

صحیح مسند امام
مسند احمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

انتشار بالواد الطيف

مؤسسة الرسالة ناشرون



هاتف: ١١ ٢٣٢١٢٧٥ (٩٦٣)

فاكس: ١١ ٢٣١١٨٣٨ (٩٦٣)

م.ب: ٣٠٥٩٧

مكتبة - لبنان

تلفاكس: ١٧٠٠٣٠٢ (٩٦١)

م.ب: ١٧٠٠٣٠٤ (٩٦١)

م.ب: ١١٧٤١٠

**Resalah
Publishers**

Damascus - Syria

Tel: (963) 11 2321275

Fax: (963) 11 2311838

P.O.Box: 30597

Telefax: (961) 1 700 302

(961) 1 700 304

P.O.Box: 117460

Beirut - Lebanon

جميع الحقوق محفوظة للناسخة

الطبعة الثانية

٢٠١٦م - ١٤٣٧هـ

[Http://www.resalah.com](http://www.resalah.com)

E-mail: resalah@resalah.com

 [facebook.com/ResalahPublishers](https://www.facebook.com/ResalahPublishers)

 twitter.com/resalah1970

 [instagram.com/resalahpublishers](https://www.instagram.com/resalahpublishers)

حقوق الطبع محفوظة © 2009م لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يسكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح بالنسب أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

⑦

ISBN 978-9933-446-47-5



9 789933 446475

صَحِيحُ مُسْتَلَامٍ

وَهُوَ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنَ السَّنَنِ بِنَقْلِ
الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

إِلَامَامٍ
أَبِي الْمُحْسَنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْقُشَيْرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ
٢٠٦ - ٢١١ هـ

طبعة جديدة مع ألبسة على النسخة السلطانية
مترجمة رقمياً آتسبياً مع ترقيم عهد فؤاد عبد الباقي وقد أُلِّه
بأرقام مكوّنات وطُرُق التحريث ويخترجه من صحيح
البحاري ومُسْنَدُ إِيْمَامِ أَحْمَدَ مَعَ تَعْلِيْقَاتٍ مُبَيِّنَةٍ
وَيُسَرِّحُ الْقُرَيْبِ

مركز الرسالة للدراسات وتحقيق التراث

اعتنق به

ياسر حسن عز الدين صلي مهاد طيار

مؤسسة الرسالة ناشرون



مقدمة الناشر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد،

فإن من فضل الله تعالى علينا في مؤسستنا أن تمّن علينا بخدمة السنة النبوية ضمن مشروع متكامل موسوم «الموسوعة الحديثية»، وكان مشروعنا الأم في هذه الموسوعة هو «مسند الإمام أحمد ابن حنبل»، وبإصدارنا هـ نكون قد بنينا الهيكل لهذه الخدمة للسنة النبوية، وكل ما يتفرع عنه فهو لتنامي.

وبعد صدور «صحيح البخاري»، الذي تلقاه أهل العلم بالرضى والقبول، واستفاد به القراء أيما استفادة، فمننا نرف اليوم إلى القراء الكرام أخاً، في الصحة «صحيح مسلم» حيث نهجنا فيه نهج أصله في المقابلة وتصحيح والتدقيق والتفريع، حتى يكون الصحيحان كالنجم يعلو هذه الموسوعة.

إننا وقد عقدنا العزم أن نصدر المرحلة الأولى من الموسوعة الحديثية بتمام الكتب الستة بإذن الله تعالى وتوفيقه، فما بدأناه عتقوا أصبح هرولة، والفكرة أصبحت واقعاً، وتحقيق الهدف أصبح قاب قوسين أو أدنى.

إن ما بذلناه من جهد في عملنا في «صحيح مسلم» ليس هو من باب الترف العلمي، بل ارتكز عملنا فيه على محوريين:

الأول: يتناول الكتاب على أنه عمل علمي أساسه الدقة والضببط، ليكون المصدر الرئيسي لأي عمل حديثي.

أما المحور الثاني: فيرتكز على الهدف والغاية التي لأجلها ألف الإمام مسلم صحيحه، ألا وهي توجيّه المسلم في سلوكه اليومي، وذلك من خلال ما تضمنته صحيحه من عقائد وعبادات ومعاملات وفق منهج رسولنا محمد ﷺ الصحيح والسليم.

لقد راغبنا في عملنا هذا أن يصل الكتاب إلى القارئ الكريم في غاية الدقة والإتقان، محاولين في ذلك المحافظة على التميز في إصداراتنا عامة، وفي ما يجب حفظه والاعتناء به وخدمته من تراث هذه الأمة على وجه الخصوص.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتوجه إلى الله عز وجل راجياً منه أن يتقبل عملي هذا، ويبلغ به مقصدي، وأن يكون في ميزان حسناتي، وأن يغفر السيء من عملي، وأن يستعملني في خدمة دينه، وأن يذلّل لهذا الكتاب طريقاً لينتشر في أرجاء المعمورة، ويكون محل خير ودعاء صالح في ظهر الغيب، وصدقة جارية إلى يوم الدين.

مروان رضوان دعبول

الموسوعة الحديثية

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (١٩٤ - ٢٥٦هـ)
أهم ما تميز به: إقصاءه على الأحاديث الصحيحة
عدد أحاديثه: (٧٥٦٣)

صحيح
مسلم

لأبي الحبيب مسلم بن الحجاج (٢٠٦ - ٢٦١هـ)
أهم ما تميز به: إقصاءه على الأحاديث الصحيحة
عدد أحاديثه: (٧٥٦٣)

لسليمان بن الأشعث السجستاني (٢٠٢ - ٢٧٥هـ)
سن أبي داود: أهم ما تميز به: جمع الأحاديث التي تدور عليها أصول المسائل الفقهية وأورد الأحاديث المشاهير دون الغرائب
عدد أحاديثه: (٥٢٧٤)

لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (نحو ٢٠٩ - ٢٧٩هـ)
جامع الترمذي: أهم ما تميز به: حكمه على أحاديث كتابه صحة وضعف مع بيان هلها في الأهم الأغلب
عدد أحاديثه: (٤٣٠٠)

لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٢١٥ - ٣٠٣هـ)
ستن النسائي: أهم ما تميز به: حاول جمع ما ثبت عن رسول الله ﷺ مما يمكن أن يستدل به الفقهاء
عدد أحاديثه: (٥٧٥٨)

لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه (٢٠٩ - ٢٧٣هـ)
سن ابن ماجه: أهم ما تميز به: كثرة زوائده على الكتب الخمسة لذلك اعتبر سادس الكتب الستة
عدد أحاديثه: (٤٣٤١)

لأبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي (٩٣ - ١٧٩هـ)
موطأ مالك: أهم ما تميز به: أنه من تأليف إمام فقيه محدث وكان الأئمة يفضلون حديث الفقيه على غيره لجمعه بين الرواية والدراية
عدد أحاديثه: (١٩٥٢)

لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (١٦٤ - ٢٤١هـ)
مسند أحمد: أهم ما تميز به: جمعه ما اشتهر من الحديث على امتداد الرقعة الإسلامية حيث استوعب ما في دواوين السنة وزاد عليها
عدد أحاديثه: (٢٧٦٤٧)

لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (١٨١ - ٢٥٥هـ)
ستن الدارمي: أهم ما تميز به: مقدمته بين بدي كتابه التي احتوت على عدة أبواب في المسائل وأتباع السنة وآداب القبا وقسط العلم
عدد أحاديثه: (٣٥٣٠)

الموسوعة الحديثية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن السنة لها منزلة رفيعة في نفوس المسلمين، إذ هي الأصل الثاني في التشريع الإسلامي، فهي مبينة لقرآن الكريم وشارحة له؛ تفضل مجمله، وتوضح مشكله، وتقيد مطلقه، وتخصص عامه، وتبسط ما فيه من حجاز، وقد تستقل السنة بالتشريع في بعض الأحيان؛ كتحريم الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها، وتحريم كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير، وتحليل ميتة البحر من السمك، إلى غير ذلك من الأحكام. وقد كان النبي ﷺ يبين تارة بالقول، وتارة بالفعل، وتارة بهما جميعاً، وتارة بالإقراء على الفعل، والأمثلة على ذلك كثيرة.

ولمكانة السنة من التشريع، ومنزلتها من القرآن، حرص السلف رحمهم الله عليها كحرصهم على قرآن، فحفظوها بلفظها أو بمعناها، وفهموها وعملوا بمقتضاها.

وقد تنوعت عنايتهم بها، وذلك حسب الإمكانات والوسائل المتاحة في كل عصر، ولذلك نلاحظ أنهم يبذلون غاية الجهد، وكافة الإمكانات، ومختلف الوسائل في العناية بالسنة، علماً وعملاً، وحفظاً وكتابة، ودراسة ونشراً بين الأمة، فكانت جهودهم هي الأساس الأول في تدوين السنة وحفظها ونقلها إلى الأمة، فقد كان يكتب السنة بعضهم إلى بعض، مثل كتابة أسيد بن قهشير الأنصاري رحمه الله بعض الأحاديث النبوية وقضاء أبي بكر وعمر وعثمان، وأرسل بذلك إلى مروان بن الحكم، وكتب جابر بن سُرّة رحمه الله بعض أحاديث رسول الله ﷺ وبعث بها إلى عامر بن أبي وقاص بناء على طلبه منه ذلك، وكتب زيد بن أرقم رحمه الله بعض الأحاديث النبوية وأرسل بها إلى أنس بن مالك رحمه الله، وكتب زيد بن ثابت في أمر الجد إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وذلك بناء على طلب عمر نفسه، وجمع سُرّة بن جندب ما عنده من حديث رسول الله ﷺ وبعث به إلى ابن سليمان، وكتب عبد الله بن أبي روفى أحاديث رسول الله ﷺ إلى عمر بن عبد الله.

فكانت هذه الصحف هي النواة الأولى لما صُنّف في القرنين الثاني والثالث من الجوامع والمسانيد والسنن وغيرها.

ثم تلقى التابعون عن الصحابة، فقاموا بمهمة تبليغ الرسالة، فكانوا خير جيل بعد ذلك الجيل، وبذلوا جهوداً كبيرة في خدمة السنة وتدوينها وتبليغها، وقد انتشرت كتابة الحديث في جيل التابعين

على نطاق أوسع مما كان في زمن الصحابة، فقد كُتِبَ في هذا العصر من الصحف ما يفوق الحصر، منها صحيفة سعيد بن جبير تلميذ ابن عباس، وصحيفة بشير بن نَهِيك عن أبي هريرة أو غيره، وصحيفة مجاهد بن جبر تلميذ ابن عباس، وصحيفة أبي الزبير محمد بن مسلم المكي تلميذ جابر بن عبد الله، وغير ذلك من الصحف الكثيرة التي رُويت عن التابعين، والتي كانت هي الأساس الثاني بعد صحائف الصحابة ﷺ لما أُلِفَ في القرنين الثاني والثالث.

وهكذا وصلت فكرة التدوين إلى فروتها، وازدادت معها الكتابة والقراءة على العلماء، واستمر الأمر كذلك إلى أن دخل في الإسلام من كل جنس ولون، ووُجد بعض المتزندقة الذين كان من أغراضهم الإفساد في الدين بالاختلاف والدُّسُ فيه ما ليس منه، وانتشر الوضع والكذب في حديث رسول الله ﷺ مما جعل أجلاء التابعين خاصة ومن بعدهم يقاومون حركة الوضع هذه، ويضاعفون جهودهم إلى أن دوّنوا الأحاديث الشريفة مخافة الضياع، وصيانة لها من الزيادة والنقصان.

وأجمعت الآراء على أن أول من كان له فضل التدوين الأول وجمعه في كراريس هو الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز رحمه الله المتوفى سنة (١٠١هـ) حين أمر رسمياً بالشروع في تدوين الحديث، فقد كتب إلى أبي بكر بن حزم: انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ فاكُتبه، فلني خفت دروس العلم وزهاب العلماء، ولا تقبل إلا حديث النبي ﷺ، ولتُفَسِّحُوا العلم، ولتُجَلِّسُوا حتى يُعَلِّمَ من لا يَعْلَمُ، فإن العلم لا يَهْلِكُ حتى يكون سِرّاً.

وعن ابن شهاب الزهري قال: أمرنا عمر بن عبد العزيز بجمع السنن، فكتبناها دفترًا دفترًا، فبعث إلى كل أرض له عليها سلطان دفترًا.

وقال مالك: أول من دوّن العلم: ابن شهاب الزهري.

ثم شاع التدوين في الطبقة التي تلي طبقة الزهري وأبي بكر بن حزم، وذلك في القرن الثاني الهجري، ويشمل هذا القرن جيلين:

الأول: صقار التابعين، إذ تأخرت وفاة بعضهم إلى ما بعد سنة (١٤٠هـ).

أما الجيل الثاني: فهم أتباع التابعين - الحلقة الثالثة بعد جيل الصحابة والتابعين - فقد كان لهذا الجيل أثره الرائد في التصدي لأصحاب البدع والأهواء، ومقاومة الكذب الذي فشا في هذا العصر على أيدي الزنادقة الذين بلغوا ذروة نشاطهم ضد السنة ورواتها في منتصف هذا القرن.

وقد نشط الأئمة والعلماء - من هذا الجيل - في خدمة السنة وعلومها وحمايتها من كل ما يشوبها، وعلى أيديهم بدأ التدوين الشامل المبوّب المرتّب، بعد أن كان سنّ قبلهم يجمع الأحاديث المختلفة في الصحف والكراريس بشكل محدود وكيفما اتفق يدون تبويب ولا ترتيب.

ومن اشتهر بوضع المصنفات في الحديث في هذا القرن: أبو محمد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ومحمد بن إسحاق بن يسار المظلي، ومعمّر بن راشد، وسعيد بن أبي عروبة، وأبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ومحمد بن أبي ذئب، والربيع بن صبيح، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، والليث بن سعد، وأبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار، والإمام مالك بن أنس، وعبد الله بن المبارك، وجريّر بن عبد الحميد، وعبد الله بن وهب المصري، وسفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، والإمام محمد بن إدريس الشافعي، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني.

وكانت مادة المصنفات في هذا القرن قد جُمعت من الصحف والكراريس التي دُوّنت في عصر صحابة والتابعين، مما نُقل مشافهة من أقوال الصحابة وفتاوى التابعين.

وقد حُمِلت مصنفات علماء القرن الثاني عتارين: موطأ، مصنّف، جامع، سنن، وبعضها كان حذوين خاصة مثل: الجهاد، الزهد، المغازي والسير... إلخ.

العصر الذهبي للتدوين (٢٠٠ - ٣٠٠هـ):

يُعَدُّ هذا العصر عصرَ ازدهار العلوم الإسلامية عامة، وعلوم السنة النبوية خاصة، بل هو من أزهى عصور السنة النبوية، إذ نشطت فيه الرحلة لطلب العلم، وتشتط فيه التأليف في علم الرجال، وتُوسّع في تدوين الحديث، فظهرت كتب المسانيد، والكتب الستة - الصحيحان والسُنن الأربعة - التي اعتمدتها الأمة، واعتبرتها دواوين الإسلام.

ونحن حينما نقتصر من كتب هذا العصر الذهبي على الكتب الستة، فما ذلك إلا لأنها الكتب التي صفت شهرتها الآفاق، واستأثرت بعناية العلماء في كل عصر ومصر، وإلا فهناك غيرها كثير، ويكفيها من هذا المقام كلام الحافظ العزي في الكتب الستة وأهميتها، فقد قال رحمه الله: «وأما الستة، فإن الله يثق لها حقاً عارفين، وجهابذة عاملين، وصيارفة ناذقين، ينفون عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، فتتوَعَّو في تصنيفها، وتفتنُّوا في تدوينها على أنحاء كثيرة وضروب عديدة، حرصاً على حفظها، وخوفاً من إضاعتها، وكان من أحسنها تصنيفاً، وأجودها تأليفاً، وأكثرها صواباً، وأقلها خطأ، وأعمها نفعاً، وأغودها فائدة، وأعظمها بركة، وأيسرها مؤونة، وأحسنها قبولاً عند الموافق والمخالف، وأجلها موضعاً عند الخاصة والعامة: «صحيح أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري»، ثم «صحيح أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري»، ثم بعدها كتاب «السُنن» لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ثم كتاب «الجامع» لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ثم كتاب «السُنن» لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ثم كتاب «السُنن» لأبي عبد الله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني، وإن لم يبلغ درجتهم. ولكل واحد من هذه الكتب الستة مزية

يعرفها أهل هذا الشأن، فاشتهرت هذه الكتب بين الأنام، وانتشرت في بلاد الإسلام، وعظم الانتفاع بها، وحرص طلاب العلم على تحصيلها، وصُنِّفَ فيها تصانيف، وعلِّقت عليها تعليقات، بعضها في معرفة ما اشتملت عليه من المتن، وبعضها في معرفة ما احتوت عليه من الأسانيد، وبعضها في مجموع ذلك^(١).

ونحن في هذه الموسوعة التي نقدمها للقراء الكرام اخترنا أن نضيف للكتب الستة ثلاثة كتب أخرى وهي: «موطأ مالك» و«مسند أحمد» و«مسند الدارمي»، وقد اشتهرت الكتب الستة مع هذه الثلاثة بالكتب الثمينة، ولما كان «مسند أحمد» قد عُذِمَ في مؤسسة الرسالة خدمة متميزة، تحقيقاً وتخريجاً، حيث استقصيت فيه طرق كل حديث فيه، مع تجميع أطرافه ومكرراته في المسند، ودراستها معاً للحكم عليها، وعُزِّزَ ذلك بالتماس الشواهد للحديث، وسرد أحاديث الباب وغير ذلك مما ميز هذه الطبعة الفريدة للمسند. ولما كان العمل في «المسند» بهذا الشكل، فإننا جعلناه هو الأم في هذه الموسوعة الحديثية، واستكملنا - نحن في مؤسسة الرسالة ناشرون - إصدار بقية هذه الموسوعة ابتداءً بـ«صحيح البخاري» وانتهاءً بـ«مسند الدارمي»، سائلين المولى عز وجل التوفيق والسداد والنفع بهذا العمل في الدنيا والآخرة.



السلف وأصحابها

هذه نبذة بسيرة فيها التعريف بأصحاب الكتب التسعة ومزاجا كتبهم، ومن أراد التوسع فليراجع مقدمات هذه الكتب، فقد جعلنا لكل واحد منها مقدمة علمية مفصلة عن الكتاب وصاحبه، وإنما أردنا هنا الإشارة ليتصور تدرج بسرعة هذه الكتب، ويتعرف على أصحابها.

١ - صحيح البخاري

للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْزُبه الجعفي البخاري، أمير المؤمنين في الحديث، الإمام العَلَمُ الفرد، تاج الفقهاء وعمدة المحدثين، وسَيِّدُ الحُقَّاطِ، وُلِدَ ببخارى سنة (١٩٤هـ)، وظهر نبوغه من صغره وهو في الكُتَّاب، فَرَزَقَهُ الله سبحانه قلباً واعياً، وحافظة قوية، وذهناً حاداً، وألهم حفظ الحديث، وأخذ منه بحَقٍّ كبير، وكانت له رحلة طويلة، وكانت وفاته بِخَرْتُتْكَ - قرب سمرقند - سنة (٢٥٦هـ).
 ○ أما كتابه: فهو «الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه» المشهور بـ «صحيح البخاري».

○ سمات «صحيح البخاري»:

١ - أهم سمة لـ «صحيح البخاري» هي اختصار مصنفه على الأحاديث الصحيحة. والعلماء مجمعون على فضل «صحيح البخاري»، وأنه أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى، وهو مُقَدَّم على «صحيح مسلم»، وإن كانت الأمة تلقتهم بالقبول، إلا أن «صحيح البخاري» أصحهما صحيحاً، وأكثرهما فوائد.

٢ - الاستنباطات الفقهية والعقدية التي ضَمَّنَهَا البخاري تراجمه في «صحيحه» والذي اشتمل على (٩٧ كتاباً) و(٣٩١٨ باباً)، فاستخرج بفهمه من المتن معاني كثيرة فَرَّقَهَا في أبواب كتابه بحسب مناسباتها، كما اعتنى فيه بذكر بعض الآيات القرآنية التي لها صلة فقهية أو لغوية بالموضوع الذي يترجم له، وما ورد عن السلف في تفسير الآيات، ويتجلى فقه البخاري أيضاً في إيراده لبعض المسائل لا على سبيل القطع إذا كان في المسألة اختلاف ولم يترجح أحد الآراء عنده، كقوله: باب: هل يكون كذا؟ أو: من قال كذا. وفي إيراده لأقوال بعض الصحابة أو التابعين التي تشهد لرأيه، أو ترجح رأياً على رأي، وفي تعليقاته الدقيقة التي يُتَّبَعُ الأحاديث بها فيقول: قال أبو عبد الله - يريد نفسه - كذا وكذا، وأحياناً يقول: قال محمد، ويقصد نفسه أيضاً، وأكثر ما يتجلى فقهه في التراجم التي حُيِّرَت الأفكار، وأدهشت العقول والأبصار، ولذلك قيل: فقه البخاري في تراجمه.

٣ - ثلاثيات البخاري، حيث علا في «صحيحه» بأحاديث حتى صار بينه وبين النبي ﷺ ثلاثة رواة، وعدتها اثنان وعشرون حديثاً بالمكرر، وبدون المكرر ستة عشر حديثاً، وقد أفرد بها بعض العلماء بالتأليف.

٤ - الأحاديث المعلقة في «صحيح البخاري»، والمعلق هو ما حذف أول سنده، سواء أكان واحداً أو أكثر على التوالي ولو إلى آخر السند. والكلام على معلقات البخاري فيه تفصيل يراجع في مقدمة طبعنا للصحيح، لكننا هنا نشير إلى بعض فوائد التعاليق:

- أ - بيان سماع أحد رواة الحديث من شيخه إذا كان موصوفاً بالتدليس.
- ب - بيان لقاء محدث بآخر ربما تُستتكر رواية أحدهما عن الآخر.
- ج - دفع التوهم عن رواية يُظن أنها موقوفة وهي مرفوعة.
- د - بيان اختلاف الرواة في وصل الحديث وإرساله، وبيان فائدة تتعلق بالمتن أيضاً.

٢ - صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن قزّ بن كؤشاذ، القشيري النيسابوري، أحد أعلام أئمة هذا الشأن، وكبار المُبرّزين فيه، وأهل الحفظ والانتقان، الراحلين في طلبه إلى أئمة الأقطار والبلدان، والمعترف له بالتقدم فيه بلا خلاف عند أهل الحذف والعرفان، والمرجع إلى كتابه والمعتمد عليه في كل الأزمان، المولود سنة (٢٠٦هـ)، وكان أول سماعه للحديث في سنة ثمان عشرة ومئتين من يحيى بن يحيى التميمي، وكان عمره وقتئذٍ اثنتي عشرة سنة. وأجمعوا على جلالة وإمامته وعلوّ مرتبته، وحذقه في هذه الصنعة، وتقدمه فيها، وتضلعه منها، وكانت له رحلات واسعة جداً إلى البلاد الإسلامية عدة مرات، سمع خلال ذلك عدداً من الشيوخ، وكانت وفاته بظاهر نيسابور سنة (٢٦١هـ).

○ أما كتابه: فهو «المسند الصحيح المختصر من السنن ينقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ» المشهور بـ «صحيح مسلم».

○ سمات «صحيح مسلم»:

- ١ - أهم سمّة له «صحيح مسلم» هي اختصار مصنفه أيضاً على الأحاديث الصحيحة.
- ٢ - كونه أسهل متناولاً، حيث إنه جعل لكل حديث موضعاً واحداً يليق به، جمع فيه طرقه وأسانيده وألفاظه المختلفة، فيسهل على الطالب النظر في وجوهه.
- ٣ - كثرة اعتناؤه بالتمييز بين «حدثنا» و«أخبرنا»، وتقييد ذلك على مشايخه كما في قوله: حدثني محمد بن رافع، وعبد بن حميد، قال عبد: أخبرنا، وقال ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق.
- وكان مذهبه الفرق بينهما، فـ «حدثنا» عنده لما سمعه من لفظ الشيخ خاصة، و«أخبرنا» لما قرئ على الشيخ، ومذهب مسلم وموافقه في هذه المسألة صار هو الغالب على أهل الحديث.
- ٤ - اعتناؤه في إيراد الطرق وتحويل الأسانيد بإيجاز العبارة مع حسن البيان.

٢ - سنن أبي داود

للإمام سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني، إمام أهل الحديث في زمانه، رشيخ السنّة، ومقدّم الحُفَظ، ولد سنة (٢٠٢هـ)، نشأ محباً للعلم والعلماء ولازمهم، وشرب من معينهم، ولم يكذب ببلغ مبلغ الرجال حتى أخذ على نفسه بالارتحال، فطاف البلاد، وسمع من خلق كثير بالحجاز والشام ومصر والعراق والجزيرة وغيرها مما أعانه على الاطلاع على أكبر قسط من لأحاديث التي غربلها، وأودع خلاصتها كتابه «السنن»، وقد قدم بغداد غير مرة، وحدث أهلها بكتاب «السنن»، بل يقال: إنه ألفه بها وعرضه على إمام أهل السنة أحمد بن حنبل، فاستجاده واستحسنه. وكانت وفاة أبي داود بالبصرة حيث كان يسكن سنة (٢٧٥هـ).

٥ أما كتابه: فلم يختلف أهل العلم في تسميته بـ«السنن» لأنه رحمه الله نفسه قد سماه بذلك في رسالته إلى أهل مكة.

٦ سمات «سنن أبي داود»:

١- بُعد الكتاب جامعاً لأصول المسائل والأحكام الفقهية، وقد ضمنه الأحاديث المشاهير، ولم يورد فيه الغرائب.

٢- فُسم أبو داود الكتاب على الأبواب الفقهية، فبدأ بكتاب الطهارة، وأتبعه بكتاب الصلاة، إلى أن انتهى إلى كتاب الأدب.

٣- لم يكن يكثر - في الغالب - إيراد الأحاديث في الأبواب، بل كان يكتفي بالحديثين والثلاثة في الباب الواحد.

٤- كان يكرر الأحاديث في بعض الأبواب، لزيادة لفظه في الحديث المكرر ليست في الحديث المذكور أولاً.

٥- كان يختصر الحديث ليان الفائدة المُستدلُّ عليها بالحديث.

٦- لم يرو عن متروك الحديث فما دون؛ والمتروك هو المجمع على ضعفه، ولا يعتد به في المتابعات والشواهد.

٧- ذكر أحاديث ليست بمتصلة، وهي مرسلة أو مدلسة، وذلك عندما لا يكون في الباب حديث صحيح أو حسن يغني عنها، وإنما دعاه إلى تدوين هذا النوع في كتابه، أنه كان يتعجب مذهب شيخه الإمام أحمد بن حنبل في الاحتجاج بالحديث الضعيف ضعفاً خفيفاً إذا لم يوجد في الصحيح ما يُغني عنه، ولم يوجد ما يخالفه مما هو أصح منه.

٨- جمع في «سننه» هذه - بالإضافة إلى السنن الواردة عن النبي ﷺ - ما يناسب المقام مما أُثِر عن الصحابة الكرام من اجتهاداتهم واختياراتهم.

وعليه فكتاب الإمام أبي داود هذا يأتي في المرتبة الثالثة بعد «الصحيحين»، فقد عوّل أهل العلم على ما دوّن فيه من أحاديث وآثار، لأنه رحمه الله قد تكرر منه النظر فيه والمراجعة والتثبت، وقرئ عليه مرات عدة.

٤ - جامع الترمذي

للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن شوّرة بن موسى بن الضحاك السلمي البوغي الترمذي، أحد الأئمة المحدثين الأعلام، صاحب التأليف المشهورة، والآثار الباقية، ولد نحو (٢٠٩هـ)، حُبّب إليه العلم وطلب الحديث من صغره، ورحل في سبيله إلى الحجاز والعراق وخراسان وغيرها، وفي هذه الرحلات قابل كبار الأئمة وشيوخ الحديث، وأخذ عنهم، ولزم البخاري زماناً وتخرج به، وشاركه في بعض شيوخه، قال الحاكم: سمعت عمر بن علّك يقول: «مات البخاري، فلم يُخلّف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد». بكى حتى عمي، وبقي ضريراً سنين، كانت وفاته بترمذ سنة (٢٧٩هـ).

○ أما كتابه: فهو «الجامع» المشهور بـ«سنن الترمذي».

○ سمات «جامع الترمذي»:

- ١ - خُجّم الترمذي على أحاديث كتابه من حيث الصحة والسقم، وأبان عن عللها في الأعم الأغلب.
 - ٢ - جميع أحاديث الكتاب هي مما عمل به بعض الفقهاء إلا حديثين كما قال مصنفه في «العلل».
 - ٣ - حوى آراء أشهر الفقهاء المسلمين الذين عاشوا قبله، ووجوه الاستدلال.
 - ٤ - اعتنى بذكر العلل، وأحوال الرواة، وبيان منازلهم.
 - ٥ - سهولة ترتيبه وتبويبه، ووضوح طريقته، وبذلك كثرت فوائده.
 - ٦ - يسرد في الأبواب الأحاديث الغريبة، ويترك الأحاديث الصحيحة السائرة بين الناس، ثم يشير إليها بما في الباب، ويفعل ذلك لبيان العلل، كما فعل النسائي حيث يبدأ بما هو غلط، ثم يذكر الصواب المخالف له.
- وبمعرفه سبب تأليف الكتاب تُعرف قيمته، فإن الذي دفع الترمذي إلى تصنيف كتابه هذا هو أنه أراد أن يجمع الأدلة التي استدلل بها الفقهاء من الأحاديث والآثار، فيتكلّم عليها ويكشف عن عللها، ويبين حالها من الصحة والضعف.

هذا، وقد انتقد بعض الحُفّاظ على الترمذي أحاديث ذكرها في كتابه، وعدوها من الموضوعات، كالحافظ ابن الجوزي في «موضوعاته»، والإمام الذهبي، وجملة ما انتقده ابن الجوزي عليه ثلاثة وعشرين حديثاً، وقد نازعه في الحكم عليها بالوضع الحافظ جلال الدين السيوطي.

وعلى كلّ فإن كثيراً من هذه الأحاديث في الفضائل، ومنها ما يسلم الحكم عليها بالوضع لابن الجوزي، ومنها ما لا يسلم له، ثم هذه الأحاديث مما تختلف فيها أنظار العلماء، فإذا كان المنتقد

عبرها موضوعاً، فالإمام الترمذي لا يعتبرها كذلك، ولا يكاد يوجد إمام في الحديث يذكر حديثاً موضوعاً وهو يعلم وضعه إلا مع التنبيه عليه. ومهما يكن من شيء فهي أحاديث قليلة بالنسبة إلى ما شتمل عليه الجامع من آلاف الأحاديث، وهي لا تغض من قيمة الكتاب العلمية، واعتباره من كتب الحديث المعتمدة، وموسوعاته المشهورة.

٥ - سنن النسائي «المجتبى»

للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي القاضي، إمام عصره في حديث، والمُتَقَدِّم على أضرابه وفضلاء عصره، ولد بَنَسَا سنة (٢١٥هـ)، برع في الحديث، وتفرّد بالمعرفة لإتقان وعلو الإسناد، طاف البلاد، وسمع بخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام والجزيرة، واعترف له لأئمة بالتقدم والإمامة، ووصفوا من اجتهاده في العبادة بالليل والنهار ومواظبته على الحج والجهاد. وقد اختلف في موطن وفاته، فقال الدارقطني: إنه لما امتحن بدمشق، وأدرك الشهادة، قال: احملوني إلى مكة، فحُمِلَ إليها، وتوفي بها، ودفن بين الصفا والمروة، وكذا قال أبو عبد الله بن منده عن حمزة العقيلي حمصري وغيره.

وخالف في هذا الإمام الذهبي، فقال: الصواب أنه توفي بالرملة (مدينة بفلسطين)، وهذا هو الذي جزم به بن يونس في «تاريخه»، وقال به أبو جعفر الطحاوي وأبو بكر بن نقطة، وكانت وفاته سنة (٣٠٣هـ).

○ أما كتابه: فهو «المجتبى»، وقد اختلف فيه، هل هو من تصنيف النسائي، أم هو انتقاء تلميذه ابن السني؟ وهناك فريقان في هذه المسألة، فريق يقول: إن «المجتبى» انتقاء ابن السني، وما هو إلا اختصار لـ «السنن الكبرى»، ومن قال بهذا الإمام الذهبي، وتبعه عليه الإمام ابن ناصر الدين الدمشقي، وتاج الدين السبكي، وفريق آخر يرى أن «المجتبى» من صنع النسائي نفسه اختصره من «السنن الكبرى»، وابن السني مجرد راوية له، وعلى هذا جُلُّ العلماء الأعلام، وهو المعروف عند الخاص والعام، للدلالة الواضحة الرافعة للنزاع والاختصاص.

○ سمات «سنن النسائي» (المجتبى):

- ١ - كان قصد النسائي في «سننه» جمع ما ثبت عن رسول الله ﷺ مما يمكن أن يستدل به الفقهاء.
- ٢ - رتب الأحاديث على الأبواب، ووضع لها عناوين تبلغ من الدقة منزلة بعيدة، ومن التفصيل سعة كبيرة، كصنيع الإمام البخاري في تراجم أبوابه.
- ٣ - سلك طريقة جمع الأسانيد في مكان واحد كصنيع الإمام مسلم.
- ٤ - لم يُخَلِّ كتابه من الثقل عن الفقهاء، وإن كان ذلك قليلاً.
- ٥ - يقتصر أحياناً كثيرة على موضع الشاهد من الحديث.

- ٦ - يسوق الأحاديث المتعارضة في الباب إذا صحت عنده، ليقيم الدليل على صحة العملين، كما فعل في الإسفار بالفجر والتفليس، وكما في قراءة البسمة وترك قراءتها.
- ٧ - يعتني ببيان الخلافات التي في الأسانيد والمتون، فيتبين بذلك ما هو الراجح من تلك الروايات.
- ٨ - نقده للمتون التي ظاهرها الصحة، وتعليه لها.
- ٩ - تبيينه للأسماء والكنى التي تلبس في الأسانيد، وهذه قد أكثر منها الترمذي في جامعه.
- ١٠ - محافظته على الأحاديث المسندة، فيندر أن تجد فيه معلقاً.
- ١١ - نثره للجرح والتعديل عقب الأسانيد مبنياً على بعض الروايات. ويشاركه في هذا أبو داود، وأما الترمذي فقد أكثر منه.
- ١٢ - استعمل كثيراً من الاصطلاحات الحديثية السائدة فيما بين المحدثين، وعقب بها على الأحاديث، ولهذا فائدة هامة جداً، إذ تعطينا تصوراً عن مصطلحات القوم، ومن أهم ما استعمله من ذلك: حديث منكر، غير محفوظ، ليس بثابت، حديث صحيح، خطأ فاحش، مرسل، مسند، إلى غير ذلك.

٦ - سنن ابن ماجه

للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه الرُّبَيعِي الفُزَوِينِي، حافظ كبير، حُجَّة، مفسر، ولد سنة (٢٠٩هـ)، كانت له رحلة واسعة في طلب الحديث، فارتحل إلى البصرة والكوفة وبغداد ومكة والشام ومصر والرُّيِّ لكتابة الحديث، وحصلت له مشاركة في كثير من شيوخ البخاري ومسلم، منهم: محمد ابن بشار بُنْدَار، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب محمد بن العلاء، ومحمد بن عبد الله بن نمير. وكانت وفاته سنة (٢٧٣هـ).

○ أما كتابه: فهو «السنن».

○ سمات «سنن ابن ماجه»:

١ - كثرة زوائده على الكتب الستة، لذلك اعتبر سادس الكتب الستة، وقُدِّم على «موطأ مالك» وإن كان «الموطأ» أصح، فأحاديث «الموطأ» - إلا القليل منها - موجودة في الكتب الخمسة، وأول من أضاف «سنن ابن ماجه» إلى الخمسة مكملاً به الستة هو: الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في كتابيه: «أطراف الكتب الستة» و«شروط الأئمة الستة»، ثم الحافظ عبد الغني المقدسي في كتابه: «الكمال في أسماء الرجال» الذي هو أصل «تهذيب الكمال» للحافظ المعزي.

٢ - رتب الأحاديث على الأبواب، ووضع لها عناوين تُستقى منها فوائد فقهية.

هذا، وقد انتقد بعض الحفاظ على ابن ماجه أنه يخرج عن رجال متهمين بالكذب، وأنه قد ذكر بعض الأحاديث الموضوععة، ومن هؤلاء الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي، فقد انتقده في ثلاثين حديثاً وعدّها من الموضوععات، وقد نازعه السيوطي في الحكم عليها بالوضع.

والحق أن ما يسلم منها لابن الجوزي كثير، وبعض هذه الأحاديث مما أجمع النقاد على وضعه، ومن خلال الأحكام التي صُدِّرنا بها تخريج أحاديث «سنن ابن ماجه» تبين أن عدد الأحاديث لموضوعه في كتابه خمسة عشر حديثاً فقط، والله أعلم.

ومهما يكن من شيء، فالأحاديث الموضوعة التي فيه قليلة بالنسبة إلى جملة أحاديث الكتاب التي بلغت (٤٣٤١) حديثاً.

فائدة:

إن أصحاب الكتب الستة رواوا عن شيوخ كثيرين، اشتركوا في الرواية عن عشرة شيوخ، وهم:

- ١ - محمد بن بشار الملقب بـيُتَدَار (ت ٢٥٢هـ).
- ٢ - محمد بن المثنى أبو موسى المعروف بالزُّيْن (ت ٢٥٢هـ).
- ٣ - زياد بن يحيى^(١) الحُسَّاني القُدَّني البصري (ت ٢٥٤هـ).
- ٤ - محمد بن العلاء أبو كُرَيْب الهَمْداني الكوفي (ت ٢٤٨هـ).
- ٥ - عباس بن عبد العظيم العنبري البصري^(٢) (ت ٢٤٦هـ).
- ٦ - أبو سعيد الأشج عبد الله بن سعيد الكندي (ت ٢٥٨هـ).
- ٧ - أبو حفص عمرو بن علي الفَلَّاس الصُّفيري البصري (ت ٢٤٩هـ).
- ٨ - يعقوب بن إبراهيم الدُّورقي البغدادي (ت ٢٥٢هـ).
- ٩ - محمد بن مَعْمَر بن رَبِيعي القَيْسي البصري البهراني (ت ٢٥٦هـ).
- ١٠ - نصر بن علي الجَهْضَمي البصري (ت ٢٥٠هـ)^(٣).

٧ - موطأ مالك

لإمام دار الهجرة أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الجُمَيْري، حُجَّة الأمة، الذي طبقت شهرته الآفاق، ولد بالمدينة سنة (٩٣هـ)، ونشأ بها، وأخذ عن علمائها الكبار الذين كانت تغخر بهم الأمصار من مثل: ربيعة الرأي، والزهري، ونافع مولى ابن عمر، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عروة، وعبد الله بن دينار، وغيرهم، وسرعان ما نبغ فتأهل للفتيا، وجلس

^١ وقع في «التكت» للزركشي: (١٦٢/١). زياد بن محمد، وهو تحريف لم ينتبه له محقق «التكت» بل شبهه إلى «محمد بن زياد» واستظهره، وهو وهم، لأن محمداً هذا روى له الجماعة لكنه ليس من شيوخهم.

^٢ لكن البخاري روى عنه تليفاً. انظر «تهذيب الكمال»: (٢٢٣/١٤)، و«تهذيب التهذيب»: (٢/٢٩٠).

^٣ ذكر هذه الفائدة الزركشي في «التكت على مقدمة ابن الصلاح»: (١٦١/١ - ١٦٢)، والشيخ أحمد شاكر في مقدمة الترمذي ص ٨١، وقال معلقاً: «خُصِرْ هؤلاء الشيوخ وجده في (مجموعة فوائد حديثة) مخطوطة قديمة بخط أحد تلاميذ الحافظ أبي المحالي محمد بن رافع السلمي (ت ٨٧٧هـ) وأظن أنها بخط الحافظ ابن حجر العسقلاني. اهـ. إلا أن الزركشي ذكر تسعة ولم يذكر محمد بن معمر، وأحمد شاكر ذكر تسعة أيضاً ولم يذكر محمد بن العلاء».

للإفادة ولما يزل في الحادية والعشرين من عمره، فحدث عنه جماعة من شيوخه وهو شاب يافع، وقصده طلبة العلم من الآفاق وازدحموا عليه، وأخذوا عنه، إلى أن مات سنة (١٧٩هـ) بالمدينة.

○ أما كتابه: فهو «الموطأ»، قيل: سماه بذلك لأن كبار فقهاء المدينة قد واطؤوه عليه.

○ سمات «موطأ مالك»:

١ - أنه من تأليف إمام فقيه محدث مجتهد متقدم كبير متبوع، قال الإمام أحمد: «معرفة الحديث والفقه فيه أحب إلي من حفظه». وقال علي بن المديني: «أشرف العلم الفقه في متون الأحاديث، ومعرفة أحوال الرواة». فقد كان الأئمة يفضلون حديث الفقيه على غيره، لأنه جامع بين الرواية والدراية.

٢ - أنه من مؤلفات منتصف القرن الثاني من الهجرة، فهو سابق غير مسبوق بمثله، إذ هو أول كتاب في بابهِ، وللأسبق فضل ومزية، فهو الإمام الذي شَرَّ التأليف الحديثي على أبواب الفقه، واقتدى به المؤثرون من ورائه مثل ابن المبارك وأصحاب الكتب الستة وغيرهم.

٣ - توخَّى فيه القرى من أحاديث أهل الحجاز، وساق فيه الكثير من المراسيل، وأقوال الصحابة والتابعين، وآراء الفقهاء في العديد من المسائل.

٤ - جعله بعضهم سادس الكتب الستة بدل «سنن ابن ماجه» كابن الأثير الجزري في «جامع الأصول»، لتفرد ابن ماجه بأحاديث ضعيفة عن رجال متهمين بالكذب وسرقة الحديث. وقد جعله أبو الفضل بن طاهر المقدسي بعد الكتب الستة، بعد ابن ماجه، لما في «سنن ابن ماجه» من الزوائد الكثيرة على الخمسة، أما «الموطأ» فإن الكثير منه موجود في الكتب الخمسة.

٨ - مسند أحمد

لإمام أهل السنة أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، ولد سنة (١٦٤هـ)، وقد بدت مخايل النبوغ والورع عليه منذ طفولته، واتجهت همه إلى طلب الحديث، وله من العمر خمس عشرة سنة، فكان أول من كتب عنه الحديث الإمام أبو يوسف القاضي صاحب أبي حنيفة، وكان أكثر سماعه في هذه الفترة على محدث الشام هشيم بن بشير، وظل ملازماً لهشيم حتى وفاته، فلما توفي هشيم رحل الإمام أحمد إلى الكوفة، فسمع من شيوخها، ثم إلى البصرة، وكان دائم الرحلة بين الكوفة والبصرة يكتب الحديث عن شيوخهما، ورحل إلى الحجاز مرات، وإلى واسط، ثم خرج إلى اليمن ماشياً مع رفيق رحلته يحيى بن معين للسمع من عبد الرزاق بن همام الصنعاني صاحب «المصنف»، وبعد عودته إلى بغداد شرع الإمام أحمد بتصنيف «المستد» وهو في السادسة والثلاثين من عمره، وكانت له رحلات أخرى، وكانت آخر رحلاته إلى الشام سنة (٢٠٩هـ)، ثم لم يخرج من بغداد حتى كانت المحنة سنة (٢١٨هـ)، فأمّحن محنة شديدة، وانصر للسنة ومذهب السلف، وكانت وفاته سنة (٢٤١هـ).

○ أما كتابه: فهو «المسند» الذي موضوعه يجعل أحاديث كل صحابي على حدة، صحيحاً كان أو

حسناً أو ضعيفاً، ومن غير التفات إلى الموضوعات والأبواب.

٢ سمات «مسند أحمد»:

١ - لم يكن مَرْتَبِي الإمام أحمد أن يرتب كتابه على أبواب الفقه، وإنما غايته هي جمع ما اشتهر من الحديث على امتداد الرقعة الإسلامية، بسند متصل إلى رسول الله ﷺ حسب رواته من الصحابة رضوان الله عليهم، وهي طريقة غايتها الاستيعاب.

٢ - علو إسناد الإمام أحمد في الرواية، حيث لا يتجاوز إسناده إلى النبي ﷺ - غالباً - خمسة رواة، وبعضها ثلاثيات أفردوا بعض الأئمة بالتصنيف، والإمام أحمد هو شيخ البخاري ومسلم وأبي داود وغيرهم من أهل الرواية.

٣ - الإمام أحمد كان قد أتقن ثلاثة علوم أساسية، وكل علم برّز فيه حتى أصبح إماماً يُشار إليه فيه، وهي: الرواية، والنقد والعلل، والفقه.

٤ - كثرة الأحاديث في «المسند» حيث استوعب ما في دواوين السنة، وزاد عليها، وبذلك تحققت كلمة الإمام أحمد لابنه: احتفظ بهذا «المسند»، فإنه سيكون للناس إماماً.

٥ - توخى الإمام أحمد ترتيب الصحابة في «مسنده» حسب اعتبارات عدة، منها الأفضلية، والسابقة في الإسلام، والشرافة النَّسَبِيَّة، وكثرة الرواية، إذ بدأ «مسنده» بمسانيد الخلفاء الأربعة، ثم مسانيد بقية العشرة المبشرين بالجنة، ثم مسند أهل البيت، ثم مسانيد المكثرين من الرواية، مثل: ابن مسعود، وابن عمر، وابن عمرو، ثم مسند المكيين، ثم مسند المدنيين، ثم مسند الشاميين، ثم مسند الكوفيين، ثم مسند البصريين، ثم مسند الأنصار، ثم مسند النساء.

٦ - كان رحمه الله شديد الحرص على إيراد ألفاظ التحمل كما سمعها، مثل: «حدثنا»، «أخبرنا»، «سمعت»، «عن» لا سيما إذا روى الحديث عن أكثر من شيخ، فإنه يذكر لفظ كل واحد منهم.

٩ - مسند الدارمي

للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام النخعي السمرقندي الدارمي، ولد في سمرقند سنة (١٨١هـ)، كان ركناً من أركان الدين، وواحداً من أعظم حفظته، أظهر السنة ببلده، ودعا إليها، وكان ذا رحلة عظيمة وأسفار كبيرة، رحل إلى بلدان الإسلام، وجمع علم الحديث من أئمة هذا الشأن، حتى برع وفاق الأمثال والأقران، فعنت له وجوه الأكابر والأعيان، واستفاد منه أهل ذلك الزمان، إلى أن روى عنه مسلم بن الحجاج وأبو داود والترمذي، وأقروا له بكمال الفضل وتعام الإحسان، ولما نُعي إلى البخاري استرجع وبكى، وأطرق وأبكى. وكانت وفاته بمرّو سنة (٢٥٥هـ).

٥ أما كتابه: فقد اختلف في تسميته، فقالوا: «مسند الدارمي» و«كتاب المسند الجامع» و«سنن الدارمي».

قال العراقي في «فتح المعقب» ص ٦٤: وقد عده ابن الصلاح من المسانيد، فوهم في ذلك، لأنه مرتب على الأبواب لا على المسانيد.

وقال العراقي في «التقييد والإيضاح» ص ٥٦: اشتهر تسميته بالمسند كما سُمي البخاري كتابه بـ«المسند الجامع» وإن كان مرتباً على الأبواب، لكون أحاديثه مسندة.

وقال الحافظ ابن حجر: أما كتاب «السنن» المسمى بـ«مسند الدارمي» فإنه ليس دون السنن في المرتبة، بل لو ضُمَّ إلى الخمسة لكان أولى من ابن ماجه، فإنه أمثل منه بكثير. انظر «تدريب الراوي» ص ١٠٤ - ١٠٥، و«توضيح الأفكار»: (١/٢٣١).

وقال الشيخ أحمد شاكر في «شرح ألفية السيوطي» ص ١٨: وقد اشتهر باسم «مسند الدارمي» وأظن ذلك خطأ، وأن المسند كتاب آخر لم يوجد. اهـ.

وقد يكون الإمام الدارمي عمل في كتابه على مرحلتين: الأولى جمع الحديث على شكل مسند، ثم في المرحلة الثانية رتبته على الأبواب الفقهية، والله أعلم.

○ سمات «مسند الدارمي»:

قدّم مصنّفه كتابه بمقدمة احتوت على عدة أبواب في الشماثل النبوية، وفي اتباع السنة، وفي آداب الفتيا، وفي فضل العلم، ولعله من أوائل الذين فعلوا ذلك، إن لم يكن أولهم، فإنه لم يكن من عادة المؤلفين القدماء، والمحدثين العظماء أن يقدموا لمؤلفاتهم.

هذا ما وفقنا الله تعالى لجمعه وترتيبه باختصار مما يتعلق بالتحريف بالكتب التسعة وأصحابها، والحمد لله رب العالمين.

جمع وترتيب

عز الدين ضلي

دمشق الشام

٢٧ محرم ١٤٣١ هـ

١٣/١/٢٠١٠ م





الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد، فإن صحيح مسلم بن الحجاج هو ثاني كتاب من كتب السنة، وأحد الصحيحين اللذين هما أصح كتب بعد كتاب الله العزيز، واللذين تلتقيهما الأمة بالقبول، فقد حذا فيه الإمام مسلم حذو البخاري في نقل حُجْمَع عليه، وجمع الطرق والأسانيد، وتبويب الأحاديث على أبواب الفقه وتراجمه، ومع ذلك فلم يستوعب صحيح كله.

قال النووي: «وقد انفرد مسلم بفائدة حسنة، وهي كونه أسهلّ متناولاً من حيث إنه جعل لكل حديث موضعاً واحداً يليق به، جمع فيه طرقه التي ارتضاها واخترها ذكرها، وأورد فيه أسانيده المتعددة، وأنفاظه مختلفة، قيسل على الطالب النظر في وجوهه واستمارها ويحصل له الثقة بجميع ما أورده مسلم من طرقه، خلاف البخاري، فإنه يذكر تلك الوجوه المختلفة في أبواب متفرقة متاعدة، وكثير منها يذكره في غير باب» حتى يسبق إلى الفهم أنه أولى به، وذلك لدقيقة يفهمها البخاري منه، فيصعب على الطالب جمع طرقه، ويحصل الثقة بجميع ما ذكره البخاري من طرق هذا الحديث.

وقد رأيت جماعة من الحُفَّاظ المتأخرين غلطوا في مثل هذا، فنقوا رواية البخاري أحاديث هي موجودة في صحيحه في غير مظانها السابقة إلى الفهم، والله أعلم^(١).

وقد مكث الإمام مسلم هو وبعض تلاميذه يكتبون ويحررون هذا الصحيح حتى تم تأليفه في خمس عشرة سنة. وروي عن أحمد بن سلمة أنه قال: كتبت مع مسلم في تأليف صحيحه خمس عشرة سنة.

وقد انتقى الإمام مسلم أحاديث كتابه من ثلاث مئة ألف حديث، فقد نُقل عنه أنه قال: صنف هذا المسند من ثلاث مئة ألف حديث مسموعة.

فلا تعجب بعد هذا كله إذا رأيت الإمام مسلماً يقول عن صحيحه - من باب التحدث بعم الله ﷻ عليه -: لو - أهل الأرض يكتبون الحديث مئتي سنة ما كان مدارهم إلا على هذا المسند.

وبعد أن انتهى الإمام مسلم من تدوين صحيحه عرضه على علماء عصره ومنهم أبو زرعة الرازي، فكل ما تشر أن له علة تركه، وكل ما قال: إنه صحيح وليس له علة خروجه، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على نرضع الإمام مسلم، وعدم اغتراره بنفسه.

ولأهمية هذا الكتاب فقد رأت مؤسسة الرسالة ناشرون^١ - ويمثلها الأستاذ مروان دعبول - ضرورة نشره، سيراً في ذلك على الخطة التي وضعتها المؤسسة منذ أنشئت، وهي الاعتناء بكتب الحديث، وإخراجها إخراجاً متقناً وفق المنهج العلمي الدقيق الذي يليق بمقام هذه الكتب.

وقد صدرنا هذا الكتاب بمقدمة علمية تدور على فصلين، يندرج تحت كل فصل عدة مباحث:

الفصل الأول: تطرقنا فيه لترجمة الإمام مسلم من خلال النقاط الآتية: اسمه ونسبه، مولده، صفاته الخلقية والخلقية، ثناء الأئمة عليه، أول سماعه للحديث، رحلته في طلب الحديث، ذكر بعض شيوخه الذين سمع منهم، تلامذته، مؤلفاته، وفاته.

الفصل الثاني: تحدثنا فيه عن صحيح الإمام مسلم من خلال النقاط الآتية: اسمه، الباحث على تأليفه، عدد أحاديثه، ثناء العلماء عليه، بيان إسناد الكتاب وحال رواته، فوات إبراهيم بن محمد بن سفيان - الراوي عن مسلم صحيحه - بعض الأحاديث من مسلم، زيادات ابن سفيان على صحيح مسلم، المواضع التي وقعت فيها الزيادات، أهمية معرفتها، فوائدها، تعليقات ابن سفيان على صحيح مسلم، التعليقات في صحيح مسلم، حكمها، الموقوفات في صحيح مسلم، شرط مسلم في صحيحه، المراد من قولهم: على شرط الصحيحين، رواية مسلم عن الضعفاء والجواب عن ذلك، إلزام الإمام مسلم بإخراج أحاديث صحيحة لم يذكرها في كتابه، الموازنة بين الصحيحين، حكم الإسناد المعنعن، الأحاديث المتنقدة على الشيخين، هل ترجم الإمام مسلم لأبواب كتابه كما فعل البيهاري؟ سمات صحيح مسلم، العناية بالصحيح.

ولا يسعنا في مثل هذا المقام إلا أن نوجه الشكر الجزيل مع فائق التقدير لمدير المؤسسة الأستاذ **مروان دعبول**، وذلك لما أولاه من إنجازات متميزة في نشر كتب التراث لا سيما كتب الحديث، حيث صارت السنة وإحيائها بإصدار كتبها بخدمة متميزة هي مشروعه الأساس في المؤسسة، مع مراعاته منهج حفظ الحقوق ونسبة العمل لأصحابه، ويضاف إلى ذلك كله اهتمامه بالمظهر الحسن للكتاب محاولاً بذلك بلوغ الصورة الفضلى شكلاً ومضموناً، فجزاه الله خيراً.

كما يسرُّنا أن ننوّه بجهود الأخوين الفاضلين **وسيم إسماعيل فهاض** و**موسى وحيد مصطفى**، الذي بذلاه جهداً فائقاً في الإخراج الفني الداخلي لهذا الكتاب حتى بلغ هذه الصورة الحسنة، فبارك الله في جهودهما وجزأهما خير الجزاء.

وفي الختام تحمد الله الذي وفقنا لإتمام العمل في «صحيح مسلم»، ونسأله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يتقبله منا، وأن ينفع به كل من يقرؤه، وأن يلهمه الدعاء لمؤلفه ولمن عمل فيه، إنه سميع قريب مجيب للدعوات، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول ترجمة الإمام مسلم بن الحجاج

المبحث الأول: اسمه ونسبه

هو الإمام الكبير الحافظ المجتهد الحجة الصادق أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن زُرَّاد بن كُرْشَاد، القشيري نسباً، النيسابوري وطناً، العربيّ صلبية^(١)، أحد أعلام أئمة هذا الشأن، وكبار المبرزين فيه، وأهل الحفظ والإتقان، والرحّالين في طلبه إلى أئمة الأقطار والبلدان، والمعترف له بالتقدم فيه بلا خلاف عند أهل الحلق والعرفان، والمرجع إلى كتابه والمعتمد عليه في كل الأزمان.

المبحث الثاني: مولده

اختلف العلماء في مولد الإمام مسلم على أقوال:

القول الأول: أن ولادته سنة (٢٠١هـ)، وهو ما ذهب إليه الذهبي في «السير»^(٢) حيث ذكر مسلماً في وفيات سنة (٢٦١هـ)، وأنه توفي فيها وله ستون سنة.

القول الثاني: أن ولادته سنة (٢٠٤هـ)، وهو ما ذكره الذهبي في «التذكرة» و«السير»^(٣) بصيغة التضعيف، وبه جزم الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية»^(٤)، وابن حجر في «التقريب».

القول الثالث: أن ولادته سنة (٢٠٦هـ) وهو ما ذهب إليه ابن الصلاح نقلاً عن أبي عبد الله الحاكم، عن شيخه ابن الأخرم الحافظ^(٥).

وأصح هذه الأقوال - والله أعلم - هو القول الثالث، وهو أن ولادته كانت سنة (٢٠٦هـ)، لأن ابن الأخرم هو أول من ذكر ذلك، وهو من أئمة هذا الشأن، وقد اعتمد بصحيح مسلم غاية الاعتناء، حيث عمل مستخرجاً عليه، وهو أيضاً قريب العهد جداً من مسلم، فقد توفي مسلم وعمر ابن الأخرم إحدى عشرة سنة، وهو من

(١) ينظر ترجمة الإمام مسلم في المصادر الآتية: «المرجع والتعديل»: (١٨٢/٨)، و«تاريخ بغداد»: (١٣/١٠٠)، و«طبقات الحنابلة»: (١/٣٣٧)، و«المنتظم»: (٥/٣٢٢). و«جامع الأصول»: (١/١٨٧)، و«صيانة صحيح مسلم»: ص ٥٦، و«شرح صحيح مسلم للنووي»: (١/١٢٢)، و«تهذيب الأسماء واللغات»: (٢/١٩٠)، و«وفيات الأعيان»: (٥/١٩٤)، و«تهذيب الكمال»: (٢٠/١٨٢)، و«ميرآة الجنان»: (٢/١٧٤)، و«البداية والنهاية»: (١١/٢٦٩)، و«تهذيب التهذيب»: (٤/٦٧)، و«مشقات الحفاظ»: ص ٢٦٤، و«شذرات الذهب»: (٢/١٤٤).

(٢) قال الزمخشري في «أساس البلاغة»: (صلب): «فمن المحاز: ... عربي صلب خالص النسب».

(٣) (٢٩/٢).

(٤) «تذكرة الحفاظ»: (٢/٥٨٨)، و«سير أعلام النبلاء»: (١٢/٥٥٨).

(٥) (١١/٢٧٢).

(٦) «صيانة صحيح مسلم»: ص ٦٤.

بلده، وقد نقل قوله هذا الحاكم، والحاكم خبير بأهل بلده أيضاً، وله فيهم تاريخه العظيم، وهو «تاريخ نيسابور».

المبحث الثالث: صفاته الخَلقية والخُلُقِيَّة

أما الخُلُقِيَّة، فقد نقل الحاكم عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي قال: رأيت شيخاً حسن الوجه والثياب، عليه رداء حسن وعمامة قد أرخاها بين كتفيه، فقيل: هذا مسلم، فتقدم أصحاب السلطان فقالوا: قد أمر أمير المؤمنين أن يكون مسلم بن الحجاج إمام المسلمين، فقدموه في الجامع، فكثُر وصَلُّوا بالناس^(١). ونقل الحاكم أيضاً عن أبيه أنه قال: رأيت مسلم بن الحجاج يحدث في خان قُحْمَش، فكان تام القامة، أبيض الرأس واللحية، يرخي طرف عمامته بين كتفيه^(٢). وأما الخُلُقِيَّة، فمنها ما قاله الشيخ عبد العزيز الدهلوي في كتابه «بستان المحدثين»: إنه ما اغتاب أحداً في حياته، ولا ضرب، ولا شتم^(٣).

المبحث الرابع: نناء الأئمة عليه

أنى العلماء على الإمام مسلم، وكيف لا يتنون عليه، وهو أحد الأئمة الكبار في هذا العلم، والمقدم على غيره في الحفظ والإتقان، وهو الذي أفنى عمره في سبيل الحفاظ على حديث رسول الله ﷺ، وسأذكر بعض الأقوال التي تدل على إمامته وجلالته، وعظيم فضله، وعلو مرتبته في هذه الصعته، وإليك هذه الأقوال: قال أبو عمرو المُسْتَمَلِي: أملى علينا إسحاق الكُوثَج سنة إحدى وعشرين، ومسلم ينتخب عليه، وأنا استملي، فنظر إليه إسحاق وقال: لن نَعُدَّ الخَيْر ما أبغاك الله للمسلمين^(٤). وقال أحمد بن سلمة: سمعت الحسين بن منصور يقول: سمعت إسحاق بن راهوية ذكر مسلماً، فقال بالفارسية كلاماً معناه: «أي رجل يكون هذا»^(٥).

وقال أبو قريش الحافظ: سمعت محمد بن بشار يقول: حُفَّظَت الدنيا أربعة: أبو زُرْعَة بالرِّيِّ، ومسلم بنيسابور، وعبد الله الدارمي بسمِرتند، ومحمد بن إسماعيل ببخارى^(٦).

وقال أبو عمرو بن خُثَمدان: سألت الحافظ ابن عُقْدَةَ عن البخاري ومسلم، أيهما أعلم؟ فقال: كان محمد عالماً، ففكرت عليه مراراً، فقال: يا أبا عمرو، قد يقع لمحمد الغلط في أهل الشام، وذلك أنه أخذ كتبهم، فنظر فيها، فربما ذكر الواحد منهم بكتبه، ويذكره في موضع آخر باسمه، يتوهم أنهما اثنان، وأما مسلم فقلماً يقع له من الغلط في العلل، لأنه كتب المسانيد، ولم يكتب المقاطيع ولا المراسيل. قال الذهبي: عني بالمقاطيع: أقوال الصحابة والتابعين في الفقه والتفسير^(٧).

(١) مسير أعلام النبلاء: (١٢/٥٦٦).

(٢) المصدر السابق: (١٢/٥٧٠).

(٣) ذكرته نقلاً من كتاب «الإمام مسلم» للدكتور محمد عبد الرحمن طوالة ص ٢٠.

(٤) تهذيب الكمال: (٢٧/٥٠٥)، وسير أعلام النبلاء: (١٢/٥٦٣).

(٥) تاريخ بغداد: (١٣/١٠٢)، وسير أعلام النبلاء: (١٢/٥٦٤).

(٦) تاريخ بغداد: (٢/١٦)، وتهذيب الكمال: (٢٤/٤٤٩)، وسير أعلام النبلاء: (١٢/٥٦٤).

(٧) مسير أعلام النبلاء: (١٢/٥٦٥).

وقال أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم الحافظ: إنما أخرجت نيسابور ثلاثة رجال: محمد بن يحيى، ومسلم بن الحجاج، وإبراهيم بن أبي طالب^(١).

ونقل أبو عبد الله الحاكم أن محمد بن عبد الوهاب القرطبي قال: كان مسلم بن الحجاج من علماء الناس، ومن أوعية العلم^(٢).

وقال أبو حامد بن المقرئ: إنما أخرجت خراسان من أئمة الحديث خمسة رجال: محمد بن يحيى، ومحمد بن إسماعيل، وعبد الله بن عبد الرحمن، ومسلم بن الحجاج، وإبراهيم بن أبي طالب^(٣).

وقال ابن الجوزي: كان من كبار العلماء، ومن أوعية العلم^(٤).

وقال النووي: هو أحد أعلام أئمة هذا الشأن، وكبار المبرزين فيه، وأهل الحفظ والإتقان، والرحالين في طلبه إلى أئمة الأقطار والبلدان، والمعترف له بالتقدم فيه بلا خلاف عند أهل الحذق والعرفان، والمرجع إلى كتابه والمعتمد عليه في كل الأزمان^(٥).

وقال أيضاً: وأجمعوا على جلالة وإمامته، وعلو مرتبته، وحذقه في هذه الصنعة، وتقلمه فيها، وتضلعه منها. ومن أكبر الدلائل على جلالة وإمامته وورعه وحذقه، وتقلمه في علوم الحديث، واضطلاعه منها، وتفته فيها، كتابه «الصحيح»^(٦).

المبحث الخامس: أول سماعه للحديث

ذكر الذهبي أن أول سماع الإمام مسلم للحديث كان في سنة ثمان عشرة ومئتين من يحيى بن يحيى التميمي^(٧). وكان عمره وقتئذ - على القول الراجح - اثنتي عشرة سنة، والله أعلم.

المبحث السادس: رحلته في طلب الحديث، وذكر بعض شيوخه الذين سمع منهم فيها

كانت رحلات الإمام مسلم في طلب الحديث واسعة جداً، طاف خلالها البلاد الإسلامية عدة مرات، وساعده على ذلك علوه، وفرط ذكائه، وماله الوفير الذي حصله من تجارته.

وقد سمع خلال ذلك عدداً من الشيوخ، ففي خراسان سمع يحيى بن يحيى التميمي، وإسحاق بن راهوية وغيرهما، وبالزُّيَّ محمد بن مهران الجبَّال، وأبا غسان محمد بن عمرو رُئَيجا وغيرهما، وبالعراق أحمد بن حنبل، وعبد الله بن مسلمة القُشَبي وغيرهما، وبالحجاز سعيد بن منصور، وأبا مصعب الزهري وغيرهما، وبمصر عمرو بن سَواد، وخزْمة بن يحيى، وغيرهما في خلق كثير، والله أعلم^(٨).

(١) المصدر السابق نفسه.

(٢) المصدر السابق: (١٢/٥٧٩).

(٣) المصدر السابق: (١٣/٥٥٠).

(٤) «المعتمد»: (٥/٣٢).

(٥) «تهذيب الأسماء واللغات»: (٢/١٩٢).

(٦) «شرح صحيح مسلم»: (١/١٢٢).

(٧) «سير أعلام النبلاء»: (١٢/٥٥٨).

(٨) «صيانة صحيح مسلم» ص ٥٦ وما بعدها، و«شرح صحيح مسلم» للنووي: (١/١٢٢)، و«تهذيب الكمال»: (٢٧/٤٩٩)، و«سير أعلام النبلاء»: (١٢/٥٥٨).

ومن سمع منهم مسلم ولم يخرج عنهم في صحيحه: البخاري، ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهما، وسنذكر سبب ذلك، وعلاقته بكل منهما:

أما البخاري، فقد كان مسلم تلميذه وأحد المستفيدين منه، والمقرئين له بالأستاذية - مع أنه يشاركه في كثير من شيوخه - وقد جاء يوماً إلى البخاري فقال له: دعني أقبل رجلك يا أستاذ الأستاذين، وسيد المحدثين، وطيب الحديث في علته^(١).

وقال الحاكم: سمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول: سمعت أبي يقول: رأيت مسلم بن الحجاج بين يدي البخاري يسأله سؤال الصبي^(٢).

وقال أبو حامد أحمد بن حمدون القصار: سمعت مسلم بن الحجاج، وجاء إلى البخاري، فقبل بين عينيه، وقال: دعني أقبل رجلك، ثم قال: حدثك محمد بن سلام: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَرَّانِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ سَهِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي كَفَّارَةِ الْمَجْلِسِ، فَمَا عِلَّتُهُ؟ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَثَيْبٌ: حَدَّثَنَا سَهِيلٌ، عَنْ حُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَوْلَهُ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَهَذَا أَوَّلِي، فَإِنَّهُ لَا يَذْكُرُ لِمُوسَى بْنِ عَقْبَةَ سَمَاعَ مِنْ سَهِيلٍ. فَقَالَ لَهُ مُسْلِمٌ: لَا يَبْغِضُكَ إِلَّا حَاسِدٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مِثْلُكَ^(٣).

ولتعلق مسلم الشديد بالبخاري، فإن البخاري عندما ورد نيسابور في آخر أمره سنة (٢٥٠هـ)، لازمه مسلم وأدام الاختلاف إليه، بل إنه لم يترك البخاري حتى في أصعب الظروف التي مر بها، حين وقع بينه وبين محمد ابن يحيى الذهلي ما وقع، ومنع الناس من الاختلاف إليه حتى هاجر وسافر من نيسابور، فقطعه أكثر الناس غير مسلم، فإنه لم يتخلف عن زيارته، وأدام الاختلاف إليه، وكان يناضل عنه حتى أوحش ما بينه وبين الذهلي بسببه^(٤).

ونرى أن مسلماً كلما كان كثير الانتفاع بالبخاري كلما، حتى قال الدارقطني: لولا البخاري ما راح مسلم ولا جاء^(٥).

وبعد هذا العرض الموجز لعلاقة مسلم المتيبة بالبخاري، وتمسكه الشديد به، وتقديمه له على من سواه، وهجره غيره لأجله، لا بد لنا أن نسأل: ما الذي منح مسلماً من ذكر البخاري في صحيحه، والرواية عنه؟

قال الذهبي: «ثم إن مسلماً، ليحطة في حلقه، انحرف أيضاً عن البخاري، ولم يذكر له حديثاً، ولا سماً في صحيحه، بل افتتح الكتاب بالحط على من اشترط اللقي لمن روى عنه بصيغة «عن»، وادعى الإجماع في أن المعاصرة كافية، ولا يتوقف في ذلك على العلم بالتقاتلما، ووثق من اشترط ذلك. وإنما يقول ذلك

(١) تاريخ بغداد: (١٠٢/١٣)، ومسير أعلام النبلاء: (١٢/١٢٢).

(٢) تاريخ بغداد: (٢٩/٢)، ومسير أعلام النبلاء: (١٢/١٢٢).

(٣) مسير أعلام النبلاء: (١٢/٣٦١ - ١٢٣٧)، وهدي الساري مقلمة فتح الباري: الفصل العاشر، ص ٦٨٢.

(٤) تاريخ بغداد: (١٠٣/١٣)، ومسير أعلام النبلاء: (١٢/١٢٠).

(٥) تاريخ بغداد: (١٠٢/١٣)، ومسير أعلام النبلاء: (١٢/٥٧٠)، والبداء والنهاية: (١١/٢٧١).

«و عبد الله البخاري، وشيخه علي بن المديني»^(١١)، وهو الأصوب الأقوى، وليس هذا موضع بسط هذه مسألة^(١٢). اهـ.

هكذا قال الذهبي عن مسلم: إنه ترك الرواية عن البخاري، لحديثه في حلقه، وكلامه هذا فيه نظر، لأن مسلماً لو كانت فيه جدّة لما قال للبخاري: «دهني أقبل رجليك»، ولما أتى عليه ذلك الثناء العطر بقوله: «استاذ الأستاذين، وسيد المحدثين، وطبيب الحديث في علله»، وقوله: «لا يفضك إلا حاسد، وأشهد أنه يس في الدنيا مثلك»، وقد أوردها الذهبي نفسه، بل إن مثل هذا لا يصدر إلا من متواضع عرف قدر نفسه، وملكها فالزمها حدودها، واعترف لأهل الفضل بفضلهم، والله أعلم.

فلعل ذلك يرجع لكون لغياء الأخير، وملازمته له بشكل كبير كان بعد إتمامه لصحيحه، أو لأنه أفاد منه كثيراً في جوانب أخرى كالعلل، وهذا ما يُشعر به قول مسلم المتقدم له، وأظن أن لو وصّلنا كتاب «العلل» لمسلم، لوجدناه حافلاً بالرواية عنه، ولصنع كما صنع الترمذي الذي قال عن «جامعه»: ما كان فيه من ذكر نعلل في الأحاديث والرجال والتاريخ، فهو ما استخرجه من كتاب «التاريخ» - للبخاري - وأكثر ذلك ما ضرت به محمد بن إسماعيل، أي البخاري.

ثم إن مسلماً وإن لم يرو عن البخاري في صحيحه، فقد روى عنه خارج الصحيح، نص على ذلك الترمذي والذهبي^(١٣).

وأما محمد بن يحيى الذهلي، فقد كان الإمام مسلم يتردد إلى مجلسه كثيراً، ويسمع منه، ثم إنه تركه، وسبب تركه له ما ذكره أبو عبد الله الحاكم عن الحافظ أبي عبد الله بن الأخرم أنه قال: كان مسلم بن نجحاج يُظهر القول باللفظ^(١٤)، ولا يكتفه، فلما استوطن البخاري نيسابور، أكثر مسلم الاختلاف إليه، فلما وقع بين البخاري والذهلي ما وقع في مسألة اللفظ، وتآذى عليه، ومنع الناس من الاختلاف إليه، حتى هُجر وسافر من نيسابور، قال: فقطعه أكثر الناس غير مسلم. فبلغ محمد بن يحيى فقال يوماً: ألا من قال باللفظ فلا يجُلُّ له أن يحضر مجلسنا. فأخذ مسلم رداءه فوق عمامته، وقام على رؤوس الناس، ثم بعث إليه بما

(١١) نقل الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في التمهيد الثالثة التي ذكرها في آخر كتاب «الموقف» للذهبي ص ١١٥ من عدد من العلماء - منهم ابن كثير والبيهقي وابن حجر - فيما نقله عنه تلميذه في «التكت الوفي على شرح الأئمة»، وغيرهم - أن المعنى بالنقد في كلام مسلم هو علي بن المديني. لا البخاري كما ذهب إليه غير واحد من العلماء، وذلك لأن المعاري لا يشترط اللقاء في الاستاذ المعتمد في أصل الصحة، ولكن التزمه في صحيحه. وقد ردّ ابن حجر هذا القول في كتابه «التكت» ص ٩٥ بأن البخاري قد اشترط ذلك في أصل الصحة. فعلى كلام ابن حجر هذا يكون البخاري أيضاً معنياً بالنقد في كلام مسلم، وللاستزادة انظر الموضع المشار إليه في كتاب «الموقف».

(١٢) تفسير أعلام النبلاء: (١٢/٥٧٣).

(١٣) «الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه» للدكتور محمد عبد الرحمن طوالة ص ٤٣ - ٤٦ يليجاز وتصرف.

(١٤) المقصود باللفظ هنا: هو أن القرآن هل هو مخلوق أم لا؟ واللفظ: كلمة مجعلة، فقد قصد بها الملقوظ وهو القرآن، وقد قصد بها حركة اللسان.

وحاصل القول في هذه المسألة هو ما ذهب إليه أهل السنة والجماعة - ومنهم البخاري ومسلم -، وهو أن القرآن كلام الله غير مخلوق، ثم إذا قرأنا القرآن فإني نقرؤه بأصواتنا المخلوقة، فالقرآن الذي نقرؤه هو كلام الله مُبَلَّغٌ عنه لا مسموعاً منه، وإني نقرؤه بحركاتنا وأصواتنا، فالكلام كلام الباري، والصوت صوت القاري كما دلّ على ذلك الكتاب والسنة مع العقل. وهذا ما أجاب به البخاري حين سئل مراراً: ما تقرّل في اللفظ بالقرآن: مخلوق هو أم غير مخلوق؟ فقال: القرآن كلام الله غير مخلوق، وأفعال العباد مخلوقة.

كتب عنه على ظهر جبال^(١). فاستحكمت بذلك الوحشة، وتخلف عنه وعن زيارته^(٢). قال ابن حجر عقب إيراد هذه الحادثة: وقد أنصف مسلم، فلم يحدث في كتابه عن هذا ولا عن هذا^(٣).



هذه الخريطة مأخوذة من «أطلس الحديث السري من الكتب الصحاح الستة» للدكتور شوقي أبو خليل ص ١٢

المبحث السابع: تلامذته

روى عن الإمام مسلم جماعات من كبار أئمة عصره وحُفَاطَه، وفيهم جماعات في درجته، فمنهم: أبو حاتم الرازي، وموسى بن هارون، وأحمد بن سلمة، وأبو عيسى الترمذي، وأبو بكر بن خزيمة، ويحيى بن صاعد، وأبو عَوَّانة الإسفرائيني، وآخرون لا يحصون^(١).

(١) إن الذي حمل الذُّهلي على ما فعله هو الحسد، وذلك أن البخاري لما ورد نيسابور، قال الذُّهلي: اذهبوا إلى هذا الرجل الصالح فاسمعوا منه، فذهب الناس إليه، وأقبلوا على السماع منه، حتى ظهر الخلل في الذُّهلي، فحسد، بعد ذلك، وتكلم فيه. ينظر تاريخ بغداد: (٣٠٠/٢)، ومسير أعلام النبلاء: (٤٥٣/١٢)، وهدى الساري مقفلة فتح الباري: الفصل العاشر، ص ٦٨٤.

(٢) تاريخ دمشق: (٩٤/٥٨)، ومسير أعلام النبلاء: (٥٧٢/١٢)، وهدى الساري مقفلة فتح الباري، ص ٦٨٥. ذكر الذهبي في «السيرة» أن سبب ترك مسلم للذُّهلي هو ما نفقه عن مكِّي بن عبدان أنه قال: وافى داود بن علي الأصهباني نيسابور أيام إسحاق بن راهويه، فغفلوا له مجلس النظر، وحضر مجلس يحيى بن الذُّهلي ومسلم بن الحجاج، فجرت مسألة تكلم فيها يحيى، فزَّيَّرَهُ داود، قال: اسكت يا صبي. ولم ينصره مسلم، فرجع إلى أبيه، وشكا إليه داود، فقال أبيه: ومن كان مثي؟ قال: مسلم، ولم ينصرني، قال: قد رجعت عن كل ما حدثت به. فبلغ ذلك مسلماً، فجمع ما كتب عنه في زُنْبِيل - وهو الفقه أو الجواب أو الوعاء -، وبعث به إليه، وقال: لا أروي عنه أبداً.

قال أبو عبد الله الحاكم: علقت هذه الحكاية عن طاهر بن أحمد، عن مكِّي، وقد كان مسلم يختلف بعد هذه الواقعة إلى محمد بن يحيى، وإنما انتفع عن من أجل قصة البخاري. اهـ. وساق القصة التي ذكرناها في الأعلى.

(٣) هدى الساري مقفلة فتح الباري: الفصل العاشر، ص ٦٨٥.

(٤) هيبانة صحيح مسلم ص ٥٦ وما بعدها، ومقفلة شرح صحيح مسلم: (١٢٢/١)، وتهذيب الأسماء واللغات: (١٩١/٢)، ومسير أعلام النبلاء: (٥٥٨/١٢)، ونكتني بهذا القدر من ذكر شيوخه وتلامذته، ومن أراد الوقوف عليهم كلهم، فعليه به تهذيب الكمال، ومسير أعلام النبلاء، وتهذيب التهذيب، فإنه سجد فيها بته.

المبحث الثامن: مؤلفاته

للإمام مسلم مؤلفات كثيرة، منها:

- ١ - المسند الكبير على الرجال. قال ابن الجوزي: وما نظن أنه سمعه منه أحد^(١).
- ٢ - الجامع الكبير على الأبواب. قال الذهبي: رأيت بعضه بخطه^(٢).
- ٣ - الأسامي والكنى.
- ٤ - المسند الصحيح المختصر من السنن ينقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ، وهو كتابنا هذا.
- ٥ - التميز.
- ٦ - العلل.
- ٧ - الوجدان.
- ٨ - الأفراد.
- ٩ - الأقران.
- ١٠ - سؤالات أحمد بن حنبل.
- ١١ - الانتفاع بأطب السباع.
- ١٢ - عمرو بن شعيب. يذكر فيه من لم يحتج بحديثه وما أخطأ فيه.
- ١٣ - مشايخ مالك بن أنس.
- ١٤ - مشايخ الثوري.
- ١٥ - مشايخ شعبة.
- ١٦ - من ليس له إلا راو واحد من رواة الحديث^(٣).
- ١٧ - المخضرمون.
- ١٨ - أولاد الصحابة فمن بعدهم من المحدثين.
- ١٩ - ذكر أوهام المحدثين.
- ٢٠ - تفضيل السنن.
- ٢١ - طبقات التابعين.
- ٢٢ - أفراد الشاميين من الحديث.
- ٢٣ - المعرفة^(٤).

١ - «المنتظم»: (٣٢/٥).

٢ - سير أعلام النبلاء: (٥٧٩/١٢).

٣ - قال الدكتور محمد عبد الرحمن طوالبه في كتابه «صحيح الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه» ص ٩٨: وأظن أنه المطبوع بمتروان «المفردات والوجدان».

٤ - إلى هنا ذكرها ابن الجوزي في «المنتظم»: (٣٢/٥)، وذكرها الذهبي أيضاً في «السير»: (٥٧٩/١٢) باستثناء اثنين منها، وهما: تفضيل السنن، والمعرفة.

- ٢٤ - الإخوة والأخوات^(١).
 ٢٥ - أسماء الرجال^(٢).
 ٢٦ - انتخاب مسلم على أبي الفراء^(٣).
 ٢٧ - الأوحاد^(٤).
 ٢٨ - التاريخ^(٥).
 ٢٩ - ذكر أولاد الحسين^(٦).
 ٣٠ - رواية الاعتبار^(٧).
 ٣١ - الطبقات^(٨).
 ٣٢ - طبقات الرواة^(٩).
 ٣٣ - كتاب المعمر في ذكر ما أخطأ فيه معمر^(١٠).
 ٣٤ - المفرد^(١١).

المبحث التاسع: وفاته

توفي الإمام مسلم رحمه الله عشية يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة (٢٦١هـ)، وكان لموته سبب غريب نشأ عن غمرة فكرية علمية، فقد عُقد له مجلس للمذاكرة، فذكر له حديث لم يعرفه، فانصرف إلى منزله، وأوقد السراج، وقال لمن في الدار: لا يَدْخُلَنَّ أحد منكم هذا البيت، فقبل له: أهديت لنا سلة فيها تمر، فقال: قدّموها إليّ، فقدموها، فكان يطلب الحديث ويأخذ ثمرة تمر، يعضها، فأصبح وقد فني التمر، ووجد الحديث. قال الحاكم: زادني الثقة من أصحابنا أنه منها مرض ومات^(١٢).

- (١) ذكره الدكتور محمد عبد الرحمن طوالبه في كتابه «صحيح الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه» ص ٨٨.
 (٢) ذكره الدكتور طوالبه ص ٨٩ نقلاً عن الإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم: (٢٨٦/٤) حيث قال: هذا هو المشهور في كتب الأسماء، وكذا ذكره مسلم في كتابه في أسماء الرجال.
 (٣) ذكره الدكتور طوالبه ص ٩٠ نقلاً عن فهرس مرويات ابن حجر - ومعنى الانتخاب: الاختفاء والاختيار، فهو قد انتقى واختار من أحاديث شيخه ما رآه له وجهه.
 (٤) ذكره الدكتور طوالبه ص ٩٠ نقلاً عن ابن التديم في «الفهرست»، ثم قال: وأظن أن هذا الكتاب عين كتاب «من لبس له إلا راو واحدا».
 (٥) ذكره الدكتور طوالبه ص ٩١ نقلاً عن ابن التديم في «الفهرست»، والبغداد في «هدهد العارفين».
 (٦) ذكره الدكتور طوالبه ص ٩٢ نقلاً عن الخليفة السيابري.
 (٧) ذكره الدكتور طوالبه ص ٩٢ نقلاً عن السخاوي في كتابه «الإعلان والتوبيخ»، والدربندي في «فتح الملهم»، والعمرى في «بحوث في تاريخ السنة».
 (٨) ذكره الدكتور طوالبه ص ٨٨.
 (٩) ذكره الدكتور طوالبه ص ٩٣ نقلاً عن حاجي خليفة في «كشف الظنون»، والبغداد في «هدهد العارفين».
 (١٠) ذكره الدكتور طوالبه ص ٩٨ نقلاً عن الخليفة السيابري.
 (١١) ذكره الدكتور طوالبه ص ٩٨ نقلاً عن ابن التديم في «الفهرست».
 (١٢) ينظر: «تاريخ بغداد» (١٠٣/٣)، و«تاريخ دمشق» (٢٣٧/١٦)، و«صيانة صحيح مسلم» ص ٦٥ - ٦٦، و«سير أعلام النبلاء» (١٢/٥٦٤).

الفصل الثاني: صحيح الإمام مسلم

المبحث الأول: اسمه

نعددت طبعات صحيح مسلم نعدداً كثيراً، ولم يُثَبِّت على طبعة منها اسمه العَلَمِي الذي سَمَّاه به مؤلفه لإمام مسلم، ولا تعرض له شُرَّاحه الذين وصلت إلينا كتبهم، كالإمام المازري والقاضي عياض وابن الصلاح واتنوي وأبي العباس القرطبي والأُمِّي والشُّوسِي والسَّنْدِي.

وسبب ذلك - والله أعلم - هو عدمُ نص الإمام مسلم على تسميته في كتابه الصحيح، وحلولُ اسم «الصحيح» محل باقي الاسم الذي فيه بعض الظول، ليدلَّ على مضمون الكتاب واسمه التي أنشئ الكتاب عليها، واسمه العَلَمِي هو: «المسند الصحيح المختصر من السِّيَر بشفل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ»، كما ذكره الحافظ ابن خير الإشبيلي في «فهرست ما رواه عن شيوخه»^(١).

قال الشيخ عبد الفلاح أبو غدة: «وقد وفقت على اسمه هذا في عدة مصادر وأثبات وفهارس، تحققت منها صحة اسمه هذا، فرأيت إيراد النصوص الدالة على ذلك بأسانيدها، وغلة في نشر معرفة الاسم بتمامه، لجملته فوائد في ذلك، ورجاء أن يُثَبِّت على وجه الكتاب فيما يجدُّ من طبعاته، ليعرف المُلْتَبِّة التي أقام المؤلف الأُسُس عليها في تأليفه العظيم»^(٢).

ثم سرد هذه النصوص، وفي بعضها وقع العنوان ناقصاً عما ذكرناه آنفاً عن ابن خير، فقد سماه الإمام مسلم خارج صحيحه باسم «المسند الصحيح»، وذكره بهذا الاسم أيضاً الحاكم وابن قُتَيْبَةُ والخَطِيب البغدادي وغيرهم، قال الشيخ أبو غدة: «وفي هذا العنوان اختصار كبير، وكلُّ واحد من هؤلاء الحفاظ اكتفى بأول الاسم عن تمامه وبإبه، كما بسلك كثيراً في أسماء الكتب. بل إن مؤلفه الإمام مسلماً اكتفى بأول الاسم عن تمامه، نظراً إلى أن المقام لا يقتضي ذكر الاسم تامةً كاملاً كما تقدم ذكره»^(٣).

وقال: «والكتب التي ورد فيها العنوان بلفظ «الجامع» فقط، ككتاب «تهذيب التهذيب»، و«الرسالة المستطرفة»^(٤)، أو بلفظ «الجامع الصحيح»، ككتاب «المعرفة شرح المشكاة» لعلي القاري، وكتاب «كشف

(١) لا تزال نسخة ابن خير من «صحيح مسلم» محفوظة في مكتبة جامع القُرْطُوبِيين سجنية هاس من المعرب الأفضى، وقد تحدث عنها الشيخ الحافظ عبد الحي الكتاني في كتابه «فهرس الفهارس والأثبات»: (١/ ٣٨٤ - ٣٨٥) فقال في ترجمة ابن خير: «ويمكنية القُرْطُوبِيين بقاس إلى الآن نسخته من صحيح مسلم، التي قابلها مراراً وسمع فيها وأسمع، حيث يُنْذِرُ أعظم أصل موجود من صحيح مسلم في إفريقية...». قال الشيخ أبو غدة في كتابه «تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي» ص ٣٠٠ «معلقاً على كلام الشيخ عبد الحي: «بل أظن أنها أعظم أصل مطلقاً لأن لكتاب صحيح مسلم، لما حرَّكته من مرايا النُسخ المتش...».

(٢) «تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي» ص ٣٤.

(٣) المصدر السابق ص ٣٥.

(٤) وسماه بذلك أيضاً: الفيروزآبادي - فيما نقله عنه صُنِّق حسن خان الفتوح في كتابه «الحظ» - وحاجي خليفة والفتوح والبخاري =

الظنون،^(١) وهدية العارفين،^(٢) لم يُورد فيها على أنه الاسم العلمي الذي سَمَّاه به مؤلفه، وإنما أورد بذلك الاسم لشهرته به، أو لمجرد الذكر، بملاحظة وجود معنى «الجامع» فيه باصطلاح المحدثين^(٣)، فلا يكون له من الاعتبار ما للاسم والعنوان المنقول عن مؤلفه بالأسانيد المتصلة، والروايات المتعددة الصحيحة^(٤).

المبحث الثاني: الباعث له على تأليف الكتاب

إن الذي دعا مسلماً إلى تأليف كتابه هو أن رجلاً طلب منه أن يجمع الأحاديث التي تروى عن النبي ﷺ بالأسانيد الصحيحة التي تداولها أهل العلم، وهو ما أخبر مسلم عنه في مقدمة صحيحه حيث قال: «أما بعد، فإنك - يرحمك الله - يتوفيق خالك - ذكرت أنك هممت بالفحص عن تعرف جملة الأخبار المأثورة عن رسول الله ﷺ في سنن الدين وأحكامه، وما كان منها في الثواب والعقاب، والترغيب والترهيب، وغير ذلك من صنوف الأشياء، بالأسانيد التي بها نقلت، وتداولها أهل العلم فيما بينهم، فأردت - أرشدك الله - أن تُوقِف على جملتها مؤلفه محصاة.

وسألتني أن أخصها لك في التأليف بلا تكرار يكثر، فإن ذلك - زعمت - مما يشغلُك عما له فصدت من التفهُم فيها، والاستنباط منها. وللذي سألت - أكرمك الله، حين رجعت إلى تدبُّره، وما تؤول به الحال إن شاء الله - عاقبة محمودة، ومنفعة موجودة»^(٥).

إلى أن قال: «وبعد - يرحمك الله - فلولا الذي رأينا من سوء صنيع كثير ممن نُصِب نفسه محدثاً، فيما يلزمهم من طرح الأحاديث الضعيفة، والروايات المنكرة، وتركهم الانحصار على الأخبار الصحيحة المشهورة، مما نقله الثقات المعروفون بالصدق والأمانة بعد معرفتهم وإقرارهم بالنسب، أن كثيراً مما يقدفون به إلى الأغبياء من الناس هو مستنكر، ومنقول عن قوم غير مرضيين، ممن ذم الرواية عنهم أئمة أهل الحديث، مثل مالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم من الأئمة، لَمَّا سَهَّل علينا الانصباب لما سألت من التمييز والتحصيل. ولكن من أجل ما أعلمناك من نشر القوم الأخبار المنكرة بالأسانيد الضعاف المجهولة، وقذفهم بها إلى العوام الذين لا يعرفون عيوبها، خَفْتُ على قلوبنا إجابتك إلى ما سألت»^(٦).

المبحث الثالث: عدد أحاديث مسلم

قال ابن الصلاح: «روينا عن أبي قريش الحافظ رحمته وإبانا أنه قال: كنت عند أبي زرعة الرازي، فجاء مسلم بن الحجاج فسلم عليه، وجلس ساعة، فتذاكرا، فلما أن قام قلت له: هذا جمع أربعة آلاف حديث في الصحيح، فقال أبو زرعة: فلمن ترك الباقي؟. أراد - والله أعلم - أن كتابه هذا أربعة آلاف حديث أصول دون

= المؤلفين، وسماه ابن الأثير والنووي وابن خلكان والذهبي والياقني وابن كثير وابن العماد وغيرهم: «الصحيح». ينظر «الإمام مسلم ومهجه في صحيحه» للدكتور محمد عبد الرحمن طوالة ص ١٠٢.

(١) الجامع: هو كل كتاب يجمع فيه مؤلفه جميع الأبواب من العقائد والعبادات والمعاملات والتفسير والتاريخ والشعر والمناقب والرُفائذ والفن وأخبار يوم القيامة.

(٢) تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي ص ٤٦ - ٤٧.

(٣) صحيح مسلم ص ٦١.

(٤) المصدر السابق ص ٦٣.

حكرات»^(١). وكذلك قال النووي في «التقريب»^(٢).

قال العراقي: «وهو يزيد على عدة كتاب البخاري لكثرة طرقه، وقد رأيت عن أبي الفضل أحمد بن سلمة أنه اثنا عشر ألف حديث»^(٣).

قال الذهبي: «يعني بالمكرر بحيث إذا قال: حدثنا قتيبة، وأخبرنا ابن رمح، يعدان حديثين، اتفق لفظهما»^(٤). ويختلف في كلمة»^(٥).

وقال أبو حفص الثماني: إنها ثمانية آلاف»^(٦).

وقد أحصاها محمد فؤاد عبد الباقي، فبلغت عنده بدون المكرر (٣٠٣٣) حديثاً»^(٧).

نبحث الرابع: ثناء العلماء على صحيح مسلم

كثرت أقوال العلماء في الثناء على صحيح الإمام مسلم، وسنذكر بعضاً من هذه الأقوال:

قال أبو علي النيسابوري شيخ الإمام أبي عبد الله الحاكم: ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم بن حجاج في علم الحديث»^(٨).

وقال ابن الصلاح: جميع ما حكم مسلم بصحته من هذا الكتاب، فهو مقطوع بصحته»^(٩).

وقال النووي: ومن حقق في صحيح مسلم بثقة، وأطلع على ما أودعه في أسانيده وترتيبه، وحسن سياقه، وسيع طريقته من نفائس التحقيق، وجواهر التدقيق، وأنواع الورع والاحتياط والنحري في الرواية، وتلخيص خفي واختصارها، وضبط متفرقاتها وانتشارها، وكثرة اطلاعه واتساع روايته، وغير ذلك مما فيه من المحاسن وأعجوبات، واللطائف الظاهرات والخفيات، علم أنه إمام لا يلحقه من بعد عصره، وقل من يساويه بل يهني من أهل وقته ودهره، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم»^(١٠).

وقال أيضاً: ومن أكبر الدلائل على جلالة وإمامته وورعه وحذقه، وقعوده في علوم الحديث، واضطلاع به، وتفنته فيها، كتابه الصحيح»^(١١).

١- إنبانة صحيح مسلم: ص ٩٩ - ١٠٠. (٢) «التقريب مع تدريب الراوي» ص ٦١.

٢- «التفريد والإيضاح» ص ٢٧. (٤) «سير أعلام النبلاء»: (١٢/٥٦٦).

٣- لما لا يقع المحدث جهله» ص ٢٦٩. المطبوع مع أربع كتب أخرى تحت عنوان: «حسن ومما في علوم الحديث» وهي بتحقيق الشيخ عدنان الفتح أبو غدة رحمه الله.

٤- الترمذي الذي وضعه محمد فؤاد عبد الباقي إنما هو رقمان: الأول: رقم أحاديث كل باب والثاني: الرقم المتسلسل لصحيح مسلم. ولا بد من الإشارة إلى أنه رقم أصل كل حديث وأوله، ولم يطلع نظيره رقماً آخر ونحن في هذه الطبعة اعتمدنا وضع الترمذي التسلسلي بما في تلك الأحاديث التي وقعت في المظنة النالغ عندها (٩٢) حديثاً، وجعلنا هذا الرقم بين معكوفتين وميزناه باللون الأحمر، وقد بلغ عدد أحاديثه بالتقسيم التسلسلي لأصول أحاديثه وطرقه كاملة (٧٥٦٣) حديثاً.

٥- سنذكر فيما يأتي في البحث الخامس عشر مراد أبي علي من قوله هذا، وسنذكر أيضاً وجه تفضيل بعض المغاربة صحيح مسلم على صحيح البخاري، وأن ذلك ليس راجعاً إلى الأصحة، بل راجع لأمور أخرى.

٦- إنبانة صحيح مسلم: ص ٨٥.

٧- شرح صحيح مسلم: (١/١٢٢ - ١٢٣).

٨- «تهذيب الأسماء واللغات»: (٢/١٩٢).

وقال ابن تيمية: وأما كتب الحديث المعروفة مثل البخاري ومسلم، فليس تحت أديم السماء كتاب أصح من البخاري ومسلم بعد القرآن^(١).

وقال أيضاً: فإن الذي اتفق عليه أهل العلم أنه ليس بعد القرآن كتاب أصح من كتاب البخاري ومسلم، وإنما هذان الكتابان كذلك، لأنه جُردَ فيهما الحديث الصحيح^(٢).

وقال مسلمة بن قاسم القرطبي: لم يضع أحد مثله^(٣).

وقال الذهبي: هو كتاب نفيس كامل في معناه^(٤).

وقال ابن حجر: حصل لمسلم في كتابه حظ عظيم مفرد لم يحصل لأحد مثله، بحيث إن بعض الناس كان يفضل على صحيح محمد بن إسحاق، وذلك لما اختص به من جمع الطرق، وجودة السياق، والمحافظة على أداء الألفاظ كما هي من غير تقطيع ولا رواية بمعنى، وقد نسج على منواله خلق من النسابوريين، فلم يلقوا شأوه، وحفظت منهم أكثر من عشرين إماماً ممن صنف المستخرج على مسلم، فسبحان المعطي الوهاب^(٥).

المبحث الخامس: بيان إسناد الكتاب وحال روايته

قال ابن الصلاح: «هذا الكتاب مع شهرته التامة، صارت روايته بإسناد متصل بمسلم مقصورة على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، غير أنه يروى في بلاد المغرب مع ذلك عن أبي محمد أحمد بن علي القلانسي عن مسلم.

أما أبو إسحاق، فهو نيسابوري من أهلها، وكان فقيهاً زاهداً، روي عن الحاكم أبي عبد الله بن النّبيّ النيسابوري أنه سمع محمد بن يزيد المثلّ يقول: كان إبراهيم بن محمد بن سفيان مجاب الدعوة، وأنه سمع أبا عمرو بن نجيد يقول: كان إبراهيم بن محمد بن سفيان من الصالحين.

وذكر الحاكم أنه كان من العبّاد المجتهدين، ومن الملازمين لمسلم بن الحجاج، وكان من أصحاب أيوب ابن الحسن الزاهد صاحب الرأي، يعني الفقيه الحنفي.

سمع إبراهيم محمد بن رافع القشيري وغيره بنيسابور، وبالرّي، وبالعراق، وبالحجاز.

وتوفي فيما حكاه الحاكم في رجب سنة ثمان وثلاث مئة.

قال إبراهيم: فرغ لنا مسلم من قراءة الكتاب في شهر رمضان سنة سبع وخمسين ومئتين^(٦). اهـ.

ثم قال ابن الصلاح: «وأما القلانسي، فهو أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن المغيرة بن عبد الرحمن القلانسي، وقعت بروايته عن مسلم عند المغاربة، ولم أجد له ذكراً عند غيرهم، دخلت روايته إليهم من مصر على يدَيّ من رحل منهم إلى جهة المشرق، كأبي عبد الله محمد بن يحيى الحذاء التميمي القرطبي، وغيره، سمعوها بمصر من أبي العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن ماهان البغدادي قال: حدثنا أبو بكر

(١) مجموع الفتاوى: (٧٤/١٨).

(٢) المصدر السابق: (٣٢١/٢٠).

(٣) إكمال المعلم: (٨٠/١)، وهذا الساري مقدمة فتح الباري: ص ١٦، وتدريب الراوي: ص ٥٤.

(٤) سير أعلام النبلاء: (٥٦٨/١٢) - ٥٦٩.

(٥) تهذيب التهذيب: (٦٧/٤).

(٦) صيانة صحيح مسلم: ص ١٠٣ - ١٠٤، وانظر شرح صحيح مسلم للنزوي: (١٢١/١) - ١٢٢.

حمد بن محمد بن يحيى الأشعر الفقيه على مذهب الشافعي: حدثنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن قناني: حدثنا مسلم بن الحجاج، حاشى ثلاثة أجزاء من آخر الكتاب: أولها حديث الإفك الطويل، فإن - لعلاء بن ماهان المذكور كان يروي ذلك عن أبي أحمد الجلودي، عن ابن سفيان، عن مسلم.

ويبلغنا عن الحافظ الفاضل أبي علي الحسين بن محمد الغساني - وكان من جهابذة المحدثين، ورئيسهم غريبة - قال: سمعت أبا عمر أحمد بن محمد بن يحيى - يعني ابن الخلاء - يقول: سمعت أبي يقول: أخبرني تحت أهل مصر أن أبا الحسن علي بن عمر الدارقطني كتب إلى أهل مصر من بغداد: أن اكتبوا عن أبي العلاء - مهان كتاب مسلم بن الحجاج الصحيح، ووصف أبا العلاء بالثقة والتميز^(١). اهـ.

نبحث السادس: فوات إبراهيم بن محمد بن سفيان بعض الأحاديث من الإمام مسلم

قال ابن الصلاح: «علم أن لإبراهيم بن محمد بن سفيان في الكتاب فائداً لم يسمعه من مسلم، يقال فيه: حديث إبراهيم، عن مسلم، ولا يقال فيه: أخبرنا، أو حدثنا مسلم. وروايته عن مسلم إما طريق - لإجازة، وإما طريق الإجازة، وقد عُلِّل أكثر الرواة عن تعيين ذلك وتحقيقه في فهرسهم وبرهانناهم^(٢)، وفي تسمياتهم - حذاتهم وغيرها، بل يقولون في جميع الكتاب: أخبرنا إبراهيم قال: أخبرنا مسلم.

وهذا الفوات في ثلاثة مواضع محققة في أصول معتمدة^(٣):

فأولها: في كتاب الحج، في باب الحلق والتقصير، حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «رحم الله محلقين»^(٤) برواية ابن نمير، فشاهدت عنده في أصل الحافظ أبي القاسم الدمشقي بخطه ما صورته: أخبرنا

نصدر السابق ص ١٠٩ - ١١٠. ونقله النووي في شرحه لصحيح مسلم: (١٢٣/١ - ١٢٤).

• تيرناش: هو من الألفاظ الفارسية التي هربها العرب، وهو يرادف الفهرسة.

• نقل الدكتور عبد الله بن محمد حسن دغوف في كتابه «إبراهيم بن محمد بن سفيان» ص ٢٨ - ٢٩ عن الدكتور الحسين شواط قوله: «يجد أن يكون هذا الفائت قد بقي على ابن سفيان إلى حين وفاة مسلم، وذلك لأمرين: منها:

١ - توفر دواعي تلافي ذلك الفوت وسماحه من مسلم، وذلك لأن الفراغ من سماع الكتاب قد تم سنة (٢٥٧هـ)، أي قبل وفاة مسلم (٢٦١هـ) بحوالي خمس سنوات، فكيف يُقْبَل عن ذلك كل هذه المدة مع وجودهما في بلد واحد.

٢ - ما نعت عليه المصادر ونوهت به من كثرة ملازمة ابن سفيان لشيخه مسلم، مما يجعل الفرصة سانحة بصفة أكيدة لسماع ما يفوته منه.

٣ - النص في بعض النسخ على عدم حضور ابن سفيان مجلس السماع لا يمنع سماعه في مجلس آخر بعده.

وعلى فرض تسليم بقاء هذا الفوت لعلاء، فإن احتمال روايته بطريق الوجادة ضعيف جداً، لأن بعض النسخ قد نعت على أنه كان إجازة كما ذكر ابن الصلاح. اهـ.

ثم علق على كلام الدكتور شواط هذا بقوله: «وما ذكره - حفظه الله - فيه وجاهة، لكن لا تعدو كونها أموراً نظرية قائمة على الاجتهاد الذي قد يصيب وقد يخطئ، ولا يمكن إلا من تأكد إلا من خلال الجانب التطبيقي العملي، وهذا ما توصلت إليه حيث تتبعت روايات العلماء، المتأخرة لصحيح مسلم للوقوف على من روى أحاديث مسلم من طريق القناني لمعرفة كيفية روايته لأحداث الفوات، حيث ضيع مؤرخ كتاب «حمة الدواع» للإمام ابن حزم الأندلسي، فوجدته روى جميع أحاديث مسلم التي ضمنها فيه من طريق القناني عن مسلم، وعددها سبعون مرة حديث، قال فيها القناني: حدثنا مسلم. وكان من بينها ثلاثة عشر حديثاً من أحداث الفوات في رواية ابن سفيان، وهذه قائمة بها...

ثم قال: ثبت من هذا أن أحاديث الفوات في رواية ابن سفيان لو سلم بقاؤها، فقد اتصلت في رواية القناني، فاندفع بذلك التند الذي يسكن أن يورجح إليها، والله أعلم.

• رقم: ٣١٤٦.

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن مسلم قال: حدثنا ابن نمير: حدثنا أبي: حدثنا عبيد الله بن عمر... الحديث. وكذلك في أصل بخط الحافظ أبي عامر القُبْدري، إلا أنه قال: حدثنا أبو إسحاق. وشاهدت عنده في أصل قديم مأخوذ عن أبي أحمد الجُلُودي ما صورته: من هاهنا قرأت على أبي أحمد: حدثكم إبراهيم، عن مسلم. وكذا كان في كتابه إلى العلامة. قلت: وهذه العلامة هي بعد ثمانية أوراق أو نحوها عند أول حديث ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر، كر ثلاثاً^(١).

وعندها في الأصل المأخوذ عن الجُلُودي ما صورته: إلى هاهنا قرأت عليه - يعني على الجُلُودي - عن مسلم، ومن هاهنا قال: حدثنا مسلم.

وفي أصل الحافظ أبي القاسم عندها بخطه من هنا يقول: حدثنا مسلم، وإلى هنا شك.

الفاتح الثاني لإبراهيم: أوله في أول الوصايا قول مسلم: حدثنا أبو عيشة زهير بن حرب، ومحمد بن المثنى - واللفظ لمحمد بن المثنى - في حديث ابن عمر: «ما حق امرئ مسلم له شيء يريد أن يوصي فيه»^(٢) إلى قوله في آخر حديث رواه في قصة حُوَيْصَة ومُخَيَّصَة في القسامة: حدثني إسحاق بن منصور: أخبرنا بشر بن عمر قال: سمعت مالك بن أنس... الحديث^(٣). وهو مقدار عشرة أوراق. ففي الأصل المأخوذ عن الجُلُودي، والأصل الذي بخط الحافظ أبي عامر العبدري ذكر انتهاء هذا القوات عند أول هذا الحديث وغوّه قول إبراهيم: حدثنا مسلم.

وفي أصل الحافظ أبي القاسم الدمشقي شبه التردد في أن هذا الحديث داخل في القوات أو غير داخل فيه، والاعتماد على الأول.

الفاتح الثالث: أوله: قول مسلم في أحاديث الإمارة والخلافة: حدثني زهير بن حرب: حدثنا شعبة حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «إنما الإمام جُئُهُ»^(٤) ويمند إلى قوله في كتاب الصيد والذبائح: حدثنا محمد بن يهْران الرازي: حدثنا أبو عبد الله حماد بن خالد الخياط حديث أبي ثعلبة الخشني: «إذا رميت سهمك»^(٥)، فمن أول هذا الحديث عاد قول إبراهيم: حدثنا مسلم.

وهذا القوات أكثرها وهو ثمان عشرة ورقة، وفي أوله بخط الحافظ الكبير أبي حازم القُبْدري النيسابوري، وكان يروي الكتاب عن محمد بن يزيد العدل، عن إبراهيم ما صورته: من هنا يقول إبراهيم: قال مسلم. وهو في الأصل المأخوذ عن الجُلُودي، وأصل أبي عامر، وأصل أبي القاسم الدمشقي بكلمة: عن.

وهكذا في الفاتح الذي سبق في الأصل المأخوذ عن الجُلُودي، وأصل أبي عامر العبدري، وأصل أبي القاسم، وذلك يحتمل كونه روى ذلك عن مسلم بالوجادة، ويحتمل الإجازة، ولكن في بعض النسخ التصريح في بعض ذلك أو كله بكون ذلك عن مسلم بالإجازة، والعلم عند الله تبارك وتعالى. انتهى كلام ابن الصلاح^(٦)

(٢) رقم: ٤٢٠٤.

(١) رقم: ٣٢٧٥.

(٣) رقم: ٤٣٤٩.

(٤) رقم: ١٧٧٢.

(٥) رقم: ٤٩٨٥.

(٦) «بيان صحيح مسلم» ص ١١١ وما بعدها.

المبحث السابع: زيادات إبراهيم بن محمد بن سفيان على «صحيح مسلم»

تعريف الزيادات: هي الأحاديث التي يروها رواية كتاب ما على مؤلف ذلك الكتاب، إما استخراجاً عليه، يستي معه في شيخه أو شيخ أعلى، أو استقلالاً بإبراده حديثاً مختلفاً في سنده ومته.

ونفرض بينها وبين المستخرجات أن شرط الزيادات أن تكون من رواية ذلك الكتاب عن مصنفه، في حين أن منفي المستخرجات ليسوا من رواة الكتاب المستخرج عليه. ثم إنه لا يشترط في ذلك الراوية أن يكون تلميذ حذيف، بل قد تكون الزيادات من تلميذ أنزل منه^(١).

المواضع التي وقعت فيها الزيادات^(٢):

١- إثر الحديث (٣٦٧٩) وهو قوله: قال أبو إسحاق إبراهيم: حدثنا الحسن بن بشر بن القاسم: حدثنا أبو أسامة بهذا سواء.

قال النووي^(٣): معناه أن إبراهيم بن سفيان صاحب مسلم ساوى مسلماً في إسناد هذا الحديث، فرواه عن واحد عن أبي أسامة، كما رواه مسلم عن واحد عن أبي أسامة، فَعَلَّا برجل، والله أعلم.

٢- إثر الحديث (٣٩٨٠) وهو قوله: قال أبو إسحاق - وهو صاحب مسلم -: حدثنا عبد الرحمن بن بشر، عن سفيان بهذا.

قال النووي^(٤): مراده أنه علا برجل، فصار في رواية هذا الحديث كشيخه مسلم، بينه وبين سفيان بن عينة واحد فقط، والله أعلم.

٣- إثر الحديث (٤٢٣٢) وهو قوله: قال أبو إسحاق إبراهيم: حدثنا الحسن بن بشر: حدثنا سفيان بهذا الحديث. قال النووي^(٥): معناه أن أبي إسحاق صاحب مسلم ساوى مسلماً في رواية هذا الحديث عن واحد عن سفيان بن عينة، فَعَلَّا هذا الحديث لأبي إسحاق برجل.

٤- إثر الحديث (٤٥٢٤) وهو قوله: حدثنا إبراهيم: حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، عن الحسين بن الوليد، عن شعبة بهذا.

معناه أن إبراهيم صاحب مسلم ساوى مسلماً في رواية هذا الحديث عن اثنين عن شعبة، فَعَلَّا برجل. والقاتل: حدثنا إبراهيم، هو الجلودي الراوي عنه.

٥- إثر الحديث (٤٦٧٨) وهو قوله: قال إبراهيم: حدثنا محمد بن يحيى: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عكرمة بن عمار بهذا الحديث بطوله.

وقوله بعده: وحدثنا أحمد بن يوسف الأزدي السلمي: حدثنا النضر بن محمد، عن عكرمة بن عمار، بهذا.

وهذا يعني أن إبراهيم ساوى مسلماً في رواية هذا الحديث عن اثنين عن عكرمة، فَعَلَّا برجل.

[إبراهيم بن محمد بن سفيان] للتدوير عبد الله دغو ص ٣٥.

١- وقد أشرنا في الكتاب إلى هذه الزيادات في مواضعها بالتعليق تبيهاً للقارئ، ورمزنا في بداية تلك الزيادات بوضع نجمة مدورة حمراء (٥) في بداية كل زيادة.

٢- في «شرح صحيح مسلم»: (٣٩٩/١٠). (٤) المصدر السابق: (١٠/٤٦٢).

٣- المصدر السابق: (٩٦/٩٧).

- ٦- إثر الحديث (٤٦٨٧) وهو قوله: قال أبو إسحاق: حدثني عبد الرحمن بن بشر: حدثنا سفيان بهذا الحديث بطوله. وهذا يعني أن إبراهيم ساوى مسلماً في رواية هذا الحديث عن واحد عن سفيان، فقلاً برجل.
- ٧- الحديث (٤٧٢٦) وهو قوله: قال أبو إسحاق: وحدثنا الحسن بن بشر: حدثنا عبد الله بن نمير، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر بهذا، مثل حديث الليث عن نافع.
- ٨- إثر الحديث (٥٧٥٨) وهو قوله: قال أبو أحمد: قال إبراهيم: حدثنا الحسن بن بشر: حدثنا أبو أسامة بهذا الإسناد.
- معناه أن إبراهيم ساوى مسلماً في رواية هذا الحديث عن واحد عن أبي أسامة، فقلاً برجل فيه. وأبو أحمد هو الجلودي الراوي عن أبي إسحاق إبراهيم.
- ٩- الحديث (٦١٥٠) وهو قوله: قال أبو إسحاق: حدثنا محمد بن يحيى: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، بمثل هذا الحديث.
- يعني أن إبراهيم ساوى مسلماً في رواية هذا الحديث عن واحد عن عبد الرزاق، فعلاً برجل فيه. والقائل: قال أبو إسحاق هو الجلودي الراوي عن أبي إسحاق إبراهيم.
- ١٠- الحديث (٦٥٧٤) وهو قوله: قال أبو إسحاق: حدثنا بهذا الحديث الحسن والحسين ابنا بشر، ومحمد بن يحيى، قالوا: حدثنا أبو مسهر، فذكروا الحديث بطوله.
- يعني أن إبراهيم ساوى مسلماً في رواية هذا الحديث عن طبقة واحدة عن أبي مسهر.
- ١١- الحديث (٦٧٨٣) وهو قوله: قال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد: حدثنا محمد بن يحيى: حدثنا ابن أبي مريم: حدثنا أبو غسان: حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، وذكر الحديث نحوه.
- يعني أن إبراهيم ساوى مسلماً في رواية هذا الحديث عن واحد عن ابن أبي مريم، فقلاً برجل فيه.
- ١٢- إثر الحديث (٦٨٣٣) وهو قوله: قال إبراهيم: حدثنا الحسن بن بشر: حدثنا وكيع بهذا الحديث.
- يعني أن إبراهيم ساوى مسلماً في رواية هذا الحديث عن واحد، عن وكيع، فقلاً برجل فيه.
- ١٣- إثر الحديث (٧٠٥٤) وهو قوله: قال إبراهيم: حدثنا الشطامي -وهو الحسين بن عيسى- وسهل بن عمار، وإبراهيم ابن بنت حفص، وغيرهم عن حجاج بهذا الحديث.
- يعني أن إبراهيم ساوى مسلماً في رواية هذا الحديث عن طبقة واحدة عن حجاج.
- أهمية معرفة الزيادات:

تكمن أهمية معرفة الزيادات وتمييزها عن أحاديث الكتاب المزيد عليه في كونها ليست على شرط صاحب الكتاب الأصلي من حيث صحة الأحاديث أو ثبوت الرواية، أو يُظن أن أحد رواة الزيادات من رجال الكتاب المزيد عليه وليس كذلك، فيقع الوهم واللبس، وقد وقع في ذلك الإمام أبو مسعود الدمشقي حيث ذكر الحافظ ابن حجر في «التهذيب»^(١) في ترجمة الحسن بن بشر السلمي أن أبا مسعود قال في «الأطراف» في حديث عائشة مرفوعاً: كان رسول الله ﷺ يعجبه الحلواء والغسل^(٢)... إن مسلماً رواه عن أبي كريب وهارون بن عبد الله والحسن بن بشر، ثلاثهم عن أبي أسامة.

ثم تعقبه الحافظ بقوله: «والذي في الأصول من الصحيح: حدثنا أبو كريب وهارون بن عبد الله قالا: ثنا أسامة، ليس فيه الحسن بن بشر، لكن قال فيه إبراهيم بن سفيان - الراوي عن مسلم - عقب هذا الحديث: حدث الحسن بن بشر: ثنا أبو أسامة، مثله، فهذا من زيادات إبراهيم، وهي قليلة جداً».

ونذلك قال في «التقريب» أيضاً: «صدوق، لم يصح أن مسلماً روى عنه، وإنما روى عنه أبو إسحاق بن سفيان الراوي عن مسلم مواضع علا فيها إسناده». فالحسن إذاً ليس من رجال مسلم، وليس على شرطه^(١).

فوائد الزيادات:

- ١ - عنو الأستاذ: وقد كان العلو بدرجة في جميع نصوص الزيادات الثلاثة عشر.
- ٢ - وصل الرواية التي جاءت عن رجل مبهم في الكتاب المزيّد عليه، وذلك كما في الحديث (٦٧٨٣) حيث رواه مسلم في الطريق الثاني عن مبهم، فقال: حدثنا عدة من أصحابنا، عن سعيد بن أبي مريم. ورواه ابن سفيان موصولاً وموضّحاً تلميذ سعيد، فقال: حدثنا محمد بن يحيى: حدثنا ابن أبي مريم. ومحمد بن يحيى هو الذهلي.
- ٣ - بيان متابعة الراوي الصدوق الذي جاء في الكتاب المزيّد عليه براوثة، وذلك كما في (٤٥٢٤) الذي رواه مسلم عن حجاج بن الشاعر، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن شعبة، وعبد الصمد صدوق كما قال ابن حجر. ورواه ابن سفيان، عن محمد بن عبد الوهاب الفراء، عن الحسين بن الوليد، عن شعبة، والحسين بن سعيد هو القرشي ثقة.
- ٤ - تكثر طرق الحديث، ومن فوائده دفع الغرابة، وذلك كما في (٦٥٧٤) الذي رواه مسلم عن أبي بكر بن إسحاق، عن أبي مسهر. ورواه ابن سفيان عن الحسن والحسين ابني بشر ومحمد بن يحيى، ثلاثتهم عن أبي مسهر. وكما في (٧٠٥٤) الذي رواه مسلم، عن سريج بن يونس وهارون بن عبد الله، كلاهما عن حجاج بن محمد.
- ٥ - ورواه ابن سفيان، عن الحسين بن عيسى البسطامي وسهل بن عمار وإبراهيم ابن بنت حفص وغيرهم عن حجاج.
- ٦ - دفع احتمال اختصار متن الحديث من أحد الرواة في إسناده الكتاب المزيّد عليه، وتحمله على رواد آخر، وذلك كما في (٦٥٧٤) الذي رواه مسلم من طريقي مروان الدمشقي وأبي مسهر، كلاهما عن سعيد بن عبد العزيز، ثم قال: «غير أن مروان أتمهما حديثاً»، فأوهم أن أبا مسهر اختصره.
- ٧ - ورواه ابن سفيان عن ثلاثة من شيوخه، عن أبي مسهر، وقال: «فذكروا الحديث بطلوه»، فتبين من كلامه أن الذي اختصر المتن في رواية مسلم ليس أبا مسهر، وإنما الراوي عنه أبو بكر بن إسحاق^(٢).

المبحث الثامن: تعليقات ابن سفيان على صحيح مسلم

لم يكتف إبراهيم بن محمد بن سفيان بزياداته على صحيح مسلم، بل أضاف إلى ذلك تعليقات له عليه، ومن تأمل هذه التعليقات خرج بالفوائد الآتية:

(٢) المصدر السابق ص ٤٢ وما بعدها.

(١) إبراهيم بن محمد بن سفيان: للدكتور عبد الله دقو ص ٤٠ - ٤٦.

١ - بيان منهج الإمام مسلم في صحيحه، كما في قوله إثر الحديث (٩٠٥): قال أبو إسحاق: قال أبو بكر ابن أخت أبي النضر في هذا الحديث، فقال مسلم: تريد أحفظ من سليمان؟ فقال له أبو بكر: فحديث أبي هريرة؟ فقال: هو صحيح، يعني: «وإذا قرأ قانصتوا»، فقال: هو عندي صحيح، فقال: لِمَ لم تضعه هاهنا؟ قال: ليس كل شيء عندي صحيح وضعته هاهنا، إنما وضعت هاهنا ما أجمعوا عليه.

وهذا نص مهم اعتمده كل من كتب حول منهج الإمام مسلم.

٢ - بيان وهم في المتن، كما في قوله إثر الحديث (٤٦٤٩): قال أبو إسحاق: الوليد بن عقبة غلط في هذا الحديث.

٣ - توضيح معنى حديث رواه الإمام مسلم، حصل فيه تقديم وتأخير، وذلك كما في قوله إثر الحديث (٦١٢٩) الذي رواه أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «والذي نفس محمد في يده، لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ وَلَا يَرَانِي، ثُمَّ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ مَعَهُ».

قال أبو إسحاق: المعنى فيه عندي: لَأَنْ يَرَانِي مَعَهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، وهو عندي مقدم ومؤخر. أو حصل فيه اختلاف في حركة لفظة في متن الحديث، وذلك كما في قوله إثر الحديث (٦٦٨٣) الذي رواه أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال الرجل: هلك الناس، فهو أهلكهم».

قال أبو إسحاق: لا أدري: أهلكهم بالنصب، أو: أهلكهم بالرفع.

٤ - إيراد استشكال على بعض روايات الصحيح، يتضح منه الاختلاف والفرق بينهم، وذكر ما يدفع هذا الاستشكال، وذلك كما في قوله إثر الحديث (٧١٠٢) الذي رواه ابن عمر قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فقال: «أخبروني بشجرة شيء - أو: كالرجل - المسلم، لا يتحاث ورقها».

قال إبراهيم: لعل مسلماً قال: وتزني أهلكها، وكذا وجدت عند غيري أيضاً: ولا تزني أهلكها كل حين^(١).

٥ - توضيح رجل مبهم في متن الحديث، وذلك كما في قوله إثر الحديث (٧٣٧٥): قال أبو إسحاق: يقال: إن هذا الرجل هو الخضر عليه السلام^(٢).

المبحث التاسع: المعلقات في صحيح مسلم

الحديث المعلق: هو ما حُذِفَ أول سنده، سواء أكان المحذوف واحداً أو أكثر على التوالي ولو إلى آخر السند.

ويقع الحديث المعلق كثيراً عند المحدثين، فهم يحذفون أحياناً ويقصدون به الاختصار، أو يذكرون حديثاً تقوية للاستدلال على موضع الباب، وهو قد لا يكون على شرط المصنّف.

(١) قال النووي: معنى هذا أنه وقع في رواية إبراهيم بن سفيان صاحب مسلم ورواية غيره أيضاً من مسلم: «لا يتحاث ورقها ولا تزني أهلكها كل حين»، واستشكل إبراهيم بن سفيان هذا لقوله: «ولا تزني أهلكها»، خلاف باقي الروايات، فقال: لعل مسلماً رواه: «وتزني»، بإسقاط «لا»، وأكون أنا وغيري غلطنا في إثبات «لا». قال القاضي عياض وغيره من الأئمة: وليس هو بغلط كما توهمه إبراهيم، بل الذي في مسلم صحيح بإثبات «لا»، وكذا رواه البخاري بإثبات «لا»، ووجهه أن لفظة «لا» ليست متعلقة ب«توزني»، بل متعلقة بمحذوف تقديره: لا يتحاث ورقها. ولا مكزّر، أي: لا يصيبها كذا ولا كذا، لكن لم يذكر الراوي تلك الأشياء المحذوفة، ثم ابتداءً فقال: «توزني أهلكها كل حين».

(٢) إبراهيم بن محمد بن سفيان، ص ٧١ يتصرف.

ومن صور التعليق أن يحذف جميع الإسناد، فيقال مثلاً: قال رسول الله ﷺ.

ومنها: أن يحذف جميع الإسناد إلا الصحابي أو التابعي.

ومنها: أن يحذف المصنّف شيخه الذي حدثه، ويضيف الحديث إلى من فوقه.

وقد وقع في «صحيح مسلم» شيء من المعلقات، اختلف العلماء في عددها:

فذكر أبو علي الغساني الأندلسي أن مسلماً وقع الانقطاع فيما رواه في كتابه في أربعة عشر موضعاً، وتبعه في ذلك المازري والعراقي^(١).

وذهب ابن الصلاح إلى أنها اثنا عشر حديثاً فقط، بإسقاط المكرر في حديث ابن عمر، وإسقاط قول مسلم في كتاب الصلاة، في باب الصلاة على النبي ﷺ: حدثنا صاحب لنا، عن إسماعيل بن زكرياء عن الأعمش؛ هذا الانقطاع وقع في رواية ابن ماجة، لا في رواية الجلودي، وروايته هي المعتمدة والمشهورة، وقد يفت عند متصله حيث قال فيه عن مسلم: حدثنا إسماعيل بن زكريا^(٢).

قال ابن الصلاح في الموضع الرابع عشر من الأحاديث المعلقة في صحيح مسلم: «وذكر أبو علي فيما حسنت من كتابه في الرابع عشر حديث ابن عمر: «أرأيتم ليلتكم هذه» المذكور في الفضائل، وقد ذكر مرة بسقط هذا من العدد، والحديث الثاني لكون الجلودي رواه عن مسلم موصولاً، وروايته هي المعتمدة المشهورة، فهي إذن اثنا عشر، لا أربعة عشر»^(٣).

وهذه الاثنا عشر حديثاً على قسمين:

١ - ستة منها معلقة: وصل مسلم منها خمسة في صحيحه، وهي المذكورة بالأرقام الآتية

- (١٤٢٩) وهو قوله: ورواه الأشجعي، عن سفيان الثوري...

- (٣٩٨٦) وهو قوله: وروى الليث بن سعد: حدثني جعفر بن ربيعة...

- (٤٤٢١) وهو قوله: ورواه الليث أيضاً، عن عبد الرحمن بن خالد...

- إثر (٤٨٠٦) وهو قوله: ورواه معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد...

- إثر (٦٤٨٠) وهو قوله: ورواه الليث، عن عبد الرحمن بن خالد...

وهذه الأحاديث إنما ذكرها مسلم - كما قال الحافظ رشيد الدين القفطار - على وجه المتابعة، وذكر متابعه رواية بعضهم بعضاً على رواية الحديث لا يقدح في اتصاله، بل يقويه ويؤيده، وفي «صحيح البخاري» من هذا صنف كثير^(٤).

- وبقي واحد لم يوصله، وهو حديث أبي جهم المذكور برقم (٨٢٢)، وهو قوله: وروى الليث بن سعد...، وليس في صحيح مسلم من المعلق الذي لم يوصل سوى هذا الحديث كما قال الأبناسي ونعراقي^(٥).

^(١) المعلم بفوائد مسلم: (١/٣٨٥)، والتفريد والإيضاح: ص ٣٢.

^(٢) صيانة صحيح مسلم: ص ٨١.

^(٣) المصدر السابق نفسه.

^(٤) «فهر الفوائد المجموعة» ص ١٣٥.

^(٥) «الشفاعة للآبناسي» (١/٩٦)، والتفريد والإيضاح: ص ٣١ - ٣٢، وشرح التبصرة والتذكارة: ص ٧٢.

٢ - ستة موصولة في إسنادهما راوٍ مبهم، ثلاثة منها وصلها مسلم في صحيحه، وهي:

- (٢٢٥٦) وهو قوله: وحديثي من سمع حججاً الأعور...

- (٤١٢٤) وهو قوله: وحديثي بعض أصحابنا...

- (٦٧٨٢) وهو قوله: حديثي عدة من أصحابنا...

وهذه الأحاديث ذكرها مسلم أيضاً على سبيل المتابعة، وقلنا آنفاً: إن ذكر متابعة الرواة بعضهم على رواية الحديث، لا يقدح في اتصاله.

- والثلاثة الباقية، وهي المذكورة بالأرقام الآتية:

- (١٣٥٦) وهو قوله: قال مسلم: وحُذِّثت عن يحيى بن حسان ويونس المؤدب، وغيرهما...

- (٣٩٨٣) وهو قوله: وحديثي غير واحد من أصحابنا قالوا...

- (٥٩٦٥) وهو قوله: وحُذِّثت عن أبي أسامة...

وهذه الثلاثة هكذا ذكرها مسلم، وهي صحيحة ثابتة في غير صحيحه، وقد قام الحافظ العطار بتخريجها كلها^(١).

قال الحافظ رشيد الدين العطار: «ولا يظن بمسلم بن الحجاج ثقة أنه أبهم اسم شيخ من شيوخه لقدح فيه، فإنه كان أعلم وأتقى لله من ذلك، ومن ظن به هذا الظن فقد أثم، لأنه لم يرو في صحيحه إلا عن ثقة عنده»^(٢).

وخير من تكلم في معلقات مسلم - وهي التي ذكرها ابن الصلاح وغيره - الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي بن عبد الله العطار المتوفى سنة (٦٦٢هـ) في كتابه «غرر الفوائد المجموعة» في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأسانيد المقطوعة، وقد قام بوصلها كلها، وزاد عليها أحاديث انتقدت على مسلم لمجيئها غير موصولة في صحيحه - وقد قام بوصلها أيضاً - فمنها: المنقطع، والمروي بالوجادة، والمرسل، والمروي بالمكاتبة، وقد اختلف العلماء في الرواية بها، فمنهم من منع الرواية بها، ومنهم من أجاز ذلك بشروط، ولهذا الاختلاف بين العلماء فيها أضرب الحافظ رشيد الدين عن إيراده. ومن أراد الوقوف على هذه الأحاديث التي انتقدها على مسلم فليراجع كتابه «الغرر»، فإنه سيجد فيها الدرر.

حكم المعلقات:

قال ابن الصلاح: «وقع في هذا الكتاب وفي كتاب البخاري ما صورته صورة الانقطاع، وليس ملتحقاً بالانقطاع في إخراج ما وقع فيه ذلك من حيز الصحيح إلى حيز الضعيف، ويسمى تعليقاً، ساء به الإمام أبو الحسن الدارقطني... وهو في كتاب البخاري كثير، وفي كتاب مسلم قليل، وإذا كان التعليق بلفظ فيه جزم منهما وحكم بأن من وقع بينهما وبينه الانقطاع قد قال ذلك، أو رواه واتصل الإسناد منه على الشرط، مثل أن يقولوا: روى الزهري، ويسوقا إسناده متصلاً، ثقة عن ثقة، فحال الكتابين يوجب أن ذلك من الصحيح

(١) في كتابه «غرر الفوائد المجموعة» ص ١٢٨ وما بعدها، و ١٥٢ وما بعدها، و ١٦٣ وما بعدها.

(٢) «غرر الفوائد المجموعة» ص ١٥٤.

عنهما، وكذلك ما رواه عن من ذكرناه بما لم يحصل به التعريف به، وأورداه أصلاً محتجين به، وذلك مثل: حسني بعض أصحابنا، ومثل ذلك^(١).

المبحث العاشر: الموقوفات في صحيح مسلم

وقع في صحيح مسلم كثير من الأحاديث الموقوفة، جمعها الحافظ ابن حجر في كتاب سماء الوقوف على صحيح مسلم من الموقوف، قال: «فهذه أحاديث موقوفة ومقطوعة تتبعها من صحيح مسلم، وقد وقع كثير في ضمن أحاديث مرفوعة، وهي في الكتاب المذكور كثيرة، لكنني لم أعرض منها إلى ما يتقوم الحديث برفوع به، أو ما يتقوم بالحديث ثم ذكر أمثلة إلى أن قال: «وذكرت ما يستقل بنفسه، ولو كان له تعلق بحديث... وكان الحامل على جمع هذه الأحاديث أنه يقع في بعض مجالس الحديث قول أبي عمرو بن الصلاح في «علوم الحديث» أنه ليس في صحيح مسلم بعد الخطبة والمقدمة إلا الحديث المرفوع الصريح مروج بالموقوفات.

واستدرك من تأخر عن عصر ابن الصلاح عليه أنه وقع في مسلم شيء من الموقوفات على بعض التابعين، وهو قول يحيى بن أبي كثير: لا يستطاع العلم براحة الجسد.

وظن بعض من شاهدناه أنه ليس في مسلم غير هذا الموضع، فتنبت ذلك من الصحيح، ووقع لي فيه مثل: «يحيى بن أبي كثير، كقول عروة: لا تقل: كُشِفَت الشمس، إلى غير ذلك»^(٢). وعددها في كتابه (١٩٢) حديثاً موقوفاً.

المبحث الحادي عشر: شرط الإمام مسلم في صحيحه

من المعلوم أن الإمام مسلماً حينما ألف كتابه الصحيح، لم يضمه إلا الأحاديث التي تحقق فيها شروط معينة، وهذه الشروط بعضها اتفق عليها العلماء، وبعضها الآخر اختلفت فيها أنظارهم، وتعددت فيها أقوالهم، وسأقوم في هذا المبحث - إن شاء الله تعالى - بتسليط الضوء على هذه الشروط المتفق عليها ومنتخفت فيها، فأقول - ومن الله استمد العون والسداد -:

قال الحافظ أبو الفضل بن طاهر المقدسي - وهو يجيب عن سؤال شئله ببغداد عن شروط الأئمة الستة في كتبهم -: «شرط البخاري ومسلم أن يخرجا الحديث المتفق على ثقته نقلته إلى الصحابي المشهور^(٣)، من غير خلاف بين الثقات الأثبات، ويكون إسناده متصلاً غير مقطوع. فإن كان للصحابي راويان فصاعداً فحسن، وإن لم يكن له إلا راوٍ واحد إذا صح الطريق إلى ذلك الراوي أخرجه، إلا أن مسلماً أخرج أحاديث أقوام ترك

^(١) «صيانة صحيح مسلم» ص ٧٥.

^(٢) «الوقوف على ما في صحيح مسلم من المرفوع» ص ٢٥ وما بعدها.

^(٣) قال العراقي في «شرح ألفيته» ص ٦٥، وفتح المغيث: له أيضاً ص ٢١: «ليس ما قاله ابن طاهر بجيد، لأن الساني ضعف جماعة أخرج لهما الشيبان، أو أحدهما». قال السيوطي في «تدريب الراوي» ص ٧٤: «وأجيب بأنهما أخرجا من أجمع على ثقته إلى حين تعينتهما، ولا يقدح في ذلك تضعيف الساني بعد وجود الكتابين. وقال شيخ الإسلام: تضعيف الساني إن كان بأجناده، أو نقله عن معاصر، فالجواب ذلك، وإن نقله عن متقدم فلا».

البخاري حديثهم لشبهة وقعت في نفسه، مثل حماد بن سلمة، وسهيل ابن أبي صالح، وداود بن أبي هند، وأبي الزبير، والعلاء بن عبد الرحمن، وغيرهم. جعلنا هؤلاء الخمسة مثلاً لغيرهم لكثرة روايتهم وشهرتهم. فلما تَكَلَّم في هؤلاء بما لا يزيل العدالة والثقة، ترك البخاري إخراج حديثهم معتمداً عليهم تحريماً^(١)، وأخرج مسلم أحاديثهم بإزالة الشبهة^(٢).

ومثال ذلك أن سهيل بن أبي صالح، تَكَلَّم في سماعه من أبيه، فقبل: صحيفة^(٣)، فترك البخاري هذا الأصل^(٤) واستغنى عنه بغيره من أصحاب أبيه، ومسلم اعتمد عليه لثبوت أحاديثه، فوجده مرة يحدث عن عبد الله بن دينار عن أبيه، ومرة عن الأعمش عن أبيه، ومرة يحدث عن أخيه عن أبيه بأحاديث فاته من أبيه، فصَحَّ عنده أنه سمع من أبيه، إذ لو كان سماعه صحيفة لكان يروي هذه الأحاديث مثل تلك الآخر. وكذلك حماد بن سلمة إمام كبير، مدحه الأئمة وأطنبوا... إلى أن قال: «فهذا الكلام فيما اختلفا فيه من إخراج أحاديث هؤلاء وما جرى مجراه»^(٥).

وذكر الإمام الحازمي شروط الشيخين، فقال: «مذهب من خَرَّج الصحيح أن يعتبر حال الراوي العدل في مشايخه وفيمن روى عنهم وهم ثقات أيضاً، وحديثه عن بعضهم صحيح ثابت يلزمه إخراجه، وعن بعضهم مدخول لا يصلح إخراجه إلا في الشواهد والمتابعات».

وهذا باب فيه غُمُوس، وطريقه معرفة طبقات الرواة عن راوي الأصل ومراتب مداركهم، ولنوضح ذلك بمثال، وهو أن يعلم مثلاً أن أصحاب الزهري على طبقات خمس، ولكل طبقة منها مزية على التي تليها وتفاوت.

فمن كان في الطبقة الأولى، فهو الغاية في الصحة، وهو غاية مقصد البخاري. والطبقة الثانية شاركت الأولى في العدالة، غير أن الأولى جمعت بين الحفظ والإتقان، وبين طول الملازمة للزهري، حتى كان فيهم من يُزَامِلُه في السفر، ويلزمه في الحضر، والطبقة الثانية لم تلازم الزهري إلا مدة يسيرة فلم تمارس حديثه، وكانوا في الإتقان دون الطبقة الأولى، وهم شرط مسلم. والطبقة الثالثة: جماعة لزموا الزهري مثل أهل الطبقة الأولى، غير أنهم لم يَسْلَمُوا من غوائل الجرح، فهم بين الرد والقبول، وهم شرط أبي داود والتسائي.

(١) لكن البخاري أخرج لبعضهم مقروناً أو في المتابعات والشواهد.

(٢) بمعنى أن مرويات خاصة لهم ظهرت صحتها له بزوال الشبهة الطارئة، بحيث غاص فانقضاها، لا بمعنى قبول جميع مروياتهم مطلقاً، فكما لا تكون أحاديث سيء الحفظ كلها باطلة، فكذلك لا تكون أحاديث الثقة كلها صحيحة، على ما يظهر من سنن صحيحهم أفاده الكونزي في تنقيحها على شروط الأئمة الخمسة ص ٨٩.

وذكر ابن القيم في كتاب «الفروسة» ص ٢٤١ أن من خَرَّج حديثه في الصحيح لا يجعل كل ما رواه على شرط الصحيح، فإنه إنما يكون على شرط الصحيح إذا انتفت عنه العلل والشذوذ والنكارة، وتربع عليه، فأما مع وجود ذلك أو بعضه، فإنه لا يكون صحيحاً، ولا على شرط الصحيح.

(٣) أي أن الأحاديث التي رواها عن أبيه، لم يسمعا عنه، وإنما أخذها من كتابه.

(٤) لكنه روى له مقروناً وتعليقاً كما قاله الحافظ ابن حجر في «التفريب».

(٥) شروط الأئمة الخمسة ص ٨٩ وما بعدها.

والطبقة الرابعة: قوم شاركوا أهل الطبقة الثالثة في الجرح والتعديل، وتغردوا بقلة ممارستهم لحديث -هري، لأنهم لم يصاحبوا الزهري كثيراً، وهم من شرط أبي عيسى الترمذي.

والطبقة الخامسة: نفر من الضعفاء والمجهولين، لا يجوز لمن يُخرج الحديث على الأيواب أن يُخرج حديثهم إلا على سبيل الاعتبار والاستشهاد، وهم عند أبي داود فمن دونه، فأما عند الشيخين فلا. فأما أهل الطبقة الأولى فنحو مالك، وابن عينة، وعبيد الله بن عمر، ويونس، وعُقيل الأيلي، وشعيب بن حمزة، وجماعة سواهم.

وأما أهل الطبقة الثانية فنحو عبد الرحمن بن عمرو الأزاعي، والليث بن سعد، والنعمان بن راشد، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، وغيرهم.

والطبقة الثالثة نحو سفيان بن حسين السلمي، وجعفر بن بُزْقان، وعبد الله بن عمر بن حفص العمري، يرمية بن صالح المكي، وغيرهم.

والطبقة الرابعة نحو إسحاق بن يحيى الكلبي، ومعاوية بن يحيى الصَّدفي، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة حمي، وإبراهيم بن يزيد المكي، والمثنى بن الصباح، وجماعة سواهم.

والطبقة الخامسة نحو بحر بن كثير السَّقاء، والتَّحَكَم بن عبد الله الأيلي، وعبد القدوس بن حبيب الشَّعْثي، ومحمد بن سعيد المصلوب، وغيرهم، وهم خلق كثير اقتضرت منهم على هؤلاء، وقد أُدرِجَتْ لهم كتاباً ستوفيت فيه ذكرهم.

وقد يُخرج البخاري أحياناً عن أعيان الطبقة الثانية، ومسلم عن أعيان الطبقة الثالثة. وأبو داود عن مشاهير حقة الرابعة، وذلك لأسباب تقتضيه^(١).

وقال ابن حجر بعد ذكره كلام الحازمي ملخصاً: «قلت: وأكثر ما يُخرج البخاري حديث الطبقة الثانية تعميقاً، وربما أخرج السير من حديث الطبقة الثالثة تعليقاً أيضاً، وهذا المثال الذي ذكرناه هو في حق

شروط الأئمة الخمسة» ص ١٥٠ وما بعدها.

قال الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء: (١٢/ ٥٧٥): «خرج حديث الطبقة الأولى، وحديث الثانية إلا التَّزُّو القليل مما يستكره لأهل الطبقة الثانية، ثم خرج لأهل الطبقة الثالثة أحاديث ليست بالكثيرة في الشواهد والاعتبارات والمتابعات، وقُلَّ أن تُرَجَّح لهم في الأصول شيئاً».

ولو استوفيت أحاديث أهل هذه الطبقة في «الصحيح»، لجاء الكتاب في حجم ما هو مرة أخرى، ولنزل كتابه بذلك الاستيعاب عن رتبة الصفة، وهم كعطاء بن السائب، وزيد بن أبي زياد، وأبان بن صمصة، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن عمرو بن علفة، وطائفة أمثالهم، فلم يُخرج لهم إلا الحديث بعد الحديث إذا كان له أصل.

ولما سبق أحاديث هؤلاء ويكثر منها أحمد في مسنده، وأبو داود، والنسائي وغيرهم. فإذا انتحلوا إلى إخراج أحاديث الضعفاء الذين هم أهل الطبقة الرابعة، اختاروا منها، ولم يستوعبوا على حسب آرائهم واجتهاداتهم في ذلك... ثم ذكر أهل الطبقة الخامسة والسادسة.

والطبقة الأولى والثانية في كلامه كلاهما من الطبقة الأولى في تنسب مسلم، وأما الثالثة هنا فهي الثانية في تنسبه، والطبقات الباقية مندرجة في الطبقة الثالثة من تنسبه. أفاده الشيخ عبد الفتاح أبو غدة تعليقاً على كلام الذهبي في «شروط الأئمة الخمسة» ص ١٦٦.

المكثرين، فيقاس على هذا أصحاب نافع، وأصحاب الأعمش، وأصحاب قتادة وغيرهم، فأما غير المكثرين فلإنما اعتمد الشيخان في تخريج أحاديثهم على الثقة والمدالة وقلة الخطأ، لكن منهم من قوي الاعتماد عليه، فأخرجوا ما تفرد به كبحي بن سعيد الأنصاري، ومنهم من لم يَفُؤ الاعتماد عليه، فأخرجوا له ما شاركه فيه غيره، وهو الأكثر^(١).

وقال ابن الصلاح: «شرط مسلم في صحيحه أن يكون الحديث متصل الإسناد بنقل الثقة عن الثقة من أوله إلى منتهاه، سالماً من الشذوذ ومن العلة»^(٢).

وسئل الإمام ابن تيمية عن شرط البخاري ومسلم، فقال: «وأما شرط البخاري ومسلم، فلهذا رجال يروي عنهم يختص بهم، ولهذا رجال يروي عنهم يختص بهم، وهما مشتركان في رجال آخرين، وهؤلاء الذين انفقا عليهم، عليهم مدار الحديث المتفق عليه، وقد يروي أحدهم عن رجل في المتابعات والشواهد دون الأصل، وقد يروي عنه ما عُرف من طريق غيره، ولا يروي ما انفرد به.

وقد يترك من حديث الثقة ما علم أنه أخطأ فيه، فيظن من لا خبرة له أن كل ما رواه ذلك الشخص يحتج به أصحاب الصحيح، وليس الأمر كذلك، فإن معرفة علل الحديث علم شريف يعرفه أئمة الفن، كبحي بن سعيد القطان، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، والبخاري صاحب الصحيح، والدارقطني، وغيرهم، وهذه علوم عرفها أصحابها»^(٣).

وقال ابن رجب: «وأما مسلم، فلا يخرج إلا حديث الثقة الضابط، ومن في حفظه بعض شيء، وتكلم فيه لحفظه، لكنه يتحرى في التخريج عنه، ولا يُخرج عنه إلا ما لا يقال: إنه مما وُهم فيه»^(٤).

هذا فيما يتعلق بالشروط التي اتفق عليها العلماء، أو على أكثرها، وهناك شروط ادعى بعض العلماء أنها من شروط الشيخين، ولم تسلّم لهم دعواهم، فقد ردّها العلماء وقاموا بنقضها، منها:

ما قاله الحاكم في كتابه «علوم الحديث»: «وصف الحديث الصحيح أن يرويه الصحابي المشهور بالرواية عن النبي ﷺ، وله راويان ثقتان، ثم يرويه من أتباع التابعين الحافظ المتقن المشهور بالرواية وله رواة ثقات»^(٥).

وقال في كتابه «المدخل إلى كتاب الإكلیل»: «الصحيح من الحديث عشرة أقسام: خمسة متفق عليها، وخمسة مختلف فيها:

فالأول: من المتفق عليه اختيار البخاري ومسلم، وهو الدرجة الأولى من الصحيح، وهو أن لا يذكر إلا ما رواه صحابي مشهور عن رسول الله ﷺ، له راويان ثقتان فأكثر، ثم يرويه عنه تابعي مشهور بالرواية عن الصحابة، له أيضاً راويان ثقتان فأكثر، ثم يرويه عنه من أتباع التابعين الحافظ المتقن المشهور على ذلك

(١) هدي الساري مقدمة فتح الباري، الفصل الثاني، ص ١٢.

(٢) صيانة صحيح مسلم، ص ٧٢.

(٣) مجموع الفتاوى، (١٨/٤٤٢).

(٤) شرح علل الترمذي، (٢/٣٩٨).

(٥) علوم الحديث، ص ٦٢.

شرط، ثم كذلك... ثم ذكر بقية الأقسام الخمسة^(١١) إلى أن قال: «فهذه الأقسام الخمسة مخرجة في كتب ذاتمة، فيحتاج بها وإن لم يخرج منها في الصحيحين حديث»^(١٢) يعني غير القسم الأول. فقد جعل ما ذكره في «علوم الحديث» شرطاً للصحيح مطلقاً، وجعل ذلك في «المدخل» شرطاً للصحيح من الشيوخ.

وقد نقض العلماء عليه ما ادعى من أنه شرط الشيخين بما في الصحيح من الغرائب التي تغرد بها بعض الرواة، فقال ابن طاهر: «إن البخاري ومسلم لم يشترطا هذا الشرط، ولا نقل عن واحد منهما أنه قال ذلك، وحكم قدر هذا التقدير، وشرط لهما هذا الشرط على ما ظن». ونعمري إنه شرط حسن لو كان في كتابيهما، إلا أنا وجدنا هذه القاعدة التي أسسها الحاكم منتقضة في كتبين جميعاً.

فمن ذلك في الصحابة أن البخاري أخرج حديث قيس بن أبي حازم، عن مرداس الأسلمي: «يذهب صالحون أولاً فأولاً الحديث. وليس لمرداس راوٍ غير قيس.

وأخرج هو ومسلم حديث المسيب بن حزن في وفاة أبي طالب، ولم يرو عنه غير ابنه سعيد وذكر عدة أمثلة اكتفينا منها بهذا القدر، إلى أن قال: «هذا، في أشياء كثيرة اقتصرنا منها على هذا القدر، يعم أن القاعدة التي أسسها منتقضة لا أصل لها»^(١٣).

وذكر الحازمي أن قول الحاكم هذا هو قول من لم يُعْمِنَ الغوص في خبايا الصحيح، ولو استقرأ الكتاب حق استقرأه، لوجد جملة من الكتاب ناقضة عليه دعواه^(١٤). ثم رد على الحاكم بمثل ما رد ابن حزم عليه^(١٥).

وكذلك الذهبي ذكر هدداً من الرجال الذين أخرج لهم مسلم، ولم يرو عنهم إلا راو واحد. ثم قال: «ذكرنا هؤلاء نقضاً على ما ادعاه الحاكم من أن الشيخين ما خرجا إلا لمن روى عنه اثنان فصاعداً»^(١٦).

وذهب الحافظ ابن حجر إلى أن الشرط الذي ذكره الحاكم وإن كان منتقضاً في حق بعض الصحابة الذين أخرج لهم، فإنه معتبر في حق من بعدهم، فليس في الكتاب حديث أصل من رواية من ليس له إلا راو واحد نص^(١٧).

وهي:

القسم الثاني: مثل الأول إلا أن رواه من الصحابة ليس له إلا راو واحد.

القسم الثالث: مثل الأول إلا أن رواه من التابعين ليس له إلا راو واحد.

القسم الرابع: الأحاديث الأفراد الغرائب التي رواها الثقات المدول.

القسم الخامس: أحاديث جماعة من الأئمة عن آبائهم عن أجدادهم، ولم تنوثر الرواية عن آبائهم عن أجدادهم بها إلا عنهم.

قال الحافظ ابن حجر في «التكت» ص ٣٦٧: «وكل من هذه الأقسام التي ذكرها في هذا المدخل مدخول» اهـ. أي أن هذه الأقسام كلها موجودة في الصحيحين، وقد ذكر في كل قسم من هذه الأقسام أحاديث من الصحيحين أو أحدهما.

* «المدخل إلى كتاب الإكمال» ص ٣٣ وما بعدها.

- «شروط الأئمة الستة» ص ٩٦ وما بعدها.

١: «شروط الأئمة الخمسة» ص ١٢٩ وما بعدها.

٢: المصدر السابق ص ١٣٤ وما بعدها.

٣: «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٧٨).

١١: «عدي الساري مقدمة فتح الباري» الفصل الثاني ص ١١.

تأويل كلام الحاكم:

ذهب بعض العلماء إلى أن الحاكم أراد من كلامه أن كل راوٍ في الكتابين يشترط له راويان، لا أنه يشترط أن يتفقا في رواية ذلك الحديث بعينه.

قال أبو علي الغساني - ونقله عياض عنه -: ليس المراد أن يكون كل خبر رويها يجتمع فيه راويان عن صحابيه وتابعيه ومن بعده، فإن ذلك يميز وجوده، وإنما المراد أن هذا الصحابي وهذا التابعي قد روى عنه رجلان خرج بهما عن حدّ الجهالة^(١).

ومال الحافظ ابن حجر إلى هذا القول في كتابه «النكت على ابن الصلاح»^(٢).

غير أن هناك من العلماء من لم يرتض هذا التأويل، منهم أبو عبد الله بن المواق، فقد قال - فيما نقله السيوطي عنه -: ما حمل الغساني عليه كلام الحاكم، وتبعه عليه عياض وغيره، ليس بالبين، ولا أعلم أحداً روى عنهما أنهما صرحا بذلك، ولا وجود له في كتابيهما، ولا خارجاً عنهما، فإن كان قائل ذلك عرفه من مذهبهما بالتصنع، لتصرفهما في كتابيهما، فلم يصب، لأن الأمرين معاً في كتابيهما، وإن كان أخذه من كون ذلك أكثرين في كتابيهما، فلا دليل فيه على كونهما اشتراطاً.

ولعل وجود ذلك أكثرين إنما هو لأن من روى عنه أكثر من واحد أكثر ممن لم يرو عنه إلا واحد من الرواة مطلقاً، لا بالنسبة إلى ما خرج له منهم في الصحيحين، وليس من الإنصاف إلزامهما هذا الشرط من غير أن يثبت عنهما ذلك، مع وجود إخلالهما به، لأنهما إذا صح عنهما اشتراط ذلك، كان في إخلالهما به قرينة عليهما^(٣).

ذكر من وافق الإمام الحاكم فيما ذهب إليه:

وما ذهب إليه الحاكم ذهب إليه غير واحد من العلماء، منهم البيهقي، فإنه قال عند ذكره حديث بهز عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «في كل أربعين من الإبل السائمة...»: «فأما البخاري ومسلم رحمهما الله، فإنهما لم يخرجاه جرياً على عادتهما في أن الصحابي أو التابعي إذا لم يكن له إلا راو واحد لم يخرجاه حديثه في الصحيحين»^(٤).

ومتهم ابن العربي حيث قال: «كان مذهب الشيخين أن الحديث لا يثبت حتى يرويه اثنان، وهو مذهب باطل، بل رواية الواحد عن الواحد صحيحة إلى النبي ﷺ»^(٥).

وظاهر عبارة ابن العربي تشعر بأن الشيخين يشترطان التعدد حتى في الصحابة، وعبارة الحاكم تشعر بخلاف ذلك.

ومن الشروط التي ذكرها بعض العلماء أنها من شروط الشيخين، وليست كذلك:

قول أبي حفص عمر المتأرجح في كتابه «ما لا يسع المحدث جهله»: «شرط الشيخين في صحيحهما أن لا

(١) إكمال المعلم: (١/ ٨٣).

(٢) ص ٢٤٠.

(٣) تدريب الراوي: ص ٧٥.

(٤) السنن الكبرى: (٤/ ١٠٥).

(٥) انظر «توجيه النظر»: (١/ ١٨٤).

يحل فيه إلا ما صح عندهما، وذلك ما رواه عن النبي ﷺ اثنان فصاعداً، وما نقله عن كل واحد من الصحابة ربعة من التابعين فأكثر، وأن يكون عن كل واحد من التابعين أكثر من أربعة^(١).

قال ابن حجر: «هذا الذي قاله المياني مستغنى بحكاية عن الرد عليه، فإنهما لم يشترطاً ذلك، ولا واحداً منهما. وكما في الصحيحين من حديث لم يروه إلا صحابي واحد، وكما فيهما من حديث لم يروه إلا تابعي واحد، وقد صرح مسلم في صحيحه ببعض ذلك^(٢). وإما حكيت كلام المياني هنا، لأن عقبه لئلا يُغْتَرَبَ به».

بني غير ذلك من الشروط المختلف فيها، وهي كثيرة، والمقام يضيّق عن ذكرها كلها، ولذلك نكتفي بما نكتب.

حراد بقولهم: على شرط الشيخين:

قال الصنعاني في «توضيح الأفكار»: «الثالث: مما قبل: إنه شرط الشيخين ما أفاده قوله: (وقال حروي^(١): إن المراد بقولهم)^(٢) أي: أئمة الحديث (على شرطهما: أن يكون رجال إسناده في كتابيهما، لأنه ليس لهما شرط في كتابيهما ولا في غيرهما، قال زين الدين: وقد أخذ هذا من ابن الصلاح، فإنه لما ذكر يجب «المستدرک» للحاكم، قال: إنه أودعه ما رآه على شرط الشيخين قد أخرجا عن روايتهما في كتابيهما، إلى آخر كلامه)^(٣) وهو قوله: أو على شرط البخاري وحده، أو على شرط مسلم وحده (وعلى هذا) الذي ذكره ابن صلاح (عمل الشيخ تقي الدين) ابن دقيق العيد (فإنه ينقل عن الحاكم تصحيحه لحديث على شرط البخاري مثلاً، ثم يعترض عليه بأن فيه فلاناً ولم يخرج له البخاري، وكذلك فعل الذهبي في مختصر المستدرک) فدل من منه ومن الشيخ تقي الدين أنهما جعلتا شرط البخاري ومسلم وجود رجال الإسناد في كتابيهما، وأن شرطهما هو روايتهما عن الراوي في كتابيهما كما قاله النووي، وتبعهم الحافظ ابن حجر فقال في «المنهاج» بشرحها^(٤): والمراد به، أي: شرطهما: روايتهما مع باقي شروط الصحيح (وليس ذلك منهم بجيد، فإن أحكم صرح في خطبة كتابه «المستدرک» بخلاف ما فهموه عنه، فقال: وأنا أستعين بالله تعالى على إخراج حديث روايتها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان أو أحدهما)^(٥) فقله: «بمثلها» أي: بمثل روايتها لا أنهم نسبهم، وحينئذ فلا يصح جعل شرطهما ما ذكره ابن الصلاح ومن تبعه إذا كان مستندهم هو صنيع الحاكم في «المستدرک»، فإن كلامه في الخطبة لا يوافق ما قالوه.

ما لا يسع المحدث جهله، ص ٢٦٦، المطبوع مع أربع كتب أخرى تحت عنوان: خمس رسائل في علوم الحديث، وهي بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله.

من ذلك قوله عقب الحديث (٤٢٦١): هذا الحرف - يعني قوله: «تقال أن أميرك فليصدق» - لا يرويه أحد غير الزهري، وللزهري نحو من نسحن تحرفاً يرويه عن النبي ﷺ، لا يشترك فيه أحد بأسانيد جيدة.

«التكث على ابن الصلاح» ص ٢٤١.

في «التقريب والتيسير» وهو الذي شرحه السيوطي في «تدريب الراوي» ص ٩٥.

ما بين الأواس هو كلام ابن الوزير الصنعاني في «فتح الأنظار»، وهو الكتاب الذي شرحه الأمير الصنعاني في «توضيح الأفكار».

«شرح البصرة والتذكرة» ص ٦٦، و«فتح المغيب» للعراقي أيضاً ص ٢٢.

ص ٦٦.

«المستدرک»: (٣/١).

قلت - القائل هو الأمير الصنعاني -: وجود من ليس من رواتهما في حديث يقول فيه: «على شرطهما» دليل على أنه لا يقول بأن شرطهما رواتهما، وكيف يجعل رجالهما مع شدة عنايته بكتائبيهما، ويجعل شرطهما مع أنه قد ذكر ابن الأثير في مقدمة كتابه «جامع الأصول» نقلاً عن الحاكم، فإنه قال: «شرط الشيخين: أن يرويا حديث الصحابي المشهور بالرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وله راويان ثقتان...»^(١)، رجحه ابن الأثير، وذهب إليه ابن العربي المالكي، وحيثئذ فإذا قال الحاكم: «على شرطهما»، فالمراد ما ذكره هو، وقد نقله عنه الحافظ ابن حجر في شرح النخبة^(٢)، ولكنه رده.

ثم تكلم الصنعاني على أقسام الصحيح، وأنهم جعلوا ما هو على شرطهما قسماً، ولم يتعين لهما شرط، فهو إحالة على مجهول... إلى أن قال: «ثم بقي بحث في تعقب الشيخ تقي الدين على الحاكم حيث يقول: «على شرطهما»، فيقول: «فيه فلان ولم يخرج له البخاري»، وذلك أن ترك البخاري التخريج عن شخص ليس دليلاً على أنه ليس على شرطه عند الحاكم، فإن الحاكم قائل بأن شرطهما ما قدمناه عنه بلفظه، وأشرنا إليه قريباً، فتصريحه بشرطهما عنده يدل على أنه لا يقول بأن شرطهما رواتهما، وبما صرح به من شرطهما ينبغي أن يُتعقب كلام ابن دقيق العيد في تعقبه للحاكم بأن فلاناً لم يخرج له البخاري مثلاً، وذلك لأن عدم إخراج البخاري عن فلان ليس دليلاً أنه ليس على شرطه عند الحاكم، بل كل من وجدت فيه الصفات التي ذكرها الحاكم، وجعلها شرط رواة الشيخين، فهو على شرطهما وإن لم يخرجها عنه، فإذا أريد الانتقاد على الحاكم إذا قال: «على شرطهما»، ثم وجدنا فيه رجلاً لم يخرجها عنه نظرنا في صفات ذلك الرجل: هل هو جامع لما ذكره الحاكم من الصفات في شرط رواتهما؟ فلا اعتراض عليه بأنه لم يخرج له الشيخان مثلاً، فالمعتبر وجود الشرط في الراوي، لا وجوده عندهما أو عند أحدهما.

وبعد هذا نعرف أن قوله في خطبة «المستدرک»: «قد احتج بمثلها»، أي: مثل رواتهما في صفاتهم التي ذكرها، وقد يكونون هم أنفسهم، أو من انصف بصفاتهم، إذ ذاك هو المعتبر عنده، لا أن شرطهما عنده وجود الراوي في كتابيهما كما عرفته من كلامه الذي نقله عنه ابن الأثير والحافظ ابن حجر، وإن كان كلاماً غير مقبول، لكن المراد تطبيق كلامه على ما صرح هو به، لا على كلام غيره كما فعله زين الدين.

ويلزم زين الدين أن الحاكم لم يخرج عن خرّجاً عنه في كتابه «المستدرک» أصلاً، ولذا قال الزين: لا أنهم أنقصهم، وهذا خلاف الواقع، فلم يرد الحاكم في خطبته إلا مثل من كان على صفة رواتهما التي هي شرطهما عنده أهم من أن يكونوا نفس رواتهما، أو غيرهما ممن له تلك الصفات.

(ويحتمل أن يراد بمثل تلك الأحاديث) فيكون ضمير «بمثلها» للأحاديث لا لرواياتها (وإنما تكون مثلها إذا كانت بنفس روايتها) وبهذا الاحتمال يتم ما ادعاه ابن الصلاح ومن تبعه. قال زين الدين: وفيه نظر. أي: في احتمال أن يراد بمثل تلك الأحاديث نفس روايتها، فأفاد أنه لم يرنس احتمال الذي به يتم مراد ابن الصلاح ومن تبعه.

(وقد تبين أن مراد الحاكم ما ذكره زين الدين بإخراجه) أي الحاكم (لحديث من لم يخرج حديثه البخاري

(١) «جامع الأصول»: (١/ ١٦٠ - ١٦١).

(٢) «نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر»: ص ٤٦ - ٤٧.

بمسلم، وكلامه يقتضي ذلك من غير هذه القرينة) التي هي إخراجها لحديث من لم يخرج له الشيخان (فكيف معها؟ والله أعلم).

و علم أنه لا ريب أن في كتاب الحاكم جماعة من رجال الشيخين قطعاً، وجماعة من غير رجالهما قطعاً، فلا بد حمل المثلية في خطبة «المستدرک» على غير رواتهما، ولا على نفس رواتهما، بل يتعين حمله على من اتصف عدت رواتهما، وحصل فيه شرطهما الذي قرره الحاكم نفسه في «المدخل» كما قررناه قريباً. فقول المصنف: «قد بين أن مراد الحاكم بالمثل ما ذكره الزين» غير صحيح، إذ ظاهره أنه ليس في كتاب الحاكم أحد من رجال صحيحين، وهذا باطل، وقول المصنف: «إنه قد أخرج حديث من لم يخرج له الشيخان» مسلم، لكن من أين له أنه يخرج لمن أخرج له الشيخان؟ كيف وقد قدم المصنف كلام الذهبي بأن في «المستدرک» قدر النصف صحيحاً على شرط الشيخين، والمراد به أنه رواء برجالهما، لأن ذلك شرطهما عند الذهبي كما قاله الزين آنفاً، ثم قدّر: «وقدر الربع على غير شرطهما، أي: ليس رجاله رجال الصحيحين، فلذا قلنا قطعاً في الطرفين» وبه يبين أن الحق في كلام الحاكم في المثلية ما ألهمنا الله إليه، لا ما قاله زين الدين والمصنف.

وبعد هذا كله، فمن جعل شرطهما ما ذكر من أحد الأربعة الأقوال^(١)، فإنما هو تظنن وتخمين من العلماء أنه شرط لهما، إذ لم يأت عنهما تصريح بما شرطاه، نعم، مسلم قد أبان في مقدمة صحيحه من يخرج عنه حيثما عرفت.

وإذا عرفت ما أسلفناه في شروطهما عرفت أنه يتعين الإمساك عن الجزم بوصف حديث لم يخرجاه في كتبهما بأنه على شرطهما، لأن شرطهما غير معلوم جزئاً. انتهى كلام الصنعاني^(٢).

لمبحث الثاني عشر: هل شرط مسلم في المقدمة كشرطه في باقي الكتاب

اتفق العلماء على أن شرط مسلم في مقدمته ليس كشرطه في بقية كتابه، قال ابن القيم في معرض حديثه عن حين ذكره مسلم في مقدمته، ولم يحتج به في كتابه، لأنه لم يشترط في مقدمته ما شرطه في كتابه من الصحة، قال: «وأما قولكم: إن مسلماً روى لسفيان بن حسين في صحيحه، فليس كما ذكرتم، وإنما روى له في مقدمة كتابه، ومسلم لم يشترط فيها ما شرطه في الكتاب من الصحة، فلها شأن، ولشأن كتابه شأن آخر، ولا يشك من الحديث في ذلك»^(٣).

ثم إن الحافظ عبد القتي المقدسي لم يذكر في كتابه «الكمال في أسماء الرجال» من روى له مسلم في مقدمته، بل اكتفى بمن ذكرهم مسلم في صحيحه، ووضع لهم الرمز (م)، إلى أن جاء الحافظ المزني، فزاد في كتبه «تهذيب الكمال» الرمز (مق) لمن روى له مسلم في مقدمته، وكذا فعل أصحاب الكتب التي تفرعت عنه كـ: «التهذيب» للذهبي، و«تهذيب التهذيب» و«تقريب التهذيب» لابن حجر، و«الخلاصة» للخزرجي.

وبعد الأقوال الأربعة، هي قول ابن طاهر والحازمي في شرط الشيخين، وقد ذكرناهما في البحث السابق في شرط مسلم، والقول الثالث هو المراد بقولهم: على شرط الشيخين، وهو ما ابتدأنا به بحثنا هذا، والقول الرابع هو قول الحاكم في شرطهما، وهو ما نقله ابن الأثير عنه.

* توضيح الأفكار: (١/١٠٨ وما بعدها) بتصرف يسير.

- «الفروسيّة» ص ٢٤٢.

المبحث الثالث عشر: رواية الإمام مسلم عن الضعفاء، والجواب عن ذلك

قال ابن الصلاح: «عاب عائبون مسلماً بروايته في صحيحه عن جماعة من الضعفاء، أو المتوسطين الواقعين في الطبقة الثانية الذين ليسوا من شرط الصحيح أيضاً، والجواب أن ذلك لأحد أسباب لا معاب عليه معها:

أحدها: أن يكون ذلك فيمن هو ضعيف عند غيره ثقة عنده، ولا يقال: إن الجرح مقدّم على التعديل، وهذا تقديم للتعديل على الجرح، لأن الذي ذكرناه محمول على ما إذا كان الجرح غير مفسر السبب، فإنه لا يعمل به. الثاني: أن يكون ذلك واقعاً في الشواهد والمتابعات لا في الأصول، وذلك بأن يذكر الحديث أولاً بإسناد تظليف رجاله ثقات ويجعله أصلاً، ثم يتبع ذلك بإسناد آخر أو أسانيد فيها بعض الضعفاء على وجه التأكيد بالمتابعة، أو لزيادة فيه تنبه على فائدة فيما قدمه.

الثالث: أن يكون ضعف الضعيف الذي احتج به طراً بعد أخذه عنه، باختلاط حَدَّثَ عليه، فهو غير قاذح فيما رواه من قبل في زمان استقامته.

الرابع: أن يعلو بالشخص الضعيف إسناده وهو عنده برواية الثقات نازل، فيذكر العالي ولا يطول بإضافة النازل إليه مكتفياً بمعرفة أهل الشأن بذلك، وهذا العذر قد رويناه عنه تنصيهاً، وهو على خلاف حاله فيما رواه أولاً عن الثقات، ثم اتبعه بالمتابعة عن من هو دونهم، وكان ذلك وقع منه على حسب حضور باعث النشاط وغيبته».

إلى أن قال: «فهذا مقام وعر، وقد مهدته بواضح من القول لم نره مجتمعاً في مؤلف سبق والله الحمد. وفيما ذكرته دليل على أن من حكم لشخص بمجرد رواية مسلم عنه في صحيحه بأنه من شرط الصحيح عند مسلم، فقد عَقَلَ وأخطأ، بل ذلك يتوقف على النظر في أنه كيف روى عنه، وعلى أي وجه روى عنه، على ما يبين من انقسام ذلك، والله سبحانه أعلم»^(١).

المبحث الرابع عشر: إلزام الإمام مسلم إخراج أحاديث صحيحة لم يذكرها في كتابه

قال النووي في شرحه لصحيح مسلم^(٢): «ألزم الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني بثقة وغيره البخاري ومسلماً رحمهما الله إخراج أحاديث تركا إخراجها، مع أن أسانيدهما أسانيد قد أخرجها لروايتها في صحيحيهما بها. وذكر الدارقطني وغيره أن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم رَوَوْا عن رسول الله ﷺ، ورويت أحاديثهم من وجوه صحاح لا مطعن في ناقلها، ولم يخرجها من أحاديثهم شيئاً، فيلزمهما إخراجها على مذهبيهما.

وذكر البيهقي أنهما اتفقا على أحاديث من صحيحة همام بن منبه، وأن كل واحد منهما انفرد عن الآخر بأحاديث منها، مع أن الأستاذ واحد.

وصنف الدارقطني وأبو ذر الهروي في هذا النوع الذي ألزموهما، وهذا الإلزام ليس بلازم في الحقيقة،

(١) «صيانة صحيح مسلم» ص ٩٤ وما بعدها.

(٢) (١٤٢/١ - ١٤٣).

ربهم لم يلتزما استيعاب الصحيح، بل صح عتهما تصريحهما بأنهما لم يستوعبا، وإنما قصدا جمع جمل من صحيح كما يقصد المصنف في الفقه جمع جملة من مسائله، لا أنه يحصر جميع مسائله، لكنهما إذا كان بحيث الذي تركاه، أو تركه أحدهما مع صحة إسناده في الظاهر أصلاً في باب، ولم يخرج له نظيراً، ولا ما بغو مقامه، فالظاهر من حالهما أنهما اطلعا فيه على علة إن كانا روياء، ويحتمل أنهما تركاه تسياناً، أو لئثاراً تبت الإطالة، أو رأيا أن غيره مما ذكرناه يسد مسدّه، أو لغير ذلك، والله أعلم.

نصحت الخامس عشر: الموازنة بين الصحيحين

خلفت أنظار العلماء في صحيحي البخاري ومسلم، أيهما أصح؟ وتعددت فيه أقوالهم، فذهب كثير منهم - أكثرهم - إلى تقديم «صحيح البخاري» على «صحيح مسلم»، وهو أمر ثابت أدى إليه بحثهم، وقد صرح سث كثير منهم، ولم يصرح أحد بخلافه إلا ما نقل عن بعض علماء المغرب ما يوهم رجحان «صحيح مسلم» عليه. وقد ردّ العلماء عليهم، وسنذكر ذلك مفصلاً في الصفحات الآتية:

قال النووي في شرحه لصحيح مسلم^(١): «اتفق العلماء رحمهم الله على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز صحيحان: البخاري ومسلم، وتلقتهما الأمة بالقبول، وكتاب البخاري أصحهما وأكثرهما فوائد، ومما راف صرة وغامضة، وقد صح أن مسلماً كان ممن يستفيد من البخاري، ويعتقده بأنه ليس له نظير في علم حديث، وهذا الذي ذكرناه من ترجيح كتاب البخاري هو المذهب المختار الذي قاله الجماهير وأهل الإتيان ونحذق والغوص على أسرار الحديث» اهـ.

وقال أبو علي النيسابوري شيخ الحاكم أبي عبد الله - فيما نقله عنه ابن الصلاح وغيره -: ما نحت أديم سماء أصح من كتاب مسلم بن الحجاج في علم الحديث. قال ابن الصلاح: «وقول أبي علي هذا إن أراد به كتاب مسلم أصح من غيره، على معنى أنه غير ممزوج بغير الصحيح، فإنه جرد الصحيح وسرده على التوالي - أصوله وشواهد، على خلاف كتاب البخاري، فإنه أودع تراجم أبواب كتابه كثيراً من موقوفات الصحابة ومقطوعات التابعين، وغير ذلك مما ليس من جنس الصحيح، فذلك مقبول من أبي علي، وإن أراد ترجيح كتاب مسلم على كتاب البخاري في نفس الصحيح، وفي إتقانه والاضطلاع بشروطه والقضاء به، فليس ذلك كسنت، وكيف يُسلم لمسلم ذلك، وهو يرى على ما ذكره من بعد في خطبة كتابه أن الحديث المعنعن، وهو سخي يقال في إسناده: فلان عن فلان، ينسلك في سلك الموصول الصحيح بمجرد كونهما في عصر واحد مع مكان تلاقيهما، وإن لم يثبت تلاقيهما وسماع أحدهما من الآخر، وهذا منه توسع بقصد به عى الترجيح، وإن - يلزم منه عمله به فيما أودعه في صحيحه هذا، وفيما يورده فيه من الطرق المتعددة للحديث الواحد ما يؤمن من - وهو ذلك، والله أعلم»^(٢) اهـ.

ونقل ابن حجر عن ابن حزم وغيره من علماء المغرب أنهم كانوا يفضلون «صحيح مسلم» على «صحيح

(١/٢٨٨).

* «صيانة صحيح مسلم» ص ٦٩ وما بعدها. وسنذكر في آخر المبحث السادس عشر ما يؤيد أن الإمام مسلماً عمل بمنعه في الإنسان المعنعن في صحيحه بخلاف ما قاله ابن الصلاح، وتبعه في ذلك النووي.

البخاري^(١)؛ لأنه ليس فيه بعد خطبته إلا الحديث السرد، ثم قال - القائل ابن حجر -: «وما فضله به بعض المغاربة ليس راجعاً إلى الأصحية، بل هو لأمر».

أحدها: ما تقدم عن ابن حزم.

والثاني: أن البخاري كان يرى جواز الرواية بالمعنى، وجواز تقطيع الحديث من غير تنصيص على اختصاره، بخلاف مسلم، فإنه لم يعتمد ذلك، بل يسوق أحاديث الباب كلها سرداً عاطفاً بعضها على بعض في موضع واحد^(٢)، ولو كان المتن مشتملاً على عدة أحكام، فإنه يذكره في أمسّ المواضع وأكثرها دخلاً فيه، ويسوق المتن تامة محررة، فلهذا ترى كثيراً ممن صنف في الأحكام بحذف الأسانيد - من المغاربة - إنما يعتمدون على كتاب مسلم في نقل المتن^(٣).

هذا ما يتعلق بالمغاربة، ولا يحفظ عن أحد منهم أنه صرح بأن «صحيح مسلم» أصح من «صحيح البخاري» فيما يرجع إلى نفس الصحة.

وأما ما قاله أبو علي النيسابوري، فلم نجد عنه تصريحاً قط بأن كتاب مسلم أصح من «صحيح البخاري»، وإنما قال ما حكاه المؤلف من أنه نفى الأصحية عن غير كتاب مسلم، ولا يلزم من ذلك أن يكون كتاب مسلم أصح من كتاب البخاري، لأن قول القائل: فلان أعلم أهل البلد بفن كذا، ليس كقوله: ما في البلد أعلم من فلان بفن كذا، لأنه في الأول أثبت له الأعلمية، وفي الثاني نفى أن يكون في البلد أحد أعلم منه، فيجوز أن يكون فيها من يساويه فيه.

على أنني رأيت في كلام الحافظ أبي سعيد العلاني ما يدل على أن أبا علي النيسابوري ما رأى «صحيح البخاري»، وفي ذلك بُعد عندي.

أما اعتبار أبي علي بكتاب مسلم فواضح، لأنه بلّغه، وقد خُرج هو على كتابه^(٤)، لكن قوله في وصفه معارض بقول من هو مثله أو أعلم^(٥).

(١) هذا على الغالب، فإن هناك أحاديث كثيرة ذكرها في مواضع متعددة في كتابه يبلغ عددها (١٣٧)، من ذلك (٧١) حديثاً بضع الحديث فيها في كتاب غير الكتاب الذي وضع الحديث فيه لأول مرة. ذكر هذا الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي في آخر الجزء الخامس من طبعه لصحيح مسلم، وهو الجزء الذي فهرس فيه صحيح مسلم.

(٢) قال ابن الصلاح في «مباني صحيح مسلم» ص ٧٠: «نترجم كتاب مسلم بكونه أسهل تناولاً من حيث إنه جعل لكل حديث موضعاً واحداً يلبس به، يورده فيه جميع ما يورد ذكره فيه من أسانيده والفاظه المختلفة، فيسهل على الناظر النظر في وجوه واستثمارها، بخلاف البخاري، فإنه يورد تلك الوجوه المختلفة في أبواب شتى متفرقة، بحيث يصعب على الناظر جمع شملها واستدراك الفائدة من اختلافها، والله أعلم».

وقال النووي في شرحه لصحيح مسلم (١/١٦٩): «وقد انفرد مسلم بفائدة حسنة، وهي كونه أسهل تناولاً من حيث إنه جعل لكل حديث موضعاً واحداً يلبس به، جمع فيه طرفه التي اوتضاه واختار ذكرها، وأورد فيه أسانيده المتعددة، والفاظه المختلفة، فيسهل على الطالب النظر في وجوه واستثمارها، ويحصل له الثقة بجميع ما أورده مسلم من طرفه، بخلاف البخاري، فإنه يذكر تلك الوجوه المختلفة في أبواب متفرقة متباعدة، وكثير منها يذكره في غير باب الذي يسبق إلى الفهم أنه أولى به، وذلك لدقته يفهمها البخاري منه، فيصعب على الطالب جمع طرفه، وحصول الثقة بجميع ما ذكره البخاري من طرق هذا الحديث».

وقد رأيت جماعة من الحفاظ المتأخرين غلطوا في مثل هذا، فنقلوا رواية البخاري أحاديث هي موجودة في صحيحه في غير مكانها السابقة إلى الفهم، والله أعلم. اهـ.

(٣) أي عمل عليه مستخرجاً.

(٤) قال في «معي الساري منمنة فتح الباري» ص ١٤: «والذي يظهر لي من كلام أبي علي أنه إنما قدم «صحيح مسلم» لمعنى غير ما يرجع

فقال الحاكم أبو أحمد النيسابوري - وهو عصريُّ أبي علي وأستاذ الحاكم أبي عبد الله أيضاً - ما روينا عنه في كتاب «الإرشاد»^(١) للخليلي بسنده عنه، قال: «رحم الله تعالى محمد بن إسماعيل، فإنه ألف الأصول وبيّن - - وكلُّ من عمل بعده فإنما أخذه من كتابه كمسلم بن الحجاج، فإنه فرق أكثر كتابه في كتابه، وتجلّد فيه سبعة نجلاء حيث لم ينسب إليه...»^(٢).

يُنَى أن قال: «فإن عائد الحق معاند، فليس يخفى صورة ذلك على أولي الأبالب.

ويؤيد هذا ما روينا عن الحافظ القريد أبي الحسن الدارقطني أنه قال في كلام حري عنه في ذكر صحيحين: «وأي شيء صنع مسلم؟ إنما أخذ كتاب البخاري وعمل عليه مستحرجاً، وزاد فيه زيادات.

وهذا المحكي عن الدارقطني جزم به أبو العباس القرطبي في أول كتابه «المفهم في شرح صحيح مسلم».

وقال أبو عبد الرحمن النسائي - وهو من مشايخ أبي علي النيسابوري -: ما في هذه الكتب كلها أجود من كتب محمد بن إسماعيل.

ونقل كلام الأئمة في تفضيل كتاب البخاري يكثر، ويكفي من ذلك اتفاقهم على أنه كان أعلم بالفن من مسلم، وأن مسلماً كان يتعلم منه ويشهد له بالتقدم والتفرد بمعرفة ذلك في عصره»^(٣).

قال ابن حجر^(٤): «فهذا من حيث الجملة، وأما من حيث التفصيل، فقد قررنا أن مدار الحديث الصحيح على الاتصال وإتقان الرجال وعدم العلل، وعند التأمل يظهر أن كتاب البخاري أتقن وحالاً وأشد اتصالاً، وبذلك من أوجه:

أحدها: أن الذين انفرد البخاري بالإخراج لهم دون مسلم أربع مئة وبضع وثلاثون رجلاً، المتكلم فيه بالضعف منهم ثمانون رجلاً، والذين انفرد مسلم بالإخراج لهم دون البخاري مئة وعشرون رجلاً، المتكلم فيه بالضعف منهم مئة وستون رجلاً، ولا شك أن التخرّيج عن من لم يُتَّكَلَّم فيه أصلاً أولى من التخرّيج عن من تكلم فيه، وإن لم يكن ذلك الكلام قادحاً.

ثانيها: أن الذين انفرد بهم البخاري ممن تكلم فيه لم يكثر من تخرّيج أحاديثهم، وليس لواحد منهم نسخة كبيرة أخرجها كلها أو أكثرها إلا ترجمة عكرمة عن ابن عباس، بخلاف مسلم، فإنه أخرج أكثر تلك النسخ، كأبي الزبير عن جابر، وسهيل عن أبيه، والعلاء بن عبد الرحمن عن أبيه، وحمام بن سلمة عن ثابت، وغير ذلك.

ثالثها: أن الذين انفرد بهم البخاري ممن تكلم فيه أكثرهم من شيوخه الذين تقيم وجالهم وعرف أحوالهم،

إلى ما نحن بصده من الشروط المطلوبة في الصحة، بل ذلك لأن مسلماً صنف كتابه في بلد حضور أصوله في حياة كثير من مشايخه فكان ينحز في الألفاظ، ويتحرى في السابق، ولا يصدى لما يصدى له البخاري من استنطاق الأحكام ليورب عليها، ولزم من ذلك تفضيحه للحديث في أبوابه بل جمع مسلم الطرق كلها في مكان واحد وانصهر على الأحاديث دون الموقوفات فلم يهرج عليها إلا في بعض المواضع على سبيل التفرد تبعاً لا مقصوداً، فهذا قال أبو علي ما قاله.

(٩٦٢/٣).

* «التك على ابن الصلاح» ص ٢٨٣ وما بعدها.

٣ «التك على ابن الصلاح» ص ٢٨٥ وما بعدها.

٤ في «معي الساري» الفصل الثاني، ص ١٤ - ١٥.

واطلع على أحاديثهم، وميز جَيِّدَها من مَوْهُوِّها، بخلاف مسلم، فإن أكثر من تفرد بتحريج حديثه ممن تكلم فيه ممن تقدم عن عصره من التابعين ومن بعدهم، ولا شك أن المحدث أعرف بحديث شيوخه ممن تقدم منهم.

وابهـا: أن أكثر هؤلاء الرجال الذين تكلم فيهم من المتقدمين يخرج البخاري أحاديثهم غالباً في الاستشهادات والمتابعات والتعليقات، بخلاف مسلم، فإنه يخرج لهم الكثير في الأصول والاحتجاج، ولا يعرج البخاري في الغالب على من أخرج لهم مسلم في المتابعات، فأكثر من يخرج لهم البخاري في المتابعات يحتج بهم مسلم، وأكثر من يخرج لهم مسلم في المتابعات لا يعرج عليهم البخاري^(١).

فهذه الأوجه الأربعة تتعلق بإتقان الرواة وعدانهم، وبقي ما يتعلق بالاتصال، وهو:

الوجه الخامس: وذلك أن مسلماً كان مذهبه على ما صرح به في مقدمة صحيحه، وبالع في الرد على من خافه أن الإسناد المعنعن له حكم الاتصال إذا تعاصر المعنعن ومن عنعن عنه، وإن لم يثبت اجتماعهما، إلا إن كان المعنعن مدلساً، والبخاري لا يحمل ذلك على الاتصال حتى يثبت اجتماعهما ولو مرة، وقد أظهر البخاري هذا المذهب في «تاريخه»، وجرى عليه في «صحيحه»^(٢)، وأكثر منه حتى إنه ربما خُرج الحديث الذي لا تعلق له بالبالب جملة إلا ليبين سماع راو من شيخه، لكونه قد أخرج له قبل ذلك شيئاً معنعناً، وهذا مما ترجع به كتابه، لأننا وإن سلمنا ما ذكره مسلم من الحكم بالاتصال، فلا يخفى أن شرط البخاري أوضح في الاتصال، والله أعلم^(٣).

وأما ما يتعلق بعدم العلة وهو:

الوجه السادس: فإن الأحاديث التي انتقدت عليهما بلغت مئتي حديث وعشرة أحاديث، اختص البخاري منهما بأقل من ثمانين، وبأقل ذلك يختص بمسلم، ولا شك أن ما قل الانتقاد فيه أرجح مما ذكر، والله أعلم. اهـ.

وقد تعقب الصنعاني ابن حجر في هذه الأوجه التي ذكرها في ترجيح «صحيح البخاري» على «صحيح مسلم» فقال: «لا يخفى أن هذه الوجوه أو أكثرها لا تدل على المدعى، وهو أصحها البخاري، بل غابها تدل على صحته، ثم إنه لا يخفى أيضاً أن الشيخين اتفقا في أكثر الرواة، وتفرد البخاري بإخراج أحاديث جماعة، وانفرد مسلم بجماعة، كما أفاده ما سلف من كلام الحافظ، فهذه ثلاثة أقسام:

(١) نقلنا هذا الوجه الرابع من كتاب «الذكت على ابن الصلاح» ص ٢٨٨، لأنه أوضح مما في «هدي الساري».

(٢) ذنب الحافظ ابن كثير في «اختصار علوم الحديث» ص ٥٧، وتبعه الإمام البلقيني في «محاسن الاصطلاح» ص ١٥٨، إلى أن البخاري لم يشترط هذا الشرط في أصل الصحة، ولكن ألزم ذلك في كتابه الصحيح، وتعقبهما الحافظ ابن حجر في «الذكت» ص ٥٩٥ بقوله: «ادعى بعضهم أن البخاري إنما ألزم ذلك في «جامعه»، لا في أصل الصحة، وأعطى في هذه الدعوى، بل هذا شرط في أصل الصحة عند البخاري، فقد أكثر من تعليل الأحاديث في «تاريخه» بمجرد ذلك».

لكن التسع لكلام الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» يرى أنه حكم بالاتصال على أحاديث رواها البخاري ممنوعة في «صحيحه»، ولا يتأتى ذلك إلا على مذهب مسلم، لا على مذهب البخاري.

أفاد ذلك الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في تعليقه على كتاب «الموقف» في التمهيد الثالثة التي في آخر الكتاب ص ١٢٤، وسنذكر ذلك في المبحث السادس عشر تلياً.

(٣) سنذكر هذه المسألة في المبحث الآتي بشيء من التعميل.

أول: ما اتفقا على إخراج حديثه، فهما في هذا القسم سواء، لا فضل لأحدهما على الآخر، لاتحاد حدثن كل واحد منهما فيما رواه، والقول أن هؤلاء أرجح إذا روى عنهم البخاري لا إذا روى عنهم مسلم غير صحيح، وهذا بناء على أن المراد بما اتفقا عليه الاتفاق على رجال الإسناد جميعاً.

وهذا القسم هو أكثر أقسامه قطعاً، وحينئذ فلا يصح الحكم على كتاب البخاري بالأصحية بالنسبة إلى هذه الأحديث، وكيف يتم القول بأن كتاب البخاري أصح على هذا؟

ونقسم الثاني: ما انفرد البخاري بإخراج أحاديثهم، فهذا القسم ينبغي أن يقال: إنه أصح مما انفرد به مسلم، لأنه حصل فيه شرائط البخاري منفردة، وقد تقرر ببعض ما ذكر من المرجحات أنها أقوى من شرائط مسلم في الصحة، وحينئذ فيتمين أن يقال: ما في كتاب البخاري من الأحاديث التي انفرد بإخراجها أصح من التي انفرد مسلم بإخراجها، وهذا القسم قليل كما عرفت، ولا بد من تقييد ذلك بغير من نُكِّلَ فيهم.

وهذا التقسيم هو التحقيق وإن غفل عنه الأئمة السابقون، فإن من المعلوم يقيناً أن الصحة والأصحية ليستا - بحسب ذات الشيخين - بل بالنظر إلى رجال كتابيهما، ثم لا يخفى أيضاً أن كون من نُكِّلَ فيهم من رجال محدري أقل ممن نُكِّلَ فيهم من رجال مسلم لا يقتضي أصحية أحاديث البخاري مطلقاً، غاية ما يقتضيه أن صحيح فيه أكثر، وليس محل النزاع.

عنى أن في شرطه اللقاء ولو مرة واحدة بحثاً، وهو أنه قد يكثر الشخص الحديث عن لقاءه بحيث يعلم غيراً أنه لا يتسع لأخذه عنه تلك الأحاديث في الموقف الذي انحصر فيه اللقاء، فلا بد من تقييد ذلك بزيادة: - يتسع زمان اللقاء لكل ما عنه روى.

وإذا عرفت هذا فقد عاد إلى مجرد المعاصرة، على أن المعاصرة لا تكفي مطلقاً بأن يكون أحدهما في عهد والآخر في اليمين، بل لابد من تقارب المحلات ليتمكن اتصال الرواة، وإلا كان من باب الإجازة في حكاية، ولعلمهم لا يكتفون به هنا.

واعلم أنا راجعنا مقدمة مسلم فوجدناه تكلم في الرواية بالعتنة، وأنه شرط فيها البخاري ملاقة الراوي حس غثفن عنه، وأطال مسلم في رد كلامه والتهجين عليه، ولم يصرح أنه البخاري، وإنما اتفق الناظرون أنه - به، ورد مقالته، ثم قال: إن كل حديث فيه «فلان عن فلان»، وقد أحاط العلم بأنهما قد كانا في عصر واحد، وجائز أن يكون الحديث الذي روى الراوي قد سمعه منه وشافه به، غير أنا لا نعلم له منه سماعاً، - نجد في شيء من الروايات أنهما التقيا قط أو تشافها بحديث، ثم قال: إن هذا هو القول الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالأخبار والروايات قديماً وحديثاً، أن كل رجل ثقة روى عن مثله، وجائز ممكن لقاءه - نسمع منه لكونهما كانا جميعاً في عصر واحد، ولم يأت في خبر قط أنهما اجتماعاً ولا تشافها بكلام، - رواية ثالثة، والحجة بها لازمة، إلى آخر كلامه.

إذا عرفت هذا عرفت أن الخلاف بين الشيخين في رواية العتنة لا غير، وهو الذي أفاده الحافظ في قوله: «ومن مرجحات البخاري أن مسلماً صرح... إلى آخره» فشرط البخاري فيها اللقاء، ومسلم المعاصرة، وحينئذ فلا يرجح البخاري برمته على مسلم برمته بهذا الشرط، بل يقال: عتنة البخاري أصح وأرجح من عتنة مسلم، فالعجب كيف يعمد الحافظ من وجوه ترجيح البخاري مطلقاً، ثم قد ظهر المراد بالمعاصرة أنها

التي يمكن معها السماع ولا يكفي مطلقاً. انتهى ما قاله الصنعاني^(١). وعلى كل حال ففضل مسلم لا ينكر، فإن البخاري وإن كان قد قام بأمر الجامع، فإن مسلماً قد قام بأمر إكماله، فهو يتلو على الأثر، وهما للثام كالشمس والقمر.

المبحث السادس عشر: حكم الإسناد المعنعن عند مسلم ومخالفيه

الإسناد المعنعن: هو الإسناد الذي يقال فيه: فلان عن فلان. وقد ذكرنا في المبحث السابق في الوحة الخامس من الأوجه التي ذكرها ابن حجر في ترجيح «صحيح البخاري» على «صحيح مسلم»، أن الإمام مسلماً يحمل الإسناد المعنعن على الاتصال إذا تعاصر المعنعن والمعنعن عنه، فنقول هنا إتماماً لما بدأنا به هناك: إن الإمام مسلماً نقل الإجماع في مقدمة صحيحه على أن المعنعن محمول على الاتصال والسماع بشرطين: ١ - إمكان لقاء من أضيفت العتقة إليهم بعضهم بعضاً.

٢ - براءتهم من التدليس.

قال الإمام مسلم: «القول الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالأخبار والروايات قديماً وحديثاً، أن كل رجل ثقة روى عن مثله حديثاً وجاز يمكن له لقاءه والسماع منه، لكونهما جميعاً كانا في عصر واحد، وإن لم يأت في خبر قط أنهما اجتماعاً ولا تشافها بكلام، فالرواية ثابتة، والحجة بها لازمة، إلا أن يكون هناك دلالة بينة أن هذا الراوي لم يلق من روى عنه، أو لم يسمع منه شيئاً، فأما والأمر مبهم على الإمكان الذي فسرنا، فالرواية على السماع أبداً، حتى تكون الدلالة التي بينا»^(٢).

وقد تعقب الإمام النووي الإمام مسلماً فيما ذهب إليه، فقال: «وهذا الذي صار إليه مسلم قد أنكره المحققون، وقالوا: هذا الذي صار إليه ضعيف، والذي رده هو المختار الصحيح الذي عليه أئمة هذا الفن: علي بن المديني والبخاري وغيرهما»^(٣).

ومذهبهما هو أن الإسناد المعنعن لا يحمل على الاتصال حتى يثبت أنهما التقيا في عمرهما مرة فأكثر، ولا يكفي إمكان تلاقيهما.

«ودليل هذا المذهب المختار الذي ذهب إليه ابن المديني والبخاري وموافقهما أن المعنعن عند ثبوت التلاقي إنما حمل على الاتصال، لأن الظاهر ممن ليس بمدلس أنه لا يطلق ذلك إلا على السماع، ثم الاستقراء يدل عليه، فإن عاداتهم أنهم لا يطلقون ذلك إلا فيما سمعوه إلا المدلس، ولهذا ودنا رواية المدلس، فإذا ثبت التلاقي غلب على الظن الاتصال، والباب مبني على غلبة الظن، فاكتفينا به، وليس هذا المعنى موجوداً فيما إذا أمكن التلاقي ولم يثبت، فإنه لا يغلب على الظن الاتصال، فلا يجوز الحمل على الاتصال ويصير كالمجهول، فإن روايته مردودة لا للقطع بكذبه أو ضعفه، بل للشك في حاله، والله أعلم»^(٤).

وقد تعرض الإمام مسلم لهذا المذهب في مقدمة صحيحه، فقال: «وقد تكلم بعض منتحلي الحديث من

(١) «توضيح الأفكار»: ٤٢/١ وما بعدها.

(٢) مقدمة صحيح مسلم ص ٧٤.

(٣) «شرح صحيح مسلم»: ٨٦/١.

(٤) المصدر السابق.

من عصرنا في تصحيح الأسانيد وتسقيمها بقول لو ضربنا عن حكايته وذكر فساد صفحا، لكان رأياً متيناً صحتاً صحيحاً، إذ الإعراض عن القول المطروح أخرى لإماتته وإعمال ذكر قائله، وأجدر أن لا يكون ذلك منه نهجاً عليه.

غير أننا لما تخوفنا من شرور العواقب، واغترار الجهلة بمُخَذَّنَاتِ الأمور، وإسراعهم إلى اعتقاد خطأ محضين، والأقوال الساقطة عند العلماء، رأينا الكشف عن فساد قوله ورؤى مقالته بقدر ما يليق بها من الرد، حتى على الأنام، وأحمد للعاقبة إن شاء الله.

ورغم القائل الذي افتتحنا الكلام على الحكاية عن قوله، والإخبار عن سره وزيته، أن كل إسناد لحديث به فلان عن فلان... ثم ذكر مذهب مخالفه، إلى أن قال: «وهذا القول - يرحمك الله - في الطعن في...» قولٌ مخترع مستحدث، غير مسبوق صاحبه إليه، ولا مساعد له من أهل العلم عليه^(١).

وحتج مسلم على فساد ما ذهب إليه مخالفه بأن هناك أحاديث اتفق الأئمة على صحتها، ومع ذلك ما ثبت: «لا معنعة»، ولم يأت في خبر قط أن بعض روايتها لقي شيخه، قال ابن حجر: «لا يلزم من نفي ذلك عنده به في نفس الأمر»^(٢).

ثم ذكر ابن حجر أحاديث ادعى مسلم أنها ما رويت إلا معنعة، قد ثبت السماع فيها عند غيره، بل إن حصه ذكرها مسلم في صحيحه بلفظ السماع، قال الحافظ: «وأعجب من ذلك أننا وجدنا بطلان بعض ما نفاه به عن صحيحه»^(٣).

ثم قال: «وإنما كان يتم له النقض والإلزام لو رأى في «صحيح البخاري» حديثاً معنعناً لم يثبت لقي راويه شيخه فيه، فكان ذلك وارداً عليه، وإلا فتعليل البخاري لشروطه المذكور متجه، والله أعلم»^(٤).

وقد تعقب الشيخ عبد الفتاح أبو غدة الحافظ ابن حجر بحديث - وقف عليه عرضاً كما قال، وقد يجد غيره

سفينة صحيح مسلم» ص ٧٤. وهذه الألفاظ القاسية يستغرب أن تصدر من عالم حافظ لكلام رسول الله ﷺ، وأحسن ما يظن به عن إمام مسلم في هذا الموقف ما قاله الشيخ شبيب أحمد العثماني في مقدمة كتابه «فتح المُلْهِم بترج صحيح مسلم» - ونقله عنه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في النسخة الثالثة التي في آخر كتاب الوظيفة الذي قام بتحقيقه ص ١١٦: «إن المؤمن الغيور الصادق في نيته إذا سمع عن أحد من المعروفين شيء يزعجه أن القول به يرادف هدم الدين، ورؤى أحاديث سيد المرسلين ﷺ - وإن لم يكن الواقع كذلك - تأخذه غيرة دينية، وحمية إسلامية، بنشأ عنها غضب في الله تعالى على ذلك القائل، وإيضاؤه لوجه الله تعالى، فيجعله ذلك على رقيقة، وإغلاظ القول فيه، والتكلم بمثل تلك الأقوال في حقه، ظناً منه أنه يصنعه هذا متاخلاً عن الدين، وذاتاً عن حوض شريعة».

ومثاله ما تكلم به مسلم رحمه الله تعالى في حق البخاري رحمه الله تعالى في بحث اشتراط اللقاء في مقدمة صحيحه، ظناً منه أن لأهل الذي أشبه البخاري إن شُكِّم صحتهم، كان مستلزماً لرؤى ذميرة من الأحاديث الصحيحة ونهوها، فاشتد نكيره على تلك المغالاة وفانطها بأشنع ما يمكن، ومع هذا فغامة الشراح قد رجحوا مذهب البخاري وصوبوه، ولم يلبسوا مسلماً في تشديده ونقله.

بهكذا ما جرى بين الصحابة رضي الله عنهم من المشاجرات والفتن، بناء على التأويل والاجتهاد، فإن كل فريق ظن أن الواجب ما صار هو إليه، وأنه أوفى للدين. وأصلح لأمر المسلمين، فلا يوجب ذلك طعناً فيهم، وانظر في قصة موسى مع هارون عليهما الصلاة والسلام، وتأمل فيها، نجد فيها شفاء لما يتأخَّر في الصدور من مشاجرات الصحابة، وسافحات الأئمة الطائفة.

* «تلك على ابن الصلاح» ص ٥٩٦.

* المصدر السابق.

* المصدر السابق ص ٥٩٨.

الباحث في «صحيح البخاري» عن ذلك - أخرجه البخاري في صحيحه، وفي إسناده عن عتبة الثقة غير المدلس - عن لم يثبت لقاؤه له، وإنما يمكن ذلك، وإمكان اللقاء غير وقوع اللقاء كما هو معلوم^(١).

وما ذهب إليه الإمام مسلم ذهب إليه غير واحد من العلماء، منهم: ابن حبان، وأبو بكر الباقلائي، والنووي في متن «التقريب والتيسير» الذي شرحه السيوطي في كتابه «تدريب الراوي»، والذهبي في «الموقظة». وابن حجر في «هدي الساري»، وغيرهم كثير^(٢).

هل عمل الإمام مسلم في صحيحه بمذهبه هذا في الإسناد المعنعن، أم لا؟

ذهب ابن الصلاح إلى أن الإمام مسلماً لم يعمل بذلك في صحيحه، فإنه قال - بعد ذكره مذهب الإمام مسلم في المعنعن، وأن ذلك توسع يقعد به عن الترجيح -: «... وإن لم يلزم منه عمله به فيما أورده في صحيحه هذا، وفيما يورده فيه من الطرق المتعددة للحديث الواحد ما يؤمن من وهن ذلك، والله أعلم»^(٣).

وقال النووي - بعد ذكره مذهب الإمام مسلم في المعنعن -: «... وإن كنا لا نحكم على مسلم بعمله في صحيحه بهذا المذهب، لكونه يجمع طرقاً كثيرة يتعذر معها وجود هذا الحكم الذي جوزه، والله أعلم»^(٤). وقول ابن الصلاح والنووي يرد:

ما ذكره السيوطي أن السبكي سأل المزي: هل وجد لكل ما رواه بالنعنة طرقاً مُصرَّح فيها بالتحديث؟ فقال: كثير من ذلك لم يوجد، وما يسعنا إلا تحسين الظن^(٥).

(١) قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في التتمة الثالثة التي في آخر كتاب «الموقظة» ص ١٢٤ تعليقاً على كلام الحافظ ابن حجر: «قال البخاري في صحيحه (٢٠٤) في كتاب الوضوء، في باب السج على الخفين: حدثنا أبو ثعلبة قال: حدثنا شيان، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن جعفر بن عمرو بن أمية الشَّشْرِي أن أباه أخبره أنه رأى النبي ﷺ يسبح على الخفين. ثم قال البخاري (٢٠٥): حدثنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن جعفر بن عمرو - ابن أمية الشَّشْرِي - عن أبيه قال: رأيت النبي ﷺ يسبح على عمامته وغفبه، وثابه معمره عن يحيى، عن أبي سلمة، عن عمرو قال: وأيت النبي ﷺ انتهى عشر البخاري.

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٣٠٨/١): «وفول البخاري: وثابه، أي: وثابيع الأوزاعي معمر بن راشد في المتن لا في الإسناد. وهذا هو السبب في ساق المصنف الإسناد ثانياً، ليبين أنه ليس في رواية معمر ذكر جعفر، يعني الذي جاء في السياقة السابقة. وقال الأصبلي: متابعة معمر مرسل، لأن أبا سلمة لم يسع من عمرو. قلت - الغائل ابن حجر -: سماح أبي سلمة من عمرو ممكن فإنه مات بالمدينة سنة ستين، وأبو سلمة مدني، ولم يوصف بتلبس، وقد سمع من خلق ما رواه قبل عمرو. وقد روى يثغر بن الأشج عن أبي سلمة أن أرسل جعفر بن عمرو بن أمية إلى أبيه يسأله عن هذا الحديث، فرجع إليه فأخبره به، فلا مانع أن يكون أبو سلمة اجتمع بعمرو بعد فسمعه منه، وبقره نوثر دواجمهم على الاجتماع في المسجد النبوي. انتهى كلام الحافظ ابن حجر.

قلت: هذا إسناد فيه عتمة الثقة غير المدلس - عن لم يثبت لقاؤه له، وإنما يمكن لقاؤه له. فهذا مذهب مسلم، وقد سار عليه البخاري هنا في كتابه وفي ذكره هذه المتابعة. ومناقضة الحافظ ابن حجر - قول الأصبلي بأنها متابعة مرسل - بإمكان اللقاء، إننا ينأى ذلك على مذهب مسلم. وليس على مذهب البخاري، لأن إمكان اللقاء غير وقوع اللقاء كما لا يخفى، فقد تحقق بهذا الإسناد في هذه المتابعة مذهب مسلم. انتهى كلام الشيخ عبد الفتاح.

(٢) نغل ذلك عنهم الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في آخر «الموقظة»، في التتمة الثالثة ص ١٢٤ وما بعدها، فمن أراد الوفوف عليها، فليراجعها في الموضع المشار إليه.

(٣) «بيان صحيح مسلم» ص ٧٠.

(٤) «شرح صحيح مسلم» (١/١٢٩).

(٥) «تدريب الراوي» ص ٦٧.

ثم قاله الدكتور محمد عبد الرحمن طوالة: «والذي ظهر لي من خلال تتبعي واستقراي في الصحيح أن سمّاً سار على منهجه، وعمل به فيه»^(١). ثم ضرب أمثلة على ذلك.

ويرد أيضاً أن الإمام مسلماً قد دافع في مقدمة صحيحه عن مذهبه هذا دفاعاً مستميتاً، وأمطر مخالفه بوابيل - لأنفاظ القاسية، فلو لم يكن قد عمل به في صحيحه، لما قال ما قال؛ ولما ذكر الشواهد الكثيرة التي تؤيد - قهراً - والله أعلم.

مبحث السابع عشر: الأحاديث المتقدمة على صحيح مسلم

حصة الأحاديث المتقدمة على صحيح مسلم (١٣٢) حديثاً، منها ما شاركه الإمام البخاري فيها وهي (٣٢) حديثاً. والباقي قد انفرد به مسلم، وهي (١٠٠) حديث.

وهذه الأحاديث قد أجاب عنها شراح الصحيح، كالنووي وغيره.

ورغم أن هذا الكتاب قد تلقته الأمة بالقبول والتسليم لصحة جميع ما فيه، فإن هذه المواضع متنازع في صحتها. فلم يحصل لها من التلقي ما حصل لمعظم الكتاب، وقد أشار إلى ذلك ابن الصلاح، فقال: «ما أخذ من البخاري ومسلم، وقدح فيه معتمد من الحفاظ، فهو مستثنى مما ذكرناه، لعدم الإجماع على تلقيه - خروجه - وما ذلك إلا في مواضع قليلة»^(٢). اهـ، وهو احتراز حسن كما قال ابن حجر في «هدي الساري»^(٣).

وقد التووي في شرحه لصحيح مسلم^(٤): «قد استدرك جماعة على البخاري ومسلم أحاديث أخلاً - بعضها فيها، ونزلت عن درجة ما التزمها، وقد ألف الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني في - ثبوت كتابه المسمى بـ: «الاستدراكات والتتبع»، وذلك في مئتي حديث مما في الكتابين، ولأبي مسعود حسني أيضاً عليهما استدرك، ولأبي علي الغساني الجبائي في كتابه «تقييد المهمل» في جزء العلل منه ستره، أكثره على الرواة عنهما، وفيه ما يلزمهما، وقد أجيب عن كل ذلك أو أكثره. اهـ.

وقد اختلف كلام النووي في شرحه لصحيح البخاري عما ذكره في شرحه لصحيح مسلم، فقال^(٥): «فصل:

١- إمام مسلم، ومنهجه في صحيحه ص ٢٥٧.

«صيانة صحيح مسلم» ص ٨٦، قال ابن الصلاح ص ٧٤ - ٧٥: «قد روينا عن مسلم في باب صفة صلاة رسول الله ﷺ من صحيحه أنه قال: ليس كل شيء عندي صحيح وضعه هاتنا - يعني في كتابه الصحيح - وإنما وضعت هاتنا ما أجمعوا عليه.

وهذا مشكل جداً، فإنه قد وضع فيه أحاديث قد اختلفوا في صحتها، لكونها من حديث من ذكرناه، ومن لم تذكره ممن اختلفوا في صحة حديث، ولم يجمعوا عليه.

وقد أجبت عليه بجزءين:

أولهما: وهو أنه أراد بهذا الكلام - والله أعلم - أنه لم يضع في كتابه إلا الأحاديث التي وجد عند فيها شرائط المجمع عليه. وإن لم يظهر اجتماعها في بعضها عند بعضهم.

وثاني: أنه أراد أنه ما وضع فيه ما اختلفت النقات فيه في نفس الحديث متناً أو إسناداً، ولم يرد ما كان اختلافهم إنما هو في توثيق حقه رواه، وهذا الظاهر من كلامه، فإنه ذكر ذلك لما سئل عن حديث أبي هريرة: «ولإذا قرأ فأنتصروا»، هل هو صحيح؟ فقال: هو عندي صحيح. فقبل له: لِمَ لم تضعه هاتنا؟ فأجاب بالكلام المذكور. ومع هذا فقد اشتمل كتابه على أحاديث اختلفوا في إسنادها أو منها عن هذا الشرط لصحتها عنده. وفي ذلك ذمهم منه رحمة الله وإياد هذا الشرط أو سبب آخر. وقد استدركت عليه وعلمت.

والله أعلم. اهـ.

٢- تفصيل الثامن، ص ٥٠٥.

(١٤٦/١).

(٥) - مشرح صحيح البخاري، ص ١٤.

قد استدرك الدارقطني على البخاري ومسلم أحاديث وطعن في صحتها، وذلك الطعن الذي ذكره فاسد، مبني على قواعد لبعض المحدثين ضعيفة جداً، مخالفة لما عليه الجمهور من أهل الفقه والأصول وغيرهم ولقواعد الأدلة، فلا نغترّ بذلك. اهـ، وقد تعقبه الحافظ ابن حجر بقوله: «وسيطه من سياقها والبحث فيها على التفصيل أنها ليست كلها كذلك، وقوله في شرح مسلم: وقد أجيب عن ذلك أو أكثره. هو الصواب، فإن منها ما الجواب عنه غير منتقض، ولو لم يكن في ذلك إلا الأحاديث المعلقة التي لم تتصل في كتاب البخاري من وجه آخر، ولا سيما إن كان في بعض الرجال الذين أبرزهم فيه من فيه مقال، فقد قال ابن الصلاح: إن حديث بهز بن حكيم المذكور وأمثاله ليس من شرطه قطعاً، وكذا ما في مسلم من ذلك، إلا أن الجواب عما يتعلق بالملحق سهل، لأن موضوع الكتابين إنما هو للمسنّات، والملحق ليس بمسنّد، ولهذا لم يتعرض الدارقطني فيما تتبعه على الصحيحين إلى الأحاديث المعلقة التي لم توصل في موضع آخر، لعلّهم بأنها ليست من موضوع الكتاب، وإنما ذكرت استئناساً واستشهاداً، والله أعلم»^(١).

ثم قال ابن حجر - بعد أن ذكر عدد الأحاديث المنتقدة على الصحيحين -: «والجواب عنه على سبيل الإجمال أن نقول: لا ريب في تقديم البخاري ثم مسلم على أهل عصرهما ومن بعده من أئمة هذا الفن في معرفة الصحيح والمعلّل، فإنهم لا يختلفون في أن علي بن المديني كان أعلم أقرانه بعلم الحديث، وعنه أخذ البخاري ذلك، حتى كان يقول: ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني، ومع ذلك فإن علي بن المديني إذا بلغه ذلك عن البخاري يقول: دعوا قوله، فإنه ما رأى مثل نفسه، وكان محمد بن يحيى الدفلي أعلم أهل عصره بعلم حديث الزهري، وقد استفاد منه ذلك الشيخان جميعاً، وروى الفريزي عن البخاري قال: ما أدخلت في الصحيح حديثاً إلا بعدما استخبرت الله تعالى وتيقنت صحته، وقال مكّي بن عبد الله: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: عرضت كتابي هذا على أبي زرعة الرازي، فكل ما أشار أن له علة تركته. فلو عرف وتقرر أنهما لا يخرجان من الحديث إلا ما لا علة له، أو له علة إلا أنها غير مؤثرة عندهما، فينقدح توجيه كلام من انتقد عليهما يكون قوله معارضاً لتصحيحهما، ولا ريب في تقديمهما في ذلك على غيرهما، فيندفع الاعتراض من حيث الجملة.

وأما من حيث التفصيل، فالأحاديث التي انتقدت عليهما تنقسم أقساماً:

القسم الأول منها: ما تختلف الرواية فيه بالزيادة والنقص من رجال الإسناد، فإن أخرج صاحب الصحيح الطريق المزیدة، وعلله الناقد بالطريق الناقصة، فهو تعليل مردود كما صرح به الدارقطني، لأن الراوي إن كان سمعه فالزيادة لا تضر، لأنه قد يكون سمعه بواسطة عن شيخه، ثم لقيه فسمعه منه، وإن كان لم يسمعه في الطريق الناقصة فهو منقطع، والمنقطع من قسم الضعيف، والضعيف لا يُعملُ الصحيح، وإن أخرج صاحب الصحيح الطريق الناقصة وعلله الناقد بالطريق المزیدة، تضمن اعتراضه دعوى انقطاع فيما صححه المصنف، فينظر إن كان ذلك الراوي صحابياً، أو ثقة غير مدلس قد أدرك من روى عنه إدراكاً بئناً، أو صرح بالسماع إذا كان مدلساً من طريق أخرى، فإن وجد ذلك اندفع الاعتراض بذلك، وإن لم يوجد وكان الانقطاع فيه ظاهراً، فمحصل الجواب عن صاحب الصحيح أنه إنما أخرج مثل ذلك في باب ما له متابع وعاضد، أو ما حفته قرينة

ر - حكمة تقويه، ويكون التصحيح وقع من حيث المجموع، وربما علل بعض النقاد أحاديث ادعى فيها - تصحح لكونها غير مسموعة، كما في الأحاديث المروية بالمكاتبة والإجازة، وهذا لا يلزم منه الانقطاع عند - جمع الرواية بالإجازة، بل في تخريج صاحب الصحيح لمثل ذلك دليل على صحة الرواية بالإجازة عنده.

قسم الثاني منها: ما تختلف الرواية فيه بتغيير رجال بعض الإسناد، فالجواب عنه إن أمكن الجمع بأن - حديث عند ذلك الراوي على الوجهين جميعاً، فأخرجهما المصنف ولم يقتصر على أحدهما حيث - مختلفون في ذلك متعادلين في الحفظ والعدد، وإن امتنع بأن يكون المختلفون غير متعادلين بل متقاربن - حفظ والعدد، فيخرج المصنف الطريق الراجحة، ويعرض عن الطريق المرجوحة، أو يشير إليها، فالتعليل - جميع ثلث من أجل مجرد الاختلاف غير قادح، إذ لا يلزم من مجرد الاختلاف اضطراب يوجب الضعف، - سري لإعراض أيضاً عما هذا سبيله، والله أعلم.

قسم الثالث منها: ما تفرد بعض الرواة بزيادة فيه دون من هو أكثر هدأً أو أغبط ممن لم يذكرها، فهذا لا - غير لتعليل به إلا إن كانت الزيادة منافية بحيث يتعذر الجمع، أما إن كانت الزيادة لا منافاة فيها بحيث تكون - حيث المستقل، فلا، اللهم إلا إن وضع بالدلائل القوية أن تلك الزيادة مدرجة في المتن من كلام بعض - ه. فما كان من هذا القسم فهو مؤثر.

قسم الرابع منها: ما تفرد به بعض الرواة ممن ضعف من الرواة.

قسم الخامس منها: ما حكم فيه بالوهم على بعض رجاله، فمتى ما يؤثر ذلك الوهم قدحاً، ومنه ما لا - غير.

قسم السادس منها: ما اختلف فيه بتغيير بعض ألفاظ المتن، فهذا أكثره لا يترتب عليه قدح لإمكان الجمع - مختلف من ذلك أو الترجيح، على أن الدارقطني وغيره من أئمة النقد لم يتعرضوا لاستيفاء ذلك من - حدين كما تعرضوا لذلك في الإسناد...^(١) اهـ.

نبحث الثامن عشر: هل تَرْجَمَ الإمام مسلم لأبواب كتابه كما فعل البخاري، أم أن غيره قام بذلك؟

ر - مشهور بين طلبة العلم، وخاصة المتخصصين في علم الحديث أن الإمام مسلماً لم يضع تراجم - ر - كتابه، وإنما قام بذلك من جاء بعده من العلماء، كابن العباس القرطبي في كتابه «المفهم»، والنووي - ر - شرحه لصحيح مسلم، وشيخ أحمد العثماني الدُّيُوثِي في «فتح الملهم»، وغيرهم، وهذا ما ذهب إليه كثير - ر - حماد، منهم ابن الصلاح، فقد قال: «ثم إن مسلماً رحمه الله رتب كتابه على الأبواب، فهو مبزَّب في حقيقة، ولكنه لم يذكر فيه تراجم الأبواب، لئلا يزداد بها حجم الكتاب، أو لغير ذلك»^(٢)، ومنهم النووي، - ر - نقل عن ابن الصلاح كلامه هذا ثم قال: «وقد ترجم جماعة أبوابه بتراجم بعضها جيد، وبعضها ليس - ر - جيد، إما لقصور في عبارة الترجمة، وإما لركاكة لفظها، وإما لغير ذلك، وأنا - إن شاء الله - أحرص على - ر - تعيين عنها عبارات تليق بها في مواضعها، والله أعلم»^(٣).

مصدر السابق الفصل الثامن، ص ٥٠٦ وما بعدها.

* عبارة صحيح مسلم، ص ١٠١.

- شرح صحيح مسلم: (١٣٨/١).

لكن محقق كتاب «إكمال المعلم» - وهو الدكتور يحيى إسماعيل - ذكر في مقدمته التي وضعها للكتاب تحت عنوان «أمور كشف عنها - أي: كتاب «إكمال المعلم» - وأزال الإبهام فيها» أن هذا الكتاب كشف عما جاء في بعض النسخ لصحيح مسلم من تبويب وتراجم غابت عن كثير من الشُّرَّاح الذين تناولوا النسخ غير المبسوطة، حتى ذاع خطأ بين طلبة العلم أن مسلماً لم يبوب كتابه، وأن البخاري فضل عليه في ذلك، وذلك كقول القاضي عياض في كتاب الطهارة. باب التطيب بعد الغسل من الجنابة، قال عقبه: «وبذلك بطل من ادعى أن مسلماً لم يبوب كتابه». وقد بحثت عن كلام القاضي عياض هذا في الموضع الذي أشار إليه المحقق فلم أقف عليه، لكنني وقفت على كلام قريب منه في الموضع نفسه: (١٦٠/٢)، حيث قال القاضي عياض في أثناء شرحه لحديث عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا اغتسل من الجنابة، دعا بشيء نحو الحلاب...، قال القاضي: «ترجم البخاري على الحديث: من بدأ بالحلاب والطيب، وقد وقع لمسلم في بعض تراجمه من بعض الروايات مثل ترجمة البخاري على هذا الحديث، ونصّه: باب التطيب بعد الغسل من الجنابة».

وما ذكره القاضي عياض من أن مسلماً هو الذي وضع تراجم أبوابه، ذكره غير واحد من العلماء المتأخرين كالزيلي والميني، فقد وقفت على نصوص لهم تؤيد ما قاله القاضي عياض. فمن ذلك قول الزيلي في كتابه «نصب الراية»^(١) بعد ذكره للحديث الذي أخرجه مسلم عن معاوية بن الحكم السلمي أنه ﷺ قال: «إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس...»، قال: «وفي لفظ للطبراني في «معجمه»: «إن صلاتنا لا يحل فيها شيء من كلام الناس» بؤب عليه مسلم: باب نسخ الكلام في الصلاة».

وقال أيضاً إثر الحديث الذي أخرجه مسلم عن سلمة بن الأكوع أنه قال: «خرجنا مع أبي بكر، ففرونا فَرَارَةً...»، قال: «والحديث فيه ثلاثة أحكام: التفريق بين الكبار...، وفيه التفتيل، والغداة بالأسارى، وبؤب عليه مسلم»^(٢).

وقال الميني في «عمدة القاري»^(٣) بعد ذكره لحديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال لبلال عند صلاة الفجر: «يا بلال، حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام...»، قال: «في ذكر ما يستفاد من الحديث: وفيه فصيلة بلال عليه السلام، فلذلك بؤب عليه مسلم حيث قال: باب فضائل بلال بن رباح مولى أبي بكر ﷺ، ثم روى الحديث المذكور».

وقال أيضاً في باب ما جاء في زمزم: «واعلم أنه روي في الشرب قائماً أحاديث كثيرة، منها انتهى عن ذلك، وبوب عليه مسلم بقوله: باب الزجر عن الشرب قائماً»^(٤).

والعجب من ابن الصلاح والنووي وغيرهما، كيف أنهم لم يتعرضوا لكلام القاضي عياض وغيره، ولم يشيروا إليه، بل اكتفوا بقولهم: إن الإمام مسلماً رتب كتابه على الأبواب، ولكنه لم يذكر فيه تراجم الأبواب فانه أعلم بسبب ذلك.

(١) (٦٦/٢).

(٢) «نصب الراية»: (٢٩/٤).

(٣) (٢٠٧/٧).

(٤) المصدر السابق: (٢٧٨/٩).

وأتراجم التي سنذكرها في طبعتنا هذه، هي التراجم التي وضعها النووي في شرحه لصحيح مسلم، وقد عسده لبيّن:

«حدهما: عدم وقوعنا على النسخة التي وقف عليها القاضي عياض وغيره، والتي فيها تراجم مسلم.

وثاني: لشهرة تراجم النووي هذه بين طلبة العلم كافة، حيث اعتمدت في كل طبعات «صحيح مسلم».

سمت التاسع عشر: سمات صحيح مسلم

١- قوله أسهل متولاً، من حيث إنه جعل لكل حديث موضعاً واحداً يليق به، جمع فيه طرقه وأسانيده وألفاظه مختلفة، فيسهل على الطالب النظر في وجوهه، ويحصل له الثقة بجميع ما أورده مسلم من طرقه، بخلاف سخاري فإنه يذكر تلك الوجوه المختلفة في أبواب متفرقة متباعدة، فيصعب على الطالب جمع طرقه وحصول الثقة بجميع ما ذكره البخاري من طرق هذا الحديث.

٢- كثرة اعتناؤه بالتمييز بين حدثنا وأخبرنا، وتقييد ذلك على مشايخه كما في قوله: حدثني محمد بن رافع، وعبد بن حميد، قال عبد: أخبرنا، وقال ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق.

٣- يكن من مذهبه الفرق بينهما، وأن حدثنا لما سمعه من لفظ الشيخ خاصة، وأخبرنا لما قرئ على الشيخ، يست مذهب الشافعي وأصحابه، ومذهب البخاري في كثيرين جواز إطلاق حدثنا وأخبرنا فيما قرئ على شيخ. كما في ما سمع من لفظه، ومذهب مسلم وموافقه صار هو الغالب على أهل الحديث، والله أعلم.

٤- عناؤه بضبط ألفاظ الأحاديث عند اختلاف الرواة فيها، فمن ذلك أن الحديث إذا كان عنده عن غير واحد، وألفاظهم فيه مختلفة مع اتفاقهم في المعنى، قال فيه: أخبرنا فلان وفلان، واللفظ لفلان، قال، أو فلا: أخبرنا فلان. فجائز «قال» نظراً إلى من له اللفظ وحده، وجائز «قالا» نظراً إلى اجتماعهما على معنى.

٥- م تكرر منه فيما رواه من صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة من أمثال قوله: حدثنا محمد بن رافع قال: حدثنا عبد الرزاق: حدثنا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن محمد رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث، منها: وقال رسول الله ﷺ: «إذا توضع أحكم فليستش». الحديث.

٦- تنكيره في كل حديث منها لقوله: هذا ما حدثنا أبو هريرة، وقوله: فذكر أحاديث، منها: كذا وكذا، يفعلُه تحري في الزرع في الصحائف المشتملة على أحاديث بإسناد واحد إذا اكتفى عند سماعها بذكر الإسناد في بره. فإنه يورده كإيراد مسلم ميباً للحال فيه كما ترى.

٧- تجاز وكيع بن الجراح ويحيى بن معين وأبو بكر الإسماعيلي، والأكثرون ترك هذا البيان، ورواية كل حيث منها مفرداً موصولاً بالإسناد المذكور في أولها، لأن الكل معطوف على الأول، فالإسناد المذكور أولاً ي حكم المذكور عند كل حديث من ذلك، والله أعلم.

٨- عناؤه في إيراد الطرق وتحويل الأسانيد بإيجاز العبارة مع حسن البيان.

فائدة:

قد النووي: «تكرر في صحيح مسلم قوله: حدثنا فلان وفلان، كليهما عن فلان. هكذا يقع في مواضع

كثيرة في أكثر الأصول «كليهما» بالياء، وهو مما يستشكل من جهة العربية، وحقه أن يقال: كلاهما بالالف، ولكن استعماله بالياء صحيح، وله وجهان:

أحدهما: أن يكون مرفوعاً تأكيداً للمرفوعين قبله، ولكنه كتب بالياء لأجل الإمالة، ويقرأ بالالف كما كتبوا: الربا والربى، بالالف والياء، ويقرأ بالالف لا غير.

والوجه الثاني: أن يكون «كليهما» منصوباً، ويقرأ بالياء، ويكون تقديره: أعني كليهما^(١).

المبحث المنرون: العناية بالصحيح^(٢)

لقد اعتنى العلماء المسلمون بالصحيحين عناية فائقة تمثلت في نواح شتى منها: الاستخراج والاستدراك عليهما، والجمع بينهما والاختصار، والتقد، والرجال، والأطراف، والشرح. وأذكر جملة مما وقفت عليه من أسماء الكتب المصنفة في ذلك، وأقتصر على ما يخص «صحيح مسلم» إلا إذا كان الكتاب المصنف حول الصحيحين فأذكره، مرتباً ذلك حسب الفترات الزمنية لوفاء مصنفها، ومحلياً على من ذكرها:

أولاً: أما المستخرجات^(٣)، فمنها:

١ - المسند الصحيح المستخرج على صحيح مسلم: محمد بن محمد بن رجاء النيسابوري (ت ٢٨٦هـ).

٢ - المستخرج على صحيح مسلم: أحمد بن حمدان الحيري (ت ٣١١هـ).

٣ - المستخرج على صحيح مسلم: يعقوب بن إسحاق (ت ٣١٦هـ).

٤ - كتاب على صحيح مسلم، وهو مستخرج: موسى بن العباس الجويني النيسابوري (ت ٣٢٣هـ).

٥ - مستخرج على صحيح مسلم: حسان بن محمد القرشي الفقيه (ت ٣٤٤هـ).

٦ - مستخرج على الصحيحين: محمد بن يعقوب ابن الأخرم (ت ٣٤٤هـ).

٧ - مستخرج على صحيح مسلم: أحمد بن محمد الشاركي (ت ٣٥٠هـ).

٨ - مستخرج على صحيح مسلم: محمد بن عبد العزيز الزغوري (ت ٣٥٩هـ).

٩ - مستخرج على صحيح مسلم: حسين بن محمد الماسرجسي (ت ٣٦٥هـ).

(١) «شرح صحيح مسلم»: (١/١٧١).

(٢) هذا المبحث يتناوله - إلا قليلاً منه - من كتاب «الإمام مسلم» للدكتور محمد عبد الرحمن طوالة.

(٣) المستخرج: هو الكتاب الذي يروي فيه صاحبه أحاديث كتاب معين بأستبانت لنفسه، يلتقي مع صاحب الكتاب في شيخه أو في شيخ شيخه.

وللكتب المخترجة على الصحيح فوائد منها:

١ - علو الإسناد، لأن مصنف المستخرج لو روى حديثاً - مثلاً - من طريق مسلم، لوقع أنزل من الطريق الذي رواه به في المستخرج.

٢ - القوة بكثرة الطرق للترجيح عند المعارضة.

٣ - أن يكون مصنف الصحيح روى عن مختلط ولم يبين، هل سماع ذلك الحديث في هذه الرواية قبل الاختلاط أو بعده، فيبني المستخرج، إما نصرياً، أو بأن يرويه عنه من طريق من لم يسمع عنه إلا قبل الاختلاط.

٤ - أن يروي في الصحيح عن مطلق بالنعنة، فيرويه المستخرج بالنصريح بالسماع.

٥ - أن يروي عن مبهم، فيبيّنه المستخرج.

٦ - أن يروي عن مهمل، فيبيّنه المستخرج.

- ١٠ - مستخرج على صحيح مسلم: عبد الله بن محمد ابن حبان (ت ٣٦٩هـ).
- ١١ - مستخرج على صحيح مسلم: الحسن بن أحمد الشماخي (ت ٣٧٢هـ).
- ١٢ - مُستند الصحيح على كتاب مسلم: محمد بن عبد الله الجوزي (ت ٣٨٨هـ).
- ١٣ - مستخرج على الصحيحين: أحمد بن محمد البرقاني (ت ٤٢٥هـ).
- ١٤ - مستخرج على كتاب مسلم: أحمد بن عبد الله أبو نُعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ).
- ١٥ - مُستند على الصحيحين: الحسن بن محمد الخلال (ت ٤٣٥هـ).
- ١٦ - أما الكتب التي استدركت على الصحيحين، وهي كثيرة، وأشهرها وأكثرها تداولاً بين العلماء:
- مُستدرَك على الصحيحين: محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ).
- مُستدرَك على مُستدرَك الحاكم: محمد بن أحمد الذهبي (ت ٤٧٤هـ)، مطبوع بهامش مُستدرَك الحاكم.
- إزراءات: علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، مطبوع مع التبع له أيضاً.
- ١٧ - أما الكتب التي جمعت بين الصحيحين، فمنها:
- تجمع بين الصحيحين: محمد بن عبد الله الجوزي (ت ٣٨٨هـ).
- تجمع بين الصحيحين: عمر بن علي الليثي (ت ٤٦٦هـ).
- تجمع بين الصحيحين: محمد بن فروح الحميدي (ت ٤٨٨هـ).
- ١٨ - تجمع بين الصحيحين: الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ).
- ١٩ - تجمع بين الصحيحين: عبيد الله بن الحسن ابن الحدّاد (ت ٥١٧هـ).
- ٢٠ - تجمع بين الصحيحين: عمر بن بدر الموصلي (ت ٦٢٢هـ).
- ٢١ - جامع الصحيحين: محمد فؤاد عبد الباقي (ت ١٣٨٨هـ).
- ٢٢ - أما المختصرات، فمنها:
- ٢٣ - مختصر صحيح مسلم: محمد بن عبد الله بن تومرت (ت ٥٢٤هـ).
- ٢٤ - مختصر صحيح مسلم: محمد بن شرف المرسى (ت ٥٥٥هـ).
- ٢٥ - مختصر صحيح مسلم: أحمد بن عمر القرطبي (ت ٦٥٦هـ).
- ٢٦ - نجام المعلم بمقاصد جامع مسلم: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦هـ).
- ٢٧ - مختصر صحيح مسلم: يحيى بن محمد ابن الكرواني (ت ٨٣٣هـ).
- ٢٨ - مختصر صحيح مسلم: إسماعيل بن عبد الله الإسكداري (ت ١٠٨٢هـ).
- ٢٩ - اختصار صحيح مسلم: أحمد بن علي بن مشرف (ت ١٢٨٥هـ).
- ٣٠ - السراج الوهاج في اختصار صحيح مسلم بن الحجاج: محمد الطيب بن إسحاق الأنصاري (ت ١٣٦٣هـ).
- ٣١ - أما الكتب التي انتقدت الصحيح، والكتب التي أجابت عن ذلك، فمنها:
- ٣٢ - الاستدراك والتبع: علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) مطبوع مع الإزراءات له.

- ٢ - جواب أبي مسعود الدمشقي الدارقطني عن استدراكاته: إبراهيم بن محمد الدمشقي (ت ٤٠٠هـ).
- ٣ - تقييد المهمل وتمييز المشكل: الحسين بن محمد الجبائي النساني (ت ٤٩٨هـ).
- ٤ - غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة: يحيى بن علي الرشد العطار (ت ٦٦٢هـ).
- ٥ - السَّنن الأبين والمورد الأمن في المحاكمة بين الإمامين البخاري ومسلم في السند المعنعن: محمد بن عمر بن رشيد (ت ٧٢١هـ).
- ٦ - الأحاديث المخرجة في الصحيحين التي تكلم فيها بضعف أو انقطاع: عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ).
- ٧ - البيان والتوضيح لمن خرج له في الصحيح وقد مس بضرب من التجريح: أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦هـ).
- ٨ - مبهمات مسلم: أحمد بن إبراهيم سبط ابن العجمي (ت ٨٨٤هـ).
- سادساً: أما الكتب التي اهتمت بالرجال، فمنها^(١١):
 - ١ - رجال البخاري ومسلم: لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ).
 - ٢ - ذكر قوم ممن أخرج لهم البخاري ومسلم في صحيحهما، وضعفهم النساني في كتاب الضعفاء للدارقطني.
 - ٣ - أسماء الصحابة التي اتفق فيها البخاري ومسلم، وما انفرد كل منهما: للدارقطني.
 - ٤ - تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم: محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٥٥هـ).
 - ٥ - رجال صحيح مسلم: لأحمد بن علي بن محمد بن منجويه الأصبهاني (ت ٤٢٨هـ).
 - ٦ - التنبيه على الأوهام الواردة في الصحيحين، وهو يتناول الرواية والرواة: للجبائي.
 - ٧ - الجمع بين رجال الصحيحين: محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ).
 - ٨ - رجال مسلم بن الحجاج: أحمد بن طاهر ابن عبادة (ت ٥٣٢هـ).
 - ٩ - المعلم بأسماء شيوخ البخاري ومسلم: محمد بن إسماعيل بن خلفون (ت ٦٣٦هـ).
 - ١٠ - جزء في الرواة عن مسلم: لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣هـ).
 - ١١ - تسمية رجال صحيح مسلم الذين انفرد بهم عن البخاري: لمحمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ).
 - ١٢ - رجال البخاري ومسلم: أحمد بن أحمد الهكاري (ت ٧٦٣هـ).
 - ١٣ - الرياض المستطابة في جملة من روي في الصحيحين من الصحابة: ليحيى بن أبي بكر العاصمي الشافعي (ت ٨٩٣هـ).
 - ١٤ - أسماء رجال مسلم: عبد الله الطيب بن عبد الله بامخرمة (ت ٩٤٧هـ).

(١١) الأرقام: (١، ٢، ٣، ٧، ١١، ١٢، ١٤) من ترجمة الإمام مسلم التي وضعها الشيخ خليل مأمون شبحا في بداية شرح صحيح للتوري الذي قام بتحقيقه.

- ١٥ - "مطلب السامي في ضبط ما يشكل في الصحيحين من الأسامي: محمد بن أبي بكر الأشعر (ت ٤٤٠هـ).
- ١٦ - قرة العين في ضبط أسماء رجال الصحيحين: لعبد الغني بن أحمد البحراني الشافعي (كان حيًا سنة ١٠٠٠هـ).
- ١٧ - أما الكتب المؤلفة في أطراف الصحيحين، فمنها:
 - ١ - "أطراف الصحيحين: إبراهيم بن محمد الدمشقي (ت ٤٠٠هـ).
 - ٢ - "أطراف الصحيحين: محمد بن خلف الواسطي (ت ٤٠١هـ).
 - ٣ - "أطراف الصحيحين: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
 - ٤ - "أطراف الصحيحين: محمد فؤاد عبد الباقي (ت ١٣٨٨هـ).
- ١٨ - كتب الشروح وما إليها، فمنها:
 - ١ - "تفسير غريب ما في الصحيحين: محمد بن أبي نصر الحميدي (ت ٤٨٨هـ).
 - ٢ - "شرح صحيح مسلم: محمد بن إسماعيل الأصفهاني (ت ٥٢٠هـ).
 - ٣ - "إيجاز والبيان لشرح خطبة مسند مسلم: محمد بن أحمد النجيب (ت ٥٢٩هـ) وورد باسم: "الإيجاز".
 - ٤ - "شرح خطبة كتاب مسلم مع كتاب الإيمان" له نفسه.
 - ٥ - "مفهم لشرح غريب مسلم: عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (ت ٥٢٩هـ).
 - ٦ - "شرح الصحيحين: إسماعيل بن محمد قوام السنة (ت ٥٣٥هـ).
 - ٧ - "تعلم بفوائد مسلم: محمد بن علي المازري (ت ٥٣٦هـ).
 - ٨ - "كمال المعلم بفوائد مسلم: عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ).
 - ٩ - "مشارك الأنوار في صحاح الآثار: عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ).
 - ١٠ - "الإنصاح عن معاني الصحاح: يحيى بن محمد بن هيرة (ت ٥٦٠هـ).
 - ١١ - "شرح مشكلات الصحيحين: إبراهيم بن يوسف بن قرقول (ت ٥٦٩هـ).
 - ١٢ - "كشف مشكل حديث الصحيحين: عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ).
 - ١٣ - "الإعلام بفوائد مسلم: أحمد بن عتيق الذهبي (ت ٦٠١هـ).
 - ١٤ - "إقتباس السراج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: علي بن أحمد الواد آشي (ت ٦٠٩هـ).
 - ١٥ - "شرح صحيح مسلم: عبد الرحمن بن علي المصري (ت ٦٢٤هـ).
 - ١٦ - "صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط، وحمايته من الإسقاط والسقط: عثمان بن عبد الرحمن ابن صلاح (ت ٦٤٣هـ).
 - ١٧ - "المفصّل الملهم والموضح الملهم لمعاني صحيح مسلم: محمد بن يحيى الأنصاري (ت ٦٤٦هـ).
 - ١٨ - "تعليق على صحيح مسلم: محمد بن عباد الخلاطي (ت ٦٥٢هـ).
 - ١٩ - "شرح صحيح مسلم: يوسف بن قزّأغلي سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ).

- ١٩ - المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: أحمد بن عمر القرطبي (ت ٦٥٦هـ).
- ٢٠ - المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ).
- ٢١ - إكمال الإكمال على صحيح مسلم: محمد بن إبراهيم البقوري (ت ٧٠٧هـ).
- ٢٢ - مختصر شرح النووي على مسلم: عبد الله بن محمد الأنصاري (ت ٧٢٤هـ).
- ٢٣ - شرح مختصر مسلم للنعنزي: عثمان بن علي خطيب جبرين (ت ٧٣٠هـ).
- ٢٤ - شرح مسلم: عمر بن عبد الرحيم النابلسي (ت ٧٣٤هـ).
- ٢٥ - شرح مختصر صحيح مسلم للنعنزي: عثمان بن عبد الملك الكردى (ت ٧٣٨هـ).
- ٢٦ - إكمال الإكمال على مسلم: عيسى بن مسعود الزواوي (ت ٧٤٤هـ).
- ٢٧ - مشكل الصحيحين: خليل بن كيكليد العلاني (ت ٧٦١هـ).
- ٢٨ - شرح مختصر مسلم للنعنزي: محمد بن أحمد الأسنوي (ت ٧٦٣هـ).
- ٢٩ - شرح مسلم: عبد الله بن محمد ابن المهندس (ت ٧٦٩هـ).
- ٣٠ - شرح مسلم: محمد بن محمود البابرقي (ت ٧٧٦هـ).
- ٣١ - مختصر شرح مسلم للنووي: محمد بن يوسف القنوي (ت ٧٨٦هـ).
- ٣٢ - إكمال إكمال المعلم: أبو القاسم الإدريسي السلاوي (ت في حدود ٨٠٠هـ).
- ٣٣ - شرح زوائد مسلم على البخاري: عمر بن علي ابن الملفن (ت ٨٠٤هـ).
- ٣٤ - إكمال إكمال المعلم: محمد بن خليفة الأبي (ت ٨٢٧هـ).
- ٣٥ - فضل المنعم في شرح صحيح مسلم: محمد بن عطا الله الرازي (ت ٨٢٩هـ).
- ٣٦ - شرح الجامع الصحيح لمسلم: يحيى بن محمد ابن الكرماني (ت ٨٣٣هـ).
- ٣٧ - شرح الجامع الصحيح لمسلم: أبو بكر بن محمد الحصني (ت ٨٣٩هـ).
- ٣٨ - تحفة المنجد المفهم في غريب صحيح مسلم: مجهول المؤلف، ومنه نسخة خطية كتبت سنة ٨١٦هـ.
- ٣٩ - شرح صحيح مسلم: إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ).
- ٤٠ - التكت على شرح صحيح مسلم للنووي: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
- ٤١ - مكمل إكمال الإكمال: محمد بن يوسف السنوسي (ت ٨٩٥هـ).
- ٤٢ - فتح المنعم على مسلم: يحيى بن محمد القباني (ت ٩٠٠هـ).
- ٤٣ - غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج: محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ).
- ٤٤ - الدباج على صحيح مسلم بن الحجاج: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ).
- ٤٥ - منهاج الانتهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج: أحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣هـ).
- ٤٦ - شرح خطبة مسلم: أحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣هـ).
- ٤٧ - شرح مسلم: زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ).
- ٤٨ - ختم صحيح مسلم: عبد القادر النادمي (ت ٩٢٧هـ).

- ٤٩ - شرح صحيح مسلم : علي بن محمد المنوفي (ت ٩٣٩هـ).
- ٥٠ - شرح صحيح مسلم : عبد الله العلي بن عبد الله بامخرمة (ت ٧٢٧هـ).
- ٥١ - بغية القارئ والمتفهم في شرح صحيح مسلم : يحيى بن محمد السباطي (أتم تأليفه سنة ٩٥٨هـ).
- ٥٢ - شرح مسلم : علي بن محمد القاري (ت ١٠١٦هـ).
- ٥٣ - شرح صحيح مسلم : عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ).
- ٥٤ - عناية الملك المنعم في شرح صحيح مسلم : عبد الله بن محمد يوسف زاده (ت ١١٦٧هـ).
- ٥٥ - حاشية على صحيح مسلم : محمد بن عبد الهادي السندلي (ت ١١٣٨هـ).
- ٥٦ - حاشية شرح مسلم : علي بن أحمد السعيدلي (كان يعيش سنة ١١٦٨هـ).
- ٥٧ - تعليق على صحيح مسلم : محمد التاودي بن محمد بن سودة (ت ١٢٠٩هـ).
- ٥٨ - وشي الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج : علي بن سليمان البجموعي (ت ١٣٠٦هـ).
- ٥٩ - السراج الوهاج من كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج : صديق حسن خان القنوجي (ت ١٣٠٠هـ).
- ٦٠ - فتح الملهم بشرح صحيح مسلم : شبيب أحمد الدُّبُونِي (ت ١٣٣٩هـ).
- ٦١ - فتح المنعم شرح صحيح مسلم : موسى شاهين لاشين (ما زال حيًّا).
- ومن شروحه بغير العربية :
- ٦٢ - منبع العلم : نور الحق بن عبد الحق الدعلوي (ت ١٠٧٣هـ) بالفارسية.
- ٦٣ - المعطر الحاج على صحيح مسلم بن الحجاج : ولي الله الفرخ آبادي بالفارسية.
- ٦٤ - شرح صحيح مسلم : مولوي وحيد الزمان . طبع مع ترجمة الصحيح إلى الهندستانية.
- ٦٥ - شرح صحيح مسلم : عبد العزيز غلام رسول . طبع مع ترجمة إلى لغة البنجاب.



عملنا في الكتاب

أولاً: نص صحيح مسلم:

١ - اعتمدنا النسخة السلطانية المطبوعة في المطبعة العامرة في إستنبول سنة ١٣٣٤هـ، في عهد السلطان «الغازي محمد رشاد خان»، وهذه النسخة قد قام بتصحيحها والتعليق عليها أبو نعمة الله الحاج محمد شكري بن حسن الأنقروبي بعد تصحيح مصححي المطبعة العامرة بمقابلات مكررة على عدة نسخ ممتدة معتبرة من قبل الأديبين أحمد رفعت بن عثمان حلمي القده حصاري، والحاج محمد عزت بن الحاج عثمان الزعفرانبولوي.

وقد وُضعت على حواشي هذه النسخة فروق النسخ التي قوبلت عليها، وقد أشرنا إلى هذه الفروق في الحاشية، ورمزنا لها بالرمز (نخ) كما جاء في هامش النسخة السلطانية.

٢ - ضبطنا النص ضبطاً تاماً مع جعل المرفوع القولي بين قوسين، وتميزه بالخط الأسود، وكذلك ميزنا بالخط الأسود اسم الصحابي الراوي للحديث.

٣ - الكلمات التي ضبطت في الأصل على أكثر من وجه، قمنا بضبطها كما وقعت فيه، وميزنا الضبط الثاني والثالث باللون الأحمر.

٤ - رقمنا الأحاديث ترقياً تسلسلياً بما في ذلك الأحاديث التي وقعت في المقدمة التي يبلغ عددها (٩٢) حديثاً، وجعلناها بين معكوفتين []، وميزناه باللون الأحمر، وجعلنا بعد الرقم التسلسلي ترقيم الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، وهما رقمان: الأول: رقم أحاديث كل باب، وقد جعلناه بخط عادي. والثاني: الرقم المسلسل لأحاديث «صحيح مسلم»، ولا بد من الإشارة إلى أن الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي قد رقم أصل كل حديث وأوله، ولم يضع لطرقة رقمًا آخر، وقد جعلنا هذا الرقم بين قوسين، وميزناه بخط بارز.

٥ - وضعنا تراجم الأبواب بين معكوفتين، لأن هذه التراجم وضعها النووي، وقد أخذناها من شرحه لصحيح مسلم.

٦ - قمنا بشرح الألفاظ الغريبة الواقعة في الأحاديث، وأكثر ذلك من شرح الإمام النووي، وبعضها من شروح أخرى

٧ - ميزنا الأحاديث المعلقة وزيادات إبراهيم بن محمد بن سفيان باستخدام الرموز التالية:

(*) مربع صغير أسود للمعلقات والمتابعات.

(*) نجمة مدورة حمراء للزيادات.

ثانياً: التخريج:

١ - خرجنا أحاديث الكتاب من «مسند الإمام أحمد» و«صحيح البخاري»، متتبعين في ذلك الطريق الموافق لطريق مسلم، وقد وضعنا ذلك بين معكوفتين.

فإن كان للحديث أكثر من طريق، بعضها اتفق عليه أحمد والبخاري، وبعضها الآخر أخرجه أحدهما دون الآخر، ذكرنا الذي كان طريقه موافقاً لطريق مسلم، ثم أشرنا إلى رقم الطريق الذي أخرجه بقولنا: وانظر.

هذا إن كانا قد اتفقا على تخريج طريق من هذه الطرق. أما إن كان للحديث أكثر من طريق، خرج البخاري بعضها، وخرج أحمد البعض الآخر، ذكرنا الذي كان طريقه موافقاً لطريق مسلم، ومن ثم قلنا: انظر، للطريق الذي خرجته الآخر.

ونذري حملنا على تخريج أحاديث مسلم من «صحيح البخاري»، هو أن يعرف القارئ الأحاديث التي اتفق
سعيه الشيخان.

وما سبب التخرين من «مسند الإمام أحمد»، فهو أن المؤسسة قد قامت بتحقيقه تحقيقاً علمياً، استقصت
هـ ترق الحديث من جميع المصادر الحديثية التي كانت مطبوعة في ذلك الوقت. فمن أراد الوقوف على طرق
حيث مسلم، فما عليه إلا الرجوع إلى موضع الحديث في «المسند».

هذا ما وقفنا الله تعالى إليه في إخراج هذه الطبعة، ونسأله تعالى أن يجنبنا الخطأ والزلل، وأن يجعل
عمدنا خالصة لوجهه الكريم، وأن ينفع بهذا الكتاب صاحبه وقارته وكل من كانت له يد في إخرجه،
حمد لله رب العالمين.

ياسر حسن

دمشق

٢٠٠٨/١٢/٤م

١٤٢٩ / ١٢ / ٦هـ

[مقدمة الإمام مسلم رحمه الله]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين،
وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى جَمِيعِ
أَنْبِيَائِهِ وَالْمُرْسَلِينَ.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ - يَرْحَمُكَ اللهُ - بِتَرْفِيفِي خَالِيكَ
فَخَرَجْتَ أَنْتَ مَهْمَتٌ بِالْفَحْصِ عَنْ تَعْرِيفِ جُمْلَةِ الْأَخْبَارِ
تَحَاتُّوْرَةً عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي سُنَنِ الدِّينِ وَأَحْكَامِهِ،
وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي الثُّوَابِ وَالْعِقَابِ، وَالشَّرْغِيبِ
وَالتَّرْغِيبِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ صُوفِ الْأَشْيَاءِ، بِالْأَسَانِيدِ
تُجْبَى بِهَا نُفُوسٌ، وَتَذَاوُلُهَا أَهْلُ الْعِلْمِ يَسَا بَيْنَهُمْ،
فَارْذَتْ - أَرَشَدَكَ اللهُ - أَنْ تُوقِفْتَ عَلَى جُمْلَتِهَا مُؤَلَّفَةً
لِخُصَاةٍ، وَسَالَتْنِي أَنْ لُحْصَهَا لَكَ فِي الثَّالِيفِ بِلا
نَحْرَابٍ يَكْثُرُ، فَإِنَّ ذَلِكَ - رَعَيْتَ - مِمَّا يَشْغَلُكَ عَمَّا لَهُ
فَقَصَدْتُ مِنَ التَّفْهُمِ فِيهَا، وَالِاسْتِغْنَاءُ مِنْهَا، وَلِلَّذِي
سَأَلْتُ - أَكْرَمَكَ اللهُ - جِئْتُ رَجَعْتُ إِلَى تَذْيِيرِهِ، وَمَا
تَوَلَّوْهُ بِهِ^(١) الْخَالِ - إِنَّ شَاءَ اللهُ - عَاقِبَةً مَحْمُودَةً،
وَمُتَّفَعَةً مُوجُودَةً - وَطَلَنْتُ - جِئْتُ سَالَتْنِي تَجَسُّمُ ذَلِكَ -
أَنْ لَوْ حَزِمَ لِي عَلَيْهِ، وَفُهِمَ لِي تَعَامُهُ، كَانَ أَوَّلُ مَنْ
يُعِينُهُ نَفَعَ ذَلِكَ الْبَائِي خَاشَةً، قَبْلَ غَيْرِي مِنَ النَّاسِ،
بِأَسْبَابٍ كَثِيرَةٍ يَطْلُوقُ بِذِكْرِهَا الْوُضُفُ، إِلَّا أَنَّ جُمْلَةَ
ذَلِكَ أَنَّ حُضْبَ الْقَلِيلِ مِنْ هَذَا الشَّانِ وَإِنْقَانَهُ، أَيْسَرُ عَلَى
نَحْوٍ مِنَ مُعَالَجَةِ الْكَثِيرِ مِنْهُ، وَلَا يَمِينًا جِدَّ مَنْ لَا تَمَيِّزَ
عَنْهُ مِنَ الْعَوَامِ، إِلَّا بِأَنْ يُوَقِّفَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ غَيْرُهُ.

ثُمَّ إِنَّا - إِنَّ شَاءَ اللهُ - مُتَبَدِّلُونَ فِي تَخْرِيجِ مَا سَأَلْتُ
وَتَأْلِفِهِ، عَلَى شَرِيطَةِ سَوْتٍ أَذْكُرُهَا لَكَ، وَمَوْزُونًا نَعْمِدُ
إِلَى جُمْلَةٍ مَا أَسْتَعِذُّ مِنَ الْأَخْبَارِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ،
فَنَقِصُهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، وَثَلَاثَ طَبَقَاتٍ مِنَ النَّاسِ -
عَلَى غَيْرِ تَكَرُّبٍ - إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ مَوْضِعٌ لَا يُسْتغْنَى فِيهِ عَنْ
تَزَادٍ حَدِيثٍ فِيهِ زِيَادَةٌ مَعْنَى، أَوْ إِسْنَادٌ يَفُحُّ إِلَى جَنْبِ
إِسْنَادٍ، لِيَعْلَمَ تَكُونُ هُنَاكَ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى الزَّائِدَةَ فِي
الْحَدِيثِ، الشُّحْتَاجُ إِلَيْهِ يَقُومُ مَقَامَ حَدِيثٍ تَامٍ، فَلَا بُدَّ
مِنْ إِعَادَةِ الْحَدِيثِ الَّذِي فِيهِ مَا وَصَفْنَا مِنَ الزِّيَادَةِ، أَوْ
أَنْ يَفْصَلَ^(٢) ذَلِكَ الْمَعْنَى مِنْ جُمْلَةِ الْحَدِيثِ عَلَى
الْخِيَصَارِ إِذَا أُمِكنَ، وَلَكِنْ تَفْصِيلُهُ رُبَّمَا عَسَرَ مِنْ
جُحْلَتِهِ، فَإِعَادَتُهُ يَهَيِّئُهُ إِذَا ضَاقَ ذَلِكَ أَسْلَمَ. فَأَمَّا مَا
وَجَدْنَا بَدْءًا مِنْ إِعَادَتِهِ بِجُمْلَتِهِ، مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ بِنَا إِلَيْهِ،
فَلَا تَتَوَلَّى فِعْلُهُ إِنَّ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

فَأَمَّا الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: فَإِنَّا نَتَوَخَّى أَنْ نُقَدِّمَ الْأَخْبَارَ

فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ فِي هَذَا كَمَا وَصَفْنَا، فَالْقَصْدُ مِنْهُ

(١) فِي (نَحْوِ): إِلَيْهِ.

(٢) قَالَ التَّوْرِي: فِي بَعْضِ النُّسخِ: نَفْصَلُ، بِرَوْنِ الْمُتَكَلِّمِ عَلَى تَسْمَةِ الْفَاعِلِ.

وَأَمَانَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَلَكِنَّ الْحَال مَا وَصَفْنَا مِنْ
الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

وَلَيْسَ مِثْلُكَ هَؤُلَاءِ فِي الشَّيْئَةِ، لِيَكُونَ تَحْقِيقُهُمْ سِمَةً
يُضَدُّ عَنْ فَهْمِهَا مَنْ غَيَّبَ عَلَيْهِ طَرِيقَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي
تَرْيِيبِ أَهْلِهِ فِيهِ، فَلَا يَقْصُرُ بِالرَّجُلِ الْعَالِي الْقَدْرِ عَنْ
فَرْجِيهِ، وَلَا يُزْفَعُ مُتَعَبُ الْقَدْرِ فِي الْعِلْمِ قَوْفٌ مَنَزَلِيهِ
وَيُغْضَى كُلُّ ذِي حَقٍّ فِيهِ حَقُّهُ، وَيُنْزَلُ مَنْزِلَتُهُ، وَقَدْ ذُكِرَ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: أَمَرْنَا
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُنْزِلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ. مَعَ مَا نَقَلَ بِهِ
الشُّرَّاءُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ذِي الْعَرْشِ
الْعَلِيِّ﴾ (يوسف ١٧٦)، فَعَلَى نَحْوِ مَا ذُكِّرْنَا مِنَ الْوُجُوهِ،
نُؤَلِّفُ مَا سَالَتْ مِنَ الْأَخْبَارِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْهَا عَنْ قَوْمٍ هُمْ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ
مُتَّهَمُونَ، أَوْ عِنْدَ الْأَكْثَرِ مِنْهُمْ، فَلَسْنَا نَسْأَلُ بِتَخْرِيجِ
حَدِيثِهِمْ: كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسْرِبَ أَبِي جَعْفَرِ الْمَدَائِنِيِّ،
وَعُمَرُو بْنُ خَالِدٍ، وَعَبْدُ الْقُدُّوسِ الشَّامِيُّ، وَمُتَّعِدُ بْنُ
سَمِيْدِ الْمُضَلُّوبِ، وَغِيَاثُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَسَلِيمَانُ بْنُ
عَمْرِو أَبِي قَاوَدَةَ التَّحَنِّي، وَأَشْبَاهِهِمْ بِمَنْ أَتَاهُمْ بِوَضْعِ
الْأَحَادِيثِ، وَتَوَلِيْدِ الْأَخْبَارِ.

وَكذلك مَنِ الْغَالِبِ عَلَى حَدِيثِهِ الْمُتَّكِرُ أَوْ الْغَلَطُ،
أَمْسَكْنَا أَيْضاً عَنْ حَدِيثِهِمْ. وَغَلَاةُ الشُّكْرِ فِي حَدِيثِ
الْمُحَدِّثِ، إِذَا مَا عَرِضَتْ رَوَايَتُهُ لِلْحَدِيثِ عَلَى رَوَايَةِ
غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْجَفِظِ وَالرُّضَا، خَالَفَتْ رَوَايَتَهُ رَوَايَتَهُمْ
أَوْ لَمْ تَكِدْ تَوَافِقْهَا، فَإِذَا كَانَ الْأَغْلَبُ مِنْ حَدِيثِهِ
كَذَلِكَ، كَمَا مَهْجُورُ الْحَدِيثِ، غَيْرُ مُتَقَبَّلِهِ وَلَا
مُسْتَعْمَلِهِ.

فَمِنْ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَرَّرٍ، وَحَسَنُ بْنُ أَبِي آيَةَ، وَالْخِرَازِيُّ بْنُ الْيَمْنَانِ أَوْ
الْعَطْلُوفِ، وَعَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ، وَحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
ضَمِيرَةَ، وَعُمَرُ بْنُ صُهَيْبَانَ، وَمَنْ نَحَا نَحْوَهُمْ فِي رَوَايَةِ
الشُّكْرِ مِنَ الْحَدِيثِ، فَلَسْنَا نَعْرِجُ عَلَى حَدِيثِهِمْ، وَلَا

الَّتِي هِيَ أَسْلَمُ مِنَ الْثُبُوبِ مِنْ غَيْرِهَا، وَأَنْقَى مِنْ أَنْ
يَكُونَ نَائِلُوهَا أَهْلُ اسْتِيقَاطَةٍ فِي الْحَدِيثِ، وَإِتْقَانٍ لِمَا
نَقَلُوا، لَمْ يَوْجَدْ فِي رَوَايَتِهِمْ اخْتِلَافٌ شَدِيدٌ، وَلَا
تَحْلِيلٌ فَاجِسٌ، كَمَا قَدْ غَيَّرَ فِيهِ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ
الْمُحَدِّثِينَ، وَبَانَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِهِمْ.

فَإِذَا نَحَرْنَا تَقْصِيَّتَنَا اخْتِبَارَ هَذَا الصَّنْفِ مِنَ النَّاسِ،
أَتَبَعْنَاهَا اخْتِبَاراً يَنْقَعُ فِي أَسَانِيدِهَا بَعْضُ مَنْ لَيْسَ
بِالتَّوَصُّوْفِ بِالْجَفِظِ وَالْإِتْقَانِ، كَالصَّنْفِ الْمُتَّقِمِ قَبْلَهُمْ،
عَلَى أَنَّهُمْ وَإِنْ كَانُوا يَمِينًا وَصَفْنَا قُوَّتَهُمْ، فَإِنْ اسْمُ الشَّرِّ
وَالضُّدِّ وَتَمَاجِلِي الْعِلْمِ يَسْتَحْلُهُمْ، كَعَطَاءُ بْنُ الشَّائِبِ،
وَقَزِيزَةُ بْنُ أَبِي زَيْنَادٍ، وَلَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، وَأَهْرَابِيهِمْ مِنْ
حُمَالِ الْأَنْبَاءِ وَتَقَالِي الْأَخْبَارِ.

فَهُمْ وَإِنْ كَانُوا - بِمَا وَصَفْنَا مِنَ الْعِلْمِ وَالشَّرِّ عِنْدَ
أَهْلِ الْعِلْمِ - مَعْرُوفِينَ، فَغَيْرُهُمْ مِنْ أَقْرَابِهِمْ بِمَنْ عِنْدَهُمْ
مَا ذُكِّرْنَا مِنَ الْإِتْقَانِ وَالْإِسْتِيقَاطَةِ فِي الرُّوَايَةِ يَغْضُلُونَهُمْ
فِي الْحَالِ وَالْمَرْتَبَةِ، لِأَنَّ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ دَرَجَةٌ
زُيْعَةٌ وَخُطَّةٌ شَيْئٌ.

أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا وَازَنْتَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ الْيُسْرَى
سَمِعْتَنَاهُمْ، عَطَاءُ وَزَيْزَةُ وَلَيْثُ، بِمَنْصُوبٍ مِنَ الْمُعْتَمِرِ
وَسُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ وَاسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ، فِي إِتْقَانِ
الْحَدِيثِ وَالْإِسْتِيقَاطَةِ فِيهِ، وَجَدْتَهُمْ مُبَاهِيْنِ لَهُمْ، لَا
يُذَانُونَهُمْ، لَا شَكَّ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ فِي ذَلِكَ؛
لِلَّذِي اسْتَفَاحَ عَنْهُمْ مِنْ صِحَّةِ جَفِظِ مَنْصُوبٍ
وَالْأَعْمَشِ وَاسْمَاعِيلَ، وَإِتْقَانِهِمْ لِحَدِيثِهِمْ، وَأَنَّهُمْ لَمْ
يَعْرِفُوا بِمِثْلِ ذَلِكَ مِنْ عَطَاءٍ وَزَيْزَةَ وَلَيْثٍ.

وَفِي مِثْلِ مَجَرَى هَؤُلَاءِ إِذَا وَازَنْتَ بَيْنَ الْأَقْرَابِ،
كَابْنِ عَزَبٍ وَأَبِي ثَوْبٍ الشُّخَّيْنِيِّ، مَعَ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَبِيلَةَ
وَأَشْعَثِ الْخُرَازِيِّ وَهَمَّا ضَاجِبَا الْحَسَنِ وَابْنِ بَهْرِينَ،
كَمَا أَنَّ ابْنَ عَزَبٍ وَأَبِي ثَوْبٍ صَاحِبَاهُمَا، إِلَّا أَنَّ التَّوَدُّ
بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ هَذَيْنِ بَعِيدٌ، فِي كَمَالِ الْفَضْلِ وَصِحَّةِ
النُّقْلِ، وَإِنْ كَانَ عَوْفٌ وَأَشْعَثُ غَيْرَ مَذْفُوعَيْنِ عَنْ صِدْقِ

عَلَيْنَا الْإِنْتِصَابُ لِمَا سَأَلْتَ مِنَ التَّحْقِيزِ وَالتَّخْصِيلِ، وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ مَا أَغْلَمْنَاكَ مِنْ نَشْرِ الْقَوْمِ الْأَخْبَارِ الْمُتَنَكِّرَةِ، بِالْأَسَانِيدِ الضَّعَافِ الْخُجُولَةِ، وَقَدْفِهِمْ بِهَا إِلَى الْعَوَامِّ الَّذِينَ لَا يَتَرَفُّونَ عُيُوبَهَا، خَفْتُ عَلَى قُلُوبِنَا إِجَابَتِكَ إِلَى مَا سَأَلْتُ.

١ - [إِتَابٌ وَجُوبٌ مِنَ الرَّايَةِ عَنْ هَلَاكٍ وَتَرْكُ الْعَدَابِينَ وَالتَّحْقِيزِ مِنَ الْغَيْبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ]

وَأَعْلَمُ - وَقَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى - أَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ عَرَفَ التَّحْقِيزِ بَيْنَ صَحِيحِ الرِّوَايَاتِ وَتَقْيِيهَا، وَتَقَاتِ النَّاقِلِينَ لَهَا مِنَ الْمُتَهَيِّينَ، أَنْ لَا يَزُيَ مِنْهَا إِلَّا مَا عَرَفَ صِحَّةَ مَخَارِجِهِ، وَالتَّنَازُلَ فِي نَاقِلِيهِ، وَأَنْ يَتَّقِيَ مِنْهَا مَا كَانَ مِنْهَا عَنْ أَهْلِ الشُّمِّ وَالْمُعَانِدِينَ مِنْ أَهْلِ الْبَلْعِ.

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الَّذِي قُلْنَا مِنْ هَذَا هُوَ الْإِذْرُومُ دُونَ مَا خَالَفَهُ، قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَجْهَهُ: ﴿يَتْلُوهُ الَّذِينَ نَسُوا أَنْ يَكُونُوا قَائِلِينَ بِمَا قَالُوا أَنْ يُبَيِّنُوا قَوْلًا يُمْتَلِئُ فَتَضِلُّوا عَلَى مَا قَالْتُمْ كَذِبِينَ﴾ [التحررات: ٦٠]، وَقَالَ جَلَّ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ رَضِيَ عَنْ أَهْلِ الْبَلْعِ﴾ [الفرق: ١٢٢]، وَقَالَ ﷺ: «وَأَتَقَدَّرُوا دَوْنِي عَدْلِي نِكَاحًا» [الطلاق: ٢١]، فَقَدْ يَسَا دَعَرْنَا مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ سَافِقٌ خَيْرٌ مَقْبُولٌ، وَأَنَّ شَهَادَةَ خَيْرِ الْعَدْلِ مُرْدُودَةٌ.

وَالْخَبَرُ وَإِنْ فَارَقَ مَعْنَاهُ مَعْنَى الشَّهَادَةِ فِي بَعْضِ الْوُجُوهِ، فَقَدْ يَخْتَصِمَانِ فِي أَكْثَرِ مَعَانِيهِمَا، إِذْ كَانَ خَيْرُ الْفَاسِقِ خَيْرٌ مَقْبُولٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَحَسَا أَنْ شَهَادَتَهُ مُرْدُودَةٌ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ، وَذَلِكَ الشُّكُّ عَلَى نَفْسِ رِوَايَةِ الْمُتَنَكِّرِ مِنَ الْأَخْبَارِ، فَتَنَحَّى دَلَالَةُ الْقُرْآنِ عَلَى نَفْيِ خَيْرِ الْفَاسِقِ، وَهُوَ الْأَثَرُ الْمَشْهُورُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَبِيبٍ يُزِي أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَافِرِينَ».

[١] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَيْضًا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ وَشُعْبَانَ، عَنْ حَبِيبِ،

تَنَاقُلُ بِهِ، لِأَنَّ حُكْمَ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَالَّذِي نَعْرِفُ مِنْهُمْ فِي قَبُولِ مَا يَتَرَفُّ بِهِ الْمُحَدِّثُ مِنَ الْحَدِيثِ، أَنْ يَكُونَ قَدْ شَارَكَ الثَّقَابَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْحَفِظِ فِي حُضْرِ مَا رَوَوْا، وَأَمَّا عَنِ ذَلِكَ عَلَى الْمُوافَقَةِ لَهُمْ، مِمَّا وَجَدَ كَذَلِكَ، ثُمَّ رَأَى بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا لَيْسَ عِنْدَ ضَحَابِهِ، قِيلَتْ زِيَادَتُهُ.

فَأَمَّا مَنْ تَرَاهُ يَتَعَدُّ لِمَنْ لَمْ يَزَلْ فِي جَلَالِهِ وَكَثْرَةِ صَحَابِهِ الْحَفَاطِ الْمُتَقِينَ لِخَدِيبِيٍّ وَخَدِيبِ عِيْرٍ، أَوْ بِمَنْ لِي بِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَخَدِيبُهَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِسُوءِ مُشْتَرَكٍ - قَدْ نَقَلَ أَصْحَابُهَا عَنْهُمَا خَدِيبُهَا عَنِ الْإِثْقَائِ مِنْهُمْ فِي أَكْثَرِهِ - فَيُزِي عَنْهُمَا أَوْ عَنْ خَدِيبِهَا الْعَدَّةَ مِنَ الْحَدِيثِ، مِمَّا لَا يَغْرِهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِمَا، وَلَيْسَ مِمَّنْ قَدْ شَارَكَهُمْ فِي الصَّحِيحِ مِمَّا عِنْدَهُمْ، فَغَيَّرَ جَانِبَ قَبُولِ حَدِيثِ هَذَا الضَّرْبِ مِنْ نَاسٍ، وَاهِ أَعْلَمُ.

قَدْ شَرَحْنَا مِنْ مَذْهَبِ الْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ بَعْضَ مَا يَزُجُّهُ بِهِ مَنْ أَرَادَ سَبِيلَ الْقَوْمِ، وَوَقَفَ لَهَا، وَتَزَيَّدَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - شَرْحًا وَلَيْسَ حَاحًا فِي مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِ، عِنْدَ ذِكْرِ الْأَخْبَارِ الْمُتَلَلَّةِ، إِذَا أَتَيْنَا عَلَيْهَا فِي لَمَّا كُنِيَ الَّتِي يَلِيْقُ بِهَا الشَّرْحُ وَالْإِبْصَاحُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَيَعْدُ - يَزُحْمُكَ اللَّهُ - قُلُوبُ الَّذِينَ رَأَيْنَا مِنْ سُوءِ ضَمِيمٍ كَثِيرٍ مِمَّنْ نَعَبَ نَفْسَهُ مُحَدِّثًا، فِيمَا يَلْزَمُهُمْ مِنْ تَرْجِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ، وَالرِّوَايَاتِ الْمُتَنَكِّرَةِ، وَتَرْجِيهِمْ الْإِقْتِصَارَ عَلَى الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ نَسْهَوُورَةٍ، مِمَّا نَقَلَهُ الثَّقَاتُ الْمَعْرُوفُونَ بِالصَّدْقِ وَالْأَسَانَةِ، بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ وَإِفْرَاجِهِم بِالْبَيِّنَةِ أَنْ خَيْرَ مَا يُلْزَمُونَ بِهِ إِلَى الْأَعْيَانِ مِنَ النَّاسِ هُوَ مُسْتَنَكَّرٌ، وَمَنْقُولٌ عَنْ قَوْمٍ خَيْرٌ مَرْضِيَّينَ، مِمَّنْ دَمَّ الرِّوَايَةُ عَنْهُمْ أَيْمَةُ أَهْلِ الْحَدِيثِ: يَمْلُ مَا لَيْلَ بَنِي أَنْسَ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَشُعْبَانُ بْنُ عَيْنَةَ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأَيْمَةِ، لِمَا سَهَّلَ

عَنْ يَمُودٍ بْنِ أَبِي ثَيْبٍ، عَنِ الْمُفِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ. [أحمد - ١٨١١١، ٢٠٢٢١].

٢ - [بَابُ تَقْلِيْبِ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]

[١٢] - (١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُقْدَةُ، عَنْ شُعْبَةَ (ح)، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِيعَى بْنِ جِرَاشٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا يَحْكُمُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ يَلِجَ النَّارَ». [أحمد - ١٠٠١، والخار - ١١٠٦].

[٢٣] - (٢) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَنْحِي ابْنَ عَلِيٍّ - عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّهُ لَيَنْتَعِزِي أَنْ أَخْذَلَكُمْ خَدِيثًا كَثِيرًا أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا، فَلْيَتَوَّأ مُتَعَمِّدًا مِنَ النَّارِ». [أحمد - ١١٩١٢، والخار - ١١٠٨].

[٢٤] - (٣) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَوَّأ مُتَعَمِّدًا مِنَ النَّارِ». [أحمد - ٩٣١٦، البخاري - ١١١٠].

[٢٥] - (٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ رَيْعَةَ قَالَ: أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ وَالْمُفِيرَةَ أَمِيرَ الْكُوفَةِ قَالَ: فَقَالَ الْمُفِيرَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ كَذَبَ عَلَيَّ لَيْسَ تَكْذِبٌ عَلَى أَحَدٍ، فَمَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَوَّأ مُتَعَمِّدًا مِنَ النَّارِ». [أحمد - ١٨١٤٠، والخار - ١٢٩١].

[٦] وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّهْدِيُّ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ الْأَسَدِيُّ، عَنْ

عَلِيِّ بْنِ رَيْعَةَ الْأَسَدِيِّ^(١)، عَنِ الْمُفِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ الثَّيْبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ «إِنْ كَذَبَ عَلَيَّ لَيْسَ تَكْذِبٌ عَلَى أَحَدٍ». [انظر: ٤٥].

٣ - [بَابُ قَوْلِهِ عَنِ الْحَبِيبِ بِكُلِّ مَا سَمِعَ]

[٥] - (٥) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْغُبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح)، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ^(٢)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ».

[٨] وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ الثَّيْبِيِّ ﷺ بِمِثْلٍ ذَلِكَ.

[٩] وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا مُشَيْمٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ الثَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الثَّهْلِيِّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: بِحَسْبِ الْمَرْءِ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ.

[١٠] وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سُرَحٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ لِي مَالِكٌ: «اعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ يَسْلَمُ رَجُلٌ حَدَّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ، وَلَا يَكُونُ إِمَامًا أَبَدًا، وَهُوَ يُحَدِّثُ بِكُلِّ مَا سَمِعَ».

[١١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بِحَسْبِ الْمَرْءِ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ.

(١) في هامش الأصل: قوله: ربيعة الأسدي، كذا في النسخ التي يابنتها، والصواب فيه سكون السين.

(٢) في الأصل: عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة. والصواب ما أثبتناه وهو أن الحديث مرسل، وقد تبه على ذلك النووي في شرحه لصحيح مسلم. ونقل ذلك عن الدارقطني أيضاً. ثم قال: وإذا ثبت أنه روي متصلاً ومرسلاً، فالعامل على أنه متصل. هذا هو الصحيح الذي قاله الفقهاء، وأصحاب الأصول وجماعة من أهل الحديث، ولا يضر كون الأكثرين رويوه مرسلاً، فإن الوصل زيادة من ثقة، وهي مقبولة. انتهى بتصريف يسير.

[١٧] وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعُ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمُسَبِّبِ بْنِ زَافِعٍ، عَنْ غَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَقْتُلُ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ، فَيَأْتِي الْقَوْمَ فَيُحَدِّثُهُم بِالْحَدِيثِ مِنَ الْكُذِبِ، فَيَتَفَرَّقُونَ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ: سَمِعْتُ وَجَلًّا أَهْرَفَ وَجْهَهُ، وَلَا أَذْرِي مَا اسْمُهُ، يُحَدِّثُ.

[١٨] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَرٍ، عَنِ الْعَاصِ قَالَ: إِنَّ فِي الْبَحْرِ شَبَاطِلِينَ مَسْجُوعَةً أَوْتَقَاهَا سُلَيْمَانُ، يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ تَقْتَرَأَ عَلَى النَّاسِ مُرَاتًا.

[١٩] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَعِيدُ بْنُ عَمْرِو الْأَسْمَعِيُّ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ سَعِيدٌ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ - عَنْ هِشَامِ بْنِ خَبِيرٍ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: جَاءَ هَذَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ - يَغْنِي بِسُيُورِ بْنِ كَسْبٍ - فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: عُدْ لِحَدِيثِ قَدْأَ وَكَدَا، قَدْأَ لَهُ ثُمَّ حَدِّثْهُ، فَقَالَ لَهُ: عُدْ لِحَدِيثِ قَدْأَ وَكَدَا، قَدْأَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا أَذْرِي، أَعَزَمْتَ حَدِيثِي كُلَّهُ وَأَنْكَرْتَ هَذَا؟ أَمْ أَنْكَرْتَ حَدِيثِي كُلَّهُ وَعَزَمْتَ هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّا كُنَّا نَحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ لَمْ يَكُنْ يُحَدِّثُ عَلَيْنَا، فَلَمَّا وَكِبَ النَّاسُ الْعُصْبَ وَالذُّلُولَ^(١)، تَرَكْنَا الْحَدِيثَ عَنَّهُ.

[٢٠] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّمَا كُنَّا نَحْفَظُ الْحَدِيثَ. وَالْحَدِيثُ يُحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَّا إِذْ رَكِبْتُمْ كُلَّ صَفَبٍ وَذُلُولٍ، فَهَيَّاهُ.

[٢١] وَحَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبٍ سُلَيْمَانُ بْنُ عُثَيْدٍ، عَنِ الْغِيلَانِيِّ: حَدَّثَنَا أَبُو غَامِرٍ - يَغْنِي الْمَدْيُونِي -: حَدَّثَنَا رَبَاحٌ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: جَاءَ بِسُيُورِ الْعَدَوِيِّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ وَيَقُولُ: قَالَ

[١٢] وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ تَهْدِيٍّ يَقُولُ: لَا يَكُونُ الرَّجُلُ إِمَامًا يُفْتَدَى بِهِ حَتَّى يُمِيزَكَ عَنْ بَعْضِ مَا سَمِعَ.

[١٣] وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَمِيٍّ، عَنْ مَقْدَمٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ: سَأَلَنِي يَسْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ فَقَالَ: إِنِّي أَزَاكَ قَدْ كَلِمَتُ بِعِلْمِ نَغْرَانٍ، فَأَقْرَأْ عَلَيَّ سُورَةَ، وَقَسْرُ حَتَّى أَنْظُرَ فِيمَا غِيبتَ. قَالَ: فَقَعَلْتُ، فَقَالَ لِي: اخْفِظْ عَلَيَّ مَا أَقُولُ لَنْتَ، إِنَّكَ وَالشَّعَاةَ فِي الْحَدِيثِ، فَإِنَّهُ قُلْنَا حَمَلَهَا خَدَّ إِلَّا ذَلَّ فِي نَفْسِهِ، وَكَلَّبَ فِي حَبِيئِهِ.

[١٤] وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: مَا أَنْتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْمًا حَذِيثًا لَا تَبْلُغُهُ غُفْلَتُهُمْ، إِلَّا كَانُوا لِيَغْفِيَهُمْ يَفْتَةً.

١ - [باب التَّهْنِي عَنِ الزُّلُمَةِ عَنِ الضُّعْفَاءِ.

وَالاحتياط في تحفظها]

[١٥] ٦- (٦) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُسَيْرٍ وَهَبُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ سُلَيْمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «سَيَكُونُ فِي آخِرِ أَمْرِي أَنَا سَ يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَلْيَاكُم وَلْيَاكُم» . (أحمد: ٨٢٧).

[١٦] ٧- (٧) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرَمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ الشَّجْبِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو شَرِيحٍ أَنَّهُ سَمِعَ شَرَابِيلَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ، يَأْتُونَكُمْ مِنَ الْأَحْيَاءِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَلْيَاكُم وَلْيَاكُم، لَا يُضِلُّوْكُمْ وَلَا يَغْتَوِكُمْ» . (أحمد: ١٥٠).

(١) أصل الضعيف والذلول في الإبل، فالضعيف: العمر المرغوب عنه، والذلول: السهل اللين المحبوب المرغوب فيه. فالمعنى: سلك الناس كل سلك مما يحمد وينم.

رَبِّدَ، عَنْ أَبِي ثَوْبَانَ وَهْشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبٌ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسْبٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ بَيْنَ، فَاَنْظُرُوا عَنْ تَأْخُذُونَ بِكُمْ.

[٢٧] حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّاءَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَخُولِ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِنْسَانِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ قَالُوا: سَمِعُوا لَنَا رِجَالَكُمْ، فَيَنْظُرُونَ إِلَى أَهْلِ السُّؤْلِ قِيْلَ خُذْ خَدِيئَتَهُمْ، وَيَنْظُرُونَ إِلَى أَهْلِ الْبِدْعِ فَلَا يُؤْخَذُ خَدِيئَتُهُمْ.

[٢٨] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْزَلِيُّ: أَخْبَرَنَا جَيْسَى - وَهُوَ ابْنُ يُوسُفَ -: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى قَالَ: لَقِيتُ طَاوُسًا فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي فَلَنْ كُتِبَ وَكُتِبْتَ، قَالَ: إِنْ كَانَ صَاحِبُكَ مِثْلًا^(١) فَخُذْ عَنْهُ.

[٢٩] وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ - يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الْقَشْقَرِيِّ -: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْغَزِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى قَالَ: قُلْتُ لِقَاوُسٍ: إِنْ فَلَانًا حَدَّثَنِي بِكَذِبٍ وَكَذًا، قَالَ: إِنْ كَانَ صَاحِبُكَ مِثْلًا فَخُذْ عَنْهُ.

[٣٠] حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ: حَدَّثَنَا الْأَضْمِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَذْرَحْتُ بِالْمَدِينَةِ مِثْلَهُمْ ثَمَانُونَ، مَا يُؤْخَذُ عَنْهُمْ الْحَدِيثُ، يَقَالُ: لَيْسَ بَيْنَ أَهْلِهِ.

[٣١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمُكَلِّي: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: لَا يُحَدَّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الْفَقَاتُ.

[٣٢] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْرَافَ - مِنْ أَهْلِ مَرْوَ -: قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَانَ بْنَ عُمَانَ يَقُولُ:

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَجَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَأْذَنُ لِحَدِيثِهِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَا لِي لَا أَزَاكُ تَسْمَعُ لِحَدِيثِي! أَحَدُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَسْمَعُ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّا كُنَّا مَرَّةً إِذَا سَمِعْنَا رَجُلًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ابْتَدَرْتُهُ أَبْصَارُنَا، وَأَصْغَيْنَا إِلَيْهِ بِأَذَانِنَا، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصُّغْبَ وَالذَّلُولَ، لَمْ نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا نَعْرِفُ.

[٢٢] حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ غَمْرٍو الصَّبِي: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابًا وَمُغْنِي عَنِّي، فَقَالَ: وَلَدٌ نَاصِحٌ، أَنَا اخْتَارَ لِي الْأُمُورَ اخْتِيَارًا وَأَخْفَى عَنْهُ، قَالَ: قَدْ عَا بِقَضَاءِ عَلِيٍّ، فَجَعَلَ يَكْتُبُ مِنْهُ أَشْيَاءَ، وَيَعْرِيه الشَّيْءَ، يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا قَضَى بِهَذَا عَلِيٌّ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ضَلًّا.

[٢٣] حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ الْوَادِعِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: أَنَّى ابْنُ عَبَّاسٍ يَكْتَسِبُ فِيهِ قَضَاءُ عَلِيٍّ، فَمَحَاهُ إِلَّا قَدْرًا، وَأَشَارَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بِإِرَادِهِ.

[٢٤] حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: لَمَّا أَخَذُوا يَلِكُ الْأَشْيَاءَ بَعْدَ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ: فَاتْلَهُمْ اللَّهُ، أَيْ عِلِّمُوا أَقْسَدُوا.

[٢٥] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَثْرَمَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ - يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ -: قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ يَصُدِّقُ عَلَى عَلِيٍّ ﷺ فِي الْحَدِيثِ عَنْهُ، إِلَّا مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ.

٥ - [بَابُ بَيَانِ أَنَّ الْإِسْلَامَ مِنَ النَّبِيِّ، وَأَنَّ قُرْآنَهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِمَّنْ نَقَلَتْ، وَأَنَّ جَوْحَ الرُّوَاةِ يَمُوهُ فِيهِمْ جَانِبٌ بَلٍ وَجِبَتْ، وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْفِتْنَةِ الْمُخْرَمَةُ، بَلْ مِنَ الْهَلْبِ عَنِ الشَّرِيعَةِ الْمُخْرَمَةُ]

[٢٦] حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

(١) يعني لغة صابطاً متقناً، يوثق حديثه ومروته، ويعتمد عليه كما يعتمد على معاملة الملي لغة بليته.

أَقُولُ بِغَيْرِ عِلْمٍ، أَوْ أَخُذُ عَنْ غَيْرِ يَقَعُ. قَالَ: فَسَكَتَ فَمَا أَجَابَهُ.

[٣٤] وَحَدَّثَنِي بِشَرِّ بْنِ الْحَكَمِ الْحَبَشِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: أَخْبَرُونِي عَنْ أَبِي غُبَيْلٍ صَاحِبِ بُهَيْتَةَ أَنَّ أَبَاهُ^(١) يُعْبِدُ اللَّهَ بِنِ عَمَرَ سَأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ فِيهِ عِلْمٌ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَعْظِمُ أَنْ يَكُونَ مِثْلُكَ، وَأَنْتَ ابْنُ إِمَامِنِي الْهَدَى - يَغْنِي عَمَرَ وَابْنَ عَمَرَ - شَأْنٌ عَنْ أَمْرِ لَيْسَ عِنْدَكَ فِيهِ عِلْمٌ. فَقَالَ: أَغْظَمُ مِنْ ذَلِكَ - وَاللَّهِ - عِبْدُ اللَّهِ، وَعِنْدَ مَنْ عَقَلَ عَنْ اللَّهِ، أُنْ أَقُولُ بِغَيْرِ عِلْمٍ. أَوْ أَحْبَرَ عَنْ غَيْرِ يَقَعُ. قَالَ: وَشَهَدْتُمَا أَبُو غُبَيْلٍ يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ جِئَ قَالَا ذَلِكَ.

[٣٥] وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو خُفَيْصٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ: سَأَلْتُ شُعْبَانَ النَّضْرِيَّ وَشُعْبَةَ وَمَالِكًا وَابْنَ عُيَيْنَةَ عَنِ الرَّجُلِ لَا يَحْمَدُ نَبِيًّا فِي الْحَدِيثِ، فَيَأْتِيهِ الرَّجُلُ فَيَسْأَلُهُ عَنْهُ؟ قَالُوا: أَحْبَرُ عَنْهُ أَنَّهُ لَيْسَ بِبَشَرٍ.

[٣٦] وَحَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّضْرَ يَقُولُ: سُئِلَ ابْنُ عَدُوٍّ عَنْ حَدِيثٍ لَشَهْرٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى أَسْكُفَةِ الْبَابِ فَقَالَ: إِنَّ شَهْرًا نَزَّكَوهُ^(٢)، إِنَّ شَهْرًا نَزَّكَوهُ.

قَالَ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ: يَقُولُ: أَخَذْتُهِ السِّنَّةَ الثَّلَاثَةَ، تَكَلَّمُوا فِيهِ.

[٣٧] وَحَدَّثَنِي حُجَّاجُ بْنُ الثَّامِرِ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ قَالَ: قَالَ شُعْبَةُ: وَقَدْ لَقِيتُ شَهْرًا فَلَمْ أَغْنِدْ بِهِ.

[٣٨] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَبْدَةَ اللَّهِ بْنِ قَهْرَآءٍ - مِنْ أَهْلِ مَرْو - قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ بْنِ وَائِدٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: قُلْتُ لِشُعْبَانَ النَّضْرِيِّ: إِنَّ عُبَادَةَ

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ، وَلَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: بَيْنَتَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْقَوَامُ. يَنْفِي الْإِسْنَادَ.

وَقَالَ مُحَمَّدٌ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ إِزْرَاهِيمَ بْنَ عَيْسَى الطَّلَعَانِيَّ قَالَ: قُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ: «إِنَّ مَنْ الْوَرِ يَنْفَعُ الْبِرَّ»، أَنْ تُصَلِّيَ لِكَبْرِكَ مَعَ صَلَاتِكَ، وَتُصَوِّمَ لِهَاجَرٍ مَعَ صَوْمِكَ؟ قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، عَمَّنْ هَذَا؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: هَذَا مِنْ حَدِيثِ شِهَابِ بْنِ جَبْرَاشٍ. فَقَالَ: يَقَعُ، عَمَّنْ؟ قَالَ: قُلْتُ: عَنِ نَحْجَاجِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: يَقَعُ، عَمَّنْ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا إِسْحَاقَ، إِنْ بَيَّنَّ نَحْجَاجُ بْنُ دِينَارٍ وَبَيْنَ الشَّيْءِ مَقَاوِرَ، تَنْقَطِعُ فِيهَا تُغَاثُ الْمَطِي، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الصَّدَقَةِ اخْتِلَافٌ».

وَقَالَ مُحَمَّدٌ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ: دَعُوا حَدِيثَ عَمْرُو بْنِ قَابِطٍ، فَإِنَّهُ كَانَ يَسُبُّ السَّلَفَ.

[٣٩] وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ: حَدَّثَنَا أَبُو غُبَيْلٍ صَاحِبُ بُهَيْتَةَ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْقَاسِمِ بْنِ عُثَيْبِ اللَّهِ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، فَقَالَ يَحْيَى لِقَاسِمٍ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّهُ قَبِيحٌ عَلَى مِثْلِكَ، عَظِيمٌ أَنْ تُسَالَّ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ هَذَا الدِّينِ، فَلَا يُوجَدُ عِنْدَكَ مِنْهُ عِلْمٌ وَلَا قَرَجٌ، أَوْ عِلْمٌ وَلَا مَخْرَجٌ. فَقَالَ لَهُ الْقَاسِمُ: وَغَمْ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ ابْنَ إِمَامِنِي هَدَى، ابْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعَمَرَ. قَالَ: يَقُولُ لَهُ الْقَاسِمُ: أَفَبِعَيْنِ ذَلِكَ جِنْدٌ مِنْ عَقْلِ عَنِ اللَّهِ أَنْ

^(١) كذا هو في الأصل «أبناه»، والصواب: «أبناه» لأن المسؤول هو القاسم بن عبد الله بن عبد الله بن عمر كما يدل عليه سياق هذا الحديث والذي قبله، ولو كانت «أبناه» لكان المعنى: أن أبناه عبد الله بن عمر هم الذين سألوهم أباهم، وليس هذا هو المراد، والله أعلم.

^(٢) قوله: نَزَّكَوَهُ أي: طهرناه فيه وتكلموا بهجرته. فكانه يقول: طهرناه بالنزك، وهو رمح فصر.

قَالَ: وَسَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيَّ يَقُولُ: رَأَيْتُ فِي كِتَابِ عَدْنَانَ حَدِيثَ هِشَامِ أَبِي الْجَوْفَدَانِ، حَدِيثُ^(١) عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّبِيرِ. قَالَ هِشَامٌ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: يَخْبِي بَنُ فُلَانٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَدْنَانَ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: هِشَامٌ سَمِعَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ كَعْبٍ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا ابْتُلَيْتَ مِنْ قِبَلِ هَذَا الْحَدِيثِ، كَانَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي يَخْبِي عَنْ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ ادَّعَى بَعْدَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ.

[٤٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُهْرَازٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ يَقُولُ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي رَوَيْتَ عَنْهُ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؟ دَيُّومُ الْفَطْرِ يَوْمُ الْجَوَائِزِ؟ قَالَ: سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَجَّاجِ، انْظُرْ مَا وَضَعْتَ فِي يَدِكَ مِنْهُ^(٢).

قَالَ ابْنُ قُهْرَازٍ: وَسَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ زَمْعَةَ يَذْكُرُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - بَنِيهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ - رَأَيْتُ رَوْحَ بْنَ عُطَيْفٍ صَاحِبَ الدِّمِ قَدِرَ الدُّرُومِ^(٣)، وَجَلَسْتُ إِلَيْهِ سَجِلَسًا، فَجَعَلْتُ أَسْتَحْيِيهِ مِنْ أَصْحَابِي أَنْ يَرُونِي جَالِسًا مَعَهُ، كَرَّةَ حَدِيدِيهِ.

[٤٣] حَدَّثَنِي ابْنُ قُهْرَازٍ قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبًا يَقُولُ: عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: بَوَّعِي ضِدُّوقُ اللَّسَانِ، وَلَكِنَّهُ يَأْخُذُ عَقْنًا أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ^(٤).

[٤٤] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُبْرِقَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ الْهَمْدَانِيُّ، وَكَانَ كَذَابًا.

[٤٥] حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ الْأَشَجَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ مِقْسَلٍ، عَنْ مُبْرِقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ، وَهُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ.

كَثِيرٌ مَن تَعْرِفُ خَالَهُ، وَإِذَا حَدَّثَ جَاءَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، فَتَرَى أَنْ أَقُولَ لِلنَّاسِ: لَا تَأْخُذُوا عَنْهُ؟ قَالَ سُلَيْمَانُ: بَلَى. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَكُنْتُ إِذَا كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ ذُكِرَ فِيهِ عِبَادٌ، أَتَيْتُ عَلَيْهِ فِي دِيْبِهِ، وَأَقُولُ: لَا تَأْخُذُوا عَنْهُ.

وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: قَالَ أَبِي: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: انْتَهَيْتُ إِلَى شُعْبَةَ فَقَالَ: هَذَا عِبَادٌ مِنْ خُبَرٍ فَاخْذُرُوهُ.

[٣٩] وَحَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: سَأَلْتُ مُعَلَّى الرَّازِيَّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْبَلَدِيِّ رَوَى عَنْهُ عِبَادٌ؟ فَأَخْبَرَنِي عَنْ عِيْسَى بْنِ يُونُسَ قَالَ: كُنْتُ عَلَى بَابِهِ وَسُلَيْمَانُ عِنْدَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ سَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ كَذَّابٌ.

[٤٠] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَثَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَخْبِي بْنِ سَعِيدِ الْفُلْطَانِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمْ تَرَ الصَّالِحِينَ فِي شَيْءٍ أَكْذَبَ مِنْهُمْ فِي الْحَدِيثِ.

قَالَ ابْنُ أَبِي عَثَابٍ: فَلَقِيتُ أَنَا مُحَمَّدَ بْنَ يَخْبِي بْنِ سَعِيدِ الْفُلْطَانِ^(١)، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَقَالَ عَنْ أَبِيهِ: لَمْ تَرَ أَهْلَ الْكَيْفِ فِي شَيْءٍ أَكْذَبَ مِنْهُمْ فِي الْحَدِيثِ. قَالَ مُسْلِمٌ: يَقُولُ: يَجْعَلِي الْكُذِبَ عَلَى لِسَانِهِمْ، وَلَا يَتَعَمَّدُونَ الْكُذِبَ.

[٤١] حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنِي خَلِيفَةُ بْنُ مُوسَى قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى غَالِبِ بْنِ عُثْبَةَ اللَّهِ، فَجَعَلَ يُعْلِي عَلَيَّ: حَدَّثَنِي مَخْشُورٌ، حَدَّثَنِي مَخْشُورٌ، فَأَخَذَهُ الْبُؤْلُ فَقَامَ، فَتَطَلَّثَ فِي الْكُرَّاسَةِ، فَإِذَا فِيهَا: حَدَّثَنِي أَبَانٌ عَنْ أَنَسٍ، وَأَبَانٌ عَنْ فُلَانٍ، فَتَرَحُّتُهُ وَتَمَثَّتْ.

(١) قوله: الفُلْطَان. بالجر صفة ليحيى. وليس مصوباً على أنه صفة لمحمد. والله أعلم.

(٢) في إعرابه وجهان: فالرفع على تقدير «هو»، والتصب إيشاً على البدلية من قوله: حديث هشام، أو على تقدير «أعني».

(٣) قال النووي: شعبان، بفتح الشاء من وضعت، وهو مدح وضعت ضمها، وهو مدح ونناء على سليمان بن الحجاج.

(٤) أي: صاحب حديث: اعتماد الصلاة من قدر الدرهم؟ يعني من الدم.

(٥) يعني: عن الثقات والضعفاء.

أَدَمَ : حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ قَبْلَ أَنْ يُحَدِّثَ مَا أَخَذْتُ .

[٥٤] وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : كَانَ الثَّامِسُ يُحْمِلُونَ عَنْ جَابِرٍ قَبْلَ أَنْ يُظْهَرَ مَا أَظْهَرَ ، فَلَمَّا أَظْهَرَ مَا أَظْهَرَ أَتَاهُمُ الثَّامِسُ فِي خَدِيدِهِ ، وَتَرَعَهُ بَغْضُ الثَّامِسِ ، فَقِيلَ لَهُ : وَمَا أَظْهَرَ ؟ قَالَ : الْإِيمَانُ بِالرَّجْعَةِ ^(١) .

[٥٥] وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْجُمَانِيُّ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ وَأَخُوهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا الْجَرَّاحَ بْنَ مَلِيحٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : عِنْدِي سِتُّونَ أَلْفَ حَدِيثٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهَا .

[٥٦] وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاهِرِ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : سَمِعْتُ زُهَيْرًا يَقُولُ : قَالَ جَابِرٌ - أَوْ سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ - : إِنَّ عِنْدِي لَخَمْسِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ ، مَا حَدَّثْتُ مِنْهَا بِشَيْءٍ . قَالَ : ثُمَّ حَدَّثَ يَوْمًا بِحَدِيثٍ ، فَقَالَ : هَذَا مِنَ الْخَمْسِينَ أَلْفًا .

[٥٧] وَحَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ الْيَشْكُرِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ يَقُولُ : سَمِعْتُ سَلَامَ بْنَ أَبِي مُطْلِعٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرَ الْجُعْفِيَّ يَقُولُ : عِنْدِي خَمْسُونَ أَلْفَ حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[٥٨] وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا سَأَلَ جَابِرًا عَنْ قَوْلِهِ ﷺ : «فَلَنْ أُنْزِلَ الْآرْضَ حَتَّى يَأْتِيَ بِأَيِّ أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي» وَهُوَ سَبْرُ الْفَكِيكِيِّ ^(٢) . يونس (٨٠) فَقَالَ جَابِرٌ : لَمْ يَجِئْ تَأْوِيلَ هَذِهِ ، قَالَ سُفْيَانُ : وَكَذَبَ ، فَقُلْنَا لِسُفْيَانَ : وَمَا أَرَادَ بِهَذَا ؟ فَقَالَ : إِنَّ الرَّايِضَةَ تَقُولُ : إِنَّ عَلِيًّا فِي السَّحَابِ ، فَلَمَّا تَخَرَّجَ مَعَ مَنْ خَرَجَ مِنْ وَلَدِهِ ، حَتَّى يَتَأَوَّلَ مَنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ - يُرِيدُ عَلَيْهِ أَنَّهُ يَتَأَوَّلُ - : الْخُرُوجُ مَعَ فَلَانٍ ، يَقُولُ جَابِرٌ : فَمَا تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ ، وَكَذَبَ ، كَانَتْ فِي إِخْوَةِ يُونُسَ ^(٣) .

[٥٩] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ نُبَيْرَةَ ، عَنْ إِبرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ عَلْقَمَةُ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فِي سِتِّينَ ، فَقَالَ الْحَارِثُ : الْقُرْآنُ هَتَيْنَ ، الْوُحْيُ أَشَدُّ .

[٦٠] وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاهِرِ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ - بَغْيِي ابْنُ يُونُسَ - : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ يَزِيدَ هَيْمَ أَنَّ الْحَارِثَ قَالَ : تَعَلَّمْتُ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ ، وَالْوُحْيَ فِي سِتِّينَ . أَوْ قَالَ : الْوُحْيَ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ ، وَالْقُرْآنَ فِي سِتِّينَ .

[٦١] وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ - وَهُوَ ابْنُ يُونُسَ - : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ ثَنُوصٍ وَالْمُؤَيَّرَةِ ، عَنْ يَزِيدَ هَيْمَ أَنَّ الْحَارِثَ أَتَاهُمْ .

[٦٢] وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ حَفْصَةَ الرُّيَاثِيِّ قَالَ : سَمِعَ مَرْثَةَ الْهَمْدَانِيَّ مِنَ الْحَارِثِ تَبْدَأُ فَقَالَ لَهُ : افْعُدْ بِالْبَابِ ، قَالَ : فَدَخَلَ مَرْثَةً ، وَأَخَذَ سِتْنَةً ، قَالَ : وَأَحْصَى الْحَارِثُ بِالشَّرِّ ، فَلَقَّبَهُ .

[٦٣] وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عَنْدُ الرُّحَمَى - بَغْيِي ابْنُ مَهْدِيٍّ - : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عَزْزٍ قَالَ : قَالَ لَنَا إِبرَاهِيمُ : إِنَّا كُنَّا بِرَحْمَةِ بْنِ سَعِيدٍ وَأَبَا عَبْدِ الرَّحِيمِ ، فَإِنَّهُمَا كَذَّابَانِ .

[٦٤] حَدَّثَنَا أَبُو غَامِلٍ الْجَعْدَرِيُّ : حَدَّثَنَا حَمَادُ - رَجُلٌ ابْنُ زَيْدٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ : كُنَّا نَأْتِي أَبَا حَبِيبٍ الرَّحْمَنِيَّ وَنُحَدِّثُهُ عِلْمَةَ أَبْنَاءِ ، فَكَانَ يَقُولُ - لَا تُجَالِسُوا الْقُصَّاصَ غَيْرَ أَبِي الْأَخْوَصِ ، وَإِنَّا كُنَّا بِرَشِيْقَةٍ ، قَالَ : وَكَانَ شَقِيقُ هَذَا يَزِي زَائِي الْخَوَارِجِ ، وَجِئَ بِأَبِي وَائِلٍ .

[٦٥] حَدَّثَنَا أَبُو عَسَاةٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ : لَقِيتُ جَابِرَ بْنَ يَزِيدَ خَضَعِي ، فَلَمْ أَكُتِبْ عَنْهُ ، كَانَ يُؤْمِنُ بِالرَّجْعَةِ .

[٦٦] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

مضى يمانه بالرَّجْعَةِ . هو ما تقولاه الرافضة وتعتزله بزعمها الباطل أن علياً كرم الله وجهه في السحاب ، فلا تخرج - يعني مع من يخرج من ربه - حتى ينادي من السماء أن اخرجوا معه .

[٥٩] وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يُحَدِّثُ بِنَحْوِ مَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ، مَا أَسْتَحِيلُ أَنْ أَذْكُرَ مِنْهَا شَيْئًا، وَأَنْ لِي كَذَا وَكَذَا.

قَالَ مُسْلِمٌ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَسَانَ مُحَمَّدَ بْنَ عَفْرُو الرُّازِيَّ قَالَ: سَأَلْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْعَجِيدِ، فَقُلْتُ: الْحَارِثُ بْنُ خَصِيرَةَ لَيْفَتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، شَيْخٌ طَوِيلُ الشُّكُوفِ، يُبِيرُ عَلَى أَمْرِ عَظِيمٍ.

[٦٠] حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوزَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ خَمَادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: ذَكَرَ أَيُّوبُ بْنُ رَجَلٍ يَوْمًا فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ بِمُسْتَجِيبٍ لِللَّسَانِ، وَذَكَرَ آخَرَ فَقَالَ: هُوَ يَزِيدُ فِي الرُّقْمِ.

[٦١] حَدَّثَنِي حُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا خَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ: إِنَّ لِي جَارًا، ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ فَضِيلِهِ، وَلَوْ شِئْتُ لَعَدَدْتُ عَلَى تَمَرَاتَيْنِ مَا رَأَيْتُ مَهَادَةً جَارِيَةً.

[٦٢] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ وَحُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: قَالَ مَعْمَرٌ: مَا رَأَيْتُ أَيُّوبَ اغْتَابَ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا عَبْدَ الْكَرِيمِ - يَعْنِي أَبَا أُمَيَّةَ - فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ، فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: كَانَ غَيْرَ يَفْقَهُ، لَقَدْ سَأَلَنِي عَنْ حَدِيثٍ لِعِكرمة، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ عِكرمة.

[٦٣] حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو دَاوُدَ الْأَعْمَى فَجَعَلَ يُقُولُ: حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ. قَالَ: ^(١) وَحَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِقَتَادَةَ، فَقَالَ: كَذَبَ، مَا سَمِعَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَائِلًا يَتَكَلَّمُ النَّاسَ زَمَنَ طَاعُونٍ الْجَارِفِ.

[٦٤] وَحَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا

يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامُ قَالَ: دَخَلَ أَبُو دَاوُدَ الْأَعْمَى عَلَى قَتَادَةَ، فَلَمَّا قَامَ قَالُوا: إِنَّ هَذَا يُزْعَمُ أَنَّهُ لَيْقِي ثَمَانِيَةَ عَشَرَ بَدْرِيًّا، فَقَالَ قَتَادَةُ: هَذَا كَانَ سَائِلًا كَلَّ الْجَارِفِ، لَا يَغْرُسُ فِي شَيْءٍ ^(٢) مِنْ هَذَا، وَلَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ، فَوَاللهِ مَا حَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَنْ بَدْرِيٍّ مُشَافَهَةً، وَلَا حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ بَدْرِيٍّ مُشَافَهَةً، إِلَّا عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَالِكٍ.

[٦٥] حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ رَقِيعَةَ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيَّ الْمَدَنِيَّ كَانَ يَضَعُ أَحَادِيثَ، فَلَمْ يَحَقِّقْ، وَلَيْسَتْ مِنْ أَحَادِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ يَرُدُّهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[٦٦] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ خَمَادٍ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ ^(٣) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سُفْيَانَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ خَمَادٍ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّلِبَالِيسِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُثَيْدٍ قَالَ: كَانَ عَفْرُو بْنُ عُثَيْدٍ يُكْذِبُ فِي الْحَدِيثِ.

[٦٧] حَدَّثَنِي عَفْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَعَادًا بْنِ مَعَاذٍ يَقُولُ: قُلْتُ لِعُرْوَةَ بْنِ أَبِي جَبِيئَةَ: إِنَّ عَفْرُو بْنَ عُثَيْدٍ حَدَّثَنَا عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»، قَالَ: كَذَبَ وَاللهِ عَفْرُو، وَلَيْكُنْهُ أَرَادَ أَنْ يَحُوزَهَا إِلَى قَوْلِهِ الْحَدِيثِ ^(٤).

[٦٨] وَحَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ عَنْ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ: حَدَّثَنَا خَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ قَدْ لَزِمَ أَيُّوبَ وَسَمِعَ مِنْهُ، فَفَقَدَهُ أَيُّوبُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّهُ قَدْ لَزِمَ عَمْرُو بْنَ عُثَيْدٍ. قَالَ خَمَادُ: قَبِينَا أَنَّا يَوْمًا مَعَ أَيُّوبَ، وَقَدْ بَكَرْنَا إِلَى السُّوقِ، فَاسْتَعْبَلَهُ الرَّجُلُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَيُّوبُ

(١) الضمير في «قال» يعود على أبي داود الأعمى. (٢) أي: لا يعني بالحديث.

(٣) أبو إسحاق هذا تلميذ مسلم، وقد روى بواسطة واحدة عن نعيم بن حماد شيخ مسلم، فاستوى مع مسلم وحصل له حظ الاستناد.

(٤) قوله ﷺ: «من حمل علينا السلاح فليس منا» صحيح مروي من طرق، وقد ذكره مسلم رحمه هذا. ومراد مسلم ب«أنه يداخل هذا الحديث» هنا بيان أن عروفاً جرح عمرو بن عبدة، وقال: كذاب. وإنما كلفه مع أن الحديث صحيح لكونه نسب إلى الحسن، وكان عوف بن كبار أصحاب الحسن والرافضين بأحاديثه، فقال: كذب في نسبه إلى الحسن، فلم يرو الحسن هذا، أو لم يسمع هذا من الحسن.

رسائله، ثُمَّ قَالَ لَهُ أَيُّوبُ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ لَرَمْتَ ذَلِكَ الرَّجُلَ
- قَالَ حَمَادٌ: سَمَاءٌ، يَغْنِي عَمْرًا - قَالَ: نَعَمْ، يَا أَبَا
خَرٍّ، إِنَّهُ يَجِئُنَا بِأَنْشَاءَ عَرَابٍ، قَالَ: يَقُولُ لَهُ أَيُّوبُ:
لَمَّا نَقَرْتُ - أَوْ: تَقَرَّرْتُ - مِنْ تِلْكَ الْعَرَابِ.

[٦٩] وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ السَّامِرِ: حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ بْنُ خَرْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ زَيْدٍ - يَغْنِي حَمَادًا - قَالَ:
قِيلَ لَأَيُّوبَ: إِنَّ عَمْرُوَ بْنُ عُثَيْبٍ رَوَى عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:
لَا يُجْلَدُ الشُّكْرَانُ مِنَ الشَّيْءِ. فَقَالَ: كَذَبٌ، أَنَا سَمِعْتُ
نَحْسَنَ يَقُولُ: يُجْلَدُ الشُّكْرَانُ مِنَ الشَّيْءِ.

[٧٠] وَحَدَّثَنِي حَجَّاجٌ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَرْبٍ
قَالَ: سَمِعْتُ سَلَامَ بْنَ أَبِي مُطِيعٍ يَقُولُ: بَلَغَ أَيُّوبُ أَنَّهُ
بَنِي عَمْرًا، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ يَوْمًا، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا لَا
يُؤْتِي عَلَى بَيْتِهِ، كَيْفَ تَأْتِيهِ عَلَى الْحَبِيبِ؟

[٧١] وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ نَسِيبٍ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ:
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى يَقُولُ: حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ عُثَيْبٍ قَبْلَ أَنْ يُعْلِيَتْ.

[٧٢] حَدَّثَنِي عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ النَّخَعِيُّ: حَدَّثَنَا
أَبِي قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى شُعْبَةَ أَسْأَلُهُ عَنْ أَبِي شُعْبَةَ قَاضِي
رَابِطٍ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: لَا تَكُتِبْ عَنْهُ شَيْئًا، وَمَرُّقِي بَيْتِي.

[٧٣] وَحَدَّثَنَا الْحُلَوَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَفَّانَ قَالَ:
حَدَّثْتُ حَمَادَ بْنَ سَلَمَةَ عَنْ صَالِحِ الْمُرِّي بِحَبِيبٍ عَنْ
ذَيْبٍ فَقَالَ: كَذَبٌ، وَحَدَّثْتُ حَمَادًا، عَنْ صَالِحِ الْمُرِّي
بِحَبِيبٍ فَقَالَ: كَذَبٌ.

[٧٤] وَحَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ
قَالَ: قَالَ لِي شُعْبَةُ: أَلَيْسَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قُتِلَ لَهُ: لَا
يَجِلُّ لَكَ أَنْ تَرَوِي عَنِ الْحَسَنِ بِنِ عُمَارَةَ فَإِنَّهُ يَكْذِبُ،
قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قُلْتُ لِشُعْبَةَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنَا

(١) قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ: هُوَ حَدِيثٌ رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ مَيْمُونٍ هَذَا عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا الْهَوَلَاءُ، عَطَارَةٌ كَانَتْ بِالْمَدِينَةِ، فَدَخَلَتْ عَلَى
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَفَكَتَرَ خَبْرَهَا مَعَ زَوْجِهَا، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ لَهَا فَعَصَلَ الزَّوْجَ. وَهُوَ حَدِيثٌ طَوِيلٌ غَيْرُ صَحِيحٍ.

(٢) كَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ: هَيْبَةُ الرَّحْمَنِ، بِالنَّصَبِ، وَهُوَ خَطَا، وَالْعَصْرَابُ: هَيْبَةُ الرَّحْمَنِ، بِالضَّمِّ وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى الضَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ:
لَقِيتُ. قَالَه النَّوَوِيُّ.

الْقَزَائِي: أَخْبَثَ عَنْ بَيْتَةٍ مَا رَوَى عَنِ الْمَعْرُوفِينَ، وَلَا تَكُتُبُ عَنْهُ مَا رَوَى عَنْ غَيْرِ الْمَعْرُوفِينَ، وَلَا تَكُتُبُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ مَا رَوَى عَنِ الْمَعْرُوفِينَ، وَلَا عَنْ غَيْرِهِمْ.

[٨١] وَخَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ الْخَنْطَلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: نَعَمْ الرَّجُلُ بَيْتُهُ لَوْلَا أَنَّهُ كَانَ يَكْفِيهِ الْأَسَابِيحُ وَيُسَمِّي الْكُتُبَ، كَانَ ذَخِرًا يُخَدِّثُنَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْوُحَايَلِيِّ، فَتَقَرَّرْنَا لَوَدَّا هُوَ عَبْدُ الْقُدُّوسِ.

[٨٢] وَخَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يُلْصِقُ يَقُولُهُ: كَذَّابٌ إِلَّا لِعَبْدِ الْقُدُّوسِ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهُ: كَذَّابٌ.

[٨٣] وَخَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ وَذَكَرَ الْمُحَلِّي بْنُ عُرْفَانَ، فَقَالَ: قَالَ: خَدَّثَنَا أَبُو زَائِلٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا ابْنُ سَعْدٍ بِصَفِيٍّ، فَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: أَتَرَاهُ بَيْعٌ بَعْدَ الْمَوْتِ؟

[٨٤] خَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَخَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ، بِمَا هُمَا عَنْ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عَلِيَّةٍ فَخَدَّثَ رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِبَيْتٍ، قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: اغْتَبَيْتُهُ. قَالَ إِسْمَاعِيلُ: مَا اغْتَابَهُ، وَلَكِنَّهُ حَكَّمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِبَيْتٍ.

[٨٥] وَخَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الدَّارِمِيُّ: خَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ عَمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الَّذِي يَزُوي عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ؟ فَقَالَ:

كَبِيرًا، إِنَّ كَانَ لَا يَعْلَمُ النَّاسُ فَأَتَيْنَا لَا تَعْلَمَانِ^(١) أَنِّي لَمْ أَلْقِ أَنَسًا، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: فَبَلَّغْنَا بَعْدَ أَنَّهُ يَزُوي، فَأَتَيْنَاهُ أَنَا وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: أَتُوبُ، ثُمَّ كَانَ بَعْدَ يُخَدِّثُ، فَتَرَكْنَاهُ.

[٧٧] خَدَّثَنَا حَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ شَيْبَانَةَ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الْقُدُّوسِ يُخَدِّثُنَا يَقُولُ: سُوَيْدُ بْنُ عَقْلَةَ، قَالَ شَيْبَانَةُ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ الْقُدُّوسِ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَّخَذَ الرُّوحُ عَرْضًا^(٢)، قَالَ: فَجِيلَ لَهُ: أَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟ قَالَ: يَغْنِيهِ يُتَّخَذُ كُرَّةٌ فِي حَاطِيطٍ لِيَدْخُلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ.

قَالَ مُسْلِمٌ: وَسَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو الْقَوَائِرِي يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ لِرَجُلٍ - بَعْدَ مَا جَلَسَ مُهْدِيٌّ بَيْنَ يَدَيْهِ - مَا هَذِهِ الْعَيْنُ الْمَالِحَةُ^(٣) الَّتِي نَبَتْ قَبْلَ حَكْمٍ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أَبَا إِسْمَاعِيلَ.

[٧٨] وَخَدَّثَنَا حَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَفَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَوَانَةَ قَالَ: مَا بَلَغَنِي عَنِ الْخَسَنِ حَدِيثٌ إِلَّا آتَيْتُ بِهِ أَبَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ، فَقَرَأَهُ عَلَيَّ.

[٧٩] وَخَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: خَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَا وَحَمَّزَةَ الزُّيَّاتِ مِنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ نَحْوًا مِنَ الْقَبْ حَبِيبٍ.

قَالَ عَلِيُّ: فَلَقِيتُ حَمَّزَةَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ، فَعَرَّضَ عَلَيْهِ مَا سَمِعَ مِنْ أَبَانَ، فَمَا عَرَفَ مِنْهَا إِلَّا نِسْجًا يَبِيرًا، خَمْسَةً أَوْ سِتَّةً.

[٨٠] خَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ غُدَيْهِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو إِسْحَاقَ

(١) قال الترمذي: هكذا وقع في الأصول: فأتينا لا نعلمان ومعناه: فأتينا نعلمان. يجوز أن تكون «لا» زائدة، ويجوز أن يكون معناه: فأتينا لا نعلمان؟ ويكون استفهام تقريره وحذف همزة الاستفهام.

(٢) المراد بهذا المذكور بيان تصحيح عبد القدوس وغيراته واختلال ضبطه وحصول الزعم في إسناده ومثله. فاما الإسناد فإنه قال: سويد بن عقلة وهو تصحيف ظاهر، وخطأ بين. وإنما هو عقلة. وأما المتن فقال: «الرُّوح» وقرئ «روح» وهو تصحيف قبيح، وخطأ صريح. وصوابه «الرُّوح» وقرئ «روح» ومعناه: نهى أن يتخذ الحيوان الذي فيه الروح قرصًا، أي هدفًا للرمي، فيرمى بالشباب وشبهه.

(٣) كناية عن ضعفه وجرحه.

الْمَجْهُولَةِ، وَتَعْتَدُ بِرَوَائِبِهَا بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ بِمَا فِيهَا مِنْ التَّوَهُدِ وَالضَّمَنِّ، إِلَّا أَنْ الَّذِي يَحْمِلُهُ عَلَى رَوَائِبِهَا، وَالْإِعْتِدَادَ بِهَا، إِزَادَةُ الْكَثْرِ بِذَلِكَ عِنْدَ الْعَوَامِّ، وَلَأَنْ يُقَالَ: مَا أَكْثَرَ مَا جَمَعَ فَلَانٌ مِنَ الْحَدِيثِ، وَأَلَفَتْ مِنْ الْقُدُورِ.

وَمَنْ ذَهَبَ فِي الْعِلْمِ هَذَا الْمَذْهَبَ، وَسَلَكَ هَذَا الطَّرِيقَ، فَلَا تَصِيبُ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ بِأَنْ يُسَمَّى جَاهِلًا، أَوْلَى مِنْ أَنْ يُسَمَّى بِإِلَى عِلْمٍ.

٩ - [بَابُ صِحَّةِ الْاجْتِهَادِ بِحَدِيثِ الْمُتَعَمِّقِينَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ نَفْسٌ]

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ مُتَجَلِّي الْحَدِيثِ مِنْ أَهْلِ عَصْرِنَا فِي تَضْيِيقِ الْأَسَانِيدِ وَتَقْيِيقِهَا بِقَوْلٍ، لَوْ ضَرَبْنَا عَنْ جِهَاتِهِ وَذَهَبَ قَسَادُهُ ضَلْعًا، لَكَانَ رَأْيًا نَتِينًا، وَذَعْبًا صَحِيحًا، إِذِ الْإِعْرَاضُ عَنِ الْقَوْلِ الْمَطْرُوحِ أُخْرَى لِإِسَاتِيهِ وَالْخَمَالِ وَذِي قَابِلِهِ، وَاجْتِزَأَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ تَنْبِيْهًُا لِلْجُهَالِ عَلَيْهِ، غَيْرَ أَنَّا لَمَّا تَخَوَّفْنَا مِنْ شُرُورِ الْعَوَاظِمِ، وَاعْتِرَازِ الْجَهْلَةِ بِمُخْتَلَفَاتِ الْأُمُورِ، وَإِسْرَاعِهِمْ إِلَى اعْتِقَادِ خَطَلِ الْمُحِطِلِيِّينَ، وَالْأَقْوَالِ الشَّائِقَةِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ، رَأَيْنَا الْكُشْفَ عَنْ قَسَادِ قَوْلِهِ، وَرَدَّ مَقَالَتِهِ بِقَدْرِ مَا يَلِيْقُ بِهَا مِنَ الرُّدِّ، أَجْدَى عَلَى الْأَنَامِ، وَأَحَمَدَ لِلْعَاقِبَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَزَعَمَ الْقَائِلُ الَّذِي افْتَتَحْنَا الْكَلَامَ عَلَى الْجِهَاتِ عَنْ قَوْلِهِ، وَالْإِخْبَارِ عَنْ شُرُورِ زَوَيْهِ أَنْ كُلَّ إِسْنَادٍ لِحَدِيثٍ فِيهِ فَلَانٌ عَنْ فَلَانٍ، وَقَدْ أَخَاطَ الْعِلْمُ بِأَهْلُهَا قَدْ كَانَ فِي عَصْرِ وَاجِدٍ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَى الرَّوَايَ عَنْ رَوَى عَنْهُ، قَدْ سَمِعَهُ مِنْهُ وَشَاقَّهُ بِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَعْلَمُ لَهُ مِنْهُ سَمَاعًا، وَلَمْ نَجِدْ فِي سَنَنِهِ مِنَ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُمَا التَّفَقُّا قَطُّ، أَوْ تَشَاقَّفَا بِحَدِيثٍ، أَنْ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ عِنْدَهُ بِكُلِّ خَبَرٍ جَاءَ هَذَا الْمَجِيءُ، حَتَّى يَكُونَ عِنْدَهُ الْعِلْمُ بِأَهْلُهَا قَدْ اجْتَمَعَا مِنْ ذَهَبِهِمَا مَرَّةً قَصَادًا، أَوْ تَشَاقَّفَا بِالْحَدِيثِ بَيْنَهُمَا، أَوْ يَرِدَ خَبَرٌ فِيهِ بَيَانُ اجْتِمَاعِهِمَا وَتَلَاقِيهِمَا مَرَّةً مِنْ ذَهَبِهِمَا قَمَا فَوْقَهَا،

كُتِرَ فِي رَوَايَةِ يُلَى مَا وَوَدَّ.

وَهَذَا الْقَوْلُ - يَرْحُمُكَ اللَّهُ - فِي السَّلَاحِ فِي الْأَسَانِيدِ، قَوْلُ مُخْتَرَعٍ مُتَّخَذَتْ عَزِيْرُ مَسْبُوقٍ صَاحِبُهُ إِلَيْهِ، وَلَا مُسَاعِدَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوْلَ الشَّائِعَ الْمُتَّفَقَ عَلَيْهِ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ وَالرِّوَايَاتِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا أَنْ كُلَّ رَجُلٍ يَقَعُ رَوَى عَنْ يَمْنِيهِ حَدِيثًا، وَجَائِزٌ مُمَكِّنٌ لَهُ لِقَاؤُهُ وَالسَّمَاعُ مِنْهُ، يَكُونُهُمَا جَمِيعًا كَمَا فِي عَصْرِ وَاجِدٍ، وَإِنْ لَمْ يَأْتِ فِي خَبَرٍ قَطُّ أَنَّهُمَا اجْتَمَعَا وَلَا تَشَاقَّفَا بِكَلَامٍ، فَالرِّوَايَةُ ثَابِتَةٌ، وَالْحُجَّةُ بِهَا لَا مَرَّةً، إِلَّا أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ دَلَالَةٌ بَيِّنَةٌ أَنَّ هَذَا الرَّوَايَ لَمْ يَلْقَ مِنْ رَوَى عَنْهُ، أَوْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا، فَأَمَّا - وَالْأَمْرُ مِنْهُمْ - عَلَى الْإِمْتِنَانِ الَّذِي فَشَرْنَا، فَالرِّوَايَةُ عَلَى السَّمَاعِ أَبَدًا، حَتَّى تَكُونَ الدَّلَالَةُ الَّتِي يَبَيِّنُ.

فَيُقَالُ لِمُخْتَرَعِ هَذَا الْقَوْلِ الَّذِي وَصَفْنَا مَقَالَتَهُ، أَوْ لِلذَّابِّ عَنْهُ: قَدْ أَعْطَيْتَ فِي جُمْلَةِ قَوْلِكَ أَنَّ خَبَرَ الْوَاجِدِ التَّفَقُّ عَنِ الْوَاجِدِ التَّفَقُّ حُجَّةٌ يَلْزَمُ بِهِ الْعَمَلُ، ثُمَّ أَدْخَلْتَ فِيهِ الشَّرْطَ بَعْدَهُ، فَقُلْتَ: حَتَّى نَعْلَمَ أَنَّهُمَا قَدْ كَانَا التَّفَقُّا مَرَّةً قَصَادًا، أَوْ سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا. فَهَلْ تَجِدُ هَذَا الشَّرْطَ الَّذِي اشْتَرَطْتَهُ عَنْ أَحَدٍ يَلْزَمُ قَوْلُهُ؟ وَلَا فَهَلْ ذَلِيلًا عَلَى مَا زَعَمْتَ.

فَإِنْ ادَّعَى قَوْلَ أَحَدٍ مِنْ عُلَمَاءِ السَّلَفِ بِمَا زَعَمَ مِنْ إِدْخَالِ الشَّرْطِ فِي تَثْبِيْتِ الْخَبَرِ، طَوْلِبَ بِهِ، وَلَنْ يَجِدَ هُوَ وَلَا غَيْرُهُ إِلَى إِبْجَادِهِ سَبِيلًا، وَإِنْ هُوَ ادَّعَى قِيمًا زَعَمَ ذَلِيلًا يَحْتَاجُ بِهِ، قِيلَ لَهُ: وَمَا ذَاكَ الذَّلِيلُ؟ فَإِنْ قَالَ: قُلْتُ لِأَنِّي وَجَدْتُ رَوَاةَ الْأَخْبَارِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا يَزِيْرُ أَحَدَهُمْ عَنِ الْآخَرِ الْحَدِيثَ وَلَمَّْا يُعَايِنُهُ، وَلَا

وَمَا قُلْنَا مِنْ هَذَا مُوجُودٌ فِي الْحَدِيثِ، مُسْتَفْهِشٌ مِنْ
فِعْلِي يُقَابِلُ الْمُحْدِثِينَ، وَأَيُّهُ أَهْلِي الْعِلْمِ، وَتَنْذِرٌ مِنْ
رِوَايَتِهِمْ عَلَى الْجَهَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا عَدَدًا يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى أَكْثَرِ
مِنْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، قَبْلَ ذَلِكَ أَنَّ أَيُّوبَ السُّخَيْنِيَّ
وَأَبِي الْمُبَارَكِ وَوَيْعَاءَ وَابْنَ عُثَيْرٍ وَجَمَاعَةٌ غَيْرُهُمْ رَوَوْا عَنْ
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَطْلُبُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِجَلْوٍ وَلِجُرُوبٍ بِأَطْلَبِ مَا أُجِدُّ.

فَرَوَى هَذِهِ الرِّوَايَةَ بِعَيْنِهَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَدَاوُدُ
الْعَقَارِيُّ وَحَمِيدُ بْنُ الْأَسَدِ وَوُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ وَأَبُو أَسَامَةَ
عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ،
عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَى هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
إِذَا اغْتَسَفَ يَدْنِي إِلَى رَأْسِهِ، فَأَرْجَلَهُ وَأَنَا حَائِضٌ.

فَرَوَاهَا بِعَيْنِهَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الرَّهْزَرِيِّ، عَنْ
عُرْوَةَ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَى الرَّهْزَرِيُّ وَصَالِحُ بْنُ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْبَلُ وَمُوْ
صَائِمٌ. فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ فِي هَذَا الْحَبَرِ فِي
الْقُبْلَةِ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ
عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعْبَلُهَا وَمُوْ صَائِمٌ.

وَرَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ وَبَّانٍ، عَنْ
جَابِرٍ قَالَ: أَطْعَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَحْمَ الْخَيْلِ، وَتَهَنَّا
عَنْ لَحْمِ الْحُمْرِ^(١).

فَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَهَذَا النُّحْوُ فِي الرِّوَايَاتِ كَثِيرٌ يَكْتُمُ تَعْدَادَهُ، وَفِيمَا
ذَكَرْنَا مِنْهَا كِتَابَةٌ لِيُدَوِّي الْفَهْمُ.

فَإِذَا كَانَتْ الْعِلَّةُ عِنْدَ مَنْ وَصَفْنَا قَوْلَهُ مِنْ قَبْلُ - فِي
فَسَادِ الْحَدِيثِ وَتَوَهُّبِهِ إِذَا لَمْ يُعْلَمْ أَنَّ الرَّاوِيَّ قَدْ سَمِعَ

سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا نَقَطَ، فَلَمَّا رَأَيْنَهُمْ اسْتَجَارُوا رِوَايَةَ
نَحْوِيَّتِ بَيْنَهُمْ هَكَذَا عَلَى الْإِزْسَالِ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ
وَالْمُرْسَلِ مِنَ الرِّوَايَاتِ فِي أَهْلِ قَوْلِنَا وَقَوْلِ أَهْلِ
نَجْمٍ بِالْأَخْيَارِ لَيْسَ بِحُجَّةٍ - احْتَجَّتْ - لِمَا وَصَفْتُ مِنْ
جِلَّةٍ - إِلَى الْبَعْثِ عَنْ سَمَاعٍ رَاوِي كُلِّ خَبَرٍ عَنْ رَاوِيهِ،
مِمَّا أَنَا حَاجَتُهُ عَلَى سَمَاعِهِ بِنْتِ لِأَذْنَى شَيْءٍ، ثَبِتَ
عِنْدِي بِمِلْكٍ جَمِيعٌ مَا يَرَوِي عَنْهُ بَعْدُ، فَإِنْ عَزَبَ عَنِّي
مَعْرِفَةُ ذَلِكَ، أَوْفَعْتُ الْخَبَرَ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي مُوَضِعٌ
خُجَّةٍ، لِإِمْكَانِ الْإِزْسَالِ فِيهِ.

فَيَقَالُ لَهُ: فَإِنْ كَانَتْ الْعِلَّةُ فِي تَضْيِيقِكَ الْخَبَرَ،
وَيَرْكُوكِ الْإِخْتِجَاجِ بِهِ إِمْكَانَ الْإِزْسَالِ فِيهِ، فَرِمَكَ أَنْ لَا
تَنْتَبِهُ إِسْنَادًا مُعْتَمِدًا حَتَّى تَرَى فِيهِ السَّمَاعَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى
حَبْرِهِ؟

وَذَلِكَ أَنَّ الْحَدِيثَ الزَّادَ عَلَيْنَا بِإِسْنَادِ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، فَيَسْتَبِينَ نَعْلَمُ أَنَّ هِشَامًا قَدْ
سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، وَأَنَّ أَبَاهُ قَدْ سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ، كَمَا نَعْلَمُ
أَنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَمِعَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ يَجُوزُ إِذَا لَمْ
يَكُنْ هِشَامُ فِي رِوَايَةِ يَرَوِيهَا عَنْ أَبِيهِ: سَمِعْتُ، أَوْ:
أَخْبَرَنِي، أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ فِي تِلْكَ الرِّوَايَةِ إِنْسَانٌ
خَرَّ أَخْبَرَهُ بِهَا عَنْ أَبِيهِ، وَلَمْ يَسْمَعْهَا هُوَ مِنْ أَبِيهِ، لَمَّا
حَبَّ أَنْ يَرَوِيهَا مُرْسَلًا، وَلَا يُسَيِّدَهَا إِلَى مَنْ سَمِعَهَا
مِنْهُ، وَكَمَا يُسَكِّنُ ذَلِكَ فِي هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ، فَهُوَ أَيْضًا
مُنْكَبِرٌ فِي أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ إِسْنَادٍ لِحَدِيثٍ
يَسِي فِيهِ ذِكْرُ سَمَاعٍ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ.

وَإِنْ كَانَ قَدْ عُرِفَ فِي الْجُمْلَةِ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَدْ
سَمِعَ مِنْ صَاحِبِهِ سَمَاعًا كَثِيرًا، فَجَائِزٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
أَنْ يَنْزِلَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ، فَيَسْتَعْمِلُ مِنْ غَيْرِهِ عَنْهُ بَعْضُ
حَدِيثِهِ، ثُمَّ يَرْبِطُهُ عَنْهُ أَخْبَانًا، وَلَا يُسَمِّي مَنْ سَمِعَ
مِنْهُ، وَيَنْتَقِظُ أَخْبَانًا فَيُسَمِّي الرَّجُلَ الَّذِي حَمَلَ عَنْهُ
حَدِيثَهُ وَيَرْكُوكِ الْإِزْسَالِ.

شَافَهُ حَدِيثَهُ وَأَبَا مَسْعُودٍ بِحَبِيبٍ قَطُّ، وَلَا وَجَدْنَا ذِكْرَ
رُؤْيَيْهِ لِإِيْمَانِهِ فِي رِوَايَةِ بَعْضِنَاهَا، وَلَمْ نَسْمَعْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ مَضَى، وَلَا يَمُنُّ أَذْرَهْنَا أَنَّهُ طَعَنَ فِي
هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ رَوَاهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدٍ عَنْ
حَدِيثِهِ، وَأَبِي مَسْعُودٍ بِضَعْفٍ فِيهِمَا، بَلْ هُمَا وَمَا
أَشْبَهَهُمَا جَنْدٌ مَنْ لَا قِيَّتْنَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ مِنْ
صِحَاحِ الْأَسَانِيدِ وَقَوِيَّتِهَا، يَزُونُ اسْتِعْمَالَ مَا نَقُولُ بِهَا،
وَالْإِحْتِجَاجَ بِمَا أَنْتَ مِنْ سُنَنِ وَأَثَارٍ.

وَهِيَ فِي رِغْمٍ مِنْ حَكَمِنَا قَوْلَهُ - مِنْ قَبْلُ - وَهِيَ
مُهْمَلَةٌ حَتَّى يُصِيبَ سَمَاعُ الرَّوَايَةِ عَمْرُ زَيْ، وَلَوْ
دَعَيْنَا نَعْدَدُ الْأَخْبَارِ الصَّحَاحِ جَنْدُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ يَهْنُ
بِرِغْمٍ هَذَا الْقَائِلِ وَتُخْصِيصِهَا، لَمَجُوزْنَا عَنْ تَقْعِي ذِكْرَهَا
وَلِإِخْصَاصِهَا كُلِّهَا.

وَلَكِنَّا أَحْبَبْنَا أَنْ نُنْصِبَ مِنْهَا عَدَدًا يَكُونُ سِمَةً لِمَا
سَكَنَتْ عَنْهُ مِنْهَا.

وَهَذَا أَبُو عُثْمَانَ التَّهْلُوبِيُّ، وَأَبُو رَافِعٍ الصَّائِفِيُّ - وَهَمَا
مِمَّنْ أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، وَصَحْبًا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
مِنَ الْبَدْرِيِّينَ هَلُمَّ جَرًّا^(١)، وَنَقَلَا عَنْهُمْ الْأَخْبَارَ حَتَّى
نَزَلَا إِلَى مِثْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَذَوَيْهِمَا - قَدْ أَشَدَّ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ أَبِي بِنِ غُغْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
حَدِيثًا، وَلَمْ نَسْمَعْ فِي رِوَايَةِ بَعْضِنَاهَا أَنَّهُمَا عَايَنَّا أَبَا، أَوْ
سَمِعَا مِنْهُ شَيْئًا.

وَأَشَدُّ أَبُو عُمَرَ الشَّيْبَانِيُّ - وَهُوَ يَمُنُّ أَذْرَكَ
الْجَاهِلِيَّةَ، وَكَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَجَلًّا^(٢) - وَأَبُو مَعْمَرٍ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُبْرَةَ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ
الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ خَبَرَيْنِ.

وَأَشَدُّ عُبَيْدُ بْنُ عَمْرِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ،

مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ شَيْئًا - إِنَّكَانَ الْإِسْمَالِي فِيهِ، قَرَمَهُ نَزَكَ
الْإِحْتِجَاجَ - فِي قِيَادِ^(٣) قَوْلِهِ - بِرِوَايَةِ مَنْ يُعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ
سَمِعَ يَمُنُّ زَيْ عَنْهُ، إِلَّا فِي نَفْسِ الْخَبَرِ الَّذِي فِيهِ ذِكْرُ
السَّمَاعِ، لِمَا بَيَّنَّا مِنْ قَبْلُ عَنْ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ نَقَلُوا
الْأَخْبَارَ أَنَّهُمْ كَانَتْ لَهُمْ نَارَاتٌ يُرْسِلُونَ فِيهَا الْحَدِيثَ
إِسْمَالًا، وَلَا يَذْكُرُونَ مَنْ سَمِعُوهُ مِنْهُ، وَنَارَاتٌ يَنْقُطُونَ
فِيهَا فَيُسَيِّدُونَ الْخَبَرَ عَلَى هَيْئَةٍ مَا سَمِعُوا، فَيُخْبِرُونَ
بِالشُّرُوبِ فِيهِ إِنْ نَزَلُوا، وَبِالْمَسْعُودِ إِنْ صَجِدُوا، كَمَا
شَرَحْنَا ذَلِكَ عَنْهُمْ، وَمَا عَلَيْنَا أَحَدًا مِنْ أَيْمَةِ السَّلَفِ،
يَمُنُّ يَسْتَعْمِلُ الْأَخْبَارَ وَيَتَّقَدُّ صِحَّةَ الْأَسَانِيدِ وَسَقَمَتِهَا
مِثْلَ ابْنِ أَبِي الشَّيْبَانِيِّ، وَابْنِ عُزُونَ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ،
وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَتَخْلِسَ بِنِ سَجِيدِ الْقَطَّانِ،
وَعَبِيدِ الرَّحْمَنِ بِنِ مَهْدِيٍّ، وَمَنْ يَخْلَعُهُمْ مِنْ أَهْلِ
الْحَدِيثِ، فَتَشُوا عَنْ تَوْضِيعِ السَّمَاعِ فِي الْأَسَانِيدِ، كَمَا
أَدْعَا الَّذِي وَصَفْنَا قَوْلَهُ مِنْ قَبْلُ.

وَلَمَّا كَانَ تَقَدُّدٌ مَنْ تَقَدَّدَ مِنْهُمْ سَمَاعُ رِوَاةِ الْحَدِيثِ
يَمُنُّ زَيْ عَنْهُمْ، إِذَا كَانَ الرَّوَايَةِ يَمُنُّ عَرَفَ بِالتَّذْلِيلِ
فِي الْحَدِيثِ وَشُهِرَ بِهِ، فَيَجِيئُهُ يَتَعَنُّونَ عَنْ سَمَاعِهِ فِي
رِوَايَتِهِ، وَيَتَّقَدُّونَ ذَلِكَ مِنْهُ، حَتَّى تَنْزَاحَ عَنْهُمْ عِلَّةُ
التَّذْلِيلِ، فَمَنْ ابْتَغَى ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ مُذْلِسٍ عَلَى الرَّوْجِ
الَّذِي رَعِمَ مِنْ حَكَمِنَا قَوْلَهُ، فَمَا سَمِعْنَا ذَلِكَ عَنْ أَحَدٍ
يَمُنُّ سَعَيْنَا وَلَمْ نُسَمِّ مِنَ الْأَيْمَةِ.

فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَرِيدٍ الْأَنْصَارِيَّ - وَقَدْ رَأَى
النَّبِيَّ ﷺ - قَدْ رَوَى عَنْ حَدِيثِهِ، وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ
الْأَنْصَارِيِّ، وَعَنْ^(٤) كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثًا يُسَيِّدُهُ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ، وَلَيْسَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْهُمَا ذِكْرُ السَّمَاعِ مِنْهُمَا،
وَلَا حَقِيقَتَنَا فِي شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَرِيدٍ

(١) أي مقتضا.

(٢) قال النووي: كذا هو في الأصول: «وعن» بالواو، والوجه حذفها، فلانها تغير المعنى.

(٣) قال القاضي عياض: ليس هذا موضع استعمال ههنا جراً، لأنها إنما تستعمل فيما اتصل إلى زمان التكلم بها، وإنما أراد مسلم فمن بعدهم من الصحابة.

(٤) أي ليس بصحبي.

النَّبِيِّ ﷺ حديثاً.

وَأَسْنَدُ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمْعِيُّ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثٌ.

فَكَلَّ هَؤُلَاءِ الشَّاهِدِينَ الَّذِينَ نَصَبْنَا وَابْتَنَاهُمْ عَنْ
الصَّخَابَةِ الَّذِينَ سَمِعْنَاهُمْ، لَمْ يُحْفَظْ عَنْهُمْ سَمَاعُ غُلَمَانَهُ

مِنْهُمْ فِي رِوَايَةِ بَعْضِهَا، وَلَا أَنَّهُمْ لَقَوْهُمْ بِنَفْسِ خَبَرٍ

بَعْضِهِ، وَهِيَ أَسَانِيدُ عِنْدَ ذَوِي الْمَعْرِفَةِ بِالْأَخْبَارِ

وَالرِّوَايَاتِ مِنْ صَحَابِ الْأَسَانِيدِ، لَا نَعْلَمُهُمْ وَهَنُوا

مِنْهَا شَيْئاً قَطُّ، وَلَا التَّمَسُّوا فِيهَا سَمَاعَ بَعْضِهِمْ مِنْ

بَعْضٍ، إِذِ السَّمَاعُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُتَكِنٌ مِنْ صَاحِبِهِ

غَيْرُ مُسْتَنَكِرٍ، لِكَوْنِهِمْ جَمِيعاً كَانُوا فِي الْعَصْرِ الَّذِي

اتَّفَقُوا فِيهِ، وَكَانَ هَذَا الْقَوْلُ الَّذِي أَخَذْنَاهُ الْقَائِلُ الَّذِي

خَرَّجْنَاهُ فِي تَوْحِيدِ الْحَدِيثِ بِالْمِلَّةِ الَّتِي وَصَفَ أَقْلٌ مِنْ

أَنْ يَتَوَرَّجَ عَلَيْهِ وَيَتَارَ وَتَرَهُ، إِذْ كَانَ قَوْلًا مُعَدَّنًا، وَكَلَامًا

خُلِقَ لَمْ يُغْلَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ سَلَفَ، وَنُسْتَكْرَهُ مِنْ

بَعْدَهُمْ خَلَفَ، فَلَا حَاجَةَ بِنَا فِي زَوْجٍ بِأَكْثَرِ مِمَّا شَرَحْنَا

إِذْ كَانَ قَدْرُ الْمَقَالَةِ وَقَائِلِهَا الْقُدْرُ الَّذِي وَصَفْنَاهُ، وَاللهُ

الْمُسْتَعَانُ عَلَى دَفْعِ مَا خَالَفَتْ مَذَهَبَ الْعُلَمَاءِ، وَعَلَيْهِ

التَّكْلَانُ.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حديثاً، وَعَبِيدُ بْنُ عَمِيرٍ وَلَدَ فِي زَمَنِ
سَيِّدٍ ﷺ.

وَأَسْنَدُ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ - وَقَدْ أَذْرَكَ زَمَنَ

سَيِّدٍ ﷺ - عَنْ أَبِي مُسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

ثَلَاثَةَ أَخْبَارٍ.

وَأَسْنَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى - وَقَدْ حَفِظَ عَنْ

عَفْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، وَصَحِبَ عَلِيًّا - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حديثاً.

وَأَسْنَدُ رُبَيْعُ بْنُ جَرَّاشٍ، عَنْ عِفْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ

سَيِّدٍ ﷺ حديثين، وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حديثاً،

وَقَدْ سَمِعَ رُبَيْعُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ أَبِي طَالِبٍ، وَزَوَى عَنْهُ.

وَأَسْنَدُ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ

خَزَاعِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حديثاً.

وَأَسْنَدُ الثَّغَمَانُ بْنُ أَبِي عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

خُدْرِيِّ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَأَسْنَدُ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ، عَنْ ثَوْبَانَ الدَّارِيِّ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حديثاً.

وَأَسْنَدُ سُلَيْمَانُ بْنُ بَسَّارٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ حُدَيْجٍ، عَنْ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - [مكتاب الإيمان]

[باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان، ووجوب الإيمان بالذات قدر الله سبحانه وتعالى، وبيان الدليل على النبوّة من لا يؤمن بالقدر، وإخلاص القول في حقّه]

قال أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله: يؤمن الله بنبوتى، وإياه تستلجمي، وما نؤيقتنا إلا بالله جلّ جلاله.

[٩٣] ١ - (٨) حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب: حدثنا وكيع، عن ميمون بن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر (ح). وحدثنا عبيد الله بن معاذ الغنيري - وهذا حديثه -: حدثنا أبي: حدثنا ميمون بن بريدة، عن يحيى بن يعمر قال: كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهتي، فانتقلت أنا وشعبي بن عبد الرحمن الجعفي حاجيني أو مغفوريين فقلنا: لو لقينا أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ، فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر، فوقع لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داجلا المسجدة، فاحتفته أنا وصاحبي، أخذنا عن يمينه والآخر عن شماله، فقلنت أن صاحبي سيجل الكلام إلين، فقلت: أيا عبد الرحمن، إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتفكرون^(١) العلم، وذكّر من شأنهم وأنهم يزعمون أن لا قدر، وأن الأمر أئنت، قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أنني بريء منهم، وأنهم براء مني، والذي يخلف به عبد الله بن عمر، لو أن لأخيهم مثل أحد ذهباً فأنفقه، ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر، ثم قال: حدثني أبي عمر بن الخطاب، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر

الشعر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي ﷺ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد، أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً»، قال: صدقت، قال: فمجيئنا له بسأله ويصدقه. قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره»، قال: صدقت. قال: فأخبرني عن الإحسان، قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فله تبرأك»، قال: فأخبرني عن الساعة، قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل»، قال: فأخبرني عن آياتها، قال: «أن يلد الأمة ويها، وأن ترى الحفاة العراة، العالة، وعاء الشاء، ينظرون في البياض»، قال: ثم انطلق، فلبيتك منك، ثم قال لي: «يا عمر، أتدري من السائل؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه جبريل، أتاكم يعلمكم دينكم».

[أحمد: ١٩١ مختصراً، ٣١٧].

[٩٤] ٢ - (٠٠٠) حدثني محمد بن عبيد القري، وأبو كامل الجعدي، وأحمد بن عتبة، قالوا: حدثنا حماد بن زيد، عن مطر الوراق، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر قال: لما تكلم معبد بما تكلم به في شأن القدر، أنكرنا ذلك، قال: فحججت أنا وحميد بن عبد الرحمن الجعفي حجة، وسألهما الحديث بمعنى حديث ميمون وإسناده، وفيه بعض زيادة ونقصان أخرف، (نظر: ٩٣).

[٩٥] ٣ - (٠٠٠) وحدثني محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد القطان: حدثنا عثمان بن عياض حدثنا عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، وشعبي بن عبد الرحمن قال: لقينا عبد الله بن عمر فذكرنا القدر

(١) أي بطورته وبتبعونه، هذا هو المشهور، وقيل: معناه يجمعونه.

وَمَا يَقُولُونَ فِيهِ، فَأَقْصَصَ الْحَدِيثَ كُنْهَوْ حَبِيبَهُمْ عَنْ
عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَبَيَّهَ شَيْءٌ مِنْ زِنَادِهِ، وَقَدْ نَقَصَ
مَتَّ شَيْئًا. (احمد: ١٨٤).

[٩٦] ٤ - (٠٠٠) وَخَدَّثَنِي خُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ:
حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ يَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
خَوِّ حَبِيبِهِمْ. (ابن جرير: ٩٣).

[٩٧] ٥ - (٩) وَخَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،
وَرُحَيْمِرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُثَيْبٍ - قَالَ رُحَيْمِرُ:
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ
أَبِي دُرَّةَ بْنِ عَفْرٍو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ، فَأَمَّا رَجُلٌ فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تُلْزِمَ بِاللَّهِ وَتَلْزِمَ
وَلِقَائِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَيْتِ الْآخِرِ». قَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تُعْبُدَ اللَّهَ
وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُعِيمَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُومَةَ، وَتُؤَدِّيَ
سَرَخَاءَ الْمَسْرُوضَةِ، وَتُصُومَ رَمَضَانَ». قَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تُعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ
تَرَاهُ، فَلَنْتَ إِنْ لَا تَرَاهُ فَلَنْتَ يَرَاهُ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنْ
سَائِلٍ، وَلَكِنْ سَأَعِدُّكَ عَنْ أَشْوَاطِهَا: إِذَا وَلَدَتْ
أُمَةٌ رَجُلًا فَذَاكَ مِنْ أَشْوَاطِهَا، وَإِذَا حَمَلَتْ الْمَرْأَةُ
نَحْفَاءً رُؤُوسَ النَّاسِ فَذَاكَ مِنْ أَشْوَاطِهَا، وَإِذَا نَظَرُوا
بِعَاءَ الْبَهْمِ فِي الْبَيْتَانِ فَذَاكَ مِنْ أَشْوَاطِهَا، فِي خَسْبٍ لَا
يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ تَلَا ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ عِلْمَ السَّاعَةِ
وَيُرِزُّ الْقَلْبَ وَيَرَى مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَتَى
يَكْسِبُ غَلًّا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
خَبِيرٌ﴾ (البقره: ٣٤)، قَالَ: ثُمَّ أَقْبَرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دُرُّوهُ عَلَى الرَّجُلِ»، فَأَخَذُوا وَيَرُدُّوهُ
فَسَمِعَ يَرَوَّ شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا جَبْرِيلُ جَاءَ
يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ». (احمد: ٩٥٠١، والبخاري: ٥٠).

[٩٨] ٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

نُعْمَانَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ النَّبِيُّ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّ فِيهِ رِوَايَتَهُ: «وَإِذَا وَلَدَتْ
الْأُمَةُ بَعْلَهَا»، يَتَنَبَّئُ الشَّرَاطِي. (ابن جرير: ٩٧).

[٩٩] ٧ - (١٠) حَدَّثَنِي رُحَيْمِرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا
جَرِيرٌ، عَنْ غَفَارَةَ - وَهُوَ ابْنُ الْقَعْقَاعِ - عَنْ أَبِي دُرَّةَ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلُّوْنِي»،
فَهَايُوهُ أَنْ يَسْأَلُوهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَجَلَسَ عِنْدَ رُجَّتَيْهِ فَقَالَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا،
وَتُعِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ، وَتُصُومَ رَمَضَانَ»، قَالَ:
صَدَقْتَ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «أَنْ
تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَتَلْزِمَ نَبِيَّهِ، وَتَلْقَاهُ، وَتُؤْمِنَ
بِالْبَيْتِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ»، قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَخْشَى اللَّهَ مَا كَانَكَ
تَرَاهُ، فَلَنْتَ إِنْ لَا تَكُنْ تَرَاهُ فَلَنْتَ يَرَاهُ»، قَالَ: صَدَقْتَ.
قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا
الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَسَأَعِدُّكَ عَنْ
أَشْوَاطِهَا: إِذَا رَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَلْبَسُ رَجُلًا فَذَاكَ مِنْ
أَشْوَاطِهَا، وَإِذَا رَأَيْتَ الْخَفَاءَ الْمَرْأَةَ الصُّمَّ الْبُحْمَ مُلَوَّكٍ
الْأَرْضِ فَذَاكَ مِنْ أَشْوَاطِهَا، وَإِذَا رَأَيْتَ رِعَاءَ الْبَهْمِ
يَنْظُرُونَ فِي الْبَيْتَانِ فَذَاكَ مِنْ أَشْوَاطِهَا، فِي خَسْبٍ مِنْ
الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ
عِلْمَ السَّاعَةِ وَيُرِزُّ الْقَلْبَ وَيَرَى مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ
مَتَى تَكْسِبُ غَلًّا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ
عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (البقره: ٣٤)، قَالَ: ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دُرُّوهُ عَلَيَّ»، فَالْتَمَسَ فَلَمْ يَجِدْهُ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا جَبْرِيلُ أَرَادَ أَنْ تَعْلَمُوا إِذْ لَمْ
تَسْأَلُوهُ». (ابن جرير: ٩٧).

٢ - [باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام]
[١٠٠] ٨ - (١١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ
جَبْرِيلَ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّقْفِي، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ
- فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ - عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ
طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

رَسُولُكَ أَنْ عَلَيْنَا زَكَاةٌ فِي أَنْوَالِنَا، قَالَ: «صَدَقَ». قَالَ: قِبَالِي أُرْسَلْتُكَ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنْ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرٍ وَتَصَدَّقَ فِي شَتَيْنَا، قَالَ: «صَدَقَ». قَالَ: قِبَالِي أُرْسَلْتُكَ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنْ عَلَيْنَا حَجَّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، قَالَ: «صَدَقَ». قَالَ: ثُمَّ وَلَّى، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا أُرِيدُ عَلَيْهِنَّ وَلَا أَنْقُصَ مِنْهُنَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ صَدَقَ لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ». (أحمد: ١٢٤٥٧).

[١٠٣] ١١ - (٥٠٠) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَاهِمٍ الْعَبْدِيُّ: حَدَّثَنَا بِهِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ نَابِثٍ قَالَ: قَالَ أَنَسُ: كُنَّا نُهَيِّئُ فِي الْفُرْقَانِ أَنْ تَسْأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ... وَنَأَقِ الْحَدِيثَ بِوَقْفِهِ. (أحمد: ١٣٠١١).

١ - [باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة]

وَأَنْ مَنْ تَمَسَكَ بِمَا أَمَرَ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ]

[١٠٤] ١٢ - (١٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عُثْمَانَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُيُوبَ أَنْ أَعْرَابِيًّا عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي سَفَرٍ، فَأَعَدَّ بِخُضَمٍ نَاقِيَةً - أَوْ: بِوَقَامِيهَا - ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - أَوْ: يَا مُحَمَّدَ - أَخْبِرْنِي بِمَا يَقْرُبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ، وَمَا يَبْعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ نَظَرَ فِي أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ وَفَّقَ، أَوْ: لَقَدْ هُوِيَ»، قَالَ: «وَكَيْفَ فَكَلَّمَ؟» قَالَ: فَأَعَادَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ عُدَّ اللَّهُ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلَ الرَّجِمَ، دَخَلَ النَّارَ». (أحمد: ٢٣٥٣٨) [واتظر: ١٠٥].

[١٠٥] ١٣ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، وَأَبُو عُثْمَانَ أَتَاهُمَا سَيِّعَا مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ بِحَدِيثٍ عَنْ أَبِي أُيُوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ. [١٠٥٨٣].

مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، نَابِثُ الزُّرَّاسِ، نَسَعَ كَوَيْ صَوْبِهِ وَلَا تَقَعُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَحْسَنُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»، فَقَالَ: «هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟» قَالَ: «وَلَا إِلَّا أَنْ تَطْلُوعَ، وَصِيَامَ شَهْرٍ وَتَصَدَّقَ»، فَقَالَ: «هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟» قَالَ: «وَلَا إِلَّا أَنْ تَطْلُوعَ»، وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ، فَقَالَ: «هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟» قَالَ: «وَلَا إِلَّا أَنْ تَطْلُوعَ»، قَالَ: فَأَثْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أُرِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصَ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ». (أحمد: ١٣٩٠، والبخاري: ٤٦).

[١٠٦] ٩ - (٥٠٠) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أُيُوبَ وَهَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ وَأَبُوبَ إِنْ صَدَقَ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَبُوبَ إِنْ صَدَقَ». (البخاري: ١٨٩١) [واتظر: ١٠٥].

- [باب السؤال عن أركان الإسلام]

[١٠٧] ١٠ - (١٢) حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكْرِ الثَّاقِبِ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو النَّضْرِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ نَابِثٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: نُهَيِّئُ أَنْ تَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ، فَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ الْعَالِفِ فَيَسْأَلُهُ وَنَحْنُ نَسْمَعُ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتَانَا رَسُولُكَ، فَزَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أُرْسَلْتُكَ، قَالَ: «صَدَقَ». قَالَ: فَتَمَنَّى خَلْقَ السَّمَاءِ، قَالَ: «اللَّهُ». قَالَ: فَتَمَنَّى خَلْقَ الْأَرْضِ؟ قَالَ: «اللَّهُ». قَالَ: فَتَمَنَّى نَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالِ، وَجَعَلَ فِيهَا مَا جَعَلَ، قَالَ: «اللَّهُ». قَالَ: قِبَالِي خَلَقَ السَّمَاءَ، وَخَلَقَ الْأَرْضَ، وَنَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالِ، اللَّهُ أُرْسَلْتُكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنْ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِنَا وَلَيْلَتِنَا، قَالَ: «صَدَقَ». قَالَ: قِبَالِي خَلَقَ أُرْسَلْتُكَ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: وَزَعَمَ

عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا. [اسن: ١٠٨].

[١١٠] ١٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغِيثٍ: حَدَّثَنَا مَغِيلٌ - وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ - عَنْ أَبِي الرُّبَيْعِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَزَايْتُ إِذَا صَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَخْلَلْتُ الْخَلَائِلَ، وَحَرَمْتُ الْحَرَامَ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا، أَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا. [احمد: ١٨٧٧].

٥ - [بَابُ بَيَانِ أَوَاقِنِ الْإِسْلَامِ، وَدَعَائِمِهِ الْعَظَامِ]

[١١١] ١٩ - (١٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُعْمَانَ الْهَمْدَانِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ - يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ حَيَّانَ الْأَحْمَرِ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ إِبْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُمَيِّنُ الْإِسْلَامَ عَلَى خَمْسَةٍ: عَلَى أَنْ يُؤَحِّدَ لِلَّهِ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ، وَلِإِتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصِيَامَ رَمَضَانَ، وَالْحَجَّ»، فَقَالَ رَجُلٌ: الْحَجَّ وَصِيَامَ رَمَضَانَ؟ قَالَ: لَا، صِيَامَ رَمَضَانَ وَالْحَجَّ، هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [اسن: ١١٤].

[١١٢] ٢٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَرَ النَّعْشِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَدْرِي قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ السُّلَمِيُّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُمَيِّنُ الْإِسْلَامَ عَلَى خَمْسٍ: عَلَى أَنْ يُؤَحِّدَ لِلَّهِ وَيُحْفَرُ بِمَا دُونَهُ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ، وَلِإِتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجَّ الْبَيْتِ، وَصَوْمَ رَمَضَانَ». [اسن: ١١٤].

[١١٣] ٢١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا غُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ - وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عُمَيْدُ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُمَيِّنُ الْإِسْلَامَ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ، وَلِإِتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجَّ الْبَيْتِ، وَصَوْمَ رَمَضَانَ». [احمد: ١٢٩١٥] [اسن: ١١٤].

[١٠٦] ١٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى شَيْبِي: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ (ح). وَحَدَّثَنَا سَوَّكُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ: قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ تَغْنَلُهُ يَذِيرُنِي مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي سُرْقَاتًا، وَتَصِلُ ذَا رَحِمِكَ»، فَلَمَّا أَقْبَرَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ تَمَسَّكَ بِمَا أَمَرَ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، وَهِيَ وَاقِعَةُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: «إِنْ تَمَسَّكَ بِهِ». [اسن: ١٠٥].

[١٠٧] ١٥ - (١٤) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا وَهَبُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَخْرَاجًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمَّمْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، قَالَ: «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا شَيْئًا أَبَدًا، وَلَا أُلْقِصُ مِنْهُ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ سَعْدُ بْنُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، يَنْظُرُ إِلَى هَذَا». [احمد: ٨٥١٥، والبخاري: ١٣٩٧].

[١٠٨] ١٦ - (١٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهُوَ جَرِيْبُ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي جَرِيْبٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا تَرْمِذِيُّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ: قَالَ: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ الشَّغْسَانُ بْنُ قَوْقِلٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَزَايْتُ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَةَ، وَحَرَمْتُ حَرَامًا، وَأَخْلَلْتُ الْخَلَائِلَ، أَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ»». [احمد: ١٢٣٩٤].

[١٠٩] ١٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي خُجَّاجُ بْنُ خُجَّاجٍ، وَالْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، وَابْنِ سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ الشَّغْسَانُ بْنُ قَوْقِلٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَجْلُو، وَزَادَ فِيهِ: وَلَمْ أَزِدْ

الناس، فأثمة امرأة تسأله عن نبي الجبر، فقال: إن ولد عبد القيس أتوا رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «من المؤذ؟ أو من القوم؟» قالوا: «ربيع»، قال: «مرحبا بالقوم - أو بالوفد - خير خزيانا ولا التذامى»، قال: فقالوا: يا رسول الله، إنا تأتينا من شغل يعيقنا، وإن بيننا وبينك هذا الحوي من كفار مضر، وإننا لا نستطيع أن تأتينا إلا في شهر الحرام، فمُرنا بأمر فضل نُخبر به من ذواتنا، تدخل به الجنة، قال: فأمرهم بأربع، ونهاهم عن أربع، قال: أمرهم بالإيمان بالله وحده، وقال: «هل تذكرون ما الإنسان بالله؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت» . (أحمد: ١٣٠١، والبخاري: ٨).

[١١٤] ٢٢ - (٠٠٠) وحَدَّثَنِي ابْنُ نَجَّارٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا حَفْصَةُ قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ يُحَدِّثُ عَامِراً أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: أَلَا تَغْزُو؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بُنِيَ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَحُجُّ الْبَيْتِ» . (أحمد: ١٣٠١، والبخاري: ٨).

٦ - [باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله وشرايع الدين، والدعاء إليه، والمسؤال عنه، وحملته، وتخليجه من لَمٍ يُلْقِيهِ]

[١١٥] ٢٣ - (١٧) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَاللُّمَّةُ لَهُ - أَخْبَرَنَا عُبَادُ بْنُ عَبْدِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا هَذَا الْحَيَّ^(١) - مِنْ رِبْعَةٍ، وَقَدْ خَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارٌ مُضِرٌّ، فَلَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي شَهْرِ الْحَرَامِ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَعْمَلُ بِهِ، وَنَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ ذَوَاتِنَا، قَالَ: «أَمَرُكُمْ بِأَرْبَعٍ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَأَنْ تُؤَدُّوا حُسْنَ مِنَ الصَّلَاةِ، وَنَهَاهُمْ عَنِ الدُّبَاءِ، وَالْحَنْتَمِ وَالْمَرْقَبِ. قَالَ شُعْبَةُ: وَرُبَّمَا قَالَ: «الْمُقِيرُ»، وَقَالَ: «الْحَفَقُورُ وَالْخَيْرُ وَهُوَ مِنْ ذَوَائِكُمْ». وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ: «مَنْ زَادَهُمْ»، وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ الْمُقِيرِ . (أحمد: ٢٠٢٠، والبخاري: ٨٧).

[١١٥] ٢٣ - (١٧) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَاللُّمَّةُ لَهُ - أَخْبَرَنَا عُبَادُ بْنُ عَبْدِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا هَذَا الْحَيَّ^(١) - مِنْ رِبْعَةٍ، وَقَدْ خَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارٌ مُضِرٌّ، فَلَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي شَهْرِ الْحَرَامِ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَعْمَلُ بِهِ، وَنَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ ذَوَاتِنَا، قَالَ: «أَمَرُكُمْ بِأَرْبَعٍ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَأَنْ تُؤَدُّوا حُسْنَ مِنَ الصَّلَاةِ، وَنَهَاهُمْ عَنِ الدُّبَاءِ، وَالْحَنْتَمِ وَالْمَرْقَبِ. قَالَ شُعْبَةُ: وَرُبَّمَا قَالَ: «الْمُقِيرُ»، وَقَالَ: «الْحَفَقُورُ وَالْخَيْرُ وَهُوَ مِنْ ذَوَائِكُمْ». وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ: «مَنْ زَادَهُمْ»، وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ الْمُقِيرِ . (أحمد: ٢٠٢٠، والبخاري: ٨٧).

[١١٧] ٢٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهَنمِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ جَمِيعاً: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ الشَّيْبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ، نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ، وَقَالَ: «أَنْهَاكُمْ عَمَّا يُنْتَهَى فِي الدُّبَاءِ وَالْمُقِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمَرْقَبِ، وَزَادَ ابْنُ مُعَاذٍ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تُسَبِّحُوا أَشْجَ عَبْدَ الْقَيْسِ: - «إِنْ يَبُكُ خَصْلَتَيْنِ يَجُحِّمُهُمَا اللَّهُ الْجَلْمُ وَالْأَكَاةُ» . (البخاري: ٤٣٦٨، وأبو داود: ١١٦٦).

[مكرر: ٥١٧٨] [البخاري: ٥٣٣، ١٣٨٩] [وأنظر: ١١٦٦].

[١١٨] ٢٦ - (١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُرْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عُرْوَةَ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ

[١١٦] ٢٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَالْفَاظُ لَهُمْ مُتَّفَاقٌ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا عُذْرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: كُنْتُ أَتْرُجُمُ بَيْنَ يَدَيِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَبَيْنَ

(١) منصوب على الاختصاص.

(٢) الدُّبَاءُ: هو القرع اليابس، أي: الوعاء منه. والحنتم: أصح الأقوال وأقواها أنها جرار خضر. والتعر: جلع بقر وسطه. والمقير هو الموقف، وهو المطلي بالقار، وهو الزفت. وهذا النهي كان في أول الأمر، ثم نسخ بحديث بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْأَمْرِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ نَهْيَكُمْ مِنَ الْإِسْبَاءِ إِلَّا فِي الْأَسْفَلِ، فَاجْتَبُوا فِي كُلِّ رَمَادٍ، وَلَا تَشْرَبُوا مَسْكُورًا. ورواه سلم في «صحيحه» رقم: ٢٢٦٠.

لَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِمَثَلِ حَبِيبِ ابْنِ عُلَيْثٍ،
غَيْرَ أَنْ يَبْدُو: «وَتَلْقَوْنَ»^(١) يَوْمَ مِنَ الطَّلَمَاءِ أَوْ الثَّمَرِ
وَالْمَاءِ، وَلَمْ يَقُلْ: قَالَ سَعِيدٌ، أَوْ قَالَ: «مِنَ الثَّمَرِ».

(أحمد: ١١١٨).

[١٢٠] ٢٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
الْبَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ (ح).
وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ - وَاللُّطْطُ لَهُ -: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو قُرْعَةَ
أَنَّ أَبَا نَضْرَةَ أَخْبَرَهُ، وَحَسَنًا أَخْبَرَهُمَا أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ
الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ وَقْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ
قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، جَعَلْنَاكَ إِفْدَاكَ، مَاذَا يَصْلُحُ لَنَا
مِنَ الْأَشْيَاءِ؟ فَقَالَ: «لَا تَصْرَبُوا فِي الثَّوْبِ»، قَالُوا: يَا
نَبِيَّ اللَّهِ، جَعَلْنَاكَ إِفْدَاكَ، أَوْ تَذَرِي مَا الثَّوْبُ؟ قَالَ:
«نَعَمْ، الْجَدْعُ يَنْفَرُ وَسَطُهُ». وَلَا فِي الدُّبَابِ، وَلَا فِي
الْحَقِيقَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْمَوْعِيِ^(٢). (أحمد: ١١١٨).

- [باب الدعاء إلى الشهادتين، وشروط الإسلام]

[١٢١] ٢٩ - (١٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،
وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ -
قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ - عَنْ ذَكْرِيَاءَ بْنِ إِسْحَاقَ،
قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ،
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَلَمَّا
قَالَ وَكِيعٌ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مُعَاذًا - قَالَ: يَخْبِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ،
فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ.
فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا ذَلِكَ، فَأَعْلِنُهُمْ أَنَّ اللَّهَ اقْتَرَضَ عَلَيْهِمْ
خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ
فَأَعْلِنُهُمْ أَنَّ اللَّهَ اقْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً لِوَاعِدٍ مِنْ أَغْنِيَاءِهِمْ
فَقَرَّدَ فِي فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَلْيَاكُ وَتَكَرَّيْمْ
أُمُومِهِمْ، وَأَنَا دَعْوَةُ الْمَطْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اللَّهِ

حَدَّثَنَا مِنْ لَقِيَ الْوَقْدَ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، قَالَ سَعِيدٌ: وَذَكَرَ قَتَادَةُ أَبَا نَضْرَةَ، عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فِي حَدِيثِهِ هَذَا أَنَّ أَنَسًا مِنْ
عَبْدِ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا
نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّا خَرَجْنَا مِنْ رَبِيعَةٍ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَقَارٌ مُضَرٌّ،
وَلَا نَقْدِرُ عَلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَرَمِ، فَمَرْنَا بِأَمْرِ نَأْمُرُ بِهِ
مِنْ وَرَائِنَا، وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، إِذَا نَحْنُ أَخْلَعْنَا بِهِ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَرْتُمْ بِأَرْبَعٍ، وَأَنْهَأْتُمْ عَنْ أَرْبَعٍ،
غَدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَيُّمُوا الصَّلَاةَ، وَأَتُوا
سَرَكَاءَ، وَصُومُوا رَمَضَانَ، وَأَعْطُوا الْخُمْسَ مِنْ
نَعْيَانِي. وَأَنْهَأْتُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنِ الدُّبَابِ، وَالْحَنْتَمِ،
وَالْمَرْزَلِ، وَالشَّوْبِ»، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا جِئْنَاكَ
- شَيْئًا؟ قَالَ: «بَلَى، جَدْعٌ تَقْرَوْنَهُ، فَتَقْدِفُونَهُ يَوْمَ مِنْ
نَطْلَمَاءُ -»، قَالَ سَعِيدٌ: أَوْ قَالَ: مِنَ الثَّمَرِ - ثُمَّ تَصْبُونُ
يَوْمَ مِنَ الْمَاءِ، حَتَّى إِذَا سَكَنَ غَلِيَانُهُ شَرِبْتُمُوهُ، حَتَّى إِذَا
أَحْدَثْتُمْ: أَوْ: إِذَا أَحْدَثْتُمْ - لِيَضْرِبَ ابْنُ عُمَرَ بِالشَّوْبِ،
قَالَ: وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ أَصَابَتْهُ جِرَاعَةٌ كَذَلِكَ، قَالَ:
وَمَنْتُ أَغْبَىهَا حَيَاةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: فَفِيمَ
شَرِبَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «فِي أَشْيَاءِ الْأَدَمِ، الَّتِي
بَلَاثُ^(٣) عَلَى أَمْوَالِهَا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ
رَضَا خَيْرُهُ الْجِرَادَانِ، وَلَا يَبْقَى بِهَا أَشْيَاءُ الْأَدَمِ، فَقَالَ
جَبْرِ اللَّهِ ﷺ: «وَلَنْ أَكَلَتْهَا الْجِرَادَانِ، وَلَنْ أَكَلَتْهَا
جِرَادَانِ، وَلَنْ أَكَلَتْهَا الْجِرَادَانِ»، قَالَ: وَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ
لَأَنْتُمْ عَبْدُ الْقَيْسِ: «إِنَّ فِيكُمْ لَحَصَاحَتَيْنِ يُجِبُّهُمَا اللَّهُ:
لِجَلْمٍ وَالْأَنَاءِ». (أحمد: ١١١٧٥).

[١١٩] ٢٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
وَبْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ،
عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي غَيْرٌ وَاحِدٌ لَقِيَ ذَاكَ الْوَقْدَ، وَذَكَرَ
بِ نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَنَّ وَقْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ

^١ أي: يُلَفِّ الحيط على أمواتها ويربط به.

^٢ أي: تخطرون.

^٣ معناه: الذي يوكى. أي: يربط قومه بالوكاء وهو الخيط الذي يربط به.

جِجَابٌ . (أحمد: ٢٠٧١ ، والبخاري: ١٤٩٦ ، ٢٤٤٨ مختصراً ، كلاماً من حديث ابن عباس رضي الله عنه) .

[١٢٢] ٣٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا بِشْرِ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ (ح) ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفِيٍّ عَنْ أَبِي مُغْدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: «إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا، يَجْتَلِي خَدِيبٌ وَكَيْبٌ» . (البخاري: ١٣٩٥) [واظر: ١٢١] .

[١٢٣] ٣١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ الْقَسْبِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرْعَةَ حَدَّثَنَا زَوْجٌ - وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ - عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفِيٍّ عَنْ أَبِي مُغْدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ قَالَ: «إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلُ كِتَابٍ، فَلْيُحِثُّ أَوَّلَ مَا تَذْغُوهُمْ إِلَيْهِ جِبَادَةُ اللَّهِ ﷻ، فَإِذَا عَرَفْتُمُوهُمُ أَنْ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا قَعَلُوا، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَنُزِّلَ عَلَى أَقْرَبَائِهِمْ، فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا فَعَلُوا مِنْهُمْ، وَتَوَقَّحُوا أَوْلِيَهُمْ» . (البخاري: ١٤٥٨) [واظر: ١٢١] .

٨ - [بَابُ الْأَمْرِ بِقِتَالِ النَّاسِ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيُفِيضُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، وَيُؤْمِنُوا بِجَمِيعِ مَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّ ﷺ، وَأَنْ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَصَمَ نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَوَكَّلْتُ سَرِيرَتَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَفَعَلَ مِنْ مَعَ الزَّكَاةِ أَوْ غَيْرِهَا مِنْ حُقُوقِ الْإِسْلَامِ، وَالْهَيْمَامِ (إِمَامٌ بِشَعَائِرِ الْإِسْلَامِ)

[١٢٤] ٣٢ - (٢٠) حَدَّثَنَا مُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ، وَكَفَّرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تَقَابِلُ النَّاسَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«أَمِيزُ أَنْ أَقَابِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قُمْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَجَسَابُهُ عَلَى اللَّهِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ لَا أَقَابِلُ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقٌّ النَّاسِ، وَاللَّهُ لَوْ مَتَّعَنِي عَقَالًا^(١) كَانُوا يُؤْثِرُونِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: قَوْلَهُ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ ﷻ قَدْ سَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلنَّاسِ، فَعَرَفْتُ أَنَّكَ الْحَقُّ . (أحمد: ١١٧ ، والبخاري: ٢٢٨٤ و ٢٢٨٥) .

[١٢٥] ٣٣ - (٢١) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَأَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، قَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَبِّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَمِيزُ أَنْ أَقَابِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قُمْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَجَسَابُهُ عَلَى اللَّهِ» . (أحمد: ٨١٣٦ ، والبخاري: ٢٢٩٦) .

[١٢٦] ٣٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَدَنَةَ الضَّبِّيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَحْيَى الدَّرَاوَزِيُّ - عَنْ الْمَلَاءِ (ح) . وَحَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرْعَةَ حَدَّثَنَا زَوْجٌ - عَنِ الْعَلَاءِ سِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَمِيزُ أَنْ أَقَابِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلِيُؤْمِنُوا بِهِ وَيَسْأَلُوا جِلَّتْ بِهِ، فَإِذَا قَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي وَمَاءَهُمْ وَأَنْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَجَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ» . (اظر: ١٢٤) .

[١٢٧] ٣٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا خُصُّ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي شُعْبَانَ، عَنْ جَابِرٍ، وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمِيزُ أَنْ أَقَابِلَ النَّاسَ» يَجْتَلِي خَدِيبُ ابْنِ الْحَبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح) - (أحمد: ٨٩٠٤) [واظر: ١٢٤ و ١٢٨] .

(١) المقال: هو الحبل الذي يعقل به البعير، والمراد قدر قيمته، لا عينه.

[١٢٨] وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَحْيَى بْنُ مَهْدِيٍّ - قَالَ جَمِيعًا: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمِيزَتْ أَنْ تَقَابِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عَصَمُوا يَمِينِي وَمَاءَهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَجَسَابَتُهُمْ عَلَى اللَّهِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ۝ لَسْتَ بِمُعْجِزٍ﴾» [اللعنة: ٢١-٢٢] . [احمد: ١٤٢٠٩] .

[١٢٩] ٣٦ - (٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ الْمُسَمَّمِيُّ - بْنُ بَنِي عَبْدِ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ وَاكِدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمِيزَتْ أَنْ تَقَابِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُبْقِيسُوا صَلَوةً، وَتُؤْتُوا الرِّجَاةَ، فَإِذَا قَعَلُوا عَصَمُوا يَمِينِي بِنَاءَهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَجَسَابَتُهُمْ عَلَى اللَّهِ» . [سري: ٢٥] .

[١٣٠] ٣٧ - (٢٣) وَحَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ سَيِّ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ - يَغْيِيَانُ الْغَزَارِيُّ - عَنْ عَمْرِو مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَتَعَفَّرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، حَرَّمَ مَالَهُ وَدَمَهُ، وَجَسَابَتُهُ عَلَى اللَّهِ» . [احمد: ١٢٧١٣] .

[١٣١] ٣٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ (ح). وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَزْبٍ: حَدَّثَنَا بَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، كِلَاهُمَا عَنْ سَيِّ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ الشَّيْخَ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَعَفَّرَ اللَّهُ، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِهِ» . [احمد: ١٥٨٧٥] .

٩ - [بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى صِلَةِ إِسْلَامٍ مِنْ حَضَرَةٍ مَمُوتٍ، مَا لَمْ يَشْرَحْ فِي الشَّرْحِ - وَهُوَ الْغُرُورَةُ - وَتَسَخُّ جَوَارِ الْإِسْتِغْفَارِ لِلْمُسْرِكِينَ، وَالْحَلِيلِ عَلَى أَنْ مَاتَ عَلَى الشَّرْكَ، فَهُوَ فِي لَصَحَابِ الْجَحِيمِ، وَلَا يُنْقَذُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ مِنَ الْوَسَائِلِ]

[١٣٢] ٣٩ - (٢٤) وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى الشَّجْبِي: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةَ، جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَ عَنْدهُ أَبَا جَهْلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُخَيَّرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عُمُ قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا جَنَّةُ اللَّهِ» . فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أَرَأَيْتَ إِنْ بَلَغَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ؟ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُهَا عَلَيْهِ، وَيُعِيدُ لَهُ تِلْكَ الْمَقَالَةَ، حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ أَحْزَمَ مَا كَلَّمْتُهُمْ: هُوَ عَلَى بَلَغَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَمِنْ أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسَا وَاللَّهِ، لَا تَسْتَفِيرُونَ لَكُمْ مَا لَمْ أَنْتُمْ عَنْكَ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿مَا كَانَتْ الْيَقِينُ وَالْيَقِينُ تَامَتَا أَنْ يَسْتَفِيرُوا يَسْتَفِيرُونَ وَكَوْ سَكَتًا أَوَّلِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَمْسَحُ الْجَنَّةِ﴾ [التوبة: ١١٣]، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّكَ لَا تَنْبِيءُ مِنَ أَمْسَحَ وَكَوْ كَرُ اللَّهُ يَنْبِيءُ مَنْ يَشَاءُ وَكُوْ أَعْلَمُ بِالْمُنْتَهَيْنِ﴾ [المعصر: ٥٦] . [الخار: ١٧٧٢] [واظفر: ١١٣] .

[١٣٣] ٤٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ (ح). وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، كِلَاهُمَا عَنْ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ صَالِحٍ انْتَهَى عَنْهُ قَوْلُهُ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِيهِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْيَقِينُ، وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: وَيَعْقُودَانِ فِي تِلْكَ الْمَقَالَةِ، وَفِي حَدِيثٍ مَعْمَرٍ مَكَانَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ: فَلَمْ يَزَلْ أَبُ . [احمد: ٢٣٦٧٤] . [البحاري: ١٣٦٠] [٢٦٧٥] .

[١٣٤] ٤١ - (٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَدَّادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، عَنْ بَزِيدٍ - وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ

فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ جَمَعْتُ مَا بَقِيَ مِنْ
أَزْوَاجِ الْقَوْمِ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهَا، قَالَ: فَفَعَلْ، قَالَ:
فَجَاءَ ذُو الْبُرِّ بِبُرِّهِ، وَذُو الشَّعْرِ بِشَعْرِهِ - قَالَ: وَذُو
مُجَاهِدٍ: وَذُو النَّوْءِ بِنَوْءِهِ، قُلْتُ: وَمَا كَانُوا يَضْمَحُونَ
بِالنَّوْءِ؟ قَالَ: كَانُوا يَحْطِوْنَهُ وَيَضْمَحُونَ عَلَيْهِ السَّاءَ -
قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهَا، قَالَ: حَتَّى مَلَأَ الْقَوْمُ أَزْوَاجَهُمْ،
قَالَ: فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ، لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ بِهِمَا إِلَّا
دَخَلَ الْجَنَّةَ» (المعجم ١٣٩).

[١٣٩] ٤٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَفَفَانَ،
وَأَبُو حُرَيْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ -
قَالَ أَبُو حُرَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ - عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ
أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ
الْأَعْمَشِ - قَالَ: لَمَّا كَانَ عَزْوَةُ تَبُوكَ، أَصَابَ النَّاسَ
مَجَاعَةٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَؤْتِنْتَ لَنَا فَتَحَرْنَا
نَوَاحِشَنَا فَأَكَلْنَا وَادْعَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ:
«افْعَلُوا»، قَالَ: فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ
فَعَلْتُ قُلَّ الْغُلْهُرُ، وَلَكِنْ ادْعُهُمْ بِفَضْلِ أَزْوَاجِهِمْ، ثُمَّ
ادْعِ اللَّهَ لَهُمْ عَلَيْهَا بِالْبَرَكَةِ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ
ذَلِكَ ^(١)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ» قَالَ: فَدَعَا بِنَحْمٍ
فَبَسَطَهُ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ أَزْوَاجِهِمْ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّحُلُ
يَجِيءُ بِكُفَّةٍ ذَرَّةٍ، قَالَ: وَجِيءَ الْآخَرُ بِكُفَّةٍ شَيْءٍ
قَالَ: وَجِيءَ الْآخَرُ بِكُشْرَةٍ، حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَى الشَّعْرِ
مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ بَسِيرٌ، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ
بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: «اغْدُوا فِي أَوْعِيَّتِكُمْ»، قَالَ: فَأَعْلَمُ
فِي أَوْعِيَّتِهِمْ، حَتَّى مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وَغَا، إِلَّا
مَلُوءَةً، قَالَ: فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَقَصَلْتُ قَصْلًا
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ، لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ، فَيُخَيَّبُ
عَنِ الْجَنَّةِ» (المعجم ١١٨٠).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمَلِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَبَى، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّكَ لَا
تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ (الآيَةُ الْفَصَص: ١٥٦، (المعجم ١٣٥).

[١٣٥] ٤٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بِنِ
مِنْهَوْنٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ،
عَنْ أَبِي حَاتِمٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمَلِهِ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ لَكَ
بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالَ: لَوْلَا أَنْ تُخَيَّرَنِي فَرِيضٌ،
يَقُولُونَ: إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ الْجَنْزُ؛ لَأَفَرَزْتُ بِهَا
عَيْنَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ
يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ (الفصص: ١٥٦، (المعجم ٩٦١).

١ - (باب) دليل على أن من مات على التوحيد
دخل الجنة قطعا

[١٣٦] ٤٣ - (٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،
وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، كِلَاهُمَا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْرَائِيلَ -
قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ - عَنْ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي
الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ عُفَّانَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
دَخَلَ الْجَنَّةَ» (المعجم ٤٩٨).

[١٣٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّسِيُّ: حَدَّثَنَا
يُسْرُ بْنُ الْمُظَلِّي: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّادُ، عَنِ الْوَلِيدِ أَبِي يَسْرٍ
قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُفَّانَ يَقُولُ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، وَمِثْلَهُ سَوَاءٌ (المعجم ٤٦٤).

[١٣٨] ٤٤ - (٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ النَّضْرِ بِنِ
أَبِي النَّضْرِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ هَاتِمُ بْنُ الْقَاسِمِ:
حَدَّثَنَا غُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يَغُولٍ، عَنْ
تَلْحَظَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَيْمَنَةٍ، قَالَ: فَتَقَدَّزَتْ أَزْوَاجُ
الْقَوْمِ، قَالَ: حَتَّى هَمَّ بِتَخْرِ بَغْضِ حَمَائِلِهِمْ، قَالَ:

(١) قال النووي: هكذا وقع في الأصول التي رأينا، وفيه محذوف تقديره: يجعل في ذلك مركة أو خيرا أو نحو ذلك.

[١٤٠] ٤٦ - (٢٨) حَدَّثَنَا قَاوُذُ بْنُ رَسِيْدٍ: حَدَّثَنَا زَيْدٌ - يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ - عَنْ ابْنِ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي غَمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِثِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ جِبْرِيْلَ بْنَ إِسْمَاعِيْلَ، وَابْنُ آدَمَ، وَكُلُّكُمْ سَقَاها إِلَى مَرْزَمٍ وَرُوحٍ مِنْهُ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الشَّمَايَةِ شَاءَ».

— [٢٢٧٧٦] (رواه: ١٤١).

[١٤١] (٤٠٠) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْرَاجِيْمٍ شَوْرَقِي: حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ غَمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ»، وَلَمْ يَذْكُرْ: «مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الشَّمَايَةِ شَاءَ». [أحمد: ٢٢٧٧٥].

ح. ٣٣٥.

[١٤٢] ٤٧ - (٢٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ ابْنِ مُحَيْمِرٍ، عَنِ الشَّخَايِصِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِثِ، أَنَّهُ قَالَ^(١): «خَلَعْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ، مَكِيثٌ، فَقَالَ: مَهْلًا، لِمَ تَبْكِي؟ قَوَّالُهُ لَيْنٌ اسْتَفْهِدْتُ لِأَفْهَدَ لَكَ، وَلَيْسَ شَفَعْتُ لِأَشْفَعَ لَكَ، وَلَيْسَ شَفَعْتُ لِأَتَفَعَّلَكَ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ، مَا مِنْ حَبِيبٍ سَبَعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكُنْ فِيهِ خَيْرٌ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْهُ لَا خِيْبَةً وَاجِدًا، وَسَوْفَ أَدْعُوكُمْهُ الْيَوْمَ، وَقَدْ أَحْجَظَ لِنَفْسِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ».

[أحمد: ٢٢٧٧٢] (رواه: ١٤١).

[١٤٣] ٤٨ - (٣٠) حَدَّثَنَا هَذَابُ بْنُ خَالِيدٍ الْأَزْدِيُّ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قُنَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِيٍّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: كُنْتُ رَدَفْتُ النَّبِيَّ ﷺ،

لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا مَوْجِزَةُ الرَّحْلِ، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ»، قُلْتُ: لَبَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ»، قُلْتُ: لَبَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ»، قُلْتُ: لَبَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «هَلْ تَذَرِي مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ؟»، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنْ حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يُعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْعًا، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ»، قُلْتُ: لَبَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «هَلْ تَذَرِي مَا حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟»، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ». [أحمد: ٢٢٠٩٧، والبخاري: ٥٩٦٧].

[١٤٤] ٤٩ - (٣٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: كُنْتُ رَدَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَمَارٍ يُقَالُ لَهُ: غَمَيْرٌ، قَالَ: فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، تَذَرِي مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ، وَمَا حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟»، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنْ حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يُعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْعًا، وَحَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ ﷻ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْعًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: «لَا تُبَشِّرُهُمْ، فَيُتَجَلَّوْا». [أحمد: ٢١٩٩١، والبخاري: ٢٨٥٦].

[١٤٥] ٥٠ - (٣٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ وَالْأَشْعَثِ بْنِ سَلِيمٍ أَنَّهُمَا سَمِعَا الْأَسَدَ بْنَ هِلَالٍ يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مُعَاذُ، أَتَذَرِي مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ؟»، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَنْ يُعَذِّبَ اللَّهُ وَلَا يُشْرَكَ بِهِ شَيْعًا»، قَالَ: «أَتَذَرِي مَا حَقَّهُمْ عَلَيْهِ إِذَا

وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ: حَدَّثَنَا سَلْسِيسَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ يَضَعُ وَيُسَوِّمُ شُعْبَةً^(١)»، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ». (البحاري: ١٩) (واتفر: ١٥٣).

[١٥٣] ٥٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ يَضَعُ وَيُسَوِّمُ^(٢) أَوْ: يَضَعُ وَيُسَوِّمُ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُهَا إِطَاعَةُ الْأَدَى عَنِ الْكَرْبِيِّ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ». (أحمد: ٩٣٦١) (واتفر: ١٥٣).

[١٥٤] ٥٩ - (٣٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرُو بْنُ الشَّافِعِ، وَوَهْبُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَمِيعُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ». (أحمد: ١٥٥٢) (والبخاري: ٢٤).

[١٥٥] ٥٠٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ: مَرَّ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ بِعَهْدِ أَخَاهُ. (أحمد: ١٧٤١) (واتفر: ١٥٤).

[١٥٦] ٦٠ - (٣٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا السَّوَارِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ»، فَقَالَ بُقَيْرُ بْنُ كَثْبٍ: إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْجَنَّةِ أَنَّ مَنْ وَقَّارًا وَمَنْ شَكِيَّةً، فَقَالَ عِمْرَانُ: أَعَدَدْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَعَدَّدْتُ عَنْ ضَعْفِكَ. (أحمد: ١٩٨٣٠) (والبخاري: ٦١١٧).

نَبِيٍّ قُضِيَ فِي مَنْزِلِي، فَأَتَجَدَّهَ مُصَلًّى، قَالَ: فَأَتَى سُبْحِي ﷺ وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَدَخَلَ وَهُوَ يُصَلِّي فِي مَنْزِلِي، وَأَصْحَابُهُ يَتَحَدَّثُونَ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ اسْتَدُوا عَظَمَ نَسْتٍ وَتَجَرَّهَ إِلَى مَالِكِ بْنِ دُخْسَمٍ، قَالُوا: وَدَّوْا أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ هَؤُلَاءِ، وَدَّوْا أَنَّهُ أَصَابَهُ شَرٌّ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً وَقَالَ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟» قَالُوا: إِنَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ، وَمَا هُوَ فِي قَلْبِهِ، فَن: «لَا يَشْهَدُ أَحَدٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَلِّ النَّارِ، أَوْ تَطْلُعُهُ، قَالَ أَنَسُ: فَأَعْجَبَنِي هَذَا تَحِيثٌ، فَقُلْتُ لِأَبْنِي: اخْتَبِهْ، فَكَتَبَهُ. (مكرر: ١١٢٩١) حس: ١٢٣٧٧١.

[١٥٠] ٥٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ تَافِعٍ غَبِييٌّ: حَدَّثَنَا بَهْرٌ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ كَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَتَبَانُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ عَمِيَ، فَأَرْسَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: نَعَالَ فَحَطَّ لِي مَسْجِدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَجَاءَ قَوْمُهُ، وَتَبِعَتْ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ: مَالِكُ بْنُ الدُّخْسَمِ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ سَلْسِيسَانَ بْنِ خَبِيرَةَ. (اتفر: ١٤٩).

١١ - [بَابُ التَّمْلِيلِ عَلَى مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ وَرَبِّهِ، وَبِالْإِسْلَامِ بَيْتًا، وَيُحَقِّقُ ﷺ وَسُؤْلًا، فَهُوَ قَوْمٌ وَإِنْ ارْتَجَبَ لِلْمَعَاصِي الْكِبَارِ]

[١٥١] ٥٦ - (٣٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْرٍ: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَبَقَرُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ خَزِيمٍ - وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ - الدَّرَّازِيُّ، عَنْ بَزِيدِ بْنِ هَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ نُبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فَأَقِ كَلِمَةَ الْإِيمَانِ مِنْ رِضَى اللَّهِ رَبِّكَ، وَبِالْإِسْلَامِ بَيْتًا، وَيُحَقِّقْ رَسُولًا». (أحمد: ١٧٧٨).

١٢ - [بَابُ بَيَانِ عِنْدَ شُعْبِ الْإِيمَانِ وَأَفْضَلُهَا وَأَتَمُّهَا، وَفَضِيلَةُ الْحَيَاءِ وَكَوْنُهُ مِنَ الْإِيمَانِ]

[١٥٢] ٥٧ - (٣٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ،

^(١) يضع في العدد ما بين الثلاث والعشرة، وقبل: من ثلاث إلى نسع. وأما الشبهة فهي القطعة من الشيء. فمعنى الحديث: يضع وسجود خصلة.

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تَطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ». [أحمد: ٦٥٨١، والنسائي: ٢٨]

[١٦١] ٦٤ - (٤٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَرْجِ الْبَصْرِيِّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْحَكِيمِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْقَاصِ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ». [أحمد: ٦٧٥٣، والنسائي: ١٠]

[١٦٢] ٦٥ - (٤١) حَدَّثَنَا حَسَنُ الْخَلَوَاتِيِّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَاصِمٍ - قَالَ عَبْدُ أُنَيْسَةَ أَبُو عَاصِمٍ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الزُّبَيْرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَاهِرًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ». [١٥٦١٠ مطبوعاً]

[١٦٣] ٦٦ - (٤٢) وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَعِيدِ الْأَمْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْقَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْقَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِي بُرْقَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ». [البيهقي: ١١]

[١٦٤] وَحَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَوْزَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِمَا إِسْنَادًا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ فَذَكَرَ يَنْفَعَهُ. [البيهقي: ١٦٣]

٦٥ - [بَابُ بَيَانِ خِصَالِ مَنْ لُصِفَ

بِهِنَّ وَجِدَ حِلَاوةَ الْإِيمَانِ]

[١٦٥] ٦٧ - (٤٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِي عَمَرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ

[١٥٧] ٦٦ - (٤٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ - وَهُوَ ابْنُ سُوَيْدٍ - أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ حَدَّثَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي رَهْطٍ بِنَا وَفِينَا بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ، فَحَدَّثَنَا عِمْرَانُ بِوَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ». قَالَ: أَوْ قَالَ: «الْحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ» فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ: إِنَّا لَنَجِدُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَوْ الْجَمْعَةِ أَنَّ بَيْنَهُ سَكِينَةً وَقَارًا لِلَّهِ، وَمِنْهُ ضَعُفٌ، قَالَ: فَغَضِبَ عِمْرَانُ حَتَّى اخْمَرْنَا عَيْنَاهُ^(١)، وَقَالَ: أَلَا أَرَأَيْيَ أَحَدَيْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَعَارَضَ فِيهِ؟ قَالَ: فَأَعَادَ عِمْرَانُ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَأَعَادَ بُشَيْرٌ، فَغَضِبَ عِمْرَانُ، قَالَ: قَمَا زِلْنَا نَقُولُ فِيهِ: إِنَّهُ مِنَّا يَا أَبَا نُجَيْدٍ، إِنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ. [البيهقي: ١٥٦١٠]

[١٥٨] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا النُّضْرُ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعْمَةَ الْعَدَوِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ حُجَيْرَ بْنَ الرَّبِيعِ الْعَدَوِيَّ يَقُولُ: عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ. [البيهقي: ١٥٦١٠]

١٣ - [بَابُ جَمَاعَةِ أَوصَافِ الْإِسْلَامِ]

[١٥٩] ٦٢ - (٣٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو حُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ جَرِيرِ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، كُلُّهُمُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّخَفِيُّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ - وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَسَمَةَ: غَيْرَكَ - قَالَ: «قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ فَاسْتَقِيمَ». [أحمد: ١٥٤١٦]

١٤ - [بَابُ بَيَانِ تَفَاضُلِ الْإِسْلَامِ، وَأَيُّ أَمُورِهِ أَفْضَلُ] [١٦٠] ٦٣ - (٣٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثُ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ فِي الْمُهَاجِرِ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْحَكِيمِ، عَنْ

(١) قال النووي: كذا هو في الأصول، وهو صحيح جارٍ على لغة: أكلوني البراغيث.

[البخاري: (١٥) وانظر (١٦٩).]

[١٦٩] - ٧٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى،
وَأَبْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،
قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ
مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». (أحمد: ١٧٨١٥).
[البخاري: (١٥).]

١٦ - [بَابُ الْفُتُلُوبِ عَلَى أَنَّ مِنْ خِصَالِ الْإِيمَانِ أَنَّ
يُحِبُّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ]
[١٧٠] - ٧١ - (٤٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى،
وَأَبْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ^(١٦) أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ
لِأَخِيهِ - أَوْ قَالَ: لِجَارِهِ - مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». (أحمد: ١٧٨١٦).
[البخاري: (١٦).]

[١٧١] - ٧٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ:
حَدَّثَنَا بَغِي بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حُسَيْنِ الْمَعْلَمِ، عَنْ قَتَادَةَ،
عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا
يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِجَارِهِ - أَوْ قَالَ: لِأَخِيهِ - مَا
يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». (أحمد: ١٧٨١٦) [بخاري: (١٦).]

١٨ - [بَابُ بَيَانِ تَحْرِيمِ إِيْذَاءِ الْجَارِ]
[١٧٢] - ٧٣ - (٤٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُرْدٍ،
وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، جَمِيعًا عَنْ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ: قَالَ ابْنُ أَبِي بَرْزَةَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ -
قَالَ: أَشْبَرَتَنِي الْعَلَاءَةُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ
بِوَأَقْفِهِ^(١٧)». (أحمد: ٨٨٥٥).

جَمِيعًا عَنِ الشَّافِعِيِّ - قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(١٨) - عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ أَبِي قَلْبَةَ، عَنْ
أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ
خَلَاةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا
يُؤَاهِيهِ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ يُخَوِّفَهُ
فِي الْكُفْرِ يَنْقُذَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ، كَمَا يُخَوِّفُهُ أَنْ
يُنْقِذَ فِي النَّارِ». (أحمد: ١٧٠٠٦) [بخاري: (١٦٦).]

[١٦٦] - ٦٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى،
وَأَبْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ تَعْلَمَ الْإِيمَانِ:
مَنْ كَانَ يُحِبُّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ كَانَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا يُؤَاهِيهِ، وَمَنْ كَانَ أَنْ يُلْقَى فِي
نَارٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ فِي الْكُفْرِ يَنْقُذَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ
مِنْهُ». (أحمد: ١٧٠٠٦) [بخاري: (١٦٦).]

[١٦٧] - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَنْبَأَنَا
خُزَيْمُ بْنُ شَمْلٍ: أَنْبَأَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخَوِّفُهُمْ حَبِيبُهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَنْ
يَرْجِعَ يَهْرُوكًا أَوْ نَصْرَانِيًّا». (أحمد: ١٧٣٤٧) [بخاري: (١٦٦).]

١٩ - [بَابُ وَخُوبٍ مَحَبَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: فَتَقَرَّرَ مِنْ
الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ وَالْوَالِدِ وَالنَّفْسِ لِنَفْسِهِ، وَإِسْلَاقِ عَمَمِ
الْإِيمَانِ عَلَى مَنْ لَمْ يُحِبَّهُ هَذِهِ الْمَحَبَّةُ]

[١٦٨] - ٦٩ - (٤٤) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ:
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبٍ (ح). وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ
نَسِيٍّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، كِلَاهُمَا عَنْ
عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا
يُؤْمِنُ عَبْدٌ - وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: الرَّجُلُ - حَتَّىٰ
يَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

وهو القضي المذكور، وغرض المؤلف النص على لفظ كل راوٍ.

قال العلماء ورحمهم الله: معناه لا يؤمن الإيمان بحصل لمن لم يكن بهذه الصفة.

جمع بائغة، وهي العائلة والداعية والفنك.

وفي معنى «لا يدخل الجنة جوايان» بجرها في كل ما أشبه هذا، إحداهما: أنه محمول على من يستحل الإيذاء مع علمه بتحريمه، =

٢٠ - [باب بيان خُونِ مَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ مِنَ الْإِيمَانِ،
وَأَنَّ الْإِيمَانَ يُزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَأَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ،
وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِجَبَانٍ]

[١٧٧] ٧٨ - (٤٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ (ح)، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُنْثَرِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، يَكْلَاهُمَا
عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَيْهَابٍ - وَعَنْ
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ - قَالَ: أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالْخُطْبَةِ يَوْمَ الْيَوْمِ
قَبْلَ الصَّلَاةِ مَرْوَانُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: الصَّلَاةُ قَبْلَ
الْخُطْبَةِ، فَقَالَ: قَدْ تَرَكْنَا مَا هَذَاكَ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ:
أَمَّا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ
يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَشْتَفَى»
[الإيمان] . [أحمد: ١١٥٤٦، ١١٨٧٦].

[١٧٨] ٧٩ - (٥٠) حَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ
الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ -
وَعَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَيْهَابٍ، عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي بَيْتِهِ مَرْوَانَ، وَحَدَّثَ
أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ
[أحمد: ١١٠٧٣/١ مطولاً].

[١٧٩] ٨٠ - (٥٠) حَدَّثَنِي عُمَرُو الشَّائِدُ،
وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ النَّضْرِ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ
قَالُوا: حَدَّثَنَا يَتَعَوَّبُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي
أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ
جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْيَسْرِ، عَنْ أَبِي زَائِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ بَشَّرَ اللَّهُ فِي أَمْرٍ قَبْلِي

١٩ - [بابُ الْحَدِّ عَلَى كِرَامِ هَجَارٍ وَالصَّبْرِ، وَلَزُومِ
قَصَصَاتِ الْأَعْنِ الْحَيَّةِ، وَكَوْنِ ذَلِكَ مِنْ الْإِيمَانِ]
[١٧٣] ٧٤ - (٤٧) حَدَّثَنِي حُرَيْمَةُ بْنُ بَحْبُوحٍ:
أَنبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَيْهَابٍ،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ يَصْصُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
فَلْيُكْرِمْ صِفَتَهُ» . [أحمد: ٧٦٢٦، والبحار: ٦١٧٥].

[١٧٤] ٧٥ - (٥٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:
حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي
صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ
كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ، وَمَنْ
كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صِفَتَهُ، وَمَنْ كَانَ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ يَصْصُتْ» .
[أحمد: ٩٩١٧، والبحار: ٦١٠٨].

[١٧٥] ٧٦ - (٥٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ:
أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ
أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
يَمُوتُ حَدِيثُ أَبِي حَصِينٍ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَلْيُكْرِمْ إِلَى
جَارِهِ» . [الطبر: ١٧٤].

[١٧٦] ٧٧ - (٤٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عِيْنَةَ - قَالَ
ابْنُ ثُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ - عَنْ عَمْرِو أَنَّهُ سَمِعَ نَافِعَ بْنَ
جُبَيْرٍ يُخْبِرُ عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْخُرَاسَانِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:
«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ إِلَى جَارِهِ،
وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صِفَتَهُ، وَمَنْ
كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ يَصْصُتْ» .
[٤٥١٣] [أحمد: ٧٧١٥٩، والبحار: ٦٠١٩ مطولاً].

= فهذا كافر لا يدخلها أصلاً. والثاني: معناه: جزاءه أن لا يدخلها وقت دخول المارقين إذا فتحت أبوابها، بل يوشع تم قد يحارب
وقد يغني عنه فيدخلها أولاً.

(١) قال النووي: فلا يؤذي جاره، كذا وقع في الأصول: «يؤذي» بالياء هي آجره، وروينا في غير مسلم: فلا يؤذي، بحذفها. وهذا
صحيحان، فحذفها للنهي، وإثباتها على أنه خير يراد به النهي، فيكون المبلغ.

قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسًا يَرْوِي عَنْ أَبِي مُسْعُودٍ قَالَ: أَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمِينِ، فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ الْإِيمَانَ هَهُنَا، وَإِنَّ الشُّكَّ وَغِلْظَ الْقُلُوبِ فِي الْقَدَّادِينَ»^(١) عِنْدَ أَصُولِ أَكْثَابِ الْإِبِلِ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ، فِي رَيْبَةٍ وَمُضَرٍّ^(٢). (أحمد: ١٧٠٦٦، (الداري: ١٣٣٠٢).

[١٨٢] ٨٢ - (٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرِيُّ:

أَتَيْنَا حَمَادًا: حَدَّثَنَا أَبُو: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرْقَى أَقْيَدَهُ، الْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَالْبَقَّةُ يَمَانٌ، وَالْجَحْمَةُ يَمَانِيَّةٌ». (أحمد: ٧٦٢٧، (الداري: ١٩٨).

[١٨٣] ٨٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الشُّثَيْبِ:

حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِيٍّ (ح). وَحَدَّثَنِي عُمَرُو النَّاقِبُ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ، كَلَامًا عَنْ ابْنِ عَزُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجَوَلِهِ. (أحمد: ١٧٢٠٢، (الداري: ١٨١).

[١٨٤] ٨٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عُمَرُو النَّاقِبُ:

وَحَسَنُ الْحُلُمَانِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا يَنْعُوبُ - وَمَوْلَى ابْنِ إِسْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ -: حَدَّثَنَا أَبِي. عَنْ صَالِحٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا كُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَضْعَفُ قُلُوبًا، وَأَرْقَى أَقْيَدَهُ، الْبَقَّةُ يَمَانٌ، وَالْجَحْمَةُ يَمَانِيَّةٌ». (أحمد: ١٠٩٨٢، (الداري: ٤٣٩٠).

[١٨٥] ٨٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَنْعُوبُ بْنُ يَحْيَى قَالَ:

قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَسْطَرِقِ، وَالْمَسْطَرِقُ وَالْحَبْلَاءُ فِي أَهْلِ الْعَجَلِ وَالْإِبِلِ، الْقَدَّادِينَ أَهْلُ الْوَيْبِ، وَالشُّجْعَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ». (أحمد: ٩٤١١، (الداري: ١٣٣٠١).

إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُنْيُو حَوَارِيُونُ وَأَصْحَابُ، يَأْخُذُونَ بِشَيْئِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ، يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُقِرُّونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِبَيْدِهِ فَهُوَ مُلِيمٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُلِيمٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُلِيمٌ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَيْثُ غَرَدَلٌ. (أحمد: ٤٣٧٩، (مختصر:).

قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَأَنْكَرَهُ عَنِّي، فَقَدِمَ ابْنُ مُسْعُودٍ فَتَرَى بَقْنَاءَ، فَاسْتَبْعَنِي إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُعَوِّدُهُ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا جَلَسْنَا سَأَلْتُ ابْنَ مُسْعُودٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَحَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ.

قَالَ صَالِحٌ: وَقَدْ تُحَدَّثُ بِتَعْوِ ذَلِكَ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ.

[١٨٠] ٨٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَبِي مَرْثَمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ الْفَضْلِ نَخَاطِمِي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبُسَيْرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ مَوْلَى نُسَيْبٍ ﷺ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ كَانَ لَهُ حَوَارِيُونُ يَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِ، وَيَسْتَشُونَ بِشَيْئِهِ، مِثْلَ حَدِيثِ صَالِحٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْمُ ابْنِ مُسْعُودٍ وَاجْتِمَاعَ ابْنِ عُمَرَ مَعَهُ». (الداري: ١٧٩).

٢١ - [بَابُ تَفَاضُلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ

فِيهِ، وَوُجْهَانِ أَهْلِ الْيَمَنِ فِيهِ]

[١٨١] ٨١ - (٥١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِيفَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا يَنْعُوبُ بْنُ حَبِيبٍ نَخَاطِمِي - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ

القنادين: جمع قنادة، وهذا قول أهل الحديث والأصمعي وجمهور أهل اللغة، وهو من التقليد وهو الصورت الشديد، فهم الذين تعلقوا أصواتهم في إلهام وخيلهم وحرورهم ونحو ذلك.

ريبة ومضر يدل من القنادين، وأما قرنا الشيطان فجلبنا رأسه. وقيل: هما جمعا اللذان يخرهما بإضلال الناس. وقيل: شبعاء من الكفار.

وَأَرَقُّ أَفِيدَةً، الْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَالْجَحْمَةُ يَمَانِيَّةٌ، رَأْسُ الْكُفْرِ قَيْلُ الشَّرْقِ، (أحمد: ٧٤٢٢) (وطبر: ١٨٢، ١٨٥).

[١٩١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ «رَأْسُ الْكُفْرِ قَيْلُ الشَّرْقِ»، (نظر: ١٨٤).

[١٩٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ (ح). وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ - يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ، وَزَادَ: «وَالْفُغْرُ وَالْخَبْلَاءُ فِي أَصْحَابِ الْإِبِلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَصْحَابِ الشَّاءِ»، (أحمد: ١٠٢٢٢، وندب: ٤٣٨٨).

[١٩٣] (٩٢ - (٥٣) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ السُّوْرِيُّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِلْطُ الْفُلُوبِ وَالْبَقَاءُ فِي الشَّرْقِ، وَالْإِيمَانُ فِي أَهْلِ الْحَبَاةِ»، (أحمد: ١٤٥٥).

٣٧ - [يَابْ بَنَانُ اللَّهِ لَا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ، وَأَنْ مَحَبَّةَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَأَنْ يَفْشَاءَ السَّلَامُ سَبِيلَ لِحُضُولِهَا]

[١٩٤] (٩٣ - (٥٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْ لَا أَذْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابُّتُمْ؟ أَفَلَسُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»، (أحمد: ٩٧٠٩).

[١٩٥] (٩٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا»، بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٍ، (س: ١٩٤).

[١٨٦] (٨٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي وَثْقَانَةَ وَابْنُ حُجْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ - قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَالْكُفْرُ قَيْلُ الشَّرْقِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْقَتَمِ، وَالْفُغْرُ وَالرِّيَاءُ فِي الْفُلَادِيِّينَ أَهْلِ الْخَبْلِ وَالْوَتْرِ»، (أحمد: ٨٨٤٦، والبخاري: ٤٣٨٩، ومجتبى: ١).

[١٨٧] (٨٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ بَحْصِي: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْفُغْرُ وَالْخَبْلَاءُ فِي الْفُلَادِيِّينَ أَهْلِ الْوَتْرِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْقَتَمِ»، (أحمد: ٧٦٥٢، ويطبر: ١٨٥).

[١٨٨] (٨٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَمِثْلَهُ، وَزَادَ: «الْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَالْجَحْمَةُ يَمَانِيَّةٌ»، (أحمد: ٧٦٥٢، والحدودي: ٣٤٩٩).

[١٨٩] (٨٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الشَّيْبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرَقُّ أَفِيدَةً، وَأَضَعَفُ قُلُوبًا، الْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَالْجَحْمَةُ يَمَانِيَّةٌ، السَّكِينَةُ^(١) فِي أَهْلِ الْقَتَمِ، وَالْفُغْرُ وَالْخَبْلَاءُ فِي الْفُلَادِيِّينَ أَهْلِ الْوَتْرِ، قَيْلُ تَطْلِيلِ الشَّمْسِ»، (أحمد: ٧٦٥٢) (وطبر: ١٨٤، ١٨٥).

[١٩٠] (٩٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حَرْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَاخُمُ أَهْلَ الْيَمَنِ، هُمْ الْيَقِينُ قُلُوبًا،

٢٣ - [بَابُ بَيَانِ أَنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ]

[١٩٦] ٩٥ - (٥٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُكَرَّمِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قُلْتُ لِسُهَيْلٍ: إِنَّ عَمْرًا حَدَّثَنَا عَنْ نَقِيعٍ عَنْ أَبِيكَ، قَالَ: وَجَوْتُ أَنْ يُسَوِّطَ عَنِّي رَجُلًا، فَإِنْ: فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنَ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْهُ أَبِي، كَانَ صَدِيقًا لِي بِالشَّامِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ثُمَيْسِ الدَّارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»، قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَيِّمَتِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ». [أحمد: ١٦٩٨٠].

[١٩٧] ٩٦ - (٥٥) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ ثُمَيْسِ الدَّارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ. [أحمد: ١٦٩٦٦].

[١٩٨] (٥٥) وَحَدَّثَنِي أُمِّيَّةُ بْنُ يَسْلَمَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ - يَحْنَبِيُّ ابْنُ زُرَّعٍ -: حَدَّثَنَا رَوْحٌ - وَهُوَ ابْنُ نَعَامٍ -: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ سَمِعَهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ أَبَا صَالِحٍ، عَنْ ثُمَيْسِ الدَّارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِهِ. [أحمد: ١٦٩٦٦].

[١٩٩] ٩٧ - (٥٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَمِيرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْحَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قُبَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِسَاءَةِ الزَّكَاةِ، وَالتَّضَحُّجِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [أحمد: ١٦٩٩١، والبخاري: ١٤٠١].

[٢٠٠] ٩٨ - (٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو ثَمِيرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ سَمِعَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى التَّضَحُّجِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [أحمد: ١٦٩٩٩].

[٢٠١] ٩٩ - (٥٥) حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ،

وَيَعْقُوبُ الدَّورَقِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فَلَقْنِي: «فِيمَا اسْتَطَعْتَ، وَالتَّضَحُّجِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ»، قَالَ يَغْفُوبُ فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ. [أحمد: ١٦٩٩٥، والبخاري: ١٧٢٠٤].

٢٤ - [بَابُ بَيَانِ تَقْصَانِ الْإِيمَانِ بِالْمَعَاصِي، وَنَفْيِهِ عَنِ الْمُتَكَلِّفِ بِالْمَعَاصِي، عَلَى إِرَادَةِ نَفْيِ كَمَالِهِ]

[٢٠٢] ١٠٠ - (٥٧) حَدَّثَنِي حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَمْرَانَ الشَّجْبِيُّ: أَنَّنَا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولَانِ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ»^(١).

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُحَدِّثُهُمْ هَذِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ثُمَّ يَقُولُ: وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُلْحِقُ مَعَهُ: «وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَهُ ذَلِكَ شَرَفَ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ، حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ». [البخاري: ٥٥٧٨، والترمذي: ٢٠٦].

[٢٠٣] ١٠١ - (٥٥) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي»، وَأَقْتَصَرَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ يَذْكُرُ مَعَ ذِكْرِ النَّهْبِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: ذَلِكَ شَرَفَ.

(١) هذا الحديث مما اختلف العلماء في معناه، فالقول الصحيح الذي قاله المحققون أن معناه: لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الإيمان.

[٢٠٨] ١٠٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ دُكْرَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا يُزْنِي الرَّائِي جِئَن يُزْنِي وَهُوَ مُلَوِّنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ جِئَن يُسْرِقُ وَهُوَ مُلَوِّنٌ ، وَلَا يَغْرُبُ الْخَمْرُ جِئَن يُغْرِبُهَا وَهُوَ مُلَوِّنٌ ، وَالنُّونَةُ مَغْرُوضَةٌ بَعْدَهُ » . [البحاري : ٦٨١٠] [واظفر : ٢٠٦] .

[٢٠٩] ١٠٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا سُبَّانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ دُكْرَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ ، قَالَ : « لَا يُزْنِي الرَّائِي » ، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ شُعْبَةَ . [احمد : ١٨٨٩٥] [واظفر : ٢٠٢] .

٢٥ - [بابُ بَيَانِ خِصَالِ الْمَنَافِقِ]

[٢١٠] ١٠٦ - (٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ (ح) . وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ (ح) . وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ مَسْرُوفٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَرْبَعٌ مَنْ كُنَ فِيهِمَا مَثَلُفِئَةً خَالِصًا ^(١) » وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ بَيْنَهُنَّ ، كَانَتْ بَيْنَهُ خَلَّةٌ مِنْ نِفَاقٍ حَتَّى يَدْعَهَا : إِذَا حَدَّثَتْ كَذَبًا ، وَإِذَا عَاذَتْ غَدَرَ ، وَإِذَا وَعَدَتْ أَخْلَفَتْ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ : « وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ بَيْنَهُنَّ ، كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنَ النِّفَاقِ » . [احمد : ٦٧٦٨ ، والبخاري : ٢٤] .

[٢١١] ١٠٧ - (٥٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي أُيُوبٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَهْلٍ نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ بِنِ أَبِي عَامِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا التَّمَنَّاهُ ^(٢) » . [احمد : ٨٦٨٥ ، والبخاري : ٢٦٨٢] .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَبِّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ هَذَا ، إِلَّا النَّهْيَ . [البحاري : ٢٤٥٦] [واظفر : ٢٠٦] .

[٢٠٩] ١٠٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَهْرَانَ الرَّازِي قَالَ : أَخْبَرَنِي عِمْسَى بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَبِّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي بَكْرٍ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِ حَدِيثِ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَذَكَرَ النَّهْيَ ، وَلَمْ يَقُلْ : فَاتَّ شَرَفِي . [البحاري : ٦٧٧٢] [واظفر : ٢٠٦] .

[٢١٠] ١٠٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْوَانِيُّ : حَدَّثَنَا يَغُوثُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بِنِ يَسَّارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ ، وَحَمَّادُ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح) . [واظفر : ٢٠٢ ، ٢٠٦] .

[٢٠٦] ٢٠٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [احمد : ٨٢٠٢] [واظفر : ٢٠٢] .

[٢٠٧] ٢٠٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَغْنِيهِ الدُّرَاوَزِيُّ - عَنِ الْعَلَاءِ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، كُلُّ مُلَوِّنٍ بِمِثْلِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، غَيْرَ أَنَّ الْعَلَاءَ وَصَفَوْنَ بِنِ سُلَيْمٍ لَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا : « يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ » ، وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ : « يَرْفَعُ إِلَيْهِ الْمُلَوِّنُونَ أَغْيَنَهُمْ فِيهَا ، وَهُوَ جِئَنُ يَنْتَهِيهَا مُلَوِّنٌ » ، وَزَادَ : « وَلَا يَمَلُ أَحَدُكُمْ جِئَنُ يَمَلُ وَهُوَ مُلَوِّنٌ ، فَلْيَأْكُمْ يَأْكُمًا » . [واظفر : ٢٠٢ ، ٢٠٦] .

(١) الذي قاله المحققون والأكثرون ، وهو الصحيح المختار أنَّ معناه : إنَّ هذه الخصال خصال نفاق . وصاحبها شبه بالمنافقين في هذه الخصال ومتعلِّقًا بأفعالهم ، لا أنَّه متعلق في الإسلام ، بظهوره . وهو يبطن الكفر .

وَلَا رَجَعَتْ عَلَيْهِ. (أحمد: ٥٠٣٥، والبخاري: ١٦١٠).

[٢١٧] ١١٢ - (٦١) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَاثِقِ حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلِّمِ، عَنْ ابْنِ بَرِينَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرٍ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي قُرْأَةَ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ آذَى لِقَبْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَفْلُئُهُ إِلَّا كَفَّرَ، وَمَنْ آذَى مَا لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ بِشَا، وَلَيْتَيْتُ مَا مَقَعَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ دَعَا وَرَجُلًا بِالْكَفْرِ - أَوْ قَالَ: عَدُوَّ اللَّهِ - وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ». (أحمد: ٦١٦٦، والبخاري: ٣٥٠٨ و ٦١٠٤).

٢٧ - [باب بيان حال إيمان

من رغب عن أبيه وهو يعلم]

[٢١٨] ١١٣ - (٦٢) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاقِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُرْجَوُا عَنْ آبَائِكُمْ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كَفَرٌ». (أحمد: ١٠٨١٣، والبخاري: ٦٧٦٨).

[٢١٩] ١١٤ - (٦٣) حَدَّثَنِي غُرُو النَّاقِدُ: حَدَّثَنَا هُثَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: لَمَّا آذَى زَيْادٌ، لَقِيتُ أَبَا بَكْرَةَ فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ؟ إِنِّي سَمِعْتُ سَمْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: سَمِعَ أَذْنَايَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ آذَى أَبَا فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ أَبِيهِ، يَفْلُئُ أَنَّهُ غَيْرَ أَبِيهِ، كَالْحَنَّةِ عَلَيْهِ حَرَامٌ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[أحمد: ١٤٥٤، والبخاري: ٦٧٦٧ و ٦٧٦٨].

[٢٢٠] ١١٥ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا، عَنْ أَبِي زَائِدَةَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ غَابِصٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَعْدِ وَأَبِي بَكْرَةَ، كِلَاهُمَا يَقُولُ: سَمِعْتُهُ أَذْنَايَ، وَوَعَاةٌ قُلَيْبِي، مُحَمَّدًا^(١) يَقُولُ: «مَنْ آذَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ،

[٢١٢] ١٠٨ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ:

أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْزُومٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ - مَوْلَى نَحْرَقَةَ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ عَلَامَاتِ الْمُتَنَافِي ثَلَاثَةٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا التَّوْبُ خَانَ». (بخاري: ٢١١).

[٢١٣] ١٠٩ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا عُثْبَةُ بْنُ مُحَرَّمٍ النُّعْمِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَيْسٍ - أَبُو زَكْرِيَّا - قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ: «إِنَّهُ الْمُتَنَافِي ثَلَاثٌ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَرَعِمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ». (بخاري: ٢١١).

[٢١٤] ١١٠ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو نَصْرِ الشَّامِيُّ

وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِسَمْعِ خَدِيبِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ ذَكَرَ فِيهِ: «وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَرَعِمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ». (أحمد: ٩١٥٨، واطل: ٢١١).

٢٦ - [باب بيان حال إيمان

من قال لأخيه المسلم: يا كافراً]

[٢١٥] ١١١ - (٦٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَفَّرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا». (أحمد: ٦٧٨٠، واطل: ٢١٦).

[٢١٦] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّبَرِيُّ،

وَيَحْيَى بْنُ أَبِي وَبَّ، وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ - قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا السُّرَى قَالَ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا، إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ،

(١) قوله: «محمدًا» منصوب على البدل من الضمير في «سمعتُهُ أَذْنَايَ».

قَالَ: «لَا تَرْجِعُوا يَدَيَّ كُفَّارًا»^(١) يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». (أحمد: ١٩٢٦٧، والبخاري: ١٦٨٩٩).

[٢٢٤] ١١٩ - (٦٦) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ. (إسناده: صحيح).

[٢٢٥] ١٢٠ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُرَيْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ: «وَبَعْضُكُمْ أَوْ قَالَ: وَيُلْكُمُ - لَا تَرْجِعُوا يَدَيَّ كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». (أحمد: ٥٥٥٨، البخاري: ١٦١٦٦).

[٢٢٦] ١٢١ - (٥٠٠) حَدَّثَنِي حُرَيْثُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ خَلِيبِ شُعْبَةَ عَنْ وَاقِدٍ. (البخاري: ٤٤٠٣، وإسناده: صحيح).

٣٠ - [بَابُ إِطْلَاقِ اسْمِ الْكُفَرِ

عَلَى الطُّغْنِ فِي السُّبِّ وَالنِّبَاحَةِ]

[٢٢٧] ١٢١ - (٦٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، كُلُّهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقَيْنَا فِي النَّاسِ مِمَّا بِهِمْ كُفْرٌ: الطُّغْنُ فِي السُّبِّ، وَالنِّبَاحَةُ عَلَى الْمَوْتِ». (أحمد: ٩٦٩٠ و١٠٤٣٩).

٣١ - [بَابُ تَسْمِيَةِ الْغَيْبِ الْأَبْقِ كَافِرًا]

[٢٢٨] ١٢٢ - (٦٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ الشَّعْبِيُّ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنِي ابْنَ عَلِيَّةَ - عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ أَنَّهُ

وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ. (أحمد: ١٩٩٧، والبخاري: ٢٣٦٦، ٢٣٦٧).

٣٨ - [بَابُ بَيَانِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

«سَيَابِ الْمُسْلِمِ سُوءٌ، وَقِتْلُهُ كُفْرٌ»]

[٢٢١] ١١٦ - (٦٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، عَنِ الرُّيَّانِ، وَعَوْنُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ظَلْحَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، كُلُّهُمْ عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيَابُ الْمُسْلِمِ سُوءٌ، وَقِتْلُهُ كُفْرٌ»، قَالَ زَيْدٌ: فَقُلْتُ لِأَبِي وَائِلٍ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ يَرْوِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ قَوْلُ زَيْدٍ لِأَبِي وَائِلٍ. (أحمد: ١١٦٦٠ و١١٧٨٠، والبخاري: ٤٨).

[٢٢٢] ١١٧ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورِ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِكَلَامِهَا عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ. (أحمد: ٣٩٠٣ و٤١٧٨، والبخاري: ٦٠٤٢ و٧٠٧٦).

٣٩ - [بَابُ بَيَانِ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا

يَدَيَّ كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»]

[٢٢٣] ١١٨ - (٦٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَكَّارٍ، جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَذْرُوكٍ سَمِعَ أَبَا زُرْعَةَ يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّهِ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ^(١): «اسْتَصِيبَ النَّاسُ» ثُمَّ

(١) شُجِّتَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَفَّحَ النَّاسَ فِيهَا، وَعَلَّمَهُمْ فِي خُطْبَةٍ فِيهَا أَمْرَ دِينِهِمْ وَأَوَاصِيَهُمْ بِبَلِيغِ الشَّرْعِ فِيهَا إِلَى مَنْ غَابَ عَنْهَا

(٢) قِيلَ فِي مَعْنَاهُ سَجْدَةُ أَوْرَالٍ، أَظْهَرُهَا أَنَّهُ فَعْلٌ كَقَوْلِ الْكُفَّارِ. وَهُوَ اخْتِيَارُ الْقَاضِي عِيَاضٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

يَبَادِي مِنْ يَغْمُو إِلَّا أَصْبَحَ قَرِيبٌ مِنْهُمْ بِهَا كَافِرِينَ،
يَقُولُونَ: الْكُؤَاكِبُ وَالْكَؤَاكِبُ. [أحمد ٨٧٣٩].

[٢٣٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ
الْمُرَادِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
الْحَارِثِ (ح). وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ: أَخْبَرَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ
أَبَا يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ بَرَكَةٍ
إِلَّا أَصْبَحَ قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ بِهَا كَافِرِينَ، يُشِيرُ اللَّهُ
الْفَيْتُ، فَيَقُولُونَ: الْكُؤَاكِبُ كَذَا وَكَذَا». وَفِي حَدِيثِ
الْمُرَادِيِّ: «يَكُؤَكِبُ كَذَا وَكَذَا». [أحمد ٩٥٦٣].

[٢٣٤] (٧٣) وَحَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ
عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنَبِيُّ: حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا
عِكرمة - وَهُوَ ابْنُ عَمَارٍ -: حَدَّثَنَا أَبُو رُمَيْلٍ قَالَ:
حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: مَطَرُ النَّاسِ عَلَى عَهْدِ
النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاجِرٌ
وَمِنْهُمْ كَافِرٌ، قَالُوا: هَلْوَ رَحْمَةُ اللَّهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
لَقَدْ صَدَقَ نَبِيُّكَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَتَنَزَّلَ هَذِهِ الْآيَةُ:
﴿فَلَا أَمْسِدُ بَنِي إِسْرَءِيلَ حَتَّى بَلَغَ﴾ وَتَسْمَلُونَ
وَرُفَعَكُمْ أَكْبَامُ كَلْبُؤُنَ». [أحمد ١٨٠٧٥].

٣٣ - [بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ حُبَّ الْأَنْصَارِ وَعَدْلُ مَنْ
الْإِيمَانِي وَعَلَامَتِهِ، وَبَعْضُهُمْ مِنْ عِلَامَاتِ الْمُنَاقِ]

[٢٣٥] (١٢٨) - (٧٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبْرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَا قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ، وَآيَةُ
الْمُؤْمِنِ حُبُّ الْأَنْصَارِ». [أحمد ١٢٣١٦، والبيهقي ١٧].
[٢٣٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْخَارِثِيُّ:
حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ -: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:
«حُبُّ الْأَنْصَارِ آيَةُ الْإِيمَانِ، وَبُغْضُهُمْ آيَةُ النِّفَاقِ».

[أحمد ١٢٣٥].

سَمِعَهُ يَقُولُ: «إِنَّمَا عَبْدُ أَبْنَى مِنْ مَوَالِيهِ، فَقَدْ كَفَرَ حَتَّى
يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ». قَالَ مَقْصُورٌ: قَدْ وَاللَّهِ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،
وَيَحْيَى أَكْثَرُهُ أَنْ يُرَوَى عَنْ هَذَا بِالْبَصْرَةِ. [أحمد ١٩٢٤٣].

[٢٣٧] (١٢٣) - (٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:
حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ خَاوَدَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ
جَبْرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا عَبْدُ أَبْنَى، فَقَدْ
بَرِئَتْ مِنْهُ اللَّعْنَةُ». [أحمد ١٩٢١٢].

[٢٣٨] (١٢٤) - (٧٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا جَبْرِ، عَنْ مُبِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَ
جَبْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَبْنَى
الْعَبْدُ لَمْ يُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ». [أحمد ١٩٢٢٥].

٣٢ - [بَابُ بَيَانِ خُفَرٍ مَنْ قَالَ: فَطَرْنَا بِاللَّوْءِ]

[٢٣٩] (١٢٥) - (٧١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ:
فَرَأْتُ عَلَى سَالِكٍ، عَنْ سَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ
قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَذَائِيَّةِ
فِي إِثْرِ السَّيِّدِ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى
النَّاسِ فَقَالَ: «هَلْ تَنْدُرُونَ نَادًا قَالَ رُبُّكُمْ؟» قَالُوا: اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَكْبَرُ، قَالَ: «فَالَّذِي أَصْبَحَ مِنْ يَبَادِي مُؤْمِنٍ فِي
وَكَايَرٍ، قَائِمًا مِنْ قَالَ: مُطَرْنَا بِقُضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، قَدْ لَكَ
مُؤْمِنٌ فِي كَايَرٍ بِالْكَؤَكِبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطَرْنَا بِنُؤِهِ
كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ فِي مُؤْمِنٍ بِالْكَؤَكِبِ». [أحمد
١٧٠١٦، والبخاري ٨٤٦].

[٢٤٠] (١٢٦) - (٧٢) حَدَّثَنِي حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى،
وَعَمْرُو بْنُ سَوَادٍ الْغَامِرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ،
قَالَ الْمُرَادِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ يُونُسَ،
وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي
يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«لَمْ تَرَوْا إِلَى مَا قَالَ رُبُّكُمْ؟» قَالَ: مَا أَنْعَمْتُ عَلَى

المُهَاجِرِ الْمُضَرِّي: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مَغْضَرُ الشَّامِ، مَصْطَفَرٌ وَأَكْثَرُ الْإِسْغَفَارِ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ»، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ جَزَلَةٌ^(١): «وَمَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: «نَكْبِرُ النَّعْرَ، وَتَكْفُرُ الْعَبِيرَ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتٍ عَقْلٍ وَدِينٍ أَهْلَبَ لِيَ لُبٍّ مِنْكُمْ»، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا نَقْصَانُ الْعَقْلِ وَالْدِينِ؟ قَالَ: «أَمَّا نَقْصَانُ الْعَقْلِ، فَهَاجِدَةُ امْرَأَتَيْنِ تَقُولُ شَهَادَةَ رَجُلٍ، فَهَذَا نَقْصَانُ الْعَقْلِ، وَتَشْكُتُ لِلنَّايِبِ مَا تَصْلِي، وَتَقْطِرُ فِي رَمْضَانَ، فَهَذَا نَقْصَانُ الدِّينِ»». [احمد: ٥٢٤٣].

[٢٤٢] وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَثَلَاثَ أَهْلِ^(٢).

[٢٤٣] (٨٠) وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْزُومٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَمِيْعٍ الْحَذَرِيِّ، عَنِ الثَّيْبِيِّ ﷺ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنْ عُمَرُو بْنِ أَبِي عُمَرَ، عَنِ الْمُغْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ مَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ الثَّيْبِيِّ ﷺ. [احمد: ٨٨٢٢ مطروك]. والبيهقي: ٣٠٤.

٣٥ - [يَابِ بَيَانِ إِطْلَاقِ لِسْمِ الْكُفْرِ عَلَى مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ] [٢٤٤] ١٣٣ - (٨١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو مُرْزُبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ الشَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ بَيْنَكَ، يَقُولُ: يَا وَثَقُ - وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي مُرْزُبٍ:

[٢٣٧] ١٢٩ - (٧٥) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ نَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي الْأَنْصَارِ: «لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ»». [احمد: ١٨٥٠٠. والبيهقي: ٣٧٨٣].

قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِعَدِيِّ: سَمِعْتَهُ مِنَ الْبَرَاءِ؟ قَالَ: إِنِّي حَدَّثْتُ.

[٢٣٨] ١٣٠ - (٧٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ - عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ»». [احمد: ٩٤٣٤].

[٢٣٩] (٧٧) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَحْمَدٍ عَنِ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، يَحْلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَمِيْعٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ»». [احمد: ١١٤٠٧].

[٢٤٠] ١٣١ - (٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ -: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ نَابِتٍ، عَنْ زُرِّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: «وَالَّذِي قُلْتُ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، إِنَّهُ لَعَنَهُ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ ﷺ إِلَيَّ أَنْ لَا يُحِبِّي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضَنِي إِلَّا مُنَافِقٌ»». [احمد: ١٦٢].

٣٤ - [يَابِ بَيَانِ نَقْصَانِ الْإِيمَانِ بِنَقْصِ الطَّاعَاتِ، وَبَيَانِ إِطْلَاقِ لَفْظِ الْكُفْرِ عَلَى غَيْرِ الْخَطِيئَةِ، كَخَفَرِ الدُّعَاةِ وَالْخُفُوقِ]

[٢٤١] ١٣٢ - (٧٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ عَنِ

وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُرَايَحَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ بِاللهِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ»، قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، وَأَخْبَرْتُهَا نَفْسًا»، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «مُتَيْبٌ صَانِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَزَالَتِ إِنْ ضَعُفَتْ عَنْ بَعْضِ الْعَمَلِ؟ قَالَ: «تَكُنْ شَرَكٌ عَنِ النَّاسِ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ». [أحمد: ٢١٣٣١، والبخاري: ٢٥١٨].

[٢٥١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَبِيبِ مَوْلَى عُرْوَةَ بْنِ الزُّهَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّهَيْرِ، عَنْ أَبِي مُرَايَحَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِتَخْوِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «مُتَيْبٌ الصَّانِعُ، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ». [أحمد: ٢١٤٤٩، والناظر: ٢٥٠].

[٢٥٢] (١٣٧ - (٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّازِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسَاسٍ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ يَوْمَئِذٍ»، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «بِرِّ الْوَالِدَيْنِ»، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، فَمَا تَرَكْتُ أَسْتَفِيدُهُ إِلَّا إِرْعَاءَ عَالِيهِ. [البخاري: ٧٥٢٤، والناظر: ٢٥٤].

[٢٥٣] (١٣٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمُحَنِّي: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الْقَزَّازِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْفُورٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّازِ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَقْرَبُ إِلَى الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى مَوَاقِعِهَا»، قُلْتُ: وَمَاذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «بِرِّ الْوَالِدَيْنِ»، قُلْتُ: وَمَاذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [الناظر: ٢٥٤].

يَا نَبِيَّ - أَمِيرُ ابْنِ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ قَلْبَهُ الْجَنَّةَ، وَأَمِيرُتُ بِالسُّجُودِ فَأَيَّتُ فَلِي النَّارُ. [الناظر: ٢٤٥].

[٢٤٥] حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَقَصَّيْتُ فَلِي النَّارُ». [أحمد: ٩٧١٣].

[٢٤٦] (١٣٤ - (٨٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْقُشَيْرِيُّ، وَعُقْتُانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، يَكْلُمَانَا عَنْ جَبْرِ - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا جَبْرِ - عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي شَيْبَانَ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشَّرِّ وَالْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ». [أحمد: ١٤٧٩٩].

[٢٤٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو عَسَاةَ الْجِسْمِيِّ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشَّرِّ وَالْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ». [أحمد: ١٥١٨٣].

٣٦ - [باب بيان كون الإيمان

بالله تعالى الفضل الأعمال]

[٢٤٨] (١٣٥ - (٨٣) وَحَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ أَبِي مُرَايَحَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ زِيَادٍ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ - يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ - عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَوَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ بِاللهِ»، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «حَجُّ مَبْرُورٍ». وَفِي رِوَايَةٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: «الْإِيمَانُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ». [أحمد: ٧٥٩٠، والبخاري: ٢٦].

[٢٤٩] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ. [أحمد: ٧٦٤١، والناظر: ٢٤٨].

[٢٥٠] (١٣٦ - (٨٤) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ (ح).

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ - عَنِ الْأَعَشِي، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحَبِيلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَدْعُوهُ نِدَاءً وَهُوَ خَلْقَكَ»، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مُحَاةً أَنْ يَطْلُعَ مِنْكَ»، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ»، فَأَلْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَهَا: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَتَّعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا مَعَهُ وَلَا يَقْتُلُونَ أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [متفقون ٦٨، - مسعودي ٦٨٦]

[واتر ٢٥٧]

٣٨ - [باب بيان الكبائر وكبيرها]

[٢٥٩] ١٤٣ - (٨٧) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ هَلَةَ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَا أَنْبِتُكُمْ بِكَبِيرِ الْكِبَايِرِ؟» - ثَلَاثًا - الْإِشْرَافُ بِاللَّهِ، وَهُوَ قَوْلُ الْوَالِدَيْنِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَوْ قَوْلُ الزُّورِ، وَمَنْ زَانٍ يَحْمُرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَ سَكَنَتْ. [احمد ٢٠٣٨٥، وحدي ٦٩١٩]

[٢٦٠] ١٤٤ - (٨٨) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ -: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ الشَّيْبِيِّ ﷺ، فِي الْكِبَايِرِ قَالَ: «الشَّرْكُ بِاللَّهِ، وَهُوَ قَوْلُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَقَوْلُ الزُّورِ». [متن ٦٦١]

[٢٦١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْحَكِيمِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِبَايِرَ - أَوْ: سِئْلَ عَنْ الْكِبَايِرِ - فَقَالَ: «الشَّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَهُوَ قَوْلُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَالَ: «أَلَا أَنْبِتُكُمْ بِكَبِيرِ الْكِبَايِرِ؟» قَالَ: «قَوْلُ الزُّورِ أَوْ قَالَ: «شَهَادَةُ الزُّورِ». قَالَ شُعْبَةُ: وَكَابِرُ خَلْقِي أَنَّهُ شَهَادَةُ الزُّورِ. [احمد ١٢٣٣٦، وسعد ٥٩٧٧]

[٢٥٤] ١٣٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّارِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ قَالَ: حَدَّثَنِي صَاحِبُ هَيْدِ الدَّارِ - وَأَشَارَ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ - قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَفْقِهَا»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ يَرْوِي الْوَالِدَيْنِ»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، وَلَوْ اسْتَرْفَدْتَهُ لَزَادَنِي. [احمد ٣٨٩٠، والحدري ٥٢٧]

[٢٥٥] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفَلَّهُ، وَزَادَ: وَأَشَارَ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ، وَمَا سَمِعْنَا. [احمد ٤١٨٦، والحدري ٢٥٤]

[٢٥٦] ١٤٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الشَّيْبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ - أَوْ: الْعَمَلِ - الصَّلَاةُ لِوَفْقِهَا، وَيَرْوِي الْوَالِدَيْنِ». [متن ٢٥٤]

٣٧ - [باب حُكْمُ الشُّرُوكِ أَهْبَحَ

الْفُتُوحِ، وَبَيَانُ أَهْلِيهَا بِغَدَاةٍ]

[٢٥٧] ١٤١ - (٨٦) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحَبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ نِدَاءً وَهُوَ خَلْقَكَ»، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ ذَلِكَ لَغَيْظِي، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مُحَاةً أَنْ يَطْلُعَ مِنْكَ»، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ». [احمد ١١٣١]

[والحدري ٤١٧٧]

[٢٥٨] ١٤٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ - قَالَ عُثْمَانُ:

الجنة مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ يَقَالُ قَوْلُهُ مِنْ كِبَرٍ، قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَتَعْلَمُهُ حَسَنَةً، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَبِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبَرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمَطُ النَّاسِ»^(١). [أحمد: ٤٣١٠، محضراً].

[٢٦٦] ١٤٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا وَنْخَابُ بْنُ الْخَارِثِ التَّمِيمِيُّ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَكَلَاهُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُسْهِرٍ - قَالَ وَنْخَابُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ - عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ يَقَالُ حَيَّةٌ غَرَقَلِي مِنْ يَمَانٍ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ يَقَالُ حَيَّةٌ غَرَقَلِي مِنْ كِبَرَاءٍ»^(٢). [أحمد: ١٩١٢].

[٢٦٧] ١٤٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ فَضِيلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ يَقَالُ قَوْلُهُ مِنْ كِبَرٍ»^(٣). [أحمد: ٤٣١٠].

٤٠ - [بَابُ مَنْ مَاتَ لَا يَشْرُكُ بِاللَّهِ شَيْئًا]

يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ مُشْرِكًا يَدْخُلُ النَّارَ]

[٢٦٨] ١٥٠ - (٩٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمَرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي وَوَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ وَكَيْعٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ ابْنُ ثَمَرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ يَشْرُكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ» وَفَلَّتْ أَنَا: وَمَنْ مَاتَ لَا يَشْرُكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ. [أحمد: ٤٠٢٣، ١٩٣٣، والبخاري: ١٢٣٨].

[٢٦٩] ١٥١ - (٩٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو حُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، عَنْ أَبِي شُعْبَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمُوجِبَاتُ^(٤)؟

[٢٦٢] ١٤٥ - (٨٩) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْبَلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُفْسِدَاتِ، يَقِيلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسُّخْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَالْقَوْلُ بِيَوْمِ الرَّخَبِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاحِشَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ»^(٥). [البخاري: ٢٦٦٦].

[٢٦٣] ١٤٦ - (٩٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لُثَيْثٌ، عَنْ ابْنِ الْقَادِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ الْكَبَائِرِ شُئِمَ الرَّجُلُ وَالْيَتِيمُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَلْ يَشْتِمُ الرَّجُلُ وَالْيَتِيمُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ، قَسِبُ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ، قَسِبُ أُمَّهُ»^(٦). [البحري: ٥٩٧٣، (أبو بشر: ٢٦٦)].

[٢٦٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَأَبْنُ بَشَّارٍ، جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ (ج). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، كَلَاهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، يَهْدَا الْإِسْنَادُ، مِثْلُهُ. [أحمد: ١٥٢٩، ١٦٨٤، (أبو بشر: ٢٦٣)].

٣٩ - [بَابُ تَحْرِيمِ الْكِبَرِ وَبَيْعِهِ]

[٢٦٥] ١٤٧ - (٩١) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ وَيسَارٍ، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّاءَ - قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَسَّاءَ: - أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ فَضِيلِ الْعُقَيْنِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ

(١) بطر الحق: هو دفعه وإنكاره ترفعاً وتجبّراً. وغمط الناس: معناه احتقارهم.

(٢) معناه: الخصلة الموجبة للجنة، والخصلة الموجبة للنار.

وَلَا سَرَقَ - فَلَا تُأْخَذُ فِي الرِّبَا - وَمَنْ قَالَ فِي الرِّبَا: «عَلَى رُغْمٍ أَنْتَ أَبِي ذَرٍّ»، قَالَ: «فَخَرَجَ أَبُو ذَرٍّ وَهُوَ يَقُولُ: وَإِنْ رُغِمَ أَنْتَ أَبِي ذَرٍّ». [أحمد: ٢١٤٦٦، والبخاري: ٥٨٢٧].

٤١ - [باب تحريم قتل الكافر
يُغْذَى أَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ]

[٢٧٤] ١٥٥ - (٩٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ - وَاللَّفْظُ مُتَّفَقٌ - أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْجِيَارِ، عَنِ ابْنِ مَعْقَدٍ، عَنْ الْأَسَدِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَقَاتَلْتَنِي، فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا، ثُمَّ لَدَّ مِنِّي بِشَجَرَةٍ فَقَالَ: اسْلُمْتُكَ لِلَّهِ، أَفَأَقِئْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ قَاتَلَنِي؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُتْلُهُ»، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ قَدْ قَطَعَ يَدَيَّ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ قَطَعَهَا، أَفَأَقِئْتُهُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُتْلُهُ»، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلِكَ قَبْلَ أَنْ تَقُتْلَهُ، وَإِنَّكَ بِمَنْزِلِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ». [الترمذي: ٢٧٥].

[٢٧٥] ١٥٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، جَمِيعًا عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، أَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ وَابْنَ جُرَيْجٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْجِيَارِ، عَنِ ابْنِ مَعْقَدٍ، أَنَّ الْأَسَدَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. [أحمد: ٢٣٨٣١، والبخاري: ٤٠١٩].

[٢٧٦] ١٥٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، ثُمَّ الْجُنْدِيُّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ بْنِ الْجِيَارِ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ مَعْقَدٍ عَنْ عَمْرِو

فَقَالَ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ». [أحمد: ١٥٢٠٠].

[٢٧٠] ١٥٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْغِيلَانِيُّ سَلَمَانَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَخُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو: حَدَّثَنَا قُرَّةُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِشَيْءٍ دَخَلَ النَّارَ»، قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: عَنْ جَابِرٍ. [الترمذي: ٢٧١].

[٢٧١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا مَعَاذُ بْنُ وَهَّابٍ هِشَامُ - قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَمِينُ. [أحمد: ١٤٤٨٨].

[٢٧٢] ١٥٣ - (٩٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلِ الْأَحَدَبِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قُرَيْشٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَنَا بِي جَبْرِيلَ ﷺ، فَنُشِرَ مِنِّي أَنَّهُ مَاتَ مِنْ أَثَمِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ». [المكرر: ٢٣٠٤، [أحمد: ٢١٤٣٣، والبخاري: ٧٤٨٧].

[٢٧٣] ١٥٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ حِرَاشٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ الْمُعَلَّمِ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ يَعْمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا الْأَسَدِ الدَّبِيلِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا قُرَيْشٍ حَدَّثَهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ، عَلَيْهِ نَوْبُ آيَتِهِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَوَافَا هُوَ نَائِمٌ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ اسْتَيْقَظَ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ»، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى

[٢٨٢] ١٦٣ - (١٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَاءٍ الْأَشْعَرِيُّ، وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي بَرْقَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا». [الترمذي: ٧٠٧١].

٤٣ - [باب قول النبي: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا فَلَيْسَ مِنَّا»]

[٢٨٣] ١٦٤ - (١٠١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَوِيدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ مُعَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، بِإِسْنَادٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ عَشَا فَلَيْسَ مِنَّا». [أحمد: ١٩٣٩٦].

[٢٨٤] ١٠٢ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ خُبَرٍ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ - قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى صَبْرَةَ طَلَام^(١)، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، قَالَتْ أَصَابَهُ بَلَاءٌ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّلَامِ؟» قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ بِمَا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّلَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ، مَنْ عَشَا فَلَيْسَ مِنِّي». [أحمد: ٧٢٩٢، نسق]

٤٤ - [باب تحريم ضرب الحدود،

وشق الجيوب، والدُّعَاءُ بِذُغْوَى الجاهلية]

[٢٨٥] ١٦٥ - (١٠٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَيْحٌ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نَجَّارٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سُرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَرَبَ الْحُدُودَ، أَوْ شَقَّ الْجُيُوبَ، أَوْ دَعَا

شَاءَ أَنْ يَفْعِدَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَصَدَّ لَهُ فَتَقَتَّلَهُ، وَإِنْ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَصَدَّ عَنْقَهُ» قَالَ: وَكُنَّا نَحَدِّثُ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ - فَلَمَّا رَفَعَ عَلَيْهِ الشَّيْثُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَتَقَتَّلَهُ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الشَّيْثِ، فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ، حَتَّى أَخْبَرَهُ خَبَرَ الرَّجُلِ كَيْفَ صَنَعَ، فَدَعَا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «لِمَ قَتَلْتَهُ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَجَعَ فِي الْمُسْلِمِينَ، وَقَتَلَ فُلَانًا وَفُلَانًا، وَسَمَى لَهُ نَعْرًا، وَإِنِّي حَمَلْتُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى الشَّيْثُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْتَلْتَهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «كَفَيْتَ تَضَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَغْفِرُ لِي، قَالَ: «وَكَيْفَ تَضَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» قَالَ: فَجَعَلْتُ لَا يَزِيدُهُ عَلَيَّ أَنْ يَقُولَ: «كَفَيْتَ تَضَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟».

٤٢ - [باب قول النبي ﷺ:

«مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»]

[٢٨٠] ١٦١ - (٩٨) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى، وَهُوَ الْقَطَّانُ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، وَابْنُ نَجَّارٍ، كُلُّهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ حُمَرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ حُمَرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا». [أحمد: ١٦١٩، ٥١٢٩، ٦٦٧٧، والبخاري: ٧٠٧٠].

[٢٨١] ١٦٢ - (٩٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ نَجَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ - وَهُوَ ابْنُ الْيَقْدَانِ - حَدَّثَنَا جَكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَلَ عَلَيْنَا الشَّيْثَ فَلَيْسَ مِنَّا». [أحمد: ١٦٥٠٠].

(١) قال الأزهري: «الطَّلَامُ»: الكومة المجموعة من الطعام. سُئِلَتْ صَبْرَةُ لِإِفْرَاقِ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ. وَمِمَّا فِيلَ لِلْحَبَابِ فَوْقَ الْحَبَابِ:

حُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا قَاوُذٌ - يُعْنِي ابْنَ أَبِي هِنْدٍ -: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح). وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَيْعِيِّ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْحَدِيثِ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عِيَّاضِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا، وَلَمْ يُقُلْ»: «بِرِّي»^١. [انظر: ٢٨٧].

٢٥ - [بابٌ بَيَانُ غُلْفَةِ تَحْرِيمِ التَّمِيمَةِ]

[٢٩٠] ١٦٨ - (١٠٥) وَحَدَّثَنِي شَيْبَانُ بْنُ قُرُوحٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ اسْمَاءِ الضُّبَيْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ - وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ -: حَدَّثَنَا وَاصِلُ الْأَحْذَبِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا يَنْتُمِي الْحَدِيثِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَتَامٌ»^٢. [أحمد: ١٣٣٢٥] [واظر: ١٢٩١].

[٢٩١] ١٦٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ الشَّعْبِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ هُثَامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُنْقَلُ الْحَدِيثُ إِلَى الْأَمِيرِ، فَكُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: هَذَا يَمُنُّ بِنَقْلِ الْحَدِيثِ إِلَى الْأَمِيرِ، قَالَ: فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْنَا، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَتَامٌ»^٣. [أحمد: ٢٣٣١٠] [والحارثي: ٦٠٥٦].

[٢٩٢] ١٧٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ (ح). وَحَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ الْحَارِثِ الثَّمِيمِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: أَخْبَرَنَا ابْنُ مَسْهَرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ هُثَامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ حُذَيْفَةَ فِي

بَدْعَوِيٍّ الْجَاهِلِيَّةِ، هَذَا حَدِيثٌ يَخِي، وَأَمَّا ابْنُ ثَمَرٍ وَأَبُو بَكْرِ فَقَالَا: وَشَقٌّ وَدَعَا، بِغَيْرِ أَلِفٍ. [أحمد: ٤١١١] [٤٣٦١]. [والحارثي: ١٢٩٧].

[٢٨٦] ١٦٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُفْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ، جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَا: وَشَقٌّ وَدَعَا. [انظر: ٢٨٥].

[٢٨٧] ١٦٧ - (١٠٤) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى «تَقَطَّرِي»: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مَخْجُورَةَ حَدَّثَهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْزَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى قَالَ: وَجَعَ أَبُو مُوسَى وَجَعًا فَغَشِيَ عَلَيْهِ، وَرَأَاهُ فِي حَجَرٍ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَصَاحَتْ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا، فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ: أَنَا بَرِيءٌ مِمَّا بَرِئَ مِنْهُ^٤ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِئَ مِنَ الصَّالِفَةِ وَالْحَالِفَةِ وَالشَّاقَةِ^٥. [أحمد: ١٩٥٤٧] [والحارثي: ١٢٩٦] [مغلط].

[٢٨٨] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ شَيْبَةَ: سَمِعْتُ أَبَا صَخْرَةَ يَذْكُرُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، وَأَبِي بُرْزَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى قَالَ: أَعْمِيَ عَلَى أَبِي مُوسَى، وَأَقْبَلْتُ امْرَأَتَهُ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ تَصِيحُ بِرَبِّهِ، قَالَ: ثُمَّ أَتَاهُ، قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمِي - وَكَانَ يُحَدِّثُهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ خَلَقَ وَسَلَقَ وَخَرَقَ»^٦. [انظر: ٢٨٧].

[٢٨٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ: حَدَّثَنَا هَمِيمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عِيَّاضِ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ امْرَأَةٍ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح). وَحَدَّثَنِي

١ - (نسخ): ممن برئ منه.

٢ - «الصَّالِفَةُ»: بالصاد والسين لغتان. وهي التي ترفع صوتها عند المصيبة. و«الحالفة»: هي التي تحلق شعرها عند المصيبة. و«الشاقَّة»: هي التي تشق ثوبها عند المصيبة.

يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ - وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ: شَبَّحَ زَيْنٌ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَدَائِلٌ مُتَكَبِّرَةٌ. [أحمد: ١٠٢٧٢] [نظر ٢٩٧].

[٢٩٧] ١٧٣ - (١٠٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو حُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - وَهَذَا حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ: رَجُلٌ عَلَى قَعْلٍ مَاءٍ بِالْفَلَاءِ يَسْتَمْتُهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ بَاتَعَ رَجُلًا بِسَلْمَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ فَحَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ لَا عُدَاةً بَيْنَهُمَا، وَكَذَا، فَصَدَّقَهُ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَرَجُلٌ بَاتَعَ إِمَامًا لَا يَبَاطِيئُهُ إِلَّا دُنْيَا، فَإِنْ أَخْطَأَ مِنْهَا وَفَى، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا لَمْ يَقْبَعْ». [أحمد: ٧٤٤٢، والبخاري: ٢٣٥٨].

[٢٩٨] ٢٩٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ج). وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْهَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ: رَجُلٌ خَلَفَ عَلَى يَوْمٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى مَالٍ مُسْلِمٍ فَانْتَقَطَعَهُ، وَبَاقِي حَدِيثِهِ نَحْوُ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ». [الحارثي: ٢٩٧٢] [نظر ٢٩٧].

[٢٩٩] ١٧٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَمْرٍو النَّاقِدُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - قَالَ: أَرَاهُ مَرْفُوعًا - قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ: رَجُلٌ خَلَفَ عَلَى يَوْمٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى مَالٍ مُسْلِمٍ فَانْتَقَطَعَهُ، وَبَاقِي حَدِيثِهِ نَحْوُ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ». [الحارثي: ٧٤٤٦] [واسط: ٢٩٧].

٢٧ - [باب غلط تحريم قتل الإنسان نفسه، وإن من قتل بشيء غلب به في الفار، وأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة]

[٣٠٠] ١٧٥ - (١٠٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِحَبِيدَةٍ، فَحَبِيدَتُهُ فِي

الْمَسْجِدِ، فَجَاءَ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْنَا، فَقِيلَ لِحَدِيثَةٍ: إِنَّ هَذَا يُرْفَعُ إِلَى السُّلْطَانِ أَشْيَاءَ، فَقَالَ حَدِيثَةٌ - إِزَادَةٌ أَنْ يُسْمِعَهُ -: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ثَلَاثَةٌ». [أحمد: ٢٣٢٤٧، ٢٣٢٤٨] [واسط: ٢٩١].

٤٦ - [باب بيان غلط تحريم إسيال الإزار، والعمى بالعطية، وتنقيح السلعة بالخلف، وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكّيهم، ولهم عذاب أليم]

[٢٩٣] ١٧١ - (١٠٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُذَرِّجٍ، عَنْ أَبِي ذُرْعَةَ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي قُرَّةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ» قَالَ: فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ أَبُو ذُرَّةَ: خَابُوا وَغَسِرُوا، مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْمُسْبِلُ، وَالْمَنَانُ، وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتُهُ بِالْحَلِيفِ الْكَاذِبِ». [أحمد: ٢١٤٣٦].

[٢٩٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ الْفَقَّانُ -: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي قُرَّةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْمَنَانُ الَّذِي لَا يَعْطِي شَيْئًا إِلَّا نَتْنًا، وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتُهُ بِالْحَلِيفِ الْفَاجِرِ، وَالْمُسْبِلُ إِذَا رَدَّ». [أحمد: ٢١٤٠٨].

[٢٩٥] وَحَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَغْنِي ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ». [أحمد: ٢١٤٠٥].

[٢٩٦] ١٧٢ - (١٠٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ» قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: وَلَا

كَاذِبَةٌ يَتَكَبَّرُ بِهَا لَمْ يَرِدْهُ اللَّهُ إِلَّا قَلَّةٌ، وَمَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ فَأَجْرُهُ^(٢)، [أحمد: ١٦٣٨٥] [رواه: ٣٠٤].

[٣٠٤] (١٧٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الصَّحَّاحِ الْأَنْصَارِيِّ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الصَّحَّاحِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ خَلَفَ بِمِلَّةِ سِوَى الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَدَبَهُ اللَّهُ بِوَيْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ».

هَذَا حَدِيثٌ سَفِيانَ، وَأَمَّا شُعْبَةُ فَمَحِيدُهُ أَذْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ خَلَفَ بِمِلَّةِ سِوَى الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ ذُبِحَ نَفْسُهُ بِشَيْءٍ ذُبِحَ بِوَيَْوْمِ الْقِيَامَةِ». [أحمد: ١٦٣٨٦، والبخاري: ١٦١٠٥].

[٣٠٥] (١٧٨ - (١١١) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ - قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ -: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الرَّهْزِيِّ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْنًا^(٣)، فَقَالَ لِرَجُلٍ يَمُرُّ يُدْعَى بِالْإِسْلَامِ^(٤): «هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ» فَلَمَّا خَضَرْنَا الْقَتَالَ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا، فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ الَّذِي قُتِلَ لَهُ أَنْفًا: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَوُتِنَا قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا، وَقَدْ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِلَى النَّارِ»، فَكَادَ بَعْضُ

بَنِي يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا. وَمَنْ شَرِبَ شَرِبَ قَتْلَ نَفْسِهِ، فَهُوَ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا. وَمَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ قَتَلَ نَفْسَهُ، فَهُوَ يَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا^(٥). [أحمد: ١٦٠١٩٥] [رواه: ٣٠١].

[٣٠١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَرِيرٌ (ح). وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْجَعِيُّ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ: حَدَّثَنَا حَالِدٌ - يَفْهِي ابْنَ الْحَارِثِ - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، كُلُّهُمْ بِهَذَا لِإِسْنَادٍ مِثْلِهِ، وَفِي رِوَايَةٍ شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ دُفُوزَانَ. [أحمد: ١٠٣٣٧، والبخاري: ٥٧٧٨].

[٣٠٢] (١٧٦ - (١١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ الدَّمَشْقِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ أَبَا قَلَابَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الصَّحَّاحِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينِ سِوَى الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَدَبَ بِوَيَْوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ تَلَدُّ فِي شَيْءٍ لَا يُلْجِئُهُ». [البخاري: ١٧١١، مسند: ١٦٠٤٧] [رواه: ٣٠٤].

[٣٠٣] (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو عَسَانَ الْجُمَيْعِيُّ: حَدَّثَنَا مَعَاذٌ - وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ - قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قَلَابَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الصَّحَّاحِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى رَجُلٍ تَلَدُّ يَبْسًا لَا يَمْلِكُ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عُدَبَ بِوَيَْوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ ادَّعَى دُفُوزَى

(١) قوله: «خالدًا مخلدًا فيها» فيه أقوال:

أحدها: أنه محمول على من فعل ذلك مستحلًا مع علمه بالتحريم، فهذا كافر وهذه عقوبته.

الثاني: أن المراد بالخلود طول المدة والإقامة المتطاوله، لا حقيقة الدوام، كما يقال: خلد الله ملك السلطان.

الثالث: أن هذا جزاؤه، ولكن تكلم الله سبحانه وتعالى فأعبر أنه لا يخلد في النار من مات مسلمًا.

(٢) قال الثوري: وكذا وقع في الأصول هذا القدر فحسب، وفيه محذوفه، قال القاضي عياض: بله: لم يأت في الحديث هنا الخبر عن هذا الخائف، إلا أن يعطيه على قوله بله: «ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكبر بها لم يزد الله بها إلا فلاة أي: وكذلك من حلف على

بين شئ فهو مثله. وبين الصبر: هي التي ألزم بها الحالف عند حاكم وتوهم.

(٣) قال الثوري: وكذا وقع في الأصول، قال القاضي عياض: بله: صوابه خير، بالحاء المعجمة

(٤) في (تش): ممن يدعي الإسلام.

النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. (مكرر).
[١٧٤١] (أحمد: ٢٢٨١٣، والبخاري: ٢٨٩٨).

[٣٠٧] ١٨٠ - (١١٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ:
حَدَّثَنَا الزُّبَيْرِيُّ - وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ -:
حَدَّثَنَا شَيْبَانُ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلًا
مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَتْ بِهِ فُرْخَةٌ، فَلَمَّا أَكُنْتُ انْتَرَعُ
سَهْمًا مِنْ كِتَابِيهِ، فَتَحَاكَا^(١)، فَلَمْ يَزَلَا^(٢) الدَّمَّ حَتَّى
مَاتَ، قَالَ رُبُّكُمْ: قَدْ خَرَسَتْ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ. ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ
إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ: إِي وَآلِهِ، لَقَدْ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ
جُنْدَبٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ. (أحمد
[١٨٨٠] (راصف: ٣٠٨).

[٣٠٨] ١٨١ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
الْمُقَلِّبِيُّ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ:
سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا جُنْدَبٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْبَيْهَقِيُّ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، ثَمَّ لَيْسِنَا، وَمَا نَحْشَى أَنْ
يَكُونَ جُنْدَبٌ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَرَجَ بِرَجُلٍ فَيَسْمُنُ كَمَا قَبْلَكُمْ
خُرَاجٌ^(٣)، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. (الحدري: ١٣٤٦٣) (راصف: ٣٠٧).

٤٨ - [باب غُلْظَ تَحْرِيمِ الْقُلُوبِ
وَأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ]

[٣٠٩] ١٨٢ - (١١٤) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ:
حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ: حَدَّثَنَا عِجْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ قَالَ:
حَدَّثَنِي سِمَاكُ الْحَنْفِيُّ أَبُو زُمَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي هَمْرُ بْنُ الْحَطَّابِ قَالَ: لَمَّا كَانَ
يَوْمَ خَيْبَرَ، أَقْبَلَ نَفَرٌ مِنَ صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: فَلَا
شَهِيدَ، فَلَانَ شَهِيدٌ، حَتَّى مَرُّوا عَلَى رَجُلٍ فَقَالُوا: فَلَا
فَلَانَ شَهِيدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلَّا، إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي
النَّارِ، فِي بَرْدَةٍ عَلَّهَا، أَوْ عَبَاءَةٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَرْتَابَ، فَبَيَّنَّا لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ: إِنَّهُ
لَمْ يَمُتْ، وَلَكِنْ بِهِ جُرْحٌ شَدِيدٌ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ
لَمْ يَضُرْ عَلَى الْجُرْحِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ
بِذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ،
ثُمَّ أَمَرَ بِإِلَاقَتَائِي فِي النَّاسِ: «إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا
نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الذِّينَ بِالرَّجُلِ
الْفَاجِرِ». (أحمد: ٨٠٩٠، والبخاري: ٣٠٦٢).

[٣٠٦] ١٧٩ - (١١٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي، حَمِيٌّ مِنْ
الْقَرَبِ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَّقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا، فَلَمَّا كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَشِيرِهِ، وَمَنْ الْآخَرُونَ إِلَى
عَشِيرَتِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدْعُ
لَهُمْ شَاةً إِلَّا ابْتِغَاءَ بَضْرُفَتِهَا بِسَيْفِهِ، فَقَالُوا: مَا أَجْزَأَنَا
الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا
إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا صَاحِبُهُ^(١)
أَبَدًا، قَالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ، كَلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذَا
أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ، قَالَ: فَجَرِحَ الرَّجُلَ جُرْحًا شَدِيدًا،
فَاسْتَعَجَلَ الْمَوْتُ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَذُبَابُهُ^(٢)
بَيْنَ نَذْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَخَرَجَ
الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ،
قَالَ: «وَمَا ذَلِكَ؟»، قَالَ: الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ أَيْفَا أَنَّهُ
مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: أَنَا لَكُمْ بِهِ،
فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ حَتَّى جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعَجَلَ
الْمَوْتُ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَذُبَابُهُ بَيْنَ نَذْيَيْهِ،
ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ
ذَلِكَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلًا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَسْمُنُ يَبْدُو
لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلًا أَهْلَ

(١) قال الترمذي: «أنا صاحبه» كذا في الأصول ومعناه: أنا صاحبه في شعبة والأولم، لأنظر السبب الذي به يصير من أهل النار.

(٢) ذباب السيف: هو طرفه الأعلى، وأما طرفه الأعلى فمقبوض.

(٣) أي: نشرها وغرقتها وقطعها.

(٥) خراج: هو القرعة.

(٤) أي: لم يقطع.

يَا ابْنَ الْحَكَّابِ، اذْهَبْ قَدَا فِي النَّاسِ: إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ، قَالَ: فَخَرَجْتُ قَدَاذَيْتُ: أَلَا إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ. (أحمد: ٢٠٣).

[٣١٠] ١٨٣ - (١١٥) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ قَالَ:

تَخْبِرُنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ الدَّؤَلِيِّ، عَنْ سَالِمِ أَبِي الْعَيْثِ، مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ج)، وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ - وَهَذَا خَدِيثُهُ -: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ - عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الْعَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ شُعْبَةَ إِلَى خَيْبَرٍ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا، فَلَمْ نَقْتَمِ دَعَا وَلَا وَرَقًا، فَعَيْنَا الْمَتَاعَ وَالطَّعَامَ وَالنَّيَابَ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى نَوَادِي، وَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدُ لَهُ، وَهَبَةُ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُدَامٍ، يُدْعَى رِقَاعَةَ بْنُ زَيْدٍ مِنْ بَنِي الشُّبَيْبِ، فَلَمَّا نَزَلْنَا الزَّوَادِي، قَامَ عَبْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحُلُّ رَحْلَهُ، فَرِي بِسَهْمٍ، فَكَانَ يُوْحِيهِمْ، فَقُلْنَا: خَيْبًا لَهُ الشَّهَادَةُ بِرَسُولِ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلَّا، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ السَّمْلَةَ لَكُلْتَهُبِ عَلَيْهِ نَارًا، أَخَذَهَا مِنْ الْقَنَائِمِ يَوْمَ خَيْبَرٍ، لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ»، قَالَ: فَفَرَعَ نَاسٌ، فَجَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكِ أَوْ شِرَاكَيْنِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَبْتُ يَوْمَ خَيْبَرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شِرَاكِكَ مِنْ نَارٍ، أَوْ شِرَاكَاكَ مِنْ نَارٍ». (بخاري: ٤١٣٤).

٤٩ - [بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ قَاتِلَ نَفْسِهِ لَا يَفْتَنُ]

[٣١١] ١٨٤ - (١١٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي قُتَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ سَلِيمَانَ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ -: حَدَّثَنَا خَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ حُجَّاجِ الصَّوَّافِ، عَنْ أَبِي الرُّثَيْبِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ الطُّفَيْلَ بْنَ عَمْرِو الدَّؤُسِيِّ أَمَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِي جِصْنِ خَمِصِينَ وَمِئَتَةٍ؟ - قَالَ: جِصْنٌ كَأَنَّ لِدَّوسِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ -، فَأَبَى ذَلِكَ

النَّبِيُّ ﷺ، لِذَلِكَ دَخَرَ اللَّهُ لِلْأَنْصَارِ، فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، هَاجَرَ إِلَيْهِ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرِو، وَهَاجَرَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَاجْتَمَعُوا^(١) الْمَدِينَةَ فَمَرَضَ، فَجَنَزَ، فَأَخَذَ مَشَاقِصَ لَهُ، فَقَطَعَ بِهَا بَرَاذِمَهُ^(٢)، فَتَحَبَّتْ يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ، قَرَأَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرِو فِي مَنَامِهِ، قَرَأَ وَهَيْئَتُهُ حَسَنَةً، وَرَأَاهُ مُغَطًى بِثِيَابٍ، فَقَالَ لَهُ: مَا صَنَعَ بِكَ رِيكٌ؟ فَقَالَ: عَمَّرَ لِي بِهَجْرَتِي إِلَى نَبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ مُغَطًى بِثِيَابٍ؟ قَالَ: يَبْلِي لِي لَنْ تُصْلِحَ مِنْكَ مَا أَلَسَدْتُ، فَقَصَّهَا الطُّفَيْلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ وَلِيذِيهِ قَافِرٌ». (أحمد: ١٤٩٨٢).

٥٠ - [بَابُ فِي فَرْجِ الْوَحْيِ لِقَوْلِهِ تَكُونُ قُرْبُ

الْقِيَامَةِ تَقْبِضُ مَنْ فِي قَلْبِهِ شَيْءٌ مِنَ الْإِيمَانِ]

[٣١٢] ١٨٥ - (١١٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ

الضُّبَيْ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو عَلْقَمَةَ الْقُرَوِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَبْتَلِي رِبْعًا مِنَ الْبَنِيِّ، الْبَيْنَ مِنَ الْخَيْرِ، فَلَا تَدْعُ أَحَدًا فِي قَلْبِهِ - قَالَ أَبُو عَلْقَمَةَ: يُلْقَاكَ خُبْرٌ، وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: يُلْقَاكَ دَرَّةٌ - مِنْ إِيْمَانٍ إِلَّا بَقِصَةً».

٥١ - [بَابُ الْحَدِّثِ عَلَى الْمَبَادِرَةِ

بِالْأَعْمَالِ قَبْلَ نَظَائِرِ الْفِتَنِ]

[٣١٣] ١٨٦ - (١١٨) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي

وَقُتَيْبَةَ وَأَبْنُ حُجْرٍ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ - قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَاوَدُّوا بِالْأَعْمَالِ فَنَسَا كَوَطَعَ اللَّيْلُ الْمُطْلِمَ، يُضَيِّعُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُؤْمِسِي كَافِرًا - أَوْ: يُؤْمِسِي مُؤْمِنًا وَيُضَيِّعُ كَافِرًا - يَبِيعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا». (أحمد: ٨٨٤٨).

١ - معناه: كرهوا المقام بها لصغر ونوع من مقام.

٢ - البراجم: مفاصل الأصابع، واحدها بُرْجَمَةٌ.

٥٧ - [باب مخالفة المؤمن أن يخط عملة]

[٣١٤] ١٨٧ - (١١٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَسْرِفَتَكُمْ فَإِنَّ هَوَاَّ سَوَاقِطَ الشَّيْطَانِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (الحجرات: ٢٢)، جَلَسَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ فِي بَيْتِهِ وَقَالَ: أَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَاحْتَبَسَ عَنِ الشَّيْطَانِ، فَسَأَلَ الشَّيْخَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ (١) فَقَالَ: يَا أَبَا هَمْرٍو، مَا شَأْنُ ثَابِتٍ؟ أَفْتَكُنِّي؟ قَالَ سَعْدُ: إِنَّهُ لَجَارِي، وَمَا عَلِمْتُ لَهُ يَسْكُوزِي، قَالَ: فَأَنَاءَ سَعْدُ فَذَكَرَ لَهُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ ثَابِتٌ: أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي مِنْ أَرْفَعِكُمْ صَوْتًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ سَعْدُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». (احمد: ١٢٤٨٠، والبخاري: ٣٦١٣، ترمذي: ٣٦١٤).

[٣١٥] ١٨٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُطَيْبُ بْنُ نُسَيْرٍ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بِنِ شَمَّاسٍ حَاطِبِ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، يَتَخَوَّ حُدُوثَ حَمَّادٍ، وَلَيْسَ فِي خَدْيِهِ ذِكْرُ سَعْدٍ بِنِ مُعَاذٍ. (الترمذي: ٣٦١٤).

[٣١٦] وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَبِيحٍ بِنِ صَخْرِ الدَّارِمِيِّ: حَدَّثَنَا حَبَّانٌ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَسْرِفَتَكُمْ فَإِنَّ هَوَاَّ سَوَاقِطَ الشَّيْطَانِ﴾ (الحجرات: ٢٢)، وَلَمْ يَذْكُرْ سَعْدُ بِنِ مُعَاذٍ فِي الْحَدِيثِ. (احمد: ١٢٣٩٩، والترمذي: ٣٦١٤).

[٣١٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا هُرَيْثُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْأَسَدِيُّ: حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ بِنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ

الْآيَةُ، وَافْتَصَّ الْحَدِيثُ، وَلَمْ يَذْكُرْ سَعْدُ بِنِ مُعَاذٍ، وَزَادَ: فَكُنَّا نَرَاهُ يَمْسِي بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَجُلَّ (٢) مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. (الترمذي: ٣٦١٤).

٥٢ - [باب: هل يُؤْخَذُ بِأَعْمَالِ الْجَاهِلِيَّةِ؟]

[٣١٨] ١٨٩ - (١٢٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُؤَاخِذُ بِمَا عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: «أَمَّا مَنْ أَحْسَنَ يَتَكَلَّمُ فِي الْإِسْلَامِ فَلَا يُؤَاخِذُ بِهَا، وَمَنْ أَسَاءَ أَخَذَ بِمَسَلَمَتِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ». (احمد: ١٣١٠٤، والترمذي: ٣٦١٩).

[٣١٩] ١٩٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ نُسَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي وَوَكَيْعٌ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُؤَاخِذُ بِمَا عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: «مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أَخَذَ بِأَوَّلِ وَالْآخِرِ». (احمد: ١١١٠٣، والبخاري: ١٦٩٢).

[٣٢٠] ١٩١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الثَّمِيمِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَدْ. (الترمذي: ٣٦١٩).

٥٤ - [باب كون الإسلام يهذب ما قبله،

وكذا الهجرة والفتح]

[٣٢١] ١٩٢ - (١٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ، وَأَبُو مَعْنٍ الرُّقَائِشِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا الشَّحَّاحُ، يَغْنِي أَبَا عَاصِمٍ - قَالَ: أَخْبَرَنَا حَبِيزُ بْنُ شَرِيحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ ابْنِ

(١) في ذكر سعد بن معاذ في هذا الحديث إشكال، حيث إن الآية المذكورة نزلت في زمن الوفود بسبب الأمر بن حابس وغيره، وكان ذلك في سنة نحر، وسعد بن معاذ مات قبل ذلك في بني فريضة، وذلك سنة خمس، ويمكن الجمع بأن الذي نزل في قصة ثابت مجرد رفع الصوت، والذي نزل في قصة الأعراس آول السورة، وهو قوله: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَسْرِفَتَكُمْ فَإِنَّ هَوَاَّ سَوَاقِطَ الشَّيْطَانِ﴾. (نظر فتح الباري: ١/ ٦٢٠ - ٦٢١).

(٢) كذا وقع بالرفع، وفي بعض الروايات وجلاً، وكلاهما صحيح، الأول على الاستئناف، والثاني على البدل من الهاء في قوله.

وَوَتُوا فَأَكْثَرُوا، ثُمَّ اتَّوَا مُحْتَمِلًا ۖ فَقَالُوا: إِنَّ الْبَرِّيَ
تَقُولُ وَتَدْعُو لِحَسَنٍ، وَلَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا حَبَلَكُمُ كَلَّارَةً،
فَنَزَلُ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْعُرُونَ أَنَّ اللَّهَ يَنْتَظِرُ مَا يَكُونُ
أَنْفُسُ إِلَى حَرَمِ اللَّهِ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَرْوُونَ وَمَنْ يَقَعَلْ
ذَلِكَ يَلْقُ أَشَدَّ﴾ (الفرقان: ٢٦٨). ونزل: ﴿يَسْمَعُونَ الْكَلِمَ
اتَّوَا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْطَعُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ (الزمر: ٥٣).
[البحاري: ٤٨١٠].

٥٥ - [صاحب بيان حُجْمِ عمل الكافر إذا أسلم بغدة]

[٣٢٣] ١٩٤ - (١٢٣) حَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ سِهَابٍ
قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ جَرَّامٍ أَخْبَرَهُ
أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أُنْحِتُ بِهَا
فِي الْجَاهِلِيَّةِ، هَلْ لِي فِيهَا مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ لَهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسَلَّمْتَ عَلَى مَا أَسَلَّمْتَ مِنْ خَيْرٍ»
وَالْتَحَنَّتِ الثَّعْبَةُ. [احمد: ١٦٥٣٩] [الزهر: ٣٢٥]

[٣٢٤] ١٩٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ،
وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ الْحُلَوَانِيُّ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ عَبْدُ:
حَدَّثَنِي بَعْقُوبٌ - وَهُوَ ابْنُ إِسْرَافِيلَ بْنِ صَدِّقٍ - حَدَّثَنَا
أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ سِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي
عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ جَرَّامٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ
أُنْحِتُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَقَابَةٍ أَوْ صِلَةٍ
رَجِمَ، أَيْهَا أَجْرٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسَلَّمْتَ عَلَى
مَا أَسَلَّمْتَ مِنْ خَيْرٍ». [الزهر: ٣٢٥]

[٣٢٥] (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَافِيلَ،
وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ (ح). وَحَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَافِيلَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُنَافَةَ: حَدَّثَنَا هِنَافُ بْنُ
عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَرَّامٍ قَالَ: قَالَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ، أَشْيَاءُ كُنْتُ أَفْعَلُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ - قَالَ

شَاسَةَ الْمَهْرِيِّ قَالَ: حَضَرْنَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَهُوَ
فِي سِيَأَةِ الْمَوْتِ، فَبَكَى طَوِيلًا، وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى
نَجْدَارٍ، فَجَعَلَ ابْنُهُ يَقُولُ: يَا أَبَتَاهُ، أَمَا بَشَرَكُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا؟ أَمَا بَشَرَكُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا؟
قَالَ: فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ مَا نَعِلُهُ شَهَادَةُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، إِنْ قَدْ كُنْتُ
عَمَى أَعْيَاقِي ثَلَاثَ (١)، لَقَدْ رَأَيْتَنِي وَمَا أَحَدٌ أَشَدَّ بَعْضًا
بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي، وَلَا أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ قَدْ
نَفَخْتُ مِنْهُ فَتَنَتُهُ، فَلَوْ مِتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَكُنْتُ
مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ فِي قَلْبِي أَتَيْتُ
نَبِيَّ ﷺ قُلْتُ: ابْنُطُ بَيْتِكَ فَلَا يَأْمُرُكَ، فَبَسَطَ يَمِينَهُ،
قَالَ: فَتَضَعُ يَدِي، قَالَ: أَمَا لَكَ يَا عَمْرُو؟ قَالَ:
فَنُتُّ: أَرَدْتُ أَنْ أَشْعِرَ طَ، قَالَ: «تَشْعِرُ طَ بِمَاذَا؟»
قَالَ: أَنْ يُغْفَرَ لِي، قَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِي
مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَأَنَّ الْهَجْرَةَ تَهْدِي مَا كَانَ قَبْلُهَا، وَأَنْ
نَحْنُ يَهْدِي مَا كَانَ قَبْلَهُ؟» وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا أَجَلُ فِي عَيْنِي مِنْهُ، وَمَا كُنْتُ أَطِيقُ
أَنْ أَمْلَأَ عَيْنِي مِنْهُ إِلَّا لَوْلَا لَهُ، وَلَوْ سِطْتُ أَنْ أَصِفَهُ، مَا
تَعَفْتُ، لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلَأُ عَيْنِي مِنْهُ، وَلَوْ مِتُّ عَلَى
تِلْكَ الْحَالِ لَرَجَعْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ وَلِينَا
شَيْءًا مَا أَذْرِي مَا حَالِي فِيهَا، فَإِذَا أَنَا مِتُّ، فَلَا
تَضِيحِي نَائِحَةً وَلَا نَارَ، فَإِذَا دَفَنْتُمُونِي فَشُوا عَلَيَّ
ثَرَابَ شَيْءٍ (٢)، ثُمَّ أَيْسُوا حَوْلَ قَبْرِي قَلْبًا مَا تُنَحَّرُ
حُزُورُهُ، وَيُسَمُّ لَحْمَهُ حَتَّى اسْتَأْنَسَ بِكُمْ، وَأَنْظُرَ مَاذَا
رُجِعَ بِهِ رُسُلُ رَبِّي. [احمد: ١٧٧٨٠] [الزهر: ٣٢٥].

[٣٢٦] ١٩٣ - (١٢٢) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بِنِ
سَيُونٍ، وَإِسْرَافِيلُ بْنُ دِينَارٍ - وَاللَّفْظُ لِإِسْرَافِيلَ - قَالَا:
حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ - وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ:
أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ قَتَلُوا فَأَكْثَرُوا،

٥٧ - [باب بیان الله سبحانه وتعالى

لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَا يُطَاقُ]

[٣٢٦] ١٩٩ - (١٢٥) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ
الضَّرِيرُ، وَأُمَيَّةُ بْنُ بَشَّامٍ الْغَنِيئِيُّ - وَاللَّفْظُ لِأُمَيَّةَ -
قَالَ: حَدَّثَنَا يُزَيْدُ بْنُ زُرْعَةَ: حَدَّثَنَا زَوْجٌ - وَهُوَ ابْنُ
الْقَاسِمِ - عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:
لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَعِزَّنِي﴾
الْأَنْبِيَاءُ وَلَمْ يُدْعُوا مَا فِي الْأَشْيَافِ أَوْ تُشْعُرُوا بِمَلَايِكَةٍ
أَلَّهُ فَمَنْ لَمْ يَنْتَهِ وَتُؤْتِ مَنْ يَنْتَهِ وَتُؤْتِ مَنْ يَنْتَهِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ [البقرة: ٢٨٨]، قَالَ: قَامَسْتُ ذَلِكَ عَلَى
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ
بَزُّوا عَلَى الرَّكْبِ، فَقَالُوا: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، كَلَّفْنَا مِنَ
الْأَعْمَالِ مَا نُطِيقُ، الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالْجِهَادَ
وَالصَّدَقَةَ، وَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيْكَ هَذِهِ الْآيَةُ، وَلَا نُطِيقُ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتُرِيدُونَ أَنْ تَقُولُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ
الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِكُمْ: سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا، بَلْ قُولُوا
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا، غُفْرَانُكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»، قَالُوا:
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا، غُفْرَانُكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، فَلَمَّا
اقْتَرَأَ الْقَوْمُ ذَلِكَ بِهَا السِّتْرَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي إِبْرَاهِيمَ
﴿إِنَّمَا أَرْسَلْنَا بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ دُونِهِ
وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ رُسُلُكُمْ وَتَلَاوَى غُفْرَانُكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»
[البقرة: ٢٨٥]، فَلَمَّا قَعَلُوا ذَلِكَ نَسَحَهَا اللَّهُ تَعَالَى
فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَا يَكُنْ لِلَّهِ نَظِيرٌ وَلَا شَمِئٌ لَهُ مَا
كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ كُنَّا
أَعْمَلْنَاكُمْ﴾ - قَالَ: نعم. ﴿رَبَّنَا وَلَا تَجْعَلْ عَلَيْنَا إِسْرًا
كُنَّا سَمِعْنَاكَ عَلَى الْآيَةِ مِنْ قَبْلِنَا﴾ - قَالَ: نعم. ﴿وَلَا
تَجْعَلْنَا مَآ لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ - قَالَ: نعم. ﴿وَأَنْتَ
عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْتَ مَوْلَانَا قَامَسْنَا عَلَى الْفَرْقِ
الْخَفِيرِ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، قَالَ: نعم. [أحمد: ٩٣٤٤].

وَسَامٌ: يُغْنِيهِ أَنْتَبَرُ بِهَا^(١) - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«أَسْلَمْتُ عَلَى مَا أَسْلَمْتُ لَكَ مِنَ الْخَيْرِ، قُلْتُ:
قَوْلَهُ، لَا أَدْعُ شَيْئًا صَنَعْتُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا فَعَلْتُ فِي
الْإِسْلَامِ مِثْلَهُ. [أحمد: ١٥٣١٨ و ١٥٥٧٥، بسنده، والحدادي،
١٤٣٦].

[٣٢٦] ١٩٦ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَعْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَغْتَقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
مِثَّةَ زَقْنَةٍ، وَحَمَلَ عَلَى مِثَّةٍ بَعِيرٍ، ثُمَّ أَغْتَقَ فِي الْإِسْلَامِ
مِثَّةَ زَقْنَةٍ، وَحَمَلَ عَلَى مِثَّةٍ بَعِيرٍ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ،
فَذَكَرَ نَحْوَ حَالَيْهِمْ. [الحدادي: ٢٥٣٨]. [واظفر: ٣٢٥].

٥٦ - [باب صِدْقُ الْإِيمَانِ وَإِخْلَاصِهِ]

[٣٢٧] ١٩٧ - (١٢٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَأَبُو مُنَافِثَةَ،
وَوَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَآلُوهُمُ
يَسْتَهْتَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢]، سَأَلَ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالُوا: أَيْنَا لَا يُنْظَرُ نَفْسُهُ؟ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الَّذِينَ هُوَ كَمَا نَظُرُونَ، إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ
لِقُسَّانَ لَابَنِي: «يَنْتَقِ لَا تَقْرَبْ يَأْتِيكَ إِلَهُكَ لَنْظَرٍ
عَظِيمٍ» [لقمان: ٩١٣]. [أحمد: ٣٥٨٩ و ٤٢٤٠، والحدادي،
١٦٣٧].

[٣٢٨] ١٩٨ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ، وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيسَى، وَهُوَ
ابْنُ يُونُسَ (ح). وَحَدَّثَنَا يَنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ الثَّمِيمِيُّ:
أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ
إِدْرِيسَ، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ
أَبُو حُرَيْبٍ: قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَبِي عَنْ
أَبَانِ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ مِنْهُ.
[البخاري: ٣٢٦٩]. [واظفر: ٣٢٧].

(١) أي: أحلب بها الحير والإحسان إلى الناس، والتغلب إلى الله تعالى.

﴿۱﴾ إِذَا تَحَدَّثَ عَبْدِي بِأَنْ يَفْعَلَ حَسَنَةً، فَلَا أَنْتَبِهَا لَهُ حَسَنَةً مَا لَمْ يَفْعَلْ، فَإِذَا عَمِلَهَا فَلَا أَنْتَبِهَا بِعُثْرٍ أَنْتَابِهَا، وَإِذَا تَحَدَّثَ بِأَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا، فَلَا أُخْبِرُهَا لَهُ مَا لَمْ يَفْعَلْهَا، فَإِذَا عَمِلَهَا فَلَا أَنْتَبِهَا لَهُ بِعِثْلِهَا. (أحمد: ۸۱۹۶) (وانظر: ۳۳۴).

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: رَبِّ ذَاكَ عَبْدُكَ يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ سَيِّئَةً - وَهُوَ أَبْصَرُ بِهِ - فَقَالَ: ازْكِيوهُ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاتَّخِذُوا لَهُ بِعِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا فَاتَّخِذُوا لَهُ حَسَنَةً، إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جُرْأِي». (أحمد: ۸۱۹۹).

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ، فَكُلَّ حَسَنَةٍ يَفْعَلُهَا تُكْتَبُ بِعُثْرٍ أَنْتَابِهَا إِلَى سَبْعِ مئة ضِعْفٍ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ يَفْعَلُهَا تُكْتَبُ بِعِثْلِهَا حَتَّى يُلْقَى اللَّهُ». (أحمد: ۸۱۹۷، والبحاري: ۱۲).

٦٠ - [باب مِثَالِ الْوَسْوَسةِ فِي الْإِيمَانِ، وَمَا يَقُولُهُ مِنْ وَجْهِهَا]

[۳۴۰] ۲۰۹ - (۱۳۲) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلُوهُ: إِذَا نَجِدْنَا فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَغَاوَلُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: «وَلَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ»؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ». (انظر: ۳۱۱).

[۳۴۱] ۲۱۰ - (۰۰۰) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رُوَادٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَوَائِبِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ، كِتَابَهُ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ. (أحمد: ۹۱۵۹).

[۳۳۸] ۲۰۷ - (۱۳۱) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنِ الْجَعْفَرِ أَبِي عُثْمَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِيُّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «فِيمَا يُرْوَى عَنْ رَبِّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَّ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَفْعَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَفْعَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ إِلَى سَبْعِ مئة ضِعْفٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَفْعَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ، وَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ». (أحمد: ۷۱۹۶) (وانظر: ۳۳۴).

[۳۴۲] ۲۱۱ - (۱۳۳) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّمَّارُ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَثَامٍ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْخَشِبِ، عَنْ مُبَيْرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْوَسْوَسةِ، قَالَ: «ذَلِكَ مُحَرِّصُ الْإِيمَانِ».

[۳۴۳] ۲۱۲ - (۱۳۴) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَرْوَانَ وَشَحْمَدُ بْنُ عَدَاوٍ - وَاللَّفْظُ لِهَارُونَ - قَالَا: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ يَسْأَلُونَنِي حَتَّى يُقَالَ:

يَفْعَلُهَا كُتِبَتْهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَلَمْ يَفْعَلْهَا كُتِبَتْهَا اللَّهُ عِنْدَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مئة ضِعْفٍ إِلَى أَصْحَابِ عَشِيرَةٍ، وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَفْعَلْهَا كُتِبَتْهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا

الدُّورِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ - عَنْ أَبِي بَرْزَاءٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَا يَزَالُ النَّاسُ يَجْلِسُ خَلِيبَ عَبْدِ الْوَارِثِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْإِنْسَانِ، وَلَكِنْ قَدْ قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. [الطبر: ٣٤٤ و ٣٤٦].

[٣٤٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّومِيِّ: حَدَّثَنَا الشُّصْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو - وَهُوَ ابْنُ عَثَارٍ -: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُونَ يَسْأَلُونَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ، فَسَمِعْتُ خَلْقَ اللَّهِ ٩٩»، قَالَ: فَنَيْتُ أَنَا فِي الْمَسْجِدِ إِذَا جَاءَنِي نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَذَا اللَّهُ، فَسَمِعْتُ خَلْقَ اللَّهِ ٩٩: قَالَ: فَأَخَذَ حَصَى بِحُفَى قَرْنَاهُمَا، ثُمَّ قَالَ: قُومُوا، قُومُوا، صَدَقَ خَلِيبِي. [أحمد: ٩٠٢٧] [والتبر: ٣٤٦].

[٣٥٠] (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ إِسْحاقَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ: حَدَّثَنَا بَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَسْنَا لَكُمْ النَّاسَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى يَقُولُوا: اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ، فَسَمِعْتُ خَلْقَهُ ٩٩». [أحمد: ١٠٩٥٧] [والتبر: ٣٤٦].

[٣٥١] (٢١٧ - ١٣٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَامِرٍ بِرِ زُرَّارَةَ الْحَضْرَمِيِّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُسَيْبٍ، عَنْ مُخْتَارِ بْنِ لُفْلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ: إِنْ أَشْكُ لَا يَزَالُونَ يَقُولُونَ: مَا كَذَا؟ مَا كَذَا؟ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَسَمِعْتُ خَلْقَ اللَّهِ ٩٩». [أحمد: ١١٩٩٥، والبخاري: ٧٢٩٦].

[٣٥٢] حَدَّثَنَا إِسْحاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَنَسِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ، غَيْرَ أَنَّ إِسْحاقَ لَمْ يَذْكُرْ قَالَ: وَقَالَ اللَّهُ: إِنْ أَشْكُ. [التبر: ٣٥١].

هَذَا، خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَسَمِعْتُ خَلْقَ اللَّهِ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ: أَشْكُ بِاللَّهِ. [التبر: ٣٤٤ و ٣٤٦].

[٣٤٤] (٢١٣ - ٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو الشُّصْرِ: حَدَّثَنَا أَبُو سَيْدٍ الْمُؤَدِّبِ، عَنْ إِسْحاقَ بْنِ عَمْرٍو، بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ فَيَقُولُ: اللَّهُ، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِهِ، وَزَادَ: وَرَسُولُهُ». [أحمد: ٨٣٧٦] [والتبر: ٣٤٦].

[٣٤٥] (٢١٤ - ٠٠٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَغُبَرُ بْنُ حُمَيْدٍ، جَمِيعًا عَنْ يَغْثَبِ - قَالَ وَهَبُ: حَدَّثَنَا يَغْثَبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ -: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شِهَابٍ، عَنْ غَمْرِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا، وَكَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ لَهُ: مَنْ خَلَقَ رَبُّكَ؟ فَوَلَّى بَلَغَ ذَلِكَ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَتَوَسَّلْ». [التبر: ٣٤٤ و ٣٤٦].

[٣٤٦] (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَلِيقِ بْنُ شُعَيْبٍ بِرِ نَلَيْثٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الْعَبْدَ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا وَكَذَا؟ ٩٩، يَجْلِسُ خَلِيبُ ابْنِ أَبِي شِهَابٍ. [الحارثي: ٣٢٧٦] [والتبر: ٣٤٤].

[٣٤٧] (٢١٥ - ١٣٥) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ غَدِي الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبِي بَرْزَاءٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَسِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ يَسْأَلُونَكَ عَنْ الْعِلْمِ، حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ خَلَقَنَا، فَسَمِعْتُ خَلْقَ اللَّهِ ٩٩، فَانْجِدْ بِسِدِّ رَجُلٍ فَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَدْ سَأَلَنِي اثْنَانِ، وَهَذَا الثَّلَاثُ، أَوْ قَالَ: سَأَلَنِي وَاحِدٌ، وَهَذَا الثَّلَاثُ. [أحمد: ٧٧٩٠] [والتبر: ٣٤٦].

[٣٤٨] وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَيَغْثَبُ

٦١ - [باب] وَعَبْدُ مَنْ انْقَطَعَ حَقُّ
مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ فَاجْرَةٍ بِالْمَالِ

[٣٥٣] (٢١٨ - ١٣٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ،
وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، جَمِيعًا عَنْ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ - قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
جَعْفَرٍ - قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَلَاءُ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
مَوْلَى الْحَرَقَةِ - عَنْ مَعْبُدِ بْنِ كَعْبِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أُجَيَّةَ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي أَسَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: «مَنْ انْقَطَعَ حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، فَقَدْ
أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»، فَقَالَ لَهُ
رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ قِسْمًا يَمِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَإِنْ
قِسْمًا مِنْ أَرَاكٍ». [أحمد: ٢١٢٣٩].

[٣٥٤] (٢١٩ - ٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،
جَمِيعًا عَنْ أَبِي أَسَمَةَ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ يُحَدِّثُ
أَنَّ أَبَا أَسَمَةَ الْخَارِزَمِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،
يَقُولُ: [أخر: ٣٥٣].

[٣٥٥] (٢٢٠ - ١٣٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الْحَنْظَلِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ يَفْتِطِحُ
بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ
غَضَبَانُ»، قَالَ: فَدَخَلَ الْأَشْجَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ: مَا
يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالُوا: كَذَا وَكَذَا، قَالَ:
صَدَقَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فِيهِ نَزَلَتْ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ
رَجُلٍ أَرْضٌ بَالِغِي، فَخَاصَمْتُهُ إِلَى الثَّيْنِ ﷺ، فَقَالَ:
«هَلْ لَكَ بَيْتَةٌ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَيَمِينُهُ»، قُلْتُ:
إِذْ يَخْلِفُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «مَنْ خَلَفَ
عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ، يَفْتِطِحُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا

فَاجِرٌ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ»، فَتَرَلْتُ: ﴿إِنَّ الْآيَةَ﴾
يَتَرَفَعُ بِمَهْدِ اللَّهِ وَيَأْتِيهِمْ تَنَكُّ قَلِيلًا، إِلَى آخِرِ آيَةِ (آل عمران
١٧٧). [أحمد: ٣٥٩٧ و ٢١١٢، والبخاري: ٢٤١٦ و ٢٤١٧].

[٣٥٦] (٢٢١ - ٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَشْتَرِي بِهَا مَالًا
هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ
خَدِيبِ الْأَعْمَشِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ
خُصُومَةٌ فِي بَثْرِ، فَاخْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:
«شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ». [أحمد: ٢١٨٤١، والبخاري: ٣٥١٥
٢٥١٦].

[٣٥٧] (٢٢٢ - ٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ
الْمَكِّيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَامِعٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ،
وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَغْوَيْنَ، سَمِعَا شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ:
سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «مَنْ خَلَفَ عَلَى مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِقَبْرِ حَقْوٍ،
لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِضَآءَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ الْآيَةَ﴾ يَتَرَفَعُ
بِمَهْدِ اللَّهِ وَيَأْتِيهِمْ تَنَكُّ قَلِيلًا، إِلَى آخِرِ آيَةِ (آل عمران
١٧٧). [أحمد: ٣٥٧٦، والبخاري: ٢٤١٥].

[٣٥٨] (٢٢٣ - ١٣٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ،
وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهَاشِمُ بْنُ السُّرَيْي، وَأَبُو عَاصِمٍ
الْحَنْظَلِيُّ - وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ - قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ،
عَنْ يَسَّارٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ
رَجُلٌ مِنْ خَضِرَمُوتَ وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ،
فَقَالَ الْخَضِرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا قَدْ غَلَبَنِي عَلَى
أَرْضٍ لِي كَانَتْ لِأَبِي، فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: هِيَ أَرْضِي فَبِ
يَدِي أَرْضُهَا لَيْسَ لَهُ فِيهَا حَقٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
لِلْخَضِرَمِيِّ: «أَلَيْكَ بَيْتَةٌ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَلَمْ
يَمِينُهُ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الرَّجُلَ فَاجِرٌ لَا يَبَالِي
عَلَى مَا خَلَفَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ يَتَوَرَّعُ مِنْ شَيْءٍ، فَقَالَ:
«لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذَلِكَ»، فَاِنْتَلَقَ لِيَخْلِفَ، فَقَالَ

الْحُلَوَانِي، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ -
وَالْعَاطِلُهُمْ مُتَعَارِفَةٌ. قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ
الْأَعْرَابِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ:
أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ أَنَّ نَافِعًا مَوْلَى عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
وَبَيْنَ عُنَيْسَةَ بْنِ أَبِي سَعْيَانَ مَا كَانَ، تَسْتَرُونَ بِلِقَائِهِ،
فَرَكِبَ خَالِدُ بْنُ الْغَاصِي إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَوَعظَهُ
خَالِدٌ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ لَهْوٍ شَهِيدٌ».

[أحمد: ٦٩٢٢، والبخاري: ١٤٨٠]

[٣٦٢] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بَكْرِ (ح). وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ التُّوفَلِيُّ: حَدَّثَنَا
أَبُو عَاصِمٍ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ
مِثْلَهُ. [أحمد: ٣٦١].

٦٣ - [بَابُ اسْتِحْقَاقِ الْوَالِيِ الْفَتَى لِرَعِيَّتِهِ النَّارِ]

[٣٦٣] - (٢٢٧) - (١٤٢) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قُرُوقٍ:
حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: عَادَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
زَيْدٍ مُغْفِلٌ بَنَ يَسَارَ الْمُزَيْنِيِّ فِي مَرْضَاهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ،
قَالَ مُغْفِلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ لِي حَيَاءً مَا حَدَّثْتُكَ، إِنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْجِيهِ اللَّهُ رَجِيئَةً،
يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَمَوْ عَاشَ لِرَجِيئِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
الْجَنَّةَ». [متروك: ٤٧٢٩، [البخاري: ١٧١٥، [والترمذي: ١٣٦٤].

[٣٦٤] - (٢٢٨) - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:
دَخَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَلَى مُغْفِلٍ بَنَ يَسَارٍ وَهُوَ وَجِعٌ،
فَسَأَلَهُ فَقَالَ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا لَمْ أَكُنْ حَدِّثُكَ، إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَسْتَرْجِيهِ اللَّهُ عَبْدٌ رَجِيئَةً، يَمُوتُ
جِينَ يَمُوتُ وَمَوْ عَاشَ لَهَا، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»،
قَالَ: أَلَا كُنْتَ حَدَّثْتَنِي هَذَا قَبْلَ الْيَوْمِ؟ قَالَ: مَا

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَذْهَبَ: «أَمَا لَيْتَ خَلَفَ عَلَى مَا لِي
لِيَأْكُلَهُ ظُلْمًا، لَيَلْقَيْنَ اللَّهَ وَهُوَ عَنْهُ مُعْرِضٌ». [متروك: ٣٥٩].

[٣٥٩] - (٢٢٤) - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ،
وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ - قَالَ
زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ،
عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ
وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنَاءَ
رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي أَرْضٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: إِنَّ هَذَا
يَنْزِي^(١) عَلَيَّ أَرْضِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ - وَهُوَ
مُرُو الْقَيْسِ بْنُ عَاصِمٍ الْكِنْدِيِّ، وَخَصَمُهُ رِبِيعَةُ بْنُ
عَبْدَانَ - قَالَ: «بِئْسَ ثَنُوكَ»، قَالَ: لَيْسَ لِي بَيْتَةٌ، قَالَ:
«بِئْسَ ثَنُوكَ»، قَالَ: إِذْكَ يَذْهَبُ بِهَا، قَالَ: «لَيْسَ لَكَ إِلَّا
ذَاكَ»، قَالَ: فَلَمَّا قَامَ لِيَخْلِفَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«مَنْ انْطَلَعَ أَرْضًا ظَالِمًا، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ»،
قَالَ إِسْحَاقُ فِي رِوَايَتِهِ: رِبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. [أحمد: ١٨٨٦٣].

٦٦ - [بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ مَنْ قَصَدَ اخْتِدَالَ غَيْرِهِ
بَغْيٌ حَتَّى كَانَ قَاصِدُ مُهْدِرِ الدِّمِ فِي حَقِّهِ، وَإِنْ قُتِلَ
كَانَ فِي النَّارِ، وَإِنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ لَهْوٍ شَهِيدٌ]

[٣٦٠] - (٢٢٥) - (١٤٠) حَدَّثَنِي أَبُو حُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ
الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَغْيِي ابْنُ مُحَمَّدٍ -: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ اخْتِدَالَ
سَالِيٍّ؟ قَالَ: «فَلَا تُعْطِلُوهُ مَالَكُمْ»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ
فَاتَلَنِي؟ قَالَ: «فَاتِلُهُ»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي؟ قَالَ:
«فَأَنْتَ شَهِيدٌ»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُهُ؟ قَالَ: «هُوَ فِي
النَّارِ».

[٣٦١] - (٢٢٦) - (١٤١) حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ

الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَقُولُ أَتَرَاهَا يَفْعَلُ الْوَكَيْتَ^(١)، ثُمَّ يَتَأَمَّرُ
التَّوَمَّةَ تَتَقَبَّضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ. فَيَقُولُ أَتَرَاهَا يَفْعَلُ
الْمَجْلِي^(٢)، فَجَعَلُوهُ دَخْرَجَةً عَلَى رَجْلِكَ، فَفَعَلَ^(٣) فَتَرَاهُ
مُتَتَبِّرًا^(٤) وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ - ثُمَّ أَخَذَ حَصَى فَدَخْرَجَهُ عَلَى
رَجْلِهِ - فَيَضِيعُ النَّاسُ يَتَبَّاعُونَ، لَا يَتَكَادَأُ أَحَدٌ يُؤَدِّي
الْأَمَانَةَ حَتَّى يُقَالَ: إِنَّ فِي بَيْتِي فُلَانٌ رَجُلًا آمِنًا، حَتَّى
يُقَالَ لِلرَّجُلِ: مَا أَجَلُكَ؟ مَا أَغْرَقَهُ؟ مَا أَفْعَلَهُ؟ وَمَا فِي
قَلْبِهِ يَفْعَلُ حَتَّى مِنْ خَرَدٍ مِنْ إِيْمَانٍ، وَلَقَدْ أَتَى عَلَى
زَمَانٍ وَمَا أَبَالِي أَيْكُم بَانِيَتْ، لَيْتَن كَانَ مُسْلِمًا لَيَرُفُّهُ
عَلَيَّ دِينُهُ، وَلَيْتَن كَانَ نَصْرَانِيًّا أَوْ يَهُودِيًّا لَيَرُفُّهُ عَلَيَّ
سَاعِيهِ^(٥)، وَأَمَّا الْيَزْمُ فَمَا كُنْتُ لِأَبَايَعٍ مِنْكُمْ إِلَّا فُلَانًا
وَفُلَانًا. [احمد: ٢٢٢٥٥، ٢٢٢٥٦، والبخاري: ٦١٤٩٧].

[٣٦٨] وَخَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: خَدَّثَنَا أَبِي وَوَكَيْعٌ (ج).
وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ: خَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ
جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ، وَهَذَا الْإِسْنَادُ يَنْتَهِي. [ابن: ٣٦٧].

[٣٦٩] - ٢٣١ (١٤٤) وَخَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: خَدَّثَنَا أَبُو خَالٍ - يَغْنِيهِ سُلَيْمَانُ بْنُ
حَيَّانَ - عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ
قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَمْرِو فَقَالَ: أَيْكُم سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَذْكُرُ الْفِتْنَ؟ فَقَالَ قَوْمٌ: نَحْنُ سَمِعْنَاهُ، فَقَالَ: لَمْ لَكُمْ
تَعْمُونَ فِتْنَةَ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَجَارِهِ؟ قَالُوا: أَجَلُ، قَالَ:
يَلِكُ نَحْوُهَا الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ، وَلَكِنْ أَيْكُمُ
سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ الْفِتْنَ الَّتِي تَمُوجُ مَوْجَ الْبَحْرِ؟ قَالَ
حُذَيْفَةُ: قَامَسْتُكَ الْقَوْمَ، فَقُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَنْتَ، هـ
أَبُوكَ^(٦)، قَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
«تُفْرَضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ حُودًا حُودًا، فَأَيُّ
قَلْبٍ أَشْرَبَهَا نَكَبَتْ فِيهِ نَكْتَةٌ سَوْدَاءٌ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا

خَدَّتْكَ، أَوْ لَمْ أَكُنْ لِأَخَذْتُكَ. [احمد: ٢٠٢٩١] [وابن: ٣٦٨].

[٣٦٥] - ٢٢٩ (٠٠٠) وَخَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ
زَكْرِيَاءَ: خَدَّثَنَا حُسَيْنٌ - يَغْنِيهِ الْجُعْفِيُّ - عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ
جِسَامٍ قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: كُنَّا عِنْدَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ
نَعْرُفُهُ، فَجَاءَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: إِنِّي
سَأَخْبُذُكَ خَدِيشًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ذَكَرَ
بِمَعْنَى خَدِيشَيْهِمَا. [البخاري: ٧١٥٦] [وابن: ٣٦٤].

[٣٦٦] - (٠٠٠) وَخَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ الْيَسْمَعِيُّ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ، قَالَ
إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: خَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ
جِسَامٍ قَالَ: خَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي السَّلَاحِ أَوْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ عَادَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ فِي مَرْجِيهِ، فَقَالَ لَهُ
مَعْقِلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ لَوْلَا أَنِّي فِي الْمَوْتِ لَمْ
أَخْبُذْكَ بِهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ أَمِيرٍ
يَلِي أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ لَا يَجْهَدُ لَهُمْ وَتَضَعُ، إِلَّا لَمْ
يَدْخُلْ مَعَهُمُ الْجَنَّةَ». [ابن: ٣٦٤، ٣٦٥].

٦٤ - [بَابُ رَفْعِ الْأَمَانَةِ وَالْإِيْمَانِ مِنْ بَعْضِ
الْقُلُوبِ، وَغَرَضُ الْفِتْنِ عَلَى الْقُلُوبِ]

[٣٦٧] - ٢٣٠ (١٤٣) خَدَّثَنَا أَبُو سَخْرِ بْنِ
أَبِي شَيْبَةَ: خَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ (ج). وَخَدَّثَنَا
أَبُو كُرَيْبٍ: خَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ
زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: خَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
خَلِيَّتَيْنِ، قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ، خَدَّثَنَا
«أَنَّ الْأَمَانَةَ تَزَلُّ فِي جَدْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ تَزَلُّ
الْقُرْآنُ، فَتَقْلِبُوا مِنَ الْقُرْآنِ، وَعَلَيْشُوا مِنَ السُّنَّةِ، ثُمَّ
خَدَّثَنَا عَنْ زَيْعِ الْأَمَانَةِ قَالَ: «يَتَأَمَّرُ الرَّجُلُ التَّوَمَّةَ فَتَقْبُضُ

(١) الوكيت: هو الأثر اليسير. كما قاله الهروي. وقال غيره: هو سواد يسير. وقيل: هو لون يحدث مخالفاً للون الذي كان قبله.

(٢) المجل: هو التفتل الذي يصير في اليد من العمل بفأس أو نحوه ما يصير كالقبة فيه ماء قليل.

(٣) يقال: تَقَبَّضَ يَدَهُ تَقَبُّظًا وَتَقَبُّظًا، إِذَا صَارَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَحْمِ مَاءً. (٤) أي: مرتفعاً.

(٥) السباعية هنا هو البيع والشراء، والمراد أن دين المسلم وأمانته تمتع من الخيانة، وأما الكافر، فالذي يمتنع من ذلك هو سابعه، أي: الوالي عليه.

(٦) «أبووك»: كلمة مدح تعاد العرب الشيء بها. فإن الإضافة إلى العظيم تشريفه ولهذا يقال: بيت الله وناقة الله.

وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: قَالَ حَدَّثَنِي: حَدَّثَنِي حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَعْلَى، وَقَالَ: بَعْنِي أَنَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (انظر: ٣٦٩).

٦٥ - [باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً،

وسيعود غريباً، وأنه يأبى بين المسيحيين]

[٣٧٢] ٢٣٢ - (١٤٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ،

وَأَبْنُ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعاً عَنْ مَرْوَانَ الْقَزَائِيَّ. قَالَ ابْنُ عِبَادٍ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ - عَنْ زَيْدٍ - بَعْنِي ابْنُ كَيْسَانَ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيباً، وَسَيَعُودُ غَرِيباً بَدَأَ غَرِيباً، فَطَوْبَى لِلْفَرِيقَيْنِ». [احمد: ٩٠٥٤].

[٣٧٣] ٢٣٣ - (١٤٦) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَائِلٍ،

وَالْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ، قَالَا: حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ بْنُ سَوَادٍ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ - وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْقَشِيرِيِّ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ الثَّيِّبِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيباً، وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ، وَهُوَ يَأْبَى بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْبَى الْحَيَّةُ فِي خُحْرَاهَا».

[٣٧٤] ٢٣٤ - (١٤٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ حُجَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَنْصَلِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ لَيَأْبَى إِلَى الْعِيدَةِ كَمَا تَأْبَى الْحَيَّةُ إِلَى خُحْرَاهَا». [احمد: ٧٨٤٦ و ١٠٤٤٠، والحاوي: ١٨٧٦].

٦٦ - [باب تعذيب الإيمان آخر الزمان]

[٣٧٥] ٢٣٤ - (١٤٨) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ:

نَكَبَتْ فِيهِ نَكْتَةً بَيَاضاً، حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ: عَلَى أَبِيحْضٍ مِثْلِ الصَّمَا^(١)، فَلَا تَضُرُّهُ نَفْسَةٌ مَا كَانَتْ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، وَالْآخِرُ أَسْوَدُ مَرْبَادًا، كَالْكُحْلِ مُحْجِئاً، لَا يَغْرِثُ مَعْرُوفاً وَلَا يُنْكِرُ مَنْكَرًا، إِلَّا مَا أَضْرَبَ مِنْ هَوَاهُ، قَالَ حَدَّثَنِي: وَحَدَّثَنَا أَنَّ يَتَنَكَّرَ وَبَيْنَهَا بَاباً مُغْلَقاً يُوشِكُ أَنْ يُكْسَرَ، قَالَ عُمَرُ: أَكْسَرًا، لَا بُدَّ لَكَ، فَلَمَّا أَنَّهُ فَتِحَ لَعَلَّهُ كَانَ يَمَادٍ، فَلَمْتُ: لَا بَلْ يُكْسَرُ. وَحَدَّثَنَا أَنَّ ذَلِكَ الْبَابَ وَجِلٌ يُغْتَلُّ أَوْ يَمُوتُ، حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَعْلَى، قَالَ أَبُو خَالِدٍ: فَقُلْتُ لِسَعْدِ: يَا أَبَا مَالِكٍ، مَا أَسْوَدُ مَرْبَادًا؟ قَالَ: بَيْدَةُ الْبَيَاضِ^(٢) فِي سَوَادٍ، قَالَ: فَلَمْتُ: فَمَا الْكُورُ مُحْجِئاً؟ قَالَ: مُنْكَوَسًا. (مكرر: ٧٢٦٨) [احمد: ٢٣٤٠٠].

[٣٧٠] ٢٣١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُمَرَ:

حَدَّثَنَا مَرْوَانَ الْقَزَائِيَّ: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ يَزِيدٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ حُلَبَةَ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ، جَلَسَ فَحَدَّثَنَا فَقَالَ: «إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْسَ لَمَّا جَلَسْتُ إِلَيْهِ سَالَ أَصْحَابَهُ: أَيُّكُمْ يَحْمِطُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنِ؟ وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي خَالِدٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ تَقْصِيرَ أَبِي مَالِكٍ لِقَوْلِهِ: مَرْبَادًا مُحْجِئاً. (انظر: ٣٦٩).

[٣٧١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْبَانِيِّ،

وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعُثْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعُمِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ الثَّيِّبِيِّ، عَنْ نَعْمَانَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ حَذْبَةَ أَنَّ عُمَرَ قَالَ: مَنْ يُحَدِّثُنَا، أَوْ قَالَ: أَيُّكُمْ يُحَدِّثُنَا - وَفِيهِمْ حَذْبَةُ - مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَتَةِ؟ قَالَ حَذْبَةُ: أَنَا، وَسَأَلَ الْحَدِيثَ كَحَدَّثِي حَدِيثَ أَبِي مَالِكٍ عَنْ رِبْعِيِّ،

(١) قال القاضي عياض رحمه الله: ليس تشبيهه بالصفا بياناً لبياضه، لكن صفة أخرى، لشدة على عهد الإيمان وسلامته من الخلل، وأن الفتن لم تلحق به ولم تؤثر فيه كالصفا، وهو الحجر الأمس الذي لا يعلق به شيء.

(٢) شدة البياض: قال القاضي عياض: كان بعض شيوخنا يقول: إنه تصحيف، وهو قول القاضي أبي الوليد الكناني. قال: أرى أن صوابه: شبه البياض في سواد، وذلك أن شدة البياض في سواد لا تُشَمَّى ريدة، وإنما يقال لها: بِلَق، إذا كان في الجسم. وخوَرُ إذا كان في العنق. والريدة إنما هو شيء من بياض يسير يخالط السواد كلون أكثر الثمام. ومنه قيل للنعامة: ريدة. فصوابه شبه البياض، لا شدة البياض.

حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنَ الْإِنْسَانِ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَفْطَلِي مِنَ الْآيَاتِ مَا بَغْلُهُ أَمَّنْ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أَوَيْتُ وَخِيًّا أَوْخَى إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونُ أَحَقَّهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْيَوْمَةِ». [أحمد: ٨٤٩١].

[السجدي: ٤٩٨١].

[٣٨٦] - ٢٤٠ - (١٥٣) حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ أَبِي يُوْنُسَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَسْنَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَمِ يَهُودِيٍّ وَلَا نَصْرَانِيٍّ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُلْمِمْ بِالَّذِي أَرْسَلْتُ بِهِ، إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ».

[أحمد: ٨٧٠٩].

[٣٨٧] - ٢٤١ - (١٥٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ سَأَلَ الشَّعْبِيَّ فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو، إِنْ مَرَّ بَيْنَنَا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ يَقُولُونَ فِي الرَّجُلِ إِذَا أَمِنَ أَنْتَ ثُمَّ تَرَوْنَاهَا: فَهَوَ كَالرَّايِبِ بَدَنَتُهُ، فَقَالَ الشَّعْبِيُّ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرَّةٍ بْنُ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَأَذَرَ النَّبِيَّ ﷺ قَائِمًا بِهِ وَابْتَدَأَ رِضْدَةً، فَكُلُّ أَجْرَانِ، وَعَبْدٌ تَمَلَّكَ أَدَى عَصَى اللَّهِ تَعَالَى وَخَوَّ سَبِيئِهِ، فَكُلُّ أَجْرَانِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أُنْثَى فَلَمَّا هَا فَاخَسَرَ هَذَا عَمَّا، ثُمَّ أَكْبَهَا فَاخَسَرَ أَجْبَهَا، ثُمَّ اغْتَشَا وَتَزَوَّجَهَا، فَكُلُّ أَجْرَانِ»، ثُمَّ قَالَ الشَّعْبِيُّ لِلْخُرَاسَانِيِّ: خُذْ هَذَا الْحَدِيثَ بِغَيْرِ شَيْءٍ، فَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ بَيْتًا دُونَ هَذَا إِلَى الْمَدِينَةِ. [مكرر: ٣٤٩٩] [البحاري: ٩٧] [وافر: ٣٨٨].

فِي حَدِيثِهِ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبِيَدِهِ يَتْلُو عَنْهُ وَيَحْفِي، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا أَيْ سَعْدًا؟ إِنِّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ». [السجدي: ٤٩٧٨] [وافر: ٣٧٨].

٦٩ - [بَابُ زِيَادَةِ طَمَئِنَةِ الْقَلْبِ بِتَظَاهِرِ الْآيَةِ] [٣٨٢] - ٢٣٨ - (١٥١) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَسْعُنْ أَحَدُكَ بِالشُّكِّ مِنْ إِثْرَائِهِمْ» ^(١) ﷺ «إِذْ قَالَ: رَبِّ أَرْنِي خَيْفَ نَحْيِي السَّوْتَى؟ قَالَ: أَوْ لَمْ تُلْمِمْ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ لِيُظْهِرَ قَلْبِي، قَالَ: وَتَرَحَّمْ اللَّهُ لَوْطًا، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ سَلِيدٍ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ طَوْلَ نَبْتِ يَوْسُفَ لَأَجَبْتُ النَّاسَ». [مكرر: ٦٧٤٢] [أحمد: ٨٣٣٨].

[السجدي: ٣٣٧٢].

[٣٨٣] - (١٥٠) وَحَدَّثَنِي يُوْسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسْمَاءَ الشَّعْبِيِّ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، وَابْنًا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجُلِّ حَدِيثِ يُوسُفَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَفِي حَدِيثِ مَالِكٍ: «وَلَكِنْ لِيُظْهِرَ قَلْبِي» قَالَ: «ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى جَاوَزَهَا». [السجدي: ٣٣٨٧] [مكرر: ٣٨٢].

[٣٨٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ إِسْرَائِيلَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ بِإِسْنَادِهِ، وَقَالَ: «ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى أَتَجَرَّهَا». [أقر: ٣٨٢].

٧٠ - [بَابُ وَجوبِ الْإِيمَانِ بِرِسَالَةِ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، وَشَيْخِ الْعَمَلِ بِعَلَّتْهِ] [٣٨٥] - ٢٣٩ - (١٥٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

(١) اختلف العلماء في معنى: «نحن أحق بالشك من إبراهيم» على أقوال كثيرة أحسنها وأصحها ما قاله الإمام أبو إبراهيم المزني صاحب الشافعي، وجماعات من العلماء، معناه: إن الشك مستحيل في حق إبراهيم، فإن الشك في إحياء الموتى لو كان متعلقاً إلى الأنبياء لكانت أنا أحق به من إبراهيم، وقد علمتم أني لم أشك، فاعلموا أن إبراهيم عليه السلام لم يشك.

[٣٨٨] وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ (ح). وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، كُلُّهُمْ عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. (احمد: ١٩٦٠٢ و ١٩٧١٢) (وأنظر: [٣٨٧].

٧١ - [باب نزول عيسى بن مريم
حكماً بشريعة نبينا محمد ﷺ]

[٣٨٩] ٢٤٢ - (١٥٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْجٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوثِقَنَّ أَنْ يُنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْثَمٍ ﷺ حَكَمًا مُفْطِئًا، فَيُكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَتَقْطَلَ الْخِنْزِيرُ، وَتَضَعَ الْعِجْرَةُ، وَتَفِيضَ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ». (احمد: ١٠٩٤٤، والبحار: [٢٢٢٢].

[٣٩٠] وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ تَعْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ (ح). وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْعُلَوَائِي، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عُيَيْنَةَ: «إِنَّمَا مُفْطِئًا، وَحَكَمًا عَذَلًا، وَفِي رِوَايَةِ يُونُسَ: «حَكَمًا عَذَلًا» وَلَمْ يَذْكُرْ «إِنَّمَا مُفْطِئًا»، وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ: «حَكَمًا مُفْطِئًا»، كَمَا قَالَ اللَّيْثُ، وَفِي حَدِيثِهِ مِنَ الرِّوَايَةِ: «وَحَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَؤُوا إِنَّ يَشْتَمُ: «وَلَنْ يَنْ أَهْلِي الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ» الْآيَةَ (النساء: ١٥٩).

(احمد: ٧٢٦٩، والبحار: ٢٤٧٦ و ٢٤٨٨).

[٣٩١] ٢٤٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مَيْتَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْثَمٍ حَكَمًا عَذَلًا، فَيُكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَلَيَقْتُلَنَّ الْخِنْزِيرَ، وَلَيَضَعَنَّ الْعِجْرَةَ، وَلَيَقْلَصَنَّ الْقِلَاصَ»^(١) فَلَا يُسَمَّى عَلَيْهَا، وَلَيَذْهَبَنَّ الشُّعْنَاءُ، وَالتَّبَاغُضُ وَالْتِحَادُ، وَلَيَذْهَبَنَّ إِلَى الشَّالِ فَلَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ». (احمد: ١٠٤٠٤) (وأنظر: [٣٨٩].

[٣٩٢] ٢٤٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ تَعْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْثَمٍ فِيكُمْ، وَإِنَّمَانُكُمْ مِنْكُمْ؟». (احمد: ٦٧٨٠، والبحار: [٢٤٤٩].

[٣٩٣] ٢٤٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْثَمٍ فِيكُمْ وَأَمَانُكُمْ مِنْكُمْ؟». (أنظر: [٣٩٢].

[٣٩٤] ٢٤٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَلْبٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْثَمٍ فَأَمَانُكُمْ مِنْكُمْ»، فَقُلْتُ لِابْنِ أَبِي ذَلْبٍ: إِنَّ الْأَوَازِعَ حَدَّثَنَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «وَأَمَانُكُمْ مِنْكُمْ»، قَالَ ابْنُ أَبِي ذَلْبٍ: تَذَرِي مَا أَنْتَ مِنْكُمْ؟ قُلْتُ: تُخَيِّرُنِي، قَالَ: فَأَمَانُكُمْ بِكِتَابِ رَبِّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَسُئِلَ نَبِيُّكُمْ ﷺ. (احمد: ٨٤٣١ بحره: [وأنظر: [٣٩٢].

(١) جمع فلووس، وهي من الإبل كالقنطرة من النساء والحديث من الرجال، ومعناه: أن يزهدها فيها، ولا يرغب في اقتنائها، لكثرة الأموال وإنما ذكرت القلص لكونها أشرف الإبل، التي هي أنفس الأموال عند العرب.

جَاءَتْ بَعْلٌ فَلَقِيَ الصَّبِيحَ، ثُمَّ حُبِبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، فَكَانَ يُحَلُّو بِغَارٍ جَرَاءٍ يَتَخَفَتُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُدُ - اللَّيَالِي أُولَاتِ الْعَذِيبِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدَ لِمَائِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِيَوْمِهَا، حَتَّى تَبْعَثَ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارٍ جَرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: افْرَأْ، قَالَ: مَا أَنَا بِغَارِي، قَالَ: فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ^(١)، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: افْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِغَارِي، قَالَ: فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: افْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِغَارِي، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: افْرَأْ يَا سَيِّدَ رَبِّكَ إِلَهِي عَزَّ ① عَزَّ الْإِنْسَانُ مِنْ عَذَابِ

الشَّمْسِ؟ ② بِمَثَلٍ مَعْنَى حَبِيبٍ^(١) ابْنِ عَلِيَّةٍ. [انظر: ٤٠١].

[٤٠١] (٥٠٠) وَخَدَّنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو مُرَرٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي مُرَرٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِسْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ تَذَرِي آيَةً تَدْعُبُ هَلِو؟» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّمَا تَدْعُبُ تَسْتَأْوُونَ فِي الشُّجُودِ، فَيُلَادُنْ لَهَا، وَتَحَانُّهَا قَدْ يَبْلُغُ لَهَا: أَرْجَمِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتُطْلَعُ مِنْ مَغْرِبِهَا».

قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ: وَذَلِكَ مُسْتَقَرُّ لَهَا. [احمد: ٢١٣٥٢، والبخاري: ٧١٢٤].

[٤٠٢] (٢٥١) - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَشْجِيُّ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِسْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَالْقَمَشُ يَجْرِي لِيُسْتَقَرَّ لَهَا» [يس: ٣٨]؟ قَالَ: «مُسْتَقَرُّهَا نَحْتُ الْعَرْشِ». [احمد: ٢١٤٠٦، والبخاري: ٤٨٠٣].

[٤٠٣] (٢٥٢) - (١٦٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سُرْحٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا

٧٣ - [بَابُ يَذِيهِ الْوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]

أَسَدٍ بِنِ عَبْدِ الْعُزَّى - وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أُمِّي أَبِيهَا، وَكَانَ امْرَأً تَنْصَرَفِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ، وَتَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ غَمِيَ - فَقَالَتْ لَهَا خَدِيجَةُ: أَيُّ عَمِّ، اسْمِعْ مِنْ ابْنِ أُجَيْك، قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ: يَا ابْنَ أُجَيْي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبْرَ مَا

أَحَدٌ مِنْ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سُرْحٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا

(١) في (نسخ): بمثل حديث.

(٢) أما «غطني» فمعناه: عصرتني وضعتني. وأما «الجهد» فهو الغاية والمُسْتَفْعَى.

(٣) «مترجف»: ترعد وتضطرب، وأصله شدة الحركة. و«البرادر»: جمع باهرة، وهي اللحمة التي بين المنكب والحنق، تضطرب عند فرح الإنسان.

(٤) أي: الفزع.

رَأَى، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا الشَّامُوسُ^(١) الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى نُوْسَى ﷺ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا^(٢)، يَا لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا جِئْتُ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ نُخْرِجُكُمْ هُمْ؟» قَالَ وَرَقَةُ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمَا جِئْتُ بِهِ إِلَّا غَوِي، وَإِنْ يُلْغِيْهِ يَوْمُكَ أَنْتُمْكَ نَضَرَا نُوْزُرًا. [أحمد: ٢٥٢٠٢، مختصراً، والبخاري: ٤٩٥٢].

[٤٠٤] ٢٥٣ - (٠٠٠) وَخَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: قَالَ الزُّهْرِيُّ:

«أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ هَاشِمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بَدَأَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ، وَتَأَقَّى الْحَدِيثَ بِمِثْلِي حَبِيبٌ يُوسُفُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَوَاللهَ لَا يُخَوِّتُكَ اللهُ أَبَدًا، وَقَالَ: قَالَتْ خَدِيجَةُ: أَيُّ ابْنِ عَمٍّ، اسْمَعُ مِنْ ابْنِ نَجِيكٍ. [أحمد: ٢٥٩٥٩، والبخاري: ٦٩٨٢].

[٤٠٥] ٢٥٤ - (٠٠٠) وَخَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَمَنْ قَرَأَ الْوَحْيَ عَنِّي قَرَأَهُ، قَبِيتُ أَنَا أَنْفِي»، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ يُوْسُفَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَجِئْتُ وَنُفُوسٌ قَرَأَتْ حَتَّى هَوَّنَتْ إِلَى الْأَرْضِ»، قَالَ: وَفَالِ ابْنِ سَلَمَةَ: وَالرُّجُزُ الْأَوْتَانُ، قَالَ: «مَنْ حَمِيَ الْوَحْيَ بَعْدَ وَتَقَاتِغٍ». [أحمد: ١٤٨٣، والبخاري: ٤٩٦٦].

[٤٠٨] وَخَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوُ حَدِيثِ يُوْسُفَ وَقَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ - قَبْلَ أَنْ تَقْرَأَ الصَّلَاةَ - وَهِيَ الْأَوْتَانُ، وَقَالَ: «فَجِئْتُ بِنَهْ»، كَمَا قَالَ عُقَيْلٌ. [أحمد: ١٥٠٣٥، والبخاري: ٤٩٢٥].

[٤٠٦] ٢٥٥ - (١٦١) وَخَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يُوْسُفُ قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - كَانَ يُحَدِّثُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ:

(١) هو جبريل عليه السلام.

(٢) يعني شاة قوما حتى أبالع في نصرتك.

(٣) قال النووي: قوله: «إِنْ أَوَّلُ مَا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾» ضعیف، بل باطل. والصواب أن أول ما أنزل على الإطلاق: ﴿قُرْآنًا لِّبَشَرٍ لِّئَلَّا تُبْذَلَ عَلَيْهِ تِلْكَ﴾ كما صرح به في حديث عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا. وأما «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ» فكان نزولها بعد فترة الوحي كما صرح به في رواية =

ثُمَّ خَرَجْتُ، فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ ﷺ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنَ الْمُدْنِ، فَقُلْتُ: أَوْ أَفْرَأ؟ قَالَ جَابِرٌ: أَخَذْتُكُمْ مَا خَدَّئْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «جَاوَزْتُ بِجِزَاءِ شَهْرٍ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي تَزَوَّجْتُ فَاسْتَبَطَلْتُ بَطْنَ الْوَادِي، فَنُودِيتُ، فَتَنْظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي فَلَمْ أَرْ أَحَدًا، ثُمَّ نُودِيتُ فَتَنْظَرْتُ فَلَمْ أَرْ أَحَدًا، ثُمَّ نُودِيتُ فَزَعَمْتُ رَأْسِي، فَإِذَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ فِي الْهَوَاءِ - يَغِيثُ جِبْرِيلُ ﷺ - فَأَخَذْتَنِي رَجْعَةً شَوِيذَةً، فَأَتَيْتُ خُوجَيْبَةَ فَقُلْتُ: دَنُّوْنِي، فَدَنُّوْنِي، فَصَبَّوْا عَلَيَّ مَاءً، فَأَنزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﷺ، ذُرْ فَلَانِ﴾ ١٠٠٩ وَرَدَّ لَكَزَ ١٠١٠ وَبَلَّغَ لَكَزَ ١٠١١ (المصدر: ١- ٤٠). [أحمد ١٩٢٨٧]

[راظر: ٤١٠].

[٤١٠] ٢٥٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَجِيْبٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: «إِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى عَرْشٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». [السجاري: ٤٩٢٢] [راظر: ٤٠٩].

٧٤ - [بَابُ الْإِسْرَاءِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السَّمَوَاتِ، وَفَرْضِ الصَّلَوَاتِ]

[٤١١] ٢٥٩ - (١٦٢) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَيْتُ بِالْبَرَاءِ - وَهُوَ ذَا بَنِي تَيْمٍ طَوِيلٌ قَوْفُ الْجَمَارِ وَذُوْنُ الْبَقْلِ، يَضَعُ خَافِرَهُ عِنْدَ مَنْتَهَى ظَرْفِهِ، قَالَ: - رَكْبَتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، قَالَ: فَزَبَطْتُهُ بِالْحُلُقَةِ^(١) الَّتِي يَرْبِطُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ، قَالَ: ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ،

الزهرى عن أبي سلمة عن جابر، والدلالة صريحة فيه في مواضع، منها قوله: وهو يحدث عن فترة الوحي، إلى أن قال: «فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﷺ﴾، ومنها قوله ﷺ: «إِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِرَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ - «فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﷺ﴾. ومنها قوله «ثم تابع الوحي» يعني بعد فترته. فالصواب أن أول ما نزل: ﴿أَنزِلْ﴾. وأن أول ما نزل بعد فترة الوحي: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﷺ﴾.

وأما قول من قال من المفسرين: أول ما نزل الفاتحة. بطلانه أظهر من أن يذكر.

وقال الحافظ (ابن حجر) في «فتح الباري»: ٦/ ٦٧٨: «ويحتمل أن تكون الآية في نزول ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﷺ﴾ مفيد السبب، أي: هي أول ما نزل من القرآن بسبب مقدم، وهو ما وقع من النذر الناشئ عن الرعب، وأما ﴿أَنزِلْ﴾ فنزلت ابتداء بغير سبب مقدم.

(١) قال صاحب التحرير: المراد حلقة باب مسجد بيت المقدس، والله أعلم.

قَالَ: فَتَرَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَخَفَّيْتَهُ» (١). (أحمد: ١١٢٥٥)

[٤١٢] ٢٦٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ الْعَبْدِيُّ: حَدَّثَنَا يَهُزُّ بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُخَيْرَةِ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمِيتُ أَنْتُمْ لِقَائَهُمْ فِي الْوُزْمِ، فَخَرَجَ عَنْ صُرَيْ، ثُمَّ عَمِلَ بِمَاءِ وَزْمٍ. ثُمَّ أَنْزَلْتُ» (٢). [أحمد: ٤١٣]

[٤١٣] ٢٦١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الشَّامِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَامَ حَتِيلًا وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَامِ، فَأَعَادَهُ فُصْرَعَةً مَشَى عَنْ فَلْبِهِ، فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْ عَقْفَةٍ فَنَالَ هَذَا حَقُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ، ثُمَّ عَسَلَهُ فِي صَبٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ وَزْمٍ، ثُمَّ لَأَمَهُ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكْبٍ، وَجَدَهُ الْغُلَامُ يَسْعَوْنَ إِلَى أُمِّهِ - يَغْنِي ظِلُّهُ - فَقَالُوا: إِنْ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ، فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُتَمَتِّعٌ النَّبِيُّ (٣). قَالَ أَنَسٌ: وَقَدْ كُنْتُ أَرَى أَنْزَلَ ذَلِكَ الْمُخْبِطُ فِي صُورِهِ (أحمد: ١٢٢٢١).

[٤١٤] ٢٦٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ - وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ - قَالَ: حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَعْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُنَا عَنْ لَيْلَةٍ أُسْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكِنَةِ أَنَّهُ نَجَّاهُ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوْحَى إِلَيْهِ، وَهُوَ سَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَسَاقَ

هَذَا؟ قَالَ: جَبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَمُنِيعٌ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى ﷺ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِقَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرِيلُ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَمُنِيعٌ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ ﷺ مُشِيدًا ظَهْرَهُ إِلَى التَّيْبِ الْمَغْمُورِ، وَإِذَا هُوَ يَذْهَبُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، لَا يَمُودُونَ إِلَيْهِ، ثُمَّ دَعَبَ بِي إِلَى الشَّعْرَةِ (١) الْمُتَشَتَّى، وَإِذَا وَرَقُهَا كَأَنَّهَا الْوَيْلِيُّ، وَإِذَا تَمَرُّهَا كَأَنَّهَا الْفَلَّاحُ (٢)، قَالَ: فَلَمَّا عَرِيسَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا عَرِيسِي تَغَيَّرَتْ، فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِي اللَّهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْتَعِمَ مِنْ حُسْنِهَا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ مَا أَوْحَى، فَمَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَتَرَلْتُ إِلَى مُوسَى ﷺ، فَقَالَ: مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَيَّ أَتَيْتُكَ؟ قُلْتُ: خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَإِنْ أَتَيْتُكَ لَا يُطِيعُونَ ذَلِكَ، فَإِنِّي قَدْ بَلَوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَجَزْتُهُمْ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي فَقُلْتُ: يَا رَبِّ خَفَّفْ عَلَيَّ أَتَيْتُ، فَحَفَّ عَنِّي غَسَا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقُلْتُ: حَفَّ عَنِّي غَسَا، قَالَ: إِنْ أَتَيْتُكَ لَا يُطِيعُونَ ذَلِكَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، قَالَ: فَلَمَّ أَرَأَى ارْجِعْ بَيْنَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبَيْنَ مُوسَى ﷺ حَتَّى قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّهُمْ خَمْسُ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرٌ، فَذَلِكَ خَمْسُونَ صَلَاةً، وَمَنْ هُمْ بِخَسْبَةٍ فَلَمْ يَتَمَلَّهَا كَيْفَ لَهَ خَسْبَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا كَيْفَ لَهَ عَشْرًا، وَمَنْ هُمْ بِسَبِّةٍ فَلَمْ يَتَمَلَّهَا لَمْ تُكْتَبْ سَبًّا، فَإِنْ عَمِلَهَا كَيْفَ سَبًّا وَاجِدَةً،

(١) قال النووي: هكذا وقع في الأصول «الشعرة» بالألف واللام، وفي الروايات بعد هذا: «شعرة المتشهي»

(٢) جمع قُلَّةٍ، والقُلَّةُ جُرَّةٌ عظيمة تسع فرسين أو أكثر.

(٣) وقع في هامش الأصل بعد هذا الحديث قوله: قال الشيخ أبو أحمد: حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعَالِبيُّ الْمَازَرْجِي: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، بِهَذَا الْوَجْهِ. وأبو أحمد هذا هو الجَلُودِي، رَآهُ الْكَتَابُ عَنْ ابْنِ سَيَّانٍ، عَنْ سَلَمٍ، وَقَدْ عُلِّلَ لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ بِرَجُلٍ، فَإِنَّهُ رَوَاهُ أَوَّلًا عَنْ ابْنِ سَيَّانٍ، عَنْ سَلَمٍ، عَنْ شَيْبَانَ بْنِ فَرُّوخَ، ثُمَّ رَوَاهُ عَنْ الْمَازَرْجِيِّ عَنْ شَيْبَانَ.

(٤) قال ابن سراج: أنزلت في اللغة بمعنى تركت. (٥) أي: متغير اللون. ومعناه: يتغير من حزن أو فرح.

الْحَدِيثِ بِقِسْمَيْهِ نَحْوَ خَدِيبٍ ثَابِتِ الْبُنَائِي، وَقَدْ مَ فِيهِ
شَيْئًا وَآخَرَ، وَزَادَ وَتَقْصُصَ. [الحدادي ٧٨١٧] [واسطه ٤١١].

[٤١٥] ٢٦٣ - (١٦٣) وَخَدَّتَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى
التَّحِيْبِي: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ
يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَرَجَ شَفْتُ بَنِيي وَأَنَا
بِمَكَّةَ، فَتَزَلَّ جَبْرِيلُ ﷺ، فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ عَسَلَهُ مِنْ
نَافِثَةٍ وَزَمَزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَشْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُنْطَلِي جَنَحَتُهُ
وَلِإِسْمَاعِيلَ، فَأَلْفَرَعَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْلَعَهَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي
فَمَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمَّا جَعْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، قَالَ
جَبْرِيلُ ﷺ لِيَخَارِجَ السَّمَاءَ الدُّنْيَا: افْتَحْ، قَالَ: مَنْ
هَذَا؟ قَالَ: هَذَا جَبْرِيلُ، قَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا؟ قَالَ:
نَعَمْ، مَعِيَ مُحَمَّدٌ ﷺ، قَالَ: فَأَرْسِلْ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ،
فَفَتَحَ، قَالَ: فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا لَوَّاهُ رَجُلٌ عَنْ
يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ، قَالَ: فَإِذَا نَظَرْتُ قَبْلَ
يَمِينِي ضُجْكَ، وَإِذَا نَظَرْتُ قَبْلَ يَسَارِي بَحَى، قَالَ: فَقَالَ:
مَرَجِبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا
جَبْرِيلُ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ ﷺ، وَهَلِوُ الْأَسْوَدَةُ
عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِي نَسَمُ بَنِيهِ، فَأَهْلُ الْبَحْرِ أَهْلُ
الْجَنَّةِ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ يَسَارِي أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرْتُ
قَبْلَ يَمِينِي ضُجْكَ، وَإِذَا نَظَرْتُ قَبْلَ يَسَارِي بَحَى، قَالَ: ثُمَّ
عَرَجَ بِي جَبْرِيلُ حَتَّى آتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ لِيَخَارِجَ:
افْتَحْ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ خَارِجُهَا بِمِثْلِ مَا قَالَ خَارِجُ السَّمَاءِ
الدُّنْيَا، فَفَتَحَ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: فَذَكَرْتُ أَنَّهُ وَجَدَ فِي
السَّمَاءِ آدَمَ وَإِبْرَاهِيمَ وَعِيسَى وَمُوسَى وَإِسْرَاهِيمَ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَلَمْ يُبَيِّنْ كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ،
غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ آدَمَ ﷺ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا،
وَإِسْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، قَالَ: فَلَمَّا مَرَّ جَبْرِيلُ
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: مَرَجِبًا
بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ، قَالَ: وَمِمَّ مَرَّ فَقُلْتُ:
مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ. قَالَ: ثُمَّ مَرَزْتُ بِمُوسَى

ﷺ فَقَالَ: مَرَجِبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ،
قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُوسَى. قَالَ: ثُمَّ
مَرَزْتُ بِعِيسَى، فَقَالَ: مَرَجِبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ
الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ.
قَالَ: ثُمَّ مَرَزْتُ بِإِسْرَاهِيمَ ﷺ فَقَالَ: مَرَجِبًا بِالنَّبِيِّ
الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ:
هَذَا إِسْرَاهِيمُ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ
وَأَبَا حَبَّةَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَا يَقُولَانِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوًى أَسْتَعِ فِيهِ صَرِيفُ
الْأَفْكَامِ».

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: فَزَجَعْتُ
بِذَلِكَ حَتَّى أَتَرْتُ بِمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى ﷺ: مَاذَا قَرَضَ
رَبُّكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ
صَلَاةً، قَالَ لِي مُوسَى ﷺ: قَرَأَجْعُ رُبُّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا
تُطِيعُ ذَلِكَ، قَالَ: قَرَأَجْعْتُ رَبِّي فَوَضَعَ شَطْرَهَا، قَالَ:
فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: رَأَيْتُ رُبُّكَ فَإِنَّ
أُمَّتَكَ لَا تُطِيعُ ذَلِكَ، قَالَ: قَرَأَجْعْتُ رَبِّي فَقَالَ: هِيَ
خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ، لَا يَبْدُلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ، قَالَ: فَزَجَعْتُ
إِلَى مُوسَى فَقَالَ: رَأَيْتُ رُبُّكَ، فَقُلْتُ: قَدْ اسْتَعْوَيْتُ مِنْ
رَبِّي. قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ بِي جَبْرِيلُ حَتَّى نَاجَيْتُ سِدْرَةَ الشَّقَى.
فَقَبِيهَا التَّوَانُ لَا أَفْرِي مَا هِيَ. قَالَ: ثُمَّ أَذْجَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا
فِيهَا جَنَّةُ^(١) الْوَلُؤُ، وَإِذَا مَرَاتِهَا الْبُشْلُكُ. [أحمد: ٢١٢٨٨، والحدادي تعليقاً: ٣٣٤٧، وموسى: ٣٤٩].

[٤١٦] ٢٦٤ - (١٦٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:
حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - لَعَلَّهُ قَالَ: - عَنْ مَالِكِ بْنِ صَفْصَعَةَ
وَرَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا وَجَدُ
الْبَيْتِ بَيْنَ النَّاسِ وَالْبَيْتَانِ، إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ:

أَجْرُ مَا عَلَيْهِمْ^(١)، ثُمَّ أُيْتُ بِإِنْعَيْنَ: أَخَذْنَاهَا خَمْرٌ وَالْأَخْرُ لَبَنٌ، فَمَرَّضَهَا عَلَيَّ، فَأَخْبَرْتُ اللَّبَنَ، فَقِيلَ: أَصَبْتَ أَصَابَ اللَّهِ بِكَ، أَتُكِّ عَلَى الْفِطْرَةِ، ثُمَّ فُرِصَتْ عَلَيَّ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسُونَ صَلَاةً، ثُمَّ ذَكَرَ بَقِشَتَا إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ. [احمد ١٧٨٣٦، والحاوي ٢٢٠٧].

[٤١٧] ٢٦٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَنَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صُفْصَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ، قَدْ ذَكَرْتُ نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: مَا أُيْتُ بِطَسْبِ بْنِ كَعْبٍ مُنْطَلِقٍ جَحْمَةً وَلَيْسَانَا، فَشُقَّ مِنَ الثَّغْرِ إِلَى مَرَأَى الْبَطْنِ، فَغُسِلَ بِمَاءٍ وَزَمْزَمَ، ثُمَّ غُلِيَ جَحْمَةً وَلَيْسَانَا. [احمد ١٧٨٣٧، والحاوي ٢٢٠٧].

[٤١٨] ٢٦٦ - (١٦٥) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَأَبْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَنَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الثَّعَالِبِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَمِّ نَيْبِمْ ﷺ - بَشِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ - قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِبْنَ أُسْرِيٍّ بِهٍ فَقَالَ: «مُوسَى أَقَمَ طَوَالَ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَوْوَةَ»، وَقَالَ: «يَسَى جَعْدٌ^(٢) مَرْبُوعٌ»، وَذَكَرَ مَالِكًا حَارِثَ جَهَنَّمَ، وَذَكَرَ الْحُحَالَ. [احمد ٣١٨٠، والحدوي ٣٣٣٩].

[٤١٩] ٢٦٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا شَيْتَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ قَنَادَةَ، عَنْ أَبِي الثَّعَالِبِ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَمِّ نَيْبِمْ ﷺ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَرَزْتُ لَبْلَةً أُسْرِيٍّ بِهٍ عَلَى مُوسَى بْنِ جِفْرَانَ ﷺ، رَجُلٌ أَقَمَ طَوَالَ جَعْدٌ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَوْوَةَ، وَذَاهَتْ يَسَى ابْنُ مَرْزَمٍ مَرْبُوعٌ الْخَلْقِي، إِلَى الْخُمْرَةِ وَالْبَاصِي، سَيْطَةُ^(٣) الرَّأْسِ،

أَخَذَ الْفَلَاةَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، فَأُيْتُ فَأَنْطَلِقَ بِهٍ، فَأُيْتُ بِطَسْبِ بْنِ كَعْبٍ فِيهَا مِنْ مَاءٍ وَزَمْزَمَ، فَشُرِحَ صُلُوبِي إِلَى قَدَا وَحَدَّ - قَالَ قَنَادَةَ: فَقُلْتُ لِيَذِي مِجِي: مَا يَغْنِي؟ قَالَ: إِلَى أَشْمَلِ نَظِيهِ - فَأَشْتَحِرْ عَلَيَّ فُغْسِلَ بِمَاءٍ وَزَمْزَمَ، ثُمَّ أُجِيحَ مَحَانَهُ، ثُمَّ حُيِيَ لَيْسَانَا وَجَحْمَةُ، ثُمَّ أُيْتُ بِدَاهِيٍّ أَتَيْضَ يُقَالُ لَهُ^(٤): الْبُرَاقُ، فَوَقَّ الْحِمَارُ وَكُونُ الْبَغْلِي، يَنْقَعُ خَطْوُهُ عِنْدَ أَفْصَى ظَرْفِيهِ، فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ﷺ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: وَقَدْ بُيْتُ لِلَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَفَتَحَ لَنَا وَقَالَ: مَرْحَبًا بِهٍ وَلَيْسَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ. قَالَ: فَأَتَيْنَا عَلَى آدَمَ ﷺ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصْصِهِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَعَنَ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةَ يَسَى وَنَحْصِي ﷺ، وَفِي الثَّالِثَةِ يُونُسَ، وَفِي الرَّابِعَةِ إِفْرِسَ، وَفِي الْخَامِسَةِ هَارُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ، قَالَ: «ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى ﷺ فَسَأَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، فُلِكَمَا جَاوَزْتُهُ بَعْسَى، مَثُودِي: مَا بِيَبِيكَ؟ قَالَ: رَبِّ، هَذَا غَلَامٌ يَهْتَمُّ بِغُودِي، يَدْخُلُ مِنْ أُمِّيهِ الْجَنَّةَ أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمِّي. قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: وَحَدَّثَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ رَأَى أَرْبَعَةَ أَنْهَارٍ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلَافِهَا نَهْرَانِ طَاهِرَانِ وَنَهْرَانِ بَاطِلَانِ «فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذِهِ الْأَنْهَارُ؟ قَالَ: أَمَّا النَّهْرَانِ الْبَاطِلَانِ فَالنَّهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الطَّاهِرَانِ فَالنَّيْلُ وَالْفُرَاتُ، ثُمَّ رَفَعَ لِي التَّبِثَ الْمَعْمُورَ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا التَّبِثُ الْمَعْمُورُ، يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ تَمَلِّكَ إِذَا خَرَجُوا مِنْهُ لَمْ يَعُودُوا فِيهِ،

(١) فِي (نَحْصِي) يُقَالُ لَهَا.

(٢) قَوْلُهُ: «أَخْرَ مَا عَلَيْهِمْ» هُوَ يَرْفَعُ الرِّاءَ وَنَحْصِيهَا، فَالْعَبَسَ عَلَى الظَّرْفِ، وَالرَّفْعَ عَلَى تَقْدِيرِ: ذَلِكَ أَخْرَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ دَعْوِهِ. وَالرَّفْعُ أَوْجَعُ.

(٣) قَالَ الْعُلَمَاءُ: الْمَرَادُ بِالْجَعْدِ هُنَا جَمْعُودَةُ الْجِسْمِ، وَهُوَ اجْتِمَاعُهُ وَانْتِزَاؤُهُ، وَلَيْسَ الْمَرَادُ جَمْعُودَةُ الشَّعْرِ.

(٤) أَيِ: مُتَوَسِّلِ لَيْسَ فِيهِ تَكْشُرُ.

وَأَرَىٰ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ، وَالذَّجَّالُ فِي آيَاتِ آرَاهُنَّ اللَّهُ
إِنَّمَا «فَلَا تَكُنْ فِي رَيْبٍ مِّنْ لِّقَائِهِ» (السجدة: ٢٣).
قَالَ: كَانَ قَتَادَةَ يُعَسِّرُهَا أَنْ يُبَيِّنَ اللَّهُ ﷺ قَدْ لَقِيَ
مُوسَى ﷺ. [أحمد: ٢١٩٧ مختصر] [وأنظر: ٥١٨].

[٤٢٠] ٢٦٨ - (١٦٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ،
وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ قَالَا: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ
أَبِي هِشَامٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِوَادِي الْأَرْزَقِ فَقَالَ: «أَيُّ وَادٍ هَذَا؟»
فَقَالُوا: هَذَا وَادِي الْأَرْزَقِ، قَالَ: «عَظَمْتُ أَنْظُرُ إِلَى
مُوسَى ﷺ هَاطِئًا مِّنَ الشَّيْءِ وَلَهُ جُؤَارٌ إِلَى اللَّهِ بِالنُّبِيَّةِ،
ثُمَّ أَتَى عَلَى نَبِيِّهِ هَرُوسَى^(١)» فَقَالَ: «أَيُّ نَبِيِّهِ هَؤُلَاءِ؟»
قَالُوا: نَبِيُّهُ هَرُوسَى، قَالَ: «عَظَمْتُ أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ بْنِ
مَتَّى ﷺ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ جَعَدُوا، عَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ
صُوفٍ، يَخْطُمُ نَاقَتَهُ خُلْبَةً^(٢) وَهُوَ يَلْكِي».

قَالَ ابْنُ حَنْبَلٍ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ هُشَيْمٌ: يَغْنِي لِيغَا.
[أحمد: ١٨٥٤].
[٤٢١] ٢٦٩ - (٥٥٥) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
السُّنْتِيِّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ
أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَمَرَرْنَا بِوَادٍ، فَقَالَ: «أَيُّ وَادٍ هَذَا؟»
فَقَالُوا: وَادِي الْأَرْزَقِ، فَقَالَ: «عَظَمْتُ أَنْظُرُ إِلَى
مُوسَى ﷺ - فَذَكَرَ مِنْ لَوْنِهِ وَشَعْرِهِ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ دَاوُدُ
- وَاضِعًا إِبْطِغِيَّةً فِي أُذُنَيْهِ، لَهُ جُؤَارٌ إِلَى اللَّهِ بِالنُّبِيَّةِ،
مَارًا بِهَذَا الْوَادِي، قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَبِيِّهِ،
فَقَالَ: «أَيُّ نَبِيِّهِ هَؤُلَاءِ؟» قَالُوا: هَرُوسَى أَوْ لَيْثُ^(٣).

[أحمد: ١٨٥٤].
[٤٢٢] ٢٧٠ - (٥٥٥) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ السُّنْتِيِّ:
حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَزَنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ:
كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَذَكَرُوا الذَّجَّالَ، فَقَالَ: «إِنَّهُ
مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمْ
أَسْمَعْهُ قَالَ ذَاكَ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: «أَمَّا إِبْرَاهِيمُ، فَأَنْظُرُوا
إِلَى صَاحِبِكُمْ، وَأَمَّا مُوسَى، فَرَجُلٌ أَدَمُ جَعَدَ عَلَى
جَعَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٌ بِخُلْبَةٍ، عَظَمْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذَا اخْتَدَرَ
فِي الْوَادِي يَلْكِي» (أحمد: ٢٥٠١، والبخاري: ٥٩١٣).

[٤٢٣] ٢٧١ - (١٦٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا لَيْثُ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا
اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: «مَرَّضَ عَلِيٌّ الْأَنْبِيَاءَ، فَلَمَّا مَرَّ مُوسَى ضَرْبَ^(٤) مَن
الرُّجَالِ، كَانَهُ مِنْ رِجَالِ شَعْوَةَ، وَرَأَيْتُ جِيسَى ابْنَ
مَرْزَمٍ ﷺ، فَلَمَّا أَقْرَبَ مَن رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا هَرُوسَةَ مِنْ
شَعْوَةٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَقْرَبَ
مَن رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا صَاحِبِكُمْ - يَغْنِي نَفْسَهُ - وَرَأَيْتُ
جِبْرِيلَ ﷺ، فَلَمَّا أَقْرَبَ مَن رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا وَخِيَةَ^(٥)،
وَفِي وَادِيٍّ ابْنِ رُمْحٍ: «وَخِيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ» (أحمد

[٤٢٤] ٢٧٢ - (١٦٨) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ،
وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ - قَالَ ابْنُ رَافِعٍ:
حَدَّثَنَا، وَقَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ،
(١) هو جبل قرب الجحفة.
(٢) الخطوم: هو الجبل الذي يناد به البعير - يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِهِ - وَخُلْبَةٌ: بِإِسْكَانِ اللَّامِ وَضَمِّهَا: هُوَ اللَّفْظُ.
(٣) قوله: «لَيْثُ» فِيهَا ثَلَاثَةُ أَوْجَةٍ: الْأَوَّلُ: بِكَسْرِ اللَّامِ وَإِسْكَانِ الْغَاءِ، الثَّانِي: فَخِجَ اللَّامُ مَعَ إِسْكَانِ الْغَاءِ، الثَّالِثُ: فَخِجَ اللَّامُ وَالْقَاءُ جَمْعًا، وَهِيَ ثِيَابٌ مِنْ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.
(٤) أي: قَالَ قَاتِلٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ.
(٥) قَالَ الْفَاضِي عَبَّاسٌ: هُوَ الرَّجُلُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فِي كَثَرَةِ اللَّحْمِ وَقِلَّتِهِ. قَالَ النَّوْزِيُّ: قَالَ أَهْلُ اللَّفْظِ: «الضَرْبُ» هُوَ الرَّجُلُ الْغَلِيظُ اللَّحْمَ. كَمَا قَالَ ابْنُ الشُّكْبَانِ فِي «الْإِصْلَاحِ»، وَصَاحِبُ «الْمَجْمَلِ» وَالزَّيْدِيُّ وَالْحَوْهَرِيُّ وَآخَرُونَ لَا يَصْحَوْنَ.

عَنِ الرَّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَجِنَ أُسْرِي بِي لَيْثٌ مُوسَى ﷺ - فَتَعْتَهُ النَّبِيُّ ﷺ - فَإِذَا رَجُلٌ - حَبِيبُهُ قَالَ: - مُضْطَرِبٌ، رَجُلُ الرَّأْسِ، عَمَّاهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ. قَالَ: وَلَيْثٌ هَيْسَى - فَتَعْتَهُ النَّبِيُّ ﷺ - فَإِذَا رُبْعَةُ أَحْمَرٌ، عَمَّاهُ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهَا - بَغْيِي حَسَامًا - قَالَ: وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَأَنَا أَلْبَسُهُ وَلَدِي بِهِ، قَالَ: «فَأُتِيْتُ بِإِنَاءَيْنِ: فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وَفِي الْآخَرِ خَمْرٌ، فَيُقِيلُ لِي: لَحْدَ أُهْيَمَا يَشْفُ، فَأَتَّخِذُ اللَّبَنَ قَسْرَبَتَهُ، فَقَالَ: هُبَيْتُ الْفِطْرَةَ - أَوْ: أَصَبْتُ الْفِطْرَةَ - أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَتَّخَذْتُ الْخَمْرَ حَوْثَ أُشْكُفَ». [مكرر: ٥٢٤٠] [أحمد: ١٣٤٥٠] [البخاري: ٣٤٤٠] [رواه: ٤٢٥].

[٤٢٧] [٢٧٥] - (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ رَجُلًا أَدَمَ، سَبَطَ الرَّأْسِ، وَأَضِعَا يَدَيْهِ عَلَى رِجْلَيْنِ، يَسْكُبُ رَأْسُهُ - أَوْ: يَنْظُرُ رَأْسُهُ - قَالَتْ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَيْسَى ابْنُ مَرْثَمَ - أَوْ: الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْثَمَ. لَا سَدْرِي أَيْ ذَلِكَ قَالَ - وَرَأَيْتُ وَرَاءَهُ رَجُلًا أَحْمَرَ، جَعَلَ الرَّأْسِ، أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، أَكْبَهُ مِنْ رَأْيَتْ بِهِ ابْنُ قَتْلَبٍ، قَالَتْ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْمَسِيحُ الدَّجَالُ». [أحمد: ١٣٧٢] [رواه: ٤٢٩].

[٤٢٨] [٢٧٦] - (١٧٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا كُنْتُ فِي قَرْيَتَيْسَ، قُمْتُ فِي الْجُبْرِ، فَقَبَّلَ اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَكَلِّفْتُ الْخُرْجَ عَنْ أَهْلِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ». [أحمد: ١٥٠٣٤] [البخاري: ٣٨٨٦].

[٤٢٩] [٢٧٧] - (١٧١) حَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ أَدَمَ سَبَطَ الشَّعْرَ،

عَنِ الرَّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَجِنَ أُسْرِي بِي لَيْثٌ مُوسَى ﷺ - فَتَعْتَهُ النَّبِيُّ ﷺ - فَإِذَا رَجُلٌ - حَبِيبُهُ قَالَ: - مُضْطَرِبٌ، رَجُلُ الرَّأْسِ، عَمَّاهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ. قَالَ: وَلَيْثٌ هَيْسَى - فَتَعْتَهُ النَّبِيُّ ﷺ - فَإِذَا رُبْعَةُ أَحْمَرٌ، عَمَّاهُ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهَا - بَغْيِي حَسَامًا - قَالَ: وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَأَنَا أَلْبَسُهُ وَلَدِي بِهِ، قَالَ: «فَأُتِيْتُ بِإِنَاءَيْنِ: فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وَفِي الْآخَرِ خَمْرٌ، فَيُقِيلُ لِي: لَحْدَ أُهْيَمَا يَشْفُ، فَأَتَّخِذُ اللَّبَنَ قَسْرَبَتَهُ، فَقَالَ: هُبَيْتُ الْفِطْرَةَ - أَوْ: أَصَبْتُ الْفِطْرَةَ - أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَتَّخَذْتُ الْخَمْرَ حَوْثَ أُشْكُفَ». [مكرر: ٥٢٤٠] [أحمد: ١٣٤٥٠] [البخاري: ٣٤٤٠] [رواه: ٤٢٥].

٧٥ - [بَابُ مَكْرِ الْمَسِيحِ ابْنِ مَرْثَمَ وَالْمَسِيحِ الدَّجَالِ]

[٤٢٥] [٢٧٣] - (١٦٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَيْلَةً عِنْدَ الْكَعْبَةِ، قَرَأْتُ رَجُلًا أَدَمَ كَأَخْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَوْ مِنْ أَدَمِ الرُّجَالِ، لَهُ لَبْمَةٌ كَأَخْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَوْ مِنْ اللَّحْمِ، قَدْ رَجَلَهَا مَوْبَى تَنْظُرُ مَاءً، مُكَبِّئًا عَلَى رِجْلَيْنِ - أَوْ: عَلَى عَوَاقِي رِجْلَيْنِ - يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، قَالَتْ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْثَمَ، ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعَلَ قَطُوطَ، أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّهَا عَيْنٌ طَالِيَّةٌ^(١)، قَالَتْ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: هَذَا الْمَسِيحُ الدَّجَالُ». [مكرر: ٧٣٥٦، ٧٣٦١] [أحمد: ١٣٧٢] [البخاري: ٥٩٠٢].

[٤٢٦] [٢٧٤] - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيْبِيُّ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ بَغْيِي ابْنُ عِيَّاسٍ - عَنْ مُوسَى - وَهُوَ ابْنُ عُفَيْةٍ - عَنْ نَافِعٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ الْمَسِيحَ الدَّجَالُ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ، إِلَّا

(١) معناها: نائمة تنوء حبة العنب من بين أخوانها. أريد بها جحوظ عينه الواحدة.

أَسْرَى بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ انْتَهَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ الْمُتَنَهَّى - وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ - وَلَيْهَا بِنْتَانِ مَا يُعْرَجُ بِهِ مِنَ الْأَرْضِ، فَيُعْبَضُ مِنْهَا، وَلَيْهَا بِنْتَانِ مَا يُهْبَطُ بِهِ مِنَ قُرُوقِهَا، فَيُعْبَضُ مِنْهَا، قَالَ: ﴿إِنَّ بَيْنَ الْبَيْنَةِ مَا يَتَنَنَّى﴾ (السجدة ١٦)، قَالَ: فَرَأَيْتُ مِنْ ذَنْبٍ، قَالَ: فَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلَانًا: أَعْطَانِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَأَعْطَانِي خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَعَفُورَ - لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ مِنْ أَهْلِ شَيْئًا - الْمُفْجَمَاتِ^(١). (الحمد: ٣٦٦٥).

[٤٣٢] - ٢٨٠ - (١٧٤) وَخَدَّنِي أَبُو الرَّبِيعِ الرُّهْرَانِيُّ: خَدَّنَا عِبَادُ - وَهُوَ أَبُو الْعَوَامِ -: خَدَّنَا الشَّيْطَانِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ زُرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿لَكَانَ كَذِبًا لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَنُّوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَذِبًا لَمْ يَقُولُوا بَلَىٰ طَوِيلًا يَدْعُنَا لَنَكْفُرَنَّهُ﴾ (السجدة ١٩)، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَمُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ، لَهُ يَدٌ مِثْلُ جَنَاحٍ. (الحمد: ٢٧٨٠، والحرابي: ٢٢٢٢).

[٤٣٣] - ٢٨١ - (٠٠٠) خَدَّنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: خَدَّنَا خَصُّ بْنُ عِيَّانَ، غِي الشَّيْطَانِي، عَنْ زُرَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ﴿مَا كَلَّمَ الْفَوَاحِ مَا رَأَى﴾ (السجدة ١٩)، قَالَ: رَأَى جِبْرِيلَ ﷺ، لَهُ يَدٌ مِثْلُ جَنَاحٍ. (السجدة: ٤٣٢).

[٤٣٤] - ٢٨٢ - (٠٠٠) خَدَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ: خَدَّنَا أَبِي: خَدَّنَا شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْطَانِي سَمِعَ زُرَّ بْنَ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ تَلَوَاتٍ رُبَّ الْكَلْبَةِ﴾ (السجدة: ١٨)، قَالَ: رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ، لَهُ يَدٌ مِثْلُ جَنَاحٍ. (السجدة: ٤٣٢).

٧٧ - [بَابُ مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَلَقَدْ رَءَا نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾. وَهِيَ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَبِهِ لَيْلَةُ الْإِسْرَاءِ]

[٤٣٥] - ٢٨٣ - (١٧٥) خَدَّنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: خَدَّنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَلِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿وَلَقَدْ رَءَا نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ (السجدة: ١٧٣)، قَالَ: رَأَى جِبْرِيلَ.

بَيْنَ رَجُلَيْنِ، يَنْظُرُ رَأْسُهُ مَاءً - أَوْ: يُهَرَّاقُ رَأْسُهُ مَاءً - قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا أَبُو مَرْثَمَ، ثُمَّ ذَمَّيْتُ النَّفْسَ، فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ، جَعَدَ الرَّأْسِ، أَهْوَوُ الْعَيْنَ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَائِفَةٍ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الدُّجَانُ، أَقْرَبُ النَّاسِ بِوَسْبِهِ ابْنُ قُظَيْنٍ. (الحمد: ٦٠٣٣، والحرابي: ٧٠٢٦).

[٤٣٠] - ٢٧٨ - (١٧٢) وَخَدَّنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: خَدَّنَا حُبَيْشُ بْنُ الْمُثَنَّى: خَدَّنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - وَهُوَ أَبُو أَبِي سَلَمَةَ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، وَقُرَيْشٌ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَإِي، فَسَأَلْتَنِي عَنْ أَمْرٍ مِنْ بَيْتِ الْمُطَوِّسِ لَمْ أَقِمْهَا، فَكُرِّبْتُ كُرْبَةً مَا كُرِّبْتُ مِنْهُ قَطُّ، قَالَ: فَزَكَمْتُ لِي إِلَى أَنْظُرَ إِلَيْهِ، مَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُهُمْ بِهِ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِذَا مُوسَى قَائِمٌ يُصَلِّي، فَإِذَا رَجُلٌ ضَرَبَ جَعْدًا كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شُرُوءَةٍ، وَإِذَا جِيسَى ابْنُ مَرْثَمَ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي، أَقْرَبُ النَّاسِ بِوَسْبِهِا هُرَيْرَةُ بْنُ سَمُودٍ النَّفْثِيُّ، وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي، أَكْبَهُ النَّاسِ بِوَسْبِهِكُمْ - يَغْنِي نَفْسَهُ - فَحَاضَتْ الصَّلَاةُ فَأَمْسَتْهُمْ، فَلَمَّا قَرَعْتُ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ قَائِلٌ: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا مَالِكٌ صَاحِبُ النَّارِ قَسَلَمَ عَلَيْهِ، فَانْتَفَتَ إِلَيْهِ، فَبَدَأَنِي بِالسَّلَامِ. (الحمد: ١٠٨٣٠، والحرابي: ٣٣٩٤).

٧٦ - [بَابُ فِي ذِكْرِ سِفْرَةِ مَعْنَاهُ]

[٤٣١] - ٢٧٩ - (١٧٣) وَخَدَّنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: خَدَّنَا أَبُو أَسَمَةَ: خَدَّنَا مَالِكُ بْنُ يَغُولٍ (ج). وَخَدَّنَا ابْنُ نَعْمَانَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعْمَانَ - وَالْفَاعِلُ لَهُمْ مُتَقَارِنَةٌ، قَالَ ابْنُ نَعْمَانَ: خَدَّنَا أَبِي -: خَدَّنَا مَالِكُ بْنُ يَغُولٍ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ هُرَيْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا

(١) هي اللزوب المقام الكبار التي تهلك أصحابها، ونوردهم النار، ونفهمهم لهاها. والتعظم: الوقوع في الهالك.

كِتَابُ اللَّهِ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْغُرْيَةَ، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغُوا مَا أَنزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَوْ كُنْتُمْ قَوْمًا يَعْلَمُونَ﴾ (النساء: ٦٧).

قَالَتْ: وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُخْبِرُ بِمَا يَكُونُ فِي غَيْدٍ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْغُرْيَةَ، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿قُلْ لَا يَكُونُ لِي مِنَ الشَّيْءِ وَالْأَرْضِ الْكَلْبُ إِلَّا اللَّهُ﴾ (النمل: ٦٥). [أحمد: ٢٥٩٩٣ مختصراً] (واطر: ٤٤١).

[٤٤٠] (٢٨٨ - ٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الْإِسْطِثَاءِ نَحْوُ حَدِيثِ ابْنِ عُثَيْمٍ، وَزَادَ: قَالَتْ: وَلَوْ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ قَائِمًا شَيْئًا مِمَّا أَنْزَلَ عَلَيْهِ لَخْتَمَ عَلَيْهِ الْآيَةُ ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ لَلَّذِي آمَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَخْتَمَتْ عَلَيْهِ أَسْبَابُ عَيْتِهِ بَرَكَةً وَكَافَرًا﴾ (النمل: ٦٥) وَاللَّهُ أَكْبَرُ فِي تَعْلِيمِكُمْ مَا أَفَاءَ سُدُودِهِ وَتَعْنَى النَّاسِ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَعْلَمَهُ. [الأحزاب: ٣٧] (الشيخ: ٤٤١).

[٤٤١] (٢٨٩ - ٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَرْثُوقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رُبَّهُ؟ فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ! لَقَدْ فَتَّ شَعْرِي لَمَّا فَتَّكْتُ، وَسَأَلَ الْحَبِيبُ يَفْعُوسُهُ، وَحَدِيثُ دَاوُدَ أَنْتُمْ وَأَحْمَدُ. [أحمد: ٢٤٢٢٧] (البحاري: ٤٨٥٥).

[٤٤٢] (٢٩٠ - ٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا، عَنْ ابْنِ أَسْوَدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَرْثُوقٍ قَالَ: فَتَّكْتُ لِعَائِشَةَ: قَائِنُ قَوْلِهِ: ﴿مِمَّنْ تَعْلَمُ لَكَ لَكُ ۝﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴿فَلَوْ أَنَّ لِلْعَالَمِينَ مَا يُدْرِكُ الْآيَاتِ﴾ (النجم: ١٣) فَقَالَتْ: إِنَّمَا هُوَ جَبْرِيْلُ، لَمْ أَرَهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا خَيْرُ خَلْقَيْنِ الْمُرْسَلِينَ، زَائِنَةُ مَنَظَرًا مِنَ السَّمَاءِ، سَادًا عَظِيمٌ خَلَقَهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَتْ: أَوْ لَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]، أَوْ لَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْتُمَ اللَّهُ إِلَهًا وَرَسُولًا أَوْ يَتَّبِعُوا نَبِيًّا أَوْ يَتَّبِعُوا رَسُولًا فَيُنَادُوا أَنَّا نَبِيُّ اللَّهِ وَإِنَّمَا عَلَى حَكِيمٍ﴾ (شورى: ٥١).

٧٨ - [مات في قوله ﷺ]

«شَوْ أَشَى لِرَأْفَةٍ»، وَفِي قَوْلِهِ: «رَأْفَتٌ قُورًا»

[٤٤٣] (٢٩١ - ١٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ

[٤٣٦] (٢٨٤ - ١٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَى يَقُولُ.

[٤٣٧] (٢٨٥ - ٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ - قَالَ الْأَشْجِيُّ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ -: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْنَادِ بْنِ الْحُصَيْنِ أَبِي جَهْمَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿مَا كُنْتُ أَلْقَاهُ مَا رَأَيْتُهُ﴾ (النجم: ١١) ﴿وَلَقَدْ رَأَاهُ تَلَقَّى الْفَرُوقَ﴾ (النجم: ١١٣) قَالَ: رَأَاهُ يَفْرَأُوهُ مَرَّتَيْنِ.

[٤٣٨] (٢٨٦ - ٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ: حَدَّثَنَا أَبُو جَهْمَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

[٤٣٩] (٢٨٧ - ١٧٧) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَرْثُوقٍ قَالَ: كُنْتُ مُتَكِنًا عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا عَائِشَةَ، ثَلَاثٌ مِّنْ تَكَلُّمٍ بَوَاحِدَةٍ مِنْهُمْ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْغُرْيَةَ، فُلْتُ: مَا عَنْ؟ قَالَتْ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْغُرْيَةَ. قَالَ: وَكُنْتُ مُتَكِنًا فَعَلِمْتُ -: فَعُلْتُ: يَا أُمَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْظِرْنِي، وَلَا تَعْجَلْنِي، أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلَقَدْ رَأَاهُ الْآلُ الْكَلْبِ﴾ (التكوير: ٢٣) ﴿وَلَقَدْ رَأَاهُ تَلَقَّى الْفَرُوقَ﴾ (النجم: ١٣) فَقَالَتْ: أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَمِ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هُوَ جَبْرِيْلُ، لَمْ أَرَهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا خَيْرُ خَلْقَيْنِ الْمُرْسَلِينَ، زَائِنَةُ مَنَظَرًا مِنَ السَّمَاءِ، سَادًا عَظِيمٌ خَلَقَهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَتْ: أَوْ لَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]، أَوْ لَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْتُمَ اللَّهُ إِلَهًا وَرَسُولًا أَوْ يَتَّبِعُوا نَبِيًّا أَوْ يَتَّبِعُوا رَسُولًا فَيُنَادُوا أَنَّا نَبِيُّ اللَّهِ وَإِنَّمَا عَلَى حَكِيمٍ﴾ (شورى: ٥١).

قَالَتْ: وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَتَمَ شَيْئًا مِنْ

[٤٤٧] ٢٩٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى،
وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ:
حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ عُمَرُو بْنِ مَرْة، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ
أَبِي مُوسَى قَالَ: قَامَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعٍ: «إِنَّ اللَّهَ
لَا يَنَامُ، وَلَا يَنبُتِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَرْفَعُ الْمِصْطَ وَيُخَفِّضُهُ،
وَيَرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ بِاللَّيْلِ، وَعَمَلُ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ».
(احمد: ١٩٥٣٠).

٨٠ - [بابُ الْبَيِّنَاتِ وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ
فِي الْآخِرَةِ وَبِهِمْ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى]

[٤٤٨] ٢٩٦ - (١٨٠) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ
الْجَهْضِيُّ، وَأَبُو غَسَّانَ الْمُسْتَمِعِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ -
وَاللَّفْظُ لِأَبِي غَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ -
حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّيْبِيِّ ﷺ قَالَ: «جَنَّانٌ مِنْ فَضَّةٍ،
أَيَّتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّانٌ مِنْ ذَهَبٍ، أَيَّتُهُمَا وَمَا
فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَيَبِينُ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا
رَدَّاهُ الْجَحِيمَ عَلَى وَجْهِهِ، فِي جَنَّةٍ هَذِهِ» (احمد: ١٩٦٨٢، والبخاري: ٤٨٧٨).

[٤٤٩] ٢٩٧ - (١٨١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَمَرٍ بِنِ
مَيْسَرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبَتَّانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، عَنِ الثَّيْبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ
أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:
تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وَجُوهَنَا؟
أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَتُخْرِجَنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيُخَفِّفُ
الْجَنَابَ، كَمَا أَعْطَا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى
رَبِّهِمْ ﷺ» (١٧) (احمد: ١٨٩٣٦).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ رَأَيْتَ رَيْكَ؟ قَالَ: «نُورٌ أَلَى أَرَأَاهُ».
(احمد: ٢١٣٩٢).

[٤٤٤] ٢٩٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ:
حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنِي
خُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ: حَدَّثَنَا عُفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا
هَمَّامٌ، يَكْلَاهُمَا عَنْ ثَنَادَةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ:
قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ: لَوْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَسَأَلْتُهُ فَقَالَ:
عَنْ أَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ تَسْأَلُهُ؟ قَالَ: كُنْتُ أَسْأَلُهُ: «هَلْ رَأَيْتَ
رَيْكَ؟ قَالَ أَبُو ذَرٍّ: قَدْ سَأَلْتُ، فَقَالَ: «رَأَيْتُ نُورًا».
(احمد: ٢١٣١٣).

٧٩ - [بَابُ فِي قَوْلِهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ» وَفِي
قَوْلِهِ: «حَبَابَةُ النَّوْرِ» لَوْ خَشَفَهُ لَأَخْرَقَ سُبْحَاتُ
وَجْهِهِ مَا أَتَتْهُ إِلَّا بِهَؤُلَاءِ مِنْ خَلْقِهِ]

[٤٤٥] ٢٩٣ - (١٧٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،
وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ،
عَنْ عُمَرُو بْنِ مَرْة، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ:
قَامَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَمْسٍ كَلِمَاتٍ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ
ﷻ لَا يَنَامُ، وَلَا يَنبُتِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يُخَفِّضُ الْمِصْطَ
وَيَرْفَعُهُ، يَرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ
النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ، حَبَابَةُ النَّوْرِ» - وَفِي رِوَايَةٍ
أَبِي بَكْرٍ: النَّارُ - لَوْ خَشَفَهُ لَأَخْرَقَتْ سُبْحَاتُ^(١) وَجْهِهِ مَا
أَتَتْهُ إِلَّا بِهَؤُلَاءِ مِنْ خَلْقِهِ، وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي بَكْرٍ عَنِ
الْأَعْمَشِ، وَلَمْ يَقُلْ: حَدَّثَنَا. (احمد: ١٩٦٣٢).

[٤٤٦] ٢٩٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ،
قَالَ: قَامَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعٍ كَلِمَاتٍ، ثُمَّ ذَكَرَ
بِحَبْلِ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ مِنْ خَلْقِهِ،
وَقَالَ: «حَبَابَةُ النَّوْرِ» (انظر: ٤٤٥).

(١) السُّبْحَاتُ: جمع سُبْحَة، قال صاحب «العين» والهروري وجميع الشارحين للحديث من اللغويين والمحدثين: معنى سُبْحَاتُ وَجْهِهِ: نوره وجلاله وبهائه.

(٢) هذا الحديث مخالف فيه حماد بن زيد وسليمان بن المغيرة ومعمر، ثلاثتهم عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله

أَنَا وَأُمِّي أَوَّلَ مَنْ يُجِيرُ، وَلَا يَتَخَلَّمُ بَيْنِي وَلَا الرَّسُلُ،
وَدَعَوَى الرَّسُلِ يُونُسَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَفِي جَهَنَّمَ
تَحْلِيلُ يَمْلُ شَوْكُ السَّعْدَانِ، خَلَّ رَأْسُهُمُ السَّعْدَانِ؟
قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَهَا يَمْلُ شَوْكُ
السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِمَا إِلَّا اللَّهُ،
تَحْطَفُ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ الْمُرِيدُ بَعِي
يَعْمَلُو^(٣)، وَمِنْهُمْ الْمُجَارِي حَتَّى يَنْتَحَى، حَتَّى إِذَا
فَرَعَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ
مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ
النَّارِ مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، مِمَّنْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى
أَنْ يُزَحِّمَهُ، يَمْنُ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيُخْرِجُونَهُمْ فِي
النَّارِ، يُخْرِجُونَهُمْ بِأَثَرِ السُّجُودِ، تَأْكُلُ النَّارُ مِنْ بَيْنِ أَدَمِ
إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ
السُّجُودِ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ، وَقَدْ ائْتَحَنُوا، فَيُصَبُّ
عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْشَوْنَ مِنْهُ مِمَّا تَنْبَثُ الْجَبَّةُ فِي
حَبِيلِ السَّبَلِ، ثُمَّ يُفَرِّغُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ
الْعِبَادِ، وَيَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِرُجُوعِهِ عَلَى النَّارِ، وَهُوَ آخِرُ
أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةِ، يَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، أَصْرَفَ
وَجْهِي عَنِ النَّارِ، لَهِنَّ قَدْ قَسَيْتَنِي^(٤) وَمَحَنَهَا، وَأَخْرَجَنِي
دَعَايَهَا^(٥)، فَيَدْعُوهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُوهُ، ثُمَّ
يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: خَلَّ عَسَيْتَ إِنْ كُنْتَ ذَلِكَ بِكَ
أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ؟ يَقُولُونَ: لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَيُعْطِيهِ رِثَهُ
مِنْ عُهُودِ وَتَوَاقُفٍ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ

[٤٥٠] ٢٩٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ يَهْدَا
الْإِسْنَادُ وَزَادَ: ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لَلَّذِينَ آمَنُوا لَلْثَقِ
وَرِثَاتُهُمْ﴾ [يونس: ٢٦]، [احمد: ١٨٩٣٥]،

٨١ - [بَابُ مَعْرِفَةِ طَرِيقِ الرُّؤْيَا]

[٤٥١] ٢٩٩ - (١٨٢) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ:
حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ، عَنْ غَطَّاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ
أَنَّ نَاسًا قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى
رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَصَارُونَ
فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ،
قَالَ: «هَلْ تَصَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟»
قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا تَنْتَهُمُ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ»،
يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ
شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ، فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ،
وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ
الْكَوَاكِبَ الْكَوَاكِبَ^(١)، وَيَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا
مُتَنَافِقُونَ، فَيَأْتِيهِمْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي صُورَةِ غَيْرِ
صُورَتِهِ الَّتِي يَغْرُقُونَ، يَقُولُ: أَنَا رُبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ:
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَانَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَ
رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ، فَيَأْتِيهِمْ اللَّهُ تَعَالَى فِي صُورَتِهِ الَّتِي
يَغْرُقُونَ، يَقُولُ: أَنَا رُبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا،
فَيَسْمَعُونَهُ، وَيَضْرِبُ الصَّرَاطَ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ

= وقد أشار إلى إرساله الترمذي عقب الرواية: ٢٥٥٢ فقال: هذا حديث إسماعيل بن حماد بن سلمة ورواه عن سليمان بن المغيرة
وحامد بن زيد هذا الحديث عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله: يعني لم يذكر فيه عن صهيب، عن النبي ﷺ كما
وضع ذلك عقب الرواية: ٣١٠٥.

قلنا: ولا بضر إرساله، لأن حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت البناني، والقول قوله فيما حُوت فيه. فقد قال ابن معين: من خالف
حماد بن سلمة في ثابت قال قول حماد، قيل: فليمان بن المغيرة، عن ثابت؟ قال: سليمان بن المغيرة، وحماد أعلم الناس بثابت.

(١) معناه: تشبيه الرؤية بالرؤية في الوضوح وزوال الشك والمشفة والاختلاف.

(٢) جمع طاغوت، قال اللبث وأبو عبيدة والكاسي وجماع أهل اللغة: الطاغوت كل ما عُد من دون الله تعالى.

(٣) في (نسخ): فمنهم الموق نبي.

(٤) معناه: سئني وأذاني وأهلكتني، كما قال الجماهير من أهل اللغة والغريب. وقال الداودي: معناه غير جلدي وصوري.

(٥) أي: لهما واستعمالها وثلة ومجها.

شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا أَنَّ النَّاسَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رِثْنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ وَسَأَلَ الْحَوِيثُ بِمِثْلِ مَعْنَى حَبِيبِ إِبرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ. [الداري: ٨٠٦] [واسط: ٤٥١].

[٤٥٣] ٣٠١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَامِ بْنِ مَثْبُوتٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَكْفَى مَعْصِدٍ أَحَدِيكُم مِّنَ الْجَنَّةِ أَنْ يَقُولَ لَهُ: تَمَنَّ، فَيَتَمَنَّى وَيَتَمَنَّى، يَقُولَ لَهُ: هَلْ تَمَنَّيْتَ؟ يَقُولَ: نَعَمْ، يَقُولَ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَا تَمَنَّيْتَ، وَيَمْلَأُ مَعَهُ. [احمد: ٨١٦٨].

[٤٥٤] ٣٠٢ - (١٨٣) وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مِثْرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ نَاسًا فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رِثْنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ» قَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظُّلُمَةِ ضُحُوا لَيْسَ مَعَهَا سَحَابٌ؟» وَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةً الْبَدْرِ ضُحُوا لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِيكُمَا، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَذْنُ مُؤَدَّنٍ: يَبْتَغِي كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ، فَلَا يَبْغَى أَحَدٌ مَّا كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْصَابِ إِلَّا يَنْسَاقُظُونَ فِي النَّارِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا سَنٌ كَانَتْ تَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ وَقَاجِرٍ، وَغَيْرِ أَهْلِ الْكِتَابِ^(١)، فَيُدْعَى الْيَهُودُ فَيَقَالُ لَهُمْ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنِ اللَّهِ، فَيُقَالُ: كَذِبْتُمْ، مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ، فَمَاذَا تَبْتَغُونَ؟ قَالُوا: عَظِظْنَا يَا رِثْنًا، فَاذْهَبْنَا، فَيُسَارَى إِلَيْهِمْ: أَلَا تَرَوْنَهُ؟ فَيُخْشَرُونَ إِلَى النَّارِ

النَّارِ، فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَنَّةِ وَرَأَاهَا سَحَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكَتَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيُّ رَبٍّ، قَدَّمَنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ عَهْدَكَ وَمَوَائِقَكَ لَا تَسْأَلُنِي غَيْرَ الَّذِي أَعْطَيْتَكَ؟ وَتِلْكَ يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَهْلَكَ؟ فَيَقُولُ: أَيُّ رَبٍّ، وَتَذْهَبُ اللَّهُ حَتَّى يَقُولَ لَهُ: فَهَلْ عَسَيْتَ إِنْ أَعْطَيْتَكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لَا، وَبِرَّتِكَ. فَيُعْطِي رِثَةً مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ عَهْدِهِ وَمَوَائِقِهِ، فَيَقْدُمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا قَامَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ انْفَهَشَتْ^(٢) لَهُ الْجَنَّةُ، فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشُّرُوبِ، فَيَسْكَتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكَتَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيُّ رَبٍّ، أَذْجَلُنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ عَهْدَكَ وَمَوَائِقَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ مَا أَعْطَيْتَ؟ وَتِلْكَ يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَهْلَكَ؟ فَيَقُولُ: أَيُّ رَبٍّ، لَا أَكُونُ أَشَقَى خَلْقِكَ، فَلَا يَزَالُ يَذْهَبُ اللَّهُ حَتَّى يَطْحَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ، فَإِذَا ضَحِكَ اللَّهُ مِنْهُ، قَالَ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَإِذَا دَخَلَهَا قَالَ اللَّهُ لَهُ: تَمَنَّ، فَيَسْأَلُ رِثَةً وَيَتَمَنَّى، حَتَّى إِذَا لَمْ يَذْكُرْهُ مِنْ كَذَا وَكَذَا، حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَسَانِي، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ذَلِكَ لَكَ، وَيَمْلَأُ مَعَهُ.

قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ: وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يَزِدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا، حَتَّى إِذَا حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنْ أَهْلَ قَالَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ: وَيَمْلَأُ مَعَهُ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَعَشْرَةُ أَشْفَالٍ مَعَهُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا حَفِظْتُ إِلَّا قَوْلَهُ: «ذَلِكَ لَكَ، وَيَمْلَأُ مَعَهُ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَشْهَدُ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ: «ذَلِكَ لَكَ، وَعَشْرَةُ أَشْفَالٍ»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَذَلِكَ الرَّجُلُ أَخْبَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةِ. [احمد: ٧٩٢٧، والبخاري: ٧٤٣٧ و٧٤٣٨].

[٤٥٢] ٣٠٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا

الْأَيْلِي: حَدَّثَنَا ابْنُ زُهَيْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عُمَرُو بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُذْجَلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةُ، يُذْجَلُ مَنْ يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ، وَيُذْجَلُ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُولُ: انْفِرُوا مِنْ وَجْهَتِي فِي قَلْبِهِ وَيُقَالُ حَبِّ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ لِسَانٍ فَأَخْرَجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا حُمْصًا قَدْ انْتَحَشُوا، فَيُلْقُونَ فِي نَهْرِ الْحَبَاةِ - أَوْ: الْحَيَا - فَيَنْبُتُونَ فِيهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ إِلَى جَانِبِ السَّلِيلِ، أَلَمْ تَرَوْهَا كَيْفَ تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً؟» [البخاري: ١٢٢]

[وانظر: ٤٥٨].

[٤٥٨] - (٣٠٥ - (٠٠٠)) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَفَّانٌ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ (ج). وَحَدَّثَنَا عَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ: حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَوْنٍ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، بِإِسْنَادٍ عَنْ عُمَرُو بْنِ يَحْيَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: «يُلْقُونَ فِي نَهْرِ يُقَالُ لَهُ: الْحَيَاةُ، وَلَمْ يَنْجَأ. وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ: «كَمَا تَنْبُتُ الشَّاةُ فِي جَانِبِ السَّلِيلِ»، وَفِي حَدِيثِ وَهْبٍ: «كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حُمَّةٍ أَوْ حُمَيْلَةِ السَّلِيلِ». [أحمد: ١١٥٣٣، والبخاري: ١٦٥٦٠].

[٤٥٩] - (٣٠٦ - (١٨٥)) وَحَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ - يَغْنِي ابْنُ الْمُفَضَّلِ - عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نُضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَمُوتُوا فِيهَا وَلَا يَعْيُونَ، وَلَكِنْ نَاسٌ أَصَابَتْهُمْ النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ - أَوْ قَالَ: بِحَطَايَاهُمْ - فَأَمَاتَتْهُمْ إِمَاتَةً، حَتَّى إِذَا كَانُوا قَحْمًا، أُذِنَ بِالشَّفَاعَةِ، فَجِيءَ بِهِمْ صَبَائِرَ صَبَائِرَ^(١)، فُتُّوا عَلَى أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ قِيلَ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، أَيْضُوا عَلَيْهِمْ، فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحَيَّةِ تَكُونُ فِي حِمِيلِ السَّلِيلِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: كَمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ بِالنَّبَايَةِ. [أحمد: ١١٠٧٧].

تُعْبَدُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، فَيَقُولُ: لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا، أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا؟ فَيَقُولُ: رِضَائِي، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا. [أحمد: ١١١٢٧، والبخاري: ٤٥٨١ مختصراً].

[٤٥٥] قَالَ مُسْلِمٌ: قَرَأْتُ عَلَى عِيْسَى بْنِ حَمَادٍ رُغْبَةَ الْبَصْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الشَّفَاعَةِ، وَقُلْتُ لَهُ: أَخَذْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْكَ أَنْتَ سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ فِي سَعْدٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ لِعِيْسَى بْنِ حَمَادٍ: أَخْبَرَكُمُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَسَّارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ رَأَيْتَ رَبَّنَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تُصَارُونَ فِي رُلُوسِ الشَّمْسِ إِذَا كَانَ يَوْمٌ صَحْوٌ؟» قُلْنَا: لَا، وَسُئِلَ الْحَدِيثَ حَتَّى انْقَضَى آجِرُهُ، وَهُوَ نَحْوُ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ، وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ: «بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ، وَلَا قَدَمٍ قَدُمُوهُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: لَكُمْ مَا وَارِثُكُمْ، وَمِثْلُهُ مَعَهُ». [البخاري: ٧٤٢٩] [وانظر: ٤٥٤].

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: بَلَّغَنِي أَنَّ الْجَنَّةَ أَقْدَى مِنَ الشَّرَّةِ، وَأَحَدٌ مِنَ الشَّيْءِ.

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ: يَقُولُونَ: «وَرَبَّنَا أَعْظَمْتَنَا مَا لَمْ تُعْبُدْ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ»، وَمَا بَعْدَهُ، فَأَقْرَبُ عِيْسَى بْنِ حَمَادٍ.

[٤٥٦] - (٣٠٣ - (٠٠٠)) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، بِإِسْنَادِهِمَا^(١)، نَحْوُ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ إِلَى آجِرِهِ، وَقَدْ زَادَ وَنَقَصَ شَيْئًا. [انظر: ٤٥٤].

٨٢ - [بابُ بَيِّنَاتِ الشَّفَاعَةِ،

وِلْخَرَجِ الْفَوَاحِشِ مِنَ النَّارِ]

[٤٥٧] - (٣٠٤ - (١٨٤)) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ

(٢) قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْفَبَارُ حِمَاةَاتُ فِي تَرْفُة.

(١) أَي: بِإِسْنَادِ حَفْصِ وَسَعِيدٍ.

قِيْلَ: نَعَمْ، قِيْلَ لَهُ: تَمَنَّ، فَيَتَمَنَّى، قِيْلَ لَهُ: لَكَ
الَّذِي تَمَنَيْتَ، وَعَشْرَةُ أَصْعَابِ الدُّنْيَا، قَالَ: قِيْلَ:
أَتَشْهَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ ؟ قَالَ: قَلْبُكَ رَأَيْتَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ. [احمد:
٣٥٩٥] (رواه: ١٦١).

[٤٦٣] - ٣١٠ - (١٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ
سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَجْرُ مَنْ يَدْخُلُ الْحَنَّةَ رَجُلًا، فَهُوَ
بِمِثْقَلِ مِرَّةٍ، وَيَخْرُجُ مِرَّةً، وَتَسْقُطُ النَّارُ مِرَّةً، فَإِذَا مَا
جَاوَزَهَا انْفَتَحَتْ لَهَا قَعَالٌ: تَبَارَكَ الَّذِي تَجَاوَزَ مِنْكَ،
لَقَدْ أَهْطَلَنِي اللَّهُ شَيْعًا مَا أَهْطَأَ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ، فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ، يَقُولُ أَيُّ رَبِّ، أَذِينِي
مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَلَا تَسْطِطُ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا،
قِيْلَ: اللَّهُ ﷻ: يَا ابْنَ آدَمَ، لَعَلِّي إِذَا أَهْطَلْتُهَا سَأَلَنِي
غَيْرَهَا، قِيْلَ: لَا يَا رَبِّ، وَتَعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ
غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَغْفِرُهُ، لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ،
فَيُذْنِبُ مِنْهَا، فَيَسْطِطُ بِظِلِّهَا، وَتَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ثُمَّ
تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى، قِيْلَ: أَيُّ
رَبِّ، أَذِينِي مِنْ هَذِهِ لِأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، وَأَسْطِطُ
بِظِلِّهَا، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، قِيْلَ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ
تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ قِيْلَ: لَعَلِّي إِذَا أَذْنَيْتُكَ
مِنْهَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ قِيْلَ: تَعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ
يَغْفِرُهُ، لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُذْنِبُ مِنْهَا،
فَيَسْطِطُ بِظِلِّهَا، وَتَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ
عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأَوَّلَيْنِ، قِيْلَ: أَيُّ
رَبِّ، أَذِينِي مِنْ هَذِهِ لِأَسْطِطُ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ
مَائِهَا، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، قِيْلَ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ
تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، هَذِهِ
لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَغْفِرُهُ، لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ
عَلَيْهَا، فَيُذْنِبُ مِنْهَا، فَإِذَا أَقْنَأَ مِنْهَا، فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ
أَهْلِ الْجَنَّةِ، قِيْلَ: أَيُّ رَبِّ، أَذِينِيهَا، قِيْلَ: يَا ابْنَ

[٤٦٠] - ٣٠٧ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُنْثَنَّى، وَأَبُو بَكْرٍ: قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ:
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا تَضَرَّةَ،
عَنْ أَبِي سَيْدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَمْلِكُهُ إِلَى قَوْلِهِ:
«فِي حِمْلِ السِّلِيِّ»، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ. [احمد:
١١٧٤٦].

٨٣ - [بَابُ تَحْرِيقِ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا]

[٤٦١] - ٣٠٨ - (١٨٦) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،
وَأَبِي إِسْحَاقَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ - قَالَ:
عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ - عَنْ مُثَوَّرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ
عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُثَوَّرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«إِنِّي لَأَعْلَمُ أَجْرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، وَأَجْرَ أَهْلِ
الْجَنَّةِ دُخُولًا فِيهَا، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَيًّا،
قِيْلَ: اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: أَذْهَبَ قَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ،
فَبَاطِنُهَا قِيْلَ: إِنَّهَا مَلَأَى، فَيَرْجِعُ قِيْلَ: يَا رَبِّ،
وَجَدْتُهَا مَلَأَى، قِيْلَ: اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: أَذْهَبَ
قَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَبَاطِنُهَا قِيْلَ: إِنَّهَا مَلَأَى،
فَيَرْجِعُ قِيْلَ: يَا رَبِّ، وَجَدْتُهَا مَلَأَى، قِيْلَ: اللَّهُ لَهُ:
أَذْهَبَ قَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَإِنَّ لَكَ عَشْرَةَ أَثْنَالِ الدُّنْيَا، وَعَشْرَةَ
أَثْنَالِهَا - أَوْ: إِنَّ لَكَ عَشْرَةَ أَثْنَالِ الدُّنْيَا - قَالَ: قِيْلَ:
أَتَشْهَرُ بِي - أَوْ: أَتَضَحَّكُ بِي - وَأَنْتَ الْمَلِكُ ؟ قَالَ:
لَقَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ،
قَالَ: فَكَيْفَ يَقَالُ: ذَاكَ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مِرَّةً. [احمد:
٤٣٩١، والحاوي: ٦٥٧١].

[٤٦٢] - ٣٠٩ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ - قَالَا:
حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ
عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي
لَأَعْرِثُ أَجْرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ، رَجُلٌ يَخْرُجُ
مِنْهَا رَحِمًا، قِيْلَ لَهُ: انْظِلُّ قَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ، قَالَ:
فَيَذْهَبُ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ، فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا
الْعَتَائِدَ، قِيْلَ لَهُ: أَتَذْكُرُ الرِّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ؟

الْمُنْبِرِ، يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: وَخَدَّيْ بِشْرَيْنِ الْحَكَمِ - وَاللَّفْظُ لَهُ: - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ وَابْنُ أَبِيجَرٍ سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُفِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ عَلَى الْمُنْبِرِ. قَالَ سُفْيَانُ: رَفَعَهُ أَحَدُهُمَا، أَرَاهُ ابْنَ أَبِيجَرٍ. قَالَ: هَسَانُ مُوسَى رِثَّةٌ: مَا أَذْنَى أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنَزَلَةً؟ قَالَ: هُوَ رَجُلٌ بَجِيءٌ يَنْدُ مَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، يُقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، خَشِيتُ، وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ، وَأَعْدُوا أَخَذَاتِهِمْ؟ يُقَالُ لَهُ: أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ يَمْلُكٌ مُلْكُكَ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: رَضِيتُ رَبِّ، فَيَقُولُ: لَكَ ذَلِكَ، وَمِنْهُ، وَمِنْهُ، وَمِنْهُ، وَمِنْهُ، فَقَالَ فِي الْخَامِسَةِ: رَضِيتُ رَبِّ، فَيَقُولُ: هَذَا لَكَ، وَعَشْرَةُ أَهْلِي، وَلَكَ مَا اسْتَهْتِ نَفْسُكَ، وَلَدَّتْ عَيْنُكَ، فَيَقُولُ: رَضِيتُ رَبِّ، قَالَ: رَبِّ، فَأَعْلَاهُمْ مَنَزَلَةً؟ قَالَ: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَرَدْتُ، عَرَسَتْ عَرَامَتُهُمْ بِدَوِي، وَخَشَعَتْ عَلَيْهَا، فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبٍ يَسْرٌ^(٢). قَالَ: وَمِثْلُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ: ﴿لَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُتِيَ لَكُمْ مِنْ قَوْلِ أَتَيْنَ﴾ الآية (السجدة: ١٧).

[٤٦٦] ٣١٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِيجَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُفِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ عَلَى الْمُنْبِرِ: إِنَّ مُوسَى ﷺ سَأَلَ اللَّهَ ﷻ عَنْ أَحْسَرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْهَا حَقًّا، وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِخَوٍّ.

[٤٦٧] ٣١٤ - (١٩٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعْتِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ الصَّغَرِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي قَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ إِجْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ، وَإِجْرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، رَجُلٌ يُؤْتَى بِوَيْتِهِ الْيَقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: اغْرُضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ، وَارْقُمُوا عَنْهُ كَيْبَارَهَا.

أَدَمَ، مَا يَضْرِبُنِي^(١) مِنْكَ؟ أَتَرَى مِنْكَ أَنْ أَهْلِيكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا؟ قَالَ: يَا رَبِّ، أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَضَحِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي بِمِ أَضْحَكُ؟ فَقَالُوا: بِمِ تَضْحَكُ؟ قَالَ: هَكَذَا ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: بِمِ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بِمِ ضَحِكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ جِبْنَ قَالَ: أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: إِنِّي لَا أَهْتَهْزِئُ مِنْكَ، وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ». (احمد: ٣٨٩٩).

٨٤ [بَابُ أَلْتِي أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنَزَلَةً فِيهَا]

[٤٦٤] ٣١١ - (١٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ الثَّغَمَانِيِّ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنَزَلَةً رَجُلٌ صَرَفَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ يَتَلَّ الْجَنَّةَ، وَمِثْلُ لَهُ شَجَرَةٌ ذَاتُ ظِلٍّ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، قَدْ مَنِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَكُونُ فِي ظِلِّهَا، وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِخَوٍّ^(٢) حَدِيثَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَلَمْ يَذْكُرْ: فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا يَضْرِبُنِي مِنْكَ، إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ، وَرَأَى فِيهِ: وَيَذْكُرُهُ اللَّهُ سَلِّحًا وَقَدْ، فَإِذَا انْقَلَبَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ، قَالَ اللَّهُ: هُوَ لَكَ، وَعَشْرَةُ أَهْلِي، قَالَ: دُمٌّ يَدْخُلُ بَيْتَهُ فَتَدْخُلُ عَلَيْهِ رُؤُوسُهُ مِنَ الْمُحُورِ الْبَيْسِ، فَتَقُولَانِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَاكَ لَنَا، وَأَحْيَاكَ لَكَ، قَالَ: تَبْشُرُونَ: مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ يَمْلُ مَا أُعْطِيَ». (احمد: ١١٧٢١).

[٤٦٥] ٣١٢ - (١٨٩) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْجَعِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، وَابْنِ أَبِيجَرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُفِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ رَوَايَةً (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدٍ، سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يُخْبِرُ عَنِ الْمُفِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُهُ عَلَى

(١) أي: شيء يرضيك ويقطع السؤال بيني وبينك؟ (٢) في (نخ) بمثل.

(٣) قوله: «أَرَدْتُ»: اختبرت واسطعيت. وقوله: «غَرَسَتْ كَرَامَتَهُمْ...» اصطليتهم وتوالتهم. فلا ينطرق إلى كرامتهم تغيير. وفي آخر الكلام حذف اختصر للعلم به، التقدير: ولم يخبر على قلب بشر ما اكترتهم به وأعدده لهم.

مَنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُطْفَأُ نُورُ الْمُتَابِعِينَ، ثُمَّ يَخْجُو
الْمُؤْمِنُونَ، فَتَخْجُو أُولُؤْ زُمْرَةٍ وَجُوهُهُمْ خَالِقَةٌ لِقِيلَةِ
الْبَذْرِ، سُبْحُونَ الْفَأُ لَا يُحَاسِبُونَ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ
كَأَصْوَةِ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ كَذَلِكَ، ثُمَّ تَجَلَّى السَّمَاءُ،
وَتَشْفَعُونَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الثَّابِرِ مِنْ قَالٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَبُذُّ شَعِيرَةً، فَيُخَلَّوْنَ بِقَنَاءِ
الْحَبَّةِ، وَتَجْعَلُ أَهْلُ الْحَبَّةِ يَرْشُونَ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ حَتَّى
يَنْبُتُوا ثِبَاتٌ الْقَيْ،^(٢٠) فِي السَّيْلِ، وَيَذْهَبُ حَرَامُهُ، ثُمَّ
يَسْأَلُ حَتَّى تَجْعَلَ لَهُ الدُّنْيَا، وَعَشْرَةَ أَثْنَالِهَا مَعَهَا.

[احمد ١٧٢٦١، م د عا.]

[٤٧٠]- ٣١٧- (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُثَيْبَةَ، عَنْ عَمْرِو وَصَمَّ جَابِرٍ يَقُولُ: سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَأَنَّهُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ نَاسًا مِنَ النَّارِ، قَدْ جَلَّاهُمْ الْجَنَّةُ» [أحمد: ١٨٣٩٢]. (رواه: ٤٧١).

[٤٧١] ٣١٨- (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: أَسْمِعْتَ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَخْبُثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَإِنَّ اللَّهَ
يُخْرِجُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ بِالسَّعَاةِ؟ قَالَ: نَعَمْ. (البحاري
٦٥٥٨) [والتقر: ٤٧٠].

٤٧٢ [٣١٩ - ٥٠٦] حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الرُّمَيْثِيُّ : حَدَّثَنَا قَبِيصُ بْنُ سُلَيْمٍ الْغُبَرِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنِي فَرْيَدُ الْغُبَرِيُّ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ قَوْمًا يُحْرِجُونَ مِنَ الشَّارِ

فَتَعَرَّضَ عَلَيْهِ صِغَارُ فَتُوبِهِ، فَيَقُولُ: عَمِلْتُ يَوْمَ كَذَا
وَكَذَا كَذَا وَكَذَا، وَعَمِلْتُ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا،
فَيَقُولُ: نَعَمْ، لَا يَسْتَعِيجُ أَنْ يَنْكِرَ، وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ بَيِّنَاتِ
فَتُوبِهِ أَنْ تَعَرَّضَ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ لَهُ: فَإِنْ لَكَ مَعَانٍ كُلُّ
شَيْءٍ حَسَنَةٍ، فَيَقُولُ: رَبِّ، فَمَنْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لَا أَرَاهَا
هَاهُنَا، فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَجَّكَ حَتَّى بَدَتْ
نَوَاجِذُهُ. [يعن: ١٦٨].

أَبُو مُعَاوِيَةَ وَكَيْسٌ (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكَيْسٌ (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو مُرْزُبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: كَلَامُهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [أحمد: ٢١٦٩٣، ٢١٤٩٢].

[٤٦٩] ٣١٦ - (١٩١) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ،
وَأَسْحَاقُ بْنُ مَنْشُورٍ، كِلَاهُمَا عَنْ زَوْجٍ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ:
حَدَّثَنَا زَوْجٌ مِنْ عِبَادَةِ الْفَيْسِيِّ -: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ:
أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْنِبِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُسَآلُ عَنِ
الْوُرُودِ، فَقَالَ: نَجِي: نَحْنُ يَوْمَ الْيَمَامَةِ عَنْ كَذَا وَكَذَا،
انْظُرْ: أَيُّ ذَلِكَ قَوْلُ النَّاسِ (١) قَالَ: فَتَدْعِي الْأُمَمَ
بِأَوْنَانِهَا، وَمَا تَأْتِي تَعْبُدُ، الْأَوَّلُ فَلَا أُولَى، ثُمَّ يَأْتِيْنَا
رَبَّنَا بَعْدَ ذَلِكَ فَيَقُولُونَ: مَنْ تَنْظُرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَنْظُرُ
رَبَّنَا، فَيَقُولُونَ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْكَ،
فَيَتَجَلَّى لَهُمْ بِطَحْسِكَ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ وَيَتَّبِعُونَهُ،
وَيُعْطَى كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ - مَنَافِي أَوْ مَوْلَى - ثَوْرًا، ثُمَّ
يَتَّبِعُونَهُ، وَعَلَى جَسَرٍ جَهَنَّمَ كَلَابِيبَ، وَحَسَكٌ، تَأْخُذُ

(١) قال النووي: وهكذا وقع هذا اللفظ في جميع الأصول من صحيح مسلم، وإتفق المتفهمون والمتأخرون على أنه تصحيف وتغيير واختلاط في اللفظ. قال الحافظ عبد الحق في كتابه «الجمع بين الصحيحين»: هذا الذي وقع في كتاب مسلم تخليط من أحد التأخين أو كيف كان. وقال القاضي عياض: هذه صورة الحديث في جميع النسخ، وفيه تغيير كثير وتصحيف. قال: وصوابه: يحيى يوم القيامة على كوم. هكذا رواه بعض أهل الحديث. وفي كتاب ابن أبي شيحة من طريق كعب بن مالك: يُحْشَرُ الناس يوم القيامة على تل، وأُمنى على تل. وذكر الطبري في «التفسير» من حديث ابن عمر: فيرقى هو - يعني محمداً ﷺ - وأُمنه على كوم فوق الناس. وذكر من حديث كعب بن مالك: يُحْشَرُ الناس يوم القيامة فأكون أنا وأُمنى على تل. قال القاضي: فهذا كله يبين ما تغير من الحديث، وأنه كان أقدم هذا الحرف في الراوي، أو أسمى فعثر عنه بكذا وكذا، وفرسه بقوله: أي فوق الناس. وكتب عليه: انظره تنبيهاً. فجمع الشكلة الحرف ونسَّقوه على أنه من: من الحديث كما نراه.

يُخْرِجُونَهَا، إِلَّا دَارَاتٍ^(١) وَجُوهَهُمْ، حَتَّى يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ. [أحمد: ١٤٨٧٨].
فِيهَا، فَيُخْرِجُ اللَّهُ مِنْهَا^(٢). [أحمد: ١٤٨٠٤].

[٤٧٣] ٣٢٠ - (٤٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ -
الشَّاعِرُ: حَدَّثَنَا الْقُضْلُبِيُّ بْنُ ذَكْوَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ -
يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي أُوَيْبٍ: قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ الْفَقِيرُ
قَالَ: كُنْتُ قَدْ شَفَعْنِي رَأْيِي مِنْ رَأْيِ الْخَوَارِجِ^(٣)،
فَخَرَجْنَا فِي عِصَابَةٍ ذَوِي عَدُوٍّ نُرِيدُ أَنْ نَمُوتَ، ثُمَّ نُخْرُجَ
عَلَى النَّاسِ، قَالَ: تَمَرَّزْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَإِذَا جَاءَ بِنُ
عَبْدُ اللَّهِ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ - جَالِسٌ إِلَى سَارِيَةٍ - عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَإِذَا هُوَ قَدْ ذَكَرَ الْجَهَنَّمِيَّينَ،
قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا هَذَا الَّذِي
تُحَدِّثُونَهُ؟ وَاللَّهِ يَسْأَلُونَ: ﴿إِنَّكَ مِمَّنْ تَنْتَحِلُ النَّارَ فَقَدْ
أَخْرَجْتُمْ﴾ [آل عمران: ١٩٢]، وَ ﴿كَلَّا أَرَادُوا أَنْ يَخْرِجُوا مِنْهَا
أَعْيِدُوا فِيهَا﴾ [الحدود: ٢٠]، فَمَا هَذَا الَّذِي تَقُولُونَ؟ قَالَ:
فَقَالَ: أَتَفَرُّوا الْفَرَارَى؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَ
بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ - يَعْنِي: الَّذِي يَتَّبِعُهُ اللَّهُ فِيهِ - قُلْتُ:
نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُ مَقَامُ مُحَمَّدٍ ﷺ الْمَحْمُودِ الَّذِي
يُخْرِجُ اللَّهُ بِهِ مَنْ يُخْرِجُ، قَالَ: ثُمَّ تَعَثَّ وَضَعَ الصُّرَابَ،
وَمَرَّ النَّاسُ عَلَيْهِ، قَالَ: وَأَخَافُ أَنْ لَا أَكُونَ أَحْفَظُ
ذَلِكَ، قَالَ: غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ زَعَمَ أَنْ قَوْمًا يُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ
بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا فِيهَا، قَالَ: يَعْنِي: فَيَخْرِجُونَ كَأَنَّهُمْ
عِيدَانُ السَّمَاسِمِ، قَالَ: فَيَدْخُلُونَ نَهْرًا مِنْ أَهْلَارِ الْجَنَّةِ
فَيَغْتَسِلُونَ فِيهِ، فَيَخْرِجُونَ كَأَنَّهُمْ الْفَرَاطِيُّسُ، فَرَجَعْنَا
قُلْنَا: وَنَحْنُكُمْ، أَنْزَلْنَا الشَّيْخَ يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟
فَرَجَعْنَا، فَلَا وَاللَّهِ مَا خَرَجَ مِنَّا غَيْرُ رَجُلٍ وَاجِدٍ. أَوْ كَمَا
قَالَ أَبُو نَعْتَمٍ.

[٤٧٤] ٣٢١ - (١٩٢) حَدَّثَنَا هِذَابُ بْنُ خَالِيدٍ
الْأُرْدِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ
وَنَابِثٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(١) دارات: جمع دارة، وهي ما يحيط بالوجه من جوانبه، ومعناه أن النار لا تأكل دارة الوجه لكونها محل السجود.
(٢) وهو أنهم يرون أن أصحاب الكبار يخلدون في النار ولا يخرج منها من دخلها.
(٣) أي: ليست أهلاً لذلك.

هَذَا إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخَذَنُكُمْ: ثُمَّ أَزْجِعْ إِلَى رَبِّي فِي الرَّابِعَةِ، فَأَخْبَهُ بِبَيْتِكَ الْمَحَابِدِ، ثُمَّ أَجِرْ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، ارْقِعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشْفَعَ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، الْحَذَنُ لِي يَمْسُ قَال: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ - أَوْ قَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيْكَ - وَلَكِنْ وَهَرْتَنِي، وَكَبَّرْتَنِي، وَعَظَمْتَنِي، وَجَبَّرْتَنِي، لِأَخْرِجَنَّ مِنْ قَال: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

قَالَ: فَأَشْهَدُ عَلَى الْحَسَنِ أَنَّهُ حَدَّثَنَا بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَرَاهُ قَالَ: قَبْلَ عَشْرِينَ سَنَةً، وَهُوَ يُؤْتَدِي جَمِيعًا. [الحدري ٧٥١٠] (وحي ٤٧٥ و ٤٧٦).

[٤٨٠] ٣٢٧ - (١٩٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ - وَاتَّفَقَا فِي بَيْتِي الْخَدِيثِ، إِلَّا مَا يُزِيدُ أَخْبَهُمَا مِنَ الْخَرْبِ بَعْدَ الْخَرْبِ - قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِي رُزْغَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَنَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا يَلْخَمُ، قَرَفَعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعُ - وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ - فَتَنَسَّ (١) مِنْهَا نَهْشَةً فَقَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَهَلْ تَذَرُونَ بِمِ ذَاكَ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ، وَيَنْفَعُهُمُ النَّصْرَ، وَتَذَرُوهُمُ السَّمْعَ، فَيَبْلُغُ النَّاسُ مِنَ الْفَقْرِ وَالْخَرْبِ مَا لَا يُطْلِقُونَ، وَمَا لَا يَحْتَمِلُونَ، كَيْفَ يَنْصُرُ النَّاسُ لِبَعْضٍ؟ أَلَا تَرَوْنَ مَا أَتَمَّ بِهِ؟ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَهُمْ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ؟ قِيُولُ: بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: الثَّوَاءُ أَدَمَ، كَيْثَانُونَ أَدَمَ، فَيَقُولُونَ: يَا أَدَمَ، أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِبَيْتِهِ، وَنَفَعَ يَك مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ بِهِ؟ أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَغْتَنَا؟ قِيُولُ أَدَمَ: إِنَّ رَبِّي عَصَبُ الْيَوْمِ عَصَبًا لَمْ

يُحَسِّبُ ﷺ، فَأَوْتَى، فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا، فَأَنْطَلِقُ، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي، فَيُؤَذِّنُ لِي، فَأَقُولُ بَيْنَ بَيْنِهِ، فَأَخْبَهُ بِمَحَابِدِ لَا أَقْوَرُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ، يُلْهِمِيهِ اللَّهُ، ثُمَّ أَجِرْ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، ارْقِعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشْفَعَ، فَأَقُولُ: رَبِّ، أَتَمِّبِي، أَتَمِّبِي، فَيُقَالَ: انْطَلِقْ، فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ يَشْفَعُ حَبَّةً مِنْ بُرٍّ، أَوْ شَجِيرَةً مِنْ إِبْرَانٍ، فَأَخْرِجُهُ مِنْهَا، فَأَنْطَلِقُ فَأَقْعَلُ، ثُمَّ أَزْجِعْ إِلَى رَبِّي، فَأَخْبَهُ بِبَيْتِكَ الْمَحَابِدِ، ثُمَّ أَجِرْ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، ارْقِعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشْفَعَ، فَأَقُولُ: أَتَمِّبِي، أَتَمِّبِي، فَيُقَالَ لِي: انْطَلِقْ، فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ يَشْفَعُ حَبَّةً مِنْ خَرْوَلٍ مِنْ إِبْرَانٍ، فَأَخْرِجُهُ مِنْهَا، فَأَنْطَلِقُ فَأَقْعَلُ، ثُمَّ أَهْوِي إِلَى رَبِّي، فَأَخْبَهُ بِبَيْتِكَ الْمَحَابِدِ، ثُمَّ أَجِرْ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، ارْقِعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشْفَعَ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أَتَمِّبِي، أَتَمِّبِي، فَيُقَالَ لِي: انْطَلِقْ، فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذَى أَذَى أَذَى مِنْ يَشْفَعُ حَبَّةً مِنْ خَرْوَلٍ مِنْ إِبْرَانٍ، فَأَخْرِجُهُ مِنْ النَّارِ، فَأَنْطَلِقُ فَأَقْعَلُ.

هَذَا حَدِيثٌ أَنَسِ الْيَزِيدِيُّ أَنَا بِهِ، فَخَرَجْنَا مِنْ عَيْنِهِ، فَلَمَّا كُنَّا يَطْهَرُ الْجَبَانِ قُلْنَا: لَوْ مِلْنَا إِلَى الْحَسَنِ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، وَهُوَ مُسْتَخْفٍ فِي دَارِ أَبِي خَلِيفَةَ، قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، قُلْنَا: يَا أَبَا سَمِيدٍ، جِئْنَا مِنْ عِنْدِ أَحْمَدَ أَبِي حَمْزَةَ، فَلَمْ نَسْمَعْ مِنْهُ حَبِيبَ حَدَّثَنَا فِي الشَّاعَةِ، قَالَ: هَيْهَ (١)، فَحَدَّثَنَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: هَيْهَ، قُلْنَا: مَا زَادْنَا، قَالَ: قَدْ حَدَّثَنَا بِهِ مُذْ عَشْرِينَ سَنَةً، وَهُوَ يُؤْمِدُ جَمِيعًا، وَلَقَدْ تَرَكَ شَيْئًا مَا أَذْرِي أَتَمِّبِي الشَّيْخُ، أَوْ حَمْرَةً أَنْ يُحَدِّثَكُمْ فَتَحْكُمُوا، قُلْنَا لَهُ: حَدَّثْنَا، فَضَحِكَ وَقَالَ: خَلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ، مَا ذَكَرْتُ لَكُمْ

(١) قال أهل اللغة: يقال في استعادة الحديث: هيه. ويقال: هيهه بالهاء بدل الهمزة.

(٢) أي: أخذ بأطراف أمثاله.

تَنَحَّرَ، اشْفَعْنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا؟ فَأَنْطَلِقُوا، فَأَبَى تَحْتَ الْعَرْشِ، فَأَقْعُ سَاجِدًا لِرَبِّي، ثُمَّ يَشْفَعُ اللَّهُ عَلَيَّ، وَيُلْهِمُنِي مِنْ مَحَامِيهِ، وَحُسْنِ الشَّاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَنْفَعْهُ لِأَخِي قَلْبِي، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، ارْزُقْ رَأْسَكَ، سَلْ تُنْفَعُ، اشْفَعُ تُشْفَعُ، فَارْزُقْ رَأْسِي، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمِّي أُمِّي، يَقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، أَذْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِي، إِنْ مَا بَيْنَ الْمَضْرَاعَيْنِ مِنْ مَضَارِيعِ الْجَنَّةِ لَنَكْمَا بَيْنَ نَخْتَةٍ وَغَيْرِهَا، أَوْ كَمَا بَيْنَ نَخْتَةٍ وَبُغْصَرِي.

[أحمد: ٩٧٢٢، والبخاري: ١٧١٢].

[٤٨١] ٣٢٨ - (٠٠٠) وَخَدَّنِي زُهَيْرٌ مِنْ حَرْبٍ:

خَدَّنَا جَبْرِ، عَنْ غَمَازَةِ بَيْنِ الْقَلْعِاقِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَصِفَتْ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُضْعَةٌ مِنْ قُرَيْدٍ وَلَحْمٍ، فَتَنَازَلَ الذَّرَاعُ، وَكَانَتْ أَحَبَّ الشَّاءِ إِلَيْهِ، فَتَهَسَّ تَهَسَةً فَقَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، ثُمَّ تَهَسَّ أُخْرَى فَقَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابَهُ لَا يَسْأَلُونَهُ قَالَ: «أَلَا تَقُولُونَ كَيْفَةً؟» قَالُوا: كَيْفَةً يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَقُولُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ: زَسَقَ الْحَبِثُ بِمَعْنَى خَوِثَ أَبِي حَبَّانٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، وَزَاةٌ فِي تَبْشِيرِ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: وَذَكَرَ قَوْلُهُ فِي الْكَوْثَبِ: هَذَا رَبِّي، وَقَوْلُهُ لِأَهْلِيهِمْ: بَلْ قَسَلَهُ خَيْرٌ مِنْ هَذَا، وَقَوْلُهُ: إِنِّي سَقِيمٌ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِي، إِنْ مَا بَيْنَ الْمَضْرَاعَيْنِ مِنْ مَضَارِيعِ الْجَنَّةِ إِلَى عِصَاةٍ فِي الْبَابِ لَنَكْمَا بَيْنَ سَكَّةٍ وَغَيْرِهَا، أَوْ حَبَرٍ وَمَكَّةَ»، قَالَ: لَا أَذْهَبُ أَيْ ذَلِكَ قَالَ. [أحمد: ١٨٠].

[٤٨٢] ٣٢٩ - (١٩٥) خَدَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ بِنِ

يَغْضَبُ قَبْلَهُ يَنْفَعُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ يَنْفَعُ، وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَصَصْنَاهُ، نَفْسِي، نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ، فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى الْأَرْضِ، وَسَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا مَشْجُورًا، اشْفَعْنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنْ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ يَنْفَعُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ يَنْفَعُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي ذِفْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا عَلَى قَوْمِي، نَفْسِي، نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ ﷺ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، اشْفَعْنَا لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ: إِنْ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ يَنْفَعُ، وَلَا يَغْضَبَ بَعْدَهُ يَنْفَعُ، وَذَكَرَ كَذْبَانِي، نَفْسِي، نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى، فَيَأْتُونَ مُوسَى ﷺ، فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَصَلِّكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلِيمِهِ عَلَى النَّاسِ، اشْفَعْنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ مُوسَى ﷺ: إِنْ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ يَنْفَعُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ يَنْفَعُ، وَإِنِّي قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أَوْمَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي، نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى ﷺ، فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَى، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ، وَكَلَّمَهُ بَيْنَ النَّهَارِ إِلَى مَرْتَمٍ، وَرُوحُ مِنْهُ، فَاشْفَعْنَا لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ عِيسَى ﷺ: إِنْ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ يَنْفَعُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ يَنْفَعُ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ ذُلًّا، نَفْسِي، نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ، فَيَأْتُونِي، فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا

(١) كَيْفَةً: هَذِهِ الْهَاءُ هِيَ هَاءُ السَّكْتِ، تَلْحَقُ فِي الْوُفْرِ، أَمَا قَوْلُ الصَّحَابَةِ: كَيْفَةً يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَهَاهُنَا نَصَدُوا انْبَاعَ لِقَظِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي حَقَّنَهُ عَلَيْهِ.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ يَنْفَعُ فِي الْجَنَّةِ، وَأَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ نِعْمًا». [الترمذى: ٤٨٥].

[٤٨٤] ٣٣١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو شَرِيبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُخْطَارِ بْنِ قُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ نِعْمًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ بِأَبِ الْبَيْتِ». [الترمذى: ٤٨٥].

[٤٨٥] ٣٣٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو شَرِيبٍ أَبُو شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ الْمُخْطَارِ بْنِ قُلْفُلٍ قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ شَيْعٍ فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُصَدَّقُ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَا صَدَّقْتُ، وَإِنَّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيًّا مَا يُصَدِّقُهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ». [أحمد: ١٢٤١٩ - حصرًا].

[٤٨٦] ٣٣٣ - (١٩٧) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الشَّاذِلِ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُخَبِرَةِ، عَنْ نَابِغٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا بَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَسْتَفْطِخُ، يَقُولُ الْحَارِثُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالُوا: مُحَمَّدٌ، يَقُولُ: بِكَ أَمِيرٌ، لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ». [أحمد: ١٢٣٩٧].

٨٦ - [بَابُ لِقَاءِ النَّبِيِّ ﷺ دَعْوَةُ الشَّلَاغَةِ لِأَنَّهُ]

[٤٨٧] ٣٣٤ - (١٩٨) حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُوها، فَأُرِيدُ أَنْ أَخْبِشَ دَعْوَتِي شَقَاعَةَ لِأَنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [أحمد: ٨٩٥٩ - وسجدي].

[١٧٤٧١].

[٤٨٨] ٣٣٥ - (-) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ

خَلِيفَةَ الْبَغْلِيِّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُسَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَابُو مَالِكٍ، عَنْ رَجَبٍ، عَنْ حُفَيْفَةَ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتِمَّعُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّاسَ، يَقُومُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى تُرْتَلِفَ لَهُمُ الْجَنَّةُ، فَيَأْتُونَ أَدَمَ، فَيَقُولُونَ: يَا أَبَانَا، اسْتَفْطِخْ لَنَا الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: وَهَلْ أَخْرَجَكُمُ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا خَطِيئَةً أَسْبَغْتُمْ أَدَمَ لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، أَفْعُبُوا إِلَى ابْنِي إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، قَالَ: فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، إِنَّمَا كُنْتُ خَلِيلًا مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ، أَفْعُدُوا إِلَى مُوسَى ﷺ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ تَكْلِيمًا، فَيَأْتُونَ مُوسَى ﷺ، فَيَقُولُ: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، أَفْعُبُوا إِلَى عِيسَى، كَلِمَةُ اللَّهِ وَرُوحِهِ، فَيَقُولُ عِيسَى ﷺ: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ، فَيَقُولُونَ: فَيُؤَدِّنُ لَهُ، وَتُرْسَلُ الْأَمَانَةُ وَالرَّحِمُ، فَتَقُومَانِ جَنَّتَيْنِ الضَّرَاطِ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَيَمُرُّ أَوَّلُكُمُ خَالِيقِي، قَالَ: فُلْتُ: يَا بِي أَنْتَ وَأَمِّي، أَيْ سَيِّدِي كَمَرُ الْبَرِّ؟ قَالَ: «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَرِّي كَيْفَ يَمُرُّ وَتَرَجُّعُ فِي طَرَفِهِ عَيْنٍ؟ ثُمَّ كَمَرُ الرِّيحِ، ثُمَّ كَمَرُ الطَّيْرِ، وَحَدُّ الرِّجَالِ، تَجْرِي بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ، وَيَتَبَخَّرُ قَائِمٌ عَلَى الضَّرَاطِ يَقُولُ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ، حَتَّى تَنْجِرَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ، حَتَّى يَجِيءَ الرَّجُلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ إِلَّا رَحْفًا، قَالَ: وَفِي حَاقَشِي الضَّرَاطِ كَلَابِيبٌ مُعَلَّقَةٌ مَأْمُورَةٌ بِأَخْذِ مَنْ أَمَرَتْ بِهِ، فَتَخْذُلُونِ نَاجٍ، وَتَخْذُلُونِ فِي النَّارِ، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، إِنْ فَعَرَجْتُمْ لَسْتُمْ بَعْدُونَ^(١) غَرِيفًا». [الترمذى: ٤٨٠].

٨٥ - [بَابُ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ يَنْفَعُ فِي الْجَنَّةِ» وَفِي أَكْثَرِ الْأَنْبِيَاءِ نِعْمًا]

[٤٨٣] ٣٣٠ - (١٩٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْمُخْطَارِ بْنِ قُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ

(١) في (نسخ): لسبعين، وهو صحيح أيضاً على مذهب من يحدف المضاف ويبيني المضاف إليه على جره، والتقدير: سبعين.

[٤٩٣] ٣٤٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَادٍ الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدٍ - وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ، وَأَزْدٌ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - أَنْ أَخْتِيَهُ دَعْوَتِي شَفَاعَةٌ لَأُمِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

خبر: [٤٨٧].

شَفَاعَةٌ لَأُمِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [أحمد: ٩٣٠٣] [روانظر: ٤٨٧].

[٤٩٤] ٣٤١ - (٢٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو عَسَانَ الْمُسَمِّي، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَانَا - وَاللَّفْظُ لِأَبِي عَسَانَ - قَالُوا: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ - يَتْلُو ابْنَ جِشَامٍ - قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ دَعَاهَا لَأُمِّي، وَإِنِّي اخْتِيَاْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[أحمد: ١٤١١١] [روانظر: ٤٨٧].

[٤٩٥] ٣٤٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ حَرْبٍ، وَابْنُ أَبِي خَلْفٍ قَالَا: حَدَّثَنَا زَوْجٌ - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ (ج). [أحمد: ١٣٧٠٠] [روانظر: ٤٨٧].

[٤٩٦] ٣٤٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَنْبٍ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ج). وَحَدَّثَنِي إِسْرَائِيلُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَوْزَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَافَةَ، جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنْ فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ قَالَ: قَالَ: «أَعْطِي» وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَسَافَةَ: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [أحمد: ١٣٢٨١] [روانظر: ٤٨٧].

[٤٩٧] ٣٤٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ، فَذَكَرَ لَحْوَ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ. [أحمد: ١٣٢٩٠، والحاوي: ٦٣٥٥].

[٤٩٨] ٣٤٥ - (٢٠١) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ: حَدَّثَنَا زَوْجٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَاهَا فِيهَا أُمِّي، وَإِنِّي اخْتِيَاْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[أحمد: ١٥١١٦].

إِسْرَائِيلَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَحْمَدَ ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَمْرِو: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ، وَأَزْدٌ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - أَنْ أَخْتِيَهُ دَعْوَتِي شَفَاعَةٌ لَأُمِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[٤٨٩] ٣٣٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ حَرْبٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ وَهْبٌ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَائِيلَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَحْمَدَ ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَمْرِو: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ أَبِييَدٍ بِنِ جَابِرَةَ الثَّقَفِيٍّ مِثْلَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٤٨٧].

[٤٩٠] ٣٣٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ أَبِييَدٍ بِنِ جَابِرَةَ الثَّقَفِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لِكُلِّ الْأَخْيَارِ: إِنْ نَبِيٍّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُوهَا، فَأَنَا أُرِيدُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - أَنْ أَخْتِيَهُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

فَقَالَ غَضِبَ لَأُمِّي هُرَيْرَةُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ. [انظر: ٤٨٧].

[٤٩١] ٣٣٨ - (١٩٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، فَتَعْمَلُ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ، وَإِنِّي اخْتِيَاْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ ثَابِتَةٌ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُفْرَكُ بِاللهِ شَيْعًا». [أحمد: ٩٥٠٤] [روانظر: ٤٨٧].

[٤٩٢] ٣٣٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ - وَهُوَ ابْنُ الْقَعْقَاعِ - عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ يَدْعُوهَا، فَيُسْتَجَابُ لَهُ، فَيُلْطَاها، وَإِنِّي اخْتِيَاْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[انظر: ٤٨٧].

(٢١٤) دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا ، فَاجْتَمَعُوا ، فَمَنْ وَخَصَّ ، فَقَالَ : يَا بَنِي كَعْبٍ بَنِ لُؤَيٍّ ، أَنْقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ، يَا بَنِي مُرَّةٍ بَنِ كَعْبٍ ، أَنْقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ، يَا بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، أَنْقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، أَنْقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ، يَا بَنِي هَاشِمٍ ، أَنْقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَنْقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ، يَا قَابِلَةُ ، أَنْقِذِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ ، فَإِنِّي لَا أَتِيكَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، خَيْرَ أَنْ لَكُمْ رِجْسًا سَأَلَهَا بِبِلَالِهَا ^(١) . [أحمد (٨٤٠٢) والطبر (١٠٥٥) .]

[٥٠٢] ٣٤٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْفَوَارِسِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّاتٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ يَهْدَى الْإِسْثَوِي ، وَحَدِيثُ جَرِيرٍ أَنَّهُ وَأَشْبَعُ . [أحمد (١٠٧٢٥) (الطبر (٥٠٥) .]

[٥٠٣] ٣٥٠ - (٢٠٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيرٍ : حَدَّثَنَا وَجِيحٌ ، وَنُؤُسُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَاشِمَةَ قَالَتْ : لَدَى نَزَلَتْ : «وَأَنْذِرْ عِبِيدَكَ الْفَاقِينَ» [الشعراء : ٢١٤] . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الصَّفَا فَقَالَ : «يَا قَابِلَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، يَا صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، لَا أَتِيكَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا تَشْتُمُونَ» . [أحمد (٢٥٠٤٤) .]

[٥٠٤] ٣٥١ - (٢٠٦) وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي نُؤُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ السَّيِّبِ ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِئْتُ أَنْزِلَ عَلَيَّ «وَأَنْذِرْ عِبِيدَكَ الْفَاقِينَ» [الشعراء : ٢١٤] : «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، اسْتَفِرُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ ، لَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، لَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ

٨ - [بَابُ دَعَاءِ النَّبِيِّ
لِأَتِيهِ وَيَخْلِيهِ شَفَقَةً عَلَيْهِمْ]

[٤٩٩] ٣٤٦ - (٢٠٢) حَدَّثَنِي يُؤُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدُوقِيُّ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مِنْ الْعَاصِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَلَا قَوْلَ اللَّهِ ﷻ فِي إِسْرَائِيلَ : «وَرَبِّي إِذْ بَنَى أَيْمُنَ كَيْدَ بَنِ الْكَافِ بَنِ تَمِيمٍ فَلَمْ يَبْقَ» [الآية (إبراهيم : ٣٦) ، وَقَالَ عِيسَى ﷺ : «إِنَّ حَبْلَهُمْ فَتَنَهُمْ حَبْلًا وَإِنْ تَغَيَّرَ لَهُمْ فَلَمْ يَكُنْ أَنْتَ الْفَرَزْدُ الْكَافِرُ» (الشمس : ١١٨) ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : «اللَّهُمَّ أَهْمِي أَهْمِي ، وَبَكِّي ، فَقَالَ اللَّهُ ﷻ : يَا جَبْرِيلُ ، اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ - وَرَبِّكَ أَهْلَهُ - فَسَلِّ مَا يُبْكِيكَ ؟ فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ ﷺ فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا قَالَ - وَهُوَ أَهْلَهُ - فَقَالَ اللَّهُ : يَا جَبْرِيلُ ، اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ : إِنَّا سَتُرْضِيكَ فِي أَمْرِكَ وَلَا تُرْوِكَ .

٨٩ - [بَابُ بَيَانِ أَنَّ مَنْ مَاتَ عَلَى الْخَيْرِ فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَلَا خِلَافَ شَفَاعَةٍ ، وَلَا تَلَفَعَةٍ فَرِيَّةٍ مَفْرُوعِينَ]

[٥٠٠] ٣٤٧ - (٢٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَ أَبِي ؟ قَالَ : «فِي النَّارِ ، لَمَّا مَاتَ دَعَا فَقَالَ : «إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ» . [أحمد (١٣٨٣٤) .]

٨٩ - [بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

«وَأَنْذِرْ عِبِيدَكَ الْفَاقِينَ» (صمراء : ١١٤)]

[٥٠١] ٣٤٨ - (٢٠٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «وَأَنْذِرْ عِبِيدَكَ الْفَاقِينَ» [الشعراء : ٢١٤]

(١) «سَأَلَهَا بِبِلَالِهَا» : البلال الماء . ومعنى الحديث : أصابها . تسببت قطعة الرحم بالحرارة ، ووصلها بإطفاء الحرارة ببرودة ، وما بلوا أرحامكم . أي : مبلوما .

شَيْئًا، يَا صَبِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا قَائِمَةَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ، شَلِيلِي بِمَا شَفِيتِ، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا. [البخاري: ٢٧٥٣] (رواه: ٥٠٥).

[٥٠٥- ٣٥٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عُمَرُو النَّاقِدُ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عُمَرُو: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا. [أحمد: ٨٦٠١، والبخاري: ٣٨٢٧].

[٥٠٦- ٣٥٣] (٢٠٧) حَدَّثَنَا أَبُو ثَابِلٍ الْبَغْدَادِيُّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا الثَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيصَةَ بِنِ الْمُحَارِقِ، وَزُهَيْرِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَا: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَلْيَذَرِ عَيْنُكَ الْأَفْرَيقَ﴾ [نساء: ٢١٤] قَالَ: انْطَلَقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَضَمَةَ^(١) مِنْ جَبَلٍ، فَعَلَا أَعْلَاهَا خَشْرًا، ثُمَّ نَافَى: يَا بَنِي عَبْدِ مَنَاظَةَ، إِنِّي نَذِيرٌ، إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ مَثَلُ رَجُلٍ رَأَى الْغَدُوَّ كَانَتْ تَلْقَى زَيْزًا أَهْلَهُ، فَخَشِيَ أَنْ يَنْبَغُوهُ، فَجَعَلَ يَهْيِفُ: يَا صَبَاخَا. [أحمد: ٢٠٦٥].

[٥٠٧- ٣٥٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَمْرٍو، وَفَيْصَةَ بِنِ مُحَارِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْوَهُ. [أحمد: ٥٠٦].

[٥٠٨- ٣٥٥] (٢٠٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو مُرَيْسِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرْة، عَنْ شَيْبِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ شَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَلْيَذَرِ عَيْنُكَ الْأَفْرَيقَ﴾ [نساء: ٢١٤] وَرَفَعْتَ مِنْهُمْ الْمُشَلَّصِينَ^(٢)، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ضَعِدَ الصُّفَا، فَهَنَفَتْ: يَا صَبَاخَا، فَقَالُوا: مَنْ هَذَا الَّذِي يَهْيِفُ؟ قَالُوا: مُحَمَّدٌ، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا بَنِي قُلَانٍ، يَا بَنِي

قُلَانٍ، يَا بَنِي قُلَانٍ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَاظٍ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خِيَلًا تَخْرُجُ يَسْتَحُ حَذَا الْجَبَلِ أَكْتُمُ مُصَدِّقِي؟ قَالُوا: مَا جِئْنَاكَ عَلَيْكَ كَذِبًا، قَالَ: «فَأَنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ مِمَّنْ يَذِي غَذَابٍ شَدِيدٍ»، قَالَ: فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: نَبَأُ لَكَ، أَمَا جَمَعْنَا إِلَّا لِهَذَا؟ ثُمَّ قَامَ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ السُّورَةُ: (تَبَّتْ يُدَا أَبِي لَهَبٍ وَقد تَبَّ)، كَذَا قَرَا الْأَعْمَشُ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ (سجدة: ٢٢) (رواه: ٥٠٩).

[٥٠٩- ٣٥٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَلْحَرٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: ضَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتَّيَزَمَ الصُّفَا فَقَالَ: «يَا صَبَاخَا»، بِحَمْدِ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ رَسُولُ الْأَنْبِيَاءِ: ﴿وَلْيَذَرِ عَيْنُكَ الْأَفْرَيقَ﴾ [النساء: ٢١٤]. [أحمد: ٢٠٦٥] (رواه: ٤٩٧٢).

٩٠ - [باب: شفاعه قبيس]

إِلَى طَلَبِ، وَتَخْفِيفِ عَمَلٍ بِسَبَبِ

[٥١٠- ٣٥٧] (٢٠٩) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ الْمُثَنَّبِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو غَزَّانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَارِثِ بْنِ ثَوْبَلٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ تَقَعْتُ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ، فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوتُكَ وَيَنْضُبُ لَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، هُوَ فِي شَخْصٍ^(٣) مِنْ نَارٍ، وَلَوْلَا أَنَا لَخَانَ فِي النَّارِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ». [أحمد: ١٧٦٨، والبخاري: ٢٢٠٨].

[٥١١- ٣٥٨] (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) قال صاحب «العين»: الرزمة: حجارة معجونة ليست بتامة في الأرض. كأنها متروكة.

(٢) موهوك منهم المخلصين: قال الإمام النووي: الظاهر أن هذا كان قرآنًا أُتِلَ ثم نُحِيتْ تلاوته.

(٣) الشخص: ما رُقِيَ من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكمين. واستعمل في النار.

[٥١٦] - ٣٦٣ - (٢١٣) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَنْطُطُ وَهُوَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْوَيْبَةِ لَرَجُلٌ تَوَضَّعَ فِي أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِثْمَا وَمَاغُهُ». [أحمد: ١٨٤١٣، والبخاري: ٦٦٦١].

[٥١٧] - ٣٦٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا مَنْ لَه تَعْلَانِ وَبِشْرَتَانِ مِنْ نَارٍ، يَغْلِي مِثْمَا وَمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي الْمِرْجَلُ»^(١)، مَا يَرَى أَنَّ أَحَدًا أَشَدَّ مِنْهُ عَذَابًا، وَلَئِنَّ لَأَهْوَنَهُمْ عَذَابًا». [أحمد: ٥١٦].

٩٢ - [بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ مَنْ مَاتَ عَلَى كُفْرٍ لَا يَنْفَعُهُ عَمَلٌ]

[٥١٨] - ٣٦٥ - (٢١٤) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُورٍ، عَنْ هَابِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ جُذِعَانِ، كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِيرُ الرَّجْمَ، وَيُظْلِمُ الْمُسْكِينِ، قَبْلَ ذَلِكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: «لَا يَنْفَعُهُ»، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ». [أحمد: ٢٤٦٢١].

٩٣ - [بَابُ مُوَآذَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَمُطَاعَةِ غَيْرِهِمْ وَهَيْزَاءِ مِنْهُمْ]

[٥١٩] - ٣٦٦ - (٢١٥) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَبِيصٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَهَارًا غَيْرَ يَرَى يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ آدَ

الْحَارِثُ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَبَا طَالِبٍ كَانَ يَمْوُتُكَ وَيَنْصُرُكَ، فَهَلْ نَفَعَهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَجَدْتُهُ فِي خَمْرَاتٍ مِنَ النَّارِ، فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحَضَاحٍ». [انظر: ٥١٠].

[٥١٢] - ٣٥٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الشَّيْبِيِّ ﷺ يَنْحُو حَبِيبَ أَبِي عَوَّانَةَ. [أحمد: ١٧١٣، والبخاري: ٣٨٨٣].

[٥١٣] - ٣٦٠ - (٢١٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ عِنْدَهُ عُمَهُ أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ: «الْعَلَّه تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْوَيْبَةِ، فَيُجْعَلُ فِي ضَحَضَاحٍ مِنْ نَارٍ، يَبْلُغُ كُتُبِيهِ، يَغْلِي مِثْمَا وَمَاغُهُ». [أحمد: ١١٠٥٨، والبخاري: ٣٨٨٥].

٩١ - [بَابُ أَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا]

[٥١٤] - ٣٦١ - (٢١١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَّانٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا، يَتَّعِلُّ بِتَعْلَتَيْنِ مِنْ نَارٍ، يَغْلِي مِثْمَا وَمَاغُهُ مِنْ خَرَّازَةٍ تَغْلِيهِ». [أحمد: ١١٢١٦، مطرولاً].

[٥١٥] - ٣٦٢ - (٢١٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا غَثَّانٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا أَبُو طَالِبٍ، وَهُوَ مُتَّعِلٌ بِتَعْلَتَيْنِ يَغْلِي مِثْمَا وَمَاغُهُ». [أحمد: ٦٦٣٦].

(١) المرجل: قِدْرٌ مَعْرُوفٌ، سِوَاهُ كَانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ نَحَاسٍ أَوْ حِجَارَةٍ أَوْ خَرَفٍ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي حَبِيبُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، رُفْرَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهُمْ، عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ». [أحمد: ٨٦١٤] [رواه: ٥٢٢].

[٥٢٤] ٣٧١ - (٢١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ الْبَاهِلِيُّ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي ابْنَ سِيرِينَ - قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ»، قَالُوا: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُمْ الَّذِينَ لَا يَكْتُمُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَعَلَى رُءُوسِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»، فَقَامَ عُمَاةٌ فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتَ مِنْهُمْ»، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ، قَالَ: «سَبِّحْهَا بِهَا عُمَاةٌ». [أحمد: ١٩٩٦٦] [مختصراً].

[٥٢٥] ٣٧٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنْ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ. حَدَّثَنَا حَاجِبٌ بْنُ عُمَرَ أَبُو حَنِيفَةَ الثَّقَفِيُّ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْأَفْرَجِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ» قَالُوا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُمْ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رُءُوسِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». [أحمد: ١٩٩٨١].

[٥٢٦] ٣٧٣ - (٢١٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، أَوْ سَبْعُ مِائَةِ أَلْفٍ - لَا يَذَرِي أَبُو حَازِمٍ أَيْهَذَا قَالَ - مُتَمَسِكُونَ، آخِذٌ بِنَفْسِهِمْ بِنَفْسٍ، لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ، وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ». [أحمد: ٢٢٨٣٩] [مختصراً].

والبحاري: ٦٥٥١.

أَبِي - يَعْنِي قُلَانًا - لَيْسُوا لِي بِأَوْلِيَاءَ، إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللَّهُ، وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ». [أحمد: ١٧٨٠٤، والحاوي: ٥٩٩٠].

٩٤ - [باب الْكَيْلُ عَلَى تَحْوِيلِ طَوَائِفٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَدَابٍ]

[٥٢٠] ٣٦٧ - (٢١٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَيْحِيُّ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ - يَعْنِي ابْنَ سَلِيمٍ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَامَ آخَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ، قَالَ: «سَبِّحْهَا بِهَا عُمَاةٌ». [الطبري: ٥٢٢].

[٥٢١] ٣٦٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَدْخُلُ خَلِيبُ الرَّبِيعِ. [أحمد: ٩٨٨٣] [نوعه: ٥٢٢].

[٥٢٢] ٣٦٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي رُفْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، تُبْصِرُ، وَجُوهُهُمْ إِضَاءَةُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَامَ عُمَاةٌ مِنْهُمْ وَبِغَيْرِ حِسَابٍ. فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبِّحْهَا بِهَا عُمَاةٌ». [أحمد: ٩٢٠٢].

وبهاري: ٦٥٤٢.

[٥٢٣] ٣٧٠ - (٢١٧) وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى:

[٥٢٨] ٣٧٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو يَسْفَرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَرِضْتُ عَلَى الْأَمَمِ، ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْخَبَرِ نَحْوَ خَبَرِ مِثْمِمْ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَوْلَ خَدِيبِي». [البحري ٥٧٠٥] (انظر ٥٢٧).

٩٥ - [باب مَوْزِنَ هَذِهِ الْأُمَّةَ يَصِفُ أَهْلَ الْجَنَّةِ]

[٥٢٩] ٣٧٦ - (٢٢١) حَدَّثَنَا هَذَا بْنُ السَّرِيِّ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رِجَالُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟»، قَالَ: فَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثَلَاثُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟»، قَالَ: فَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَسَاحِرِيكُمْ عَنْ ذَلِكَ: مَا الْمُسْلِمُونَ فِي الْكُفَّارِ إِلَّا كَشَفْرَةٍ بَيْضَاءَ فِي ثَوْبٍ أَسْوَدَ، أَوْ كَشَفْرَةٍ سَوْدَاءَ فِي ثَوْبٍ أَبْيَضَ». [انظر ٥٣٠].

[٥٣٠] ٣٧٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، فَقَالَ: «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رِجَالُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟»، قَالَ: قُلْنَا: نَعَمْ، فَقَالَ: «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثَلَاثُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟»، قُلْنَا: نَعَمْ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ إِلَّا كَالشَفْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالشَفْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَخْضَرِ». [أحمد: ٤١٦٦، والبخاري ٦٥٢٨].

[٥٢٧] ٣٧٤ - (٢٢٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا مِثْمِمْ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُ الْكَوْثَبَ الَّذِي انْقَضَ الْبَارِخَةُ؟ قُلْتُ: أَتَا، ثُمَّ قُلْتُ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَكُنْ فِي صَلَاةٍ، وَلَكِنِّي لَوُغْتُ، قَالَ: فَمَاذَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: اسْتَرْقَيْتُ، قَالَ: فَمَا حَمَلْتُ عَلَى ذَلِكَ؟ قُلْتُ: خَبَيْتُ حَدِيثَهُ الشَّعْبِيِّ، فَقَالَ: وَمَا حَدَّثَكُمْ الشَّعْبِيُّ؟ قُلْتُ: حَدَّثَنَا عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لَا رَقِيعَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حِمَاةٍ^(١)، فَقَالَ: قَدْ أَحْسَنَ مَنْ انْتَهَى إِلَى مَا سَمِعَ، وَلَكِنْ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ الشَّيْبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَرِضْتُ عَلَى الْأَمَمِ، فَرَأَيْتُ الشَّيْبَةَ وَمَعَهُ الرُّمَيْطُ، وَالشَّيْبَةُ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ، وَالشَّيْبَةُ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، إِذْ رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أَمْرِي، فَوَيْلَ لِي: هَذَا مَوْسَى ﷺ وَقَوْمُهُ، وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى الْأَلْفِي، فَتَنَظَّرْتُ، فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَوَيْلَ لِي: انْظُرْ إِلَى الْأَلْفِي الْآخَرِ، فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَوَيْلَ لِي: هَذِهِ أُمَّتُكَ، وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، ثُمَّ نَهَضَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ، فَخَاصَ النَّاسَ فِي أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ صَجَبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ، وَلَمْ يُشْرِكُوا بِإِلَهِهِ، وَذَكَرُوا أَشْيَاءَ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا الَّذِي تَحْوَصُونَ فِيهِ؟»، فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: «هُمْ الَّذِينَ لَا يَرْضَوْنَ^(٢)، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَكَبَّرُونَ، وَعَلَى رِجْلَيْهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، فَمَامَ عَظَاثُهُ بَيْنَ بَخْصَنِ فَقَالَ: إِذْغِ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: «أَنْتَ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: إِذْغِ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: «سَيَلِّقُ يَمَّا عَظَاثُهُ». [أحمد: ٢٤٤٨، والبخاري ٦٥٢١].

(١) هي سمّ المغرب وشبهها، وقيل: فورة السم، وهي حدته وحرارته، والمراد: أو في حمة كالمغرب وشبهها، أي: لا رقية إلا من لدن ذي شمة.

(٢) قوله: لا يَرْضَوْنَ زيادة ثقلته. انظر «فتح الباري»: (١١/٤٠٨).

أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَحَمِدْنَا اللَّهَ وَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَطْلَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِنْ تَمَلَّكُم فِي الْأَسْمِ تَحْتَلُّ الشُّعْرَةُ الْبَيْضَاءُ فِي جِلْدِ الثَّوْبِ الْأَسْوَدِ، أَوْ تَمَلَّكُمُ^(١)» فِي فِرَاقِ الْحِمَارِ. [البحاري: ٦٥٣٠] (إبراهيم: ١٥٣٠).

[٥٣٣] - ٣٨٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، بِإِسْنَادٍ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّهُمَا قَالَا: «مَا أَنْتُمْ بِوَمِثْلِ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشُّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْبِ الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالشُّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْبِ الْأَبْيَضِ، وَلَمْ يَذْكُرَا: «أَوْ كَالرُّقْمَةِ فِي فِرَاقِ الْحِمَارِ». [أحمد: ١١٢٨٤] (إبراهيم: ٥٣٢).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّكَّازِ الرَّحِيمِ

٢ - [كتاب الطهارة]

١ - [باب فضل الوضوء]

[٥٣٤] - ١ - (٢٢٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُصْرُورٍ: حَدَّثَنَا خَبَّانُ بْنُ جَلَالٍ: حَدَّثَنَا أَبَانُ: حَدَّثَنَا نَحْيَى أَنْ زَيْدًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَشُبْحَانُ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُنِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْفَرَانُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَايَعُ نَفْسَهُ، فَمُعِيتُهَا أَوْ مَوِيتُهَا»^(٢). [أحمد: ٢٢٩٠٢].

[٥٣١] - ٣٧٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا مَالِكٌ - وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ غَمْرُو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَشَدَّ ظَهْرَهُ إِلَى قَبْرِ آدَمَ، فَقَالَ: «أَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتَ؟ اللَّهُمَّ اشْهَدْ، أَتُحِبُّونَ أَنْكُمْ رِيعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟»، فَقُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا ثُلَّةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟»، قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، مَا أَنْتُمْ فِي سِوَاكُمْ مِنَ الْأَسْمِ إِلَّا كَالشُّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْبِ الْأَبْيَضِ، أَوْ كَالشُّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْبِ الْأَسْوَدِ». [انظر: ٥٣٠].

٩ - [باب قوله: «يَقُولُ اللَّهُ لِأَنَّهُمْ: لَخَرُجَ بَقْعٌ لِقَارٍ مِنْ كُلِّ أَلْبٍ يَتَسَعُ مِنْهُ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ»]

[٥٣٢] - ٣٧٩ - (٢٢٢) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَجْرِي، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: يَا آدَمَ، قِيْطُوكَ لِقِيَّتِكَ وَسَعْلَتِكَ، وَالْعَجِيرُ فِي يَدَيْكَ، قَالَ: يَقُولُ: أَخْرِجْ بَقْعَ النَّارِ، قَالَ: وَمَا بَقْعُ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْبٍ يَتَسَعُ مِنْهُ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ، قَالَ: فَذَاكَ جِبْنُ بَيْبِيبِ الصَّغِيرِ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمَلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى، وَمَا هُمْ بِسُكَارَى، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ، قَالَ: فَأَشَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: «أَبْسِرُوا، فَإِنْ مِنْ بَاجِجٍ وَمَاجُوجٍ الْفَا، وَمِنْكُمْ رَجُلٌ»، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَطْلَعُ أَنْ تَكُونُوا رِيعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَحَمِدْنَا اللَّهَ وَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَطْلَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلَّةَ

(١) قال أهل اللغة: الرضمان في الحمار هما الأثران في باطن عضديه. وقيل: هي العائرة في ذراعيه. وقيل: هي الهنة النانئة في ذراع الغدابة من داخل.

(٢) إسناده هذا الحديث منقطع، فأبو سلام لم يسمع من أبي مالك، فإن بينهما عبد الرحمن بن قثم. ويمكن أن يجاب لمسلم - كما قال النووي - بأن الظاهر من حال مسلم أنه علم سماع أبي سلام لهذا الحديث من أبي مالك، فيكون أبو سلام سمعه من أبي مالك، =

٢ - [بَابُ وُجُوبِ الطَّهَارَةِ لِلصَّلَاةِ]

[٥٣٥] (٢٢٤) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَفَيْسَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو قَابِلٍ الْجَعْفَرِيُّ - وَاللَّفْظُ لِسَعِيدٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَلَى ابْنِ عَامِرٍ يَخُوفُهُ، وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقَالَ: أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لِي يَا ابْنَ عُمَرَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طَهْوٍ، وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ حُلُولٍ»، وَكُنْتُ عَلَى الْبَصَرِ^(١). [أحمد: ٥٤١٩].

[٥٣٦] (٢٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَوَكَيْعٌ: عَنْ إِسْرَائِيلَ، كُلُّهُمَا عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الشَّيْخِ ﷺ بِمِثْلِهِ. [أحمد: ٤٩٦٩ و ٥١٢٣ و ٥٢٠٥].

[٥٣٧] ٢ - (٢٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مَثُورٍ: أَخْبَرَنَا وَقَبُ بْنُ مَثُورٍ: قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ إِذَا أَخَذَتْ حَتَّى يَتَوَضَّأَ». [أحمد: ٨٢٢٢، والبخاري: ٦٩٥٤].

٣ - [بَابُ صِلَةِ الْوُضُوءِ وَكِفَايَةِ]

[٥٣٨] ٣ - (٢٢٦) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَفْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَفْرِو بْنِ سُرْحٍ، وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى الشَّجْبِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ زَيْدٍ اللَّيْثِي أَخْبَرَهُ أَنَّ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عُفَّانَ ﷺ دَعَا

بِوُضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، فَقَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْقَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى بِمِثْلِ ذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ الْيُسْرَى بِمِثْلِ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ، لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، عُفِّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ عُثْمَانُ إِذَا يَقُولُونَ: هَذَا الْوُضُوءُ أَسْبَغَ مَا يَتَوَضَّأُ بِهِ أَحَدٌ لِلصَّلَاةِ. [الترمذي: ٥٣٩].

[٥٣٩] ٤ - (٢٢٧) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ زَيْدٍ اللَّيْثِي، عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ دَعَا بِإِنَاءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ، فَقَسَلَ لَمَامَةً، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَتَوَضَّأَ إِلَى الْمِرْقَتَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، عُفِّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [أحمد: ٤١٨، والبخاري: ١٥٩].

٤ - [بَابُ فَضْلِ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ غِلْفَةً]

[٥٤٠] ٥ - (٢٢٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ - وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَاقُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ

= وسَمِعَهُ أَيْضاً مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَظَمٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ، فَرَوَاهُ مَرَّةً مَرَّةً عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَيْفَ كَانَ قَائِمِينَ صَحِيحٌ لَا مَطْعَنَ فِيهِ. وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ، لَكِنِ الْمُحْفِظِينَ مِنْ أَمَلِ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ - كَمَا جَاءَ فِي التَّحْقِيقِ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ فِي «مَسْتَدْرَأِ أَحْمَدَ» - عَلَى أَنَّ أَبَا مَالِكٍ لَمْ يَذْكُرْ أَبَا مَالِكٍ.

(١) فَوُكِنَتْ عَلَى الْبَصَرَةِ مَعْنَاهُ: إِنَّكَ لَسْتَ بِسَالِمٍ مِنَ الْغُلُولِ، فَدَعَيْتَ وَالْبَاءَ عَلَى الْبَصَرَةِ، وَتَعَلَّقْتَ بِكَ نِيحَاتٍ مِنْ حَقِيقَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَحَقِيقَةِ الْبَادِ، وَالطَّاهِرِ - وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ - أَنَّ ابْنَ عُمَرَ فَصَدَّ زَجَرَ ابْنِ حَامِرٍ وَحَدَّثَهُ عَلَى التَّوْبَةِ، وَتَحْرِيقَهُ عَلَى الْإِثْلَاقِ مِنَ الْمَخَالَفَاتِ.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحَضَّرَهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ، فَيُحْسِنُ وَضُوءَهَا، وَخُشُوعَهَا، وَرُكُوعَهَا، إِلَّا كَانَتْ عُمَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ، مَا لَمْ يَلِدْ كَبِيرَةً، وَذَلِكَ الذُّعْرُ كُلُّهُ».

[٥٤٤] ٨ - (٢٢٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - وَهُوَ الدَّرَاوَزِيُّ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ خُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ: أَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ بِوضوءٍ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ: «إِنْ تَأَسَّأَ يَتَخَذَلُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَابِيثٌ لَا أَذْرِي مَا مِنْ؟ إِلَّا أَنِّي زَايْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ بِمِثْلِ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا، حُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُ وَمَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ نَافِلَةً». وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَتَيْتُ عُثْمَانَ فَتَوَضَّأَ.

(الضرر: ٥٣٩).

[٥٤٥] ٩ - (٢٣٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ - وَأَبِي بَكْرٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الثَّغَرِ، عَنْ أَبِي أَنَسٍ أَنَّ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ بِالْمَقَاعِدِ^(١) فَقَالَ: «لَا أَرِيكُمْ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا».

وَرَدَّ قُتَيْبَةُ فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ أَبُو الثَّغَرِ، عَنْ أَبِي أَنَسٍ قَالَ: وَعِشْدَةُ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (أحمد: ٤٠٤)

[٥٤٦] ١٠ - (٢٣١) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ - قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ - عَنْ يَسْمَعٍ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ أَبِي صَخْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ خُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ قَالَ: كُنْتُ أَضْعُ لِمُفَتَّانَ ظَهْرَهُ، فَمَا أَتَى عَلَيْهِ يَوْمٌ إِلَّا وَهُوَ يُبَيِّضُ عَلَيْهِ نَظْفَةً، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

عَنْ خُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَهُوَ بِقِيَاءِ الْمَسْجِدِ، فَجَاءَهُ الْمُؤَدُّنُ عِنْدَ الْمَضْرِي، فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَأَحَدُنْكُمْ حَبِيبًا، لَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا خَلَقْتُكُمْ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ كَيَحْسِنَ الْوَضُوءَ، قَبَّضَ صَلَاةً، إِلَّا حَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي تَلِيهَا».

(أحمد: ٤٠٠) (وأنظر: ٥٤٢).

[٥٤٦] (٤٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ (ج). وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ج). وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، جَمِيعًا عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْإِسْطَادِ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَسَمَةَ: «فَيُحْسِنُ وَضُوءَهُ، ثُمَّ يُصَلِّيُ الْمَكْتُوبَةَ».

(أنظر: ٥٤٠ و ٥٤٢).

[٥٤٧] ٦ - (٤٠٠) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَغْفُورُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ قَالَ ابْنُ شَيْهَابٍ: وَلَكِنْ غُرُوءٌ يُحَدِّثُ عَنْ خُمْرَانَ أَنَّهُ قَالَ: فَلَمَّا تَوَضَّأَ عُثْمَانُ قَالَ: وَاللَّهِ لَأَحَدُنْكُمْ حَبِيبًا، وَاللَّهِ لَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا خَلَقْتُكُمْ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ كَيَحْسِنَ وَضُوءَهُ، ثُمَّ يُصَلِّيُ الصَّلَاةَ، إِلَّا حَفَرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي تَلِيهَا».

فَالْغُرُوءُ: الْآيَةُ: «إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَوْفَاكَ مِنْ الْبَيِّنَاتِ وَالْأَلْكَاتِ» إِلَى قَوْلِهِ: «الْأَلْكَاتُ» (الغفر: ١٥٩).

(بخاري: ١٦٠) (وأنظر: ٥٤٠).

[٥٤٨] ٧ - (٢٢٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَحُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، يَكْلَاهُمَا عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ - قَالَ عَبْدُ: حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ، فَدَعَا يَطْهَرُو فَقَالَ: سَمِعْتُ

(١) قيل: هي دكاكين عند دار عثمان بن عفان. وقيل: فرج. وقيل: موضع بقرب المسجد اتخذه للقعود فيه لغضاء حوائج الناس والوضوء. ونحو ذلك.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ، فَاسْتَبْعَ الوُضُوءَ، ثُمَّ مَسَى إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، فَصَلَّاهَا مَعَ النَّاسِ، أَوْ مَعَ الْجَمَاعَةِ، أَوْ فِي الْمَسْجِدِ، حَفَّرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبَهُ» [أحمد ٨٢٣، البخاري ٤٦٣٣-٤٦٣٤].

٥ - [بَابُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، وَالْخُمُوعَةِ إِلَى الْخُمُوعَةِ، وَرَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ مَنَعَتْ لَنَا بَيْنَهُمَا مَا لَيْتُنِيثُ فَكَيْفَ]

[٥٥٠] ١٤ - (٢٣٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ، كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ - قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ - أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ مَوْلَى الْحُرَقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصَّلَاةُ^(١) الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُمَا مَا لَمْ تُغْنِ الْكَبَائِرُ» [أحمد ١٠٢٨٥].

[٥٥١] ١٥ - (٥٠٠) حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُمَا» [أحمد ٨٧١٥].

[٥٥٢] ١٦ - (٥٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، وَمَارُؤُنُ بْنُ سَوَيْدٍ الْأَيْلِيُّ؛ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ أَنَّ عَمْرَ بْنَ إِسْحَاقَ مَوْلَى زَايْنَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُمَا، إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ» [أحمد ٩١٩٧].

٦ - [بَابُ التَّكْرِارِ الْمُسْتَحَبِّ عَقِبَ الْوُضُوءِ]

[٥٥٣] ١٧ - (٢٣٤) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بِنِ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ - يَعْنِي ابْنَ زَيْدَ - عَنْ

عَنْدِ انْعِرَافِنَا مِنْ صَلَاتِنَا هَذِهِ - قَالَ بِشَرٍّ: أَرَاهَا التَّحَرُّ - فَقَالَ: «مَا أَفْرِي، أَعَدُّتُمْ بِشْيَءٍ أَوْ اسْتَحْتُمْ؟» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كَانَ خَيْرًا فَحَدِّثْنَا، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ؛ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَكَلَّمُ، قِيمَ الظُّهُورِ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ، قَبْلَ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَاتٍ لِمَا بَيْنَهُمَا» [بخاري ٥٤٧].

[٥٤٧] ١١ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا حَبِيبُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ جَمِيعًا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَابِعِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ يُحَدِّثُ أَبَا بُرَّةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فِي إِتَارَةِ بَشْرٍ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَتَمَّ الوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فَالصَّلَوَاتُ الْمَكْتُوبَاتُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُمَا» [أحمد ٥٠٣].

هَذَا حَدِيثُ ابْنِ مُعَاذٍ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ فِي إِتَارَةِ بَشْرٍ، وَلَا فِي كَفَّارَاتِ الصَّلَوَاتِ.

[٥٤٨] ١٢ - (٢٣٢) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ: تَوَضَّأَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ يَوْمًا وَضُوءًا حَسَنًا، ثُمَّ قَالَ: وَابْتُئ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ مَحْدًا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْتَهَرُهُ^(١) إِلَّا الصَّلَاةَ، حَفَّرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ» [بخاري ٥٤٩].

[٥٤٩] ١٣ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى؛ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَزِّيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَاهُ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُمَا عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ:

(٢) في (نسخ): الصلوات.

(١) أي: لا يبدله وينهض ويحركه إلا الصلاة.

بِرَأْيِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَذْبَرَهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا كَانَ وَضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
[أحمد: ١٦٤٤٥، وتعاوي: ١٩١].

[٥٥٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ - هُوَ ابْنُ بِلَالٍ - عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْكَعْبَيْنِ. [الحري: ١٩٩، (الدرر: ٥٥٥)].

[٥٥٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ: حَدَّثَنَا تَالِثُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: مُضْمَضٌ وَاسْتَنْتَزَّ ثَلَاثًا، وَلَمْ يَقُلْ: مِنْ كَفٍّ وَاجِدَةٍ، وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ: فَأَقْبَلَ بِيَمَانِهِ وَأَذْبَرَهُ، بِذَا بِمَقْدَمِ رَأْيِهِ، ثُمَّ دَعَبَ بِيَمَانِهِ إِلَى قَعَاءِ، ثُمَّ رَدَّهَا حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ. [أحمد: ١٦٤٣١، والتعاوي: ١٨٥].

[٥٥٨] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَسْرِ الْعَبْدِيُّ: حَدَّثَنَا بِهِ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بِجُلِّ إِسْنَادِهِمْ، وَاقْتَصَلَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ فِيهِ: فَمُضْمَضٌ وَاسْتَنْتَزَقَ وَاسْتَنْتَزَقَ مِنْ ثَلَاثِ عَرَفَاتٍ، وَقَالَ أَيْضًا: فَمَسَحَ بِرَأْيِهِ، فَأَقْبَلَ بِهِ وَأَذْبَرَهُ مَرَّةً وَاجِدَةً. [الحري: ١٨٦، (الدرر: ٥٥٥)].

قَالَ بِهِ: أَمْلَى عَلَيَّ وَهَبٌ هَذَا الْحَدِيثَ، وَقَالَ وَهَبٌ: أَمْلَى عَلَيَّ عَمْرُو بْنُ يَحْيَى هَذَا الْحَدِيثَ مَرَّتَيْنِ.

[٥٥٩] ١٩ - (٢٣٦) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ (ح). وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَبِيذٍ الْأَيْمِيُّ، وَأَبُو الطَّاهِرِ؛ قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ حَبَّانَ بْنَ وَاسِعٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ بِنِ حَاصِمِ الْمَازِنِيِّ يَذْكُرُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَوْضًا، فَمُضْمَضٌ، ثُمَّ اسْتَنْتَزَّ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَبَذَلَ الْيَمْنَى ثَلَاثًا، وَالْأُخْرَى ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْيِهِ بِمَاءٍ غَيْرِ قُضْلِي يَدَيْهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى أَنْقَاَهُمَا. قَالَ

أَبِي إِدْرِيسَ الْحَوْلَانِيُّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: ثَمَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الْإِبِلِ، فَجَاءَتْ نَوْتِي، فَرَوَّعْتُهَا بِسُحْمٍ، فَأَذْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَأَذْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُغَيِّسُ وَضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَجْوَدَ هَٰذَا! قَوْلًا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيْ يَقُولُ: أَلَيْهَا قَبْلَهَا أَجْوَدُ، فَتَنَظَّرْتُ قَوْلًا عَمَرُ، قَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ أَتِفًا، قَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُكَبِّلُ - أَوْ: يَنْسُجُ - الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، إِلَّا فُيْحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ. [أحمد: ١٧٣٩٣].

[٥٥٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ رَيْزِدٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْحَوْلَانِيِّ، وَأَبِي عُثْمَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ بِنِ تَالِثِ الْحَضَرِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ، فَذَكَرَ بِنَلَّةٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَّه لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». [الدرر: ٥٥٣].

٧ - [بَابُ فِي وَضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ]

[٥٥٥] ١٨ - (٢٣٥) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بِنِ عَمَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ بِنِ حَاصِمِ الْأَنْصَارِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ شُجْبَةٌ - قَالَ: قِيلَ لَهُ: تَوَضَّأَ لَنَا وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَا لِإِنَاءٍ، فَأَتَقَفَا وَشَهَا عَلَى يَدَيْهِ، فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثًا، ثُمَّ ادْخَلَ يَدَهُ فَاشْتَخَرَجَهَا، فَمُضْمَضٌ، وَاسْتَنْتَزَقَ مِنْ كَفٍّ وَاجِدَةٍ، فَقَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا، ثُمَّ ادْخَلَ يَدَهُ فَاشْتَخَرَجَهَا، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ ادْخَلَ يَدَهُ فَاشْتَخَرَجَهَا، فَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ ادْخَلَ يَدَهُ فَاشْتَخَرَجَهَا، فَمَسَحَ

العبدِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَغْيِي الشَّارَوْرِي - عَنْ ابْنِ
الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عِيسَى بْنِ ظَلْحَةَ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ
مِنْ مَنَابِهِ، فَلْيَسْتَنْشِزْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ نَبِيْتُ
عَلَى خِيَايَتِهِ». [أحمد: ٨٦٢٦، والبخاري: ٣٢٩٥].

[٥٦٥] ٢٤ - (٢٣٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ:
أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَجَمَرْتَ
أَحَدُكُمْ، فَلْيُوتِرْ». [أحمد: ١٤٢٨].

٩ - [بابُ وَجُوبِ تَسَلُّطِ الْوُحْلَيْنِ بِحَدَّثِهِمَا]

[٥٦٦] ٢٥ - (٢٤٠) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ
الْأَيْلِيُّ، وَأَبُو الطَّاهِرِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالُوا: أَخْبَرَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ بَكْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
سَالِمِ مَوْلَى شَدَّادٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ
يَوْمَ تَوَلَّى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
أَبِي بَكْرٍ، فَتَوَضَّأَ عِنْدَهَا، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَشَبَّ
الْوُضُوءَ، فَنُفِئَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَلَيْلُ
لِلْأَغْفَابِ مِنَ النَّارِ». [أحمد: ٢٤١٦].

[٥٦٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا
ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي حَبِيبُ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ حَدَّثَهُ
أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَذَكَرَ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:
يُمُوتُ. [نظر: ٥٦٦].

[٥٦٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ،
وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَائِي، قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمَّارٍ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَبِيرٍ
قَالَ: حَدَّثَنِي - أَوْ: حَدَّثَنَا - أَبُو سَلَمَةَ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(١): حَدَّثَنِي سَالِمُ مَوْلَى الْمُهَرَّبِيِّ قَالَ

أَبُو الطَّاهِرِ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عُمَرِ بْنِ الْحَارِثِ.
[أحمد: ١٦٤٧] [وأنظر: ٥٥٥].

٨ - [بَابُ الْإِسْتَنْشَارِ وَالِاسْتَنْشَارِ]

[٥٦٠] ٢٠ - (٢٣٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ،
وَعُمَرُ بْنُ النَّاقِدِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ، جَمِيعاً
عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ - عَنْ
أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يُبْلَغُ بِهِ
النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَجَمَرْتَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَسْتَنْشِزْ وَتَرَأَ،
وَإِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَسْجُلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً، ثُمَّ لْيَسْتَنْشِزْ». [أحمد: ٧٣٥٠ و ٧٣٥١، والبخاري: ١٦٢].

[٥٦١] ٢١ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ
هَمَّامِ بْنِ مَتِيٍّ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَسْتَنْشِزْ بِمَنْجَرِهِ
مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ لْيَسْتَنْشِزْ». [أحمد: ٨١٩٤] [وأنظر: ٥٦٠].

[٥٦٢] ٢٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ:
قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ
الْحَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ
تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِزْ، وَمَنْ اسْتَجَمَرْتَ فَلْيُوتِرْ». [أحمد: ٧٢٢١].
[وأنظر: ٥٦٠].

[٥٦٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا
خُسَّانُ بْنُ إِسْرَائِيلَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُرَيْدٍ (رح). وَحَدَّثَنِي
حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ،
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْحَوْلَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ
أَبَا هُرَيْرَةَ، وَأَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولَانِ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يُمُوتُ. [أحمد: ٩٢١٠، والبخاري: ١٦١].

[٥٦٤] ٢٣ - (٢٣٨) حَدَّثَنِي يَشْرُ بْنُ الْحَكَمِ

(١) ذكر أبي سلمة بن عبد الرحمن في حديث يحيى بن أبي كثير غير محفوظ، وعكرمة معروف الاضطراب والوهم في حديث يحيى.
أبي كبير كما قرأ البخاري وأبو حاتم وآخرون.
ذكر البخاري في «التاريخ الكبير»: (١٠٩/٤) وقال: لا يصح.

«وَيْلٌ لِلْعُقَابِ مِنَ النَّارِ». [أحمد: ٦٩٧٦، والبخاري: ٤٩١].

[٥٧٣] ٢٨ - (٢٤٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمَةَ الْجُمَيْحِيُّ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ - بَغِي ابْنُ مُثَلِّمٍ - عَنْ مُحَمَّدٍ - وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا لَمْ يُغْسِلْ عَيْنَيْهِ قَالَا: «وَيْلٌ لِلْعُقَابِ مِنَ النَّارِ». [انظر: ٥٧٤].

[٥٧٤] ٢٩ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو حُرَيْبٍ أَيْ قَالُوا: حَدَّثَنَا وَجَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يَتَوَضَّأُونَ مِنَ الظُّلْمَةِ، فَقَالَ: أَتَسْبِغُوا الْوُضُوءَ، فَلَوْ سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلْعُقَابِ مِنَ النَّارِ». [أحمد: ١٠٠٩٢، والبخاري: ١٦٥].

[٥٧٥] ٣٠ - (٥٠٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيْلٌ لِلْعُقَابِ مِنَ النَّارِ». [أحمد: ٧٧٩١، وانظر: ٥٧٤].

١٠ - [يَابُ وَجُوبٍ لِسْتِعْبَابِ جَمِيعِ لَجَرَاهِ مَحَلِّ الطَّهَارَةِ]

[٥٧٦] ٣١ - (٢٤٣) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَهْنٍ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: أَخْبَرَنِي هَمْرُ بْنُ الْحَطَّابِ أَنَّ رَجُلًا تَوَضَّأَ، فَتَرَكَ مَوْضِعَ ظَمْرٍ عَلَى قَدَمَيْهِ، فَأَنْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «ارْجِعْ فَأَخْسِنْ وَضُوءَكَ»، فَرَجَعَ، ثُمَّ صَلَّى. [أحمد: ١٣٢٤].

١١ - [يَابُ حُرُوجِ الْحَطَّابِ مَعَ مَاءِ الْوُضُوءِ]

[٥٧٧] ٣٢ - (٢٤٤) حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ

خُرَجْتُ أَنَا وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فِي جَنَازَةِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فَمَرَرْنَا عَلَى بَابِ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، فَذَكَرَ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ. [انظر: ٥٦٦].

[٥٦٩] (٥٠٠) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَهْنٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ: حَدَّثَنِي نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى سَدَّادِ بْنِ الْهَادِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا مَعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَذَكَرَ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيَقُولُ: [انظر: ٥٦٦].

[٥٧٠] ٢٦ - (٢٤١) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ج). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ^(١)، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: رَجَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَاءِ الظُّرَيْقِ، تَعَجَّلَ قَوْمٌ عِنْدَ الْقَضْرِ، فَتَوَضَّأُوا وَهُمْ عَجَالٌ، فَأَتَتْهُمُ إِلَيْهِمْ وَأَعْقَابُهُمْ تَلُوحٌ لَمْ يَمْسَسْهَا الْمَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيْلٌ لِلْعُقَابِ مِنَ النَّارِ»، أَتَسْبِغُوا الْوُضُوءَ؟. [انظر: ٥٧٢].

[٥٧١] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَجَيْعٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ (ج). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ أَيْ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِإِسْنَادٍ عَنْ مَنْصُورٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَيْسَ فِي خِلَافٍ شُعْبَةَ: «أَتَسْبِغُوا الْوُضُوءَ» وَفِي خِلَافِهِ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْأَعْرَجِ. [أحمد: ٦٥٢٨، ٦٨٨٣، وانظر: ٥٧٢].

[٥٧٢] ٢٧ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، وَأَبُو حَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ - قَالَ أَبُو حَامِلٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ - عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ سَافَرْنَاهُ، فَأَذَرْنَا وَقَدْ خَضَرَتْ صَلَاةُ الْقَضْرِ، فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا، فَنَادَى:

١ - وقال الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق»: (٢٨٥/١): كذا رواه عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، وهو وهم، والصواب عن يحيى، عن سالم نفسه، ولا وجه لإدخال أبي سلمة في الإسناد.

(١) يضاف: فيه ثلاث لغات: فتح اليا، وكسرهما، وإساق بكسر الهمزة.

سَهْلٌ بِنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ - أَوْ: الْمُسْلِمِينَ - فَغَسَلَ وَجْهَهُ، خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ غَيْطَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ: مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - فَإِذَا غَسَلَ يَمِينَهُ، خَرَجَ مِنْ يَمِينِهِ كُلُّ غَيْطَةٍ كَانَ يَنْتَظِرُهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ: مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ وَغَسَلَ يَمِينَهُ، خَرَجَتْ كُلُّ غَيْطَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ: مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - حَتَّى يَخْرُجَ نَفْيًا مِنَ الذُّنُوبِ. (أحمد).

[٨٠٢٠]

[٥٨٠] (٣٥) - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ رَأَى أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَوَضَّأُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ حَتَّى كَادَ يَنْتَلِغُ الْمَغْتَسِبِينَ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى رَفَعَ إِلَى السَّاقَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ أَمْتِيَ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًا مُتَحَبِّلِينَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ، قَمَنَ اسْتِطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ عُرَّتُهُ، فَلْيَفْعَلْ». (أحمد ٩١٩٥، والبخاري ١١٣٦).

[٥٨١] (٣٦) - (٢٤٧) حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعًا عَنْ مَرْوَانَ الْفَزَارِيِّ - قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ حَوْضِي أُتِمِدَ مِنْ أَيْلَةٍ مِنْ عَدَنٍ، لَهَوُ أَكْثَرُ بَيَاضًا مِنَ الثَّلَجِ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ بِالسَّابِقِ، وَلَآيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ الشُّجُومِ، وَإِنِّي لَأَشُدُّ النَّاسَ عَنْهُ حَتَّى يَصُدَّ الرَّجُلُ إِلَى النَّاسِ عَنْ حَوْضِي». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَعْرِفُنَا يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، لَكُمْ سِيمَا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْسِ، تَرَوْنَهُ عَلَى غُرٍّ مُتَحَبِّلِينَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ».

[٥٨٢] (٣٧) - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ، وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى - وَاللَّفْظُ لِوَاصِلٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَرَدُّ عَلَيَّ أُمَّتِي الْحَوْصَرُ، وَأَنَا أَذُودُ» النَّاسَ عَنْهُ حَتَّى يَتَوَدَّ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ عَنْ يَمِينِهِ، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتَعْرِفُنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، لَكُمْ سِيمَا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ، تَرَوْنَهُ عَلَى غُرٍّ مُتَحَبِّلِينَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ، وَلَيَصُدَّنَّ عَنْيَ

[٥٧٨] (٣٣) - (٢٤٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ بِنِجْمٍ الْقَيْسِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ - وَمَعْرُ: ابْنُ زَيْدٍ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءِ، خَرَجَتْ حَطَابَاتُهُ مِنْ جَسَدِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ». (أحمد ١٧٦).

١٢ - [بَابُ اسْتِحْبَابِ بَدَأَةِ الْغُرَّةِ وَالْجَبَلِ فِي الْوُضُوءِ]

[٥٧٩] (٣٤) - (٢٤٦) حَدَّثَنِي أَبُو حُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ، وَالْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ بْنِ دِينَارٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِّعِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَوَضَّأُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ، فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْمَغْضَدِ، ثُمَّ يَدَهُ الْبُسْرَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْمَغْضَدِ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي السَّاقِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْبُسْرَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي السَّاقِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتُمْ الْغُرُّ الْمُحَبَّلُونَ» يَوْمَ

(١) قَالَ أَهْلُ اللَّفْظِ: الْغُرَّةُ: بَيَاضٌ فِي جِهَةِ الْقَرَسِ. وَالتَّحَبُّلُ: بَيَاضٌ فِي يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا.

(٢) أَي: اطْرُدْ وَأَمْع.

طَائِفَةٌ مِنْكُمْ فَلَا يَصِلُونَ، قَالُوا: يَا رَبِّ، هَؤُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِي، فَيَجِئُنِي مَلَكَ يَقُولُ: وَهَلْ تَقْرَأُ مَا أَخَذْتُمَا يَنْدَكَ؟^(١)

[٥٨٣] - ٣٨ - (٢٤٨) وَخَدَّئْنَا عُثْمَانَ بْنِ أَبِي نَسِيبَةَ: خَدَّئْنَا عَلَيْهِ بْنِ مُسَبِّحٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ حَوْضِي لَا يُبْعَثُ مِنْ أَيْلَةٍ مِنْ هَدَنَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْهُ لَأَكْثَرُ عَنْهُ الرُّجَالُ كَمَا يَذُودُ الْوَجُلُ الْإِبِلَ الْقَرِيبَةَ عَنْ حَوْضِهِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَتَعْرِفُنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، تَرِيدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، لَيْسَتْ لِأَخِيذٍ غَيْرُهُمْ».

[٥٨٤] - ٣٩ - (٢٤٩) خَدَّئْنَا يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ، وَسُرَيْجَ بْنَ يُونُسَ، وَقُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ، وَعَلِيَّ بْنَ حُجْرٍ، جَمِيعاً عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ - قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: خَدَّئْنَا إِسْمَاعِيلَ -: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَى الْمُغَبَّرَةَ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ قَارَ قَوْمٌ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاجِفُونَ، وَوَدَّتُ أَنَا قَدْ رَأَيْتُمَا إِخْوَانَتَا»، قَالُوا: أَوْلَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانَتَا الْوَيْلَنَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ، فَقَالُوا: كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «وَأَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَهْ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بَيْنَ ظَهْرَيْ خَيْلٍ دُفِعَ بِهِمْ^(٢)، أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَوَيْلٌ لِمَنْ يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ، وَأَنَا قَرِطُهُمْ^(٣) عَلَى الْحَوْضِ، أَلَا لَكِيذَانِ رَجُلَانِ عَنْ حَوْضِي كَمَا يَذَادُ الْبَيْبَرُ الضَّلَالُ، أَنَادِيهِمْ: أَلَا هَلُمَّ، فَيَقَالُ: إِنَّهُمْ قَدْ بَدَلُوا يَنْدَكَ، قَالُوا: سَخَفًا سَخَفًا» (أحمد: ٧٩٩٣).

[٥٨٥] (٠٠٠) خَدَّئْنَا قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ: خَدَّئْنَا عَبْدَ الْعَزِيزِ، يَتْنِي الدَّرَاوِزِيُّ (ح). وَخَدَّئْنَا إِسْحَاقَ بْنَ

مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ: خَدَّئْنَا مَعْنُ: خَدَّئْنَا مَالِكَ، جَمِيعاً عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُغَبَّرَةِ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ قَارَ قَوْمٌ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاجِفُونَ»، يَمْنُلُ حَدِيثَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ مَالِكَ: «فَلْيَذَادَنَّ رَجُلَانِ عَنْ حَوْضِي» (أحمد: ٨٨٧٨ مبرراً).

١٣ - [بَابُ تَبْلُغِ حَلِيقَةِ حَيْثُ يَتَلَبَّسُ الْوُضُوءُ]

[٥٨٦] - ٤٠ - (٢٥٠) خَدَّئْنَا قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ: خَدَّئْنَا خَلْفَ - يَغْنِي ابْنَ خَلِيفَةَ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: «خَفْتُ خَلْفَ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ يَتَرَفَّعُ لِلصَّلَاةِ، فَكَانَ يَبْذُرُ يَدَهُ حَتَّى يَتَلَبَّسَ بِإِطْلَعُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا هَذَا الْوُضُوءُ؟ فَقَالَ: يَا بَنِي مُرُوحَ، أَنْتُمْ هَامَتَا؟ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ هَامَتَا، مَا تَوَضَّأْتُ هَذَا الْوُضُوءَ، سَمِعْتُ خَلِيلِي ﷺ يَقُولُ: «يَتَلَبَّسُ الْحَلِيقَةُ مِنَ الْمُلَيْنِ حَيْثُ يَتَلَبَّسُ الْوُضُوءُ» (أحمد: ٨٨١٠).

١٤ - [بَابُ فَضْلِ إِسْتِنَاجِ الْوُضُوءِ عَلَى الْكَلْبَةِ]

[٥٨٧] - ٤١ - (٢٥١) خَدَّئْنَا يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةَ، وَابْنَ حُجْرٍ، جَمِيعاً عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ - قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: خَدَّئْنَا إِسْمَاعِيلَ -: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أَتْلُكُمْ عَلَى مَا يَنْحُو إِلَهُ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِسْتِنَاجُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَاوِرِ^(١)، وَغَسْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْقِطَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذِكْرُكُمْ الرِّبَاطَةَ» (أحمد: ٥٨٨).

[٥٨٨] (٠٠٠) خَدَّئْنَا إِسْحَاقَ بْنَ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ: خَدَّئْنَا مَعْنُ: خَدَّئْنَا مَالِكَ (ح). وَخَدَّئْنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: خَدَّئْنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: خَدَّئْنَا شُعْبَةَ، جَمِيعاً عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَهْدَا

(٢) أي: منقطعهم.

(١) أي: سود لم يخالط لونها لون آخر.

(٣) المكابر جمع تكبره، وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه. والمعنى أن يترافق مع البرد الشديد والعلل التي يتأذى معها بسن الماء.

جبري، عن منصور (ح). وحدثنا أبو نعيم: حدثنا أبي، وأبو معاوية، عن الأعمش، بجملة عن أبي وإيلي، عن حنيفة قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل، يمشي، ولم يقولوا: ليتجهجد. (أحمد: ٢٢٢٤٢)

[٢٢٣٦٦، والبخاري: ٢٢٤٥].

[٥٩٥] ٤٧ - (٥٠٠) حدثنا محمد بن المنثري، وابن بشر، قالوا: حدثنا عبد الرحمن: حدثنا سفيان، عن منصور، وحسين، والأعمش، عن أبي وإيلي، عن حنيفة أن رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك. (أحمد: ٢٢٤١٥، والبخاري: ٨٨٩).

[٥٩٦] ٤٨ - (٢٥٦) حدثنا عبد بن حميد: حدثنا أبو نعيم: حدثنا إسماعيل بن مسلم: حدثنا أبو الموكل أن ابن عباس حدثه أنه بات عند النبي ﷺ ذات ليلة، فقام نبي الله ﷺ من آخر الليل، فخرج، فنظر في السماء، ثم تلا هذه الآية في آل عمران: ﴿إِذْ عَلَّمَ الْحَقَّ الْكِتَابَ وَالْأَزْهَى وَأَعْلَى الْقِلَابِ وَالْقَهْوَى﴾ حتى بلغ ﴿وَقَدْ عَلَّمَ النَّبِيَ الْقُرْآنَ﴾ (آل عمران: ١٩٠ - ١٩١)، ثم رجع إلى البيت، فتسوك وتوضأ، ثم قام فصلّى، ثم اضطجع، ثم قام، فخرج، فنظر إلى السماء، فنلا هذه الآية، ثم رجع لتسوك وتوضأ، ثم قام فصلّى. (أحمد: ٢٢٤٨٨).

١٦ - [باب حصال الفطرة]

[٥٩٧] ٤٩ - (٢٥٧) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمر بن الشاذلي، وزهير بن حرب، جميعاً عن سفيان - قال أبو بكر: حدثنا ابن عيينة - عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الفطرة خمس - أو: خمس من الفطرة: الشاة، والإصباح، وتقليم الأظفار، وتنفث الإبط، وقصر الشارب». (أحمد: ٢٢٦١، والبخاري: ٥٨٨٩).

الإصباح، ونس في حديث شعبة ذكر الرطاب، وفي حديث مالك بن أنس: «فذللكم الرطاب، فذللكم الرطاب». (أحمد: ٧٢٠٩، ٧٢١٠).

١٥ - [باب السواك]

[٥٨٩] ٤٢ - (٢٥٢) حدثنا قتيبة بن سعيد، وعمر بن الشاذلي، وزهير بن حرب، قالوا: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لولا أن أشق على المسلمين - وفي حديث زهير: على أخي - لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة». (أحمد: ٧٣٣٩، والبخاري: ٨٨٧).

[٥٩٠] ٤٣ - (٢٥٣) حدثنا أبو حنيفة محمد بن الغلاء: حدثنا ابن بشر، عن مسعر، عن الجهم بن شريح، عن أبيه قال: سألت عائشة، قلت: بأي شيء كان يبدأ النبي ﷺ إذا دخل بيته؟ قالت: بالسواك. (أحمد: ٢٢١٤٤).

[٥٩١] ٤٤ - (٥٠٠) وحدثني أبو بكر بن نافع العبدي: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن الجهم بن شريح، عن أبيه، عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك. (أحمد: ٢٥٥٥٣).

[٥٩٢] ٤٥ - (٢٥٤) حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي: حدثنا حماد بن زيد، عن غيلان - وهو ابن جبر بن المغول - عن أبي بركة، عن أبي موسى قال: دخلت على النبي ﷺ وطرقت السواك على لسانه. (أحمد: ١٧٣٧، والبخاري: ٢٤٤٤).

[٥٩٣] ٤٦ - (٢٥٥) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا همام، عن حسين، عن أبي وإيلي، عن حنيفة قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام ليتجهجد، يشوص^(١) فاه بالسواك. (أحمد: ٢٢٣١٣، والبخاري: ١١٣٦).

[٥٩٤] (٥٠٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم: أخبرنا

(١) الشوص: ذلك الأسان بالسواك غرضاً.

(٢) الاستعداد: هو حلق العانة. سُني استعداداً لاستعمال الحديدة، وهي الموس.

الغلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يجزوا الثواب، وأزخوا للحي، خالفوا المحسن». [احمد: ١٧٨٥]

[٦٠٤] - ٥٦ - (٢٦١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُصَنَّبٍ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ هَانِئَةَ السَّارِبِ، وَإِعْفَاءِ الْحَخِيِّ، وَالسَّوَاكِ، وَاسْتِنْشَاقِ الْمَاءِ، وَقَصِّ الْأَلْفَارِ، وَغَسْلِ الْبِرَاجِمِ^(١)، وَتَنْفِثِ الْإِبِيطِ، وَخَلْعِ الْعَانَةِ، وَاتِّبَاعِ الْمَاءِ، قَالَ زَكَرِيَّا: قَالَ مُصَنَّبٌ: وَتَبِثُ الْعَانَةُ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمُضْمَضَةِ

وَأَذَى قُتَيْبَةَ: قَالَ وَبِحَجٍّ: أَنْصَاصُ الْمَاءِ يَغْنِيهِ الْإِسْتِخَاءُ. [احمد: ٢٥٠٦٠]

[٦٠٥] - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُصَنَّبٍ بْنِ شَيْبَةَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، عَنِ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ أَبُوهُ: وَتَبِثُ الْعَانَةُ. [انظر: ٦٠١]

١٧ - [بَابُ الْإِسْتِخَاءِ]

[٦٠٦] - ٥٧ - (٢٦٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ -: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَرْدٍ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قِيلَ لَهُ: قَدْ عَلَّمَكُمْ نَبِيُّكُمْ ﷺ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى الْجَزَاءِ، قَالَ: فَقَالَ: أَجَلٌ، لَقَدْ تَبَيَّنَا أَنْ نَسْتَنْجِي الْقَبِيلَةَ لِغَايِلٍ، أَوْ بُولٍ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِي بِالْيَبِينِ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِي بِأَقْلٍ مِنْ قِلَافَةِ أَحْجَارٍ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِي بِرَجِيعِ^(١)، أَوْ بِغُظْمٍ. [احمد: ٢٣٧٠٣، ٢٣٧١٩]

[٥٩٨] - ٥٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: الْإِخْتِنَانُ، وَالْإِسْتِحْدَادُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَغْلِيمُ الْأَلْفَارِ، وَتَنْفِثُ الْإِبِيطِ». [انظر: ٥٩٧]

[٥٩٩] - ٥١ - (٢٥٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ جَعْفَرٍ - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ - عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ أَنَسُ: وَقْتُ لَنَا فِي قَصِّ الشَّارِبِ، وَتَغْلِيمِ الْأَلْفَارِ، وَتَنْفِثِ الْإِبِيطِ، وَخَلْعِ الْعَانَةِ، أَنْ لَا تَشْرُقَ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. [احمد: ١٧٢٣٢]

[٦٠٠] - ٥٢ - (٢٥٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَغْنِيهِ ابْنُ سَعِيدٍ - (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَخْضُوا السَّوَارِبَ، وَأَغْفُوا اللَّحْيَ». [احمد: ٤٦٥٤، والحاوي: ٥٨٩٣]

[٦٠١] - ٥٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ بِإِعْفَاءِ السَّوَارِبِ، وَإِعْفَاءِ اللَّحْيَةِ. [انظر: ٦٠٠]

[٦٠٢] - ٥٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَالِقُوا الْمُشْرِكِينَ، أَخْضُوا السَّوَارِبَ، وَأَوَلُوا اللَّحْيَ». [سحري: ٥٨٩٢، وانظر: ٦٠٠]

[٦٠٣] - ٥٥ - (٢٦٠) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْثَمٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنِي

^١ البراجم: جمع برجة، وهي عقد الأصابع ومفاصلها كلها.

^٢ الرجيع: الروث والقدرة.

رسول الله ﷺ قال: «إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ عَلَى خَاجِيهِ، فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، وَلَا يَسْتَنْظِرُهَا» (أحمد ٧٣٦٨ بصر، مختصراً).

[٦١١] ٦١ - (٢٦٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قَعْبٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَغْيِي بْنِ يَلَالٍ - عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَمْرِو وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ قَالَ: كُنْتُ أَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مُنْبِتُ ظَهْرَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ، فَلَمَّا قَضَيْتُ صَلَاتِي، انْصَرَفْتُ إِلَيْهِ مِنْ يَمِينِي، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: يَقُولُ نَاسٌ: إِذَا قَعَدْتَ لِخَاجِئِكَ تَكُونُ لَكَ، فَلَا تَعْلُدُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، وَلَا بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَلَقَدْ رَقِيتُ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِماً عَلَى لَبَتَيْنِ، مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِخَاجِيهِ. (أحمد ٤٩٩١، والحاوي ٢١١٥).

[٦١٢] ٦٢ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسْرِ الْعَلَيْيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَمْرِو وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَقِيتُ عَلَى بَيْتِ أُخْتِي خَفْصَةَ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِماً لِخَاجِيهِ، مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ، مُسْتَذْبِرَ الْقِبْلَةِ. (أحمد ٤٦٠٦، والحاوي ١١٨).

١٨ - [بَابُ مَنْطِقِهِ عَنِ الْإِسْتِجَاءِ بِالْيَمِينِ]

[٦١٣] ٦٣ - (٢٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ هُشَامَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُسِيحُ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَهُوَ يَتَوَلَّى، وَلَا يَتَمَسَّحُ مِنَ الْخَلَاءِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَمَسَّحُ فِي الْإِثْمَاءِ». (مسكور ٥٢٨٥ [النظر: ٦١٤]).

[٦٠٧] (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: قَالَ لَنَا الْمُشْرِكُونَ: إِنِّي أَرَى صَاحِبَكُمْ يَمْلِكُكُمْ حَتَّى يَمْلِكَكُمْ الْجِرَاءَةُ، فَقَالَ: أَجَلٌ، إِنَّهُ نَهَانِي أَنْ يَسْتَنْجِي أَحَدُنَا بِيَمِينِهِ، أَوْ يَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ، وَنَهَى عَنِ الرُّوْبِ وَالْيَقَامِ، وَقَالَ: «لَا يَسْتَنْجِي أَحَدُكُمْ بِدُونِ ثَلَاثَةِ أَصْحَابٍ». (أحمد ٢٣٧٠٨).

[٦٠٨] ٥٨ - (٢٦٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابراً يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَمَسَّحَ بِعَقْمٍ، أَوْ بِعَرٍّ. (أحمد ١٦٦٩٩).

[٦٠٩] ٥٩ - (٢٦٤) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَابْنُ عُثَيْمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُثَيْنَةَ (ج). قَالَ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: قُلْتُ لِسُلَيْمَانَ بْنِ عُثَيْنَةَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَذْكُرُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَتَيْتُمُ الْمَغَائِظَ، فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَذْبِرُوهَا بِتَوَلَّى وَلَا غَائِظٍ، وَلَكِنْ شَرُّوْا، أَوْ غَرِّبُوا».

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّامَ، فَوَجَدْنَا مَرَّاجِضَ قَدْ بَنِيَتْ قِبَلَ الْقِبْلَةِ، فَتَنَحَّرَفْ عَنْهَا، وَتَسْتَغْفِرُ اللَّهَ؟ قَالَ: نَعَمْ. (أحمد ٢٣٥٧٩، والحاوي ٣٩٤).

[٦١٠] ٦٠ - (٢٦٥) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جِرَاشٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ - يَغْيِي بْنُ زُوَيْعٍ^(١) - حَدَّثَنَا رَوْحُ، عَنْ سَهْلِيلٍ، عَنْ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ

(١) قال المزي في «نعمت الأشراف»: (٤٤١/٩) معلقاً على رواية مسلم هذه: كذا قال الرياحي [وهو عمر بن عبد الوهاب] عن يزيد بن زريع، وهو معدود من أرواحه، وخالفه أمية بن بسطام [يشير إلى الرواية التي أخرجه البيهقي: (١٠٢/٩)] وهو أحد الأثبات في يزيد ابن زريع. فقال: عن يزيد بن زريع، عن روح بن الغاسم، عن محمد بن عجلان، عن الفقعان بن حكيم. وهو محفوظ من رواية ابن عجلان، عن الفقعان بن حكيم، ورواه عنه جماعة جثة منهم: عبد الله بن المبارك، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الله بن وجاه المكي، والمغيرة بن عبد الرحمن المخزومي. اهـ.

فهذا الحديث يُعرف بمحمد بن عجلان، عن الفقعان، وليس لسهيل في هذا الإسناد أصل.

الْمَعَانِي^(١)، قَالُوا: وَمَا الْمَعَانِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ فِي ظِلِّهِمْ^(٢)».

[أحمد: ٨٨٥٣].

١٩ - [بَابُ الْإِسْتِجْنَاءِ بِالْمَاءِ مِنَ النَّجَسِ]

[٦١٩] ٦٩ - (٢٧٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:

أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي يَمِينَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا، وَتَبِعَهُ غُلَامٌ مَعَهُ بِيضَاءٌ - هُوَ اصْفَرَّتْهُ - فَوَضَعَهَا عِنْدَ سِدْرَةٍ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا، وَقَدْ اسْتَنْجَى بِالْمَاءِ. [انظر: ١٦١٠].

[٦٢٠] ٧٠ - (٢٧١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَعَنْدَرُ بْنُ شُعْبَةَ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي يَمِينَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الْحَلَاءَ، فَأَخِيلَ أَنَا وَغُلَامٌ نَحْوِي إِذَاؤُهُ مِنْ مَاءٍ، وَغَنَزَةٌ^(١)، فَيَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ. [أحمد: ١٢٧٥٤، والبخاري: ١٤٢].

[٦٢١] ٧١ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ،

وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ -: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنِي ابْنَ عُقَيْلٍ -: حَدَّثَنِي زَوْجُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي يَمِينَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْتَبِرُ لِحَاجَتِهِ، فَأَتَيْهِ بِالْمَاءِ، فَيَتَغَسَّلُ بِهِ^(٢). [أحمد: ١٢١٠٠، والبخاري: ٢١٧].

٢٢ - [بَابُ الْفَسْحِ عَلَى الْخُفَيْنِ]

[٦٢٢] ٧٢ - (٢٧٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

الثَّمِينِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا

[٦١٤] ٦٤ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:

أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْحَاقَ الدُّسْتَوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْحَلَاءَ، فَلَا يَمَسْ^(١) ذَكَرَهُ يَمِينُهُ». [أحمد: ٢٢٥٢٤، والبخاري: ١٥٣].

[٦١٥] ٦٥ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا

الثَّمِينِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ، وَأَنْ يَمَسْ ذَكَرَهُ يَمِينُهُ، وَأَنْ يَسْتَلِيبَ يَمِينَهُ. [أحمد: ٢٢٥٢٢، (انظر: ٦١٤)].

١٩ - [بَابُ التَّيَمُّنِ فِي الظُّهُورِ وَغَيْرِهِ]

[٦١٦] ٦٦ - (٢٦٨) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

الثَّمِينِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ حَافِصَةَ قَالَتْ: إِذْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُجِبُ التَّيَمُّنَ فِي ظُهُورِهِ إِذَا تَطَهَّرَ، وَفِي تَرْجُلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ، وَفِي أَنْتَائِهِ إِذَا انْتَهَلَ. [انظر: ٦١٧].

[٦١٧] ٦٧ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ:

حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ حَافِصَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجِبُ التَّيَمُّنَ فِي شَأْيِهِ كُلِّهِ، فِي تَغْلِيهِ، وَتَرْجُلِهِ، وَظُهُورِهِ. [أحمد: ٢٢٦٢٧، والبخاري: ١٦٨].

٢٠ - [بَابُ التَّيَمُّنِ عَنِ النَّحْلِيِّ فِي الطَّرِيقِ وَفَقْدَانِهِ]

[٦١٨] ٦٨ - (٢٦٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ،

وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ حُجْرٍ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ - قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ -: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اتَّقُوا

(١) في (نسخ): يَمَسُّهُ.

(٢) أي: الأمرين الجالبيين للنفس.

(٣) قال الخطابي وغيره من العلماء: المراد بالظِّل هنا مستظلُّ الناس الذي اتخذوه مقبلاً ومناخاً يتزولون ويقعدون فيه، وليس كلُّ ظلٍّ يحرم التمرد تحته.

(٤) هي عصا طويلة في أسفلها زوج، ويقال: رمح صغير.

(٥) أي: يستنجي به ويفسل محلَّ الاستنجاء.

أَخَذَكُمْ، قَبَالَ، فَانْتَبَذَتْ مِنْهُ، فَأَسَارَ إِلَيَّ فَجِئْتُ،
فَقُتْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ حَتَّى فَرَّغَ. (أحمد: ٢٣٢٨، والبخاري: ٢٢٥).

[٦٢٦] ٧٥ - (٢٧٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا
لَيْثُ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ بِنِ الْمُهَاجِرِ: أَخْبَرَنَا
اللَيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ
نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُسَيَّرَةِ، عَنْ أَبِي
الْمُسَيَّرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ خَرَجَ
لِحَاجَتِهِ، فَاتَّبَعَهُ الْمُسَيَّرَةُ بِإِذَاوَةٍ فِيهَا مَاءٌ، فَضَبَّ عَلَيْهِ
جِبْنَ قَرْعٍ مِنْ حَاجَتِهِ، فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ.
وَرَفِي رِوَايَةُ ابْنِ رُمُحٍ مَكَانَ جِبْنَ: حَتَّى. (مسند: ١٩٥٢)

[أحمد: ١٨٢٦، والبخاري: ٢٠٣].

[٦٢٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَهْدِي
الْإِسْنَادَ، وَقَالَ: فَكَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ،
ثُمَّ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ. (البخاري: ١٨٢، وانظر: ١٢٦).

[٦٢٨] ٧٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
الشَّيْبَانِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ
الْأَسَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنِ الْمُسَيَّرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: بَيْنَا أَنَا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ نَزَلَ فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ
جَاءَ فَضَبَّتْ عَلَيْهِ مِنْ إِذَاوَةٍ كَانَتْ مَعِي، فَتَوَضَّأَ،
وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ. (انظر: ١٢٦).

[٦٢٩] ٧٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ،
عَنِ الْمُسَيَّرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي
سَفَرٍ، فَقَالَ: «يَا مُسَيَّرَةُ، اخْذِ الْإِذَاوَةَ، فَاخْذُهَا، ثُمَّ
خَرُجِي مَعَهُ، فَإِنَّا نَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَوَازِي عَنْهُ،
فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ جَاءَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَةٌ ضَيْقُهَا
الْكُمُيْنِ، فَلَذَبَ يُخْرِجُ يَدَهُ مِنْ كُمِّهَا، فَضَاغَتْ عَلَيْهِ،

عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:
حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكَيْعٌ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - قَالَ: أَخْبَرَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ
قَالَ: بَالَ جَرِيرٌ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقِيلَ:
تَفْعَلُ هَذَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَالَ، ثُمَّ
تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ. قَالَ الْأَعْمَشُ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ:
كَانَ يُعْجِبُهُمْ هَذَا الْحَدِيثُ، لِأَنَّهُ إِسْلَامَ جَرِيرٍ كَانَ بَعْدَ
نُزُولِ الْمَائِدَةِ. (أحمد: ١٩١٦٨، والبخاري: ١٢٨٧).

[٦٢٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،
وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ (ح).
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ح).
وَحَدَّثَنَا وَثْقَابُ بْنُ الْحَارِثِ الشَّيْبَانِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ
سُنَيْرٍ، كُتْلُبُهُ عَنِ الْأَعْمَشِ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ يَتَعْنَى
خَوِيبُ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَزَّ أَنْ فِي خَوِيبِ عِيسَى وَسُفْيَانَ:
قَالَ: فَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُمْ هَذَا الْحَدِيثُ،
لِأَنَّهُ إِسْلَامَ جَرِيرٍ كَانَ بَعْدَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ. (أحمد: ١٩٢٠١)

[وانظر: ٦٢٢].

[٦٢٤] ٧٣ - (٢٧٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
الشَّيْبَانِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ
شَيْبَةَ، عَنْ حُلَيْفَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَالْتَمَسْتُ
إِلَى سَبَاطَةٍ^(١) قَوْمٌ، قَبَالَ فَمَاتِمًا، فَتَنَحَّيْتُ، فَقَالَ:
«إِذْنُهُ»، فَذَنُوتُ حَتَّى قُتْتُ عِنْدَ عَقِبَيْهِ، فَتَوَضَّأَ، فَمَسَحَ
عَلَى خُفَّيْهِ. (أحمد: ٢٣٢٤١، والبخاري: ٢٢٤).

[٦٢٥] ٧٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الْوَالِي قَالَ: كَانَ
أَبُو مُوسَى يُشَدُّ فِي التَّوَلَّى، وَيَبُولُ فِي قَارُورَةٍ، وَيَقُولُ:
إِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ جِلْدَ أَحَدِهِمْ بَوْلٌ قَرَرَهُ
بِالْمَغَارِبِ، فَقَالَ حَلِيفَةُ: لَوْ دِدْتُ أَنَّ صَاحِبَكُمْ لَا
يُشَدُّ هَذَا الشُّلْبِيذَ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ
نَتَمَاشَى، فَأَتَى سَبَاطَةَ خَلْفَ حَاوِيذٍ، فَقَامَ كَمَا يَقُومُ

(١) السباطة: هي ملقى الغمامة والثراب ونحوهما، تكون بناء الذور، مرفقا لأهلها.

٧٣ - [باب الفسج على الناصية والعمامة]

[٦٣٣] - ٨١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزْزِيعٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ يَغْيِي بْنِ زُرَيْعٍ -: حَدَّثَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَزِي، عَنْ عُرْوَةَ^(١) بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَخَلَّفْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ قَالَ: «أَمْسِكْ مَاءً»، فَأَتَيْتُهُ بِمِطْلَهْرَةٍ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ وَوَجْهَهُ، ثُمَّ دَعَبَ بِخَيْرٍ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، فَصَاقَ ثُمَّ الْجَبَّةَ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجَبَّةِ، وَأَلْقَى الْجَبَّةَ عَلَى مَتْنِيَّهِ، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِصَاحِيئِهِ، وَعَلَى الْعِمَامَةِ، وَعَلَى خَفْيَيْهِ، ثُمَّ رَكِبَ وَرَكِبَتْ، فَأَتَيْتُنَا إِلَى الْقَوْمِ، وَقَدْ قَامُوا فِي الصَّلَاةِ، يُصَلُّونَ يَوْمَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَقَدْ رَكَعَ بِهِمْ رَكْعَةً، فَلَمَّا أَحْسَنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ دَعَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْزَأَ إِلَيْهِ، فَصَلَّى بِهِمْ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَمْتُ، فَرَكَعْنَا الرُّكْعَةَ الَّتِي سَبَقَتْهَا (ح ١٩٧٣) (انظر: ٦٣١).

[٦٣٤] - ٨٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سَطَّامٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَمَقْدَمِ رَأْسِهِ، وَعَلَى عِمَامَتِهِ. (انظر: ٦٣٣).

[٦٣٥] - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ ابْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ. (انظر: ١٣٣). [٦٣٦] - ٨٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ - قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ - عَنِ النَّبِيِّ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ ابْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ

فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا، فَصَبَّثَ عَلَيْهِ، فَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خَفْيَيْهِ، ثُمَّ صَلَّى. (احمد: ١٨١٩٠، والبخاري: ٣٦٣).

[٦٣٠] - ٧٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، جَمِيعًا عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عِيسَى -: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ سُورِقٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُفْعِلَ حَاجَتَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ تَلَعَّيْتُهُ بِالْإِدَاوَةِ، فَصَبَّثَ عَلَيْهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ دَعَبَ لِيُفْعِلَ ذِرَاعَيْهِ، فَصَاقَتِ الْجَبَّةَ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجَبَّةِ، فَغَسَلَهُمَا، وَمَسَحَ رَأْسَهُ، وَمَسَحَ عَلَى خَفْيَيْهِ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا. (انظر: ٦٢٩).

[٦٣١] - ٧٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي مَسِيرٍ، فَقَالَ لِي: «أَمْسِكْ مَاءً»، قُلْتُ: نَعَمْ، فَتَزَلَّ عَنْ رَاحِلَتِي، فَغَسَى حَتَّى تَوَارَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ، فَأَفْرَعْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ، وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، فَلَمْ يَسْطِغْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْهَا، حَتَّى أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجَبَّةِ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَفْرَعْتُ لِأَنْزِعَ خَفْيَيْهِ، فَقَالَ: «دَعُهُمَا، فَإِنِّي أَذْغَلُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ»، وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا.

(احمد: ١٨١٩٦، والبخاري: ٥٧٩٩).

[٦٣٢] - ٨٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ وَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خَفْيَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: فَقَالَ: «إِنِّي أَذْغَلُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ». (انظر: ٦٣١).

(١) كذا جاء عند المصنف: «عروة بن المغيرة بن شعبة» وهو خطأ، الصواب فيه: «حمزة بن المغيرة بن شعبة» كما في رواية أحمد وغيره. قال أبو مسعود الدمشقي: كما في «تحفة الأشراف» (٨/ ٤٧٤) -: كذا يقول مسلم في حديث ابن بزيعة، عن ابن زويج: «عروة بن المغيرة» وخالفه الناس. فقالوا: «حمزة بن المغيرة» بدل: «عروة بن المغيرة». وقد نقل الترمذي في «مصرح مسلم» (٣/ ١٧١) عن الدارقطني والقاضي عبا عن أبي الصمغ هو حمزة. ونسب الدارقطني الوهم به إلى محمد بن عبد الله بن بزيعة، لا إلى مسلم.

بَذَلِك يَتِي، فَأَتَيْتُ عَلِيًّا، فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.
[احمد: ٩٠٦].

١٥ - [بَابُ جَوْلِ الصَّلَوَاتِ عَلَيْهَا بِوُضُوءٍ وَاجِدٍ]

[٦٤٢] ٨٦ - (٢٧٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
نُعْمَانَ حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ
(ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا
يُحْيَى بْنُ سَمِيعٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ
مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
صَلَّى الصَّلَاةَ يَوْمَ الْفَتْحِ بِوُضُوءٍ وَاجِدٍ، وَمَسَحَ عَلَى
خُفَّيْهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ صَنَعْتَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ
تَصْنَعُهُ، قَالَ: «عِنْدًا صَنَعْتُهُ يَا عُمَرُ». [احمد: ١٢٢٩٦].

٢٦ - [بَابُ كَرَاهَةِ غَسِّ الْفُتُوسِ وَغَيْرِهِ يَدُهُ
الْمَسْخُوفِ لِمَنْ خُجَّاسَتْهَا فِي الْإِنَاءِ فَبَلَّ غَسَلَهَا فَلَانًا]

[٦٤٣] ٨٧ - (٢٧٨) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ
الْجَهَنَّمِيُّ، وَخَالِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
بِشْرُ بْنُ الْمُغَفَّلِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَقْبَلْتَ أَحَدَكُمْ
مِنْ تَوْبِهِ، فَلَا تَغْسِلْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا فَلَانًا،
فَإِنَّهُ لَا يَنْدِي أَلَيْنَ بَانَثَ يَدِهِ». [احمد: ٩٨٦٩].

[٦٤٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، وَأَبُو سَمِيعٍ
الْأَشْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ:
حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ
أَبِي زَيْدٍ، وَأَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فِي حَدِيثِ
أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَفِي حَدِيثِ
وَكِيعٍ قَالَ: يَرْفَعُهُ، بِمِثْلِهِ. [احمد: ٧١٣٨، ٧١٣٩].

[٦٤٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،
وَعَمْرُو بْنُ السَّاقِدِ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ (ح).
وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، كِلَاهُمَا عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ. [احمد: ٧٢٨٢،
٧٦٠٠].

أَبُو - قَالَ بَكْرٌ: وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ ابْنِ الْمُثَنَّى - أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ، فَمَسَحَ بِتَاصِيصِهِ، وَعَلَى الْعِمَامَةِ،
وَعَلَى الْخُفَّيْنِ. [احمد: ١٨٢٣٤] [واتفق: ٦٣٩].

[٦٣٧] ٨٤ - (٢٧٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح).
وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، كِلَاهُمَا عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى،
عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ بِلَالٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ
عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْجَمَارِ. [احمد: ٢٣٨٨٤].

وَفِي حَدِيثِ عِيسَى: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ: حَدَّثَنِي بِلَالٌ.
[٦٣٨] وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَمِيعٍ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ -
يَعْنِي ابْنَ مُسَهَّرٍ - عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ فِي
الْحَدِيثِ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. [اتفق: ١٦٣٧].

٢٧ - [بَابُ الْقَوَائِمِ فِي مَسْحِ الْخُفَّيْنِ]

[٦٣٩] ٨٥ - (٢٧٦) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الْحَنْطَلِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ قَيْسِ الْمَلَانِيِّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ
الْقَاسِمِ بْنِ مَخْجُومَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ قَالَ: أَتَيْتُ
عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَتْ: عَلَيْكَ
يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، لَسْتُ، فَإِنَّهُ كَانَ يُسَافِرُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَالَتْهُ، فَقَالَ: جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمَسَافِرِ، وَتَوَضَّأَ وَلَيْلَةً لِلْمُعِيمِ.
[احمد: ١٢٤٥].

قَالَ: وَكَانَ سُفْيَانُ إِذَا ذَكَرَ عُمَرَ أَمَّنَى عَلَيْهِ.

[٦٤٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ
عَدِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ،
عَنِ الْحَكَمِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ. [اتفق: ١٣٩٩].

[٦٤١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ
مَخْجُومَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ
الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَتْ: الْبَ عَلَىَّ، فَإِنَّهُ أَهْلَمَ

فَلْيُغْفِرْهُ، ثُمَّ لِيَغْفِرْهُ سَنَعِ مَرَاتٍ. [أحمد: ٧٢١٧] (رواه: ٦٥٠).

[٦٤٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ ذَكْرِياءَ، عَنْ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ يَنْفُلُهُ، وَلَمْ يَقُلْ: فَلْيُغْفِرْهُ. [بخار: ٦٥٠].

[٦٥٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْفِرْهُ سَنَعِ مَرَاتٍ». [أحمد: ٩٩٢٩، والبخاري: ١٧٢].

[٦٥١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِيزَاهِيمَ، عَنْ إِشَامَ بْنِ خُشَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْسَرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَرِبَ مِنْ إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يَغْفِرَ سَنَعِ مَرَاتٍ، أَوْ لَا هُنَّ بِالثَّوَابِ». [أحمد: ٩٥١١] (رواه: ٦٥٠).

[٦٥٢] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَرِبَ مِنْ إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِيهِ أَنْ يَغْفِرَ سَنَعِ مَرَاتٍ». [أحمد: ٨١٨٨] (رواه: ٦٥٠).

[٦٥٣] (٢٨٠) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الشَّيْحِ سَمِيعٍ مَطْرَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ الشَّكَلِيِّ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكَلَابِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُهُمْ وَيَا لِكَلَابِ؟» ثُمَّ رَخَّصَ فِي قَتْلِ الصَّنِيدِ، وَكَلْبِ الْقَتَمِ، وَقَالَ: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ، فَاعْلَوْهُ سَنَعِ مَرَاتٍ، وَعَفَوْهُ الثَّابِتَةُ فِي الثَّرَابِ». [بخار: ٦٥٤].

[٦٥٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ

[٦٤٦] (٨٨ - ٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُسْلِمٌ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغْبَرٍ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَيْفَظَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَغْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فِي إِنَائِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَنْوِي فِيهِ بَاسٌ يَدُهُ». [أحمد: ٩٢٣٨].

[٦٤٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا الْمُشَيْرَافُ - يَغْنِي الْجَزَائِي - عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ إِشَامَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَغْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِيمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا الْحُلَوَانِيُّ، وَابْنُ رَافِعٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَا جَمِيعًا: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ أَنَّ ثَابِتًا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي رِوَايَتِهِمْ جَمِيعًا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْحَدِيثِ، كُلُّهُمْ يَقُولُ: حَتَّى يَغْفِرَ، وَلَمْ يَقُلْ وَاجِدٌ مِنْهُمْ: ثَلَاثًا، إِلَّا مَا قَدَّمْنَا مِنْ رِوَايَةِ جَابِرٍ، وَابْنِ الْمُسَيَّبِ، وَابْنِ سَلَمَةَ، وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبٍ، وَابْنِ صَالِحٍ، وَابْنِ رَزِينٍ، فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِمْ ذِكْرَ الثَّلَاثِ. [أحمد: ٧٦٤٤ و ٨١٨٢ و ٩٩٦٦ و ١٠٥٩٠، والبخاري: ١٦٢ مرفوعًا].

٢٧ - [يَتَابُ حُكْمُ وَلَوْغِ الْغَلَبِ]

[٦٤٨] (٨٩ - ٢٧٩) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ الشَّعْبِيُّ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ: أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، وَابْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ،

(١) قال أهل اللغة: يبالغ في الإتيان. بلغ ولوغاً، إذا شرب بطرف لسانه.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ، وَهُوَ جُنُبٌ، فَقَالَ: كَيْفَ يَغْتَسِلُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: يَتَنَاوَلُهُ تَنَاوُلًا.» [احمد: ٩٥٩٦، بنحوه].

٣٠ - [بَابُ وَجُوبِ غَسْلِ قُبُولِ وَغَيْرِهِ مِنَ التَّجَسُّاتِ إِذَا حَصَلَتْ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَنَّ الْأَرْضَ تُطْفَرُ بِالْمَاءِ مِنْ خَيْرِ حَلِجَةٍ إِلَى حَفْرَهَا]

[٦٥٩] ٩٨ - (٢٨٤) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا خَمَادٌ - وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ - عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَغْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ، وَلَا تُزْرِمُوهُ»^(١)، قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ دَعَا يَذْلُو مِنْ مَاءٍ، فَصَبَّهُ عَلَيْهِ. [احمد: ١٣٣٦، والبخاري: ٦٠٢٥].

[٦٦٠] ٩٩ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، جَمِيعًا عَنِ الدَّرَاوَزِيِّ - قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ -، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَذْكُرُ أَنَّ أَغْرَابِيًّا قَامَ إِلَى تَاجِئٍ فِي الْمَسْجِدِ، قَبَالَ فِيهَا، فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ، فَلَمَّا فَرَغَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْنُوبُ»^(٢)، فَصَبَّ عَلَى بَوْلِهِ. [احمد: ١١١٣٢، والبخاري: ٢٢١/م].

[٦٦١] ١٠٠ - (٢٨٥) حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْخَطَّابِيُّ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - وَهُوَ عَمُّ إِسْحَاقَ - قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ أَغْرَابِيٌّ، فَقَامَ يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَهْ مَهْ»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُزْرِمُوهُ، دَعُوهُ، فَتَرَكُوهُ حَتَّى بَالَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ: «إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ

الْحَارِثِي: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَغْنِي ابْنَ الْحَارِثِ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَلَاثُهُمْ عَنْ شُعْبَةَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، يَمْلِكُوهُ، غَيْرَ أَنَّ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ مِنَ الرِّيَاذَةِ: وَتَخَصَّصَ فِي كَلْبِ الْعَتَمِ، وَالضُّبِّ، وَالزُّرْعِ. وَلَيْسَ ذَكَرَ الزُّرْعَ فِي الرِّوَايَةِ غَيْرَ يَحْيَى. [احمد: ٩٦٧٩، ١٢٠٥٦٦].

٢٨ - [بَابُ فَتْنِهِ عَنْ قُبُولِ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ] [٦٥٥] ٩٤ - (٢٨١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْكَلْبِيُّ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا الْكَلْبِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ. [احمد: ١١٧٧٧].

[٦٥٦] ٩٥ - (٢٨٢) وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَبُولُونَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ.» [احمد: ٨٧٤٠، والبخاري: ٢٣٩].

[٦٥٧] ٩٦ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مُعَمَّرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُنْبِهِ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبْلُ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَخْرُجُ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ.» [احمد: ٨١٨٦ (رواه: ٦٥٦)].

٢٩ - [بَابُ فَتْنِهِ عَنِ الْإِغْتِسَالِ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ] [٦٥٨] ٩٧ - (٢٨٣) وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، وَأَبُو الطَّاهِرِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ وَهْبٍ - قَالَ هَارُونُ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ -: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ الْأَسْجَجِ أَنَّ أَبَا السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ:

[٦٦٧] ١٠٤ - (٠٠٠) وَخَدَّتِيهِ حَزْمَةً بَيْنَ يَدَيْهِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مَخْصَنِ - وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى اللَّاتِي بَايَعْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ أَخْتُ عُمَاسَةَ بْنِ مَخْصَنِ، أَحَدُ بَنِي أَسَدِ بْنِ حُزَيْمَةَ - قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَّهَا أَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَايَنَ لَهَا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي أَنَّ ابْنَتَهَا ذَاكَ بَالٍ فِي جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاؤَ، فَتَضَعَهُ عَلَى نَوْبِهِ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ غَسْلًا. [انظر: ١٦٦٦].

٣٢ - [بَابُ حَكْمِ الْعَمَى]

[٦٦٨] ١٠٥ - (٢٨٨) وَخَدَّتْنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي مَغْفَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِعَاشِيَةٍ، فَأَصْبَحَ يَغْمِلُ نَوْبَهُ، فَقَالَتْ عَاشِيَةٌ: إِنَّمَا كَانَ يُجْرُكَ إِنْ رَأَيْتَهُ أَنْ تَغْمِلَ مَكَانَهُ، فَإِنْ لَمْ تَرَ، نَضَعَتْ حِزْلَهُ، وَلَقَدْ رَأَيْتَنِي أَفْرُكُهُ مِنْ نَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرُكًا، قِيْلَ فِيهِ. [انظر: ٦٦٩ و ٦٧٢].

[٦٦٩] ١٠٦ - (٠٠٠) وَخَدَّتْنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: خَدَّتْنَا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ وَمَسَامٍ، عَنْ عَاشِيَةَ قِي الْمَنِيِّ، قَالَتْ: كُنْتُ أَفْرُكُهُ مِنْ نَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [احمد: ٢٥١١٢].

[٦٧٠] ١٠٧ - (٠٠٠) خَدَّتْنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: خَدَّتْنَا حَمَادٌ - يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ - عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ (ج). وَخَدَّتْنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ: خَدَّتْنَا ابْنُ أَبِي عُرْبَةَ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مَغْفَرٍ (ج). وَخَدَّتْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: خَدَّتْنَا هُنَيْمٌ، عَنْ مُغِيرَةَ (ج). وَخَدَّتْنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: خَدَّتْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَهْدِيٍّ، عَنْ

لَا تَصْلُحُ لِيَشِيءَ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ، وَلَا الْعَنَى، إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ ﷻ، وَالصَّلَاةِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَأَمَرَ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ، فَجَاءَ بِدَلْوٍ مِائَةٍ، فَشَقَّ^(١) عَلَيْهِ. [احمد: ١٢٩٨٩، والبخاري: ٢١٩ مضمرا].

٣١ - [بَابُ حَكْمِ بَوْلِ الطِّفْلِ الرُّضِيعِ، وَخَيْلِيَّةِ غُسْلِهِ] [٦٦٧] ١٠١ - (٢٨٦) خَدَّتْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: خَدَّتْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ: خَدَّتْنَا هِشَامَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَاشِيَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِالصَّبْيَانِ، فَيُبْرِكُ عَلَيْهِمْ، وَيُحَدِّثُهُمْ، فَأَتَيْ بِصَبِيٍّ، فَبَالَ عَلَيْهِ، قَدَعَا بِمَاؤَ، فَأَتْبَعَهُ بَوْلَهُ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ. [احمد: ٢٤١٩٢، والبخاري: ٦٣٥٥].

[٦٦٣] ١٠٢ - (٠٠٠) وَخَدَّتْنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: خَدَّتْنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَاشِيَةَ قَالَتْ: أَتَيْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِصَبِيٍّ يَرْضَعُ، فَبَالَ فِي جَنْبِهِ، قَدَعَا بِمَاؤَ، فَصَبَّ عَلَيْهِ. [انظر: ٦٦٢].

[٦٦٤] (٠٠٠) وَخَدَّتْنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى: خَدَّتْنَا هِشَامُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ. [انظر: ٦٦٢].

[٦٦٥] ١٠٣ - (٢٨٧) خَدَّتْنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ بِنِ الْمُهَاجِرِ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مَخْصَنِ أَنَّهَا أَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَايَنَ لَهَا لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ، فَوَضَعَتْهُ فِي جَنْبِهِ، فَبَالَ، قَالَ: فَلَمْ يَزِدْ عَلَى أَنْ تَضَعْ^(٢) بِالْمَاءِ. [مكرر: ٥٧٦٢ [انظر: ٦٦٦].

[٦٦٦] (٠٠٠) وَخَدَّتْنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرُو بْنُ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: قَدَعَا بِمَاؤَ، فَرَشَّه. [احمد: ٢١٩٩٦، بن سعد: ٥٦٩٣].

عائشة، فقالت: ما حملك على ما صنعت بفؤيك؟ قال: قلت: رأيت ما يرى الثائم في منامو، قالت: هل رأيت فيها شيئاً؟ قلت: لا، قالت: لك رأيت شيئاً غسَلْتَهُ، لَعَدَ رَأْيِيْشِي، وَإِنِّي لَأُحْكُهُ مِنْ نَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْسِا بِطُغْرِي. (انظر: ٦٧٣).

٣٣ - [باب مَجْلَسَةِ النَّبِيِّ وَكَيْفِيَّةُ عَمَلِهِ]

[٦٧٥] ١١٠ - (٢٩١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ غُرُوزَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ غُرُوزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي قَاطِنَةُ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِحْدَانَا يُصِيبُ نَوْبَهَا مِنْ دَمِ الْوَحْصَةِ، كَيْفَ تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: اتَّخُذِي، ثُمَّ تَغْرِضِيهِ بِالْمَاءِ، ثُمَّ تَنْظِضِيهِ^(١)، ثُمَّ تَصْلَحِي فِيهِ. (احمد: ٢٦٩٣٢، والبخاري: ٢٢٧).

[٦٧٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ غُرُوزَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِسَلِّ حَبِيبُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ. (السنن: ٦٧٥).

٣٤ - [بَابُ التَّلْبِيلِ عَلَى مَجْلَسَةِ

النَّبِيِّ، وَوُجُوبُ الْإِسْتِغْثَارِ بِهِ]

[٦٧٧] ١١١ - (٢٩٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ: وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَاقِيُّ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرِينِ، فَقَالَ: «أَمَّا إِلَهُمَا لَيْعُذَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي حَبِيرٍ، أَمَا أَخَذَهُمَا، فَكَانَ يَحْمِيهِ بِالْيُسْيَمَةِ، وَأَمَّا

وَأَصِلُ الْأَخَذِ (ح). وَحَدَّثَنِي ابْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَمُغِيرَةَ، كُلُّهُمَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، فِي حَدِّ^(١) النَّبِيِّ مِنْ نَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ. (احمد: ٢٦٠٦٤، ٢٦٧٠٢، و٢٦٠٢٤، ٢٦٧٣).

[٦٧١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ هُبَيْرَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ. (انظر: ٦٦٩، ٦٧٣).

[٦٧٢] ١٠٨ - (٢٨٩) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: سَأَلْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ بَسَّارٍ عَنِ الْمَنِيِّ يُصِيبُ نَوْبَ الرَّجُلِ، أَيْغِسِلُهُ، أَمْ يَغْسِلُ النَوْبَ؟ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْسِلُ الْمَنِيَّ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْمَلَأَةِ فِي ذَلِكَ النَوْبِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى أَثَرِ الْعَسَلِ فِيهِ. (انظر: ٦٧٣).

[٦٧٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، يَغْنِي ابْنُ زِيَادٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، كُلُّهُمَا عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. أَمَّا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، فَحَدِيثُهُ كَمَا قَالَ ابْنُ بَشَرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْسِلُ الْمَنِيَّ. وَأَمَّا ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ، فَفِي حَدِيثِهِمَا، قَالَتْ: كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ نَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (احمد: ٢٥٠٩٨، والبخاري: ٢٢٩، ٢٣٠).

[٦٧٤] ١٠٩ - (٢٩٠) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَوْاسٍ الْخَثَمِيُّ أَبُو عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ، عَنْ شَيْبٍ بْنِ غَرْقَدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابٍ الْحَوَلَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ نَازِلًا عَلَى عَائِشَةَ، فَأَخَذْتُ فِي نَوْبِي، فَتَمَسَّحْتُُهَا فِي الْمَاءِ، فَرَأَيْتِي جَارِيَةً لِعَائِشَةَ، فَأَخْبَرْتُهَا، فَتَبَعَتْ إِلَيَّ

(١) الخث: هو الحك بطرف حجر أو عود.

(٢) معنى تحته: تفرشه ونحكه وتنحته. ومعنى تفرسه: ذلك بأطراف الأصابع والأظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره. وممر: تنفضه: تنسله.

الآخر، فكان لا يستشير من بوليه، قال: فدعا يعقوب^(١) وطلب، فشقه باثنين، ثم غرس على هذا واجداً، وعلى هذا واجداً، ثم قال: «لعله أن يخفف عنهم، ما لم يتيسر». [احمد: ١٩٨٠، والبخاري: ٦٠٥٢].

[٦٧٨] (٠٠٠) حدثني أحمد بن يوسف الأزدي: حدثنا معلى بن أسد: حدثنا عبد الواحد، عن سليمان الأعمش بهذا الإسناد غير أنه قال: «وكان الآخر لا يستشره عن البول، أو من البول». [الطبر: ٦٧٧].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢ - [كتاب الحيض]

١ - [باب منشرة لحائض فوق الإزار]

[٦٧٩] ١ - (٢٩٣) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: كان إحدانا إذا كانت حائضاً، أمرها رسول الله ﷺ فتأثرت بإزار، ثم يبايرها. [احمد: ٢٥٠٢١، والبخاري: ٣٠٠].

[٦٨٠] ٢ - (٠٠٠) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا علي بن مسهر، عن الشيباني (ح). وحدثني علي بن حبيب السدي. واللفظ له: أخبرنا علي بن مسهر: أخبرنا أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان إحدانا إذا كانت حائضاً، أمرها رسول الله ﷺ أن تأثرت في فور خيطيها، ثم يبايرها، قالت: وألحكم بملك إربه فما كان رسول الله ﷺ يملك إربه. [احمد: ٢٤٠٤٦، والبخاري: ٣٠٢].

[٦٨١] ٣ - (٢٩٤) حدثنا يحيى بن يحيى:

٢ - [باب الإصطجاع مع الحائض في لحاف ولحم] [٦٨٢] ٤ - (٢٩٥) حدثني أبو الطاهر: أخبرنا ابن وهب، عن مخرمة (ح). وحدثنا هارون بن سعيد الأيلي، وأحمد بن عيسى، قال: حدثنا ابن وهب: أخبرني مخرمة، عن أبيه، عن ثريب بن عيسى قال: سمعت ميمونة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ يضطجع معي وأنا حائض، ويبي ويته ثوب. [احمد: ٢٦٨١٩، ترمذ: ١٠٠].

[٦٨٣] ٥ - (٢٩٦) حدثنا محمد بن المنقر: حدثنا معاذ بن هشام: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي خبير: حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن رتب بنت أم سلمة حدثت أن أم سلمة حدثتها قالت: بينما أنا مضطجعة مع رسول الله ﷺ في الخبيبة إذ حضت، فانسلفت، فأخذت يباب حوضي، فقال لي رسول الله ﷺ: «أفحيت؟» قلت: نعم، فدعاني، فاضطجعت معه في الخبيبة، قالت: وكانت هي ورسول الله ﷺ يغتسلان في الإناء الواحد من الجنابة. [احمد: ٢٦٧٣-٢٦٧٤، والبخاري: ١٩٢٩].

٣ - [باب جواز غسل الحائض رأس زوجها، وترجيئه، وطهارة شوربها، والإنكاح في حجرها، وقراءة القرآن فيه]

[٦٨٤] ٦ - (٢٩٧) حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عمر، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا اغتكت يئني إني رأسه، فأرجله^(٢)، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان. [احمد: ٢٤٧٣١، والترمذ: ٦٨٥].

أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَانِي: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ غَبِيْثٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَافِلِيْنِي الْخُمْرَةَ»^(١) مِنَ الْمَسْجِدِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: إِنِّي خَائِضٌ، فَقَالَ: «إِنْ خُيِّصَتْكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ». [أحمد: ٢٤١٨٤].

[٦٩٠] - ١٢ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو مُرْزُوقٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ حَجَّاجٍ، وَابْنِ أَبِي غَبِيْثَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ غَبِيْثٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَنَاوِلَهُ الْخُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ: إِنِّي خَائِضٌ، فَقَالَ: «وَتَنَاوِلُهَا، فَإِنَّ الْخَيْضَةَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ». [أحمد: ٢٤١٨٢].

[٦٩١] - ١٣ - (٢٩٩) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو غَابِلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ - قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى -، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كُثَيْبٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيَّنَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، نَافِلِيْنِي الثُّوبَ»، فَقَالَتْ: إِنِّي خَائِضٌ، فَقَالَ: «إِنْ خُيِّصَتْكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ»، فَقَاوَلَتْ. [أحمد: ٢٩٥٣٣].

[٦٩٢] - ١٤ - (٣٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُسْعَرٍ، وَسُفْيَانَ، عَنِ الْعَلَدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَشْرَبُ وَأَنَا خَائِضٌ، ثُمَّ أَنَاوِلُهُ النَّبِيَّ ﷺ، فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَوْضِعِ فِيٍّ، فَيَشْرَبُ، وَأَتَعَرِّقُ الْغُرُقَ^(٢)، وَأَنَا خَائِضٌ، ثُمَّ أَنَاوِلُهُ النَّبِيَّ ﷺ، فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَوْضِعِ فِيٍّ، وَلَمْ يَذْكُرْ زُهَيْرٌ: فَيَشْرَبُ. [أحمد: ٢٥٥٩٤].

[٦٩٣] - ١٥ - (٣٠١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَكِّي، عَنْ مُسْوَودٍ، عَنْ

[٦٨٥] - ٧ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، وَعَمْرُوَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: إِذَا كُنْتُ لَأَدْخُلُ الْبَيْتَ لِلْحَاجَةِ، وَالْمَرْيُضُ فِيهِ، فَمَا أَشَأَلُ عَنْهُ، إِلَّا وَأَنَا مَارَةٌ، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُذْجِلَ عَلَيَّ رَأْسَهُ وَمُرَّ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَرْجُلُهُ، وَكَأَنِّي لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ، إِذَا كَانَ مُغْتَسِبًا، وَقَالَ ابْنُ رُمُحٍ: إِذَا كَانُوا مُغْتَسِبِينَ. [أحمد: ٢٤٥٢١، والحاوي: ٢٠٢٩].

[٦٨٦] - ٨ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَقْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ بِنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ إِلَيَّ رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ - وَهُوَ مُجَاوِرٌ - فَأَعْبِلُهُ وَأَنَا خَائِضٌ. [الساوي: ٣٠١، والناظر: ٦٨٧].

[٦٨٧] - ٩ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو غَبِيْثَةَ، عَنْ هِشَامٍ: أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ، وَأَنَا فِي حُجْرَتِي، فَأَرْجُلُ رَأْسَهُ وَأَنَا خَائِضٌ. [أحمد: ٢٤٢٣٨، والحاوي: ٢٩٦].

[٦٨٨] - ١٠ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مُسْوَودٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْبِلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا خَائِضٌ. [أحمد: ٢٥٥٦٣، مرفلاً، والحاوي: ٣٠١].

[٦٨٩] - ١١ - (٢٩٨) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو مُرْزُوقٍ، قَالَ يَحْيَى:

(١) الخمر: قال الهروي وغيره: هذه هي السجادة، وهي ما يضع عليه الرجل جزء وجهه في سجوده من حصير أو تسجعة من نحوصر وقال الخطابي: هي السجادة يسجد عليها المصلي. وشئت حمرة لأنها تخمر الوجه أي: تغطيه.

(٢) هو العظم الذي عليه بقية من لحم. هذا هو الأشهر في معناه.

عليه، عن عليٍّ أَنَّهُ قَالَ: اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَذْيِ مِنْ أَجْلِ فَاطِمَةَ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «يَمُوتُ الْوُضُوءُ». [أحمد: ١١٨٢] [واظر: ٦٩٥].

[٦٩٧] ١٩ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى؛ قَالََا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي مَعْرُومَةُ بْنُ بَكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: أُرْسِلْنَا الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسَدِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْمَذْيِ يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ، كَيْفَ يَفْعَلُ بِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَوَضَّأَ، وَانْطَمَحَ»^(١) فَرَجَحَكَ. [أحمد: ٨٢٣] [واظر: ٦٩٥].

٥ - [بَابُ غَسْلِ الْوُجْهِ وَالْيَدَيْنِ
إِذَا اسْتَحْيَيْتُكَ مِنَ الْمَذْيِ]

[٦٩٨] ٢٠ - (٣٠٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ؛ قَالََا: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ نَامَ. [أبو: ١٧٨٨].

٦ - [بَابُ جَوَازِ فَوِّءِ الْجَنْبِ،
وَسِتْخَابِ الْوُضُوءِ لَهُ،
وِغَسْلِ الْفَرْجِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ
أَوْ يَشْرِبَ، أَوْ يَنَامَ، أَوْ يُجَامِعَ]

[٦٩٩] ٢١ - (٣٠٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الثَّمِيمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ؛ قَالََا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (ج). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هَاشِمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ، تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلْعَصَاةِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ. [أحمد: ٢٤٠٨٣]. [البخاري: ٢٨٦].

أُمِّهِ، عَنْ هَاشِمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَكَبَّرُ فِي جَبْرِهِي وَأَنَا حَائِضٌ، فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ. [أحمد: ٢٥٢٤٦]. [البخاري: ٢٨٧].

[٦٩٤] ١٦ - (٣٠٢) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَتْ الْمَرْأَةُ فِيهِمْ، لَمْ يُوَاجِلُوهَا، وَلَمْ يُجَامِعُوهُنَّ^(١) فِي الْبُيُوتِ، فَسَأَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَمَنْعُوا نِكَاحَ الْمُعِضِّ قُلْ هُوَ أَكْبَرُ مَا عَمِلُوا الْإِنْسَاءُ فِي الْحَيِضِ» [البقرة: ٢٢٢] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَمْنُوا لِحُلِّ شَرِّهِ إِلَّا التَّخَاجُ»، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْيَهُودَ، فَقَالُوا: مَا يَهْدِي هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يَدَعَ مِنْ أَمْرِنَا شَيْعًا إِلَّا خَالَفْنَا فِيهِ، فَجَاءَ أَشِيدُ بْنُ حَضِيرٍ، وَعُبَادَةُ بْنُ بِشْرِ؛ فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْيَهُودَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَلَا يُجَامِعُوهُنَّ؟ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى عَلَنَّا أَنْ مَدَّ وَجْهَ عَلَيْهِمَا، فَمَرَجَا، فَاسْتَقْبَلَهُمَا خَدِيجَةُ مِنْ لَبَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَرْسَلَتْ فِي أَثَرِهِمَا فَسَقَاهُمَا، فَقَرَأَا أَنْ لَمْ يُجِدْ عَلَيْهِمَا. [أحمد: ١١٢٣٥].

٤ - [بَابُ الْمَذْيِ]

[٦٩٥] ١٧ - (٣٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وَهَشِيمٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُثَنَّى بْنِ يَحْيَى، وَتَحْنُزُّ أَبِي يَحْيَى - عَنِ ابْنِ الْحَكَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً^(١)، وَكُنْتُ اسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ لِمَكَانِ ابْنَيْهِ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسَدِ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «يَغْسِلُ ذَكَرَهُ، وَتَوَضَّأَ». [أحمد: ٦٥٦ و ٦٦٨]. [البخاري: ١٣٢].

[٦٩٦] ١٨ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَغْنِيهِ ابْنُ الْحَارِثِ -: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ قَالَ: سَمِعْتُ مُثَنَّى عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ

(١) في (نسخ): يجامعوها. ومعناه: لم يخالطوهم ولم يساکتوهم في بيت واحد.

(٢) أي كبير المذْي.

(٣) معناه اغسله. لأن النصح يكون غسلاً ويكون رشاً، وقد جاء في الرواية الأخرى: يغسل ذكره، فيعين حمل النصح عليه.

[٧٠٠] ٢٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، وَوَكَيْعٌ، وَغُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ هَاشِمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا كَانَ جُنُبًا، فَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ، أَوْ يَتَنَامَ، تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ. [أحمد ٢١٩٩٩ و ٢٥٥٩٧] (واظر ١٦٩٩).

[٧٠١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى فِي حَدِيثِهِ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ. [الطبر ١٦٩٩].

[٧٠٢] ٢٣ - (٣٠٦) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ - عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ ثُمَيْزٍ - وَاللَّفْظُ لَهُمَا - قَالَ ابْنُ ثُمَيْزٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْزُقُّدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا تَوَضَّأَ». [أحمد ٤٦٦٢، والخازني ٢٨٧].

[٧٠٣] ٢٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ اسْتَفْضَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: هَلْ يَتَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، يَتَوَضَّأُ، ثُمَّ لَيْتُمْ، حَتَّى يُغْتَسِلَ إِذَا شَاءَ». [الطبر ٧٠٢].

[٧٠٤] ٢٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَبَّارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ تُصِيبُهُ جَنَابَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَوَضَّأْ، وَاغْسِلْ ذَمْرَكَ، ثُمَّ نَمْ». [أحمد ٥٣١٤، والخازني ١٦٩٠].

[٧٠٥] ٢٦ - (٣٠٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ هَاشِمَةَ عَنْ وَثْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، ثَلُثَ: كَيْفَ كَانَ يَتَضَنُّعٌ فِي الْحَنَابَةِ؟ أَكَانَ يُغْتَسِلُ قَبْلَ أَنْ يَتَنَامَ، أَمْ يَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ يُغْتَسِلَ؟ قَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ، وَبِمَا اغْتَسَلَ قَنَامَ، وَبِمَا تَوَضَّأَ قَنَامَ، ثَلُثَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً. [أحمد ٢٤١٥٣ مطبوعاً].

[٧٠٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ (ح). وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَلْبَلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، جَمِيعًا عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مَثْلَهُ. [أحمد ٢٥١٦٠ مطبوعاً].

[٧٠٧] ٢٧ - (٣٠٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَايِدَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي عُمَرُو الشَّافِعِيُّ، وَابْنُ ثُمَيْزٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَرَزَائِيُّ، كُلُّهُمَا عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْعُدَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَمَرَ أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَلْيَتَوَضَّأْ». زَادَ أَبُو بَكْرٍ فِي حَدِيثِهِ: «بَيْنَهُمَا وَضُوءُهُ»، وَقَالَ: «ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ». [أحمد ١١١٦١].

[٧٠٨] ٢٨ - (٣٠٩) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ: أَخْبَرَنَا أَبِي شُعَيْبُ الْحَرَّانِيُّ: حَدَّثَنَا يَسْكِينٌ - يَعْنِي ابْنَ بَكْرٍ الْحَدَّاءَ - عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَطْلُوفُ عَلَى نِسَائِهِ بِمُثَلٍ وَاجِدٍ. [١٣٣٥٥، والخازني: ١٣٣٥٥].

٧ - [بابُ وَجُوبِ الْغُسْلِ عَلَى الْغَزَاةِ بِخُرُوجِ الْعَمْرِ مِنْهَا]

[٧٠٩] ٢٩ - (٣١٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنَفِيُّ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ: قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي ظَلْحَمَةَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ سَلَمَةَ - وَهِيَ جَدَّةُ إِسْحَاقَ - إِلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ لَهُ - وَعَايِشَةُ عِنْدَهُ -: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْمَرْأَةُ تَرَى مَا يَرَى الرَّجُلُ فِي السَّمَاءِ، فَتَرَى مِنْ نَفْسِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِهِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا أُمِّ سَلِيمٍ، فَضَحِبِ النِّسَاءَ، تَرَبَّتْ بِيَتِّكَ^(١)، فَقَالَ لِعَائِشَةَ: «بَلْ أَنْتِ قَرَبْتُ بِيَتِّكَ، نَعَمْ، فَلْتَفْتَلِ يَا أُمِّ سَلِيمٍ إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ» . [احمد : ٢٦٥٠٣ ، والحاوي : ١٣٠] .

[٧١٣] (٧١٣) - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح) . وَحَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، جَعِيصًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِهَذَا الْإِسْنَاءِ بِمِثْلِ مَعْنَاهُ، وَزَادَ: قَالَتْ: قُلْتُ: فَضَحِبِ النِّسَاءَ. [احمد : ٢٦٦١٣ (انظر : ٧١٢)] .

[٧١٤] (٧١٤) - (٣١٤) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ جَدِّي: حَدَّثَنِي عَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ أُمُّ بَنِي أَبِي تَلْحَةَ دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِمَعْنَى خَدِيبِ هِشَامَ، غَيْرَ أَنَّ يَدِي قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ لَهَا: أَفَ لَيْتَ، أَتَرَى الْمَرْأَةَ ذَلِكَ ؟ . [انظر : ٧١٥] .

[٧١١] (٧١١) - (٣١٢) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُغَيْدٍ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَأَلْتُ امْرَأَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَاقِبِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ فِي مَنَاقِبِهِ؟ فَقَالَتْ: «إِذَا كَانَ مِنْهَا مَا يَكُونُ مِنَ الرَّجُلِ، فَلْتَفْتَلِ» . [انظر : ٧٠٩] .

[٧١٢] (٧١٢) - (٣١٣) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى النَّخَعِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو شُعَايْبَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

(١) قوله: «تربت ببيتك» وقع في نسخة التوروي بعده، هذه الزيادة: «قوله»: تربت ببيتك غير: قال: فكذا وقع في أكثر الأصول وهو تفسير. ولم يقع هذا التفسير في كثير من الأصول... ثم اختلف المحدثون في خطه، فمنهم من نقل أنه غير، ومنهم من نقل أنه غير، قال التوروي: وكلاهما صحيح. فالأول معناه: لم ترد بهذا شتمًا، ولكنها كلمة تنجس على اللسان. ومعنى الثاني أن هذا ليس بدعاء، بل هو غير لا يراد حفيظه، والله أعلم. اهد بصرف.

(٢) قال التوروي: هكذا هو في الأصول، وفي بعض النسخ: قالت أم سلمة، قال القاضي عياض: وهذا هو الصواب لأن السائلة هي أم سلمة، والردة عليها أم سلمة في هذا الحديث. وعائشة في الحديث المنفرد. اهد بصرف.

(٣) قال العلماء: يجوز أن يكون المراد بالعلو هنا السبق، ويجوز أن يكون المراد الكثرة والوفرة بحسب كثرة الشهوة.

(٤) قال التوروي: «أنت»: هكذا الرواية فيه. ومعناه: أصابها الألف، وهي المخرقة.

قَالَ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَلَدِ؟ قَالَ: «مَاءَ الرَّجُلِ أَبْيَضُ، وَمَاءَ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ، فَإِذَا اجْتَمَعَا، فَعَلَا مِثْرُ الرَّجُلِ مِثْرَ الْمَرْأَةِ، أَذْكَرًا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذَا عَلَا مِثْرُ الْمَرْأَةِ مِثْرَ الرَّجُلِ، انْتَابَ بِإِذْنِ اللَّهِ»، قَالَ الْيَهُودِيُّ: لَقَدْ صَدَقْتَ، وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَذَهَبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الَّذِي سَأَلَنِي عَنْهُ، وَمَا لِي جِلْمُ بَشَرٍ مِنْهُ، حَتَّى أَتَأَخَّرَ اللَّهُ بِهِ».

[٧١٧] (٣٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِحِلْوٍ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «رَأَيْتُ كَيْدَ الثَّوْنِ»، وَقَالَ: «أَذْكَرَ وَأَنْثَى»، وَلَمْ يَقُلْ: «أَذْكَرًا وَأَنْثَى».

٩ - [بَابُ صَلَافَةِ عَمَلِ الْجَنَابَةِ]

[٧١٨] (٣٥ - ٣١٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنِ التَّيْمِيِّ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَافِصَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يُغْرِقُ بِمِيزْبُونِهِ عَلَى شِمَالِهِ، فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَضُوءَهُ لِلشَّلَاةِ، ثُمَّ يَأْخُذُ الْمَاءَ، فَيَذِلُّ أَصَابِعَهُ فِي أَصُولِ الشَّعْرِ، حَتَّى إِذَا رَأَى أَنَّ قَدْ اسْتَبْرَأَ^(١)، حَقَنَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَقَنَاتٍ، ثُمَّ أَقَامَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ.

[البخاري: ٢٤٨ (والتلويح: ٢٢٠)].

[٧١٩] (٣٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَهَرِيرٌ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ج). وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَجَرٍ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْوَرٍ (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو ثَرْيَابٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى، كُنْهٌ عَنْ هِشَامٍ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَيْسَ فِي حَلِيلِهِمْ غَسْلُ الرَّجُلَيْنِ. [انظر ٧١٨ و٧٢٠].

[٧٢٠] (٣٦ - ٣٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَافِصَةَ أَنَّ الشَّيْخَ ﷺ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَبَدَأَ، فَقَسَلَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَبِهَا، وَعَلَى يَكُونُ الشَّيْبُ إِلَّا مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ، إِذَا عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ أَشْبَهَ الْوَلَدَ أَخَوَالَهُ، وَإِذَا عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَهَا أَشْبَهَ أَعْمَامَهَا». [الاحمد: ٢٤٦١٠].

٨ - [بَابُ بَيَانِ صِلَةِ مِثْرِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ، وَأَنَّ الْوَلَدَ مَخْلُوقٌ مِنْ مَاءِهِمَا]

[٧١٦] (٣٤ - ٣١٥) حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعُلَاقَانِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْبَةَ، وَهُوَ الرَّبِيعُ بْنُ قَافِعٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ - يَغْنِي ابْنَ سَلَامٍ - عَنْ زَيْدٍ - يَغْنِي أَخَاهُ - أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحْبِيُّ أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ جَبْرِ بْنُ أَخْبَارِ الْيَهُودِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، فَلَمَعَتْهُ دَفْعَةٌ كَأَنَّ مِصْرَعًا مِنْهَا، فَقَالَ: لِمَ تَدْفَعُنِي؟ قُلْتُ: أَلَا تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: إِنَّمَا نَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلِي»، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبَشَعُكَ شَيْءٌ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟» قَالَ: «أَسْمَعُ بِأَذْنِي»، فَتَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمُودٍ مَعَهُ، فَقَالَ: «سَلْ»، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ يُبْدَلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُمْ فِي الظُّلُمَةِ دُونَ الْحِجَرِ»، قَالَ: فَكُنْ أَوَّلَ النَّاسِ إِجَارَةً؟ قَالَ: «فَقَرَاءَةُ الْمُهَاجِرِينَ»، قَالَ الْيَهُودِيُّ: فَمَا تُخَفِّضُهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «وَرَأَيْتُ كَيْدَ الثَّوْنِ^(١)»، قَالَ: فَمَا يَغْذُوهُمْ عَلَى إِفْرَمَا؟ قَالَ: «يُنَحَّرُ لَهُمْ نَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا»، قَالَ: فَمَا سَرَّاهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «مِنْ عَرْنِي يَبْهَأُ نَسْمَى: سَلَسِلَاءٌ»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لَا يَغْلُمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ رَجُلٌ، أَوْ رَجُلَانِ، قَالَ: «يَنْتَعِمُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟» قَالَ: «أَسْمَعُ بِأَذْنِي»،

(١) الثَّوْنُ: هو السموت. والزيادة: طرف الكبد، وهو أطبها. (٢) أي: أوصل البلل إلى جمجمته.

أَبِي سَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِمَيْمُونَةٍ، فَلَمْ يَمْسُ، وَجَعَلَ يَقُولُ بِالنَّاءِ هَكَذَا، يَغِي: يَنْفُسُ. [انظر: ٧٢٢ و ٧٢٣].

[٧٢٥] ٣٩ - (٣١٨) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ: حَدَّثَنِي أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ هَافِصَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، دَعَا بِسِتْنِ وَتَعَوَّ الْجَلَابِ^(١)، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ، بَدَأَ بِحَقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ الْأَيْسَرِ، ثُمَّ أَخَذَ بِكَفِّهِ، فَقَالَ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ. [الخار: ٢٥٨].

١٠ - [بَابُ الْقُرْآنِ لِلشَّحْبِ مِنَ الْمَاءِ فِي غَسْلِ الْجَنَابَةِ، وَغَسْلِ الزُّجْلِ وَالْمَرْأَةِ فِي إِنْاءٍ وَاحِدٍ فِي خَلْعٍ وَاحِدَةٍ، وَغَسْلِ أَحَدِهِمَا بِفَضْلِ الْآخَرِ]

[٧٢٦] ٤٠ - (٣١٩) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرُّزَيْنِ، عَنْ هَافِصَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْسَلِ مِنْ إِنْاءٍ - هُوَ الْفَرْقُ^(٢) - مِنَ الْجَنَابَةِ. [انظر: ٧٢٧].

[٧٢٧] ٤١ - (٣٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَيْبٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَيْبٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرُو الشَّافِعِ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، يَكْلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ هَافِصَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ فِي الْفَدْحِ^(٣) - وَهُوَ الْفَرْقُ - وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَهُوَ فِي الْإِنْاءِ الْوَاحِدِ. وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ: بَيْنَ إِنْاءٍ وَوَاحِدٍ. قَالَ قُتَيْبَةُ: قَالَ سُفْيَانُ: وَالْفَرْقُ ثَلَاثَةُ أَصْعٍ. [احمد: ٢٤٠٩ و ٢٤٠٠].

[٧٢٨] ٤٢ - (٣٢٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

كَفَّيهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ غَسْلَ الرَّجُلَيْنِ. [احمد: ٢٤٢٥٧].

[٧٢٩] (٣٠٠) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو الشَّافِعِ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ هَافِصَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، بَدَأَ فَمَسَلَ بِيَدِهِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ يَدَهُ فِي الْإِنْاءِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ يَمْلًا وَضُوءًا لِلصَّلَاةِ. [انظر: ٧١٨ و ٧٢٠].

[٧٢٢] ٣٧ - (٣١٧) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ خَضِرٍ السَّعْدِيُّ: حَدَّثَنِي جَيْسُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمٍ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ قَالَتْ: أَذْنَبْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَمَسَلَ كَفَّيْهِ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ ادْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنْاءِ، ثُمَّ أَفْرَغَ بِهِ عَلَى فَرْجِهِ، وَغَسَلَهُ بِسَمَالِهِ، ثُمَّ حَرَبَ بِسَمَالِهِ الْأَرْضَ، فَذَلَكُمَا ذَلِكَ شَيْدًا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ مِنْهُ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ، ثُمَّ تَنَحَّى عَنْ مَقَامِي ذَلِكَ، فَمَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِالْمِثْبَلِ، فَرَفَعَهُ. [الخار: ٢٥٧] [انظر: ٧٢٣].

[٧٢٣] (٣٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَالْأَشَّجُ، وَاسْحَاقُ، كُلُّهُمْ عَنْ وَكِيعٍ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، يَكْلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَاءِ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا إِفْرَاقُ ثَلَاثِ حَفَنَاتٍ عَلَى الرَّأْسِ، وَفِي حَدِيثِ وَكِيعٍ وَضَعُ الْوُضْءِ كُلُّهُ، يَذْكُرُ الْمُضَنَصَةَ، وَالْإِسْتِنْشَاقَ فِيهِ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ ذِكْرُ الْمِثْبَلِ. [احمد: ٢٦٧٩٨ و ٢٦٧٩٩] [انظر: ٧٢٢].

[٧٢٤] ٣٨ - (٣٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

(١) الجلاب: إِنْاءٌ يُحْلَبُ فِيهِ. ويقال له: البُحْلَبُ أَيْضًا.

(٢) الفَرْقُ: هُوَ ثَلَاثَةُ أَصْعٍ.

(٣) أي: مِنَ الْفَدْحِ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ - بَيْنِي وَبَيْنَهُ - وَاجِدٌ، فَيَبْدُوْنِي حَتَّى أَقُولَ: دَعْ لِي، دَعْ لِي. قَالَتْ: وَهُمَا جُبَّانٍ. [أحمد: ٢٤٧٢٣ (والمع: ١٧٢٧).

[٧٣٣] ٤٧ - (٣٢٢) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، جَمِيعاً عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ - عَنْ عُمَرُو، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْبَرْتَنِي سَمُوءَةُ أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ فِيهِ وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي إِنَاءٍ وَاجِدٍ. [أحمد: ٢٤٧٩٧ (١)].

[٧٣٤] ٤٨ - (٣٢٣) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَالِسٍ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ خَالِسٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ وَبَارٍ قَالَ: أَكْبَرُ عَلِيٍّ - وَالَّذِي يَخْفُضُ عَلَى بَالِي - أَنَّ أَبَا الشَّعْثَاءِ أَخْبَرْتَنِي أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ بِفَضْلِ مِمْوْنَةَ. [أحمد: ٣٤٦٥].

[٧٣٥] ٤٩ - (٣٢٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا؛ قَالَتْ: كَانَتْ فِيهِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلَانِ فِي الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ مِنَ الْجَنَابَةِ. [أحمد: ٢٦١٩٨، والحاوي: ١٩٢٩ (والمع: ٦٨٣)].

[٧٣٦] ٥٠ - (٣٢٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَحْيَى بْنُ مَهْدِيٍّ - قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَّهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ بِخَمْسٍ مَكَائِكَ وَيَتَوَضَّأُ بِمَكْوَكٍ، وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: بِخَمْسٍ مَكَائِكَ

قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ أَنَا وَأُخُوْمَا مِنَ الرُّضَاعَةِ، فَسَأَلْتُهَا عَنْ غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَدَعَتْ بِإِنَاءٍ قَدْرِ الصَّاعِ، فَأَغْتَسَلْتُ، وَبَيْنَتَا وَبَيْنَتَاهَا سَمَرٌ، وَأَمْرَعْتُ عَلَى رَأْسِهَا ثَلَاثًا، قَالَ: وَكَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ يَأْخُذُونَ مِنْ رُؤُوسِهِمْ حَتَّى تَكُونُ كَالْوُفْرَةِ. [أحمد: ٢٤١٣٠].

[٧٢٩] ٤٣ - (٣٢١) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ بَدَأَ بِتَجِيبِهِ، فَصَبَّ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ، فَغَسَلَهَا، ثُمَّ صَبَّ الْمَاءَ عَلَى الْأَذَى الَّذِي يَوْمُ بِجِيبِهِ، وَغَسَلَ عَنْهُ بِشِمَالِهِ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاجِدٍ، وَتَحْنُ جُبَّانِي. [أحمد: ٢٤١١٤ (مختصراً) (والمع: ١٧٢٧)].

[٧٣٠] ٤٤ - (٣٢٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ: حَدَّثَنَا لُبْتُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عِرَازٍ، عَنْ خَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ - وَكَانَتْ تَحْتُ الْمُثَنَّى بْنِ الرُّبَيْعِ - أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ فِيهِ وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي إِنَاءٍ وَاجِدٍ، يُسَعُّ ثَلَاثَةَ أَمْذَادٍ، أَوْ قَرِيباً مِنْ ذَلِكَ. [المع: ١٧٢٧].

[٧٣١] ٤٥ - (٣٢٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قُتَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاجِدٍ، تَحْتَلِفُ أَيْدِينَا فِيهِ، مِنْ الْجَنَابَةِ. [أحمد: ٢٥٥٩٣، والحاوي: ٦٦١].

[٧٣٢] ٤٦ - (٣٢٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ، عَنْ مُعَاذَةَ،

(١) وأخرجه البخاري: ٢٥٣ لكن من حديث ابن عباس ؓ.

(٢) جمع مكوكه ككثور. وهو مكبال. قال النووي: ولعل المراد بالمكوك هنا المدة، كما قال في الرواية الأخرى: يتوضأ بالمدة ويعوض بالصاع إلى خمسة أمذاد.

أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَقَالَ: «أَمَّا أَنَا، فَأُفَرِّغُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا». [أحمد: ١٧٧٨٦] [واسطه: ٧٤٠].

[٧٤٢] ٥٦ - (٣٢٨) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي يَشْرِ، عَنْ أَبِي سُوَيْدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ وَقَدْ قَبِيبَ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ يَارِدَةٌ، فَكَيْفَ بِالْغُسْلِ؟ فَقَالَ: «أَمَّا أَنَا، فَأُفَرِّغُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا». [أحمد: ١٧٢٥٩].

قَالَ أَبُو سَالِمٍ فِي رِوَايَتِهِ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَشْرِ، وَقَالَ: إِنَّ وَقَدْ قَبِيبَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ.

[٧٤٣] ٥٧ - (٣٢٩) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ - يَغْنِيهِ الثَّقَفِيُّ -: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنْ جَنَابَةٍ، صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَقَنَاتٍ مِنْ مَاءٍ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: إِنَّ شَعْرِي كَثِيرٌ، قَالَ جَابِرٌ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ أَخِي، كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ شَعْرِكَ وَأَطْلَبَ. [أحمد: ١٥٠٥٢، والبيهقي: ٢٥٦].

١٢ - [بَابُ حُكْمِ ضَعْفِ الْمَغْسِلَةِ]

[٧٤٤] ٥٨ - (٣٣٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَغَمْرُو بْنُ الْفَيْدِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِثْرَاجِمَ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ - عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَغْبَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي إِسْرَأَةٌ أَشَدَّ ضَعْفَ رَأْسِي، فَأَنْقَضُ بِالْغُسْلِ الْجَنَابَةَ؟ قَالَ: «لَا، إِنَّمَا يُنْجِيكَ أَنْ تَخْضِيَ عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثَ حَقَنَاتٍ، ثُمَّ تَغِيضِينَ عَلَيْكَ الْمَاءَ، فَتَغْلِظِينَ». [أحمد: ١٦٢٧٧].

[٧٤٥] ٥٩ - (٣٣١) وَحَدَّثَنَا غَمْرُو بْنُ الْفَيْدِ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَا: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: فَأَنْقَضُ

وَقَالَ ابْنُ مُعَاذٍ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنَ جَبْرِ. [أحمد: ١٧١٠٥] [واسطه: ٧٣٧].

[٧٣٧] ٥١ - (٣٣٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ جَبْرِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالمُدِّ، وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ إِلَى خُمُسَةِ أَمْدَادٍ. [البحري: ٢٠١] [واسطه: ٧٣٦].

[٧٣٨] ٥٢ - (٣٣٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَعْفَرِيُّ، وَغَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، وَكِلَاهُمَا عَنْ يَشْرِ بْنِ الْمُثَنَّى - قَالَ أَبُو كَامِلٍ: حَدَّثَنَا يَشْرٌ -: حَدَّثَنَا أَبُو رِيعَانَ، عَنْ شَيْبَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ مِنَ الْمَاءِ، مِنَ الْجَنَابَةِ، وَيُوضِّئُ المُدَّ. [اسنن: ١٧٢٩].

[٧٣٩] ٥٣ - (٣٣٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَبِي رِيعَانَ، عَنْ شَيْبَةَ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ، وَيَتَوَضَّأُ بِالمُدِّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ حُجْرٍ: أَوْ قَالَ: وَيَتَوَضَّأُ بِالمُدِّ، وَقَالَ: وَقَدْ كَانَ كَثِيرًا، وَمَا كُنْتُ أَتَى بِحَدِيثِهِ. [أحمد: ٢١٩٣١].

١١ - [بَابُ لِسْتِخْبَابِ الْمَغْسِلَةِ
لِلْمَاءِ عَلَى الْإِذَاءِ وَغَيْرِهِ ثَلَاثًا]

[٧٤٠] ٥٤ - (٣٣٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَاقِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: تَمَارَوْا فِي الْغُسْلِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَمَّا أَنَا، فَإِنِّي أَغْسِلُ رَأْسِي كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَنَا، فَإِنِّي أَفِيضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثَ أَكْفَ». [البحري: ٢٥٤] [واسطه: ٧٤١].

[٧٤١] ٥٥ - (٣٣٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ

وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي رَوَاتِيهِ: فَقُلْتُ: تَتَّبِعِي بِهَا آثَارَ الدَّمِّ . [البخاري ٣١٤] [وافر: ٧٤٩].

[٧٤٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَمِيدٍ الدَّارِمِيُّ: حَدَّثَنَا حَبَانُ: حَدَّثَنَا وَغَيْبٌ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ النَّبِيَّ ﷺ: كَيْفَ اغْتَسِلَ عِنْدَ الطَّهْرِ؟ فَقَالَ: «تُغْدِي فِرْصَةً مُسَكَّةً، فَتَقْرَضُ بِهَا»، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ خَوِيبِ سَفِيَّانَ . [أحمد ٢٤٩٠٧، والبخاري: ٣١٥].

[٧٥٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ قَالَ: سَمِعْتُ صَوِيَّةَ تُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَسْمَاءَ سَأَلَتْ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غُسْلِ الْمَحِيضِ، فَقَالَ: «تَأْخُذُ إِحْدَاهُمَا مَاءً وَتَسِدُّ رَأْسَهَا، فَتَقْطُرُ، فَتَغْتَسِلُ الطَّهْرُ، ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا، فَتَذْلُكُهُ ذَلِكًا سَدِيدًا، حَتَّى تَبْلُغَ شُؤُونَ رَأْسِهَا. ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهَا الْمَاءَ، ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَةً مُسَكَّةً، فَتَقْطُرُ بِهَا، فَقَالَتْ أَسْمَاءُ: وَكَيْفَ تَقْطُرُ بِهَا؟ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ! تَقْطُرِينَ بِهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ هَذَا نُحْفِي ذَلِكَ^(١)». تَتَّبِعِينَ آثَرَ الدَّمِّ.

وَسَأَلْنَاهُ عَنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ، فَقَالَ: «تَأْخُذُ مَاءً فَتَقْطُرُ، فَتَغْتَسِلُ الطَّهْرُ - أَوْ: تُبَلِّغُ الطَّهْرُ - ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا، فَتَذْلُكُهُ، حَتَّى تَبْلُغَ شُؤُونَ رَأْسِهَا، ثُمَّ تُفِيضُ عَلَيْهَا الْمَاءَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَغْتَسِلُ النِّسَاءُ مِنْهُ، الْأَنْصَارُ، لَمْ يَكُنْ يَنْتَقِطُ الْحَيَاءُ أَنْ يَنْتَقِطَ فِي الدِّبْرِ» . [أحمد ٢٥١٤٥] [وافر: ٧٤٩].

[٧٥١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، وَقَالَ: قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ! تَقْطُرِي بِهَا، وَاسْتَقَرَّ . [انظر: ٧٤٩].

لِلْحَيْضَةِ وَالْجَنَابَةِ؟ فَقَالَ: «لَا»، ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعْنَى خَوِيبِ ابْنِ عُيَيْنَةَ . [أحمد: ٢٦١٧٧].

[٧٤٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ الدَّارِمِيُّ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ عَدِيٍّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ - يَتْلُو ابْنُ ذَرِيْعٍ - عَنْ رُوحِ بْنِ الْقَاسِمِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى هَذَا الْإِسْنَادَ، وَقَالَ: أَفَاحِلُهُ، فَأَعْسِلُهُ مِنَ الْجَنَابَةِ؟ وَلَمْ يَذْكُرْ: الْحَيْضَةَ . [انظر: ٧٤٤].

[٧٤٧] (٥٩ - ٣٣١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُثَيْبٍ - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ - عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: بَلَغَ عَائِشَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَأْمُرُ النِّسَاءَ إِذَا اغْتَسَلْنَ أَنْ يَنْقُضْنَ رُؤُوسَهُنَّ، فَقَالَتْ: يَا عَجَبًا لِابْنِ عَمْرٍو هَذَا! يَأْمُرُ النِّسَاءَ إِذَا اغْتَسَلْنَ أَنْ يَنْقُضْنَ رُؤُوسَهُنَّ، أَفَلَا يَأْمُرُهُنَّ أَنْ يَحْفَلْنَ رُؤُوسَهُنَّ! لَقَدْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَلَا أَرِيدُ عَلَى أَنْ أُلْقِيَ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثَ إِفْرَاقَاتٍ . [أحمد: ٢٤١٦٠].

١٣ - [باب استحباب استعمال المُسَكَّة من الخيش فِرْصَةً مِنْ مِسْكٍ فِي مَوْضِعِ الدَّمِّ]

[٧٤٨] (٦٠ - ٣٣٢) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ عَمْرُو: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - عَنْ مَنْصُورِ ابْنِ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلَتْ امْرَأَةً النَّبِيَّ ﷺ: كَيْفَ تَغْتَسِلُ مِنْ حَيْضَتِهَا؟ قَالَ: فَذَكَرْتُ أَنَّهُ عَلَّمَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ، ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَةً^(١) مِنْ مِسْكٍ، فَتَقْطُرُ بِهَا، فَقَالَتْ: كَيْفَ أَتَقْطُرُ بِهَا؟ قَالَ: «تَقْطُرِي بِهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ»، وَاسْتَقَرَّ - وَأَشَارَ لَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَدِيهِ عَلَى وَجْهِهِ - قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: وَاجْتَنَبْتُهَا إِلَّا، وَعَرَفْتُ مَا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: تَتَّبِعِي بِهَا آثَرَ الدَّمِّ.

(١) أي: قطعة فظن. أو خرقة تستعملها المرأة في مسح دم الحيض. والمعنى تأخذ فِرْصَةً مطية من مسك.

(٢) معنا: قالت لها كلاماً غريباً تسمع المخاطبة لا يسمعه الحاضرون. وهذه الجملة مدرجة أدخلها الراوي بين الحكاية والمحكي وح. فوالها: تتبعين أثر الدم.

[٧٥٥] ٦٣ - (٣٣٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: اسْتَفْتَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي اسْتَحَاضُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ حِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي، ثُمَّ صَلِّي،» فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ.

قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعِيدٍ: لَمْ يَذْكُرْ ابْنَ شِهَابٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ حَجَشٍ أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَلَكِنَّهُ شَهِدَ فَعَلَتْهُ هِيَ. وَقَالَ ابْنُ رُمَيْحٍ فِي رِوَايَتِهِ: ابْنَةُ جَحْشٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ أُمَّ حَبِيبَةَ، (المسند ٢٤٥٣٣) (والنظر: ١٧٥٦).

[٧٥٦] ٦٤ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ السَّرَادِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ غَضْرَوَيْ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعُمَرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ - حَتَنَةُ^(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَحَتَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْبٍ - اسْتَحْبِضَتْ نَيْعَ بَيْنٍ، فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، وَلَكِنْ هَذَا حِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي، وَصَلِّي،» قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ فِي يَوْمِكُنَّ^(٢) فِي حُجْرَةٍ أَخْبَتَهَا رَجُلٌ بِنْتُ جَحْشٍ، حَتَّى تَمْلُؤَ حُجْرَةَ الدَّمِ الْمَاءَ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ أَبَا بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَقَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ يَهْدَأُ، لَوْ سَمِعْتُ بِهَذِهِ الْفَتَا، وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ لَنَبْكِي، لِأَنَّهَا كَانَتْ لَا تُصَلِّي. (أحمد: ٢٥٠٩٥، والبخاري: ٣٢٧).

[٧٥٧] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الْأَخْوَعِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ صُفْيَةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلْتُ أَسْتَسَاءَ بِنْتُ شَكْلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنْتُ تَغْتَسِلُ إِحْدَانًا إِذَا ظَهَرَتْ مِنَ الْحَيْضِ؟ وَسَأَلَ الْحَدِيثَ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ غَسْلَ الْجَنَابَةِ. (الخر: ٧٤٩).

١٤ - [بَابُ اسْتِحْضَاءِ وَغَسْلِهَا وَصَلَاتِهَا]

[٧٥٣] ٦٢ - (٣٣٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا وَجِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ قَائِمَةً بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ اسْتَحَاضُ، فَلَا أَظْهَرُ، أَفَادُعُ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «لَا، إِنَّمَا ذَلِكَ حِرْقٌ، وَلَيْسَ بِالْحَيْضَةِ، لِذَا أَقْبَلْتُ الْخَيْضَةَ قَدَمِي الصَّلَاةِ، وَإِذَا أَتَوْتُ فَاغْتَسِلِي عَنكَ الدَّمُ وَصَلِّي.» (أحمد: ٢٥٠٢٢) (والنظر: ٧٥٤).

[٧٥٤] (٥٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا خَلْفٌ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا حَسَّاءُ بْنُ زَيْدٍ، كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِمِثْلِ حَدِيثِ وَجِيعٍ وَإِسْنَادِهِ، وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ عَنْ جَرِيرٍ: جَاءَتْ قَائِمَةً بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ^(١) بِنِ اسْدٍ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مَيَا، قَالَ: وَفِي حَدِيثِ حَسَّاءُ بِنِ زَيْدٍ زِيَادَةُ حَرْفٍ، تَرْفَعُا وَفَرْهَ^(٢). (البخاري: ٢٢٨) (والنظر: ٧٥٣).

(١) قال النووي: كذا وقع في الأصول: «بن عبد المطلب» وانظر العلماء على أنه وهم، والصواب: قاطمة بنت أبي حبيش بن المطلب يحذف لفظه «عبد»، والله أعلم.

(٢) قال النووي: قال القاضي عياض رحمه الله: الحرف الذي تركه هو قوله: «اغسلي عنك الدم وتوضئي»، فذكر هذه الزيادة النسائي وغيره، وأسقطها مسلم لأنها مما انفرد به حماد. قال النسائي: لا تعلم أحداً قال: «وتوضئي» في الحديث غير حماد.

(٣) معناه: قريبة زوج النبي ﷺ. قال أهل اللغة: الاختان: جمع حتن. وهم أقارب زوجة الرجل. والأحماء: أقارب زوج المرأة. والأصهار: يسم الجمع.

(٤) البرزخ: قال الحلبي: شبه نور من آدم. وقال غيره: شبه حوضي من نحاس.

١٥ - [باب وجوب قضاء الصوم على الحائض ثوب الصلاة]

[٧٦١] ٦٧ - (٣٣٥) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ مُعَاذَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ يَزِيدَ الرُّثَكِيِّ، عَنْ مُعَاذَةَ أُمِّ امْرَأَةٍ سَأَلَتْ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: أَتُغْفِي إِخْدَانًا الصَّلَاةَ أَيَّامَ مَحِيضِهَا؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَخْرُورِيهِ^(١) أَنْتِ؟ قَدْ كَانَتْ إِخْدَانًا تَحِيضُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ لَا تُؤْمَرُ بِقَضَاءِ. [احمد: ٢٤٠٣٦، والحدادي: ٣٢١].

[٧٦٢] ٦٨ - (٣٣٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَةَ أُمًّا سَأَلَتْ عَائِشَةَ: أَتُغْفِي الْحَائِضَ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَخْرُورِيهِ أَنْتِ؟ قَدْ كُنْتُ بِنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحِيضُ، أَفَأَمْرُؤُنْ أَنْ يَجُورِيَنِي؟ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: تَغْفِي. يُغْفِيهِنَ. [احمد: ٢٥٥٢٠، (ابن جرير: ٧٦١)].

[٧٦٣] ٦٩ - (٣٣٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَاشِمٍ، عَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: مَا بَالُ الْحَائِضِ تَغْفِي الصَّوْمَ، وَلَا تَغْفِي الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ: أَخْرُورِيهِ أَنْتِ؟ قُلْتُ: لَسْتُ بِخُرُورِي، وَلَكِنِّي أَسْأَلُ، قَالَتْ: كَانَ يُعَيِّبُنَا ذَلِكَ، فَتُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ، وَلَا تُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ. [احمد: ٢٥٩٥١، (ابن جرير: ٧٦١)].

١٦ - [بَابُ تَسَلُّطِ الْمُثَنَّى بِطَوْبٍ وَتَخْوِجٍ]

[٧٦٤] ٧٠ - (٣٣٦) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الثَّوْرِيِّ أَنَّ أَبَا مَرْثُومَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئَةَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ: قَعَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَدَ الْفَتْحِ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ، وَقَاطَبْتُهُ ابْنَتُهُ تَسْرَهُ بِتَرْبِ [مكرر: ١١٦٦٧، (احمد: ٢٦٩٠٧، (الحدادي: ٢٨٠)].

[٧٥٧] (٣٣٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍاءُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ زَيْادٍ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ - يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ - عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ اسْتَحْيَضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، يَمُشِلُ خَلِيبٌ عَمْرُو بْنُ الْخَارِثِ إِلَى قَوْلِهِ: تَمَلُّوْا حُمْرَةَ الدِّمِّ الْمَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا يَتَذَكَّرُ. [احمد: ٢٥٥٤٤، (ابن جرير: ٧٥٦)].

[٧٥٨] (٣٣٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ ابْنَةَ جَحْشٍ كَانَتْ تَسْتَحْضِئُ سَبْعَ سِنِينَ، يَنْخَرُ خَلِيبُهُمْ. [ابن جرير: ٧٥٦].

[٧٥٩] ٦٥ - (٣٣٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُفْعٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ عِرَّالِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: إِنْ أُمُّ حَبِيبَةَ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدِّمِّ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: زَأَيْتُ يَرْكَنْهَا مَلَأَنَ دَمًا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُحْيِي قَدَّرَ مَا كَانَتْ تَحْسِبُكَ خِيَضَتُكَ، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَصَلِّي». [احمد: ٢٥٨٥٩، (ابن جرير: ٧٥٦)].

[٧٦٠] ٦٦ - (٣٣٠) حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ قُرَيْشٍ الثَّيْمِيُّ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرٍ بْنُ مُضَرَ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ زَيْدَةَ، عَنْ عِرَّالِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: إِنْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ - الَّتِي كَانَتْ تَحْسِبُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ - سَكَتَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الدِّمِّ، فَقَالَ لَهَا: «الْمُحْيِي قَدَّرَ مَا كَانَتْ تَحْسِبُكَ خِيَضَتُكَ، ثُمَّ اغْتَسِلِي»، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ. [ابن جرير: ٧٥٦].

(١) نسبة إلى حروراء، وهي قرية بقرب الكوفة، وكان أول اجتماع الخوارج بها، وكانت طائفة من الخوارج يروجون على الحائض فصل الصلاة الفاتحة في زمن الحيف، وهو خلاف إجماع المسلمين.

وَمُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُذَيْبٍ:
أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ:
- كَانَ عَوْرَةٌ -: غَيْرَةُ الرَّجُلِ، وَغَيْرَةُ الْمَرْأَةِ. (احمد: ١١٦٠١).

١ - [بَابُ جَوَائِزِ الْإِغْتِسَالِ غُرْبًا فِي الْخُلُوءِ]

[٧٧٠] ٧٥ - (٣٣٩) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ بْنِ مُنَبِّهٍ:
قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ حُرَاءَ،
يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى سَوَاءِ بَعْضٍ، وَكَانَ مُوسَى ﷺ
يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ
مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ أَدْرُ^(١)». قَالَ: فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ، فَوَضَعَ
تَوْنَهُ عَلَى خَجَرٍ، فَقَرَأَ الْحَجَرُ بِقَوِيهِ، قَالَ: فَجَمَعَ^(٢)
مُوسَى بِإِثْرِهِ يَقُولُ: تَوْبِي خَجَرٌ، تَوْبِي خَجَرٌ، حَتَّى
نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى سَوَاءِ مُوسَى، قَالُوا: وَاللَّهِ مَا
بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ، فَقَامَ الْحَجَرُ حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِ، قَالَ:
فَأَخَذَ تَوْنَهُ، فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ:
وَاللَّهِ إِنَّهُ بِالْحَجَرِ نَذَبَ^(٣) بَيْتَهُ، أَوْ سَبَعَهُ، ضَرَبَ مُوسَى
بِالْحَجَرِ. (متكرر: ١١٦١٦) (احمد: ٨١٧٣، والحاوي: ٢٧٨).

١٩ - [بَابُ الْإِغْتِنَاءِ بِحِفْظِ الْعَوْرَةِ]

[٧٧١] ٧٦ - (٣٤٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الْحَنْظَلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاوِيٍّ عَنْ مَيْمُونٍ، جَمِيعًا عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ (ج). وَحَدَّثَنِي
إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ - وَاللَّفْظُ لَهُمَا -
قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ
وَيْسَانَ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَمَّا بُيِّنَتْ
الْكُفَّةُ دَقَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَبَّاسٌ يَنْقُلَانِ حِجَارَةً، فَقَالَ

[٧٦٥] ٧١ - (٣٣٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ بِنِ
الْمُهَاجِرِ: أَخْبَرَنَا الثَّيْتِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى عَفِيلٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أُمَّ
هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي تَلَابٍ حَدَّثَتْهُ أَنَّ لَمَّا كَانَ عَامَ الْفَتْحِ،
أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
إِلَى عُسَيْلِهِ، فَسَرَتْ عَلَيْهِ فَاظْمَنَهُ، ثُمَّ أَخَذَ تَوْنَهُ،
فَالْتَحَفَتْ بِهِ، ثُمَّ صَلَّى لَمَّا وَكَعَتِ شُبْحَةَ الصُّحَى.
هر: ١٧٦٤.

[٧٦٦] ٧٢ - (٣٣٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا
أَبُو أَسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: فَسَرَتْهُ ابْنَتُهُ فَاظْمَنَهُ وَتَوْبُو، فَلَمَّا
اعْتَسَلَ أَخَذَهُ، فَالْتَحَفَتْ بِهِ، ثُمَّ قَامَ، فَصَلَّى لَمَّا وَكَعَتِ
شُبْحَاتِ، وَذَلِكَ صُحَى. (هر: ١٧٦٤).

[٧٦٧] ٧٣ - (٣٣٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا مُوسَى الْقَادِرِيُّ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ
الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ
مَاءً، وَسَرَّتْهُ، فَاعْتَسَلَ. (احمد: ٢٦٨٥٦، والحاوي: ٢٦٦
٥-ع-١٧٦٤).

١٧ - [بَابُ تَحْرِيمِ النَّظَرِ فِي الْغَوْرَاتِ]

[٧٦٨] ٧٤ - (٣٣٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
قُذَيْبَةَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَّابِ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ
قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي
سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا
يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ
الْمَرْأَةِ، وَلَا يُغْفِي الرُّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي تَوْبٍ
وَاجِدٍ، وَلَا تُغْفِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي التَّوْبِ
الْوَاجِدِ». (سفر: ١٧٦٩).

[٧٦٩] (٣٣٠) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،

(٢) أي: حرى أشد الحرى.

(١) قال أهل اللغة: هو عظيم الخصيتين.

(٣) أي: أثر.

عليه، عن عبد الله بن جعفر قال: أُرْدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ، فَأَسْرَ إِلَيَّ خَدِيئَةَ لَا أَحَدٌ مِنْ النَّاسِ، وَكَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَرَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِخَاجِنِهِ هَذَفْتُ^(١)، أَوْ حَاشَيْتُ نَحْلِي. قَالَ ابْنُ أَسْمَاءَ فِي خَدِيئِهِ: بَغْيِي: حَاشَيْتُ نَحْلِي. [احمد ١٧٤٥].

٢١ - [بَابُ: «إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ»]

[٧٧٥] ٨٠ - (٣٤٣) وَحَدَّثَنَا بَحْسِيُّ بْنُ بَحْسِيٍّ، وَبَحْسِيُّ بْنُ أَيُّوبَ، وَفُتَيْبَةُ، وَابْنُ حُجْرٍ، قَالَ بَحْسِيُّ بْنُ بَحْسِيٍّ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ: ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنْ شَرِيكَ - بَغْيِي ابْنُ أَبِي تَوْبٍ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَيِّدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ إِلَى قُبَاءَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَيْتِ سَالِمٍ، وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَابِ عِشْبَانَ، فَصَرَخَ بِهِ، فَخَرَجَ يَجْرُ إِزَارَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْهِمْنَا الرَّجُلَ»، فَقَالَ عِشْبَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يُعْجَلُ عَنْ إِسْرَائِيهِ، وَلَوْ يُمْنِي، مَاذَا عَلَيْهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ». [احمد ١٧٤٤] [والنظر: ٧٧٨].

[٧٧٧] ٨٢ - (٣٤٤) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو الصَّلَاةِ بْنُ الصَّخْرِ: قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْسُجُ خَدِيئَهُ بَعْضُهُ بَعْضًا، كَمَا يَنْسُجُ الْقُرْآنُ بَعْضُهُ بَعْضًا.

[٧٧٨] ٨٣ - (٣٤٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عُفْدَرُ، عَنْ شُعْبَةَ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ ذُكْوَانَ، عَنْ أَبِي سَيِّدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَخَرَجَ وَرَأْسُهُ بِطَاطُرٍ، فَقَالَ: «لَعَلَّتْ

الْعَبَّاسُ لِبُيْتِي ﷺ: اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى عَائِقِكَ، مِنْ الْجَبَّارَةِ، فَفَعَلَ، فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَطَلَمَحَتْ^(١) عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ: «إِزَارِي، إِزَارِي»، فَشَدَّ عَلَيْهِ إِزَارَهُ. قَالَ ابْنُ رَافِعٍ فِي رِوَايَتِهِ: عَلَى رَقَبَتِكَ، وَلَمْ يَقُلْ: عَلَى عَائِقِكَ. [احمد ١٧٤٥] [والخبري: ٣٨٢٩].

[٧٧٢] ٧٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ عُيَافَةَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عَفْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُنْقَلُ مَعَهُمُ الْجَبَّارَةُ لِلْكَفَّيَةِ، وَعَلَيْهِ إِزَارُهُ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ - عُمَةُ -: يَا ابْنَ أَخِي، لَوْ خَلَلْتَ إِزَارَكَ، فَجَعَلْتَهُ عَلَى مَنْكِجِكَ، ذُو الْجَبَّارَةِ، قَالَ: فَحَلَّهُ، فَجَعَلَهُ عَلَى مَنْكِجِهِ، فَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، قَالَ: لَمَّا رُبِّي بَعْدَ ذَلِكَ الِزِمَ حُرْبَانَا. [احمد ١٧٣٢٢]. [والخبري: ٣٦٤].

[٧٧٣] ٧٨ - (٣٤١) حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ بَحْسِيٍّ الْأُمَوِيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا عُفْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ بِنِ عُبَادَةَ بْنِ حُثَيْفٍ الْأَنْصَارِيِّ: أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُثَيْفٍ، عَنِ الْمُسَوِّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: أَقْبَلْتُ بِحَجَرٍ أَحْمَرَةٍ، فَبَيْلٍ، وَعَلَى إِزَارٍ خَفِيفٍ، قَالَ: فَأَنْتَلُ إِزَارِي، وَنَحِي الْحَجَرُ، لَمْ أَتَطِيعْ أَنْ أَضَعَهُ حَتَّى يَلْعُثَ بِهِ إِلَى سَوْضِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْجِعْ إِلَى نَوِيكٍ، فَخُذْهُ، وَلَا تَمْشُوا حُرَاءً».

٢٠ - [بَابُ مَا يُسْتَفْتَى بِهِ بِفَضْلِ الْخَلِيفَةِ]

[٧٧٤] ٧٩ - (٣٤٢) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ أَسْمَاءَ الصَّبْرِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ - وَهُوَ ابْنُ مَرْثُومٍ -: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ أَبِي يَغْفُوبَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ

(١) أي: ارتفعت.

(٢) الهدف: ما ارتفع من الأرض.

(٣) الحديث رقم: ٧٧٦ سباني بعد الحديث رقم: ٧٨٠.

وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ قُتُوبَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجَنْهَنِي أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، قَالَ: قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ، وَلَمْ يُنَمِّ؟ قَالَ عُثْمَانُ: يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، وَيَغْتَسِلُ ذَكَرَهُ، قَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أحمد: ٤٤٨، والحاوي: ٢٩٢]

[٧٨٢] (٧٨٢) (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ يَحْيَى: وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الرُّمَيْثِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٢٢ - [باب: منسوخ: علماء من علماء]

وَوُجُوبُ الْغُسْلِ بِالنِّسَاءِ الْخَنَّاسِيْنَ]

[٧٨٣] (٧٨٣) - ٨٧ - (٣٤٨) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو عَسَانٍ الْمُسْتَمِي (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَأَبْنُ بَشَّارٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ وَمَنْظَرٍ^(١)، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهِ الْأَرْتَعِ، ثُمَّ عَفَّهَا، فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ»، وَفِي حَدِيثٍ مَثَلَرٍ: «وَأَنْ لَمْ يَنْزِلْ»، قَالَ زُهَيْرُ بْنُ بَرْبَه: «بَيْنَ أَشْعَبَيْهِ الْأَرْتَعِ». [أحمد: ٧١٩٨، والحاوي: ٢٩١]

[٧٨٤] (٧٨٤) (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ هِشَامِ بْنِ

أَصْحَبْنَاكَ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِذَا أَغْجَلْتَ، أَوْ أَفْجَلْتَ^(٢)، فَلَا غُسْلَ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ الْوُضُوءُ»، وَقَالَ ابْنُ بَشَّارٍ: «إِذَا أَغْجَلْتَ، أَوْ أَفْجَلْتَ». [أحمد: ١١١٢٧، والحاوي: ١٨٠]

[٧٧٩] (٧٧٩) - ٨٤ - (٣٤٦) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الرَّهَوَانِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامُ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِيهِ بَنِي حُمَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يُعِيبُ مِنَ الْمَرْأَةِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ^(٣)؟ فَقَالَ: «يَغْتَسِلُ مَا أَضَاهَا مِنَ الْمَرْأَةِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي». [أحمد: ٢١٠٨٨، ٢١٠٩٠، والحاوي: ٢٩٣]

[٧٨٠] (٧٨٠) - ٨٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْمَلِكِ، عَنِ الْمَلِكِ - يَحْيَى بِقَوْلِهِ: الْمَلِكِ، عَنِ الْمَلِكِ: أَبُو أَيُّوبَ^(٤) عَنْ أَبِي بَنِي حُمَيْدٍ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي الرَّجُلِ يَأْتِي أَهْلَهُ ثُمَّ لَا يَنْزِلُ، قَالَ: «يَغْتَسِلُ ذَكَرَهُ، وَيَتَوَضَّأُ». [أحمد: ٢١٠٨٩، والحاوي: ٢٩٨]

[٧٧٦] (٧٧٦) - ٨١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا مَاءُ الْمَاءِ مِنَ الْمَاءِ». [أحمد: ١١٢٤٣، والحاوي: ٢٩٨]

[٧٨١] (٧٨١) - ٨٦ - (٣٤٧) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ،

(١) الإنحطاط هنا هو عدم إنزال المني - وهو استعادة من سقوط المطر، وهو انجباؤه وقطوع الأرض، وهو عدم إخراجها النبات.

(٢) يقال: أكل الرجل في حمائه، إذا خضع عن الإنزال.

(٣) قال النووي: هكذا هو في الأصول: أبو أيوب، بالواو، (أي بالرفع) وهو صحيح، والملي: المعتمد عليه، المكون إليه، والله أعلم.

(٤) وقع في الأصل: ومطره بالرفع، والصواب ما أثبتناه: لأن الراوي عن مطر هنا هو هشام - وهو من الرواة عن مطر - لا ابنه معاذ، فليس لمعاذ رواية عن مطر. ينظر رجال مسلم - لاين منجوه، وتهذيب الكمال.

والدليل على صحة ما أثبتناه ما ذكره المزي في «تحفة الأشراف» أن هشاماً روى هذا الحديث عن قتادة ومطر، والله أعلم.

النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ امْرَأَةً، ثُمَّ يُكْبِلُ، هَلْ عَلَيْهِمَا الْغُسْلُ؟ وَحَاشِيَةُ جَالِسَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَفْعَلُ ذَلِكَ أَكَا وَهَلْوَ ثُمَّ تَغْتَسِلُ». (احمد ٢١٣٩١، بخاري).

٣٣ - [بَابُ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ]

[٧٨٧] ٩٠ - (٣٥١) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّ خَارِجَةَ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْوُضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ». (احمد ٢١٦٤٢).

[٧٨٨] (٣٥٢) قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْغَزِيرِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَجَدَ أَبَاهُ هُرَيْرَةً يَتَرَضَّأُ عَلَى الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَتَرَضُّ مِنْ أَنْوَاعٍ أَقْبَلُ^(١) أَكَلْتُهَا؛ لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ». (احمد ٧٦٧٥).

[٧٨٩] (٣٥٣) قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ بَنِي عَمْرِو بْنِ عُفَّانَ، وَأَنَا أَخَذْتُهُ هَذَا الْحَدِيثَ أَنَّهُ سَأَلَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ عَنِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ؟ فَقَالَ عُرْوَةُ: سَمِعْتُ حَاشِيَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ». (احمد ٢١٤٨٠).

٣٤ - [بَابُ شُجْعِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ]

[٧٩٠] ٩١ - (٣٥٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قُتَيْبٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءٍ بْنِ نَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَيْفَ

جَبَلَةٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ خَبِيرٍ، يَكْلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ ثِقَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، عَزَّ أَنْ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ: «ثُمَّ اجْتَهَدَ وَلَمْ يَلْ: «وَلَنْ لَمْ يَتَزَلْ». (احمد ٧٤٧-١١، بخاري ٧٨٣).

[٧٨٥] ٨٨ - (٣٤٩) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ حِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى - وَهَذَا حَدِيثُهُ -: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ حِلَالٍ قَالَ: وَلَا أَهْلُهُ إِلَّا عَنْ أَبِي بُرَّةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: اخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ وَهَطَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّونَ: لَا يَجِبُ الْغُسْلُ إِلَّا مِنَ الدَّفْعِ، أَوْ مِنَ الْمَاءِ، وَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ: بَلِ^(١) إِذَا خَالَطَ، فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى: فَأَنَا أَشْفِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ، فَفُتِحَتْ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى حَاشِيَةَ، فَأُذِنَ لِي، فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّاءُ، - أَوْ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ - إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ، وَإِنِّي أَسْتَخْبِكَ^(٢)، فَقَالَتْ: لَا تَسْتَحْبِي أَنْ تَسْأَلَنِي عَمَّا كُنْتُ سَائِلًا عَنْهُ أُمُّكَ الْيَ، وَلَدُنْكَ، فَإِنَّمَا أَنَا أُمُّكَ، قُلْتُ: فَمَا يُوجِبُ الْغُسْلُ؟ قَالَتْ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهِ الْأَرْبَعِ، وَكَرَّ الْخَبْرَانِ الْخَبْرَانِ، فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ». (احمد ٢٤٦٥٥، مختصر).

[٧٨٦] ٨٩ - (٣٥٠) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عِيَّاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ حُلَيْمٍ، عَنْ حَاشِيَةَ زَوْجِ

(٢) في (نخ): واني استحي منك.

(١) في (نخ): بلى.

(٣) الأنوار: جميع ثوب، وهو القطعة من الأقط. والأقط بنخ من اللبن المخيض، يطبخ ثم يترك حتى يبعثر، والمخيض هو اللبن المستخرج زبد يوضع الماء فيه وتحريكه. والمصل عبارة الأقط، وهو ماء الذي يعصر من حين يطبخ. وقال ابن الأنبار: الأنوار جميع ثوب، وهي قطعة من الأقط، وهو لبن جامد مستحضر.

عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ بِذَلِكَ. [انظر: ٧٩٥].

[٧٩٧] ٩٤ - (٣٥٧) قَالَ عُمَرُو: وَحَدَّثَنِي

سَعِيدُ بْنُ أَبِي جَلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي غَطَفَانَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: أَشْهَدُ لَكُنْتُ أُشْرِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِظَنِّ الشَّأْوِ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [أحمد: ٢٣٨٥٥].

[٧٩٨] ٩٥ - (٣٥٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الرَّهْزِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَتَمَضَّضَ، وَقَالَ: «إِنْ لَهُ فَمَاءٌ». [أحمد: ٣١٢٣، والبيهقي: ٢١١].

[٧٩٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، وَأَخْبَرَنِي عُمَرُو (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ (ح). وَحَدَّثَنِي حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، ثَلَاثًا عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِإِسْنَادٍ عُقَيْلٍ، عَنِ

الرَّهْزِيِّ مِثْلَهُ. [أحمد: ١٩٥١، ٣٥٢٨، والبخاري: ٥٦٠٩].

[٨٠٠] ٩٦ - (٣٥٩) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَجَرٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرُو بْنِ خَلْحَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرُو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ خَلْفُو يَسَابَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَتَى بِهَدِيَّةٍ خَيْرٍ وَلَحْمٍ، فَأَكَلَ ثَلَاثَ لُقْمٍ، ثُمَّ صَلَّى بِالنَّاسِ، وَمَا شَرِبَ مَاءً. [انظر: ٧٩٠].

[٨٠١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَاةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرُو بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَبِيبِ ابْنِ خَلْحَلَةَ، وَفِيهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ شَهِدَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ: صَلَّى، وَلَمْ يَقُلْ: بِالنَّاسِ. [انظر: ٧٩٠].

شَاؤَ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [أحمد: ١٩٨٨، والبخاري: ٢٠٧].

[٧٩١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ: أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرُو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (ح). وَحَدَّثَنِي الرَّهْزِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عَرَقًا^(١) - أَوْ: لَحْمًا - ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَلَمْ يَمْسُ مَاءً. [أحمد: ٢٠٠٢، وابن: ٧٩٠].

[٧٩٢] ٩٢ - (٣٥٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا الرَّهْزِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُمَرُو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْتَرُ مِنْ كَيْفٍ يَأْكُلُ مِنْهَا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [أحمد: ١٧٢٥٠، والبخاري: ٢٩٢٣].

[٧٩٣] ٩٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُمَرُو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْتَرُ مِنْ كَيْفٍ شَاؤَ، فَأَكَلَ مِنْهَا، فَذُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَامَ وَطَرَحَ السُّكَّيْنِ، وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [انظر: ٧٩٢].

[٧٩٤] قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ. [انظر: ٧٩٠].

[٧٩٥] (٣٥٦) قَالَ عُمَرُو: وَحَدَّثَنِي بَكْرِ بْنُ الْأَشَّجِ، عَنْ حُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عِنْدَهَا كَيْفًا، ثُمَّ صَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [أحمد: ٦٦٨١٣، والبخاري: ٢١٠].

[٧٩٦] (٠٠٠) قَالَ عُمَرُو: وَحَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ حُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ

٢٥ - [باب الوضوء من لحوم الإبل]

[٨٠٢] ٩٧ - (٣٦٠) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْخُضْرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَبٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَتَوْضَأُ مِنْ لَحْمِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَوَضَّأْ»، قَالَ: أَتَوْضَأُ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، فَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ»، قَالَ: أَصْلِي فِي مَرَابِضِ^(١) الْغَنَمِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: أَصْلِي فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «لَا». [احمد: ٢٠٩٢٥].

[٨٠٣] (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ سِمَاكِ (ح). وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَّا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَبٍ، وَأَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ، كُلُّهُمَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي كَامِلٍ، عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ. [احمد: ٢٠٩٥٦، ٢٠٩٥٩].

٢٦ - [باب قليل غلى أن من شقق للطهارة ثم شكك في الحديث، فله أن يوصل بطهارته بذلك]

[٨٠٤] ٩٨ - (٣٦١) وَحَدَّثَنِي عُمَرُو النَّاقِذُ، وَزَعْبُ بْنُ حَرْبٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ عُمَرُو: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ -، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَعَيَّادِ بْنِ نَعِيمٍ، عَنْ عَمْرِو: سُكِّيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: الرَّجُلُ يَمِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ ﷺ: «لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا». [احمد: ١٦٤٤٢، ١٦٤٥٠، والبحاري: ١١٣٧].

قَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَزَعْبُ بْنُ حَرْبٍ فِي رِوَايَتَيْهِمَا: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ.

[٨٠٥] ٩٩ - (٣٦٢) وَحَدَّثَنِي زَعْبُ بْنُ حَرْبٍ:

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا، فَاسْتَحْلَ عَلَيْهِ، أخرج منه شيء أم لا، فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتًا، أو يجد ريحًا». [احمد: ٩٣٥٥].

٢٧ - [باب طهارة جلود الميتة بالثياب]

[٨٠٦] ١٠٠ - (٣٦٣) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعُمَرُو النَّاقِذُ، وَابْنُ أَبِي عَمْرٍو، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ -، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَصَدَّقْ عَلَى مَوْلَاكِ لِمَيِّتُوهَ بِشَاةٍ، فَمَاتَتْ، فَمَرَّ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَلَّا أَخَذْتُمْ إِبَاهِهَا فَدَبَغْتُمُوهُ، فَاتَّقَعْتُمْ بِهِ؟» فَقَالُوا: «إِنِّهَا مَيْتَةٌ» فَقَالَ: «إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلُهَا».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ أَبِي عَمْرٍو فِي خَدِيثَيْهِمَا: عَنْ مَيْتُوهَ ﷺ. [احمد: ٢١٦٧٥].

[٨٠٧] ١٠١ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، وَخَرَمَةُ؛ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ شَاةَ مَيْتَةٍ، أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْتُوهَ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلَّا انْتَقَعْتُمْ بِجُلُودِهَا؟» قَالُوا: «إِنِّهَا مَيْتَةٌ» فَقَالَ: «إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلُهَا». [البحاري: ١٦٩٢، (رواه: ٨٠٨)].

[٨٠٨] (٥٠٠) حَدَّثَنَا حَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، جَمِيعًا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْرَافِيلَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِخَوَرِ رِوَايَةِ يُونُسَ. [احمد: ٢٣٦٩، والبحاري: ٢٢٢١].

[٨٠٩] ١٠٢ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عَمْرٍو - قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ، عَنْ عُمَرُو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ

(١) جمع تربض. قال أهل اللغة: هي مباركها ومواضع ميتها ووضعها أجسادها على الأرض للاستراحة.

[٨١٤] ١٠٦ - (٥٠٠) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ ابْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُرَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ وَغْدَةَ السَّيِّئِ قُرُوءًا، فَمَسِيئُهُ، فَقَالَ: مَا لَكَ تَمَسُّهُ؟

قَدْ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، قُلْتُ: إِنَّا نَكُونُ بِالْمَعْرِبِ، وَمَعَنَا الْبُرْزُ وَالسَّجُورُ، نُلَاقِي بِالْكَبْشِ قَدْ قَبَّحُوهُ، وَنَحْنُ لَا نَأْكُلُ ذَبَابَهُمْ، وَنَأْتُونَا بِالسَّيِّئِ^(١) يَجْعَلُونَ فِيهِ الْوَذَكِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَدْ سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «يَبَاغُهُ ظُهُورُهُ». (انظر: [٨١٣].)

[٨١٥] ١٠٧ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرُو بْنِ الرَّبِيعِ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُرَيْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زَيْبَعَةَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، حَدَّثَهُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَغْدَةَ السَّيِّئِ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، قُلْتُ: إِنَّا نَكُونُ بِالْمَعْرِبِ، فَيَأْتِينَا السَّجُورُ بِالْأَشْقِيَةِ فِيهَا الْمَاءُ وَالْوَذَكُ، فَقَالَ: اشْرَبْ، فَقُلْتُ: أَرَأَيْتَ شَرَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَبَاغُهُ ظُهُورُهُ». (انظر: [٨١٣].)

٢٨ - [بَابُ التَّيَمُّمِ]

[٨١٦] ١٠٨ - (٣٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَافِصَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَشْفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَدَاءِ - أَوْ: بِذَاتِ الْحِشْبِيِّ^(٢) - انْقَطَعَ عِشْدُ لِي، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّيَمِّمِ، وَأَقَامَ الثَّامِنَ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَأَتَى النَّاسَ إِلَى

عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِسَاءٍ مَظْرُوحَةٍ أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَخَذُوا إِهَابَهَا قَدَبْنَاهُ»، فَأَنْتَقَعُوا بِهِ^(٣). (احمد: ٢٥٠٤ بنحو: [انظر: ٨٠٨].)

[٨١٠] ١٠٣ - (٣٦٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ الثَّوَالِيفِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ مَنُذَرِيْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ مَيْمُونَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ دَاجِنَةَ^(١) كَانَتْ لِيَعْقُوبَ بْنِ سَاءٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَاتَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا فَاسْتَفْتَعْتُمْ بِهِ؟». (احمد: ٢٦٨٥٢).

[٨١١] ١٠٤ - (٣٦٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِسَاءٍ لِمَوْلَاةٍ لِمَيْمُونَةَ، فَقَالَ: «أَلَا انْتَفَعْتُمْ بِإِهَابِهَا؟». (انظر: [٨٠٨].)

[٨١٢] ١٠٥ - (٣٦٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ وَغْدَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَإِذَا دُمِعَ الْإِهَابُ، فَقَدْ ظَهَرَ». (انظر: [٨١٣].)

[٨١٣] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرُو النَّاقِدُ، قَالََا: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ (ج). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ سُفْيَانَ، ثَلَاثُهُمْ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَغْدَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ، يَعْنِي حَدِيثَ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى. (احمد: ١٨٩٥ و [٢٤٣٥].)

(١) قال أهل اللغة: داجن البيوت ما ألغها من الطير والشاة وغيرهما، وقد دجن في بيه، إذا لزمه. والمراد بالداجنة هنا: الشاة.

(٢) هو واحد الأسقية، وهو وعاء من جلد السخلة يكون للماء واللين. والسخلة ولد الشاة من المعز والضأن.

(٣) البداء وذات جيش: موضعان بين المدينة وغير. والشك من الراوي.

الماء شهراً، فقال أبو موسى: فَجُفِيتَ بِهِلِوِ الْآيَةِ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ مَاءٌ فَتَيَمَّمُوا صِدْقًا لِيَا﴾ (نسائي: ٩٦)، فقال عبد الله: لَوْ رُخِّصَ لَهُمْ فِي قُبِهِ الْآيَةِ، لَأَوْشَكَ إِذَا بَرَدَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ أَنْ يَتَيَمَّمُوا بِالصَّيِيدِ، فقال أبو موسى لعبد الله: أَنْتُمْ تَسْمَعُ قَوْلَ عَمَّارٍ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَأَجْتَنَّبْتُ، فَلَمْ أَجِدْ الْمَاءَ، فَتَمَرَّغْتُ فِي الصَّيِيدِ حَتَّى تَمَرَّغَ الدَّابَّةُ، ثُمَّ أَتَيْتُ الشَّيْبَ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا كَانَ يَخْفِيكَ أَنْ تَقُولَ بِسَبْطِكَ مَكْذَبًا، ثُمَّ ضَرَبَ بِسَبْطِهِ الْأَرْضَ ضَرْبَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ مَسَحَ الشَّمَالَ عَلَى الْيَمِينِ، وَظَاهَرَ كَفَيْهِ، وَوَجْهَهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَوَلَمْ تَرَوْا أَنَّهُ يَفْعَلُ بِقَوْلِ عَمَّارٍ؟» (أحمد: ١٨٣٢٨، وسنن أبي: ٣٢٧).

[٨١٩] ١١١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو غَابِلٍ الْجَعْفَرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاحِمَنِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيبٍ قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى لِعَبْدِ اللَّهِ، وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِصَحْبِهِ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ أَبِيهِ، فَقَالَ: «إِنَّمَا كَانَ يَخْفِيكَ أَنْ تَقُولَ مَكْذَبًا، وَضَرَبَ يَدَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ، فَفَضَّ يَدَيْهِ، فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَيْهِ» (أحمد: ١٨٣٢٩، وناظر: ٨١٨).

[٨٢٠] ١١٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَاهِبٍ الْعَبْدِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ -، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ، عَنْ دُرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْبَى، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ فَقَالَ: إِنِّي أَجْتَنَّبْتُ، فَلَمْ أَجِدْ مَاءً، فَقَالَ: لَا تَصَلِّ. فَقَالَ عَمَّارٌ: أَمَا تَذْكُرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَنَا وَأَنْتُ فِي سَرِيَّةٍ، فَأَجْتَنَّبْنَا، فَلَمْ نَجِدْ مَاءً، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تَصَلِّ. وَأَمَّا أَنَا فَتَمَسَّحْتُ فِي الشَّرَابِ، وَصَلَّيْتُ، فَقَدْ - الشَّيْبَ ﷺ: «إِنَّمَا كَانَ يَخْفِيكَ أَنْ تَضْرِبَ بِسَبْطِكَ الْأَرْضَ، ثُمَّ تَتَفَعَّلَ، ثُمَّ تَمَسَّحَ بِهَمَا وَجْهَكَ، وَتَغْفِيكَ» فَقَالَ عُمَرُ: أَتَى اللَّهَ يَا عَمَّارُ، قَالَ: إِنْ شِئْتَ لَمْ أَخَذْ» (أحمد: ١٨٣٢٢، والبخاري: ٣٢٨).

أَبِي بَكْرٍ، فَقَالُوا: أَلَا تَرَى إِلَى مَا صَنَعْتَ عَائِشَةُ؟ أَقَانَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعَ رَأْسَهُ عَلَى فُجَيْحِي مَذْنَامٍ، فَقَالَ: حَبِيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسِ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، قَالَتْ: فَعَاتَيْنِي أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْلَعُ بِيَدَيْهِ فِي خَاصِرَتِي، فَلَا يَمْتَنِعُنِي مِنَ الشَّحْرِ لِي إِلَّا مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فُجَيْحِي، فَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ، فَتَيَمَّمُوا، فَقَالَ أَسِيدُ بْنُ الْحَضِرِ - وَهُوَ أَخُو النَّفْعَاءِ -: مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَةٍ كُنَّا بِهَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَبَعْنَا التَّيَمُّمَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ، فَوَجَدْنَا الْعِقْدَ نَحْتَهُ» (أحمد: ٢٥٤٥٥، والبخاري: ٣٢٤).

[٨١٧] ١٠٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (ح)، وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، وَابْنُ بَشِيرٍ، عَنْ وَثَّامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا اسْتَفَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ وَفَلَادَةَ، فَهَلَكَتْ^(١)، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا، فَأَذْكَنَهُمُ الصَّلَاةَ، فَصَلُّوا بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَلَمَّا أَتَوْا الشَّيْبَ ﷺ شَكَرُوا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ، فَقَالَ أَسِيدُ بْنُ الْحَضِرِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، قَوْلًا مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ مِنْهُ مَخْرَجًا، وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةً» (أحمد: ٢٤٢٩٩، والبخاري: ٣٧٧٣).

[٨١٨] ١١٠ - (٣٦٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنِ نُمَيْرٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ -، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيبٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبِي مُوسَى، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَجْتَنَّبَ، فَلَمْ يَجِدْ الْمَاءَ شَهْرًا، كَيْفَ يَصْنَعُ بِالصَّلَاةِ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا يَتَيَمَّمُ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ

[٨٢٣] ١١٥ - (٣٧٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَعْيَرَ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الشَّحَّالِيِّ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُثْمَرَ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَلَّى، فَسَلَّمَ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ.

٢٩ - [يَابَ الْخَبِيرِ عَلَى أَنَّ الْفُسَيْمَ لَا يَنْجُسُ]

[٨٢٤] (٣٧١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ - قَالَ: حُمَيْدٌ حَدَّثَنَا (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ (٢٩)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ لَقِيَ^(٢٩) النَّبِيَّ ﷺ فِي طَرَفٍ مِنْ طَرَفِي الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ، فَأَنْتَلَ، فَلَذَبَ، فَأَعْتَلَّ، فَتَقَفَّذَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ: «إِنَّ كُنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقِيَنِي وَأَنَا جُنُبٌ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ خَيْرَ أَهْلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُبَحَّحَانِ لَوْ أَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ».

[أحمد - ١٠٠٨٥، والبخاري - ٢٨٣]

[٨٢٥] ١١٦ - (٣٧٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حَدِيثِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقِيَ^(٢٩) وَهُوَ جُنُبٌ، فَأَذَا عَنْهُ، فَأَعْتَلَّ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ كُنْتُ جُنُبًا، قَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ».

[أحمد - ٢٢٤١٧]

٣٠ - [يَابَ بَكْرَ اللَّهِ نَعْلِي فِي حَالِ الْخِفَافَةِ وَغَيْرِهَا] [٨٢٦] ١١٧ - (٣٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلَاةِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُرْسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الْبَيْهَقِيِّ،

قَالَ الْحَكَمُ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى، عَنْ أَبِيهِ مِثْلَ حَدِيثِ دُرٍّ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ، عَنْ دُرٍّ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ الَّذِي ذَكَرَ الْحَكَمُ، فَقَالَ عُمَرُ: نَوَيْتُكَ مَا نَوَيْتُ.

[أحمد - ١٨٢٣٣]

[٨٢١] ١١٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ تَمِيمٍ: حَدَّثَنَا الثَّعْلَبِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ دُرًّا، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى قَالَ: قَالَ الْحَكَمُ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى - عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ فَقَالَ: إِنِّي أَجُنُبْتُ، فَلَمْ أَهْذِ مَاءً، وَسَاقَ الْحَدِيثَ، وَزَادَ يَهُ: قَالَ عُمَرُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ شِئْتَ - لِمَا جَعَلَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ حَقِّكَ - لَا أَهْدُكَ بِهِ أَحَدًا. وَلَمْ يَذْكُرْ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ، عَنْ دُرٍّ.

[بخاري - ٣٣٩، والطبري - ٨٢٠]

[٨٢٢] ١١٤ - (٣٦٩) قَالَ مُسْلِمٌ: وَرَوَى الْبُيْهَقِيُّ عَنْ سَعْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رِبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرَيْرَةَ، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٢٩) بَيْنَ يَدَيْ مَوْلَى تَيْفُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي الْجَهْمِ^(٢٩) بَيْنَ الْخَارِثِ بِنِ الصُّمَّةِ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ أَبُو الْجَهْمِ: أَقْبَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَحْرِ يَتْرِ جَمَلٍ، فَلَقِيَنَهُ رَجُلٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجَدَارِ، فَتَمَسَّ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ.

[أحمد - ١٧٥٤١، والبخاري - ٣٣٧، وأبو داود - ١٧٥٤١]

[طريق عبد الرحمن - ١٧٥٤١]

(١) قال النووي: قوله: «عبد الرحمن»: خطأ صريح، وصوابه: عبد الله بن بشار، وهكذا رواه البخاري وأبو داود والشافعي وغيرهم على الصواب، فقالوا: عبد الله بن بشار.

(٢) هكذا هو في مسلم: «أبي الجهم»، وهو غلط. وصوابه ما وقع في «صحيح البخاري» وغيره: «أبو الْهُثَمِ».

(٣) قوله: «عن حميد الطويل» عن أبي رافع، هذا الإسناد منقطع، إنما يرويه حميد عن بكر بن عبد الله المزني، عن أبي رافع. قال ابن حجر في «الملك المفرد»: (١٠/٣٨٥): سقط بكر بن عبد الله في السند عند مسلم في أكثر النسخ من «صحيحه»، وثبت في بعضها من رواية البخاري. قال النووي: ولا يفتح هذا في أصل من الحديث، فإن المتن ثابت على كل حال من رواية أبي هريرة ومن رواية حذيفة، والله أعلم.

(٤) في (نسخ): لفي.

تَوْضُأً، قَالَ: «مَا أَرَدْتُ صَلَاةً قَاتَوْضُأً»، وَزَعَمَ عَمْرُو
أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ. [أحمد: ٢٥٧٠].

٣٢ - [بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا تَرَادَّ تَحْوِيلُ الْحَلَامِ]

[٨٣١] ١٢٢ - (٣٧٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَقَالَ يَحْيَى أَيْضاً: أَخْبَرَنَا
مُسَيْمٌ، يَلَاكُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ
فِي حَدِيثِ حَمَّادٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ
الْحَلَاةَ^(١)، وَفِي حَدِيثِ مُسَيْمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ
إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ
الْعُبْثِ وَالْعَبَاثِ». [أحمد: ١١٩٤٧، والبخاري: ١٤٢].

[٨٣٢] (٣٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ
عُلَيْيَةَ - عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: «أَعُوذُ بِكَ
مِنَ الْعُبْثِ وَالْعَبَاثِ». [أحمد: ١١٩٨٣، (وافر: ٨٣١)].

٣٣ - [بَابُ التَّلِيلِ عَلَى أَنَّ تَوَلَّى الْخَالِسَ
لَا يَنْفُضُ التَّوَضُّعَ]

[٨٣٣] ١٢٣ - (٣٧٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيْيَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ
قُرُوحٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، يَلَاكُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ
عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أُيِّمَتِ الصَّلَاةُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَجِيٌّ
لِرَجُلٍ - وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ: وَنَبِيٌّ اللَّهِ ﷺ يُنَاجِي
الرَّجُلَ - فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى تَامَ الْقَوْمُ. [أحمد:
١١٩٨٧، والبخاري: ٦٤٢].

[٨٣٤] ١٢٤ - (٣٠٠) حَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ مُدَّةٍ
الْعَبْرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ -
صُهَيْبٍ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: أُيِّمَتِ الصَّلَاةُ
وَالنَّبِيُّ ﷺ يُنَاجِي رَجُلًا، فَلَمْ يَزَلْ يُنَاجِيهِ حَتَّى دَنَا
أَصْحَابُهُ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى بِهِمْ. [أحمد: ٣٣١٤،
والبخاري: ٦٩٢].

عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ
عَلَى كُلِّ أَحْيَانٍ. [أحمد: ٢٤٤١٠، والبخاري تعليقاً: ٦٣٤].

٣١ - [بَابُ جَوَازِ أَقْلِ التَّخَبُّطِ طَعَامًا، وَإِنَّهُ لَا
خَرَاهَةَ فِي ذَلِكَ، وَإِنَّ التَّوَضُّعَ لَيْسَ عَلَى الْغُورِ]

[٨٢٧] ١١٨ - (٣٧٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
الثَّمِيمِيُّ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا
حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَقَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ، عَنْ
عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، عَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْحَلَاةِ، فَأَتَى بِطَعَامٍ،
فَذَكَرُوا لَهُ الْوُضُوءَ، فَقَالَ: «أُرِيدُ أَنْ أَصْلِيَ قَاتَوْضُأً». [أحمد:
١٢٨].

[٨٢٨] ١١٩ - (٣٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرُو، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ
النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ مِنَ الْغَائِطِ، وَأَتَى بِطَعَامٍ، فَقِيلَ لَهُ: أَلَا
تَوَضُّأُ؟ فَقَالَ: «لِمَ؟ أَصْلِيَ قَاتَوْضُأً؟». [أحمد: ١١٩٣٢].

[٨٢٩] ١٢٠ - (٣٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ مَوْلَى آلِ السَّائِبِ أَنَّهُ سَمِعَ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: ذَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى
الْغَائِطِ، فَلَمَّا جَاءَ، قَدَّمَ لَهُ طَعَامًا، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
أَلَا تَوَضُّأُ؟ قَالَ: «لِمَ؟ أَلِصَّلَاةُ؟». [أحمد: ١٢٨].

[٨٣٠] ١٢١ - (٣٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ
عَبَّادٍ بَنِي جَبَلَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ:
حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حُوَيْرِثٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِذَا
النَّبِيُّ ﷺ قَضَى حَاجَتَهُ مِنَ الْحَلَاةِ، فَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا،
فَأَكَلَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. قَالَ: وَزَادَنِي هَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ: إِنَّكَ لَمْ

(١) الحلاء والكثيف والرحاض كلها موضع قضاء الحاجة.

(٢) أي: سأل. والمناجاة: التحدث بغير. يقال: رَجُلٌ نَجِيٌّ، ورجلان نَجِيٌّ، ورجال نَجِيٌّ. بلفظ واحد.

٢ - [بَابُ الْأَمْرِ بِشَفْعِ الْأَذَانِ، وَإِقْدَارِ الْإِقَامَةِ]

[٨٣٨] ٢ - (٣٧٨) حَدَّثَنَا خَلْفٌ بْنُ إِسْحاقَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ (ج). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، جَمِيعًا عَنْ خَالِدِ الْحَدَّادِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَمَرَ بِإِلَالٍ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَيُؤَيِّرَ الْإِقَامَةَ. زَادَ يَحْيَى فِي حَدِيثِهِ عَنِ ابْنِ عَلِيٍّ: فَحَدَّثْتُ بِهِ أَيُّوبَ، فَقَالَ: إِلَّا الْإِقَامَةَ. (احمد: ١٢٩٧١، والبخاري: ٤١٧٧).

[٨٣٩] ٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّادُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: ذَكَرُوا أَنْ يُعَلِّمُوا وَفَتَّ الصَّلَاةَ بِشَيْءٍ بَغْرُوتِي، فَذَكَرُوا أَنْ يُؤَوِّزُوا نَارًا، أَوْ يَضْرِبُوا نَافُوسًا، فَأَمَرَ بِإِلَالٍ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَيُؤَيِّرَ الْإِقَامَةَ. (إسحاق: ٦٠٦، احمد: ١٨٣٨).

[٨٤٠] ٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَهْيَا: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّادُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ: لَمَّا كَثُرَ النَّاسُ ذَكَرُوا أَنْ يُعَلِّمُوا، بِبَنِي خَدِيدٍ الثَّقَفِيِّ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: أَنْ يُؤَوِّزُوا نَارًا. (الترمذ: ٨٣٨).

[٨٤١] ٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقُرَظِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَمَرَ بِإِلَالٍ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَيُؤَيِّرَ الْإِقَامَةَ. (احمد: ١٢٠٠١، والبخاري: ٤٦٠٥).

٣ - [بَابُ صِفَةِ الْأَذَانِ]

[٨٤٢] ٦ - (٣٧٩) حَدَّثَنِي أَبُو عَسَانَ الْمِسْتَمِرِيُّ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وَإِسْحاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ أَبُو عَسَانَ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، وَقَالَ إِسْحاقُ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ صَاحِبُ الدَّسْتَوَائِي، وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ غَامِرِ الْأَخْوَلِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُخَبِّرٍ، عَنْ أَبِي تَحَلُوفَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ هَذَا الْأَذَانَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا

[٨٣٥] ١٢٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْخَارِثِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - وَهُوَ ابْنُ الْخَارِثِ -: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُتَمَشَّوْنَ، ثُمَّ يُصَلُّونَ وَلَا يَتَوَضَّؤُونَ، قَالَ: قُلْتُ: سَمِعْتُهُ مِنْ أَنَسٍ؟ قَالَ: بَلَى وَاللَّهِ. (احمد: ١٢٩٧١).

[٨٣٦] ١٢٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ يَنْحَرُ الدَّارِمِيُّ: حَدَّثَنَا حَبَّانٌ: حَدَّثَنَا حَمَادُ، عَنْ نَابِثٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَهَيْئَتُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، فَقَالَ رَجُلٌ: لِي حَاجَةٌ، فَقَامَ الثَّيْبِيُّ ﷺ يُنَاجِيهِ حَتَّى تَامَ الْقَوْمُ - أَوْ: بَعْضُ الْقَوْمِ - ثُمَّ صَلَّوْا. (احمد: ١٢٦٣٣، والبخاري: ٦٤٣، شعرو).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّكْبُ الرَّحِيمِ

٤ - [كِتَابُ الصَّلَاةِ]

١ - [بَابُ بِدْءِ الْأَذَانِ]

[٨٣٧] ١ - (٣٧٧) حَدَّثَنَا إِسْحاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ (ج). وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَاللُّفْظُ لَهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي نَافِعُ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ جِئِينَ قِدِيمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ، فَيَتَحَيَّيُونَ السُّلُوكَاتِ، وَلَيْسَ يُنَادِي بِهَا أَحَدٌ، فَتَكَلَّمُوا بَزْمًا فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَتُحَدِّثُوا نَافُوسًا بِمِثْلِ نَافُوسِ النَّصَارَى، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَرَأْنَا بِمِثْلِ قُرْآنِ الْبُهَوَى، فَقَالَ عُمَرُ: أَوَلَا تَبْعَثُونَ رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بِإِلَالٍ، ثُمَّ قَنَادَ بِالصَّلَاةِ». (احمد:

الْأَقَان، فَإِنْ سَمِعَ أَفَانًا أَمْسَكَ، وَإِلَّا أَغَارَ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى الْقِطْرَةِ»، ثُمَّ قَالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَرَجْتُ مِنَ النَّارِ»، فَتَقَرَّوْا، فَإِذَا هُوَ رَاجِعٌ يَمْزِيءُ. (أحمد ١٢٣٥١، وصححه ٢٩٤٣ مستحب).

- [بَابُ اسْتِخْبَابِ الْقَوْلِ مِثْلَ قَوْلِ الْمُؤَدِّنِ
لَمَنْ سَمِعَهُ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ
ثُمَّ يُسَالُّ اللَّهَ لَهُ الْوَسِيلَةَ]

[٨٤٨] ١٠ - (٣٨٣) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عِظَامِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النَّعَاءَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَدِّنُ». (أحمد ١١٠٢٠، وصححه ٦١١).

[٨٤٩] ١١ - (٣٨٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ حَبِيبَةَ وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي الْيُوبِ وَغَيْرِهِمَا، عَنْ كَعْبٍ بْنِ خَلْفَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَدِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ»، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ صَلَاةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مُنْزَلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونُ أَنَا هُوَ، فَسَمِعَ سَالٍ لِي الْوَسِيلَةَ، حَلَّتْ لَهُ الشَّعَاعَةُ. (أحمد ٦٥٦٨).

[٨٥٠] ١٢ - (٣٨٥) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ الثَّقَفِيُّ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَرْفَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسَافٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ الْمُؤَدِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ يَمُودُ يَقُولُ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ، مَرَّتَيْنِ «حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ» مَرَّتَيْنِ. زَادَ إِسْحَاقُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. (أحمد ١١٥٣٨١).

٥ - [بَابُ اسْتِخْبَابِ أَتَّخَذَ مُؤَدِّنِينَ لِلْمَسْجِدِ الْوَاحِدِ]
[٨٤٣] ٧ - (٣٨٠) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُؤَدِّنَانِ: يَلَانُ، وَابْنُ أُمِّ مَكْحُومٍ الْأَعْمَى. (أحمد ٥٦٨٦).

[٨٤٤] (٣٨٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا الْغَائِصُ، عَنْ عَائِشَةَ، بِمِثْلِهِ. (أحمد ٢٥٥٢١، مضرو).

٥ - [بَابُ جَوَازِ أَدْنَى الْأَعْمَى إِذَا كَانَ مَعَهُ بَصِيرٌ]
[٨٤٥] ٨ - (٣٨١) حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَغْنِي ابْنُ مَخْلُوبٍ -، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ ابْنُ أُمِّ مَكْحُومٍ يُؤَدِّنُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَعْمَى.

[٨٤٦] (٣٨٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ هَازِمٍ، بِمِثْلِهِ.

٦ - [بَابُ الْإِسْمَاعِ عَنْ الْإِخَارَةِ عَلَى قَوْمٍ
فِي نَارٍ فَكُفِّرَ إِذَا سَمِعَ فِيهِمُ الْإِنَانُ]

[٨٤٧] ٩ - (٣٨٢) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَغْنِي ابْنُ سَعِيدٍ - عَنْ حَسَّاءَ بِنْتِ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُغَيِّرُ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، وَكَانَ يَسْتَمِيعُ

أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَعْطِلُو. [المكرر: ٨٥٧].

[٨٥٤] ١٥ - (٣٨٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ، ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرُّوحَاءِ». [مكرر: ٨٥٥].

قَالَ سُفْيَانُ: فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرُّوحَاءِ؟ فَقَالَ: هِيَ مِنَ الْمَدِينَةِ مِثْلُ وَفَلَاتُونَ بَيْلًا.

[٨٥٥] ١٥٠٠ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو مُرَّةٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [مكرر: ١٤١٠٤].

[٨٥٦] ١٦ - (٣٨٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي مُرَّةٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ أَحَالَ^(١) لَهُ شُرَاطَهُ حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ، فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ فَوْسَوْسَ، فَإِذَا سَمِعَ الْإِقَامَةَ ذَهَبَ حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ، فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ فَوْسَوْسَ». [المكرر: ١١٦٦٥].

[مكرر: ٩١٧٠] [المكرر: ٨٥٩].

[٨٥٧] ١٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَّانٍ الْوَائِلِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَغْنِي ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ - عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُرَّةٍ قَالَ: قَالَ

إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، بَيْنَ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةُ.

[٨٥١] ١٣ - (٣٨٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا الثُّمَالِيُّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْغُرَنِيِّ (ج)، وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ».

قَالَ ابْنُ رُمْحٍ فِي رِوَايَتِهِ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: وَأَنَا أَشْهَدُ»، وَلَمْ يَذْكُرْ قُتَيْبَةُ قَوْلَهُ: وَأَنَا. [مكرر: ١٥٦٥].

٨ - [بَابُ فَضْلِ الْأَذَانِ، وَهَرَبِ الشَّيْطَانِ عِنْدَ شِمَاعِهِ]

[٨٥٢] ١٤ - (٣٨٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَهْنًا^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[مكرر: ١٦٨٦١].

[٨٥٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ:

(١) جمع عتق. واحتلف السلف والخلف في معناه، قليل: معناه أكرم الناس تشرفاً إلى رحمة الله تعالى؛ لأنَّ المشؤوف يطيل عتقه إلى ما يصلح إليه، فمعناه كثر ما يرونه من الثواب. وقال الضر بن شمير: إذا ألجم الناس بالرق يوم القيامة طالت أعتاقهم لأجل نالهم ذلك الكرب والعرق.

(٢) أي: ذهب هارباً.

الرَّسُولِ ﷺ: «إِذَا أَدَّنَ الْمَوْدُنَ، أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ حُصَاصٌ»^(١). [انظر: ٨٥٩].
 [٨٥٨] ١٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أُمِّيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ - بِغَنِي ابْنِ زَيْنِعَ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ سُهَيْلٍ قَالَ: أُرْسِلَنِي أَبِي إِلَى بَنِي حَارِثَةَ، قَالَ: وَنَعِيَ غُلَامٌ لَنَا - أَوْ: صَاحِبٌ لَنَا - فَنَادَاهُ مُنَادٌ مِنْ حَائِطٍ بِاسْمِهِ، قَالَ: وَأَشْرَفَتِ الْيَدِي مَعِيَ عَلَى الْحَائِطِ، فَلَمْ يَرِ شَيْئًا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَأَبِي، فَقَالَ: لَوْ شِئْتُ أَتَيْتُكَ فَقُلْتُ لَكَ هَذَا لَمْ أُرْسِلْكَ، وَلَكِنْ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتًا، فَنَادَ بِالصَّلَاةِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نَادَى بِالصَّلَاةِ، وَلَّى وَلَهُ حُصَاصٌ»^(٢). [انظر: ١٨٥٩].

[٨٦٢] ٢٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ هُرَيْرَةَ قَالَ: نَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ لِلصَّلَاةِ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى تَكُونُ خَلْوَ مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ، فَعَلَّ وَمِثْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرَّكْعَةِ، فَعَلَّ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا يَفْعَلُهُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ. [انظر: ٨٦١ و ٨٦٣].

[٨٦٣] ٢٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا حَجَّيْنٌ - وَهُوَ ابْنُ الْمُثَنَّى - حَدَّثَنَا الثَّوْبِيُّ، عَنْ عَقِيلِ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْرَازَادَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ. يَلَاهُمَا عَنِ الرَّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، كَمَا قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ لِلصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى تَكُونَا خَلْوَ مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ كَبَّرَ. [البحاري: ٧٣٦] [انظر: ٨٦١].

[٨٦٤] ٢٤ - (٣٩١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّهُ رَأَى مَالِكَ بْنَ الْوَعْدِيِّ إِذَا صَلَّى كَبَّرَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ. وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ هَكَذَا. [البحاري: ٧٣٧] [انظر: ٨٦١].

[٨٦٥] ٢٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو غَامِرٍ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَدَّنَ الْمَوْدُنَ، أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ حُصَاصٌ»^(١). [انظر: ٨٥٩].

[٨٥٨] ١٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أُمِّيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ - بِغَنِي ابْنِ زَيْنِعَ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ سُهَيْلٍ قَالَ: أُرْسِلَنِي أَبِي إِلَى بَنِي حَارِثَةَ، قَالَ: وَنَعِيَ غُلَامٌ لَنَا - أَوْ: صَاحِبٌ لَنَا - فَنَادَاهُ مُنَادٌ مِنْ حَائِطٍ بِاسْمِهِ، قَالَ: وَأَشْرَفَتِ الْيَدِي مَعِيَ عَلَى الْحَائِطِ، فَلَمْ يَرِ شَيْئًا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَأَبِي، فَقَالَ: لَوْ شِئْتُ أَتَيْتُكَ فَقُلْتُ لَكَ هَذَا لَمْ أُرْسِلْكَ، وَلَكِنْ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتًا، فَنَادَ بِالصَّلَاةِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نَادَى بِالصَّلَاةِ، وَلَّى وَلَهُ حُصَاصٌ»^(٢). [انظر: ١٨٥٩].

[٨٥٩] ١٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا السَّمِيرِيُّ - بِغَنِي الْجَزَائِمِيِّ - عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَادَى لِلصَّلَاةِ، أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ سَرَاطَ حَتَّى لَا يَسْمَعَ الثَّأْوِينَ، فَإِذَا قُبِصَ الثَّأْوِينَ أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا ثَوَّبَ^(٣) بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ، حَتَّى إِذَا قُبِصَ الثَّوْبُ أَقْبَلَ، حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ لَهُ: أَذْكَرَ كَذَا، وَأَذْكَرَ كَذَا، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ مِنْ قَبْلُ، حَتَّى يَنْظُرَ الرَّجُلُ مَا يَنْدَرِي عَمَّ صَلَّى»^(٤). [احمد: ٩٩٣١ و البحاري: ٦١٠٨].

[٨٦٠] ٢٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَمْنُلُو، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «حَتَّى يَنْظُرَ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ»^(٥). [انظر: ٨٥٩].

٩ - [بَابُ اسْتِخْبَابِ رَفْعِ الْعَيْنِ حَتَّى تَكُونَا خَلْوَ مَنْكِبَيْهِ مَعَ تَغْيِيرَةِ الْإِحْرَامِ وَالرُّكُوعِ، وَفِي الرُّكُوعِ مِنَ الرَّكْعَةِ، وَهُوَ لَا يَفْعَلُهُ إِذَا رَفَعَ مِنَ السُّجُودِ]

[٨٦١] ٢١ - (٣٩٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

(١) أي: غرامط. وقيل: الحصاص: شدة الغزو.

(٢) المراد بالشرب الإقامة. وأصله من ثاب إذا رجع، ومقيم الصلاة راجع إلى الدعاء إليها، فإن الأذان دعاء إلى الصلاة، والإقامة دعاء إليها.

(٣) وإنه نافية بمعنى «ما».

[٨٦٩] ٢٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ جِئْنَ يَقُومُ ، يَسْتَلِحُ حَبِيبُ ابْنِ جُرَيْجٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِنِّي أَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [أحمد : ٩٨٥١ ، والبخاري : ١٧٨٩ .]

[٨٧٠] ٣٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ بَحْنٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ جِئْنَ يَسْتَخْلِفُهُ مَرْوَانُ عَلَى الْمَدِينَةِ ، إِذَا قَامَ لِلصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، وَفِي حَدِيثِهِ : فَإِذَا قَضَاهَا وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ قَالٍ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [أحمد : ١٧٥٧ ، ر ١٨٠٣ .]

[٨٧١] ٣١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا الْأَزْهَرِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الصَّلَاةِ كُلَّمَا رَفَعَ وَوَضَعَ . فَقُلْنَا : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، مَا هَذَا التَّكْبِيرُ ؟ قَالَ : إِنَّهَا صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [أحمد : ٨١٧ .]

[٨٧٢] ٣٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ ، وَيُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ . [أحمد : ٩٤٠٢ ، واطهر : ٨١٧ .]

[٨٧٣] ٣٣ - (٣٩٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، وَخَلَفَ ابْنُ هِشَامٍ ، جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ : قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ غِيلَانَ ، عَنْ مَطْرَفٍ قَالَ : صَلَّيْتُ أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ كَبَّرَ ، وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا مِنَ الصَّلَاةِ

الْجَعْدَرِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَافِي بَيْنَهُمَا أَذُنَيْهِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَفَعَ بَدَنَهُ حَتَّى يُحَافِي بَيْنَهُمَا أَذُنَيْهِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ الرُّكُوعِ ، فَقَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ . [اطهر : ٨٦٤ ، ٨٦٦ .]

[٨٦٦] ٢٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّهُ رَأَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : حَتَّى يُحَافِي بَيْنَهُمَا فُرُوعَ أَذُنَيْهِ . [أحمد : ١٥٦٠٠ ، واطهر : ٨٦٤ .]

١٠ - [بَنَاتُ ابْنِ التَّكْبِيرِ فِي كُلِّ خَلْفٍ وَرَفَعَ فِي الصَّلَاةِ إِلَّا رَفَعَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَيَقُولُ فِيهِ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ]

[٨٦٧] ٢٧ - (٣٩٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ ، فَيُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [أحمد : ٧٢٢٠ ، والبخاري : ١٧٨٥ .]

[٨٦٨] ٢٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ جِئْنَ يَقُومُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ جِئْنَ يَرُفَعُ ، ثُمَّ يَقُولُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ ، جِئْنَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ : رُبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ جِئْنَ يَهْوِي سَاجِدًا ، ثُمَّ يُكَبِّرُ جِئْنَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ جِئْنَ يَسْجُدُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ جِئْنَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا حَتَّى يُقْبِضَهَا ، وَيُكَبِّرُ جِئْنَ يَقُومُ مِنَ الْمُثَنَّى بَعْدَ الْجُلُوسِ ، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [أحمد : ٧١٥٩ ، واطهر : ٨٦٩ .]

الْحَنَظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ، قُبِيَ جَدَاجٌ، ثَلَاثًا، غَيْرُ تَمَامٍ، فَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الْإِتِمَامِ، فَقَالَ: اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ^(١) بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي يَضَعُفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ التَّعَبُّدُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: حَمِيدِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَلْتَنَى عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: سَائِلِكَ يَوْمَ الدِّينِ، قَالَ: مُجِدِّنِي عَبْدِي - وَقَالَ مَرَّةً: قَوْضَ إِلَيَّ عَبْدِي - فَإِذَا قَالَ: إِنَّا كُنَّا نَعْبُدُكَ وَلِنَاكَ نَسْتَعِينُ، قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي - وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ، قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، قَالَ سُفْيَانُ: حَدَّثَنِي أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِرِ يَتَغَوَّبُ، دَخَلْتُ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَرِيضٌ فِي بَيْتِهِ، فَسَأَلْتُهُ أَرْ غَفَةً. (أحمد ١٧٢٩١).

[٨٧٩] ٣٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، غِرِ تَالِيكَ بِنِ أَنَسٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الشَّيْبِ مَوْلَى هِشَامِ بِنِ زُهْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (ح). (أحمد ١٩٩٣٢).

[٨٨٠] ٤٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ يَتَغَوَّبُ أَنَّ أَبَا الشَّيْبِ مَوْلَى بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بِنِ هِشَامِ بِنِ زُهْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً، فَلَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ، بِمِثْلِ حَدِيثِ سُفْيَانَ، وَفِي حَدِيثَيْهِمَا «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي يَضَعُفَيْنِ، فَيَضَعُهَا لِي، وَيَضَعُهَا لِعَبْدِي». (أحمد ٧٨٣٦).

قَالَ: أَخَذَ يَمْرَأُ يَدَيَّ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ صَلَّى بِنَا هَذَا صَلَاةً مُحَمَّدٌ ﷺ، أَوْ قَالَ: قَدْ دَخَرَنِي هَذَا صَلَاةً مُحَمَّدٍ ﷺ. (أحمد ١٩٩٥٢، والنجاشي: ١٧٨٦).

١١ - (بَابُ وَجُوبِ قِرَاءَةِ الْقَاتِحَةِ عَلَى كُلِّ رَجُلَةٍ، وَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يَخْسَرْ لِفَاتِحَةِ وَلَا أَمَلَهُ تَعَلَّمَهَا، قَرَأَ مَا قَبِضَ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا]

[٨٧٤] ٣٤ - (٣٩٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرُو النَّاقِدُ، وَاسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعْدُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، يَتْلُغُ بِو النَّبِيِّ ﷺ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأَمَلِهِ الْكِتَابِ». (أحمد ٢٢٦٧٧، والنجاشي: ١٧٥٦).

[٨٧٥] ٣٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، عَنْ يُونُسَ (ح). وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ». (النجاشي: ١٧٨٤).

[٨٧٦] ٣٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ: حَدَّثَنَا يَتَغَوَّبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الرَّبِيعِ - الَّذِي مَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ مِنْ بَثْرِهِمْ - أَخْبَرَهُ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ». (أحمد ٢٢٧٢٣، والنجاشي: ١٧٨٤).

[٨٧٧] ٣٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَاءِ مِثْلَهُ، وَزَادَ: «فَصَاعِدًا». (أحمد ٢٢٧٢٩، والنجاشي: ١٧٨٤).

[٨٧٨] ٣٨ - (٣٩٥) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

(١) قال العلماء: المراد بالصلاة هنا القاتحة، سكتت بذلك لأنها لا تصح إلا بها.

الرَّازِي: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِ^(١) أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَخْهَرُ بِهَوْلِهِ الْكَلِمَاتِ وَيَقُولُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

[٨٩٢/م] وَعَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ يُخْبِرُهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، فَكَانُوا يَسْتَغِيثُونَ بِـ«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، لَا يَذْكُرُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي أَوَّلِ قِرَآءَةٍ، وَلَا فِي آخِرِهَا. [أحمد: ١٣٣٢٧].

[٨٩٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَذْكُرُ ذَلِكَ. [أحمد: ٨٩٢].

١٤ - [بَابُ حُجَّةٍ مِنْ قَالَ: بِالسَّمْعَةِ

لِيَةٍ مِنْ قَوْلٍ عَلَى سُورَةِ سُورَةِ بَرَاءَةٍ]

[٨٩٤] ٥٣- (٤٠٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ الشَّعْبِيُّ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ: أَخْبَرَنَا الْمُخَنَارُ بْنُ قُلْقُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، غَرِ الْمُخَنَارُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيَّنَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، إِذْ أَعْفَى إِغْفَاءَةً^(٢)، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّمًا. فَقُلْنَا: مَا أَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْزِلْتُ عَلَيَّ آيَةً سُرُورَةٍ، فَقَرَأْتُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّ أَطْيَبَ لَكُمُ الْكُوْثَرُ ۝ قَسَمَ لِرَبِّكَ وَأَخْبَرَ ۝ إِنَّكَ سَائِلُكَ^(٣) هُوَ الْآيَةُ^(٤)»، ثُمَّ قَالَ: «أَنْزِلُوا نَفَ الْكُوْثَرُ^(٥)؟»، فَقُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَلَيْتَ نَهَرُ وَعَلَيْهِ رَيْيَ ﷺ، عَلَيْهِ خَيْرٌ خَيْرٍ، هُوَ حَوْضُ نَرْدٍ عَلَيْهِ

[٨٨٨] ٤٨- (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ زُرَّادَةَ بْنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنْ جِهْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ، فَجَمَلَ رَجُلٌ يَتَرَأَّى خَلْفَهُ يَسْبِيحُ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ ﷺ: «أَيُّكُمْ قَرَأَ؟» أَوْ: «أَيُّكُمْ الْقَارِئُ؟»، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، فَقَالَ ﷺ: «فَدَعَلْتُ أَنْ يَنْصَحَكُمْ خَالَتِيهَا».

[٨٨٩] ٤٩- (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ، وَقَالَ: «فَدَعَلْتُ أَنْ يَنْصَحَكُمْ خَالَتِيهَا».

[أحمد: ١٩٨١٥].

١٣ - [بَابُ حُجَّةٍ مِنْ قَالَ لَا يُخْبِرُ بِالْبِسْمَةِ]

[٨٩٠] ٥٠- (٣٩٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عُثْمَانَ - قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ -: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يُغْرَأُ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». [أحمد: ١٢٨١٠].

[٨٩١] ٥١- (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، وَزَادَ قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِقَتَادَةَ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، نَحْنُ سَأَلْنَاهُ عَنْهُ. [أحمد (زيادات عبد الله): ١٣٩٥٧].

[٨٩٢] ٥٢- (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ

(١) أثر عيدة أن عمر بن الخطاب ... منقطع، عيدة وهو ابن أبي لياثة لم يسع من عمر، وإنما جاء به مسلم احتجاً بحدث أنس المتصل دون قول عمر، وإنما قبل مسلم هذا لأنه سمعه هكذا فأداه كما سمعه، ومقصوده الثاني المتصل دون الأول المرسل. - على ذلك أبو علي الفسائي كما ذكر النووي.

(٢) أي: تام نومة.

(٣) أي: تام نومة.

(٤) الأثر: هو المنقطع القلب، وقيل: المنقطع عن كل غير.

أَمْسَى يَوْمَ الْيَوْمِ، آتَيْتُهُ عَذَّةَ الْجُحُومِ، فَيُخْلَجُ^(١) الْعَبْدُ مِنْهُمْ، فَأَقُولُ: رَبِّ، إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي، فَيَقُولُ: مَا تَقُولِي مَا أَخَذْتُ^(٢) بِغَدَاكَ، زَادَ ابْنُ حُجْرٍ فِي حَدِيثِي: بَيَّنَّ أَظْهَرْنَا فِي الْمَسْجِدِ، وَقَالَ: «مَا أَخَذْتُ بِغَدَاكَ» (السنن: ١٨٩٥).

[٨٩٥] (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُلْفُلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِغْفَاءَهُ، يَتَخَرَّجُ حَدِيثُ ابْنِ مُشْهَرٍ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «نَهَرَ وَهَدَّيْتُ رَبِّي ﷺ فِي الْجَنَّةِ، هَلَيْهِ حَوْضٌ، وَلَمْ يَذْكُرْ: آتَيْتُهُ عَذَّةَ الْجُحُومِ». (احمد: ١١٩٩٦).

١٥ - [بَابُ وَضْعِ يَدِهِ الْبَيْتَيْنِ عَلَى الْفُشْوَى بِغَدَاكَ تَقْبِيرُهُ الْإِخْرَامَ نَحْثَ صَدْرِهِ فَوْقَ شَيْئِهِ، وَوَضْعُهُمَا فِي السُّجُودِ عَلَى الْأَرْضِ خَذْوً مُتَكَبِّهًا]

[٨٩٦] ٥٤ - (٤٠١) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَحَادَةَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَايِلٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَايِلٍ، وَمَوْلَى لَهُمْ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنْ أَبِيهِ وَايِلِ بْنِ حُجْرٍ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ جِئْنَ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، تَجَرَّ - وَصَفَ هَمَّامٌ جِئَانَ أَفْنَيْهِ^(٣) - ثُمَّ التَّحَفَّ بِقَوِيهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى الشِّمْرِى، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ أَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنَ الثُّوبِ، ثُمَّ رَفَعَهُمَا، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ، فَلَمَّا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ يُعِنُّ حِمْدَهُ، رَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا سَجَدَ سَجَدَ بَيْنَ كَفْيَيْهِ.

(احمد: ١١٨٨٦٦).

١٦ - [بَابُ التَّشَهُُّوِّ فِي الصَّلَاةِ]

[٨٩٧] ٥٥ - (٤٠٢) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَغُفَّانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَاسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُنْصَوْرٍ، عَنْ أَبِي وَايِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ خَلَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ

عَلَى فُلَانٍ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَلِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَلْيَقُلْ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ. فَلِذَا قَالَهَا أَحَدُكُمْ كُنَّ عِيدٌ لِلَّهِ صَالِحٌ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ». (البخاري: ٣٣٢٨) [واتظر: ٩٠٠].

[٨٩٨] ٥٦ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُنْصَوْرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ بَلْغَةً، وَلَمْ يَذْكُرْ: «ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ». (احمد: ١١٤١٧٧ أو - ٩٠٠).

[٨٩٩] ٥٧ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفَرِيُّ، عَنْ وَائِلَةَ، عَنْ مُنْصَوْرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِ حَدِيثَيْهِمَا، وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ: «ثُمَّ يَتَخَيَّرُ بَعْدَ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ، أَوْ: مَا أَحَبَّ». (احمد: ٣٩١٩) [واتظر: ٩٠٠].

[٩٠٠] ٥٨ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا بَغْبِىُّ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْصَوْرٍ قَالَ: كُنَّا إِذَا حَلَسْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ، بِمِثْلِ حَدِيثِ مُنْصَوْرٍ، وَقَالَ: «ثُمَّ يَتَخَيَّرُ بَعْدَ مِنَ الدُّعَاءِ». (احمد: ٣٦٢٢، والبخاري: ٨٣٥).

[٩٠١] ٥٩ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو يَسْحَرَ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخِيرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مُنْصَوْرٍ يَقُولُ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّشَهُُّدَ، كَفِّي بَيْنَ كَفْيَيْهِ، كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، وَاقْتَصَلَ التَّشَهُُّدَ بِمِثْلِ مَا اقْتَصَوْا. (احمد: ٣٩٣٥، والبخاري: ٦٦٦٥).

(٢) في (نسخ): أحدوا.

(٣) أي: يترع ويقطع.

(٣) مدخل بين المتعاطفين، أدخله عفان من مسلم بحكي عن همام أنه بين صفة الرفع يرفع يده إلى قبالة أذنيه وحفاها.

تَبَيَّنَ^(١) بِهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا قُلْتُهَا، وَلَمْ
أَرِدْ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَمَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ
تَقُولُونَ فِي صَلَاتِكُمْ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا، فَبَيَّنَ
لَنَا سُنَّتَنَا، وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ: «إِنَّا صَلَّيْنَا فَأَيُّسُوا
صُفُوفَكُمْ، ثُمَّ لِيُؤَمِّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا
قَالَ: غَيْرَ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ، وَلَا الضَّالِّينَ، فَقُولُوا:
أَمِينَ، يُجِبْكُمْ اللَّهُ، فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ، فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا،
فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْبَلْتُ بِرَأْسِي»، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ
لِمَن حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رِنَّا لَكَ الْحَمْدُ، نَسْمَعُ اللَّهَ
لَكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ ﷺ
سَمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَهُ، وَإِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ، فَكَبِّرُوا
وَسَجِدُوا، فَإِنَّ الْإِمَامَ سَجَدُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْبَلْتُ بِرَأْسِي»، وَإِذَا كَانَ عِنْدَ
الْقَعْدَةِ، فَلْيَتَكَلَّمَنَّ مِنْ أَوَّلِ قَوْلٍ أَحَدُكُمْ: الشَّجِيثَاتُ
الطَّيِّبَاتُ، الصَّلَوَاتُ، اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، وَعَلَى عِبَادِهِ
الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». [بخاري ٩٠٥].

[٩٠٥] ٦٣ - (١٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عُرْوَةَ (ح)
وَحَدَّثَنَا أَبُو عَسَاةَ الْيَسْمَعِي: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ
حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا
جَرِيرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ قَتَادَةَ، بِرِ
هَذَا الْإِسْتِثْنَاءِ بِمِثْلِهِ، وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ
عَنْ قَتَادَةَ، مِنَ الزِّيَادَةِ: «وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا»^(٢). وَلَيْسَ

[٩٠٢] ٦٠ - (٤٠٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا
لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا مُعَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ: أَخْبَرَنَا
الْهَيْثَمُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَعَنْ
طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يُعَلِّمُنَا التَّشَهُُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَكَانَ
يَقُولُ: «الشَّجِيثَاتُ، الْمَيَاتِرَاتُ، الصَّلَوَاتُ، الطَّيِّبَاتُ
لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ»، وَفِي رِوَايَةٍ
أَبِي رُمْحٍ: كَمَا يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ. [أحمد: ٢٦٦٥].

[٩٠٣] ٦١ - (١٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدٍ،
حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ
مِنَ الْقُرْآنِ. [أحمد: ٢٨٩٢].

[٩٠٤] ٦٢ - (٤٠٤) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ،
وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا
أَبُو عَزَاءَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ
يُحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرُّقَاشِيِّ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي مُوسَى
الْأَشْعَرِيِّ صَلَاةً، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ
الْقَوْمِ: أَوْرَثَ الصَّلَاةَ بِالْبِرِّ وَالرَّكَاةِ؟ قَالَ: فَلَمَّا قَضَى
أَبُو مُوسَى الصَّلَاةَ وَسَلَّمَ، انْصَرَفَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ
الْقَائِلُ كَلِمَةً كَذًا وَكَذًا؟ قَالَ: فَأَرَمَ الْقَوْمُ^(٣)، ثُمَّ قَالَ:
أَيُّكُمْ الْقَائِلُ كَلِمَةً كَذًا وَكَذًا؟ فَأَرَمَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: لَعَلَّكَ
يَا جَطَّانَ قُلْتُهَا؟ قَالَ: مَا قُلْتُهَا، وَلَقَدْ رَوَيْتُ أَنَّ

(١) أي: سَكَتُوا وَلَمْ يَحِيدُوا.

(٢) أي: قَدْ خَفْتُ أَنْ تَسْمَعَنِي بِمَا أَكْرَهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْبُكَعُ نَحْوُ التَّغْرِيعِ. وَفَسَّرَهُ التَّوْرِيُّ بِالتَّبَكُّتِ وَالتَّوْبِيعِ. وَالْمَعْنَى مَتَابَرَةً.

(٣) أي: إِنَّ اللَّحْلُظَةَ الَّتِي مِثْلُكُمْ الْإِمَامَ بِهَا فِي تَقْلَعِهِ إِلَى الرُّكُوعِ تَجْبِرُ لَكُمْ بِتَأْخِيرِكُمْ فِي الرُّكُوعِ بَعْدَ رَمْعِهِ لِحَلَّةٍ، فَتَلْكَ الْحَلَّةُ نَسْكَ
الْحَلَّةِ، وَصَارَ قَدْرُ رُكُوعِكُمْ كَقَدْرِ رُكُوعِهِ.

(٤) قوله: «وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا» هَذِهِ الزِّيَادَةُ اخْتَلَفَ الْحَفَظُ فِي صَحَّتِهَا، فَتَلَّى التَّوْرِيُّ عَنِ الْبُيْهَقِيِّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيِّ وَبِحَيْثُ مِنْ مَعْرِ
وَأَبِي حَازِمٍ الرَّازِيِّ وَالدَّارِقُطْنِيِّ وَأَبِي عَلِيٍّ التَّيْمَسَارِيِّ أَنَّهَُا غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ؛ لِأَنَّ سَلِيمَانَ التَّيْمِيَّ حَافِلٌ فِيهَا حَمِيعَ أَصْحَابِ قَتَادَةَ، وَ
التَّوْرِيُّ: وَاجْتِمَاعَ هَؤُلَاءِ الْحَفَظَ عَلَى تَضَعِيفِهَا مُقَدِّمٌ عَلَى تَصْحِيحِهَا مُسَلِّمٌ.

مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ^١. [احمد: ١٢٣٥٢]

[٩٠٨] ٦٦ - (٤٠٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: عَنِ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ: لَقِيتُ ثَعْلَبَ بْنَ هُجْرَةَ لَقَاءً أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: قَدْ عَرَفْنَا عَمِلْتَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ تُصَلِّيَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «فَوَلُّوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ»^١. - ١٠٠ - بحاري: ١٦٣٥٧.

[٩٠٩] ٦٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو كُرَيْبٍ: قَالَا: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، وَبَشَيْرٍ، عَنِ الْحَكَمِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ بَشَيْرٍ: أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً. [احمد: ١٨١٢٧، والبخاري: ١٦٣٩٧].

[٩١٠] ٦٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَعَنْ بَشَيْرٍ، وَعَنْ مَالِكِ بْنِ بَعُولٍ، كُلُّهُمْ عَنِ الْحَكَمِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَلَمْ يَقُلْ: اللَّهُمَّ». [احمد: ١٨١٠٨، والترمذي: ١٩٠٩].

[٩١١] ٦٩ - (٤٠٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا زَوْجٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ (ج). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: أَخْبَرَنَا زَوْجٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ،

بِی حَدِيثٍ أَحَدٍ مِنْهُمْ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ نَبِيِّهِ ﷺ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، إِلَّا فِي رِوَايَةِ أَبِي كَامِلٍ وَحَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ. [احمد: ١٩٥٩٥، ١٩٦٦٥، ١٩٧٣٣].

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ^(١): قَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَحِبِّ أَبِي النَّضْرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ^(٢)، فَقَالَ مُسْلِمٌ: تُرِيدُ أَحْفَظُ مِنْ سَلِيمَانَ^(٣)؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: فَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ؟ فَقَالَ: هُوَ صَحِيحٌ، يَنْفِي: «وَلَا فَرَأَاكُمْ شَوْهًا»، فَقَالَ: هُوَ عِنْدِي صَحِيحٌ، فَقَالَ: لِمَ لَمْ تَضَعْ مَا هُنَا؟ قَالَ: لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدِي صَحِيحٌ وَضَعْتُهُ مَا هُنَا، إِنَّمَا وَضَعْتُ مَا هُنَا مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ.

[٩٠٦] ٦٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَابْنُ أَبِي عَمْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ تَمِيمٍ، عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ قَسَى عَلَى إِبْرَاهِيمَ نَبِيِّهِ ﷺ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». [احمد: ١٩٥٠٤].

٦٧ - [بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ - يَتَذَكَّرُ النَّاسُ]

[٩٠٧] ٦٥ - (٤٠٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكْرٍ التَّوَيْمِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِرِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ هُوَ الَّذِي كَانَ أَرَادِيَ النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ - أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي مُسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ بَسْمِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ تُصَلِّيَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَوَلُّوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى

(١) هو أبو إسحاق بن إبراهيم بن سليمان، صاحب مسلم، راوي الكتاب عنه.

(٢) يعني طعن فيه وقدر في صحته.

(٣) يعني أنَّ سليمان كامل الحفظ وال ضبط، فلا نضر مخالفة غيره.

[٩١٦] ٧٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ سِهَابٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَمْنُلُ حَبِيبَ مَالِكٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ ابْنِ سِهَابٍ. [الطبري: ٩١٥].

[٩١٧] ٧٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي يُونُسَ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ: آمِينَ، وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ، فَوَاقِقٌ إِخْدَامُهُمَا الْأُخْرَى، غَيْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

[الطبري: ٩١٥].

[٩١٨] ٧٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: الْقُتَيْبِيُّ: حَدَّثَنَا الْمُعِزُّ، عَنْ أَبِي الزَّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ، فَوَاقِقَتْ إِخْدَامُهُمَا الْأُخْرَى، غَيْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [احمد: ٩٩٢٤، والبخاري: ٧٨١].

[٩١٩] ٧٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مَثْبُوءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ. [احمد: ٨١٢٢، ابو ح: ٩١٥].

[٩٢٠] ٧٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - يَغْنِي ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ حَبِيبِ سُمِّيَ. [احمد: ٩١٠١، والطبري: ٩١٣].

١٩ - [بَابُ التَّعْمَادِ الْخَلْفِ بِالْإِمَامِ]

[٩٢١] ٧٧ - (٤١١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ، وَهَمَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ

عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو حَمْدٍ السَّاجِدِيُّ أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنْتُ نُسَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَتَارِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَبِيبٌ مُجِيدٌ». [احمد: ٢٣٦٠٠، والبخاري: ٣٣٦٩].

[٩١٢] ٧٠ - (٤٠٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنْ النَّعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا». [احمد: ٨٨٥٤].

١٨ - [بَابُ فَتْحِ سَمْعٍ وَتَحْقِيقِ وَتَأْيِيدِ]

[٩١٣] ٧١ - (٤٠٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ سُمِّيَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِنْسَانُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّهُ مِنْ وَاقِقِ قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ، غَيْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [احمد: ٩٩٢٣، والبخاري: ٧٩٦].

[٩١٤] ٧١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - يَغْنِي ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ حَبِيبِ سُمِّيَ. [احمد: ٩١٠١، والطبري: ٩١٣].

[٩١٥] ٧٢ - (٤١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ سِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَمَّنَ الْإِنْسَانُ فَأَمَّنُوا، فَإِنَّهُ مِنْ وَاقِقِ تَأْيِيدِ الْمَلَائِكَةِ، غَيْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [احمد: ٩٩٢١، والبخاري: ٧٨٠].

قال ابن سِهَابٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «آمِينَ».

[٩٢٦] ٨٢ - (٤١٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَاشِمَةَ قَالَتْ: اسْتَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَبْعُدُونَهُ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا، فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ: أَنْ اجْلِسُوا، فَجَلَسُوا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ ﷺ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَأَرْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا، فَصَلُّوا مُعُودًا أَجْمَعُونَ». [البحاري: ٦٨٨] [واسط: ٩٢٧].

[٩٢٧] ٨٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الرَّهْرَائِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو حُرَيْبٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ نَعْمَانَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نَعْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ عَنْ غُرَّةٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَعُوذُ. [احمد: ٢٢٣٠٣] [واسط: ٩٢٦].

[٩٢٨] ٨٤ - (٤١٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا ثَيْبٌ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا الثَّيْبُ، عَنْ أَبِي الرُّزَيْنِيِّ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: اسْتَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَلُّنَا وَرَاءَهُ وَمَعَهُ قَاعِدٌ، وَأَبُو بَكْرٍ يُسَبِّحُ النَّاسَ تَكْبِيرًا، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا، فَرَأَانَا قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْنَا، فَفَعَلْنَا، فَصَلُّنَا بِصَلَاتِهِ مُعُودًا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «إِنْ كُنْتُمْ أَنْفَاءً لَتَفْعَلُونَ يَحِلُّ قَارِسَ وَالرُّومَ، يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِمْ وَمُمْ مُعُودًا، فَلَا تَفْعَلُوا، التَّمُوا بِأَيْمَنِكُمْ، إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا مُعُودًا». [احمد: ١٤٥٩٠].

[٩٢٩] ٨٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّزَّائِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الرُّزَيْنِيِّ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ خَلْفَهُ، فَإِذَا كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ أَبُو بَكْرٍ، يُسَمِعُنَا، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الثَّيْبِ. [اسط: ٩٢٨].

سُفْيَانَ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الرَّهْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَقَطَ الثَّيْبُ ﷺ عَنْ قَرَسٍ، فَجَبَحَ^(١) شِقَّةُ الْأَيْمَنِ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُوذُهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا، فَصَلُّنَا وَرَاءَهُ مُعُودًا، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَأَرْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا، فَصَلُّوا مُعُودًا أَجْمَعُونَ». [احمد: ١٢٠٧٤].

[البحاري: ٨٠٥].

[٩٢٢] ٧٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا ثَيْبٌ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا الثَّيْبُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَرَسٍ، فَجَبَحَ، فَصَلَّى لَنَا قَاعِدًا، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ. [البحاري: ٧٣٣] [واسط: ٩٢١].

[٩٢٣] ٧٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَرَعَ عَنْ قَرَسٍ، فَجَبَحَ شِقَّةُ الْأَيْمَنِ، يَنْخُو حِدْيَيْهَا، وَرَأَاهُ: «إِذَا صَلَّى قَائِمًا، فَصَلُّوا قِيَامًا». [اسط: ٩٢١].

[٩٢٤] ٨٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ قَرَسًا، فَصَرَعَ عَنْهُ، فَجَبَحَ شِقَّةُ الْأَيْمَنِ، يَنْخُو حِدْيَيْهِمْ، وَيَوِي: «إِذَا صَلَّى قَائِمًا، فَصَلُّوا قِيَامًا». [البحاري: ٧٨٩] [واسط: ٩٢١].

[٩٢٥] ٨١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمْدٍ: أَخْبَرَنَا الرَّزَّائِيُّ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ الثَّيْبَ ﷺ سَقَطَ مِنْ قَرَسٍ، فَجَبَحَ شِقَّةُ الْأَيْمَنِ، وَسَاقِ الْحَدِيثِ، وَلَيْسَ فِيهِ زِيَادَةُ يُونُسَ وَمَالِكٍ. [احمد: ١٢٦٥٦] [واسط: ٩٢١].

سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا الْإِنَّمَاءُ جَنَّةٌ ، فَإِذَا صَلَّى قَائِدًا ، فَصَلُّوا قُمُودًا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، فَإِذَا وَقَفَ قَوْلُ أَهْلِ الْأَرْضِ قَوْلَ أَهْلِ السَّمَاءِ ، حَفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَدْحِهِ » . [أحمد : (١٠٠٣٧) (رواه : ٩١٣ ٩١٢) .]

[٩٣٥] - ٨٩ - (٤١٧) حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ حَبِيبَةَ أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّمَا جَمِيلُ الْإِنَّمَاءِ يُلَاقِمُ بِهِ ، فَإِذَا كَثُرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَاصَلُّوا قَائِمًا ، وَإِذَا صَلَّى قَائِدًا فَصَلُّوا قُمُودًا أَجْمَعُونَ » . [أحمد : (٩٣١) .]

٢١ - [باب اشتخاف الإمام إذا عرض له خلل من مرض وسفر وغيرهما من يصلي بالنفس ، وإن من صلى خلف إمام جلس لعجزه عن القيام ، لزمه القيام إذا قدر عليه ، ونسخ الفلوط خلف القاعد في حق من قدر على القيام]

[٩٣٦] - ٩٠ - (٤١٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ ، فَقُلْتُ لَهَا : أَلَا تُحَذِّرُنِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ بَلَى ، ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : «أَصَلَّى النَّاسُ؟» فَقُلْتُ لَا ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «صَلُّوا لِي مَا فِي الْمِخْصَبِ» ، فَقَعَلْنَا ، فَاعْتَسَلَ ، ثُمَّ دَعَبَ لَبَنًا ، فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ ، فَقَالَ : «أَصَلَّى النَّاسُ؟» فَكُلْتُ لَا ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : «صَلُّوا لِي مَا فِي الْمِخْصَبِ» ، فَقَعَلْنَا ، فَاعْتَسَلَ ، ثُمَّ دَعَبَ لَبَنًا ، فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ ، فَقَالَ : «أَصَلَّى النَّاسُ؟» فَكُلْتُ لَا ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَتْ : وَالنَّاسُ عُكُوفٌ ^(١) فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، قَالَتْ : فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى

[٩٣٠] - ٨٦ - (٤١٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ - يَغْنِيهِ الْجَزَائِمِيُّ - عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا الْإِنَّمَاءُ يُلَاقِمُ بِهِ ، فَلَا تَحْتَلِفُوا عَلَيْهِ ، فَإِذَا كَثُرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ » . [إسحاق : (٧٣٤) (رواه : ١٨٣١) .]

[٩٣١] - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ . [أحمد : (٨١٥٦) (رواه : ٧٧٢) .]

٢٥ - [باب فُتْهِ عَنْ مُبَادَرَةِ الْإِمَامِ بِالتَّكْبِيرِ وَغَيْرِهِ] [٩٣٢] - ٨٧ - (٤١٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَابْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا ، يَقُولُ : «لَا تُبَادِرُوا الْإِمَامَ ، إِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا قَالَ : وَلَا الضَّالِّينَ ، فَقُولُوا : آمِينَ ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ » . [أحمد : (٩٦٨٢) (رواه : ٩٣١) .]

[٩٣٣] - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَغْنِيهِ الدُّزْدَارِيُّ - عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ ، إِلَّا قَوْلَهُ : «وَلَا الضَّالِّينَ ، فَقُولُوا : آمِينَ» ، وَزَادَ : «وَلَا تَرْفَعُوا قِبْلَةً» . [أحمد : (٩٣١) .]

[٩٣٤] - ٨٨ - (٤١٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح) ، وَحَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ عَطَاءٍ - سَمِعَ أَبَا عَلْقَمَةَ ،

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ شَعْرٍ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا تَقَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَرْوَاجَهُ أَنْ يُعْرِضَ فِي بَيْتِهِ، فَأِذْنَهُ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، تَحَطَّ وَجْهَهُ فِي الْأَرْضِ، بَيْنَ عَبَّاسٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالَّذِي قَالَتْ عَائِشَةُ، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: هَلْ تَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الْآخَرِ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ عَلِيٌّ. [البحار: ٤٤٤٢] [واتفر: ١٩٣٧].

[٩٣٩] ٩٣ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ مِنَ اللَّيْثِ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ شَعْرٍ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، وَمَا خَلَنِي عَلَى عَمْرٍاءَ مُرَاجِعِيهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَلْغِ فِي فُلْبِي أَنْ يُحِبَّ النَّاسَ بَعْدَهُ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا، وَلَا أَنِّي كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ لَنْ يَشُومَ مَقَامَهُ أَحَدٌ إِلَّا تَقَامَ النَّاسُ بِهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَغْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِي بَكْرٍ.

[البحار: ٤٤٤٥] [واتفر: ٩٤٠].

[٩٤٠] ٩٤ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ - قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الرَّهْوِيِّ: وَأَخْبَرَنِي حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي، قَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ زَبِيحٌ، إِذَا فَرَأَ الْفُرَّانَ لَا يَمْلِكُ دَمْعَةً، فَلَوْ أَمَرْتُ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا بِي إِلَّا كَرَاهِيَةٌ أَنْ يَتَقَامَ النَّاسُ بِأُولَى مَنْ يَقُومُ فِي مَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: فَرَأَجَعْتُهُ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، فَقَالَ: «لِيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ، فَإِنَّكَ ضَوَّاجِبٌ يَوْمُئِذٍ»^(١). [احمد: ٢٥٩١٧] [والبحار: ٤٦٨٢].

أَبِي بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَأَنَاءَ الرَّسُولُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَكَانَ رَجُلًا زَبِيحًا: يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ، قَالَتْ: فَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ بِلَيْلِكَ الْآيَاتِ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ مِنْ تَلْسِيمِ حَقَّةٍ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ - أَخَذَهُمَا الْعَبَّاسُ - لِصَلَاةِ الظُّهْرِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّيُ بِالنَّاسِ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ دَعَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوَمَّا إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا يَتَأَخَّرَ، وَقَالَ لَهُمَا: «أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ»، فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّيُ وَهُوَ قَائِمٌ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَذَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ لَهُ: أَلَا أُعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: هَاتِ، فَعَرَضْتُ حَدِيثَهَا عَلَيْهِ، فَمَا أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: أَسَمِعْتُ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ.

[احمد: ٢٦١٣٧] [وحدوي: ١٦٨٧].

[٩٣٧] ٩١ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الرَّهْوِيِّ: وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ شَعْرٍ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: أَوَّلُ مَا اسْتَشَقَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَاسْتَأْذَنَ أَرْوَاجَهُ أَنْ يُعْرِضَ فِي بَيْتِهِ، وَأِذْنَهُ، فَخَرَجَ وَدَعَهُ عَلَى الْفُضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَدَعَهُ عَلَى رَجُلٍ آخَرَ، وَهُوَ يُحَطُّ بِرَجُلَيْهِ فِي الْأَرْضِ، فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَتَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ؟ هُوَ عَلِيٌّ. [احمد: ٢٥٩١٤] [والبحار: ٤٦٦٥].

[٩٣٨] ٩٢ - (٥٠٠) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ مِنَ اللَّيْثِ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي

(١) اي: في الظاهر على ما نُقِذَ، وكثرة إلحاقه في طلب ما نُقِذَ وتبليغ إليه.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ. [الطبري: ٩٤١].

[٩٤٣] (٩٧ - ١٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو حُرَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ (ح) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ - وَالْقَاطِلُ بْنُ مُتْقَارِيَةَ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَاشِمَةَ قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ، فَكَانَ يُصَلِّي بِهُمْ.

قَالَ عُرْوَةُ: فَوَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَغْيِبِهِ جُعْفَةً فَخَرَجَ، وَإِذَا أَبُو بَكْرٍ يُؤْمِ النَّاسَ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ اسْتَأْخَرَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيَّ كَمَا أَنْتَ. فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِذَاءَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ. [أحمد: ٢٥٩٤٣ مختصره، والبخاري: ٦٨٣].

[٩٤٤] (٩٨ - ٩٩) حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ الشَّائِقِ وَحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ أَخْبَرَنِي، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - وَمُؤَدِّ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَرَّمَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي تَوَفَّي فِيهِ. حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ، وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ، كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِتْرَ الْحُجْرَةِ، فَظَهَرَ لَنَا وَهُوَ قَائِمٌ تَحْتَ وَجْهِهِ وَرَقَّةً مُضْطَحِبَةً، ثُمَّ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا، قَالَ: فَبُهِتْنَا وَتَحَنُّنٌ فِي الصَّلَاةِ، مِنْ قَرْنٍ بِخُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَكْصُفِ أَبِي بَكْرٍ عَلَى عَوْنِهِ لِيَصِلَ الْصَفْثُ، وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَارِجٌ لِلصَّلَاةِ. فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَيْدِهِ أَنْ أَيْمُونُوا صَلَاتَكُمْ قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَزْخَى السِّتْرَ، فَإِذَا تَوَفَّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ. [أحمد: ٢٠٣٠].

[الطبري: ٦٨٠].

[٩٤١] (٩٥ - ١٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكَيْعٌ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ هَاشِمَةَ قَالَتْ: لَمَّا تَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَ بِلَالٌ يُؤَدِّهِ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَمِيفٌ^(١)، وَإِنَّهُ مَتَى يَنْقُصَ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، فَلَوْ أَمَرْتُ عُمَرَ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ لِيُخَفِّصَ: قُلِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَمِيفٌ، وَإِنَّهُ مَتَى يَنْقُصَ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، فَلَوْ أَمَرْتُ عُمَرَ، فَقَالَتْ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كُنْتُمْ لَا تَنْتَهِ صَوَاحِبُ يَوْمُكُمْ، مَرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، قَالَتْ: فَأَمَرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، قَالَتْ: فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَغْيِبِهِ جُعْفَةً، فَقَامَ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَرَجُلًا تَحْطِطَانِ فِي الْأَرْضِ، قَالَتْ: فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ جِئْتُ، فَدَعَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوَّأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ مَكَانَكَ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ جَالِسًا، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمًا، يَتَقَدَّى أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيَتَقَدَّى النَّاسُ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ. [أحمد: ٢٥٧٦١ و٢٥٨٧٦، والبخاري: ٧١٣].

[٩٤٢] (٩٦ - ١٠٠) حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ الْحَارِثِ الثَّيْمِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، كِلَاهُمَا عَنْ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، وَفِي حَبِيبِيهِمَا: لَمَّا مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي تَوَفَّي فِيهِ، وَفِي حَبِيبِ ابْنِ مُسْهِرٍ: فَأَتَى بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَجْلَسَ إِلَى جَنْبِهِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ. وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُهُمُ التَّكْبِيرَ، وَفِي حَبِيبِ عِيسَى: فَجَلَسَ

(١) أي: حزين، وليل: سريع الحزن والبكاء.

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي خَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ السَّاجِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَبَ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِضَلِاحِ بَيْنَهُمْ، فَحَاثَ الصَّلَاةَ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: أَتُصَلِّي بِالنَّاسِ فَأُصَلِّمُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ، فَتَخَلَّصَ حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفِّ، فَصَلَّى النَّاسُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَمِشُ فِي الصَّلَاةِ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ الثَّغَثَ، قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِ امْكُثْ مَكَانَكَ، فَزَعَّ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ ﷻ عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَى فِي الصَّفِّ، وَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُثْبِتَ إِذْ أَمَرْتُكَ؟»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي مُعَاوَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ التَّصْفِيقَ؟ مِنْ قَابَةِ شَيْءٍ فِي صَلَاتِي، فَلْيُسَبِّحْ، فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ الثُّغَثَ إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنَّسَاءِ». [أحمد: ٢٢٨٥٢، والبخاري: ٢٦٨٤].

[٩٥٠] ١٠٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَغْنِي ابْنُ أَبِي خَازِمٍ - وَقَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي -، يَكْلَاهُمَا عَنْ أَبِي خَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ، بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ، وَفِي حَدِيثَيْهِمَا: فَزَعَّ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَزَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَأَاهُ، حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ. [البخاري: ١٣٣٤] [وانظر: ٩٤٩].

[٩٥١] ١٠٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ أَبِي خَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ السَّاجِدِيِّ قَالَ: دَعَبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِضَلِاحِ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، بِمِثْلِ حَدِيثَيْهِمَا، وَزَادَ: فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكُرِّقَ الصُّفُوفُ، حَتَّى قَامَ عِنْدَ الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ، وَبِهِ أُنْ

[٩٤٥] ٩٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرُو السَّاقِدِيُّ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: آخِرُ نَظَرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَشَفَتِ السَّيَّارَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَبَدَّيَ الْبِقَعَةَ، وَحَدِيثُ صَالِحٍ أَنْتُمْ وَأَنْتُمْ. [أحمد: ١٢٠٧٢] [وانظر: ٩٤٤].

[٩٤٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، يَنْغُو حُدُودُهُمَا. [أحمد: ١٣٠٢٨] [وانظر: ٩٤٤].

[٩٤٧] ١٠٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمْ يُخْرِجِ إِلَيْنَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا، فَأُيُوسِتُ الصَّلَاةَ، فَلَدَعَبَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَابِ فَزَعَّهُ، فَلَمَّا وَضَحَ لَنَا وَجْهَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، مَا نَظَرْنَا مُنْظَرًا قَطُّ حَتَّى أَغْجَبَ إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ جِئِن وَضَحَ لَنَا، قَالَ: فَأَوْتَمَّا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِبَدْيِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ، وَأَرَاخِي نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَابِ، فَلَمْ تَقْبِزْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ. [أحمد: ١٣٢٠٤، والبخاري: ٦٨١].

[٩٤٨] ١٠١ - (٤٢٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَلِيِّ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَدَّ عَرْشُهُ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَفِيقٌ، مَتَى نَعْمُ مَقَامَكَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَقَالَ: «مُرِي أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَإِنِ كُنَّ صَوَاجِبُ يَوْمُكَ». قَالَ: فَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أحمد: ١٠٩٧٠، والبخاري: ٦٧٨].

٢٧ - [باب تقديم جماعة من يُصَلِّي بهم
إِذَا تَلَّخَ الْإِمَامُ وَلَمْ يَخْلُوا مُسَدَّةً بِالتَّقْدِيمِ]

[٩٤٩] ١٠٢ - (٤٢١) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

أَبَا بَكْرٍ رَجَعَ الْقَهْقَرَى. [أحمد: ٢٢٨١٧] [وانظر: ٩٤٩].

أَبِي ثَيْبَةَ، وَعَمَرُو النَّاقِدَ، وَزَعْبُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح). وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَحَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّيْبِيعُ لِلرِّجَالِ، وَالشَّصِيصُ لِلنِّسَاءِ». (أحمد: ٧٢٨٥ و ١٠٨٥١ و البهري: ١٢٠٣).

زَادَ حَزْمَةُ فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَقَدْ رَأَيْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يُسَبِّحُونَ وَيُصَلُّونَ.

[٩٥٥] ١٠٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا الْفَضْلِيُّ، يَغْنِي ابْنَ عِيَّاضٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعَشِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ (أحمد: ٧٥٥٠ و البهري: ٩٥٤).

[٩٥٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ، وَزَادَ: «فِي الصَّلَاةِ». (أحمد: ٨٢٠٤ و البهري: ٩٥٤).

٢٤ - [بَابُ الْأَمْرِ بِتَحْسِينِ الصَّلَاةِ وَاتِّمَامِهَا وَالشُّعُورُ فِيهَا]

[٩٥٧] ١٠٨ - (٤٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ - بَنِي ابْنِ كَثِيرٍ - حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ: «يَا فُلَانُ، أَلَا تُحْسِنُ صَلَاتَكَ؟ أَلَا تَنْظُرُ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّى كَيْفَ يُصَلِّي فَإِنَّمَا يُصَلِّي لِنَفْسِهِ، إِنِّي وَاللَّهِ لَأُبْصِرُ مِنْ رِزَائِي عَمَّ

[٩٥٢] ١٠٥ - (٢٧٤) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ - قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ -: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ حَدِيثِ عِيَّادِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ هُرَيْرَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ عَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُبُوكَ، قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَتَبَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ الْعَاظِلِ، فَحَمَلْتُ مَعَهُ إِذَاؤَهُ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ أَخَذْتُ أَهْرَقِي عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِذَاؤِ، وَعَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ عَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ دَعَبَ يُخْرِجُ جَبَّتَهُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، فَصَافَى كَمَا جُيِبُو، فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي الْجُبَّةِ، حَتَّى أَخْرَجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْ اسْفَلِ الْجُبَّةِ، وَعَسَلَ ذِرَاعَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ نَوَّضًا عَلَى خَفِيهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ. قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَأَقْبَلْتُ مَعَهُ حَتَّى نَجِدَ النَّاسَ قَدْ قَدَّمُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، فَصَلَّى لَهُمْ، فَأَذْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [إِذْ خَدَى الرَّحْمَتَيْنِ، فَصَلَّى مَعَ النَّاسِ الرَّكْعَةَ الْآخِرَةَ، فَلَمَّا سَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَيِّنُ صَلَاتَهُ، فَأَنْزَعَ ذَلِكَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَكْفَرُوا الشَّيْبِيعَ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «أَحْسَنْتُمْ»، أَوْ قَالَ: «قَدْ أَصَبْتُمْ، يُغَيِّطُهُمْ أَنَا صَلُّوا الصَّلَاةَ لِيُؤْتِيَهَا» (مكرر: ٦٦٦ [أحمد: ١٨١٩٤] و البهري: ٦٣١ و ٦٣٣).

[٩٥٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَالْخَلَوَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ نَحْوَ حَدِيثِ عِيَّادٍ، قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَأَزْدْتُ تَأْجِيرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعَاهُ». (أحمد: ١٨١٩٥ [البهري: ٦٣١ و ٦٣٣]).

٢٣ - [بَابُ تَسْبِيحِ الرَّجُلِ وَتَضَعِيقِ الْمِرَّادِ إِذَا فَلَيْتُهُمَا شَرٌّ فِي الصَّلَاةِ]

[٩٥٤] ١٠٦ - (٤٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أُبْعِرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ^(١).

[٩٥٨] ١٠٩ - (٤٢٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَا هُنَا؟ فَوَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ رُكُوعُكُمْ وَلَا سُجُودُكُمْ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ وَرَاءَ ظَهْرِي». (احمد: ٨٠٢٤، وبيهقي: ٤١٨).

[٩٥٩] ١١٠ - (٤٢٥) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَقِيمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي». وَزَيْدًا قَالَ: مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي - إِذَا رَكَعْتُمْ وَسَجَدْتُمْ». (احمد: ١٣٢٢١، وبيهقي: ٧٤٢).

[٩٦٠] ١١١ - (٥٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو عَسَانٍ الْمِصْمَعِيُّ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ بَغِيٍّ ابْنُ هِشَامٍ -: حَدَّثَنِي أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ نَجِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَقِيمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي إِذَا مَا رَكَعْتُمْ، وَإِذَا مَا سَجَدْتُمْ، وَبِي حَلِيبٌ سَعِيدٌ: إِذَا رَكَعْتُمْ، وَإِذَا سَجَدْتُمْ». (احمد: ١٢٧٣٣، ١٢٨٢١، ١٢٧٣٣، ١٢٧٣٣).

٢٥ - (نَابِ تَخْرِيصُ سَبْقِ الْإِمَامِ بِرُكُوعٍ أَوْ سُجُودٍ وَخَوْفِهَا)

[٩٦١] ١١٢ - (٤٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ - وَالْفَلَّاحُ لِأَبِي بَكْرٍ - قَالَ ابْنُ حُجْرٍ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْمُحْتَارِ بْنِ قُلْعُلٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ بَوْمٍ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوُجُوهِ، فَقَالَ: «أَلَيْهَا النَّاسُ»، إِنِّي إِذَا مَرَّ، فَلَا تَسْتَعْرِفُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ، وَلَا بِالْقِيَامِ وَلَا

بِالْإِنْعِرَافِ^(٢)، فَلَمَّا أَرَأَيْتُمْ أَنَا بِي، وَمِنْ خَلْفِي، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِي، لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُ، لَصَحَحْتُكُمْ قَلِيلًا، وَلَكَيْتُمْ غَيْرًا قَالُوا: وَمَا رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ». (ابن ماجه: ١٩٦٢).

[٩٦٢] ١١٣ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ، زَاكِيًا عَنْ ابْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ ابْنِ قُضَيْلٍ، خِيَمًا عَنِ الْمُحْتَارِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَلَيْسَ فِي خِلْفِهِ جَرِيرٌ: «وَلَا بِالْإِنْعِرَافِ». (احمد: ١٩٩٧).

[٩٦٣] ١١٤ - (٤٢٧) حَدَّثَنَا حَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، كُلُّهُمْ عَنْ حَمَّادٍ - قَالَ خَلَفٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ «أَنَا بَخَسُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَحْتَوِيَ رَأْسَهُ رَأْسَ جَمَارٍ». (ابن ماجه: ١٩٦٥).

[٩٦٤] ١١٥ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا غُسْرُو الشَّافِعِ، وَزُعَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ يَأْمُرُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ فِي صَلَاتِهِ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَحْتَوِيَ اللَّهُ شَوْرَتَهُ فِي صُورَةِ جَمَارٍ».

(احمد: ٩١٩٥، ٩١٩٥، ٩١٩٥)

[٩٦٥] ١١٦ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْحِمَاحِيُّ، وَغَيْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ، جَمِيعًا عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ: «أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَجْهَ جَمَارٍ». (احمد: ٩٨٨٤، ١٠١٠٤، والبخاري: ٦٩١).

(١) في هامش الأصل: لأُبْعِرُ مِنْ دُونِي كَمَا أُبْعِرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ.

(٢) المراد بالانصراف السلام.

٢٦ - [بابُ الْفُطَي عَنْ رَفْعِ هِصْرِ

إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ]

[٩٦٦] ١١٧ - (٤٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو حُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ نَجِيبِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَتْهُنَّ أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ، أَوْ لَا تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ». (احمد: ٢٠٩٦٥).

[٩٦٧] ١١٨ - (٤٢٩) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، وَعُمَرُو بْنُ سَوَّادٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَيْمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَتْهُنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ جَنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى السَّمَاءِ، أَوْ لَوْ تَخَلَّفْنَ^(١) أَبْصَارُهُمْ». (احمد: ٨٤٠٨).

٢٧ - [بَابُ الْأَمْرِ بِالسُّكُونِ فِي الصَّلَاةِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْإِشَارَةِ بِالْيَدِ، وَرَفْعِهَا جَنْدَ السَّلَامِ، وَإِسْطِمَامِ الصُّفُوفِ الْأُولَى، وَفُرَاشِ فِيهَا، وَالْأَمْرِ بِالِاجْتِمَاعِ]

[٩٦٨] ١١٩ - (٤٣٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو حُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ نَجِيبِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا لِي أَرَاكُمْ زَافِييَ أَيِّبِكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُشُي^(٢)؟ اسْكُنُوا فِي الصَّلَاةِ، قَالُوا: ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَرَأَانَا جُلُفًا، فَقَالَ: «مَا لِي أَرَاكُمْ هِرَبِينَ^(٣)؟ قَالُوا: ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟ قَالَ: «يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْأُولَى، وَيَتَرَاوُونَ فِي الصُّفُوفِ». (احمد: ٢٠٩٦٤).

[٩٦٩] (٤٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ. (احمد: ٢١٠٢٤ و ٢١٠٢٧).

[٩٧٠] ١٢٠ - (٤٣١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ يَسَعْرِ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ - وَالْفُطَيْ لَه - قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَايْدَةَ، عَنْ يَسَعْرِ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَيْسِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْجَانِبَيْنِ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَامٌ يُؤْمِنُونَ بِأَيِّبِكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُشُي؟ إِنَّمَا يُخْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى لَحْيِهِ، ثُمَّ يُسَلِّمَ عَلَى أَخِيهِ مَنْ عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ». (احمد: ٢١٠٢٨).

[٩٧١] ١٢١ - (٤٠٠) وَحَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ فُرَاتٍ - يَعْنِي الْفَرَّازَ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكُنَّا إِذَا سَلَّمْنَا قُلْنَا بِأَيِّدِنَا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَنَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا سَأَلْتُمْ؟ يُبَيِّرُونَ بِأَيِّدِكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُشُي؟ إِذَا سَلَّمْ أَحَدُكُمْ، فَلْيَلْتَمِصْ إِلَى صَاحِبِهِ، وَلَا يُؤْمِرْ بِيَدِهِ». (تقر: ١٩٧٠).

٢٨ - [بَابُ تَشْوِيعِ الصُّفُوفِ وَتَقْصِيفِهَا، وَفَضْلِ الْأُولَى عَلَى الْآخِرَةِ، وَالْإِسْحَاقُ عَلَى الْهَضَفِ الْأُولَى وَالْخَلْفَةِ فِيهَا، وَتَقْصِيفِ أُولَى الْفَضْلِ وَتَقْصِيفِهِمْ مِنَ الْإِمَامِ]

[٩٧٢] ١٢٢ - (٤٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِفْرِيسَ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي مَعْقَرٍ، عَنْ أَبِي شُعْبَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) الخلف: هو الشب والاعذ بسرعة، قال تعالى: ﴿يَكُنَّ اللَّيْلُ بِحُلَّةٍ أَيْسَرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٠].

(٢) جمع شوس، مثل رسول وئسل. وهي التي لا تستقر بل تضطرب وتحرك بأفانها وأرجلها.

(٣) أي: جماعات في نفرة.

قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَدْ كَرَّرَ أَحَادِيثَ، يَنْبَئُهَا: وَقَالَ: «أَتَيْمُوا الصَّغْتِ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّغْتِ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ». (أحمد: ٨١٥٧ . والبخاري: ٢٢٢٢ مرفوعاً).

[٩٧٨] ١٢٧ - (٤٣٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ الْقَطَّانِي قَالَ: سَمِعْتُ الثَّعْمَانَ بْنَ بَهْزِيمٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَتُسَوُّوا صُفُوفَكُمْ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ». (أحمد: ١٨٤٤٠ . وشعبي: ١٧١٧).

[٩٧٩] ١٢٨ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ خُوَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ الثَّعْمَانَ بْنَ بَهْزِيمٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي صُفُوفَنَا، حَتَّى كَأَنَّنا يُسَوِّي بِهَا الْفَدَاحَ^(١)، حَتَّى رَأَى أَنَّا قَدْ عَقَلْنَا عَنْهُ، ثُمَّ خَرَجَ بَوْمًا، فَقَامَ حَتَّى كَادَ يَكْبُرُ، فَرَأَى رَجُلًا بَادِيًا صُدْرُهُ مِنَ الصَّغْتِ، فَقَالَ: «يَهْدِ اللَّهُ، لَتُسَوُّوا صُفُوفَكُمْ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ». (أحمد: ١٨٤٠٠ (واحد: ٩٧٨).

[٩٨٠] (٥٠٠) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ (ج). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ. (الترمذي: ٩٧٨).

[٩٨١] ١٢٩ - (٤٣٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي ضَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاوِ وَالصَّغْتِ الْأُولَى، ثُمَّ

يَحْسَحُ مَا كُنَّا فِي الصَّلَاةِ، وَيَقُولُونَ: «اسْتَوُوا وَلَا تُخْلِفُوا»، لَتُخْلِفَنَّ قُلُوبُكُمْ، لِيَلْبِسِي بَيْنَكُمْ أَوَّلُ الْأَخْلَامِ وَالشُّبَى، ثُمَّ الْبَيْنُ يَلُوكُهُمْ، ثُمَّ الْبَيْنُ يَلُوكُهُمْ»، قَالَ أَبُو مُسْعُودٍ: فَأَتَمَّتِ الْيَوْمَ أَشَدَّ اخْتِلَافًا. (أحمد: ١٧١٠٢).

[٩٧٣] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ (ج). قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ خُثَيْمٍ: أَخْبَرَنَا عِيسَى، يَغْنِي ابْنُ يُونُسَ (ج). قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ. (الترمذي: ٩٧٢).

[٩٧٤] ١٢٣ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ التَّحَارِثِيُّ، وَضَالِحُ بْنُ حَاتِمٍ بْنِ وَرْقَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا بَزِيدُ بْنُ رَزِينٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَلَاءُ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْعُودٍ قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «لِيَلْبِسِي بَيْنَكُمْ أَوَّلُ الْأَخْلَامِ وَالشُّبَى، ثُمَّ الْبَيْنُ يَلُوكُهُمْ - فَلَنَا - وَلِيَأْتَكُمْ وَخِصَابِ الْأَسْوَابِ^(٢)». (أحمد: ١٣٧٣).

[٩٧٥] ١٢٤ - (٤٣٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ ثَعْلَابَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّغْتِ مِنْ شَأَمِ الصَّلَاةِ». (أحمد: ١٣٨١٣).

[٩٧٦] ١٢٥ - (٤٣٤) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْغَزِيرِ - وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَيْمُوا الصُّفُوفَ، فَإِنِّي لَأَرَاكُمْ خَلْفَ ظَهْرِي». (أحمد: ١٢٠١١ . وشعبي: ١٧١٨).

[٩٧٧] ١٢٦ - (٤٣٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مَثْبُةٍ:

(١) هبشات الأسواق: أي اختلاطها والمنازعة والخسومات وارتضاع الأصوات واللغظ والفن التي فيها.

(٢) الفداح: هي خشب السهام حين تُسَحَّت وتُجَرَّى، واحدها فِدَح. معناه يبالغ في نسيجه حتى يصير كأنها تقوّم بها السهام لشدة استوائها واعتدالها.

وَسَرَّهَا أَوْلَاهَا^(١) (١٠٠٠) - (أحمد: ٨٢٧٨).

[٩٨٦] (١٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَغْنِي الدَّرَاوَزِي - عَنْ سَهْلٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. (١٠٠٠) - (أحمد: ٩٨٥).

٢٩٠ - (بَابُ أَقْوَى النِّسَاءِ الْمُصَلِّاتِ وَزَاءِ الرِّجَالِ أَنْ لَا يَرْفَعْنَ رُؤُوسَهُنَّ مِنَ السُّجُودِ حَتَّى يَرْفَعَ الرِّجَالُ)

[٩٨٧] (١٣٣ - (٤٤١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ عَاقِبِي أُرُودِهِمْ فِي أَغْصَانِهِمْ مِثْلَ الشَّيْبَانِ، مِنْ ضَيْقِ الْأُرُودِ. خَلَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، لَا تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَرْفَعَ الرِّجَالُ. (أحمد: ١٥٦٢).

وسنن: ٣٦٢.

٣٠ - (بَابُ خُزُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسْجِدِ إِذَا لَمْ يَنْتَفِعْنَ عَلَيْهِ فَتَنَةٌ، وَأَنَّهَا لَا تَخْرُجُ مُطْلِقَةً)

[٩٨٨] (١٣٤ - (٤٤٢) حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ السَّائِقِ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَبِيماً عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعَ سَالِمٌ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، يَتْلُو بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَأْذَنْتَ أَحَدَكُمْ امْرَأَتَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا تَمْنَعُهَا». (أحمد: ٤٥٥٦). وسنن: ٥٣٣٨.

[٩٨٩] (١٣٥ - (١٠٠٠) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَسْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمْ^(٢) الْمَسَاجِدَ إِذَا اسْتَأْذَنَكُمْ إِلَيْهَا».

لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا^(٣) عَلَيْهِمْ لَأَسْتَهْمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ^(٤) لَأَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا. (أحمد: ٧٢٢٦). وسنن: ٦٦٥٦.

[٩٨٢] (١٣٠ - (٤٣٨) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَيِّدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي أَصْحَابِهِ تَأَخَّرَ، فَقَالَ لَهُمْ: «تَقَدَّمُوا، فَاسْتَوْأَمُوا، وَلْيَأْتِمَنَّ بِكُمْ مَنْ يَهْدُكُمْ، لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخَّرَهُمُ اللَّهُ». (أحمد: ١١١٤٢). (٣).

[٩٨٣] (١٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنصُورٍ، عَنِ الْمُجَرِّي، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَيِّدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا فِي مَوْحَرِ الْمَسْجِدِ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ. (أحمد: ٩٨٢).

[٩٨٤] (١٣١ - (٤٣٩) حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيلُ بْنُ دِينَارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْوِاسِطِيُّ: قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ الْوَيْثَمِ أَبُو قَطَنٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِلَّاسٍ، عَنْ أَبِي زَائِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ - أَوْ: يَعْلَمُونَ - مَا فِي الْعَفْتِ الْمُقَدَّمِ، لَكَانَتْ قُرْعَةٌ، وَقَالَ ابْنُ حَرْبٍ: «الْعَفْتُ الْأَوَّلُ، مَا كَانَتْ إِلَّا قُرْعَةً». (أحمد: ٩٨١).

[٩٨٥] (١٣٢ - (٤٤٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ صُغُوفِ الرِّجَالِ أَوْلَاهَا، وَسَرَّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُغُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا،

(١) الاستهام: هو الاقتراع.

(٢) التهجير: هو التذكير إلى الصلاة أي صلاة.

(٣) وعطف البخاري قبل ٧١٣ فقال: «وذكر عن النبي ﷺ: «استأوا بي، ولأنتم بكم من بعدكم».

(٤) قال النووي: المراد بالحديث صفوف النساء اللواتي يصلين مع الرجال، أما إذا صلبن متميزات لا مع الرجال فهن كالرجال، - صغوفهن أولها، وسرها آخرها.

(٥) في (نسخ): إمامكم.

فَضَرَبَ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ: أَخَذْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
وَتَقُولُ: لَا [١] أَحَدٌ. ٥١٠١، والبخاري: ١٨٩٩.

[٩٩٥] ١٤٠ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ -
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ الْمُقَرَّبِيُّ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ - يَغْنِي
ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ - : حَدَّثَنَا كُتَيْبُ بْنُ خَلْفَةَ، عَنْ بِلَالِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَمْنَعُوا النِّسَاءَ حُطُولَهُنَّ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِنْ
اسْتَأْذَنَكُمْ»**، فَقَالَ بِلَالٌ: وَاللَّهِ لَتَمْنَعُهُنَّ، فَقَالَ لَهُ
عَبْدُ اللَّهِ: أَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَقُولُ أَنْتَ:
لَتَمْنَعُهُنَّ! [أَحَدٌ ٥١٤٠] (البخاري: ٥٥٤).

[٩٩٦] ١٤١ - (٤٤٣) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ
الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَثْبٍ: أَخْبَرَنِي خُزَيْمَةُ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ زَيْنَبَ الثَّقَفِيَّةَ خَدِثَتْ حَدَّثَتْ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **«إِذَا شَهِدْتَ إِخْدَاكُ الْمَاءِ،
فَلَا تَغْلِبْ بِلَاكُ اللَّيْلَةِ»**. [أَحَدٌ ٥١٥٠]

[٩٩٧] ١٤٢ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَجَلَانَ: حَدَّثَنِي بِكَيْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْحَجِ، عَنْ
بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: قَالَ لَنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا شَهِدْتَ إِخْدَاكُ الْمَسْجِدِ، فَلَا
تَمَسَّ طِيًّا»**. [أَحَدٌ ٥١٥١]

[٩٩٨] ١٤٣ - (٤٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى،
وَأَسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قُرْقُوزَةَ، عَنْ يُزَيْدِ بْنِ خُصَيْفَةَ،
عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّمَا امْرَأَةٌ أَصَابَتْ يَحْوَرًا، فَلَا تَشْهَدْ
مَعَنَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ»**. [أَحَدٌ ٥١٥٥].

[٩٩٩] ١٤٤ - (٤٤٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُثَلَّمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ - يَغْنِي ابْنَ بِلَالٍ - عَنْ
يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ - عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

قَالَ: فَقَالَ بِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَاللَّهِ لَتَمْنَعُهُنَّ، قَالَ:
فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ، فَشَبَّهَ سَبًّا سَبًّا، مَا سَمِعْتُهُ سَبَّهُ مِنْهُ
قَطْرًا، وَقَالَ: أَخْبَرَكُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَقُولُ: وَاللَّهِ
لَتَمْنَعُهُنَّ! [البخاري: ١٩٨٨].

[٩٩٠] ١٣٦ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
نُصَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، وَابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ،
عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا
تَمْنَعُوا إِثْمَةَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ»**. [أَحَدٌ ٥٢٥٥، وسنن أبي
داود: ١٩٠٠].

[٩٩١] ١٣٧ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ نُسَيْرٍ: حَدَّثَنَا
أَبِي: حَدَّثَنَا حُفْلَةُ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا يَقُولُ: سَمِعْتُ
ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِذَا
اسْتَأْذَنَكُمْ يَسْأَلُكُمْ إِلَى الْمَسَاجِدِ، فَالْتَمُوا لَهُنَّ»**. [أَحَدٌ
٥٢٣٠، وجمادى: ١٨٦٥].

[٩٩٢] ١٣٨ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا
أَبُو مُغَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَابِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَمْنَعُوا النِّسَاءَ مِنَ
الْخُرُوجِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ»**، فَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ: لَا تَدْعُهُنَّ يَخْرُجْنَ، فَتَجِدْنَهُ دَعْلًا^١.

قَالَ: قَرْيَةُ^٢ ابْنِ عُمَرَ وَقَالَ: أَقُولُ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَقُولُ: لَا تَدْعُهُنَّ! [أَحَدٌ ٥٠٢١]
[ابن جرير: ٤٩٩٤].

[٩٩٣] (٥٠٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَطْمٍ: أَخْبَرَنَا
جَعْفَرُ بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلُهُ.
[البخاري: ١٩٩١].

[٩٩٤] ١٣٩ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ،
وَابْنُ زَائِعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ: حَدَّثَنِي وَزْعَةُ، عَنْ
عُمَرَ، عَنْ مُجَابِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْتَمُوا لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ»**،
فَقَالَ ابْنُ لَهُ يُقَالُ لَهُ وَاقِدٌ: إِذْ تَجِدْنَهُ دَعْلًا، قَالَ:

حَمَادٌ، يُعْنِي ابْنَ زَيْدٍ (ح). قَالَ: وَخَدُّنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: خَدُّنَا أَبُو أَسَامَةَ وَوَكَيْعٌ (ح). قَالَ: وَخَدُّنَا أَبُو كُرَيْبٍ: خَدُّنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، كُتِبَ عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ يَمْلُكُهُ. [البخاري: ٧٢٦٦].

٣٢ - [باب: الاستماع للقراءة]

[١٠٠٤] (١٤٧ - ٤٤٨) وَخَدُّنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَاسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، كُتِبَ عَنْ جَرِيرٍ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: خَدُّنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ - عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ ﷺ: «لَا تُحَرِّفُ يَوْمَ لَيْلَةِ الْقَدَسِ»، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ، كَانَ يَمْسُحُ بِإِصْبَعِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ، فَيَسْتَمِعُ عَلَيْهِ، فَكَانَ ذَلِكَ يُعْرِفُ مِنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «لَا تُحَرِّفُ يَوْمَ لَيْلَةِ الْقَدَسِ» [البخاري: ١٦٠٤]. «إِنَّ عَلِيًّا جَمَعَ رَوَاتِهِ» [البخاري: ١٧] إِنَّ عَلِيًّا أَنْ جَمَعَهُ فِي صَدْرِكَ، وَتَرَاتَهُ. فَتَرَاتَهُ «فَإِذَا قَرَأَهُ مَالِكٌ قُرْآنَهُ» [البخاري: ١٨] قَالَ: أَنْزَلَنَاهُ فَاسْتَمِعَ لَهُ «إِنَّ عَلِيًّا سَمِعَهُ» [البخاري: ١٩] أَنْ تُبَيِّنَ بِلِسَانِكَ، فَكَانَ إِذَا أَنَا جِبْرِيلُ أَطْرَقَ، فَإِذَا دَعَبَ قَرَأَ، كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ. [البخاري: ١٩٢٩] [النظر: ١٠٠٥].

[١٠٠٥] (١٤٨ - ٠٠٠) خَدُّنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ خَدُّنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: «لَا تُحَرِّفُ يَوْمَ لَيْلَةِ الْقَدَسِ» [البخاري: ١٦]، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ، فَقَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَا أَخْرَجْتُهَا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُهَا، فَقَالَ سَعِيدٌ: أَنَا أَخْرَجْتُهَا كَمَا كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَخْرُجُهَا، فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «لَا تُحَرِّفُ يَوْمَ لَيْلَةِ الْقَدَسِ» [البخاري: ١٦ - ١٧]، قَالَ: جَمَعَهُ فِي صَدْرِكَ، ثُمَّ تَرَاتَهُ «فَإِذَا قَرَأَهُ مَالِكٌ قُرْآنَهُ» [البخاري: ١٨] قَالَ: فَاسْتَمِعَ وَأَنْصَتَ، ثُمَّ إِنَّ عَلِيًّا أَنْ تَغْرَاهُ، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَنَا جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ، فَإِذَا انْقَضَ

أَنَّهُ سَمِعَتْ عَائِشَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى مَا أَخَذَتْ النِّسَاءُ، لَمَتَّهِنَّ الْمَسْجِدَ كَمَا مَتَّعَتْ نِسَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: فَقُلْتُ لِعَمْرَةَ: أَيُّ نِسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْهُنَّ الْمَسْجِدُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. [أحمد: ٢٤٦٠٢، والبخاري: ٨٦٩].

[١٠٠٠] (٠٠٠) خَدُّنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: خَدُّنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يُعْنِي الثَّقَفِيُّ - قَالَ (ح). وَخَدُّنَا عَمْرُو الشَّافِعِيُّ: خَدُّنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (ح). قَالَ: وَخَدُّنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: خَدُّنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ (ح). قَالَ: وَخَدُّنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، كُتِبَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، يَمْلُكُهُ. [النظر: ٩٩٩].

٣٧ - [باب: التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية بين الجهر والإسراع إذا خاف من الجهر مفسدة]

[١٠٠١] (١٤٥ - ٤٤٦) خَدُّنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَغَمْرُو الشَّافِعِيُّ، جَمِيعًا عَنْ مُثَنِّمٍ - قَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ: خَدُّنَا مُثَنِّمٌ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ ﷺ: «وَلَا تَجْهَرُ بِسَلَاةِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا» [الإسراء: ١١٠] قَالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَارٍ بِسَلَاةٍ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ، وَمَنْ أَنْزَلَهُ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ: «وَلَا تَجْهَرُ بِسَلَاةِكَ»، فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ قِرَاءَتَكَ، «وَلَا تُخَافُ بِهَا» عَنْ أَصْحَابِكَ، أَسْمِعَهُمُ الْقُرْآنَ، وَلَا تَجْهَرُ ذَلِكَ الْجَهْرَ، «وَالْبَيْتُ يَوْمَ ذَلِكَ سَيَلًا»، يَقُولُ: بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمُخَافَةِ. [أحمد: ١٥٥، والبخاري: ٤٧٢٢].

[١٠٠٢] (١٤٦ - ٤٤٧) خَدُّنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، فِي قَوْلِهِ ﷺ: «وَلَا تَجْهَرُ بِسَلَاةِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا» [الإسراء: ١١٠]، قَالَتْ: أَنْزَلَ هَذَا فِي الدُّعَاءِ.

[١٠٠٣] (٠٠٠) خَدُّنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: خَدُّنَا

جبريل، قرأه النبي ﷺ كما أقرأه. (احمد: ٣١٩١،
والحاوي: ٧٥٢٤).

٣٣ - [باب الجهر بالقراءة في
الصحيح، والقراءة على الجنب]

[١٠٠٦ - ١٤٩ - (٤٤٩)] حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قُرُوحَ:
حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ أَبِي يَسْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ،
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجَنِّ،
وَمَا زَامَهُ، انْتَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ
عَامِدِينَ إِلَى سُورِي عُكَاظٍ، وَقَدْ جِلَّ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ
خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتْ
الشَّيَاطِينُ إِلَى قُورِيهِمْ، فَقَالُوا: مَا لَكُمْ؟ قَالُوا: جِلَّ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ، قَالُوا:
مَا ذَاكَ إِلَّا بَيْنَ شَيْءٍ حَدَثَ، فَاصْرِبُوا مَسَارِقَ الْأَرْضِ
وَمَعَارِبَهَا، فَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي خَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ
السَّمَاءِ، فَانْظَرُوا يَضْرِبُونَ مَسَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا،
فَقَرَّ النَّفَرُ الَّذِينَ أَخَذُوا نَحْرَ بَهَامَةٍ - وَهُوَ يَنْخَلُ (١) -
عَامِدِينَ إِلَى سُورِي عُكَاظٍ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ
الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ، اسْتَمَعُوا لَهُ، وَقَالُوا: هَذَا
الَّذِي خَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَرَجَعُوا إِلَى قُورِيهِمْ،
فَقَالُوا: يَا قُورِمَنَا، إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى
الرُّشْدِ، فَأَمَّا بِهِ، وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ
عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ: ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ
لَيْلِي﴾ (الحج: ١٠١، [احمد: ٢٢٧١، والحاوي: ٧٧٢]).

[١٠٠٧ - ١٥٠ - (٤٥٠)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ
عَلْقَمَةَ: هَلْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
لَيْلَةَ الْجَنِّ؟ قَالَ: فَقَالَ عَلْقَمَةُ: أَنَا سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ،
فَقُلْتُ: هَلْ شَهِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ
الْجَنِّ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷻ ذَاتَ لَيْلَةٍ،

فَقَعَدْنَاهُ، فَالْتَمَسْنَاهُ فِي الْأُيُوتِ وَالشَّعَابِ، فَقُلْنَا:
اسْتَطِيرَ، أَوْ اغْبِيلَ (٢)، قَالَ: فَبَيْنَا يَسْرُ لَيْلَةً بَاتَ بِهَا
قَوْمٌ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا هُوَ جَاءُ يَنْزِلُ جَرَاءً، قَالَ:
فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْ نَاكَ، فَقُلْنَا نَاكَ، فَلَمْ نَجِدْكَ،
فَبَيْنَا يَسْرُ لَيْلَةً بَاتَ بِهَا قَوْمٌ، فَقَالَ: «أَنَا فِي دَائِي الْجَنِّ،
فَلَعَبْتُ مَعَهُ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ» قَالَ: فَانْطَلَقَ بِنَا،
فَارَانَا أَنَا وَهُمْ، وَأَنَارَ بِيْرَانِيهِمْ، وَسَلَّوَهُ الرِّدَاءَ، فَقَالَ:
«لَكُمْ كُلُّ عَظِيمٍ ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَنْقُصُ فِي أَيْدِيكُمْ، أَوْفَرَ
مَا يَكُونُ لَحْمًا، وَكُلُّ بَشْرَةٍ عُلِفَتْ لِيَدَايَكُمْ»، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا، فَإِنَّهُمَا خَلَقَا
لِخَوَانِكُمْ». (انظر: ١٠٠٨).

[١٠٠٨ - (٤٥٠)] وَحَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ حُسَيْنٍ
الشَّعْبِيُّ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ دَاوُدَ بِهَذَا
الْإِسْنَادِ، إِلَى قَوْلِهِ: وَأَنَارَ بِيْرَانِيهِمْ.

قَالَ الشَّعْبِيُّ: وَسَلَّوَهُ الرِّدَاءَ، وَكَانُوا مِنْ جِنِّ
الْجَزِيرَةِ، إِلَى أَجْرِ الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِ الشَّعْبِيِّ، مُفَصَّلًا
مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ. (احمد: ٤١١٩).

[١٠٠٩ - ١٥١ - (٤٥٠)] وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ
الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، إِلَى
قَوْلِهِ: وَأَنَارَ بِيْرَانِيهِمْ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ. (انظر: ١٠٠٨).

[١٠١٠ - ١٥٢ - (٤٥٠)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي مَغْسَرٍ،
عَنْ إِبرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمْ أَكُنْ
لَيْلَةَ الْجَنِّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَهُ.
[انظر: ١٠٠٨].

[١٠١١ - ١٥٣ - (٤٥٠)] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْجَزِينِيُّ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ،
عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مَعْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَأَلْتُ

(١) كذا وقع في الأصل، وصوابه: يَنْخَلُ بالها- وهو موضع معروف هناك، كذا جاء صوابه في «صحيح البخاري».

(٢) معنى «استطير»: طارت به الجن. ومعنى «اغبيل»: قُتِلَ يَرَا.

مِنَ الْعَصْرِ عَلَى قَدَرٍ يَتَأَمُّو فِي الْأَخْرَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ،
وَفِي الْأَخْرَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى النُّصَبِ مِنْ ذَلِكَ، وَلَمْ
يَذْكُرْ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ: ﴿أَلَّا تَعْلَمُوا﴾ ① وَقَالَ: قَدَرٌ
ثَلَاثِينَ آيَةً. (أحمد ١٠٩٨٦).

[١٠١٢] ١٥٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قُرُوحَ:
حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنصُورٍ، عَنِ الْوَلِيدِ أَبِي يَسْرِ،
عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ
الْأُولَيَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قَدَرٌ ثَلَاثِينَ آيَةً، وَفِي الْأَخْرَيْنِ
قَدَرٌ خَمْسَ عَشْرَةَ آيَةً. أَوْ قَالَ: نِصْفُ ذَلِكَ. وَفِي
الْعَصْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قَدَرٌ قِرَاءَةِ
خَمْسَ عَشْرَةَ آيَةً، وَفِي الْأَخْرَيْنِ قَدَرٌ نِصْفِ ذَلِكَ.
(أحمد ١١٠١٢).

[١٠١٦] ١٥٨ - (٤٥٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ
سَمُرَةَ أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ شَكُّوا شُعْدًا إِلَى عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ، فَذَكَرُوا مِنْ صَلَاتِهِ ②، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرُ،
فَقَدِمَ عَلَيْهِ، فَذَكَرَ لَهُ مَا عَابُوهُ بِهِ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ،
فَقَالَ: إِنِّي لَأَضْلِي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا
أُخْرِمَ ③ عَنْهَا، إِنِّي لَأَرْكُدُ بِهِمْ فِي الْأُولَيَيْنِ ④،
وَأُخْلِفُ فِي الْأَخْرَيْنِ ⑤، فَقَالَ: ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ
أَبَا إِسْحَاقَ. (البيهقي ١٧٨٨ [أبو داود ١٠١٧]).

[١٠١٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا هُثَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
عُمَيْرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. (أحمد ١١٥٥٧ [أبو داود ١٠١٦]).

[١٠١٨] ١٥٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُنْثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،
عَنْ أَبِي عَوْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ:

مَسْرُوفًا: عَنْ آدَنَ ① النَّبِيِّ ﷺ بِالْجَنِّ لَيْلَةً اسْتَمَعُوا
الْقُرْآنَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوكَ - يَعْنِي ابْنُ مَسْرُودٍ - أَنَّهُ
أَدْنَتْهُ بِهِمْ شَجَرَةٌ. (أبو داود ١٣٨٩).

① [نَبِيُّ الْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ]

[١٠١٢] ١٥٤ - (٤٥١) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
الْعَنَزِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ الْحَسَّاجِ - يَعْنِي
الصَّوَّافَ - عَنْ يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ أَبِي خَبِيرٍ - عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ:
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّي بِنَا، يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ
فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ،
وَيُسَمِّئُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا، وَكَانَ يَطْوِلُ الرَّكْعَةَ الْأُولَى مِنَ
الظُّهْرِ، وَيُقْصِرُ الثَّانِيَةَ، وَكَذَلِكَ فِي الصُّبْحِ. (أحمد
١١٩١٨ [أبو داود ١٠١٣]).

[١٠١٣] ١٥٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ،
وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي خَبِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ
الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ،
وَيُسَمِّئُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا، وَيَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخْرَيْنِ
بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ. (أحمد ٢٢٦٢٧ [أبو داود ١٧٧٩]).

[١٠١٤] ١٥٦ - (٤٥٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى،
وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، جَمِيعًا عَنْ هُثَيْمٍ - قَالَ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ -، عَنْ مَنصُورٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ
أَبِي الصَّدِّيقِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نَحْزُرُ
قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَحَزَرْنَا قِيَامَهُ
فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ قَدَرُ قِرَاءَةِ ﴿أَلَّا تَعْلَمُوا﴾ ①
تَهْلِيلِ السُّجُودِ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الْأَخْرَيْنِ قَدَرُ
النُّصَبِ مِنْ ذَلِكَ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ

(٢) يعني عابوا منها. أي: إنه لا يحسن الصلاة.

(١) أي: من علمه يحضور الحن.

(٣) أي: ما انتقص.

(٤) يعني: أتوّلها وأدبهما وأمدّهما، من قولهم: ركبت السفن والريح والماء: إذا سكن ومكث.

(٥) يعني: أفسرها عن الأولين، لا أن يخل بالقراءة ويحذفها كلها.

عبد الله: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ - وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ -: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَادٍ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ شُعْبَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ النَّاصِبِ^(١)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُسَبِّبِ الْغَابِظِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: صَلَّى لَنَا النَّبِيُّ ﷺ الطُّبْحَ بِمَكَّةَ، فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ - أَزْ: ذَكَرَ عِيسَى، مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ يَثْنُكَ، أَوْ اخْتَلَفُوا عَلَيْهِ - أَخَذْتُ النَّبِيَّ ﷺ سَعْلَةً، فَرُكِعَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ خَاصِرٌ ذَلِكَ. وَفِي حَبِيبِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: فَحَدَّثَ، فَرُكِعَ.

وَفِي حَبِيبِهِ: وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، وَلَمْ يَقُلْ: ابْنُ النَّاصِبِ. [أحمد: ١٥٣٩٤ و ١٥٣٩٥. والبخاري: معتمد: ١٠٧٧١].

[١٠٢٣] ١٦٤ - (٤٥٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: أَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرِ، عَنْ يَسْعَى قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ سَرِيحٍ، عَنْ هَمْرُو بْنِ حَرْمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْقَجْرِ: ﴿وَالَّذِي إِذَا عَسَسَ﴾ (١) مَكْرُوبٍ.

[١٧]. [مكرر: ١٠٩٦] [أحمد: ١٨٧٣٣].

[١٠٢٤] ١٦٥ - (٤٥٧) حَدَّثَنِي أَبُو حَمَلٍ الْجَعْدَرِيُّ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرَّانَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ قُطَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّيْتُ وَصَلَّيْتُ سَبْعًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَعَرَأَ: ﴿قَدْ وَالْقُرْآنُ الْبَاقِي﴾ حَتَّى قَرَأَ: ﴿وَالَّذِي إِذَا عَسَسَ﴾ (١) قَالَ: فَجَعَلْتُ أَرُدُّهَا، وَلَا أَذِي مَا قَالَ. [أحمد: ١٠٢٥].

[١٠٢٥] ١٦٦ - (٤٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

حَرْبٍ لَسَعْدٍ: قَدْ شَكَّوْكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: أَمَا أَنَا فَاثْمُدُ فِي الْأَوَّلِينَ، وَأَحَدِي فِي الْآخِرِينَ، وَمَا أَلَوْ مَا افْتَدَيْتَ بِهِ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ، أَوْ: ذَاكَ ظَنِّي بِكَ. [أحمد: ١٥١٠. والبخاري: ٧٧٠].

[١٠١٩] ١٦٧ - (٤٥٩) وَحَدَّثَنَا أَبُو حَرْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ بِشْرِ، عَنْ يَسْعَى، عَنْ عَبْدِ السَّلِيلِ، وَأَبِي عَوْنٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ، وَرَأَى: فَقَالَ: تَعْلَمُنِي الْأَعْرَابُ بِالصَّلَاةِ ١٩. [أحمد: ١٠١٨].

[١٠٢٠] ١٦٨ - (٤٥٩) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ - يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ - عَنْ سَعِيدٍ - وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قُرَاعَةَ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَقَدْ كَانَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ نِقَامًا، فَيَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى الْبَيْعِ، فَيَقْضِي حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يَأْتِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى، يَمَّا يَطْوُلُهَا. [أحمد: ١٠٢١].

[١٠٢١] ١٦٩ - (٤٦٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَيْبَعَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي قُرَاعَةُ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَهُوَ مَكْتُورٌ^(١) عَلَيْهِ، فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ، قُلْتُ: إِنِّي لَا أَسْأَلُكَ عَمَّا يَسْأَلُكَ هَذَا، عَنْهُ، قُلْتُ: أَسْأَلُكَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا لَكَ فِي ذَاكَ مِنْ خَيْرٍ^(٢)، فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: كَانَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ نِقَامًا، فَيَنْتَلِقُ أَحَدُنَا إِلَى الْبَيْعِ، فَيَقْضِي حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَأْتِي أَهْلَهُ، فَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى. [أحمد: ١١٣٠٧. موطأ: ١٠٢١].

٣٥ - [بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ]

[١٠٢٢] ١٦٣ - (٤٥٥) وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ

(١) أي: عنده أناس كثيرون للاستفادة منه.

(٢) معناه أنك لا تستطيع الإيمان بمنزلها، لظهورها وكمال خشوعها، وإن تكلفت ذلك شئ عليك ولم تحصله، فتكون قد علمت وفكرتها.

(٣) قال الخطأ: قوله: «ابن العاصي» غلط، والصواب حذفه، وليس هذا عبد الله بن عمرو بن العاص الصحابي، بل هو عبد الله بن عمرو الجعفي، وكذا ذكره البخاري في «تاريخه»، وابن أبي حاتم، وخلائق من الخطأ المتضمنين والمثاقير.

الظهر بِـ «سَجَّ اسْرَ رَبِّكَ الْخَلْقُ»، وَفِي الصُّبْحِ بِأَتْلُو
مِنْ ذَلِكَ. [أحمد: ٢٠٨٠٨].

[١٠٣١] ١٧٢ - (٤٦١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ الثَّيْمِيِّ، عَنْ
أَبِي الْمُنْهَالِ، عَنْ أَبِي بَرَّةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ
فِي صَلَاةِ الْعَدَاةِ مِنَ الشَّيْثِ إِلَى الْمَنَةِ. [أحمد: ١٩٧٦٤].
والبحاري ٥٤١ مطولاً].

[١٠٣٢] (٤٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا
وَيْصِيعٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ خَالِيدِ الْحَدَّادِ، عَنْ
أَبِي الْمُنْهَالِ، عَنْ أَبِي بَرَّةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْقُبْرِ مَا بَيْنَ الشَّيْثِ إِلَى الْمَنَةِ
أَيَّه. [أحمد: ١٩٧٩٣] [والمعجم: ١٠٣١].

[١٠٣٣] ١٧٣ - (٤٦٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا أَهَ
الْفَضْلُ بَنَتْ الْحَارِثُ سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ: «وَالْقُرْآنُ
عَبَّ»، فَقَالَتْ: يَا بَنِي، لَقَدْ دَغَّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ
الشُّوْرَةِ، إِنَّهَا لَأَجْرٌ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا
فِي الْمَقْرِبِ. [أحمد: ٢٦٨٨٤] [والبخاري: ٧٦٣].

[١٠٣٤] (٤٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَعُمَرُو الشَّافِعِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (ح). قَالَ
وَحَدَّثَنِي حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي
يُوسُفُ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَدْنُ
حَمِيدٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا تَعْمَرُ (ح)
قَالَ: وَحَدَّثَنَا عُمَرُو الشَّافِعِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، كُلُّهُمْ عَنْ
الرُّمَيْحِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَزَادَ فِي حَبِيبٍ صَالِحٍ: ثُمَّ سَ
صَلَّى بَعْدَ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ ﷻ. [أحمد: ٢٦٨٦٨] [١٩٨٠٠].
[والمعجم: ١٠٣٣].

[١٠٣٥] ١٧٤ - (٤٦٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ
عِلَاقَةَ، عَنْ قُطَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي
الْقُبْرِ: «وَالْخَلْقُ يَكْفِنُو لَهَا كُلَّ نَفْسٍ». [أحمد: ١٩٠٣].

[١٠٢٦] ١٦٧ - (٤٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ
عِلَاقَةَ، عَنْ عُمَرُو أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الصُّبْحَ، فَقَرَأَ
فِي أَوَّلِ رُكْعَتِهِ: «وَالْخَلْقُ يَكْفِنُو لَهَا كُلَّ نَفْسٍ»
[أحمد: ١٩٠٣] [والمعجم: ١٠٢٦].

[١٠٢٧] ١٦٨ - (٤٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَالِدَةَ: حَدَّثَنَا
سَيَّالُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ
كَانَ يَقْرَأُ فِي الْقُبْرِ بِـ: «قَ وَالْقُرْآنِ الْجَبِيدِ»، وَكَانَ
صَلَاتُهُ بَعْدَ تَغْفِيْفٍ. [أحمد: ٢٠٨٤٥].

[١٠٢٨] ١٦٩ - (٤٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ - قَالَا:
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكَمَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ سَيَّالٍ قَالَ:
سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ
يُخَفِّفُ الصَّلَاةَ، وَلَا يُصَلِّي صَلَاةَ هَؤُلَاءِ.

قَالَ: وَأَتَيْنَا ابْنَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْقُبْرِ
بِـ: «قَ وَالْقُرْآنِ» وَتَحْمِيْهَا. [أحمد: ٢٠٨١٣].

[١٠٢٩] ١٧٠ - (٤٥٩) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُنْثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّالٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِـ: «وَاللَّيْلِ بِمَا تَقُو»، وَفِي
الْعَصْرِ نَحْوَ ذَلِكَ، وَفِي الصُّبْحِ أَتْلُو مِنْ ذَلِكَ.
[أحمد: ٢٠٩٣٣].

[١٠٣٠] ١٧١ - (٤٦٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ
سَيَّالٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي

يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَأْتِي قِيَوْمَ قَوْمِهِ، فَصَلَّى لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ أَتَى قَوْمَهُ، فَأَتَتْهُمْ، فَأَتَتْهُمْ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَأَنْصَرَفَتْ رَجُلٌ قَسَمَ، ثُمَّ صَلَّى وَخْدَهُ وَأَنْصَرَفَتْ، فَقَالُوا لَهُ: أَتَأْتِئْتُ يَا فُلَانُ؟ قَالَ: لَا

وَالله، وَلَا يَتَّبِعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَلَا خَيْرَ لَهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا أَصْحَابُ نَوَاضِجٍ^(١)، نَعْمَلُ بِالنَّهَارِ، وَإِنْ مُعَاذًا صَلَّيْ مَعَكَ الْعِشَاءَ، ثُمَّ أَتَى فَأَتَتْهُمْ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى مُعَاذٍ، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، أَكُنَّا^(٢) أَنْتَ؟ أَفَرَأَيْتَ بِكَذَا، وَأَفَرَأَيْتَ بِكَذَا، قَالَ سَفِيَانُ: فَقُلْتُ لِعَمْرُو: إِنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ حَدَّثَنَا عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ: «أَفَرَأَيْتَ^(٣) وَالشَّيْءَ وَصَحْبَهُ» وَالشَّيْءَ، «وَالشَّيْءَ»، «وَاللَّيْلَ إِذَا تَقَرَّ»، وَ«سَمِعَ أَمْرَ رَبِّكَ الْكَلْبَ»، فَقَالَ عَمْرُو نَحْوَ هَذَا.

[أحمد: ١٣٠٧، والبخاري: ٦١٠٦].

[١٠٤١] - ١٧٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو رُمَيْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْأَنْصَارِيُّ لِأَصْحَابِهِ الْعِشَاءَ، فَظَلُّوا عَلَيْهِمْ، فَأَنْصَرَفَتْ رَجُلٌ مَثًا، فَصَلَّى، فَأَخْبَرَ مُعَاذُ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ مُتَأَفِّقٌ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ مَا كَانَ مُعَاذُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَرِيدُ أَنْ تَكُونَ كُنَّا يَا مُعَاذُ؟ إِذَا أَمْسَتْ النَّاسُ، فَأَفَرَأَيْتَ بِالشَّمْسِ وَصَحَابِهَا، وَسَمِعَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وَأَفَرَأَيْتَ بِاسْمِ رَبِّكَ، وَاللَّيْلَ إِذَا غَشَى». (انظر: ١٠٤٠).

[١٠٤٢] - ١٨٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ، فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلَاةَ. (انظر: ١٠٤٠).

قَرَأَتْ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ بِالطُّورِ فِي الْمَغْرِبِ. [أحمد: ١٦٧٨٣، والبخاري: ١٧٦٥].

[١٠٣٦] - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُعَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، كُلُّهُمُ عَنِ الرَّغُورِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ يَنْفُلُهُ. [أحمد: ١٦٧٣٥، ١٦٧٣٣، والبخاري: ٣٠٥٠، ٤٨٥٤].

٣٦ - [بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ]

[١٠٣٧] - ١٧٥ - (٤٦٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، فَقَرَأَ فِي (إِلْدَى الرَّقْعَتَيْنِ: «وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ»). [أحمد: ١٨٥٠٣، والبخاري: ٦١٧].

[١٠٣٨] - ١٧٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ - عَنْ عَدِيِّ بْنِ نَاسِطٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعِشَاءَ، فَقَرَأَ بِ: التَّيْنِ وَالزُّبُنُونِ. [أحمد: ١٨٥٢٧] (وانظر: ١٠٣٧).

[١٠٣٩] - ١٧٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَدِيِّ بْنِ نَاسِطٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي الْعِشَاءِ بِ: التَّيْنِ وَالزُّبُنُونِ، لَمَّا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ. [أحمد: ١٨٥٦٦، والبخاري: ١٧٦٩].

[١٠٤٠] - ١٧٨ - (٤٦٥) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرُو، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ مُعَاذُ

(١) النواضج جمع ناضج، وهي الإبل التي يسقى عليها، وأراد: إننا أصحاب عمل ونعب، فلا نستطيع تطويل الصلاة.

(٢) أي: طهر عن الذين وصاه عنه.

عَبْدُ الرَّزَّازِي: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مَتْيَةَ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَا قَامَ أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ، فَلْيُخَفِّفْ الصَّلَاةَ، فَإِنَّ فِيهِمْ الْكَبِيرَ، وَفِيهِمُ الضَّعِيفَ، وَإِذَا قَامَ وَخَذَهُ، فَلْيُطِلْ صَلَاتَهُ مَا شَاءَ». [أحمد ٨٢١٨] [رواه: ١٠٤٦].

[١٠٤٨] (١٠٨٥ - (٠٠٠)) وَحَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِي النَّاسِ الضَّعِيفَ، وَالسَّيِّمَ، وَذَا الْحَاجَةِ». [أحمد ١٠٥٦٦] [رواه: ١٠٤٦].

[١٠٤٩] (٠٠٠)) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شَيْبَةَ بْنُ اللَّيْثِ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِمَّنْ، بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ بِذَلِكَ السَّيِّمَ الْكَبِيرَ». [رواه: ١٠٤٩].

[١٠٥٠] (١٠٨٦ - (٤٦٨)) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُفَمَانَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ التَّقْفِيُّ أَنَّ الشَّيْبَةَ ﷺ قَالَ لَهُ: «أَمَّ قَوْمَكَ»، قَالَ: قُلْتُ: بِهَ رَسُولُ اللَّهِ، إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي شَيْئًا^(١)، قَالَ: «إِنَّهُ، فَجَلَسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ فِي صَدْرِي بَيْنَ ثَلَاثِينَ، ثُمَّ قَالَ: «تَحَوَّلْ»، فَوَضَعَهَا فِي ظَهْرِي بَيْنَ ثَمَانِينَ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: «أَمَّ قَوْمَكَ»، فَمَرَّ أَمَّ قَوْمًا فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ، وَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ، وَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ، وَإِنَّ فِيهِمُ ذَا الْحَاجَةِ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ وَخَذَهُ، فَلْيُطِلْ صَلَاتَهُ مَا شَاءَ». [أحمد ١٦٣٧٦] [مختصرًا].

[١٠٤٣] (١٠٨١ - (٠٠٠)) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «مَنْ مَعَاذُ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ يَأْتِي مَسْجِدَ قَوْمِهِ، فَيُصَلِّي بِهِمْ. [سحري: ١٧١١] [رواه: ١٠٤٠].

٣٦ - [بَابُ كَثْرِ الْأَمْرِ بِتَخْفِيفِ الصَّلَاةِ فِي تَعَامُلٍ] [١٠٤٤] (١٠٨٢ - (٤٦٦)) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا مُهَمِّمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ، يَمَّا يُجِلُّ بِنَا، فَمَا زِلْتُ الشَّيْبَةَ ﷺ غَضِبَ فِي مَوْعِلَةٍ نَهْ أَشَدَّ بِمَا غَضِبَ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ مِنْكُمْ مُتَفَرِّقِينَ، فَأَيُّكُمْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيُؤَجِّزْ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِ الْكَبِيرَ، وَالضَّعِيفَ، وَذَا الْحَاجَةِ». [أحمد ١٧٠٦٥] [والتحدي: ٩٠].

[١٠٤٥] (٠٠٠)) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُهَمِّمٌ، وَوَكَيْعٌ (ج). قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ج). وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ، كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُهَمِّمٍ. [رواه: ١٠٤٤].

[١٠٤٦] (١٠٨٣ - (٤٦٧)) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا الْمُؤَيَّرَةُ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزَائِمِيِّ - عَنْ أَبِي الرُّزَّازِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الشَّيْبَةَ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَا أَحَدُكُمْ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ، وَالْكَبِيرَ، وَالْمَرِيضَ، فَإِذَا صَلَّى وَخَذَهُ، فَلْيُطِلْ كَيْفَ شَاءَ». [أحمد ١٠٣٠٦] [والتحدي: ٧٠٣].

[١٠٤٧] (١٠٨٤ - (٠٠٠)) حَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا

(١) قيل: يحتمل أنه أراد الخوف من حصول شيء من الكبر والإعجاب له، بتقدمه على الناس. ويحتمل أنه أراد الوسوسة في الصلاة. فإنه كان موسوساً، ولا يصلح للإمامة الموسوس.

الصَّيْرِ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ وَزَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عُرْوَةَ، عَنْ ثَنَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَدْخُلُ الصَّلَاةَ أُرِيدُ إِعْلَانَهَا، فَأَسْمَعُ بِكَاهِ الصَّيْرِ، فَأَعْقِفُ، مِنْ شِدَّةٍ وَجِدٍ» أُمُّهُ يَوْمَ. [أحمد: ١٢٠٧، والبخاري: ١٧٠٩].

٣٨ - [بَابُ اغْتِدَالِ الرِّجَالِ لِلصَّلَاةِ وَتَخْفِيفِهَا لِي نَمَامٍ] [١٠٥٧] - ١٩٣ - (٤٧١) وَحَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَحْرَاوِيُّ، وَأَبُو كَامِلٍ فَضْلُ بْنُ حُسَيْنِ الْجَمْدَرِيُّ، يَكْلَمَانِ عَنْ أَبِي عُرْوَةَ - قَالَ حَامِدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عُرْوَةَ - عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: رَمَتْ^(١) الصَّلَاةَ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَوَجَدْتُ بَيَّامَةً قَرَفْتُهُ، فَاعْتَدَلْتُ بَعْدَ رُكُوعِهِ، فَسَجَدْتُ، فَجَلَسْتُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، فَسَجَدْتُ، فَجَلَسْتُ مَا بَيْنَ الشَّلِيمِ وَالْإِنْصِرَافِ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ. [أحمد: ١٢٨٩٨، والبخاري: ١١٥٨].

[١٠٥٨] - ١٩٤ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا ثَعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ: عَلَسَ عَلَى الْكُوفَةِ رَجُلٌ - هُوَ سَعْدُ - زَسَّ ابْنُ الْأَشْثَبِ، فَأَمَرَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَكَانَ يُصَلِّي، لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَامَ قَدَرًا مَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ زَيِّنَا لَكَ الْحَمْدَ بِلَذَّةِ السَّمَاوَاتِ، وَبِلَذَّةِ الْأَرْضِ، وَبِلَذَّةِ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْتَفِعُ ذَا الْحَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ^(٢).

قَالَ الْحَكَمُ: قَدَّرْتُ ذَلِكَ لِغَيْبِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي لَيْلَى، فَقَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرُكُوعُهُ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَسُجُودُهُ، وَمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ. [أحمد: ١٨٤٢١، والبخاري: ٨٠١].

[١٠٥١] - ١٨٧ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: حَدَّثَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: أَخْبَرُ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَمْتَ قَوْمًا، فَأَخِيفْ بِهِمُ الصَّلَاةَ». [أحمد: ١٦٢٧٧].

[١٠٥٢] - ١٨٨ - (٤٦٩) وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الْمُرَّاهِنِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يُوجِزُ فِي الصَّلَاةِ وَيُسِّمُ. [أحمد: ١١٩٩٠، والبخاري: ١٥٠٦].

[١٠٥٣] - ١٨٩ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَثَعْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ثَعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عُرْوَةَ، عَنْ ثَنَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ مِنْ أَخْفِ النَّاسِ صَلَاةً فِي نَمَامٍ. [أحمد: ١١٧٣٤].

[١٠٥٤] - ١٩٠ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي بَرٍّ، وَثَعْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ خَجَرٍ، قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يُعْتَوُّ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَبْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ ظَلَّ أَخَفَّ صَلَاةً، وَلَا أَتَمَّ صَلَاةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أحمد: ١٣٧٥٨، والبخاري: ١٧٠٨].

[١٠٥٥] - ١٩١ - (٤٧٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَنَسٌ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ بِكَاهِ الصَّيْرِ مَعَ أُمِّهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ الْخَفِيفَةِ، أَوْ بِالسُّورَةِ الْقَصِيرَةِ. [أحمد: ١٢٥٨٧، والبخاري: ١٠٥٦].

[١٠٥٦] - ١٩٢ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنْدٍ

(١) الرَّجُلُ يَطْلُقُ عَلَى الْحَزَنِ وَعَلَى الْكُوفَةِ أَهْلاً، وَكُلَاهُمَا سَائِعٌ هُنَا، وَالْحَزَنُ أَظْهَرُ، أَيْ: مِنْ حُزْنِهَا وَاشْتَغَالِهَا بِهَا.
(٢) أَيْ: أَهْلَتِ النَّظَرَ إِلَيْهَا.
(٣) أَيْ: لَا يَنْتَفِعُ ذَا الْبَنَى عِنْدَكَ غَدَاةً، وَإِنَّمَا يَنْتَفِعُ الْعَمَلُ بِطَاعَتِكَ، وَمَنْكَ: مَعَاةً عِنْدَكَ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

عن عبد الله بن يزيد قال: حَدَّثَنِي الزَّهْرَاءُ - وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ - أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ أَرِ أَحَدًا يُخْبِي ظَهْرَهُ حَتَّى يَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ يَجِرُ مَرَّ وَرَاءَهُ سَجْدًا. [الترمذی: ۱۰۵۳].

[۱۰۶۳] ۱۹۸ - (۰۰۰) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ -: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنِي الزَّهْرَاءُ - وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ - قَالَ: كَانَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» لَمْ يَخْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَقَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدًا، ثُمَّ يَقَعُ سُجُودًا بَعْدَهُ. [احمد: ۱۸۱۵۷، والبخاري: ۱۹۰].

[۱۰۶۴] ۱۹۹ - (۰۰۰) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الْأَنْطَلَقِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ عَلَى الْجَبْرِ: حَدَّثَنَا الزَّهْرَاءُ أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا رَفَعَ رُكُوعًا، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، فَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، لَمْ تَزَلْ قِيَامًا حَتَّى تَرَاهُ قَدْ وَضَعَ وَجْهَهُ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ نَتَفَعُ. [الترمذی: ۱۰۶۳].

[۱۰۶۵] ۲۰۰ - (۰۰۰) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَابْنُ ثُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ وَغَيْرُهُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الزَّهْرَاءِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، لَا يُخْفُو أَحَدٌ مِنْ ظَهْرِهِ حَتَّى تَرَاهُ قَدْ سَجَدَ، فَقَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْكُوَيْبِيُّونَ - أَبَانُ وَغَيْرُهُ - قَالَ: حَتَّى تَرَاهُ يَسْجُدُ. [الترمذی: ۱۰۶۳].

[۱۰۶۶] ۲۰۱ - (۴۷۵) حَدَّثَنَا مُحَرَّرُ بْنُ عَوْنٍ

قَالَ شُعْبَةُ: فَذَكَرْتُهُ لِعَمْرٍو بْنِ مُرَّةٍ، فَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى، فَلَمْ تَكُنْ صَلَاتُهُ مَكْنَدًا.

[۱۰۵۹] (۰۰۰) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ أَنَّ عَمْرٍو بْنَ نَاجِيَةَ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى الْكُوفَةِ، أَمَرَ أَبَا عُبَيْدَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ. [احمد: ۱۸۱۶۹] [والنظر: ۱۰۵۸].

[۱۰۶۰] ۱۹۵ - (۴۷۲) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: إِنِّي لَا أَلُو أَنْ أَصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا. قَالَ: فَكَيْفَ أَنْتَ يَصْنَعُ شَيْئًا لَا أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَهُ، كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ انْتَضَبَ قَائِمًا، حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: قَدْ نَسِيَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ مَكَتَ، حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: قَدْ نَسِيَ. [احمد: ۱۷۳۶۹، والبخاري: ۸۲۱].

[۱۰۶۱] ۱۹۶ - (۴۷۳) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَدِيُّ: حَدَّثَنَا بَهْزُ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ: أَخْبَرَنَا نَافِعٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ أَحَدٍ أَوْجَزَ صَلَاةً مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَسَامٍ، كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَقَارِبَةً، وَكَانَتْ صَلَاةُ أَبِي بَكْرٍ مُتَقَارِبَةً، فَلَمَّا كَانَ عَمْرٍو مِنَ الْخَطَابِ مَدَّ فِي صَلَاةِ الْفَخْرِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، قَامَ، حَتَّى تَقُولَ: قَدْ أَوْقَمَ، ثُمَّ يَسْجُدُ، وَيَتَعَمَّدُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، حَتَّى تَقُولَ: قَدْ أَوْقَمَ^(۱). [احمد: ۱۷۳۵۷] [والنظر: ۱۰۶۰].

۳۹ - [بَابُ مُتَابَعَةِ الْإِمَامِ وَالْعَمَلِ بِقَدْرِهِ]

[۱۰۶۲] ۱۹۷ - (۴۷۴) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو حَنِيفَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ،

(۱) أَوْقَمَ: أَيِ اسْفُطَ مَا بَعْدَهُ، مِنْ أَوْقَعْتَ فِي الْكَلَامِ وَالْكَتَابِ، إِذَا اسْفُطْتَ مِنْهُ شَيْئًا. أَوْ مَعْنَاهُ: أَوْقَعْتَ فِي وَهْمِ النَّاسِ - أَيِ فِي فَعْنِهِمْ - أَنَّهُ تَرَكَهُ.

أبي عؤن: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ الْأَشْجَعِيُّ أَبُو أَحْمَدَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ سَرِيعٍ مَوْلَى آلِ عُمَيْرٍ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عُمَيْرٍ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الْفَجْرَ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: ﴿قُلْ أَتَمُّ يَوْمِ الْكَلْبِ﴾ [التكوير ١٥-١٦]، وَكَانَ لَا يَخْبِي رَجُلٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَنْتَهِي سَاجِدًا. [مكرر: ١٩٢٣].

٢٠ - [بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ] [١٠٦٧] ٢٠٢ - (٤٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَيْحٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رِنَّا لَكَ الْحَمْدُ مِلَّةَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلَّةَ الْأَرْضِ، وَمِلَّةَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَهُ». [أحمد: ١٩١٠٤-١٩١٠٥].

أبي عؤن: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ الْأَشْجَعِيُّ أَبُو أَحْمَدَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ سَرِيعٍ مَوْلَى آلِ عُمَيْرٍ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عُمَيْرٍ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الْفَجْرَ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: ﴿قُلْ أَتَمُّ يَوْمِ الْكَلْبِ﴾ [التكوير ١٥-١٦]، وَكَانَ لَا يَخْبِي رَجُلٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَنْتَهِي سَاجِدًا. [مكرر: ١٩٢٣].

[١٠٧١] ٢٠٥ - (٤٧٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّقْنَقِيُّ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ غُطَيْبَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قُرْعَةَ، عَنْ أَبِي سَوِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: «رِنَّا لَكَ الْحَمْدُ مِلَّةَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمِلَّةَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَهُ، أَهْلُ النَّاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ - وَحَمَلْنَا لَكَ عَبْدٌ - اللَّهُمَّ لَا تَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ». [أحمد: ١٩١٨٨].

[١٠٧٢] ٢٠٦ - (٤٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا هُثَيْبُ بْنُ نَيْسَرٍ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ رِنَّا لَكَ الْحَمْدُ مِلَّةَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلَّةَ الْأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمِلَّةَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَهُ، أَهْلُ النَّاءِ وَالْمَجْدِ، لَا تَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ». [أحمد: ١٩١٣٣].

[١٠٧٣] (٥٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا حَفْصُ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، إِلَى قَوْلِهِ: «وَمِلَّةَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ». [أحمد: ١٩١٩٨].

٤١ - [بَابُ الْمُتَمِّهِ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرَّكْعَةِ وَالسُّجُودِ]

[١٠٧٤] ٢٠٧ - (٤٧٩) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: أَخْبَرَنِي شُعْبَانُ بْنُ سَحِيمٍ، عَنْ

أبي عؤن: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ الْأَشْجَعِيُّ أَبُو أَحْمَدَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ سَرِيعٍ مَوْلَى آلِ عُمَيْرٍ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عُمَيْرٍ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الْفَجْرَ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: ﴿قُلْ أَتَمُّ يَوْمِ الْكَلْبِ﴾ [التكوير ١٥-١٦]، وَكَانَ لَا يَخْبِي رَجُلٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَنْتَهِي سَاجِدًا. [مكرر: ١٩٢٣].

[١٠٦٧] ٢٠٢ - (٤٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَيْحٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رِنَّا لَكَ الْحَمْدُ مِلَّةَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلَّةَ الْأَرْضِ، وَمِلَّةَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَهُ». [أحمد: ١٩١٠٤-١٩١٠٥].

[١٠٦٨] ٢٠٣ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْهَبُ بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ رِنَّا لَكَ الْحَمْدُ مِلَّةَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلَّةَ الْأَرْضِ، وَمِلَّةَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَهُ». [أحمد: ١٩١١٩].

[١٠٦٩] ٢٠٤ - (٥٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَجْرَاءَ بْنِ زَاهِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلَّةَ السَّمَاءِ، وَمِلَّةَ الْأَرْضِ، وَمِلَّةَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ ظَهَرَنِي بِالنَّالِجِ وَالْبَرِّزِ، وَالْمَاءِ الْبَارِدِ، اللَّهُمَّ ظَهَرَنِي مِنَ الدُّنُوبِ وَالْخَطَايَا كَمَا يَنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْوَسَخِ». [أحمد: ١٩١٨٨].

[١٠٧٠] (٥٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا

إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْزُومٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ إِسْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُثَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَلَا أَقُولُ: نَهَانِي. [١٠٧٦ - ١٠٧٧]

[١٠٧٩] ٢١٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ: حَدَّثَنِي إِسْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُثَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي جَبْرِ ﷺ أَنَّ أَقْرَأَ رَاجِعًا، أَوْ سَاجِدًا. [١٠٨٠ - ١٠٨١]

[١٠٨٠] ٢١٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى سَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ (ح). وَحَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ الْبَصْرِيُّ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ: حَدَّثَنَا الشَّحَاكُ بْنُ عُثْمَانَ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ الْقَطَّانُ - عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ (ح). وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ

الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي أَسَمَةُ بْنُ زَيْدٍ (ح) قَالَ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي ثَوْبٍ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ حُجْرٍ: قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَتُوبُ ابْنُ جَعْفَرٍ -: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ، وَهُوَ ابْنُ عَمْرٍو (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنِي هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ هُذُلَاءِ عَنْ إِسْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُثَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ - إِلَّا الشَّحَاكَ، وَابْنَ عَجَلَانَ، فَإِنَّهُمَا إِذَا عَرَفَا ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيٍّ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، كُتِبَتْ لَهُمَا قَالُوا نَهَانِي عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَأَنَا رَاجِعٌ. وَلَمْ يَذْكُرُوا فِي رِوَايَتِهِمُ النَّهْيَ عَنْهُ فِي السُّجُودِ، كَمَا ذَكَرَ الزُّهْرِيُّ. وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، وَدَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ [١٠٨١ - ١٠٨٢]

[١٠٨١] ٢١٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ

إِسْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُتِبَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشَّارَةَ - وَالنَّاسُ صُغُوفٌ خَلَفَ أَبِي بَكْرٍ - فَقَالَ: «أَلَيْهَا النَّاسُ» إِنَّهُ لَمْ يَنْقُ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النَّبِيِّ إِلَّا الرُّلَاةُ الصَّالِحَةُ بَرَاءَمَا الْمُشْلِمِ، أَوْ نَرَى لَهُ، أَلَا وَإِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاجِعًا، أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ، فَعَظُمُوا فِيهِ الرَّبُّ ﷻ، وَأَمَّا السُّجُودُ، فَاجْتَنِبُوا فِيهِ الدُّعَا، فَقَمِّنْ^{١١} أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ. [١٠٨٢ - ١٠٨٣]

[١٠٧٥] ٢٠٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي ثَوْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ سَحْنَمٍ، عَنْ إِسْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْنٍ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُتِبَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشَّرُّ - وَرَأْسُهُ مَغْضُوبٌ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ - فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - إِنَّهُ لَمْ يَنْقُ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النَّبِيِّ إِلَّا الرُّلَاةُ، بَرَاءَمَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، أَوْ نَرَى لَهُ، ثُمَّ ذَكَرَ بِحَدِّثِ سَعِيدَانُ. [١٠٧٤ - ١٠٧٥]

[١٠٧٦] ٢٠٩ - (٤٨٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، وَخَرَمَلَةُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُثَيْنٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ رَاجِعًا أَوْ سَاجِدًا. [١٠٧٦ - ١٠٧٧]

[١٠٧٧] ٢١٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ - يَغْنِي ابْنُ كَثِيرٍ -: حَدَّثَنِي إِسْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُثَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَأَنَا رَاجِعٌ أَوْ سَاجِدٌ. [١٠٧٦ - ١٠٧٧]

[١٠٧٨] ٢١١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ

الْأَغْمَشَ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ سُورِقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ أَنْ يَبْسُوتَ: «سُبْحَانَكَ وَيَحْمَدُكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»، قَالَتْ: فُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذِهِ الْحِكْمَاتُ الَّتِي أَرَاكَ اخْتَلَفْتَ تَقُولُهَا؟ قَالَ: «جُعِلَتْ لِي عَلَامَةٌ فِي أُنْثَى إِذَا رَأَيْتُهَا فَلْتَهَا، إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» (المس: ٩١) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ. (ج ١ ص ١٠٨٧).

[١٠٨٧] - (٢١٩) - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكَمَ: حَدَّثَنَا مِقْسَلٌ، عَنِ الْأَغْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ سُورِقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِنْذُ تَزَلَّ عَلَيْهِ: «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» (المس: ٩١)، يُصَلِّي صَلَاةً إِلَّا دَعَا - أَوْ قَالَ فِيهَا -: «سُبْحَانَكَ رَبِّي وَيَحْمَدُكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي». (المس: ٢١٦٦٦، والحدادي: ٤٩٦٧).

[١٠٨٨] - (٢٢٠) - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا قَاوُذٌ، عَنْ غَابِرٍ، عَنْ سُورِقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِي: «سُبْحَانَكَ اللَّهُ وَيَحْمَدُكَ، أَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَاكَ تُكْثِرُ مِنْ قَوْلِي: «سُبْحَانَكَ اللَّهُ وَيَحْمَدُكَ، أَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ؟» فَقَالَ: «خَيْرَنِي رَبِّي أَنِّي سَأَرَى عَلَامَةً فِي أُنْثَى، إِذَا رَأَيْتُهَا أَتَمَرْتُ مِنْ قَوْلِي: «سُبْحَانَكَ اللَّهُ وَيَحْمَدُكَ، أَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»، فَقَدْ رَأَيْتُهَا، إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» (المس: ٩١)، فَفُتِحَتْ مَكَّةُ، «وَرَأَيْتُكَ أَنْتَ أَنْتَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا» ﴿١﴾ فَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّكَ كَانَ قَوْلًا ﴿٢﴾ (المس: ٢ - ٩١٣، [المس: ٢٤١٦٥]). (ج ١ ص ١٠٨٧).

[١٠٨٩] - (٢٢١) - (٤٨٥) حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِمَطَاةٍ: كَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ فِي الرُّكُوعِ؟ قَالَ: أَمَّا سُبْحَانَكَ وَيَحْمَدُكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَأَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْخَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ عَلِيٍّ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي السُّجُودِ.

[١٠٨٢] - (٢١٤) - (٤٨١) حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ خَفِصٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: نُبِيتُ أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ. لَا يَذْكُرُ فِي الْإِسْنَاءِ عَلِيًّا. (ج ١ ص ١٠٧٤).

٤٢ - [بَابُ مَا يُقَالُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ]

[١٠٨٣] - (٢١٥) - (٤٨٢) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَرْووفٍ، وَعُمَرُو بْنُ سَوَادٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ عُمَرُو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا صَالِحٍ ذَكَرَ أَنْ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ». (المس: ٩٤٦١).

[١٠٨٤] - (٢١٦) - (٤٨٣) حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي الْوَبَّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دُونَهُ وَجِلَّتْهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرُهُ، وَعَلَايَتُهُ وَبِرَّتُهُ».

[١٠٨٥] - (٢١٧) - (٤٨٤) حَدَّثَنَا زَيْعَبُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ زَيْعَبُ: حَدَّثَنَا جَبْرِ، عَنْ مَنصُورٍ، عَنْ أَبِي الشَّيْخِ، عَنْ سُورِقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَيَحْمَدُكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، يَا تَوَلَّ الْفَرَانَ». (المس: ٢٤١٦٣، والحدادي: ٤٩٦٦٨).

[١٠٨٦] - (٢١٨) - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو حَرِثٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِمَعْمَلٍ أَغْمَلُهُ يَدْخِلُنِي اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ - أَوْ قَالَ: قُلْتُ: بِأَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ - فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لَهُ، فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لَهُ سَجْدَةً إِلَّا زَمَكَ اللَّهُ بِهَا فَرْجَهُ، وَخَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً». (احمد ٢٣٢٧٧).

قَالَ مَعْدَانُ: ثُمَّ لَبِثْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ لِي يَمْلَأُ مَا قَالَ لِي تَوْثَانٌ.

[١٠٩٤] - ٢٢٦ (٤٨٩) - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ: حَدَّثَنَا هِشَلُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي خَبِيرٍ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ: حَدَّثَنِي رِبْعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيُّ قَالَ: كُنْتُ أَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ بِوُضُوئِهِ وَحَاجَبِيهِ، فَقَالَ لِي: «مَلٍّ»، قُلْتُ: أَسَأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ: «أَوْ خَيْرَ ذَلِكَ؟» قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ، قَالَ: «فَأَعِشْ عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ». (احمد ١٦٥٧٨ - مسند - ٧).

٤٤ - [بَابُ أَغْضَاءِ السُّجُودِ، وَاللَّهُمَّ عَنْ نَفْسِ الشَّعْرِ وَاللُّوْبِ، وَعَنْ عَصْرِ الزُّلْفِ فِي الصَّلَاةِ]

[١٠٩٥] - ٢٢٧ (٤٩٠) - وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: وَأَبُو الرَّبِيعِ الرُّمَرَانِيُّ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَلَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُسْجَدَ عَلَى سَبْعَةٍ، وَنَهَى أَنْ يُكْتَفَ شَعْرُهُ وَزَيْبَانُهُ. هَذَا حَدِيثُ يَحْيَى، وَقَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: عَلَى سَبْعَةٍ أَكْثَمَ، وَنَهَى أَنْ يُكْتَفَ شَعْرُهُ وَزَيْبَانُهُ: الْكُفَيْتِي، وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَالْقَدْعَيْنِ، وَالْجَبِيَّةَ. (البخاري ٨١٥ - الواسع ١٠٩٦).

[١٠٩٦] - ٢٢٨ (٥٠٠) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ -: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَلَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمَرْتُ أَنْ أُسْجَدَ عَلَى سَبْعَةٍ أَكْثَمَ، وَلَا

اِفْتَقَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ دَعَبَ إِلَيَّ بَعْضُ نِسَائِهِ، فَتَخَسَّسْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ، فَإِذَا هُوَ رَاجِعٌ، أَوْ سَاجِدٌ يَقُولُ: «مُحِبَّاتُكَ وَمُحِبِّكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، قُلْتُ: يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي، إِنِّي لَفِي شَأْنٍ، وَإِنَّكَ لَفِي آخَرٍ». (احمد ٢٥١٨٠).

[١٠٩٠] - ٢٢٧ (٤٨٦) - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ الْغُرَاسِ، فَالْتَمَسْتُهُ، فَوَقَعْتُ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ^(١)، وَهُمَا مَتَضَوْتَانِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَهْوِذْ بِرِشَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمَعَانِيكَ مِنْ عَفْوَيْكَ، وَأَهْوِذْ بِكَ مِنْكَ، لَا أَحْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ». (احمد ٢٥٦٥٥).

[١٠٩١] - ٢٢٣ (٤٨٧) - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْمَدِينِيُّ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ أَنَّ عَائِشَةَ تَبَاثُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ». (احمد ٢٥٦٠٦).

[١٠٩٢] - ٢٢٤ (٥٠٠) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَحَدَّثَنِي هِشَامُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّبِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْحَدِيثِ. (احمد ٢٤٠٦٣ و ٢٤١٣٠).

٤٣ - [بَابُ فَضْلِ السُّجُودِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ]

[١٠٩٣] - ٢٢٥ (٤٨٨) - حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ الْمُعْطَلِيُّ: حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيُّ قَالَ: لَبِثْتُ تَوْثَانُ مَوْلَى

(١) أي: في السجود، فهو مصدر سجد، أو في الموضع الذي كان يصلي فيه في حجرته.

فَجَعَلَ بَحْلُهُ، فَلَمَّا انصَرَفَ أَتَبَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ،
فَقَالَ: مَا لَكَ وَرَأْسِي؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا مَثَلُ هَذَا مَثَلُ الَّذِي يُصَلِّي
وَهُوَ مُتَكَوِّفٌ». (احمد: ٢٧٦٧).

٤٥ - [باب الاعتدال في السجود ووضع الخفين
على الأرض، ورفع المرفقين عن الجنبين، ورفع
اليدين عن الخنطين في السجود]

[١١٠٢] - ٢٣٣ - (٤٩٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ
أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْبُدُوا فِي
السُّجُودِ، وَلَا يَبْسُطُ أَعْدَكُمْ فِرَاعِيَهُ انْبِطَاطَ الْكَلْبِ»
[احمد: ١٧٨٤٠].

[١١٠٣] - (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ
بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ (ح)، قَالَ:
وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ: حَدَّثَنَا غَالِقٌ - يُغْنِي ابْنَ
الْحَارِثِ - قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهِمَا الْإِسْنَادُ، وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ: «وَلَا يَبْسُطُ أَعْدَكُمْ فِرَاعِيَهُ انْبِطَاطَ
الْكَلْبِ». (احمد: ١٧٨١٢ - ١٧٨١٣).

[١١٠٤] - ٢٣٤ - (٤٩٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدَادٍ، عَنْ إِدَادٍ، عَنِ الْبَرَاءِ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَجَدْتَ فَضَعْ كَفَّيْكَ،
وَارْفَعْ رِجْلَيْكَ». (احمد: ١٨٤٩١).

٤٦ - [باب ما يجمع صفة الصلاة،
وما يفتتح به، ويختم به، وصفة الركوع
والاعتدال منه، والسجود والاعتدال منه،
والشهاد بعد كل ركعتين من الركعتين، وصفة
الجلوس بين السجعتين وفي الشهاد الأولى]

[١١٠٥] - ٢٣٥ - (٤٩٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا بَكْرٌ - وَهُوَ ابْنُ مُضَرٍّ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رِيعَةَ، عَنْ
الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ أَنَّ

أَكْتُفَ ثَوْبًا وَلَا شُرَّاءَ». (احمد: ٢٥٨٤، والبخاري: ٨١٠).

[١٠٩٧] - ٢٢٩ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ:
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ عُقَيْبَةَ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَنَعٍ، وَتُهَيَّي
أَنْ يَنْفُخَ الشُّعْرَ وَالنَّبَاتَ. (احمد: ١٩٤٠، وانظر: ١٠٩٦).

[١٠٩٨] - ٢٣٠ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ:
حَدَّثَنَا يَهْدَى: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ،
عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«أَبْرَثُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَنَعَةٍ أَكْظَمَ: الْجَبْهَةُ - وَأَشَارَ
بِإِصْبِهِ عَلَى أَنْفِهِ - وَالْيَدَيْنِ، وَالرَّجْلَيْنِ، وَأَطْرَافِ
الْقَدَمَيْنِ، وَلَا تَخْفِ الثِّيَابَ، وَلَا الشُّعْرَ». (احمد:
٢٦٥٨، والبخاري: ٨١٢).

[١٠٩٩] - ٢٣١ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ:
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَبْرَثُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَنَعٍ، وَلَا
أَخْفِ الشُّعْرَ، وَلَا الثِّيَابَ، الْجَبْهَةَ وَالْأَنْفَ، وَالْيَدَيْنِ،
وَالرَّجْلَيْنِ، وَالْقَدَمَيْنِ». (انظر: ١٠٩٨).

[١١٠٠] - (٤٩١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا
يَكْرٌ - وَهُوَ ابْنُ مُضَرٍّ - عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الْمُبَاسِي بْنِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَجَدَ
الْعَبْدُ سَجْدَةً سَبَعَةَ أَطْرَافٍ وَجْهَهُ، وَكَفَّهُ، وَرِجْلَيْهِ،
وَقَدَمَاهُ»^(١). (احمد: ١٧٨٠).

[١١٠١] - ٢٣٢ - (٤٩٢) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ
الْقَامِرِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ
الْحَارِثِ أَنَّ بَكْرًا حَدَّثَهُ أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
الْحَارِثِ يُصَلِّي وَرَأْسُهُ مُغْمُوسٌ مِنْ وَرَائِهِ، فَقَامَ،

(١) سقط هذا الحديث من الطبعة السلطانية، وقد استدركناه من جدول تصحيح الأخطاء الملحق بآخر الجزء الثاني منه. الموضوع بعد طبع الكتاب من خلال مقابلة بنسخة مصححة.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى قَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُوَ بَيَاضُ إِنْطِلَافِهِ. (أحمد: ٢٢٩٢٥، والبخاري: ٣٥٦٤).

[١١٠٦] ٢٣٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ سَوَادٍ:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَاللَّبِيثُ بْنُ سَعْدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدَةَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ.

وَفِي رِوَايَةِ عُمَرُو بْنِ الْحَارِثِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ، يَجْتَمِعُ فِي شُعْبُوهِ حَتَّى يَرَى وَضْعَ إِنْطِلَافِهِ.

وَفِي رِوَايَةِ اللَّبِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ، قَرَجَ يَدَيْهِ عَنْ إِنْطِلَافِهِ، حَتَّى إِذَا لَأَرَى بَيَاضَ إِنْطِلَافِهِ. [أحمد: ٢٢٩٢٣، إسناده: ١١٠٥].

[١١٠٧] ٢٣٧ - (٤٩٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى،

وَأَبْنُ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ، لَوْ شَاءَتْ بِهِمَةٌ^(١) أَنْ تَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمَرَّتْ. [أحمد: ٢٦٨٠٩].

[١١٠٨] ٢٣٨ - (٤٩٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْغَزَّارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ حَوَى يَدَيْهِ - يَغْنِي جَنَاحُ - حَتَّى يَرَى وَضْعَ إِنْطِلَافِهِ مِنْ زَوَائِهِ، وَإِذَا قَعَدَ اظْمَأَنَّ عَلَى فُجْهِهِ الْيُسْرَى. [إسناده: ١١٠٧].

[١١٠٩] ٢٣٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،

وَعُمَرُو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِمَعْمُرٍ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَرْفَانَ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ

الْأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ، جَافَى حَتَّى يَرَى مِنْ خَلْفِهِ وَضْعَ إِنْطِلَافِهِ. قَالَ وَكِيعٌ: يَغْنِي بَيَاضُهُمَا. [أحمد: ٢٦٨١٨].

[١١١٠] ٢٤٠ - (٤٩٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ - يَغْنِي الْأَحْمَرُ - عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلَّمِ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمِ، عَنْ بُذَيْلِ بْنِ مَسْرَةَ، عَنْ أَبِي الْجَوَّازِ.

عَنْ هَانِئَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِيهِ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ، وَالْقِرَاءَةِ بِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» وَكَانَ إِذَا رَفَعَ لَمْ يَخْفِضْ رَأْسَهُ، وَلَمْ يُصَوِّتْ^(٢)، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ، لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِمًا، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ، لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا، وَكَانَ يَقُولُ فِي خُرُوجِهِ مِنَ السَّجْدَةِ: «وَكَانَ يَغْرِشُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ غَفْبَةِ الشُّطْرَانِ، وَيَنْهَى أَوْ يَغْرِشُ الرَّجُلُ ذِرَاعَيْهِ أَفْوِزَ السَّيِّحِ، وَكَانَ يُحَبُّ الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيمِ».

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ ثُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ: وَكَانَ يَنْهَى عَنْ غَفْبَةِ الشُّطْرَانِ. [أحمد: ٢٤٠٣٠].

٤٧ - [بَابُ بَشْرَةِ الْفُصْلِيِّ]

[١١١١] ٢٤١ - (٤٩٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى -

وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا وَضَعَ أَعْدُكُم بَيْنَ يَدَيْهِ بِنَلْ مُؤَخَّرَةٍ الرَّحْلِ، فَلْيُصَلِّ، وَلَا يُبَالِي^(٣) مَنْ مَرَّ وَرَاءَ ذَلِكَ. [إسناده: ١١١٢].

(١) التهمة: واحدة التهم، وهي أولاد الغنم من الذكور والإناث.

(٢) الأشخاص: هو الرفع. ولم يصوِّه أي: لم يخفِّضه خفصاً بليغاً، بل يعدل فيه بين الأشخاص والتصويب.

(٣) في (نسخ): ولا يُبَالِي.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْكُزُ - وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَغْرُزُ - الْعَتَرَةَ، وَيُصَلِّي إِلَيْهَا. زَادَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَهِيَ الْحَرَبَةُ.

[١١١٧] ٢٤٧- (٥٠٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْرُزُ^(١) رَاجِلَتَهُ، وَهُوَ يُصَلِّي إِلَيْهَا. (أحمد: ٤٤٦٨، والنجاشي: ٥٠٧ مطبوع).

[١١١٨] ٢٤٨- (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِلَى رَاجِلَتِهِ. وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى إِلَى بَجِيرٍ. (أحمد: ١١١٧).

[١١١٩] ٢٤٩- (٥٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ - قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ -: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ: حَدَّثَنَا غُرْنُ بْنُ أَبِي جُعَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِسُحْجَةٍ، وَهُوَ بِالْأَبْلَاحِ، فِي قُبَّةٍ لَهُ حَمْرَاءُ مِنْ أَدَمَ، قَالَ: فَخَرَجَ بِلَالٌ بِوَضُوءِهِ، فَمِنْ نَائِلٍ وَنَاصِحٍ، قَالَ: فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَنَاصِي سَاقَيْهِ، قَالَ: فَتَوَضَّأَ، وَأَذَّنَ بِلَالٌ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْتَبِعُ فَأُهَا هُنَا، وَهََا هُنَا - يَقُولُ: يَمِينًا وَشِمَالًا - يَقُولُ: حُمِي عَلَى الصَّلَاةِ، حُمِي عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: ثُمَّ رُكِبَتْ لَهُ عَتَرَةٌ، فَتَقَدَّمَ، فَصَلَّى الظُّهْرَ رُكْعَتَيْنِ، يُمِرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْجَمَارُ وَالْكَلْبُ، لَا يُمْتَنِعُ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُصَلِّي رُكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ. (أحمد: ١٨٧٢٢، والبخاري: ٦٣٤ مطبوع).

[١١٢٠] ٢٥٠- (٥٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا بَهْزُ: حَدَّثَنَا غُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ: حَدَّثَنَا غُرْنُ بْنُ

[١١١٢] ٢٤٢- (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا غُمَرُ بْنُ غَبْيَدٍ الْكُتَيْبِيُّ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي وَالذُّوَابُ تُمِرُّ بَيْنَ أَيْدِينَا، فَذَكَّرَنَا ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مِثْلُ مُلْجِزَةِ الرَّحْلِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيَّ أَحَدِكُمْ، ثُمَّ لَا يَضُرُّهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ»، وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: «فَلَا يَضُرُّهُ مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ». (أحمد: ١٣٨٩).

[١١١٣] ٢٤٣- (٥٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي أُيُوبَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ هَاشِمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ سَعْدَةَ الْمُصْطَلِيِّ، فَقَالَ: «مِثْلُ مُلْجِزَةِ الرَّحْلِ».

[١١١٤] ٢٤٤- (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ: أَخْبَرَنَا حَبِيبُ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ هَاشِمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ فِي عُرْوَةَ تَبَوَّكُ عَنْ سَعْدَةَ الْمُصْطَلِيِّ، فَقَالَ: «مِثْلُ مُلْجِزَةِ الرَّحْلِ».

[١١١٥] ٢٤٥- (٥٠١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، بِالْحَرَبَةِ فَتَوَضَّعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا، وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ، وَكَأَنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ، فَمِنْ ثَمَّ اتَّخَذَهَا الْأَمْرَاءُ^(١). (أحمد: ٦٢٨٦، والبخاري: ٤٤٩).

[١١١٦] ٢٤٦- (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ:

(١) أي: من أجل ذلك اتخذ الحربة الأمراء، وهو الرمح العريض النصل، يخرج بها بين أيديهم في العيد ونحوه. وهذه الجملة من كلام نافع.

(٢) في (نسخة): يُمِرُّ.

الحكم: فَعَمِلَ النَّاسُ بِأَخْدُونَ مِنْ قَبْلِ وَضُوءِهِ
[أحمد: ١٨٧٤٣، والبخاري: ٤٩٥] [وانظر: ١١٢٢].

[١١٢٤] ٢٥٤ - (٥٠٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ سَهَابٍ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ قَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلْتُ زَايِجًا
عَلَى أَنَسٍ، وَأَنَا يُوسُفُ بْنُ قَدْرَةَ نَاهَزْتُ الْإِحْيَاءَ،
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمَنْى، فَمَرُوتُ بَيْنَ يَدَيْ
الصَّفِّ، فَتَرَلْتُ، فَأَرْسَلْتُ الْأَنَانَ تَرْفَعُ، وَدَخَلْتُ فِي
الصَّفِّ، فَلَمْ يَنْكُرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ. [أحمد: ٣١٨٤
والبخاري: ٧٦].

[١١٢٥] ٢٥٥ - (٥٠٥) حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ سَهَابٍ
أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
قَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَقْبَلَ يُبِيرُ عَلَى جَمَارٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ
قَائِمٌ يُصَلِّي بِمَنْى، فِي حَجَّةِ الْوَدَّاعِ، يُصَلِّي بِالنَّاسِ.
قَالَ: فَسَارَ الْجَمَارُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ، ثُمَّ تَرَدَّدَ
عَنْهُ، فَصَفَّ مَعَ النَّاسِ. [البخاري معنقاً: ٤٤١٢] [رواه: ١١٢٤].

[١١٢٦] ٢٥٦ - (٥٠٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى،
وَعُمَرُو النَّاقِدُ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي
بَعْرَقَةً. [أحمد: ١٩٨٩] [وانظر: ١١٢٤].

[١١٢٧] ٢٥٧ - (٥٠٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ بِهِ
بِسْنِ، وَلَا عَرَقَةً، وَقَالَ: فِي حَجَّةِ الْوَدَّاعِ، أَوْ يَزِيدُ
الْبَقْعَ. [أحمد: ٣١٥٤] [وانظر: ١١٢٤].

٤٨ - [باب مَنَعَ لَعْلَانَ يَدَيْ يَدَيْهِ الْفَصْلُ]

[١١٢٨] ٢٥٨ - (٥٠٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ

أَبِي جُحَيْفَةَ أَنَّ أَبَاهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي قُبُو حُمْرَاءَ
مِنْ أَدَمَ، وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخْرَجَ وَضُوءًا، فَرَأَيْتُ النَّاسَ
يَتَنَبَّهُونَ ذَلِكَ الْوَضُوءَ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ
بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصِيبْ مِنْهُ أَخَذَ مِنْ يَدَيْ صَاحِبِهِ، ثُمَّ
رَأَيْتُ بِلَالًا أَخْرَجَ عَرَقَةً، فَكَرَّهَا، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فِي خَلْعِ حُمْرَاءَ مُشْعَرًا، فَصَلَّى إِلَى الْعَرَقَةِ بِالنَّاسِ
رَكَعَتَيْنِ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالذُّوَابَ يَمْرُونَ بَيْنَ يَدَيْ
الْعَرَقَةِ. [أحمد: ١٨٧٩٠، والبخاري: ٣٧٦].

[١١٢٩] ٢٥٩ - (٥٠٩) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ
مَنْصُورٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ
عَوْزٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمِيْسٍ (ج). قَالَ: وَحَدَّثَنِي
الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَاءَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ
قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ يَغْزَلٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عَوْزٍ بْنِ
أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِنَحْوِ حَدِيثِ
سُلَيْمَانَ، وَعَمْرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، يُزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ،
وَفِي حَدِيثِ مَالِكٍ بِنِ يَغْزَلٍ: فَلَمَّا كَانَ بِالْهَاجِرَةِ^(١)،
خَرَجَ بِلَالٌ، فَتَأَذَى بِالصَّلَاةِ. [أحمد: ١٨٧٤٦، والبخاري: ٦٣٣ و٣٥٦٦].

[١١٢٢] ٢٥٢ - (٥٠٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى،
وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ
أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ إِلَى
الْبَطْحَاءِ، فَتَوَضَّأَ، فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ، وَالْعَصْرَ
رَكَعَتَيْنِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَرَقَةٌ.

قَالَ شُعْبَةُ: وَرَأَى فِيهِ عَوْزٌ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي جُحَيْفَةَ:
وَكَانَ يَمْرُ مِنْ وَرَائِهَا الْمَرْأَةُ وَالْجَمَارُ. [أحمد: ١٨٧٦٧،
والبخاري: ١٨٧].

[١١٢٣] ٢٥٣ - (٥٠٣) وَحَدَّثَنِي زُعَيْرٌ بْنُ خَرْبٍ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا، وَمِثْلُهُ، وَرَأَى فِي حَدِيثِ

(١) الهجرة والبصرة والهجيرة: نصف النهار عند اشتداد الحر.

[١١٣١] (٥٠٠) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ: حَدَّثَنَا الضُّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ إِسْهَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَمْلِكُوهُ. [الطبر: ١١٣٠].

[١١٣٢] (٥٠٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ يَسْأَلُهُ: مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَارِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي؟ قَالَ أَبُو جُهَيْمٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ يَتْلَمُ الْمَارِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيَّ» لَكُنَّ أَنْ يَفُتَّ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَمْ يَنْ أَفْزَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ

قَالَ أَبُو النَّضْرِ: لَا أَفْزَعُ، قَالَ: أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ شَهْرًا، أَوْ سَنَةً؟ [الحد: ١٧٥٢٠ نسخة ٢٥١١].

[١١٣٣] (٥٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ حَيَّانَ الْعَدَنِيِّ: حَدَّثَنَا وَجِيحٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ الْأَنْصَارِيِّ: مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ؟ فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ. [الط: ١١٣٢].

٤٩ - [بابُ لَوْ الْمُصَلِّيُ مِنَ الْمُسْتُرَةِ]

[١١٣٤] (٥٠٨) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ إِزْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَازِمٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: كَانَ بَيْنَ مُصَلِّي وَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْجَنَابِ مَرَّةُ الشَّوْءِ. [الحار: ١٢٩٦].

[١١٣٥] (٥٠٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى - وَالْأَلْفُظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا خَمَّادُ بْنُ سَعْدَةَ، عَنْ يَزِيدَ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي عُبَيْدٍ - عَنْ سَلَمَةَ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلْيَنْدِرْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَبِي فَلْيَقَاتِلْهُ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ»^(١). [الحد: ١١٢٩٩] [والطبر: ١١٢٩٩].

[١١٢٩] (٥٠٩) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قُرُوقٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُخَبِرَةِ: حَدَّثَنَا ابْنُ هِلَالٍ - يَعْنِي خُنَيْدًا - قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا وَصَاحِبِي فِي تَفْصَاكُرٍ خَدِينًا، إِذْ قَالَ أَبُو صَالِحٍ السَّنَانُ: أَنَا أَخَذْتُكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَرَأَيْتُ مِنْهُ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَبِي سَعِيدٍ يُصَلِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ شَابٌّ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْبٍ، أَزَادَ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ بَيْتَيْهِ، فَدَفَعَ فِي نَحْوِهِ، فَتَنَظَّرَ، فَلَمْ يَجِدْ مَسَاعًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي سَعِيدٍ، فَمَادَ، فَدَفَعَ فِي نَحْوِهِ أَشَدَّ مِنَ الدَّفْعَةِ الْأُولَى، فَسَقَطَ قَائِمًا، فَقَالَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ، ثُمَّ رَاحَ النَّاسُ فَخَرَجَ، فَدَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ، فَسَكَ إِلَيْهِ مَا لَقِيَ.

قَالَ: وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ عَلَى مَرْوَانَ، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ: مَا لَكَ وَلَإِنِّي أَخْبَرْتُكَ؟ جَاءَ بِشُكُوكَ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلْيَدْفَعْ فِي نَحْوِهِ، فَإِنَّ أَبِي فَلْيَقَاتِلْهُ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ»^(٢). [الحد: ١١٦٠٧، والبخاري: ٥٠٩].

[١١٣٠] (٥٠٦) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فِدْلٍ، عَنْ الضُّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ إِسْهَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنَّ أَبِي فَلْيَقَاتِلْهُ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ»^(٣). [الحد: ٥٥٥٥].

(١) قال القاضي: قيل: معنى، إما حمله على امتناعه ومروره الشيطان. وقيل: معنى، بفعل فعل الشيطان؛ لأن الشيطان بعيد من الخير وقبول السنة. وقيل: المراد بالشيطان الغرين كما جاء في الحديث الآخر: «فَلَا مَعَ الْغَرِينِ»، والله أعلم.

(٢) معنى: لو يعلم ما عليه: من الإثم، لا اختار الوقوف أربعين على ارتكاب ذلك الإثم.

سَمِعْتُ سَلَمَ بْنَ أَبِي الدُّبَالِ (ح). قَالَ: وَخَدَّثَنِي
يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَغْنِي: حَدَّثَنَا زَيْدُ الْبَحَاثِيِّ، عَنْ
غَاصِمِ الْأَحْوَلِ، كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ بِإِسْنَادٍ
يُوسُفُ، كَتَبَهُ حَبِيبِي. [أحمد: ٢١٣٧٨، ٢١٣٧٩].

[١١٣٦] ٢٦٦ - (٥١١) وَخَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا السَّخْرَوِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ - وَهُوَ
ابْنُ زَيْدٍ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ: حَدَّثَ
يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«يُقْطَعُ الصَّلَاةُ الْمَرْأَةُ وَالْجِمَارُ وَالْكَلْبُ، وَيَقْبَى ذَلِكَ بِثَلَاثِ
مُلْجِرَةِ الرَّحْلِ». [أحمد: ٧٩٨٣].

٥١ - [بَابُ الْإِعْتِرَاضِ بَيْنَ يَدَيِ الْفَصْلِ]

[١١٤٠] ٢٦٧ - (٥١٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَعَمْرُو بْنُ الشَّاهِدِ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ
عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ غُرَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ.
كَأَغْضَاضِ الْجَنَازَةِ. [أحمد: ٢١٤٠٨، وإبراهيم: ١٣٨٣].

[١١٤١] ٢٦٨ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي صَلَاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ
كُلُّهَا وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبُوءَ
أَيْقُظَنِي، فَأَوْتَرْتُ. [أحمد: ٢٥٥٩٩، وإبراهيم: ١١٤٠].

[١١٤٢] ٢٦٩ - (٥٠٠) وَخَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ -
خَفِصٍ، عَنْ غُرَّةَ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:
«يُقْطَعُ الصَّلَاةُ؟» قَالَ: فَقُلْنَا: الْمَرْأَةُ، وَالْجِمَارُ، فَقَالَتْ:
«إِنَّ الْمَرْأَةَ لَذَابُ سَوْءٍ»^(١) لَقَدْ رَأَيْتُنِي بَيْنَ يَدَيْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُعْتَرِضَةً كَأَغْضَاضِ الْجَنَازَةِ وَهُوَ يُصَلِّي
[أحمد: ٢١٤٩٧، وإبراهيم: ١١٤٠].

[١١٤٣] ٢٧٠ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الشَّاهِدِ
وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعُ، قَالَا: حَدَّثَنَا خَفِصٌ بْنُ غِيَاثٍ

- وَهُوَ ابْنُ الْأَوْخَعِ - أَنَّهُ كَانَ يَتَحَرَّى مَوْجِعَ مَكَانٍ
الْمُضْخَبِ يُسْبَحُ^(٢) يَوْمَهُ، وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ
يَتَحَرَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَكَانَ بَيْنَ النَّبِيِّ وَالْقِبْلَةِ قَدْرُ مَتَرٍ
[أحمد: ١١٦٤٢، وإبراهيم: ١١٣٦].

[١١٣٦] ٢٦٤ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُنْثَى: حَدَّثَنَا مَرْحُومِي قَالَ: يَزِيدُ أَخْبَرَنَا قَالَ: كَانَ سَلَمَةُ
يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمُضْخَبِ،
فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، أَرَأَيْكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ
الْأُسْطُوَانَةِ؟ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ
عِنْدَهَا. [أحمد: ١١٥١٦، وإبراهيم: ٥٠٢].

٥١ - [بَابُ قَوْلِي مَا يَسْتَوْفِي الْفَصْلَ]

[١١٣٧] ٢٦٥ - (٥١٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ (ح). قَالَ:
وَخَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،
عَنْ يُونُسَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الضَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا
قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلَهُ يَسْتَوِي إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَبَيْنَ
أَجْرَةِ الرَّحْلِ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَبَيْنَ أَجْرَةِ الرَّحْلِ،
فَلَهُ يَقْطَعُ صَلَاتَهُ الْجِمَارُ، وَالْمَرْأَةُ، وَالْكَلْبُ
الْأَسْوَدُ»^(٣). قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا بَالُ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ
مِنَ الْكَلْبِ الْأَحْمَرِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَصْفَرِ؟ قَالَ: يَا ابْنَ
أَجِي، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي فَقَالَ:
«الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ». [أحمد: ٢١٣٤٢].

[١١٣٨] (٥٠٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُثَنَّى (ح). قَالَ: وَخَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُنْثَى، وَأَبُو يَسَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ:
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح). قَالَ: وَخَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ:
أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَبْرِ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). قَالَ: وَخَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ أَيْضًا: أَخْبَرَنَا الْمُثَنَّى عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ:

(١) السَّيِّحُ بِعَمِّ صَلَاةٍ الْفُلَّ، وَتَمْنَى صَلَاةٍ الْفَضِي بِالسَّيِّحَةِ.

(٢) قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ مَالِكٌ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَالشَّافِعِيُّ وَجَمْعُ الْعُلَمَاءِ مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلْفِ لَا تَبْطُلُ الصَّلَاةُ بِمَرُورِ شَيْءٍ مِنْ هَؤُلَاءِ وَلَا مِنْ غَيْرِهِ.

(٣) تَرِيدُ بِهِ الْإِنْكَارَ عَلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِمْ: إِنَّ الْمَرْأَةَ تَقْطَعُ الصَّلَاةَ.

وَأَنَا حَائِضٌ، وَأَنَا حَائِضٌ، وَرَبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ. (مسند: [١٥٠٤] - [أحمد: ٢٦٨٠٦، والبخاري: ٣٧٩].

[١١٤٧] ٢٧٤ - (٥١٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُعَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ زُعَيْرٌ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا عَلَّةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَنْ هَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ، وَأَنَا حَائِضٌ، وَعَلَيَّ مِرْطٌ^(١)، وَعَلَيْهِ بَغْضٌ إِلَى جَنْبِهِ. (أحمد: ٢٥٦٨٦).

٥٢ - [بابُ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَصِفَةِ لَبْسِهِ]

[١١٤٨] ٢٧٥ - (٥١٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، فَقَالَ: «أَوْكُلْكُمْ ثَوْبَانِ؟» (أحمد: ٧٢٥١، والبخاري: ٣٥٨).

[١١٤٩] (٥٠٠) حَدَّثَنِي حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بِنِ اللَّيْثِ، وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنِي عُفَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ. (أحمد: ٧٩٠٦ [وغيره: ١١٤٨].

[١١٥٠] ٢٧٦ - (٥٠٠) حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ الشَّائِقِ، وَزُعَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ عُمَرُو: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَادَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَيُّصَلِّي أَحَدًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ؟ فَقَالَ: «أَوْ كُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟» (أحمد: ٧١٤٩، والبخاري: ٣٦٥).

[١١٥١] ٢٧٧ - (٥١٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعُمَرُو بْنُ الشَّائِقِ، وَزُعَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ زُعَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ،

(ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ حَفْصٍ بِنِ حَبِيبٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ هَائِشَةَ - قَالَ الْأَعْمَشُ: وَحَدَّثَنِي شَيْمٌ، عَنْ سُورِقٍ، عَنْ هَائِشَةَ، وَذَكَرَ عِنْدَهَا مَا يَقْلَعُ الصَّلَاةَ: الْكَلْبُ، وَالْحِمَارُ، وَالْمَرْأَةُ، فَقَالَتْ غَائِقَةُ: قَدْ شَهِدْنَاهُمَا بِالْحَمِيرِ وَالْكِلَابِ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَإِنِّي عَلَى السَّرِيرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَبْلَةِ مُطْطَجَةً، فَنَبِّدُو لِي الْحَاجَّةَ، فَأَكْزُرُهُ أَجْلِسَ فَأَوْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْتَلُ مِنْ عِنْدِ رَجُلَيْهِ^(١). (أحمد: ٢٥٦٢٩، والبخاري: ٥١١ و٥١٤).

[١١٤٤] ٢٧١ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ هَائِشَةَ قَالَتْ: غَدَلْتُمُونَا بِالْكِلَابِ وَالْحَمِيرِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُطْطَجَةً عَلَى السَّرِيرِ، فَيَجِيءُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ فَيُصَلِّي، فَأَكْزُرُهُ أَنْ أَسْتَحْهُ^(٢)، فَأَنْتَلُ مِنْ قِبَلِ رَجُلَيْ السَّرِيرِ، حَتَّى أَنْتَلُ مِنْ بِلَاحِي. (أحمد: ٢٦٣٠٢، والبخاري: ٥٠٨).

[١١٤٥] ٢٧٢ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الثَّوْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا مَعَ بَيْنِ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَجُلَايَ فِي فَيْلَتِي، فَإِذَا سَجَدَ عَمَرَنِي، فَكَبَّضْتُ رِجْلِي، وَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهَا، قَالَتْ: وَالْبَيُّوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ بَيْنَهَا مَصَابِيحُ. (أحمد: ٢٥١٤٨، والبخاري: ٣٨٢).

[١١٤٦] ٢٧٣ - (٥١٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، جَمِيعًا عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ بِنِ الْهَادِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَيْمُونَةُ زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي

(٢) أي: أظهر له وأعرض.

(١) أي: رجلي السري.

(٣) المِرْطُ: من أكسية النساء، والجمع حُرُوط. قال ابن الأثير: ويكون من صوف، وربما كان من غُر أو غيره.

[١١٥٧] ٢٨٢ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، جَمِيعًا بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ثُمَيْرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أحمد: ١١٢٠٣] [وافظ: ١١٥٦].

[١١٥٨] ٢٨٣ - (٥٠٠) حَدَّثَنِي حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي الرُّبَيْعِ الْمَكِّي حَدَّثَنَا أَنَّهُ رَأَى جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُصَلِّي فِي نَوْبٍ مُتَوَشِّحًا بِهِ، وَعِنْدَهُ يَتَابُهُ. وَقَالَ جَابِرٌ: إِنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ ذَلِكَ. [الطبر: ١١٥٦].

[١١٥٩] ٢٨٤ - (٥١٩) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ. وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِعَمْرُو - قَالَ: حَدَّثَنِي جَيْسُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي عَلَى حَصِيرٍ يُشَجُّ عَلَيْهِ. قَالَ: وَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي فِي نَوْبٍ وَاجِدٍ، مُتَوَشِّحًا بِهِ. [أحمد ١١٠٧١] [الطبر: ١١٦٠].

[١١٦٠] ٢٨٥ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح) قَالَ: وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي كُرَيْبٍ: وَأَضَاعَ طَرَفِيهِ عَلَى عَاقِبَتِهِ، وَرِوَايَةُ أَبِي بَكْرٍ وَسُوَيْدٍ: مُتَوَشِّحًا بِهِ. [أحمد - ١١٠٧٢].



عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُصَلِّي^(١) أَحَدُكُمْ فِي النَّوْبِ الْوَاحِدِ، لَيْسَ عَلَى عَاقِبَتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ». [أحمد: ١٣٠٧، والبخاري: ٣٥٩].

[١١٥٢] ٢٧٨ - (٥١٧) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي نَوْبٍ وَاجِدٍ مُتَشَبِّهًا^(٢) بِهِ - فِي بَيْتٍ أَمْ سَلَمَةَ - وَأَضَاعَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاقِبَتِهِ. [البخاري: ٣٥٦] [وافظ: ١١٥٣].

[١١٥٣] (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ وَكِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: مُتَوَشِّحًا، وَلَمْ يَقُلْ: مُتَشَبِّهًا. [أحمد: ١١٣٢٩] [وافظ: ١١٥٢].

[١١٥٤] ٢٧٩ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي بَيْتٍ أَمْ سَلَمَةَ فِي نَوْبٍ، قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ. [الطبر: ١١٥٢ و ١١٥٣].

[١١٥٥] ٢٨٠ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي أَسَمَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنْتَبٍ، عَنْ عَمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي نَوْبٍ وَاجِدٍ مُتَشَبِّهًا، مُحَالِفًا بَيْنَ طَرَفَيْهِ. [أحمد - ١١٣٣٥] [وافظ: ١١٥٢].

زَادَ عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ فِي رِوَايَتِهِ، قَالَ: عَلَى مَنْكِبَيْهِ.

[١١٥٦] ٢٨١ - (٥١٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الرُّبَيْعِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَوْبٍ وَاجِدٍ، مُتَوَشِّحًا بِهِ. [أحمد - ١٢٠٣، والبخاري: ٣٥٣].

(١) فِي (نَحْوِ): لَا يُقْل.

(٢) الْمُتَشَبِّهُ وَالْمُتَوَشِّحُ وَالْمُخَالَفُ بَيْنَ طَرَفَيْهِ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ. قَالَ ابْنُ الشَّيْخِ: التَّوَشُّحُ أَنْ يَأْخُذَ طَرَفَ الثَّوبِ الَّذِي الْفَاءُ عَلَى مَكِّ الْأَيْمَنِ مِنْ نَحْتِ يَدِهِ الْيُسْرَى، وَيَأْخُذَ طَرَفَهُ الَّذِي الْفَاءُ عَلَى مَكِّهِ الْأَيْمَنِ مِنْ نَحْتِ يَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ يَهْدِيهِمَا عَلَى صَدْرِهِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥ - [كتاب المساجد ومواضع الصلاة]

[١١٦١] ١ - (٥٢٠) حَدَّثَنِي أَبُو غَابِلٍ الْجَعْدِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي قُرَيْبٍ، قَالَ: قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وَضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوْلَى؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى»، قُلْتُ: كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ سَنَةً، وَأَيُّنَا أَفْرَكْتُمْ الصَّلَاةَ فَصَلَّ، فَهُوَ مَسْجِدٌ».

وفي حديث أبي غابيل: «ثُمَّ حِينَمَا أَفْرَكْتُمْ الصَّلَاةَ فَصَلَّ، فَإِنَّهُ مَسْجِدٌ» (احمد: ٢١٤٢١، والبخاري: ٣٣٦٦).

[١١٦٢] ٢ - (٥٠٠) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السُّعْدِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى أَبِي الْقُرْآنِ فِي السُّدُورِ^(١)، فَإِذَا قَرَأْتُ السُّجْدَةَ سَجَدَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَتِ، أَتَسْجُدُ فِي الطَّرِيقِ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا قُرَيْبٍ يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوَّلِ مَسْجِدٍ وَضِعَ فِي الْأَرْضِ، قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى»، قُلْتُ: كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ سَنَةً»، ثُمَّ الْأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ، فَحِينَمَا أَفْرَكْتُمْ الصَّلَاةَ فَصَلَّ^(٢). (ابن أبي شيبة: ١١٦١).

[١١٦٣] ٣ - (٥٢١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا هُثَيْبٌ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَزِيدَ الْقَيْسِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَغْلِبْتُ

خُمْسًا لَمْ يُغْلِبْهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يَنْتَعِتُ إِلَى قَوْمِهِ غَاثَةً، وَيَنْتَعِتُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ وَأَسْوَدَ، وَأَجَلْتُ لِيَنِ النَّسَائِمِ، وَلَمْ تُحَلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَيِّبَةً ظَهُورًا وَتَسْجُدًا، فَأَيُّنَا رَجُلٌ أَفْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ صَلَّى حَيْثُ كَانَ، وَتَمَسَّرَتْ بِالرَّغْبِ بَيْنَ يَدَيَّ مَسِيرَةً شَهْرًا، وَأَغْلِبْتُ الشُّفَاعَةَ» (احمد: ١٤٦٦٤، والبخاري: ٣٣٥).

[١١٦٤] (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا هُثَيْبٌ: أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْقَيْسِيُّ: أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. (ابن أبي شيبة: ١١٦٣).

[١١٦٥] ٤ - (٥٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لُفُّنَا عَلَى النَّاسِ بِخَلَاثٍ: جُعِلَتْ صُفُوفُنَا مَحْضُوفُ الْمَلَائِكَةِ، وَجُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا، وَجُعِلَتْ ثَرَابُهَا لَنَا ظَهُورًا إِذَا لَمْ تَجِدِ الْمَاءَ، وَذَكَرَ حُطَّةً أُخْرَى». (احمد: ٢٣٢٥١).

[١١٦٦] (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْغَلَاءِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَدَارِي: حَدَّثَنِي رَبِيعُ بْنُ جَرَّاشٍ، عَنْ خُثَيْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِعَلْقِهِ. (ابن أبي شيبة: ١١٦٥).

[١١٦٧] ٥ - (٥٢٣) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْيُوبِ، وَثُمَّ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنِ الْغَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لُفُّنَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ: أَغْلِبْتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ^(٣)، وَتَمَسَّرَتْ بِالرَّغْبِ، وَأَجَلْتُ لِيَنِ النَّسَائِمِ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ ظَهُورًا

(١) السُّدُورُ: واحدة السُّدُودِ وهي المواضع التي تغل حول المسجد، وليست منه، وليس للسُّدُودِ حكم المسجد إذا كانت خارجة عنه. وقال الأعمش في شرحه على مسلم: هي فناء الجامع.

(٢) قال الهروي: يعني به القرآن، جمع الله تعالى في الألفاظ البسيرة منه المعاني الكثيرة. وكلامه ﷺ كان بالجوامع، فليل اللفظ كثير المعاني.

وَسَجَدُوا، وَأَرْسِلْتُ إِلَى الْحَلِيِّ كَافَّةً، وَخَيَّمْتُ بَيْنَ النَّبِيِّينَ. [أحمد: ٩٣٧٧ مختصراً] [واظن: ١١٦٨].

١١٦٨هـ.

١ - [بابُ بَيْتَاءِ مَسْجِدِ النَّبِيِّ]

[١١٧٣] ٩ - (٥٢٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَشُبَّانُ بْنُ قُرُوحٍ، يَخْلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ - عَنْ أَبِي النَّجَّاحِ الطَّبِيعِيِّ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَتَزَلَّ فِي عُلُوِّ الْمَدِينَةِ؛ فِي حَقٍّ يُقَالُ لَهُمْ: سِرْ عَشْرُونَ بَيْنَ عَوْفٍ، فَأَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ بَعَثَ أَرْسَلَ إِلَى مَلَائِكَةِ النَّجَّارِ؛ فَجَاؤُوا مُتَقَلِّدِينَ بِسُورِهِمْ. قَالَ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ يَدْفَعُهُ، وَمَلَائِكَةُ النَّجَّارِ حَوْلَهُ، حَتَّى انْتَهَى بَيْتَاءُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَنِّرُ حَيْثُ أَفْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ، وَيُصَلِّي فِي مَرَايِضِ الْقَتَمِ. ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ بِالنَّسْجِ، قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَائِكَةِ النَّجَّارِ؛ فَجَاؤُوا، فَقَالَ: بَيْتَاءُ النَّجَّارِ، قَامُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ هَذَا، قَالُوا: لَا وَآلَهُ لَا تَطْلُبُ ثَمَنَةً إِلَّا إِلَى اللَّهِ، ذَلَّ أَنْسَرُ فَكَانَ فِيهِ مَا أَكُولُ: كَانَ فِيهِ نَخْلٌ، وَقُبُرُ الْمُشْرِكِينَ، وَجَزَبٌ^(١)؛ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّخْرِ قَطْعَ، وَيَقْبُورِ الْمُشْرِكِينَ قُبُيْعَ، وَبِالْجَزَبِ قُسُوتَ. قَالَ: فَصَغَّرُوا النَّخْلَ لَيْلَةً، وَجَعَلُوا عِضَادَتَهُ جَنَابَةً. قَالَ: فَكَانُوا يَزْتَجِرُونَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمْ، وَفَ يَقُولُونَ:

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْأَخْمَرَةِ

فَانْصَرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَ

[أحمد: ١٣٢٠٨، والبخاري: ٢٨]

[١١٧٤] ١٠ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ

[١١٦٨] ٦ - (٥٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، وَخُرَّمَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُبِيتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَيُّتُ بِمَقَابِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَوُضِعَتْ فِي يَدَيَّ»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَلَعَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتُمْ تَنْتَقِلُونَهَا^(١). [البخاري: ٢٩٧٧] [واظن: ١١٦٧].

[١١٦٩] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مِثْلَ حَلِيبٍ يُونُسَ. [انظر: ١١٦٧ و ١١٦٨].

[١١٧٠] (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، بِحُفْلِهِ. [أحمد: ٧٣٣٢] [واظن: ١١٦٨].

[١١٧١] ٧ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ عَلَى الْعَدُوِّ، وَأَوْبِيْتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أَيُّتُ بِمَقَابِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَوُضِعَتْ فِي يَدَيَّ». [انظر: ١١٦٧ و ١١٦٨].

[١١٧٢] ٨ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

(١) أي: تستخرجون ما فيها.

(٢) قوله: «غرب» ضبط على وجهين: بجرب، بكسر أوله وفتح ثانيه، على وزن جنب. وجرب، بفتح أوله وكسر ثانيه، على وزن - جمع كلمة. وكلاهما صحيح. وهو ما تخرب من البناء.

جاءهم أب فقال: إنَّ رسول الله ﷺ قد أنزل عليَّ اللبلة، وقد أمر أن يستقبل الكعبة، فاستقبلوها، وكانت وجوههم إلى الشام، فاستداروا إلى الكعبة.

[أحمد: ٥٩٢٤، والبخاري: ٤٤٩٤، ٤٤٩٥].

[١١٧٩] ١٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنِي خُفْصُ بْنُ مَسْرُورٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُفَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيَّنَّنَا النَّاسَ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ، إِذْ جَاءَهُمْ رَجُلٌ، يَحْمِلُ خَبِيثَ مَالِكٍ. [إسن: ١١٧٨].

[١١٨٠] ١٥ - (٥٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَسُولٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ؛ فَنَزَلَتْ: ﴿قَدْ رَأَى نَفَلًا وَبَهِيمًا فِي السَّمَاءِ فَلَوْلَيْكُم مِّنْهُ رَمَتْهَا قَوْلٌ وَمَهْلِكُ شَكْرِ الْمَسْجِدِ الْأَرَامِيِّ﴾، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ؛ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَقَدْ صَلُّوا رُكْعَةً، فَتَنَادَى: أَلَا إِنَّ الْبَيْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ، فَمَالُوا كَمَا هُمْ نَحْوَ الْبَيْلَةِ. [أحمد: ١٠٣٥٨].

٣ - [بَابُ النَّهْيِ عَنْ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ عَلَى الْقُبُورِ، وَتَحَاذِ الصُّورِ لَهَا، وَالنَّهْيِ عَنْ اتِّخَاذِ الْقُبُورِ مَسَاجِدَ]

[١١٨١] ١٦ - (٥٢٨) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ^(١): حَدَّثَنَا هِشَامُ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ هَاشِمَةَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ، وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرْنَا غَيْسَةَ رَأَيْتَهَا بِالْحَبَشَةِ - فِيهَا تَصَاوِيرُ - لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَوْلَيْكَ إِذَا كَانَ فِيهِمْ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، قَمَاتَ؛ بَنُو عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ بِلُكِ السُّورِ، أَوْلَيْكَ نِيرَاؤُ الْعَلَنِيِّ جَنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْيَوْمِ». [أحمد: ٢٤٢٥٢، والبخاري: ٤٤٧٠].

[١١٨٢] ١٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمَرُو النَّاقِدُ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا

الْعَبْرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنِي أَبُو النَّبَاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَسُولٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْعَتَمِ قِيلَ أَنْ يُبْنَى الْمَسْجِدُ - [أحمد: ١٢٣٣٥، والبخاري: ١٢٣٤].

[١١٧٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى^(١): حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَغْنِي ابْنُ الْحَارِثِ -: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الشَّيْحِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَحْمِلُو. [إسن: ١١٧٤].

٢ - [بَابُ تَحْوِيلِ الْبَيْلَةِ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى الْكَعْبَةِ]

[١١٧٦] ١١ - (٥٢٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَوْمَ عَشْرِ شَهْرٍ، حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ النَّبِيِّ فِي الْبَقَرَةِ: ﴿وَمِنْ مَّا كُنْتُمْ قَوْلُوا وَجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [السنن: ١١٤٤] فَتَزَلَّتْ بَعْدَهَا صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنطَلَقَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَسَرَّ بِشَاقٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ يُصَلُّونَ، فَحَدَّثَهُمْ قَوْلُوا وَجُوهَهُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ. [إسن: ١١٧٧].

[١١٧٧] ١٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى - قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَفْيَانَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَوْمَ عَشْرِ شَهْرٍ - أَوْ: سِتِّعَةَ عَشْرِ شَهْرٍ - ثُمَّ صَرَفْنَا نَحْوَ الْكَعْبَةِ. [أحمد: ١٨٥٣٩، والبخاري: ٤٤٩٢].

[١١٧٨] ١٣ - (٥٢٦) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيَّنَّنَا النَّاسَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَغَدَاةٍ؛ إِذْ

(١) في (نخ): وحديث يحيى بن حبيب. قال الترمذي: قيل: وهو الصواب.

(٢) بدلها في (نخ): يعني القنكان.

هَاشِمُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهُمْ تَذَاكُرُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَحٍ، فَذَكَرَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأُمُّ حَبِيبَةَ خَيْصَةً، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ. [أحمد : ٢٨٢٥٢] [وأنظر : ١١٨١].

[١١٨٣] ١٨ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: ذَكَرْنَا^(١) أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ خَيْصَةً وَأَيُّهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، يُقَالُ لَهَا: مَارِيَّةُ، يَعْنِي حَوَيْثِمَ. [أبو : ١١٨١].

[١١٨٤] ١٩ - (٥٢٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعُمَرُو الشَّافِعِ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ جَلَالِ بْنِ أَبِي خَمَيْدٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَحٍ الَّذِي لَمْ يَغْمُ مِنْهُ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». قَالَتْ: قُلُوبًا ذَاكَ أَبْرَأَ قَبْرُهُ، غَيْرَ أَنَّهُ خَشِيَ أَنْ يَتَّخِذَ مَسْجِدًا. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: وَلَوْلَا ذَاكَ، لَمْ يَذْكُرْ: قَالَتْ. [أحمد : ٢٨٥١٣، والبخاري : ١١٣٢٠].

[١١٨٥] ٢٠ - (٥٣٠) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ وَمَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَاتِلِ اللَّهَ الْيَهُودَ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». [أحمد : ١٠٧١٦، والبخاري : ٤٢٧].

[١١٨٦] ٢١ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا الْفَزَارِيُّ، عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». [أبو : ١١٨٥].

[١١٨٧] ٢٢ - (٥٣١) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، وَخُرَّمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ خُرَّمَةُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ هَارُونُ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ

شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ هَاشِمَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، قَالَا: لَمَّا نَزَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، طَفِقَ يَطْرُقُ خَيْصَةً^(٢) لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ حَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ: «مَوُ كَذَلِكَ»: «لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»، يُحَذِّرُ مِثْلَ مَا صَنَعُوا. [أحمد : ٢٤٠٦٠، والبخاري : ٣٤٥٣، ٣٤٥٤].

[١١٨٨] ٢٣ - (٥٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَاسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ بْنِ غِفْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْبَسَةَ، عَنْ عُمَرُو بْنِ مَرْثَدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الشَّجَرَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي جُنْدُبٌ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ يَحْمِسُ، وَمَوْ يَتَوَلَّى: «إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيلٌ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، أَلَا وَإِنْ مَرَّ ثَانٌ فَلَكُمْ ثَانُو يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ، أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ، إِنِّي أَنَهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ».

٤ - [باب فضل بناء المساجد وحدث غلبها]

[١١٨٩] ٢٤ - (٥٣٣) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ خَدْنَةَ أُمَّ عَاصِمِ بْنِ غَمْرٍ - فَتَاةٌ حَدَّثَتْهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُثَيْبَ اللَّهِ الْخَوْلَانِيَّ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ هُثَمَانَ بْنَ عَفَّانَ^(٣) عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ جِئْتُ بَنِي مُسَدِّدِ الرَّسُولِ ﷺ: «إِنْ كُنْتُمْ قَدْ أَقْرَبْتُمْ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِي تَعَالَى - د - بِكَيْرٍ: حَيْثُ أَنَّهُ قَالَ: يَبْقِي بِي وَجْهَ اللَّهِ - بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

وقال ابْنُ عِيسَى فِي رِوَايَتِهِ: «مِثْلُهُ فِي الْجَنَّةِ» [أبو : ٢٧٧٠، البخاري : ٤٥] [وأنظر : ١١٩٠].

(١) كذا وقع في الأصل، وهو جائز على لغة: أكلوني البراهيت. (٢) الخيصة: كساء، له أعلام. (٣) بعد ما في (نسخ): يذكّر.

(٤) أي: حين زاده. فإنه كان مبشياً.

[١١٩٢] ٢٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ السَّيِّمِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْهِرٍ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكَمَ: حَدَّثَنَا مُقْصِلٌ، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ أَنَّهُمَا دَخَلَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، يَمْنَى حَدِيثَ أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ شُهَيْرٍ زَحْرِبٍ: فَتَكَأَنِي أَنْظُرُ إِلَى اخْتِلَافِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ زَائِعٌ. (١)

(١١٩١).

[١١٩٣] ٢٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ تَمِيمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ أَنَّهُمَا دَخَلَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ. فَقَالَ: أَصْلَى مَنْ خَلَعَكُمْ؟ قَالَا: نَعَمْ، فَقَامَ بَيْنَهُمَا وَحَمَلْ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ رَفَعْنَا، فَوَضَعْنَا أَيْدِينَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَضَرَبَ أَيْدِينَا. ثُمَّ طَلَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ جَعَلَهُمَا بَيْنَ فَخْذَيْهِ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٢)

(١١٩١).

[١١٩٤] ٢٩ - (٥٣٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو حَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ - وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ - قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَعْقَرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: صَلَّيْتُ إِلَى خَشَبٍ أَبِي، قَالَ: وَجَعَلْتُ يَدَيَّ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ لِي أَبِي: احْبُزْ بِحُكَيْتِكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ، قَالَ: ثُمَّ فَعَلْتُ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى، فَضَرَبْتُ يَدَيَّ، وَقَالَ: إِنَّا نُؤَيِّنَا عَنْ هَذَا، وَأَمَرْنَا أَنْ نَضْرِبَ بِالْأَكْفِ عَلَى الرُّكْبِ. (٣)

[المخاري: ٧٩٠] [وافظ: ١١٩٦].

[١١٩٥] (٠٠٠) حَدَّثَنَا خَلْفٌ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا

[١١٩٠] ٢٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَرَادَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ، فَكَرِهَ النَّاسُ ذَلِكَ، فَأَحْبَبُوا أَنْ يَدْعُو عَلَى هَيْبَتِهِ. فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهُ. (٤)

[وافظ: ١١٨٩].

٥ - [بَابُ النَّبِّ إِلَى وَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الرُّكْبِ فِي الرُّكُوعِ، وَنَسْخُ قُتَيْبَةٍ]

[١١٩١] ٢٦ - (٥٣٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ أَبُو حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ وَعَلْقَمَةَ، قَالَا: أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُسْعُودٍ فِي دَارِهِ، فَقَالَ: أَصْلَى هَؤُلَاءِ خَلَعَكُمْ؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: فَاقْرَءُوا فَصَلُّوا، فَلَمْ يَأْمُرْنَا بِأَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، قَالَ: وَدَعَيْنَا لِنَقُومَ خَلْفَهُ، فَأَخَذَ بِأَيْدِينَا، فَجَعَلَ أَحَدَنَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ، قَالَ: فَلَمَّا رَفَعَ وَضَعْنَا أَيْدِينَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَضَرَبَ أَيْدِينَا وَطَبَّقَ بَيْنَ فَخْذَيْهِ، ثُمَّ ادْخَلَهُمَا بَيْنَ فَخْذَيْهِ، قَالَ: فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: إِنَّهُ سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُؤْخَرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مِيقَاتِهَا، وَيَخْتَفُونَهَا^(١) إِلَى شَرَفِ الْمَوْتِ^(٢)، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِيَمِيقَاتِهَا، وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً^(٣)، وَإِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَصَلُّوا جَمِيعًا، وَإِذَا كُنْتُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَصَلُّوا أَحَدُكُمْ، وَإِذَا رَفَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفَرِّسْ ذِرَاعَيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَلْيَجْنَأْ، وَلْيَطْبِقْ بَيْنَ فَخْذَيْهِ^(٤)، فَلَمَّا كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى اخْتِلَافِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَارَأَهُمْ. (٥)

(١) أي: يؤخرون وقتها، ويؤخرون أداؤها.

(٢) يقال: شرف الميت بريقه، إذا لم يبق بعده إلا يسيراً، أي أن الشمس في ذلك الوقت تبقى ساعة ثم تغيب، كما دل عليه كلام ابن الأعرابي.

(٣) أي: نافلة.

(٤) الطابق: هو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلها بين يديه في الركوع. وهو خلاف السنة. ويجئنا: يتعطف.

٧ - [باب تحريم الكلام في الصلاة،

ونسخ ما كان من ياحيته]

[١١٩٩] ٣٣ - (٥٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ

الصَّبَّاحِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَتَقَارَرَا فِي لَفْظِ

الْحَدِيثِ - قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ

حُجَّاجِ الصَّوَّافِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ

أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُثَاقِنَةَ بِنِ الْحَكَمِ

السُّلَمِيِّ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَصْلَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ عَطَسَ

رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَرَمَانِي الْقَوْدُ

بِأَنْصَارِهِمْ؛ فَقُلْتُ: وَائْتَمَلْ أَمْنَاءُ، مَا شَأْنُكُمْ تَنْتَلِظُونَ -

وَأَنِّي؟ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَلَمَّا

رَأَيْتُهُمْ يَصْغَوْنَ لِي، لَكِنِّي سَكَتُ^(١)، فَلَمَّا سَلِمَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قُبَّيْتُ هُوَ وَأَمْنِي، مَا زِلْتُ مُعَلِّمًا قَتْلَهُ

وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنِّي، قَوْلَاهُ مَا تَهَرَّيْتُ^(٢)، وَلَا

ضَرَبْتَنِي، وَلَا شَتَنَنِي، قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةُ لَا يَنْتَلِظُ

فِيهَا شَيْءٌ مِنَ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ الشُّبُوحُ

وَالْفُكْبِيرُ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، أَوْ كُنَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي خَدِيتُ عَهْدَ بِجَاهِلِيَّةٍ، وَفَ

جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، وَإِنِّي مِمَّنْ يَأْتُونَ الْكُفَّارَ

قَالَ: «فَلَا تَأْهِمُ»، قَالَ: وَمِمَّنْ رَجُلَانِ يَنْتَلِظُونَ، قَالَ

«ذَاكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ؛ فَلَا يَصُدُّهُمْ» - فَر

ابْنُ الصَّبَّاحِ: «فَلَا يَصُدُّكُمْ» - قَالَ: قُلْتُ: وَمِمَّنْ رَجُلَانِ

يَنْتَلِظُونَ، قَالَ: «كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُبُ، فَمَزَّ وَفَزَّ

لِحُكْمِهِ فَذَكَرَهُ» - قَالَ: وَكَانَتْ لِي جَارِيَةٌ تَزْعَى عَنَّمَا نَرَى

قَبْلَ أَحَدٍ، وَالْجَوَانِيزُ^(٣)، فَأَعْلَفْتُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَر

الذُّلْبُ قَدْ ذَهَبَ بِشَاؤٍ مِنْ عَنِّيهَا - وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ سِرِّ

أَبُو الْأَخْوَصِ (ج). قَالَ: وَخَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا
شُعْبَانٌ، وَكِلَاهُمَا عَنْ أَبِي يَنْغُورٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، إِلَى قَوْلِهِ:
قَتَلْنَاهَا عَنْهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ. (انظر: ١١٩٩، ١١٩٦).

[١١٩٦] ٣٠ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ،

عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ:

رَكْعَتٌ، فَقُلْتُ بِذِي هَكَذَا - يُعْنِي طَبَقَ يَهْمَا،

وَوَضَعَهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ - فَقَالَ أَبِي: قَدْ كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا،

ثُمَّ أَمَرْنَا بِالرُّكْبِ. (احمد: ١٥٧٦) (وأنظر: ١١٩٤).

[١١٩٧] ٣١ - (٥٠٠) حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى:

خَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ،

عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ بِنِ

أَبِي وَقَّاسٍ قَالَ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي، فَلَمَّا رَكَعْتُ

شُكَّتْ أَصَابِعِي، وَجَعَلْتُهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، فَضَرَبَ بِذِي،

فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: قَدْ كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا، ثُمَّ أَمَرْنَا أَنْ نَرْفَعَ

إِلَى الرُّكْبِ. (انظر: ١١٩٤، ١١٩٦).

٦ - [باب جواني الإلقاء على العليين]

[١١٩٨] ٣٢ - (٥٣٦) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ (ج). قَالَ: وَخَدَّثَنَا

حَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ - وَتَقَارَرَا فِي اللَّفْظِ

- قَالَا جَمِيعًا: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ

سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ: قُلْنَا لِأَبِي عَبَّاسٍ فِي الْإِقْتَاءِ^(١) عَلَى

الْقَدَمَيْنِ، فَقَالَ: هِيَ السُّتَةُ، فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّا لَنَرَاهُ جَفَاءً

بِالرُّجْلِ^(٢)، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَلْ هِيَ سَتَةُ نَيْبِكَ ﷺ.

(احمد: ٢٨٥٣).

(١) الإقواء نوحان: أحدهما: أن يعلق اليه بالأرض، وينصب ساقه، ويقع بديه على الأرض كإقواء الكلب، وهذا النوع هو المكي.

الذي ورد فيه النهي. والنوع الثاني: أن يجعل اليه على عقبه بين السجدين. وهذا هو مراد ابن عباس بقوله: ست نبيكم ﷺ.

(٢) في (نسخ): بالرجل.

(٣) لكبي سكت: استدراك عن الجزء المحذوف تقديره: فلما رأيتهم يصمونني غضبت وتغيرت لكبي سكت ولم أعمل بمقتضى الغضب.

(٤) القهر والكهر والنهر متعارفة. أي: ما تهرني ولا تهرني.

(٥) الجوانية: موضع بغرب أحد في شمال المدينة.

خَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَزَيْدُ بْنُ حَزَمٍ (ح). قَالَ: وَخَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ. (إسـ): ١٢٠٣.

[١٢٠٥] ٣٦ - (٥٤٠) خَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: خَدَّثَنَا لَيْثُ (ح). وَخَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنِي لِحَاجَةٍ، ثُمَّ أَذَرْتُهُ وَهُوَ يَسِيرُ. قَالَ قُتَيْبَةُ: يُصَلِّي - فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَلَمَّا قَرَعَ دَعَانِي فَقَالَ: «إِنَّكَ سَلَّمْتَ أَيْضًا وَأَنَا أَصْلِي» وَهُوَ مُوْجِعٌ جِيئِيذٍ قَبْلَ الْمَشْرِقِ. (أحمد: ١٤٥٨٨) (وإسـ): ١٢٠٨.

[١٢٠٦] ٣٧ - (٥٠٠) خَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: خَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى بَعِيرٍ، فَكَلَّمْتُهُ، فَقَالَ لِي بِيَدِهِ هَكَذَا - وَأَوْمَأَ زُهَيْرٌ بِيَدِهِ - ثُمَّ كَلَّمْتُهُ، فَقَالَ لِي هَكَذَا - فَأَوْمَأَ زُهَيْرٌ أَيْضًا بِيَدِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ - وَأَنَا أَسْمَعُهُ يَقْرَأُ، يَوْمَئِذٍ بِرَأْيِهِ، فَلَمَّا قَرَعَ قَالَ: «مَا كَلَّمْتُ فِي الْيَدِ أَرْسَلْتُكَ لَهُ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَسْتَعْنِي أَنْ أَكَلِّمَكَ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَصْلِي».

قَالَ زُهَيْرٌ: وَأَبُو الزُّبَيْرِ جَالِسٌ مُسْتَظِلٌّ الْكَنْبَةِ، فَقَالَ بِيَدِهِ أَبُو الزُّبَيْرِ إِلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَقَالَ بِيَدِهِ إِلَى غَيْرِ الْكَنْبَةِ. (أحمد: ١٤٣٤٥) (وإسـ): ١٢٠٨.

[١٢٠٧] ٣٨ - (٥٠٠) خَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ: خَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ كَثِيرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَتَعَنَّنِي فِي حَاجَةٍ، فَزَجَعْتُ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَوَجَّهَهُ عَلَى غَيْرِ الْوَيْلَةِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدْ عَلَيَّ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «إِنَّهُ لَمْ يَسْتَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَصْلِي».

(أحمد: ١٥١٦٦) (وإسـ): ١٢٠٨.

أَكَمَ، أَتَمَّ^(١) كَمَا يَأْسُرُونَ - لِكَيْتِي صَكَّحْتُهَا^(٢) صَكَّةً؛ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَمَسَّحَ ذَلِكَ عَلَيَّ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أَعْغِفُهَا؟ قَالَ: «إِنِّي بِهَا» فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ لَهَا: «أَتَيْنَ^(٣)»، قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، قَالَ: «مَنْ أَتَى؟» قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «أَعْغِفُهَا» فَأَتَيْتُهَا مُؤَيَّمَةً. (مسند: ٥٨١٣) (أحمد: ١٢٣٦٦).

[١٢٠٠] (٥٠٠) خَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ: خَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ. (إسـ): ١١٩٩.

[١٢٠١] ٣٤ - (٥٣٨) خَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو نُمَيْرٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعُ - وَالْقَاطِطُ مَقَارِبَةً - قَالُوا: خَدَّثَنَا أَبُو قُضَيْبٍ: خَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا نَسْلُمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَيَرُدُّ عَلَيْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ الشَّجَائِصِ، سَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدْ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنَّا نَسْلُمُ عَلَيْكَ فِي الصَّلَاةِ فَتَرُدُّ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ مُغْلَاةً».

(أحمد: ٣٥٦٣) (وإسـ): ١١٩٩.

[١٢٠٢] (٥٠٠) حَدَّثَنِي ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الشُّلُوبِي: خَدَّثَنَا هُرَيْثُ بْنُ سَفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ. (إسـ): ١١٩٩.

(وإسـ): ١٢٠١.

[١٢٠٣] ٣٥ - (٥٣٩) خَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ، عَنْ أَبِي غَيْرٍ الشَّيْبَانِي، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ، يَكَلِّمُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَهُوَ إِلَى جَنْبِهِ فِي الصَّلَاةِ، حَتَّى تَرْتَلُ: «وَقُومُوا لِلَّهِ قَدْتِينًا» (البقرة: ٢٣٨) فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ، وَنَهَيْتَا عَنِ الْكَلَامِ. (أحمد: ١٢٦٧٨) (وإسـ): ١٢٠٠.

[١٢٠٤] (٥٠٠) خَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:

بِلَعْنَةِ اللَّهِ ثَلَاثًا، وَنَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَنْتَارِلُ شَيْئًا، فَلَمَّا قَرَعَ مِنْ الصَّلَاةِ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ تَنْسَطُ يَدَكَ، قَالَ: «إِنْ عُدُّوا اللَّهُ إِلَيْسَ جَاءَ بِشَهَابٍ مِنْ نَارٍ، لِيَجْعَلَنِي فِي وَجْهِهِ، فَقُلْتُ: أَهْوَدُ بِاللَّهِ مِنْكَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ قُلْتُ: الْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ الثَّامَةِ، فَلَمْ يَسْتَأْجِرْ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْلَعُهُ، وَاللَّهِ لَوْ لَا دَهْوَةٌ أُعِينَنَا سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوتَقًا يَلْعَبُ بِهِ وَلَدَانِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ».

٩ - [بَابُ جَوَازِ حَمْلِ الضَّيَّانِ فِي الصَّلَاةِ]

[١٢١٢] ٤١ - (٥٤٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، وَقَعْنَبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قُلْتُ لِمَالِكٍ: حَدَّثَكَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ، عَنْ أَبِي قَسَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أَمَامَةً بَنَتْ زَيْنَبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلَا يُبَى النَّعَاسُ مِنَ الرَّبِيعِ، فَإِذَا قَامَ خَمَلَهَا، وَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا؟ قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ نَعَمْ. (أحمد: ٢٢٥٢٤، والحاوي: ٥١٦).

[١٢١٣] ٤٢ - (٥٥٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَنْزٍ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَابِرِ عَجَلَانَ سَمِعَا عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ، عَنْ أَبِي قَسَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ النَّاسِ، وَأَمَامَةً بَنَتْ أَبِي النَّعَاسِ - وَهِيَ ابْنَةُ زَيْنَبِ النَّبِيِّ ﷺ - عَلَى عَاتِقِهِ، فَإِذَا رَكَ وَضَعَهَا، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ السُّجُودِ أَعَادَهَا. (أحمد: ٢٢٥٢٢).

[١٢١٤] ٤٣ - (٥٥٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ بَكْرِ (ح). قَالَ

[١٢٠٨] (٥٥٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ شَيْخٍ، عَنْ غَطَّافٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، يَمْنَعُنِي حَدِيثَ حَقَّادٍ. (أحمد: ١٢٧٨٣، والحاوي: ١٢١٧).

٨ - [بَابُ جَوَازِ لَفَنِ الشَّيْطَانِ فِي ثَنَاءِ الصَّلَاةِ وَالْعُدْوَةِ بَيْنَهُ، وَجَوَازِ الْحَمْلِ الْقَلِيلِ فِي الصَّلَاةِ]

[١٢٠٩] ٣٩ - (٥٤١) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الثُّمَالِيُّ عَنْ شَمِيلٍ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ هَفَرْنَا مِنَ الْحَرِّ جَعَلَ يَفْعُكَ^(١) عَلَى الْبَارِخَةِ؛ لِيَقْطَعَ عَلَيْنَا الصَّلَاةَ، وَإِنْ اللَّهُ أَمْنَكُنِي مِنْهُ، فَدَعَهُ^(٢)، فَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَزِيغَهُ إِلَى جَنْبِ سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ أَجْمَعُونَ - أَوْ: كَلَّمُهُمْ - ثُمَّ دَكَّرْتُ قَوْلَ أَبِي سُلَيْمَانَ: «رَبِّ أَغْفِرْ لِي وَمَنْ لِي مِثْلُكَ لَا يَنْبِي لِأَخِي بَيْنَ بَيْنَيْنَا» (ص: ٣٥) فَزِدْتُ اللَّهَ حَاسِبًا. وَقَالَ ابْنُ مَنْصُورٍ: شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ. (انظر: ١٢١٠).

[١٢١٠] (٥٥٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ قَوْلُهُ: «فَدَعَهُ»، وَأَمَّا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ؛ فَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ: «فَدَعَهُ^(٣)». (أحمد: ٧٩٦٩، والحاوي: ١٢١٠ و ٢٢١٣).

[١٢١١] ٤٠ - (٥٤٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي الثَّرَدَاءِ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ: «أَهْوَدُ بِاللَّهِ مِنْكَ»، ثُمَّ قَالَ: «الْعَنُكَ

(١) المفرد: العاتي المارود من الجن. والعنك: الأخذ في غفلة وعذبة.

(٢) اللغث واللغث: الدغج الشديد.

(٣) أي: خففه.

أَصْلَ الْمُنْبَرِ، ثُمَّ عَادَ حَتَّى فَرَغَ مِنْ آخِرِ صَلَاتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «هَا أَتَيْهَا النَّاسُ، إِنِّي صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا بِي، وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي». [أحمد: ٢٢٨٠٠ و٢٢٨٧١، والبخاري: ٢٠٩١].

[١٢١٧] ٤٥ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

حَدَّثَنَا يَمْعُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْقُرَيْشِيِّ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَوَا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ (ج). قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: أَتَوَا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ قَالُوا: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْبِرُ النَّبِيُّ ﷺ؟ وَصَافُوا الْخَبِيثَ تَحْتَ حِدَيْتِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ. [أحمد: ١١٦١٦ و١١٦٣٧].

١١ - [بَابُ كَرَامَةِ الْإِخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ]

[١٢١٨] ٤٦ - (٥٤٥) وَحَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى

الْقَنْطَرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ (ج). قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، وَأَبُو أَسَامَةَ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا^(١). وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرِ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [أحمد: ١٧١٥، والبخاري: ١٢٢٠].

١٢ - [بَابُ كَرَامَةِ مَشْرِعِ الْخَصِيءِ

وَتَشْوِيقِ الثَّرَائِبِ فِي الصَّلَاةِ]

[١٢١٩] ٤٧ - (٥٤٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا هِشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مُعْثَبِ بْنِ قَالٍ: دَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَشْخُ فِي الْمَسْجِدِ - يَعْنِي الْخَصِيءَ - قَالَ: «إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاجْلَعْ». [أحمد: ١٢٦٠٩ و١٢٦٢٢].

وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي مَحْمَرَةُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرُو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لِلنَّاسِ؛ وَأَمَامَهُ بَنْتُ أَبِي الْعَاصِ عَلَى عُتْبَةٍ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا. [الطبري: ١٢١٢].

[١٢١٥] (٥٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا

لَيْثُ (ج). قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَفَّافِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ جَعْفَرٍ، جَمِيعًا عَنْ سَعِيدِ الْمَغْبِرِيِّ، عَنْ عُمَرُو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقَانِيِّ سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسٌ، خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَخْرُجُ حَبِيبُهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ أَمَّ النَّاسَ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ. [أحمد: ٢٢٥٨٤، والبخاري: ٥٩٩٦].

١٠ - [بَابُ جَوَازِ الْخُطُوبَةِ وَالْخُطُوبَتَيْنِ فِي الصَّلَاةِ]

[١٢١٦] ٤٤ - (٥٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى،

وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ - عَنْ أَبِيهِ أَنَّ نَفَرًا جَاءُوا إِلَى سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ، فَذُتِمَارُوا فِي الْمُنْبَرِ: مِنْ أَيِّ عُوْدٍ هُوَ؟ فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مِنْ أَيِّ عُوْدٍ هُوَ، وَمَنْ عَمِلَهُ، وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، فَحَدَّثَنَا، قَالَ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى إِسْرَافٍ - قَالَ أَبُو حَازِمٍ: إِنَّهُ لَيْسَ بِهَا بَوْمِيذٌ - «انظُرِي عِلْمَكُمْ النُّجَارَ، يَفْعَلُ لِي أَغْوَادًا أَكَلَمَ النَّاسَ عَلَيْهَا، فَعَمِلَ مِثْلُ الثَّلَاثِ فَزَجَّابَ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَوُضِعَتْ هَذَا الْمَوْضِعَ، فَهِيَ مِنْ طُرُقِ الْغَابَةِ^(١)، وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَيْهِ فَكَبَّرَ، وَكَبَّرَ النَّاسُ وَرَاءَهُ، وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ، ثُمَّ رَفَعَ^(٢)، فَتَنَزَّلَ الْفَقْهَرِيُّ حَتَّى سَجَدَ فِي

(١) في «الغاموس»: الطرفاء، شعر، وهي أربعة أصناف، منها الأثل. الواحدة طرفاء. والغاية غَيْظَةٌ ذات شجر كثير. وطرفاء الغابة موضع معروف من عوالي المدينة

(٢) في (نشا): رجع. (٣) المختصر: هو الذي يصلي ويده على خاصرته.

مُوسَى بْنُ عُقَيْبَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَأَى نُحَامَةَ فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ - إِلَّا الصَّحَّاحَ فَإِنَّ فِي حَيْبِهِ: نُحَامَةَ فِي الْقِبْلَةِ - بِغَنَى حَدِيثِ مَالِكٍ. [احمد: ٥٠٠٩، ٥٤٠٨، ٥٤٨١، والبخاري: ٧٥٣ و١٢١٣].

[١٢٢٥] ٥٢ - (٥٤٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمَرُو الشَّافِعِ، جَمِيعًا عَنْ شُعْبَانَ - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَوِيدٍ الْهَلَبِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُحَامَةَ فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَحَكَّهَا بِخَصَاةٍ، ثُمَّ نَهَى أَنْ يُزَيَّرَ الرَّجُلُ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ أَمَامَهُ، وَلَكِنْ يُزَيَّرُ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى. [احمد: ١١٠٢٥، والبخاري: ٤٤٤].

[١٢٢٦] (٥٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، وَخُرَّمَةُ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَوِيدٍ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى نُحَامَةَ، فِيمَنْ فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ. [احمد: ١١٨٧٩، والبخاري: ٤٠٨، ٤٠٩].

[١٢٢٧] (٥٤٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ - فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ - عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ غَابِثَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى بُصَافًا فِي جِذَارِ الْقِبْلَةِ - أَوْ: مُحَاطًا، أَوْ: نُحَامَةَ - فَحَكَّهُ. [احمد: ٢٥١٥٦، والبخاري: ٤٥٧].

[١٢٢٨] ٥٣ - (٥٥٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُثَيْمٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ غَابِثَةَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى نُحَامَةَ فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «مَا تَأْخُذُكُمْ بِقَوْمٍ مُسْتَنْبِلِينَ رُبُّهُمْ قَيْتَنَعُ أَمَانَهُ؟ أَلَيْسَ أَحَدُكُمْ

[١٢٢٠] ٤٨ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَتْمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مُعَيْيِبٍ أَنَّهُمْ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «وَاجِدَةٌ». [احمد: ١٥٥٠٩، وانظر: ١٢٢٢].

[١٢٢١] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْفَوَارِسِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَغْنِي ابْنُ الْحَارِثِ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ فِيهِ: حَدَّثَنِي مُعَيْيِبٌ (ح). [انظر: ١٢٢٢].

[١٢٢٢] ٤٩ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَيْيِبٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي الشَّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ، قَالَ: «إِنْ كُنْتُ قَاجِلًا فَوَاجِدَةً». [احمد: ١٥٥١١، والبخاري: ١٢٠٧].

١٣ - [بَابُ الدُّعَاءِ عَنِ الْبُخَارِيِّ فِي الْمَسْجِدِ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا]

[١٢٢٣] ٥٠ - (٥٤٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى بُصَافًا فِي جِذَارِ الْقِبْلَةِ؛ فَحَكَّهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَصَلِّي فَلَا يَتَّصِرْ قِيلَ وَجْهَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ قِيلَ وَجْهَهُ إِذَا صَلَّى». [احمد: ٥٣٣٥، والبخاري: ٤٠٦].

[١٢٢٤] ٥١ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو أَسَامَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنِي ابْنَ عُثَيْمٍ - عَنْ أَبِي ثَوْبٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فَرَاحٍ: أَخْبَرَنَا الصَّحَّاحُ، يَعْنِي ابْنَ عُثَمَانَ (ح). وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ سُوَيْدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي

أَسْمَاءُ الصُّبَيْي، وَغَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي عَيْنَةَ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ
الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مُرِضَتْ
عَلَيَّ أَغْمَالُ أَثْنِي - حَسَنُهَا وَبُشَيْرُهَا - فَوُجِدْتُ فِي
مَحَاسِنِ أَغْمَالِهَا الْأَذَى يُمَاظُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوُجِدْتُ
فِي مَسَاوِي أَغْمَالِهَا النُّخَاعَةُ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا
تُدْفَنُ» [أحمد: ٢١٥١٩]. -

[١٢٣٤] ٥٨ - (٥٥٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْأَدٍ
الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عَهْمَسٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّحِيرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَيْتُهُ تَنْجَحُ، فَذَلَّكَهَا بِغُلَّةٍ أَحْمَرِ
[١٢٣٥]. -

[١٢٣٥] ٥٩ - (٥٥٥) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ
يَحْيَى: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي
الْعَلَاءِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّحِيرِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ صَلَّى
مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَنْجَحُ، فَذَلَّكَهَا بِغُلَّةٍ الْبُشَيْرِ».
[أحمد: ١١٣٢٣]. -

١٤ - [بَابُ جَوَازِ الصَّلَاةِ فِي الثَّلَاثِينَ]

[١٢٣٦] ٦٠ - (٥٥٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا يَسْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ أَبِي مُسْلِمَةَ سَعِيدَ بْنِ يَزِيدَ
قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي بَنِي مَالِكٍ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي
فِي الثَّلَاثِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ. [أحمد: ١١٩٧٦، والبخاري: ٣٨٦]. -

[١٢٣٧] (٥٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الرَّهْرَائِيُّ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَوَّامِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو مُسْلِمَةَ
قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا، بِغُلَّةٍ. [أحمد: ١١٣٢٦]. -

١٥ - [بَابُ خُرَاجِ الصَّلَاةِ فِي قُبُورِ لِهْ أَغْلَامٍ]

[١٢٣٨] ٦١ - (٥٥٦) حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ الْقَاسِمِ،
وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لِرُحَيْمٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
عَيْنَةَ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

أَنْ يُسْتَقْبَلَ فَيُفْتَنَحَ فِي وَجْهِهِ؟ لَمَّا تَنَجَّحَ أَحَدُهُمْ
فَلْيَتَنَجَّحْ عَنْ يَسَارِهِ، تَحْتَ قَدَمَيْهِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَقْلُ
هَكَذَا وَوُصِفَ الْقَاسِمُ: قُتِلَ فِي قُبُورِهِ، ثُمَّ مَسَحَ بِغُلَّةٍ
عَلَى بَعْضِ. [أحمد: ٧٤٠٥، والبخاري: ١٢٣٦]. -

[١٢٣٩] (٥٥٥) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَارِثِ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا
هُنَيْمٌ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، كُلُّهُمْ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ
يَهْرَانَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُ
حَدِيثِ ابْنِ عُقَيْلٍ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ هُنَيْمٍ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ:
كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ تَوْبَةَ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ.
[أحمد: ١٩٣٦٦، والبخاري: ١٢٣٦٦]. -

[١٢٣٠] ٥٤ - (٥٥١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى،
وَأَبْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ:
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي
الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ، فَلَا يَزُوقُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَا عَنْ
يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ شِمَالِهِ نَحْتُ قَدَمَيْهِ». [أحمد: ١١٨٠٩،
والبخاري: ١٢٣٦١]. -

[١٢٣١] ٥٥ - (٥٥٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى،
وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ قُتَيْبَةُ:
حَدَّثَنَا أَبُو عُرْوَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبِرَاقُ فِي الْمَسْجِدِ غَطِيَّةٌ،
وَكَفَّارَتُهَا ذُلُّهَا». [البخاري: ١٢٣٢٢]. -

[١٢٣٢] ٥٦ - (٥٥٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ
الْحَارِثِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - بَغِيضُ ابْنِ الْحَارِثِ -: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ قَالَ: سَأَلْتُ قَتَادَةَ عَنِ الثَّلَثِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ:
سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «الثَّلَثُ فِي الْمَسْجِدِ غَطِيَّةٌ، وَكَفَّارَتُهَا ذُلُّهَا».
[أحمد: ١٢٧٧٥، والبخاري: ٤١٥]. -

[١٢٣٣] ٥٧ - (٥٥٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ

أَبِي سَيِّبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، وَحَفْصٌ، وَوَكَيْعٌ، عَنْ
هِنَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ
خَدِيبِ ابْنِ عِيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ. [احمد
٢٤١٢٠، والبخاري: ٥٤٦٥].

[١٢٤٤] ٦٦ - (٥٥٩) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا
أَبِي (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ
لَهُ -: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ
نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا
وُضِعَ عَشَاءُ أَحَدِكُمْ، وَأَقِيبَتِ الصَّلَاةُ، لَيْتَذُوقُوا
بِالْعَشَاءِ، وَلَا يَتَجَلَّلْنَ حَتَّى يَمْرُغَ مِنْهُ». [احمد: ١٧٠٩،
والبخاري: ٦٧٣].

[١٢٤٥] (٥٥٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ
الْمُسَبِّحِيُّ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ - يَعْنِي ابْنَ جَبْرِ - عَنْ
مُوسَى بْنِ عُفَيْةَ (ح). وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعُودَةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ (ح). قَالَ
وَحَدَّثَنَا الصُّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ مُوسَى -
عَنْ أَيُّوبَ، كُنْهَهُ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ
الشَّيْبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ. [احمد: ٥٨٠٦، ٦٣٥٩، والبخاري
٥٤٦٤، ٦٧٤].

[١٢٤٦] ٦٧ - (٥٦٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
حَدَّثَنَا حَاتِمٌ - هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ - عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ
مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عِيْنَةَ قَالَ: تَخَدَّثْتُ أَنَا وَالْقَابِ
عِنْدَ عَائِشَةَ ﷺ حَدِيثًا - وَكَانَ الْقَاسِمُ رَجُلًا لَحْنًا^(١) -
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ - وَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: مَا لَكَ لَا تَحَدَّثُ خَدَّ
يَتَخَدَّثُ ابْنُ أَخِي هَذَا؟ أَمَا إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ مِنْ أُنْثَى
أَيِّمَةٍ هَذَا أَكْبَنُ أُمِّهِ، وَأَنْتَ أَكْبَنُكَ أُمُّكَ، فَإِنْ
فَقَصِبَ الْقَاسِمُ، وَأَصَبَ^(٢) عَلَيْهَا، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِ
عَائِشَةُ قَدْ أَتَيْتُ بِهَا قَامَ، قَالَتْ: أَيْنَ؟ قَالَ: أَصْلِي.
قَالَتْ: الْجِلْسُ، قَالَ: إِنِّي أَصْلِي، قَالَتْ: الْجِلْسُ غَدْرٌ.

صَلَّى فِي خِيَمَةٍ لَهَا أَغْلَامٌ، وَقَالَ: «مَعْلَنِي أَغْلَامٌ
هَذِهِ، فَادْعُوا بِهَا إِلَى أَبِي جَهْمٍ، وَالشُّوْنِي
بِأَنْبِجَانِيَّةٍ^(٣)». [احمد: ٢٤٠٨٧، والبخاري: ١٧٥٢].

[١٢٣٩] ٦٢ - (٥٥٠) حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ - أَخْبَرَنِي يُوسُفُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَامَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي خِيَمَةٍ ذَاتِ أَغْلَامٍ، فَتَنَظَّرَ
إِلَى عَلَيْهِا، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ: «ادْعُوا بِهِلِوِ
الْخِيَمَةِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ بِنِ حَدِيقَةَ، وَالشُّونِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ
فَإِنَّهَا الْهَنْزِي أَتَقَا فِي صَلَاتِي». [تبر: ١١٣٨].

[١٢٤٠] ٦٣ - (٥٥٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي سَيِّبَةَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ هِنَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ لَهُ خِيَمَةٌ لَهَا عِلْمٌ، فَكَانَ
يَتَسَاوَلُ بِهَا فِي الصَّلَاةِ، فَأَغْطَاهَا أَبَا جَهْمٍ، وَأَخَذَ
كِسَاءَ لَهُ أَنْبِجَانِيًّا. [احمد: ٢٥٧٣٤، (واتفر: ١١٣٨)].

١٦ - [باب غرامة الصلاة بحضور الطعام الذي يُرَبِّدُ
لَفْظُهُ فِي الْحَالِ، وَغَزَاةُ الصَّلَاةِ مَعَ مَذَلَّةِ الْأَخْيَرَيْنِ]

[١٢٤١] ٦٤ - (٥٥٧) أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ
وَزْهَيْرٌ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا
شُعْبَانُ بْنُ عِيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ، وَأَقِيبَتِ الصَّلَاةُ؛
فَلْيَذُوقُوا بِالْعَشَاءِ». [احمد: ١٧٠٦٦، (واتفر: ١١٣٢)].

[١٢٤٢] (٥٥٠) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَيِّدِ الْأَبْلَغِيِّ:
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ حَرْبٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ:
حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا
قُرُبَ الْعَشَاءُ، وَخَضِرَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيَذُوقُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ
تُصَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، وَلَا تَتَجَلَّلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ». [البخاري: ١٧٧٢، (واتفر: ١١٤١)].

[١٢٤٣] ٦٥ - (٥٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

(١) قيل: إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنبجان. وهو كساء يتخذ من الصوف وله خصل ولا علم له. وهي من أدوز الثياب الغليظة.

(٢) أي: حقد.

(٣) أي: كثير اللحم في كلامه.

وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ زَافِعٍ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرُبَنَّ مَسْجِدَنَا، وَلَا
يُؤْفِقُنَا»^(١) يَرِيعُ الثُّومُ. [احمد: ١٦٦٠].

[١٢٥٢] ٧٢ - (٥٦٤) حَدَّثَنَا أَبُو يَكْرِبٍ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي
الدُّسْتَوَائِي، عَنْ أَبِي الرُّبَيْعِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: تَنَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْبَصْلِ وَالْكُرَّاتِ، فَعَلَبْنَا
الْحَاجَةَ: فَأَكَلْنَا مِنْهَا، فَقَالَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ
الْمُنْتَنَةِ فَلَا يَقْرُبَنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ السَّلَاطَةَ تَأْذِي وَمَا
يَتَأْذِي مِنْهُ الْإِنْسُ»^(٢). [احمد: ١٦٥٠-١٦٥١، ١٦٥٢].

[١٢٥٣] ٧٣ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ،
وَحَرَمَلَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَنِي يُونُسُ، عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ بْنُ أَبِي رِيَاحٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ، وَفِي رِوَايَةِ حَرَمَلَةَ: وَزَعَمَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ ثُومًا، أَوْ بَصَلًا فَلْيَغْتَرِلْنَا
- أَوْ: لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا - وَلْيَقْذِفْ فِي نَهْرٍ، وَإِنَّهُ يَفْقِدُ
فِيهِ خَضِرَاتٍ مِنْ بَقُولٍ، فَوْجِدَ لَهَا رِيحًا قَسَالًا، فَأَلْحِزْ
بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ، فَنَالَا: «ثُومُهَا»، إِلَى بَعْضِ
أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ أَكَلَهَا، قَالَ: «كُلْ، فَإِنَّي أَنَاجِي
مَنْ لَا تَنَاجِي»^(٣). [احمد: ١٥٢٩٩، والبحاري: ٨٥٥].

[١٢٥٤] ٧٤ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ:
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَجِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي
عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الثَّيْبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ
أَكَلَ مِنْ هَذِهِ السَّلَاطَةِ: الثُّومُ - وَقَالَ مَرَّةً: مَنْ أَكَلَ
الْبَصَلَ، وَالثُّومَ، وَالْكُرَّاتِ - فَلَا يَقْرُبَنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ
السَّلَاطَةَ تَتَأْذِي وَمَا يَتَأْذِي مِنْهُ بُوَ آدَمَ»^(٤). [انظر: ١٢٥٥].

إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا صَلَاةَ بِخَضِرَةِ
الطَّهَامِ، وَلَا هُوَ يُدَافِعُ الْأَخْبَانِ»^(٥). [انظر: ١٢٤٧].

[١٢٤٧] (٥٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَثَّقِيْبُ بْنُ
سَعِيدٍ، وَابْنُ حَجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ
جَعْفَرٍ -: أَخْبَرَنِي أَبُو حُرَيْرَةَ الْقَاصِرُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي عَتِيْقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ الثَّيْبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ
فِي الْحَدِيثِ قِصَّةَ الْقَاسِمِ. [احمد: ٢٤٤٩].

١٧ - [مَبْنِي نَهْيٌ مِنْ أَكْلِ ثُومًا، أَوْ بَصَلًا، أَوْ كُرَّاتًا، أَوْ
مَخُوهًا؛ مِمَّا لَهُ رِيحَةٌ كَرِيهَةٌ عَنْ خُضُورِ الْمَسْجِدِ؛
حَتَّى تَذْهَبَ هَذِهِ الرِّيحُ، وَيُخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ]

[١٢٤٨] ٦٨ - (٥٦١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى،
وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ الْقَطَّانُ -
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرٍ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ
الشَّجَرَةِ - يَنْهَى الثُّومَ - فَلَا يَأْتِيَنَّ الْمَسَاجِدَ»^(٦).

قَالَ زُهَيْرٌ: فِي غَزْوَةٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ خَيْبَرَ. [مسكور:
٥٠٠٨] [احمد: ٤٧١٥، والبحاري: ٨٥٣].

[١٢٤٩] ٦٩ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ (ج). قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ فَلَا يَقْرُبَنَّ مَسْجِدَنَا؛
حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهَا»^(٧) يَنْهَى الثُّومَ. [انظر: ١٢٤٨].

[١٢٥٠] ٧٠ - (٥٦٢) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ:
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَنْهَى ابْنَ عَلِيَّةٍ - عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ - وَهُوَ
ابْنُ صُهَيْبٍ - قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ عَنِ الثُّومِ؛ فَقَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرُبَنَّ،
وَلَا يَبْصُلِي»^(٨) مَثْنًا. [احمد: ١٢٩٣٧، والبحاري: ٨٥٦].

[١٢٥١] ٧١ - (٥٦٣) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَافِعٍ،

(١) في (نسخ): فلا يقربنا، ولا يضل مسنا.

(٢) في (نسخ): ولا يؤفقتنا.

[١٢٥٥] ٧٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ جَمِيعاً: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - يُرِيدُ التَّوَمَ - فَلَا يَغْفِرُنَا فِي مَسْجِدِنَا، وَلَمْ يَذْكُرْ: الْبَصِلَ، وَالْكُرْثَ. [أحمد - ١٥٠٦٩، والبخاري - ٨٥٤].

[١٢٥٦] ٧٦ - (٥٦٥) وَحَدَّثَنِي عُمَرُو الشَّافِعِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي ثَمْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: لَمْ نَعُدْ أَنْ فُيْحَتْ خَبِيرٌ، قَوْعُنَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فِي يَلَكِ الْبَقْلَةِ: التَّوَمَ، وَالنَّاسُ جِنَاعٌ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا أَكْلاً شَدِيداً، ثُمَّ رُحْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَوَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرِّيحَ، فَقَالَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْعَبِيَّةِ^(١) شَيْئاً، فَلَا يَغْفِرُنَا فِي الْمَسْجِدِ»؛ فَقَالَ النَّاسُ: خَرَمَتْ، خَرَمَتْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّمَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَيْسَ بِي تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لِي، وَلَكِنَّهَا شَجَرَةٌ أَكْرَهَ رِيحُهَا». [أحمد - ١١١٠٨١].

[١٢٥٧] ٧٧ - (٥٦٦) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو، عَنْ بَكْرِ بْنِ الْأَنْجِ، عَنْ ابْنِ خُبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى زُرَاعَةٍ^(٢) بَصِلٍ، هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَتَزَلَّ نَاسٌ مِنْهُمْ؛ فَأَكَلُوا مِنْهُ، وَلَمْ يَأْكُلْ آخَرُونَ، فَرُحْنَا إِلَيْهِ، فَقَدَا الَّذِينَ لَمْ يَأْكُلُوا الْبَصِلَ، وَأَخْرَ الْآخَرِينَ؛ حَتَّى ذَهَبَ رِيحُهَا.

[١٢٥٨] ٧٨ - (٥٦٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا قَنَادَةُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ

عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَذَكَرَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ كَانَ يَكُنَّ تَقْرَنِي ثَلَاثَ تَقَرَّاتٍ، وَآتِي لَا أَرَاهُ إِلَّا حُضُورَ أَجْلِي، وَلَنْ أَقْوَمَا يَأْمُرُونِي أَنْ أَسْتَحْلِفَ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيُضَيِّعَ بَيْنَهُ، وَلَا جَلَاغَتَهُ، وَلَا الَّذِي بَعَثَ بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ، فَإِنْ عَجَلَنِي بِأَمْرٍ؛ فَالْجَلَاغَةُ شَوْرَى بَيْنَ هَؤُلَاءِ السَّنَةِ، أَلَيْسَ تُؤْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، وَإِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَقْوَمَا يَطْلَعُونَ فِي هَذَا الْأَمْرِ؛ أَنَا وَرَبُّنَهُم يَبْدِي هَذِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَأُولَئِكَ أَغْدَاءُ اللَّهِ؛ الْكَفَرَةُ الضَّلَالُ، ثُمَّ إِنِّي لَا أَدْعُ بِنَدْيِ شَيْئٍ أَهَمُّ عِنْدِي مِنَ الْكَلَالَةِ، مَا رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ مَا رَاجَعْتُهُ فِي الْكَلَالَةِ، وَمَا أَغْلَظَ لِي فِي شَيْءٍ مَا أَغْلَظَ لِي فِيهِ؛ حَتَّى طَعَنَ بِإِضْمَاعِي فِي صَدْرِي، فَقَالَ: «مَا هُمْ، أَلَا تَكْفِيكَ كَلِمَةُ الصَّبِيِّ^(٣) الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ؟» وَإِنِّي إِنْ أَصْبَحْتُ أَقْصَى فِيهَا بِقَضِيَّةٍ، يَقْضِي بَهَا مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَمَنْ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى أَمْرَاءِ الْأَنْصَارِ، وَإِنِّي إِنَّمَا بَعَثْتُهُمْ عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا عَلَيْهِمْ، وَلِيَعْلَمُوا النَّاسَ بَيْنَهُمْ، وَسَنَةِ نَبِيِّهِمْ ﷺ، وَيَقْسِمُوا فِيهِمْ فَيَنْتَهُمَ، وَيَرْفَعُوا إِلَيَّ مَا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِهِمْ، ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ تَأْكُلُونَ شَجَرَتَيْنِ لَا أَرَاهُمَا إِلَّا غَيْبَتَيْنِ؛ هَذَا الْبَصِلُ وَالتَّوَمُ. لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُمَا مِنَ الرَّجُلِ فِي الْمَسْجِدِ؛ أَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى الْبَيْعِ، فَمَنْ أَكَلَهُمَا فَلْيُتَّهِمَتَا طَلْحًا. [أحمد - ١٨٨].

[١٢٥٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوتَةَ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، كِلَاهُمَا عَنْ شَبَابَةَ بْنِ سَوَّارٍ قَالَ: حَدَّثَ

(١) قال أهل اللغة: الخبيث في كلام العرب: المكروه من قول أو فعل أو مال أو طعام أو شراب أو شخص.

(٢) أي: الأرض المزروعة.

(٣) أي: الآية التي نزلت في الصبغ، وهي قوله تعالى: «يَسْتَفْتُونَكَ فِي اللَّهِ يَنْصِبُونَكَ فِي الْكَلْبَةِ» [النساء: ١٧٦] إلى آخرها.

شُعْبَةُ، جَمِيعاً عَنْ قَتَادَةَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ. [أحمد: ١٧٩ مختصراً ٣٤١].

١٨ - [بَابُ الدُّعَاءِ غِنَى تَشْدِيدِ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ، وَمَا يَقُولُهُ مِنْ سَمْعِ الشَّاهِدِ]

[١٢٦٠] ٧٩ - (٥٦٨) حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ عَفْرٍو: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، عَنْ حَبِيبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَتَشَدَّدُ صَلَاةً فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ: لَا رَدَّهَا إِلَيْكَ، فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا». [أحمد: ٩٤٥٧].

[١٢٦١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا الْمُفْرِيُّ: حَدَّثَنَا حَبِيبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى شَدَّادِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، وَيَقُولُ. [أحمد: ٥٨٨].

[١٢٦٢] ٨٠ - (٥٦٩) وَحَدَّثَنِيهِ حُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بِنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا تَشَدَّدَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَخْمَرِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا وَجَدْتُ» إِنَّمَا بَيَّضَ الْمَسَاجِدُ لِمَا بَيَّضَ لَهُ. [أحمد: ١٣٠٤٤].

[١٢٦٣] ٨١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بِنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا صَلَّى، قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَخْمَرِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا وَجَدْتُ» إِنَّمَا بَيَّضَ الْمَسَاجِدُ لِمَا بَيَّضَ لَهُ. [أحمد: ٢٣٠٥١].

[١٢٦٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَبْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بِنِ مَرْثَدٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ أَهْرَاقُ بْنُ بَدَدٍ مَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ مِنْ بَابِ

الْمَسْجِدِ، فَذَكَرَ بِمِثْلِ خَبَرَيْهِمَا. قَالَ مُسْلِمٌ: هُوَ شَيْبَةُ بْنُ نَعَامَةَ أَبُو نَعَامَةَ؛ رَوَى عَنْهُ يَسَعَرُ، وَهَنَيْمٌ، وَجَرِيرٌ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْكُوفِيِّينَ. [أحمد: ١٢٦٢].

١٩ - [بَابُ النَّسْهَةِ فِي الصَّلَاةِ، وَالسَّجْدَةِ لَهُ]

[١٢٦٥] ٨٢ - (٣٨٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ سَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي جَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَلْيَسِّرْ عَلَيْهِ، حَتَّى لَا يَذِرَ كَمْ صَلَّى، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ». [أحمد: ٨٥٦] [البخاري: ١٢٦١] [أبو داود: ١٢٦٧].

[١٢٦٦] (٠٠٠) حَدَّثَنِي غَمْرُو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدَانِ، وَهُوَ ابْنُ غَيْثَةَ (ج). قَالَ: وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمَيْحٍ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ. [أحمد: ٧٢٨١] [الترمذي: ١٢٦٧].

[١٢٦٧] ٨٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَبِيبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَدَّى بِالْأَذَانِ أَتَبَرَّ الشَّيْطَانُ لَهُ فَرَاكُهُ حَتَّى لَا يَسْمَعَ الْأَذَانَ، فَإِذَا نُصِيَ الْأَذَانُ أَقْبَلَ، فَإِذَا ثَوَّبَ بِهَا أَتَبَرَّ، فَإِذَا نُصِيَ الثُّلُوبُ أَقْبَلَ يَخْطُرُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: أَذْكَرَ كَذَا، أَذْكَرَ كَذَا، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ حَتَّى يَقُلَّ الرَّجُلُ إِنْ يَذِرَ كَمْ صَلَّى، فَإِذَا لَمْ يَذِرْ أَحَدُكُمْ كَمْ صَلَّى، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ». [أحمد: ١٠٧٦٩، والبيهقي: ١٢٣١].

[١٢٦٨] ٨٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا ثَوَّبَ بِالصَّلَاةِ

يَسَارَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا شَأْكَ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى، ثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا؟ فَلْيُطْرَحِ الشَّكُّ وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَبَقَرَ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ، فَإِنْ كَانَ صَلَّى خُشَا، شَقَعْنَ لَهُ صَلَاتُهُ، وَإِنْ كَانَ صَلَّى إِنْشَاعًا لِأَرْبَعٍ، كَانَتْ تَرْهِيمًا لِلشُّبْكَانِ». (أحمد: ١١٧٨٧).

[١٢٧٣] (٥٠٠) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ: حَدَّثَنِي عُمَى عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفِي مَعْنَاهُ قَالَ: «يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ السَّلَامِ»، كَمَا قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ. (الطبر: ١٢٧٢).

[١٢٧٤] (٨٩ - ٥٧٢) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ، وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَافِيلَ، جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ - قَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ - عَنْ مَنصُورٍ، عَنْ إِسْرَافِيلَ - عَنْ عُلُقَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِسْرَافِيلُ: زَادَ أَوْ نَقَصَ - فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدَتْ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: «وَمَ ذَاكَ؟»، قَالُوا: صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَتَنَى رَجُلِي، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ أَتَانِي عَلَىئِذَا يُوْجِهَهُ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ أَتَيْنَاكُمْ بِهِ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بِفَرَأْنَسِي كَمَا تَنْتَوْنُ، فَإِذَا تَبَيَّنَ فَذَكِّرُونِي، وَإِذَا شَأْكَ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَخَرَّ الصُّوَابَ، فَلْيَبْنِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ». (أحمد: ٣٦٠٢، والخازي: ٤٤٠١).

[١٢٧٥] (٩٠ - ٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ يَسْرٍ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، كِلَاهُمَا عَنْ شَيْخٍ، عَنْ مَنصُورٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ يَسْرٍ: «فَلْيُطْرَحِ أَيْضًا ذَلِكَ

وَلَيْ وَلَهُ شَرَاطُ، فَذَكِّرْ نَحْوَهُ، وَزَادَ: «فَهَئَا وَمَهَئَا، وَذَكِّرْهُ مِنْ حَاجَاتِهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَذَكِّرُهُ». (أحمد: ٩٩٣١، والبخاري: ٦٠٨) [ونظر: ٨٥٩].

[١٢٦٩] (٨٥ - ٥٧٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ مِنْ بَعْضِ الصَّلَوَاتِ، ثُمَّ قَامَ فَلَمْ يَبْسِلْ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ وَنَظَرْنَا تَسْلِيمَهُ كَثُرَ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ التَّسْلِيمِ، ثُمَّ سَلَّمَ. (أحمد: ٢٢٩٢٩، والبخاري: ١٢٧٤).

[١٢٧٠] (٨٦ - ٥٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ - خَلِيفَ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ^(١) - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، يُكَبِّرُ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ، مَكَانَ مَا نَبَيَ مِنَ الْجُلُوسِ. (البخاري: ١٢٣٠) [ونظر: ١٢٦٩].

[١٢٧١] (٨٧ - ٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ^(٢) الْأَرْدَبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي الشُّعْبِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَبْسِلَ فِي صَلَاتِهِ، فَمَضَى فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ الصَّلَاةِ سَجَدَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ، ثُمَّ سَلَّمَ. (أحمد: ٢٢٩١٩، والخازي: ١٢٦٥).

[١٢٧٢] (٨٨ - ٥٧١) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

(١) قال النووي: هكذا هو في نسخ صحيح البخاري ومسلم، والذي ذكره ابن سعد وغيره من أهل السير والنواريخ: حليف بني المطلب. وكان جده حالف المطلب بن عبد مناف.

(٢) قال النووي: الصواب في هذا أن يؤول مالك، ويكتب «ابن بعينة» بالألف، لأن عبد الله هو ابن مالك وابن بعينة أيضاً فـ... أبوه، وبعينة أمه.

لِلصَّوَابِ، وَفِي رِوَايَةٍ وَكِيعٌ: «فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابِ».

[انظر: ١٢٧٤].

[١٢٨١].

[١٢٨٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُفْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ

- وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثَيْدٍ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا عَلَقَمَةَ الظُّهْرَ

خَمْسًا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ الْقَوْمُ: يَا أَبَا شَيْبَةَ، قَدْ صَلَّيْتَ

خَمْسًا، قَالَ: كَلَّا مَا قُلْتُ، قَالُوا: بَلَى. قَالَ: وَكُنْتُ

فِي نَاجِيَةِ الْقَوْمِ، وَأَنَا غُلَامٌ، قُلْتُ: بَلَى، قَدْ صَلَّيْتَ

خَمْسًا، قَالَ لِي: وَأَنْتَ أَيْضًا يَا أُعْوَرُ تَقُولُ ذَلِكَ؟ قَالَ:

قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْقَلَبْ فَسَجِدْ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ،

ثُمَّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسًا،

فَلَمَّا انْقَلَبَ تَوَشَّوْا^(١) الْقَوْمَ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: «مَا

شَأْنُكُمْ؟»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ زَيْدٌ فِي الصَّلَاةِ؟

قَالَ: «لَا»، قَالُوا: فَإِنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ خَمْسًا، فَأَنْقَلَبْ ثُمَّ

سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ

يُتْلِكُمْ، أَنْتَى كَمَا تَتَشَوَّانَ، وَزَادَ ابْنُ ثُمَيْرٍ فِي خَبَرِهِ:

«فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ».

[انظر: ١٢٨١].

[١٢٨٤] ٩٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ سَلَامٍ

الْكُوفِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نُفَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

الْأَسَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: صَلَّى بِنَا

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسًا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرِيدُ فِي

الصَّلَاةِ؟ قَالَ: «وَمَا ذَلِكَ؟»، قَالُوا: صَلَّيْتَ خَمْسًا،

قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُتْلِكُمْ، أَذْكُرُ كَمَا تَذْكُرُونَ، وَأَنْتَى

كَمَا تَتَشَوَّانَ»، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ السَّهْوِ.

[انظر: ١٢٨١].

[١٢٨٥] ٩٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَنْجَبَابُ بْنُ

الْحَارِثِ السَّيِّدِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلَقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: صَلَّى

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَزَادَ أَوْ نَقَصَ - قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَالْوَهْمُ

[١٢٧٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

الْدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ

خَالِدٍ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ مَنْصُورٌ:

«فَلْيَنْظُرْ آخَرَى ذَلِكَ لِلصَّوَابِ».

[انظر: ١٢٧٤].

[١٢٧٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ:

أَخْبَرَنَا عُثَيْدُ بْنُ سَمِيدٍ الْأُمَوِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

مَنْصُورٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: «فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابِ».

[انظر: ١٢٧٤].

[١٢٧٨] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ بِهَذَا

الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: «فَلْيَتَحَرَّ أَقْرَبَ ذَلِكَ إِلَى الصَّوَابِ».

[انظر: ١٢٧٤].

[١٢٧٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا

فُضَيْلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ مَنْصُورٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ:

«فَلْيَتَحَرَّ الَّذِي بَرَى أَنَّهُ الصَّوَابُ».

[انظر: ١٢٧٤].

[١٢٨٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ مَنْصُورٍ بِإِسْنَادِ

هَؤُلَاءِ، وَقَالَ: «فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابِ».

[البحاري: ٦٦٧].

[انظر: ١٢٧٤].

[١٢٨١] ٩١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ

الْعَنَبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ

إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلَقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى

الظُّهْرَ خَمْسًا، فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ: أَرِيدُ فِي الصَّلَاةِ؟

قَالَ: «وَمَا ذَلِكَ؟»، قَالُوا: صَلَّيْتَ خَمْسًا، فَسَجَدَ

سَجْدَتَيْنِ.

[انظر: ١٢٧٤].

[١٢٨٢] ٩٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا

ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ،

صَدَقَ، لَمْ تُصَلِّ إِلَّا رَكْعَتَيْنِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَسَلَّمْ، ثُمَّ كَبَّرَ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَفَعَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَرَفَعَ. [إحد: ٧٣٦، والبخاري: ٧١١].

قَالَ: وَأُخْبِرْتُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ: وَسَلَّمْ.

[١٢٨٦] ٩٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو يَكْرِبٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا حَفْصُ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السُّهُرِ بَعْدَ السَّلَامِ وَالْكَلَامِ. [انظر: ١٢٧٤].

[١٢٨٧] ٩٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَاءَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا زَادَ أَوْ نَقَصَ - قَالَ: إِبْرَاهِيمُ: وَإِنَّمَا اللَّهُ، مَا جَاءَ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ قِبَلِي - قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخَذْتَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ: «لَا»، قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ الَّذِي صَنَعَ، فَقَالَ: «إِذَا زَادَ الرَّجُلُ أَوْ نَقَصَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ»، قَالَ: ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ. [انظر: ١٢٧٤].

[١٢٨٨] ٩٧ - (٥٧٣) حَدَّثَنِي عُمَرُو النَّاقِذُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعاً عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ عُمَرُو: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِخْدَى صَلَاتَيْنِ الْعَشِيِّ - إِذَا الظُّهْرُ وَإِذَا الْعَصْرُ - فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَتَى جَذْعاً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَاسْتَنَدَ إِلَيْهَا مُغْضَباً، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو يَكْرِبٍ وَغَمَرٌ، فَهَابُوا أَنْ يَتَكَلَّمَا، وَخَرَجَ سَرْعَانَ النَّاسِ: فَصِرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْصَرَبَ الصَّلَاةَ أَمْ نَبِيتَ؟ فَتَنَظَّرَ النَّبِيُّ ﷺ يَجِيباً وَيَسْأَلُ، فَقَالَ: «مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟»، قَالُوا:

[١٢٨٩] ٩٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الرَّهَرَانِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِخْدَى صَلَاتَيْنِ الْعَشِيِّ؛ بِمَعْنَى حَدِيثِ سُفْيَانَ. [انظر: ١٢٨٨].

[١٢٩٠] ٩٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعَصْرِ، فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ، فَقَامَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ: أَقْصَرَبَتِ الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمْ نَبِيتَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ»، فَقَالَ: ثُمَّ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «أَصَدَقُ ذُو الْيَدَيْنِ؟»، فَقَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ التَّسْلِيمِ. [إحد: ٩٢٥] [واظر: ١٢٨٨].

[١٢٩١] ١٠٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْخَزَّازُ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ - وَهُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ -: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَأَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْصَرَبَتِ الصَّلَاةَ أَمْ نَبِيتَ؟ وَسَأَلَ الْخَدِيعَتِ. [انظر: ١٢٩٢].

[١٢٩٢] ١٠٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَا أَنْ أَصْلِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ، سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

بَيْنِي - فَيَقِيلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُرِيدُ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، أَنَسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ»، ثُمَّ تَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ. [إحد: ٤٠٣٢] [واظر: ١٢٧٤].

[١٢٨٦] ٩٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو يَكْرِبٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا حَفْصُ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السُّهُرِ بَعْدَ السَّلَامِ وَالْكَلَامِ. [انظر: ١٢٧٤].

[١٢٨٧] ٩٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَاءَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا زَادَ أَوْ نَقَصَ - قَالَ: إِبْرَاهِيمُ: وَإِنَّمَا اللَّهُ، مَا جَاءَ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ قِبَلِي - قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخَذْتَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ: «لَا»، قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ الَّذِي صَنَعَ، فَقَالَ: «إِذَا زَادَ الرَّجُلُ أَوْ نَقَصَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ»، قَالَ: ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ. [انظر: ١٢٧٤].

[١٢٨٨] ٩٧ - (٥٧٣) حَدَّثَنِي عُمَرُو النَّاقِذُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعاً عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ عُمَرُو: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِخْدَى صَلَاتَيْنِ الْعَشِيِّ - إِذَا الظُّهْرُ وَإِذَا الْعَصْرُ - فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَتَى جَذْعاً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَاسْتَنَدَ إِلَيْهَا مُغْضَباً، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو يَكْرِبٍ وَغَمَرٌ، فَهَابُوا أَنْ يَتَكَلَّمَا، وَخَرَجَ سَرْعَانَ النَّاسِ: فَصِرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْصَرَبَتِ الصَّلَاةَ أَمْ نَبِيتَ؟ فَتَنَظَّرَ النَّبِيُّ ﷺ يَجِيباً وَيَسْأَلُ، فَقَالَ: «مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟»، قَالُوا:

[١٢٨٩] ٩٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الرَّهَرَانِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِخْدَى صَلَاتَيْنِ الْعَشِيِّ؛ بِمَعْنَى حَدِيثِ سُفْيَانَ. [انظر: ١٢٨٨].

[١٢٩٠] ٩٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعَصْرِ، فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ، فَقَامَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ: أَقْصَرَبَتِ الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمْ نَبِيتَ؟ فَتَنَظَّرَ النَّبِيُّ ﷺ يَجِيباً وَيَسْأَلُ، فَقَالَ: «مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟»، قَالُوا:

[١٢٩١] ١٠٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْخَزَّازُ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ - وَهُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ -: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَأَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْصَرَبَتِ الصَّلَاةَ أَمْ نَبِيتَ؟ وَسَأَلَ الْخَدِيعَتِ. [انظر: ١٢٩٢].

جَبْهَتِهِ. [أحمد: ١٦٦٩، والبخاري: ١٠٧٥].

[١٢٩٦] ١٠٤ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ: وَصَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ، فَيَمُرُّ بِالسُّجْدَةِ فَيَسْجُدُ بِهَا، حَتَّى إِذَا خَفَعْنَا رُءُوسَهُ، حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَكَانًا لَيَسْجُدَ فِيهِ، فِي غَيْرِ صَلَاةٍ. (الطبر: ١٢٩٥).

[١٢٩٧] ١٠٥ - (٥٧٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَسَدَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ: وَالنَّجْمِ، فَسَجَدَ فِيهَا، وَسَجَدَ مَنْ كَانَ مَعَهُ (٢٦)، غَيْرَ أَنْ شَيْخًا أَخَذَ كَفًّا مِنْ خَصْرِي، أَوْ ثَرَابٍ، فَرَفَعَهُ إِلَيَّ جَبْهَتِي، وَقَالَ: يَكْفِيْنِي هَذَا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَعَنَ زَيْنَةُ تَعَدُّ قُبُلَ تَابِرَا

[أحمد: ١٦٦٥، والبخاري: ١٠٦٧]

[١٢٩٨] ١٠٦ - (٥٧٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَفَتْحَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَابْنُ حُجْرٍ، قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ حَفْصٍ - عَنْ زَيْدِ بْنِ حُصَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عِظَاءَ بْنِ يَسَّارٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ عَنِ الْقِرَاءَةِ مَعَ الْإِمَامِ، فَقَالَ: لَا قِرَاءَةَ مَعَ الْإِمَامِ فِي شَيْءٍ، وَرَزَعِمَ (٢٧) أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾، فَلَمْ يَسْجُدْ. (أحمد: ٢١٥٩١، والبخاري: ١٠٧٢).

[١٢٩٩] ١٠٧ - (٥٧٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قُرَأَتْ عَلَى مَا لَيْك، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ تَوَلَّى الْأَسَدُ بَيْنَ شُعْبَانَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَرَأَ لَهُمْ: ﴿إِذَا النُّجُومُ انْتَضَتْ﴾ فَسَجَدَ فِيهَا،

مَنْ الرَّكَعَتَيْنِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَاقْتَصَلَ الْحَدِيثَ. [أحمد: ٩٤٤٤، والبخاري: ١٢٢٧].

[١٢٩٣] ١٠١ - (٥٧٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُثَيْبٍ - قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُثَلِّبِ، عَنْ جُمُرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْغُصْرَ (٢٨) فَسَلَّمَ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْجُرْبَانِيُّ، وَكَانَ فِي يَدَيْهِ طَوْلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَذَكْرَ لَهْ ضَيْعَةٍ، وَخَرَجَ غَضْبَانٌ يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «أَصَدَقَ هَذَا؟» قَالُوا: نَعَمْ، فَصَلَّى رَكَعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ. (أحمد: ١٩٨٢٨).

[١٢٩٤] ١٠٢ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - وَهُوَ الْكَذَّاءُ - عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُثَلِّبِ، عَنْ جُمُرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ مِنَ الْغُصْرِ، ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ الْحُجْرَةَ، فَقَامَ رَجُلٌ بَسِيطُ الْيَدَيْنِ، فَقَالَ: أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَخَرَجَ مُغْضًيًا، فَصَلَّى الرُّكَعَةَ الَّتِي كَانَتْ تَرْكُ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْ السُّهُوِّ، ثُمَّ سَلَّمَ. (الطبر: ١٢٩٣).

٢٠ - [بَابُ سُجُودِ الثَّلَاثَةِ]

[١٢٩٥] ١٠٣ - (٥٧٥) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ - قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَقْرَأُ سُورَةَ فِيهَا سَجْدَةٌ، فَيَسْجُدُ، وَتُسَجَّدُ مَعَهُ، حَتَّى مَا يَجِدُ بَعْضُنَا مَوْضِعًا لِمَكَانٍ

(١) في (نسخ): الظهر.

(٢) معناه من كان حاضراً قراءته من المسلمين والمتركن والجن والإنس. قاله ابن عباس وغيره، حتى شاع أن أهل مكة أسلموا.

(٣) المراد بالزعم هنا القول المحقق.

فَلَمَّا انْصَرَفَ اخْبَرَهُمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِيهَا .
[أحمد: ١٠٣١٤] [واتفق: ١٣٠٠] .

بِهَا حَتَّى الْقَاءِ. وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: فَلَا أَزَالُ
أَسْجُدُهَا. [أحمد: ٧١٤٠، والبخاري: ٧٦٦].

[١٣٠٠] (٠٠٠) وَخَدَّيْنِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى؛ أَخْبَرَنَا عَيْسَى^(١)، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ (ح). قَالَ: وَخَدَّيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَى: خَدَّيْنَا ابْنَ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامٍ، يَكْلَاهُمَا عَنْ بَحْثَى بْنِ أَبِي خَبِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ. (احمد: ٩٦٠٧، وتاجداري: ١٠٧٤).

يَسَىٰ بْنِ يُوْنُسَ (ج). قَالَ: وَخَدُّنَا أَبُو غَامِلٍ: خَدُّنَا
 يُؤَيَّدُ، يَغْنِي ابْنُ رَزِيعٍ (ج). قَالَ: وَخَدُّنَا أَحْمَدُ بْنُ
 عُبَيْدَةَ: خَدُّنَا سَلَمٌ بْنُ أَخْضَرَ، كُنْهٌ عَنْ النَّبِيِّ بِهَذَا
 الْإِسْتِثْنَاءِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا: خَلَفَ أَبِي الْقَاسِمِ ۖ

أَبِي فَيْيَظَةَ، وَعُمَرُو النَّاقِدُ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعْيَانُ بْنُ عَمِيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مَيْمَنَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَجَدْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُ﴾، وَ﴿لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾. [أحمد: ٧٣٩٦] [والنفس: ١٣٠٠].

[١٣٠٦] ١١١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُنْثَرِيِّ، وَأَبْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ:
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ
قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَسْجُدُ فِي: ﴿إِنَّا آتَيْنَاهُ آتِنَاهُ﴾،
فَقُلْتُ: تَسْجُدُ فِيهَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، رَأَيْتُ خَلِيلِي
يَسْجُدُ فِيهَا، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ فِيهَا حَتَّى الْقَاءِ. قَالَ
شُعْبَةُ: قُلْتُ: النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. [احمد - ٩٩١٥]

(راظر: ١٣٠٤).

أَخْبَرَنَا الْإِسْمَاعِيلِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ مَوْلَى أَبِي مَخْرُومٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا النَّفَقَةُ أَتَتْكَ»، وَأَقْرَبُ بَأْسٍ بِكَ». (المط: ١٣٠٠).

٧١ - [بَابُ صِفَةِ الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ،
وَكَيْفِيَّةِ وَضْعِ اليَدَيْنِ عَلَى الْفَخْرَيْنِ]

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَثَلُهُ. [نظر: ١٧٣٠].

[١٣٠٧] - ١١٢ - (٥٧٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَعْمَانَ
بِرُبْعِي الْقَيْسِيِّ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَامَ الْمُخَوَّرِيُّ، عَنْ
عَبْدِ الرَّاحِلِ - وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ
حَكِيمٍ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ
قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَعَدَ فِي الصَّلَاةِ جَمَعَ
قَدَمَةَ الْيُسْرَى بَيْنَ فَخْذَيْهِ وَسَاقِهِ، وَفَرَسَ قَدَمَةَ الْيُمْنَى،
وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ الْيُسْرَى، وَوَضَعَ يَدَهُ
الْيُمْنَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُمْنَى، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ. (إسنـ

[١٣٠٨]

مُعَاذُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ، عَنْ أَبِي زَائِعٍ قَالَ: صَلَّى مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَاةَ الْعَتَمَةِ، فَقَرَأَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَتَمُّهُ﴾، فَسَجَدَ فِيهَا، فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذِهِ السُّجُودَةُ؟ فَقَالَ: سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ رضي الله عنه، فَلَا أَكُنَّ أَسْجُدُ

لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

الْيَمْنَى، وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا، وَأَشَارَ بِإِصْبِغِهِ الَّتِي تَلِي
الْإِهْتَامَ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُسْرَى.
[أحمد: ٥٣٣١].

[١٣١٢] (٥٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ، عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ أَبِي مُرَيْمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعَاوِيُّ قَالَ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ
عُمَرَ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ، وَزَادَ: قَالَ سُفْيَانُ:
فَكَانَ يَحْسِي بِنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يُو، عَنْ مُسْلِمٍ، ثُمَّ حَدَّثَنِي
مُسْلِمٌ. [أحمد: ١٣١٩].

٢٧ - [باب السلام للتَّخْلِيلِ
فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ قِرَافَتِهَا، وَكَيْفِيَّتُهُ]

[١٣١٣] (٥٨١) حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَرْبٍ:
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ
وَمَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ أَنَّ أَمِيرًا كَانَ
بِنِكَتِهِ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَتَيْنِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَتَى عَلَيْهَا؟ قَالَ
الْحَكَمُ فِي حَلِيِّهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقَعُّهُ. [أحمد:
١٣١٤].

[١٣١٤] (٥٨٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ،
عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - قَالَ شُعْبَةُ:
رَفَعَهُ مَرَّةً - أَنَّ أَمِيرًا أَوْ رَجُلًا سَلَّمَ تَسْلِيمَتَيْنِ؛ فَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ: أَتَى عَلَيْهَا؟ [أحمد: ١٣١٩].

[١٣١٥] (٥٨٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
جَعْفَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَعْمَدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ،
عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ
يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ؛ حَتَّى أَرَى بَيَاضَ حَذْوِهِ. [أحمد:
١٣١٤].

أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ،
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ
أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَعَدَ يَذْعُو^(١)؛ وَوَضَعَ
يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُمْنَى، وَيَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ
الْيُسْرَى، وَأَشَارَ بِإِصْبِغِهِ السَّيَّائَةِ، وَوَضَعَ إِنْهَامَهُ عَلَى
إِصْبِغِهِ الْوُسْطَى، وَيُلْقِمُ كَفَّهُ الْيُسْرَى رُكْبَتَهُ. [أحمد:
١٣١٠٠ / ٢ [أحمد]].

[١٣٠٩] (٥٨٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ
رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ،
وَرَفَعَ إِبْصَعَهُ الْيُمْنَى الَّتِي تَلِي الْإِهْتَامَ، فَذَعَا بِهَا، وَيَدَهُ
الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ الْيُسْرَى، بَاسِطًا عَلَيْهَا. [أحمد:
١٣٤٩].

[١٣١٠] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ:
حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ
أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ
إِذَا قَعَدَ فِي التَّسْلِيمِ؛ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ
الْيُسْرَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ الْيُمْنَى، وَعَقَدَ
ثَلَاثَةً^(٢) وَخَمْسِينَ، وَأَشَارَ بِالسَّيَّائَةِ. [أحمد: ١٣١٥٣].

[١٣١١] (٥٨٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ أَبِي مُرَيْمٍ، عَنْ
عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعَاوِيُّ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عُمَرَ وَأَنَا أَغْبِثُ بِالْحَصَى فِي الصَّلَاةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ
نَهَانِي، فَقَالَ: اصْنَعْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ،
فَقُلْتُ: وَتَخَفْتُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ؟ قَالَ: كَانَ إِذَا
جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ، وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخْذِهِ

(١) أي: يشهد.

(٢) في (نسخ): ثلاثاً.

٣٥ - [بَابُ مَا يَسْتَفْعَدُ مِنْهُ فِي الصَّلَاةِ]

[١٣٢٣] ١٢٧ - (٥٨٧) حَدَّثَنِي عُمَرُو النَّاقِذُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيدُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدُّجَالِ. [أحمد: ٢٣٢٧، والبخاري: ٧١٢٩].

[١٣٢٤] ١٢٨ - (٥٨٨) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ، وَابْنُ ثُمَيْرٍ، وَأَبُو حَرْبٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ - قَالَ أَبُو حَرْبٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ - حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَعَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَشَهُدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ^(١)، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ». [مسند: ١٠١٨٠ - ١٠١٨١] [والتلخيص: ١٣٢٨].

[١٣٢٥] ١٢٩ - (٥٨٩) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الِیَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَسَائِمِ وَالْمَغْرَمِ^(٢)»، قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَخْتَرْتَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ السَّعْرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا حَرَمَ، حَدَّثَ فَكَذَّبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ». [مسند: ٦٨٧١] [أحمد: ٢٤٥٧٨، والبخاري: ٨٣٢].

[١٣٢٦] ١٣٠ - (٥٨٨) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُدِ الْآخِرِ: فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ». [مسند: ١٣٢٤] [أحمد: ٧٢٢٧] [والتلخيص: ١٣٢٨].

[١٣٢٧] وَحَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا هِفْلُ بْنُ زِيَادٍ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ: أَخْبَرَنَا جَيْسٌ - يَنْفَعُ ابْنَ يُوسُفَ - جَمِيعًا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: «إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُدِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: الْآخِرِ». [التلخيص: ١٣٢٨].

[١٣٢٨] ١٣١ - (٥٩٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَشَرِّ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ». [أحمد: ١٠١٦٨، والبخاري: ١٣٢٧].

[١٣٢٩] ١٣٢ - (٥٩٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَرُو، عَنْ طَارُوسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُودُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، هُودُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، هُودُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ، هُودُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ». [التلخيص: ١٣٢٨].

[١٣٣٠] (٥٩٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ طَارُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ. [التلخيص: ١٣٢٨].

(١) فتنه المحيا والممات: فتنه الحياة: ما يعرض للمرء مدة حياته من الاصابة بالذنب وشهواتها، وفتنة الممات: ما يجتنب به بعد الموت.

(٢) المائمه والمغرم: معناه: الإثم والغرم، وهو الذنب.

[١٣٣١] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ ،

وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، يَنْهَى عَنْهُ . [أحمد : ٢٣٤٢] (واظر : ١٣٣٨) .

[١٣٣٢] (١٣٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَتَمَوَّدُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَعَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَفِتْنَةِ الدُّجَالِ . [أحمد : ٧٩٦٤] (واظر : ١٣٣٨) .

[١٣٣٣] (١٣٤) وَحَدَّثَنَا ثُمَيْثُ بْنُ سَعِيدٍ ،

عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ - فِيمَا قَرَأَ عَلَى - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ، يَقُولُ : «قُولُوا : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسْحَا وَالْمَمَاتِ» . [أحمد : ٢١٦٨] .

قَالَ مُسْلِمٌ بْنُ الْحَجَّاجِ : بَلَغَنِي أَنْ طَاوُسًا قَالَ لِأَبِيهِ : أَدْعُوتُ بِهَا فِي صَلَاتِكَ ؟ فَقَالَ : لَا ، قَالَ : أَجِدُ صَلَاتَكَ ؛ لِأَنْ طَاوُسًا زَوَّاهُ عَنْ ثَلَاثَةٍ ، أَوْ أَرْبَعَةٍ ، أَوْ كَمَا قَالَ .

٢٦ - [باب: استنجاب للذخر

بعد الصلاة، وبينان صفته]

[١٣٣٤] (١٣٥) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ :

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ - اسْمُهُ شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، نَبَارَكْتَ فَالْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ» ، قَالَ الْوَلِيدُ : فَقُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ : كَيْفَ اسْتَغْفَرُ؟ قَالَ : تَقُولُ : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ . [أحمد : ٢٢٣٦٥] .

[١٣٣٥] (١٣٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَابْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَلَّمَ لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ : «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، نَبَارَكْتَ فَالْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ» . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ نُمَيْرٍ : «مَاذَا الْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ» . [أحمد : ٢٤٣٣٨] .

[١٣٣٦] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ - يَغْنِيهِ الْأَحْمَرُ - عَنْ عَاصِمٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ : «مَاذَا الْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ» . [المر : ١٣٣٥] .

[١٣٣٧] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ : حَدَّثَنِي أَبِي : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَخَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، كِلَاهُمَا عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : بِمِثْلِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : «مَاذَا الْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ» . [أحمد : ٢٤٣٣٨ ، ٢٥٠٠٧] .

[١٣٣٨] (١٣٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَبْرِ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ الْمُسَيَّبِ بْنِ زَافِعٍ ، عَنْ وَرَادٍ مَوْلَى الْمُفِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : كَتَبَ الْمُفِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَرَأَ مِنَ الصَّلَاةِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْعِزَّةُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا تَنْعِلْ لِي أَغْطِيَتْ ، وَلَا تَنْعِلْ لِي مَنَعَتْ ، وَلَا تَنْفَعْ ذَا الْجَدِّ وَشَدَّ الْجَدِّ» . [مكرر : ٤٤٨٣] (أحمد : ١٨١٨٣ ، والبخاري : ٦٣٣٠) .

[١٣٣٩] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مِسْنَانَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ الْمُسَيَّبِ بْنِ زَافِعٍ ، عَنْ وَرَادٍ مَوْلَى الْمُفِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنِ الْمُفِيرَةِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ فِي رِوَايَتِهِمَا : قَالَ : فَأَمْلَأَهَا عَلَيَّ الْمُفِيرَةُ ، وَكَتَبْتُ بِهَا إِلَى مُعَاوِيَةَ . [انظر : ١٣٣٨] .

إِيَّاهُ، لَهُ التَّعَمُّدُ، وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الشَّاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَلَوْ حَرَّمَ الْكَافِرُونَ، وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهْلُلُ بِهِمْ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ. [احمد: (١٦١٥).]

[١٣٤٤] ١٤٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ - مَوْلَى ثَمَامٍ - أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يَهْلُلُ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ، بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ شَيْبَةَ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: ثُمَّ يَقُولُ ابْنُ الزُّبَيْرِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهْلُلُ بِهِمْ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ. [ابن: (١٦١٣).]

[١٣٤٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّرْقَمِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ، وَهُوَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا سَلَّمَ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ، أَوْ الصَّلَوَاتِ، فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ. [احمد: (١٦١٢).]

[١٣٤٦] ١٤١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْبَةَ أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَهُوَ يَقُولُ فِي آخِرِ الصَّلَاةِ إِذَا سَلَّمَ، بِمِثْلِ حَدِيثَيْهِمَا، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: وَكَانَ يَذْكُرُ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [ابن: (١٦١٣) ١٣٤٥].

[١٣٤٧] ١٤٢ - (٥٩٥) حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ الشُّغْرِ النَّخَعِيُّ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، بِإِسْنَادٍ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - وَهَذَا حَدِيثٌ قُتَيْبَةَ - أَنَّ فُقْرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: دَعَبَ أَهْلُ الدُّنْيَا^(١) بِالذُّرَجَاتِ

[١٣٤٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ أَنَّ وَرَادًا مَوْلَى الْمُعْبِرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كَتَبَ الْمُعْبِرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ - كَتَبَ ذَلِكَ الْكِتَابَ لَهُ وَرَادًا -: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ جِئْتُ سَلَامًا، بِمِثْلِ حَدِيثَيْهِمَا، إِلَّا قَوْلَهُ: وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ. [احمد: (١٨١٣٩)، والحاوي: (١٦١٥).]

[١٣٤١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ: حَدَّثَنَا يَسْرُ، يَغْنِي ابْنُ الْمُفَضَّلِ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي أَزْهَرُ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عَدْنٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْمُعْبِرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْمُعْبِرَةِ، بِمِثْلِ حَدِيثِ مَنصُورٍ وَالْأَعْمَشِيِّ. [احمد: (١٨١٥٨) [ابن: (١٦٣٨).]

[١٣٤٢] ١٣٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُثْمَرَ الْمَكِّي: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُثْمَرَ سَبْعًا وَرَادًا كَاتِبِ الْمُعْبِرَةِ بْنِ شُعْبَةَ يَقُولُ: كَتَبَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْمُعْبِرَةِ: اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَذَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْخِزْيَانَةُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُغْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ. [احمد: (١٨١٩٩)، والحدودي: (٨٤٤).]

[١٣٤٣] ١٣٩ - (٥٩٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ: كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ جِئْتُ سَلَامًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَذَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْخِزْيَانَةُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تَعْبُدْ إِلَّا

الْعَلَى، وَالنَّعِيمِ الْمَقِيمِ، فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟»، قَالُوا: يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيُصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا تَصَدَّقُ، وَيُحَرِّمُونَ وَلَا نَنْتَقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفَلَا أَعْلَمُكُمْ شَيْئًا تَذَرُّوْنَ بِوَ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ بِوَ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلَا تَكُونُوا أَحَدًا أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ صَنَعَ بِمِثْلِ مَا صَنَعْتُمْ؟»، قَالُوا: بَلَى: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «تَسْبِقُونَ، وَتُحَرِّمُونَ، وَتَعْمَدُونَ ذُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً»، قَالَ أَبُو صَالِحٍ: فَرَجَعَ قُرَاءَةُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: سَمِعَ إِخْوَانَنَا - أَهْلُ الْأُمَوَالِ - بِمَا فَعَلْنَا، فَقَلَّمُوا بِقَلَمِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَلِكَ لَطْلُ اللَّهِ بِلَايِهِ مِنْ نَشَاءٍ»، وَزَادَ غَيْرُ ثَمِينَةٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ: قَالَ سَمِعْتُ: فَحَدَّثْتُ بِغَضِّ أَهْلِي هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: وَهَيْتَ، إِنَّمَا قَالَ: «سَمِعْتُ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَعَمَّدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ»، فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي صَالِحٍ: فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَتُسَبِّحَانِ اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَتُسَبِّحَانِ اللَّهَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، حَتَّى تَبْلُغَ مِنْ جَمِيعِهِ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ.

قَالَ ابْنُ عَجَلَانَ: فَحَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثَ رَجَاءً بِنَ حَيَرَةٍ، فَحَدَّثَنِي بِمِثْلِهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أحمد: ٧٢٤٣، والخازني: ٨١٣].

[١٣٤٨] ١٤٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أُمَةُ بْنُ بَسْطَامٍ الْعَيْثِيُّ: حَدَّثَنَا بَزِيدُ بْنُ رُزَيْعٍ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّنْيَا بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَى، وَالنَّعِيمِ الْمَقِيمِ، بِمِثْلِ حَدِيثِ قُتَيْبَةَ عَنِ اللَّيْثِ؛ إِلَّا أَنَّهُ أَدْرَجَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلَ

أَبِي صَالِحٍ: ثُمَّ رَجَعَ قُرَاءَةُ الْمُهَاجِرِينَ؛ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ، وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: يَقُولُ سَهْلٌ: إِخَذَى عَشْرَةً، إِخَذَى عَشْرَةً؛ فَجَمِيعُ ذَلِكَ كُلِّهِ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ. [إسن: ١٣٤٧].

[١٣٤٩] ١٤٤ - (٥٩٦) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيْسَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ يَغُولٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ عَمْرٍاءَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبٍ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مُعَقَّاتٌ^(١) لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ - أَوْ: قَائِلُهُنَّ - ذُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ نَسِيحَةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً».

[١٣٥٠] ١٤٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْفِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ: حَدَّثَنَا حَمْرَةُ الزُّيَّاتِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبٍ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مُعَقَّاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ - أَوْ: قَائِلُهُنَّ - ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ نَسِيحَةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ».

[١٣٥١] (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مُعْمَدٍ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمَلَاثِيُّ، عَنْ الْحَكَمِ بِهِذَا الْإِسْنَادِ، يَقُلُّهُ.

[١٣٥٢] ١٤٦ - (٥٩٧) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ يَنَانٍ الْوَاسِطِيُّ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي غُبَيْدٍ الْمَذْهَجِيِّ - قَالَ مُسْلِمٌ: أَبُو غُبَيْدٍ مَوْسَى سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ -، عَنْ عَطَاءَ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ اللَّهَ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ».

(١) معقات: قال الهروي: قال سمر: معناه تسبيحات تفعل أعقاب الصلوات. وقال أبو الهيثم: سميت معقات لأنها تفعل مرة - أخرى.

وَكَبَّرَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَفَلَايَيْنَ، فَثَلِثَ تِسْعَةً وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ السَّجْدَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَّه لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ يَنْظُرُ زَيْدُ الْبَحْرِ^(١). [انظر: ١٣٥٣].

[١٣٥٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّاءَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي غُبَيْدٍ، عَنْ عَقَّاءَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِهِ. [أحمد: ٨٨٢٤].

٢٧ - [بَابُ مَا يُقَالُ بَيْنَ تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ وَالْقِرَاءَةِ]

[١٣٥٤] ١٤٧ - (٥٩٨) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ سَكَتَ سَكْتَةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَيِّ أَنْتَ وَأَمْسِي، أَرَأَيْتَ سَكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالطَّلَجِ، وَالْمَاءِ، وَالزَّيْتِ». [أحمد ٧١٦٤] [وانظر: ١٣٥٥].

[١٣٥٥] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ - يَغْنِي ابْنُ زَيْدٍ - يَكْلُمُنَا عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَبِيبِ جَرِيرٍ. [أحمد: ٧١٦٤] [وابن حبان: ٧٤٤].

[١٣٥٦] ١٤٨ - (٥٩٩) قَالَ مُسْلِمٌ: وَحَدَّثْتُ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ، وَثَوْبَانَ الْمُؤَدَّبِ، وَهَبِ هِمَا، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ

أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ اسْتَفْتَحَ الْقِرَاءَةَ بِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، وَلَمْ يَسْكُتْ.

[١٣٥٧] ١٤٩ - (٦٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ: أَخْبَرَنَا عَفَّاءُ وَثَابِتٌ وَحُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ، فَدَخَلَ الصَّفَّ، وَقَدْ خَفَرَهُ النَّفْسُ^(١)، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَوِيلًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ، قَالَ: «أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِالْغَلِيظِ ١؟»، قَارَأَ الْقَوْمُ^(٢)، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَمْسًا»، فَقَالَ رَجُلٌ: جِئْتُ وَقَدْ خَفَرَنِي النَّفْسُ، فَقُلْتُهَا، فَقَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَتَّبِعُونَهَا، أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا». [أحمد: ١٣٦١٥] مطروقا.

[١٣٥٨] ١٥٠ - (٦٠١) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبٍ: أَخْبَرَنِي الْحُجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَزْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتِ عُثْبَةَ، عَنْ ابْنِ عُصَمَرٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَثِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنَ الْقَائِلِ خَلِصَةٌ كَذَا وَكَذَا؟»، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «عَجِبْتُ لَهَا، فَبَعَثَ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ».

قَالَ ابْنُ عُصَمَرٍ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ. [أحمد: ١٦٢٧].

٢٨ - [بَابُ اسْتِخْبَابِ ثَلَاثِينَ لِلصَّلَاةِ
بِوَقَائِ وَسَكِينَةٍ، وَهَذِهِ عَنْ إِتْلَائِهَا سَعِيًّا]

[١٣٥٩] ١٥١ - (٦٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا:

(١) أي: غفطه لسرعه، ليدرك الصلاة، وفتر ابن الأثير الحذف بالحث والإعجال.

(٢) أي: سكتوا.

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ زِيَادٍ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ - يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ - عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنِي خُزَيْمَةُ بْنُ بَخْسٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَمِيتَ الصَّلَاةَ فَلَا تَأْتُوهُمَا تَسْعُونَ، وَاتَّوَحَّا تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَذْرَكُكُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَيُّمُوا». (احمد: ١٠٨٩٣ و ٧٢٥١، والبخاري: ٩٠٨).

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَابْنُ خُبَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ - قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ -: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا ثَوَّبَ لِلصَّلَاةِ فَلَا تَأْتُوهُمَا وَأَنْتُمْ تَسْعُونَ، وَاتَّوَحَّا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَذْرَكُكُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَيُّمُوا، فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا كَانَ يُعِيدُ إِلَى الصَّلَاةِ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ». (احمد: ١٠٨٤٧) [واظفر: ١٣٥٩].

[١٣٦٣] ١٥٥ - (٦٠٣) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْرُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعَ جَلْبَةَ^(١)، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟»، قَالُوا: اسْتَفْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا، إِذَا أَنْيَمَ الصَّلَاةَ لَعَلَّيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَذْرَكُكُمْ فَصَلُّوا، وَمَا سَبَّحَكُمْ فَأَيُّمُوا». (الترمذي: ١٣٦٤).

[١٣٦٤] (٦٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [احمد: ٢٢٦٠٨، والبخاري: ٦٣٥].

٢٩ - [يَابُ هُنَى يَقُومُ السَّلَامُ لِلصَّلَاةِ]

[١٣٦٥] ١٥٦ - (٦٠٤) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حَبِيجِ الصَّوَّافِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَمِيتَ الصَّلَاةَ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي»، وَقَالَ ابْنُ حَاتِمٍ: «إِذَا أَمِيتَ أَوْ نُودِيَ^(٢)». [الترمذي: ١٣٦٦].

[١٣٦٦] (٦٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: (١) معناه أقيمت، وشبَّحت الإقامة توثيقاً لأنها دعاء إلى الصلاة بعد الدعاء بالأذان، من قولهم: ثاب إذا رجع.

(٢) في (نسخ): يحمي.

(٣) أي: أصواتاً. لحركتهم وكلامهم واستعمالهم.

[١٣٦٧] ١٥٤ - (٦٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا الْغُبَّالِيُّ - يَعْنِي ابْنَ عِيَّاصٍ - عَنْ هِشَامٍ (ح).

مُوسَى: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ تَقَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَبْلَ اخْتِذَاكَ النَّاسُ مُصَافَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَلْقَوْا النَّبِيَّ ﷺ مَقَامَهُ. (الترمذى: ١٣٧٨).

[١٣٧٠] - ١٦٠ - (٦٠٦) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبَابٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أُغْرَيْنَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ يَلْأَلُ يُؤَدِّنُ إِذَا حَضَعْتُ^(١)، فَلَا يَلْقِمُ حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَإِذَا خَرَجَ أَقَامَ الصَّلَاةَ جِئَ يَرَاهُ. (أحمد: ٢٠٨٥٢).

٣٠ - [بَابُ مَنْ لَكَ وَخَفَةَ مِنَ الصَّلَاةِ لَقَدْ أَذْرَكَ بَكَ الصَّلَاةَ]

[١٣٧١] - ١٦١ - (٦٠٧) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَذْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ لَقَدْ أَذْرَكَ الصَّلَاةَ». (بخاري: ٤٨٠) (أحمد: ١٣٧٣).

[١٣٧٢] - ١٦٢ - (٦٠٠) وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَذْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِقَامِ، فَقَدْ أَذْرَكَ الصَّلَاةَ». (الترمذى: ١٣٧١، ١٣٧٢).

[١٣٧٣] - (٦٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرُو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، وَالْأَوْزَاعِيِّ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَيُونُسَ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْثَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَحْيَى، عَنْ

وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ حُجَّاجِ بْنِ أَبِي غُثَمَانَ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، وَقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ شَيْبَانَ، كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَأَى إِسْحَاقُ فِي رِوَايَتِهِ حَدِيثَ مَعْمَرٍ وَشَيْبَانَ: «حَتَّى تَرَوْنِي قَدْ خَرَجْتُ». (أحمد: ٢٢٥٣٣، ٢٢٦٩٩). (بخاري: ٦٣٨).

[١٣٦٧] - ١٥٧ - (٦٠٥) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَرْوَانَ، وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أُيَسِّمُ الصَّلَاةَ، فَقُمْنَا، فَعَدَلْنَا الصُّفُوفَ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَنَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا قَامَ فِي صَلَاةٍ قَبْلَ أَنْ يَخْبِرَ، ذَكَرَ فَانْصَرَفَ، وَقَالَ لَنَا: «مَكَانَكُمْ»، فَلَمْ نَزَلْ نَبْتَاطِرُهُ حَتَّى خَرَجَ إِلَيْنَا وَقَدْ اغْتَسَلَ^(٢) رَأْسَهُ مَاءً، فَكَبَّرَ فَصَلَّى بِنَا. (أحمد: ١٠٧١٩، ١٠٧٢٠). (بخاري: ٢٧٥).

[١٣٦٨] - ١٥٨ - (٦٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو - بَغْيِي الْأَوْزَاعِيُّ -: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أُيَسِّمُ الصَّلَاةَ، وَصَفَتِ النَّاسُ صُفُوفَهُمْ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ مَقَامَهُ، فَأَوْثَمَ إِلَيْهِمْ يَدِيهِ: أَنْ مَكَانَكُمْ، فَخَرَجَ وَقَدْ اغْتَسَلَ^(١) وَرَأْسَهُ يَتَلَطَّفُ الْمَاءَ، فَصَلَّى بِهِمْ. (أحمد: ٧٢٣٨). (بخاري: ٦٢٠).

[١٣٦٩] - ١٥٩ - (٦٠٠) وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ

(١) أي: بقطر.

(٢) أي: زالت الشمس.

[١٣٨٦] ١٧٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ - وَاسَمُهُ يَحْيَى بْنُ مَالِكٍ الْأَزْدِيُّ، وَيُقَالُ: الرَّارِغِيُّ، وَالرَّارِغُ: حَيٌّ مِنَ الْأَوْدِ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَقْتُ الظُّهْرِ مَا لَمْ يَخْضُرِ الْعَصْرُ، وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَضْفُرِ الشَّمْسُ، وَوَقْتُ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَسْقُطْ نُورُ الشَّمْسِ»^(١)، وَوَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى نَضْفِ اللَّيْلِ، وَوَقْتُ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ. [انظر: ١٣٨٧].

[١٣٨٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي يُحْيَى، بِإِسْنَادٍ عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفِي حَدِيثَيْهِمَا: «قَالَ شُعْبَةُ رَفَعَهُ مَرَّةً، وَلَمْ يَرْفَعَهُ مَرَّتَيْنِ». [احمد: ٦٩٩٣].

[١٣٨٨] ١٧٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطَوِيلِهِ، مَا لَمْ يَخْضُرِ الْعَصْرُ، وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَضْفُرِ الشَّمْسُ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَغِبِ الشَّمْسُ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نَضْفِ اللَّيْلِ الْأَوْسَطِ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَاسْكُ عَنِ الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ». [احمد: ٦٩٩٦].

[١٣٨٩] ١٧٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْأَزْدِيُّ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ - يَحْيَى ابْنُ طَهْمَانَ - عَنِ الْحَجَّاجِ - وَهُوَ ابْنُ حَجَّاجٍ - عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا، قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ^(٢). [البحاري: ٥٢٢] [وانظر: ١٣٨٢].

[١٣٨٢] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرُو بْنُ النَّافِدِ، قَالَا عَمْرُو: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ طَالِعَةً فِي حُجْرَتِي، لَمْ يَبْقِ الْغَيْءُ بَعْدُ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَمْ يَظْهَرْ الْغَيْءُ بَعْدُ. [احمد: ٢٤٠٩٥] [والبحاري: ٥٤٦].

[١٣٨٣] ١٦٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا، لَمْ يَظْهَرْ الْغَيْءُ فِي حُجْرَتِهَا. [انظر: ١٣٨٢].

[١٣٨٤] ١٧٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ وَاقِعَةً فِي حُجْرَتِي». [احمد: ٢٥٦٨٥] [والبحاري: ٥٤٤].

[١٣٨٥] ١٧١ - (٦١٢) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْجَمْعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ - وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ - حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمُ الْفَجْرَ فَإِنَّهُ وَقْتُ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ قَرْنُ الشَّمْسِ الْأَوَّلُ، ثُمَّ إِذَا صَلَّيْتُمُ الظُّهْرَ فَإِنَّهُ وَقْتُ إِلَى أَنْ يَخْضُرَ الْعَصْرُ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْعَصْرَ فَإِنَّهُ وَقْتُ إِلَى أَنْ تَضْفُرَ الشَّمْسُ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْمَغْرِبَ فَإِنَّهُ وَقْتُ إِلَى أَنْ يَسْقُطَ الشَّمْسُ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْعِشَاءَ فَإِنَّهُ وَقْتُ إِلَى نَضْفِ اللَّيْلِ». [انظر: ١٣٨٧].

(١) في (بخ): قيل أن يظهر الغي.

(٢) أي: ثوراته وانتشاره.

قَالَ: «أَيُّنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ:
أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ.»
[أحمد: ٢٢٩٥٥].

[١٣٩٢] ١٧٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْرَائِيلُ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنِ عُرْوَةَ السَّامِيُّ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ عَمْرَةَ:
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ
بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنْ
مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «الشَّهْدُ مَعَنَا الصَّلَاةُ، فَأَمَرَ
بِلَا فَادْنَ يَغْلِسُ^(١)، فَصَلَّى الصُّبْحَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ،
ثُمَّ أَمَرَهُ بِالظُّهْرِ حِينَ زَالَتْ الشَّمْسُ عَنْ يَتْرُفِ السَّمَاءِ،
ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعَصْرِ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْمَغْرِبِ
حِينَ وَجَبَتْ^(٢) الشَّمْسُ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعِشَاءِ حِينَ وَقَعَ
الشَّمْعُ، ثُمَّ أَمَرَهُ الْغَدَّ قَتَوْرَ^(٣) بِالصُّبْحِ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالظُّهْرِ
فَأَبْرَدَ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعَصْرِ وَالشَّمْسُ بَيَاضًا نَفِيعَةً لَمْ
تُحَالِظْهَا صُفْرَةً، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْمَغْرِبِ قَبْلَ أَنْ يَبْقَعَ الشَّمْعُ،
ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعِشَاءِ عِنْدَ ذُعَابِ ثُلُثِ اللَّيْلِ - أَوْ: يَنْصَبُ.
شَكَ حَزْمَةُ - فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: «أَيُّنَ السَّائِلُ؟ مَا بَيْنَ مَا
رَأَيْتُمْ وَقْتُ؟» [إسراء: ١٣٩١].

[١٣٩٣] ١٧٨ - (٦١٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا بَدْرُ بْنُ عَفْصَانَ
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَوْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَتَاهُ سَائِلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ مَوَاقِيتِ
الصَّلَاةِ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ شَيْئًا، قَالَ: فَأَقَامَ الْفَجْرَ حِينَ
انْتَشَقَّ الْفَجْرُ، وَالنَّاسُ لَا يَتَكَاذَبُونَ بِغَضْضِهِمْ بَعْضُهُمْ
أَمْرَهُ فَأَقَامَ بِالظُّهْرِ حِينَ زَالَتْ الشَّمْسُ، وَالْقَائِلُ يَقُولُ
قَدْ انْتَصَفَ النَّهَارُ، وَهُوَ كَانَ أَعْلَمَ مِنْهُمْ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَذَى
بِالْعَصْرِ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ بِالْمَغْرِبِ حِينَ

غَضِبُوا بِالنَّاصِبِ أَنَّهُ قَالَ: سَبِيلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ
وَقْتِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «وَقْتُ صَلَاةِ الْفَجْرِ مَا لَمْ يَطْلُعْ
فُرْنُ الشَّمْسِ الْأَوَّلُ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتْ
الشَّمْسُ عَنْ يَتْرُفِ السَّمَاءِ، مَا لَمْ يَطْغُرَ الْعَصْرُ، وَوَقْتُ
صَلَاةِ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَغْضُرْ الشَّمْسُ، وَيَنْسَقُطُ فُرْنُهَا
الْأَوَّلُ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ، مَا
لَمْ يَنْسَقُطِ الشَّمْعُ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى بَعْضِ
اللَّيْلِ» [انظر: ١٣٨٨].

[١٣٩٠] ١٧٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
الثَّبِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ
قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَا يَسْتَقْلَعُ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ
الْجِسْمِ.

[١٣٩١] ١٧٦ - (٦١٣) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ،
وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، يَكْلَهُمَا عَنِ الْأَزْوَاقِ: قَالَ زُهَيْرٌ:
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْوَاقِيُّ -: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ لَهُ:
«صَلِّ مَعَنَا هَلَيْنِ»، بَعْضُ الْيَوْمَيْنِ، فَلَمَّا زَالَتْ الشَّمْسُ
أَمَرَ بِلَا فَادْنَ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الظُّهْرَ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ
الْعَصْرَ، وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيَاضًا نَفِيعَةً، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ
الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ
حِينَ غَابَ الشَّمْعُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ
الْفَجْرُ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي أَمَرَهُ فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ،
فَأَبْرَدَ بِهَا - فَأَنْعَمَ^(١) أَنْ يُبْرَدَ بِهَا، وَصَلَّى الْعَصْرَ
وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ، أَخْرَجَهَا فَوْقَ الَّذِي كَانَ، وَصَلَّى
الْمَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَنْبِيبَ الشَّمْعُ، وَصَلَّى الْعِشَاءَ بَعْدَ مَا
ذُعِبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، وَصَلَّى الْفَجْرَ فَأَسْفَرَ^(٢) بِهَا، ثُمَّ

(١) أي: بالغ في الإبراد بها.

(٢) أي: أدخلها في وقت إسفار الصبح، أي انكشافه وإضاءته.

(٣) أي: في ظلام.

(٤) أي: غابت.

الأنيلي، وعُمرُو بن سَواء، وأحمدُ بن عيسى، قال عمرو: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا ابن وهب: قال: أخبرني عمرو أن بكيراً حدثه عن بسر بن سعيد، وسلمان الأغر، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان اليومَ العارُ فأبِرُوا بالصلاة؛ فإنَّ شدة الحرِّ من فيج جهنم». قال عمرو: وحدثني أبو يونس، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أبِرُوا عَنِ الصَّلَاةِ؛ فإنَّ شدة الحرِّ من فيج جهنم».

قال عمرو: وحدثني ابن شهاب، عن ابن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، بنحو ذلك. (انظر: ١٣٩٥).

[١٣٩٨] ١٨٢ - (٠٠٠) وحدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا عبد العزيز، عن الملا، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ هذا الحرَّ من فيج جهنم؛ فأبِرُوا بالصلاة». (أحمد: ٩٣٣٥) (انظر: ١٣٩٥).

[١٣٩٩] ١٨٣ - (٠٠٠) حدثنا ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق: حدثنا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث، منها: وقال رسول الله ﷺ: «أبِرُوا عَنِ الحرِّ فِي الصَّلَاةِ»^(١)؛ فإنَّ شدة الحرِّ من فيج جهنم. (أحمد: ٨٢١١) (انظر: ١٣٩٥).

[١٤٠٠] ١٨٤ - (٦١٦) حدثني محمد بن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شعبة قال: سمعتُ مهاجراً أبا الحسن يحدث أنه سمع زيد بن وهب يحدث عن أبي ذر قال: «أذن مؤذنٌ رسول الله ﷺ بالظهر، فقال النبي ﷺ: «أبِرُوا أبِرُوا» أو قال: «انْتَظِرُوا». وقال: «إنَّ شدة الحرِّ من فيج جهنم، فإذا اشتدَّ الحرُّ فأبِرُوا عَنِ الصَّلَاةِ»، قال أبو ذر: حتى رأيتُ نيةَ التَّوَلَّى. (أحمد: ٢١٥٣٣، والبخاري: ٥٣٥).

وَقَعَبَ الشَّمْسُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّمْسُ، ثُمَّ أَخَّرَ الْمَجْرَ مِنَ الْعَدَى حَتَّى انْصَرَفَ مِنْهَا، وَالْقَابِلُ يَقُولُ: قَدْ ظَلَمَتِ الشَّمْسُ أَوْ كَادَتْ، ثُمَّ أَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّى كَانَ قَرِيباً مِنْ وَقْتِ الْعَصْرِ بِالْأَمْسِ، ثُمَّ أَخَّرَ الْعَصْرَ حَتَّى انْصَرَفَ مِنْهَا، وَالْقَابِلُ يَقُولُ: قَدْ اخْمَرَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى كَانَ عِنْدَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ، ثُمَّ أَخَّرَ الْعِشَاءَ حَتَّى كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ اصْبَحَ لَدَعَا السَّائِلُ؛ فَقَالَ: «الْوَقْتُ بَيْنَ هَذَيْنِ». (أحمد: ١٩٧٣٣).

[١٣٩٤] ١٧٩ - (٠٠٠) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا وكيع، عن يذير بن عصفان، عن أبي بكر بن أبي موسى - سمعته ينف - عن أبيه أن سائلاً أتى النبي ﷺ، فسأله عن موايب الصلاة، فيمثل حديث ابن نمير، غير أنه قال: فصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق في اليوم الثاني. (انظر: ١٣٩٣).

٣٢ - [بَابُ اسْتِحْبَابِ الْإِبْرَادِ بِالظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ لِمَنْ يَنْطَبِئُ إِلَى جَمَاعَةٍ، وَيَذَلُّهُ الْحَرُّ فِي طَرِيقِهِ]

[١٣٩٥] ١٨٠ - (٦١٥) حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا ليث (ج). وحدثنا محمد بن زُمج: أخبرنا الليث، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أنه قال: «إنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا اشتدَّ الحرُّ فأبِرُوا الصلاة»^(١)؛ فإنَّ شدة الحرِّ من فيج جهنم». (أحمد: ٧٦١٣، والبخاري: ٥٣٦).

[١٣٩٦] (٠٠٠) وحدثني حمزة بن يحيى: أخبرنا ابن وهب: أخبرني يونس أن ابن شهاب أخبره، قال: أخبرني أبو سلمة، وسعيد بن المسيب أنهما سمعا أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ، يمثله، سواء. (انظر: ١٣٩٥).

[١٣٩٧] ١٨١ - (٠٠٠) وحدثني هارون بن سعيد

(٢) أي: أحروها إلى البرد، واطلبوا البرد لها.

(١) في (نسخ): بالصلاة.

٣٣ - [بَابُ اسْتِخْبَابِ تَقْدِيمِ الظُّهْرِ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ: فِي غَيْرِ شِدَّةِ الْحَرِّ]

[١٤٠٤] ١٨٨ - (٦١٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ يَسَّارٍ، كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، وَابِرْ مَهْدِيٍّ - قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ - عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّاحُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ. قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَيَّاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا وَخَصِبَ الشَّمْسُ. [أحمد: ٢١٠١٦]

[١٤٠٥] ١٨٩ - (٦١٩) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ سَلَامٌ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ غِيَاثٍ قَالَ: شَكَّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ فِي الرَّمْضَاءِ، فَبِئْسَ كِتَابًا. [أحمد: ٢١٠٥٢]

[١٤٠٦] ١٩٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَعَزُّونُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ عَزُّونُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: وَاللَّفْظُ لَهُ: - حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ غِيَاثٍ قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَشَكَّوْنَا إِلَيْهِ حَرَّ الرَّمْضَاءِ، فَلَمْ يُشْكِنَا. قَالَ زُهَيْرٌ: قُلْتُ: أَمَّا لِأَبِي إِسْحَاقَ: أَهِيَ الظُّهْرُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَمَّا تَعْبِيلُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. [مسند: ١٤٠٥]

[١٤٠٧] ١٩١ - (٦٢٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ غَالِبِ الْقَطَّانِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نَصَلِّي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِيعْ أَحَدٌ يُمَكِّنَ جِهَتَهُ مِنَ الْأَرْضِ، يَسَّطُ قُوَّةً، فَسَجَدَ عَلَيْهِ. [أحمد: ١١٩٧٠، والحاوي: ٣٨٥]

[١٤٠١] ١٨٥ - (٦١٧) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ، وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لِحَرَمَلَةَ -: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْكَبْتَ النَّارَ إِلَى رَبِّهَا؛ فَقَالَتْ: يَا رَبِّ، أَكَلْتُ بَغْيِي بَغْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِتَقْسِينِ: نَفْسٍ فِي الشَّأْوِ، وَنَفْسٍ فِي الصَّنِيفِ، فَهَوَّ أَشَدَّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَأَشَدَّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الرُّمْهَرِيرِ». [أحمد: ٧٧٢٢، والحاوي: ٣٢٦٠]

[١٤٠٢] ١٨٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ الْحَرُّ فَأَبْرَدُوا عَنِ الصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فُلُوحِ جَهَنَّمَ، وَذَكَرَ: «أَنَّ النَّارَ اشْتَكَبَتْ إِلَى رَبِّهَا، فَأَذِنَ لَهَا فِي كُلِّ عَامٍ بِتَقْسِينِ: نَفْسٍ فِي الشَّأْوِ، وَنَفْسٍ فِي الصَّنِيفِ». [أحمد: ٩٩٥٥، والظاهر: ١٣٩٥، ١٤٠١]

[١٤٠٣] ١٨٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنَا حَيَّوَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَمَةَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَتِ النَّارُ: رَبِّ أَكَلْتُ بَغْيِي بَغْضًا، فَأَذِنَ لِي أَتَقْسِنُ، فَأَذِنَ لَهَا بِتَقْسِينِ: نَفْسٍ فِي الشَّأْوِ، وَنَفْسٍ فِي الصَّنِيفِ، فَمَا وَجَدْتُمْ مِنْ بَرْدٍ، أَوْ رُمْهَرِيرٍ، فَمِنْ نَفْسٍ جَهَنَّمَ، وَمَا وَجَدْتُمْ مِنْ حَرٍّ، أَوْ حَرُورٍ، فَمِنْ نَفْسٍ جَهَنَّمَ». [الظاهر: ١٤٠١]

(١) أي: زالت.

(٢) الصلاة في الرَّمْضَاءِ: أي تكونوا مشقة إقامة صلاة الظهر في أول وقتها، لأجل ما يصبب أقدامنا من الرَّمْضَاءِ؛ وهي الرمل - اشتدت حرارته. فلم يُشْكِنَا: أي لم يُرَلِّ شَكَاؤَنَا.

٣٤ - [بَابُ اسْتِخْبَابِ الْفَتْيَةِ بِالْعَصْرِ]

[١٤٠٨] ١٩٢ - (٦٢١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيْثُ، فَيَذْعَبُ الذَّاهِبَ إِلَى الْعَوَالِي^(١)، فَيَأْتِي الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ. وَلَمْ يَذْكُرْ قُتَيْبَةُ: فَيَأْتِي الْعَوَالِي. [أحمد (١٣٣٩) و(١٤٠٠)].

[١٤٠٩] (١٤٠٠) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ، بِوَلْيِهِ، سَوَاءً. [أحمد (١٤٠٨) و(١٤١١)].

[١٤١٠] (١٤١٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَذْعَبُ الذَّاهِبَ إِلَى قُبَاءَ، فَيَأْتِيهِمُ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ. [البخاري (٥٥١) و(١٤٠٨)].

[١٤١١] (١٤١١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَخْرُجُ الْإِنْسَانُ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَزْبٍ^(٢)، فَيَجِدُهُمْ يُصَلُّونَ الْعَصْرَ. [البخاري (٥٥٨)].

[١٤١٢] (١٤١٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ حَجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي دَارِهِ بِالْبَصْرَةِ، حِينَ انْصَرَفَ مِنَ الظُّهْرِ، وَدَارُهُ بِجَنَابِ الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ، قَالَ: أَصَلَيْتُمُ الْعَصْرَ؟ فَقُلْنَا لَهُ: إِذَا انْصَرَفْنَا

السَّاعَةَ مِنَ الظُّهْرِ، قَالَ: فَصَلُّوا الْعَصْرَ، فَقُمْنَا فَصَلَّيْنَا، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فَلِكِ صَلَاةِ الصَّائِفِي وَتَجَلُّسِ يَرْثِي الشَّمْسِ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ بَيْنَ قَرْيَتِي الشَّقِيقَانِ، فَأَمَّ فَتَقَرَّعَا أَرْبَعًا لَا يَذْكُرُ اللَّهُ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا». [أحمد (١٤١٩)].

[١٤١٣] (١٤١٣) وَحَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاجِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَهْلٍ بِنِ حَنْتَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ يَقُولُ: صَلَّيْنَا مَعَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظُّهْرَ، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ، فَقُلْتُ: يَا عَمُّ، مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتَ؟ قَالَ: الْعَصْرُ، وَهَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ. [البخاري (٥٤٩)].

[١٤١٤] (١٤١٤) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ الْغَابِرِيُّ، وَحَدَّثَنَا بَنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى - وَالْفَاظُ لَهُمْ مُتَّفَاقٌ - قَالَ عَمْرُو: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ مُوسَى بْنَ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ حَفْصِ بْنِ غُبَيْدٍ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَتَخَرَّجَ جُزُورًا لَنَا، وَنَحْنُ نَحِبُ أَنْ نَتَخَضَّرَهَا، قَالَ: «نَعَمْ»، فَانْطَلَقْنَا، وَانْطَلَقْنَا مَعَهُ، فَوَجَدْنَا الْجُزُورَ لَمْ تَتَخَرَّجْ، فَتَحَرَّتْ، ثُمَّ قُلْعَتْ، ثُمَّ طُبِعَ فِيهَا، ثُمَّ أَكَلْنَا قَبْلَ أَنْ تَقِيبَ الشَّمْسُ.

وَقَالَ الْمُرَادِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ ابْنِ لَهَيْعَةَ، وَعَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

[١٤١٥] (١٤١٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ

(١) العوالي: عبارة من القرى المجتمعة حول المدينة من جهة نجدها. وأما ما كان من جهة نهاتها فيقال لها: السافلة. ويُعد بعض العوالي من المدينة أربعة أميال، وأبعدها ثمانية أميال، وأقربها ميلان، وبعضها ثلاثة أميال.

(٢) قال العلماء: منازل بني عمرو بن عوف على ميلين من المدينة. أي في قباء.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَلَكَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا، كَمَا خَسُونَا وَشَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُشْطَى» حَتَّى خَابَتْهُ الشَّمْسُ. (داود: ١٤٢١).

[١٤٢١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (ج). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الْمُغْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. (احمد: ٩٩٨، والحاوي: ٤٥٣٣).

٣٦ - [بَابُ التَّلِيلِ لَمَنْ قَالَ: «فَصَلَاةُ

الْوُشْطَى هِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ]

[١٤٢٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمَ الْأَحْزَابِ: «شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُشْطَى حَتَّى آتَى الشَّمْسُ»^(١)، مَلَكَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ نَارًا، أَوْ: «بُيُوتَهُمْ، أَوْ: «بَطُونَهُمْ»، شَكَّ شُعْبَةُ فِي الْبُيُوتِ وَالْبَطُونِ. (احمد: ١١٥٠) (داود: ١٤٢١).

[١٤٢٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: «بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ»، وَلَمْ يَشْكُ (احمد: ٥٩١) (داود: ١٤٢١).

[١٤٢٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهَمِيذُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ عَلِيٍّ (ج). وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: وَاللَّفْظُ لَهُ: قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ يَحْيَى سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمَ الْأَحْزَابِ: وَفَرَّ قَاعِدٌ عَلَى قَرْصَةٍ^(٢) مِنْ قَرْصِ الْخَنْدَقِ: «شَغَلُونَا عَنِ

الرَّازِي: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أَبِي الثَّجَابِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَلِيجٍ يَقُولُ: كُنَّا نُصَلِّيُ الْقَصْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تَنَحَّرَ الْجَزُورُ؛ فَتَضَمَّ عَشْرَ قِسْمٍ، ثُمَّ تَطَلَّعَ، فَتَأَمَّلَ لَحْمًا نَفِيجًا، قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ. (احمد: ١٧٢٧٥، والبخاري: ٢١٨٥).

[١٤١٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ الدَّمَشَقِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا تَنَحَّرُ الْجَزُورَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الْقَصْرِ. وَلَمْ يَقُلْ: كُنَّا نُصَلِّيُ مَعَهُ. (داود: ١٤١٥).

٣٥ - [بَابُ التَّلْفِيزِ فِي تَقْوِيَةِ صَلَاةِ الْفَجْرِ]

[١٤١٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِي تَقَوَّاهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ كَأَنَّكَ وَفَرَّ أَهْلَهُ وَمَالَهُ»^(١). (احمد: ٥٣١٣، والحاوي: ٥٥٢).

[١٤١٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

قَالَ عَمْرُو: يَبْلُغُ بِهِ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: رَقَعَهُ. (احمد: ٤٥٥٥) (داود: ١٤١٧).

[١٤١٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: وَاللَّفْظُ لَهُ: قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَاتَنَهُ الْعَصْرُ، تَكَاثَرْنَا وَفَرَّ أَهْلَهُ وَمَالَهُ». (داود: ١٤١٧).

[١٤٢٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ: قَالَ

(١) معناه: انزع منه أهله وماله.

(٢) قال الحرابي: معناه رجعت إلى مكانها بالليل. أي: غرقت. (٣) هي المدخل من مداخله، والمنفذ إليه.

[١٤٢٨] ٢٠٨ - (٦٣٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ شَيْبَةَ بْنِ عَفْبَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ، وَصَلَاةَ الْعَصْرِ، فَقَرَأْنَاهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ نَسَخَهَا اللَّهُ﴾، فَتَزَلَّتْ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾. فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ جَالِساً عِنْدَ شَيْبَةَ لَهُ: هِيَ إِذْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَقَالَ الْبَرَاءُ: قَدْ أَخْبَرْتُكَ كَيْفَ نَزَلَتْ، وَكَيْفَ نَسَخَهَا اللَّهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ. [احمد: ١٨٦٧٣].

[١٤٢٩] ٢٠٩ - قَالَ مُسْلِمٌ: وَرَوَاهُ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ شَيْبَةَ بْنِ عَفْبَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَرَأْنَاهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ زَمَانًا، يَحْمِلُ حَدِيثَ فَضْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ. [انظر: ١٤٢٨].

[١٤٣٠] ٢٠٩ - (٦٣١) وَحَدَّثَنِي أَبُو عَسَاةَ الْيَسْمَعِيُّ، وَمُعَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ - قَالَ أَبُو عَسَاةَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ -: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَوْمَ الْحَنْدَقِ جَعَلَ يَسُبُّ كُفَارَ قُرَيْشٍ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللهُ مَا كَذَبْتُ أَنْ أَصْلِيَ الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَوَاللهُ إِنْ صَلَّيْتُهَا»^(١)، فَتَزَلَّتْ إِلَى بَطْحَانَ^(٢)، فَتَرَوُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَوَظُنَّا، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ. [البخاري: ٥٩٦].

[١٤٣١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ

الصَّلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، مَلَكَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَيُؤْتِيَهُمْ - أَوْ قَالَ: قُبُورَهُمْ وَيُؤْتِيَهُمْ - نَارًا. [احمد: ١٨٦٧٣] [والنظر: ١٤٢٨].

[١٤٢٥] ٢٠٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ شَتِيرِ بْنِ شُكْلٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: «سَمِعَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةَ الْعَصْرِ، مَلَكَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا، ثُمَّ صَلَّاهَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ، بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ». [احمد: ٦١٧] [والنظر: ١٤٢٨].

[١٤٢٦] ٢٠٦ - (٦٢٨) وَحَدَّثَنَا عَوْذُ بْنُ سَلَامٍ الْكُوفِيُّ: أَخْبَرَنَا مُعَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ الْيَامِيُّ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ مُرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَبَسَ الْمُشْرِكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى اخْرَجَتْ الشَّمْسُ، أَوْ اصْفَرَّتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَمِعَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةِ الْعَصْرِ، مَلَكَ اللَّهُ أَجْوَاهَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا، أَوْ قَالَ: حَفَا اللَّهُ أَجْوَاهَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا». [احمد: ١٣٨٢٩].

[١٤٢٧] ٢٠٧ - (٦٢٩) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى النَّخَعِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَمَرَنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مَضْحَفًا، وَقَالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ فَأَذْنِي: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾، فَلَمَّا بَلَغْتُهَا أَذْنْتُهَا، فَأَمَلْتُ عَلَيَّ: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ، وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى، وَصَلَاةَ الْعَصْرِ، وَقَوْمُوا اللَّهَ قَانِئِينَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [احمد: ٢١٤٤٨].

(١) معناه: ما صليت. وإنما حلف النبي ﷺ تطيئاً لقلب عمر رضي الله عنه، فإنه نزل عليه تآخر العصر إلى قريب من المغرب، فأخبره النبي ﷺ أنه لم يصلها بعد، ليكون لعمر به أسوة، ولا يبق عليه ما جرى، وتطيب نفسه.

(٢) هو واد بالمدينة.

يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، فِي هَذَا الْإِسْتِثْنَاءِ، بِمِثْلِهِ.
[البخاري: ١٩٤٥].

٣٧ - [بابُ فَضْلِ صَلَاتِي الصُّبْحِ

وَالْعَصْرِ، وَالْخَالِطَةِ عَلَيْهِمَا]

[١٤٣٢] ٢١٠ - (٦٣٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتِمَّاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةُ بِاللَّيْلِ، وَمَلَائِكَةُ بِالنَّهَارِ، وَتَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَيْنِ بَأْتُوا فِيكُمْ؛ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ -: كَيْفَ تَرَكْتُمْ جِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ». [أحمد: ١٠٣٠٩، والبخاري: ٥٥٥].

[١٤٣٣] (٥٥٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالْمَلَائِكَةُ يَتِمَّاقِبُونَ فِيكُمْ». [أحمد: ٨١٢٠، والبخاري: ١٤٣٢].

[١٤٣٤] ٢١١ - (٦٣٣) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ:

حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْغَزَّارِيُّ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَقُولُ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّكُمْ سَرَوْنَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ: لَا تَضَافُونَ^(١) فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا؛ يَغْنِي الْعَصْرَ وَالْفَجْرَ، ثُمَّ قَرَأَ جَرِيرٌ: «وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» [البخاري: ٥٥٤، والبخاري: ١٤٣٥].

[١٤٣٥] ٢١٢ - (٥٥٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو أَسَامَةَ، وَوَكِيئُ بْنُ هَذَا الْإِسْتِثْنَاءِ، وَقَالَ: «أَمَّا إِنَّكُمْ سَعَرَضُونَ عَلَى رَبِّكُمْ؛ فَتَرَوْنَهُ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ»، وَقَالَ: ثُمَّ قَرَأَ: وَلَمْ يَقُلْ: جَرِيرٌ. [أحمد: ١٩٢٥٩، والبخاري: ١٤٣٤].

[١٤٣٦] ٢١٣ - (٦٣٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو حُرَيْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ وَكَيْعٍ - قَالَ أَبُو حُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ - عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَمِسْعَرٍ، وَالْبُخَيْرِيِّ بْنِ الْمُخْتَارِ سَمِعُوهُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمَّارَةَ بْنِ رُوَيْتَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» - يَغْنِي الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ: أَتَيْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ الرَّجُلُ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتُهُ أَذْنًا، وَوَعَدَ، فَلْي. [أحمد: ١٨٢٩٨].

[١٤٣٧] ٢١٤ - (٥٥٥) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ

إِبْرَاهِيمَ الدُّوزَقِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَمَّارَةَ - رُوَيْتَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَلِجُ النَّارَ مَنْ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا»، وَبَعَثَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ: فَقَالَ: أَتَيْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهِ، قَالَ: وَ- أَشْهَدُ، لَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُهُ بِالْمَكَانِ السَّيِّئِ سَمِعْتُهُ مِنْهُ. [أحمد: ١٧١٢٣].

[١٤٣٨] ٢١٥ - (٦٣٥) وَحَدَّثَنَا هَذَابُ بْنُ خَدِ

الْأَزْدِيِّ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنِي أَبُو جَنْبٍ، الضُّبَيْبِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

(١) فِي (نَحْوِ): لَا تَضَافُونَ. بِجَنَافِ الْمِيمِ، مِنَ الْعَمِّ وَهُوَ الْغُلْمُ، يَعْنِي لَا يَنَالُكُمْ ظِلُّهُ بَأَن يَرَى بَعْضُكُمْ دُونَ بَعْضٍ، بَلْ تَسْتَوُونَ كَعَدَمِ فِي رُؤْيِهِ تَمَالَى.

أَمَّا رَوَايَةُ تَشْدِيدِ الْمِيمِ فَمِنَ الْعَمِّ، أَي: لَا يَنْفَضُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَلَا يَقُولُ: أَرَبَهُ، بَلْ كُلُّ يَفْرَدُ بِرُؤْيِهِ.

عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: أَعْتَمَ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ بَيْنَ اللَّيَالِي بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ - وَهِيَ الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةُ - فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: تَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ جِئْنَ خَرُجْنَ عَلَيْهِنَّ: مَا يَنْظُرُنَّهَا أَخَذَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرِكُمْ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْشُرَ الْإِسْلَامَ فِي النَّاسِ.

وَأَذْ حَرَمَلَةُ فِي رَوَايَتِهِ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَذِكْرِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَنْزُرُوا^(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الصَّلَاةِ، وَذَلِكَ جِئْنَ صَاحَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. [البحر: ١٤٤٤].

[١٤٤٤] (٠٠٠) وَخَدَّنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بِنِ اللَّيْثِ: خَدَّنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ الزُّهْرِيِّ: وَذِكْرِي لِي، وَمَا بَعْدَهُ. [احمد: ٢٥٨٠٨ - والبحار: ٥٦٦].

[١٤٤٥] ٢١٩ - (٠٠٠) خَدَّنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ (ح). قَالَ: وَخَدَّنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: خَدَّنَا خُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ح). قَالَ: وَخَدَّنِي خُجَّاجُ بْنُ الشَّامِرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَا: خَدَّنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ - وَالْقَاطِلُ بْنُ مِقْدَادٍ - قَالُوا جَمِيعًا: عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمُفِيزِيُّ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أُمِّ كَلْبُومَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا أَخْبَرَتْ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، حَتَّى ذَهَبَ غَائِمَةُ اللَّيْلِ، وَحَتَّى تَامَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى، فَقَالَ: إِنَّهُ لَوْفَتْهَا؛ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّي، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: «لَوْلَا أَنْ يَنْشُرَ عَلَى أُمِّي». [احمد: ٢٥١٧٢] [واتفق: ١٤٤٤].

قَالَ: «مَنْ صَلَّى الْبَرَزَيْنِ^(٣) دَخَلَ الْجَنَّةَ». [احمد: ١٦٧٣٠، والبخاري: ٥٧٤].

[١٤٣٩] (٠٠٠) خَدَّنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ: خَدَّنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ (ح). قَالَ: وَخَدَّنَا ابْنُ جِرَاسٍ: خَدَّنَا عُمَرُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَا جَمِيعًا: خَدَّنَا هَمَّامٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَنَسَبَ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَا: ابْنُ أَبِي مُوسَى. [البحر: ١٤٣٨].

٣٨ - [بَابُ بَيْنَ أَنْ أَوَّلَ وَقْتُ الْمَغْرِبِ عِنْدَ عُرْوَةَ الشُّشْبِ]

[١٤٤٠] ٢١٦ - (٦٣٦) خَدَّنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَمِيذٍ: خَدَّنَا حَاتِمٌ - وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ -، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَتَوَارَتْ بِالْجَنَابِ. [احمد: ١٦٥٣٢، والبخاري: ٥٦٦].

[١٤٤١] ٢١٧ - (٦٣٧) وَخَدَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَهْرَانَ الرَّزَّازِ: خَدَّنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: خَدَّنَا الْأَوْزَاعِيُّ: خَدَّنِي أَبُو الشَّحَاسِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ: كُنَّا نَصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَنْصَرِفُ أَخَذْنَا وَإِنَّهُ لَيُبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ. [احمد: ١٧٢٧٥، معزلاً، والبخاري: ٥٥٩].

[١٤٤٢] (٠٠٠) وَخَدَّنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ الدَّمَشْقِيُّ: خَدَّنَا الْأَوْزَاعِيُّ: خَدَّنِي أَبُو الشَّحَاسِيِّ: خَدَّنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ: كُنَّا نَصَلِّي الْمَغْرِبَ، يَنْصَرِفُ. [البحر: ١٤٤١].

٣٩ - [بَابُ وَقْتُ الْعِشَاءِ وَتَلْخِيرِهَا]

[١٤٤٣] ٢١٨ - (٦٣٨) وَخَدَّنَا عُمَرُ بْنُ سَوَادٍ الْقَاسِرِيُّ، وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ: قَالَ: أَخْبَرَنِي

(١) هما الغداة والعشي، لطيب الهواء وبرده فيها.

(٢) أي: أخرها حتى اشتدت حمة الليل، وهي حلتها.

(٣) أي: لا تليها عليه.

[١٤٤٦] ٢٢٠ - (٦٣٩) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْشُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: مَكَّنَّا ذَاتَ لَيْلَةٍ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْأَخِيرَةِ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا جِئَنَ دَعَبَ ثَلَاثَ اللَّيْلِ، أَوْ بَعْدَهُ، فَلَا نَدْرِي أَشَيْءَ شَغَلَهُ فِي أَهْلِهِ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ، فَقَالَ جِئَنَ خَرَجَ: «إِنَّكُمْ لَتَنْتَظِرُونَ صَلَاةَ مَا يَنْتَظَرُهَا أَهْلُ دِينٍ هَيَّئْتُمْ، وَلَوْلَا أَنْ يَثْقُلَ عَلَيَّ أَثْمِي لَصَلَّيْتُ يَوْمَ هَذِهِ السَّاعَةِ»، ثُمَّ أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَلَّى. [الترمذي: ١٤٤٧].

[١٤٤٧] ٢٢١ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شِغِلَ عَنْهَا لَيْلَةً، فَأَخْرَجَهَا، حَتَّى رَقَدْنَا فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا، ثُمَّ رَقَدْنَا، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ اللَّيْلَةَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ هَيَّئْتُمْ». [الحماد: ٥٦١].

والبحاري: ٥٧٠.

[١٤٤٨] ٢٢٢ - (٦٤٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْقَبْدِيُّ: حَدَّثَنَا بَهْرُ بْنُ أَبِي الْعَمِيٍّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ فَايَسٍ أَنَّهُمْ سَأَلُوا أَنَسًا عَنْ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ - أَوْ: كَادَ يَدْعُبُ شَطْرَ اللَّيْلِ - ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: «إِنَّ الثَّامِنَ قَدْ صَلَّوْا وَتَأَمَّوْا، وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ».

قَالَ أَنَسٌ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصٍ خَائِبٍ مِنْ فُضُو، وَرَفَعَ إصْبَعَهُ الْيُسْرَى بِالْخَنْصِرِ^(١). [الحماد: ١٣٨١٩].
والبحاري: ٥٧٢.

[١٤٤٩] ٢٢٣ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ سَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: نَظَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً، حَتَّى كَانَ قَرِيبَ مِنْ يَصْفَ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوُجْهِهِ، فَكُنَّا نَنْظُرُ إِلَى وَبِيصٍ خَائِبٍ فِي يَدِهِ مِنْ فُضُو. [الترمذي: ١٤٤٨].

[١٤٥٠] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْقَطَّارُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنْطَلِيُّ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ هَذَا الْإِسْنَادِ، وَتَمَّ يَذْكُرُ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوُجْهِهِ. [الترمذي: ١٤٤٨].

[١٤٥١] ٢٢٤ - (٦٤١) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْأَشْعَرِيُّ، وَأَبُو حُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ بَرْزَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كُنْتُ أَتِ وَأَصْحَابِي - الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِيَ فِي السَّيْفَةِ - نَزُولًا فِي بَيْعِ بَطْلَانَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَكَانَ يَنْتَازِعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَقَرُ مِنْهُمْ. قَالَ أَبُو مُوسَى: فَوَاقَفْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَصْحَابِي - وَهُوَ يَغْضُ الشُّغْلَى فِي أَمْرِهِ، حَتَّى أَعْتَمَ بِالصَّلَاةِ، حَتَّى ابْهَارَ^(٢) اللَّيْلِ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى بِهِ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ: «عَلَى وَرَبِّكُمْ أَهْلُكُمْ»، وَأَبَشِرُوا أَنْ مِنْ بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الثَّامِنِ أَحَدٌ يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ هَيَّئْتُمْ، أَوْ قَالَ: «مَنْ صَلَّي هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ هَيَّئْتُمْ»، لَا نَدْرِي إِذِ الْكَلِمَتَيْنِ قَالَ؟ قَالَ أَبُو مُوسَى: فَزَجَعْنَا فَرَجِينِ بِهِ سِجْعًا بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [البحاري: ٥٦٧].

[١٤٥٢] ٢٢٥ - (٦٤٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَيُّ جِنِّ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَصَلِّيَ الْعِشَاءَ الَّتِي

(١) قوله: ويضع خاتمه أي: يرفعه ولعمري. أي أن الخاتم كان في خصر اليد اليسرى. وهذا الذي رفع إصبعه هو أنس رضي الله تعالى عنه.

(٢) أي: انتصف.

وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الصَّلَاةَ نَحْوًا مِنْ صَلَاتِكُمْ، وَكَانَ يُؤَخِّرُ الْعَتَمَةَ بَعْدَ صَلَاتِكُمْ شَيْئًا، وَكَانَ يُخَفِّفُ الصَّلَاةَ. وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كَامِلٍ: يُخَفِّفُ. (أحمد: ٢١٠٠٢).

[١٤٥٥] ٢٢٨ - (٦٤٤) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو أَبِي عَمْرٍ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْبَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَغْلِبْكُمْ الْأَهْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ، إِلَّا إِنَّمَا الْعِشَاءُ»^(١)، وَهُمْ يُغْنِمُونَ بِهَا الْإِبِلَ^(٢). (أحمد: ١٥٧٢).

[١٤٥٦] ٢٢٩ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَجِيعٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَيْبَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَغْلِبْكُمْ الْأَهْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْعِشَاءَ، فَإِنَّهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْعِشَاءُ، وَإِنَّهَا تُغْنِمُ بِحِلَابِ الْإِبِلِ»^(٣). (أحمد: ١٤٥٥).

١٠ - [باب] اسْتِخْدَامُ التَّبَعِيِّ بِالصَّحِيحِ فِي أَوَّلِ وَفْتِهَا، وَهُوَ الْخَطْلِيُّ، وَبَيَانُ قَدْرِ الْقِرَاءَةِ فِيهَا]

[١٤٥٧] ٢٣٠ - (٦٤٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرُو بْنُ النَّادِ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ عَمْرُو: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ -، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ غُرُوزَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ كُنَّ يُصَلِّينَ الصُّبْحَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ مُتَلَفَعَاتٍ^(٤) يَمْشِيْنَ فِيهِنَّ^(٥)، لَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ. (أحمد: ٢٤٠٩٦).

(١) - (٢٤٠٩٦) (والتفرد).

يَقُولُهَا النَّاسُ: الْعَتَمَةُ، إِنَّمَا وَجَلُوا^(١)؟ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَعْنَمَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةِ الْعِشَاءِ، قَالَ: حَتَّى رَفَعَ نَاسٌ وَاسْتَيْقَظُوا، وَرَفَعُوا وَاسْتَيْقَظُوا، فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: الصَّلَاةُ، فَقَالَ عَطَاءٌ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَخَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ - ثَمَانِي أَنْظُرَ إِلَيْهِ الْآنَ - يَقْظُرُ رَأْسَهُ شَاءً، وَأَصْبَحَ يَدُهُ عَلَى شِقِّ رَأْسِهِ، قَالَ: «لَوْلَا أَنِّي يَشُقُّ عَلَى أُنْفِي، لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوهَا كَذَلِكَ».

قَالَ: فَاسْتَنْبِطَ عَطَاءٌ: كَيْفَ وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، كَمَا أَنْبَأَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ؟ فَبَدَّدَ لِي عَطَاءُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ شَيْئًا مِنْ تَبْدِيدِ، ثُمَّ وَضَعَ أَصْرَاتِ أَصَابِعِهِ عَلَى قَرْنِ الرَّأْسِ، ثُمَّ صَبَّهَا، يُمِرُّهَا كَذَلِكَ عَلَى الرَّأْسِ، حَتَّى مَسَّتْ إِنْهَامَهُ ظُرْفُ الْأُذُنِ بِمَا يَلِي التَّوَجُّهَ، ثُمَّ عَلَى الطُّنْجِ، وَنَاجِيَةِ الْخُمَيْةِ، لَا يُفْصِرُ، وَلَا يَبْسُطُ يَدَيْهِ؛ إِلَّا كَذَلِكَ، قُلْتُ لِعَطَاءٍ: هُمْ ذَكَرَ لَكَ آخِرَهَا النَّبِيُّ ﷺ لَيْسَ لَيْدِي؟ قَالَ: لَا أَذْرِي، فَإِنَّ عَطَاءَ: أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصْلَحْتُهَا إِنَّمَا وَجَلُوا مُؤَخَّرَةً، كَمَا صَلَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَتَيْهِ، فَإِنَّ شَقَّ عَلَيْكَ ذَلِكَ جَلُّوا، أَوْ عَلَى النَّاسِ فِي الْجَمَاعَةِ، وَأَنْتَ إِنَّمَا هُمْ، فَصَلَّاهَا وَسَطًا، لَا مُعْجَلَةً، وَلَا مُؤَخَّرَةً. (أحمد: ٣٤٦٦، مسنداً، والبخاري: ٥٧١).

[١٤٥٣] ٢٢٦ - (٦٤٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ. (أحمد: ٢٠٨٢٩).

[١٤٥٤] ٢٢٧ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ،

(١) - جَلُّوا: أي متفرداً.

(٢) - معناه أن الأعراب يسمونها العتمة، لكنهم يسمونها بحلاب الإبل، أي: يؤخرونها إلى شدة الظلام، وإنما اسمها في كتاب الله العشاء.

في قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ (التور: ٥٨)، فيبني لكم أن نسووها العشاء.

(٣) - أي: متجملات متلفعات.

(٤) - أي: يمشين. واحدها يمشة بكسر الميم.

مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ الْحَبَّاجُ يُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ، فَسَأَلْنَا جَاهِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، بِمِثْلِ حَدِيثِ غُنْدَرٍ. (انظر: ١٤٦٠).

[١٤٦٢] - ٢٣٥ - (٦٤٧) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَسْأَلُ أَبَا بَرزَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: أَتَيْتَ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: فَقَالَ: كُنَّا أَسْمَعُكَ السَّاعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ لَا

يُبَالِي بَعْضَ تَأْخِيرِهَا - قَالَ: يَغْنِي الْعِشَاءَ - إِلَى نَضَبِ اللَّيْلِ، وَلَا يُجِبُ الزُّنْمَ قَبْلَهَا، وَلَا الْحَدِيثَ بَعْدَهَا. قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ لَقِيتُهُ بَعْدَ نَسَائِهِ، فَقَالَ: وَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَالْعَصْرَ يَذُفُّ الرَّجُلُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، قَالَ: وَالْمَغْرِبُ، لَا أَذْرِي، أَيُّ حِينَ ذَكَرْتُ، قَالَ: ثُمَّ لَقِيتُهُ بَعْدَ فَسَائِلِهِ، فَقَالَ: وَكَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ، فَيَنْفِرُ إِلَى وَجْهِ جَلِيلِهِ الَّذِي يُتْرَفُ فَيُفَرِّقُهُ، قَالَ: وَكَانَ يُفَرِّقُ فِيهَا بِالسَّيْنِ إِلَى الْعَتَمَةِ. (احمد: ١٩٨١١. والبحاري: ٥٤١).

[١٤٦٣] - ٢٣٦ - (٥٥٠) حَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَرزَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُبَالِي بَعْضَ تَأْخِيرِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نَضَبِ اللَّيْلِ، وَكَانَ لَا يُجِبُ الزُّنْمَ قَبْلَهَا، وَلَا الْحَدِيثَ بَعْدَهَا، قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ لَقِيتُهُ مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ: أَوَ تَلَيْتَ اللَّيْلَ. (انظر: ١٤٦٢).

[١٤٦٤] - ٢٣٧ - (٥٥٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ أَبِي الْجَنْهَالِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَرزَةَ الْأَسْلَمِيَّ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ إِلَى

[١٤٥٨] - ٢٣١ - (٥٥٠) وَحَدَّثَنِي خُرَّمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ نِسَاءُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ الْفَجْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَلَفَعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ، ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ وَمَا يُعْرِفْنَ، مِنْ تَغْلِيصِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالصَّلَاةِ. (احمد: ٢٦١١٠. وانظر: ١٤٥٩).

[١٤٥٩] - ٢٣٢ - (٥٥٠) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهَنمِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا مُعْنٌ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الصُّبْحَ، فَتَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفَعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ، مَا يُعْرِفْنَ مِنَ الْغَلَسِ. وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ فِي رِوَايَتِهِ: مُتَلَفَعَاتٍ. (احمد: ٢٥٤٥٤. والبحاري: ٨١٧).

[١٤٦٠] - ٢٣٣ - (٦٤٦) حَدَّثَنَا أَبُو نُجَيْمٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ (ج). قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ يَسَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْحَبَّاجُ الْمَدِينَةَ، فَسَأَلْنَا جَاهِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالنَّهَاجِرَةِ^(١)، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ تَبْقِيَّةً، وَالْمَغْرِبُ إِذَا وَجَبَتْ^(٢)، وَالْعِشَاءَ أَحْيَانًا يُؤَخَّرُهَا وَأَحْيَانًا يُعَجِّلُ، كَانَ إِذَا رَأَاهُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا عَجَلًا، وَإِذَا رَأَاهُمْ قَدْ أَبْطَلُوا آخَرًا، وَالصُّبْحَ: كَانُوا، أَوْ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيَهَا بِغَلَسِ. (احمد: ١٤٩٦٩. والبحاري: ٥٦٠).

[١٤٦١] - ٢٣٤ - (٥٥٠) وَحَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ

(١) هي شدة الحر نصف النهار عقب الزوال. قيل: شُبَّتْ حاحرة، وهو الترك؛ لأن الناس يتركون التصرف حينئذٍ لشدة الحر ويقولون.

(٢) أي: غابت الشمس.

«لَمَّا أَذْرَعْتَ الْقَوْمَ، وَقَدْ صَلَّوْا، كُنْتُ قَدْ أَحْرَزْتُ صَلَاتَكَ، وَإِلَّا كَانَتْ لَكَ نَافِلَةٌ» (أحمد: ٢١٤٢٨ موطأ).

[١٤٦٨] (٢٤١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُذَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضَرَبَ فُجْذِي: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟» قَالَ: قَالَ: مَا نَأْمُرُ؟ قَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْفِئِهَا، ثُمَّ ادْعُ بِإِحْيَاكِهَا، فَإِنْ أَيْمَسَ الصَّلَاةَ وَأَنْتَ فِي الْمَسْجِدِ، فَصَلِّ» (أحمد: ٢١٤٧٩).

[١٤٦٩] (٢٤٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ قَالَ: أَخْرَأَ ابْنُ زَيْدٍ الصَّلَاةَ، فَجَاءَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّامِتِ، فَأَلْفَيْتُ لَهُ كُرْبِيًّا، فَجَلَسَ عَلَيْهِ، فَذَكَرْتُ لَهُ صَنِيعَ ابْنِ زَيْدٍ، فَغَضَّ عَلَى شَعْبِيهِ، وَضَرَبَ فُجْذِي، وَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَضَرَبَ فُجْذِي كَمَا ضَرَبْتُ فُجْذَكَ، وَقَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْفِئِهَا، فَإِنْ أَذْرَعْتَكُمُ الصَّلَاةَ مَعَهُمْ فَصَلِّ، وَلَا تَقُلْ: إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فَلَا أَصْلِي» (أحمد: ٢١٤٢٣).

[١٤٧٠] (٢٤٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ النَّيْسَبِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي نَعْمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ: «كَيْفَ أَنْتُمْ؟» أَوْ قَالَ: كَيْفَ أَنْتَ - إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا، فَصَلِّ الصَّلَاةَ لَوْفِئِهَا، ثُمَّ إِنْ أَيْمَسَ الصَّلَاةَ فَصَلِّ مَعَهُمْ، فَإِنَّهَا زِيَادَةٌ خَيْرٌ» (أحمد: ٢١٤١٧).

ثَلَبَ اللَّيْلَ، وَتَوَخَّرَ التَّوَمُّ قَبْلَهَا، وَالْحَبِيبُ بَعَثَهَا، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ النَّجْرِ مِنَ الْمَةِ إِلَى الشَّيْءِ، وَكَانَ يَنْصَرِفُ حِينَ يَعْرِفُ بَعَثَهَا وَجْهَ بَعْضٍ (أحمد: ١٩٨٠٠) (رواه).

٤٩ - [باب غَرَامَةِ تَلْخِيرِ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا الْمُخْتَارِ، وَمَا يَفْعَلُهُ الْمَأْمُومُ إِذَا أَخْرَجَهَا الْإِمَامُ]

[١٤٦٥] (٢٣٨ - (٦٤٨) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ إِسْحَامٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الرَّزَّازِيُّ، وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أَمْرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا، أَوْ يُبَيِّتُونَ الصَّلَاةَ؟» عَنْ وَقْتِهَا؟ قَالَ: قُلْتُ: كَمَا نَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْفِئِهَا، فَإِنْ أَذْرَعْتَهَا مَعَهُمْ فَصَلِّ، فَإِنَّهَا لَكَ نَافِلَةٌ». وَلَمْ يَذْكُرْ خَلْفُ: عَنْ وَقْتِهَا. (الفتح: ١٤٦٧ و ١٤٦٨).

[١٤٦٦] (٢٣٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّهُ سَبَكُونُ بَعْدِي أَمْرَاءَ يُبَيِّتُونَ الصَّلَاةَ، فَصَلِّ الصَّلَاةَ لَوْفِئِهَا، فَإِنْ صَلَّيْتَ لَوْفِئِهَا كَانَتْ لَكَ نَافِلَةٌ، وَإِلَّا كُنْتُ قَدْ أَحْرَزْتُ صَلَاتَكَ» (الفتح: ١٤٦٧).

[١٤٦٧] (٢٤٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: إِنْ خَلِيلِي أَوْصَانِي أَنْ أَسْتَمَعَ وَأَطِيعَ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا مُجْدَعًا الْأَطْرَافَ^(١)، وَأَنْ أَصْلِيَ الصَّلَاةَ لَوْفِئِهَا:

(١) أي: يؤخرونها فيجعلونها كالتميت الذي خرجت روحه.

(٢) أي: مقلع الأطراف، والمجدع أورد العبد؛ لخشته وقلة قلبه ومغفته، ونقرة الناس منه.

النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ، يَمَثُلُ حَدِيثُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا». (النسائي: ١٤٨) (واظر: ١٤٧٣).

[١٤٧٥] (٢٤٧ - ٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ سَلَمَانَ الْأَنْمَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَعْدِلُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ». (احمد: ١٠١٥٥) (واظر: ١٤٧٣).

[١٤٧٦] (٢٤٨ - ٠٠٠) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَفَاءٍ بِرَأْيِ الْخَوَارِجِ أَنَّهُ بَيَّنَّا هُوَ جَالِسٌ مَعَ نَافِعٍ بْنِ جُبَيْرٍ بِرِطْمِيمٍ إِذْ مَرَّ بِهِمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - حَتَّى زَيْدُ بْنُ زُرَّائِنَ، مَوْلَى الْجُهَيْنِيِّ - فَقَدَا نَافِعٌ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةٌ مَعَ الْإِمَامِ أَفْضَلُ مِنْ خَمْسِينَ وَعِشْرِينَ صَلَاةً يُصَلِّيَهَا وَحْدَهُ». (احمد: ١٠١٥٥) (واظر: ١٤٧٣).

[١٤٧٧] (٢٤٩ - ٦٥٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ قُرَاطٍ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً». (احمد: ٣٣٢) (والنسائي: ١٤٥).

[١٤٧٨] (٢٥٠ - ٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَخْبَرَةَ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ سَبْعًا وَعِشْرِينَ». (احمد: ١٤٧٠) (واظر: ١٤٧٧).

[١٤٧٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ

[١٤٧١] (٢٤٤ - ٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو عَسَاةٍ الشَّيْمِيُّ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ - وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ -: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ: نُصَلِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ خَلْفَ امْرَأَةٍ، فَيُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ، قَالَ: فَضَرَبَ لِحْجِي ضَرْبَةً أَوْجَعَنِي، وَقَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ عَنْ ذَلِكَ، فَضَرَبَ لِحْجِي، وَقَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «صَلُّوا الصَّلَاةَ لَوْ فِيهَا، وَاجْتَمَعُوا صَلَاتُكُمْ مَعَهُمْ نَافِلَةٌ»، قَالَ: وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ذَكَرَ لِي أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ فَيَحْذِ أَبِي ذَرٍّ. (الترمذي: ١٤٦٩).

٤٢ - [بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ،

وَبَيَانِ التَّخَلُّفِ فِي التَّخَلُّفِ عَنْهَا]

[١٤٧٢] (٢٤٥ - ٦٤٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةٍ أَحَدُكُمْ وَحْدَهُ بِخَمْسِينَ^(١) وَعِشْرِينَ جُزْءًا». (المكرر: ١٠٠٩) (احمد: ١٠١٦١) (واظر: ١٤٧٣).

[١٤٧٣] (٢٤٦ - ٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَقْضَى صَلَاةٌ فِي الْجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً»، قَالَ: «وَتَجْتَمِعُ صَلَاتُكَ اللَّيْلِ، وَصَلَاتُكَ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْعَجْرِ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَمَرُوا إِنْ دِشْتُمْ: «وَقَرَأَ الْقَاسِمُ إِنْ قَرَأَ الْقَاسِمَ كَلَّمَ مَسْجُودًا». (احمد: ٧١٨٥) (والنسائي: ١٤٧٧).

[١٤٧٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا أَبُو اليماني: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ، وَأَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ

خَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِنِجَافِي أَنْ يَسْتَمِدُّوا لِي بِحَرَمٍ مِنْ حَطَبٍ، ثُمَّ أَمُرَّ رَجُلًا يُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ تَحَرُّوْا بَيُوتَ عَلَى نَنْ فِيهَا». [أحمد: ٨١٩٩] [وافر: ١٤٨٦].

[١٤٨٤] (٥٠٠) وَخَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو حُرَيْرٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ وَكَيْعٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمَعْنَاهِ. [أحمد: ١٠١٠١] [وافر: ١٤٨٦].

[١٤٨٥] ٢٥٤ - (٦٥٢) وَخَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، سَمِعَهُ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِقَوْمٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ رَجُلًا يُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَهْرَقَ عَلَى رِجَالِي بِيَهُمْ، فَيَحْرَقُوا عَلَيْهِمْ بِحَرَمِ الْحَطَبِ بَيُوتَهُمْ، وَلَوْ عَلِمَ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَظْمًا سَوِيًّا، لَتَهَيَّأَ؛ أَنْ يَغْضِي صَلَاةَ الْجُمُعَةِ». [أحمد: ٣٨١٦].

٤٣ - [باب: بَيْتُ إِسْحَاقَ الْمَسْجِدِ عَلَى مَنْ سَمِعَ الْفُتَاءَ]

[١٤٨٦] ٢٥٥ - (٦٥٣) وَخَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَغُثُوبُ الدُّؤَلِيُّ، كُلُّهُمْ عَنْ مَرْوَانَ الْقَزَائِيَّ - قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا الْقَزَائِيُّ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا أَهْمَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يُقَوِّدُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ، فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَخَّصَ لَهُ فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ، فَرُخِّصَ لَهُ، فَلَمَّا زَلَّى دَعَا؛ فَقَالَ: «هَلْ تَسْمَعُ الشَّذَاءَ بِالصَّلَاةِ؟» فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاجِبْ».

خَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، وَابْنُ ثُمَيْرٍ (ح). قَالَ: وَخَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. قَالَ ابْنُ ثُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ: «بِضْعَا» (١) وَحَيْرِينَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرِ فِي رِوَايَتِهِ: «سَبْعَا وَحَيْرِينَ قَوَّجَةً». [وافر: ١٤٨٧].

[١٤٨٠] (٥٠٠) وَخَدَّثَنَا ابْنُ زَافِعٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ: أَخْبَرَنَا الشَّعْكَاءُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بِضْعَا وَحَيْرِينَ». [وافر: ١٤٨٧].

[١٤٨١] ٢٥١ - (٦٥١) وَخَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ نَاسَأَ فِي بَعْضِ الصَّلَوَاتِ، فَقَالَ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ رَجُلًا يُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَحَالِقَ» (٢) «إِلَى رِجَالِي يَتَخَلَّفُونَ عَنْهَا، فَأَمُرَّ بِهِمْ، فَيَحْرَقُوا عَلَيْهِمْ بِحَرَمِ الْحَطَبِ بَيُوتَهُمْ، وَلَوْ عَلِمَ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَظْمًا سَوِيًّا، لَتَهَيَّأَ؛ أَنْ يَغْضِي صَلَاةَ الْجُمُعَةِ». [أحمد: ٧٣٣٨، والحاوي: ٦٤٤].

[١٤٨٢] ٢٥٢ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ (ح). وَخَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو حُرَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لَهُمَا - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَثْقَلَ صَلَاةً عَلَى الْمُتَأَنِّفِينَ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ، وَصَلَاةَ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَتَعَلَّمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَكْثَرَهُمَا وَلَوْ خَبُوا، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِالصَّلَاةِ فَتُفَاهَى، ثُمَّ أَمُرَّ رَجُلًا، فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَنْظِلِقَ مَعِيَ بِرِجَالِي مَعَهُمْ حَرَمٌ مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ، فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بَيُوتَهُمْ بِالنَّارِ». [أحمد: ٩٤٨٦، والحاوي: ٦٥٧].

[١٤٨٣] ٢٥٣ - (٥٠٠) وَخَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَافِعٍ:

(١) البع: ما بين الثلاث إلى الصبح، وفي: ما بين الواحد إلى العشرة.

(٢) أي: أذهب إليهم.

١٤ - [باب صلاة الجماعة من سنن الهدى]

يُمْنِي، فَأَتْبَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ بَصْرَةَ، حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَمَا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ؓ. [احمد ٩٣١٥].

[١٤٩٠] ٢٥٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِبْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّي: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ - هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ - عَنْ غُرَبَاءِ سَعِيدٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ الْمُخَارِبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَرَأَى رَجُلًا يَجْتَازُ الْمَسْجِدَ خَارِجًا بَعْدَ الْأَذَانِ، فَقَالَ: أَمَا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ؓ. [احمد ١٠٥٧٢].

٤٦ - [باب فضل صلاة العشاء والصُّبْحِ فِي جَمَاعَةٍ]

[١٤٩١] ٢٦٠ - (٦٥٦) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الْمُفِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُخَوَّرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ - وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي غُرَّةٍ قَالَ: دَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ عُثَانَ الْمَسْجِدَ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، فَقَعَدَ وَحْدَهُ، فَقَعَدْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَبِي سَمِيعٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ؛ فَكَأَنَّمَا قَامَ بِنِصْفِ الْمَلَأِ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ؛ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ». [انظر: ١٤٩٢].

[١٤٩٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، يَنْقُلُهُ. [احمد ١٠٨].

[١٤٩٣] ٢٦١ - (٦٥٧) وَحَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ - يَعْنِي ابْنَ مَفْضَلٍ - عَنْ خَالِدٍ - عَنْ أَنَسِ بْنِ سَبْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ جُبْدَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ^(١)، فَلَا يَطْلُبُكَ اللَّهُ مِنَ دَمِيهِ وَبَنِيهِ، فَيَذَرُكَ».

[١٤٨٧] ٢٥٦ - (٦٥٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ الْعَبْدِيُّ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَّا مُتَأَفِّقٌ قَدْ غَلِمَ بِغَافَةٍ، أَوْ مَرِيضٌ، إِنْ كَانَ الْمَرِيضُ يُمْنِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ حَتَّى يَأْتِيَ الصَّلَاةَ، وَقَالَ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلِمْنَا سُنَنَ الْهُدَى، وَإِنْ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُؤَدُّ فِيهِ. [انظر: ١٤٨٨].

[١٤٨٨] ٢٥٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ أَبِي الْمُنْصَرِّفِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَنْ سَرَهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَدَا مُسْلِمًا، فَلْيُحَافِظْ عَلَى هَذِهِ الصَّلَوَاتِ، حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ سَرَّحَ لِنَبِيِّكُمْ ﷺ سُنَنَ الْهُدَى، وَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى، وَلَوْ أَنَّكُمْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ كَمَا يُصَلِّي هَذَا الْمُتَخَلِّفُ فِي بَيْتِهِ، لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَهَلَكْتُمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ، فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَتَعَبَّدُ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَسَنَةً، وَيَرْفَعُهُ بِهَا دَرَجَةً، وَيَحْطُ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةٌ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلَّا مُتَأَفِّقٌ مَعْلُومٌ النَّفَاقِ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُلَاقِي بِوَهْدَايَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، حَتَّى يَهْلِكَ فِي الصَّفِّ. [احمد ٣٣٩٦].

٤٥ - [باب التَّهْنِ غِنِ الْخُزُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ إِذَا أَتَى الْمُؤَذِّنُ]

[١٤٨٩] ٢٥٨ - (٦٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ: كُنَّا مُقْعَدًا فِي الْمَسْجِدِ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ

فَيَكْبَهُ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ. (الترمذ: ١٤٩٥).

سَلَّمَ، قَالَ: وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرٍ^(١) صَعْنَاهُ لَهُ، قَالَ: فَتَأَبَّ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ حَوْلَنَا، حَتَّى اجْتَمَعَ فِي الْبَيْتِ رَجُلَانِ ذَوُو عَدُوٍّ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَشَنِ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذَلِكَ مُتَأَيِّقٌ لَا يُجِبُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تُثَلِّ لَهُ ذَلِكَ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ ﷻ، قَالَ: قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَلَمَّا نَرَى وَجْهَهُ وَتَصَبُّحَهُ لِمُنَا فَيَمِينَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ كَانَ اللَّهُ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَتَّبِعِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ ﷻ. (مسند: ١/١٩٩، ج ١، ص ١٦١٧).

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: ثُمَّ سَأَلْتُ الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ - وَهُوَ أَخُو أَبِي سَالِمٍ، وَهُوَ مِنْ مَرَاتِبِهِمْ^(٢) - عَنْ حَبِيبِ مَخْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، قَصْدَهُ بِذَلِكَ.

[١٤٩٧] ٢٦٤ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَكَلَمًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مَخْمُودُ بْنُ رَبِيعٍ، عَنْ عِثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَسَأَلْتُ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ حَبِيبِ يُونُسَ، فَحَبَّرَ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَشَنِ؟ - أَوْ: الدُّخَشِينِ - وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: قَالَ مَخْمُودٌ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ نَفَرًا، فِيهِمْ أَبُو الْيُثُوبِ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: مَا أَطْرُقُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا قُلْتَ، قَالَ: فَتَحَلَّفْتُ، إِنْ رَجَعْتُ إِلَى عِثْبَانَ أَنْ أَسْأَلَهُ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَوَجَدْتُهُ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ قَعَبَ بَصَرَهُ - وَهُوَ إِمَامٌ قَوِيمٌ - فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثَنِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ. قَالَ الزُّهْرِيُّ: ثُمَّ نَزَلَتْ بَعْدَ ذَلِكَ قَرَأِيضُ وَأُمُورٌ نَرَى أَنَّ الْأَمْرَ انْتَهَى إِلَيْهَا، فَمَنْ اسْتَظْلَعَ أَنَّ لَا يَنْتَرُ، فَلَا يَنْتَرُ. (احمد: ٢٣٧٧٠).

[١٤٩٤] ٢٦٢ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْرَقِيِّ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: سَمِعْتُ جَنْدَبًا الْقَشِيرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي وَجْهِ اللَّهِ، فَلَا يَنْظُرُكُمْ اللَّهُ مِنْ دُونِهِ بِشَيْءٍ، فَإِنَّهُ مَنْ يَنْظُرُكَ مِنْ دُونِهِ بِشَيْءٍ يُدْرِكُهُ، ثُمَّ يَكْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ. (الترمذ: ١٤٩٥).

[١٤٩٥] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ قَاوُذَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَنْدَبِ بْنِ شِفَانَ، عَنِ الثَّيِّبِ ﷺ، بِهَذَا، وَلَمْ يَذْكُرْ: «فَيَكْبَهُ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ». (احمد: ١٨٨١٤).

١٧ - (بَنَاتُ الرَّحْصَةِ فِي التَّحْلِفِ عَنِ الْجَمَاعَةِ بِغَيْرِ) [١٤٩٦] ٢٦٣ - (٣٣) حَدَّثَنِي حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى الشَّجِسِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ مَخْمُودَ بْنَ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ عِثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، مِمَّنْ شَهِدَ بَدْءًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ بِبَصْرِي، وَأَنَا أَصْلِي لِقَوْمِي، وَإِذَا كَاتَبَ الْأَمْطَارُ سَانَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، وَلَمْ أَشْتَغِلْ أَنْ أَتِي سَجْدَتَهُمْ، فَأَصْلِي لَهُمْ، وَوَدِدْتُ أَنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْتِي فَتُصَلِّيَ فِي مُصَلًى، فَأَتِيخُذُهُ مُصَلًى، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَأَلْتُ عَنْ شَأْنِ اللَّهِ»، قَالَ عِثْبَانُ: فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقَ جِئْنَا ارْتَفَعَ الشَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَذِنَتْ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصْلِي مِنْ بَيْتِكَ؟»، قَالَ: فَأَشَارَتْ إِلَيَّ تَاجِغَةً مِنَ الْبَيْتِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ، فَقَفَّزَ وَزَادَهُ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ

(١) خزير: ويقال: خزيرة. قال ابن كتيبة: الخزيرة لحم يقطع صغاراً ثم يصب عليه ماء كثير، فإذا نضج ذر عليه دقيق. فإن لم يكن فيها لحم، فهي عصبية.

(٢) أي: ساداتهم.

(١٤٩٨) ٢٦٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: إِنِّي لَا أَغَيِّلُ مَجَّةً مَجَّهَا^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلْوٍ فِي دَارِنَا، قَالَ مَعْمُودٌ: فَحَدَّثَنِي جُبَّانُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ بَصُرِي قَدْ سَاءَ، وَتَسَاءَ الْحَدِيثُ إِلَى قَوْلِهِ: فَصَلَّى بِنَا رَغَمَتَيْنِ، وَحَبَسَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَبِينَةٍ^(٢)؛ صَنَعَهَا لَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ، مِنْ زِيَادَةِ يُونُسَ وَمَعْمَرٍ. (إسـ: ٢١٩٧).

٤٨ - [باب جواز الجماعة في الصلاة، وفضلها على حصير وخشيرة ونوب وغيرها من المفاتيح]

(١٤٩٩) ٢٦٦ - (٦٥٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَدَّتَهُ مَلَبَكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيَطْعَمَ صَتَفَتَهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «فُؤُومُوا فَأَصْلَحِي لَكُمْ»، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: فَفَعَلْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا؛ قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طُولٍ مَا لَيْسَ^(٣)، فَتَضَخْنَاهُ بِسَاءٍ، فَقَامَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَصَفَفْتُ أَنَا، وَالْيَتِيمَ^(٤) وَرَأَاهُ، وَالْعَجُوزَ^(٥) مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَغَمَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ. (أحمد: ١٢٣٤٠، والبخاري: ٣٨٠).

(١٥٠٠) ٢٦٧ - (٦٥٩) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قُرُوحٍ، وَأَبُو الرَّبِيعِ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ - قَالَ شَيْبَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ - عَنْ أَبِي الثَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا، قُرْبًا تَحْضُرُ الصَّلَاةَ؛ وَهُوَ فِي بَيْتِنَا، فَيَأْمُرُ بِالسَّيَاطِ

الَّذِي تَحْتَهُ، فَيُكِنُّسُ، ثُمَّ يُنْصَحُ، ثُمَّ يَوْمُ^(٦) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَقُومُ خَلْفَهُ، فَيُصَلِّي بِنَا، وَكَانَ يَسَاطُطُهُمْ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ. (أحمد: ١٣٢٠٩ مطبوعاً، والبخاري: ٦٢٠٣ مطبوعاً).

(١٥٠١) ٢٦٨ - (٦٦٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا، وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَا، وَأُمِّي، وَأُمُّ حَرَامَ خَالَتِي، فَقَالَ: «فُؤُومُوا، فَلْأَصْلَحِي بِكُمْ، فِي غَيْرِ وَكَيْتٍ صَلَاةٍ؛ فَصَلَّى بِنَا - فَقَالَ زُهَيْرُ لثَابِتٍ: أَيْنَ جَعَلَ أَنَسُ مِنْهُ؟ قَالَ: جَعَلَهُ عَلَى يَمِينِي - ثُمَّ دَعَا لَنَا - أَهْلَ الْبَيْتِ - بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْ خَيْرِ النَّذِيبِ وَالْأَجْرِ، فَقَالَتْ أُمِّي: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حُودِيدُكَ، ادْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ: فَدَعَا لِي بِكُلِّ خَيْرٍ، وَكَانَ فِي آخِرِ مَا دَعَا لِي بِهِ أَنْ قَالَ: «اللَّهُمَّ اكْخِرْ مَالَهُ، وَوَلَدَهُ، وَتَارِكَهُ فِيهِ». (أحمد: ١٣٠١٣، والبخاري: ١٣٣٤ محضراً).

(١٥٠٢) ٢٦٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ سَمِعَ مُوسَى بْنُ أَنَسٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِ، وَيَأْمُرُ - أَوْ: خَالَيَه - قَالَ فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، وَأَقَامَ الْمَرْأَةُ خَلْفَنَا. (أحمد: ١٣٠١٩، وإسـ: ١١٩٩).

(١٥٠٣) (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الشُّتْبَرِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَحْيَى ابْنُ مَهْدِيٍّ - قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ؛ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. (إسـ: ١٤٩٩ و ١٥٠٢).

(١) قال العلماء: المصع طرح الماء من القدم بالترقيق.

(٢) الحبشة: هي أن تطحن الحبة طحناً جليلاً ثم تجعل في القدور، ويلقى عليها لحم أو تمر. وقد يقال لها: دنشبة.

(٣) اللبس هنا معناه الافتراش.

(٤) اسمه ضمير بن سعد الحميري.

(٥) هي أم أنس، أم سليم.

(٦) في (نسخ): ثم يقوم.

يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ، مَا لَمْ يُلْزِمِيهِ، مَا لَمْ يُغَيِّثْ فِيهِ. [مكرر ١٤٧٢] [أحمد: ٧٤٣٠، والبخاري: ١٧٧٧].

[١٥٠٧] (٥٠٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْجَعِيُّ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ابْنُ الزُّبَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ السُّنَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ يُمِثِّلُ مَعْنَاهُ. [مكرر: ١٥٠٦].

[١٥٠٨] (٢٧٣ - ٥٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو: حَدَّثَنَا هُفَايَةُ، عَنْ أَبِي ثَوْبٍ الشَّخَنَانِيِّ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي تَجَلُّبِيهِ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ، مَا لَمْ يُغَيِّثْ، وَأَحْدِثْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ تُحِبُّهُ». [أحمد: ٧٦١١] [واتفر: ١٥٠٦].

[١٥٠٩] (٢٧٤ - ٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ: حَدَّثَنَا خُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي صَلَاةٍ، يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ، حَتَّى يَنْصَرِفَ، أَوْ يُغَيِّثَ، قُلْتُ: مَا يُغَيِّثُ؟ قَالَ: يَفْسُخُو، أَوْ يَضْرِبُو». [أحمد: ٩٣٧١] [واتفر: ١٥٠٦].

[١٥١٠] (٢٧٥ - ٥٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ تُحِبُّهُ، لَا يَفْتَنُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَوَّلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ». [أحمد: ١٠٣٠٨، والبخاري: ٦٥٩].

[١٥٠٤] (٢٧٠ - ٥١٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الشَّيْبَانِيُّ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ، يَكْلَاهُمَا عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مِسْرُوقُ بْنُ زُوَيْدٍ النَّبَخِيُّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي وَأَنَا جِدَاهُ، وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ، وَكَانَ يَصَلِّي عَلَى خُمُرِهِ^(١). [مكرر: ١١١٦].

[١٥٠٥] (٢٧١ - ٦٦١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَهُ يَصَلِّي عَلَى حَصِيرٍ، يَسْجُدُ عَلَيْهِ. [نظر: ١١٥٩ و ١١٦٠].

٤٩ - [بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ، وَتَنْتَظَارِ الصَّلَاةِ]

[١٥٠٦] (٢٧٢ - ٦٤٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ - قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ -، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَصَلَاتِهِ فِي سَوِيٍّ، بَعْضًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، وَذَلِكَ أَنْ أَخَذَهُمْ إِذَا تَوَضَّأَ، فَأَخَّرَ التَّوَضُّعَ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ، لَا يَنْهَرُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ، فَلَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً، وَخَطَّ عَنَهُ بِهَا خَطِيئَةً، حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، كَانَ فِي الصَّلَاةِ مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ فِي تَحْبِطِهِ، وَالْمَلَائِكَةُ يُصَلُّونَ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي تَجَلُّبِيهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ».

إِلَى جَنْبِ الْمَسْجِدِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ يَكْتُبَ لِي مَسْأَلِي إِلَى الْمَسْجِدِ، وَزُجُوعِي إِذَا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَدَجَمَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ كُلَّهُ»، الاصح [١٥١٥].

[١٥١٥] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا الْمُغْتَمِرُ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، كِلَاهُمَا عَنِ الثَّيْمِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ؛ يَنْخَوُّ. [احمد: ٢١٢١٦].

[١٥١٦] (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّسِيُّ: حَدَّثَنَا عُبَادُ بْنُ عُبَادٍ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي غُثَمَانَ، عَنْ أَبِي بِنْتِ بْنِ مَعْبُطٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، يَبْتَئِي أَقْصَى بَيْتٍ فِي الْمَدِينَةِ، فَكَانَ لَا تُحِيطُهُ الصَّلَاةُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَتَوَجَّعْنَا لَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ، لَوْ أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ جِمَارًا يَغِيكَ مِنَ الرَّمْضَاءِ، وَيَبْكِيكَ مِنَ هَوَامِ الْأَرْضِ، قَالَ: أَمْ وَاللَّهِ^(١). مَا أَحْبَبْتُ أَنْ يَبْكِي مُقْتَبِ^(٢) بَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: فَحَمَلْتُ بِهِ جِمَارًا^(٣) حَتَّى أَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: فَدَعَا، فَقَالَ لَهُ يَنْزِلُ ذَلِكَ، وَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ يَزُجُو فِي آتَرِهِ الْأَجْرَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لَكَ مَا أَحْسَنْتَ» [احمد: ٢١٢١٧].

[١٥١٧] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْجَعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (ح). وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَزْهَرَ الْوَائِلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا أَبِي، كُلُّهُمَا عَنْ عَاصِمٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. نَخَوُّ. [احمد: ٢١٢١٢].

[١٥١٨] (٢٧٩ - ٦٦٤) وَحَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ: حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ

[١٥١١] (٢٧٩ - ٥٠٠) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الرَّادِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ هُرْمُزٍ، عَنْ أَبِي هُرْمُزَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَخَذَكُمْ مَا قَعَدَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فِي صَلَاةٍ، مَا لَمْ يُحَدِّثْ، تَدْعُو لَهُ الصَّلَاةَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ». [احمد: ٩١٦٢] [واتفر: ١٥٠٦، ١٥١٠].

[١٥١٢] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرْمُزَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يَنْخَوُّ هَذَا. [احمد: ٨١٢١] [واتفر: ١٥٠٦].

٥٠ - [بَابُ فَضْلِ كَثْرَةِ الْخَطَا إِلَى الْمَسْجِدِ]

[١٥١٣] (٢٧٧ - ٦٦٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ الْأَشْجَعِيُّ، وَأَبُو حُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَبْتَدَهُمْ إِلَيْهَا مَنْشَى، فَأَتْبَعَهُمْ، وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يَصْلِيَهَا مَعَ الْإِمَامِ أَكْثَرُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يَصْلِيَهَا، ثُمَّ يَنَامُ، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي حُرَيْبٍ: «حَتَّى يَصْلِيَهَا مَعَ الْإِمَامِ فِي جَمَاعَةٍ». [البخاري: ٦٥١].

[١٥١٤] (٢٧٨ - ٦٦٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَفْرُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الثَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي غُثَمَانَ الشَّاهِدِيِّ، عَنْ أَبِي بِنْتِ بْنِ مَعْبُطٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ، لَا أَعْلَمُ رَجُلًا أَبْتَدَى مِنَ الْمَسْجِدِ مَنَةً، وَكَانَ لَا تُحِيطُهُ^(١) صَلَاةٌ، قَالَ: فَفِيلَ لَهُ - أَوْ: قُلْتُ لَهُ -: لَوْ اشْتَرَيْتَ جِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الظَّلَمَاءِ، وَفِي الرَّمْضَاءِ، قَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنْ أَنْزِلِي

(١) أي: لا تقوته جماعة في صلاة.

(٢) في (نسخ): أما والله.

(٣) أي: ما أحب أن يني مشدود بالأخطاب - وهي الحبال - إلى بيت النبي ﷺ، بل أحب أن يكون بعيداً منه، لتكنيز لومى وتحطاي إليه.

(٤) قال القاضي: معناه أنه عظم عليّ وتقل، واستعظمته لبشاعة لفظه، ومعنى ذلك، وليس المراد الحمل على الظاهر.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَقَلَّصَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، لِيُغْفِرَ قَرِيبَةً مِنْ قَرَابَتِ اللَّهِ، كَانَتْ خَطْوَتَاهُ إِحْدَاهُمَا تُحِطُ بِحُطْبَتِهِ، وَالْأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً».

[١٥٢٢] ٢٨٣ - (٦٦٧) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَقَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ - يُعْنِي ابْنَ مُضَرَ - بِحَدَّثِهِ عَنْ ابْنِ هَلَوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ - وَفِي حَدِيثٍ بَنِي بَكْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ -: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ، يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هَلْ يَغْفِرُ مِنْ ذُنُوبِهِ شَيْءٌ؟» قَالُوا: لَا يَغْفِرُ مِنْ ذُنُوبِهِ شَيْءٌ، قَالَ: «فَلَيْكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ» يَتِمُّوهُ اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا. [أحمد: ٨٩٢٤، صحيح: ١٥٢٨].

[١٥٢٣] ٢٨٤ - (٦٦٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو ثَرْيَابٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمِثْلِ نَهْرِ جَارٍ غَيْرٍ عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ، يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ». [أحمد: ١٤٤٠٨].

قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: وَمَا يَبْقَى ذَلِكَ مِنَ الدَّرَجَةِ؟

[١٥٢٤] ٢٨٥ - (٦٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَطْرُوفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ عَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ، أَوْ رَاحَ، أَحَدُ اللَّهِ لَهُ فِي الْجَنَّةِ شُرْطَلَانٌ^(٣)»؛ مِثْلًا عَدَا، أَوْ رَاحَ. [أحمد: ١٠٦٠٨، والبخاري: ٦١٦٢].

إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَتْ دِيَارُنَا نَائِيَةً عَنِ الْمَسْجِدِ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَبْجَعَ بُيُوتَنَا، فَتَغْتَرِبَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَتَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنْ لَكُمْ بِكُلِّ خُطْوَةٍ دَرَجَةٌ».

[أحمد: ١٤٦١١، صحيح: ٦٦٥].

[١٥١٩] ٢٨٠ - (٦٦٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَلَبَ الْبَقَاعُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ، فَأَرَادَ بَنُو سَلَمَةَ أَنْ يَنْتَقِلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّهُ يَبْلَغُنِي أَنْتُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَنْتَقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ»، قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَرَدْنَا ذَلِكَ، فَقَالَ: «يَا بَنِي سَلَمَةَ، وَيَارَكُمْ، تَحْتَبِ أَثَارَكُمْ، وَيَارَكُمْ، تَحْتَبِ أَثَارَكُمْ^(١)». [أحمد: ١٥٥٦٦].

[١٥٢٠] ٢٨١ - (٦٦٠) حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّظَرِ

النَّبِيُّ: حَدَّثَنَا مُقْتَرٌ قَالَ: سَمِعْتُ كَهْمًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَرَادَ بَنُو سَلَمَةَ أَنْ يَنْتَقِلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ - قَالَ: وَالْبَقَاعُ خَالِيَةٌ - فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا بَنِي سَلَمَةَ، وَيَارَكُمْ، تَحْتَبِ أَثَارَكُمْ»، فَقَالُوا: مَا كَانَ يَسُرُّنَا أَنَّا كُنَّا نَحْوَلُنَا.

[أحمد: ١٥١٩٤].

٥١ - [بَابُ الْفَتَى إِلَى الصَّلَاةِ تُغْفَرُ بِهِ الْخَطَايَا، وَتُرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتُ]

[١٥٢١] ٢٨٢ - (٦٦٦) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ

مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ عَدِيٍّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ - يُعْنِي ابْنَ عَمْرٍو - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ عَبْدِ بَنِي نَائِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

(١) معناه: الزموا دياركم، لأنكم إذا أرمعتموها كتبت أثاركم وخطاكم الكثيرة إلى المسجد.

(٢) أي: كثير.

(٣) الشُّرْطَل: ما يُهَيَّأُ للضيف عند قدومه.

٥٢ - [باب فضل الجلوس في صلاة
بغض الضيق، وفضل المساجد]

[١٥٢٥] - ٢٨٦ (٦٧٠) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا سِمَاكُ (ح) .
وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ : أَخْبَرَنَا
أَبُو خَيْثَمَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ بْنِ حَرْبٍ قَالَ : قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ
سُمْرَةَ : أَكُنْتُ تُجَالِسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : نَعَمْ ،
كَثِيرًا . كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ صَلَاةٍ الَّتِي يُصَلِّي فِيهَا الضَّيْحُ
- أَوْ : الْغَدَاةُ - حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ
قَامَ ، وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ ، فَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ،
فَيَضْحَكُونَ ، وَيَتَبَسَّمُونَ . (احمد : ٢٠٨٤٤) .

[١٥٢٦] - ٢٨٧ (٠٠٠) - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ ، عَنْ زُكْرِيَاءَ ، يَحْلَاهُمَا عَنْ
سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سُمْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى
الْفَجْرَ ، جَلَسَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَنًا .
(احمد : ٢١٠٣٢) .

[١٥٢٧] - (٠٠٠) - وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ (ح) . قَالَ :
وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، يَحْلَاهُمَا عَنْ سِمَاكٍ ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَقُولَا : حَسَنًا . (احمد : ٢٠٨٢٠ ، ٢٠٩١٣) .

[١٥٢٨] - ٢٨٨ (٦٧١) - وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ
مَعْرُوفٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا
أَنْسُ بْنُ عِيَّاضٍ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذُبَابٍ فِي رِوَايَةٍ
هَارُونُ ، وَفِي حَبِيبِ الْأَنْصَارِيِّ : حَدَّثَنِي الْحَارِثُ ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ
مَسَاجِدُهَا ، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا » .

٥٣ - [باب: من أخذ بالإمامة؟]

[١٥٢٩] - ٢٨٩ (٦٧٢) - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ :
حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا
كَانُوا ثَلَاثَةً ، فَلْيُؤَمِّمُهُمْ أَحَدُهُمْ ، وَأَعْقِبُهُم بِالْإِمَامَةِ
أَفْرَأُهُمْ » . (الترمذ : ١٥٣٠) .

[١٥٣٠] - (٠٠٠) - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح) . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
أَبِي عُرْوَةَ (ح) . وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمُسْتَمِي : حَدَّثَنَا
مُعَاذٌ - وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ - : حَدَّثَنِي أَبِي : قُلْتُ عَنْ قَتَادَةَ ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، بِهَذَا . (احمد : ١١١٩٠ ، ١١٢٩٨) .

[١٥٣١] - (٠٠٠) - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى :
حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ (ح) . وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عِيَّاسٍ :
حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، جَمِيعًا عَنْ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ
أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِوَسْطِهِ .
(الترمذ : ١٥٣٠) .

[١٥٣٢] - ٢٩٠ (٦٧٣) - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَسْجُ ، يَحْلَاهُمَا عَنْ أَبِي خَالِدٍ
- قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ - ، عَنِ
الْأَعْمَشِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ ، عَنْ أَسَى بْنِ
هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يُؤَمُّ الْقَوْمَ أَفْرَأُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ ، فَإِنْ
كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً ، فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ ، فَإِنْ كَانُوا
فِي السُّنَّةِ سَوَاءً ، فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً ، فَإِنْ كَانُوا فِي
الهِجْرَةِ سَوَاءً ، فَأَقْدَمُهُمْ سِلْمًا » (١) ، وَلَا يُؤَمُّ الرَّجُلُ
الرَّجُلَ فِي سُلْطَانَيْهِ ، وَلَا يَقْعُدُ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِيمِهِ
إِلَّا بِإِذْنِهِ ، قَالَ الْأَسْجُ فِي رِوَايَتِهِ مَكَانَ سِلْمًا :
« سِلْمًا » . (الترمذ : ١٥٣٣) .

(١) أي : إسلامًا .

(٢) قال العلماء : التكرمة القرائي ونحوه مما يسهل لعالم المنزل ويخفف به .

رَسُولُ اللَّهِ فِي نَاسٍ، وَنَحْنُ شَبِيَّةٌ مُتَقَارِبُونَ، وَاقْتَصَا جَمِيعاً الْحَدِيثَ يَنْخُورُ حَدِيثُ ابْنِ عُثَيْبَةَ. [الحارثي: ١٣٦] [وافقر: ١٥٣٥].

[١٥٣٨] ٢٩٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّادِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي فَلَمَّا أَرَدْنَا الْإِفْقَالَ مِنْ عَيْثِهِ؛ قَالَ لَنَا: «إِذَا خَضَرْتَ الصَّلَاةُ؛ فَأَقْنَا، ثُمَّ آيِمَا، وَلْيُؤَمِّكُمَا أَكْبَرُكُمَا». [احمد: ١٥٦٠١]. [الحارثي: ١٦٣٠].

[١٥٣٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ - يَغْنِي ابْنَ عِيَّاثَ -: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّادُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَزَادَ: قَالَ الْحَدَّادُ: وَكَانَا مُتَقَارِبَيْنِ فِي الْقِرَاءَةِ. [الطبري: ١٥٣٨].

٥٤ - [بابُ مَسْخِيبِ الْقُتُوبِ فِي جَمِيعِ الصَّلَاةِ إِذَا نَزَلَتْ بِعَشْرَيْنِ نَزَلَتْ]

[١٥٤٠] ٢٩٤ - (٦٧٥) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، وَخَرَّجَهُ أَبُو يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ جِئْنَا نَقْرَعُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنَ الْقِرَافَةِ، وَنَكْبِرُ، وَنَرْفَعُ رَأْسَهُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعِيسَى بْنَ أَبِي رَيْسَةَ، وَالْمُسْتَظْفِينَ مِنَ الْمُلُوكِ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ عَلَاتَكَ عَلَى مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ كَحَبِي يَوْسُفَ، اللَّهُمَّ الْعَنْ لِحَيَّانَ، وَوَعْلَانَ، وَذَكْوَانَ، وَغَضَبَةَ، وَغَضَبَةَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، ثُمَّ بَلَعْنَا أَنَّهُ تَرَكَ ذَلِكَ لَمَّا أُنْزِلَ: «هِيَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُزَيِّتُمْ فَإِنَّهُمْ غَالِيُونَ». [احمد: ٧٤٦٥]. [الخارثي: ١٥٦١].

[١٥٣٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ج). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ (ج). وَحَدَّثَنَا الْأَشْجِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ لُصْلُبٍ (ج). وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ يَفْلُو. [احمد: ١٧٠٩٧].

[١٥٣٤] ٢٩١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَوْسَ بْنَ ضَمْعَجٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَمُودٍ يَقُولُ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَوْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، وَأَقْدَمَهُمْ قِرَاءَةً، فَإِنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُمْ سَوَاءً، فَلْيُؤَمِّهُمْ أَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً، فَلْيُؤَمِّهُمْ أَكْبَرُهُمْ سِنًا، وَلَا تَوْحُّنَ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ، وَلَا فِي سُلْطَانِيهِ، وَلَا تَجْلِسَ عَلَى تَكْرِمَتِهِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا أَنْ بَأْدُنَ لَكَ، أَوْ يَأْذِيهِ». [احمد: ١٧٠٩٢].

[١٥٣٥] ٢٩٢ - (٦٧٤) وَحَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ شَبِيَّةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقْنَا عِشْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجِيماً رَقِيقاً، فَقُلْنَا: أَلَا قَدْ اسْتَقْنَأْنَا أَهْلَنَا، فَسَالَنَا عَنْ عَن تَرَكْنَا مِنْ أَهْلِنَا، فَأَخْبَرَنَا، فَقَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَأَبِشُوا فِيهِمْ، وَعَلِّمُوهُمْ، وَتَرَوْهُمْ، فَإِذَا خَضَرْتَ الصَّلَاةُ، فَلْيُؤَدِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، ثُمَّ لِيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ». [احمد: ١٥٥٩٨]. [الحارثي: ٦٠٠٨].

[١٥٣٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الرَّهْرَانِيُّ، وَخَلَفَ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ؛ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [احمد: ١٦٠٢٩]. [الخارثي: ٦٨٥].

[١٥٣٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو قِلَابَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ أَبُو سُلَيْمَانَ قَالَ: أَتَيْتُ

وَالْبِشَاءَ الْآخِرَةَ، وَصَلَاةَ الصُّبْحِ، وَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ،
وَيُلْعَنُ الْكُفَّارَ. [أحمد: ٧٤٦٤، والبخاري: ٧٩٧].

[١٥٤٥] ٢٩٧ - (٦٧٧) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ بَطْنِ مُعُوتَةَ ثَلَاثِينَ صَبَاحًا،
يَدْعُو عَلَى رِغْلِ، وَذُكْوَانَ، وَلَحْيَانَ، وَغَضِيَّةَ؛
غَضِبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﷺ، قَالَ أَنَسٌ: أُنْزِلَ اللَّهُ ﷻ فِي
الَّذِينَ قَتَلُوا بَطْنِ مُعُوتَةَ قِرَاءَةً قِرَاءَةً؛ حَتَّى تُنَجَّ بَعْدُ: أَنْ
يُلْغُوا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رِبًّا، فَرَضِي عْنَا، وَرَحِمْنَا عَنْهُ.
[مكرر: ٤٩١٧] [أحمد: ١٣٢٥٥، والبخاري: ٢٨١٤].

[١٥٤٦] ٢٩٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ،
وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ،
عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: هَلْ قَتَلَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ بَعْدَ الرُّكُوعِ يَسِيرًا.
[أحمد: ١٢١١٧، والبخاري: ١٠٠١].

[١٥٤٧] ٢٩٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى - وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُعَاذٍ -: حَدَّثَنَا
الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: قَتَلَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ
فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ؛ يَدْعُو عَلَى رِغْلِ، وَذُكْوَانَ.
وَيَقُولُ: «غَضِبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ». [أحمد: ١٢١٥٢].

[١٥٤٨] ٣٠٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَهُزُّ بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ
أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَلَتْ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ -
يَدْعُو عَلَى بَنِي غَضِيَّةَ. [أحمد: ١٢٩١١] [واظفر: ١٥٤٧].

[١٥٤٩] ٣٠١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ

[١٥٤١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،
وَعَمْرُو النَّاقِدُ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ؛
إِلَى قَوْلِهِ: «وَأَجْعَلَهَا عَلَيْهِمْ كَيْفِي يَوْسُفَ»، وَلَمْ يَذْكُرْ
مَا بَعْدَهُ. [أحمد: ٧٦٦٠، والبخاري: ١٢٢٠].

[١٥٤٢] ٢٩٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ
الرُّازِيُّ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ،
عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ
حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَتَلَتْ بَعْدَ الرُّكُوعِ فِي صَلَاةِ شَهْرًا
إِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، يَقُولُ فِي قُتُوبِهِ:
«اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ مِنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ نَجِّ سَلَمَةَ مِنَ
هِشَامٍ، اللَّهُمَّ نَجِّ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ نَجِّ
الْمُسْتَظْفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ ظَنَّاكَ عَلَى
مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سَبِينَ كَيْفِي يَوْسُفَ».
[أحمد: ١٠٠٧٢] [واظفر: ١٥٤٣].

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ الدُّعَاءَ
بَعْدُ، فَقُلْتُ: أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَرَكَ الدُّعَاءَ لَهُمْ،
قَالَ: قَبِيلٌ: وَمَا تَرَاهُمْ قَدْ قَدِمُوا؟.

[١٥٤٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا
حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بَيْنَمَا
هُوَ يُصَلِّيُ الْبِشَاءَ إِذْ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ
قَالَ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ: «اللَّهُمَّ نَجِّ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ»،
ثُمَّ ذَكَرَ بِحَدِيثِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ إِلَى قَوْلِهِ: «كَيْفِي
يَوْسُفَ»، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ. [البحاري: ٤٥٩٨].

[١٥٤٤] ٢٩٦ - (٦٧٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:
حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ
أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ
سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَقْرَبُ بِكُمْ صَلَاةَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَفْتَنُ فِي الظُّهْرِ،

الْعَرَبِ، ثُمَّ تَرَكَهُ. [أحمد ١٢١٥٠، والبخاري ٤٠٨٩].

[١٥٥٥] ٣٠٥ - (٦٧٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُتُّ فِي الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ. [أحمد ١٨٤٧٠].

[١٥٥٦] ٣٠٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: قَتَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْفَجْرِ وَالْمَغْرِبِ. [أحمد ١٨٦٥٢].

[١٥٥٧] ٣٠٧ - (٦٧٩) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو مِنْ صَرْحِ الْمِصْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ حُفَّافِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبِقَاقِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ بَنِي لُحْيَانَ، وَرِغْلًا، وَذُكْوَانَ، وَعُصَيْتَهُ، وَعَصَا آلِهِ وَرَسُولَهُ، وَفِقَارَ عَمْرِاءِ آلِهِ، وَأَسْلَمَ سَالِمَتَهَا اللَّهُ». [أحمد ١٦٥٧٠ مغرلاً].

[١٥٥٨] ٣٠٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ حُجْرٍ، قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ - وَهُوَ ابْنُ عَمْرٍو - عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حُفَّافٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ حُفَّافُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «فِقَارُ عَمْرِاءِ آلِهِ، وَأَسْلَمَ سَالِمَتَهَا اللَّهُ، وَعُصَيْتَهُ عَصَبِ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، اللَّهُمَّ الْعَنْ بَنِي لُحْيَانَ، وَالْعَنْ رِغْلًا، وَذُكْوَانَ»، ثُمَّ وَقَعَ سَاجِدًا، قَالَ حُفَّافٌ: فَجُمِلَتْ لَعْنَةُ الْكَفَرَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ. [أحمد ١٦٥٧١].

[١٥٥٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ، عَنْ

عَاصِمٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْفُتُوحِ؛ قَبِلَ الرَّجُوعَ، أَوْ بَعْدَ الرَّجُوعِ؟ فَقَالَ: قَبِلَ الرَّجُوعَ، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَّتَ بَعْدَ الرَّجُوعِ، فَقَالَ: إِنَّمَا قَتَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى أَنَاسٍ قَتَلُوا أَنَسًا مِنْ أَصْحَابِهِ، يُقَالُ لَهُمْ: الْفُرَّاءُ. [أحمد ١٢٧٠٥، والبخاري ١٠٠٢].

[١٥٥٠] ٣٠٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ^(١) عَلَى سَرِيٍّ مَا وَجَدَ عَلَى السُّبُعَيْنِ الَّذِينَ أُصِيبُوا يَوْمَ بَدْرٍ مَعُونَةً - كَانُوا يُدْعَوْنَ الْفُرَّاءَ - فَكَمَّتْ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى قَتْلِهِمْ. [أحمد ١٢٠٨٧ (روافض ١١٥٤٩)].

[١٥٥١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ أَبِي عُصَيْبٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْحَدِيثِ؛ يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. [البخاري ١٣٠٠ (روافض ١١٥٤٩)].

[١٥٥٢] ٣٠٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النَّافِدِ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَتَّتْ شَهْرًا يَلْعَنُ رِغْلًا، وَذُكْوَانَ، وَعُصَيْتَهُ عَصَا آلِهِ وَرَسُولَهُ. [أحمد ١٣٧٢٥ (روافض ١٥٥٤)].

[١٥٥٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النَّافِدِ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْوِهِ. [أحمد ١٣٧٢٤ (روافض ١٥٤٥)].

[١٥٥٤] ٣٠٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَّتْ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ

خُذْلَةً بِنِ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْنَمِ، عَنْ خُفَّابٍ بِنِ إِسْمَاعِيلَ، بِمِثْلِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ: فَجَعَلْتُ لَعْنَةَ الْكَفَرَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ. [النظر: ١٥٥٧].

٥٥ - [بَابُ قَضَاءِ الصَّلَاةِ الْفَالِتَةِ،

وَأَسْتَحْبَابِ تَجْدِيدِ صَلَاتِهَا]

[١٥٦٠] ٣٠٩ - (٦٨٠) حَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جِئَ قَلْبٌ مِنْ غَزْوَةٍ خَيْرٌ سَارِلَةً، حَتَّى إِذَا أَذْرَكُوا الْكَرَى عَرَسَ^(١)، وَقَالَ لِبِلَالٍ: «اخْلُ كُنَا اللَّيْلَ»، فَصَلَّى بِلَالٌ مَا قَدَّرَ لَهُ، وَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَلَمَّا تَفَارَقَ الْعَجْرُ اسْتَنَّدَ بِلَالٌ إِلَى رَاجِلَيْهِ مُوَاجِهَ الْعَجْرِ، فَعَلَبَتْ بِلَالًا عَيْنَاهُ وَهُوَ مُسْتَبِدٌّ إِلَى رَاجِلَيْهِ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَا بِلَالٌ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى ضَرَبَتْهُمْ الشَّمْسُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْلَهُمْ اسْتِيقَاطًا، فَفَزِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيُّ بِلَالٍ؟» فَقَالَ بِلَالٌ: أَخَذَ بِتَغْيِيهِ الَّذِي أَخَذَ - يَا أَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - بِتَغْيِكَ، قَالَ: «افْتَادُوا»، فَافْتَادُوا رَوَّاجِلَهُمْ شَيْئًا، ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَ بِلَالًا فَأَتَمَّ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى يَوْمَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: «مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿وَلَا يَمُنُّ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾»^(٢)، وَكَانَ ابْنُ شِهَابٍ يَقْرَأُهَا: «الْبَذْخَرَى».

[النظر: ١٥٦١].

[١٥٦١] ٣١٠ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

حَاتِمٍ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَائِيلَ الدُّورِيُّ، كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى - قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو حَرَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: عَرَسْنَا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ نَسْتَيْقِظْ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ بِرَأْسِي رَاجِلَيْهِ، فَإِنَّ هَذَا مَنْزِلُ حَضَرَتَا فِيهِ الشَّيْطَانُ»، قَالَ: فَفَعَلْنَا، ثُمَّ دَعَا بِالْمَاءِ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ - وَقَالَ يَعْقُوبُ: ثُمَّ صَلَّى سَجْدَتَيْنِ - ثُمَّ أَوَيْتِ الصَّلَاةَ فَصَلَّى الْقَدَاةَ. [أحمد: ٩٥٣٤].

[١٥٦٢] ٣١١ - (٦٨١) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ - يَحْيَى ابْنُ الْمُغِيرَةِ - حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِجَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ تَمِيرُونَ عَشِيرَتَكُمْ وَلَيْلَتَكُمْ، وَتَأْتُونَ الْمَاءَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ هَذَا»، فَانْطَلَقَ النَّاسُ لَا يُلَوِّي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ^(١)، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِيرُ حَتَّى انْهَارَ^(٢) اللَّيْلُ، وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ، قَالَ: فَتَقَسَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَالَ عَنْ رَاجِلَيْهِ، فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَوْقِظَهُ حَتَّى اغْتَسَلَ عَلَى رَاجِلَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ سَارَ حَتَّى تَهَوَّرَ^(٣) اللَّيْلُ مَا لَ عَنْ رَاجِلَيْهِ، قَالَ: فَدَعَمْتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَوْقِظَهُ حَتَّى اغْتَسَلَ عَلَى رَاجِلَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ سَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ السَّحْرِ مَا لَ مِثْلَةُ هِيَ أَقْدَرُ مِنَ الْمِثْلَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، حَتَّى كَادَ يَسْجُدُ^(٤)، فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ. فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟»، فُلْتُ: أَبُو قَتَادَةَ. قَالَ: «مَنْ كَانَ هَذَا مَيِّمَرِكَ يَمْنِي؟»، فُلْتُ: مَا زِلَ هَذَا مَيِّمَرِي مِنْذُ اللَّيْلَةِ، قَالَ: «حَفِظْتُكَ اللَّهُ بِمَا حَفِظْتُ بِوَعْدِهِ»، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَرَانَا نَعْفَى عَلَى النَّاسِ؟»، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَرَى مِنْ أَحَدٍ؟»، فُلْتُ: هَذَا رَاجِبٌ، ثُمَّ

(١) الكرى: التماس. وقيل: النوم. والتعريس: نزول المسافرين آخر الليل للنوم والاستراحة.

(٢) أي: لا يعطف.

(٣) أي: انتصف.

(٤) أي: ذهب أكثره، مأخوذة من تهوّر البناء، وهو انهاده.

(٥) أي: يسقط.

وَأَبُو قَتَادَةَ يَسْقِيهِمْ، فَلَمْ يَنْدُ أَنْ رَأَى النَّاسَ مَاءً فِي الْمِيضَاءِ تَخَابُؤُوا عَلَيْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْبِسُوا الْمَلَأَ، كُلُّكُمْ سَيَرَوِي»، قَالَ: فَفَعَلُوا، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُبُّ وَأَسْقِيهِمْ، حَتَّى مَا بَقِيَ غَيْرِي وَغَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: ثُمَّ صَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «اشْرَبْ»، فَقُلْتُ: لَا أَشْرَبُ حَتَّى تَشْرَبَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنْ سَاقَيْتِ الْقَوْمَ آخِرُهُمْ شُوبًا»، قَالَ: فَشَرِبْتُ، وَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَأَتَى النَّاسَ الْمَاءَ جَامِئِينَ وَرَاءَهُ^(١).

قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ: إِنِّي لَأَحَدُ هَذَا الْحَدِيثِ فِي مَنْسَجِدِ الْجَامِعِ، إِذْ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: انْظُرْ إِلَيْهَا الْغُثَى كَيْفَ تُحَدَّثُ، فَإِنِّي أَخَذَ الرَّحْبَ بِلِثْمِ اللَّيْلَةِ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: حَدَّثْ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِحَدِيثِكُمْ، قَالَ: فَحَدَّثْتُ الْقَوْمَ، فَقَالَ عِمْرَانُ: لَقَدْ شَهِدْتُ بِلِثْمِ اللَّيْلَةِ، وَمَا شَعَرْتُ أَنْ أَحَدًا خَفِيفَةً كَمَا خَفِيفَتُهُ. (أحمد: ٢٢٥٩٦، صحيحه مطبوعاً).

[١٥٦٣] ٣١٢ - (٦٨٢) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ صَخْرِ الدَّارِمِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ: حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ زَيْدٍ الْعَطَارِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءَ الْعَطَارِيَّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَأَذَلَجْنَا^(٢) لَيْلَتَنَا، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ عَرَسْنَا، فَقَلْبَتْنَا أَعْيُنُنَا حَتَّى بَرَّغَبَ الشَّمْسُ، قَالَ: فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ اسْتَيْقَظَ مِنَّا أَبُو بَكْرٍ، وَكُنَّا لَا نُوْقِظُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَامِهِ إِذَا نَامَ حَتَّى اسْتَيْقَظَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ عُمَرُ، فَقَامَ عِنْدَ

قُلْتُ: هَذَا رَاجِبٌ آخَرٌ، حَتَّى اجْتَمَعْنَا فَكُنَّا سَبْعَةً رَحِبٍ، قَالَ: فَحَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّرِيقِ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: «اخْفِظُوا عَلَيْنَا صَلَاتَنَا، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالشَّمْسُ فِي ظَهْرِهِ، قَالَ: فَكُنَّا قَرَعَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «ارْكَبُوا»، فَرَكِبْنَا، فَبَرْنَا، حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ نَزَلَ، ثُمَّ دَعَا بِمِيضَاءٍ^(٣) كَانَتْ مَعِي فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، قَالَ: فَتَوَضَّأَ مِنْهَا وَضُوءاً دُونَ وَضُوءِهِ^(٤)، قَالَ: وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي قَتَادَةَ: «اخْفِظْ عَلَيْنَا مِيضَاءَكَ، فَسَبَّحُوا لَهَا بَيًّا، ثُمَّ أَذَّنْ بِإِلَالٍ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحْمَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى الْغَدَاةَ فَصَنَعَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَكِبْنَا مَعَهُ، قَالَ: فَجَعَلَ بَعْضُنَا يُهَيِّسُ إِلَى بَعْضٍ: مَا كَفَّارَةٌ مَا صَنَعْنَا بِتَقَرُّبِنَا فِي صَلَاتِنَا؟ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا لَكُمْ فِي أَسْوَءٍ؟»، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَقَرُّبٌ، إِنَّمَا التَّقَرُّبُ عَلَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ حَتَّى يَجِيءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ الْآخَرَى، فَمَنْ قَعَلَ ذَلِكَ فَلْيُصَلِّهَا جِبِينَ يَنْفِخَ لَهَا، فَإِذَا كَانَ الْغَدَاةَ فَلْيُصَلِّهَا جِبِينَ وَفِيهَا»، ثُمَّ قَالَ: «مَا تَرَوْنَ النَّاسَ صَنَعُوا؟»، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «أَصْبَحَ النَّاسُ فَقَدُوا نَبِيَّهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَدَكُمْ، لَمْ يَكُنْ لِيُحَلِّفْكُمْ، وَقَالَ النَّاسُ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، فَإِنْ يُطْلِعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ يَرُدُّوهُمَا»، قَالَ: فَأَنْفَتْنَا إِلَى النَّاسِ جِبِينَ امْتَدَّتِ النَّهَارُ، وَحَجِبَ كُلُّ شَيْءٍ، وَهُمْ يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْنَا، غَلِبْنَا، فَقَالَ: «لَا هَلَكٌ عَلَيْكُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «أَطْلِقُوا لِي عُصْرِي^(٥)»، قَالَ: وَدَعَا بِالْمِيضَاءِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُبُّ

(١) هي الإثاء الذي يجرى به، كالزجوة.

(٢) أي: وضوءاً خفيفاً.

(٣) أي: يهوي به. والتمر: القمح الصغير.

(٤) أي: مستريحين قد دروا من الماء.

(٥) الإذلاج: هو سير الليل كله، أم الإذلاج لسماء السير آخر الليل. هذا هو المشهود في اللغة. وقيل: هما لغتان بمعنى.

جِيَالِكَ، وَاعْلَمِي أَنَّا لَمْ نَزُرْ^(٧) مِنْ مَالِكٍ، فَلَمَّا أَتَتْ أَهْلَهَا قَالَتْ: لَقَدْ لَقِيتُ اشْحَرَ الْبَفْرِ، أَوْ إِنَّهُ لَنَبِيٍّ كَمَا زَعَمَ، كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ذِكْتُ وَفَيْتُ^(٨)، فَهَدَى الله ذَاكَ الضُّرْمَ^(٩) يَبْلُكُ الْمَرْأَةَ، فَأَسْلَمْتُ وَأَسْلَمُوا [احمد

١٩٨٩٨، وشعاري: ٣٥٧١] (واظفر: ١٥٦٤).

[١٥٦٤] (٥٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا الضُّرْمُ بْنُ شُعْبَلٍ: حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَبِيلَةَ الْأَعْرَابِيُّ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْمَطْلُوبِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَسَرَيْنَا لَيْلَةً، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قُبِيلَ الصُّبْحِ، وَقَعْنَا يُلُوكَ الْوُقْعَةِ الَّتِي لَا وَفْعَةَ عِنْدَ السَّابِغِ أَخْلَسَ فِيهَا، فَمَا أَبْقَعْنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ، وَسَادَ الْحَدِيثُ بِتَخَوُّ حَدِيثِ سَلَمٍ بْنِ ذَيْبٍ، وَزَادَ وَتَقَصَّ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَرَأَى مَا أَصَابَ النَّاسَ وَكَانَ أَجُوفَ جَلِيدًا^(١١)، فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، حَتَّى اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَيْدُهُ صَوْتُهُ بِالتَّكْبِيرِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَكَزَ إِلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا صَبْرَ ارْجِعُوا»، وَأَفْتَضَلَ الْحَدِيثَ. [احمد: ١٩٨٩٨،

والبخاري: ٣٤٤].

[١٥٦٥] ٣١٣ - ٦٨٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ يَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ك-

نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَكْبُرُ، وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، حَتَّى اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَأَى الشَّمْسَ قَدْ بَزَعَتْ، قَالَ: «ارْجِعُوا»، فَسَارَ بَيْنَا، حَتَّى إِذَا أَيُّسَبَ الشَّمْسُ، نَزَلَ فَصَلَّى بِنَا الْعِدَّةَ، فَأَعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّ مَعَنَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا قُلَانُ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا؟»، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَصَابَنِي جَنَابَةٌ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَيَمَّمْتُ بِالصُّبُودِ فَصَلَّيْتُ، ثُمَّ عَجَلَنِي فِي رَهْبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ تَطْلُبُ الْمَاءَ، وَقَدْ عَطِشْنَا عَطَشًا شَدِيدًا، فَجِئْتُمَا نَحْنُ نَسِيرُ إِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ سَادِلَةٍ وَرَجُلَيْنَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ^(١٢)، فَقُلْنَا لَهَا: أَيْنَ الْمَاءُ؟ قَالَتْ: أَيْهَاءُ، أَيْهَاءُ^(١٣)، لَا مَاءَ لَكُمْ، فَلَمَّا: فَكَمْ بَيْنَ أَهْلِكَ وَبَيْنَ الْمَاءِ؟ قَالَتْ: سَبِيرَةٌ يَوْمَ وَلَيْلَةٍ، قُلْنَا: انْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: وَمَا رَسُولُ اللَّهِ؟ قُلْنَا: فَلَمْ تَمْلِكِي مِنْ أَمْرِهَا شَيْئًا حَتَّى انْطَلَقْنَا بِهَا، فَاسْتَبَلْنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَالَهَا، فَأَخْبَرَتْهُ بِمِثْلِ الَّذِي أَخْبَرْتَنَا، وَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا مُؤِمَّةٌ^(١٤)، لَهَا صَبِيحَانُ أَيْتَانِ، فَأَمَرَ بِرَأْوِيَّتِهَا^(١٥)، فَأَبِيحَتْ فَمَجَّ فِي الْعِزْلَاوَيْنِ الْمُتَلَيَاوَيْنِ^(١٦)، ثُمَّ بَسَتْ بِرَأْوِيَّتِهَا، فَسَرَيْنَا، وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا عِطَاشٌ حَتَّى رَوَيْنَا، وَمَلَأْنَا كُلُّ قَوْمَةٍ مَعَنَا وَإِفَاقَةً، وَغَسَلْنَا صَاحِبَتَنَا، غَيْرَ أَنَّا لَمْ نَسْتِ بِعِيرَاءَ، وَهِيَ نَكَاهُ تَنْضُرُجٌ^(١٧) مِنَ الْمَاءِ - يَفْنِي الْمَزَادَتَيْنِ - ثُمَّ قَالَ: «هَاتُوا مَا كَانَ هُنَاكُمْ»، فَجَمَعْنَا لَهَا مِنْ كِسْرٍ وَتَمْرٍ، وَصَرَّ لَهَا صُرَّةً، فَقَالَ لَهَا: «ادْعِيي فَأُطْعِمِي هَذَا

(١) المزادة أكبر من القرية.

(٢) بمعنى هبها هبها.

(٣) أي: ذات أبناء، توفي زوجها وترك أولاداً صغاراً.

(٤) الراوية عند العرب هي الجملة الذي يحمل الماء. وأهل العرف قد يستعملونه في المزادة استعاراً. والأصل البحر.

(٥) الملح: زرق الماء بالسم. والعزلا - بالمذ هو الغم الأسفل للمزادة الذي يفرج منه الماء. ويطلق أيضاً على قفها الأعلى. ونسبه عزلاوان، والجمع العزالي بكسر اللام.

(٦) أي: تتشلى.

(٧) قال أهل اللغة: هو بمعنى كيت وكيت، وكذا وكذا.

(٨) الضرم: آيات مجمعة.

(٩) أي: رفيع الصوت، يخرج صوته من جوفه. والجبلد: القوي.

فِي سَفَرٍ، فَعَرَسَ بِبَيْلٍ، اضْطَجَعَ عَلَى يَمِينِهِ، وَإِذَا عَرَسَ فَبَيْلُ الصُّبْحِ، نَضَبَ فِرَاعَهُ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ. [أحمد ٢٢٦٢٢].

[١٥٦٦] ٣١٤ - (٦٨٤) حَدَّثَنَا هَذَابُ بْنُ خَالِدٍ:

حَدَّثَنَا هَمَامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كُفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ».

قَالَ قَتَادَةُ: «وَأَقِيمَ السَّلَاةَ لِلْيَصْرِيِّ» [ط: ١٤].

[أحمد: ١٣٨٤٨، والبخاري ٥٩٧].

[١٥٦٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَسَجْدُ بْنُ

مَنْصُورٍ، وَثَنَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرْ: «لَا كُفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ». [أحمد ١٣٥٥٠] [واسطه: ١٥٦٦].

[١٥٦٨] ٣١٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الْمُنْثَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَكُفَّارُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا».

[أحمد: ١١٩٧٢] [واسطه: ١٥٦٦].

[١٥٦٩] ٣١٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ

الْجَهْضِيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَقَدَ أَحَدُكُمْ مِنَ الصَّلَاةِ أَوْ عَفَلَ عَنْهَا، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصُورُ: «وَأَقِيمَ السَّلَاةَ لِلْيَصْرِيِّ»» [أحمد: ١١٩٩٠].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦ - [كتاب صلاة المسافرين وقصرها]

١ - [باب صلاة المسافرين وقصرها]

[١٥٧٠] ١ - (٦٨٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ:

رَأَتْ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: فَرَضَتِ الصَّلَاةَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، فَأُيِّرَتْ

صَلَاةُ السَّفَرِ، وَزِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ. [أحمد: ٢٦٣٢٨

مغزلاً. والبخاري ٣٥٠].

[١٥٧١] ٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ،

وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ جِزِينَ فَرَضَهَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَتَمَّهَا فِي الْحَضَرِ، فَأُيِّرَتْ صَلَاةُ

السَّفَرِ عَلَى الْفَرِيضَةِ الْأُولَى. [واسطه: ١٥٧٠].

[١٥٧٢] ٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ خُسْرَمٍ:

أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ الصَّلَاةَ أَوَّلَ مَا فُرِضَتْ رَكْعَتَيْنِ، فَأُيِّرَتْ صَلَاةُ السَّفَرِ، وَأُيِّمَتْ صَلَاةُ الْحَضَرِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ: مَا بَالُ عَائِشَةَ تُيِّمُ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: إِنَّهَا تَأَوَّلَتْ كَمَا تَأَوَّلَ عُثْمَانُ. [البيهقي: ١١٩٠٠] [واسطه: ١٥٧٠].

[١٥٧٣] ٤ - (٦٨٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابِيٍّ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ

قَالَ: قُلْتُ لِمَعْمَرِ بْنِ الْحَطَّابِ: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ جِئْتُمْ أَنْ يَتَيَقَّنَ الْبُيُوتَ كَفَرُوا، فَقَدْ آمَنَ النَّاسُ، فَقَالَ: عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ ﷺ: «صَدَقَ

تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ، فَأَقْبَلُوا صَدَقَتَهُ» [أحمد: ١٧٤].

[١٥٧٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

الْمُقَدِّمِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

بَابِهِ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْعَطَّابِ،
يُغْنِي خَدِيبُ بْنُ إِدْرِيسَ. [أحمد: ٢٤٤].

[١٥٧٥] ٥ - (٦٨٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى،
وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَأَبُو الرَّبِيعِ، وَثِقَيْنَةُ بْنُ سَعِيدٍ،
قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَعْوَدُ: حَدَّثَنَا
أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ يَكْرِجٍ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ
نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا، وَفِي السَّفَرِ رُفْعَتَيْنِ،
وَفِي الْخَوْفِ رُفْعَةً. [أحمد: ٢٢٩٣].

[١٥٧٦] ٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ، وَعُمَرُو بْنُ الْقَاسِمِ، جَمِيعًا عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مَالِكٍ
- قَالَ عُمَرُو: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ -: حَدَّثَنَا
أَيُّوبُ بْنُ عَائِذٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ يَكْرِجٍ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ
مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ الصَّلَاةَ
عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ، عَلَى الْمَسَافِرِ رُفْعَتَيْنِ، وَعَلَى
الْمَقِيمِ أَرْبَعًا، وَفِي الْخَوْفِ رُفْعَةً. [أحمد: ٢١٧٧].

[١٥٧٧] ٧ - (٦٨٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى،
وَأَبْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ الْهَذَلِيِّ
قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ: كَيْفَ أَصْلِي إِذَا كُنْتُ بِمَكَّةَ،
إِذَا لَمْ أَصَلْ مَعَ الْإِنْسَامِ؟ فَقَالَ: رُفْعَتَيْنِ؟ سَلُّهُ
أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ. [أحمد: ٣١١٩].

[١٥٧٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْزَابٍ
الطَّيْرِيُّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
أَبِي عَرُوبَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا
مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. [أحمد: ١٩٩٦ و ٢١٩١].

[١٥٧٩] ٨ - (٦٨٩) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ
بْنِ قَعْنَبٍ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ خَفْصٍ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ

الْعَطَّابِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ فِي طَرِيقِ
مَكَّةَ، قَالَ: فَصَلَّى لَنَا الظُّهْرَ رُفْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَقْبَلْنَا
مَعَهُ، حَتَّى جَاءَ رُفْعُهُ، وَجَلَسَ وَجَلَسْنَا مَعَهُ، فَحَانَتْ يَدُهُ
الْيَقَافَةُ نَحْوَ حَيْثُ صَلَّى، فَرَأَى نَاسًا قِيَامًا، فَقَالَ: مَا
يُضَعُّ هَؤُلَاءِ؟ قُلْتُ: يُسَبِّحُونَ^(١)، قَالَ: لَوْ كُنْتُ مُسَبِّحًا
أَتَمَمْتُ^(٢) صَلَاتِي، يَا ابْنَ أَخِي، إِنِّي صَحِبْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ رُفْعَتَيْنِ حَتَّى
قَبَضَهُ اللَّهُ، وَصَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ فَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ رُفْعَتَيْنِ حَتَّى
قَبَضَهُ اللَّهُ، وَصَحِبْتُ عُمَرَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ رُفْعَتَيْنِ حَتَّى
قَبَضَهُ اللَّهُ، ثُمَّ صَحِبْتُ عُثْمَانَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ رُفْعَتَيْنِ حَتَّى
قَبَضَهُ اللَّهُ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ
حَسَنَةٌ﴾ [الاحزاب: ٢١]. [أحمد: ٥١٨٥، والبخاري: ١١٠٢
مختصراً].

[١٥٨٠] ٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا ثِقَيْنَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا
يَزِيدُ - يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ - عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ
خَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ: مَرَّضْتُ مَرَضًا، فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ
يَعُودُنِي، قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنِ السُّبْحَةِ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ:
صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ، فَمَا رَأَيْتُهُ يُسَبِّحُ،
وَلَوْ كُنْتُ مُسَبِّحًا لَأَتَمَمْتُ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ
كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الاحزاب: ٢١].
[البخاري: ١١٠١] [رواه: ١٥٧٩].

[١٥٨١] ١٠ - (٦٩٠) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ،
وَأَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، وَثِقَيْنَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا
حَمَّادٌ، وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ،
وَيَعْقُوبُ بْنُ إِيزَاهِيمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَكْلَاهُ
عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِإِذِي الْخَلِيفَةِ
رُفْعَتَيْنِ. [أحمد: ١٢٩٣٥، والبخاري: ١٥٨٨ و ١٧١٥].

[١٥٨٢] ١١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ:

(٢) في (نخا): لَأَتَمَمْتُ.

(١) أي: يتفلون، والوجه هنا: صلاة الفل.

[١٥٨٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيٍّ، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ قُتَيْبٍ. [أحمد: ١٢٩٧٥] [وأنظر: ١٥٨٨].

[١٥٨٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعَادٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْحَجِّ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ. [أحمد: ١٤٠٠١] [وأنظر: ١٥٨٩].

[١٥٨٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُسَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، جَمِيعًا عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ: الْحَجَّ. [البخاري: ٤٢٩٧] [وأنظر: ١٥٨٧].

٢ - [باب فُضِرَ الصَّلَاةُ بِمِثْلِي]

[١٥٩٠] ١٦ - (٦٩٤) وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا ابْنُ زُهَبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو - وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ - عَنْ ابْنِ سَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ الْمُسَافِرِ بِمِثْلِي وَعِزِّيهِمْ وَرَعَّتَيْنِ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَرَعَّتَيْنِ؛ صَدْرًا مِنْ جِلَافِيهِ، ثُمَّ أَتَمَّهَا أَرْبَعًا. [أحمد: ١٥٩٣].

[١٥٩١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَزْهَرِيِّ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، وَعَبْدُ بْنُ حَنِيفٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، جَمِيعًا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: بِمِثْلِي، وَلَمْ يَقُلْ: وَعِزِّيهِمْ. [أحمد: ٤٥٣٣، ٦٣٥٧] [وأنظر: ١٥٩٣].

[١٥٩٢] ١٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ هُرَيْرٍ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِي وَرَعَّتَيْنِ، وَأَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ، وَعُمَرُ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُثْمَانُ

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ سَمِعَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ وَرَعَّتَيْنِ. [أحمد: ١٢٠٧٩، والبخاري: ٤١٠٨٩].

[١٥٨٣] ١٢ - (٦٩١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عُثْمَانَ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عُثْمَانُ -، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ بُرَيْدٍ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قُصْرِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مَسِيرَةً ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ - أَوْ: ثَلَاثَةَ فَرَاسِخَ، شُعْبَةُ الشَّاذُ - صَلَّى رَعَّتَيْنِ. [أحمد: ١٢٣٣٣].

[١٥٨٤] ١٣ - (٦٩٢) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ - قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ -: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ هُرَيْرٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفْعٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ شُرَحْبِيلَ بْنِ السَّمِطِ إِلَى قُرْبَةٍ، عَلَى رَأْسِ سَبْعَةِ عَشَرَ - أَوْ: ثَمَانِيَةِ عَشَرَ مِيلًا - فَصَلَّى رَعَّتَيْنِ، فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: رَأَيْتُ هُمَرَ صَلَّى بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَعَّتَيْنِ، فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَفْعَلُ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ. [أنظر: ١٥٨٥].

[١٥٨٥] ١٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: عَنْ ابْنِ السَّمِطِ، وَلَمْ يُسَمِّ مَشْرُوحِيْلَ، وَقَالَ: إِنَّهُ أَتَى أَرْضًا يُقَالُ لَهَا: «دُؤْمِين» مِنْ جَمْعِ، عَلَى رَأْسِ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ مِيلًا. [أحمد: ١٢١٨].

[١٥٨٦] ١٥ - (٦٩٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الثَّمِيمِيُّ: أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَصَلَّى رَعَّتَيْنِ وَرَعَّتَيْنِ، حَتَّى رَجَعَ، قُلْتُ: كَمْ أَقَامَ بِمَكَّةَ؟ قَالَ: عَشْرًا. [البخاري: ١١٠٨١].

[وأنظر: ١٥٨٧].

[١٥٩٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، وَأَبُو غَسْفَرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيسَى، كُلُّهُمَا عَنْ الْأَعْمَشِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ. [احمد ٣٥٩٣ وانظر: ١٥٩٦].

[١٥٩٨] ٢٠ - (٦٩٦) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَفُتَيْبَةُ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ فُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْنَى، آمَنَ مَا كَانَ النَّاسُ وَأَكْفَرَهُ، وَتَعَفَّتِينَ. [احمد: ١٨٧٢٧، والحاوي: ١١٦٥٦].

[١٥٩٩] ٢١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي حَارِثَةُ بْنُ وَهَبٍ الْخُزَاعِيُّ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْنَى، وَالنَّاسُ أَكْفَرُ مَا كَانُوا، فَصَلَّى وَتَعَفَّتِينَ فِي حَبَّةِ الْوَقَاعِ. [انظر ١٥٩٨].

قَالَ مُسْلِمٌ: حَارِثَةُ بْنُ وَهَبٍ الْخُزَاعِيُّ، هُوَ أَخُو عُثَيْبِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَطَّابِ، لِأُمِّهِ.

٣ - [بَابُ الصَّلَاةِ فِي الرُّحَالِ فِي الْمَطَرِ]

[١٦٠٠] ٢٢ - (٦٩٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى بِخَيْرِ قَال: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَدْرَ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ قَاتَ بَرْدٌ وَرِيحٌ، فَقَالَ: أَلَا صَلُّوا فِي الرُّحَالِ، ثُمَّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ الْمُؤَدَّدَ: إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ دَاثَ مَطَرٌ، يَقُولُ: أَلَا صَلُّوا فِي الرُّحَالِ؟. [احمد: ٥٣٠٢، والحاوي: ٦٦٦].

[١٦٠١] ٢٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ نَادَى بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ قَاتَ بَرْدٌ وَرِيحٌ وَمَطَرٌ، فَقَالَ فِي آخِرِ نِدَائِهِ: أَلَا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ. أَلَا صَلُّوا فِي الرُّحَالِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كـ.

صَدْرًا مِنْ جِلَافِيٍّ، ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ صَلَّى بَعْدَ ارْتِبَاعٍ، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ صَلَّى ارْتِبَاعًا، وَإِذَا صَلَاةً وَخَذَهُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ. [انظر ١٥٩٣].

[١٥٩٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، وَعُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ سَمِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى، وَهُوَ الْقَطَّانُ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا عُفَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، كُلُّهُمْ عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ. [احمد ٤٦٥٢، والحاوي: ١٠٨٢].

[١٥٩٤] ١٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعَ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِمِثْنَى صَلَاةِ الْمَسَافِرِ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ثَلَاثِي بَيْنَيْنِ - أَوْ قَالَ: سِتِّي بَيْنَيْنِ - قَالَ حَفْصٌ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي بِمِثْنَى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَأْتِي بِرَأْسِهِ، فَقُلْتُ: أَيُّ عَمٍّ، لَوْ صَلَّيْتُ بَعْدَهُمَا رَكَعَتَيْنِ، قَالَ: لَوْ قَعَلْتُ لَا تَمُتُ الصَّلَاةَ. [احمد: ٤٨٥٨، وانظر ١٥٩٣].

[١٥٩٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَحْيَى ابْنُ الْحَارِثِ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَقُولَا فِي الْحَبِيبِ: بِمِثْنَى، وَلَكِنْ قَالَا: صَلَّى فِي السَّفَرِ. [انظر: ١٥٩٣].

[١٥٩٦] ١٩ - (٦٩٥) حَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ بْنُ سَمِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ الْأَعْمَشِيِّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: صَلَّى بِنَا عُثْمَانَ بِمِثْنَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، فَقِيلَ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَاسْتَرْجَعَ، ثُمَّ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْنَى رَكَعَتَيْنِ، وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِمِثْنَى رَكَعَتَيْنِ، وَصَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْحَطَّابِ بِمِثْنَى رَكَعَتَيْنِ، فَلَبِثْتُ خَلْفِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ رَكَعَتَانِ مُتَقَبِّلَتَانِ. [الساوي: ١٠٨٤، وانظر: ١٥٩٧].

خَطَبَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فِي يَوْمٍ فِي رَدَعٍ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عُثَيْبَةَ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْجُمُعَةَ وَقَالَ: قَدْ قَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، يَغْنِي النَّبِيُّ ﷺ.

وَقَالَ أَبُو كَامِلٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، بِسُحُوبٍ. [البحاري: ٦١٦] (وغيره: ١٦٠٤).

[١٦٠٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ - هُوَ الرَّهْرَازِيُّ -: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَغْنِي ابْنُ زَيْدٍ -: حَدَّثَنَا أَبُو بَ، وَعَاصِمُ الْأَخْوَلُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ: يَغْنِي النَّبِيُّ ﷺ. [الحدادي: ١١٦] (وغيره: ١٦٠٤).

[١٦٠٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُوبٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ صَاحِبُ الرَّيَّانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ قَالَ: أَدْنَى مُؤَدَّةِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَوْمَ جُمُعَةٍ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ، فَلَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُثَيْبَةَ، وَقَالَ: وَكَرِهْتُ أَنْ تَمْسُوا فِي الدُّخَانِ وَالزَّلْزَلِ. (اسن: ١٦٠٤).

[١٦٠٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، كِلَاهُمَا عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَمَرَ مُؤَدَّةً. فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ: فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ، بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ، وَذَكَرَ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ: قَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، يَغْنِي النَّبِيُّ ﷺ. (اسن: ١٦٠٤).

[١٦٠٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيِّ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو بَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ - قَالَ وَهَيْبٌ: لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ - قَالَ: أَمَرَ ابْنَ عَبَّاسٍ مُؤَدَّةً فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ، فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ، بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ. (اسن: ١٦٠٤).

يَأْمُرُ الْمُؤَدَّةَ، إِذَا كَانَتْ لَيْلَةً بَارِدَةً، أَوْ ذَاتَ مَطَرٍ، فِي السَّفَرِ، أَنْ يَقُولَ: «أَلَا صَلُّوا فِي رَحَالِكُمْ». [أحمد.

٥٨٠٠، والحاوي: ٦٣٢].

[١٦٠٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا غُنَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ تَأَذَى بِالصَّلَاةِ بِضَجَّتَانِ^(١)، ثُمَّ ذَكَرَ بِمَقْلُوبِهِ، وَقَالَ: أَلَا صَلُّوا فِي رَحَالِكُمْ، وَلَمْ يُعِدْ ثَانِيَةً: أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ، مِنْ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ. [أحمد.

٥١٥١] (وغيره: ١٦٠١).

[١٦٠٣] (٠٠٠) (٦٩٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو حَنِيفَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ (ح) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: حَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَمُطِرْنَا، فَقَالَ: «لِيُصَلِّ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فِي رَحْلِهِ». [أحمد: ١٦٣٧].

[١٦٠٤] (٠٠٠) (٦٩٩) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبِ الرَّيَّانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لِمُؤَدَّةٍ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ: إِذَا قُلْتَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَلَا تَقُلْ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قُلْ: صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ، قَالَ: فَكَأَنَّ النَّاسَ اسْتَنْكَرُوا ذَلِكَ، فَقَالَ: أَنْعَجِبُونَ مِنْ ذَلِكَ؟ قَدْ قَعَلُ دَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، إِنَّ الْجُمُعَةَ عَزْمَةٌ^(٢)، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ، فَتَمَسُّوا فِي الطَّيْنِ وَالِدُّخَانِ^(٣).

[أحمد: ٢٥٠٣، مسند مختصر، والحاوي: ٩٠١].

[١٦٠٥] (٠٠٠) (٢٧) وَحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَغْنِي ابْنُ زَيْدٍ - عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ قَالَ:

١ - ضجنان: جبل على يريد من مكة. والبريد: مسيرة نصف يوم.

٢ - أي: واجبة محضه. فلو قال المؤد: حي على الصلاة: لكلفتم المسقة.

٣ - قال النووي، الدخض والزلال والزلق والردع، كله بمعنى واحد.

١ - [بَابُ جَوَازِ صَلَاةِ الْفَاطِلَةِ

عَلَى الْمَذَلَّةِ فِي الْمَسْرِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ]

[١٦١٠] ٣١ - (٧٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مُبِخَّنَةً حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ نَافَتُهُ. [أحمد: ١٦٢٨٧] [وافر: ١٦١١].

[١٦١١] ٣٢ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ. [أحمد: ٦٠٧١] [والخاري: ١٠٠٠].

[١٦١٢] ٣٣ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَائِمِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي شَلِيمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَمُو مُبْذِلٌ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ كَانَ وَجْهُهُ، قَالَ: وَفِيهِ نَزَلَتْ: ﴿فَإِنَّمَا تُؤَلُّوا مَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]. [أحمد: ٤٧١٤] [وافر: ١٦١١].

[١٦١٣] ٣٤ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارِكِ، وَابْنُ أَبِي زَائِدَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، كُلُّهُمَا عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ، وَفِي حَبِيبِ ابْنِ مِبَارِكٍ، وَابْنِ أَبِي زَائِدَةَ: ثُمَّ تَلَا ابْنُ عُمَرَ: ﴿فَإِنَّمَا تُؤَلُّوا مَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾، وَقَالَ: فِي هَذَا نَزَلَتْ. [انظر: ١٦١١].

[١٦١٤] ٣٥ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى جِمَارٍ^(١)، وَمُو مُوجِهٌ^(٢) إِلَى خَيْبَرٍ. [أحمد: ٤٥٢٠] [وافر: ١٦١١].

[١٦١٥] ٣٦ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَقَابِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أُسِيرُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، قَالَ سَعِيدٌ: فَلَمَّا خَشِيتُ الصُّبْحَ نَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ، ثُمَّ أَفْرَقْتُهُ، فَقَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: أَمِنَ كُنْتُ؟ فَقُلْتُ لَهُ: خَشِيتُ الْفَجْرَ، فَتَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسُوءَةٌ؟ فَقُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤَيِّرُ عَلَى الْبَيْبَرِ. [أحمد: ٥١٩] [مختصراً: والخاري: ٩٩٩].

[١٦١٦] ٣٧ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُفْعَلُ ذَلِكَ. [أحمد: ٥٣٤] [والخاري: ١٠٩٦].

[١٦١٧] ٣٨ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ حَمَادٍ الْمِصْرِيُّ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَيِّرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ. [انظر: ١٦١٦].

[١٦١٨] ٣٩ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ يَبْكِلُ أَيْ وَجُو تَوَجَّهَ، وَيُؤَيِّرُ عَلَيْهَا. غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْشُوفَةَ. [أحمد: ٥١٨] [والخاري: ٩٩٨].

[١٦١٩] ٤٠ - (٧٠١) وَحَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ سَوَادٍ، وَحَزْمَةُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ أَخْبَرَهُ أَدَّ

(١) يصلي على حمار: قال الدارقطني وغيره: هذا غلط من عمرو بن يحيى المازني، قالوا: وإما المعروف في صلاة النبي ﷺ على راحلته أو على البعير والصواب أن الصلاة على الحمار من فعل أنس كما ذكره مسلم بعد هذا.

(٢) أي: متوجه. ويقال: فاصد، ويقال: مغايل.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ. [أحمد ٤٥٤٢، والبخاري ١١٠٦].

[١٦٢٤] ٤٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى:

أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَعَجَلَهُ السَّيْرُ فِي السَّفَرِ، يُؤَخِّرُ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ. [إسحق ١٦٢٣].

[١٦٢٥] ٤٦ - (٧٠٤) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ - يَحْيَى ابْنُ قَسَّالَةَ - عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَبْعَ الثَّمَرُ، أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا، فَإِنْ زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَجِلَ، صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكَبَ. [أحمد ١٣٨٤].

[والبحري ١١١٢].

[١٦٢٦] ٤٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عُمَرُو الشَّافِعِيُّ:

حَدَّثَنَا شَيْبَةُ بْنُ سَوَادٍ الْمَدَائِنِيُّ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ، أَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّى يَدْخُلَ أَوَّلُ وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا. [إسحق ١٦٢٥].

[١٦٢٧] ٤٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ،

وَعُمَرُو بْنُ سَوَادٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، إِذَا عَجَلَ عَلَيْهِ السَّيْرُ^(١)، يُؤَخِّرُ الظُّهْرَ إِلَى أَوَّلِ وَقْتِ الْعَصْرِ^(٢)، فَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا، وَيُؤَخِّرُ

أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الشُّبْحَ بِالنَّبِيِّ فِي السَّفَرِ، عَلَى ظَهْرِ رَاجِلَيْهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ. [أحمد ١٥٦٧٢، والبخاري ١١٠٤].

[١٦٢٠] ٤١ - (٧٠٢) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ: تَلَقَّيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ قَدِمَ الشَّامُ^(١)، فَتَلَقَّيْنَاهُ بَعَيْنِ الثَّمَرِ، فَزَأَيْتُهُ يُصَلِّي عَلَى جِمَارٍ، وَوُجْهُهُ ذَاكِ الْحَايِبِ - وَأَوْمَأَ هَمَّامٌ عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ - فَقُلْتُ لَهُ: زَأَيْتُكَ تُصَلِّي لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ!، قَالَ: لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ، لَمْ أَفْعَلْهُ. [أحمد ١٣١١٣].

[والبخاري ١١٠٠].

* - [نَابِ جَوَارِ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ]

[١٦٢١] ٤٢ - (٧٠٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَجَلَ بِهِ السَّيْرُ، جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ. [مسند ٤٥٣١، أحمد ١٣١١٠].

[والبحري ١١١٢].

[١٦٢٢] ٤٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:

حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ، جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بَعْدَ أَنْ يَنْبِيبَ الشَّفَقَ، وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ، جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ. [أحمد ٥١٦٢٣].

[والبحري ١٦٢٣].

[١٦٢٣] ٤٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى،

وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعُمَرُو الشَّافِعِيُّ، كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ عُمَرُو: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ -، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: رَأَيْتُ

(١) قال النووي: هو هكذا في جميع نسخ مسلم، وكذا نقله القاضي عياض عن جميع الروايات لصحيح مسلم، قال: وقيل: إنه وهم، صوابه: قدم من الشام، كما جاء في «صحيح البخاري»؛ لأنهم خرجوا من البصرة للقاء حين قدم من الشام. قال النووي: ورواية مسلم صحيحة، ومعناها: لقيناه في رجوعه حين قدم الشام. وإنما حذف ذكر رجوعه للعلم به، والله أعلم

(٢) في (نسخ): السير.

(٣) في (نسخ): إلى وقت العصر.

[١٦٣٢] ٥٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ:
حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَغْنِي ابْنُ الْحَارِثِ - : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ
خَالِدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ : حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ
أَبُو الطُّفَيْلِ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ : جَمَعَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَبَيْنَ
الْمَغْرِبِ وَالْمِشَاءِ .

قَالَ : فَقُلْتُ : مَا عَمَلُهُ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : فَقَالَ :
أَرَادَ أَنْ لَا يُخْرِجَ أَثْمُهُ . (احمد : ٢١٩٩٧) .

[١٦٣٣] ٥٤ - (٧٠٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح) ،
وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعُ - وَاللُّسْطُ
لِأَبِي كُرَيْبٍ - قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، يَكْلُمُنَا عَنِ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ -
جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -
الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ ، وَالْمَغْرِبَ وَالْمِشَاءَ بِالْمَدِينَةِ ، فِي عَرَفَةَ
خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ .

فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ -
فَقُلْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : عَنِّي لَا يُخْرِجُ أَثْمُهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَا
إِلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : أَرَادَ أَنْ لَا يُخْرِجَ أَثْمُهُ . (مسند : ١٠٠)
(احمد : ١٩٥٣ و ٣٣٢٣) .

[١٦٣٤] ٥٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ غَيْرِهِ -
جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ
ثَمَانِيًا جَمِيعًا ، وَسَبْعًا جَمِيعًا .

قُلْتُ : يَا أَبَا الشَّعَثَاءِ ، أَطَلَّ الْخَرُّ الظُّهْرَ ، وَغَدَا
الْعَصْرَ ، وَآخِرُ الْمَغْرِبِ ، وَعَجَلُ الْمِشَاءِ ، قَالَ :
أَطْلُ ذَلِكَ . (احمد : ١٩١٨ ، والبخاري : ١١٧٤) .

الْمَغْرِبَ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمِشَاءِ حِينَ يَجِبُ
الْتِمَاقُ . (الطبر : ١٩٢٥) .

٦ - [بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الْحَضَرِ]

[١٦٢٨] ٤٩ - (٧٠٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ
وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، وَالْمَغْرِبَ وَالْمِشَاءَ جَمِيعًا ، فِي غَيْرِ
خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ . (مكرر : ١٦٣٣) (احمد : ٢٥٥٧) .

[١٦٢٩] ٥٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ،
وَعَزَّوْنُ بْنُ سَلَامٍ ، جَمِيعًا عَنْ زُهَيْرٍ - قَالَ ابْنُ يُونُسَ :
حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ - : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ،
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ
وَالْعَصْرَ جَمِيعًا بِالْمَدِينَةِ ، فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ .

قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : فَسَأَلْتُ سَعِيدًا : لِمَ فَعَلَ ذَلِكَ ؟
فَقَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ كَمَا سَأَلْتَنِي ، فَقَالَ : أَرَادَ أَنْ
لَا يُخْرِجَ أَحَدًا مِنْ أَثْمِهِ . (الطبر : ١٩٢٨) .

[١٦٣٠] ٥١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ
الْحَارِثِيُّ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَغْنِي ابْنُ الْحَارِثِ - : حَدَّثَنَا
قُرَّةُ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : حَدَّثَنَا
ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاةِ (١) فِي
سَفَرَةٍ سَافَرَهَا ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَجَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ
وَالْعَصْرِ ، وَالْمَغْرِبِ وَالْمِشَاءِ .

قَالَ سَعِيدٌ : فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَا عَمَلُهُ عَلَى
ذَلِكَ ؟ قَالَ : أَرَادَ أَنْ لَا يُخْرِجَ أَثْمُهُ . (الطبر : ١٩٢٨) .

[١٦٣١] ٥٢ - (٧٠٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ
عَامِرٍ ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي
غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ،
وَالْمَغْرِبَ وَالْمِشَاءَ جَمِيعًا . (مكرر : ٥٩٤٧) (الطبر : ١٦٣٢) .

(١) في (نسخ) : بين الصلاتين .

(٢) في (نسخ) : وفي .

يَجْعَلَنَّ أَحَدُكُمُ لِلشَّيْطَانِ مِنْ تَقْيِيهِ جُزْءًا، لَا يَرَى إِلَّا أَنْ
خَفَا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ، أَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْصَرِفُ عَنْ شِمَالِهِ. (أحمد: ٣٣٦١).

(والبحار: ٨٥٢).

[١٦٣٩] (٥٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ:
أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ (ح). وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
خُضْرَمٍ: أَخْبَرَنَا عِيْسَى، جَمِيعًا عَنْ الْأَعْمَشِيِّ، بِهَذَا
الإِسْنَادِ وَمِثْلَهُ. (إسـ: ١٦٣٨).

[١٦٤٠] (٦٠) - (٧٠٨) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الشَّيْثِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا: كَيْفَ
أَنْصَرِفُ إِذَا صَلَّيْتُ؟ عَنْ يَمِينِي، أَوْ عَنْ بَسَاطِي؟ قَالَ:
أَنَا أَنَا فَأَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْصَرِفُ عَنْ
يَمِينِهِ. (أحمد: ١٣٩٨٥ مرفوعًا).

[١٦٤١] (٦١) - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ
شُعْبَانَ، عَنِ الشَّيْثِيِّ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الشَّيْثِيَّ ﷺ كَانَ
يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ. (أحمد: ١٦٨٤٦).

٨ - [بَابُ اسْتِخْبَابِ يَمِينِ الْإِمَامِ]

[١٦٤٢] (٦٢) - (٧٠٩) وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْرٍ: أَخْبَرَنَا
ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَمْعَانَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ
الْبَرَاءِ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَحَبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ، يُقَالُ عَلَيْنَا
بِرُجُوعِهِ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «وَبِ» يَقِي عَذَابَكَ يَوْمَ
تَبَعْتُ. أَوْ: تَجَمُّعٌ - جَبَادَكَ. (إسـ: ١٦٤٣).

[١٦٤٣] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْرٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سَمْعَانَ بِهَذَا الإِسْنَادِ،
وَلَمْ يَذْكُرْ: يُقَالُ عَلَيْنَا بِرُجُوعِهِ. (أحمد: ١٨٥٥٣).

[١٦٣٥] (٥٦) - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ
الرُّهْرَاقِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ،
عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
صَلَّى بِالمَدِينَةِ سَبْعًا، وَتَمَانِيًا: الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ،
وَالْمَغْرِبَ وَالْمِشَاءَ. (إسـ: ٥٤٣) (والبحار: ١٦٣٤).

[١٦٣٦] (٥٧) - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ
الرُّهْرَاقِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْحَرْثِيِّ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ يَوْمًا بَعْدَ
الْعَصْرِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَبَدَتْ النُّجُومُ، وَجَعَلَ
النَّاسُ يَقُولُونَ: الصَّلَاةُ، الصَّلَاةُ، قَالَ: فَجَاءَهُ رَجُلٌ
مِنْ بَنِي تَمِيمٍ لَا يَفْقَهُ، وَلَا يَنْتَهِي: الصَّلَاةُ، الصَّلَاةُ،
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَعْلَمُنِي بِالشُّعْءِ؟ لَا أَمْ لَكَ، ثُمَّ قَالَ:
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ،
وَالْمَغْرِبِ وَالْمِشَاءِ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُعَيْبٍ: فَحَاكَ فِي صَدْرِي مِنْ ذَلِكَ
شَيْءٌ، فَأَتَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَسَأَلْتُهُ: فَصَدَّقَ مَقَالَتَهُ.
(أحمد: ٢٢٦٩) (والبحار: ١٦٣٤).

[١٦٣٧] (٥٨) - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ:
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ حُذَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
شُعَيْبٍ الْمُعَلِّيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ: الصَّلَاةُ،
فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: الصَّلَاةُ، فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: الصَّلَاةُ،
فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: لَا أَمْ لَكَ، أَتَعْلَمُنَا بِالصَّلَاةِ؟ وَكُنَّا
نَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (أحمد:
٣٢٩٣) (والبحار: ١٦٣٤).

٧ - [بَابُ جَوَازِ الْأَنْصَرَفِ]

مِنْ الصَّلَاةِ عَنِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ]

[١٦٣٨] (٥٩) - (٧٠٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
بِشْرِ شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِيِّ،
عَنْ عُمَارَةَ^(١)، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَا

(١) ع: (نخ): عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَتِيرٍ.

٩ - [باب كراهة الشروع في نافلة
بعد شُروع المؤذن]

[١٦٤٤] ٦٣ - (٧١٠) وَخَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَزْأَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا أُيِّمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ » . (أحمد : ١٩٨٧٣)

[١٦٤٥] (٠٠٠) وَخَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، وَابْنُ رَافِعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ : حَدَّثَنِي وَزْأَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ^(١) . (انظر : ١٦٤٤)

[١٦٤٦] ٦٤ - (٠٠٠) وَخَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْخَارِثِيُّ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ : حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ إِسْحَاقَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا أُيِّمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ » . (أحمد : ١٩٨٩٨)

[١٦٤٧] (٠٠٠) وَخَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ إِسْحَاقَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ . (انظر : ١٦٤٦)

[١٦٤٨] (٠٠٠) وَخَدَّثَنَا حَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ ، قَالَ حَمَّادٌ : ثُمَّ لَبِثْتُ عَمْرًا فَخَدَّثَنِي بِهِ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ . (انظر : ١٦٤٦)

[١٦٤٩] ٦٥ - (٧١١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خُصْبِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يُصَلِّي ، وَقَدْ أُيِّمَتِ صَلَاةُ الصُّبْحِ ، فَكَلَّمَهُ بِشَيْءٍ لَا نَدْرِي مَا هُوَ ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا

أَخَذْنَا نَقُولُ : مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : قَالَ لِي : « دُيُوتُكَ أَنْ يُصَلِّيَ أَخَذْتُكَ الصُّبْحَ أَرْبَعًا » . (أحمد : ٢٢٩٢٦ ، والبخاري : ١٦٦٣)

قَالَ الْقَعْنَبِيُّ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ ابْنُ بُحَيْنَةَ ، عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمٌ : وَقَوْلُهُ : « عَنْ أَبِيهِ » ، هِيَ هَذِهِ الْحَدِيثُ خَطًّا .

[١٦٥٠] ٦٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ خُصْبِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ : أُيِّمَتِ صَلَاةُ الصُّبْحِ ، فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يُصَلِّي وَالْمُؤَذِّنُ يُقْبِضُ . فَقَالَ : « أَتُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعًا » . (انظر : ١٦٤٩)

[١٦٥١] ٦٧ - (٧١٢) حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّابٍ الْجَحْدَرِيُّ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، يَقْبِضُ ابْنُ زَيْدٍ (ح) . وَخَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ غَمَرٍ الْبُكْرَاوِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، يَقْبِضُ ابْنُ زِيَادٍ (ح) . وَخَدَّثَنَا ابْنُ ثَمَرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مُنَافَةَ مَوْلَاهُ عَنْ عَاصِمٍ (ح) . وَخَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاللَّفْظُ لَهُ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُنَافَةَ الْفَرَزَاوِيُّ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَجْسٍ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْعَدَاةِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ دَخَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « يَا فُلَانُ ، يَا أَيُّ الصَّلَاتَيْنِ اخْتَفَذْتَ ؟ أَيْضَلَاكَ وَخَدَّكَ » . بِضَلَاكَ مَعًا ؟ ٤٩ . (أحمد : ٢٠٧٧٧)

٩٠ - [باب مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ]

[١٦٥٢] ٦٨ - (٧١٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سُرَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي حَبِيبٍ - أَوْ : عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «

قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلَا يَجْلِسَ حَتَّى يَرْكَعَ رُكْعَتَيْنِ». (أحمد: ١٢٦٦٠١-٩ [رواهظر: ١٦٥٤].

[١٦٥٦] ٧١- (٧١٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جُرَّاسٍ الْحَنْفِيُّ أَبُو عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْأَشْجَبِيُّ، عَنْ سَعْيَانَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ لِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ذَنْبٌ، فَقَضَيْتُ وَرَاقَتِي، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ لِي: «صَلِّ رُكْعَتَيْنِ». (مسند: ٣٣٦١

٤٠٩٨ و ٤٩٦٤ [أحمد: ١٤٤٣٢-١٤٤٣١ والسجدي: ٣٢٩٤].

٢ - [بَابُ اسْتِخْبَابِ الرُّكْعَتَيْنِ

فِي الْمَسْجِدِ لِمَنْ قَبِضَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ قَنُوبِهِ]

[١٦٥٧] ٧٢- (١٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ سِجَمٍ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: اشْتَرَى مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعِيرًا. فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَمَرَنِي أَنْ أَتِيَ الْمَسْجِدَ، فَأُصَلِّيَ رُكْعَتَيْنِ. (مسند: ٣٣٦٦ و ٤٠٩٨ و ٤٩٦٤ [أحمد: ١٤٩٩٢ مطولاً، والبخاري: ٢٦٠٤].

[١٦٥٨] ٧٣- (١٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ - يَغْنِيهِ الثَّقَفِيُّ -: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي وَأَغْيَا، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُبْلِي، وَقَدِمْتُ بِالْقَدَاةِ، فَجِئْتُ الْمَسْجِدَ، فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، قَالَ: «الآنَ جِئْتَ قَدِيمَتٌ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَدَخَلْتُ جَمَلَكَ، وَادْخُلْ، فَصَلِّ رُكْعَتَيْنِ»، قَالَ: فَدَخَلْتُ، فَصَلَّيْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ. (أحمد: ١٥٠٢٦، والبخاري: ٢٠٩٧ كلامهما مطولاً سموا).

[١٦٥٩] ٧٤- (٧١٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا الصُّعَاكِيُّ، يَغْنِيهِ أَبُو عَاصِمٍ (ح). وَحَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ غَزَلَانَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ جَمِيعًا: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، وَعَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ

دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ. (أحمد: ١٦٠٥٧).

قَالَ مُسْلِمٌ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: كُتِبَتْ هَذِهِ الْحَدِيثُ مِنْ كِتَابِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ يَحْيَى الْجَنَابِيُّ يَقُولُ: وَأَبَى أُسَيْدٍ.

[١٦٥٣] (١٠٠) وَحَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرِيُّ: حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزْوَةَ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ سُوَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ - أَوْ: عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ. (سند: ١٦٥٢).

٢١ - [بَابُ اسْتِخْبَابِ تَحِيَةِ الْمَسْجِدِ بِرُكْعَتَيْنِ،

وَكِرَامَةِ الْجُلُوسِ قَبْلَ صَلَاتِهِمَا،

وَلَهَا مَشْرُوعَةٌ فِي جَمِيعِ الْأَوَاقِ]

[١٦٥٤] ٦٩- (٧١٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَةَ بْنِ قَعْقَبٍ، وَثَّقِيَّةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ، عَنْ أَبِي قَسَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيَرْكَعَ رُكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ». (أحمد: ٢٢٥٢٣، والبخاري: ٤٤٤).

[١٦٥٥] ٧٠- (١٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ حَبَّانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ خَلْدَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي قَسَادَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ، قَالَ: فَجَلَسْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرْكَعَ رُكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ؟»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُكَ جَالِسًا وَالنَّاسُ جُلُوسٌ،

كُفِيَ بِنِ مَالِكٍ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَتَقَدَّمُ بَيْنَ سَفَرٍ إِلَّا تَهَارًا فِي الصُّحَى، فَإِذَا قَدِمَ، بَدَأَ بِالتَّسْجِيدِ، فَصَلَّى فِيهِ وَتَعَتَّنَ، ثُمَّ جَلَسَ فِيهِ. [احمد ١٥٧٧٥، والبيهقي ٣٠٨٨].

١٣ - [بَابُ مُسْتَحْبَابِ صَلَاةِ الصُّحَى، وَأَنَّ أَقْلَهَا رَكَعَتَيْنِ، وَأَكْمَلُهَا ثَلَاثُ رَكَعَاتٍ، وَأَوْسَطُهَا أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ، أَوْ سَبْعٌ، وَالْحَدُّ عَلَى الْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا]

[١٦٦٠] - ٧٥ (٧١٧) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الصُّحَى؟ قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ^(١). [احمد ٢٥٨٢٩، مسنوداً].

[١٦٦١] - ٧٦ (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ الْغُبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الصُّحَى؟ قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ. [احمد ٢٥٩١].

[١٦٦٢] - ٧٧ (٧١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي سُبْحَةَ الصُّحَى قَطُّ، وَإِنِّي لَأَسْبِغُهَا^(٢)، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَذُغُ الْعَمَلُ، وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ، خَشِيَ أَنْ يَتَمَلَّ بِهَ النَّاسُ، فَيُفَرِّضَ عَلَيْهِمْ. [احمد ٢٥٢٥١، والبيهقي ١١٢٨].

[١٦٦٣] - ٧٨ (٧١٩) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قُرُوحٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ - يَغْيِي الرُّشَكُ -: حَدَّثَنِي مُعَاذَةُ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ الصُّحَى؟ قَالَتْ: أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ. [الطبري ١٦٦٤].

[١٦٦٤] - (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَفَلَهُ، وَقَالَ: يَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ. [احمد ٢٥٨٨].

[١٦٦٥] - ٧٩ (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْخَارِثِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ مُعَاذَةَ الْقَدْرِيَّةَ حَدَّثَتْهُمْ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الصُّحَى أَرْبَعًا، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ. [احمد ٢٦٢٨٧].

[١٦٦٦] - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: وَابْنُ بَشَّارٍ، جَمِيعًا عَنْ مُعَاذِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَفَلَهُ. [الطبري ١٦٦٥].

[١٦٦٧] - ٨٠ (٣٣٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَفْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْسٍ قَالَ: مَا أَخْبَرَنِي أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الصُّحَى إِلَّا أَمْ هَانِيًا، فَإِنَّهَا حَدَّثَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ بَيْتَهَا بَرًا، فَتَحَ نَجَّةً، فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَاةً قَطُّ أَحَفَّ مِنْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُنِمُّ الرُّكُوعَ وَالشُّجُودَ وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنَ بَشَّارٍ فِي حَدِيثِهِ قَوْلَهُ: قَطُّ. [المكرر]. [احمد ٢٦٩٠٠، والبخاري ١١٠٣].

[١٦٦٨] - ٨١ (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ - وَهَبُ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَأَلْتُ وَحَرَضْتُ عَلَى أَنْ أُجِدَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يُؤْمِرُنِي أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ سُبْحَةَ الصُّحَى فَلَمْ أُجِدْ أَحَدًا يُحَدِّثُنِي ذَلِكَ، غَيْرَ أَنَّ أُمَّ هَانِيًا -

(١) أي: من سفره.

(٢) أي: (نسخ): لاسبغها.

خَدَّثَنَا وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ يَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يُضْحَقُ عَلَى كُلِّ سَلَامَةٍ^(١) مِنْ
أَخِيكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ
صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ
بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَتَجَرُّؤُ
مِنْ ذَلِكَ رَحْمَتَانِ يَرْحَمُهُمَا مِنَ الشُّحَى».

[أحمد ٢١١٧٥].

[١٦٧٢] ٨٥ - (٧٢١) خَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قُرُوشَ:
خَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: خَدَّثَنَا أَبُو الشَّيْحِ: خَدَّثَنِي
أَبُو عُثْمَانَ الشَّهِيدُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَوْصَانِي
خَلِيلِي ﷺ بِسَلَاةٍ: بِسَيِّمٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ،
وَرَحْمَتَيْنِ الشُّحَى، وَأَنْ أَوْتِرَ قَبْلَ أَنْ أَرْقُدَ. (البحاري)

[١٩٨١] (روى: ١٦٧٣).

[١٦٧٣] (٠٠٠) وَخَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ
بَشَّارٍ، قَالَا: خَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: خَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
عَبَّاسِ الْجُرَيْرِيِّ، وَأَبِي يَسْمَرَ الضَّبْعِيِّ، قَالَا: سَمِعْنَا
أَبَا عُثْمَانَ الشَّهِيدَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ. [أحمد ٩٩١٦ و ٩٩١٧، والبخاري ١١٧٨].

[١٦٧٤] (٠٠٠) وَخَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ:
خَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: خَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ الدَّنَاجِ قَالَ: خَدَّثَنِي أَبُو رَافِعٍ الصَّائِفِيُّ قَالَ:
سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ
بِثَلَاثٍ، فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
[أحمد ٩٠٩٨] (روى: ١٦٧٣).

[١٦٧٥] ٨٦ - (٧٢٢) وَخَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ، وَنَحْمَدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَا: خَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي قُدَيْلٍ، عَنِ الشَّعْبَانِيِّ عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَتِّينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ

أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بَعْدَ مَا ارْتَفَعَ
النَّهَارُ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَأَتَاهِي بِثَوْبٍ فَسَرَّ عَلَيْهِ، فَاعْتَسَلَ، ثُمَّ
قَامَ، فَزَحَّحَ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، لَا أَذْيَ، أَفِيئَةً فِيهَا
أَطْوَنُ، أَمْ رُكُوعُهُ، أَمْ سُجُودُهُ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْهُ مُتَقَارِبٌ،
قَالَتْ: فَلَمْ أَرَهُ سَبَّحَهَا قَلِيلٌ وَلَا بَعْدُ.

قَالَ الْمُرَادِيُّ: عَنْ يُونُسَ، وَلَمْ يَقُلْ: أَخْبَرَنِي.

[أحمد ٢١٨٩٩] (روى: ١٦٧٧).

[١٦٦٩] ٨٢ - (٠٠٠) خَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ أَنَّ أَبَا مَرْثُةٍ
مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بَنَتْ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ
بَنَتْ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ: دَعَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَامَ
الْفَتْحِ، فَوَجَدْتُهُ يُعْتَسِلُ، وَقَاعِلَةٌ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ،
قَالَتْ: فَسَلَّمْتُ، فَقَالَ: «مَنْ هَلَاوِي؟» قُلْتُ: أُمُّ هَانِئٍ
بَنَتْ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: «مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ»، فَلَمَّا قَرَعُ
مِنْ عُشْلِهِ قَامَ، فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ - مُتَّجِفًا فِي ثَوْبٍ
وَاجِدٍ - فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَ ابْنُ
أُمِّ عِلْفٍ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا أَجْرَتُهُ - فَلَانَ
ابْنُ هُبَيْرَةَ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ أَجَرْنَا مِنْ أَجْرَتِ
يَا أُمُّ هَانِئٍ»، قَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ: وَذَلِكَ شُحَى. [أحمد ٢١٨٩٩، والبخاري ٢٨٠].

[١٦٧٠] ٨٣ - (٠٠٠) وَخَدَّثَنِي حُجَّاجُ بْنُ
الطَّاهِرِ: خَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: خَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ غَالِبٍ،
عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مَرْثُةٍ مَوْلَى
عَقِيلٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي بَيْتِهَا
غَامَ الْفَتْحِ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ فِي ثَوْبٍ وَاجِدٍ، قَدْ خَالَفَتْ
بَيْنَ عَرَفَاتِهِ. (البحاري معناه قبل الحديث ٣٥٤) (روى: ١٦٧٧ و ١٦٦٩).

[١٦٧١] ٨٤ - (٧٢٠) خَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ
أَسْمَاءَ الضَّبْعِيِّ: خَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ - وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ -:

^(١) قال النووي: أصله عظام الأصابع وسائر الكف، ثم استعمل في جميع عظام البدن ومفاصله.

[١٦٨١] - ٩٠ - (٧٢٤) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الشَّافِعِ حَدَّثَنَا
عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ
إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ، وَتَخَفَّفَهُمَا. [أحمد: ٢٥٤٤٧
والبخاري: ١١٧٠].

[١٦٨٢] - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ: حَدَّثَ
عَلِيٍّ، يَغْنِي ابْنَ مُسَوِّدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ
حَدَّثَنَا أَبُو أَسَاةٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، وَأَبُو كُرَيْبٍ.
وَابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا عَمْرُو
الشَّافِعِ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.
وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَسَاةٍ: إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ
[أحمد: ٢٥٩٩٢] [وابن ماجه: ١٦٨١].

[١٦٨٣] - ٩١ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُنْثَى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي
رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ الثَّوَاءِ وَالْإِقَامَةِ، مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ
[أحمد: ٢٤٩٦٨] [والبخاري: ١٦٩].

[١٦٨٤] - ٩٢ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ:
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبْصِرُ
رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَيُخَفِّفُ حَتَّى إِنِّي أَقُولُ: هَلْ قَرَأَ فِيهِ
بِأَمِّ الْقُرْآنِ؟ [أحمد: ٢٤١٢٥] [والبخاري: ١١٧١].

[١٦٨٥] - ٩٣ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعَدَةَ
حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْأَنْصَارِيِّ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، ضَمَرَ
رَكْعَتَيْنِ، أَقُولُ: هَلْ يَتَرَأَّى فِيهِمَا بِعَاقِبَةِ الْكِتَابِ؟
[أحمد: ٢٤٢٢٥] [والبخاري: ١١٧١].

[١٦٨٦] - ٩٤ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ خُرَيْبٍ

أَبِي الشَّوْذَاءِ قَالَ: أَرَضَانِي حَبِيبِي ﷺ بِثَلَاثٍ لَنْ أَدْعُهُنَّ
مَا عِشْتُ: بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَصَلَاةِ
الصُّبْحِ، وَيَأْنُ لَا أَتَامَ حَتَّى أُوَيِّزَ. [أحمد: ٢٧٤٨١].

١٤ - [بَابُ اسْتِحْبَابِ رَكْعَتَيْ شَهَةِ الْفَجْرِ
وَالْحَدَّثَ عَلَيْهِمَا، وَتَخَفَّفَهُمَا، وَالْمَحَافِظَةَ
عَلَيْهِمَا، وَبَيَانُ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِيهِمَا]

[١٦٧٦] - ٨٧ - (٧٢٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى نَائِلِكِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ
حَفْصَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا
سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنَ الْأَذَانِ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ، وَبَدَأَ الصُّبْحُ،
رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ. [أحمد:
٢٦٤٢٩] [والبخاري: ٦١٨].

[١٦٧٧] - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَثَعْبَةُ،
وَابْنُ زَيْدٍ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ كَمَا
قَالَ نَائِلِكُ. [أحمد: ٢٦٤٢٣] [والبخاري: ١١٧٣] [١١٨١].

[١٦٧٨] - ٨٨ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، لَا يُصَلِّي إِلَّا رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ. [أحمد:
٢٦٤٢٣] [والنظر: ١٦٧٦].

[١٦٧٩] - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيلَ:
أَخْبَرَنَا النُّصْرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.
[النظر: ١٦٧٦].

[١٦٨٠] - ٨٩ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدَادٍ:
حَدَّثَنَا شُعْبَانُ، عَنْ عَمْرُو، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ،
عَنْ أَبِيهِ: أَخْبَرَنِي حَفْصَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَصَاءَ لَهُ
الْفَجْرُ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ. [النظر: ١٦٧٦].

أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي رُكْعَتَيْ الْفَجْرِ: فِي الْأُولَى مِنْهُمَا: ﴿قُولُوا تَامَكَ يَالَهُوَّ مَا أَزَلَّ إِلَيْنَا﴾، الْآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ [البقرة: ١٣٦]، وَفِي الْآخِرَةِ مِنْهُمَا: ﴿تَامَكَ يَالَهُوَّ وَتَاهَسَدَ يَالَهُوَّ سُرُشُوكَ﴾ [الحدود: ٥٢]، [أحمد: ٢٠٣٨]،

[١٦٩٢] ١٠٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي رُكْعَتَيْ الْفَجْرِ: ﴿قُولُوا تَامَكَ يَالَهُوَّ وَمَا أَزَلَّ إِلَيْنَا﴾، وَالْأَيُّ فِي آلِ عِمْرَانَ: ﴿تَمَالَوْا إِلَى حَكِيمٍ سَلَّمَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ﴾، [بخ: ١٦٩١]،

[١٦٩٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ: أَخْبَرَنَا جَيْسُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِ حَدِيثِ مَرْوَانَ الْفَرَّازِيِّ، [بخ: ١٦٩١]،

١٥ - [يَابَ فَضْلُ الْمَدَنِ الرَّاقِبَةِ قَبْلَ الْفَوَائِضِ وَيُغْدِهَا، وَبَيَانُ غَدْنِهَا]

[١٦٩٤] ١٠١ - (٧٢٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ - يَغْنِيهِ سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ - عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الثَّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَنبَسَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ فِي مَرَحِيهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِحَدِيثِ يُسَارٍ^(١) إِلَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ ضَلَّى النَّفْثَ عَشْرَةَ رُكْعَةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، بُنِيَ لَهُ بِهِنَّ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ، [بخ: ١٦٩٦]،

قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مِنْهُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ عَنبَسَةُ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مِنْهُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، وَقَالَ عَمْرِو بْنُ أَوْسٍ: مَا تَرَكْتُهُنَّ مِنْهُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَنبَسَةَ، وَقَالَ الثَّعْمَانُ بْنُ سَالِمٍ: مَا تَرَكْتُهُنَّ مِنْهُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ،

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عُثَيْدِ بْنِ غُنَمٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ التَّوَائِلِ أَشَدَّ مُعَاهَدَةً^(٢) مِنْهُ عَلَى رُكْعَتَيْ قَبْلِ الْفَجْرِ، [أحمد: ٢٤١٦٧، والبخاري: ١١٦٩]،

[١٦٨٧] ٩٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، جَمِيعًا عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ - قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُثَيْدِ بْنِ غُنَمٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا زَايْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ مِنَ التَّوَائِلِ أَسْرَعَ مِنْهُ إِلَى الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، [بخ: ١٦٨٦]،

[١٦٨٨] ٩٦ - (٧٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْغُبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ارْكَعْنَا الْفَجْرَ خَيْرَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، [بخ: ١٦٨٩]،

[١٦٨٩] ٩٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: قَالَ أَبِي: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي شَأْنِ الرُّكْعَتَيْنِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ: «لَهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا»، [أحمد: ٢٤٢٤١]،

[١٦٩٠] ٩٨ - (٧٢٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ وَابْنِ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَزِيدَ - عُو ابْنِ كِسْبَانَ - عَنْ أَبِي خَارِمْ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي رُكْعَتَيْ الْفَجْرِ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ،

[١٦٩١] ٩٩ - (٧٢٧) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا الْفَرَّازِيُّ - يَغْنِيهِ مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ

(١) أي: محافظة.

(٢) أي: يُسَرُّ به، من السرور، لما فيه من البشارة مع سهوله، وكان عنبسة محافظاً عليه.

١٦ - [باب جواز النافلة قائماً وقاعداً،

وفعل يفرض الركعة قائماً، ويفضها قاعداً]

[١٦٩٩] ١٠٥ - (٧٣٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:

أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ:

سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَطَوُّعِهِ،

فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي فِي بَيْتِي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا، ثُمَّ

يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ يَدْخُلُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ،

وَكَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ يَدْخُلُ فَيُصَلِّي

رَكْعَتَيْنِ، وَيُصَلِّي بِالنَّاسِ الْعِشَاءَ، وَيَدْخُلُ بَيْتِي فَيُصَلِّي

رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ يَسْعَ رَكْعَاتٍ فِيهِمَا

الْوُتْرُ، وَكَانَ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا

قَاعِدًا، وَكَانَ إِذَا قَرَأَ قُرْآنًا رَكَعَ وَتَسَبَّحَ وَهُوَ

قَائِمٌ، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِدًا، رَكَعَ وَتَسَبَّحَ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَكَانَ

إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ. - أحمد ١٠١٩

والسجادة ١١٨٢ مختصراً.

[١٧٠٠] ١٠٦ - (١٠٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ

سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ بُذَيْلٍ، وَأَبِي بَرْزَةَ، عَنْ

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا، وَإِذَا

صَلَّى قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا. - أحمد ١٢٥٩٠٤

[١٧٠١] ١٠٨ - (١٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الْمُنْثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

بُذَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ: كُنْتُ شَاحِكًا بِقَارِيسَ -

فَكُنْتُ أَصْلَى قَاعِدًا، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، فَلَمَّا

الْحَبِيبُ. - أحمد ١٢٦٩٨٨

[١٧٠٢] ١٠٩ - (١٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ الْعُقَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا

قَائِمًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا، وَكَانَ إِذَا قَرَأَ قَائِمًا رَكَعَ

[١٦٩٥] ١٠٢ - (١٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ

الْيَسْمَعِيُّ: حَدَّثَنَا يَسْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ

الثَّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ: «مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ يَنْتَهِي

عَشْرَةَ سَجْدَةٍ، تَطَوُّعًا، بَيَّيْتُ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ».

[البحر ١١٩٦].

[١٦٩٦] ١٠٣ - (١٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الثَّعْمَانِ بْنِ

سَالِمٍ، عَنْ عُمَرُو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عُبَيْسَةَ بْنِ أَبِي سُوَيْدٍ،

عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّيَ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ

يَنْتَهِي عَشْرَةَ رَكْعَةٍ تَطَوُّعًا عَزَرَ قَرِيبُهُ، إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا

فِي الْجَنَّةِ، أَوْ: إِلَّا بَنَى لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ». قَالَتْ أُمُّ

حَبِيبَةَ: فَمَا بَرِحْتُ أَصَلِّيهِمْ بَعْدَ، وَقَالَ عُمَرُو: مَا بَرِحْتُ

أَصَلِّيهِمْ بَعْدَ، وَقَالَ الثَّعْمَانُ يَمْلُ ذَلِكَ. - أحمد ١٢٦٧٧٥

[١٦٩٧] (١٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشَّارٍ،

وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمِ الْعَبْدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ: حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ قَالَ: الثَّعْمَانُ بْنُ سَالِمٍ أَخْبَرَنِي، قَالَ: سَمِعْتُ

عُمَرُو بْنَ أَوْسٍ يُحَدِّثُ عَنْ عُبَيْسَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ تَوَضَّأَ، فَأَسْبَغَ

الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى لَهُ كُلُّ يَوْمٍ، فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ».

[أحمد ١٢٧٨١]

[١٦٩٨] ١٠٤ - (٧٢٩) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ،

وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ

سَعِيدٍ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ

(ج)، وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَانَةَ:

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: صَلَّى

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الظُّهْرِ سَجْدَتَيْنِ، وَتَعَدَّاهَا

سَجْدَتَيْنِ، وَتَعَدَّ الْمَغْرِبَ سَجْدَتَيْنِ، وَتَعَدَّ الْعِشَاءَ

سَجْدَتَيْنِ، وَتَعَدَّ الْجُمُعَةَ سَجْدَتَيْنِ، فَأَمَّا الْمَغْرِبُ

وَالْعِشَاءُ وَالْجُمُعَةُ: فَصَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ.

[أحمد ١٦٦٠، والسنن ١١٧٢]

قَائِمًا، وَإِذَا قَرَأَ قَائِدًا رَكَعَ قَائِدًا. (احمد: ٢٦٠٣٩).

[١٧٠٣] (١١٠) - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:

أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبَيْبٍ الْعُمَيْلِيِّ قَالَ: سَأَلْنَا عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَيِّرُ الصَّلَاةَ قَائِمًا وَقَاعِدًا، فَإِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا، وَإِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا. (احمد: ٢٥٩٠٧ مطبوعاً).

[١٧٠٤] (١١١) - (٧٣١) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ

الرُّهْرَاقِيُّ: أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةٍ إِلَّا جَالِسًا، حَتَّى إِذَا كَبَّرَ قَرَأَ جَالِسًا، حَتَّى إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ، أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَهُنَّ، ثُمَّ رَكَعَ. (احمد: ٢٤٢٥٨ و ٢٥٦٨٩ و ٢٥٩٤٠. ونسخه: ١١٤٨).

[١٧٠٥] (١١٢) - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، وَأَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا، يُقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَائَتِهِ قَلْدُ مَا يَكُونُ ثَلَاثِينَ، أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ يَفْعَلُ فِي الرَّكَعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ. (احمد: ٢٥٤٤٩. وشاكري: ١١٩٩).

[١٧٠٦] (١١٣) - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي هِشَامٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ وَهُوَ قَائِدٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُرَكَعَ؛ قَامَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ إِنْسَانٌ أَرْبَعِينَ آيَةً. (احمد: ٢٥٨٢٦. واهن: ١٧٠٥).

[١٧٠٧] (١١٤) - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ عُلْفَةَ بْنِ وَقَّاصٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَ يُصَلِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقْرَأُ بِهِمَا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُرَكَعَ، قَامَ قَرَفَعًا. (احمد: ٢٦٠٠٢. واهن: ١٧٠٥).

[١٧٠٨] (١١٥) - (٧٣٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرْعَةَ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبَيْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ قَائِدٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ؛ يَغْدُ مَا حَظَمَهُ النَّاسُ^(١). (احمد: ٢٥٨٢٩ مطبوعاً. واهن: ١٧٠٥).

[١٧٠٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ:

حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا كَهْمُصٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبَيْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ، قَدَّرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمَنْبُوتِهِ. (احمد: ٢٥٣٨٥ مطبوعاً. واهن: ١٧٠٥).

[١٧١٠] (١١٦) - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

حَاتِمٍ، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَمُتْ حَتَّى كَانَ كَثِيرٌ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ. (احمد: ٢٥٣٦١. واهن: ١٧٠٥).

(١) قال النووي: قال الراوي في تفسيره: حطمت فلاناً أهله؛ إذا كبر فيهم، كأنه لما حمله من أمورهم وأطفالهم والاعتناء بمصالحهم، صبروا شيئاً محطوماً. والحطم: كسر الشيء اليابس.

دَأْجَلٍ، وَلَيَكُنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ. [احمد: ٦٥١٢].

[١٧١٦] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ، كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفِي رِوَايَةِ شُعْبَةَ: عَنْ أَبِي يَحْيَى الْأَعْرَجِ. [احمد: ٦٥١٢، ٦٨٨٣].

١٧ - [باب صلاة الليل، وعدد ركعات النفل في الليل، وأن الوتر ركعة، وأن الركعة صلاة صحيحة]

[١٧١٧] (١٢١) - (٧٣٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُؤَيِّرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا اضْطَجَعَ عَلَى شِقْوِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ، فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ. [احمد: ٢٤٧٠، والبخاري: ١١٧٠].

[١٧١٨] (١٢٢) - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْخَاتَمِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أ- يُفْرَغُ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ - وَهِيَ الَّتِي يَدْعُو النَّاسُ الْعَمَةَ - إِلَى الْفَجْرِ، إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ. وَيُؤَيِّرُ بِوَاحِدَةٍ، فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ، وَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، قَامَ فَرَفَعَ رُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقْوِ الْأَيْمَنِ، حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلْإِقَامَةِ. [احمد: ٢٤٥٣٧، والبخاري: ٩٩١].

[١٧١٩] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ: أَخْبَرَنَا - وَهَبٌ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَسَأَلَ حَرْمَلَةُ الْحَدِيثَ بِوَجْهٍ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ: وَنَسِيَ لَهُ الْفَجْرُ، وَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، وَلَمْ يَذْكُرْ: الْإِقَامَةَ، وَنَسِيَ الْحَدِيثَ بِوَجْهٍ حَدِيثَ عَمْرُو سِوَاهُ. [احمد: ٥٦].

[ونظر: ١٧١٨].

[١٧١١] (١١٧) - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، وَحَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ، كِلَاهُمَا عَنْ زَيْدٍ، قَالَ حَسَنٌ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ: حَدَّثَنِي الصَّخَاكِيُّ بْنُ عُمَتَانَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا بَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ، كَانَ أَكْثَرَ صَلَاتِهِ جَالِسًا. [احمد: ٦٦٢٠٢، وناظر: ١٧٠٥].

[١٧١٢] (١١٨) - (٧٣٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ الشَّهْمِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي سُجُودِهِ قَاعِدًا، حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَقَايِهِ بِعَامٍ، فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُجُودِهِ قَاعِدًا، وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسُّورَةِ فَيُرْتَلِّهَا، حَتَّى تَكُونَ أَطْلُوفٌ مِنْ أَطْلُوفٍ مَعَهَا. [احمد: ٦٦٤١٢].

[١٧١٣] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، وَحَرْمَلَةُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، جَمِيعًا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّهُمَا قَالَا: بِعَامٍ وَاحِدٍ، أَوْ اثْنَيْنِ. [احمد: ٦٦٤١١].

[١٧١٤] (١١٩) - (٧٣٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سِمَاكِ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَمُتْ حَتَّى صَلَّى قَاعِدًا.

[١٧١٥] (١٢٠) - (٧٣٥) وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ خُوَظٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا يُصَفِّ الصَّلَاةَ»، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي جَالِسًا، فَوَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا عَبْدُ اللَّهِ بَنَ عَمْرُو؟ قُلْتُ: حَدَّثْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ قُلْتَ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا عَلَى نِصْفِ الصَّلَاةِ»، وَأَنْتَ تُصَلِّي قَاعِدًا! قَالَ:

رَكْعَةً؛ يُصَلِّي ثَمَانَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يُؤَيِّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُرَكِّعَ قَامَ فَرَكَعَ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ النَّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ؛ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ.

[أحمد: ٢٥٥٥٩، وتحدّث: ١١٥٩ (بخرو).]

[١٧٢٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْحَبَرِيُّ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ - غَنِي بْنِ سَلَامٍ - عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنْ فِي خَلِيفَتَيْهَا بَخْعَ رَكَعَاتٍ قَائِمًا؛ يُؤَيِّرُ مِنْهُنَّ.

[أبو داود: ١٧٦١.]

[١٧٢٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الشَّافِعِ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ غَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَيْدٍ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: أَيُّ أَمَةٍ، أَخْبَرَنِي عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: كَانَتْ صَلَاتُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِاللَّيْلِ، مِنْهَا رَكْعَتَا الْعُجْرِ. [أحمد: ٢٤١١٦ (مؤلاً) وإسناده: ١٧٢٧.]

[١٧٢٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ، وَيُؤَيِّرُ بِسُجْدَةٍ، وَيُرَكِّعُ رَكْعَتَي الْعُجْرِ؛ فَثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً. [أحمد: ٢٥٣١٩.]

[والحدّث: ١١٤٠.]

[١٧٢٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ:

سَأَلْتُ الْأَسَدَ بْنَ يَزِيدَ عَمَّا حَدَّثَنِي عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ يَتِمُّ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَيُحْيِي آخِرَهُ، ثُمَّ إِذَا كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى أَهْلِهِ قَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَتِمُّ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ النَّدَاءِ الْأَوَّلِ، قَالَتْ: وَتَبَّ - وَلَا

[١٧٢٠] (٠٠٠) - (٧٣٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُؤَيِّرُ مِنْ ذَلِكَ بِحَمْسٍ؛ لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ إِلَّا فِي آخِرِهَا. [أحمد: ٢٥٩٣٦.]

[والحدّث: ١١٧٠ (مختصراً).]

[١٧٢١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَانَ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَأَبُو أُسَامَةَ، ثَلَاثُ عَشْرَةَ رَكْعَةً عَنِ هِشَامِ بْنِ الْإِسْطَاوِ. [أحمد: ٢٥٢٨٦، ٢٥٧٠٢، ٢٥٧٨١ (لوازم) ١٧٢٠.]

[١٧٢٢] (٠٠٠) - (١٢٤) وَحَدَّثَنَا ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ جِرَّالٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، بِرَكْعَتَي الْعُجْرِ. [أحمد: ٢٥٥٥٨ (والحدّث: ١٧١٨).]

[١٧٢٣] (٠٠٠) - (١٢٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَغْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُزِيدُ فِي رَمَضَانَ، وَلَا فِي غَيْرِهِ، عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً؛ يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَنَالُ عَنْ حُسَيْنٍ وَطَوْلُيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَنَالُ عَنْ حُسَيْنٍ وَطَوْلُيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُؤَيِّرَ؟ فَقَالَ: وَبَا عَائِشَةُ، إِنْ عَشِيتُ نَنَامَا، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي. [أحمد: ٢٤٠٧٣.]

[والحدّث: ١١٤٧.]

[١٧٢٤] (٠٠٠) - (١٢٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ

أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ هَاشِمَةَ، عَنِ الشَّيْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَمَلَّةُ.
[الطبري ١٧٣٢].

[١٧٣٤] (١٣٤ - ٧٤٤) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ:

حَدَّثَنَا جَبْرِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ نَيْبِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ
عُرْوَةَ بْنِ الرُّبَيْعِ، عَنْ هَاشِمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَإِذَا أَوْتَرَ قَامَ: «قُومِي فَأَوْتِرِي
بِأَهْلَيْكَ». [أحمد ٢٥١٨٤] [الطبري ١٧٣٥].

[١٧٣٥] (١٣٥ - ١٠٠) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ
الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ،
عَنْ رَبِيعَةَ بِنْتِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَعْمَدٍ،
عَنْ هَاشِمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي صَلَاتَهُ بِاللَّيْلِ
وَيَهَيَّ مُعْتَزَّةً بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِذَا بَقِيَ الْوُثْرُ، أَيْقَظَهَا
فَأَوْتَرَتْ. [أحمد ٢٦٢٣٤] [الطبري ٥١٢].

[١٧٣٦] (١٣٦ - ٧٤٥) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، وَاشْمُ وَأَذَى.
وَلَفْبُهُ وَقَدَانُ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،
وَأَبُو حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ،
يَلَاهُمَا عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ هَاشِمَةَ قَالَتْ
مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَتْهُ وَثَرُهُ إِلَى
الشَّحْرِ. [أحمد ٢٤١٨٨] [الطبري ٩٩٦].

[١٧٣٧] (١٣٧ - ١٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ
سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَابٍ، عَنْ
مَسْرُوقٍ، عَنْ هَاشِمَةَ قَالَتْ: مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَأَوْتَرَهُ وَآخِرُهُ، فَأَتَتْهُ
وَثَرُهُ إِلَى الشَّحْرِ. [أحمد ٢٥٦٩٤] [الطبري ١٧٣٦].

[١٧٣٨] (١٣٨ - ١٠٠) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ
حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ قَاسِمٍ كِرْمَانٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ.

وَاللهَ مَا قَالَتْ: قَامَ - فَأَقَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ - وَلَا وَاللهَ مَا
قَالَتْ: اغْتَسَلَ، وَأَنَا أَعْلَمُ مَا تَرِيدُ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جُنُبًا،
تَوَضَّأَ وَضُوءَ الرَّجُلِ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ.
[أحمد ٢٤٧٠٦] [الطبري ١١٤٦].

[١٧٣٩] (١٣٠ - ٧٤٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ:
حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ،
عَنْ هَاشِمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ،
حَتَّى يَكُونَ آخِرُ صَلَاتِهِ الْوُثْرُ. [أحمد ٢٦١٥٨].

[١٧٣٠] (١٣١ - ٧٤١) حَدَّثَنِي هَنَادُ بْنُ الشَّرِي:
حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْتُ هَاشِمَةَ عَنْ عَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
فَقَالَتْ: كَانَ يُجِبُّ الدَّائِمَ، قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ جِنِّ كَانَ
يُصَلِّي؟ فَقَالَتْ: كَانَ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ ^(١)، قَامَ فَصَلَّى.
[أحمد ٢٤٦٢٨] [الطبري ١١٣٢].

[١٧٣١] (١٣٢ - ٧٤٢) حَدَّثَنَا أَبُو حَرْبٍ: أَخْبَرَنَا
ابْنُ بَكْرِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ
هَاشِمَةَ قَالَتْ: مَا لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشَّحْرَ الْأَعْلَى ^(٢)
فِي بَيْتِي - أَوْ: عَيْنِي - إِلَّا تَأَيَّمًا. [أحمد ٢٥٠٦١].
[الطبري ١١٣٣].

[١٧٣٢] (١٣٣ - ٧٤٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ
أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الثَّغْبِيِّ، عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ هَاشِمَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى
رَفَعَتِي الثَّغْبِيِّ، فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي، وَإِلَّا
اضْطَجَعْتُ. [أحمد ٢٤٠٧٢] [الطبري ١١٦١].

[١٧٣٣] (١٣٣ - ٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَتَابٍ، عَنْ

(١) قَالَ التَّوْرِي: الصَّارِخُ هُنَا هُوَ الدِّيكُ، بِاتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ. قَالُوا: وَشَيْءٌ بِذَلِكَ لِكثرة صَبَاحِهِ.

(٢) الشَّحْرُ الْأَعْلَى: هُوَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، مَا قَبِيلَ الصُّبْحِ.

أُحَدِّثُ - قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْبِئِي عَنِ حُلُقِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: فَإِنَّ حُلُقِي نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ثَانِ الْقُرْآنِ، قَالَ: فَهَسَبْتُ أَنْ أَقُومَ، وَلَا أَشَالُ أَحَدًا عَنْ شَيْءٍ وَحَتَّى أَمُوتَ، ثُمَّ يَبْدَأُ لِي قُلْتُ: أَنْبِئِي عَنِ قِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ؟ «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ»؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ افْتَرَضَ قِيَامَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ، فَطَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَوْلًا، وَأَمْسَكَ اللَّهُ خَائِفَتَهَا اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا فِي السَّمَاءِ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ الشُّعْفِيفِ، قَصَارَ قِيَامِ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ قِرْضِهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْبِئِي عَنِ وَثْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: كُنَّا نَعْدُّ لَهُ سِوَاكَهُ وَظَهْرَهُ، فَيَنْبَعُثُهُ اللَّهُ مَا شَاءَ أَنْ يَبْنِعَهُ مِنْ اللَّيْلِ، فَيَنْتَوِكُ، وَيَنْوَضُ، وَيُصَلِّي بِنَحْزِ رَكْعَاتٍ، لَا يَجْلِسُ فِيهَا إِلَّا فِي الثَّانِيَةِ، فَيَذْكُرُ اللَّهَ، وَيَحْمَدُهُ، وَيَدْعُوهُ، ثُمَّ يَنْهَضُ، وَلَا يُسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ يَقْعُدُ فَيَذْكُرُ اللَّهَ، وَيَحْمَدُهُ، وَيَدْعُوهُ، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسْمِعُنَا، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَيَلِكُ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يَا بَنِي، فَلَمَّا أَسَنَّ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، وَأَخَذَهُ اللَّحْمُ، أَوْتَرَ بِسَجٍّ، وَصَنَعَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ مِثْلَ صَنِيعِهِ الْأَوَّلِ، فَيَلِكُ بِنَحْزِ، يَا بَنِي، وَكَأَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةَ أَحَبِّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهَا، وَكَأَنَّ إِذَا غَلَبَهُ نَوْمٌ، أَوْ وَجَعَ عَنِ قِيَامِ اللَّيْلِ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ يَتْنِي عَشْرَةَ رَكْعَةً، وَلَا أَعْلَمُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ، وَلَا صَلَّى لَيْلَةً إِلَى الصُّبْحِ، وَلَا صَامَ شَهْرًا كَامِلًا غَيْرَ رَمَضَانَ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَحَدَّثَنِي بِخَبَرِهَا، فَقَالَ: صَدَقْتَ، لَوْ كُنْتُ

عَنْ أَبِي الصُّحَيْ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُلُّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَتْهُ وَثَرُهُ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ. (ابن عمر، ١٧٣٩).

٩٨ - [باب جامع صلاة الليل ومن نام عنه، أو مرض]

[١٧٣٩] ١٣٩ - (٧٤٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْقَنْزِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّادَةَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ هِشَامَ بْنَ عَابِرٍ أَرَادَ أَنْ يَغْرُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَأَرَادَ أَنْ يَبِيعَ عَقَارًا لَهُ بِهَا، فَجَعَلَهُ فِي السَّلَاحِ وَالْكَرَاعِ^(١)، وَجَاهِدَ الرُّومَ حَتَّى يَمُوتَ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، لَقِيَ أَنَسًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَتَهَوَّ عَنْ ذَلِكَ، وَالْخَبْرَ وَأَنْ رُفِعَ سِتَّةَ أَرْزَادًا ذَلِكَ فِي حَيَاةِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَتَنَاهُمْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «أَلَيْسَ لَكُمْ فِي إِسْوَةِ؟»، فَلَمَّا حَدَّثُوهُ بِذَلِكَ رَاجَعَ امْرَأَتَهُ، وَقَدْ كَانَ طَلَّقَهَا، وَأَشْهَدَ عَلَى رَجْعِهَا، فَأَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ، فَسَأَلَهُ عَنْ وَثْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَغْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ بِوَثْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَنْ؟ قَالَ: عَائِشَةُ، فَاتَّيَّهَا، فَاسْأَلَهَا، ثُمَّ انْبَهَيْ، فَأَخْبَرَنِي بِرُفْعِ عَلَيْكَ، فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهَا، فَأَتَيْتُ عَلَى حَكِيمِ بْنِ أَلْفَجٍ، فَاسْتَلَحَفْتُهُ^(٢)، إِلَيْهَا، فَقَالَ: مَا أَنَا بِقَادِرٍ عَلَيْهَا، لِأَنِّي نَهَيْتُهَا أَنْ تَقُولَ فِي هَاتَيْنِ الشَّيْئَتَيْنِ شَيْئًا، فَأَبَتْ فِيهِمَا إِلَّا مُضِيًّا^(٣)، قَالَ: فَاقْسَمْتُ عَلَيْهِ، فَجَاءَ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى عَائِشَةَ، فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهَا، فَأَذِنَتْ لَنَا، فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَحْكِيمُ؟ - فَعَرَفْتُهُ - فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَتْ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَتْ: مَنْ هِشَامُ؟ قَالَ: ابْنُ عَابِرٍ، فَتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقَالَتْ خَيْرًا - قَالَ قَتَادَةُ: وَكَأَنَّ أَصِيبَ يَوْمَ

(١) الكراع: اسم للخليل.

(٢) أي: طلبت منه مرافقة إلي في الذهاب إليها.

(٣) أي: فامتنعت من غير المشي، وهو الذهاب.

(٤) أي: يوفقه، لأن النوم آخر الموت.

أَقْرَبُهَا - أَوْ: أَدْخُلْ عَلَيْهَا - لِأَنِّيْهَا حَتَّى تُشَافِيَنِي بِهِ،
قَالَ: قُلْتُ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا، مَا
خَدَعْتُكَ خِيَفَتَهَا. (أحمد ٢٤٢٦٩).

سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا
فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ مِنَ اللَّيْلِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ، صَلَّى مِنْ
النَّهَارِ يَتْنِي عَشْرَةَ رَكْعَةً. (أحمد ٢٤٢٧٥).

[١٧٤٠] (٠٠٠) وَخَدَعْنَا مُحَمَّدٌ بْنُ الْمُثَنَّى:
خَدَعْنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ
زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، ثُمَّ
انْطَلَقَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَبِيعَ عَقَارَهُ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. (أحمد:
٢٦١٨٥ مختصر).

[١٧٤٤] (٠٠٠) وَخَدَعْنَا عَلِيُّ بْنُ خَثْرَمٍ:
أَخْبَرَنَا عِيسَى - وَهُوَ ابْنُ يُونُسَ - عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ،
عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَتَيْتُهُ^(١)،
وَكَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ عَرَضَ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ يَتْنِي
عَشْرَةَ رَكْعَةً، قَالَتْ: وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَيْلَةً
حَتَّى الصَّبَاحِ، وَمَا صَامَ شَهْرًا مُتَتَابِعًا، إِلَّا رَمَضَانَ.
(أحمد ٢٤٢٧٧).

[١٧٤١] (٠٠٠) وَخَدَعْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:
خَدَعْنَا مُحَمَّدٌ بْنُ بَشِيرٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ:
خَدَعْنَا قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ
أَنَّهُ قَالَ: انْطَلَقْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ
الْوُثْرِ، وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِقَصْصِهِ، وَقَالَ فَيَا: قَالَتْ: مَنْ
هِشَامٌ؟ قُلْتُ: ابْنُ عَامِرٍ، قَالَتْ: نَعَمْ الْمَرْءُ، كَانَ عَامِرٌ
أَصِيبَ يَوْمٍ أُخِذَ. (إسن ١٧٣٩).

[١٧٤٥] (٠٠٠) وَخَدَعْنَا هَارُونُ بْنُ
مَعْرُوفٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَّابٍ (ح). وَخَدَعَنِي
أَبُو الطَّاهِرِ، وَحَرَمَلَةُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَّابٍ، عَنْ
يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ،
وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ
الْقَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ جُزْئِهِ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ،
فَقَرَأَهُ يَمِينًا بَيْنَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ، حُتِبَ لَهُ
كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ». (أحمد ٢٢٠٠).

[١٧٤٢] (٠٠٠) وَخَدَعْنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى أَنَّ سَعْدَ بْنَ
هِشَامٍ، كَانَ جَارًا لَهُ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، وَافْتَضَلَ
الْحَدِيثَ بِمَعْنَى خَلِيفِ سَعِيدٍ، وَفِيهِ: قَالَتْ: مَنْ
هِشَامٌ؟ قَالَ: ابْنُ عَامِرٍ، قَالَتْ: نَعَمْ الْمَرْءُ، كَانَ
أَصِيبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، وَفِيهِ: فَقَالَ
حَكِيمُ بْنُ أَلْفَلَحٍ: أَمَا إِنِّي لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَدْخُلُ
عَلَيْهَا، مَا أَتَيْتُكَ بِخَلِيفَتِهَا. (أحمد ٢٥٣٤٧).

١٩ - [بِلَيْثِ صَلَاةِ الْأَوَّلَيْنِ حِينَ تَرْمَضُ الْفَصَالُ]

[١٧٤٦] (٠٠٠) وَخَدَعْنَا زَيْدُ بْنُ حَرْبٍ:
وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ - عَنْ
أَيُّوبَ، عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَأَى قَوْمًا
يُصَلُّونَ مِنَ الصُّحَى، فَقَالَ: أَمَا لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الصَّلَاةَ فِي
غَيْرِ هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ
الْأَوَّلَيْنِ^(٢) جَيْرُ تَرْمَضِ^(٣) الْفَصَالِ». (أحمد ١٩٢٧٠).

[١٧٤٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ،
وَعُثَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ - قَالَ سَعِيدُ:
خَدَعْنَا أَبُو عَوَّانَةَ - عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ

(١) أي: جملة ثابتة غير متروكة.

(٢) الأواب: المطمح. وقيل: الراجع إلى الطاعة.

(٣) الترمضاء: الرمل الذي استندت حرارته بالشمس. أي: حين تحترق أخفاف الفصال، وهي الصغار من أولاد الإبل، جمع فصيل - وذلك من شدة حر الرمل.

[١٧٥١] ١٤٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ

الرُّهْرَابِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ، وَبُذَيْلٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: «وَأَنَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّابِلِ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟» قَالَ: «مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَبِثَ الصُّبْحُ لَعَلَّ رَقْعَةً، وَاجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِكَ وَتَرَاءَ، ثُمَّ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ، وَأَنَا بِذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَا أَذِي، فَمَوْلِكَ الرَّجُلِ، أَوْ رَجُلٍ آخَرَ، فَقَالَ لَهُ مَثَلُ ذَلِكَ. (أحمد: ١٧٤٩).

[١٧٥٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو نَجْمٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ، وَبُذَيْلٌ، وَجَعْفَرُ بْنُ حُذَيْفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ، وَبُذَيْلٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ: «فَلَا أَذِي، وَلَا يَسْأَلُ فِي حَيْثُومَا: ثُمَّ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ، وَمَا بَعْدَهُ. (أحمد: ٥٢١٧) (رواه: ١٧٤٩).

[١٧٥٣] ١٤٩ - (٧٥٠) وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ - قَالَ هَارُونُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ - أَخْبَرَنِي عَاصِمُ الْأَحْوَلُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَادِرُوا الصُّبْحَ بِالْوُتْرِ». (أحمد: ٤٩٥٤).

[١٧٥٤] ١٥٠ - (٧٥١) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُفْعَةَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: مَنْ صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِهِ وَتَرَاءَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِرُ بِذَلِكَ. (أحمد: ٤٩٧١، والبخاري: ١٧٢).

[١٧٥٥] ١٥١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَابْنُ

[١٧٤٧] ١٤٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَهْلِ قُبَاءَ وَهُمْ يَصُومُونَ، فَقَالَ: «صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا وَصَبَ الْفَيْضُ». (أحمد: ٤٩٦٦).

٢٠ - [باب صلاة الليل مثنى مثنى]

والوتر رقة من آخر الليل]

[١٧٤٨] ١٤٥ - (٧٤٩) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبْرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَبِثَ أَخَذْتُمْ الصُّبْحَ، صَلَّى رَقْعَةً وَاحِدَةً تَوَيَّرَ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى». (مسند: ١٧٦٠) [أحمد: ٤٩٦٢، والبخاري: ٤٩٠].

[١٧٤٩] ١٤٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ، وَعُمَرُو بْنُ السَّائِدِ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ زُهَيْرُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عُمَرُو، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ (ح). وَحَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: «مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَبِثَ الصُّبْحُ، فَأَوْتِرْ بِرَقْعَةٍ». (أحمد: ٤٩٥٩، والبخاري: ١١٣٧).

[١٧٥٠] ١٤٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ

يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمْرٍ، وَحَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ حَدَّثَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَبِثَ الصُّبْحُ، فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ». (أحمد: ٦١٧٦) (رواه: ١٧٤٩).

المُتَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرَاهُ». [احمد: ١٧١٠، ١٦٣٠٠، والحاوي: ١٩٩٨].

[١٧٥٦] (١٧٥٦) - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ، فَلْيَجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِهِ وَتَرَاهُ قَبْلَ الصُّبْحِ، كَذَلِكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُهُمْ. [احمد: ١٦٣٧٣، [واظفر: ١٧٥٥].

[١٧٥٧] (١٧٥٧) - (٧٥٢) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي النَّجَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يَجْلَزٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوُتْرُ رُكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ». [احمد: ٥٠١٦].

[١٧٥٨] (١٧٥٨) - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي يَجْلَزٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْوُتْرُ رُكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ». [احمد: ٥١٢٦].

[١٧٥٩] (١٧٥٩) - (٧٥٣) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي يَجْلَزٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْوُتْرِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رُكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ»، وَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رُكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ». [احمد: ٢٧٢٦].

[١٧٦٠] (١٧٦٠) - (٧٤٩) وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ، وَهَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنِ

الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَجُلًا نَادَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أُوتِرُ صَلَاةَ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى، فَلْيُضِلْ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِنْ أَحْسَرَ أَنْ يُصْبِحَ، سَجَدَ سَجْدَةً، فَأَوْتَرَتْ لَهُ مَا صَلَّى»، قَالَ أَبُو حُرَيْبٍ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَلَمْ يَقُلْ: ابْنُ عُمَرَ. [مكرر: ١٧١٨].

[١٧٦١] (١٧٦١) - (٥٠٠) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ، وَأَبُو تَائِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، أَطِيلُ فِيهِمَا الْغِرَاءَةَ؟ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَيُوتِرُ بِرُكْعَةٍ، قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ، قَالَ: إِنَّكَ لَصَحْبُكُمْ^(١)، أَلَا^(٢) تَذَعْنِي أَسْتَقْرِي لَكَ الْحَدِيثَ؟ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَيُوتِرُ بِرُكْعَةٍ، وَيُصَلِّي رُكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ، كَمَا الْأَفَادُ بِأَذْنِيهِ^(٣). [احمد: ٥٦٠٩، محضرة: والحاوي: ١٩٩٥].

قَالَ خَلْفُ: أَرَأَيْتَ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: صَلَاةً.

[١٧٦٢] (١٧٦٢) - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ بِمِثْلِهِ، وَزَادَ: وَيُوتِرُ بِرُكْعَةٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، وَيَفِي: فَقَالَ بَعْثَةً، إِنَّكَ لَصَحْبُكُمْ. [احمد: ٥١٢٠، [واظفر: ١٧٦١].

[١٧٦٣] (١٧٦٣) - (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ حُرَيْثٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ أَنَّ

(١) إشارة إلى البلاة والغباء وقلة الأدب. قالوا: لأن هذا الوصف يكون للضعف غالباً. وإنما قال ذلك، لأنه قطع عليه الكلام وعاد قبل تمام حديثه.

(٢) غي (نسخ): لا.

(٣) قال اللغاضي: المراد بالأفان هنا الإقامة، وهو إشارة إلى شدة تخلفها بالنسبة إلى باقي صلواته ﷺ.

٢٢ - [بَابُ قَصْلِ صَلَاةِ طُولِ الْقُتُوبِ]

[١٧٦٨] ١٦٤ - (٧٥٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ:

أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طُولُ الْقُتُوبِ»^(١). [أحمد: ١٥٢١٠ موطأ].

[١٧٦٩] ١٦٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سُبُلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طَوَّلُ الْقُتُوبِ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ. [أحمد: ١١٣٦٨]

٢٣ - [بَابُ فِي اللَّيْلِ سَاعَةً مُسْتَجَابَتِ فِيهَا الدُّعَاءُ]

[١٧٧٠] ١٦٦ - (٧٥٧) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً، لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ». [أحمد: ١١٣٥٥]

[١٧٧١] ١٦٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ

شَيْبٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ: حَدَّثَنَا ثَعْلَبُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ اللَّيْلِ سَاعَةً، لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ». [أحمد: ١١٤٦٦]

٢٤ - [بَابُ التَّوَضُّعِ فِي الدُّعَاءِ]

وَالْحَرُّ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، وَالْإِجْلِيَّةُ فِيهِ]

[١٧٧٢] ١٦٨ - (٧٥٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ سَهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرُ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَرَدَّدُ رَجُلًا تَبَارَكَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا رَأَيْتَ أَنَّ الصُّبْحَ يُنْزِلُكَ، فَأَوِّزْ بِوَاحِدَةٍ».

فَقِيلَ لِابْنِ عُثْمَرَ: مَا مَثْنَى مَثْنَى؟ قَالَ: «أَنْ تُسَلَّمَ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ». [أحمد: ٥٤٨٣ (والبحر: ١٧٦١)]

[١٧٦٤] ١٦٠ - (٧٥٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَوِّزُوا قَبْلَ أَنْ تُضَيَّعُوا». [أحمد: ١١٣٢٤]

[١٧٦٥] ١٦١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ

مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو نَضْرَةَ الْعَوَظِيُّ أَنَّ أَبَا سَمِيدٍ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُمْ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْوَيْزِ، فَقَالَ: «أَوِّزُوا قَبْلَ الصُّبْحِ». [أحمد: ١١١٠٧]

٢١ - [بَابُ مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ

مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُؤَوِّزْ أَوَّلَهُ]

[١٧٦٦] ١٦٢ - (٧٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُؤَوِّزْ أَوَّلَهُ، وَمَنْ طَلِعَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُؤَوِّزْ آخِرَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ، وَذَلِكَ أَفْضَلُ». وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: مَخْشُورَةٌ. [أحمد: ١١٣٨١]

[١٧٦٧] ١٦٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ

شَيْبٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ: حَدَّثَنَا ثَعْلَبُ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّكُمْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُؤَوِّزْ، ثُمَّ لِيَرْقُدْ، وَمَنْ وَفَّقَ بَيْنَ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيُؤَوِّزْ مِنْ آخِرِهِ، فَإِنَّ قِرَاءَةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَخْشُورَةٌ، وَذَلِكَ أَفْضَلُ». [أحمد: ١١٤٢٠٧]

(١) قال النووي: المراد بالقنوت هنا: القيام. باتفاق العلماء فيما علمت.

[١٧٧٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ:

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَزَادَ: «ثُمَّ يَسْطُرُ يَتَنَبَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يَقُولُ: مَنْ يَغْرِضْ غَيْرَ عَدُوِّهِ، وَلَا ظُلْمٍ؟» (انظر: [١٧٧٢].

[١٧٧٧] [١٧٧٢] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَبْرِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَعْرَابِيِّ مُسْلِمٍ يَزِيدُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُسْهِلُ، حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ، نَزَلَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، يَقُولُ: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ قَاعٍ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الْقَبُورُ». (احمد: ٨٩٧٤ (انظر: [١٧٧٢].

[١٧٧٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ مَنْصُورٍ أَنَّهُ وَأَكْثَرُ. (انظر: [١٧٧٢].

٢٥ - [بَابُ التَّوَجُّعِ فِي قِيَامِ

رَمَضَانَ: وَهُوَ الثَّرَوِيُّ]

[١٧٧٩] [١٧٧٣] (٧٥٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى هَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». (احمد: ١٠٣٠٤، والبيهقي: ٣٧).

[١٧٨٠] [١٧٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

وَتَعَالَى كُلُّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَنْقُضُ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، يَقُولُ: مَنْ يَذْهُبَنِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ وَمَنْ يَسْأَلْنِي فَأُعْطِيَهُ؟ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ (احمد: ٧٥٩٢ و١٠٣١٣، والبخاري: ١١٤٥).

[١٧٧٣] [١٦٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُثَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

حَدَّثَنَا يَحْفُوفٌ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي - عَنْ سُهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمَلِكُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَذْهُبَنِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَغِيَا الْفَجْرُ». (احمد: ٩٤٣٦ (انظر: [١٧٧٢].

[١٧٧٤] [١٧٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ:

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُؤَيَّرَةِ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَضَى سَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثُهُ، يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُغْفِرُ؟ هَلْ مِنْ قَاعٍ يُسْتَجَابُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ». (انظر: [١٧٧٢].

[١٧٧٥] [١٧١] (٠٠٠) حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ

السَّائِرِ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ مَرْجَانَةَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ مَرْجَانَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَنْزِلُ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا لِيَسْطُرَ اللَّيْلِ، أَوْ لِيُثَلِّثَ اللَّيْلُ الْآخِرَ، فَيَقُولُ: مَنْ يَذْهُبَنِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ أَوْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ ثُمَّ يَقُولُ: مَنْ يَغْرِضْ غَيْرَ عَدُوِّهِ^(١)، وَلَا ظُلْمٍ؟» (انظر: [١٧٧٢].

قال مسلم: ابن مَرْجَانَةَ، هُوَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَمَرْجَانَةُ أُمُّهُ.

(١) قال أهل اللغة: يقال: أغدَمَ الرجلُ: إذا انْفَرَّ، فهو معدوم وعليه وعدوم.

يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ
يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي غَزْوَةُ بْنُ الْوَيْثَنِ أَنَّ
عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ،
فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى رَجُلًا بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحَ
النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ، فَخَرَجَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ، فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ؛

فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَذْكُرُونَ ذَلِكَ، فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنْ
اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ، فَخَرَجَ، فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ، فَلَمَّا كَانَتِ
اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ^(١)، فَلَمْ يَخْرُجْ
إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَطَلَّقَ رَجُلًا مِنْهُمْ يَقُولُونَ
الصَّلَاةَ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى خَرَجَ
بِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ
تَشَهَّدَ، فَقَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ شَأْنُكُمْ
اللَّيْلَةَ، وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ؛
فَتَعَجَّزُوا عَنْهَا» [أحمد: ٢٥٩٥٥] [واسط: ١٧٨٣].

[١٧٨٥] ١٧٩ - (٧٦٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهْرَانَ
الرَّازِيُّ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا الْأَزْهَارِيُّ:
حَدَّثَنِي عَبْدُهُ، عَنْ زُرَّاقٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ عُمَرَ
يَقُولُ، وَقِيلَ لَهُ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: مَنْ قَامَ
الْشَّيْءَ أَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَقَالَ أَنَسٌ: زَاهٍ الَّذِي لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ، إِنَّمَا لَبِيَ رَمَضَانَ - يَخْلِفُ مَا يَشْنَنِي - وَوَالله
إِنِّي لَا عَلَمَ أَيْ لَيْلَةٍ فِي، هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرْنَا بِهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقِيَامِهَا، مِنْ لَيْلَةٍ صَبِيحَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ،
وَأَمَرْنَا أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِهَا بَيَاضًا لَا
شُعَاعَ لَهَا^(٢). [مكرر: ٢٧٧٧] [أحمد: ٢١١٩٣].

[١٧٨٦] ١٨٠ - (٥٥٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ
عَبْدَةَ بْنَ أَبِي لُبَابَةَ يُحَدِّثُ عَنْ زُرَّاقٍ حَبِيشٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

يُرْعَبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ فِيهِ
بِقِيَامِهِ، فَيَقُولُ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا،
غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»، فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ
عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي جِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ،
وَصَدْرًا مِنْ جِلَافَةِ عُمَرَ عَلَى ذَلِكَ. [أحمد: ٧٧٨٧]
[واسط: ١٧٧٩].

[١٧٨١] ١٧٥ - (٧٦٠) وَحَدَّثَنِي دُؤَيْبُ بْنُ حَرْبٍ:
حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ
أَبِي غَفِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا
هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ
رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ
قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِهِ». [أحمد: ١٠١١٧، وإسناد: ١٩٠١].

[١٧٨٢] ١٧٦ - (٥٥٥) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ:
حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ: حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ
الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَقُمْ
لَيْلَةَ الْقَدْرِ قِيَامُهَا - أَرَاهُ قَالَ: إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا - غُفِرَ
لَهُ». [أحمد: ٨٧٦٦، والبخاري: ٢٥].

[١٧٨٣] ١٧٧ - (٧٦١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ غَزْوَةَ،
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ذَاتَ
لَيْلَةٍ، فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ، ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْغَابَةِ، فَكَثُرَ
النَّاسُ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ، أَوِ الرَّابِعَةِ، فَلَمْ
يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: «قَدْ
رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ، فَلَمْ يَنْتَفِعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا
أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ». قَالَ: وَذَلِكَ فِي
رَمَضَانَ. [أحمد: ٢٥٤٤٦، والبخاري: ١١٢٩].

[١٧٨٤] ١٧٨ - (٥٥٥) وَحَدَّثَنِي حُرْمَلَةُ بْنُ

(١) أي: امتلا حتى ضاق عنهم وكاد لا يسعهم.

(٢) شعاع النسي ما يرى من ضوءها مستقرًا كالأرصاد بعد الطلوع، فكان الشمس يومئذٍ، لعلها نور تلك الليلة على صورتها، تطلع غير ناشرة
استحيا في نظر العيون.

ثُورًا، وَخَلْفِي ثُورًا، وَخَطَمٌ لِي ثُورًا، قَالَ كُرَيْبٌ:
وَسَمِعًا فِي الثَّابُوتِ^(١)، فَلَقِيْتُ بَعْضَ وَلَدِ الْقَبَّاسِ،
فَحَدَّثَنِي بِهِمْ، فَذَكَرَ عَصِيبي، وَلَحْمِي، وَذِمِّي،
وَسُحْرِي، وَبَشْرِي، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ. (احمد ٣١٩٤،
والبحاري ٣١٦).

[١٧٨٩] ١٨٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ يَحْيَى

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ
كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ
لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ؛ وَهِيَ خَالَتُهُ، قَالَ:
فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْصِ الْوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طَوْبِهَا، فَثَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ،
اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَسْمَعُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ
بِإِسْمِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْكَوَاثِمِ مِنْ سُورَةِ
آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مُغْلَقَةٍ، فَتَرَضَّأَ مِنْهَا،
فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ دَعَيْتُ
فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى
رَأْسِي، وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَنْقُلُهَا، فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ
رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ
رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ، حَتَّى جَاءَ الْمُؤَذِّنُ،
فَقَامَ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ

[احمد ٣١٦٤، والبخاري ١٨٣].

[١٧٩٠] ١٨٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ

الْمُرَادِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الْفِهْرِيِّ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.
وَزَادَ: ثُمَّ عَسَدَ إِلَى شَجَرٍ^(٢) مِنْ مَاءٍ، فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ.

كُتِبَ قَالَ: قَالَ أَبُو فِي لَيْلَةِ الْقَدَمِ: وَاللهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهَا،
وَأَفْخَرُ عَلَيَّ مِنْ اللَّيْلَةِ الَّتِي أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بِقِيَامِهَا؛ مِنْ لَيْلَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ. وَإِنَّمَا شَكَّ شُعْبَةُ فِي
هَذَا الْحَرْفِ: مِنْ اللَّيْلَةِ الَّتِي أَمَرْنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
قَالَ: وَحَدَّثَنِي بِهَا صَاحِبٌ لِي عَنْهُ. (احمد ٢١١٩٥،
[واظفر ٢٧٧٨].

[١٧٨٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ:

حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، وَلَمْ
يَذْكُرْ: إِنَّمَا شَكَّ شُعْبَةُ، وَمَا بَعْدَهُ. (بخاري ١٧٨٦).

٢٦ - [بَابُ الدُّعَاءِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ وَفِيهَا]

[١٧٨٨] ١٨١ - (٧٦٣) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

مُحَمَّدٍ عَنْ حَيَّانِ الْعَبْدِيِّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي ابْنَ
مُهْدِيٍّ -: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ
كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ خَالَتِي
مَيْمُونَةَ، فَثَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَتَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ
غَسَلَ وَجْهَهُ وَتَوَضَّأَ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ، فَأَتَى الْبَرَبَةَ،
فَأُظْلِقَ يَتَاقَهَا^(١)، ثُمَّ قَرَضَ وَضُوءًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ،
وَلَمْ يَخُجِرْ، وَقَدْ أَبْلَغَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، فَعُثْتُ فَتَمَطَّيْتُ؛
مُغْرَابَةً أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَتَّبِعُهُ لَهُ، فَتَوَضَّأْتُ، فَقَامَ
فَصَلَّى، فَعُثْتُ عَنْ نِسَائِهِ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَدَارَنِي عَنْ
يَمِينِهِ، فَتَنَاشَتْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا تَ
عَشْرَةَ رُكْعَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ، فَثَامَ حَتَّى نَفَخَ - وَكَانَ إِذَا
نَامَ نَفَخَ - فَأَنَاءَهُ بِلَالٍ فَافْتَنَتْ بِالْصَّلَاةِ، فَقَامَ فَصَلَّى، وَلَمْ
يَتَوَضَّأْ، وَكَانَ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي ثُورًا،
وَفِي بَعْضِي ثُورًا، وَفِي سَمْعِي ثُورًا، وَفِي بَيْضِي ثُورًا،
وَعَنْ يَسَادِي ثُورًا، وَفَوْفِي ثُورًا، وَتَحْتِي ثُورًا، وَأَمَامِي

(١) الشقاق: هو الميخيط الذي يربط به في الرود. وقيل: الركاء.

(٢) أي: سح كلمات تسبها. قالوا: والمراد بالثابوت: الأضلاع وما تحويه من القلب وغيره. تشبهاً بالثابوت الذي كالصندوق يحرق به
المنافع، أي: ويسبأ في قلبه ولكن نسيها. هذا قول النووي. وذكر الحافظ ابن حجر في «الفتح»: (١١٧/١١١) اختلافًا في المراد
بالثابوت هنا فليراجع ثمة.

(٣) قالوا: هو الشقاء الخليل. وهو بمعنى الرواية الأولى: قرئ معلقة. وقيل: الأشحاب: الأعواد التي تملأ عليها القربة.

وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ ابْنُ أَبِي عَمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ - عَنْ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَوَضَّأَ مِنْ شَرِّ مَعْلَقٍ وَضُوءًا خَفِيفًا - قَالَ: وَصَفْتُ وَضُوءَهُ، وَجَعَلَ يُخَفِّفُهُ وَيَقْلِلُهُ - قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ بَسَارِو، فَأَخَذَ لِي مِثْلَ فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ أَتَاهُ بِلَالٌ، فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ، فَخَرَجَ فَصَلَّى الطُّبْحَ، وَلَمْ يَتَوَضَّأَ. قَالَ سُفْيَانُ: وَمَذَا لِلنَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً لَا نَحْنُ نَبْلُغُهَا أَلَّا النَّبِيَّ ﷺ نَنَامُ عَيْنَاهُ، وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ. (أحمد: ١٩١١ و ١٩١٢، والبخاري: ١٣٨).

[١٧٩٤] ١٨٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَثَّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَجِئْتُ^(١) فَجِئْتُ بِصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَامَ قَبَالَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، وَكَفَّيْهِ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْغُرْبَةِ فَأَطْلَقَ شِئَاقَهَا، ثُمَّ صَبَّ فِي الْجَفْنَةِ - أَوْ: الْقَضَعَةِ - فَأَكَبَهُ بِيَدَيْهِ عَلَيْهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا حَسَنًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ^(٢)، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، فَجِئْتُ فَقُمْتُ إِلَى حَتْبِهِ، فَقُمْتُ عَنْ بَسَارِو، قَالَ: فَأَخَذَنِي فَأَتَانِي عَنْ يَمِينِهِ، فَتَنَامَلْتُ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ نَامَ حَتَّى نَفَخَ - وَكُنَّا نَعْرِفُهُ إِذَا نَامَ يَنْتَجِبُهُ - ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَصَلَّى، فَجَعَلَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ، أَوْ فِي سُجُودِهِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَقُدْرِي

وَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، وَلَمْ يُهْرِفْ مِنَ الْمَاءِ إِلَّا قَلِيلًا، ثُمَّ خَرَجَنِي فَقُمْتُ، وَسَايَرُ الْحَدِيثِ نَحْوُ حَدِيثِ مَالِكٍ. (إسناد: ١٧٨٩).

[١٧٩١] ١٨٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُو، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: بَثَّ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا يَلُكُ اللَّيْلَةَ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، فَقُمْتُ عَنْ بَسَارِو، فَأَخَذَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى فِي يَلُكُ اللَّيْلَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَفَخَ - وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ - ثُمَّ أَتَاهُ الْمُؤَدُّنُ، فَخَرَجَ فَصَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأَ.

قَالَ عُمَرُو: فَحَدَّثْتُ بِهِ بُكَيْرَ بْنَ الْأَشَجِّ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي كُرَيْبٌ بِذَلِكَ. (بخاري: ٦٩٨، وإسناد: ١٧٨٩).

[١٧٩٢] ١٨٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُذَلِّبٍ: أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَثَّ لَيْلَةً عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بَثَّ الْخَارِثِ، فَقُلْتُ لَهَا: إِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَيُّ عِطْفِيْنِي، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ الْأَيْسَرِ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَجَعَلَنِي مِنْ شِعْوِ الْأَيْمَنِ، فَجَعَلْتُ إِذَا أَغْفَيْتُ يَأْخُذُ بِشِعْمَةِ أُذُنِي، قَالَ: فَصَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ اخْتَبَى^(١)، حَتَّى إِنِّي لَأَسْمَعُ نَفْسَهُ زَائِدًا، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ. (إسناد: ١٧٨٩).

[١٧٩٣] ١٨٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ،

(١) الاحتيا: هو أن يضم الإنسان رجله إلى بطنه يتوب بهما مع ظهوره. وقد يكون الاحتيا باليدين عوض الثوب. وفي الحديث: «الاحتيا حيطان العرب أي: ليس في البراري حيطان، فإذا أرادوا أن يستندوا احتيا» لأن الاحتيا بمنهم من السقوط، ويصير لهم ذلك كالجدار. كذا في «النهاية».

(٢) أي: رفيف ونظرت.

(٣) أي: لم يبرف ولم يفر، وكان بين ذلك تواساً.

نُورًا، وَتَخَيَّرَ نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا أَوْ قَالَ:
(وَاجْعَلْنِي نُورًا). [أحمد: ٢٥٦٧] [واظفر: ١٧٨٨].

عَشْرَةً، وَنِيبْتُ مَا بَقِيَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَمِنْ قُوَّتِي نُورًا، وَمِنْ تَخَلُّصِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا، وَمِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نُورًا، وَمِنْ خَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي نَفْسِي نُورًا، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا.» (انظر [1788]).

[١٧٩٨] ١٩٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنِي شَرِيفُ بْنُ أَبِي نَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: رَعَدْتُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ لَيْلَةَ قَاذِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَخْفَ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ، قَالَ: فَتَحَدَّثْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً، ثُمَّ رَعَدَ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ، وَقِيْلَ: ثُمَّ قَامَ فَنَوَّسَهَا، وَاسْتَرْجَعَهَا. [إسنادرى ٤٥٦٩] (واحد ١٧٨٨).

[١٧٩٩] ١٩١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ
عَبْدِ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُسَيْلٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي نَابِتٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبَّاسٍ أَنَّهُ رَفَعَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَسْتَفْهَقَ، فَتَوَدَّ
وَنَوَّضًا، وَهُوَ يَقُولُ: ﴿إِنِّي فِي عِلْقِ الْمَكُونَةِ وَالْأَدَمِ
وَأَتَعَلَّبُ الْبَلَّ وَالْقَابِلَ لَأَنْتَ لِأُولَى الْأَلْتَيْبِ﴾. ١٧٩٩

١١٨٠، فَقَرَأَ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ حَتَّى خَفَمَ السُّورَةَ، ثُمَّ قَامَ
فَقَضَى رُكْعَتَيْنِ، فَأَعْلَلَ فِيهِمَا الْقِيَامَ وَالرُّكُوعَ
وَالشُّعُودَ، ثُمَّ انْصَرَفَ قَتَامٌ، حَتَّى نَفَعَ، ثُمَّ قَعَلَ ذَلِكَ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، سِتَّ رُكْعَاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَسْتَأْذِنُ
وَيَتَوَضَّأُ، وَيَقْرَأُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ، فَأَذَرَ
الْمُؤَدُّ، فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ
فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي
نُورًا، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْقِي

[١٧٩٥] (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ :
 حَدَّثَنَا الْقُتَيْبُ بْنُ شُعَيْبٍ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ
 جُهَيْشٍ ، عَنْ بُخَيْرٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ
 سَلَمَةُ : فَلَيْتَ كُرَيْبًا ، فَقَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُنْتُ عِنْدَ
 خَالَتِي تَيْمُونَةَ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ ذَكَرَ بِمَنْبِئِ
 حَدِيثِ عُذْرَةَ ، وَقَالَ : «وَأَجْعَلَنِي نُورًا» ، وَلَمْ يَشْكُ .
 [تأخر : ١٧٩٨] .

أَبِي سَبَبَةَ، وَهَذَا بَنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سَيِّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ جُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَكَى عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، وَافْتَقَصَ الْحَبِثُ، وَلَمْ يَذْكُرْ غَسَلَ الْوُجُوهِ وَالْكَفَّيْنِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ أَتَى الْقَبْرَةَ، فَحَلَّ شَيْئَاقَهَا، فَتَوَضَّأَ وَهُوَ بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ، ثُمَّ أَتَى فِرَاشَهُ فَنَامَ، ثُمَّ قَامَ قَوْمَةً أُخْرَى، فَأَتَى الْقَبْرَةَ فَحَلَّ شَيْئَاقَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَهُوَ هُوَ الْوُضُوءُ، وَقَالَ: «أَعْظِمَ لِي نُورًا»، وَلَمْ يَذْكُرْ: «وَأَجْعَلْ لِي نُورًا».

(تفسير: ١٧٨٨).

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ
الْحَجْرِيِّ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ كَهْمَلٍ حَدَّثَهُ
أَنَّ كُرَيْبًا حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْغُرَّةِ
فَسَكَبَ فِيهَا، فَتَوَضَّأَ، وَلَمْ يَمُكِّزْ مِنَ الْمَاءِ، وَلَمْ يَقْطُرْ
فِي الْوُضُوءِ، وَسَاقِ الْحَدِيثِ، وَفِيهِ قَالَ: وَدَعَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِكَلْبِ بْنِ عَفْرَةَ كَلِمَةً.

قَالَ سَلَمَةُ: حَدَّثَنِيهَا كُرَيْبٌ، فَحَفِظْتُ مِنْهَا يُتَى

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رُكْعَةً. (أحمد: ٣١٣٠، والبخاري: ١١٣٨).

[١٨٠٤] (١٨٠٤) - (١٩٥) - (٧٦٥) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ بْنِ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لَا زُمْقَنَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّيْلَةَ، فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ، طَوِيلَتَيْنِ، طَوِيلَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ، وَهَمَّا دُونَ اللَّثْنَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ، وَهَمَّا دُونَ اللَّثْنَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ، وَهَمَّا دُونَ اللَّثْنَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ، وَهَمَّا دُونَ اللَّثْنَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ أَتَرَ، فَذَلِكَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رُكْعَةً. (أحمد: ٢١٦٨٠).

[١٨٠٥] (١٨٠٥) - (١٩٦) - (٧٦٦) وَحَدَّثَنِي حُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ السَّدَاقِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَتَيْنَا إِلَى مَسْرَعَةٍ^(١)، فَقَالَ: «أَلَا تُشْعِرُنَا يَا جَابِرُ؟»، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأُشْرِعْتُ، قَالَ: ثُمَّ ذَعَبَ لِخَاجِئِهِ، وَوَضَعْتُ لَهُ وَشُوءًا، قَالَ: فَجَاءَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فِي نَوْبٍ وَاحِدٍ، خَالَفَ بَيْنَ طَرْتِيئِهِ، فَقُمْتُ خَلْفَهُ، فَأَخَذَ بِإِذْنِي، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ. (أحمد: ١٤٧٨٩).

[١٨٠٦] (١٨٠٦) - (١٩٧) - (٧٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، جَمِيعًا عَنْ مُسْنَدٍ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا مُسْنَدٌ -: أَخْبَرَنَا أَبُو حُرَيْرَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ هَانِئَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ، افْتَتَحَ صَلَاتَهُ بِرُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ. (أحمد: ٢٤٠١٧).

نُورًا، وَبَيْنَ أَمَامِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ قَوْلِي نُورًا، وَبَيْنَ نَحْيِي نُورًا، اللَّهُمَّ أَهْلِي نُورًا. (أحمد: ٣٥٤١) (واضع: ١٧٨٨).

[١٨٠٠] (١٨٠٠) - (١٩٢) - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بِئْ ذَاتَ لَيْلَةٍ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مُتَوَلِّعًا مِنَ اللَّيْلِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْغُرْبَةِ فَتَوَضَّأَ، فَقَامَ فَصَلَّى، فَقُمْتُ لَمَّا رَأَيْتُهُ صَنَعَ ذَلِكَ، فَتَوَضَّأَ مِنَ الْغُرْبَةِ، ثُمَّ قُمْتُ إِلَى سِجِّهِ الْأَيْسَرِ، فَأَخَذَ بِيَدِي مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ، يَغْدِلُنِي^(١) كَذَلِكَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ إِلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ. قُلْتُ: أَيُّ الظُّلُعِ كَانَ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. (أحمد: ٣١٧٩) (واضع: ١٧٨٨).

[١٨٠١] (١٨٠١) - (١٩٣) - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: أَخْبَرَنِي أَبِي: قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَعَثَنِي الْعَبَّاسُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَبِثَّ مَعَهُ يَلِكُ اللَّيْلَةَ، فَقَامَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَتَنَاوَلَنِي مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ، فَجَعَلَنِي عَلَى يَمِينِهِ. (الفر: ١٧٨٨).

[١٨٠٢] (١٨٠٢) - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْلٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بِئْ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، نَحْوَ خَيْرِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ. (أحمد: ٣٢١٣) (واضع: ١٧٨٨).

[١٨٠٣] (١٨٠٣) - (١٩٤) - (٧٦٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، وَأَبْنُ يَسَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ:

(١) أي: يصرفني. يعني كما أنه أخذ يدي من وراء ظهره، كذلك صرفتني من شقه الأيسر إلى شقه الأيمن من وراء ظهره.

(٢) الشُّرْعَةُ والشرعة هي الطريق إلى عبور الماء من حافة نهر أو بحر وغيره.

(احمد : ٧١٧٦)

[بخاري : ١٨٠٩]

(ابن جرير : ١٨٠٩)

[١٨٠٧] (١٨٠٧) - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلْيَتَّبِعْ صَلَاتَهُ بِرُكْعَتَيْنِ خَوِيفَتَيْنِ».

[١٨٠٧] (١٨٠٧) - حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ - وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ -: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَاصِرُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَاللَّفْظُ قَرِيبٌ مِنَ الْمَعْنَى.

[١٨٠٨] (١٨٠٨) - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جُوبِ اللَّيْلِ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْعَمَدُ أَنْتَ قِيَامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْعَمَدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاءُكَ حَقٌّ، وَالْحِجَةُ حَقٌّ، وَالشَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَآخَّرْتُ، وَأَسْرَزْتُ وَأَخْلَسْتُ، أَنْتَ إِلَهِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

[١٨١١] (١٨١١) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَارِمٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عِشَارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: سَأَلْتُ هَاشِمَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ: «اللَّهُمَّ رَبِّ جِبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ - فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تُهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».

[١٨٠٩] (١٨٠٩) - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ النَّاقِدِ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، يَخْلُصًا عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ حَدِيثَ ابْنِ جُرَيْجٍ قَاتَقَ لَفْظَهُ مَعَ حَدِيثِ مَالِكٍ، لَمْ يَخْتَلِفَا إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ مَكَانَ «قِيَامٍ»: «قِيَمٌ»، وَقَالَ: «وَمَا أَسْرَزْتُ»، وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ، فَمِيقَهُ بَعْضُ زِيَادَةٍ، وَيُخَالِفُ مَالِكًا وَابْنَ جُرَيْجٍ فِي أَحْرَفٍ.

[١٨١٢] (١٨١٢) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا يُونُسُ الْمَاجَشُونِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذَهَبَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: «وَجْهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ خَفِيفًا»^(١) وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَتُسْكِ، وَمَحْيَايَ، وَمَمَاتِي لَهْ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أَمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ.

(٣٣٦٨، ٣٤٦٨، والبخاري : ١١٢٠، ٧٤٩٩).

(١) خفيفاً: قال الأعمشون: معناه مائلاً إلى الدين الحق وهو الإسلام. وأصل الحنف العمل. ويكون في الخير والشر، وينصرف إلى - نفضه الفرية. وقيل: المراد بالحنيف هنا: المستقيم. قاله الأزهري وأخرون. وقال أبو عبيد: الحنيف عند العرب من كان على دين إبراهيم ﷺ، وانتصب خفيفاً على الحال.

٣٧ - [باب استصحاب مطلوب]

الفرادة في صلاة الليل

[١٨١٤] ٢٠٣ - (٧٧٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، جَمِيعاً عَنْ جَرِيرٍ، كُلُّهُمْ عَنْ الْأَعْمَشِ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْمُشْتَوْرِودِ بْنِ الْأَخْنَفِ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ حَدِيثِهِ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ الشَّيْخِ عليه السلام ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَأَتَتْهُ الْبَقَرَةُ، فَقُلْتُ: يَزْعُمُ عِنْدَ الْعَتَةِ، ثُمَّ مَضَى، فَقُلْتُ: يَصَلِّي بِهَا فِي رُغْمَةٍ، فَمَضَى، فَقُلْتُ: يَزْعُمُ بِهَا، ثُمَّ أَتَتْهُ النِّسَاءُ فَقَرَأَهَا، ثُمَّ أَتَتْهُ آلُ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا - يَفْرَأُ مُتَرَسِّلاً - إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِبَايِمِهِ، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا، قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى»، فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِبَايِمِهِ. (أحمد

[٢٣٣١٧ و ٢٣٣١٨].

قال (١): وفي حديث جرير بن الربادة: فقال: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ.

[١٨١٥] ٢٠٤ - (٧٧٣) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ - قَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ - عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَأُطْلِعَ حَتَّى هَمَمْتُ بِأَنْ أُسْرِدَ، قَالَ: قِيلَ: «وَمَا هَمَمْتَ بِهِ؟» قَالَ: هَمَمْتُ أَنْ أَجْلِسَ، وَأَدْعُهُ. (أحمد - ٣٦١٦، والحاوي: ١١٣٥).

[١٨١٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَلِيلِ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسَيَّرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَثَلَّةُ. (أحمد: [١٨١٥]).

لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاضْرِبْ عَنِّي سَبْعًا، لَا يَضُرُّ عَنِّي سَبْعًا إِلَّا أَنْتَ، لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

وَإِذَا رَكَعَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ أَسْنَتُ، وَلَكَ أَسَلْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَمَعْنِي، وَغُظْمِي، وَعَصَبِي».

وَإِذَا رَكَعَ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءُ الْأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَنْدُ».

وَإِذَا سَجَدَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ أَسْنَتُ، وَلَكَ أَسَلْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ».

ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّكْوِيدِ وَالتَّسْلِيمِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ بِوَعْدِي، أَنْتَ الْمُقْسِمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

(أحمد: [١٨١٣]).

[١٨١٣] ٢٠٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَرْبٍ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا أَبُو النَّظَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمِّهِ السَّاجِسُونِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا اسْتَلَمَعَ الصَّلَاةَ خَبَرَ، ثُمَّ قَالَ: «وَجْهْتُ وَجْهِي»، وَقَالَ: «وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ»، وَقَالَ: وَإِذَا رَكَعَ رَأَسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، وَقَالَ: «وَصَوَّرَهُ فَأَحْسَنَ صُورَهُ»، وَقَالَ: وَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ، وَلَمْ يَقُلْ: بَيْنَ التَّكْوِيدِ وَالتَّسْلِيمِ» (أحمد: [٢٧٢٩]).

٢٨ - [بَابُ مَا رَوَى فِيمَنْ نَادَى اللَّيْلَ
لِجَمْعٍ حَتَّى أَصْبَحَ]

[١٨١٧] ٢٠٥ - (٧٧٤) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ، وَاسْحَاقُ، قَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ
مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي زَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ، قَالَ: «ذَاكَ
رَجُلٌ بَالِ الشَّيْطَانِ فِي أَثْنَيْهِ، أَوْ قَالَ: فِي أَذُنَيْهِ».

[أحمد: ٤٠٥٩، والبخاري: ٣٢٧٠].

[١٨١٨] ٢٠٦ - (٧٧٥) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ
حُسَيْنٍ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ حَدَّثَهُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ
أَبِي تَالِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَرَفَهُ وَقَاطَبَهُ^(١)، فَقَالَ: «أَلَا
تُصَلُّونَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا أَتُفَنِّدُ بَيْنَ اللَّهِ،
فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَمُوتَنَا بَعَثَنَا، فَأَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِئِ
فُلْتُ لَهُ ذَلِكَ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُذِيرٌ يَضْرِبُ فُجْهَهُ،
وَيَقُولُ: «وَكَاكَ الْإِسْلَامُ أَكْثَرُ نَوْمًا جَلَدًا» [الكهف: ٥٤].

[أحمد: ٥٧٥، والبخاري: ١١٢٧].

[١٨١٩] ٢٠٧ - (٧٧٦) حَدَّثَنَا عَمْرُو الشَّافِعِيُّ،

وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ عَمْرُو: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ،
عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْزَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: يَبْلُغُ بِهِ
النَّبِيُّ ﷺ: «يَمُوتُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةٍ رَأْسِ أَحَدِهِمْ
ثَلَاثَ عَشْرَ إِذَا نَامَ، بِكُلِّ عَقْدَةٍ يَضْرِبُ عَلَيْكَ لَيْلًا
طَوِيلًا»^(٢)، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ، انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ، وَإِذَا
تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عَنْهُ عَقْدَتَانِ، فَإِذَا صَلَّى انْحَلَّتْ الْمَقْدَةُ
فَأَصْبَحَ نَيْطًا تَلَبَّ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَيْبَ النَّفْسِ
كَسَلَانًا».

[أحمد: ٧٣٠٨، والبخاري: ١١٤٢].

٢٩ - [بَابُ اسْتِخْبَابِ صَلَاةِ الْفَلَاةِ فِي بَيْتِهِ،
وَجَوَازِهَا فِي الْمَسْجِدِ، وَسَوَاءٌ فِي هَذَا الرَّأْيِ
وَلِغَزْوِهَا، إِلَّا السَّعَائِرَ الظَّاهِرَةَ، وَهِيَ الْعِيدُ،
وَالْمَسُوفُ، وَالْإِسْتِسْقَاءُ، وَالْمَرْوِيُّ، وَكَذَا
مَا لَا يَتَنَبَّأُ فِي غَيْرِ الْمَسْجِدِ، فَحُجَّةُ الْمَسْجِدِ،
وَيُذْكَرُ خَوْنُهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَهِيَ رُخْعَتَا الطَّوَلِ]

[١٨٢٠] ٢٠٨ - (٧٧٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:

حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ
عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي
بُيُوتِكُمْ، وَلَا تَسْجُدُوا قُبُورًا».

[البخاري: ٤٣٢].

[١٨٢١] ٢٠٩ - (٧٧٧) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ
عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ، وَلَا
تَسْجُدُوا قُبُورًا».

[أحمد: ٤٥١١، والبخاري: ١١٨٧].

[١٨٢٢] ٢١٠ - (٧٧٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو حُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِهِ،
فَلْيَجْعَلْ لِنَفْسِهِ نَحِيًّا مِنْ صَلَاتِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَجَاوَلُ فِي بَيْتِهِ
مِنْ صَلَاتِهِ خَيْرٌ».

[أحمد: ١٤٣٩١].

[١٨٢٣] ٢١١ - (٧٧٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَاءٍ:

الْأَشْعَرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَاةٍ،
عَنْ بَرْزِيٍّ، عَنْ أَبِي بُرَّةٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ
قَالَ: «مَثَلُ النَّبِيِّ الَّذِي يُذَكِّرُ اللَّهَ فِيهِ، وَالنَّبِيِّ الَّذِي لَا
يُذَكِّرُ اللَّهَ فِيهِ: مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ».

[البخاري: ٦١٠٧].

[١٨٢٤] ٢١٢ - (٧٨٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ

حَدَّثَنَا يَمْعُقُوبُ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَادِي - عَنْ
سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

(١) أي: أناهاها في الليل.

(٢) بالنصب على الإغراء. ورواه بعضهم: عليك ليل طويل، بالرفع، أي: بقي عليك ليل طويل.

المُتَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَغْنِي الثَّقَفِي -: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصِيرًا، وَكَانَ يُحْبَرُهُ^(١) مِنَ اللَّيْلِ، فَيُضَلِّي فِيهِ، فَيَجْعَلُ النَّاسُ يُصَلُّونَ بِضَلَاتِهِ، وَيَبْشِطُهُ بِالْهَارِ، فَقَالُوا^(٢) ذَاتَ لَيْلٍ، فَقَالَ: «يَا أَبْنَاءَ النَّاسِ، عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تَطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالُ إِلَى اللَّهِ مَا دَوَّيَمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ»، وَكَانَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا عَمِلُوا عَمَلًا أَتَيْنُوهُ^(٣). [مكرر: ٢٧٣٢] [أحمد: ٢٤١٧٤، والبخاري: ٥٨٦١].

[١٨٢٨] ٢١٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «أَذْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ».

[١٨٢٩] ٢١٧ - (٧٨٣) وَحَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ وَهْبٌ: حَدَّثَنَا جَرِيمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، كَيْفَ كَانَ عَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ هَلْ كَانَ يَخْصُ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ؟ قَالَتْ: لَا، كَانَ عَمَلُهُ وَبِمَةً^(١)، وَأَيْكُمُ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَطِيعُ؟. [أحمد: ٢٤١٦٢، والبخاري: ٦٤٦٦].

[١٨٣٠] ٢١٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثَمِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ».

[٢٥٣١٧] [راش: ١٨٢٧].

قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا عَمِلَتْ الْعَمَلَ لَزِمَتْهُ.

قَالَ: «لَا تَجْعَلُوا يَوْمَكُمْ مَقَابِرَ؛ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْهَرُ^(١) مِنَ الشَّيْبِ الَّذِي تَقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ». [أحمد: ٧٨٢١].

[١٨٢٥] ٢١٣ - (٧٨١) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ نَافِثٍ قَالَ: اخْتَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُجْبَةً بِخَصْفَةٍ - أَوْ: حَصِيرٍ - فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُضَلِّي فِيهَا، قَالَ: فَتَنَبَّهَ إِلَيْهِ رِجَالٌ، وَجَاءُوا يُصَلُّونَ بِضَلَاتِهِ، قَالَ: ثُمَّ جَاءُوا لَيْلَةً فَحَضَرُوا، وَأُبْعِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُمْ، قَالَ: فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ، وَخَضِعُوا الْبَابَ^(٢)، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُغَضَّبًا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا زَالَ بِكُمْ صَبَبُكُمْ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُكْتَبُ عَلَيْكُمْ، فَمَعَكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِكُمْ، فَإِنْ خَيْرَ صَلَاةٍ مَرَّةً فِي بَيْتِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ الْمَكْنُونَةُ». [أحمد: ٢١٦٣٢، والبخاري: ٦١٣٢].

[١٨٢٦] ٢١٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَهُزَى: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ نَافِثٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ حُجْرَةً فِي الْمَسْجِدِ مِنْ حَصِيرٍ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا لَيْلًا، حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: «وَلَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ مَا قُضِيَ بِهِ». [أحمد: ٢١٥٨٢، والبخاري: ٧٢٩٠].

٣٠ - [باب فضيلة العمل الدائم: مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَغَيْرِهِ وَالْإِسْرَافِ بِالْإِقْتَادِ فِي الْعِبَادَةِ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا مَا يَطِيقُ الدَّوامَ عَلَيْهِ، وَأَمْرٌ مَنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ فَتَرَكَهَا، وَلَحِقَهُ مَلَلٌ وَنَحْوُهُ بِأَنْ يَتْرُكَهَا حَتَّى يَرْوُلَ ذَلِكَ]

[١٨٢٧] ٢١٥ - (٧٨٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(٢) أي: رموه بالحصى، وهي الحصى الصغار نبيهة له.
(٤) أي: اجمعوا. وقيل: رجعوا للصلاة.
(٦) أي: يدم عليه ولا يقطعه.

(١) في (نخ): يَنْهَرُ.
(٣) أي: يخلد حجرة. كما في الرواية الأخرى.
(٥) أي: لا زوموه ودأبوا عليه.

قَوَّاهُ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمْلُؤُوا، وَكَانَ أَحَبَّ الَّذِينَ إِلَيْهِ مَا قَامَ عَلَيْهِ صَاجِبُهُ. [أحمد: ٢٤٢٥٥، والبخاري: ٤٣].

وفي حديث أبي أسامة أنها امرأة من بني أسد.

٣١ - [باب الأمر من نفس في صلاته،

فَوَاسْتَحْجَمَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، لَوْ هَذَرُ:

بِإِنْ يَرَفِدُ لَوْ يَفْعَدُ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ]

[١٨٣٥] ٢٢٢ - (٧٨٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ

نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا

أَبُو أُسَامَةَ، جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا

قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ

هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ:

قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَلْيَرْفُدْ حَتَّى

يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَائِمٌ:

لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَفْهِرُ، فَيُسَبِّحُ نَفْسَهُ». [أحمد: ٢٤٢٨٧]

ونبخاري: ٢١٢.

[١٨٣٦] ٢٢٣ - (٧٨٧) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُنْذَرٍ:

قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَفَأَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ السُّلُوبِ،

فاسْتَحْجَمِ^(١) الْقُرْآنُ عَلَى لِسَانِهِ، فَلَمْ يَلِدْ مَا يَقُولُ.

فَلْيُصَلِّعْ». [أحمد: ٨٢٣١].

٣٢ - [باب فضائل القرآن وما يتعلق به]

٣٣ - [باب الأمر بتعهد القرآن، وعقابه قول:

نَسِيتُ آيَةَ كَذَا، وَجَوَّازُ قَوْلِي: أَتُسَبِّحُهَا]

[١٨٣٧] ٢٢٤ - (٧٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ

هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا

[١٨٣١] ٢١٩ - (٧٨٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ

حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبِ،

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، وَخَبِلَ

مَسْدُودٌ بَيْنَ سَابِئَتَيْنِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالُوا:

لِرُتْبٍ، نُصَلِّي، فَإِذَا غَبِلَتْ - أَوْ: فَتَرَتْ - أَمْسَكْتَ بِهِ،

فَقَالَ: «خَلُّوهُ، لِيُصَلَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ، فَإِذَا خَبِلَ - أَوْ:

فَتَرَ - قَعَدَهُ، وَفِي حَدِيثٍ زُهَيْرٍ: «فَلْيَقْعُدْ». [أحمد:

١١٩٨٦] [والموطأ: ١٨٣٧].

[١٨٣٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا

عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ، مِنْهُ. [البخاري: ١١٥٠] [والموطأ: ١٨٣١].

[١٨٣٣] ٢٢٠ - (٧٨٥) وَحَدَّثَنِي حُرْمَلَةُ بْنُ

يَحْيَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ

وَقَيْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي

عُرْوَةُ بْنُ الرُّبَيْعِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ

الْحَوْلَاءَ بِنْتُ ثُوَيْبٍ بِنْتُ حَبِيبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِ

مَرَّتْ بِهَا، وَعَشَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: هَلِوَهُ

الْحَوْلَاءُ بِنْتُ ثُوَيْبٍ، وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَا تَنَامُ اللَّيْلَ، فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنَامُ الْبُحْلُ! خَذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا

تُطِيقُونَ، قَوَّاهُ لَا يَسْلُمُ اللَّهُ حَتَّى تَسْأَمُوا». [أحمد:

٢٦٠٩٥] [والموطأ: ١٨٣٤].

[١٨٣٤] ٢٢١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ

هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ

لَهُ -: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي

أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

وَعِنْدِي امْرَأَةٌ، فَقَالَ: «مَنْ هِيَ؟» فَقُلْتُ: امْرَأَةٌ لَا

تَنَامُ؛ نُصَلِّي، قَالَ: «وَعَلَيْكُمْ مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ،

(١) أي: استغلق ولم ينطق به لسانه، لغلبة النعاس.

يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: «بَرَحَهُ اللهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي هَذَا وَكَذَا؛ أَيْهَ كُنْتُ أَشَقَلْتُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

[أحمد ٢٤٣٥، والبخاري ٥٠٣٨].

[١٨٣٨] ٢٢٥ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ فَاتَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَمِعُ قِرَاءَةَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «رَحِمَهُ اللهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي أَيْهَ كُنْتُ أَنْبِئْتُهَا».

[البخاري ٧٣٣٥ (واضع ١٨٣٧)].

[١٨٣٩] ٢٢٦ - (٧٨٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الْإِبِلِ الْمُتَمَلِّقِ^(١)، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا دَعَبَتْ». [أحمد ٥٣١٥، والبخاري ٥٠٣١].

[١٨٤٠] ٢٢٧ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى، وَهُوَ الْقَطَّانُ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَغُوثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّمُيْعِيُّ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ - يَحْيَى بْنُ عِيَّاضٍ - جَمِيعًا عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْبَةَ، كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ، وَزَادَ فِي حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُثْبَةَ: «وَإِذَا قَامَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ، فَقَرَأَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ذَكَرَهُ، وَإِذَا لَمْ يَقُمْ بِوَسِيَّتِهِ».

[أحمد ٤٩٢٣].

[١٨٤١] ٢٢٨ - (٧٩٠) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ،

وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَاقِيُّ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَمَا لَأَخِيهِمْ يَقُولُ: نَبِيْتُ أَيْهَ كُنْتُ وَكُنْتُ، بَلْ هُوَ نَسِي، اسْتَذَكِرُوا الْقُرْآنَ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَقْضِيًا^(٢) مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ بِمَقُولِهَا». [أحمد ٣٩٦٠، والبخاري ٥٠٣٢].

[١٨٤٢] ٢٢٩ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «تَعَاهَدُوا هَذِهِ الْمُصَاحِفَ - وَزَيْبًا قَالَ: الْقُرْآنَ - فَلَهُوَ أَشَدُّ تَقْضِيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عَقْلِهِ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: نَبِيْتُ أَيْهَ كُنْتُ وَكُنْتُ؛ بَلْ هُوَ نَسِي».

[أحمد ٣٩٦٠ (واضع ١٨٤١)].

[١٨٤٣] ٢٣٠ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ شَقِيقٍ بِسَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَمَا لِلرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ: نَبِيْتُ سُورَةَ كُنْتُ وَكُنْتُ - أَوْ: نَبِيْتُ أَيْهَ كُنْتُ وَكُنْتُ - بَلْ هُوَ نَسِي».

[أحمد ٤٢٨٨، والبخاري معناه ٥٠٣٢].

[١٨٤٤] ٢٣١ - (٧٩١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ الْأَشْعَرِيُّ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَانَةَ، عَنْ بَرَزِيدٍ، عَنْ أَبِي بَرَّةٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ: «تَعَاهَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَهُوَ أَشَدُّ تَقْضِيًا مِنَ الْإِبِلِ فِي عَقْلِهَا»، وَلَفْظُ الْحَدِيثِ لَا بِنَ بَرَادٍ. [أحمد ١٥٩٤٦، والبخاري ٥٠٣٣].

(١) أي: الصَّادِقَةُ بِالْمَقَالِ، وَهُوَ الْحِلُّ.

(٢) قَالَ أَمَلُ اللَّفْظِ: التَّضْيِيقُ: الْإِتِّصَالُ. وَهُوَ بِمَعْنَى الرِّوَايَةِ الْآخَرَى: أَشَدُّ تَقْضِيًا.

٣٤ - [باب استخياب تحسين الصوت بالقرآن]

[١٨٤٥] ٢٣٢ - (٧٩٢) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِيَنْهَى مَا أَذِنَ لِيَنْهَى يَنْتَقَى بِالْقُرْآنِ» [أحمد: ٧٦٧٠، والبيهقي: ٥٠٢٤].

[١٨٤٦] ٢٣٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ (ح). وَحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، يَكْلَهُمَا عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: «كَمَا يَأْتِي لِيَنْهَى يَنْتَقَى بِالْقُرْآنِ» [الطبر: ١٨٤٥].

[١٨٤٧] ٢٣٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ - وَهُوَ ابْنُ الْهَادِ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِيَنْهَى مَا أَذِنَ لِيَنْهَى حَسَنَ الصَّوْتِ يَنْتَقَى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ» [البيهقي: ٧٥٤٤، والظاهر: ١٨٤٥].

[١٨٤٨] ٢٣٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ: حَدَّثَنَا عَمِيءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ، وَحِوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ سَوَاءً، وَقَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَقُلْ: سَمِعَ» [الطبر: ١٨٤٥].

[١٨٤٩] ٢٣٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِيَنْهَى مَا كَذَّبُوا^(١) لِيَنْهَى يَنْتَقَى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ» [الطبر: ١٨٤٥].

[١٨٥٠] ٢٣٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ،

وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَابْنُ حَجَرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْنَائِيلُ - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَبْلُغُ حَيْثُ يَخْبِي عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، غَيْرَ أَنَّ ابْنَ أَيُّوبَ قَالَ فِي وَلاَئِهِ «كَذَّبُوا^(٢)» [أحمد: ٩٨٠٥، والظاهر: ١٨٤٥].

[١٨٥١] ٢٣٥ - (٧٩٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا مَالِكٌ - وَهُوَ ابْنُ يَمْعَلٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْزَنْةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ - أَوْ: الْأَشْعَرِيَّ - أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَابِيرِ آلِ دَاوُدَ» [أحمد: ٢٢٩٦٩].

[١٨٥٢] ٢٣٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ زَيْنِدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا ظَلْعَةُ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي مُوسَى «لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِكَ الْبَارِعَةَ، لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَابِيرِ آلِ دَاوُدَ» [البخاري: ٥٠١٨].

٣٥ - [باب نحر قراءة النبي ﷺ سورة الفتح يوم فتح مكة]

[١٨٥٣] ٢٣٧ - (٧٩٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَوَكَيْعٌ، عَنِ شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مِقْلَبٍ الْمُرَزَّيَّ يَقُولُ: «قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ غَامَ الْفَتْحِ فِي مَسِيرِ لَهُ سُورَةَ الْفَتْحِ عَلَى رَاحِلَتَيْهِ، فَرَجَعَ فِي قِرَاءَتِهِ - فَمُعَاوِيَةَ: لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ يَجْتَمِعَ عَلَيَّ النَّاسُ - لَسَكَّحْتُ لَكُمْ قِرَاءَتَهُ» [أحمد: ١٦٧٨٩، والبخاري: ٤٢٨١].

[١٨٥٤] ٢٣٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ نُبَيْلٍ،

(١) يفتح الهمزة والفتح، وهو مصدر، وبابه فرح بفرح فرحاً، بمعنى الإصغاء والاستماع.

(٢) قال القاضي رحمه الله: وهو على هذه الرواية بمعنى الحث على ذلك والأمر به.

شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ،
فَذَكَرْنَا نَحْوَهُ، غَيْرَ أَنَّهُمَا قَالَا: تَقَرَّرُ^(١). (سفر: ١٨٥٧).

[١٨٥٩] ٢٤٢ - (٧٩٦) وَحَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
الْخُلَوَانِيُّ، وَحُجَّاجُ بْنُ الشَّامِرِ، وَتَقَارَنَا فِي اللَّفْظِ -
قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خُبَّابٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَمِيْعٍ
الْخُلَوَانِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ، بَيْنَمَا هُوَ لَيْلَةً يَقْرَأُ
فِي مِرْيَدِي^(٢)، إِذْ جَاءَتْ قَرْمَةُ، فَقَرَأَ، ثُمَّ جَالَتْ
أُخْرَى، فَقَرَأَ، ثُمَّ جَالَتْ أُيْضًا، قَالَ أُسَيْدٌ: فَخَبِثْتُ
أَنْ تَقْلًا يَخْبِي، فَقُمْتُ إِلَيْهَا؛ فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فَوْقَ
رَأْسِي، فِيهَا أَمْنَالُ الشَّرْجِ، عَرَجْتُ فِي الْجَوْ حَتَّى مَا
أَرَاهَا، قَالَ: فَتَدَرَّثْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَيْنَمَا أَنَا الْبَارِخَةُ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ فِي
مِرْيَدِي، إِذْ جَالَتْ قَرْمِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ»
ابْنَ حُضَيْرٍ، قَالَ: فَتَرَأْتُ، ثُمَّ جَالَتْ أُيْضًا، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ»، قَالَ: فَتَرَأْتُ، ثُمَّ
جَالَتْ أُيْضًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ»،
قَالَ: فَانْصَرَفْتُ. وَكَانَ يَخْبِي قَرِيبًا مِنْهَا، خَبِثْتُ أَنْ
تَقْلَاهُ - قَرَأْتُ مِثْلَ الظُّلَّةِ، فِيهَا أَمْنَالُ الشَّرْجِ؛ عَرَجْتُ
فِي الْجَوْ حَتَّى مَا أَرَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمْلِكُ
الْمَلَائِكَةُ كَأَنَّهُ تَنْتَعِمُ لَكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَا ضَبَعْتَ بِرَأَاهَا
النَّاسُ، مَا تَسْتَعِيرُ مِنْهُمْ». (أحمد: ١١٧٦٦، والبحري معناه
صحة الخبر: ٥٠١٨).

٣٧ - [بَابُ فَضِيلَةِ حَافِظِ الْقُرْآنِ]

[١٨٦٠] ٢٤٣ - (٧٩٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ،
وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ - قَالَ
قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ - عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ
أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِثْلُ

قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَغْفَلٍ قَالَ: رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ عَلَى نَاقَتِهِ يَقْرَأُ سُورَةَ
الْفَتْحِ، قَالَ: فَقَرَأَ ابْنُ مَغْفَلٍ وَرَجَعَ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ:
لَوْلَا النَّاسُ لَأَخَذْتُ لَكُمْ بِذَلِكَ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ مَغْفَلٍ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. (أحمد: ٢٠٥٦٥، وبخر: ١٨٥٣).

[١٨٥٥] ٢٣٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ
الْحَارِثِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ (ح). وَحَدَّثَنَا
عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، وَبِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ:
عَلَى رَاجِلَةٍ يَسِيرُ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ. (سفر: ١٨٥٣).

٣٦ - [بَابُ تَرْوِيلِ الشَّكِيَّةِ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ]

[١٨٥٦] ٢٤٠ - (٧٩٥) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا أَبُو حَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ:
كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ، وَعِنْدَهُ قَرَسٌ مَرْبُوطٌ
بِشَطْرَيْنِ^(١)، فَتَعَثَّتْهُ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ تَدُورُ وَتَدْنُو،
وَجَعَلَ قَرْمُهُ يَنْفِرُ مِنْهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ،
فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «يَمْلِكُ الشَّكِيَّةُ تَتَرَلَّتْ لِلْقُرْآنِ». (أحمد: ١٨٥٩١، والبحري: ٥٠١١).

[١٨٥٧] ٢٤١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى،
وَأَبُو بَسَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ:
سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: قَرَأَ رَجُلٌ الْكَهْفَ وَفِي الدَّارِ ذَابَةٌ،
فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ، فَتَقَرَّرُ، فَإِذَا صَبَابَةٌ، أَوْ سَحَابَةٌ قَدْ عَصِيَّتْهُ،
قَالَ: فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «اقْرَأْ فَلَنْ، فَإِنَّهَا
الشَّكِيَّةُ تَتَرَلَّتْ هَذَا الْقُرْآنَ، أَوْ تَتَرَلَّتْ لِلْقُرْآنِ». (أحمد: ١٨٤٧٤، والبحري: ٣٦١٤).

[١٨٥٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَأَبُو دَاوُدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا

(١) ثنية شطن، وهو الحبل الطويل المضطرب، وإنما ربطه بشطين لغوته وشدة.

(٢) أي ثياب وتقفز.

(٣) هو الموضع الذي يئس فيه التمر، كالبيدر، للحنطة ونحوها.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ»، قَالَ: اللَّهُ سَمَانِي لَكَ؟ قَالَ: «اللَّهُ سَمَاكَ لِي»، قَالَ: فَجَعَلَ أَبُو يَبْكِي. [مكرر: (١٦٣٢٧) (أحمد: ١٧٩١٨) والبخاري: ٤٩٦٠].

[١٨٦٥] (٢٤٦) - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَنِي تَحْبٍ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: ﴿لَا يَكْفِي الْإِنْسَانُ بِهَذَا الْإِنشَادِ يَتْلُوهُ، غَيْرَ أَنْ فِي حَبِيبِ هَمَامٍ: بَذَلَ الْمُنَافِقُ:﴾: «الْفَاجِرُ».

[أحمد: ١٩٦١٤ و ١٩٦٦٤، والبخاري: ٥٠٢٠ و ٥٠٥٩].

[البخاري: ٣٨٠٩].

[١٨٦٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ -: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي، يَتْلُو. [أحمد: ١٨٦٥].

٤٠ - [باب: فَضْلُ اسْتِمَاعِ الْقُرْآنِ، وَطَلِبُ الْقِرَاءَةِ مِنْ حَافِظِهِ لِلِاسْتِمَاعِ، وَالْيَقَامِ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ، وَالذُّخْرِ]

[١٨٦٧] (٢٤٧) - (٨٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ - أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو حُرَيْرٍ، جَمِيعًا عَنْ حَفْصٍ - ذ. أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ -، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَمِيذَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ»، قَالَ: فَقُلْتُ - رَسُولُ اللَّهِ، أَقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟ قَالَ: «أَمَرَ أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي»، فَقَرَأَتِ النِّسَاءُ، خَرَجَ - بَلَغْتُ: «فَكَيْفَ إِذَا جِئْتَيْنِ كُلِّي أَنْتُمْ يَتَهَيَّأُونَ وَجْهَ يَكُ عَلَى هَذَلِكَ شَهِيدًا» [السنن: ٤٤١]، رَفَعْتُ رَأْسِي - أَوْ: غَمَزَنِي رَجُلٌ إِلَى جَنْبِي، فَرَفَعْتُ رَأْسِي - قَرَأَ - ذُمْرَةَ نَبِيلٍ. [أحمد: ٣٦١٦، والبخاري: ٥٠٤٩].

[١٨٦٨] (٠٠٠) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ السَّرِيِّ وَمِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ الثَّمِيمِيُّ، جَمِيعًا عَنْ عَلِيٍّ - مُشْهَرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَزَادَ هَذَا مَرَّةً

الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأَنْزُجَةِ؛ وَبِهَا طَلِبٌ، وَطَلْعُهَا طَلِبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الثَّمَرَةِ؛ لَا يَبِغُ لَهَا، وَطَلْعُهَا حُلُوٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الزُّيْحَانَةِ؛ يَبِغُهَا طَلِبٌ، وَطَلْعُهَا مَرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْخَنْطَلَةِ؛ لَيْسَ لَهَا يَبِغٌ، وَطَلْعُهَا مَرٌّ. [البخاري: ٥٢٢٧] [والتقر: ١٨٦١].

[١٨٦١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَامُ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ يَتْلُوهُ، غَيْرَ أَنْ فِي حَبِيبِ هَمَامٍ: بَذَلَ الْمُنَافِقُ: «الْفَاجِرُ».

[أحمد: ١٩٦١٤ و ١٩٦٦٤، والبخاري: ٥٠٢٠ و ٥٠٥٩].

٣٨ - [باب: فَضْلُ هَاضِمٍ فِي الْقُرْآنِ، وَهَذَا يَنْتَفِعُ بِهِ]

[١٨٦٢] (٢٤٤) - (٧٩٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ - قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ - عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ هَاشِمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ الشَّغْرِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَيَتَنَفَّعُ بِهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ، لَهُ أَجْرَانِ». [أحمد: ١٨٦٣].

[١٨٦٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ الدُّسْتَوَانِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ فِي حَبِيبِ وَكِيعٍ: «وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ يَشْفُدُ عَلَيْهِ، لَهُ أَجْرَانِ». [أحمد: ٢٤٦٦٧ و ٢٥٥٩١، والبخاري: ٤٩٣٧].

٣٩ - [باب: لِسْتِخْبَابِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى أَهْلِ الْفَضْلِ، وَالْخُلَاقِ فِيهِ، وَإِنْ كَانَ الْقَارِئُ لَفَضْلٌ مِنَ الْمَرْفُوعِ عَلَيْهِ]

[١٨٦٤] (٢٤٥) - (٧٩٩) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَامُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ

رَوَاتِي: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْيَنْبُرِ: «افْرَأْ عَلِيٌّ». [نظر: ١٨٧٧].

[١٨٦٩] ٢٤٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنِي يَسَعَرٌ - وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: عَنْ يَسَعَرٍ - عَنْ عُمَرُو بْنِ مَرْثَدَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَيْرِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: «افْرَأْ عَلِيٌّ»، قَالَ: أَفْرَأَ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَتَزَنُّ؟ قَالَ: «إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ مِنْ هَوْرِي»، قَالَ: فَقَرَأَ عَلَيْهِ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النَّسَاءِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كَذَلِكَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَنْ هَذِهِ أُمَّةً﴾ [النساء: ٤١] فَبَيَّنَ.

قَالَ يَسَعَرٌ: فَحَدَّثَنِي مَعْنٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «شَهِيداً عَلَيْهِمْ مَا تُمُتُّ فِيهِمْ، أَوْ: مَا كُنْتُ فِيهِمْ، شَكَّ يَسَعَرٌ». [نظر: ١٨٧٧].

[١٨٧٠] ٢٤٩ - (٨٠١) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ بِجَمْعٍ، فَقَالَ لِي بَعْضُ الْقَوْمِ: «افْرَأْ عَلَيْنَا، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ سُورَةَ يُوسُفَ، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَاللَّهِ مَا هَكَذَا أُتْرِلَتْ، قَالَ: قُلْتُ: وَنَحْنُ، وَاللَّهِ لَقَدْ قَرَأْنَاهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: «أَحْسَنْتَ»، فَبَيْنَمَا أَنَا أَكُلُهُ إِذْ وَجَدْتُ فِيهِ رِيحَ الْخَمْرِ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَتَشْرَبُ الْخَمْرَ، وَتُكْذِبُ بِالْكِتَابِ؟^(١) لَا تَبْرَحْ حَتَّى أَجْلِدَكَ، قَالَ: فَجَلَدْتُهُ الْحَدَّ. [الحارثي: ٥٠٠١] [واسط: ١٨٧١].

[١٨٧١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

وَعَلِيٌّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، جَبِيئاً عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ: فَقَالَ لِي: «أَحْسَنْتَ». [أحمد: ٣٥٩١] [واسط: ١٨٧٠].

٤١ - [بَابُ فَضْلِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ وَتَعْلِيمِهِ]

[١٨٧٢] ٢٥٠ - (٨٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو سَيْدٍ الْأَشْجِ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّحِبُّ أَخَذَكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خِلَافَاتٍ؟»^(٢) عِظَامَ سَيِّئَةٍ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «ثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَخَذَكُمْ فِي صَلَاتِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خِلَافَاتٍ عِظَامَ سَيِّئَةٍ». [أحمد: ١٠٠١٦].

[١٨٧٣] ٢٥١ - (٨٠٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حَامِرٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ^(٣)، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُو كُلُّ يَوْمٍ إِلَى بَطْحَانَ، أَوْ إِلَى الْقَيْيِ، فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِثَاقَتَيْنِ تَحْمَاوَيْنِ؟»^(٤) فِي غَيْرِ إِنْهَمٍ وَلَا قَطْعِ رَجَمٍ؟ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: «أَفَلَا يَغْدُو أَخَذَكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ - أَوْ: يَقْرَأُ - آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ؟ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَغْدَادِهِمْ مِنَ الْإِبِلِ؟» [أحمد: ١٧٤٠٨].

٤٢ - [بَابُ فَضْلِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَسُورَةِ الْبَقَرَةِ]

[١٨٧٤] ٢٥٢ - (٨٠٤) حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ

(١) أي: شكر بمصحه جاهلاً، وليس المراد التكذيب الحقيقي، فإنه لو كُتبت حقيقة لكفر وصار مرتكباً بعبث قلبه.

(٢) الخلفات: الحرام من الإبل إلى أن يمضي عليها نصف أمدها، ثم هي بشار، والواحدة خيلقة وعشراء.

(٣) أي: في موضع مُظَلَّل من المسجد الشريف، كان قراءا المهاجرين يأتون إليه، وهم المُشْتَوْن بأصحاب النُّفَّة. وكانوا أصناف الإسلام.

(٤) الكوما، من الإبل العظيمة الشام

٤٣ - [بَابُ فَضْلِ الْفَاتِحَةِ وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْعَمَةِ .
وَلَحِثٌ عَلَى قِرَاءَةِ الْإِنشَادِ مِنْ تَحْتَ الْبَقَرَةِ]

[١٨٧٧] ٢٥٤ - (٨٠٦) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ،
وَأَحْمَدُ بْنُ جَوَاسٍ الْحَنْفِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا
أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنْ عُمَارِ بْنِ رُزَيْنٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
بِيسَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَشَّرَ
جَبْرِيلُ قَائِدَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، سَمِعَ نَقِيضًا ^(١) مِنْ قَوْلِهِ ،
فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتُحِثُ الْيَوْمَ ، لَمْ
يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ ، فَتَزَلَّ مِنْهُ مَلَكَ ، فَقَالَ : هَذَا نَكَثُ
نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ ، لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ ، فَسَلَّمَ ،
وَقَالَ : أَتَيْتُمْ بُنُورَيْنِ أَوْيَتْهُمَا لَمْ يُلَاقِيَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلُكَ :
فَأَيُّعَةُ الْكِتَابِ ، وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْبٍ
يَنْتَهَمَا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ .

[١٨٧٨] ٢٥٥ - (٨٠٧) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ :
حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَزِيدٍ قَالَ : لَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ عَمَّ
الْبَيْتِ ، فَقُلْتُ : حَلِيفُ بَلَّغْنِي عَنْكَ فِي الْآيَتَيْنِ مِنْ
سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
«الْإِنشَادُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ» مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ
كَفَّتْهُمَا . [البخاري ٥٠٠٩] [وابر ١٨٧٩] .

[١٨٧٩] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
أَخْبَرَنَا جَبْرِيلُ (ح) . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَ -
بَشَّارٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
كَلاَهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . [احمد ٩١ -
وابر ١٧٠٩٦] [وابر ١٨٧٨] .

[١٨٨٠] ٢٥٦ - (٨٠٨) وَحَدَّثَنَا يَسْحَابُ -
الْحَارِثِيُّ الثَّمِيمِيُّ : أَخْبَرَنَا ابْنُ مُشِيرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ

الْحُلَوَانِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْبَةَ - وَهُوَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ - :
حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ - يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ - عَنْ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ
أَبَا سَلَامٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ» فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ
الْقِيَامَةِ شَيْعًا لِأَصْحَابِهِ ، اقْرَءُوا الزُّهْرَاوَيْنِ ^(١) : الْبَقَرَةَ ،
وَسُورَةَ آلِ هِمْرَانَ ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَّا لَهُمَا
عَسَمَتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا عَيَّانَتَانِ ^(٢) ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ
طَلْحٍ صَوَافٍ ، تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِيهِمَا . اقْرَءُوا سُورَةَ
الْبَقَرَةِ ، فَإِنَّ أَحَدَهُمَا يَرْكُضُ ، وَتَرْكُضُا حَسْرَةً ، وَلَا
يَسْتَطِيعُهَا الْبَقْلَةُ . [احمد ٢٢١٤٧] .

قَالَ مُعَاوِيَةُ : بَلَّغَنِي أَنَّ الْبَقْلَةَ : الشَّجَرَةُ .

[١٨٧٥] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الدَّارِمِيُّ : أَخْبَرَنَا بَعْثَى - يَعْنِي ابْنَ حَسَّانٍ - : حَدَّثَنَا
مُعَاوِيَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، بِقَوْلِهِ : «عَبَّرَ أَنَّهُ قَالَ : وَكَأَنَّهُمَا
فِي كِلَيْتَيْهِمَا ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ مُعَاوِيَةَ : بَلَّغَنِي .
[الترمذي ١٨٧٤] .

[١٨٧٦] ٢٥٣ - (٨٠٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا بَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَيْوٍ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ
مُسْلِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ
النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَقُولُ : «يُلَاقِيَنَّ بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَعْلُوهُ اللَّيْلَيْنِ فَمَّا لَوْ
يَعْمَلُونَ بِهِ ، تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، وَالْآلِ هِمْرَانَ» وَضُرِبَ
لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةُ أَثْنَالٍ ، مَا تَسْبِيحَتَيْنِ بَعْدَ ، قَالَ :
«كَأَنَّهُمَا عَسَمَتَانِ ، أَوْ ظُلُمَانٌ سَوَادَاوَانِ ، بَيْنَهُمَا
شَرٌّ ^(٣) ، أَوْ كَأَنَّهُمَا جِرْقَانِ مِنْ طَلْحٍ صَوَافٍ ، تُحَاجَّانِ
عَنْ صَاحِبِيهِمَا» . [احمد ١٧٦٣٧] .

(١) شَيْعَةُ الزُّهْرَاوَيْنِ لَوْرُهُمَا وَهَدَابِيهُمَا وَعَظِيمُ أَجْرُهُمَا .

(٢) الْعَمَامَةُ وَالْعَايَةُ : كُلُّ شَيْءٍ أَظَلَّ الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ . مِنْ سَحَابَةٍ وَغَيْرِهَا .

(٣) أَيُّ : ضِيَاءٌ وَنُورٌ .

(٤) أَيُّ : صَوْتًا كَصَوْتِ الْبَابِ إِذَا فُتِحَ .

[١٨٨٥] ٢٥٨ - (٨١٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ الْحَرَبِيِّ، عَنْ أَبِي السَّيْلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَبَّاحٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ كُثَيْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَتَى الْمُشْلُوبَ، أَنْزَلِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَكْبَرُ، قَالَ: «مَا أَتَى الْمُشْلُوبَ، أَنْزَلِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَكْبَرُ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «وَاللَّهِ لِيُنْفِيكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُشْلُوبِ». [احمد ٢١٢٧٨].

٤٤ - [باب فضل قراءة قل هو الله أحد]

[١٨٨٦] ٢٥٩ - (٨١١) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيُّكُمْ أَحَدَكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ؟» قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، يَقُولُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ». [احمد ٢١٧٠٥].

[١٨٨٧] ٢٦٠ - (٨١٢) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ: حَدَّثَنَا أَبَانُ الْعَطَّارِ، جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفِي حَدِيثِهِمَا مِنْ قَوْلِي النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ اللَّهُ جَزَأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، فَجَعَلَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ جُزْأً مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ». [احمد ٢٧٤٩٨، ٢٧٥٢٣].

[١٨٨٨] ٢٦١ - (٨١٣) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، وَتَعَقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى - قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ

عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ، مَغْتَابَةٍ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَلَقِيتُ أَبَا سَعْدٍ وَهُوَ يُلَوِّحُ بِالْيَدِ، فَسَأَلْتُهُ، فَحَدَّثَنِي بِهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، [احمد ١٧٠٩٥ - والباقين ٤٠٠٨].

[١٨٨٩] (٨٠٠) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى، بَغْيِي ابْنُ يُونُسَ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَمِيرٍ، جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَفُلَّه. [نظر ١٨٨٠].

[١٨٩٢] (٨٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَفُلَّه. [الباقين ٥٠٤٠ وانظر ١٨٨٠].

٤٤ - [باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي]

[١٨٩٣] ٢٥٧ - (٨٠٩) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْعَطَّائِيِّ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ السَّعْمَرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ، حُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ»^(١). [نظر ١٨٨٤].

[١٨٩٤] (٨٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ شُعْبَةُ: «مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ»، وَقَالَ هَمَّامٌ: «مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ»، كَمَا قَالَ هِشَامٌ. [احمد ٢١٧١٢، ٢٧٥١٦].

(١) في (نسخ): عصم من فتنة الدجال.

أَبَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ لَمْ يَزِمْ مِثْلَهُمْ قَطُّ؟ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ. [أحمد: ١٧٣٧٠].

[١٨٩٢] ٢٦٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ
قَيْسٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«أَنْزِلْ - أَوْ: أَنْزِلْتَ - عَلَيَّ آيَاتُ لَمْ يَزِمْ مِثْلَهُمْ قَطُّ»
الْمُؤَدَّيْنِ. [أحمد: ١٧٣٧٨].

[١٨٩٣] ٢٦٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا
أَبُو أَسَمَةَ، يَكْلَامُهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.
مِثْلَهُ. وَفِي رِوَايَةِ أَبِي أَسَمَةَ: عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ
الْجُهَنِيِّ، وَكَانَ مِنْ رُفَعَاءِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ
[انظر: ١٨٨٢].

٤٧ - [بابُ فَضْلِ مَنْ يَقُومُ بِالْقُرْآنِ وَيُتَعَلَّمُهُ.
وَفَضْلُ مَنْ تَعَلَّمَ حَقًّا مِنْ فِقْهِ،
أَوْ غَيْرِهِ: فَعُولُ بِهِمَا، وَغُلْفَاهَا]

[١٨٩٤] ٢٦٦ - (٨١٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، كُلُّهُمْ عَنْ
ابْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ -: حَدَّثَنَا
الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا
حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ؛ فَهُوَ يَقُومُ -
آتَاهُ اللَّيْلُ، وَآتَاهُ النَّهَارُ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا؛ فَهُوَ
يُنْفِقُهُ آتَاهُ اللَّيْلُ، وَآتَاهُ النَّهَارُ». [أحمد: ٥٥٠].

والبحاري: ٧٥٢٩].

[١٨٩٥] ٢٦٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ -
بُخَيْرِي: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ -
شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ
أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا عَسَرِ
اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ هَذَا الْكِتَابَ؛ فَقَامَ بِهِ آتَاهُ النَّبِيُّ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْشُدُوا»^(١)، فَأَنِّي سَافِرٌ عَلَيْكُمْ ثَلَاثَ
الْفُرَّانِ، فَخَشِدَ مَنْ خَشِدَ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ،
فَقَرَأَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، ثُمَّ دَخَلَ» فَقَالَ بَعْضُنَا
لِبَعْضٍ: إِنِّي أَرَى هَذَا خَبَرٌ جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ، فَذَاكَ
الَّذِي أَدْخَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي قُلْتُ
لَكُمْ: سَافِرٌ عَلَيْكُمْ ثَلَاثَ الْفُرَّانِ، أَلَا إِنَّهَا تَعْدِلُ ثَلَاثَ
الْفُرَّانِ». [أحمد: ١٩٥٥].

[١٨٨٩] ٢٦٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ
عَبْدِ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ أَبِي
إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ
إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثَلَاثَ الْفُرَّانِ»،
فَقَرَأَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ»، حَتَّى
خَتَمَهَا. [انظر: ١٨٨٨].

[١٨٩٠] ٢٦٣ - (٨١٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ: حَدَّثَنَا عُمَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ:
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْخَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ أَنَّ
أَبَا الرُّجَالِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ
بِسَبِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - وَكَانَتْ فِي حَجَرٍ عَائِشَةَ زَوْجَ
النَّبِيِّ ﷺ - عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَغَتْ رَجُلًا
عَلَى سَرِيٍّ، وَكَانَ يَفْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ فَيُخَوِّمُ
بِ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرَ ذَلِكَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «سَلُّوهُ، لِأَنِّي سَمِعْتُ يَضَعُ ذَلِكَ
؟»، فَسَلُّوهُ، فَقَالَ: لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ؛ فَأَنَا أَجِبُ
أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ
يُحِبُّهُ». [البخاري: ٧٣٧٥].

٢٦ - [بابُ فَضْلِ قِرَاءَةِ الْفَعُولَتَيْنِ]

[١٨٩١] ٢٦٤ - (٨١٤) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَبَّانٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ
عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَ

٤٨ - [باب بَيَانُ أَنَّ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ آخُرٍ، وَبَيَانُ مَعْنَاهُ]

[١٨٩٩] ٢٧٠ - (٨١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَنْتَهِزُ جِزَامَ يَفْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَفْرَزَهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْرَازُهَا، فَيَكُذُّ أَنْ أَهْجَلَ عَلَيْهِ^(١)، ثُمَّ أَهْمَلُهُ حَتَّى أَنْصَرْتُ، ثُمَّ لَبَّيْتُ^(٢) بِرِذَائِهِ، فَجِئْتُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَفْرَازُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُزِيلُهُ، أَفْرَأَ»، فَقَرَأَ الْفِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَكَذَا أَنْزَلْتُ»، ثُمَّ قَالَ لِي: «أَفْرَأَ»، فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: «هَكَذَا أَنْزَلْتُ؛ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ آخُرٍ، فَأَفْرَزُوا مَا تَسَرَّ بِتِلْكَ». [أحمد، ٢٧٧، والبخاري، ٢٤١٩].

[١٩٠٠] ٢٧١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الْجِسْرَ بْنَ مَخْرَمَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ أَخْبَرَاهُ أَنَّ هِشَامَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَسَأَلَ الْحَدِيثَ، بِحَبْلِهِ، وَزَادَ: فَكُذِّتُ أَسَاسُهُ^(١) فِي الصَّلَاةِ، فَتَضَبَّرْتُ حَتَّى سَلِمَ. [بخاري معلقاً، ١٩٣٦] [رواه: ١٨٩٩].

[١٩٠١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْلٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا

وَأَتَاهُ الشَّهَارُ، وَزَجَلِي أَتَاهُ اللَّهُ مَالاً، فَتَصَدَّقَ بِهِ أَتَاهُ اللَّيْلِي، وَأَتَاهُ النَّهَارُ. [أحمد، ٦٤٠٣، (رواه: ١٨٩٤)].

[١٨٩٦] ٢٦٨ - (٨١٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ أَتَاهُ اللَّهُ مَالاً، فَسَلَّطَهُ عَلَى مَلَكَ^(١) فِي الْحَقِّ، وَزَجَلِي أَتَاهُ اللَّهُ جَنَّةً، فَهُوَ يَغْفِي بِهَا، وَيُعَلِّمُهَا». [أحمد، ٤١٠٩، (وتحاري: ٧٣)].

[١٨٩٧] ٢٦٩ - (٨١٧) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ غَايِرِ بْنِ وَائِلَةَ أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ لَفِيَ عُمَرَ بِمُسْقَانَ، وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى مَكَّةَ، فَقَالَ: مَنْ اسْتَعْمَلْتَ عَلَى أَهْلِ الزَّوَادِي؟ فَقَالَ: ابْنُ أَبِيزَيٍّ، قَالَ: وَزَيْنُ ابْنِ أَبِيزَيٍّ؟ قَالَ: مَوْلَى بَنِي مَوَالِينَا، قَالَ: فَاسْتَخْلَعْتُ عَلَيْهِمْ مَوْلَى؟ قَالَ: إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللَّهِ ﷻ، وَإِنَّهُ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ. قَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنْ نَبِّحُكُمْ ﷻ قُلْ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ. [أحمد، ٢٣٢].

[١٨٩٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي غَايِرُ بْنُ وَائِلَةَ اللَّيْلِيُّ أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخُرَازِيِّ لَفِيَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِمُسْقَانَ، بِمَنْطَلِ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. [النظر، ١٨٩٧].

(١) أي: إفاقه في الطاعات.

(٢) أي: قاروت أن أحاصمه بالجملة في أثناء الفراءة.

(٣) أي: أخذت بجماع رذاته في عفة وحرره به.

(٤) أي: أعاجله وأواته.

هَذَا أَبِي، أُرْسِلَ إِلَيَّ: أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَرَدَّدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوْنٌ عَلَى أَتَنِي، فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّانِيَةَ: أَقْرَأْ عَلَى حَرْفَيْنِ، فَرَدَّدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوْنٌ عَلَى أَتَنِي، فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّالِثَةَ: أَقْرَأْ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَلَمْ يَحُلْ رَدُّهُ رَدَّدْتُكُمَا سَأَلَةً تَسْأَلُ فِيهَا، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَتَنِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَتَنِي، وَأَخْرَجْتُ الثَّالِثَةَ يَوْمَ يَزْعُبُ إِلَيَّ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ، حَتَّى إِذَا جِئْتُ ۞ [أحمد ١٢١٧١].

[١٩٠٥] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسْرٍ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عِيْسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى: أَخْبَرَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فُضِّلِي، فَقَرَأَ قِرَاءَةً، وَانْتَصَرَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ. [أحمد ١٩٠٤].

[١٩٠٦] (٢٧٤ - ٨٢١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَفْرُ، عَنْ شُعْبَةَ (ج). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عَنِ أَصَاةٍ^(١) بَنِي غِفَارٍ، قَالَ: فَأَنَاءُ جَبْرِيلَ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أَمْنَكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَقَالَ: «أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاةَ وَتَغْفِيرَتَهُ، وَإِنْ أَمْنِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ»، ثُمَّ أَتَاءَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أَمْنَكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ، فَقَالَ: «أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاةَ وَتَغْفِيرَتَهُ، وَإِنْ أَمْنِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ»، ثُمَّ أَتَاءَ الثَّالثَةَ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أَمْنَكَ الْقُرْآنَ عَلَى ثَلَاثِ أَحْرُفٍ، فَقَالَ: «أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاةَ وَتَغْفِيرَتَهُ، وَإِنْ أَمْنِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ»، ثُمَّ جَاءَهُ الرَّابِعَةُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أَمْنَكَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَأْتُمْ عَلَيْهِ، فَقَدْ أَصَابُوا. [أحمد ١٢١٧٢].

مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ كِرْوَايَةً يُوْنُسَ بْنِ إِسْمَاعِيلٍ. [أحمد ٢٩٦] [روانظر ١٨٩٩].

[١٩٠٢] (٢٧٢ - ٨١٩) وَحَدَّثَنِي حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُوْنُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَقْرَأْنِي جَبْرِيلَ ﷺ عَلَى حَرْفٍ، قَرَأَتْهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَرِيدُهُ قَرِيبِيذْنِي، حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ». [السجاء ٣٢١٩] [روانظر ١٩٠٣].

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: بَلَّغَنِي أَنَّ يَلْغِي أَنْ يَلْغِي السَّبْعَةَ الْأَحْرُفَ إِنَّمَا هِيَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يَكُونُ وَاحِدًا، لَا يَخْتَلِفُ فِي حَلَالٍ، وَلَا حَرَامٍ.

[١٩٠٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [أحمد ٢٨٠٢] [روانظر ١٩٠٢].

[١٩٠٤] (٢٧٣ - ٨٢٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فُضِّلِي، فَقَرَأَ قِرَاءَةً، وَأَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً سَوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ دَخَلْنَا جَمِيعًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا قَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، وَدَخَلَ آخَرُ، فَقَرَأَ سَوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَرَأَ، فَحَسَنَ النَّبِيُّ ﷺ شَأْنَهُمَا، فَسَبَّحَ فِي نَفْسِي مِنَ التَّكْذِيبِ، وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ^(١)، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَدْ غَشِيَنِي ضَرْبٌ فِي صَدْرِي، فَبُصِصْتُ عَرَقًا، وَكَأَنَّمَا أَنْظَرُوا إِلَيَّ إِلَى اللَّهِ ﷻ قَرَعًا، فَقَالَ لِي:

(١) أي: وقع في نفسي من التكذيب للنبوة أشد مما كنت عليه في الجاهلية. لأنه في الجاهلية كان محالاً أو مستحكماً - فوسوس به الشيطان بالجزم بالتكذيب، لكن زالت في الحال حين ضربه النبي ﷺ في صدره، فغاض عرفاً.

(٢) هي الماء المستغ كالغدير.

[١٩١٠] ٢٧٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِيزَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، سَمِعُو حَبِيبَهُمَا وَقَالَ: إِنِّي لَا أَعْرِفُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اثْنَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ، عَشْرِينَ سُورَةً فِي عَشْرِ رَكَعَاتٍ. (١ - ٤١٩٨)

[١٩١١] ٢٧٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْسُونَ: حَدَّثَنَا وَاصِلُ الْأَخْذَبِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: عَلَّزْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَشْمٍ يَوْمًا بَعْدَ مَا صَلَّيْنَا الْعِدَّةَ، فَسَلَّطْنَا بِالْبَابِ، فَأَذِنَ لَنَا، قَالَ: فَمَكَّنَتْنَا بِالْبَابِ مَكْنَةً، قَالَ: فَخَرَجْتُ الْجَارِيَةَ فَقَالَتْ: أَلَا تَدْخُلُونَ؟ فَخَلَعْتُ، فَوَازَا هُوَ جَالِسٌ يَسْبُحُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا، وَقَدْ أَذِنَ لَكُمْ؟ فَقُلْنَا: لَا، إِلَّا أَنَا فَلَمَّا أَنْ بَغِضَ أَهْلُ الْبَيْتِ نَائِمٌ، قَالَ: طَلَعْتُ يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدِ؟ غَلَقْتُ؟ قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ يَسْبُحُ حَتَّى طَلَعَ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ، فَقَالَ: يَا جَارِيَةُ، انْظُرِي هَلْ طَلَعَتْ؟ قَالَ: فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا هِيَ لَمْ تَقْلُعْ، فَأَتَيْتُ يَسْبُحُ، حَتَّى إِذَا عَلَتْ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ، قَالَ: يَا جَارِيَةُ، انْظُرِي هَلْ طَلَعَتْ؟ فَتَنَظَّرْتُ، فَإِذَا هِيَ قَدْ طَلَعَتْ، فَقَالَ: الْخَذْ لَكَ الْيَدِي أَقَاتَا نَوْمَنَا هَذَا - فَقَالَ مَهْدِيُّ: وَأَخْبَسَهُ قَالَ: وَلَمْ يُفْلِكُنَا بَدُونَنَا - قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: غَرَأْتُ الْمُفْصَلَ الْبَارِحَةَ كُلَّهُ، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذَا كَهْدُ الشُّعْرِ؟ إِنَّا لَقَدْ سَمِعْنَا الْقَرَأِينَ^(١)، وَإِنِّي لَا أَحْفَظُ الْقَرَأِينَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ثَمَانِيَةَ عَشَرَ^(٢) مِنْ الْمُفْصَلِ، وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حِمٍ. (١ - ٣٩٩٩)

والسحري: ٤٣ - ٥٠.

[١٩١٢] ٢٧٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُفَيفِيُّ، عَنْ زَائِلَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ شَيْبَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَجِيلَةَ

[١٩٠٧] وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. (السفر: ١٩٠٦).

٤٩ - [باب من يزيل القراءة، واخْتِطَابُ الْهَيْدِ -

وَهُوَ الْإِقْرَاطُ فِي السَّرْعَةِ -

وَابِلَاحَةُ سُورَتَيْنِ فَأَكْثَرُ فِي رَكْعَةٍ]

[١٩٠٨] ٢٧٥ - (٨٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو نَحْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ ثَعْنِبٍ، جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ - قَالَ أَبُو نَحْرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ - عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: نُهَيْكُ بْنُ سَيَّانٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَيْفَ تَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ؟ أَلِفًا تُجَدُّ أَمْ يَاءً: ﴿يَنْ تِلْوَ غَيْرِ نَائِبٍ﴾ (سجد ١٥)، أَوْ: (مِنْ مَاءٍ غَيْرِ يَائِسٍ)؟ قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَكُلُّ الْقُرْآنِ قَدْ أَحْصَيْتَ غَيْرَ هَذَا؟ قَالَ: إِنِّي لَا أَفَرُّ الْمُفْصَلَ فِي رَكْعَةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذَا كَهْدُ الشُّعْرِ؟ إِنَّ أَقْوَامًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ ثَرَايِعَهُمْ، وَلَكِنْ إِذَا وَقَعَ فِي الْقَلْبِ، فَرَسَخَ فِيهِ نَفْعٌ، إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ الرَّكْعَةُ وَالسُّجُودُ، إِنِّي لَا أَعْلَمُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بَيْنَهُمَا سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، ثُمَّ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ فَدَخَلَ عَلَقَمَةً فِي إِبْرِهِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: قَدْ أَخْبَرْتَنِي بِهَا.

قَالَ ابْنُ ثَعْنِبٍ فِي رَوَائِيهِ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَجِيلَةَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، وَلَمْ يَقُلْ: نُهَيْكُ بْنُ سَيَّانٍ. (السفر: ١٩١١).

[١٩٠٩] ٢٧٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو غَرِيبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، يُقَالُ لَهُ: نُهَيْكُ بْنُ سَيَّانٍ، بِمِثْلِ حَدِيثِ وَكِيعٍ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَجَاءَ عَلَقَمَةً لِيَدْخُلَ عَلَيْهِ، فَقُلْنَا لَهُ: سَلِّ عَنْ النَّظَائِرِ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي رَكْعَةٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: عَشْرُونَ سُورَةً مِنَ الْمُفْصَلِ، فِي ثَلَاثِينَ عِيدِ اللَّهِ. (أحمد: ٣٦٠٧) (السفر: ١٩١١).

(١) يعني نفسه، فإن أم عبد الهذلي أمه. والتي ﷺ وغيره كانوا يقولون لابن سعد: ابن أم عبد.

(٢) في (نسخة) القرآن. (٣) في (نسخة) ثمان عشرين.

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَدِمْنَا الشَّامَ، فَأَتَانَا أَبُو الدَّرْدَاءِ؛ فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَحَدٌ يَتَرَأَّى عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، أَنَا، قَالَ: فَكَيْفَ سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ يَتَرَأَّى هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا

بَتَّوْا﴾؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَتَرَأَّى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا بَغَضُوا﴾، وَالَّذِينَ وَالْأُنثَى، قَالَ: وَأَنَا وَاللَّهُ هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَرَأَّى، وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ يُرِيدُونَ أَنْ أَقْرَأَ: وَمَا خَلَقَ. فَلَا أَتَأْبَعُهُمْ. [أحمد: ٢٧٥٥٤، والبخاري: ٤٩٤٣].

[١٩١٧] ٢٨٣ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَبْرِ، عَنْ مُبِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَتَى عَلْقَمَةَ الشَّامَ، فَدَخَلَ مَسْجِدًا قَصَلَى فِيهِ، ثُمَّ قَامَ إِلَى خَلْفَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ؛ فَعَرَفْتُ فِيهِ تَحَوُّشَ الْقَوْمِ ^(٣) وَهَيَّئْتُهُمْ، قَالَ: فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي، ثُمَّ قَالَ: أَلْتَحَفُّظُ كَمَا كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَتَرَأَّى؟ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ. [أحمد: ٢٧٥٣٨، والبخاري: ٢٧٤٢، مطرولاً].

[١٩١٨] ٢٨٤ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خُبَيْرٍ السَّعْدِيُّ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَاوُذَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ لِي: يَمُنُّ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْبِغْرَاءِ، قَالَ: مِنْ أَهْلِهِمْ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: هَلْ تَتَرَأَّى عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: قَاوُذُ! وَاللَّيْلِ إِذَا بَغَضَ، قَالَ: فَقَرَأْتُ ﴿وَالَّذِينَ إِذَا بَغَضُوا﴾، وَالَّذِينَ إِذَا تَجَلَّسُوا، وَالَّذِينَ وَالْأُنثَى، قَالَ: فَضَجْتُ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَرَأَّى. [أحمد: ٢٧٥٣٥، والبخاري: ١٩١٦].

[١٩١٩] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا قَاوُذُ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: أَتَيْتُ الشَّامَ، فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُثَيْبَةَ. [الطبري: ١٩١٦].

لَهُ: تَهَيَّأْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفْصَّلَ فِي رَكْعَةٍ ^(١)، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذَا هَكَذَا الشَّعْبِيُّ؟ لَقَدْ عَلِمْتُ الشَّعْبِيَّ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَرَأَّى بِهِ؟ سَوَّرْتَنِي فِي رَكْعَةٍ ^(٢). [الطبري: ١٩١٣].

[١٩١٣] (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: إِنِّي قَرَأْتُ الْمُفْصَّلَ اللَّيْلَةَ كُلَّهُ فِي رَكْعَةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذَا هَكَذَا الشَّعْبِيُّ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَقَدْ عَرَفْتُ الشَّعْبِيَّ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَرَأَّى بَيْنَهُنَّ، قَالَ: فَذَكَرَ عَشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفْصَّلِ: سُورَتَيْنِ سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ. [أحمد: ٤١٥٤، والبخاري: ٧٧٥].

٥٠ - [بَابُ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْقِرَاءَاتِ]

[١٩١٤] ٢٨٠ - (٨٢٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا سَأَلَ الْأَسْوَدَ بْنَ زَيْدٍ وَهُوَ يُعَلِّمُ الْقُرْآنَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: كَيْفَ تَتَرَأَّى هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَهَذَا مِنْ مُذَكِّرٍ﴾ [الفسر ١٥]، أَفَالَا أَمْ فَلَا؟ قَالَ: بَلْ فَلَا! سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مُذَكِّرٌ، فَلَا. [أحمد: ٤١٠١، والبخاري: ٤٨٧١].

[١٩١٥] ٢٨١ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَتَرَأَّى هَذَا الْحَرْفَ: ﴿فَقُلْ مِنْ مُذَكِّرٍ﴾. [أحمد: ٤١٣٣، والبخاري: ٤٨٧٣].

[١٩١٦] ٢٨٢ - (٨٢٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو حُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - قَالَا:

(١) في (نسخ): في كل ركعة. (٢) في (نسخ): في كل ركعة.

(٣) أي: انقباضهم. قال القاضي: ويحمل أن يريد اللفظة والذكاء. يقال: رجل حوشى القواد: أي: حديد.

٥١ - [نَابِ الْأَوْقَاتِ الَّتِي نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِيهَا]

[متكرر: ٢٦٧٣ و ٢٦٦١] (أحمد: ١١٩٠٠، والبخاري: ٥٨٦).

[١٩٢٤] ٢٨٩ - (٨٢٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ هَمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَحَرَّى^(١) أَحَدُكُمْ كَيْسَلِي جَنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَلَا جَنْدَ غُرُوبِهَا». [أحمد: ٤٨٨٥، والبخاري: ٥٨٥].

[١٩٢٥] ٢٩٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو نَجْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَسْرٍ، قَالَ جَمِيعًا: حَدَّثَنَا إِسْحَامُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ هَمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحْرُورُوا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ، وَلَا غُرُوبَهَا؛ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بِقَرْنَيْ الشَّيْطَانِ». [أحمد: ١٧٧٢، والبخاري: ٣٢٧٣].

[١٩٢٦] ٢٩١ - (٨٢٩) وَحَدَّثَنَا أَبُو نَجْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، وَابْنُ يَسْرٍ، قَالُوا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا إِسْحَامُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ هَمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَأَحْرُورُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَبْرُزَ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَأَحْرُورُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ». [أحمد: ٥٨٣٤، والبخاري: ٥٨٣].

[١٩٢٧] ٢٩٢ - (٨٣٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ خَيْرِ بْنِ نَعِيمٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ ابْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَنْشَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْبِقَارِيِّ قَالَ: صَلَّى يَسَاءُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ بِالْمَحْمَصِ^(٢)، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عُرِضَتْ عَلَى مَنْ تَمَنَّى قَبْلَكُمْ، فَصَلُّوْهَا، فَمَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا تَمَنَّى لَهُ أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يَطْلُعَ الشَّاهِدُ^(٣) وَالشَّاهِدُ^(٤) النَّجْمُ». [أحمد: ٢٧٢٢٨].

[١٩٢٠] ٢٨٥ - (٨٢٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَبَّانٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَقْرُبَ الشَّمْسُ، وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. [أحمد: ٩٩٥٣، والبخاري: ٥٨٨].

[١٩٢١] ٢٨٦ - (٨٢٦) وَحَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، وَإِسْحَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ، جَمِيعًا عَنْ هُشَيْمٍ - قَالَ دَاوُدُ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ -: أَخْبَرَنَا تَنْصُورُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ غِيَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ؛ وَكَانَ أَحَبُّهُمْ إِلَيَّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَقْرُبَ الشَّمْسُ. [طبر: ١٩٢٢].

[١٩٢٢] ٢٨٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ (ج). وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْبَسْمِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا سَعِيدُ (ج). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ جَهَّامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، كُلُّهُمْ عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سَعِيدِ وَجَهَّامٍ: بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ. [أحمد: ٣٥٥٠، والبخاري: ٥٨١].

[١٩٢٣] ٢٨٨ - (٨٢٧) وَحَدَّثَنِي عَزْرَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى تَقْرُبَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

(١) في (نشا): لَا يَتَحَرَّى.

(٢) قال النووي: هو موضع معروف.

وَمَا نَبِيٌّ؟ قَالَ: «أَرْسَلَنِي اللَّهُ»، فَقُلْتُ: وَيَأَيُّ شَيْءٍ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: «أَرْسَلَنِي بِصَلَاةِ الْأَرْحَامِ، وَكُسْرِ الْأَوْتَانِ، وَأَنْ يُؤَخِّدَ اللَّهُ لَا يُشْرَكَ بِهِ شَيْءٌ»، قُلْتُ لَهُ: قَمَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: «أَخْرُ وَعَبْدُهُ» - قَالَ: وَتَعَمَّ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ، وَيَلَالُ يَمُنُّ آمَنَ بِهِ - فَقُلْتُ: إِنِّي مُثَبِّتُكَ، قَالَ: «إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ يَوْمَئِذٍ هَذَا، أَلَا تَرَى خَالِي وَخَالَ النَّاسِ؟ وَلَكِنْ ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ، فَإِذَا سَمِعْتَ مِنِّي قَدْ ظَهَرْتُ فَاتِنَنِي»، قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَى أَهْلِي، وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَكُنْتُ فِي أَهْلِي، فَجَعَلْتُ أَنْخَبِرُ الْأَخْبَارَ، وَأَسْأَلُ النَّاسَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، حَتَّى قَدِمَ عَلَيَّ نَعْرُ بْنُ أَهْلِ يَثْرِبَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدِمَ الْمَدِينَةَ؟ فَقَالُوا: النَّاسُ إِلَيْهِ يَسْرَعُونَ، وَقَدْ آزَادَ قَوْمُهُ قَوْلَهُ، فَلَمَّا يَسْتَطِيعُوا ذَلِكَ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَذَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَعْرِفُنِي؟ قَالَ: «نَعَمْ، أَنْتَ الَّذِي لَبَّيْتَنِي بِمَكَّةَ»، قَالَ: فَقُلْتُ: بَلَى، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ وَأَجْهَلُهُ؛ أَخْبَرَنِي عَنِ الصَّلَاةِ، قَالَ: «صَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، حَتَّى تَرْتَفِعَ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهُ الْكُفَّارُ، ثُمَّ صَلِّ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ، حَتَّى يَسْتَحِلَّ الْفُلَّ بِالرَّمْحِ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ جَنَّتِي تَسْجُرُ جَهَنَّمَ، فَإِذَا أَقْبَلَ الْعَرَبُ نَصَلَ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ، حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ»، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَالْوُضُوءُ؟ حَدَّثَنِي عَنْهُ، قَالَ: «مَا بِكُمْ زُجُورٌ يَغْرُبُ وَضُوءُهُ، فَيَتَمَضَّمُشْ، وَيَسْتَنْشِقُ، فَيَنْتَبِرُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ، وَبَدَنِهِ، وَخَوَاشِيهِ، ثُمَّ إِذَا غَسَّ

[١٩٢٨] (١٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَغُوثُ بْنُ إِيزَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ: قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ خَيْرِ بْنِ نَعِيمٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِثَيْرَةَ الشَّيْبِيِّ - وَكَانَ بَغَّةً - عَنْ أَبِي تَيْمٍ الْجُبَّانِيِّ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ: قَالَ: صَلَّى يَسَّارُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ؛ بِمِثْلِهِ. [احمد ١٧٢٢٥].

[١٩٢٩] ٢٩٣ - (٨٣١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ: قَالَ: سَمِعْتُ عُفَيْةَ بِنْتُ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّةَ يَقُولُ: ثَلَاثَ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، أَوْ أَنْ نَغْتَبِرَ فِيهِنَّ مَوْتَانًا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ^(١) حَتَّى تَسِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تُضَيَّفُ^(٢) الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّى تَغْرُبَ. [احمد ١٧٢٧٧].

٥٢ - [بَابُ إِسْلَامِ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ]

[١٩٣٠] ٢٩٤ - (٨٣٢) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ: حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ: حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَمَارٍ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ عِكْرَمَةُ: وَلَقِيَ شَدَّادُ أَبَا أُمَامَةَ وَوَالِلَةَ، وَصَحِبَ آنَسًا إِلَى الشَّامِ، وَأَتَى عَلَيْهِ فُضْلًا وَغَيْرًا، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ السَّلَامِيُّ: كُنْتُ وَأَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَظُنُّ أَنَّ النَّاسَ عَلَى ضَلَالَةٍ، وَأَلْهَمَهُمْ لَبَسُوا عَلَى شَيْءٍ، وَهُمْ يَغْبِثُونَ الْأَوْتَانِ، فَسَمِعْتُ بِرَجُلٍ بِمَكَّةَ يُخْبِرُ أَخْبَارًا، فَتَعَدْتُ عَلَى رَاجِلَتِي، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَحْفِيًا، جُرَاءُ عَلَيْهِ قَوْمُهُ، فَتَلَقَّيْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْتَ؟ قَالَ: «أَنَا نَبِيٌّ»، فَقُلْتُ:

(١) الظهيرة: حال استواء الشمس - ومعناه: حين لا يبقى للغائم في الظهيرة ظلٌّ في المشرق ولا في المغرب.

(٢) أي: تميل.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَحْرُزُوا طُلُوعَ الشَّمْسِ ، وَلَا غُرُوبَهَا ، تَقْضُوا جُنْدَ ذَلِكَ » . (احمد : ٢٥١٣٩) .

٥٤ - [بَابُ مَعْرِفَةِ هِرْعَيْنَتَيْنِ الثَّلَاثِينَ

كَانَ يُصَلِّيهِمَا النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ الْعَصْرِ]

[١٩٣٣] ٢٩٧ - (٨٣٤) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى

التَّحِيْبِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو -

وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ - عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ

عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَزْهَرَ ،

وَالْمُسَوِّدَ بْنَ نَحْرَةَ أَرْسَلُوهُ إِلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ،

فَقَالُوا : اقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعًا ، وَسَلِّمْهَا عَنِ

الرُّحَمَاءِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَقُلْ : إِنَّا أُخْبِرْنَا أَنَّكَ تُصَلِّينَهَا ،

وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهُمَا . قَالَ اسْأَلْ

عَبَّاسًا : وَكُنْتُ أَصْرِفُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْحَطَّابِ النَّاسَ

عَنْهَا ، قَالَ كُرَيْبٌ : فَذَخَلْتُ عَلَيْهَا ، وَتَلَّيْتُهَا مَا أَرْسَلُونِي

بِهِ . فَقَالَتْ : سَلْ أَمْ سَلَمَةَ ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ ، فَأَخْبَرْتُهُمْ

بِقَوْلِهَا ، فَرَدُّونِي إِلَى أَمْ سَلَمَةَ يَهْتَلِي مَا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَى

عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ أَمْ سَلَمَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى

عَنْهُمَا ، ثُمَّ رَأَيْتُهُمَا يُصَلِّيَانِ ، أَمَا جِئَ صَلَاحُهَا فَإِنَّهُ صَلَّى

الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ وَعِنْدِي يَسْأَلُ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنْ

الْأَنْصَارِ فَعَلَّاهُمَا ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ فَقُلْتُ : قُومِي

بِحَبْنِيهِمْ فَقُولِي لَهُ : نَقُولُ أَمْ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي

أَسْمَعُكَ تَنْتَهَى عَنْ هَاتَيْنِ الرُّحَمَاءِ ، وَأَرَاكَ تُصَلِّيَانِ ،

فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاَسْتَأْجِرِي عَنْهُ ، قَالَ : فَتَعَلَّيْتُ الْجَارِيَةَ ،

فَأَشَارَ بِيَدِهِ ، فَاَسْتَأْخَرْتُ عَنْهُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : « يَا

بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ ^(١) » ، سَأَلْتُ عَنِ الرُّحَمَاءِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، إِنَّهُ

أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ^(٢) بِالْإِسْلَامِ مِنْ قَوْمِهِمْ ،

فَسَلَّوْنِي عَنِ الرُّحَمَاءِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ : لَهْمَا هَاتَاكَ » .

[احمد : ٢٦٥١٥ مختصرًا ، والحدادي : ١١٢٣] -

[١٩٣٤] ٢٩٨ - (٨٣٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ،

وَجْهَهُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ إِلَّا خَرْتُ خَطَايَا وَجْهِي مِنْ أَطْرَافٍ
يُخَيِّبُ مَعَ الْمَاءِ ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيَّ إِلَى الْمِرْقَتَيْنِ إِلَّا خَرْتُ
خَطَايَا يَدَيَّ مِنْ أَتَافِيهِ مَعَ الْمَاءِ ، ثُمَّ يَسْجُدُ رَأْسَهُ إِلَّا
خَرْتُ خَطَايَا رَأْسِي مِنْ أَطْرَافٍ شَمْرُو مَعَ الْمَاءِ ، ثُمَّ
يَغْسِلُ قَدَمَيَّ إِلَى الْكَعْبَتَيْنِ إِلَّا خَرْتُ خَطَايَا وَجْهِي وَجُلُوبِي مِنْ
أَتَافِيهِ مَعَ الْمَاءِ ، فَإِنْ هُوَ قَامَ فَصَلَّى ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى
عَلَيْهِ ، وَتَحَنَّنَ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ ، وَفَرَّغَ قَلْبَهُ لِلَّهِ ؛ إِلَّا
انْصَرَفَ مِنْ حَاطَتَيْهِ تَحْتَيْتِي يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ .

فَحَدَّثْتُ عَمْرُو بْنَ عَبْسَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبَا أَمَانَةَ
صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو أَمَانَةَ : يَا عَمْرُو بْنَ
عَبْسَةَ ، انْظُرْ مَا نَقُولُ ، فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ يُغْطَى هَذَا
الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ عَمْرُو : يَا أَبَا أَمَانَةَ ، لَقَدْ جَرَّتْ سِنِّي ،
وَرَقَّ عَظْمِي ، وَاقْتَرَبَ أَجْلِي ، وَمَا بِي حَاجَةٌ أَنْ أَكْذِبَ
عَلَى اللَّهِ ، وَلَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مَرَّةً ، أَوْ مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثًا - حَتَّى غَدُ
سَبْعَ مَرَّاتٍ - مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَبَدًا ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ
ذَلِكَ . (احمد : ١٧٠١٩) .

٥٣ - [بَابُ : لَا تَنْخَرُوا بِصَلَاتِكُمْ

طُلُوعَ الشَّمْسِ ، وَلَا غُرُوبَهَا]

[١٩٣١] ٢٩٥ - (٨٣٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ :

حَدَّثَنَا يَهُزُّ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ ،

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : وَهَمَّ عَمْرٌ ، إِذْ مَا نَهَى

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَحَرَّى طُلُوعَ الشَّمْسِ وَغُرُوبَهَا .

[احمد : ٢١٩٣١] .

[١٩٣٢] ٢٩٦ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الثَّلَاوَنِيُّ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ،

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : لَمْ يَدْعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

الرُّحَمَاءِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، قَالَ : فَقَالَتْ عَائِشَةُ : قَالَ

(١) يخاطب أم المؤمنين أم سلمة . واسمها هند ، وهي بنت أبي أمة حذيفة بن المغيرة ، المخزومية .

(٢) في (نسخ) : من بني عبد القيس .

وَفُتَيْبَةُ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ ابْنُ أَيْوُبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ -: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَرْمَةَ -: قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ السُّجْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْعَصْرِ، ثُمَّ إِنَّهُ سَئَلَ عَنْهُمَا أَوْ نَبِيَّهُمَا، فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُمَا؛ وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَتَيْتَهَا. قَالَ يَحْيَى بْنُ أَيْوُبَ: قَالَ إِسْمَاعِيلُ: تَغْنِي دَاوَمَ عَلَيْهَا.

[١٩٣٩] ٣٠٣ - (٨٣٧) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قُرُوحَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ - وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ؛ فَلَمَّا أَدَّأَ الْمُؤَذِّنُ لِبَلَاةِ الْمَغْرِبِ ابْتَدَرُوا السَّوَارِي، فَيَرْكَعُونَ وَرَكَعَتَيْنِ وَرَكَعَتَيْنِ، حَتَّى إِذَا الرَّجُلُ الْغَرِيبُ لَيْدَحُلُ الْمَسْجِدِ فَيَحْسِبُ أَنَّ الصَّلَاةَ قَدْ صَلَّيْتُ، مِنْ كَثَرَةِ مَرَّةٍ يُصَلِّيهِمَا، [أحمد ١٣٩٨٣، والحاوي ٦٢٥ كلاهما جرح].

٥٦ - [بَابُ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةً]

[١٩٤٠] ٣٠٤ - (٨٣٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، وَوَكَيْعٌ، عَنْ كُثَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ الْغُرَيْرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ» فَأَلْهَمَهَا سَلَامًا، قَالَ فِي السَّائِلَةِ: «لَيْسَ شَاءَ» [أحمد ١٦٥٤٤، والحاوي ١٢٧].

[١٩٤١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بَلَّغَهُ، إِذْ أَنَّهُ قَالَ: فِي الرَّائِبَةِ: «لَيْسَ شَاءَ» [أحمد ١٠٥٧٤، والحاوي ١٢٤].

٥٧ - [بَابُ صَلَاةِ الْخَوَافِ]

[١٩٤٢] ٣٠٥ - (٨٣٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَتْمٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، غَيْرِ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً

وَفُتَيْبَةُ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ ابْنُ أَيْوُبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ -: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَرْمَةَ -: قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ السُّجْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْعَصْرِ، ثُمَّ إِنَّهُ سَئَلَ عَنْهُمَا أَوْ نَبِيَّهُمَا، فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُمَا؛ وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَتَيْتَهَا. قَالَ يَحْيَى بْنُ أَيْوُبَ: قَالَ إِسْمَاعِيلُ: تَغْنِي دَاوَمَ عَلَيْهَا.

قَالَ يَحْيَى بْنُ أَيْوُبَ: قَالَ إِسْمَاعِيلُ: تَغْنِي دَاوَمَ عَلَيْهَا.

[١٩٣٥] ٢٩٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ج)، وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، جَمِيعًا عَنْ إِسْحاقَ بْنِ عِزَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي قَطُّ. [أحمد ٢٤١٢٥، والحاوي ٥٩١].

[١٩٣٦] ٣٠٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ (ج)، وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: صَلَّاتَانِ مَا تَرَكَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي قَطُّ، سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ. [أحمد ٢٥١٢٢، والحاوي ٥٩٢].

[١٩٣٧] ٣٠١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ وَتَمْرُوقٍ، قَالَا: تَشْهَدُ عَلَى عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا كَانَ يَوْمُهُ الَّذِي كَانَ يَكُونُ عِنْدِي إِلَّا صَلَّاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي. تَغْنِي الرُّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ. [أحمد ٢٥٤٢٧، والحاوي ٥٩٣].

٥٥ - [بَابُ اسْتِخْبَابِ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ]

[١٩٣٨] ٣٠٢ - (٨٣٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

الخوف بإحدى الطائفتين ركعة، والطائفة الأخرى مواجهة العدو، ثم انصرفوا، وقاموا في مقام أصحابهم مغيبلين على العدو، وجاء أولئك، ثم صلى بهم النبي ﷺ ركعة، ثم سلم النبي ﷺ، ثم قضى هؤلاء ركعة، وهؤلاء ركعة. (المحد. ١٣٥١).

وسحاري [١٩٣٣].

[١٩٤٣] (٠٠٠) وحديث أبو الربيع الزهراني: حدثنا فليح، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه أنه كان يحدث عن صلاة رسول الله ﷺ في الخوف، ويقول: صلونها مع رسول الله ﷺ، بهذا المعنى. (سفر [١٩٤٢].

[١٩٤٤] (٠٠٠) وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا يحيى بن آدم، عن شعبان، عن موسى بن عتبة، عن نافع، عن ابن عمر قال: صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف في بعض أيامه، فكانت طائفة معه وطائفة بإزاء العدو، فصلّى بالذين معه ركعة، ثم دعوا، وجاء الآخرون فصلّى بهم ركعة، ثم قضت الطائفتان ركعة ركعة، قال: وقال ابن عمر: فإذا كان خوف أكثر من ذلك فصلّ راجياً، أو قائماً، ثم يرمي إيماء. (المحد. [١٩٣١] [رافض: ١٩٤٢].

[١٩٤٥] (٨٤٠) - ٣٠٧ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير: حدثنا أبي: حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله قال: شهدت مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف، فصننا صلتين: صلت خلفت رسول الله ﷺ، والعدو بيننا وبيننا، فبقيت، فكبر النبي ﷺ، وكبرنا جميعاً، ثم رقع ورفعنا جميعاً، ثم رقع رأسه من الركوع ورفعنا جميعاً، ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه، وقام الصف حوَّراً في نحر العدو، فلما قضى النبي ﷺ

قال أبو الزبير: ثم خص جابر أن قال: كما يصلي أمرائكم هؤلاء.

[١٩٤٧] (٨٤١) - ٣٠٩ - حدثنا عبيد الله بن معاذ

بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَى رُكْعَتَيْنِ، قَالَ: تَكُنْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ، وَلِلْقَوْمِ رُكْعَتَانِ. (مسند - ٥٩٥٠) [أحمد
١٤٩٢٨].

[١٩٥٠] ٣١٢ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ
حَسَّانَ -: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ -: وَهُوَ ابْنُ سَلَامَ -: أَخْبَرَنِي
يَحْيَى: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ
أَخْبَرَهُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ -
فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِخْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ
صَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَى رُكْعَتَيْنِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ، وَصَلَّى بِكُلِّ طَائِفَةٍ رُكْعَتَيْنِ.
[أحمد : ١٩٤٩].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧ - مَكْتَابُ الْجُمُعَةِ I

[١٩٥١] ١ - (٨٤٤) - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
الثَّبِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمَيْحَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا
الْثَّيْبِيُّ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَرَادَ
أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْتِيَ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ». [أحمد : ٢٦٦
والبخاري : ٨٧٧].

[١٩٥٢] ٢ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَ
لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحَ: أَخْبَرَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ
سَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «وَهُوَ فُتٌ
عَلَى الْمِنْبَرِ -: «مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةَ، فَلْيَغْتَسِلْ».
[أحمد : ٦٠٢٠، والبخاري : ٨٩٤].

[١٩٥٣] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَ

الْعَبْرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خُوَاتٍ بْنِ جَبْرِ، عَنْ
سَهْلِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ
فِي الْخَوْفِ، فَصَلَّاهُمْ خَلْفَهُ صَفَّتَيْنِ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ يَلُونَهُ
رُكْعَةً، ثُمَّ قَامَ، فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى صَلَّى الَّتِي لَمْ يَخْلُقْهُمْ
رُكْعَةً، ثُمَّ تَقَدَّمُوا وَتَأَخَّرَ الَّذِينَ كَانُوا قُدَّامَهُمْ، فَصَلَّى
بِهِمْ رُكْعَةً، ثُمَّ تَقَدَّ حَتَّى صَلَّى الَّتِي تَخَلَّفُوا رُكْعَةً، ثُمَّ
سَلَّمَ. [أحمد : ١٥٧١٠، والبخاري : ٤١٣١].

[١٩٤٨] ٣١٠ - (٨٤٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ، عَنْ
صَالِحِ بْنِ خُوَاتٍ، عَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ
ذَاتِ الرِّقَاعِ صَلَاةَ الْخَوْفِ أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ،
وَطَائِفَةٌ وَجَّهَ الْعُدُوَّ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ مَعَهُ رُكْعَةً، ثُمَّ بَسَّ
قَائِمًا وَأَتَمُّوا لِأَنفُسِهِمْ، ثُمَّ انْصَرَفُوا فَصَلُّوا وَجَّهَ
الْعُدُوَّ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمُ الرُّكْعَةَ
الَّتِي بَقِيََتْ، ثُمَّ بَسَّ جَالِسًا، وَأَتَمُّوا لِأَنفُسِهِمْ، ثُمَّ سَلَّمَ
بِهِمْ. [أحمد : ٢٣١٣٦، والبخاري : ٤١٢٩].

[١٩٤٩] ٣١١ - (٨٤٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَفَّانٌ^(١): حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ:
أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِذَاتِ الرِّقَاعِ
قَالَ: «كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا عَلَى شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ تَرَكْنَاهَا
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ،
وَسَيِّفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُعَلَّقٌ بِشَجَرَةٍ، فَأَخَذَ سَيْفَ
نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَأَخْشَرْتُهُ^(٢)، فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ:
أَتَخَافُنِي؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَمَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ:
«اللَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْكَ»، قَالَ: فَتَهْدِيهِ أَصْحَابُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ السَّيْفَ وَعَقَفَهُ، قَالَ: فَتَوَدَّيْ
بِالْعَلَاةِ، فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَأَخَّرُوا، وَصَلَّى

(١) في (نسخ): عن بن مسلم.

(٢) أي: سلَّه.

١ - [باب وجوب غسل الخُفَّة على قُلِّ يَدَيْهِ مِنْ الرِّجَالِ، وَيَسَارٍ مَا أَمْرًا بِهِ]

[١٩٥٧] ٥ - (٨٤٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ:

قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ صفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عطاءِ بْنِ يسَافٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْفُتْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَظِمٍ». (مكرر: [١٩٦٠] أحمد: ١١٥٧٨، والحاوي: ٨٧٩).

[١٩٥٨] ٦ - (٨٤٧) حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ سَعِيدٍ

الْأَيْلِيُّ، وَاحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ قَبِيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَمْرَةَ بْنِ الرُّبَيْعِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يَتَنَابَّوْنَ^(١) الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَابِلِهِمْ مِنَ الْعَوَالِي^(٢)، قِيَّاتُونَ فِي الْعِبَادَةِ^(٣)، وَيُصِيبُهُمُ الْغَيَاوُ فَتَخْرُجُ مِنْهُمْ الرِّيحُ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ - وَهُوَ عَنَدِي - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لَيُؤْتِيَكُمْ هَذَا». [البخاري: ٩٠٢] (انظر: [١٩٥٩]).

[١٩٥٩] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُعَمَّدُ بْنُ زُمَيْجٍ: أَخْبَرَنَا

اللِّثْنُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ أَهْلَ عَمَلٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ كِفَاةٌ^(٤)، فَكَانُوا يَكُونُ لَهُمْ ثَقْلٌ^(٥)، فَقِيلَ لَهُمْ: لَوْ اغْتَسَلْتُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. (أحمد: ٢٤٣٣٩، والحاوي: ٩٠٣ كلامه سبحانه).

٢ - [بَابُ الطَّلَبِ وَالشُّوْكَ يَوْمَ الْخُفَّةِ]

[١٩٦٠] ٧ - (٨٤٦) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ

الغَامِرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هِلَالٍ، وَتَكْبِيرَ بْنَ الْأَشَجِّ حَدَّثَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُتَكْبِرِ، عَنْ عَمْرُو بْنِ سُلَيْمٍ،

عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ ابْنِ عُصْمَرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ. (أحمد: ١٦٦٩، ١٦٧٠ [١٩٥٢]).

[١٩٥٤] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي خُرَّمَةُ بْنُ يَحْيَى:

أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، بِمِثْلِهِ. (انظر: [١٩٥٢]).

[١٩٥٥] ٣ - (٨٤٥) وَحَدَّثَنِي خُرَّمَةُ بْنُ يَحْيَى:

أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَذَاهُ عَمْرٌ: أَيْهَ سَاعَةِ هَذِهِ؟ فَقَالَ: إِنِّي شِغِلْتُ الْيَوْمَ، فَلَمْ أَتُفَلِّحْ إِلَى أَهْلِي حَتَّى سَمِعْتُ النِّدَاءَ، فَلَمْ أَزِدْ عَلَى أَنْ تَوَضَّأْتُ، قَالَ عَمْرٌ: وَالْوَضُوءُ أَيْضًا؟ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِالْفُتْلِ. (أحمد: ١٩٩، والحاوي: ٨٧٨).

[١٩٥٦] ٤ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ:

أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنِ الْأَزْهَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ إِذْ دَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَعَرَضَ بِهِ عَمْرٌ، فَقَالَ: مَا بَالُ رَجَالٍ يَتَأَخَّرُونَ بَعْدَ النِّدَاءِ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا زِدْتُ جِئْتُ سَمِعْتُ النِّدَاءَ أَنْ تَوَضَّأْتُ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ، فَقَالَ عَمْرٌ: وَالْوَضُوءُ أَيْضًا! أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ»؟ (أحمد: ٩١، والحاوي: ٨٨٢).

(١) أي: بأنونها.

(٢) في (نح): ومن العوالي.

(٣) جمع عبادة.

(٤) أي: الخدم الذين يكفونهم العمل.

(٥) أي: راحة كربة.

الرَّابِعَةَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ
الْحَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ خَضِرَتْ
الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمْعُونَ الذِّكْرَ. (مسند: ١٩٨٤) [أحمد: ٩٩٣٦].
والصَّحَابِيُّ (٨٨١).

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «غُسِّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ مُخَلِّمٍ،
وَيَسْوَكَ، وَيَمْسَحُ مِنَ الطَّيِّبِ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ». (مسند: ١٩٥٧)
[أحمد: ١١٢٥٠ و ١١٢٥٨، والبخاري: ٨٨٠]

إِلَّا أَنْ يُكْفِّرَ لَمْ يَذْكُرْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَقَالَ فِي
الطَّيِّبِ: «وَلَوْ مِنْ طَيِّبِ الْمَرْأَةِ».

٣ - [بَابُ فِي الْإِنْصَافِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي خُطْبَتِهِ]
[١٩٦٥] ١١ - (٨٥١) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ بِنِ الْمُهَاجِرِ، قَالَ ابْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا
الَلَيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ
السَّيِّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«إِذَا قُلْتُ لِصَاحِبِكَ: أَنْصِتْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْإِمَامُ
يُخْطَبُ، فَقَدْ لَقَوْتُ». (الصَّحَابِيُّ: ٩٣٤) [إسنظر: ١٩٦٦].

[١٩٦١] ٨ - (٨٤٨) حَدَّثَنَا حَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ:
حَدَّثَنَا زَوْجٌ بِنِ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ (ح). وَحَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّازِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ
جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي إِسْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغُسْلِ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ، قَالَ طَاوُسٌ: فَقُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: وَيَمْسَحُ طَيِّبًا
أَوْ دُفْنًا إِنْ تَمَنَّاهُ عِنْدَ أَهْلِيهِ؟ قَالَ: لَا أَغْلَسُهُ.
[أحمد: ٣٤٧١، والبخاري: ٨٨٥].

[١٩٦٦] (١٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
شُعَيْبٍ بِنِ اللَّيْثِ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي: حَدَّثَنِي
عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ إِسْرَاهِيمَ بِنِ قَارِظٍ، وَعَنْ
ابْنِ السَّيِّبِ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، وَيُثَلِّهُ. (إسنظر: ١٩٦٥ و ١٩٦٧).

[١٩٦٢] (١٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ:
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ:
حَدَّثَنَا الصُّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [إسنظر: ١٩٦١].

[١٩٦٧] (١٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَ
مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ
شِهَابٍ، بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَثَلَا
غَيْرَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ قَالَ: إِسْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ قَارِظٍ
[أحمد: ٧٦٨٦] [إسنظر: ١٩٦٥].

[١٩٦٣] ٩ - (٨٤٩) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ:
حَدَّثَنَا بَهْزُ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَقَّ لِي
عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، يَغْتَسِلُ
رَأْسَهُ وَيَجَسَّدَهُ». [أحمد: ٨٥٠٣، وموطأ: ٨٩٧].

[١٩٦٨] ١٢ - (١٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُلْتُ لِصَاحِبِكَ:
أَنْصِتْ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَقَدْ لَقِيتُ».
[أحمد: ٧٣٣٢] [إسنظر: ١٩٦٥].

[١٩٦٤] ١٠ - (٨٥٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ،
عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ يَمِينًا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى
أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ
الْجَنَابَةِ^(١)، ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي
السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ
الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ

قَالَ أَبُو الزُّنَادِ: هِيَ لَعْنَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَإِنَّمَا هُوَ: فَدَ
لَقَوْتُ.

(١) أي: غسلاً كغسل الجنابة في الصفات. هذا هو المشهور في تفسيره.

٥ - [بَابُ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ]

[١٩٦٩] ١٣ - (٨٥٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ (ج). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَاقِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللَّهَ ثَنًا، إِلَّا أَفْطَاهُ إِيَّاهُ.

زَادَ قُتَيْبَةُ فِيهِ يَوَاسِعُوهُ. وَأَشَارَ بِبَيْدِهِ يُقَلِّلُهَا. [أحمد: ١٠٣٠٢، والحدادي: ٩٣٥].

[١٩٧٠] ١٤ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: "إِنْ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةٌ، لَا يُوَاقِفُهَا مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا، إِلَّا أَفْطَاهُ إِيَّاهُ"، وَقَالَ بِبَيْدِهِ يُقَلِّلُهَا، يَوْهَذَا.

[أحمد: ٧١٥١، والحدادي: ٦٤٠٠].

[١٩٧١] (٥٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوَّلٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ، بِمِثْلِهِ. [أحمد: ٤٢٧٢] [وطير: ١٩٧٠].

[١٩٧٢] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ مَسْعُودَةَ الْبَاهِلِيُّ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ - يَغْنِي ابْنُ مَفْضِلٍ -: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ - وَهُوَ ابْنُ عُلْقَمَةَ - عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ، بِمِثْلِهِ. [الحدادي: ٥٢٩٤] [الوطير: ١٩٧٠].

[١٩٧٣] ١٥ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجُمُعِيُّ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ - يَغْنِي ابْنُ مُسْلِمٍ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: "إِنْ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةٌ، لَا يُوَاقِفُهَا مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا، إِلَّا أَفْطَاهُ إِيَّاهُ"، قَالَ: وَهِيَ سَاعَةٌ خَفِيفَةٌ.

[أحمد: ٧٧٦٩] [الوطير: ١٩٧٠].

[١٩٧٤] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَلَمْ يَقُلْ: وَهِيَ سَاعَةٌ خَفِيفَةٌ. [أحمد: ٨١١١] [الوطير: ١٩٧٠].

[١٩٧٥] ١٦ - (٨٥٣) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَحْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ (ج). وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا مَحْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بُرْقَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمرَ: أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَأْنِ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "هِيَ سَاعَةٌ بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِنْسَانُ إِلَى أَنْ تُقْفَضَ الصَّلَاةُ".

٥ - [بَابُ لَفْظِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ]

[١٩٧٦] ١٧ - (٨٥٤) وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَخِيرَ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا". [أحمد: ٩٢٠٧].

[١٩٧٧] ١٨ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا الْمُفَيْرِجَةُ - يَغْنِي الْجَزَائِي - عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "أَخِيرَ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ". [أحمد: ٩٤٠٩].

٦ - [بَابُ هَدْيَةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ]

[١٩٧٨] ١٩ - (٨٥٥) وَحَدَّثَنَا عَشْرُو الشَّافِعِ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ غَنِيَّةٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "نَحْنُ

[١٩٨٢] ٢٢ - (٨٥٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ، وَزَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضْلٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي حَارِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ رِبْعِيِّ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصْلُ اللَّهِ مِنَ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا، فَكَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمَ السَّبْتِ، وَكَانَ لِلنَّصَارَى يَوْمَ الْأَحَدِ، فَجَاءَ اللَّهُ بِنَا، فَهَذَا اللَّهُ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَجَعَلَ الْجُمُعَةَ وَالسَّبْتَ وَالْأَحَدَ، وَكَذَلِكَ هُمْ تَبِعَ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نَحْنُ الْأَجْرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمُقْصِي لَهُمْ قِيلَ الْخَلَائِقِ ١». [مسند: ١٩٨١].

وَفِي رِوَايَةٍ وَاصِلِي: «الْمُقْصِي يَتَّبِعُ».

[١٩٨٣] ٢٣ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ: حَدَّثَنِي رِبْعِيُّ بْنُ جِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُبِينَا إِلَى الْجُمُعَةِ، وَأَصْلُ اللَّهِ عَنْهَا مَنْ كَانَ قَبْلَنَا، فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَبِيبِ بْنِ فَضْلٍ».

٧ - [بَابُ فَضْلِ التَّجْمِيرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ]

[١٩٨٤] ٢٤ - (٨٥٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، وَحَرَمَلَةُ، وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ الْعَامِرِيُّ، قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَنِيُّ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ وَالْآخِرَ، فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَّأَ الصُّلُفَ، وَجَاءُوا يَسْتَقِيمُونَ الدُّعَاءَ، وَمَثَلُ الْمُهْجَرِ^(١) كَمَثَلِ الْيَدِي يُهْدِي السِّدَّةَ، ثُمَّ كَأَلِي يُهْدِي بَقَرَةً، ثُمَّ كَأَلِي يُهْدِي الْكَبْشَ، ثُمَّ كَأَلِي يُهْدِي الدَّجَاجَةَ، ثُمَّ كَأَلِي يُهْدِي الْبَيْضَةَ ٢». [مكرر: ١٩٦٤] أحمد: ٧٧٧٧، والبخاري: ٩٢٩.

الْآخِرُونَ، وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَيِّنَةٌ^(١) أَنَّ كُلَّ أُمَّةٍ أُوتِيَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، وَأُوتِينَا مِنْ بَعْدِهِمْ، ثُمَّ هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا، هَذَا اللَّهُ لَهُ، فَالْإِنْسَانُ لَنَا فِيهِ تَبِعٌ، الْيَهُودُ عَدَا، وَالنَّصَارَى بَعْدَ عَدَا. [أحمد: ٧٣١٠، والبخاري: ٨٧٦].

[١٩٧٩] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَابْنُ طَابُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَحْنُ الْأَجْرُونَ، وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، بِمَثَلِهِ. [أحمد: ٧٣٩٩، والبخاري: ٨٧٦].

[١٩٨٠] ٢٥ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَحْنُ الْأَجْرُونَ الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، بَيِّنَةٌ أَنَّهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، وَأُوتِينَا مِنْ بَعْدِهِمْ، فَاحْتَلَفُوا، فَهَذَا اللَّهُ لِمَا احْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ، فَهَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي احْتَلَفُوا فِيهِ، هَذَا اللَّهُ لَهُ. قَالَ: يَوْمَ الْجُمُعَةِ - فَالْيَوْمَ لَنَا، وَهَذَا لِلْيَهُودِ، وَبَعْدَ عَدَا لِلنَّصَارَى ١». [أحمد: ٧٧٠٦، وابن: ١٩٧٨].

[١٩٨١] ٢٦ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّادِ بْنِ مَثْنَبٍ أَجِي وَهَبِ بْنِ مَثْنَبٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَحْنُ الْأَجْرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَيِّنَةٌ أَنَّهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، وَأُوتِينَا مِنْ بَعْدِهِمْ، وَهَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ فَاحْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَذَا اللَّهُ لَهُ، فَهَمَّ لَنَا فِيهِ تَبِعٌ، فَالْيَهُودُ عَدَا، وَالنَّصَارَى بَعْدَ عَدَا». [أحمد: ٧٧٠٧، والبخاري: ٦٦٢٤، مختصراً].

(١) قال أبو عبيد: لفظة بَيِّنَةٌ تكون بمعنى غيره، وبمعنى وعلى، وبمعنى دين أجل، وكله صحيح هنا

(٢) أي: التَّجْمِيرُ.

٨ - [باب صلاة الجمعة حين تَرُؤُلُ الشَّمْسُ]

[١٩٨٩] ٢٨ - (٨٥٨) وَخَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: خَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكَمَ: خَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تَرُجِعُ قَتْرِبُحُ نَوَاضِحًا^(١)، قَالَ حَسَنٌ: ثَقُلْتُ بِحَقِيرَةٍ فِي أَيْ سَاعَةٍ تِلْكَ؟ قَالَ: زَوَالُ الشَّمْسِ. [أحمد: ١٤٥٣٩]

[١٩٩٠] ٢٩ - (٥٠٠) وَخَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَاءَ: خَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلُوفٍ (ح)، وَخَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: خَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، قَالَ جَمِيعًا: خَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: مَتَى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ؟ قَالَ: كَانَ يُصَلِّي، ثُمَّ تَذَعَبَ إِلَى جَمَالِنَا قَتْرِبُحُهَا. رَأَى عَبْدُ اللَّهِ فِي حَيْدِهِ: جِبِينَ تَرُؤُلُ الشَّمْسُ، يُغَيِّهِ التَّوَاضُّعُ. [أبو: ١٩٨٩]

[١٩٩١] ٣٠ - (٨٥٩) وَخَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: خَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ قَالَ: مَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَغَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ. رَأَى ابْنُ حُجْرٍ: فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أحمد: ٢٢٨٤٧، والحاوي: ٢٣٩]

[١٩٩٢] ٣١ - (٨٦٠) وَخَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ بَغْلَى بْنِ الْحَارِثِ الْمُخَارِبِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَخْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا نَجْعُ^(٢) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ، ثُمَّ تَرُجِعُ نَسْعُ الْفَيْءِ. [أبو: ١٩٩٣]

[١٩٨٥] (٥٠٠) خَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَعَمَرُو النَّاقِدُ، عَنْ شُعْبَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ. [أحمد: ٧٢٥٨، ٧٢٥٩] [واضع: ١٩٨٤]

[١٩٨٦] ٢٥ - (٥٠٠) وَخَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: خَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنَ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَكٌ يَحْكُمُ الْأَوَّلَ فَلَا يُولَدُ - مِثْلُ الْخَزْوَرِ، ثُمَّ تَرُؤُلُهُمْ حَتَّى صَغُرَ إِلَى مِثْلِ الْبَيْضَةِ - فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَيْتُ الْمُسْغُوفَ، وَخَضَعُوا الذُّخْرَ». [أحمد: ٩٩٢٦، والحاوي: ٨٨١، موطأ]

٨ - [باب قُضِلَ مِنْ اسْتَمْعَ وَأَنْصَتَ فِي الْخُطْبَةِ]

[١٩٨٧] ٢٦ - (٨٥٧) خَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ: خَدَّثَنَا تَرِبُذٌ - يَغْنِي ابْنَ رُزَيْعٍ - خَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ اغْتَسَلَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ، فَصَلَّى مَا قُدِّرَ لَهُ، ثُمَّ أَنْصَتَ حَتَّى يَنْفِرَ مِنْ خُطْبَيَّهِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَعَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، وَقُضِلَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ». [أبو: ١٩٨٨]

[١٩٨٨] ٢٧ - (٥٠٠) وَخَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو حُرَيْرٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: خَدَّثَنَا أَبُو شُعَايْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَخَسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ^(٣)، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ، وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا». [أحمد: ٩١٨٤]

(١) الاستماع والإصغاء: هما شيان متمايزان، وقد يجتمعان. فالاستماع الإصغاء والإصغاء الكسوت.

(٢) نواضح: جمع ناضح، وهو البعير الذي يستنى به، شُي بذلك لأنه ينضح الماء، أي يصبه. ومعنى نزع، أي: نزعها من العمل وتعب السلف فخلها منه.

(٣) أي: نصلي الجمعة.

١١ - [بَابُ فِي قَوْلِهِ تَغَالَى:

﴿وَلَا رَأَوْا يَحْزَنَةً أَوْ قَوْمًا امْتَسُوا إِلَيْهَا وَرَزَّوْكَ قَائِمًا﴾]

[١٩٩٧] ٣٦ - (٨٦٣) حَدَّثَنَا عُفْنَانُ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، بِكَلَامِهِمَا عَنْ جَرِيرٍ -

قَالَ عُفْنَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ - عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ قَائِمًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ،

فَجَاءَتْ عِيرٌ مِنَ الشَّامِ، فَأَنْقَلَبَ النَّاسُ إِلَيْهَا^(١)، حَتَّى

لَمْ يَبْقَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَأَنْزَلَ قَوْلَهُ الْآيَةَ الَّتِي فِي

الْجُمُعَةِ: ﴿وَلَا رَأَوْا يَحْزَنَةً أَوْ قَوْمًا امْتَسُوا إِلَيْهَا وَرَزَّوْكَ

قَائِمًا﴾ [الجمعة ١١] - [نظر: ١٩٩٨، ١٩٩٩].

[١٩٩٨] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِفْرِسَ، عَنْ حُصَيْنِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ -

قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، وَلَمْ يَكُنْ قَائِمًا

[أحمد: ١٦٣٥٦] [نظر: ١٩٩٩].

[١٩٩٩] ٣٧ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا رِقَاعَةُ بْنُ الْهَيْثَمِ

الْوَائِلِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَغْنِي الطَّحَّانُ - عَنْ حُصَيْنِ،

عَنْ سَالِمِ، وَأَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ

كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَفُتِحَتْ سُوْقُهُ^(٢)، قَالَ

فُخِّرَجَ النَّاسُ إِلَيْهَا، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، أَوْ

فِيهِمْ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا رَأَوْا يَحْزَنَةً أَوْ قَوْمًا امْتَسُوا

إِلَيْهَا وَرَزَّوْكَ قَائِمًا﴾، إِنْ أُجِرَ الْآيَةُ [الجمعة ١١]

[البيهقي: ٤٨٩٩] [نظر: ١٩٩٨].

[٢٠٠٠] ٣٨ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

سَالِمٍ: أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ -

وَسَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَبِيٌّ

النَّبِيُّ ﷺ قَائِمٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ إِذْ قَدِمَتْ عِيرٌ إِلَى الْمَدِينَةِ -

فَانْتَبَرَحَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا

صَلَاةٌ. [أحمد: ٢٠٨٤٢].

[١٩٩٣] ٣٢ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: حَدَّثَنَا يَغْنَى بْنُ

الْحَارِثِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَحْمَرِ، عَنْ أَبِيهِ

قَالَ: كُنَّا نَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ، فَتَزَجُّعٌ وَمَا

نَجِدُ لِلنَّجِيعِ لَانٍ قِيَمًا نَسْتَجِلُّ بِهِ. [أحمد: ١٦٤٩٦].

[البيهقي: ٤١٦٨].

١٠ - [بَابُ ذِكْرِ الْخَطْبَتَيْنِ قَبْلَ

الصَّلَاةِ، وَمَا فِيهِمَا مِنَ الْجِلْسَةِ]

[١٩٩٤] ٣٣ - (٨٦١) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ

الْقَوَارِيرِيُّ، وَأَبُو حَامِلٍ الْجَدِيدِيُّ، جَمِيعًا عَنْ خَالِدٍ -

قَالَ أَبُو حَامِلٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ -: حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِمًا، ثُمَّ يَجْلِسُ،

ثُمَّ يَقُومُ، قَالَ: كَمَا يُفْعَلُونَ الْيَوْمَ. [أحمد: ١٩١٩].

[والتحاري: ٩٢٠].

[١٩٩٥] ٣٤ - (٨٦٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى،

وَحُسَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ يَحْيَى:

أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْزَانِي: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ

سَالِكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ

خُطْبَتَانِ يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا، يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَيَذْكُرُ النَّاسَ.

[أحمد: ٢٠٨٦٦].

[١٩٩٦] ٣٥ - (٨٦٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:

أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ سَالِكِ قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ

سَمُرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ قَائِمًا ثُمَّ يَجْلِسُ،

ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ قَائِمًا، فَمَنْ نَبَّأَكَ أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ

جَالِسًا فَقَدْ كَذَبَ، فَقَدْ وَاللهُ ضَلَيْتَ مَعَهُ أَخْبَرْتُ مِنَ الْقِيَمِ

صَلَاةً. [أحمد: ٢٠٨٤٢].

(١) أي: انصرفوا.

(٢) تفسير سوفى. والعراد الغير المذكورة في الرواية الأولى. وهي الإبل التي تحمل الطعام أو التجارة، لا تشفى عيرا إلا مكة وشبث سوفى لأن البضائع تشافى إليها.

حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ، حَدَّثَنِي يَسَّادُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَصْلِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الصَّلَوَاتِ، فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قُضَاءً، وَخُطْبَتُهُ قُضَاءً. [الطبر. ٢٠٠٣].

وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي بَكْرٍ: زَكَرِيَاءُ عَنْ يَسَّادٍ.

[٢٠٠٥] ٤٣ - (٨٦٧) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ، وَغَلَا صَوْتُهُ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، حَتَّى كَانَتْ مِثْلَ جَيْشٍ، يَقُولُ: صَبَحَكُمْ وَمَسَّكُمْ، وَيَقُولُ: «بِمَنْفَتِ أَنَا وَالسَّاعَةِ كُفَّاهَتَيْنِ»؛ وَيَقْرَأُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى، وَيَقُولُ: «أَنَا نَعْدُ، فَإِنْ خَيْرَ الْخَبِيرِ كِتَابُ اللَّهِ، وَغَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ سَعْدَانَاهَا، وَكُلُّ بِذَعَةٍ ضَلَالَةٌ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَنَا أَوَّلَى بِكُلِّ مُلَائِمٍ مِنْ نَفْسِهِ، مَنْ تَرَكَ مَا لَنَا فَلَاحِلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ فِينَا أَوْ ضَيَاعًا»^(١) فَإِنِّي وَعَلَيْهِ». [أحمد: ١١٣٣٤].

[٢٠٠٦] ٤٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يِلَالٍ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَتْ خُطْبَةُ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ يُحْمَدُ اللَّهُ وَيُنْبَغِي عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ، وَقَدْ غَلَا صَوْتُهُ، ثُمَّ سَأَلَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ. [الطبر. ٢٠٠٥].

[٢٠٠٧] ٤٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَجِيعٌ، عَنْ شَفِيَّانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، يُحْمَدُ اللَّهُ وَيُنْبَغِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ يَقُولُ: «مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُجْلَ لَهْ، وَمَنْ يُضِلِّهِ فَلَا هَادِيَ لَهْ، وَخَيْرَ الْخَبِيرِ كِتَابُ اللَّهِ»، ثُمَّ سَأَلَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ. [أحمد: ١١٣٨٤].

أَنَا عَشْرَ رَجُلًا، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، قَالَ: وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ [الحجرات: ١١]. [الطبر. ١٨٩٨، ١٩٩٩].

[٢٠٠١] ٣٩ - (٨٦٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ ثَمْمَمِ بْنِ عُثْمَرَ، قَالَ^(١): دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَغَبَدَ الرَّحْمَنُ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ يَخْطُبُ قَاعِدًا، فَقَالَ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا الْخَبِيرِ يَخْطُبُ قَاعِدًا، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَزَكَّوْهُ قَاعِدًا﴾ [الحجرات: ١١].

١٢ - [بَابُ التَّخْلِيفِ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ]

[٢٠٠٢] ٤٠ - (٨٦٥) وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْغَلَتِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ - وَهُوَ ابْنُ سَلَامٍ - عَنْ زَيْدٍ - يُغَنِّي أَخَاهُ - أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مِيثَانَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، وَأَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى أَعْوَادٍ وَيَنْبِرُ: «لَيْسَتْ بَيْنَ أَلْوَامٍ عَنْ وَدَعِهِمْ»^(٢) الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيْسَتْ بَيْنَ أَلْوَامٍ عَنْ قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيْكُونَنَّ مِنَ الْفَافِلِينَ». [أحمد: ٢٢٩٠، عن ابن عباس وابن عمر يقرآن].

١٣ - [بَابُ تَخْفِيفِ الصَّلَاةِ وَخُطْبَتِهَا]

[٢٠٠٣] ٤١ - (٨٦٦) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ يَسَّادٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَصْلِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قُضَاءً، وَخُطْبَتُهُ قُضَاءً^(٣). [أحمد: ٢٠٨٥].

[٢٠٠٤] ٤٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ عُثْمَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَشْرِ:

(٢) أي: تركهم.

(٤) الضم: العيال.

(١) أي: قال أبو عبيدة: دخل كعب بن عجرة.

(٢) أي: بين الطول والظاهر والتخفيف المباح.

(٢٠٠٨) ٤٦ - (٨٦٨) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، بِإِسْنَادٍ عَنِ عَبْدِ الْأَعْلَى - قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى، وَهُوَ أَبُو هَمَامٍ -: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ضِمَادًا قَدِمَ مَكَّةَ، وَكَانَ مِنْ أَزْدِ شَنْوَةَ، وَكَانَ يَزُوقِي^(١) مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ^(٢)، فَسَمِعَ شَهَاءَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَقُولُونَ: إِنَّ مُحَمَّدًا مَجْنُونٌ، فَقَالَ: لَوْ أَنِّي رَأَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ لَعَلَّ اللَّهَ يُشْفِيهِ عَلَى يَدَيَّ، قَالَ: فَلَقِيَهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي أَزُوقِي مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ، وَإِنَّ اللَّهَ يُشْفِي عَلَى يَدَيَّ مَنْ شَاءَ، قَهْلَ لَكَ؟^(٣) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْحَمْلَةَ تَحْمِلُهُ وَتُسْتَمِئُهُ، مَنْ يَهْدِيهِ اللَّهُ فَلَا ضَلِيلَ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَمَا بَعْدُ»، قَالَ: فَقَالَ: أَجِدُ عَلَى كِلِمَاتِكَ هَوْلًا، فَأَعَادَهُنَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: فَقَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ، وَقَوْلَ السَّحَرَةِ، وَقَوْلَ الشُّعْرَاءِ؛ لَمَّا سَمِعْتُ مِثْلَ كِلِمَاتِكَ هَوْلًا، وَلَقَدْ بَلَّغْتُ تَاعُوسَ^(٤) الْبَحْرِ، قَالَ: فَقَالَ: هَاتِ يَدَكَ أَبَايُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ، قَالَ: فَبَايَعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَى قَوْمِكَ»، قَالَ: وَعَلَى قَوْمِي، قَالَ: فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةَ قَعْرَاءَ يَقُومُوا، فَقَالَ صَاحِبُ السَّرِيَّةِ لِلْمَجْنُونِ: هَلْ أَصْبَحْتُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ شَيْئًا؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَصَبْتُ مِنْهُمْ مَظْهَرَةً، فَقَالَ: رُدُّوهَا؛ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ ضِمَادٌ. (احمد: ٢٧٩٩).

(٢٠١٠) ٤٨ - (٨٧٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُقَيْعٍ، عَنْ ثُبَيْعِ بْنِ عَطْرَةَ، عَنْ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ أَنَّ رَجُلًا خَطَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَزِقَ، وَمَنْ يَعْصِمْهَا فَقَدْ غَوَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُفْسِدُ الْخَطِيبُ أَنْتَ، كُلٌّ، وَمَنْ يُعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: فَقَدْ غَوَى»^(٥). (احمد: ١٨٤٢٧).

(٢٠١١) ٤٩ - (٨٧١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ الْحَنْظَلِيُّ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُرَيْبَةَ -: قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ يُخْبِرُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ: ﴿وَقَدْ أَتَيْنَاكَ﴾. (احمد: ١٧٩٦١، والمعاري: ٣٢٢٠).

(٢٠١٢) ٥٠ - (٨٧٢) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَشْرَةَ بَنَاتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَحَبِّ لِعَمْرَةَ قَالَتْ: أَخَذْتُ^(٦) وَالْقُرَّانَ النَّبِيَّ^(٧) مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُمْقَةِ - وَهُوَ يَقْرَأُ بِهَا عَلَى الْمِنْبَرِ، فِي كُلِّ جُمُعَةٍ. (احمد: ١٠١٢٩، بحر:).

(٢٠٠٩) ٤٧ - (٨٦٩) حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبَجَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: قَالَ أَبُو وَائِلٍ: خَطَبَنَا عَمَّارُ

(١) من الرقية، وهي العودَة التي يرقى بها صاحب الآفة. (٢) المراد بالريح هنا، الجنون ومنه الجن.

(٣) أي: قهل لك رغبة في رقتي، وهل تعيل إليها

(٤) في (نسخ): قاموس، قاعوس، تاعوس. قال أبو عبيد: قاموس البحر: وسطه. وقال ابن دريد: لجه. وقال صاحب كتاب «العين» قعره الأقصى.

(٥) أي: أطقت قلبًا.

(٦) من الثَّقِي. وهو الانهماك في الشر.

(٦) أي: علامة.

بِشَرِّ بْنِ مَرْوَانَ يَوْمَ جُمُعَةٍ يَرْفَعُ يَدَيْهِ، فَقَالَ عُمَارَةُ بْنُ
رُوَيْبَةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ. (انظر: ٢٠١٦).

١٤ - [بابُ فَتْحِهِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ]

[٢٠١٨] ٥٤ - (٨٧٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ
الرَّهْرَانِيُّ، وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - وَهُوَ
ابْنُ زَيْدٍ - عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ: بَيْنَا السَّبْيُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ،
فَقَالَ لَهُ السَّبْيُ: «أَصْلَيْتَ يَا فُلَانُ؟»، قَالَ: لَا،
قَالَ: «فَمَا تَارَعْتَ؟». (البخاري: ١٩٣٠، واسم: ٢٠٢٠).

[٢٠١٩] (٥٥) - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،
وَيَعْقُوبُ بْنُ الدُّورِيِّ، عَنْ أَبِي غُلَيْبَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ، عَنِ السَّبْيِ: «كَمَا قَالَ حَمَّادٌ، وَلَمْ
يَذْكُرِ الرَّكْعَتَيْنِ». (اسم: ٢٠٢٠).

[٢٠٢٠] ٥٥ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ،
وإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ فُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ
إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ
عَنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: «أَصْلَيْتَ؟»، قَالَ: لَا،
قَالَ: «فَمَا فَصَلَ الرَّكْعَتَيْنِ؟»، وَفِي رِوَايَةٍ فُتَيْبَةُ قَالَ:
«فَصَلَ الرَّكْعَتَيْنِ؟». (احمد: ١٤٣٠٩، وإسحاق: ٩٣١).

[٢٠٢١] ٥٦ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ،
وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ:
أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ وَالسَّبْيُ ﷺ عَلَى
الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَخْطُبُ، فَقَالَ لَهُ: «أَرَكُمُتَ؟»
وَرَكْعَتَيْنِ؟»، قَالَ: لَا، فَقَالَ: «ارْخُفْ». (احمد: ١١٩٦٦)

(انظر: ٢٠٢٠).

[٢٠٢٢] ٥٧ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ:

[٢٠١٣] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ
وُهَيْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ
عَمْرَةَ، عَنْ أُخْبَ لِعَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - كَانَتْ أَكْبَرَ
بَيْتِهَا - بِمِثْلِ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ.

[٢٠١٤] ٥١ - (٨٧٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنَى، عَنْ يَسْبَ لِعَارِقَةَ بْنِ الثُّعْمَانِ
قَالَتْ: مَا خَفِظْتُ ﴿ت﴾ إِلَّا مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛
يَخْطُبُ بِهَا كُلَّ جُمُعَةٍ، قَالَتْ: وَكَانَ تَتَوَرَّنَا وَتَتَوَرُّ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاجِدًا^(١). (احمد: ٢٧٦٢٨).

[٢٠١٥] ٥٢ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ:
حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ
مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
بْنِ مُحَمَّدٍ بِنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ بِنِ دُرَّازَةَ، عَنْ أُمِّ
هِشَامٍ بِنْتِ حَارِقَةَ بِنِ الثُّعْمَانِ قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ تَتَوَرَّنَا
وَتَتَوَرُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاجِدًا سَتَتَيْنِ، أَوْ سَتَةً وَبَعْضُ
سَتَةٍ، وَمَا أَخَذْتُ ﴿ت﴾ وَالْقُرْآنَ الْجَدِيدَ إِلَّا عَنْ لِسَانِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَفْرُؤُهَا كُلَّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ عَلَى الْمِنْبَرِ، إِذَا
خَطَبَ النَّاسَ. (احمد: ٢٧٤٥٦).

[٢٠١٦] ٥٣ - (٨٧٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ
عُمَارَةَ بِنِ رُوَيْبَةَ قَالَ: رَأَى^(٢) بِشَرِّ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى
الْمِنْبَرِ رَافِعًا يَدَيْهِ، فَقَالَ: فَتَبَّحَ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ، لَقَدْ
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ يَدَيْهِ هَكَذَا،
وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ الْمُسَبَّحَةِ. (احمد: ١٧٢١٩).

[٢٠١٧] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا
أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: رَأَيْتُ

١ - إشارة إلى حفظها ومعرفة بها بأحوال النبي ﷺ، وقربها من منزله.

٢ - أي: عمارة بن ربيعة وأبي.

١٦ - [بَابُ مَا يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ]

[٢٠٢٦] ٦١ - (٨٧٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَةَ بْنِ قُتَيْبٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانٌ - وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ - عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي زَافِعٍ قَالَ: اسْتَخْلَفْتُ مَرْوَانَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَخَرَجَ إِلَيَّ مَنَّةٌ، فَضَلَّى لَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْجُمُعَةَ، فَقَرَأَ بِمَعْدُورَةِ الْجُمُعَةِ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ: إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ، قَالَ: فَأَذْرَكْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ جِئِ النَّصْرَةَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ قَرَأْتَ بِسُورَتَيْ تَحَا عَلَى بْنِ أَبِي حَالِيبٍ فَقَرَأَ بِهِنَّ بِالْكُوفَةِ، فَغَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهِمَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ. [أحمد: ٩٥٥٠].

[٢٠٢٧] (٨٧٨) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ بْنُ إِسْحَاقَ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - بَغْيَبِي الدُّرَّازِيُّ - بِحَالِهِمَا عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَافِعٍ قَالَ: اسْتَخْلَفْتُ مَرْوَانَ أَبَا هُرَيْرَةَ، بِبَيْتِهِ، عَزَّ أَنْ فِي رِوَايَةِ حَاتِمٍ: فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ فِي السَّجْدَةِ الْأُولَى، وَفِي الْآخِرَةِ: إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ وَرِوَايَةُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِثْلُ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ [نظر: ٢٠٢٦].

[٢٠٢٨] ٦٢ - (٨٧٨) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ، جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ: قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعْتَبَرٍ - الْمُتَشَنِّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ مَوْلَى الثُّغَمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ الثُّغَمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَقْرًا فِي الْعِيدَيْنِ، وَفِي الْجُمُعَةِ يَسْجِدُ اسْمُ ذَلِكَ الْأَعْلَى، وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاثِيَةِ [انظر: ٢٠٢٩].

قَالَ: وَإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَقْرَأُ بِهِمَا أَيْضًا فِي الصَّلَاتَيْنِ.

[٢٠٢٩] (٨٧٩) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ -: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ غَيْرِهِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ، فَقَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقَدْ خَرَجَ الْإِمَامُ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ». [أحمد: ١٤٥٩، والحاوي: ١١٦٦].

[٢٠٢٣] ٥٨ - (٨٨٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ سُلَيْكُ الْغَطَفَانِيُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَعَدَ سُلَيْكُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَأَيْتَ رَكْعَتَيْنِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَمَا رَكْعَتُهُمَا».

[أحمد: ١٤٩٠٦] [واضع: ٢٠٢٢].

[٢٠٢٤] ٥٩ - (٨٨٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلِيُّ بْنُ خُسْرٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ - قَالَ ابْنُ خُسْرٍ: أَخْبَرَنَا عِيسَى - عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي شَيْبَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ سُلَيْكُ الْغَطَفَانِيُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ: «يَا سُلَيْكُ، فَمَا رَأَيْتَ رَكْعَتَيْنِ، وَتَجُوزُ بِهِمَا؟» ثُمَّ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، وَلْيَتَجَوَّزْ بِهِمَا». [أحمد: ١٤٩٠٥] [واضع: ٢٠٢٢].

١٥ - [بَابُ حَدِيثِ التَّغْلِيمِ فِي الْخُطْبَةِ]

[٢٠٢٥] ٦٠ - (٨٧٦) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعْبِرَةِ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ بْنُ جِلَالٍ قَالَ: قَالَ أَبُو رُمَاحَةَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ غَرِيبٌ جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ وَبْنِهِ، لَا يَدْرِي مَا وَبْنُهُ، قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَرَكَ خُطْبَتَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ، فَأَتَيْتُ بِكُرْسِيِّ - حَسِبْتُ قَوَائِمَهُ خَلِيدًا - قَالَ: فَقَعَدَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَجَعَلَ يَمْلُئُنِي بِمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ، ثُمَّ أَتَى خُطْبَتَهُ، فَأَتَمَّ آخِرَهَا. [أحمد: ٢٠٧٥٣].

الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ - **التر ١** تَبْدَأُ، فِي الرَّكْعَةِ
الْأُولَى، وَفِي الثَّانِيَةِ: **﴿قَدْ أَفْلَحَ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ أَذْنِ
لَمْ يَكُنْ صَبِيًا تُذَكِّرًا﴾**. [التر: ١٠٣٤].

١٨ - [بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ]

[٢٠٣٦] - ٦٧ - (٨٨١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ
الْجُمُعَةَ، فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا». [التر: ٢٠٣٧].

[٢٠٣٧] - ٦٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
إِفْرَيْسَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَصَلُّوا
أَرْبَعًا، زَادَ عَمْرُو فِي رَوَاتِهِ: قَالَ ابْنُ إِفْرَيْسَ: قَالَ
سُهَيْلٌ: فَإِنْ غَلَّ بِكَ شَيْءٌ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ،
وَرَكْعَتَيْنِ إِذَا رَجَعْتَ». [احمد: ١٧٤٠٠].

[٢٠٣٨] - ٦٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ،
حَدَّثَنَا جَبْرِ بْنُ (ح). حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ، وَأَبُو كُرَيْبٍ،
قَالَا: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، وَكِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلٍ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ
كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ، فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا، وَلَيْسَ
فِي حَدِيثِ جَبْرِ: «وَمِنْكُمْ». [التر: ٢٠٣٧].

[٢٠٣٩] - ٧٠ - (٨٨٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى،
وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (ح). وَحَدَّثَنَا
قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا
صَلَّى الْجُمُعَةَ، انْصَرَفَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ
قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ ذَلِكَ. [احمد: ٦٠٥٦،
والبحاري: ١٧٢، بخره مطولاً].

[٢٠٤٠] - ٧١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ أَنَّهُ وَضَعَ تَطْلُوعَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:
فَكَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ، فَيُصَلِّي

أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنِّبِ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ. [احمد: ١٨٤٠٩].

[٢٠٣٠] - ٧٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ:
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَتَبَ الصَّخَالُ بْنُ قَيْسٍ إِلَى
الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ يَسْأَلُهُ: أَيُّ شَيْءٍ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟ فَقَالَ: كَانَ يَقْرَأُ: هَلْ
أَتَاكَ. [احمد: ١٧٨٢١].

١٧ - [بَابُ مَا يَقْرَأُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ]

[٢٠٣١] - ٦٤ - (٨٧٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:
حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ
زَائِدٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ: **﴿التر ١﴾** تَبْدَأُ، السُّجْدَةَ، **﴿وقَدْ أَفْلَحَ عَلَى
الْإِنْسَانِ مِنْ أَذْنِ﴾**، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي
صَلَاةِ الْجُمُعَةِ سُورَةَ الْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقِينَ. [التر: ٢٠٣٢].

[٢٠٣٢] - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْجٍ: حَدَّثَنَا أَبِي
(ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، وَكِلَاهُمَا عَنْ
سُفْيَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، يَمْلُؤُ. [احمد: ٣٣٢٥].

[٢٠٣٣] - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ يَمْلُؤُ، فِي الصَّلَاتَيْنِ كِلْتَاهُمَا كَمَا قَالَ سُفْيَانُ.
[احمد: ٣١٦٠].

[٢٠٣٤] - ٦٥ - (٨٨٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ:
حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: **﴿التر ١﴾** تَبْدَأُ،
و**﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾**. [احمد: ١١١٠٤، والبخاري: ٨٩١].

[٢٠٣٥] - ٦٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: حَدَّثَنَا
ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ
الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي

رَكَعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ، قَالَ يَحْسَى: أَطْلُتِي قَرَأْتَ قِيصْلِي، أَوْ الْبَيْتَةَ. [أحمد: ٥٢٩٦، والبخاري: ٩٣٧ كلامه مطرلاً].

[٢٠٤١] ٧٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا عُمَرُو، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ. [أحمد: ٤٥٩١، والبخاري: ١١٦٥ مطرلاً].

[٢٠٤٢] ٧٣ - (٨٨٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثْمَرُ بْنُ عَطَاءٍ بِنِ أَبِي الْخَوَّارِ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَرْسَلَهُ إِلَى السَّائِبِ ابْنِ أَحِبِّ نَمِرٍ، يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ رَأَى مِنْهُ مُعَاوِيَةَ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: نَعَمْ، صَلَّيْتُ مَعَهُ الْجُمُعَةَ فِي الْمَقْصُورَةِ^(١)، فَلَمَّا سَلَّمَ الْإِمَامُ قُمْتُ فِي مَقَامِي، فَصَلَّيْتُ، فَلَمَّا دَخَلَ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ: لَا تَعْدُ لِمَا فَعَلْتَ، إِذَا صَلَّيْتُ الْجُمُعَةَ فَلَا تَصَلِّهَا بِصَلَاةٍ حَتَّى تَتَكَلَّمَ، أَوْ تَخْرُجَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا بِذَلِكَ، أَنْ لَا تُوَصَّلَ صَلَاةُ بِصَلَاةٍ حَتَّى تَتَكَلَّمَ، أَوْ تَخْرُجَ. [أحمد: ١٦٨٦٦].

[٢٠٤٣] ٧٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا خَبَّاجُ بْنُ مُعَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عُثْمَرُ بْنُ عَطَاءٍ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَرْسَلَهُ إِلَى السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ابْنِ أَحِبِّ نَمِرٍ، وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَلَمَّا سَلَّمَ قُمْتُ فِي مَقَامِي وَلَمْ يَذْكُرْ: الْإِمَامَ. [إسفر: ٢٠٤٢].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّكَّزِ الرَّحِيمِ

٨ - [كتاب صلاة العيدين]

[٢٠٤٤] ١ - (٨٨٤) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ (ح). وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ الدُّوزِيُّ: حَدَّثَنَا

(١) المقصورة: هي الحجرة المبنية في المسجد، أحدها معاوية بعد ما غرهه الخارجي.

(٢) قال النووي: هكذا وقع في جميع نسخ مسلم: «حينئذ». وقال القاضي وغيره: هو تصحيف، والصواب: لا بدري ختن من هي كما هو مذكور في الحديث. وهو حسن في مسلم الراوي عن طاوس.

(٣) الفخ: واحدا ففخة، كقصب وقصب. واختلف في تفسيرها، ففي «صحيح البخاري» عن عبد الرزاق قال: هي الخوازم المعص. وقال الأصمعي: هي خوازم لا معصوم لها.

(٤) الخرص: حلقة الذهب والفضة. أو حلقة الفضة، أو الحلقة الصغيرة من الحلبي.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عطاء،
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ،
قَالَا: لَمْ يَكُنْ يُؤَدُّنَ يَوْمَ الْفِطْرِ، وَلَا يَوْمَ الْأَضْحَى، ثُمَّ
سَأَلْتُهُ بَعْدَ جِئْنِي عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرَنِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي
جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ لَا أَذَانَ لِلصَّلَاةِ يَوْمَ
الْفِطْرِ حِينَ يَخْرُجُ الْإِمَامُ، وَلَا بَعْدَ مَا يَخْرُجُ، وَلَا
إِقَامَةً، وَلَا نِذَاءً، وَلَا شَيْءَ، لَا نِذَاءَ يَوْمِيَّةٍ وَلَا إِقَامَةً.

[أحمد ٢١٦٩، صحيحه، والبخاري ٩٦٠، والطبري ٢٠٤٧].

[٢٠٥٠] ٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عطاء
أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ الرُّبَيْعِ أَوَّلَ مَا بُويعَ لَهُ أَنَّهُ
لَمْ يَكُنْ يُؤَدُّنَ لِلصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ، فَلَا يُؤَدُّنَ لَهَا، قَالَ:
قَلِمَ يُؤَدُّنَ لَهَا ابْنُ الرُّبَيْعِ يَوْمَهُ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَعَ ذَلِكَ:
إِنَّمَا الْخَطْبَةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَإِنْ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ،
قَالَ: فَصَلَّى ابْنُ الرُّبَيْعِ قَبْلَ الْخَطْبَةِ. [البخاري ٩٥٩].

[٢٠٥١] ٧ - (٨٨٧) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى،
وَحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا
أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ شَرَّةَ قَالَ:
صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِيدَيْنِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ
يَغِيرُ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةً. [أحمد ٢٠٨٤٧].

[٢٠٥٢] ٨ - (٨٨٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَأَبُو أَسَامَةَ، عَنْ
عَبِيدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ الشَّيْبَةَ ﷺ،
وَأَبَا بَكْرٍ، وَحُمَرَ، كَانُوا يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخَطْبَةِ.

[أحمد ٤٦٠٢، والبخاري ٩٦٣].

[٢٠٥٣] ٩ - (٨٨٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ،
وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ،
عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ،

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِدْرِائِيسَ، كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ. [أحمد ١٩٨٣، والبخاري ٢١٤٩].

[٢٠٤٧] ٣ - (٨٨٥) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِائِيسَ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ، قَالَ ابْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ:
أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عطاء، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى،
قَبْدًا بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخَطْبَةِ، ثُمَّ خَلَطَ النَّاسَ، فَلَمَّا قَرَعَ
نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ، وَأَتَى النِّسَاءَ، فَذَكَّرَهُنَّ، وَهُوَ يَقُولُ
عَلَى يَدِ بِلَالٍ، وَيَلَالُ بِاسْمِكَ تَوْبَةٌ، يُفْلِحُ النِّسَاءُ صَدَقَةٌ،
فُلْتُ لِعَطَاءٍ: زَكَاةُ يَوْمِ الْفِطْرِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّ صَدَقَةً
يَتَصَدَّقَنَّ بِهَا حَيْثُ دُخِلَ ثَلَاثِي الْمَرْأَةِ فَتَحَنَّنَ، وَتُفْلِحِينَ،
وَيُفْلِحِينَ، فُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَحَقُّ عَلَى الْإِمَامِ الْآنَ أَنْ يَأْتِيَ
النِّسَاءَ حِينَ يَفْرُغُ فَيَذَكَّرُهُنَّ؟ قَالَ: بِي، لَأَمْرِي إِنْ ذَلِكَ
لَسَعَى عَلَيْهِنَّ، وَمَا لَهُنَّ لَا يَفْعَلْنَ ذَلِكَ؟.

[أحمد ١٤١٦٣، والبخاري ٩٧٨].

[٢٠٤٨] ٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
نُعْمٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ،
عَنْ عطاء، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْعِيدِ، قَبْدًا بِالصَّلَاةِ قَبْلَ
الْخَطْبَةِ يَغِيرُ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةً، ثُمَّ قَامَ مَتَرَكُنَا عَلَى بِلَالٍ،
فَأَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَحَثَّ عَلَى طَاعِيهِ، وَوَعظَ النَّاسَ،
وَذَكَّرَهُمْ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى أَتَى النِّسَاءَ، فَوَعظَهُنَّ
وَذَكَّرَهُنَّ، فَقَالَ: «تَصَدَّقْنَ، فَإِنَّ أَحَقَّكُمْ حُجْرًا خَطَبَ
جَهَنَّمَ»، فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَيْتَةِ النِّسَاءِ، سَفَاءُ
الْخُلُقَيْنِ^(١) - فَقَالَتْ: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِأَنَّكُمْ
تُخَيِّرْنَ الشُّكَاةَ، وَتُخَيِّرْنَ الْعَبِيرَ»، قَالَ: فَجَعَلْنَ
يَتَصَدَّقْنَ مِنْ حُلِيِّهِنَّ؛ يُفْلِحِينَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ مِنْ
أَفْرِطِيهِنَّ، وَخَوَاطِيهِنَّ. [أحمد ١٤٤٢٠، والطبري ٢٠٤٧].

[٢٠٤٩] ٥ - (٨٨٦) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ:

(١) قال القاسمي: قوله: من سطة النساء: معناه من خيارهن. والوسط: العدل الخبار. وفوله: سقاء الخدين: أي: فيها تغير وسواد.

عَنْ أَبِي سَيِّدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُخْرِجُ
يَوْمَ الْأَضْحَى، وَيَوْمَ الْفِطْرِ، فَيَبْدَأُ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا صَلَّى
صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ، قَامَ فَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، وَهُمْ جُلُوسٌ فِي
مُضَلَّامٍ، فَإِنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ يَبْغِي، ذَكَرَهُ لِلنَّاسِ، أَوْ
كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ يَبْغِي ذَلِكَ، أَمَرَهُمْ بِهَا، وَكَانَ يَقُولُ:
«تَصَدَّقُوا، تَصَدَّقُوا، تَصَدَّقُوا»، وَكَانَ أَكْثَرُ مَنْ يَتَصَدَّقُ
النِّسَاءُ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى كَانَ
مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَخَرَجَتْ مَخَاصِرُ^(١) مَرْوَانَ، حَتَّى
أَتَيْنَا الْمُصَلَّى، فَإِذَا خَيْرُ بْنُ الصَّلْبِ قَدْ بَنَى يَنْتَبِرًا مِنْ
طِينٍ وَلَبَنٍ، فَإِذَا مَرْوَانُ يَنَازِعُنِي يَدَهُ، عَاقَتُهُ يَجْرِي نَحْوُ
الْوَجْهِ، وَأَنَا أَجْرُهُ نَحْوُ الصَّلَاةِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْهُ
قُلْتُ: أَيْنَ الْإِنْبَاءُ بِالصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: لَا يَا أَبَا سَيِّدٍ، قَدْ
تُرِكَ مَا تَعْلَمُ، قُلْتُ: كَلَّا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَأْتُونَ
بِخَيْرٍ مِمَّا أَغْلَمَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ انْصَرَفَ.

[أحمد: ١١٣٦٥، والحاوي: ٩٥٦، شعروا].

١ - [بَابٌ ذَكَرَ فِيهِ خُرُوجُ النِّسَاءِ فِي الْعِيدَيْنِ إِلَى
الْمُصَلَّى، وَشَهْوَى الْخُطْبَةِ مُفَارَقَاتِ لِلزَّجَالِ]

[٢٠٥٦] ١٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُمَرُو النَّاقِدُ:
حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ يُوُسَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ
سَيِّدِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ
نُخْرِجَهُنَّ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى، الْعَوَاتِقُ، وَالْحَيْضُ،
وَذَوَاتُ الْخُدُورِ، فَأَمَّا الْحَيْضُ فَيَعْتَزِلْنَ الصَّلَاةَ،
وَيُطَهِّدْنَ الْخَيْرَ وَذَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
إِذَا كَانَ لَا يَكُونُ لَهَا جِلْبَابٌ، قَالَ: «يُلْبِسُهَا أَحْتَمًا مِنْ
جِلْبَابِهَا». [أحمد: ٢٠٧٩٣، والحاوي: ٢٢٤، شعروا].

٢ - [بَابٌ ذَكَرَ الصَّلَاةَ قَبْلَ الْعِيدِ
وَبَعْدَهَا فِي الْفَصْلِ]

[٢٠٥٧] ١٣ - (٨٨٤) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُدَّةٍ
الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ، عَنِ
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ
يَوْمَ الْأَضْحَى أَوْ الْفِطْرِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، لَمْ يُصَلِّ تَمَامَهُ
وَلَا يَبْعَثُهُ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَأَمَرَ
بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي خَوْصَهَا، وَتُلْفِي
سِجَانَهَا^(٢). [مكرر: ٢٠٤٤، أحمد: ٢٠٣٣، والحاوي: ٩٦٤]

[٢٠٥٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عُمَرُو النَّاقِدُ: حَدَّثَ
ابْنُ إِدْرِيسَ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، وَمُعَمَّدُ -
بَشَارٍ، جَمِيعًا عَنْ عُثْمَانَ، بِإِسْنَادٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ
الْإِسْنَادُ نَحْوَهُ. [أحمد: ٣١٥٣، وانظر: ٢٠٥٧].

٣ - [بَابٌ مَا يُقْرَأُ بِهِ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ]

[٢٠٥٩] ١٤ - (٨٩١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بِنْتِ سَعِيدِ الْمَخَزَمِيِّ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ -

[٢٠٥٥] ١١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ، عَنْ حَفْصَةَ
بِنْتِ سَيِّدِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: كُنَّا نُؤَمِّرُ بِالْخُرُوجِ فِي
الْعِيدَيْنِ، وَالْمُحَبَّاتِ وَالْخَيْرِ، قَالَتْ: الْحَيْضُ يَخْرُجْنَ

(١) قال النووي: أي متشابهاً له يده في يدي. هكذا قرأوه.

(٢) جمع عائق. وهي الجارية البالغة. وقال ابن دريد: هي التي قاربت البلوغ وقال ابن السكيت: هي ما بين أن تبلغ إلى أن تنس.

(٣) الخدور: البيوت. وقيل: الخدر ستر يكون في ناحية البيت.

(٤) هو فلاة من طيب محروق على هيئة الخمر، يكون من سك أو فرغل أو غيره من التلب، ليس فيه شيء من الجهر.

أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ: سَأَلَنِي عَنْ يَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَضْحَى وَالْفَيْلِطْرِ؟ فَقَالَ: كَانَ يَفْرَأُ فِيهِمَا بِـ ﴿وَقَدْ أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَتَتْهُ النَّفْسُ﴾. (تخريج: أحمد: ٢١٨٩٦).

[٢٠٦٠] ١٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْبَةَ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ: سَأَلَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَمَّا قَرَأَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ الْعِيدِ، فَقُلْتُ: بِـ ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ﴾، وَ﴿وَقَدْ أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَالْفَرَّانِ الْجَبِيدُ﴾. (أحمد: ٢١٩١١).

١ - [بَابُ الرُّخْصَةِ فِي اللَّعِبِ
الَّذِي لَا مَقْصِدَ فِيهِ فِي أَيَّامِ الْعِيدِ]

[٢٠٦١] ١٦ - (٨٩٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَاةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرٍ، وَعِنْدِي جَارِيتَانِ مِنْ جَوَارِي الْأَنْصَارِ، تُغَنِّيَانِ بِمَا تَعَاوَلْتُ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثٍ^(١)، قَالَتْ: وَلَيْسَتْ بِمُغَنِّيَتَيْنِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَيْضُمُورُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَفَإِنَّكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ، إِنْ لَكُلُّ قَوْمٍ عِيدًا، وَمَعْلَا عِيدُنَا. (أحمد: ٢٥٠٢٨ - ونسجدي: ٩٥٢).

[٢٠٦٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ يَحْيَى، وَأَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُثَوَّيَّةَ، عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفِيهِ: جَارِيتَانِ تَلْعَبَانِ بِذَلِكَ. (أحمد: ٢٠٦١).

[٢٠٦٣] ١٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ ابْنِ

سَهَابٍ حَدَّثَنِي عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا، وَعِنْدَهَا جَارِيتَانِ - فِي أَيَّامٍ مِنْ^(٢) - تُغَنِّيَانِ وَتَضْرِبَانِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْجِي بِقُبُورِهِ، فَأَنْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ، فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ، وَقَالَ: «دَعُوهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّهُمَا أَيَّامٌ عِيدٌ».

وَقَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ، وَهُمْ يَلْعَبُونَ، وَأَنَا جَارِيَةٌ، فَاقْدِرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْغَرِيَّةِ^(٣) الْحَدِيثَةُ الشَّنْ - (أحمد: ٢٤٥٤١ - والبخاري: ٩٨٧ - ٩٨٨).

[٢٠٦٤] ١٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ سَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي، وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ بِحِزَابِهِمْ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ، لِكَيْ أَنْظُرَ إِلَى لَبِيبِهِمْ، ثُمَّ يَقُومُ مِنْ أَجْلِي، حَتَّى أَكُونُ أَنَا الَّتِي أَنْصَرِفُ، فَاقْدِرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْعَدِيَّةِ الشَّنْ، حَرِيصَةً عَلَى السُّهْوِ. (أحمد: ٢٦١٠١ - والبخاري: ٥٢٣٦).

[٢٠٦٥] ١٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى - وَاللَّفْظُ لِهَارُونٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنِي عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدِي جَارِيتَانِ تُغَنِّيَانِ بِغَنَاءِ بُعَاثٍ، فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاسِ، وَحَوَّلَ وَجْهَهُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَأَنْتَهَرَنِي، وَقَالَ: مِزَّارُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «دَعُوهُمَا»^(٤)، فَلَمَّا

(١) بُعَاثُ: اسم حصن للأوس. ويوم بُعَاث يوم جرت فيه بين قبيلتي الأنصار: الأوس والخزرج في الجاهلية حرب. وكان الظهور فيه للأوس.

(٢) هي أيام عيد الأضحى، أضيف إلى المكان بحسب الزمان. قال النووي: يعني الثلاثة بعد يوم النحر، وهي أيام التشريق.

(٣) أي: المتهتية للعب، المشبهة له.

(٤) في (نسخ): دَعَاهَا.

قَالَ عَطَاةٌ: قُرْسٌ أَوْ حَبْسٌ؟ قَالَ: وَقَالَ لِي ابْنُ عَتِيقٍ^(٥): بَلْ حَبْسٌ. [أحمد: ٢٦٠٥١].

[٢٠٦٩] ٢٢ - (٨٩٣) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا الْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحِجْرَابِهِمْ، إِذْ دَخَلَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَهْوَى إِلَى الْحَصْبَاءِ يَتَحَبَّبُهُمْ بِهَا^(٦)، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَهُمْ يَا عَمْرُ». [أحمد: ٩٠٨٠ والسخاري: ٢٩٠١].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّكْبُ الرَّكْبُ

٩ - [كتاب صلاة الاستسقاء]

[٢٠٧٠] ١ - (٨٩٤) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ سَمِعٍ عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ تَيْمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْمَذَنِي يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقَى، وَحَوْلَ رِوَاةٍ جِئْنَا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ. [أحمد: ١٦٤٣٥] [الطبراني: ٢٠٧١].

[٢٠٧١] ٢ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ تَيْمٍ، عَنْ عَمْرِو قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى، فَاسْتَسْقَى، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَقَلَبَ رِوَاةً. وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ. [أحمد: ١٦٤٥١، والسخاري: ١٠١٢].

عَقْلٌ^(١) عَمَزْتُهُمَا فَمَحَرَجْنَا، وَقَدْ يَوْمَ عِيدٍ يَلْعَبُ السُّودَانُ بِالدَّرَقِ^(٢) وَالْحِرَابِ، فَلَمَّا سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا قَالَ: «تَشْتَهِيَن تَنْظِرِينَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَقَامَنِي وَرَأَاهُ، خَلَدِي عَلَى خَدِّي، وَهُوَ يَقُولُ: «وَلَوْ لَكُم بِأَبِي أَرْفَدَةٌ^(٣)» حَتَّى إِذَا سَلَيْتُ قَالَ: «حَسْبُكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَادْعِي». [الحدادي: ٩٤٩ و٩٥٠] [الطبراني: ٢٠٧٣].

[٢٠٦٦] ٢٠ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَانِئَةَ قَالَتْ: جَاءَ حَبْسٌ يَزِفُونَ^(٤) فِي يَوْمٍ عِيدٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ، فَوَضَعَتْ رَأْسِي عَلَى مَنْكِبِهِ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى لَبِيبِهِمْ، حَتَّى كُنْتُ أَنَا أَلْبِي أَنْصَرِفَ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهِمْ. [أحمد: ٢٤٢٩٦] [الطبراني: ٢٠٦٤].

[٢٠٦٧] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا عَنْ أَبِي زَائِدَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ تَيْمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرَا: فِي الْمَسْجِدِ. [أحمد: ٢٤٩٦٠].

[٢٠٦٨] ٢١ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ، وَغَعْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ التَّمِيمِيُّ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ - وَاللَّفْظُ لِغَعْبَةَ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاةٌ: أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ بْنُ غَمَيْرٍ: أَخْبَرَنِي هَانِئَةُ أَنَّهَا قَالَتْ لِلْعَابِئِينَ: وَوَدْتُ أَنِّي أَرَاهُمْ، قَالَتْ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقُمْتُ عَلَى الْبَابِ أَنْظُرَ بَيْنَ أَذْنَيْهِ وَعَاتِقَيْهِ: وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ.

(١) نمني أباهما.

(٢) جمع درقة: الترس من جلود، ليس فيه حَظَبٌ ولا عَقَبٌ.

(٣) أي: عليكم بهذا اللعب الذي اشته فيهِ.

(٤) أي: يرفضون. وحمله العلماء على التوثب بسلاحهم ولعبهم بحرابهم على قرب من هيئة الرقص؛ لأن معظم الروايات إنما جبه لهم بحرابهم. فيأول هذه اللقطة على موافقة سائر الروايات.

(٥) قوله: وقال لي ابن عتيق: قال القاضي عياض: هكذا هو عند شيوخنا، وعند الباجي: وقال لي ابن عمير. قال: وفي نسخة أخرى: قال لي ابن أبي عتيق. قال صاحب المشارق والمطالع: الصحيح ابن عمير، وهو عبيد بن عمير المذكور في السند.

(٦) الحصباء: هي الحصى الشغار. وبحصبهم، أي: برعبهم بها.

يَنْطَلِقُو. عَزَرَ أَنْ عُبِدَ الْأَعْلَى قَالَ: يُرَى تِيَاضٌ يُطْبِئُو، أَوْ
تِيَاضٌ يُطْبِئُو. [البخاري: ١٠٣١] [واتظر: ٢٠٧٧].

[٢٠٧٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو الثَّوَالِثِيُّ: حَدَّثَنَا
يُحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قُتَادَةَ أَنَّ
أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: نَحَرُوا. [احمد
١٢٨٦٧، والبخاري: ١٠٣١].

٢ - [بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ]

[٢٠٧٨] ٨ - (٨٩٧) وَحَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ يَحْيَى،
وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ حُجْرٍ، قَالَ يُحْيَى:
أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْزُونُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ،
عَنْ شَرِيكٍ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا
دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ
الْقَضَاءِ^(١)، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ
الْأَمْوَالُ^(٢)، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ بِعِنتِنَا، قَالَ:
قَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ
أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا»، قَالَ أَنَسٌ: وَلَا وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي
السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَرَعَةٍ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ^(٣)
مِنْ نَيْبٍ، وَلَا دَارٍ، قَالَ: فَطَلَعْتُ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ
الْثَّرْسِ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ، ثُمَّ انْطَرَتْ،
قَالَ: فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْعًا، قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ
رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُطْغَلَةِ،
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَظَلَّهُ قَائِمًا، فَقَالَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ الْأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ،
فَادْعُ اللَّهَ بِعِنتِكُنَا عَنَّا، قَالَ: قَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيْهِ،
ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوْلْنَا، وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ،
وَالْظُرَابِ، وَطُطُونِ الْأَوْيَةِ، وَمَنَاسِبِ السَّحِيرِ»^(٤)
فَانْقَلَبَتْ، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ.

[٢٠٧٢] ٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَدْلَاءٍ، عَنْ يُحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ:
أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ عَمْرٍو أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ تَمِيمٍ
أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي، وَأَنَّهُ لَمَّا
أَرَادَ أَنْ يَدْعُو، اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَحَوْلَ رِجْلَاهُ. [احمد
١٦٤٣٢، والبخاري: ١٠٢٨].

[٢٠٧٣] ٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ،
وَعَزَمْتُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ
سِنِّ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ تَمِيمٍ السَّازِنِيُّ أَنَّهُ
سَمِعَ عَمَّهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ:
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا يَسْتَسْقِي، فَجَعَلَ إِلَى النَّاسِ
ظَهْرَهُ، يَدْعُو اللَّهَ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَحَوْلَ رِجْلَاهُ، ثُمَّ
صَلَّى وَكَمَتَيْنِ. [احمد: ١٦٤٣٦، والبخاري: ١٠٢٥].

١ - [بَابُ رَفْعِ اللَّيْثَيْنِ بِالْدُّعَاءِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ]

[٢٠٧٤] ٥ - (٨٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:
حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ
نَسِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ،
حَتَّى يُرَى تِيَاضٌ يُطْبِئُو. [احمد: ١٢٩٠٣، والبخاري: ١٠٣٠
حذف حيفة الحرم].

[٢٠٧٥] ٦ - (٨٩٦) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بَنِي حَمِيدٍ:
حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا حُذَّافُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ
نَسِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى،
وَدَسَّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. [احمد: ١٢٥٥٤].

[٢٠٧٦] ٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:
حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِيٍّ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ
قُتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي
سُجُودِهِ مِنْ دُعَائِهِ، إِلَّا فِي الْإِسْتِسْقَاءِ، حَتَّى يُرَى تِيَاضٌ

هي دار كانت لبيدنا عمر، سُحِبَتْ دار القضا. لكونها بيعت بعد وفاته للقضا. فيه.

المراد بالأموال هنا العواشي؛ خصوصاً الإبل. وهلاكها من قلة الأقوات، بسبب عدم المطر والنبات.

هو جبل بقرب المدينة.

قَالَ خُرَيْبٌ: فَسَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَهَوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ قَالَ: لَا أَفْهِي. [البخاري: ١٠١٤] [وأنظر: ٢٠٧٩].

[٢٠٧٩] ٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قَاوُذُ بْنُ رُسَيْدٍ:

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِذْ قَامَ أَغْرَابِيُّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَلَكَ السَّالَ، وَجَاعَ الْبَيْتَانِ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ، وَفِيهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوِّلْنَا، وَلَا عَلَيْنَا»، قَالَ: فَمَا يُبَيِّرُ يَدَيْهِ إِلَى نَاجِيَةٍ إِلَّا تَفَرَّجَتْ، حَتَّى رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ فِي مِثْلِ الْجَوِّيَّةِ^(١)، وَسَالَ وَادِي قَنَاةَ^(٢) شَهْرًا، وَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ مِنْ نَاجِيَةٍ إِلَّا أَحْبَسَ بِسُجُودٍ. [أحمد: ١٣٦٩٣].

[والبخاري: ١٩٣٣].

[٢٠٨٠] ١٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ

حَمَادٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّبِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَمَّرٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَصَاحُوا، وَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَحِطَّ الْمَطَرُ، وَاحْمَرَّتِ الشَّجَرُ^(٣)، وَهَلَكَتِ الْبَهَائِمُ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ. وَفِيهِ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الْأَعْلَى: فَتَقَشَّطَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ، فَجَعَلَتْ تُطِيرُ حَوْلَهَا، وَمَا تُطِيرُ بِالْمَدِينَةِ قَطْرَةً، فَتَنْظُرُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَلَئِنَّا لَنَفِي مِثْلِ الْإِكْلِيلِ^(٤).

[البخاري: ١٠٢١] [وأنظر: ٢٠٧٩].

[٢٠٨١] ١١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْرٍ: حَدَّثَنَا

أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُبَيْرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَزَادَ: قَالَتْ اللَّهُ بَيْنَ السَّحَابِ، وَتَكُنَّا حَتَّى رَأَيْتُ الرَّجُلَ الشَّدِيدَ تَهْمُهُ نَفْسُهُ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ.

[أحمد: ١٣٠١٦] [وأنظر: ٢٠٧٩].

[٢٠٨٢] ١٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ خَفْصٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: جَاءَ أَغْرَابِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَاقْتَصَلَ الْحَدِيثَ، وَزَادَ فَرَأَيْتُ السَّحَابَ يَتَمَرَّقُ كَأَنَّهُ الْمَلَأَ^(٥)، حِينَ نَظَرُوا

[أنظر: ٢٠٧٩].

[٢٠٨٣] ١٣ - (٨٩٨) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَطَرٌ، قَالَ: فَحَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُوَّتَهُ حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ الْمَطَرِ. فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لَأَنَّ خَلِيفَتَ عَهْدِي يَرِيئُ نَعَالِي».

[أحمد: ١٣٨٣٠].

١ - [باب التَّعَوُّدِ عِنْدَ رُؤْيَا

الرَّيْحِ وَالْفَيْحِ، وَالْفَرْحِ بِالْمَطَرِ]

[٢٠٨٤] ١٤ - (٨٩٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ -

سُلَيْمَةُ بْنُ قَتَنِبٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ بَلَاءٍ - عَنْ جَعْفَرٍ - وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ - سَمِعَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمَ الرِّيحِ وَالْغَيْمِ، عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ وَأَقْبَلَ وَأَقْبَرُ، فَإِذَا مَطَرَتْ، سُرَّ بِهِ، وَدَعَبَ عَنْهُ ذُنُوبُ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: «إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَحُورَ

(١) الجوبة: هي الفجوة. ومعناه: تقطع السحاب عن المدينة وصار مستديراً حولها. وهي خالية منه.

(٢) قَنَاة: هو اسم لواء من أودية المدينة. وعليه زروع لهم فأصابه هنا إلى نفسه.

(٣) كثابة عن يسر ورتها وظهور هودها.

(٤) أي: العصاة. ونطلق على كل محيط بالشيء. ويسمى الناج إكليلاً لإحاطته بالرأس.

(٥) الواحدة ثلاثة. وهي الربطة. كالمحفلة، التي نلتحف بها المرأة. ومعناه: تشبه انقطاع السحاب وتجلبله بالملاءة المشربة.

طوبى.

١ - [يناب في ربيع الصبأ والمذنب]

[٢٠٨٧] ١٧ - (٩٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:

حَدَّثَنَا عُقْدَةُ، عَنْ شُعْبَةَ (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى،
وَأَبُو بَشَارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،
عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
أَنَّهُ قَالَ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا»، وَأُهِتُكَ هَادٍ بِالذُّبُورِ^(١).

[أحمد ٣١٧١، والبيهقي ١٣٢٢]

[٢٠٨٨] ١٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،

وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح) وَحَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْخَنَفِيِّ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ - يُعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ - بِلَا هَمَّا عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ
مُسْعُودِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ. [أبو ٢٠٨٧]



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٠ - [كتاب الكسوف]

١ - [يناب صلاة الخسوف]

[٢٠٨٩] ١ - (٩٠١) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ

مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
عَائِشَةَ (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ -

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَمِيمٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِضَلِّي، فَأَطَالَ
الْقِيَامَ جِدًّا، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ الرَّكُوعَ جِدًّا، ثُمَّ رَفَعَ
رَأْسَهُ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ جِدًّا، وَهُوَ ذُو الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ
رَفَعَ فَأَطَالَ الرَّكُوعَ جِدًّا، وَهُوَ ذُو الرَّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ

عَذَابًا سَلَطَ عَلَى أُمَّيِي، وَيَقُولُ إِذَا رَأَى الْمَطَرُ:
رَحْمَةً. [أبو ٢٠٨٥]

[٢٠٨٥] ١٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا

ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ يُحَدِّثُنَا عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي
رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
إِذَا عَصَفَ الرِّيحُ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ
مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ
مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»، قَالَتْ: وَإِذَا تَخَلَّلَتْ^(١)

السَّمَاءَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَخَرَجَ وَدَخَلَ، وَأَقْبَلَ وَآذَرَ، فَإِذَا
مَطَرَتْ سُرِّي عَنْهُ، فَمَرَّتْ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ:
فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: «لَعَلَّهُ بَا عَائِشَةَ كَمَا قَالَ قَوْمٌ عَائِدٌ: ﴿لَقَدْ
رَأَوْا عَارِضًا مُسْتَظِلًّا يَأْوِيهِمْ فَاوُواْ هَذَا عَارِضٌ مُّطِيرٌ﴾» [الأحزاب

[٢٤]، [أحمد ٢٦٠٣٧ مختصراً، والبيهقي ١٣٢٠٦]

[٢٠٨٦] ١٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ

مَرْغُوفٍ^(٢): حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ
(ح) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ:
أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ

سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا
قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَجِيعًا^(٣) حَاجِكًا،
حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِيهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ، قَالَتْ: وَكَانَ
إِذَا رَأَى غَيْمًا، أَوْ رِيحًا، عَرِفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ،
فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَى النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْغَيْمَ
فَمَرَحُوا، رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ، وَأَرَأَاكَ إِذَا رَأَيْتُهُ،
عَرَفْتُ فِي وَجْهِكَ الْكَرَامَةَ، قَالَتْ: فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ،
مَا يُؤْمِنُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ، قَدْ عَذَّبَ قَوْمٌ بِالرِّيحِ،
وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ، فَقَالُوا: هَذَا عَارِضٌ مُّطِيرٌ».

[أحمد: ٢٤٣٦٩، والبيهقي: ٤٨٢٨، ٤٨٢٩]

(١) هي سحابة فيها عدد ويرق يُخِيلُ إِلَيْهَا أَنَّهَا مَطَرَةٌ. ويقال: أخالت: إذا تجمعت.

(٢) في (نسخة): وحدثنني زهير بن حرب.

(٣) المجمع: السَّجْدُ فِي الشَّيْءِ، الْفَاعِدُ لَهُ.

(٤) الصَّبَا: هي الريح الشرقية.

(٥) الذُّبُورُ: هي الريح الغربية.

رَكَعَاتٍ^(١)، وَأَرْبَعٌ سَجْدَاتٍ. [أحمد: ٢٤٤٧٢].

٢ - [بَابُ يُخْرِ عَذَابَ الْقَبْرِ فِي صَلَاةِ الْخُشُوفِ]

[٢٠٩٨] ٨ - (٩٠٣) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَسْلَمَةَ

الْقُشَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانٌ - يَغْنِي ابْنُ بِلَالٍ - عَنْ يَحْيَى،

عَنْ عَمْرَةَ أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتْ عَائِشَةَ تَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ:

أَعَادَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ، يُعَذِّبُ النَّاسَ فِي الْقُبُورِ؟ قَالَتْ عَمْرَةُ:

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَانِئًا بِاللهِ»، ثُمَّ

رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ عَذَابَةٍ مَرْكَبًا، فَحَسَسَتْ

الشَّمْسُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجَتْ فِي بَشُورَةٍ بَيْنَ ظَهْرِي

الشَّجَرِ فِي الْمَشْجِدِ، فَأَتَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَرْكَبِهِ،

حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَضَلٍّ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ، فَقَامَ،

وَقَامَ النَّاسُ وَرَأَاهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ يَتَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ

رَكَعَ، فَرَفَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ، فَقَامَ يَتَامًا طَوِيلًا؛

وَهُوَ دُونَ الْغِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَرَفَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا؛

وَهُوَ دُونَ ذَلِكَ الرُّكُوعِ، ثُمَّ رَفَعَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ،

فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكُمْ تَقْشَرُونَ فِي الْقُبُورِ كَقَشَرَةِ الدُّجَالِ».

قَالَتْ عَمْرَةُ: فَسَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: لَكُنْتُ أَسْمَعُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَغْدُو ذَلِكَ يَسْتَوِئُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ،

وَعَذَابِ الْقَبْرِ. [الحارثي: ١٠٤٩، ١٠٥٠] [وافظ: ٢٠٩٩].

[٢٠٩٩] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (ج). وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُمَرَ:

حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، فِي هَذَا

الْإِسْنَادِ، يَبْنِي مَعْنَى حَبِيبِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ. [أحمد:

٢٤٢٦٨] [وافظ: ٢٠٩٨].

٣ - [بَابُ مَا يُحْرُسُ عَلَى الْعَبْدِ]

فِي صَلَاةِ الْخُشُوفِ مِنْ لَمَرِ الْحَبَّةِ وَهَلْوَ

[٢١٠٠] ٩ - (٩٠٤) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ ابْنِ إِسْرَائِيلَ

الدَّوْرَقِيِّ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ هِشَامِ

الدَّسْتَوَائِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

قَالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ

سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ يُخْبِرُ عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ جَهَرَ فِي صَلَاةِ الْخُشُوفِ بِقِرَائَتِهِ، فَصَلَّى أَرْبَعَ

رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ، وَأَرْبَعٌ سَجْدَاتٍ. [البخاري: ١٠٦٥]

[وافظ: ٢٠٩٩].

[٢٠٩٤] (٩٠٢) قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَأَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ

عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى أَرْبَعَ

رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ، وَأَرْبَعٌ سَجْدَاتٍ. [وافظ: ٢٠٩٥].

[٢٠٩٥] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ

الرُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَانَ كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ

أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ

كَسَفَتِ الشَّمْسُ، يَبْنِي مَا حَدَّثَ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ.

[أحمد: ٢٤٥٧١، والبخاري: ١٠٤٦ كلامه مطرلاً].

[٢٠٩٦] ٦ - (٩٠١) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ

عَطَاءَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي مَنْ

أَصْدَقَ - حَبِيبُهُ بَرِيدُ عَائِشَةَ - أَنَّ الشَّمْسَ انْكَسَفَتْ عَلَى

عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ يَتَامًا شَدِيدًا، يَقُومُ قَائِمًا، ثُمَّ

يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُومُ، ثُمَّ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُومُ، ثُمَّ يَرْكَعُ وَرَكَعَتَيْنِ

فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ^(١)، وَأَرْبَعٌ سَجْدَاتٍ، فَأَنْصَرَفَ وَقَدْ

تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، وَكَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»، ثُمَّ

يَرْكَعُ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، فَقَامَ

فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَتَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا

يُخْفِضَانِ لِشَيْءٍ أَحَدٍ، وَلَا يُخْبِتَانِ، وَلَكِنَّهُمَا مِنْ

كِبَابِ اللَّهِ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا جِنَادَهُ، فَلَوْأَ رَأَيْتُمْ كُسُوفًا،

فَادْكُرُوا اللَّهَ حَتَّى تَخْلُجُوا». [مكرر: ٢٠٨٩] [وافظ: ٢٠٩٧].

[٢٠٩٧] ٧ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو عَسَانَ الْمُسْمَعِيُّ،

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ - وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ -:

حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ

غُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِمِثْ

فَمَا مِنْ شَيْءٍ تُوعَدُونَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي صَلَاتِي هَذِهِ .

[تخريج: ١٤٤١٧]

[٢١٠٣] (٩٠٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ
الْهَمْدَانِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَامُ، عَنْ فَاطِمَةَ،
عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي،
فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ يُصَلُّونَ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى
السَّمَاءِ، فَقُلْتُ: أَيُّهُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَطَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْقِيَامَ جِدًّا حَتَّى تَجَلَّاهُنِي النَّفْسُ، فَأَخَذْتُ قِرْبَةً مِنْ مَاءٍ
إِلَى جَنْبِي، فَجَعَلْتُ أَصُبُّ عَلَى رَأْسِي، أَوْ عَلَى وَجْهِ
مِنَ الْمَاءِ، قَالَتْ: فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ
الشَّمْسُ، فَخَلَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ
وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَنَا بَعْدُ، مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ
رَأَيْتُهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا، حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ،
وَلِلَّهِ قُدْرَةٌ أَوْجِبُ إِلَيَّ أَنْتُمْ تُنْفَتِحُونَ فِي الصُّبُورِ قَرِيبًا، أَوْ
يُغْلِقُ يَفْتَحُ الْمَسِيحَ الدَّجَالُ - لَا أَذْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ
أَسْمَاءُ - فَيَلْقَى أَحَدَكُمْ فَيَقَالُ: مَا جِئْتُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟
فَأَمَّا الْمَوْلِيُّ، أَوْ: الْمُؤْمِنُ - لَا أَذْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ
أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ: هُوَ مُحَمَّدٌ، هُوَ رَسُولُ اللَّهِ؛ جَاءَنَا
بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى، فَأَجَبْنَا وَأَطَعْنَا، فَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ
وِثْرَتَهُ، ثُمَّ قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ إِنَّكَ تَكُونُ بِهِ، فَتَمَّ صَلَاحًا، وَأَمَّا
الْمُنَافِقُ، أَوْ: الْمُرْتَابُ - لَا أَذْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ
أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ: لَا أَذْرِي؛ سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا
فَقُلْتُ». [أحمد: ٢٦٩٢٥، والبخاري: ٨٦].

[٢١٠٤] (١٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو حُرَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ
إِسْحَامَ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَإِذَا
النَّاسُ قِيَامٌ، وَإِذَا هِيَ تُصَلِّي، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟
وَأَقْتَصَّ الْحَدِيثَ يَنْحَوِي حَدِيثَ ابْنِ نُمَيْرٍ عَنْ إِسْحَامَ.

[التحريم: ٩٢٢ معناه مصيغة الجوز] [رواه: ٢١٠٣].

[٢١٠٥] (١٣) (١٠٠٠) أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هُرَّةَ قَالَ: لَا
تُثَلُّ: تَسْفَتِ الشَّمْسُ، وَلَكِنْ قُلْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ^(١).

[٢١٠٦] (١٤) (٩٠٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ
الْحَارِثِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ:
حَدَّثَنِي مُنْصَوِّرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّو صَيْبَةَ بِنْتِ
شَيْبَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ: قَرَعَ
النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا - قَالَتْ: تَغْيِي يَوْمَ غَسَفَتِ الشَّمْسُ -
فَأَخَذَ يَدْعَا عَنِّي أَدْرِكَ بِرِدَائِهِ، فَقَامَ لِلنَّاسِ قِيَامًا
طَوِيلًا، لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا أَتَى لَمْ يَشْعُرْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَفَعَ مَا
حَدَّثَ أَنَّهُ رَفَعَ؛ مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ. [انظر: ٢١٠٧].

[٢١٠٧] (١٥) (١٠٠٠) وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى
الْأُمَوِيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ
مِثْلَهُ، وَقَالَ: قِيَامًا طَوِيلًا؛ يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ، وَزَادَ:
فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَرْأَةِ أَسْرَ بَنِي، وَإِلَى الْأُخْرَى هِيَ
أَسْفَمُ بَنِي. [أحمد: ٢٦٩٥٤].

[٢١٠٨] (١٦) (١٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ
الذَّارِمِيُّ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ حَدَّثَنَا وَغَيْبٌ: حَدَّثَنَا مُنْصَوِّرُ،
عَنْ أُمِّو، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: تَسْفَتِ
الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَرَعَ، فَأَخْطَا بِدِرْعٍ،
حَتَّى أَدْرَكَ بِرِدَائِهِ بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَتْ: فَقَضَيْتُ حَاجَتِي،
ثُمَّ جِئْتُ وَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، قَرَأْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
قَائِمًا، فَقُلْتُ مَعَهُ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّى رَأَيْتُهُ أَرِيدُ أَنْ
أَجْلِسَ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْمَرْأَةِ الضَّعِيفَةِ، فَأَقُولُ: هَذِهِ
أَضَعَفُ مِنِّي، فَأَقُومُ، فَكَرَعَ فَأَطَالَ الرَّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ
رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، حَتَّى لَوْ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ خِوْلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ
لَمْ يَرْكَعُ. [انظر: ٢١٠٧].

(١) هذا قول له انفراد به، والأحاديث الصحيحة بخلافه، ثبتوها بلفظ الكسوف في الشمس من طرق كثيرة، والمشهور في استعمال الفقهاء أن الكسوف للشمس، والخسوف للقمر، واختاره نعلب.

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ شُعْبَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تَغَشَّتِ الشَّمْسُ ثَمَانًا رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ^(١). وَعَنْ عَلِيٍّ مِثْلَ ذَلِكَ. (احمد: ١٢١٦ و ١٩٧٥).

[٢١١٢] ١٩ - (٩٠٩) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ - قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى - عَنْ شُعْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبٌ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى فِي كُسُوفٍ، قَرَأَ ثَمَّ رَكَعٌ، ثُمَّ قَرَأَ ثَمَّ رَكَعٌ، ثُمَّ قَرَأَ ثَمَّ رَكَعٌ، ثُمَّ قَرَأَ ثَمَّ رَكَعٌ، ثُمَّ سَجَدَ، قَالَ: وَالْأُخْرَى مِثْلَهَا. (احمد: ٣٢٣٦).

٥ - [بَابُ ذِكْرِ الْغَدَاةِ بِصَلَاةِ

الشُّشُوفِ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ]

[٢١١٣] ٢٠ - (٩١٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ - وَهُوَ شُعْبَانُ النَّخْعِيُّ - عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ (ج). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَبِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَبْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ^(٢) قَالَ: لَمَّا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

نُودِيَ بِ: الصَّلَاةِ جَامِعَةٍ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْعَيْنِ فِي سَجْدَةٍ^(٣)، ثُمَّ قَامَ فَرَفَعَ رُكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ. ثُمَّ جَلَسَ عَنِ الشَّمْسِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا رَفَعْتَ رُكْعَةً قَطُّ، وَلَا سَجَدْتَ سُجُودًا قَطُّ، تَحَانَ أَنْتَ لَوْنٍ مِنْهُ. (احمد: ٧٦٣١ و ٧٦٤٦ و ٧٠٤٦ و ١٠٤٥ و ١٠٥١).

[٢١١٤] ٢١ - (٩١١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَمٍ -

[٢١٠٩] ١٧ - (٩٠٧) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا خُصْفُ بْنُ مَيْسَرَةَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَقَّارِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا فَذَرَّ نَحْوَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكْعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكْعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكْعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكْعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَفِيهِ انْجَلَسَتِ الشَّمْسُ؛ فَقَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ إِشْرَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتٍ أَوْ حَيَاتٍ، كَذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْنَاكَ تَنَازَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ كَفَعْتَ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ، فَتَنَازَلْتُ مِنْهَا عَشْرَ دُجَاهٍ، وَلَوْ أَخَذْتُهَا لَأَكَلْتُ مِنْهَا مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا، وَرَأَيْتُ النَّارَ، فَلَمَّ أَرَاكَ لَوْنٍ مَنظَرًا قَطُّ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ، قَالُوا: يَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَكْفُرْنَ»، قِيلَ: أَيْ كَفَرْنَ بِالله؟ قَالَ: «يَكْفُرُ الْقَبِيرُ، وَيَكْفُرُ الْإِحْسَانُ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِخْدَامِ الدُّهْرِ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ». (الترمذ: ٢١١٠).

[٢١١٠] ٢٢ - (٩٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ - يَحْيَى بْنُ عِيسَى - أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فِي هَذَا الْإِشْرَادِ بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكْفَعُكَ^(٤). (احمد: ٧٦٧١ و ٧٦٧٢ و ١٠٥٢).

٤ - [بَابُ ذِكْرِ مَنْ قَالَ: اللَّهُ رَكَعَ ثَمَانٍ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ]

[٢١١١] ١٨ - (٩٠٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

(١) أي: رَكَعَ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، كُلُّ أَرْبَعٍ فِي رَكَعَةٍ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ فِي كُلِّ

(٢) أي: نَوَقَّتْ وَأَحْجَمَتْ.

(٣) أي: وَكَوَعِنَ فِي رَكَعَةٍ. وَالْمُرَادُ بِالسَّجْدَةِ: رَكَعَةٌ.

الْعَلَاءُ: كَسَبَتِ الشَّمْسُ، وَقَالَ: «يُخَوِّفُ عِبَادَهُ».
[البخاري: ١٠٥٩].

[٢١١٨] ٢٥ - (٩١٣) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
الْقَارِي: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ،
عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ حَيَّانَ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
سُمُرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَرْمِي بِأَسْهُبِي فِي حَيَاةِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَتَبَدُّثُنْهُ،
وَقُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ إِلَى مَا يَخْدُثُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي
انْكَسَافِ الشَّمْسِ الْيَوْمَ، فَأَتَيْتُهِ إِلَيْهِ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ
يَذْعُرُ، وَيُكَبِّرُ، وَيَحْمَدُ وَيُهَلِّلُ، حَتَّى جَلَسَ عَنِ
الشَّمْسِ، فَقَرَأَ سُورَتَيْنِ، وَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ.
[أحمد: ٢٠٦١٧].

[٢١١٩] ٢٦ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ
الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ حَيَّانَ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
سُمُرَةَ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: كُنْتُ
أَرْمِي بِأَسْهُبٍ لِي بِالْمَدِينَةِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ
كَسَبَتِ الشَّمْسُ، فَتَبَدُّثُنَا، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأَنْظُرَنَّ إِلَى مَا
يَخْدُثُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ
وَهُوَ قَائِمٌ فِي الصَّلَاةِ، رَافِعٌ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يُسَبِّحُ،
وَيَحْمَدُ، وَيُهَلِّلُ، وَيُكَبِّرُ وَيَذْعُرُ، حَتَّى خَسِرَ عَنْهَا،
قَالَ: فَلَمَّا خَسِرَ عَنْهَا، قَرَأَ سُورَتَيْنِ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ.
[الطبري: ٢١١٨].

[٢١٢٠] ٢٧ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:
حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ: أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ حَيَّانَ بْنِ
عَمِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُمُرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا
أَرْمِي^(١) بِأَسْهُبٍ لِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ خَسَفَتِ
الشَّمْسُ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثَيْهِمَا. [الطبري: ٢١١٨].

عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، يُخَوِّفُ اللَّهُ
بِهَمَا^(٢) عِبَادَهُ، وَإِنَّمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ
النَّاسِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ حَتَّى
يُخَفِّفَ مَا بِكُمْ». [أحمد: ١٧١٠١، والبخاري: ١٠٥١].

[٢١١٥] ٢٢ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ
الْعَبْرِيُّ، وَخَيْبَةُ بْنُ خَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَمَّرٌ، عَنْ
إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيْسَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ
مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا
فَتَوَلَّوْا فَصَلُّوا». [الطبري: ٢١١٤].

[٢١١٦] ٢٣ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَأَبُو أَسَامَةَ، وَأَبُو ثُمَيْرٍ (ح).
وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَوَكَيْعٌ (ح).
وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَمَرْوَانُ، كُلُّهُمَا عَنْ
إِسْمَاعِيلَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ وَوَكَيْعٍ:
«انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ»، فَقَالَ النَّاسُ:
«انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ». [الطبري: ٢١١٤].

[٢١١٧] ٢٤ - (٩١٢) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْأَشْعَرِيُّ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَّادٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَا: حَدَّثَنَا
أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى
قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَاقَمَ قَوْمًا
يَحْسَبُونَ أَنَّ تَكُونُ السَّاعَةُ، حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ، فَقَامَ
يُصَلِّي بِأَطْوَلِ قِيَامٍ، وَدُكُوعٍ، وَسُجُودٍ، مَا رَأَيْتُهُ يَفْعَلُهُ
فِي صَلَاةٍ قَطُّ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي
يُرْسِلُ اللَّهُ، لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ
يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَافْرَعُوا
إِلَى دُكُوعِهِمْ، وَدَعَاؤِهِمْ، وَاسْتَغْفَارِهِمْ». وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ

(١) أي: بخلعها.

(٢) يقال: خرج بترمي، إذا خرج برمي في الغرض. ذكره ابن الأثير.

[٢١٢٤] - (١٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، يَنْفِي الدَّوَّازِي (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، جَمِيعًا بِهَذَا الْإِسْنَادِ. (الطبر - ٢١٢٣).

[٢١٢٥] - ٢ - (٩١٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، وَعُثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي عُمَرُو الشَّافِعِ، قَالُوا: جَمِيعًا: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ كُنَّا مَوْتًا كُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

٧ [بَابُ مَا يُقَالُ عِنْدَ الْفَصِيحَةِ]

[٢١٢٦] - ٣ - (٩١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ حُجْرٍ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ -: أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ أَلْفَحَ، عَنْ ابْنِ سَيْنَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ مِنْ مُسْلِمٍ تَحِيَّيْهُ مَعْشِيَةً قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ اللَّهُ: إِنَّا لَهُ وَإِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أَجْرِي فِي مَوْصِيَّتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا».

قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ أَوَّلُ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا، فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: أَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاجِبٌ مِنْ أَبِي بَلْتَعَةَ يُخْطِرُ لَهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ لِي بِنْتًا وَأَنَا غَيْرُورٌ، فَقَالَ: «أَمَّا ابْنَتُكَ فَتَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُغْنِيَهَا عَنْهَا، وَادْعُو اللَّهَ أَنْ يُلْغِفَ بِالْقَبْرِ» (الطبر - ٢١٢٨).

[٢١٢٧] - ٤ - (١٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ كَثِيرٍ بْنِ أَلْفَحَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ سَعِيدٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: سَمِعَ

[٢١٢١] - ٢٨ - (٩١٤) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يُخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا» (أحمد - ٥٨٨٣، والبحري - ١٠٤٢).

[٢١٢٢] - ٢٩ - (٩١٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ -: وَهُوَ ابْنُ الْمِقْدَامِ -: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عِلَاقَةَ -: وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرِ قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ عِلَاقَةَ -: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يَتَّحَنَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَادْعُوا اللَّهَ، وَصَلُّوا حَتَّى تَنْكَسِفَ» (أحمد - ١٨١٧٨، والبحري - ١٠٦٠).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١١ - [كتاب الجنائز]

- [بَابُ تَلْفِيقِ الْمُؤْمِنِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ]

[٢١٢٣] - ١ - (٩١٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ بِشْرِ -: قَالَ أَبُو كَامِلٍ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُصْطَفَى -: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُمَارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ كُنَّا مَوْتًا كُمْ» (١) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. (أحمد - ١٠٩٩٣).

(١) أي: ذكروا من حضر الموت معكم بكلمة التوحيد، بأن تلفظوا بها عند.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُصِيبَةٍ مُصِيبَةٌ يَقُولُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أَجْزِئِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا؛ إِلَّا أَجَرَهُ اللَّهُ فِي مُصِيبَتِهِ، وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا، قَالَ: فَلَمَّا تَوَفَّى أَبُو سَلَمَةَ فُلْتُ كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي خَيْرًا مِنْهُ، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [الر ٢١٢٨].

[٢١٢٨] ٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعْتَرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ - يَغْنِي ابْنُ خَيْرٍ - عَنِ ابْنِ شَيْبَةَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَجْلِي حَبِيبُ أَبِي سَامَةَ، وَزَادَ: قَالَ: فَلَمَّا تَوَفَّى أَبُو سَلَمَةَ فُلْتُ: مَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ ثُمَّ عَزَمَ اللَّهُ لِي^(١) فَعَلَّيْتُهَا، قَالَ: فَتَرَوُجْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. [الر ٢١٦٣].

٣ - [بَابٌ فِي إِفْعَالِ عَبْدٍ الْمَرِيضِ وَالْمَيِّتِ]

[٢١٢٩] ٦ - (٩١٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَيْبَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ، أَوْ الْمَيِّتَ، فَقُولُوا خَيْرًا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ»، قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ اهْزِلْ لِي وَلَهُ، وَأَهْزِلْ بَيْنَهُ مَقْبَرَتَهُ، قَالَ: فَعُلْتُ، فَأَعَجَبَنِي اللَّهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُ، مُحَمَّدًا ﷺ. [الر ٢١٦٩٧].

٤ - [بَابٌ فِي إِعْمَاعِ الْمَيِّتِ، وَالِدُعَاءِ لَهُ إِذَا حَضَرَ]

[٢١٣٠] ٧ - (٩٢٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَرَارِيُّ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّادِ، عَنْ أَبِي وَهَّابٍ، عَنْ قَبِيصَةَ بِنِ

ذُوَيْبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ، فَأَغْمَضَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ، فَضَحَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: «لَا تَدْعُوا عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اهْزِلْ لِي أَبِي سَلَمَةَ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا فِي الْقَابَرِينَ، وَاهْزِلْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَامْسَحْ لِي فِي قَبْرِهِ، وَتَوَرَّكَ لِي يَوْمَ». [الر ٢١٦٤٣].

[٢١٣١] ٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ الْوَاسِطِيُّ: حَدَّثَنَا الْمُتَنَّى بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّادُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَعَوَّذَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَأَخْلَفُهُ فِي تَرْكِهِ»، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَوْيَعْ لِي فِي قَبْرِهِ، وَلَمْ يَقُلْ: «الْمَسْحَ لَهُ»، وَزَادَ: قَالَ خَالِدُ الْحَدَّادِ: وَدَعَا أُخْرَى سَابِقَةً نَسِيْتُهَا. [الر ٢١٦٣٠].

٥ - [بَابٌ فِي شُحُوصِ بَصَرِ الْمَيِّتِ وَيُفْعَلُ نَفْسُهُ]

[٢١٣٢] ٩ - (٩٢١) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ الْغَلَاءِ بْنِ يَغْفُوبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَسَ تَرَوُا الْإِنْسَانَ إِذَا مَاتَ شَخَصَ^(٢) بَصَرُهُ؟»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «فَذَلِكَ جِئَ يَتَّبِعُ بَصَرَهُ نَفْسُهُ».

[٢١٣٣] وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَغْنِي الدَّرَاوَزِيُّ - عَنِ الْغَلَاءِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

٦ - [بَابُ الْبُغَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ]

[٢١٣٤] ١٠ - (٩٢٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ ثُمَيْرٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ ابْنُ ثُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ -، عَنْ ابْنِ

(١) أي: خلق لي عزماً. والعزم عند القلب على إتمام الأمر.

(٢) أي: ارتفع ولم يرتد.

أبي نجيح، عن أبيه، عن عبيد بن عمير قال: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: لَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ: غَرِيبٌ وَفِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ^(١)، لَا يَكُونُ بَكَاءٌ يُحَدِّثُ عَنْهُ، فَكُنْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ لِلْبَكَاءِ عَلَيْهِ، إِذْ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الصَّعِيدِ^(٢) تُرِيدُ أَنْ تُسَلِّمَنِي^(٣)، فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «أَتُرِيدِينَ أَنْ تُذِلَّطِي الشَّيْطَانَ بَيْنَا أَغْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ ١٩ مَرَّتَيْنِ، فَكَفَفْتُ عَنِ الْبَكَاءِ، فَلَمْ أَبْكُ». [احمد: ٢٦٤٧٢].

[٢١٣٥] ١١ - (٩٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو غَابِلٍ الْجَعْفَرِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ - يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ - عَنْ عَاصِمِ الْأَخُولِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ التَّهْلَبِيِّ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ إِحْدَى بَنَاتِهِ تَدْعُوهُ، وَتُخْبِرُهُ أَنْ صَبَّأَ لَهَا - أَوْ: ابْنَا لَهَا - فِي الْمَوْتِ، فَقَالَ لِلرُّسُولِ: «ارْجِعْ إِلَيْهَا فَأَخْبِرْهَا؛ إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى، فَمُرَّهَا؛ فَلْتَضْمِرْ وَلْتُخْبِصِ،» فَقَامَ الرَّسُولُ فَقَالَ: «إِنِّهَا قَدْ أَفْسَسَتْ لَنَا يَتِيمًا، قَالَ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَمَعَادُ بْنُ جَبَلٍ، وَانْطَلَقَتْ مَعَهُمْ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ الصَّبِيُّ؛ وَتَفَسَّاهُ تَفَعُّعٌ كَأَنَّهَا فِي شَيْءٍ^(٤)، فَقَامَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَؤُلَاءِ رَحِمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرَحِمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحِمَاءَ». [احمد: ٢١٧٧٦، والخارزي: ١٧٣٧٧].

[٢١٣٦] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَالٍ (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، جَمِيعًا عَنْ عَاصِمِ الْأَخُولِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّ حَوِيتَ حَمَادٌ أَنَّهُمْ وَأَطْفُولٌ. [بخار: ٢١٣٥].

[٢١٣٧] ١٢ - (٩٢٤) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدْفِيُّ، وَعَمَرُو بْنُ سَوَادٍ الْعَامِرِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: اسْتَكْبَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ شَكْرَى لَهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعُودُهُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِي غَيْثٍ^(٥)، فَقَالَ: «أَقْبَدَ قَضَى ٩٩، قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ بَكَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَكَوْا، فَقَالَ: «أَلَا تَسْمَعُونَ؟ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِذَنْعِ الْعَمِيِّ، وَلَا بِخُرُونِ الْقَلْبِ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا - وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ - أَوْ يَزَحُمُ». [البحاري: ١٣٠٤].

٧ - [بَابٌ فِي عِيَادَةِ الْعَرْضَى]

[٢١٣٨] ١٣ - (٩٢٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْظٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ - عَنْ عَمَارَةَ - يَعْنِي ابْنَ عَزِيزَةَ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُعَلَّى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَذْبَرَ الْأَنْصَارِيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَخَا الْأَنْصَارِ، كَيْفَ أَخِي سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ؟» فَقَالَ: صَالِحٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَعُودُهُ بِنُحْمٍ ٩٩، فَقَامَ وَقَفًا مَعَهُ، وَتَحَنَّنَ بِضِعْمَةِ عَشْرِ مَا عَلَيْنَا نَعَالَ، وَلَا جِغَافَ، وَلَا قَلَابَسَ، وَلَا نُفْعَ». نَسَمِي فِي ذَلِكَ السَّبَاحِ^(٦) حَتَّى جَفَاءَ، فَاسْتَأْخَرَ قَوْلَهُ

(١) أي: أنه من أهل مكة، ومات بالمدينة.

(٢) المراد بالصعيد هنا عوالي المدينة. وأصل الصعيد ما كان على وجه الأرض.

(٣) أي: تساعديني في البكاء والتزج.

(٤) التعمقة: حكاية حركة الشيء بسبح له صوت. والشئ: القرية البالية. والمعنى: روحه تضطرب وتتحرك، لها صوت وحركة كصوت الماء إذا ألقي في القرية البالية.

(٥) في معناه قولان: أحدهما من يشاء من أهله. والثاني ما يشاء من كرب الموت.

(٦) هي الأرض التي تلوها الملوحة، ولا تكاد تبت إلا بعض الشعر.

حُفْصَةُ بَكَتَ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ: مَهْلًا يَا بَنِيَّةُ، أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِكَاوِ أَعْلِيهِ عَلَيْهِ؟» (أحمد: ٢٤٨) [والنظر: ٢١٤٣].

[٢١٤٣] ١٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ». (أحمد: ٣٥٤) [والبحار: ١٢٩٢].

[٢١٤٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ». (أحمد: ٣٦٦) [والنظر: ٢١٤٣].

[٢١٤٥] ١٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ أَغْبَى عَلَيْهِ، فَصَيَّحَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ: أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِكَاوِ الْحَيِّ؟» [النظر: ٢١٤٣].

[٢١٤٦] ١٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا أَصِيبَ عُمَرُ جَعَلَ صُهْبٌ يَقُولُ: وَأَخَاهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا صُهْبُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِكَاوِ الْحَيِّ؟» [البحار: ١٢٩٠].

[٢١٤٧] ٢٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بْنُ صُفْوَانَ أَبُو يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي بُرْزَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: لَمَّا أَصِيبَ عُمَرُ أَقْبَلَ صُهْبٌ مِنْ مَنْزِلِهِ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى عُمَرَ، فَقَامَ بِجِوَالِهِ يَبْكِي، فَقَالَ عُمَرُ: عَلَامَ تَبْكِي؟ أَعَلَيْ تَبْكِي؟ قَالَ: يَا وَاللهُ، لَعَلَّكَ أَبْكِي يَا أَمِيرَ

مِنْ حَوِيلِهِ، حَتَّى دَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ الَّذِينَ مَعَهُ.

٨ - [نَابٍ فِي الصَّبْرِ عَلَى الْفَصِيحَةِ جَعْدُ الصَّدَمَةِ الْأُولَى]

[٢١٣٩] ١٤ - (٩٢٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ نَابِثٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّبْرُ جَعْدُ الصَّدَمَةِ الْأُولَى». (أحمد: ١٢٣١٧) [والبحار: ١٣٠٢].

[٢١٤٠] ١٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ نَابِثِ الْبَنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى عَلَى امْرَأَةٍ تُبْكِي عَلَى صَبِيٍّ لَهَا، فَقَالَ لَهَا: «أَتَيْتِ اللَّهَ وَاصْبِرِي»، فَقَالَتْ: وَمَا تَبَايَ بِصَبِيَّتِي! فَلَمَّا دَمَبَ قِيلَ لَهَا: إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَهَا يَمْلُ الْمَوْتِ، فَأَتَتْ بَابَهُ، فَلَمْ تَجِدْ عَلَى بَابِهِ بَوَائِينَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَهْرُفْكَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا الصَّبْرُ جَعْدُ أَوَّلِ صَدَمَةٍ، أَرَأَيْتَ؟» [جَعْدُ أَوَّلِ الصَّدَمَةِ. (النظر: ٢١٤١)].

[٢١٤١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ (ح). وَحَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعُمِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو (ح). وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالُوا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، هَذَا الْإِسْنَادُ، نَحْوَ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ، بِقَصِيصِهِ، وَهِيَ حَبِيبَةُ عَبْدِ الصَّمَدِ: مَرُّ النَّبِيِّ ﷺ بِامْرَأَةٍ عِنْدَ قَبْرِ. (أحمد: ١٢٤٥٨) [والبحار: ٧١٥٤].

٩ - [نَابٍ: الْخَيْثُ يُعَذَّبُ بِكَاوِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ]

[٢١٤٢] ١٦ - (٩٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ بَشِيرٍ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ

مَعَ أَهْلِهِ، قَالَ: وَإِنْ كَانَ مَعَ أَهْلِهِ - وَوَيْمَا قَالَ أَيُّوبُ: مَرَّةً فَلْيَلْحَقْ بِنَا - فَلَمَّا قُيِّمْنَا لَمْ يَلْتِمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ أَصِيبَ، فَجَاءَ صَهِيبٌ يَقُولُ: وَآ أَخَا، وَاصْبِرْ، فَقَالَ عُمَرُ: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ، أَوْ لَمْ تَسْمَعُوا - قَالَ أَيُّوبُ: أَوْ قَالَ: أَوْ لَمْ تَعْلَمُوا، أَوْ لَمْ تَسْمَعُوا - أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ».

قَالَ: فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَأَرْسَلَهَا مُرْسَلَةً، وَأَمَّا عُمَرُ فَقَالَ: يَتَغَيَّبُ. [أحمد ٢٨٨] [رواه ٢١٥٠].

[٢١٤٩/٢م] (٩٢٩) فَكُنْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَحَدَّثْتُهَا بِمَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَطُّ: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَحَدِهِ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الْكَافِرَ يَرِيدهُ اللَّهُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَذَابًا»، وَإِنَّ اللَّهَ لَهَزُّ أَضْحَكَ وَأَبْكَى، «وَلَا يَزِدُّ كَلَامَهُ وَيُزِيدُ الْغُرْبَاءَ» [أحمد ٢٨٨].

قَالَ أَيُّوبُ: قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: لَمَّا بَلَغَ عَائِشَةُ قَوْلَ عُمَرَ، وَابْنُ عُمَرَ قَالَتْ: إِنَّكُمْ لَتَحَدِّثُونِي عَنْ غَيْرِ كَاذِبَيْنِ وَلَا مُكَذِّبَيْنِ. وَلَكِنَّ السَّمْعَ يَغْضَلِي. [أحمد ٢٨٨] [رواه ٢١٥٠].

[٢١٥٠/٢٣ - (٩٢٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ. وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ ابْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ سَمِعْتُ ثَوَابِتَ ابْنَةَ لَيْثُمَانَ بِنَ عَقَّانَ بِمَكَّةَ، قَالَ: فَجَلَسَ لِنَشْهَدَهَا، قَالَ: فَحَضَرَهَا ابْنُ عُمَرَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ. قَالَ: وَإِنِّي لَجَالِسٌ بَيْنَهُمَا، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى أَحَدِهِمَا. ثُمَّ جَاءَ الْآخَرُ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَيَعْمُرُ بِنَ عَقَّانَ، وَتَوَرَّجَ عَنْهَا، أَلَا تَنْهَى عَنْ الْبُكَاءِ؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» [مسند ٢١٤٩/أحمد ٢٩٠، وسنن أبي داود ١٣٨٦].

[٢١٥٠/١م] (٩٢٧) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَدْ كُ-

الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَبْكِي عَلَيْهِ يُعَذَّبُ». [مسند ٢١٤٦].

قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُوسَى بْنِ عَلْتَمَةَ، فَقَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: إِنَّمَا كَانَ أَوْلِيكَ الْيَهُودَ.

[٢١٤٨/٢١ - (٩٠٠) وَحَدَّثَنِي عُمَرُو الشَّامِي: حَدَّثَنَا عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا حُشَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَمَّا طَلَعَ، عَزَلَتْ عَلَيْهِ حُفَصَةُ، فَقَالَ: يَا حُفَصَةُ، أَمَا سَمِعْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُتَوَلَّى عَلَيْهِ يُعَذَّبُ؟»، وَعَوَّلَ عَلَيْهِ صَهِيبٌ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا صَهِيبُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمُتَوَلَّى عَلَيْهِ يُعَذَّبُ؟. [أحمد ٢٦٨].

[٢١٤٩/٢٢ - (٩٢٨) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُصَيْنٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ جَنَازَةَ أُمِّ أَبَانٍ بِنْتِ عُثْمَانَ، وَعِنْدَهُ عُمَرُو بْنُ عُثْمَانَ، فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُودُهُ عَائِشَةُ، فَأَرَاهُ أَخْبِرَهُ بِمَكَانِ ابْنِ عُمَرَ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِي، فَكُنْتُ بَيْنَهُمَا، فَلَمَّا صَوَّتَ مِنَ الدَّاءِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: كَأَنَّهُ يَخْرُضُ عَلَى عُمَرُو أَنْ يَقُومَ فَيَنْهَاهُمْ -: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ» قَالَ: فَأَرْسَلَهَا عَبْدُ اللَّهِ مُرْسَلَةً^(١). [مسند ٢١٥٠/أحمد ٢٨٨] [رواه ٢١٥٠].

[٢١٤٩/١م] (٩٢٧) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُنَّا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالنَّيْدَاءِ، إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ تَازِلُ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ، فَقَالَ لِي: اذْهَبْ فَأَعْلَمْ لِي مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَذَهَبْتُ فَلَمَّا هُوَ صَهِيبٌ، فَزَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: إِنَّكَ أَمَرْتَنِي أَنْ أَعْلَمَ لَكَ مَنْ ذَاكَ، وَإِنَّهُ صَهِيبٌ، قَالَ: مَرَّةً فَلْيَلْحَقْ بِنَا، فَكُنْتُ: إِنَّ

(١) معناه: ابن عمر أطلق في روايته تعذيب الميت ببكاء أهله، ولم يغيده بيهودي كما فيثنه عائشة، ولا يوصيه كما فيثنه آخرون. وقال: قال: يبعض بكاء أهله كما رواه أبو عمر عليه السلام.

[٢١٥٣] ٢٥ - (٩٣١) وَحَدَّثَنَا حَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، جَمِيعًا عَنْ حَمَادٍ - قَالَ حَلَفُ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ - عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ: الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِكُفَاةٍ أَهْلِيهِ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: رَجِمَ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَمِعَ شَيْئًا فَلَمْ يَحْفَظْهُ، إِنَّمَا مَرَّتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَنَازَةٌ يَهُودِيٌّ، وَهُمْ يَتَّبِعُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَنْتُمْ تَتَّبِعُونَ وَلَيْتَهُ لَيُعَذَّبُ». [الترمذي ٢١٥٤].

[٢١٥٤] ٢٦ - (٩٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ يُرَفِّعُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِكُفَاةٍ أَهْلِيهِ عَلَيْهِ»، فَقَالَتْ: «وَهَلْ؟» إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيُعَذَّبُ بِكُفَاةٍ أَهْلِيهِ عَلَيْهِ» وَإِنْ أَهْلُهُ لَيَتَّبِعُونَ عَلَيْهِ الْآلَةَ، وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْقَلْبِ^(١) يَوْمَ بَدْرٍ، وَفِيهِ تَقَالَى بَدْرُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ لَهُمْ مَا قَالَ: «إِنَّهُمْ لَيَتَّبِعُونَ مَا أَقُولُ»، وَقَدْ رَجُلٌ، إِنَّمَا قَالَ: «إِنَّهُمْ لَيَتَّبِعُونَ أَنْ مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقًّا»، ثُمَّ قَرَأَتْ: «إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْكَلِمَةَ» [السنن ٨٠]، «وَمَا أَنْتَ بِسَمِيعٍ مِّنَ الْقَبُورِ» [الناظر ١٢٢]، يَقُولُ: جِئْنَا تَبَوَّأُوا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ. [أحمد ٤٩٥٨ و ٢٤٣٠٢، والحاوي ٣٩٧٨ و ٣٩٨٠ و ٣٩٨١].

[٢١٥٥] ٢٧ - (١٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ، وَحَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ أَنْهُمْ - [أحمد ٢١٥٥٤ (والناظر ٢١٥٤)].

[٢١٥٦] ٢٨ - (١٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا

عُمَرُ يَقُولُ بَغْضَ ذَلِكَ، ثُمَّ حَدَّثَ فَقَالَ: صَدَرَتْ مَعَ عُمَرَ مِنْ مَتْنَةٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ إِذَا هُوَ بِرُحْبٍ تَحْتَ بِلَلٍ شَجَرَةٍ، فَقَالَ: ادْعُبْ فَاظْطَرِّ مَنْ هَؤُلَاءِ الرَّكْبِ، فَتَنَظَّرْتُ فَلَمَّا هُوَ صَهْبٌ، قَالَ: فَاخْزِئْهُ، فَقَالَ: ادْعُهُ لِي، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى صَهْبٍ، فَقُلْتُ: ارْجِعْ، فَالْحَقُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا أَنْ أُصِيبَ عُمَرُ، دَخَلَ صَهْبٌ يَبْكِي يَقُولُ: «وَأَخَاهُ، وَأَ صَاحِبَاهُ»، فَقَالَ عُمَرُ: يَا صَهْبُ، أَتَبْكِي عَلَيَّ؟ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبَغْضِ بَيْتِهِ أَهْلِيهِ عَلَيْهِ». [أحمد ٢١٥٠].

[والحاوي ٢١٧٨].

[٢١٥٠] ٢٩ - (٩٢٩) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ دُكِرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَقَالَتْ: يَرْحَمُ اللَّهُ عُمَرَ، لَا وَاللَّهِ مَا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُعَذَّبُ الْمُؤْمِنَ بِكُفَاةٍ أَحَدِهِ، وَلَكِنْ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِكُفَاةٍ أَهْلِيهِ عَلَيْهِ»، قَالَ: وَقَالَتْ عَائِشَةُ: حَسْبُكُمْ الْفِرَاقُ: «وَلَا لَيْدٌ وَلَا زَلَّةٌ يَدَّ لَفْرَاقًا»، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عِنْدَ ذَلِكَ: وَاللَّهِ أَضْحَكَ وَأَبْكَى.

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: قَوْلُ اللَّهِ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ مِنْ شَيْءٍ. [أحمد ٢١٥٠، والحاوي ١٧٨٨].

[٢١٥١] ٣٠ - (١٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَانٌ، قَالَ عَمْرُو: عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ أُمَّ أَبَايَ بِنْتُ عُثْمَانَ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ، وَلَمْ يُنْصَلْ رَفَعُ الْحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا نَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَابْنُ جَرِيرٍ، وَخَوَّيْتُهِمَا أَنَّكَ مِنْ حَدِيثِ عَمْرُو. [أحمد ٢١٥٠].

[٢١٥٢] ٣١ - (٩٣٠) وَحَدَّثَنِي خَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ سَالِمًا حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِكُفَاةٍ أَهْلِيهِ عَلَيْهِ». [أحمد ٦١٨٢].

* أي: غلط ونسي.

* يعني فليج بدو، وهو حفرة رمت فيها جثث كفار قريش المقولون يبدو. ويُشَرُّ بِالْبَاءِ الْعَادِيَةِ الْقَنِيمَةُ.

سَمِعْتُ عَائِشَةَ، وَذَكَرَ لَهَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: إِذَا
الْمَيِّتُ لَيُعَذَّبُ بِكَيْهَاءِ الْحَيِّ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَغْيُرُ اللَّهُ
لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَخْلُبْ، وَلَكِنَّهُ نَسِيَ، أَوْ
أَخْطَأَ، إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى يَهُودِيٍّ يَبْكِي عَلَيْهَا،
فَقَالَ: «إِنَّهُمْ لَيُتَكُونُونَ عَلَيْهَا، وَإِنَّمَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا».

[أحمد: ٢٢٧٥٨، والبخاري: ١٢٨٩، مختصراً].

[٢١٦١١] ٣٠ - (٩٣٥) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ
أَبِي عُمَرَ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ:
سَمِعْتُ بَعْثَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عَنْهُ أَنَّ
سَمِعْتُ هَاشِمَةَ تَقُولُ: لَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلَ ابْنِ
حَارِثَةَ، وَجَعَفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ،
جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ، قَالَتْ: وَأَنْ
أَنْظُرُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ - شَقِ الْبَابِ - فَأَتَاهُ وَجُلُ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ - وَذَكَرَ بِكَيْهَاءُ - فَأَمَرَهُ أَنْ
يَذْهَبَ فَيَنْتَهِرَهُنَّ، فَذَهَبَ، فَأَتَاهُ فَذَكَرَ أَنَّهُنَّ لَمْ يُطِيعْنَهُ.
فَأَمَرَهُ الثَّانِيَةَ أَنْ يَذْهَبَ فَيَنْتَهِرَهُنَّ، فَلَذَهَبَ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ
وَاللَّهِ لَقَدْ عَلَّمْتَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَتْ^(١): فَزَعَمْتَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اذْهَبْ فَاخْتِ فِي أَفْوَاجِهِمْ مَرَّ
الثَّرَابِ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَرَعَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ، وَآه
مَا تَفْعَلُ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَا تَرَكْتَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ. [البحاري: ٢٢٩٩،

[وانظر: ٢١٦٢].

[٢١٦٢٢] ٣٠٠ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُسَيْمٍ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ (ح)
وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَتَنِي ابْنَ مُسَبِّحٍ -
كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ، وَمِمَّا
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ: وَمَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ -
الْبَيْتِ^(٢). [أحمد: ٢٢٩١٣، وانظر: ٢١٦٢١].

سَمِعْتُ عَائِشَةَ، وَذَكَرَ لَهَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: إِذَا
الْمَيِّتُ لَيُعَذَّبُ بِكَيْهَاءِ الْحَيِّ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَغْيُرُ اللَّهُ
لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَخْلُبْ، وَلَكِنَّهُ نَسِيَ، أَوْ
أَخْطَأَ، إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى يَهُودِيٍّ يَبْكِي عَلَيْهَا،
فَقَالَ: «إِنَّهُمْ لَيُتَكُونُونَ عَلَيْهَا، وَإِنَّمَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا».

[٢١٥٧] ٢٨ - (٩٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الطَّاهِرِ،
وَمُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِبِيعَةَ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ نَبَحَ
عَلَيْهِ بِالْكُوفَةِ فِرْعَانُ بْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ الْمُجْبِرَةُ بْنُ شُعْبَةَ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نَبَحَ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ
يُعَذَّبُ بِمَا نَبَحَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [أحمد: ١٨٣٢٧،
والبحاري: ١٢٩١، مفزلاً].

[٢١٥٨] ٢٠٠ - وَحَدَّثَنِي غُلَيْبُ بْنُ حَنْبَلٍ
الشَّعْبِيُّ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ
الْأَسَدِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ، عَنِ الْمُجْبِرَةِ بِنْتِ
شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ. [انظر: ٢١٥٧].

[٢١٥٩] ٢٠٠ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا
مَرْوَانَ - يُغْنِي الْفَرَّازِي -: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ
الطَّاهِرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِبِيعَةَ، عَنِ الْمُجْبِرَةِ بِنْتِ شُعْبَةَ، عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ. [انظر: ٢١٥٧].

١ - [بَابُ الشُّنَيْدِ فِي النَّبِيَّةِ]

[٢١٦٠] ٢٩ - (٩٣٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:
حَدَّثَنَا عَفَّانُ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ (ح). وَحَدَّثَنِي
إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - أَخْبَرَنَا حَبَّانُ بْنُ
وَيْلَانَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى أَنْ زَيْدًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا
سَلَامٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ: «أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتَرَكُونَهُنَّ:

(١) أي: يَسْلُطُ عَلَى أَعْضَائِهَا الْجَرَبُ وَالْحَكَّةُ بِحَبِّ يَدْعِي بِدَنَاهَا تَغْلِيظُ الدُّرُوعِ، وَهُوَ التَّعْيِصُ.

(٢) أي: قَالَتْ عَمْرُو: فَزَعَمْتُ عَائِشَةَ.

(٣) أي: التَّعَبُ.

إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، كَلَّمَهُمَا عَنْ هِمَامٍ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: تَهَيَّأَ عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَلَمْ يُعْزَمَ عَلَيْنَا. (انظر: ٢١٦٦).

[باب: في غسل الغيبت]

[٢١٦٨] ٣٦ - (٩٣٩) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرْعَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نَتَّيْلُ ابْنَتَهُ، فَقَالَ: «اعْمِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَحْفَرُ مِنْ ذَلِكَ - إِنْ رَأَيْتُمْ ذَلِكَ - بِسَاءَ وَبِسُوءٍ، وَاجْعَلْنِ فِي الْأَجْرِ كَأَقْرَبِ الْأَوْثَانِ مِنْ كَأَقْرَبِ الْقُرْبَى، فَرَحُّنُ قَائِمِي، فَلَمَّا فَرَحْنَا أَقْنَانًا، فَالِقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ^(١)، فَقَالَ: «أَخْبِرْنَهَا^(٢)» (إِبْرَاهِيمُ: ٢١٧٠).

[٢١٦٩] ٣٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرْعَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: مَسَّطْنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ. (انظر: ٢١٧٢ و ٢١٧٣).

[٢١٧٠] ٣٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ (ح) - وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ (ح) - وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، كُلُّهُمَا عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: تَوَفَّيْتُ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ، وَفِي حَيْضٍ ابْنِ عُلْيَةَ قَالَتْ: أَنَا نَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَّيْلُ ابْنَتَهُ، وَفِي حَيْضٍ مَالِكٍ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِئْنَا تَوَفَّيْتُ ابْنَتَهُ، بِمِثْلِ حَيْضِ يَزِيدَ بْنِ زُرْعَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ. (احمد: ٢٠٧٩٠، والبخاري: ١٢٥٣ و ١٢٥٨).

[٢١٧١] ٣٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ

[٢١٦٣] ٣١ - (٩٣٦) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَادُ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ الْبَيْعَةِ أَلَا نَتَّخِرُ، قَمَا وَفَّتْ مِثَا امْرَأَةً إِلَّا خَمْسَ: أُمِّ سَلِيمٍ، وَأُمِّ الْعَلَاءِ، وَابْنَةَ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةً مُغَاذٍ، أَوْ ابْنَةَ أَبِي سَبْرَةَ، وَامْرَأَةً مُغَاذٍ. (البخاري: ١٣٠٦، وانظر: ٢١٦٤).

[٢١٦٤] ٣٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا أَشْيَاظُ: حَدَّثَنَا هِمَامٌ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْعَةِ أَلَا نَتَّخِرُ، قَمَا وَفَّتْ مِثَا غَيْرَ خَمْسٍ: يَهْنُ أُمِّ سَلِيمٍ. (احمد: ٢٧٣٠٥، والبخاري: ٧٢١٥ مطرولاً).

[٢١٦٥] ٣٣ - (٩٣٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَاسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ - قَالَ زُهَيْرُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَزِيمٍ - حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَتَرَكُوا فِي الْإِيمَانِ نِسَاءً يَتَذَكَّرْنَ فِي مَنَافِعِكُمْ﴾ (المتحن: ١٧)، قَالَتْ: كَانَ مِثْلُ النَّجَاحَةِ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا آَلٌ فَلَا تَرَى، فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَسْعَدُونِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَا بُدَّ لِي مِنْ أَنْ أَسْعِدَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلَّا آَلٌ فَلَا تَرَى». (احمد: ٢٠٧٩٦، والبخاري: ٧٢١٥ مطرولاً).

[١١ - [باب: فِي الْمَسَاءِ عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ]

[٢١٦٦] ٣٤ - (٩٣٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةٍ: كُنَّا نَتَّيْلُ عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَلَمْ يُعْزَمَ عَلَيْنَا. (مسكور: ٢١٧٧ و ٢١٧٨) (احمد: ٢٧٣٠٣، والبخاري: ١٢٧٨).

[٢١٦٧] ٣٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ (ح) - وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

(١) أي: إزاره. وأصل الحق معقد الإزار.

(٢) أي: اجعلته شعاراً لها، وهو الثوب الذي يلي الجسد، شُيَّ شعاراً لأنه يلي شعر الجسد، والحكمة في إشعارها به تبريكها به.

قَالَ لَهَا: «إِنِّدَانُ بِمَيِّمَتَيْهَا وَمَوَاضِعِ الوُضُوءِ مِنْهَا».
[البحاري: (٢١٧٥)، (رواه: ٢١٧٦)].

[٢١٧٦] (٢١٧٦) - (٤٣) - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ
وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ، كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ
عُلَيْيَةَ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ - عَنْ
خَالِدٍ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
لَهَا: «لَنْ يَكُونَ فِي غَسَلِي اثْنَتَا» «إِنِّدَانُ بِمَيِّمَتَيْهَا وَمَوَاضِعِ الوُضُوءِ
مِنْهَا» . [أحمد: ٢٧٣٠٢، والنسائي: ٢١٧٧].

٣ - [ثَابِتٌ فِي كَفْلِ الْعَيْتِ]

[٢١٧٧] (٢١٧٧) - (٤٤) - (٩٤٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
الْتِّمِيمِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ثَمِيرٌ، وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - قَالَ يَحْيَى
أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا أَبُو شُعَايْبَةَ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ خُبَابِ بْنِ الْأَرْثِ قَالَ
هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، نَبِيَّيْنِ
وَجْهَ اللَّهِ، فَوَجِبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِمَّا مَنَ مَضَى
يَأْكُلُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا^(١)، مِنْهُمْ مُضَعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، ثُمَّ
يَوْمَ أُحُدٍ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ شَيْءٌ يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا نَمِيْرَةٌ^(٢)
فَكُنَّا إِذَا وَضَعْنَاهَا عَلَى رَأْسِهِ، خَرَجَتْ وَجَلَاهُ، وَ
وَضَعْنَاهَا عَلَى رِجْلَيْهِ، خَرَجَ رَأْسُهُ، فَقَدْ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَوَّهَهَا بِمَا يَلِي رَأْسَهُ، وَاجْعَلُوا عَلَى
رِجْلَيْهِ الْإِدْجِرَ» وَمِمَّا مَنَ ابْتَسَمَ لَهُ ثَمَرُهُ، فَهَـ
يَهْدِيهَا^(٣). [أحمد: ٢١٠٥٨] [رواه: ٢١٧٨].

[٢١٧٨] (٢١٧٨) - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ج). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِائِيْمَ: أَخْبَرَنَا
عِيْسَى بْنُ يُونُسَ (ج). وَحَدَّثَنَا مُنْجَابُ بْنُ الْخَارِ
الْتِّمِيمِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ (ج). وَحَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِائِيْمَ وَابْنُ أَبِي عَمْرٍ، جَمِيعًا عَنْ -

يَنْحَرُو، عَزَّرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَلَنَا أَوْ خَسْمًا أَوْ سَبْعًا، أَوْ
أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، إِنْ رَأَيْتُمْ ذَلِكَ»، فَقَالَتْ حَفْصَةُ عَنْ أُمِّ
عَطِيَّةٍ: وَجَعَلْنَا رَأْسَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ. [النسائي: ٢١٧٧، ٢١٧٨].

[٢١٧٢] (٢١٧٢) - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا
ابْنُ عَلِيٍّ، وَأَخْبَرَنَا أَيُّوبُ قَالَ: وَقَالَتْ حَفْصَةُ: عَنْ أُمِّ
عَطِيَّةٍ قَالَتْ: «أَغْلَيْتُهَا وَثَرًا، ثَلَاثًا أَوْ خَسْمًا أَوْ سَبْعًا،
قَالَ: وَقَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةٍ: مَشَقَّنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ. [النسائي: ٢١٧٢].

[٢١٧٣] (٢١٧٣) - (٤٠) - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَعَمْرُو النَّاقِدُ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ - قَالَ عَمْرُو:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَزَامٍ أَبُو مُعَاوِيَةَ - حَدَّثَنَا عَاصِمُ
الْأَخْوَلُ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ:
لَمَّا مَاتَتْ رُئِبْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ لَنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَغْلَيْتُهَا وَثَرًا، ثَلَاثًا أَوْ خَسْمًا،
وَاجْعَلُوا فِي الْخَامِيسَةِ كَأُفُورًا، أَوْ شَيْئًا مِنْ كَأُفُورٍ، فَإِذَا
مَسَلْتُمُهَا فَأَغْلَيْتُمُنِي، قَالَتْ: فَأَغْلَيْتُهَا، فَأَعْطَانَا جَفْرَهُ
وَقَالَ: «أَسْمُرُهَا بِإِثَامٍ». [أحمد: ٢٠٧٩٥] [رواه: ٢١٧٢].

[٢١٧٤] (٢١٧٤) - (٤١) - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ:
حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ
حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: أَنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَغْسِلُ إِحْدَى بَنَاتِهِ، فَقَالَ:
«أَغْلَيْتُهَا وَثَرًا، خَسْمًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، يَنْحَرُ حَبِيبُ
أَيُّوبَ وَهَاسِمٌ، وَقَالَ فِي الْحَبِيبِ: قَالَتْ: فَضَرَقْنَا
شَعْرَهَا ثَلَاثَةَ أَثْلَاثٍ، قَرْنَتُهَا وَنَاصِيَتُهَا. [أحمد: ٢٧٣٠٦].

[البحاري: ٢١٧٣].

[٢١٧٥] (٢١٧٥) - (٤٢) - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ عَنْ خَالِدٍ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ
أُمِّ عَطِيَّةٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «حَيْثُ أَمَرَهَا أَنْ تَغْسِلَ ابْنَتَهُ

(١) أي: لم توضع عليه الدنيا، ولم يُعْمَلْ له شيء من جزاء أجره.
(٢) النمرة: شملة فيها خطوط بيض وسود، أو بردة من صوف نلبها الأعراب.
(٣) أي: يجتنبها. وهذا استعارة لما تقع الله عليهم من الدنيا.

[٢١٨٢] ٤٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَزِيزِ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ لَهَا: فِي كَمْ كُفْرٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ سُحُولِيَّةٍ. (أحمد: ٢٤٦٢٥) (رواه: [٢١٨١].

١٤ - [بَابُ تَشْجِيتِ الْمَيِّتِ]

[٢١٨٣] ٤٨ - (٩٤٢) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَحَسَنُ الْخُلَوَائِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنِي، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - وَهُوَ ابْنُ إِسْرَائِيلَ بْنِ سَعْدٍ - حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: سَجَّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَاتَ بِتَرْبٍ جَبَرَتْ. (أحمد: ٢٤٦٣٨) (رواه: [٢١٨٤].

[٢١٨٤] ٤٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، سَوَاءً. (أحمد: ٢٤٥٨١، ٢٥١٩٩) (رواه: [٥٨١٤].

١٥ - [بَابُ فِي تَخْمِيسِ كَفْرِ الْقَبْرِ]

[٢١٨٥] ٤٩ - (٩٤٣) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ يَوْمًا، فَذَكَرَ وَجَلًّا مِنْ أَصْحَابِهِ فَبُهِشَ فَكُنْزٌ فِي عَقْنِ غَيْرِ تَالِيٍّ^(١)، وَقَبْرٍ تِلْكَ، فَزَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ يُغَيَّرَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ حَتَّى يَصْلَى عَلَيْهِ، إِلَّا أَنَا يُضَلَّرُ إِنْسَانٌ إِلَى ذَلِكَ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كُنْزٌ أَعْدَكُمْ أَحَاءَ فَلْيُحْسَنُ كَفَنُهُ». (أحمد: ١٤٤٥٥).

عَيْنَتُهُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. (إسحاق: [٣٨٩٧] (رواه: [٢١٧٧].

[٢١٧٩] ٤٥ - (٩٤١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو حُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ يَحْيَى - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُفِّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ بِبَعْضِ سُحُولِيَّةٍ^(٢)، مِنْ حُرْسَبٍ^(٣)، لَيْسَ فِيهَا قَبِيضٌ وَلَا عِمَامَةٌ، أَمَّا الْحَلَّةُ فَلَمَّا شَبَّ عَلَى النَّاسِ فِيهَا أَنَّهُمَا اشْتَرِثَ لَهُ لِيُكْفَرَ فِيهَا، فَتَرَكْتُ الْحَلَّةَ، وَكُفِّرَ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ بِبَعْضِ سُحُولِيَّةٍ، فَأَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: لَا حُسْنَهَا حَتَّى أَكْفُرَ فِيهَا نَفْسِي، ثُمَّ قَالَ: لَوْ رَزَيْتَهَا اللَّهُ لَإِنِّي لَكُفَرْتُ فِيهَا، فَبَاعَهَا وَتَصَدَّقَ بِمَنْزِلِهَا. (أحمد: ٢٥٠٥٥) (مروا [٢١٨١].

[٢١٨٠] ٤٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ الشُّعْبِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَدْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حُلَّةٍ نَيْمِيَّةٍ كَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ نَزَعَتْ عَنْهُ، وَكُفِّرَ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ سُحُولِيَّةٍ نَيْمِيَّةٍ، لَيْسَ فِيهَا عِمَامَةٌ وَلَا قَبِيضٌ، فَزَعَّ عَبْدُ اللَّهِ الْحَلَّةَ فَقَالَ: أَكْفُرُ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: لَمْ يُكْفَرْ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَكْفُرُ فِيهَا لَفَضْلِكَ بِهَا. (مسند: [٢١٨١].

[٢١٨١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حَنْصَلُ بْنُ عِيَّادٍ وَابْنُ عَيْنَةَ وَابْنُ إِدْرِيسَ وَعَبْدَةُ وَوَكَيْعُ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْقَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَيْسَ فِي خَدِيدِهِمْ قِصَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ. (أحمد: [٢١٦٢٢ و ٢٥٦٨٠ و ١٢٦٤ و ١٢٧١].

(١) هي ثياب بيض ناعية لا تكون إلا من الفطن. وقال آخرون: هي منسوبة إلى سحول مدينته باليمن تُعمل منها هذه الثياب.

(٢) الكرْسَف: الفطن.

(٣) حُرْسَبٌ من برود اليمن. ورواها: شُعْبِي، أي لفظي جميع بلدته. (٤) أي: غير كامل الشر.

١٦ - [بَابُ الْإِسْرَاعِ بِالْجَنَازَةِ]

[٢١٨٦] ٥٠ - (٩٤٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ، فَإِنَّ نَفْسَ صَالِحَةٍ فَخِيرٌ لَعَلَّهُ قَالَ - تَقْدُمُونَهَا عَلَيْهِ»^(١)، وَإِنْ نَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ، فَتَسْرِعُ نَفْسُهُ عَنْ رِقَابِكُمْ». [أحمد: ٧٢٧٦، والبخاري: ١٣١٥].

[٢١٨٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ: حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، غَيْرَ أَنْ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَ الْحَدِيثَ. [أحمد: ٧٢٧٢] [وأنظر: ٢١٨٦].

[٢١٨٨] ٥١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، وَخَرَّمَةُ بْنُ يَحْيَى، وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، قَالَ هَارُونُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَانِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ، فَإِنَّ نَفْسَ صَالِحَةٍ قَرَّتْ مَوْتَهَا إِلَى الْخَيْرِ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ ذَلِكَ كَانَ سُرًّا تَسْخُمُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ». [أحمد: ٧٢٧١] [وأنظر: ٢١٨٦].

١٧ - [بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ وَاتِّبَاعِهَا]

[٢١٨٩] ٥٢ - (٩٤٥) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَخَرَّمَةُ بْنُ يَحْيَى، وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُمَا - قَالَ هَارُونُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَانِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ

قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرَيْرَةَ الْأَعْرَجُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ» قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: «مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ». انْتَهَى حَدِيثُ أَبِي الطَّاهِرِ، وَزَادَ الْأَخْرَانِ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي عَلَيْهَا ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَلَمَّا بَلَغَهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَقَدْ صَيَّغْنَا قِرَارِيطَ كَبِيرَةٍ. [أحمد: ٩٢٠٨، والبخاري: ١٣٢٥].

[٢١٩٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، كِلَاهُمَا عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى قَوْلِهِ: «الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ»، وَلَمْ يَذْكُرْهُ بَعْدَهُ، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْأَعْلَى: حَتَّى يُقْرَعَ مِنْهَا، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: حَتَّى تُوضَعَ فِي اللَّحْمِ. [أحمد: ٧١٨٨ و٧٧٧٥] [وأنظر: ٢١٨٩].

[٢١٩١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بِنِ اللَّيْثِ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنِي هُذَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ مَعْمَرٍ. وَقَالَ: «وَمَنْ اتَّبَعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ». [أنظر: ٢١٨٩].

[٢١٩٢] ٥٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَابٍ حَدَّثَنَا يَهْيَا: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ وَلَمْ يُتْبِعْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ تَبِعَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ» قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: «أَضْفَرُهُمَا مِثْلُ أُخْبَدٍ». [أحمد: ٧٣٥٣] [وأنظر: ٢١٨٩].

[٢١٩٤] ٥٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ مَرْوَانَ

[٢١٩٦] ٥٧ - (٩٤٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَغْنِي ابْنُ سَعِيدٍ -: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَمَنِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قَبِيرَاطٌ، فَإِنْ شَهِدَ دَفَنَهَا فَلَهُ قَبِيرَاطَانِ، الْقَبِيرَاطُ مِثْلُ أُخْدٍ».

[أحمد: ٢٢٣٨٤].

[٢١٩٧] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي ابْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ (ج)، وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَقَّانٌ: حَدَّثَنَا أَبَانٌ، كُلُّهُمْ عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَثَلَاثَةٌ. وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ وَهَيْشَامٍ: سُمِّيَ الشَّيْءُ ﷺ عَنِ الْقَبِيرَاطِ، فَقَالَ: «مِثْلُ أُخْدٍ».

[أحمد: ٢٢٣٧٦، ٢٢٤١١، ٢٢٤٥٤].

١٨ - [بَابُ: مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِثْلَ شَفَعُوا فِيهِ]

[٢١٩٨] ٥٨ - (٩٤٧) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيْسَى: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ: أَخْبَرَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ عَنِ عَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْتَغُونَ بَقَّةً، كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ، إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ».

قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ شُعَيْبَ بْنَ الْخَثِيعِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [أحمد: ١٣٨٠٤].

١٩ - [بَابُ: مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ أَنْ يَخُونُ شَفَعُوا فِيهِ]

[٢١٩٩] ٥٩ - (٩٤٨) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، وَالْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ، قَالَ الْوَلِيدُ: حَدَّثَنِي، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجْرٍ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ - يَغْنِي ابْنُ حَارِثٍ -: حَدَّثَنَا نَافِعٌ قَالَ: «قِيلَ لِابْنِ عُمَرَ: إِذَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نَجَّ جَنَازَةً فَلَهُ قَبِيرَاطٌ مِنَ الْأَجْرِ» فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَتُخَرِّجُنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، فَبَعَثَ إِلَى عَائِشَةَ فَسَأَلَهَا، فَصَدَّقَتْ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَقَدْ قَرِطْنَا فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ».

[أحمد: ١٠٠٧٩، والبخاري: ١٣٢٣، ١٣٢٤].

[٢١٩٣] ٥٤ - (٥٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كُثَيْلٍ: حَدَّثَنِي أَبُو حَارِثٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قَبِيرَاطٌ، وَمَنْ أَتَبَعَهَا حَتَّى تُوَضَّعَ فِي الْقَبْرِ قَبِيرَاطَانِ» قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَمَا الْقَبِيرَاطُ؟ قَالَ: «مِثْلُ أُخْدٍ».

[أحمد: ١٠١١٢]. [وانظر: ٢١٨٩].

[٢١٩٥] ٥٦ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنِي حَنِوَةُ: حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُسَيْبٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ دَاوُدَ بْنَ غَابِرٍ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي وَقَاسٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، إِذْ تَلَعَ خُبَابٌ صَاحِبُ الْمَقْصُورَةِ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ؟ إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ مِنْ بَيْتِهَا وَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ قَتَعَهَا حَتَّى تَذْفَنَ، كَانَ لَهُ قَبِيرَاطَانِ مِنَ النَّجْرِ، كُلُّ قَبِيرَاطٍ مِثْلُ أُخْدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُخْدٍ؟» فَأَرْسَلَ ابْنُ عُمَرَ خُبَابًا إِلَى عَائِشَةَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فَيُخْبِرُهُ مَا قَالَتْ، وَأَخَذَ ابْنُ عُمَرَ قَبِيضَةً مِنْ خَصِي نَسْجِدٍ يُقْلِبُهَا فِي يَدَيْهِ، حَتَّى رَجَعَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ، فَمَنْ: قَالَتْ عَائِشَةُ: صَدَّقَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَصَرَبَ ابْنُ عُمَرَ بِالْخَصِي الَّذِي كَانَ فِي يَدَيْهِ الْأَرْضَ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ قَرِطْنَا فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ. [انظر: ٢١٩٣].

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجَنَازَةٍ، فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ، غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَثَمٌ. [أحمد: ١٢٩٣٩، والبخاري: ٦٦٢٤].

٢١ - [بَابُ مَا جَاءَ فِي مُسْتَرِيعٍ وَمُسْتَرَاخٍ مِنْهُ]

[٢٢٠٢] ٦١ - (٩٥٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ كُثَيْبٍ عَنْ مَالِكِ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعٍ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ، فَقَالَ: «مُسْتَرِيعٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمُسْتَرِيعُ وَالْمُسْتَرَاخُ مِنْهُ؟ فَقَالَ: «الْعَبْدُ الْمُلِمُّ يَسْتَرِيعُ مِنْ نَعْبِ الدُّنْيَا، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيعُ مِنْهُ الْعِبَادَةُ وَالْإِسْلَامُ وَالشَّجَرُ وَالِدَوَابُّ».

[أحمد: ٢٢٥٧٦، والبخاري: ٦٥١٢].

[٢٢٠٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بِرَأْسِ هُنْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ لُكَيْمٍ بِرَأْسِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ «يَسْتَرِيعُ مِنْ أَدَى الدُّنْيَا وَنَعْبِهَا إِلَى رُحْمَةِ اللَّهِ». [أحمد: ٢٢٥٢٦ و٢٢٥٩٢، والبخاري: ٦٥١٣].

٢٢ - [بَابُ فِي التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَازَةِ]

[٢٢٠٤] ٦٢ - (٩٥١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى لِدَخْلِ النَّجَاشِيِّ فِي الْبَيْتِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمَصَلَّى، وَتَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ. [أحمد: ١٠١٦].

والبخاري: ١٦٢٤٥.

[٢٢٠٥] ٦٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي هُبَيْدُ الْمَلِكِ - شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنِي

عَبَّاسُ ابْنِ مَاتٍ ابْنُ لَهْ بِقَدِيدٍ أَوْ بِمُسْقَانَ^(١)، فَقَالَ: يَا كُرَيْبُ، انْظُرْ مَا اجْتَمَعَ لَهْ مِنَ النَّاسِ. قَالَ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا نَاسٌ قَدْ اجْتَمَعُوا لَهُ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: نَقُولُ: هُمْ أَزْبَعُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَخْرِجُوهُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ قَتْلًا عَلَى جَنَازَتِهِ أَزْبَعُونَ وَرَجُلًا، لَا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا شَفَعَهُمُ اللَّهُ فِيهِ».

وَفِي وَدَاةِ ابْنِ مَعْرُوفٍ: عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَجْرٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. [أحمد: ٦٥٠٩].

٢٣ - [بَابُ لَيْسَ يَلْتَمِزُ عَلَيْهِ خَيْرٌ أَوْ شَرٌّ مِنَ الْمَوْتِ]

[٢٢٠٠] ٦٠ - (٩٤٩) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ الشَّعْبِيُّ، كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُثَيْمٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَرَّ بِجَنَازَةٍ فَأَنَّتْنِي عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ» وَفِي جَنَازَةٍ فَأَنَّتْنِي عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ» قَالَ عَمْرٌو: قَدَى لَكَ أَبِي وَأُمِّي، مَرَّ بِجَنَازَةٍ فَأَنَّتْنِي عَلَيْهَا خَيْرًا فَقُلْتُ: «وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ» وَفِي جَنَازَةٍ فَأَنَّتْنِي عَلَيْهَا شَرًّا فَقُلْتُ: «وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَتَيْنْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَتَيْنْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ». [أحمد: ١٢٩٣٨، والبخاري: ١٣٣٧].

[٢٢٠١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَحْيَى ابْنُ زَيْدٍ (ح). وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، كِلَاهُمَا عَنْ نَائِبٍ،

(١) قَدِيدٌ وَغَسْقَانُ: مَوْضِعَانِ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ.

[٢١٠] ٦٧ - (٩٥٣) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (ح). وَحَدَّثَنَا
يَعْقُبُ بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ
أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُثَلِّبِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حُصَيْنٍ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ «إِنْ أَحَا لَكُمْ قَدَمَاتٌ، فَقُومُوا
فَقُصُّوا عَلَيَّ» يَغْنِي الشَّجَائِي، وَفِي رِوَايَةٍ وَهَيْرٌ: «إِنْ
أَحَاكُمْ» [أحمد ١٩٨٩].

- [بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ]

[٢٢١١] ٦٨ - (٩٥٤) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّوِّحِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرِ بَعْدَ مَا دُفِنَ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا. قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ: مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: الثَّقَفَةُ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ. هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ حَسَنٍ، وَفِي رَوَايَةِ ابْنِ نُمَيْرٍ قَالَ: انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَبْرِ زَيْلَبٍ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَصَلُّوا خَلْفَهُ، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا. قُلْتُ لِيَعْنَابِرٍ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: الثَّقَفَةُ، مَنْ شَهِدَهُ، ابْنُ عَبَّاسٍ. (ص ٢٢١٢).

٢٢١٢ (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا
 هُفَيْمٌ (ح). وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَا:
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
 إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جُبَيْرٌ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ:
 حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ح). وَحَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ
 مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، كُلُّ هَؤُلَاءِ
 عَنِ السَّيِّبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ
 الثَّوْرِيِّ رحمهم الله، وَمِثْلُهُ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَنَّ
 النَّبِيَّ ﷺ كَبُرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا. (أحمد ٢٥٥٤، ٣١٣٤، ونحوه).

[٢٢١٣] ٦٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، جَمِيعاً عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ

عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَبِّحِ
وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنََّّهُمَا حَدَّثَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّهُ قَالَ: نَعَى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشَّجَانِيَّ صَاحِبَ
الْحَنَقَةِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ: اسْتَغْفِرُوا
لِإَخِيكُمْ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَبِّحِ
أَنَّهُ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَفَّ بِهِمْ
بِالْمُصَلَّى، فَصَلَّى، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ تَحْظِيرَاتٍ. [احمد:]

[٢٢٠٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِذُ وَحَسَنُ
الْحُلَوَائِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - وَهُوَ
ابْنُ إِسْرَائِيلَ بْنِ سَعْدٍ -: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ رَوَايَةَ عَقِيلٍ، بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا.
بخاری ٣٨٨٠، ٣٨٨١ (روى: ٢٢٠٥).

٢٠٧] ٦٤ - (٩٥٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
 أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يُزَيْدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ خُبَّابٍ
 قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى أَصْحَابَةِ النَّجَاشِيِّ، فَكَثُرَ عَلَيْهِ
 بُعْثًا. [أحمد ١٤٨٨٩، وصححه ٣٨٧٩.]

خَدَّعَنَا يَعْصَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ
خَالِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَاتَ الْيَوْمَ
عَبْدُ اللَّهِ صَالِحٌ، أَصْحَابُهُ فَقَامُوا فَاثِمًا، وَصَلَّى عَلَيْهِ».

حمه ١٤٤٣هـ، ولحدرى: ١٣٢٠هـ.

خَبَرِي: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ - وَنُظِّلَ لَهُ -: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَحَا لَكُمْ قَدْ مَاتَ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ، قَالَ: فَعَمِنَا فَصَمْنَا صَغِيرَ». [مسند ١٤٤٧]

• [Y Y + A] =

٢٤ - [باب القيام للجنائز]

[٢٢١٧] ٧٣ - (٩٥٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَغَمْرُو بْنُ زُهَيْرٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَيْعَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَائِزَ فَمُوتُوا لَهَا، حَتَّى تُخَلَّفَكُمْ» (١) أَوْ تَوْصَحَ (٢).

(أحمد: ١٥٦٨٧، والبخاري: ١٣٠٧).

[٢٢١٨] ٧٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (ح). وَحَدَّثَنِي حَزْمَلَةُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَيْعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الْجَنَائِزَ، فَلَنْ يَمُوتَ بِحَتَّى يَمُوتَ بِهَا، فَلْيُتِمَّ حَتَّى تُخَلَّفَهُ. أَوْ تَوْصَحَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخَلَّفَهُ».

(٢٢١٧، ٢٢١٨).

[٢٢١٩] ٧٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو كَابِلٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ (ح). وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَائِيلَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، جَمِيعًا عَنْ أَيُّوبَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَزْوَ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعِيدٍ، غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ ابْنِ جُرَيْجٍ: ذ. النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الْجَنَائِزَ فَلْيُتِمَّ حَتَّى يَمُوتَ بِهَا حَتَّى تُخَلَّفَهُ» إِذَا كَانَ غَيْرَ مَتَابِعِهَا.

(١٥٦٨٧، ١٥٦٨٥) [واتفر: ٢٢١٧].

شُعْبَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو عَثَانَ مُحَمَّدُ بْنُ غَمْرُو الرَّازِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الشَّرِّيسَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ، كِلَا مِمَّا عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي صَلَاتِهِ عَلَى الْقَبْرِ، نَحْوَ حَدِيثِ الشَّيْبَانِيِّ، لَيْسَ فِي حَدِيثِهِمْ: وَكَبَّرَ أَرْبَعًا. [انظر: ٢٢١٧].

[٢٢١٤] ٧٠ - (٩٥٥) وَحَدَّثَنِي إِسْرَائِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُرْعَرَةَ السَّامِيُّ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرِ.

(أحمد: ١٢٣١٨).

[٢٢١٥] ٧١ - (٩٥٦) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الرَّهْزَرِيُّ وَأَبُو كَابِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَابِلٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ - وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ - عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ امْرَأَةً سَوَادًا كَانَتْ تَقُمُ (١) الْمَسْجِدَ: أَوْ شَابًا - فَقَفَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَالَ عَنْهَا: أَوْ: عَنْهُ - فَقَالُوا: مَاتَ، قَالَ: «أَفَلَا كُنْتُمْ أَذْنُمُونِي» (٢)، قَالَ: فَكَانَتْهُمْ صَعُرُوا أَمْرًا: أَوْ: أَمْرًا - فَقَالَ: «فَلَوْ بِي عَلَى قَبْرِهِ، فَذَلُّوا، فَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلُمَةً عَلَى أَهْلِهَا، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يُتَوَرَّعُ عَنْهَا لَهَا عَلَيْهِمْ».

(أحمد: ٨٣٣٤، والبخاري: ٤٥٨).

[٢٢١٦] ٧٢ - (٩٥٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَقَّارٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ - وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَنْ شُعْبَةَ - عَنْ غَمْرُو بْنِ مَرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: كَانَ زَيْدٌ يَخْبِرُ عَلَى جَنَائِزِنَا أَرْبَعًا، وَإِنَّهُ كَبَّرَ عَلَى جَنَائِزِهِ خَمْسًا، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُهَا.

(أحمد: ١٩٣٢٠).

(٢) أي: أعلمتموني.

(٤) أي: عن أعتاق الرجال، أو توضع في القبر.

(١) أي: كنس.

(٣) أي: يصيرون وراءها عاتين عنها.

[٢٢٢٠] ٧٦ - (٩٥٩) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَبْرِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اشْتَبَهَ جَنَازَةٌ فَلَا تَجْلِسُوا حَتَّى تَوْضَعَ». [أحمد: ١١٣٢٨] (وانظر: [٢٢٢١]).

[٢٢٢١] ٧٧ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي سُرَيْجٌ بْنُ يُونُسَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ - عَنْ هِشَامِ الدُّسْتَوَانِيِّ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا، فَمَنْ يَمَعَهَا فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى تَوْضَعَ». [أحمد: ١١١٩٥، والبخاري: ١٣١٠].

[٢٢٢٢] ٧٨ - (٩٦٠) وَحَدَّثَنِي سُرَيْجٌ بْنُ يُونُسَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ - عَنْ هِشَامِ الدُّسْتَوَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَرَّتْ جَنَازَةٌ، فَقَامَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَامَا مَعَهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا يَهُودِيَّةٌ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمَوْتَ كَرَعَ، فَلِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا». [أحمد: ١١٤٢٧، والبخاري: ١٣١١].

[٢٢٢٣] ٧٩ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ يُونُسَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لِجَنَازَةٍ مَرَّتْ بِهِ حَتَّى تَوَارَتْ. [أحمد: ١١٤٢٧] (وانظر: [٢٢٢٢]).

[٢٢٢٤] ٨٠ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ يُونُسَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لِجَنَازَةٍ يَهُودِيٍّ حَتَّى تَوَارَتْ. [أحمد: ١١٤١٧] (وبنظر: [٢٢٢٢]).

[٢٢٢٥] ٨١ - (٩٦١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ وَسَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ كَانَا بِالْقَادِسِيَّةِ، فَمَرَّتْ بِهِمَا جَنَازَةٌ، فَقَامَا، فَقِيلَ لَهُمَا: إِنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ^(١)، فَقَالَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ، فَقِيلَ: إِنَّهُ يَهُودِيٌّ، فَقَالَ: «أَلَيْسَتْ نَفْسًا». [أحمد: ٢٣٨٤٢، والبخاري: ١٣١٢].

[٢٢٢٦] ٨٢ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا: حَدَّثَنَا غُنَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَيَبْقَى: فَقَالَا: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَّتْ عَلَيْنَا جَنَازَةٌ. [الطبري: ٢٢٢٥].

٢٥ - [بَابُ نُسُخِ الْقِيَامِ لِلْجَنَازَةِ]

[٢٢٢٧] ٨٢ - (٩٦٢) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ عَنِ الْمُهَاجِرِ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُعَاذٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ، وَنَحْنُ فِي جَنَازَةٍ، قَائِمًا، وَقَدْ جَلَسَ يَنْتَظِرُ أَنْ تَوْضَعَ الْجَنَازَةُ، فَقَالَ لِي: مَا يُمْسِكُ؟ فَقُلْتُ: أَنْتَظِرُ أَنْ تَوْضَعَ الْجَنَازَةَ لِمَا يُحَدِّثُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، فَقَالَ نَافِعٌ: فَإِنَّ مَسْعُودَ بْنَ الْحَكَمِ حَدَّثَنِي عَنْ عَلِيٍّ عَنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَعَدَ. [أحمد: ١٦٢٣].

[٢٢٢٨] ٨٣ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عَمْرٍ، جَمِيعًا عَنِ الثَّقَفِيِّ - قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ -: قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي وَاقِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ مَسْعُودَ بْنَ

(١) معنا، جنازة كافر من أهل تلك الأرض. وقال القاضي عياض: أي من أهل اللغة المبرين بأرضهم على أداء الجزية.

[٢٢٣٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ بِالْإِسْنَادِ جَمِيعاً، نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ. [٢٢٣٣٠، ٢٣٩٥٠].

[٢٢٣٤] ٨٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهَنمِيُّ، وَاسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَجَلَّاهُمَا عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي حُمْزَةَ الْجَنْصِيِّ (ح) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي الطَّاهِرِ - قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي حُمْزَةَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفٍ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ - وَصَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ - يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَاعْفُ عَنْهُ وَعَافِهِ، وَأَكْرِمْ ثَرْوَهُ، وَوَسِّعْ مَدْخَلَهُ، وَاعْبُدْهُ بِمَاءٍ وَنَلِيجٍ وَبَرْدٍ، وَنَقَّوْهُ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْ دَارَ خَيْرٍ مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرَ مِنْ زَوْجِهِ، وَيَوْمَ يُنْفَخُ الْقَبْرُ وَعَذَابُ النَّارِ».

قَالَ عَوْفٌ: تَمَتَّيْتُ أَنْ لَوْ كُنْتُ أَنَا الْمَيِّتَ، لِدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ الْمَيِّتِ. [٢٢٣٣].

٢٧ - [بَابُ: أَلَيْسَ يَقُومُ الْإِمَامُ مِنَ الْمَيِّتِ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ] [٢٢٣٥] ٨٧ - (٩٦٤) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى بِتَحْوِيلِ النَّيْسَابِيِّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَزْدَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَصَلَّى عَلَى نَفْسٍ، مَاتَتْ وَهِيَ نَفْسَاءُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلنَّصَاةِ عَلَيْهَا وَسَطَعَهَا. [احمد. ٢٠٢١٣، والبخاري. ١٣٣٢].

[٢٢٣٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ وَتَرِيدُ بْنُ هَارُونَ (ح). وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ وَالْفَضْلُ - مَوْسَى - كُلُّهُمَا عَنْ حُسَيْنٍ، يَهَذَا الْإِسْنَادُ، وَلَمْ يَذْكُرْ أُمَّ حَبِيبٍ. [احمد. ٢٠١٦٢، واه. ٢٢٣٥].

الْحَكَمُ الْأَنْصَارِيُّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ فِي شَأْنِ الْجَنَائِزِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ ثُمَّ قَعَدَ. وَإِنَّمَا حَدَّثَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَأَفَّعَ بِنَجَسٍ رَأَى وَأَقْدَبَ بِنَ عَمْرُو قَامَ حَتَّى وَضِعَتْ الْجَنَازَةُ. [اه. ٢٢٢٧].

[٢٢٢٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، يَهَذَا الْإِسْنَادُ. [اه. ٢٢٢٧].

[٢٢٣٠] ٨٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّبِ قَالَ: سَمِعْتُ مَسْمُودَةَ بِنَ الْحَكَمِ تُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فَقَعَدَا، وَقَعَدَ فَقَعَدْنَا، يَنْحِي فِي الْجَنَازَةِ. [اه. ٢٢٣١].

[٢٢٣١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقْلَبِيُّ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ الْقَلَانُ - عَنْ شُعْبَةَ، يَهَذَا الْإِسْنَادُ. [اه. ٢٣١].

٢٦ - [بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمَيِّتِ فِي الصَّلَاةِ]

[٢٢٣٢] ٨٥ - (٩٦٣) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُثَيْبٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، سَمِعَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: صَلَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ ثَرْوَهُ، وَوَسِّعْ مَدْخَلَهُ، وَاعْبُدْهُ بِمَاءٍ وَنَلِيجٍ وَبَرْدٍ، وَنَقَّوْهُ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْ دَارَ خَيْرٍ مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْجِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَجَلْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، أَوْ: مِنْ عَذَابِ النَّارِ»، قَالَ: حَتَّى تَمَتَّيْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ الْمَيِّتَ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ أَيْضاً. [اه. ٢٢٣٣].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْجُسُورِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ فِي مَرْثِيهِ الَّذِي هَلَكَ فِيهِ: الْخُدُوءُ لِي لَحْدًا، وَأَنْصَبُوا عَلَيَّ الْلَبْنَ نَضْبًا، كَمَا صُنِعَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [احمد: ١٤١٥٠].

٣٠ - [بَابُ جَهْلِ الْقَبِيلَةِ فِي الْقَبْرِ]

[٢٢٤١] ٩١ - (٩٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا غُلْدَرٌ وَكِيعٌ، جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ عُيَاسٍ: قَالَ: جُعِلَ فِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبِيلَةٌ حُمْرَاءُ. [احمد: ١٠٢٢١، ١٣٤١١].

قَالَ مُسْلِمٌ: أَبُو جَعْفَرٍ اسْمُهُ: نَظَرُ بْنُ عِمْرَانَ، وَأَبُو السَّيَّاحِ اسْمُهُ: يَزِيدُ بْنُ حَنْبَلٍ، مَاذَا يَسْرَحُنَ.

٣١ - [بَابُ الْأَمْرِ بِسَنُونِيَةِ الْقَبْرِ]

[٢٢٤٢] ٩٢ - (٩٦٨) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ (ح). وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ. فِي رِوَايَةٍ أَبِي الطَّاهِرِ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيَّ حَدَّثَهُ، وَفِي رِوَايَةِ هَارُونُ أَنَّ ثَمَامَةَ ابْنَ شُعْبَةَ حَدَّثَهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ فَضَالَةَ بْنِ عُثْبَةَ بِأَرْضِ الرُّومِ، بِرُودِسَ^(١)، فَتَوَقَّفَ صَاحِبُ لَنَا، فَأَمَرَ فَضَالَةُ بْنُ عُثْبَةَ بِقَبْرِ نَفْسِي، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِسَنُونِيَتِهَا. [احمد: ١٢٣٩٤].

[٢٢٤٣] ٩٣ - (٩٦٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَانَ، عَنْ

[٢٢٣٧] ٨٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُقْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ الْعُمِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْزَنْةَ قَالَ: قَالَ سَعْرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ: لَقَدْ كُنْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَلَامًا، فَكُنْتُ أَحْفَظُ عَنْهُ، فَمَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا أَنْ هَاهُنَا رَجُلًا لَهُمْ أَسْرُ بْنُِي، وَقَدْ صَلَّيْتُ وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ تَمَاتَتْ فِي نَفْسِهَا، فَقَامَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ وَسَطَّهَا. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرْزَنْةَ قَالَ: فَقَامَ عَلَيْهَا لِلصَّلَاةِ وَسَطَّهَا. [احمد: ٢٢٣٥].

٣٨ - [بَابُ رُكُوبِ الْفُصْلِيِّ عَلَى الْخِنَازَةِ إِذَا انْصَرَفَ] [٢٢٣٨] ٨٩ - (٩٦٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يَغُولٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَعْرَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِفَرَسٍ مَغْرُورٍ^(١)، فَوَكَّبَنِي جِبْنَ انْصَرَفَ مِنْ خِنَازَةِ ابْنِ الدُّخْدَاجِ، وَنَحْنُ نَمُشِي خَوْلَهُ. [احمد: ٢٠٩٧٦].

[٢٢٣٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لَابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَعْرَةَ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنِ الدُّخْدَاجِ، ثُمَّ أَتَى بِفَرَسٍ عَرَبِيٍّ، فَعَقَلَهُ رَجُلٌ قَرَيْبِيَّةً، فَجَعَلَ يَتَوَقَّصُ بِهِ، وَنَحْنُ نَتَّبِعُهُ، نَسْتَعِي خَلْفَهُ، قَالَ: لَقَدْ لَاحَظَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «هَمَّ مِنْ عَذِيٍّ^(٢) مَعْلَى: أَوْ: مُذَلَّى - فِي الْيَتَى لَابْنِ الدُّخْدَاجِ، أَوْ قَالَ شُعْبَةُ لِأَبِي الدُّخْدَاجِ». [احمد: ٢٠٨٤٤].

٢٩ - [بَابُ فِي اللَّحْدِ وَنَضْبِ اللَّبَنِ عَلَى الْعِمَّتِ] [٢٢٤٠] ٩٠ - (٩٦٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:

(١) معناه بفارس عَرَبِيٍّ، أي: لا سَرَجَ عَلَيْهِ وَلَا غَيْرَهُ. قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: اِعْرُودِيَتِ الْفَرَسُ، إِذَا رَكِبَهُ عَرَبِيًّا.

(٢) الْبَلَقُ هَذَا يَكْسِرُ الْعَيْنَ الْمَهْمَلَةَ، وَهُوَ الْغَصَنُ مِنَ الشَّخْلَةِ. وَأَمَّا الْعَذَقُ فَيَحْتَمِلُ، فَهُوَ الشَّخْلَةُ بِكَامِلِهَا. وَلَيْسَ مُرَادًا هَذَا.

(٣) هِيَ جَزِيرَةُ بَارُضِ الرُّومِ.

[٢٢٤٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا

عَبْدُ الْعَزِيزِ ، يَغْنِي الدَّرَاوَزِيُّ (ح) . وَحَدَّثَنِي عُمَرُو
الْقَاضِي : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الرَّزِينِيُّ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ،
كِلَاهُمَا عَنْ سَهْلِ بْنِ يَهْدَى الْإِسْطَاقِي ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

[أحمد : ٩٧٣٢] .

[٢٢٥٠] ٩٧ - (٩٧٢) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ

السَّعْدِيُّ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ ابْنِ جَابِرٍ ، عَنْ
بُشَيْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ وَائِلَةَ ، عَنْ أَبِي مُرْزُوقٍ الْغَنَوِيُّ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تُجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ ،

وَلَا تَضَلُّوا إِلَيْهَا » . [أحمد : ١٧٢١٥] .

[٢٢٥١] ٩٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ

الْبَجَلِيُّ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
يَزِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ
الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْنَعِ ، عَنْ أَبِي مُرْزُوقٍ
الْغَنَوِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا تَضَلُّوا
إِلَى الْقُبُورِ ، وَلَا تُجْلِسُوا عَلَيْهَا » . [أحمد : ١٧٢١٦] .

٣٤ - [بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ فِي الْمَسْجِدِ]

[٢٢٥٢] ٩٩ - (٩٧٣) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ

السَّعْدِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَافِيلَ الْحَنْطَلِيُّ - وَاللَّفْظُ
لِإِسْحَاقَ - قَالَ عَلِيُّ : حَدَّثَنَا ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ حَمْرَةَ ، عَنْ
عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّزِينِ أَنَّ هَاشِمَةَ أُمَّتَتْ أَنَّ بَدَأَ
يَجْتَازُ سَلِيمَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَضَلَّ عَلَيْهِ .
فَانْتَحَرَ النَّاسُ ذَلِكَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : مَا أَسْرَعَ مَا نَسَبَ
النَّاسُ ، مَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سَهْلِ بْنِ الْيَعْفَرِ .
إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ . [أحمد : ٢٢٥٣] .

[٢٢٥٣] ١٠٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

حَازِمٍ : حَدَّثَنَا بَهْزُ : حَدَّثَنَا وَعَيْبٌ : حَدَّثَنَا مُوسَى -
عُقْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ -

حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ
الْأَسَدِيِّ قَالَ : قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَلَيْبٍ : أَلَا أَبْنَتُكَ
عَلَى مَا يُنْتَهَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا تَدْعَ بِمَثَلِهَا إِلَّا
طَلَسْتَهُ ، وَلَا قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ . [أحمد : ١٧٢١٦] .

[٢٢٤٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ

الْبَاهِلِيُّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ الْقَطَّانُ - : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ،
حَدَّثَنِي حَبِيبٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ : وَلَا صُورَةَ إِلَّا
طَلَسْتَهَا . [أحمد : ٢٢٤٣] .

٣٢ - [بَابُ الدُّعَاءِ عَنْ تَجْصِيسِ الْقَبْرِ وَالْبَنَاءِ عَلَيْهِ]

[٢٢٤٥] ٩٤ - (٩٧٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ،
عَنْ أَبِي الرَّزِينِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ
يُجْصَصَ الْقَبْرُ ، وَأَنْ يُغَدَّ عَلَيْهِ ، وَأَنْ يُبْنَى عَلَيْهِ .
[أحمد : ٢٢٤٦] .

[٢٢٤٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :

حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ح) . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ :
أَخْبَرَنِي أَبُو الرَّزِينِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ :
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، يَمْلِكُو . [أحمد : ١٤٦٤٨ و ١٤٦٤٧] .

[٢٢٤٧] ٩٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى :

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الرَّزِينِ ،
عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نُهِيَ عَنْ تَجْصِيسِ^(١) الْقُبُورِ .
[أحمد : ١٤٥٦٥] .

٣٣ - [بَابُ الدُّعَاءِ غَنِ الْخُلُوسِ عَلَى الْقَبْرِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ]

[٢٢٤٨] ٩٦ - (٩٧١) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ :

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا أَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى
جَنْبِ قَبْرِ مَنْ تَابَهُ ، فَتَخْلُصَ إِلَى جُلْدِهِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ
يَجْلِسَ عَلَى قَبْرِ » . [أحمد : ٢٢٤٩] .

(١) التَّجْصِيسُ : هُوَ التَّجْصِيسُ .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلَّمَا كَانَ لَيْلَتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَيْعِ، يَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَاذْ قَوْمٌ مُؤْمِنِينَ، وَأَنَا كَمَا مَا تَوْعَدُونُ هَذَا، مُوَجِّلُونَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَا جُحُودَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَيْعِ الْفَرَقَةِ». وَلَمْ يَقُمْ^(١) فَنَزَبَهُ قَوْلُهُ: «وَأَنَا كَمَا».

[احمد: ٢٥٤٧١].

[٢٢٥٦] ١٠٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَيِّدِ الْأَيْلِيِّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ فَقَالَتْ: أَلَا أَحَدِّثُكُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَنِي؟ قُلْنَا: بَلَى (ج).

■ وَحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ حَجَّاجَ الْأَمَّوَرِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ - رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ مَحْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا: أَلَا أَحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ أُمِّي، قَالَ: فَكُنَّا أَنَّهُ يُرِيدُ أُمَّهُ الْيَمَى وَلَدَتْهُ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَا أَحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: قَالَتْ: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي الْيَمَى كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا عِنْدِي، انْقَلَبَ فَوَضَعَ رِذَاءَهُ، وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَى فِرَاسِهِ، فَأَضْطَجَعَ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمًا^(٢) حَتَّى أُنْ قَدْ رَقَدْتُ، فَأَغْذَى رِذَاءَهُ رُؤُودًا، وَانْتَقَلَ رُؤُودًا، وَفَتَحَ الْبَابَ فَخَرَجَ، ثُمَّ أَجَافَهُ^(٣) رُؤُودًا، فَجَعَلْتُ ذِرْعِي فِي رَأْسِي، وَانْحَضَرْتُ وَتَقَنَنْتُ إِزَارِي، ثُمَّ انْطَلَقْتُ عَلَى لَبْرِي، حَتَّى جَاءَ الْبَيْعَ فَقَامَ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ، فَاسْرَعَ فَاسْرَعْتُ، فَهَرَوْنَ قَهْرَوْلْتُ، فَأَخْضَرَ فَأَخْضَرْتُ^(٤)، فَسَبَّغْتُ

الرَّثِيمَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا لَمَّا تَوَقَّيْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ، أَرْسَلَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَمُرُوا بِحَنَازِيهِ فِي الْمَسْجِدِ، فَبَضِّلِينَ عَلَيْهِ، فَفَعَلُوا، فَوَقَفَ بِهِ عَلَى حَجَرِهِمْ يَضِّلِينَ عَلَيْهِ، أَخْرَجَ بِهِ مِنْ بَابِ الْجَنَائِزِ الَّذِي كَانَ إِلَى الْمُقَاعِدِ^(٥)، فَبَلَّغَهُنَّ أَنَّ النَّاسَ عَابُوا ذَلِكَ، وَقَالُوا: مَا كَانَتْ الْجَنَائِزُ يُدْخَلُ بِهَا الْمَسْجِدَ، فَبَلَّغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: مَا اسْرَعَ النَّاسُ إِلَيَّ أَنْ يَبِيبُوا مَا لَا يَعْلَمُ لَهُمْ بِهِ، عَابُوا عَلَيْنَا أَنْ يَمُرَ بِحَنَازَةٍ فِي الْمَسْجِدِ! وَمَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سَهْلِ ابْنِ بَيْضَاءَ إِلَّا فِي جُوفِ الْمَسْجِدِ. [احمد: ٢٥٥٧].

[٢٢٥٤] ١٠١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ - وَاللَّفْظُ لَابْنِ رَافِعٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لُدُنٍ: أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ - يَغْنِي ابْنُ عُثْمَانَ - عَنْ أَبِي الثَّوْبِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ لَمَّا تَوَقَّيْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ، قَالَتْ: ادْخُلُوا بِهِ الْمَسْجِدَ حَتَّى أَصْلِيَ عَلَيْهِ، فَأَنْجَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنِ بَيْضَاءَ فِي الْمَسْجِدِ، سَهْلٍ وَأَجِيو. [بكر: ٢٢٥٣].

قَالَ مُسْلِمٌ: سَهْلٌ بْنُ دَعْدٍ وَهُوَ ابْنُ الْبَيْضَاءِ، أُمُّ بَيْضَاءَ.

٣٥ - [بَابُ مَا يُقَالُ عِنْدَ تَحْوِيلِ الْقُبُورِ وَالِدَعَاءِ لِأَهْلِهَا]

[٢٢٥٥] ١٠٢ - (٩٧٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى النَّخَعِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي بَرٍّ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَيْبٍ، قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَرِيكَ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي نَيْرٍ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ

(١) أي: كان متعباً إلى موضع يسمى مقاعد، بقرب المسجد الشريف، اتَّجَدَّ للعمود فيه للمواضع والوضوء.

(٢) أي: (نخس) ولم يزل.

(٣) معناه: إلا قلَّ ما.

(٤) أي: أخلفه.

(٥) الإحصار: القُدْر، وهو فوق الهرولة.

وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ - وَاللَّفْظُ لِيُحْيَى - قَالَ: حَدَّثَنَا
مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَزِيدَ - يُغْنِي ابْنَ حِشَّانَ - عَنْ
أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«اسْتَأْذَنْتَ رَبِّي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأَمِيٍّ فَلَمْ يَأْذَنْ لِي،
وَاسْتَأْذَنَهُ أَنْ أُرْوَرَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي» (١) (ج ١: ١٢٥٩).

[٢٢٥٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ
يَزِيدَ بْنِ حِشَّانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:
رَأَى النَّبِيُّ ﷺ قَبْرَ أَمِيٍّ، فَبَكَى وَأَبْكَى مَنْ حَوْلَهُ، فَقَالَ:
«اسْتَأْذَنْتَ رَبِّي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَلَمْ يَأْذَنْ لِي»
وَاسْتَأْذَنَهُ فِي أَنْ أُرْوَرَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي، فَرُوْرُوا الْقُبُورَ.
فَأَنَّهُ تَذَكَّرَ الْمَوْتَ» (احمد ٩٦٨٨).

[٢٢٦٠] ١٠٦ - (٩٧٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
الْمُنْثَنَّى - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ وَابْنِ نُمَيْرٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلٍ، عَنْ أَبِي سَيَّانٍ - وَهُوَ حِرَازُ بْنُ مُزَاهِمٍ -
عَنْ مُعَارِبِ بْنِ دِنَارٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَهَيَّئْكُمْ عَنْ رِسَاةِ الْقُبُورِ -
فَرُوْرُوهَا، وَتَهَيَّئْكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَصَاغِي قَوْقِ ثَلَاثٍ -
فَأَنَسِكُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ، وَتَهَيَّئْكُمْ عَنِ النَّبِيدِ إِلَّا فِي يَدَا -
فَأَسْرَبُوا فِي الْأَمْشِيَةِ كُلِّهَا، وَلَا تَسْرَبُوا مُسْكِرًا» (١).

٥١١٤ (٥٢٠٧) [احمد: ١٢٢٩٥٨]

قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ فِي رِوَايَتِهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ -
عَنْ أَبِيهِ.

[٢٢٦١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا
أَبُو حَازِمٍ، عَنْ زُبَيْدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ مُعَارِبِ بْنِ دِنَارٍ
عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، أَنَّ أُمَّهُ عَنْ أَبِيهِ - الشُّكُّ مِنْ أَبِي حَازِمٍ -
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ج) - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ

فَدَخَلَتْ، فَلَيْسَ إِلَّا أَنْ اسْتَطِيعَتْ فَدَخَلَ، فَقَالَ: «مَا
لَكَ يَا حَائِضٌ؟ حَائِضًا رَابِعَةً»^(١) قَالَتْ: قُلْتُ: لَا شَيْءَ،
قَالَ: «لَتُخْرِجَنِي أَوْ لَتُخْرِجَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ»، قَالَتْ:
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ:
«كَانَتْ السَّوَادُ اللَّيْلِي رَأَيْتُ أَمَامِي»^(٢) قُلْتُ: نَعَمْ،
فَلَهْذَنِي^(٣) فِي صُدْرِي لَهْذَةً أَوْجَعَنِي، ثُمَّ قَالَ: «أَلْقَتْكِ
أَنْ يَجِيعَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَسُولُهُ»^(٤) قَالَتْ: نَهَمًا نَحْنُمُ
النَّاسَ يَنْلَعُمُ اللَّهُ، نَعَمْ، قَالَ: «فَلَنْ جَبْرِيلُ أَتَانِي جِبْرِ
رَأَيْتُ، فَتَأْتَانِي، فَأَخْفَاءُ بَيْنَكَ، فَأَجْبُهُ، فَأَخْفِيئُهُ بَيْنَكَ،
وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكَ وَقَدْ وَضَعْتَ يَدَاكَ، وَلَكِنَّكَ أَنْ
قَدْ وَضَعْتَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَوْضَعَكَ، وَخَشِيتُ أَنْ
تَسْتَوِجَنِي، فَقَالَ: إِنْ رَأَيْتَ بِأَمْرِكَ أَنْ تَأْتِي أَهْلَ الْبَيْعِ
فَتَسْتَغْفِرْ لَهُمْ، قَالَتْ: قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ يَا
رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُولِي: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَبَرَاحِمُ اللَّهِ الْمُسْتَغْفِرِينَ مِنَّا
وَالْمُسْتَغْفِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَلْجَاهِقُونَ»
[احمد ٢٥٨٥٥].

[٢٢٥٧] ١٠٤ - (٩٧٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عُبَيْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ،
عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ، فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ،
فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ، وَفِي
رِوَايَةِ زُهَيْرٍ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَلْجَاهِقُونَ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا
وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ» (احمد ١٢٢٩٥٥).

٣٦ - [بَابُ مَسْتَدَارِ النَّبِيِّ ﷺ رِوَاةٌ]

فِي رِوَايَةِ قَبْرِ اللَّهِ

[٢٢٥٨] ١٠٥ - (٩٧٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي

(١) حاشيا: معناه قد وقع عليك الحشا، وهو الرثو والتهيج الذي يعرض للمسرع في مشيه والمحدث في كلامه، من ارتفاع النفس وهو -

(٢) أي: دعمني.

[٢٢٦٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي غَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، وَأَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَفِّهِ بِخَمْسِ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ. (١) - (٢٢٦٣).

[٢٢٦٦] ٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو تَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ - يَغْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ -: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ». (١) - (٢٢٦٣).

[٢٢٦٧] ٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَغَمْرُو بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنْ تَمَرٍ وَلَا حَبٍّ صَدَقَةٌ». (١) - (١٩٣١) (رواه الطبري).

[٢٢٦٨] ٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَغْنِي ابْنَ مُهْدِيٍّ -: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِي حَبٍّ وَلَا تَمَرٍ صَدَقَةٌ حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ». (١) - (٢٢٦٣) (انظر: ٢٢٦٣).

مَرْثِدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَمْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، كُتِبَ لَهُمْ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي سَلَانٍ. (١) - (٢٣٠٥، ٢٣٠٦، ٢٣٠٧).

٣٦ - [بَابُ تَزَكِّيِ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَاتِلِ نَفْسِهِ]

[٢٢٦٩] ١٠٧ - (٩٧٨) حَدَّثَنَا عَزْرُ بْنُ سَلَامٍ الْكُوفِيُّ: أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ مِمَّا، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَرَجُلٌ قَتَلَ نَفْسَهُ بِمَسَاقِصٍ (١)، فَلَمْ يُضَلَّ عَلَيْهِ». (١) - (٢٠٨٤).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٣ - كتاب الزكاة

[٢٢٦٣] ١ - (٩٧٩) وَحَدَّثَنِي غَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُكَيْرٍ النَّاقِدُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَأَلْتُ غَمْرُو بْنَ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، فَأَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ (٢) صَدَقَةٌ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ (٣) صَدَقَةٌ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْسُقٍ (٤) صَدَقَةٌ». (١) - (١١٠٣٠، ١١٠٣١، ١١٠٣٢) (رواه الطبري).

[٢٢٦٤] ٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ عَنِ الْمُهَاجِرِ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (ح). وَحَدَّثَنِي غَمْرُو النَّاقِدُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِفْرِيسَ، كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ غَمْرُو بْنِ يَحْيَى، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، يثْلُهُ. (١) - (١٤٤٧) (رواه الطبري).

(١) المشاقص: سهام يراض، واحدها بنقص.

(٢) الأوسق: جمع وسق، والمراد بالوسق ستون صاعاً.

(٣) الدؤنة: من الثلاثة إلى العشرة.

(٤) أجمع أهل الحديث والفقهاء وأئمة اللغة على أن الأوقية الشرعية أربعون درهماً، وهي أوقية أهل الحجاز.

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عِرَالِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَيْدِهِ وَلَا قَرَيْبِهِ صَدَقَةٌ». (احمد: ٧٢٩٥، والبيهقي: ١٤٦٣).

[٢٢٧٤] ٩ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي عُمَرُو الشَّافِعِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عِرَالِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ عَمَرُو: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ زُهَيْرٌ: يُنْقَلُ بِهِ: «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَيْدِهِ وَلَا قَرَيْبِهِ صَدَقَةٌ». (احمد: ٧٣٩٧ [رواظر: ٢٢٧٣]).

[٢٢٧٥] (٥٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ (ح). وَحَدَّثَنَا عُثَيْبٌ: حَدَّثَنَا خُمَادُ بْنُ زَيْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، كُتِبَ لَهُمْ عَنْ حُفَيْمِ بْنِ عِرَالِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ. (احمد: ٩٢٩٩، والبخاري: ١٥٩٤).

[٢٢٧٦] ١٠ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِرَالِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِي الْعَيْدِ صَدَقَةٌ إِلَّا صَدَقَةُ الْفِطْرِ». (احمد: ٩٤٥٥ [رواظر: ٢٢٧٣]).

٣ - [بابٌ فِي تَقْدِيمِ الزَّكَاةِ وَمَنْعِهَا]

[٢٢٧٧] ١١ - (٩٨٣) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَفْصٍ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزُّنْدِ عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَقِيلَ: مَنَعَ ابْنُ جُمَيْلٍ وَخَالِدُ - السُّلَيْمِيُّ وَالْعَمَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَدْ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَنْتَقِمُ ابْنُ جُمَيْلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَبِيرَ

[٢٢٦٩] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكَمَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ مَهْدِيٍّ. (احمد: ١١٥٧٢ [رواظر: ٢٢٦٣]).

[٢٢٧٠] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ وَمَعْمَرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ مَهْدِيٍّ وَيَحْيَى بْنِ أَكَمَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ بِدَلِّ الشُّعْرِ: شَعْرٍ. (احمد: ١١٥٧٢ [رواظر: ٢٢٦٣]).

[٢٢٧١] ٦ - (٩٨٠) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عِيَّاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الزَّوَرِيِّ^(١) صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ دُونٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسِي مِنَ الشَّعْرِ صَدَقَةٌ». (احمد: ١٤١٦٢).

١ - [بَابٌ مَا فِيهِ الْعُسْرُ، أَوْ يَنْصَفُ الْعُسْرُ]

[٢٢٧٢] ٧ - (٩٨١) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرُو بْنُ سَرِجٍ، وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، وَعُمَرُو بْنُ سَوَادٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، كُتِبَ لَهُمْ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ - قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ - عَنْ عُمَرُو بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُذَكِّرُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فِيمَا سَقَبَ الْأَنْهَارُ وَالْقَيْمُ الْعُسْرُ، وَفِيمَا سَقِمَ بِالسَّائِيَةِ^(٢) يَنْصَفُ الْعُسْرُ». (احمد: ١٤١٦٧).

٢ - [بَابٌ لَا زَكَاةَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَيْدِهِ وَفَوَيْهِ]

[٢٢٧٣] ٨ - (٩٨٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الثَّيْمِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ،

(١) الزورق: الفضة.

(٢) السائبة: هو البعير الذي يستقى به الماء من البئر، ويقال له: الشامح.

الْبَيْتِ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ، ضَاعَ مِنْ تَمْرِ، أَوْ ضَاعَ مِنْ شَعِيرٍ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَجَعَلَ النَّاسُ عِدْلَهُ مُدَّيْنِ مِنْ حِنْطَةٍ. (البيهقي: ١٥٠٧) (والنظر: ٢٢٨٠).

[٢٢٨٢] ١٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْحٍ: أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ، أَوْ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ، صَغِيرٌ أَوْ كَبِيرٌ، ضَاعًا مِنْ تَمْرِ، أَوْ ضَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. ١ - (٢٢٧٩، ٢٢٨٠).

[٢٢٨٣] ١٧ - (٩٨٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَرْحٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ ضَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ ضَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ ضَاعًا مِنْ تَمْرِ، أَوْ ضَاعًا مِنْ أَقِطٍ^(١)، أَوْ ضَاعًا مِنْ زَبِيبٍ. (احمد: ١١٦٩٨، والبخاري: ١٥٠٦).

[٢٢٨٤] ١٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ نَعْتَبٍ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ - يَحْيَى بْنُ قَيْسٍ - عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نُخْرِجُ إِذْ كَانَ بَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، حُرٍّ أَوْ مَمْلُوكٍ، ضَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ ضَاعًا مِنْ أَقِطٍ، أَوْ ضَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ ضَاعًا مِنْ تَمْرِ، أَوْ ضَاعًا مِنْ زَبِيبٍ، فَلَمْ تَزَلْ نُخْرِجُهُ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنَا مُغَاوِبَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ حَاجًّا، أَوْ مُتَجَمِّرًا، فَكَلَّمَ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَكَانَ يَمِيزُ كَلِمَةً بِالنَّاسِ أَنْ قَالَ: إِنِّي أَرَى أَنَّ مُدَّيْنِ مِنْ سَمَرَاءَ^(٢) الشَّامِ تَعْدِلُ ضَاعًا مِنْ تَمْرِ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِذَلِكَ. (احمد: ١١٩٣٢) (والنظر: ٢٢٨٣).

فَأَغْنَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَطْلِمُونَ خَالِدًا، قَدْ اخْتَبَسَ أَذْرَاعُهُ وَأَعَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْمَبَاسُ فَهِيَ عَلَيَّ، وَيَمْلِكُهَا مَعَهَا^(٣). ثُمَّ قَالَ: يَا عُمَرُ، أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ عُمَ الرَّجُلِ صَنُوْا أَبِيهِ ٩٩. ٤ - (احمد: ٨٢٨٥، والبيهقي: ١٨٦٨).

٤ - [بَابُ: زَكَاةُ الْفِطْرِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنَ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ]

[٢٢٧٨] ١٢ - (٩٨٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ نَعْتَبٍ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ (ج). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى النَّاسِ، ضَاعًا مِنْ تَمْرِ، أَوْ ضَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، مِنَ الْمُسْلِمِينَ. (احمد: ٥٣٠٣، والبخاري: ١٥٠٤).

[٢٢٧٩] ١٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو اسْمَاعِيلَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ ضَاعًا مِنْ تَمْرِ، أَوْ ضَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ حُرٍّ، صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ. (احمد: ٥١٧٤، والبخاري: ١٥١٢).

[٢٢٨٠] ١٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ قَالَ: فَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَةَ رَمَضَانَ عَلَى الْحُرِّ وَالْعَبْدِ، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ضَاعًا مِنْ تَمْرِ، أَوْ ضَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، قَالَ: فَعَدَلَ النَّاسُ بِهِ يَصِفُ ضَاعٍ مِنْ بُرٍّ. (احمد: ٤٤٨٦، والبخاري: ١٥١١).

[٢٢٨١] ١٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ. (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا

(٢) الألفظ: هو اللبن المنحجر مثل اللبن.

(١) معناه: التي تسقط منه زكاة عامين

(٣) المراد بالشراء: الجعقة

أَخْبَرَنَا أَبُو عِيْنَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ
ابْنِ هُرَيْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ أَنْ تُؤَدَّى
قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ. (احمد: ١٦٢٩).

(البيهقي: ١٥٠٩).

[٢٢٨٩] ٢٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ:
حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْبٍ: أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُرَيْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ زَكَاةِ
الْفِطْرِ أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ.
[احمد: ١٦٢٧] (رواه: ٢٢٨٨).

٦ - [بَابُ إِنْ مَنَعَ الزَّكَاةُ]

[٢٢٩٠] ٢٤ - (٩٨٧) وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعْدٍ:
حَدَّثَنَا فَصْحٌ - يَعْنِي ابْنَ مَيْسَرَةَ الصَّنَعَانِي - عَنْ زَيْدٍ -
أَسْلَمَ أَنَّ أَبَا صَالِحٍ دَخَلَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ:
يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ صَاحِبٍ دَخَلَ وَهُوَ
فِطْرٌ، لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا، إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِعُ مِنْ نَارٍ، فَأُخْرِجَتْ عَلَيْهَا فِي -
جَهَنَّمَ، فَيُخَوَّى بِهَا جَنْبُهُ وَجَبْهُ وَظَهْرُهُ، كُلَّمَا بَرَدَتْ
أُعِيدَتْ لَهُ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِغْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ
حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ، فَيُزَى سَبِيلُهُ، إِمَّا إِلَى الْعَدِ
وَأِمَّا إِلَى النَّارِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالِ إِبْرَاهِيمُ؟ قَالَ:
«وَلَا صَاحِبٍ إِلَّا لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا، وَمَنْ حَقَّ
حَقُّهَا يَوْمَ رُؤُوسِهِمْ، وَإِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُطْعَمُ -
بِقَاعٍ قَرَفَرٍ^(١)، أَوْ مَرَّ مَا كَانَتْ، لَا يُفْقِدُ مِنْهَا نَفْسٌ
وَاحِدَةً، تَطْلُو بِأَعْقَابِهَا، وَتَنْطُصُّ بِأَفْوَاهِهَا، كُلَّمَا
عَلَيْهِ أَوْلَاهَا رَدَّ عَلَيْهِ أَخْرَاجًا، فِي يَوْمٍ كَانَ مِغْدَارُهُ
خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ، فَيُزَى
سَبِيلُهُ، إِمَّا إِلَى الْحَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ»، قِيلَ:
رَسُولَ اللَّهِ، فَأَلْبَسَهُ وَالْعَنَمُ؟ قَالَ: «وَلَا صَاحِبَ نَفْسٍ
عَنَّمْ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا، إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَحِي

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَمَّا أَنَا فَلَا أَزَالُ أَخْرِجُهُ كَمَا كُنْتُ
أَخْرِجُهُ أَبَدًا مَا عِشْتُ.

[٢٢٨٥] ١٩ - (٩٨٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ:
قَالَ: أَخْبَرَنِي عِيَّاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَرْجٍ
أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيْسَا، عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، حُرٍّ
وَمَمْلُوكٍ، مِنْ ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: ضَاعًا مِنْ تَمْرٍ، ضَاعًا مِنْ
أَقِيطٍ، ضَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، فَلَمْ نَزَلْ نُخْرِجُهُ كَذَلِكَ حَتَّى كَانَ
مُعَاوِيَةُ، فَرَأَى أَنَّ مَلَكَيْنِ مِنْ بَرٍّ تَعْدِلُ ضَاعًا مِنْ تَمْرٍ.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَمَّا أَنَا فَلَا أَزَالُ أَخْرِجُهُ كَذَلِكَ.
[الطبر: ٢٢٨٣].

[٢٢٨٦] ٢٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُدَيْبٍ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي سَرْجٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: كُنَّا نُخْرِجُ
زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: الْأَقِيطِ، وَالشَّعِيرِ،
وَالْتَمِيرِ. [الطبر: ٢٢٨٣].

[٢٢٨٧] ٢١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ:
حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ
عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْجٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيَّ أَنَّ مُعَاوِيَةَ لَمَّا جَعَلَ يُضَتُّ الضَّاعُ مِنَ الْيَحْطَى
عَدَلَ ضَاعٌ مِنْ تَمْرٍ، أَنْكَرَ ذَلِكَ أَبُو سَعِيدٍ، وَقَالَ: لَا
أَخْرِجُ فِيهَا إِلَّا اللَّيْدِي كُنْتُ أَخْرِجُ فِي عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ضَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ ضَاعًا مِنْ زَبِيبٍ،
أَوْ ضَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ ضَاعًا مِنْ أَقِيطٍ. [الطبر: ٢٢٨٣].

• - [بَابُ الْأَمْرِ بِإِخْرَاجِ زَكَاةِ الْفِطْرِ قَبْلَ الصَّلَاةِ]

[٢٢٨٨] ٢٢ - (٩٨٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:

(١) فِي (نَحْوِ): وَدُنَى.

(٢) الْقَرَفَرُ: الْمَسْنُونُ مِنَ الْأَوْصِ الْوَاسِعِ.

الإشناد، ينعنى حديث خفيص بن ميسرة، إلى أخيه، غير أنه قال: «ما من صاحب إبل لا يؤدي حقها»، ولم يقل «منها حقها»، وذكر فيه «لا يفقد منها فصيلًا واحدًا»، وقال: «يُكوى بها جنباه وجبهته وظهره».

(المتر: ٢٢٩١ و ٢٢٩٢).

[٢٢٩٢] ٢٦ - (٠٠٠) وحديثي محمد بن عبد الملك الأموي: حدثنا عبد العزيز بن المختار: حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من صاحب غنم لا يؤدي زكاتها إلا أخرجني عليه في نار جهنم، فيجعل ضفائيع، فيكوى بها جنباه وجبهته، حتى ينجح الله بين يديه، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار». وما من صاحب إبل لا يؤدي زكاتها إلا بطع لها بقاع قرقر، فحاورها ما كانت، تستئى عليه، فحلبها ماضى عليه أحرأها ردت عليه أولأها، حتى يحكم الله بين يبياد، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار. وما من صاحب غنم لا يؤدي زكاتها، إلا بطع لها بقاع قرقر، فحاورها ما كانت، فتطوؤها بأغلافيها وتنطعها بفرونها، ليس فيها عفاة ولا جلاء، فحلبها ماضى عليه أحرأها ردت عليه أولأها، حتى يحكم الله بين يبياد، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة وما تعدون، ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار». قال سهيل: فلا أدري أذكر البقر أم لا - قالوا: فالخيل يا رسول الله؟ قال: «الخيل في نواصيها - أو قال: الخيل معقوفة في نواصيها، قال

لها بقاع قرقر، لا يفقد منها شيئًا، ليس فيها عفاة ولا جلاء ولا عصابة»^(١) تنطعها بفرونها وتطوؤها بأغلافيها^(٢)، فحلبها ماضى عليه أولأها ردت عليه أحرأها، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين العباد، فيرى سبيله، إما إلى الجنة وإما إلى النار، قيل: يا رسول الله، فالخيل؟ قال: «الخيل ثلاثة: من يرجل وذر، ومن يرجل ينثر، ومن يرجل أجبر، فأما التي من له وذر، فرجل ينطعها ريشة وفخرا ونواة^(٣) على أهل الإسلام، فهي له وذر. وأما التي من له ينثر، فرجل ينطعها في سبيل الله، ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها، فهي له ينثر. وأما التي من له أجبر: فرجل ينطعها في سبيل الله لأهل الإسلام، في مرج وروضة^(٤)، فما أكلت من ذلك المرج أو الروضة من شيء، إلا حطب له عدة ما أكلت حسانت، وحطب له عدة أزوايلها وأبوايلها حسانت، ولا تقطع طولها^(٥) فاشتت شرفا أو شرفين^(٦) - إلا كتب الله له عدة آثارها وأزوايلها حسانت، ولا مر بها صاحبها على نهج فسرث منه ولا يبرده أن يسقيها، إلا كتب الله له عدة ما شرب حسانت، قيل: يا رسول الله، فالخمر؟ قال: «ما أنزل علي في الخمر شيء إلا حله الآية الفأدة الجايعة: ﴿مَنْ يَمَسْكَ يَمْكَالَ ذَرَّةٍ حَبْرًا يَسِرْ وَمَنْ يَمَسْكَ يَمْكَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَسِرْ﴾»^(٧) - (٠٠٠).

٥٠ - (بحر: ٢٣١١، معجم: ٢٢٩٢).

[٢٢٩١] ٢٥ - (٠٠٠) وحديثي يونس بن عبيد الأعمى الصدفي: أخبرنا عبد الله بن وهب: حدثني هشام بن سعيد، عن زيد بن أسلم، في هذا

١ - قال أهل اللغة: المعفاة: ملوثة الغنم، والجلاء: التي لا قرن لها، والعصابة: التي انكسر قرنها الداخلي.

٢ - الأغللاف: جمع ظلف، وهو للفر والغنم سترلة الحافر للفرس.

٣ - أي: مناة ومعاودة.

٤ - قال ابن الأثير: المرج: هو الأرض الواسعة ذات الثبات الكثير تخرج فيه الدواب؛ أي: تشرح. والروضة: أحسن من المرج.

٥ - أي: حبيلها الطويل الذي شد أحد طرفي به الفرس، والآخر في وند أو غيره.

٦ - الشرف: هو العالي من الأرض.

سَهْلِيلٌ : أَنَا أَشْكُ - الْحَبِيرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، الْحَبِيلُ ثَلَاثَةٌ : مَهَي لِرَجُلٍ آخَرَ ، وَلِرَجُلٍ سَيَّرَ ، وَلِرَجُلٍ وَوَرَّ. فَأَمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ آخِرٌ : فَالرَّجُلُ يَتَّخِذُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيُتِمُّهَا لَهُ ، فَلَا تُقَبَّلُ شَيْئًا فِي بَطُونِهَا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرًا ، وَلَوْ رَعَاهَا فِي مَرْجٍ ، مَا أَكَلَتْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَجْرًا ، وَلَوْ سَقَاهَا مِنْ نَهْرٍ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ نَعْتَهَا فِي بَطُونِهَا أَجْرٌ - حَتَّى ذَكَرَ الْأَجْرُ فِي أُولَئِهَا وَأَزْوَائِهَا ، وَلَوْ اسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ كُنِبَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ تَخْطُوهَا آخِرٌ . وَأَمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ سَيَّرٌ : فَالرَّجُلُ يَتَّخِذُهَا تَعَرُّمًا وَتَجَمُّلاً ، وَلَا يَنْسَى حَتَّى ظَهَرَوَهَا وَيُطَوِّنَهَا ، فِي عُسْرٍهَا وَيُسْرٍهَا . وَأَمَّا الَّذِي عَلَيْهِ وَوَرَّ : فَالَّذِي يَتَّخِذُهَا أَشْرًا وَيَنْظُرُ وَيَتَذَكَّرُ^(١) وَيُبَيِّنُ النَّاسَ ، فَذَلِكَ الَّذِي هِيَ عَلَيْهِ وَوَرَّ ، قَالُوا : فَالْحُمُرُ بَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « مَا أَتَزَلُّ اللَّهُ عَلَيْهِ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا هَلِيَهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْغَادَةِ »^(٢) تَسَّ بِسَلِّ وَيَسْكَالُ دَرَرٌ خَيْرٌ سَيَّرٌ^(٣) وَمَنْ يَسْكَالُ وَيَسْكَالُ دَرَرٌ سَيَّرٌ^(٤) (البرقعة : ٧-٨) . (أحمد : ٧٥٦٣) (واسطه : ٢٢٩٠) .

[٢٢٩٦] ٢٧ - (٩٨٨) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ (ح) . وَحَدَّثَنِي مُنْعَدُّنُ رَافِعٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ : - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ صَاحِبٍ إِيْلٍ لَا يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا ، إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُ مَا كَانَتْ قَطْرَةً ، وَقَعْدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرَرٌ ، تَسْتَلُّ عَلَيْهِ بِقَرَارِجِهَا وَأَخْفَافِهَا ، وَلَا صَاحِبٍ يَقْرَ لَا يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا ، إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُ مَا كَانَتْ ، وَقَعْدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرَرٌ ، تَنْطَلِعُ بِقُرُونِهَا ، وَتَنْظَلُ بِقَوَائِمِهَا ، وَلَا صَاحِبٍ عَنَمٍ لَا يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا ، إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُ مَا كَانَتْ ، وَقَعْدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرَرٌ ، تَنْطَلِعُ بِقُرُونِهَا ، وَتَنْظَلُ بِأَخْلَافِهَا ، لَيْسَ فِيهَا جِمَاءٌ »^(١) . وَلَا مُنْكَبِرٌ قُرُونُهَا ، وَلَا صَاحِبٌ كُنْزٍ لَا يَفْعَلُ فِيهِ حَقَّهُ . إِلَّا جَاءَ كُنْزُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعٌ^(٢) ، يَنْبَغُهُ فَايْحًا لَهُ .

فَلَمَّا أَنَّهُ قَرِئَتْهُ ، قَبَّلَ يَدَيْهِ : حُذِّ كُنْزَكَ الَّذِي خَبَأْتَهُ . ه ه عَنهُ عَنِّي ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّ لَا يُدْرِكُهُ ، سَلَّكَ^(٣) يَدَهُ فِيهِ ، فَيَقْطَعُهَا قِصَمَ الْفَعْلِ^(٤) ، قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْرٍ هَذَا الْقَوْلَ ، ثُمَّ سَأَلْنَا خَابِرَ - عَبْدَ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ مِثْلُ قَوْلِ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ - أَبُو الزُّبَيْرِ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ يَقُولُ : قَالَ زُحْرُ

[٢٢٩٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكِيمِ - يَغْنَبِي الدَّرَازِيُّ - عَنْ سَهْلِيلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ . (أحمد : ٢٢٩٠ و ٢٢٩١) .

[٢٢٩٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيعٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ الْقَاسِمِ : حَدَّثَنَا سَهْلِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ يَزِيدُ : « عَقَّضَاءُ » : عَقَّضَاءُ^(١) ، وَقَالَ : « فَيُحْكَى فِيهَا جَبَّتُهُ وَظَهَرَتْ » وَلَمْ يَذْكُرْ جَبَّتَهُ . (أحمد : ٢٢٩٠ و ٢٢٩١) .

[٢٢٩٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ

(١) قال أهل اللغة : الأعرس : هو المرح واللجاج . وأما البطر : فالطغيان عند الحق . وأما البذخ : فهو بمعنى الأشر والبطر .

(٢) أي : ترفع يديهما وتطرحهما معاً على صاحبهما

(٣) هي الشاة التي لا قرن لها ، كحلحها .

(٤) الشجاع : الحية الذئب ، والأقرع : الذي لمعظ شعره لكثرة شدة .

(٥) أي : أدخل .

(٦) يقال : فضمت الدابة شعرها تقضمه ، إذا أكلته .

يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا حُجِّي الْإِبِلِ؟ قَالَ: «حَلَّتْهَا عَلَى الْمَاءِ، وَإِعَارَةٌ دَلْوِهَا، وَإِعَارَةٌ فَخْلُهَا، وَنَيْبُهَا، وَحَمْلٌ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [أحمد: ١٧٤٩٢].

[٢٢٩٧] ٢٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ وَلَا بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ، لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا، إِلَّا أَقْبَعُ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعٌ مُرَقَرٌّ، تَنْظَلُوهَا ذَاتُ الظِّلْفِ يَظْلِفُهَا، وَتَنْظَلُوهَا ذَاتُ الْقَرْنِ يَقْرُونَهَا، لَيْسَ فِيهَا يَوْمَئِذٍ جَسَاءٌ وَلَا مَكْسُورَةٌ الْقَرْنُ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: «إِزْرَائُ لَحْلِهَا، وَإِعَارَةٌ دَلْوِهَا، وَنَيْبُهَا، وَحَلَّتْهَا عَلَى الْمَاءِ، وَحَمْلٌ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا مِنْ صَاحِبٍ مَالٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ إِبِلٍ تَحُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعٌ، يَنْتَقِعُ صَاحِبُهُ حَيْثُهَا ذَهَبَ، وَهُوَ يَقْرُئُ مِنْهُ، وَيُقَالُ: هَذَا مَالُكَ الَّذِي كُنْتَ تَبْخُلُ بِهِ، فَإِذَا رَأَى أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ، أَدْخَلَ يَدَهُ فِي فِيهِ، فَيَجْعَلُ يَتَقَشَّطُهَا كَمَا يَتَقَشَّمُ الْفَخْلُ». [بخاري: ٢٢٩٦].

٧ - [بَابُ إِزْصَاءِ الشَّعَاءِ]

[٢٢٩٨] ٢٩ - (٩٨٩) حَدَّثَنَا أَبُو قَامِلٍ قُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هِلَالٍ الْعَبْسِيُّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُضَدِّيِّينَ^(١) يَأْتُونَنَا قَبْطِلِيمُونَنَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْضُوا مُضَدِّيَكُمْ». [مسند: ٢٤٩٤].

خر [٢٢٩٩].

قَالَ جَرِيرٌ: مَا صَدَرَ عَنِّي مُضَدُّكَ مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ عَنِّي رَاضٍ.

[٢٢٩٩] ٣٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَسَمَةَ، كُنْهٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. [أحمد: ١٩٢٠٧].

٨ - [بَابُ تَلْفِيطِ غَفْوَةٍ مَنْ لَا يُؤَدِّي الزُّكَاةَ]

[٢٣٠٠] ٣٠ - (٩٩٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي قُرَّ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكُعْبَةِ، فَلَمَّا رَأَيْتِي قَالَ: «هُمْ الْأَحْسَرُونَ وَرَبُّ الْكُعْبَةِ»، قَالَ: فَجِئْتُ حَتَّى جَلَسْتُ، فَلَمْ أَتَقَارَّ^(٢) أَنْ قُمْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ الْأَحْسَرُونَ أَمْوَالًا، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا - مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ - وَقَلِيلٌ مَا هُمْ. مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ وَلَا بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَهَا إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَغْلَمَ مَا كَانَتْ وَأَسْمَنَ، تَنْظَلُوهُ بِقُرُونِهَا، وَتَنْظَلُوهُ بِأَغْلَانِهَا، كَلِمًا تَهْدُتُ أَخْرَاجَهَا عَادَتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا، حَتَّى يَغْفُسَ بَيْنَ النَّاسِ». [أحمد: ٢٢٩٩٩ و ٢٢٩٩٠ و بخاري: ٢٢٩٨ و ٢٢٩٩].

[٢٣٠١] ٣١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمَعْرُورِ، عَنْ أَبِي قُرَّ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكُعْبَةِ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ وَكِيعٍ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا عَلَى الْأَرْضِ رَجُلٌ يَمُوتُ، فَيَدْفَنُ إِبِلًا أَوْ بَقَرًا أَوْ غَنَمًا لَمْ يُؤَدِّ زَكَاةَهَا».

[أحمد: ٢٢٩٩٩ و بخاري: ٢٣٠٠].

[٢٣٠٢] ٣١ - (٩٩١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ - يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ - عَنْ

(١) هم الشعاء العاملون على الصدقات.

(٢) أي: فلم يكتفي الفرار والابتعاد.

مَاتَ مِنْ أَمْرِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، دَخَلَ الْجَنَّةَ،
قَالَ: «قُلْتُ: وَإِنْ رَزَيْتَنِي وَإِنْ سَرَقْتُ؟» قَالَ: «وَإِنْ رَزَيْتَنِي
سَرَقْتُ» (تكملة: [٢٧٢] [أحمد: ١٢٢٤٧، والبيهقي: ١٢٢٤٨]).

[٢٣٠٥] (٣٣ - (٠٠٠) وَخَدُّنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ.

خَدُّنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ التَّعِيزِ - وَهُوَ ابْنُ رُفَيْعٍ - عَنْ
زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي قُرَّةٍ قَالَ: خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنْ
الْيَمَامَةِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْشِي وَخَدُّهُ، لَيْسَ نَعْمَةُ
إِنْسَانٍ، قَالَ: فَطَلَنْتُ أَنَّهُ يُخْرِهُ أَنْ يُعْشِيَ مَعَهُ أَخَذَ.

قَالَ: فَجَعَلْتُ أُنْشِي فِي ظِلِّ الْقَمَرِ، فَالْتَفَتَ قُرَاتِي.

فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قُلْتُ: «أَبُو ذَرٍّ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ.

قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَالَاهُ» قَالَ: فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً، فَقَالَ:

«إِنَّ الْمُكْحِرِينَ هُمُ الْمُؤَلَّوْنَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، إِلَّا مَنْ

أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرًا»^(١)، فَتَفَعَّحَ^(٢) يَدَيْهِ مِثْلَ رِيحٍ، وَبَيَّرَ

يَدَيْهِ وَوَرَأَهُ، وَعَجِلَ فِيهِ خَيْرًا، قَالَ: فَمَشَيْتُ مَعَهُ

سَاعَةً، فَقَالَ: «الْجَلِيسُ هَاهُنَا» قَالَ: فَأَجْلَسَنِي فِي دِ-

حْوَلَةٍ جِبَارَةٍ، فَقَالَ لِي: «الْجَلِيسُ هَاهُنَا حَتَّى أَرْجِعَ

إِلَيْكَ» قَالَ: فَانْطَلَقَ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى لَا أَرَاهُ، فَلَمَسْتُ

عَنِي، فَأَطَاعَ اللَّيْثَ ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُغْبِلٌ وَهُوَ

يَقُولُ: «وَإِنْ سَرَقْتُ وَإِنْ رَزَيْتَنِي» قَالَ: فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أَسْرِ

قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، مَنْ تُكَلِّمُ مِنْ

جَانِبِ الْحَرَّةِ؟ مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرْجِعُ إِلَيْكَ شَيْئًا، فَرَأَيْتُ

هَذَا جَبْرِيلَ عَرَضَ لِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ، فَقَالَ: نَشَرْنَا

أَمْرَكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ

قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ، وَإِنْ سَرَقْتُ وَإِنْ رَزَيْتَنِي؟ قَالَ: نَعَمْ

قَالَ: قُلْتُ: وَإِنْ سَرَقْتُ وَإِنْ رَزَيْتَنِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ:

قُلْتُ: وَإِنْ سَرَقْتُ وَإِنْ رَزَيْتَنِي؟ قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ شَرِبْتَ

الْعَمْرُ، [أحمد: ١٢٢٤٣] [إبراهيم: ٢٣٠٤].

مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا
يُشْرِكُنِي أَنْ لِي أَحَدًا ذَعْبًا، تَأْتِي عَلَيَّ ثَلَاثَةٌ وَعِندِي مِنْهُ
وِينَارٌ، إِلَّا وَينَارٌ أَرْصُدُهُ»^(١) لَيْتَنِي عَلَيَّ - [إبراهيم: ٢٣٠٣].

[٢٣٠٣] (٠٠٠) وَخَدُّنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: خَدُّنَا

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: خَدُّنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: يَمْنُلُهُ.

[أحمد: ٩٨٩٣، والبيهقي: ٢٣٨٩].

٩ - [بابُ التَّوَجُّعِ فِي الضَّلَالَةِ]

[٢٣٠٤] (٣٢ - (٩٤) خَدُّنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى،

وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو خُرَيْبٍ، كُلُّهُمْ

عَنْ أَبِي مُثَاوِيَةَ - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو مُثَاوِيَةَ - عَنِ

الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي قُرَّةٍ قَالَ: كُنْتُ

أُنْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّةٍ الْمُتَدَبِّعَةِ عِشَاءً، وَنَحْنُ نَنْظُرُ

إِلَى أَحَدٍ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، قَالَ:

قُلْتُ: لَيْسَ بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا أَجِبَ أَنْ أَحْدًا

ذَكَ عِنْدِي ذَعْبٌ، أَمْسَى ثَلَاثَةٌ عِنْدِي مِنْهُ وَينَارٌ، إِلَّا

وَينَارًا أَرْصُدُهُ لَيْتَنِي، إِلَّا أَنْ أَتُوهُ بِهِ فِي عِيَادِ اللَّهِ هَكَذَا

- حَتَّى يَنْتِ يَدِي - وَهَكَذَا - عَنْ يَمِينِهِ - وَهَكَذَا - عَنْ

شِمَالِهِ - قَالَ: ثُمَّ مَشَيْتَا فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ:

لَيْسَ بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّ الْأَخْفَرِينَ هُمُ الْأَقْلَوْنَ

يَوْمَ الْيَمَامَةِ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا، وَبَلَ مَا

صَنَعَ فِي السَّرَّةِ الْأُولَى، قَالَ: ثُمَّ مَشَيْتَا، قَالَ: «يَا

أَبَا ذَرٍّ، حَتَّى أَتَيْتُكَ، قَالَ: فَانْطَلَقَ حَتَّى

تَوَارَى عَنِّي، قَالَ: سَمِعْتُ لَقَطًا، وَسَمِعْتُ صَوْتًا،

قَالَ: قُلْتُ: لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَرَضَ لِي، قَالَ:

فَمَشَيْتُ أَنْ أَتَيْعَهُ، قَالَ: ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ: «لَا تَبْرَحْ

حَتَّى آتَيْتَكَ» قَالَ: فَانْظَرْتُهُ، فَلَمَّا جَاءَ ذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي

سَمِعْتُ، قَالَ: فَقَالَ: «هَذَا جَبْرِيلُ أَتَانِي فَقَالَ: مَنْ

(١) قوله: أَرْصُدُهُ، على وجهين: يفتح أوله، وضم ناله، وضم أوله وكسر ناله.

(٢) المقصود بالخبر هنا المال، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنِّي اخْتَبَأْتُ لَتَرَكْتُكُمْ﴾ [الغافات: ٨].

(٣) أي: ضرب يديه به بالمعطاء.

١٠ - [باب في الخَازِنِ لِلأَمْوَالِ وَالْمُعْلِفِ عَلَيْهِمْ]

[٢٣٠٦] ٣٤ - (٩٩٢) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْحُرَيْثِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنِ الْأَخْطَفِ بْنِ قَبِيصٍ قَالَ: قَبِضْتُ الْمَدِينَةَ، فَبَيَّنَّا أَنَا فِي حَلْقِهِ فِيهَا مَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ أَخْشَى النَّيَابَ، أَخْشَى الْجَسَدَ، أَخْشَى الْوَحْشَ فَقَامَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: بَشِّرِ الْكَافِرِينَ بِرَضْفٍ ^(١) يُخْصِي عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُوضَعُ عَلَى حَلْمَةِ ثَدْيٍ أَحَدِهِمْ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ ثَغْصِ ^(٢) كَفْرِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى ثَغْصِ كَفْرِهِ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلْمَةِ ثَدْيِهِ يَتَزَلَّزَلُ، قَالَ: قَوَّضَ الْقَوْمَ وَرُؤُسَهُمْ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ رَجَعَ إِلَيَّ شَيْئًا، قَالَ: فَأَذْبَرَ، وَابْتَعَثَهُ حَتَّى جَلَسَ إِلَى سَارِيَةٍ، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ إِلَّا كَرِهُوا مَا قُلْتُ لَهُمْ، قَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَفْعَلُونَ شَيْئًا، إِنَّ خَلِيلِي أَبَا الْقَاسِمِ ^(٣) دَعَانِي فَأَجَبْتُهُ، فَقَالَ: «أَتَرَى أَحَدًا؟» فَتَنَظَّرْتُ مَا عَلَيَّ مِنَ الشَّمْسِ ^(٤) وَأَنَا أَطْلُ أَنَّهُ يَنْتَحِي فِي حَاجَةِ لِي، فَقُلْتُ: أَرَأَيْتَ، فَقَالَ: «مَا يَسْرُرُنِي أَنْ لِي مِثْلُهُ دَهَبًا أُنْفِقُهُ كُلَّهُ، إِلَّا ثَلَاثَةَ فَنَائِيَرَةٍ، ثُمَّ هَؤُلَاءِ يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا، لَا يَفْعَلُونَ شَيْئًا» قَالَ: قُلْتُ: مَا لَكَ وَإِخْوَتِكَ مِنْ قُرَيْشٍ، لَا تَغْرِبُهُمْ ^(٥) وَتُصِيبُ مِنْهُمْ، قَالَ: لَا وَرَبِّكَ، لَا أَسْأَلُهُمْ عَنْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْهِمُهُمْ عَنْ دِينٍ، حَتَّى الْحَقُّ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ^(٦). [أحمد: ١٦٢٢٥، والبخاري: ١٦٠٧ و ١٦١٠٨].

١١ - [باب الحث على الثقة، وتنبؤهم المتفق بالخلف]

[٢٣٠٨] ٣٦ - (٩٩٣) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُسَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَتْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ^(١) قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ». وَقَالَ: «يَمِينُ اللَّهِ سَلَايَ». وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: مَلَأَن - سَخَاءً، لَا يَبِيعُهَا شَيْءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ^(٢). [أحمد: ٧٢٩٨، والبخاري: ٤٦٨٤ مطرولاً].

[٢٣٠٩] ٣٧ - (١٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ: حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَخِي وَهْبٍ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ^(١)، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ^(٢) «إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي: أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ». وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ^(٣): «يَمِينُ اللَّهِ سَلَايَ، لَا يَبِيعُهَا، سَخَاءً» ^(٤) اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُدُّ خَلْقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَبْضِ مَا فِي يَمِينِهِ. قَالَ: «وَعَرَضُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَبِهِدِهِ الْأُخْرَى الْقَبِيضُ، يَرْفَعُ وَتَحْبِطُ ^(٥)». [أحمد: ٨١٤٠، ٨١٣٠، والبخاري: ٧٤١٩].

[٢٣٠٧] ٣٥ - (١٠٠٠) وَحَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ قُرُوحٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ: حَدَّثَنَا خَلِيدُ الْعَصْرِيِّ، عَنِ الْأَخْطَفِ بْنِ قَبِيصٍ قَالَ: كُنْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَمَرَّ أَبُو ذَرٍّ وَهُوَ يَقُولُ: بَشِّرِ الْكَافِرِينَ بِكَفٍّ فِي ظُهُورِهِمْ،

(١) الرضف: الحجارة المحمأة.

(٢) الثغص: هو العظم الرقيق الذي على طرف الكتف.

(٣) يعني كم بقي من النهار.

(٤) أي: تأنيهم وتطلب منهم.

(٥) الشخ: الصب الدائم، ومعنى «لا يبيعها» أي: لا يتفصها.

١٢ - [بَابُ فَضْلِ الصَّفَّةِ عَلَى الْعِيَالِ وَالْمَعْلُوكِ،
وَأَيْضًا مِنْ صِيغَتِهِمْ، أَوْ حِينَ نَفَقَتِهِمْ عَنْهُمْ]

[٢٣١٠] ٣٨ - (٩٩٤) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الرَّهْرَائِيُّ وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ - قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ -: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ: دِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى عِيَالِهِ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى قَاتِلِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: وَبِذَا بِالْعِيَالِ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: وَأَيُّ رَجُلٍ أَكْثَرَ أَجْرًا مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَى عِيَالٍ صَوَابًا، يُعِيَّتُهُمْ، أَوْ يُنْقِصُهُمْ اللَّهُ بِهِ، وَيُعِيَّتُهُمْ. [احمد، ٢٢٤٥٣].

[٢٣١١] ٣٩ - (٩٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَانَ، عَنْ مُزَاجِمِ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي رَقَبَةٍ، وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مِسْكِينٍ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ، أَكْثَرُ أَجْرًا لِيَذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ».

[احمد، ١٠١٧٤].

[٢٣١٢] ٤٠ - (٩٩٦) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبَجَرَ الْكِنَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيشَةَ بْنِ مَضْرُوبٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، إِذْ جَاءَهُ قَهْرَتَانُ^(١)، فَدَخَلَ، فَقَالَ: أَغْلَيْتِ الرِّيقَ قُوَّتُهُمْ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَانْطَلِقِي فَأَعْطِيهِمْ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُعْجِسَ عَمَلَهُ بِمَلِكٍ قُوَّتَهُ».

١٣ - [بَابُ الْإِيتَاءِ فِي الصَّفَّةِ بِالنَّفْسِ
ثُمَّ أَهْلُهُ ثُمَّ الْقَرِيبَةُ]

[٢٣١٣] ٤١ - (٩٩٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح) - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَعْتَقَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَذْرَةَ عَبْدًا لَهُ عَنْ ذُبُرٍ^(٢)، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَلَيْكَ سَالٌ غَيْرُهُ؟» فَقَالَ: لَا، فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي؟» فَاشْتَرَاهُ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيُّ بِثَمَنٍ مِثْلِ دِرْهَمٍ، فَجَاءَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَقَّقَهَا إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّدْ بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا، فَإِنْ فَضَّلَ شَيْءٌ فَلِأَهْلِكَ، فَإِنْ فَضَّلَ عَنْ أَهْلِكَ شَيْءٌ فَلِلْيَدِي قَرَابَتِكَ». فَإِنْ فَضَّلَ عَنْ يَدِي قَرَابَتِكَ شَيْءٌ فَهَكَذَا وَهَكَذَا يَقُولُ فَيَبْسُتُ يَدَيْكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ. [مسند، ٢٣٨].

[بخاري، ٢١١١ مختصرًا (ابن عمر، ٢٣١٤)].

[٢٣١٤] ٤٢ - (١٠٠٠) وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يُعْنِي ابْنَ عَلِيَّةٍ - عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ - يُقَالُ لَهُ: أَبُو عَذْرُوبٍ - أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ ذُبُرٍ، يَدُ لَهُ: يَعْقُوبُ، وَسَأَلَ الْخَدِيعَ بِمَعْنَى خَبِيبِ اللَّيْثِ. [احمد، ١٨١٧٣] (ابن عمر، ٢٣١٣).

١٤ - [بَابُ فَضْلِ الصَّفَّةِ وَالصَّدَقَةِ عَلَى الْأَقْرَبِينَ
وَالزُّوْجِ وَالْأَوْلَادِ وَالْوَالِدَيْنِ، وَلَوْ كَانُوا مُشْرِكِينَ]

[٢٣١٥] ٤٣ - (٩٩٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ - قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَنْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو عَلِيشَةَ أَكْثَرُ أَنْصَارِي بِالْمَدِينَةِ مَالًا، وَكَانَ أَحَبُّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَرَّاحُ وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةُ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ وَيَسْتَرْبِئُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَلَبٌ، قَالَ أَنَسُ: فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ﴾ [آل عمران، ٩٢]

(١) هو الخازن القاتم بحوائج الإنسان، وهو بمعنى الركيل.

(٢) أي ذبوره، فقال له: أنت حُرٌّ بعد موتي. وشيئًا تديره لأنه يحصل العنق فيه ذبوره الحياة.

بِالصَّدَقَةِ، فَأَتَيْهِ فَاسْأَلَهُ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ يُجْزِي عَنِّي، وَلَا ضَرَفَتَهَا إِلَى غَيْرِكُمْ، قَالَتْ: فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ: بَلْ إِلَيْهِ أَنتَ، قَالَتْ: فَأَتَلَطَّفْتُ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِيَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَاجَتِي حَاجَتَهَا، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَلْبَيْتَ عَلَيْهِ السَّلَامَةَ، قَالَتْ: فَخَرَجَ عَلَيْنَا بِبَلَالٍ فَقُلْنَا لَهُ: أَلَيْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ امْرَأَتَيْنِ بِلِيبَابِ سَأَلَاكَ: أَخْبِرْنِي الصَّدَقَةَ عَنْهُمَا عَلَى أَرْوَاجِهِمَا. وَعَلَى أَيْتَامٍ مِي حُجُورِهِمَا؟ وَلَا تُخْبِرُهُ مِنْ نَحْنُ، قَالَتْ: فَدَخَلَ بِبَلَالٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنِ هُمَا؟ فَقَالَ: امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَزَوْجَتُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَئِي الرِّسَالَتَيْنِ؟ قَالَ: امْرَأَةٌ عَبْدُ اللَّهِ، سَأَلَتْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَهُمَا أَجْرَانِ: أَجْرُ الْقَرَابَةِ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ، (أحمد ١٦٥٨٦) (مسند ٢٣١٦٦).

[٢٣١٩] ٤٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ: حَدَّثَنَا غُفْرُ بْنُ حَفْصٍ بِنِ عِيَّاتٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنِي شَيْقِقٌ، عَنْ غُفْرٍ بِنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: فَدَخَرْتُ لِإِبْرَاهِيمَ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ غُفْرٍ بِنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ، بِمِثْلِهِ. سَوَاءٌ، قَالَ: قَالَتْ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ، لِقَاتِي النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «تَصَدَّقْنَ، وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ». وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ حَدِيثُ أَبِي الْأَخْوَصِ. (السنن ١٢٦٦) (أحمد ٢٣١٨٠).

[٢٣٢٠] ٤٧ - (١٠٠١) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِي أَجْرٌ فِي بَيْتِي أَبِي سَلَمَةَ، أَتُنْفِقُ عَلَيْهِمْ، وَتُسَلِّمُ بِأَرْجَائِهِمْ هَكَذَا وَهَكَذَا، إِنَّمَا هُمْ

قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ﴾، وَإِنْ أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ يُبْرَحُ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لَكَ، أَزْجُرُ بِرُحَا وَدُخْرُهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حُبَّتْ بَيْتَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْعٌ»، ذَلِكَ مَا لِي رَابِعٌ، ذَلِكَ مَا لِي رَابِعٌ، قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا، وَإِنِّي أَرَى أَنَّ تَجَمَّلَهَا فِي الْأَفْرَافِ، فَتَسَمَّيْ أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَيْتِي عَمْرٍ. (أحمد ١٦٢٣٨) (السنن ١٢١٦٦).

[٢٣١٦] ٤٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَهُزُّ: حَدَّثَنَا حَسَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ﴾ (١٢٢٠٠) قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَرَى رَيْتَنَا يَسْأَلُنَا مِنْ أَمْوَالِنَا، فَأُشْهِدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ أَرْضِي بَرِيحًا لَكَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلْهَا فِي فَرَاتِيكَ»، قَالَ: فَجَعَلَهَا فِي حَسَّانَ بِنِ ثَابِتٍ وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ. (أحمد ١٦٢٣٦) (السنن ٢٣١٥٠).

[٢٣١٧] ٤٤ - (٩٩٩) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي غُفْرٌ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّهَا أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْ أَغَطَيْتُهَا أَخْوَالِي، لَمَّا أَغَطَيْتُمْ لِأَجْرِكِ». (أحمد ٢٣٨٢٢) (السنن ٢٥٩٢).

[٢٣١٨] ٤٥ - (١٠٠٠) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ غُفْرٍ بِنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَصَدَّقْنَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ» قَالَتْ: فَزَجَعْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ: إِنَّكَ زَجَلٌ خَفِيفٌ ذَاتُ السَّيْلِ^(١)، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَنَا

(١) معناه معظم الأمر ونخبته، وسكنت الخاء فيه كسكين «هل» و«هل» - قاله ابن دريد. ويجوز ترويضها مكسورة، وحكى القاضي الكسر بلا تشوين، وحكى الأحمر التشديد فيه.

(٢) أي: قليل المال.

يَبْقَى؟ فَقَالَ: نَعَمْ، لَكَ بِهِمْ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتَ عَلَيْهِمْ.

[أحمد: ٢٦٥٠٩، والسنن: ٥٣٦٩].

[٢٣٢١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ. [أحمد: ٢٦٩٤٢] [وابن: ٢٣٢٠].

[٢٣٢٢] ٤٨ - (١٠٠٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ - وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي مُسْعُودٍ الْبَلْبَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا أَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً، وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً». [السنن: ٥٥] [وابن: ٢٣٢٣].

[٢٣٢٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ. [أحمد: ١٧١١٠، ٢٢٢٤٧] [وابن: ٢٣٢٢].

[٢٣٢٤] ٤٩ - (١٠٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ وَهِيَ رَاغِبَةٌ - أَوْ رَائِبَةٌ - أَفَأَصِلُهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». [أحمد: ٢٦٩١٣] [وابن: ٢٣٢٥].

[٢٣٢٥] ٥٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسْمَاءَ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ ^(١) إِذْ عَاهَدَهُمْ، فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ رَاغِبَةٌ، أَفَأَصِلُ أُمِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ صِلِي أُمَّكِ». [السنن: ٢٦٧٠] [وابن: ٢٣٢٤].

١٥ - [بَابُ وَضُوءِ ذَوَابِ الصَّدَقَةِ عَنْ الْعَيْتِ إِلَيْهِ]

[٢٣٢٦] ٥١ - (١٠٠٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أُمِّي أَتَيْتُ نَفْسَهَا وَلَمْ تُوَصِّ، وَأَطْلَقَهَا لَوْ تَكَلَّمْتُ تَصَدَّقْتَ، أَفَلَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». [مكرر: ٤٢٢٠] [السنن: ١٣٨٨] [وابن: ٢٣٢٧].

[٢٣٢٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسْمَاءَ (ح). وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ (ح). حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [أحمد: ٢٤٢٥١] [وابن: ٢٣٢٦].

وفي حديث أبي أَسْمَاءَ: وَلَمْ تُوَصِّ، كَمَا قَالَ ابْنُ بِشْرِ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْبَاقُونَ.

١٦ - [بَابُ بَيَانِ أَنَّ مِثْمَ الصَّدَقَةِ

يُفْعَلُ عَلَى كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْمَغْرُوبِ]

[٢٣٢٨] ٥٢ - (١٠٠٥) حَدَّثَنَا قُنْبُذَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، فِي حَدِيثِ قُنْبُذَةَ قَالَ: قَالَ نَبِيُّكُمْ ﷺ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كُلُّ مَغْرُوفٍ صَدَقَةٌ». [أحمد: ٢٣٢٥٢].

[٢٣٢٩] ٥٣ - (١٠٠٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسْمَاءَ الطَّبِيعِيِّ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا وَاصِلُ مَوْلَى أَبِي عَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنِ يَحْيَى بْنِ يَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي دَرٍ

(١) أي: إِنْ تَدْرُسُهَا كَانَ فِي مَدَّةِ عَهْدِ قُرَيْشٍ. قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: أَرَادَتْ بِذَلِكَ مَا بَيْنَ الْحَدِيثِ وَالْفَتْحِ.

(٢) أي: مَاتَتْ فَجَاءَتْ.

[٢٣٣٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَرُّوخَ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ يَنْحَرُ خَيْبَتٍ مُغَاوِرَةٍ عَنْ زَيْدٍ، وَقَالَ: «فَإِنَّهُ يَنْفِيسِي يَوْمِيَّةً».

[٢٣٣٣] ٥٥ - (١٠٠٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَانَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ، قِيلَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «يُعْتَمَلُ بِتَلْبِيهِ كَيْفَ يُنْفَعُ نَفْسُهُ وَيَصَدَّقَ»، قَالَ: قِيلَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِيعَ؟ قَالَ: «يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفُ»، قَالَ: قِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِيعَ؟ قَالَ: «يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ النَّهْيِ»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «يُسَمِّكُ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ»، (البيهقي ١٦٠٢٢).

[٢٣٣٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. (أحمد ١١٩٥٣١ أو ١٠٣٣٣)

[٢٣٣٥] ٥٦ - (١٠٠٩) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا مَعْنَرُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ مَنْبِيِّ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ سَلَامَةٍ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ»، قَالَ: «تُعْدِلُ بَيْنَ الْإِنْتَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي ذَاكِهِ، لَتَحْمِلَهُ عَلَيْهَا أَوْ تَرْفَعَهُ

أَنْ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذُقْ أَهْلَ الدُّنْيَا^(١) بِالْأَجْرِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيُصْرَمُونَ كَمَا نَصْرَمُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، قَالَ: «أَوْ لَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ؟ إِنْ بِحُلٍّ تَسِيخُو صَدَقَةً، وَكُلَّ تَحْمِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلَّ تَحْمِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلَّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهَى عَنِ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعٍ^(٢) أَحَدُكُمْ صَدَقَةٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيَابِي أَخَذَنَا شَهْوَتُهُ وَتَحَوَّنَ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي خَرَامٍ، أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وَرَدٌّ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ». (أحمد ١٦١٤٧٣).

[٢٣٣٠] ٥٤ - (١٠٠٧) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَائِي: حَدَّثَنَا أَبُو نَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ - يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ - عَنْ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَرُّوخَ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتْرَيْنِ وَثَلَاثَ مَنَعٍ مُفْعِلٍ، فَسَنَ كَبَّرَ اللَّهُ، وَحَمِدَ اللَّهُ، وَهَلَّلَ اللَّهُ، وَسَبَّحَ اللَّهُ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ، وَعَزَلَ حَجْرًا عَنْ طَرَبِي النَّاسِ، أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرَبِي النَّاسِ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ، عَدَدَ تِلْكَ السِّتْرَيْنِ وَالثَّلَاثِ مِنَ السَّلَامَةِ، فَإِنَّهُ يَنْفِيسِي يَوْمِيَّةً وَقَدْ وَخَّرَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ».

قَالَ أَبُو نَوْبَةَ: وَوَيْتًا قَالَ^(٣): «يَنْفِيسِي».

[٢٣٣١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّوِمِيُّ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ: أَخْبَرَنِي أَبِي زَيْدٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «أَوْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ»، وَقَالَ: «فَإِنَّهُ يُنْفِيسِي يَوْمِيَّةً».

(١) جمع ذَنْرٍ وهو المال الكثير.

(٢) يطلق على الجساع ويطلق على الفرج نفسه. وكلاهما تعبح إرادته هنا.

(٣) في (نسخ): قلت.

: يطلق على التحسر وعلى المضطر وعلى المظلوم.

يُسَلِّدُنْ بِو، مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ.
[إسنادي: ٢١٧٤]

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ بَرَّادٍ: «وَتَرَى الرَّجُلَ».

[٢٣٣٩] ٦٠ - (١٥٧) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَائِي - عَنْ
شَهْبِيلَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ الْمَالُ وَيَبْيَضَ، حَتَّى
يَخْرُجَ الرَّجُلُ بِرَمْحَاءٍ مَالِهِ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهَا مِنْهُ،
وَحَتَّى تَقُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا وَأَنْهَارًا». [مكرر: ٣٩٦
[أحمد: ٩٣٩٥] [إسنادي: ٢٣٤٠].

[٢٣٤٠] ٦١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ: حَدَّثَنَا
ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي يُونُسَ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ
حَتَّى يَخْرُجَ يَكُومُ الْمَالُ، كَيَبْيَضَ، حَتَّى يَهْمُ رَبُّ الْمَالِ
مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ صَدَقَةً، وَيُدْعَى إِلَيْهِ الرَّجُلُ يَقُولُ: لَا
أَرُبُ» (*) لِي فِيهِ. [إسنادي: ١٤١٢] [إسنادي: ٢٣٣٩].

[٢٣٤١] ٦٢ - (١٥٣) وَحَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ
عَبْدِ الْأَعْلَى وَأَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَزْزِيدٍ الرُّقَائِي -
وَاللَّفْظُ لِوَاصِلٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُسَيْبٍ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقُومُ الْأَرْضُ أَمْلَاحًا مَحْبُوسًا أَشْنَاءَ
الْأَسْطُخَانِ مِنَ الدَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَيَجِيءُ الْفَاتِلُ يَقُولُ
فِي هَذَا قُلْتُ، وَجِيءَ الْفَاطِعُ يَقُولُ: فِي هَذَا قُلْتُ
رَجِيءُ، وَجِيءَ الشَّارِقُ يَقُولُ: فِي هَذَا قُلْتُ بِيَدِي.
ثُمَّ يَدْعُونَهُ فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئًا».

١٩ - [باب: فَيَقُولُ الصَّدَقَةُ

مِنْ كِتَابِ الطَّبِيبِ وَتَرْبِيتِهَا]

[٢٣٤٢] ٦٣ - (١٠١٤) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ

لَهُ عَلَيْهَا نَاعَةٌ، صَدَقَةٌ، قَالَ: «وَالْكَلِمَةُ الْكَلِمَةُ صَدَقَةٌ،
وَكُلُّ غَطْوَةٍ تُمِيطُهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَتُمِيطُ الْأَذَى
عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ». [أحمد: ٨١٨٣] [إسنادي: ٢٣٨٨].

١٧ - [بَابُ فِي التَّطَبُّقِ وَالْمُشْكِ]

[٢٣٣٦] ٥٧ - (١٠١٠) وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ
زَكْرِيَّا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنِي شَلَيْحَانُ - وَهُوَ
ابْنُ بِلَالٍ - حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُرْزُوقٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا
مِنْ يَوْمٍ يُطْبِخُ الْمَيِّتُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَتَرَلَّانِ، يَقُولُ
أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَغِطْ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ:
اللَّهُمَّ أَغِطْ مُنْهِكًا تَلْفًا». [أحمد: ٨٠٥١] [موطأ: يسجد،
والبخاري: ١٤١٢].

١٨ - [بَابُ التَّرْغِيبِ فِي الصَّدَقَةِ

قَبْلَ أَنْ لَا يُوْجَدَ مِنْ يَغْبِلُهَا]

[٢٣٣٧] ٥٨ - (١٠١١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ ثُمَيْزٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَجِيحٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
(ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى - وَاللَّفْظُ لَهُ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَعْيَدِ بْنِ خَالِدٍ
قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَصَدَّقُوا، فَيُؤْتِيكَ الرَّجُلُ بِشَيْءٍ
يَصَدَّقِيهِ، يَقُولُ الَّذِي أَطْعَمَهَا^(١): لَوْ جِئْنَا بِهَا بِالْأَنْسِ
قَبْلُهَا، فَأَنَا الْآنَ، فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا، فَلَا يَجِدُ مَنْ
يَقْبَلُهَا». [أحمد: ١٨٧٢٦، ١٨٧٢٩] [إسنادي: ١٤١١].

[٢٣٣٨] ٥٩ - (١٠١٢) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَّادٍ
الْأَشْعَرِيُّ، وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَا: حَدَّثَنَا
أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ بَزْزِيدٍ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَطْلُوفُ
الرَّجُلُ فِيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الدَّهَبِ، ثُمَّ لَا يَجِدُ أَحَدًا
يَأْخُذُهَا مِنْهُ، وَيَرَى الرَّجُلَ الْوَاحِدَ يَتَّبِعُهُ أَرْبَعُونَ امْرَأَةً،

(١) أي: الذي غرست عليه.

(٢) أي: لا حاجة.

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ ، فَقَالَ : ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَامْتَنُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَصْلَوْنَ عَلَيَّ﴾ [المؤمنون ٥١] وَقَالَ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [النساء : ١٣١] ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ (١) ، أَشْعَثَ أَغْبَرًا ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ : يَا رَبِّ ، يَا رَبِّ ، وَتَعْظُمُ حَرَامٌ ، وَمُتْرَةٌ حَرَامٌ ، وَمُتْرَتُهُ حَرَامٌ ، وَغُلِيظِي بِالْحَرَامِ ، فَأَمَى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ (٢) .» [مسند أحمد : ١٨٣١٨] .

٢٠ - [باب الحديث على الصفة ولو يشق تفرقة ، أو كلمة طيبة ، وأنها حجاب من النار]

[٢٣٤٧] ٦٦ - (١٠١٦) حَدَّثَنَا غَزْوَنُ بْنُ سَلَامٍ الْكُوفِيُّ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُسْتَعِيرَ مِنَ النَّارِ وَلَوْ يَشِقُّ تَمْرَةً ، فَلْيَفْعَلْ» . [أحمد : ١٨٢٥٢ ، وبيهقي : ٤١٤١٧] .

[٢٣٤٨] ٦٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خُسَيْرٍ السُّدِّيُّ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَعَلِيُّ بْنُ خُسَيْرٍ ، قَالَ ابْنُ خُجَرٍ : حَدَّثَنَا ، وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَازِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا يَنْحُكُمُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيِّئُهُ اللَّهُ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ ، يُنْظَرُ أَيْمَنُ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ ، وَنُظِرَ أَشْأَمُ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ ، وَنُظِرَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ يُلْقَا وَجْهَهُ ، فَأَتَوْا النَّارَ وَلَوْ يَشِقُّ تَمْرَةً» . [أحمد : ١٨٢٤٦ ، وبيهقي : ٦٥٣٩] .

زَادَ ابْنُ خُجَرٍ : قَالَ الْأَعْمَشُ : وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَرْةٍ عَنْ خَيْثَمَةَ ، بِمِثْلِهِ ، وَزَادَ فِيهِ «وَلَوْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ» .

حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِحَبِيْبِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً ، فَتَرَبُّو (١) فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ ، كَمَا يُرَى أَحَدُكُمْ قُلُوبَهُ أَوْ فَصِيلَهُ (٢)» . [أحمد : ١١٠٩٤٥ ، وبيهقي : ٢٣٤٣] .

[٢٣٤٣] ٦٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا يَتْعُوبُ بْنُ يَغْنِي ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي - عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَصْدُقُ أَحَدٌ بِسَفَرَةٍ مِنْ حَسْبِ طَيِّبٍ ، إِلَّا أَخَذَهَا اللَّهُ بِحَبِيْبِهِ ، فَتَرَبُّيْهَا كَمَا يُرَى أَحَدُكُمْ قُلُوبَهُ أَوْ قُلُوبَهُ (٣) ، حَتَّى تَكُونَ بِمِثْلِ الْجَبَلِ ، أَوْ أَكْثَرَهُ» . [أحمد : ٩١٣٣ ، وبيهقي : ٤١٤١٠] .

[٢٣٤٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَمِيَّةُ بْنُ يَسْلَمَ : حَدَّثَنَا بَزِيدٌ - يَغْنِي ابْنُ دُرَيْجٍ - حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ الْقَاسِمِ (ح) ، وَحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْأَوْدِيُّ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلُوفٍ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَغْنِي ابْنُ بِلَالٍ - ، كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، فِي حَدِيثِ زَوْجٍ : «مِنْ الْكُفْرِ الطَّيِّبِ قَبِيضَتُهَا فِي حَقِّهَا» ، وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ : «قَبِيضَتُهَا فِي مَوْضِعِهَا» . [أحمد : ٢٣٤٣] .

[٢٣٤٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ : أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَ حَدِيثِ يَتْعُوبَ عَنْ سُهَيْلٍ . [أحمد : ٢٣٤٣] .

[٢٣٤٦] ٦٥ - (١٠١٥) وَحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ : حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ نَاسِبٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ

(١) أي : زيد .

(٢) القُلُوبُ - بفتح الفاء - وضما : المَهْرُ الصغير ، شئٌ بذلك لأنه ظني من أمه ، أي فصل وغزل . والفصل : ولد الناقة إذا فعل من إرضاع الناقة .

(٣) هي الناقة الغنية - ولا يطلق على الذكر .

(٤) أي : يعللها في وجوه الطاعات كسج ، وزيارة منجبة ، وصلة رحم ، وغير ذلك .

و قَالَ إِسْحَاقُ: قَالَ الْأَعْمَشُ: عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ، عَنْ خُثَيْمَةَ، [ص: ٢٣٥٠].

[٢٣٤٩] ٦٨ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ، عَنْ خُثَيْمَةَ، عَنْ هَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّارَ، فَأَعْرَضَ وَأَشَاحَ، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ»، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ^(١) حَتَّى قُلْنَا أَنَّهُ كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ ثَمَرَةٍ، لَمَنْ لَمْ يَجِدْ، فَيُحْلِمَتِ ظِلْمَتُهُ». [ص: ٢٣٥٠، ١٦٥١] [واخر ٢٣٥٠].

وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو كُرَيْبٍ: «كَأَنَّمَا»، وَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ.

[٢٣٥٠] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ، عَنْ خُثَيْمَةَ، عَنْ هَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ النَّارَ فَتَمَوَّذَ بِهَا، وَأَشَاحَ بِوُجْهِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ ثَمَرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا، فَيُحْلِمَتِ ظِلْمَتُهُ». [ص: ١٨٢٣، ١٨٢٤] [وآخر ١٦٢٣].

[٢٣٥١] ٦٩ - (١٠١٧) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَزْرَانَ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَدْرِ النَّهَارِ، قَالَ: قَبَّاهُ قَوْمٌ خَفَاءَ عَرَاءَ مُجَنَّبِي النَّهَارِ^(٢) أَوْ الْعَبَاةِ، مُتَقَلِّدِي الشُّيُوفِ، عَامَتُهُمْ مِنْ مُضَرٍّ، بَلْ قُلُّهُمْ مِنْ مُضَرٍّ، فَتَمَعَّرَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِمَا رَأَى بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ، فَذَلَّخَ ثُمَّ خَرَجَ، فَأَمَرَ بِلَا فَاذَنْ وَأَقَامَ، فَصَلَّى

ثُمَّ حَظَبَ قَعَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَوَعَدَ: إِلَى آخِرِ الْآيَةِ»، «إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا رَحِيمًا» [النساء: ١٦]، وَالْآيَةُ الَّتِي فِي الْخَشْيَةِ: «اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْتَظِرْ قَسْرَ مَا قَدَّمْتُمْ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ» [الحشر: ١٨]، «فَصَلُّوا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ، مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، مِنْ نَفْسِهِ، مِنْ صَاحِبِ بَرٍّ، مِنْ صَاحِبِ ثَمَرَةٍ، حَتَّى قَالَ: «وَلَوْ بِشِقِّ ثَمَرَةٍ»، قَالَ: لَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِضِرَّةٍ كَادَتْ تَخْفُجُ عَنْهَا، بَلْ نَذَّ عَجَزَتْ، قَالَ: ثُمَّ تَنَاقَعَ النَّاسُ، حَتَّى رَأَيْتُ كُرْمَيْنِ مِنْ تَلَامٍ وَنِيَابٍ، حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَهْتَلِ كَأَنَّهُ مُذْخَبَةٌ^(٣)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَرٌّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةَ حَسَنَةٍ، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ خَيْرٍ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ شَرٌّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةَ سَيِّئَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ وَدْرُهَا وَوَدْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، مِنْ خَيْرٍ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ». [ص: ١٨١٧، ١٨١٨].

[٢٣٥٢] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ مُسَدٍ الْغَنَبِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنِي عَزْرَانُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُثَنَّى بْنَ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَدْرِ النَّهَارِ، يَهْتَلِ حَدِيثُ ابْنِ جَعْفَرٍ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ نَدٍ مِنَ الزُّبَاةِ قَالَ: ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ حَظَبَ. [ص: ٢٣٥١].

[٢٣٥٣] ٧٠ - (٥٠٠) حَدَّثَنِي عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ غَمَرٍ الْقَوَائِرِي وَأَبُو كَامِلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِندَ

(١) أَشَاحَ: الشَّحَّ الْحَبْلُ وَالتَّجَدُّ فِي الْأَمْرِ.

(٢) أَي: لَابِسِيَا خَافِرِينَ أَوْسَاطَهُمَا وَالنَّارَ: جَمْعُ نَمْرَةٍ وَهِيَ ثِيَابٌ صَوْفٌ فِيهَا تَمِيرٌ. وَقِيلَ: هِيَ ثَمَلَةٌ مَحْطُومَةٌ مِنْ مَازَرِ الْأَعْرَابِ كَانَهَا أَخَذَتْ مِنْ لَوْنِ النَّمْرِ لَمَّا فِيهَا مِنَ السَّوَادِ وَالْيَاضِ. أَرَادَ أَنَّهُ جَاءَهُ قَوْمٌ لَابَسِي أَزْرَ مَحْطُومَةً مِنْ صَوْفٍ.

(٣) فِي (نسخ)، مُذْخَبَةٌ.

النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَاهُ قَوْمٌ مُّحْتَاجِي النَّارِ ، وَشَافُوا الْحَدِيثَ بِفَضِيحَةٍ ، وَبَيَّهَ : فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ صَمِعَ مَثْبَرًا صَغِيرًا ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَتَزَلُ فِي كِتَابِهِ : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾ الْآيَةَ الْفَاءُ ١٩» .
[نظر : ٢٣٥١] .

[٢٣٥٤] ٧١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ وَأَبِي الضُّحَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ الْعُمَيْيِّ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : «جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَلَيْهِمُ الصُّوْفُ ، فَرَأَى سُوءَ خَالِهِمْ ، فَذَا صَبَّحَهُمْ حَاجَةً ، فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ ، [أحمد : ١٩٢٠٢] .

٢١ - [بَابُ الْخَطْلِ بِالْجُرْثُومِ يُفَضِّلُ فِيهَا ، وَالنَّهْيُ الشَّدِيدُ عَنْ تَقْلِيلِ الْفَتَقِ لِلْمُتَصَدِّقِ بِقَلِيلٍ] [٢٣٥٥] ٧٢ - (١٠١٨) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ شُعْبَةَ (ج) . وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ - يَغْنِي ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُسْعُودٍ قَالَ : أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ ، قَالَ : كُنَّا نَحْمِلُ^(١) ، قَالَ : فَتَصَدَّقَ أَبُو عَقِيلٍ بِضَفِّ صَاعٍ ، قَالَ : وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِسَنَةٍ أَكْثَرَ مِنْهُ ، فَقَالَ الْمُتَأَفِّفُونَ : إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا ، وَمَا فَعَلَ هَذَا الْآخِرُ إِلَّا رِيَاءً ، فَتَزَلَّتْ : ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ [سورة ٩٧] ، وَلَمْ يَلْفِظْ بِشَرٍّ : بِالْمُطَّوِّعِينَ . [أحمد : ٢٣٤٦] .

١ - حادي : ٤٦٦٨ .

[٢٣٥٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ (ج) . وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، بِإِسْنَادٍ عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ : كُنَّا نَحْمِلُ عَلَى ظُهُورِنَا . [أحمد : ٢٣٥٥] .

٢٢ - [بَابُ فَضْلِ الْفَيْخَةِ] [٢٣٥٧] ٧٣ - (١٠١٩) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِإِسْنَادٍ : «أَلَا رَجُلٌ يَنْتَحِ أَهْلَ بَيْتِهِ سَائَةً ، ثُمَّ دُورَ بِشَرٍّ ، وَتَرَوْحَ بِشَرٍّ^(١) ، إِنْ أَجْرَهَا لَمُعْظِمٌ» . [أحمد : ٧٣٠١] .

[٢٣٥٨] ٧٤ - (١٠٢٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خُلَيْبٍ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى ، فَذَكَرَ خِصَالًا وَقَالَ : «مَنْ مَنَعَ مَيْبَحَةَ عَدُوِّهِ بِصَدَقَةٍ ، وَرَاحَتْ بِصَدَقَةٍ ، صَبَّحَهَا وَغَيَّرَهَا^(٢)» . [أحمد : ٢٣٥٧] .

٢٣ - [بَابُ مَثَلِ الْمُتَّقِ وَالْبَخِيلِ] [٢٣٥٩] ٧٥ - (١٠٢١) حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ الشَّافِدِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ عُمَرُو : وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ الْمُتَّقِ وَالْمُتَصَدِّقِ^(١) كَمَثَلِ رَجُلٍ عَلَيْهِ

(١) أي : نحمل على ظهورنا بالأجرة . ونصدق من تلك الأجرة . أو نصدق بها كلها .

(٢) العُشْرُ : القُدْحُ الكَبِيرُ . أي : تذهب تلك الناقة بملء عُشْرٍ لَيْتاً وقت الصباح . وتذهب بملء عُشْرٍ لَيْتاً وقت المساء ، يعني يُحْمَلُ من لَيْتِهَا بِلَيْتِهَا إِنْ تَوَّأَ صَبَاحاً وَمَسَاءً .

(٣) الطَّبِيحُ : مَا حُلِبَ مِنَ اللَّبَنِ بِالْفَدَاءِ . وَالْقَبْرُ بِالْعَشِيِّ .

(٤) قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ : وَقَعَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَوَامٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الرِّوَاةِ وَتَصْحِيفٌ وَتَحْرِيفٌ وَتَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ ، وَيُعْرَفُ صَوَابُهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي بَعْدَهُ . فَمِنْهَا : «مَثَلُ الْمُتَّقِ وَالْمُتَصَدِّقِ وَصَوَابُهُ : مَثَلُ الْمُتَّقِ وَالْبَخِيلِ» . وَمِنْهَا : «كَمَثَلِ رَجُلٍ وَصَوَابُهُ : كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ =

وَالْمُنْصَدِّ مَثْلَ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُتَّانٌ مِنْ خَبِيدٍ، إِذَا
 هَمَّ الْمُنْصَدُّ بِصَدَقَةٍ أَتَسَمَّتْ عَلَيْهِ، حَتَّى تُغْفَى آثَرُهُ،
 وَإِذَا هَمَّ الْبَخِيلُ بِصَدَقَةٍ تَقْلَعَتْ عَلَيْهِ، وَأَنْصَمَتْ يَدَاهُ
 إِلَى تَرَاقِيهِ، وَأَنْفَضَتْ كُلَّ حَلْفَةٍ إِلَى صَاحِبِهَا، قَالَ:
 فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فَيَجْعَلُ أَنْ يُوسِعَهَا فَلَا
 يَنْطَلِعَ». (أحمد: ٩٠٥٧، وبنحوه ١١١٣).

٢٤ - [بَابُ ذُبُونِ لُجْرِ الْمُنْصَدِّ،

وَأِنْ وَقَعَتْ الصَّدَقَةُ فِي يَدِ غَيْرِ أَهْلِهَا]

[٢٣٦٢] ٧٨ - (١٠٢٢) حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَيْدٍ
 حَدَّثَنِي خُلَصٌ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقَيْبَةَ، عَنْ
 أَبِي الزَّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: لَأَتَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ
 بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ رَأِيئِهِ، فَأَضْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ
 تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَى رَأِيئِهِ، قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَى
 رَأِيئِهِ، لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي
 يَدِ غَيْبٍ، فَأَضْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصَدِّقُ عَلَى غَيْبٍ، قَالَ:
 اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَى غَيْبٍ، لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ،
 فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ، فَأَضْبَحُوا
 يَتَحَدَّثُونَ: تُصَدِّقُ عَلَى سَارِقٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ
 الْحَمْدُ، عَلَى رَأِيئِهِ، وَعَلَى غَيْبٍ، وَعَلَى سَارِقٍ، فَأُتِيَ
 قَبِيلٌ لَهُ: أَمَا صَدَقْتُكَ فَقَدْ قُبِلْتُ، أَمَا الرَّاغِبُ فَلَمْلَهُ
 تَسْتَعِثُ بِهَا عَنْ رِثَائِهَا، وَلَعَلَّ الْغَنِيَّ يَغْتَبِرُ قَيْنَتِي مِنْ
 أَغْطَاءِ اللَّهِ، وَلَعَلَّ الشَّارِقَ يَسْتَعِثُ بِهَا عَنْ سَرَقَتِهِ». (أحمد: ٨٢٨٢، وبنحوه ١١٤٢١).

جُتَّان - أَوْ: جُتَّان - مِنْ لَدُنْ نُيُوبِهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا، فَإِذَا
 أَرَادَ الْمُتَصَدِّقُ - وَقَالَ الْآخَرُ: فَإِذَا أَرَادَ الْمُنْصَدِّقُ - أَنْ
 يَتَصَدَّقَ سَمِعَتْ^(١) عَلَيْهِ أَوْرَثُ^(٢). وَإِذَا أَرَادَ الْبَخِيلُ
 أَنْ يُنْفَضَ، قَلَصَتْ عَلَيْهِ وَأَخَذَتْ كُلَّ حَلْفَةٍ مَوْجِعَهَا،
 حَتَّى تُجَرَّ بِتَأَنٍّ وَتَغْفُو آثَرُهُ^(٣)، قَالَ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ:
 فَقَالَ: «يُوسِعُهَا فَلَا تَنْسَبُ». (أحمد: ٧٣٣٥، وبنحوه ١١١٣).

وَبَنَحْوِي [١١١٣/٢].

[٢٣٦٠] ٧٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ
 عُمَيْدٍ اللَّهُ أَبُو أَيُّوبَ الْغُبَالِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو غَابِرٍ - يَغْنِي
 الْغَنِيَّيْنِ -: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ
 مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ضَرَبَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلَ الْبَخِيلِ وَالْمُنْصَدِّ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ
 عَلَيْهِمَا جُتَّانٌ مِنْ خَبِيدٍ، قَدْ اضْطَرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى
 نُيُوبِهِمَا وَتَرَاقِيهِمَا، فَجَمَلَ الْمُتَصَدِّقُ كُلَّمَا تَصَدَّقَ
 بِصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عَنْهُ، حَتَّى تُغْفَى أَنْبَلُهُ وَتَغْفُو
 آثَرُهُ^(١)، وَجَمَلَ الْبَخِيلُ كُلَّمَا هَمَّ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ،
 وَأَخَذَتْ كُلَّ حَلْفَةٍ مَوْجِعَهَا، قَالَ: فَأَنَا رَأَيْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِإِضْبَاعِهِ فِي جَيْبِهِ، فَلَوْ رَأَيْتُهُ
 يُوسِعُهَا وَلَا تَوْشِعَ». (أحمد: ١٠٧٧٠، وبنحوه ٧٩٧٧).

[٢٣٦١] ٧٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
 أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْخَضْرِيُّ، عَنْ
 وَغِيْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلَ الْبَخِيلِ

= عليهما جُتَّان. ومنها قوله: «جُتَّان» أو جُتَّان» وصورابه: جُتَّان بالثون، بلا شك. وَالْجُتَّةُ الْقِرْع، ويدل عليه الحديث نفسه. قوله: «فأخذت كل حلقة موضعها» وقوله في الحديث الآخر: «جُتَّان من خبيد».

(١) أي: كلمت وانسعت.

(٢) قيل: إنَّ صوابه مذلت بالمدال، بمعنى سبغت.

(٣) قال النووي: في هذا الكلام اختلاف كبير، لأنَّ قوله: «تَجَرَّ بِتَأَنٍّ وَتَغْفُو آثَرُهُ» إما جاء في المنصَّدق لا في البخيل. وهو على ما هو وصف البخيل من قوله: «قَلَصَتْ كُلَّ حَلْفَةٍ مَوْجِعَهَا»، وقوله: «يُوسِعُهَا فَلَا تَنْسَبُ»، وهذا من وصف البخيل، فأدله في وصف المنصَّدق، فأخلف الكلام وتناقض. ومعنى يَغْفُو آثَرُهُ: أي: يُمَحِّسُ أثر منبه يسوغها وكما لها. وهو تمثيل لنما المال بأحد - والإنفاق، والبحل بصد ذلك.

(٤) يعني أنَّ الصدقة تنسر خطايا المنصَّدق كما ينسر التوب الذي يجر على الأرض أثر مني لابه بمرور الليل عليه.

أبي وأبو معاوية، عن الأعمش، بهذا الإسناد، نحوه.
(أحمد: ٢١٧٨) (إسناد: ٢٣٦٦).

٢٦ - [باب: ما تعلق العبد من مال مولاه]

[٢٣٦٨] ٨٢ - (١٠٢٥) وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وابن نمير، وزهير بن حرب، جميعاً عن خفص بن غياث - قال ابن نمير: حدثنا خفص - عن محمد بن زهيد، عن حمير مولى أبي اللحم قال: كنت مملوكاً، فسألت رسول الله ﷺ: ألتصقُ بِن مال مزالي بشيء؟ قال: «نعم»، والأجر يتكما يضفان.
[٢٣٦٩] ٨٣ - (٠٠٠) وحدثنا قتيبة بن سعيد.

حدثنا حاتم - يعني ابن إسحاق - عن زويد - يعني ابن أبي عبيد - قال: سمعتُ حميراً مولى أبي اللحم قال: أمرني مزالي أن ألتصقُ لهما. فجاءني بسكين، فأطعمته منه، فعلم بذلك مزالي فغضبني، فأنت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فدعاه فقال: «لم ضررتُ؟»، فقال: يُعطي طعامي بغير أن أمره، فقال: «الأجر يتكما».

[٢٣٧٠] ٨٤ - (١٠٢٦) حدثنا محمد بن وافع، حدثنا عبد الرزاق: حدثنا معمر، عن هشام بن مغيرة قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث، منها: وقال رسول الله ﷺ: «لا تصم المرأة وتعلمها شأه إلا بإذنه، ولا تأذن في بيته وهو شاهد إلا بإذنه، وما أنفقت من شيء من غير أمره فإن يصف أجره له». (أحمد: ٨١٨٨، صحيح: ٢٠٦٦).

٢٧ - [باب: من جمع الصدقة وأعمال البر]

[٢٣٧١] ٨٥ - (١٠٢٧) حدثني أبو الصّامري وحرّته بن يحيى النخعي - والمفضل لأبي الصّامري - قال: حدثنا ابن وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من أنفق زوجين^(١) في سبيل الله

٢٥ - [باب: أجر الخازن الأمين، والمرأة إذا تصدقت من بيت زوجها غير مُسيبة، بإئنه الصريح أو الغرض]

[٢٣٦٣] ٧٩ - (١٠٢٣) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو عامر الأشعري وابن نمير وأبو حنبل، كلهم عن أبي أسامة - قال أبو عامر: حدثنا أبو أسامة - حدثنا يزيّد، عن جده أبي زيدة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «إن الخازن المسلم الأمين الذي ينفق - وولنا قال: يُعطي - ما أمر به، فيطيلو ثياباً مؤقراً، طيبة به نفسه، فيدفعه إلى الذي أمر له به، أخذ المتصدقين». (أحمد: ١٩٥١٢، والبخاري: ١٤٣٨).

[٢٣٦٤] ٨٠ - (١٠٢٤) حدثنا يحيى بن يحيى وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم، جميعاً عن جرير - قال يحيى: أخبرنا جرير - عن منصور، عن شعبة، عن مسروق، عن عايشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة، كان لها أجرها بما أنفقت، ولزوجها أجره بما كسب، وللمخازن مثل ذلك، لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئاً». (أحمد: ٢٣٣٧٠، والبخاري: ١٤٢٥).

[٢٣٦٥] (٠٠٠) وحدثناه ابن أبي عمير: حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، بهذا الإسناد، وقال: «من طعام زوجها».

[٢٣٦٦] ٨١ - (٠٠٠) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شعبة، عن مسروق، عن عايشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة، كان لها أجرها، وله مثلها بما كسبت، ولها بما أنفقت، وللمخازن مثل ذلك، من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً». (أحمد: ٢٤١٧١، والبخاري: ١٤٣٧).

[٢٣٦٧] (٠٠٠) وحدثناه ابن نمير: حدثنا

(١) قال القاضي عياض: قال الهروي في تفسير هذا الحديث: قيل: وما زوجان؟ قال: فرسان أو عيذان أو بعيان. وقال ابن عرفة: كل شيء قرن بصاحبه لهو زوج.

ثِيَابَ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَسَجَمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ ضَايِعًا ١٩، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ نَحَى مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً ٢٠، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مِسْكِينًا ٢١، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا ٢٢، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اجْتَمَعْنَ فِي شَيْءٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ». (مسند ٦١٨٢).

٢٨ - [بَابُ الْحَدِّ عَلَى الْإِنْفَاقِ وَغَرَاهَةِ الْإِخْضَاءِ]

[٢٣٧٥] ٨٨ - (١٠٢٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا خَفَضٌ - يَغْنِي ابْنَ غِيَاثَ - عَنْ هِشَامَ بْنِ عَاطِمَةَ ابْنَةِ الْمُثَنَّبِيِّ، عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْفِجِي - أَوْ: انْصَحِي، أَوْ: انْفِجِي^(١) - وَلَا تُخْصِي، فَيُخْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ». (مسند ٢٣٧٦).

[٢٣٧٦] (١٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ - قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ -: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ بِنِ حَمْزَةَ، وَعَنْ عَاطِمَةَ ابْنَةِ الْمُثَنَّبِيِّ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْفِجِي - أَوْ: انْصَحِي، أَوْ: أَنْفِجِي - وَلَا تُخْصِي، فَيُخْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ». (مسند ٢٦٩٢٢ والحديث ٢٠٩١).

[٢٣٧٧] (١٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثَمِيرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ عَبْدِ بِنِ حَمْزَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا، نَحْوَ حَدِيثِهِمْ. ٦٠ - (٢٦٩٢٥) [رواه ٢٣٧٦].

نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّثَانِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلَى أَحَدٍ يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ حُرُورَةٍ، فَبَلَّ يَدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا مِنْهُمْ». (مسند ١٢٣٧١).

[٢٣٧٢] (١٠٠٠) حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ زُهَيْرٍ وَالحَسَنُ الْخَلَوَائِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ - وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ -: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ (ح) - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، يَكَلِّمُنَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِإِسْنَادِ يُونُسَ، وَمَعْنَى حَدِيثِهِ. (مسند ٧٦٣٣ والحديث ١٨٩٧).

[٢٣٧٣] ٨٦ - (١٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَافِعٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ (ح) - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا شَيْبَانُ: حَدَّثَنِي شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَنْفَقَ وَزَجَّجَنِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَاءَ حَزَنَةِ الْجَنَّةِ، كُلُّ حَزَنَةٍ بَابٍ: أَيُّ قُلٍّ، هَلَمْ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَلِكَ الَّذِي لَا تَوَى^(١) عَلَيْهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنَا لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا مِنْهُمْ». (الحديث ٢٨٤١) [رواه ٢٣٧٢].

[٢٣٧٤] ٨٧ - (١٠٢٨) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ - يَغْنِي الْقَزَّازِيَّ - عَنْ بَرِّدٍ - وَهُوَ ابْنُ

(١) أي: لا هلاك.

(٢) التضع والتضع: العطاء. ويطلق التضع أيضاً على الصب، فلعله المراد هنا، ويكون أبلغ من التضع.

(٣) الإيعاء: جعل الشيء في الوعاء. وأصله الحفظ. والمراد به هنا منع الغفل عن انتظر إليه. ومعنى: فيحصى الله عليك وبرع عليك، أي: يمتنك فضله ويقر عينك كما سمعت وقترت.

بِعِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَخَابَا فِي اللَّهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْشِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ بَيْتُهُ مَا تُنْفِقُ يَسْأَلُهُ^(١)، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا، فَعَاصَتْ عَيْنَاهُ. [أحمد ٩٦٦٥، وحديث ٢٦٦٠].

[٢٣٨١] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَفْصِ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَمِثْلُ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ، وَقَالَ: «وَرَجُلٌ مُعَلَّقٌ بِالْمَسْجِدِ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَمُوتَ إِلَيْهِ». [أحمد ٢٣٨٠].

٣١ - [بَابُ بَيَانِ أَنَّ أَفْضَلَ الصَّدَقَةِ صَدَقَةُ الطَّيِّبِ الشَّحِيحِ]

[٢٣٨٢] ٩٢ - (١٠٣٢) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَبْرِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ؟ فَقَالَ: «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبٌ شَجِيحٌ^(٢)، تُخْشَى الْفَقْرَ، وَتَأْمَلُ الْبَيْتَ، وَلَا تُنْهَوِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْخُلُقُومَ قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا، أَلَا وَقَدْ كُنَّا لِفُلَانٍ». [أحمد ٧٤٠٧].

[٢٣٨٣] ٩٣ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ ثَمِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ

[٢٣٧٨] ٨٩ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا خُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عَبْدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا جَاءَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَيْسَ لِي شَيْءٌ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَرْضَعَ^(٣) وَمَا يُدْجِلُ عَلَيَّ؟ فَقَالَ: «أَرْضِخِي مَا اسْتَطَعْتِ، وَلَا تُؤْهِمِي قِيَوْمِي اللَّهُ عَلَيْكَ». [أحمد ٢٦٦٨٨، وسند ٢١٤٣٢].

٢٩ - [بَابُ الْحَثِّ عَلَى الصَّدَقَةِ وَلَوْ بِالْقَلِيلِ وَلَا تَمْتَنِعْ مِنَ الْقَلِيلِ لِاخْتِفَاؤِهِ]

[٢٣٧٩] ٩٠ - (١٠٣٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ، لَا تَحْفِرْنَ جَارَةً لِحَارِثَتِهَا، وَلَوْ فَرَسًا^(٤) شَاةً». [أحمد ٧٥٩١، وسند ٦٠١٧].

٣٠ - [بَابُ فَضْلِ إِخْفَاءِ الصَّدَقَةِ]

[٢٣٨٠] ٩١ - (١٠٣١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ - قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَفْصِ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِنْسَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ

(١) الرخ: إعطاء شيء ليس بالكثير.

(٢) هو الثلقف. قالوا: وأصله في الإبل. وهو فيها مثل القدم في الإنسان. ويطلق على القدم استعاره.

(٣) قال النووي: هكذا وقع في جميع نسخ مسلم في بلادنا وغيرها، وكذا نقله القاضي عن جميع روايات نسخ مسلم: «ولا تعلم يمنة ما تنفق شماله». والصحيح المعروف: «حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمنة»، هكذا رواه مالك في «الموطأ» والبخاري في «صحيحه» وغيرهما من الأئمة، وهو وجه الكلام. لأن المعروف في الصدقة فعلها باليمين.

(٤) الشح أعم من البخل. بمعنى الحديث أن الشح غالب في حال الصحة. فإذا سمح فيها وتصدق كان أصدق في تبه وأعظم لأجره، بخلاف من أشرف على الموت وأيسر من الحياة ورأى مصير المال لغيره، فإن صدقته حينئذ ناقصة بالنسبة إلى حالة الصحة والشح ووجاء البلاء وخوف الفقر.

أَبِي شَيْبَةَ وَعَمَرُو النَّاقِذُ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرَّبِيعِ وَسَعِيدٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جِرَازٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذَا النَّالَ خَظِيرَةٌ خُلُوءٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِطَبِيبٍ نَفْسُ بَوْبِكَ لَهُ فَيَو، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسٌ^(١) لَمْ يَبَارَكَ لَهُ فَيَو، وَكَأَنَّ خَالِدِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْبَيْدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْبَيْدِ السُّفْلَى».

السُّفْلَى. (أحمد: ١٥٥٧٤، والبخاري: ٦٤٤١).

[٢٣٨٨] ٩٧ - (١٠٣٦) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا عَجْرَمَةُ بْنُ عَدَارٍ: حَدَّثَنَا شَذَّادٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ أَنْ تَبْدُلَ الْفَضْلَ^(٢) خَيْرٌ لَكَ، وَأَنْ تُسَبِّحَهُ شَرٌّ لَكَ، وَلَا تُلَامَ عَلَى تَغْفَابِ^(٣)، وَابْدَأْ بِمَرْءٍ تَمُوتُ، وَالْبَيْدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْبَيْدِ السُّفْلَى».

(أحمد: ٢٢٢٦٥).

٣٣ - [بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ]

[٢٣٨٩] ٩٨ - (١٠٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنِي رَيْمَةُ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَامِرٍ الْبَحْصِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: «إِبْرَاهِيمُ وَأَحَابِيثُ، إِلَّا حَبِيبًا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ، فَإِنَّ عُمَرَ كَرِهَ يُخَيِّفُ النَّاسَ فِي اللَّهِ ﷻ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ». وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا أَنَا خَارُونَ، فَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَرِيطِيبَ نَفْسٍ، فَيَبَارَكَ لَهُ فَيَو، وَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ مَسَانَةِ وَشَرَّو، كَانَ خَالِدِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ».

(مكبر: ١٢٠)

(أحمد: ١٦٩٠١ و ١٦٩٠٢) [والبخاري: ٢٣٩٢].

عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي رُزْغَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَكْثَرُ أَجْرًا؟ فَقَالَ: «أَمَّا وَأَبْيَكُ لِقَبَائِلِهِ: أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ شَيْءٍ، تَخْشَى الْفَقْرَ، وَتَأْمُلُ الْبَقَاءَ، وَلَا تُنْهَلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْخُلُوفَ قُلْتَ: لَيْفَ لَانِ هَذَا، وَلَيْفَ لَانِ هَذَا، وَقَدْ كَانَ لَيْفَ لَانِ».

(أحمد: ٧١٥٩)

[والبخاري: ٢٣٨٤].

[٢٣٨٤] (١٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو حَامِلٍ الْجَعْفَرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ جَرِيرٍ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَكْثَلُ. (أحمد: ٩٣٧٨، والبخاري: ٦٤١٩).

٣٢ - [بَابُ بَيَانِ أَنَّ الْبَيْدَ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْبَيْدِ السُّفْلَى، وَأَنَّ الْبَيْدَ الْعُلْيَا هِيَ السُّفْلَى، وَأَنَّ السُّفْلَى هِيَ الْأَخْدَةُ] [٢٣٨٥] ٩٤ - (١٠٣٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَهَرَّ عَلَى الْيَتِيمِ، وَهُوَ يَذْكُرُ الصَّدَقَةَ وَالْتَعَفُّتَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ: «الْبَيْدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْبَيْدِ السُّفْلَى، وَالْبَيْدُ الْعُلْيَا الْمُتَّفِقَةُ، وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ».

(أحمد: ٥٣٤٤، والبخاري: ١٤٢٩).

[٢٣٨٦] ٩٥ - (١٠٣٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَامٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ - قَالَ ابْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى -: حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ جِرَازٍ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَكْثَلُ الصَّدَقَةِ: أَوْ: خَيْرُ الصَّدَقَةِ: عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَالْبَيْدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْبَيْدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَمُوتُ».

(أحمد: ١٥٥٧٧، والبخاري: ١٤٢٧).

[٢٣٨٧] ٩٦ - (١٠٣٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

(١) إشراف النفس: نظلمها إليه، وتعزفها له، وطعمها فيه.

(٢) أي: الفاضل عن حاجتك وحاجة عيالك.

(٣) معناه: أن تترك الحاجة لا لوم على صاحبه.

[٢٣٩٤] ١٠٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ -: أَخْبَرَنِي شَرِيكٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْمُسْكِينُ بِالَّذِي تَرُدُّهُ الشَّمْرَةُ وَالشُّرْتَانِ، وَلَا اللَّفْظَةُ وَاللُّغْمَتَانِ، إِنَّمَا الْمُسْكِينُ الْمَتَّعِفُ، أَفْرَلُوا إِنْ يَشَاءُ: وَلَا يَسْتَلْزِمُكَ النَّاسُ إِلَّا كَسَاكُمُ الْكِسَاءُ» [الشفرة: ٢٧٣].

[أحمد: ٩١٤٠، والحاوي: ٤٥٣٩].

[٢٣٩٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْزُومٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنِي شَرِيكٌ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ أَهْلُهَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ. [الشافعي: ٢٧٣].

[أحمد: ٤٥٣٩، والشافعي: ٢٧٣].

٣٥ - [بَابُ كَرَاهَةِ الْمَسْأَلَةِ لِلْمُسْكِينِ]

[٢٣٩٦] ١٠٣ - (١٠٤٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمٍ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِأَحَدِكُمْ حَتَّى يُلْقَى اللَّهَ، وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُرُغَةٌ»^(٢١) لَحْمٌ. [الشافعي: ٢٣٩٧، ٢٣٩٨].

[٢٣٩٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عُمَرُو النَّافِدُ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَائِيلَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَخِي الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفَلَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ مُرُغَةً. [أحمد: ١٦٣٨، والنظر: ٢٣٩٨].

[٢٣٩٨] ١٠٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ حَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ

[٢٣٩٠] ٩٩ - (١٠٣٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ وَهَبِ بْنِ مُثَنَّى، عَنْ أَخِيهِ هَمَامٍ، عَنْ مُأَيَّةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُلْجِفُوا^(١) فِي الْمَسْأَلَةِ، فَوَاللَّهِ لَا يَنْتَالِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا، فَتُخْرَجَ لَهُ مَسْأَلَتُهُ مِنْ شَيْئًا، وَأَنَا لَهُ كَارِهِ، فَيَبَارِكُ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتُهُ». [أحمد: ١٦٨٩٣].

[٢٣٩١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَسَارٍ: حَدَّثَنِي وَهَبُ بْنُ مُثَنَّى - وَقَدْ خَلَّتْ عَلَيْهِ فِي دَارِهِ وَبُضْعَاءُ - فَأَطْعَمَنِي مِنْ جَوْزَةٍ فِي دَارِهِ - عَنْ أَخِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ مُأَيَّةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، فَذَكَرَ فِلَهُ. [الشافعي: ٢٣٩٠].

[٢٣٩٢] ١٠٠ - (١٠٣٧) وَحَدَّثَنِي حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُأَيَّةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَهُوَ يَخْطُبُ يَقُولُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يَرُدَّ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُعْقَلُهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَمُعْطِي اللَّهِ». [المكرر: ١٦٣٨، [أحمد: ١٦٩٣١، والشافعي: ٧١].

٣٤ - [بَابُ الْمُسْكِينِ الَّذِي لَا يَجِدُ غِنًى وَلَا يُغْنِي لَهُ، فَيَنْتَصِقُ عَلَيْهِ]

[٢٣٩٣] ١٠١ - (١٠٣٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ - يُعْنِي الْجَزَامِيَّ - عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْمُسْكِينُ بِهَذَا الْكَوَاثِبِ الَّذِي يُلْقَوْنَ عَلَى النَّاسِ، فَتَرُدُّهُ اللَّفْظَةُ وَاللُّغْمَتَانِ، وَالشَّمْرَةُ وَالشُّرْتَانِ». قَالُوا: قَمَا الْمُسْكِينُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِي لَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ، وَلَا يُغْنِي لَهُ، فَيَنْتَصِقُ عَلَيْهِ، وَلَا يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئًا». [الشافعي: ١٦٧٩، [والشافعي: ٢٣٩٤].

(١) الإلحاح: الإلحاح.

(٢) أي: فطعة.

أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا، يُعْطِيهِ أَوْ يَحْتَمُهُ. (احمد ٩٨٦٨
والبخاري ٢٠٧٤).

[٢٣٩٩] ١٠٥ - (١٠٤٣) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، وَسَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، قَالَ سَلَمَةُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ - وَهُوَ ابْنُ مُحْمَدٍ الدَّمَشَقِيُّ -: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - عَنْ زَيْدَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَبِيبُ الْأَيْمِيُّ - أَنَّ هُوَ فَحِيبٌ إِلَيَّ، وَأَنَا هُوَ عِنْدِي قَائِمٌ - هَوَتْ بِنْتُ مَالِكٍ الْأَشْجَمِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَةً أَوْ ثَمَانِيَةً أَوْ سَبْعَةً، فَقَالَ: «أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟» وَكُنْتُ خَدِيتَ عَهْدَ بَيْتِي، فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟» فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟» قَالَ: «فَبَسَطْنَا أَيْدِيَنَا وَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا نُبَايِعُكَ؟» قَالَ: «عَلَى أَنْ تُعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَالصَّلَاةَ الْحَسَنَ، وَتُعْطُوا - وَأَسْرَ كَلِمَةً خَوْفِيَّةً - وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا، فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أَوْلِيَّكَ الشَّرِّ يَسْطُفُ سَوْطَ أَخِيهِمْ، فَمَا يَسْأَلُ أَحَدًا يُتَاوَلُهُ لِيَاءً.» (احمد ٢٣٩٩٣، مختصر).

٣٦ - [بابٌ مِنْ مَحَلِّ لَهُ الْعَسَاةُ]

[٢٤٠٤] ١٠٩ - (١٠٤٤) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ وَقُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، يَكْلَاهُمَا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ - عَنْ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ - عَنْ هَارُونَ بْنِ وَبَّارٍ حَدَّثَنِي كِتَابَةٌ بِنْتُ نَعِيمٍ الْعَدَوِيَّةِ، عَنْ قَبِيصَةَ بِنْتِ مُخَارِقِ الْهَلَالِيِّ قَالَ: تَحَمَّلْتُ حَتْلَةً^(١)، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ فِيهَا، فَقَالَ: «أَوَمَّ حَتَّى تَأْتِيَا الصَّدَقَةَ، فَتَأْمُرُ بِهَا؟» قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «يَا قَبِيصَةُ، إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحْرَمُ

أَنْتُمْ سَمِعَ آبَاءَهُ يَقُولُونَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ، حَتَّى يَأْتِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ فِيهِ وَجْهِهِ مِزْعَةٌ لَحْمٍ» - (البخاري ١١٧٤٢، والاصح ٢٣٩٨).

[٢٣٩٩] ١٠٥ - (١٠٤١) حَدَّثَنَا أَبُو غَرْزَبٍ وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالََا: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَخْتَرًا^(٢)، فَلَمَّا يَسْأَلُ جَمْرًا، فَلْيَسْتَقْبَلْ أَوْ لِيَسْتَكْبِرْ.» (احمد ٧١٦٣).

[٢٤٠٠] ١٠٦ - (١٠٤٢) حَدَّثَنِي هَمَّادُ بْنُ السَّرِيِّ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَعِ، عَنْ بَيَّانٍ أَبِي يَحْيَى، عَنْ قَبِيصِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَأَنْ يَغْدُو أَحَدُكُمْ فَيُخَاطَبَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَقْضَى بِهِ وَتَسْتَفْهَى بِهِ مِنَ النَّاسِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا، أَهْطَهُ أَوْ سَمَعَهُ ذَلِكَ، فَإِنَّ أَيْدِيَ الْعُلَمَاءِ أَفْضَلُ مِنَ أَيْدِي السُّفَلَى، وَإِذَا بِسَمْنٍ تَعْمُونَ.» (اصح ٢٤٠٢).

[٢٤٠١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنِي قَبِيصُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ لَأَنْ يَغْدُو أَحَدُكُمْ فَيُخَاطَبَ عَلَى ظَهْرِهِ قَبِيصَةً، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ بَيَّانٍ.» (احمد ١١٠٥١، والاصح ٢٤٠٢).

[٢٤٠٢] ١٠٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَوُثَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالََا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ يَغْتَرَّمَ أَحَدُكُمْ حُرْمَةً مِنْ حَتْلٍ، فَيُخْلِعَهَا عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَقْبِعَهَا، خَيْرٌ لَهُ مِنْ

(١) أي: ليكثر ماله. لا للاحياج.

(٢) هي المال الذي يتحملة الإنسان. أي: يستلذه ويدفعه في إصلاح ذات البين، كالإصلاح بين قبيلتين. ونحو ذلك.

تَصَدَّقْ بِهِ، وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا النَّالِ وَأَنْتَ عَزِيزٌ مُسْرِفٌ وَلَا سَائِلٌ، فَخُذْهُ، وَقَالَ لَا، فَلَا تَتَّبِعْهُ نَفْسَكَ.

قَالَ سَالِمٌ: قَبِمَ أَجَلَ ذَلِكَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا، وَلَا يَرُدُّ شَيْئًا أُعْطِيَ. [أحمد: ١٥٧٤٨].

[٢٤٠٧] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ عَمْرُو: وَحَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ بِمِثْلِ ذَلِكَ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [الترمذي: ٢٤٠٨].

[٢٤٠٨] (١١٢ - ٥٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ السَّاعِدِيِّ الْمَالِكِيِّ أَنَّهُ قَالَ: اسْتَعْمَلَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه عَلَى الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا قَرَأَتْ مِنْهَا، وَأَذِنَتْهَا إِلَيْهِ، أَمَرَ لِي بِعَمَالَةٍ^(١)، فَقُلْتُ: إِنَّمَا عَمِلْتُ لَكَ، وَأَجْرِي عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ: خُذْ مَا أُعْطَيْتَ، فَإِنِّي عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَعَمَلَنِي^(٢)، فَقُلْتُ مِثْلَ قَوْلِكَ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُعْطِيتَ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْأَلَ، فَكُلْ، وَتَصَدَّقْ». [أحمد: ٣٧١].
[الترمذي: ١٧١٣].

[٢٤٠٩] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي قَارُؤُونَ عَنْ سَعِيدِ الْأَيْلِيِّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرٍ بْنِ الْأَسَدِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ السَّعْدِيِّ أَنَّهُ قَالَ: اسْتَعْمَلَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه عَلَى الصَّدَقَةِ، بِمِثْلِ حَبِيبِ اللَّيْثِ. [الترمذي: ١٢٤٠٨].

٣٨ - [بَابُ عَوَاضَةِ الْحُرِّصِ عَلَى الثَّنِيَا]

[٢٤١٠] (١١٣ - ١٠٤٦) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ،

إِلَّا يَأْخُذُ ثَلَاثَةً: زَجُلٌ تَحْمِلُ خِمَالَهُ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا ثُمَّ يُنْمِيكَ. وَزَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَابِيخَةٌ^(١) اجْتَنَحَتْ مَالَهُ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا^(٢) مِنْ غَنِيٍّ - أَوْ قَالَ: سِدَادًا مِنْ غَنِيٍّ - وَزَجُلٌ أَصَابَتْهُ قَافَةٌ حَتَّى يَمُوتَ^(٣) ثَلَاثَةً مِنْ ذَوِي الْحِجَابِ^(٤) مِنْ قَوْمِهِ: لَقَدْ أَصَابَتْ ثَلَاثًا قَافَةً، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ غَنِيٍّ - أَوْ قَالَ: سِدَادًا مِنْ غَنِيٍّ - قَعَا سِوَاهُمْ مِنَ الْمَسْأَلَةِ يَا قَبِيضُ، سَحْنًا^(٥)، يَأْكُلُهَا صَاجِبُهَا سَحْنًا. [أحمد: ١٥٩١٦].

٣٧ - [بَابُ إِبَاحَةِ الْأَخْذِ لِمَنْ أُعْطِيَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِسْرَافٍ]

[٢٤٠٥] (١١٠ - ١٠٤٥) وَحَدَّثَنَا قَارُؤُونَ عَنْ مَعْرُوفٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ (ح). وَحَدَّثَنِي حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِيهِ الْعَطَاءَ، فَأَقُولُ: أُعْطِيَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي، حَتَّى أُعْطِيَ ثَمَرَةً مَالًا، فَقُلْتُ: أُعْطِيَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذْهُ، وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا النَّالِ وَأَنْتَ عَزِيزٌ مُسْرِفٌ وَلَا سَائِلٌ، فَخُذْهُ، وَمَا لَا، فَلَا تَتَّبِعْهُ نَفْسَكَ». [أحمد: ١٣٧]. [الترمذي: ١٤٧٣].

[٢٤٠٦] (١١١ - ٥٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْطِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه الْعَطَاءَ، فَيَقُولُ لَهُ عُمَرُ: أُعْطِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذْهُ، فَتَمَوَّلْهُ^(٦)» أَوْ

(١) الجانحة: هي الآفة التي تهلك الثمار والأموال وتساصلها، وكل مصيبة عظيمة. قاله ابن الأثير

(٢) أي: ما تقوم به حاجة من معيشة.

(٣) أي: يموت.

(٤) أي: اجعله لك مالاً.

(٥) أي: أجرة العمل.

(٦) أي: أعطاني عمالي وأجرة عملي.

(٣) هي (نفساً) يقول.

(٥) السحت: هو الحرام.

(٧) أي: أجرة العمل.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ، أَوْ خَيْرٌ هُوَ» (٣) «إِنْ كُلُّ مَا بُنِيَ الرَّبِيعُ يُقْتَلُ حَبْطًا أَوْ يُلِمُّ» (٤)، «إِلَّا أَكَلَهُ الْخَيْرُ» (٥)، أَكَلْتُ، حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَفْغَلَتِ الشَّمْسُ، نَلَّكَتْ (٦) أَوْ نَالَتْ، ثُمَّ اجْتَرَتْ (٧)، فَعَادَتْ، فَأَكَلْتُ، فَمَنْ يَأْخُذْ مَالًا بِحَقِّهِ يُبَارِكْ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ يَأْخُذْ مَالًا بِغَيْرِ حَقِّهِ، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ» (٨). (أحمد: ١١١٣٥، وإبراهيم: ٢٤٢٣).

[٢٤٢٢] [١٢٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْأَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنَ زَهْرَةِ الدُّنْيَا، قَالُوا: وَمَا زَهْرَةُ الدُّنْيَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بِرِجَالِ الْأَرْضِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ؟ قَالَ: «لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا بِالْخَيْرِ، لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا بِالْخَيْرِ، لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا بِخَيْرٍ، إِنْ كُلُّ مَا أَنْبَتَ الرَّبِيعُ يُقْتَلُ أَوْ يُلِمُّ، إِلَّا أَكَلَهُ الْخَيْرُ، فَلَهَا تَأْكُلُ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَفْغَلَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ اجْتَرَتْ وَنَالَتْ وَنَلَّطَتْ، ثُمَّ هَادَتْ فَأَكَلْتُ، إِنَّ هَذَا الْمَالُ خَاصِرَةٌ خُلُوءٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ، وَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ، فَيَنْفَعُ الْمَشْعُونَةَ هُوَ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ، كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ» (٩). (البخاري: ٦٤٢٧، وإبراهيم: ٢٤٢٣).

[٢٤٢٣] [١٢٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ:

لَابِنِ آدَمَ وَإِيَّانَ مِنْ مَالٍ لَا يَنْتَعَى وَإِيَّانًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا الرِّزَابُ، وَكُنَّا نَقْرَأُ سُورَةَ كُنَّا نُسَبِّحُهَا بِإِلْهَادِي الْمُسْبِحَاتِ (١)، فَأَنْبِشُهَا، غَيْرَ أَنِّي خَوِطْتُ بَيْنَهَا: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْمَلُونَ، فَتَكْتَبُ شَهَادَةً فِي أَعْنَاقِهِمْ، فَتُسْأَلُونَ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٤٠ - [بَابُ: لَيْسَ الْغَنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ]

[٢٤٢٠] [١٢٠ - (١٠٥١) حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو نَعْمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْغَنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ» (٢)، وَلَكِنَّ الْغَنَى غِنَى السُّفْسِ» (٣). (أحمد: ٧٣١٦، وسنن أبي داود: ٦١٦٦).

٤١ - [بَابُ: تَخَوُّفُ مَا يَخْرُجُ مِنَ زَهْرَةِ الدُّنْيَا]

[٢٤٢١] [١٢١ - (١٠٥٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ (ج). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ - وَتَقَرَّرْنَا فِي اللَّفْظِ - قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُدْرِيِّ، عَنْ عِيَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: «لَا وَاللَّهِ مَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ إِلَّا مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنَ زَهْرَةِ الدُّنْيَا، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّهَا الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ؟ فَصَنَّتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «كَثِفْتُ قُلْتُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّهَا الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ؟

(١) المسبحات: هي من السور ما افتتح سبحان وشح، وشح اسم ربك.

(٢) هو متاع الدنيا.

(٣) معناه أن هذا الذي يحصل لكم من زهرة الدنيا ليس هو بخير وإنما هو فته.

(٤) معناه أن نبات الربيع وخضيره، يقتل حباً بالنخمة لكثرة الأكل، أو يقارب الفل، إلا إذا اقتصر على اليسير الذي تدهو إليه الحاجة، وتحصل به الكفاية المُنْقِذَةُ، فإنه لا يضر. هكذا المال هو كنات الربيع مستحسن، تعله العوس ونيل إليه، فمنهم من يستكثر منه، غير صارف له في وجوهه، فهذا يهلكه أو يقارب إهلاكه، ومنهم من يتصدق به فلا يأخذ إلا بيسر، وإن أخذ كثيراً فرق في وجوهه، فهذا لا يضر.

(٥) أي: الماشية التي تأكل الخضر.

(٦) أي: ألفت رجيعاً سهلاً رقيقاً.

(٧) أي: أخرجت الجر، وهي ما تخرجه الماشية من كرشها لتضعه ثم تلعه، تستمر بذلك ما أكلت.

[٢٤٢٥] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الرَّهْزِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. [أحمد: ١١٨٩٠ (الواظن: ٢٤٢٤).

٤٣ - [باب في الخلاف والفتنة]

[٢٤٢٦] ١٢٥ - (١٠٥٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ: حَدَّثَنِي شُرَيْبُ بْنُ سَعِيدٍ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو بن العاصي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَدْ أُلْغِيَ مِنْ أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كَغَفَاةٍ، وَقَسَمَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ».

[أحمد: ١٥٧٢].

[٢٤٢٧] ١٢٦ - (١٠٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعُمَرُو بْنُ الْوَيْهَقِ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، بِلَا مَعْنَى عَنْ غَزَاةٍ - الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «فَدَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقِي إِلَى مُحَمَّدٍ قَوْنًا».

[مكرر: ٧٤٤٠ (أحمد: ١٧١٣ و ٩٧٥٣، والبخاري: ٦٤٦٠).

٤٤ - [باب إعطاء من سال بفخش وغفلة]

[٢٤٢٨] ١٢٧ - (١٠٥٦) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَإِلٍ، عَنِ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَسَمًا، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَغَيْرِ هَؤُلَاءِ كَانَ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُمْ، قَالَ: «إِنَّهُمْ خَيْرُ نَفْسٍ يَسْأَلُونِي بِالْفُحْشِ أَوْ يَحْتَلُونَ، فَلَسْتُ بِبَاجِلٍ».

[أحمد: ١٢٧].

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامِ صَاحِبِ الدُّسْتَوَائِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مُيمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ يَمَانًا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي، مَا يَفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَرَمَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا، فَقَالَ رَجُلٌ: أَوْ يَأْتِي الْخَيْرَ بِالْثَرِيَّا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: مَا شَأْنُكَ؟ تَكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَحْكُمُكَ؟ قَالَ: وَرَيْبًا^(١) أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ، فَأَفَاقَ يَتَسَحَّ عَنْهُ الرُّحَصَاءُ، وَقَالَ: «إِنَّ هَذَا السَّائِلَ» - وَكَأَنَّهُ خِيَدُهُ - فَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرَ بِالْثَرِيَّا، وَإِنْ يَمَانُ يَنْتِ الرِّبْعُ يَغْتُلُ أَوْ يُؤْمَرُ، إِلَّا أَكَلَتِ الْخَبِيرَ، فَلَيْتَهَا أَكَلَتْ، حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَبْجَلَتْ عَيْنَ الْمُنْصَرِفِ فَتَلَطَّ وَتَلَاتْ، ثُمَّ رَمَتْ، وَإِنَّ هَذَا الْعَالِ خَبِيرٌ حُلُوٌّ، وَيَنْتَمِ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ لَمْ يَنْ أَغْلَى مِنْهُ الْمُسْكِينُ وَالْيَسِيرُ وَابْنُ السَّبِيلِ - أَوْ كُنَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فَإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذْهُ بِغَيْرِ حَقٍّ، عَمَّا تَمَلَّذِي بِأَكْلٍ وَلَا يَشْبَعُ، وَتَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[البخاري: ١٤٦٥].

٤٥ - [باب فضل التَّعَفُّفِ وَالضَّيْفِ]

[٢٤٢٩] ١٢٨ - (١٠٥٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيْمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، حَتَّى إِذَا نَفَذَ مَا عِنْدَهُ قَالَ: «مَا يَكُنْ عِشْدِي مِنْ خَيْرٍ لَكُمْ أَذْخَرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَفْهِفْ يُعِقَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَفْهِفْ يُغْيِيهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَصْبِرْ يَصْبِرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِنْ عَطَاءٍ خَيْرَ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ».

[أحمد: ١١٨٩١، والبخاري: ١٤٦٩].

(١) في (بح): وَرَيْبًا.

(٢) الفتوت: ما بعد الرَّمَق.

قَالَ: فَدَعَوْتُهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا، فَقَالَ: «خَبَأْتُ هَذَا لَكَ»، قَالَ: فَنَظَرُ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَفِيهِ مُخْرَمَةٌ. [أحمد ١٨٩٢٧، والبيهقي ٢٥٩٩].

[٢٤٣٢] ١٣٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَابِيُّ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ زُقَّانَ أَبُو صَالِحٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الشَّخْنِيانِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ لِي أَبِي مَخْرَمَةُ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ، عَسَى أَنْ يُعْطَيْنَا مِنْهَا شَيْئًا، قَالَ: فَقَامَ أَبِي عَلَى الْبَابِ فَتَكَلَّمَ، فَعَرَفَتِ النَّبِيَّ ﷺ صَوْتَهُ، فَخَرَجَ وَمَعَهُ قَبَاءٌ، وَهُوَ يُرِيدُ مَحَاسِنَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: «خَبَأْتُ هَذَا لَكَ،

خَبَأْتُ هَذَا لَكَ». [البيهقي ١٢٦٥٧، (الواسطى ١٢٣١)].

٥٥ - [بَابُ إِعْطَاءِ مَنْ يُخَافُ عَلَى إِمْلَائِهِ]

[٢٤٣٣] ١٣١ - (١٥٠) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُسَيْنٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زُهْلًا وَأَنَا جَالِسٌ فِيهِمْ، قَالَ: فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ رَجُلًا لَمْ يُعْطِ، وَهُوَ أَغْبَاهُهُمْ إِلَيَّ. فَقُمْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَارَزْتُهُ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ؟ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا، قَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا فَتَسَكَّتُ قَلِيلًا، ثُمَّ عَلَّيْنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ؟ قَوَاهُ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا، قَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا فَتَسَكَّتُ قَلِيلًا، ثُمَّ عَلَّيْنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ؟ قَوَاهُ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا، قَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا» قَالَ: «وَإِنِّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ، خَشْيَةً أَنْ يُحِبَّ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ». وَفِي حَدِيثِ الْحُلَوَانِيِّ تَكَرَّرَ الْعَوَّلُ مُرَتَيْنِ. [مكرر ١٣٧٨، (البيهقي ١٤٧٨)، (الزهري ١٢٤٢)].

[٢٤٢٩] ١٢٨ - (١٠٥٧) حَدَّثَنِي عُمَرُو النَّاقِدُ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مَايَكَا (ح)، وَحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى - وَاللُّقْطُ لَهُ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أُمْنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ نَجْرَانِي غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ، فَأَذْرَعَهُ أَغْرَابِي، فَجَبَدَهُ بِرِدَائِهِ جَبْدَةً شَدِيدَةً، فَظَلَمْتُ إِلَى صَفْحَةِ عُنُقِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَثَرْتُ بِهَا حَاشِيَةَ الرِّدَاءِ، مِنْ شِدْوِ جَبَدَتِي، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مُرِّي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَمَسْتُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِمِطْلَاوِهِ.

حسب ١٣٥٤٨، (البيهقي ١٣١٩).

[٢٤٣٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا هِشَامُ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ (ح). وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، كُتِبَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ. [أحمد ١٣١٩٤ و ١٣٣٣٩، (البيهقي ١٢٤٢٩)].

وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ مِنَ الزُّبَادَةِ: قَالَ: ثُمَّ جَبَدَهُ إِلَيْهِ جَبْدَةً، رَجَعَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي نَحْوِ الْأَغْرَابِ. وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ: فَجَادَبَهُ حَتَّى انْشَقَّ الْبُرْدُ، وَحَتَّى بَيَّحَتْ حَاشِيَتُهُ فِي عُنُقِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[٢٤٣١] ١٢٩ - (١٠٥٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَةَ^(١) وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ شَيْئًا، فَقَالَ مَخْرَمَةُ: يَا بَنِي، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ، قَالَ: ادْخُلْ قَادُغَةَ لِي،

خَدِيتْ بَلْعَنِي عَنْكُمْ؟ فَقَالَ لَهُ مُقَهَاءُ الْأَنْصَارِ: أَمَا ذُوو رَأْيِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، وَأَمَّا أَنَا سُبْحَانَ خَدِيتْ أَسْتَأْذِنُكُمْ، قَالُوا: يَغْفُو اللَّهُ لِرَسُولِهِ، يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتَرَكُنَا، وَسَيُوفِنَا نَعْفُورًا مِنْ جَنَابِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَئِنِّي أُعْطِي رَجُلًا خَدِيتْ عَهْدِي بِكُمْ، أَتَأْلَفُهُمْ، أَفَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ، وَتَرْجُمُونَنِي إِلَى رِجَالِكُمْ يَرْسُولُ اللَّهُ؟ قَوَاهُ لَمَّا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِنَّا تَنْقَلِبُونَ بِهِ» فَقَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَرِينَا، قَالَ: «فَوَيْلٌ لَكُمْ سَتَجِدُونَ أَثَرَهُ»^(١) شَيْئَةً، فَأَصْبَرُوا حَتَّى تَلْقَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، لَئِنِّي عَلَى الْخَوَاصِ^(٢) قَالُوا: سَتَجِبُ. [أحمد: ١٦٩٩٦، والبخاري: ٣١٤٧].

[٢٤٣٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا حَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا أَقَامَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مَا أَقَامَ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ، وَاقْتَصَلَ الْحَدِيثَ بِبَيْتِهِ، غَيَّرَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ أَنَسُ: فَلَمْ نَعْبُرْ، وَقَالَ: قَامَا أَنَا سُبْحَانَ خَدِيتْ أَسْتَأْذِنُكُمْ. [البحاري: ٧٤٤١، مختصر: (واظفر: ٢٤٣٦)].

[٢٤٣٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شِهَابٍ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِبَيْتِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَالَ أَنَسُ: قَالُوا: نَعْبُرْ، كَرَاهِيَةً يُونُسَ عَنِ الرَّهْرِيِّ. [أبو: ٢٤٣٦].

[٢٤٣٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَنْصَارَ فَقَالَ: «أَيُّكُمْ أَخَذَ مِنْ غَيْرِكُمْ؟» فَقَالُوا: لَا، إِلَّا ابْنُ أَخِي لَنَا، فَقَدْ -

[٢٤٣٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُيُتَانُ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شِهَابٍ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، كُتِلَهُمْ عَنِ الرَّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَلَى مَعْنَى حَدِيثِ صَالِحٍ عَنِ الرَّهْرِيِّ. [أحمد: ١٥٧٢، (واظفر: ٢٤٣٣)].

[٢٤٣٥] (٠٠٠) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، يَعْنِي حَدِيثَ الرَّهْرِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَا، فَقَالَ فِي خَدِيتْ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَدْوٍ بَيْنَ عُنُقِي وَكَتِفِي، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّكُمْ لَا؟» أَيُّ سَعْدٍ؟ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ. [السجدي: ١٤٧٨/١٠، (واظفر: ٢٤٣٤)].

٤٦ - [بابُ إِعْطَاءِ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَتَضَعُ مِنْ قَوِي إِيمَانِهِ]

[٢٤٣٦] (١٠٥٩) حَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى الثَّجِيبِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ أَنَا سُبْحَانَ الْأَنْصَارِ قَالُوا يَوْمَ حَتَيْنَ جِئْنَا أَقَامَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ مَا أَقَامَ، فَطَلِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ الْمَتَّ مِنَ الْإِبِلِ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ، يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتَرَكُنَا وَسَيُوفِنَا نَعْفُورًا مِنْ جَنَابِهِمْ.

قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: فَحَدَّثَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَوْلِهِمْ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ، فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ^(١)، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَمَا

(١) أي: أشفاف مدافعة، وكبار بني ياحمد فيه تكرير بعد التنبيه بالقتال.

(٢) أي: من جلود وهو جمع آدم بمعنى الجلد المدبوغ.

(٣) أي: يستأثر بكم وتفضل بكم غيركم بغير حق.

«يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ» فَقَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. أَبْشِرْ نَحْنُ مَعَكَ، قَالَ: ثُمَّ التَفَتَ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ» قَالُوا لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبْشِرْ نَحْنُ مَعَكَ، قَالَ: «وَهُوَ عَلَى بَلْعَةٍ بَيْضَاءَ» فَتَزَلَّ فَقَالَ: «أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَأَنْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ، وَأَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنَائِمَ كَثِيرَةً، فَكَسَمَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْطَّلَقَاءِ^(١)، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: إِذَا كَانَتِ الشُّدَّةُ فَتَنَحَّنْ لِدُعَايِ، وَتُعْطَى الْعَنَائِمُ غَيْرِنَا، فَبَلَعَهُ ذَلِكَ، فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، مَا حَدِيثُ بَلْعَتِي عَنْكُمْ؟» قَسَّكُوا، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذُفَبَ النَّاسُ بِاللُّدْنِيَا، وَتَتَعَبُونَ بِمُحَمَّدٍ تَحُوزُونَهُ إِلَى يَوْمِيكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، رِضِينَا، قَالَ: فَقَالَ: «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ سَيْغِبًا، لَأَخَذْتُ سَيْغِبَ الْأَنْصَارِ».

[أحمد: ١٢٩٧٨، والبخاري: ١٣٣٧].

قَالَ هِشَامٌ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَمْرَةَ، أَنْتَ شَهِدْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: وَابْنَ أَبِي عَثَّةٍ؟.

[٢٤٤٢] ١٣٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، وَحَامِدُ بْنُ عَمْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ ابْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الشَّيْطَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: افْتَتَحْنَا مَكَّةَ، ثُمَّ إِنَّا عَزَوْنَا حُتَيْبًا، فَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ بِأَحْسَنِ صُفُوفٍ رَأَيْتُ، قَالَ: فَصَفَّتِ الْخَيْلُ، ثُمَّ صَفَّتِ الْمُقَاتِلَةُ، ثُمَّ صَفَّتِ النِّسَاءُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ، ثُمَّ صَفَّتِ الْعِثَمُ، ثُمَّ صَفَّتِ النِّعَمُ، قَالَ: وَنَحْنُ بَغْرٌ كَثِيرٌ، قَدْ بَلَعْنَا سِتَّةَ آلَافٍ^(٢)، وَعَلَى مُجَبِّحٍ^(٣) خَيْلَنَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: فَجَعَلَتْ خَيْلُنَا تَلْوِي تَلْوِي خَلَفَتْ ظُهُورَنَا، فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ انْحَقَقَتْ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ ابْنَ أَخْبِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ»، فَقَالَ: «إِنْ قُرْنَسَا حَبِيبٌ عَهْدٌ بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٌ، وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُجْبِرَهُمْ وَأَتَأَلَّفَهُمْ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِاللُّدْنِيَا، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِيكُمْ؟ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا، وَسَلَكَ الْأَنْصَارُ سَيْغِبًا، لَسَلَكَتِ سَيْغِبَ الْأَنْصَارِ». [أحمد: ١٢٧٦٦، والبخاري: ١٣٣٤].

[٢٤٤٠] ١٣٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي النَّجَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ قَسَمَ الْعَنَائِمُ فِي قُرَيْشٍ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعَجَبُ، إِنَّ سُيُوفَنَا تَقَطَّرُ بَيْنَ يَدَايِهِمْ، وَإِنْ عَنَائِمُنَا تَرُدُّ عَلَيْهِمْ! بَلَّغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَمَعَهُمْ، فَقَالَ: «مَا أَلْبِي بَلْعَتِي عَنْكُمْ؟» قَالُوا: هُوَ الَّذِي بَلَعْنَا، وَكُنَّا لَا يَكْذِبُونَ، قَالَ: «أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِاللُّدْنِيَا إِلَى يَوْمِيهِمْ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِيكُمْ؟ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ سَيْغِبًا، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا أَوْ سَيْغِبًا، لَسَلَكَتِ وَادِي الْأَنْصَارِ أَوْ سَيْغِبَ الْأَنْصَارِ».

[أحمد: ١٢٧٣٠، والبخاري: ٣٧٧٨].

[٢٤٤١] ١٣٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ أَبِي عَمْرٍ، عَنْ عُرَيْرَةَ - يَزِيدُ أَخْلَصَهَا عَلَى الْأَخْبَرِ الْحَرَفُ بَعْدَ الْحَرْفِ - قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْفٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُتَيْبٍ، أَقْبَلَتْ هَوَازِنُ وَعُظْمَانُ وَغَيْرُهُمْ بِدَرَايِهِمْ وَتَعْمِيمِهِمْ، وَمَعَ ثُبَيْنٍ ﷺ يَوْمَئِذٍ عَشْرَةُ آلَافٍ، وَمَعَهُ الطَّلَقَاءُ، فَأَذْبَرُوا عَنْهُ، حَتَّى بَقِيَ وَحْدَهُ، قَالَ: فَتَدَايَ يَوْمَئِذٍ نِدَائِهِنَّ، لَمْ يَحِلِّطْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا، قَالَ: فَالتَفَتَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ:

الطلاق: هم شلمة الفتح الذين من عليهم رسول الله ﷺ يوم الفتح. فلم يأسرهم ولم يقتلهم، وهو جمع طلق.

قال القاضي: هذا وهم من الراوي عن أنس، والصحيح ما جاء في الرواية الأولى: عشرة آلاف ومعه الطلقاء؛ لأن المشهود في كتب المغازي أن المسلمين كانوا يومئذ اثني عشر ألفاً: عشرة آلاف شهداء الفتح، وألفان من أهل مكة ومن انضاف إليهم.

أي: الكتيبة من الخيل التي تأخذ جانب الطريق. وهما مجنبتان: ميمنة وميسرة بجانب الطريق. والقلب بينهما.

[٢٤٤٤] ١٣٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ

الضَّبِّيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ شُرَيْقٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَسَمَ غَنَائِمَ حَتِينَ، فَأَعْطَى أَبَا سَفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ مِثْقَالَ الْإِبِلِ، وَسَاقَ الْحَدِيثِ يَنْحَوِرُ، وَزَادَ: وَأَعْطَى عَلْقَمَةَ بْنَ عُلَافَةَ مِثْقَالَ^(٣).

[٢٤٤٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ

الشَّعْبِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ عَلْقَمَةَ بْنَ عُلَافَةَ، وَلَا صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ. وَلَمْ يَذْكُرِ الشَّعْرُ فِي حَدِيثِهِ.

[٢٤٤٦] ١٣٩ - (١٠٦١) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ

يُونُسَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَمَارَةَ، عَنْ عُبَادِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا فَتَحَ حَتِينَ قَسَمَ الْغَنَائِمَ، فَأَعْطَى الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبَهُمْ، قَبْلَهُ أَنَّ الْأَنْصَارَ يُجِبُونَ. يُصِيبُوا مَا أَصَابَ النَّاسَ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَهُمْ، فَحَدَّثَهُمْ وَأَثْنَى عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْزِلُ الْأَنْصَارِ، أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضَلَالًا، فَهَدَاكُمْ اللَّهُ بِي؟ وَهَذَا. فَأَغْنَاكُمْ اللَّهُ بِي؟ وَمُتَّفَرِّقِينَ، فَجَمَعَكُمْ اللَّهُ بِي؟ وَتَقُولُونَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرٌ، فَقَالَ: أَلَا تُحِبُّونِي؟ فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرٌ، فَقَالَ: «أَنَا أَنْتُمْ لَوْ دِشْتُمْ. تَقُولُوا كَذَا وَكَذَا، وَتَأْمَنُ بَيْنَ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا. لِأَنَّ عَدَدَكُمْ، زَعَمَ عَسْرُو أَنْ لَا يَحْمِلُهَا، فَقَالَ: «إِذَا تَرَضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالنَّاءِ وَالْإِبِلِ، وَتَذْهَبُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى رِجَالِكُمْ؟ الْأَنْصَارُ يُشَارُ وَالنَّاسُ. وَإِنَّا^(٤). وَلَوْ لَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا بَيْنَ الْأَنْصَارِ، وَ-

حَتِينَ، وَفَرَّتِ الْأَعْرَابُ، وَمَنْ نَعْلَمُ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: فَجَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا الْمُهَاجِرِينَ، يَا أَيُّهَا الْمُهَاجِرِينَ». ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا الْأَنْصَارُ، يَا أَيُّهَا الْأَنْصَارُ، قَالَ: قَالَ أَنَسُ: هَذَا حَدِيثٌ عُمِيُّ^(١)، قَالَ: قُلْنَا: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَأَيْمَنَ اللَّهُ، مَا أَتَيْنَاهُمْ حَتَّى هَوَمَهُمُ اللَّهُ، قَالَ: فَتَقَبَّضْنَا ذَلِكَ الْمَالَ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى الْعَلَايِفِ فَحَاصَرْنَاهُمْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى مَكَّةَ فَتَرَلْنَا، قَالَ: فَجَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي الرُّجُلَ الْحَقَّ مِنَ الْإِبِلِ، ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ كَتَحْوِ حَدِيثِ قَصَادَةَ، وَأَبِي الثَّيَّاحِ، وَهَمَانِ بْنِ رَيْدٍ. (المصنف: ١٢٦٠٨) (رواه: ٢٤٤٦).

[٢٤٤٣] ١٣٧ - (١٠٦٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

أَبِي عُمَرَ الْمُتَمِّمِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ شُرَيْقٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ وَقَاعَةَ، عَنْ زَائِعِ بْنِ حَبِيجٍ قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا سَفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَصَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ، وَعُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ، وَالْأَفْرَغَ بْنَ خَابِصٍ، كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مِثْقَالَ الْإِبِلِ، وَأَعْطَى عَبَّاسَ بْنَ مَرْزَاسٍ دُونَ ذَلِكَ، فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مَرْزَاسٍ: أَتَجْعَلُ نَهْجِي وَنَهْجَ الْعُبَيْدِ

— (٢) بَيْتٌ عُمِيَّةٌ وَالْأَفْرَغُ؟

فَمَا كَانَ يَسُدُّ وَلَا خَابِصٌ
يَعْرِقَانِ مَرْزَاسٍ فِي السَّجْصِجِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ امْرِئٍ مِنْهُمَا
وَمَنْ تَخْفِضُ الْجَوْنَ لَا يُرْفَعِ
قَالَ: فَأَتَمَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنَّهُ.

(١) هذه اللفظة خطبها في «صحيح مسلم» على أوجه: أحدها: جَيْتٌ. قال القاضي: كذا روينا هذا الحرف عن عامة شيوخنا. ومثله بالشَّذَّ. والثاني: عُمِيَّة. والثالث: عُمِيَّة. أي: حديثي به عُمِي. وقال القاضي: على هذا الوجه معناه عندي جماعي، أي: حديثهم. قال صاحب العين: العلم الجماع.

(٢) النهب: العنبة، والعبيد: اسم فرسه.
(٣) في (نسخ): منه من الإبل.
(٤) الشُّعَار: الثوب الذي يلي الجسد، والذُّنَابُ فوفه. ومعنى الحديث: الأنصار هم البطانة الخاصة والأصحاب، وألفق الناس به سائر الناس.

رُمِحَ بِنِ الْمُهَاجِرِ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْجِغَرَانَةِ مُنْصَرَفَةً مِنْ حَتَيْنَ، وَفِي نَوْبٍ

بِلَالٍ فِصَّةً، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُغْبِضُ مِنْهَا، يُغْطِي النَّاسَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَغْدِلْ، قَالَ: وَقِيلَ، وَمَنْ يَغْدِلُ إِذَا لَمْ أَكُنْ أَغْدِلُ؟ لَقَدْ جِئْتُ وَخَيْرْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَغْدِلُ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ: ذَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَقْتُلْ هَذَا الشَّافِقَ، فَقَالَ: «مَتَاعًا اللَّهُ أَنْ يَخْطُبَ النَّاسُ أَنْتَ أَكْثَلَ أَصْحَابِي، إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَفْرُقُونَ الْقُرْآنَ، لَا يَجَاوِرُ حَتَا جِرْهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنْهُ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّيْبَةِ». (احمد: ١٤٨٠٤، والبخاري: ٣١٣٨

سحره).

[٢٤٥٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا غَدِيدُ الْوُحَايِبِ الثَّقَفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْخَبَّابِ: حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ خَالِيدٍ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ الشَّيْخَ ﷺ كَانَ يَقْسِمُ مَعَانِمَ، وَصَافَ الْحَدِيثَ، (انظر: ٢٤٤٩).

[٢٤٥١] ١٤٣ - (١٠٦٤) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ السَّرِيِّ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْمَرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ غَدِيدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَعَثَ عَلَيَّ وَهُوَ بِالْبَيْتِ بِذَعْبَةٍ (٣) فِي ثُرَيْثِيهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ نَعَرَ: الْأَفْرَغُ بْنُ حَابِسٍ الْحَنْظَلِيُّ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرِ الْقُرَازِيُّ، وَعَلَقَمَةُ بْنُ غُلَاثَةَ الْعَامِرِيُّ، ثُمَّ أَخَذَ بَنِي كِلَابٍ، وَزَيْدُ الْخَبَرِ الْقَلْبَائِيُّ، ثُمَّ أَخَذَ بَنِي تَيْهَانَ، قَالَ: فَخَصَّيْتُ فَرِيضَ فَقَالُوا: أَيْغَطِي صَنَائِدَ نَجْدٍ وَيَدْعُنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي إِنَّمَا عَلَّمْتُ ذَلِكَ لِأَنَّا لَقْنَهُمْ فَجَاءَ

سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَيَسْعِبًا، فَسَلَكْتُ وَادِي الْأَنْصَارِ وَيَسْعِبَهُمْ، إِنَّكُمْ سَلَفُونَ يَمْدِي أَلْرَّةَ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْخَوْضِ». (احمد: ١٦٤٧٠، والبخاري: ٤٣٣٠).

[٢٤٤٧] ١٤٠ - (١٠٦٢) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَاسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَحْزَابِيُّ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ حَتَيْنَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا فِي الْقِسْمَةِ، فَأَعْطَى الْأَفْرَغُ بْنُ حَابِسٍ مِقْدًا مِنَ الْإِبِلِ، وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَعْطَى أَنَسًا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ، وَاتَّزَمَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْقِسْمَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: وَاللَّهِ إِنْ هَذِهِ لِقِسْمَةٌ مَا غَدِلُ فِيهَا، وَمَا أُرِيدُ فِيهَا وَجْهَ اللَّهِ، قَالَ: قُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَخْبِرَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ، قَالَ: فَتَقَرَّرَ وَجْهُهُ حَتَّى تَحَانَ كَالضَّرْفِ (١)، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَغْدِلُ إِنْ لَمْ يَغْدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «يُرْحِمُ اللَّهُ مُوسَى، قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبِرَ». قَالَ: قُلْتُ: لَا يَجُزْ (٢) لَا أَرْفَعُ إِلَيْهِ بَعْدَهَا حَدِيثًا. (البخاري: ٣١٥٠، واسطر: ٢٤٤٨).

[٢٤٤٨] ١٤١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا خَفْصُ بْنُ عِيَّاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، عَنْ شَيْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَسَمًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّهَا لِقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَارَزْتُهُ، فَخَصَّيْتُ مِنْ ذَلِكَ غَضِيًّا شَدِيدًا، وَاحْمَرَّ وَجْهُهُ حَتَّى تَمَثَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَذْكُرْهُ لَمْ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «قَدْ أُوذِيَ مُوسَى بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبِرَ». (احمد: ٣٦٠٨، والبخاري: ٦١١٠).

٨٧ - [بَابُ بَيْتِ الْخَوَارِجِ وَصِفَاتِهِمْ]

[٢٤٤٩] ١٤٢ - (١٠٦٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) هو صِغَ أَحْمَرُ يَصْبِغُ بِهِ الْجُلُودُ

(٢) أي: لا بد، أو حقًا، أو لا محالة.

(٣) أي: قطعة ذهب

مُسْمَرُ الْإِزَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَى اللَّهَ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ، أَوَلَيْتَ أَحَقَّ أَهْلِي الْأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ؟» قَالَ: ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ فَقَالَ: «لَا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ مُضَلًى». قَالَ خَالِدٌ: وَكَمْ مِنْ مُضَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَمْ أَوْمَرْ أَنْ أَنْقُبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ، وَلَا أَشُقَّ بَطُونَهُمْ»، قَالَ: ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مَقْفٌ فَقَالَ: «إِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ ضِلْفِئِهِ هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَطَبَاءُ لَا يُجَاوِرُ خَاجِرَهُمْ، يَسْرِقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْتَانِ، يَسْرِقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَسْرِقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ، لَيْنَ أَذْرَكْتَهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ»^(١). [أحمد: ١١٦٤٨، والحاوي: ٧٤٣٢].

[١٣٥١] (واخر ٢٤٥١).

[٢٤٥٣] (١٤٥ - ٠٠٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، بِهِمُ الْإِسْنَادِ، قَالَ: وَعَلَقَمَةُ بْنُ غُلَاقَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَامِرَ - الطُّفَيْلِيَّ، وَقَالَ: نَأْيُ الْجَنَّةِ، وَلَمْ يَقُلْ: نَأْيُ، وَزَادَ فَقَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: ثُمَّ أَذْبَرَ فَقَامَ بِبِ خَالِدِ سَيْفِ اللَّهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ قَالَ: «لَا». فَقَالَ: «إِنَّهُ سَيُخْرِجُ مِنْ ضِلْفِئِهِ هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ كَيْنًا^(٢) وَطَبَاءُ». وَقَالَ: قَالَ عُمَارَةُ حَبِيبُهُ قَالَ: «لَيْنَ أَذْرَكْتَهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ نَمُودٍ».

[نظر ٢٤٥١].

[٢٤٥٤] (١٤٦ - ٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا

رَجُلٌ كَثُ اللَّحْيَةِ، مُشْرِفُ الْوَجْهَيْنِ، غَابِرُ الْعَيْنَيْنِ^(٣)، نَأْيُ الْجَبِينِ، مَخْلُوقُ الرَّأْسِ، فَقَالَ: أَتَى اللَّهَ يَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَنْ يَطِيعُ اللَّهَ إِنْ عَصَيْتُ؟» يَا نَأْيُ عَلَى أَهْلِي الْأَرْضِ وَلَا تَأْمُنُونِي؟»، قَالَ: ثُمَّ أَذْبَرَ الرَّجُلُ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فِي قَتْلِهِ - بِمُزْدَ أَنَّهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ ضِلْفِئِهِ^(٤) هَذَا قَوْمًا يَغْرَوْنَ الْفَرَارَ لَا يُجَاوِرُ خَاجِرَهُمْ، يَسْرِقُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْتَانِ، يَسْرِقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَسْرِقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ، لَيْنَ أَذْرَكْتَهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ»^(٥). [أحمد: ١١٦٤٨، والحاوي: ٧٤٣٢].

[٢٤٥٥] (١٤٤ - ٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: بَعَثَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي ظَلَابٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ بِسَعَةِ فِي أَيَّامٍ مَقْرُوطَةٍ^(٦)، لَمْ تُحْصَلْ مِنْ ثَرَاهِهَا، قَالَ: فَكَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ: بَيْنَ عِيْنَةَ بْنِ جِصْنٍ^(٧)، وَالْأَفْرَجِ بْنِ حَابِسٍ، وَزَيْدِ الْخَلِيلِ، وَالرَّابِعِ إِمَّا عَلَقَمَةُ بْنُ غُلَاقَةَ، وَإِمَّا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ^(٨). فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: كُنَّا نَحْنُ أَحَقُّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «أَلَا تَأْمُنُونِي؟ وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ، يَأْتِينِي خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً»، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ غَابِرُ الْعَيْنَيْنِ، مُشْرِفُ الْوَجْهَيْنِ، نَأْيُ الْجَبِينَةِ، كَثُ اللَّحْيَةِ، مَخْلُوقُ الرَّأْسِ،

(١) أي: إن عيبه داخلان في محاربهما، لاصفتان بغير الحدة.

(٢) القُلْفُ: هو أصل الشيء.

(٣) أي: فتلأ عامًا منسألاً، كما قال تعالى: «فَتَلَأَ تَلَأَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [الحاقة: ٨].

(٤) أي: في جلد مديغ بالفرط، والفرط: خبث معروف يخرج في غلف كالعدس من شجر العضاء. وقوله: بلهية، أي: بقطعة ذهب.

(٥) في (نسخ): بين عينه بن بدر.

(٦) قال النووي: قال العلماء: وذكر عامر هنا غلط ظاهر، لأنه توفي قبل هذا بسنين، والصواب الجزم بأنه علقمة بن غُلَاقَةَ كما هو مسموع.

به في باقي الروايات، والله أعلم.

(٧) في (نسخ): لثا. ومعناه على هذه الرواية أنهم يلوون السنهم به، أي يحرقون معانبه وتأويله. وعلى رواية فليثاً، معناه سهلاً. قد حفظهم.

وَأَخْبَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالضَّحَّاكُ الْهَمْدَانِيُّ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْمًا، أَنَا هُوَ الْخُوَيْصِرَةُ - وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اغْدِلْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَنْ يَغْدِلُ إِنْ لَمْ أَغْدِلْ؟ قَدْ جِئْتُ وَغَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَغْدِلْ»، فَقَالَ غَمْرُ بْنُ الْخَلَّابِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْغَدُّ لِي فِيهِ أَضْرَبُ عُنُقَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَخْبِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ الشَّهْمُ مِنَ الرَّيْبَةِ، يُنْظَرُ إِلَى نَضْلِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَحْيِهِ^(١) فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ - وَهُوَ الْقِدْحُ^(٢) - ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُدْذِيهِ^(٣) فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، سَبَقَ الْفَرَسُ وَالدَّمَ، أَكْتَنَهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ، إِخَذَى عَضْنِيوْ بِمِثْلِ ثَدْيِي الْمَرَاوِ، أَوْ بِمِثْلِ الْبَضْعَةِ تَدْرَدَرُ^(٤)»، يَخْرُجُونَ عَلَى جِيبِ قُرْقُؤٍ^(٥) مِنَ النَّاسِ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتَمَسَ، فَوُجِدَ، فَأُتِيَ بِهِ، حَتَّى تَفَرَّتْ لَيْلِي، عَلَى نَعَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي نَعَتَ. (احمد ١١٥٣٧ و ١١٦٦١ والبخاري: ٣٦١٠).

ابْنُ فَضَيْلٍ، عَنْ عَمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ ذُو الْحَيَرِ، وَالْأَقْرَعُ بْنُ خَابِسٍ، وَغُبَيْبَةُ بْنُ حُضَيْنٍ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ عَلَانَةَ أَوْ عَامِرُ بْنُ الطُّغَيْلِ، وَقَالَ: تَأَمَّرُوا الْجَبْهَةَ، وَكَرَّوْا عَيْنَ الْوَاحِدِ، وَقَالَ: «إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ هَيْطِهِ هَذَا قَوْمٌ، وَلَمْ يَذْكُرْ «لَيْسَ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَهُمْ قَتْلَ نَمُودٍ». (احمد: ١١٨٠٨ آتاف: ٢٤٥١).

[٢٤٥٥] ١٤٧ - (٠٠٠) وَخَدَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: خَدَّنَا عَبْدُ الرَّهْمَانِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعَقْلَاءِ بْنِ نَسَارٍ أَنَّهُمَا أَتَيَا أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، فَسَأَلَاهُ عَنِ الْحُرُورِيَّةِ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُهَا؟ قَالَ: لَا أَذْهَبُ مِنَ الْحُرُورِيَّةِ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْأَمَّةِ - وَلَمْ يَقُلْ: مِنْهَا^(١) - قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يَجَاوِزُ حُلُوفَهُمْ - أَوْ: حَنَاجِرَهُمْ - يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مِرْقُوقَ الشَّهْمِ مِنَ الرَّيْبَةِ، فَيَنْظُرُ الرَّايِي إِلَى سَهْمِهِ، إِلَى نَضْلِهِ، إِلَى رِصَافِهِ^(٢)، فَيَسْتَأْذِي فِيهِ الْفُوقُ^(٣)». هَلْ عَلِقَ بِهَا مِنَ الدَّمِ شَيْءٌ؟». (احمد: ١١٢٩١، والبخاري: ٦٩٣٦).

[٢٤٥٦] ١٤٨ - (٠٠٠) خَدَّنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ (ج). وَخَدَّنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى

- (١) قال المازري: هذا من أدل الدلائل على سعة علم الصحابة ﷺ، وصدق نظرم، ونحرمهم الألفاظ، وأرقهم بين ملولاتها الخفية؛ لأن لفظ «ين» ينقص كونهم من الأمة، لا كفاراً، بخلاف «في».
- (٢) الرصاف: مدخل التصل من السهم، والتصل هو حديدة السهم.
- (٣) الفرق والفرقة: هو الحز الذي يجعل فيه الوتر.
- (٤) القبي: كبت: السهم بلا نصل ولا ريش.
- (٥) القيدح: هو السهم الذي كانوا يستعملون به، أو الذي يرمى به عن القوس. قاله ابن الأثير.
- (٦) القلذ: ريش السهم، واحدها قلذة.
- (٧) البضعة: القطعة من اللحم. وتدر: أصله تتدر، معناه تضطرب وتذهب ونحي.
- (٨) في (نح): على غير فقرة.

بِالْحَقِّ. [أحمد: ١١١٩٦] (رواه: ٢٤٥٦).

[٢٤٦١] (١٥٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْقَوَائِرِي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ الصَّحَّاحِ الْمِشْرَقِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي حَدِيثٍ ذَكَرَ فِيهِ قَوْمًا يَخْرُجُونَ عَلَى سُرْقَةٍ مُخْتَلِفَةٍ. يَفْتُلُهُمْ أَقْرَبُ الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْحَقِّ. [أحمد: ١١٧٧٩] (رواه: ٢٤٥٦).

٤٨ - [بَابُ الْمُخْرِجِينَ عَلَى قَتْلِ الْخَوَارِجِ]

[٢٤٦٢] (١٥٤ - (١٠٦٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجِ، جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ - قَالَ الْأَشْجِ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ -: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ حَيْفَةَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَا تَجْرِبُوا السَّمَاءَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْ، وَدَ حَدَّثْتُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَةٌ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيُخْرَجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَخَذُوا الْأَسْثَانَ، سُفَهَاءُ الْأَخْلَامِ»^(١)، يَقُولُونَ مِنْ غَيْرِ قَوْلِ النَّبِيِّ^(٢)، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ خَنَاجِرَهُمْ يَخْرُقُونَ مِنَ الْعَيْنِ كَمَا يَخْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، قَدْ لَقِبْتُمُوهُمْ فَأَقْبَلُوهُمْ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ هَذَا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [أحمد: ١١٠٨٦] (رواه: ٢٤٦٣).

[٢٤٦٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي تَدْرِ السَّعْدِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْلَبٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، يَكْلَاهُمَا عِ الْأَعْمَشُ، بِهَذَا الْإِسْنَاءِ، يَثْلَهُ. [أحمد: ٨٦] (والخاري: ٣٦١).

[٢٤٥٧] (١٤٩ - (١٠٦٥) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْحَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ قَوْمًا يَكُونُونَ فِي أُمَّتِهِ، يَخْرُجُونَ فِي فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ، بَيْنَهُمُ الْخَالِيُّ، قَالَ: «هُمْ سُرُ الْخَلْقِ - أَوْ: مِنْ أَشْرُ الْخَلْقِ - يَفْتُلُهُمْ أَذْنَى الطَّائِفَتَيْنِ إِلَى الْحَقِّ»، قَالَ: فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُمْ مَثَلًا، أَوْ قَالَ قَوْلًا: «الرَّجُلُ يَزِيهِ الرَّمِيَّةُ - أَوْ قَالَ: الْغَرَضُ - تَنْظُرُ فِي النَّضْلِ فَلَا يَرَى بَعِيرَةً»^(١)، وَتَنْظُرُ فِي النَّحْيِ فَلَا يَرَى بَعِيرَةً، وَتَنْظُرُ فِي الْوَرَى فَلَا يَرَى بَعِيرَةً. قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَأَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ يَا أَهْلَ الْجَزَاقِ. [أحمد: ١١١٠٨] (رواه: ٢٤٥٦).

[٢٤٥٨] (١٥٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ - وَهُوَ ابْنُ الْفَضْلِ الْخُدْرَانِيُّ -: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَمُرُّ مَارِقَةٌ هَذِهِ فُرْقَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يَفْتُلُهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ». [أحمد: ١١١٧٥] (رواه: ٢٤٥٦).

[٢٤٥٩] (١٥١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْوُهْرَانِيُّ وَثَبَّيْتُ عَنْ سَعِيدٍ، قَالَ ثَبَّيْتُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَدْرَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ﷺ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي فِرْقَتَانِ، فَيَخْرُجُ مِنْ بَيْنَهُمَا مَارِقَةٌ، يَلِمُ قَتْلُهُمْ أَوْلَاهُمْ بِالْحَقِّ». [أحمد: ١١١٦١] (رواه: ٢٤٥٦).

[٢٤٦٠] (١٥٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَمُرُّ مَارِقَةٌ فِي فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ، قَبْلِي قَتْلُهُمْ أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ

(١) أي: حُجَّة، يعني شيئاً من الدم يستدل به على إصابة الرمية.

(٢) معناه صغار الأسنان، ضعيف العقول.

(٣) أي في ظاهر الأمر، كتولهم: لا حكم إلا لله، ونظائره من دعائهم إلى كتاب الله تعالى.

وَعَبِ الْجَهَنِّي أَنَّهُ كَانَ فِي الْخَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام، الَّذِينَ سَارُوا إِلَى الْخَوَارِجِ، فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لَيْسَ بِقِرَاءَتِكُمْ إِلَى قِرَائَتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَا صَلَاتُكُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَا صِيَامُكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، يَحْسِبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَفَوْعٌ عَلَيْهِمْ، لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ تَرَائِيَهُمْ، يَقْرَءُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمُرُقُ الشَّهْمُ مِنَ الرَّيْبَةِ». لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِينَ يُصِيبُونَهُمْ مَا قُصِيَ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ صلى الله عليه وآله، لَأَتَّكَلُوا عَنِ الْعَمَلِ، وَابَتْ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلًا لَهُ عِضْدٌ، وَلَيْسَ لَهُ ذِرَاعٌ، عَلَى رَأْسِ عِضْدِهِ مِثْلُ حَلَمَةِ اللَّذْيِ، عَلَيْهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ، فَتَذْهَبُونَ إِلَى مُعَاوَةَ وَأَهْلِ الشَّامِ وَتَفْرُقُونَ هَؤُلَاءِ بِخُلُوفِكُمْ فِي ذُرَائِكُمْ وَأُمُورِكُمْ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ، فَإِنَّهُمْ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ، وَأَغَارُوا فِي سَرَجٍ ^(١) النَّاسِ، فَيَبْهَرُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ.

قَالَ سَلَمَةُ بْنُ مُهَلَّبٍ: فَتَرَلَنِي زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ مَنُورًا ^(٢)، حَتَّى قَالَ: مَرَرْنَا عَلَى قَنْظَرَةٍ، فَلَمَّا تَقَرَّرْنَا وَعَلَى الْخَوَارِجِ يُوَسِّدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ الرَّابِي، فَقَالَ لَهُمْ: الْفَوَا الرُّمَاحُ، وَسَلُّوا سُيُوفَكُمْ مِنْ جُفُوبِهَا ^(٣)، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنَائِدُونَكُمْ كَمَا نَاسَدُونَكُمْ يَوْمَ حُرُورَاءَ، فَرَجِعُوا قَوْعُشُوا ^(٤) بِرِمَاجِهِمْ، وَسَلُّوا السُّيُوفَ، وَتَجَرَّهْمُ النَّاسُ بِرِمَاجِهِمْ ^(٥)، قَالَ: وَتُحِلُّ بِغَضَبِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، وَمَا أَصِيبَ مِنَ النَّاسِ ^(٦) يَوْمَئِذٍ إِلَّا رَجُلَانِ،

[٢٤٦٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، يَكَلِّمُنَا عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثَيْهِمَا «يَقْرَءُونَ مِنَ الَّذِينَ كَمَا يَمُرُقُ الشَّهْمُ مِنَ الرَّيْبَةِ». [أحمد: ٦١٦] [وابن: ٢٤٦٣].

[٢٤٦٥] (١٥٥ - ٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيٍّ وَخُثَّاءُ بْنُ زَيْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا خُثَّاءُ بْنُ زَيْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لَهَا - قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَا: ذَكَرَ الْخَوَارِجُ فَقَالَ: فِيهِمْ رَجُلٌ مُخَدَّجُ الْيَدِ - أَوْ: مُؤَدَّجُ الْيَدِ، أَوْ: مَنُودُنُ الْيَدِ ^(١) - لَوْلَا أَنْ تَبَطَّرُوا ^(٢) لَحَدَّثَكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، قَالَ: قُلْتُ: أَتَيْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله؟ قَالَ: إِي وَزَبَّ الْكُفْبَةِ، إِي وَزَبَّ الْكُفْبَةِ، إِي وَزَبَّ الْكُفْبَةِ. [أحمد: ٦٢٦ و٩٠٤].

[٢٤٦٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْفٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ قَالَ: لَا أُحَدِّثُكُمْ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْهُ، فَلَذَكَرَ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَ حَدِيثِ أَيُّوبَ مَرْفُوعًا. [أحمد: ١٣٣٢].

[٢٤٦٧] (١٥٦ - ٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ مُهَلَّبٍ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ

(١) مخدج ومردون اليد: أي ناقص اليد. ومثدودن اليد: صغير اليد مجتمعا.

(٢) البطر هنا: التعبير وشدة النشاط.

(٣) أي: أغاروا على مواشيهم السابعة.

(٤) قال النووي: هكذا هو في معظم النسخ مرة واحدة، وفي نادر منها «متزلا متزلا» مرتين، وكذا ذكره الحميدي في «الجمع بين الصحيحين»، وهو وجه الكلام، أي: ذكر لي مراحلهم بالجيش متزلا متزلا حتى بلغ الغفرة التي كان القتال عندها.

(٥) جمع جفن، وهو الضمد.

(٦) أي: رما بها عن بعد منهم.

(٧) أي: ملدوها إليهم. وطاعوهم بها.

قَرُوعٌ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُبَيْرَةِ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ جِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ بَغْدِيَّ مِنْ أَهْمِي - أَوْ: سَيَكُونُ بَغْدِيَّ مِنْ أَهْمِي - قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاهِدُونَ خِلَافَتَهُمْ، يُخْرَجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يُخْرَجُ الشُّهُمُ مِنَ الرَّيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ».

فَقَالَ ابْنُ الصَّامِتِ: فَلَقِيتُ رَافِعَ بْنَ عَمْرٍو الْغِفَارِيَّ أَحَدَ الْحَكَمِ الْغِفَارِيِّ قُلْتُ: مَا حَدِيثٌ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ: كَذَا وَكَذَا؟ فَذَكَرْتُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [احمد: ٢٠٣١٢].

[٢٤٦٧] ١٥٩ - (١٠٦٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ بُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ حَنْفَلَةَ: هَلْ سَمِعْتَ الشَّيْخَ ﷺ يَذْكُرُ الْخَوَارِجَ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُهُ - وَأَشَارَ بِبِيَدِهِ لِنَحْوِ الْمَشْرِقِ -: «قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ بِالسِّيْتِمْ لَا يَعُودُونَ قَرَأَتِهِمْ، يُخْرَجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يُخْرَجُ الشُّهُمُ مِنَ الرَّيَّةِ». [احمد: ١٥٩٧٧] (واظر: ٢٤٧١).

[٢٤٧١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَامِلٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ: يُخْرَجُ مِنْهُ أَقْوَامٌ. [بخاري: ٦٩٣٤] (واظر: ٢٤٧٠).

[٢٤٧٢] ١٦٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ جَمِيعًا عَنْ يَزِيدَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ التَّوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَهْلِ بْنِ حَنْفَلَةَ، عَنِ الشَّيْخِ ﷺ قَالَ: «أَيُّهُ» قَوْمٌ يَقِلُّ الْمَشْرِقُ مُحَلَّفَةً وَرُؤُوسُهُمْ. [احمد: ١٥٩٧٦].

•• [باب: تخريب الزكاة على رسول الله ﷺ، وهي أنه، ولم يبق هشيم، ويثو المطلب ثوب غيرهم]

[٢٤٧٣] ١٦١ - (١٠٦٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَذْهَبٍ

فَقَالَ عَلِيُّ ﷺ: التَّيَسُّوا بِهِمُ الْمُحَدِّجُ، فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَامَ عَلِيُّ ﷺ يَنْفُسِهِ حَتَّى آتَى نَاسًا قَدْ قِيلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، قَالَ: أَخْرُجُوهُمْ، فَوَجَدُوهُ بِمَا بَلَى الْأَرْضَ، فَكَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ اللَّهُ، وَتَلَّغَ رَسُولُهُ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ عَبِيدَةُ السَّلْمَانِي فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَسَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: بَلَى وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، حَتَّى اسْتَحْلَفَنِي ثَلَاثًا، وَهُوَ يَخْلِفُ لَهُ. [احمد: ٧٠٦].

[٢٤٦٨] ١٥٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَيُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ بُسَيْرِ بْنِ سَيِّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْحُرُورِيَّةَ لَمَّا خَرَجَتْ، وَهُوَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، قَالُوا: لَا حُكْمَ إِلَّا لَهُ، قَالَ عَلِيُّ: كَلِمَةً حَتَّى أَرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَفَ نَاسًا، إِنِّي لَأَعْرِفُ صِفَتَهُمْ فِي هَؤُلَاءِ، «يَقُولُونَ الْحَقَّ بِالسِّيْتِمْ لَا يُجُوزُ هَذَا مِنْهُمْ» - وَأَشَارَ إِلَى خَلْفِهِ - مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِي إِلَى اللَّهِ، مِنْهُمْ أَشْوَدُ، وَإِخْدَى يَدَيْهِ طَبْعِي»^(١) نَسَاءٌ أَوْ حَلَمَةٌ كَذِبِي. فَلَمَّا قَتَلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: انْظُرُوا، فَانْظُرُوا فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا، فَقَالَ: ارْجِعُوا، فَإِنَّهُ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ وَجَدُوهُ فِي حَرَبَةٍ. فَأَتَوْا بِهِ حَتَّى وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَأَنَا حَاضِرُ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَقَوْلِي عَلِيُّ بِهِمْ. رَأَى يُونُسُ فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ بَكْرِ: وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنِ ابْنِ حُنَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ ذَلِكَ الْأَسَدَ.

٤٩ - [باب: الخوارج شر الخلق والخلق]

[٢٤٦٩] ١٥٨ - (١٠٦٧) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ

(١) المراد به ضرب الشاة، وهو فيها مجاز واستعارة، وإنما أصله للكلية والسباع.

(٢) أي: يذهبون عن الصواب، وعن طريق الحق.

أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَثُورٍ، عَنْ خَلْحَلَةَ بْنِ مُصْرَبٍ، عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ ثَمَرَةً فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ تَكُونُ مِنَ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا».

[أحمد: ١٢١٩٠، والبخاري: ٢٠٥٥].

[٢٤٧٩] (١٦٥ - (٠٠٠)) وَخَدُّنَا أَبُو حُرَيْبٍ:

خَدُّنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَثُورٍ، عَنْ خَلْحَلَةَ بْنِ مُصْرَبٍ، عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِثَمَرَةٍ بِالطَّرِيقِ، فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ تَكُونُ مِنَ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا».

[انظر: ٢٤٧٨].

[٢٤٨٠] (١٦٦ - (٠٠٠)) خَدُّنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى

وَإِبْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: خَدُّنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: خَدُّنِي أَبِي، عَنْ قُتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ ثَمَرَةً فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ تَكُونُ صَدَقَةً لَأَكَلْتُهَا».

[أحمد: ١٤١١٠]

[وانظر: ٢٤٧٨].

٥١ - [بَابُ فَرْقِ الْمُتَعَمِّلِ آلِ النَّبِيِّ عَلَى الصَّدَقَةِ]

[٢٤٨١] (١٦٧ - (١٠٧٢)) خَدُّنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

مُحَمَّدٍ بِنِ اسْمَاءِ الطُّبَيْحِيِّ: خَدُّنَا جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلٍ بِنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ خَدَنَهُ أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بِنِ رِبِيعَةَ بِنِ الْحَارِثِ قَالَ: اجْتَمَعَ رِبِيعَةُ بِنِ الْحَارِثِ وَالْعَبَّاسُ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَا: وَاللَّهِ لَوْ بَعَثْنَا هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ - قَالَا لِي وَلِلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ - إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَلَعْنَا، فَأَمَرَهُمَا عَلَى هَذِهِ الصَّدَقَاتِ، فَأَذَانَا مَا يُؤْذِي النَّاسَ، وَأَصَابَنَا بِمَا يُصِيبُ النَّاسَ، قَالَ: فَبَيَّنْتُمَا مِمَّا فِي ذَلِكَ جَاءَ عَلَيَّ بِنِ أَبِي تَالِبٍ، فَوَقَفَتْ عَلَيْنِي، فَذَكَرَا لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ عَلِيٌّ بِنِ أَبِي تَالِبٍ: لَا تَفْعَلَا، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ بِعَاجِلٍ، فَاثْبَتَا^(١) رِبِيعَةُ بِنِ الْحَارِثِ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا تَضَعُ هَذَا إِلَّا نَفَاسَةً^(٢) مِنْكَ عَلَيْنَا. فَوَاللَّهِ لَقَدْ نِلْتُ مِنْهُ

الْعَبْرِيَّ: خَدُّنَا أَبِي: خَدُّنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدٍ - وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ - سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَخَذَ الْحَسَنُ بِنِ عَلِيٍّ ثَمَرَةً مِنْ ثَمَرِ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُفُّ خَبْغَ، أَمِ بِهَا، أَمَا عَلِمْتُ أَنَّ لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؟».

[انظر: ٢٤٧٥].

[٢٤٧٤] (٠٠٠) خَدُّنَا يَحْيَى بِنِ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بِنِ

أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بِنِ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: «أَنَا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ؟».

[أحمد: ٩٧٢٨، وانظر: ٢٤٧٥].

[٢٤٧٥] (٠٠٠) خَدُّنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: خَدُّنَا

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (ح). وَخَدُّنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: خَدُّنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، كَمَا قَالَ ابْنُ مُعَاذٍ: «أَنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؟».

[أحمد: ٩٣٠٨]

[والبخاري: ٣٠٧٢].

[٢٤٧٦] (١٦٢ - (١٠٧٠)) خَدُّنِي هَارُونُ بْنُ

سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: خَدُّنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي عَنْهُ أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ خَدَنَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنِّي لَأَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِي، فَأَجِدُ الثَّمَرَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاسِي، ثُمَّ أَرْفَعُهَا لِأَهْلِيهَا، ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً، فَأَلْبِسُهَا».

[انظر: ٢٤٧٧].

[٢٤٧٧] (١٦٣ - (٠٠٠)) وَخَدُّنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَافِعٍ:

خَدُّنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هِشَامٍ: خَدُّنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا خَدُّنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِي فَأَجِدُ الثَّمَرَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاسِي - أَوْ: فِي بَيْتِي - فَأَرْفَعُهَا لِأَهْلِيهَا، ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً - أَوْ: مِنَ الصَّدَقَةِ - فَأَلْبِسُهَا».

[أحمد: ٨٢٠٦، والبخاري: ٢٤٧٢].

[٢٤٧٨] (١٦٤ - (١٠٧١)) خَدُّنَا يَحْيَى بِنِ يَحْيَى:

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا نَفَسْنَا عَنْكَ، قَالَ عَلِيٌّ: أُرْسِلُوهُمَا، فَاذْهَبَا، وَاصْطَبَّحْ عَلِيٌّ، قَالَ: فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ سَبَقْنَا إِلَى الْحَجَرَةِ، فَعَمْنَا عِنْدَهَا، حَتَّى جَاءَ فَأَخَذَ بِأَذَانِنَا، ثُمَّ قَالَ: «الْحَرِجَا مَا تُصْرَوَانِ»^(١)، ثُمَّ دَخَلَ وَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، وَهُوَ يَوْمِيذٍ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَ: فَتَوَاصَلْنَا^(٢) الْكَلَامَ، ثُمَّ تَكَلَّمْ أَحَدُنَا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ أَزْرُ النَّاسِ وَأَوْضَلُ النَّاسِ، وَقَدْ بَلَّغْنَا النُّكَاحَ^(٣)، فَجِئْنَا لِنُؤْمِنَنَّ عَلَى بَعْضِ هَذِهِ الصَّدَقَاتِ، فَتَوَدَّى إِلَيْكَ كَمَا يُؤَدِّي النَّاسُ، وَنُصِيبَ كَمَا يُعْصِبُونَ، قَالَ: فَسَكَّتْ طَوِيلًا حَتَّى أَرَدْنَا أَنْ نَكَلِّمَهُ، قَالَ: وَجَعَلْتُ زَيْنَبَ تُلْمِعُ^(٤) عَلَيْنَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ أَنْ لَا نَكَلِّمَهَا، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَنْبِيئِي إِلَّا بِمُحَمَّدٍ، إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ»^(٥)، أَذْهَبُوا لِي مُعْجِبَةً - وَكَانَ عَلَى الْحُمْسِ - وَتَوَقَّلْ مِنَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: فَجَاءَهُ، فَقَالَ لِمُحَبِّبَةٍ: «أَنْكِحْ هَذَا الْغُلَامَ ابْنَتَكَ» - لِفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ - فَأَنْكِحَتْهُ، وَقَالَ لِنُزَوَّلِي مِنَ الْحَارِثِ: «أَنْكِحْ هَذَا الْغُلَامَ ابْنَتَكَ» - لِي - فَأَنْكِحْنِي، وَقَالَ لِمُحَبِّبَةٍ: «أَصْدِيقُ غَنَمًا مِنَ الْحُمْسِ كَذَا وَكَذَا» - قَالَ الرُّمَيْزِيُّ: وَلَمْ يُسَمِّ لِي -

[احمد: ١٧٥١٩].

[٢٤٨٢] ١٦٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ

مَعْرُوفٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْقَلٍ الْهَاشِمِيِّ أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بْنَ رَبِيعَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاءَ رَبِيعَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ

وَقَالَ فِي الْخَبَرِ: ثُمَّ قَالَ لَنَا: «إِنَّ هَذِهِ الصَّدَقَاتِ إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ، وَإِنَّهَا لَا تَجِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلَا لِأَبِي مُحَمَّدٍ». وَقَالَ أَيْضًا: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَذْهَبُوا لِي مُحَبِّبَةٍ مِنْ جَزْءٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ» - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْلَمَهُ عَلَى الْأَخْطَاسِ. [احمد: ١٧٥١٨]

٥٢ - [بَابُ بِلَاغَةِ الْعَهْدَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلِبَنِي هَلِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ، وَإِنْ كَانَ الْمُهْدِي فَلَهَا بِطَرَفِي الصَّدَقَةِ، وَبِإِنْ لَمْ يَكُنْ الصَّدَقَةُ إِذَا بَعْضُهَا الْفَتَصْلُوقُ عَلَيْهِ زَالَ عَنْهَا وَصَفُ الصَّدَقَةِ، وَجَلَّتْ لِكُلِّ لَحْدٍ مِمَّنْ كَانَتْ الصَّدَقَةُ مُعْرُومَةً عَلَيْهِ]

[٢٤٨٣] ١٦٩ - (١٠٧٣) حَدَّثَنَا ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ السَّائِبِ قَالَ: جُوْعَرِيَةٌ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهَا فَقَالَ: «هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟» قَالَتْ: لَا - يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عِنْدَنَا طَعَامٌ إِلَّا عَظْمٌ مِنْ شَاءٍ أَغْبَ مَوْلَايَ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: «قَرِيبِي»، فَقَدْ بَلَغَ مَجْلَهَا^(٦). [احمد: ٢٧٤٢٤].

(١) أي: ما تجمعاته في صدوركم من الكلام.

(٢) أي: العلم، كقوله تعالى: ﴿عَلَىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ﴾ [النساء: ٦].

(٣) يقال: أُلْمِعَ، إذا أشار بوجه أو يده.

(٤) معنى أوساخ الناس أنها تظهر لأموالهم وأنفسهم، كما قال تعالى: ﴿حَدَّثَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ سَدَقَةً لِّفَتْهُمْ وَزُلَاقًا﴾ [التوبة: ١٠٣].

كسالة الأوساخ.

(٥) القرم: هو السيد، وأصله فعل الإبل، قال الخطابي: معناه المقدم في المعرفة بالأمر والرأي.

(٦) أي: أفاق.

(٧) أي: زال عنها حكم الصدقة، وصارت حلالاً لنا.

[٢٤٨٨] ١٧٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ
يَسَّالِكَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
عَاقِبَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ
الْقَاسِمِ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يُحَدِّثُ عَنْ عَاقِبَةَ، عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ ذَلِكَ. [أحمد: ٢٤٨٣٩، ٢٥٢٩٣، والبخاري: ٢٥٧٨ كلاماً مطرولاً].

[٢٤٨٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: حَدَّثَنَا ابْنُ

وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي سَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنِ
الْقَاسِمِ، عَنْ عَاقِبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ ذَلِكَ، غَيْرَ
أَنَّهُ قَالَ: «وَهُوَ لَنَا مِنْهَا هَبِيَّةٌ». [أحمد: ٢٥٤٥٢، والبخاري: ٥٠٩٧ كلاماً مطرولاً].

[٢٤٩٠] ١٧٤ - (١٠٧٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ

حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ
حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ حَوَلَةَ قَالَتْ: بَعَثَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بِشَاةٍ مِنَ الطَّدَقَةِ، فَبَعَثْتُ إِلَى عَاقِبَةَ مِنْهَا بِشَرٍّ، فَلَمَّا
جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَاقِبَةَ، قَالَ: «هَلْ جِئْتُكُمْ شَيْءٌ؟»
قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ تُسَيِّبَهُ^(١) بَعَثَ إِلَيْنَا مِنَ الشَّاةِ
الَّتِي بَعَثْتُمْ بِهَا إِلَيْهَا، قَالَ: «وَلَهَا قَدْ بَلَغَتْ مَجْلَهَا».

[أحمد: ٢٧٣٠١، والبخاري: ١٤٤٦].

٥٣ - (بَابُ قَبُولِ النَّبِيِّ هَبِيَّةً، وَزَيْدٍ لِحَضَنَةٍ)

[٢٤٩١] ١٧٥ - (١٠٧٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

سَلَامِ الْجُمَحِيِّ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ - يَغْنِي ابْنَ سُلَيْمٍ - عَنْ
مُحَمَّدٍ - وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
كَانَ إِذَا أَنَبِيَ بِطَخَامٍ، سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ قِيلَ: هَدِيَّةٌ أَكَلُ
مِنْهَا، رَأَى قِيلَ: صَدَقَةٌ، لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا. [أحمد: ٨٠١٤، والبخاري: ٢٥٧٦].

[٢٤٨٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ

وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ
عُمَيْرَةَ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.
[أحمد: ٢٧٢٠].

[٢٤٨٥] ١٧٠ - (١٠٧٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح). وَحَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ، بِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ (ح).
وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا أَبِي:
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ:
أَعَدْتُ بَرِيرَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لَنَحْمَا تُصَدِّقَ بِهِ عَلَيْهَا،
فَقَالَ: «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَبِيَّةٌ». [أحمد: ١٢٣٢٤، والبخاري: ١٢٨٥٨، ١٢٩٥، ٢٥٧٧].

[٢٤٨٦] ١٧١ - (١٠٧٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَاقِبَةَ: وَأَبِي النَّبِيِّ ﷺ
يُلْحِمُ بَقَرٍ، فَقِيلَ: هَذَا مَا تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فَقَالَ:
«هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَبِيَّةٌ». [أحمد: ٢٥٤٢٦، والبخاري: ١٤٩٣ كلاماً مطرولاً].

[٢٤٨٧] ١٧٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ

وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ
غُرُوزَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
عَاقِبَةَ ﷺ قَالَتْ: كَانَتْ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ قَضَائِبَ^(١)،
كَانَ النَّاسُ يَتَصَدَّقُونَ عَلَيْهَا، وَتُهْدِي لَنَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ
لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَلَحْمٌ هَبِيَّةٌ،
فَكُلُّوهُ». [أحمد: ٢٤١٨٧، ٢٤١٩، والبخاري: ٢٤٨٦].

(١) أي: ثلاثة أحكام ومساائل، وقد ذكر منها قضية واحدة، ولم يذكر هنا الثانية والثالثة، وهذا الولاء لمن أعنت، وتخييرها في فسح الكراح حين أعنت تحت عبد. وقد ذكرنا في الحديث: ٣٧٨١.

(٢) هي أم عطية.

٥٤ - [باب الدعاء لمن أتى بصصة]

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَتُخْتَبَرُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ النَّارِ، وَتُفْتَحُ الشَّيَاطِينُ».

[أحمد: ٨٦٨٤، والبخاري: ١٨٩٨].

[٢٤٩٦] ٢ - (٠٠٠) وَخَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ رَمَضَانُ فَتُخْتَبَرُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَتُفْتَحُ الشَّيَاطِينُ».

[أحمد: ٩٢٠٤، والبخاري: ١٨٩٩].

[٢٤٩٧] ٣ - (٠٠٠) وَخَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَبَابٍ وَالْحُلَوَائِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ بْنُ أَبِي أَنَسٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ، يَسْتَلِيزُ».

[٧٧٨١ (ونظر: ٢٤٩٦)].

٢ - [باب وجوب صوم رمضان لزوجة الهلال، والبطر لزوجة الهلال، وأنه إذا لم يفي أوله إلى آخره، فحلفت عند الشهر ثلاثين يوماً]

[٢٤٩٨] ٣ - (١٠٨٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَبَرٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَرَ رَمَضَانَ فَقَالَ: «لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَيْلَانَ، وَلَا تَفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ أَغْوَى عَلَيْكَ فَأَفِيدُوا لَهُ».

[أحمد: ٥٢٩٤، والبخاري: ١٩٠٦].

[٢٤٩٩] ٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا غُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَرَ رَمَضَانَ، فَضَرَبَ يَسَبَّ فَقَالَ: «الشَّهْرُ مَحْكَدًا وَمَحْكَدًا وَمَحْكَدًا - ثُمَّ عَقَدَ إِيَّاهُمْ مِنَ الثَّالِثَةِ - فَصُومُوا لِرُؤْيَايَ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَايَ، فَإِنْ أَعْمَرَ عَلَيْكُمْ فَأَفِيدُوا لَهُ ثَلَاثِينَ».

[نظر: ٢٤٩٨].

[٢٥٠٠] ٥ - (٠٠٠) وَخَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا غُبَيْدُ اللَّهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: «لَمَّا هَمَّ عَلَبْكُ فَأَفِيدُوا ثَلَاثِينَ» نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ. [نظر: ٢٤٩٨]

[٢٤٩٢] ١٧٦ - (١٠٧٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَعُمَرُو بْنُ النَّاقِدِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى (ح). وَخَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو - وَهُوَ ابْنُ مُرَّةٍ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ» فَأَتَاهُ أَبِي - أَبُو أَوْفَى بِصَدَقَتِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى».

[أحمد: ١٩١١١، والبخاري: ٢٤٩٧].

[٢٤٩٣] ٣ - (٠٠٠) وَخَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «صَلِّ عَلَيْهِمْ».

[نظر: ٢٤٩٢].

٥٥ - [باب إرضاء الساعي ما لم يطلب حراماً]

[٢٤٩٤] ١٧٧ - (٩٨٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا هَمِيمٌ (ح). وَخَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي قَيْسَةَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ (ح). وَخَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعَبْدُ الْأَعْلَى، كُلُّهُمْ عَنْ دَاوُدَ (ح). وَخَدَّثَنِي هُذَيْلُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَبْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَاكُمْ الْمُصَدِّقُ فَلْيَصُدُّ عَنْكُمْ وَهُوَ عَنْكُمْ رَاضٍ».

[مكرر: ٢٢٩٨ (أحمد: ١٩١٩٨)].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٢ - [كتاب الصيام]

١ - [باب فضل شهر رمضان]

[٢٤٩٥] ١ - (١٠٧٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَفُتَيْبَةُ وَابْنُ حَجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنْ أَبِي سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

[٢٥٠١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَضَانًا فَقَالَ : «الشَّهْرُ يَنْسَعُ وَعِشْرُونَ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» . وَقَالَ : «فَأَقْبِرُوا لَهُ» ، وَلَمْ يَقُلْ : «فَلَايَيْنَ» . (أحمد : ٤٦١١)

(وأنظر : ١٢٤٩٨).

[٢٥٠٢] ٦- (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ :

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ هَمْرٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا الشَّهْرُ يَنْسَعُ وَعِشْرُونَ، فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ هُمْ عَلَيْكُمْ فَأَقْبِرُوا لَهُ» . (أحمد : ٤٤٨٨)

(وأنظر : ١٢٤٩٨).

[٢٥٠٣] ٧- (٠٠٠) حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ

الْيَاهِلِيُّ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ - وَهُوَ ابْنُ عَلْقَمَةَ - عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمْرٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الشَّهْرُ يَنْسَعُ وَعِشْرُونَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ هُمْ عَلَيْكُمْ فَأَقْبِرُوا لَهُ» . (أنظر : ١٢٤٩٨).

[٢٥٠٤] ٨- (٠٠٠) حَدَّثَنِي حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى :

أَخْبَرَنَا أَبُو وَهَبٍ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هَمْرٍ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَقْبِرُوا لَهُ» . (أحمد : ٦٣٢٣، والبخاري : ١٩٠٠).

[٢٥٠٥] ٩- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

وَيَحْيَى بْنُ أَبِي ثَوْبٍ وَفَتْحَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ هَمْرٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الشَّهْرُ يَنْسَعُ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً، لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، إِلَّا أَنْ يَمُتَ عَلَيْكُمْ، فَإِنْ هُمْ عَلَيْكُمْ

فَأَقْبِرُوا لَهُ» . (البخاري : ١٩٠٧) (وأنظر : ٢٥٠٢).

[٢٥٠٦] ١٠- (٠٠٠) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا زَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ ابْنِ إِسْحَاقَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ هَمْرٍ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَقَبِضْ إِهَامَهُ فِي الثَّالِثَةِ» . (أحمد : ٤٨١٥)

(وأنظر : ٢٥٠٩).

[٢٥٠٧] ١١- (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حُجَّاجُ بْنُ

الشَّامِرِ : حَدَّثَنَا حَسَنُ الْأَسَدِيِّ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ هَمْرٍ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الشَّهْرُ يَنْسَعُ وَعِشْرُونَ» . (أحمد : ٥٤٥٣) (وأنظر : ٢٥٠٥).

[٢٥٠٨] ١٢- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَتَانَ :

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَنَابِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمْرٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا، عَشْرًا وَعَشْرًا وَنِسْفًا» . (أنظر : ٢٥٠٩).

[٢٥٠٩] ١٣- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

مُعَاذٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَبَلَةَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ هَمْرٍ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الشَّهْرُ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا» ، وَصَفَّقَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ بِكُلِّ أَصَابِعِهِمَا، وَنَقَصَ فِي الصَّفَقَةِ الثَّالِثَةِ إِهَامَ الْيُمْنَى أَوْ الْيُسْرَى . (أحمد : ٥٠٣٩، والبخاري : ١٩٠٨).

[٢٥١٠] ١٤- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الْمُنْتَنَى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُقْبَةَ - وَهُوَ ابْنُ حَرْثٍ - قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ هَمْرٍ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الشَّهْرُ يَنْسَعُ وَعِشْرُونَ» ، وَطَبَّقَ شُعْبَةُ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَكَسَّرَ الْإِهَامَ فِي الثَّالِثَةِ .

قَالَ عُقْبَةُ : وَأَخْبَرَنِي قَالَ : «الشَّهْرُ تَلَاوُنُونَ» ، وَطَبَّقَ

كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . (أحمد : ٥٤٨٤) (وأنظر : ٢٥٠٩).

سَلَامُ الْجُمُعِي: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ - يَغْنِي ابْنُ مُسْلِمٍ - عَنْ مُحَمَّدٍ - وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «صُومُوا لِرِزْقِي، وَأَطِيعُوا لِرِزْقِي، فَإِنَّ عَمِّي عَلَيْكُمْ فَأَكْبِلُوا الْمَدَنَةَ». [الترمذي ٢٥١٦].

[٢٥١٦] ١٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صُومُوا لِرِزْقِي، وَأَطِيعُوا لِرِزْقِي، فَإِنَّ عَمِّي عَلَيْكُمْ الشَّهْرَ ثَلَاثِينَ». [أحمد ٩٥٥٦، والبخاري ١٩٩٠].

[٢٥١٧] ٢٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْمَدَنِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْهَلَالَ فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَطِيعُوا، فَإِنَّ أَعْمِي عَلَيْكُمْ فَصُومُوا ثَلَاثِينَ». [أحمد ١١١]. [رواه: ٢٥١٦].

٣ - [بَابُ: لَا تَقْلُدُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمٍ] [٢٥١٨] ٢١ - (١٠٨٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْبٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُبَارَكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقَدَّمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ، إِلَّا وَجَلَ عَمِي بِصَوْمِ صَوْمًا، فَلْيَصُومُوا». [أحمد ١٠١٨٤، [رواه: ٢٥١٩].

[٢٥١٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ الْحَرِيرِيُّ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، يَغْنِي ابْنُ سَلَامٍ (ج) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا جَدُّ (ج). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ (ج) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ

[٢٥١١] ١٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، عَنْ شُعْبَةَ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشِيرٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْشُبُ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَالْإِنْتِهَاءُ فِي الثَّالِثَةِ وَالشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا، يَغْنِي ثَمَامٌ ثَلَاثِينَ». [أحمد ٥٥١٧، والبخاري ١٩١٣].

[٢٥١٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ لِلشَّهْرِ الثَّانِي: ثَلَاثِينَ. [أحمد ٥١٣٧، [رواه: ٢٥١١].

[٢٥١٣] ١٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو عَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه رَجُلًا يَقُولُ: «الْيَلَّةُ لَيْلَةُ النَّصَبِ، فَقَالَ لَهُ: مَا يُدْرِيكَ أَنَّ الْيَلَّةَ النَّصَفُ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا»، وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ الْعَشْرَ مَرَّتَيْنِ وَهَكَذَا فِي الثَّالِثَةِ، وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ كُلَّهَا وَحَسَنٌ - أَوْ: حَسَنٌ ^(١) - إِنْهَا مَهْ». [أحمد ٦٠٧٤]. [رواه: ٢٥١١].

[٢٥١٤] ١٧ - (١٠٨١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الشَّيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَطِيعُوا، فَإِنَّ عَمِّي عَلَيْكُمْ فَصُومُوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا». [أحمد: ٧٥٨١]. [رواه: ٢٥١٦].

[٢٥١٥] ١٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

(١) معنى الحسن: المنع، أي: منع إيهامه من السط والتشر فأخبرها بالغنى. والغنى: التأخر والتأخير.

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، كُتِبَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَثِيرٍ، بِهَذَا
الإِسْنَادِ، نَحْوُهُ [أحمد: ١٠٧٥٥، والبخاري: ١٩١٤].

٤ [يَدْفَعُ الشَّهْرَ يَكُونُ ثَمَنًا وَعِشْرِينَ]

[٢٥٢٠] ٢٢ - (١٠٨٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ:
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ أَقْسَمَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى أَزْوَاجِهِ شَهْرًا، قَالَ
الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا
مَضَتْ ثَمَنٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً أَغْلَعْتُ، دَخَلَ عَلَيَّ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: يَا أَبِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
إِنَّكَ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا، وَإِنَّكَ دَخَلْتَ
مِنْ ثَمَنٍ وَعِشْرِينَ أَغْلَعْتُ، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ ثَمَنٌ
وَعِشْرُونَ». [أحمد: ٢٤٠٥٠].

[٢٥٢١] ٢٣ - (١٠٨٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ:
أَخْبَرَنَا الْوَيْلِيُّ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبٌ بْنُ سَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -
حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اغْتَزَلَ نِسَاءَهُ شَهْرًا، فَمَجَّزَ إِلَيْنَا فِي
ثَمَنٍ وَعِشْرِينَ، فَقُلْنَا: إِنَّمَا الْيَوْمُ ثَمَنٌ^(١) وَعِشْرُونَ،
فَقَالَ: «إِنَّمَا الشَّهْرُ وَصَفَقَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَحَبَسَ
إِصْبَعًا وَاحِدَةً فِي الْأَخِيرَةِ». [أحمد: ١٤٥٨٥].

[٢٥٢٢] ٢٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
وَحُجَّاجُ بْنُ الشَّامِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ
قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: اغْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ
شَهْرًا، فَمَجَّزَ إِلَيْنَا صَبَاحَ ثَمَنٍ وَعِشْرِينَ، فَقَالَ بَعْضُ
الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا أَطْبَعْنَا لِثَمَنٍ وَعِشْرِينَ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ ثَمَنًا وَعِشْرِينَ» ثُمَّ
طَلَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ ثَلَاثًا مَرَّتَيْنِ بِأَصَابِعِ يَدَيْهِ كُلِّهَا،
وَالثَّانِيَةَ يَسِّحُ بِهَا. [أحمد: ١٤٥٨٨].

[٢٥٢٣] ٢٥ - (١٠٨٥) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ
جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صَيْفٍ
أَنَّ عِكْرَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخَارِثِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ
سَلَمَةَ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَلَفَتْ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى
بَعْضِ أَهْلِهِ شَهْرًا، فَلَمَّا مَضَى ثَمَنٌ^(٢) وَعِشْرُونَ يَوْمًا،
عَدَا عَلَيْهِمْ: أَوْ رَاحَ - فَقِيلَ لَهُ: خَلَفْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَنْ
لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا، قَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ ثَمَنًا^(٣)
وَعِشْرِينَ يَوْمًا». [بخاري: ٢٥٢٤].

[٢٥٢٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ:
أَخْبَرَنَا رَوْحُ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا
الضَّحَّاكُ - يَغْنِي أبا عَاصِمٍ - جَمِيعًا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ،
بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَقَدْ [أحمد: ٢٦٦٨٣، والبخاري: ١٩١٠].

[٢٥٢٥] ٢٦ - (١٠٨٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
أَبِي خَالِدٍ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ
أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
الْأُخْرَى، فَقَالَ: «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا» ثُمَّ نَقَصَ فِي
الْثَّانِيَةِ إِصْبَعًا. [أحمد: ١٥٩٤].

[٢٥٢٦] ٢٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ
زَكَرِيَاءَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ
إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا» عَشْرًا
وَعَشْرًا وَثَمَنًا، مَرَّةً. [أحمد: ١٤٥٩٥].

[٢٥٢٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
قَهْرَازَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَيْبَةَ وَسَلَمَةُ بْنُ
سُلَيْمَانَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ - يَغْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ -
أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، فِي هَذَا الإِسْنَادِ،
بِمَعْنَى حَدِيثِهِمَا. [أحمد: ١٥٩٦].

(١) فِي (نَحْو): ثَمَنٌ.

(٢) فِي (نَحْو): ثَمَنًا.

(٣) فِي (نَحْو): ثَمَنًا.

«إِنَّ اللَّهَ مَدَّ^(١) لِرُلُوبِهِ قَهْرًا لِيَلْزَمَهُ رَأَيْتُمْوهُ» (الترمذ: ٢٥٢٨).

[٢٥٣٠] ٣٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْيَحْيَى قَالَ: أَهْلَكَ رَمَضَانَ وَتَحَنَّنَ بِذَاتِ عِزِّي، فَأَرْسَلْنَا رَجُلًا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه يَسْأَلُهُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَدَّهُ لِرُلُوبِهِ، فَإِنْ أَحْبَبَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ» (احمد: ٣٠٢١).

٧ - [باب بيان معنى قوله

«شَهْرًا جَدِيدًا لَا يَنْقُصَانِ»]

[٢٥٣١] ٣١ - (١٠٨٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «شَهْرًا جَدِيدًا لَا يَنْقُصَانِ^(٢)» رَمَضَانَ وَدُوَّ الْجَبَّةِ» (احمد: ٢٠٣٩٩) (رواه: ٢٥٣٢).

[٢٥٣٢] ٣٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ وَخَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «شَهْرًا جَدِيدًا لَا يَنْقُصَانِ». فِي حَبِيبِ خَالِدٍ: «شَهْرًا جَدِيدًا وَدُوَّ الْجَبَّةِ» (البخاري: ١٩٩٢) (وانظر: ٢٥٣١).

٨ - [باب بيان أَنَّ الْحَوْلَ فِي الصَّوْمِ بِخُضْلِ بَطْنِ الْفَجْرِ، وَلَيْسَ لَهُ الْأَكْلُ وَغَيْرُهُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، وَهُوَ صِفَةُ الْفَجْرِ الَّذِي تَتَعَلَّقُ بِهِ الْأَخْطَاءُ مِنَ الْحَوْلِ الصَّوْمِ، وَتَحْوِيلِ وَقْتِ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ]

[٢٥٣٣] ٣٣ - (١٠٩٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ هَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلْ

«[بَابُ بَيَانِ أَنَّ لَحْلَ بَدَنِهِ رُؤْيَاهُمْ، وَقَتْلَهُ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ يَبْدُو لَا يَلِثُ حَقَّقَهُ لَمَّا بَعْدَ عَتَمِهِ]

[٢٥٢٨] ٢٨ - (١٠٨٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنْ مُحَمَّدٍ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَزْمَةَ - عَنْ كُرَيْبٍ أَوْ أُمِّ الْقَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ بَعَثَتْهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالسَّاءِ، قَالَ: فَقَدِمْتُ السَّاءَ، فَقَصَصْتُ حَاجَتَهَا، وَاسْتَهْلَ عَلَيَّ رَمَضَانَ وَأَنَا بِالسَّاءِ، فَرَأَيْتُ الْهَلَالَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ، فَسَأَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، ثُمَّ ذَكَرَ الْهَلَالَ فَقَالَ: مَتَى رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ؟ فَقُلْتُ: رَأَيْتُهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: أَنْتَ رَأَيْتَهُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، وَرَأَى النَّاسُ، وَصَامُوا وَصَامَ مُعَاوِيَةُ، فَقَالَ: لَيْتَ رَأَيْتُهُ لَيْلَةَ السَّيِّئِ، فَلَا تَزَالُ نَصُومُ حَتَّى نَكُونُ ثَلَاثِينَ، أَوْ تَرَاهُ، فَقُلْتُ: أَوْ لَا تَكْتَفِي بِرُؤْيَا مُعَاوِيَةَ وَصِيَاوِهِ؟ فَقَالَ: لَا، هَكَذَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَشَكَّ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى فِي: تَكْتَفِي أَوْ تَكْتَفِي.

(احمد: ٢٧٨٩).

٦ - [بَابُ بَيَانِ أَنَّ لَا اعْتِبَارَ بِخُضْرِ الْهَلَالِ وَصَفَرِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ شَعَلَى أَمَدَهُ لِرُلُوبِهِ، فَإِنْ غَمَّ فَلْيُخْذِلْ لَلْأَثْوَى]

[٢٥٢٩] ٢٩ - (١٠٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي الْيَحْيَى قَالَ: خَرَجْنَا لِلْمُعَرَّةِ، فَلَمَّا نَزَلْنَا بَطْنِ نَحْلَةَ قَالَ: تَرَأَيْتُمَا الْهَلَالَ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ، وَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هُوَ ابْنُ ثَلَاثِينَ، قَالَ: فَلَقِينَا ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقُلْنَا: إِنَّا رَأَيْنَا الْهَلَالَ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ، وَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هُوَ ابْنُ ثَلَاثِينَ، فَقَالَ: أَيُّ لَيْلَةٍ رَأَيْتُمْوهُ؟ قَالَ: قُلْنَا: لَيْلَةً كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(١) أي: أطال مدته إلى الرؤية.

(٢) قال النووي: الأصح أن معناه لا ينقص أجرهما والثواب المترتب عليهما، وإن نقص عددهما.

أَنَّهُ قَالَ: «إِنْ يَلَا يُؤَدُّ بَلِيلٌ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا نَافِثِ بْنِ أُمِّ مَكْحُومٍ». (أحمد: ٤٥٥١، والبخاري: ٦١٧).

[٢٥٣٧] ٣٧- (٠٠٠) حَدَّثَنَا خُزَيْمَةُ بْنُ مَخْضَمٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ يَلَا يُؤَدُّ بَلِيلٌ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْحُومٍ». (أحمد: ٢٥٣٧).

[٢٥٣٨] ٣٨- (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ قَامِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَوْلَانِ: بِلَالٌ وَابْنُ أُمِّ مَكْحُومٍ الْأَعْمَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَلَا يُؤَدُّ بَلِيلٌ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَدَّ ابْنُ أُمِّ مَكْحُومٍ». قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ يَنْتَهِمُ إِلَّا أَنْ يَسْمَعَ هَذَا وَيَرْقَى مَلَأً. (أحمد: ٥١٩٥، والبخاري: ٦٢٢).

[٢٥٣٩] ٣٩- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، عَنْ هَابِشَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ. (أحمد: ٢٤١٨٦، والبخاري: ٦٢٣).

[٢٥٤٠] ٤٠- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا حُشَاةُ بْنُ مَسْعُودَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بِالْإِسْنَادَيْنِ كِلَاهُمَا، نَحْوَ حَبِيبِ بْنِ نُمَيْرٍ. (أحمد: ٢٥٣٩).

[٢٥٤١] ٤١- (١٠٩٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ سَلِيمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَصُغَّرُ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَذَانَهُ يَلَا» أَوْ

«حَتَّى يَبَيِّنَ لَكَ الْقَبْلَ الْأَيْمَنُ مِنَ الْقَبْلِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْقَبْرِ» [البقرة: ١٨٧]، قَالَ لَهُ عِدِيُّ بْنُ حَارِثٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَجْعَلُ نَحْتِي وَسَادَتِي عَقْلَيْنِ: عَقْلًا أَبْيَضَ وَعَقْلًا أَسْوَدَ، أَعْرِفُ اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ وَسَادَتَكَ لَمَرِيضٌ، إِنَّمَا هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنَبَاضُ النَّهَارِ». (أحمد: ١٩٣٧٠، والبخاري: ١٩١٦، كلامه مطولاً).

[٢٥٣٤] ٣٤- (١٠٩١) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْفَوَارِسِيُّ: حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَارِثٍ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ شَعْبٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ: «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكَ الْقَبْلَ الْأَيْمَنُ مِنَ الْقَبْلِ الْأَسْوَدِ» [البقرة: ١٨٧]، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ خِيَطًا أَبْيَضَ وَخِيَطًا أَسْوَدَ، فَيَأْكُلُ حَتَّى يَسْتَقِينَهُمَا، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: «مِنَ الْقَبْرِ»: فَبَيَّنَ ذَلِكَ. (أحمد: ٢٥٣٥).

[٢٥٣٥] ٣٥- (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْزُومٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَسَاةٍ: حَدَّثَنَا أَبُو حَارِثٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ شَعْبٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ: «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكَ الْقَبْلَ الْأَيْمَنُ مِنَ الْقَبْلِ الْأَسْوَدِ» [البقرة: ١٨٧]، قَالَ: فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ الصَّوْمَ، رَبَطَ أَحَدَهُمْ فِي رِجْلَيْهِ الْخِيَطَ الْأَسْوَدَ وَالْخِيَطَ الْأَبْيَضَ، فَلَا يَزَالُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ حَتَّى يَبَيِّنَ لَهُ رِجْلُهُمَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ: «مِنَ الْقَبْرِ»، فَعَلِمُوا أَنَّمَا يَتَعْنِي بِذَلِكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. (البخاري: ١٩١٧).

[٢٥٣٦] ٣٦- (١٠٩٢) حَدَّثَنَا نَحْيِيُّ بْنُ بَحْيٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) قال العلماء: معناه: إن يَلَا كان يؤدُّ قبل الفجر ويرى بعد أذانه للدعاء ونحوه، ثم يرب الفجر، فإذا قارب طلوعه نزل فأخبر ابن أم مكتوم، فبأهـب ابن أم مكتوم للطهارة، وجبرها، ثم يرقى ويشعر في الأذان مع أول طلوع الفجر.

الْبَيَاضُ - لِعَمُودِ الطَّبْعِ - حَتَّى يَسْتَطِيعَ هَكَذَا .
[أحمد : ٢٥١٤٩ .]

[٢٥٤٦] ٤٣ - (٠٠٠) وَخَذُّنِي أَبُو الرَّبِيعِ الرَّضْرَائِيَّ : حَدَّثَنَا حَمَادٌ - يَغْنِي ابْنُ زَيْدٍ - : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَادَةَ الْقُشَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَغُرُّكُمْ مِنْ سُحُورِكُمْ أَذَانٌ بِلَالٍ ، وَلَا بَيَاضُ الْأُفْقِ الْمُسْتَطِيلِ هَكَذَا ، حَتَّى يَسْتَطِيعَ هَكَذَا » . وَخَمَادٌ حَمَادٌ بِذِيهِ قَالَ ، يَغْنِي مُعْتَرِضاً . [الطبر : ٢٥٤٥ .]

[٢٥٤٧] ٤٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَوَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدُبٍ رضي الله عنه وَهُوَ يَخُطُبُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : « لَا يَغُرُّكُمْ يَدَا بِلَالٍ ، وَلَا هَذَا الْبَيَاضُ حَتَّى يَبْدُوَ الْقَجَرُ » ، أَوْ قَالَ : حَتَّى يَنْفَجِرَ الْقَجَرُ . [أحمد : ٢٥٠٧٩ .]

[٢٥٤٨] (٠٠٠) وَخَذُّنَا ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا أَبُو قَاوُذٍ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي سَوَادَةُ بْنُ خُصَفٍ الْقُشَيْرِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدُبٍ رضي الله عنه يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ هَذَا . [الطبر : ٢٥٤٧ .]

٩ - [بَابُ فَضْلِ السُّحُورِ ، وَتَأْكِيدِ اسْتِخْبَارِهِ ، وَاسْتِخْبَارِ تَلْجِيئِهِ ، وَتَحْقِيقِ الْفَطْرِ]

[٢٥٤٩] ٤٥ - (١٠٩٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكْرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ . ع أَنَسٍ (ح) . وَخَذُّنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُمَيْرٌ - حَرْبٍ ، عَنْ ابْنِ عُثَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ (ح) . وَخَذُّنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَنَادَةَ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَسْحَرُوا ، فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً » . [أحمد : ١١٩٥٠ و ١٣٣٩٠ .]

قَالَ : يَدَا بِلَالٍ - مِنْ سُحُورِهِ ، فَإِنَّهُ يُؤَدِّنُ - أَوْ قَالَ : يَنَادِي - بِلَيْلٍ ، لِيَرْجِعَ فَأَيْمَنُكُمْ وَيُوقِفَ نَائِمُكُمْ ، وَقَالَ : « لَيْسَ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا وَهَكَذَا - وَصُوبَ يَدَيْهِ وَزَمَمَهَا - حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا » وَفَرَّجَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ . [أحمد : ٤١٤٧ ، والبحاري : ٦٦٦ .]

[٢٥٤٧] (٠٠٠) وَخَذُّنَا ابْنُ ثُمَيْلٍ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ - يَغْنِي الْأَحْمَرُ - عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ الْقَجَرَ لَيْسَ الَّذِي يَقُولُ هَكَذَا - وَجَمَعَ أَصَابِعَهُ ثُمَّ نَكَسَهَا إِلَى الْأَرْضِ - وَلَكِنْ الَّذِي يَقُولُ هَكَذَا » وَوَضَعَ الْمُسَبَّحَةَ عَلَى الْمُسَبَّحَةِ وَمَدَّ يَدَيْهِ . [الطبر : ٢٥٤١ .]

[٢٥٤٣] ٤٠ - (٠٠٠) وَخَذُّنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ (ح) . وَخَذُّنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَالمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، كِلَاهُمَا عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَانْتَهَى حَدِيثُ الْمُعْتَمِرِ عِنْدَ قَوْلِهِ : « يَبْتَ بَائِمُكُمْ ، وَتَرْجِعُ فَأَيْمَنُكُمْ » .

وَقَالَ إِسْحَاقُ : قَالَ جَرِيرٌ فِي حَدِيثِهِ : « وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا ، وَلَكِنْ يَقُولُ هَكَذَا » - يَغْنِي الْقَجَرَ - هُوَ الْمُعْتَرِضُ وَلَيْسَ بِالْمُسْتَطِيلِ - [الطبر : ٢٥٤١ .]

[٢٥٤٤] ٤١ - (١٠٩٤) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَادَةَ الْقُشَيْرِيِّ : حَدَّثَنِي وَالِيدِي أَنَّهُ سَمِعَ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدُبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا رضي الله عنه يَقُولُ : « لَا يَغُرُّ أَنْ أَخَذُّكُمْ يَدَا بِلَالٍ مِنَ السُّحُورِ ، وَلَا هَذَا الْبَيَاضُ حَتَّى يَسْتَطِيعَ » . [الطبر : ٢٥٤٥ .]

[٢٥٤٥] ٤٢ - (٠٠٠) وَخَذُّنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْمٍ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَغُرُّكُمْ أَذَانٌ بِلَالٍ ، وَلَا هَذَا » .

وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عَاطِيَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْنَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَجَلَّيْنَا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَخَذَ مِنَّا يُعْجِلُ الْإِفْطَارَ وَيُعْجِلُ الصَّلَاةَ، وَالْآخَرُ يُؤَخِّرُ الْإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ، قَالَتْ: أَلَيْهُمَا الَّذِي يُعْجِلُ الْإِفْطَارَ وَيُعْجِلُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ قُلْنَا: عَبْدُ اللَّهِ - يَفْنَى ابْنُ مَسْعُودٍ - قَالَتْ: فَكَذَلِكَ كَانَ يَضَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

زَادَ أَبُو كُرَيْبٍ: وَالْآخَرُ أَبُو مُوسَى. (احمد: ٢٤٢١٢).

[٢٥٥٧] ٥٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي عَاطِيَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ لَهَا مَسْرُوقٌ: وَجَلَّيْنَا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، بَلَّامًا لَا يَأْلُو عَنِ الْخَيْرِ، أَخَذَ مِنَّا يُعْجِلُ الْمَغْرِبَ وَالْإِفْطَارَ، وَالْآخَرُ يُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ وَالْإِفْطَارَ، فَقَالَتْ: مَنْ يُعْجِلُ الْمَغْرِبَ وَالْإِفْطَارَ؟ قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَتْ: فَكَذَلِكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ. (اسنن: ٢٥٥٦).

١٠ - [وَابْنُ بِيَّانٍ وَقَدْ انْقِضَاءُ الصُّومِ وَخُرُوجُ النَّهَارِ]

[٢٥٥٨] ٥١ - (١١٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: وَأَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ - وَاتَّفَقُوا فِي اللَّفْظِ - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَقْبَلَ النُّيْلُ، وَأَذِيرُ النَّهَارِ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ». لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ نُمَيْرٍ «فَقَدْ». (احمد: ٢٣١، والبخاري: ١٩٥٤).

[٢٥٥٩] ٥٢ - (١١٠١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا هُنَيْمٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الثُّبَاتِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْمَى ﷺ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَ:

[٢٥٥٠] ٤٦ - (١٠٩٦) حَدَّثَنَا هُنَيْمَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَبِثٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَزَلِيٍّ عَنْ عُمَرُو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عُمَرُو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَضَّلَ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ، أَكْثَلُ السَّخَرِ». (اسنن: ٢٥٥١).

[٢٥٥١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَلَاءِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، يَكْلَاهُمَا عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ، وَهَذَا الْإِسْنَادُ. (احمد: ١٧٨٠١).

[٢٥٥٢] ٤٧ - (١٠٩٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ، عَنْ ثَمَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ قَالَ: تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ كُنَّا إِلَى الصَّلَاةِ، قُلْتُ: كَمْ كَانَ قَدْرُ مَا بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: خَمْسِينَ آيَةً. (احمد: ٢١٦٢٠، والبخاري: ١٩٢١).

[٢٥٥٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النَّاقِذَةِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ غَابِرٍ، يَكْلَاهُمَا عَنْ ثَمَادَةَ، وَهَذَا الْإِسْنَادُ. (احمد: ٢١٦٢٠، وحباري: ٥٧٥).

[٢٥٥٤] ٤٨ - (١٠٩٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ». (البخاري: ١٩٥٧، واسنن: ٢٥٥٥).

[٢٥٥٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا هُنَيْمَةُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُبَّانٍ، يَكْلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ. (احمد: ٢١٦٢٠، والبخاري: ٢٥٥٤).

[٢٥٥٦] ٤٩ - (١٠٩٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:

«يَا فُلَانُ، انْزِلْ فَاجِدْ»^(١) لَنَا». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

[احمد: ١٨٣٩٩، ١٩٤١٣، والبخاري: ١٩٤١، ٥٢٩٧].

١١ - [بَابُ الشَّهْرِ عَنِ الْوَصَالِ فِي الصَّوْمِ]

[٢٥٦٣] ٥٥ - (١١٠٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْوَصَالِ^(٢)، قَالُوا: إِنَّكَ تَوَاصِلٌ، قَالَ: «إِنِّي لَنَسْتُ كَهَوْنِكُمْ»، إِنِّي أَطْعَمُهُ وَأَسْقِيهِ. [احمد: ٦١٢٥، والبخاري: ١٩٦٢].

[٢٥٦٤] ٥٦ - (١١٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصَلَ فِي رَمَضَانَ، فَوَاصِرَ النَّاسِ، فَتَنَاهَهُمْ، قِيلَ لَهُ: أَنْتَ تَوَاصِلٌ، قَالَ: «إِنِّي لَنَسْتُ فَيَلْعَنُكُمْ، إِنِّي أَطْعَمُهُ وَأَسْقِيهِ». [احمد: ٦١١٩].

[البخاري: ١٩٦٢].

[٢٥٦٥] (١١٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ -

عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِحَبْلِهِ، وَ- يَقُلُّ: فِي رَمَضَانَ. [احمد: ٦١١٣] [واتظر: ٢٥٦٤].

[٢٥٦٦] ٥٧ - (١١٠٣) حَدَّثَنِي حَزْمَةُ -

يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ - سَهَابٍ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوَصَالِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: فَإِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَوَاصِلٌ، فَ- رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَأَيُّكُمْ مَغْلِي؟ إِنِّي أَبَيْتُ بِطَعْمِي رَوْحًا وَمَسْقِيًّا». [احمد: ٦١٢٥].

فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنِ الْوَصَالِ، وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا، ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَالَ، فَقَالَ: «لَوْ نَأَخَّرَ الْهَلَالَ

«يَا فُلَانُ، انْزِلْ فَاجِدْ»^(١) لَنَا». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انْزِلْ فَاجِدْ» لَنَا. قَالَ: فَتَزَلَّ فَجِدْ، فَأَنَاءَ بِهِ، فَشَرِبَ الشَّيْبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ يَدُودُ: «إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَاهُنَا، وَجَاءَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ». [احمد: ١٩٣٩٥] [واتظر: ٢٥٦٢].

[٢٥٦٠] ٥٣ - (١١٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَعَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدٍ، فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَ لِرَجُلٍ: «انْزِلْ فَاجِدْ» لَنَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمْسَيْتُ، قَالَ: «انْزِلْ فَاجِدْ» لَنَا. قَالَ: إِنَّ عَلَيْنَا نَهَارًا، فَتَزَلَّ فَجِدْ لَهُ فَشَرِبَ، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَفْطَلَ مِنْ هَاهُنَا - وَأَشَارَ يَدُهُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ - فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ». [البخاري: ٢٥٦٢].

[٢٥٦١] (١١٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو غَامِلٍ: حَدَّثَنَا

عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ: «يَا فُلَانُ، انْزِلْ فَاجِدْ» لَنَا. مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ وَعَبَادِ بْنِ الْعَوَّامِ. [البخاري: ١٩٥٦] [واتظر: ٢٥٦٢].

[٢٥٦٢] ٥٤ - (١١٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ:

أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، وَكِلَاهُمَا عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى (ح). وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُغَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ وَعَبَادِ بْنِ الْعَوَّامِ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ: فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَلَا قَوْلُهُ:

(١) هو خلط الشيء بغيره. والمراد هنا: خلط الشويق بالماء وتحريكه حتى يستوي.

(٢) هو صوم يومين فصاعداً من غير أكل وشرب بينهما.

النَّبِيِّ ﷺ: «مَا بَالُ رَجُلٍ يُوَاصِلُونَ، إِنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنِّي،
أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ تَمَادَّ إِلَيَّ الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ وَصَلَا يَذْغُ

الْمُتَعَمِّقُونَ^(١) تَعَمِّقُهُمْ». [أحمد: ١٣٠١٢] [واظ: ٢٥٧١].

[٢٥٧١] ٦٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ الضُّفْرِ
الثَّقِيفِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَعْنِي ابْنَ الْخَارِثِ - حَدَّثَنَا
حَمِيدٌ، عَنْ نَاسِيتٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: وَاصِلٌ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ^(٢)، فَوَاصِلٌ نَاسٌ
بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، قَبْلَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «لَوْ مَدَّ لَنَا الشَّهْرُ
لَوَاصَلْنَا وَصَلَا يَذْغُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمِّقُهُمْ، إِنَّكُمْ لَسْتُمْ
مِنِّي». أَوْ قَالَ: إِنِّي لَسْتُ بِمِنَّاكُمْ - إِنِّي أَكُلُّ يَطْعَمِي رَبِّي
وَيَسْقِي^(٣). [أحمد: ١٢٢٤٨، والبخاري: ١٧٢٤١].

[٢٥٧٢] ٦١ - (١١٠٥) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ - عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: نَهَاهُمْ
النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الرِّضَايِ رَحِمَةً لَهُمْ، فَقَالُوا: إِنَّكَ
تَوَاصِلٌ، قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ بِمِنَّاكُمْ، إِنِّي يَطْعَمِي رَبِّي
وَيَسْقِي^(٤)». [أحمد: ٢٦٠٥٤، والبخاري: ١٩٦٤].

١٢ - [بَابُ بَيَانِ أَنَّ الْفَيْتَةَ فِي الصَّوْمِ

لَيْسَتْ ضَرَرَةً عَلَى مَنْ لَمْ تَحْرُكْ شَهْوَتُهُ]

[٢٥٧٣] ٦٢ - (١١٠٦) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ:
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ
ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ إِخْدَى نِسَائِهِ وَهُوَ
صَائِمٌ، ثُمَّ تَضَعُكَ. [أحمد: ٢٥٦٠٠، والبخاري: ١٩٦٨].

[٢٥٧٤] ٦٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ
السُّعْدِيُّ وَابْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ:
قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ: أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ
عَنْ عَائِشَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ؟

لَرَدُّنَاكُمْ، فَالْمُنْخَلُّ لَهُمْ جِئْنَ أَبْوَا أَوْ يَنْقُضُوا.
[أحمد: ٧٧٨٦، والبخاري: ١٩٦٥].

[٢٥٦٧] ٥٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
وَإِسْحَاقُ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ
أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا نَحْنُ وَالرِّضَا» قَالُوا: فَإِنَّكَ تَوَاصِلٌ
يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّكُمْ لَسْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنِّي، إِنِّي
أَيُّتُ يَطْعَمِي رَبِّي وَيَسْقِي، فَاتَّخَلَّفُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا
تُطِيقُونَ». [أحمد: ١٧١٢٢] [واظ: ٢٥٦٦].

[٢٥٦٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَيْبٍ: حَدَّثَنَا
الْمُغِيرَةُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ، بِمِثْلِهِ، بِمِثْلِهِ قَالَ: «فَاتَّخَلَّفُوا مَا
لَكُمْ بِهِ طَاقَةٌ». [أحمد: ١٤٤٦٦] [واظ: ٢٥٦٦].

[٢٥٦٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي:
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الرِّضَايِ، بِمِثْلِ حَدِيثِ عَمْرَةَ
عَنْ أَبِي زُرْعَةَ. [أحمد: ١١٠٤٣٣] [واظ: ٢٥٦٦].

[٢٥٧٠] ٥٩ - (١١٠٤) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الضُّفْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ: حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ، عَنْ نَاسِيتٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ، فَيَجُثُّ فُجُثًا إِلَى
جَنْبِهِ، وَجَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَامَ أَيْضًا، حَتَّى كُنَّا رَهْطًا،
فَلَمَّا حَسَّ الشَّيْءُ ﷺ أَنَّا خَلْفُهُ، جَعَلَ يَتَحَوَّرُ فِي
الْعَلَاءِ، ثُمَّ دَخَلَ رَحْلَهُ فَصَلَّى صَلَاةً لَا يُصَلِّيَهَا عِنْدَنَا،
قَالَ: فَلَمَّا لَهْ جِئْنَا أَصْبَحْنَا: أَفْطَلْتُ لَنَا اللَّيْلَةَ؟ قَالَ:
فَقَالَ: «نَعَمْ، ذَاكَ الَّذِي حَمَلَنِي عَلَى الَّذِي صَنَعْتُ».

قَالَ: فَأَخَذَ يُوَاصِلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَذَاكَ فِي آخِرِ
الشَّهْرِ، فَأَخَذَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِهِ يُوَاصِلُونَ، فَقَالَ

(١) هم المتشدون في الأمور، المجاوزون الحدود، في قول أو فعل.

(٢) قال النووي: كما هو في كل النسخ ببلانا، وكذا نقله القاضي عن أكثر النسخ، قال: وهو وهم من الراوي، وصوابه: آخر شهر رمضان. وكذا رواه بعض رواة صحيح مسلم، وهو الموافق للحديث الذي قبله ولإبني الأحاديث.

صَائِمٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِزْيَهِ، أَرَأَيْتَ مِنْ أَمْلَكَكُمْ لِإِزْيَهِ. شَكَ أَبُو عَاصِمٍ. [انظر: ٢٥٧٦].

[٢٥٨٠] (٠٠٠) وَخَدَّيْنِي يَغْفُوبُ الدَّوْرِي: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ أَنَّهُمَا دَخَلَا عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ لِيَسْأَلَايَهُمَا، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. [احمد: ٢٥٨١٥].

[٢٥٨١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ. [احمد: ٢٦٣٩٢] [وانظر: ٢٥٧٣].

[٢٥٨٢] (٠٠٠) وَخَدَّيْنِي يَحْيَى بْنُ بَشِيرٍ: الْحَرَبِيُّ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ - يَغْنِيهِ ابْنُ سَلَامٍ - عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفُلَهُ. [انظر: ٢٥٧٣].

[٢٥٨٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جَلَّافَةَ، عَنْ عُمَرُو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ. [انظر: ٢٥٧٦].

[٢٥٨٤] (٠٠٠) وَخَدَّيْنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا بَهْرُ بْنُ أَنَسٍ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضَلِيِّ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ جَلَّافَةَ، عَنْ عُمَرُو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ صَائِمٌ. [احمد: ٢٦٩٨٩] [وانظر: ٢٥٧٦].

[٢٥٨٥] (٠٠٠) وَخَدَّيْنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سُبَّانُ، عَنْ أَبِي الزَّوَادِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ. [احمد: ٢٥٨٠٠] [وانظر: ٢٥٧٦].

فَسَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ. [احمد: ٢٤١١٠] [وانظر: ٢٥٧٣].

[٢٥٧٥] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُنِي وَهُوَ صَائِمٌ، وَأَيْكُمْ يَمْلِكُ إِزْيَهُ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْلِكُ إِزْيَهُ؟ [احمد: ٢٤١٧٤] [وانظر: ٢٥٧٣].

[٢٥٧٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ وَعَلْقَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (ح). وَخَدَّيْنِي شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَيُنَاسِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَلَكِنَّهُ أَمْلَكَكُمْ لِإِزْيَهِ. [احمد: ٢٤١٥٤ و ٢٥٢٣٠ و البخاري: ٤١٩٧].

[٢٥٧٧] (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِزْيَهِ. [احمد: ٢٤١٣٠] [وانظر: ٢٥٧٦].

[٢٥٧٨] (٠٠٠) وَخَدَّيْنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُنَاسِرُ وَهُوَ صَائِمٌ. [احمد: ٢٥٤١٤] [وانظر: ٢٥٧٦].

[٢٥٧٩] (٠٠٠) وَخَدَّيْنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَلَقْنَا لَهَا: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنَاسِرُ وَهُوَ

الْحَارِثِ - لِأَبِيهِ - فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنهما
فَسَأَلَهُمَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَكَيْتَا هُمَا قَالَتْ:
كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ ^(١) ثُمَّ يَصُومُ،
قَالَ: فَانْطَلَقْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى مَرْوَانَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ مَرْوَانُ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا دَعَيْتَ
إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَزِدْتِ عَلَيْهِ مَا يَقُولُ، قَالَ: فَجِئْنَا
أَبَا هُرَيْرَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ خَاصِرٌ ذَلِكَ كُلُّهُ، قَالَ: فَذَكَرَ لَهُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَمَّا قَالَتَا لَكَ؟ قَالَ:
نَعَمْ، قَالَ: هُمَا أَعْلَمُ، ثُمَّ رَدَّ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا كَانَ يَقُولُ فِي
ذَلِكَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ
ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم. (مكرر

[٢٥٩٤] (أحمد: ٢٥٩٧٣، والحاوي: ١٩٦٦).

قَالَ: فَرَجَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَمَّا كَانَ يَقُولُ فِي ذَلِكَ،
فَلْتُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ: أَقَالَتَا: فِي رَمَضَانَ؟ قَالَ: كَذَلِكَ،
كَانَ يُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ ثُمَّ يَصُومُ.

[٢٥٩٠] [٧٦ - (٠٠٠)] وَخَدَّنِي هَارُونُ بْنُ
يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَتْ: قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
يُذَرِكُهُ الْفَجْرُ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ جُنْبٌ، مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ
فَيُتَّيْلُ وَيَصُومُ. (أحمد: ٢٤٠٦٢، والحاوي: ١٩٣٠).

[٢٥٩١] [٧٧ - (٠٠٠)] خَدَّنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ
الْأَيْلِيُّ: خَدَّنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو - وَهُوَ ابْنُ
الْحَارِثِ - عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ الْجُمَيْرِيِّ
أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَهُ أَنَّ مَرْوَانَ أَرْسَلَهُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها
يَسْأَلُ عَنْ الرَّجُلِ يُصْبِحُ جُنْبًا، أَتَصُومُ؟ فَقَالَتْ: كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ جَمَاعٍ، لَا مِنْ حُلْمٍ، ثُمَّ
لَا يُفْطِرُ وَلَا يُتْعِي. (الطبر: ٢٥٩٢).

[٢٥٨٦] [٧٣ - (١١٠٧)] وَخَدَّنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْبٍ، قَالَ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَاطِيُّ: خَدَّنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ شَتِيرِ بْنِ شَكْلٍ، عَنْ حَفْصَةَ
رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ.
[أحمد: ٢٦٤٤٧].

[٢٥٨٧] [٠٠٠] وَخَدَّنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ:
خَدَّنَا أَبُو عَوَّانَةَ (ح). وَخَدَّنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَرِيرٍ، وَكُلَاهُمَا عَنْ مُنْصَوِّرٍ،
عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ شَتِيرِ بْنِ شَكْلٍ، عَنْ حَفْصَةَ رضي الله عنها، عَنْ
النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، بِمِثْلِهِ. [أحمد: ٢٦٤٤٦، ٢٦٤٤٧].

[٢٥٨٨] [٧٤ - (١١٠٨)] خَدَّنِي هَارُونُ بْنُ
سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: خَدَّنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو - وَهُوَ
ابْنُ الْحَارِثِ - عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
كَعْبٍ الْجُمَيْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ
رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَلْيَقْبَلُ الصَّائِمُ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:
«سَلْ هَذِهِ» - لِأُمِّ سَلَمَةَ - فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
يُصْبِحُ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَفَّرَ اللَّهُ لَكَ مَا
تَقْدَمُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا تَأْخُرُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَمَّا
وَاللَّهِ إِنِّي لَأَتَقَاتُكُمْ لَهُ، وَأَحْسَنُكُمْ لَهُ». [أحمد: ٢٦٤٤٨].

والساجي ٣٢٢/م كلاهما مستغرا.

١٣ - [بَابُ صَبْخَةِ صَوْمٍ مِمَّنْ طَلَعَ عَلَيْهِ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنْبٌ]

[٢٥٨٩] [٧٥ - (١١٠٩)] خَدَّنِي مُعَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ:
خَدَّنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ (ح). وَخَدَّنِي
مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: خَدَّنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ
هَشَامٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ
أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ فِي قَضِيصِهِ: مَنْ أَذْرَكَهُ
الْفَجْرُ جُنْبًا فَلَا يَصُومُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

(١) أي: من غير احتلام، والمراد: يصبح جنباً من جماع، ولا يجنب من احتلام، لامتاعه عنه.

وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ، كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ وَجُلٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: خَلُكْتُ بِ رَسُولِ اللَّهِ، قَالَ: «وَمَا أَهْلُكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «هَلْ تَجِدُ مَا تُغْفِرُ رَقَبَةً؟»

قَالَ: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تَجِدُ مَا تُطْعِمُ سِتِّينَ سَكِينًا؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «نَمْ جَلَسْ، فَأَيُّ الشَّيْءِ يَعْزُقُ؟» فَيَوْمَئِذٍ، فَقَالَ: «تَصَدَّقْ بِهَذَا»، قَالَ: أَفْطَرْتُ مِثْلَ؟ كَمَا بَيْنَ لَابِقِيهَا ﴿﴾ أَهْلُ بَيْتِ أَخِي أَخْرَجَ إِلَيَّ مِثْلًا، فَصَلَحَ الشَّيْءُ ﴿﴾ حَتَّى بَدَتْ أَتْنَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَذْهَبْ فَأَطْعِمَهُ أَهْلُكَ»، [أحمد: ٢٦٩٠، والبخاري: ٦٧٠٩].

[٢٥٩٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ، بِهِدِ الإسْنَادِ، مِثْلَ رِوَايَةِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَقَالَ: يَعْزُقُ فَيَوْمَئِذٍ، وَهُوَ الزُّنْبِيلُ، وَلَمْ يَذْكُرْ: فَصَلَحَ الشَّيْءُ ﴿﴾ حَتَّى بَدَتْ أَتْنَابُهُ. [البخاري: ١٩٣٧] [انظر: ٢٥٩٥].

[٢٥٩٧] ٨٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَ مُحَمَّدٌ بْنُ رُفْعٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (ج). وَحَدَّثَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمِيدِ - عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ بِامْرَأَتِهِ فِي رَمَضَانَ، فَاسْتَفْتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَقَالَ: «هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «وَهَلْ تَسْتَطِيعُ صِيَامَ شَهْرَيْنِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَأَطْعِمْ سِتِّينَ سَكِينًا». [البخاري: ٦٨٢١] [انظر: ٢٥٩٥].

[٢٥٩٨] ٨٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: بِهَذَا الإسْنَادِ أَنَّ رَجُلًا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ، فَأُتِيَ

[٢٥٩٢] ٧٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَتَي النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمَا قَالَتَا: إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ جِمَاعٍ، غَيْرِ اخْتِلَامٍ، فِي رَمَضَانَ، ثُمَّ يَصُومُ. [أحمد: ٧٤٠-٧٤١، والبخاري: ١٩٣١].

[٢٥٩٣] ٧٩ - (١١١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - وَهُوَ ابْنُ مَعْمَرٍ - بَنِي حَزْمٍ الْأَنْصَارِيُّ أَبُو مُوَالَةَ - أَنَّ أَبَا يُوسُفَ مَوْلَى عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَفْتِيهِ، وَهِيَ تَسْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُذَرُّكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ، أَفَأَصُومُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنَا تُذَرُّكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ، أَفَأَصُومُ؟». فَقَالَ: لَسْتُ بِمِثْلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَدْ عَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقْدَمُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَا زُجُو أَنْ أَكُونَ أَحْسَنَ لَكُمْ لَه، وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَيْتُ». [أحمد: ٢١٣٨٥] [انظر: ٢٥٩٣].

[٢٥٩٤] ٨٠ - (١١٠٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ الثَّوْلَقِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ عَنِ الرَّجُلِ يُصْبِحُ جُنْبًا، أَصُومُ؟ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ غَيْرِ اخْتِلَامٍ، ثُمَّ يَصُومُ. [تكرار: ٢٥٨٩] [أحمد: ٢١٣٩١] [انظر: ٢٥٩٢].

١٤ - [باب: تَحْلِيلُ تَحْرِيمِ الْجِمَاعِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى الصَّغِيرَةِ، وَوُجُوبُ التَّغَارَةِ الْكُبْرَى فِيهِ، وَبَيْنَاهَا، وَأَنَّهَا شَجِبَ عَلَى الْفُوسَرِ وَالْمُقَسَّرِ، وَتَلَبُّثُ فِي لَفْظَةِ الْمُقَسَّرِ حَتَّى يَسْتَطِيعَ]

[٢٥٩٥] ٨١ - (١١١١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

(١) هو وعاء يبع خمسة عشر صاعاً.

(٢) هما التَّغَارَةُ، والمَلْبِئَةُ بَيْنَ عَرْوَيْنِ، والْعَرَّةُ: الْأَرْضُ الْمَلْبِيَةُ حِجَارَةً سَوَاءً.

[٢٦٠٣] ٨٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ:
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْخَارِثِ أَنَّ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ
الرُّبَيْزِ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبَادَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّبَيْزِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ
سَمِعَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: أَمَى رَجُلٌ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، اخْرُجْتُ، اخْرُجْتُ، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«مَا شَأْنُكَ؟»، فَقَالَ: أَصْبَحْتُ أَهْلِي، قَالَ: «فَصَدَّقْ»،
فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا لِي شَيْءٌ، وَمَا أَفْؤِدُ عَلَيْهِ،
قَالَ: «اجْلِسْ، فَجَلَسَ، فَبَيَّنَا مَوْعِدًا عَلَى ذَلِكَ أَقْبَلَ رَجُلٌ
يُسَوِّفُ جِمَارًا، عَلَيْهِ طَعَامٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْنَ
الْمُخْتَرِقُ أَبْفَاءُ؟»، فَقَامَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«تَصَدَّقْ بِهَذَا»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَغَيَّرْنَا؟ قَوْلَ اللَّهِ إِنَّا
لَنَجِيعُ، مَا لَنَا شَيْءٌ، قَالَ: «تَكَلَّمُوا»، [انظر: ٢٦٠١].

١٥ - [بَنَاتُ جَوَارِ الضُّومِ وَالْفَطْرِ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ لِلْمُسَافِرِ فِي غَيْرِ مَقْصِدَةٍ إِذَا كَانَ
سَقَرَهُ مَرَحِلَتَيْنِ فَطَفَرُ، وَأَنَّ الْأَفْضَلَ لِمَنْ أَطْلَقَهُ
بِلَا ضَرْبٍ أَنْ يَصُومَ، وَلَنْ يَشُقَّ عَلَيْهِ أَنْ يَفْطُرَ]

[٢٦٠٤] ٨٨ - (١١١٣) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (ح). وَحَدَّثَنَا
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّهُ
أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ خَرَجَ عَامِ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ،
فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَلْبَدِ^(١)، ثُمَّ أَطْعَرَ، قَالَ: وَكَانَ
صَحَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتِيمُونَ الْأَخَذَتْ فَلَا أَخَذَتْ مِنْ
أُمُرِهِ. [انظر: ٢٦٠٥].

[٢٦٠٥] (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعُمَرُو بْنُ السَّائِدِ وَأَسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ،
مِنْهُ.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَخْفَرُ بِعَثِي رَقَبَةٍ، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ
ابْنِ عُثَيْبَةَ. [احمد: ١٠٦٨٧] [وانظر: ٢٥٩٥].

[٢٥٩٩] ٨٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي ابْنُ
شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا مُرَّةَ حَدَّثَهُ
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا أَطْعَرَ فِي رَمَضَانَ أَنْ يُعْطِيَ رَقَبَةً،
أَوْ يَصُومَ شَهْرَيْنِ، أَوْ يُعْلِمَ سِتِينَ مَسْكِينًا. [احمد: ٧٦٩٢]
[وانظر: ٢٥٩٥].

[٢٦٠٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ،
نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُثَيْبَةَ. [احمد: ٧٧٨٥] [والحارثي: ٢٦٠٠].

[٢٦٠١] ٨٥ - (١١١٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
رُمْحٍ بِنِ الْمُهَاجِرِ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ
الرُّبَيْزِ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّبَيْزِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ
أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:
اخْرُجْتُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِمَ؟»، قَالَ: وَطِلْتُ
أَمْرًا فِي رَمَضَانَ نَهَارًا، قَالَ: «تَصَدَّقْ»، تَصَدَّقْ،
قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِسَ، فَجَاءَهُ عَرَفَانُ
فِيهِمَا طَعَامٌ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهِ.
[احمد: ٢٥٠٩٢] [مختصرًا: والحارثي: ٦٨٢٢] [معناه].

[٢٦٠٢] ٨٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُنْثَنَّى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ الثَّقَفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ
يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ
أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ الرُّبَيْزِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبَادَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّبَيْزِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ ﷺ تَقُولُ: أَمَى
رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَلَيْسَ فِي
أَوَّلِ الْحَدِيثِ «تَصَدَّقْ، تَصَدَّقْ». وَلَا قَوْلُهُ: نَهَارًا.
[الحارثي: ١٩٣٥] [وانظر: ٢٦٠١].

(١) الكبد: عين جارية بينها وبين المدينة سبع مراحل. وبينها وبين مكة قريب من مرحلتين، وهي أقرب إلى المدينة من عثفان.

حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ غَدَاةَ الْفَتْحِ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَيْمِ، فَصَامَ النَّاسُ، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَرَقَمَهُ، حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ، فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ، فَقَالَ: «أُولَئِكَ الْمَصَاءُ، وَأُولَئِكَ الْمَصَاءُ».

[٢٦١١] ٩١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي الدَّرَاوَزِيُّ - عَنْ جَعْفَرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَزَادَ: فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ سَأَلُوا عَلَيْهِمُ الصِّيَامَ، وَإِنَّمَا يَنْظُرُونَ فِيمَا قَمَلْتَ، فَدَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ بَعْدَ الْغَضْرِ.

[٢٦١٢] ٩٢ - (١١١٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ - عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَرَأَى رَجُلًا مِمَّنْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، وَقَدْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا لَهُ؟» قَالُوا: رَجُلٌ صَائِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْهَرُّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ».

[٢٦١٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه يَقُولُ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا، يَجْلُو، بِجِلْبَاهِ.

[٢٦١٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ - الثَّوْقَلِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ، وَزَادَ: قَالَ شُعْبَةُ: وَكَانَ يُلْقِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّهُ كَانَ يُزِيدُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَفِي هَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّهُ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِرُخْصَةِ اللَّهِ الَّتِي رَخَّصَ لَكُمْ» قَالَ: فَلَمَّا سَأَلَهُ، لَمْ يَخْفَفْ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ شُعْبَةُ: لَا أَذْيَ مِنْ قَوْلِ مَنْ هُوَ يَعْهَدُ: وَكَانَ يُؤْخَذُ بِالْآخِرِ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أحمد: ١٨٩٢، والبخاري: ٢٩٥٣].

[٢٦٠٦] (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [أحمد: ٣٠٨٩، والبخاري: ٤٢٧٦].

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكَانَ الْفِطْرُ أَجْرَ الْأَمْرَيْنِ، وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْآخِرِ فَلَا آخِرَ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَصَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ لِنِثْلَثِ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ.

[٢٦٠٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَمِثْلَ حَدِيثِ اللَّيْثِ. [أحمد: ٢٦٠٥].

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَكَانُوا يَتَّبِعُونَ الْأَخْذَ فَلَا اخْتِارَ مِنْ أَمْرِهِ، وَيُؤَوِّثُهُ النَّاسُ الْمُحْكَمَ.

[٢٦٠٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: سَافَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ، فَشَرِبَهُ نَهَارًا، لِيَزَاهُ النَّاسَ، ثُمَّ أَفْطَرَ، حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: فَصَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَفْطَرَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ. [أحمد: ٢٣٥٠، والبخاري: ٤٢٧٧].

[٢٦٠٩] ٨٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَانَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَا تَجِبْ عَلَى مَنْ صَامَ، وَلَا عَلَى مَنْ أَفْطَرَ، قَدْ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ، وَأَفْطَرَ. [أحمد: ٢٠٥٧].

[٢٦١٠] ٩٠ - (١١١٤) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْمَجِيدِ -:

حَسَنَ، وَيَزُونَ أَنْ مَنْ وَجَدَ ضَعْفًا فَأَفْطَرَ، فَإِنْ ذَلِكَ حَسَنٌ. (أحمد: ١١٠٨٣).

[٢٦١٩] ٩٧ - (١١١٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو الْأَشْعَرِيِّ، وَسَهْلُ بْنُ غَفَّانَ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، كُلُّهُمْ عَنْ مَرْوَانَ - قَالَ سَعِيدٌ: أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ - عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَبَسُومَ الصَّائِمِ وَيُفْطِرُ الْمُفْطِرَ، فَلَا يَجِبُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. (أحمد: ١١٨٩٩).

[٢٦٢٠] ٩٨ - (١١١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو حَنِيمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ رضي الله عنه عَنْ صَوْمٍ وَمَضَانٍ فِي السَّعْرِ، فَقَالَ: سَأَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي مَضَانٍ، فَلَمْ يَجِبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ. (البخاري: ١٩٤٧).

[٢٦٢١] ٩٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَخْمَرُ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: غَزَجْتُ قَضْمَتُ، فَقَالُوا لِي: أَجَدُ، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنْ أَنَا أَخْبَرْتَنِي أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانُوا يُسَافِرُونَ، فَلَا يَجِبُ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ، فَلَقِيتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ فَأَخْبَرَنِي عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها بِمِثْلِهِ. (انظر: ٢٦٢٠).

١٦ - [بَابُ لَبْسِ الْمُفْطِرِ فِي الشَّعْرِ إِذَا ذُوِيَ الْعَمَلُ]

[٢٦٢٢] ١٠٠ - (١١١٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مَوْزِيٍّ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي السَّعْرِ، فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ، قَالَ: فَتَزَلْنَا مَنْزِلًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ، أَكْثَرْنَا ظِلًّا صَاحِبَ الْكِسَاءِ، وَمِنَّا مَنْ يَتَّقِي الشَّمْسَ بِيَدِهِ، قَالَ: فَسَقَطَ الصَّوَامُ، وَقَامَ الْمُفْطِرُونَ، فَضَرَبُوا الْأَنْبِيَةَ وَسَقَرُوا الرُّقَابَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَذْهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ». (البخاري: ٢٨٩٠).

[٢٦١٥] ٩٣ - (١١١٦) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيْسَتْ عَشْرَةٌ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ، فَمِنَّا مَنْ صَامَ، وَمِنَّا مَنْ أَفْطَرَ، فَلَمْ يَجِبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ. (أحمد: ١١٧٠٠).

[٢٦١٦] ٩٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقْدِسِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ الثَّيْبِيِّ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح). وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ، يَغْنِي ابْنَ عَامِرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسْرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، كُلُّهُمْ عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ هِشَامٍ.

غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ الثَّيْبِيِّ وَعُمَرَ بْنِ عَامِرٍ وَهِشَامٍ: لَيْسَ عَشْرَةٌ خَلَّتْ، وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ: فِي يَنْتَقِي عَشْرَةً، وَشُعْبَةُ: لَيْسَ عَشْرَةً أَوْ يَنْتَقِي عَشْرَةً. (أحمد: ١١٤١٣ و ١١٦٨٤).

[٢٦١٧] ٩٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا نَضْرَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ: حَدَّثَنَا يَسْرُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ مُفَضَّلٍ - عَنْ أَبِي مُسْلِمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي رَمَضَانَ، فَمَا يَتَابُ عَلَى الصَّائِمِ صَوْمُهُ، وَلَا عَلَى الْمُفْطِرِ افْطَاؤُهُ. (الطبري: ٢٦١٥).

[٢٦١٨] ٩٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِذُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْجَزَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي رَمَضَانَ، فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ، فَلَا يَجِدُ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ، يَزُونَ أَنْ مَنْ وَجَدَ قُوَّةَ فَصَامَ، فَإِنْ ذَلِكَ

الرَّهْرَائِي: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ - : حَدَّثَنَا
هِيثَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ حُمْرَةَ بِنَ عَمْرِو
الْأَسْلَمِيِّ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي
رَجُلٌ أَسْرُدُ الصَّوْمَ ^(١)، أَفَأَصُومُ فِي الشَّفْرِ؟ قَالَ: «مَنْ
إِنْ شِئْتَ، وَأَفْطِرْ إِنْ شِئْتَ». (الترمذي: ٢٦٢٥، ٢٦٢٧).

[٢٦٢٧] ١٠٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِيثَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ،
مِثْلَ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ: إِنِّي رَجُلٌ أَسْرُدُ الصَّوْمَ.
[أحمد: ٢٤١٩٦] (الترمذي: ٢٦٢٥).

[٢٦٢٨] ١٠٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، وَقَالَ
أَبُو بَكْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّجِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، كِلَاهُمَا عَنْ
هِيثَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّ حُمْرَةَ قَالَ: إِنِّي رَجُلٌ
أَصُومُ ^(٢)، أَفَأَصُومُ فِي الشَّفْرِ؟ (الترمذي: ٢٦٢٥، ٢٦٢٧).

[٢٦٢٩] ١٠٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ
وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، قَالَ هَارُونُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ
أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ
الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بِنِ الرَّبِيعِ، عَنْ
أَبِي مُرَاجٍ، عَنْ حُمْرَةَ بِنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُ
قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَجِدُّ بِي قُوَّةَ عَلَى الصِّيَامِ فَيُرِي
الشَّفْرَ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمْحُ
رُحْصَةً مِنْ اللَّهِ، لَمَنْ أَحَدَ بِهَا لَحْسَنَ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ
يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ» قَالَ هَارُونُ فِي حَبِيئِهِ: «يَمْحُ
رُحْصَةً، وَلَمْ يَذْكُرْ: مِنْ اللَّهِ».

[٢٦٣٠] ١٠٨ - (١١٢٢) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ
رُسَيْدٍ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ
الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مِنْ

[٢٦٢٣] ١٠١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ:
حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ مُزْرَقٍ، عَنْ
أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَصَامَ
بَعْضُ وَأَفْطَرَ بَعْضُ، فَتَحَرَّمَ الْمُفْطِرُونَ وَعَمِلُوا،
وَصُمَّتِ الصَّوْمُ عَنْ بَعْضِ الْعَمَلِ، قَالَ: فَقَالَ فِي
ذَلِكَ: «دَعَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ». (الترمذي: ٢٦٢٢).

[٢٦٢٤] ١٠٢ - (١١٢٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ
صَالِحٍ، عَنْ رُبَيْعَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي قُرْظَةُ قَالَ: أَتَيْتُ
أَبَا سَعِيدٍ الْخَلَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَكْتُورٌ عَلَيْهِ ^(٣)، فَلَمَّا تَفَرَّقَ
النَّاسُ عَنْهُ، قُلْتُ: إِنِّي لَا أَشَأْكَ عَنْمَا يَسْأَلُكَ هَؤُلَاءِ
عَنْهُ، سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّوْمِ فِي الشَّفْرِ، فَقَالَ: سَأَفْرَأُكَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَكَّةَ وَنَحْنُ صِيَامٌ، قَالَ: فَتَرَأَيْنَا
مَنْزِلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ قَدْ دَنَوْتُمْ مِنْ
عَذَابِكُمْ، وَالْفِطْرُ أَقْوَى لَكُمْ». فَكَانَتْ رُخْصَةً، فَيَأْكُلُ مَنْ
صَامَ، وَمِمَّا مِنْ أَفْطَرٍ، ثُمَّ تَرَأَيْنَا مَنْزِلًا آخَرَ، فَقَالَ:
«إِنَّكُمْ مُصْبِحُونَ عَذَابِكُمْ، وَالْفِطْرُ أَقْوَى لَكُمْ، فَأَفْطِرُوا»،
وَكُنَّا عَزَمَةً، فَأَفْطَرْنَا، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا نَصُومُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الشَّفْرِ. [أحمد: ١١٣٠٧، مطبوعاً].

١٦ - [بَابُ التَّخْيِيرِ فِي الصَّوْمِ وَالْفِطْرِ فِي الشَّفْرِ]

[٢٦٢٥] ١٠٣ - (١١٢١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ هِيثَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَأَلَ حُمْرَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصِّيَامِ فِي الشَّفْرِ، فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ
فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَافْطِرْ». (البيهقي: ١٩٤٣، [وانظر: ٢٦٢٧]).

[٢٦٢٦] ١٠٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ

(١) أي: عتده ناسٌ كثيرون للاستفادة منه.

(٢) أي: أصوم متابعاً.

(٣) أي: أصوم الدهر، ما عدا الأيام المهيبة عنها.

[٢٦٣٥] ١١١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِي أُمِّ الْقَيْسِ حَدَّثَهُ أَنَّ عُمَيْرًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ الْقَيْسِ تَقُولُ: شَكَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَنَحْنُ بِهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِقَعْبٍ^(١) فِيهِ لَبَنٌ، وَهُوَ بِغَزَقَةٍ، فَشَرِبَهُ. [ص ٢٦٣٢].

[٢٦٣٦] ١١٢ - (١١٢٤) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِي يُحْيَى بْنِ الْأَنْجَبِ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنْ عُمَيْرَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ عَرَفَةَ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ مِثْمُونَةً بِجِلَابٍ^(٢) اللَّبَنِ، وَهُوَ وَاقِفٌ فِي السَّوْقِ، فَشَرِبَ مِنْهُ، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ. [ص ٢٦٣٢].

١٩ - [بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَشُورَاءَ]

[٢٦٣٧] ١١٣ - (١١٢٥) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَاشِمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصُومُ عَشُورَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَصُومُهُ، فَلَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا قُبِضَ شَهْرَ رَمَضَانَ، قَالَ: «مَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ». [ص ٢٦٣٢].

[٢٦٣٨] ١١٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ هِشَامِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَصُومُهُ، وَقَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: وَتَرَكَ عَشُورَاءَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، كَقَوْلَيْ جَرِيرٍ - [ص ٢٦٣٧].

[٢٦٣٩] (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ: حَدَّثَنَا

رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فِي حَرْ شَيْبٍ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَمَا فِيْنَا صَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ. [ص ٢٦٣٦].

[٢٦٣١] ١٠٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ خُبَّانٍ الدَّمَشَقِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: لَقَدْ رَأَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي بَعْضِ أَشْفَاءِهِ فِي يَوْمِ شَيْبٍ الْحَرِّ، حَتَّى إِنْ الرَّجُلُ لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَمَا أَحَدٌ صَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ. [ص ٢٦٣٦].

١٨ - [بَابُ اسْتِحْبَابِ الْقَطْرِ لِلْحَاجِّ يَوْمَ عَرَفَةَ]

[٢٦٣٢] ١١٠ - (١١٢٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُمِّ الْقَيْسِ زَيْدَةَ الْخَارِثِ أَنَّ نَاسًا تَمَارَزُوا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِصَائِمٍ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ لَبَنٍ، وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَيْعِيرٍ بِعَرَفَةَ، فَشَرِبَهُ. [ص ٢٦٣١].

[٢٦٣٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عَمْرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَيْعِيرٍ، وَقَالَ: عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى أُمِّ الْقَيْسِ. [ص ٢٦٣٦].

[٢٦٣٤] (٠٠٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوُ حَدِيثِ ابْنِ عُثَيْمَةَ، وَقَالَ: عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى أُمِّ الْقَيْسِ. [ص ٢٦٣٢].

(٢) هو الإنا الذي يُحَلَبُ بِهِ، وَيُسَمَّى أَيْضًا الْمَحَلَبُ.

(١) هو إنا من حنبل مقرر.

[٢٦٤٤] ١١٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

حَدَّثَنَا ثَيْبٌ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو رُمَيْحٍ: أَخْبَرَنَا الثَّيِّثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ يَوْمًا يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَنْ أَحَبَّ يَتَنَكَّرُ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُومْهُ، وَمَنْ كَرِهَ فَلْيُذْهِقْهُ». [انظر: ٢٦٤٣].

[٢٦٤٥] ١١٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ:

حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ - يَحْيَى ابْنُ كَثِيرٍ - حَدَّثَنِي نَافِعٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنه حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ: «إِنَّ هَذَا يَوْمٌ كَانَ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُومْهُ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَرَكَّهُ فَلْيَتَرَكَّهُ». وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَصُومُهُ إِلَّا أَنْ يُؤَافِقَ صِيَامَهُ. [انظر: ٢٦٤٣].

[٢٦٤٦] ١٢٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حَنْفٍ: حَدَّثَنَا رُفْعٌ: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ صَوْمُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ الثَّيِّثِ بْنِ سَعْدٍ سَوَاءً. [احمد: ٥٢٠٤]

[وانظر: ٢٦٤٣].

[٢٦٤٧] ١٢١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

عُثْمَانَ التَّوْقَلِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ السَّعْلَانِيُّ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: ذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: «ذَاكَ يَوْمٌ كَانَ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ نَزَّ تَرَكَهُ». [البخاري: ٢٠٠٠ مختصراً] [وانظر: ٢٦٤٣].

[٢٦٤٨] ١٢٢ - (١١٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ - عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: دَخَلَ الْأَعْمَشُ بَيْتَ عَلِيٍّ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ يَتَعَذَّى، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، -

سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ كَانَ يُصَامُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ، مَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ. [البخاري: ٤٥٠٢] [وانظر: ٢٦٤٠].

[٢٦٤٠] ١١٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ

يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِصِيَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ رَمَضَانُ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ، كَانَ مَنْ شَاءَ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَمَنْ شَاءَ أَطْلَقَ. [احمد: ٢٦١٠٧] [وانظر: ٢٦٣٩].

[٢٦٤١] ١١٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ

وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمَيْحٍ، جَمِيعًا عَنِ الثَّيِّثِ بْنِ سَعْدٍ - قَالَ ابْنُ رُمَيْحٍ: أَخْبَرَنَا الثَّيِّثُ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ عِرَاكَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَرَسًا كَانَتْ تَصُومُ عَاشُورَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصِيَامِهِ، حَتَّى فُرِضَ رَمَضَانُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَاءَ فَلْيَصُومْهُ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفْطِرْهُ». [البخاري: ٤١٨٩٣] [وانظر: ٢٦٣٧].

[٢٦٤٢] ١١٧ - (١١٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَهُ وَالْمُسْلِمُونَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ رَمَضَانُ، فَلَمَّا افْتُرِضَ رَمَضَانُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ عَاشُورَاءَ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ». [احمد: ٦٢٦٧] [وانظر: ٢٦٤٣].

[٢٦٤٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى

وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى، وَهُوَ الْقَطَّانُ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، كَلَامُنَا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، بِمِثْلِهِ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ.

[احمد: ٥٢٠٣، والبخاري: ٤٥٠١].

يَتَعَاهَدْنَا عَنْهُ . (احمد : ٢٠٩٠٨).

[٢٦٥٣] ١٢٦ - (١١٢٩) حَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ
يَحْيَى : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ
شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ
مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ، غَطِييًّا بِالْمَدِينَةِ - بَغْيِي فِي قَدَمَةٍ
قَبْلَهُمَا - غَطَفَهُمْ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ : أَيْنَ عَلِمَاؤُكُمْ يَا
أَهْلَ الْمَدِينَةِ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِهَذَا الْيَوْمِ :
«هَذَا يَوْمٌ عَاشُورَاءُ ، وَلَمْ يَكُنْبِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ ، وَأَنَا
صَائِمٌ ، مَنْ أَحَبَّ وَنَحْمُ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ ، وَمَنْ أَحَبَّ
أَنْ يُطْعَرَ فَلْيُطْعَرْ» . (الطبر : ٢٦٥٤).

[٢٦٥٤] (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ
شِهَابٍ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِإِسْنَادِهِ . (احمد : ١٦٨٦٨ ،
والبحاري : ١٠٠٣).

[٢٦٥٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ سَمِعَ
النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي يَوْمِ هَذَا الْيَوْمِ : «إِنِّي صَائِمٌ ، لَمَنْ
شَاءَ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ ، وَلَمْ يَذْكُرْ بَاقِي حَيْثُ مَالِكٍ
وَيُونُسُ» . (احمد : ١٦٨٩١ مطبوعاً [والطبر : ٢٦٥٤]).

[٢٦٥٦] ١٢٧ - (١١٣٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
يَحْيَى : أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ ، عَنْ أَبِي يَسْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْمَدِينَةَ ، فَوَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَسُئِلُوا
عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَى
وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى فِرْعَوْنَ ، فَتَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيمًا لَهُ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ ، فَأَمَرَ
بِصُومِهِ» . (البحاري : ٣٩٤٣ [والطبر : ٢٦٥٧]).

[٢٦٥٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ
نَافِعٍ ، جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ
أَبِي يَسْرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ : فَسَالَهُمْ عَنْ ذَلِكَ .

[احمد : ٣١٦٤ ، والبحاري : ٤٦٨٠].

إِلَى الْقَدَاوِ ، فَقَالَ : أَوْلَيْسَ الْيَوْمُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ؟ قَالَ :
وَهَلْ تَذَرِي مَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ ؟ قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : إِنَّمَا
هُوَ يَوْمٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ شَهْرُ
رَمَضَانَ ، فَلَمَّا نَزَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ تَرَكَ . وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ :
تَرَكَهُ . (احمد : ٤٠٢٤ [والطبر : ٢٦٥٨]).

[٢٦٤٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ
الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَا : كَلَّمَا نَزَلَ رَمَضَانَ
تَرَكَهُ . (الطبر : ٢٦٤٨ ، ٢٦٥١).

[٢٦٥٠] ١٢٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ
سُفْيَانَ (ح) . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - :
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنِي زَيْدُ
الْيَاسَمِيُّ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَكَنِ أَنْ
الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ،
وَهُوَ يَأْكُلُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، اذْنُ كُلُّكَ ، قَالَ : إِنِّي
صَائِمٌ ، قَالَ : كُنَّا نَصُومُهُ ، ثُمَّ تَرَكَ . (الطبر : ٢٦٤٨ ، ٢٦٥١).

[٢٦٥١] ١٢٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
حَاتِمٍ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ
مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : دَخَلَ
الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَهُوَ يَأْكُلُ ، يَوْمَ
عَاشُورَاءَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ
عَاشُورَاءَ ، فَقَالَ : قَدْ كَانَ يُصَامُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ رَمَضَانَ ،
فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانَ ، تَرَكَ ، فَإِنْ كُنْتُ مُطْعِرًا قَاطِعًا .
[البحاري : ٤٥٠٣ [والطبر : ٢٦٤٨]].

[٢٦٥٢] ١٢٥ - (١١٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ،
عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي تَوْرٍ ،
عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَأْمُرُنَا بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، وَنَحْنُ عَلَيْهِ ، وَيَتَعَاهَدُنَا
عَنْهُ ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ ، لَمْ يَأْمُرْنَا ، وَلَمْ يَنْهَنَا ، وَلَمْ

قَالَ: كَانَ أَهْلُ خَيْبَرٍ يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، يَتَجَدَّلُونَ عِيداً، وَيُلْبِسُونَ نِسَاءَهُمْ فِيهِ حُلِيَهُمْ وَتُشَارِكُهُمْ^(١)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَصُومُوهُ أَنتُمْ». (الترمذي: ٢٦٦٠).

[٢٦٦٢] ١٣١ - (١١٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ، جَمِيعاً عَنْ سُفْيَانَ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ - عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ، وَسَمِعَ عَنْ صِبَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: مَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَ يَوْمًا يَنْقَلِبُ فَضْلُهُ عَلَى الْأَيَّامِ، إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ، وَلَا شَهْرًا إِلَّا هَذَا الشَّهْرَ، يَفِيَّ رَمَضَانَ. (احمد: ١٩٣٨، والبخاري: ٢٠٠٦).

[٢٦٦٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِحُلِيِّهِ. (احمد: ٣٤٧٥، وانظر: ٢٦٦٢).

٢٠ - [باب: أَيُّ يَوْمٍ يُصَامُ فِي عَاشُورَاءَ؟]

[٢٦٦٤] ١٣٢ - (١١٣٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ حَاجِبِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ رِذَاءَهُ فِي رَمَزٍ، فَقُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتَ جِلْدَ الْمُحَرَّمِ فَاعْدُدْهُ، وَأَصْغِ يَوْمَ الثَّانِي^(٢) صَائِماً. قُلْتُ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. (احمد: ٣٢١٢).

[٢٦٦٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو

[٢٦٥٨] ١٢٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَزَجَدَ الْيَهُودَ صِيَاماً يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي تَصُومُونَهُ؟» فَقَالُوا: هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ، أَنْجَى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى وَقَوْمَهُ، وَغَرَّقَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ، فَصَامَهُ مُوسَى شُكْرًا، فَتَحَنَّنَ نَصُومُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَتَحَنَّنَ أَحَقُّ وَأَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ»، فَصَامَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ. (احمد: ٢٦٤٤، والبخاري: ٣٣٩٧).

[٢٦٥٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنِ ابْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، لَمْ يُسَمَّ. (احمد: ٣١١٢، وانظر: ٢٦٥٨).

[٢٦٦٠] ١٢٩ - (١١٣١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: كَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمًا تُعَظَّمُ الْيَهُودُ، وَتَتَجَدَّلُ عِيداً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صُومُوهُ أَنتُمْ». (احمد: ١٩٦٦٩، والبخاري: ٢٠٠٥).

[٢٦٦١] ١٣٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَمَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو الثَّمِينِ: أَخْبَرَنِي قَيْسٌ، فَذَكَرَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِنْهُ، وَزَادَ: قَالَ أَبُو أَسَمَةَ: فَحَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ أَبِي عِفْرَانَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ

(١) الشارة: الهيئة الحسنة والجمال. أي: يلبسون لباسهم الحسن الجميل.

(٢) قال النووي: هذا تصريح من ابن عباس بأن مدعيه أن عاشوراء هو اليوم التاسع من المحرم. ويُتأول على أنه مأخوذ من إظهار الإعراب فإن العرب تسمي اليوم الخامس من أيام الورد ربعا، فعلى هذا يكون التاسع عشرا. ونذهب جماعة العلماء من السلف والخلف إلى أن عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم. اهـ. وقال البيهقي في مسنده: (٢٨٧/٤) وكان ﷺ أراد صومه مع العاشرة وأراد نفيها في الجواب: «نعم» ما زوي من عزمه ﷺ على صومه، والذي بين هذا... فذكر حديث ابن عباس موقوفاً: «صوموا التاسع والعاشر واخلفوا اليهود» وحديثه عن النبي ﷺ قال: «لن يبيت لأمرن بصيام يوم قبله أو يوم بعده».

[٢٦٦٩] ١٣٦ - (١١٣٦) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ: حَدَّثَنَا يَسْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ لَاحِقٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ دُقْرَانَ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ مَعْرُوفٍ عَنْ هَفْرَاءَ قَالَتْ: أُرْسِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى الْأَنْصَارِ الَّتِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ: (مَنْ كَانَ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ، وَمَنْ كَانَ أَصْبَحَ مَفْطَرًا فَلْيَتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ).

[أحمد: ٢٧٠٢٥، والبخاري: ١٩٦٠].

فَكُنَّا نَعْدُ ذَلِكَ نَصَوْمُهُ، وَنُصَوْمُ صِيَّائِنَا الصَّغَارِ مِنْهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَنَتَعَبُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَتَجْعَلُ لَهُمُ اللَّعْنَةُ مِنَ الْعَيْنِ^(١). فَلَمَّا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ، أَغْطَيْنَاهَا يَدًا عِنْدَ الْإِفْطَارِ^(٢).

[٢٦٧٠] ١٣٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْنَرٍ الْعَطَّارُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُقْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّبِيعَ بْنَ عَبْدِ مَعْرُوفٍ عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ، قَالَتْ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُسُلَهُ فِي قُرَى الْأَنْصَارِ، فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ بَشِيرٍ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَنَضْعُ لَهُمُ اللَّعْنَةَ مِنَ الْعَيْنِ، فَتَذْعَبُ بِهِ مَتَا، فَلَمَّا سَأَلُونَا الطَّعَامَ، أَغْطَيْنَاهُمْ اللَّعْنَةَ تَلَوِّسِهِمْ، حَتَّى يُتِمُّوا صَوْمَهُمْ.

[انظر: ٢٦٦٩].

٢٣ - [بَيْتُ اللَّهِ فِي صَوْمِ يَوْمِ الْقَلْبِ وَيَوْمِ الْأَضْحَى]

[٢٦٧١] ١٣٨ - (١١٣٧) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عُثَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ أَنَّهُ قَالَ: شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَاءَ فَصَلَّى، ثُمَّ انْصَرَفَ فَخَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَيْنِ يَوْمَانِ، نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا: يَوْمَ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ، وَالْآخَرُ يَوْمٌ نَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نَسِيجِكُمْ. [أحمد: ٢٨٢،

والبخاري: ١٩٩٠].

وَحَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ الْأَعْرَجِ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ وَدَاهُ عِنْدَ رُؤُوسِهِ عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ، بِمِثْلِ حَدِيثِ حَاجِبِ بْنِ غَزَمٍ. [أحمد: ٢٢١٤].

[٢٦٦٦] ١٣٣ - (١١٣٤) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْثَمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَظْفَانَ بْنَ طَرِيفٍ الْمُرِّيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: جِئْتُ صَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ يَوْمٌ تُعْظِمُهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا كَانَ الْعَامُ الْمُفْطِلُ» إِنْ شَاءَ اللَّهُ - «صُمْنَا الْيَوْمَ النَّاسِ».

[انظر: ٢٦٦٧].

قَالَ: فَلَمْ يَأْتِ الْعَامُ الْمُفْطِلُ حَتَّى تُؤْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[٢٦٦٧] ١٣٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَجِيحٌ عَنِ ابْنِ أَبِي وَثْبَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبٍ - لَعْنَهُ قَالَ: - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ بِوَيْسٍ إِلَى قَابِلٍ لِأَصُومَنَّ النَّاسِ». وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي بَكْرٍ: قَالَ: يَغْنِي يَوْمَ عَاشُورَاءَ. [أحمد: ٣١٢١].

٢٩ - [بَابُ مَنْ تَكَلَّفَ فِي عَاشُورَاءَ، فَلْيَكْفِ بِقِيَّةِ يَوْمِهِ] [٢٦٦٨] ١٣٥ - (١١٣٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ - يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُثَيْبٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَدِّنَ فِي النَّاسِ: «مَنْ كَانَ لَمْ يَصُمْ فَلْيَصُمْ، وَمَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَتِمَّ صِيَامَهُ إِلَى اللَّيْلِ». [أحمد: ١٦٥٠٧، والبخاري: ١٩٩٤].

(١) العين: هو الصوف مطلقاً، وقيل: الصوف المصوغ.

(٢) قال النووي: حكاه هو في جميع النسخ عند الإفطار. قال القاضي: فيه محذوف، وصوابه: حتى يكون عند الإفطار. فهذا يتم الكلام، وكذا وقع في رواية البخاري، وهو معنى ما ذكره مسلم في الرواية الأخرى.

[٢٦٧٢] ١٣٩ - (١١٣٨) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

٩٢ - [بَابُ تَحْرِيمِ صَوْمِ أَيَّامٍ مُتَشَرِّقٍ]

[٢٦٧٧] ١٤٤ - (١١٤١) وَحَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ

يُوسُفَ: حَدَّثَنَا مُسَيْبٌ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ،
عَنْ نُبَيْشَةَ الْهَذَلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَّامُ
التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ». [أحمد: ٢٠٧٢٢].

[٢٦٧٨] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
ثُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَغْنِي ابْنُ عُثَيْمٍ -، عَنْ خَالِدِ
الْحَذَّاءِ: حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ
نُبَيْشَةَ - قَالَ خَالِدٌ: فَلَقِيتُ أَبَا الْمَلِيحِ، فَسَأَلْتُهُ، فَحَدَّثَنِي
بِهِ - فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ مُسَيْبٍ، وَزَادَ فِيهِ
«وَوَكَّرَ اللَّهُ». [أحمد: ٢٠٧٢٣ مطبوعاً].

[٢٦٧٩] ١٤٥ - (١١٤٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
عَلْهَمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنِ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ
أَبِيهِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ وَأَوْسَرَ مِنَ الْحَذَّاءِ
أَيَّامَ التَّشْرِيقِ، فَقَادَى: «أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُلَمِّمٌ».
وَأَيَّامُ مِثْنٍ^(١) أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ». [أحمد: ١٥٧٩٣].

[٢٦٨٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَ
أَبُو عَامِرٍ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
عَلْهَمَانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَسَادَ
[انظر: ٢٦٧٩].

٩٤ - [بَابُ حُرْمَةِ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مُتَّفَقًا]

[٢٦٨١] ١٤٦ - (١١٤٣) حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ

حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، ع.
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ جَعْفَرٍ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ
وَهُوَ يَطْلُوفُ بِالْبَيْتِ: أَنَّهُى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ
الْجُمُعَةِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَرَبَّ هَذَا الْبَيْتِ. [أحمد: ١٣٥٣].

[وانظر: ٢٦٨٢].

يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ
حَبَّانَ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ: يَوْمِ الْأَضْحَى
وَيَوْمِ الْفِطْرِ. [أحمد: ١٠٦٣٤، والبخاري: ١٩٩٣].

[٢٦٧٣] ١٤٠ - (٨٢٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ - وَهُوَ ابْنُ عُمَيْرٍ - عَنْ
قُرَظَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ مِنْهُ حَدِيثًا
فَأَعْتَبْتَنِي، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟
قَالَ: فَأَقُولُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ أَسْمَعْ؟ قَالَ:
سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَا يَصْلُحُ الصِّيَامُ فِي يَوْمَيْنِ: يَوْمِ
الْأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ، مِنْ رَمَضَانَ». [مسند: ١٩٢٣].
[أحمد: ١١٢٩١، والبخاري: ١١٩٧ كلاماً مطبوعاً].

[٢٦٧٤] ١٤١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو غَالِبٍ
الْجَحْدَرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ: حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ: يَوْمِ
الْفِطْرِ، وَيَوْمِ النَّحْرِ. [أحمد: ١١٩١٠، والبخاري: ١٩٩١
كلاماً مطبوعاً].

[٢٦٧٥] ١٤٢ - (١١٣٩) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ وَثَّابِ بْنِ
جُبَيْرٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي
نَذَرْتُ أَنْ أَصُومَ يَوْمًا، فَوَافَقَ يَوْمَ الْأَضْحَى، أَوْ فِطْرِ،
فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ ﷺ: أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِوَقْفَاءِ النَّذْرِ، وَنَهَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ هَذَا الْيَوْمِ. [أحمد: ٥٢٤٥،
والبخاري: ١٩٩٤].

[٢٦٧٦] ١٤٣ - (١١٤٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُسَيْرٍ:
حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرَةُ عَنْ
عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمَتَيْنِ:

[٢٦٨٦] ١٥٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ سَوَادٍ
الغامري: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُهَيْبٍ: أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ
الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَسَدِ، عَنْ بَرِيدِ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ
الْأَكْحَفِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْحَفِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا فِي
رَمْضَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، مَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ
شَاءَ أَفْطَرَ فَافْتَدَى بِطَعَامٍ مَسْكِينٍ، حَتَّى أَنْزَلَتْ هَذِهِ
الْآيَةُ: ﴿مَنْ تَعَدَّ يَتِمَّ إِلَيْكُمْ النَّهْرُ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥].

[نظر: ٢٦٨٥]

٢٦ - [بَابُ فَضَاءِ رَمْضَانَ فِي شَفْعَانِ]

[٢٦٨٧] ١٥١ - (١١٤٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا بَحْثِيُّ بْنُ
سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها تَقُولُ:
كُنَّا نَكُونُ عَلَى الصَّوْمِ مِنْ رَمْضَانَ، كَمَا اسْتَطَبَعْنَا أَنْ
أُفْصِنَ إِلَّا فِي شَفْعَانِ، الشُّغْلُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، أَوْ
يُرْسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. [احمد: ٢١٩٢٨، والبخاري: ١٩٥٠].

[٢٦٨٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ:
أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ عَمْرِو الزُّهْرَانِيُّ: حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ بْنُ
بِلَالٍ: حَدَّثَنَا بَحْثِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّهُ
قَالَ: وَذَلِكَ لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. [نظر: ٢٦٨٧].

[٢٦٨٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي بَحْثِيُّ بْنُ
سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: فَكُنْتُ أَنْ ذَٰلِكَ لِمَكَانِهَا
بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بَحْثِيُّ يَقُولُهُ. [نظر: ٢٦٨٧].

[٢٦٩٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ (ح). وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ: حَدَّثَنَا
شُعْبَانُ، كِلَاهُمَا عَنْ بَحْثِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرَا
فِي الْحَدِيثِ: الشُّغْلُ يُرْسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. [نظر: ٢٦٨٧].

[٢٦٩١] ١٥٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
أَبِي عَمْرٍو الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ

[٢٦٨٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَمِيدِ بْنُ
مُجَبَّرٍ بِنِ شَيْبَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عِيَادٍ بِنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ
سَأَلَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه بِسْمَلُو، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.
[احمد: ١٤١٥٤، والبخاري: ١٩٨٤].

[٢٦٨٣] ١٤٧ - (١١٤٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَشْعَثِيِّ
(ح). وَحَدَّثَنَا بَحْثِيُّ بْنُ بَحْثِيِّ: وَاللَّفْظُ لَهُ: أَخْبَرَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا يَصُومُ
أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِلَّا أَنْ يَصُومَ قَبْلَهُ أَوْ يَصُومَ
بَعْدَهُ». [احمد: ١٠٤٢٤، والبخاري: ١٩٨٥].

[٢٦٨٤] ١٤٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو كَرَيْبٍ:
حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ - بَغْيِي الْجَعْفَرِيُّ - عَنْ وَالِدَةٍ، عَنْ هِشَامِ،
عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم،
قَالَ: «لَا تَصُومُوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بَقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي،
وَلَا تَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ، إِلَّا أَنْ
يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ». [احمد: ٩١٢٧،
ونظر: ٢٦٨٣].

٢٥ - [بَابُ بَيَانِ نَسْخِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَقَدْ أَلْهَمْتُ لَيْلَةَ قَدْحَةٍ﴾

بِقَوْلِهِ: ﴿مَنْ تَعَدَّ يَتِمَّ إِلَيْكُمْ النَّهْرُ فَلْيَصُمْهُ﴾]

[٢٦٨٥] ١٤٩ - (١١٤٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا بَكْرٌ - بَغْيِي ابْنُ مَضَرَ - عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ،
عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ بَرِيدِ مَوْلَى سَلَمَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْحَفِ
رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَقَدْ أَلْهَمْتُ لَيْلَةَ قَدْحَةٍ﴾
وَصِيَّةَ كَلَامٍ مَسْكُونَةٍ [البقرة: ١٨٤] كُنَّا مِنْ أَوَّادٍ أَنْ
يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ، حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا^(١)
فَنَسَخَهَا. [البخاري: ٤٥٠٧].

(١) مِ آيَةِ: ﴿فَبَرِئْتَ مِنَ الذَّنْبِ وَأَنْتَ بِالْغَنَى﴾.

عَبَّاسِي . (احمد : ٢٢٣٦ . والخازي : ١٩٥٣) .

[٢٦٩٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ وَالْحَكَمُ بْنُ عَثَبَةَ وَمُسْلِمُ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَمُجَاهِدٍ وَعَقَّاءُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ . (البيهقي : ١٩٥٣) [واظفر : ٢٦٩٤] .

[٢٦٩٦] ١٥٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَابْنُ أَبِي خَلْفٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، جَمِيعاً عَنْ زَكْرِيَاءَ بْنِ عَدِيٍّ - قَالَ عَبْدُ - حَدَّثَنِي زَكْرِيَاءُ بْنُ عَدِيٍّ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَثَبَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ ، نَذِرٌ ، أَفَأَصُومُ عَنْهَا؟ قَالَ : «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ ذَنْبٌ فَقَضَيْتَهُ ، أَكَانَ يُؤَدِّي ذَلِكَ عَنْهَا؟» قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : «فَصُومي عَنْ أُمِّكَ» . (احمد : ١٨٦٦) [واظفر : ٢٦٩٤]

[٢٦٩٧] ١٥٧ - (١١٤٩) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السُّعْدِيُّ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ أَبُو الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَقَّاءَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه : قَالَ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِخَارِيتٍ ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ قَالَ : فَقَالَ : «وَجَبَ أَجْرُكَ ، وَوَدَّعَا عَلَيْكَ الْمِيرَاثُ» . قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ كَانَ عَلَيْهَا صَوْمٌ شَهْرٍ أَفَأَصُومُ عَنْهَا؟ قَالَ : «صُومي عَنْهَا» ، قَالَتْ : إِنَّهُ - تَحُجُّ قَطْرَ - أَفَأُحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ : «حُجِّي عَنْهَا» . (ابن جرير : ٢٦٩٨) .

[٢٦٩٨] ١٥٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَقَّاءَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه : قَالَ : لَمَّا جَالَسْنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، يَمِثِلُ حَدِيثُ ابْنِ مُسْهِرٍ ، غَيْرَ - قَالَ : صَوْمٌ شَهْرَيْنِ . (احمد : ٢٣٠٣٢) .

الدَّرَاوَزِيُّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها : قَالَتْ : إِذَا كَانَتْ إِحْدَانَا تُنْفِطِرُ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تَقْضِيَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَأْتِيَ شَغَبَانُ . (ابن جرير : ٢٦٨٧) .

٢٧ - [بَابُ قَضَاءِ الصَّيَامِ عَنْ الْمَيِّتِ]

[٢٦٩٢] ١٥٣ - (١١٤٧) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ ، صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ» . (احمد : ٢٤٤٠١ ، والخازي : ١٩٥٢) .

[٢٦٩٣] ١٥٤ - (١١٤٨) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ شَهْرٍ ، فَقَالَ : «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَيْهَا ذَنْبٌ ، أَكُنْتُ تَقْضِيهِ؟» قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَلْيَنْزِلِ اللَّهُ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ» . (ابن جرير : ٢٦٩٤) .

[٢٦٩٤] ١٥٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الزُّكَيْعِيُّ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ شَهْرٍ ، أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا؟ فَقَالَ : «لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ ذَنْبٌ ، أَكُنْتُ قَاضِيَهُ عَنْهَا؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَلْيَنْزِلِ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يَقْضَى» .

قَالَ سُلَيْمَانُ : فَقَالَ الْحَكَمُ وَسَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ جَمِيعاً : وَنَحْنُ جُلُوسٌ حِينَ حَدَّثَ مُسْلِمٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَا : سَمِعْنَا مُجَاهِدًا يَذْكُرُ هَذَا عَنِ ابْنِ

٣٠ - [باب فضل الصيام]

[٢٧٠٤] ١٦١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ
يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ
ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَيْدُ بْنُ سُلَيْمٍ أَنَّ سَمْعَ
أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:
«قَالَ اللَّهُ ﷻ: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَّامَ، هُوَ لِي
وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، لَخُلُوفَةٌ مِمَّ
الصَّيَّامِ أَكْثَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ». (أحمد: ٧٧٨٨،
والبخاري: ٥٩٢٧).

[٢٧٠٥] ١٦٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُسْلِمَةَ بْنِ قُتَيْبٍ وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ
- وَهُوَ الْجَزَائِي - عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الصَّيَّامُ
جَنَّةٌ»^(١). (أحمد: ٧٤٩٢، والبخاري: ١٨٩٤ كلاهما مطرولاً).

[٢٧٠٦] ١٦٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي
عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الرَّبَّاعِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه
يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «قَالَ اللَّهُ ﷻ: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ
آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَّامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصَّيَّامُ
جَنَّةٌ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَزَلْتُ يَوْمَئِذٍ وَلَا
يَسْحَبُ^(٢)، فَإِنْ سَأَبَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ
صَائِمٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، لَخُلُوفٌ مِمَّ الصَّيَّامِ
أَكْثَبُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَلِلصَّيَّامِ
فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرَحَ بِفِطْرِهِ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ

فَرِحَ بِصَوْمِهِ». (أحمد: ٧٦٩٣، والبخاري: ١٩٠٤).

[٢٧٠٧] ١٦٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ وَزَيْجٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ
(ج). وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ

[٢٦٩٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ،
عَنِ ابْنِ بَرْدَةَ^(١)، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى
النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَذَكَرَ بِسَمْعِهِ، وَقَالَ: صَوْمٌ شَهْرٍ.
(أحمد: ٢٢٩٥٦، مطرولاً).

[٢٧٠٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ:
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى، عَنْ سُفْيَانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ،
وَقَالَ: صَوْمٌ شَهْرَيْنِ. (الترمذي: ٢٦٩٩).

[٢٧٠١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو أَبِي خَلْفٍ: حَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَلِيِّ بْنُ أَبِي شَلَيْمَانَ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ بَرْدَةَ،
عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: أَتَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، بِسَمْعِ
حَدِيثِهِمْ، وَقَالَ: صَوْمٌ شَهْرٍ. (أحمد: ٢٢٩٥٦).

٢٨ - [باب الضائم يُغْنِي لِلْعَامِ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ]
[٢٧٠٢] ١٥٩ - (١١٥٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: وَرَأَيْتُ،
وَقَالَ عَمْرُو: تَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، وَقَالَ زُهَيْرٌ: عَنِ
النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ، وَهُوَ
صَائِمٌ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ». (أحمد: ٧٣٠٤).

٢٩ - [باب جَلْبُ طَسَانٍ لِلصَّائِمِ]

[٢٧٠٣] ١٦٠ - (١١٥١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ
الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه وَرَأَيْتُ، قَالَ: «إِذَا أَصْبَحَ
أَحَدُكُمْ يَوْمًا صَائِمًا، فَلَا يَزَلْتُ وَلَا يُجْعَلُ، فَإِنْ امْرُؤٌ
سَأَلَهُ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ، إِنِّي صَائِمٌ».

أحمد: ٧٣٤٠، والبخاري: ١٨٩٤ مطرولاً).

(١) في (نسخة): عن عبد الله بن بريدة.

(٢) معناه: ستره ومعناه من الرفق والأثام، ومعناه أبعث من النار.

(٣) السحب: هو الصياح.

الأغمشي (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ، الْحَسَنَةُ عُشْرُ أَثْنَلِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ، ضِعْفٍ، قَالَ اللَّهُ ﷻ: إِلَّا الصَّوْمُ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ. وَلَتُكْلَفُوا فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ». (احمد: ٩٧١٤، البخاري: ٧١٩٢).

٣١ - [بَابُ فَصْلِ الصَّيَامِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ] بَعْنُ يُطْبِقُهُ بِلَا ضَرْبٍ وَلَا تَقْوِيَتِ حَقٌّ [٢٧١١] ١٦٧ - (١١٥٣) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْمُهَاجِرِ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سُوَيْدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا». (احمد: ١١٧٩٠، رواه الطبر: ٢٧١٣).

[٢٧١٢] ١٦٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَ عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي الدَّرَاوَزِيَّ -، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ يَحْيَى الْإِسْطَاقِيِّ. (الطبر: ٢٧١١، ٢٧١٣).

[٢٧١٣] ١٦٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَسْرِ الْعَيْبِيُّ، قَالَا: حَدَّثَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَبِيحٍ وَسُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ أَنَّهُمَا سَمِعَا الثَّغَفَانِ - أَبِي عِيَّاشٍ الزُّرْقِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، بَاعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا». (البحاري: ٢٨٤٠، رواه الطبر: ٢٧١١).

٣٢ - [بَابُ جَوَائِزِ صَوْمِ الشَّافَةِ بِنَيْبَةِ مِنَ الشَّهْرِ لِمَنْ لَزَّوَالِ، وَجَوَائِزِ صَوْمِ الصَّائِمِ لِقُلَامٍ مِنْ غَيْرِ غَدْرٍ]

[٢٧١٤] ١٦٩ - (١١٥٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو غَدَرٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ: حَدَّثَ ظَلَمَةَ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي عَائِشَةُ - طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: «مَا عَائِشَةُ، هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟» قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ. قَالَتْ: «فَإِنِّي صَائِمَةٌ»، قَالَتْ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمْدَيْتَ لَنَا هَدِيَّةً - أَوْ: جَاءَنَا زَوْرٌ - قَالَتْ: مَا

[٢٧٠٨] ١٦٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي سَنَانٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنهما قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: إِنْ الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، إِنْ لِلصَّائِمِ فَرْحَتَيْنِ: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ اللَّهَ فَرِحَ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَتُكْلَفُوا مِنَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ». (احمد: ٩٧١٤، رواه الطبر: ٢٧٠٧).

[٢٧٠٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَلِيحٍ الْهَذَلِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ -: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مَرْثُةٍ - وَهُوَ أَبُو سَنَانٍ - بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: وَقَالَ: «إِذَا لَقِيَ اللَّهَ كَعَزَّاءَ، فَرِحَ». (الطبر: ٢٧٠٧).

[٢٧١٠] ١٦٦ - (١١٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ - وَهُوَ الْقَطَوَانِيُّ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ: حَدَّثَنِي أَبُو حَارِمٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ فِي الْجَنَّةِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ: الرِّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَتَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَدْخُلُونَ مِنْهُ، فَإِذَا دَخَلَ غَيْرُهُمْ، أُلْغِقَ، قَلَمٌ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ». (احمد: ٢٢٨١٨، والبخاري: ١٨٩٦).

صَامَ شَهْرًا مَعْلُومًا سِوَى رَمَضَانَ، حَتَّى مَضَى لِوَجْهِهِ^(٣)، وَلَا أَقْطَرُهُ حَتَّى يُصِيبَ مِنْهُ^(٤).

[أحمد: ٢٥٨٢٩ مطولاً] [واتظر: ٢٧٢١].

[٢٧١٨] ١٧٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ

مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

شَقِيبٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يَصُومُ شَهْرًا كُلَّهُ؟ قَالَتْ: مَا عَلِمْتُه صَامَ شَهْرًا كُلَّهُ إِلَّا

رَمَضَانَ، وَلَا أَقْطَرُهُ كُلَّهُ حَتَّى يَصُومَ مِنْهُ حَتَّى مَضَى

لِسَبِيلِهِ ﷺ. [أحمد: ٢٦٠٨٧] [واتظر: ٢٧٢١].

[٢٧١٩] ١٧٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ

الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ وَهْبٍ، عَنْ

مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيبٍ - قَالَ حَمَّادٌ: وَأَطْلُ

أَيُّوبَ قَدْ سَمِعَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيبٍ - قَالَ: سَأَلْتُ

عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: ثَمَّ يَصُومُ

حَتَّى تَقُولَ: قَدْ صَامَ، قَدْ صَامَ، وَتَقَطُرُ حَتَّى تَقُولَ: قَدْ

أَقْطَرُ، قَدْ أَقْطَرُ. قَالَتْ: وَمَا رَأَيْتُهُ صَامَ شَهْرًا كَامِلًا

مِنْدُ قَدِيمِ الْحَدِيثِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَمَضَانَ. [أحمد: ٢٥٩٠٧

مطولاً] [واتظر: ٢٧٢١].

[٢٧٢٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ،

عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ

عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِسَبِيلِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْإِسْنَادِ هِمَامًا وَلَا

مُحَمَّدًا. [اتظر: ٢٧٢١].

[٢٧٢١] ١٧٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ

عُثَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هَائِشَةَ

أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ

حَتَّى تَقُولَ: لَا يَغْطِرُ، وَتَقَطُرُ حَتَّى تَقُولَ: لَا يَصُومُ،

وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا

رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهَدَيْتَ لَنَا

هَدِيَّةً - أَوْ: جَاءَنَا زَوْزٌ - وَقَدْ خَبَأَتْ لَكَ شَيْئًا، قَالَ:

«مَا هُوَ؟»، قُلْتُ: خَيْسٌ^(١)، قَالَ: «هَائِيهِ»، فَجِئْتُ بِهِ

فَأَكَلْتُ، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ كُنْتُ أَصْبَحْتُ صَائِمًا».

[اتظر: ٢٧١٥].

قَالَ طَلْحَةُ: فَحَدَّثْتُ مُجَاهِدًا بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ:

ذَاكَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يُخْرِجُ الصَّدَقَةَ مِنْ مَالِهِ، فَإِنْ شَاءَ

أَمْسَاها، وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا.

[٢٧١٥] ١٧٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عُمَيْرِ

عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ هَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ:

دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: «مَلَّ جَنْدُكُمُ

شَيْءًا؟»، قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَلْيُزَيِّدْ صَائِمًا»، ثُمَّ أَنَاثَا

يَوْمًا آخَرَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهْدَيْتَ لَنَا خَيْسًا، فَقَالَ:

«أَرَيْتَهُ»، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ صَائِمًا، فَأَكَلْتُ.

[أحمد: ٢٥٧٣١].

٣٣ - [بَابُ: أَكْلُ النَّاسِي وَشُرْبُهُ وَجَنَافَةُ لَا يَلْعَنُ]

[٢٧١٦] ١٧١ - (١١٥٥) وَحَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ

مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامِ

الْقُرْدُوسِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ، فَأَكَلْ

أَوْ شَرِبَ، فَلْيُكِّمِ صَوْمَهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ».

[أحمد: ٩١٨٩، والنخاري: ١٩٣٣].

٣٤ - [بَابُ صِيَامِ الْعَبْدِ ﷺ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ،

وِاسْتِغْفَابِ أَنْ لَا يَخْلِيَ شَهْرًا عَنْ صَوْمٍ]

[٢٧١٧] ١٧٢ - (١١٥٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

يَحْيَى: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيبٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَلَّ كَانِ النَّبِيُّ ﷺ

يَصُومُ شَهْرًا مَعْلُومًا سِوَى رَمَضَانَ؟ قَالَتْ: وَاللهِ إِنَّ^(٢)

(٢) نافية.

(٤) أي: حتى يصوم منه.

(١) هو التمر مع السم والافط.

(٣) كتابه عن الموت، أي: إلى أن مات.

رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرِ أَكْثَرَ مِنْهُ حَيَامًا فِي شَعْبَانَ. [أحمد: ٢٧٥٧، والبخاري: ١٩٦٩].

[٢٧٢٢] ١٧٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعُمَرُو الثَّاقِبُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْبَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ صَامَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَفْطَرَ، وَلَمْ أَرَهُ صَائِمًا مِنْ شَهْرِ قَطٍّ أَكْثَرَ مِنْ صَيَامِهِ مِنْ شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا. [أحمد: ٢٤١١٦، وإسناده: ٧٧٢١].

[٢٧٢٣] ١٧٧ - (٧٨٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الشَّهْرِ مِنَ الشَّهْرِ أَكْثَرَ حَيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ، وَكَانَ يَقُولُ: مَخْلُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تَطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَمَلَّ حَتَّى تَمْلُؤُوا. وَكَانَ يَقُولُ: «أَحَبُّ التَّمَلُّ إِلَى اللَّهِ مَا دَوَّمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ، وَإِنْ قَلَّ».

[مكرر: ١٨٢٧] [أحمد: ٢٥٩٦٧، والبخاري: ١٩٧٠].

[٢٧٢٤] ١٧٨ - (١١٥٧) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الرُّمَرَانِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَا صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا تَامِلًا قَطُّ غَيْرَ رَمَضَانَ، وَكَانَ يَصُومُ إِذَا صَامَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: لَا وَاللَّهِ لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ إِذَا أَفْطَرَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: لَا وَاللَّهِ لَا يَصُومُ. [أحمد: ٢٤٥٠، والبخاري: ١٩٧١].

[٢٧٢٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ عُقْدَةَ، عَنْ شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: شَهْرًا مُتَتَابِعًا مِنْذُ قَدِيمِ الْمَدِينَةِ. [أحمد: ٢١٥١، وإسناده: ٢٧٢٤].

[٢٧٢٦] ١٧٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ صَوْمِ رَجَبٍ، وَنَحَرِ يَوْمَيْهِ فِي رَجَبٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَصُومُ. [أحمد: ٢٠٤٦، وإسناده: ٢٧٢٤].

[٢٧٢٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ (ح). وَحَدَّثَنِي إِسْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يُونُسَ، كِلَاهُمَا عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ. [إسناده: ٢٧٢٤].

[٢٧٢٨] ١٨٠ - (١١٥٨) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي خَلْفٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا زَوْجٌ مِنْ عِبَادَةِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا بَهْزٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ حَتَّى يَقَالَ: قَدْ صَامَ، قَدْ صَامَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى يَقَالَ: قَدْ أَفْطَرَ، قَدْ أَفْطَرَ. [أحمد: ١٣١٧٤، والبخاري: ١١٤١، إسناده: ١١٤١].

٣٥ - [بَابُ النَّهْيِ عَنْ صَوْمِ هَذِهِ لِمَنْ فَطِرَ بِهِ، أَوْ لَمْ يَفْطِرْ الْعَبِيدَ وَالْأَنْصَارَ] وَبَيَانُ تَفْصِيلِ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ

[٢٧٢٩] ١٨١ - (١١٥٩) حَدَّثَنِي أَبُو الشَّامِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ يُحَدِّثُ عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ (ح). وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا وَهْبٌ: أَخْبَرَنِي يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَقُولُ: «لَا قَوْمَ اللَّيْلِ وَلَا قَوْمَ النَّهَارِ مَا عِشْتَ

يُزَوِّجُكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِزَوِّجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، قَالَ: «فَصُمُ صَوْمَ دَاوُدَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّهُ كَانَ أَغْبَدَ النَّاسِ». قَالَ: «فُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَمَا صَوْمُ دَاوُدَ؟» قَالَ: «كَانَ يَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا»، قَالَ: «وَأَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ» قَالَ: «فُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «مَا أَقْرَأَ فِي كُلِّ عَشْرِينَ» قَالَ: «فُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «مَا أَقْرَأَ فِي كُلِّ عَشْرِ» قَالَ: «فُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «مَا أَقْرَأَ فِي كُلِّ سَبْعٍ، وَلَا تَزِدْ عَلَيَّ ذَلِكَ، لَئِنْ يُزَوِّجُكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِزَوِّجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، قَالَ: «فَلْتَدَعُ، فَتَدَعُ عَلَيَّ، قَالَ: «وَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ لَا تَدْرِي لَعَلَّكَ يَطْلُو بِكَ عَمْرٌ». (إحدى: ٦٨٦٧، والبحار: ٦١٣٤ كلامها مختصراً).

قَالَ: فَصَبَرْتُ إِلَى الَّذِي قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا كَبُرْتُ وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ قَبْلَ رَحْمَةِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ.

[٢٧٣١] ١٨٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا زَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ الْمُخَلَّمِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَزَادَ فِيهِ بَعْدَ قَوْلِهِ: «مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»: «فَإِنْ لَكَ لِحْجٌ حَسَنٌ» حَشَرَ أَمْتَالِهَا، فَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ. وَفَالِ فِي الْحَدِيثِ: «فُلْتُ: وَمَا صَوْمُ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ؟ قَالَ: «نِصْفُ الدَّهْرِ» وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ شَيْئًا، وَلَمْ يَقُلْ «فَإِنْ يُزَوِّجُكَ عَلَيْكَ حَقًّا» وَلَكِنْ قَالَ: «وَإِنْ يُولَوُوكَ عَلَيْكَ حَقًّا». (أخر: ٢٧٣٠).

[٢٧٣٢] ١٨٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَاءَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى نَبِيِّ رَهْمَةِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: «وَأَخْبَيْتُنِي قَدْ سَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ ذَلِكَ؟» فَقُلْتُ: «لَمْ أَفْعَلْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَصُمُ وَأَفْطِرْ، وَتَمِّمْ وَتَمِّمْ مِنْ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ»، قَالَ: «فُلْتُ: فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «صُمُ يَوْمًا، وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ»، قَالَ: «فُلْتُ: فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «صُمُ يَوْمًا، وَأَفْطِرْ يَوْمًا، وَكَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ ﷺ، وَهُوَ أَغْدَلُ الصَّيَامِ»، قَالَ: «فُلْتُ: فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ». (أحمد: ٦٧٦٠، والبحار: ٣٤١٨).

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو^(١): لَأَنْ أَكُونَ قَبْلَ الثَّلَاثَةِ الْآيَاتِ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي.

[٢٧٣٠] ١٨٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّومِيُّ: حَدَّثَنَا الثَّعْلَبِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ - وَهُوَ ابْنُ عَمَارٍ - حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ حَتَّى نَأْتِيَ أَبَا سَلَمَةَ، فَأَرْسَلَنَا إِلَيْهِ رَسُولًا، فَمَخَّرَجَ عَلَيْنَا، وَإِذَا عِنْدَ بَابِ دَارِهِ مَسْجِدٌ، قَالَ: فَكُنَّا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى خَرَجَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: إِنْ تَشَاءُوا أَنْ تَدْخُلُوا، وَإِنْ تَشَاءُوا أَنْ تَقْعُدُوا هَاهُنَا، قَالَ: فَفَعَلْنَا، لَا بَلْ تَقْعُدُوا هَاهُنَا، فَحَدَّثَنَا، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي ﷺ قَالَ: كُنْتُ أَصُومُ الدَّهْرَ، وَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ، قَالَ: فَإِذَا ذُكِرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَإِذَا أُرْسِلَ إِلَيَّ فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ لِي: «أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ، وَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ؟» فَقُلْتُ: بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَلَمْ أَرِدْ بِذَلِكَ إِلَّا الْخَيْرَ، قَالَ: «فَإِنْ يَحْسَبُكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «فَإِنْ

(١) أي: بعدما كبر وعجز عن المحافظة على ما التزمه.

[٢٧٣٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ : إِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ السَّاعِرَ أَخْبَرَهُ . [أحمد : ٦٨٧٤] [واسطه : ٢٧٣٤] .

قَالَ مُسْلِمٌ : أَبُو الْعَبَّاسِ الشَّافِعِيُّ بْنُ قُرُوعٍ ، مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، يَفْقَهُ عَدْلٌ .

[٢٧٣٦] ١٨٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ : حَدَّثَنِي أَبِي : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حَبِيبِ سَمِيعِ أَبِي الْعَبَّاسِ سَمِيعِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، إِنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ ، وَإِنَّكَ إِذَا قَعَلْتَ ذَلِكَ ، هَجَمْتَ لَهُ الْعَرِيَّ^(١) ، وَنَهَيْتَ^(٢) ، لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ . صَوْمَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ ، صَوْمَ الشَّهْرِ كُلِّهِ ؛ قُلْتُ : قَبْرٍ أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : «فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ» ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا ، وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَلَا يَفْطِرُ إِذَا لَأَقَى . [أحمد : ٦٨٧٦] [البيهقي : ١٩٧٩] .

[٢٧٣٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو نُجَيْدٍ : حَدَّثَنَا بِشِيرٌ ، عَنْ يَسْمَعٍ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، بِهِ الْإِسْنَادُ ، وَقَالَ : وَنَقِيهَ^(٣) النَّفْسَ . [أحمد : ٦٨٧٧] [مختصره : والبخاري : ٣٤١٩] .

[٢٧٣٨] ١٨٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَمْ أَخْبَرَ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ؟» قُلْتُ : إِنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ ، قَالَ : «وَأَنْتَ إِذَا قَعَصْتَ ذَلِكَ ، هَجَمْتَ عَيْنَاكَ ، وَنَهَيْتَ نَفْسَكَ ، لِيَعْنِيكَ حُرٌّ وَلِتَفْعِكَ حَقٌّ ، وَلِأَهْلِكَ حَقٌّ ، ثُمَّ وَنَمَ ، وَصُمَ وَأَفْطِرَ» . [البخاري : ١١٥٣] [واسطه : ٢٧٣٦] .

أَبِي سَلَمَةَ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ» قَالَ : قُلْتُ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ : «فَأَقْرَأْ فِي شَهْرَيْنِ لَيْلَةً» قَالَ : قُلْتُ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ : «فَأَقْرَأْ فِي سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ» . [أحمد : ٦٨٧٦] [مختصره : والبيهقي : ٥٠٥٤] .

[٢٧٣٩] ١٨٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ : حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قِرَاءَةً قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنِ ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ قُوتَبَانَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْمَاصِي قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ ، لَا تَكُنْ بِمِثْلِهِ مُلَاةً ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ ، فَتَرَكَ يَوْمَ اللَّيْلِ^(٤) . [أحمد : ٦٨٨٤] [البخاري : ١١٥٢] .

[٢٧٤٠] ١٨٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ يُزْعِمُ أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي ، يَقُولُ ﷺ : بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ لَنِّي أَصُومُ أَسْرَدَ ، وَأَصْلِي اللَّيْلَ ، فَإِنَّمَا أُرْسِلَ إِلَيَّ ، وَإِنَّمَا لَيْعَتُهُ ، فَقَالَ : «أَلَمْ أَخْبَرَ أَنَّكَ تَصُومُ وَلَا تُفْطِرُ ، وَتُصَلِّي وَاللَّيْلَ؟» فَلَا تَفْعَلْ ، فَإِنَّ لَيْعَتِكَ حَطًّا ، وَلِتَفْعِكَ حَطًّا ، وَلَا تَهْلِكْ حَطًّا ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ ، وَصَلِّ وَنَمَ ، وَصُمْ مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا ، وَلَكَ أَجْرُ يَسْمَعٍ ؛ قَالَ : إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، قَالَ : «فَصُمْ صِيَامَ دَاوُدَ ﷺ» قَالَ : وَكُنْتُ حَتَّى دَاوُدُ يَصُومُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ : «كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَلَا يَفْطِرُ إِذَا لَأَقَى» ، قَالَ : مَنْ لِي بِهَذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ عَطَاءُ : فَلَا أَذْرِي كَيْفَ ذَكَرَ صِيَامَ الْأَبَدِ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ ، لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ» . [أحمد : ٦٨٧٤] [البخاري : ١٩٧٧] .

(١) أي : غارت ودخلت في موضعها ، ومته الهجوم على القوم : الدخول عليهم .

(٢) أي : ضممت .

(٣) أي : آتت وكلت .

يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَوْمَ قَوْقَ صَوْمِ
دَاوُدَ، فَطَطَّرُ الدَّهْرَ، صِيَامُ يَوْمٍ وَلِفَطَطَّرَ يَوْمًا».

[أحمد: ٦٧٧ مطولاً، والبخاري: ١٩٨٠].

[٢٧٤٢] ١٩٢ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ شُعْبَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ قِيَاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِيَاضٍ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «صُمْ

يَوْمًا، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ» قَالَ: إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ

ذَلِكَ، قَالَ: «صُمْ يَوْمَيْنِ، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ» قَالَ: إِنِّي

أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَكَ أَجْرُ

مَا بَقِيَ» قَالَ: إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «صُمْ

أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ» قَالَ: إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ

ذَلِكَ، قَالَ: «صُمْ أَفْضَلَ الصِّيَامِ عِنْدَ اللَّهِ، صَوْمَ دَاوُدَ

ﷺ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا».

[أحمد: ٦٩١٥]

[روانظر: ٢٧٢٩].

[٢٧٤٣] ١٩٣ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ

وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ - قَالَ زُهَيْرٌ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ -: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ

حَيَّانَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

عَمْرٍو: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو،

بَلِّغْنِي أَنْكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ، فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ

لِي حَسَدَكَ عَلَيْكَ حَظًا، وَلَعْنَتِكَ عَلَيْكَ حَظًا، وَإِنْ

لِي زَوْجُكَ عَلَيْكَ حَظًا، صُمْ وَأَفْطِرْ، صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ

بِي قُوَّةٌ، قَالَ: «فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ ﷺ، صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ

يَوْمًا».

فَكَانَ يَقُولُ: يَا لَيْتَنِي أَخَذْتُ بِالرُّخَصَةِ.

[أحمد: ٦٨٣٢] [روانظر: ٢٧٢٤].

[٢٧٣٩] ١٨٩ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ

عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ

أَحَبَّ الصِّيَامُ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ

إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ ﷺ، كَانَ يَتِمُّ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ

ثُلُثَهُ، وَيَتِمُّ ثُلُثَهُ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا».

[أحمد: ٦٤٩١، والبخاري: ١١٣١].

[٢٧٤٠] ١٩٠ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

زَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي

عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّ عَمْرُو بْنَ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَحَبُّ الصِّيَامِ

إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ، كَانَ يَصُومُ نِصْفَ الدَّهْرِ، وَأَحَبُّ

الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ ﷺ صَلَاةُ دَاوُدَ ﷺ، كَانَ يَرْتُدُّ فَطَرَ

اللَّيْلِ، ثُمَّ يَقُومُ، ثُمَّ يَرْتُدُّ آخِرَهُ، يَقُومُ ثُلُثَ اللَّيْلِ بَعْدَ

فَطَرِهِ».

[أحمد: ٦٩١١] [روانظر: ٢٧٣٩].

قَالَ: قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: أَعَمَّرُوْا بَنَ أَوْسٍ كَانَ

يَقُولُ: يَقُومُ ثُلُثَ اللَّيْلِ بَعْدَ فَطَرِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

[٢٧٤١] ١٩١ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

يَحْيَى: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ، عَنْ

أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ

أَبِيكَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

ذُكِرَ لَهُ صَوْمِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ، فَالْتَمَيْتُ لَهُ إِسَادَةً مِنْ أَدَمَ

حَتَّى رَأَيْتُ لَيْفَ، فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ. وَصَارَتْ الْإِسَادَةُ

بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقَالَ لِي: «أَمَّا يُخْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ

أَيَّامٍ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(١)! قَالَ: «عَشْرًا» قُلْتُ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «سَبْعًا» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ:

«سَبْعًا» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «أَحَدَ عَشَرَ» قُلْتُ:

(١) جواب اللام محذوف، أي: لا يكتفي بذلك.

[٢٧٤٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَادٍ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ (ح) . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، كُلُّهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . (إسفر : ٢٧٤٧) .

[٢٧٤٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ : حَدَّثَنَا أَبَانُ الْعَطَّارُ : حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ خَبِيرٍ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِ حَدِيثِ شُعْبَةَ ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِيهِ الْإِثْنَيْنِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْخَمِيسَ . (نهر : ٢٧٤٧) .

[٢٧٥٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ غِيلَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِبِ الزُّهَّانِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سُبُلَ عَنْ صَوْمِ الْإِثْنَيْنِ ، فَقَالَ : «فِيهِ وَلَدَتْ ، وَفِيهِ أَنْزَلَ عَلَيَّ» . (أحمد : ٢٧٥٠٠) .

٣٧ - [بَابُ صَوْمِ شَعْبَانَ]

[٢٧٥١] ١٩٩ - (١١٦١) حَدَّثَنَا هَذَابُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ - وَنَمَّ أَفْهَمَ مُطَرِّفًا مِنْ هَذَابٍ - عَنْ يَمْرُوتَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهُ - أَوْ لِآخَرٍ - «أَصُمْتَ مِنْ سُرٍّ^(١) شَعْبَانَ؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «فَلَوْذَا أَفْطَرْتَ ، فَصُمْ يَوْمَيْنِ» . (مكرو : ٢٧٤٥) (أحمد : ١٩٩٧٨) .

[٢٧٥٢] ٢٠٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ يَمْرُوتَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ سَيِّدِي صلى الله عليه وسلم قَالَ لِرَجُلٍ : «هَلْ صُمْتَ مِنْ سُرٍّ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا؟» قَالَ : لَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «فَلَوْذَا أَفْطَرْتَ

مِنْ رَمَضَانَ ، فَصُمْ يَوْمَيْنِ مَكَانَهُ» . (أحمد : ١٩٩٧٠) .
[٢٧٥٣] ٢٠١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُطَرِّفٍ بْنِ الشَّخِيرِ قَالَ : سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يُحَدِّثُ عَنْ يَمْرُوتَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِرَجُلٍ : «هَلْ صُمْتَ مِنْ سُرٍّ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا؟» يَنْبَغِي شَعْبَانَ ، قَالَ : لَا ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ «إِذَا أَفْطَرْتَ رَمَضَانَ^(٢)» فَصُمْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ . - شُعْبَةُ الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ - قَالَ : وَأَخْبَهُ قَالَ : يَوْمَيْنِ . (أحمد : ١٩٨٣٩) .

[٢٧٥٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ وَبَحْصِيُّ الْوَلَوَيْ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَانِئٍ ابْنُ أَبِي مُطَرِّفٍ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِهِ . (إسفر : ٢٧٥٣) .

٣٨ - [بَابُ فَضْلِ صَوْمِ الْمُحَرَّمِ]

[٢٧٥٥] ٢٠٢ - (١١٦٣) حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ أَبِي يَسْرٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَعْفَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ» . (أحمد : ٨٥٢٤) .

[٢٧٥٦] ٢٠٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَرْفَعُهُ ، قَالَ : سُئِلَ : أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ؟ وَأَيُّ الصِّيَامِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ : «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ الصَّلَاةُ فِي جَوْزِ اللَّيْلِ ، وَأَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ صِيَامُ شَهْرِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ» . (إسفر : ٢٧٥٧) .

المراد بالسور : آخر الشهر . سميت بذلك لاستمرار القمر فيها .

١ : أي : أفطرت من رمضان .

[٢٧٥٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ :

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، فِي ذِكْرِ الصَّيَامِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ . [احمد : ٨٣٥٨] .

٣٩ - [باب : مُسْتَحْبَابُ صَوْمِ سَنَةِ الْيَوْمِ مِنْ شَوَالٍ بِتَبَاعًا لِمُضَانٍ]

[٢٧٥٨] - ٢٠٤ - (١١٦٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ - قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ - : أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِثٍ بْنِ الْحَارِثِ الْخَزَرَجِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِشَا مِنْ شَوَالٍ ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ » . [الطبر : ٢٧٥٩] .

[٢٧٥٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثَمَرٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ أَخُو يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ نَافِثٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، بِمِثْلِهِ . [احمد : ١٢٥٦١] .

[٢٧٦٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ نَافِثٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِمِثْلِهِ . [الطبر : ٢٧٥٩] .

٤٠ - [باب : فَصْلُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وَالْحَدُّ عَلَى طَلَبِهَا ، وَبَيَانُ مَحَلِّهَا ، وَارْتِجَى لَوَقَاتُ طَلَبِهَا]

[٢٧٦١] - ٢٠٥ - (١١٦٥) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّهُ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَزْوَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ ، فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَرَى رُلَيْسَكُمْ قَدْ تَوَاعَاثَ » ^(١) فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّمَهَا ، فَلْيَتَحَرَّهَا فِي

السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ . [احمد : ٤٤٩٩ ، والبخاري : ٢٠١٥] .

[٢٧٦٢] - ٢٠٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جِنَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ » . [احمد : ٥٩٣٢ ، والطبر : ٢٧٦١] .

[٢٧٦٣] - ٢٠٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عُمَرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ عُثَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ : رَأَى رَجُلٌ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَرَى رُلَيْسَكُمْ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، فَأَطْلُبُوهَا فِي الْوَتْرِ بِئِنَّهَا » . [احمد : ٤٥٤٧ ، والبخاري : ٦٩٩٦ بنحوه] .

[٢٧٦٤] - ٢٠٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ نِيَهَابٍ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ أَبَاهُ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَلَّيْلَةِ الْقَدْرِ : « إِنَّ نَاسًا مِنْكُمْ قَدْ أَزْوَا أَنَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَّلِ ، وَأَرَادِي نَاسًا مِنْكُمْ أَنَّهَا فِي السَّبْعِ الْفَوَاوِشِ » ^(٢) ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْفَوَاوِشِ . [الطبر : ٢٧٦٣] .

[٢٧٦٥] - ٢٠٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عُقَيْبَةَ - وَهُوَ ابْنُ حُرَيْثٍ - قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « التَّمَسُّوْهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ - بِغَيْرِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ - ، فَإِنْ ضَمَعْتَ أَحَدَهُمْ وَ عَجَزَ ، فَلَا يَغْلِبَنَّ عَلَى السَّبْعِ الْبَوَاكِي » . [احمد : ١٠٠٥ ، والطبر : ٢٧٦٣] .

[٢٧٦٦] - ٢١٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ جَبَلَةَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ﷺ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(١) أي : توافقت .

(٢) أي : البواقي ، وهي الاواخر .

أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ كَانَ ثَلَاثِيَّهَا، فَلْيَتَوَسَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّارِ» (أحمد [٥٥٣٤] وإسناده [٢٧١٣]).

[٢٧٦٧] ٢١١ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ جَبَلَةَ وَمُحَارِبٍ، عَنِ ابْنِ حُمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَحْتَوِا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّارِ» أَوْ قَالَ: «فِي الشَّعْرِ الْأَوَّارِ» (إسناده [٢٧١٣]).

[٢٧٦٨] ٢١٢ - (١١٦٦) حَدَّثَنَا أَبُو الشَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّ لَيْلَةٍ الْقَدْرِ، ثُمَّ أَبْقَطَنِي بَعْضُ أَهْلِي، فَتَسَّيْتُهَا، فَاتَّوَسَّاهَا فِي الْعَشْرِ الْوَوَّارِ». وَقَالَ حَرَمَلَةُ: «فَتَسَّيْتُهَا».

[٢٧٦٩] ٢١٣ - (١١٦٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ - وَهُوَ ابْنُ مُصَّرٍ - عَنِ ابْنِ هَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ^(١) فِي الْعَشْرِ الْوَوَّارِ فِي وَسْطِ الشَّهْرِ، فَإِذَا كَانَ مِنْ جِوْنِ ثَمَنِي عَشْرُونَ لَيْلَةً، وَتَسْتَقِيلُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، يَرْجِعُ إِلَى مَنْجِيهِ، وَرَجَعَ مِنْ كَانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ، ثُمَّ إِنَّهُ أَقَامَ فِي شَهْرِ جَاوَرٍ فِيهِ يَلُكُ اللَّيْلَةُ الَّتِي كَانَ يَرْجِعُ فِيهَا، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَأَمَرَهُمْ بِمَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي كُنْتُ أَجَاوِرُ هَذِهِ الْعَشْرَ، ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنْ أَجَاوِرَ هَذِهِ الْعَشْرَ الْأَوَّارَ، فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيَتَّيَّهَا» فِي مُتَعَكِّفِهِ، وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَأَتَيْتُهَا، فَاتَّوَسَّاهَا فِي

الْعَشْرِ الْأَوَّارِ، فِي كُلِّ وَتَرٍ، وَقَدْ رَأَيْتَنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: مُطَرَّنًا لَيْلَةً إِحْدَى وَعِشْرِينَ، فَوَقَفْتُ^(٢) الْمَسْجِدَ فِي مَعْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَنَظَّرْتُ إِلَيْهِ وَقَدْ انْصَرَفَتْ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَوَجْهُهُ مُبَيَّلٌ طِينًا وَمَاءً. (أحمد: ١١١٨٦، والبخاري: ٢٠٢٧).

[٢٧٧٠] ٢١٤ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - بَخْنِي الدَّرَاوَزِيُّ - عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ فِي رَمَضَانَ الْعَشْرَ الَّتِي فِي وَسْطِ الشَّهْرِ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَلْيَتَّيَّهَا فِي مُتَعَكِّفِهِ» وَقَالَ: وَجِئْتُ مُتَمَلِّئًا^(٣) طِينًا وَمَاءً. (السنن: ٢٠١٨) (رواه [٢٧٦٩]).

[٢٧٧١] ٢١٥ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ عَزْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِذْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْاَوْسَطَ، فِي قُبَّةِ تَرْجِيئِهِ^(٤)، عَلَى سُدُنِهَا خَصِيرٍ، قَالَ: فَأَخَذَ الْخَصِيرَ بِيَدِهِ فَتَقَاعَاهَا فِي نَاحِيَةِ الْقُبَّةِ، ثُمَّ أَطْلَعَ رَأْسَهُ فَكَلَّمَ النَّاسَ، فَقَدَّوْا مِنْهُ، فَقَالَ: «إِنِّي اعْتَكَفْتُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ، فَتَمَسَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ اعْتَكَفْتُ الْعَشْرَ الْاَوْسَطَ، ثُمَّ أَتَيْتُ، فَقِيلَ لِي: إِنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّارِ، فَكُنْتُ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَنْ يَمُتَّكَفَ فَلْيَتَمَكَّفْ، فَاعْتَكَفْتُ النَّاسَ مَعَهُ، قَالَ: «وَأَنِّي أَرَيْتُهَا لَيْلَةً وَتَرٍ، وَأَنِّي أَسْجُدُ صَبِيحَتَهَا فِي طِينٍ وَمَاءٍ» فَأَصْبَحَ مِنْ

(١) أي: يبتكف في المسجد.

(٢) أي: (نزل): فليت. وفيه أيضاً: فليت.

(٣) أي: قطر ماء المطر من سقفه.

(٤) قال النووي: كذا هو في معظم النسخ: متلئلاً، بالنصب، وفي بعضها: متلئلاً، ويفسر للمصوب فعل محذوف، أي: وجيئة رأيتها سطلًا.

(٥) أي: قبة صغيرة من لود.

جِئْنَا انْصَرَفَ، وَعَلَى جَنْبَيْهِ وَأَرْتَبِيهِ^(١) أَثَرُ الطَّيْنِ.
[الطر: ٢٧٧٢].

[٢٧٧٤] ٢١٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْخِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي نَعْرَةَ، عَنْ أَبِي سَمِيْدٍ الْغُدْرِيِّ^(٢)،

قَالَ: اعْتَكَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ، يَلْتَمِسُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ قَبْلَ أَنْ يُبَانَ لَهُ، فَلَمَّا انْقَضَى أَمَرَ بِالْبِنَاءِ فَمَوْضِعٌ^(٣)، ثُمَّ أُبَيِّنَتْ لَهُ أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ، فَأَمَرَ بِالْبِنَاءِ فَأُعِيدَ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «مَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا كَانَتْ أُبَيِّنْتُ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَإِنِّي خَرَجْتُ لِأَحْبَرِيكُمْ بِهَا، فَجَاءَ رَجُلَانِ يَخْتَفَانِ^(٤) مَعَهُمَا الشَّيْطَانُ، فَتَسَبَّحْتُهَا، فَالتَّبَسُّوْهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَتَبَسَّوْهَا فِي النَّاسِ وَالنَّاسِ وَالنَّاسِ» قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا سَمِيْدٍ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِالْعَدْوِيَّةِ، قَالَ: أَجَلٌ، نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْكُمْ. قَالَ: قُلْتُ: مَا النَّاسِ وَالنَّاسِ وَالنَّاسِ؟ قَالَ: إِدْ مَضَتْ وَاحِدَةٌ وَعِشْرُونَ قَالَتْ لِيْلَهَا ثَلَاثِينَ وَعِشْرِينَ وَهُوَ النَّاسِ، فَلَمَّا مَضَتْ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ قَالَتْ لِيْلَهَا ثَلَاثِينَ وَالنَّاسِ، فَلَمَّا مَضَى خَمْسٌ وَعِشْرُونَ قَالَتْ لِيْلَهَا ثَلَاثِينَ. وَقَالَ ابْنُ خَلَّادٍ مَكَانَ «يَخْتَفَانِ»^(٥) [أحمد: ١١٠٧٦].

[٢٧٧٥] ٢١٨ - (١١٦٨) وَحَدَّثَنَا سَعِيدٌ -

عَمْرُو بْنُ سَهْلٍ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ - قَبِيْسُ الْكِنْدِيِّ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو صَمْرَةَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عَفَّانَ - وَقَالَ - خَشْرَمٌ: عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَفَّانَ - عَنْ أَبِي النَّضْرِ مِزَرَ عَمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَوِيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ -

لَيْلَةً إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَقَدْ قَامَ إِلَى الصُّبْحِ، فَمَطَرَتْ السَّمَاءُ، فَوُكِّفَ الْمَسْجِدُ، فَأَبْصُرْتُ الْعَيْنَ وَالْمَاءَ، فَخَرَجَ جِئْنَا قَرْنًا مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَجِئْتُهُ وَزَوْجَتُهُ^(١) فِيهِمَا الطَّيْنُ وَالْمَاءُ، وَلَمَّا هِيَ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ. [الطر: ٢٧٧٦].

[٢٧٧٢] ٢١٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: نَذَّاعُنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَأَتَيْتُ أَبَا سَمِيْدٍ الْغُدْرِيِّ^(٢)، وَكَانَ لِي صَدِيقًا، فَقُلْتُ: أَلَا تَخْرُجُ بِنَا إِلَى الشَّعْلِ؟ فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ خَبِيصَةٌ^(٣). فَقُلْتُ لَهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْوُسْطَى مِنْ رَمَضَانَ، فَخَرَجْنَا صَبِيحَةَ عِشْرِينَ، فَتَبَسَّوْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي أَرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَإِنِّي تَبَيَّنْتُهَا - أَوْ: أَتَبَيَّنْتُهَا - فَالتَّبَسُّوْهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ كُلِّ وَتَرٍ، وَإِنِّي أَرَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلْيَرْجِعْ» قَالَ: فَرَجَعْنَا وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قُرْعَةً^(٤)، قَالَ: وَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرْنَا حَتَّى سَالَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ مِنْ جَرِيدِ الشَّعْلِ، وَأَقْبَمَ السَّلَاةُ، فَزَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطَّيْنِ، قَالَ: حَتَّى زَأَيْتُ أَثَرُ الطَّيْنِ فِي جَنْبَيْهِ. [أحمد: ١١٥٨٠، والخازي: ٢٠١٦].

[٢٧٧٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غُبَيْدٍ الرَّحْمَنِيُّ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُفَيْرِجَةِ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، بِكَأَمْتَا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ، وَفِي حَوِيْثِهِمَا: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) أي: طرفة، ويقال لها أيضاً: أرتبة الأنف، كما جاء في الرواية الأخرى.

(٢) هي قوب عزة أو صوف مملوء. وقيل: لا تسنى خبيصة إلا أن تكون سوداء مغلقة.

(٣) أي: قطعة سحب.

(٤) أي: طرف أنفه.

(٥) أي: يطلب كل واحد منهما حقه ويدهي أنه الشَّعْلُ.

(٥) أي: أذيل.

وَاللهُ إِنِّي لَأَعْلَمُهَا، قَالَ شُعْبَةُ: وَأَخْبَرُ جُلَيْمِي مِنَ اللَّيْلَةِ الَّتِي أَمَرْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ بِقِيَامِهَا، هِيَ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ. وَإِنَّمَا شَكَّ شُعْبَةُ فِي هَذَا الْحَرْفِ: هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرْنَا بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي بِهَا صَاحِبُ لِي عَتَه. [أحمد: ٢١١٩٥] [والنظر: ١٧٨٦].

أَتَيْسَ أَنْ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَرَيْتَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أَتَيْسَ، وَأَرَانِي صُبْحَهَا أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ» قَالَ: فَمَطَرْنَا لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَانْصَرَفَ وَإِنَّ أَثَرَ الْمَاءِ وَالطِّينِ عَلَى جَبْهَتِهِ وَانْفِعَ. [أحمد: ١٦٠٤٥].

[٢٧٧٩] ٢٢٢ - (١١٧٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ - وَهُوَ الْفَزَارِيُّ - عَنْ يَزِيدَ - وَهُوَ ابْنُ خُنْسَانَ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: نَذَّارُنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ يَذْكُرُونَ حِينَ تَخْلَعُ الْقَمَرُ، وَهُوَ يَنْلُ شَيْءٌ جَفَّتْ» (١) ٢٢٢.

قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَتَيْسٍ يَقُولُ: ثَلَاثٌ وَعِشْرِينَ. [٢٧٧٦] ٢١٩ - (١١٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَوَكَيْعٌ، عَنْ إِسْهَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: «التَّيْسُ». وَقَالَ وَكَيْعٌ: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ». [أحمد: ٢٥٦٩٠]. [والبحاري: ٢٠٢٠].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤ - [كتاب الاعتكاف]

١ - [بَابُ الْإِعْتِكَافِ الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ رَمَضَانَ]

[٢٧٨٠] ١ - (١١٧١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ: حَدَّثَنَا حَازِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ. [أحمد: ٦١٧٢]. [والنظر: ٢٧٨١].

[٢٧٨١] ٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَغْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ. [الساجي: ٢٠٢٥]. [والنظر: ٢٧٨٠].

قَالَ نَافِعٌ: وَقَدْ أَرَانِي عَبْدُ اللهِ ﷺ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ يَغْتَكِفُ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنَ الْمَسْجِدِ.

[٢٧٧٧] ٢٢٠ - (٧٦٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ وَعَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ سَمِعَا زَيْدَ بْنَ حُبَيْشٍ يَقُولُ: سَأَلْتُ أَبِي بَنِي تَمِيمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقُلْتُ: إِنَّ أَحَاكِمَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ يَقُمْ الْحَوْلَ يُصِيبُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَقَالَ: رَحِمَهُ اللهُ، أَرَادَ أَنْ لَا يَتَكَلَّفَ النَّاسُ، أَمَا إِنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ، وَأَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، ثُمَّ خَلَفَ لَا يَنْشِئُ أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، فَقُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ يَقُولُ ذَلِكَ يَا أَبَا الْغُبَرِ؟ قَالَ: بِالْعَلَامَةِ - أَوْ: بِالْأَيَةِ - الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهَا تَخْلَعُ يَوْمَئِذٍ، لَا شُعَاعَ لَهَا. [مكرر: ١٧٨٥] [أحمد: ٢١١٩٣] [والنظر: ١٧٨٥].

[٢٧٧٨] ٢٢١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَةَ بْنَ أَبِي لُبَابَةَ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ أَبِي بَنِي تَمِيمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَبِي فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ:

(١) الشُّقُّ: هُوَ الشَّصَفُ، وَالْجَفَّةُ: الْقِصْعَةُ. قَالَ الْقَاسِي: فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهَا تَكُونُ فِي أَوَاخِرِ الشَّهْرِ؛ لِأَنَّ الْقَمَرَ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِهِ إِلَّا فِي أَوَاخِرِ الشَّهْرِ.

[٢٧٨٢] ٣ - (١١٧٢) وَحَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَانَ : حَدَّثَنَا عُثْبَةُ بْنُ خَالِدٍ السُّكُونِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَائِشَةَ رضي الله عنها : قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَكَبَّفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ . (انظر : [٢٧٨٤])

[٢٧٨٣] ٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح) . وَحَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَانَ : أَخْبَرَنَا خُفْصُ بْنُ يَحْيَى ، جَمِيعاً عَنْ هِشَام (ح) . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لَهَا - قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَائِشَةَ رضي الله عنها : قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَكَبَّفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ . (احمد [٢٤١٣٣]) (انظر : [٢٧٨٤])

[٢٧٨٤] ٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ هَائِشَةَ رضي الله عنها : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَكَبَّفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوُفَاةَ اللَّهِ ﷻ ، ثُمَّ اغْتَسَكَ أَرْوَاجَهُ مِنْ بَغْلَوِ . (احمد : [٢٤١٣٣] ، والبخاري : [٢٠٢٦])

٣ - [بَابُ الْإِسْتِغْفَارِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ]

[٢٧٨٧] ٧ - (١١٧٤) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ - إِبْرَاهِيمُ الْحَنْظَلِيُّ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ ، جَمِيعاً عَنْ ابْنِ عُثَيْبٍ : قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُثَيْبَةَ - عَنْ أَبِي يَغْفَرٍ - عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ ، عَنْ مُسْرُوقٍ ، عَنْ هَائِشَةَ رضي الله عنها : قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ ، أَخْبَأَ أَلَّهُ وَأَلْبَقَطَ أَهْلَهُ ، وَجَدَّ (٣) وَشَدَّ الْمِئْزَرَ (٤) . (احمد : [٣١]) (البخاري : [٢٠٢٤])

[٢٧٨٨] ٨ - (١١٧٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ :

(١) الجبء: ما يعمل من وبر أو صوف، وقد يكون من شعر. والجمع أخبية، مثل بناء وأبنية. ويكون على عمودين أو ثلاثة وما دلك فهو بيت. وشرته: بناؤه وإقامته بضرب أوتاده في الأرض.

(٢) أي: أنزل.

(٣) أي: جُد في العبادة، زيادة على العادة.

(٤) معناه: التشمير في العبادات، يقال: شددت لهذا الأمر منزوي، أي: تشددت له وتفرغت. وقيل: هو كتابه من اعتزال للاشتغال بالعبادات.

[٢٧٩٢] ٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعُمَرُو بْنُ الْفَيْدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: سَبَّلَ النَّبِيُّ ﷺ مَا يَلْبَسُ الْمُخْرِمُ^١ قَالَ: «لَا يَلْبَسُ الْمُخْرِمُ الْقَمِيصَ، وَلَا الْمِصْبَاةَ، وَلَا الْبُرْتُسَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا نَوْبًا مَنَّهُ وَرُسَ وَلَا دُغْفَرَانَ وَلَا الْخُفَيْنِ، إِلَّا أَنْ لَا يَجِدَ تَغْلِيظَ فَلْيُظْمِئْهُمَا، حَتَّى يَكُونَا أَشْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ» [احمد: ٤٥٣٨، والبخاري: ٥٨٠٦].

[٢٧٩٣] ٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُخْرِمُ نَوْبًا مَضْبُوعًا بِدُغْفَرَانٍ أَوْ وَرْسٍ، وَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَجِدْ تَغْلِيظَ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ، وَلْيُظْمِئْهُمَا أَشْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ» [احمد: ٥٣٣٦، والبخاري: ٥٨٥٢].

[٢٧٩٤] ٤ - (١١٧٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ - عَنْ عُمَرَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عليهما السلام قَالَ: سَبَّحَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ يَقُولُ: «السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، وَالْخُفَّانِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ التَّغْلِيظَ»، يَعْنِي الْمُخْرِمَ. [اتر: ٢٧٩٥].

[٢٧٩٥] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ (ح) وَحَدَّثَنِي أَبُو عَسَانَ الرَّازِيُّ: حَدَّثَنَا بَهْرُ، قَالَ جَمِيعًا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِعَرَقَاتٍ. فَذَكَرَ هَذَا الْخَبِيرَ [احمد: ٢٥٦٦، والبخاري: ٦١٨٢].

[٢٧٩٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:

وَأَبُو غَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ - قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ - عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: سَبَّحَتْ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: سَبَّحَتْ الْأَسْوَدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: قَالَتْ هَائِشَةُ عليها السلام كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ. [احمد: ٢٤٥٢٨].

١ - [بَابُ صَوْمِ عَشْرِ رَجَبٍ]

[٢٧٨٩] ٩ - (١١٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوَايَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ هَائِشَةَ عليها السلام قَالَتْ: مَا زَأَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَائِمًا فِي الْعَشْرِ قَطُّ. [احمد: ٢٤١١٧].

[٢٧٩٠] ١٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ هَائِشَةَ عليها السلام أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَصُمْ الْعَشَرَ. [احمد: ٢٥٥٦٦].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٥ - [كتاب الحج]

١ - [بَابُ مَا يُبَاحُ لِلْمُخْرِمِ بِحَجٍّ أَوْ عُقْرَةٍ، وَمَا لَا يُبَاحُ، وَبَيَانُ تَخْرِيمِ الطَّيْلِ عَلَيْهِ]

[٢٧٩١] ١ - (١١٧٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ عليهما السلام أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَا يَلْبَسُ الْمُخْرِمُ مِنَ الثَّيَابِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ، وَلَا الْعَمَامَةَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا الْبُرْتُسَ، وَلَا الْخُفَّاتِ، إِلَّا أَخَذَ لَا يَجِدُ التَّغْلِيظَ، فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ، وَلْيُظْمِئْهُمَا أَشْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ. وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثَّيَابِ شَيْئًا مَنَّهُ الرَّغْفَرَانُ وَلَا الْوَرْسُ»^(١). [احمد: ٥٣٠٨، والبخاري: ٦١٥٤٢].

(١) هو نبات أصفر طيب الريح يصغى به، وفي معناه المعصفر.

[٢٧٩٩] ٧- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَمَّا النَّبِيُّ ﷺ وَرَجُلٌ وَفَرُّو بِالْجَعْفَرَانِ، وَأَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَلَيْهِ مَقْلَعَتَانِ - يَخِي جُبَّةٌ - وَهُوَ مُتَضَمِّعٌ بِالْخَلْقِ، فَقَالَ: إِنِّي أَخْرَجْتُ بِالْمَعْرَةِ وَعَلَيَّ هَذَا، وَأَنَا مُتَضَمِّعٌ^(١) بِالْخَلْقِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا كُنْتَ صَانِعًا فِي حَبْكَ؟» قَالَ: أَتَزِنُ عَنِّي مِلَّةَ الْيَتَامَى، وَأَغْشِلُ عَنِّي مَذَا الْخَلْقِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا كُنْتَ صَانِعًا فِي حَبْكَ، فَاصْطَفِهِ فِي عُمْرِكَ». (أحمد: ١٧٩٦٥ مختصراً) (وسط: ٢٨٠٠).

[٢٨٠٠] ٨- (٠٠٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ (ح). وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: أَخْبَرَنِي عِمْسَى، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ - صَفْوَانَ بْنُ يَعْلَى - بِنِ امِيَّةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ يَعْلَى كَانَ يَقُولُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ: لَيْتَنِي أَرَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَيًّا يُنْزِلُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْجَعْفَرَانِ، وَعَسَى النَّبِيُّ ﷺ نَوْبٌ قَدْ أَجَلَ بِهِ عَلَيْهِ، مَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِمْ عُمَرُ، إِذْ حَاءَ وَجُلَّ عَلَيْهِ حِبَّةٌ شَوْفٍ، مُنْصَبِحٍ بِطَبِيبٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَمَرَ بِالْمَعْرَةِ فِي جُبَّةٍ يَمُدُّ مَا تَقْصَحُ بِطَبِيبٍ؟ فَتَنْظُرُ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ سَاعَةً، ثُمَّ سَكَتَ، فَجَاءَهُ الْوَحْيُ، فَأَشَارَ عُمَرُ يَدَهُ. يَفْعَلُ بِنِ امِيَّةَ، تَعَالَى، فَجَاءَهُ يَفْعَلُ، فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ. وَ النَّبِيُّ ﷺ مُحَمَّرُ الْوَجْهِ، يَفْعَلُ سَاعَةً، ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ فَقَالَ: «أَيْنَ الَّذِي سَأَلَنِي عَنِ الْمَعْرَةِ إِنْفَاءً؟» فَانْتَهَى الرَّجُلُ فَجِيءَ بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا الطَّبِيبُ الَّذِي بَكَ، فَأَغْشِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَأَمَّا الْجُبَّةُ، فَمَنْعَهَا. نَ-

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو جُرَيْجٍ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ (ح). وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ: أَخْبَرَنَا عِمْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ (ح). وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ ابْنِ أَبِي حَتْمٍ، عَنْ هُوَالَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَخْطُبُ بِمَرْقَاتٍ، غَيْرَ شُعْبَةَ وَحْدَهُ. (أحمد: ١٨٤٨، ١٩١٧، والبخاري: ٥٨٠٤).

[٢٧٩٧] ٥- (١١٧٩) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خَفَيْنِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ إِذَا رَأَى فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ». (أحمد: ١٤٤٦٥).

[٢٧٩٨] ٦- (١١٨٠) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ قُرُوبٍ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَاحٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بِنِ امِيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِالْجَعْفَرَانِ عَلَيْهِ جُبَّةٌ وَعَلَيْهَا خَلْقٌ^(١) - أَوْ قَالَ: أَمْرٌ صُفْرَةٌ - فَقَالَ: كُنْتُ نَامُوسِي أَنْ اصْنَعَ فِي عُمْرِي؟ قَالَ: وَأَنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْوَحْيُ، فَسَبَّحَ بِنُوبٍ. وَكَانَ يَفْعَلُ يَقُولُ: وَوَدِدْتُ أَنِّي أَرَى النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، قَالَ: فَقَالَ^(٢): «أَبْسُرْكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ؟ قَالَ: قَرَّقَعَ عُمَرُ عَرَفَ النَّوْبِ، فَتَنْظُرُ إِلَيْهِ لَهُ عَظِيمٌ^(٣) - قَالَ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: كَخَطِيطِ الْبَكْرِ^(٤) - قَالَ: فَلَمَّا سُرِّي عَنْهُ، قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْمَعْرَةِ؟ أَغْشِلُ عَنْكَ أَمْرَ الصُّفْرَةِ - أَوْ قَالَ: أَمْرَ الْخَلْقِ - وَالْخَلْقَ عَنْكَ جُبَّتِكَ، وَاصْنَعْ فِي عُمْرِكَ مَا أَنْتَ صَانِعٌ فِي حَبْكَ». (البخاري: ١٧٨٩، وابن: ٢٨٠٠).

(١) نوع من الطيب مركب من الزعفران وغيره.

(٢) الغافل هو عمر بن الخطاب ﷺ.

(٣) البكر: هو النقي من الإبل.

(٤) هو كصوت التام الذي يردد مع نفسه.

(٥) أي: طوط به مكرهه.

قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ - عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ : وَقَتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحَلِيقَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحَفَةَ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَنْعَلَمَ، قَالَ : «فَهُنْ لَهُمْ»، وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِمْ يَمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمِنْ أَهْلِهِ، وَكَذَا فَكَذَلِكَ، حَتَّى أَهْلُ نَحْهَ يَهْلُونُ مِنْهَا».

[أحمد : ٢١٢٨، والبخاري : ١٥٢٦].

[٢٨٠٤] ١٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَتَمَ : حَدَّثَنَا وَقَيْبٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحَلِيقَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحَفَةَ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَنْعَلَمَ، وَقَالَ : «فَهُنْ لَهُمْ وَلِكُلِّ آتَى عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ يَمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ، فَمِنْ حَيْثُ أَتَى، حَتَّى أَهْلُ نَحْهَ مِنْ نَحْهَ».

[أحمد : ٢٢٧٢، والبخاري : ١٥٢٤].

[٢٨٠٥] ١٣ - (١١٨٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحَلِيقَةِ، وَأَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحَفَةِ، وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنَ قَرْنٍ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَنْعَلَمَ». [السنن : ١٥٢٥]

[والنظر : ٢٨٠٧].

[٢٨٠٩] ١٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي دُهَيْرٌ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحَلِيقَةِ، وَيَهْلُ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحَفَةِ، وَيَهْلُ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ».

أَصْبَحَ فِي عُمْرَتِكَ مَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ». [أحمد : ١٧٩٨، والبخاري : ١٥٣٦].

[٢٨٠١] ٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعُمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ - قَالَا : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ حَازِمٍ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ قَيْسًا يَحْدُثُ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه أَنَّ وَجَلًا أَتَى الشَّيْخَ رضي الله عنه وَهُوَ بِالْجَعْفَرَانَةِ، فَقَدْ أَهَلَ بِالْعُمْرَةِ، وَهُوَ مُصَفَّرٌ لِحْيَتَهُ وَرَأْسَهُ^(١)، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَخْرَسْتُ بِعُمْرَتِي، وَأَنَا كَمَا تَرَى، فَقَالَ : «انْزِعْ عَنْكَ الْجُبَّةَ، وَاعْبِلْ عَنْكَ الصُّفْرَةَ، وَمَا كُنْتَ صَائِعًا فِي حَجِّكَ، فَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ». [النظر : ٢٨٠٠].

[٢٨٠٢] ١٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ : حَدَّثَنَا زَيْنَابُ بْنُ أَبِي مَرْوَفٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءً قَالَ : أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَانَا رَجُلٌ عَلَيْهِ جُبَّةٌ، بِهَا أَثَرُ مِنْ خُلُقٍ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَخْرَسْتُ بِعُمْرَتِي، فَكَيْفَ أَفْعَلُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ، وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَرُّهُ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، يُظَلُّهُ، فَقُلْتُ لِعُمَرَ رضي الله عنه : إِنِّي أُحِبُّ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ أَنْ أَذْجِلَ رَأْسِي مَعَهُ فِي الثُّوبِ، فَلَمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ، خَمَرَهُ عُمَرُ رضي الله عنه بِالثُّوبِ، فَجِئْتُهِ فَأَدْخَلْتُ رَأْسِي مَعَهُ فِي الثُّوبِ، فَتَلَقَّرْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا سَرَّيْتُ عَنْهُ قَالَ : «أَيْنَ السَّائِلُ أَيْضًا عَنِ الْعُمْرَةِ؟» فَقَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ، فَقَالَ : «انْزِعْ عَنْكَ جُبَّتَكَ، وَاعْبِلْ أَثَرُ الْخُلُقِيِّ الَّذِي بِكَ، وَاعْمَلْ فِي عُمْرَتِكَ مَا كُنْتَ فَاعِلًا فِي حَجِّكَ». [النظر : ٢٨٠٠].

٢ - [بَابُ مَوَاقِيتِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ]

[٢٨٠٣] ١١ - (١١٨١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَخَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ وَثَنِيَّةٌ، جَمِيعًا عَنْ حَمَادٍ -

(١) أي : مزفرهما أو صاينهما بصفرة وهي نوع من الطَّبِّ فيه صفرة، ويسمى خُلُقًا.

(٢) الحديث رقم : ٢٨٠٦ سيأتي بعد هذا الحديث.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يُسْأَلُ عَنِ الْمُهْلِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ، أَخْبَنَهُ وَقَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مُهْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَالْقَرِيقِ الْأَخَرِ الْجَحْفَةِ، وَمُهْلُ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ ذَاتِ عَرِيقٍ، وَمُهْلُ أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ قُرْنٍ، وَمُهْلُ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمٍ». [انظر: ٢٨٠٩].

٣ - [بَابُ التَّلْبِيَةِ وَصَلَتِهَا وَوَقْتُهَا]

[٢٨١١] ١٩ - (١١٨٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى النَّخَعِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَيْتِكَ اللَّهُمَّ لَيْتِكَ، لَيْتِكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْتِكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ لَا شَرِيكَ لَكَ». [احمد: ٤٨٩٦، والبخاري: ١٦٥٩].

قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ﷺ يَزِيدُ فِيهَا: «لَيْتِكَ لَيْتِكَ وَسَعْدَتِكَ، وَالْخَيْرُ بِذِيكَ، لَيْتِكَ وَالرَّغْبَةُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ».

[٢٨١٢] ٢٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ - يَغْنِي ابْنُ إِسْمَاعِيلَ - عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ - عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَنَافِعِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ، وَخُضْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَأْسُهُ قَائِمَةً عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ، أَهْلًا فَقَالَ: «لَيْتِكَ اللَّهُمَّ لَيْتِكَ، لَيْتِكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْتِكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ لَا شَرِيكَ لَكَ».

قَالُوا: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ﷺ يَقُولُ: هَذِهِ تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ نَافِعٌ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ مَعَ هَذَا: «لَيْتِكَ لَيْتِكَ وَسَعْدَتِكَ، وَالْخَيْرُ بِذِيكَ لَيْتِكَ، وَالرَّغْبَةُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ». [انظر: ٢٨١١].

[٢٨١٣] ٢١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى

قَالَ ابْنُ عُمَرَ ﷺ: وَذُكِرَ لِي - وَلَمْ أَسْمَعْ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَمُهْلُ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمٍ». [احمد: ٤٥٥٥، والبخاري: ١٦٥٧].

[٢٨٠٦] ١٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي خَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مُهْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ذُو الْحُلَيْفَةِ، وَمُهْلُ أَهْلِ الشَّامِ مَهْمَةُ - وَمِنْ الْجَحْفَةِ - وَمُهْلُ أَهْلِ نَجْدٍ قُرْنٌ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ﷺ: وَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْهُ - قَالَ: «وَمُهْلُ أَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمٌ». [البخاري: ١٥٢٨] [وانظر: ٢٨٠٧].

[٢٨٠٧] ١٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَثَعْبَةُ بْنُ سَبِيحٍ، وَعَلِيٌّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ ﷺ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَنْ يُهْلُوا مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَأَهْلَ الشَّامِ مِنَ الْجَحْفَةِ، وَأَهْلَ نَجْدٍ مِنْ قُرْنٍ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ﷺ: وَأَخْبِرْتُ أَنَّهُ قَالَ: «وَمُهْلُ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمٍ». [احمد: ٥٠٥٩، والبخاري: ٧٣٤٤].

[٢٨٠٨] ١٦ - (١١٨٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا وَثُوقُ بْنُ عَبَادَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يُسْأَلُ عَنِ الْمُهْلِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ، ثُمَّ انْتَهَى فَقَالَ: أَرَأَيْتَ يَغْنِي النَّبِيُّ ﷺ. [احمد: ١٤٥٧٢].

[٢٨١٠] ١٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ

يَقُولُونَ هَذَا وَهُمْ يَتْلَوْنَ بِالْيَمِينِ.

٤ - [بَابُ أَمْرِ أَهْلِ الْغَنِيَّةِ بِالْإِحْرَامِ
مِنْ عَدُوِّ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ]

[٢٨١٦] ٢٣ - (١١٨٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُفَيْةَ، عَنْ
سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ عليه السلام يَقُولُ: بَيِّدَاؤُكُمْ
هَلِيءَ النَّبِيِّ تَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا، مَا أَهْلُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ، يُغْنِي ذَا الْحُلَيْفَةِ).

[أحمد: ٥٣٣٢، والبخاري: ١٥٤١].

[٢٨١٧] ٢٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

حَدَّثَنَا حَاتِمٌ - يُغْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ - عَنْ مُوسَى بْنِ عُفَيْةَ،
عَنْ سَالِمٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا قِيلَ لَهُ: الْإِحْرَامُ مِنَ
الْبَيْدَاءِ، قَالَ: الْبَيْدَاءُ الَّتِي تَكْذِبُونَ فِيهَا عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. مَا أَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (إِلَّا مِنْ عِنْدِ
الْمَسْجِدِ جِئَ قَامَ بِهِ بَعِيرُهُ). [انظر: ٢٨١٦].

٥ - [بَابُ الْإِفْلَاحِ مِنْ حَيْثُ تَلَبَّعْتَ الْوُاحِلَةَ]

[٢٨١٨] ٢٥ - (١١٨٧) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ
الْمَعْبُورِيِّ، عَنْ عُثَيْبِ بْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قَالَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
عليه السلام: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ زُبْعًا لَمْ أَرِ
أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا، قَالَ: مَا هُنَّ يَا ابْنَ
جُرَيْجٍ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ لَا تَمْسُ مِنَ الْأَزْحَانِ إِلَّا
الْبِمَانِيَّةَ^(١)، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النُّعَالَ الشَّيْبِيَّةَ، وَرَأَيْتُكَ
تَصْبُغُ بِالصُّفْرِ، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ، أَهْلُ النَّاسِ
إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ، وَلَمْ تُهْلِلْ أَنْتَ حَتَّى يَكُونُوا يَوْمَ
الْزُّوْمَةِ.

حَدَّثَنَا يَحْيَى - يُغْنِي ابْنَ سَعِيدٍ - عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي
نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ عليه السلام قَالَ: تَلَقَّضْتُ الثَّلْبِيَّةَ مِنْ فِي
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ بِمَنْحِلِ حَبِيبَتِهِمْ. [أحمد: ٥١٥٤
[واض: ٢٨١١].

[٢٨١٤] ٢٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ

يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ قَالَ: قَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَخْبَرَنِي عَنْ
أَبِيهِ عَنْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهْلُ مُلْدَأَ^(١)،
يَقُولُ: «لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ، لَيْتَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْتَكَ،
إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ لَا شَرِيكَ لَكَ»، لَا يَزِيدُ
عَلَى هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ. [أحمد: ٦٠٦١، والبخاري: ٥٩١٥].

وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عليه السلام كَانَ يَقُولُ: كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرْكِعُ يَدَيِ الْحُلَيْفَةِ رَحْمَتَيْنِ، ثُمَّ إِذَا
اسْتَوَتْ بِهِ النَّائِةُ قَائِمَةً عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ، أَهْلُ
بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ.

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عليه السلام يَقُولُ: كَانَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ عليه السلام يُهْلُ بِالْإِفْلَاحِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَؤُلَاءِ
الْكَلِمَاتِ، وَيَقُولُ: «لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ، لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ،
وَالْحَيْرُ فِي يَدَيْكَ لَيْتَكَ وَالرُّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ».

[٢٨١٥] ٢٧ - (١١٨٥) وَحَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ

عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَتَبِيُّ: حَدَّثَنَا الضَّرُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَامِيُّ:
حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ - يُغْنِي ابْنَ عَمَارٍ -: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ: «لَيْتَكَ لَا
شَرِيكَ لَكَ»، قَالَ: فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَيْتَكُمْ قَدْ
قَدْ^(٢) يَقُولُونَ: (إِلَّا شَرِيكًا هُوَ لَكَ، تَلْبِيكُهُ وَمَا مَلَكَ،

١ - قال العلماء: التلبيد ضرب الرأس بالصح أو الخطمي وشبههما مما يضم الشعر ويلزق بعفه يعضه، ويمتنع التمسك والقفل،
فينسحب لكونه أرقق به.

٢ - أي: كفاكم هذا الكلام، فاقصروا عليه ولا تزيدوا.

٣ - المراد بهما الركن البعاني والركن الذي فيه الحجر الأسود. قال العلماء: ويقال للركنين الآخرين اللذين بليان الحجر الشامبان
لكونهما بجهة الشام. قالوا: فالبعانيان باقيان على قواعد إبراهيم عليه السلام، بخلاف الشاميين، فلها لم يستلمها. واستلم البعانيان لبقائهما
على قواعد إبراهيم عليه السلام.

٦ - [باب الضلّة في مسجد ذي الخليفة]

[٢٨٢٣] ٣٠ - (١١٨٨) وَحَدَّثَنِي خَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ خَزْمَةُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِي الْخَلِيفَةِ مُبْدَأً، وَصَلَّى فِي مَسْجِدِهِمَا.

٧ - [باب الطيب للبخوم عند الإحرام]

[٢٨٢٤] ٣١ - (١١٨٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَرَمِهِ جِئْنَ أَخْرَمَ، وَلِحَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ. [انظر: ٢٨٢٥، ٢٨٢٦].

[٢٨٢٥] ٣٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْبٍ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ الثَّيْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَيْتِي لِحَرَمِهِ جِئْنَ أَخْرَمَ، وَلِحَلِّهِ جِئْنَ أَحَلَّ، قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ. [احمد: ٥٥٢٤، وانظر: ٢٨٢٦].

[٢٨٢٦] ٣٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَطَيَّبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يَحْرِمَ، وَلِحَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ. [البخاري: ١٥٣٩، وانظر: ٢٨٢٥].

[٢٨٢٧] ٣٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ، عَنْ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَجٍّ وَلِحَرَمِهِ. [انظر: ٢٨٢٨].

[٢٨٢٨] ٣٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعُبَيْدُ بْنُ حَمِيدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا، قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ وَالْغَابِ

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَنَا الْأَرْكَانُ، فَأُنِي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسُكُ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ. وَأَمَّا التَّعَالِ السَّيْنِيُّ، فَأُنِي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ التَّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعَرٌ، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا. فَأَنَا أَجِبُ أَنْ يَلْبَسَهَا. وَأَمَّا الصُّفْرَةُ، فَأُنِي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْبُغُ بِهَا، فَأَنَا أَجِبُ أَنْ أَصْبُغَ بِهَا. وَأَمَّا الْإِهْلَاكُ، فَأُنِي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْلُ حَتَّى تَنْتَبِعَ بِهِ رَاحِلَتُهُ.

[احمد: ٥٣٣٨، والبخاري: ١١٦٦].

[٢٨١٩] ٢٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي خَارُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ ابْنِ نُسَيْبٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: حَبَّبْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ - ثِنْتِي عَشْرَةَ مَرَّةً. فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكَ أَرْبَعَ غِصَالٍ. وَسَأَلْتُ الْخَدِيثَ بِهَذَا الْمَعْنَى. إِلَّا فِي وَصْفِ الْإِهْلَاكِ، فَإِنَّهُ خَالَفَ رِوَايَةَ الثَّعْلَبِيِّ. فَذَكَرْتُ بِمَعْنَى سِوَى ذِكْرِ إِثَاء. [انظر: ٢٨١٨].

[٢٨٢٠] ٢٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغُرْزِ، وَانْتَبَعَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً، أَهْلُ مِنْ ذِي الْخَلِيفَةِ. [احمد: ٤٨٤٢، والبخاري: ٢٨٦٥].

[٢٨٢١] ٢٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي خَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ غِيَّسَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُحَرِّمُ أَنْ الثَّيْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَهْلُ جِئْنَ اسْتَوَثَّ بِهِ نَافَقَةُ قَائِمَةً. [احمد: ٤٩٣٥، والبخاري: ١٥٥٢].

[٢٨٢٢] ٢٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي خَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ بِذِي الْخَلِيفَةِ، ثُمَّ يُولُ جِئْنَ تَسْوِي بِهَ قَائِمَةً. [البخاري: ١٥١٤، وانظر: ٢٨١٨].

[٢٨٣٣] ٤٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْبٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُنَافَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ الْعَلْبِ فِي مَقَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يُهْلُ - [أحمد: ٢٥٨٧١] [وافر: ٢٨٣٧].

[٢٨٣٤] ٤١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو سَيْدٍ الْأَسْجِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الصُّحَى، عَنْ مُشْرُقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ الْعَلْبِ فِي مَقَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يُهْلُ. [أحمد: ٢٨٣٧].

[٢٨٣٥] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسَدِ وَعَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مُشْرُقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَكَأَنِّي أَنْظُرُ. بِمِثْلِ خَبِيرٍ وَكِيعٍ. [أحمد: ٢٥٨٨١] [وافر: ٢٨٣٧].

[٢٨٣٦] ٤٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبُو بَكْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنِ الْأَسَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَأَنَّا أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ الْعَلْبِ فِي مَقَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُحْرَمٌ. [أحمد: ٢٥٤٢٧] [وافر: ٢٨٣٧].

[٢٨٣٧] ٤٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثَمَرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنْ كُنْتُ لَأَنْظُرَ إِلَى وَبَيْصِ الْعَلْبِ فِي مَقَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُحْرَمٌ. [أحمد: ٢٦١١٩] [وافر: ٢٨٣٧].

يُخْبِرَانِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: طَلَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي يَذِيرُونِي^(١) فِي حُجَّةِ الْوُقَاعِ لِلْجَلِّ وَالْإِحْرَامِ. [أحمد: ٢٥٤٤١، والبخاري: ٥٩٣٠].

[٢٨٢٩] ٣٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعاً عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ - حَدَّثَنَا عُفْمَانُ بْنُ عَزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: بِأَيِّ شَيْءٍ طَلَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ جُرُوبٍ؟ قَالَتْ: بِالطَّلَبِ الطَّيِّبِ. [أحمد: ٢٤١٠٥] [وافر: ٢٨٢٩].

[٢٨٣٠] ٣٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُفْمَانَ بْنِ عَزْوَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَزْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالطَّلَبِ مَا أَفِيدُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، ثُمَّ يُحْرِمُ. [أحمد: ٢٥٨٢٧] [وافر: ٢٨٣٠].

[٢٨٣١] ٣٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُدَلِّجٍ: أَخْبَرَنَا الضُّحَّاكُ، عَنْ أَبِي الرَّجَالِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: طَلَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُزَوِّجَ بَيْنَ أَحْرَمٍ، وَلِحَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يُبَيِّضَ، بِالطَّلَبِ مَا وَجَدْتُ. [أحمد: ٢٥٨٢٨].

[٢٨٣٢] ٣٩ - (١١٩٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ وَخَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَنُفَيْةُ بْنُ سَيْدٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ الْعَلْبِ فِي مَقَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُحْرَمٌ. [أحمد: ٢٦٣٩٦، والبخاري: ١٥٣٨].

وَلَمْ يَقُلْ خَلَفٌ: وَهُوَ مُحْرَمٌ. وَلَكِنَّهُ قَالَ: وَذَاكَ طَلَبٌ إِحْرَامِي.

(١) هي كانت تصب طيب بجاء به من الهند.

(٢) هو وسط الرأس حيث يفرق فيه الشعر.

مُحْرِمًا أَنْضَحَ طَلِيًّا، لَأَنْ أَطْلِي بِقَطْرَانِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ. فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها فَأَخْبَرْتُنَهَا أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: مَا أَجِبُ أَنْ أَصْبِحَ مُحْرِمًا أَنْضَحَ طَلِيًّا، لَأَنْ أَطْلِي بِقَطْرَانِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَنَا طَلَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عِنْدَ إِخْرَامِهِ، ثُمَّ طَلَفْتُ فِي نِسَائِهِ، ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا. (البخاري: ٢٧٠) [واظفر: ٢٨١٣].

[٢٨٤٣] ٤٨ - (٠٠٠): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْخَارِثِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يُعْنِي ابْنَ الْخَارِثِ -: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنِّيرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَطْلِي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ يَطْلُوفُ عَلَى نِسَائِهِ، ثُمَّ يَصْبِحُ مُحْرِمًا يَنْضَحُ طَلِيًّا. [احمد: ٢٥٤٢١، والبخاري: ٢٦٧].

[٢٨٤٤] ٤٩ - (٠٠٠): وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ وَشُعْبَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ: لَأَنْ أَصْبِحَ مُطْلِيًّا بِقَطْرَانِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْبِحَ مُحْرِمًا أَنْضَحَ طَلِيًّا. قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها، فَأَخْبَرْتُنَهَا بِقَوْلِهِ. فَقَالَتْ: طَلَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فُطَافْتُ فِي نِسَائِهِ، ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا. [الناظر: ٢٨٤٣].

٨ - [بَيَانُ تَحْرِيمِ الصَّبِيِّ لِلْمُحْرِمِ]

[٢٨٤٥] ٥٠ - (١١٩٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَبَرٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ الصَّبِيِّ بْنِ جُثَامَةَ اللَّيْثِيِّ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جِمَارًا وَخُصِيًّا. وَهُوَ بِالْأَنْزِ. أَوْ: بَوْدَانٌ ^(١) فَرَّقَهُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. قَالَ: فَلَمْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَا فِي وَجْهِهِ، قَالَ: إِنَّا لَمَنْ نَرَى عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ. [احمد: ١٦٤٢٣، والبخاري: ١٩٢٥].

[٢٨٣٨] ٤٤ - (٠٠٠): وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ - وَهُوَ السُّلَوِيُّ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ - وَهُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعَ ابْنَ الْأَسْوَدِ يَذْكُرُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ، يَنْتَضِبُ بِأَطْيَبِ مَا يَجِدُ ^(١)، ثُمَّ أَرَى وَيَبِضُ الدُّغْنِ فِي رَأْسِهِ وَلِيَحْيِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ. [احمد: ٢٥٥٧٢، والبخاري: ٥٩٢٣].

[٢٨٣٩] ٤٥ - (٠٠٠): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُثَيْبٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: تَحَانِي أَنْظُرَ إِلَى وَيَبِضِ الْمِسْكِ فِي مَقَرِّي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَهُوَ مُحْرِمٌ. [الناظر: ٢٨٣٣].

[٢٨٤٠] (٠٠٠): وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الشَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُثَيْبٍ: حَدَّثَنَا اللَّهُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. [احمد: ٢٥١٠٧، والناظر: ٢٨٣٣].

[٢٨٤١] ٤٦ - (١١٩١): وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَغَعْفَرُ بْنُ الدَّوْرَقِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كُنْتُ أَطْلُبُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَتَوَمَّ الشَّعْرَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُوفَ بِالنَّبِيِّ، وَيَطِيبَ فِيهِ مِسْكَ. [احمد: ٢٥٥٢٣، والناظر: ٢٨٢٦].

[٢٨٤٢] ٤٧ - (١١٩٢): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو كَامِلٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ - قَالَ سَعِيدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ الرَّجُلِ يَنْتَضِبُ ثُمَّ يَصْبِحُ مُحْرِمًا، فَقَالَ: مَا أَجِبُ أَنْ أَصْبِحَ

(١) فِي (نَحْوِ): مَا أَجِدُ.

(٢) هُمَا مَكَانَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.

جَنَامَةً إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ جَمَارٌ وَخَشِي. وَفِي رِوَايَةٍ شُعْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ: عَجَزَ جَمَارٌ وَخَشِي يَقُولُ قَمًا.

وَفِي رِوَايَةٍ شُعْبَةَ عَنْ حَبِيبٍ: أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ نِقُ جَمَارٌ وَخَشِي قَرَدَهُ.

[٢٨٥٠] ٥٥ - (١١٩٥) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَدِمَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَذْكِرُ: كُنْتُ أَخْبَرْتُ عَنْ لَحْمٍ صَنِدٍ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ حَرَامٌ؟ قَالَ: قَالَ: أَهْدَى لَهُ عُضْوٌ مِنْ لَحْمٍ صَنِدٍ قَرَدَهُ، فَقَالَ: إِنَّا لَا نَأْكُلُهُ، إِنَّا حَرَمٌ. [أحمد: (١٩٢٧١).

[٢٨٥١] ٥٦ - (١١٩٦) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ (ح)، وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْقَاخَةِ^(١)، قَمِينَا الْمُحَرَّمَ وَبِمَا غَيْرِ الْمُحَرَّمَ، إِذْ بَصُرْتُ بِأَصْحَابِي يَتَرَاءَوْنَ شَيْئًا، فَتَنَظَّرْتُ فَلَمَّا جَمَارٌ وَخَشِي، فَأَسْرَجْتُ قَرْسِي، وَأَخَذْتُ رُمْحِي، ثُمَّ رَكِبْتُ، فَسَقَطَ بَنِي سُوَيْطِي، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي - وَكَانُوا مُحَرِّمِينَ -: نَاوِلُونِي السُّوطَ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ لَا نُعِيْشُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ، فَزَلْتُ فَتَنَّاوَلْتُهُ، ثُمَّ رَكِبْتُ، فَأَذْرَعْتُ الْجَمَارَ مِنْ خَلْفِي وَهُوَ وَرَاءَ أَكْفِي، فَطَعَنْتُهُ بِرُمْحِي فَمَعَرَّتُهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ أَصْحَابِي، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كُلُّوهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَأْكُلُوهُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَامًا، فَحَرَّكَتُ قَرْسِي فَأَذْرَعْتُهُ، فَقَالَ: «هُوَ خِلَالٌ، فَكُلُّوهُ».

[أحمد: ٢٢٥٢٦ مختصراً، والحاوي ١٨٢٣].

[٢٨٥٢] ٥٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

[٢٨٤٦] ٥١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُفْعٍ وَثَقْبَةُ، جَمِيعاً عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ (ح). وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْحُلَوَائِي: حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ: أَهْدَيْتُ لَهُ جَمَارٌ وَخَشِي لَمَّا قَالَ مَا لَكَ. وَفِي حَدِيثِ اللَّيْثِ وَصَالِحٍ أَنَّ الصُّعْبَ بْنَ جَقَامَةَ أَخْبَرَهُ. [أحمد: ١٩٢٧١ و ١٩٢٧٢] [واتظفر: ٢٨٤٥].

[٢٨٤٧] ٥٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَغَمْرُو بْنُ السَّائِقِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: أَهْدَيْتُ لَهُ مِنْ لَحْمٍ جَمَارٌ وَخَشِي. [أحمد: ١٩٢٧٢] [واتظفر: ٢٨٤٥].

[٢٨٤٨] ٥٣ - (١١٩٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حَرْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي نَابَسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: أَهْدَى الصُّعْبُ بْنُ جَنَامَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ جَمَارٌ وَخَشِي، وَهُوَ مُحَرَّمٌ، قَرَدَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «لَوْ لَأَنَا مُحَرَّمُونَ، لَقَبَلْنَاهُ مِنْكَ». [أحمد: ٣٤١٧] [واتظفر: ٢٨٤٥].

[٢٨٤٩] ٥٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا الْمُشْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورًا يُحَدِّثُ عَنِ الْحَكَمِ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبُو بَكْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ (ح). وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، جَمِيعاً عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ. [أحمد: ٢٥٣٥] [واتظفر: ٢٨٤٥].

فِي رِوَايَةٍ مَنْصُورٍ عَنِ الْحَكَمِ: أَهْدَى الصُّعْبُ بْنُ

(١) هو واد على نحو جبل من السقا، وعلى ثلاث مراحل من المدينة والسقا قرية جامعة بين مكة والمدينة من أعمال القرع.

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُغْرِمِينَ، وَهُوَ غَيْرُ مُغْرِمٍ، فَرَأَى جَمَارًا وَخَشِيئًا، فَاسْتَوَى عَلَى قَرِيصٍ، فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَنَاولُوهُ سَوْطَهُ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ، فَسَأَلَهُمْ رُحْمَهُ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ، ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْجَمَارِ فَقَتَلَهُ، فَكُلَّ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبَى بَعْضُهُمْ، فَأَذَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هِيَ طِفْئَةٌ أَطْعَمْتُكُمْوهَا اللَّهُ». [أحمد: ٢٢٥٦٧، والبخاري: ٢٩١٤].

[٢٨٥٥] ٦٠ - (٥٥٥) حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ

الْبَجْدَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاجًّا، وَخَرَجْنَا مَعَهُ، قَالَ: فَصَرَفَ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ (١)، فَقَالَ: «خُذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ حَتَّى تَلْقَوْنِي»، قَالَ: فَأَخَذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ. فَلَمَّا انْصَرَفُوا قَبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَخْرَجُوهُمْ كُلَّهُمْ إِلَّا أَبَا قَتَادَةَ، فَقُلْتُ لَمْ يُغْرَمِ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَبِيرُونَ بِذُرَاؤِ حُمْرٍ وَخَشِيٍّ، فَحَمَلَ عَلَيْهَا أَبُو قَتَادَةَ، فَعَقَّرَ مِنْهَا أَتَانًا، فَتَزَلُّوا فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهَا، قَالَ: فَقَالُوا: أَكَلْنَا لَحْمًا وَنَحْنُ مُغْرِمُونَ، قَالَ: فَحَمَلُوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِ الْأَتَانِ، فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَحْنُ أَحْرَمَتْنَا، وَكَانَ أَبُو قَتَادَةَ لَمْ يُغْرَمِ، فَرَأَيْنَا حُمْرَ وَخَشِيٍّ، فَحَمَلَ عَلَيْهَا أَبُو قَتَادَةَ، فَعَقَّرَ مِنْهَا أَتَانًا، فَتَزَلُّوا

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُغْرِمِينَ، وَهُوَ غَيْرُ مُغْرِمٍ، فَرَأَى جَمَارًا وَخَشِيئًا، فَاسْتَوَى عَلَى قَرِيصٍ، فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَنَاولُوهُ سَوْطَهُ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ، فَسَأَلَهُمْ رُحْمَهُ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ، ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْجَمَارِ فَقَتَلَهُ، فَكُلَّ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبَى بَعْضُهُمْ، فَأَذَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هِيَ طِفْئَةٌ أَطْعَمْتُكُمْوهَا اللَّهُ». [أحمد: ٢٢٥٦٧، والبخاري: ٢٩١٤].

[٢٨٥٣] ٥٨ - (٥٥٥) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ

مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَايَ بْنِ يَسَّارٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه فِي جَمَارِ الْوُخْشِيِّ مِثْلَ حَلِيبِ أَبِي النَّضْرِ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَلِيبِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ».

[أحمد: ٢٢٥٦٨، والبخاري: ٥٤٩١].

[٢٨٥٤] ٥٩ - (٥٥٥) وَحَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ سَعْدٍ

السُّلَمِيُّ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: انْطَلَقَ أَبِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحَذَبِيَّةِ، فَأَحْرَمَ أَصْحَابَهُ وَلَمْ يُغْرَمِ، وَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ عَدُوًّا يَفِيقُ (١)، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَبِينَا أَنَا مَعَ أَصْحَابِي، يَضْحَكُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، إِذْ نَظَرْتُ

(١) موضع من بلاد بني غفار، بين مكة والمدينة. قال القاضي: وقيل: هي بئر ماء لبني ثعلبة.

(٢) أي: يقطعنا العدو عن رسول الله ﷺ.

(٣) في (نحو): أُرِثَ فَرَسِي.

(٤) الشار: الغاية والأمد. والمعنى: أَوْفَعُهُ وَفَأَ وَأَسْقَهُ بِسَهْلَةٍ وَفَأَ.

(٥) هي عين ماء هناك على ثلاثة أميال من السفيا.

(٦) أي: وفي عزمه أن يغيب بالسفيا.

(٧) أي: ميّز منهم أحاداً، ووجههم إلى جهة الساحل، وكان فيهم أبو قتادة.

وَأَبُو قَتَادَةَ مُجَلٌّ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: فَقَالَ: «هَلْ مَعَكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالُوا: مَعَنَا رَجُلُهُ، قَالَ: فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلَهَا. [البخاري: ٢٨٥٨] [والنظر: ٢٨٥٨].

[٢٨٥٩] ٦٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ (ح). وَحَدَّثَنَا ثُنَيْبَةُ وَإِسْحَاقُ، عَنْ جَرِيرٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُقَيْعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ أَبُو قَتَادَةَ فِي تَفْرِجٍ مُحَرِّبٍ، وَأَبُو قَتَادَةَ مُجَلٌّ، وَاقْتَصَلَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: قَالَ: «هَلْ أَشَارَ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ مِنْكُمْ، أَوْ أَمَرَهُ بِشَيْءٍ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَكُلُّوْا». [النظر: ٢٨٥٩].

[٢٨٦٠] ٦٥ - (١١٩٧) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي جَرِيرٍ: أَخْبَرَنِي مُعَدُّ بْنُ الْمُتَكَبِّرِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ الثَّبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَنَحْنُ حُرَمٌ، فَأَمَدِي لَهُ طَبِيرٌ وَطَلْحَةُ وَاقِدٌ، فَبِئْسَ مِنْ أَكْلٍ، وَمِنَّا مَنْ تَوَرَّعَ، فَلَمَّا اسْتَبَقَطَ طَلْحَةُ وَقَعَ^(١) مِنْ أَكْلِهِ، وَقَالَ: أَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أحمد: ١١٩٧].

٩ - [بَابُ مَا يَنْتَهَى لِلْفُحْرَمِ وَغَيْرِهِ لِقَوْلِهِ مَنِ الْهَوَاتُ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ]

[٢٨٦١] ٦٦ - (١١٩٨) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ زُهَيْرٍ: أَخْبَرَنِي مَحْرُومَةُ بْنُ بَكْرِ بْنِ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مِقْسَمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَرْبَعٌ تُكَلِّهُنَّ قَاسِقًا، يُغْلَقْنَ فِي الْجِلِّ وَالْحَرَمِ. الْجِدَارُ^(٢)، وَالشُّرَابُ، وَالْفَارَةُ، وَالْجَلْبُ الْقَفُورُ». قَالَ: فَقُلْتُ لِلْقَاسِمِ: أَفَرَأَيْتَ

فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهَا، فَقُلْنَا: نَأْكُلُ لَحْمَ صَيْدٍ وَنَحْنُ مُحَرِّمُونَ! فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا، فَقَالَ: «هَلْ مِنْكُمْ^(٣) أَحَدٌ أَمَرَهُ أَوْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَكُلُّوْا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا». [البخاري: ٢٨٦١] [والنظر: ٢٨٥٩].

[٢٨٥٦] ٦٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح). وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زُهَيْرٍ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ شَيْبَانَ، جَبِيحًا عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [أحمد: ٢٨٥٦] [والنظر: ٢٨٥٩].

فِي رِوَايَةِ شَيْبَانَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْبُكُمْ أَحَدٌ أَمَرَهُ أَنْ يَفْعَلَ عَلَيْهَا، أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا؟».

وَفِي رِوَايَةِ شُعْبَةَ قَالَ: «أَمَرْتُمْ أَوْ أَعْتَضْتُمْ أَوْ أَصَدَّيْتُمْ؟» قَالَ شُعْبَةُ: لَا أَقْرِي قَالَ: «أَعْتَضْتُمْ، أَوْ أَصَدَّيْتُمْ؟».

[٢٨٥٧] ٦٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ - وَهُوَ ابْنُ سَلَامٍ - أَخْبَرَنِي يَحْيَى: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَاهُ ﷺ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ عَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَزْوَةَ الْحَذِيْبِيَّةِ، قَالَ: فَأَهْلُوا بِمَعْمَرَةَ غَيْرِي، قَالَ: فَاصْطَدْتُ جِمَارًا وَخَشِي، فَأَطْلَعْتُ أَصْحَابِي وَهُمْ مُحَرِّمُونَ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَنْبَأْتُهُ أَنَّ عِنْدَنَا مِنْ لَحْمِهِ قَاصِيَةً، فَقَالَ: «كُلُّوْهُ»، وَهُمْ مُحَرِّمُونَ. [النظر: ٢٨٥٧].

[٢٨٥٨] ٦٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ الطَّبْرِيُّ: حَدَّثَنَا قُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ الشُّعْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ مُحَرِّمُونَ،

(١) فِي (نَحْوِ): هَلْ مَعَكُمْ.

(٢) أَيِ: صُورٍ.

(٣) طَائِرٌ خَيْثٌ، هُوَ أَوْسُ الطَّيْرِ، يَخْطَفُ الطَّيْرَ وَصَغَارَ أَوْلَادِ الْكَلَابِ، وَرَبْمَا يَخْطَفُ مَا لَا يَصِلُ لَهُ إِنْ كَانَ أَحْمَرًا، يَنْقُذُ لَحْمًا.

فِي الْجِلِّ وَالْحَرَمِ. ثُمَّ ذَكَرَ بِوَيْلٍ حَدِيثَ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ.
[أحمد: ٢٥٣٩٠] [راظر: ٢٨٦٥].

[٢٨٦٧] ٧١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَخَرَّمَلَةُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهَا فَوَاسِقٌ، يُقْتَلُ فِي الْحَرَمِ: الْغُرَابُ، وَالْجَذَاءُ، وَالْكَلْبُ الْمَقْشُورُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْفَارَةُ». [السجاري: ١٨٢٩] [راظر: ٢٨٦٥].

[٢٨٦٨] ٧٢ - (١١٩٩) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عَمَرَ، جَمِيعاً عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الْحَرَمِ وَالْإِحْرَامِ: الْفَارَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْغُرَابُ، وَالْجَذَاءُ، وَالْكَلْبُ الْمَقْشُورُ». [أحمد: ١٥٤٢] [راظر: ٢٨٧٢].

وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَمَرَ فِي رِوَايَتِهِ: «فِي الْحَرَمِ وَالْإِحْرَامِ».

[٢٨٦٩] ٧٣ - (١٢٠٠) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَتْ خَنْصَةُ زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ: قَدْ رَسُلَ اللَّهُ ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهَا فَوَاسِقٌ، لَا خُرُوجَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ: الْغُرَابُ، وَالْجَذَاءُ، وَالْفَارَةُ، وَالْكَلْبُ الْمَقْشُورُ». [السجاري: ٨٢٨] [راظر: ٢٨٧٢].

[٢٨٧٠] ٧٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ:

الْحَيَّةَ، قَالَ: تَقْتُلُ بِصُغْرِ^(١) لَهَا. [أحمد: ٢٥٧٥٣] [راظر: ٢٨٥٨].

[٢٨٦٢] ٦٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُذْرٌ، عَنْ شُعْبَةَ (ج). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ سَيِّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «خَمْسٌ فَوَاسِقٌ يُقْتَلْنَ فِي الْجِلِّ وَالْحَرَمِ: الْحَيَّةُ، وَالْغُرَابُ الْأَبْيَضُ^(٢)، وَالْفَارَةُ، وَالْكَلْبُ الْمَقْشُورُ، وَالْحَدَبَا». [أحمد: ٢٤٦٦١] [راظر: ٢٨٦٥].

[٢٨٦٣] ٦٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَائِيُّ: حَدَّثَنَا خَمَادٌ - وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ -: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ فَوَاسِقٌ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ: الْمَقْشُورُ، وَالْفَارَةُ، وَالْحَدَبَا، وَالْغُرَابُ، وَالْكَلْبُ الْمَقْشُورُ». [أحمد: ٢٦٤٤٤] [راظر: ٢٨٦٥].

[٢٨٦٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْنَادِهِ. [أحمد: ٢٥٩١٦] [راظر: ٢٨٦٥].

[٢٨٦٥] ٦٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَائِمِيُّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ فَوَاسِقٌ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ: الْفَارَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْغُرَابُ، وَالْحَدَبَا، وَالْكَلْبُ الْمَقْشُورُ». [أحمد: ٢٦٢٢٣، والسجاري: ٣٣١٤].

[٢٨٦٦] ٧٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ خَمْسِ فَوَاسِقَ

(١) أي: بملكة وإمالة.

(٢) هو الذي في ظهره ويطه يابس.

(ج). وَحَدَّثَنِي أَبُو قَابِلٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ (ج). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَيِّدٍ، كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ وَابْنِ جُرَيْجٍ، وَلَمْ يُلِّقْ أَحَدٌ مِنْهُمْ: عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا ابْنَ جُرَيْجٍ وَحَدَّثَهُ، وَقَدْ نَافِعُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ إِسْحَاقَ. [احمد: ٤٤٦١، ٥٠٩١، ٥٤٧٦] (واتفر: ٢٨٧٧).

[٢٨٧٥] ٧٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي قُضْلُ بْنُ سَهْلٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «عَمَسٌ لَا جُنَاحَ فِي قَتْلِهِ مَا قُتِلَ مِنْهُمْ فِي الْحَرَمِ» فَذَكَرَ بِجَدِّهِ. [احمد: ٤٨٧٦] (واتفر: ٢٨٧٧).

[٢٨٧٦] ٧٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَنَحْوَهُ ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَمَسٌ مَنْ قَتَلَهُمْ وَهُوَ حَرَامٌ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيهِمْ: الْمَغْرَبُ، وَالْفَارَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، وَالْغُرَابُ، وَالْحُنَيَّا». وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى بْنِ يَحْيَى. [احمد: ٥١٠٧، والبخاري: ٣٣١٥].

١٠ - [باب جواز خلق الزَّامِ لِلْمُحْرَمِ إِذَا كَانَ بِهِ إِذَى، وَوُجُوبُ الْقَتْلِ لِحَلِّهِ، وَبَيَانُ قَدْرِهِ]

[٢٨٧٧] ٨٠ - (١٢٠١) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ - عَنْ أَيُّوبَ (ج). وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ هُبَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى عَلِيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَأَنَا أَوْدَيْتُ نَحْتَهُ، قَالَ الْقَوَارِيرِيُّ: قَدَّرَ لِي. وَقَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: بُرْزَةُ لِي،

عَمَرٌ: مَا يَقْتُلُ الْمُحْرَمُ مِنَ الدَّوَابِّ؟ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي إِحْدَى نِسْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ - أَوْ: أَمَرَ - أَنْ يَقْتُلَ الْفَارَةَ، وَالْمَغْرَبَ، وَالْجِدَاءَ، وَالْكَلْبَ الْعَقُورَ، وَالْغُرَابَ. [اتفر: ٢٨٧١].

[٢٨٧١] ٧٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا شَيْتَانُ بْنُ قُرُوحٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ: مَا يَقْتُلُ الرَّجُلُ مِنَ الدَّوَابِّ وَهُوَ مُحْرَمٌ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي إِحْدَى نِسْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكَلْبِ الْعَقُورِ، وَالْفَارَةِ، وَالْمَغْرَبِ، وَالْحَدْيَا، وَالْغُرَابِ، وَالْحَيَّةِ.

قَالَ: وَفِي الصَّلَاةِ أَيْضًا. [احمد: ٢٦٤٣٩ دون قوله: والحية، والبخاري: ١٨٢٧ مختصراً].

[٢٨٧٢] ٧٦ - (١١٩٩) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَمَسٌ مِنَ الدَّوَابِّ، لَيْسَ عَلَى الْمُحْرَمِ فِي قَتْلِهِمْ جُنَاحٌ: الْغُرَابُ، وَالْجِدَاءُ، وَالْمَغْرَبُ، وَالْفَارَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ». [احمد: ٦٢٢٩، والبخاري: ١٨٢٦].

[٢٨٧٣] ٧٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِنَافِعٍ: مَاذَا سَمِعْتَ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه يُحَدِّثُ لِلْحَرَامِ قَتْلَهُ مِنَ الدَّوَابِّ؟ فَقَالَ لِي نَافِعٌ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «عَمَسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُمْ فِي قَتْلِهِمْ: الْغُرَابُ، وَالْجِدَاءُ، وَالْمَغْرَبُ، وَالْفَارَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ». [احمد: ٤٩٢٧] (واتفر: ٢٨٧٧).

[٢٨٧٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمَيْحَ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ (ج). وَحَدَّثَنَا شَيْتَانُ بْنُ قُرُوحٍ: حَدَّثَنَا جُرَيْجٌ - يَعْنِي ابْنَ حَارِثٍ - جَمِيعًا عَنْ نَافِعٍ (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ (ج). وَحَدَّثَنَا ابْنُ كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

١٢ - [باب جواز مداواة الفخروم عتيبه]

[٢٨٨٧] ٨٩ - (١٢٠٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ وَعُمَرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ
ابْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ غُنَيْمَةَ -
حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: خَرَجْنَا
مَعَ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَدَلٍ^(١)، اسْتَشَى
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَتِيبَةَ، فَلَمَّا كُنَّا بِالرُّوحَاءِ اسْتَدَّ
وَجَعَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ يَسْأَلُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ
أَنْ أَضْمِدْهُمَا بِالصَّيْرِ، فَإِنْ عُثْمَانُ ﷺ حَدَّثَ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّجُلِ (إِذَا اسْتَشَى عَتِيبَةَ وَهُوَ مُخْرِمٌ
ضَمَدَهُمَا بِالصَّيْرِ^(٢)). [احمد: ٤٩٤].

[٢٨٨٨] ٩٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ،
حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنِي نُبَيْهِ بْنُ
وَهَبٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي مَغْمَرٍ رَمَدَتْ عَتِيبَةُ، فَأَرَادَ
أَنْ يَكْمُلَهَا، فَقَالَهُ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَضْمِدَهَا
بِالصَّيْرِ. وَحَدَّثَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ
أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ. [احمد: ٤٦٥].

١٣ - [باب جواز غسل الفخروم بينة ورأسه]

[٢٨٨٩] ٩١ - (١٢٠٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ وَعُمَرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ
سَعِيدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ غُنَيْمَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ
أَسْلَمَ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ - وَهَذَا خَبِيرُهُ - عَنْ
مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ - فِيمَا فُرِئَ عَلَيْهِ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَتِّينَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبَّاسٍ وَالْيَمُورِيِّ مَعْرُومَةٍ أَلْهَمَا اخْتَلَفَا بِالْأَبْوَاءِ، فَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: يَغْسِلُ الْمُخْرِمُ رَأْسَهُ، وَقَالَ
الْيَمُورِيُّ: لَا يَغْسِلُ الْمُخْرِمُ رَأْسَهُ. فَأَرْسَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ
إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَوَجَدْتُهُ

كُنْتُ أَرَى أَنَّ الْجَهْدَ بَلَغَ مِنْكَ مَا أَرَى، أَتَجِدُ شَاءَ؟
فَقُلْتُ: لَا.

فَسَرَلْتُ هَذِهِ الْأَيَّةَ: ﴿قَتِيلَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَوْ مَدَقَّةٌ أَوْ
ثُلُوكٌ﴾، قَالَ: صَوْمٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ إِطْعَامٌ سِتَّةَ مَسَاكِينٍ،
بِضْفِ صَاعٍ طَعَامًا لِجُلٍّ يَسْكِينُ، قَالَ: فَتَرَلْتُ فِيهِ
خَاصَّةً، وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةٌ. [احمد: ١٨١٠٩] [النظر: ٢٨٨٠].

[٢٨٨٤] ٨٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ ذَكْرِيَاءَ بْنِ
أَبِي زَائِدَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَصْبَغَانِي: حَدَّثَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْقُولٍ: حَدَّثَنِي كُثَيْبُ بْنُ هُبَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ
خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُخْرِمًا، فَقِيلَ رَأْسُهُ وَلَحْنُهُ، فَبَلَغَ
ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَدَعَا الْخَلَّاقَ، فَخَلَقَ
رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «هَلْ عِنْدَكَ ثَمَرٌ؟» قَالَ: مَا أَقْدِرُ
عَلَيْهِ. فَأَمَرَهُ أَنْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ يُطْعِمَ سِتَّةَ
مَسَاكِينٍ، لِجُلٍّ يَسْكِينُ صَاعًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِيهِ
خَاصَّةً: ﴿لَنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَرْبِئٌ أَوْ يَدٌ أَوْ ذَنْبٌ إِلَّا يَدُوهُ﴾
[البقره: ١٩٦]. ثُمَّ كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً. [النظر: ٢٨٨٠].

١١ - [باب جواز الحجامة للفخروم]

[٢٨٨٥] ٨٧ - (١٢٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ
إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَانِي: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ
غُنَيْمَةَ، عَنْ عُمَرُو، عَنْ طَاوُسٍ وَعَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ وَهُوَ مُخْرِمٌ. [مكرر: ٤٠٤١
و٤٠٤٢ و٥٧٤٩] [احمد: ١٩٢٣، والبخاري: ٥٦٩٥].

[٢٨٨٦] ٨٨ - (١٢٠٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا الْمُغَلَّى بْنُ مَتَّوْرٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ
بِلَالٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْأَعْرَجِ، عَنْ ابْنِ بُعَيْثَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ بِظُورِي مَكَّةَ
وَهُوَ مُخْرِمٌ وَسَطَ رَأْيِهِ. [احمد: ٢٢٩٤٤، والبخاري: ٤١٣٦].

(١) موضع على ثمانية وعشرين ميلاً من المدينة، وقيل: اثنان وعشرون. حكاهما القاضي عياض.

(٢) الصَّيْرِ: هو دواء مَرَّ.

رَاجِلِيهِ، قَالَ أَيُّوبُ: فَأَوْقَعْتُهُ - أَوْ قَالَ: فَأَقْتَصَعْتُهُ - وَقَالَ عُمَرُو: فَأَوْقَعْتُهُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «اهْلُكُوا بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفُّوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا تُحْتَطَوُ، وَلَا تُحْمَرُوا رَأْسُهُ» قَالَ أَيُّوبُ: «إِنِ اللَّهُ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا»، وَقَالَ عُمَرُو: «إِنِ اللَّهُ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا».

[البخاري: ١٧٦٨] [والنظر: ٢٨٩٧].

[٢٨٩٣ - ٩٥ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنِيهِ عُمَرُو النَّاقِذُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: بُنِيتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْرَمٌ. فَذَكَرَ نَحْوَ مَا ذَكَرَ حَسَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ. [انظر: ٢٨٩٧].

[٢٨٩٤ - ٩٦ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ: أَخْبَرَنَا عِيسَى - يَغْنِي ابْنُ يُونُسَ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ وَبَّارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ خَرَامًا^(١) مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَحَرَّ مِنْ يَجْمِيرِهِ، فَأَوْقَصَ وَفَصَّ، فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اهْلُكُوا بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَالْيسُوءُ ثَوْبَيَّ، وَلَا تُحْمَرُوا رَأْسُهُ، فَإِنَّهُ يَأْيِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا».

[احمد: ٣٣٣٠] [والنظر: ٢٨٩٧].

[٢٨٩٥ - ٩٧ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الْبُرْسَانِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ وَبَّارٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ خَرَامًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِسُتْرِهِ. فَحَرَّ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا».

وَرَأَى: لَمْ يُسَمَّ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ حَيْثُ خَرَّ.

[٢٨٩٦ - ٩٨ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُمَرُو بْنِ وَبَّارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ رَجُلًا أَوْقَعْتُهُ

يَعْتَصِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ^(٢)، وَهُوَ يَسْتَوِي بِثَوْبٍ، قَالَ: فَسَلَّطْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُثَيْنٍ، أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَسْأَلُكَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ؟ فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ ﷺ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ، فَطَأَهُ حَتَّى بَدَأَ لِي رَأْسُهُ، ثُمَّ قَالَ لِإِسْمَاعِيلَ يَحْيَى: اضْطَبْ، فَضَبَّ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِيَمَانِهِ وَأَذْبَرَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُهُ ﷺ يَفْعَلُ. [احمد: ٢٣٥٢٩، ٢٣٥١٨، ٢٣٥١٩].

[البخاري: ١٨٨٠].

[٢٨٩٠ - ٩٢ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: فَأَمَرَ أَبُو أَيُّوبَ بِسَدْيِهِ عَلَى رَأْسِهِ جَبِيعًا، عَلَى جَبِيحِ رَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَمَانِهِ وَأَذْبَرَ، فَقَالَ الْمُسَوِّرُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: لَا أَمَارِيكَ أَبَدًا. [احمد: ٢٣٥٧٨].

[والنظر: ٢٨٨٩].

١٤ - [ذَلَّ مَا يَفْعَلُ بِالْمُحْرَمِ إِذَا فَاتَ]

[٢٨٩١ - ٩٣ - (١٢٠٦)] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُمَرُو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، خَرَّ رَجُلٌ مِنْ يَجْمِيرِهِ، فَأَوْقَصَ^(٣)، فَمَاتَ، فَقَالَ: «اهْلُكُوا بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفُّوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا تُحْمَرُوا رَأْسُهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا». [احمد: ١٩١٤].

[والنظر: ٢٨٩٧].

[٢٨٩٢ - ٩٤ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّسَيْعِ الْوَهْرَانِيُّ: حَدَّثَنَا حَسَّادٌ، عَنْ عُمَرُو بْنِ وَبَّارٍ وَأَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ. إِذْ وَقَعَ مِنْ

(١) هما الخشيتان القامتان على رأس البئر، ويجهلها من البناء، وتمد بينهما خبثة يجر عليها الحبل المستعمل به، وتعلق عليها البكرة.

(٢) أي: دققت عقه.

(٣) أي: محرمًا.

رَاجِلُهُ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ، فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَبَسِّرْ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ، وَلَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ وَلَا وَجْهَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْبِياً».

[انظر: (٢٨٩٧).]

[٢٨٩٧] ٩٩- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَاحِ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَسْرِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ -: أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ أَبِي يَسْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُحَرَّمًا، فَوَقَعَتْ نَاقَتُهُ، فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَبَسِّرْ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ، وَلَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ، وَلَا تُحْمَرُوا وَجْهَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْبِياً». [احمد: ١٨٥٠، والبخاري: (١٨٥١).]

[٢٨٩٨] ١٠٠- (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو غَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَعْفَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ أَبِي يَسْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ رَجُلًا وَقَعَتْ بَعِيرُهُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُغْسَلَ بِمَاءٍ وَبَسِّرْ، وَلَا يُحْمَرُ رَأْسُهُ، وَلَا يُحْمَرُ وَجْهُهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْبِياً. [احمد: ٣٠٣٠، والبخاري: (١٢٦٧).]

[٢٨٩٩] ١٠١- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ ابْنُ نَافِعٍ: أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَسْرِ يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، فَوَقَعَ مِنْ نَاقَتِهِ فَأَقْعَصَتْ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُغْسَلَ بِمَاءٍ وَبَسِّرْ، وَأَنْ يُكَفَّنَ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا يُحْمَرُ رَأْسُهُ.

قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ حَدَّثَنِي بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ: خَارِجَ رَأْسِهِ وَوَجْهَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْبِياً. [احمد: ٢٦٠٠، [انظر: (٢٨٩٧).]

[٢٩٠٠] ١٠٢- (٠٠٠) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا الْأَسَدُ بْنُ غَامِرٍ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي الرُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ: وَقَعَتْ رَجُلًا رَاجِلُهُ، وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَبَسِّرْ، وَأَنْ يُكْفِنُوهُ وَجْهَهُ. حَبِثْتُ قَالَ: وَرَأْسَهُ - فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ يُلْبِئُ.

[٢٩٠١] ١٠٣- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، فَوَقَعَتْ نَاقَتُهُ، فَمَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغْسِلُوهُ وَلَا تَقْرَبُوهُ طَبِياً، وَلَا تُقَطِّقُوا وَجْهَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْبِياً». [احمد: ١٢٣٩٥، [انظر: (٢٨٩٧).]

١٥ - [باب جواز اشتراط المغسوم
لأنه يغسل بفجر الموضع ونحوه]

[٢٩٠٢] ١٠٤- (١٢٠٧) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ضَبَاعَةَ بِنْتِ الرُّبَيْرِ، فَقَالَ لَهَا: «أَرَدْتَ الْحَجَّ؟» قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَجِدُنِي إِلَّا رَجْعَةً، فَقَالَ لَهَا: «حُجِّي وَاشْتَرِطِي، وَقُولِي: اللَّهُمَّ مَجْلِي خَبَثُ حَبَشَتِي» وَكَانَتْ تَحْتَ الْوَقْدَاءِ. [احمد: ٢٥٦٥٩، والبخاري: (٥٠٨٩).]

[٢٩٠٣] ١٠٥- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ضَبَاعَةَ بِنْتِ الرُّبَيْرِ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ، وَأَنَا شَاكِتَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حُجِّي، وَاشْتَرِطِي أَنْ مَجْلِي خَبَثُ حَبَشَتِي». [احمد: ٢٥٣٠٨، [انظر: (٢٩٠٢).]

[٢٩٠٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا

١٦ - [باب إخراج النكساء، ولستخفاف غلبتها للإحرام، وكذا الخائض]

[٢٩٠٨] ١٠٩ - (١٢٠٩) حَدَّثَنَا هَذَا بْنُ السَّرِيِّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عِدَّةُ بْنُ سُلَيْمَانَ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: نَفِثَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ بِمُحَمَّدٍ بِنِ ابْنِ بَكْرِ، بِالشَّجَرَةِ^(١)، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا بِنَكْرٍ، بِأَمْرُهَا أَنْ تَقْتُلَ وَتُهْلَ.

[٢٩٠٩] ١١٠ - (١٢١٠) حَدَّثَنَا أَبُو عَسَاةٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَكِيمِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه. فِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ حِينَ نَفِثَتْ بِذِي الْخُلَيْفَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَنَا بِنَكْرٍ رضي الله عنه، فَأَمَرَهَا أَنْ تَقْتُلَ وَتُهْلَ. (احمد: ١٤٤٠ مطرا)

١٧ - [باب نيات وجوه الإحرام، وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران، وجواز إفراد الحج على الفطرة، ومتى يحل القارن من شتمه]

[٢٩١٠] ١١١ - (١٢١١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ... شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوُفَاعِ، فَأَهْلَنَّا بِعُمَرَةَ، - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَذِي فَلْيَهْلُ بِالْحَجِّ مَعَ الْمُفْرَةِ، ثُمَّ لَا يَهْلُ حَتَّى يَهْلَ مِثْلَهُمَا جَمِيعًا» قَالَتْ: فَقَدِيتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أَطَفْتُ بِالْبَيْتِ وَلَا يَبِينُ الصُّفَا وَالْمَرْوَةَ، فَسَجَدْتُ ذَلِكَ إِسْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: «انْقَضِيَ رَأْسُكَ وَاسْتَهْلَيْ وَأَهْلِي بِالْحَجِّ، وَدَعِيَ الْمُفْرَةَ» قَالَتْ: فَقَعَلْتُ، فَمَدَّ قَضِيئَا الْحَجِّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ -

عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، مِثْلَهُ. (احمد: ٢٥٣٠٨ [واتفر: ٢٩٠٢])

[٢٩٠٥] ١٠٦ - (١٢٠٨) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ وَأَبُو عَاصِمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ طَلُوسًا وَعِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ شُبَاعَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي اشْرَأْتُ ثَقِيلَةً، وَإِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ، فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «أَهْلِي بِالْحَجِّ، وَاسْتَهْلِي أَنْ مَجْلِي حَيْثُ تَحْبِسِي»، قَالَ: فَأَذْرَكْتُ^(١). (احمد: ٢٩١٧)

[٢٩٠٦] ١٠٧ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّلَاطِي: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ هَرَمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ شُبَاعَةَ أَرَادَتْ الْحَجَّ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَسْطَرَّ، فَقَعَلَتْ ذَلِكَ عَنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٢٩٠٥]

[٢٩٠٧] ١٠٨ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو أَيُّوبَ التَّلَاطِي وَأَحْمَدُ بْنُ حِرَاشٍ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ - وَهُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو -: حَدَّثَنَا زَيْدٌ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي مَرْغُوفٍ - عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِشُبَاعَةَ رضي الله عنها: «حُجِّي، وَاسْتَهْلِي أَنْ مَجْلِي حَيْثُ تَحْبِسِي». [انظر: ٢٩٠٥]

وفي رواية إسحاق: «أَمَرَ شُبَاعَةَ».

(١) أي: أدركت الحج ولم تسحل حتى فرغت منه.

(٢) الشجرة بذی الحليفة.

إِنِّي كُنْتُ أَهْلُكُ بِعُمَرَةَ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِحُجَّتِي؟ قَالَ: «انْقَضِيَ رَأْسُكَ، وَانْتَبِطِ، وَأَمْسِكْ عَنِ الْعُمَرَةَ، وَأَجْلِي بِالْحَجِّ» قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَيْتُ حُجَّتِي أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرَدْتَنِي، فَأَعْمَرَنِي مِنَ التَّيْمِ تَكَانَ عُمَرَةُ إِلَيَّ أَمْسَحْتُ عَنْهَا. (احمد: ٢٥٣٠٧)

[رواه: (٢٩١١)].

أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّيْمِ، فَأَعْمَرْتُ، فَقَالَ: «عَلَيْهِ مَكَانٌ عُمَرَتِكَ، فَطَلَفَ الَّذِينَ أَهْلُوا بِالْعُمَرَةَ بِالنَّيِّبِ وَبِالْصَّفَا وَالْعُمَرَةَ، ثُمَّ حَلُّوا، ثُمَّ طَلَفُوا طَوَافًا آخَرَ، بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مَيْمَنٍ لِحُجَّتِهِمْ. وَأَمَّا الَّذِينَ كَانُوا جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمَرَةَ، فَلَمَّا طَلَفُوا طَوَافًا وَاجِدًا. (مكرر: [٣٢٢٢] [احمد: ٢٥٤٤١، والبخاري: ١٥٥٦].

[٢٩١١] ١١٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بِنِ اللَّيْثِ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ سَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَمِنَّا مِنْ أَهْلِ بَعْرَةَ، وَمِنَّا مِنْ أَهْلِ بَحْجٍ، حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْرَمَ بِعُمَرَةَ وَلَمْ يَهْدِ، فَلْيَحْلِلْ. وَمَنْ أَحْرَمَ بِعُمَرَةَ وَأَهْدَى، فَلَا يَحِلُّ حَتَّى يَتَخَرَّ هَلْيَتَهُ. وَمَنْ أَهَلَ بِحَجٍّ، فَلْيَتِمَّ حُجَّتَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ ﷺ: فَحَضُّتُ، فَلَمْ أَزَلْ حَائِضًا حَتَّى كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَلَمْ أَهْلِلْ إِلَّا بِعُمَرَةَ، فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَنْقَضَ رَأْسِي، وَأَتَنَبَّطَ، وَأَجْلِي بِحَجٍّ، وَأَتْرُكَ الْعُمَرَةَ، قَالَتْ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، حَتَّى إِذَا قَضَيْتُ حُجَّتِي، بَقِيَ مَعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَأَمَرَنِي أَنْ «عَتِمَ مِنَ التَّيْمِ، مَكَانَ عُمَرَةَ إِلَيَّ أَذْكُرَنِي الْحَجَّ وَلَمْ أَحْلِلْ مِنْهَا. (البخاري: ٣٢١٩ [رواه: (٢٩١٠)].

[٢٩١٤] ١١٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، مُؤَافِينَ لِهَلَالٍ فِي الْحِجَّةِ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَهْلِي بِعُمَرَةَ فَلْيَهْلِ، فَلَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَيْتُ بِعُمَرَةَ» قَالَتْ: فَكَانَ مِنَ الْقَوْمِ مَنْ أَهَلَ بِعُمَرَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَهَلَ بِالْحَجِّ، قَالَتْ: فَكُنْتُ أَنَا مِنْ أَهْلِ بَعْرَةَ، فَخَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ، فَأَذْكُرَنِي يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ، لَمْ أَجَلْ مِنْ عُمَرَةَ، فَشَكَّوْتُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا عُمَرَتُكَ، وَانْقَضِيَ رَأْسُكَ، وَانْتَبِطِ، وَأَجْلِي بِالْحَجِّ» قَالَتْ: فَفَعَلْتُ. فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَضَةِ^(١) وَقَدْ قَضَى اللَّهُ حَجَّتَنَا، أَرْسَلَ مَعِيَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرَدْتَنِي وَخَرَجَ بِي إِلَى التَّيْمِ، فَأَهْلَيْتُ بِعُمَرَةَ،

[٢٩١٢] ١١٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا الرَّزَّازِيُّ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَأَهْلَيْتُ بِعُمَرَةَ، وَلَمْ أَكُنْ شُفْتُ الْهَدْيَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ، فَلْيَهْلِلْ بِالْحَجِّ مَعَ عُمَرَتِهِ، ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَهْلِي مِنْهُمَا جَمِيعًا». قَالَتْ: نَبَضْتُ، فَلَمَّا دَخَلْتُ لَيْلَةَ عَرَفَةَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

هي ليلة نزول الحجاج بالمحط حين نفروا من منى بعد أيام النحر، ويُسمى ذلك النزول تحصياً. والمحط: موضع بمكة على طريق منى.

فَقَضَى اللَّهُ حَاجَنَا وَعُمْرَتَنَا. وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ هَدْيٌ وَلَا صَدَقَةٌ وَلَا ضَوْمٌ^(١). [احمد ٢٥٥٨٧، والبخاري ٣١٧].

[٢٩١٥] ١١٦ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ:

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَوَافِينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِهَلَالِ ذِي الْحِجَّةِ. لَا نَرَى إِلَّا الْحَجَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحَبَّ بَيْنَكُمْ أَنْ يُهْلَ بِعُمْرَةٍ، فَلْيُهْلَ بِعُمْرَةٍ، وَسَأَقِ الْحَدِيثَ بِبَيْتِ خَدِيجٍ عَيْدَةً». [ابن ١٩١٤].

[٢٩١٦] ١١٧ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوَافِينَ لِهَلَالِ ذِي الْحِجَّةِ، مِنَّا مَنْ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهْلَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهْلَ بِحَجَّةٍ، فَكُنْتُ يَمِينُ أَهْلِ بِعُمْرَةٍ. وَسَأَقِ الْحَدِيثَ بِبَيْتِ خَدِيجِيهَا. وَقَالَ فِيهِ: قَالَ عُرْوَةُ فِي ذَلِكَ: إِنَّهُ قَضَى اللَّهُ حَاجَنَا وَعُمْرَتَنَا، قَالَ هِشَامٌ: وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ غَدْيٌ وَلَا صَيْتٌ وَلَا صَدَقَةٌ. [احمد ٢٥٥٨٨، [واطر ٢٩١٤].

[٢٩١٧] ١١٨ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمَّةَ الزَّوَادِ، فَمِنَّا مَنْ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهْلَ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهْلَ بِالْحَجِّ، وَأَهْلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ. فَأَمَّا مَنْ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ فَقُلْ، وَأَمَّا مَنْ أَهْلَ بِحَجٍّ، أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَلَمْ يَحْلُوا حَتَّى تَمَّ ثَمَّ يَوْمَ الشَّعْرِ. [احمد ٢٥٥٧٦، والبخاري ١٥٦٢].

[٢٩١٨] ١١٩ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ وَعُمَرُو الشَّافِعِ وَزُغَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. جَمِيعًا عَنْ

ابْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ عُمَرُو: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا نَرَى إِلَّا الْحَجَّ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرِفٍ، أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا، جِئْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «أَنْقَسَبِ؟» يَنْبِي الْحِصَّةَ - قَالَتْ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا شِعْرُ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَأَقْبِ مَا يَقْبِي الْحَاجُّ، فَخِرَ أَنْ لَا تَطْلُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَنْقَسِبِي». قَالَتْ: وَضَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ. [احمد ٢٤١٠٩، والبخاري ٢٩٤].

[٢٩١٩] ١٢٠ - (٥٠٠) حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ

عُبَيْدِ اللَّهِ أَبُو أُبُوبَ الْعَيْنَلِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ، حَتَّى جِئْنَا سَرِفَ فَعَلِمْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يَبْكِيكِ؟» فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَوِ دِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ خَرَجْتُ الْغَامَ، قَالَ: «أَمَّا لَكَ، لَتَمْلِكِي نَفْسِي؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «هَذَا شِعْرُ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَأَقْبِ مَا يَقْبِي الْحَاجُّ فَخِرَ أَنْ لَا تَطْلُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهَرِي» قَالَتْ: فَلَمَّا قَبِنْتُ مَكَّةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ: «اجْعَلُوا عُمْرَةً، فَاحِرَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ، قَالَتْ: فَكَانَ الْهَدْيُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُو وَذَوِي الْيَسَارَةِ^(٢)، ثُمَّ أَغْبَرُ جِئْنَا رَاحُوا، قَالَتْ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الشَّعْرِ طَهَرْنَا فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَقْبَضْتُ، قَالَتْ: فَأَيُّنَا يَلْبَسُ بَقَرًا، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَائِهِ الْبَقَرَةَ. فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ قُلْتُ: - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْجِعُ النَّاسُ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، وَأَرْجِعُ

(١) قوله: فلم يكن في ذلك هدي ... إلخ هذا من كلام هشام بن عروة، لا من كلام الضميمة.

(٢) أي: أصحاب السهولة والقي.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبُوبَكْرٍ، فَقَالَ: «مَا يَبْكُوكَ؟» قُلْتُ: سَمِعْتُ كَلَامَكَ مَعَ أَصْحَابِكَ: فَسَمِعْتُ بِالْمَعْرُوفِ^(١)، قَالَ: «وَمَا لَكَ؟» قُلْتُ: لَا أَصَلِّي، قَالَ: «فَلَا يَصْرُفُكَ، فَكُونِي فِي حَجِّكَ، فَمَسَى اللَّهُ أَنْ يَزُودَ كِبَاهَا، وَإِنَّمَا أَتَيْتَ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَ» قُلْتُ:

فَخَرَجْتُ فِي حَجَّتِي حَتَّى نَزَلْنَا مِنْهُ، فَتَطَهَّرْتُ، ثُمَّ طَلَعْنَا بِالْبَيْتِ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُحَصَّبُ، فَقَدَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «اخْرُجْ بِالْحِجَابِ مِنَ الْخَرَمِ فَتُكَلِّمُ بِمَعْرَةَ، ثُمَّ تَكَلِّفُ بِالْبَيْتِ، فَإِنِّي أَنْتَظِرُكُمْ هَاهُنَا» قُلْتُ: فَخَرَجْنَا فَأَمَلْتُكَ، ثُمَّ طَلَعْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالْصُفَا وَالْمَعْرَةَ، فَجِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: «هَلْ قَرَعَب؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَذَّنَ فِي أَصْحَابِهِ بِالرَّجُلِ، فَخَرَجَ قَمَرٌ بِالْبَيْتِ فَطَلَفَ بِهِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

(بخاري: ١٦٦٠) (واتفق: ٢٩١٠).

[٢٩٢٣] ١٢٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا عُبَادُ بْنُ عَبْدِ الْمُهَلَّبِ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: بَيْنَا مِنْ أَهْلِ الْحَجِّ مُفْرَدًا، وَبَيْنَا مِنْ قَرَنٍ، وَبَيْنَا عَنْ تَمَعٍّ. (اللفظ: ٢٩١٧).

[٢٩٢٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: جَاءَتْ عَائِشَةُ حَاجَّةً.

[٢٩٢٥] ١٢٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْبٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ - يَغْنِي ابْنُ بِلَالٍ - عَنْ يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ - عَنْ عَمْرَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسِ بَقِيٍّ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، وَلَا تُرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ، حَتَّى إِذَا

بَحَجَّ؟ قَالَتْ: فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَأَذَنَنِي عَلَى جَمَلِهِ، قَالَتْ: فَإِنِّي لَأَذْكُرُ وَأَنَا جَارِيَةً خَدِيعَةً السَّنَّ، أَنْتَسَ فَيَصِيبُ وَجْهِي مُوْجِرَةُ الرُّخْلِ، حَتَّى جِئْنَا إِلَى التَّنِيمِ، فَأَخْلَلْتُ مِنْهَا بِمَعْرَةَ جَزَاءَ بِمَعْرَةَ النَّاسِ الَّتِي اعْتَمَرُوا. (احمد: ٢٦٣٤٤) (بخاري: ٣٠٥).

[٢٩٢٠] ١٢١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْغِيلَانِيُّ: حَدَّثَنَا يَهُوذَا: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَكِنَّا بِالْحَجِّ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرِفٍ حِفْشُ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبُوبَكْرٍ. وَسَأَلَ الْخَدِيدَ بِنَحْرِ حَبِيبِ الْمَاجِثُونَ. فَمَرَّ أَنْ حَمَادًا لَيْسَ فِي خَدِيدِهِ: فَكَانَ الْهَدْيُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَذَوِي الْيَسَارَةِ، ثُمَّ أَهْلُوا جِيبَ رَاحُوا. وَلَا قَرْلَهَا: وَأَنَا جَارِيَةً خَدِيعَةً السَّنَّ أَنْتَسَ، فَيَصِيبُ وَجْهِي مُوْجِرَةُ الرُّخْلِ. (احمد: ٢٦٨٣٨) (واتفق: ٢٩١٩).

[٢٩٢١] ١٢٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ: حَدَّثَنِي خَالِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْرَأَ الْحَجَّ. (احمد: ٢٤٠٧٧) (واتفق: ٢٩١٩).

[٢٩٢٢] ١٢٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمَرٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ الْفَلَحِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَهْلِينَ بِالْحَجِّ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، وَفِي حُرْمِ الْحَجِّ، وَلَبَّيْنا الْحَجَّ، حَتَّى نَزَلْنَا بِسَرِفٍ، فَخَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ وَنَحْنُ هَذِي فَأَخْبَ أَنْ يَجْعَلَهَا عَمْرَةً، فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَذِي، فَلَا، فَمِنْهُمْ الْأَجْدُ بِهَا وَالتَّارِكُ لَهَا، يَمُنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذِي. فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ، وَنَحْنُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ لَهُمْ قُوَّةٌ، فَدَخَلَ عَلَيَّ

الأسود، عن عاتشة رضي الله عنها قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ ولا نرى إلا أنه الحج، فلما قعدت مكة تطولنا بالبيت، فامر رسول الله ﷺ من لم يكن ساق الهدي أن يحل، قالت: فحل من لم يكن ساق الهدي، وبسأله لم يسفن الهدي، فأحللن، قالت عاتشة: فحسب، فلم أطف بالبيت، فلما ثانت لبلة الحصة قالت: قلت: يا رسول الله، يرجع الناس بعمره وحججه، وأرجع أنا وحججه؟ قال: «أو ما كنت طفت ليا لي قديما مكة؟» قالت: قلت: لا، قال «فادعهم مع أعبك إلى التميم، فأوليهم بممره، ثم موهيك مكان كذا وكذا». قالت صبيته: ما أراي إلا خابستكم، قال: «عقرى خلفي^(١)، أو ما كنت طفت يوم النحر؟» قالت: بلى، قال: «لا بأس، انفري».

قالت عاتشة: فلقيني رسول الله ﷺ وهو مضطرب مكة، وأنا مضطربة عليها، أو: أنا مضطربة وهو مضطرب منها، وقال إسحاق: منتهكة ومنتهكة. (احمد: ١٩٠٦) والبخاري: [١٥٦١] (واسط: ٢٩٣٠).

[٢٩٣٠] ١٢٩ - (٠٠٠) وحدثناه سويد - سعيد، عن علي بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عاتشة رضي الله عنها قالت: خرج مع رسول الله ﷺ نلبي، لا نذكر حجا ولا عمر، وساق الحديث بمعنى حديث منصور. (احمد: ٢٩٧٥) والبخاري: [١٧٧٢].

[٢٩٣١] ١٣٠ - (٠٠٠) وحدثننا أبو بكر - أبي شيبة ومحمد بن المثنى، وابن بشار، جميعا - عن عثمة - قال ابن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن علي بن الحسين - عن ذكوان مولى عاتشة، عن عاتشة رضي الله عنها أنها قالت: ف

رسول الله ﷺ لأربع مضين بين ذي الحجة.

ذنونا من مكة أمر رسول الله ﷺ من لم يكن معه هدي، إذا طاف بالبيت وبين الصفا والمروة أن يحل، قالت عاتشة رضي الله عنها: فدخل علينا يوم النحر يلحم بقر، فقلت: ما هذا؟ فقبل: فبح رسول الله ﷺ عن أزواجه. قال يحيى: فذكرت هذا الحديث لقياس بن محمد، فقال: أنتك والله بالحديث على وجهه. (البخاري: [١٧٢٠]).

[٢٩٢٦] (٠٠٠) وحدثننا محمد بن المثنى: حدثنا عبد الوهاب قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أخبرني عمره أنها سمعت عاتشة رضي الله عنها (ح). وحدثناه ابن أبي عمير: حدثنا سفيان، عن يحيى، بهذا الإسناد، مثله. (اسط: [٢٩٢٥]).

[٢٩٢٧] ١٢٦ - (٠٠٠) وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا ابن عثمة، عن ابن عوف، عن إبراهيم، عن الأسود، عن أم المؤمنين (ح). وعن القاسم، عن أم المؤمنين قالت: قلت: يا رسول الله، يضد الناس يشكخين وأضد يشك وأجد؟ قال: «انظري، فإذا ظهر من خارجي إلى التميم، فأولي منه، ثم الغينا جذا وكذا وكذا». قال: أظنه قال: غدا - ولكنهما على قدر نصيبك، أو قال: «نصفك». (احمد: [٢٩١٩] (واسط: ٣٩٣٠)).

[٢٩٢٨] ١٢٧ - (٠٠٠) وحدثننا ابن المثنى: حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عوف، عن القاسم وإبراهيم - قال: لا أعرف حديث أخيهما من الآخر - أن أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: يا رسول الله، يضد الناس يشكخين. فذكر الحديث. (اسط: [٣٩٣٠]).

[٢٩٢٩] ١٢٨ - (٠٠٠) حدثنا زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم، قال زهير: حدثنا، وقال إسحاق: أخبرنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن

(١) قال أبو عبيد: هذا على ملحق العرب في الدعاء على شيء من غير إرادة وقوعه.

خمس، فدخل علي وهو غضبان، فقلت: من أغضبك يا رسول الله؟ أدخله الله النار، قال: «أوما شعرت أنني أمرت الناس بأمر، فإذا هم يترددون؟» قال الحكم: كأنهم يترددون أخيب - ولو أنني استقبلت من أمري ما استفيرت، ما سئت الهدي معي حتى أشترته، ثم أجل كما خلوا^(١). (احمد: ٢٥٤٢٥).

[٢٩٣٢] ١٣١ - (٠٠٠) وحديثنا عبيد الله بن معاذ: حدثنا أبي: حدثنا شعبه، عن الحكم سمع علي بن الحسين، عن دحزان، عن عاتقة^(٢) قالت: قدم النبي ﷺ لأربع أو خمس مئين من ذي الجحوة، بيل خديث غدير، ولم يذكر الشك من الحكم في قوله: يترددون. (المط: ٢٩٣١).

[٢٩٣٣] ١٣٢ - (٠٠٠) حدثني محمد بن حاتم: حدثنا بهز: حدثنا وهيب: حدثنا عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن عاتقة^(٣) أنها أملت بمروءة، فقديت ولم تظف بالبيت حتى حاضت، فنسكت المنايك كلها، وقد أملت بالحج، فقال لها النبي ﷺ يوم النفر^(٤): «يسلمك طوافك لحجك وغمرتك»، فأبنت فبعت بها مع عبد الرحمن إلى التميم، فاعتمرت بعد الحج. (احمد: ٢٩٣٢) (وافر: ٢٩١٠).

[٢٩٣٤] ١٣٣ - (٠٠٠) وحديثي حسن بن علي العلواني: حدثنا زيد بن الحباب: حدثني إبراهيم بن نافع: حدثني عبد الله بن أبي نجيع، عن مجاهد، عن عاتقة^(٥) أنها حاضت بسرف، فظهرت برفة، فقال لها رسول الله ﷺ: «يجزئ عنك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وغمرتك». (المط: ٢٩١٠).

[٢٩٣٥] ١٣٤ - (٠٠٠) وحديثنا يحيى بن حبيب الحارثي: حدثنا خالد بن الحارث: حدثنا قرة: حدثنا

(١) في (نسخ): يوم النحر.
(٢) المعنى أنه يضرب رجل أحته يعود بيده حامدا لها، في صورة من يضرب الراحلة. حين نكتف حمارها غيره عليها.
(٣) أي: حاضت.

عبد الحميد بن جبير بن شيبة: حدثنا صبيحة بنت شيبة: قالت: قالت عاتقة^(٦): يا رسول الله، أيرجع الناس بأجرتين وأزج بأجر؟ فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر أن ينطلق بها إلى التميم، قالت: فأردفني خلفه على جمل له، قالت: فجعلت أرفع جماري أخيرة عن غنمي، فيضرب رجلي بجملة الراحلة^(٧)، قلت له: وهل ترى من أحد؟ قالت: فأهلكت بمروءة، ثم أقبلنا حتى انفتحتا إلى رسول الله ﷺ وهو بالعصية. (المط: ٢٩١٤).

[٢٩٣٦] ١٣٥ - (١٢١٢) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير، قالا: حدثنا سفيان، عن عمرو، أخبره عمرو بن أوس: أخبرتني عبد الرحمن بن أبي بكر أن النبي ﷺ أمره أن يروفت عاتقة، فيغيرها من التميم. (احمد: ١٧٠٥، والبخاري: ١٧٨٤).

[٢٩٣٧] ١٣٦ - (١٢١٣) حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن رافع، جميعا عن اللبث بن سعد، قال قتيبة: حدثنا ليث - عن أبي الزبير، عن جابر^(٨) أنه قال: أقبلنا مهلين مع رسول الله ﷺ بسح مفره، وأقبلت عاتقة^(٩) بمروءة، حتى إذا كنا بسرف عركت^(١٠)، حتى إذا قدومنا طفنا بالكعبة والصفا والمروة، فأمرنا رسول الله ﷺ أن يجعل منا من لم يكن معه هدي، قال: فقلنا: جيل ماذا؟ قال: «الجيل كله» فوافقنا النساء، وتلقيننا باللب، وليننا بناتنا، وليننا بناتنا وبين عرفة إلا أربع ليال، ثم أهلكنا يوم التروية، ثم دخل رسول الله ﷺ على عاتقة^(١١)، فوجدها تبكي، فقال: «ما شأنك؟» قالت: شأني أنني قد جضت، وقد حل الناس، ولم أخيل، ولم أظف بالبيت، والناس يذهبون إلى الحج الآن، فقال: «إن هذا أمر كتبته الله على بنات آدم، فاعتيلي ثم أهلي

بالحج، فَعَلَمْتُ وَوَقَعْتُ الْمَوَاقِفَ، حَتَّى إِذَا ظَهَرَتْ عَلَاتُ بِالْكَعْبَةِ وَالصَّمَا وَالْمَرْوَةَ، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ حَلَلْتُ مِنْ حَجِّكَ وَعُمْرَتِكَ جَمِيعًا» فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي أَنِّي لَمْ أَطِفْ بِالْبَيْتِ حَتَّى حَجَجْتُ، قَالَ: «فَادْهَبِي بِهَا يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَأَعْمِرِيهَا مِنْ التَّجْمِيمِ» وَذَلِكَ لَيْلَةُ الْخَضْبَةِ. [أحمد: (١٥٢٤١)].

[٢٩٣٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ عَبْدُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهِيَ تَبْكِي، فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ إِلَى آخِرِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا قَبْلَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ. [أحمد: (١٤٣٢٢)].

[٢٩٣٩] (١٣٧ - ٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو عَسَاةَ الْيَسْمَعِيُّ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ - يَغْنِي ابْنُ هِشَامٍ - حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مَقْرٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ أَهَلَّتْ بِمَرْوَةٍ. وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ اللَّيْثِ. وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا سَهْلًا، إِذَا هَوِئَتْ الشَّيْءُ تَابَعَهَا عَلَيْهِ، فَأَرْسَلَهَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، فَأَهَلَّتْ بِمَرْوَةٍ مِنَ التَّجْمِيمِ.

قَالَ مَقْرٍ: قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: فَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا حَجَّتْ صَنَعَتْ كَمَا صَنَعَتْ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ. [نظر: (٢٩٣٧)].

[٢٩٤٠] (١٣٨ - ٠٠٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ ﷺ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَاللُّطْطُ لَهُ - أَخْبَرَنَا أَبُو خَتْمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ ﷺ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهْلِينَ بِالحج، مَعَ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ طُفْنَا بِالْبَيْتِ وَبِالصَّمَا وَالْمَرْوَةَ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذِهِ فَلْيَحْلِلْ» قَالَ: قُلْنَا: أَيُّ الْجِلِّ؟ قَالَ: «الْجِرُّ كُلُّهُ» قَالَ: فَأَتَيْنَا النِّسَاءَ، وَلَبَسْنَا الْقِيَابَ، وَمَسَّ الطَّيِّبُ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الثَّرْوَةِ أَهَلَّلْنَا بِالحج، وَكَمَّ الطَّوَافُ الْأَوَّلُ بَيْنَ الصَّمَا وَالْمَرْوَةَ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَشْتَرِكَ فِي الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ، كُلُّ سَبْعَةٍ مِثًا فِي نِسْبَةِ [أحمد: (١٤١١٦) مطولاً].

[٢٩٤١] (١٣٩ - ١٢١٤) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الشَّيْءَ لَمَّا أَهَلَّلْنَا أَنْ نَحْرِمَ إِذَا تَوَجَّهْنَا إِلَى مِرَّةٍ قَالَ: فَأَهَلَّلْنَا مِنَ الْإِبِلِ» [أحمد: (١٤١١٨)].

[٢٩٤٢] (١٤٠ - ١٢١٥) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ (ح) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَمْ يَطْلُبِ النَّبِيُّ ﷺ، وَلَا أَصْحَابُهُ بَيْنَ الصَّمَا وَالْمَرْوَةَ، إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا. زَادَ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ: طَوَافُهُ الْأَوَّلُ. [أحمد: (١٤١١٤)].

[٢٩٤٣] (١٤١ - ١٢١٦) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ نَاسٍ مَعِي، قَالَ: أَهَلَّلْنَا - أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ بِالْحَجِّ خَالِصًا وَخَدَةً، قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ جَابِرٌ - الشَّيْءَ صُبْحَ زَاوِعَةٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ - أَنْ نَحِلَّ، قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ: «دَجَلُوا وَأَصْبَحُوا» قَالَ عَطَاءٌ: وَلَمْ يَعْرِضْ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ أَهَلَّلُوا فَقُلْنَا: لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا خَمْسٌ - أَنْ نُغْضِي إِلَى نِسَابِنَا. قَتَانِي عَرَفَةَ نَغْطُرُ مِنْ

نَحْنِي، قَالَ: يَقُولُ جَابِرٌ بَيْنَهُ - غَاثِي أَنْظُرْ إِلَى قَوْلِهِ بَيْنَهُ يُحَرِّكُهَا - قَالَ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِينَا، فَقَالَ: «قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَتَقَاتِكُمْ وَأَصَدَّقْتُكُمْ وَأَبْرَأْتُكُمْ، وَلَوْلَا هُنَّيِي تَحَلَّلْتُ كَمَا تَحْلُلُونَ، وَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِ مَا اسْتَبْرَأْتُ لَمْ أَشُقِ الْهَدْيَ، فَجَلُّوا، فَحَلَّلْنَا وَسَمِعْنَا وَطَعْنَا، قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ جَابِرٌ: فَقَدِمَ عَلَيَّ مِنْ بَعَائِيهِ^(١)، فَقَالَ: «يَهْمُ أَهْلُكُمُ؟» قَالَ: «يَهْمُ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ». فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَالْهَدْيُ وَانْكُثْ خَرَامًا» قَالَ: وَأَهْدَى لَهُ عَلِيٌّ هَدْيًا، فَقَالَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ: «يَا جُعْفَرُ! يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ هَذَا أَمْ لَا يَهْدِي؟» قَالَ: «لَا يَهْدِي». [أحمد: ١٤٤٠٩، والبخاري: ٤٣٥٢، ٧٣٦٧].

[٢٩٤٦] (٢٩٤٤ - ١٤٤) (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ عَنْ يَزِيدَ الْقَيْسِيِّ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الْمُؤَبَّرُ عَنْ سَلَمَةَ السَّخْرَوِيِّ، عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهْلِسِينَ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً، وَنَحْلُجَ، قَالَ: وَكَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَلَمْ يَسْتَطِيعْ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً.» [أبو: ٢٩٤٣].

١٨ - [بَابُ فِي الذُّعْفَةِ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ]

[٢٩٤٧] (٢٩٤٥ - ١٤٥) (١٢١٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُعَدِّثُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَأْمُرُ بِالْمَنْعَةِ، وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَنْهَى عَنْهَا، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِيَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: عَلَى بَنِي دَارِ الْحَيْبِ، تَشْتَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَامَ عُمْرُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَانَ يُحِلُّ لِرَسُولِهِ مَا شَاءَ بِمَا شَاءَ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ قَدْ نَزَلَ مَنَازِلَهُ، فَأَيُّمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ، كَمَا أَمَرْتُكُمْ اللَّهُ، وَأَبْرَأُوا بَيْنَكُمْ هَلِيلَةَ النِّسَاءِ، فَلَنْ أَرَى بِرَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً إِلَى أَجْلِ إِلَّا وَجَعْتُهُ بِالْحَجَّارَةِ.» [أبو: ٢٩٤٨].

[٢٩٤٨] (٢٩٤٨ - ١٤٨) (٠٠٠) وَحَدَّثَنِيهِ وَهَبُ بْنُ خَزْرَبٍ:

نَحْنِي، قَالَ: يَقُولُ جَابِرٌ بَيْنَهُ - غَاثِي أَنْظُرْ إِلَى قَوْلِهِ بَيْنَهُ يُحَرِّكُهَا - قَالَ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِينَا، فَقَالَ: «قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَتَقَاتِكُمْ وَأَصَدَّقْتُكُمْ وَأَبْرَأْتُكُمْ، وَلَوْلَا هُنَّيِي تَحَلَّلْتُ كَمَا تَحْلُلُونَ، وَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِ مَا اسْتَبْرَأْتُ لَمْ أَشُقِ الْهَدْيَ، فَجَلُّوا، فَحَلَّلْنَا وَسَمِعْنَا وَطَعْنَا، قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ جَابِرٌ: فَقَدِمَ عَلَيَّ مِنْ بَعَائِيهِ^(١)، فَقَالَ: «يَهْمُ أَهْلُكُمُ؟» قَالَ: «يَهْمُ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ». فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَالْهَدْيُ وَانْكُثْ خَرَامًا» قَالَ: وَأَهْدَى لَهُ عَلِيٌّ هَدْيًا، فَقَالَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ: «يَا جُعْفَرُ! يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ هَذَا أَمْ لَا يَهْدِي؟» قَالَ: «لَا يَهْدِي». [أحمد: ١٤٤٠٩، والبخاري: ٤٣٥٢، ٧٣٦٧].

[٢٩٤٤] (٢٩٤٤ - ١٤٤) (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ نُسَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَهْلَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ أَمَرَنَا أَنْ نَحْلُجَ وَنَجْعَلَهَا عُمْرَةً، فَحَجَّجَ ذَلِكَ عَلَيْنَا، وَضَاقَتْ بِهِ صُدُورُنَا، فَبُلَغَ ذَلِكَ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَا تَدْرِي أَشَيْءٌ بَلَّغَهُ مِنَ السَّمَاءِ، أَمْ شَيْءٌ مِنْ قِبَلِ النَّاسِ، فَقَالَ: «أَبْهَأُ النَّاسِ، أَجْلُوا، فَلَوْلَا الْهَدْيُ الَّذِي مَعِيَ، فَقُلْتُ كَمَا قَعَلْتُمْ، قَالَ: فَأَخْلَلْنَا حَتَّى وَطِنَا النِّسَاءِ، وَقَعَلْنَا مَا يَفْعَلُ الْخَلَالُ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّزْوِيَةِ، وَجَعَلْنَا مَكَّةَ خَبَرٍ، أَهْلَلْنَا بِالْحَجِّ.» [أحمد: ١٤٢٣٨] [رواه: ٢٩٤٣].

[٢٩٤٥] (٢٩٤٥ - ١٤٣) (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُسَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ نَافِعٍ قَالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ مُتَمَتِّعًا بِعُمْرَةٍ قَبْلَ التَّزْوِيَةِ بِأَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، فَقَالَ نَافِسٌ: تَصِيرُ حَجَّتُكَ الْآنَ مَكْبَةً، فَدَخَلْتُ عَلَى عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ فَاسْتَفْتَيْتُهُ، فَقَالَ عَطَاءٌ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ﷺ أَنَّهُ حَجَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ سَاقِ الْهَدْيِ مَعَهُ، وَقَدْ أَهْلُوا بِالْحَجِّ

بَيِّنَةٌ^(١)، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَا تَشْكُ قُرَيْشٌ إِلَّا أَنَّهُ وَايَقَتْ عِنْدَ الْمُشْعَرِ الْحَرَامِ كَمَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ، فَوَجَدَ الْقَبْلَةَ قَدْ ضَرِبَتْ لَهُ بَيِّنَةٌ، فَقَزَلَ بِهَا، حَتَّى إِذَا رَاغَبَ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقَضَوَاءِ، فَرُحِلَتْ لَهُ، فَأَتَى بَطْنَ الرَّادِي^(٢)، فَخَطَبَ النَّاسَ، وَقَالَ: «إِنَّ وِثَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، مَحْرُومَةٌ بِوَيْحِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بِلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا حُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ مُوضِعٍ، وَوِثَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مُوضِعَةٌ، وَإِنْ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ مِنْ وِثَائِنَا دَمَ ابْنِ رِبْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، كَانَ مُسْتَرَضِعًا فِي بَنِي سَعْدٍ لَقَعْتُهُ هَذَا». وَرَبَا الْجَاهِلِيَّةِ مُوضِعٍ، وَأَوَّلُ رَبَا أَضَعُ رِبَانًا، وَرَبَا عَبَّاسٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَإِنَّهُ مُوضِعٌ كُلُّهُ، فَأَتَوْا اللَّهَ فِي الشَّوَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُمْ بِأَمَانِ اللَّهِ، وَاسْتَخْلَلْتُمْ فُرُوجَهُمْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَلَكُمْ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يُوطِئَ فُرُوجَكُمْ أَحَدٌ تَحْرُمُونَهُ، فَإِنْ قَعَلَنْ ذَلِكَ فَاصْرُمُوهُمْ ضَرْبًا غَيْرَ مَبْرُجٍ، وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ رِذْقُهُمْ وَكَسْوَتُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ. وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَحِيلُوا بِهِدَاةً إِنْ اغْتَضَضْتُمْ بِهِ: كِتَابُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟» قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَأَذِيتَ وَنَصَحْتَ. فَقَالَ بِإِضَاعِهِ السَّبَابَةَ - يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَنَكْحَتُهَا إِلَى النَّاسِ -: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْنَى، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا، ثُمَّ رَكَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى أَتَى الْمَوْقِفَ، فَجَعَلَ يَطْلُقُ نَاقِيَهُ الْقَضَوَاءِ إِلَى الصَّخْرَاتِ^(٣)، وَجَعَلَ حَبْلَ الْمَقَادِيرِ يَذِيهِ، وَاسْتَبْقَلَ الْقِبْلَةَ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَدَعَبَتِ الصُّفْرَةَ قَلِيلًا حَتَّى غَابَ الْفَرَسُ، وَأَزْدَقَتْ أَسَامَةً خَلَقَهُ، وَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ شَقَّ لِلْقَضَوَاءِ الزَّمَانَ،

إِلَّا اللَّهَ وَخَدَهُ، أَنْجَرَ وَخَدَهُ، وَتَضَرَّ عِبْدَهُ، وَهَرَمَ الْأَحْزَابَ وَخَدَهُ، ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ، قَالَ يَمْلِكُ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ، حَتَّى إِذَا انْصَبَتْ فِدْسَاءُ فِي بَطْنِ الرَّادِي سَمَى، حَتَّى إِذَا صَبَدَتْ سَمَى، حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ، فَقَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا قَعَلَ عَلَى السُّفَا، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ طَلَوَائِهِ عَلَى الْمَرْوَةِ فَقَالَ: «لَوْ أَنِّي اسْتَبْلَيْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَصِ الْهَدْيِ، وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً، لَعَنَّ كَانِ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَيْتَجِلَّ، وَلَيْتَجَعَلَهَا عُمْرَةً، فَنَامَ سَرِاقُهُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ هَذَا أَمْ لَا يُبِيدُ؟ فَسَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَابِعُهُ وَاجْلَسَ فِي الْأُخْرَى، وَقَالَ: «دَخَلْتُ الْعُمْرَةَ فِي الْحَجِّ - مَرَّتَيْنِ - لَا بَلَّ لَا يُبِيدُ أَبَدًا، وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ يَبْدِي الشَّيْءَ ﷺ، فَوَجَدَ قَابِلَةً ﷺ وَمَعْنَى خَلٍّ، وَلَيْسَتْ يَبَابًا صَبِيغًا، وَاسْتَحَلَّتْ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنْ أَبِي أَمَرَنِي بِهِذَا، قَالَ: فَكَانَ عَلَيَّ يَقُولُ بِالْجِرَازِيِّ: فَذَمَّتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُعْرِضًا عَلَى قَابِلَةٍ، لِلَّذِي صَنَعَتْ، فَسْتَفْتِيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا ذَكَرْتَ عَنْهُ، فَأَخْبَرْتَهُ أَنِّي أَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «صَدَقْتَ صَدَقْتَ، مَاذَا قُلْتَ جِئِينَ قُرَظَةَ الْحَجِّ؟» قَالَ: قُلْتُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَهْلُ بِمَا أَهْلٌ بِهِ رَسُولُكَ، قَالَ: «فَلَنْ يَمِينُ الْهَدْيِ فَلَا تَحِلُّ» قَالَ: فَكَانَ جَمَاعَةُ الْهَدْيِ الَّذِي قَدِمَ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ الْيَمَنِ، وَالَّذِي أَتَى بِهِ الشَّيْءَ ﷺ مَعَهُ، قَالَ: فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَّرُوا، إِلَّا الشَّيْءَ ﷺ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ التَّوْبَةِ تَوَجَّهُوا إِلَى مِنًى، فَأَهْلَوْا بِالْحَجِّ، وَرَكَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْجِشَاءَ وَالْمَجْعَرَةَ، ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَأَمَرَ بِغَيْتِهِ مِنْ شَعْرِ نَضْرَبَ لَهُ

(١) هي موضع بجانب عرفات، وليست من عرفات.

(٢) هو وادي عُرقَة، وليست عرنة من أرض عرفات عند الساقية والعلماء كافة، إلا ما لكأ قال: هي من عرفات.

(٣) هي صخور مفترشات في أسفل جبل الرحمة، وهو الجبل الذي بوسط أرض عرفات.

حَتَّى إِذَا رَأَسَهَا لِيَصِيبَ مَوْزَكَ رَحْلِهِ، وَتَقُولُ بِتَيْدِهِ
الْيَمْنَى: «إِيَّهَا النَّاسُ، السَّكِينَةُ السَّكِينَةُ» كُلَّمَا أَتَى

خَيْلًا مِنَ الْجِبَالِ^(١) أَزْخَى لَهَا قَلِيلًا حَتَّى تَضَعَهُ، حَتَّى
أَتَى الْمُزْدَلِيَّةَ، فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ
وَأَقَامَتَيْنِ، وَلَمْ يَسْبَحْ^(٢) بَيْنَهُمَا شَيْئًا، ثُمَّ اضْطَلَجَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، وَصَلَّى الْفَجْرَ جِئِينَ
تَبَيَّنَ لَهُ الشُّبْحُ بِأَذَانٍ وَاقِمًا، ثُمَّ رَكِبَ الْقَضَاءَ، حَتَّى
أَتَى الْمُشَعَرَ الْحَرَامَ، فَاسْتَقْبَلَ الْفَيْلَةَ، فُدْعَاهُ وَكَبَّرَهُ
وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ، فَلَمْ يَزَلْ رَاقِفًا حَتَّى أَشْفَرَ جِدًا، فَدَفَعَ
قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَأَزْدَفَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ -
وَكُنَّ رُجُلًا حَسَنَ الشَّعْرِ أُنْبِضَ وَهَيْمًا - فَلَمَّا دَفَعَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَ بِهِ طَعْنُ بَجْرَيْنَ، فَطَلَقَ الْفَضْلُ
يَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى وَجْهِ
الْفَضْلِ، فَحَوَّلَ الْفَضْلُ وَجْهَهُ إِلَى الشَّقِّ الْأَخْرَى يَنْظُرُ،
فَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ مِنَ الشَّقِّ الْأَخْرَى عَلَى وَجْهِ
الْفَضْلِ، يَضْرِبُ وَجْهَهُ مِنَ الشَّقِّ الْأَخْرَى يَنْظُرُ، حَتَّى
أَتَى بَطْنَ مُحَسِّرٍ^(٣)، فَحَرَّكَ قَلِيلًا، ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ
الْوَسْطَى الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى، حَتَّى أَتَى
الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ، فَوُضِعَ بِسَبْعِ حَصْبِيَّاتٍ،
يُكَبَّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا، يَثَلُ حَصَى الْخَلْفِ^(٤)، رَمَى
مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، ثُمَّ انْصَرَفَتْ إِلَى الْمَنْحَرِ، فَتَحَرَّ ثَلَاثًا
وَوَيْسِيَّ بَيْدِهِ، ثُمَّ أَغْطَى عَلَيْهَا فَتَحَرَّ مَا غَبَرَ، وَأَشْرَكَهُ فِي
هَذِيهِ، ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ بِضَعْفَةٍ، فَجُعِلَتْ فِي بَدْرِ،
فَطُيْحَتْ، فَأَكْلًا مِنْ لَحْمِهَا، وَشَرِبًا مِنْ مَرَقِهَا، ثُمَّ
رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَقَامَ إِلَى الْبَيْتِ، فَصَلَّى بِمَكَّةَ
الْطُّهَرِ، فَأَتَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَسْفُونَ عَلَى زَمْزَمَ،
فَقَالَ: «انْزِعُوا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَوْلَا أَنْ يَقْلِبَكُمْ

فَتَرَبَّ يَتْمًا. [أحمد: (١٤٤٠)].

[٢٩٥١] ١٤٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُصْرُ بْنُ
حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ:
حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ
حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَسَأَلَ الْحَدِيثَ يَنْحُو حَلِيبَ
حَاتِمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ. وَرَأَى فِي الْحَدِيثِ: وَكَانَتْ الْعَرَبُ
يَدْفَعُ بِهِمْ أَبُو سَيَّارَةَ عَلَى جِمَارٍ عُرِي، فَلَمَّا أَجَازَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُزْدَلِيَّةِ بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، لَمْ تَشْكُ
قُرَيْشٌ أَنَّهُ سَيَقْتَصِرُ عَلَيْهِ، وَيَكُونُ مَنْزِلُهُ ثُمَّ، فَأَجَازَ وَلَمْ
يُغْرِضْ لَهُ، حَتَّى أَتَى عَرَفَاتَ فَتَزَلَّ. [أبو: (٢٩٥٠)].

٢٠ - [بَابُ مَا جَاءَ أَنْ عَرَفَةَ كُلُّهَا مُؤَقَّتًا]

[٢٩٥٢] ١٤٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُصْرُ بْنُ
حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنِي
أَبِي، عَنْ جَابِرٍ فِي حَيْدِهِ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
«نَحَرْتُ هَاهُنَا، وَبَسَنَ كُلُّهَا مَنَحَرًا، فَانْحَرُوا فِي
رِخَالِكُمْ، وَوَقَفْتُ هَاهُنَا، وَغَرَقْتُ كُلُّهَا مُؤَقَّتًا، وَوَقَفْتُ
هَاهُنَا، وَجَمَعْتُ كُلُّهَا مُؤَقَّتًا». [أبو: (٢٩٥٠)].

[٢٩٥٣] ١٥٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتَى الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ
نَشَى عَلَى يَمِينِهِ، فَزَلَّ ثَلَاثًا، وَنَشَى أَرْبَعًا
[أحمد: (١٤٦٦)].

٢١ - [بَابُ فِي الْوُفُوفِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿ثُمَّ أَمْسَرْنَا مِنْ حَيْثُ أَكَّاسُ الْكَاشِ﴾]

[٢٩٥٤] ١٥١ - (١٢١٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى -

(١) جمع جبل، وهو التل اللطيف من الرمل الضخم. وفي «النهاية»: قيل: الحبال في الرمل كالجمال في غير الرمل.

(٢) أي: لم يصل بينهما نافلة.

(٣) سُمِّيَ بذلك لأن قبل أصحاب الفضل حَبْرَ فِهْ، أي: أغنى وكل.

(٤) أي: حصى صغار بحيث يمكن أن يرمى بأصبعين.

٢٢ - [باب في نسخ التَّحْلُلِ
من الإخرام، والأمر بالتَّهَامِ]

[٢٩٥٧] ١٥٤ - (١٢٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُنْثَى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُنْثَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ
شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَهُوَ مُبِخٌ بِالْبَطْحَاءِ، فَقَالَ لِي: «أَحْبَبْتِ؟» قُلْتُ:
نَعَمْ، فَقَالَ: «بِمَ أَهْلَلْتُ؟» قَالَ: قُلْتُ: لَبَّيْكَ بِإِهْلَالٍ
كُلَّاهِلِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «فَقَدْ أَحْسَنْتِ، طَلُفَ بِالنَّبِيِّ
وَبِالْعَمَاءِ وَالْعُرُوفِ، وَأَجِلْ» قَالَ: طَلُفْتُ بِالنَّبِيِّ وَبِالْعَمَاءِ
وَالْعُرُوفِ، ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ بَنِي قَيْسٍ فَقُلْتُ رَأَيْتِ، ثُمَّ
أَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ، قَالَ: فَكُنْتُ أَفْهَى بِهِ النَّاسَ، حَتَّى كَانَ
فِي بِلَادِهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا مُوسَى،
أَرَأَيْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بِنَ قَيْسٍ، رُوَيْدَكَ بَغَضَ قَتْبًا، فَإِنَّكَ لَا
تَلْذِي مَا أَحَدَتْ أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الشُّكِّ بِمَدَكَ،
فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ كُنَّا أَتَيْنَاهُ فَنَبَّا فَلَيْتَيْدُ، فَإِنَّ
أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَادِمٌ عَلَيْكُمْ، فَبِهِ فَاتَمُّوا، قَالَ: فَقَدِمَ
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِنْ نَأَخُذُ
بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ يَأْمُرُ بِالنَّهَامِ، وَإِنْ نَأَخُذُ بِسُنَّةِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَحُلْ حَتَّى يَلْعَ
الْهَدْيَ مَجْلَةً. [البخاري: ١٧٩٥]. [وانظر: ٢٩٥٩].

[٢٩٥٨] ١٥٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا غَبِيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ:
حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، فِي هَذَا الْإِسْتِثْنَاءِ، نَحْوَهُ.
[الضر: ٢٩٥٩].

[٢٩٥٩] ١٥٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُنْثَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ -: حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ
أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ
مُبِخٌ بِالْبَطْحَاءِ، فَقَالَ: «بِمَ أَهْلَلْتُ؟» قَالَ: قُلْتُ:

يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَتْ: كَانَ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ بَيْنَهَا
يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ، وَكَانُوا يُسَمِّنُونَ الْخُمْسَ^(١)، وَكَانَ
سَائِرُ الْعَرَبِ يَقِفُونَ بِعَرَفَةَ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَمَرَ اللَّهُ
ﷺ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ عَرَفَاتٍ فَيَقِفَ بِهَا، ثُمَّ يُفِيضَ
مِنْهَا، فَلَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ: «ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَكْسَرُ»
[الفرغ: ١٩٩]. [البخاري: ٤٥٢٠].

[٢٩٥٥] ١٥٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا
أَبُو أَسَامَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَتْ الْعَرَبُ
تَطْلُوفُ بِالنَّبِيِّ عَرَاءَ إِلَّا الْخُمْسَ - وَالْخُمْسُ قُرَيْشٌ وَمَنْ
وَلَدَتْ - كَانُوا يَطْلُوفُونَ عَرَاءَ، إِلَّا أَنْ تُغَطِّيَهُمُ الْخُمْسُ
بِنَبَا، فَيُغَطِّي الرِّجَالُ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءُ النِّسَاءَ، وَكَانَتْ
الْخُمْسُ لَا يَخْرُجُونَ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ، وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ
يَطْلُفُونَ عَرَفَاتٍ، قَالَ هِشَامٌ: فَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَتْ: الْخُمْسُ هُمُ الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِيهِمْ: «ثُمَّ
أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَكْسَرُ أَكْسَرُ الْكَاكِبِ» [البخر: ١٩٩]، قَالَتْ:
كَانَ النَّاسُ يُفِيضُونَ مِنْ عَرَفَاتٍ، وَكَانَ الْخُمْسُ يُفِيضُونَ
مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ، يَقُولُونَ: لَا نُفِيضُ إِلَّا مِنَ الْحَرَمِ، فَلَمَّا
نَزَلَتْ: «ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَكْسَرُ أَكْسَرُ الْكَاكِبِ» وَجَعَلُوا
إِلَى عَرَفَاتٍ. [البخاري: ١٦٦٥].

[٢٩٥٦] ١٥٣ - (١٢٢٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَعُمَرُو النَّاقِدُ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُرَيْشَةَ - قَالَ
عُمَرُو: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - عَنْ عُمَرَ وَسَمِيعٍ
مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بِنِ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ
مُطْعِمٍ، قَالَ: أَضَلَلْتُ بَعِيرًا لِي، فَلَدَعْتُ أَظْلَمُهُ يَوْمَ
عَرَفَةَ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاقِفًا مَعَ النَّاسِ بِعَرَفَةَ.
قُلْتُ: وَاللَّهِ، إِنَّ هَذَا لَمِنَ الْخُمْسِ، فَمَا سَأَلُهُ هَاهُنَا؟
وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تُعَدُّ مِنَ الْخُمْسِ. [احمد: ١٦٣٧].
[البخاري: ١٦٦٤].

(١) قال أبو الهيثم: الخمس هم قريش، ومن ولده قريش، وكتانة، وجذيلة قيس. شوا حسنا لانهم نعتوا في دينهم، أي تشددوا.

النُسكُ بعدُ، حَتَّى لَقِيَهُ بَعْدُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ فَعَلَهُ، وَأَصْحَابُهُ، وَلَكِنْ كَرِهْتُ أَنْ يَطْلُوا مُغْرِبِينَ يَهْنُ فِي الْأَرَاكِ^(١)، ثُمَّ يَرْوَحُونَ فِي الْحَجِّ نَقَطَرُ رُؤُوسِهِمْ. [أحمد: ٣٥١].

٢٣ - [باب جواز قَطْعِ]

[٢٩٦٢] ١٥٨ - (١٢٢٣) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُعْبَةَ: كَانَ عُثْمَانُ يَنْتَهِي عَنِ الْمُتَعَةِ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَأْمُرُ بِهَا، فَقَالَ عُثْمَانُ لِعَلِيِّ كَلِمَةً، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ: لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قَدْ تَمَثَّنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَجَلٌ، وَلَكِنْ كُنَّا خَائِفِينَ. [أحمد: ٤٢٢].

[٢٩٦٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْخَارِثِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ يُعْنِي ابْنَ الْخَارِثِ -: أَخْبَرَنِي شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِقَلَّةٍ. [النظر: ٢٩٦٢].

[٢٩٦٤] ١٥٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُمَرُ بْنُ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: اجْتَمَعَ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ ﷺ، فَكَانَ عُثْمَانُ يَنْتَهِي عَنِ الْمُتَعَةِ أَوْ الْمُغْرَةِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا تَرْبِدُ إِلَى أَمْرِ فَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، تَنْتَهِي عَنْهُ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ: دَعْنَا مِنْكَ، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْتَطِيعُ أَنْ أَدْعَكَ، فَلَمَّا لَمْ رَأَى عَلِيٌّ ذَلِكَ، أَهْلًا بِهِمَا جَمِيعًا. [أحمد: ١٠١٦].

والبخاري ١٥٩٩ مختصراً.

[٢٩٦٥] ١٦٠ - (١٢٢٤) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو عُرَيْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي دُرٍّ ﷺ قَالَ: كَانَتْ الْمُتَعَةُ فِي الْحَجِّ لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ خَاصَّةً.

أَخَذْتُكَ بِإِغْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «هَلْ شُئْتُ مِنْ هَذِي؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «قَطَعْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ جَلَّ، قَطَعْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِي، فَمَسَطَنِي وَغَسَلَتْ رَأْسِي، فَكُنْتُ أَهْنِي النَّاسَ بِذَلِكَ فِي إِتَارَةِ أَبِي بَكْرٍ وَإِتَارَةِ عُمَرَ، فَإِنِّي لَقَائِمٌ بِالْمُوسِمِ إِذْ جَاءَنِي رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّكَ لَا تُذَرِّي مَا أَخَذْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي شَأْنِ النُّسْكِ، فَقُلْتُ: أَتَيْهَا النَّاسَ، مِنْ كُنَّا أَقْبَنَاءَ بِشَيْءٍ فَلْيَتَذَكَّرُوا، فَهَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَادِمٌ عَلَيْكُمْ، قَبِهِ فَاثْبُتُوا، فَلَمَّا قَدِمَ قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا هَذَا الَّذِي أَخَذْتَ فِي شَأْنِ النُّسْكِ؟ قَالَ: إِنْ تَأْخُذَ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَالَ: «وَالْيَتَرُوا لَتَجَّ وَالْمَرْوَةَ يَوْمَ» [البقرة: ١٩٦] وَإِنْ تَأْخُذَ بِشَيْءٍ نَبَيْتَا عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَجَلَّ حَتَّى نَحْرَ الْهَدْيِ. [أحمد: ١٩٥٠٥. والبخاري: ١٥٥٩].

[٢٩٦٠] ١٥٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ بْنُ حُسَيْنٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَنَّى إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: فَوَافَقْتُهُ فِي الْقَامِ الَّذِي حَجَّ فِيهِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا مُوسَى، كُنْتُ قُلْتُ جِئْتُ أَخْرَجْتُ؟» قَالَ: قُلْتُ: لَيْسَ بِإِغْلَالٍ وَلَا غِلَالٍ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «هَلْ شُئْتُ هَذِي؟» فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَانْطَلِقْ قَطَعْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ أَجَلٌ، ثُمَّ سَأَلَ الْحَبِيبَ بِعَثَلٍ حَدِيثَ شُعْبَةَ وَسُلَيْمَانَ. [النظر: ٢٩٥٩].

[٢٩٦١] ١٥٧ - (١٢٢٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ كَانَ يُغْنِي بِالْمُتَعَةِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَرُؤُودُكَ يَبْغِضُ فُتْيَاكَ، فَإِنَّكَ لَا تُذَرِّي مَا أَخَذْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي

[٢٩٦٦] - ١٦١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ،
عَنْ عِيَّاشِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ إِسْرَائِيلَ التِّيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ أَبِي قُرَّةٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ لَنَا رُحْصَةٌ، يَغْنِي الْمُنْتَفَعُ
فِي الْحَجِّ.

[انظر: ٢٩٧٠].

[٢٩٦٧] - ١٦٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ فُضَيْلٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ
التِّيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَبُو قُرَّةٍ رضي الله عنه: لَا تَصْلُحُ
الْمُنْتَفَاكُ إِلَّا لَنَا خَاصَّةً، يَغْنِي مُنْتَفَعُ النِّسَاءِ وَمُنْتَفَعُ الْحَجِّ.

[٢٩٦٨] - ١٦٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا

جَرِيرٌ، عَنْ بَيَّانٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ
قَالَ: أَتَيْتُ إِسْرَائِيلَ التَّحْمِيَّ وَإِسْرَائِيلَ التِّيمِيَّ، فَقُلْتُ:
يَا أُمِّ أُمَّهُ أَنْ أَجْمَعَ الْمُعْمَرَةَ وَالْحَجَّ الْعَامَ، فَقَالَ إِسْرَائِيلُ
التَّحْمِيَّ: لَكِنْ أَبُوكَ لَمْ يَكُنْ لِيُحِبِّمْ بِذَلِكَ: قَالَ قُتَيْبَةُ:

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ بَيَّانٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ التِّيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ
أَنَّهُ مَرَّ بِأَبِي قُرَّةٍ رضي الله عنه بِالرَّيْثُو، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّمَا
كَانَتْ لَنَا خَاصَّةً دُونَكُمْ.

[٢٩٦٩] - ١٦٤ - (١٢٢٥) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

مَنْصُورٍ وَإِبْنُ أَبِي عَمْرٍو، جَمِيعًا عَنِ الْقُرَاطِيِّ - قَالَ
سَعِيدٌ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ -: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ
التَّيْمِيُّ، عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ
أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه عَنِ الْمُنْتَفَعِ، فَقَالَ: قَعَلْنَا مَا. وَهَذَا
يُؤَمِّدُ كَافِرٌ بِالْعُرْسِ^(١)، يَغْنِي يَوْمَ مَكَّةَ. [انظر: ٢٩٧١].

[٢٩٧٠] - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ. وَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ: يَغْنِي مُعَاوِيَةَ. [احمد: ١٥٦٨].

[٢٩٧٢] - ١٦٥ - (١٢٢٦) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ

حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَائِيلَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ،
عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ مُطَرِّبٍ قَالَ: قَالَ لِي جَمْرَانُ بْنُ
حُصَيْنٍ: إِنِّي لَأَحْذَرُكَ بِالْحَدِيثِ الْيَوْمَ، يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِ
بَعْدَ الْيَوْمِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ أَعْمَرَ طَائِفَةً مِنْ
أَهْلِهِ فِي الْعَشْرِ، فَلَمْ تَنْزِلْ آيَةٌ تَنْسَخُ ذَلِكَ، وَلَمْ يَنْتَهِ عَنْهُ
حَتَّى مَضَى لِيَوْجُو، ارْتَأَى كُلُّ امْرِئٍ بَعْدَ مَا شَاءَ أَنْ
يُرْتَفِيَ. [احمد: ١٩٨٥ مطولاً] [واظر: ٢٩٧٨].

[٢٩٧٣] - ١٦٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

إِسْرَائِيلَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، كِلَاهُمَا عَنْ وَكِيعٍ: حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ ابْنُ
حَاتِمٍ فِي رِوَايَتِهِ: ارْتَأَى رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ، يَغْنِي
عَمْرَ. [انظر: ٢٩٧٨].

[٢٩٧٤] - ١٦٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هِلَالٍ،
عَنْ مُطَرِّبٍ قَالَ: قَالَ لِي جَمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: أَحْذَرُكَ
حَدِيثًا عَنِ اللَّهِ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جَمَعَ
بَيْنَ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، ثُمَّ لَمْ يَنْتَهِ عَنْهُ حَتَّى مَاتَ، وَلَمْ يَنْزِلْ
فِيهِ قُرْآنٌ يَحَرِّمُهُ، وَقَدْ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ حَتَّى اكْتَوَيْتُ،
فَتَرَكْتُ، ثُمَّ تَرَكْتُ الْكَلِمَةَ قَعَادًا^(٢). [انظر: ٢٩٧٨].

(١) العُرس: بيوت مكة. قال أبو عبيد: سميت بيوت مكة عُرسًا لأنها عيذان نصب ويظلل بها. وقوله: "وهذا يومئذ كافر" إشارة إلى معاوية بن أبي سفيان. وفي الحراء بالكفر هنا وجهان: أحدهما ما قاله المازري وغيره: المراد وهو يغيب في بيوت مكة. الوجه الثاني: الكفر بالله تعالى. وهذا اختيار القاضي وغيره. وهو الصحيح المختار.

(٢) معنى الحديث أن عمران بن الحصين رضي الله عنه كان يواسر، فكان يصبر على ألهما، وكانت الملائكة تنظم عليه، فاكثرت فانتظم سلامهم عليه، ثم ترك الكلي فعاد سلامهم عليه.

[٢٩٧٥] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ جِلَالٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا قَالَ: قَالَ لِي جَعْفَرُ بْنُ حُصَيْنٍ: يَجْتَلِي حَبِيبٌ مُعَاذِي. [أحمد: ١٩٨٣٣] مَعَهُ. [انظر: ٢٩٧٨].

[٢٩٧٦] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ جَعْفَرُ بْنُ حُصَيْنٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ مُحَدِّثًا بِأَحَابِيثَ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْقَعَكَ بِهَا بَعْدِي، فَإِنْ عَشْتُ فَأَكْتُمُ عَنِّي، وَإِنْ مِتُّ فَحَدِّثْ بِهَا إِنْ شِئْتَ: إِنَّهُ قَدْ سَلَّمَ عَلَيَّ، وَاعْلَمْ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ فِيهَا كِتَابَ اللَّهِ، وَلَمْ يَنْتَهِ عَنْهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَجُلٌ فِيهَا بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ. [انظر: ٢٩٧٨].

[٢٩٧٧] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ قَالَ: أَعْلَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ فِيهَا كِتَابَ اللَّهِ، وَلَمْ يَنْتَهِ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَجُلٌ فِيهَا بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ. [أحمد: ١٩٨٤٦ مطولاً] [انظر: ٢٩٧٨].

[٢٩٧٨] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ حُصَيْنٍ، بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَقَعَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَلَمْ يَقُلْ: وَأَمَرَنَاهَا. [أحمد: ١٩٩٠٧، والبخاري: ٤٥١٨].

٢٤ - [باب] وَجُوبُ الدَّمِ عَلَى الْمُتَمَتِّعِ، وَكَفَّ إِذَا غِمِعَ لَزِمَهُ صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ، وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ

[٢٩٨٢] (١٧٤) - (١٢٢٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بِنِ اللَّبِيثِ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ﷺ قَالَ: تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، وَأَهْدَى، فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامِرَ بِالْعُمْرَةِ، ثُمَّ أَهْلَ بِالْحَجِّ، وَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى فَسَاقَ الْهَدْيَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَهْدِ، فَلَمَّا قَامَ

[٢٩٨٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ لَمْ تَجِلْ؟ بِتَخْوَةٍ. [بخاري: ٢٩٨٥].

[٢٩٨٦] ١٧٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا وَلَمْ تَجِلْ مِنْ غُمَرَيْكَ؟ قَالَ: «إِنِّي قُلْتُ هَذِي، وَكَبَدْتُ رَأْسِي، فَلَا أَجِلْ خَشِيَ أَجِلُ مِنَ الْحَجِّ». [احمد: ٢٦١٢٤، والبخاري: ١٧٧٧].

[٢٩٨٧] ١٧٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَمِثِلُ حَدِيثُ مَالِكٍ: «فَلَا أَجِلْ حَتَّى أَنْتَحِرَ». [بخاري: ٢٩٨٤].

[٢٩٨٨] ١٧٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُخَوَّرِيُّ وَعَبْدُ الْمَجِيدِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَحْلِلْنَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، قَالَتْ حَفْصَةُ: فَقُلْتُ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَجِلْ؟ قَالَ: «إِنِّي لَكَبَدْتُ رَأْسِي، وَقُلْتُ هَذِي، فَلَا أَجِلْ حَتَّى أَنْتَحِرَ هَذِي». [بخاري: ٢٩٨٤].

٢٦ - [بَابُ بَيَانِ جَوَالِ التَّحْلِيلِ
بِالْإِخْصَارِ وَجَوَالِ الْقُرْآنِ]

[٢٩٨٩] ١٨٠ - (١٣٣٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ فِي الْفَيْتَةِ مُغْتَمِرًا، وَقَالَ: إِنْ صِيدْتُ عَنِ الْبَيْتِ صَغَنَّا كَمَا صَغَنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَرَجَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجَّةً، قَالَ لِلنَّاسِ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى، فَلْيَنْتَهِ لَا يَجِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَمَ مِنْهُ حَتَّى يَغْفِيَهُ حَجَّتُهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى، فَلْيَتَغَفَّلْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّغَا وَالْمَرْوَةِ، وَلْيَقْصُرْ، وَلْيَحْلِلْ، ثُمَّ لِيُجِلْ بِالْحَجِّ وَلِلْهَيْدِ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَلِيلًا، فَلْيَتَغَفَّلْ فَلَانَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ، وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَطَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ حُجَّةً، فَاسْتَلَمَ الرُّمْحَ أَوَّلَ شَيْءٍ، ثُمَّ حَبَّ^(١) ثَلَاثَةَ أَطْوَابٍ مِنَ الشَّعِيرِ، وَنَسَى أَرْبَعَةَ أَطْوَابٍ، ثُمَّ رَكَعَ، حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الصَّغَا، رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ فَانْصَرَفَ، فَأَتَى الصَّغَا، فَطَافَ بِالصَّغَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوَابٍ، ثُمَّ لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَمَ مِنْهُ حَتَّى قَضَى حَجَّتَهُ، وَتَحَرَّ هَذِيهِ يَوْمَ الشَّعْرِ، وَأَفَافَهُ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرَمَ مِنْهُ، وَقَالَ يَمِثِلُ مَا قَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَنْ أَهْدَى وَسَاقِ الْهَدْيِ مِنَ النَّاسِ. [احمد: ٢٦١٢٧، والبخاري: ١٦٩١].

[٢٩٨٣] ١٧٥ - (١٢٢٨) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي: حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، عَنْ ابْنِ سِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرُّبَيْعِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَمَتُّعِهِ بِالْحَجِّ إِلَى الْمُشْرَةِ، وَتَمَتُّعِ النَّاسِ مَعَهُ. يَمِثِلُ الَّذِي أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. [احمد: ٦٢٤٨، والبخاري: ١٦٩٢].

٣٥ - [بَابُ بَيَانِ أَنَّ الْقَارْنَ لَا يَحْلِلُ
إِلَّا فِي وَفْتِ تَحْلِيلِ الْحَاجِّ الْمُفْرِدِ]

[٢٩٨٤] ١٧٦ - (١٢٢٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ غُمَرَيْكَ؟ قَالَ: «إِنِّي لَكَبَدْتُ رَأْسِي، وَقُلْتُ هَذِي، فَلَا أَجِلْ حَتَّى أَنْتَحِرَ». [احمد: ٢٦١٣٢، والبخاري: ١٦٩٦].

(١) الخب: هو الرَّمْل، وهو إسرار المشي مع نقارب الخطا. (٢) أي: علقت شيئاً في عنق الهدي ليعلم أنه هدي.

[٢٩٩٢] ١٨٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (ح) . وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ - وَاللَّفْظُ لَهُ - : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَرَادَ الْحَجَّ عَامَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَنْتَهُيهِمْ وَقَالَ ، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ ، فَقَالَ : « لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ » [(الأحزاب : ٢١)] ، أَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أُوجِبْتُ عُمْرَةً . ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْتَاءِ قَالَ : مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاجِدٌ ، أَتَشْهَدُونَ . قَالَ ابْنُ رُمْحٍ : أَشْهَدُكُمْ - أَنِّي قَدْ أُوجِبْتُ حَجًّا مَعَ عُمَرِي وَأَهْدَى هَذِيَا اشْتَرَا بِقُدَيْدٍ ، ثُمَّ انْطَلَقَ يُهْلُ بِهِمَا جَمِيعَةً حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصُّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَمْ يَنْحَرْ ، وَلَمْ يَخْلُقْ ، وَلَمْ يَقْعُرْ . وَلَمْ يَخْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَمَ مِنْهُ ، حَتَّى كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ فَتَنَحَّرَ وَحَلَّقَ ، وَرَأَى أَنَّ قَدْ قَضَى طَوَافَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِطَوَائِفِهِ الْأَوَّلَى .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : كَمَلَيْكَ قَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [(البخاري : ١٦٦٠) و (الظاهر : ٢٩٩٠)] .

[٢٩٩٣] ١٨٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ وَأَبُو غَامِلٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حِشَادُ (ح) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ ، يَكْلُمُهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، بِهَذِهِ الْقِصَّةِ . وَتَذَكَّرَ الثَّيْبِيُّ ﷺ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْخَبَرِ حِينَ قِيلَ لَهُ يَصُدُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ ، قَالَ : إِذْنًا أَفْعَلُ كَمَا قَعَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي آخِرِ الْخَبَرِ : هَكَذَا قَعَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، كَمَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ . [أحمد : ٤٩٠]

و (البخاري : ١٦٣٩) و (١٦٦٣) .

٢٧ - [بَابُ فِي الْإِفْرَادِ وَالْقِرَانِ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ] [٢٩٩٤] ١٨٤ - (١٦٣١) حَدَّثَنَا بَحْثِيُّ بْنُ أَبِي وَعْبَةَ اللَّهُ بْنُ عَزْزَنِ الْهَلَالِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَادُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ

فَأَهْلٍ بِعُمْرَةٍ ، وَسَارَ حَتَّى إِذَا ظَهَرَ عَلَى الْبَيْتَاءِ التَّقَتْ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : مَا أَمْرُهُمَا إِلَّا وَاجِدٌ ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أُوجِبْتُ الْحَجَّ مَعَ الْعُمْرَةِ ، فَخَرَجَ حَتَّى إِذَا جَاءَ الْبَيْتَ طَافَ بِهِ سَبْعًا ، وَبَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا ، لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ ، وَرَأَى أَنَّهُ مُجَرِّئٌ عَنْهُ ، وَأَهْدَى . [أحمد : ٦٢٢٧ ، و (البخاري : ١٨١٣)] .

[٢٩٩٠] ١٨١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ الْقَطَّانُ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَسَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ حِينَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ لِقَاتِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَا : لَا يَصْرُحُ أَنْ لَا تَحُجَّ الْعَامَ ، فَإِنَّا نَحْنُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ النَّاسِ وَقَالَ يُحَالُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، قَالَ : فَإِنِ جِئْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ حِينَ خَالَتُ كَلَامًا فَرَضِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أُوجِبْتُ عُمْرَةً . فَاَنْطَلَقَ حَتَّى أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ فَلَبَّى بِالْعُمْرَةِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي خَلَيْتُ سَبِيلِي فَقَبِضْتُ عُمَرِي ، وَإِنِ جِئْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ . ثُمَّ تَلَا : « لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ » [(الأحزاب : ٢١)] ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْتَاءِ قَالَ : مَا أَمْرُهُمَا إِلَّا وَاجِدٌ ، إِنِ جِئْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعُمْرَةِ جِئْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْحَجِّ ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أُوجِبْتُ حَجًّا مَعَ عُمْرَةٍ ، فَاَنْطَلَقَ حَتَّى ابْتِغَاءَ بِقُدَيْدٍ هَذِيَا ، ثُمَّ طَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاجِدًا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ لَمْ يَجْلُ مِنْهُمَا حَتَّى خَلَّ مِنْهُمَا بِحُجَّةٍ ، يَوْمَ النَّحْرِ . [أحمد : ٥١٦٥ ، و (البخاري : ٢١٨٤) مختصراً] .

[٢٩٩١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُسَيْرٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ الْحَجَّ حِينَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ . وَاقْتَصَرَ الْحَدِيثُ بِجُمْلَةِ هَذِهِ الْقِصَّةِ . وَقَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ : وَكَانَ يَقُولُ : مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ كَلَّمَ طَوَافَ وَاجِدٌ ، وَلَمْ يَجْلُ حَتَّى يَجْلُ مِنْهُمَا جَمِيعًا . [انظر : ٢٩٩٠] .

الموقف. فيقول رسول الله ﷺ: أَخُو أَنْ تَأْخُذَ^(١)، أَوْ يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا؟ [احمد: ٥١٩٤].

[٢٩٩٨ - ١٨٨ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَبَّانَ، عَنْ وَبَرَةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَقَدْ أُخْرِمْتُ بِالْحَجِّ؟ فَقَالَ: وَمَا يَمْنَعُكَ؟ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ ابْنَ فَلَانٍ يَحْرُمُهُ، وَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْهُ. رَأَيْنَاهُ قَدْ قَتَنَنَاهُ الدُّنْيَا، فَقَالَ: وَأَيْنَا -

أَوْ: أَيُّكُمْ - لَمْ تَقْتِنِ الدُّنْيَا؟ ثُمَّ قَالَ: رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُخْرِمَ بِالْحَجِّ، وَطَافَ بِالْبَيْتِ، وَسَمِعَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَسَمِعَ اللَّهُ رُسُلَهُ رَسُولِي ﷺ أَخُو أَنْ تَنْتِجَ^(٢) مِنْ سُرَّةِ فَلَانٍ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا. [احمد: ١٥١٧]

[٢٩٩٩ - ١٨٩ - (١٢٣٤)] حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ

حَرْبٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ قَدِمَ بِمُحْرَمَةٍ، قَطَافَ بِالْبَيْتِ، وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، أَيَأْتِي أَمْرَاهُ؟ فَقَالَ: قَدِيمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَطَافَ بِالْبَيْتِ سُبْعًا، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَمْعَتَيْنِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سُبْعًا، وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ. [احمد: ٤٦٤١، والبخاري: ٣٩٥].

[٣٠٠٠ - (٠٠٠)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

وَأَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، جَمِيعًا عَنْ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ. [احمد: ٦٣٩٨، والبخاري: ١٦٦٧].

٢٩ - [بَابُ مَا يُلْزَمُ مِنْ طَافَ بِالْبَيْتِ

وَسَعَى مِنَ الْبَقَاءِ عَلَى الْإِحْرَامِ وَتَوَكَّدَ الْفَخْلُ]

[٣٠٠١ - ١٩٠ - (١٢٣٥)] حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ

هَمْرٍ - فِي رِوَايَةٍ يَحْيَى - قَالَ: أَهْلَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ مُفْرَدًا. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَوْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْلًا بِالْحَجِّ مُفْرَدًا. [احمد: ٥١٩٧].

[٢٩٩٥ - ١٨٥ - (١٢٣٢)] وَحَدَّثَنَا سَرْنِجُ بْنُ

يُونُسَ: حَدَّثَنَا هُفَيْمٌ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ بَكْرِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْكِي بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ جَمِيعًا.

قَالَ بَكْرٌ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ ابْنَ عُمَرَ، فَقَالَ: لَيْسَ بِالْحَجِّ وَحْدَهُ، فَلَقِيتُ أَنَسًا فَحَدَّثْتُهُ يَقُولُ ابْنُ عُمَرَ، فَقَالَ أَنَسٌ: مَا تَعْمَلُونَ؟ إِلَّا صَبَّانًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَلْبَيْتُ عُمْرَةً وَحَجًّا.

[احمد: ٤٩٩٦، والبخاري: ٤٣٥٣ و ٤٣٥٤، يهوه: ١].

[٢٩٩٦ - ١٨٦ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ سَلَامٍ

الْعَمِيئِيُّ: حَدَّثَنَا يَزِيدٌ - يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ -: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّوهِيدِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَهُمَا - بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ - قَالَ: فَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَهْلَلْنَا بِالْحَجِّ، فَرَجَعْتُ إِلَى أَنَسٍ فَأَخْبَرْتُهُ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ، فَقَالَ: كَأَنَّمَا كُنَّا صَبَّانًا. [انظر: ٢٩٩٥].

٢٨ - [بَابُ مَا يُلْزَمُ مِنَ الْأَحْرَامِ بِالْحَجِّ

ثُمَّ قَدِمَ مِنْهُ مِنَ الطَّوْفِ وَالشَّلْيِ]

[٢٩٩٧ - ١٨٧ - (١٢٣٣)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبَّازٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ وَبَرَةَ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَيْضْلُحْ لِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ أَتِيَ الْمَوْقِفَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَا تَطُفْ بِالْبَيْتِ حَتَّى تَأْتِيَ الْمَوْقِفَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَقَدْ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَطَافَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ

(١) في (نح): تأخذ.

(٢) في (نح): تَنْتِجَ.

سَعِيدُ الْأَيْلِيِّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو - وَهُوَ ابْنُ الْخَارِثِ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَرَّاقِ قَالَ لَهُ: مَثَلُ لِي عُرْوَةُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ رَجُلٍ يُهْلُ بِالْحَجِّ، فَإِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ أَتَجِدُ أَمْ لَا؟ فَإِنْ قَالَ نَعْلَمْ: لَا يَجِدُ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ رَجُلًا يَقُولُ ذَلِكَ، قَالَ: فَسَأَلْتُهُ: فَقَالَ: لَا يَجِدُ مِنْ أَهْلِ الْحَجِّ إِلَّا بِالْحَجِّ. قُلْتُ: فَإِنْ رَجُلًا كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ، قَالَ: بِشَيْءٍ مَا قَالَ، فَتَضَاهَى الرَّجُلُ فَسَأَلَنِي فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: قُلْتُ لَهُ: فَإِنْ رَجُلًا كَانَ يُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَعَلَ ذَلِكَ، وَمَا شَأْنُ أَشْءٍ وَالرَّبِيعُ قَمَلًا ذَلِكَ، قَالَ: فَجِئْتُهِ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: لَا أَفْرِي، قَالَ: فَمَا بَأْسُهُ لَا يَأْتِيَنِي بِغَيْرِهِ يَسْأَلُنِي؟ أَكُنْتُ عِرَاقِيًّا، قُلْتُ: لَا أَفْرِي، قَالَ: فَإِنَّهُ قَدْ كَذَبَ. قَدْ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتَنِي حَافِيَةً ﷺ أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ جِبْنٌ قَدِيمٌ مَكَّةَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ، ثُمَّ غُمِرَ، بَعْلٌ ذَلِكَ، ثُمَّ حَجَّ عُثْمَانُ فَرَأَيْتُهُ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ، ثُمَّ مَعَاوِيَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، ثُمَّ حَجَّجْتُ مَعَ أَبِي، الرَّبِيعُ بْنُ الْغَوَامِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ، ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يَقْعُلُونَ ذَلِكَ، ثُمَّ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ، ثُمَّ آخِرُ مَنْ رَأَيْتُ قَعَلَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ، ثُمَّ لَمْ يَنْقُضْهَا بِعُمَرُو. وَهَذَا ابْنُ عُمَرَ جَنْدُهُمْ أَفَلَا يَسْأَلُونَهُ؟ وَلَا أَحَدٌ يَمْنُ مَضَى مَا كَانُوا يَبْذُؤُونَ بِشَيْءٍ وَجِبْنٌ يَضَعُونَ أَفْئِدَتَهُمْ أَوَّلَ مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَا يَجْلُونَ، وَقَدْ رَأَيْتُ أُمِّي وَخَالَتِي جِبْنٌ تَقْدَعَانِ لَا تَبْدَأَانِ بِشَيْءٍ أَوَّلَ مِنَ الشَّيْءِ تَطْلُفَانِ بِهِ، ثُمَّ لَا تَجْلَانِ، وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي أُمِّي أَنَّهَا أَقْبَلَتْ هِيَ وَأَخْتُهَا وَالرَّبِيعُ وَقُلَانِ

وَقُلَانِ بِعُمَرُو قَطْرًا^(١)، فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ^(٢) حَلُّوا، وَقَدْ كَذَبَ بَيْنَمَا ذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ. [السَّحَابِيُّ: ١٦٤١ و ١٦٤٢ مَحْمَرًا].

[٣٠٠٢ - ١٩١] (١٢٣٦) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ (ج). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي مَنصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ صُوفِيَّةَ بِنْتِ صَبِيَّةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ، قَالَتْ: خَرَجْنَا مُحْرِمِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَذِي، فَلْيَتَّقِمْ عَلَى إِخْرَاجِهَا، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذِي، فَلْيَحْلِلْ»، فَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ هَذِي فَحَلَلْتُ، وَكَانَ مَعَ الرَّبِيعِ هَذِي فَلَمْ يَحْلِلْ. قَالَتْ: فَلَيْسَتْ يَتَابِي ثُمَّ خَرَجْتُ فَجَلَسْتُ إِلَى الرَّبِيعِ، فَقَالَ: قُومِي عَنِّي، قُلْتُ: أَنْتُمْ أَنْتُمْ أَنْتُمْ عَلَيْكَ؟ [أحمد: ٢٦٩٦٥].

[٣٠٠٣ - ١٩٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو جَسَّامِ الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ الصَّخْرَوِيُّ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا مَنصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ، قَالَتْ: قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهْلَيْنِ بِالْحَجِّ. ثُمَّ ذَكَرَ بِجِلِّ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ: اسْتَزَجِي عَنِّي، اسْتَزَجِي عَنِّي، قُلْتُ: أَنْتُمْ أَنْتُمْ أَنْتُمْ عَلَيْكَ؟ [أحمد: ٢٦٩٦٦].

[٣٠٠٤ - ١٩٣] (١٢٣٧) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدِ الْأَيْلِيِّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ

(١) قوله: «قطرًا أي في وقت ما». وكونه من متعلقات المنيث نادر جدًا.

(٢) المراد بالمعنيين من سورى عاشته وألاً فاشتهه ﷺ لم يمسح الركن قبل الوقوف بعرفة في حجة الوداع، بل كانت قارئة ومعها الجبص من الطواف قبل يوم النحر. والمراد بالركن: الحجر الأسود. والمراد بمسحه: الطواف؛ لأن من تمام الطواف استلامه.

وَأَهْلُ أَصْحَابِهِ بِحَجٍّ، فَلَمْ يَجِزْ النَّبِيُّ ﷺ، وَلَا مَنْ سَاقَ الْهَدْيَ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَخَلَّ بِبَيْتِهِمْ، فَكَانَ طَلْعَةُ بْنُ عُثَيْبٍ اللَّهُ يَمِينُ سَاقِ الْهَدْيِ، فَلَمْ يَجِزْ.

[٣٠٠٨] (١٩٧ - ٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ جَعْفَرٍ -: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ: وَكَانَ يَمِينُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ طَلْعَةُ بْنُ عُثَيْبٍ اللَّهُ، وَرَجُلٌ آخَرُ، فَأَخْلَا.

٣١ - [بَابُ جَوَازِ الْغُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ]

[٣٠٠٩] (١٩٨ - ١٢٤٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا تَهْزُبُ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: كَانُوا يَزُورُونَ أَنَّ الْغُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْمَجُورِ فِي الْأَرْضِ، وَيَجْعَلُونَ الْمُحَرَّمَ ضَرْأً، وَيَقُولُونَ: إِذَا بَرَأَ الذَّبَرُ^(١)، وَعِنَّا الْأَثَرُ^(٢)، وَانْتَلَفَ ضَرْأً، حَلَّتِ الْغُمْرَةُ لِمَنْ اغْتَمَرَ، فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ رَافِعٍ، مُهْلِينَ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا غُمْرَةً، فَتَعَاظَمَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْجَلِّ؟ قَالَ: «الْجَلُّ كُلُّهُ». [أحمد: ٢٢٧٤، والحاوي: ١٠٦٤].

[٣٠١٠] (١٩٩ - ٠٠٠) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ابْنِ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ يَقُولُ: أَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ، فَقَدِمَ لِأَرْبَعِ مَضْيِئٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَقَضَى الصَّبْحَ، وَقَالَ لَنَا صَلَّى الصَّبْحَ: امْنُ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهَا غُمْرَةً، فَلْيَجْعَلَهَا غُمْرَةً. [الطبر: ٣٠٠٩].

[٣٠١١] (٢٠٠ - ٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْمُبَارَكِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو شَيْهَابٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:

أَسْمَاءُ كُلَّمَا مَرَّتْ بِالْحَجَّوْنَ^(١) تَقُولُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَسَلَّمَ، لَقَدْ نَزَّلْنَا مَعَهُ هَامَتَا، وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ جَعْفَاتُ الْحَقَائِبِ، قَبِيلُ ظَهْرَنَا^(٢)، قَبِيلَةُ أَزْوَادِنَا، فَاعْتَمَرْتُ أَنَا وَالْأَخِي عَائِشَةُ وَالزُّبَيْرُ وَقِلَافٌ وَقِلَافٌ، فَلَمَّا مَسَخْنَا الْبَيْتَ أَخْلَلْنَا، ثُمَّ أَهْلَلْنَا مِنَ الْعَتَمَةِ بِالْحَجِّ. [البحاري: ١٧٩٦].

قَالَ هَارُونُ فِي رِوَايَتِهِ أَنَّ مَوْلَى أَسْمَاءَ. وَلَمْ يُسَمَّ: عَبْدُ اللَّهِ.

٣٠ - [بَابُ فِي مُتَعَةِ الْحَجِّ]

[٣٠٠٥] (١٩٤ - ١٢٣٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ مُتَعَةِ الْحَجِّ، فَرَحَّصَ فِيهَا، وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَنْهَى عَنْهَا، فَقَالَ: هَذِهِ أُمُّ ابْنِ الزُّبَيْرِ تَحَدَّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَحَّصَ فِيهَا، فَأَذْخَلُوا عَلَيْهَا، فَاسْأَلُوهَا، قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا، فَإِذَا امْرَأَةٌ ضَخْمَةٌ عَيْنَاهُ، فَقَالَتْ: قَدْ رَحَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا. [أحمد: ٢٦٩٤٦].

[٣٠٠٦] (١٩٥ - ٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ جَعْفَرٍ - جَوْبَعًا عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. قَالَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي حَدِيثِهِ الْمُتَعَةَ، وَلَمْ يَقُلْ: مُتَعَةُ الْحَجِّ. وَأَمَّا ابْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ: قَالَ شُعْبَةُ: قَالَ مُسْلِمٌ: لَا أَفْرِي: مُتَعَةُ الْحَجِّ أَوْ مُتَعَةُ النِّسَاءِ. [الطبر: ٣٠٠٥].

[٣٠٠٧] (١٩٦ - ١٢٣٩) وَحَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ ثَعَابٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ الْقُرَشِيُّ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ يَقُولُ: أَهْلُ النَّبِيِّ ﷺ يَحْمُرُونَ

(١) هو من حرم مكة. وهو الجبل المشرف على مسجد الحرام بأعلى مكة على يمينك وأنت معتمد عند المحط.

(٢) كناية عن قلة المركب.

(٣) الذَّبَرُ: ما كان يحصل بظهور الإبل من الحمل عليها ومشقة الشَّفَر، فإنه كان يبرأ بعد انصرافهم من الحج.

(٤) أي: درس وأشى. والمراد أثر الإبل وغيرها في سيرها، عفا أثرها لطول مرور الأيام.

الْمُنَى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَمْرَةَ الصَّدُومِيَّ قَالَ: تَمَثَّلْتُ، فَتَهَانِي نَاسٌ عَنْ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَنِي بِهَا، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى الْبَيْتِ فَبِمَتْ، فَأَتَانِي أَبِي فِي مَنَاسِي، فَقَالَ: عُذْرَةٌ مُتَقَبِّلَةٌ وَحُجٌّ مُبْرُورٌ، قَالَ: فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِأَلَّذِي رَأَيْتُ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، شُئْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عليه السلام.

[أحمد ٢١٥٨، والحاوي ١٥٦٧].

٣٢ - [بَابُ تَقْدِيرِ هَذِي وَالشَّعْرَةِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ]

[٣٠١٦] ٢٥٥ - (١٢٤٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ - قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ - عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عليه السلام قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الطَّهْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، ثُمَّ دَعَا بِنَاقِيَتِهِ فَأَشْرَعَهَا ^(١) فِي صَفْحَةٍ سَنَانِيهَا الْأَيْمَنُ، وَسَلَّتِ الدَّمَ، وَقَلَّدَهَا تَغْلِييْنِ ^(٢)، ثُمَّ رَجَبَ رَاجِلَتَهُ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْيَتَدِ، أَهَلَ بِالْحَجِّ. [أحمد ١٢٢٩٦].

[٣٠١٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمَعْنَى حَبِيبِ شُعْبَةَ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: إِذْ نَبَّيَ اللَّهُ صلى الله عليه وسلم لَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ. وَلَمْ يَقُلْ: صَلَّى بِهَا الطَّهْرَ. [نظر: ٣٠١٦].

[٣٠١٨] ٢٠٦ - (١٢٤٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَسَّانَ الْأَعْرَجَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْهَجِيمِ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مَا هَذِهِ الْغُتَا الَّتِي قَدْ تَشَقَّقَتْ - أَوْ: تَشَقَّقَتْ ^(١)

حَدَّثَنَا بِحَيْثُ بَنٍ كَثِيرٍ، كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ. أَمَّا رَوْحٌ وَيَخْيُ بْنُ خَبِيرٍ فَقَالَا كَمَا قَالَ نَعْرُ: أَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالْحَجِّ. وَأَمَّا أَبُو يَسْهَابٍ فَبَيَّ وَابْنُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَهْلَ بِالْحَجِّ. وَفِي خَبَرَيْنِهِمَا جَمِيعًا: فَصَلَّى الشُّبْحَ بِالْبَطْحَاءِ. خَلَا الْجَهَنَّمِيُّ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ. [أحمد: ١٠٨٥] [وانظر: ٣٠٠٩].

[٣٠١٢] ٢٠١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعُظَلِّ السُّدُومِيُّ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عليه السلام قَالَ: قَوْمُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَأَصْحَابُهُ لَا رَاحَ خَلُونَ مِنَ الْعَشْرِ، وَهُمْ يَلْبُونَ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُحَوِّلُوها عُفْرَةً. [الحاوي: ١٠٨٥] [وانظر: ٣٠٠٩].

[٣٠١٣] ٢٠٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عليه السلام قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الشُّبْحَ بِذِي طُلُوزٍ ^(١)، وَقَدِمَ لِأَرْبَعِ مَضْجِنٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُحَوِّلُوا إِحْرَامَهُمْ بِعُفْرَةٍ، إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ. [انظر: ٣٠٠٩].

[٣٠١٤] ٢٠٣ - (١٢٤١) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَوْ عُدَّ عُذْرَةٌ اسْتَحْتَفَنَا بِهَا، لَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ الْهَدْيُ فَلَنُجِلَّ الْجِلُّ كُلُّهُ، فَإِنَّ الْعُذْرَةَ قَدْ دَخَلَتْ فِي الْحَجِّ إِلَى قَوْمِ الْقِيَامَةِ». [أحمد: ٢١١٥].

[٣٠١٥] ٢٠٤ - (١٢٤٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) هو أو معروف بقرب مكة. فهو غير الوادي المقدس المذكور في القرآن، فإنه طوى بالقمم، ولا إضاءة فيه، وهو موضع بالشام عند الطور.

(٢) الإشتار: هو أن يجرحها في صفحة سنامها اليمنى بخرقة أو سكين أو حديدة أو نحرها. ثم يسلك الدم عنها. يعلم أنه هدي.

(٣) أي: علفهما بعنقها.

(٤) معناه باللغة الأولى: علفت بالقلوب وشغفوا بها، وباللغة الثانية: خلطت عليهم أمرهم.

بِالنَّاسِ - أَنْ مَنْ ظَلَفَ بِالنَّبِيِّ فَقَدْ حَلَّ؟ فَقَالَ: سُنَّةٌ يُحْكَمُ بِهَا، وَإِنْ رَعَيْنَاهُمْ. [احمد: ٣١٨١].

[٣٠١٩] ٢٠٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ

سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ ثَقَافَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ تَشَعَّبَ بِالنَّاسِ، مَنْ ظَلَفَ بِالنَّبِيِّ فَقَدْ حَلَّ، الطَّوَاغُ عُمَرَةُ، فَقَالَ: سُنَّةٌ يُحْكَمُ بِهَا، وَإِنْ رَعَيْنَاهُمْ. [احمد: ٢٥٣٩].

[٣٠٢٠] ٢٠٨ - (١٢٤٥) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَا يَطْلُوفُ

بِالنَّبِيِّ حَاجٌّ وَلَا غَيْرُ حَاجٍّ إِلَّا حَلَّ. قُلْتُ لِعَطَاءٍ: مِنْ أَيْنَ يَقُولُ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ جَاءَهَا إِلَى آلِ النَّبِيِّ﴾ [الحج ٣٣] قَالَ: قُلْتُ: فَوَيْلَ ذَلِكَ بَعْدَ الْمُعَرَفِ^(١)، فَقَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: هُوَ بَعْدَ الْمُعَرَفِ وَقَبْلَهُ، وَكَانَ يَأْخُذُ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ جِئَ أَمْرُهُمْ أَنْ يَجْلُوا فِي حَجَّةِ الْوَقَاعِ. [الخارزي: ١٣٩٦].

٣٣ - [بَابُ التَّخْفِيرِ فِي الْغُرَّةِ]

[٣٠٢١] ٢٠٩ - (١٢٤٦) حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ الشَّامِدِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَجَّيرٍ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ لِي مُعَاوِيَةُ: أَعْلِمْتَ أَنِّي قَصُرْتُ مِنْ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ السَّرْوَةِ بِمِشْقَصٍ؟ قُلْتُ لَهُ: لَا أَعْلَمُ هَذَا إِلَّا حُجَّةَ عَلَيْكَ.

[احمد: ١٦٨٨٤] [وانظر: ٣٠٢٢].

[٣٠٢٢] ٢١٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ قَالَ: قَصُرْتُ عَنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِشْقَصٍ، وَهُوَ عَلَى السَّرْوَةِ. أَوْ: رَأَيْتُهُ يُقَصِّرُ عَنْهُ بِمِشْقَصٍ، وَهُوَ عَلَى السَّرْوَةِ. [احمد: ١٦٨٩٥].

[الخارزي: ١١٣٠].

[٣٠٢٣] ٢١١ - (١٢٤٧) حَدَّثَنِي عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَضْرُخُ بِالْحَجِّ ضَرَاخًا^(٢)، فَلَمَّا قَبِلْنَا مَحْجَةً أَمَرَنَا أَنْ نَجْعَلَهَا غُرَّةً، إِلَّا مَنْ سَاقَ الْهَدْيَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّزْوِيَةِ، وَدَخْنَا إِلَى مِنَى، أَهْلَلْنَا

بِالْحَجِّ. [احمد: ١١٠١٤].

[٣٠٢٤] ٢١٢ - (١٢٤٨) وَحَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ، وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَدِمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ نَضْرُخُ بِالْحَجِّ ضَرَاخًا. [احمد: ١١٧٠٩].

[٣٠٢٥] ٢١٣ - (١٢٤٩) حَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَأَتَانَا أَبُي فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ الزُّبَيْرِ اخْتَلَفَا فِي الْمُتَعَتِّينِ^(٣). فَقَالَ جَابِرٌ: قَعَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تَهَانَا عَنْهُمَا عُمَرُ، فَلَمْ نَعُدْ لَهُمَا.

٣٤ - [بَابُ إِهْلَالِ الثَّيْبِ ﷻ وَهِنِهِ]

[٣٠٢٦] ٢١٤ - (١٢٥٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنِي سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ عَلِيًّا قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَمُّ أَهْلَكَ؟» فَقَالَ: أَهْلُكُ بِإِهْلَالِ الثَّيْبِ ﷻ، قَالَ: «لَوْلَا أَنْ مَعِيَ الْهَدْيُ لَأَخْلَلْتُ».

[الطبر: ٣٠٢٧].

(١) أي: بعد الوقوف بعرفة.

(٢) نرفع أصواتنا بالطنية للحج.

(٣) منعة الحج ومنعة النساء.

أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ خُنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، يَمِثْلُ خَدِيدِيهَا». (انظر: ٣٠٣٠).

٣٥ - [بَابُ بَيَانِ عِدَّةِ نُسَيْبٍ رضي الله عنه وَزَمَانِهِ]

[٣٠٣٣] ٢١٧ - (١٢٥٣) حَدَّثَنَا هَذَابُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسًا رضي الله عنه أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرِ، كُلُّهُنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ إِلَّا الَّتِي سَمِعَ حَجَّيْهِ: عُمَرَةً مِنَ الْحَدِيثَةِ - أَوْ: زَمَنَ الْحَدِيثَةِ - فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمَرَةً مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ^(١)، وَعُمَرَةً مِنْ جِغَرَانَةَ حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حَتَّى بَنِي فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمَرَةً مَعَ حَجَّيْهِ. (الحارثي: ١١٢٨) [وانظر: ٣٠٣٤].

[٣٠٣٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا: كَمْ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: حَجَّةً وَاحِدَةً، وَاعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرِ. ثُمَّ ذَكَرَ يَمِثْلُ حَدِيثِ هَذَابٍ. (أحمد: ١١٣٧٢) [وانظر: ٣٠٣٣].

[٣٠٣٥] ٢١٨ - (١٢٥٤) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ: كَمْ غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: سَبْعَ عَشْرَةَ. قَالَ: وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا سَبْعَ عَشْرَةَ، وَأَنَّهُ حَجَّ بَعْدَ مَا هَاجَرَ حَجَّةً وَاحِدَةً، حَجَّةَ الْوَدَاعِ. (مسند: ٤٤٩٢) [أحمد: ١٢٢٩٨، والحارثي: ٤٤٠٤].

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَبِمَكَّةَ أُخْرَى.

[٣٠٣٦] ٢١٩ - (١٢٥٥) وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ

[٣٠٢٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ (ح). وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَانِمٍ: حَدَّثَنَا يَهُزُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. غَيْرَ أَنَّ فِي رِوَايَةِ يَهُزُّ: «لَحَلَلْتُ». (أحمد: ١٢٩٢٧، والحارثي: ١٥٥٨).

[٣٠٢٨] ٢١٤ - (١٢٥١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ هُوَيْبٍ وَحُمَيْدُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ أَنَسًا رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْلَ يَهْمَا جَمِيعًا: «لَيْتَكَ عُمَرَةً وَحَجًّا، لَيْتَكَ عُمَرَةً وَحَجًّا». (أحمد: ١١٩٥٨).

[٣٠٢٩] ٢١٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ وَحُمَيْدِ الطَّلَوِيلِ، قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَيْتَكَ عُمَرَةً وَحَجًّا». (انظر: ٣٠٢٨).

وَقَالَ حُمَيْدٌ: قَالَ أَنَسٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْتَكَ بِعُمَرَةٍ وَحَجٍّ».

[٣٠٣٠] ٢١٦ - (١٢٥٢) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعُمَرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ سَعِيدٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ -: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ خُنْظَلَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُكَلِّمُنَّ ابْنُ مَرْثَمٍ بَقِيعَ الرُّوْحَانِ^(١) حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، أَوْ لَيُنَيِّتُهُمَا». (أحمد: ٧١٧٣).

[٣٠٣١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ». (انظر: ٣٠٣٠).

[٣٠٣٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى:

(١) قال الحافظ أبو بكر الحارثي: هو بين مكة والمدينة. قال: وكان طريق رسول الله ﷺ إلى بدر وإلى مكة عام الفتح وعام حجة الوداع.

(٢) وهي العمرة المعروفة بعمرة القضية.

جُرَيْجٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُنَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ - سَأَلَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَسَيَّتُ اسْتَهْمًا -: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعْجِبِي مَعَنَا؟» قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ لَنَا إِلَّا نَاصِحَانِ^(١)، فَخَجَّ أَبُو وَلَدِنَا وَابْنُهُمَا عَلَى نَاصِحٍ، وَتَرَكْنَا نَاصِحًا نَنْصِصُ عَلَيْهِ، قَالَ: «هَذَا جَاءَ زَمَضَانٌ فَاعْتَمَرِي، فَإِنَّ عُمَرَةَ فِيهِ تَعْدِلُ حَبَجَةً»^(٢). [أحمد: ٢٠٢٥، والبخاري: ١٧٨٢].

[٣٠٣٩] ٢٢٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ الصَّبِيُّ: حَدَّثَنَا زَيْدٌ - يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ -: حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمُعَلَّمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهَا: أُمُّ سَيِّدَانٍ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكُونِي حَبَجِي مَعَنَا؟» قَالَتْ: نَاصِحَانِ كَانَا لِأَبِي فَلَانٍ - رَوَّجَهَا - خَجَّ هُوَ وَابْنُهُ عَلَى أَخِيهِمَا. وَكَانَ الْآخِرُ يَسْتَنِي عَلَيْهِ عَلَامُنَا، قَالَ: «لَعُمَرَةُ فِي زَمَضَانَ تَقْطَعِي خَبَجَةً، أَوْ حَبَجَةً مِثْلِي»^(٣). [بخاري: ١١٨٦٣، وأبو داود: ٣٠٣٨].

٣٧ - [باب استنحباب لثوول مكة من الثنية العليا والخروج منها من الثنية السفلى، وثوول يلبده من طريق غير التي خرج منها]

[٣٠٤٠] ٢٢٣ - (١٢٥٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرِ^(٤)، وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمُعْتَرِسِ^(٥)، وَإِذَا دَخَلَ مَكَّةَ، دَخَلَ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا، وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى. [مكرر: ٣٢٨٢] [أحمد: ٦٢٨٤، والبخاري: ١٥٢٣، ١٥٧٥].

[٣٠٤١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِيهِ زَيْدُ بْنُ أَبِي حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ الْفَقَّانُ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ فِي رِوَايَةِ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَرْبٍ: «لَعَمْرُكَ لَأَتِيَنَّكَ بِطَخَاةٍ»^(٦). [أحمد: ٤٧٢٥، والبخاري: ١٥٧٦].

جُرَيْجٌ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ يُخْبِرُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الرُّبَيْعِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ مُسْتَقْبِلَيْنِ إِلَى خُبَيْرَةَ عَاقِبَةً، وَإِنَّا لَنَسْمَعُ ضَرْبَهَا بِالسَّوَالِكِ نَسْتُرُ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، اغْتَمَرِ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَجَبٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ لِعَاقِبَةٍ: أَيُّ أَتْنَاهُ، أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَتْ: وَمَا يَقُولُ؟ قُلْتُ: يَقُولُ: اغْتَمَرِ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَجَبٍ، فَقَالَتْ: يَغْتَمِرُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَعَمْرِي مَا اغْتَمَرُ فِي رَجَبٍ، وَمَا اغْتَمَرُ مِنْ عُمَرَةَ إِلَّا وَإِنَّهُ لَمَعْمَةٌ.

قَالَ: وَابْنُ عُمَرَ يَسْمَعُ. فَمَا قَالَ: لَا، وَلَا نَعَمْ، سَكَتَ. [أحمد: ٥٤١٦، والبخاري: ١٧٧٧، مختصرًا].

[٣٠٣٧] ٢٢٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِيزَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الرُّبَيْعِ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ جَالِسٌ إِلَى خُبَيْرَةَ عَاقِبَةً، وَالنَّاسُ يَصُلُّونَ الضُّحَى فِي الْمَسْجِدِ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ، فَقَالَ: بِدْعَةٍ^(١)، فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَمْ اغْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: أَرْبَعٌ عُمَرٍ، إِخْدَاعُ فِي رَجَبٍ. فَكَرِهْنَا أَنْ نَكْذِبَهُ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ، وَسَمِعْنَا سَيِّدَانِ عَاقِبَةً فِي الْخُبَيْرَةِ، فَقَالَ عُرْوَةُ: أَلَا تَسْمَعِينَ يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالَتْ: وَمَا يَقُولُ؟ قَالَ: يَقُولُ: اغْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعٌ عُمَرٍ، إِخْدَاعُ فِي رَجَبٍ. فَقَالَتْ: يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا اغْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ مَعَهُ، وَمَا اغْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قط. [أحمد: ٦١٦٦، والبخاري: ١٧٧٥، ١٧٧٦].

٣٦ - [باب فضل الفقرة في رمضان]

[٣٠٣٨] ٢٢١ - (١٢٥٦) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بِنِ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ

(١) هذا قد حمله القاضي وغيره على أن مراده أن إظهارها في المسجد، والاجتماع لها، هو البدعة، لا أن أصل صلاة الضحى بدعة (٢) أي: بحيران نفسي بهما. (٣) التي عند مسجد ذي الحليفة. (٤) هو موضع معروف بقرى المدينة على ست أميال منها. (٥) أي: بغيره.

[٣٠٤٢] ٢٢٤ - (١٢٥٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ - عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ، دَخَلَهَا مِنْ أَغْلَافِهَا، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا. [أحمد: ٢٤١٢١، والبخاري: ١٥٧٧].

[أحمد: ٥٦٠٠، والبخاري: ٤٩١].

[٣٠٤٣] ٢٢٥ - (١٢٥٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ. قَالَ هِشَامٌ: فَكَانَ أَبِي يَدْخُلُ مِنْهُمَا كِلَيْهِمَا^(١)، وَكَانَ أَبِي أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ. [أحمد: ٢٤٣١١، والبخاري: ٤٢٩١].

[٣٠٤٧] ٢٢٩ - (١٢٦٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ: حَدَّثَنِي أَنَسٌ - يَعْنِي ابْنَ عِيَّاضٍ - عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ هُبَيْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَقْبَلَ فُرُضْتَيْنِ^(٢) الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ، نَحْوَ الْكَعْبَةِ، يُجْعَلُ الْمَسْجِدُ الَّذِي بَيْنَهُ ثُمَّ يَسَارُ الْمَسْجِدَ الَّذِي بِطَرَفِ الْأَكْمَةِ، وَمُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْفَلَ مِنْهُ عَلَى الْأَكْمَةِ الشَّوْءَاءِ، يَلْقَى مِنَ الْأَكْمَةِ عَشْرَ^(٣) أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَهَا، ثُمَّ يُصَلِّي مُسْتَقْبِلَ الْفُرُضَتَيْنِ مِنَ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ، الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ ﷺ. [أحمد: ٥٦٠١، والبخاري: ٤٩٢].

٣٩ - [بَابُ اسْتِحْبَابِ الرَّمْلِ فِي الطَّوَافِ وَالْفَرَاةِ، وَفِي الطَّوَافِ الْأَوَّلِ مِنَ الْحَجِّ]

[٣٠٤٨] ٢٣٠ - (١٢٦١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَمَرٍ (ج). وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثَمَرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا حُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ الطَّوَافِ الْأَوَّلَ، حَبَّ^(٤) ثَلَاثًا وَمَسَى أَرْبَعًا، وَكَانَ يَسْعَى بِشِقِي الْمَسِيلِ إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. [أحمد: ٥٧٣٧، والبخاري: ٤٦١٧].

[٣٠٤٩] ٢٣١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) يعني من كدء، وهي التبة التي بأعلى مكة، ومن كدئ، وهي التي بأسفل مكة.

(٢) تبتة فُرُضَةٌ، وهي التبة المرتفعة من الجبل.

(٣) في (نسخ): عشرة. قال النووي: وهما لثمان في الدراج، والذكر والتأنيث. وهو الأصح الأشهر، والله أعلم.

(٤) الخب: هو الرَّمْل، وهو إسراع المشي مع تقارب الخطا.

حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ، ثَلَاثَةَ أَطْلَافٍ. [أحمد: ١٥١٦٩].

[٣٠٥٤] ٢٣٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَمَلَ الثَّلَاثَةَ^(١) أَطْلَافٍ، مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ. [الطبر: ٣٠٥٣].

[٣٠٥٥] ٢٣٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو غَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَعْفَرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الطُّغَيْلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عُبَيْسٍ: أَرَأَيْتَ هَذَا الرَّمْلَ بِالنِّيبِ ثَلَاثَةَ أَطْلَافٍ، وَمَنْشَى أَرْبَعَةَ أَطْلَافٍ، أَسِنَّةٌ هُوَ؟ فَإِنْ قَوْمُكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سِنَّةٌ، قَالَ: فَقَالَ: صَدَقُوا وَكَذَّبُوا، قَالَ: قُلْتُ: مَا قَوْلُكَ: صَدَقُوا وَكَذَّبُوا؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِالنِّيبِ مِنَ الْهَضَائِلِ، وَكَانُوا يَحْسُدُونَهُ، قَالَ: فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَزْمُوا ثَلَاثًا، وَيَنْشُوا أَرْبَعًا، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنِ الطَّوَابِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَرَاجِبًا، أَسِنَّةٌ هُوَ؟ فَإِنْ قَوْمُكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سِنَّةٌ، قَالَ: صَدَقُوا وَكَذَّبُوا، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا قَوْلُكَ: صَدَقُوا وَكَذَّبُوا؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ، يَقُولُونَ: هَذَا مُحَمَّدٌ، هَذَا مُحَمَّدٌ، حَتَّى خَرَجَ الْعَوَابِقُ^(٢) مِنَ الْبُيُوتِ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُضْرَبُ النَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا كَثُرَ عَلَيْهِ رَكِبَ. وَالْمَنْشَى وَالسَّنَى أَفْضَلُ. [أحمد: ٣٧٠٧ مرفوعاً].

[٣٠٥٦] ٢٣٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا زَيْدٌ: أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ قَوْمَ حَسَوٍ. وَلَمْ يَقُلْ: يَحْسُدُونَهُ. [أحمد: ٣٩٩٢ مختصراً].

عَبَادٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ - يَغْنِي ابْنُ إِسْمَاعِيلَ - عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ حُمْزٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ فِي الْحَجِّ وَالْمَرْوَةِ أَوَّلَ مَا يَقْدُمُ، قَوْلُهُ يَسْعَى ثَلَاثَةَ أَطْلَافٍ بِالنِّيبِ، ثُمَّ يَنْشِي أَرْبَعَةً، ثُمَّ يَصْلِي سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [أحمد: ٤٦١٨، والبخاري: ١٦٠٣ كلاماً صحيحاً].

[٣٠٥٠] ٢٣٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَخَرَّمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ خَرَّمَةُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حُمْزٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَبِينَ يَقْدُمُ مَكَّةَ، إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ، أَوَّلَ مَا يَطُوفُ جَبِينَ يَقْدُمُ، يُحِبُّ ثَلَاثَةَ أَطْلَافٍ مِنَ الشَّعْبِ. [البخاري: ١٦٠٣] [وانظر: ٣٠٤٩].

[٣٠٥١] ٢٣٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَمَرٍ بِنِ ابْنِ الْجَعْفَرِيِّ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ حُمْزٍ ﷺ قَالَ: زَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ ثَلَاثًا، وَمَنْشَى أَرْبَعًا. [أحمد: ٤٦١٨، والبخاري: ١٦١٧ كلاماً صحيحاً].

[٣٠٥٢] ٢٣٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو غَامِلٍ الْجَعْفَرِيُّ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ أَحْضَرَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ غَمَرٍ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ حُمْزٍ زَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ، وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ. [أحمد: ٥٧٦٠] [وسفر: ٣٠٥١].

[٣٠٥٣] ٢٣٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَلَسَةَ بْنِ قُتَيْبٍ: حَدَّثَنَا مَالِكُ (ج). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

(١) في (تح): ثلاثة.

(٢) جمع عائق وهي البكر البالغة أو المقاربة للبلوغ، وقيل: التي لم تنزوج. سميت بذلك لأنها عفت من استخدام أبويها وابتغالها في الخروج والتصرف، الذي تفعله الطفلة الصغيرة.

[٣٠٥٧] ٢٣٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَلَ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصُّغَا وَالْمَرْوَةِ، وَهِيَ سُنَّةٌ. قَالَ: صَدَقُوا وَكَذَّبُوا. (أحمد: ٢٠٢٩).

وَابْنُ أَبِي عُمَرَ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، جَمِيعاً عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ - عَنْ عُمَرُو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِثْمَا سَقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَمَلَ بِالْبَيْتِ، لِإِسْرِي الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ. (أحمد: ١٩٦١، والبخاري: ٤٢٥٧).

٥٠ - [بَابُ اسْتِخْبَابِ لِسْلَامِ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيِّينَ فِي الطَّوَائِفِ ثَوْنِ الرُّكْنَيْنِ الْآخَرَيْنِ]

[٣٠٦١] ٢٤٢ - (١٢٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمْرٍ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا أَرَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْسَحُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيِّينَ^(١). (أحمد: ٦٠١٧، والبخاري: ١٦٠٩).

[٣٠٦٢] ٢٤٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَخَرَّمَةُ، قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا نَحَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْسَلِمُ مِنْ أَرْكَانِ الْبَيْتِ إِلَى الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ وَالَّذِي يَلِيهِ^(٢)، مِنْ نَحْوِ دُورِ الْجُمُعِيِّينَ. (أبو: ١٣٠٦١).

[٣٠٦٣] ٢٤٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْخَارِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَنْسَلِمُ إِلَّا الْحَجَرَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِي. (أبو: ٣٠٦١).

[٣٠٦٤] ٢٤٥ - (١٢٦٨) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيِّدٍ، جَمِيعاً عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ - قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ هَمْرٍ قَالَ: مَا تَرَكْتُ

[٣٠٥٩] ٢٤٠ - (١٢٦٦) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ - يَتَنِي ابْنَ زَيْدٍ - عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَكَّةَ، وَقَدْ وَفَّقْتُهُمْ حُمًى يَغْرُبُ. قَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّهُ يَفْعَلُ عَلَيْنَا غَدَاً قَوْمٌ قَدْ وَفَّقْتُهُمُ الْحُمَى، وَلَقُوا مِنْهَا حَيْدَةً، فَجَلَسُوا يَمًا يَلِي الْحَجَرَ. وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَزُمُوا ثَلَاثَةَ أَشْوَاجٍ، وَيَنْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ، لِإِسْرِي الْمُشْرِكُونَ^(٣) جَلَدَهُمْ^(٤). فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّ الْحُمَى قَدْ وَفَّقْتُهُمْ، هَؤُلَاءِ أَجْلَدُ مِنْ كَذَا وَكَذَا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَلَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَزُمُوا الْأَفْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِبْدَاءَ عَلَيْهِمْ^(٥). (أحمد: ٢٦٣٩، والبخاري: ١٦٠٢).

[٣٠٦٠] ٢٤١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عُمَرُو النَّاقِذُ

(١) في (نسخا): ولا يُخْزَهِونَ. من الإكراه، ومعنى يُخْزَهِونَ: يُهْزَونَ، ومعنى يُدْعَوْنَ: يُدْعَمُونَ.

(٢) في (نسخا): لِيَرْيَ الْمُشْرِكِينَ.

(٣) الخلد: القوة والصبر.

(٤) أي: الروق بهم.

(٥) هما الركن الأسود والركن اليماني، وإنما قيل اليمانيان للتغلب.

(٦) وهو الركن اليماني.

اسْتَلَامَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ، الِيمَانِي وَالْحَجَرِ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُمَا، فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ.

[أحمد: ٥٢٠٩، والبخاري: ١٦٦٠].

[٣٠٦٥] ٢٤٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ، جَمِيعاً عَنْ أَبِي خَالِدٍ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَبَّلَ يَدَهُ، وَقَالَ: مَا تَرَكْتُهُ مُنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ.

[الترمذي: ٣٠٦٤].

[٣٠٦٦] ٢٤٧ - (١٢٦٩) وَحَدَّثَنِي أَبُو الْقَاضِي: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ الْخَارِثِ أَنَّ كَنَادَةَ بْنَ دَعَامَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ الْبَكْرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُ غَيْرَ الرُّكْنَيْنِ الِيمَانِيَيْنِ.

[أحمد: ٣٥٣٧، مسنداً].

٤١ - [باب استحباب تقبيل الحجر الأسود في الطواف]

[٣٠٦٧] ٢٤٨ - (١٢٧٠) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ وَعُمَرُو (ح)، وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ: قَبَّلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْحَجَرَ، ثُمَّ قَالَ: أَمْ وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ. رَأَى هَارُونُ فِي رِوَايَةٍ: قَالَ عُمَرُو: وَحَدَّثَنِي بِوَحْيِهِ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَسْلَمَ.

[البخاري: ١٦١٠، والترمذي: ٣٠٦٨].

[٣٠٦٨] ٢٤٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّسِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ قَبَّلَ الْحَجَرَ، وَقَالَ: إِنِّي لَأَقْبَلُكَ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُكَ.

[أحمد: ٢٢٦، والترمذي: ٣٠٦٧].

[٣٠٦٩] ٢٥٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ إِسْحاقَ وَالْمُقَدِّسِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، كُلُّهُمْ عَنْ حَمَّادٍ - قَالَ خَلْفُ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ - عَنْ غَاصِمِ الْأَخُولِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَّجٍ قَالَ: رَأَيْتُ الْأَصْلَحَ - يَعْنِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - يَقْبَلُ الْحَجَرَ وَيَقُولُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَقْبَلُكَ، وَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَأَنَّكَ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبَّلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ. وَفِي رِوَايَةِ الْمُقَدِّسِيِّ وَأَبِي كَامِلٍ: رَأَيْتُ الْأَصْلَحَ.

[أحمد: ٢٢٩، والترمذي: ٣٠٧٠].

[٣٠٧٠] ٢٥١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ، جَمِيعاً عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعَشِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَائِشَ بْنِ رَيْبَةَ.

قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ يَقْبَلُ الْحَجَرَ وَيَقُولُ: إِنِّي لَأَقْبَلُكَ، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُكَ لَمْ أَقْبَلُكَ.

[أحمد: ١٧٦، والبخاري: ١٥٩٧].

[٣٠٧١] ٢٥٢ - (١٢٧١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعاً عَنْ وَكِيعٍ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ - عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ قَبَّلَ الْحَجَرَ وَالزَّوْمَةَ، وَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَكُ خَفِيًّا^(١).

[أحمد: ٢٧٤].

[٣٠٧٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: وَلَكِنِّي رَأَيْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَكُ خَفِيًّا، وَلَمْ يَقُلْ: وَالزَّوْمَةَ.

[أحمد: ٢٨٢].

٤٢ - [باب جزاء الطواف على بعير وغيره، واستلام الحجر بمخجنٍ ونحوه للركعتين]

[٣٠٧٣] ٢٥٣ - (١٢٧٢) حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاضِي

الْمُنَى: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ: حَدَّثَنَا مَعْرُوفُ بْنُ خَرِّبُودَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطَّغْيَلِي يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَيَسْتَلِمُ الرُّكْنَ يَمْحُجُّنَ مَعَهُ، وَيَقْبَلُ الْمُحْجَّجِينَ. [احمد: ٢٣٧٩٨].

[٣٠٧٨] - ٢٥٨ - (١٢٧٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: شَهِدْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي، فَقَالَ: «طَوْفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ». قَالَتْ: فَطَلَعْتُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَنِينٌ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ، وَهُوَ يَقْرَأُ: بِالطُّورِ وَكِتَابِ مُسْطَوِرٍ.

[احمد: ٢٦٤٨٥، والبخاري: ٤٤٦١].

٤٣ - [بَابُ بَيَانِ أَنَّ السَّجْدَةَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالْمَرْوَةِ رَجُلٌ لَا يَصُحُّ لِحَجٍّ إِلَّا بِهِ]

[٣٠٧٩] - ٢٥٩ - (١٢٧٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ لَهَا: إِنِّي لَأَطُلُ رَجُلًا، لَوْ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالْمَرْوَةِ، مَا عَصَرَهُ، قَالَتْ: لِمَ؟ قُلْتُ: لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (البقرة: ١٥٨)، فَقَالَتْ: مَا أَنْتُمْ اللَّهُ حَجَّ امْرِئٍ وَلَا عُمْرَةٌ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالْمَرْوَةِ، وَتَوَكَّنَ حَتَّى تَقُولَ لَكَ: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا، وَهَلْ تُنْذِرِي فِيمَا كَانَ ذَاكَ؟ إِنَّمَا كَانَ ذَاكَ أَنْ الْأَنْصَارَ كَانُوا يُهْلُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِمَنْتَيْنِ عَلَى شَعْرِ الْبَحْرِ، يُقَالُ لَهُمَا: إِسَاتٌ وَنَائِلَةٌ^(١)، ثُمَّ يَجِيئُهُنَّ

وَعُرْمَتُهُ بِنِ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَفْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ فِي حَجَّةِ الْوُضَاعِ عَلَى بَيْعِيرٍ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ يَمْحُجُّنَ^(٢).

[احمد: ١٨٤١ مطولاً، والبخاري: ١١٠٧].

[٣٠٧٤] - ٢٥٤ - (١٢٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسِيرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَيْتِ فِي حَجَّةِ الْوُضَاعِ عَلَى رَاجِلَيْهِ، وَيَسْتَلِمُ الْحَجَرَ يَمْحُجُّنِهِ، لِأَنَّهُ يَرَاهُ النَّاسُ، وَيُسْرِفُ، وَلِيَسْأَلُوهُ، فَإِنَّ النَّاسَ عَشُرُهُ^(٣). [احمد: ١١١١٥].

[٣٠٧٥] - ٢٥٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَضْرَمٍ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ (ج). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي ابْنَ بَكْرِ - قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُضَاعِ عَلَى رَاجِلَيْهِ بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّلَاةِ وَالْمَرْوَةِ، لِيَرَاهُ النَّاسُ، وَيُسْرِفُ، وَلِيَسْأَلُوهُ، فَإِنَّ النَّاسَ عَشُرُهُ. وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ خَضْرَمٍ: وَلِيَسْأَلُوهُ، فَقَطَّ - (انظر: ٣٠٧٤).

[٣٠٧٦] - ٢٥٦ - (١٢٧٤) حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى الْقُنْطَرِيُّ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُضَاعِ حَزَنَ الْكُعْبَةِ عَلَى بَيْعِيرِهِ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ، كَرَاهِيَةً أَنْ يُضْرَبَ^(٤) عَنْهُ النَّاسُ.

[٣٠٧٧] - ٢٥٧ - (١٢٧٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) البَحْرَيْنِ: عصا مخرجة الرأس، يتناول بها الراكب ما سقط منه، ويسوّل بظرفها بحيره ويحركه للمشي.

(٢) أي: ازدحموا عليه وكثروا.

(٣) في (نسخة): بصرف.

(٤) قال القاضي عياض: هكذا ورد في هذه الرواية، وهو غلط، والصواب ما جاء في الروايات الأخرى: يُهْلُونَ لِسَاتَةٍ وَمَنَاءَ مَسَمَكٍ - نصبه عمرو بن لحي في جهة البحر بالشغل مما يلي قنيداً، وكذا جاء مفسراً في هذا الحديث في «الموطأ» لأمرن طريقة البخاري في «الصحیح»، وكانت الأزود وعسان نهل له بالحج. وقال الكلبي: سناة صخرة لهليل بفندي. وأما إساف ونائلة فلم يكونا قط في ناحة البحر.

يَهَيَأُ» [السر: ١٥٨] وَلَوْ كَانَتْ كَمَا نَقُولُ، لَكَانَتْ: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ يَهَيَأُ. [أحمد: ٢٥١١٢، والبخاري: ١٦٢٣ خلاصا مطولا].

قَالَ الرَّهْمِيُّ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَأَعْجَبَنِي ذَلِكَ. وَقَالَ: إِنَّ هَذَا الْعِلْمُ^(١)، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ: إِنَّمَا كَانَ مَنْ لَا يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مِنَ الْعَرَبِ، يَقُولُونَ: إِنَّ طَوَافَنَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَجَرَيْنِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ. وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ: إِنَّمَا أَمَرْنَا بِالطَّوَّافِ بِالْبَيْتِ، وَلَمْ نُؤْمَرْ بِهِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾. قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: فَأَرَاهَا قَدْ نَزَلَتْ فِي هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ.

[٣٠٨٢ - ٢٦٢ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا حَجَّيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: فَلَمَّا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا نَخْرُجُ أَنْ نَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ مِمَّنْ حَرَّمَ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَصَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾ [السر: ١٥٨]. فَسَأَلْتُ عَائِشَةَ: قَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الطَّوَّافُ بَيْنَهُمَا، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرُكَ الطَّوَّافَ يَهَيَأُ^(٢). [انظر: ٣٠٨١].

[٣٠٨٣ - ٢٦٣ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ الْأَنْصَارَ كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا، هُمْ وَعَسَاءُ، يَهْلُكُونَ

فَيَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ يَخْلِفُونَ. فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ كَرِهُوا أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَهُمَا، لِلَّذِي كَانُوا يَصْنَعُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ إِلَى آخِرِهَا، قَالَتْ: فَطَلَفُوا. [الحار: ١٧٩٠، وانظر: ٣٠٨١].

[٣٠٨٠ - ٢٦٠ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: ثَلُثُ لِعَائِشَةَ: مَا أَرَى عَلَيَّ جُنَاحًا أَنْ لَا أَتَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. قَالَتْ: لِمَ؟ قُلْتُ: لِأَنَّ اللَّهَ ﷻ يَسْأَلُ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الْآيَةَ [السر: ١٥٨]، فَقَالَتْ: لَوْ كَانَ كَمَا نَقُولُ، لَكَانَ: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ يَهَيَأُ، إِنَّمَا أَنْزَلَ هَذَا فِي أَنْاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، كَانُوا إِذَا أَهْلُوا، أَهَلُّوا لِمَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَا يَجِلُّ لَهُمْ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا قَدِمُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لِحَجٍّ، ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ، فَلَعَنَ الرَّهْمِيُّ، مَا أَتَمَّ اللَّهُ حَجَّ مَنْ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [انظر: ٣٠٨١].

[٣٠٨١ - ٢٦١ - (٠٠٠)] حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ الشَّافِعِ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ. قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ. قَالَ: سَمِعْتُ الرَّهْمِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: ثَلُثُ لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: مَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ شَيْئًا، وَمَا أَبَالِي أَنْ لَا أَطُوفَ بَيْنَهُمَا، قَالَتْ: بِشَى مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أَخِي، طَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَطَلَفَ الْمُسْلِمُونَ، فَكَانَتْ شُئْنًا، وَإِنَّمَا كَانَ مَنْ أَهْلٌ لِمَنَا الطَّاعِيَةِ الْيَاقِيَةِ بِالْمُشَلِّي^(٣)، لَا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامَ سَأَلَنَا النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ مِمَّنْ حَرَّمَ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَصَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾

(١) المشلل: حبل يهبط من إلى قديد، وقديد وادٍ وموضع.

(٢) في (نسخ): إِنَّ هَذَا لَيْلِمٌ.

(٣) في (نسخ): بَيْنَهُمَا.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي خُرْمَةَ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: رَوَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَقَاتٍ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشَّعْبَ الْأَيْسَرَ الَّذِي دُونَ الْمُزْدَلِيَّةِ، أَتَانَا قَبْلًا، ثُمَّ جَاءَ قَصَبِيثُ عَلَيْهِ الرُّشُوءُ، فَتَوَضَّأَ وَضُوءًا خَفِيفًا، ثُمَّ قُلْتُ: الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَانَتُكَ». فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِيَّةَ، فَصَلَّى، ثُمَّ رَفَعَ الْفُضْلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَدَاةَ جَمْعٍ. (متكرر: [٣٠٩٩] البخاري: [١٦٦٩]).

[٣٠٨٧] م (١٢٨١) - قَالَ كُرَيْبٌ: قَاخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفُضْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَزَلْ يَلْبَسِي حَتَّى بَلَغَ الْجُمُعَةَ^(١).

[٣٠٨٨] ٢٦٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، كِلَاهُمَا عَنْ يَسَى بْنِ بُرْسٍ - قَالَ ابْنُ خَشْرَمٍ: أَخْبَرَنَا جَيْسَى - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْدَفَ الْفُضْلَ مِنْ جَمْعٍ، قَالَ: قَاخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ الْفُضْلَ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَزَلْ يَلْبَسِي حَتَّى رَمَى جُمُعَةَ الْعُقْبَةِ. (احمد: [١٧٩٣]، والبخاري: [١٦٨٥]).

[٣٠٨٩] ٢٦٨ - (١٢٨٢) وَحَدَّثَنَا قُسَيْبَةُ بْنُ سَوِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحٍ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفُضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَكَانَ زَوِجْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِي عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَغَدَاةَ جَمْعٍ لِلنَّاسِ جِئْتُ دَعُوتًا: «عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَهُوَ كَأَنَّ نَافَتَهُ»^(٢)، حَتَّى دَخَلَ مُحَسَّرًا - وَهُوَ مِنْ بَنِي - قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِحُصَى الْحَذَلِ»^(٣) الَّذِي يُرْمَى بِهِ الْجُمْرَةُ، وَقَالَ: لَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسِي حَتَّى رَمَى الْجُمُعَةَ^(٤). (احمد: [١٧٩٦]).

لِمَنَاءَ، فَتَحَرَّجُوا أَنْ يَطْلُوفُوا بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَكَانَ ذَلِكَ سُنَّةً فِي آبَائِهِمْ، مِنْ آخِرَةِ لِمَنَاءَ لَمْ يَطْلُفَ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَابْنُهُمْ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ جِئْتُ أَسْأَلُكُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِي ذَلِكَ: ﴿إِنَّ الصُّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطْلُوكَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ حَرًا فَلَا اللَّهُ شَاكِرًا عَلَيْهِ﴾ (الطه: [١٥٨] - (نظر: [٣٠٨١]).

[٣٠٨٤] ٢٦٤ - (١٢٧٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَكْرَهُونَ أَنْ يَطْلُوفُوا بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ، حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿إِنَّ الصُّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطْلُوكَ بِهِمَا﴾ (البقرة: [١٥٨] - (البخاري: [١٦٤٨]).

٤٤ - [بابُ بَيَانِ أَنَّ الشَّعْرَ لَا يُحْرَجُ]

[٣٠٨٥] ٢٦٥ - (١٢٧٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَوِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَمْ يَطْلُفَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَا أَصْحَابُهُ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ إِلَّا طَوَافًا وَاجِدًا. (نظر: [٣٠٨٦]).

[٣٠٨٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ، وَقَالَ: إِلَّا طَوَافًا وَاجِدًا، طَوَافَهُ الْأَوَّلُ. (احمد: [١٤٤٩]).

٤٥ - [بابُ اسْتِخْبَابِ إِذْفَةِ الْحَاجِّ الْقُدْبَةِ حَتَّى يَنْشُرَ فِي رَمِي جُمُعَةِ الْعُقْبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ]

[٣٠٨٧] ٢٦٦ - (١٢٨٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي وَثْقَانَ، عَنْ سَوِيدٍ وَابْنِ خُبَيْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ:

(١) المراد جمرة العقبة، وهي الجمرة الكبرى، فعندما يقطع التلبية بأول حصاة تُرمى.

(٢) أي: بمنعها الإسراع.

(٣) أي: حصى صفار بحيث يمكن أن يرمى بأصبعين.

(٤) في (نحو): حتى رمى حمرة العقبة.

٤٦ - [باب التَّيْبَةِ وَالتَّكْبِيرِ فِي الْأَذْهَابِ
مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَاتٍ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ]

[٣٠٩٥] ٢٧٢ - (١٢٨٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَمِيمٍ (ح).
وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَا
جَمِيعًا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ
قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَاتٍ،
مِنَ الْمُثَنَّى، وَمِنَ الْمُكَبَّرِ. (أحمد ١٧٣٢).

[٣٠٩٦] ٢٧٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
خَالِيمٍ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَغُفُوبُ الدُّورَقِيُّ، قَالُوا:
أَخْبَرَنَا بَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ
قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عَذَاةٍ عَرَفَةَ، فَجَاءَ
الْمُكَبَّرُ، وَمِنَ الْمُهَلَّلِ، فَأَمَّا نَحْنُ فَتَكَبَّرْنَا، قَالَ: قُلْتُ:
وَاللَّهِ لَعَجَبًا مِنْكُمْ، كَيْفَ لَمْ تَقُولُوا لَهُ: مَاذَا رَأَيْتَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ؟. (أحمد ٤٨٥٠).

[٣٠٩٧] ٢٧٤ - (١٢٨٥) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ - وَمِمَّا غَابُوا مِنْ مَنَى
إِلَى عَرَفَةَ -: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَ يُهَلُّ الْمُهَلُّ مِنَّا، فَلَا يَتَكَبَّرُ
عَلَيْهِ، وَيُكَبِّرُ الْمُكَبَّرُ مِنَّا، فَلَا يَتَكَبَّرُ عَلَيْهِ. (أحمد ١٢٠٦٩،
والخارِج ١٩٧٠).

[٣٠٩٨] ٢٧٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي شَرِيفُ بْنُ
يُونُسَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُفَيْةَ:
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
عَذَاةَ عَرَفَةَ:

[٣٠٩٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ حَرْبٍ:
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي
أَبُو الزُّبَيْرِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي
الْحَدِيثِ: وَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى
الْجَمْرَةَ، وَزَادَ فِي خَدِيدِهِ: وَاللَّيْلِي يُجِيرُ بَيْنَهُمَا
يُخَلِّفُ الْإِنْسَانُ. (أحمد ١٧٩٤).

[٣٠٩١] ٢٦٩ - (١٢٨٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ
كَثِيرِ بْنِ مُذْرِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ - وَنَحْنُ بِجَمْعٍ -: سَمِعْتُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ
سُورَةُ الْبَقَرَةِ^(١) يَقُولُ فِي هَذَا الْمَقَامِ: «لَيْلِكَ اللَّهُمَّ
لَيْلِكَ». (انظر ٣٠٩٢).

[٣٠٩٢] ٢٧٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا شَرِيفُ بْنُ
يُونُسَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ
مُذْرِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ
لَمَّا جِئَ أَقَامَ مِنْ جَمْعٍ، فَقِيلَ: أَعْرَابِي هَذَا؟ فَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ: أَنَسِي النَّاسَ أَمْ هَلُّوْا؟ سَمِعْتُ الَّذِي أَنْزَلَتْ
عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ يَقُولُ فِي هَذَا الْمَكَانِ: «لَيْلِكَ اللَّهُمَّ
لَيْلِكَ». (أحمد ٣٥٤٩).

[٣٠٩٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْحُلَوَائِيُّ:
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَقَمَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حُصَيْنٍ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ. (انظر ٣٠٩٢).

[٣٠٩٤] ٢٧١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ
عُسَّادٍ الْمَغْنَمِيُّ: حَدَّثَنَا زَيْدٌ - يَغْنَمِي الْبَكَّائِي - عَنْ
حُصَيْنٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُذْرِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ وَالْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَا: سَمِعْنَا
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ بِجَمْعٍ: سَمِعْتُ الَّذِي أَنْزَلَتْ
عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ هَاهُنَا يَقُولُ: «لَيْلِكَ اللَّهُمَّ لَيْلِكَ»، ثُمَّ
لَمَّا وَجَّهْنَا مَعَهُ. (انظر ٣٠٩٢).

(١) إِنَّمَا تَحْتَسُ الْبَقَرَةُ لِأَنَّ مَعْظَمَ أَحْكَامِهَا النَّاسِكُ فِيهَا.

عَرَفَاتٍ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الشَّعْبِ نَزَلَ قَبَانَ - وَلَمْ يَقُلْ
أَسْمَاءُ: أَزَاقَ الْمَاءَ^(١) - قَالَ: قَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَضُومًا
لَيْسَ بِالْبَالِغِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الصَّلَاةُ،
قَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامُكَ»، قَالَ: ثُمَّ سَارَ حَتَّى بَلَغَ
جَمْعًا، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ. [إس: ٣٠٩٩].

[٣١٠٢] - ٢٧٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَكَمَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ أَبُو خَيْثَمَةَ:
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُفَيْبَةَ: أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ أَنَّهُ سَأَلَ
أَسْمَاءَ بِنْتُ زَيْدٍ: كَيْفَ صَنَعْتُمْ جِئِينَ رَوَفَتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
عَشِيَّةَ عَرَفَةَ؟ فَقَالَ: جِئْنَا الشَّعْبَ الَّذِي يُبَيِّحُ النَّاسَ يَوْمَ
الْمَغْرِبِ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَأَقَّتْ وَتَبَانِ وَمَا كَانَ
أَهْرَاقَ الْمَاءِ، ثُمَّ دَعَا بِالْوُضُوءِ، فَتَوَضَّأَ وَضُومًا لَيْسَ
بِالْبَالِغِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الصَّلَاةُ، فَقَالَ:
«الصَّلَاةُ أَمَامُكَ». فَكَبَّ حَتَّى جِئْنَا الْمُزْدَلِيَّةَ، فَأَقَامَ
الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَتَانَا النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ، وَلَمْ يَحْلُوا
حَتَّى أَقَامَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، فَصَلَّى، ثُمَّ حَلُّوا، قُلْتُ:
فَكَيْفَ فَعَلْتُمْ جِئِينَ أَصْبَحْتُمْ؟ قَالَ: رَوَفَتِ الْقُضْلُ بْنُ
عَبَّاسٍ، وَانْطَلَقْتُ أَنَا فِي سَبَاقٍ^(٢) فَرُئِنِي عَلَى رِجْلَيْ.

[أحمد: ٢١٧٤٢] [إس: ٣٠٩٩].

[٣١٠٣] - ٢٨٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ كَيْعٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عُفَيْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتُ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
لَمَّا أَتَى الشَّعْبَ الَّذِي يَنْزِلُهُ الْأَمْرَاءُ، نَزَلَ قَبَانَ - وَ-
يَقُلْ: أَهْرَاقَ - ثُمَّ دَعَا بِوُضُوءٍ، فَتَوَضَّأَ وَضُومًا خَفِيفًا -
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الصَّلَاةُ، فَقَالَ: «الصَّلَاةُ
أَمَامُكَ». [إس: ٣٠٩٩].

[٣١٠٤] - ٢٨١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَنِيبٍ
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ

مَا تَقُولُ فِي الثَّلَاثَةِ هَذَا الْيَوْمَ؟ قَالَ: سِرْتُ هَذَا
الْمَسِيرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فِيمَا الْمُجَبَّرُ وَيَسَّ
الْمُهْلَلُ، وَلَا يَبِيبُ أَحَدُنَا عَلَى صَاحِبِهِ. [إس: ٣٠٩٧].

٤٧ - [بَابُ الْإِقْفَاضِ مِنْ عَرَفَاتٍ إِلَى الْمُزْدَلِيَّةِ،
وَسِتْخَابِ صَلَاتِي الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ
جَمْعًا بِالْمُزْدَلِيَّةِ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ]

[٣٠٩٩] - ٢٧٦ - (١٢٨٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُفَيْبَةَ، عَنْ
كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتُ زَيْدٍ أَنَّ سَمِعَهُ
يَقُولُ: دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ، حَتَّى إِذَا كَانَ
بِالشَّعْبِ نَزَلَ قَالَ: ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحِ الْوُضُوءَ، فَقُلْتُ
لَهُ: الصَّلَاةُ، قَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامُكَ»، فَكَبَّ، فَلَمَّا
جَاءَ الْمُزْدَلِيَّةَ نَزَلَ فَتَوَضَّأَ، فَاسْتَبَقِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَقِيمْتَ
الصَّلَاةَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَتَانَا كُلُّ إِنْسَانٍ بِبَيْرِهِ فِي
مَنْزِلِهِ، ثُمَّ أَقِيمْتَ الْعِشَاءَ فَصَلَّاهَا، وَلَمْ يُعَلِّ بِتَنَهِمَا
شَيْئًا. [مكرر: ٣٠٨٧] [أحمد: ٢١٨١٤] [البحاري: ١٢٩].

[٣١٠٠] - ٢٧٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ
مُوسَى بْنِ عُفَيْبَةَ مَوْلَى الزُّبَيْرِ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ
عَبَّاسٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتُ زَيْدٍ قَالَ: انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بَعْدَ الدَّفْعَةِ مِنْ عَرَفَاتٍ إِلَى بَعْضِ تِلْكَ الشَّعَابِ،
لِحَاجَتِهِ، فَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ. فَقُلْتُ: أَتُصَلِّي؟
فَقَالَ: «الْمُصَلَّى أَمَامُكَ». [البحاري: ١٨١] [إس: ٣٠٩٩].

[٣١٠١] - ٢٧٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ
أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ (ج). وَحَدَّثَنَا
أَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُفَيْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:
سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتُ زَيْدٍ يَقُولُ: أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ

(١) يعني: لم يتن من البول بإرافة الماء، بل صرح باسم البول إشعاراً بإبراده إياه كما سمعه من لفظ محدثه، وأنه لم يلقه بالمعنى.

(٢) أي: لم يفكوا ما على الجمال من أثقالهم.

(٣) أي: فيمن سبق منهم إلى منى.

أَخْبَرَنِي عَيْدِيُّ بْنُ نَاسٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْخَطْمِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حُجَّةِ الْوَلَعِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمَرْقَلَةِ. [احمد ٢٣٥٦٢، والحاوي: ١٦٧٤].

[٣١٠٩] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ رُفْعٍ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ ابْنُ رُفْعٍ فِي وَاقِعِهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى الْكُوفَةِ عَلَى عَهْدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ. [انظر: ٣١٠٨].

[٣١١٠] (٧٠٣) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمَرْقَلَةِ، جَمِيعًا. [مكرر: ١٦٧٤] [احمد: ٥٢٨٧].

[٣١١١] (٢٨٧) - (١٢٨٨) وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ؛ لَيْسَ بَيْنَهُمَا سَجْدَةٌ^(١)، وَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ، وَصَلَّى الْعِشَاءَ رَكَعَتَيْنِ. فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي بِجَمْعٍ كَذَلِكَ، حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ تَعَالَى.

[٣١١٢] (٢٨٨) - (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، وَسَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ صَلَّى الْمَغْرِبَ بِجَمْعٍ، وَالْعِشَاءَ بِإِقَامَةٍ، ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ صَلَّى بِمِثْلِ ذَلِكَ، وَحَدَّثَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ بِمِثْلِ ذَلِكَ. [احمد ٥٢٩٠].

عَطَاءُ مَوْلَى سَبَاحٍ^(٢)، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَقَامَ مِنْ عَرَفَةَ، فَلَمَّا جَاءَ الْمُغْتَبِ أَنْتَاجَ رَاجِلَتِهِ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الْغَايَةِ، فَلَمَّا رَجَعَ صَبَّحَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ قَتْرًا، ثُمَّ رَكِبَ، ثُمَّ أَتَى الْمَرْقَلَةَ، فَجَمَعَ بَهَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ. [انظر: ٣٠٩٩].

[٣١٠٥] (٢٨٢) - (١٢٨٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَامَ مِنْ عَرَفَةَ. وَأَسَامَةُ رَدِيفُهُ، قَالَ أَسَامَةُ: لَمَّا زَالَ يَسِيرُ عَلَى هَيْتِهِ^(٣) حَتَّى أَتَى جَمْعًا. [نسائي: ١٥١٣ و ١٥٤٤، مسند موطأ] [انظر: ٣١٠٦].

[٣١٠٦] (٢٨٣) - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، جَمِيعًا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ - قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَسَامَةَ، وَأَنَا شَاهِدٌ - أَوْ قَالَ: سَأَلْتُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ - وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْدَفَهُ مِنْ عَرَفَاتٍ، قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ يَسِيرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَقَامَ مِنْ عَرَفَةَ؟ قَالَ: كَانَ يُبِيرُ الْعَتَقَ، فَرَأَى وَجَدَ لَجُوءَ نَحْوِ^(٤). [احمد ٢١٧٦٠، مسند موطأ، والنسائي: ١٦٦٦].

[٣١٠٧] (٢٨٤) - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَرَأَى فِي حَدِيثِ حُمَيْدٍ: قَالَ هِشَامٌ: وَالنَّحْوُ: فَوْقَ الْعَتَقِ. [الحدادي: ٢٩٩٩] [انظر: ٣١٠٦].

[٣١٠٨] (٢٨٥) - (١٢٨٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ:

(١) قال الثوري: حكمنا وقع في معظم النسخ: عطاء، مولى سباح، وفي بعض النسخ: مولى أم سباح. وكلاهما خلاف المعروف فيه. وإنما المشهور: عطاء مولى بني سباح. اهـ. وذكره البخاري في «تاريخه»، وابن أبي حاتم في كتابه «الجرح والتعديل»، والزمري في «منهاج الأشراف»، وابن حجر في «تهذيب التهذيب»: عطاء مولى ابن سباح.

(٢) في (نسخه): حيت.

(٣) العَتَقُ: والنَّحْوُ نوعان من إسراع السير. وفي العَتَق نوعٌ من الرِّفْقِ، والنَّحْوُ: الصَّحْرُكُ حَتَّى يَسْتَعْرِجَ أَهْلُ سَبْرِ النَّاقَةِ.

(٤) أي: لم يصل بينهما نافلة.

٤٩ - [باب استخبا ب ثَقِيم دَفَع لَصَفَةً مِّنَ النَّسَاءِ وَغَيْرِهِنَّ مِّنْ مُّرْلَفَةٍ إِلَى مَنْ فِي يَدَيْهِ لَيْلِ قَبْلِ رَحْمَةِ النَّاسِ، وَاسْتَخْبَا بَ لَمَّا كُنْتُ بِغَيْرِهِمْ حَتَّى يُصَلُّوا الصُّبْحَ بِغَيْرِ لَيْلَةٍ]

[٣١١٨] - ٢٩٣ - (١٢٩٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قُتَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَلْفَخُ - يَغْيِي ابْنُ حُمَيْدٍ - غَيْرِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْمُرْدَلِفَةِ، تَذْفَعُ قَبْلَهُ، وَقَبْلَ حَقْلَمَةَ^(١) النَّاسِ، وَكَانَتْ امْرَأَةً نَبِيْلَةً - يَقُولُ الْقَاسِمُ وَالنَّبِيْلَةُ الثَّقِيْلَةُ - قَالَ: فَأَذِنَ لَهَا، فَخَرَجَتْ قَبْلَ دَفْعِهِ، وَحَبَسْنَا حَتَّى أَصْبَحْنَا، فَلَدَغْنَا بِدَفْعِهِ. وَلَآنَ أَكُوْر - اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ، فَأَكُوْر - أَذْفَعُ بِأَذْنِهِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَفْرُوْحٍ يَوْمَ. [البيهقي: ٣١١٨]

[٣١١٩] - ٢٩٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، جَمِيعًا عَنِ الثَّقَفِيِّ - ذِ - ابْنِ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ -: حَدَّثَنَا أَبُوْب، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ سَوْدَةُ امْرَأَةً ضَخْمَةً نَبِيْلَةً، فَاسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُفِيضَ مِنِّي جَنَمَ لَيْلٍ، فَأَذِنَ لَهَا. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَيْتَنِي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ لَا تُفِيضُ إِلَّا بِ - الإِمَامِ. [أحمد: ٢٤٠١٥ مختصراً] [والطبري: ٣١٢١]

[٣١٢٠] - ٢٩٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَرَ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَوَدْتُ أَنِّي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ، فَأَصْلَى الصُّبْحَ بِمَنِي، فَأَرَمِي الْجَنَمَ - قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ النَّاسُ. فَقِيلَ لِعَائِشَةَ: فَكَانَتْ سَوْدَةُ اسْتَأْذَنْتُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، إِنَّهَا كَانَتْ امْرَأَةً نَبِيْلَةً

[٣١١٣] - ٢٨٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: صَلَّاهَا بِإِقَامَةٍ وَاجِدَةٍ. [أحمد: ٥٢٤١]

[٣١١٤] - ٢٩٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهْمَلٍ، عَنْ سَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ هَمَرَ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْمَشَاءِ بِجَمْعٍ، صَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا، وَالْمَشَاءَ وَتَحْتَيْنِ، بِإِقَامَةٍ وَاجِدَةٍ. [أحمد: ١٨٩٤]

[٣١١٥] - ٢٩١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ سَمِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: أَفْضَأَ مَعَ ابْنِ هَمَرَ حَتَّى أَتَيْنَا جَمْعًا، فَصَلَّى بِنَا الْمَغْرِبَ وَالْمَشَاءَ بِإِقَامَةٍ وَاجِدَةٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ: هَكَذَا صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْمَكَانِ. [أحمد: ٤٤٥٢]

١٨ - [باب استخبا ب زِيَادَةَ الثَّقَلَيْنِ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْحَزَنِ بِمُرْدَلِفَةٍ، وَالْمِغَالِفَةِ فِيهِ بَعْدَ تَخَلُّقِ طُلُوعِ الْفَجْرِ]

[٣١١٦] - ٢٩٢ - (١٢٨٩) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو حُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُسَاوِيَةَ - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو مُسَاوِيَةَ - عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةً إِلَّا لِمِيقَاتِهَا، إِلَّا صَلَاتَيْنِ: صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَالْمَشَاءِ بِجَمْعٍ، وَصَلَّى الْفَجْرَ يَوْمَئِذٍ قَبْلَ مِيقَاتِهَا. [أحمد: ٣١٢٧ والبيهقي: ١٨٩٢]

[٣١١٧] - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: قَبْلَ وَفِيهَا يَغْلَسُ. [الطبري: ٣١١٦]

فَاسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَ لَهَا. (أحمد: ٢٥٣١٤)
[وانظر: ٣١٢١].

[٣١٢١] ٢٩٦- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، بِهِذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. (أحمد: ٢٥٧٨٨، والبخاري: ١٦٨٠).

[٣١٢٥] ٢٩٩- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ (ح). وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ سُوَّالٍ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، نَغْلُسُ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مِثْنَى. وَفِي رِوَايَةِ السَّائِقِ: نَغْلُسُ مِنْ مَرْقَلِفَةٍ. (أحمد: ٢٧٣٩٦).

[٣١٢٦] ٣٠٠- (١٢٩٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، جَمِيعًا عَنْ خَمَادٍ - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا خَمَادُ بْنُ زَيْدٍ - عَنْ حَبِيبِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَزِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: بَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الثَّقَلِ^(١) - أَوْ قَالَ: فِي الضُّعْفَةِ^(٢) - مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ. (البخاري: ١٨٥٦، [وانظر: ٣١٢٧]).

[٣١٢٧] ٣٠١- (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَزِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَنَا مِمَّنْ قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ضَمْفَرٍ أَهْلِيهِ. (أحمد: ١٩٣٩، [البخاري: ١١٧٧]).

[٣١٢٨] ٣٠٢- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَطَاةٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ قَدَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ضَمْفَرٍ أَهْلِيهِ. (أحمد: ١٩٢٠، [وانظر: ٣١٢٧]).

[٣١٢٩] ٣٠٣- (١٢٩٤) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاةٌ أَنَّ ابْنَ سُوَّالٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بِهَا مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ. (أحمد: ٢٧٧٦).

[٣١٢٢] ٢٩٧- (١٢٩١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّبِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ الْقَلْبَانُ - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى أَشْأَاءَ قَالَ: قَالَتْ لِي أَشْأَاءُ وَهِيَ عِنْدَ قَارِ الْمُرْقَلِفَةِ: هَلْ غَابَ الْقَمَرُ؟ قُلْتُ: لَا، فَصَلْتُ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَتْ: يَا بُنَيَّ، هَلْ غَابَ الْقَمَرُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: ارْجِعْ لِي، فَأَرْتَعَلْنَا حَتَّى رُمْتُ الْجَبْرَةَ، ثُمَّ صَلَّيْتُ فِي مَنْزِلِهَا. فَقُلْتُ لَهَا: أَيُّ هُنَاءَ، لَقَدْ عَلَنَّا^(١)، قَالَتْ: جَلَا، أَيُّ بُنَيَّ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ لِلظُّلَمِ^(٢). (أحمد: ٢٦٩٤١، والبخاري: ١٦٧٩).

[٣١٢٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، بِهِذَا الْإِسْنَادِ، وَفِي رِوَايَتِهِ: قَالَتْ: لَا، أَيُّ بُنَيَّ، إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِلظُّلَمِ. (انظر: ٣١٢٢).

[٣١٢٤] ٢٩٨- (١٢٩٢) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (ح). وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ: أَخْبَرَنَا عِيسَى، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاةٌ أَنَّ ابْنَ سُوَّالٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ، فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بِهَا مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ. (أحمد: ٢٧٧٦).

(١) الغلس: غلام آخر الليل. وفوله: أي هتاء، أي: يا هده.

(٢) جمع ظئنة، وأصل الظئنة اليهود الذي تكون فيه المرأة على البعير، فشبت المرأة به مجازاً، واشتهر هذا المحاذ حتى غلب وخفيت الحقيقة. وظئنة الرجل: امرأته.

(٣) الثقل: هو المتاع ونحوه، والجمع أنقال.

(٤) أي: ضعة أهله من النساء والصبيان.

قَالَ: فَلَقِيتُ إِبرَاهِيمَ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِهِ، فَسَبَّهُ وَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْعُودٍ، فَأَتَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، فَاسْتَبَطَلَ الْوَادِي، فَاسْتَغْرَضَهَا^(١)، فَرَمَاهَا مِنْ بَطْنِ الْوَادِي يَسْبَحُ حَصَيَاتٍ، يُكْبَرُ مَعَ كُلِّ خَصَاةٍ.

قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ الشَّامَ يَزُمُونَهَا مِنْ قَوْفِهَا، فَقَالَ: هَذَا - وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ - مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ. (البخاري: ١٧٥٠).

[٣١٣٣] وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَايِدَةَ (ج) - وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، يَلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَقُولُ: لَا تَقُولُوا: سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَاقْتَصَا الْحَدِيثَ بِجُلِّ حَبِيبِ ابْنِ مُسْهِرٍ. (الطبري: ٣١٣٢).

[٣١٣٤] ٣٠٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، عَنْ شُعْبَةَ (ج)، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ يَثَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ حَجَّ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَرِمَ الْجَمْرَةُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، وَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ، وَبَرَزَ عَنْ يَمِينِهِ، وَقَالَ: هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ. (احمد: ٣٩١١، والبخاري: ١٧٤٨).

[٣١٣٥] ٣٠٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَلَمَّا أَتَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ. (الطبري: ٣١٣٤).

[٣١٣٦] ٣٠٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُحَاسِنِ (ج) - وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ -: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُحَاسِنِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ نَاسًا يَزُمُونَ الْجَمْرَةَ مِنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَعَثَ بِي بَلْبِلٌ طَوِيلٌ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا كَذَلِكَ، يَسْحَرِي، قُلْتُ لَهُ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: رَمَيْنَا الْجَمْرَةَ قَبْلَ الْفَجْرِ، وَأَتَيْنَا صَلَى الْفَجْرِ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا كَذَلِكَ. (احمد: ٣٢٢٩، مختصراً).

[٣١٣٠] ٣٠٤ - (١٢٩٥) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَتَدَمَّ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ، فَيَتَقَفُونَ عِنْدَ الشَّعْرِ الْحَرَامِ بِالْمُرْدَلِفَةِ بِالْيَلِيلِ، فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ مَا بَدَأَ لَهُمْ، ثُمَّ يَتَقَفُونَ قَبْلَ أَنْ يَفُتَ الْإِسَاءُ، وَقَبْلَ أَنْ يَدْفَعَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَدَمَّ بِنَى لَصَلَاةِ الْفَجْرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَدَمَّ بَعْدَ ذَلِكَ، فَرَدَّاهُ قَدِيمُوا رَمَوْا الْحَجْرَةَ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: أُرْخَصَ فِي أَوْلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (البخاري: ١١٧٦).

٥٠ - [بَابُ ذِي جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، وَتَقُولُ مَكَّةَ عَنْ يَسَارِهِ، وَيُكْبَرُ مَعَ كُلِّ خَصَاةٍ]

[٣١٣١] ٣٠٥ - (١٢٩٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: رَمَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْعُودٍ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي يَسْبَحُ حَصَيَاتٍ، يُكْبَرُ مَعَ كُلِّ خَصَاةٍ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ نَاسًا يَزُمُونَهَا مِنْ قَوْفِهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْعُودٍ: هَذَا - وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ - مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ. (احمد: ٤٣٥٩).

[٣١٣٢] ٣٠٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَسْحَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ بْنَ يُونُسَ يَقُولُ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمَيْتَرِ: أَلْقُوا الْقُرْآنَ كَمَا أَلْفَهُ جِبْرِيلُ، السُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا النِّسَاءُ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ.

(١) أي: فأتى العتبة من جانبها عرساً، فتكون مكة على يساره، ومنى على يمينه.

مُزِي الْعَقَبَةِ، قَالَ: فَرَمَاهَا عَبْدُ اللَّهِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، ثُمَّ
فَاتَ مِنْ هَاهُنَا - وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ - رَمَاهَا الَّذِي
تَرَيْتَ عَلَيْهِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ. (أحمد: ٣٥٤٨).

• [بَابُ اسْتِخْبَابِ رَمَى جُمُرَةِ الْعَقَبَةِ يَوْمَ الْفُجْرِ
وَكَيْفًا، وَبَيَانُ قَوْلِهِ ﷺ: «لَتَلَحُّظُوا مَنَاسِكَكُمْ»]

قَالَ مُسْلِمٌ: وَاسْمُ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ - خَالِدُ بْنُ
أَبِي يَزِيدَ، وَهُوَ خَالَ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ، وَزَى عَنْهُ وَكَيْفُ
وَحُجَّاجِ الْأَعْوَزِ.

• ٥٧ [بَابُ اسْتِخْبَابِ كَوْنِ حَصَى
الْجَمَارِ بِقَوْلِ حَصَى الْخَذْفِ]

[٣١٤٠] [٣١٣] - (١٢٩٩) وَخَذَفْنِي مُحَمَّدُ بْنُ
حَاتِمٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ: خَذَفْنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ رَمَى الْجُمُرَةَ
بِجَنَلٍ حَصَى الْخَذْفِ. (أحمد: ١٨٣٦٠).

• ٥٨ [بَابُ بَيَانِ وَقْتِ اسْتِخْبَابِ الرَّمْيِ]

[٣١٤١] [٣١٤] - (٠٠٠) وَخَذَفْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: خَذَفْنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَخْمَرُ وَابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رَمَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجُمُرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ ضَخِي، وَأَمَّا بَعْدُ،
فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ. (أحمد: ١٨٣٥٤).

[٣١٤٢] [٣١٤] - (٠٠٠) وَخَذَفْنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ:
أَخْبَرَنَا عِيْسَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ
أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
يَجْنُلِيهِ. (أحمد: ٣١٤٨١).

• ٥٩ [بَابُ بَيَانِ أَنَّ حَصَى الْجَمَارِ سَبْعٌ]

[٣١٤٣] [٣١٥] - (١٣٠٠) وَخَذَفْنِي سَلَمَةُ بْنُ
شَيْبٍ: خَذَفْنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغْنَيْنَ: خَذَفْنَا مَقْلَبُ - وَهُوَ
ابْنُ عُثَيْدٍ اللَّهِ الْجَزْرِيُّ - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْإِسْتِخْبَارُ ثَوْنٌ»، وَرَمَى الْجَمَارِ

[٣١٣٧] [٣١٠] - (١٢٩٧) خَذَفْنَا إِسْحَاقُ بْنُ
يَزِيدَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، جَمِيعًا عَنْ عِيْسَى بْنِ يُونُسَ -
فَاتَ ابْنُ خَشْرَمٍ: أَخْبَرَنَا عِيْسَى - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ:
«خَرَّبَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَرْمِي عَلَى رِجْلَيْهِ يَوْمَ النَّحْرِ، وَيَقُولُ: «لَتَلَحُّظُوا
مَنَاسِكَكُمْ»، قُلْتُ لَا أَدْرِي لَقُلِّي لَا أَشْعُ بَعْدَ خِيَّتِي
فَقِيلَ». (أحمد: ١٨٤١٩).

[٣١٣٨] [٣١١] - (١٢٩٨) وَخَذَفْنِي سَلَمَةُ بْنُ
شَيْبٍ: خَذَفْنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغْنَيْنَ: خَذَفْنَا مَقْلَبُ، عَنْ
نُذَيْرِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَصِينٍ، عَنْ جَدِّهِ أَمِّ
الْحَصِينِ قَالَ: سَمِعْتُهَا تَقُولُ: حَجَبْتُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، فَرَأَيْتُهُ جِئَ رَمَى جُمُرَةَ
نَعْبَةَ وَانْصَرَفَ وَهُوَ عَلَى رِجْلَيْهِ، وَتَمَعَهُ بِلَالٌ وَأَسَامَةُ،
«خَلَعَا يَقُولُ بِهِ رِجْلَتَهُ، وَالْآخَرُ رَافِعُ قُوْنَهُ عَلَى رَأْسِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الشَّمْسِ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَوَلَا كَثِيرًا، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنْ أَمُرُ عَلَيْكُمْ عَبْدُ
مُطَّلَعٌ»^(١) - حَبِيبُهَا قَالَتْ: أَسُوْدُ يَعْقُوْدُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ
تَعَالَى، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا». (أحمد: ١٦٦٦٦ منصرفاً على
حرم).

[٣١٣٩] [٣١٢] - (٠٠٠) وَخَذَفْنِي أَحْمَدُ بْنُ
خُثَيْلٍ: خَذَفْنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ،
عَنْ نُذَيْرِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَصِينٍ، عَنْ أَمِّ
الْحَصِينِ جَدِّهِ قَالَتْ: حَجَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ

(١) أي: متعلق الأعضاء. والتشديد للكثير، وألا فالجذع قطع الأنف والأذن والشفة. والمقصود التبيه على نهاية حسه.

(٢) الثَّوْنُ: هو البوتر. والاستجمار هو الاستنجاء. والمراد بالثَّوْنِ الجمار سبعٌ، وفي الطواف سبعٌ، وفي العمى سبعٌ، وفي الاستجمار ثلاث، فإن لم يحصل الإناء بثلاث وجبت الزيادة حتى يفي.

تَوَّ، وَالسَّعْيَ بَيْنَ الصَّخَا وَالْمَرْوَةِ تَوَّ، وَالْعَوَاتِ تَوَّ، وَإِذَا اسْتَجَمَرْتُمْ أَخَذْتُمْ فَلْيَسْجُرْ بِتَوَّ.

٥٥ - [بَابُ تَفْضِيلِ حَلْقٍ عَلَى التَّقْصِيرِ، وَجَوَازِ التَّقْصِيرِ]

[٣١٤٧] ٣١٩ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: قُلْنَا كَانَتْ الرَّابِعَةُ، قَالَ: «وَالْمُقَصِّرِينَ». (أحمد: ٤٦٥٧، والبخاري نسخة بعد: ١٧٢٧).

[٣١٤٤] ٣١٦ - (١٣٠١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: حَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَحَلَقَ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَقَصَّرَ بَعْضُهُمْ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَجِمَ اللَّهُ الْمُحْلِقِينَ» مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «وَالْمُقَصِّرِينَ». (أحمد: ٦٠٥٥، والبخاري نسخة بعد: ١٧٢٧).

[٣١٤٨] ٣٢٠ - (١٣٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ فَضِيلٍ: قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ -: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ، عَنْ أَبِي رُزْغَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحْلِقِينَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلِلْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحْلِقِينَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلِلْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحْلِقِينَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلِلْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: «وَالْمُقَصِّرِينَ». (أحمد: ١٥٨، والبخاري: ١٧٢٨).

[٣١٤٥] ٣١٧ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحْلِقِينَ» قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحْلِقِينَ» قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَالْمُقَصِّرِينَ». (أحمد: ٥٥٠٧، والبخاري: ١٧٢٧).

[٣١٤٩] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ يَسْلَمٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرْعَةَ: حَدَّثَنَا زَوْجٌ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي رُزْغَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. (المنظر: ٣١٤٨).

[٣١٤٦] ٣١٨ - (٥٠٠) أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ (١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ حُمَرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَجِمَ اللَّهُ الْمُحْلِقِينَ»، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «رَجِمَ اللَّهُ الْمُحْلِقِينَ»، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «رَجِمَ اللَّهُ الْمُحْلِقِينَ»، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَالْمُقَصِّرِينَ». (أحمد: ٦٢٦٩، والمنظر: ٣١٤٥).

[٣١٥٠] ٣٢١ - (١٣٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو دَاوُدَ الْقَلْبَالِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَضَرِيِّ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ دَعَا لِلْمُحْلِقِينَ ثَلَاثًا، وَلِلْمُقَصِّرِينَ مَرَّةً وَلَمْ يَدْعُ لِلْمُقَصِّرِينَ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ. (أحمد: ١٦٦٤٧).

[٣١٥١] ٣٢٢ - (١٣٠٤) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ -: سَمِعْتُ: حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَدِيرِ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ - يَغْنِي ابْنُ إِسْحَاقَ - كِلَاهُمَا عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ

(١) الغالب: «أخبرنا أبو إسحاق» هو أبو أحمد الجلوذي، صاحب أبي إسحاق. وروى عنه هذا الكتاب. وشيخه أبو إسحاق المذكور. صاحب الإمام مسلم، روى عنه صحيحه هذا. قال: فرغ لنا مسلم من قراءة الكتاب في شهر رمضان سنة سبع وخمسين ومات هو في رجب سنة ثمان وثلاث مئة. وقد فاته من سماع هذا الكتاب من مسلم ثلاث مواضع: أولها هذا الموضع من كتاب الحج، يقال فيه: أخبرنا أبو إسحاق عن مسلم. ولا يقال فيه: أخبرنا مسلم.

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانَ يُخْبِرُ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ، وَتَحَرَّ نُسُكُهُ وَخَلَقَ، نَازَلَ الْحَالِقُ بَيْعَةَ الْأَيْمَنِ فَحَلَقَهُ، ثُمَّ دَعَا أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، ثُمَّ نَازَلَهُ الشُّقُّ الْأَيْسَرُ، فَقَالَ: «اخْلُقْ، فَحَلَقَهُ، فَأَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ، فَقَالَ: «اقْسِمَ بَيْنَ النَّاسِ». (أحمد: ١٢٠٩٢).

٥٧٨ - [بَابُ مَنْ حَلَقَ قَبْلَ الْفَحْرِ، أَوْ تَحَرَّ قَبْلَ الرُّمِي]

[٣١٥٦] - ٣٢٧ - (١٣٠٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُمَرٍ، عَنْ الْعَاصِي قَالَ: وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الرَّقَاعِ بَيْنَ النَّاسِ يَسْأَلُونَهُ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَشْعُرْ، فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرُ، فَقَالَ: «ادْبَعْ وَلَا حَرَجَ»، ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَشْعُرْ فَتَحَرَّضْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، فَقَالَ: «ارْمِ وَلَا حَرَجَ». قَالَ: فَمَا سِئَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَدَّمَ وَلَا أَخَّرَ، إِلَّا قَالَ «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ». (أحمد: ٦٨٠٠، والخارقي: ٨٣).

[٣١٥٧] - ٣٢٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ الثَّمِيمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ غُمَرٍ، عَنْ الْعَاصِي يَقُولُ: وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاجِلَيْهِ، فَطَفِقَ نَاسٌ يَسْأَلُونَهُ، فَيَقُولُ الْقَائِلُ مِنْهُمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَمْ أَكُنْ أَشْعُرُ أَنْ الرُّمِي قَبْلَ الشَّحْرِ، فَتَحَرَّضْتُ قَبْلَ الرُّمِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَارْمِ وَلَا حَرَجَ»، قَالَ: وَطَفِقَ آخَرُ يَقُولُ: إِنِّي لَمْ أَشْعُرُ أَنْ الشَّحْرَ قَبْلَ الْحَلْقِ، فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرُ، فَيَقُولُ «أَنْحَرُ وَلَا حَرَجَ»، قَالَ: فَمَا سَمِعْتُهُ يُسْأَلُ يَوْمَئِذٍ عَنْ أَمْرٍ مِمَّا يَنْسِي الْعَرَّةَ وَتَحَقُّلَ، مِنْ تَغْلِيمِ بَعْضِ الْأُمُورِ قَبْلَ بَعْضٍ، وَأَنْتَابَهَا، إِلَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْعَلُوا ذَلِكَ وَلَا حَرَجَ». (أحمد: ٦٨٨٤، والخارقي: ١٣٧٧).

[٣١٥٨] - (٠٠٠) حَدَّثَنَا حَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ: حَدَّثَنَا

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الرَّقَاعِ. (أحمد: ٥٦١٤، والخارقي: ٤٤١٠).

٥٦ - [بَابُ مِمَّا أَنْ السُّنَّةُ يَوْمَ الْفَحْرِ أَلْ رُمِي، ثُمَّ يَحْرُ، ثُمَّ يَخْلُقُ، وَالْإِنْشَاءُ فِي الْحَلْقِ بِالْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنْ رَأْسِ الْمَخْلُوقِ]

[٣١٥٢] - ٣٢٣ - (١٣٠٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَمَّى يَمِينَ، فَأَتَى الْجَمْرَةَ، فَرَمَاهَا، ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ بَيْنَهُ وَتَحَرَّ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَلَّاقِ: «خُذْهُ وَأَشَارَ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ الْأَيْسَرِ، ثُمَّ جَعَلَ يُعْطِيهِ النَّاسَ. (أحمد: ٣١٥٥).

[٣١٥٣] - ٣٢٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ عُثَيْمٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامِ، وَهَذَا الْإِسْنَادُ، أَمَا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ فِي رِوَايَةِ لِلْحَلَّاقِ «هَذَا»، وَأَشَارَ يَدِيهِ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ هَكَذَا، فَفَسَمَ شَعْرَةَ بَيْنَ مَنْ بَلِيهِ، قَالَ: ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْحَلَّاقِ وَإِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ، فَحَلَقَهُ فَأَعْطَاهُ أُمَّ سَلَيْمَ. (أحمد: ٣١٥٥).

وَأَمَّا فِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ قَالَ: قَبْدًا بِالشُّقِّ الْأَيْمَنِ، فَرَزَعَهُ الشَّعْرَةَ وَالشَّعْرَتَيْنِ بَيْنَ النَّاسِ، ثُمَّ قَالَ بِالْأَيْسَرِ، فَصَنَعَ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا هُنَا أَبُو طَلْحَةَ؟» فَدَفَعَهُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ.

[٣١٥٤] - ٣٢٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ لُعْنَتٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَى جَمْرَةَ النَّفْيَةِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْبُذْنِ فَتَحَرَّهَا، وَالتَّحَامُ جَالِسًا، وَقَالَ يَدِيهِ عَنْ رَأْسِهِ، فَخَلَقَ بَيْعَةَ الْأَيْمَنِ، فَظَمَّهُ فِيمَنْ بَلِيهِ. ثُمَّ قَالَ: «اخْلُقْ الشُّقَّ الْآخَرَ» فَقَالَ: «أَيُّنْ أَبُو طَلْحَةَ؟» فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. (أحمد: ٣١٥٥).

[٣١٥٥] - ٣٢٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُثْرَةَ:

يَعْتَمِرُ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، بِجَعْفَرِ بْنِ خَالِدٍ يُؤَنِّسَ عَنِ الرَّهْزِيِّ إِلَى آخِرِهِ. [أحمد: ٧٠٣٢، والبخاري: ١٧٣٨].

[٣١٥٩] ٣٢٩- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَشْرَمٍ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ طَلْحَةَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَحْسِبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ كَذَا وَكَذَا بَلَّ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ كَذَا فَبَلَّ كَذَا وَكَذَا، فَالْتَمَلَاحَ، قَالَ: «الْمَعْلُ وَلَا خَرْجٌ» [انظر: ٣١٦٠].

[٣١٦٠] ٣٣٠- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَشْرَمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ (ح). وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي، جَمِيعاً عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، أَمَّا رِوَايَةُ ابْنِ بَكْرٍ فَكِرَافَةٌ عَيْسَى، إِلَّا قَوْلَهُ: لِهَوْلَاءِ الثَّلَاثِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ، وَأَمَّا يَحْيَى الْأُمَوِيُّ فَمِنْ رِوَايَةِ: حَلَفْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْعَزَ، نَعَزْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِي، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ. [البخاري: ١٧٣٧، وابن جرير: ٣١٥٧].

[٣١٦١] ٣٣١- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الرَّهْزِيِّ، عَنِ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَمَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: حَلَفْتُ قَبْلَ أَنْ أُلْبِغَ؟ قَالَ: «فَالْبِغْ وَلَا خَرْجٌ» قَالَ: «فَبَنَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِي»، قَالَ: «أَرُمُ وَلَا خَرْجٌ». [انظر: ٣١٥٧].

[٣١٦٢] ٣٣٢- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الرَّهْزِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَةٍ يَمْنَى، فَبَاءَهُ رَجُلٌ، يَمْنَى خَلِيفَةُ ابْنِ عُيَيْنَةَ. [أحمد: ٦٨٨٧، وانظر: ٣١٥٧].

[٣١٦٣] ٣٣٣- (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْرَازٍ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ الرَّهْزِيِّ، عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا رَجُلٌ يَوْمَ النَّحْرِ، وَهُوَ وَقَفْتُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي حَلَفْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِي، فَقَالَ: «أَرُمُ وَلَا خَرْجٌ»، وَأَنَا آخَرُ فَقَالَ: إِنِّي دَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِي. قَالَ: «أَرُمُ وَلَا خَرْجٌ»، وَأَنَا آخَرُ فَقَالَ: إِنِّي أَنْفَضْتُ إِلَى النَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ أَرْمِي، قَالَ: «أَرُمُ وَلَا خَرْجٌ»، قَالَ: «فَمَا زَانَتْهُ سُبُلُ يَوْمَيْهِ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ: «الْعَمَلُ وَلَا خَرْجٌ»». [أحمد: ٦٩٥٧، وابن جرير: ٣١٥٦].

[٣١٦٤] ٣٣٤- (١٣٠٧) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَهُزُّ: حَدَّثَنَا وَقَيْتُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ فِي الذَّنْبِ، وَالْحَلْقِ، وَالرَّمْيِ، وَالنَّفْثِ، وَالنَّاجِيزِ. فَقَالَ: «وَلَا خَرْجٌ». [أحمد: ٣٣٣٨، والبخاري: ١٧٣٤].

٥٨ - [بَابُ اسْتِخْرَاجِ طَوَائِفِ الْإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ] [٣١٦٥] ٣٣٥- (١٣٠٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَامَ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ رَجَعَ فَوَضَعَ يَمِينَهُ، قَالَ نَافِعٌ: فَكَرَّ ابْنُ عُمَرَ يُعَيِّضُ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَضَعُ الْيَمِينَ، وَيَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَهُ. [أحمد: ١٨٩٨، وابن جرير: ١٧٣٢].

[٣١٦٦] ٣٣٦- (١٣٠٩) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ: أَخْبَرَنَا شُعْبَانُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قُلْتُ: أَخْبَرَنِي عَنْ شَيْءٍ عَقَلْتُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَمِنْ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ الثَّوْبَةِ؟ ق - يَمْنَى، قُلْتُ: فَأَبْنَى صَلَّى الْغُضْرَ يَوْمَ النَّحْرِ؟ ق -

[٣١٧٢] - ٣٤١ - (١٣١٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ وَأَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عَلَاءِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ اللَّهُ ﷻ الْفَخِصِبَ بِقَيْنٍ، إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلُ نَزْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[أحمد: ١٩٢٥، والبخاري: ١٧٦٦].

[٣١٧٣] - ٣٤٢ - (١٣١٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ شَلَيْحَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو رَافِعٍ: لَمَّا يَأْمُرُنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَنْزِلَ الْأَبْطَحَ جِئْتُ خَرَجَ مِنْ مَنًى، وَلَكِنِّي حِثٌّ فَصَرَبْتُ فِيهِ قَبْضَةً، فَجَاءَ فَتَنَزَلَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَةِ صَالِحٍ: قَالَ: سَمِعْتُ شَلَيْحَانَ بْنَ يَسَارٍ، ذَكَرَ رِوَايَةَ قُتَيْبَةَ قَالَ: عَنْ أَبِي رَافِعٍ: وَكَانَ عَلَى نَقْلِ النَّبِيِّ ﷺ.

[٣١٧٤] - ٣٤٣ - (١٣١٤) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «نَزَلْتُ هَذَا إِذْ شَاءَ اللَّهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ».

[البخاري: ١٥٨٩] [واظفر: ٣١٧٥].

[٣١٧٥] - ٣٤٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا الزُّوْلَيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ بِمِنًى فَخَرَجْنَا نَأْذِلُونَ هَذَا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ. وَذَلِكَ إِذْ قَرَضْنَا وَبَنِي كِنَانَةَ تَحَالَفَتْ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ لَا أَنْ يَكْفُوهُمْ، وَلَا يَنْبَغِيَهُمْ، حَتَّى يُسَلِّمُوا إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَغْنِي بِذَلِكَ الْمُخْصَبُ.

[أحمد: ٧٢٤٥، والبخاري: ١٥٩٠].

[٣١٧٦] - ٣٤٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ

بِالْأَبْطَحِ، ثُمَّ قَالَ: افْعَلْ مَا يَفْعَلُ أَمْرًاؤُكَ. [أحمد: ١٩١٧٥، والبخاري: ١٦٥٣].

٥٩ - [بَابُ اسْتِحْبَابِ النَّزُولِ

بِالْمُخْصَبِ يَوْمَ النَّفَرِ وَالصَّلَاةِ بِهِ]

[٣١٦٧] - ٣٣٧ - (١٣١٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

مِهْرَانَ الرَّازِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ثُيُوبٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ كَانُوا يَنْزِلُونَ الْأَبْطَحَ. [أحمد: ١٥١٢٤].

[٣١٦٨] - ٣٣٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

خَالِمٍ بِنِ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا صُحْرُ بْنُ حُوَيْرِثَةَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَا يَرَى الْمُخْصَبَ شَيْئًا، وَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ يَوْمَ النَّفَرِ بِالْمُخْصَبِ، قَالَ نَفِيعٌ: قَدْ حَصَّبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالْخَلْفَاءُ بَعْدَهُ.

[٣١٦٩] - ٣٣٩ - (١٣١١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: نَزَلْتُ الْأَبْطَحَ لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لِأَنَّهُ كَانَ نَسَمَحَ لِحُرُوجِهِ إِذَا خَرَجَ. [أحمد: ٢٤١١٣، حري: ١٧٦٥].

[٣١٧٠] - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ نَزْرَاضِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَغْنِي ابْنُ زَيْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ثَوَابِلُ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُوَيْجٍ: حَدَّثَنَا خَيْبُ الْمُعَلَّمِ، كُنْهٌ عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِقَلَّةٍ. [الطبر: ٣١٦٩].

[٣١٧١] - ٣٤٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ كَانُوا يَنْزِلُونَ الْأَبْطَحَ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَأَخْبَرَنِي هُرَيْرَةُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَعْمَلُ ذَلِكَ، وَقَالَتْ: إِنَّمَا نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لِأَنَّهُ كَانَ خَيْرًا أَسَمَحَ لِحُرُوجِهِ. [أحمد: ٢٥٨٨٥] [واظفر: ٣١٦٩].

١ - [بَابُ فِي الصَّفَةِ

بِخُيُومٍ هَذِي، وَجُلُودَهَا، وَجَلَالِهَا]

[٣١٨٠] - ٣٤٨ - (١٣١٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:

أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَمَ عَلَى بُذْيُو، وَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِلُحْجِهَا وَجُلُودِهَا وَأَجْلِيَّتِهَا^(١)، وَأَنْ لَا أُعْطِيَ الْجَزَارَ مِنْهَا، قَالَ:

«نَعْنُ نَعْلِيهِ مِنْ عَيْنِيَا». [أحمد: ١٣٢٥] [والموطأ: ٢١٨١].

[٣١٨١] - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعُمَرُو بْنُ الشَّائِقِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفَلَهُ [أحمد: ٥٩٣، والبخاري: ١٧١٩/٢].

[٣١٨٢] - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنِي مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، بِكَلَامِهِمَا عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثَيْهِمَا أَجْرُ الْجَزَارِ. [أحمد: ١٢٠٩، والبخاري: ١٧٠٧].

[٣١٨٣] - ٣٤٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بِي مَيْمُونٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْاَخْرَافُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلَبٍ: مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى أَخْبَرَهُ: عَلِيٌّ بْنُ أَبِي عَلَالٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَنْزِعَ عَلَى بُذْيُو، وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ بِذَنِّهِ كُلِّهَا - لِحُومِهَا وَجُلُودِهَا وَجَلَالِهَا - فِي الْمَسَاجِينِ، وَلَا يُعْطِيَ مِنْ جَزَائِزِهَا مِنْهَا شَيْئًا. [أحمد: ٨٩٧] [والموطأ: ٢١٨١].

[٣١٨٤] - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي

حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ: حَدَّثَنِي زَوْفَاءُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْزِلُنَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - إِذَا فَتَحَ اللَّهُ - الْخَيْفَ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ». [أحمد: ٨٧٨] [والموطأ: ٢١٧٥].

٢٠ - [بَابُ وَجُوبِ الْمَيْتِ بِمَعْنَى لَيْلِي لَيْلِمُ الشُّرْبِ، وَالْمُزْجِجِ فِي تَرْجِهِ لِأَهْلِ السَّغَاةِ]

[٣١٧٧] - ٣٤٦ - (١٣١٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أَسَمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَنْ يُبَيِّتَ بِمَكَّةَ لَيْلِي وَنَهَى، مِنْ أَجْلِ سَفَايَتِهِ، فَأَذِنَ لَهُ. [أحمد: ٤٧٣١، والبخاري: ١٧٤٥].

[٣١٧٨] - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يُونُسَ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، بِكَلَامِهِمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفَلَهُ. [أحمد: ٥١٦٣، والبخاري: ١٧٤٤].

[٣١٧٩] - ٣٤٧ - (١٣١٦) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْجَنَاهِ الضَّرِيرُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الْقُلُوبِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَأَتَاهُ أَعْرَابِي فَقَالَ: مَا لِي أَرَى بَيْنَ عَمَلِكُمْ تَسْعُونَ الْعَمَلَ وَاللَّيْنِ، وَأَنْتُمْ تَسْعُونَ النَّبِيذَ؟ أَمِنْ حَاجَةٍ بِكُمْ، أَمْ مِنْ بُخْلِ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، مَا بَيْنَا مِنْ حَاجَةٍ وَلَا بُخْلِ. قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَخَلَعَهُ أَسَمَةً، فَاسْتَشْفَى، فَأَتَيْنَاهُ بِإِنَاءٍ مِنْ نَبِيذٍ فَقَرَّبَ، وَسَقَى قَضَلَهُ أَسَمَةً، وَقَالَ: «أَخْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ، لَمَّا قَاسَمْتُمُوهُ فَلَا تَرِيدُ تَغْيِيرَ مَا أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». [أحمد: ٣٥٢٨].

كُلُّ سَبْعَةٍ فِي بَدَنَةٍ. (أحمد: ١٥٠٤٣).

[٣١٨٩] ٣٥٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ حَبِيبِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قَامَرْنَا إِذَا أَخْلَلْنَا أَنْ نُهْدِي، وَنَجْتَمِعَ النَّفَرُ بِنَا فِي الْهَدْيَةِ، وَذَلِكَ جِزْنُ أَمْرِهِمْ أَنْ يَجْلُوا مِنْ حَبِيبِهِمْ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ. (أحمد: ١٥٠٤٥).

[٣١٩٠] ٣٥٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا نَتَمَتَّعُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْعُمْرَةِ، فَتَذْبَحُ الْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ، تَشْتَرِكُ فِيهَا. (أحمد: ١٤٦٦٥).

[٣١٩١] ٣٥٦ - (١٣١٩) حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: تَذْبَحُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَائِشَةَ بَقَرَةً يَوْمَ النَّحْرِ. (أحمد: ١٣١٩٢).

[٣١٩٢] ٣٥٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ (ح). وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: نَحَرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ بَكْرٍ: عَنْ عَائِشَةَ، بَقَرَةً فِي حَبِيبِهِ. (أحمد: ١٥٠٤٤).

٦٣ - (بَابُ نَحْرِ الذَّنْدِ قِيَامًا مُقَيَّدَةً)

[٣١٩٣] ٣٥٨ - (١٣٢٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ زَيْنَادِ بْنِ جَبْرِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَتَى عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَنْحَرُ بِذَنَّتِهِ بَارَكَةً، فَقَالَ: ابْتَغَهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً، سَنَةَ نَيْحُمَ ﷺ. (أحمد: ١٤٥٩٥ - ونحوه: ١٧١٣).

عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مَالِكٍ الْجَزْرِيُّ أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ، بِبَيْتِهِ. (أحمد: ٣١٨١).

٦٢ - (بَابُ الْإِشْرَافِ فِي الْهَدْيِ، وَاجْزَاءِ الْبَقَرَةِ وَالْبَقَرَةِ، كُلُّ مَنُهَا عَنْ سَبْعَةٍ)

[٣١٨٥] ٣٥٠ - (١٣١٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا مَالِكُ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْهُدْيَةِ، الْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ، وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ. (أحمد: ١٤٦٦٧).

[٣١٨٦] ٣٥١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو حَنِيفَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ (ح). وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهْلَيْنِ بِالْحَجِّ، قَامَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَشْتَرِكَ فِي الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ، كُلُّ سَبْعَةٍ مِثْلًا فِي بَدَنَةٍ. (أحمد: ٣١٨٥).

[٣١٨٧] ٣٥٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ قَابِطٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَنَحَرْنَا الْبَقِيرَ عَنْ سَبْعَةٍ، وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ. (أحمد: ١٤٦٦٩).

[٣١٨٨] ٣٥٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اشْتَرَكْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، كُلُّ سَبْعَةٍ فِي بَدَنَةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ لِحَابِرٍ: أَتَشْتَرِكُ فِي الْبَدَنَةِ مَا يُشْتَرَكُ فِي الْجَزْوِ؟ قَالَ: مَا هِيَ إِلَّا مِنَ الْبَدَنِ. وَحَضَرَ جَابِرَ الْخُدَيْبِيَّةَ، قَالَ: نَحَرْنَا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ بَدَنَةً، اشْتَرَكْنَا

(١) قال العلماء: الجزور هو البعير. قال القاضي: وفروق هنا بين البدنة والجزور لأن البدنة والهدي ما ابندى إحداه عند الإحرام والجزور ما اشترى بعد ذلك لئلا يكثر مكانها، فتوهم السائل أن هذا حق في الاشتراك. فقال في جوابه: إن الجزور لما اشترى للثبوت صار حكمها كالبدنة.

٦٤ - [باب استخياض نبعث الهدي إلى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه، واستخياض نفلهم، وقتل القلائد، وأن يباعه لا يصير محرماً، ولا يخرم عليه شيء بذلك]

عَائِشَةَ قَالَتْ: قَتَلْتُ قَلَائِدَ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِئَذِي، ثُمَّ اشْعَرَهَا وَقَتَّلَهَا، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ، وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ، فَمَا حَرَّمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ لَهُ جَلًّا.

[أحمد: ٢٤٤٩٢، والبخاري: ١٦٦٦].

[٣١٩٩] ٣٦٣- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خُبَيْرٍ الشَّعْبِيُّ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ، قَالَ ابْنُ خُبَيْرٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ الْقَاسِمِ وَأَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُ بِالْهَدْيِ، أَقِيلَ قَلَائِدًا بِئَذِي، ثُمَّ لَا يُشِيكُ عَنْ شَيْءٍ، لَا يُشِيكُ عَنْهُ الْحَلَالُ. [أحمد: ٢٥٨١٨ (وأنظر: ٣١٩٨)].

[٣٢٠٠] ٣٦٤- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ أُمِّ الْمُؤَيَّبِينَ قَالَتْ: أَنَا قَتَلْتُ بُلْدَ الْقَلَائِدِ مِنْ جِهَن^(١) كَانَ عِنْدَنَا، فَأَصْبَحَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَلَالًا، بَأْتِي مَا بَأْتِي الْحَلَالُ مِنْ أَغْلِبِ. أَوْ يَأْتِي مَا يَأْتِي الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ. [السَّحَابِي: ١٥٥ (وأنظر: ٣١٩٨)].

[٣٢٠١] ٣٦٥- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِسْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَقِيلُ الْقَلَائِدَ لِهَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْقَتَمِ، قَبَيْتُ بِهِ، ثُمَّ يُعِيمُ يَدَ حَلَالًا. [أحمد: ٢٤٦٠٣، والبخاري: ١٧٠٣].

[٣٢٠٢] ٣٦٦- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْبٍ، قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، غَيْرُ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِسْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رُبَّمَا قَتَلْتُ الْقَلَائِدَ لِهَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَبَيْتُ

[٣١٩٤] ٣٥٩- (١٣٢١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (ح)، وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَعُمَرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ، فَأَقِيلُ قَلَائِدَ^(١) هَدْيِهِ، ثُمَّ لَا يَحْتَقِبُ شَيْئًا مِمَّا يَحْتَقِبُ الْمُحْرِمُ. [أحمد: ٢٤٥٧٤، والبخاري: ١٦٩٨].

[٣١٩٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَرْقَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. [أنظر: ٣١٩٤].

[٣١٩٦] ٣٦٠- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ اللَّيْثِ (ح)، وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَخَلْفُ بْنُ إِسْحَامٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ إِسْحَامَ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، أَقِيلُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِتَحْوِيلِهِ. [أحمد: ٢٤٠٨٤ (وأنظر: ٣١٩٤)].

[٣١٩٧] ٣٦١- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: كُنْتُ أَقِيلُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِئَذِي هَاتَيْنِ، ثُمَّ لَا يَتَعَوَّلُ شَيْئًا^(٢) وَلَا يَتَرَفَعُ. [أحمد: ٢٤٥٥٧ (وأنظر: ٣١٩٨)].

[٣١٩٨] ٣٦٢- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قُتَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَلْفَلَحُ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ

(١) المراد بها ما يُمْلَأُ بِالْهَدْيِ مِنَ الْخِطْرِ الْمَنْتَوَلَةِ وَغَيْرِهَا عَلَامَةً لَهُ.

(٢) أي: مما يعتزله الحاج من لبس المخيط، واستعمال الطيب، وملامسة النساء.

(٣) المهن: الصوف.

هَذِيهِ ثُمَّ يَتَعْتَبِرُ بِهِ، ثُمَّ يَتَعْتَبِرُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُ
الْمُحْرَمُ. [أحمد: ٢٤١٥٥].

[٣٢٠٣ - ٣٦٧ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا
أَبُو مُنَافَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ،
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً إِلَى الْبَيْتِ
عَتَمًا، فَقُلْتُ لَهَا: [انظر: ٣٢٠٢].

[٣٢٠٤ - ٣٦٨ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ جُعَادَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ
الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنَّا نَقْلُدُ الشَّاةَ نَقْرَبِلُ بِهَا،
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَلَالٌ، لَمْ يَحْرَمْ عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ.
[أحمد: ٢٦١٢٤].

[٣٢٠٥ - ٣٦٩ - (٠٠٠)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ زَيْدٍ ^(١) كَتَبَ
إِلَى عَائِشَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ أَهْدَى هَذِيحًا
حَرَّمَ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَاجِّ، حَتَّى يُنَحَّرَ الْهَذِيحُ،
وَقَدْ بَعَثْتُ بِهَذِيحٍ، فَأَتَيْتُ بِهَا بِأَمْرِي، قَالَتْ عُمَرَةُ:
فَالَتْ عَائِشَةُ: لَيْسَ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَا قُلْتُ
قَلَابِذَ هَذِيحٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِدِّي، ثُمَّ قُلْتُ لَهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِدِي، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي، فَلَمْ يَحْرَمْ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ، حَتَّى تُحَجَّرَ
لَهْذِي. [أحمد: ٢٥٤٦٥، والخازني: ١٧٠٠].

[٣٢٠٦ - ٣٧٠ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا هَمِيمٌ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ،
عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، وَهِيَ

مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ تُصَلُّوْا وَتَقُولُ: كُنْتُ أَقْبَلُ قَلَابِذَ
هَذِيحٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِدِّي، ثُمَّ يَتَعْتَبِرُ بِهَا، وَمَا يُنْسِكُ
عَنْ شَيْءٍ مِمَّا يُنْسِكُ عَنْهُ الْمُحْرَمُ، حَتَّى يُنَحَّرَ هَذِيحُهُ.
[أحمد: ٢٤٠٢٠ - ٢٤٠: (انظر: ٣٢٠٧)].

[٣٢٠٧ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ
ثُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا وَكْرِيَاءُ، كِلَاهُمَا عَنِ
الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، بِإِسْنَادِهِ، عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ. [أحمد: ٢٤٠٦٨، والخازني: ١٧٠٤].

٦٥ - [بابُ جَوَازِ وَكُوبِ الْعِمْفَةِ
الْمَقْدَادَةِ لِمَنْ لَحَنَاجَ فِيهَا]

[٣٢٠٨ - ٣٧١ - (١٣٢٢)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يُسَوِّقُ
بِذَنَّةٍ، فَقَالَ: «ارْجُئْهَا»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا
بِذَنَّةٌ ^(١)، فَقَالَ: «ارْجُئْهَا»، وَتَلَّكَ، فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي
الثَّلَاثَةِ. [أحمد: ١٠٣١٥، والخازني: ١٦٨٩].

[٣٢٠٩ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا الْمُفَيْسِرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزَائِمِي، عَنْ
أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: يَبْنِمَا
رَجُلٌ يُسَوِّقُ بِذَنَّةٍ مُقْلَدَةً. [أحمد: ٧٢٥٠، (انظر: ٣٢٠٨)].

[٣٢١٠ - ٣٧٢ - (٠٠٠)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُمَيِّزٍ
قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ: يَبْنِمَا
رَجُلٌ يُسَوِّقُ بِذَنَّةٍ مُقْلَدَةً، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«وَتَلَّكَ، ارْجُئْهَا»، فَقَالَ: بِذَنَّةٍ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ:

١١٠ قال النووي: هكذا وقع في جميع نسخ «صحيح مسلم»، قال أبو علي الفسائي والمازري والقاضي عياشي وجميع المتكلمين على «صحيح مسلم»: هذا غلط، وصوابه: أن زياد بن أبي سفيان. وهو المعروف بزياد بن أبيه. وهكذا وقع على الصواب في «صحيح البخاري» و«الوسطاء» ومنهم أبي داود وغيرهما من الكتب المعتمدة، ولأن ابن زياد لم يترك باطلاً. عاتشة.

١٢ أي: هذبي. طائفة لا يجوز ركوب الهذبي مطلقاً.

أَبِي الرُّبَيْعِ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ رُكُوبِ الْهَدْيِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «ارْكَبُهَا بِالْمَشْرُوفِ، حَتَّى تَجِدَ ظَهْرَهَا»^(١). [أبو: ٣٢١٤].

٦٦ - [بَابُ مَا يَفْعَلُ بِالْهَدْيِ إِذَا عَطِيَ فِي الطَّرِيقِ] ٣٢١٦ [٣٢١٦] - ٣٧٧ (١٣٢٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ الضَّبِّيِّ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ سَلَمَةَ الْهَذَلِيُّ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَمِثْنَانُ بْنُ سَلَمَةَ مُعْتَمِرِينَ، قَالَ: وَانْطَلَقَ مِثْنَانُ مَعَهُ بِبَدَنَةِ يَسُوفَ، فَأَزَحَقَتْ^(٢) عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ، فَغَيَّرَ بِشَاقِبَهَا، إِنَّ مِنْ أَيْدِيهِ كَيْفَ يَأْتِي بِهَا، فَقَالَ: لَيْزُ قَبِيضِ الْبَدَنَةِ لَأَسْتَحْيِيَنَّ عَنْ ذَلِكَ^(٣)، قَالَ: فَأَضَحَيْتُ، فَلَمَّا نَزَلْنَا الْبَطْحَاءَ قَالَ: انْطَلِقْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ تَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَذَكَرْتُ شَأْنَ بَدَنَتِي، فَقَالَ: عَلَى الْحَجَرِ سَقَطَتْ، بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْ عَشْرَةِ بَدَنَةٍ مَعَ رَجُلٍ وَأَمْرَةٍ فِيهَا، قَالَ: فَمَضَى ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَضَعُ بِهَا أَتْبِيعَ عَلَيَّ مِنْهَا؟ قَالَ: «انْحَرِهَا، ثُمَّ اصْبَعْ نَعْلَيْهَا^(٤)» فِي دِمَاحِهَا، ثُمَّ اجْعَلْهُ عَلَى صُلْحَتَيْهَا، وَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُقَيْقِكَ^(٥). [أحمد: ١٨١٩].

[٣٢١٧] - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ خَجَرٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَاءُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ: عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ مِثْنَانُ عَشْرَةَ بَدَنَةٍ مَعَ رَجُلٍ، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَبِيبِ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَوْ-

الْحَبِيبِ. [أبو: ٣٢١٦].

[٣٢١٨] - ٣٧٨ (١٣٢٦) حَدَّثَنِي أَبُو عَسَدٍ:

«وَبَلَكَ ارْكَبُهَا، وَبَلَكَ ارْكَبُهَا». [أحمد: ٨١٢٣] [واتر: ٣٢٠٨].

[٣٢١٩] - ٣٧٣ (١٣٢٣) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَا: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ نَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: وَأَعْطَانِي^(١) قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَنَسٍ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ -: أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ نَابِتِ النَّبَاطِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: «ارْكَبُهَا»، فَقَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبُهَا»، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. [أحمد: ١١٩٥٩، والبخاري: ١٦٩٠].

[٣٢٢٠] - ٣٧٤ (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ يَسَعْرِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِبَدَنَةٍ أَوْ هَدِيَّةٍ، فَقَالَ: «ارْكَبُهَا»، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ أَوْ هَدِيَّةٌ، فَقَالَ: «وَلَا». [أحمد: ١٧٨٩٢].

[٣٢٢١] - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ بِشْرِ، عَنْ يَسَعْرِ: حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ الْأَخْنَسِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِبَدَنَةٍ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ. [الطبر: ٣٢٢١].

[٣٢٢٢] - ٣٧٥ (١٣٢٤) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الرُّبَيْعِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ سَيْلٌ عَنْ رُكُوبِ الْهَدْيِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «ارْكَبُهَا بِالْمَشْرُوفِ إِذَا أَلْحَقْتَ إِلَيْهَا، حَتَّى تَجِدَ ظَهْرَهَا»^(٢). [أحمد: ١٤١١٣].

[٣٢٢٣] - ٣٧٦ (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَرَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ

(٢) أي: مركباً.

(١) قال هذا هو حميد.

(٣) أي: وقت من الكلال والإجاء.

(٤) أي: لأسانٍ سؤالاً بليغاً عن ذلك. يقال: أحس في المسألة: إذا ألح فيها وأكثر منها.

(٥) أي: ما خلق بعضها علامة لكونها هدياً.

(٦) المراد بالرفعة جمع القافلة.

عَبَّاسٍ يَضْحَكُ، وَهُوَ يَقُولُ: مَا أَزَالُ إِلَّا قَدْ صَدَقْتُ.
[أحمد: ١٩٩٠] [واظر: ٢٢٢٠].

[٣٢٢٢] ٣٨٢ - (١٢١١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: حَدَّثَنَا
اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعُرْوَةَ أَنَّ
عَائِشَةَ قَالَتْ: خَاصَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجْرٍ بَعْدَ مَا
أَقَامَتْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَذَكَرْتُ جِيشَتَهَا
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخَابِسْتَنَا
هِيَ؟» قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا قَدْ كَانَتْ
أَقَامَتْ وَقَامَتْ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ خَاصَتْ بَعْدَ الْإِقَامَةِ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلْتَقَرَّرْ». (مكرر ١٢١١) [أحمد:
٢٤٥٢٥] [واظر: ٣٢٢٢].

[٣٢٢٣] ٣٨٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ
وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ أَحْمَدُ:
حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي
يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَتْ:
طَوَّعَتْ^(٣) صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجْرٍ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ
الْوَدَاعِ بَعْدَ مَا أَقَامَتْ طَاهِرًا، بِمَثَلِ حَبِيبِ اللَّيْثِ.
[البخاري: ٤٤٠١] [واظر: ٣٢٢٢].

[٣٢٢٤] ٣٨٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ - يَغْنِي ابْنُ سَعِيدٍ -
حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
(ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ:
حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، كُتِبَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ صَفِيَّةَ قَدْ
خَاصَتْ، بِمَعْنَى حَبِيبِ الرَّهْمِيِّ. [أحمد: ٢٤١١٣]
[واظر: ٣٢٢٢، ٣٢٢٣].

[٣٢٢٥] ٣٨٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُسْلِمَةَ بْنِ قَعْبٍ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ،

الْبُسْتَمِيِّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ
قَتَادَةَ، عَنْ سَيِّدَانَ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ قُتَيْبًا
أَبَا بَيْصَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَمَتَّعُ بِالْبَيْتِ
ثُمَّ يَقُولُ: «إِنْ عَطِبَ مِنْهَا شَيْءٌ، فَخَبِّشْتِ عَلَيْهِ مَوْتًا،
فَانْخَرَجْنَا، ثُمَّ أَهْبَسْنَا نَعْلَهُ»^(١) فِي ذِيهَا، ثُمَّ أَهْرَبَ بِهِ
صَلَحَتَهَا، وَلَا تَلْعَنُهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رَفْعِكَ.
[أحمد: ١٧٩٧٤].

٦٧ - [بَابُ وَجُوبِ طَوَافِ الْوَدَاعِ،
وَسُقُوطِهِ عَنِ الْحَائِضِ]

[٣٢١٩] ٣٧٩ - (١٣٢٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
مَنْصُورٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:
كَانَ النَّاسُ يَنْصَرِفُونَ فِي كُلِّ وَجْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«لَا يَنْصَرِفُونَ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ». قَالَ
زُهَيْرٌ: يَنْصَرِفُونَ كُلُّ وَجْهِ، وَلَمْ يَقُلْ: فِي.
[أحمد: ١٩٣٦].

[٣٢٢٠] ٣٨٠ - (١٣٢٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاللَّفْظُ لِسَعِيدٍ - قَالَا:
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ: أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ،
إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ. [البخاري: ١٧٥٥]
[بخر: ٣٢٢١].

[٣٢٢١] ٣٨١ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي
الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ
عَبَّاسٍ، إِذْ قَالَ زَيْدُ بْنُ نَابِتٍ: ثَلَاثِي أَنْ تَصُدَّ الْحَائِضُ
قَبْلَ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهَا بِالْبَيْتِ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ:
إِنَّمَا لَهَا^(٢)، فَسَلَّ فَلَا تَلْعَنُهَا، هَلْ أَمَرَهَا بِذَلِكَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: فَارْجِعْ زَيْدُ بْنُ نَابِتٍ إِلَى ابْنِ

^(١) أي: التعل التي كانت معلقة بعقبتها.

^(٢) معناه: إن لم تفعل هذا، فليكن هذا.

(٣) أي: خاضت.

وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي سَيِّدَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ،
عَنِ الْأَعْمَشِ (ح). وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا
جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، جَمِيعًا عَنْ [إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسَدِ،
عَنْ هَاشِمَةَ، عَنِ الثَّيْبِيِّ]، نَحْوُ حَدِيثِ الْحَكَمِ، غَيْرَ
أُحَدِّثُنَا لَا يَذْكُرَانِ: كَحَبِيبَةَ حَزِينَةَ. (احمد. ٢٥٨٧٥)

(واسط: ٣٢٢٨).

٦٨ - [بَابُ اسْتِخْبَابِ لُحُولِ الْغَنَةِ لِلْحَاجِّ وَغَيْرِهِ،
وَالصَّلَاةَ فِيهَا، وَالْعَدَاءَ فِي تَوَلَّجِهَا ظَهْرًا]

[٣٢٣٠] ٣٨٨ - (١٣٢٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
الْتَيْمِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ
حُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكُفَّةَ هُوَ وَأَسَامَةُ وَبِلَالٌ
وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَبَشِيُّ^(١)، فَأَعْلَقَهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ نَكَثَ
فِيهَا، قَالَ ابْنُ حُمَرَ: فَسَالَتْ بِلَالًا جِئَ خَرَجَ: مَا صَنَعَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: جَعَلَ عُمُودَيْنِ عَنْ يَسَارِهِ
وَعُمُودًا عَنْ يَمِينِهِ، وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَزَاوَةٍ، وَكَانَ الْبَيْتُ
يُؤَمِّدُ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ، ثُمَّ صَلَّى. (احمد. ٩٢٧٠
والبخاري ٤٥٥).

[٣٢٣١] ٣٨٩ - (٥٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ
الزُّهْرَانِيُّ وَثَقِيبَةُ بْنُ سَيِّدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، كُلُّهُمَا
عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ - قَالَ أَبُو كَامِلٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ -
حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ حُمَرَ قَالَ: قَبِ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَكَزَلَ بِغَنَاءِ الْكُفَّةِ، وَأَرْسَلَ
إِلَى عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ، فَجَاءَ بِالْفَتْحِ، فَفَتَحَ الْبَابَ.
قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَبِلَالٌ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ
وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، وَأَمَرَ بِالْبَابِ فَأُعْلِقَ، فَلَبَّوْا بِهِ
مَلِيًّا، ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَبَادَرَتْ النَّاسَ -
فَعَلَّقْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَارِجًا، وَبِلَالٌ عَلَى إِيْرِهِ، فَقُتِلَ
لِبِلَالٍ: هَلْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ.
قُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: بَيْنَ الْعُمُودَيْنِ، بِلِقَاءِ وَجْهِهِ، فَإِذَا

عَنْ هَاشِمَةَ قَالَتْ: كُنَّا نَتَحَوَّثُ أَنْ تَجِيْضَ صَفِيَّةُ قَبْلَ أَنْ
تُجِيْضَ، قَالَتْ: فَجَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَحَابِسُنَا
صَفِيَّةُ؟» قُلْنَا: قَدْ أَفَاضَتْ، قَالَ: «فَلَا إِذْنَ».
[احمد: ٢٥٧٧١] (واسط: ٣٢٢٢، ٣٢٢٣).

[٣٢٢٦] ٣٨٥ - (٥٥٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هَاشِمَةَ أَنَّهَا
قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ
حُيَيٍّ قَدْ حَاضَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّهَا
تَحِيضُنَا، أَلَمْ تَكُنْ قَدْ طَلَقْتَ مَعَكُ الْبَيْتَ؟» قَالُوا:
بَلَى، قَالَ: «فَاخْرُجِي». (احمد: ٢٤٤٢٢، والبخاري: ٣٢٨).

[٣٢٢٧] ٣٨٦ - (٥٥٥) حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ
مُوسَى: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حُمَزَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ - لَعَلَّهُ
قَالَ - عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الثَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ هَاشِمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
أَرَادَ مِنْ صَفِيَّةَ بَعْضَ مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالُوا:
إِنَّهَا حَائِضٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَلَا يَنْهَاهَا لِحَابِسُنَا؟»،
فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا قَدْ زَارَتْ يَوْمَ النَّحْرِ، قَالَ:
«فَلْتَنَوِّرْ مَعَكُمْ». (احمد: ٢٤٥٥٨) (واسط: ٣٢٢٦).

[٣٢٢٨] ٣٨٧ - (٥٥٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
وَأَبُو بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
(ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا
أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ
الْأَسَدِ، عَنْ هَاشِمَةَ قَالَتْ: لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْفِرَ،
إِذَا صَفِيَّةٌ عَلَى بَابِ خِيَابَتِهَا كَيْبَةَ حَزِينَةَ، فَقَالَ: «عَفْرَى
حَلَقِي إِيَّاكَ لِحَابِسُنَا»، ثُمَّ قَالَ لَهَا: «أَكُنْتُ أَقْسَبُ يَوْمَ
النَّحْرِ؟»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاغْفِرِي». (احمد: ٢٥٤٢٨،
والبخاري: ٥٣٢٩).

[٣٢٢٩] (٥٥٥) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

(١) منسوب إلى حجابة الكعبة، وهي ولايتها وفتحها وإغلاقها وعلمتها.

النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالُوا: هَاهُنَا، قَالَ: وَنَبِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُمْ: كَمْ صَلَّى؟. (أحمد: ٤٤٦٤) [انظر: ٣٢٣١].

[٣٢٣٥] (٣٢٣٥) - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لُبْتُ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ هُوَ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، فَأَعْلَقُوا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا تَصَوَّرُوا كُنْتُ فِي أَوَّلِ مَنْ وَلَجَ، فَلَقِيتُ بِلَالَ فَسَأَلْتُهُ: هَلْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، صَلَّى بَيْنَ الْعُمُودَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ. (الهاربي: ١٥٩٨).

[٣٢٣٦] (٣٢٣٦) - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ هُوَ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، وَلَمْ يَدْخُلْهَا مَعَهُمْ أَحَدٌ، ثُمَّ أَغْلَقَتْ عَلَيْهِمْ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَأَخْبَرَنِي بِلَالٌ أَوْ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي جُزْفٍ الْكَعْبَةِ، بَيْنَ الْعُمُودَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ. [انظر: ٣٢٣٥].

[٣٢٣٧] (٣٢٣٧) - (٣٩٥) (١٣٣٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ بَكْرٍ - قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ -: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَقَابٍ: أَسَمِعْتَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّمَا أَمَرْتُمْ بِالظُّوَابِ وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِدُخُولِهِ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ يَنْهَى عَنْ دُخُولِهِ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ دَعَا فِي نَوَاجِيهِ كُلِّهَا، وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ، حَتَّى خَرَجَ، فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ فِي قُبُلِ^(١) الْبَيْتِ رَكَعَتَيْنِ، وَقَالَ: هَذِهِ الْقِبْلَةُ، قُلْتُ لَهُ: مَا نَوَاجِيهَا؟ أَيْ زَوَائِهَا؟ قَالَ: بَلَى فِي كُلِّ قِبْلَةٍ مِنْ الْبَيْتِ. (أحمد: ٢١٨٠٩).

وَنَبِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ: كَمْ صَلَّى. (الصحري: ٤٦٨) [وانظر: ٣٢٣٢].

[٣٢٣٢] (٣٢٣٢) - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي يُونُسَ السَّخْنَانِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ عَلَى نَافَةِ لِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، حَتَّى أَتَاهُ بِغَنَاءِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ دَعَا عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ فَقَالَ: «النَّبِيُّ بِالْمِقْدَاحِ»، فَذَهَبَ إِلَى أَمْرِ، فَأَبَتْ أَنْ تُعْطِيَهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَتُعْطِيَنِي أَوْ لَيُخْرِجَنِي هَذَا الشَّيْءُ مِنْ صَلِّي، قَالَ: فَأَعْطَنِي إِتَاءَهُ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ الْبَابَ، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَبِيبِ حَتَّامٍ بْنِ زَيْدٍ. (أحمد: ١٢٩١٢) [انظر: ٣٢٣١].

[٣٢٣٣] (٣٢٣٣) - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، وَهُوَ الْقَطَّانُ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ لُثْمٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ حَبِيبِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ، وَمَعَهُ أَسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، فَأَجَافُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ طَوِيلًا^(١)، ثُمَّ فَتِحَ، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ، فَلَقِيتُ بِلَالَ، فَقُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: بَيْنَ الْعُمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ، فَتَبَّيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ: كَمْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟. (أحمد: ٤٨٩١) [واخر: ٣٢٣١].

[٣٢٣٤] (٣٢٣٤) - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ سَعْدَةَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ -: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَزْونٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى الْكَعْبَةِ، وَقَدْ دَخَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَبِلَالٌ وَأَسَامَةُ، وَأَجَافَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْبَابَ، قَالَ: فَمَكَّنُوا فِيهِ مِثْلًا، ثُمَّ فَتِحَ الْبَابَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، وَرَقِيتُ الدَّرَجَةَ، فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ، فَقُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى

(١) في «التهذيب»: أجاف الباب: رثه عليه.

(٢) قيل: معناه ما استقبلت منها، وقيل: مقابلها. وفي رواية في «الصحيح»: فصلت ركنين في وجه الكعبة. وهذا هو المراد بقيلها. ومعناه: عند بابها.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا جَذَنَانُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَفَعَلْتُ». فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: لَيْنَ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِغْلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْجَبْرِ، إِلَّا أَنْ الْبَيْتَ لَمْ يُتِمَّمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ. (أحمد ١٥٤٤٠).

(البحري ١٥٨٣).

[٣٢٤٣] ٤٠٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ مَحْمُودَةَ (ج). وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي مَحْمُودَةُ بْنُ بَكْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بِن أَبِي فُحَّافَةَ يُحَدِّثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «لَوْلَا أَنْ قَوْمَكَ خَلَعُوا عَهْدَ بَعَاثِيَّةٍ» أَوْ قَالَ: بِحُمْرٍ. «لَأَنْفَقْتُ مِثْرَ الْكَنْبَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَجَعَلْتُ بَابَهَا بِالْأَرْضِ، وَلَأَدْخَلْتُ فِيهَا مِنَ الْجَبْرِ». (الترمذي ٣٢٤٠).

[٣٢٤٤] ٤٠١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنِي ابْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ حَيَّانٍ، عَنْ سَعِيدٍ - يَغْنِي ابْنِ مَيْمَنَ - قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي خَالَتِي - يَغْنِي عَائِشَةَ - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا عَائِشَةُ، لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ خَلَعُوا عَهْدَ بَعَاثِيَّةٍ، لَهَدَمْتُ الْكَنْبَةَ، فَالَرَفَقَهَا بِالْأَرْضِ، وَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ، بَابًا شَرْيًّا وَبَابًا غَرِيًّا، وَوَدْتُ فِيهَا بَيْتًا أَكْرَمَ مِنَ الْجَبْرِ، فَإِنْ قُرُنَا أَفْتَصَرْنَا حَيْثُ^(١) بَنَيْتِ الْكَنْبَةَ». (أحمد ٢٥٤٦٣) (الترمذي ٣٢٤٠).

[٣٢٤٥] ٤٠٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا هَذَا ابْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي رَايَةَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ غَزَّاءَ قَالَ: لَمَّا احْتَرَقَ الْبَيْتُ زَمَنَ بَرِيدٌ مِنْ مَعَاوِيَةَ جِيرَ

[٣٢٣٨] ٣٩٦ - (١٣٣١) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْكَنْبَةَ وَفِيهَا سِتْرٌ، فَقَامَ عِنْدَ سَائِرَةِ قَدْعَا، وَلَمْ يُصَلِّ. (أحمد ٢١١٦٠) (سحره البحري ١٣٩٨).

[٣٢٣٩] ٣٩٧ - (١٣٣٢) وَحَدَّثَنِي سُريجُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ فِي غُمَرِيٍّ؟ قَالَ: لَا. (أحمد ١٩١٢٥) (البحري ١٦٠٠) (مؤلف).

٦٩ - [بَابُ نَفْسِ الْكَنْبَةِ وَبَابُهَا]

[٣٢٤٠] ٣٩٨ - (١٣٣٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزَّوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا عِدَائَةُ عَهْدِ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ، لَنَفَقْتُ الْكَنْبَةَ، وَلَجَعَلْتُهَا عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ، فَإِنْ قُرُنَا جِئْنَا بَيْتَ الْبَيْتِ، اسْتَفْضَرْتُ، وَلَجَعَلْتُ لَهَا خَلْفًا^(١)». (أحمد ٢٤٢٩٧).

(البحري ١٥٨٥).

[٣٢٤١] ٣٩٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. (أحمد ٢٤٢٩٧) (الترمذي ٣٢٤٠).

[٣٢٤٢] ٣٩٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بِنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَمْ تَرَيَ أَنَّ قَوْمَكَ جِئْنَا بَيْتَ الْكَنْبَةِ، أَفْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟

(١) المراد به باب من خلفها.

(٢) أي: حين بنتها. ذكر ابن هشام في «معني اللب» أن كلمة «حيث» قد ترد للزمان.

بذلك، ويُخبره أن ابن الزبير قد وضع البناء على أس
نظر إليه العدو من أهل مكة، فكتب إليه عبد الملك:
إننا لنسا من تطليح ابن الزبير في شيء، أما ما زاد في
طوله فأؤدوه، وأما ما زاد فيه من الجحر فؤدوه إلى بنايه،
وسد الباب الذي فتحه، فنفضه وأعادته إلى بنايه.

[٣٢٤٦] ٤٠٣ - (٠٠٠) حدثني محمد بن
حاتم: حدثنا محمد بن بكر: أخبرنا ابن جريج قال:
سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير وعمر بن الوليد بن عطاء
يحدثان عن الخارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، قال:
عبد الله بن عبيد: وقد الخارث بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الملك:
عبد الملك بن مروان في جلابة، فقال عبد الملك:
ما أظن أبنا خبيب - يعني ابن الزبير - سيع من غابته ما
كان يزعم أنه سيعه منها، قال الخارث: بلى أنا
سيعه منها، قال: سمعته تقول قافاً؟ قال: قالت:
قال رسول الله ﷺ: «إن قومك استغفروا من بنيان
البيت، ولولا خذائفة عهدهم بالشرك أخذت ما نزلوا
بته، فإن بدا لغربك من بغوي أن يتوه، فلهي لأريك
ما نزلوا منه، فأزاه قريبا من سبعة أذرع، هذا
حديث عبد الله بن عبيد، وزاد عليه الوليد بن عطاء:
قال النبي ﷺ: «ولجملت لها بابني مؤسرعين في
الأرض شريفاً وحريفاً، وهل نذر من لم كان قومك
وقموا بانها؟» قالت: قلت: لا، قال: «تعدوا أن لا
يدخلها إلا من آزادوا، فكان الرجل إذا هو أراد أن
يدخلها يذوهونه يرتعي، حتى إذا عاد أن يدخل دفعوه
فنفقه. قال عبد الملك للخارث: أنت سمعته تقول
هذا؟ قال: نعم، قال: فتكت ساعة بعصاه ثم قال:
ويؤدني أني تركته وما شغل - (ص ٣٢٤٠).

عزها أهل الشام، فكان من أمره ما كان، تركه ابن
زبير. حتى قدم الناس الموسم، يريد أن يجزئهم -
ز: يجزئهم - على أهل الشام، فلما صدر الشام
ق: يا أيها الناس أسيروا علي في الكعبة، أنفضها ثم
سعي بناءها، أو اضلح ما وهي منها؟ قال ابن عباس:
مربي قد فرق^(١) لي رأي فيها، أرى أن تضلح ما وهي
منه. وتدع بيننا أسلم الناس عليه، وأحجاراً أسلم
من عليها، وثبت عليها النبي ﷺ، فقال ابن الزبير:
لماذا أخذكم اختراق بيته، ما رسي حتى يجده^(٢)،
فكنت بينت ربحكم؟ إني مستخير ربي ثلاثاً، ثم عازم
مسي أمري، فلما نضى الثلاث أجمع رأيته على أن
ينفضها، فتحاماه الناس أن ينزل بأول الثامي يضعد فيه
نمر من السماء، حتى صاعدة رجل فالقى به جبارة،
مد ثم يره الناس أصابه شيء تتابعوا، فنفضوه حتى
سحر به الأرض، فجعل ابن الزبير أعمدة، فسار عليها
سكورا، حتى ارتفع بناؤه. وقال ابن الزبير: إني
سنت غابته تقول: إن النبي ﷺ قال: «لولا أن
نفس خبيت عهدهم بكفر، وليس عني من الثقة ما
بغوي على بنايه، لكنت أدخلت فيه من الجحر خمس
أذرع. ولجملت لها باباً يدخل الشام منه، وناباً
يخرجون منه. (ص ٣٢٤٠).

ق: فأننا اليوم أجد ما أتفق، ولست أخاف
منه. قال: فزاد فيه خمس أذرع من الجحر، حتى
سعى أسا^(٣) نظر الناس إليه، فبنى عليه البناء، وكان
صوت الكعبة تساني عشرة ذراعاً، فلما زاد فيه
ستغصره، فزاد في طوله عشر أذرع، وجعل له بابين:
احسنا يدخل منه، والآخر يخرج منه، فلما قيل ابن
زبير كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يخبره

١: أي: خيف وإن. قال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ [الإسراء: ١٩٦] أي: فصلناه وبيناه.

٢: أي: يجعله جديداً.

٣: أي: حمر من أرض الجحر ذلك المقدار إلى أن بلغ أساس البيت الذي أسس عليه إبراهيم عليه السلام حتى رأى الناس أسامه
مظروا إليه. فبنى البناء عليه.

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ
الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَجْرِ، وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى
حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ، وَقَالَ فِيهِ: فَقُلْتُ: فَمَا شَأْنُ بَابِهِ
مُرْتَبِعًا لَا يُضَعَّدُ إِلَيْهِ إِلَّا بِسَلَمٍ؟ وَقَالَ: «مَخَافَةُ أَنْ تَنْفَرُ
قُلُوبُهُمْ». [الترمذي: ٣٢٤٧].

٧١ - [باب الحج عن العاجز بزمانه
وهزم ونحوه، أو للموت]

[٣٢٤٨] ٤٠٧ - (١٣٣٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ
سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ
الْفُضْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ
مِنْ خَتَمِ تَشْتَفِيهِ، فَجَعَلَ الْفُضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ،
فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْرِبُ وَجْهَ الْفُضْلِ إِلَى الشُّقِّ
الْآخِرِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ قَرِيبَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ
فِي الْحَجِّ أَذْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْتَبِثَ
عَلَى الرَّاحِلَةِ، أَفَأَحْجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، وَذَلِكَ فِي
حَجَّةِ الْوَدَاعِ. [أحمد: ٣٣٧٥، والبخاري: ١٥١٣].

[٣٢٥٢] ٤٠٨ - (١٣٣٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
خُثَيْمٍ: أَخْبَرَنَا عِيسَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ
شِهَابٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ
الْفُضْلِ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَتَمِ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا
أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ، عَلَيْهِ قَرِيبَةُ اللَّهِ فِي الْحَجِّ، وَهُوَ لَا
يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ
«أَحْجِي عَنْهُ». [أحمد: ١٨٢٢، والبخاري: ١٨٥٣].

٧٢ - [باب صحة حج الصبي، وأجر من حج به]

[٣٢٥٣] ٤٠٩ - (١٣٣٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعًا عَنِ
ابْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - عَنْ

[٣٢٤٧] (٤٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ
جَبَلَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ (ج). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ:
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ، يَنْتَهِ حَدِيثُ ابْنِ بَكْرٍ. [الترمذي: ٣٢٤٠].

[٣٢٤٨] ٤٠٤ - (٤٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ
أَبِي صَفِيْرَةَ، عَنْ أَبِي قُرْعَةَ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ
بَيْنَمَا هُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ قَالَ: قَاتَلَ اللَّهُ ابْنَ الرُّمَيْثِ،
خَيْثُ يَكْذِبُ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، يَقُولُ: سَمِعْتُهَا تَقُولُ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، لَوْلَا جِدْنَا قَوْمًا
بِالْكُفْرِ لَنَقَضْتُ الْبَيْتَ حَتَّى أَرِيدَ يَوْمَ مِنَ الْحَجْرِ، لَكُنْ
قَوْمًا فَصَرُوا فِي الْبَنَاءِ، فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي رَبِيعَةَ: لَا تَقُلْ هَذَا يَا أُمِّيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّا سَمِعْتُ
أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ تُحَدِّثُ هَذَا، قَالَ: لَوْ كُنْتُ سَمِعْتُ قَبْلَ أَنْ
أَعِدَمَ، لَكُنْتُ عَلَى مَا بَنَى ابْنُ الرُّمَيْثِ. [أحمد: ٢٦١٥١].

٧٠ - [باب جذر القلبة وبابها]

[٣٢٤٩] ٤٠٥ - (٤٠٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ
أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:
سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَذْرِ^(١)، أَمِنَ الْبَيْتَ هُوَ؟
قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: فَلِمَ لَمْ يَدْخُلُوهُ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ:
«إِنَّ قَوْمًا فَصَرَّتْ بِهِمُ الثَّقَفَةُ، قُلْتُ: فَمَا شَأْنُ بَابِهِ
مُرْتَبِعًا؟ قَالَ: «فَعَلَّ ذَلِكَ قَوْمًا لِيَدْخُلُوا مِنْ شَأْوَا،
وَيَخْرُجُوا مِنْ شَأْوَا، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمًا حَدَّثُوا حَدِيثَ عَهْدِهِمْ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَخَافَ أَنْ تُتَكَبَّرَ قُلُوبُهُمْ، لَنَظَرْتُ أَنْ
أَدْخِلَ الْجَذْرَ فِي الْبَيْتِ، وَأَنْ الرِّقَ بَابُهُ بِالْأَرْضِ».

[البخاري: ١٥٨٤].

[٣٢٥٠] ٤٠٦ - (٤٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ - بَغِيضُ ابْنِ مُوسَى -:

٧٤ - [بَابُ سَفَرِ الْمَرْأَةِ مَعَ مَحْرَمٍ إِلَى حَجٍّ وَغَيْرِهِ]

[٣٢٥٨] ٤١٣ - (١٣٣٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ الْقَطَّانُ - عَنْ غُبَيْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ». [أحمد ٤٦١٥، والبخاري ١٠٨٧].

[٣٢٥٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، جَمِيعًا عَنْ غُبَيْدِ اللَّهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ: ثَلَاثَ، وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِيهِ: «ثَلَاثَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ». [البخاري ١٠٨٦، والنظر ٣٢٥٨].

[٣٢٦٠] ٤١٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَدُنَيْسٍ: أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الشَّيْبِ نِي: قَالَ: «لَا يَجُوزُ لِامْرَأَةٍ ثَلَاثِينَ يَوْمًا وَالْيَوْمَ الْآخِرُ، تُسَافِرُ مَسِيرَةَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ». [النظر ٣٢٥٨].

[٣٢٦١] ٤١٥ - (٨٢٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَغُثَمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ - قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ - عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ - وَهُوَ ابْنُ عُمَيْرٍ - عَنْ قُرْعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: قَالَ: سَمِعْتُ مِنْهُ حَيْثُ فُأْجَبْنِي، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: فَأَقُولُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ أَسْمَعْ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُشَدُّوا الرِّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي هَذَا، وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا، أَوْ رَوْحَهَا». [المكرر ١٩٣٣، [النظر ١٩١٧] [النظر ٣٢٦٢].

[٣٢٦٢] ٤١٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُفَيْةَ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، لَقِيَ رَجُلًا بِالرُّوحَاءِ فَقَالَ: «مَنِ الْقَوْمُ؟» قَالُوا: الْمُسْلِمُونَ، فَقَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ، فَرَفَعَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ صَبِيًا فَقَالَتْ: أَلَيْهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ». [أحمد ١٩٨٩].

[٣٢٥٤] ٤١٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُفَيْةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ: رَفَعَتْ امْرَأَةٌ صَبِيًا لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ». [النظر ٣٢٥٥].

[٣٢٥٥] ٤١١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُفَيْةَ، عَنْ كُرَيْبٍ أَنَّ امْرَأَةً رَفَعَتْ صَبِيًا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ». [أحمد ٣١٩٥].

[٣٢٥٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُفَيْةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، بِمِثْلِهِ. [النظر ٣٢٥٥].

٧٣ - [بَابُ فَرْصِ الْحَجِّ مَرَّةً فِي الدَّهْرِ]

[٣٢٥٧] ٤١٢ - (١٣٣٧) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ الْغُرَيْبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَبَّهَا النَّاسُ، قَدْ قَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ فَعُجُّوْا»، فَقَالَ رَجُلٌ: أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ، حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجِبَتْ، وَلَكِنْ اسْتَغْنَيْتُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «فَرَوْبِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَلْبُكَ يَكْفُرُ سَوَاءَ لَيْسَ وَخَلِيلَايَهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَغْنَيْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ». [المكرر ١٩١٣، [أحمد ١٠٦٧].

الآخر، تُسافر مسيرة يومٍ إلا مع ذي محرم.

[أحمد: ٧٤١٤، والحدادي: ١٠٨٨].

[٣٢٦٨] ٤٢١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ

الْمَعْفَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ: لَا يَجِلُّ لِمَرْأَةٍ تَوَلَّى بِهَا وَالْيَوْمَ الْآخِرَ، تُسَافِرُ

مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، إِلَّا مَعَ ذِي مُحْرَمٍ، عَلَيْهَا.

[أحمد: ٧٢٢٢ (وإسناده: ٣٢٦٧)].

[٣٢٦٩] ٤٢٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ

الْحَجْدَرِيُّ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ - يَغْنِي ابْنُ مِقْصِلٍ - حَدَّثَنَا

سَهْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَجِلُّ لِمَرْأَةٍ أَنْ تُسَافِرَ ثَلَاثًا إِلَّا

وَمَعَهَا ذُو مُحْرَمٍ يَنْهَاهَا. [أحمد: ٨٥٦٤ (وإسناده: ٣٢٦٧)].

[٣٢٧٠] ٤٢٣ - (١٣٤٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ - قَالَ

أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ - عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ

أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَجِلُّ لِمَرْأَةٍ تَوَلَّى بِهَا وَالْيَوْمَ

الْآخِرَ أَنْ تُسَافِرَ سَفَرًا يَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُضَاجِدًا، إِلَّا

وَمَعَهَا أَبُوهَا أَوْ ابْنُهَا أَوْ زَوْجُهَا أَوْ أَخُوهَا أَوْ ذُو مُحْرَمٍ

يَنْهَاهَا. [أحمد: ١١٥١٥].

[٣٢٧١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ

وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْعَثُ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا

الْأَعْمَشُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَثَلَّةٌ. [أحمد: ١١٥١٥].

[٣٢٧٢] ٤٢٤ - (١٣٤١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ وَهَمَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَانَ - قَالَ

أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ هُبَيْرَةَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ

دِينَارٍ، عَنْ أَبِي مُعَبِّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ:

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ: لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ أَنْ تُسَافِرَ

عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ عُثَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ قُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ

أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

أَرْبَعًا، فَأَعْجَبَنِي وَاقْتَنَيْتُ^(١)؛ تَهَيَّ أَنْ تُسَافِرَ الْمَرْأَةُ

مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ إِلَّا وَمَعَهَا وَجْهًا أَوْ ذُو مُحْرَمٍ، وَاقْتَضَى

بَاقِيَ الْخَبِيرِ. [أحمد: ١١٢٩٤ (وإسناده: ٣٢٦١)].

[٣٢٦٣] ٤١٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمِ بْنِ

وَسْجَابٍ، عَنْ قُرَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا إِلَّا مَعَ ذِي مُحْرَمٍ.

[أحمد: ١١٧٣٢ (وإسناده: ٣٢٦٢)].

[٣٢٦٤] ٤١٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ

الْبُسَمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، جَمِيعًا عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ

- قَالَ أَبُو غَسَّانَ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ - حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ

قَتَادَةَ، عَنْ قُرَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ

قَالَ: لَا تُسَافِرُ امْرَأَةٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَّا مَعَ ذِي

مُحْرَمٍ. [أحمد: ١١٤١٠ (وإسناده: ٣٢٦١)].

[٣٢٦٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا

ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ،

وَقَالَ: «أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثٍ، إِلَّا مَعَ ذِي مُحْرَمٍ». [أحمد: ١١٤٠٩ (وإسناده: ٣٢٦١)].

[٣٢٦٦] ٤١٩ - (١٣٣٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ

أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَجِلُّ لِمَرْأَةٍ

مُسْلِمَةٍ تُسَافِرُ مَسِيرَةَ لَيْلَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا رَجُلٌ أَوْ ذُو حُرْمَةٍ

يَنْهَاهَا. [أحمد: ٨٤٨٩ (وإسناده: ٣٢٦٧)].

[٣٢٦٧] ٤٢٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ

حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذُلَيْبٍ:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا يَجِلُّ لِمَرْأَةٍ تَوَلَّى بِهَا وَالْيَوْمَ

(١) أي: أعجبني. وإنما كرر المعنى لاختلاف اللفظ، والعرب تعمل ذلك كثيرًا، لليان والقرية.

[٣٢٧٦] ٤٢٦ - (١٣٤٣) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إسماعيل بن عُلْبَةَ، عَنْ عاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ، يَقْعُودُ مِنْ وَغَاءِ السَّفَرِ، وَكَاتِبَةُ الْمُتَقَلِّبِ، وَالْحَوْرِي بَعْدَ الْكَزْبِ^(١)، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ^(٢)، وَسُوءُ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ. [أحمد ٢٠٧٧١].

[٣٢٧٧] ٤٢٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ عَمَرَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاجِدِ، يَلَاهُمَا عَنْ عاصِمٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّ فِي خَلِيبِ عَبْدِ الرَّاجِدِ: «فِي السَّالِ وَالْأَهْلِ»، وَفِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ حَازِمٍ: قَالَ: يَبْدَأُ بِالْأَهْلِ إِذَا رَجَعَ، وَفِي رِوَايَتَيْمَا جَمِيعًا: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَهْوَدُ بِكَ مِنْ وَغَاءِ السَّفَرِ». [أحمد ٢٠٧٧٦].

٧٦٠ - (بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا قَفَلَ مِنْ سَفَرٍ فَحَجَّ وَغَيْرِهِ) [٣٢٧٨] ٤٢٨ - (١٣٤٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ (ح). وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ الْقَطَّانُ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَفَلَ مِنَ الْجُبُوشِ أَوْ السَّرَايَا أَوْ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ، إِذَا أَوَى عَلَى نَيْتٍ أَوْ قَلْبٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آمِينَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدُهُ، وَوَعَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ». [أحمد ٤٧١٧] [واسع ٣٢٧٩].

[٣٢٧٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ:

بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا دُو مَحْرَمٌ، وَلَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ فِي مَحْرَمٍ. فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَةً، وَإِنِّي أَكْتُمْتُ فِي غُرُوزَةٍ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «انْطَلِقِي فَحُجِّي مَعَ امْرَأَتِكَ». [أحمد ١٩٣٤]. [البحاري: ٣٠٠٦].

[٣٢٧٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ غَيْرِهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. [البحاري: ١٨٩٢] [واسع ٣٢٧٢].

[٣٢٧٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ - يَفْهِي ابْنَ سُلَيْمَانَ - الْمُخَرُّومِيُّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ: «لَا يَحْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا دُو مَحْرَمٍ». [أحمد ٣٣٣١] [واسع ٣٢٧٢].

٧٦٠ - (بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ إِلَى سَفَرٍ فَحَجَّ وَغَيْرِهِ)

[٣٢٧٥] ٤٢٥ - (١٣٤٢) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّ عَلِيًّا الْأَدْرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ عَلَّمَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَرَى عَلَى بَيْعِهِ غَارِجًا إِلَى سَفَرٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ^(١)، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُسْتَقْبِلُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمَنْ التَّمَلَّ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَهْوَدُ بِكَ مِنْ وَغَاءِ السَّفَرِ^(٢)، وَكَاتِبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي السَّالِ وَالْأَهْلِ، وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ: وَادَّ فِيهِنَّ: «آمِينَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». [أحمد ٦٣٧٤].

(١) أي: مطيعين. أي: ما كنا نطيق فبهه واستعماله لولا تسخير الله تعالى إياه لنا.

(٢) الوغاء: المشقة والشدة.

(٣) في (نحو): والمغزو بعد الكور. ومعناه بالراء والنون جميعاً: الرجوع من الاستقامة، أو الزيادة إلى النقص.

(٤) أي: أهود بك من الظلم، فإنه يرتب عليه دعاء المظلوم، ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حساب.

[٣٢٨٤] ٤٣٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

إِسْحَاقَ الْمُوسِيَّيْ: حَدَّثَنِي أَنَسٌ - يَغْنِي أَبَا ضَمْرَةَ - عَنْ
مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا
صَدَرَ مِنَ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ، أَنَاخَ بِالْبَطْلَحَاءِ الَّتِي بِذِي
الْحُلَيْفَةِ، الَّتِي تَمَانٍ يُبَيْعُ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[أحمد: ٥٥٩٤، يحوه، والبخاري: ٤٨٤، مطوّلًا.]

[٣٢٨٥] ٤٣٣ - (١٣٤٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عَبَّادٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ - وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ - عَنْ مُوسَى -
وَهُوَ ابْنُ عُقْبَةَ - عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
أَتَاهُ فِي مُعَرَّبٍ^(١) بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ يَبْتَطَحُ
مُبَارَكَةَ. [أحمد: ٥٥٩٥، والبخاري: ١٥٣٥.]

[٣٢٨٦] ٤٣٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

بُخَّارٍ بِنِ الرُّمَّانِ وَمُرْنَجُ بْنُ يُونُسَ - وَاللَّفْظُ لِمُرْنَجٍ -
قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ
عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ وَهُوَ فِي مُعَرَّبٍ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ فِي بَطْنِ
الْوَادِي، فَقِيلَ: إِنَّكَ يَبْتَطَحُ مُبَارَكَةَ.

قَالَ مُوسَى: وَقَدْ أَنَاخَ بِنَا سَالِمٌ بِالْمُنَاحِ مِنَ
الْمَسْجِدِ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُبَيْعُ بِهِ، يَشْخَرُ مُعَرَّرَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ اسْتَقْلَمَ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي يَبْتَطِنُ
الْوَادِي، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَبِيلَةِ، وَسَطًا مِنْ ذَلِكَ. [الساوي: ١٣٣٦] [واتفر: ٣٢٨٥.]

٧٨ - (باب: لَا يَبْحُجُّ هَيْبَتُ مُشْرِكٍ،

وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غُرَبَاءُ، وَبِإِنْ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَخْبَرُ]

[٣٢٨٧] ٤٣٥ - (١٣٤٧) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ

سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو، عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
(ح). وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّجِيبِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ
وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ عَنْ

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَغْنِي ابْنَ عَلِيَّةَ - عَنْ أَيُّوبَ (ح).
وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، عَنْ سَالِكٍ (ح).
وَحَدَّثَنَا ابْنُ زَافِعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَدُنِيكَ: أَخْبَرَنَا
الضُّحَّاكُ، كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ، بِمَنْبَاهِ، إِلَّا حَدِيثَ أَيُّوبَ، فَإِنَّ فِيهِ التَّكْثِيرَ
مُرْتَبِنًا. [أحمد: ٤٤٩٦، ٥٢٩٤، والبخاري: ١٧٩٧.]

[٣٢٨٠] ٤٢٩ - (١٣٤٥) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ

حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بِنِ
أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ سَالِكٍ: أَقْبَلْنَا مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَأَبُو عَلَنَةَ، وَصَفِيَّةُ رَوَيْتُهُ عَلَى نَافِعٍ،
حَتَّى إِذَا كُنَّا يَطْهَرُ الْمَدِينَةَ قَالَ: «لَيْسَ بِنَا يَبْتَطِحُونَ هَابِدُونَ
لِرَبِّنَا هَابِدُونَ». فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى قَدِمْنَا
الْمَدِينَةَ. [أحمد: ١٧٩٧، والبخاري: ٣٠٨٥.]

[٣٢٨١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ:

حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا يَغْنِي بِنِ أَبِي إِسْحَاقَ،
عَنْ أَنَسِ بِنِ سَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمَنْبَاهِ،
[انظر: ٣٢٨٠.]

٧٧ - (باب: التَّغْرِيسُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ،

وَالصَّلَاةُ بِهَا إِذَا صَدَرَ مِنَ الْحَجِّ أَوْ الْفَقْرَةِ]

[٣٢٨٢] ٤٣٠ - (١٢٥٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ
عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاخَ بِالْبَطْلَحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ،
فُضِّلَ بِهَا، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بِنُ عُمَرَ يُفْعَلُ ذَلِكَ. [مكرر: ٣٠٤٠] [أحمد: ٤٨١٩، والبخاري: ١٥٣٢.]

[٣٢٨٣] ٤٣١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ بِنِ

الْمُهَاجِرِ الْمِصْرِيِّ: أَخْبَرَنَا الْبَيْهَقِيُّ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ -
وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ
يُبَيْعُ بِالْبَطْلَحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ، الَّتِي تَمَانٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يُبَيْعُ بِهَا، وَيُضَلِّي بِهَا. [أحمد: ٦٠٠٤] [وانظر: ٣٢٨١.]

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، جَمِيعاً عَنْ سُفْيَانَ، كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ سُفْيَى، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ. [أحمد: ٧٣٤٨ و ٩٩٤١ (رواه: ٣٢٨٩).]

[٣٢٩١] (٤٣٨ - ١٣٥٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ لَمْ يَزَلْ وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». [أحمد: ١٠٩-١١ (رواه: ٣٢٩٢).]

[٣٢٩٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ وَأَبِي الْأَخْوَصِ (ح)، وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ يَسَعَرٍ وَسُفْيَانَ (ح) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ مَنْصُورٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعاً: «مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَزَلْ وَلَمْ يَفْسُقْ». [أحمد: ٩٣١ و ١٠٢٧٤، والبخاري: ١٨١٩ و ١٨٢٠].

[٣٢٩٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمِثْلُهُ. [أحمد: ٧١٣٦ (رواه: ٣٢٩٢).]

٨٠ - [بَابُ التَّوَلُّوْا بِنَعْتِ اللَّحَاجِّ، وَتَوَلَّوْا تَوَلَّوْا]

[٣٢٩٤] (٤٣٩ - ١٣٥١) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرُو بْنَ عَفْصَانَ بْنَ عَفَّانٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بِنِ حَارِثَةَ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنْزِلُ فِي دَارِكَ بِنْتِكِ؟ فَقَالَ: «وَعَلَّ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رِيسٍ»^(١) أَوْ

حَتَّيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ حَجَّةِ الزَّوَاقِ فِي رَمَضَانَ يَوْمَ تَوَلَّوْا فِي النَّاسِ يَوْمَ النَّحْرِ: لَا يَنْحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَتَلَوَّفُ بِالْبَيْتِ عُرْنَانٌ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَكَانَ حَتَّيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: يَوْمَ النَّحْرِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، مِنْ أَجْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ. [أحمد: ٧٩٧٧ مسجوداً موطأ، والبخاري: ٣٦٩].

٧٩ - [بَابُ فِي فَضْلِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَيَوْمِ عَرَفَةَ]

[٣٢٨٨] (٤٣٦ - ١٣٤٨) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ يُونُسَ يَقُولُ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُغْنِيَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو ثُمَّ يُبَاقِيهِمْ يَوْمَ الْمَلَكَةِ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟».

[٣٢٨٩] (٤٣٧ - ١٣٤٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ سُفْيَى مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَغَفَارَةٍ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ»^(٢) لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ. [أحمد: ٩٩٤٨، والبخاري: ١٧٧٣].

[٣٢٩٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو بْنُ زُهَيْرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (ح)، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخَنَّارِ، عَنْ سُفْيَانَ (ح)، وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ (ح)، وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح).

(١) الأصح الأشهر أن المبرور هو الذي لا يخالعه إثم. مأخوذ من الير وهو الطاعة. وقيل: هو المغبور. ومن علامة القبور أن يرجع خيراً مما كان، ولا يعاود المعاصي.

(٢) جمع زرع، وهو سحلة القوم ومنزلهم.

[٣٢٩٨ - ٤٤٢] (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْثَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ لِجُلَسَائِهِ : مَا سَمِعْتُمْ فِي سُكْنَى مَكَّةَ ؟ فَقَالَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ : سَمِعْتُ الْعَلَاءَ - أَوْ قَالَ : الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُقِيمُ الْمُهَاجِرُ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ ثَلَاثًا» . [أحمد : ١٨٩٨٨] [والمطر : ٣٢٩٧] .

[٣٢٩٩ - ٤٤٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْحُلَوَائِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، جَمِيعًا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْرَافِيلَ بْنِ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يُسْأَلُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ ، فَقَالَ السَّائِبُ : سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «فَلَا تَلْبَسُ لِبَاسَ مُسْكِنٍ الْمُهَاجِرُ بِمَكَّةَ بَعْدَ الصَّدَةِ» . [المطر : ٣٢٩٧ - ٣٢٩٨] .

[٣٣٠٠ - ٤٤٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَافِيلَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ - وَأَنْلَهُ عَلَيْنَا إِثْلَهُ - : أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ أَخْبَرَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ حَجَّ الْمُهَاجِرُ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ ثَلَاثًا» . [أحمد : ٢٠٥٢٥] [والمطر : ٣٢٩٧] .

[٣٣٠١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَبٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ : «...» . [المطر : ٣٣٠٠] .

٨٧ - [باب تخريم مكة وصنيتها وخلوها وشجرها ولقبتها لا لشيء على الملوك]

[٣٣٠٢ - ٤٤٥] (١٣٥٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

دُورٍ ١٩ . وَكَانَ عَقِيلٌ وَرَثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ ، وَلَمْ يَرْتَهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ شَيْئًا ، لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ ، وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ . [البخاري : ١٥٨٨] [والمطر : ٣٢٩٥] .

[٣٢٩٥ - ٤٤٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ - قَالَ ابْنُ مِهْرَانَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ - عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَ تَنْزِلُ عِدَا ؟ وَذَلِكَ فِي حَجَّجٍ حِينَ دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ ، فَقَالَ : «وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ نَسْرًا» . [أحمد : ٢١٧٦٦ - ٢١٧٦٧] . [البخاري : ٣٠٥٨] .

[٣٢٩٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ : حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَزُهَيْرَةُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَ تَنْزِلُ عِدَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؟ وَذَلِكَ زَمَنَ الْفَتْحِ ، قَالَ : «وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ مَنَزِلٍ» . [أحمد : ٢١٧٥٢] [والمطر : ٣٢٩٥] .

٨١ - [باب جواز الإقامة بمكة للمهاجر منها بعد فراغ الحج والغزوة ثلاثة أيام بلك زيادة]

[٣٢٩٧ - ٤٤١] (١٣٥٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَةَ بْنِ نَعْتَبٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ - يَغْنِي ابْنُ بِلَالٍ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يُسْأَلُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ : هَلْ سَمِعْتَ فِي الْإِقَامَةِ بِمَكَّةَ شَيْئًا ؟ فَقَالَ السَّائِبُ : سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لِلْمُهَاجِرِ إِقَامَةٌ ثَلَاثَ يَوْمٍ بَعْدَ الصَّدَةِ بِمَكَّةَ» (١) . كَأَنَّهُ يَقُولُ لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا . [البخاري : ٣٢٩٣] [والمطر : ٣٢٩٨] .

(١) معنى الحديث أن الذين هاجروا من مكة قبل الفتح إلى رسول الله ﷺ حرم عليهم استيطان مكة والإقامة بها . ثم أباح لهم . وصلوها بحج أو عمرة أو غيرها . أن يقبضوا بعد فراغهم ثلاثة أيام . ولا يزيدوا على الثلاثة .

إِلَى مَكَّةَ: الَّذِي لِي أَيْهَا الْأَمِيرُ أَخَذْتُكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ، سَمِعْتُهُ أَذْنًا،
وَوَعَاهُ قَلْبِي، وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنًا، جِئْتُ تَكَلِّمُ بِهِ أَنَّهُ حَمْدُ اللَّهِ
وَأَنْتَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مَكَّةَ حَرَمُهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا
النَّاسُ، فَلَا يَجْعَلُ لِأَمْرِي يَوْمَينِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ
يُسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلَا يُغْضِبَ بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَخَذَ
تَرْتَحَصُّ بِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا، فَقُولُوا لَهُ: إِنَّ اللَّهَ
أَوْفَى لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَوْفَى لِي فِيهَا سَاعَةً
مِنْ نَهَارٍ، وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَنْسِ،
وَلْيَسْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَايَةَ». فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ: مَا قَالَ لَكَ
عَمْرُو؟ قَالَ: أَنَا أَهْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ، إِنَّ
الْحَرَمَ لَا يُجِيبُ عَامِيًّا^(١)، وَلَا قَارًا يَدِمُ^(٢)، وَلَا قَارًا
يُخْرِقُ^(٣)». (أحمد: ١٣٧٣، ٢٧١٦٤، والبخاري: ١٠٤).

إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِي: أَخْبَرَنَا حَبِيبٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ
مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ فَتَحَ مَكَّةَ: «لَا هِجْرَةَ^(١)»،
وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيَّةٌ، وَإِذَا اسْتَفْرَضْتُمْ فَانْفِرُوا»، وَقَالَ يَوْمَ
الْفَتْحِ فَتَحَ مَكَّةَ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَمُ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَجْعَلِ الْقِتَالَ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ يَجْعَلْ
لِي إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ، لَا يُغْضَبُ^(٢) شَجَرُهُ، وَلَا يُسْفَكُ دَمُهُ، وَلَا
يَنْقَطُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا، وَلَا يُخْتَلَى عِلَامًا^(٣)». فَقَالَ
الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْإِذْخِرَ^(٤)، فَإِنَّهُ يَقْبِضُهُمْ
وَيُتْبِئُهُمْ^(٥)، فَقَالَ: «إِلَّا الْإِذْخِرَ». (مكرر: ٤٨٢٩، أحمد: ٢٣٠٣، والبخاري: ١٨٣٤).

[٣٣٠٥] ٤٤٧ - (١٣٥٥) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، جَمِيعًا عَنْ الزُّوْلِيِّ - قَالَ
زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا الزُّوْلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ -: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ:
حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ - هُوَ ابْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ -: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ ﷺ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، قَامَ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهُ
وَأَنْتَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَسَبَ عَنْ مَكَّةَ الْفَيْلِ،
وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّهَا لَنْ يَجْعَلَ لِأَحَدٍ
مَنْ قَبْلِي، وَإِنَّهَا أَجْلَتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَإِنَّهَا لَنْ

[٣٣٠٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ:
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكَمَ - حَدَّثَنَا مُضَلُّ بْنُ مَنْصُورٍ، فِي
هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: «يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ»، وَقَالَ بَدَلُ الْقِتَالِ: الْقِتْلَ، وَقَالَ: وَلَا
يَلْسَقُ لِقَاطُهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا». (أحمد: ٢٨٩٦،
وابن: ٣٣٠٢).

[٣٣٠٤] ٤٤٦ - (١٣٥٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ
الْعَدَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ يَبْحَثُ الْبُعُوثَ

- (١) قال العلماء: الهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام باقية إلى يوم القيامة. والمعنى: لا هجرة بعد الفتح من مكة؛ لأنها صارت دار إسلام. وإنما تكون الهجرة من دار الحرب.
- (٢) قال أهل اللغة: الغضد: القطع.
- (٣) الخَلَا: هو الرُّطْبُ مِنَ الْكَلَا. قالوا: الخَلَا والغُنب اسم للرطب منه، والحشيش والهشيم اسم للبابس منه، والكلا يقع على الرطب والبابس. ومعنى يُخْتَلَى: يؤخذ ويقطع.
- (٤) هو حشيش معروف طيب الرائحة، ينبت في السهول وفي المواضع الجافة الحارة، ويقال له: حلفاء مكة.
- (٥) الغين: هو الحداد والصائغ. ومعناه: يُحتاج إليه الغين في وفود النار، ويُحتاج إليه في العبور لشدة به فرج اللحد المتخللة بين البساتين ويحتاج إليه في سقوف البيوت، يُحمل فوق الحشيب.
- (٦) أي: لا يحيره ولا يعصمه.
- (٧) أي: ولا يبعد الحرم حارباً التجأ إليه بسبب من الأسباب الموجبة للقتل.
- (٨) أصل القرية سرقة الإبل، وتعلق على كل خيانة. قال الخليل: هي الفساد في الذنن، من الخارب، وهو اللُّصُّ في الأرض.

٨٣ - [باب فتنهم عن حقل السلاح بمكة بلا حاجة] (٣٣٠٧) - ٤٤٩ - (١٣٥٦) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَمْرٍ: حَدَّثَنَا ثَعْلَبٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَجِلُّ لِأَعْدَائِكُمْ أَنْ يَحْمِلَ بِمَكَّةَ السَّلَاحَ».

٨٤ - [باب جولان نخول مكة بغير إخراج]

(٣٣٠٨) - ٤٥٠ - (١٣٥٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أُمَا الْقَعْنَبِيُّ فَقَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَأُمَا فُتَيْبَةُ فَقَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، وَقَالَ يَحْيَى: وَاللَّفْظُ لَهُ: قُلْتُ لِمَالِكٍ: أَخَذْتُكَ ابْنَ شِهَابٍ عَنْ أَنَسٍ مِنْ مَالِكٍ أَدَّ النَّبِيُّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ بَغَمَرٌ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: ابْنُ حَظَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْحَكَمَةِ، فَقَالَ: «افْعَلُوا»؟^(١) فَقَالَ مَالِكٌ: نَعَمْ [احمد: ١٢٠٦٨، والبخاري: ١٤٨٦].

(٣٣٠٩) - ٤٥١ - (١٣٥٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الشَّيْبِيُّ وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ فُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَارٍ الدُّهْنِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَقَالَ فُتَيْبَةُ: دَخَلَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ - وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ بِغَيْرِ إِخْرَامٍ. وَفِي رِوَايَةِ فُتَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ. [احمد: ١٤٩٤].

(٣٣١٠) - ٤٥٢ - (١٣٥٩) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَمَارٍ الدُّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ. [احمد: ١٥١٥٧].

تَجِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، فَلَا يُنْفَرُ صَبِيدَهَا، وَلَا يُحْتَسِلُ شَوْكُهَا، وَلَا تَجِلُّ سَاقِطَتُهَا إِلَّا بِمُنْعِدٍ^(٢)، وَمَنْ قِيلَ لَهُ قِيلَ لَهُ فَهُوَ بِغَيْرِ النَّظَرَيْنِ، إِمَّا أَنْ يَفْعَى، وَإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ. فَقَالَ التَّبَّاسُ: إِلَّا الْإِذْجِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي قُبُورِنَا وَيُؤْتِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلَّا الْإِذْجِرَ». فَقَامَ أَبُو شَاوٍ - رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ - فَقَالَ: اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اَكْتُبُوا لِأَبِي شَاوٍ». قَالَ الْوَلِيدُ: قُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ: مَا قَوْلُهُ؟ اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: هَلَاوِ الْحُطْبَةِ الَّتِي سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [احمد: ٧٢٤٢، والبخاري: ٢١٢٤].

(٣٣٠٦) - ٤٤٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِذْ غَزَاةً قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ عَامَ فَتَحَ مَكَّةَ بِحَيْلٍ مِنْهُمْ قَتَلُوهُ، فَأَخْبِرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَرِبَ رَاجِلَتُهُ فَخَطَبَ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ حَسِبَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلِ، وَسَلَطَ عَلَيْهَا رَسُولُهُ وَالْمُؤْمِسِينَ، أَلَا وَإِنَّهَا لَمْ تَجِلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَنْ تَجِلَّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، أَلَا وَإِنَّهَا أُجِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنَ الشَّهَارِ، أَلَا وَإِنَّهَا - سَاعَتِي هَذِهِ - حَرَامٌ، لَا يُخْبِطُ^(٣) شَوْكُهَا، وَلَا يُغَضُّ شَجَرُهَا، وَلَا يُلْتَقِطُ سَاقِطَتُهَا إِلَّا مُنْعِدٌ، وَمَنْ قِيلَ لَهُ قِيلَ لَهُ فَهُوَ بِغَيْرِ النَّظَرَيْنِ، إِمَّا أَنْ يَمُطَى - بِمَعْنَى الدِّيَةِ - وَإِمَّا أَنْ يُفَادَ^(٤) - أَهْلُ الْقَبِيلِ». قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو شَاوٍ فَقَالَ: اكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «اَكْتُبُوا لِأَبِي شَاوٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ: إِلَّا الْإِذْجِرَ، فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي بُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلَّا الْإِذْجِرَ». [البخاري: ١١٢] [واتفر: ٣٣٠٥].

(١) التَّنِيدُ: هُوَ الشَّرَفُ.

(٢) أَي: لَا يَقْطَعُ. وَأَصْلُ الْخَطِّ إِسْقَاطُ الْوَرَقِ مِنَ الشَّجَرِ.

(٣) مِنَ الْإِفَادَةِ. وَمَعْنَاهَا تَمْكِينُ وَلِيِّ الدَّمِ مِنَ الْفُرْدِ. وَأَصْلُهُ أَنَّهُمْ يَدْفَعُونَ الْقَاتِلَ لَوْلِيِّ الْمَقْتُولِ فَيَقْبِضُوهُ بِحَيْلٍ.

(٤) قَالَ الْعُلَمَاءُ: إِمَّا قَتْلَهُ لِأَنَّهُ كَانَ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَفُتِلَ مُسْلِمًا كَانَ يَحْتَمِلُهُ، وَكَانَ يَهْجُو النَّبِيَّ ﷺ وَيَسِيءُ، وَكَانَتْ لَهُ قَبِيلَتَانِ يَهْجُو النَّبِيَّ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ.

وُعَيْبٌ، كُلُّهُمْ عَنْ عُمَرُو بْنِ يَحْيَى - هُوَ الْمَازِنِيُّ - بِهَذَا
الْإِسْنَادِ، أَمَّا حَدِيثُ وَهْبٍ فَكُفْرُ وَابَةِ الدَّرَاوَزْدِيِّ:
«يَمْلِكُنِي مَا دَعَا بِهِ إِبْرَاهِيمُ»، وَأَمَّا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ
وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، فَبَيَّ وَابَتَيْهِمَا: «يَمْلِكُ مَا دَعَا
بِهِ إِبْرَاهِيمُ». [أحمد: ١٦٤٤٦، والبيهقي: ٢١٦٩].

[٣٣١٥] ٤٥٦ - (١٣٦١) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ
سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ - يَحْيَى بْنُ مُصَرَّرٍ - عَنْ ابْنِ الْمُهَذَّبِ،
عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرُو بْنِ
عُثْمَانَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَلِيجٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي أَحَرَّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا^(١)».

بُيُودُ النَّبِيَّةِ [أحمد: ١٧٢٧٣].

[٣٣١٦] ٤٥٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُسْلِمَةَ بْنِ قُتَيْبٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عُثْبَةَ بِنْتِ
مُسْلِمٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ خَطَبَ
النَّاسَ، فَذَكَرَ مَكَّةَ وَأَهْلَهَا وَحُرْمَتَهَا، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَدِينَةَ
وَأَهْلَهَا وَحُرْمَتَهَا، فَقَادَاهُ رَافِعُ بْنُ خَلِيجٍ، فَقَالَ: مَا لِي
أَسْمَعُكَ ذَكَرْتَ مَكَّةَ وَأَهْلَهَا وَحُرْمَتَهَا، وَلَمْ تَذْكُرِ
الْمَدِينَةَ وَأَهْلَهَا وَحُرْمَتَهَا، وَقَدْ حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا
بَيْنَ لَابَتَيْهَا، وَقَدْ لَكَ عِنْدَنَا فِي أَيَّامِ خَوْلَانِي^(٢) إِنْ مِثَلَتْ
أَفْرَانُكَ، قَالَ: فَسَكَتَ مَرْوَانُ ثُمَّ قَالَ: قَدْ سَمِعْتُ
بَعْضَ ذَلِكَ. [أحمد: ١٧٢٧٢].

[٣٣١٧] ٤٥٨ - (١٣٦٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَعُمَرُو النَّاقِدُ، وَكِلَاهُمَا عَنْ أَبِي أَحْمَدَ - قَالَ
أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ -: حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ مَا بَيْنَ
لَابَتَيْهَا، لَا يَقْطَعُ عِصَاهُمَا^(٣)»، وَلَا يُضَادُّ صِدْقَهَا.

[أحمد: ١٥٢٣٣ موطأ].

[٣٣١١] ٤٥٢ - (١٣٥٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
وَأَسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا وَهْبٌ، عَنْ مُسَاوِيرِ
الْوَرَّاقِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُمَرُو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةُ سُودَاءَ.

[أحمد: ١٨٧٣٤].

[٣٣١٢] ٤٥٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَالْحَسَنُ الْخُلَوَائِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ،
عَنْ مُسَاوِيرِ الْوَرَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنِي، وَفِي رِوَايَةٍ
الْخُلَوَائِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ عُمَرُو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ
أَبِيهِ قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْيَنْبَرِ،
وَعَلَيْهِ عِمَامَةُ سُودَاءَ، قَدْ أَرَخَى طَرَفُهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَلَمْ
يَقُلْ أَبُو بَكْرٍ: عَلَى الْيَنْبَرِ. [انظر: ٣٣١١].

٨٥ - [باب فضل المدينة، ودعاء النبي ﷺ فيها
بالبركة، وبيان تخريمها وتخريم صيدها وشجرها،
وبيان خلود حرمها]

[٣٣١٣] ٤٥٤ - (١٣٦٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَزْدِيُّ - عَنْ
عُمَرُو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَوَيْمٍ، عَنْ عُمَرُو
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَاصِمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ
إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لِأَهْلِهَا، وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ
كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، وَإِنِّي دَعَوْتُ فِي صَاحِبِهَا وَمَدَعَا
بِمِثْلِي مَا دَعَا بِهِ إِبْرَاهِيمُ لِأَهْلِ مَكَّةَ». [انظر: ٣٣١٤].

[٣٣١٤] ٤٥٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو غَامِلٍ
الْجَحْدَرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، يَحْيَى بْنُ الْمُخْتَارِ
(ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ
مَخْلَدٍ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ (ح). وَحَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الْحَزْزُومِيُّ: حَدَّثَنَا

(١) الالة: هي الغرء والمدينة المصورة بين حرمين شرقية وغربية تكسفتانها. والغرء: الأرض ذات الحجارة السود.

(٢) أي: إن حديث تحريم المدينة محفوظ عندما بالكاتب في جلد مديوح منسوب إلى خولان، وهي كما في «معجم البلدان» موزة من غور
البحر، وقربة كانت يقرب دمشق فخرت، ولعل آدم تلك النواحي في ذلك الزمان كان من أنعم الجلود التي يكون فيها

(٣) المضاد: كل شجر عظيم وله شوك، واحدها: عضاة وعضاة وعضاة.

[٣٣٢١] ٤٦٢ - (١٣٦٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ - قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ - أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ أَبِي غَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَتَّابٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ: «الْيَوْمَ لِي عُلَامًا مِنْ عِلْمَانِكُمْ بِحُلُمَتِي»، فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يَزِدُونِي وَزَادَ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: ثُمَّ أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا بَدَأَ لَهُ أَحَدٌ قَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُجْبِنُنَا وَتُجْبِنُهُ»، فَلَمَّا أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا بَلَّ مَا حَرَّمَ يَوْمَ إِبْرَاهِيمَ مِنْكَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَدِينِهِمْ وَصَاحِبِهِمْ». (مسند: ٣٤٩٧، ٣٥٠٠، ٣٥٠١ و ٤٦٦٥) [أحمد: ١٢٦١٦، والمعاري: ٥٤٢٥].

[٣٣٢٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي - عَنْ عُمَرُو بْنِ أَبِي غَمْرٍو، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِحِفْظِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ لَبْسَيْهَا». (البحاري: ٢٨٩٣، وإسناده: ٣٣٢١).

[٣٣٢٣] ٤٦٣ - (١٣٦٦) وَحَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَحْرَمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا، فَمَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَنًا، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي: هَذِهِ شَدِيدَةٌ: «مَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَنًا فَلَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا ذَلًّا^(١)». قَالَ: فَقَالَ ابْنُ أَنَسٍ: أَوْ أَوْى مُخْلِيًا. [أحمد: ١٣٠٦٣، والبخاري: ١٨٦٧، ٧٣٠٦].

[٣٣١٨] ٤٥٩ - (١٣٦٣) حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ لَابَتْنِ الْمَدِينَةِ، أَنْ يُقْطَعَ مِصَاهُهَا، أَوْ يُفْتَلَّ صِنْدُهَا». وَقَالَ: «الْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، لَا يَدْخُلُهَا أَحَدٌ رَهْقَةً عَنْهَا إِلَّا أَبْدَلَ اللَّهُ فِيهَا مِنْهُ خَيْرٌ مِنْهُ، وَلَا يَنْبُتُ أَحَدٌ عَلَى لَأَوِيهَا^(١) وَبِجَهْدِهَا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا - أَوْ: شَهِيدًا - يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [أحمد: ١٥٧٣].

[٣٣١٩] ٤٦٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُنَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيُّ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي وَقَاصٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ، وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: «وَلَا يُرِيدُ أَحَدٌ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ إِلَّا أَكَابَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ ذُوبَ الرُّصَاصِ، أَوْ ذُوبَ الْجِلْعِ فِي الْمَاءِ». [الطبري: ٣٣١٨].

[٣٣٢٠] ٤٦١ - (١٣٦٤) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، جَمِيعًا عَنِ الْمُقَدِّي - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ سَعْدًا رَكِبَ إِلَى قَصْرِهِ بِالْعِيقِ، فَوَجَدَ عَبْدًا يَقْطَعُ شَجَرًا أَوْ يَحْبِطُهُ^(٢)، فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ، جَاءَهُ أَهْلُ الْعَبْدِ فَكَلَّمُوهُ أَنَّ يَرُدُّ عَلَى غُلَامِهِمْ - أَوْ: عَلَيْهِمْ - مَا أَخَذَ مِنْ غُلَامِهِمْ، فَقَالَ: مَنَافَذُ اللَّهِ أَنْ أَرُدَّ شَيْئًا تَقْلَبِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبَى أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ. [أحمد: ١٤٤٣].

(١) قال أهل اللغة: الأراء: الشقة والحرع.

(٢) الخبط جاء هنا للفتح، فرباد معناه الأصلي، وهو إسقاط الورق.

(٣) أي: أخذ ما عليه ما عدا السائر لمورته وجزأ له عن العودة لملته.

(٤) قال الأصمعي: الصرّف: التوبة، والحدل: الغلبة. قال القاضي: وقبل: المعنى. لا تقبل لريضته ولا نافلت قبول رضا، وإن فسد قبول جزاء.

النَّبِيِّ ﷺ: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ غَيْرِ إِلَى نَوْرِ»^(١)، فَمَنْ
أَخَذَتْ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ لَوَى مُحَدِّثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، وَوَعَثَ الْمُسْلِمِينَ وَاجِدَةً،
يَسْمَى بِهَا أَفْئَاتُهُمْ، وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ اتَّسَى
إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ
أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا
عَدْلًا. وَانْتَهَى حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ وَزُهَيْرٍ عِنْدَ قَوْلِهِ:
«يَسْمَى بِهَا أَفْئَاتُهُمْ» وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ، وَلَيْسَ فِي
حَدِيثَيْهِمَا: مُتَعَلِّقٌ فِي قِرَابِ سَيِّفِهِ. (متكرر: ٣٧٩٤) (أحمد: ٦١٥) [رواه: ٣٣٢٩].

[٣٣٢٨] ٤٦٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ
السَّعْدِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ (ح). وَحَدَّثَنِي
أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، جَمِيعًا عَنْ الْأَعْمَشِ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ
إِلَى آخِرِهِ، وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: «فَمَنْ أَحْفَزَ مُسْلِمًا»^(١)
فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. وَلَيْسَ فِي حَدِيثَيْهِمَا:
«مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ». وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ وَكِيعٍ ذِكْرُ
يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (الحارثي: ٣١٧٢) [رواه: ٣٣٢٩].

[٣٣٢٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَورٍ
الْقَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدِسِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ وَوَكَيْعٍ، إِلَّا
قَوْلَهُ: «مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ». وَذَكَرَ اللَّعْنَةَ لَهُ^(٢).
[أحمد: ١٠٣٧. والبحار: ١٨٧٠].

[٣٣٢٤] ٤٦٤ - (١٣٦٧) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ
الْأَحْوَلُ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا: أَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْمَدِينَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، هِيَ حَرَامٌ، لَا يُحْتَلَى خِلَافَهَا،
فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ
أَجْمَعِينَ. (الطبر: ٣٣٢٣).

[٣٣٢٥] ٤٦٥ - (١٣٦٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا فُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي حَبَالِهِمْ،
وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِيهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي مُدَمِّهِمْ».

[أحمد: ٢١٦١٦، معولاً، والحرثي: ٢١٣٠].

[٣٣٢٦] ٤٦٦ - (١٣٦٩) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّامِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا
وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ يُحَدِّثُ
عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفَيْنِ مَا بِمَكَّةَ
مِنَ الْبَرَكَةِ». (أحمد: ١٢٤٥٢، والحرثي: ١٨٨٥).

[٣٣٢٧] ٤٦٧ - (١٣٧٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ
أَبِي مُعَاوِيَةَ. قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ -:
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:
خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا
شَيْئًا نَقَرُوهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَهَدْيَهُ الصَّحِيفَةَ - قَالَ:
وَصَحِيفَةٌ مُتَعَلِّقَةٌ فِي قِرَابِ سَيِّفِهِ^(١) - فَقَدْ كَذَبَ، فِيهَا
أَسْتَنْزَالُ الْإِبِلِ^(٢)، وَأَشْيَاءٌ مِنَ الْجَرَاحَاتِ، وَفِيهَا قَالَ

(١) القِرَاب: هو الغلاف الذي يجعل فيه السيف بقعده.

(٢) أي: في تلك الصحيفة بيان أستان الإبل التي تعطى دية

(٣) أسماء جبلين من جبال المدينة.

(٤) أي: من نفخ أمان مسلم، فتعرض لكافر أمته مسلم.

(٥) في (نخل): لهم.

[٣٣٣٠] ٤٦٩ - (١٣٧١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ شُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ، فَمَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَنًا، أَوْ آوَى مُحْدِثًا، فَعَلَّوْهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذْلٌ وَلَا صَرْفٌ». (احمد: ٩١٧٣ مرفوعاً).

[٣٣٣١] ٤٧٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ: حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَمِثْلُهُ، وَلَمْ يَقُلْ: «يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَادَ: وَوَدَّعُ الْمُسْلِمِينَ وَاجِدَةً، يَسْمَى بِهَا أَذْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَّوْهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذْلٌ وَلَا صَرْفٌ». (احمد: ٩١٧٣ مرفوعاً).

[٣٣٣٢] ٤٧١ - (١٣٧٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَوْ رَأَيْتُ الْقُبَاةَ تَرْتَعُ بِالْمَدِينَةِ مَا دَعَرْتُهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ لَا بَيْتَهَا حَرَامٌ». (احمد: ٧٢١٨، والحاوي: ١٨٧٣).

[٣٣٣٣] ٤٧٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ لَا بَيْتِ الْمَدِينَةِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَلَوْ رَجَدْتُ الْقُبَاةَ مَا بَيْنَ لَا بَيْتِهَا مَا دَعَرْتُهَا، وَجَعَلَ اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا حَوْلَ الْمَدِينَةِ جَمْعًا. (احمد: ٧٧٥٤، والوافر: ٣٣٣٢).

[٣٣٣٤] ٤٧٣ - (١٣٧٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ،

عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ يَمِينًا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ النَّتْرِ جَاؤُوا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَيَأْخُذُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدْنَا، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيَّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيَّكَ، وَإِنَّ ذَهَابَ لِمَدْنَةٍ، وَإِنِّي أَذْهَبُكَ لِمَدِينَةٍ، يَبْطِلُ مَا ذَهَابَ لِمَدْنَةٍ، وَمِثْلُهُ مَعَهُ. قَالَ: ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدَهُ، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ النَّتْرَ. (احمد: ٨٣٧٣ مرفوعاً).

[٣٣٣٥] ٤٧٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤَمِّي بِأَوَّلِ النَّتْرِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَفِي بَنَاتِنَا، وَفِي مَدْنَا، وَفِي صَاعِنَا، بِرَحْمَةٍ مَعَ بَرَكَةٍ. ثُمَّ يُعْطِيهِ أَصْغَرَ مَنْ يَخْضَرُهُ مِنَ الْوِلْدَانِ. (الوافر: ٣٣٣٤).

٨٦ - [بَابُ الشَّرْغِيبِ فِي شَفَقِ الْمَدِينَةِ وَالصَّبْرِ عَلَى أَوَائِهَا]

[٣٣٣٦] ٤٧٥ - (١٣٧٤) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ابْنُ عَلِيَّةَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْسَى السَّهْرِيِّ أَنَّهُ أَصَابَهُمْ بِالْمَدِينَةِ جَهْدٌ وَشِدَّةٌ، وَأَنَّهُ لَمَّا أَصَابَتْهَا شِدَّةٌ، فَازْدَتْ أَنْ تُثْقَلَ عِيَالِي إِلَى بَعْضِ الرَّيفِ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَا تَفْعَلْ، الزَّمِ الْمَدِينَةَ، مَرَّةً خَرَجْنَا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ - أَظُنُّ أَنَّهُ قَالَ - حَتَّى قَدِمَ عُسْفَانَ، فَأَقَامَ بِهَا لَيَالِي، فَقَالَ النَّاسُ: وَاللَّهِ مَا نَحَرُ هَا هُنَا فِي شَيْءٍ، وَإِنْ عِيَالُنَا لَحُلُوفٌ^(١)، مَا نَأْسُ عَلَيْهِمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «مَا هَذَا الَّذِي يُلْفِي مِنْ خِيْبَتِكُمْ؟» - مَا أَذْرِي كَيْفَ قَالَ - وَالَّذِي أَخْلُوفُ بِهِ -

(١) أي: ليس عندهم رجال ولا من يحميهم.

حَدَّثَنَا حَرْبٌ - يَعْنِي ابْنَ شَدَّادٍ - كَلَامًا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ. (أحمد: ١١٤٣٢).

[٣٣٣٩] ٤٧٧ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى الْمُهَرَّبِيِّ أَنَّهُ جَاءَ أَبَا سَعِيدٍ الْحُدْرِيُّ لَيْثًا إِلَى الْحَرَّةِ^(١)، فَاسْتَقَارَهُ فِي الْجَلَاءِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَشَكَا إِلَيْهِ أَسَازَهَا وَكَثْرَةَ عِيَالِهِ، وَخَبَرَهُ أَنْ لَا صَبْرَ لَهُ عَلَى جَهْدِ الْمَدِينَةِ وَلَأَوَائِبِهَا، فَقَالَ لَهُ: زِنْحَكَ لَا أَمْرُكَ بِذَلِكَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَضِيرُ أَحَدٌ عَلَى لَأَوَائِبِهَا»^(٢) فَمُتِمْتُ، إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَقِيمًا أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِذَا كَانَ مُشْلَعًا. (أحمد: ١١٥٥٤).

[٣٣٤٠] ٤٧٨ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي أَسَامَةَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ وَأَبِي نُمَيْرٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْحُدْرِيُّ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ وَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ». قَالَ: ثُمَّ كَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَأْخُذُ - وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَجِدُ - أَحَدَنَا فِي يَدَيْهِ الْكَبِيرُ، فَيَقْعُكُهُ مِنْ يَدَيْهِ، ثُمَّ يُرْسِلُهُ. (أحمد: ١١١٧٧).

[٣٣٤١] ٤٧٩ - (١٣٧٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ سَهْلِ بْنِ حَنْظَلٍ قَالَ: أَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «إِنَّهَا حَرَمٌ آمِنٌ». [٣٣٤٢] ٤٨٠ - (١٣٧٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ

أَبُو: وَالَّذِي تَغْيِي بِيَدَيْهِ - لَقَدْ هَمَمْتُ - أَوْ إِنْ شِئْتُمْ، لَا تَدْرِي أَتَيْتُمَا قَالَ - لَأَمْرُنْ بِتَأْخِي مُرْعَلٌ، ثُمَّ لَا أَحِلُّ لَهَا هَفْذَةً حَتَّى أَتَدْمَ الْمَدِينَةَ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنْ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ فَجَعَلَهَا حَرَمًا، وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ حَرَمًا مَا بَيْنَ مَا وَرَيْتُهَا»^(٣)، أَنْ لَا يُهْرَاقَ فِيهَا دَمٌ، وَلَا يُحْمَلَ فِيهَا سِلَاحٌ لِقِتَالٍ، وَلَا تُحْبَطَ فِيهَا شَجَرَةٌ إِلَّا لِعَلْفٍ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدْنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدْنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ، وَالَّذِي تَغْيِي بِيَدَيْهِ، مَا مِنَ الْمَدِينَةِ شَيْئٌ وَلَا تَقُبْ^(٤) إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكَانِ يَحْرُسَانِهَا حَتَّى تَقْدَمُوا إِلَيْهَا.

ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: «ارْجِعُوا» فَارْتَحَلْنَا، فَأَقْبَلْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَالَّذِي تَحْلِفُ بِهِ - أَوْ: يُحْلِفُ بِهِ، الشُّكُّ مِنْ خُذَاو - مَا وَضَعْنَا رِحَالَنَا حِينَ دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ حَتَّى أَغَارَ عَلَيْنَا بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ، وَمَا يَهْجُهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ شَيْءٌ.

[٣٣٣٧] ٤٧٦ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الشَّارِكِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى الْمُهَرَّبِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْحُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمَدْنَا، وَاجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ». [طبر: ٣٣٣٨].

[٣٣٣٨] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ (ر). وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ:

(١) المأزم: هو الجبل.

(٢) قال أهل اللغة: الشَّعْبُ هو الفرجة النافذة بين الجبلين. وقال ابن الشَّكْبِت: هو الطريق في الجبل. والشَّعْبُ هو مثل الشَّعْبِ. وقال الأَخْشَسُ: أنفاب المدينة طُرُقُهَا وَفُجَاهُهَا.

(٣) يعني الفتة المشهورة التي نهبت فيها المدينة سنة ثلاث وستين.

(٤) في (نسخ): على جُهد المدنة ولَأَوَائِبِهَا.

الْحَزَاجِي، عَنْ يُحْتَسِرَ مَوْلَى مُصْطَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأَوَائِهَا وَيَذِيئِهَا، كُنْتُ لَهُ شَهِيداً أَوْ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». يَنْفِي الْمَدِينَةَ. [نظر: ٣٣٤٥].

[٣٣٤٧] ٤٨٤ - (١٣٧٨) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، جَمِيعاً عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ الْخَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُصْبِرُ عَلَى لَأَوَائِ الْمَدِينَةِ وَيَذِيئِهَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي، إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ شَهِيداً». [احمد: ٩١٦١].

[٣٣٤٨] ٤٨١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ، عَنْ أَبِي هَارُونَ مُوسَى بْنِ أَبِي عَيْسَى أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَاطِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِهِ. [نظر: ٣٣٤٧].

[٣٣٤٩] ٤٨٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَيْسَى: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا إِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى لَأَوَائِ الْمَدِينَةِ». بِمِثْلِهِ. [احمد: ٨٥١٦].

٨٧ - [بَابُ صِيغَةِ الْمَدِينَةِ]

مَنْ يُخَوِّلُ الطَّاغُوتَ وَهَاجِلَ هَيْبِهَا]

[٣٣٥٠] ٤٨٥ - (١٣٧٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ثُعْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى أَنْفَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاغُوتُ وَلَا الدَّجَالُ». [احمد: ٧٣٣٤، والنسائي: ١٨٨٠].

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ، عَنْ إِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَالِيَةَ قَالَتْ: قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهِيَ وَبِيَّةٌ^(١)، فَاسْتَكْبَى أَبُو بَكْرٍ وَاسْتَكْبَى يَلَاءُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَكْوَى أَصْحَابِهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ نَكَّةَ أَوْ أُنْدُ، وَصَحَّحْنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاحِبِهَا وَمُدُنِهَا، وَخَوِّلْ حُشَاهَا إِلَى الْجَحْفَةِ^(٢)». [النسائي: ١٣٧٢] [واظر: ٣٣٤٣].

[٣٣٤٣] ٠٠٠ - وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ وَابْنُ ثُمَيْرٍ، عَنْ إِشَامٍ بْنِ عُرْوَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. [احمد: ١٢١٨٨] [واظر: ٣٣٤٢].

[٣٣٤٤] ٤٨١ - (١٣٧٧) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُثَرَ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ خُفَيْصٍ بِنِ عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا ثَابِعٌ، عَنْ ابْنِ حَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأَوَائِهَا، كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً أَوْ شَهِيداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [احمد: ٦٤٤٠].

[٣٣٥٥] ٤٨٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ قُطَيْبِ بْنِ وَهَبٍ بِنِ عُوَيْمِرٍ بِنِ الْأَجْدَعِ، عَنْ يُحْتَسِرَ مَوْلَى الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ جَالِساً عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرَةَ فِي الْفَيْشَةِ^(٣)، فَأَتَتْهُ مَوْلَاةٌ لَهُ تَسْلَمُ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَرَدْتُ الْخُرُوجَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، اسْتَدَّ عَلَيْنَا الزَّمَانُ، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ: اقْعُدِي، لِكَأَعِ^(٤)، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يُصْبِرُ عَلَى لَأَوَائِهَا وَيَذِيئِهَا أَحَدٌ، إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيداً أَوْ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [احمد: ٥٩٣٥].

[٣٣٤٦] ٤٨٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُذَيْبٍ: أَخْبَرَنَا الصُّحَّالُ، عَنْ قُطَيْبِ

(١) يعني ذات وباء، وهو الموت الذريع، هذا أصله. ويطلق أيضاً على الأرض الوخمة التي تكثر بها الأمراض، لا سيما للمغرباء، ليس لبسوا مستوطنها.

(٢) قال الخطابي وغيره: كان ساكنو الجحفة في ذلك الوقت يهوداً.

(٣) هي وقعة الخمر التي وقعت زمن يزيد.

(٤) قال أهل اللغة: يقال: امرأة لكأع ورجل لُكَّع. ويطلق ذلك على اللثيم وعلى العبد وعلى الغني الذي لا يهتدي لكلام غيره، وعلى الصغير.

المُنْتَهَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ، جَمِيعاً عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: كَمَا يُنْفِي الْكَبِيرَ الْحَبِثَ، لَمْ يَذْكُرَا الْحَبِثَ. [أحمد: (٧٣٧٠) (رواه: ٢٣٥٣).

[٣٣٥٥] (٤٨٩ - ١٣٨٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَاتَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعْكَ بِالْمَدِينَةِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَفَلَنْيَ بَيْعَتِي، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَفَلَنْيَ بَيْعَتِي، فَأَبَى، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَفَلَنْيَ بَيْعَتِي، فَأَبَى، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ، تُنْفِي حَبِثَهَا، وَتَنْصَحُ طَبِيعَهَا». [أحمد: (١٤٢٨٤) (والبخاري: ٧٢٠٩).

[٣٣٥٦] (٤٩٠ - ١٣٨٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ - وَهُوَ الْعَتَبِيُّ - حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ - وَهُوَ ابْنُ نَابِتٍ - سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَرَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّهَا طَبِيعَةٌ - يُغْنِي الْمَدِينَةَ - وَإِنَّهَا تُنْفِي الْحَبِثَ كَمَا تُنْفِي النَّارَ حَبِثَ الْفِطْرَةِ». [أحمد: (٢١٤٩٩) (والبخاري: ٤١٥٠).

[٣٣٥٧] (٤٩١ - ١٣٨٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ (٣) وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَخَى الْمَدِينَةَ طَابَةً». [أحمد: (٢٠٨٨٧).

٨٩ - [بَابٌ: مَنْ أَرَادَ أَقْلَ الْمَدِينَةِ يَسُوهُ آيَاتِهِ اللَّهُ]

[٣٣٥٨] (٤٩٢ - ١٣٨٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَابْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا

[٣٣٥١] (٤٨٦ - ١٣٨٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَثَوْبُ بْنُ وَقْتَبَةَ وَابْنُ حُنَظَلٍ، جَمِيعاً عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَقَمَرٍ: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي الْمَسِيحُ (١) مِنْ قِبَلِ نَحْشَرِي، مِنْهُ الْمَدِينَةُ، حَتَّى يَنْزِلَ فِيْرَ أَحَدٍ، ثُمَّ تَعْرِفُ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قَبْلَ النَّاسِ، وَهَذَا لِكَ يَهْلِكُ». - (٩١٦٦).

٨٨ - [بَابٌ: الْمَدِينَةُ تُنْفِي شَرَّهَا]

[٣٣٥٢] (٤٨٧ - ١٣٨١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يُغْنِي الدَّرَاوَدِي - عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي عَلَى نَاسٍ زَمَانٌ يَذْهَبُ الرَّجُلُ ابْنَ عَمِّهِ وَقَرِينَهُ، هَلُمَّ إِلَى رِغَاوٍ، هَلُمَّ إِلَى الرِّغَاوِ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَنْعَمُونَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَخْرُجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ فِيهَا خَيْرًا مِنْهُ، أَلَا إِنَّ الْمَدِينَةَ كَالْكَبِيرِ، تَخْرُجُ الْحَبِثُ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُنْفِي سَبِيْعَةَ فِرَارَها، كَمَا يُنْفِي الْكَبِيرُ حَبِثَ الْحَبِثِ». - (٩٦٧٠ بحره).

[٣٣٥٣] (٤٨٨ - ١٣٨٢) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ذَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ سَعِيدَ بْنَ يَسَّارٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُبْرِثُ بِقَرِينَتِهِ نَحْلَ الْقَرَى (٢)، يَقُولُونَ: يَنْتَرِبُ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ، تُنْفِي نَاسًا كَمَا يُنْفِي الْكَبِيرُ حَبِثَ الْحَبِثِ». [أحمد: ٧٣٣٢، حديث: ١٨٧١].

[٣٣٥٤] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ وَابْنُ سِي عَمْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ

نَحْلٍ: الدَّحَال.

١ - أُبْرِثُ بِالْهَجْرَةِ إِلَيْهَا وَاسْتِطَانَهَا. وَذَكَرُوا فِي مَعَى أَكَلَهَا الْقَرَى وَجِهَيْنَ: أَحَدُهُمَا أَنَّهَا مَرْكَزُ جِيُوشِ الْإِسْلَامِ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ فَهِيَ نَصْحُ الْقَرَى وَغَسَمَتْ أُمُورُهَا وَسَبَايَاها. وَالثَّانِي فِي مَعْنَاهُ أَنَّ أَكَلَهَا وَمِيزَانَهَا تَكُونُ مِنَ الْقَرَى الْمَفْتُوحَةِ، وَإِلَيْهَا تَسْقُ عِثَالُهَا.

٢ - رَفَعَ مَعْنَاهُ فِي مَعْنَى النِّسْخِ كَنَسْخَةِ التَّوْرَةِ: وَأَبُو قُرَيْبٍ.

إِسْمَاعِيل - يَغْنِي ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنْ عُمَرَ بْنِ نُبَيْهِ الْكَنْعِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَاطِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِحَبْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «يَدْعُهُمْ» (١) أَوْ يَسْوُهُ. [انظر: ٣٣٦١].

[٣٣٦٣] ٤٩٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَاطِيِّ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَصَفَدًا يَقُولَانِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مَدِينِهِمْ»، وَبَادَ الْحَدِيثِ، وَبَيَّوْهُ: «مَنْ أَرَادَ أَهْلَهَا يَسْوُهُ أَكَاذِبُهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ». [احمد: ١٥٩٣] [واظفر: ٣٣٦١].

٩٠ - [ثَابِتُ الدَّرَجَةِ فِي الْمَدِينَةِ عِنْدَ فَتْحِ الْأَنْصَارِ] [٣٣٦٤] ٤٩٦ - (١٣٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي هُرَيْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَتَفْتَحُ الشَّامُ، فَيَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ قَوْمٌ بِأَهْلِيهِمْ يَسْشُونَ» (٢)، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَغْلُمُونَ، ثُمَّ تَفْتَحُ الْيَمَنُ، فَيَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ قَوْمٌ بِأَهْلِيهِمْ يَسْشُونَ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَغْلُمُونَ، ثُمَّ يَفْتَحُ الْعِرَاقُ فَيَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ قَوْمٌ بِأَهْلِيهِمْ يَسْشُونَ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَغْلُمُونَ». [الحرابي: ١٨٧٥] [واظفر: ٣٣٦٥].

[٣٣٦٥] ٤٩٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِي: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ غَزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي هُرَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فَتَفْتَحُ الْيَمَنُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَسْشُونَ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ

عِنْدَ الرَّزَّاقِي، وَكِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْنَسَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَاطِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «مَنْ أَرَادَ أَهْلَ هَذِهِ الْبَلَدَةِ يَسْوُهُ - يَغْنِي الْمَدِينَةَ - أَكَاذِبُهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ». [احمد: ٨٠٨٩].

[٣٣٥٩] ٤٩٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ (ج)، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِي، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ أَنَّهُ سَمِعَ الْقُرَاطِيَّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ - يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَرَادَ أَهْلَهَا يَسْوُهُ - يُرِيدُ الْمَدِينَةَ - أَكَاذِبُهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ». قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ فِي حَبِيبِ ابْنِ يَحْنَسَ يَذَلُّ قَوْلُهُ يَسْوُهُ: شَرًّا. [احمد: ٧٧٥٥].

[٣٣٦٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي هَارُونَ مُوسَى بْنِ أَبِي عَيْسَى (ج)، وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَزِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، جَمِيعًا سَمِعَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَاطِيَّ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ. [احمد: ١٨٧٦].

[٣٣٦١] ٤٩٤ - (١٣٨٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ - يَغْنِي ابْنُ إِسْمَاعِيلَ - عَنْ عُمَرَ بْنِ نُبَيْهِ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ الْقُرَاطِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْوُهُ، أَكَاذِبُهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ». [احمد: ١٥٥٨] [والحرابي: ١٨٧٧] [بحر: ٠٠٠].

[٣٣٦٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا

(١) أي: بغائلة وأمر عظيم.

(٢) معناه يتحملون بأهلهم. وفيل: معناه يدعون الناس إلى بلاد الخصب. وفيل: معناه يسوقون. والبش: شوق الإبل. وقال ابن وهب معناه يزينون لهم البلاد. وسبقونها إليهم. ويدعونهم إلى الرحيل إليها. ومعناه الإخبار عن خروج من المدينة متحملاً بأهلها. ناشئ من سره، مسرعاً إلى الرخاء في الأمصار التي أخبر النبي ﷺ بفتحها.

٩٢ - [باب: ما بین القبر والمقبر
روضة من رياض الجنة]

[٣٣٦٨] ٥٠٠ - (١٣٩٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، بِنِيسَاءَ قُرَيْشٍ عَلَيْهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْمَازِنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ». (احمد: ١٦٤٥٣، والحدودي: ١١٩٥).

[٣٣٦٩] ٥٠١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُحَيٍّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّدَنِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَادٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا بَيْنَ مِنْبَرِي وَبَيْتِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ». (احمد: ١٦٤٦٦، والناظر: ٣٣٦٨).

[٣٣٧٠] ٥٠٢ - (١٣٩١) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو تَمِيمٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ حُجَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خُصْفِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي». (احمد: ٩٦٤٦، والبخاري: ١٨٨٨).

٩٣ - [باب: لُحْدُ جَبَلٍ يُجَلِّتَانِ وَجْهَهُ]

[٣٣٧١] ٥٠٣ - (١٣٩٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَنْيَنِيُّ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ الشَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِي حُنَيْدٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَبُوكَ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ، وَقَوِيَ: ثُمَّ أَقْبَلْنَا حَتَّى قَفَيْنَا وَادِي الْغُرَى^(١)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي مُسْرِعٌ، فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ

وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، ثُمَّ يَفْتَحُ الشَّامَ لِيَأْتِيَ قَوْمٌ يَسُونُ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، ثُمَّ يَفْتَحُ الْبِصْرَ لِيَأْتِيَ قَوْمٌ يَسُونُ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ». (رحمہ: ٢١٩١٥، والناظر: ٣٣٦٤).

٩٤ - [باب: في المدينة حين يفتقرها أهلها]

[٣٣٦٦] ٤٩٨ - (١٣٨٩) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ (ح). وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ -: أَخْبَرَنَا أَبُو وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمَدِينَةِ: «لَيْتُرُكُنَّ أَهْلَهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ مُدْلَلَةً لِلْعَوَافِي»، يَعْنِي السَّبَاعَ وَالطَّلِيحَ. (احمد: ٧٩٩٩، والناظر: ٣٣١٧).

قَالَ مُسْلِمٌ: أَبُو صَفْوَانَ هَذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، يَمِيمٌ ابْنُ جَرِيحٍ عَشْرَ سِنِينَ، كَانَ فِي خَجَرِهِ.

[٣٣٦٧] ٤٩٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بِنِ اللَّيْثِ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي: حَدَّثَنِي غَفِيلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْتُرُكُنَّ الْمَدِينَةُ عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ، لَا تُلْقَاهَا إِلَّا الْعَوَافِي - يُرِيدُ عَوَافِي السَّبَاعِ وَالطَّلِيحِ - ثُمَّ يَخْرُجُ رَاغِبًا مِنْ مَرْثَنَةِ يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ، يَنْقَمَانِ^(٢) بِعَنِيهِمَا، فَيَجِدَاهُمَا وَخَسًا^(٣) حَتَّى إِذَا بَلَغَا نَبِيَّةَ الْوَدَاعِ، خَرَا عَلَى وَجُوهِهِمَا^(٤)». (احمد: ٧١٩٣، والحدودي: ١٨٨٤).

١: أي: يصيحان.

٢: قيل: معناه يجلدانهما خلافاً أي تخالفاً ليس بها أحد. والصحيح أن معناه: يجلدانهما ذات وحوش.

٣: أي: مقطعين. (٤) هو واو بين المدينة والشام. وهو بين تيماء وغيره، من أهدال المدينة.

الْمُهَيِّينَ - وَثَانٌ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَتَاهُمَا سَيِّدَا
أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلُ
مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا الْمَسْجِدَ
الْحَرَامَ، فَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنْ مَسْجِدُهُ
آخِرُ الْمَسَاجِدِ. قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَمْ تَشْكُ
أَنْ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
فَقَتَعْنَا ذَلِكَ أَنْ نَسْتَفِيتَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ،
حَتَّى إِذَا تَوَفَّى أَبُو هُرَيْرَةَ، تَذَكَّرْنَا ذَلِكَ، وَتَلَاوَمْنَا أَنْ
لَا نَكُونَ كَلَمْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ فِي ذَلِكَ حَتَّى يُسَيِّدَ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنْ كَانَ سَمِعَهُ مِنْهُ، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى
ذَلِكَ، جَالَسْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ قَارِظٍ، فَذَكَّرْنَا
ذَلِكَ الْحَدِيثَ، وَالَّذِي قَرَرْنَا بِهِ مِنْ نَصِّ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنْهُ، فَقَالَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ
أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ آخِرُ
الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنْ مَسْجِدِي آخِرُ الْمَسَاجِدِ». (إسناده: [٣٣٧٢].

[٣٣٧٧] ٥٠٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
وَأَبُو أَبِي عَمْرٍ، جَمِيعًا عَنِ الثَّقَفِيِّ - قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ - قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ
يَقُولُ: سَأَلْتُ أَبَا صَالِحٍ: هَلْ سَمِعْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرُ
فَضْلَ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: لَا.
وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ قَارِظٍ أَنَّهُ سَمِعَ
أَبَا هُرَيْرَةَ يَحْدُثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي
مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنَ أَلْفِ صَلَاةٍ - أَوْ: كَأَنَّهَا صَلَاةٌ -
فِيَمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَسْجِدُ
الْحَرَامَ». (إسناده: [٣٣٧٢].

[٣٣٧٨] ٥٠٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا
يَحْيَى الْفَقَّانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ
(إسناده: [٧٤١٥] وإسناده: [٣٣٧٢].

[٣٣٧٩] ٥٠٩ - (١٣٩٥) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ

فَلْيُسْرُحْ لِي، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَمْكُثْ». فَخَرَجْنَا حَتَّى
أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «هَلْهُ طَابَةُ، وَهَذَا أَحَدُ،
وَهُوَ جَبَلٌ يُجَبُّنَا وَنُجَبُّهُ». (مكرر: [٥٩٤٨] إسناده: [٣٣٦٠٤]
متوطلاً، والبخاري: ١٨٧٢ مختصراً).

[٣٣٧٢] ٥٠٤ - (١٣٩٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ قُتَيْبَةَ:
حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ
أَحَدًا جَبَلٌ يُجَبُّنَا وَنُجَبُّهُ». (إسناده: [١٧٤٢١].
والبخاري: ٤٠٨٣).

[٣٣٧٣] ٥٠٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ
الْقَوَائِمِيُّ: حَدَّثَنِي حَرَبِيُّ بْنُ عَمْرَةَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ، عَنْ
قُتَيْبَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَحَدٍ
فَقَالَ: «إِنْ أَحَدًا جَبَلٌ يُجَبُّنَا وَنُجَبُّهُ». (إسناده: [٣٣٧٢].

٩٩ - [بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ بِمَسْجِدِي مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ]
[٣٣٧٤] ٥٠٥ - (١٣٩٤) حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ الشَّامِ
وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ بْنُ عُثَيْمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَنْبُلُغُ بِهِ الثَّبِيءُ ﷺ، قَالَ: «صَلَاةٌ فِي
مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنَ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ، إِلَّا
الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ». (إسناده: [٧٢٥٣، والبخاري: ١١٩٠].

[٣٣٧٥] ٥٠٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ
وَعَبْدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّازِي: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنَ أَلْفِ
صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ». (إسناده: [٧٧٢٣] وإسناده: [٣٣٧٤].

[٣٣٧٦] ٥٠٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ
مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ الْمُثَنَّى الْجَنْصِيُّ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْمَرُ مَوْلَى

يَقُولُ: «صَلَاةٌ فِيهِ أَفْضَلُ مِنَ الْفِ مِ صَلَاةٍ يَمِا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا مَسْجِدَ الْكَعْبَةِ». (أحمد: ٢١٨٢٦) (١).

٩٥ - [بَابُ: لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ]

[٣٣٨٤] ٥١١ - (١٣٩٧) حَدَّثَنِي عَمْرُو الشَّافِعِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ. قَالَ عَمْرُو: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ - عَنِ الزُّهْرِيِّ - عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَنْفَعُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُنْشَدُ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى». (أحمد: ٧٢٤٩، والنسائي: ١١٨٩).

[٣٣٨٥] ٥١٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «تُنْشَدُ الرِّحَالُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ». (أحمد: ٧١٩١) (وَالنَّسَائِيُّ: ٣٣٨٤).

[٣٣٨٦] ٥١٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَسْلَمِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ أَبِي أُنَاسٍ حَدَّثَنَا أَنَّ سَلْمَانَ الْأَعْرُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا يُسَافَرُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ، وَمَسْجِدِي، وَمَسْجِدِ إِبِلَاءَةَ». (أحمد: ٣٣٨٤).

٩٦ - [بَابُ بَيَانِ أَنَّ الْمَسْجِدَ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى

الْعُقُودِ هُوَ مَسْجِدُ قُبَيْلَةَ بِالْمَدِينَةِ]

[٣٣٨٧] ٥١٤ - (١٣٩٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدِ الْحَرَّاطِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: مَرَّ بِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْحَذْرِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ:

الْعَقْلَانِ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا، أَفْضَلُ مِنَ الْفِ مِ صَلَاةٍ يَمِا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ». (أحمد: ١٤١٦).

[٣٣٨٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أَسَامَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. (أحمد: ٣٣٧٩).

[٣٣٨١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، بِمِثْلِهِ. (أحمد: ٥١٥٥).

[٣٣٨٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ. (أحمد: ٣٣٨١).

[٣٣٨٣] ٥١٠ - (١٣٩٦) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، جَمِيعًا عَنْ الثَّيِّبِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ - عَنْ نَافِعٍ، عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُودٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا امْرَأَةٌ اسْتَكْتَفَتْ شَكْوَى، فَقَالَتْ: إِنَّ شَفَائِي اللَّهُ لَا خُرْجَ لَهَا فَصَلَّتْ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَبَرَأَتْ، ثُمَّ تَجَهَّزَتْ تُرِيدُ الْخُرُوجَ، فَبَجَّاهَتْ مِيمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَسْلُمُ عَلَيْهِا، فَأَخْبَرَتْهَا ذَلِكَ، فَقَالَتْ: الْجَلِيسِي كُلُّكُمَا مَا صَنَعْتِ، وَصَلِّي فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، قَلْبِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) رواية أحمد ليس فيها ذكر لابن عباس. قال العزي في «التحفة»: (١٢/٤٨٥): وهو في عامة النسخ من «صحيح مسلم»: عن ابن عباس. وقال البخاري في «التاريخ الكبير»: (١/٣٠٢): لا يصح فيه ابن عباس. وقال النووي في «شرح صحيح مسلم»: (٩/١٦٦): هذا الحديث مما أنكر على مسلم بسبب إسناده. وقال الشَّافِعِيُّ: «فُكِّرَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِيهِ وَهْمٌ، وَصَوَّبَهُ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مِيمُونَةَ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ فِي «صَحِيحِهِ»

فلنا: لم يروه البخاري في «صحيحه» وإنما رواه في «التاريخ الكبير»: (١/٣٠٣)، وهو النووي في عزوه إلى «الصحيح». ونفى ابن حبان أن يكون إبراهيم سمع من مِيمُونَةَ، فقال في ترجمته في «الثقات»: (٦/٦٦): وقد قيل: إنه سمع من مِيمُونَةَ زوج النبي ﷺ، وليس ذلك بصحيح هنا، فذلك أدخلناه في اتباع التابعين.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ، رَاكِبًا وَمَاشِيًا. [أحمد: ٥١٩٩، والبخاري: ١١٩٤].

[٣٣٩٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ زَيْدُ بْنُ يَزِيدَ النَّفْعِيُّ - بِضَرِيْقَةٍ -: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَغْنِي ابْنَ الْحَارِثِ - عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ يَحْيَى الْقَطَّانِ. [انظر: ٣٣٩١].

[٣٣٩٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ، رَاكِبًا وَمَاشِيًا. [أحمد: ٥٣٢٩، وانظر: ٣٣٨٩].

[٣٣٩٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي قُبَاءَ، رَاكِبًا وَمَاشِيًا. [أحمد: ٢٨٤٦، وانظر: ٣٣٨٩].

[٣٣٩٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُثَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ كُلَّ سَبْتٍ، وَكَانَ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْتِيهِ كُلَّ سَبْتٍ. [انظر: ٣٣٨٩].

[٣٣٩٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ - يَغْنِي كُلَّ سَبْتٍ - كَانَ يَأْتِيهِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا. قَالَ ابْنُ دِينَارٍ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ. [أحمد: ١١٩٣، وانظر: ٣٣٨٩].

[٣٣٩٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَانَ، عَنِ ابْنِ دِينَارٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ كُلَّ سَبْتٍ. [أحمد: ٢١٨، وانظر: ٣٣٨٩].

كَيْفَ سَمِعْتَ أَنَاكَ يَذْكُرُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أَسَسَ عَلَى النَّفْثَى؟ قَالَ أَبِي: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتٍ بَعْضُ بَنَاتِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْمَسْجِدَيْنِ الَّذِي أَسَسَ عَلَى النَّفْثَى؟ قَالَ: فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ حُضْبَاءٍ^(١)، فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ، ثُمَّ قَالَ: هَؤُلَاءِ مَسْجِدُكُمْ هَذَا - لِمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ - قَالَ: فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَنَاكَ مَكْذُومًا يَذْكُرُهُ. [أحمد: ١١١٨٧].

[٣٣٨٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَسَعِيدُ بْنُ عَمْرِو الْأَشْعَثِيُّ، قَالَ سَعِيدٌ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ فِي الْإِسْنَادِ. [انظر: ٣٣٨٧].

٩٧ - [باب فضل مسجد قباء.

وفضل الصلاة فيه، وزيارته.]

[٣٣٨٩] (٠١٥ - ١٣٩٩) حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَزُورُ قُبَاءَ، رَاكِبًا وَمَاشِيًا. [أحمد: ٤٤٨٥، والبخاري: ١١٩١].

[٣٣٩٠] (٠١٦ - ٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أَسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءَ، رَاكِبًا وَمَاشِيًا، فَيُصَلِّي فِيهِ وَرَكَعَتَيْنِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: فَيُصَلِّي فِيهِ وَرَكَعَتَيْنِ. [انظر: ٣٣٩١].

[٣٣٩١] (٠١٧ - ٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٦ - (كتاب النكاح)

١ - (باب استحباب النكاح لمن نكحت نفسه إليه -
ووجد مؤنة، واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم)

[٣٣٩٨] ١ - (١٤٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
الثَّبِيِّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَشُعْبَةُ بْنُ الْعَلَاءِ
الْهَمْدَانِيُّ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى -
أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ
عَلْقَمَةَ قَالَ: كُنْتُ أَتَمِشِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بِعِنَى، فَلَقِيَهُ
عُثْمَانُ، فَقَامَ مَعَهُ يُحَدِّثُهُ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ:
يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَلَا تُزَوِّجُكَ جَارِيَةً شَابَةً، لَعَلَّهَا
تُذَكِّرُكَ بِبَعْضِ مَا مَضَى مِنْ زَمَانِكَ، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ:
لَيْنَ كُنْتُ ذَلِكَ، لَقَدْ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ
الشُّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ^(١) فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ
أَحْضُ لِلْبَصْرِ، وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ
بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ»^(٢). [إحمد ٣٥٩٢] [إبراهيم ٣٤٠٠].

[٣٣٩٩] ٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ
ذُن: إِنِّي لَأَمِشِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بِعِنَى، إِذْ لَقِيَهُ
عُثْمَانُ بْنُ عُثْمَانَ، فَقَالَ: هَلَمْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ:
«سَنَحْلَاهُ، فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ لَيْسَتْ لَهُ حَاجَةٌ،
ذُن: قَالَ لِي: ثَعَالَى عِلْقَمَةُ، قَالَ: فَجِلْتُ، فَقَالَ لَهُ
عُثْمَانُ: أَلَا تُزَوِّجُكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ جَارِيَةً يَكْرَأُ،
نَحْنُ بَرَجِجُ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ مَا كُنْتَ تَعْتَقِدُ؟ فَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ: لَيْنَ كُنْتُ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُ بِمِثْلِ حَبِيبِ
بِي مُعَاوِيَةَ. [إسدي ٥٠٦٥] [إبراهيم ٣٤٠٠].

[٣٤٠٠] ٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَأَبُو جُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ،
عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ
الشُّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَحْضُ
لِلْبَصْرِ، وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، فَعَلَيْهِ
بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ». [إحمد ٤٠٢٣] [إسدي ٥٠٦٦].

[٣٤٠١] ٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُمِي عِلْقَمَةَ
وَالْأَسَدُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: وَأَنَا شَابٌ
يُؤْمَلُ، فَذَكَرَ خَدِيبًا رَأَيْتُ أَنَّهُ حَدَّثَ بِهِ مِنْ أَجْلِي،
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ،
وَرَأَى: قَالَ: فَلَمْ الْبَثْ حَتَّى تَزَوَّجْتُ. [إبراهيم ٣٤٠٠].

[٣٤٠٢] (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ
الْأَسَدِيُّ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ
عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:
دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَأَنَا أَحَدُ الْقَوْمِ، بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ، وَلَمْ
يَذْكُرْ: فَلَمْ الْبَثْ حَتَّى تَزَوَّجْتُ. [إحمد ٤١١٢].
[إبراهيم ٣٤٠٠].

[٣٤٠٣] ٥ - (١٤٠١) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ
الْعَبْدِيُّ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ: حَدَّثَنَا حِشَامُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ
نَافِعٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ سَأَلُوا
أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ عَمَلِهِ فِي الشَّرِّ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا
أَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا أَكُلُ اللَّحْمَ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: لَا أَنَامُ عَلَى فِرَاسِي، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ،
فَقَالَ: «يَا بَالِ أَقْوَامٍ قَالُوا كَذَا وَكَذَا؟ لَكِنِّي أَصْلَمِي

١ - الباءة: أصلها في اللغة الجماع مشتقة من المباءة وهي المنزل، ثم قبل لعقد النكاح: باءة؛ لأن من تزوج امرأة بواها منزلاً.
واختلف العلماء في المراد بالباءة هنا على قولين يرجعان إلى معنى واحد. أحدهما أن المراد منها اللغوي وهو الجماع، فتقديره:
من استطاع منكم الجماع لفتره على مؤنته، وهي مؤن النكاح، فليتزوج.
٢ - الوجاء: هو زرع الخصيتين. والمراد هنا أن الصوم يقطع الشهوة ويقطع شر المتعة كما يفعله الوجاء.

وَأَنكُم، وَأَصُولُ وَأَفْطِرُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ
سُحِّي فَلْيَسْ يَمْنِي^١. [احمد: ١٣٥٣٤، والبخاري: ٥٠٦٣].

أَحَدُهُمْ امْرَأَةً فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَزُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ.
[نظر: ٣٤٠٨].

[٣٤٠٤] ٦- (١٤٠٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ (ح). وَحَدَّثَنَا
أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: أَخْبَرَنَا ابْنُ
الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ: رَوَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ الْبَيْتِلُ^(١)، وَلَوْ
أَذِنَ لَهُ لَأَخْصَيْتَنَا. [احمد: ١٥٢٥، (نظر: ٣٤٠٥)].

[٣٤٠٨] (٠٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ
أَبِي الْعَالِيَةِ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ رَأَى امْرَأَةً، فَذَكَرَ بِمَنْبُولٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ
امْرَأَتَهُ زَنَّتْ، وَهِيَ تَمْسُكُ مِيقَةً، وَلَمْ يَذْكُرْ: وَنَذِيرُ فِي
صُورَةِ شَيْطَانٍ^٢. [احمد: ١٥٢٧].

[٣٤٠٥] ٧- (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍاءُ
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ زِيَادٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ
ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ:
سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ: رَوَى عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ الْبَيْتِلُ،
وَلَوْ أَذِنَ لَهُ لَأَخْصَيْتَنَا. [احمد: ١٥٨٨، والبخاري: ٥٠٧٣].

[٣٤٠٩] ١٠- (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ
نَسِيبٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغْوَيْنٍ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ
أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ جَابِرٌ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:
«إِذَا أَحَدُكُمْ أَحْبَبَتْهُ امْرَأَةٌ، فَوَقَعَتْ فِي قَلْبِهِ، فَلْيَتِمِذْ
إِلَى امْرَأَتِهِ فَلْيُؤَاغِرْهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يَزُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ».
[نظر: ٣٤٠٨].

[٣٤٠٦] ٨- (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ:
حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ثَيْبٌ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ
ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ
سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ: أَرَادَ عُثْمَانُ بْنُ
مَظْعُونٍ أَنْ يَنْتَبِلَ، فَتَنَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ أَجَازَ لَهُ
ذَلِكَ لَأَخْصَيْتَنَا. [احمد: ١٥١٤، (نظر: ٣٤٠٥)].

٣ - [بَابُ تَخَافُ الْفُتْنَةَ، وَبَيَانُ أَنَّهُ فَيْحٌ لَمْ يُسَمَّ، ثُمَّ
أَبِيعَ لَمْ يُسَمَّ، وَفَسْتَفْزَخَ تَخْرِيفُهُ إِلَى يَوْمِ الْبِقَاعَةِ].

٢ - [بَابُ ذَنْبِ مَنْ رَأَى امْرَأَةً فَوَقَعَتْ فِي نَفْسِهِ إِلَى
أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَتَهُ لَوْ جَارِيَتُهُ فَيُؤَاغِرَهَا]

[٣٤١٠] ١١- (١٤٠٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْنِيرٍ الْهَمْدَانِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي وَوَكَيْعٌ وَابْنُ
بَشَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَبِيصٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ
يَقُولُ: كُنَّا نَعْرِضُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، نَبَسَ لَنَا نِسَاءً.
فَقُلْنَا: أَلَا نَسْتَحْصِي؟ فَتَنَاهَا عَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ رَخَّصَ لَكِ
أَنْ تَنْكِحَ امْرَأَةً بِالْثَوْبِ إِلَى أَجَلٍ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا كَبَشَتَكُمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَكِنْ
تَمَتُّدُوا بِمَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ بَيْنَ الْمَتْنَيْنِ﴾ [المائدة: ٨٧]. أحـ

[٣٤٠٧] ٩- (١٤٠٣) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا جِسَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ
أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى امْرَأَةً،
فَأَتَى امْرَأَتَهُ زَنَّتْ، وَهِيَ تَمْسُكُ مِيقَةً^(٢) لَهَا، فَقَضَى
حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «إِنَّ امْرَأَةً تُقْبَلُ
فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، وَنَذِيرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، فَإِذَا أَبْصَرَ

[٣٤١١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، بِهِ
الْإِسْنَادُ، بِمِثْلِهِ، وَقَالَ: ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا هَذِهِ الْآيَةَ، وَتَ
يَقُلُّ: قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ. [البخاري: ٥٠٧٥، (نظر: ٣٤١٠)].

(١) البَيْتِلُ: هو الانقطاع عن النساء، وترك النكاح، انقطاعاً إلى عبادة الله.

(٢) المَعْسُ: الذَّلْكُ، والمعنية: هي الحلد أول ما يوضع في الدباغ.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، حَتَّى نَهَى عَنْهُ عَمْرٌ فِي شَأْنِ
عُمَرُو بْنِ حُرَيْثٍ. [انظر ٣٤١٥].

[٣٤١٧] ١٧ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ
الْبَكْرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ - يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ - عَنْ
عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
قَاتَأَهُ أَبٌ فَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ اخْتَلَفَا فِي
الْمُتَعَتِّي، فَقَالَ جَابِرٌ: فَعَلْتَاهُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ
نَهَانَا عَنْهُمَا عَمْرٌ، فَلَمْ نَعُدْ لَهُمَا. [انظر ٣٤١٥].

[٣٤١٨] ١٨ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ
أَوَّلِ سَنَةِ^(١) فِي الْمُسْتَعْتَبِ ثَلَاثًا، ثُمَّ نَهَى عَنْهَا.
[احمد ١٦٥٥٢].

[٣٤١٩] ١٩ - (١٤٠٦) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجَهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ سَبْرَةَ
أَنَّهُ قَالَ: أَوْدَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمُسْتَعْتَبِ، فَاذْهَبْتُ أَنَا
وَرَجُلٌ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، فَأَتَاهَا بِخُرْءٍ غَيْظًا^(٢)،
فَعَرَضْنَا عَلَيْهَا أَنْفُسَنَا، فَقَالَتْ: مَا تُعْطِي؟ فَقُلْتُ:
رِقَابِي، وَقَالَ صَاحِبِي: رِقَابِي، وَكَانَ رِذَاءٌ صَاحِبِي
أَجْوَدَ مِنْ رِقَابِي، وَكُنْتُ أَشْبَ بِنْتَهُ، فَبَدَأَ نَظَرْتُ إِلَى
رِذَاءِ صَاحِبِي أَهْجَبَهَا، وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ أَهْجَبْتُهَا، ثُمَّ
قَالَتْ: أَنْتَ وَرِذَاؤُكَ يَخْبِيَانِي، فَمَكَثْتُ مَعَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ هَيْدُهُ شَيْءَ مِنْ هَيْدِ
النِّسَاءِ الَّتِي يَتَمَتَّعُ، فَلْيُخَلِّ سَبِيلَهَا». [احمد ١٦٥٤٩].

[٣٤٢٠] ٢٠ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو غَابِلٍ فَضْلُ بْنُ
حُسَيْنٍ الْجَمْعَدَرِيُّ: حَدَّثَنَا بِشَرٌّ - يَعْنِي ابْنَ مِقْسَلٍ -:
حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ عَزْبَةَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ أَنَّ أَبَاهُ عَزَا

[٣٤١٢] ١٢ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ،
قَالَ: كُنَّا وَنَحْنُ شَبَابٌ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا
نَسْتَحْصِي؟ وَلَمْ يَقُلْ: نَعْمُ. [احمد ٤١١٣].

[٣٤١٣] ١٣ - (١٤٠٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَّمَ بْنِ الْأَكْحَفِ، قَالَا: خَرَجَ
عَلَيْنَا مَنَاوِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَدْ أَوْدَنَ لَكُمْ أَنْ تَسْتَمْتِعُوا، يَعْنِي مُسْتَعْتَبَ النِّسَاءِ.
[احمد ١٦٥٣٤] [انظر ٣٤١٤].

[٣٤١٤] ١٤ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ بَشَّامٍ
الْقَيْشِيُّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ - يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ -: حَدَّثَنَا رَوْحٌ -
يَعْنِي ابْنَ الْقَاسِمِ - عَنْ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ
مُحَمَّدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْحَفِ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا، فَأَوْدَنَّا لَنَا فِي الْمُسْتَعْتَبِ.
[احمد ١٦٥٠٤، واحمد ٥١١٧ - ٥١١٨].

[٣٤١٥] ١٥ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ
الْحُلَوَانِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ:
قَالَ عَطَاةٌ: قَدِمَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُتَمَرِّبًا، فَجِئْتَاهُ فِي
مَثَرِيهِ، فَسَأَلَهُ الْقَوْمُ عَنْ أَشْيَاءَ، ثُمَّ ذَكَرُوا الْمُسْتَعْتَبَ،
فَقَالَ: نَعَمْ، اسْتَمْتَعْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ. [احمد ١٥٠٧٣].

[٣٤١٦] ١٦ - (٥٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي
أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كُنَّا
نَسْتَمْتِعُ بِالْقُبُصَةِ مِنَ الثَّمَرِ وَالذَّقِيقِ الْأَيَّامَ عَلَى عَهْدِ

(١) هذا تصريح بأنها أصبحت يوم فتح مكة. وهو يوم أوطاس شي. واحد. وأوطاس واد بالطائف.

(٢) البخرة: الشابة الفتوى، وأما العبطاء: فهي الطويلة المتى في اعتدال وحسن فوام.

[٣٤٢٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا بَيْنَ الرَّحْمَنِ وَالْبَابِ ، وَهُوَ يَقُولُ ، يَهْلِي خَدِيبُ ابْنِ نُسَيْرٍ .

[٣٤٢٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمُعْتَةِ عَامَ الْفَتْحِ ، حِينَ دَخَلْنَا مَكَّةَ ، ثُمَّ لَمْ نُخْرَجْ^(١) مِنْهَا حَتَّى نَهَانَا عَنْهَا .

[٣٤٢٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ : سَمِعْتُ أَبِي رَبِيعَ بْنِ سَبْرَةَ يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ ، أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالْمُعْتِ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، حَتَّى وَجَدْنَا جَارِيَةً مِنْ بَنِي غَامِرٍ ، تَحْمِلُهَا بِكَرَّةٍ غِظَاءً ، فَحَطَبْنَاهَا إِلَى نَفْسِهَا ، وَعَرَضْنَا عَلَيْهَا بُرْدَيْنَا ، فَجَعَلَتْ تَنْظُرُ فَتَرَانِي أَجْعَلَنِي مِنْ صَاحِبِي ، وَتَرَى بُرْدَ صَاحِبِي أَحْسَنَ مِنْ بُرْدِي ، فَأَمَرْتُ نَفْسَهَا^(٢) سَاعَةً ثُمَّ اخْتَارْتَنِي عَلَى صَاحِبِي ، فَكُنْ مَعَنَا فَلَانَا ، ثُمَّ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفِرَاقِهِمْ . [إسـ ١٣١٩] .

[٣٤٢٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو الشَّافِعِيُّ وَابْنُ نَعْيَرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ نِكَاحِ الْمُعْتَةِ . [أحمد ١٥٣٥٠] .

[٣٤٢٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

نَعْمٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَحَ مَكَّةَ ، قَالَ : فَأَقَمْنَا بِهَا خَمْسَ عَشْرَةَ - ثَلَاثِينَ بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ - فَأَوْدَنَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مُتَعَةِ النِّسَاءِ ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي ، وَلِيَ عَلَيْهِ فَضْلٌ فِي الْجَمَالِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْمَنَامَةِ ، مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْلُ بُرْدَةٍ ، فَبُرْدِي خَلَقُ^(١) ، وَأَمَّا بُرْدُ ابْنِ عَمِي فَبُرْدٌ جَدِيدٌ عَصَ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَسْفَلِ مَكَّةَ ، أَوْ بِأَعْلَاهَا فَتَلَقَّيْنَا قَتَاةً يَهْلِي الْبُكْرَةَ الْعَنْطَلَةَ^(٢) ، فَقُلْنَا : هَلْ لَكَ أَنْ يَسْتَشْفِعَ بِنَاكَ أَخْدَانَا؟ قَالَتْ : وَمَاذَا تَبْذُلَانِ؟ فَتَسَرَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِثْلَ بُرْدَةٍ ، فَجَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ ، وَتَرَاهَا صَاحِبِي تَنْظُرُ إِلَى عِظْفِهَا ، فَقَالَ : إِنَّ بُرْدَ هَذَا خَلَقُ ، وَبُرْدِي جَدِيدٌ عَصَ ، فَتَقُولُ : بُرْدُ هَذَا لَا بَأْسَ بِهِ ، ثَلَاثَ مِرَارٍ أَوْ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ اسْتَمْتَعْتُ بِهَا ، فَلَمْ أَخْرُجْ حَتَّى حَرَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [إسـ ٣٤٢١] .

[٣٤٢١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بِنِ صُحْرِ الدَّارِمِيِّ : حَدَّثَنَا أَبُو الثُّمَالِ : حَدَّثَنَا وَهَبٌ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ عَرَبَةَ : حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ إِلَى مَكَّةَ ، فَذَكَرَ يَهْلِي خَدِيبٍ بِخَرٍ ، وَزَادَ : قَالَتْ : وَهَلْ يَصْلُحُ ذَاكَ؟ وَبِهِ : قَالَ : إِنَّ بُرْدَ هَذَا خَلَقُ مَعَ^(٣) . [أحمد ١٥٣٤٦] .

[٣٤٢٢] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُسَيْرٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ الْجُهَنِيُّ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هَذَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَؤْتِيكُمْ فِي الْإِسْتِمَاعِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَلَئِنْ اللَّهُ قَدْ حَرَّمَ ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْيَمَامَةِ ، فَمَنْ كَانَ حَيْثُ شِئْنُ شَيْءٍ فَلْيُخَلِّ سَبِيلَهُ ، وَلَا تَأْخُذُوا بِمَا اتَّخِذُوا عَنْ شَيْئَانَا .

(١) أي : قريب من البالي .

(٢) هي كالعطاء . وفيل : هي الطويلة فقط . والمشهور الأول .

(٣) أي : بالي .

(٤) في (نسخ) : يخرج .

(٥) أي : شاورت نفسها وفكرت في ذلك .

أَبِي قَبِيْثَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،
عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ
الْفَتْحِ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ. (احمد: ١٥٣٣٧).

[٣٤٢٨] ٢٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَسَنُ الْحُلَوَائِي
وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ:
حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ
الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُتْعَةِ زَمَانَ الْفَتْحِ، مُتْعَةَ
نِسَاءٍ، وَأَنَّ أَبَاهُ كَانَ تَتَمَتَّعُ بِسَبْرَةَ أَحْمَرَئِينَ.

نظر: ٣٤٢٧.

[٣٤٢٩] ٢٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ
يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، قَالَ أَبُو
شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ
قَدِمَ بِمَكَّةَ فَقَالَ: إِنَّ نَاسًا - أَغْنَى اللَّهُ قُلُوبَهُمْ كَمَا أَغْنَى
نِصَارَهُمْ - يُفْتَنُونَ بِالْمُتْعَةِ يُعْرَضُ بِرَجُلٍ^(١) - فَنَادَاهُ
فَقَالَ: إِنَّكَ لَجِلْتُ جَانِبٍ^(٢)، فَلَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ الْمُتْعَةُ
تُفْعَلُ عَلَى عَهْدِ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ - يُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ -
فَقَالَ لَهُ أَبُو الزُّبَيْرِ: فَجَرَّبْتُ بِنَفْسِكَ، فَوَاللَّهِ لَيْنُ فَعَلَقَهَا
لَا رُخْمَكَ بِأَحْبَابِكَ.

فَالِ أَبُو شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ بْنِ
سَيْفٍ^(٣) أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَجُلٍ جَاءَهُ رَجُلٌ
وَسَمَّاهُ فِي الْمُتْعَةِ، فَأَمَرَهُ بِهَا، فَقَالَ لَهُ أَبُو أَبِي عَمْرَةَ
لَا تَصْرِي: تَهْلَا، قَالَ: مَا هِيَ؟ وَاللَّهِ لَقَدْ فَعَلْتُ فِي
عَهْدِ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، قَالَ أَبُو أَبِي عَمْرَةَ: إِنَّهَا كَانَتْ
رَحْصَةً فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ لِمَنْ اضْطُرَّ إِلَيْهَا، كَالْحَمِيَّةِ
وَسِعَ وَلَحِمَ الْخَنَزِيرِ، ثُمَّ أَحْكَمَ اللَّهُ الدِّينَ وَنَهَى عَنْهَا.

نَعْرَضُ بَابِنِ عِبَاسٍ لِنَجْوَةِ الْمُتْعَةِ.

قَالَ أَبُو شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي رِبْعٌ بْنُ سَبْرَةَ الْجُهَنِيُّ أَنَّ
أَبَاهُ قَالَ: قَدْ كُنْتُ اسْتَمْتَعْتُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
امْرَأَةً مِنْ بَنِي عَامِرٍ بِسَبْرَةَ أَحْمَرَئِينَ، ثُمَّ نَهَانَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُتْعَةِ. (اسنن: ٣٤٢٧).

قَالَ أَبُو شِهَابٍ: وَسَمِعْتُ رِبْعَ بْنَ سَبْرَةَ يُحَدِّثُ
فَإِنَّكَ عَمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَنَا جَالِسٌ.

[٣٤٣٠] ٢٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ
شَيْبٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغْرِبَ: حَدَّثَنَا مُغِيرٌ، عَنْ ابْنِ
أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ
سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ
الْمُتْعَةِ، وَقَالَ: وَلَا إِلَيْهَا حَرَامٌ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَانَ أَغْطَى شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ.

نظر: ٣٤٢٧.

[٣٤٣١] ٢٩ - (١٤٠٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ
خَيْبَرَ، وَعَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ^(١). (مسند: ١٥٠٠٥)

[السنن: ٤٢١٨] [ونظر: ٣٤٣٣].

[٣٤٣٢] ٣٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
أَسْمَاءُ الصَّبِيحِيِّ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ مَالِكٍ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: سَمِعَ عَلِيٌّ مِنْ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ لِفُلَانٍ:
إِنَّكَ رَجُلٌ ثَابِتٌ، نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ
يَحْيَى بْنِ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ. (اسنن: ٣٤٣٣).

[٣٤٣٣] ٣٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ

- قَالَ ابْنُ الشَّيْثَانِ وَغَيْرُهُ: الْجَلْفُ هُوَ الْجَانِي. وَعَلَى هَذَا قِيلَ: إِذَا جَمَعَ بَيْنَهُمَا تَوَكُّدًا، لِاخْتِلَافِ اللَّفْظِ. وَالْجَانِي هُوَ الْغُلِظُ الطَّعِيقُ، لَخِلْفِ الْفَهْمِ وَالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ لِبَعْدِهِ عَنْ أَهْلِ ذَلِكَ.

- سَبَّحَ اللَّهُ هُوَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيُّ، سَمَّاهُ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لِأَنَّهُ يَنْكَأُ فِي أَعْدَائِهِ.

- أَيُّ: الْأَهْلِيَّةِ.

[٣٤٣٨] ٣٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - قَالَ ابْنُ سَلَمَةَ: مَدَنِيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ وَلَدِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنْظَلٍ - عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ قَبِيصَةَ بِنْتِ دُؤَيْبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَثْبِ الْأَخِ، وَلَا ابْنَةِ الْأَخِثِ عَلَى الْخَالَةِ». (الطبر: ٣٤٣٦).

[٣٤٣٩] ٣٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي قَبِيصَةُ بِنْتُ دُؤَيْبٍ الْكَنْعِيَّةُ أَنَّهَا سَمِعَتْ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا». قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَتَرَى خَالََةَ أَبِيهَا وَعَمَّةَ أَبِيهَا بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ. [أحمد ٩٢٠٣، والبخاري ٥١١٠].

[٣٤٤٠] ٣٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الرَّقَاشِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ يَحْيَى أَنَّ كَتَبَ إِلَيْهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلَا عَلَى خَالَتِهَا». [أحمد ٧٤٦٣، والبخاري ٣٤٣٦].

[٣٤٤١] ٣٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَجَلَّوْهُ». [أحمد ٩١٤٦، والبخاري ٣٤٣٦].

[٣٤٤٢] ٣٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ الشَّيْخِ ﷺ قَالَ: «لَا يُخْطَبُ الرَّجُلُ عَلَى خَطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا يُنْكَحُ عَلَى سَوْءِ أَخِيهِ، وَلَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلَا عَلَى خَالَتِهَا. وَلَا تُسَالُّ الْمَرْأَةُ خَالَاتِهَا لَيْتَنَظَرْنَ صُحُفَتَهَا. وَلَتُنْكَحَ، فَلَمَّا لَهَا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهَا». [أحمد ١٠٣٤٦].

[٣٤٤٣] ٣٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُعْرِزُ بْنُ

عُمَيْرَةَ - قَالَ زُعَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ بَنِي عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ الشَّيْخَ ﷺ نَهَى عَنْ نِكَاحِ الْمُتَعَةِ يَوْمَ خَيْبَرٍ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ. [أحمد ٥٩٢، والبخاري ٥١١٥].

[٣٤٣٤] ٣١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُعَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الْحَسَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ بَنِي عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُلْقِي فِي مُتَعَةِ النِّسَاءِ، فَقَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، فَإِنْ رَسُلَ اللَّهُ ﷺ نَهَى عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرٍ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ. [البخاري ١٦٩٦، والبخاري ٣٤٣٣].

[٣٤٣٥] ٣٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الْحَسَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ بَنِي عَلِيٍّ بَنِي أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِمَا أَنَّ سَمِعَ عَلِيًّا بَنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مُتَعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرٍ، وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ. (الطبر: ٣٤٣٣).

٤ - [بَابُ تَحْرِيمِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا فِي النِّكَاحِ]

[٣٤٣٦] ٣٣ - (١٤٠٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا». [أحمد ٩٩٥٢، والبخاري ٥١٠٩].

[٣٤٣٧] ٣٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَمْعٍ بَنِي الشَّهَاجِرِ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِزَالِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَرْبَعٍ يَسْرُوهُ، أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُنَّ: الْمَرْأَةَ وَعَمَّتِهَا، وَالْمَرْأَةَ وَخَالَتِهَا. (الطبر: ٣٤٣٦).

يُنكِحُ وَلَا يُنْكَحُ: أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ عُثْمَانُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (أحمد: ٤٣٥).

[٣٤٤٨] ٤٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو عُسَّانَ الجَمْعِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ وَتَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاءٍ، قَالَ جَمِيعًا: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ مَقْرٍ وَيَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِيهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُفَّانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا يُنْكَحُ الْمُحْرِمُ وَلَا يُنْكَحُ وَلَا يُخْطَبُ. (أبو: ٣٤٤٦).

[٣٤٤٩] ٤٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعُمَرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِيهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ عُفَّانَ، يُلْقِ بِهَ الثَّيِّبِ ﷺ، قَالَ: «الْمُحْرِمُ لَا يُنْكَحُ وَلَا يُخْطَبُ». (أحمد: ٤٩٦).

[٣٤٥٠] ٤٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ أَرَادَ أَنْ يُنْكَحَ ابْنَتُهُ مَلْحَةَ بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ جُبَيْرٍ فِي الْحَجِّ، وَأَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْحَاجِّ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبَانٍ: إِنِّي قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْكَحَ مَلْحَةَ بِنْتُ عُمَرَ، فَأَجِبْ أَنْ تُخْضِرَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ أَبَانُ: أَلَا أَرَاكَ عَرَابِيًّا جَاهِلِيًّا؟^(١) إِنِّي سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عُفَّانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُنْكَحُ الْمُحْرِمُ». (أبو: ٣٤٤٦).

[٣٤٥١] ٤٦ - (١٤١٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَاسْحَاقُ الْحَنْظَلِيُّ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ

عُثْمَانَ بْنِ أَبِي عَوْفٍ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ ذَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمِّيَّهَا أَوْ خَالَئِهَا، أَوْ أَنْ تُسَالَمَ الْمَرْأَةُ لِعَلَّاقِ أَخِيئِهَا لِتَكْتَفِي مَا فِي صُغْفَرِهَا، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ رَأَوْفٌ. (أبو: ٣٤٤٢).

[٣٤٤٤] ٤٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى وَابْنِ نَافِعٍ - قَالُوا: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمِّيَّهَا، وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَئِهَا. (أحمد: ٧١٣٣) (أبو: ٣٤٤٦).

[٣٤٤٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ: حَدَّثَنَا زُرَّاقٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَسَارٍ، بِهَذَا لِإِسْنَادٍ، مِثْلُهُ. (أبو: ٣٤٣٦).

« - (بَابُ تَحْرِيمِ نِكَاحِ الْمُحْرِمِ، عَرَابِيَّةٌ جَاهِلِيَّةٌ) »

[٣٤٤٦] ٤١ - (١٤٠٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَرَادَ أَنْ يَزُوجَ مَلْحَةَ بِنْتُ عُمَرَ بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ جُبَيْرٍ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِيهِ بْنِ عُثْمَانَ يَخْضِرُ ذَلِكَ، وَهُوَ أَمِيرُ الْحَجِّ، فَقَالَ أَبَانُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عُفَّانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُنْكَحُ الْمُحْرِمُ وَلَا يُنْكَحُ وَلَا يُخْطَبُ». (أحمد: ٤٠١).

[٣٤٤٧] ٤٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ الْمُثَنِّي: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ: حَدَّثَنِي نُبَيْهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: بَعَثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ، وَكَانَ يُخْطَبُ بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ عَمَى ابْنِهِ، فَأَرْسَلَنِي إِلَى أَبِيهِ بْنِ عُثْمَانَ وَهُوَ عَلَى حَوْسِمٍ، فَقَالَ: أَلَا أَرَاكَ عَرَابِيًّا؟ «إِنَّ الْمُحْرِمَ لَا

فَالْتَوَى: هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ نَسَخِ بِلَادِنَا: «عَرَابِيًّا»، وَذَكَرَ الْقَاضِي أَنَّهُ وَفَّعَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ «عَرَابِيًّا»، وَفِي بَعْضِهَا «عَرَابِيًّا» فَالْتَوَى: وَهُوَ الصَّوَابُ، أَيْ جَامِعًا بِالسَّوْنَةِ وَالْعَرَابِيَّ هُوَ سَاكِنُ الْبَادِيَةِ. قَالَ: وَ«عَرَابِيًّا» هُنَا خَطَأٌ. إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ عَرَفَ مِنْ مَلْعَبٍ هُوَ التَّوَكُّفُ جَنَّتْ جَوَارِ تَحَاكِ الْمُحْرِمِ. فَبَصَحَ «عَرَابِيًّا» أَيْ: اتَّخَذَ بِمَنْعِهِمْ فِي هَذَا، جَامِعًا بِالسَّوْنَةِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

[٣٤٥٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ:

حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

[أحمد : ٦٠٨٨] (وإسناده : [٣٤٥٥]).

[٣٤٥٨] (٠٠١) - (١٤١٣) وَحَدَّثَنِي عُمَرُو النَّاقِدُ

وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الثُّمَرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِيَا، أَوْ

يَتَنَاجَشُوا^(١)، أَوْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَجِيو، أَوْ

يَبِيعَ عَلَى بَيْعِ أَجِيو، وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا

لِتُكْتَنِيَ مَا فِي إِنْثَالِهَا، أَوْ مَا فِي صَحْفِهَا. زَادَ عُمَرُو فِي

رَوَاتِهِ: وَلَا يَسْمُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَجِيو. [أحمد : ١٢٤٨

والبخاري : ٢١١٠].

[٣٤٥٩] (٠٠٢) - (٥٢) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ

يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ

سِهَابٍ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَبِّحِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنَاجَشُوا، وَلَا يَبِيعَ الْمَرْءُ عَلَى

بَيْعِ أَجِيو، وَلَا يَبِيعَ حَاضِرٌ لِيَا، وَلَا يَخْطُبُ الْمَرْءُ عَلَى

خِطْبَةِ أَجِيو، وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ الْأُخْرَى لِتُكْتَنِيَ

مَا فِي إِنْثَالِهَا». [البخاري : ٢١١٠] (وإسناده : [٣٤٥٨]).

[٣٤٦٠] (٠٠٣) - (٥٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

زَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، جَمِيعاً عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ

الثُّمَرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفُلَهُ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَيْثِ

مَعْمَرٍ: «وَلَا يَزِدُّ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَجِيو». [أحمد : ١٠٠٠

وإسناده : [٣٤٥٨]].

[٣٤٦١] (٠٠٤) - (٥٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي

رُقَيْيَةَ وَابْنُ حَجْرٍ، جَمِيعاً عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ -

ابْنِ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ -: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ - ع.

عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ. [أحمد : ١١١٩،

والبخاري : ٥١١٤].

زَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ: فَحَدَّثْتُ بِهِ الثُّمَرِيُّ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي

يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِ أَنَّهُ نَكَحَهَا وَهُوَ حَلَالٌ.

[٣٤٥٢] (٠٠٥) - (٤٧) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:

أَخْبَرَنَا قَاوُذُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ

جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ - أَبِي الشَّعْثَاءِ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ:

تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ. [إسناده : [٣٤٥١].

[٣٤٥٣] (٠٠٦) - (٤٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ: حَدَّثَنَا جَبْرِ بْنُ حَازِمٍ:

حَدَّثَنَا أَبُو قَزَازَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِ: حَدَّثَنِي مَيْمُونَةُ

بِثَّ الْحَارِثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ حَلَالٌ،

قَالَ: وَكَانَتْ خَالَتِي وَخَالَتُ ابْنِ عَبَّاسٍ. [أحمد : ٢٦٨٢٨

مسنداً].

٦ - [بَابُ تَحْرِيمِ الْخِطْبَةِ

عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَأْتِيَ أَوْ يَمُوتَ]

[٣٤٥٤] (٠٠٧) - (٤٩) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ

نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَبِيعُ

بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَلَا يَخْطُبُ بَعْضُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ

بَعْضٍ». [مسند : [٣٨١١] (أحمد : ٦٠٦٠) (وإسناده : [٣٤٥٥]).

[٣٤٥٥] (٠٠٨) - (٥٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، جَمِيعاً عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ - قَالَ

زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ

ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ

أَجِيو، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَجِيو، إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ».

[أحمد : ٤٧٢٢، والبخاري : ٥١٢٢].

[٣٤٥٦] (٠٠٩) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:

(١) النجاش: هو الزيادة في ثمن السلعة من غير رغبة فيها، لتخديع المشتري وترغيبه، ونفع صاحبه.

النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِتَافِعٍ: مَا الشَّغَارُ؟ (أحمد: ٤٦٩٢، والحدادي: ١٦٩٠).

[٣٤٦٧] ٥٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:

أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّراج، عَنْ تَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشَّغَارِ. (النظر: ٣٤٦٥).

[٣٤٦٨] ٦٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ تَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا شَغَارَ فِي الْإِسْلَامِ» (أحمد: ١٤٩٦٨ والنظر: ٣٤٦٥).

[٣٤٦٩] ٦١ - (١٤١٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أَسَاةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشَّغَارِ.

زَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ: وَالشَّغَارُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: رَؤُوسِي ابْنَتُكَ وَأَزْوَاجُكَ ابْنَتِي، أَوْ رَؤُوسِي ابْنَتُكَ وَأَزْوَاجُكَ أَخِي. (أحمد: ٧٨٤٣ و٩٦٦٧).

[٣٤٧٠] ٦٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ عُمَرَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ زِيَادَةَ ابْنِ نُمَيْرٍ. (النظر: ٣٤٦٩).

[٣٤٧١] ٦٣ - (١٤١٧) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشَّغَارِ. (أحمد: ١٤٤٤٣ و١٤٦٤٨).

٨ - [بَابُ الْوَقَاءِ بِالشَّرْطِ فِي النِّكَاحِ]

[٣٤٧٢] ٦٤ - (١٤١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ:

أَبُو، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَسْمُ الْمُسْلِمُ عَلَى سَوْمٍ أَجِيو، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خَطْبَتِهِ».

[أحمد: ٩٣٢٤] (النظر: ٣٤٥٨).

[٣٤٦٢] ٥٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْعَلَاءِ وَشَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِمَا^(١)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ (ح). [أحمد: ١٠٨٥٠] (النظر: ٣٤٥٨).

[٣٤٦٣] ٥٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا: «عَلَى سَوْمٍ أَجِيو، وَخَطْبَةٍ أَجِيو». [أحمد: ١٠٨٤٩] (النظر: ٣٤٥٨).

[٣٤٦٤] ٥٧ - (١٤١٤) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُعَسَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ عَلَى الْمِثْرِ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمَوْلَى أَخُو الْمَوْلَى، فَلَا يَجِلُّ لِلْمَوْلَى أَنْ يَتَنَاقَعَ عَلَى بَيْعِ أَجِيو، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خَطْبَةٍ أَجِيو حَتَّى يَذَرَهُ». (أحمد: ١٧٣٣٨).

٩ - [بَابُ ضَرْمِ نِكَاحِ الشَّغَارِ وَتَطْلَاقِهِ]

[٣٤٦٥] ٥٨ - (١٤١٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ تَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشَّغَارِ، وَالشَّغَارُ أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ، عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ ابْنَتَهُ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا صَدَاقٌ. (أحمد: ٤٥٢٦، والحدادي: ٥١١٢).

[٣٤٦٦] ٥٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُعَيْرُ بْنُ حَرْبٍ

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ تَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ

(١) قال النووي: هكذا صوته في جميع النسخ، وأبو العلاء غير أبي سهيل. فلا يجوز أن يقال: عن أبيهما. فالواو وصوابه «أبويهما».

قال القاضي وغيره: ويصح أن يقال: عن أبيهما، بفتح الباء، على لغة من قال في تشبة الأب: أبان.

خَدْنَتْهُنَّ سَبْعِينَ (ح). وَخَدْنَتْهُنَّ ابْنُ نُمَيْرٍ: خَدْنَتْهُنَّ وَكَيْعَ (ح). وَخَدْنَتْهُنَّ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: خَدْنَتْهُنَّ أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ (ح). وَخَدْنَتْهُنَّ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: خَدْنَتْهُنَّ يَحْيَى وَهُوَ الْفَقَّانُ: عَنْ عَبْدِ الْعَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزَّازِ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَحَقَّ الشَّرِيطُ أَنْ يُؤْكَلَ بِهِ، مَا اسْتَخْلَفْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ». هَذَا لَفْظٌ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ الْمُثَنَّى، غَيْرَ أَنَّ ابْنَ الْمُثَنَّى قَالَ: «الشَّرِيطُ» [أحمد ١٧٣٠٢، ١٧٣٧٦، والبخاري ٢١٧٢١].

٩ - [بَابُ مُنْتَهَى الْغَيْبِ فِي النِّكَاحِ بِالْفَتْحِ، وَالْبَحْرُ بِالشَّوْكَاتِ]

[أحمد: ٢٥٣٢٤، والبخاري ١٩٦٩٦، سجدة].

[٣٤٧٦] ٦٦ - (١٤٧١) خَدْنَتْهُنَّ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَغُنَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالََا: خَدْنَتْهُنَّ مَالِكٌ (ح). وَخَدْنَتْهُنَّ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: قُلْتُ لِمَالِكٍ: خَدْنَتْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبَحْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صَمَاتُهَا؟» قَالَ: نَعَمْ. [أحمد: ١٨٨٨].

[٣٤٧٧] ٦٧ - (٠٠٠) وَخَدْنَتْهُنَّ غُنَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: خَدْنَتْهُنَّ سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ سَمِعَ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ يُخْبِرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْغَيْبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبَحْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا». [أحمد: ١٨٨٧].

[٣٤٧٨] ٦٨ - (٠٠٠) وَخَدْنَتْهُنَّ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: خَدْنَتْهُنَّ سُفْيَانُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: «الْغَيْبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبَحْرُ يُسْتَأْذَنُ أَبَوَاهَا فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صَمَاتُهَا». وَزَيْدٌ قَالَ: «وَصَمَاتُهَا إِفْرَاؤُهَا» [أبو داود: ٣١٧٧].

١٠ - [بَابُ مَرْجِعِ الْأَبِ الْبَحْرُ كَصَغِيرَةٍ]

[٣٤٧٩] ٦٩ - (١٤٧٢) خَدْنَتْهُنَّ أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: خَدْنَتْهُنَّ أَبُو أَسَامَةَ (ح). وَخَدْنَتْهُنَّ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: وَخَدْنَتْهُ فِي كِتَابِي عَنْ

[٣٤٧٣] ٦٤ - (١٤١٩) خَدْنْتَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ الْقَوَارِي: خَدْنَتْهُ خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: خَدْنَتْهُ هِشَامُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ: خَدْنَتْهُ أَبُو سَلَمَةَ: خَدْنَتْهُ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُنْكَحُ الْاَيْمُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ، وَلَا تُنْكَحُ الْبَحْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ إِذْنُهَا؟ قَالَ: «أَنْ تَسْكُتَ». [أحمد: ٩٦٥٠، والبخاري ٥١٣٦].

[٣٤٧٤] (٠٠٠) وَخَدْنْتَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: خَدْنَتْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ: خَدْنَتْهُ الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ (ح). وَخَدْنْتَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عِيْسَى - يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ - عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ (ح). وَخَدْنْتَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: خَدْنَتْهُ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: خَدْنَتْهُ شَيْبَانُ (ح). وَخَدْنْتَنِي عُمَرُو بْنُ الشَّائِقِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالََا: خَدْنَتْهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْنَرٍ (ح). وَخَدْنَتْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ: خَدْنَتْهُ مُعَاوِيَةُ، كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، بِمِثْلِ مَعْنَى حَدِيثِ هِشَامَ وَإِسْنَادِهِ، وَاتَّفَقَ لَفْظُ حَدِيثِ هِشَامَ وَشَيْبَانَ وَمُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ. [أحمد: ٧٤٠٤، ٧٧٥٩، والبخاري ٣٤٧٣].

[٣٤٧٥] ٦٥ - (١٤٢٠) خَدْنَتْهُنَّ أَبُو بَكْرٍ بْنُ

قَالَ يَحْيَى وَاسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ بِنْتُ سِتٍّ، وَبَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ سِتٍّ، وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانَ عَشْرَةَ. [إسند: ٢٤١٥٢]

١١ - [بَابُ مُسْتَحْبَابِ الْقُرُوجِ وَالْقُرُوجِ فِي شَوَالٍ، وَاسْتَحْبَابِ الدُّخُولِ فِيهِ]

[٣٤٨٣] ٧٣ - [١٤٢٣] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَوَالٍ، وَبَنَى بِي فِي شَوَالٍ، فَأَيُّ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَحَقُّ عَنْدهُ بِنِي؟ قَالَ: وَكَانَتْ عَائِلَةٌ تَسْتَجِيبُ أَنْ تُدْخِلَ نِسَاءَهَا فِي شَوَالٍ. [إسند: ٢٤١٧٢]

[٣٤٨٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِعْلَ عَائِشَةَ. [إسند: ١٣٤٨٣]

١٢ - [بَابُ ذَنْبِ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِ الْمَرْأَةِ وَكَلْفِهَا لِمَنْ يُرِيدُ تَزَوُّجَهَا]

[٣٤٨٥] ٧٤ - [١٤٢٤] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ غِيَّانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنَاءَهُ رَجُلٌ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ^(١)، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْظَرْتُ إِلَيْهَا؟» قَالَ: لَا، قَالَ:

أَبِي أَسَانَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَتْ بَيْنِي، وَبَنَى بِي^(٢) وَأَنَا بِنْتُ يَسَعَ بَيْنِي، قَالَتْ: فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَوَجَعْتُ^(٣) شَهْرًا، فَوَضَى شَعْرِي جُمُئَةً^(٤)، فَأَتَيْتُ أُمَّ رُومَانَ^(٥)، وَأَنَا عَلَى أَرْجُوخَةٍ، وَمَعِيَ صَوَاجِي، فَصَرَخَتْ بِي فَأَتَيْتُهَا، وَمَا أَذْرِي مَا تَرِيدُ بِي، فَأَعَذْتُ بِسَيْدِي، فَأَوَقَفْتَنِي عَلَى الْبَابِ، فَقُلْتُ: هَهُ هَهُ، حَتَّى ذَهَبَ نَفْسِي^(٦)، فَأَدْخَلْتَنِي بَيْتًا، فَلَمَّا نِسَوْتُ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقُلْتُ: عَلَى الْخَيْبِ وَالْبَرْخَةِ، وَعَلَى خَيْبِ طَائِرٍ^(٧)، فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِمْ، فَقَسَلَنَ رَأْسِي وَأَسْلَخْتَنِي، فَلَمْ يَرْضَنِي إِلَّا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَمَى، فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِ. [إسند: ٢٤١٧٢ مختصر - والبخاري ٣٨٩٤ مطرولاً]

[٣٤٨٠] ٧٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ - هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ - عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سِتٍّ بَيْنِي، وَبَنَى بِي وَأَنَا بِنْتُ يَسَعَ بَيْنِي. [إسند: ٣٤١٧٩]

[٣٤٨١] ٧١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سِتٍّ بَيْنِي، وَوُذِّتَ إِلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ يَسَعَ بَيْنِي، وَلَعْنَتُهَا مَعَهَا، وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانَ عَشْرَةَ. [إسند: ٣٤٨٢]

[٣٤٨٢] ٧٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْرٍ،

(١) أي: وَضَعْتُ إِلَيْهِ، وَضَعْتُ إِلَى يَدِهِ.

(٢) أي: أَخَذَنِي أَلَمُ الْبُعْثِ. وَفِي الْكَلَامِ حَذْفُ تَقْدِيرِهِ: فَسَافَطَ شَعْرِي بِسَبَبِ الْبُعْثِ، فَلَمَّا شَعِبَتْ تَرَى شَعْرِي فَكَثُرَ. وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهَا الْأَيُّ نَفْسِي شَعْرِي.

(٣) نَضْغِيرُ جُفَةٍ. وَهِيَ الشَّعْرَةُ النَّازِلَةُ إِلَى الْأَذْنَيْنِ وَنَحْوِهَا، أَيْ: صَارَ إِلَى هَذَا الْحَدِّ بَعْدَ أَنْ كَانَ فَدَ ذَهَبَ بِالْمَرْضِ.

(٤) هِيَ أَمْهَا.

(٥) أَيْ: حَتَّى زَالَ عَنِ ذَلِكَ النَّفْسِ الْعَالِيِ الْحَاصِلِ مِنَ الْإِعْبَاءِ.

(٦) الْمُرَادُ هُنَا: عَلَى أَفْضَلِ حَقٍّ وَبِرَّةٍ.

(٧) أَيْ: أَرَادَ تَزَوُّجَهَا بِخَطْبَتِهَا.

«فَأَذْهَبَ فَاَنْظُرَ إِلَيْهَا، فَإِنَّ فِي أَغْرِي الْأَنْصَارِ شَيْئًا».

[أحمد: ٧٨٤٢].

[٣٤٨٦] - ٧٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْقُرَازِيُّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَثِيرَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تَنْظُرُ إِلَيْهَا؟» قَالَ: «فِي هَيْوَنِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا»، قَالَ: «فَدَنْتُكَ إِلَيْهَا»، قَالَ: «عَلَى عَمِّ تَزَوَّجْتُهَا؟» قَالَ: «عَلَى أَرْبَعِ أَوَاقٍ»، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى أَرْبَعِ أَوَاقٍ؟ كَأَنَّمَا تَلْجُونَ الْفَيْسَةَ مِنْ حُرْصِ هَذَا الْجَبَلِ، مَا عِنْدَنَا مَا نَطْلِكُ، وَلَكِنْ عَسَى أَنْ تَبْتَئِكَ فِي بَعْثِ نَحْسٍ مِنْهُ». قَالَ: «فَبِتَتْ بَعْدًا إِلَى بَيْتِي عَيْسٍ، بَعَثَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فِيهِمْ». [انظر: ٣٤٨٥].

١٣ - [باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وحلته حديد، وغير ذلك من قليل وكثير، وسختاب كونه خمس منه درهم لمن لا يلحف به]

[٣٤٨٧] - ٧٦ - (١٤٢٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ: حَدَّثَنَا يَغُوثُ بْنُ يَغْيَى ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُكَ أَعْبَ لَكَ نَفْسِي، فَانْظُرْ إِلَيْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَصَدَّقَ النَّظَرَ فِيهَا وَضَوْنَهُ^(١)، ثُمَّ طَأَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهَا لَمْ يَنْضَ فِيهَا شَيْئًا، جَلَسَتْ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوَّجْنِيهَا، فَقَالَ: «فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟»، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَذْهَبَ إِلَى أَهْلِكَ فَاَنْظُرْ، هَلْ تَجِدُ شَيْئًا؟» فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْظُرْ وَلَوْ خَائِمًا

مِنْ حَبِيبٍ»، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا خَائِمًا مِنْ حَبِيبٍ، وَلَكِنْ هَذَا إِذَا رِي - قَالَ سَهْلٌ: مَا لَهُ دَفَاءٌ - فَلَمَّا بَصَفَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَصْنَعُ إِذَا رَأَيْتَ؟ إِنَّ لِبَيْسَتَةٍ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْ شَيْءٍ، وَإِنْ لَيْسَتْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْ شَيْءٍ». فَجَلَسَ الرَّجُلُ، حَتَّى إِذَا طَلَّ سَجَلُشُ قَامَ، فَزَارَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا، فَأَمَرَ بِهِ فُدْعِيَ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: «مَاذَا مَكَتَ مِنَ الْقُرْآنِ؟» قَالَ: «عَمِي سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا - عَدَدَهَا - فَقَالَ: «تَقْرَأُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ؟» قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: «أَذْهَبَ فَقَدْ تَلَّحْتُكَهَا بِمَا مَكَتَ مِنَ الْقُرْآنِ»، هَذَا حَدِيثُ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ، وَحَدِيثُ يَغُوثِ بْنِ يَغْيَى فِي التَّلْفِظِ. [إسحاري: ٥٠٣٠ و ٥٠٨٧] [والنظر: ٣٤٨٨].

[٣٤٨٨] - ٧٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا خَلْفٌ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - عَنِ الدَّرَاوَزِيِّ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، بِهَذَا الْحَدِيثِ، يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ زَائِدَةَ قَالَ: «انْطَلِقْ فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا، فَلَمَسَهَا مِنَ الْقُرْآنِ». [أحمد: ٢٢٧٩٨ و ٥١٤٩ و ٥٢٢٩].

[٣٤٨٩] - ٧٨ - (١٤٢٦) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَصَمَةَ بْنِ الْهَادِ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمُكَنِّي - وَالتَّلْفِظُ -: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: كَمْ كَانَ صَدَاقَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ صَدَاقُهُ لِأَزْوَاجِ بَنَاتِي عَشْرَةَ أَوْيَّةً وَتَشَا، قَالَتْ: أَتَنْفِي مَا

[٣٤٩٤] ٨٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ بْنُ شَمِيلٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيَّ بِشَاشَةُ الْمُرْسِيِّ، فَقُلْتُ: تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «كُلُّكُمْ أَصْدَقُهَا؟»، فَقُلْتُ: نَوَافَ.

وَفِي حَدِيثِ إِسْحَاقَ: مِنْ دَهَبٍ. [إسحاري ٥١٤٨].

[٣٤٩٥] ٨٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو قَاوُودَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي خَمْرَةَ - قَالَ شُعْبَةُ: وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَافٍ مِنْ دَهَبٍ. [انظر: ٣٤٩٢].

[٣٤٩٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: مِنْ دَهَبٍ. [انظر: ٣٤٩٢].

١٤ - [بَابُ فَضِيلَةِ إِغْتَنَاقِ أَهْلِهِ ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا]

[٣٤٩٧] ٨٤ - (١٣٦٥) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَغْنِي بْنِ عَلِيَّةٍ - عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ، قَالَ: فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ يَغْلَسُ، فَرَكِبَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، وَرَكِبَ أَبُو عَلَلَمَةَ، وَأَنَا وَدَيْفُ أَبِي عَلَلَمَةَ، فَأَجْرَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فِي دِقَاقِ خَيْبَرَ، وَإِنْ رُفِعَتْي لِنَفْسٍ فَخَلَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْحَسَرَ الْإِزَارُ عَنْ فَخْلِ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، فَإِنِّي لَأَرَى بَيَاضَ فَخْلِ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ الْغَزَاةَ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، حَرَبَتْ خَيْبَرَ، إِنَّا إِذَا تَزَوَّجْنَا بِسَاحَةِ

النَّشْرِ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَتْ: يَصِفُ أَوْيَّةً، فَبَلَغَتْ خَمْسَ مِائَةٍ وَرُفَيْمٍ، فَهَذَا صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَزْوَاجِهِ. [أحمد: ٢٤٦٦٦].

[٣٤٩٠] ٧٩ - (١٤٢٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّبِيبِيُّ وَأَبُو الرَّبِيعِ سُليْمَانُ بْنُ قَاوُودَ الْعَتَكِيُّ وَفَتِيَّةُ بْنُ سَمِيدٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْزَانِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرُ صُغْرَةٍ^(١)، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَافٍ مِنْ دَهَبٍ^(٢)، قَالَ: «فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلَمْ وَلَوْ بِسَاقِهِ». [أحمد: ١٣٣٧٠، وسخاري ٥١٥٥].

[٣٤٩١] ٨٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْعُبَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ عَلَى عَبْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى وَزْنِ نَوَافٍ مِنْ دَهَبٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْلَمْ وَلَوْ بِسَاقِهِ». [أحمد ١٣٨٩٤، [انظر: ٣٤٩٢].

[٣٤٩٢] ٨١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَافٍ مِنْ دَهَبٍ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «أَوْلَمْ وَلَوْ بِسَاقِهِ». [أحمد ١٣٩٠٣، مختصرًا، وسخاري ٥١٥٢].

[٣٤٩٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو قَاوُودَ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَهْبٌ بْنُ جَرِيرٍ (ج). وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَبِشٍ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً. [انظر: ٣٤٩٢].

(١) الصحيح في معنى هذا الحديث أنه تعلق به أثر من الزعفران وغيره من طيب العروس، ولم يفصله ولا تعدد التزعفر.

(٢) قال القاضي: قال الخطابي: التواء اسم لقد مر معروف عندهم - فسروها بخمسة دراهم من ذهب.

أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَنَسٍ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَابِ، عَنْ أَنَسٍ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَقَمٍ وَغُفَرُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، جَمِيعًا عَنْ شُعَيْبَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَابِ، عَنْ أَنَسٍ، كُلُّهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَخَذَ صَفِيَّةَ وَجَعَلَ عِنَقَهَا صَدَاقَهَا. وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ: تَزَوَّجَ صَفِيَّةَ وَأَصْدَقَهَا عِنَقَهَا.

[أحمد: ١١٩٥٧ و ١٣٥٠٦، والبخاري: ٩٤٧ و ٥٠٨٦].

[٣٤٩٩] ٨٦ - (١٥٤) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُطْرِفٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْوَلِيِّ يُعْتَقُ جَارِيَتُهُ ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا: «لَهُ أَجْرَانِ». [مسك: ٣٨٧]

[أحمد: ١٩٧٢٧، والبخاري: ٢٥٤٤ مطرولاً].

[٣٥٠٠] ٨٧ - (١٣٦٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُفَّانٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ وَفَدْتُ أَبِي طَلْحَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَقَدِمِي تَمَسُّ قَدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَأَتَيْنَاهُمْ جِئِينَ بَرَزَتْ الشَّمْسُ، وَقَدْ أَخْرَجُوا مَوَاسِيَهُمْ، وَخَرَجُوا بِفُلُوسِهِمْ وَمَكَابِلِهِمْ وَمُرُورِهِمْ^(١). فَقَالُوا: مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيسُ. قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَرَبَتْ خَيْبَرُ. إِنَّا إِذَا تَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ، فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُتَدَرِّينَ». قَالَ: وَهَرَمَهُمُ اللَّهُ ﷻ، وَوَقَفْتُ فِي سَهْمٍ وَخِيَةَ جَارِيَةٍ جَمِيلَةٍ. فَأَشْرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعَةِ أَرْطُسٍ، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى أُمِّ سَلِيمٍ فَصَنَعَتْهَا لَهُ وَهَيْئَتَهَا. قَالَ: وَأَخْبِيهِ قَالَ: وَتَعْتَدُ فِي يَدَيْهَا - وَهِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ. قَالَ: وَجَعَلَ

قَوْمٌ، فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُتَدَرِّينَ». قَالَتْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ: وَقَدْ خَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ، فَقَالُوا: مُحَمَّدٌ وَاللهُ - قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا: مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيسُ^(٢). قَالَ: وَأَصْبَحْنَا غَدَوَةً وَجَمِيعَ الشَّيْءِ، فَجَاءَهُ وَخِيَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنْ الشَّيْءِ، فَقَالَ: «الْأَذْعَبُ لَعْدُ جَارِيَةٍ». فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتُ حَيٍّ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَعْطِنْتَ وَخِيَةَ صَفِيَّةَ بِنْتُ حَيٍّ، سَبِيذُ مُرْبِطَةٍ وَالنَّغِيرِ، مَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ. قَالَ: «أَذْعُوهُ بِهَا». قَالَ: فَجَاءَهُ بِهَا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «لَعْدُ جَارِيَةٍ مِنَ الشَّيْءِ خَيْرُهَا». قَالَ: وَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا - فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ: يَا أَبَا حَمْرَةَ! مَا أَصْدَقَهَا؟ قَالَ: نَفْسَهَا، أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا - حَتَّى إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ جَهَنَّمَ لَهَا أُمُّ سَلِيمٍ، فَأَعْدَتْهَا لَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ غَرُوسًا، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيُجِئْ بِهِ». قَالَ: وَبَسَطَ يَدَهُ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُجِئُ بِالْأُطِيطِ^(٣)، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يُجِئُ بِالنَّغِيرِ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يُجِئُ بِالسَّنَنِ، فَحَاسُوا خَيْسًا^(٤)، فَكَانَتْ وَلِيمَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [مسك: ٣٣٢١] [أحمد: ١١٩٩٢ - والبخاري: ٣٧١].

[٣٤٩٨] ٨٥ - (١٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الرَّهَرَانِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ - عَنْ ثَابِتٍ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ - عَنْ ثَابِتٍ وَشُعَيْبِ بْنِ خُبَابٍ، عَنْ أَنَسٍ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ: حَدَّثَنَا

(١) الخميس: هو الجيش. قال الأزهري وغيره: سُئِيَ خَيْسًا لَأنه خمسة أقسام: مقدمة وساعة ومبعدة وميسرة وقلب.

(٢) الأقط: لبن مجفف يابس مستحجر. يُطبخ به.

(٣) الحيس: هو الأقط والتمر والسمن. يخلط ويعجن.

(٤) الغرؤس: جمع غارس، وهو الذي يشق به الحطب. والمكائل: جمع مكحل، وهو الففة والزنبيل. والمرور: جمع مَرٍّ، يفتح الميم - وهو معروف نحو المجرة، وأكبر منها، يقال لها الساسي. هذا هو الصحيح في معناه.

(٥) أي: تسير، فإنها كانت مربية يجب استراؤها.

[٣٥٠١] ٨٨ - (١٣٦٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَابِتٍ،
عَنْ أَنَسٍ (ح). وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ عَنْ ثَابِتٍ -
وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا بَهْرٌ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ،
عَنْ ثَابِتٍ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ: صَارَتْ صَفِيَّةُ لِيَحْيَى فِي
مَقْسَبِهِ، وَجَعَلُوا يَمْدَحُونَهَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:
وَيَقُولُونَ: مَا رَأَيْنَا فِي السَّيِّئِ يَمْلُهَا، قَالَ: قَبِيتَ إِلَى
وَحْيَةٍ، فَأَعْطَاهَا بِهَا مَا أَرَادَ، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى أُمِّي فَقَالَ:
«أَصْلِحِيهَا». قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ،
حَتَّى إِذَا جَعَلَهَا فِي ظَهْرِ قَرْنٍ، ثُمَّ صَرَبَ عَلَيْهَا الْعَبَّةَ،
فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلٌ
رَأَوْ قُلَيَّا يَتَا بِهِ». قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِفَضْلِ الثَّمَرِ
وَفَضْلِ السُّوْجِ، حَتَّى جَعَلُوا مِنْ ذَلِكَ سَوَادًا^(١) حَسَنًا،
فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْ ذَلِكَ الْحَبْسِ، وَيَشْرَبُونَ مِنْ جِيَاهِ
إِلَى جَنِيهِمْ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ، قَالَ: فَقَالَ أَنَسٌ: فَكَانَتْ
بِلَيْكٍ وَلَيْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا، قَالَ: فَأَنْطَلَقْنَا، حَتَّى
إِذَا رَأَيْنَا جُدْرَ الْمَدِينَةِ مَشِينَا^(٢) إِلَيْهَا، فَرَفَعْنَا مِطْلَبًا^(٣)،
وَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِطْلَبَهُ، قَالَ: وَصَفِيَّةُ خَلَفَهُ قَدْ
أُرْدَفَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَعَشَرْتُ مِطْلَبَهُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَرَغَ وَصُرِعَتْ، قَالَ: فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ
النَّاسِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلَا إِلَيْهَا، حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَسَتَرَهَا، قَالَ: فَأَتَيْنَاهُ فَقَالَ: «لَمْ تُصَرِّ». قَالَ: فَذَعَلْنَا
الْمَدِينَةَ، فَخَرَجَ جَوَارِي يَسَائِلُو بَنَاتِهَا وَيَسْمَعْنَ
بَصَرَغَتِهَا^(٤). (مكرر: [٣٣٢١] [أحمد: ١٣٠٢٣].

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَيْمَتُهَا الثَّمَرُ وَالْأَفِطُ وَالسَّمْنُ، فَجَصِبَتْ
الْأَرْضُ فَأَجْبَصَ^(٥)، وَجِيءَ بِالْأَنْطَاعِ، فَوُضِعَتْ فِيهَا،
وَجِيءَ بِالْأَفِطِ وَالسَّمْنِ، فَشَبَّ النَّاسُ، قَالَ: وَقَالَ
النَّاسُ: لَا تَدْرِي أَتَزَوَّجُهَا أَمْ اتَّخَذَهَا أُمٌّ وَلَدٍ، قَالُوا:
إِنْ حَبَبَتْهَا فَهِيَ امْرَأَتُهُ، وَإِنْ لَمْ يَحْبِبْهَا فَهِيَ أُمٌّ وَلَدٍ،
فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَبَ حَبَبَتْهَا، فَفَعَدَّتْ عَلَى عَجْرِ الْبَعِيرِ،
فَعَرَوْهَا أَنَّهُ قَدْ تَزَوَّجَهَا، فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ دَفَعَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَدَفَعْنَا، قَالَ: فَعَشَرْتُ الشَّائِئَةَ
الْعُضْبَاءَ^(٦)، وَتَدَرَّ^(٧) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَدَرَّتْ، فَقَامَ
فَسَتَرَهَا، وَقَدْ أَشْرَبَتِ النِّسَاءَ، فَقُلْنَ: أَلْبَعَدَ اللَّهُ
الْيَهُودِيَّةَ. قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا حَمْرَةَ، أَوْقَعِ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلَى وَاللَّهِ، لَقَدْ وَقَعَ.

[٣٥٠٠] م/ ٨٧ - (١٤٢٨) قَالَ أَنَسٌ: وَهَذَا
وَلَيْمَةُ زَيْنَبَ، فَأَشَبَّ النَّاسُ خُبْرًا وَلَحْمًا، وَكَانَ يَتَعَنَّنِي
فَادْعُو النَّاسَ، فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ وَتَبِعْتُهُ، فَتَخَلَّفَتْ رَجُلَانِ
اسْتَأْنَسَ بِهِمَا الْحَدِيثَ، لَمْ يَخْرُجَا، فَجَعَلَ يَمُرُّ عَلَى
بَسَائِهِ، فَيُسَلِّمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُنَّ: «سَلَامٌ عَلَيْكُمُ،
كَيْفَ أَنتُمْ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ؟» يَقُولُونَ: بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ،
كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكُمْ؟ يَقُولُ: «بِخَيْرٍ». فَلَمَّا فَرَغَ رَجَعَ
وَرَجَعْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ إِذَا هُوَ بِالرُّجُلَيْنِ قَدْ
اسْتَأْنَسَ بِهِمَا الْحَدِيثَ، فَلَمَّا رَأَيْنَا قَدْ رَجَعَ قَامَا فَخَرَجَا،
فَوَالَهُمَا أَدْرِي أَنَا أَخْبَرْتُه، أَمْ أَتَرَنَ عَلَيْهِ الْوَحْيَ بِأَهْلِهِمَا قَدْ
خَرَجَا، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي
أَسْكُفِهِ^(٨) الْبَابِ أَزْحَى الْجِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَأَتَزَوَّجَ اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ الْآيَةَ: «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ
لَكُمْ» الْآيَةَ [الأحزاب ٥٣]. (مكرر: [٣٣٢١] [أحمد: ١٣٥٧٥].

(١) أي: شُفِّفَ الزراب من أكلها، وخُفِرَتْ تَبَاً بَسِيراً، لتجعل الأنطاع في المحفور، ويصب فيها السمن، فيثبت ولا يخرج من جوانبها.

(٢) العضباء: الناقة المشغرة بالأذن. وهي لقب لثافة النبي ﷺ. ولم تكن عضباء، وإنما هو لقب لثافتها.

(٣) أي: سقط.

(٤) أي: عنته.

(٥) كوماً شامخاً مرغماً، فخلطوه وجعلوه خباً.

(٦) أي: تشننا، وغفنا، وانبعثت نفوسنا إليها.

(٨) أي: يربها بعضهم لبعض، ويظهرن السرور بوقعتها.

(٧) أي: أسرعها بها.

١٥ - [باب رُجَاعِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَتَزْوُجِ الْحَبَابِ، وَأَبْنَاءِ وَلِيَّةِ هُرَيْرٍ]

[٣٥٠٢] ٨٩ - (١٤٢٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

حَابِبٍ بِنِ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا بَهْزُ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

رَافِعٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الثَّغْبِيِّ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ جَوَيْعًا:

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغْبِرَةِ، عَنْ نَابِثٍ، عَنْ أَنَسٍ - وَهَذَا

حَدِيثُ بَهْزٍ - قَالَ: لَمَّا انْقَضَتْ عِدَّةُ زَيْنَبَ، قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُؤَيِّدَ: «فَاذْكُرْهَا عَلَيَّ»^(١). قَالَ: فَانْطَلَقَ

زَيْنَدٌ حَتَّى أَتَاهَا وَهِيَ تَحْمِلُ عَجِينَهَا، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهَا

عَظَمْتُ فِي صَدْرِي، حَتَّى مَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهَا أَدَّ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذِكْرَهَا، فَوَلَّيْتُهَا ظَهْرِي، وَتَكَبَّضْتُ عَلَى

عَقَبِي، فَقُلْتُ: يَا زَيْنَبُ، أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذِكْرِي،

قَالَتْ: مَا أَنَا بِضَانِمَةٍ شَيْئًا حَتَّى أُوَامِرَ رَبِّي، فَقَامَتْ إِلَى

مَسْجِدِهَا، وَتَزَلَّ الْقُرْآنُ^(٢)، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ

عَلَيْهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ، قَالَ: فَقَالَتْ: وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا أَدَّ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَطْعَمَنَا الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ حِينَ امْتَدَّ النَّهَارُ،

فَخَرَجَ النَّاسُ وَبَقِيَ رِجَالٌ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ

الطَّعَامِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاشْتَفَعُ، فَجَعَلَ يَسْتَبِيعُ

حُجْرَ نِسَائِهِ يُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ، وَيَقُلْنَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ

وَجَدْتَ أَهْلَكَ؟ قَالَ: فَمَا أَذْرِي أَنَا أَخْبِرُهُ أَدَّ الْقَوْمُ قَدْ

خَرَجُوا، أَوْ أَخْبِرَنِي، قَالَ: فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ،

فَذَعَبْتُ أَذْخُلُ مَعَهُ، قَالَتِ الشَّرَرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَتَزَلَّ

الْحَبَابُ، قَالَ: وَوَعِظَ الْقَوْمَ بِمَا وَعِظُوا بِهِ.

رَأَى ابْنُ رَافِعٍ فِي حَدِيثِهِ: «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ

يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَيْ طَعَامِهِ غَيْرَ تَطْيِينَ لَهُ» إِلَى قَوْلِهِ: «وَاللَّهُ لَا

يَسْتَعِينِي مِنَ الْحَقِّ» (٧١: أحزاب: ٥٣). [أحمد: ١٣٠٢٥].

[٣٥٠٣] ٩٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّسَيْمِ

الرُّهْرَانِيُّ وَأَبُو كَابِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ وَهَيْثَمُ بْنُ سَعِيدٍ،

قَالُوا: حَدَّثَنَا حَسَّاءُ - وَهِيَ ابْنَةُ زَيْنَبَ - عَنْ نَابِثٍ، عَنْ

أَنَسٍ - وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كَابِلٍ: سَمِعْتُ أَنَسًا - قَالَ: مَا

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى امْرَأَةٍ - وَقَالَ أَبُو كَابِلٍ:

عَلَى شَيْءٍ - مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ، فَإِنَّهُ ذَنِبَ

شَاءَهُ. [أحمد: ١٣٣٧٨، والبيهقي: ٥١٦٨].

[٣٥٠٤] ٩١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بِنِ

عَبَادٍ بِنِ جَبَلَةَ بِنِ أَبِي رَوَّادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ -: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

عَبْدِ الْعَزِيزِ بِنِ سَهْبِ بْنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ

يَقُولُ: مَا أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ

أَخْتَرُ - أَوْ: أَفْضَلُ - مِمَّا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ. فَقَالَ نَابِثُ

الْبُخَارِيِّ: بِمِ أَوْلَمَ؟ قَالَ: أَطْعَمَهُمْ خُبْزًا وَلَحْمًا حَتَّى

تَرَوْهُ^(٣). [أحمد: ١٢٧٥٩].

[٣٥٠٥] ٩٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ

الْخَارِثِيُّ، وَعَاصِمُ بْنُ الثَّغْبِيِّ الثَّمِيمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ

عَبْدِ الْأَعْلَى، كُلُّهُمْ عَنْ مُعْتَمِرٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ حَبِيبٍ -:

حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي: حَدَّثَنَا

أَبُو بَجْلَزٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ

زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا، ثُمَّ جَلَسُوا

يَتَحَدَّثُونَ، قَالَ: فَأَخَذَ حَائِثُهُ يَتَهَيَّأُ لِلْعِقَامِ فَلَمْ يَقُمْ.

فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ، فَلَمَّا قَامَ قَامَ مِنْ الْقَوْمِ.

رَأَى عَاصِمُ وَابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى فِي حَدِيثِهِمَا: قَالَ:

فَقَعَدَ ثَلَاثَةً، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ لِيَدْخُلَ قِفَا الْقُرْءِ

جُلُوسًا، ثُمَّ إِسْنَهُ قَامُوا فَانْطَلَقُوا، قَالَ: فَجِئْتُ

فَأَخْبِرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ انْطَلَقُوا، قَالَ: فَجَاءَ حَتَّى

دَخَلَ، فَذَعَبْتُ أَذْخُلُ، قَالَتِ الشَّرَرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ.

قَالَ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُرُوا

بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامِهِ غَيْرَ تَطْيِينٍ

(١) أي: فاعطها لي من نفسها.

(٢) يعني قوله تعالى: «فَلَمَّا هَوَّيْ زَيْنَبَ يَتَّ وَتَرَكُوا وَنَحْنُ كَذِبٌ» (الأحزاب: ٢٧).

(٣) يعني: حتى يسبوا وتركوا لشبههم.

إِنَّهُ إِسَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ إِلَيْكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾
[أحزاب: ٥٣]. [بخاري: ٤٧٩١].

[٣٥٠٦] ٩٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ:
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ
صَالِحٍ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: إِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: أَنَا
أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحِجَابِ، لَقَدْ كَانَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي
عَنْهُ، قَالَ أَنَسُ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُرُوساً بِرَبِّتَيْ
بَنَاتِ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَكَانَ تَزَوُّجُهَا بِالْمَدِينَةِ، فَدَعَا
النَّاسَ لِلطَّلَامِ بَعْدَ انْقِطَاعِ النَّهَارِ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَجَلَسَ مَعَهُ رِجَالٌ بَعْدَ مَا قَامَ الْقَوْمُ، حَتَّى قَامَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَسَى فَمَسِيَتْ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ بَابَ
خُجْرَةَ عَائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ قَدْ غَوَّجُوا، فَرَجَعَ
وَرَجَعَتْ مَعَهُ، فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ مَكَانَهُمْ، فَرَجَعَ فَرَجَعَتْ
الثَّانِيَةَ، حَتَّى بَلَغَ خُجْرَةَ عَائِشَةَ، فَرَجَعَ فَرَجَعَتْ، فَإِذَا
هُمْ قَدْ قَامُوا، فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ السَّيْرَ، وَأَنُذِلَ اللَّهُ آيَةَ
الْحِجَابِ. [أحمد: ١٣١٧٨].

[٣٥٠٧] ٩٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُسَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ سُلَيْمَانَ - عَنِ الْجَعْفَرِ
أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: تَزَوَّجَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ بِأَهْلِهِ، قَالَ: فَصَنَعْتُ أُمِّي - أُمُّ
سُلَيْمٍ - حَيْسًا، فَجَعَلْتَنِي فِي ثَوْبٍ^(١)، فَقَالَتْ: يَا أَنَسُ،
ادْعُبْ بِهَذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: بَعَثَ بِهَذَا إِلَيْكَ
أُمِّي، وَهِيَ تُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَتَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَكَ مِنَّا
قَلِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَدَعَبْتُ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
فَقُلْتُ: إِنَّ أُمِّي تُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَتَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَكَ مِنَّا
قَلِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «صُغُرُكُمْ ثُمَّ قَالَ: «ادْعُبْ
فَادْعُ لِي فَلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا، وَمَنْ لَقِيتَ. وَسَمَى
رِجَالًا، قَالَ: فَدَعَوْتُ مَنْ سَمَى وَمَنْ لَقِيتُ، قَالَ:
ثُمَّ لَأَنَسَ: عَدَدَ كَمْ كَانُوا؟ قَالَ: زُهَاءُ ثَلَاثٍ مئة.

وَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنَسُ، هَابِ التَّوَرَّ،
قَالَ: فَدَخَلُوا حَتَّى امْتَلَأَتِ الصُّفَّةُ وَالْحَجْرَةُ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْيَتَخَلَّتْ عَشْرَةُ عَشْرَةً، وَلْيَأْكُلْ كُلُّ
إِنْسَانٍ مِنَّا لَبِيءًا، قَالَ: فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، قَالَ:
فَخَرَجَتْ طَلِيقَةٌ وَدَخَلَتْ طَلِيقَةٌ حَتَّى أَكَلُوا كُلُّهُمْ، فَقَالَ
لِي: «يَا أَنَسُ، ارْزُقْ». قَالَ: فَزَعَمْتُ، فَمَا أَذْرِي جِرَ
وَصَعْتُ كَانَ أَكْثَرَ أَمْ جِرَ رَفَعْتُ، قَالَ: وَجَلَسَ طَوَائِفُ
مِنْهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ
جَالِسٌ، وَزَوْجَتُهُ مُوَلِّةٌ وَجْهَهَا إِلَى الْحَائِطِ، فَتَقَلُّوا عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَى نِسَائِهِ،
ثُمَّ رَجَعَ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ رَجَعَ، ظَنُّوا أَنَّهُمْ
قَدْ نَقَلُوا عَلَيْهِ، قَالَ: فَايْتَدُّوا الْبَابَ فَخَرَجُوا كُلُّهُمْ،
وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَرَاخِيَ السَّيْرَ وَدَخَلَ، وَأَنَا
جَالِسٌ فِي الْحَجْرَةِ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَبِيرًا حَتَّى خَرَجَ
عَلَيَّ، وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا
بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُدْعَاكُمْ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَبِيٍّ إِنَّهُ
وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا إِذَا طَعِمْتُمْ فَانْصَرِفُوا وَلَا تَسْتَفِيحُوا
بِطُوبَى إِنَّ إِلَيْكُمْ كَانَ بُرْزُؤُ النَّبِيِّ، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ
[أحمد: ١٥٣].

قَالَ الْجَعْفَرُ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَا أَخَذْتُ النَّاسَ
عَهْدًا بِهَذِهِ الْآيَاتِ، وَحُجِبْنَ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ.
[أحمد: ١٢٦٦٩ مختصرًا].

[٣٥٠٨] ٩٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ
أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبُ أَهْدَتْ لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ
حَيْسًا فِي ثَوْبٍ مِنْ جَبَارَةِ، فَقَالَ أَنَسُ: فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ادْعُبْ فَادْعُ لِي مَنْ لَقِيتَ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ». فَدَعَوْتُ لَهُ مَنْ لَقِيتُ، فَجَعَلُوا يَدْخُلُونَ

(١) في «النهاية»: هو إتا، من شفر أو حجارة.

دُعِيْتُمْ. [أحمد: ٣٥١٧] (رواه ٣٥٠٩).

[٣٥١٣] ١٠٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْنَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُجِبْ، عُرْسًا كَانَ أَوْ نَحْوَهُ». [أحمد: ١٦٣٧] (رواه ٣٥٠٩).

[٣٥١٤] ١٠١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا الرُّبَيْدِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَعَى إِلَى عُرْسٍ أَوْ نَحْوٍ فَلْيُجِبْ». [النظر: ٣٩٠٥].

[٣٥١٥] ١٠٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي حَمِيدُ بْنُ مَسْعُودَةَ الْبَاهِلِيُّ: حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الَّتَا الدُّعْوَةُ إِذَا دُعِيْتُمْ». [النظر: ٣٥٠٩].

[٣٥١٦] ١٠٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجِيبُوا هَذِهِ الدُّعْوَةَ إِذَا دُعِيْتُمْ لَهَا». [البحارى: ١٧٩].

[رواه: ٣٥٠٩].
فَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَأْتِي الدُّعْوَةَ فِي الْعُرْسِ وَغَيْرِ الْعُرْسِ، وَيَأْتِيهَا وَهُوَ صَائِمٌ.

[٣٥١٧] ١٠٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَزْرَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دُعِيْتُمْ إِلَى عُرْسٍ فَأَجِيبُوا^(١)». [النظر: ٣٥٠٩].

عَلَيْهِ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ، وَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى الْقَعَامِ فَدَعَا فِيهِ، وَقَالَ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، وَلَمْ أَدْعِ أَحَدًا لِقَبِيضِهِ إِلَّا دَعَوْتُهُ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَخَرَجُوا، وَبَقِيَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَعَالُوا عَلَيْهِ الْحَدِيثَ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَحْيِي مِنْهُمْ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ شَيْئًا، فَخَرَجَ وَتَرَكَهُمْ فِي الْبَيْتِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَبِيٍّ إِلَيْهِ، فَالْتَمِسُوا فِي الْأَرْحَابِ ۚ﴾ [الأحزاب: ٥٣]. [أحمد: ١٦٦٦٩].

١ - [باب الْأَمْرِ بِالْجَلْبَةِ الذَّامِي إِلَى دُعْوَةٍ]

[٣٥٠٩] ٩٦ - (١٤٢٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيْمَةِ فَلْيَأْتِهَا». [أحمد: ١٧١٧، والبخاري: ٥١٧٣].

[٣٥١٠] ٩٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيْمَةِ فَلْيُجِبْ». قَالَ خَالِدٌ: فَإِذَا عُبِدَ اللَّهُ يَنْزِلُهُ عَلَى الْغُرْسِ. [نظر: ٣٥٠٩].

[٣٥١١] ٩٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى وَلِيْمَةٍ عُرْسٍ فَلْيُجِبْ». [أحمد: ٤٧٣٠] (رواه ٣٥٠٩).

[٣٥١٢] ٩٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو غَابِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الَّتَا الدُّعْوَةُ إِذَا

(١) المراد به عند جماهير العلماء: ترحال الناة، وهو مشتق من الساق، وعُظُلُوا عَنْ حمله على ترحال الغنم؛ وهو موضع بين مكة والمدينة على مراحل من المدينة.

[٣٥١٨] ١٠٥ - (١٤٣٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُمَيْتٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْمِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ».

وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ الْمُثَنَّى: «إِلَى طَعَامٍ». [أحمد: ١٥٢١٩].

[٣٥١٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثَعْمِيرٍ: حَدَّثَنَا سُوْعَاثِمٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، بِهَذَا لِسَانًا، يَحْمِلُوهُ. [أحمد: ٣٥١٨].

[٣٥٢٠] ١٠٦ - (١٤٣١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ إِسْحَامَ، عَنْ سَبْرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ^(١)، وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيُطْعَمْ».

[أحمد: ٧٧٤٩].

[٣٥٢١] ١٠٧ - (١٤٣٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَيْسَ الطَّعَامُ طَعَامَ الْوَلِيَّةِ، يُدْعَى إِلَيْهِ الْأَعْيَانُ، وَيُتْرَكُ الْمَسَاكِينُ، فَمَنْ لَمْ يَأْتِ الدُّعْوَةَ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

[بخاري: ٥١٧٧] [وابن: ٣٥٢٢].

[٣٥٢٢] ١٠٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ: بَا أَبَا بَكْرٍ، كُنْتُ هَذَا الْحَبِيبُ: شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْأَغْنِيَاءِ؟ فَضَحِكَ، فَقَالَ: لَيْسَ هُوَ. شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْأَغْنِيَاءِ، قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَ أَبِي عَيْثًا. فَأَفْزَعَنِي هَذَا الْحَدِيثُ جِئْتُ سَمِئْتُ بِهِ. فَسَأَلْتُ عَنْهُ الزُّهْرِيَّ فَقَالَ: حَدَّثَنِي

عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيَّةِ. ثُمَّ ذَكَرَ يَحْمِلُ حَدِيثَ مَالِكٍ.

[أحمد: ٧٧٧٩] [وابن: ٣٥٢١].

[٣٥٢٣] ١٠٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ (ح). وَعَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيَّةِ، نَحْوُ حَدِيثِ مَالِكٍ. [أحمد: ٧٧٤٤] [وابن: ٣٥٢١، ٣٥٢٢].

[٣٥٢٤] وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَ ذَلِكَ. [أحمد: ٣٥٢١، ٣٥٢٢].

[٣٥٢٥] ١١٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا الْأَعْرَجَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيَّةِ، يُنْتَهَى مِنْ بَابَيْهَا، وَيُدْعَى إِلَيْهَا مِنْ بَابَيْهَا، وَمَنْ لَمْ يَجِبِ الدُّعْوَةَ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

[أحمد: ٣٥٢١، ٣٥٢٢].

١٧ - [باب: لَا تَحِلُّ الْفُطْلَةُ إِلَّا لَهَا]

لِطُفْلِهَا حَتَّى تُنْكَحَ رُوحًا غَيْرَهُ، وَيَطَاهَا، ثُمَّ يَفَارِقَهَا وَتُفَضِّي عَنْهَا]

[٣٥٢٦] ١١١ - (١٤٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَنْهُ الرَّائِدُ وَاللُّفْطُ يَعْتَمِرُونَ. قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ بِرَقَاعَةٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ رَقَاعَةٍ، فَطَلَعَنِي قَبْتُ طَلَّاقِي، فَتَزَوَّجْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَإِنَّ^(٢) مَا مَعَهُ يَمِثُلُ هَذِهِ الثُّوبِ^(٣)، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رَقَاعَةٍ؟ لَا، حَتَّى تَدَّوِي عَيْنَيْكِ^(٤)»، وَتَذَوَّقِي حَسْبَكَ^(٥).

(١) قال الجمهور: معناه، فَلْيُطْعَمْ لِأَهْلِ الطَّعَامِ بِالْمَغْفَرَةِ وَالْبِرْكَاتِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَأَصْلُ الصَّلَاةِ فِي اللُّغَةِ: الدَّعَاءُ.

(٢) معناه، مَوْصُولَةٌ، أَي: إِنْ الَّذِي مَعَهُ.

(٣) هَذِهِ الثُّوبُ: طَرَفُ الثَّوْبِ لَمْ يَنْسَجْ. شَبَّهَهَا بِهَدَبِ الْمِنْ، وَهِيَ شَعْرُ جَنْفِهَا.

(٤) هِيَ كِتَابَةٌ عَنِ الْجَمَاعِ.

يَدْخُلُ بِهَا، أَنْجِلْ لِرُجُلِهَا الْأَوَّلَ؟ قَالَ: «لَا، حَتَّى يَذُوقَ حَسَنَتَهَا» . [أحمد: ٢٥٦-٥، والبخاري: ٥٣١٧] .

[٣٥٣٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ (ح) . وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . [أحمد: ٢٥٩٢٠، والبخاري: ٥٣٦٥] .

[٣٥٣١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا، فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ، ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، فَأَرَادَ زَوْجُهَا الْأَوَّلُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، فَسِيلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ . فَقَالَ: «لَا، حَتَّى يَذُوقَ الْآخِرَ مِنْ حَسَنَتِهَا مَا دَامَ الْأَوَّلُ» . [انظر ٣٥٣٢] .

[٣٥٣٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِهَذَا نُسَخَ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح) . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَغْنِي ابْنَ سَعِيدٍ - جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَبِهِ حَدِيثُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَةَ . [أحمد: ٢٥٦٠٤، والبخاري: ٥٣٦١] .

١٨ - [يَا بَا مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَهُ عَبْدُ الْجَمَاعِ]

[٣٥٣٣] (١٤٣٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - قَالَ: أَخْبَرَنِي جَبْرِ، عَنْ مُصْطَوِرٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي هَبَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَتَهُ، قَالَ: يَا سَمُ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبِ الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا زَوَّجْتَنَا، فَإِنَّهُ إِنْ يَغْدُ بِبَيْنِنَاهُمَا وَلَدَ فِي ذَلِكَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانُ أَبَدًا» . [أحمد: ١٨٦٧، والبخاري: ١١٨١] .

[٣٥٣٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَبِشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح) . وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثَمِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح) . وَحَدَّثَنَا

قَالَتْ: وَأَبُو بَكْرِ عِنْدَهُ، وَخَالِدٌ بِالنَّابِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤَدَّ لَهُ، فَقَالِي: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَا تَسْمَعُ هَذِهِ مَا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ . [أحمد: ٢٤٠٩٨، والبخاري: ٢٦٣٩] .

[٣٥٢٧] (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَخُرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لِيَحْمَلَةَ - قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ خُرَمَلَةُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الرُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رِقَاعَةَ الْفَرَزَاطِي طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا، فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الرُّبَيْرِ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ رِقَاعَةٍ، فَطَلَّقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطْلِيلَاتٍ، فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الرُّبَيْرِ، وَإِنَّ اللَّهَ مَا مَعَهُ إِلَّا بِمِثْلِ الْهَدْيَةِ، وَأَخَذْتُ بِهَذِي مِنْ جَلْبَابِهَا، قَالَ: فَتَسَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا، فَقَالَ: «لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَيَّ رِقَاعَةً، لَا، حَتَّى يَذُوقَ حَسَنَتِكَ، وَتَذُوقِي حَسَنَتِي» . وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ بِنِ الْعَاصِي جَالِسٌ بِبَابِ الْحُجْرَةِ لَمْ يُؤَدَّ لَهُ، قَالَ: فَطَلَّقَ خَالِدُ بْنُ أَدَايَ أَبَا بَكْرٍ: أَلَا تَرَجُرُ هَذِهِ عَنَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ . [انظر ٣٥٢٦] .

[٣٥٢٨] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رِقَاعَةَ الْفَرَزَاطِي طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الرُّبَيْرِ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ رِقَاعَةً طَلَّقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطْلِيلَاتٍ، بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ . [أحمد: ٢٥٨٩٢، [انظر ٣٥٢٦] .

[٣٥٢٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سِيلَ عَنِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا الرَّجُلُ، فَطَلَّقَهَا، فَتَزَوَّجَ رَجُلًا، فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ

عَبْدُ بَنٍ حُمَيْدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، جَبِيئاً عَنْ
التَّوْرِيِّ ، كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ ، بِغُفْنَى خَدِيبِ جَرِيرٍ ،
غَيْرَ أَنَّ شُعْبَةَ لَيْسَ فِي حَدِيثِهِ ذِكْرُ «بِاسْمِ اللَّهِ» . وَفِي
رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنِ التَّوْرِيِّ «بِاسْمِ اللَّهِ» . وَفِي رِوَايَةِ
ابْنِ سَعْدٍ : قَالَ مَنْصُورٌ : أَرَاهُ قَالَ : «بِاسْمِ اللَّهِ» .
[أحمد : ٢٥٥٥ و ٢٥٩٧] [وائطر : ٣٥٣٢] .

عَبْدُ بَنٍ حُمَيْدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، جَبِيئاً عَنْ
التَّوْرِيِّ ، كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ ، بِغُفْنَى خَدِيبِ جَرِيرٍ ،
غَيْرَ أَنَّ شُعْبَةَ لَيْسَ فِي حَدِيثِهِ ذِكْرُ «بِاسْمِ اللَّهِ» . وَفِي
رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنِ التَّوْرِيِّ «بِاسْمِ اللَّهِ» . وَفِي رِوَايَةِ
ابْنِ سَعْدٍ : قَالَ مَنْصُورٌ : أَرَاهُ قَالَ : «بِاسْمِ اللَّهِ» .
[أحمد : ٢٥٥٥ و ٢٥٩٧] [وائطر : ٣٥٣٢] .

٢ - [يَمَاتُ تَخْرِيمِ اقْتِنَاعِهِ بِنِ فَرَاثِ رُؤُوحِهَا]

[٣٥٣٨] - ١٢٠ - (١٤٣٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُنْثَى وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُنْثَى - قَالَ : حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَنَادَةَ
يُحَدِّثُ عَنْ زُرَّارَةَ بِنِ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا بَاثَتِ الْمَرْأَةُ حَاجِرَةً فَرَأَتْ رُؤُوحَهَا ،
لَمَسَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُطَيِّخَ » . [لسان : ١٧١٧]
[وائطر : ٣٥٤١] .

١٩ - [يَمَاتُ جَوَارِ جَنَاعِهِ اِشْرَاقَهُ فِي قُبُلِهَا ، مِنْ
قُدَامِهَا ، وَمِنْ وَرَائِهَا مِنْ غَيْرِ تَعَرُّضٍ لِلثَّلَاسِ]

[٣٥٣٥] - ١١٧ - (١٤٣٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ،
وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَغَمْرُو بْنُ الْوَيْلِيِّ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ -
قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ابْنِ الْمُثَنَّى سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ :
كَانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ : إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَةً مِنْ دُبُرِهَا فِي
قُبُلِهَا ، كَانَ الْوَلَدُ أَحْمَلًا ، فَتَوَلَّتْ : « بِسْمِ اللَّهِ حَتَّى تَلْمُؤَا
حَتَّى تَلْمُؤَا » . [الفقه : ١٢٢٣] . [البخاري : ٤٥٢٨] .

[٣٥٣٦] - ١١٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ :
أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ يَهُودَ كَانَتْ
تَقُولُ : إِذَا أَيْسَبَ الْمَرْأَةُ مِنْ دُبُرِهَا فِي قُبُلِهَا ، ثُمَّ حَمَلَتْ
كَانَ وَلَدُهَا أَحْمَلًا . قَالَ : فَأَنْزَلَتْ : « بِسْمِ اللَّهِ حَتَّى تَلْمُؤَا
حَتَّى تَلْمُؤَا » . [الفقه : ١٢٢٣] . [الطبر : ٣٥٣٥] .

[٣٥٣٩] - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ :
حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ - : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ : « حَسْبِيَ تَرْجِعُ » . [البخاري : ٥١٩٤]
[وائطر : ٣٥٤١] .

[٣٥٤٠] - ١٢١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ :
حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، عَنْ يَزِيدَ - يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ - ، عَنْ
أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« الَّذِي تَفْسِي بِبَدْنِهِ ، مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو امْرَأَتَهُ إِلَى
فِرَاشِهَا ، فَتَأْتِيهِ عَلَيْهِ ، إِلَّا كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاطِعًا
عَلَيْهَا ، حَتَّى يَرْمِي عَنْهَا » . [الطبر : ٣٥٤١] .

[٣٥٤١] - ١٢٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح) .
وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح) . وَحَدَّثَنِي
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، كُلُّهُمَنْ عَنِ

[٣٥٣٧] - ١١٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ
سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ (ح) . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ
عَبْدِ الصَّمَدِ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ (ح) .
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ :
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح) . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا
عَنْ تَرَحَّمَنَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح) . وَحَدَّثَنِي عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ
سَعْبٍ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَّاشِي ، قَالُوا :
حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ
نَعْمَانَ بْنَ زَائِدٍ يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح) . وَحَدَّثَنِي

الرُّبُيَّةُ، وَرَغِبْنَا فِي الْفِدَاءِ^(٢)، فَأَرْفَعْنَا أَنْ نَسْتَمِيعَ وَنَعْرُوزَ، فَقُلْنَا: نَفْعُلْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا لَا نَسْأَلُهُ فَنَسَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا»^(٣)، مَا كَتَبَ اللَّهُ خَلْقَ نَسَمَةٍ هِيَ كَائِنَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَكُونُ^(٤). [أحمد: ١١٦٤٧، والحاوي: ٤١٣٨].

[٣٥٤٥] ١٢٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ مَوْلَى بَيْتِي هَاشِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خُبَّانٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، فِي ثَمَنِي حَدِيثٍ رِبْعَةً، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ مَنْ هُوَ خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [أحمد: ١١٦٨٨، والنظر: ٣٠٤٤].

[٣٥٤٦] ١٢٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَشْأَةَ الشُّبَيْعِيِّ: حَدَّثَنَا جُزَيْرَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ مُحْزِيزٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَصَبْنَا سَبَابًا فُكْنَا نَعْرُوزَ، ثُمَّ سَأَلَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَنَا: «وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ؟» وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ؟ وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ؟ مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَائِنَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا هِيَ كَائِنَةٌ. [البيهقي: ٥٢١٠، والنظر: ٣٥٤٤].

[٣٥٤٧] ١٢٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، عَنِ الشَّيْخِ ﷺ قَالَ: «لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا. فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ». [أحمد: ١١١٧٢].

[٣٥٤٨] ١٢٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (ح) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، بِغَيْرِ اسْمِ

الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاسِهِ، فَلَمْ تَأْتِهِ، قَبَاتَ عَصْبَانٌ عَلَيْهَا، لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُضَيَّعَ». [أحمد: ١١٦٧١، والحاوي: ٢٢٣٧].

٢١ - [بابٌ تَحْرِيمُ إِشْأَاعِ بَيْنِ الزَّوْجَةِ]

[٣٥٤٢] ١٢٣ - (١٤٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حُمْزَةَ الْعُمَرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مِنْ أَشْرَ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَرْثَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الرَّجُلُ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا». [أحمد: ١١٦٥٥].

[٣٥٤٣] ١٢٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ وَأَبُو حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَشْأَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حُمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مِنْ أَهْطَمِ الْأَمَانَةِ^(١) عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الرَّجُلُ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَيُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا. قَالَ ابْنُ ثُمَيْرٍ: «إِنْ أَهْطَمَ». [النظر: ٣٥٤٢].

٢٢ - [بَابٌ فِي حُكْمِ الْعَزْلِ]

[٣٥٤٤] ١٢٥ - (١٤٣٨) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنِي رِبْعَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خُبَّانٍ، عَنِ ابْنِ مُحْزِيزٍ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو حِزْمَةَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، فَسَأَلَهُ أَبُو حِزْمَةَ فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الْعَزْلَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، عَزَّوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَزْوَةً يُلْمُصُّطَلِقُ^(٢)، فَسَبَّيْنَا كَرَامَةَ الْعَرَبِ، فَقَالَتْ عَلَيْنَا

(٢) أي: عَزْوَةً بَنَى الْمُصْطَلِقُ، وَهِيَ غَزْوَةُ الْعَرَبِ.

(٣) معناه: احتجنا إلى الوطء وحقنا من الخلق. فتصير أم ولد بمنع علتنا بها، وأخذ الفداء فيها.

(٤) أي: ما عليكم ضرر في ترك العزل، لأن كل نفس قدر الله تعالى خلقها، لا يد أن يخلقها سواء عزلتم أم لا. وما لم يقدر خلقه، يقع، سواء عزلتم أم لا، فلا فائدة في عزلكم. فإنه إن كان الله تعالى قدر خلقها سببكم الماء، فلا يمنع حرصكم في منع الخلق.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَشْرِ، (القر: ٣٥٥٠).

[٣٥٥٢] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: قُلْنَا لِأَبِي سَعِيدٍ: هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ فِي الْعَزْلِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَسَأَقُ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَبِيبِ ابْنِ عَزْدٍ، إِلَى قَوْلِهِ: الْقَدْرُ. (أحمد: ١١٦٤٥).

[٣٥٥٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ قُرْقَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: ذُكِرَ الْعَزْلُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «وَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ؟» وَلَمْ يَقُلْ: فَلَا يَفْعَلْ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ - فَإِنَّهُ لَيْسَتْ نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهَا. (البخاري: مصنف، نسخة الحرم: ٧٤٠٩).

[٣٥٥٤] (٠٠٠) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَبْلَقِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ - يَغْنِي ابْنُ صَالِحٍ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاءِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، سَمِعَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ، فَقَالَ: «مَا مِنْ كُلِّ الشَّيْءِ يَكُونُ الْوَلَدُ، وَإِلَّا أَرَادَ اللَّهُ خَلْقَ شَيْءٍ لَمْ يَنْشَأْ شَيْءٌ». (أحمد: ١١٦٦٢).

[٣٥٥٥] (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْبَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَبَابٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْهَاشِمِيُّ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاءِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ. (أحمد: ٣٥٥٤).

[٣٥٥٦] (١٤٣٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ أَبِي مُرَّةٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ لِي جَارِيَةٌ

الْحَارِثُ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعْبُدٍ وَهَبُزُّ، قَالُوا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمْ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي الْعَزْلِ: «لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَاكُمْ، فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدْرُ». (أحمد: ١١٦٥٨).

وَفِي رِوَايَةِ وَهَبُزُّ قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لَهُ: سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ.

[٣٥٤٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ الْبَجْدَرِيُّ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ -: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَشْرِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَدَّهُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ، فَقَالَ: «لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَاكُمْ، فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدْرُ». (القر: ٣٥٥٠).

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقَوْلُهُ «لَا عَلَيْكُمْ» أَقْرَبُ إِلَى النَّبِيِّ. [٣٥٥٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَزْدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَشْرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَرَأَ الْحَدِيثَ حَتَّى رَدَّهُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: ذُكِرَ الْعَزْلُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «وَمَا ذَاكُمْ؟» قَالُوا: الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْمَرْأَةُ تُزْهِقُ قَيْصِبَ بَيْتِهَا، وَتَكُونُ أَنْ تَحْمِلَ مِنْهُ، وَالرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْأَمَةُ قَيْصِبَ بَيْتِهَا، وَتَكُونُ أَنْ تَحْمِلَ مِنْهُ. قَالَ: «فَلَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَاكُمْ، فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدْرُ». قَالَ ابْنُ عَزْدٍ: فَحَدَّثْتُ بِهِ الْحَسَنَ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَتَكُنْ هَذَا وَزَجْرًا. (أحمد: ١١٠٧٨).

[٣٥٥١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَبَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَزْدٍ قَالَ: حَدَّثْتُ مُحَمَّدًا عَنْ إِثْرَاهِيمَ بِحَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَشْرِ - يَغْنِي حَدِيثَ الْعَزْلِ - فَقَالَ: إِنِّي

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا نَعْرِزُ وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ. رَأَى إِسْحَاقُ:
قَالَ سُفْيَانُ: لَوْ كَانَ شَيْئًا يَنْهَى عَنْهُ، لَنَهَانَا عَنْهُ الْقُرْآنُ.

[أحمد: ١٤٣١٨، والبيهقي: ٥٢٠٨، ٥٢٠٩].

[٣٥٦٠] ١٣٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ

شَيْبٍ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَغْبَرٍ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ
عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: لَقَدْ كُنَّا نَعْرِزُ عَلَى

عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أبو داود: ٣٥٥٩].

[٣٥٦١] ١٣٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو عَسَانٍ

الْمُسْتَمِرِيُّ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ - يَمْنِي ابْنَ هِشَامٍ - حَدَّثَنِي
أَبِي، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا نَعْرِزُ عَلَى
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَلَغَ ذَلِكَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَنْهَنَا.

[أبو داود: ٣٥٥٩].

٢٣ - [بَابُ خَيْرِمْ وَطَعِ الْحَامِلِ السَّيِّئَةِ]

[٣٥٦٢] ١٣٩ - (١٤٤١) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

الْمُنْتَنَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
يَزِيدَ بْنِ حُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ
يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ
أَتَى بِامْرَأَةٍ^(١) مُجْبَعٍ^(٢) عَلَى بَابِ قُضَايَا^(٣)، فَقَالَ^(٤):
«لَعَلَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُلِمَّ بِهَا^(٥)»، فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَعَنَهُ لَعْنًا يَدْخُلُ مَعَهُ
قَبْرُهُ، كَيْفَ يُورَثُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ؟ كَيْفَ يَسْتَعْدِمُهُ وَهُوَ
لَا يَحِلُّ لَهُ؟»^(٦). [أحمد: ٢٧٥١٩].

مِنْ خَائِمَتِنَا وَسَائِرَتِنَا^(٧)، وَأَنَا أَطُوفُ عَلَيْهَا^(٨)، وَأَنَا
أَحْمَرُهُ أَنْ تَحْمِلَ، فَقَالَ: «اغْرِزْ عَنْهَا إِنْ شِئْتَ، فَإِنَّهُ
سَيَأْتِيهَا مَا قَدَّرَ لَهَا. فَلَبِثَ الرَّجُلُ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّ
الْجَارِيَةَ قَدْ حَبِلَتْ، فَقَالَ: «قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهُ سَيَأْتِيهَا مَا
قَدَّرَ لَهَا». [أحمد: ١٤٣٦٦].

[٣٥٥٧] ١٣٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو

الْأَشْجَرِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
حَسَّانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عِيَّاضٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي جَارِيَةً لِي،
وَأَنَا أَغْرِزُ عَنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ ذَلِكَ لَشَرٌّ
يَنْتَعِ شَيْعًا أَرَأَيْتَ اللَّهُ». قَالَ: فَجَاءَ الرَّجُلُ فَقَالَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْجَارِيَةَ الَّتِي كُنْتُ ذَكَرْتُهَا لَكَ
خَمَلَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ».

[أبو داود: ٣٥٥٦].

[٣٥٥٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ:

حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَسَّانَ قَاصِدُ
أَهْلِ مَكَّةَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ عِيَّاضٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُبَيْرِ
التَّوْقَلِيُّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ، بِمَغْنَى حَدِيثِ سُفْيَانَ. [أبو داود: ٣٥٥٦].

[٣٥٥٩] ١٣٦ - (١٤٤٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَافِيلَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا،
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ،

(١) أي: التي تقبل لنا.

(٢) أي: أجامعها.

(٣) أي: مر عليها في بعض أسفارها.

(٤) هي الحامل التي قريت ولادتها.

(٥) فيه حذف، تقديره: فسأل عنها، فقالوا: أمه فلان سبية. فقال... إلخ.

(٦) أي: يطؤها. وكانت حاملاً سبية. لا يحل جماعها حتى تضع.

(٧) معناه أنه قد تأخر ولادتها ستة أشهر بحيث يحتمل كون الولد من هذا السابي، ويحتمل أنه كان ممن كان قبله. فعلى تقدير كونه من السابي يكون ولداً له ويتوارثان. وعلى تقدير كونه من غير السابي لا يتوارثان هو ولا السابي لعدم القرابة. بل له استخدام لأمه معلوكه. فتقدير الحديث أنه قد يستلحقه ويجعله ابناً له ويورثه مع أنه لا يحل له توريثه لكونه ليس منه. ولا يحل نوازيه ومزاحمته لباني الورثة. وقد يستخدمه استخدام العبيد ويجعله عبداً يتملكه مع أنه لا يحل له ذلك لكونه منه إذا وضعت له مدة محتملة كونه من كبر واحد منهما، فوجب عليه الاعتناء عن وطئها، خوفاً من هذا المصطور.

(٥) نحو بيت الشعر.

[٣٥٦٦] ١٤٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَوْقَلٍ الْقُرَشِيِّ،
عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ جُدَامَةَ بِنْتِ وَهَبٍ الْأَسَدِيَّةِ
أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَدَحَرَّ بِمِثْلِ حَلِيبٍ
سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ فِي الْغَزْلِ وَالْيَلَةِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ:
«الْيَلَالِ». [أحمد: ٣٥٦٥].

[٣٥٦٧] ١٤٣ - (١٤٤٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُحَيْمٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ لُحَيْمٍ -
قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَوْقَلٍ الْقُرَشِيُّ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ:
حَدَّثَنِي عِيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ ابْنَ النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ عَامِرِ بْنِ
سَعْدٍ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتُ زَيْدٍ أَخْبَرَتْ أَيْلَةَ: "سَعْدُ بْنُ
أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي
أَعَزَلْتُ عَنِ امْرَأَتِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِمَ تَفْعَلُ
ذَلِكَ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَشْفِقُ عَلَى وَلِيِّهَا - أَوْ: عَلَى
أَوْلَادِهَا - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ ذَلِكَ ضَارًّا،
هَرَّ قَارِسٌ وَالرُّومُ». [أحمد: ٢١٧٧].

وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ رَوَابِئَةَ: «إِنْ كَانَ لِذَلِكَ^(١) فُلَا، مَا
ضَارَ ذَلِكَ قَارِسٌ وَلَا الرُّومُ».



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٧ - مَكْتَابُ الرِّضَاعِ

١ - [بَابُ: بِحْرُومٍ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ]

[٣٥٦٨] ١ - (١٤٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ
عَمْرَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا،

[٣٥٦٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ:
حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ.
[ح: ٣٥٦٢].

٢ - [بَابُ خَوَارِ الْغِيلَةِ، وَهِيَ
وَطَةُ الرِّضَاعِ، وَعِزَاهُ فَهْرُول]

[٣٥٦٤] ١٤٠ - (١٤٤٢) وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ

مِقْسَامٍ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَوْقَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ
عَدِيَّةَ، عَنْ جُدَامَةَ بِنْتِ وَهَبٍ الْأَسَدِيَّةِ أَنَّهَا سَمِعَتْ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَتُهَى عَنْ
لَيْلَةٍ^(١)»، حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّ الرُّومَ وَقَارِسَ يَصْتَمُونَ^(٢)
تِلْكَ، فَلَا يَصُرُّ أَوْلَادَهُمْ. [أحمد: ٢١٧٠٤].

قَالَ مُسْلِمٌ: وَأَمَّا خَلْفُ فَقَالَ: عَنْ جُدَامَةَ
لَأَسَدِيَّةٍ، وَالصَّحِيحُ مَا قَالَهُ يَحْيَى، بِالذَّالِ.

[٣٥٦٥] ١٤١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُفَرِّجُ:
حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ
عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ جُدَامَةَ بِنْتِ وَهَبٍ أَخْبَرَتْ عُنَّائَةَ
قَالَتْ: حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي أَنَاسٍ، وَهُوَ يَقُولُ:
«لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَتُهَى عَنِ الْيَلَةِ، فَتَنْظَرْتُ فِي الرُّومِ
وَقَارِسَ، فَإِذَا هُمْ يَبْكُونَ أَوْلَادَهُمْ، فَلَا يَصُرُّ أَوْلَادَهُمْ
غَيْلَ شَيْءٍ». ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنِ الْغَزْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«ذَلِكَ الْوَأْدُ الْخَفِيُّ».

رَأَى عَبْدُ اللَّهِ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الْمُفَرِّجِ وَهِيَ: «وَلَا
تَسُودُهُ سَهْلٌ» [التكملة: ٨]. [أحمد: ٢١٧١٧].

اختلف العلماء في المراد باليعة، فقال مالك والأصمعي وغيره من أهل اللغة: هي أن يجامع امرأته وهي مريض. وقال ابن
الشكيت: هو أن ترضع المرأة وهي حامل. قال العلماء: سبب همه ﷺ باليهي عنها أنه يخاف منه ضرر الولد الرضيع. قالوا:
والأطباء يقولون: إن ذلك اللين داء. والعرب تكرهه وتبغضه.

أي: والد عامر. وهو سعد بن أبي وقاص.

في (نسخ): كذلك.

قُلْتُ: إِنَّمَا أَرْضَعْتَنِي الْمَرْأَةَ وَلَمْ يَرْضَعْنِي الرَّجُلُ.
قَالَ: «تَرَيْتَ بِدَالِكِ أَوْ يَوْمِيئِكَ». [أحمد: ١٤٠٨٥]
[وأنظر: (٣٥٧١)].

[٣٥٧٣] ٥- (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي خُرَّمَةُ بْنُ يَحْيَى:
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ
عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ جَاءَ أَلْفَلَحُ أَخُو أَبِي الْقَعْنَبِ
يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا بَعْدَ مَا نَزَلَ الْحِجَابُ، وَكَانَ أَبُو الْقَعْنَبِ
أَبَا عَائِشَةَ مِنَ الرُّضَاعَةِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا
أَكْذَنُ لِأَلْفَلَحِ حَتَّى اسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِنِ أَبَا الْقَعْنَبِ
لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي، وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَتُهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ
فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَلْفَلَحَ
أَخَا أَبِي الْقَعْنَبِ جَاءَنِي يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ، فَكَّرْتُ أَنِ أَكْذَنَ
حَتَّى اسْتَأْذِنَكَ، قَالَتْ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الَّذِي لَهُ».

قَالَ عُرْوَةُ: لَيْدِيكَ كَأَنَّ عَائِشَةَ تَقُولُ: حَرَّمُوا مِنَ
الرُّضَاعَةِ مَا تَحَرَّمُونَ مِنَ الشُّبِّ. [الحدادي: ٩٦]
[وأنظر: (٣٥٧١)].

[٣٥٧٤] ٦- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدٍ:
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، بِهِ
الْإِسْنَادُ: جَاءَ أَلْفَلَحُ أَخُو أَبِي الْقَعْنَبِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا.
يَتَخَوَّرُ حَدِيثَهُمْ، وَبِهِ: «فَوَئِدُهُمْ كَأَنَّ عَائِشَةَ تَقُولُ: حَرَّمُوا مِنَ
الرُّضَاعَةِ مَا تَحَرَّمُونَ مِنَ الشُّبِّ. [الحدادي: ٩٦]
[وأنظر: (٣٥٧١)].

[٣٥٧٥] ٧- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ
هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَ عَمِّي مِنَ
الرُّضَاعَةِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ، فَأَبَيْتُ أَنْ أَكْذَنَ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذَنَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: .
عَمِّي مِنَ الرُّضَاعَةِ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ، فَأَبَيْتُ أَنْ أَكْذَنَ لَهُ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ عَمُّكَ»، قُلْتُ: .
أَرْضَعْتَنِي الْمَرْأَةَ وَلَمْ يَرْضَعْنِي الرَّجُلُ، قَالَ: ابْنَ
عَمِّكَ، فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ. [الحدادي: ٩٦]

وَأَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ،
قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ
فِي بَيْتِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتَ لَمَّا نَزَلَ
حَفْصَةُ مِنَ الرُّضَاعَةِ - فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ
كَانَ فَلَانٌ حَيًّا - لَعَنَهَا مِنَ الرُّضَاعَةِ - دَخَلَ عَلَيَّ؟ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَعَمَّ، إِنَّ الرُّضَاعَةَ تَحَرَّمُ مَا تَحَرَّمُ
الْوِلَادَةُ». [أحمد: ٢٥١٥٣، والبخاري: ٢٦٦٦].

[٣٥٦٩] ٢- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا
أَبُو أَسَاةَ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ الْهَدْلِيُّ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ الْبَرِيدِ،
جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ،
عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«يَسْخَرُ مِنَ الرُّضَاعَةِ مَا يَسْخَرُ مِنَ الْوِلَادَةِ».

[الحدادي: ٩٦]

[٣٥٧٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ:
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفِي حَدِيثِ
هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ. [الحدادي: ٩٦]

٢- [فِي تَابِ تَحْرِيمِ الرُّضَاعَةِ مِنْ مَاءِ الْفُطْلِ]

[٣٥٧١] ٣- (١٤٤٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:
قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بِنِ
الرُّزَيْنِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أَلْفَلَحَ أَخَا
أَبِي الْقَعْنَبِ، جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا - وَهُوَ عَمُّهَا مِنَ
الرُّضَاعَةِ - بَعْدَ أَنْ نَزَلَ الْحِجَابُ، قَالَتْ: فَأَبَيْتُ أَنْ
أَكْذَنَ لَهُ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَتْهُ بِأَلَّذِي
صَنَعْتُ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَكْذَنَ لَهُ عَلَيَّ. [أحمد: ٢٥١١٣،
والحدادي: ٥١٠٣].

[٣٥٧٢] ٤- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَنَا بِنْتُ عَمِّي مِنَ الرُّضَاعَةِ،
أَلْفَلَحُ بْنُ أَبِي قَعْنَبٍ. فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ، وَزَادَ:

٣ - [باب تحريم لبنه الآخر من الرضاعة]

[٣٥٨١] ١١ - (١٤٤٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ تَتَوَقَّى^(١) فِي قُرَيْشٍ وَتَذَعُنَا؟ فَقَالَ: «وَعِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، بَنَاتُ حَمْزَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي، إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرضاعة». (أحمد: ٦٢٠).

[٣٥٨٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُفْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَبْرِ (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو ثُمَيْمٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، كُتِبَ عَنْ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. (أحمد: ٩١٤، ١٠٣٧).

[٣٥٨٣] ١٢ - (١٤٤٧) وَحَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُرِيدَ عَلَى ابْنَةِ حَمْزَةَ، فَقَالَ: «إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي، إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرضاعة، وَتَحْرُمُ مِنَ الرضاعة مَا يَحْرُمُ مِنَ الرَّجَمِ». (أحمد: ٢٦٣٣، والبخاري: ٦٦٤٥).

[٣٥٨٤] ١٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، وَهُوَ الْقَطَّانُ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مِهْرَانَ الْقَطَّاعِيُّ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عَمْرٍو جَمِيعاً عَنْ شُعْبَةَ (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ، بِإِسْنَادٍ هَمَّامٍ، سَوَاءٍ، غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ شُعْبَةَ انْتَهَى عِنْدَ قَوْلِهِ: «ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرضاعة». وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ: «وَلَوْ أَنَّ يَحْرُمُ مِنَ الرضاعة مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ».

[٣٥٧٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَغْنِي ابْنَ زَيْدٍ -: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّ أَخَا أَبِي الْقَعْقِيسِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. (أبو: ٣٥٧٧).

[٣٥٧٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا أَبُو الْقَعْقِيسِ. (أحمد: ٢٤١٠٢، وساجي: ٥٢٣٩).

[٣٥٧٨] ٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ نَحْلَوَانِي وَمُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا أَبُو جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ عَمِّي مِنَ الرضاعة - أَبُو الْحَكَمِ - فَرَدَدْتُهُ قَالَ لِي هِشَامٌ: إِنَّمَا هُوَ أَبُو الْقَعْقِيسِ - فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، قَالَ: «فَهَلَّا أُذِنَ لَكَ؟» تَرَيْتَ يَسْأَلُكَ، أَوْ يَذْكُرُ. (أحمد: ٢٤٦٥١، والبخاري: ٣٥٧٧).

[٣٥٧٩] ٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثُ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ عَمَّاهَا مِنَ الرضاعة يُسَمَّى أَلْحَجَّ، اسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا فَحَبَّسَتْهُ، فَأَخْبَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهَا: «لَا تَحْتَجِي بِهِ، فَإِنَّهُ يَحْرُمُ مِنَ الرضاعة مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ». (البخاري: ٣٥٨٠).

[٣٥٨٠] ١٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْخَبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَلْحَجُّ بْنُ قُعَيْسٍ، فَأَبَيْتُ أَنْ أَذِنَ لَهُ، فَأَرْسَلَ: إِنِّي عَلَيْكَ، أَرْضَخْتُكِ امْرَأَةً أَخِي، فَأَبَيْتُ أَنْ أَذِنَ لَهُ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «لِيَدْخُلْ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ عَلَيْكَ». (البخاري: ٢٦١٤).

وفي رواية بشر بن عمر: سمعت جابر بن زيد.
[أحمد ١٩٥٢، والنجاشي: ٥١٠٠.]

[٣٥٨٥] ١٤ - (١٤٤٨) وخدثنا قارون بن سعيد الأيلي وأحمد بن عيسى، قالا: خدثنا ابن وهب: أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه قال: سمعت عبد الله بن مسلم يقول: سمعت محمد بن مسلم يقول: سمعت حنيفة بن عبد الرحمن يقول: سمعت أم سلمة زوج النبي ﷺ تقول: قيل لرسول الله ﷺ: أين أنت يا رسول الله عن ابنة حمزة؟ أو قيل: ألا تخطب بنت حمزة بن عبد المطلب؟ قال: «إن حمزة أخي من الرضاعة».

٤ - [باب تحريم الزبية ولقت لعمرك]

[٣٥٨٦] ١٥ - (١٤٤٩) خدثنا أبو عروب محمد بن العلاء: خدثنا أبو أسامة: أخبرنا هشام: أخبرني أبي، عن زَيْنَب بنت أم سلمة، عن أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت: دخل علي رسول الله ﷺ فقلت له: هل لك في أخي بنت أبي سفيان؟ فقال: «أفعل ماذا؟»، قلت: تنكحها، قال: «أو تنجبين ذلك؟»، قلت: لست لك بمخلية^(١)، وأحب من شركتي في الخير أخي، قال: «فلنأكلها لا نجل لي»، قلت: فلاني أخبرتك أنك تخطب دوة بنت أبي سلمة، قال: «بنت أم سلمة؟»، قلت: نعم، قال: «لأنها لم تكن ربييتي في حجري، ما خلعت لي، إنها ابنة أخي من الرضاعة، أَرْضَعْنِي وَأَبَاهَا ثَوْبِي، فلا تَرْضُنَّ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ». [أحمد ٢٦٤٩٤.]

[والنجاشي: ٥١٠٦.]

[٣٥٨٧] (٠٠٠) وخدثني سويد بن سعيد:

خدثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة (ح). وخدثنا عمرو الناقد: خدثنا الأسود بن غابر: أخبرنا زهير، بكلاهما عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد، سواء. [النظر: ٣٥٨٦.]

[٣٥٨٨] ١٦ - (٠٠٠) وخدثنا محمد بن رافع بن المهاجر: أخبرنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب أن محمد بن شهاب كتب يلحظ أن عروة خدثه أن زَيْنَب بنت أبي سلمة خدثته أن أم حبيبة زوج النبي ﷺ خدثتها أنها قالت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، انكح أخي عروة، فقال رسول الله ﷺ: «أمنجيبين ذلك؟». فقالت: نعم يا رسول الله، لست لك بمخلية، وأحب من شركتي في خير أخي، فقال رسول الله ﷺ: «فلأن ذلك لا يجل لي»، قالت: قلت: يا رسول الله، فإني نتحدث أنك تريد أن تنكح دوة بنت أبي سلمة، قال: «بنت أبي سلمة؟»، قالت: نعم، قال رسول الله ﷺ: «لأنها لم تكن ربييتي في حجري ما خلعت لي، إنها ابنة أخي من الرضاعة، أَرْضَعْنِي وَأَبَاهَا ثَوْبِي، فلا تَرْضُنَّ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ». [النظر: ٣٥٨٩.]

[٣٥٨٩] (٠٠٠) وخدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث: خدثني أبي، عن جدي: خدثني عقيل بن غانم (ح). وخدثنا عبد بن حميد: أخبرني يعقوب بن إبراهيم الرضري: خدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم، بكلاهما عن الرضري، بإسناد ابن أبي حبيب عنه، نحو حديثه. ولم يسم أحد منهم في حديثه عروة، غير يزيد - أبي حبيب. [أحمد ٢٦٤١٢، والبخاري: ٥١٠٧.]

٥ - [باب في المضى والمضنان]

[٣٥٩٠] ١٧ - (١٤٥٠) خدثني زهير بن

(١) في (نخ): دخلت على رسول الله.

(٢) أي: لست بمفردة بك، ولا خالية من حمرة.

(٣) في (نخ): بنت أبي سلمة.

(٤) في (نخ): بنت أم سلمة.

الْقَضَلِ حَدَّثَنَا أَبُو نُبَيْهِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُحْرَمُ الرُّضْعَةُ أَوْ الرُّضْعَتَانِ، أَوْ الْمَصَّةُ أَوْ الْمَصَّتَانِ». [الترغ: ٣٥٩٥].

[٣٥٩٤] ٢١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُرْوَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، أَنَّ إِسْحَاقَ قَالَ كَرَوَايَةِ ابْنِ يَسْرِ: «أَوْ الرُّضْعَتَانِ أَوْ الْمَصَّتَانِ». وَأَمَّا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فَقَالَ: «وَالرُّضْعَتَانِ وَالْمَصَّتَانِ». [الترغ: ٣٥٩٥].

[٣٥٩٥] ٢٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ السَّرِيِّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلٍ، عَنْ أُمِّ الْقَضَلِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُحْرَمُ الْإِنْمَلِجَةُ وَالْإِنْمَلِجَتَانِ». [احمد: ١٦٦٨٧٩].

[٣٥٩٦] ٢٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ الدَّارِمِيُّ: حَدَّثَنَا حَبَّانٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ الْقَضَلِ، سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ: «تُحْرَمُ الْمَصَّةُ؟» فَقَالَ: «لَا». [احمد: ٢٦٨٨٦].

٦ - [بَابُ التَّحْرِيمِ بِخَمْسِ رَضَعَاتٍ]

[٣٥٩٧] ٢٤ - (١٤٥٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ يَمِصُّ أَنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ: عَشْرَ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحْرَمُونَ، ثُمَّ يَسْبَحُونَ: بِخَمْسِ مَعْلُومَاتٍ، فَتُؤْفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَغُنَّ يَمِصُّ بِمَنْ الْقُرْآنِ؟^(١)

[٣٥٩٨] ٢٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَنْدَلِيُّ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ - عَنْ عُمَرَ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ: وَهِيَ تَذْكُرُ الَّذِي يُحْرَمُ مِنَ الرُّضَاعِ - قَالَتْ عُمَرُ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ:

حَرْبٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَائِيلَ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (ح). وَحَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، يَلَاهُمَا عَنْ أَبِي ثَوْبٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّبَيْعِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَقَالَ سُؤَيْدٌ وَزُهَيْرٌ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ -: «لَا تُحْرَمُ الْمَصَّةُ وَالْمَصَّتَانِ». [احمد: ٢٤٠٢٦-٢٤٠٨١٢].

[٣٥٩٩] ١٨ - (١٤٥١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَغَمَرُو النَّبَاذَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ، كُلُّهُمَا عَنِ الْمُعْتَمِرِ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى -: أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ الْقَضَلِ قَالَتْ: دَخَلَ أَغْرَابِي عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِي، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ لِي امْرَأَةً فَتَزَوَّجْتُ عَلَيْهَا أُخْرَى، فَزَعَمْتَ امْرَأَتِي لِأُولَى أَنَّهَا أَرْضَعَتْ امْرَأَتِي الْخُدْنَى رَضْعَةً أَوْ رَضْعَتَيْنِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ -: «لَا تُحْرَمُ الْإِنْمَلِجَةُ^(٢) وَالْإِنْمَلِجَتَانِ». قَالَ غَمَرُو فِي رَوَاتِيهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلٍ. [احمد: ٢٦٨٧٣].

[٣٥٩٢] ١٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو عَسَاةَ لَبِيسَمِيُّ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ شَهَابٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي مَرْثَمٍ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ الْقَضَلِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي غَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَلْ تُحْرَمُ الرُّضْعَةُ لَوَاحِدَةً؟ قَالَ: «لَا». [الترغ: ٣٥٩٥].

[٣٥٩٣] ٢٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسْرِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عُرْوَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ

(١) أي: المصّة.

(٢) معناه: أن النسخ بخمس رضعات وآخر إنزاله جدًا، حتى إنه يمتصه توفي وبعض الناس يقرأ: خمس رضعات. ويجعلها فرقًا مثلوا، لكونه لم يبلغه النسخ، فقرأ معه، فلما بلغهم النسخ بعد ذلك رجعوا عن ذلك، وأجمعوا على أن هذا لا ينسب.

أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ ذَلِكَ شَيْئاً، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «أَرْضِعِيهِ تَحْرِمِي عَلَيْهِ، وَيَنْعَبُ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ». فَرَجَعَتْ فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُهُ، فَذَهَبَ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ. [الطبر: ٣٦٠٢].

[٣٦٠٢] (٢٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ - وَاللَّفْظُ لِبْنِ رَافِعٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ سَهْلَةَ بِنْتَ سَهْلٍ بْنَ عُمَرَ جَاءَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ سَالِمًا - لِسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ - مَاتَ فِي بَيْتِنَا، وَقَدْ بَلَغَ مَا يَبْلُغُ الرُّجَالُ، وَعَلِمَ مَا يَعْلَمُ الرُّجَالُ، قَالَ: «أَرْضِعِيهِ تَحْرِمِي عَلَيْهِ». قَالَ (٣): فَكُنْتُ سَنَةً أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا لَا أُحَدِّثُ بِهِ وَهَيْئَةً (٤)، ثُمَّ لَقِيتُ الْقَاسِمَ فَقُلْتُ لَهُ: لَقَدْ حَدَّثَنِي خَدِيعًا مَا حَدَّثَكَ بَعْدَ، قَالَ: قَمَا هُوَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ. قَالَ: فَحَدَّثَهُ عَنِّي أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ. [احمد: ٢٥٦٩].

[٣٦٠٣] (٢٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ: إِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْعَلَامُ الْأَيْمَنُ (٥) الَّذِي مَا أَحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ، قَالَ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَمَا لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْرُوءَ؟ قَالَتْ: إِنَّ امْرَأَةَ أَبِي حُذَيْفَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ سَالِمًا يَدْخُلُ عَلَيَّ وَهُوَ رَجُلٌ. وَفِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْهُ شَيْءٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْضِعِيهِ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْكَ». [احمد: ٢٥٦٥].

نَزَلَ فِي الْمَرَاتِنِ: عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَغْلُومَاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ أَيْضًا: خَمْسُ مَغْلُومَاتٍ.

[٣٥٩٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ، وَيُكَلِّمُ.

٧ - [بَابُ رَضَاعَةِ الْخَبِيرِ]

[٣٦٠٠] (٢٦ - (١٤٥٣) حَدَّثَنَا عُمَرُو الشَّافِعِ وَأَبْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ سَهْلَةَ بِنْتُ سَهْلٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْ دُخُولِ سَالِمٍ - وَهُوَ خَلِيفُهُ -، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرْضِعِيهِ». قَالَتْ: وَكَيْفَ أَرْضِعُهُ وَهُوَ رَجُلٌ فَجِيرٌ؟ فَجَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ فَجِيرٌ» (١).

زَادَ عُمَرُو فِي حَدِيثِهِ: وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [احمد: ٢٤١٠٨].

[٣٦٠١] (٢٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعًا عَنْ الثَّقَفِيِّ - قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ الثَّقَفِيُّ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ كَانَ مَعَ أَبِي حُذَيْفَةَ وَأَهْلِهِ فِي بَيْتِهِمْ، قَالَتْ: تَغْنِي ابْنَةُ سَهْلٍ (٢) - النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ سَالِمًا قَدْ بَلَغَ مَا يَبْلُغُ الرُّجَالُ، وَعَقَلَ مَا عَقَلُوا، وَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْنَا، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ فِي نَفْسِ

(١) قال ابن عبد البر في (التمهيد: ٢٥٧/٨): إرضاع الكبير أن يحلب له اللبن ويسقاه، وأما أن تلثمه المرأة نذها كما تصنع بالعمى فلا، لأن ذلك لا يحل عند جماعة العلماء. أحد. وهذا الحديث قد استدل به من قال: إن إرضاع الكبير يثبت به التحريم. وهو مذهب عائشة وعروة بن الزبير وعطاء بن أبي رباح والمثب بن سعد وداود الظاهري وابن حزم. وذهب جمهور العلماء من الصحابة والتابعين إلى أن التحريم لا يثبت إلا برضاع من له دون سنتين، واحتجوا بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْرُونَ لَوْلَا أَلَمَتْ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَبًّا لَا يَسْأَلُونَ عَنْهُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٣]. وأجابوا عن قصة سالم بأجوبة: منها أنه حكم مسنوخ. ومنها أنها خاصة بسالم وامرأة أبي حذيفة والأصل فيه قول أزواج النبي ﷺ الآية: والله ما نرى هذا إلا رخصة أرحمها رسول الله ﷺ لسالم خاصة.

(٢) في (نسخ): تعني سَهْلَةَ بِنْتُ سَهْلٍ.

(٣) قال الثوري: هكذا هو في بعض النسخ: «وَهَيْئَةً بِالْوَارِ، مِنَ الْهَيْئَةِ، وَفِي بَعْضِهَا: «رَجَبَةً بِالْوَارِ، مِنَ الرَّجَبَةِ، وَهِيَ الْحَرَفُ

(٤) أي: الذي قارب البلوغ ولم يبلغ.

رَسُولُ اللَّهِ، إِنَّهُ أَحَبُّ مِنَ الرُّضَاعَةِ، قَالَتْ: فَقَالَ:
«نَنْظُرُنَا لِحَوْتِكُنَّ مِنَ الرُّضَاعَةِ، فَإِنَّمَا الرُّضَاعَةُ مِنَ
الْمَجَاعَةِ»^(١). [أحمد: ٢٤١٣٢، والبخاري: ٥١٠٢].

[٣٦٠٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ
بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ
(ح). وَحَدَّثَنِي هُزَيْمٌ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
مُهْدِيٍّ، جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ
حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ
أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، بِإِسْنَادِ أَبِي الْأَخْوَصِ، كُنْتُ
حَدِيثِهِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ قَالُوا: أَمِنَ الْمَجَاعَةُ. [أحمد: ٢٥٤١٨
و٢٥٧٩٠] (راجع: ٣٦٠٦).

٩ - [باب جواز وطء المشيمة بعد الإسنبراء،
وإن كان لها رُوحٌ فسحق بئسها بالنسبة]

[٣٦٠٨] (٣٣- ١٤٥٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ الْقَوَارِيرِيُّ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا
سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَسَادَةَ، عَنْ صَالِحِ
أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ أَبِي عُلْفَةَ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْمُخَدَّرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ بَعَثَ جَيْشًا إِلَى
أَوْطَاسٍ^(٢)، فَلَقُوا عَدُوًّا، فَقَاتَلُوهُمْ، فَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ،
وَأَصَابُوا لَهُمْ سَبَاقًا، فَكَانَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحَرَّجُوا مِنْ غِيَابَتِهِمْ مِنْ أَجْلِ أَزْوَاجِهِمْ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِي ذَلِكَ: «وَالْمُحْسِنُ يَنْ
الْإِنْسَانَ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْدِيكُمْ» [النساء: ٢٤]، أَيْ: قَهْرُ
لَكُمْ حَلَالٌ إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهُمْ^(٣). [أحمد: ١١٧٩٧].

[٣٦٠٩] (٣٤- ٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا

[٣٦٠٤] (٣٠- ٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو السَّامِرِ
وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ - وَاللَّفْظُ لِهَارُونَ - قَالَا:
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بَكْرِ، عَنْ أَبِيهِ
قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ نَافِعٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ
أَبِي سَلَمَةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ
لِعَائِشَةَ: وَاللَّهِ مَا تَطْلُبُ نَفْسِي أَنْ يَرَانِي الْعُلَامُ قَدْ
سَمِعْتَنِي عَنِ الرُّضَاعَةِ، فَقَالَتْ: لِمَ؟ قَدْ جَاءَتْ سَهْلَةً
بَنَتْ سَهْلَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
وَعَهْ إِنِّي لَأَرَى فِي وَجْهِ أَبِي حَدِيثًا مِنْ دُخُولِ سَالِمٍ،
فَدَنَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْضِعِيهِ». فَقَالَتْ: إِنَّهُ
نُفِرَ بِحَبَّةٍ، فَقَالَ: «أَرْضِعِيهِ يَذْهَبَ مَا فِي وَجْهِهِ
أَبِي حَدِيثَةً»، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا عَرَفْتُهُ فِي وَجْهِهِ
أَبِي حَدِيثَةً. [المطهر: ٣٦٠٣].

[٣٦٠٥] (٣١- ١٤٥٤) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
شُعْبَةَ بْنِ اللَّيْثِ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي: حَدَّثَنِي
عَفِيفُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي
أَبُو عِيْنَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ أَنَّ أُمَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ
أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّهَا أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تَقُولُ: أَيْ
بِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُدْخِلُنَّ عَلَيْهِمْ أَحَدًا يَبْلُغُ
الرُّضَاعَةَ، وَقُلْنَ لِعَائِشَةَ: وَاللَّهِ مَا نَرَى هَذَا إِلَّا رُحْصَةً
رُحْصَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَالِمٍ خَاصَّةً، فَمَا هُوَ بِدَاجِلٍ
عَلَيْهِ أَخَذَ بِهَذِهِ الرُّضَاعَةِ، وَلَا رَايَتَا. [أحمد: ٢٦٦٦٠].

٨ - [باب: إِنَّمَا الرُّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ]

[٣٦٠٦] (٣٢- ١٤٥٥) حَدَّثَنَا هُنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ:
حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ
سَيِّبٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: دَخَلَ عَلَيَّ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي رَجُلٌ قَاعِدٌ، فَاسْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيَّ،
وَرَبَّتُ الْخَضْبَ فِي وَجْهِهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا

١- الجوع، قال الخطابي في «المعالم»: ومعناه أن الرضاة التي بها يقع الحرمة ما كان في الصغر، والرضيع طفل يقويه اللبن، ويتبدد
جوعه، فأما ما كان منه بعد ذلك في الحال التي لا يسد جوعه اللبن، ولا يشبعه إلا الخبز واللحم، وما كان في معناه، فلا حرمة له.
موضع عند الطائف.

٢- سمرات بقره: إذا انقضت عدتهن، أي: استبراؤهن، وهي موضع الحمل من الحامل، وبحيضة من الحائض.

١١ - [باب العمل بالخلق القائف الولد]

[٣٦١٧] ٣٨ - (١٥٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيَّ مَسْرُورًا، تَبْرَأُ أَسَاطِيرَ وَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَلَمْ تَرِي أَنَّ مُجَرَّرًا»^(١) نَظَرْتُ أَنَا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأَسَاسَةَ بِنِ زَيْدٍ، فَقَالَ: «إِنْ بَغَضَ هَذِهِ الْأَقْدَامُ لِمَنْ يَبْغِضُ».

[أحمد: ٢٤٥٢٦، والبخاري: ٦٧٧٠].

[٣٦١٨] ٣٩ - (١٥٠) وَحَدَّثَنِي عُمَرُو الشَّافِعِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَاللَّفْظُ لِعُمَرُو. قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتَّ يَوْمَ مَسْرُورًا، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَلَمْ تَرِي أَنَّ مُجَرَّرًا الْمُدْلِجِي» دَخَلَ عَلَيَّ، فَرَأَى أَسَاسَةَ وَزَيْدًا وَعَلَيْنَا قُبَيْفَةَ فَدَخَلْنَا رُؤُوسَهُمَا، وَنَذَرْنَا أَقْدَامَهُمَا، فَقَالَ: «إِنْ هَذِهِ الْأَقْدَامُ بَغِضًا مِنْ بَعْضٍ».

[أحمد: ٢٤٠٩٩، والبخاري: ٦٧٧١].

[٣٦١٩] ٤٠ - (١٥٠) وَحَدَّثَنَا مُنْصَوِّرُ بْنُ أَبِي مَرْجَمٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ قَائِمٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَاهِدٌ، وَأَسَاسَةُ بْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مُضْطَجِعَانِ، فَقَالَ: «إِنْ هَذِهِ الْأَقْدَامُ بَغِضًا مِنْ بَعْضٍ، فَسَرِّ بِذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَعِجْبَهُ»^(٢)، وَأَخْبَرَنِي عَائِشَةُ.

[بخري: ٣٦١٨].

[٣٦٢٠] ٤١ - (١٥٠) وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ وَابْنُ جُرَيْجٍ، كُلُّهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِمَعْنَى حَبِيبِهِمْ،

وَرَأَى فِي حَبِيبِ يُونُسَ: وَرَأَى مُجَرَّرًا قَائِمًا. [أحمد: ٢٤٥٢٦، والبخاري: ٣٦١٨].

١٢ - [باب قدر ما تستحقه العجز والسنن من إهانة الزوج عندها علب الزلف]

[٣٦٢١] ٤١ - (١٦٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ أَتَاهَا عِنْدَهَا ثَلَاثًا، وَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ، إِنْ شِئْتَ سَبَعْتَ لَكَ، وَإِنْ سَبَعْتَ لَكَ سَبَعْتَ لِنِسَائِي»^(٣). [أحمد: ٢٦٥٠٤].

[٣٦٢٢] ٤٢ - (١٥٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ، وَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ، قَالَ لَهَا: «لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ، إِنْ شِئْتَ سَبَعْتَ عِنْدَكَ، وَإِنْ شِئْتَ ثَلَعْتَ ثُمَّ ذَرْتِ»^(٤). قَالَتْ: ثَلَعْتُ. [بخري: ٣٦٢١].

[٣٦٢٣] ٤٣ - (١٥٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ - يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَأَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَخَذَتْ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ شِئْتَ ذَرْتِكَ وَأَحْبَبْتَكِ بِهِ، لِلْبَكْرِ سَبْعٌ، وَلِلنِّسَاءِ ثَلَاثٌ»^(٥). [بخري: ٣٦٢١].

[٣٦٢٤] ٤٤ - (١٥٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقِيلَ: [بخري: ٣٦٢١].

(١) هو من بني مُلْجَح. قال العلماء: وكانت القباة فيهم وفي بني أسد، تعترف لهم العرب بذلك.

(٢) قال القاضي: قال المازري: كانت الجاهلية تقذف في نسب أسامة لكونه أسود شديد السواد. وكان زيد أبيش. فلما قضى هذا القائف بالحق نسب مع اختلاف اللزوم، وكانت الجاهلية تصعد قول القائف، فرح النبي ﷺ لكونه زاجرًا لهم عن الطعن في النسب.

(٣) قوله: «عن أبيه»، سقط من الأصل، وقد استدركتنا من «تحفة الأشراف»: (٣٨/١٣)، ووقع في نسخة النووي: عن عبد الملك بن أبي بكر، عن أبي بكر بن عبد الرحمن.

فَتَقَارَلْنَا حَتَّى اسْتَحَبَّتَا^(١)، وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةَ، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ عَلَى ذَلِكَ، فَسَمِعَ أَصْوَاتَهُمَا، فَقَالَ: اخْرُجْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَى الصَّلَاةِ، وَاحْثٌ فِي أَفْوَاهِهِمُ التَّرَابُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: الْآنَ يَقْبِضِي النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ، فَيَجِيءُ أَبُو بَكْرٍ فَيَفْعَلُ بِي وَيَفْعَلُ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ أَتَاهَا أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ لَهَا قَوْلًا شَدِيدًا، وَقَالَ: أَنْتَ صَبْرٌ هَذَا؟ (احمد: ١٢٠١٤، مختصراً).

٩٤ - [بَابُ جَوَازِ هَيْبَتِهَا تَوْثِقُهَا بِضَرَبَتِهَا]

[٣٦٢٩] ٤٧ - (١٤٦٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَانِئَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِيهَا بِسِلَاحِهَا^(٢) مِنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَيْدٍ مِنْ امْرَأَةٍ فِيهَا جِدَّةٌ^(٣)، قَالَتْ: فَلَمَّا كَبُرَتْ جَعَلْتُ يَوْمَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعَائِشَةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ جَعَلْتُ يَوْمِي مِثْلَ لِعَائِشَةَ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبِضُ لِعَائِشَةَ يَوْمَئِذٍ: يَوْمَهَا، وَيَوْمَ سَوْدَةَ. (البخاري: ٢٧١٢، مختصراً) (والطبري: ٢٧٣٠).

[٣٦٣٠] ٤٨ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَفْهَةُ بْنُ خَالِدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا عَفْرُو الثَّاقِدُ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ غَابِرٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ (ح) وَحَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّ سَوْدَةَ لَمَّا كَبُرَتْ، يَمْتَنِعُ حَبِيبُ جَرِيرٍ، وَزَادَ فِي حَدِيثِ شَرِيكٍ: قَالَتْ: وَكَانَتْ أُولَ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا بَعْدِي [احمد: ٢٤٢٩٥ (والتبري: ٣٦٢٩)].

[٣٦٣١] ٤٩ - (١٤٦٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ

[٣٦٢٥] ٤٣ - (٥٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا خُفْصٌ - يَخِي ابْنَ غِيَاثٍ - عَنْ عَبْدِ الرَّاجِدِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا، وَذَكَرَ أَشْيَاءَ، هَذَا فِيهِ، قَالَ: إِنْ شِئْتَ أَنْ أَسْبِغَ لَكَ وَأَسْبِغَ لِنِسَائِي، وَإِنْ سَبِغْتَ لَكَ سَبِغْتُ لِنِسَائِي. (التبري: ٣٦٢١).

[٣٦٢٦] ٤٤ - (١٤٦١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا مَيْمَنُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: إِذَا تَزَوَّجَ الْبَكْرَ عَلَى النَّسَبِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا، وَإِذَا تَزَوَّجَ الْعَبَّ عَلَى الْبَكْرِ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا. قَالَ خَالِدٌ: وَلَوْ قُلْتُ: إِنَّهُ رَفَعَهُ لَصَدَقْتُ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: الشُّكُّ كَذَلِكِ. (البخاري: ٥٢١٣).

[٣٦٢٧] ٤٥ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ وَخَالِدِ بْنِ الْحَدَّادِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: مَنْ السُّوءُ أَنْ يُفِيمَ عِنْدَ الْبَكْرِ سَبْعًا. قَالَ خَالِدٌ: وَلَوْ شِئْتُ قُلْتُ: رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. (البخاري: ٥٢١٤).

١٣ - [بَابُ فَسْخَمِ بَيْنَ الرُّوُجَاتِ، وَبَيْنَ أَنْ السُّوءُ أَنْ تَكُونَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ لَيْلَةً مَعَ يَوْمِهَا]

[٣٦٢٨] ٤٦ - (١٤٦٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّادٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ نَائِبٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نِسْعُ نِسْوَةٍ^(١)، فَكَانَ إِذَا قَسَمَ بَيْنَهُنَّ لَا يَنْتَهِي إِلَى الْمَرْأَةِ الْأُولَى إِلَّا فِي نِسْعٍ، فَكُنَّ يَخْتَمِغْنَ كُلُّ لَيْلَةٍ فِي نِسْبِ النَّبِيِّ ﷺ يَأْتِيهَا، فَكَانَ فِي نِسْبِ عَائِشَةَ، فَجَاءَتْ زَيْنَبُ، قَدْ يَدَّ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: هَذِهِ زَيْنَبُ، فَكَفَّتِ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ،

(١) هن اللاتي توفي عنهن ﷺ، وعن: عائشة وحفصة وسودة وزينب وأم سلمة وأم حبيبة وميمونة وجويرية وصفية، رضي الله عنهن.

(٢) من الشعب، وهو اختلاط الأصواب وارتقامها.

(٣) الصلح هو الجلد، ومعناه أن أكون أنا هي.

(٤) لم ترد عائشة عيب سودة بذلك، بل وصفتها بقوة النفس وجودة القريحة، وهي الجدة.

١٥ - [باب لِسْتَحْيَابِ بَنَاتِ ذَاتِ الدِّينِ]

[٣٦٣٥] ٥٣ - (١٤٦٦) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «تُنْكِحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا، وَلِحَسَبِهَا، وَلِجَمَالِهَا، وَلِلدِينِهَا فَاطْفَرُ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ بِذَلِكَ». (أحمد: ٩٥٢١، والبخاري: ٥٠٩٠).

[٣٦٣٦] ٥٤ - (٧١٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا جَابِرُ، تَزَوَّجْتَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «يَكْرَهُ أَمْ تَيْبٌ؟»، قُلْتُ: تَيْبٌ، قَالَ: «فَهَلَا يَكْرَهُ تِلْكَ امْرَأَتُهَا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي أَحْزَابًا، فَخَبِّيتُ أَنْ تَدْخُلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُنَّ، قَالَ: «فَإِنَّ ذَلِكَ إِذْنٌ، إِنَّ الْمَرْأَةَ تُنْكِحُ عَلَى دِينِهَا، وَمَالِهَا، وَجَمَالِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ بِذَلِكَ». (مكرر: ١٦٥٦، [أحمد: ١٤٢٣٧] [وافر: ٣٦٣٧]).

١٦ - [باب لِسْتَحْيَابِ بَنَاتِ ذَاتِ الدِّينِ]

[٣٦٣٧] ٥٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَارِبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَزَوَّجْتَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «وَأَكْرَهُ أَمْ كَيْفَا؟»، قُلْتُ: كَيْفَا، قَالَ: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْمَذَارِي وَلِمَالِهَا؟»، قَالَ شُعْبَةُ: فَذَكَرْتُ لِعُمَيْرِ بْنِ وَبَّارٍ، فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ جَابِرٍ، وَأَنَا قَالَ: «فَهَلَا جَارِيَةٌ تِلْكَ امْرَأَتُهَا وَتِلْكَ جَارِيَةٌ؟». (أحمد: ١٥١٩٣، والبخاري: ٥٠٨٠).

أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللَّاهِي وَهَبٍ نَفْسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَقُولُ: وَتَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا؟ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿تَزَوَّجْ مَنْ نَفْسَهُ يَتَنَزَّهُ وَتَقْوَى إِلَهِهُ مِنْ نَفْسِهِ وَمَنِ انْتَقَمَ مِنْ عَذَابٍ﴾ [الأحزاب: ٥١]. قَالَتْ: كُنْتُ: وَاللَّهِ مَا أَرَى رَيْكَ إِلَّا يَسَارِعُ لَكَ فِي هَوَاكَ^(١). (مسند: ٢٥٢٥١، والبخاري: ٤٧٨٨).

[٣٦٣٢] ٥٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: أَمَا تَسْتَحْيِي امْرَأَةً تَهَبُ نَفْسَهَا لِرَجُلٍ؟ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿تَزَوَّجْ مَنْ نَفْسَهُ يَتَنَزَّهُ وَتَقْوَى إِلَهِهُ مِنْ نَفْسِهِ وَمَنِ انْتَقَمَ مِنْ عَذَابٍ﴾ [الأحزاب: ٥١]. قُلْتُ: إِنَّ رَيْكَ لَيَسَارِعُ لَكَ فِي هَوَاكَ. (البخاري: ٥١١٣).

[٣٦٣٣] ٥١ - (١٤٦٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَرِيرٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ: حَضَرْنَا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ جَنَازَةَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ بَسْرَةَ^(٢). فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَذِهِ زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا نَفَعْتُمْ نَفْسَهَا فَلَا تُزْعِرُوا، وَلَا تُزْلِزُوا، وَارْقُؤُوا، فَإِنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْسَحُ، فَكَانَ يَقِيمُ لِقَمَانٍ وَلَا يَتِيمُ لِوَأَدِجٍ. قَالَ عَطَاءٌ: أَلَيْ لَا يَتِيمُ لَهَا صَدِيقٌ يَنْتَحِي بِهَا؟ خَطْبُ بْنُ أَخْطَبَ^(٣). (أحمد: ٣٢٥٩، والبخاري: ٥٠٦٧).

[٣٦٣٤] ٥٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ ابْنِ خُرَيْجٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَزَادَ: قَالَ عَطَاءٌ: كَانَتْ آخِرُهَا مَوْتًا كَانَتْ بِالْمَدِينَةِ. (أحمد: ٣٦٣١ [وافر: ٣٦٣٣]).

معد: يخفف منك، ويوسع عليك في الأمور، ولهذا خيرك.

هو مكان قرب مكة.

قد تنوي: قال العلماء: هو وهم من ابن جريج الراوي عن عطاء، وإنما الصواب مسودة كما سبق في الأحاديث. وانظر «الفتح»:

بِعَبِيرِي فَأَجَوِدُ مَا أَنْتَ رَاوٍ مِنَ الْإِبِلِ، فَأَلْتَفْتُ قَوْلًا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا يُعْجِلُكَ يَا جَابِرُ؟»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي حَدِيثٌ عِنْدَ بَعْضِ، فَقَالَ: «أَبْجَرُوا نَزْوَجَتَهَا أَمْ نَبِيًّا؟»، قَالَ: قُلْتُ: بَلْ نَبِيًّا، قَالَ: «هَلَّا جَارِيَةٌ ثَلَاثِيهَا وَثَلَاثِيهَا»، قَالَ: قُلْتُ قَدِمْنَا السَّيِّدَةَ ذَعَبْنَا لِنَدْخُلَ، فَقَالَ: «أَمْهَلُوا حَتَّى نَدْخُلَ لَيْلًا - أَيْ: عِشَاءً - مَحْيَ تَمْتَلِكُ السَّيِّدَةَ، وَتَسْتَعِدُّ السَّيِّدَةَ»، قَالَ: وَقَالَ: «إِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ^(١)»، [البخاري: ٥٢٤٥].

[أحمد: ٣٦٤١].

[٣٦٤١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ - يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيُّ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ خُبَّانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي، فَأَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «يَا جَابِرُ»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟»، قُلْتُ: أَبْطَأَ بِي جَمَلِي وَأَعْيَا، فَتَخَلَّفْتُ، فَتَزَوَّجَ فَتَحَنَّنَ بِمَحَبَّتِي^(٢)، ثُمَّ قَالَ: «ارْجِعْ»، فَرَجَعْتُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُني أَكْفُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٣)، فَقَالَ: «أَتَزَوَّجْتُ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «أَبْجَرُوا أَمْ نَبِيًّا؟»، قُلْتُ: بَلْ نَبِيٌّ، قَالَ: «هَلَّا جَارِيَةٌ ثَلَاثِيهَا وَثَلَاثِيهَا»، قُلْتُ: بَلْ إِنِّي أَخَوَاتٍ، فَأَخْبَيْتُ أَنْ أَنْزُوجَ امْرَأَةً تَجْمَعُهُنَّ وَتَمْتَلِكُهُنَّ وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ قَادِمٌ، فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَتَبِيعُ جَمَلُكَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَشْتَرَا مِنِّي بِأَوْقِيَّةٍ، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدِمْتُ بِالْقَدَاةِ، فَجِئْتُ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «الآنَ جِئْتَ قَدِمْتُ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ.

[٣٦٣٨] ٥٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ غُفْرَوْنَ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ هَلَكَ وَتَرَكَ يَسَعَ بَنَاتٍ - أَوْ قَالَ: سَبْعَ - فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً نَبِيًّا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جَابِرُ، تَزَوَّجْتُ؟»، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَبِكْرُ أَمْ نَيْبُ؟»، قَالَ: قُلْتُ: بَلْ نَيْبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «هَلَّا جَارِيَةٌ ثَلَاثِيهَا وَثَلَاثِيهَا»، أَوْ قَالَ: «وَتُضَاجِعُهَا وَتُضَاجِعُكَ»، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ^(١) هَلَكَ وَتَرَكَ يَسَعَ بَنَاتٍ - أَوْ: سَبْعَ - وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَتِيَهُنَّ - أَوْ: أَجِئَهُنَّ - بِبَنَاتٍ، فَأَخْبَيْتُ أَنْ أَجِئَ بِامْرَأَةٍ تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتَمْتَلِكُهُنَّ، قَالَ: «فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ»، أَوْ: قَالَ لِي خَيْرًا. وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي الرَّبِيعِ: «ثَلَاثِيهَا وَثَلَاثِيهَا»، وَتُضَاجِعُهَا وَتُضَاجِعُكَ^(٢). [البخاري: ٥٢٦٧].

[إسحاق: ٣٦٣٩].

[٣٦٣٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ، عَنْ غُفْرَوْنَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَكْنَحُتُ يَا جَابِرُ؟»، وَسَأَلَ الْحَدِيثَ، إِلَى قَوْلِهِ: امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتَمْتَلِكُهُنَّ، قَالَ: «أَصَبْتُ». وَلَمْ يَذْكُرْ مَا يَتَّبَعُهُ. [أحمد: ١٤٣٠٦].

[البخاري: ٤٠٥٢].

[٣٦٤٠] ٥٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا مُثَنَّى، عَنْ سَيَّارٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَلَمَّا أَقْبَلْنَا تَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ لِي فَطَلَبَ^(١)، فَلَجَفَنِي رَاكِبٌ خَلْفِي، فَفَتَحَسَّ بِعَبِيرِي بِعَمَزَةٍ^(٢) كَانَتْ مَعَهُ، فَأَنْظَلَنِي

(١) يريد أباة. مات شهيداً يوم أحد.

(٢) أي: بطي. المشي.

(٣) هي عصا نحو نصف الرمح في أسفلها زوج، أي: حديدة.

(٤) قال ابن الأعرابي: الكيس الجماع. والكيس العقل. والمراد حقه على ابتغاء الولد.

(٥) المحجن: عصا فيها ثقب، يلتقط بها الراكب ما سقط له.

(٦) أي: أمتع البعير عن بعير رسول الله ﷺ حتى لا يتقدم عليه بالسبق في السير.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ». (احمد. ٦٥٦٧).

١٨ - [بَابُ الْوَصِيَّةِ بِالنِّسَاءِ]

[٣٦٥٠] ٦٠ - (١٤٦٨) وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ نَهَابٍ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ تَحَالُصُ لِعَمَلِهَا إِذَا دَعَيْتَ نَفْسَهَا مَسْرُوتَهَا، وَإِنْ تَرَكْتَهَا اسْتَمْتَعَتْ بِهَا وَبِهَا حَوْجٌ». (ابن جرير. ٣٦٦٦).

[٣٦٥١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ خَرِيبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْرَافِيلَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي الرُّهَيْثِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْطَاقِي، بِقَوْلِهِ سَوَاءً. (ابن جرير. ٣٦٦٦).

[٣٦٤٣] ٦١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النَّافِدِ وَأَبْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِأَبْنِ أَبِي عُمَرَ - قَالَا: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، لَنْ تَسْتَوِيَمَ لَكَ عَلَى طَرِيقَةٍ، فَإِنْ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَبِهَا عَوْجٌ، وَإِنْ دَعَيْتَ نَفْسَهَا مَسْرُوتَهَا، وَكَسَرْتَهَا ظِلَافَتَهَا». (احمد. ١٠٤٤٨ والنسائي. ٥١٨٤).

[٣٦٤٤] ٦٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ الشَّيْبِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيَا شَهْدَ أَمْرًا فَلْيَتَحَلَّمْ بِخَيْرٍ أَوْ يَسْتَحْشِرْ، وَاسْتَوْضُوا بِالنِّسَاءِ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنْ أَعْوَجَ شَيْءٌ فِي الضِّلَعِ أَهْلَاهُ، إِنْ دَعَيْتَ نَفْسَهَا مَسْرُوتَهَا، وَإِنْ تَرَكْتَهَا لَمْ يَزَلْ أَهْوَجَ، اسْتَوْضُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا». (الترمذي. ٣٣٣١ والنسائي. ٣٦٦٦).

قَالَ: «فَدَعَيْتَ ضِلْعَكَ وَأَذْخَلَ لَصْلُ رَحْمَتَيْنِ». قَالَ: فَدَعَيْتَ ضِلْعَكَ ثُمَّ رَجَعْتَ، فَأَمَرَ بِإِلَاقَةِ أَنْ يَزْنَ لِي أَوْفِيَةً، فَأَوْزَنَ لِي بِكَلَالٍ، فَأَرْجَعَ فِي الْبَيْزَانِ، قَالَ: فَأَنْطَلَقْتُ، فَلَمَّا وَرَيْتُ قَالَ: «ادْفَعْ لِي جَابِرًا»، فَدَعَيْتُ، فَقُلْتُ: «الآن يَزِدُّ عَلَيَّ الْجَمَلَ، وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَنْعَضَ إِلَيَّ مِنْهُ»، فَقَالَ: «لَا تَحْذَرِي ضِلْعَكَ، وَلَكَ لَمْ تُنْهَ». (احمد. ١٥٠٢٢ مطولاً. والحدادي. ٢٠٩٧).

[٣٦٤٢] ٥٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا فِي مَسِيرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا عَلَى نَاصِيحٍ^(١)، إِنَّمَا هُوَ فِي أَخْرَابِ النَّاسِ، قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ قَالَ: نَحْسَهُ - أَرَاهُ قَالَ: بِشَيْءٍ كَانَ مَعَهُ - قَالَ: فَجَعَلَ يَبْعُدُ ذَلِكَ يَتَقَدَّمُ النَّاسَ، يَتَأَذَّرُ عَنِّي حَتَّى لَا كُفُّهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَبِيعُونِي بِكَذَا وَكَذَا؟ وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَكَ»، قَالَ: قُلْتُ: هُوَ لَكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: «أَتَبِيعُونِي بِكَذَا وَكَذَا؟ وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَكَ»، قَالَ: قُلْتُ: هُوَ لَكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: وَقَالَ لِي: «أَكْرَزُوجْتَ بَعْدَ أَبِيكَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «نَبِيًّا أَمْ بِكَرًا؟»، قَالَ: قُلْتُ: نَبِيًّا، قَالَ: «فَهَلَّا تَزُوجْتَ بِكَرًا تَضَاجِعُكَ وَتَضَاجِعُكَ، وَتُكَلِّمُكَ وَتُكَلِّمُكَ؟» قَالَ أَبُو نَضْرَةَ: فَكَانَتْ كَلِمَةً يَقُولُهَا الْمُسْلِمُونَ، افْعَلْ كَذَا وَكَذَا، وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَكَ.

احمد. ١٥٠١٣ (وابن جرير. ٣٦٦٦).

١٩ - [بَابُ: «خَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ»]

[٣٦٤٩] (١) ٥٩ - (١٤٦٧) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيرٍ الْهَمْدَانِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا حَبِيبَةُ: أَخْبَرَنِي شَرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْرُّحَمَنِ الْخُبَلِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

٨ - (كتاب الطلاق)

١ - [بَابُ تَحْرِيمِ طَلَقِ الْخَالِصِ بِغَيْرِ رِضَاهَا،
وَأَنَّهُ لَوْ خَالَفَ وَفَعَلَ طَلَقًا وَبُذِمَ بِرَجْعَتِهَا]

[٣٦٥٢] ١ - (١٤٧١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
الثَّبِيِّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ،
عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فِي عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَرْءٌ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ
لِيُتْرَكْهَا حَتَّى تَنْظُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ، ثُمَّ تَنْظُرَ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ
أَمْسَكَ بَعْدُ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمْسَ، فَبَيْتُكَ الْبَيْتُ
الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ». [أحمد ٢٩٩

والبحاري: ٥٢٩١].

[٣٦٥٣] (٥٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَثَقَيْبَةُ وَابْنُ
رُمَيْحٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - قَالَ ثَقَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَلِيٌّ، وَقَالَ
الْأَخْرَاءُ: أَخْبَرَنَا الْبَيْهَقِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَةً وَهِيَ حَائِضٌ تَطْلِيْفَةً وَاحِدَةً، فَأَمَرَهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَاجِعَهَا ثُمَّ يُمْسِكُهَا حَتَّى تَنْظُرَ، ثُمَّ
تَحِيضَ عِنْدَهُ خِيْضَةً أُخْرَى، ثُمَّ يُمْسِكُهَا حَتَّى تَنْظُرَ مِنْ
خِيْضَتِهَا، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا حِينَ تَنْظُرُ مِنْ قَبْلِ
أَنْ يُجَابِعَهَا، فَبَيْتُكَ الْبَيْتُ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ.

وَرَأَى ابْنُ رُمَيْحٍ فِي رِوَايَتِهِ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا سَبَّ
عَنْ ذَلِكَ، قَالَ لِأَخِيهِمْ: أَمَا أَنْتَ طَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ مَرَّةً
أَوْ مَرَّتَيْنِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنِي بِهَذَا، وَإِنْ كُنْتُ
طَلَّقْتُهَا قَلَامًا فَقَدْ حَرَمْتُ عَلَيْكَ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا
غَيْرَكَ، وَعَصَيْتَ اللَّهَ فِيمَا أَمَرَكَ مِنْ طَلَاقِ امْرَأَتِكَ.

[أحمد ٦٠٦١، والبخاري: ٥٣٣٢].

[٣٦٤٥] ٦٣ - (١٤٦٩) وَحَدَّثَنِي إِسْرَائِيلُ بْنُ

مُوسَى الرَّزَائِيُّ: حَدَّثَنَا عَيْسَى - يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ -:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ،
عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكِيمِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتْرَكَ^(١) مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا
خُلُقًا وَرَضِيَ مِنْهَا آخَرَ». أَوْ قَالَ: «غَيْرُهُ». [أحمد ٣٦٤٦].

[٣٦٤٦] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:

حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا
عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكِيمِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ. [أحمد ٤٨٣٧].

٩ - [بَابُ: «لَوْلَا حَوْلَةٌ

لَمْ تَخُنْ أَتْنَى زَوْجَهَا الْمَذْمُورَ»]

[٣٦٤٧] ٦٤ - (١٤٧٠) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ

مَعْرُوفٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ
الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ لَوْلَا حَوْلَةٌ، لَمْ
تَخُنْ أَتْنَى زَوْجَهَا الْمَذْمُورَ^(٢)». [أحمد ٤٨٥٩١، والناظر: ٣٦٥١].

[٣٦٤٨] ٦٥ - (١٤٧٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ
مُتَّيٍّ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا بَنُو
إِسْرَائِيلَ، لَمْ يُحْبَبِ الطَّعَامُ، وَلَمْ يُخْتَرِ^(٣) اللَّحْمُ،
وَلَوْلَا حَوْلَةٌ، لَمْ تَخُنْ أَتْنَى زَوْجَهَا الْمَذْمُورَ».

[أحمد ٨١٧٠، والبخاري: ٣٣٩٩].



(١) قال أهل اللغة: فَرَّكَ يَكْسِرُ الرَّاءَ يَفْرُكُ يَفْتَحُهَا: إِذَا أَيْفَضَهُ. وَالْفَرْكُ: الْبَغْضُ.

(٢) قال ابن حجر في «الفتح»: (٣٦٨/٦) قوله: «لم تخن أثنى زوجها» فيه إشارة إلى ما وقع من حواء في تزويجها لآدم الأكل من الشجر، حتى وقع في ذلك، فمضى خيانتها أنها قبلت ما رَزَى لها إبليس حتى زنته لآدم، ولما كانت هي أم بنات آدم أسيبها بالولادة وَزَع العرق، فلا تكاد امرأة تسلم من خيانة زوجها بالقلع أو بالغول، وليس المراد بالخيانة هنا ارتكاب الفواحش، حاشا وكلًا، ولكن لما مالت به شهوة النفس من أكل الشجرة، وحسنت ذلك لآدم، عُدَّ ذلك خيانة له، أما من جاء بعدها من النساء فخيانة كل واحدة منهن بحسبها.

(٣) أي: بتغيره ويتن. قال العلامة: معناه أن بني إسرائيل لما أنزل الله عليهم المن والسلوى نُفُوا عن ادعائهما فأذعروا، ففسدوا واستمر من ذلك الوقت.

أَنْ يَمْسَهَا، وَأَمَّا أَنْتَ طَلَقْتَهَا فَلَا تَأْ، فَقَدْ عَصَيْتَ رِثَكَ
فِيهَا أَمْرَكَ بِمِنْ طَلَاقِ امْرَأَتِكَ، وَنَأْتَتْ مِنْكَ.

[أحمد: ٤٥٠٠] (وغيره: ٣٦٦١).

[٣٦٥٧] ٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ:
أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَافِيلَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - وَهُوَ ابْنُ
أَبِي الرُّهَيْرِيِّ - عَنْ عَمِّهِ: أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هَمَرَ قَالَ: طَلَقْتُ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ،
فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَرَّةٌ
فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيَذْهَبْ حَتَّى تَطْهَرُ، ثُمَّ تَجِئْ حَيْضَةً
أُخْرَى، فَإِذَا طَهَّرْتَ فَلْيَطْلُقْهَا قَبْلَ أَنْ يَجِيعَ، أَوْ
يُنْسِكَهَا، فَإِنَّهَا الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطْلَقَ لَهَا
النِّسَاءُ».

[أحمد: ١٦٦٤١] (وغيره: ٣٦٥٢).

[٣٦٥٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ:
أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَيْهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ:
حَدَّثَنِي الرَّبِيعِيُّ، عَنِ الرُّهَيْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ
قَالَ: قَالَ ابْنُ هَمَرَ: فَرَأَيْتُهَا، وَحَبَّبَتْ لَهَا التَّلْطِيقَ
الَّتِي طَلَقْتُهَا. (غيره: ٣٦٥٢).

[٣٦٥٩] ٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَهَيْزُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ
- قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ هَمَرَ
أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ
لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَرَّةٌ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيَطْلُقْهَا طَاهِرَةً
أَوْ حَائِلَةً». (أحمد: ٤٧٨٨] (وغيره: ٣٦٥٢).

[٣٦٦٠] ٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ

قَالَ مُسْلِمٌ: جَوَدَ اللَّيْثُ^(١) فِي قَوْلِهِ: تَطْلِيقَةً
وَاجِدَةً.

[٣٦٥٤] ٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ
هَمَرَ قَالَ: طَلَقْتُ امْرَأَتِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ
حَائِضٌ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَرَّةٌ
فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيَذْهَبْ حَتَّى تَطْهَرُ، ثُمَّ تَجِئْ حَيْضَةً
أُخْرَى، فَإِذَا طَهَّرْتَ فَلْيَطْلُقْهَا قَبْلَ أَنْ يَجِيعَ، أَوْ
يُنْسِكَهَا، فَإِنَّهَا الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطْلَقَ لَهَا
النِّسَاءُ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قُلْتُ لِنَافِعٍ: مَا صَنَعْتَ التَّلْطِيقَ؟
قَالَ: وَاجِدَةً اعْتَدَى بِهَا. [أحمد: ٥١٦٤] (وغيره: ٣٦٥٢).

[٣٦٥٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ
بِنَافِعٍ. (غيره: ٣٦٥٢).

قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى فِي رِوَايَتِهِ: فَلْيُرَاجِعْهَا، وَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ: فَلْيُرَاجِعْهَا.

[٣٦٥٦] ٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ:
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَبِي يُوْب، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ هَمَرَ
طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَسَأَلَ عُمَرَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُ
أَنْ يُرَاجِعَهَا ثُمَّ يَمْسُهَا حَتَّى تَجِيعَ حَيْضَةً أُخْرَى، ثُمَّ
يَمْسُهَا حَتَّى تَطْهَرُ، ثُمَّ يَطْلُقْهَا قَبْلَ أَنْ يَمْسَهَا، فَبَلَغَ
الْعِدَّةَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطْلَقَ لَهَا النَّسَاءُ، قَالَ: فَكَانَ ابْنُ
هَمَرَ إِذَا سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَطْلُقُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ،
يَقُولُ: أَمَّا أَنْتَ طَلَقْتَهَا وَاجِدَةً أَوْ ائْتَمَرْتِ، إِنْ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا، ثُمَّ يَمْسُهَا حَتَّى تَجِيعَ
حَيْضَةً أُخْرَى، ثُمَّ يَمْسُهَا حَتَّى تَطْهَرُ، ثُمَّ يَطْلُقْهَا قَبْلَ

بني أنه حفظ وأنشأ قدر الطلاق الذي لم ينفه غيره، لم يهمله كما أهمله غيره، ولا غلط فيه وجعله ثلاثاً كما غلط فيه غيره. وقد
نظاهرت روايات مسلم بأنها تطلق واحدة.

مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ هُرَيْرٍ: رَجُلٌ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَقَالَ: أَنْتَ عَرَفْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ؟ فَإِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَأَتَى عُمَرَ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَرْجِعَهَا، ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ جَدَّتَهَا، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، أَتَعْنِدُ بِتِلْكَ التَّطْلِيقِ؟ فَقَالَ: قَعْمَةٌ، أَوْ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَقَّقَ؟ [أحمد: ٥١٩١] [وافر: ٣٦٦٥].

[٣٦٦٥] ١٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ هُرَيْرٍ يَقُولُ: طَلَّقْتُ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ، فَأَتَى عُمَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْجِعُهَا»، فَلَمَّا ظَهَرَتْ، فَلَمَّا شَاءَ فَلْيُطْلِقْهَا. قَالَ: فَقُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: أَفَاخْتَبَسْتَ بِهَا؟ قَالَ: مَا يَمْنَعُهُ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَقَّقَ؟ [أحمد: ٥٥٠٤] [والبخاري: ٥٢٥٢].

[٣٦٦٦] ١١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ هُرَيْرٍ عَنْ امْرَأَتِي الَّتِي طَلَّقَ، فَقَالَ: طَلَّقْتُهَا وَهِيَ حَائِضٌ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَرَّةً فَلْيَرْجِعْهَا»، فَلَمَّا ظَهَرَتْ فَلْيُطْلِقْهَا لِيُطَهِّرَهَا. قَالَ: فَرَأَيْتُهَا ثُمَّ طَلَّقْتُهَا لِيُطَهِّرَهَا. قُلْتُ: فَاعْتَدَكَ بِتِلْكَ التَّطْلِيقِ الَّتِي طَلَّقْتَ وَهِيَ حَائِضٌ؟ قَالَ: مَا لِي لَا أَعْتَدُ بِهَا؟ وَإِنْ كُنْتُ عَجَزْتُ وَاسْتَحَقَّقْتُ. [أحمد: ٦١١٩] [وافر: ٣٦٦٧].

[٣٦٦٧] ١٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ هُرَيْرٍ

عُمَرَانِ بْنِ حَكِيمٍ الْأَوْدِيِّ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنِي شُلَيْمَانٌ - وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ -: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَسَأَلَ عُمَرَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَرَّةً فَلْيَرْجِعْهَا حَتَّى تَطْهَرُ»، ثُمَّ تَجِئْ بِخِضَّةٍ أُخْرَى، ثُمَّ تَطْهَرُ، ثُمَّ يَطْلُقُ بَعْدَ أَوْ يُنْسِكُ. [إسفر: ٣٦٥٢].

[٣٦٦١] ٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْبَرٍ السَّعْدِيُّ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: مَكُنْتُ عِشْرِينَ سَنَةً يُحَدِّثُنِي مَنْ لَا أَتُهُمْ أَنْ ابْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا وَهِيَ حَائِضٌ، فَأَمَرَ أَنْ يَرْجِعَهَا، فَجَعَلْتُ لَا أَتُهُمْ، وَلَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ، حَتَّى لَبِثْتُ أَبَا غَلَابٍ يُونُسَ بْنَ جُبَيْرٍ التَّاهِلِيَّ - وَكَانَ ذَا نَبٍ - فَحَدَّثَنِي أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ، فَحَدَّثَهُ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَةً وَهِيَ حَائِضٌ، فَأَمَرَ أَنْ يَرْجِعَهَا، قَالَ: قُلْتُ: أَفَحَسِبْتَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: قَعْمَةٌ، أَوْ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَقَّقَ؟ [الترمذي: ٥٢٣٣] [وافر: ٣٦٥٦].

[٣٦٦٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَشُعْبَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا حُمَادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَسَأَلَ عُمَرَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُ. [إسفر: ٣٦٥٦].

[٣٦٦٣] ٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ السَّعِيدِ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَيُّوبَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: فَسَأَلَ عُمَرَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَرْجِعَهَا حَتَّى يَطْلُقَهَا طَاهِرًا مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ، وَقَالَ: «يُطْلَقُهَا فِي قُبُلِ جَدَّتِهَا»^(١). [إسفر: ٣٦٥٦].

[٣٦٦٤] ٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ هُرَيْرٍ

(١) المقاتل لهذا القول هو ابن عمر صاحب الفقه. ومعناه: أفرغ من عته الطلاق وإن عجز واستحقم؟! وهو استفهام إنكار، وتقدير: نعم، نحب ولا يمتنع احتسابها للمعزة وحماها.

(٢) أي: في وقت تستقبل فيه العدة، وتشرع فيها.

[٣٦٧٤] ١٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا رُوْحٌ بْنُ عِيَادَةَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جُرَيْجٍ (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا أَبُو جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَلاَوسٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا الصَّهْبَاءِ قَالَ لِأَبِي عَبَّاسٍ: أَتَعْلَمُ أَلَمَّا خَانَتْ الثَّلَاثُ تُجْعَلُ وَاجِدَةً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، وَتَلَانًا مِنْ إِمَارَةِ عُمَرَ؟ فَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ: نَعَمْ. (الطبر: ٣٦٧٣).

[٣٦٧٥] ١٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ خُفَاةَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْنِيَّيْنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْرَةَ، عَنْ عَلاَوسٍ أَنَّ أَبَا الصَّهْبَاءِ قَالَ لِأَبِي عَبَّاسٍ: هَاتِ مِنْ مَنَابِتِكِ^(١)، أَلَمْ يَكُنِ الطَّلَاقُ الثَّلَاثَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَاجِدَةً؟ فَقَالَ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ تَتَابَعُ^(٢) النَّاسُ فِي الطَّلَاقِ، فَأَجَاؤُهُ عَلَيْهِمْ. (المع: ٣٦٧٣).

٣ - [بابُ وَجُوبِ كَفَّارَةِ عَلَى مَنْ حَزَمَ الْفِرَاقَةَ وَلَمْ يَتَوَّطَّطْ]

[٣٦٧٦] ١٨ - (١٤٧٣) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامٍ - يَغْنِيهِ الدُّسْتَوَائِي - قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ يُحَدِّثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْحَرَامِ: يَجِيبُ يُكْفِّرُهَا. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِشْرَاءٌ حَسَنَةٌ» [الآحزاب: ٢٩]. (أحمد: ١٩٧٦، والبخاري: ٤٩٩١).

[٣٦٧٧] ١٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ - يَغْنِي ابْنَ سَلَامٍ - عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ يَحْيَى بْنَ حَكِيمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا حَزَمَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ، فَهِيَ يَجِيبُ يُكْفِّرُهَا، وَقَالَ: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِشْرَاءٌ حَسَنَةٌ» [الآحزاب: ٢٩]. (النسائي: ٥٢٦٦، وابن عمر: ٣٦٧٦).

[٣٦٧٨] ٢٠ - (١٤٧٤) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا حُجَاةُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ يُحَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ هَابِشَةَ تُخْبِرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْكُحُ عِنْدَ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ، فَيَنْشَرِبُ مِنْهَا عَسَلًا، قَالَتْ: فَتَوَاطَأْتُ أَنَا وَخَفْصَةَ^(١) أَنَّ أَبَانَا مَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلَقَطَلُ: إِنِّي أَجِدُ بَيْنَكَ رِيحَ مَغَافِيرٍ^(٢)، أَكَلْتِ مَغَافِيرَ؟ فَدَخَلَ عَلَى إِخْدَامِنَا فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا مِنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ، وَلَنْ أُعِدَّ لَهُ». فَقُلْتُ: «لِمَ حَزَمْتَ مَا لَكَ اللَّهُ لَكَ» إِلَى قَوْلِهِ: «إِنْ تَوَلَّيْتُ» (التحرير: ١-١) [لِغَايَةِ وَخَفْصَةَ، وَرَأَى أَمْرَ النَّبِيِّ إِلَى بَيْتِ آلِ أَبِي حَتْمَةَ] (التحرير: ٢) لِقَوْلِهِ: «بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا». (أحمد: ٢٥٨٥٢، والبخاري: ٥٢٦٧).

[٣٦٧٩] ٢١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَابِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْحُلُوءَ وَالْعَسَلَ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ، دَارَ عَلَى نِسَائِهِ، فَيَذْنُو مِنْهُنَّ، فَدَخَلَ عَلَى خَفْصَةَ، فَاخْتَبَسَ عِنْدَهَا أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَخْبَسُ. فَسَأَلَتْ عَنْ ذَلِكَ، فَقِيلَ لِي: أَهَدَّثَ لَهَا امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِيهِ

(١) المراد بهناتك: أخبارك وأمورك المستفزة.

(٢) أي: تتابع. ومعناه: أكثروا منه وأسرعوا إليه. لكن تتابع - بالمتابعة - إنما يستعمل في الشر، وتتابع - بالموحدة - يستعمل في الخير والشر. فالمشاة - أي: تتابع - هنا أجود.

(٣) مغافير: جمع مغفور، وهو صمغ حلوا كالناتف، وله رائحة كريهة. ينضجها الشجر، يقال له: العرفط، يكون بالحجاز. وفيل: ابن العرفط نبات له ورقة عريضة تفرش على الأرض، له شوكه حجناء ونمرة يبهضه كالظن. مثل زل القميص، خبث الرائحة. وكان النبي ﷺ يكره أن توجد منه رائحة كريهة.

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسَدِ ، عَنْ هَاشِمَةَ ، وَعَنِ الْأَعْمَشِ ،
عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مُسْرُوقٍ ، عَنْ هَاشِمَةَ ، بِمِثْلِهِ .
[البخاري : ٥٦٦٢] [وأنظر : ٣٦٨٨] .

[٣٦٩٠] - ٢٩ (١٤٧٨) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ
إِسْحَاقَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَجَدَ
النَّاسَ جُلُوسًا بِبَابِهِ ، لَمْ يُوَدَّنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ ، قَالَ : فَأَذِنَ
لِأَبِي بَكْرٍ ، فَدَخَلَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ غَمْرًا فَاسْتَأْذَنَ ، فَأَذِنَ لَهُ ،
فَوَجَدَ النَّبِيَّ ﷺ جَالِسًا ، حَوْلَهُ نِسَاءٌ ، وَاحِدَةٌ^(١)
سَاجِدَةٌ ، قَالَ : فَقَالَ : لَأَقُولَنَّ شَيْئًا أَضْحِكُ النَّبِيَّ ﷺ ،
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ رَأَيْتَ بَيْتَ خَارِجَةٍ ، سَالَتْنِي
الثَّقَفَةُ فَعَمِنْتُ إِلَيْهَا فَوَجَّأْتُ^(٢) عُنُقَهَا ، فَضَحِكَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : «مَنْ خُولِيَ كَمَا تَرَى ، يُسَالَتْنِي
الثَّقَفَةُ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى هَاشِمَةَ يَجْعَلُ عُنُقَهَا ، فَقَامَ غَمْرٌ
إِلَى حَفْصَةَ يَجْعَلُ عُنُقَهَا ، بَلَاهُمَا يَقُولُ : تَسْأَلُنِ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا لَيْسَ عَنْدهُ ، فَعُلُنِ : وَاللَّهِ لَا نَسْأَلُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا أَبَدًا لَيْسَ عَنْدهُ ، ثُمَّ اغْتَزَلَهُنَّ شَهْرٌ
أَوْ شِعْمًا وَعِشْرِينَ ، ثُمَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ الْآيَةَ﴾ حَتَّى يَلْغَى : ﴿لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ الْآيَةَ﴾
عَظِيمًا» [الاحزاب : ٢٨-٢٩] قَالَ : فَبَدَأَ بِهَاشِمَةَ ، فَقَالَ :
«يَا هَاشِمَةُ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَغْرَضَ عَلَيْكَ أَمْرًا أَجِبُ أَنْ لَا
تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّى تُسْتَشِيرِي أَبَوَيْكَ» ، قَالَتْ : وَمَا هُوَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ عَلَيْهَا الْآيَةُ ، قَالَتْ : أَفَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أُسْتَشِيرُ أَبَوَيْ؟ بَلْ اخْتَارَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ .
وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تُغَيِّرَ امْرَأَةً بَيْنَ يَسَائِكَ بِالَّذِي قُلْتُ .

[٣٦٨٤] - ٢٤ (١٤٧٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
التَّمِيمِيُّ : أَخْبَرَنَا غُبَرَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ،
عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مُسْرُوقٍ قَالَ : قَالَتْ هَاشِمَةُ : قَدْ خَيْرَنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ نَعْلَمْ^(١) طَلَاقًا . [أحمد : ٢٤٦٥٣] .
[البخاري : ٥٦٦٣] .

[٣٦٨٥] - ٢٥ (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مُسْرُوقٍ قَالَ : مَا أَبَالِي
خَيْرَ امْرَأَتِي وَاحِدَةً أَوْ مِثْلَ أَلْفٍ ، بَعْدَ أَنْ تَخْلُصَ^(٢) ،
وَلَقَدْ سَأَلْتُ هَاشِمَةَ فَقَالَتْ : قَدْ خَيْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
أَفَكَانَ طَلَاقًا؟ . [أنظر : ٣٦٨٤] .

[٣٦٨٦] - ٢٦ (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ
الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مُسْرُوقٍ ، عَنْ هَاشِمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
خَبَرَ نِسَاءَهُ ، فَلَمْ يَكُنْ طَلَاقًا . [أنظر : ٣٦٨٤] .

[٣٦٨٧] - ٢٧ (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ
مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ
الْأَخْوَلِ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ
مُسْرُوقٍ ، عَنْ هَاشِمَةَ قَالَتْ : خَيْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَاخْتَرْنَاهُ ، فَلَمْ يَعْلَمْ^(١) طَلَاقًا . [أنظر : ٣٦٨٤] .

[٣٦٨٨] - ٢٨ (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ يَحْيَى :
أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو مُسَاوِيَةَ ، عَنِ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مُسْرُوقٍ ، عَنْ هَاشِمَةَ قَالَتْ :
خَيْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاخْتَرْنَاهُ ، فَلَمْ يَعْلَمْ^(٢) عَلَيْنَا شَيْئًا .
[أحمد : ٢٤٦٨١] [وأنظر : ٣٦٨٩] .

[٣٦٨٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الرَّهْزَانِيُّ :

(١) في (نسخه) : فلم يعلمه .

(٢) في (نسخه) : فلم تعلمه .

(٣) قال أهل اللغة : هو الذي اشتد حزنه حتى أسك من الكلام .

(٤) أي : طعن .

قَالَ: «لَا تَسْأَلُنِي امْرَأَةً مِنْهُمْ إِلَّا أَخْبَرْتُهَا، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَمْنَحْنِي مُمْسَا وَلَا مُتَمَتًّا^(١)، وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُبْتِئًا».

تجدد ١٤٥١٥.

• [بَابُ فِي الْإِيْلَاءِ وَاعْتِزَالِ النِّسَاءِ وَتَحْقِيقِهِنَّ، وَهُوَ شَعْلَى: «زَانَ نَهْرًا عَيْنَهُ»]

[٣٦٩١] - ٣٠ - (١٤٧٩) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَتَّابِيُّ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سَيِّدِكِ أَبِي زُمَيْلٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غُبَّاسٍ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: لَمَّا اعْتَزَلَنِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا النَّاسُ يَتَخَوَّنُونَ بِالْخَصِي وَيَقُولُونَ: طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بِالْحِجَابِ، فَقَالَ عُمَرُ: قُلْتُ: لَا عَلِمْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، أَقَدْ بَلَغَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُؤْذِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: مَا لِي وَمَا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ عَلَيْكَ بَيْنَتِي^(٢)، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَو، فَقُلْتُ لَهَا: يَا حَفْصَةُ، أَقَدْ بَلَغَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُؤْذِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ وَاللَّهِ لَسْتُ عَلِيمَةً أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُحِبُّكَ، وَلَوْلَا أَنَا لَتَلَطَّفْتُكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَبَحَثْتُ أَشَدَّ الْبُحَاثِ، فَقُلْتُ لَهَا: ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: هُوَ فِي جِزَانِي فِي الْمَشْرِقِ^(٣)، فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَبَّاحٍ غَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا عَلَى أَسْكُنَيْ^(٤) الْمَشْرِقِ، مَذَلَّ رَجُلِي عَلَى نَفِيرٍ مِنْ خَشَبٍ، وَهُوَ جَلْعٌ يَرْقَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَحْقِيقُهُ، فَتَقَاتَشْتُ: يَا رَبَّاحُ، اسْتَأْذِنْ لِي جِئْتُكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَنَظَّرَ

رَبَّاحٌ إِلَى الْغُرْفَةِ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَبَّاحُ، اسْتَأْذِنْ لِي جِئْتُكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَنَظَّرَ رَبَّاحٌ إِلَى الْغُرْفَةِ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ رَفَعْتُ صَوْتِي فَقُلْتُ: يَا رَبَّاحُ، اسْتَأْذِنْ لِي جِئْتُكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَهْرَأَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ انِّي جِئْتُ مِنْ أَجْلِ حَفْصَةَ، وَاللَّهِ لَئِنْ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِضَرْبِ عُنُقِيهَا، لَا ضَرْبَ عُنُقِيهَا، وَرَفَعْتُ صَوْتِي، فَأَزْمَأَ إِلَيَّ أَنْ أَرْقَهُ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُسْتَطِجِعٌ عَلَى حَصِيرٍ، فَجَلَسْتُ، فَأَذْنَى عَلَيَّ إِذَا رَهُ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَإِذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَرُ فِي جَنْبِهِ، فَتَنَظَّرْتُ بِبَصَرِي فِي جِزَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلِذَا أَنَا بِقُبْحَةٍ مِنْ شَيْعِرٍ نَحْوِ الشَّعَاعِ، وَمِثْلَهَا قَرَطًا^(٥) فِي نَاحِيَةِ الْغُرْفَةِ، وَإِذَا أَهْيَقُ^(٦) مُعَلَّقٌ، قَالَ: قَابَتْنَدَرْتُ عَيْنَايَ، قَالَ: مَا يَبْجِيكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟. قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَمَا لِي لَا أَبْكِي؟ وَهَذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَرُ فِي جَنْبِكَ، وَهَذِهِ جِزَانَتُكَ لَا أَرَى فِيهَا إِلَّا مَا أَرَى، وَذَلِكَ قَبَضُوكَ وَكَبَّرُوا فِي السَّمَاءِ وَالْأَنْهَارِ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصِفْوَتُهُ، وَهَذِهِ جِزَانَتُكَ، فَقَالَ: مَا ابْنَ الْخَطَّابِ، أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَنَا الْإِجْرَةُ وَلَهُمُ الدُّنْيَا؟. قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ جِئْتُكَ دَخَلْتُ وَأَنَا أَرَى فِي وَجْهِهِ الْغَضَبَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَشُقُّ عَلَيْكَ مِنْ شَأْنِ النِّسَاءِ؟ فَإِنْ كُنْتُ تَلَفَفْتُهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَكَ وَمَلَائِكَتُهُ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، وَأَنَا وَأَبْرَ بَكْرٍ وَالْمَلَائِكَةُ مَعَكَ، وَقَلَمًا تَكْتُمُ - وَأَخَذَ اللَّهُ - بِحِلَامٍ إِلَّا رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ يَصْدُقُ قَوْلِي إِلَيْي أَقُولُ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ

(١) معتناً: أي معشداً على الناس، وعلماً لياهم ما يصعب عليهم. ولا متعتاً: أي طالباً زلتهم. وأصل العنت: الشفعة.

(٢) المراد: عليك يومئذ ببتك حفصة. قال أهل اللغة: العيبة في كلام العرب: وعاء يجعل الإنسان فيه أفضل ثيابه، ونفس مناعه. فشبهت ابنته بها.

(٣) المشربة بالضم والقح: النقرة والجلية.

(٤) هي عتبة الباب السفلى.

(٥) القَرَط: ورق السَّكَم يُدْبَع به.

(٦) هو الجلد الذي لم يتم دباغه.

الآية، آية التخيير: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَهَا أَنْ يُوَلِّيهَا ذِكْرًا يَنْفَعُهَا﴾ [التحريم: ١٠] ﴿وَإِنْ طَلَّقَهَا عَلَيْهِ إِذًا اللَّهُ هُوَ مَوْلَاهُ وَجَنِّبْ وَلَيْعَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّيْعَ بَعْدَ ذَلِكَ لَهُمْ﴾ [التحريم: ١١]، وكانت غايته بئس أبي بكر وحفصة تطاهرا زان على سائر نساء النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، أطلقتهم؟ قال: «لا»، قلت: يا رسول الله، إني دخلت المسجد والمسلمون ينتحون بالحصى، يقولون: طلق رسول الله ﷺ نساءه، أمأزل فأخبرهم أنك لم تطلقهم؟ قال: «نعم، إن شئت». فلم أزل أخذته حتى تحسر العصب عن وجهي، وحتى تحسر فخصجك، وكان من أحسن الناس نفرا، ثم نزل نبي الله ﷺ ونزلت، فنزلت أنشئت بالجدع، ونزل رسول الله ﷺ كأنما ينهي على الأرض ما يسهه يديه، فقلت: يا رسول الله، إنما كنت في العرقبة تسعة وعشرين، قال: «إن الشهر يكون بشرا وعشرين». فمضت على باب المسجد، فتأذيت بأعلى صوتي: لم يطلق رسول الله ﷺ نساءه، ونزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْرِ أَوِ الْحَرْبِ أَكَاوَأُ بِهِمْ وَلَوْ دُفُّوا إِلَى الْأَرْضِ وَلَئِذَا الْأَمْرُ مِنْهُمْ لَكَلِمَةُ الْوَيْلِ يُسْتَطَرُّ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٨٣]، فمضت أنا استنبطت ذلك الأمر، وأزل الله ﷻ آية التخيير. [٣٦٩٥]

٣٦٩٢ [٣٦٩٢] - ٣١ (٠٠٠) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ بِلَالٍ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى: أَخْبَرَنِي عُثَيْبُ بْنُ حُبَيْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ، قَالَ: مَكَثْتُ سَنَةً وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ آيَةٍ، فَمَا اسْتَطِيعَ أَنْ أَسْأَلَ حَبِيبَةَ لَهُ، حَتَّى خَرَجَ خَاجًا فَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ، فَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَدَلْنَا إِلَى الْأَزَالِ لِحَاجَتِهِ، فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّى فَرَغَ، ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُ، فَقُلْتُ:

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنَ اللَّيْلِ تَطَاهَرْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَزْوَاجِهِ؟ فَقَالَ: تِلْكَ حَفْصَةُ وَغَابِشَةُ. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا مِنْذُ سَنَةٍ، فَمَا اسْتَطِيعَ حَبِيبَةُ لَكَ، قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ، مَا عَلِمْتُ أَنَّ جَنَدِي مِنْ عِلْمِ قَسَلِي عَنْهُ، فَإِنْ كُنْتُ أَعْلَمُهُ أَخْبَرْتُكَ. قَالَ: وَقَالَ عُمَرُ: وَاللهِ إِنْ كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَا نَعُدُّ لِلنِّسَاءِ أَمْرًا، حَتَّى أَرْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ مَا أَرْزَلَ، وَكَسَمَ لَهُمْ مَا كَسَمَ. قَالَ: قَبِينَا أَنَا فِي أَمْرِ أَتَجَرُّهُ^(١)، إِذْ قَالَتْ لِي امْرَأَتِي: لَوْ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا، قُلْتُ لَهَا: وَمَا لَكَ أَنْتِ وَلِمَا هَاهُنَا، وَمَا تَكَلِّفُكِ فِي أَمْرِ أُرِيدُهُ؟ فَقَالَتْ لِي: عَجِبَا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، مَا تُرِيدُ أَنْ تُرَاجِعَ أُنْتُ، وَإِنْ ابْتَنَيْتَ لِرَاجِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظْلَ يَوْمُهُ غَضَبَانِ، قَالَ عُمَرُ: فَاتَّخِذْ رِدَائِي ثُمَّ أَخْرِجْ مَخَانِي، حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى حَفْصَةَ، قُلْتُ لَهَا: يَا بَيْتَهُ، إِنَّكَ لِرَاجِعِينَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظْلَ يَوْمُهُ غَضَبَانِ؟ فَقَالَتْ حَفْصَةُ: وَاللهِ إِنَّا لِرَاجِعِهِ، قُلْتُ: تَعْلَمِينَ أَنِّي أَخَذْتُكَ عُقُوبَةَ اللَّهِ وَغَضَبَ رَسُولِهِ، يَا بَيْتَهُ، لَا يَغُزُّكَ هَبْهُ الَّتِي قَدْ أَغْجَبَهَا حُسْنُهَا، وَحُبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا، ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، لِغَرَابِطِي مِنْهَا. فَخَلَمْتُهَا، فَقَالَتْ لِي أُمُّ سَلَمَةَ: عَجِبَا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَمَا دَخَلْتُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَتَّبِعِي أَنْ تَدْخُلَ بَيْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ؟ قَالَ: فَاتَّخِذْ بِي أَخَذَ كَسَرْتَنِي عَنْ بَعْضِ مَا كُنْتُ أَجِدُ، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ. وَكَانَ لِي صَاحِبٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، إِذَا عُبْتُ أَنَا نِي بِالْحَبَرِ. وَإِذَا غَابَ كُنْتُ أَنَا آتِيَهُ بِالْحَبَرِ، وَنَحْنُ جِيئِنَا تَتَخَوَّفُ مِثْلًا مِنْ مُلُوكِ عَسَانَ، دُخِرَ لَنَا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْنَا. فَقَدْ امْتَلَأَتْ صُدُورُنَا مِنْهُ، فَأَتَى صَاحِبِي الْأَنْصَارِي يَدُوكَ الْبَابَ، وَقَالَ: افْتَحْ، افْتَحْ، فقلت: جَاءَ الْعَسَانِيُّ؟ فَقَالَ: أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ، اعْتَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْوَاجَهُ.

الآية، آية التخيير: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَهَا أَنْ يُوَلِّيهَا ذِكْرًا يَنْفَعُهَا﴾ [التحريم: ١٠] ﴿وَإِنْ طَلَّقَهَا عَلَيْهِ إِذًا اللَّهُ هُوَ مَوْلَاهُ وَجَنِّبْ وَلَيْعَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّيْعَ بَعْدَ ذَلِكَ لَهُمْ﴾ [التحريم: ١١]، وكانت غايته بئس أبي بكر وحفصة تطاهرا زان على سائر نساء النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، أطلقتهم؟ قال: «لا»، قلت: يا رسول الله، إني دخلت المسجد والمسلمون ينتحون بالحصى، يقولون: طلق رسول الله ﷺ نساءه، أمأزل فأخبرهم أنك لم تطلقهم؟ قال: «نعم، إن شئت». فلم أزل أخذته حتى تحسر العصب عن وجهي، وحتى تحسر فخصجك، وكان من أحسن الناس نفرا، ثم نزل نبي الله ﷺ ونزلت، فنزلت أنشئت بالجدع، ونزل رسول الله ﷺ كأنما ينهي على الأرض ما يسهه يديه، فقلت: يا رسول الله، إنما كنت في العرقبة تسعة وعشرين، قال: «إن الشهر يكون بشرا وعشرين». فمضت على باب المسجد، فتأذيت بأعلى صوتي: لم يطلق رسول الله ﷺ نساءه، ونزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْرِ أَوِ الْحَرْبِ أَكَاوَأُ بِهِمْ وَلَوْ دُفُّوا إِلَى الْأَرْضِ وَلَئِذَا الْأَمْرُ مِنْهُمْ لَكَلِمَةُ الْوَيْلِ يُسْتَطَرُّ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٨٣]، فمضت أنا استنبطت ذلك الأمر، وأزل الله ﷻ آية التخيير. [٣٦٩٥]

٣٦٩٢ [٣٦٩٢] - ٣١ (٠٠٠) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ بِلَالٍ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى: أَخْبَرَنِي عُثَيْبُ بْنُ حُبَيْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ، قَالَ: مَكَثْتُ سَنَةً وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ آيَةٍ، فَمَا اسْتَطِيعَ أَنْ أَسْأَلَ حَبِيبَةَ لَهُ، حَتَّى خَرَجَ خَاجًا فَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ، فَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَدَلْنَا إِلَى الْأَزَالِ لِحَاجَتِهِ، فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّى فَرَغَ، ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُ، فَقُلْتُ:

بِحَاء. وَزَادَ أَيْضًا: وَكَانَ أَلَى يَمِينِهِ شَهْرًا^(٧)، فَلَمَّا كَانَ يَسْعَا وَعِشْرِينَ، نَزَلَ إِلَيْهِمْ. [النظر: ٣٦٩٤].

[٣٦٩٤] ٣٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ حُنَيْنٍ - وَهُوَ مَوْلَى الْعَبَّاسِ^(٨) - قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ حَمْرَ عَنْ الْمَرَاتِنِ اللَّثْنِي تَقَارَعَتَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَبِثْتُ سَنَةً مَا أَجِدُ لَهُ مَوْعِيعًا حَتَّى صَحِبْتُ إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا كَانَ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ^(٩) دَعَبَ بِقُضْيَى حَاجَتَهُ، فَقَالَ: أَذْرُكُنِي بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ وَرَجِعَ، دَعَبْتُ أَصْبَ عَلَيْهِ، وَكَوَّزْتُ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنِ الْمَرَاتِنُ؟ فَمَا قَضَيْتُ تَخْلَافِي حَتَّى قَالَ: عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ. [أحمد: ٣٣٩، والبخاري: ٤٩١٤].

[٣٦٩٥] ٣٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍ - وَتَقَارَعَا فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ - قَالَ ابْنُ أَبِي حَمْرٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَوْفٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا أَنْ أَسْأَلَ حَمْرَ عَنِ الْمَرَاتِنِ مِنْ أَرْوَاحِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّثْنِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَوَلَّوْا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ

فَعَلْتُ: رَغِمَ أَنْتَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ، ثُمَّ أَخَذَ نَزِيْرِي فَأَخْرَجُ، حَتَّى جِلْتُ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَشْرِئِهِ لَهُ يُرْتَقَى إِلَيْهَا بِجَعَلَةٍ^(١٠)، وَغَلَامٌ يُرْسُولُ اللَّهُ ﷻ أَسْوَدَ عَلَى رَأْسِ الْمَرْجُوعِ، فَقُلْتُ: هَذَا عَمْرٌ، فَأَوْدَى لِي، قَالَ عَمْرٌ: فَقَضَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ، فَلَمَّا بَلَغْتُ حَدِيثَ أُمِّ سَلَمَةَ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّهُ لَعَلَى خَصِيرٍ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، وَتَحَتَّ رَأْسُهُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ خَشَوْهَا لَيْفٌ، وَإِنْ عِنْدَ رَجُلِي قَرْطًا مَضْبُورًا^(١١)، وَجِئْتُ رَأْسَهُ أَهْبَاءً^(١٢) مُتَعَلِّقَةً، فَرَأَيْتُ أَثَرَ الْخَصِيرِ فِي جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تَبَكَّيْتُ، فَقَالَ: «مَا يَبْكِيكَ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كَسَرْتُ وَقَبَضْتُ فِيمَا مِمَّا فِيهِ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا تَرْضَى أَنْ تُكُونَ لَهُمَا اللَّثْنِيَا وَلَكَ الْأَجْرُ؟»^(١٣). [السخاري: ٤٩١٣].

ج. ح. ٣٦٩٤.

[٣٦٩٣] ٣٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَفَّانٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ حَمْرٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَرِّ الظُّهْرَانِ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ، كُنْتُ خَوْفِي سُلَيْمَانَ بْنَ بِلَالٍ، فَمَرَّ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ: شَأْنُ الْمَرَاتِنِ^(١٤)؟ قَالَ: حَفْصَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ. وَزَادَ فِيهِ: وَأَتَيْتُ الْحَمْرَ، فَإِذَا فِي كُلِّ بَيْتٍ

(١) قال ابن قتيبة وغيره: هي درجة من التخل. كما قال في الرواية السابقة: جلد.

(٢) أي: جلد مذبوح.

(٣) في (نسخ): مصبوراً. قال النووي: وكلاهما صحيح. أي: مجموعاً.

(٤) جمع إهاب، وهو الجلد قبل الدباغ، على قول الأكثرين وقبل: الجلد مطلقاً.

(٥) قال النووي: هكذا هو في الأصول: «ولك الآخرة»، وفي بعضها: «لهم الدنيا» وفي أكثرها: «لهما بالثنية»، وأكثر الروايات في غير هذا الموضع: «لهم الدنيا ولنا الآخرة»، وكله صحيح.

(٦) في (نسخ): ما شأان المرأتين.

(٧) أي: حلف لا يدخل عليهن شهراً.

(٨) قال النووي: هكذا هو في جميع النسخ: مولى العباس. قالوا: وهذا قول سفبان بن عيينة. قال البخاري: لا يصح قول ابن عيينة هذا. وقال مالك: هو مولى آل زيد بن الخطاب. وقال محمد بن جعفر بن أبي كثير: هو مولى بني زريق. قال القاضي وغيره: الصحيح عند الحفاظ وغيرهم في هذا، قول مالك.

(٩) مر الظهران: موضع على مرحلة من مكة.

ذَلِكَ وَأَطُولُ، طَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ، فَقُلْتُ: قَدْ خَابَتْ خَفْصَةُ وَخَسِرَتْ، قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا حَايِنًا، حَتَّى إِذَا ضَلَّيْتُ الصُّبْحَ شَدَّدْتَ عَلَيَّ يَدَايَ، ثُمَّ نَزَلْتَ فَدَخَلْتَ عَلَى خَفْصَةَ وَهِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: أَعَلَيْكَ فُحْرٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: لَا أَذْرِي، مَا هُوَ مَا مُعْتَرِلٌ فِي هَذِهِ الْمَشْرُوبَةِ، فَأَتَيْتُ غُلَامًا لَهُ اسْمُودُ، فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ، فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَّتْ، فَاذْهَبْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَنِيَرِ فَجَلَسْتُ، فَإِذَا عِنْدَهُ رَهْطٌ جُلُوسٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ، فَجَلَسْتُ قَلِيلًا، ثُمَّ عَلَبَنِي مَا أَجَدُ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْغُلَامَ فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ، فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَّتْ، قَوْلَيْتُ مُدْبِرًا، فَإِذَا الْغُلَامُ يَذْهَبُ، فَقَالَ: ادْخُلْ، فَقَدْ أَذِنَ لَكَ، فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى رِثْلِ خَبِيرٍ، قَدْ أَثَرُ فِي جَنْبِهِ، فَقُلْتُ: أَطَلَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نِسَاءَكَ؟ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَقَالَ: وَلَا، فَقُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، لَوْ رَأَيْتُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكُنَّا - مَعْفَرٌ قُرْنِي - قَوْمًا نَغْلِبُ النِّسَاءَ - فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْمًا نَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ، فَتَغَضَّبْتُ عَلَى امْرَأَتِي يَوْمًا، فَإِذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي، فَقَالَتْ: مَا تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ؟ قَوْلَ اللَّهِ إِنَّ أَرْوَاحَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعُنَّهُ، وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ، فَاذْهَبْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى خَفْصَةَ، فَقُلْتُ: اسْتُرَاجِعِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَقُلْتُ: أَنْتَهَجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قُلْتُ: قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِفُحْرٍ وَخَبِيرٍ، أَفَتَأْمُرُ إِحْدَاهُنَّ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا لِيُغْضِبَ رَسُولَهُ ﷺ؟ فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ، لَا تُرَاجِعُنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا تُسَالِيهِ شَيْئًا، وَسَلِّيَنِي مَا بَدَأَ لَكَ وَلَا يُمْرُتُكَ أَنْ تَكُنْتَ جَارَتِكَ هِيَ أَوْسَمُ وَأَحَبُّ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ، يُرِيدُ عَائِشَةَ، قَالَ: وَكَانَ لِي جَارٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، كُنَّا تَتَنَازَرُ الثُّوَالُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزَلَ يَوْمًا، فَيَأْتِيَنِي بِخَبَرِ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ، وَيَأْتِيهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، وَكُنَّا تَتَحَدَّثُ أَنْ عِشَانَ تَمِيلُ الْخَيْلَ لِيَقْرَؤُوا، فَتَزَلَّ صَاحِبِي، ثُمَّ أَتَانِي عِشَاءُ فَضَرَبَ بَابِي، ثُمَّ نَادَانِي، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: حَدَّثَ امْرَأَةٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَاذَا؟ أَجَاءَتْ عِشَانُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ أَغْطَمُ مِنْ

صَحَّتْ ثَوْبُكَهَا [التحریم: ٤]، حَتَّى حَجَّ عُمَرُ وَخَجَّجَتْ مَعَهُ، فَلَمَّا كُنَّا بِبَغْضِ الطَّرِيقِ، عَدَلَ عُمَرُ وَعَدَلَتْ مَعَهُ بِالْإِدَاوَةِ، فَتَبَرَّزَ، ثُمَّ أَتَانِي فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ، فَتَرَضَّا، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنِ الْمَرَأَتَانِ مِنَ أَرْوَاحِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ ﷻ لَهُمَا: «إِنَّ نَفْسًا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَحَّتْ ثَوْبُكَهَا؟» قَالَ عُمَرُ: وَاعْجَبَا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! - قَالَ الزُّهْرِيُّ: حَرَّةٌ وَرَأْسُهُ مَا سَأَلَهُ عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْهُ - قَالَ: هِيَ خَفْصَةُ وَعَائِشَةُ، ثُمَّ أَخَذَ يُسَوِّفُ الْحَدِيثَ، قَالَ: كُنَّا - مَعْفَرٌ قُرْنِي - قَوْمًا نَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْمًا نَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ، قَالَ: وَكَانَ مُنْزِلِي فِي بَيْتِ أُمِّئَةٍ بِنْتُ زَيْدٍ بِالْعَوَالِي^(١)، فَتَغَضَّبْتُ يَوْمًا عَلَى امْرَأَتِي، فَإِذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي، فَقَالَتْ: مَا تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ؟ قَوْلَ اللَّهِ إِنَّ أَرْوَاحَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعُنَّهُ، وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ، فَاذْهَبْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى خَفْصَةَ، فَقُلْتُ: اسْتُرَاجِعِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَقُلْتُ: أَنْتَهَجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قُلْتُ: قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِفُحْرٍ وَخَبِيرٍ، أَفَتَأْمُرُ إِحْدَاهُنَّ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا لِيُغْضِبَ رَسُولَهُ ﷺ؟ فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ، لَا تُرَاجِعُنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا تُسَالِيهِ شَيْئًا، وَسَلِّيَنِي مَا بَدَأَ لَكَ وَلَا يُمْرُتُكَ أَنْ تَكُنْتَ جَارَتِكَ هِيَ أَوْسَمُ وَأَحَبُّ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ، يُرِيدُ عَائِشَةَ، قَالَ: وَكَانَ لِي جَارٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، كُنَّا تَتَنَازَرُ الثُّوَالُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزَلَ يَوْمًا، فَيَأْتِيَنِي بِخَبَرِ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ، وَيَأْتِيهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، وَكُنَّا تَتَحَدَّثُ أَنْ عِشَانَ تَمِيلُ الْخَيْلَ لِيَقْرَؤُوا، فَتَزَلَّ صَاحِبِي، ثُمَّ أَتَانِي عِشَاءُ فَضَرَبَ بَابِي، ثُمَّ نَادَانِي، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: حَدَّثَ امْرَأَةٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَاذَا؟ أَجَاءَتْ عِشَانُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ أَغْطَمُ مِنْ

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَرِبَةَ مَوْلَى
الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
عَنْ فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طَلَّقَهَا
الْبَثَّةَ، وَهُوَ غَائِبٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكِيلَهُ بِشُعْبٍ،
فَسَخَطَتْهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا لَكَ عَلَيْكَ مِنْ شَيْءٍ، فَجَاءَتْ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «لَيْسَ لَكَ
عَلَيْهِ نَفَقَةٌ»، فَأَمَرَ أَنْ تَعْتَدِي فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكٍ، ثُمَّ
قَالَ: «تِلْكَ امْرَأَةٌ نَفَسَاها أَصْحَابِي، اعْتَدِي جِذْءَ ابْنِ أُمِّ
مُحْثَمٍ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَهْمِي، نَصِيْبِي بَيْنَاكَ، فَإِذَا حَلَلْتَ
فَأَذِيْبِي»، قَالَتْ: فَلَمَّا حَلَلْتُ ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ
أَبِي سُفْيَانَ وَأَبَا جَهْمٍ غَطَبَانِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«أَمَّا أَبُو جَهْمٍ، فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَائِشَةَ^(١)، وَأَمَّا
مُعَاوِيَةُ فَنَضْلُوكُ^(٢)» لَا مَالَ لَهُ، أَنْجَحِي أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ،
فَكَرِهَتْهُ، ثُمَّ قَالَ: «الْأَجَحِي أَسَامَةَ»، فَتَكَلَّفَتْهُ، فَجَعَلَ اللَّهُ
فِيهِ خَيْرًا، وَاغْتَبَلَتْ^(٣) بِهِ. [أحمد: ٢٧٢٢٧].

[٣٦٩٨] ٣٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَغْنِي ابْنُ أَبِي حَارِمٍ - وَقَالَ قُتَيْبَةُ
أَيْضًا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - يَغْنِي ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَائِي -
كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَارِمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ فاطمة بنت
قيس أنها طَلَّقَهَا زَوْجَهَا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ أَنْفَقَ
عَلَيْهَا نَفَقَةً دُونَ^(١)، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ قَالَتْ: وَاللَّهِ
لَأَعْلِمَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِنْ كَانَ لِي نَفَقَةٌ أَخَذْتُ الْيَدِي
بِضِلْحَتِي، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لِي نَفَقَةٌ لَمْ أَخْذْ مِنْهُ شَيْئًا،
قَالَتْ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَا نَفَقَةٌ
لَكَ، وَلَا شُكْحَى». [أحمد: ٣٦٩٩].

[٣٦٩٩] ٣٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا

نَوَافِلُ مَا وَثِقْتُ فِيهِ شَيْئًا يَرُدُّ الْبَيْعَ، إِلَّا أَحَبًّا ثَلَاثَةً،
فَقُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يُوشَعَ عَلَى أُمِّيكَ، فَقَدْ
وَشَعَ عَلَى قَارِسٍ وَالرُّومِ، وَهُمْ لَا يَعْجَلُونَ اللَّهَ،
فَانْشَوَى جَالِسًا ثُمَّ قَالَ: «أَمِي شُكُّ أَنْتَ يَا ابْنَ
الْغَطَابِ؟ أَوْ لَيْتَ قَوْمٌ هَجَلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ
الْثَلَاثَةِ»، فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَانَ أَقْسَمَ
ثُمَّ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ شَهْرًا مِنْ شَيْءٍ مَوْجَدِيهِ عَلَيْهِمْ،
حَتَّى عَائِشَةُ اللَّهِ ﷺ. [أحمد: ٢٢٢ - والبخاري: ٢٢٦٨].

[٣٦٩٦] ٣٥ - (١٤٧٥) قَالَ الرَّهْزَرِيُّ:
مَأْخِزِّي عَزُوءٌ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا خَضَعَ بَنُو
عِشْرُونَ لَيْلَةً، دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِذَا بِي.
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا
شَهْرًا، وَإِنَّكَ دَخَلْتَ مِنْ بَنِي بَنِي عِشْرِينَ أَعْدُفُ،
فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ بَنِي عِشْرُونَ». ثُمَّ قَالَ: «يَا
عَائِشَةُ، إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْجَلِي
فِيهِ حَتَّى تَسْتَأْذِنِي أَبْنُوكَ». ثُمَّ قَرَأَ عَلَيَّ الْآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا
النَّبِيُّ كُلِّمُوا نِسَاءَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ﴾ [البقرة: ١٨٧].
قَالَتْ عَائِشَةُ: قَدْ عَلِمَ وَاللَّهُ أَنَّ أَبْنَوْيَ لَمْ
يَكُونُوا لِيَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَوْ فِي هَذَا
سُتَائِرُ أَبْنَوْيَ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْأَزْوَاجَ.
[أحمد: ٢٥٣٠١].

قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي أَبُو بَرٍّ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَا
تُحِبُّ نِسَاءَكَ أَنِّي اخْتَرْتُكَ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ
أَرْسَلَنِي مُبَلِّغًا وَلَمْ يُرْسَلِي مُنْعَتًا». قَالَ قَتَادَةُ: «مَنْعَتْ
مُؤَبِّلًا» [تفسير: ١٤] مَا لَتْ قُلُوبُنَا.

٦ - [بَابُ: الْمُطَلَّةُ ثَلَاثًا لَا نَفَقَةَ لَهَا]

[٣٦٩٧] ٣٦ - (١٤٨٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

^١ فيه تأويلان مشهوران: أحدهما: أنه كثير الأسفار. والثاني: أنه كثير الحرب للنساء. وهذا أصح.

^٢ أي: ففري في الغاية.

^٣ اغْتَبَلَتْ: قال النووي: هو يفتح التاء والياء، وفي بعض النسخ: واغْتَبَلَتْ بِهِ، ولم نفع لفظة «به» في أكثر النسخ. قال أهل اللغة: والبطحة أن يتنى مثل حال المبطوط من غير إرادة زوالها عنه، وليس هو بمحسد.

^٤ قال أهل اللغة: الدُّون: الرديء، الحفير.

قَيْسُ قَالَ: كُنْتُ ذَلِكَ مِنْ فِيهَا كِتَابًا^(١)، قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ قَطْلَفِي الْبَنَّةَ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى أَهْلِهِ أَبْتَيْحِي الثَّقَفَةَ، وَافْتَضُوا الْحَبِيبَ بِمَعْنَى حَبِيبِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَبِيبِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو: «لَا تُقَوِّمَتَا بِطَعْنِكَ» [أحمد: ١٧٣٣٢].

[٣٧٠٢] ٤٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَاتِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، جَمِيعًا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ قَابِطَةَ بِنْتَ قَيْسٍ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا ثَانَتْ تَحْتَ أَبِي عَمْرٍو بِرِ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَطْلَفَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطْلِيفَاتٍ، فَرُزِعَتْ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَسْتَغِيهِ فِي خُرُوجِهِ مِنْ بَيْتِهَا، فَأَمَرَهَا أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَى ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى، فَأَبَى مَرْوَانَ أَنْ يُصَدِّقَهُ فِي خُرُوجِ الْمُطْلَقَةِ مِنْ بَيْتِهَا، وَقَالَ عُرْوَةُ: إِنَّ عَائِشَةَ أَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَلَى قَابِطَةَ بِنْتَ قَيْسٍ. [أحمد: ٢٧٠٣].

[٣٧٠٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا حُجَيْبٌ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِقَوْلِهِ: نَحْ قَوْلِ عُرْوَةَ: إِنَّ عَائِشَةَ أَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَلَى قَابِطَةَ. [أحمد: ١٧٣٤١].

[٣٧٠٤] ٤١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - وَاللَّفْظُ لِعَبْدٍ - قَالَا: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَيْدٍ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ خَرَجَ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْيَمَنِ، فَأَرْسَلَ إِلَى امْرَأَتِهِ قَابِطَةَ بِنْتَ قَيْسٍ بِتَطْلِيفَةٍ ثَانَتْ بَيْتَ مِنْ طَلَاقِهَا، وَأَمَرَ لَهَا الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ وَعُمَامَةَ - أَبِي رِبِيعَةَ وَنَفَقَةَ، فَقَالَا لَهَا: وَاللَّهِ مَا لَكَ نَفَقَةٌ إِلَّا -

لَيْثٌ، عَنْ جَعْفَرَانَ بْنِ أَبِي أَتْسٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلَتْ قَابِطَةَ بِنْتَ قَيْسٍ، فَأَخْبَرْتَنِي أَنَّ زَوْجَهَا الْمُخْزُومِيَّ طَلَّقَهَا، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ عَلَيْهَا، فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نَفَقَةَ لَكَ، فَانْطَلِقِي فَأُذْهِبِي إِلَى ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَكُونِي عِنْدَهُ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَهْمَى، تَضْمِينٌ بَيْنَاكَ عِنْدَهُ». [أحمد: ٢٧٣٣١]. مطروك.

[٣٧٠٥] ٣٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى - وَمَوْلَاهُ أَبُو كَثِيرٍ - أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ قَابِطَةَ بِنْتَ قَيْسٍ أَحْتَضَتْ الصُّحَابَةَ بِنْتَ قَيْسٍ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أَبَا حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمُخْزُومِيَّ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ لَهَا أَهْلُهُ: لَيْسَ لَكَ عَلَيْنَا نَفَقَةٌ، فَانْطَلَقَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي نَفَرٍ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَقَالُوا: إِنَّ أَبَا حَفْصٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا، فَبَلَ لَهَا مِنْ نَفَقَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَتْ لَهَا نَفَقَةٌ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ». وَأَرْسَلَ إِلَيْهَا: «أَنْ لَا تَسْبِيحِي بِطَعْنِكَ^(١)»، وَأَمَرَهَا أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَى أُمِّ شَرِيكٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهَا: «أَنْ أُمِّ شَرِيكٍ بِأَيِّهَا الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ، فَانْطَلِقِي إِلَى ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى، فَإِنَّكَ إِذَا وَضَعْتَ حِمَارَكَ، لَمْ يَرَكَ». فَانْطَلَقَتْ إِلَيْهِ، فَلَمَّا مَضَتْ عِدَّتُهَا أَتَتْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ بِنِ حَارِثَةَ. [أحمد: ٣١٩٧].

[٣٧٠٦] ٣٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَيْبٍ وَأَبُو حَجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ قَابِطَةَ بِنْتَ قَيْسٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ قَابِطَةَ بِنْتَ

(١) أي: لا تفعلني شيئاً من تزويج نفسك قبل إعلامك لي بذلك.

(٢) الكتاب هنا مصدر لكبت.

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَجَرِيُّ: حَدَّثَنَا قُرَّةٌ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ أَبُو الْحَكَمِ: حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى فاطمة بنت قيس، فَأَتَتْهُمَا بِرُطَبِ ابْنِ طَابٍ، وَسَقَتْهُمَا سَوِيْقَ سَلْتٍ^(١)، فَسَأَلَتْهُمَا عَنِ الْمُطَلَّغَةِ ثَلَاثًا أَيْنَ تَمُتُّ؟ قَالَتْ: طَلَّقَنِي بَعْلِي ثَلَاثًا، فَأَذِنَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَعْتُدَّ فِي أَهْلِي. [المطهر: ٣٧٠٥].

[٣٧٠٨] ٤٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ فاطمة بنت قيس، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الْمُطَلَّغَةِ ثَلَاثًا، قَالَ: «لَيْسَ لَهَا سَكْنَى وَلَا نَفَقَةٌ». [المحند: ١٧٢٢٦].

[٣٧٠٩] ٤٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَقَمٍ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ فاطمة بنت قيس قَالَتْ: طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلَاثًا، فَأَرَدْتُ الثَّقَفَةَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «اتَّقِي إِلَى بَيْتِ ابْنِ عَمَلٍ^(٢)» فَعَرَوْا بِي أَمْ مَكْنُومٌ، فَأَعْتَلَنِي عِنْدَهُ. [المحند: ١٧٢٤٦].

[٣٧١٠] ٤٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ^(٣)، وَنَعْنَا الشَّعْبِيُّ، فَحَدَّثَ الشَّعْبِيُّ بِحَدِيثِ فاطمة بنت قيس أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَجْعَلْ لَهَا سَكْنَى وَلَا نَفَقَةً، ثُمَّ أَخَذَ الْأَسْوَدُ كَفًّا مِنْ حَصَى فَحَصَبَهُ بِهِ، فَقَالَ: وَتِلْكَ، تُحَدِّثُ بِحَدِيثِ هَذَا، قَالَ عُمَرُ: لَا تَنْزِلُكِ كِتَابَ اللَّهِ وَشَتَّةَ نَبِيِّنَا ﷺ لِقَوْلِ امْرَأَةٍ، لَا تَذَرِي لَعَلَّهَا حَفِظْتَ أَوْ نَسِيتَ، لَهَا السَّكْنَى وَالثَّقَفَةُ، قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَا

تَكُونِي حَامِلًا، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ لَهُ قَوْلَهُمَا، فَقَالَ: «لَا نَفَقَةَ لَكِ». فَاسْتَأْذَنَتْهُ فِي الْإِنْتِقَالِ، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَتْ: أَيْنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «إِلَى ابْنِ أُمِّ مَكْنُومٍ، وَكَانَ أَعْمَى، تَضَعُ يَدَيْهَا عِنْدَهُ وَلَا يَرَاهَا، فَتَمَّا مَضَتْ عِدَّتُهَا أَتَتْهَا النَّبِيُّ ﷺ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مَرْوَانَ قَبِيصَةَ بْنُ دُؤَيْبٍ يَسْأَلُهَا عَنِ حَدِيثِ، فَحَدَّثَتْهُ بِهِ، فَقَالَ مَرْوَانُ: لَمْ نَسْمَعْ هَذَا لَعَنِيَتْ إِلَى ابْنِ امْرَأَةٍ، سَتَأْخُذُ بِالْعِصْمَةِ الَّتِي وَجَدْنَا نَاسًا عَلَيْهَا، فَقَالَتْ فاطمة جِئْتُ بَلَّغَهَا قَوْلَ مَرْوَانَ: قَبِيصِي وَبَيْنَكُمُ الْقُرْآنُ، قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَا تَخْرِجُوهُمْ مِنْ يُوَيْهِيْنَ﴾ الْآيَةُ [الطلاق: ١]، قَالَتْ: هَذَا لِمَنْ كَانَتْ لَهُ مَرْاجَعَةٌ، فَأَيُّ أَمْرٍ يَحْدُثُ بَعْدَ الثَّلَاثِ؟ فَكُفِّتْ نَفْسُكَ: لَا نَفَقَةَ لَهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ حَامِلًا؟ فَعَلَّامٌ نَحْسُوهَا؟. [المحند: ١٧٢٢٧].

[٣٧٠٥] ٤٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ وَحُصَيْنٌ وَمُغِيرَةُ وَأَشْعَثُ وَمُجَالِيدٌ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَدَاوُدُ، كُلُّهُمْ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فاطمة بنت قيس، فَسَأَلْتُهَا عَنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: طَلَّقَهَا زَوْجُهَا بَيْتَةً، فَقَالَتْ: فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السَّكْنَى وَالثَّقَفَةِ، قَالَتْ: فَلَمْ يَجْعَلْ لِي سَكْنَى وَلَا نَفَقَةً، وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتُدَّ فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْنُومٍ. [المحند: ١٧٢٤٢].

[٣٧٠٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ وَدَاوُدَ وَمُغِيرَةَ وَإِسْمَاعِيلَ وَأَشْعَثَ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فاطمة بنت قيس، بِعَمَلٍ خَلِيفَ زُهَيْرٍ عَنْ هُثَيْمٍ. [المطهر: ٣٧٠٥].

[٣٧٠٧] ٤٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ:

(١) السلت: خبث يتردد بين الشعر والحنطة. قيل: طبعه طبع الشعر في البرودة ولونه قريب من لون الحنطة. وقيل عكسه.

(٢) قال النووي: هو ابن عمها محاراً، يحنطان في قبره. واختلفت الرواية في اسم ابن أم مكتوم. فقيل: عمرو. وقيل: عبد الله. وقيل غير ذلك.

(٣) يريد مسجد الكوفة، فإن أبا إسحاق والأسود والشعبي، كلهم كوفيون.

قَاذِيْبِيْ». قَالَتْ: فَخَطَبَنِيْ خُطَابٌ، مِنْهُمْ مُعَاوِيَةُ وَأَبُو الْجَهْمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مُعَاوِيَةَ قَرِبَ خَفِيفَ الْحَالِ، وَأَبُو الْجَهْمِ بَعْدَ بَيْدَةٍ عَلَى النِّسَاءِ - أَوْ: يَضْرِبُ النِّسَاءَ، أَوْ تَخْرُجُ عَنَّا - وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ». [أحمد: ٢٧٢٣٠].

[٣٧١٤] ٤٩ - (٠٠٠) وَخَدَّعَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ: خَدَّعَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: خَدَّعَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى قَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فَسَأَلَنَاهَا، فَقَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ خَفْصٍ بْنِ الْمُفَيَّرَةِ، فَخَرَجَ فِي غَزْوَةِ نَجْرَانَ، وَسَأَلَ الْحَدِيثَ يَنْتَحِرُ حَدِيثَ ابْنِ مَهْدِيٍّ، وَزَادَ: قَالَتْ: فَتَزَوَّجْتُهُ، فَفَرَّقَنِي اللَّهُ بِابْنِ زَيْدٍ، وَكَرِهَنِي اللَّهُ بِابْنِ زَيْدٍ. [الترمذي: ٣٧١٣].

[٣٧١٥] ٥٠ - (٠٠٠) وَخَدَّعَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ: خَدَّعَنَا أَبِي: خَدَّعَنَا شُعْبَةُ: خَدَّعَنِي أَبُو بَكْرٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو سَلَمَةَ عَلَى قَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ دَمَرِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَخَدَّعَنَا أَنْ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا عِلَاقًا بَاتًا، يَنْتَحِرُ حَدِيثَ سُفْيَانَ. [أحمد: ٢٧٢٣٢].

[٣٧١٦] ٥١ - (٠٠٠) وَخَدَّعَنِي حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ: خَدَّعَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ: خَدَّعَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الشَّيْخِ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ قَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ: طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلَاثًا، فَلَمْ يَجْعَلْ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَكْنَى وَلَا نَفَقَةَ. [أحمد: ٢٧٢٣٩ موطأ - قول عمر:]

[٣٧١٧] ٥٢ - (١٤٨١) وَخَدَّعَنَا أَبُو كُرَيْبٍ خَدَّعَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ: خَدَّعَنِي أَبِي قَالَ: تَزَوَّجَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ابْنِ الْعَاصِي بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ، فَطَلَّقَهَا، فَأَخْرَجَهَا مِنْ عَيْدِهِ، فَعَابَ ذَيْتَ

نَحْرِهِمْ مِنْ يَوْمَيْنِ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِتَحِيَّةٍ شَيْئًا. [الطلاق: ١]. [الترمذي: ٣٧١٦].

[٣٧١٨] (٠٠٠) وَخَدَّعَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ: خَدَّعَنَا أَبُو دَاوُدَ: خَدَّعَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ زُرَيْقٍ، بِقُصْبَةٍ. [الترمذي: ٣٧١٠].

[٣٧١٩] ٤٧ - (٠٠٠) وَخَدَّعَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: خَدَّعَنَا وَكِيعٌ: خَدَّعَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بِنِ أَبِي الْجَهْمِ بِنِ صُخَيْرِ التَّدَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ قَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ تَقُولُ: إِنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، فَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَكْنَى وَلَا نَفَقَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَلَلْتَ قَاذِيْبِيْ»، فَخَطَبَهَا مُعَاوِيَةُ وَأَبُو جَهْمٍ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ تَرِبَ^(١) لَا مَالَ لَهُ، وَأَنَا أَبُو جَهْمٍ فَرَجُلٌ ضَرَابٌ لِلنِّسَاءِ، وَلَكِنْ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَقَالَتْ يَدِينَا مَكْنًا: أَسَامَةُ! أَسَامَةُ! فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طَاعَةُ اللَّهِ وَطَاعَةُ رَسُولِهِ خَيْرٌ لَكَ». قَالَتْ: فَتَزَوَّجْتُهُ فَأَغْتَبَلْتُ. [أحمد: ٢٧٢٣٢].

[٣٧٢٠] ٤٨ - (٠٠٠) وَخَدَّعَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: خَدَّعَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بِنِ أَبِي الْجَهْمِ قَالَ: سَمِعْتُ قَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ تَقُولُ: أَرْسَلَ إِلَيَّ زَوْجِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ خَفْصٍ بِنِ الْمُفَيَّرَةِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ يَطْلَأَنِي، وَأَرْسَلَ مَعَهُ بِخَمْسَةِ أَصْعَ ثَمَرٍ، وَخَمْسَةَ أَصْعَ شَعِيرٍ، فَقُلْتُ: أَمَا لِي نَفَقَةٌ إِلَّا هَذَا؟ وَلَا أَغْنَى فِيمَنْ يَتْرِكُكُمْ؟ قَالَ: لَا، قَالَتْ: فَسَدَدْتُ عِلْمِي بِتَابِي، وَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «حَمَّ طَلَّقَكَ؟» قُلْتُ: ثَلَاثًا، قَالَ: «صَقَّ، لَيْسَ لَكَ نَفَقَةٌ، اسْتَدِي فِي بَيْتِ ابْنِ عَمَلٍ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَوَلَّهَ صَرِيرُ الْبَصَرِ، نَلْفِي نَوَازِكَ عِنْدَهُ، فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُكَ

(١) الرب: هو القير.

(٢) في (نسخ): بآبي. وكلاهما صحيح، هو أسامة بن زيد، وكتبه أبو زيد. ويقال: أبو محمد.

مُحَمَّدٌ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: طَلَّقْتُ خَالَتِي، فَأَرَادَتْ أَنْ تُجَدَّ^(١) تَحْلُهَا، فَرَجَعَهَا رَجُلٌ أَنْ تَخْرُجَ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: بَلَى، فُجِدِّي تَحْلُكَ، فَإِنَّكَ عَسَى أَنْ تَصْدَقِي أَوْ تَعْلَمِي مَعْرُوفًا. [احمد - ١٧٤٤٤].

٨ - [بَابُ انْقِصَاءِ عِدَّةِ الْفَتَوَى عَنْهَا وَرُجُوبِهَا وَغَيْرِهَا بِوَضْعِ الْخَلْفِ]

[٣٧٢٢] ٥٦ - (١٤٨٤) وَخَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى - وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ - قَالَ حَرَمَلَةُ: خَدَّثَنَا، وَقَالَ أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: خَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: خَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ الزُّهْرِيِّ، بِأَمْرِهِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى سَبِيْعَةَ بِنْتِ الْعَارِبِ الْأَسْلَمِيَّةِ، فَيَسْأَلَهَا عَنْ حَدِيثِهَا وَعَمَّا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِئْتَ اسْتَفْتِي، فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ يُعَيِّرُهُ أَنْ سَبِيْعَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتُ سَعْدِ بْنِ حَوْلَةَ - وَهُوَ فِي بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَ يَمُنُّ شَهِدَ بَدْرًا - فَتَوَفَّى عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَهِيَ حَامِلٌ. فَلَمْ تَنْسَبْ^(٢) أَنْ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وَقَائِهِ، فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ يَفَاسِهَا تَجَمَّلَتْ لِلْخَطَّابِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّائِلِ بْنِ بَعْلَكٍ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ - فَقَالَ لَهَا: مَا لِي أَرَاكِ مُتَجَمِّلَةً؟ تَعْلُوكِ تَرْجِيهِ النِّكَاحِ، إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا أَنْتِ بِتَأْخِيحِ حَتَّى تُنْمُرَ عَلَيْكِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ، قَالَتْ سَبِيْعَةُ: فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ، جَمَعْتُ عَلَيَّ بَنِيَّابِي جِئْتُ امْتَسَبْتُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَتَانِي بِأَنِّي قَدْ خَلَلْتُ جِئْتُ وَضَعْتُ حَمْلِي، وَأَمَرَنِي بِالزُّرْجِ إِنْ بَدَأَ لِي. [احمد - ٢٧٤٣٥، والبخاري - ٣٩٩١، مسلمًا بصيغة الحزْمِ].

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَلَا أَرَى بَأْسًا أَنْ تَزُوجَ جِئْتُ

عَنْهُمْ عَرُوفَةً، فَقَالُوا: إِنْ قَابِلَةٌ قَدْ خَرَجَتْ، قَالَ عَرُوفَةُ: فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَأَخْبَرْتُهَا بِذَلِكَ، فَقَالَتْ: مَا عَابِلَةٌ بِنْتُ قَيْسٍ خَيْرٌ فِي أَنْ تَذْكُرَ هَذَا الْحَدِيثَ. ح - ٣٧٢٠.

[٣٧١٨] ٥٣ - (١٤٨٢) وَخَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُمَيْثٍ: خَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ: خَدَّثَنَا جِسَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَابِلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رُوجِي طَلْقَنِي فَلَانَا، وَأَخَافُ أَنْ يَفْتَحَمَ عَلَيَّ، قَالَ: مَرَرْنَا فَتَحَوَّلْتُ.

[٣٧١٩] ٥٤ - (١٤٨١) وَخَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُمَيْثٍ: خَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: خَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا لِي قَابِلَةٌ خَيْرٌ أَنْ تَذْكُرَ هَذَا، قَالَ: تَغْنِي فَرُوحًا، لَا سَكْنَى وَلَا تَفَقُّةً. [البخاري - ٥٣٢٣، ٥٣٢٤].

[٣٧٢٠] (٥٥) وَخَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَرُوفَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ لِعَائِشَةَ: أَلَمْ تَنِيَّ إِلَى فُلَانَةٍ بِنْتِ الْحَكَمِ؟ طَلَّقَهَا وَوُجَّهَهَا الْبَيْتَةَ فَخَرَجَتْ، فَقَالَتْ: بِشَيْءٍ صَنَعْتُ، فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعِي قَوْلِي قَابِلَةٌ؟ فَقَالَتْ: أَمَا إِنَّهُ لَا خَيْرَ لَهَا فِي ذِكْرِي فَبُذِلَتْ. [البخاري - ٥٣٢٥، ٥٣٢٦].

٧ - [بَابُ جَوَازِ خُرُوجِ الْمُغْتَنَّةِ الْبَالِغَةِ وَهَفْوَتِهَا عَنْهَا وَرُجُوبِهَا فِي هُنَّارٍ لِحَاجَتِهَا]

[٣٧٢١] ٥٥ - (١٤٨٣) وَخَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بِنِ مَيْمُونٍ: خَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ (ح). وَخَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: خَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ (ح). وَخَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: خَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ

١٩ - الْجَدَاد - بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ -: حِرَامُ التَّغْلِ، وَهُوَ فُطِعَ لَمَرَّتَهَا.

٢٠ - أَيِ: لَمْ تَمُتْ كَثِيرًا حَتَّى وَضَعْتَ حَمْلَهَا.

عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوهَا
أَبُو سُفْيَانَ، فَدَعَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ بِطَبِيبٍ فِيهِ صَفْرَةٌ - خَلْقٌ^(٢)
أَوْ غَيْرُهُ - فَدَعَتْهُ مِنْهُ جَارِيَةً، ثُمَّ مَسَتْ بِعَارِضِيهَا^(٣)،
ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا لِي بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ، غَيْرَ أَنِّي
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْوِثِيرِ: «لَا يَجِلُّ
لِامْرَأَةٍ ثَلَاثِينَ يَوْمًا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، تُجِدُّ عَلَى مَيْتٍ قَوْفٌ
ثَلَاثَ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». (مسك)

[٣٧٢٣] [أحمد ٢٦٦٦٥، مسند البخاري ٥٣٢٤].

[٣٧٢٦] [١٤٨٧] قَالَتْ زَيْنَبُ: ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى
زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوهَا، فَدَعَتْ بِطَبِيبٍ
فَمَسَّتْ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا لِي بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ.
غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْوِثِيرِ: «لَا
يَجِلُّ لِمَرْأَةٍ ثَلَاثِينَ يَوْمًا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، تُجِدُّ عَلَى مَيْتٍ
ثَلَاثَ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

[أحمد ٢٦٦٥٤، والبخاري ١٢٨٢].

[٣٧٢٧] [١٤٨٨] قَالَتْ زَيْنَبُ: سَمِعْتُ أُمَّ أُمِّ
سَلَمَةَ يَقُولُ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَتْ عَنْهَا زَوْجُهَا، وَقَدْ
اسْتَكْتَحْتُ عَنْهَا، أَفَتَكْفُلُهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا».
مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: لَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا
هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ، وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاثًا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ». (مسك)

[٣٧٢٥] [البخاري ٥٣٣١].

[٣٧٢٨] [١٤٨٩] قَالَ حُمَيْدٌ: فَقُلْتُ لِزَيْنَبَ
وَمَا تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ؟ فَقَالَتْ زَيْنَبُ
كَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا تُوُفِّيَتْ عَنْهَا زَوْجُهَا، دَخَلْتُ جُشًا^(١)،
وَلَيْسَتْ شَرًّا بِهَا، وَلَمْ تَمَسَّ بِلَا وَلَا شَيْئًا، حَتَّى تَمُرَّ

وَضَعَتْ، وَإِنْ كَانَتْ فِي قَبْرِهَا، غَيَّرَ أَنْ لَا يَغْرِثَهَا زَوْجُهَا
حَتَّى تَطْلُعَ.

[٣٧٢٣] ٥٧ - (١٤٨٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
الْعَنَزِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ
سَعِيدٍ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَابْنَ عَبَّاسٍ اجْتَمَعَا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُمَا
يَذْكُرَانِ الْمَرْأَةَ تَنْفُسُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيَْالٍ، فَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ: جَدُّهَا أَخِيرَ الْأَجَلَيْنِ، وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: قَدْ
خَلْتُ، فَجَعَلَا يَنْتَازِعَانِ ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ:
أَنَا مَعَ ابْنِ أَبِي - يَحْيَى أَمَا سَلَمَةُ - فَيَقُولُوا كَرِيمًا قَوْلِي
ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ نَسَأَلُهَا عَنْ ذَلِكَ، فَجَاءَهُمْ
فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ: إِنَّ مَيْتَةَ الْأَسْلَبِيَّةِ تَيْسَتْ
بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيَْالٍ^(١)، وَإِنَّهَا ذَكَرَتْ ذَلِكَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ. (البخاري ٤٩٠٩
متروك) [الطبري ٣٧٢٤].

[٣٧٢٤] [٥٠٠] وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ:
أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَعَمْرُو النَّاقِدُ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، كِلَاهُمَا
عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّ اللَّيْثَ قَالَ
فِي حَدِيثِهِ: فَأَرْسَلُوا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، وَلَمْ يَسْمُ كَرِيمًا.

[أحمد ٢٦٦٧٥] [الطبري ٣٧٢٢].

٩ - (بابٌ وَجُوبُ الْإِحْدَادِ فِي عِدَّةِ الْوَفَاةِ،

وَتَحْرِيمُهُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ)

[٣٧٢٥] ٥٨ - (١٤٨٦) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ
حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ
هَذِهِ الْأَحَادِيثَ الثَّلَاثَةَ، قَالَ: قَالَتْ زَيْنَبُ: دَخَلْتُ

(١) قيل: إنها شهر، وقيل: خمس وعشرون ليلة، وقيل دون ذلك، والله أعلم.

(٢) أي: دعت بصفرة وهي خلوق أو غيره. والخلوق بليث مخلوط.

(٣) هما جاليتا الوجه فوق الذقن، إلى ما دون الأذن. وإنما فعلت هذا لدفع صورة الإحداد.

(٤) أي: بيتاً صغيراً حقيراً قريب الشك.

بِهَا سَنَةً، ثُمَّ تَوَلَّى يَدَايَهُ - جَمَارٌ أَوْ شَاةٌ أَوْ طَيْرٌ - فَتَنْفَضُّ^(١) بِهِ، فَقَلَمًا تَنْفَضُّ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ، ثُمَّ تَخْرُجُ فَتَقْطَعُ بِفَرْعَةٍ تَزْرِي بِهَا، ثُمَّ تَرَاوِجُ بَعْدَ مَا شَاءَتْ مِنْ جَنْبٍ أَوْ غَيْرِهِ. (الحدادي: ٥٣٣٧).

[٣٧٢٩] (٥٩ - ١٤٨٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَعْمَانَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: تَزْرِي حَبِيبَةً بِأَمِّ حَبِيبَةٍ، فَذَعَتْ بِصَفْرَةٍ فَمَسَحَتْهُ بِزُرَاعِيهَا. وَقَالَتْ: إِنَّمَا أَصْنَعُ هَذَا لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَجِلُّ لِمَرْأَةٍ ثُلُومٌ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَّ قَوْقٌ ثَلَاثَ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَغَيْرَاهُ». [أحمد: ٢٦٦٦٦، والبخاري: ٥٣٣٧].

[٣٧٣٠] (١٤٨٧ - ١٤٨٨) وَحَدَّثَنَا زَيْنَبُ عَنْ مَتَاهَا وَعَنْ زَيْنَبَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ بَغْضِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ. [أحمد: ٢٧٢٩].

[٣٧٣١] (٦٠ - ١٤٨٨) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَعْمَانَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ عَنْ أُمِّهَا أَنَّ امْرَأَةً تَوَلَّى زَوْجَهَا، فَحَافُوا عَلَى عَيْنَيْهَا، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي الْكُحْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَكُونُ فِي شَرِّ بَيْتَيْهَا فِي أَخْلَاسِهَا - أَوْ: فِي شَرِّ أَخْلَاسِهَا فِي بَيْتَيْهَا - حَوْلًا. لَقَدْ مَرَّ خَلْبٌ وَمَتَّ بِسَفَرَةٍ فَكَّرَجَتْ، أَفَلَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَغَيْرَاهُ». [أحمد: ٢٦٦٥٢، والبخاري: ٥٣٣٧].

[٣٧٣٢] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ،

قال ابن قتيبة: سألت الحجازيين عن معنى الانفضاض، فذكروا أن المعتدة كانت لا تفتسل ولا تنسل ماء ولا تقلم ظفرًا، ثم تخرج بعد الحول بأبيض مظفر. ثم تنفض: أي: تكسر ما هي فيه من العدة بطائر تمسح به قبلها وتبيله فلا يكداء بعيش ما تنفض به. وقال مالك: معناه تمسح به جلدها. وقال ابن وهب: معناه تمسح بيدها عليه أو على ظهره. وقيل: معناه تمسح به ثم تنفض: أي: تفتسل. والانفضاض: الانفصال بالماء العذب للإبقاء وإزالة الوسخ حتى يصير بيضاء نقية كالفضة. وقال الأخفش: معناه تنفض وتنسى من الدون، تشبيها لها بالفضة في نقائها وبياضها.

خَدَّنَا ابْنُ إِفْرِيسَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ هَيْلَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُجِدُ امْرَأَةً عَلَى مَيْتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَضْبُوعًا إِلَّا تَوْبٌ عَصِيٍّ^(١)، وَلَا تُكْتَجَلُ، وَلَا تُنْسَلُ طَبِيبًا، إِلَّا إِذَا ظَهَرَتْ، نُبْدَةُ بَنٍ قُسْبٍ أَوْ أَظْفَارِ^(٢)» (٣٧٤١) (مكرر: [٢١٧٦] [البحاري: ٥٣٤٢] [والنظر: ٣٧٤١]).

[٣٧٤١] (٣٧٤١) (٠٠٠) وَخَدَّنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: خَدَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ (ح). وَخَدَّنَا عُمَرُو النَّاقِدُ: خَدَّنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، بِجَلَامَا عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ «يَمْنُذُ أَذْنَى طَهْرَهَا، نُبْدَةُ مِنْ قُسْبٍ وَأَظْفَارِ» (٠٠٠) (أحمد: ٢٠٧٤٤ [٢٧٣٠٤] [والنظر: ٣٧٤١]).

[٣٧٤٢] (٣٧٤٢) (٠٠٠) وَخَدَّنِي أَبُو الرَّبِيعِ الرَّهْرَانِيُّ: خَدَّنَا حَمَادُ: خَدَّنَا أَيُّوبُ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ هَيْلَةَ قَالَتْ: كُنَّا نَتَنَّى أَنْ تُجَدَّ عَلَى مَيْتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَلَا تُكْتَجَلُ، وَلَا تَكْطِيبُ، وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَضْبُوعًا، وَقَدْ رُحِصَ لِلْمَرْأَةِ فِي طَهْرَهَا، إِذَا اغْتَسَلَتْ إِحْدَانًا مِنْ مَجْبِضِهَا، فِي بُدَّةٍ مِنْ قُسْبٍ وَأَظْفَارِ. (البحاري: ٣١٣) [والنظر: ٣٧٤١].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٩ - [كتاب اللعان]

[٣٧٤٣] (٣٧٤٣) (١) (١٤٩٢) وَخَدَّنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ شَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُرَيْمِرَ الْعُجْلَانِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ لَهُ: أَرَأَيْتَ يَا عَاصِمُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتَيْهِ رَجُلًا، أَهْتَلُّهُ فَتَهْتَلُّونَهُ؟

أَوْ عَنْ كِلْتُمَاهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَجِلُ لِامْرَأَةٍ ثَلَاثُ يَالِهٍ وَالنِّزْمُ الْآخِرُ - أَوْ: ثَلَاثُ يَالِهٍ وَرَسُولُهُ - أَنْ تُجَدَّ عَلَى مَيْتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجِهَا» (أحمد: ٢١٤٥٥).

[٣٧٣٦] (٣٧٣٦) (٠٠٠) وَخَدَّنَا شَيْبَانُ بْنُ قُرُوحٍ: خَدَّنَا عَبْدُ الْقَزِيزِ - يَحْيَى بْنُ مُسْلِمٍ -: خَدَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَبَّانٍ، عَنْ نَافِعٍ، بِإِسْنَادٍ حَدِيثِ اللَّيْلِ، وَمِثْلَ وَبَّانٍ. (النظر: ٣٧٣٥).

[٣٧٣٧] (٣٧٣٧) (٠٠٠) وَخَدَّنَا أَبُو عَسَانَ الْيُسْعِفِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: خَدَّنَا عَبْدُ الزُّمَّارِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهَا سَمِعَتْ حَفْصَةَ بِنْتَ عَمْرِو زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ تَحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ خَدِيبِ اللَّيْلِ وَابْنِ وَبَّانٍ، وَزَادَ: «فَلَهَا تُجَدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». (أحمد: ٢١٤٥٢).

[٣٧٣٨] (٣٧٣٨) (٠٠٠) وَخَدَّنَا أَبُو الرَّبِيعِ: خَدَّنَا حَمَادُ، عَنْ أَيُّوبٍ (ح). وَخَدَّنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: خَدَّنَا أَبِي: خَدَّنَا عَبْدُ اللَّهِ، جَمِيعًا عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ بَعْضِ أَرْوَاحِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ. (أحمد: ٢١٤٥٣).

[٣٧٣٩] (٣٧٣٩) (١٤٩١) وَخَدَّنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعُمَرُو النَّاقِدُ وَهَمِيرُ بْنُ حَرْبٍ - وَالْقَلْبُ يَحْيَى -: قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: خَدَّنَا شَيْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَاصِمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَجِلُ لِامْرَأَةٍ ثَلَاثُ يَالِهٍ وَالنِّزْمُ الْآخِرُ أَنْ تُجَدَّ عَلَى مَيْتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجِهَا» (أحمد: ٢١٤٩٢).

[٣٧٤٠] (٣٧٤٠) (٩٣٨) وَخَدَّنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ:

(١) هو ضرب من برود اليمن. يُعصب غزله، أي: يُجمع. ثم يصبغ. ثم ينسج.

(٢) التينة: القطعة والشئ اليسير. وأما القسط، ويقال: الكست. وهو الأظفار نوعان معروفان من البخور، وليس من مقصود الغلب فحسب فيه للمختلة من الجبس. لإزالة الرائحة الكريهة، تنبع به أثر الدم، لا للطبيب.

سَهْلٍ بِنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ سَاعِدَةً أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ، وَزَادَ فِيهِ: فَتَلَاَعْنَا فِي الْمَسْجِدِ، وَأَنَا شَاهِدٌ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: قَطَعْنَاهَا فَلَنَا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَارَقَهَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَكْمُ الثَّقَرَيْنِ بَيْنَ كُلِّ مَثَلَايَتَيْنِ» (الحدادي: ٥٣٠٩) [والصحيح: ٣٧٤٣].

[٣٧٤٦] ٤ - (١٤٩٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَنِ الْمُتَلَاَعَتَيْنِ فِي امْرَأَةٍ مُضْطَبَّةٍ، أَبْقَرُ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: فَمَا دَرَيْتُ مَا أَوَّلُ، فَمَضَيْتُ إِلَى مَنْزِلِ ابْنِ حُمَرَ بِمَكَّةَ، فَكَلَّمْتُ لِلْغُلَامِ: اسْتَأْذِنْ لِي، قَالَ: إِنَّهُ قَائِلٌ^(١)، فَسَمِعَ صَوْتِي، قَالَ: ابْنَ جُبَيْرٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: ادْخُلْ، فَوَاللَّهِ مَا جَاءَ بِكَ هَلِوُ السَّاعَةِ إِلَّا خَاجَةً، فَدَخَلْتُ، فَإِذَا هُوَ مُقْتَرِبٌ مِنْ بَرْدَعَةَ، مُتَوَشِّدٌ وَشَادَّةٌ خَشُوعًا لَيْفًا، قُلْتُ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْمُتَلَاَعَتَانِ، أَيْقَرُ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: مُبَحَّانَ هُوَ! نَعَمْ، إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَلَانَ بْنُ فُلَانٍ، قَالَ: بَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ أَنْ لَوْ وَجَدَ أَخَذْنَا امْرَأَتَهُ عَلَى قَاجِشَةٍ، فَخِيفَ بِضَعْفٍ؟ إِنْ تَكَلَّمْتَ تَكَلَّمْتَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، قَالَ: فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَجِبْهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَانَا فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي سَأَلَكَ عَنْهُ قَدْ ابْتُلِيَ بِهَذَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ فِي سُورَةِ الشُّورِ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ أَتَوْهُمْ﴾ (الشورى: ٦-٩)، فَتَلَاَعْنَا عَلَيْهِ وَوَعَلَهُ وَذَكَرَهُ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَلَمُونَ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ، قَالَ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا، ثُمَّ دَعَانَا فَوَعظَهَا وَذَكَرَهَا وَأَخْبَرَهَا أَنَّ

كَيْفَ يَقَعْلُ؟ قَتَلَ لِي عَنْ ذَلِكَ يَا عَاصِمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَ عَاصِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْسًا بَلًا وَعَاقِبًا، حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ جَاءَهُ غُوَيْرٌ، فَقَالَ: يَا عَاصِمُ، مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ عَاصِمُ لِبَغْوَيْبٍ: لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتَهُ عَنْهَا، قَالَ غُوَيْرٌ: زَعَمَ لَا أَتَّهِى حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا، فَأَقْبَلَ غُوَيْرٌ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنُظِمَ النَّاسُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيْقَرُ تَفْتَلُوهُ؟ أَمْ كَيْفَ يَقَعْلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ نَزَلَ بِيكَ وَفِي صَاحِبِيكَ، فَأَذْهَبْ قَالِي بِهَا». قَالَ سَهْلٌ: فَتَلَاَعْنَا - وَأَنَا مَعَ النَّاسِ - عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَغَا قَالَ غُوَيْرٌ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ أَمْسَكَهَا، فَطَلَقَهَا فَلَنَا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَكَانَتْ سُنَّةَ الْمُتَلَاَعَتَيْنِ.

ح - ٢٢٨٥١. والحدادي: ١٥٢٥٩.

[٣٧٤٤] ٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ غُوَيْرًا الْأَنْصَارِيَّ مِنْ بَنِي الْعَجَلَانِ أَتَى عَاصِمَ بْنَ غَدِيٍّ، وَسَأَلَ الْحَدِيثَ سَجَلًا حَدِيثَ مَا لَيْكَ، وَأَفْرَجَ فِي الْحَدِيثِ قَوْلَهُ: وَكَانَ مَرَأَةً يُبَاهَا بَعْدَ سُئِهِ فِي الْمُتَلَاَعَتَيْنِ، وَزَادَ فِيهِ: قَالَ سَهْلٌ: فَكَانَتْ خَائِلًا، فَحَانَ ابْنُهَا يُدْعَى إِلَى أُمِّهِ، ثُمَّ جَرَتْ السُّنَّةُ أَنَّهُ يَرِثُهَا وَتَرِثُ مِنْهُ مَا قَرَضَ اللَّهُ لَهَا.

ح - ٢٢٧٤٣.

[٣٧٤٥] ٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنِ الْمُتَلَاَعَتَيْنِ وَعَنِ السُّنَّةِ فِيهِمَا، عَنْ حَدِيثِ

عَاوِثٌ، قَهْلٌ مَشْكُومًا نَائِبٌ ٥٢. [أحمد: ٤٤٧٧]
[واسع: ٣٧٤٨].

[٣٧٥٠] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَمْرٍ: حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ سَمِيعَ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ
ابْنَ عَمْرٍ عَنِ اللَّعَانِ، فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.
[أحمد: ٣٩٩٨] [واسع: ٣٧٤٨].

[٣٧٥١] ٧- (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَسَاةَ
الْمُسَمِّيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ إِسْهَارٍ - وَاللَّفْظُ
لِلْمُسَمِّيِّ وَابْنِ الْمُثَنَّى - قَالُوا: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ - وَهُوَ ابْنُ
إِسْهَامٍ - قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُرْزَةَ، عَنْ
سَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: لَمْ يُغْرَقِ الْمُضْطَرَبُّ بَيْنَ
الْمُتَلَاعِنَيْنِ، قَالَ سَمِيدٌ: فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ.
فَقَالَ: قَرَأْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ.
[عمر: ٣٧٤٨].

[٣٧٥٢] ٨- (١٤٩٤) وَحَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ
وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَمِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَالِكٌ (ج)، وَحَدَّثَ
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: قُلْتُ لِسَالِكٍ
حَدَّثَكَ نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ أَنَّ رَجُلًا لَاعَنَ امْرَأَتَهُ عَنِ
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا -
وَالْحَقُّ الْوَلَدُ بِأُمِّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. [أحمد: ٤٤٢٧]
[وحادي: ٥٣١٥].

[٣٧٥٣] ٩- (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (ج)، وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ
حَدَّثَنَا أَبِي قَالَا: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ
عَمْرٍ قَالَ: لَاعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ -
وَأَمْرَأَتِهِ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا. [أحمد: ٤٦٠٤] [وحادي: ٥٣١٣].

[٣٧٥٤] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَمِيدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ الْقَطَنِيُّ -
عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [أحمد: ٤٦٠٢]
[وحادي: ٥٣١٤].

عَذَابِ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ، قَالَتْ: لَا،
وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَكَاذِبٌ، فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ فَتَشَدَّدَ
أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ، وَالْعَامِسَةُ أَنَّ
لَعْنَةَ اللهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ، ثُمَّ ثَنَّى بِالْمَرْأَةِ
فَتَشَدَّدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَافِرِينَ،
وَالْعَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ،
ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا. [أحمد: ٤٦٩٣].

[٣٧٤٧] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ خُسَيْرٍ
السُّدُوفِيُّ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ سَمِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ
عَنِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ وَمَنْ مُضْطَرَبُّ بْنُ الرَّبِيعِ، فَلَمْ أَذْرِ مَا
أَقُولُ، فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍ فَقُلْتُ: أَرَأَيْتَ
الْمُتَلَاعِنَيْنِ أَيْفَرَّقُ بَيْنَهُمَا؟ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ
نُمَيْرٍ. [أحمد: ٣٧٤٦].

[٣٧٤٨] ٥- (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى -
قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ
عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ سَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ،
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُتَلَاعِنَيْنِ: «هِيَائِكُمَا
عَلَى اللهِ، أَخَذَكُمَا عَاوِثٌ، لَا سَهْلَ لَكَ عَلَيْهَا». قَالَ:
يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لِي؟ قَالَ: «لَا مَا لَكَ، إِنْ كُنْتَ
صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا اشْتَخَلَّتْ مِنْ قَرْحِهَا، وَإِنْ كُنْتَ
كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَاكَ أَبْعَدُ لَكَ مِنْهَا». [أحمد: ٤٥٨٧]
[وحادي: ٥٣١٢].

قَالَ زُهَيْرُ بْنُ رَوَائِيحٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو،
سَمِعَ سَمِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍ يَقُولُ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[٣٧٤٩] ٦- (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ
الزُّهْرَانِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَمِيدِ بْنِ
جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ قَالَ: قَرَأْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ
أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ، وَقَالَ: «اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَخَذَكُمَا

علماً، فقال: إِنْ جَلَلَ بِنَ أُمِّيَّةٍ قَذَتْ امْرَأَتُهُ بِشْرِيكَ بِنِ سَخَمَاءَ، وَكَانَ أَخَا الْبَرَاءِ بِنِ مَالِكٍ لِأُمِّيَّةَ، وَكَانَ أَرْلَ رَجُلٍ لِأَعْنِ فِي الْإِسْلَامِ، قَالَ: فَلَا عَشَتَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْصِرُوهَا، فَإِنْ جَاءَتْ بِوَ أَبْنَيْضَ سَبِيحاً»^(١) قَبْضِي الْعَيْنَيْنِ^(٢) فَهُوَ لَهْلَالُ بِنِ أُمِّيَّةَ، وَإِنْ جَاءَتْ بِوَ أَحْمَلٍ جَعْدًا حَشَنَ السَّاقَيْنِ^(٣) فَهُوَ لِشْرِيكَ بِنِ سَخَمَاءَ. قَالَ: فَأَتَيْتُ أَنَّهَا جَاءَتْ بِوَ أَحْمَلٍ جَعْدًا حَشَنَ السَّاقَيْنِ. [احمد: ١٢٥٠].

[٣٧٥٨] ١٢ - (١٤٩٧) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ بِنِ الْمُهَاجِرِ وَيَسَى بِنِ حَمَادِ الْمِصْرِيَّانِ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ رُمْحٍ - قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بِنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ الْقَاسِمِ، عَنْ الْقَاسِمِ بِنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: ذَكَرَ السَّلَاحُ عَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عَاصِمٌ بِنِ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ بِشُكْرٍ إِلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ أَهْلِيهِ رَجُلًا، فَقَالَ عَاصِمٌ: مَا ابْتَلَيْتُ بِهِذَا إِلَّا يَقُولِي، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُضْطَرًّا، قَلِيلَ اللَّحْمِ، سَبِيحَ الشَّعْرِ، وَكَانَ الَّذِي ادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَ عِنْدَ أَهْلِيهِ خَذَلًا^(٤)، أَقَمَ، فَحَيَّرَ اللَّحْمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَيِّنْ»، فَوَضَعَتْ فِيهَا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجَهَا أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَهَا، فَلَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي السَّجَلِيسِ: أَجَبِي الْيَقِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ رَجَعْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ رَجَعْتُ هَذِهِ»^(٥) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا، بَلْكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَظْهَرُ فِي

الْإِسْلَامِ الشُّوَّةَ. [احمد: ٣١٠٦، بخره. والبخاري: ٥٣١٠].

[٣٧٥٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدُ بِنِ يُونُسَ

[٣٧٥٥] ١٠ - (١٤٩٥) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَغُثَّانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا خَبِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّا لَبِلَّةُ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَتَكَلَّمُ جَلْدَتُمُوهُ، أَوْ قَتَلَ فَتَكَلَّمُوهُ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ، وَاللَّهُ لَأَسْأَلَنَّ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَتَا كَانَ مِنَ الْعَدَا أَنَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَتَكَلَّمُ جَلْدَتُمُوهُ، أَوْ قَتَلَ فَتَكَلَّمُوهُ، أَوْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ افْعُ وَجْعَلْ يَدْعُو، فَتَزَلَّتْ آيَةُ اللَّعَانِ: ﴿وَالَّذِينَ يَبْرُؤُوا آلَهُمْ وَلَا يَكُلُّونَ مِنْهُمْ﴾ إِلَّا أَنْفَعَهُمْ» هَلَاكَ الْآيَاتِ ح. ١٩٠٦، فَأَبْتَلِي بِهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، فَجَاءَهُمْ وَامْرَأَتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَلَاَعْنَا، فَشَهِدَ رَجُلٌ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَرَ الصَّادِقِينَ، ثُمَّ لَعَنَ نَحَاسَةً أَنْ لَعَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ، فَذَهَبَتْ تَلْعَنَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَتَى فَأَبْتُ فَلَعَنْتَ، فَمَتَى أَذْبَرَا، قَالَ: «لَعَلَّهَا أَنْ تَجِيءَ بِهِ أَسْوَدُ جَعْدًا» فَجَاءَتْ بِهِ أَسْوَدُ جَعْدًا. [احمد: ١٠٠١].

[٣٧٥٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. [اعلم: ٣٧٥٥].

[٣٧٥٧] ١١ - (١٤٩٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُمَيْتٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا جِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَأَنَا أَرَى أَنَّ عِنْدَهُ مِنْهُ

(١) أي: منفرس الشعر.

(٢) معناه: فامسحها بكثرة دمع أو حمرة أو غير ذلك.

(٣) أي: دققهما. والحموشة الدقة.

(٤) أي: مملأ الساق.

آتِي بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». [أحمد: ١٠٠٠٧].

[٣٧٦٣] ١٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَلَالٍ: حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ وَجَدْتُ مَعَ أَهْلِي رَجُلًا، لَمْ أَسْأَلْهُ حَتَّى آتِي بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ». قَالَ: حَمَلًا، وَالَّذِي يَحْتَكُ بِالْحَقِّ، إِنْ كُنْتُ لَأُعَاجِلُهُ بِالسَّيْفِ قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْمَعُوا إِلَيَّ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ، إِنَّهُ لَقَوُورٌ، وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللَّهِ أَغْيَرُ مِنِّي». [بخاري: ٣٧٦٢].

[٣٧٦٤] ١٧ - (١٤٩٩) حَدَّثَنِي عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَبُو حَامِلٍ قُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ السَّجْدِيُّ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي حَامِلٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ وَزَّادٍ كِتَابِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُضْطَّحٍّ^(١) عَنْهُ، فَلَبَّخَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «اتَّعَجِبُونَ مِنْ غَيْرَةٍ سَعْدٍ؟ قَوْلَاهُ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَأَنَا أَغْيَرُ مِنِّي، مِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ^(٢)، وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيَّ الْمُذْنُ مِنَ اللَّهِ^(٣)، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ الْمُرْسَلِينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ، وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيَّ الْمَذْنُعةَ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الْجَنَّةَ^(٤)». [أحمد: ١٨١٦٨، والبخاري: ٧٤١٦].

[٣٧٦٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ -

الْأَزْدِيِّ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ - يَعْنِي ابْنَ يَلَالٍ - عَنْ يَحْيَى: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: ذَكَرَ الْمُتَلَاعِبَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَبْسُلُ خَدِيبَ اللَّيْثِ، وَزَادَ فِيهِ، بَعْدَ قَوْلِهِ: خَيْرُ اللَّحْمِ، قَالَ: جَفَدًا قَطْلًا. [البخاري: ٥٣١٦] [وافر: ٣٧٥٨].

[٣٧٦٠] ١٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُمَرُو الشَّافِعِ وَأَبْنُ أَبِي عَمْرٍ - وَاللَّفْظُ لِعُمَرُو - قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، وَذَكَرَ الْمُتَلَاعِبَانِ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أَمَّا اللَّذَانِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ وَاحِدًا أَحَدًا يَغْتَرِبُ بَيْنَهُ لَوَجَعَتْهَا؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا، يَلِكُ امْرَأَةٌ أَغْلَسَتْ. قَالَ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو لِي وَإِيَّتِي عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ. [البخاري: ١٦٨٥٥] [وافر: ٣٧٥٨].

[٣٧٦١] ١٤ - (١٤٩٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي الدَّرَاوَزِيُّ - عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَجِدُ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْفُسْلُهُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا» قَالَ سَعْدُ: بَلَى وَالَّذِي أَكْرَمَكَ بِالْحَقِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْمَعُوا إِلَيَّ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ». [بخاري: ٣٧٦٢].

[٣٧٦٢] ١٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي هُرَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ وَجَدْتُ مَعَ امْرَأَتِي رَجُلًا، أَوْشَمْلُهُ حَتَّى

(١) يفتح الفاء وكسرهما، أي: غير ضارب بتقطع السيف، وهو جانيه، بل أضربه بحدّه، فمن فتح جعله وصفًا للسيف وحالاً منه، ومن كسر جعله وصفًا للضارب وحالاً منه. قاله الحافظ في «الفتح»: (١/١٤٤).

(٢) معناه: لا ينبغي للشخص أن يكون أخير من الله تعالى، ولا يتصور ذلك منه.

(٣) أي: ليس أحد أحبُّ إليه الإعذار من الله تعالى. فالعذر بمعنى الإعذار والإنذار. قبل أخذهم بالعقوبة. ولهذا بعث المرسلين.

(٤) أي: لنا وعدنا ورغب فيها، كثر سؤال العباد لياها منه، والثاء عليه.

وَهَبَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ نِيَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ، وَإِنِّي أَتُكْرَهُهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «هَذَا الْوَأْنُهَا؟»، قَالَ: خُشِرَ، قَالَ: «هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْزُقٍ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَتَى هُوَ؟»، قَالَ: لَعَلَّه يَا رَسُولَ اللَّهِ يَكُونُ نَزْعُهُ عِرْقًا لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «وَعَلَا لَعَلَّهُ يَكُونُ نَزْعُهُ عِرْقًا لَهُ؟» [البخاري: ٧٣١٤] [وافتر: ٣٧٦٦].

[٣٧٦٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ نِيَهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْخُو خِيْطَهُمْ. [المتر: ٣٧٦٦ و ٣٧٦٨].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٠ - [كتاب العتق]

[٣٧٧٠] ١ - (١٥٠١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: قَالَ: قُلْتُ لِمَالِكٍ: حَدَّثَكَ نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَهْتَقَ شِرْكَاءَ^(١) لَهُ فِي عَبْدٍ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ^(٢)، قَوْمٌ عَلَيْهِ قِيَمَةُ الْعَذْلِ، فَأَعْطَى شِرْكَاءَهُ^(٣) جِصَّصَهُمْ، وَعَقَّتْ عَلَيْهِ الْعَبْدُ، وَإِلَّا فَقَدْ عَقَّتْ مِنْهُ مَا عَقَّتْ^(٤)». [مسكور: ٤٣٢٥] [أحمد: ٣٩٧ و ٥٩٢٠].

والبخاري: ٢٥٢٢.

[٣٧٧١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُسَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ

غَيْرُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَمِثْلُهُ، وَقَالَ: غَيْرُ مُضَفٍّ، وَلَمْ يَنْقُلْ عَنْهُ. [المتر: ٣٧٦٤].

[٣٧٦٦] ١٨ - (١٥٠٠) وَحَدَّثَنَا قُسَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لِغُسَيْبَةَ - قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: حَاةٌ زَجَلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ مَرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «هَذَا الْوَأْنُهَا؟»، قَالَ: خُشِرَ، قَالَ: «هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْزُقٍ؟»، قَالَ: إِنَّ فِيهَا سَوْزَقًا، قَالَ: «فَأَتَى أَتَمَامًا ذَلِكَ؟»، قَالَ: عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزْعُهُ عِرْقًا^(١)، قَالَ: «وَعَلَا عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزْعُهُ عِرْقًا؟» [أحمد: ٧٢٦٤] [وافتر: ٣٧٦٨].

[٣٧٦٧] ١٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزَارِئِمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ ابْنُ زَيْعٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَاقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ (ج). وَحَدَّثَنَا ابْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُلَيْبٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذُلَيْبٍ، جَمِيعًا عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَدَتْ امْرَأَتِي غُلَامًا أَسْوَدَ، وَهُوَ جَنِينٌ يُعْرَضُ بِأَنْ يَنْفَيْهِ، وَرَدَّ فِي خَبَرِ الْحَدِيثِ: وَلَمْ يُرْخَصْ لَهُ فِي الْإِنْتِقَاءِ مِنْهُ. [أحمد: ٧١٩٠ و ٧٢٦٠] [وافتر: ٣٧٦٨].

[٣٧٦٨] ٢٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو السَّلاَمِ وَخُرُمَةُ بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لِخُرُمَةَ - قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ

(١) هو الذي فيه سواد ليس بصفاف.

(٢) المراد بالمرق هنا: الأصل من القشب. تشبهاً بجرق الشرة. ومعنى نزعه: أشبهه واجتنبه (إبه)، وأظهر لونه عليه. وأصل النزح: الجذب.

(٣) أي: نصياً.

(٤) ثمن بنية العبد.

(٥) هي رواية أخرى: فأعطى شركاءه.

فِي عَيْدٍ، فَخَلَّاهُ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ، اسْتَحْمِي^(١) الْعَبْدَ غَيْرَ مُتَّفَقٍ عَلَيْهِ^(٢). [مكرر].
[٤٣٢١] (أحمد: ٩٥٠٢) [واظفر: ٣٧٧٤].

[٣٧٧٤] ٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى - يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عُرْوَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَزَادَ: «إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قَوْمٌ عَلَيْهِ الْعَبْدُ قِيَمَةً عَدْلٍ، ثُمَّ يُسْتَنْفَى فِي نَصِيبِ الْوَلِيِّ لَمْ يُغْنِ، غَيْرَ مُتَّفَقٍ عَلَيْهِ». [البخاري: ٤٩٢٠ - [واظفر: ٣٧٧٣].

[٣٧٧٥] (٠٠٠) حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عُرْوَةَ، وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ: قَوْمٌ عَلَيْهِ قِيَمَةٌ عَدْلٍ [البخاري: ٢٥٠٤] [واظفر: ٣٧٧٣].

٢ - (بَابُ: بَلَاءُ الْوَلَاءِ لِمَنْ أَعْتَقَ)

[٣٧٧٦] ٥ - (١٥٠٤) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ قُرَاطٍ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْرِيَ جَارِيَةً تُعَيِّفُهَا، فَقَدْ أَهْلَهَا: فَنَبَّيْهَا عَلَى أَنْ وَلَاءَهَا لَنَا، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَا يُنْتَعَلُ ذَلِكَ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [أحمد: ٥٩٢٩ - [البخاري: ٢١٦٩] (٤).

[٣٧٧٧] ٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ عَائِشَةَ تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا، وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ:

وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، جَمِيعًا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَابْنُ عَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ (ح). وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ (ح). وَحَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي أَسَمَةُ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْبٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُلَيْبٍ، كُلُّهُمَا عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ. [أحمد: ٤٤٥١ بنحوه و٤٦٣٥ و٥٨٢١ و٦٠٣٨ و٦٢٧٩ - [البخاري: ٢٥٢٣ و٢٥٢٤ و٢٥٥٣].

١ - (بَابُ يَكْفُرُ بِعَالِيَةِ الْعَبْدِ)

[٣٧٧٢] ٢ - (١٥٠٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ - وَالْفَلَّطُ لَابِنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أُنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نُبَيْكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فِي الْمَمْلُوكِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، فَيُعْتَقُ أَحَدُهُمَا، قَالَ: «يُضْمَنُ». [مكرر: ٤٣٣١] [أحمد: ١٠٠٥١].

[٣٧٧٣] ٣ - (١٥٠٣) وَحَدَّثَنِي عُمَرُو الشَّافِعِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُرْوَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أُنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نُبَيْكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شَيْئًا^(١) لَهُ

(١) الشَّيْءُ: النِّصْبُ، قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا.

(٢) الاستمعة: أَنْ يَكُلَّفَ الْعَبْدَ الْاِكْتِسَابَ وَالطَّلَبَ حَتَّى يَحْصِلَ قِيَمَةَ نَصِيبِ الشَّرِيكَ الْآخَرِ. فَإِذَا دَفَعَهَا إِلَيْهِ عَتَقَ. هَكَذَا فَسَرَهُ جَاهِلُ الْفَاطِنِ بِالْاِسْتِمَاعِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ أَنْ يَخْدُمَ سَيِّدَهُ الَّذِي لَمْ يَعْتَقْ بِغَدْرِ مَالِهِ فِيهِ مِنَ الرِّقِّ، فَعَلَى هَذَا تَنَقُّ الْأَحَادِيثُ.

(٣) أَي: لَا يَكُلَّفُ مَا يَشَاءُ عَلَيْهِ.

(٤) تَبَيَّنَ: هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ أَحْمَدَ وَابْنِ خَالٍ وَابْنِ عَرَبٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عَائِشَةَ أَرَادَتْ أَنْ تَشْرِيَ. بِمَعْنَى شَبَّاهُ مِنْهَا.

فَقُلْتُ لَهَا: إِنْ شَاءَ أَهْلُكَ أَنْ أَغْدَعَا لَهُمْ عَذَّةً وَاجِدَةً، وَأَغْيِقَكَ، وَتَكُونَ الْوَلَاءَ لِي، فَعَلْتُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَهْلِهَا، فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءَ لَهُمْ، فَأَتَيْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ، قَالَتْ: فَأَنْتَهَرْتُهُمَا، فَقَالَتْ: لَا مَا اللَّهُ إِذَا^(١)، قَالَتْ: فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «الشَّرِيعَةُ وَأَغْيِقُهَا، وَاسْتَرْطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَحَقُّ»، فَقَعَلْتُ، قَالَتْ: ثُمَّ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّتَهُ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَمَا يَأَلُ أَقْوَامٌ يَشْرَطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ فَهُوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ مِنْ شَرْطٍ، كِتَابُ اللَّهِ أَحَقُّ، وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ، مَا يَأَلُ رَجَالٌ بِكُمْ يَقُولُ أَخَذْتُمْ: أَغْيِقَ لَنَا^(٢) وَالْوَلَاءَ لِي، إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَحَقُّ». [السنن - (٣٧٨٠)].

[٣٧٨٠] - ٩ - (٠٠٠) وَخَدَّعَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْبٍ، قَالَا: خَدَّعَنَا ابْنُ ثَعْمَرٍ (ح). وَخَدَّعَنَا أَبُو حُرَيْبٍ: خَدَّعَنَا وَكَبَّحَ (ح). وَخَدَّعَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاسْحَافُ بْنُ إِسْرَءِيلَ، جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ، كُلُّهُمْ عَنْ يَسَّامِ بْنِ عُرْوَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْنُو حَدِيثَ أَبِي أُسَامَةَ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: قَالَ: وَكَانَ رَوْجُهَا عَبْدًا، فَخَبَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا، وَلَوْ كَانَ حُرًّا لَمْ يُخَيَّرَهَا، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمْ: «أَمَّا بَعْدُ». [أحمد - (٢٥٣١٧) و (٢٥٧٨٦)].

[٣٧٨١] - ١٠ - (٠٠٠) خَدَّعَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ

رَجَمِي إِلَى أَهْلِكَ، فَإِنْ أَحْبَبُوا أَنْ أَغْيِسَ عَنْكَ كَذَبَتِي^(٣)، وَتَكُونَ وَلَاؤُكَ لِي، فَعَلْتُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَبِيرَةَ لِأَهْلِهَا، فَأَبَوْا، وَقَالُوا: إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكَ فَلْتَفْعَلْ^(٤)، وَتَكُونَ لَنَا وَلَاؤُكَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَهْلِي وَأَهْلِي، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَحَقُّ». ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا يَأَلُ أَهْلُ النَّاسِ يَشْرَطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَلَيْسَ بِهِ، وَإِنْ شَرَطَ مِنْهُ شَرْطٌ، شَرَطَ اللَّهُ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ». [مسند - (٢٤٥٢٢) والسنن - (٢٥٦١)].

[٣٧٧٨] - ٧ - (٠٠٠) خَدَّعَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَتْ بَرِيرَةُ إِلَيَّ، فَقَالَتْ: يَا عَائِشَةُ، إِنِّي كَتَبْتُ أَهْلِي عَلَى يَسَعَ أَوَاقٍ، فِي كُلِّ عَامٍ أَوْفِيَّتُهُ، خَفَنِي حَدِيثَ النَّبِيِّ، وَرَأَيْتُ: فَقَالَ: «لَا يَنْفَعُكَ ذَلِكَ بِنَهَا، إِنِّي أَهْلِي وَأَهْلِي»، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ». [السنن - (٣٧٧٧)].

[٣٧٧٩] - ٨ - (٠٠٠) وَخَدَّعَنَا أَبُو حُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ: خَدَّعَنَا أَبُو أُسَامَةَ: خَدَّعَنَا يَسَّامُ بْنُ عُرْوَةَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَلَعْتُ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَتْ: إِنَّ أَهْلِي كَاتِبُونِي عَلَى يَسَعَ أَوَاقٍ فِي يَسَعَ سَنِينَ، فِي كُلِّ سَنَةٍ أَوْفِيَّتُهُ، فَأَعْيِينَنِي،

١ - أي: أودى عنك جميع ما عليك من بدل الكتابة.

٢ - أي: إذا أُرَادَتِ التَّوَابُ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْ لَا يَكُونَ لَهَا وَلَا، فَلْتَفْعَلْ.

٣ - قال النووي: وفي بعض النسخ: لَا هَاءَ اللَّهُ إِذَا. قَالَ الْمَازَرِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ: هَذَا لِحَنَانٍ وَصَوَابِهِ: لَا هَاءَ اللَّهُ ذَا. بِالْفَصْرِ فِي «هَاءٍ»، وَحَذَفَ الْأَلْفَ مِنْ إِذَا. قَالُوا: وَمَا سِوَاهُ خَطَأٌ. قَالُوا: وَمَعْنَاهُ: ذَا بَيْنِي. وَمَعْنَاهُ: لَا وَاهُ هَذَا مَا أَنْسَمَ بِهِ. فَادْخُلْ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى بَيْنَ «هَاءٍ» وَ«ذَا».

وفي «الفتح» (٣٧/٨): قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «هَاءُ لِلنَّبِيِّ». وَقَدْ يُقَسَّمُ بِهَا. يُقَالُ: لَا هَاءَ اللَّهُ مَا قَعَلْتُ كَذَا. قَالَ ابْنُ مَالِكٍ: فِيهِ شَاهِدٌ عَلَى جَوَازِ الْأِسْتِغْنَاءِ عَنْ وَاهِ الْقِسْمِ بِحَرْفِ التَّسْبِيحِ. قَالَ: وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مَعَ اللَّهِ. أَي: لَمْ يُسْمَعْ لَا هَاءَ الرَّحْمَنِ. كَمَا سَمِعَ: لَا وَارْتَحَمَنِ.

حُرًّا، قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ زَوْجِهَا؟ فَقَالَ: لَا أَذْرِي. [أحمد: ٢٥٢٩٣، والبيهقي: ٢٥٧٨].

[٣٧٨٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ التَّوْقَلِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو قَاوَدٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. [إسن: ٣٧٨٣].

[٣٧٨٥] ١٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي هِشَامٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعِينَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ أَبُو هِشَامٍ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ زَوْجُ بَيْرَةَ عَبْدًا. [إسن: ٣٧٨٠].

[٣٧٨٦] ١٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّايِبِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ رِبْعَةَ بِنْتِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ فِي بَيْرَةَ ثَلَاثَ سَنٍ خُيِّرْتُ عَلَى زَوْجِهَا جِنٌّ عَقَقْتُ، وَأَهْدَيْتُ لَهَا لَحْمًا. فَذَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ، فَذَعَّ بِطَعَامٍ، فَأَتَيْتُ بِخُبْزٍ وَأَدَمَ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: «أَلَمْ أَرِ بِرْمَةً عَلَى النَّارِ فِيهَا لَحْمٌ؟» فَقَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. ذَلِكَ لَحْمٌ تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَيْرَةَ، فَكَرِهْنَا أَنْ نُطْلِمَ مِنْهُ، فَقَالَ: «هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَهُوَ مِنْهَا لَنَا هَدِيَّةٌ».

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا: «إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْتَقَ» [أحمد: ٢٥٢٥٢، والبيهقي: ٥٠٩٧].

[٣٧٨٧] ١٥ - (١٥٠٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ بِلَالٍ: حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تُشْتَرِيَ جَبَابَ تُغَيِّقُهَا، فَأَبَى أَمَلُهَا إِلَّا أَنْ يَتَّخِذَ لَهُمُ الْوَلَاءَ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَا يَتَّخِذُكَ ذَلِكَ، فَلَيْسَ الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْتَقَ».

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ - وَاللَّفْظُ لِرُفْعِهِ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ فِي بَيْرَةَ ثَلَاثَ قَصَبَاتٍ: أَرَادَ أَمَلُهَا أَنْ يَسْبِغَهَا وَيَسْتَرْطِلَهَا وَلَا عَمَّا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «اشْتَرِيهَا وَأَغْيِقِهَا، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَغْتَقَ». قَالَتْ: وَعَقَقْتُ، فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَارَتْ نَفْسَهَا. قَالَتْ: وَكَانَ النَّاسُ يَتَصَدَّقُونَ عَلَيْهَا، وَتُهْدِي لَنَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَهُوَ لَكُمْ هَدِيَّةٌ، فَكُلُوهُ». [أحمد: ٢٤١٨٧، والبيهقي: ٣٧٨٣].

[٣٧٨٢] ١١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سَيَّاحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا اشْتَرَتْ بَيْرَةَ مِنْ أَنَسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَاشْتَرَطُوا الْوَلَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَلَاءُ لِمَنْ وَلَّى النُّعْمَةَ»^(١)، وَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ زَوْجُهَا عَبْدًا، وَأَهْدَتْ لِعَائِشَةَ لَحْمًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ صَنَعْتُمْ لَنَا مِنْ هَذَا اللَّحْمِ؟» قَالَتْ عَائِشَةُ: تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَيْرَةَ، فَقَالَ: «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ».

[٣٧٨٣] ١٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تُشْتَرِيَ بَيْرَةَ لِلْجُعْفِيِّ، فَأَشْتَرَطُوا وَلَا عَمَّا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «اشْتَرِيهَا وَأَغْيِقِهَا، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَغْتَقَ». وَأَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْمًا، فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: هَذَا تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَيْرَةَ، فَقَالَ: «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ، وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ». وَخُيِّرْتُ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَكَانَ زَوْجُهَا

٣ - [بَابُ الْهَلْهِ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَيْئَتِهِ]

[٣٧٨٨] ١٦ - (١٥٠٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
ثِيَمِي: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
بَيْنَارٍ، عَنْ ابْنِ هَمْرٍ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ
نَوَلَاءٍ، وَعَنْ هَيْبَةَ. (البحاري: ٦٧٥٦، والبيهقي: ٣٧٨٩).

قَالَ مُسْلِمٌ: النَّاسُ كُلُّهُمْ عِبَالٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
بَيْنَارٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

[٣٧٨٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَزَعْرَةُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ أَبِي ثَابِتٍ وَفُتَيْبَةُ بْنُ زَيْدٍ وَحُجْرٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا
سَعَادَةُ بْنُ جَعْفَرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثَمَرٍ: حَدَّثَنَا
يُحْيَى: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَيْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ
نُفَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ (ح).
وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ: أَخْبَرَنَا
شُعْبَاكُ: يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ - كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
بَيْنَارٍ، عَنْ ابْنِ هَمْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنْ
نُتَفِقَ لَيْسَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ إِلَّا الْبَيْعُ، وَلَمْ
يُذَكِّرْ: الْهَبَةُ. (احمد: ٢٥٦٠، ٥٤٩٦، والبخاري: ٢٥٣٥).

٤ - [بَابُ تَخْرِيمِ تَوَلِّيِ الْعَقِيقِ غَيْرِ مَوْلَاهُ]

[٣٧٩٠] ١٧ - (١٥٠٧) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ
سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى كُلِّ
نَحْسٍ ^(١) عَقُولَهُ ^(٢)، ثُمَّ كَتَبَ: «أَنْتَ لَا يَجُوزُ لِمُسْلِمٍ أَنْ
يَتَوَلَّى مَوْلَى زَجَلٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ». ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَنَّهُ لَعَنَ
فِي صَحِيحِهِ ^(٣) مَنْ قَعَلَ ذَلِكَ. (احمد: ١٤٤٤٥).

[٣٧٩١] ١٨ - (١٥٠٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي - عَنْ
سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: «مَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ
وَالْمَلَائِكَةِ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ عَذْلٌ وَلَا صَرْفٌ». (احمد: ١٩٤٠٠).

[٣٧٩٢] ١٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ،
عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْهِ
لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ
الْيَوْمَةِ عَذْلٌ وَلَا صَرْفٌ». (احمد: ٩١٣٢، مطروك).

[٣٧٩٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ بَيْنَارٍ:
حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنِ
الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَمَنْ وَالَّى غَيْرَ
مَوْلَاهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ». (احمد: ٣٧٩٢).

[٣٧٩٤] ٢٠ - (١٣٧٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ:
حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبرَاهِيمَ
الثَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ:
مَنْ زَعَمَ أَنْ عَدَدَنَا شَيْئًا نَعْرِضُهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَهَدْيِهِ
الصَّحِيفَةَ - قَالَ: وَصَحِيفَةُ مُعَلَّقَةٌ فِي قِرَابِ سَيْفِهِ - فَقَدْ
كَذَّبَ، فِيهَا أَسْنَانُ الْإِبِلِ، وَأَشْيَاءُ مِنَ الْجِرَاحَاتِ،
وَفِيهَا: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ حَبْرٍ إِلَى
نُؤُرٍ، فَمَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَنًا، أَوْ أَوَى مُحْدَثًا، فَعَلَيْهِ
لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ
يَوْمَ الْيَوْمَةِ صَرْفًا وَلَا عَذْلًا، وَدَمَةُ الْمُسْلِمِينَ وَاجِدَةٌ

١١ البطن دون القيلة، والقخذ دون البطن.

١٢ المقول: الدبابة. والهاء: حمير البطن. والدبابات لا تختلف باختلاف البطون، وإنما المعنى أنه قسم البطون بعضها إلى بعض فيما بينهم من الحفوف والغرامات، لأنه كانت بينهم هاء وفيات بحسب الحروب السابقة قبل الإسلام. فرغ الله فلك عنهم، وألف بين قلوبهم.

١٣ المراد كتابه ﷺ في أمور الدبابات وغيرها بين المسلمين بعدما قدم المدينة وأخى بينهم.

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَغْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا، اسْتَقْبَلَهُ اللَّهُ بِكُلِّ غَضْوٍ مِنْهُ غَضْوًا مِنْ النَّارِ». قَالَ: فَأَنْظَلْتُ جِيزَ سَمِعْتُ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَذَكَرْتُهُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَأَغْتَقَ عَبْدًا لَهُ، قَدْ أَغْطَاهُ بِهِ ابْنُ جَعْفَرٍ عَشْرَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ، أَوْ أَلْفَ وَبِشْرٍ. [أحمد ١٠٨٠١، دون: نسخة، وشاذ: ٢٨١٧].

٦ - [بَابُ فَضْلِ عَيْقِ الْوَالِدِ]

[٣٧٩٩] ٢٥ - (١٥١٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدًا، إِلَّا أَنْ يَحْتَنِي مَمْلُوكًا يَشْتَرِيهِ بِمَنْقِيَةٍ». وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ «وَلَدٌ وَالِدُهُ». [أحمد ٣٨٠٠].

[٣٨٠٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح) وَحَدَّثَنِي عُمَرُو النَّاقِدُ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، كُلُّهُ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُهَيْلٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، وَقَالُوا «وَلَدٌ وَالِدُهُ». [أحمد ٧١٤٣ و ٩٧٤٥].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢١ - [كتاب البيوع]

١ - [بَابُ إِطْعَامِ تَبِعِ الْمَلَاسَةِ وَالْمُتَلَبِّدِ]

[٣٨٠١] ١ - (١٥١١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الرَّحْمَنِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ - يَحْيَى بْنُ حَبَّانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَلَاسَةِ وَالْمُتَلَبِّدَةِ. [أحمد ٨٩٣٥، والحاوي: ٢١٤٦].

يَسْتَعِي بِهَا أَذْنَاهُمْ، وَمَنْ أَذْهَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ انْتَسَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ، فَلَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا غَدْلًا. [مكرر: ٣٣٢٧ (أحمد: ٦١٥، والبخاري: ٣١٧٢)].

٤ - [بَابُ فَضْلِ الْعَلَقِ]

[٣٧٩٥] ٢١ - (١٥٠٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ -: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ مَرْجَانَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَغْتَقَ رَقَبَةً مُلْمَنَةً، أَغْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ إِرْبٍ^(١) مِنْهَا رِيبًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ». [أحمد ٩٥٠٠ (والظاهر: ٣٧٩٦)].

[٣٧٩٦] ٢٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُسَيْدٍ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَطْرُوبٍ أَبِي عَسَاءَ الْمَدَنِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ مَرْجَانَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَغْتَقَ رَقَبَةً، أَغْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ غَضْوٍ مِنْهَا غَضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ مِنَ النَّارِ، حَتَّى قَرُجَهُ بِقَرْجِهِ». [السخاوي: ١٧١٥] (وغيره: ٣٧٩٥).

[٣٧٩٧] ٢٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ مَرْجَانَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَغْتَقَ رَقَبَةً مُلْمَنَةً، أَغْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ غَضْوٍ مِنْهُ غَضْوًا مِنَ النَّارِ، حَتَّى يُغَيِّقَ قَرْجَهُ بِقَرْجِهِ». [أحمد: ٣٧٩٥ و ٣٧٩٦].

[٣٧٩٨] ٢٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَمِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ - وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَمَّرِيُّ -: حَدَّثَنَا وَاقِدٌ - يَعْنِي أَخَاهُ -: حَدَّثَنِي سَعِيدُ ابْنِ مَرْجَانَةَ - صَاحِبُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ -

(١) الإرب: العصور.

(٢) الإغذاء والاستئذان: التخلص من الشر.

[٣٨٠٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَرَيْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَثَلُهُ. [احمد: ١٠١٦٦] (وابن: ٣٨٠١).

[٣٨٠٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ حُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ. [احمد: ١٠٥٥ معلولاً] (وابن: ٣٨٠١).

[٣٨٠٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا بَغُفَرُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنْ شُهَيْلِ بْنِ سَمِيعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مَثَلُهُ. [بخ: ٣٨٠١].

[٣٨٠٥] ٢- (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مَيْمَنَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ: السَّلَامَةِ وَنَمَانَبَذَةٍ. أَمَّا السَّلَامَةُ: فَإِنْ يَلْمِسُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَوْبَ صَاحِبِهِ بِغَيْرِ تَأْمَلٍ. وَالْمَنَابَذَةُ: أَنْ يَنْبِذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قُوَّتَهُ إِلَى الْآخَرِ، وَلَمْ يَنْظُرْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَى تَوْبِ صَاحِبِهِ. [الحارثي: ١٩٩٣ دون ذكر تفسير السَّلَامَةِ والمَنَابَذَةِ] (بخ: ٣٨٠١).

[٣٨٠٦] ٣- (١٥١٢) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لِحَرَمَلَةَ - قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَفِيٍّ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرِو بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ وَلَيْسَتَيْنِ: نَهَى عَنِ السَّلَامَةِ وَالْمَنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ. وَالسَّلَامَةُ: لَمَسُ تَرْجُلِ تَوْبِ الْآخَرِ بِبَيْدِهِ، بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ، وَلَا يَغْلِيهِ

إِلَّا بِذَلِكَ. وَالْمَنَابَذَةُ: أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ يَتَوَبُّ وَيَنْبِذَ الْآخَرُ إِلَيْهِ تَوْبَهُ، وَيَكُونُ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا تَرَاضٍ. [الحارثي: ٥٨٢٠] (وابن: ٣٨٠٧).

[٣٨٠٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ: حَدَّثَنَا يَنْعُقُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [احمد: ١١٩٠٢] (وابن: ٣٨٠٦).

٢- [بَابُ تَخْرِيمِ بَيْعِ الْحَصَاةِ وَالْبَيْعِ الَّذِي فِيهِ غُرُزٌ] [٣٨٠٨] ٤- (١٥١٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِفْرِيسَ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ، وَعَنْ بَيْعِ الْغُرُزِ. [احمد: ١٧١١].

٣- [بَابُ تَخْرِيمِ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ] [٣٨٠٩] ٥- (١٥١٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ. [احمد: ٣٩٤ و٤٤٩١] (والحارثي: ٢٢٥٦).

[٣٨١٠] ٦- (٠٠٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى - وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ الْقَطَّانُ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَّكِمُونَ لَحْمَ الْجَزْوَ إِلَى حَبْلِ الْحَبَلَةِ. وَحَبْلُ الْحَبَلَةِ: أَنْ تُنْتِجَ الشَّاةُ ثُمَّ تَحْمِلُ الْبَيْتَ. فَتَنَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ. [احمد: ٤٦١٠] (والحارثي: ٣٨١٢).

٤- [بَابُ تَخْرِيمِ بَيْعِ الرَّجُلِ عَلَى بَيْعِ نَفْسِهِ وَسَوْمِهِ عَلَى سَوْمِهِ، وَتَخْرِيمِ النَّجْشِ، وَتَخْرِيمِ التَّصَوُّرَةِ] [٣٨١١] ٧- (١٤١٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

[٣٨١٥] ١١ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْزَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَبِيعُ الرُّكْبَانُ لِبَيْعٍ، وَلَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَلَا تَتَّاجِسُوا^(١)، وَلَا يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَانِدٍ، وَلَا تُعْصَرُوا^(٢) الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ، فَمَنْ ابْتَاغَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْلُبَهَا، فَإِنْ زَيْبَهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ شَغَلَهَا رَدَّهَا وَضَاعًا مِنْ تَمَرٍ». [أحمد: ١٠٠٠٤، والبخاري: ٢١٥٠].

[٣٨١٦] ١٢ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُدَّةٍ الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ غَدِيٍّ - وَهُوَ ابْنُ نَاسِبٍ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ التَّلْعِيقِ لِلرُّكْبَانِ، وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَانِدٍ، وَأَنْ تُشَالَ الْمَرْأَةُ ظِلَاقَ أُخْتِهَا، وَغَيْرِ الشَّجَشِ، وَالتَّضَرِّيَةِ، وَأَنْ يَسْتَنَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْءِ أَجْبِهِ. [إسحاق: ٢٧٢٧، وأبو داود: ٣٨١٤].

[٣٨١٧] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالُوا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. فِي حَدِيثِ غُنْدَرٍ وَوَهْبٍ: نُبَيٌّ. وَبِهِ حَدِيثُ عَبْدِ الصَّمَدِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى، بِمِثْرِ حَدِيثِ مُعَاذٍ عَنْ شُعْبَةَ. [أبو داود: ٣٨١٦].

[٣٨١٨] ١٣ - (١٥١٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَسْتَنَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْءِ أَجْبِهِ. وَفِي رِوَايَةِ الدُّوْدُقِيِّ: عَلَى سَيْمَةِ أَجْبِهِ. [أحمد: ١٠٨٤٩، ١٠٨٥٠، مطبوعاً] [وابن جرير: ٣٨١٦].

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ». [مكبر: ٣٤٥٤] [أحمد: ٤٥٣١، والبخاري: ٢١٦٥، مطبوعاً].

[٣٨١٢] ٨ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى - وَاللَّفْظُ لِزَيْدٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَجْبِهِ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى جَنْبِهِ أَجْبِهِ، إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ». [أحمد: ٤٧٢٢] [وابن جرير: ٣٨١١].

[٣٨١٣] ٩ - (١٥١٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَلْبُو، وَفَيْيَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَابْنُ خُزَيْمٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَسِمُ الْمُسْلِمُ عَلَى سَوْءِ أَجْبِهِ». [أحمد: ٩٣٣٤، مطبوعاً].

[٣٨١٤] ١٠ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْدُقِيُّ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْعَلَاءِ وَشَهْبَلٍ، عَنْ أَبِيهِمَا^(١)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ غَدِيٍّ - وَهُوَ ابْنُ نَاسِبٍ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَسْتَنَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْءِ أَجْبِهِ. وَفِي رِوَايَةِ الدُّوْدُقِيِّ: عَلَى سَيْمَةِ أَجْبِهِ. [أحمد: ١٠٨٤٩، ١٠٨٥٠، مطبوعاً] [وابن جرير: ٣٨١٦].

(١) قَالَ الثَّوْرِيُّ: هَكَذَا صَوَّرَهُ فِي جَمِيعِ النُّسخِ، وَأَبُو الْعَلَاءِ غَيْرُ أَبِي سَهْلٍ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقَالَ: عَنْ أَبِيهِمَا. قَالُوا: وَصَوَّاهُ: أَوْزَيْهَهُ. قَالَ الْقَاضِي وَغَيْرُهُ: وَيَصَحُّ أَنْ يَقَالَ: عَنْ ابْنَيْهِمَا، يَفْتَحُ الْبَاءَ، عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالِ فِي تَنْبِيهِ الْأَبِ: أَبَانُ.

(٢) التَّجَشُّ: هُوَ الزِّيَادَةُ فِي ثَمَنِ السَّلْعَةِ مِنْ غَيْرِ رَغْبَةٍ فِيهَا لِتَخْدِيعِ الْمُشْتَرِي وَتَرْغِيبِهِ وَتَقَعُ صَاحِبُهَا.

(٣) مِنَ التَّضَرِّيَةِ، وَهِيَ الْجَمْعُ. وَمَعْنَاهَا: لَا تَجْمَعُوا اللَّيْنَ فِي ضَرْعِهَا عِنْدَ إِرَادَةِ بَيْعِهَا حَتَّى يَعْظُمَ ضَرْعُهَا قِطْنَ الْمُشْتَرِي أَنْ كَثُرَ لَبْسُهَا - لَهَا مَسْتَمَرَّةٌ.

٥ - [بَابُ شُرُومِ تَلْقَى الْجَلْبِ]

[٣٨١٩] ١٤ - (١٥١٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ حُثَيْلٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ مُسْنَرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ تُتْلَى السَّلْعُ حَتَّى تُبْلَغَ الْأَسْوَاقُ. وَمَعَا لَفُطِ ابْنُ مُسْنَرٍ. وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّلْعِ. [أحمد: ٤٧٠٨، ٤٧٠٩] [والمعتمد: ٣٨٢٠].

[٣٨٢٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ رَسْحَاقُ بْنُ مَنصُورٍ، جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَنْبِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ حَبِيبُ بْنُ مُسْنَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. [أحمد: ٤٥٣١، ٤٥٣٢].

[٣٨٢١] ١٥ - (١٥١٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُبَارَكٍ، عَنِ النَّبِيِّ، عَنْ عُفْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَلْقَى الْبُيُوعِ. [أحمد: ٤٠٩٦، ٤٠٩٧] [والمعتمد: ٣٨٢١].

[٣٨٢٢] ١٦ - (١٥١٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا مُسْنَرٌ، عَنْ إِسْحَامَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي مُرَّةٍ يَقُولُ: قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُتْلَى حَلْبٌ^(١). [أحمد: ١٠٣٢٤].

[٣٨٢٣] ١٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا إِسْحَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي إِسْحَامُ الْغُرْدُوسِيُّ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: سَمِعْتُ تَابَةَ هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُتْلَوْا حَلْبٌ، حَتَّى تَلْقَاءُ مَا فَشَرْتَهُ مِنْهُ، فَإِذَا أَتَى سَيْدُهُ سَوْقًا، فَهُوَ بِالْخِيَارِ». [المعتمد: ٣٨٢٢].

٦ - [بَابُ شُرُومِ يَبِيعُ الْحَاضِرُ لِلْبَائِي]

[٣٨٢٤] ١٨ - (١٥٢٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَغَمْرُو بْنُ الْفَافِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي مُرَّةٍ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَائِي». [أحمد: ٧٢٤٨، ٧٢٤٩] [والمعتمد: ٣٨٢٤، ٣٨٢٥].

[٣٨٢٥] ١٩ - (١٥٢١) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُتْلَى الرُّكْبَانُ، وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَائِي، قَالَ: فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مَا قَوْلُهُ: حَاضِرٌ لِبَائِي؟ قَالَ: لَا يَكُنْ لَهُ سِمَسَارٌ. [أحمد: ٣٤٨٢، ٣٤٨٣] [والمعتمد: ٣٨٢٥].

[٣٨٢٦] ٢٠ - (١٥٢٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ (ح). وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَائِي، دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقُوا اللَّهَ بِمَنْعِهِمْ مِنْ بَعْضِ». غَيْرَ أَنَّ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «يَرْزُقُوا». [أحمد: ١٣٢٤٠].

[٣٨٢٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَغَمْرُو بْنُ الْفَافِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ. [أحمد: ١٤٢٩١].

[٣٨٢٨] ٢١ - (١٥٢٣) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: نَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَائِي، وَإِنْ كَانَ أَغْنَاهُ أَوْ أَبَاهُ. [المعتمد: ٣٨٢٩].

الجلب: هو ما يجلب للبحر، أي شيء كان.

مِنْ تَمْرِ، لَا سَمْرَاءَ^(١). [أحمد، ٧٣٨٠ دون قوله «وصاعاً من تمر ولا سمراء»].

[٣٨٣٤] ٢٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَيُّوبَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنِ اشْتَرَى مِنَ النَّخْلِ، فَهُوَ بِالْخَبَارِ». [انظر: ٣٨٣٣].

[٣٨٣٥] ٢٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَا أَحَدُكُمْ اشْتَرَى لِفَحَةً^(٢) مُصْرَاءَ، أَوْ شَاءَ مُصْرَاءَ، فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْلِبَهَا، وَإِذَا جَرَى، وَإِلَّا فَلْيَرْزَعْهَا وَصَاعاً مِنْ تَمْرِ». [أحمد ٨٢١٠].

٨ - [بَابُ يَطْلَانِ يَبِيعُ الْمَبِيعَ قَبْلَ الْقَبْضِ]

[٣٨٣٦] ٢٩ - (١٥٢٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَقُتَيْبَةُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ظَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ ابْتِاعَ طَعَاماً فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَأَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ يَمْلِكُهُ [أحمد، ٢٤٢٨] (رواه: ٣٨٣٧).

[٣٨٣٧] ٣٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عُمَرَ وَأَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ - وَهُوَ الثَّوْرِيُّ -، يَكْلَاهُمَا عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. [أحمد ١٩٢٨، وبخاري ٢١٣٥].

[٣٨٣٨] ٣٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

[٣٨٢٩] ٢٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:

حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مَعَاذٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: نُبَيِّنَا عَنْ أَنْ يَبِيعَ حَامِيزٌ لِيَاوُ. [البخاري ٢١٦١].

٩ - [بَابُ خُحْمٍ يَبِيعُ الْفَصْرَاءَ]

[٣٨٣٠] ٢٣ - (١٥٢٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اشْتَرَى شَاءَ مُصْرَاءَ فَلْيَتَّقِلْبْ بِهَا، فَلْيَحْلِبْهَا، فَإِنْ رَغِبَ جَلَابِهَا أَمْسَكَهَا، وَإِلَّا رَدَّهَا وَمَعَهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرِ». [أحمد، ٩٩٦٠].

[٣٨٣١] ٢٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَادِي - عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ ابْتِاعَ شَاءَ مُصْرَاءَ فَهُوَ فِيهَا بِالْخَبَارِ ثَلَاثَةَ أَثَامٍ، إِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا، وَرَدَّ مَعَهَا صَاعاً مِنْ تَمْرِ». [أحمد، ٩٩٧٩].

[٣٨٣٢] ٢٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ - يَعْنِي الْعَقَدِيُّ -: حَدَّثَنَا قُرَّةٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ الثَّيْبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنِ اشْتَرَى شَاءَ مُصْرَاءَ، فَهُوَ بِالْخَبَارِ ثَلَاثَةَ أَثَامٍ، فَإِنْ رَدَّهَا رَدَّ مَعَهَا صَاعاً مِنْ طَعَامٍ، لَا سَمْرَاءَ^(٣)». [انظر: ٣٨٣٣].

[٣٨٣٣] ٢٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اشْتَرَى شَاءَ مُصْرَاءَ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ، إِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا، وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَصَاعاً

(١) السمراء: الحنطة. سميت بها لكون لونها السمر. ومعنى قوله: «ولا سمراء» أي: لا يتعين السمراء بعينها للرد بل الصاع من الطعام، الذي هو غالب قوت البلد، يكفي.

(٢) هي الناقة القريبة العهد بالولادة نحو شهرين أو ثلاثة، يعني أنها ذات لبن.

بِرِهِيمَ وَمُحَمَّدَ بْنَ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حَمْدٍ، قَالَ ابْنُ رِيعٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَانِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ عَدُوٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ ابْتِاعَ طَعَامًا فَلَا يَبْغُهُ حَتَّى يَفْضُضَهُ».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَأَحِبُّ كُلِّ شَيْءٍ يَسْتَوِلِيهِ الطَّعَامُ. [٣٨٤٨] (راصف: ٣٨٣٧).

أَبِي: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ اشْتَرَى طَعَامًا فَلَا يَبْغُهُ حَتَّى يَسْتَوِفِيَهُ». [مكرر: ٣٨٤٠] (أحمد: ٤٧٣٦).

[٣٨٤٣] (١٥٢٧) - قَالَ: وَكُنَّا نَشْتَرِي الطَّعَامَ مِنَ الرُّكْبَانِ جَزَافًا^(١)، فَتَهَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَبْغُهُ حَتَّى نَسْتَوِفِيَهُ مِنْ مَكَائِهِ. [مكرر: ٣٨٤١] (أحمد: ٦٢٧٥، والخازني: ٢١٦٧).

[٣٨٤٤] (٣٥-١٥٢٦) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: حَدَّثَنِي هُرَيْرٌ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُرَيْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ اشْتَرَى طَعَامًا فَلَا يَبْغُهُ حَتَّى يَسْتَوِفِيَهُ وَيَفْضُضَهُ». [مكرر: ٣٨٤٠] (بخاري: ١٢٢٣).

[٣٨٤٥] (٣٦-٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَقَالَ عَلِيُّ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ هُرَيْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ ابْتِاعَ طَعَامًا فَلَا يَبْغُهُ حَتَّى يَفْضُضَهُ». [أحمد: ٥٠٦٤، والبخاري: ٢١٢٣].

[٣٨٤٦] (٣٧-١٥٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ هُرَيْرٍ أَنَّهُمْ قَانُوا يُضْرَبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَرَوْا طَعَامًا جَزَافًا أَنْ يَبْغُوهُ فِي مَكَائِهِ حَتَّى يَحُولُوهُ. [مكرر: ٣٨٤١] (أحمد: ٤٨١٧، وبخاري: ٦٨٥٢).

[٣٨٤٧] (٣٨-٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: قَدْ رَأَيْتُ النَّاسَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا ابْتَاغُوا الطَّعَامَ جَزَافًا، يُضْرَبُونَ فِي أَنْ يَبْغُوهُ فِي مَكَائِهِمْ، وَذَلِكَ حَتَّى يُؤْوُوا إِلَى وَحَالِهِمْ. [بخاري: ٢١٦١] (راصف: ٣٨٤٦).

[٣٨٣٩] (٣١-٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ سَهَابٌ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَانِ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شَفِيَّانَ، عَنِ ابْنِ عَدُوٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ ابْتِاعَ طَعَامًا فَلَا يَبْغُهُ حَتَّى يَفْضُضَهُ». فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: لِمَ؟ فَقَالَ: أَلَا تَرَاهُمْ يَتَبَايَعُونَ بِالذَّهَبِ، وَالطَّعَامَ مُرْجَأًا^(٢) وَلَمْ يَقُلْ تَرَاهُمْ يَبْغُوهُ مُرْجَأًا. [أحمد: ٣٢٤٦] (راصف: ٣٨٣٧).

[٣٨٤٠] (٣٢-١٥٢٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَمِيمٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ هُرَيْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ ابْتِاعَ طَعَامًا فَلَا يَبْغُهُ حَتَّى يَسْتَوِفِيَهُ». [مكرر: ٣٨٤٠] (أحمد: ٣٩٦، والبخاري: ٢١٢٦).

[٣٨٤١] (٣٣-١٥٢٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ هُرَيْرٍ قَالَ: كُنَّا فِي بَدَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ابْتِاعَ الطَّعَامِ، فَيَبْتَغُونَ عَلَيْنَا مَنْ يَأْمُرُنَا - نَجَالِهِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي ابْتِغَاهُ فِيهِ إِلَى مَكَانٍ يَوَاءَ قَلِيلٍ أَنْ يَبْغُهُ. [مكرر: ٣٨٤٦ و ٣٨٤٣] (أحمد: ٣٩٥، والبخاري: ٢١٢٣).

[٣٨٤٢] (٣٤-١٥٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ - وَالْفَلْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا

أي: مؤخر. ويجوز همز. وترك همزة.

أي: بلا كيل ولا وزن ولا تقدير.

أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرَحَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي
ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَّ أَبَا الرُّبَيْعِ أَخْبَرَهُ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الصَّبْرَةِ^(١)
مِنَ الثَّمَرِ، لَا يُلْعَمُ مَكِيلَتُهَا، بِالْكَيْلِ الْمُسَمًى مِنْ
الثَّمَرِ. [أحمد: ١٥٢١٦].

[٣٨٥٢] (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ:
حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي
أَبُو الرُّبَيْعِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: نَهَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِوَيْثِهِ. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ مِنَ الثَّمَرِ،
هِيَ آخِرُ الْحَبِيبِ

١٠ - [يَابُ ثَعْلَبٍ خِيارُ الْمَغْلِسِ لِلثَّعْلَبِيِّينَ]

[٣٨٥٣] (٤٣ - ١٥٣١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَدَّ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْبَيْعَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخَبَرِ
عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، إِلَّا بَيْعُ الْخَبَرِ»
[أحمد: ٣٩٣، والبخاري: ٢١١١].

[٣٨٥٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى، وَهُوَ الْقَدَرُ:
(ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بَشِيرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، كُلُّهُمْ عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ الشَّيْبِيِّ ﷺ
(ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَلِيُّ بْنُ حَجَرٍ، قَالَا
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو ثَابِلٍ:
قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ - جَمِيعًا عَنْ
أَبُوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ الشَّيْبِيِّ ﷺ (ح)
وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَ
عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ (ح)

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَقْتَرِي الطَّعَامَ جِزَافًا، فَيَحْمِلُهُ إِلَى
أَهْلِهِ.

[٣٨٤٨] (٣٩ - ١٥٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ ثُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ
حُبَابٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّارٍ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اشْتَرَى طَعَامًا
فَلَا يَبْعُهُ حَتَّى يَكْتَالَهُ». وَهِيَ دَوَانِيَةُ أَبِي بَكْرٍ «مَنِ ابْتِاعَ».
[أحمد: ٨٤٤٠].

[٣٨٤٩] (٤٠ - ٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيُّ:
حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْأَشَجِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ
لِإِمْرَأَةٍ: أَخْلَكْتَ بَيْعَ الرِّبَا، فَقَالَتْ مَرْوَانُ: مَا قَعَلْتُ،
فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَخْلَكْتَ بَيْعَ الضَّحَّاكِ^(١)، وَقَدْ نَهَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ حَتَّى يُسْتَوْزَى، قَالَ:
فَعَطَبَ مَرْوَانُ النَّاسَ، فَتَهَى عَنْ بَيْعِهِمَا. قَالَ سُلَيْمَانُ:
فَنَظَرْتُ إِلَى حَرَسٍ يَأْخُذُونَهَا مِنْ أَيْدِي النَّاسِ. [أحمد:
٨٥٨٩].

[٣٨٥٠] (٤١ - ١٥٢٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا زَوْجُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي
أَبُو الرُّبَيْعِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا ابْتِيعَ طَعَامًا، فَلَا يَبْعُهُ حَتَّى
تُسْتَوْزِيَهُ». [أحمد: ١٥٢١٦].

٩ - [يَابُ ثَعْلَبٍ بَيْعُ صَبْرَةِ الثَّمَرِ الْمَجْهُولَةِ الْقَدْرِ بِثَمَرٍ]
[٣٨٥١] (٤٢ - ١٥٣٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ

(١) جمع صَكٍّ. وهو الورقة المكتوبة من ولأى الأهر بالرزق لمستغفه. بأن يكتب فيها للإنسان كلما وكلنا من طعام وغيره. فيبيع صاحبه
ذلك قبل أن يبيعه. وقد اختلف العلماء في ذلك.
(٢) الصبرة: هي الكومة. وهو المجمع من المكيل. والمعنى: نهى عن بيع الكومة من الثمر المجهولة القدر. بالكيل المعين القدر من
التمر.

١٢ - [باب الصَّلَق فِي الْبَيْعِ وَالزَّيْنَان]

[٣٨٥٨] ٤٧ - (١٥٣٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ (ح).
وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبَيْعَانِ بِالْجَبَارِ مَا لَمْ يَتَّفَقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَتَيَّنَا، بُورِكَ لُهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكُفَّمَا، مُحِنٌ بَرَكُهُ بَيْنَهُمَا» [احمد: ١٥٣٢٧].
والتحاري ٢٠٧٩، ٢١١٢.

[٣٨٥٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ. [البخاري بعد: ٢١١٤].
لؤلؤ: ١٣٨٨.

قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ: وَلِذَلِكَ حَكِيمُ بْنُ حَزَامٍ فِي جَوْفِ الْكُفَّةِ، وَعَاشَ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً.

١٣ - [بَابُ مَنْ يُخْدَعُ فِي الْبَيْعِ]

[٣٨٦٠] ٤٨ - (١٥٣٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَلِيٍّ وَفَتْيْنَةُ وَابْنُ حَجَرٍ، قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: ذَكَرَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يُخْدَعُ فِي الْبَيْعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَايَعْتَ فَقُلْ: لَا خِلَافَةَ» (١).
فَكَانَ إِذَا بَايَعَ يَقُولُ: لَا خِلَافَةَ (٢). [احمد: ٥٩٧٠].

والتحاري: ٢١١٧.

[٣٨٦١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

وَحَدَّثَنَا ابْنُ زَافِعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْبٍ: أَخْبَرَنَا نَضْحَاكُ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ نُسَيْبٍ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ. [احمد: ٤٤٨٤].
١٥٣٩، والتحاري: ٢١١٩.

[٣٨٥٥] ٤٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثُ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُمَعٍ: أَخْبَرَنَا نُسَيْبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا بَايَعَ الرَّجُلَانِ، فَكُلُّ وَاحِدٍ بَيْنَهُمَا بِالْجَبَارِ مَا تَشْتَرِقَا، وَكَانَا جَبِيحًا، أَوْ يُغَيَّرُ أَحَدُهُمَا الْآخَرُ، فَإِنْ غَيَّرَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَبَيْنَهُمَا (١) عَلَى ذَلِكَ، فَقَدْ وَجِبَ بَيْعٌ، وَإِنْ تَقَرَّرَا بَعْدَ أَنْ تَبَايَعَا، وَلَمْ يَتَرَكَ وَاحِدٌ بَيْنَهُمَا نَبِيْعٌ، فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ» [احمد: ٦٠٠٦].
حري: ٢١١٢.

[٣٨٥٦] ٤٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ سُفْيَانَ - قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَسْلَى عَلِيٌّ نَافِعٌ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَبَايَعَ الْمُتَبَايِعَانِ بِالْبَيْعِ، فَكُلُّ وَاحِدٍ بَيْنَهُمَا بِالْجَبَارِ مِنْ بَيْعِهِمَا لَمْ يَتَّفَقَا، أَوْ يَتَّخِذُ بَيْنَهُمَا عَنْ جَبَارٍ، فَإِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا عَنْ جَبَارٍ، فَقَدْ وَجِبَ». زَادَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي رَوَيْتِهِ: قَالَ نَافِعٌ: فَكَانَ إِذَا بَايَعَ رَجُلًا، فَأَرَادَ أَنْ لَا يَبِيْعَهُ، قَامَ قَمَسَى فَمَتَّيْهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ. [الطبر: ٣٨٥٣].

[٣٨٥٧] ٤٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَلِيٍّ وَفَتْيْنَةُ وَابْنُ حَجَرٍ، قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ بَيْعَيْنِي لَا بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَتَرَكََا، إِلَّا بَيْعَ الْجَبَارِ» [احمد: ٤٥٦٦]. والتحاري: ٢١١٣.

١ (نحو): ففترقا.

٢ (ن): لا خديعة.

٣ لأن الرجل كان الفاعل، فكان يقولها مكنيا، ولا يمكنه أن يقول: لا خديعة.

[٣٨٦٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْبٍ : أَخْبَرَنَا الصَّحَّاحُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّسَوِيِّ رحمه الله ، بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ حَبِيبُ عَبْدِ الْوَهَّابِ .
[نصر : ٣٨٦٥] .

[٣٨٦٨] (٠٠٠) - حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَبْرُورٍ ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ حَبِيبُ عَبْدِ الْوَهَّابِ .
[نصر : ٣٨٦٥] .

[٣٨٦٩] ٥٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَبْرُورٍ ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ حَبِيبُ عَبْدِ الْوَهَّابِ .
[نصر : ٣٨٦٥] .

[٣٨٧٠] (٠٠٠) (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ (ح) . وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، كَلَامُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ : فَقِيلَ لِابْنِ عُمَرَ : مَا ضَلَّاحُهُ ؟ قَالَ : تَذَلُّبُ عَاقِبَتِهِ . [أحمد : ٥١٦٠ ، ٥١٣٤ ، ٥١٩٩ ، والنسائي : ١٤٨٦] .

[٣٨٧١] ٥٣ - (١٥٣٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْفَةَ ، عَنْ أَبِي الرُّبَيْعِ ، عَنْ جَابِرِ (ح) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ : حَدَّثَنَا أَبُو الرُّبَيْعِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَهَى - أَوْ : نَهَاتَ - رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَغْلِبَ . [أحمد : ١٤٣٥٠] .

[٣٨٧٢] ٥٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ

الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، كَلَامُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا : فَكَانَ إِذَا بَاعَ يَقُولُ : لَا خِيَابَةَ . [أحمد : ٥٠٣٦ ، والنسائي : ١٥٢٧] . [نصر : ٣٨٦٥] .

١٣ - [بَابُ الثَّمَرِ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ]
 قِيلَ يَذُو ضَلَّاحُهَا بِغَيْرِ شَرْطِ الْفَلْحِ
[٣٨٦٢] ٤٩ - (١٥٣٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ ضَلَّاحُهَا ، نَهَى الْبَايَعِ وَالْمُبْتَاعِ . [مكرر : ٣٨٦٥ و ٣٨٧٥ ، أحمد : ٤٢٢٥ ، مسنداً ، والبخاري : ١٦٩٤] .

[٣٨٦٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْنٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ . [نصر : ٣٨٦٧] .

[٣٨٦٤] ٥٠ - (١٥٣٥) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَجَرٍ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّغْلِ حَتَّى يَزْهَوْ^(١) ، وَغَنِ الثَّغْلُ حَتَّى يَبْيَضَ^(٢) ، وَيَأْمَنَ الْعَاثَةُ^(٣) ، نَهَى الْبَايَعِ وَالْمُبْتَاعِ . [أحمد : ١٤٩٣] .

[٣٨٦٥] ٥١ - (١٥٣٤) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : لَا تَبْنَاغُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ ضَلَّاحُهُ ، وَتَذَلُّبُ عَقَةِ الْآفَةِ . قَالَ : يَبْدُو ضَلَّاحُهُ ، حَمَرُهُ وَصَفَرُهُ . [مكرر : ٣٨٦٢ ، أحمد : ٥١٨٤] .

[٣٨٦٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ يَحْيَى ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، حَتَّى يَبْدُوَ ضَلَّاحُهُ . لَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ . [نصر : ٣٨٦٤] .

(١) قال ابن الأعرابي : يقال : زها الثغل يزهو إذا ظهرت ثمرته . وأزهى يزهي إذا احمر أو اسفر.

(٢) معناه يبيض حبه ، وهو يلدو ضلاحه .

(٣) هي الآفة تصيب الزرع أو الثمر ونحوه ففضله .

ثَابِتٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا^(١)، وَآذَانِ ثَمَرٍ فِي رِوَايَتِهِ: أَنَّ بَيْعًا. [مكرر: ٣٨٧٨ - [أحمد: ١٥٤١].

[٣٨٧٧] ٥٨ - (١٥٣٨) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ - وَاللَّفْظُ لِحَرَمَلَةَ - قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبْتَاعُوا الثَّمَرَةَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، وَلَا تَبْتَاعُوا الثَّمَرَ بِالثَّمَرِ». [مكرر: ٣٨٧١].

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَحَدَّثَنِي سَالِمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الشَّيْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سَوَاءً. [المكرر: ٣٨٧٥].

١٤ - [بابٌ تَحْرِيمُ بَيْعِ الرُّطْبِ بِالْمُثَرِّ إِلَّا فِي الْعَرَايَا] [٣٨٧٨] ٥٩ - (١٥٣٩) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

زَافِعٍ: حَدَّثَنَا حَجَّابُ بْنُ السُّكْتَى: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَرْابِئَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ وَالْمَرْابِئَةِ أَنْ يَبْتَاعَ ثَمَرَ الثَّخْلِ بِالثَّمَرِ، وَالْمُحَاقَلَةُ أَنْ يَبْتَاعَ الرُّزْغَ بِالْقَمْحِ، وَاسْتَحْكَمَ الْأَرْضَ بِالْقَمْحِ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي سَالِمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَبْتَاعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ، وَلَا تَبْتَاعُوا الثَّمَرَ بِالثَّمَرِ».

وَقَالَ سَالِمٌ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ رَخَّصَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ بِالرُّطْبِ أَوْ بِالثَّمَرِ، وَلَمْ يُرَخَّصْ فِي غَيْرِ ذَلِكَ. [مكرر: ٣٨٧٦] [أحمد: ٢١٥٨٤، ٢١٨٣، ٢١٨٤].

نُتَوَلَّى: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا زَوْجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ سَحَابٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ. [أحمد: ١١٩٩١].

[٣٨٧٣] ٥٥ - (١٥٣٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُمَرُو بْنِ مَرْقَةَ، عَنْ أَبِي الْبَحْثَرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ بَيْعِ الثَّخْلِ، فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّخْلِ حَتَّى يَأْكُلَ مِنْهُ أَوْ يُؤْكَلَ^(٢)، وَحَتَّى يُوَزْنَ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا يُوزَن؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: حَتَّى يَحْزُرَ^(٣). [أحمد: ٣١٧٢، ٣٢٥٠].

[٣٨٧٤] ٥٦ - (١٥٣٨) حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُسَيْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبْتَاعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا». [مكرر: ٣٨٧٧ - [أحمد: ٧٥٥٩].

[٣٨٧٥] ٥٧ - (١٥٣٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثَمَرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لَهُمَا - قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِثَمَرٍ^(٤). [مكرر: ٣٨٧٢] [أحمد: ٦٦٧٦، ٦٦٧٧، ٦٦٧٨].

[٣٨٧٦] (١٥٣٩) قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَحَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ

معناه: حتى يصلح لأن يؤكل في الجملة، وليس المراد كمال أكله، وذلك يكون عند بدو الصلاح.

أي: يخرص. والحرز والخرص: هو التقدير.

معناه: بيع الرطب بالتمر.

جمع عرية، قيل في تفسيرها: إنه لما نهى عن المزابنة - وهي بيع التمر في رؤوس الثخل بالتمر - رخص في جملة المزابنة في العرايا، وهو أن من لا ثخل له من ذوي الحاجة يترك الرطب ولا يقد يده يشتري به الرطب ليعاله، ولا ثخل لهم يطعمهم منه ويكون قد فضل له من قوته نمر فيجيء إلى صاحب الثخل فيقول له: يعني تمر نخلة أو نخلتين من الثمر. فبمطبه ذلك الفاضل من الثمر بشعر تلك النخلات ليهب من رطبها مع الناس. فخرخص فيه إذا كان دون خمسة أوسق. قاله ابن الأثير في «النهاية».

[٣٨٨٥] ٦٥ - (٠٠٠) وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: أَنْ تُوَخَّذَ بِحَرْصِهَا. [إسناد: ٣٨٨٠].

[٣٨٨٦] ٦٦ - (٠٠٠) وحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَابِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (ج). وحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَجَرٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، بِكِلَاهُمَا عَنْ أَبِي بَرْ، عَنْ نَافِعٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْغَرَائِبِ بِحَرْصِهَا. [أحمد: ٤٤٩٠، والبخاري: ٢١٧٣].

[٣٨٨٧] ٦٧ - (١٥٤٠) وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلُومَةَ الْقَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَغْنِي ابْنِ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ -، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَسَارٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ ذَاوَاهِمَ، مِنْهُمْ سَهْلُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْغَرِّ بِالْشَّمْرِ، وَقَالَ: «ذَلِكَ الرِّبَا»، تِلْكَ الْحَرَامَةُ، إِلَّا أَنَّهُ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَبِيَّةِ، التُّخْلَةَ وَالتُّخْلَتَيْنِ بِأَخْذِهَا أَهْلُ الْبَيْتِ بِحَرْصِهَا تَمْرًا، بِأَكْلُوهَا رُطْبًا. [أحمد: ١٢٣٠٩].

[٣٨٨٨] ٦٨ - (٠٠٠) وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ج). وحَدَّثَنَا ابْنُ رُمُعٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَسَارٍ، عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ قَالُوا: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْعِ الْعَرَبِيَّةِ بِحَرْصِهَا تَمْرًا. [إسناد: ٣٨٨٧].

[٣٨٨٩] ٦٩ - (٠٠٠) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَإِسْحَاقُ بْنُ إِيزَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعًا عَنْ الثَّقَفِيِّ قَالَا: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي بَشِيرُ بْنُ نَسَارٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ ذَاوَاهِمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى. فَذَكَرَ يَمِثْلَ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ. عَنْ يَحْيَى، غَيْرَ أَنَّ إِسْحَاقَ وَابْنَ الْمُثَنَّى جَعَلَا مَكَانَ الرَّبَا. وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: الرَّبَا. [إسناد: ٣٨٨٧].

[٣٨٧٩] ٦٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَا: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ نَافِعٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِصَاحِبِ الْعَرَبِيَّةِ أَنْ يَبِيعَهَا بِحَرْصِهَا^(١) مِنَ الشَّمْرِ. [أحمد: ٢١٦٢٧، والبخاري: ٢١٨٨].

[٣٨٨٠] ٦١ - (٠٠٠) وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ نَافِعٍ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَبِيَّةِ بِأَخْذِهَا أَهْلُ الْبَيْتِ بِحَرْصِهَا تَمْرًا، بِأَكْلُوهَا رُطْبًا. [أحمد: ٢١٦٥٦، والبخاري: ٢٢٨٠].

[٣٨٨١] (٠٠٠) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ قَالَا: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. [إسناد: ٣٨٨٠].

[٣٨٨٢] ٦٢ - (٠٠٠) وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا هُثَيْبٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَالْعَرَبِيَّةُ التُّخْلَةُ تُجْعَلُ لِلْقَوْمِ، فَيَبِيعُونَهَا بِحَرْصِهَا تَمْرًا. [إسناد: ٣٨٨٠].

[٣٨٨٣] ٦٣ - (٠٠٠) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمُعٍ ابْنِ الْمُهَاجِرِ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ نَافِعٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَبِيَّةِ بِحَرْصِهَا تَمْرًا. قَالَ يَحْيَى: الْعَرَبِيَّةُ: أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ تَمْرَ التُّخْلَاتِ لِيَطْعَمَ أَهْلَهُ رُطْبًا، بِحَرْصِهَا تَمْرًا. [إسناد: ٣٨٨٠].

[٣٨٨٤] ٦٤ - (٠٠٠) وحَدَّثَنَا ابْنُ نَجَّارٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ نَافِعٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْغَرَائِبِ أَنْ تَبَاعَ بِحَرْصِهَا كَيْلًا. [أحمد: ٢١٦٢٨، وإسناد: ٣٨٨٠].

(١) معنا: يقدوما فيها إذا صار تَمْرًا.

(٢) أصل الرِّبَا الدَّفْع. وَشَفَى هَذَا الدَّفْعُ مَوَابِتَهُ لِأَنَّهُمْ يَتَدَاعَوْنَ فِي مَخَاصِمِهِمْ بِهِ لِكثرة الغَرَرِ وَالْخَطَرِ.

بِالشَّعْرِ كَيْلًا، وَيَبِيعُ الْعَنْبَ بِالزَّرْبِ كَيْلًا، وَبِيعَ الزَّرْعُ بِالْحَنْظَلَةِ كَيْلًا. (أحمد: ٤٦١٧).

[٣٨٩٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. (إسناده: ٣٨٩٤).

[٣٨٩٦] ٧٤- (٠٠٠) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَهَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُرَابَنَةِ - وَبِيعَ تَمَرِ الشَّخْلِ بِالشَّعْرِ كَيْلًا، وَبِيعَ الزَّرْبِ بِالْعَنْبِ ^(١) كَيْلًا - وَعَنْ كُلِّ تَمَرٍ بِحَرْصِصٍ. (إسناده: ٣٨٩٤).

[٣٨٩٧] ٧٥- (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ الشَّعْدِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ إِتْرَاهِيمَ - عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُرَابَنَةِ. وَالْمُرَابَنَةُ: أَنْ يَبَاعَ مَا فِي رُؤُوسِ الشَّخْلِ بِشَعْرِ، بِكَيْلٍ مُسَمًى، إِنْ زَادَ قَلِي، وَإِنْ نَقَصَ قَلِي. (أحمد: ٤٤٩٠) (إسناده: ٣٨٩٨).

[٣٨٩٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو تَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. (إسناده: ٢١٧٤) (إسناده: ٣٨٩٧).

[٣٨٩٩] ٧٦- (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثُ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُرَابَنَةِ: أَنْ يَبِيعَ تَمَرٌ حَاطِيطُهُ، إِنْ كَانَتْ تَحْلًا بِشَعْرِ كَيْلًا، وَإِنْ كَانَ كَرْمًا أَنْ يَبِيعَهُ بِزَرْبٍ كَيْلًا، وَإِنْ كَانَ زَرْعًا أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلٍ طَعَامٍ. نَهَى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ. وَفِي رِوَايَةِ قُتَيْبَةَ: أَوْ كَانَ زَرْعًا. (أحمد: ٦٠٥٨) (إسناده: ٢٢٠٥) (إسناده: ٣٨٩٩).

[٣٩٠٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا

[٣٨٩٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُمَرُو الشَّافِعِ وَأَبْنُ خَنِرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَّارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: نَحَوْ حَبِيبِيهِمْ. (أحمد: ١٦٠٩٢) (إسناده: ٢١٩١).

[٣٨٩١] ٧٠- (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَحَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنِ الزَّوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ: حَدَّثَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَّارٍ مَوْلَى بَنِي حَرِثَةَ أَنَّ زَافِعَ بْنَ خَلِيجٍ وَسَهْلُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ حَدَّثَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُرَابَنَةِ، الشَّعْرُ بِالشَّعْرِ، إِلَّا أَصْحَابَ الْعَرَابِ، فَإِنَّهُ قَدْ أَذِنَ لَهُمْ. (أحمد: ١٧٦٦٢) (إسناده: ٢٣٨٤ - ٢٣٨٣).

[٣٨٩٢] ٧١- (١٥٤١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ: حَدَّثَنَا مَالِكُ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: قُلْتُ لِمَالِكٍ: حَدَّثَكَ دَاوُدُ بْنُ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ - مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَابِ خَرْصَهَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ، أَوْ: فِي خَمْسَةِ - بِشُكِّ دَاوُدَ قَالَ: خَمْسَةَ، أَوْ: دُونَ خَمْسَةٍ؟ - قَالَ: خَمْسَ. (أحمد: ٧٢٦٣) (إسناده: ٢١٩٠).

[٣٨٩٣] ٧٢- (١٥٤٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى شَيْبِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُرَابَنَةِ. وَالْمُرَابَنَةُ: بَيْعُ الشَّعْرِ بِالشَّعْرِ كَيْلًا، وَبِيعَ الْكَرَمِ بِالزَّرْبِ كَيْلًا. (إسناده: ٢١٧١).

[٣٨٩٤] ٧٣- (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُرَابَنَةِ، بَيْعَ تَمَرِ الشَّخْلِ

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي ثَوْبٍ، عَنْ نَافِعٍ، بِهَذَا
الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. [أحمد: ٤٥٠٢] [واسع: ٣٩٠٣].

[٣٩٠٥] ٨٠ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (ح). وَحَدَّثَنَا
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ،

عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ إِنْتَقَعَ تَحْلًا بَعْدَ أَنْ
تَوَلَّى، فَتَمَرَّتْهَا لِلَّذِي بَاعَهَا، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُتَبَاعُ.
وَمَنْ إِنْتَقَعَ عَبْدًا قَسَمَهُ لِلَّذِي بَاعَهُ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ
الْمُتَبَاعُ». [السنن: ١٢٧٢] [واسع: ٣٩٠٦].

[٣٩٠٦] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى،
وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ
الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ. [أحمد: ٤٥٥٢]
[واسع: ٣٩٠٥]

[٣٩٠٧] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ بَحِيٍّ
أَخْبَرَنَا أَبُو وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ.
حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ. بِمِثْلِهِ. [إسن: ٣٩٠٥ و ٣٩٠٦].

١٦ - [بَابُ فَنَهِىٍّ عَنِ الْمُخَافَةِ وَالْمُخَافَةِ،
وَعَنِ الْمُخَافَةِ، وَبَيْعِ الدُّمْرِ قَبْلَ بُدُوِّ صِلَاحِهَا،
وَعَنِ بَيْعِ الْمُعَاوَمَةِ وَهُوَ بَيْعُ السَّبِينِ]

[٣٩٠٨] ٨١ - (١٥٣٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ، قَالُوا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ
جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَهَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُخَافَةِ وَالْمُزَابَنَةِ وَالْمُخَافَةِ^(١).

ابْنِ وَهَبٍ: حَدَّثَنِي يُونُسُ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ:
حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فَرْجٍ: أَخْبَرَنِي الضَّحَّاكُ (ح). وَحَدَّثَنِي
سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مِسْرَةَ: حَدَّثَنِي
مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَ
حَدِيثِهِمْ. [إسن: ٣٨٩٩].

١٥ - [بَابُ مَنْ بَاعَ تَحْلًا غَلِيظًا]

[٣٩٠١] ٧٧ - (١٥٤٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَاعَ تَحْلًا قَدْ أَبْرَثَ^(١)،
فَتَمَرَّتْهَا لِلْيَافِعِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُتَبَاعُ». [أحمد: ٥٣٠٦]
[السنن: ١٢٠٤].

[٣٩٠٢] ٧٨ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا
أَبِي، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ: حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: «إِنَّمَا تَحْلٌ اشْتَرَيْتَ أَصُولَهَا وَقَدْ أَبْرَثَ، فَإِنْ تَمَرَّتْهَا
لِلَّذِي أَبْرَثَهَا، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الَّذِي اشْتَرَاهَا».
[أحمد: ٥١٦٢] [إسن: ٣٩٠١].

[٣٩٠٣] ٧٩ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ الشَّيْخَ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا امْرِئٌ أَبْرَثَ
تَحْلًا، ثُمَّ بَاعَ أَصْلَهَا، فَلِلَّذِي أَبْرَثَ تَمَرُ التَّحْلِ، إِلَّا أَنْ
يَشْتَرِطَ الْمُتَبَاعُ». [السنن: ١٢٠٦] [واسع: ٣٩٠٤].

[٣٩٠٤] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو غَامِلٍ،
قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ،

(١) قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: (٤/٤٠٢) التَّأْبِيرُ: التَّنْقِيقُ وَالتَّلْقِيقُ، وَمَعْنَاهُ: شَقُّ طَلْعِ النَّخْلَةِ الْأَثْنَى، لِئَلَّا يَهِيَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ خَشْيَةِ النَّخْلَةِ الذَّكْرِ، وَالْحَكْمُ مَسْتَعْرِضٌ لِلتَّنْقِيقِ، وَلَوْ لَمْ يَفْعَلْ فِيهِ شَيْئًا.

(٢) الْمُخَافَةُ: بَيْعُ الْحَقِيقَةِ فِي سِلَاحِهَا بِمِثْلِهَا صَافِيَةً. وَالْمُزَابَنَةُ: بَيْعُ الرُّطْبِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْجَارِ بِالنَّمْرِ. وَالْمُخَافَةُ: كَرَاهَةُ الْأَرْضِ بِعَصْرِ الْخَارِجِ مِنْهَا، كَالثَّلْثِ وَالرَّابِعِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. فَهِيَ وَالْمُزَابَنَةُ مُتَقَارِبَانِ، لَكِنْ فِي الْمُزَابَنَةِ يَكُونُ الْبَلَرُ مِنَ مَالِكِ الْأَرْضِ. وَفِي الصَّحَابِ: يَكُونُ الْبَلَرُ مِنَ الْعَامِلِ.

وَالْمُخَابِرَةُ: الثَّلَثُ وَالرُّبُعُ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ. قَالَ زَيْدٌ: قُلْتُ لِعَقَّادِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ: أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُذَكِّرُ هَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. [الترمذي: ٣٩٠٨].

[٣٩١٢] ٨٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ: حَدَّثَنَا تَهْرُجٌ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَيْسَاءَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَزَانِيَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ وَالْمُخَابِرَةِ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تُنْفِخَ. قَالَ: فَلَمْ يَسْمَعْ؟ قَالَ: تَحْمَارُ وَتَضْفَارُ وَيُوكَلُ مِنْهَا. [أحمد: ١٤٨٨٤، وسنن أبي داود: ٢١٩٦].

[٣٩١٣] ٨٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْغَزَالِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ عَبْدِ اللَّهِ - قَالَا: حَدَّثَنَا حَسَّاءُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الرُّزَيْنِ وَسَعِيدِ بْنِ مَيْسَاءَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمَزَانِيَةِ وَالْمُخَابِرَةِ وَالْمُعَاوَمَةِ. قَالَ أَحَدُهُمَا: بَيْعُ السِّنِينَ هِيَ الْمُعَاوَمَةُ. وَعَنِ الثَّنَائِيَةِ^(١) وَرَخَّصَ فِي الْعَرَايَا. [أحمد: ١٤٩٢١، أبو داود: ٣٩١٢].

[٣٩١٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ - عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الرُّزَيْنِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الثَّنَائِيَةِ ﷺ، بِمَنْثَرِهِ. غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُذَكِّرُ: بَيْعُ السِّنِينَ هِيَ الْمُعَاوَمَةُ. [أحمد: ١٤٩٢٨، والترمذي: ٣٩١٢].

[٣٩١٥] ٨٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا رِبَاحُ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَقَّادَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ، وَعَنْ بَيْعِهَا السِّنِينَ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَطْلُبَ. [أحمد: ١٥٠٨٣، دوق ذكر الكراء: ٥٦].

وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ، وَلَا يَبَاعُ إِلَّا بِالذِّينَارِ وَالذَّرْهَمِ، إِلَّا الْعَرَايَا. [مسكون: ٣٨٧١] [أحمد: ١٤٨٨٦، حري: ٢١٨٩].

[٣٩٠٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمْدٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَقَّادٍ وَأَبِي الرُّزَيْنِ تَهُمَا سَمِعَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ بِمَنْثَرِهِ. [أحمد: ٣٩٠٨].

[٣٩١٠] ٨٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَرَّاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ الْجَزْرِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَقَّادُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُخَابِرَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ وَالْمَزَانِيَةِ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تُطْعِمَ^(١)، وَلَا يَبَاعُ إِلَّا بِذَنَابِرِهِمُ وَالذَّنَابِيرِ، إِلَّا الْعَرَايَا.

قَالَ عَقَّادُ: فَسَرَّلَا جَابِرٌ قَالَ: أَمَا الْمُخَابِرَةُ فَلَا رِضَ الْبَيْضَاءِ، يَذْفُقُهَا الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فَيَنْفِقُ فِيهَا، ثُمَّ يَأْخُذُ مِنَ الثَّمَرِ. وَزَعَمَ أَنَّ الْمَزَانِيَةَ بَيْعُ الرَّطْبِ فِي الثُّخْلِ بِالثَّمَرِ كَيْلًا، وَالْمُحَاقَلَةُ فِي الزُّرْعِ عَلَى نَحْوِ عَيْتٍ، يَبِيعُ الزُّرْعَ الْقَائِمَ بِالْحَبِّ كَيْلًا. [أحمد: ٣٩٠٨].

[٣٩١١] ٨٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَرَّاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ، كِلَاهُمَا عَنْ زُكْرِيَاءَ - قَالَ ابْنُ أَبِي خَلْفٍ: حَدَّثَنَا زُكْرِيَاءُ بْنُ عَدِيٍّ -: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ التَّمِيمِيُّ - وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ عَقَّادِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمَزَانِيَةِ وَالْمُخَابِرَةِ، وَأَنْ تُفْتَرَى الثُّخْلُ حَتَّى تَنْفَقَ، وَالْإِشْقَاءُ: أَنْ يَحْتَرَّ أَوْ يَضْفَرُ أَوْ يُؤْكَلَ مِنْهُ سَوِيًّا. وَالْمُحَاقَلَةُ: أَنْ يَبَاعَ الْحَقْلُ بِكَيْلٍ مِنَ الطَّعَامِ مَغْشُورًا. وَالْمَزَانِيَةُ: أَنْ يَبَاعَ الثُّخْلُ بِأَوْسَاقٍ مِنَ الثَّمَرِ.

١: حتى يبدو صلاحها وتصير طعاماً يطيب أكلها.

٢: من أن يشتري في عهد البيع شيء مجهول كقول: بعك هذه الفضة، إلا بعضها.

١٧ - [يناب كراء الأرض]

[٣٩١٦] ٩٢ - (٠٠٠) وحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ،

حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ : سَأَلَ سَلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى عَطَاءَ فَقَالَ :
أَحَدُكَ جَابِرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَمْ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : مَنْ كَانَتْ
لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرِعْهَا ، أَوْ يَلْبِزْهَا أَخَاهُ ، وَلَا يَبْغِرْهَا ؟
قَالَ : نَعَمْ . [أحمد : ١٤٩١٩] [وافر : ٣٩١٨] .

[٣٩٢٢] ٩٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُخَابَرَةِ . [إسن : ٣٩١٨] .

[٣٩٢٣] ٩٤ - (٠٠٠) وحَدَّثَنِي حُجَّاجُ بْنُ
الشَّاعِرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ : حَدَّثَنَا
سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاء قَالَ : سَمِعْتُ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ
كَانَ لَهُ فَضْلٌ أَرْضِي فَلْيَزْرِعْهَا ، أَوْ يَلْبِزْهَا أَخَاهُ ، وَلَا
يَبْغِرْهَا ، قُلْتُ لِسَعِيدٍ : مَا قَوْلُهُ ؟ وَلَا يَبْغِرْهَا ؟ يَنْبَغِي
الْكِرَاءُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . [أحمد : ١٥٢٨٣] [وافر : ٣٩١٨] .

[٣٩٢٤] ٩٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ
حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنْتُ
نُحَّاسٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَصَيَّبَ مِنْ
الْقَضَرِ^(١) ، وَمِنْ كَذَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ كَانَتْ
لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرِعْهَا ، أَوْ فَلْيَبْزِهَا أَخَاهُ ، وَإِلَّا فَلْيَنْدِهَا .
[أحمد : ١١٣٥٢] [وافر : ٣٩١٨] .

[٣٩٢٥] ٩٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الشَّامِ
وَأَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ وَهْبٍ - قَالَ ابْنُ
عِيْسَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ - : حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ
سَعْدٍ أَنَّ أَبَا الرَّبِيعِ الْمَكِّيَّ حَدَّثَهُ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ
عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ : كُنَّا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَأْكُلُ
الْأَرْضَ بِالثُّلُثِ أَوْ الرَّبْعِ بِالسَّادَةِ^(٢) ، قَدْ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ

[٣٩١٦] ٨٧ - (٠٠٠) وحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ
الْجَدِيدِيُّ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَغْنِي ابْنُ زَيْدٍ - عَنْ مَطَرٍ
الْوَرَّاقِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ . [إسن : ٣٩١٥] .

[٣٩١٧] ٨٨ - (٠٠٠) وحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمْدٍ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ - لَقَبُهُ عَادِمٌ ، وَهُوَ أَبُو الثُّعْمَانِ
السُّدُوسِيُّ - حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ سَيْمُونٍ : حَدَّثَنَا مَطَرُ
الْوَرَّاقِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرِعْهَا ، فَإِنْ لَمْ
يَزْرِعْهَا فَلْيَزْرِعْهَا أَخَاهُ . [أحمد : ١٤٩٦٧] [وافر : ٣٩١٨] .

[٣٩١٨] ٨٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ
مُوسَى : حَدَّثَنَا هِفْلٌ - يَغْنِي ابْنُ زَيْدٍ - عَنِ الْأَزْدِيِّ ،
عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ لِرَجُلٍ^(٣)
فُضُولُ أَرْضِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ كَانَتْ لَهُ فَضْلٌ أَرْضٍ ، فَلْيَزْرِعْهَا
أَوْ لِيَسْتَحْهَا أَخَاهُ ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَسْكُكْ أَرْضَهُ .
[أحمد : ١٤٨١٣ ، والبخاري : ٢٦٣٢] .

[٣٩١٩] ٩٠ - (٠٠٠) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
حَاتِمٍ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَثُورٍ الرَّازِيُّ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ
أَخْبَرَنَا الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، عَنْ عَطَاءٍ ،
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤْخَذَ
لِلْأَرْضِ^(٤) أَجْرٌ أَوْ حَقٌّ . [إسن : ٣٩١٨] .

[٣٩٢٠] ٩١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ ثَمَرٍ : حَدَّثَنَا أَبِي :
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرِعْهَا ، فَإِنْ لَمْ
يَسْتَطِعْ أَنْ يَزْرِعْهَا ، وَهَجَرَ عَنْهَا ، فَلْيَسْتَحْهَا أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ،
وَلَا يُؤْجِرْهَا لِأَيٍّ . [أحمد : ١٤٢٤٢] [وافر : ٣٩١٨] .

(٢) في (نخ): على الأرض.

(١) في (نخ): لرجل.

(٣) وهو ما بقي من الحب في السبل بعد القياس. ويقال له: القسارة، وهذا الاسم أشهر من القيصري.

(٤) هي سبائل المياه. وقيل: ما يبت على حافتي سيل الماء. وقيل: ما يبت حول السواقي. وهي لغة معربة وليست عربية.

فَلْيَرْزُقْهَا، فَإِنْ لَمْ يَرْزُقْهَا فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ، فَإِنْ لَمْ يَمْنَحْهَا أَخَاهُ فَلْيُتِمِّمْهَا». [الطبر ٣٩١٨].

[٣٩٢٦] ٩٧- (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ سَلِيمَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَمَنَّى لَهُ أَرْضٌ فَلْيَتِمِّمْهَا أَوْ لِيُزَيِّمْهَا». [أحمد ١٥٠٠٦] ٣٩١٨ هـ.

[٣٩٢٧] ٩٨- (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حِجَّاجُ بْنُ نَسَائِعٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ: حَدَّثَنَا عُمَارُ بْنُ زُرَيْقٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَلْيَرْزُقْهَا، أَوْ فَلْيَرْزُقْهَا وَرَجُلًا». [الطبر ٣٩١٨].

[٣٩٢٨] ٩٩- (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ لَأَبِي: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو - وَهُوَ ابْنُ نَحَارٍ - أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَهُ، عَنِ الثَّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَاضٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ. قَالَ بُكَيْرٌ: وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: كُنَّا نَكْرِي أَرْضَنَا، ثُمَّ تَرَكْنَا ذَلِكَ حِينَ سَمِعْنَا حَدِيثَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ. [الطبر ٣٩١٨].

[٣٩٢٩] ١٠٠- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو خَفِيفَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ سَتَنِي أَوْ ثَلَاثًا. [أحمد ١٤٦٤٠] [الطبر ٣٩١٨].

[٣٩٣٠] ١٠١- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ حَمِيدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَيَّيْقٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ السَّنِينِ. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: عَنْ بَيْعِ النَّعْرِ بَيْنَيْنِ. [أحمد ١٤٦٢٠] [الطبر ٣٩١٨].

[٣٩٣١] ١٠٢- (١٥٤٤) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ^(١): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَمَنَّى لَهُ أَرْضٌ فَلْيَرْزُقْهَا، أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُتِمِّمْكَ أَرْضَهُ». [البخاري ٢٣٤١].

[٣٩٣٢] ١٠٣- (١٥٣٦) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَلَّا يُزِيدَ بِنْتُ نُعَيْمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ الْمُرَابَنَةِ وَالْحَقُولِ. فَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: الْمُرَابَنَةُ: الشَّمْرُ بِالشَّمْرِ، وَالْحَقُولُ: كِرَاءُ الْأَرْضِ. [مكرر ٣٨٧١].

[٣٩٣٣] ١٠٤- (١٥٤٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ بْنُ يَغْنِي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي - عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُرَابَنَةِ. [أحمد ١٩٢٥٠].

[٣٩٣٤] ١٠٥- (١٥٤٦) وَحَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ خَاوَدِ بْنِ الْحَصَنِ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُرَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ. وَالْمُرَابَنَةُ: اخْتِزَاءُ الشَّعْرِ فِي رُؤُوسِ الشَّخْلِ. وَالْمُحَاقَلَةُ: كِرَاءُ الْأَرْضِ. [أحمد ١١٠٢١] [الطبر ٢١٨٦].

[٣٩٣٥] ١٠٦- (١٥٤٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ، قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ هُرَيْرٍ يَقُولُ: كُنَّا لَا نَرَى بِالْجَنِّبِ^(٢) نَاسًا، حَتَّى كَانَ عَامَ أَوَّلِ، فَزَعَمَ رَافِعٌ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهُ. [مكرر ٣٩٥١] [الطبر ٣٩٣٦].

ابن عمر رضي الله عنهما إلى رافع بن خديج، حتى أتاه بالبلاط^(١)، فأخبره أن رسول الله ﷺ نهى عن كراء المزارع.
[الحارثي: ٢٢٨٦] [وآخر: ٣٩٣٩].

[٣٩٤١] (٠٠٠) وحديثي ابن أبي خنيس وحجاج بن الشاعر، قالوا: حدثنا زكرياء بن عدي: أخبرنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد، عن الحكم، عن نافع، عن ابن عمر أنه أتى رافعا. فذكر هذا الحديث عن النبي ﷺ. [آخر: ٣٩٣٩].

[٣٩٤٢] (٠٠٠) حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا حسين - يعني ابن حسن بن بشير - حدثنا ابن غوث، عن نافع أن ابن عمر كان يأجر الأرض، قال: فتنى حديثا عن رافع بن خديج، قال: فانتقل بي معه إليه، قال: فذكر عن بعض عموته، فذكر فيه عن النبي ﷺ أنه نهى عن كراء الأرض، قال: فتركه ابن عمر فلم يأجره. [آخر: ٣٩٣٩].

[٣٩٤٣] (٠٠٠) وحديثي محمد بن حاتم حدثنا يزيد بن هارون: حدثنا ابن غوث، بهذا الإسناد وقال: فحدثه عن بعض عموته، عن النبي ﷺ. [آخر: ٣٩٣٩].

[٣٩٤٤] (٠٠٠) وحديثي عبد الغني بن سعيد: حدثني أبي، عن جدي حدثني عفيش بن خالد، عن ابن شهاب أنه قال: أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قد يكرى أرضيه، حتى يلقه أن رافع بن خديج الأنصاري كان ينهى عن كراء الأرض. فلقينه عبد الله فقال: يا ابن خديج، ماذا تحدث عن رسول الله ﷺ في كراء الأرض؟ قال رافع بن خديج لعبد الله: سمعت عمر - وكانا قد شهدا بدرًا - يحدثان أهل الدار أن رسول الله ﷺ نهى عن كراء الأرض، قال عبد الله

[٣٩٣٦] ١٠٧ - (٠٠٠) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا سُفيان (ح). وحدثني علي بن حجر وإبراهيم بن دينار، قالوا: حدثنا إسماعيل - وهو ابن علية - عن أيوب (ح). وحدثنا إسحاق بن إبراهيم: أخبرنا وكيع: حدثنا سُفيان، ثلثهم عن عمرو بن دينار، بهذا الإسناد، يلقه. وزاد في حديث ابن عينة: فتركناه من أجله. [أحمد: ٤٥٨٦].

[٣٩٣٧] ١٠٨ - (٠٠٠) وحدثني علي بن حجر: حدثنا إسماعيل، عن أيوب، عن أبي الخليل، عن مجاهد قال: قال ابن عمر: لقد متعتنا رافع نفع أرضنا. [آخر: ٣٩٣٦].

[٣٩٣٨] ١٠٩ - (٠٠٠) وحدثنا يحيى بن يحيى: أخبرنا يزيد بن زريع، عن أيوب، عن نافع أن ابن عمر كان يكرى مزارعه على عهد رسول الله ﷺ، وفي إمارة أبي بكر وعمر وعثمان وصدا من خلافة معاوية، حتى بلغه في آخر خلافة معاوية أن رافع بن خديج يحدث فيها ينهي عن النبي ﷺ، فدخل عليه وأنا معه، فسأله فقال: كان رسول الله ﷺ ينهى عن كراء المزارع، فتركها ابن عمر بعد، وكان إذا سئل عنها بعد، قال: زعم رافع بن خديج أن رسول الله ﷺ نهى عنها. [آخر: ٣٩٣٩].

[٣٩٣٩] (٠٠٠) وحدثنا أبو الربيع وأبو كامل، قالوا: حدثنا حماد (ح). وحدثني علي بن حجر: حدثنا إسماعيل، كلاهما عن أيوب، بهذا الإسناد، يلقه. وزاد في حديث ابن علية: قال: فتركها ابن عمر بعد ذلك، فكان لا يكرىها. [أحمد: ٤٥٠٤، والحارثي: ٢٢٤٤، ٢٢٤٣].

[٣٩٤٠] ١١٠ - (٠٠٠) وحدثنا ابن نمير: حدثنا أبي: حدثنا عبيد الله، عن نافع قال: ذهبت مع

(١) مكان معروف بالمدينة بلط الحجاره، وهو قرب مسجد رسول الله ﷺ.

ابن وهب: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَلَمْ يَقُلْ: عَنْ بَعْضِ عُمُوْمِيهِ. (الترغ: ٣٩٤٥).

[٣٩٤٩] ١١٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أَبِي النَّجَّاشِيِّ مَوْلَى رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ رَافِعٍ أَنَّ طَهَيْرَ بْنَ رَافِعٍ - وَهُوَ عُمُوٌّ - قَالَ: أَنَا نِي طَهَيْرٌ^(١) فَقَالَ: لَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرِ كَذَا بِنَا رَافِعًا، فَقُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ حَقٌّ، قَالَ: سَأَلَنِي وَكَيْفَ تَسْتَعْمُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ؟ فَقُلْتُ: نُوَاجِرُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى الرَّبِيعِ^(٢) أَوِ الْأَوْسَى مِنَ الشَّرِّ أَرِ السَّخِيرِ، قَالَ: فَكَلَّا تَقْعَلُوا، أَوْزَعُوهَا، أَوْ أَرْوَعُوهَا، أَوْ أَمْسِكُوهَا. (الترغ: ٣٩٥٠).

[٣٩٥٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْلَبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَسَّارٍ، عَنْ أَبِي النَّجَّاشِيِّ، عَنْ رَافِعٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا، وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْ عُمُوٍّ طَهَيْرٍ. (أحمد ١٧٢٧٦، إسناده: ٣٩٤٩).

١٩ - [باب كَرَاءِ الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْوَرَقِ]

[٣٩٥١] ١١٥ - (١٥٤٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ رِبْعَةَ بِنْتِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَنْظَلَةَ بِنِ قَيْسٍ أَنَّهُ سَأَلَ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ عَنْ كَرَاءِ الْأَرْضِ؟ فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَرَاءِ الْأَرْضِ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَبِالذَّهَبِ وَالْوَرَقِ؟ فَقَالَ: أَمَّا بِالذَّهَبِ وَالْوَرَقِ، فَلَا بَأْسَ بِهِ. (مسند: ٣٣٥٥، أحمد: ١٧٢٥٨).

[٣٩٥٢] ١١٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عِمْسَى بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ رَبِيعَةَ بِنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنِي حَنْظَلَةُ بْنُ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيُّ

نَعَدْتُ كُنْتُ أَغْلَمُ، فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْأَرْضَ تُكَرَى، ثُمَّ عَجِبِي عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَدَتْ فِي ذَلِكَ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ، فَتَرَكَ كَرَاءَ الْأَرْضِ. (أحمد ١٥٨٢٥، والحداد: ٢٢٤٥، مختصرًا).

١٨ - [باب كَرَاءِ الْأَرْضِ بِالطَّعَامِ]

[٣٩٤٥] ١١٣ - (١٥٤٨) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ خُبَيْرٍ السَّعْدِيُّ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ عُثَيْمٍ - عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّارٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: كُنَّا نَحَاقِلُ الْأَرْضَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَكْرِيفُهَا بِالثَّلْثِ وَالرَّبِيعِ وَالطَّعَامِ السَّمِيِّ، فَبَعَاثَنَا ذَاتَ يَوْمٍ رَجُلٌ مِنْ عُمُرْمِي، فَقَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرِ كَذَا لَنَا نَافِعًا، وَطَوَاعِيَةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَنْتُمْ كَأَنَّهُمَا نَحَاقِلُ بِالْأَرْضِ فَتَكْرِيفُهَا عَلَى الثَّلْثِ وَالرَّبِيعِ وَالطَّعَامِ نَسْمِي، وَأَمَرَ رَبُّ الْأَرْضِ أَنْ يَزْرَعَهَا أَوْ يُزْرِعَهَا، وَكَرِهَ كَرَاءَهَا وَمَا يَوْى ذَلِكَ. (أحمد ١٥٨٢٣).

[٣٩٤٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حُصَيْنُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ يَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَّارٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: كُنَّا نَحَاقِلُ بِالْأَرْضِ فَتَكْرِيفُهَا عَلَى الثَّلْثِ وَالرَّبِيعِ. ثُمَّ ذَكَرَ بِمَنْثَلِ حَبِيبِ ابْنِ عُثَيْمٍ. (الترغ: ٣٩٤٦).

[٣٩٤٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ (ج). وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى (ج). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عُرْوَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِثَلَاثَةٍ. (أحمد: ١٧٥٣٩).

[٣٩٤٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا

١ - قال النووي: هكذا هو في جميع النسخ. وهو صحيح. وتقديره: عن رافع أن طهيرا عمه حدثه بهذا. قال رافع في بيان ذلك الحديث: أَنَا نِي طَهَيْرٌ فَقَالَ: لَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وهذا التقدير دل عليه فحوى الكلام.

٢ - الربيع: هو الساقية والنهر الصغير.

مَنْشُورَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ سُليمانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ، فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الْمَزَارَعَةِ، فَقَالَ: وَزَعَمَ ثَابِتٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَزَارَعَةِ، وَأَمَرَ بِالْمُؤَاجَرَةِ، وَقَالَ: «لَا بَأْسَ بِهَا» . [انظر: ٣٩٥٥] .

٢١ - [بَابُ الْأَرْضِ شُتْعٌ]

[٣٩٥٧] ١٢٠ - (١٥٥٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ غُثَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ لَطَاوُسُ: انْطَلَقْتُ بِنَا إِلَى ابْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، فَاسْتَمِعَ مِنِّي الْحَدِيثَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّيْبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَانْتَهَرَهُ، قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهُ مَا فَعَلْتُهُ، وَلَكِنْ حَدَّثَنِي مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ . يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْتَعِجُ الرَّجُلُ أَخَاهُ أَرْضَهُ خَيْرَ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا غَرْجًا مَغْلُومًا» . [احمد: ٢٥٤١] [واتنفر: ٣٩٥٨] .

[٣٩٥٨] ١٢١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُليمانُ، عَنْ غُثَيْرِ، وَابْنِ طَلَّوُسٍ عَنْ طَلَّوُسٍ أَنَّهُ كَانَ يُعَايِرُ، قَالَ غُثَيْرُ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَوْ تَرَكْتَ هَذِهِ الْمُحَايِرَةَ، فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الثَّيْبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُحَايِرَةِ. فَقَالَ: أَيُّ غُثَيْرٍ، أَخْبَرَنِي أَغْلَظُهُ بِذَلِكَ - يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ - أَنَّ الثَّيْبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ - إِنَّمَا قَالَ: «يُنتَعِجُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرَ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا غَرْجًا مَغْلُومًا» . [احمد: ٣٢٦٣] ، [البيهقي: ١٢٣٠] .

[٣٩٥٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ (ح) . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَافِيْلَ، جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ، عَنِ سُليمانَ (ح) . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُمَيْعٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ (ح) - وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ: حَدَّثَ

قَالَ: سَأَلْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْوَرَقِ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يُؤَاجِرُونَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْحَافِيَّاتِ^(١)، وَأَقْبَالِ الْجَنَادِلِ^(٢)، وَأَشْيَاءَ مِنَ الرُّزْعِ، فَيَهْلِكُ هَذَا وَيَسْلُمُ هَذَا، وَيَسْلُمُ هَذَا وَيَهْلِكُ هَذَا، فَلَمْ يُحْنِ لِلنَّاسِ كِرَاءَ إِلَّا هَذَا، فَلِذَلِكَ رُجِعَ عَنْهُ، فَأَمَّا شَيْءٌ مَغْلُومٌ مَضْمُونٌ، فَلَا بَأْسَ بِهِ . [احمد: ١٥٨٠٩] [واتنفر: ٣٩٥٣] .

[٣٩٥٣] ١١٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا غُثَيْرُ النَّاقِدُ: حَدَّثَنَا سُليمانُ بْنُ عُثَيْبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ الرُّزَيْنِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ: كُنَّا أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ حَقْلًا، قَالَ: كُنَّا نَكْرِي الْأَرْضَ عَلَى أَنْ لَنَا هَذِهِ وَلَهُمْ هَذِهِ، فَرُبَّمَا أُخْرِجَتْ هَذِهِ وَلَمْ تُخْرَجْ هَذِهِ، فَتَهَانَا عَنْ ذَلِكَ . وَأَمَّا الْوَرَقُ فَلَمْ يَنْهَ . [البيهقي: ٢٣٣٢] [واطر: ٣٩٥٢] .

[٣٩٥٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ (ح) . وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوُهُ. [انظر: ٣٩٥٢، ٣٩٥٣] .

٢٠ - [بَابُ فِي الْمَزَارَعَةِ وَفَوَاجِرَةِ]

[٣٩٥٥] ١١٨ - (١٥٤٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ زِيَادٍ (ح) . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، يَتْلَاهُمَا عَنْ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ عَنِ الْمَزَارَعَةِ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي ثَابِتٌ بْنُ الصَّحَّاحِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَزَارَعَةِ. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: نَهَى عَنْهَا . وَقَالَ ابْنُ مَعْقِلٍ: وَلَمْ يُسَمَّ عَبْدُ اللَّهِ . [احمد: ١٦٣٨٨] .

[٣٩٥٦] ١١٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

(١) في (نسخ): بما على العافيات. وهي سابل المياه. وقيل: ما ينبت على حافتي ميل الماء. وقيل: ما ينبت حول السواني. وهو لفظة معربة وليست عربية.

(٢) الأقبال: أي أوالها ورووسها. والجداول جمع جدول، وهو النهر الصغير كالساقية.

السَّعْدِيُّ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ - وَهُوَ ابْنُ مُسَهَّرٍ - أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ حُمْرٍ قَالَ: أَغْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْ تَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ، فَكَانَ يُعْطِي أَزْوَاجَهُ كُلَّ سَنَةٍ مِائَةَ وَسْقٍ: تَمَازِينٍ وَسَقًا مِنْ تَمَرٍ، وَعَشْرِينَ وَسَقًا مِنْ خَبِيرٍ. فَلَمَّا وَلِيَ حُمْرُ قَسَمَ خَيْبَرَ، خَيْرَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُقْلَعَ لَهُنَّ الْأَرْضُ وَالْمَاءُ، أَوْ يَضْمَنَ لَهُنَّ الْأَوْسَاقُ كُلَّ عَامٍ، فَاخْتَلَفْنَ، فَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ الْأَرْضَ وَالْمَاءَ، وَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ الْأَوْسَاقَ كُلَّ عَامٍ، فَكَانَتْ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ وَمِثْلُ اخْتَارَتَا الْأَرْضَ وَالْمَاءَ. [الدارقطني: ١٣٢٨] [وانظر: ٣٩٦٢].

[٣٩٦٤] ٣ - (٠٠٠) . وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثَمَرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي * حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَامَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ زَرْعٍ أَوْ تَمَرٍ. وَأَنْفَضَ الْحَبِيثَ نَحْمَ حَبِيبٍ عَلِيٍّ بْنِ مُسَهَّرٍ. وَلَمْ يَذْكُرْ: فَكَانَتْ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ مِمَّنْ اخْتَارَتَا الْأَرْضَ وَالْمَاءَ. وَقَالَ: خَيْرَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُقْلَعَ لَهُنَّ الْأَرْضُ. وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَاءَ. [احمد: ٤٧٣٢] [وانظر: ٣٩٦٢].

[٣٩٦٥] ٤ - (٠٠٠) . وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي أَسَاءَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمْرٍ قَالَ: لَمَّا أَقْبَحَتْ خَيْبَرَ سَأَلْتُ يَهُوذَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤْتِيَهُمْ فِيهَا، عَلَى أَنْ يَمْعَمَلُوا عَلَى يَضْبٍ مَا خَرَجَ مِنْهَا مِنَ التَّمْرِ وَالزَّرْعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْرَكُمْ فِيهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْتُمْ» ثُمَّ سَأَلَ الْحَبِيثَ بِحَسْبِ حَبِيبٍ ابْنِ ثَمَرٍ وَابْنِ مُسَهَّرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ. وَزَادَ فِيهِ: وَكَانَ التَّمْرُ يُقَسَّمُ عَلَى السُّهْمَانِ^(١) مِنْ يَضْبِ خَيْبَرَ، فَيَأْخُذُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحُمْسَ. [النسفي: ٣٩٦٢].

نَفْعِلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ شُعْبَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ شَيْءٍ^(٢) نَحْوَ حَبِيبِهِمْ. [احمد: ٢٠٨٧] [وانظر: ٣٩٥٨].

[٣٩٦٠] ١٢٢ - (٠٠٠) . وَحَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ عُبَيْدُ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا أَنْ يَنْتَحِ حَدُّكُمْ أَحَدًا أَرْضَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا كَذَا وَكَذَا» - بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ^(٣) - قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ حَقْلٌ. وَهُوَ بِلِسَانِ الْأَنْصَارِ الْمُحَاقَلَةُ. [احمد: ٢٨٦٢] - [بداهة: ٣٩٥٨].

[٣٩٦١] ١٢٣ - (٠٠٠) . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ زَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ، فَوَيْتُهُ أَنْ يَمْنَحَهَا أَحَدًا خَيْرٌ». [احمد: ٢٥٩٨] [مقدمة حديث: ٣٩٥٨] [وانظر: ٣٩٥٨].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّكَّزِ الرَّكَّزِ

٢٢ - [كتاب المساقاة]

- [باب في المساقاة والمعاملة بخروج من الفلج والزرع]

[٣٩٦٢] ١ - (١٥٥١) . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رِهْبِيُّ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ الْقَطَّانُ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ حُمْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَامَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ مِنْ تَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ. [احمد: ٤٦٦٣] - [الدارقطني: ١٣٢٩].

[٣٩٦٣] ٢ - (٠٠٠) . وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَجَّزٍ

الشيء معلوم: تفسير من بعض الرواة للكتابة: كذا وكذا.

جمع السهم: بعض النصب.

حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا
اللَيْثُ، عَنْ أَبِي الرُّبَيْعِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ
عَلَى أُمِّ مَيْمُونَةَ (١) الْأَنْصَارِيَّةِ فِي نَحْلِ لَهَا، فَقَالَ لَهَا
النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَرَسَ هَذَا النَّحْلَ؟ أَتُسَلِّمُ أَمْ كَافِرٌ؟»
فَقَالَتْ: بَلْ مُسْلِمٌ، فَقَالَ: «لَا يَغْرُسُ مُسْلِمٌ حَرَسًا،
وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ وَلَا شَيْءٌ،
إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ.» (إسـ: ٣٩٧٢).

[٣٩٧٠] ٩- (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَابِ
وَإِبْنُ أَبِي خَلْفٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ
جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الرُّبَيْعِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَغْرُسُ رَجُلٌ
مُسْلِمٌ حَرَسًا، وَلَا زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ شَيْءٌ أَوْ ظَايِرٌ أَوْ
شَيْءٌ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِهِ أَجْرَةٌ.» وَقَالَ ابْنُ أَبِي خَلْفٍ:
ظَايِرٌ شَيْءٌ. (إسـ: ٣٩٧٢).

[٣٩٧١] ١٠- (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ
إِسْرَافِيلَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ
إِسْحَاقَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمِّ مَعْبُدٍ، حَابِضٌ.
فَقَالَ: «مَا أُمُّ مَعْبُدٍ، عَنْ حَرَسِ هَذَا النَّحْلِ؟ أَتُسَلِّمُ أَمْ
كَافِرٌ؟» فَقَالَتْ: بَلْ مُسْلِمٌ، قَالَ: «فَلَا يَغْرُسُ الْمُسْلِمُ
حَرَسًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ وَلَا ظَيْرٌ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ
صَدَقَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.» (إسـ: ٣٩٧٢).

[٣٩٧٢] ١١- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ (ح). وَحَدَّثَنَا
أَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَافِيلَ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ:
(ح). وَحَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ الْقَاسِمِ: حَدَّثَنَا عُمَارُ بْنُ مُحَمَّدٍ:

[٣٩٦٦] ٥- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا
اللَيْثُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ دَفَعَ إِلَى يَهُودٍ
خَبِيرٍ نَحْلٌ خَبِيرٌ وَأَرْضُهَا. عَلَى أَنْ يَغْتَمِلُوا مِنْ
أَنْوَالِهِمْ، وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَطْرٌ قَمْرًا. (إسـ: ٣٩٦٢).

[٣٩٦٧] ٦- (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ
وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ
عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
أَجْلَسَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، وَأَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَبِيرٍ أَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ
مِنْهَا، وَكَانَتْ الْأَرْضُ حِينَ ظَهَرَ عَلَيْهَا لَهُ وَلِرَسُولِهِ
وَلِلْمُسْلِمِينَ، فَأَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، فَسَأَلَ الْيَهُودَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْرِضَ بِهَا عَلَى أَنْ يَخْفُوا عَمَلُهَا،
وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فُعَرِّضْكُمْ
بِهَا عَلَى ذَلِكَ، مَا شِئْتُمْ، فَعَرَّضُوا بِهَا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ
إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرِيحَاءَ» (١). (أحمد: ١٦٣٨، والبخاري: ٢٣٢٨).

٢ - [بَابُ فَضْلِ الْغُرْسِ وَالزَّرْعِ]

[٣٩٦٨] ٧- (١٥٥٢) حَدَّثَنَا ابْنُ ثَمَرٍ: حَدَّثَنَا
أَبِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرُسُ حَرَسًا إِلَّا كَانَ
مَا أَكَلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا سَرَقَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا أَكَلَ
السَّبُعُ مِنْهُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا أَكَلَتِ الطَّيْرُ فَهُوَ لَهُ
صَدَقَةٌ، وَلَا يَزْرَعُ» (٢) أَحَدٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ.

[إسـ: ٣٩٧٢].

[٣٩٦٩] ٨- (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

(١) قال النووي: تيماء بلدة معروفة بين الشام والسبتة على سبع أو ثمان مراحل من المدينة. أما أريحاء، فقال باقوت في معجم البلدان: هي مدينة الجبارين في الغور من أرض الأردن بالشام، بينها وبين بيت المقدس يوم القفار، في جبال صعبة المسالك.

(٢) أي: لا ينفعه ويأخذ منه.

(٣) قال النووي: هكذا هو في أكثر النسخ: دخل على أم ميمونة. وفي بعضها: دخل على أم ميمون أو أم ميمون. ويقال فيها أيضًا: أم ميمون. فحمل أنها يقال لها: أم ميمون وأم ميمون وأم ميمون. وهي امرأة زيد بن حارثة، أسلمت وباهت.

جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «إن بعث من أهلك ثمرًا». (ج). وحدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَوْ بَعَثَ مِنْ أَيْحِكَ ثَمَرًا، فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ، فَلَا يَسْلُكَ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا، يَمْ تَأْخُذُ مَا أَيْحِكَ بِقَيْرٍ حَتَّى؟» (مكرر: ١٣٩٨).

[٣٩٧٦] (٠٠٠) وحدَّثنا حَسَنُ الْحُلَوَائِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَهَذَا الْإِسْنَادُ، يَنْقُلُهُ.

[٣٩٧٧] ١٥ - (١٥٥٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَعَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حَمِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا زُرُّوهُمَا؟» قَالَ: «تَحْمَرُّ وَتَضْفَرُّ، أَرَأَيْتَ إِنْ مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ، يَمْ تَسْتَحِلُّ مَا أَيْحِكَ؟» (أحمد: ١٢١٣٨، والبخاري: ٢٢٠٨).

[٣٩٧٨] (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ، عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تُزَيَّجَ، قَالُوا: وَمَا تُزَيِّجُ؟ قَالَ: «تَحْمَرُّ، فَقَالَ: «إِذَا مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ، فَيَمْ تَسْتَحِلُّ مَا أَيْحِكَ؟» (شمري: ٢١٩٨) (وغيره: ٣٩٧٧).

[٣٩٧٩] ١٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: «إِنْ لَمْ يُفْصِرْهَا اللَّهُ، فَيَمْ تَسْتَحِلُّ أَحَدُكُمْ مَا أَيْحِيهِ؟» (غيره: ٣٩٧٧).

(ج). وحدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ هُذَيْلٍ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي شَيْبَانَ، عَنْ جَابِرٍ: «ذَعَرُوهُ فِي رِوَابِيهِ عَنْ عَمَّارٍ، وَأَبُو مُرَيْبٍ فِي رِوَابِيهِ» عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، فَقَالَا: عَنْ أُمِّ مَيْسَرَةَ^(١). وَفِي رِوَابِيهِ ابْنُ فَضِيلٍ: عَنْ امْرَأَةٍ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ. وَفِي رِوَابِيهِ إِسْحَاقُ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ: «رُبَّمَا قَالَ عَنْ أُمِّ مَيْسَرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرُبَّمَا لَمْ يَقُلْ. وَكُلُّهُمْ قَالُوا: عَنْ شَيْبَةَ. يَنْحَوِ حَدِيثَ عَمَّارٍ وَأَبِي الزُّبَيْرِ وَعَشْرُوهُ بِنِيبَارٍ. (أحمد: ١٥٢٠١، ٢٧٠٤٣).

[٣٩٧٣] ١٢ - (١٥٥٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى وَالْقُفْطِيُّ يَحْيَى - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا سَوْعَانَةُ، عَنْ قَسَادَةَ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَفْرُسُ غَرَسًا، أَوْ يَزْرَعُ زُرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَرَفٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ ضَعْفَةٌ». (أحمد: ١١٤٩٥، والبخاري: ٢٢٢٠).

[٣٩٧٤] ١٣ - (٠٠٠) وحدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِيزَاهِمَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ تَوَيْدٍ: حَدَّثَنَا تَدَدَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ نَخْلًا لَهُ مُيَسَّرٌ - امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَرَسَ هَذَا النَّخْلَ؟ أَمْسِلِمُ أَمْ حَافِرٌ؟» قَالُوا: نَسِلِمُ. يَنْحَوِ حَدِيثُهُمْ. (أحمد: ١٢٩٩٩، والبخاري: ٢٢٢٠).

١ - [بَابُ وَضْعِ الْجَوَائِزِ]

[٣٩٧٥] ١٤ - (١٥٥٤) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ عَنْ

في (نسخ): وأبو بكر في روايته.

أي: عن جابر. عن أم مبشر.

الجواز: جمع جائحة. وهي الآفة التي تهلك الثمار والأموال وتتناصلها. وكل مصيبة عظيمة وفئة مبيرة.

قال الثوري: قال الدارقطني: هذا وهم من محمد بن عباد أو من عبد العزيز في حال إسماعه محمدًا لأن إبراهيم بن حمزة سمعه من عبد العزيز مفسولاً مبيناً أنه من كلام أنس، وهو الصواب، وليس من كلام النبي ﷺ، فأسقط محمد بن عباد كلام النبي ﷺ وأنى كلام أنس، وجعله مرفوعاً وهو خطأ.

أَنَّ أُمَّهُ عَمْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَوْتُ خُصُومٍ بِالْبَابِ، غَالِيَةً أَصَوَاتُهُمَا، وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ^(١) الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ فِي شَيْءٍ، وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمَا، فَقَالَ: «أَبَيْنَ الْمُتَأَلَّى عَلَى اللَّهِ^(٢) لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ؟» قَالَ: «أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَهُ أَيُّ ذَلِكَ أَحَبُّ.» (البخاري: ٢٧٠٥).

[٣٩٨٤] ٢٠ - (١٥٥٨) حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بَنِي مَالِكٍ الْخَبَرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي خَدْرَةَ ذَيْنَا كَأَنَّ لَهُ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَوْقِي سَيِّوٍ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَشَفَتْ بِيَجْتِ^(٣) حَجْرَتَهُ، وَنَادَى كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، فَقَالَ: «يَا كَعْبُ» فَقَالَ: لَبَيْتُكَ - رَسُولُ اللَّهِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ أَنْ خُصَّ الشُّطْرُ مِنْ ذَيْنَا. قَالَ كَعْبُ: قَدْ قَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُمْ قَافِضِيهِ.» (البخاري: ٤٧١) (اللفظ: ٣٩٨٥).

[٣٩٨٥] ٢١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بَنِي مَالِكٍ أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ الْخَبَرَةَ أَنَّهُ تَقَاضَى ذَيْنَا كَأَنَّ لَهُ عَلَى ابْنِ أَبِي خَدْرَةَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ وَهَبٍ. [أحمد: ٢٧١٧٧، والبخاري: ١٥٧]

[٣٩٨٠] ١٧ - (١٥٥٤) حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْحَكَمِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْمَلَاءِ - وَاللَّفْظُ لِيَسْرِ - قَالُوا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ يُوْضِعُ الْجَوَارِيحَ. [أحمد: ١٤٣٢٠ مطولا].

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ^(١) - وَهُوَ صَاحِبُ مُسْلِمٍ -: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَشْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، بِهَذَا. (سُكَّر: ٣٩٧٥)

٤ - [بَابُ اسْتِخْبَابِ الْوَضْعِ مِنَ الثَّنِينَ]

[٣٩٨١] ١٨ - (١٥٥٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَكْجِرٍ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَمِيْدِ الْخُزَمِيِّ قَالَ: أَصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَمَارٍ ابْتِاعَهَا، فَكَثُرَ ذَيْنُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ، فَتَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَتْلَعْ ذَلِكَ رِقَاءَ ذَيْنِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِيُعْرَمَايَا: «لَعْنُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ.» [أحمد: ١١٣١٧].

[٣٩٨٢] (٠٠٠) حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَكْجِرِ بْنِ الْأَشَجِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. [أحمد: ٣٩٨١].

[٣٩٨٣] ١٩ - (١٥٥٧) ■ وَحَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا^(٢) قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ، عَنْ سُلَيْمَانَ - وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ - عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الرَّجَالِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) في (نحو): قال إبراهيم. وإبراهيم هذا هو نفسه أبو إسحاق بن محمد بن سفيان، روى هذا الكتاب عن مسلم ومرواد: أنه عا- برجل. فصار في رواية هذا الحديث كتبه مسلم، به وبين سفيان بن عيينة واحد فقط، والله أعلم.

(٢) قال النووي: قال جماعة من الحفاظ: هذا أحد الأحاديث المقطوعة في «مصحح مسلم»، وهي اثنا عشر حديثاً. قال القاضي: إذا فر- الراوي: حدثني غير واحد، أو حدثني بعض أصحابنا، فليس هو من المقطوع ولا من المرسل ولا من المعضل عند أهل هذا الفن بل هو من باب الرواية عن المجهول، فلا يحتج بهذا المتن من هذه الرواية لو لم ينسب من طريق آخر، ولكنه قد ثبت من طريق آخر. فقد روى البخاري في «صحبه» عن إسماعيل بن أبي أويس، ولعل سلفاً أراد بقوله: غير واحد، البخاري وغيره.

(٣) أي: يطلب منه أن يضع وسطاً من دبه شيئاً.

(٤) أي: الحالف بالمعالي في اليمين. مشتق من الآية وهي اليمين.

(٥) أي: يتر. وقيل: لا يُشْنَى شيئاً إلا أن يكون مشقوق الوسط كالصراعين.

[٣٩٨٦] (٠٠٠) ■ قَالَ مُثَلِمٌ : وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ لَهُ مَالٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَذَرَةَ الْبَلَسِيِّ ، فَلَبِثَهُ فَلَزِمَتْهُ ، فَتَكَلَّمَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ عَنْهُمَا ، فَمَرَّ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «يَا كَعْبُ ، مَاذَا بَيْنَهُمَا ؟» فَأَخَذَ يَضَعُفًا مِمَّا مِثْلُهَا ، وَتَرَكَ يَضَعُفًا . (انظر : ٣٩٨٥) .

٥ - [بَابُ مَنْ أَتَرَكَ مَا بَاعَهُ عِنْدَ مُشْتَرِيهِ وَقَدْ فَتَسَّ غَلَّةَ الرُّجُوعِ فِيهِ]

[٣٩٨٧] ٢٢ - (١٥٥٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِي يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَعِيدٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزِيمٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ مُمْتَزِةَ بِنْتَهُ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَوْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ أَتَرَكَ مَالَهُ بِعَيْنَيْهِ هَذَا الرَّجُلِ قَدْ أَفْلَسَ : أَوْ : إِنْسَانٌ قَدْ أَفْلَسَ - فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ عِيٍّ» . (الحارثي : ٢٤٠٢) (وانظر : ٣٩٨٨) .

[٣٩٨٨] (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا مَنْبَغُ (ح) . وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ ، حَبِيبًا عَنْ الْبَيْهَقِيِّ بْنِ سَعِيدٍ (ح) . وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، يَغْنِي عَنْ زَيْدٍ (ح) . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا سَلْمَانَ بْنُ عَيْشَةَ (ح) . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عَنْدَ الْوُفَّاقِ ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، ثَعْلَبُ هُوَالَا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمَعْنَى حَبِيبٍ زُهَيْرٍ . وَقَالَ ابْنُ رُمَحٍ مِنْ بَنِيهِمْ فِي رَوَايَتِهِ : أَيْمًا مَرِيءٌ فَلَسَ . (أحمد : ٧١٢٤ و ١٠١٣١) (وانظر : ٣٩٨٧) .

[٣٩٨٩] ٢٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَلِيمَانَ - وَهُوَ ابْنُ عَجْرُومَةَ بْنِ خَالِدِ الْمَخْرُومِيِّ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَسَنِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَزِيمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَهُ عَنْ حَبِيبِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَبِيبِ أَبِي مُرْزُوقٍ ، عَنْ الثَّيْبِيِّ ﷺ فِي الرَّجُلِ الَّذِي يُعْطِي إِذَا وَجَدَ عِنْدَهُ الْمَتَاعَ وَلَمْ يَفْرَقْهُ : «أَنَّهُ لِصَاحِبِهِ الَّذِي بَاعَهُ» . (انظر : ٣٩٨٧ و ٣٩٨٨) .

[٣٩٩٠] ٢٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْلٍ ، عَنْ أَبِي مُرْزُوقٍ ، عَنْ الثَّيْبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَفْلَسَ الرَّجُلُ ، فَوَجَدَ الرَّجُلَ مَتَاعَهُ بِعَيْنَيْهِ ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ» . (أحمد : ٩٣٢٠) (وانظر : ٣٩٨٧ و ٣٩٨٨) .

[٣٩٩١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ (ح) . وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ أَيْضًا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ : حَدَّثَنِي أَبِي ، يَكْلُمَانَا عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَمِثْلُهُ ، وَقَالَا : «فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْعَرَمَاءِ» . (أحمد : ٨٥٦٦ و ١٠٣٢٢) (وانظر : ٣٩٨٧ و ٣٩٨٨) .

[٣٩٩٢] ٢٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ وَحَبَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ : قَالَ حَبَّاجُ : مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ^(١) - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ خُفَيْمِ بْنِ عِرَالٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مُرْزُوقٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَفْلَسَ الرَّجُلُ ، فَوَجَدَ الرَّجُلَ عِنْدَهُ سَلَمَةً بِعَيْنَيْهَا ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا» . (انظر : ٣٩٨٧ و ٣٩٨٨) .

قال النووي : هكذا هو في معظم نسخ بلادنا ، وأصولهم المحققة : قال حجاج : منصور بن سلمة ، ومعناه : أن أبا سلمة الخزاعي هذا اسمه : منصور بن سلمة ، فذكره محمد بن أحمد بن أبي خلف بكتبه ، وذكره حجاج باسمه ، وهذا صحيح .

٦ - [باب فَضْلِ إِنْتِظَارِ الْمُغْسِرِ]

[٣٩٩٦] ٢٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْج:

حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاسٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ قَالَ: «أَتَى اللَّهَ بِمَتْنِي مِنْ جَبَابٍ، وَأَتَاهُ اللَّهُ نَالًا، فَقَالَ لَهُ: مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا؟ - قَالَ: وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَلِيبًا - قَالَ: يَا رَبِّ أَتَيْتَنِي مَالَكَ، فَكُنْتُ أَتَابِعُ النَّاسَ، وَكَانَ مِنْ خُلَافِي الْجَوَارِ - فَكُنْتُ أَكْتَسِرُ عَلَى الْمُوسِرِ، وَأَنْظِرُ الْمُغْسِرَ، فَقَالَ اللَّهُ: أَنَا أَحَقُّ بِذَا مَتْنِكَ، تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي. فَقَالَ غُبَيْدٌ - غَابِرُ الْجُهَنِيِّ، وَأَبُو سَمُودٍ الْأَنْصَارِيُّ^(١): هَكَذَا سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٣٩٩٥].

[٣٩٩٧] ٣٠ - (١٥٦١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَاسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْرُودُ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، عَنْ شَقِيبِ بْنِ أَبِي سَمُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُحْسِبٌ وَخَيْرٌ يَمُنُّ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَلَمْ يُوَجِدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُخَالِفُ النَّاسَ، وَكَانَ مُوسِرًا، فَكَانَ يَأْتُرُ عِلْمَانَهُ أَنْ يَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُغْسِرِ، قَالَ: قَالَ اللَّهُ ﷻ: نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ، تَجَاوَزُوا عَنْهُ». [أحمد: ١٧٠٨٣].

[٣٩٩٨] ٣١ - (١٥٦٢) حَدَّثَنَا مُشْصُورٌ - أَبِي مُزَاهِمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ مُشْصُورٌ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَقَالَ - جَعْفَرٌ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ - وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ - عَنِ - شَهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ يُدَابِرُ النَّاسَ، فَكَانَ يَقُولُ لِقَتَاهُ: إِذَا أَتَيْتَ مُسِيرًا فَتَجَبَّنْ عَنْهُ، لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنْكَ، فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ».

[أحمد: ٧٥٧٩، والبغاري: ٣١٨٠].

[٣٩٩٣] ٢٦ - (١٥٦٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا مُشْصُورٌ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاسٍ أَنَّ حَنْظَلَةَ حَدَّثَهُمْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَلَقَّبَ التَّلَاحِيخُ رُوحَ رَجُلٍ يَمُنُّ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَقَالُوا: أَعَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا، قَالُوا: تَذَكَّرَ، قَالَ: كُنْتُ أَذَابُ النَّاسَ، فَأَمَرْتُ بَنِيَّ أَنْ يَنْظُرُوا الْمُغْسِرَ، وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُوسِرِ، قَالَ: قَالَ اللَّهُ ﷻ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ». [البخاري: ٢٠٧٧، ووافر: ٣٩٩٥].

[٣٩٩٤] ٢٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَاسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِبْنِ حُجْرٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْمُغْسِرِ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاسٍ قَالَ: اجْتَمَعَ حَدِيثُهُ وَأَبُو سَمُودٍ، فَقَالَ حَنْظَلَةُ: «رَجُلٌ لَقِيَ رَبَّهُ فَقَالَ: مَا عَمِلْتُ؟ قَالَ: مَا عَمِلْتُ مِنَ الْخَيْرِ، إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَقْبَلُ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلِي، فَكُنْتُ أَتَابِعُ النَّاسَ، فَكُنْتُ أَقْبَلُ الْمُتَسَوِّرَ، وَاتَّجَاوَزُوا عَنِ الْمُتَسَوِّرِ، فَقَالَ: تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي. قَالَ أَبُو سَمُودٍ: هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - [أحمد: ٢٣٤٣، مطرولاً] [وافر: ٣٩٩٥].

[٣٩٩٥] ٢٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاسٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَأَنَّ رَجُلًا مَاتَ فَلَدَخَلَ الْجَنَّةَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْمَلُ؟ - قَالَ: قَلِيمًا ذَكَّرَ، وَإِمَامًا ذَكَّرَ - فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَتَابِعُ النَّاسَ، فَكُنْتُ أَنْظِرُ الْمُغْسِرَ، وَاتَّجَاوَزُوا فِي السُّجُودِ: أَوْ فِي التَّقِيْدِ - فَتَغَيَّرَ لَهُ». فَقَالَ أَبُو سَمُودٍ: وَأَنَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[أحمد: ٢٣٣٨١، والبخاري: ٢٣٩١].

(١) أي: التسامح والتسامل في البيع والاتقاء. ومعنى الاتقاء: العلق.

(٢) قال النووي: هذا الحديث إنما هو محفوظ لأبي مسعود عفاً بن عمرو الأنصاري الذي وحده وليس لعفا بن عامر فيه رواية. والدارقطني: والروم في هذا الإسناد من أبي خالد الأحمر. قال: وصوابه عفا بن عمرو أبو مسعود الأنصاري.

٨ - [باب تحريم بيع فضل الماء الذي يتكون بالخلابة، ويحتاج إليه لرعي الغنل، وتحريم منع بئله، وتحريم بيع صواب الفحل]

[٤٠٠٤] ٣٤ - (١٥٦٥) وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة: أخبرنا وكيع (ح). وحديثنا محمد بن حاتم: حدثنا يحيى بن سعيد، جميعاً عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع فضل الماء. [أحمد: ١١٦٣٩].

[٤٠٠٥] ٣٥ - (٠٠٠) وحديثنا إسحاق بن إبراهيم: أخبرنا روح بن عبادة: حدثنا ابن جريج: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: نهى رسول الله ﷺ عن بيع صواب الجمل، وعن بيع الماء والأرعي لشحر، فمن ذلك نهى النبي ﷺ. [أخر ١٠٠١].

[٤٠٠٦] ٣٦ - (١٥٦٦) حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك (ح). وحديثنا فضيلة: حدثنا ليث، كلاهما عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يمنع فضل الماء يمنع به الحلكة». [أحمد ٧٣٢٤، والبخاري: ٢٣٥٣].

[٤٠٠٧] ٣٧ - (٠٠٠) وحديثنا أبو الطاهر: وحرملة. واللفظ لحرملة - أخبرنا ابن وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب: حدثني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تمنعوا فضل الماء لئلا تمنعوا به الحلكة». [البخاري ٢٣٥٤، والظاهر: ٤٠٠٦].

[٤٠٠٨] ٣٨ - (٠٠٠) وحديثنا أحمد بن عثمان التوفلي: حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد: حدثنا ابن جريج: أخبرني زياد بن سفيان أن ملاً بن أسامة أخبره أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أنه سمع

[٣٩٩٩] (٠٠٠) حدثني حرملة بن يحيى: أخبرنا عبد الله بن وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة حدثه أنه سمع أبي هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يمنع».

[٤٠٠٠] ٣٩ - (١٥٦٣) حدثنا أبو الهيثم حبيب بن خديش بن عجلان: حدثنا حماد بن زيد، عن يرب، عن يحيى بن أبي حمير، عن عبيد الله بن أبي قتادة أن أبا قتادة طلب غريباً له، فتوازي عنه، ثم وخذ فقال: إني مغير، فقال: الله؟ قال: الله، قال: فمن سئمت رسول الله ﷺ يقول: «من سئره أن يتجه الله من كرب يوم القيامة، فليتنس عن مغير، أو ينع عنه». [أحمد: ٢٢٥٩٩، صححه].

[٤٠٠١] (٠٠٠) وحديثنا أبو الطاهر: أخبرنا ابن وهب: أخبرني جرير بن حازم، عن أيوب، بهذا [إشناد، نحوه، (أخر ٤٠٠٠)].

٧ - [باب تحريم مظل الغنم، وصحة الحولبة، واستخباب قبلها إذا أجبل على ملأ]

[٤٠٠٢] ٣٣ - (١٥٦٤) حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مظل» الغنم ظلم، فإنما أتبع أحدكم على مليء، فليتبّع. [أحمد: ٨٩٣٨، حري: ٢٢٧٧].

[٤٠٠٣] (٠٠٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم: أخبرنا يحيى بن يونس (ح). وحديثنا محمد بن رافع: حدثنا عبد الرزاق، قالاً جميعاً: حدثنا معمر، عن هشام بن مثنى، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بمنه. [أحمد: ٧٥٤١، والبخاري: ٢٤٠٠].

أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَبْتَاعُ قُضْلُ الْمَاءِ يَبْتَاعُ بِهِ الْكَلْبُ». [أحمد: ١٧٦٩٧] (واظر: ٤٠٠٦).

٩ - [بابُ تَحْرِيمِ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَحُلُولِ الْكَاهَنِ، وَمَهْرِ الْبَغِيَّةِ، وَفَتْهَى عَنْ بَيْعِ السُّنُورِ]

[٤٠٠٩] ٣٩ - (١٥٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَهْرِ الْبَغِيَّةِ، وَحُلُولِ الْكَاهَنِ. [التحاري: ٢٢٣٧] (واظر: ٤٠١٠).

[٤٠١٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مَعْيَانُ بْنُ حَبِيبَةَ، كَلَامُهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ. وَفِي حَدِيثِ اللَّيْثِ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ رُمَحٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعْدٍ. [أحمد: ١٧٠٧٠، والتحاري: ٥٣٤٦].

[٤٠١١] ٤٠ - (١٥٦٨) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ عَنْ زَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «شَرُّ الْكَلْبِ مَهْرُ الْبَغِيَّةِ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ، وَكُتْبُ الْحَجَّامِ». [أحمد: ١٧٢٥٩].

[٤٠١٢] ٤١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الْوَيْلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ قَارِظٍ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا زَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَمَنُ الْكَلْبِ حَبِيبٌ، وَمَهْرُ الْبَغِيَّةِ حَبِيبٌ، وَكُتْبُ الْحَجَّامِ حَبِيبٌ». [أحمد: ١٥٨١٧].

[٤٠١٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ

أَبِي كَثِيرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَمِثْلُهُ. [أحمد: ١٥٨٢٧].

[٤٠١٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا زَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. بِمِثْلِهِ. [اظر: ٤٠١٣].

[٤٠١٥] ٤٢ - (١٥٦٩) حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغْوَيْنَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَالسُّنُورِ، قَالَ: زَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ. [أحمد: ١٥١٤٨].

١٠٠ - [بَابُ الْأَمْرِ بِقَتْلِ الْكَلْبِ، وَبَيَانِ مَسْخَةِ وَبَيَانِ تَحْرِيمِ اقْتِنَاطِهَا إِلَّا لِصِيدٍ أَوْ زُرْعٍ أَوْ مَشْيِيَةٍ وَمَخُودَةٍ] [٤٠١٦] ٤٣ - (١٥٧٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكَلْبِ. [أحمد: ٥٩٢٥، معمر: ٣٣٢٣].

[٤٠١٧] ٤٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكَلْبِ، فَأَرْسَلَ فِي أَقْطَارِ الْمَدِينَةِ أَنْ تُقْتَلَ. [أحمد: ٥٧٧٥، معمر: ٤٠١٦] (واظر: ٤٠١٦).

[٤٠١٨] ٤٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ سَعْدَةَ: حَدَّثَنَا يَشْرُ - يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ أُمَيَّةَ - عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكَلْبِ، فَتَنْبَغِثُ فِي الْمَدِينَةِ وَأَقْطَارِهَا، فَلَا تَدْعُ كَلْبًا إِلَّا قُتِلَتْ، حَتَّى يُنْتَقَلَ كَلْبُ الْمَرْثَةِ^(١) مِنْ أَهْلِ الْبَاوِيَةِ، يَتَّبِعُهَا. [أحمد: ١٧٤١] (واظر: ٤٠١٦).

(١) هي معصر المرأة، والأصل ثَمَنَةُ.

[٤٠٢٣] - ٥٠ - (١٥٧٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَقْتَنَى غُلْبًا إِلَّا غُلِبَ
مَائِيَّةٌ أَوْ شَاهِدٌ»، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلِّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ.

[أحمد: ٥٩٢٦، والبخاري: ٥٤٨٢].

[٤٠٢٤] - ٥١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ وَوَهْبُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَقْتَنَى غُلْبًا، إِلَّا غُلِبَ صَيِّدٌ أَوْ
مَائِيَّةٌ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلِّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ». [أحمد: ٤٥٤٩]

[راظر: ٤٠٢٣].

[٤٠٢٥] - ٥٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى،

وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ حَجْرٍ، قَالَ يَحْيَى بْنُ
يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ
ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَقْتَنَى غُلْبًا إِلَّا غُلِبَ
صَائِدٌ أَوْ مَائِيَّةٌ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلِّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ».

[أحمد: ٤٩٤٤، والبخاري: ٥٤٨٠].

[٤٠٢٦] - ٥٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى،

وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ حَجْرٍ، قَالَ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مُحَمَّدٍ
- وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَزْمَةَ - عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَقْتَنَى غُلْبًا إِلَّا غُلِبَ مَائِيَّةٌ
أَوْ غُلِبَ صَيِّدٌ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلِّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «أَوْ غُلِبَ حَرْبٌ».

[أبو: ٤٠٢٣].

[٤٠٢٧] - ٥٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا حَفْظَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ،
عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ

[٤٠١٩] - ٤٦ - (١٥٧١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:

خَبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ
عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، إِلَّا غُلِبَ
سَيِّدٌ، أَوْ غُلِبَ غَنَمٌ، أَوْ مَائِيَّةٌ. فَقِيلَ لَابْنِ عُمَرَ: إِنَّ
- هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَوْ غُلِبَ زَوْعٌ. فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنَّ
بَنِي هُرَيْرَةَ زَوْعَاءُ.

[٤٠٢٠] - ٤٧ - (١٥٧٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

حَمْدٍ بِنِ أَبِي خَلْفٍ: حَدَّثَنَا زَوْجٌ (ج). وَحَدَّثَنِي
سَدِيقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا زَوْجُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ
حَرَبٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، حَتَّى إِذَا
حُرَّةٌ تَقَدَّمَ مِنَ الْبَادِيَةِ يَحْلِيهَا فَتَقْتُلُ، ثُمَّ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ
عَنِ قَتْلِهَا، وَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ الْبَهِيمِ فِي
حَقَّتِي، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ». [أحمد: ١٤٥٧٥].

[٤٠٢١] - ٤٨ - (١٥٧٣) حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ

حَمْدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي النَّبَّاحِ سَمِيعٍ
عَنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: أَمَرَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالَهُمْ وَبَالَ
كِلَابٍ؟» ثُمَّ رَخَّصَ فِي غُلْبِ الصَّيِّدِ وَغُلْبِ الْغَنَمِ.

- ١٤٥٥ -

[٤٠٢٢] - ٤٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ

حَبِيبٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ (ج).
حَسَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَبِيهِ (ج).
حَسَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا النُّصْرُ (ج).
حَسَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، كُلُّهُمْ
- شُعْبَةُ. بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ ابْنُ حَاتِمٍ فِي حَبِيبِهِ
- يَحْيَى: وَرَخَّصَ فِي غُلْبِ الْغَنَمِ وَالصَّيِّدِ وَالزُّوْعِ.

- ١٤٥٦ -

انْقَضَ مِنْ أَجْرِهِ كُلُّ يَوْمٍ يَمِيرُ لَهُ. [أحمد: ٢١]
[وأنظر: ٤٠٣٢].

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَذَكَرَ لِابْنِ عَمَرَ قَوْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ: فَقَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا هُرَيْرَةَ، كَانَ صَاحِبَ رُزْعٍ.^(١)

[٤٠٣٢] ٥٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَمْسَكَ عَنْهُ يَوْمَهُ يَنْقُصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلُّ يَوْمٍ يَمِيرُ لَهُ، إِلَّا كَلْبَ حَرْبٍ مَائِيَّةٍ». [أحمد: ٩٤٩٣، والبخاري: ١٢٢٢].

[٤٠٣٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. بِمِثْلِ [أحمد: ٤٠٣٢].

[٤٠٣٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا حَرْبٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَهَلْهُ. [أنظر: ٤٠٣٢].

[٤٠٣٥] ٦٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ - يَغْنِي ابْنُ زِيَادٍ - عَنْ إِسْمَاعِيلَ شَمْعٍ: حَدَّثَنَا أَبُو زَرِينٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَمْسَكَ عَنْهُ يَوْمَهُ يَنْقُصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلُّ يَوْمٍ يَمِيرُ لَهُ، وَلَا عَنَسَ، يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ كُلُّ يَوْمٍ يَمِيرُ لَهُ». [أنظر: ٤٠٣٢].

[٤٠٣٦] ٦١ - (١٥٧٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَحْرٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ أَبِي رُمْحٍ - وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ شَوْءَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -

اِفْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ صَارٍ أَوْ مَائِيَّةٍ، يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ كُلُّ يَوْمٍ يَمِيرُ لَهُ. قَالَ سَالِمٌ: وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «أَوْ كَلْبَ حَرْبٍ، وَكَانَ صَاحِبَ حَرْبٍ». [أحمد: ٥٢٥٣]
[وأنظر: ٤٠٢٣].

[٤٠٢٨] ٥٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قَاوُذُ بْنُ زُسَيْدٍ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَهْلُ دَارِ اتَّخَذُوا كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَائِيَّةٍ أَوْ كَلْبَ صَائِدٍ، يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِمْ كُلُّ يَوْمٍ يَمِيرُ لَهُ». [أنظر: ٤٠٢٣].

[٤٠٢٩] ٥٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ رُزْعٍ أَوْ عَنَسٍ أَوْ صَيْدٍ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلُّ يَوْمٍ يَمِيرُ لَهُ». [أحمد: ٥٥٠٥]
[وأنظر: ٤٠٢٣].

[٤٠٣٠] ٥٧ - (١٥٧٥) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اِفْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ وَلَا مَائِيَّةٍ وَلَا أَرْضٍ، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ يَمِيرُ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ». وَلَيْسَ لِي حَلِيلٌ أَبِي الطَّاهِرِ وَلَا أَرْضِي. [أنظر: ٤٠٢٢].

[٤٠٣١] ٥٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنِي حَمِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا نَعْمَنُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَائِيَّةٍ أَوْ صَيْدٍ أَوْ رُزْعٍ،

(١) قال العلماء: ليس هذا ترويضاً لرواية أبي هريرة، ولا شكاً فيها. بل معناه أنه لما كان صاحب رُزْعٍ وحرث اهتدى بذلك وحفظه - والمادة أن العبد يبيع - يفتنه مالا يفتنه غيره. ويتعرف من أحكامه مالا يعرفه غيره.

٤٠٤٣ [٤٠٤٣] - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
الْحَسَنِ بْنِ جِرَاشٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
حَمِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَامًا
لَنَا حُجَامًا، فَحَجَّمَهُ، فَأَمَرَ لَهُ بِضَاعٍ أَوْ مَدًّا أَوْ مِثْنَيْنِ،
وَكَلَّمَهُ فِيهِ، فَخُفِّفَ عَنْ صَرِييَتِهِ. (أحمد: ١٤٥٠٣،
ج ١، ٢٣٢٣).

[٤٠٣٧] - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ
حَدَّادٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُضَيْمَةَ:
حَدَّثَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّهُ وَقَدْ عَلَيْهِمْ شُعْبَانُ بْنُ
مَرْثَدٍ الشَّيْثِيُّ^(١)، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَمُوتُ.
[٤٠٣٠] -

١١ - [بَابُ جِلِّ لُجْزَةِ الْحِجَامَةِ]

[٤٠٣٨] - ٦٢ - (١٥٧٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ
نَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ - عَنْ حَمِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
عَنِ كُتَيْبِ الْحُجَّامِ، فَقَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
حَمَمَةُ أَبُو عَلِيَّةَ، فَأَمَرَ لَهُ بِضَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَهُ أَهْلَهُ
بِرِصْعَتِهِ عَنْهُ مِنْ خَرَجِهِ، وَقَالَ: «إِنْ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ
بِحِجَامَتِهِ، أَوْ هُوَ مِنْ أَثَرِ دَوَائِكُمْ». (أحمد: ١٢٨٨٣،
ج ١، ٥٦٩٦).

[٤٠٣٩] - ٦٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ:
حَدَّثَنَا مَرْوَانَ - يَغْنِيهِ الْقَزَّازِيُّ - عَنْ حَمِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ
أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ كُتَيْبِ الْحُجَّامِ، فَذَكَرَ بِمُوتِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ:
«أَفْضَلُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ، وَالْقُسْطُ
سَحَرِي^(٢)، وَلَا تَعْمَلُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْعَمْرِ^(٣)».
[٤٠٣٨] -

[٤٠٤١] - ٦٥ - (١٢٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ (ج). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الْمُخْزُومِيُّ، كَلَامَهُ عَنْ وَهْبٍ: حَدَّثَنَا
ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
احْتَجَمَ وَأَعْطَى الْحُجَّامَ أَجْرَهُ، وَاشْتَعَطَ^(٤). (مسند: ٢٢٨٥،
ج ١، ٢٣٣٧ و ٢٦٥٩، والبيهقي: ٥٦٩١).

[٤٠٤٢] - ٦٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ - قَالَ: أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ،
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ لَيْثٍ بِنَاضَةٍ.
فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ أَجْرَهُ، وَكَلَّمَهُ سَيِّدَهُ، فَخُفِّفَ عَنْهُ مِنْ
صَرِييَتِهِ، وَلَوْ كَانَ سُحْتًا لَمْ يُعْطِهِ النَّبِيُّ ﷺ.
[٤٠٤١] - (أحمد: ٣٤٥٧، وأبو داود: ٤٠٤١).

١٢ - [بَابُ فَخْرِيمِ بَيْعِ الْخَمْرِ]

[٤٠٤٣] - ٦٧ - (١٥٧٨) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
الْقَوَابِرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى
أَبُو هَمَّامٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجَوْزِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ
بِالْمَدِينَةِ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعَرِّضُ
بِالْخَمْرِ^(١)، وَلَعَلَّ اللَّهَ سَيُزِيلُ فِيهَا أَمْرًا، فَمَنْ كَانَ جِنْدَهُ

١- لمراد بالقرع الماشية. ومعناه من الخس كل ما لغير زرع وماشية.

٢- منسوب إلى أزد شمره، من من اليمن.

٣- غلط البحري: هو العود البندي.

٤- معناه: لا تعزوا خلق الصبي بسبب العذرة. والعذرة هو وبيع الحلق.

٥- أي: استعمال السموطه وهو دواء يُصَبُّ في الألف.

٦- بخرض بالخمير: أي بخرمتها. والتعريض خلاف التصريح.

[٤٠٤٧] - (٧٠) - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي حُرَيْبٍ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مُسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا أَنْزَلَتْ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا، قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَحَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْحُمْرِ. (أحمد: ٢٤١٩٣) [واحد: ٤٠٤٦].

١٣ - [بَابُ تَحْرِيمِ بَيْعِ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخَزِيرِ وَالْأَصْنَامِ]

[٤٠٤٨] - (٧١) - (١٥٨١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ - أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ غَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ يَمْكُهُ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخَزِيرِ»^(١) وَالْأَصْنَامِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ، فَإِنَّهُ يُظَلَّى بِهَا الشُّعْرُ، وَيَذَنُّ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَتَصَبَّحُ بِهَا النَّاسُ. فَقَالَ: «لَا، هُوَ حَرَامٌ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عِنْدَ ذَلِكَ فَقَاتِلِ اللَّهَ الْيَهُودَ، إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا أَجْمَلُوهَا»^(٢) ثُمَّ يَأْخُذُوهَا، فَكُلُوهَا نَعْمَتُهُ. (أحمد: ٤٧٢) والبيهقي: [٢٢٣٦].

[٤٠٤٩] - (٥٠٠) - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو ثُمَيْلٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ - جَعْفَرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَامَ الْفَتْحِ. (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ - يَعْنِي أَبَا عَابِدٍ - عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَامَ الْفَتْحِ، يَمْلِكُ خَدِيثَ اللَّيْلِ [أحمد: ١٤٢٩٥] والبيهقي تعليقاً بصحة الجزم بعد: [٢٢٣٦].

بَيْنَهَا شَيْءٌ فَلْيَبِغْهُ وَلْيَتَفَقَّحْ بِهِ. قَالَ: فَمَا لَيْتَنَا إِلَّا بَيْعَ آ حَتَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ الْخَمْرَ، فَعَمَّ أَزْرَعُهُ هَذِهِ الْآيَةُ وَجَنَدُهُ بَيْنَهَا شَيْءٌ، فَلَا يَشْرَبُ وَلَا يَبِغْ» قَالَ: فَاسْتَقْبَلَ النَّاسُ بِمَا كَانَ عِنْدَهُمْ بَيْنَهَا فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ، فَسَفَّحُوا.

[٤٠٤٤] - (٦٨) - (١٥٧٩) حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَغَلَةَ - رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَصْرَ - أَنَّهُ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَغَلَةَ الشَّيْبِيِّ - مِنْ أَهْلِ بَصْرَ - أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَمَّا يُعْضَرُ مِنَ الْعِنَبِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَجُلًا أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَاوِيَةَ خَمْرِ^(١)، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَهَا؟» قَالَ: لَا، فَسَارَ إِنْسَانًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمْ سَارَ زَوْجَتُكَ؟» فَقَالَ: «أَمَرْتُهُ بِبَيْعِهَا». فَقَالَ: «إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا حَرَّمَ بَيْعَهَا» قَالَ: فَفَتَحَ الْمَزَادَةَ حَتَّى دَعَبَ مَا فِيهَا. (أحمد: ٣٣٧٣).

[٤٠٤٥] - (٥٠٠) - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَغَلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: (أحمد: ٤٠٤٤).

[٤٠٤٦] - (٦٩) - (١٥٨٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضَّحَى، عَنْ مُسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا أَنْزَلَتْ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَافْتَرَاغْنَ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ نَهَى عَنِ التَّجَارَةِ فِي الْحُمْرِ. (أحمد: ٢٤١٩٠) والبيهقي: [٢٠٤٨].

(١) أي: قرية مملوكة خمرًا.

(٢) في (نسخ): ولحم الخنزير.

(٣) يقال: أجمل اللحم وجملته، أي: أذابه.

تُشْفَوُا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تُشْفَوُا مِنْهَا غَائِبًا
بِنَاجِزٍ^(٢٧). [مسند: ١٠٦٤] [بخاري: ٢١٧٧] [والموطأ: ٤٠٥٦].

[٤٠٥٥] ٧٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا
الَلَيْثُ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
لَيْثٍ: إِنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَأْتِي هَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فِي رِوَايَةِ قُتَيْبَةَ: فَذَعَبَ عَبْدُ اللَّهِ وَنَافِعٌ مَعَهُ. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ رُمْحٍ: قَالَ نَافِعٌ: فَذَعَبَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَنَا مَعَهُ وَاللَّيْثُ،
حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ - فَقَالَ: إِنَّ هَذَا
أَخْبَرَنِي أَنَّكَ تُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ
الْوَرِقِ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَعَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ
إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ». فَأَنَارَ أَبُو سَعِيدٍ بِإِضْمَاعِهِ إِلَى عَيْنَيْهِ
وَأَذْنَيْهِ، فَقَالَ: أَبْصَرْتُ عَيْنَيَّ وَسَمِعْتُ أُذُنَيَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُبَيِّعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ، وَلَا
تُبَيِّعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ». وَلَا تُشْفَوُا بَعْضُهَا
عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تُشْفَوُا شَيْئًا غَائِبًا مِنْهُ بِنَاجِزٍ، إِلَّا يَدَا
يَدَيْهِ». [مسند: ٤٠٥٤].

[٤٠٥٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ خَرُوعٍ: حَدَّثَنَا
جَرِيرٌ، يَغْنِي ابْنَ حَازِمٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُنْتَنَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ
سَعِيدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْتَنَى: حَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عُزُونَ، كُنْهٌ عَنْ نَافِعٍ بِنَحْوِ حَدِيثِ
الَلَيْثِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ. [أحمد: ١٧٤٨٠] [والموطأ: ٤٠٥٤].

[٤٠٥٧] ٧٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا يَنْعُوبُ - يَغْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ - عَنْ
سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُبَيِّعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ، وَلَا

[٤٠٥٠] ٧٧ - (١٥٨٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
سَيِّبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ،
عَنْ عَمْرِو بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَلَغَ
نَصْرُ أَنْ سَمُرَةَ بَاعَ خُمْرًا. فَقَالَ: قَاتَلَ اللَّهُ سَمُرَةَ،
لَمْ نَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ،
خَرَّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ، فَجَمَعُوها كِبَاوِها»^(٢٨). [أحمد:
١٠٠٠] [بخاري: ٢٢٢٣].

[٤٠٥١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا
- يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا زَوْجٌ - يَغْنِي ابْنَ الْقَاسِمِ -، عَنْ
عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. [الموطأ: ٤٠٥٠].

[٤٠٥٢] ٧٣ - (١٥٨٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
يُزَيْدٍ الْخَمَلَانِيُّ: أَخْبَرَنَا زَوْجٌ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ
حَرْبٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ
حَدَّثَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَاتَلَ اللَّهُ
يَهُودَ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ، فَجَمَعُوها وَأَكَلُوا
شَحَائِها». [أحمد: ١٠٦٤٨] [والموطأ: ٤٠٥٣].

[٤٠٥٣] ٧٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي خُرَّمَةُ بْنُ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ،
فَجَمَعُوها وَأَكَلُوا شَحَائِها». [بخاري: ٢٢٢٤] [والموطأ: ٤٠٥٢].

١٤ - بَابُ الرِّبَا

[٤٠٥٤] ٧٥ - (١٥٨٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُبَيِّعُوا الذَّهَبَ
بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشْفَوُا^(٢٩) بَعْضُهَا عَلَى
بَعْضٍ، وَلَا تُبَيِّعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا

أي: لا تَقْتَضُوا. والشَّفْو: الزيادة. ويطلق أيضاً على نقصان. فهو من الأعداد.

المراه بالناجر الحاضر، وبالقائم الموجل.

بَسَارٍ، فَجَاءَ أَبُو الْأَسْثَعِبِ. قَالَ: قَالُوا: أَبُو الْأَسْثَعِبِ، أَبُو الْأَسْثَعِبِ، فَجَلَسَ، فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْ أَخَانَا حَدِيثَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: نَعَمْ. عَزَّوْنَا عَزَاةً - وَعَلَى النَّاسِ مُعَاوِيَةَ - فَقِينَا غَنَائِمَ كَثِيرَةً، فَكَانَ يَمَّا غِينَا. آتَيْتُ بِنَ فِصَّةٍ، فَأَمَرُ مُعَاوِيَةَ رَجُلًا أَنْ يَبِيَّتَهَا فِي أَغْلِيَابِ النَّاسِ^(١)، فَتَسَارَعَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ، فَبَلَغَ عُبَادَةَ بَنَ الصَّامِتِ، فَقَامَ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ، وَالزُّبُرِ بِالزُّبُرِ، وَالشِّمِيرِ بِالشِّمِيرِ، وَالشُّعْرِ بِالشُّعْرِ، وَالْمِلْحَ بِالْمِلْحِ. إِلَّا سَوَاءَ بِسَوَاءٍ، عَيْنًا بِعَيْنٍ، فَمَنْ زَادَ أَوْ أَزَادَ فَقَدْ أَزَى. فَرَدُّ النَّاسُ مَا أَخَذُوا، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ، فَقَدْ تَحْطِيبًا فَقَالَ: أَلَا مَا بَالُ رِجَالٍ يُتَحَدَّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَادِيثَ قَدْ كُنَّا نَشْهَدُهُ وَنَضْحَبُهُ قَدْ نَسْمَعُهَا مِنْهُ، فَقَامَ عُبَادَةَ بَنَ الصَّامِتِ فَأَعَادَ الْقِصَّةَ لَهُ قَالَ: لَتُحَدَّثُنِي بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ كَرِهَ مُعَاوِيَةُ. أَوْ قَالَ: وَإِنْ رِغِمَ - مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَصْحَ فِي جُنْدِهِ لَيْلَةً سَوَاءَةً. قَالَ حَمَّادٌ: هَذَا أَوْ نَحْوُهُ.

[أحمد: ٢٦٦٨٣ دون ذكر قصة معاوية].

[٤٠٦٢] (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَرَأْسُ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي بَهْزَادٍ الْإِسْطَائِي، نَحْوَهُ. (انظر: ٤٠٦١).

[٤٠٦٣] ٨١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعُمَرُو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَالنُّعْمَةُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْثَعِبِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالزُّبُرُ بِالزُّبُرِ، وَالشِّمِيرُ بِالشِّمِيرِ، وَالشُّعْرُ بِالشُّعْرِ».

الزُّبُرُ بِالزُّبُرِ إِلَّا وَزْنَا بِوَزْنٍ، وَلَا بِمِثْلٍ، سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ. (أحمد: ١١٠٦٢) (وانظر: ٤٠٥٤).

[٤٠٥٨] ٧٨ - (١٥٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي سَخْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ بَسَارٍ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ مَالِكَ بْنَ أَبِي غَامِرٍ يُحَدِّثُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبِيعُوا الدِّينَارَ بِالدِّينَارِ، وَلَا الدِّرْهَمَ بِالدِّرْهَمَيْنِ».

٦٥ - [بَابُ الصَّرْفِ وَبَيْعِ الذَّهَبِ بِالزُّبُرِ نَقْلًا]

[٤٠٥٩] ٧٩ - (١٥٨٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثُ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بِنِ الْحَذَّانِ أَنَّهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ أَقُولُ: مَنْ يَصْطَلِفُ الدِّرَاهِمَ^(١)؟ فَقَالَ مَلْعُؤُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَرَأَيْتَ قَعَبَكَ، ثُمَّ الْيَمَانُ، إِذَا جَاءَ خَادِمُنَا، نَعْلُكُ^(٢) وَرَقَكَ، فَقَالَ عُمَرُ: كَلَّا، وَاللَّهِ لَتُعْلِيَّتُهُ وَرَقَهُ أَوْ لَتَرُدَّنَّ إِلَيْهِ قَعَبُهُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الزُّبُرُ بِالذَّهَبِ رِبَاً إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالزُّبُرُ بِالزُّبُرِ رِبَاً إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ. وَالشِّمِيرُ بِالشِّمِيرِ رِبَاً إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشُّعْرُ بِالشُّعْرِ رِبَاً إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ» - (السجستاني: ٢١٧٠) (وانظر: ٤٠٦٠).

[٤٠٦٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ، عَنْ ابْنِ هِشْمَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. (أحمد: ١١٢، والبخاري: ٢١٣٤).

[٤٠٦١] ٨٠ - (١٥٨٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: كُنْتُ بِالشَّامِ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا مُسْلِمٌ بَنَ

(١) أي: من يبيعه بمقابلة الذهب.

(٢) في (نسخ): نعلبك.

(٣) الأعلبات: جمع علبة وجمع عطاء، وهو اسم لما يعلّى، كالمطية. والرماد ما كان يعطي الناس من بيت المال.

«الْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ، يَدًا بِيَدٍ، فَإِنَّا اخْتَلَفْتُ هَذِهِ الْأَصْنَافَ، فَبَيَّعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ، إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ» [أحمد: ٢٢٧٢٧].

[أحمد: ٢٧٥٥٨].

[٤٠٦٤] ٨٧ - (١٥٨٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ خَدِيعِي: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي، عَنْ أَبِي سَوِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، وَالْفِصَّةُ بِالْفِصَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالشَّمْرُ بِالشَّمْرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، يَدًا بِيَدٍ، فَمَنْ رَأَى أَنْ اسْتَرَادَ فَقَدْ أَرَى، إِلَّا خِذَ وَالْمُتَعَطِّلِي فِيهِ سَوَاءٌ».

س: ٤٠٥٤ [أحمد: ١١٩٢٨] [وابن: ٤٠٥٤].

[٤٠٦٥] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ الْقَاسِمِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ الرَّبِيعِيُّ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي، عَنْ أَبِي سَوِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، قَدْ كَرِهَ حَنْبَلٌ» [أحمد: ١١٦٣٥] [وابن: ٤٠٥٤].

١٦ - [بَابُ النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْوَرَقِ بِالْمِلْحِ نَهْيًا]

[٤٠٧١] ٨٦ - (١٥٨٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَفْرِو، عَنْ أَبِي الْجَنْهَالِي قَالَ: بَاعَ شَرِيكٌ لِي وَرَقًا بِسِجْفَةٍ إِلَى الْمَوْسِمِ - أَوْ: إِلَى الْحَجِّ - فَبَاءَهُ إِلَيَّ فَأَخْبَرَنِي، فَقُلْتُ: هَذَا أَمْرٌ لَا يَضِلُّح، قَالَ: قَدْ بَعَثَهُ فِي السُّوقِ، فَلَمْ يُتَكَبَّرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ، فَأَتَيْتُ الْبَرَاءَةَ بْنَ عَازِبٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَنَحْنُ نَبِيعُ هَذَا السِّبْعِ، فَقَالَ: «مَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ، فَلَا بَأْسَ بِهِ، وَمَا كَانَ نَيْفَةً فَهُوَ رِبَا» وَالتَّيْرُ زَيْدٌ بَيْنَ أَرْقَمَ، فَإِنَّهُ أَغْطَمَ بِتِجَارَةٍ مِنِّي، فَأَتَيْتُهُ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ. [بخاري: ٣٩٣٩] [وابن: ٤٠٧٢].

[٤٠٧٢] ٨٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْجَنْهَالِي يَقُولُ: سَأَلْتُ الْبَرَاءَةَ بْنَ عَازِبٍ عَنِ الصَّرْفِ، فَقَالَ: سَلِ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَهُوَ أَعْلَمُ، فَسَأَلْتُ زَيْدًا، فَقَالَ: سَلِ الْبَرَاءَةَ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ، ثُمَّ قَالَ: نَهَى

وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ، يَدًا بِيَدٍ، فَإِنَّا اخْتَلَفْتُ هَذِهِ الْأَصْنَافَ، فَبَيَّعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ، إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ» [أحمد: ٢٢٧٢٧].

[٤٠٦٤] ٨٧ - (١٥٨٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ خَدِيعِي: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي، عَنْ أَبِي سَوِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، وَالْفِصَّةُ بِالْفِصَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالشَّمْرُ بِالشَّمْرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، يَدًا بِيَدٍ، فَمَنْ رَأَى أَنْ اسْتَرَادَ فَقَدْ أَرَى، إِلَّا خِذَ وَالْمُتَعَطِّلِي فِيهِ سَوَاءٌ».

س: ٤٠٥٤ [أحمد: ١١٩٢٨] [وابن: ٤٠٥٤].

[٤٠٦٥] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ الْقَاسِمِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ الرَّبِيعِيُّ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي، عَنْ أَبِي سَوِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، قَدْ كَرِهَ حَنْبَلٌ» [أحمد: ١١٦٣٥] [وابن: ٤٠٥٤].

[٤٠٦٦] ٨٣ - (١٥٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَا: حَدَّثَنَا عَنْ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي وَرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّمْرُ بِالشَّمْرِ، وَالْحَنْظَلَةُ بِالْحَنْظَلَةِ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، يَدًا بِيَدٍ، فَمَنْ رَأَى أَنْ اسْتَرَادَ فَقَدْ أَرَى، إِلَّا مَا خَلَفْتُ الْوَأْتَهُ» [أحمد: ٧١٧١].

[٤٠٦٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْعَثُ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَنَحْنُ نَذْكُرُ: «يَدًا بِيَدٍ» [ابن: ٤٠٦٦].

[٤٠٦٨] ٨٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ السُّورِيِّ بِالذَّهَبِ دَيْنًا^(١).

[أحمد: ١٨٥٤١، والبخاري: ٢١٨٠ - ٢١٨١].

فَضَالَةٌ بِنُ عُبَيْدٍ قَالَ: اشْتَرَيْتُ يَوْمَ خَيْبَرٍ قِلَادَةً يَافِئِي عَشْرَ دِينَارًا، فِيهَا ذَهَبٌ وَخَزَرٌ، فَقَضَلْتُهَا^(٢)، فَوَجَدْتُ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ دِينَارًا، فَلَذَكَّرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: «لَا تَبْجُحْ حَتَّى تَقْضَلَ». [أحمد: ١٢٣٩٢].

[٤٠٧٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْبٌ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. [انظر: ٤٠٧٦].

[٤٠٧٨] (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنِ الْجَلَّاحِ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي حَنْتِ الصَّنَعَانِيُّ، عَنْ قَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرٍ تَبَاعَى الْيَهُودُ الْوَقِيَّةَ الذَّهَبَ وَالْبَنَارَئِي وَالثَّلَائِيَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبْجُحُوا اللَّعَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا وَزَنًا يَوْزَنُ». [أحمد: ٢٣٩٦٨].

[٤٠٧٩] (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخَافِرِيِّ وَعُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ وَعَبِيدُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ حَيْوَرٍ الْمُخَافِرِيُّ أَخْبَرَهُمْ عَنْ حَنْتِ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا بِفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ فِي خَزَوٍ، فَقَارَتْ^(٣) لِي وَلَاصْخِرِي قِلَادَةً فِيهَا ذَهَبٌ وَوَرَقٌ وَخَزَرٌ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيهَا. فَسَأَلْتُ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ فَقَالَ: انْزِعْ ذَهَبَهَا فَاجْعَلْهُ مِرْكَةً، وَاجْعَلْ ذَهَبَكَ فِي كِفَّةٍ، ثُمَّ لَا تَأْخُذْ إِلَّا بِذَلِكَ. يَمْشِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَفَّ يَوْمَئِذٍ يَالَهُ وَالْيَوْمَ الْآخِرُ، فَلَا يَأْخُذْ إِلَّا بِذَلِكَ يَمْشِي». [انظر: ٤٠٧٦].

١٨ - [بَابُ بَيْعِ الطَّعَامِ مِثْلًا يَمْشِي]

[٤٠٨٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرٍو -

[٤٠٧٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَمَكِيُّ: حَدَّثَنَا عُبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقِصَّةِ بِالْفِضَّةِ، وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ، إِلَّا سَوَاءَ بَسَوَاءٍ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَشْتَرِيَ الْقِصَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْنَا، وَنَشْتَرِيَ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ كَيْفَ شِئْنَا، قَالَ: فَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: بَدَأَ بِبَيْدٍ فَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ. [أحمد: ٢٠٣٩٥، والبخاري: ٢١٧٥].

[٤٠٧٤] (٠٠٠) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنْ يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ -، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِهِ. [انظر: ٤٠٧٣].

١٧ - [بَابُ بَيْعِ قِلَادَةٍ فِيهَا خَزَرٌ وَذَهَبٌ]

[٤٠٧٥] (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سُرْحٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْبَحْلَوَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ رَبَاحٍ اللَّخْمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: «أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِخَيْبَرٍ يَقِلَادَةً فِيهَا خَزَرٌ وَذَهَبٌ، وَهِيَ مِنَ الْمَغَالِيمِ تُبَاعُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالذَّهَبِ الَّذِي فِي الْقِلَادَةِ، فَشَرَعَ وَحْدَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّعَبُ بِالذَّهَبِ وَزَنًا يَوْزَنُ». [أحمد: ٢٣٩٦٨].

[٤٠٧٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ أَبِي شُجَاعٍ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ حَنْتِ الصَّنَعَانِيِّ، عَنْ

(١) أي: مؤجلة.

(٢) أي: ميزت ذهبها وخزرها.

(٣) أي: أصابتها وحصلت لنا من القصة.

نَحَارِبُ أَنْ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ بَسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ، عَنْ
تَغْفِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ أُرْسِلَ غَلَامُهُ بِضَاعَ قَتِيعَ، فَقَالَ:
عَذِّبْتُكُمْ أَشْرَبَ بِهِ شَيْئاً، فَلَمَّعَتِ الْغَلَامُ فَأَخَذَ ضَاعاً وَزِيَادَةً
خَفِيفَ ضَاعٍ، فَلَمَّا جَاءَ مَغْمَرًا أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ
مَغْمَرٌ: لِمَ قَعَلْتَ ذَلِكَ؟ أَلَتَغْلِقُ قَرْدَهُ، وَلَا تَأْخُذُكَ إِلَّا
مَثَلًا يَمِثِلُ، فَإِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
«الْعَلَامُ بِالطَّعَامِ مَثَلًا يَمِثِلُ». قَالَ: وَكَانَ طَعَامُنَا يُؤْتِيهِ
خُفَيْرٌ. قِيلَ لَهُ: فَإِنَّهُ لَيْسَ يَمِثِلُهُ، قَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ
يَضَاعَ^(١). [أحمد: ١٧٢٥١].

[٤٠٨٣] ٩٦ - (١٥٩٤) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
مُثَنُّوْرٍ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوُحَايِلِيُّ: حَدَّثَنَا
مُعَاوِيَةُ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهْمَا -،
جَمِيعاً عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ - وَهُوَ ابْنُ
سَلَامٍ -: أَخْبَرَنِي يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ - قَالَ:
سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَبْدِ الْغَافِرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ
يَقُولُ: جَاءَ بِلَالٌ بِشَمْرٍ بَزْنِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«مِنْ أَيْنَ هَذَا؟» فَقَالَ بِلَالٌ: ثَمَرٌ كَانَ عِنْدَنَا رَدِيءًا،
فَبَيْعْتُ مِنْهُ ضَاعَيْنِ بِضَاعٍ لِمَطْعَمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «أَوْه»، عَنِ الرَّبَّاءِ، لَا تَفْعَلُ،
وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ الثَّمَرَ، فَبِعْهُ بِبَيْعٍ آخَرَ، ثُمَّ
اشْتَرِ بِهِ^(٢). [إبكر: ٤٠٨٦] [أحمد: ١١٥٩٥، والبخاري: ١٢٣١٢].

لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ سَهْلٍ فِي حَدِيثِهِ عِنْدَ ذَلِكَ.
[٤٠٨٤] ٩٧ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ:
حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغْوَيْنَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي قَرَّةَ
الْبَاهِلِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: أَتَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَمْرٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا الثَّمَرُ مِنْ ثَمَرِنَا؟»
فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَعَثْنَا ثَمَرَنَا ضَاعَيْنِ بِضَاعٍ
مِنْ هَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا الرِّبَا، قَرُدُوهُ، ثُمَّ
بِيعُوا ثَمَرَنَا وَاشْتَرُوا لَنَا مِنْ هَذَا». [أحمد: ١٠٩٩٢، بخاري: ١٠٩٩٢].

[٤٠٨٢] ٩٥ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
فَن: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ السَّجِيدِ بْنِ سَهْلٍ بِنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
سَمِعَ رَجُلًا عَلَى خَيْرٍ، فَجَاءَهُ بِشَمْرٍ جَنِيبٍ، فَقَالَ لَهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكُلْ ثَمَرَ خَيْرٍ مَكَدًا؟» فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ
- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنَّا لَنَأْخُذُ الضَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ،

١: أي: ينهاه ويشارك.

٢: نوع جديد معروف من أنواع الثمر.

٣: الجمع: ثمر رديء. وقد قُسم في حديث أبيه بأنه الخلط من الثمر.

٤: هي كلمة نوحية وتحرّك.

مَنْصُورٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ
يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كُنَّا نُرْزَقُ
نَعْمَ الْجَمْعِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الْجَلُطُ مِنْ
الشُّعْرِ - فَكُنَّا نَسِيعُ ضَاعِعَيْنِ بِضَاعٍ، فَتَبْلَغُ ذَلِكَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَا ضَاعَعِي نَعْمَ بِضَاعٍ، وَلَا
ضَاعَعِي حَنْظَلَةَ بِضَاعٍ، وَلَا يَزُغَمُ بِدِرْهَمَيْنِ». [الاحمد: ١١٢٥٧، والبخاري: ٢٠٨٠].

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَالشُّعْرُ بِالشُّعْرِ أَحَقُّ أَنْ يَكُونَ رِبَاً، أَمْ
الْفِصَّةُ بِالْفِصَّةِ؟ قَالَ: فَأَنْتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ بَعْدَ، فَتَهَانِي.
وَلَمْ آتِ ابْنَ عَبَّاسٍ. قَالَ: فَحَدَّثَنِي أَبُو الصَّهْبَاءِ أَنَّهُ
سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْهُ بِسَجَّةٍ فَكَرَّهَهُ. [الطبري: ٤٠٨٦].

[٤٠٨٦] ٩٩ - (١٥٩٤) حَدَّثَنِي عُمَرُو الشَّافِدُ:
حَدَّثَنَا إِسْحَاعِيلُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ
أَبِي نُضْرَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الضَّرْفِ، فَقَالَ:
أَيُّدَا يَبْدُو؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَلَا بَأْسَ بِهِ، فَأَخْبَرْتُ
أَبَا سَعِيدٍ فَقُلْتُ: إِنِّي سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الضَّرْفِ،
فَقَالَ: أَيُّدَا يَبْدُو؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَلَا بَأْسَ بِهِ. قَالَ:
أَوْ قَالَ ذَلِكَ؟ إِنَّا سَتَكُنُّ بِإِيَّاهِ فَلَا يُفِيكُمُوهُ. قَالَ: فَوَاهُو
لَقَدْ جَاءَ بَعْضُ قِبْطَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِتَمَرٍ فَأَنْكَرَهُ، فَقَالَ:
«كُلْ هَذَا تَمَرٌ مِنْ تَمَرِ أَرْضِنَا» قَالَ: كُنَّ فِي تَمَرِ أَرْضِنَا
- أَوْ: فِي تَمَرِنَا - الْغَامُ بَعْضُ الشَّيْءِ، فَأَخَذْتُ هَذَا
وَوَدْتُ بَعْضَ الرِّيَاقَةِ، فَقَالَ: «أَصَغَفْتُ، أَرَيْتِ، لَا
تَقْرَبِينَ هَذَا، إِذَا رَأَيْتِ مِنْ تَمَرِكَ شَيْءَ لِبَعَةٍ، ثُمَّ اسْتَفْرِ
الَّذِي يُهْدِي مِنَ التَّمَرِ». [سكندر: ٤٠٨٣ (احمد: ١١٦٨٢)].

[٤٠٨٧] ١٠٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
إِسْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ، عَنْ
أَبِي نُضْرَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ
الضَّرْفِ^(١)، فَلَمْ يَرَيَا بِهِ بَأْساً^(٢)، فَإِنِّي لَقَاعِدُ عِنْدَ
أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الضَّرْفِ، فَقَالَ: مَا رَأَى
فَهُوَ رِبَاً، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ، يَلْوِلُهُمَا، فَقَالَ: لَا أَحَدَّثُكَ
إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. جَاءَهُ صَاحِبُ نَخْلِهِ

[٤٠٨٩] ١٠٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ -
أَبِي شَيْبَةَ وَعُمَرُو الشَّافِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ وَابْنُ
أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِبَعَرٍ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَفِي
الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ -

(١) هو بيع اللعاب بالذهب متفاضلاً.

(٢) يعني أنهما كانا يحفظدان أنه لا ربا فيما كان يدأ بيد. كانا بريان جواز بيع الجنس بالجنس. بعضه ببعض متفاضلاً. وأن الربا لا به -
في شيء من الأشياء إلا إذا كان نسيئة. ثم رجعا عن ذلك.

(٣) أي: هذا النوع.

ع يزيد أنه سمع ابن عباس يقول: أخبرني أسامة بن زيد أن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا الرِّبَا فِي الشَّيْءِ»^(١).

— [٢١٧٧٨] (واظر: ٤٠٨٨).

[٤٠٩٠] [١٠٣ - (٠٠٠)] حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ (ج). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَهُزُّ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا رِبَاَ فِيمَا كَانَ يَدًا وَسِبْهَ».

— [٢١٧٤٣] (واظر: ٢٠٨٨).

[٤٠٩١] [١٠٤ - (٠٠٠)] حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ سَاسٍ: حَدَّثَنَا جِفْلٌ، عَنِ الْأَزْدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رِيَاحٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ لَقِيَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ فِي الصَّرْفِ، أَشَيْئًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَمْ شَيْئًا وَجَدْتَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: غَاشِي: كَلَّا، لَا أَقُولُ. أَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْشُرُ عَنْ يَدِهِ، وَأَمَّا كِتَابُ اللَّهِ فَلَا أَغْلُمُهُ، وَلَكِنْ حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا إِنَّمَا الرِّبَا فِي شَيْءٍ».

[أحمد ١٢٧٩٠ دون قصة أبي سعيد] (واظر: ٢٠٨٨).

١٩ - [بَابُ نَهْيِ أَكْلِ الرِّبَا وَمُؤْكَلِهِ]

[٤٠٩٢] [١٠٥ - (١٥٩٧)] حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ - قَالَ سَدَقٌ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ حَبِيبَةَ قَالَ: سَأَلَ شَيْبَةَ إِسْرَاهِيمَ، فَحَدَّثَنَا عَنْ عُلُقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَحَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْلَ الرِّبَا مِنْهُ. قَالَ: قُلْتُ: وَكَاتِبَتُهُ وَشَاهِدَتُهُ؟ قَالَ: «إِنَّمَا حَرَّمَ يَمًا سَمِعْتَنَا».

[أحمد ٣٧٢٥ دون الزيادة الأخيرة].

[٤٠٩٣] [١٠٦ - (١٥٩٨)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَوَهْبُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَحَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْلَ الرِّبَا، وَمُؤْكَلَهُ، وَكَاتِبَتُهُ، وَشَاهِدَتُهُ، وَقَالَ: هُمْ سَوَاءٌ. [أحمد ١٤٦٣].

٢٠ - [بَابُ اخْتِذِ الْخَلَالَ، وَفَرَكَ الشُّبُهَاتِ]

[٤٠٩٤] [١٠٧ - (١٥٩٩)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ، عَنْ الشُّعْبِيِّ، عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - وَأَهْوَى الثُّعْمَانُ بِإِصْبَتِهِ إِلَى أُذُنِي -: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَخْلُمُهُنَّ عَمِيرٌ مِنَ النَّاسِ. كَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ. كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ. أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ. أَلَا وَإِنَّ فِي الْحَبَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ».

[البخاري: ٥٢].

[٤٠٩٥] [٠٠٠] وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ج). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عيسى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. [الظر: ٤٠٩٤].

[٤٠٩٦] [٠٠٠] وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ وَأَبِي قُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ (ج). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

قال الخطابي: هذا محمول على أنَّ أسامة سمع كلمة من آخر الحديث تحفظها، فلم يدرك أوجه، كان النبي ﷺ شغل عن بيع لجنين مغاضلاً، فقال عليه السلام الحديث. يعني إذا اختلفت الأجناس جاز فيها التفاضل إذا كانت يدًا بيد، وإنما بدلها الربا إذا كانت نسبة ولم تكن يدًا بيد. وإنما خرجوه على هذا الفروع الإجماع من الأمة بخلافه. وانظر تمام الكلام عليه في شرح مسلم: (٢٧/١١)، وفتح الباري: (٤/٣٨١ - ٣٨٢).
إشارة إلى استيفائه بالسماع.

[٤١٠٠] ١١٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُعِينَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: غَزَوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَلَحَّاقَ بِهِ وَتَحْتِي نَاضِجٌ لِي هَ أَغْنَا وَلَا يَكَادُ يَسِيرُ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «مَا لِي بِمِيرِكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: «غِيلٌ»، قَالَ: فَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَحًا وَدَعَا لَهُ، فَمَا زَالَ يَنْتَهِزُ الْإِبِلَ فُدَامَهَا يَسِيرُ، قَالَ فَقَالَ لِي: «كَفَيْتَ قَرَى بِمِيرِكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: «بَحِيرٌ، فَ أَصَابَتْهُ بَرَكَتُكَ»، قَالَ: «أَلَيْسَ مُبِيرٌ؟» فَاسْتَحْيَيْتُ، وَذَلِكَ يَكُنْ لَنَا نَاضِجٌ غَيْرُهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: «نَعَمْ، فَبِعْتُهُ لِي عَلَى أَنَّ لِي فَقَارَ ظَهْرِي»^(١) حَتَّى أَتْلُغَ الْمَدِينَةَ، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي غَرُوسٌ، فَاسْتَأْذَنْتُهُ، فَأَذِنَ لِي، فَتَقَدَّمْتُ النَّاسَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى انْتَهَيْتُ، فَلَمَّ بِمِي خَالِي فَسَأَلَنِي عَنِ الْبَحِيرِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعْتُ بِهِ فَلَا تَنِي فِيهِ. قَالَ: وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي حِينَ اسْتَأْذَنْتُهُ: «مَا تَرْوِجُتِ؟ أَيْحَرًا أَمْ قَيْبًا؟» فَقُلْتُ لَهُ: تَرْوِجُتِ قَيْبًا، قَالَ: «أَفَلَا تَرْوِجُتِ بِحَرًا ثَلَاثِينَ وَتَلَا جُهًا؟» فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُؤْفِي وَالِدِي - وَ اسْتَشْهَد - وَلِي أَخَوَاتٌ صِغَارٌ، فَكِرِهْتُ أَنْ أَتْرِكَنِي إِلَيْهِنَّ يَفْلَهُنَّ، فَلَا تُؤْذِنُهُنَّ وَلَا تَقُومَ عَلَيْهِنَّ، فَتَرْوِجَنِي قَيْبًا لِقَوْمٍ عَلَيْهِنَّ وَتُؤْذِنُهُنَّ. قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ غَدَرْتُ إِلَيْهِ بِالْبَحِيرِ، فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ، وَزَدَهُ عَنِّي [البحاري: ٢٩٦٧] (واسطر: ٤٠٩٨).

[٤١٠١] ١١١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالَةَ - أَبِي التَّعْدِيِّ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَيْنَا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَعْتَلَّ جِمْلِي. وَسَاقَ الْحَبِيبُ بِقِصَّةِهِ. وَفِيهِ: ثُمَّ قَالَ لِي: «بِعْنِي جِمْلَكَ هَذَا» -

عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْقَارِي -، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ، كُتِبَ عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ الشَّعْبَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ الشَّيْبِيِّ، بِهَذَا الْحَدِيثِ. غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ ذِكْرِيَّةِ أَتَمَّ مِنْ حَدِيثَيْهِمَا، وَأَكْمَرُ. [أحمد: ١٨٣٨٤، والبخاري: ٢٠٥١].

[٤٠٩٧] ١٠٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي جَلَالٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ مِنْ سَعْدِ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يُخْطُبُ النَّاسَ بِحَمَصٍ، وَهُوَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ يَبِينُ» فَذَكَرَ يَسْأَلُ حَدِيثَ ذِكْرِيَّةِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، إِلَى قَوْلِهِ: «بُؤْسُكَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ». [انظر: ٤٠٩٦].

٢١ - [بَابُ بَيْعِ الْمِعْبَرِ وَسَيِّدَتَاهُ وَهُوَ ب]

[٤٠٩٨] ١٠٩ - (٧١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا ذِكْرِيَّةُ، عَنْ عَامِرٍ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَى جِمْلٍ لَهُ قَدْ أَغْنَا، فَأَرَادَ أَنْ يُسَيِّبَهُ، قَالَ: فَلَحَقَنِي النَّبِيُّ ﷺ، قَدْ دَعَا لِي وَضَرَّتْهُ، فَسَارَ سِيرًا لَمْ يَسِرْ مِثْلَهُ، قَالَ: «بِعْنِي بِوُفِيَّةٍ» قُلْتُ: لَا، ثُمَّ قَالَ: «بِعْنِي بِوُفِيَّةٍ، وَاسْتَنْتَيْتُ عَلَيْهِ حُمَلَاتِهِ إِلَى أَهْلِي، فَلَمَّا بَلَغْتُ أَتَيْتُهُ بِالْجِمْلِ، فَتَقَدَّزَنِي ثَمَنَهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ، فَأَرْسَلْتُ فِي أَقْرِي، فَقَالَ: «أَتُرَايِي مَا كُنْتُكَ؟»^(١) لَا أَخَذَ جِمْلَكَ؟ حَذَّ جِمْلَكَ وَقَرَاهِمَكَ فَهُوَ لَكَ». [مكرر: ١٤١٦٦] [أحمد: ١٤١٩٥، والبخاري: ٢٧١٨].

[٤٠٩٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ: أَخْبَرَنَا عَمِيْسَى - بَغِيْنَةُ ابْنُ يُوْنُسَ - عَنْ ذِكْرِيَّةِ، عَنْ عَامِرٍ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. وَجَمِلَ حَدِيثُ ابْنِ نُمَيْرٍ. [انظر: ٤٠٩٨].

(١) المماثلة: هي المكالمة في النقص من الثمن. وأصلها النقص.

(٢) المراد ركوبه.

الْعَمِي: حَدَّثَنَا يَنْعُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الْمُثَوَّلِ النَّاجِي، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ أَصْفَارٍ - أَطْنَةُ قَالَ غَارِيَا - وَأَفْضَحَ الْحَدِيثَ، وَزَادَ فِيهِ: قَالَ: «ذَا جَابِرٌ، أَمَوَّلْتُ الثَّمَنَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «لَكَ الثَّمَنُ وَلَكَ الْجَمَلُ، لَكَ الثَّمَنُ وَلَكَ الْجَمَلُ». [احمد: ١٥٠٠٤ موطأ: والبخاري: ٢٤٧٠].

[٤١٠٥] ١١٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ الْغُبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَارِبٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: اشْتَرَى مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْعًا بَوَيْتَيْنِ وَزَهْمًا أَوْ دِرْهَمَيْنِ، قَالَ: قَلَّمَا قَدِمَ صِرَارًا^(١) أَمَرَ بِبَقْرَةٍ فَلُدِيحَتْ، فَأَكَلُوا مِنْهَا، قَلَّمَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَمَرَنِي أَنْ أَتِيَ الْمَسْجِدَ فَأُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، وَوَزَنَ لِي ثَمَنَ الْبَيْعِ، فَأَرْجَعَ لِي. [احمد: ١٤١٩٢، والبخاري: ٢٦٠٤].

[٤١٠٦] ١١٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي نَحْسَ بْنَ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا مُحَارِبٌ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَأَشْرَاهُ مِنِّي بِثَمَنِ قَدْ سَمَاهُ. وَلَمْ يَذْكُرِ الْبَوَيْتَيْنِ وَالزَّهْمَ وَالذَّرْهَمَيْنِ. وَقَالَ: أَمَرَ بِبَقْرَةٍ فَتُحِرَتْ، ثُمَّ قَسَمَ لَحْمَهَا. [تبر: ٤١٠٥].

[٤١٠٧] ١١٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَايْدَةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «قَدْ أَخَذْتُ جَسَدَكَ بِأَرْبَعَةِ دَنَانِيرَ، وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ». [احمد: ١٥٢٧٦، والبخاري: ٢٣٠٩ موطأ:].

٢٢ - [بَابُ مَنْ مَسْتَلَفٌ شَيْئًا فَقَضَى خَيْرًا مِنْهُ، وَخَرَجَهُمْ لِحُسْنِهِمْ قَضَاءً]

[٤١٠٨] ١١٨ - (١٦٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ

قُتَيْبٌ: لَا، بَلْ هُوَ لَكَ، قَالَ: لَا، بَلْ يَغْنِيهِ، قَالَ: قُتَيْبٌ: لَا، بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: لَا، بَلْ يَغْنِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ زِلْجَلْ عَلَيَّ أَوْيَةً ذَهَبٍ، فَهَرَسَتْ بِهَا، قَالَ: «قَدْ أَخَعْتُ»، فَتَبَلَّغَ عَلَيْهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: قَلَّمَا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَلَالِي: «أَعْطِيهِ أَوْيَةً مِنْ ذَهَبٍ». وَزَدَهُ، قَالَ: فَأَعْطَانِي أَوْيَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَزَادَنِي قِيرَاطًا.

قَالَ: قُلْتُ: لَا تَتَارَفَنِي زِيَادَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ فِي كَيْسٍ لِي، فَأَخَذَهُ أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ الْحَرَّةِ^(١)». [احمد: ١٤٢٧٦، والبخاري تعليقاً بحديثه بعد ٢٧١٨].

[٤١٠٢] ١١٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو عَامِلٍ نَجْدِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ زِيَادٍ: حَدَّثَنَا نَجْرِي، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَتَخَلَّفَ نَاضِجِي، وَسَأَلَ نَعْدِيَةً. وَقَالَ فِيهِ: فَتَحَسَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ بِي: «ارْكَبْ بِاسْمِ اللَّهِ وَزَادَ أَيْضًا: قَالَ: قَمَا رَالَ يَنْزِلُنِي وَيَقُولُ: «وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَكَ». [احمد ١٥٠١٣].

[٤١٠٣] ١١٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ نَعْتَكِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا أَتَى عَلِيَّ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَدْ أَغْنَاهُ بَيْعِي قَالَ: فَتَحَسَّرَ قَوْنَتَ، فَكُنْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَحَبُّ عِظَامَتِهِ لِأَسْتَمِعَ حَوِيَّتَهُ، قَمَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَلَحَقَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «يَغْنِيهِ» فَبَعَثَهُ مَعَهُ بِخُمْسٍ أَوْاقٍ، قَالَ: قُلْتُ: عَلَى أَنَّ لِي ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: «وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ» قَالَ: قَلَّمَا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ أَتَيْتُهُ بِهِ، فَزَادَنِي وَفِيَّ، ثُمَّ وَعَبَ لِي. [تبر: ٤١٠١].

[٤١٠٤] ١١٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ

(١) يعني حرّة المدينة، كان قتال ونهب من أهل الشام هناك سنة ثلاث ومئتين من الهجرة.

(٢) هو موضع قريب من المدينة.

[٤١١٢] ١٢٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعْمَانَ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:
جَاءَ رَجُلٌ يَتَقاضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعِيرًا، فَقَالَ: «أَعْطُوهُ
مِثْلًا قَوْفَ مِثْلِهِ»، وَقَالَ: «غَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً».

[أحمد: ٨٨٩٧، والبخاري: ٢٣٠٥].

٢٣ - [باب جواز بيع الحيوان

بالحيوان من جنسه منفصلاً]

[٤١١٣] ١٢٣ - (١٦٠٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

التَّبَّيْطِيُّ وَابْنُ رُمَيْحٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (ج). وَحَدَّثَنِيهِ
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ
قَالَ: جَاءَ عَبْدٌ، فَبَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْهَجْرَةِ، وَلَمْ
يَشْعُرْ أَنَّهُ عَبْدٌ، فَجَاءَ سَيِّدُهُ يُرِيدُهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ:
«بَغِيضِي» فَاسْتَرَاهُ بِعَتَبَيْنِ أَسْوَدَيْنِ، ثُمَّ لَمْ يَبَاعِ أَحَدًا بَعْدُ
حَتَّى يَسْأَلَ: أَعْبَدَ هُوَ؟ [أحمد ١٧٧٢].

٢٤ - [باب الرهن وجوازه في الحضر كالسكن]

[٤١١٤] ١٢٤ - (١٦٠٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ - وَاللَّفْظُ
لِيَحْيَى - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: حَدَّثَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ،
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَهُودِيٍّ
طَعَامًا وَشَيْئَةً، فَأَعْطَاهُ دِرْعًا لَهُ رَفْنَا. [أحمد: ٢٤١٤٦،
والبخاري: ٢٠٩٦].

[٤١١٥] ١٢٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا
يَعْقُبُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ
الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ
يَهُودِيٍّ طَعَامًا، وَزَهْنَةً دِرْعًا مِنْ حَبِيلٍ. [انظر: ٤١١٤].

أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرَحٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو وَهَبٍ، عَنْ
مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ،
عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَشْلَفَ مِنْ رَجُلٍ
بَكْرًا^(١)، فَقَدِصَتْ عَلَيْهِ إِبِلٌ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَأَمَرَ
أَبَا رَافِعٍ أَنْ يَقْضِيَ الرَّجُلَ بَكْرَهُ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ أَبُو رَافِعٍ
فَقَالَ: لَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا خَيْتَارًا وَتَانِيًا^(٢)، فَقَالَ: «أَعْطُوهُ
إِيَّاهُ، إِنْ خَيَّرَ النَّاسُ أَحْسَنَهُمْ قَضَاءً». [أحمد: ٢٧١٨١].

[٤١٠٩] ١١٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ:

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، سَمِعْتُ
زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ
مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: اسْتَشْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بَكْرًا... بِمِثْلِهِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «لَنْ تَحْبِرَ حَيَاةُ اللَّهِ
أَحْسَنَهُمْ قَضَاءً». [انظر: ٤١٠٨].

[٤١١٠] ١٢٠ - (١٦٠١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

بَشَّارٍ بْنُ عُمَرَ الْعَبْدِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ:
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
حَقٌّ فَأَغْلَقَ لَهُ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا». فَقَالَ لَهُمْ:
«اسْتَفْرُوا لَهُ مِثْلًا فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ، فَإِنَّا لَا نَجِدُ إِلَّا
مِثْلًا هُوَ خَيْرٌ مِنْ مِثْلِهِ»، قَالَ: «فَاسْتَفْرُوا فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ،
فَإِن مِنْ خَيْرِكُمْ - أَوْ: غَيْرِكُمْ - أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً».

[أحمد: ٩٨٨٠، والبخاري: ٢٣٠٦].

[٤١١١] ١٢١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ:

حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: اسْتَفْرَضَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَنًا، فَأَغْلَى مِثْلًا قَوْفَهُ، وَقَالَ: «خَيْرًا وَكُمْ
مَعَايِكُمْ قَضَاءً». [أحمد: ١٩٠٧٠، وانظر: ٤١١٢].

(١) البكر: الفئ من الإبل.

(٢) يقال: جعل خيار، وناقة خيار، أي: مختارة. والخيار من الإبل: ما أتى عليه ست سنين ودخل في السابعة حين طلعت ربايته والرباعية يوزن الثمانية، الشئ الذي بين الثبة والتاب.

[٤١٢٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَ حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: «إِلَى أَجَلٍ مُتَعَلِّمٍ».

(أحد - ٢٠٦٨)

[٤١٢١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، يَلَاكُمَا عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ بِإِسْنَادِهِمْ، مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، يَذْكُرُ بِهِ: «إِلَى أَجَلٍ مُتَعَلِّمٍ».

(أحد - ٣٢٧٠) (واحد - ٤١١٨)

٦٦ - [بَابُ تَخْرِيمِ الْإِخْتِلَافِ فِي الْأَقْوَاتِ]

[٤١٢٢] (١٢٩ - ١٦٠٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَلَمَةَ بْنُ قُتَيْبٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ - بَغْيِي ابْنُ يَلَالٍ - عَنْ يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ - قَالَ: كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَبِّبِ يُحَدِّثُ أَنَّ مَعْمَرًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ احْتَكَرَ فُتُوْرَ خَاطِرِهِ، قَبِيلَ لِسَعِيدٍ: فَإِنَّكَ تَحْتَكِرُ؟ قَالَ سَعِيدٌ: إِنْ مَعْمَرًا الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ كَانَ يَحْتَكِرُ».

(أحد - ١٥٧٦١)

[٤١٢٣] (١٣٠ - ٠٠٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُمَرَ الْأَشْجَعِيُّ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَحْتَكِرْ إِلَّا خَاطِرَهُ».

(أحد - ١٥٧٥٨)

[٤١٢٤] (٠٠٠) ■ قَالَ إِسْرَاهِيمُ: قَالَ مُسْلِمٌ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا^(٢)، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْنٍ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

[٤١١٦] (١٢٦ - ٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا الصَّخْرَوِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ الْأَعْمَشِيِّ قَالَ: ذَكَرْنَا الرَّفْنَ فِي السَّلَامِ عِنْدَ إِسْرَاهِيمَ الشَّخْعِيِّ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا لَأَسُوْدُ بْنُ بَرِيْدٍ، عَنْ حَافِظَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ عِلْقَامًا إِلَى أَجَلٍ، وَرَهْنَهُ دِرْعًا لَهُ مِنْ حَبِيْبٍ.

(حري - ٢٠٦٨) (واحد - ٤١١٦)

[٤١١٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ الْأَعْمَشِيِّ، عَنْ إِسْرَاهِيمَ فَإِنَّ: حَدَّثَنِي الْأَسُوْدُ، عَنْ حَافِظَةَ، عَنِ الشَّيْبِيِّ ﷺ يَنْقُلُهُ وَنَمْ يَذْكُرُ: مِنْ حَبِيْبٍ. (الشَّخْرَوِيُّ: ٢٢٠٠) (واحد - ٤١١٦).

٢٥ - [بَابُ الْمُسْلِمِ^(١)]

[٤١١٨] (١٢٧ - ١٦٠٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَغَمْرُو النَّادِبَ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - قَالَ غَمْرُو: حَدَّثَنَا وَقَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي الْوَيْثَالِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ الشَّيْبِيُّ ﷺ الْمَدِيْنَةَ وَهُمْ يُبْلِقُونَ فِي النَّسْرِ السَّنَةِ وَالسَّنَتَيْنِ، فَقَالَ: «مَنْ أَسْلَفَ فِي نَسْرِ، فَلْيُسْلِفْ فِي كُتْلٍ مُتَعَلِّمٍ، وَوَزَنٍ مُتَعَلِّمٍ، إِلَى أَجَلٍ مُتَعَلِّمٍ».

(أحد - ١٩٣٧، والحداري - ٢٢٤١)

[٤١١٩] (١٢٨ - ٠٠٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي الْوَيْثَالِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ يُبْلِقُونَ، فَقَالَ نُهُم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَسْلَفَ فَلَا يُسْلِفْ إِلَّا فِي كُتْلٍ مُتَعَلِّمٍ، وَوَزَنٍ مُتَعَلِّمٍ».

(أحد - ٢٥٤٨) (واحد - ٤١١٨)

(١) السَّلَمُ: ويقال السَّلَفُ، وهو عقد على موصوف في الشَّيْء، يُلْقَى بِعَطَى عاجلاً، شَيْءٌ سَلَمًا لتسليم رأس المال في المجلس. وشيئاً سَلَفًا لتقديم رأس المال. وأجمع المسلمون على جواز السَّلَمِ.

(٢) قال التَّوْرِي: قال الفَاسِي: وغيره. هذا أحد الأحاديث الأربعة عشر المفقودة في «صحاح مسلم»، قال القاضي: قد قمنا أن هذا لا يُسَمَّى مَفْقُوداً، إنما هو من رواية المجهول. وهو كما قال القاضي. ولا يضر هذا الحديث. لأنه أتى به متابعه. وقد ذكره مسلم من طرق متصلة برواية من ساهم من الثلاث.

عَفَرُو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ أَبِي مَعْمَرٍ أَحَدِ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَبِيبِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى [النعمر: ٤١٢٣].

٢٧ - [بَابُ الشُّعْبَةِ مِنَ الْخَلْفِ فِي الْبَيْعِ]

[٤١٢٥] [١٣١ - (١٦٠٦)] حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو صَعْوَانَ الْأُمَوِيُّ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، بَيْنَهُمَا عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْخَلْفُ مَنْفَعَةٌ لِلشُّعْبَةِ، مَنْفَعَةٌ لِلرَّيْعِ». [احمد: ٢٢٠٧، بنحوه، والبخاري: ٢٠٨٧].

[٤١٢٦] [١٣٢ - (١٦٠٧)] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَاقِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّا كُنَّا وَكَثَرَةُ الْخَلْفِ فِي الْبَيْعِ، فَإِنَّهُ يَنْفَعُ، ثُمَّ يَنْفَعُ». [احمد: ٢٢٠٤٤].

٢٨ - [بَابُ الشُّعْبَةِ]

[٤١٢٧] [١٣٣ - (١٦٠٨)] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكٌ فِي رَمْعٍ^(١) أَوْ نَخْلٍ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يُلْوَذَ شَرِيكَهُ، فَإِنْ رِيعِي أَخَذَ، وَإِنْ كَرِي تَرَكَ». [احمد: ١٤٣٣٩].

[٤١٢٨] [١٣٤ - (٠٠٠)] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

(١) الرُّيْعُ: الدَّارُ وَالْمَسْكَنُ وَمَطْلَقُ الْأَرْضِ، وَأَهْلُهُ الْمَتَزِلُ الَّذِي كَانُوا يَرْتَمِعُونَ فِيهِ. وَالرَّيْعَةُ ثَانِيَةُ الرَّيْعِ، وَقِيلَ: وَاحِدَةٌ. وَالْجَمْعُ الَّذِي هُوَ اسْمُ الْجَنِيِّ رَمْعٌ. كَثْرَةٌ وَتَمَرٌ.

(٢) مَعْنَاهُ، أَنَّهُ أَمَرَ بِهَا بِبَيْعِكُمْ، وَأَوْجَعَكُمْ بِالْفَرْعِ بِهَا، كَمَا يَفْرُبُ الْإِنْسَانُ بِالنَّيْ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ.

[احمد: ١٤٤٠٣، والبخاري: ٢٢١٤، بنحوه].

[٤١٢٩] [١٣٥ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشُّعْبَةُ فِي كُلِّ شَرِيكٍ، فِي أَرْضٍ أَوْ رَمْعٍ أَوْ حَابِطٍ، لَا يَضِلُّعُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يَرْضَى عَلَى شَرِيكِهِ، فَيَأْخُذَ أَوْ يَدَعَ. فَإِنْ أَمَى، فَشَرِيكُهُ أَحَقُّ بِهِ حَتَّى يُلْوَذَهُ». [النعمر: ٢١٢٨].

٢٩ - [بَابُ غَزْوِ الْخَشَبِ فِي جِدَارِ الْجَارِ]

[٤١٣٠] [١٣٦ - (١٦٠٩)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْبَغُ أَحَدُكُمْ جَارُهُ أَنْ يَتَرَدَّ خَشَبَهُ فِي جِدَارِهِ». قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهُ مُعْرِضِينَ؟ وَاللَّهِ لَأَزِيدُنِي بِهَا يَتِينَ أَكْثَافِكُمْ^(١). [احمد: ٩٩٦١، والبخاري: ٢٤٦٣].

[٤١٣١] [٠٠٠] حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شَفِيَاءُ بْنُ عَيْنَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ (ح) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. [احمد: ٧٢٧٨، ٧٧٠٢، واطهر: ٤١٣٠].

قَالَ: قَمَا مَاتَتْ حَتَّى دَقَبَ بَصُرَهَا، ثُمَّ بَيَّنَّا فِي
نَفْسِي فِي أَرْضِهَا إِذْ وَقَعْتُ فِي حَقَرٍ قَمَا تَتْ.

[٤١٣٥] (١٤٠ - ١٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو نُجَيْمٍ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ عَنْ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ
هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ
النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ طُلْعًا، فَلَيْتَهُ
يُطْلَقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». (احمد ١١٣٣)

(والنظر: ٤١٣٤).

[٤١٣٦] (١٤١ - ١٦١) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ
شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا طَوَّقَهُ اللَّهُ إِلَى سَبْعِ
أَرْضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (احمد ١٠٤١)

[٤١٣٧] (١٤٢ - ١٦١٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ الدُّوْرَقِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ - يَغْنِي ابْنُ
عَبْدِ الْوَارِثِ -: حَدَّثَنَا حَرْبٌ - وَهُوَ ابْنُ شَدَّادٍ -: حَدَّثَنَا
يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ أَبِي غَيْرٍ -: عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ
أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ خُصُومَةٌ فِي
أَرْضٍ، وَأَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ:
يَا أَبَا سَلَمَةَ، اجْتَهِبِ الْأَرْضَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«مَنْ غَلَمَ يَدَ شَيْءٍ مِنَ الْأَرْضِ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ».

(احمد: ٢٦١٤٣، والبخاري: ٢٤٥٢).

[٤١٣٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ:
أَخْبَرَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ: أَخْبَرَنَا أَبَانُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى أَنَّ
مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ
عَلَى عَائِشَةَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ. (احمد: ١٢٤٥٢ (دعوى: ٤١٣٧).

٣١ - [بَابُ قَدْرِ الطَّوْبِقِ إِذَا اخْتَلَفُوا فِيهِ]

[٤١٣٩] (١٤٣ - ١٦١٣) حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ
فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنِ الْجَعْدَرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
السُّخْتَارِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّادُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا

٣٠ - [بَابُ تَحْرِيمِ الظُّلْمِ وَغَضَبِ الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا]

[٤١٣٧] (١٣٧ - ١٦١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي
وَقْتِيبَةَ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
- وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنِ الْغَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ
عُثَامِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدِ الشَّاعِدِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
زَيْدٍ مِنْ غَمْرُوٍّ مِنْ ثَقِيفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ
اِفْتَقَطَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ طُلْعًا، طَوَّقَهُ اللَّهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». (النظر: ٤١٣٤، ٤١٣٥).

[٤١٣٣] (١٣٨ - ٠٠٠) حَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ
يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: حَدَّثَنِي غَمْرُ بْنُ
مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَا هُدَّةٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ غَمْرُوٍّ عَنْ ثَقِيفٍ
أَنَّ أَرْوَى خَاصَمَتْهُ فِي بَعْضِ ذَارِهِ، فَقَالَ: ذَهَبَ
ذِيَابُهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَخَذَ
شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقٍّ، طَوَّقَهُ فِي سَبْعِ أَرْضِينَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ كَافَّةً فَأَعْمِ بَصَرَهَا، وَاجْعَلْ
قَبْرَهَا فِي ذَارِهَا. قَالَ: قَرَأْتُهَا عَفِيَاءَ تَلْتَمِسُ الْجُدْرَ،
تَقُولُ: أَصَابَنِي دَعْوَةُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، فَيَتَنَبَّأُ فِي نَفْسِي
مِ الْمَاءِ مَرَّتَ عَلَى يَدِي فِي الدَّارِ، فَوَقَعْتُ فِيهَا،
فَكَانَتْ قَبْرَهَا. (النظر: ٤١٣٤، ٤١٣٥).

[٤١٣٤] (١٣٩ - ٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ
حَكِيمٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هَاشِمٍ بْنِ عُرْوَةَ،
عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَرْوَى بِنْتُ أَوْسٍ ادَّعَتْ عَلَى سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ
أَنَّهُ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهَا، فَخَاصَمَتْهُ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ
حَكَمٍ. فَقَالَ سَعِيدٌ: أَنَا كُنْتُ أَخَذْتُ مِنْ أَرْضِهَا شَيْئًا بَعْدَ
سَيِّ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: وَمَا سَمِعْتُ مِنْ
سَيِّ سَمِعْتُ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
«مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ طُلْعًا، طَوَّقَهُ إِلَى سَبْعِ
أَرْضِينَ». فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ: لَا أَسْأَلُكَ بَيِّنَةً بَعْدَ هَذَا،
وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ كَافَّةً، فَعَمِّ بَصَرَهَا، وَاقْتُلْهَا فِي
رَحْمَةِ. (النظر: ٣١٩٨) (والنظر: ٤١٣٥).

اِحْتَفَلْتُمْ فِي الطَّرِيقِ، جُعِلَ عَرَضُهُ سَبْعًا^(١) أَفْرَعًا.

[أحمد : ٧١٦٦، والبخاري : ٢٤٧٣.]



بِسْمِ اللَّهِ الرَّكَّازِ الرَّحِيمِ

٢٣ - [كتاب الفرائض]

[٤١٤٠] ١ - (١٦١٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَاقُ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ غَيْرِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ».

[أحمد : ٢١٧٤٧، والبخاري : ٢٧٦٤.]

١ - [ناب]: «الْحَقُّوا الْفَرَايِضَ بِأَهْلِهَا،

فَمَا يَبْقَى فَلَاؤُنِي فِلَاؤُنِي رَجُلٍ نَكِي»]

[٤١٤١] ٢ - (١٦١٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ - وَهُوَ الثَّرِيسِيُّ - : حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنِ ابْنِ طَلَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَقُّوا الْفَرَايِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوْلَى^(٢) رَجُلٍ ذَكَرَ^(٣)». [أحمد : ٢٦٥٧، والبخاري : ٦٧٣٢.]

[٤١٤٢] ٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ الْقَيْشِيُّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُوَيْعٍ: حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الْحَقُّوا الْفَرَايِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا تَرَكَبَ الْفَرَايِضَ فَلَاؤُنِي رَجُلٍ ذَكَرَ». [البخاري : ٦٧٤٦.]

[واضع : ٤١٤١.]

[٤١٤٣] ٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ زَائِعٍ - قَالَ إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَلَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اُتِمُّوا الْمَالَ بَيْنَ أَهْلِ الْفَرَايِضِ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، فَمَا تَرَكَبَ الْفَرَايِضَ فَلَاؤُنِي رَجُلٍ ذَكَرَ». [أحمد : ١٢٨٦٠.]

[واضع : ٤١٤١.]

[٤١٤٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ الْهَمْدَانِيُّ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ طَلَّاسٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ وَهْبٍ وَزَوْجِ بْنِ الْقَاسِمِ. [واضع : ٤١٤١.]

٢ - [باب ميراث الفلانة]

[٤١٤٥] ٥ - (١٦١٦) حَدَّثَنَا غَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِبَكْرِ بْنِ الشَّافِعِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بِبِ الشُّكْدِرِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَرَّضْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ يَمُودَانِي مَائِيَتَيْنِ، فَأُغْمِي عَلَيَّ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ، فَأَفْقُضْتُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ قُلْتُ: قُلْتُ: قُلْتُ: عَلَيَّ شَيْئًا، حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْيَمِزَاتِ: ﴿يَسْتَوْفُونَكَ عَلَى آلِهِ﴾ بِقِيَمَتِكُمْ فِي الْكَلْبَةِ. [السنن : ١٧٦.] [أحمد : ١٤٢٩٨.]

[البخاري : ٥٦٥١.]

[٤١٤٦] ٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بِبِ مَيْسُونٍ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الشُّكْدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: عَاقَبَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَنِي سُلَيْمَةَ يَمِينِيَانِ، فَوَجَدْنِي لَا أَعْقِلُ، فَذَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَمَى عَلَيَّ

(١) في (نسخ): سَبْعَةً.

(٢) أي: أقرب - مأخوذ من الوَلَّى: على وزن الرُّمَى. وليس المراد بأولى هنا أحق. بخلاف قولهم: الرجل أولى بماله. لأنه لو شمل - على أحق لصل من الفائدة. لأن لا نفر من هو الأحق.

(٣) وصف الرجل بأنه ذكر تنبيهاً على سبب استحقاقه، وهو الذكورة التي هي سبب المعصية وسبب الترجيح في الإرث، ولهذا جعل للذكر مثل حظ الأنثيين

[٤١٥٠] ٩ - (١٦١٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ وَنَحْمَدُ بْنُ الْمُثَنَّى - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا قَسَادَةُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْنَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ هَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ يَوْمَ جُمُعَةٍ، فَذَكَرَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَا أَدْعُ بَعْدِي شَيْئاً أَحَبُّ عِنْدِي مِنَ الْكَلَالَةِ، مَا رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ مَا رَاجَعْتُهُ فِي الْكَلَالَةِ، وَمَا أَغْلَظَ لِي فِي شَيْءٍ مَا أَغْلَظَ لِي فِيهِ، حَتَّى طَعَنَ بِإِضْطِيقِهِ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «يَا عُمَرُ، أَلَا تَكْفِيكَ كِبَةُ الصَّغِيرِ»^(١) أَلَيْسَ فِي آخِرِ سُورَةِ النَّازِعَاتِ؟ زَايِلٌ إِنْ أَعْيَنَ أَنْفُسَ فِيهَا بِقَضِيَّتِهِ، يُقْضَى بِهَا مَنْ يَفْرَأُ الْقُرْآنَ وَمَنْ لَا يَفْرَأُ الْقُرْآنَ. [أحمد: ١٨٦ موطأ].

[٤١٥١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عُرْوَةَ (ج). وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو رَافِعٍ، عَنْ شَيْبَةَ بْنِ سَوَّارٍ، عَنْ شُعْبَةَ، بَلَاغُهَا عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. [أحمد: ١٧٩].

٣ - [باب: أَخْرَجَ آيَةُ أَنْزَلَتْ: آيَةُ الْكَلَالَةِ]

[٤١٥٢] ١٠ - (١٦١٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: آخِرُ آيَةِ أَنْزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ: «يَسْتَفْتُونَكَ عَلَى اللَّهِ يُخَيِّصُكَ فِي الْكَلْفَةِ» [النساء: ١٧٦].

[٤١٧٦] - [أحمد: ١١٦٣٨، والبخاري: ٤٦٠٥].

[٤١٥٣] ١١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَأَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ مِنْ عَمَارِ بْنِ يَقُولُ: آخِرُ آيَةِ أَنْزَلَتْ آيَةُ الْكَلَالَةِ، وَآخِرُ سُورَةِ أَنْزَلَتْ بَرَاءَةُ. [البخاري: ٤٦٥٤، والبخاري: ٤١٥٢].

[٤١٥٤] ١٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

بَنِي، فَأَقْبَلْتُ، فَقُلْتُ: كَيْفَ أَضْنَعُ فِي مَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَتَرَلْتُ: «يُؤَيِّدُكَ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكَ» يَذْكُرُ بِسَلِّ حَتَّى الْأَنْشَبِينَ» [النساء: ١١]. [البخاري: ٤١٥٧].

[٤١٤٧] ٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ تَقْوَابِرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَغْنِي ابْنُ مَهْدِيٍّ -: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنِّدِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَا مَرِيضٌ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ مَا يَشِيئُ، فَوَجَدَنِي قَدْ أَعْمَيْتُ عَيْنِي، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ، فَأَقْبَلْتُ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَضْنَعُ فِي مَالِي؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئاً حَتَّى تَرَلْتُ آيَةَ الْبَيِّنَاتِ. [أحمد: ١٥٠١١، والبخاري: ٥٦٦٤].

نلاحظ محصراً [والنظر: ٤١٤٥].

[٤١٤٨] ٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا تَهَزُّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنِّدِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَا مَرِيضٌ لَا أَغْلِقُ، فَتَوَضَّأَ، فَصَبَّوْا عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ، فَمَقَلْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا يَرُونِي كَلَالَةً. فَتَرَلْتُ آيَةَ الْبَيِّنَاتِ، فَقُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّدِ: «يَسْتَفْتُونَكَ عَلَى اللَّهِ يَخَيِّصُكَ فِي الْكَلْفَةِ» [النساء: ١٧٦] قَالَ: هَكَذَا أَنْزَلَتْ. [أحمد: ١٤١٨٦، والبخاري: ٤١٩٤].

[٤١٤٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الشَّصْرُ بْنُ شَمِيلٍ وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقْدِيُّ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، كُلُّهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، فِي حَدِيثِ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ: فَتَرَلْتُ آيَةَ الْفَرَاغِ، وَفِي حَدِيثِ الشَّصْرِ وَالْعَقْدِيِّ: فَتَرَلْتُ آيَةَ الْفَرَضِ، وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ أَحَدٍ مِنْهُمْ قَوْلُ شُعْبَةَ لِابْنِ الْمُثَنِّدِ. [النظر: ٤١٤٨].

أي: الآية التي نزلت في الصيف وهي قوله تعالى: «يَسْتَفْتُونَكَ عَلَى اللَّهِ يَخَيِّصُكَ فِي الْكَلْفَةِ» [النساء: ١٧٦] إلى آخرها.

إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيَّ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى - وَهُوَ ابْنُ يُونُسَ -: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَلْبٍ، ثَلَاثًا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، هَذَا الْحَدِيثَ. [أحمد: ٩٨٤٨ و ٩٨٩٩، والبخاري: ٢٢٩٨].

[٤١٥٩] ١٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ قَالَتْ: حَدَّثَنِي زُرَّاقٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ^(١) عَلَى الْأَرْضِ مِنْ مُلْكٍ إِلَّا أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِهِ، فَأَلْبَحْكُمْ مَا تَرَكَ بَيْنَنَا أَوْ ضَيَّاعًا^(٢)» فَكَانَ مَوْلَاهُ، وَأَلْبَحْكُمْ تَرَكَ مَا لَمْ يَلِ الْقَالِي الْعَصْبَةَ مِنْ كَنَانٍ. [أحمد: ٩٩٨٣] [وافطر: ٤١٥٧].

[٤١٦٠] ١٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِالْمُلُوكِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ، فَأَلْبَحْكُمْ مَا تَرَكَ بَيْنَنَا أَوْ ضَيَّعًا فَادْعُونِي، فَإِنَّا وَلِيُّهُ، وَأَلْبَحْكُمْ مَا تَرَكَ مَا لَمْ يَلِ لَوْ تَرِيتُمْ بَنِي إِسْرَافِيلَ عَصَبَتُهُ، مَنْ كَانَ؟» [أحمد: ٨٢٣٦، ولفظه: «فَلْيُؤْتَرِ بَنِي إِسْرَافِيلَ عَصَبَتُهُ»] [وافطر: ٤١٥٨].

٤ - [بَابُ مَنْ تَرَكَ مَا لَمْ يَلِ لَوْ تَرِيتُهُ] [٤١٥٧] ١٤ - (١٦١٩) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ الْأُمَوِيُّ، عَنْ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ (ح). وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ -: قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِالرَّجُلِ الْمَيْتِ، عَلَيْهِ الذِّئْبُ، فَيَسْأَلُ: «مَنْ تَرَكَ لِمَنْ يَنْبَغِي مِنْ قَضَائِهِ؟» فَإِنْ حَدَّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَلَاءً صَلَّى عَلَيْهِ، وَإِلَّا قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ». فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفَتْحَ، قَالَ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُلُوكِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوُفِيَ وَعَلَيْهِ ذَنْبٌ فَعَلَيْ قَضَائِهِ، وَمَنْ تَرَكَ مَا لَمْ يَلِ لَوْ تَرِيتُهُ». [البخاري: ١٧٣١] [وافطر: ٤١٥٨].

[٤١٦١] ١٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْدُوذٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْدُوذٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ، عَنْ عَدِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ مَا لَمْ يَلِ لَوْ تَرِيتُهُ، وَمَنْ تَرَكَ كَلْبًا لَنَا، وَلَيْتَهُ». [أحمد: ٩٨٧٥] [وافطر: ٤١٦١].

[٤١٦٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ - قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عُثْمَرَ: «وَمَنْ تَرَكَ كَلْبًا وَلَيْتَهُ». [أحمد: ٩٨٧٥] [وافطر: ٤١٦١].

(١) «إِنَّ نَاقِيَةً بِمَعْنَى مَاءٍ».

(٢) أي: أولاداً أو عيالاً ذوي ضياع. يعني: لا شيء لهم.

(٣) قال الخطابي وغيره: المراد ههنا العيال. وأصله العفل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٤ - [حِكَايَاتُ الْهَيَاتِ]

١ - [باب فراهة شراء الإنسان ما تصدق به من ثمنه عليه]

[٤١٦٣] ١ - (١٦٢٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَةَ بْنِ قُتَيْبٍ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: حَمَلْتُ مَرْسَى قُرَيْشٍ غَيْبِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(١)، فَأَضَاعَهُ^(٢) مَرْحَبًا، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَايَعُهُ بِرُخْصٍ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «لَا تُبْنِعُهُ، وَلَا تُعْذُ فِي صَدَقَتِكَ، فَإِنَّ الْعَايِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَنْعُو فِي قَيْئِهِ». [بخاري: ١١٩٩٠ (وأنظر: ١١٩٩٤).]

[٤١٦٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَغْنِي ابْنُ مَهْدِيٍّ -، عَنْ مَالِكِ بْنِ سَلَمَةَ يَهْدَى الْإِسْنَادَ، وَزَادَ: «لَا تُبْنِعُهُ وَإِنْ أَهْطَاكَ مَرْهَمًا». [أحمد: ٢٨١ (وأنظر: ٤١٦٣).]

[٤١٦٥] ٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ: حَدَّثَنَا تَزِيدُ - يَغْنِي ابْنُ زَوْجٍ -: حَدَّثَنَا زَوْجٌ - وَهُوَ ابْنُ غَسْبَمٍ -، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ حَمَلَ عَلَى قُرَيْشٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَوَجَدَهُ عِنْدَ صَاحِبِهِ وَقَدْ مَرَّعَهُ. وَكَانَ قَلِيلَ الْمَالِ، فَأَزَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «لَا تُشْتَرِهِ وَإِنْ نَجَعْتَهُ بِمَرْهَمٍ، فَإِنَّ مَثَلَ الْعَايِدِ فِي صَدَقَتِهِ كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَنْعُو فِي قَيْئِهِ». [أنظر: ٤١٦٦].]

[٤١٦٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ يَهْدَى الْإِسْنَادَ غَيْرَ أَنَّ حَيْثُ مَرَّحَ زَوْجِ أَتَمَّ وَأَكْثَرَ. [أحمد: ١١٦٦، ولبخاري: ٢٦٣٦].]

[٤١٦٧] ٣ - (١٦٢١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حَمَلَ عَلَى قُرَيْشٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَوَجَدَهُ يَبَاعُ، فَأَزَادَ أَنْ يَتَنَاعَهُ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «لَا تُبْنِعُهُ، وَلَا تُعْذُ فِي صَدَقَتِكَ».

[بخاري: ٢٩٧٩ (وأنظر: ٤١٦٨).]

[٤١٦٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ رُمَيْحٍ، جَمِيعًا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى، وَهُوَ الْقَطَّانُ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُفَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ عُثَيْدٍ اللَّهِ، كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ الشَّيْبِيِّ^(١)، بِحَسْبِ حَلِيلِ مَالِكٍ. [أحمد: ٥١٧٧، ولبخاري: ٢٧٧٥].]

[٤١٦٩] ٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَعَبْدُ بْنُ حَمَلٍ - وَاللَّفْظُ لِعَبْدٍ - قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ حَمَلَ عَلَى قُرَيْشٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ رَأَاهَا تُبَاعُ، فَأَزَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهَا، فَسَأَلَ الشَّيْبِيِّ^(٢)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُعْذُ فِي صَدَقَتِكَ يَا عُمَرُ». [أحمد: ٤٩٠٣ (وأنظر: ٤١٦٨).]

٢ - [باب تحريم الرجوع في الصدقة والجهة بغد القبيض.] لا ما وهبه لولده وإن سفل

[٤١٧٠] ٥ - (١٦٢٢) حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ الْمُثَنَّبِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الشَّيْبِيِّ^(١) قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَرْجِعُ فِي صَدَقَتِهِ، كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَنْعُو ثُمَّ يَنْعُو فِي قَيْئِهِ كَيْلَا كَلَهُ». [أحمد: ٣٢٩٩ (وأنظر: ٤١٧٤).]

معناه: تصدقت به ووهبه لمن يقاتل في سبيل الله. والعين: الفرس النخس الجواد السابق. أي: فخر في القيام بعلمه وموته.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعَائِدُ فِي حَبِيهِ كَالْكَلْبِ يَبْقَى ثُمَّ يَعُودُ فِي حَبِيهِ». [احمد: ٣٠١٣، وابن حبان: ٢٥٨٩].

٣ - [بَابُ كَرَاهَةِ تَلَفُّصِ الْإِثْمِ فِي الْعَبَاثَةِ]

[٤١٧٧] ٩ - (١٦٢٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، يُحَدِّثَانِي عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَبَا أُمَيٍّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ^(١) ابْنِي هَذَا عَلَماً كَأَن لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكَلٌ وَلَيْدٌ نَحَلْتُهُ مِثْلَ هَذَا؟» فَقَالَ: لَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَارْجِعْهُ». [بخاري: ٢٥٨٦، وابن جرير: ٤١٧٩].

[٤١٧٨] ١٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ الثُّعْمَانِ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: أَتَى بِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا عَلَماً، فَقَالَ: «أَكَلٌ نَبِيكَ نَحَلْتُ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَارْجِعْهُ». [ابن جرير: ٤١٧٧، وابن حبان: ٢٥٨٦].

[٤١٧٩] ١١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ زَيْدٍ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ (ح). وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ وَعُمَيْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا تَعَمَّرُ، كُتْلَبُ عَنْ الرَّهْزِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، أَنَّ يُونُسَ وَمَعْمَرُ قَتِي حَبِيبُهُمَا: «أَكَلٌ نَبِيكَ». وَفِي حَيْثُ اللَّيْثِ وَابْنِ عُيَيْنَةَ: «أَكَلٌ وَلَيْدٌ». وَرِوَايَةُ اللَّيْثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الثُّعْمَانِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ بَشِيرَ جَاءَ بِالثُّعْمَانِ، [احمد: ١٣٥٨، ١٣٨٢] [وابن جرير: ٤١٧٧].

[٤١٧١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ يَذْكُرُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. [ابن جرير: ٤١٧٤].

[٤١٧٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا حَرْبٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَبِيرٍ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو أَنَّ مُحَمَّدَ^(١) ابْنَ قَابِلَةَ بَنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَلِيلِهِمْ. [ابن جرير: ٤١٧٤].

[٤١٧٣] ٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو - وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ - عَنْ بَكْرِ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا مِثْلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ ثُمَّ يَعُودُ فِي صَدَقَتِهِ، كَمِثْلِ الْكَلْبِ يَبْقَى ثُمَّ يَأْكُلُ قَيْتَهُ». [احمد: ٢١٢٢، وابن جرير: ٤١٧٤].

[٤١٧٤] ٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْعَائِدُ فِي حَبِيهِ كَالْعَائِدِ فِي حَبِيهِ». [احمد: ٢٥٨٩، والبخاري: ٢٦٢١].

[٤١٧٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. [احمد: ٣١٤٦، وابن جرير: ٤١٧٤].

[٤١٧٦] ٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الْمَخْزُومِيُّ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ

(١) هو أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، وهو زين العابدين، وهو المعروف بالباقر، نسب أخيراً إلى جدته العلبا فاطمة - رسول الله ﷺ، وعبد الرحمن بن عمرو، هو الأوزاعي.

(٢) قال في «النهاية»: الثعلب: الملعبة والهمة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق.

وَعَبْتُ لِابْنَيْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بَشِيرُ، أَلَمْ تَلِدْ سَوَى هَذَا؟» قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: «أَكُلْتُمْ وَعَبْتُمْ لَهُ مِثْلَ هَذَا؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَلَا تُشْهِنِي إِذَا، فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى جُورٍ». [أحمد: ١٨٣٦٣، والبخاري: ٢٧٥٠].

[٤١٨٣] ١٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَمْ يَتَوْنُ سِوَاهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَكُلْتُمْ أَغْظِيتَ مِثْلَ هَذَا؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَلَا أَشْهَدُ عَلَى جُورِهِ». [أحمد: ١٨٣٦٩، والبخاري: ٢٧٥٠].

[٤١٨٤] ١٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ غَاسِمِ الْأَحْوَلِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَأَبِي: «لَا تُشْهِنِي عَلَى جُورٍ». [الطبري: ٤١٨٢].

[٤١٨٥] ١٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ وَعَبْدُ الْأَعْلَى (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُثَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِيَعْقُوبَ - قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: انْطَلَقَ بِي أَبِي يَحْمِلُنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنِّي قَدْ تَحَلَّيْتُ الثُّعْمَانَ كَذَا وَكَذَا مِنْ مَالِي، فَقَالَ: «أَكُلْ بَيْنَكَ قَدْ تَحَلَّيْتُ بِمِثْلَ مَا تَحَلَّيْتُ الثُّعْمَانُ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَأَشْهَدُ عَلَى هَذَا غَيْرِي». ثُمَّ قَالَ: «أَبْسُرَكَ أَنْ يَكُونُوا إِلَيْكَ فِي الْبَرِّ سِوَاهُ؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «فَلَا إِذَا». [أحمد: ١٨٣٦٦، والبخاري: ٢٧٥٠].

[٤١٨٦] ١٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَفَّانَ الثَّوْلَقِيُّ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ،

[٤١٨٠] ١٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الثُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: وَقَدْ أَعْطَاهُ أَبُوهُ غُلَامًا، فَقَالَ لَهُ نَحْيُ ﷺ: «مَا هَذَا الْغُلَامُ؟» قَالَ: أَغْطَانِي أَبِي، قَالَ: «أَكُلْ إِنْ حَوِيَتْهُ أَغْطَيْتُهُ كَمَا أَغْطَيْتَ هَذَا؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَرُدَّهُ». [أحمد: ١٨٣٥٤، والبخاري: ٢٧٥٠].

[٤١٨١] ١٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَمِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: تَصَدَّقَ عَلَيَّ أَبِي بِبَعْضِ مَالِهِ، فَقَالَتْ أُمِّي عَمْرَةُ بِنْتُ زَوَاحَةَ: لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَنْطَلَقَ أَبِي إِلَى الشَّيْبِ ﷺ لِيُشْهَدَ عَلَيَّ صَدَقَتِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفَعَلْتَ هَذَا بِوَلَدِكَ فَمَلَّهْمُ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْمَلُوا فِي أَوْلَادِكُمْ»، فَرَجَعَ أَبِي، فَرَدَّ بِلَدِّكَ الصَّدَقَةَ. [البخاري: ٢٧٥٧، والبخاري: ٢٧٥٢].

[٤١٨٢] ١٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ الشَّيْبِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: حَدَّثَنِي الثُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ أَنَّ أُمَّهُ بِنْتُ زَوَاحَةَ سَأَلَتْ أَبَاهُ بِبَعْضِ نَخْوِيَّةٍ مِنْ مَالِهِ لِابْنَيْهَا، فَالْتَمَزَ بِهَا سَنَةً^(١)، ثُمَّ بَدَأَتْهُ^(٢)، فَقَالَتْ: لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَا وَعَبْتُ لِابْنَيْ، فَأَخَذَ أَبِي بِيَدِي وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمَّ هَذَا - بِنْتُ زَوَاحَةَ - أَعْجَبَنِي أَنْ أَشْهَدَكَ عَلَى الَّذِي

^(١) أي: مَلَكَهَا.

^(٢) أي: ظَهَرَ لَهُ فِي امْرَأَتِهَا مَالٌ يَظْهَرُ أَوْلَاهُ.

عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: نَحَلَّيْ أَبِي نُحْلًا، ثُمَّ أَتَى بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُشْهِدَهُ، فَقَالَ: «أَكُلْ وَلَدِيكَ أَغْطِيَنَّكَ هَذَا؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «أَلَيْسَ تُرِيدُ مِنْهُمْ الْبِرَّ مِثْلَ مَا تُرِيدُ مِنْ هَذَا؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «فَلْيَنِي لَا أَشْهَدُ». قَالَ ابْنُ عُزَيْنٍ: فَحَدَّثْتُ بِهِ مُحَمَّدًا، فَقَالَ: إِنَّمَا تَحَدَّثُنَا أَنَّهُ قَالَ: «فَارْبُؤُوا^(١) بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ^(٢)».

[النعير: ٤١٨٧].

[٤١٩٠] ٢٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

يُسْرِ الْعَبْدِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنِ الْعُمَرَى وَسُثَيْبَا، عَنْ حَبِيبِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَغْمَرَ رَجُلًا عُمَرَى لَهُ وَلَيْعِيهِ، فَقَالَ: قَدْ أَغْطَيْتُكُمَا وَعَيْتُكَ مَا بَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدٌ، فَلَيْتَهَا لِمَنْ أَغْطَيْتَهَا، وَإِنَّهَا لَا تَرْجِعُ إِلَيَّ صَاحِبَهَا، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَغْطَى عَطَاءً وَقَعْتَ فِيهِ الْمَوَارِيثُ».

[أحمد: ١٥٢٩٠].

[٤١٩١] ٢٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حَمْدٍ - وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ - قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مُعَمَّرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: إِنَّمَا الْعُمَرَى الَّتِي أَجَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْ يَقُولَ: هِيَ لَكَ وَلَيْعِيكَ، فَأَمَّا إِذَا قَالَ: هِيَ لَكَ مَا عِشْتَ، فَلَيْتَهَا تَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهَا. قَالَ مُعَمَّرٌ: وَكَانَ الزُّهْرِيُّ يَقْبِي بِهِ. [أحمد: ١٤١٣١].

[٤١٩٢] ٢٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَلْبٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرٍ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِيمَنْ أَغْمَرَ عُمَرَى لَهُ وَلَيْعِيهِ، فَهِيَ لَهُ بَثْلَةً^(١)، لَا تَجُورُ لِلْمُعْطَى فِيهَا شَرْطٌ وَلَا نَيْتٌ.

[٤١٨٧] ١٩ - (١٦٢٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الرُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَتْ امْرَأَةٌ بِشِيرٍ: انْحَلَّ ابْنِي غُلَامَتِكَ، وَأَشْهَدُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَتَهُ فَلَانٌ سَأَلَنِي أَنْ انْحَلَّ ابْنُهَا غُلَامِي، وَقَالَتْ: أَشْهَدُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَلَهُ إِخْوَةٌ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «أَفَكُلُّهُمْ أَغْطَيْتَ مِثْلَ مَا أَغْطَيْتَهُ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَلْيَسْ يَصْلُحْ هَذَا، وَإِنِّي لَا أَشْهَدُ إِلَّا عَلَى حَقٍّ». [أحمد: ١٤٤٩٢].

٤ - [بَابُ الْعُمَرَى]

[٤١٨٨] ٢٠ - (١٦٢٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَغْمَرَ عُمَرَى لَهُ وَلَيْعِيهِ، فَلَيْتَهَا لِلَّذِي أَغْطَيْتَهَا، لَا تَرْجِعُ إِلَى الَّذِي أَغْطَاَهَا، لِأَنَّهُ أَغْطَى عَطَاءً وَقَعْتَ فِيهِ الْمَوَارِيثُ».

[أحمد: ١٤٨٧١].

[٤١٨٩] ٢١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ،

(١) في (نسخ): فارتوا.

(٢) أي: سؤوا بينهم في أصل العطاء، وفي قدره.

(٣) العمري: قوله لامرئته هذه الفار ملاء: أو: جعلها لك عمرك، أو حياتك، أو عتق، أو حيت، أو بقت، أو ما يغيد هذا المعنى.

(٤) أي: عطية ماضية غير راجعة على الواهب.

جدي، عن أيوب، كل هؤلاء عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ بمعنى حديث أبي خزيمة، وفي حديث أيوب من الزيادة قال: جعل الأنصار يُغيرون المهاجرين، فقال رسول الله ﷺ: «أمنبوا عليكم أموالكم». (احمد ۱۲۳۰ و ۱۲۴۰۷).

[۴۱۹۸] ۲۸ - (۰۰۰) وحديث محمد بن زافع وإسحاق بن منصور - واللفظ لابن زافع - قال: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج: أخبرني أبو الزبير، عن جابر قال: أعمرت امرأة بالمدينة حائطا لها ابنا لها، ثم توفي، وتوفيت بعده، وترك^(۱) ولدا، وله إخوة بنون للمعمرة، فقال ذلك المعمر: رجع الحائط إلينا، وقال بنو المعمر: بل كان لأبينا حياته وموته، فاختصموا إلى طارق مولى عثمان، فدعا جابرا فشهد على رسول الله ﷺ بالمعمر لصاحبها، ففقد بذلك طارق، ثم كتب إلى عبد الملك فأخبره ذلك: وأخبره بشهادة جابر، فقال عبد الملك: صدق جابر، فأمنى ذلك طارق، فإن ذلك الحائط لبني المعمر حتى اليوم.

[۴۱۹۹] ۲۹ - (۰۰۰) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم - واللفظ لأبي بكر - قال إسحاق: أخبرنا، وقال أبو بكر: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن سليمان بن يسار أن طارقا قضى بالمعمرى للوارث، لقول جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ.

[۴۲۰۰] ۳۰ - (۰۰۰) حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشر، قال: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شعبه قال: سمعت قتادة يحدث عن عطاء، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «المعمرى جائزة^(۳)». (احمد ۱۴۱۷۵ و البخاري ۲۶۲۶ م).

قال أبو سلمة: لأنه أعطى عطاء وقعت فيه نوارث، فقطعت الوارث شرقة. (انظر: ۴۱۸۸).

[۴۱۹۳] ۲۵ - (۰۰۰) حدثنا عبيد الله بن عمر نفاوي: حدثنا خالد بن الحارث: حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «المعمرى لمن وهب له». (احمد ۱۲۴۰ و البخاري: ۲۶۲۵).

[۴۱۹۴] (۰۰۰) وحدثنا محمد بن المثنى: حدثنا ثعالب بن هشام: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير: حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله أن نبي الله ﷺ قال، يومئذ. (انظر: ۴۱۹۰).

[۴۱۹۵] (۰۰۰) حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا زعيم: حدثنا أبو الزبير، عن جابر، يرفعه إلى النبي ﷺ. (احمد ۱۲۳۴۱ و انظر: ۴۱۹۳).

[۴۱۹۶] ۲۶ - (۰۰۰) وحدثنا يحيى بن يحيى - واللفظ له - أخبرنا أبو خزيمة، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «أمنبوا عليكم أموالكم ولا تغيدوها، فإنه من أغمر عمرى، فهي بلدي أعمرها، حيا وميتا، ولعمري». (احمد ۱۲۳۴۱ ر. ح. ۴۱۹۳).

[۴۱۹۷] ۲۷ - (۰۰۰) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا محمد بن بشر: حدثنا حجاج بن أبي عثمان (ح). وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم، عن وكيع، عن سفيان (ح) وحدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد: حدثني أبي، عن

^۱ المراد به إعلامهم أن المعمرى حبة صالحة ماضية بملكها المعروب له ملكا تاما لا يعود إلى الواهب أبدا. فإذا علموا ذلك، فمن شاء أصر ودخل على بصره، ومن شاء ترك. لأنهم كانوا يترهبون أنها كالعارية، ويرجع فيها.

^۲ في (نسخ): وترك.

^۳ أي: صالحة مستمرة لمن أصر له ولورثته من بعده.

الْبَحْدَرِيُّ: حَدَّثَنَا حَسَّادٌ، يَغْنِي ابْنُ زَيْدٍ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَغْنِي ابْنُ عَلِيَّةَ - بِمَا هُمَا عَنْ أَبِي ثَوْبٍ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ (ح). وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ: أَخْبَرَنَا إِسْحَامٌ - يَغْنِي ابْنُ سَعْدٍ - كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُفْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ عُثَيْدِ اللَّهِ، وَقَالُوا جَمِيعًا: «لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ» إِلَّا مَرَّ حَدِيثُ أَبِي ثَوْبٍ فَإِنَّهُ قَالَ: «يُرِيدُ أَنْ يُوصِيَ فِيهِ» كَرَوَاهُ يَحْيَى عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ. (أحمد: ٥١١٨) [واسع: ٤٢٠٤].

[٤٢٠٧] ٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَرْوَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عُفْرَةُ - وَهِيَ ابْنَةُ الْحَارِثِ - عَنِ ابْنِ سَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ - سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا حَقَّ امْرِئٌ مُسْلِمٌ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ، يَهْبِطُ ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَّا وَصِيَّتُهُ مَكْتُومَةٌ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُفْرَةَ: مَا مَرُثَ عَلَيَّ لَيْلَةً مِمَّا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ، إِلَّا وَعِنْدِي وَصِيَّتِي. (أحمد: ٤٤٦٩) [واسع: ٤٢٠٤].

[٤٢٠٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ (ح). وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَدَاةٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، كُلُّهُمْ عَنِ الرَّغَرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ عُفْرَةَ بْنِ الْحَارِثِ. (أحمد: ٤٩٠٢) [واسع: ٤٢٠٤].

١ - [بَابُ الْوَصِيَّةِ بِالْمَثَلِ]

[٤٢٠٩] ٥ - (١٦٢٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَحْرٍ - الشَّيْبِيُّ: أَخْبَرَنَا إِثْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ سَهَابٍ - عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: غَادَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ

[٤٢٠١] ٣١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَغْنِي ابْنُ الْحَارِثِ - حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْعُمَرَى مِيرَاثٌ لِأَهْلِهَا». (أحمد: ٤١١٧٢).

[٤٢٠٢] ٣٢ - (١٦٢٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نُوَيْلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعُمَرَى جَائِزَةٌ». (أحمد: ١٠٠٥٠، والحاوي: ٢٦٦٦).

[٤٢٠٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَغْنِي ابْنُ الْحَارِثِ - حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «مِيرَاثٌ لِأَهْلِهَا»، أَوْ قَالَ: «جَائِزَةٌ». (أحمد: ٩٥٤٦) [واسع: ٤٢٠٢].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٥ - [كتاب الوصية]

[٤٢٠٤] ١ - (١٦٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو غِيَاثٍ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ شُعَيْبٍ الْقَطَّانُ - عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُفْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا حَقَّ امْرِئٌ مُسْلِمٌ لَهُ شَيْءٌ يُرِيدُ أَنْ يُوصِيَ فِيهِ، يَهْبِطُ ثَلَاثَ لَيَالٍ، إِلَّا وَصِيَّتُهُ مَكْتُومَةٌ هُنْدَةً». (أحمد: ٥١٩٧، والحاوي: ٢٧٣٨).

[٤٢٠٥] ٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَعْمَانَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، بِمَا هُمَا عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّهُمَا قَالَا: «وَلَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ» وَلَمْ يَقُولَا: «يُرِيدُ أَنْ يُوصِيَ فِيهِ». (انظر: ٤٢٠٤).

[٤٢٠٦] ٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ

وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَكَانَ يَحْكُمُهُ أَنْ يَمُوتَ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا.

[أحمد: ١٤٨٨، والبخاري: ٤٧٩٢].

[٤٢١٢] ٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُعَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنِي مُضْعَبُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرِضْتُ فَأَرْسَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: دَعْنِي أَهْبِمُ مَالِي حَيْثُ يَشَاءُ، قَائِمٌ، قُلْتُ: فَالْتَصِفْ؟ قَائِمٌ، قُلْتُ: فَالْتَصِفْ؟ قَالَ: فَصَحْتُ بَعْدَ الثَّلَاثِ، قَالَ: فَكَانَ بَعْدَ الثَّلَاثِ جَائِزًا. [مسند: ٤٢١١].

[٤٢١٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ: فَكَانَ بَعْدَ الثَّلَاثِ جَائِزًا. [مسند: ٤٢١١].

[٤٢١٤] ٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي الشَّاهِسُ بْنُ زَكْرِيَّاءَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: أَوْجِسُ بِمَالِي كُلُّهُ؟ قَالَ: لَا، لَا، قُلْتُ: فَالْتَصِفْ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: أِبَالِثْلُثٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَالثَّلَاثُ خَيْرٌ. [مسند: ٤٢١١].

[٤٢١٥] ٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ السَّكَنِيُّ: حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخَرِيَّانِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَيِّدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُمَيْرِيِّ، عَنْ ثَلَاثَةٍ مِنْ وَلَدِ سَعْدٍ كُلُّهُمْ يُحَدِّثُونَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيَّ سَعْدٍ يَعْرِفُهُ بِسَعَّةٍ، فَبَكَى، قَالَ: أَمَا

فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ وَجَعٍ أَشْفَيْتُ بَيْنَهُ عَلَى الْمَوْتِ^(١)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَّغْنِي مَا تَرَى مِنَ الْوَجَعِ وَأَنَا ذُو مَالٍ، وَلَا يَرْتَبِي إِلَّا ابْنَتِي وَاحِدَةٌ، أَفَأَصْدُقُ بِثُلُثِي مَالِي؟ قَالَ: لَا، قَالَ: ثَلَاثُ: أَفَأَصْدُقُ بِثُلُثِي؟ قَالَ: لَا، الثَّلَاثُ، وَالثَّلَاثُ خَيْرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَلَسْتَ تَتْلُو نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجْرْتَ بِهَا، حَتَّى الْفَقْمُ تَجْعَلَهَا فِي فَمِ امْرَأَتِكَ، قَالَ: ثَلَاثُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَخُلْتُ بَعْدَ أَصْحَابِي؟ قَالَ: (إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ فَتُفْعَلَ) عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، إِلَّا ارْذَلْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرَفَعْتَ، وَلَمْ تَكُ تُخْلَفُ حَتَّى يُنْفَعِ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُخْصَرَ بِكَ آخَرُونَ، لَهُمْ أَنْصَرُ لِأَصْحَابِي هِجْرَتُهُمْ، وَلَا تُرَدُّعُهُمْ عَلَى أَهْلِيهِمْ، لَكِنِ الْبَابُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ. قَالَ: رَأَيْتُ لَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَنْ تُؤْفَى بِسَعَّةٍ^(٢). [البخاري: ٣٩٢٦].

١ - [٤٢١٠].

[٤٢١٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (ح)، وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ رَجَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَرِيمَ وَعَبِيدُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ كُلُّهُمُ عَنِ الرَّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

٢ - [٤٢١١]، والبخاري: ٦٧٣٣].

[٤٢١١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَقَرِيُّ، عَنْ شُعْبَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ جَرِيمٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: دَخَلَ سَيِّدِي ﷺ عَلَيَّ يَعْرِفُنِي، فَذَكَرَ بَعَثَنِي حَبِيبُ الرَّهْرِيِّ،

نِي: فَارْتَدَّ وَأَشْرَفَ عَلَيْهِ.

١ - مختلفوا في قصة سعد بن خولة. فقيل: لم يهاجر من مكة حتى مات بها. وذكر البخاري أنه هاجر وشهد بدرًا ثم انصرف إلى مكة ومات بها. وقال ابن هشام: إنه هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية وشهد بدرًا وغيرها وتوفي بمكة في حجة الوداع سنة عشر. وقيل: توفي بها سنة سبع في الهدنة. خرج مجتازًا من المدينة. فقيل: سبب بؤسه سقوط هجرته لرجوعه مختارًا وموته بها. وقيل: سبب بؤسه موته بمكة على أي حال كان وإن لم يكن باختياره؛ لما فاته من الأجر والثواب الكامل بالموت في دار هجرته، والغربة عن وطنه الذي هجره. ه تعالى.

يُنْبِكِك؟ قَالَ: قَدْ خَبِثَ أَنْ أَمُوتَ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرْتُ مِنْهَا حَتَّى مَاتَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا، اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا» ثَلَاثَ مَرَارٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي مَالًا كَثِيرًا، وَإِنَّمَا يَرْتُنِي ابْنَتِي، أَنَا وَوَصِي بِمَالِي كُلُّو؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَبِالثَّلَاثِي؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَالْخُفْ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَالْثُلُثُ؟ قَالَ: «الْثُلُثُ، وَالْثُلُثُ كَثِيرٌ، إِنْ صَدَقْتَكَ مِنْ مَالِكَ صَدَقَةٌ، وَإِنْ تَفَقَّضْتَ عَلَى عِيَالِكَ صَدَقَةٌ، وَإِنْ مَا تَأْكُلُ امْرَأَتُكَ مِنْ مَالِكَ صَدَقَةٌ، وَإِنَّكَ أَنْ تَدَعَ أَهْلَكَ بِخَيْرٍ - أَوْ قَالَ: بِعَتَى - خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ يَتَخَفَفُونَ النَّاسَ» وَقَالَ بَشِيدٌ: [أحمد: ١٩٤٠] [واض: ١٢٩١].

[٤٢١٦] ٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَيْرِيِّ، عَنْ ثَلَاثَةٍ مِنْ وَلَدِ سَعْدٍ، قَالُوا: مَرَضَ سَعْدٌ بِمَكَّةَ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُهُ، يَسْأَلُهُ حَدِيثَ الثَّقَفِيِّ. [أحمد: ١٩٤٠] [واض: ١٢٩١].

[٤٢١٧] ٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنِي ثَلَاثَةٌ مِنْ وَلَدِ سَعْدٍ بَنِي مَالِكٍ، كُلُّهُمْ يُحَدِّثُونِي بِمِثْلِ حَدِيثِ صَاحِبِهِ، فَقَالَ: مَرَضَ سَعْدٌ بِمَكَّةَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَسْأَلُهُ، بِمِثْلِ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدِ الْجُمَيْرِيِّ. [النظر: ٤٢١١].

[٤٢١٧] ٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنِي ثَلَاثَةٌ مِنْ وَلَدِ سَعْدٍ بَنِي مَالِكٍ، كُلُّهُمْ يُحَدِّثُونِي بِمِثْلِ حَدِيثِ صَاحِبِهِ، فَقَالَ: مَرَضَ سَعْدٌ بِمَكَّةَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَسْأَلُهُ، بِمِثْلِ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدِ الْجُمَيْرِيِّ. [النظر: ٤٢١١].

[٤٢١٨] ١٠ - (١٦٢٩) حَدَّثَنِي إِسْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ: أَخْبَرَنَا عِيسَى، يَغْنِي ابْنُ يُونُسَ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا

وَكَيْعٌ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ ثَمَرٍ، كُلُّهُمَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَوْ أَنَّ النَّاسَ عَشَرُوا^(١) مِنَ الثُّلُثِ إِلَى الرَّبْعِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْثُلُثُ، وَالْثُلُثُ كَثِيرٌ». [أحمد: ٢٠٣٤، والحدود: ٢٧٤٣].

وَفِي حَدِيثِ وَكَيْعٍ «كَبِيرٌ، أَوْ: كَثِيرٌ». ٢ - [فَاتٍ وَصُولُ ثَوَابِ الصَّدَقَاتِ إِلَى مُعْتَبَرٍ] [٤٢١٩] ١١ - (١٦٣٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ -، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنْ أَبِي مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا وَلَمْ يُوَصِّ، فَهَلْ يَكْفُرُ عَنْهُ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». [أحمد: ٨٨٨١].

[٤٢٢٠] ١٢ - (١٠٠٤) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنْ أُمِرْتُ أَفْتَلَيْتُ^(٢) نَفْسَهَا، وَإِنِّي أَغْلُظُهَا لَوْ تَكَلَّمْتُ تَصَدَّقْتُ، فَلَمَّا أُجِرَ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». [المكرر: ٣٢٦٦].

[أحمد: ٢٤٢٥١] [واض: ٤٢٢١]. [٤٢٢١] ١٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أُمِرْتُ أَفْتَلَيْتُ نَفْسَهَا وَلَمْ يُوَصِّ، وَأَغْلُظُهَا لَوْ تَكَلَّمْتُ تَصَدَّقْتُ، أَفَلَهَا أُجِرَ إِنْ أَتَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». [البخاري: ١٣٨٨] [النظر: ٤٢٢٠].

[٤٢٢٢] ١٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ (ح). وَحَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ

(١) فِي (نَحْوِ) بَنُو.

(٢) أَي: تَقْصُرُ.

(٣) أَي: مَاتَ بَعْدَ بَعْدٍ وَفَجَاءَ

نَقَامَ: حَدَّثَنَا بَرِيدٌ - يَغْنِي ابْنُ زُرَيْعٍ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، يَهُزُ ابْنُ الْقَاسِمِ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَسَنًا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، كُلُّهُمَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِهَذَا

إِسْنَادٍ، أَنَا أَبُو أَسَاةَ وَرَوْحٌ فُلَيْي حَبِيبُهُمَا: فَهَلْ لِي خَرَجٌ كَمَا قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَأَنَا شُعَيْبٌ وَجَعْفَرُ هِيَ حَبِيبُهُمَا: أَفَلَهَا أَجْرٌ؟ كَرَوَالَةَ ابْنِ بِشْرِ. (إسناده: ١٢٢٠).

٢٠ - [بَابُ مَا يُلْحَقُ الْإِنْسَانُ مِنَ الثُّلُوبِ يَغْدُ وَفَاتِهِ]

[٤٢٢٣] ١٤ - (١٦٣١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ، يَغْنِي ابْنُ سَعِيدٍ - وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا شَدِيدٌ - عَنْ ابْنِ جَعْفَرٍ - عَنِ الْغَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ تَخَلَّعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عَمِلَ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ». (إسناده: ٨٨٤).

٢١ - [بَابُ هَوَاجٍ]

[٤٢٢٤] ١٥ - (١٦٣٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى شَيْبِيُّ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَحْمَرَ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ - فَعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَصَابَ عُمَرُ أَرْضًا بِحَبِيبٍ، دَعَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَأْذِنُهُ فِيهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هِيَ أَصْبَتْ أَرْضًا بِحَبِيبٍ، لَمْ أَصِبْ مَالًا قَطُّ هُوَ أَنْفَسُ عَنِّي مِنْهُ، فَمَا تَأْمُرُنِي بِهِ؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ حَبِشْتَ خَلْفَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا». قَالَ: فَتَصَدَّقْتُ بِهَا عُمْرُ أَنَّهُ لَا بَعْضَ أَضْلَئِهَا، وَلَا يُشْتَاغَ، وَلَا يُورَثُ، وَلَا يُوهَبُ. ذَكَرْتُ فَتَصَدَّقْتُ عُمَرَ فِي الْفُقَرَاءِ، وَفِي الْغُرَبَى، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالْمُسْكِينِ، لَا خُدْحَ عَلَى مَنْ وَلَيْتَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ يَهَبَ صَدِيقًا، غَيْرَ مَقْمُولٍ فِيهِ.

قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَبِيبِ مُحَمَّدًا، فَلَمَّا بَلَغْتُ

هَذَا الْمَكَانَ: غَيْرَ مَقْمُولٍ فِيهِ. قَالَ مُحَمَّدٌ: غَيْرَ مَقْمُولٍ^(٢١) مَالًا.

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَأَتَّبَعْنِي مَنْ قَرَأَ هَذَا الْكِتَابَ أَنْ يَبْزُ: غَيْرَ مَقْمُولٍ مَالًا. (إسناده: ٤٦٠٨، والحدوث: ١٢٧٣٧).

[٤٢٢٥] (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِنَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ السَّمَانُ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، كُلُّهُمَا عَنْ ابْنِ عَوْنٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَبِئْه، غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ ابْنِ أَبِي زَائِنَةَ وَأَزْهَرَ انْتَهَى عِنْدَ قَوْلِهِ: «أَوْ يُطْلَمَ صَدِيقًا غَيْرَ مَقْمُولٍ فِيهِ». وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ. وَحَدِيثُ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ فِيهِ مَا ذَكَرَ سُلَيْمٌ قَوْلَهُ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَبِيبِ مُحَمَّدًا إِلَى آخِرِهِ. (إسناده: ١٢٢٤).

[٤٢٢٦] (١٦٣٣) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ هَمَرَ قَالَ: أَصْبَتْ أَرْضًا مِنْ أَرْضِ خَبِيرٍ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: أَصْبَتْ أَرْضًا لَمْ أَصِبْ مَالًا أَحَبَّ إِلَيَّ وَلَا أَنْفَسَ عَنِّي مِنْهَا. وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ. وَلَمْ يَذْكُرْ: فَحَدَّثْتُ مُحَمَّدًا وَمَا بَعْدَهُ. (إسناده: ١٢٢٤).

٢٢ - [بَابُ تَرْكِ هَوَاجٍ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ لِسْرَةٌ يَوْصِي فِيهِ]

[٤٢٢٧] ١٦ - (١٦٣٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الشَّيْبِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يَغُولٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصْرَفٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى: هَلْ أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: لَا، قُلْتُ: فَلِمَ كُتِبَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْوَصِيَّةُ؟ أَوْ: فَلِمَ أَمَرُوا بِالْوَصِيَّةِ؟ قَالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ ﷻ.

[إسناده: ١٩١٣٦ (وإسناده: ٤٢٢٨)].

[٤٢٢٨] ١٧ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

- وَاللَّفْظُ لِسَعِيدٍ - قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَوْمَ الْخَوَيسِ ، وَمَا يَوْمُ الْخَوَيسِ ، ثُمَّ يَكُنَى حَتَّى بَلَ دُمُوعُهُ الْحَصَى ، فَقُلْتُ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَمَا يَوْمُ الْخَوَيسِ ؟ قَالَ : اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ ، فَقَالَ : «الْثَوْنِي أَكْثَبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَقِيلُوا بَعْثِي ، فَتَنَارُغُوا ، وَمَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تَنَارُغٌ ، وَقَالُوا : مَا شَأْنُهُ ؟ أَحَبَّرَ ؟ اسْتَغْنَمُوا ، قَالَ : «دَعُونِي ، فَإِلَازِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ ، أَوْصِيكُمْ بِثَلَاثٍ أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَنَّةِ الْعَرَبِ ، وَأَجْبِزُوا الْوَفْدَ بِتَحْوِ مَا كُنْتُ أَجْبِزُهُمْ^(١)» . قَالَ : وَسَكَتَ عَنِ الثَّالِثَةِ . أَوْ : قَالَهَا قَانِيئَهَا^(٢) . [أحمد : ١٩٣٥ ، والخارِج : ٣٠٥٣ .]

* قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَسْرِ : قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ^(٣) .

[٤٢٣٣] ٢١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يَمُولٍ ، عَنْ تَلْحَمَةَ بْنِ مُصْرِفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : يَوْمَ الْخَوَيسِ ، وَمَا يَوْمُ الْخَوَيسِ ، ثُمَّ جَعَلَ تَسِيرَ دُمُوعُهُ ، حَتَّى رَأَيْتُ عَلَى خَدَيْهِ كَأَنَّهَا بَقْلُ اللَّوْلُو . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْثَوْنِي بِالْكَتِفِ وَالْذَّوْءُ» - أَوْ : اللَّوْحُ وَالْذَّوْءُ - أَكْثَبُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَقِيلُوا بَعْدَهُ أَبَدًا فَقَالُوا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْجُرُ . [أحمد : ٣٣٦ (وأنظر : ٤٢٣٤) .]

[٤٢٣٤] ٢٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَايٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ ابْنُ زَايٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمْ يُخْبِرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّبَيْتِ رِجَالٌ فِيهِمْ عَمْرٌ -

أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح) . وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، يَلَاهُمَا عَنْ مَالِكِ بْنِ يَمُولٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، بِقَوْلِهِ ، غَيْرَ أَنْ فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ : قُلْتُ : فَكَيْفَ أَمَرَ النَّاسَ بِالْوَصِيَّةِ ؟ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ : قُلْتُ : كَيْفَ حُجِبَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْوَصِيَّةُ ؟ - [أحمد : ١٩٣٣ و ١٩٤٠ ، والخارِج : ٢٧٤٠ .]

[٤٢٢٩] ١٨ - (١٦٣٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ (ح) . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مُسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَنَارًا ، وَلَا وَزْعًا ، وَلَا نِسَاءً ، وَلَا بَيْعًا ، وَلَا أَوْصَى بِشَيْءٍ . [أحمد : ٢١١٧٦ .]

[٤٢٣٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَغُثَّانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، كُلُّهُمْ عَنْ جُبَيْرِ (ح) . وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ : أَخْبَرَنَا عِيسَى - وَهُوَ ابْنُ يُونُسَ - جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، بِقَوْلِهِ ، (أنظر : ٤٢٢٩) .

[٤٢٣١] ١٩ - (١٦٣٦) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ هَلَيْثٍ ، عَنْ ابْنِ عَدُوٍّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ : ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ عَلَيْهَا كَأَن وَصِيًّا ، فَقَالَتْ : مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ ؟ فَقَدْ كُنْتُ مُسَيِّدَتَهُ إِلَى صَدْرِي - أَوْ قَالَتْ : حَجَرِي - فَدَعَا بِالطَّلَسِ ، فَلَقِدَ انْخَسَفَتْ^(١) فِي حَجَرِي ، وَمَا شَعُرْتُ أَنَّهُ مَاتَ ، فَمَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ ؟ - [أحمد : ٢٤٠٣٩ ، والبحار : ٢٧٤١ .]

[٤٢٣٢] ٢٠ - (١٦٣٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَغُثَّانُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ

(١) أي : مال وسقط .

(٢) قال العلماء : هذا أمرته ﷺ بإجازة الوفود وغياباتهم وإكرامهم تطييباً لنفوسهم وترغيباً لغيرهم من المؤلفة قلوبهم وتحولهم ، وبعده لهم على سفرهم .

(٣) الساکت هو ابن عباس . والناسي هو سعيد بن جبير . قال المصنف : الثالثة هي تجهيز جيش أسامة ﷺ .

(٤) معناه أن أبا إسحاق صاحب مسلم سأوى مسلماً في رواية هذا الحديث عن واحد من سفيان بن عيينة ، فعلاً هذا الحديث ، من إسحاق برجل .

(ج). وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادِ اللَّيْثِ وَمَعْنَى حَبِيبِهِ. [أحمد: ١٨٩٣، والبخاري: ٢٧٦١].

٢ - [بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْقَدْرِ وَتَنَاهٍ لَا يَزِيدُ شَيْئًا]

[٤٢٣٧] ٢ - [١٦٣٩] وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ زُهَيْرُ: حَدَّثَنَا جَبْرِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَنَاهَانًا عَنِ الثَّغِيرِ، وَيَقُولُ: «إِنَّهُ لَا يَزِيدُ شَيْئًا، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الشَّجِحِ»^(١). [بخاري: ٤٢٤١].

[٤٢٣٨] ٣ - [٠٠٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْقَدْرُ لَا يَزِيدُ شَيْئًا، وَلَا يُنْقِصُ شَيْئًا، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَجْلِ»^(٢). [الطبري: ٤٢٤٠].

[٤٢٣٩] ٤ - [٠٠٠] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى -: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقَدْرِ، وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَجْلِ»^(٣). [أحمد: ٥٥٩٢، والطبري: ٤٢٤٠].

[٤٢٤٠] [٠٠٠] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَقَمٍ: حَدَّثَنَا مِقْسَلٌ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَلِيلِ بْنِ جَبْرِ. [أحمد: ٥٢٧٥، والبخاري: ٦٦٠٨].

[٤٢٤١] ٥ - [١٦٤٠] وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

نَخَطَابٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلُمُّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَحِلُّونَ بَعْدَهُ». فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ نَوَاجِعُ، وَبَعْدَكُمْ الْقُرْآنُ، حَسْبَ كِتَابِ اللَّهِ، فَاخْتَلَفَ أَهْلُ نَيْبٍ، فَاخْتَصَمُوا، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَرَّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا لَنْ تَعْبَلُوا بَعْدَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا دَنَى عُمَرُ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّفْظَ وَالْإِخْلَافَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُمُومًا».

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ الرُّؤْيَا نَحْوُ الرُّؤْيَا مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ، مِنْ الْخِيَلِ لَهُمْ وَلَقَطِيعِهِمْ.

س - [٣١١١، والبخاري: ٤٢٣٧].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢١ - [كِتَابُ الْقَدْرِ]

١ - [بَابُ الْأَمْرِ بِقَضَاءِ الْقَدْرِ]

[٤٢٣٥] ١ - [١٦٣٨] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى شَيْبَانِي وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمُعِ بْنِ الْمُهَاجِرِ قَالَا: أَخْبَرَنَا حَبُّ (ج). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: اسْتَفْضَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَدَمٍ كَانَ عَلَى أَمْرِ، ثَوَّقْتُ قَبْلَ أَنْ تَغْفِيَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَغْفِيهِ عَنْهَا». [البيهقي: ٦٩٥٩، والطبري: ٤٢٣٦].

[٤٢٣٦] [٠٠٠] وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى مَالِكِ (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - بِعَنْهُ النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ (ج). وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: خَزَنِي يُونُسُ (ج). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ

وَعَلِيٌّ بْنُ حَجَرٍ الشَّعْبِيُّ - وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ جُمُرَانَ بْنِ حَصْبٍ: قَالَ: كَانَتْ ثَقِيفٌ حَلَفَاءَ لِبَنِي عَقِيلٍ، فَأَسْرَتْ ثَقِيفٌ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَسَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَقِيلٍ، وَأَصَابُوا مَعَ الْعَضْبَاءِ^(١)، فَأَتَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْوَقَائِ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَنَاءُ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟» فَقَالَ: بِمِ أَخَذْتَنِي؟ وَبِمِ أَخَذْتَ سَابِقَةَ الْحَاجِّ^(٢)؟ فَقَالَ: «إِعْطَانَا لِيَذِكَ: - أَخَذْتُكَ بِحَبْرَةٍ حَلَفَائِكَ ثَقِيفٌ، ثُمَّ انْصَرَفَتْ عَنْهُ، فَأَنَاءُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، يَا مُحَمَّدُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟» قَالَ: «إِنِّي مُسْلِمٌ، قَالَ: «لَوْ قُلْتَهَا وَأَنْتَ مُسْلِكٌ أَمْرُكَ^(٣)»، أَفَلَحْتَ كُلَّ الْفَلَاحِ، ثُمَّ انْصَرَفَتْ، فَأَنَاءُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، يَا مُحَمَّدُ، فَأَنَاءُ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟» قَالَ: إِنِّي جَانِبٌ قَاطِعُ مَنِي، وَكُفَّانٌ قَاسِمِي، قَالَ: «هَلِيهِ حَاجَتُكَ، فَتَدِي بِالرَّجُلَيْنِ».

قَالَ: وَأَسْرَتْ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَصِيبُ الْعَضْبَاءِ، فَكَانَتْ الْمَرْأَةُ فِي الْوَقَائِ، وَكَانَ الْقَوَّةُ يُرِيحُونَ نَعْمَتَهُمْ بَيْنَ يَدَيِ يُوَيْهِمُ، فَأَنْقَلَتْ ذَاتَ لَيْلٍ مِنْ الْوَقَائِ فَأَتَتْ الْإِبِلَ، فَجَعَلَتْ إِذَا دَنَتْ مِنَ الْبَيْتِ، زَغًا. فَتَنَزَّهَتْ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْعَضْبَاءِ، فَلَمْ تَرَعْ، قَالَ: وَنَاقَةُ مَثْوَوَةٌ^(٤)، فَجَعَلَتْ فِي عَجْزِهَا، ثُمَّ رَجَرَتْهَا فَأَنْقَلَتْ. وَتَلَوُوا بِهَا^(٥)، فَطَلَبُوا فَأَعَجَزَتْهُمْ، قَالَ: وَتَلَرْتُ هَ إِذَا نَجَاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَحْرُثَهَا، فَلَمَّا قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ زَاهَدَ

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَغْنِي الدَّرَاوَزِيُّ - عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَنْتَلُوا، فَإِنَّ التَّلْوَ لَا يَغْنِي مِنَ الْقَدْرِ شَيْعًا، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَحِيلِ» (أحمد: ٧٦٠٨) (رواه: ٤٧٤٢).

[٤٧٤٢] ٦٤ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّلْوِ، وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَرُدُّ مِنَ الْقَدْرِ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَحِيلِ» (أحمد: ٧٦٩٨) (رواه: ٤٧٤٣).

[٤٧٤٣] ٧ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حَجَرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ -، عَنْ عُمَرَ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ -، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ التَّلْوَ لَا يَقْرُبُ مِنْ ابْنِ آدَمَ شَيْعًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ قَدْرَهُ لَهُ، وَلَكِنَّ التَّلْوَ يُؤَاقِفُ الْقَدْرَ فَيُخْرِجُ بِذَلِكَ مِنَ الْبَحِيلِ مَا لَمْ يَكُنِ الْبَحِيلُ يَرِيدُ أَنْ يُخْرِجَ» (أحمد: ٨٨٦٠) (رواه: ٤٧٤٤).

[٤٧٤٤] (٥٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - يَغْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ - وَعَبْدُ الْعَزِيزِ - يَغْنِي الدَّرَاوَزِيُّ - كِلَاهُمَا عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي عُمَرَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ. (رواه: ٤٧٤٣).

٣ - [بَابُ: لَا وَفَاءَ لِلْفَرِّ فِي مَقْصِدَةِ اللَّهِ،

وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ الْغِنَى]

[٤٧٤٥] ٨ - (١٦٤١) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ

(١) أي: أخذوها. وهي ناقة نجبية كانت لرجل من بني عقييل، ثم انتقلت إلى رسول الله ﷺ.

(٢) أراد بها العضباء، فإنها كانت لا تسبق، أولا تكاد تسبق، معروفة بذلك.

(٣) معناه لو قلت كلمة الإسلام قبل الأسر حين كنت مالك أمركه، أفلحت كل الفلاح. لأنه لا يجوز أسرك لو أسلمت قبل الأسر، فكسرت بالإسلام وبالإسلام من الأسر ومن اغتنام مالك. وأما إذا أسلمت بعد الأسر فبسطت الغيار في قتلك، ويبقى الغيار بـ الاسترقاق والعمر والقداد.

(٤) أي: مثقلة.

(٥) أي: علموا وأحسوا بهربها.

أَذْرَكَ شَيْخًا يَنْتَهِي بَيْنَ ابْنَيْهِ، يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِمَا، فَقَالَ الشَّيْخُ ﷺ: «مَا شَأْنُ هَذَا؟» قَالَ ابْنَاهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنَّا عَلَيْهِ نَذَرُ، فَقَالَ الشَّيْخُ ﷺ: «ارْكَبْ أَبَاهُ الْخَيْلَ، فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكَ وَعَنْ نَذْرِكَ، وَاللَّفْظُ لِلنَّبِيِّ وَابْنِ حَجَرٍ.» (أحمد: ٨٨٥٩).

[٤٢٤٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - بِخَبَرِ الدُّرَاوَرْدِيِّ -، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقُلْتُ: (إسرا: ٤٢٤٨).

[٤٢٥٠] ١١ - (١٦٤٤) وَحَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ - يَنْتَهِي ابْنُ فَضَالَةَ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ بَرِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ: نَذَرْتُ أَخِي أَنْ تَشْبِي إِلَيَّ بَيْتَ اللَّهِ حَافِيَةً، فَأَمَرَنِي أَنْ أَسْتَنْفِي لَهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَنْفَيْتُهُ، فَقَالَ: «الْفَنِي وَلَتَرْكَبَ.» (الترمذ: ٢٥٠١، ٢٥٠٢).

[٤٢٥١] ١٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّ بَرِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حَامِرٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: نَذَرْتُ أَخِي... فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُفَضَّلٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ: حَافِيَةً، وَزَادَ: وَتَمَّامُ أَبُو الْخَيْرِ لَا يُقَارِفُ عُقْبَةَ. (أحمد: ١٧٣٨٦) (واظر: ٤٢٥١).

[٤٢٥٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَامِلٍ وَابْنُ أَبِي خَلْفٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا زَوْجٌ مِنْ عِبَادَةِ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي الْبُؤْبِ أَنَّ بَرِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ أَخْبَرَهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ. (التحاري: ١٨٦٦) (واظر: ٤٢٥١).

٥ - [بَابُ فِي فَتَاةٍ هُنْدُور]

[٤٢٥٣] ١٣ - (١٦٤٥) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ

نَاسٍ، قَالُوا: الْغَضَبَاءُ، تَأَنَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَذَتْ: إِنَّهَا نَذَرَتْ أَنْ تَجَاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَحَرُّثَهَا، فَأَنُورَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «مُتَحَارٌّ أَهْلُ بَيْتًا جَرَّثَهَا، نَذَرْتُ لَهُ أَنْ تَجَاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَحَرُّثَهَا، لَا وَقَاهُ لَتَنُورَ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ.» وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حَجَرٍ: «لَا نَذَرُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ.» (١٩٨٩٤).

[٤٢٤٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، بِخَبَرِ ابْنِ زَيْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زَيْدِجَمٍّ وَابْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ السُّقْفِيِّ، كَلَامُنَا عَنْ الْبُؤْبِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، لَحْوَ. (١٩٨٦٣).

وَفِي حَدِيثِ حَمَّادٍ قَالَ: كَتَبَتْ الْغَضَبَاءُ لِرَجُلٍ مِنْ سِ غُفْلٍ، وَكَانَتْ مِنْ سَوَابِي الْحَاجِّ، وَفِي حَدِيثِهِ نَيْسًا: فَأَنْتَ عَلَى نَاقَةٍ ذَلُولٍ مُجَرَّسَةٍ. وَفِي حَدِيثِ نَحْفِي: وَهِيَ نَاقَةٌ مُدْرَبَةٌ^(١).

٤ - [بَابُ مَنْ نَذَرَ أَنْ يَمُتِي إِلَى هَفْعَةٍ]

[٤٢٤٧] ٩ - (١٦٤٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى شَيْبَانِي: أَخْبَرَنَا بَرِيدُ بْنُ زَيْنِعٍ، عَنْ حَمِيدٍ، عَنْ نَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو وَاللَّفْظُ: ٤ - حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْقُرَاشِيُّ: حَدَّثَنَا حَمِيدٌ: حَدَّثَنِي ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الشَّيْخَ ﷺ رَأَى شَيْخًا يُهَادِي بَيْنَ ابْنَيْهِ، فَقَالَ: «مَا بَالُ هَذَا؟» قَالُوا: نَذَرُ أَنْ يَنْتَهِي، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَنْ تَمْلِيكِ هَذَا نَفْسَهُ لَعْنِيٍّ وَأَمْرُهُ أَنْ يَرْكَبَ.» (أحمد: ١٢٠٣٩، والتحاري: ١٨٦٥).

[٤٢٤٨] ١٠ - (١٦٤٣) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي وَفَيْتَةُ وَابْنُ حَجَرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ - وَهُوَ ابْنُ خُفَّيْرٍ - عَنْ عَمْرِو - وَهُوَ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الشَّيْخَ ﷺ

وَعَمَرُو النَّاقِدَ وَزَعَرُوهُ بِنِ حَرْبٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ عَمَرَ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ . بِسُجْلٍ وَدَايَةِ يُونُسَ وَمَعْمَرٍ . [احمد : ٤٥٨٨] [واسط : ٤٢٥٤] .

[٤٢٥٧] ٣ - (٠٠٠) . وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح) . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَذْرَكَ عَمَرَ بْنِ الْحَطَّابِ فِي رُغْبٍ ، وَعَمَرَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ ، فَتَدَاهَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَا إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَنْهَانَكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، فَمَنْ كَانَ حَالِيفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللهِ أَوْ لِيُضْمَنَ » . [الباري : ٦١٠٨] [واسط : ٤٢٥٤] .

[٤٢٥٨] ٤ - (٠٠٠) . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا أَبِي (ح) . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ الْقَطَّانُ - ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (ح) . وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَمَلٍّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ (ح) . وَحَدَّثَنَا أَبُو جُرَيْجٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ ، غِرِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ (ح) . وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ (ح) . وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُذَلِّبٍ : أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ وَابْنُ أَبِي ذَلْبٍ (ح) . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ رَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ ، كُرُ هُوَ لَا عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ بِسُجْلٍ هَذِهِ الْفِطْصَةِ ، غِرِ النَّبِيِّ ﷺ . [احمد : ٤٥٩٣ ، ٤٦٧٧ ، ٦١٢٨٨] [واسط : ٤٢٥٤] .

[٤٢٥٩] (٠٠٠) . وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ ، قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ كَانَ حَالِيفًا ، فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللهِ » . وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَحْلِفُ بِآبَائِهَا ، فَقَالَ : « لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ » . [احمد : ٤٧٠٣ ، والبخاري : ٣٨٦٦] .

سَعِيدُ الْكَلْبِيِّ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَأَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى ، قَالَ يُونُسُ : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي عَمَرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ غُلَقْمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « كَفَّارَةُ النَّفَرِ كَفَّارَةُ الْبُيُوتِ » . [احمد : ١٧٣١٩] .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّكَّافِ الرَّحِيمِ

٢٧ - { كتاب الإيمان }

١ - [بابُ الْمُطَهَّرِ مِنَ الْحَلِفِ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى]

[٤٢٥٤] ١ - (١٦٤٦) . وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرَحٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ (ح) . وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَمَرَ بْنَ الْحَطَّابِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَنْهَانَكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ » . [احمد : ١١٢ ، والبخاري : ٦٦٤٧] .

قَالَ عَمَرٌ : فَرَأَاهُ مَا حَلَفْتُ بِهَا مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا ، ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا ^(١) .

[٤٢٥٥] ٢ - (٠٠٠) . وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بِنِ اللَّيْثِ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي : حَدَّثَنِي عَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ (ح) . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، بَلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَمَلَّهْ ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عَقِيلٍ : مَا حَلَفْتُ بِهَا مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْهَا ، وَلَا تَكَلَّمْتُ بِهَا . وَلَمْ يَقُلْ : ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا . [احمد : ٢٤١] [واسط : ٤٢٥٤] .

[٤٢٥٦] (٠٠٠) . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ

(١) معنى ذاكراً : قائلًا لها من قبل نفسي ، ومعنى آثراً : حالفاً عن غيري .

٢ - [بَابُ مَنْ حَلَفَ بِاللَّاتِ
وَالْعُزَّى قَلِيلًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ]

[٤٢٦٠] ٥ - (١٦٤٧) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ:
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ (ح). وَحَدَّثَنِي خَزْمَةُ بْنُ
حَبِشٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ
نَهْبٍ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ
بَنِي مُرَّةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِكُمْ،
فَإِنْ فِي حَلْفِهِ: بِاللَّاتِ، فَلْيُكَلِّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ
فِي لِسَانِهِ: تَمَّامُ أَقَارِكِ، فَلْيَتَصَدَّقْ». (البحر: ٤٢٦١).

[٤٢٦١] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي سُؤْدُبُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا الزُّبَيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ (ح). وَحَدَّثَنَا
شَحَّاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا
إِسْنَادٍ، وَحَدِيثٌ مَعْمَرٌ مِثْلُ حَدِيثِ يُونُسَ، غَيْرَ أَنَّهُ
قَالَ: «فَلْيَتَصَدَّقْ بِشَيْءٍ». وَفِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ: «مَنْ
حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى». (احمد: ٨٠٨٧، والبيهقي: ٦١٠٧).
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُسْلِمٌ: هَذَا الْحَرْفُ: يَنْفِي قَوْلَهُ:
تَمَّامُ أَقَارِكِ فَلْيَتَصَدَّقْ. لَا يَرْوِيهِ أَحَدٌ غَيْرَ الزُّهْرِيِّ،
قَالَ: وَلِلزُّهْرِيِّ نَحْوُ مِنْ تِسْعِينَ حَدِيثًا^(١) يَرْوِيهِ عَنِ
نَبِيِّ ﷺ، لَا يُشَارِكُهُ فِيهِ أَحَدٌ بِأَسَانِيدٍ جَيِّدَةٍ.

[٤٢٦٢] ٦ - (١٦٤٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
يَعْقُوبَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ،
عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا
تَحْلِفُوا بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَلَا بِأَقَارِكُمْ». (احمد: ٢٠٦٢٤).

٣ - [بَابُ مَنْ حَلَفَ بِشَيْءٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا
مِنْهَا أَنْ يَتَّبِعَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَيَتَكَفَّرَ عَنْ بَيْعِهِ]

[٤٢٦٣] ٧ - (١٦٤٩) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ

وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ - وَاللَّفْظُ
لِخَلْفٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ
جَبْرِ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ:
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحِيلُهُ^(٢)،
فَقَالَ: «وَاللَّهِ، لَا أَحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ
عَلَيْهِ» قَالَ: فَلَبَّيْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَتَيْنَا بَابِلَ، فَأَمَرَنَا
بِتِلْكَابِ ذُوْدِ عُرِّ الدُّرَى^(٣)، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا فُلْنَا - أَوْ نَحْنُ:
بَغَضْنَا لِيَحْيَى -: لَا يُبَارِكُ اللَّهُ لَنَا، أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
نَسْتَحِيلُهُ، فَحَلَفْتُ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا، ثُمَّ حَمَلْنَا، فَأَتَيْنَاهُ
فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: «مَا أَتَاكُمْ حَمَلُكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ،
وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - إِنَّ شَاءَ اللَّهُ - لَا أَحْمِلُ عَلَى بَيْعِي، ثُمَّ أَرَى
خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا كُنْتُ عَنْ بَيْعِي، وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ
خَيْرٌ». (احمد: ١٩٥٥٨، والبخاري: ٦٦٢٣).

[٤٢٦٤] ٨ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ
الْأَشْعَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ - وَتَعَارَفَا فِي
الْأَفْظِ - قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ
أَبِي بُرَّةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: أُرْسِلَنِي أَصْحَابِي إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ لَهُمْ الْحُمْلَانَ، إِذْ هُمْ مَعَهُ فِي
جَيْشِ الْعُسْرَةِ - وَهِيَ غَزْوَةُ تَبُوكَ -، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ،
إِنَّ أَصْحَابِي أُرْسِلُونِي إِلَيْكَ لِيَحْمِلَهُمْ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا
أَحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ» وَوَأَفَقْتُهُ وَهُوَ غَضَبَانٌ وَلَا أَشْعُرُ،
فَرَجَعْتُ حَزِينًا مِنْ مَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمِنْ سَخَاةٍ أَنْ
يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عَلَيَّ، فَرَجَعْتُ
إِلَى أَصْحَابِي، فَأَخْبَرْتُهُمُ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ
يَلْبِثْ إِلَّا سُرُوعَةً إِذْ سَعَيْتُ بِلَاأَلَا يُنَادِي: أَيُّ عَبْدٍ اللَّهِ بْنُ
قَيْسٍ، فَأَجَبْتُهُ، فَقَالَ: أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْعُوكَ،
فَلَمَّا أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَعَلَّ هَذَيْنِ الْقَرِيبَتَيْنِ^(٤)،

(١) هي: (نخبة) من سبعين حرفًا.

(٢) أي: تطلب منه ما يحملنا من الإبل ويحمل أمتالنا.

(٣) التُّود من الإبل: ما بين الثلاث إلى العشر. والعُرَّى: البيض. جمع العُرَّى: جمع قُرَّة. وقُرَّة كل شيء: أعلاه. والمراد هنا: الأسمة.

(٤) أي: البحرين المعروف أحدهما بصاحه.

أَنْطَلَقْنَا، قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: أَغْلَقْنَا رَسُولَ اللَّهِ
يَبِيْتَهُ، لَا يَبَارِكُ لَنَا، فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
إِنَّا أَتَيْنَاكَ نَسْتَحْمِلُكَ، وَإِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا نَحْمِلَنَّا، ثُمَّ
حَمَلْنَا، أَتَنْبِيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «إِنِّي وَاللَّهِ - إِنْ
شَاءَ اللَّهُ - لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَأَرَى خَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا
إِلَّا أَتَيْتُ الْوَيْ مُوَ خَيْرٍ وَتَحَلَّلْتُهَا»^(١)، فَأَنْطَلَقُوا، فَأَتَيْنَا
حَمَلَكُمُ اللَّهُ ﷺ. [أحمد: ١٩٦٣٨، والبخاري: ٣١٣٣].

[٤٢٦٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَهَّابِ الشَّافِعِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ
وَالْقَاسِمِ الشَّيْبِيِّ، عَنْ زُهْدَمَ الْجَرْمِيِّ، قَالَ: كَانَ يُرَى
هَذَا الْحَيَّ مِنْ جَرْمٍ وَبَيْنَ الْأَشْعَرِيِّينَ وَدُورِخَاءَ، فَكُنْتُ
عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، فَفُرِّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فِيهِ لَحْدٌ
دَجَاجٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. [بخاري: ٦٦١٩، وابن جرير: ٤٢٦٥].

[٤٢٦٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَجَرٍ
الشَّافِعِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِيسَ وَابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ
ابْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبِيِّ، عَنْ زُهْدَمَ
الْجَرْمِيِّ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ،
عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ زُهْدَمَ الْجَرْمِيِّ (ح)
وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ
حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَالْقَاسِمِ
عَنْ زُهْدَمَ الْجَرْمِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى، وَاقْتَصَرَ
جَمِيعًا الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ
[أحمد: ١٩٥٩١ و ١٩٥٩٢، والبخاري: ٦٦٢١].

[٤٢٦٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ خُرَوَيْجٍ
حَدَّثَنَا الصُّغَيْرِيُّ - يَغْنِي ابْنَ حَزْنٍ - حَدَّثَنَا مَقْرَرُ الزُّوَّافِ.
حَدَّثَنَا زُهْدَمُ الْجَرْمِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُوسَى وَهُوَ
يَأْكُلُ لَحْمَ دَجَاجٍ، وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ، وَزَادَ
فِيهِ، قَالَ: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا تَيْبَتْهَا». [بخاري: ٤٢٦٧].

وَعَلَيْنِ الْغَرَبَتَيْنِ - لَيْسَتْ أَبْعَدَ إِبْرَةِ إِبْنَاءَهُنَّ
حِينَئِذٍ مِنْ سَعْدٍ - فَأَنْطَلَقَ بِهِنَّ إِلَى أَصْحَابِكِ، فَقُلْ:
إِنَّ اللَّهَ - أَوْ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَى
هَؤُلَاءِ، فَارْكَبُوهُنَّ.

فَالِ أَبُو مُوسَى: فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى أَصْحَابِي بِهِنَّ
فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ، وَلَكِنْ
وَاللَّهِ لَا أَدْعُكُمْ حَتَّى يَنْطَلِقَ مَعِيَ بَعْضُكُمْ إِلَى مَنْ سَمِعَ
مَقَالََةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ سَأَلْتُهُ لَكُمْ، وَمَنْعَهُ فِي أَوَّلِ
مَرَّوٍ، ثُمَّ إِعْطَاءَهُ إِيَّايَ بَعْدَ ذَلِكَ، لَا تَقُولُوا أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ
شَيْئًا لَمْ يَكُنْ، فَقَالُوا لِي: وَاللَّهِ إِنَّكَ عِنْدَنَا لَمُصَدِّقٌ،
وَلَكُنْغَمَلٌ مَا أَحْبَبْتُ، فَأَنْطَلَقَ أَبُو مُوسَى بِبَعْضٍ مِنْهُمْ، حَتَّى
أَتُوا الْبَلَدَ سَمِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَنْعَهُ إِيَّاهُمْ، ثُمَّ
إِعْطَاءَهُمْ بَعْدَ حَدَّثُوهُمْ بِمَا حَدَّثْتُمْ بِهِ أَبُو مُوسَى،
سَوَاءً. [بخاري: ٤٤١٥، وابن جرير: ٤٢٦٣].

[٤٢٦٥] ٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ:
حَدَّثَنَا حَمَادٌ - يَغْنِي ابْنَ زَيْدٍ - عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ
أَبِي قِلَابَةَ، وَعَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ زُهْدَمَ الْجَرْمِيِّ
- قَالَ أَيُّوبُ: وَأَنَا لِحَدِيثِ الْقَاسِمِ أَحْفَظُ مِنِّي لِحَدِيثِ
أَبِي قِلَابَةَ - قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى، فَدَعَا بِسَائِدِيَّةٍ
وَعَلَيْهَا لَحْمٌ دَجَاجٍ، فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ،
أَحْمَرُ شَيْبَةً بِالسَّوَالِي، فَقَالَ لَهُ: هَلُمَّ فَتَلْكُنَا، فَقَالَ:
هَلُمَّ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ، فَقَالَ
الرَّجُلُ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَذَرْتُهُ، فَحَلَفْتُ أَنْ لَا
أَطْعَمَهُ، فَقَالَ: هَلُمَّ أَحَدُكُمَا عَنْ ذَلِكَ، إِنِّي أَتَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ،
فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ»
فَلَبَّيْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِنَهْجٍ إِلَى^(١)
فَدَعَا بِنَا، فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدِ غُرِّ الْمَرَى، فَلَمَّا

(١) قال أهل اللغة: النهب: النهب.

(٢) أي: جعلتها حلالاً بكنافه.

[٤٢٧٣] ١٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، قَرَأَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَلْيُكْفَرْ عَنْ يَمِينِهِ». [انظر ٤٢٧٢].

[٤٢٧٤] ١٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَاءَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ - يُعْنَى ابْنُ بِلَالٍ -: حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ: «فَلْيُكْفَرْ بِمِثْلِهِ، وَلْيَفْعَلِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ». [انظر ٤٢٧٢].

[٤٢٧٥] ١٥ - (١٦٥١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ - يُعْنَى ابْنُ رُقَيْعٍ -، عَنْ تميم بن طرفة قال: جاء سائِلٌ إِلَى عِدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، فَسَأَلَهُ نَفَقَةً فِي قَمَنٍ خَادِمٍ - أَوْ: فِي بَغْضٍ قَمَنٍ خَادِمٍ - فَقَالَ: لَيْسَ عِدْيٌ مَا أَعْطَيْكَ إِلَّا وَدْعِي وَبِغْفِرِي، فَأَكْتُبْ إِلَى أَهْلِي أَنْ يُعْطَوْكَهَا، قَالَ: فَلَمْ يَرْضَ، فَغَضِبَ عِدْيٌ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَا أَعْطِيكَ شَيْئًا، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ رَضِيَ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، ثُمَّ رَأَى أَنْفَى اللَّهِ مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الثُّغُورَ» مَا حَشَشْتُ بِيَمِينِي^(١). [انظر ٤٢٧٦].

[٤٢٧٦] ١٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُقَيْعٍ، عَنْ تميم بن طرفة، عَنْ عِدْيِ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، قَرَأَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَلْيُكْفَرْ عَنْ يَمِينِهِ^(١)». [احمد ١٨٢٥٧].

[٤٢٦٩] ١٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ الثَّبِيِّ، عَنْ ضَرِبٍ بْنِ نَعْبَرٍ الْقَبِيِّ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَسْتَحِيلُهُ، فَقَالَ: «مَا عِنْدِي مَا أَحْبَبْتُكُمْ، وَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُكُمْ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِثَلَاثَةِ ذُودٍ بَقَعَ^(١) الذُّرَى، فَقُلْنَا: إِنَّا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَسْتَحِيلُهُ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحِيلَنَا، فَأَتَيْنَاهُ وَخَبَرْنَاهُ، فَقَالَ: «إِنِّي لَا أَحْبَبْتُ عَلَى يَمِينٍ، أَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ». [انظر ٤٢٦٣].

[٤٢٧٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى نَجَاشِي: حَدَّثَنَا الْمُشْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ: حَدَّثَنَا أَبُو السَّلِيلِ، عَنْ زُهَيْرٍ يُحَدِّثُهُ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: جِئْنَا شَاءَ، فَأَتَيْنَا حَيْدَ اللَّهِ ﷺ نَسْتَحِيلُهُ، وَبَعَثَ جَرِيرٌ. [انظر ٤٢٦٣].

[٤٢٧١] ١١ - (١٦٥٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا سُرَّوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَرَزْدَاقِيُّ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «عَمَّ^(٢) رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، فَوَجَدَ نَحْبِيَّةً قَدْ نَامُوا، فَأَتَاهُ أَهْلُهُ بِطَعَامِهِ، فَحَلَفَ لَا يَأْكُلُ، مِنْ أَجْلِ صَبِيئِهِ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَأَكَلَ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، قَرَأَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِهَا، وَلْيُكْفَرْ عَنْ يَمِينِهِ». [انظر ٤٢٧٢].

[٤٢٧٢] ١٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الثَّوَالِغِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، قَرَأَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيُكْفَرْ عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَفْعَلِ». [احمد ١٨٧٢١].

^١ البقع: جمع بقع. وأصله ما كان فيه بياض وسواد، لكن المراد بها البياض. ومعناه: بعث إلينا بإبل بيض الأسمعة.

^٢ أي: دخل في السمعة، وهي شدة ظلمة الليل.

^٣ أي: ما جعلتها ذات حن، بل جئت بارأها وأبقاها بمرجها. (٤) أي: فليبحث فيها، ثم يكفر.

أُغْلِبَتْهَا عَنْ سُأَلَةٍ وَكَلَّتْ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُغْلِبَتْهَا عَنْ غَيْرِ
مُسْأَلَةٍ أَهِنَتْ عَلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفَتْ عَلَى يَمِينٍ، قَرَأَتْ
غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَتَكْفُرُ عَنْ يَمِينِكَ، وَالْبُيُوتُ الَّتِي هُوَ
غَيْرُهَا. (مكرر: [٤٧١٥] [أحمد: ٢٠٦٢٨، والبخاري: ١٦٦٢٢].)

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْجَلُودِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ
الْمَازِينِيُّ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قُرُوحَ، بِهَذَا الْحَدِيثِ (١).

[٤٢٨٢] (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ
السَّعْدِيُّ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ يُونُسَ وَمَنْصُورٍ وَحَمِيدٍ
(ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كَابِلٍ الْجَحْدَرِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
زَيْدٍ، عَنْ يَسَّالَ بْنِ عُلَيْيَةَ وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ وَهَشَامِ بْنِ
حِشَّانٍ فِي آخَرِينَ (ح). وَحَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُنَافٍ
حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ (ح). وَحَدَّثَنَا عُثَيْبُ بْنُ مُكْرَمٍ
الْعُمِّي: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ.
كُلُّهُمْ عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْرَةَ، عَنِ
الثَّيِّبِ ۞ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ
أَبِيهِ ذِكْرُ الْإِمَارَةِ. (أحمد: [٢٠٦٦٦] [إسناده: ٤٢٨١].)

٤ - [بَابُ يَمِينِ الْخَلِيفَةِ عَلَى شَيْءٍ مُسْتَحْلِفٍ]

[٤٢٨٣] ٢٠ - (١٦٥٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَحْرٍ
وَعُمَرُو بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا هُثَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، وَقَالَ عُمَرُو: حَدَّثَنَا هُثَيْبُ بْنُ
بَشِيرٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۞: «يُؤَيِّنُكَ عَلَى مَا
يُصَدِّقُكَ عَلَيْهِ صَاحِبُكَ» (٢)، وَقَالَ عُمَرُو: «يُصَدِّقُكَ بِ
صَاحِبِكَ». (أحمد: [٧١١٩].)

[٤٢٨٤] ٢١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا تَوَيْدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هُثَيْمٍ، عَنْ عُبَادِ بْنِ
أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «الْيَمِينُ عَلَى رِيَّةِ الْمُسْتَحْلِفِ». (إسناده: [٤٢٨٣].)

[٤٢٧٧] ١٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفِ الْبَجَلِيُّ - وَاللَّفْظُ
لِابْنِ طَرِيفٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ
الْأَعْمَشِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُقَيْعٍ، عَنْ تَيْمِيمِ الطَّائِي،
عَنْ عُبَيْدِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۞: «إِذَا حَلَفْتَ أَحَدَكُمْ
عَلَى الْيَمِينِ، فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيُخَفِّرْهَا، وَلْيَأْتِ الَّذِي
هُوَ خَيْرٌ». (إسناده: [٤٢٧٦].)

[٤٢٧٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ
عُبَيْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُقَيْعٍ، عَنْ تَيْمِيمِ الطَّائِي، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ
حَاتِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ۞ يَقُولُ ذَلِكَ. (إسناده: [٤٢٧٦].)

[٤٢٧٩] ١٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ
بَشَّامٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
يَسَّالَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ تَيْمِيمِ بْنِ طَرِيفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ
حَاتِمٍ - وَأَنَّهُ زَجَلَ بِسْأَلٍ مِنْهُمْ - فَقَالَ: تَسْأَلُنِي وَمَنْ
دَرَمَهُ، وَأَنَا ابْنُ حَاتِمٍ؟ وَاللَّهِ لَا أُغْلِبُكَ. ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنِّي
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ۞ يَقُولُ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، ثُمَّ
رَأَى خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ». (أحمد: [١٨٦٦٥].)

[٤٢٨٠] (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ:
حَدَّثَنَا نَهْزُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا يَسَّالُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ:
سَمِعْتُ تَيْمِيمَ بْنَ طَرِيفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ حَاتِمٍ أَنَّ
رَجُلًا سَأَلَهُ: فَذَكَرَ مِنْهُ، وَزَادَ: وَلَكَ أَرْبَعُ مِثْقَلٍ فِي
عَقْلَانِي. (إسناده: [٤٢٧٩].)

[٤٢٨١] ١٩ - (١٦٥٢) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ
قُرُوحَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ: حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْرَةَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ۞:
«يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَعْرَةَ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنِ

(١) أبو أحمد الجلودي هو راوي الصحيح عن إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن مسلم. ومرواه هنا أنه خلا برجل.

(٢) المعنى: يصحبك واقع على نية بصدقك المستحلف على تلك النية، ولا تؤثر التورية فيه، وهذا إذا كان للمستحلف حق الاستعلاء
ولا فالتورية ناعمة. وقال النووي: هذا الحديث محمول على الحلف باستحلاف القاضي. فلوذا آدمي رجل على رجل حلفاً معه
القاضي، لحلف وورثي. فلو غير ما نوى القاضي، انقضت يمينه على ما نواه القاضي، ولا تنفع التورية. وهذا مجمع عليه.

٥ - [بَابُ الْإِسْتِغْنَاءِ]

[٤٢٨٥] ٢٢ - (١٦٥٤) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ حَكِيمٌ وَأَبُو غَالِبٍ الصَّحْبِيُّ فَضِيلُ بْنُ حَنْبَلٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي الرَّبِيعِ - قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ -: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ سَلِيمَانُ بْنُ مَرْثَدٍ امْرَأَةً، فَقَالَ: لَا طَوَاقَ عَلَيْهِمُ الْمَلِئَةُ، فَحِيلَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ، فَتَلِدُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ غُلَامًا مِثْلَ مَا يُغَاثِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا وَاحِدَةً، فَوَلَدَتْ يَصْفَ بْنَ إِسْحَانَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ كَانَ اسْتَنْتَى، لَوَلَدَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ غُلَامًا قَارِئًا يُغَاثِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [احمد: ٧١٣٧، والبخاري: ٧٤٦٩].

[٤٢٨٦] ٢٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ رَحِمَهُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي أَبِي عُمَرَ - قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ حُجْرٍ، عَنْ طَلَّاسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ جِيءَ بِي: لَا طَوَاقَ الْمَلِئَةُ عَلَى سَبِيلِ امْرَأَةٍ، كُلُّهُنَّ نَأْيِي حَتَّى يُغَاثِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ - أَوْ: سَنَكْ -: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمْ يَقُلْ، وَنَسِيَ، فَلَمْ يَمُتْ وَاحِدَةً مِنْ نِسَائِهِ، إِلَّا وَاحِدَةً جَاءَتْ بِبِسْطٍ عَظِيمٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَمْ يَحْشُدْ، وَكَانَ ذَرَكًا»^(١) لَهُ فِي حَاجَتِهِ». [البيهقي: ٤٠٠ (رواه)].

[٤٢٨٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. مِثْلَهُ أَوْ نَحْوَهُ. [البيهقي: ٦٧٢٠].

[٤٢٨٨] ٢٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ

طَلَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ: لَا طَوَاقَ الْمَلِئَةُ عَلَى سَبِيلِ امْرَأَةٍ، تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ غُلَامًا يُغَاثِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيَقِيلُ لَهُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمْ يَقُلْ، فَأَتَاهَا بِهِنَّ، فَلَمْ تَلِدْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً يَصْفَ بْنَ إِسْحَانَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَمْ يَحْشُدْ، وَكَانَ ذَرَكًا لِحَاجَتِهِ». [احمد: ٧٧١٥، والبخاري: ٥٢٤٢].

[٤٢٨٩] ٢٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَةُ: حَدَّثَنِي زُقَافٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ: لَا طَوَاقَ الْمَلِئَةُ عَلَى سَبِيلِ امْرَأَةٍ، كُلُّهَا نَأْيِي بِقَارِئٍ يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمْ يَقُلْ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَكَفَّ عَنْ ذَلِكَ جَمِيعًا، فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً، فَجَاءَتْ بِبِسْطٍ رَجُلٍ، وَإِنَّهُ الَّذِي نَفَسَ مُحَمَّدٌ بِهَيِّو، لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَجَاءَهُدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُرْسَانًا أَجْمَعُونَ». [البخاري: ٣٢٤٠ (رواه)].

[٤٢٩٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مِيسَرَةَ، عَنْ مَوْسَى بْنِ عُفَيْهٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «كُلُّهَا تَحْمِلُ غُلَامًا يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [انظر: ٤٢٨٥].

٦ - [بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِضْرَافِ عَلَى الْيَمِينِ لِمَا يَتَأَدَّى بِهِ أَهْلُ الْحَلْفِ مِمَّا لَيْسَ بِحَرَامٍ]

[٤٢٩١] ٢٦ - (١٦٥٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مَتِيئٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ لَا يُلْجَأُ»^(٢)

^(١) أي: سبأ لإدراك حاجته والوصول إليها. قال النووي: هو اسم من الإدراك أي: لحافاً، قال تعالى: «لَا تَخَفْ ذَرَكًا» [طه: ٧٧].
^(٢) تجاع: الإصرار على الشيء. ومعنى الحديث: أنه إذا حلف بيميناً تتعلق بأهلها، وينضرون بيمينه حلفه، ويكون الحنث ليس بمعصية، فينبغي له أن يحنث بفعل ذلك الشيء، ويكرر عن يمينه.

نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَكَيْفَ تَرَى؟ قَالَ: «أَذْعَبَ فَأَعْتَكِفَ يَوْمًا».

قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُدَّ أَغْطَاهُ جَارِيَةً مِنْ الْخُمُسِ، فَلَمَّا أَغْتَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَايَا النَّاسِ، سَمِعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَسْوَاقَهُمْ يَقُولُونَ: «أَغْتَقَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: «أَغْتَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَايَا النَّاسِ»، فَقَالَ عُمَرُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَذْعَبَ إِلَى يَدِكَ الْجَارِيَةُ فَعَلَّ سَبِيلَهَا. [انظر: ٤٢٩٥ و ٤٢٩٦].

[٤٢٩٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حَتِّينَ، سَأَلَ عُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَذْرِ كَانِ نَذَرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَغْيَاكَ يَوْمَ. ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعْنَى حَيْثُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ. [أحمد: ٤٢٩٢] [وانظر: ٤٢٩٦].

[٤٢٩٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضُّبِّي: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: ذَكَرَ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ عُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجَهْرَانَةِ، فَقَالَ: لَمْ يَنْتَحِرْ مِنْهَا^(١)، قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ نَذَرَ أَغْيَاكَاتٍ لَيْلَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ. ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَيْثُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَمَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ. [البحاري: ١١٤ - وانظر: ٤٢٩٥].

[٤٢٩٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، بِإِسْنَادٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ بِهَذَا الْحَدِيثِ مِنَ النَّذْرِ. وَفِي حَيْثُيَهُمَا جَمِيعًا: أَغْيَاكَاتٍ يَوْمَ. [انظر: ٩٥ - ٤٢٩٦].

أَحَدُكُمْ بِبَيْتِيهِ فِي أَهْلِيهِ، أَلَمْ^(١) لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُعْطَى كَفَّارَتَهُ الَّتِي فَرَضَ اللَّهُ. [أحمد: ٧٧٤٣، والبخاري: ٤٦٢٥].

٧ - [بَابُ نَذْرِ الْكَاذِبِ وَمَا يَفْعَلُ بِهِ إِذَا نَسَلَمَ]

[٤٢٩٢] ٢٧ - (١٦٥٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الشُّقْمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَزَيْدُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لِزَيْدٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ - عَنْ عُثَيْبٍ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، قَالَ: «فَأَذْعَبَ يَنْذِرُكَ». [أحمد: ٧٧٥٥، ٢٥٥، والبخاري: ٢٠٣٢].

[٤٢٩٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْج: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَانَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، يَخْبِي الثَّقَفِيُّ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي زَوَادٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، كُلُّهُمْ عَنْ عُثَيْبٍ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَقَالَ حَفْصُ بْنُ بَيْنِهِمْ: عَنْ عُمَرَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، أَمَا أَبُو أَسَانَةَ وَالثَّقَفِيُّ فَمِنْ حَيْثُيَهُمَا: أَغْيَاكَاتٍ لَيْلَةً. وَأَمَّا فِي حَيْثُ شُعْبَةَ فَقَالَ: جَعَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا يَنْتَحِكُهُ. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ حَفْصٍ ذِكْرُ يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ. [أحمد: ٥٥٣٩] [وانظر: ٤٢٩٢].

[٤٢٩٤] ٢٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ أَنَّ أَيُّوبَ حَدَّثَهُ أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ بِالْجَهْرَانَةِ، بَعْدَ أَنْ رَجَعَ مِنَ الطَّائِفِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي

(١) لَفْظُ «أَلَمْ» مَتَا عَرَجَ عَلَى لَفْظِ الْمَاعِلَةِ الْمُغْتَضِيَةِ لِلْإِثْمِ؛ لِأَنَّهُ قَصْدُ مُقَابَلَةِ اللَّفْظِ عَلَى زَعْمِ الْحَلْفِ وَتَوْجِهِ. فَإِنَّهُ يَنْوَعُ - عَلَيْهِ إِسْمًا فِي الْحَدِّثِ، مَعَ أَنَّهُ لَا إِثْمَ عَلَيْهِ.

(٢) هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى عَدَمِ تَقِي عِلْمِهِ. أَيْ: أَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ ذَلِكَ. وَفَدَّيْتُ أَنْ أَلْتَمِسَ أَصَحَّ مِنَ الْجَمْعَانِ، وَالْإِثْبَاتِ مُقَدِّمٌ عَلَى النَّفْيِ.

- [بابُ ضُحْبَةِ الْعَمَلِيَّاتِ، وَقَفَاةٌ مِنْ لَطَمِ غَدِيقٍ]

[٤٢٩٨] ٢٩ - (١٦٥٧) حَدَّثَنِي أَبُو حَامِلٍ مَعْلِلٌ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ مَرْثِيٍّ عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ زَادَانَ أَبِي عُمَرَ قَالَ: أَنْتُثُ ابْنَ عُمَرَ، وَقَدْ أَعْتَقَ مَمْلُوكًا، قَالَ: فَأَخَذَ مِنْ لَأَرْضِ عُمَرَ أَوْ شَيْئًا، فَقَالَ: مَا فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ مَا يَنْبَغِي^(١) هَذَا، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ لَطَمَ مَمْلُوكَهُ أَوْ أَسْرَتَهُ، كَفَّارَتُهُ أَنْ يُعْتِقَهُ. [٤٢٩٩]

نَمِيرٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: لَطَمْتُ مَوْلَى لَنَا، فَهَرَبْتُ ثُمَّ جِئْتُ قَبِيلَ الظُّهْرِ، فَصَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي، فَدَعَا^(٢) وَدَعَانِي، ثُمَّ قَالَ: امْتَلِكْ مِنْهُ^(٣)، فَقَعَا، ثُمَّ قَالَ: كُنَّا - بَيْنِي وَمَقْرُونٍ - عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَيْسَ لَنَا إِلَّا خَادِمٌ وَاحِدٌ، فَلَطَمَهَا أَحَدُنَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «أَعْتِقُوهَا» قَالُوا: كَيْسَ لَهُمْ خَادِمٌ غَيْرُهَا، قَالَ: «فَلْيَسْتَعْرِضُوهَا، فَإِذَا اسْتَفْتَا عَنْهَا، فَلْيُخْلُوا سَبِيلَهَا». [احمد: ١٥٧٠٥]

[٤٢٩٩] ٣٠ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَحَنَ بَشَارٌ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي الْمُثَنَّى - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ فِرَاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ ذَكْوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ زَادَانَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ دَعَا بِغُلَامٍ - فَرَأَى ظَهْرَهُ أَمْرًا، فَقَالَ لَهُ: أَوْجَعُكَ؟ قَالَ: لَا، فَنَ - فَأَلَّتْ عَيْتِي، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ: مَا لِي فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ مَا يَرِي هَذَا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَرَبَ غُلَامًا لَهُ حَدًّا لَمْ يُبَيِّ» أَوْ لَطَمَهُ، فَإِنْ كَفَّارَتُهُ أَنْ يُعْتِقَهُ. [احمد: ٥٠٥١]

[٤٣٠٢] ٣٢ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ وَهَّابٍ بْنِ يَسَافٍ قَالَ: عَجَلُ شَيْخٍ فَلَطَمَ خَادِمًا لَهُ، فَقَالَ لَهُ سُوَيْدُ بْنُ مَقْرُونٍ: عَجَزَ عَلَيْكَ إِلَّا حُرٌّ وَجُهْدًا^(٣)، لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مِنْ بَنِي مَقْرُونٍ، مَا لَنَا خَادِمٌ إِلَّا وَاحِدَةٌ، لَطَمَهَا أَصْغَرُنَا، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَعْتِقَهَا. [بخاري: ٤٣٠٣]

[٤٣٠٠] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، يَكْلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ فِرَاسٍ بِإِسْنَادٍ شُعْبَةَ وَأَبِي عَوَّانَةَ، أَمَّا حَدِيثُ ابْنِ مَهْدِيٍّ فَذَكَرَ فِيهِ: «حَدًّا لَمْ يَأْتِي». وَفِي حَدِيثِ وَكِيعٍ: «مَنْ لَطَمَ عَبْدَهُ رَجُلًا يَذْكُرُ الْحَدَّ». [احمد: ٤٧٨٤ و ٥٢٦٧]

[٤٣٠٣] (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ وَهَّابٍ بْنِ يَسَافٍ قَالَ: كُنَّا نَبِيعُ الْبَرَّ^(٤) فِي دَارِ سُوَيْدِ بْنِ مَقْرُونٍ - أَخِي الثُّعْمَانِ بْنِ مَقْرُونٍ - فَخَرَجَتْ بَجَارِيَّةٌ، فَقَالَتْ لِزَجَلٍ مَنَا كَلِمَةً فَلَطَمَهَا، فَغَضِبَ سُوَيْدٌ. فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ. [احمد: ٢٣٧٤١]

[٤٣٠١] ٣١ - (١٦٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ

[٤٣٠٤] ٣٣ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الزَّوَارِبِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: مَا اسْمُكَ؟ قُلْتُ: شُعْبَةُ، فَقَالَ

١ قال النووي: هكذا وقع في معظم النسخ: ما يَشْرَى. وفي بعضها: ما يَسَاوِي. وهذه اللفظة الصحيحة المعروفة، والأولى معناها أهل اللغة في لحن العوام. وأجاب بعض العلماء عن هذه اللفظة بأنها تغيير من بعض الرواة، لأن أبا ابن عمر نطق بها.
٢ قيل: معناه عاقبه فضاهاً. وقيل: أعمل به مثل ما فعل بك.
٣ غرُّ الوجه: صفته وما رقى من بشرته. وغرُّ كل شيء أفضله وأرقه. ويحتمل أن يكون مراده بقوله: عجز عليك، أي: امتنع عليك.
٤ البرُّ: الثياب من الكتان أو القطن جمع بزور.

عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي مسعود الأنصاري قال: كنت أضرب غلاماً لي، فسمعت من خلعي صوتاً: «اعلم أبا مسعود، الله أفدر عليك منك عليه»، فالتفت فإذا هو رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، هو حر يلجئ الله، فقال: «أما لو لم تفعل، لفلحك النار، أو لمتك النار». [الطبري: ٤٣٠٧].

[٤٣٠٥] (٠٠٠) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن المثنى، عن وهب بن جرير: أخبرنا شعبة قال: قال لي محمد بن المنكدر: ما اسمك؟ فذكر بيثلي حديث عبد الصمد. [الترمذي: ٤٣٠٤].

[٤٣٠٦] (٣٤ - ١٦٥٩) حدثنا أبو غابر الجعفي: حدثنا عبد الواحد - يعني ابن زياد -: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: قال أبو مسعود البصري: كنت أضرب غلاماً لي بالسوط، فسمعت صوتاً من خلعي: «اعلم أبا مسعود، فلم أفهم الصوت من الغضب قال: فلما دنا مني، إذا هو رسول الله ﷺ، فإذا هو يقول: «اعلم أبا مسعود، اعلم أبا مسعود» قال: فالتفت السوط من يدي، فقال: «اعلم أبا مسعود أن الله أفدر عليك منك على هذا الغلام» قال: فقلت: لا أضرب مملوكاً بغيره أيداً. [الطبري: ٤٣٠٧].

[٤٣١٠] (٠٠٠) وحدثني بشر بن خالد: أخبرني محمد - يعني ابن جعفر - عن شعبة بهذا الإسناد. ولم يذكر قوله: «اعلم بالله، اعلم برسول الله ﷺ» [أحمد: ٢١٢٥٠].

٩ - [باب التخييط على من تلف مملوكة بالرأي]

[٤٣١١] (٣٧ - ١٦٦٠) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا ابن نمير (ح). وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير: حدثنا أبي: حدثنا فضيل بن غزوان - قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي نعيم: حدثني أبو هريرة قال: قال أبو القاسم ﷺ: «من تلف مملوكة بالرأي يقام عليه الحد يوم القيامة، إلا أن يكون كماً قال». [أحمد: ٩٥٦٧، والبخاري: ٦٨٥٨].

[٤٣١٢] (٠٠٠) وحدثنا أبو غريب: حدثنا وكيع (ح). وحدثني زهير بن حرب: حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، كلاهما عن فضيل بن غزوان به الإسناد. وفي حديثهما: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: [أحمد: ١٠٤٨٨] [الترمذي: ٤٣١١].

محمد: حدثني أبو شعبة المزني، عن سويلب بن مقرن أن جارية له لطمها إنسان، فقال له سويلب: أما علمت أن الصورة محرمة؟ فقال: لقد رأيته وإنني لأبغ إخوة لي مع رسول الله ﷺ، وما لنا خادم غير واحد، فتمد أحدنا فلفمته، فأمرونا رسول الله ﷺ أن نغيقه. [أحمد: ١٥٧٠٣].

[٤٣٠٥] (٠٠٠) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن المثنى، عن وهب بن جرير: أخبرنا شعبة قال: قال لي محمد بن المنكدر: ما اسمك؟ فذكر بيثلي حديث عبد الصمد. [الترمذي: ٤٣٠٤].

[٤٣٠٦] (٣٤ - ١٦٥٩) حدثنا أبو غابر الجعفي: حدثنا عبد الواحد - يعني ابن زياد -: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: قال أبو مسعود البصري: كنت أضرب غلاماً لي بالسوط، فسمعت صوتاً من خلعي: «اعلم أبا مسعود، فلم أفهم الصوت من الغضب قال: فلما دنا مني، إذا هو رسول الله ﷺ، فإذا هو يقول: «اعلم أبا مسعود، اعلم أبا مسعود» قال: فالتفت السوط من يدي، فقال: «اعلم أبا مسعود أن الله أفدر عليك منك على هذا الغلام» قال: فقلت: لا أضرب مملوكاً بغيره أيداً. [الطبري: ٤٣٠٧].

[٤٣٠٧] (٠٠٠) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم: أخبرنا جرير (ح). وحدثني زهير بن حرب: حدثنا محمد بن حنبل - وهو المغيرة - عن شيبان (ح). وحدثني محمد بن زافع: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا شيبان (ح). وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عثمان: حدثنا أبو عوانة، كلهم عن الأعمش بإسناد عبد الواحد، نحو حديثه، غير أن في حديث جرير: فسقط من يدي السوط، من هيبتي. [أحمد: ١٧٠٨٧].

[٤٣٠٨] (٣٥ - ٠٠٠) وحدثنا أبو غريب: محمد بن الغلاء: حدثنا أبو معاوية: حدثنا الأعمش،

١٠ - [باب إطعام المملوك مما ياكل،
وإيسائه مما يلبس، ولا يخلقه ما يخلقه]

«فَلْيَبِئْهُ». انْتَهَى عِنْدَ قَوْلِهِ: «وَلَا يَخْلُقْهُ مَا يَخْلُقُهُ».

[انظر: ٤٣١٤].

[٤٣١٥] ٤٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلِ الْأَحَدِيِّ، عَنِ الْمَعْرُوفِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ وَعَلَيْهِ خَلَّةٌ، وَعَلَى غُلَامِهِ يَنْتُلُهُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَذَكَرَ أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَعَبَّرَهُ بِأَمْرِهِ، قَالَ: فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ أَمَرْتُ فَيْكَ جَاهِلِيَّةً، إِخْوَانُكُمْ وَعَوْلُكُمْ»^(١)، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدَيْهِ، فَلْيَبِئْهُمَا بِمَا يَأْكُلُ، وَلْيَبِئْهُمَا بِمَا يَلْبَسُ، وَلَا تَخْلُقُوهُمْ مَا يَخْلُقُهُمْ، فَإِنْ كَلَفْتُمُوهُمْ فَأَعِيتُوهُمْ عَلَيْهِ.

[أحمد: ٢١٤٣٢، والخارجي: ٣٠].

[٤٣١٦] ٤١ - (١٦٦٢) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرَحٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ بَكَيْرَ بْنَ الْأَسْحَجِ حَدَّثَهُ عَنِ الْعَجْلَانِ مَوْلَى قَابِطَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لِلْمَمْلُوكِ عَظَامُهُ وَنَسَوَتُهُ، وَلَا يَخْلُقُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا يُطِيقُ»^(٢). [أحمد: ٧٣١٥].

[٤٣١٧] ٤٢ - (١٦٦٣) وَحَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَشَّارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتَ لِأَحَدِكُمْ حَاجَتَهُ عَظَامَهُ ثُمَّ جَاءَهُ بِهِ، وَقَدْ زَلَّتْ حَرَّتُهُ وَدُحَانَتُهُ، فَلْيُعْذِرْهُ نَعْمَةً، فَلْيَأْكُلْ، فَإِنْ كَانَ الطَّعَامُ تَشْفُوهُمَا»^(٣)، فَلْيَبِئْهُمَا فَلْيَضَعْ فِي يَدَيْهِ مِنْهُ أَمْلَةً أَوْ أَمْلَتَيْنِ. قَالَ دَاوُدُ: يَنْبَغِي لَعْنَةُ أَوْ لَعْنَتَيْنِ. [أحمد: ٧٧٦٦، وسحو: الخارجي: ٢٥٥٧].

[٤٣١٣] ٣٨ - (١٦٦١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ حَمْرُو بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: مَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ بِالرَّيَّةِ^(١)، وَعَلَيْهِ رِءُوسٌ، وَعَلَى غُلَامِهِ يَنْتُلُهُ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا ذَرٍّ، لَوْ جَمَعْتَ بَيْنَهُمَا كَأَنَّهُ خَلَّةٌ^(٢)، فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ خَوَارِجِ كَلَامٍ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْرَجِيَّةً، فَعَبَّرْتُ بِأَمْرِهِ، فَسَأَلَنِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا ذَرٍّ، إِنَّكَ أَمَرْتُ فَيْكَ جَاهِلِيَّةً»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ سَبِّ الرِّجَالِ سُبُّوْا أَبَاهُ وَأُمَّهُ، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ أَمَرْتُ فَيْكَ جَاهِلِيَّةً، هُمْ إِخْوَانُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَأَطِيعُوهُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ، وَابْسُومُوهُمْ بِمَا يَلْبَسُونَ، وَلَا تَخْلُقُوهُمْ مَا يَخْلُقُهُمْ، فَإِنْ كَلَفْتُمُوهُمْ فَاعِيتُوهُمْ»^(٣)، فَجِئْتُوهُمْ.

[أحمد: ٢١٤٠٩، وسحو: الخارجي: ٦٥٠٠].

[٤٣١٤] ٣٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنَا زُعَيْرٌ (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا تَرْمِذِيُّ (ج). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَرَأَى فِي حَدِيثِ زُعَيْرٍ وَأَبِي مُعَاوِيَةَ بَعْدَ قَوْلِهِ: «إِنَّكَ أَمَرْتُ فَيْكَ جَاهِلِيَّةً». قَالَ: قُلْتُ: عَلَى حَالٍ سَاعَتِي مِنْ كِبَرٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي مُعَاوِيَةَ: «نَعَمْ، عَلَى حَالٍ سَاعَتِكَ مِنَ الْكِبَرِ».

وَفِي حَدِيثِ عِيسَى: «إِنْ كَلَفْتَ مَا يَخْلُقُهُ فَلْيَبِئْهُ».

وَفِي حَدِيثِ زُعَيْرٍ: «فَلْيَبِئْهُ عَلَيْهِ»^(٣).

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ «فَلْيَبِئْهُ»، وَلَا:

هو موضع بالبادية، بينه وبين المدينة ثلاث مراحل. وهو في شمال المدينة، سكنه أبو ذر رضي الله عنه، وبه كانت وفاته فدفن فيه.

١ - إنما قال ذلك؛ لأن الحلقة عند العرب ثوبان، ولا تطلق على ثوب واحد.

٢ - قال النووي: هذه الثانية هي الصواب الموافقة لباقي الروايات.

٣ - القول مثل التَّحَمُّمِ والتَّحَمُّمِ، وَزُنًا وَمَتْنِي. (٥) - المنفرد: القليل، لأن الشفا كثرت عليه حتى صار قليلاً.

[٤٣١٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ :
 حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ الْأُمَوِيُّ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ
 شِهَابٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ : بَلَّغْنَا وَمَا بَعْدَهُ .
 [الطر: ٤٣٢٠] .

[٤٣٢٢] (٤٥) - (١٦٦٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
 أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ
 الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَقْدَى الْعَبْدُ عَلَى اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ ،
 كَانَ لَهُ أَجْرَانِ» قَالَ : فَحَدَّثَنَا كُتَيْبٌ . فَقَالَ كُتَيْبٌ : لَيْسَ
 عَلَيْهِ حِسَابٌ ، وَلَا عَلَى مُؤَيِّنٍ مُزِيدٍ ^(١) . [احمد ٤٧٢٨] .

[٤٣٢٣] (٤٥ م) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ :
 حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . [الطر: ٤٣٢٢] .

[٤٣٢٤] (٤٦) - (١٦٦٧) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ
 مُنَبِّهٍ قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
 لَذَكَرَ أَحَادِيثَ ، مِنْهَا : وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 «يَعْمَلُ الْمَمْلُوكُ أَنْ يَتَوَقَّى ، يُحِينَ حَيَاةَ اللَّهِ وَصَحَابَةَ
 سَيِّدِهِ ، يَعْمَلُ لَهُ» . [احمد ٧٦٥٥ ، والخار: ٢٥٤٩ سحره] .

١٣ - [يَاب: «مَنْ أَحَقَّقَ شَرِكًا لَهُ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ»]

[٤٣٢٥] (٤٧) - (١٥٠١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
 قَالَ : قُلْتُ لِمَالِكٍ : حَدَّثَكَ نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَحَقَّقَ شَرِكًا ^(٢) لَهُ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ ،
 فَكَانَ لَهُ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ ، مَوْمٌ عَلَيْهِ قِيَمَةُ الْعَذْلِ .
 فَأَغْطَى شُرَكَاهُ حَصَصَهُمْ ، وَعَقَّتْ عَلَيْهِ الْعَبْدُ ، وَلَا تَقْذُ
 حَقَّ مِنْهُ مَا عَقَّتْ ^(٣)» . [مكرر: ٣٧٧٠] [احمد: ٣٩٧ ، ٩٢٠] .
 [الخار: ٢٥٢٢] .

[٤٣٢٦] (٤٨) - (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا
 أَبِي : حَدَّثَنَا غُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ

١١ - [يَاب: نَوَابِ الْغَيْدِ وَلُجْرِهِ
 إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ ، وَلَفَسَ عِبَادَةَ اللَّهِ]

[٤٣١٨] (٤٣) - (١٦٦٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
 قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ ،
 وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ ، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ» . [البحاري: ٢٥٤٦] .
 [والطر: ٤٣١٩] .

[٤٣١٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
 وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، وَهُوَ الْقَطَّانُ
 (ج) . وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا أَبِي (ج) . وَحَدَّثَنَا
 أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أَسَامَةَ ،
 كُلُّهُمَا عَنْ غُبَيْدِ اللَّهِ (ج) . وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ
 الْأَيْلِيُّ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ : حَدَّثَنَا أَسَامَةُ ، جَمِيعًا عَنْ
 نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ الشَّيْخِ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ
 مَالِكٍ . [احمد ٤٦٧٣ ، ١٦٢٣ ، والبحاري: ٢٥٥٠] .

[٤٣٢٠] (٤٤) - (١٦٦٥) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ
 وَحَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ : أَخْبَرَنِي
 يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ
 يَقُولُ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 «لِلْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ الْمُصْلِحِ أَجْرَانِ» ، وَالَّذِي نَفْسُ
 أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ ، لَوْلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالْحَجُّ ،
 وَبِرُّ أُمِّي ، لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ .
 [احمد ٨٣٧٢ ، والبخاري: ٢٥٤٨] .

قَالَ : وَبَلَّغْنَا أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَكُنْ يَحُجُّ حَتَّى مَاتَ
 أُمُّهُ ، لِصَحْبَتِهَا .

قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ فِي حَدِيثِهِ : «لِلْعَبْدِ الْمُصْلِحِ» وَلَمْ
 يَذْكُرِ الْمَمْلُوكَ .

(١) الزمزد: قليل المال .

(٢) أي: نصيباً .

(٣) قال النووي: قد سقت هذه الأحاديث في كتاب العقق ميسرة بطرقها . وعجب من إعادة مسلم لها ههنا ، على خلاف عادته ، من
 غير ضرورة إلى إعادتها .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَهْتَنَ شِرْكَاً لَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ، نَصَبِي عَقْدٌ لَهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يَتْلَعُ نَفْسَهُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ عَقَقْتُ بَنُو مَا عَقَقَ» [أحمد ٦٦٧٩ (رواه: ٤٣٢٥)].

[٤٣٢٧] ٤٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قُرُوحَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَهْتَنَ نَفْسِيَّ لَهُ فِي عَبْدٍ، فَكَانَ لَهُ مِنْ الْمَالِ قَدْرٌ مَا يَتْلَعُ نَفْسَهُ، قَوْمٌ عَلَيْهِ يَمَتُّ عَدْلِي، وَإِلَّا فَقَدْ عَقَقْتُ بَنُو مَا عَقَقْتُ» [أحمد ٥٨٦١، والبخاري: ٢٥٥٣].

[٤٣٢٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ بِحْسَى بْنَ سَعِيدٍ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ ذَلَا: حَدَّثَنَا حُمَادٌ، وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَغْنِي ابْنُ عَلِيٍّ - تَلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا - أَبِي قُدَيْلٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَلْبٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مَرْوَنُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَسْمَاءُ - يَغْنِي ابْنُ زَيْدٍ - كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْحَدِيثِ. وَلَيْسَ فِي حَبِيبِهِمْ: «وَأَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ، فَقَدْ عَقَقْتُ بَنُو مَا عَقَقْتُ» لَأَنَّ فِي حَدِيثِ أَيُّوبَ وَبِحْسَى بْنِ سَعِيدٍ، فَإِنَّهُمَا ذَكَرَا هَذَا حَرْقًا فِي الْحَدِيثِ، وَقَالَا: لَا نَذَرِي، أَمْ شَيْءٌ فِي حَدِيثٍ، أَوْ قَالَهُ نَافِعٌ مِنْ قَبْلِهِ؟ وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ أَحَدٍ مِنْهُمْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ. [أحمد ٤٤٥١، ٤٦٣٥، ٦٠٣٨، والبخاري: ٢٥٤٤، وتعليقاً صحيحه الحرم بعد: ٢٥٢٥].

[٤٣٢٩] ٥٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُمَرُو الشَّافِعِ وَأَبْنُ أَبِي عُمَرَ، يَكْلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - عَنْ عُمَرُو، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَهْتَنَ عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرٍ، قَوْمٌ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ يَمَتُّ عَدْلِي، لَا رُكْسَ وَلَا شَطَطَ»^(١)، ثُمَّ عَقَقْتُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ مُوسِرًا». [أحمد ٤٥٨٩، والبخاري: ٢٥٢٦].

[٤٣٣٠] ٥١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَهْتَنَ شِرْكَاً لَهُ فِي عَبْدٍ، عَقَقْتُ مَا بَقِيَ فِي مَالِهِ، إِذَا كَانَ لَهُ مَالٌ يَتْلَعُ نَفْسَ الْعَبْدِ». [أحمد: ٤٦٩٠ (رواه: ٤٣٢٩)].

[٤٣٣١] ٥٢ - (١٥٠٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ تَائِبٍ - وَالْقُلُوبُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي الْمَمْلُوكِ بَيْنَ الرُّجُلَيْنِ فَيُعَقَّقُ أَحَدُهُمَا، قَالَ: «يُعَقَّقَنَّ» (مكرر: ٣٧٧٢) [أحمد: ١٠٠٥١].

[٤٣٣٢] ٥٣ - (١٥٠٣) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: «مَنْ أَهْتَنَ شَيْئاً^(٢) مِنْ مَمْلُوكٍ، فَهُوَ حَرٌّ مِنْ مَالِهِ» (مكرر: ٣٧٧٢) [بخاري: ٤٣٣٤].

[٤٣٣٣] ٥٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عُمَرُو الشَّافِعِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُرْوَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَهْتَنَ شَيْئاً^(٢) لَهُ فِي عَبْدٍ، فَخَلَّاهُ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ

(١) الرُكْسُ: الغش والبُخس. والشَطَطُ: الجور والإفراط ومجاوزة الحد. والمراد، بقوم بقية عدله، لا يتقص ولا يزيادة.

(٢) أي: نصيباً.

لَهُ مَالٌ، اسْتَشْمِي^(١) الْعَبْدَ غَيْرَ مَشْقُوفٍ^(٢) عَلَيْهِ.

[أحمد: ٩٥٠٢] [واظر: ٤٣٣٤].

[٤٣٣٤] ٥٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَسْرٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا:

أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ أَبِي عُرْوَةَ

بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفِي حَدِيثِ عِيسَى: «ثُمَّ يُسْتَشْمِي فِي

نَاصِيَةِ الْإِدْيِ لَمْ يُعْنِ غَيْرَ مَشْقُوفٍ عَلَيْهِ» [أحمد: ٧٤٦٨.

والبخاري: ٢٤٩٢].

[٤٣٣٥] ٥٦ - (١٦٦٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَجَرٍ

السَّعْدِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ.

قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ - عَنْ أَيُّوبَ،

عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ جَمْرَانَ بْنِ

حُصَيْنٍ أَنَّ رَجُلًا أَغْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ لَهُ جَدُّ مَوْتِهِ، لَمْ

يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ، فَعَدَا بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَزَاهُمْ

أَنْتَلَانَا، ثُمَّ أَفْرَعَ بَيْنَهُمْ، فَأَغْتَقَ الثَّانِي وَارَقَ^(٣) أَرْبَعَةً،

وَقَالَ لَهُ قَوْلًا شَدِيدًا. [أحمد: ١٩٨٢٦].

[٤٣٣٦] ٥٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

حَدَّثَنَا حَمَّادُ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ

أَبِي عَمْرٍ، عَنِ الثَّقَفِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ بِهَذَا

الْإِسْنَادِ، أَمَّا حَمَّادٌ فَحَدِيثُهُ كَرَوَايَةِ ابْنِ عَلِيٍّ، وَأَمَّا

الثَّقَفِيُّ فَقِي حَدِيثُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَوْصَى عِنْدَ

مَوْتِهِ، فَأَغْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ. [اظر: ٤٣٣٥].

[٤٣٣٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْزَابٍ

الضَّرِيرُ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ:

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْبِرٍ، عَنْ

جَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ الثَّيِّبِ ﷺ، بِحَدِيثِ ابْنِ

عَلِيٍّ وَحَمَّادٍ. [أحمد: ١٩٩٣٢].

١٣ - [يَابِ جُولِي بَنَعَ الْعَنْكَبِي]

[٤٣٣٨] ٥٨ - (٩٩٧) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ

دَاوُدَ الْعَنْكَبِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ - عَنْ عَمْرِو بْنِ

وَيْنَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَغْتَقَ

عَلَامًا لَهُ عَنْ ذُبُرٍ^(٤) لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ

ﷺ فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟» فَاشْتَرَاهُ نَعِيمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

بِشَمان مئة درهم، فَقَدَّمَهَا إِلَيْهِ.

قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: عَبْدًا

وَبَيْطًا مَاتَ عَامَ أَوَّلٍ. [مكرر: ٢٣١٣] [أحمد: ١٤١٣٣.

والبخاري: ٦٧١٦].

[٤٣٣٩] ٥٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ

أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - قَالَ: سَمِعَ عَمْرُو

جَابِرًا يَقُولُ: ذُبُرُ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَامًا لَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ

مَالٌ غَيْرُهُ، فَبَاعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ جَابِرٌ: فَاشْتَرَاهُ ابْنُ السَّحَامِ. عَبْدًا وَبَيْطًا مَاتَ

عَامَ أَوَّلٍ، فِي إِسَارَةِ ابْنِ الرُّبَيْعِ. [أحمد: ١٤٣١١.

والبخاري: ٢٣٣١ مختصرًا].

[٤٣٤٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ

زُرَيْجٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ.

عَنِ الثَّيِّبِ ﷺ فِي الْمُدَبَّرِ. نَحْوَ حَدِيثِ حَمَّادٍ، عَنْ

عَمْرِو بْنِ وَيْنَارٍ. [أحمد: ١٤٢٧٣] [واظر: ٤٣٣٨].

[٤٣٤١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا

الْمُؤَيَّرَةُ - يَغْنِي الْجَزَائِمِي - عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سَهْلٍ.

عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ح)

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَغْنِي ابْنَ

سَعِيدٍ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ الْمُعَلِّمِ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ.

عَنْ جَابِرٍ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو عَسَانَ الْوُسْمَعِيُّ: حَدَّثَنَا

(١) الاستعانة: هو أن يكلف العبد الاكساب حتى يُشغل قيمة تعيب الشريك. فإذا دفعها إليه عتق

(٢) أي: حال كون العبد لا يكلف بما يُشغل عليه.

(٣) أي: أبى حكم الرق على أربعة.

(٤) أي: ذبوره. فقال له: انت حر بعد موتي. وشئني تدبيراً لأنه يحصل العتق فيه ذبوره الحياة.

«أَتَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَوْمًا فَتَسْتَحِقُّونَ صَاحِبَكُمْ؟»^(٢٠) أَوْ:
«فَاتِلْكُمُ» قَالُوا: وَحَيْثُ نَحْلِفُ وَلَمْ نَسْهَدْ؟ قَالَ:
«فَتَبَرَّ لَكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَوْمًا؟» قَالُوا: وَحَيْثُ نَقْبَلُ أَيْمَانَ
قَوْمٍ كُفَّارٍ؟ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَغْطَى عَقْلَهُ^(٢١)

[البخاري تعليقاً بصيغة الجرء: عدد ٦١٤٢] [والنظر: ٢٧٤٢].

[٤٣٤٣] ٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو
الْقَوَايِرِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ نَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ
وَرَافِعِ بْنِ خَلِيجٍ أَنَّ مُحِيطَةَ بِنْتُ مَسْعُودٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
سَهْلِ انْطَلَقَا قَبْلَ غَيْبِ غَيْرِ، فَتَفَرَّقَا فِي الشَّجْلِ، فَقَبِلَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ، فَأَتَاهُمَا الْيَهُودُ، فَجَاءَ أَخُوهُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَإِنَّا عَنْهُ حَاضِرَةٌ وَمُحِيطَةُ إِلَى النَّبِيِّ
ﷺ، فَتَحَلَّمَتْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي أَمْرِ أَخِيهِ وَهُوَ أَصْغَرُ
بَيْنَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَبِيرُ الْكُبَرَى» أَوْ قَالَ:
«لِبَنَدِ الْكُبَرَى» فَتَحَلَّمَا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمَا، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُعْسِمُ عَشْرُونَ مِنْكُمْ عَلَى رَجُلٍ
مِنْهُمْ، فَيُدْفَعُ بِرَبْوَةٍ»^(٢٢) قَالُوا: أَمَرْنَا لَمْ نَسْهَدْ كَيْفَ
نَحْلِفُ؟ قَالَ: «فَتَبَرَّ لَكُمْ يَهُودُ بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ؟»
قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَوْمٌ كُفَّارٌ، قَالَ: فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ مِنْ قَبْلِهِ.

قَالَ سَهْلٌ: فَدَخَلْتُ رَبْدَةً^(٢٣) لَهُمْ يَوْمًا، فَرَكَضَنِي
نَاقَةً مِنْ بَنَاتِ الْإِبِلِ رَكْضَةً يَرْجُلُهَا. قَالَ حَمَّادٌ: هَذَا أَوْ
نَحْوُهُ. [أحمد: ١٧٧٧٦، والبخاري ٦١٤٢ - ٦١٤٣].

مَعْدُ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ،
رَبِيِّ الزُّبَيْرِ وَغَمْرُو بْنِ يَسَّارٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
حَضَرَهُ فِي بَيْتِ الْمَذْبَرِ، كُلُّ هَؤُلَاءِ قَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

سَمِعْتُ حَلِيبَ حَمَّادٍ وَابْنَ عَيْنَةَ، عَنْ غَمْرُو، عَنْ
حَدِيثِهِ. [أحمد ١٤٩٧٧، والبخاري ٦١٤١].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٨ - كِتَابُ الْقَسَامَةِ

وَالْمُحَارِبِينَ وَالْقَضَائِصَ وَالذِّيَاتِ |

١ - [بَابُ الْقَسَامَةِ^(٢٤)]

[٤٣٤٢] ١ - (١٦٦٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ - عَنْ بُشَيْرِ بْنِ
نَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ - قَالَ يَحْيَى: وَحَبِيبُ
ذِي - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَلِيجٍ أَنَّهُمَا قَالَا: خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ وَمُحِيطَةُ بِنْتُ مَسْعُودٍ بِنْتُ زَيْدٍ، حَتَّى إِذَا كَانَا
حَبِيرَ تَرْوَقًا فِي بَعْضِ مَا هَذَاكَ، ثُمَّ إِذَا مُحِيطَةُ بَعْدَ
عَنْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلِ قَتِيلًا، فَذَفَعَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَخَرَّ وَحَاضَةً بِنْتُ مَسْعُودٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلِ، وَكَانَ
خَضِرَ الْقَوْمِ، فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِيَتَكَلَّمَ قَبْلَ صَاحِبِيهِ،
فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَبِيرٌ» - الْكَبِيرُ فِي الشَّنْ -
مَضَتْ، فَتَحَلَّمَتْ صَاحِبَاتِهِ وَتَحَلَّمَتْ مَعَهُمَا، فَذَكَّرُوا
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَقْتَلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلِ، فَقَالَ لَهُمْ:

في النهاية: القسامة بالفتح: اليمين كالقسم. وحقيقته أن يُقسم من أولياء الدم عسرون نفرًا على استحقاقهم دم صاحبهم إذا وجدوه قتيلاً بين قوم ولم يُعرف قاتله. فإذا لم يكونوا خمسين. أقسم الموجودون خمسين بيتاً، ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عيب، أو يقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم. فإن حلف المدعوين استحقوا الدية، وإن حلف المتهمين لم نلزمهم الدية. وقد جاءت على بناء الغرامة والحنالة، لأنها تلزم أهل الموضع الذي يوجد فيه القتل. وزاد في «الفاقي»: بتخيرهم الولي (أي: بتخير الخسعين) وقسمهم. أن يقولوا: بالله ما فعلنا ولا علمنا له قاتلاً.

أ: يثت حككم على من حلفتم عليه.

أ: دية من عده. كما قال في الرواية الأخرى: فوداه رسول الله ﷺ من قبله. كراهية إبطال دمه.

أ: جميعه. والرثة القطعة من الحبل. وأصله أن رجلاً باع بغيراً وفي عقه حبل: فقبل: ادفعه برمه. ثم صار كالمثل في كل مالا ينتفع ولا يؤخذ منه شيء. قاله في «المصباح».

المريد: هو الموضع الذي يجتمع فيه الإبل وتحمس.

تَقْبِلُ أَيْمَانَ قَوْمِ كُفَّارٍ؟ فَرَعَمَ بِشَيْءٍ أَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَقْلَهُ مِنْ عَيْنِهِ. (انظر: [٤٣٤٣].)

[٤٣٤٧] ٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ - يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ بْنُ زَيْدٍ - انْطَلَقَ هُوَ وَابْنُ عَمٍّ لَهُ يُقَالُ لَهُ: مُحِصَةُ بْنُ تَشْمُودٍ بْنِ زَيْدٍ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ الثَّانِي. إِلَى قَوْلِهِ: قَوْلُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَيْنِهِ.

قَالَ يَحْيَى: فَحَدَّثَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ: لَقَدْ رَكَّضَنِي قَرِيبَةً^(١) مِنْ تِلْكَ الْفَرَائِضِ بِالْمَرْبُودِ. (انظر: [٤٣٤٣].)

[٤٣٤٨] ٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِرِ بُشَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثَيْبٍ: حَدَّثَنَا بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ سَهْلٍ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ نَفَرًا مِنْهُمْ انْطَلَعُوا إِلَى خَيْبَرَ، فَتَقَرَّفُوا فِيهَا. فَوَجَدُوا أَحَدَهُمْ قَتِيلًا، وَسَاقَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ فِيهِ فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَيِّطَ دَنَهُ، فَوَدَّاهُ مَنَةً مِنْ إِيْلِ الصَّدَقَةِ. (الحارثي: [٦٨٩٨] وانظر: [٤٣٤٣].)

[٤٣٤٩] ٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا بِشَيْرُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو لَيْسَى^(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثَيْبٍ الرَّحْمَنِيُّ عَنْ سَهْلٍ، عَنْ سَهْلٍ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ كُتَيْبٍ قَوْمِيهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحِصَةَ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ مِنْ جَهْدِ أَصَابِهِمْ، فَأَتَتْهُ مُحِصَةُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ قَدْ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي

[٤٣٤٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا الْعَوَارِيزِيُّ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلٍ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنِ الثَّانِي ﷺ، نَحْوَهُ. وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: فَغَقْلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَيْنِهِ. وَلَمْ يَقُلْ فِي حَدِيثِهِ: فَكَرَّضَنِي نَاقَةً. (البحاري: [٣١٧٣] وانظر: [٤٣٤٣].)

[٤٣٤٥] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ - يَحْيَى الثَّقَفِيُّ -، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلٍ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ. بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ. [أحمد - ١٦٠٩١، والبحري تعليقاً بصيغة الحرم بعد: [٦١٤٣].]

[٤٣٤٦] ٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مَعْنَبٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ بْنَ زَيْدٍ وَمُحِصَةَ بْنَ تَشْمُودٍ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّينَ ثُمَّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صَلْحٌ، وَأَهْلُهَا يَهُودٌ، فَتَقَرَّفَا لِحَاجَتَيْهِمَا، فَقَبِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ، فَوُجِدَ فِي شَرَبَةٍ^(١) مَقْتُولًا، فَدَفَنَهُ صَاحِبُهُ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَضَى أَخُو الْمُقْتُولِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحِصَةُ وَحَوِصَةُ، فَذَكَرُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَأْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَحَيْثُ قُتِلَ، فَرَعَمَ بِشَيْءٍ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْهُ أَذْرَكَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «تَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا وَتَسْتَحْفُونَ قَاتِلَكُمْ؟» أَرَأَيْتُمْ أَصَابِحَكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى. رَسُولُ اللَّهِ، مَا شَهِدْنَا وَلَا حَضَرْنَا، فَرَعَمَ أَنَّهُ قَالَ: «فَتَبَرَّكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ؟» فَقَالُوا: بَلَى. رَسُولُ اللَّهِ، كَيْفَ

(١) هو حوض يكون في أصل النخلة. وجمعه شَرْبٌ، كثيرة وثرة.

(٢) المراد بالفريضة هنا: الناقية من تلك الترقى المقررة في الدنيا. وتسمى المدفوعة في الزكاة أو في الدية فريضة، لأنها مفروضة. أي مفطرة بالسنة والمعد.

(٣) اختلف في اسمه فقيل: أبو ليلى عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل. وقيل: أبو ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل. يراجع «تهذيب الكمال» وفروعه.

يَهَابُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ، وَزَادَ: وَغَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ نَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فِي قَبِيلِ أَدْعُوهُ عَلَى الْيَهُودِ. [أحمد: ٢٣٦٦٨].

[٤٣٥٢] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ: حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ - وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ -: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ يَهَابٍ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَاهُ عَنْ نَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنِ الشَّيْبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ. [انظر: ٤٣٥٠].

٢ - [بَابُ حُكْمِ الْمُحَارِبِينَ وَالْمُزَنِّينَ]

[٤٣٥٣] ٩ - (١٦٧١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ هُشَيْمٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ -، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ شُهَيْبٍ وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ حُرَيْثَةَ^(١) قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَاجْتَرَوْهَا^(٢)، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَتَشْرَوْا مِنَ الْيَانِهَا وَأَيُّوَالِهَا» فَعَمَلُوا قَصَصُوا، ثُمَّ مَالُوا عَلَى الرِّعَاءِ فَقَتَلُوهُمْ وَارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ، وَسَاقُوا دَوْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٣)، فَبَلَغَ ذَلِكَ الشَّيْبِيِّ ﷺ، فَبَيَّتَ فِي إِثْرِهِمْ، فَأَبَى بِهِمْ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ^(٤)، وَتَرَكَهُمْ فِي الْحَرِّ^(٥) حَتَّى مَاتُوا. [أحمد: ١٢٠٤٢] [وانظر: ٤٣٥٤].

[٤٣٥٤] ١٠ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ -

عَيْنٍ أَوْ قَبِيرٍ^(١)، فَأَتَى يَهُودَ قَقَالٍ: أَنْتُمْ وَاللَّهُ قَتَلْتُمُوهُ، قَتَلُوا: وَاللَّهُ مَا قَتَلْتُمُوهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ، مَغْرَ لَهُمْ ذَلِكَ، ثُمَّ أَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ حَوَيْضَةُ - وَهُوَ أَخْبَرٌ مَنَ - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ، فَلَذَبَ مُحْيِصَةً لِيَتَكَلَّمَ - وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَبِيرٍ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُحْيِصَةَ: تَجِيزُ، كَبِيرُ - يُرِيدُ السَّنَ - فَتَكَلَّمَ حَوَيْضَةُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحْيِصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنْ يَدُلُّوَا صَاحِبَكُمْ، نِيْمًا أَنْ يُلَاقِيَا بِحَرْبٍ^(٢)». فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ، فَكَتَبُوا: إِنَّا وَاللَّهُ مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَوَيْصَةَ وَمُحْيِصَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ: «اتَّحِلُّوْنَ وَتَسْتَحِلُّوْنَ دَمَ صَاحِبِكُمْ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَتَحِلُّفُ نَحْمُ يَهُودًا؟» قَالُوا: نَحْمُ يَسْئَلُونَ بِسُلَيْمِينَ، فَوَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ، قَبِيتَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ ثَاقِبَةٌ حَتَّى لَزِجَتْ عَلَيْهِمُ الدَّارُ، فَقَالَ سَهْلٌ: فَلَفَّذَ رُكُوشِي بِهَا - فَهَ حَرَاءٌ. [أحمد: ١٦٠٩٧، والبخاري: ٧١٩٢].

[٤٣٥٥] ٧ - (١٦٧٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ حُرْمَلَةُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ زُهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ يَهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ، زَوْجَ الشَّيْبِيِّ ﷺ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَ الْقَسَامَةَ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. [أحمد: ١٦٥٩٨].

[٤٣٥٦] ٨ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ

^(١) المنصود بالقبير هنا البئر القريبة للقرى، الواسعة القم. وقيل: هو الحفرة التي تكون حول النخل.

^(٢) في (نسخة): يحرب من الله.

^(٣) قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: (٣٣٧/١): حُرَيْثَةُ: حُرٌّ مِنْ قَضَاعَةٍ وَحُرٌّ مِنْ بَجِيلَةٍ مِنْ قَطَنَاءَ. والمراد هنا الثاني. كلما ذكره موسى بن عفيف في المغازي.

^(٤) ساهاه: استوحشوها. أي: لم نوافقهم وكرهوها لسم أصابعهم.

^(٥) أي: أخذوا إليه وقدموها أمامهم سائقين لها، طاردين.

^(٦) أي: نقأها وأذهب ما فيها.

^(٧) هي أرض ذات حجارة سود معروفة بالمدينة، وإنما ألحقوا فيها لأنها قرب المكان الذي فعلوا فيه ما فعلوا.

عُثْمَانُ التَّوْقَلِيُّ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ الشَّامِ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا خَلْفَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْغَزِيرِ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: مَا تَقُولُونَ فِي الْقَسَامَةِ؟ فَقَالَ عُثَيْبَةُ: قَدْ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ كَذَا وَكَذَا، فَقُلْتُ: إِنِّي حَدَّثْتُ أَنَسَ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَوْمٌ، وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ أَيُّوبَ وَحِجَّاجٍ. قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: فَلَمَّا قَرَعْتُ، قَالَ عُثَيْبَةُ: شَبَّحَ اللَّهُ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: فَقُلْتُ: أَتَيْتُمْنِي بِعُثَيْبَةَ؟ قَالَ: لَا، هَكَذَا حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ. لَمْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ يَا أَهْلَ الشَّامِ، مَا دَامَ فِيكُمْ هَذَا أَوْ مِثْلُ هَذَا. (الحدادي: ٤٦١٠) [واضطر: ٤٣٥٤].

[٤٣٥٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ الْخَرَّائِيُّ: حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ - وَهُوَ ابْنُ بَكْرِ الْخَرَّائِيُّ - أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ (ج). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَانِيَّةٌ نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ. بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ. وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: وَلَمْ يَخْبِئْهُمْ^(٣). (أحمد: ١٣٠٤٥، والبخاري: ٦٨٠٢).

[٤٣٥٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا زُعَيْرٌ حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: أَنَسِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ، فَأَسْلَمُوا وَبَايَعُوهُ، وَقَدْ وَقَعَ بِالْمَدِينَةِ الْمُؤَمُّ^(٤)، وَهُوَ الْبِرْسَاءُ. ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ وَزَادَ: وَجَنَدُهُ سَبَّابٌ مِنَ الْأَنْصِ قَرِيبٌ مِنْ عَشْرِينَ، فَأَرْسَلَهُمْ إِلَيْهِمْ، وَبَعَثَ مَعَهُ نَائِبًا^(٥) يَقْتَصِرُ أَرْثَهُمْ. (انظر: ٤٣٥٩).

قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ حِجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ: حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ أَنْ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ^(١)، ثُمَانِيَّةٌ، قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَأَسْتَوْخَمُوا الْأَرْضَ، وَسَيِّمَتْ أَجْسَامُهُمْ، فَسَكَّرُوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَلَا تَخْرُجُونَ مَعَنَا فِي إِيْلِهِ، فَتُعَيِّبُونَ مِنْ أَبْوَالِهَا وَبَلْبَائِهَا؟» فَقَالُوا: بَلَى. فَخَرَجُوا فَتَرَبَّوْا مِنْ أَبْوَالِهَا وَبَلْبَائِهَا، فَصَحَّوْا، فَقَتَلُوا الرَّاغِبِي وَطَرَدُوا الْإِيْلَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ، فَأَذْرَكُوا، فَبَيَّعَ بِهِمْ، فَأَمَرَ بِهِمْ، فَقَطَّعَتْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ، وَسَيَّرَ أَغْيَظَهُمْ، ثُمَّ نَبَذُوا فِي الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا.

وَقَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ فِي رِوَايَتِهِ: وَاطْرَدُوا الشَّعَمَ. وَقَالَ: وَسَمَّرَتْ أَغْيَظُهُمْ. (أحمد: ١٢٩٣٦، والبخاري: ٦٨٩٩ مغرلاً).

[٤٣٥٥] ١١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْمٌ مِنْ عُكْلٍ - أَوْ: عُكْلِيَّةٌ - فَأَسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِقْبَاجٍ^(٢)، وَأَسْرَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَبَلْبَائِهَا. بِمَعْنَى حَدِيثِ حِجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: وَسَمَّرَتْ أَغْيَظُهُمْ، وَالْقَوَا فِي الْحَرَّةِ يَسْتَشْفَعُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ. (البخاري: ٤١٩٢) [واضطر: ٤٣٥٤].

[٤٣٥٦] ١٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ (ج). وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

(١) هي قبيلة من نهم الرباب من عدنان. كذا في «الفتح»: (٣٣٧/١).

(٢) أي: الناقة ذات الفَرْ.

(٣) أي: لم يترك عروفيهم المقطعة لئلا يسيل الدم.

(٤) هو نوع من اختلال العقل. ويطلق على ورم الرأس وورم الصدر.

(٥) القاتف: هو الذي يتبع الآثار ويميزها.

شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ :
فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ حَجْرَتَيْنِ. [البخاري: ٦٨٧٧]
[واتفق: ٤٣٦٦].

[٤٣٦٣] ١٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ
أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَتَلَ جَارِيَةً مِنْ
الْأَنْصَارِ عَلَى حِلِّ لَهَا، ثُمَّ الْقَامَا فِي الْقَلْبِ^(١)،
وَرَضَعَ رَأْسَهَا بِالْحَجَارَةِ، فَأَجَذَ، فَأَتَيْنِي رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُوجَمَ حَتَّى يَمُوتَ، فَرُجِمَ حَتَّى مَاتَ.
[أحمد: ١٢٦٦٧] [واتفق: ٤٣٦١].

[٤٣٦٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ :
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي
مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفُلَهُ. [أحمد: ١٢٦٦١].

[٤٣٦٥] ١٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ
خَالِدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
أَنَّ جَارِيَةً وَجَدَ رَأْسَهَا قَدْ رُضِيَ بَيْنَ حَجْرَتَيْنِ،
فَسَالُوا: مَنْ صَنَعَ هَذَا بِكَ؟ فَلَانَ؟ فَلَانَ؟ حَتَّى
ذَكَرُوا يَهُودِيًّا، فَأَوْضَتْ بِرَأْسِهَا، فَأَجَذَ الْيَهُودِيُّ فَأَقَرَّ،
فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْضَ رَأْسَهُ بِالْحَجَارَةِ.
[أحمد: ١٢٨٩٥، والبخاري: ٢٤١٣].

٤ - [بَابُ الْقَتْلِ عَلَى نَفْسِ الْإِنْسَانِ
لَوْ غَضَوْهُ إِذَا نَفَعَهُ الْمَضُولُ عَلَيْهِ،
فَقَاتَلَ نَفْسَهُ لَوْ غَضَوْهُ، لَا ضَمَانَ عَلَيْهِ]

[٤٣٦٦] ١٨ - (١٦٧٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
وَأَبْنُ بَشَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،
عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ :

[٤٣٥٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا
هِشَامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ
حُمَيْدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ،
عَنْ أَنَسٍ. وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهَطَ
مِنْ عُرْتَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ : مِنْ عُكْلٍ وَعُرْتَيْهِ. يَنْحَوِ
حَبِيبُهُمْ. [أحمد: ١٢٧٢٧ و ١٤٠٦٢، والبخاري: ٥٦٨٦ و ٤١٩٢].

[٤٣٦٠] ١٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي الْفَقْلُ بْنُ سَهْلٍ
وَعُزْرُخٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمِيْنَانَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
سَعْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الثَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : إِنَّمَا سَمَلُ
سَيِّدِي ﷺ أَغْنَى أَوْلِيَاكَ، لِأَنَّهُمْ سَمَلُوا أَغْنَى الرَّعَاوِ.
[٤٣٥١].

- [بَابُ ثُبُوتِ الْقِصَاصِ فِي الْقَتْلِ بِالْحَجَرِ وَغَيْرِهِ
مِنَ الْمُحَدَّثَاتِ وَالْمُفْتَلَاتِ، وَقَتْلُ الرُّجُلِ بِالْمِرَاةِ]

[٤٣٦١] ١٥ - (١٦٧٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
وَبُحَيْدٌ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللُّغَطُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا : حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى أَوْصَاحٍ
ج، فَقَتَلَهَا بِحَجَرٍ، قَالَ : فَجِئْتُ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ،
رَبِّهِ رَمَقَ^(٢)، فَقَالَ لَهَا : «أَقْتُلْكَ فَلَانَ؟»، فَأَشَارَتْ
بِرَأْسِهَا أَنْ لَا، ثُمَّ قَالَ لَهَا الثَّانِيَةَ، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ
ن. ثُمَّ سَأَلَهَا الثَّالِثَةَ، فَقَالَتْ : نَعَمْ، وَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا
مَقْتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ حَجْرَتَيْنِ^(٣). [أحمد: ١٢٧٤٨،
حدري: ٦٨٧٧].

[٤٣٦٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ
سَحَابِيُّ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَمِينِي ابْنُ الْحَارِثِ (ح).
وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، كِلَاهُمَا عَنْ

أي : لأجل حِلِّ لَهَا مِنْ قِطْعِ قَفْصَةٍ. ذَكَرَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ النِّفْثَةَ تَسْمَى وَحْشَةً لِيَاخِهَا.

- الرَّمَقُ : مَوْبِقَةُ الْحَيَاةِ وَالرُّوحِ.

٣ - قَالَ النَّوَوِيُّ : وَرَضَعَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ وَرَضَعَهُ بِالْحَجَارَةِ وَرَجَمَهُ بِالْحَجَارَةِ. هَذِهِ الْأَلْفَاظُ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ. لِأَنَّهُ إِذَا وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى حَجَرٍ
وَرَمَى بِحَجَرٍ آخَرَ، فَقَدْ رَجَمَ وَفَدَّ رَضَعَ وَفَدَّ وَضَعَ.

٤ - الْغَلِيبُ : هُوَ الْبَرُّ.

قَاتَلَ يَغْلَى ابْنَ مُثَنَّةٍ ^(١) - أَوْ ابْنَ أُمَيَّةَ - رَجُلًا ، فَمَضَى أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ^(٢) ، فَأَنْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فَمِهِ ، فَتَزَعَ نَبِيَّتَهُ - وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : نَبِيَّتِي - فَأَخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «يَمُضُ أَحَدُكُمَا كَمَا يَمُضُ الْفَحْلُ؟ لَا بَيَّةَ لَهُ» .

[مكرر: ٤٣٧٠] (أحمد: ١٩٨٢٩ ، والبيهقي: ١٩٨٢٩) .

[٤٣٧١] ٢٢ - (١٦٧٤) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ .

حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَغْلَى ابْنِ مُثَنَّةٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ وَقَدْ عَضَّ بِهِ رَجُلٌ ، فَأَنْتَزَعَ يَدَهُ فَسَقَطَتْ نَبِيَّتَاهُ - يَعْنِي الَّتِي عَضَّهُ - قَالَ : فَأَبْطَلَهَا ^(٣) النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ : «أَرَدْتَ أَنْ تُفَضَّصَهُ كَمَا يُفَضَّمُ الْفَحْلُ؟» [مكرر: ٤٣٦٩] (أحمد: ١٣٧٢٩) .

[٤٣٧٢] ٢٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ : أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَغْلَى ابْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ ، قَالَ : وَكَ- يَغْلَى يَقُولُ : بَلَكَ الْغَزْوَةَ أَوْفَقَ عَمَلِي عِنْدِي ، فَقَدْ عَطَاءٌ : قَالَ صَفْوَانُ : قَالَ يَغْلَى : كَانَ لِي أَجِيرٌ ، فَقَاتَرَ إِنْسَانًا ، فَمَضَى أَحَدُهُمَا يَدَ الْآخَرِ - قَالَ : لَقَدْ أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ أَيُّهُمَا عَضَّ الْآخَرَ - فَأَنْتَزَعَ الْمَعْضُوضُ يَدَهُ مِنْ فِي الْعَاصِ ، فَأَنْتَزَعَ إِحْدَى نَبِيَّتَيْهِ ، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَهْدَرَ نَبِيَّتَهُ . [أحمد: ١٧٩٤٩ ، والبيهقي: ٢٩٧٣] .

[٤٣٧٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَائِيلَ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ . [أحمد: ١٧٩٦٦ ، والبيهقي: ٢٩٦٥] .

• [بَابُ بَيِّنَاتِ الْفُصَاصِ

فِي الْأَشْيَاءِ وَمَا فِي مَقَانِهَا]

[٤٣٧٤] ٢٤ - (١٦٧٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

قَاتَلَ يَغْلَى ابْنَ مُثَنَّةٍ ^(١) - أَوْ ابْنَ أُمَيَّةَ - رَجُلًا ، فَمَضَى أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ^(٢) ، فَأَنْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فَمِهِ ، فَتَزَعَ نَبِيَّتَهُ - وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : نَبِيَّتِي - فَأَخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «يَمُضُ أَحَدُكُمَا كَمَا يَمُضُ الْفَحْلُ؟ لَا بَيَّةَ لَهُ» .

[مكرر: ٤٣٧٠] (أحمد: ١٩٨٢٩ ، والبيهقي: ١٩٨٢٩) .

[٤٣٦٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ

بَشَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ يَغْلَى ، عَنْ يَغْلَى ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ . [أحمد: ١٧٩٥٤] (أحمد: ١٣٧٢٩) .

[٤٣٦٨] ١٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو عَسَاةَ

الْبُسْمِيُّ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ - يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ - حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَجُلًا عَضَّ ذِرَاعَ رَجُلٍ ، فَجَذَبَتْهُ فَسَقَطَتْ نَبِيَّتُهُ . فَرَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَبْطَلَهُ ، وَقَالَ : «أَرَدْتَ أَنْ تَأْكُلَ لَحْمَهُ؟» [أحمد: ١٣٦٦] .

[٤٣٦٩] ٢٠ - (١٦٧٤) حَدَّثَنِي أَبُو عَسَاةَ

الْبُسْمِيُّ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ بُشَيْلٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَغْلَى أَنَّ أَجِيرًا لِيَغْلَى ابْنَ مُثَنَّةٍ عَضَّ رَجُلٌ ذِرَاعَهُ ، فَجَذَبَهَا فَسَقَطَتْ نَبِيَّتُهُ ، فَرَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَبْطَلَهَا ، وَقَالَ : «أَرَدْتَ أَنْ تُفَضَّصَهَا كَمَا يُفَضَّمُ الْفَحْلُ؟» [مكرر: ٤٣٧١] (أحمد: ١٣٧٢٩) .

[٤٣٧٠] ٢١ - (١٦٧٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ

النُّوفَلِيُّ : حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ عَوَيْنَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ ، فَأَنْتَزَعَ يَدَهُ فَسَقَطَتْ نَبِيَّتُهُ أَوْ نَبَاتِيهَا ،

(١) مئة هي أم يعلى ، وقيل : جدته ، وأما أمية فهو أبوه . فيصح أن يقال : يعلى بن أمية ، ويعلى ابن مئة .

(٢) المعضوض هو يعلى . وفي الرواية الثانية والثالثة أن المعضوض هو أجير يعلى لا يعلى . قال الخطاط : الصحيح المعروف أنه أح- يعلى لا يعلى . ويحتمل أنهما قفيان جرتا ليحلى وأجيره في وقت أو وقتين .

(٣) ليس المراد بهذا أمره يدفع يده ليعضها ، وإنما معناه الإنكار عليه . أي : إنك لا تدع يدك في فيه بعضها ، فكيف تترك عليه أن يتزعج من فكه وتطالبه بما جنى في جنبه لذلك .

(٤) أي : حكم بأن لا ضمان على المعضوض . وكذلك معنى قوله : فأهدرت نبيته .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثُةٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَامَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، لَا يَجُلُ دَمٌ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، إِلَّا ثَلَاثَةً نَفَرٍ: الثَّارِدُ الْغَفَارِيُّ، الْمُغَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ - أَوْ: الْجَمَاعَةِ، شَكَّ فِيهِ أَحْمَدُ - وَالثَّيْبُ الرَّائِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ».

قَالَ الْأَعْمَشُ: قَحْدَثْتُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ: قَحْدَثْنِي عَنْ الْأَسَدِ، عَنْ عَائِشَةَ بِمِثْلِهِ. [أحمد: ٢٥٤٧٥].

[٤٣٧٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ وَالْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ بِالإِسْنَادَيْنِ جَمِيعاً نَحْوَ حَدِيثِ سُفْيَانَ، وَلَمْ يَذْكُرَا^(١) فِي الْحَدِيثِ قَوْلَهُ: «وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ» [أحمد: ٤٣٧٧].

٧ - [بابُ بَيَانِ إِمَامٍ مِنْ مَنَ الْفَقْد]

[٤٣٧٩] ٢٧ - (١٦٧٧) حَدَّثَنَا أَبُو نَجْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ - قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثُةٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ غُلَمًا، إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كَيْفُلٌ^(٢) مِنْ دِمَائِهَا، لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَرَّ الْقَتْلَ»^(٣). [أحمد: ٣٦٣٠] [وابن: ٤٣٨٠].

[٤٣٨٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، كُلُّهُمْ عَنْ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَمِثْلَهُ. [البخاري: ٦٨٧٨] [وابن: ٤٣٧٥].

بِ شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: أَخْبَرَنَا - ت - عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُنْثَى الرَّبِيعِ أُمُّ حَارِثَةَ جَرَحَتْ سِنَّا، فَأَخْضَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْقِصَاصُ، الْقِصَاصُ» فَقَالَتْ أُمُّ الرَّبِيعِ^(١): يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُقْتَصُّ مِنْ ثَلَاثَةٍ؟ وَاللَّهِ لَا يُقْتَصُّ مِنْهَا، مَدَنَ النَّبِيُّ ﷺ: «مُبْحَانُ اللَّهِ يَا أُمَّ الرَّبِيعِ، الْقِصَاصُ» مَخَافَ اللَّهِ قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ لَا يُقْتَصُّ مِنْهَا أَبَدًا^(٢)، ف: فَمَا زَالَتْ حَتَّى قِيلُوا اللَّيْلَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بَنٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَكَبَرَهُ^(٣).

ح - ١٤٠٢٨، وبحواله البخاري: ٢٧٠٣.

١ - [بابُ مَا يُنَافَخُ بِهِ دَمُ الْمُسْلِمِ]

[٤٣٧٥] ٢٥ - (١٦٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو نَجْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حُفَصُ بْنُ غِيَاثٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثُةٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجُلُ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: الثَّيْبُ الرَّائِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّارِدُ الْغَفَارِيُّ لِلْجَمَاعَةِ»^(١). [أحمد: ٣٦٦١] [٤٣٧٦].

[٤٣٧٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، كُلُّهُمْ عَنْ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَمِثْلَهُ. [البخاري: ٦٨٧٨] [وابن: ٤٣٧٥].

[٤٣٧٧] ٢٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى - وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ - قَالَا: حَدَّثَنَا

(١) كلما يفتح الراء وكسر الياء وتخفيف الياء كما قاله النووي.

(٢) ليس بماء ود حكم النبي ﷺ بل المراد الرغبة إلى مسقطي القصاص أن يعفوا وإلى النبي ﷺ في الشفاعة إليهم في العفو.

(٣) أي: لجملة بارأ صادقاً في يمينه. قال النووي: لكرات عليه.

(٤) في (نقد) ولم يذكر.

(٥) الكل: الجزء والنصب. وقال الخليل: هو الضعف.

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ النَّسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ الرِّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ» ^(١) مَهْمَقِيهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، الثَّانَةَ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ، ثَلَاثَةٌ مَثَوِيَّاتٌ، دُوَّ الْقَعْدَةِ وَدُوَّ الْحِجَّةِ وَالْمَحَرَّمِ، وَرَجَبٌ - شَهْرٌ مُضَرٌ ^(٢) - الَّذِي تَبَيَّنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ. ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِعُنَا بِشَيْءٍ، أَسْمِعِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ هَذَا الْحِجَّةُ؟» قُلْنَا: بَلَى قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِعُنَا بِشَيْءٍ آخَرَ، أَسْمِعِهِ، قَالَ: «فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِعُنَا بِشَيْءٍ آخَرَ، أَسْمِعِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ يَوْمُ النَّحْرِ؟» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَلِإِنْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَحْسَنُ - وَأَهْرَاسُكُمْ - حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، مُحَرَّمَةٌ يَوْمِيكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِيكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِيكُمْ هَذَا، وَتَسْتَلْقُونَ رِيحَهُ كَيْسَالَكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي مُخَارًا - أَوْ: ضَلَالًا - يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَّا يَبْلُغَ الشَّاهِدُ الْغَايِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضٌ مَن يُبَلِّغُهُ يَكُونُ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مَن سَمِعَهُ. ثُمَّ قَالَ: «أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟».

قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي رِوَايَتِهِ: «وَرَجَبٌ مُضَرٌ». وَمِنْ رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ: «فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي». [السجدي: ٤٠٠: ٤٠١]. [راشر: ٤٣٨٤].

حَلِيبٌ جَرِيرٌ وَيَعْسَى بْنُ يُونُسَ: «لَأَنَّهُ سَنَّ الْقَتْلَ»، لَمْ يَذْكُرْ: «أَوَّلُ». [الحارثي: ٧٣٢١]. [راشر: ٤٣٧٩].

٨ - [بَابُ الشَّجَارَةِ بِالْمَعْنَى فِي الْآخِرَةِ، وَلَهَا أَوَّلٌ مَا يُقْضَى فِيهِ بَيْنُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ]

[٤٣٨١] ٢٨ - (١٦٧٨) حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، جَمِيعًا عَنْ وَكَيْعٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَوَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدَّمَاءِ». [أحمد: ٣٦٧٤، ٤٢١٣، ٤٦٥٣]. [اشعاري: ٤٦٥٣].

[٤٣٨٢] (٥٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ (ح). وَحَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِيلٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، كُلُّهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ عَنْ شُعْبَةَ: «يُقْضَى»، وَبَعْضُهُمْ قَالَ: «يُحْكَمُ بَيْنَ النَّاسِ». [أحمد: ٤٢٠٠]. [راشر: ٤٣٨١].

٩ - [بَابُ تَغْلِيظِ تَحْرِيمِ الدَّمَاءِ وَالْأَعْرَاضِ وَالْأَمْوَالِ] [٤٣٨٣] ٢٩ - (١٦٧٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ - وَتَقَارَرَا فِي اللَّفْظِ -

(١) قال العلماء: معناه أنهم في الجاهلية يتسكنون ببلدة إبراهيم ﷺ في تحريم الأشهر الحرم. وكان يشق عليهم تأخير القتال ثلاثة أشهر متواليات، فكانوا إذا احتاجوا إلى قتال أخرجوا تحريم المحرم إلى الشهر الذي بعده وهو صفر، ثم يؤخرون في السنة الأخرى إلى شهر آخر، وهكذا يفعلون في سنة بعد سنة، حتى اغلظ عليهم الأمر. وصادت حجة النبي ﷺ بتحريمهم. وقد طابق الشرع. وكانوا في تلك السنة قد حرموا إذا الحججة لموافقة الحساب الذي فكرهه. فأخبر النبي ﷺ أَنَّ الاستدارة صادفت ما حكم الله تعالى به يوم خلق السماوات والأرض. وقال أبو عبيد: كانوا ينسبون، ب. يؤخرون. وهو الذي قال الله تعالى فيه: ﴿لَا تَكُنْ مِنَ الْكَافِرِينَ وَكَانَ فِي الْأَخْطَرِ﴾ [التوبة: ٣٧]. فربما احتاجوا إلى الحرب في المحرم فيؤخرون تحريمه إلى صفر، ثم يؤخرون صفر سنة أخرى. فصادت تلك السنة ورجع المحرم إلى موضعه.

(٢) إنما قبله هذا التصيد بالمعنى في إيضاحه وإزالة اللبس عنه. قالوا: وقد كان بين مضر وبين ربيعة اختلاف في رجب. فكانت مضر تحرم رجباً هذا الشهر المعروف الآن، وهو الذي بين جمادى وشعبان. وكانت ربيعة تجعله رمضان. فلذلك أسماه النبي ﷺ إلى مصر وقيل: لأنهم كانوا يظنونه أكثر من غيرهم.

[٤٣٨٤] ٣٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ خَفَضْبِيُّ: حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ دُرَيْجٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَزَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، قَدَعَ عَلَى جَبِيهِ، وَآخَذَ إِنْسَانٌ بِخِطَامِهِ، فَقَالَ: «أَتَذَرُونِ أَيَّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سَوَى اسْمِهِ، فَقَالَ: «أَلَيْسَ يَوْمُ النَّحْرِ؟» قُلْنَا: بَلَى - رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ - رَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ؟» قُلْنَا: بَلَى، - رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِسَوَى اسْمِهِ، قَالَ: تَلَيْسَ بِالْبَلَدِ؟ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَلَمَّا بِنَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَعْرَاضَهُمْ عَلَيْهِمْ حَرَامٌ، مُحَرَّمَةٌ يُؤَيِّمُهُمْ هَذَا، فِي شَهْرِهِمْ هَذَا، فِي بَلَدِهِمْ هَذَا، فَلْيُكَلِّغْ شَاوِدَ الْغَالِبِ». (أحمد: ٢٠٣٨٧، وتبخاري: ٦٧).

قَالَ: ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كُتُبَيْنِ أَمْلَحَيْنِ قَدَبْتَهُمَا^(١)، فَنَبَى جُرُوعَهُ مِنَ الْقَتْلِ فَتَسَمَّاهُمَا بَيْتًا^(٢).

[٤٣٨٥] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا حِشْدُ بْنُ مَسْعُودَةَ، عَنْ ابْنِ عَزَبٍ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ جَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى جَبِيهِ قَالَ: وَزَجَلْ أَجْعَلْ بِرِمَامِي - أَوْ قَالَ: بِخِطَامِي -، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ بُرَيْدِ بْنِ دُرَيْجٍ. (المطهر: ٤٣٨٤).

[٤٣٨٦] ٣١ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

حَاتِمٍ بْنِ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، وَعَنْ زَيْجَلٍ آخَرُ هُوَ فِي نَفْسِي أَفْضَلُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ وَأَحْمَدُ بْنُ جِرَاشٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو غَابِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بِإِسْنَادٍ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ - وَشَيْءُ الزَّجَلِ حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَالَ: «أَيَّ يَوْمٍ هَذَا؟» وَشَأَفُوا الْحَدِيثَ بِمَنْثَلِ حَدِيثِ ابْنِ عَزَبٍ، فَمَرَّ أَنَّهُ لَا يَذْكُرُ: «وَأَعْرَاضَهُمْ» وَلَا يَذْكُرُ: ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كُتُبَيْنِ، وَمَا بَعْدَهُ. وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: «مُحَرَّمَةٌ يُؤَيِّمُهُمْ هَذَا، فِي شَهْرِهِمْ هَذَا، فِي بَلَدِهِمْ هَذَا إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ». (أحمد: ٢٠٤٠٧، ٢٠٤٩٨، والبيهقي: ٧٠٧٨، ١٧٤١).

١٠ - [باب صفة الإفراز بالقتل، وتكئين وتنبؤ]

القتيل من المصاح، وتشتخاب طلب العقول بمه

[٤٣٨٧] ٣٢ - (١٦٨٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ أَنَّ عُلْفَةَ بْنَ وَائِلٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ: إِنِّي لَفَاعِدٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَقُودُ آخَرَ بِشَيْعَةٍ^(٣)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا قَتْلُ أَبِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفَلْتَقَتَهُ؟» فَقَالَ: إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَغْتَرِفْ أَقْسَمْتُ عَلَيْهِ الْبَيْتَةَ^(٤) - قَالَ: نَعَمْ قَتَلْتَهُ، قَالَ: «فَجِئْتَ فَلْتَقَتَهُ؟» قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَهُوَ تَخْنِيطُ^(٥) مِنْ شَجَرَةٍ، فَسَبَّيْ فَأَغْضَبَنِي،

(١) انكفا: أي انقلب. هو الذي فيه يابض وسواده والياض أكثر.

(٢) تنبيه: قصة اللبح والقسمة هذه أخرجها مفصلة الترمذي: ١٥٢٠ من طريق أضر بن سعد السمان، عن ابن عوف، وصححها. وقد قال الدارقطني في التنبيه: ص ٣١٩، ٣٢٠، والمعلل: ١٥١/٧ - ١٥٢، ١٥٦، ١٥٧، والخطيب في المصدر: ٢/٧٤٨: ليست هذه الزيادة من حديث أبي بكر وإنما رواها محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك في حديث آخر.

قلنا: وحديث أنس الذي ذكرت فيه هذه القصة سيأتي برقم: ٥٠٧٩.

(٣) هي حبل من جلود مضفورة، جعلها كالزمام، يقوده بها.

(٤) هذا قول القائل الذي هو ولئ القتل. أدخله الراوي بين سؤال النبي ﷺ وبين جواب القائل. يريد أنه لا مجال له في الإنكار.

(٥) أي: تجمع الخيط وهو ورق الشجر. بأن يهرق الشجر بالمصا يمسط ووقه، فيجمعه علقا.

١١ - [باب دية الجفنين، ووجوب الدية في قتل الخطأ، وشبهه العهد على عاقلة الجاني]

[٤٣٨٩] ٣٤ - (١٦٨١) حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن امرأة من هذيل رقت إحداهما الأخرى فطرح جنيها، ففُضِيَ فيه النبي ﷺ بقرعة: عبد أو أمه^(١). [أحمد: ٧٢١٧، والحاوي: ١٦٩٠].

[٤٣٩٠] ٣٥ - (٠٠٠) وحدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا ليث، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة أنه قال: قضى رسول الله ﷺ في جني امرأ من بني لحيان، سقط منها، بقرعة: عبد أو أمه، ثم إن المرأة التي قضى عليها بالقرعة توفيت^(٢)، ففُضِيَ النبي ﷺ بأن ميراثها لبنيها وزوجها، وأن العقل على عصبتها^(٣). [أحمد: ١٠٩٥٣، والحاوي: ٦٩٠٩].

[٤٣٩١] ٣٦ - (٠٠٠) وحدثني أبو العباس حدثنا ابن وهب (ح). وحدثنا حرملة بن يحيى الشجيري: أخبرنا ابن وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: أفتلت امرأتان من هذيل، قرمت إحداهما الأخرى بحجر، فقتلناها وما في بطنها، فاختصموا إلى رسول الله ﷺ، ففُضِيَ رسول الله ﷺ

فصرت به بالقاس على قرني^(٤)، فقتلته، فقال له النبي ﷺ: «هل لك من شيء تؤديه عن نفسك؟» قال: مالي سأل إلا كسائي وقأسي، قال: «فترى قومك يشترؤنك؟» قال: أنا أمون على قومي من ذلك، فرمى إليهم بنسعيه، وقال: «وونك صاحبك». فأنطلق به الرجل، فلما ولى قال رسول الله ﷺ: «إن قتله فهو بقله^(٥)»، فرجع، فقال: يا رسول الله، إنه بلغني أنك قلت: «إن قتله فهو مثله»، وأخذته بأثره، فقال رسول الله ﷺ: «أما تريد أن يسوء بإفك وإنم صاحبك؟» قال: يا نبي الله - لعلة قال - بلى، قال: «ولأن ذلك كذلك قال: فرمى بنسعيه وعلى سيلة».

[٤٣٨٨] ٣٣ - (٠٠٠) وحدثني محمد بن حاتم: حدثنا سعيد بن سليمان: حدثنا هشيم: أخبرنا إسمايل بن سالم، عن علفمة بن وإل، عن أبيه قال: أتني رسول الله ﷺ برجل قتل رجلا، فأقاده ولي المشرك منه^(٦)، فأنطلق به وفي عنقه تسعة بجرها، فلما أذبر قال رسول الله ﷺ: «الغاييل والمفتول في النار» فأتى رجل الرجل، فقال له مقالة رسول الله ﷺ، فحلى عنه. قال إسمايل بن سالم: فذكرت ذلك لحبيب بن أبي ثابت، فقال: حدثني ابن أشوع أن النبي ﷺ إثمًا سأل أن يعفو عنه، فأبى.

(١) أي: جانب رأسه.

(٢) الصحيح في نأويله أنه مثله في أنه لا فضل ولا منة لأحدهما على الآخر، لأنه استوفى حقه منه. بخلاف ما لو عفا عنه فإنه كان - الفضل والسنة وجزيل ثواب الآخرة وجميل الثناء في الدنيا.

(٣) أي: حكم ﷺ بإجراء القردة، وهو الفصاص، ومكته منه.

(٤) المراد بالقرعة: عبد أو أمه، وهو اسم لكل منهما. قال الجوهري: كأنه غير القرعة عن الجسم كله. كما قالوا: أحقر رقية. وأصل القرعة يباح في الوجه. ولها قال أبو عمرو: المراد بالقرعة الأبيض منها خاصة. قال: ولا يجرى الأسود. قال: ولولا أن رسول الله ﷺ أراد بالقرعة معنى زائدًا على شخص العبد والأمة، لَمَّا ذكرها، ولا فسر على قوله: عبد أو أمه.

قال أهل اللغة: القرعة عند العرب أنقض الشيء. وأطلقت هنا على الإنسان؛ لأن الله تعالى خلقه في أحسن تقويم.

(٥) قال العلماء: هذا الكلام قد يروى خلاف مراده، فالصواب أن المرأة التي ماتت هي المجنونة عليها أم الجنين، لا الجانية. وقد صرح في الحديث بعده بقوله: فقتلناها وما في بطنها. فيكون المراد بقوله: التي قضى عليها بالقرعة، أي: التي قضى لها بالقرعة، فعُبد بعصباها عن أهلها.

(٦) أي: دية المتوفد المجنونة عليها على عصبتها، أي: على عصبة الحاتبة.

بِئْتَةِ جَبِينِهَا عُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ، وَقَضَى بِدِيَةِ الْمَرْأَةِ عِى عَائِلَتِهَا وَوَرَثَتَهَا وَلَدَهَا وَمَنْ مَعَهُمْ، فَقَالَ حَمَلُ بْنُ شَبِغَةَ الْهَذَلِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَغْرَمُ^(١) مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ، وَلَا تَلَقَّى وَلَا اسْتَهَلَ^(٢)؟ فِيمَثَلُ ذَلِكَ بَعْثُ^(٣)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ نَحْنُ» مِنْ أَجْلِ سَجِيعِ الذِّبَعِ. [أحمد: ١٠٩١٦، ح. ١٩١٠ مختصراً].

[٤٣٩٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ: أَخْبَرَنَا عَنْهُ الرَّوَّافُ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: افْتَتَلْتُ امْرَأَتَانِ. رَدَّقَ الْحَدِيثَ بِقَصْبِهِ. وَلَمْ يَذْكُرْ، وَوَرَّثَهَا وَلَدَهَا وَمَنْ مَعَهُمْ. وَقَالَ: فَقَالَ عَائِلٌ: كَيْفَ تَغْفِلُ^(٤)؟ وَلَمْ يُسَمِّ حَمَلُ بْنُ مَالِكٍ. [أحمد: ٧٧٠٣] [والب: ٤٣٩١].

[٤٣٩٣] ٣٧ - (١٦٨٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَرْجِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ يَرْجِيمَ، عَنْ عُثَيْبِ بْنِ نَضْلَةَ الْخَزَّاعِيِّ، عَنِ الْمُبَيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: ضَرَبَتِ امْرَأَةٌ ضَرْفَتَهَا بِعُمُودٍ فَسَطَّاطٍ وَهِيَ حَتَّى فَتَقَلَّتْهَا قَالَ: وَإِحْدَاهُمَا لِحَيَاتِيَّةٌ، قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِيَةَ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَصَبَةِ الْقَائِلَةِ، وَغُرَّةٌ فِي بَطْنِهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَصَبَةِ الْقَائِلَةِ: أَنْغَرَمُ دِيَةَ مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهَلَ؟ فِيمَثَلُ ذَلِكَ يَقُلُ^(٥)، مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْتَجْعُ كَسَجِيعِ الْأَعْرَابِ؟». وَجَعَلَ عَلَيْهِمُ الدِّيَةَ. [الب: ٤٣٩٥].

[٤٣٩٤] ٣٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ عُثَيْبِ بْنِ نَضْلَةَ، عَنْ

الْمُبَيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ امْرَأَةً قَتَلَتْ ضَرْفَتَهَا بِعُمُودٍ فَسَطَّاطٍ، فَأَتَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَضَى عَلَى عَائِلَتِهَا بِالذِّبَعِ. وَكَانَتْ حَامِلًا، فَقَضَى فِي الْخَبَيْنِ بِغُرَّةٍ، فَقَالَ بَعْثُ عَصَبَتِهَا: أَلَيْدِي مَنْ لَا تَلَعِمَ وَلَا شَرِبَ وَلَا صَاحَ قَاسْتَهَلَ؟ وَمِثْلُ ذَلِكَ يَقُلُ؟ قَالَ: فَقَالَ: «سَجِيعُ كَسَجِيعِ الْأَعْرَابِ؟». [الب: ٤٣٩٥].

[٤٣٩٥] (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَ مَعْنَى حَدِيثِ جَرِيرٍ وَمَنْصُورٍ. [أحمد: ١٨١٣٨].

[٤٣٩٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ. بِإِسْنَادِهِمُ الْحَدِيثَ بِقَصْبِهِ، غَيْرَ أَنَّ فِيهِ: فَأَسْفَلْتُ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ، وَجَعَلَهُ عَلَى أَذْيَاءِ الْمَرْأَةِ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ: دِيَةَ الْمَرْأَةِ. [أحمد: ١٨١٤٩].

[٤٣٩٧] ٣٩ - (١٦٨٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَافُ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرَّةٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمَنْصُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: اسْتَقَارَ حُمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّاسُ فِي إِخْلَاصِ^(١) الْمَرْأَةِ، فَقَالَ الْمُبَيْرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ: عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ، قَالَ: فَقَالَ حُمْرُ بْنُ الْيَبْنِيِّ يَمَنُ شَهِدْتُكَ، قَالَ: فَشَهِدْتُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ. [أحمد: ١٨٢١٣، والبيهقي: ٦٩٠٥ و٦٩٠٦، لكن ليس في إسناده الحارثي «المسور بن مخرمة»].

الغرم: أداؤه.

- أي: ولا صاحب عند الولادة ليعرف به أنه مات بعد أن كان حي.

- أي: يهدر ولا يفسن.

- أي: كيف تدري.

- في (نخ): يظل.

- في (نخ): يلاص. وهو جنين المرأة إذا وضعت قبل أوانه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٩ - [كتاب الحدود]

١ - [بابُ حَدِّ الشَّرْقَةِ وَنَصْلِهَا]

[٤٣٩٨] ١ - (١٦٨٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُثَيْمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْطَعُ السَّارِقَ فِي رُبْعٍ وَيَنَازِلُ قَصَاجِدًا. [أحمد. ٢١٠٧٨. (وافظ: ٤٣٩٩).

[٤٣٩٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَيْسٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، كُلُّهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِمِثْلِهِ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ. [أحمد. ٢٥٣٠٤. والنجاشي. ٦٧٨٩].

[٤٤٠٠] ٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، وَحَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ - وَاللَّفْظُ لِلْوَلِيدِ وَحَرَمَلَةَ - قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَعُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ إِلَّا فِي رُبْعٍ وَيَنَازِلُ قَصَاجِدًا. [أحمد ٢٤٠٧٩. والنجاشي. ٦٧٩٠. (وافظ: ٤٣٩٩).

[٤٤٠١] ٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى - وَاللَّفْظُ لَهُمَاوُنَ وَأَحْمَدُ - قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ

الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَارٍ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَحْدُثُ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَا تُقَطَّعُ الْيَدُ إِلَّا فِي رُبْعٍ وَيَنَازِلُ قَصَاجِدًا. [النظر: ١٣٩٩].

[٤٤٠٢] ٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ الْعَبْدِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: لَا تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ إِلَّا فِي رُبْعٍ وَيَنَازِلُ قَصَاجِدًا. [أحمد. ٢٤٠١٥. (وافظ: ١٣٩٩).

[٤٤٠٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ مِنْ وَلَدِ الْمُسَوِّرِ بْنِ مَحْمُودٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ بِهِ الْإِسْنَادُ، وَفَلَهُ. [أحمد ٢٤٧٢٥. (وافظ: ١٣٩٩).

[٤٤٠٤] ٥ - (١٦٨٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمَرٍ: حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوَّاسِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمْ تُقَطَّعْ يَدُ سَارِقٍ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَمَنِ الْمَجْنُونِ^(٢)، حَجَفَهُ^(٣) أَوْ تَرَسَّى، وَكَلَّاهُ دُونَ ثَمَنِ. [النجاشي. ٦٧٩٢].

[٤٤٠٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُقْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - سُلَيْمَانُ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو خُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَاةٍ كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ هَارُونَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ ثَمَرٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوَّاسِيِّ. وَفِي حَدِيثِ

(١) رواية أحمد هذه في إسنادها انقطاع بين أبي بكر بن حزم وعائشة، بينهما عمرة كما جاء في الروايات الصحيحة. ولعل أبا سعد شيخ أحمد في هذه الرواية هو الذي وهم بإسقاط عمرة من الإسناد، فإتاه مع كونه ثقة، قال الحافظ: ربما أخطأ.

(٢) اسم لكل ما يستعمل به، أي: يستتر.

(٣) الحجفة: الترس من جلد بلا خشب.

عبد الرحيم وأبي أسامة: وهو يؤتميد ذو ثمن. (ح: ١٦٩٢).

بذء، ويسرق الحبْل فتُقطَعُ بذء. [أحمد: ١٧٤٣٦] (والنظر: ٤٤٠٩).

[٤٤٠٦] ٦ - (١٦٨٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
ذَكَرْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ سَارِقًا فِي مَجْرٍ قِيَمَتُهُ ثَلَاثَةُ ذَرَاهِمٍ.
ح: ٥٣١٠، والخازي: ٦٧٩٥.

[٤٤٠٩] (٥٠٠) حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ النَّاقِدِ وَإِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، كُلُّهُمَا عَنْ عِيْسَى بْنِ يُونُسَ، عَنْ
الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، يَمْلُكُ، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: «إِنْ سَرَقَ
خَيْلًا، وَإِنْ سَرَقَ بَيْضَةً». [البحاري: ١٧٨٣] (والنظر: ٤٤٠٨).

٢ - [باب: قَطَعَ الْبِشَارِقُ الشَّرِيفَ وَغَيْرَهُ،
وَقُلْتُ عَنْ الشُّعَاةِ فِي الْخُثُودِ]

[٤٤٠٧] (٥٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ
مَرْجٍ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
وَرَحْمَةُ ابْنِ نَعْمَانَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، وَهُوَ الْقَطَّانُ (ح).
وَحَدَّثَنَا ابْنُ نَعْمَانَ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
مَرْثُومَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ
(ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْني
ابْنَ عُثْمَانَ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ قَالَا:
حَدَّثَنَا حَمَّادُ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا
عَنْدَ الرَّزَّازِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْنِيَّانِيِّ
وَأَيُّوبَ بْنِ مُوسَى وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ (ح). وَحَدَّثَنِي
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيِّ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ:
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ وَعُبَيْدِ اللَّهِ
بِرِوَايَةٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا
عَنْدَ الرَّزَّازِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ
نَجِيَّةَ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ
حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْجَمَحِيِّ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ اللَّيْثِيِّ، كُلُّهُمْ عَنْ
- فِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ الشَّيْبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِ حَدِيثِ
يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، غَيْرَ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: قِيَمَتُهُ.
يَخْضَمُهُمْ قَالَ: ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ ذَرَاهِمٍ. [أحمد: ٥٠٠٣، ٥١٥٧،
٥٤٠٣، ٦٢٩٣، والبحاري: ٦٧٩٧، ١٦٩٨].

[٤٤١٠] ٨ - (١٦٨٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا
اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ
قُرَيْشًا أَمَمَهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمُخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ،
فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ
يَجْعَلُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةً، جِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَكَلَّمَهُ
أَسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ
حُدُودِ اللَّهِ؟». ثُمَّ قَامَ فَاتَّخَذَ فَقَالَ: «إِنِّي النَّاسُ،
إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَكَلَهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمْ
الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ
الْحَدَّ. وَإِنَّمَا اللَّهُ، لَوْ أَنَّ قَابِطَةَ بَنَتْ مُحَمَّدٌ سَرَقَتْ
لَقَطَعْتُ يَدَيَّ». وَفِي حَدِيثِ ابْنِ رُمْحٍ: «إِنَّمَا هَلْكَ الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِكُمْ». [البحاري: ٣١٧٥] (والنظر: ٤٤١٢).

[٤٤١١] ٩ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ
وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لِحَرْمَلَةَ - قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ
وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ
قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ
ﷺ أَنَّ قُرَيْشًا أَمَمَهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الَّتِي سَرَقَتْ فِي عَهْدِ
النَّبِيِّ ﷺ فِي عُرْوَةَ الْفَتْحِ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْعَلُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةً بْنُ
زَيْدٍ، جِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَبَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
فَكَلَّمَهُ فِيهَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
فَقَالَ: «أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟» فَقَالَ لَهُ أَسَامَةُ:

[٤٤٠٨] ٧ - (١٦٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
مَرْثُومَةَ وَأَبُو حَرْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ
الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ، يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقَطَّعُ

عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا عَنِّي، خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهْرُنَّ سَبِيلًا، الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ»^(١) جَلَدٌ بِقَوْ وَتَقِي سَنَةً، وَالثِّبُ بِالْثِّبِ جَلَدٌ بِقَوْ وَالرَّجَمُ». [أحمد: ٢٢٦٦٦].

[٤٤١٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُمَرُو النَّاقِدُ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَمِثْلُهُ. [الش: ٤٤١٤].

[٤٤١٦] (١٣ - ٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى - قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى -: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ، حُرِبَ لِذَلِكَ، وَتَرْتَدُّ^(٢) لَهُ وَجْهُهُ، قَالَ: فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَقِي كَذَلِكَ، فَلَمَّا سُوِّيَ عَنْهُ قَالَ: «خُذُوا عَنِّي، فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهْرُنَّ سَبِيلًا، الثِّبُ بِالْثِّبِ وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ، الثِّبُ جَلَدٌ مِثْلُ رَجَمٍ بِالْحَجَارَةِ، وَالْبِكْرُ جَلَدٌ مِثْلُ تَقِي سَنَةٍ». [أحمد: ٢٢٧١٥].

[٤٤١٧] (١٤ - ٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي، بِكِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَوَزُ^(٣) فِي حَدِيثَيْهِمَا: «الْبِكْرُ يُجَلَدُ وَيُنْفَقُ، وَالْثِّبُ يُجَلَدُ وَيُرْجَمُ» لَا يَذْكُرَانِ: سَنَةً وَلَا مِثْلَهُ. [أحمد: ٢٢٧٣٠].

٤ - [بَابُ رَجَمِ ثَلَاثِي لِي رَوَيْتُ]

[٤٤١٨] (١٥ - ١٦٩١) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ -

اسْتَفْغِرَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَمَّا كَانَ الْعِشِيُّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتَّخَذَ، فَأَتَانِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَوَّقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَوَّقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَإِنِّي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ قَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَوَّقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا. ثُمَّ أَمَرَ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ الَّتِي سَوَّقَتْ فَقُطِعَتْ يَدُهَا.

قَالَ يُونُسُ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قَصَحْتُ ثَوْبِيهَا بَعْدَ وَتَرَوُجَتْ، وَكَانَتْ تَأْتِينِي بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [الساوي: ٢٦٨٨ محصرًا] [الناظر: ٤٤١٢].

[٤٤١٢] (١٠ - ٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بَنِي حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ امْرَأَةٌ مَكْرُومَةً تَسْتَعِيرُ النَّعَّاعَ وَتُحَدِّدُهُ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَقْلَعَ يَدُهَا، فَأَتَى أَهْلَهَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَكَلَّمَهُمْ، فَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا. ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ اللَّيْثِ وَيُونُسَ. [أحمد: ٢٥٢٩٧] [الناظر: ٤٤١٠].

[٤٤١٣] (١١ - ١٦٨٩) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَهْتِنَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَكْرُومٍ سَوَّقَتْ، فَأَتَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَعَادَتْ بِأَمِّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ قَاطِمَةُ لَقَطَعْتُ يَدَهَا» فَقُطِعَتْ. [أحمد: ١٥١٤٩، وفيه: معاذة مأساة من ريد].

٣ - [بَابُ حَدِّ الرِّجْلِ]

[٤٤١٤] (١٢ - ١٦٩٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّيْمِيُّ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ

(١) قوله: «الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ»... والثِّبُ بِالْثِّبِ ليس هو على سبيل الاشتراط، بل حد البكر الجلد والتغريب، سواء زنى بغير أم وبغير ولد الثيب الرجم، سواء زنى بغير أم وبغير. فهو شبه بالتعبد الذي يفرج على الثالب.

(٢) أي: عكسه غيرة. والريفة: تغير البياض إلى سواد.

حَضَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى مِثْبَرٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: **إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا، فَكَانَ يَمَّا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ^(١)، قَرَأْنَاهَا بِرُوحِنَا وَعَقَلْنَاهَا، فَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعْنَا حَذًا، فَأَخْشَى أَنْ تَطَالَ بِالنَّاسِ زِمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: مَا حُدِّدَ الرَّجْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَيُضِلُّوا بِتَرْكِ قَرِيبَةٍ تَرْتَهُ اللَّهُ، وَإِنَّ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ ذُنِيَ حَصْنٌ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ، أَوْ تَمَّ الْحَبْلُ^(٢) أَوْ الْإِغْيَافُ.** [أحمد ٣٩١ - مصر ٤]

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كُنْتُ يَمَنْ رَجَمَهُ، فَرَجَعْنَا بِالْمُصَلَّى^(٣)، فَلَمَّا أَذْلَقْنَاهُ^(٤) الْحِجَارَةَ حَرَبٌ، فَأَذْرَجْنَاهُ بِالْحَرَوِ فَرَجَعْنَاهُ. [أحمد ٩٨٤٥ - والحرابي ٦٨١٥ - ٦٨١٦]

[٤٤٢١] ■ (٥٠٠) وَرَوَاهُ اللَّيْثُ أَيْضًا، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ مُسَافِرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، يَفْقَهُ. [البحري: ٦٨٢٥] [روانظر ٤٤٢٠].

[٤٤٢٢] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو الْبَسَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَيْضًا، وَفِي حَدِيثَيْمَا جَمِيعًا: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَمَا ذَكَرَ عُقَيْلٌ. [البخاري: ٥٧٧١ - ٥٧٧٢] [روانظر ٤٤٢٠].

٥ - [بَابٌ مِنْ اغْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْوَلِيِّ]

[٤٤٢٠] ١٦ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدٍ بِنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي -: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَصَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: أَمَى رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي بَيْتٌ، فَأَعْرِضْ عَنْهُ، فَتَتَحَى بِلِقَاءِ وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَيْتٌ، فَأَعْرِضْ عَنْهُ، حَتَّى تَتَى ذَلِكَ عِزُّ أَرْبَعِ مَرَاتٍ. فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، رَجَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَبَيْكَ جُنُونٌ؟» قَالَ: لَا،

[٤٤٢٤] ١٧ - (١٦٩٢) وَحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ فَضِيلٌ بْنُ حَسَنِ الْجَحْدَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مِسَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ مَا عَزَزَ بِنِ مَالِكٍ حِينَ جِيءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، رَجُلٌ قَصِيرٌ

أَرَادَ بَابَةَ الرَّجْمِ: «الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَانَا فَارْجَمُوهُمَا الْبَتَّةَ». وَهَذَا مَا نُسَخَ لَفْظُهُ وَفِي حِكْمِهِ.

٢ - مَأْنِ كَانَتْ الْمَرْأَةُ حَبْلِي، وَلَمْ يَعْلَمْ لَهَا زَوْجٌ وَلَا سَيِّدٌ.

٣ - الْمَرَادُ بِالْمُصَلَّى هُنَا، مَعْلَى الْجَنَازَةِ، وَلِهَذَا قَالَ فِي الرَّوَاةِ الْآخَرَى: فِي بَيْعِ الْغَرَفِ. وَهُوَ مَوْضِعُ الْجَنَازَةِ بِالْمَدِينَةِ.

٤ - مَعْنَى: يَحْدُثُهَا.

وَلَوْ فِي رَوَاةِ الْبُخَارِيِّ الثَّانِيَةِ: وَحَلَّى عَلَيْهِ. قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: (٢١٨/٨) وَهُوَ غَطٌّ. وَانْظُرْ مَا قَالَه الْحَافِظُ عَلَى هَذِهِ الرَّوَاةِ فِي «الْقَنْصِ»: (١٣٠/١٢).

أَغْضَلُ^(١)، لَيْسَ عَلَيْهِ رِذَاءٌ، فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أَنَّهُ زَنَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَمَلَكْ؟»^(٢)، قَالَ: لَا، وَاللَّهِ إِنَّهُ قَدْ زَنَى الْأَخِيرَ^(٣)، قَالَ: فَرَجَمَهُ، ثُمَّ غَضِبَ فَقَالَ: «أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّا نَفَرْنَا غَارِيزَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، خَلَعْتَ أَحَدَهُمْ^(٤) لَمْ يَنْسِبْ كَتَيْبِ النَّبِيِّ^(٥)، يَمْتَنِعُ أَحَدُهُمْ^(٦) الْكُتْبَةَ^(٧)، أَمَا وَاللَّهِ إِنْ يُمْكِنُنِي مِنْ أَحَدِهِمْ لَأَتَّخِذَهُ عَتَّةً». [أحمد: ٢٠٨٠٣].

[٤٤٢٥] ١٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لَابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ نَصِيرٍ، أَشْعَثُ ذِي عَصَلَاتٍ، عَلَيْهِ إِزَارٌ^(٨)، وَقَدْ زَنَى، فَرَدَّهُ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فُرْجِمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعْلَمُونَ أَنَّا نَفَرْنَا غَارِيزَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَخَلَّفَ أَحَدُهُمْ يَنْسِبُ نَيْبَ النَّبِيِّ، يَمْتَنِعُ إِحْدَاهُمُ الْكُتْبَةَ، إِنْ أَلَّهِ لَا يُمْكِنُنِي مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا جَعَلْتُهُ نَكَالًا^(٩)، أَوْ: «نَكَلْتُهُ». قَالَ: فَحَدَّثَنِي سَمِيعُ بْنُ جُبَيْرٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ رَدَّهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ. [أحمد: ٢٠٩٨٣].

[٤٤٢٨] ٢٠ - (١٦٩٤) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَمِيعٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنِّي أَضْبَحُ فَاحِشَةً، فَأَغْنِيهِ عَلَيَّ، فَرَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ مِرَارًا، قَالَ: لَمْ يَسَالِ قَوْمُهُ؟ فَقَالُوا: مَا تَعْلَمُ بِوَبَاسًا، إِلَّا أَنَّهُ أَحَدٌ - شَيْئًا، يَرَى أَنَّهُ لَا يُخْرِجُهُ مِنْهُ إِلَّا أَنْ يَقَامَ فِيهِ الْحَدُّ قَالَ: فَجَرَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرْنَا أَنْ نَرْجِمَهُ، فَرَفَعْنَا لِيُفْعَلْ بِهِ إِلَى بَيْعِ الْغُرْفَةِ^(١٠)، قَالَ: فَمَا أَقْنَاهُ وَ.

[٤٤٢٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:

حَدَّثَنَا شَيْبَةُ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا

(١) أي: مشتد الخلق.

(٢) معنى هذا الكلام الإشارة إلى لغتيه الرجوع عن الإقرار بالزنى، واحتذاره بتسببه بتعلق بها، كما جاء في الرواية الأخرى: «فلعلك قد أو ضمرت». فافترض في هذه الرواية على «الملك» اختصاراً ونسبهاً واكتفاً بدلالة الكلام والحال على المحذوف. أي: هل لك ثقت نسو ذلك.

(٣) معناه: الأردل والأبعد والأفنى. وقيل: اللطم. وقيل: الشغب. وكله متقارب. ومما رده نفسه، فحفرها وعابها، لا سيما وقد فعل من الفاحشة. وقيل: إنها كتابة يكتي بها عن نفسه وعن غيره، إذا أخبر عنه بما يستوجب.

(٤) أي: تخلف أحد هؤلاء عن الغزو معنا.

(٥) النيب: صوت النيس عند الشفاد. والشفاد تزرؤ الذكر على الأنثى من الشباع.

(٦) في (نسخ): إحداهن.

(٧) الكتية: القليل من اللبن وغيره.

(٨) أي: وليس عليه رداء.

(٩) أي: عظة وهيرة لمن بعده، بما أصبته منه من العقوبة، ليمتنعوا من تلك الفاحشة.

(١٠) موضع بالمدينة. وهو مقبرتها.

حَمِينَ لَهُ، قَالَ: فَرَمَيْنَاهُ بِالْعَظْمِ وَالْمَذَرِ وَالْحَرْبِ،
- : فَاسْتَقْدَّ وَاسْتَقْدَدْنَا خَلْفَهُ^(١)، حَتَّى أَتَى عُرْضَ
حَرَّةٍ^(٢)، فَانْتَصَبَ لَنَا، فَرَمَيْنَاهُ بِجَلَابِيدِ^(٣) الْحَرَّةِ
- بِحِي الْحِجَارَةِ - حَتَّى سَكَتَ، قَالَ: ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ خَوِيبًا مِنَ الْعَيْنِ فَقَالَ: «أَوُ كَلَّمَا انْطَلَقْنَا غَزَاةً فِي
سَبِيلِ اللَّهِ تَحَلَّيْتُ رَجُلٌ فِي عِيَالِنَا، لَهُ نَيْبٌ عَنِّي بِ
تَيْبٍ، عَلَيَّ أَنْ لَا أُوْتِيَ بِرَجُلٍ فَعَلَّ ذَلِكَ إِلَّا تَحَلَّيْتُ بِهِ»
- : فَمَا اسْتَغْفَرَ لَهُ وَلَا سَبَّ^(٤). [انظر: ١٤٢٩].

[٤٤٢٩] ٢١ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ:
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُزَيْنٍ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ يَحْيَى
عُثْمَانُ، يَتْلُ عَمَّنَا. وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ
سَ نَعِيمِي فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ،
مَت بَالُ أَقْوَامٍ إِذَا غَزَوْنَا يَتَحَلَّفُ أَحَدُهُمْ عَمَّا لَهُ نَيْبٌ
عَنِّي النَّبِيِّ. وَلَمْ يَقُلْ: «فِي عِيَالِنَا». [احمد: ١٠٩٨٨].

[٤٤٣٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ:
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ، كِلَاهُمَا عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَحْيَى الْإِسْثَنْدَا، بَعْضُ هَذَا
حَدِيثٍ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ: فَاعْتَرَفَ بِالرُّؤْيَى
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [احمد: ١١٥٨٩].

[٤٤٣١] ٢٢ - (١٦٩٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
حَمَلَةَ الْهَمْدَانِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى - وَهُوَ ابْنُ
حَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ - عَنْ غِيلَانَ^(٥) - وَهُوَ ابْنُ جَابِعِ
مُحَارِبِيِّ - عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ

أبي: وأسرع للفراغ، وهدونا خلفه.

- عرض الحرة: أي جانبها، والحرة: بقعة بالمدينة ذات حجارة سود.

- الجلابيد: هي الصخور والحجارة الكبار. واحدها جَلَبْدٌ وجَلَدٌ.

- أمّا عدم الشبّ، فلأنّ التحذ كفاية له و معطرة له من معصيته. وأمّا عدم الاستغفار فلأنّ بغير غيره يقع في الرئي انكالا على استغفاره ﷺ.

- قال الثوري: وهكذا وقع في النسخ: عن يحيى بن يعلى عن غيلان. قال القاضي: والصواب ما وقع في نسخة العسقي: عن يحيى بن

يعلى عن أبيه، عن غيلان. فزاد في الإسناد: عن أبيه.

- أي: سَمَ رائحة فمه.

غامد: بطن من جهة.

(أ) أراحت أنها جلي من الرئي و فبرت عن نفسها بالنية.

هَذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ قَطَعْتُهُ، وَقَدْ أَكَلَ الطَّلَاقَ. مَدَعَ الصَّبِيَّ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا، فَخَفِرَ لَهَا إِلَى صَدْرِهَا، وَأَمَرَ الثَّانِيَ فَرَجَعُوهَا، فَيُغِيلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِحَجَرٍ، فَرَمَى رَأْسَهَا، فَتَنَضَّحَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ خَالِدٍ، فَسَبَّهَا، فَسَمِعَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ سَبُّهُ إِلَيْهَا، فَقَالَ: «مَهْلًا يَا خَالِدُ! فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً، لَوْ تَابَتْهَا صَاحِبُ مَكْنَسٍ^(١) لَقُفِرَ لَهُ». ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَصُلِّيَ عَلَيْهَا وَدُفِنَتْ. (أحمد ٢٢٩٤٢ ٢٢٩٤٩).

[٤٤٣٣] ٢٤ - (١٦٩٦) حَدَّثَنِي أَبُو عَسَاءٍ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ السُّسَمِيُّ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ أَنَّ أَبَا الْمُثَنَّبِ حَدَّثَهُ عَنْ جُمُرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ أَتَتْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ حُبْلَى مِنَ الرَّضَى، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَصَبْتُ حَمْلًا فَأَقْبَمَهُ عَلَيَّ - قَدَعَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ، فَقَالَ: «أَحْبِرْ إِلَيْهَا، فَإِذَا وَصَمْتَ فَالْتَمِسِي بِهَا، فَعَمَلٌ. فَأَمَرَ بِهَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، فَشُكَّتْ^(٢) عَلَيْهَا يَتَابُهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فُرْجِمَتْ، ثُمَّ صُلِّيَ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: تَصْلِيَّ عَلَيْهَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَفَدَ رَنْتَ؟ فَقَالَ: «لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُيِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ، وَهَلْ وَجَدْتَ تَوْبَةً أَفْضَلَ مِنْ أَرَبَاجَاتٍ بَطَّيْهَا اللَّهُ تَعَالَى؟» (أحمد ١٩٩٠٣).

[٤٤٣٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا أَبَانُ الْعَقْلَارِيُّ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: (أحمد ١٩٩٥٤)

[٤٤٣٥] ٢٥ - (١٦٩٧ - ١٦٩٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ -

قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهَا: «حَتَّى تَصْبِي مَا فِي بَطْنِكَ» قَالَ: فَكَفَلَهَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّى وَصَمَتْ، قَالَ: فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: قَدْ وَصَمْتُ الْعَامِيَّةَ، فَقَالَ: «إِذَا لَا تَرَجُمُهَا وَتَدَعِ وَلَدَهَا صَغِيرًا لَيْسَ لَهُ مَنْ يُرِضِعُهُ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: إِلَيَّ رِضَاعُهُ^(٣) يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: فَرَجَعَهَا. (نظر: ١٤٣٢).

[٤٤٣٦] ٢٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ - وَتَقَارَبَا فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ -: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُهَاجِرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ سَاعِرَ بْنَ مَالِكٍ الْأَسْلَمِيَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَزَيْتِي، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُظَهِّرَنِي فَرَدَّهُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدَا أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ زَيْتِي، فَرَدَّهُ السَّائِيَةَ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ: «اتَّعَلَّمُونَ بِعَقْلِهِ بَأْسًا تُنْكِرُونَ مِنْهُ شَيْعًا؟» فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُهُ إِلَّا وَبِمِ الْعَقْلِ مِنْ صَالِحِينَ فِيمَا نَرَى. فَأَتَاهُ السَّائِيَةُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَيْضًا، فَسَأَلَ عَنْهُ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ وَلَا بِعَقْلِهِ. فَلَمَّا كَانَ الرَّابِعَةَ حَفَرَ لَهُ حَفْرَةً ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فُرْجِمَ.

قَالَ: فَجَاءَتِ الْعَامِيَّةُ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ زَيْتِي فَظَهَّرَنِي، وَإِنَّهُ رَدَّهَا، فَلَمَّا كَانَ الْعَدَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ تَرُدُّنِي؟ لَعَلَّكَ أَنْ تَرُدَّنِي كَمَا رَدَدْتَ مَا جِئْتُ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَحُبْلَى، قَالَ: «إِنَّمَا لَا، فَاذْهَبِي حَتَّى تَلِيدِي^(٤)»، فَلَمَّا وَلَدَتْهُ أَنَّهُ بِالصَّبِيِّ فِي خَيْرَفَةٍ، قَالَتْ: هَذَا قَدْ وَلَدْتُهُ، قَالَ: «اذْهَبِي فَأَرْضِعِيهِ حَتَّى تَطْلُغِيهِ». فَلَمَّا قَطَعْتُهُ أَنَّهُ بِالصَّبِيِّ فِي يَدِهِ كِشْرَةً خُبِرَ، فَقَالَتْ:

(١) إنما قاله بعد الطلاق. وأراد بالرضاعة كفالة وتربيته وسماها رضاعاً مجازاً.

(٢) معناه: إذا أبيت أن تستري على نفسك وتكوي وترجمي عن فولك فاذعبي حتى تلدي، فترجمين بعد ذلك.

(٣) معنى المكس: الجباية. ورغب استعماله فيما يأخذه أعوان الظلمة عند البيع والشراء.

(٤) أي: فطئت. وفي هذا احتجاب جمع أنوابها عليها وشدها، بحيث لا تنكشف عورتها في ثقلها وتكرار اضطرابها.

موسى أبو صالح: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى يَهُودِيَّ وَيَهُودِيَّةً قَدْ زَنَيَا، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَاءَ يَهُودَ، فَقَالَ: «مَا تَحْدِثُونَ فِي التَّوْرَةِ؟» عَلَى مَنْ رَأَى؟ قَالُوا: نُسَوِّدُ وَجُوهَهُمَا، وَنَحْمِلُهُمَا^(١)، وَنُخَالِفُ بَيْنَ وَجُوهَيْمَا، وَنُطَافُ يَوْمًا، قَالَ: «فَالْتَوُوا بِالتَّوْرَةِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» فَجَاؤُوا بِهَا فَفَرَّقَ لَهَا، حَتَّى إِذَا مَرُّوا بِآيَةِ الرَّجْمِ وَضَعَ الْقَتْلَى الَّتِي يَفْرَأُ يَدُهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، وَقَرَأَ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا وَرَاقَهَا. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مُرَّوْةٌ فَلْيَرْقِعْ يَدَهُ. فَرَقَعَهَا فَإِذَا تَحْتَهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَرَجَمَا.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ: كُنْتُ يَمِينُ رَجَمَهُمَا، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَقِيحُهَا مِنَ الْحَبَارَةِ يَنْفُسُو. [أحمد: ٤٦٦٦ مستمرراً]

[وانظر: ٤٤٣٨].

[٤٤٣٨] ٢٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - بَعْنِي ابْنُ عُلْبَةَ -، عَنْ أَيُّوبَ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُهَيْرٍ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُمْ عَنْ ابْنِ عَمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَمَ فِي الزَّنَى يَهُودِيَّيْنِ، رَجُلًا وَامْرَأَةً زَنَيَا، فَأَتَتْ الْيَهُودُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهِمَا. وَسَأَلُوا الْحَدِيثَ يَسْحَبُو.

[أحمد: ٤٤٩٨ و ٤٥٢٩، والبخاري: ٣٦٣٥ و ٧٤٤٣].

[٤٤٣٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ:

عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَيْدِ بْنِ حَبِيبٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُمَا قَالَا: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُنَشِّدُكَ اللَّهَ إِلَّا صَحِيتَ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَ الْكَصَمُ الْآخَرُ وَهُوَ أَفْقَدُ: نَعَمْ، فَأَفْضُ تَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَالَّذِي لِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ» قَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَقِيبًا^(١) عَلَى مَدَنٍ، فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ، وَإِنِّي أَخْبَرْتُ أَنَّ عَلَى ابْنِي بَرِيحَةً، فَأَفْتَدَيْتُ^(٢) مِنْهُ بِمِثْلِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ، فَسَأَلْتُ أَهْلَ مَدَنٍ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّمَا عَلَى ابْنِي جُلْدٌ مِنْهُ وَتَغْرِيبٌ عَمَدٍ. وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا الرَّجْمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَقْبِيصَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ، نَبِيَّةً وَالْعَمَمَ وَدَّ^(٣)»، وَعَلَى ابْنِكَ جُلْدٌ مِنْهُ، وَتَغْرِيبٌ عَمَدٍ. وَاعْدُ يَا ابْنِ نَاسٍ، إِلَى امْرَأَةٍ هَذَا، فَإِنْ اخْتَرَكْتَ مَرْجُئَهَا.

قَالَ: فَلَقَدْ عَلَيَّهَا، فَأَعْتَرَكْتَ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجُرِّمَتْ. [البخاري: ٢٧٢٤ - ٢٧٢٥] [وافر: ٤٤٣٦].

[٤٤٣٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَزْمَلَةُ بْنُ أَحْمَدَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ زُهَيْرٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ (ح). وَحَدَّثَنِي مِزَابُ النَّاقِدِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَائِيلَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَالِحٍ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَنْهُ الرَّزَّاقِيُّ، عَنْ ثَعْمَانَ، كُتِبَ لَهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا إِسْنَادٍ، نَحْوَهُ. [أحمد: ١٧٠٣٨، والبخاري: ٧٢٥٨ - ٧٢٥٩].

٦ - [بَابُ رَجْمِ الْيَهُودِ أَهْلَ الذِّمَّةِ فِي الزَّنَى]

[٤٤٣٧] ٢٦ - (١٦٩٩) حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ

أَي: أَجِيرًا.

أَي: أَتَقَلَّتْ إِبْنِي مِنْهُ بِغَدَاةٍ مِنْ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ، أَي: جَارِيَةٍ. وَكَانَ زَعَمُ أَنَّ الرَّجْمَ حَقٌّ لِزَوْجِ الْمُؤْمِنِ بِهَا، فَأَعطاهُ مَا أَعْطَاهُ.

أَي: مُرَدُّوَةٍ. وَمَعْنَاهُ: يَجِبُ وَدْعُهَا إِلَيْكَ، وَفِي هَذَا أَنَّ الصِّلَاحَ الْفَاسِدَ بَرَّةٌ، وَأَنْ أَخَذَ الْمَالُ فِيهِ بِاطِلٍ يَجِبُ وَدْعُهُ، وَأَنَّ الْحُدُودَ لَا تَقْبَلُ الْقُدَاةَ.

قال العلماء: هذا السؤال ليس لتقليدهم، وللامعة الحكم منهم، وإنما هو لإلزامهم بما يعتقدونه في كتابهم.

قال الزُّوِّي: هكذا هو في أكثر النسخ: نَحْمِلُهَا. وَفِي بَعْضِهَا: نَحْمِلُهَا. وَفِي بَعْضِهَا: نَحْمِلُهَا. وَكُلُّهُ مُتَغَارِبٌ، فَمَعْنَى الْأَوَّلِ: نَحْمِلُهَا عَلَى الْحَمْلِ. وَمَعْنَى الثَّانِي: نَحْمِلُهَا جَمِيعًا عَلَى الْجَمْلِ، وَمَعْنَى الثَّالِثِ: نُسَوِّدُ وَجُوهَهُمَا بِالْحَقْمِ، وَهُوَ الْقَطْمُ. وَهَذَا الثَّالِثُ ضَعِيفٌ، لِأَنَّهُ قَالَ قَبْلَهُ: نُسَوِّدُ وَجُوهَهُمَا.

[٤٤٤١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ نَجْمٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. إِلَى قَوْلِهِ: فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فُرْجِمَ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ مِنْ تَرْوِيلِ الْآيَةِ. [إسناد: ١٨٥٧٢].

[٤٤٤٢] ٢٨- (١٧٠١) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: رَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ، وَرَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ، وَأَمَرَهُ^(١). [إسناد: ١٤٤٤٧].

[٤٤٤٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيلَ أَخْبَرَنَا زَوْجُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. مِثْلَهُ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَأَمَرَهُ. [إسناد: ١٤٤٤٢].

[٤٤٤٤] ٢٩- (١٧٠٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ الْجَعْفَرِيِّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمٌ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى: هَلْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: قُلْتُ: بَعْدَ مَا أَنْزَلَتْ سُورَةُ التَّوْبَةِ، أَمْ قَبْلَهَا؟ قَالَ: لَا أَقْدِرُ. [إسناد: ١٩١٢٦، والبخاري: ١٨٤٠ و ١٨٤١].

[٤٤٤٥] ٣٠- (١٧٠٣) وَحَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ حَمَادٍ الْمَعْرُوفُ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمْ أُمَّةً أَحَدَكُمْ فَتَبَيَّنَ زَنَاها، فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ، وَلَا يَتَرَبَّصْ عَلَيْهَا، ثُمَّ إِنْ رَأَيْتُمْ، فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ، وَلَا يَتَرَبَّصْ عَلَيْهَا، ثُمَّ رَأَيْتُمْ الثَّالِثَةَ، فَتَبَيَّنَ زَنَاها، فَلْيَجْلِدْهَا، وَلَوْ يَحْتَلِبُ بِرِشْمِ^(٢)». [إسناد: ١٠٤٠٥، والبخاري: ٢١٥٢٢].

حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَأَمَرُوا قَدْ رَأَيْنَا. وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ. [السنن: ١٥٥٦، والناظر: ٤٤٣٨].

[٤٤٤٠] ٢٨- (١٧٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ - عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ، عَنِ السَّرَّاءِ بْنِ عَابِدٍ قَالَ: مَرُّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَهُودِيٌّ مُنْعَمًا^(١) مُجْلُودًا، فَذَعَاهُمْ ﷺ فَقَالَ: «هَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الرَّأْيِي فِي كِتَابِكُمْ؟» قَالُوا: نَعَمْ، فَذَعَا رَجُلًا مِنْ غُلَامِيهِمْ، فَقَالَ: «أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ السُّورَةَ عَلَى مُوسَى، هَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الرَّأْيِي فِي كِتَابِكُمْ؟» قَالَ: لَا، وَلَوْلَا أَنَّكَ تَشَدِّتَنِي بِهَذَا لَمْ أَخْبِرْكَ، نَجِدُهُ الرُّجْمَ، وَلَكِنَّهُ خَفَرُ فِي أَشْرَافِنَا، فَكُنَّا إِذَا أَخَذْنَا الشَّرِيفَ تَرْكَنَاهُ، وَإِذَا أَخَذْنَا الضَّعِيفَ أَقَمْنَا عَلَيْهِ الْحَدَّ. قُلْنَا: تَعَالَوْا فَلْنَجْتَمِعْ عَلَى شَيْءٍ يُقِيمُهُ عَلَى الشَّرِيفِ وَالضَّعِيفِ، فَجَمَعْنَا التَّحِيمَ وَالْجَلْدَ مَكَانَ الرُّجْمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَزِلُ مَنْ أَحْبَبَ أَمْرَكَ إِذْ أَمَاتُوهُ». فَأَمَرَ بِهِ فُرْجِمَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُكْفِرُونَ بِالْكَفَرِ» إِلَى قَوْلِهِ: «إِنْ أُوَيْدَتْ لَهُمْ أَشْجُرُهُمْ فَتُحْدَوُوهُ» [السنن: ٤١] يَقُولُ: الثَّوَابُ مُحَمَّدًا ﷺ، فَإِنْ أَمَرَكُمْ بِالتَّحِيمِ وَالْجَلْدِ فَحْدَوُوهُ، وَإِنْ أَفْتَاكُمْ بِالرُّجْمِ فَاحْذَرُوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ» [السنن: ٤٤]. «وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» [السنن: ٤٥]. «وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» [السنن: ٤٧]. فِي الْكُفَّارِ كُلِّهَا. [إسناد: ١٨٥٢٥].

(١) أي: مُؤَدَّ الوجه، من التحفة، الفحمة.

(٢) أي: صاحبه التي زنى بها. ولم يرد زوجه. ويؤيد ذلك الرواية التالية: وامرأة.

(٣) الترييب: التوبيخ والوم على اللب.

[٤٤٤٦] ٣١- (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - سَمِعْتُ ابْنَ إِسْرَافِيلَ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ (ح). حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ سَالِمٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ حَسَّانَ، كَلَامًا عَنْ أَبِي ثَوْبَانَ عَنْ مُوسَى: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ - عَنْ ثَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ (ح). وَحَدَّثَنِي - عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ الْأَيْبِيِّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي - عَنْ ابْنِ زَيْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا هَذَا ابْنُ الشَّرِّيفِ وَأَبُو كُرَيْبٍ - سَمِعْتُ ابْنَ إِسْرَافِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَمْدِ بْنِ إِسْحَاقَ، كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ شَيْبَةَ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ قَالَ فِي حَيْثُ: عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. فِي جَلَدِ الْأَمَةِ إِذَا زُنْتُ ثَلَاثًا: ثُمَّ لَبِثَهَا فِي مَرْبَعَةٍ. [أحمد ٧٣٩٠ و ٩٤٧ و ٨٨٨٦].

[٤٤٤٧] ٣٢- (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ - غَنَوِي: حَدَّثَنَا مَالِكُ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَابْنُ لُفْلُفٍ لَهُ - قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَلَ عَنِ الْأَمَةِ إِذَا زُنْتُ وَلَمْ تُحْمِصْ؟ قَالَ: «إِنْ زُنْتُ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زُنْتُ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زُنْتُ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ يَمُوتْ وَلَوْ بِضَعِيرٍ».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: لَا أَذْرِي ابْنَهُ الثَّالِثَةَ أَوْ الرَّابِعَةَ. وَقَالَ الْمُغَنَوِيُّ فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَنُصِّيرُ الْحَبْلَ. [أحمد ٤٤٤٨].

[٤٤٤٨] ٣٣- (١٧٠٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَلَ عَنِ الْأَمَةِ. يَجْلِدُ حَلِيَّتَهُمَا. وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ ابْنِ

شِهَابٍ: وَالصَّفِيرُ الْحَبْلُ. [أحمد ١٧٠٥٧، والسنن ٢١٥٣].

[٤٤٤٩] (٠٠٠) حَدَّثَنِي غَفَرُ النَّاقِدُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَافِيلَ عَنْ سَعْدٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحِ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، كَلَامًا عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. يَجْلِدُ حَلِيَّتَ مَالِكٍ، وَالشَّكَّ فِي حَلِيَّتَيْهِمَا جَمِيعًا فِي يَدَيْهَا فِي الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ. [بخاري ٢٢٣٢-٢٢٣٣ (أحمد ٤٤٤٨)].

٧ - (بَابُ تَلْجِيسِ الْحَدِّ عَنِ الْفُتُوسِ)

[٤٤٥٠] ٣٤- (١٧٠٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الشُّدِّيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: خُطِبَ عَلَيَّ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَيْتُكُمْ عَلَى أَرْفَاقِكُمْ الْحَدَّ مِنْ أَحْصَنَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يَحْمِصْ، فَإِنَّ أَمَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ زُنْتُ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَجْلِدَهَا، فَإِذَا هِيَ حَدِيثُ عَبْدِ بَنِي نَافَسٍ، فَخَبَيْتُ إِنَّ أَنَا جَلَدْتُهَا أَنْ أَقْتُلَهَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «وَأَحْسَنْتَ». [أحمد ١٣٤١].

[٤٤٥١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَافِيلَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الشُّدِّيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرْ: مَنْ أَحْصَنَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُحْمِصْ. وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: «اتْرُكْهَا حَتَّى تَمَاقِلَ»^(١). [أحمد ٤٤٥٠].

٨ - (بَابُ حَدِّ الْخَمْرِ)

[٤٤٥٢] ٣٥- (١٧٠٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّى يَرْجُلُ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ، فَجَلَدَهُ بِمِائَتَيْنِ نَحْوَ أَرْبَعِينَ.

[٤٤٥٧] ٣٨ - (١٧٠٧) وحدثنا أبو بكر بن

أبي شيبة وزهير بن حرب وعلي بن حنبل قالوا: حدثنا
إسماعيل - وهز ابن علي - عن ابن أبي عروبة، عن

عبد الله الداناج (ح). وحدثنا إسحاق بن إبراهيم

الحنظلي - واللفظ له - أخبرنا يحيى بن حماد: حدثنا

عبد العزيز بن المختار: حدثنا عبد الله بن قنور: تولى

ابن عامر الداناج: حدثنا حسين بن المنذر أبو سنان

قال: شهدت عثمان بن عفان وأبي بالوليد قد صلى

الصبح ركعتين. ثم قال: أريدكم؟ فشهد عليه رجلان:

أحمد بن حمران أنه شرب الخمر، وشهد آخر أنه رآه

يتقأ. فقال عثمان: إنه لم يتقأ حتى شربها، فقال: يا

علي! فم فاجلده، فقال علي: فم يا حسن فاجلده.

فقال الحسن: ول حارها من ثوبتي قارها^(١) فكأنه

وجد عليه^(٢). فقال: يا عبد الله بن جعفر، فم

فاجلده، فجلده، وعلي يمد حتى بلغ أربعين، فقال

أميك. ثم قال: جلد النبي ﷺ أربعين، وجلد أبو بكر

أربعين، وعمر ثمانين، وكل سنة، وهذا أحب إلي

رأى علي بن حنبل في رواية: قال إسماعيل: وقد

سمعت حديث الداناج منه فلم أحفظه. (أحمد: ١٦٤).

[٤٤٥٨] ٣٩ - (٠٠٠) حدثني محمد بن منبه

الضري: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا سفيان الثوري.

عن أبي حصين، عن عتبة بن سبيد، عن علي قال: ما

كُنْتُ أَرَى عَلَى أَحَدٍ حَدًّا قَبِلْتُ فِيهِ، فَأَجِدُ مِنْهُ مِ

نَفْسِي، إِلَّا صَاحِبَ الْخَمْرِ، لِأَنَّهُ إِنْ مَاتَ وَدَيْتُهُ^(٣)، لَا

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَشْهَدْ^(٤). (البيهقي: ١٧٧٨) (وافظ: ٤٥٩).

قال: وقوله أبو بكر، قلنا كان عمر استشار

الناس، فقال عبد الرحمن: أخف الحدود ثمانين.

فأمر به عمر. (أحمد: ١٧٨٠) (وافظ: ٤٥٤).

[٤٤٥٣] (٠٠٠) وحدثنا يحيى بن حبيب

الحارثي: حدثنا خالد - يعني ابن الحارث - حدثنا

شعبة: حدثنا قتادة قال: سمعت أنسًا يقول: أتي

رسول الله ﷺ يرجل. فذكر نحوه. (البيهقي: ١٧٧٣/٢)

(وافظ: ٤٥٤).

[٤٤٥٤] ٣٦ - (٠٠٠) حدثنا محمد بن المنثري:

حدثنا معاذ بن هشام: حدثني أبي، عن قتادة، عن

أنس بن مالك أن نبي الله ﷺ جلد في الخمر بالجرید

والشمال، ثم جلد أبو بكر أربعين، قلنا كان عمر،

وقتا الناس من الريف والغري^(١)، قال: ما تزود في

جلد الخمر؟ فقال عبد الوحمن بن هزب: أرى أن

تجعلها كأخف الحدود، قال: فجلد عمر ثمانين^(٢).

(أحمد: ١٧٣٩، والبيهقي: ١٧٧٣. ولم يذكر البيهقي قصة عمر

وعبد الرحمن بن هزب).

[٤٤٥٥] (٠٠٠) حدثنا محمد بن المنثري:

حدثنا يحيى بن سبيد: حدثنا هشام، بهذا الإسناد،

ينقله. (افظ: ٤٥٤).

[٤٤٥٦] ٣٧ - (٠٠٠) وحدثنا أبو بكر بن

أبي شيبة: حدثنا وكيع، عن هشام، عن قتادة، عن

أنس أن النبي ﷺ كان يضرب في الخمر بالشمال

والجريد أربعين، ثم ذكر نحو حديثهما. ولم يذكر

الريف والغري. (أحمد: ١٧٨٥) (وافظ: ٤٥٤).

(١) معناه: لما كان زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفتحت الشام والعراق. وسكن الناس الريف ومواقع الغصب وسعة العيش وكثر
الاحتباب والشار، أكثروا من شرب الخمر. فزاد عمر في حد الخمر نطقاً عليهم وزجراً لهم عنها.

(٢) يعني أخف الحدود المنصوص عليها في القرآن، وهي حد السرفه بقطع اليد، وحد الزنى جلد ستة، وحد القذف ثمانون، فأخفها
ثمانين كأخف هذه الحدود.

(٣) الحار: شديد المبروء. والغار: البارد الهنيء الطيب. وهذا مثل من أمثال العرب.

(٤) أي: غضب عليه.

(٥) أي: غرمت دبه.

(٦) معناه: لم يفتقر فيه حدًا مضبوطاً.

[٤٤٥٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ يَهْدَا الْإِسْنَادُ، مِثْلَهُ.
 - [١٠٢٤] (واتفق: ٤٤٥٨).
 تعليقاً بعد: [٤٨٩٤] (واتفق: ٤٤٦١).

[٤٤٦٣] ٤٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ: أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي وَفَلَاتَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الضَّنْجَانِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَخَذَ عَلَى النَّسَاءِ: أَنْ لَا نَشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئاً، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِي، وَلَا نَقْتُلَ أَوْلَادَنَا، وَلَا نَغْصَبَ^(١) بَغْضاً بَغْضاً، وَفَمَنْ وَفَى بِمَنْعِهِ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَتَى مِنْكُمْ حَدّاً فَأَقِيمَ عَلَيْهِ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ، وَمَنْ سَفَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَمَرَهُ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَلَيْهِ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ. [أحمد: ٢٢٦٦٩] (واتفق: ٤٤٦١).

[٤٤٦٤] ٤٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنِ الصَّنَابِغِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي لَمِِمَّ النَّبَاءِ^(٢) الَّذِينَ بَاتِمُوا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ: بَاتِمَتَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئاً، وَلَا نَزْنِي، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَقْتُلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا نَتَّبِعَ، وَلَا نَغْصِبَ، فَالْجَنَّةُ إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ، فَإِنْ غَشِيَتْ^(٣) مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً، كَانَ قَضَاؤُهُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ. وَقَالَ ابْنُ رُمَحٍ: كَانَ قَضَاؤُهُ إِلَى اللَّهِ. [أحمد: ٢٢٧٤٢] (والحارثي: ٣٨٩٣).

١١ - [باب: جَزَاءُ الْعَجَمَاءِ وَالْمَغْدِنِ وَالْبَغْرِ جِيَاذ] [٤٤٦٥] ٤٥ - (١٧١٠) حَدَّثَنَا بَحْيَى بْنُ بَحْيٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ سِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ

صلى الله عليه وسلم: بفتح الباء وكسر اللام، ويضم الياء وفتح اللام.

معه: لا يرميه بالعصية. وهي البهتان والكذب.

جمع غيبه. وهو كالحريف على القوم، المقدم عليهم، الذي يتعرف أخبارهم ويتبص عن أحوالهم. أي: يفتش.

أي: أتينا وارثكنا.

مُحَمَّدُ بْنُ زَيْنَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمَنْثِلِهِ.
[أحمد ٩٠٠٥ و ٩٣٧ و ٩٨٨٢، والبخاري ٦٩١٣،



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٠ - [كتاب القضيّة]

١ - [بَابُ الْيَمِينِ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ]

[٤٤٧٠] ١ - (١٧١١) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ
أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَرَحٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو وَهَبٍ، عَنِ ابْنِ
جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ قَالَ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَادَّعَى نَاسٌ
إِمَاءَ رِجَالٍ وَأَنْوَالَهُمْ، وَلَكِنَّ السَّيِّئَ عَلَى الْمُدْعَى
غَلِيظٌ». [البخاري ٤٥٥٢ مطولاً، وإسناده ٤٤٧١،

[٤٤٧١] ٢ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ
ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى
بِالْيَمِينِ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ. [أحمد ٣١٨٨، وإسناده ٤٤٧٠،

٢ - [بَابُ الْقَضَاءِ بِالْيَمِينِ وَهَشَامِد]

[٤٤٧٢] ٣ - (١٧١٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُثَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا زَيْدٌ
- وَهُوَ ابْنُ حُبَابٍ -: حَدَّثَنِي سَيْفُ بْنُ سُلَيْمَانَ: أَخْبَرَنِي
قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بَيْنِي وَبَيْنَ شَاهِدٍ. [أحمد ٢٢٢٤،

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْمُعْجَمَةُ جَزَحَهَا جُبَارٌ^(١)،
وَالْبُشَيْرُ جُبَارٌ^(٢)، وَالْمَعْدُونُ جُبَارٌ^(٣)، وَفِي الرِّكَازِ
الْحُمْسُ^(٤)». [البخاري ٦٩١٢، وإسناده ٤٤٦٦،

[٤٤٦٦] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ
حُمَادٍ، كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
زَافِعٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ - يُغْنِي ابْنُ عِيَسَى -: حَدَّثَنَا
سَالِكٌ، بِحَدَّثِهِمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادِ اللَّيْثِ. وَمَنْثِلُ
حَدِيثِهِ. [أحمد ٧٢٥٤، والبخاري ٤٤٦٩،

[٤٤٦٧] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ
قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِمَنْثِلِهِ. [إسناده ٤٤٦٦،

[٤٤٦٨] ٤ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ بِنِ
الشَّهَاجِرِ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ
الْأَسَدِ بْنِ النَّعْلَاءِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْبُشَيْرُ جَزَحَهَا
جُبَارٌ، وَالْمَعْدُونُ جَزَحَهَا جُبَارٌ، وَالْمُعْجَمَةُ جَزَحَهَا جُبَارٌ،
وَفِي الرِّكَازِ الْحُمْسُ^(٥)». [أحمد ٩٣٧١، وإسناده ٤٤٦٦،

[٤٤٦٩] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَامٍ
الْحِمْصِيُّ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ، يُغْنِي ابْنُ مُسْلِمٍ (ح). وَحَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، كِلَاهُمَا عَنْ

(١) المعجماء: الهمزة. شئيت عجماء لأنها لا تتكلم. والخباز: البدر. وقوله ﷺ: «المعجماء جرحها جبار» محمول على ما إذا أنشد شيئاً بالنهار أو أنشدت بالليل بغير تفریط من مالكها. أو أنشدت شيئاً وليس معها أحد، فهذا غير مضمون. وهو مراد الحديث والبراد بجرع المعجماء إيلانها، سواء كان بجرع أو غيره.

(٢) معناه أنه يجرعها في ملكه أو في موات يقع فيها إنسان وغيره ويطلق، فلا ضمان فأما إذا خفر البئر في طريق المسلمين أو في ملك غيره، حد ذاته، تطلق فيها إنسان، فيجب ضمانه على عاقلة حافرها، والكفارة في مال الحافر. وإن تلف بها غير الآدمي وجب ضمانه في مال الحدو.

(٣) المعدن: اسم لكل ما فيه شيء من الخصائص المتصفا به كالذهب والفضة والياقوت والزبرجد وما أشبه ذلك. معناه أن الرجل يجرع لاستخراج معدن في ملكه أو في موات، فيجرع بها ماله فيسقط فيها قيمته، أو يستأجر أجراً لحفره، فينهار عليهم فيموتون. مع ضمانه في ذلك.

(٤) الركاظ: هو دفين الجاهلية أي: فيه الخمس لبيت المال والباقي لواحد. قال النووي: وأصل الركاظ في اللغة: الثبوت.

٣ - [بَابُ الْحَقْمِ بِالْقَاهِرِ، وَالْحَقْمِ بِالْحُجَّةِ]

[٤٤٧٣] ٤ - (١٧١٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
سَمِعَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ
يَسْرِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ:
«رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَقَدْ
خَضَعْتُ أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ» بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضِ، فَأَنْصِبِي لَهُ
مَنْ تَحِبِّي وَمَا أَسْمَعُ مِنْهُ، فَمَنْ قُلْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ
شَيْئًا، فَلَا يَأْخُذْهُ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ بِهِ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ».

مس - (٢٦٤٩)، والبخاري: (٦٩٧٧).

[٤٤٧٤] ٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح)، وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ،
تَلَاهُمَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْإِسْتَادِ، بِمِثْلِهِ. [أحمد: (٢٦٦١٨)]

مس - (٤٤٧٣).

[٤٤٧٥] ٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى:
خَبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ
سَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ
أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ سَمِعَ جَلِيَّةً^(١) خَضَعُ يَدَ حُجْرَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ،
نَقَدَ: «إِنَّمَا أَنَا نِسْرٌ، وَإِنَّهُ يَأْتِيَنِي الْحَضَمُ، فَلَقَدْ
حَضَمَهُمْ أَنْ يَكُونَ أَتْلَعُ مِنْ بَعْضِ، فَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَادِقٌ،
فَنُصِفِي لَهُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ، فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ
مِنَ النَّارِ، فَلْيَحْبِلْهَا أَوْ يَذَرَهَا»^(٢). [إسن: (٤١٧٣)].

[٤٤٧٦] ٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النَّائِذِ: حَدَّثَنَا
بُخَيْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ
(ح)، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ:
أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوُ
حَدِيثِ يُونُسَ. [البخاري: (٧١٨١)] [إسن: (٤٤٧٣)].

وَفِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ: قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ لَجَنَةً
خَضَعُ يَدَ أُمِّ سَلَمَةَ.

٦ - [بَابُ قَضِيَّةِ هَنْدَ]

[٤٤٧٧] ٧ - (١٧١٤) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ
السَّعْدِيُّ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُشْهَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلْتُ هَنْدَ بِنْتُ عَتَبَةَ امْرَأَةً
أَبِي سُفْيَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
إِنْ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، لَا يُعْطِيَنِي مِنَ الثَّغَفَةِ مَا
يُكْفِيَنِي وَيُخْفِي بَنِيَّ إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمِهِ،
فَهَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ مِنْ جُنَاحٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«لَا عَلَيْكَ مِنْ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ مَا يَكْفِيكَ وَيُخْفِي بَنِيكَ».

[أحمد: (٢٦١١٧)، والبخاري: (٢٢٢١)].

[٤٤٧٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَوَكِيعِ
(ح)، وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
مُحَمَّدٍ (ح)، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي قَزَازٍ: أَخْبَرَنَا الشَّحَاكُ، يَقْنِي ابْنَ عُفَّانَ - كُلُّهُمْ
عَنْ هِشَامِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [أحمد: (٢٦٢٣)] [إسن: (٤٤٧٧)].

[٤٤٧٩] ٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ:
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ هَنْدُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ،
فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ
أَهْلٌ جَبَاءَ^(١) أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُدْلَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ
جَبَانِكَ، وَمَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلٌ جَبَاءَ أَحَبَّ إِلَيَّ
مِنْ أَنْ يُعْزَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ جَبَانِكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«وَأَيْضًا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ». ثُمَّ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

أَي: أبلغ وأعلم بالحق.

١ الجلبة والجملة: الخلل والأصوات.

٢ ليس معناه الخير، بل هو التهديد والوعيد، كقوله تعالى: «وَمَنْ تَلَّ تِلْكَ تِلْكَ» [الكهف: ٢٩].

٣ قال القاضي عياض: أرادت بقولها: أهل جباء، نفسهم، فكشفت عنه بأهل جباء إجلالاً له. قال: ويحتمل أن تريد بأهل الجباء أهل
يه، والجباء يُعْبَرُ به عن سكن الرجل وداره.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَرَبَةَ، عَنْ شَهِيلٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. هـ
أَنَّهُ قَالَ: وَتَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا. وَلَمْ يَذْكُرْ. وَلَا تَقْرُؤُوا
[انظر: ٤٤٨١].

[أحمد: ٢٥٨٨٨] [واتظر: ٤٤٨٠].

[٤٤٨٠] ٩ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ:
حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزُّهْرِيِّ،
عَنْ عُمَرَ: أَخْبَرَنِي هُرَيْرُ بْنُ الرُّبَيْعِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:
جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُثْمَانَ بِرَبِيعَةَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ جِنَاءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
يَذُلُّوا مِنْ أَهْلِ جِنَائِكَ، وَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ
الْأَرْضِ جِنَاءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَمُرُّوا مِنْ أَهْلِ جِنَائِكَ.
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَيْضًا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ». ثُمَّ
قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سُبَيَّانَ رَجُلٌ وَسِيكَ، فَهَلْ
عَلَيْ حَرْجٍ مِنْ أَنْ أَطْلِعَ مِنَ الدَّيْلِ لَهَ عِيَالَنَا؟ فَقَالَ لَهَا:
«لَا، إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ». [الحدادي: ٦٦٤١] [واتظر: ٤٤٧٩].

[٤٤٨٤] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَّا،
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شُبَيْبَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ:
بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَحَرَّمَ عَلَيْكَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَلَمْ يَقُلْ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكَ.
[أحمد: ١٨١٤٧] [واتظر: ٤٤٧٥].

[٤٤٨٥] ١٣ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ خُذَلِ
الْحُدَّاءِ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَشْرَعٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: حَدَّثَنِي
كَاتِبُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ:
اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَتَبَ بِ:
أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَحَرَّمَ لَكُمْ
ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ».
[أحمد: ١٨١٧٩] [والخارقي: ٤٤٧٧].

[٤٤٨٦] ١٤ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ:
حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّقْفِيُّ، عَنْ زَادٍ قَالَ: كُنْ

إِنَّ أَبَا سُبَيَّانَ رَجُلٌ وَسِيكَ^(١)، فَهَلْ عَلَيَّ حَرْجٌ أَنْ أَتَقَرَّ
عَلَى عِيَالِهِ مِنْ مَالِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا
حَرْجَ عَلَيْكَ أَنْ تُنْفِصِي عَلَيْهِمْ بِالْمَعْرُوفِ».

[أحمد: ٢٥٨٨٨] [واتظر: ٤٤٨٠].

[٤٤٨٠] ٩ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ:
حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزُّهْرِيِّ،
عَنْ عُمَرَ: أَخْبَرَنِي هُرَيْرُ بْنُ الرُّبَيْعِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:
جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُثْمَانَ بِرَبِيعَةَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ جِنَاءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
يَذُلُّوا مِنْ أَهْلِ جِنَائِكَ، وَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ
الْأَرْضِ جِنَاءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَمُرُّوا مِنْ أَهْلِ جِنَائِكَ.
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَيْضًا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ». ثُمَّ
قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سُبَيَّانَ رَجُلٌ وَسِيكَ، فَهَلْ
عَلَيْ حَرْجٍ مِنْ أَنْ أَطْلِعَ مِنَ الدَّيْلِ لَهَ عِيَالَنَا؟ فَقَالَ لَهَا:
«لَا، إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ». [الحدادي: ٦٦٤١] [واتظر: ٤٤٧٩].

١ - [إِبْرَاهِيمُ الْهَمْدِيُّ عَنْ خُثْرَةَ الْمَسَائِلِ مِنْ غَيْرِ
حَاجَةٍ، وَالْقَهْمِيُّ عَنْ مَنْعٍ وَهَات. وَهُوَ الْاِسْتِغْنَاءُ
مَنْ إِذَا حَقَّ لِرَمَّةٍ أَوْ طَلِبَ مَا لَا يَسْتَحِقُّهُ]

[٤٤٨١] ١٠ - (١٧١٥) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ شَهِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى
لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَحْزَنُ لَكُمْ ثَلَاثًا، فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ
وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَتَصَصَّوْا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا
وَلَا تَفْرُقُوا، وَيَحْزَنُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ»^(٢)،
وَإِضَاعَةُ الْمَالِ». [أحمد: ٨٣٣٤].

[٤٤٨٢] ١١ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا شُبَيْبَانُ بْنُ قُرُوحٍ:

(١) أي: شحيح وبخل.

(٢) قيل: المراد به التطع في المسائل والاكتران من السؤال عما لم يقع ولا تدعو إليه حاجة. وقيل: المراد به سؤال الناس أموالهم وما ر
أيديهم. وقيل: يحتمل أن المراد كثرة سؤال الإنسان عن حاله وتفاصيل أمره، فيدخل في ذلك سؤاله عما لا يعتبه ويغتر به
حصول الحرج في حق المسؤول، فإنه قد لا يؤثر إخباره عن أحواله. فإن أخبره شق عليه، وإن كذبه في الإخبار أو تكلف التعرّف
لحفته المشقة، وإن أهمل جوابه ارتكب سوء الأدب.

(٣) معناه أن يمنع الرجل ما توجه إليه من الحقوق، أو يطلب ما لا يستحقه.

٧ - [بَابُ تَرَاهِيَةِ قَضَاءِ الْفَاضِي وَهُوَ غَضَبَانُ]

[٤٤٩٠] ١٦ - (١٧١٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: كَتَبَ أَبِي - وَكَتَبْتُ لَهُ^(٣٧) - إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ وَمَوْ قَاضِي سِجِسْتَانَ^(٣٨): أَنْ لَا تَحْكُمَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضَبَانُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحْكُمُ أَحَدٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانُ» - [إِسْر: ٤٤٩١].

[٤٤٩١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ (ج). وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (ج). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا أَبِي، يَكْلَاهُ عَنْ شُعْبَةَ (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو قُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّسَبِيِّ ﷺ يَمْشِلِي حَدِيثَ أَبِي عَوَانَةَ. [أحمد: ٢٠٣٨٩، ٢٠٥٢٢، والخار: ١٧١٨].

٨ - [بَابُ نَقْضِ الْأَحْكَامِ الْبَاطِلَةِ، وَرَدِّ مُخْلِصَاتِ الْأُمُور]

[٤٤٩٢] ١٧ - (١٧١٨) حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْهَلَالِيُّ، جَمِيعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - قَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ هَانِئَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ». [أحمد: ٢٦٠٣٣، والحر: ٦٦٩٧].

سَمِعِيرَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَتَا بَعْدُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ ثَلَاثًا، وَتَهَى عَنْ ثَلَاثٍ: حَرَّمَ عَقُوقَ الْوَالِدِ^(٣٩)، وَوَادَةَ النَّكَابِ، وَلَا رَيْبَ^(٤٠)». وَتَهَى عَنْ ثَلَاثٍ: قِيلَ وَقَالِي، وَتَكْرَرُ السُّؤَالِ، وَضَاعَةُ الْمَالِ^(٤١). [أحمد: ١٨١٩١، وإسْر: ٤٤٩٥].

٩ - [بَابُ بَيَانِ نَجَرِ الْحَاكِمِ إِذَا اخْتَلَفَ فَاَصَابَ أَوْ لَخَطَأَ]

[٤٤٨٧] ١٥ - (١٧١٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى تَبْيِيهِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَصَامَةَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حَصِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاخْتَلَفَ ثُمَّ أَصَابَ، فَلَهُ خِرَانٌ، وَإِذَا حَكَمَ فَاخْتَلَفَ ثُمَّ أَخْطَأَ، فَلَهُ أَجْرُهُ» - [أحمد: ١٤٤٨٨].

[٤٤٨٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَمَرَةَ، يَكْلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ هَذَا الْإِسْنَادَ، مِثْلَهُ. وَرَأَدَ فِي عَقِبِ الْحَدِيثِ: قَالَ يَزِيدُ: فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ أَبَا بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُزْمٍ، فَقَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. [أحمد: ١٧٧٧٤، والخار: ٧٦٥٢ - ٧٦٥٢].

[٤٤٨٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّوَامِيُّ: أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ - يَغْنِي ابْنُ مُحَمَّدٍ شَمْشَقِي - حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَصَامَةَ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ، مِثْلَ رَأْيَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا. [أحمد: ١٤٤٨٨].

في (نسخ): الودادات.

٠٠: أي: وحرم لا. يعني الامتناع عن أداء ما توجه عليه من الحقوق. يقول في المعروق الواجبة: لا أعطي. ويقول فيما ليس له حق فيه: أعطي.

- أي: وكنت أنا الكاتب لما كتبه إلى عبد الله، وهو أخوه.

٠: في (نسخ): وهو قاضي سجستان.

فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللهِ إِنْ سَمِعْتُ بِالسُّكَيْنِ قَطْرًا إِلَّا يَوْمِيذٍ، مَا كُنَّا نَقُولُ إِلَّا الْمُلْتَمَةَ. [أحمد: ٨٢٨٠] [راشر: ٤٤٩٦].

[٤٤٩٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَمِيْدٍ حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ يَحْيَى بْنُ مَيْسَرَةَ الصُّنْعَاتِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُفَيْهٍ (ح)، وَحَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا زَوْجٌ - وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي الزُّنَادِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَ مَعْنَى حَبِيبٍ وَزُقَاءَ. [أحمد: ٤٤٨٠] [البحاري: ٢٤١٧].

١١ - [بَابُ مُشْتَبِهَاتِ إِصْلَاحِ الْخَالِكِ يَتَنَزَّهِ الْخُصَمَاءُ]

[٤٤٩٧] ٢١ - (١٧٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مَسَامٍ بْنِ مَثْنٍ: قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا»^(١)، لَهُ، فَوَجَدَ الرَّجُلَ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جِرَّةً فِيهَا دَهَبٌ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ: خُذْ دَهَبَكَ مِنِّي، إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ. وَلَمْ أَتَيْتُكَ الدَّهَبَ، فَقَالَ الَّذِي شَرَى الْأَرْضَ: إِنَّهُ بِمِثْلِكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا. قَالَ: فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ. فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِبِي هَلَامَ، وَقَالَ الْآخَرُ: لِي جَارِيَةٌ، قَالَ: أَتُكْحِنُ الْفَلَامَ الْجَارِيَةَ، وَأَتَقِيْمُهَا عَلَى أَنْفُسِكُمَا مِنْهُ، وَتَصَدَّقَا. [أحمد: ٨١٩١، والبخاري: ٣٤٧٢].



[٤٤٩٣] ١٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَامِرٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو -: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: قَالَ: سَأَلْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ تَسَاكِينٍ، فَأَوْضَى بِثَلَاثِ كُلِّ تَسْكِينٍ مِنْهَا، قَالَ: يُجْمَعُ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي مَسْكَنٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرْتَنِي هَابِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ». [أحمد: ٢٥١٢٨] [واشر: ٤٤٩٢].

٩ - [بَابُ بَيَانِ خَلْقِ الشُّهُودِ]

[٤٤٩٤] ١٩ - (١٧١٩) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُفَيْهَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ؟ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ بَلَلٌ أَنْ يَسْأَلَهَا». [أحمد: ١٧٠٤٠] (١).

١٠ - [بَابُ بَيَانِ لُحْظَاتِ الْمُتَقَدِّدِينَ]

[٤٤٩٥] ٢٠ - (١٧٢٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنِي شَبَابَةُ: حَدَّثَنِي وَزُقَاءَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَتَنَزَّاهُ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا، جَاءَ الدَّهَبُ فَدَهَبَ بِأَبِي إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ لَهُوْ لِصَاحِبَتَيْهَا: إِنَّمَا دَهَبَ بِإِثْنَيْكَ أَنْتِ، وَقَالَتْ الْآخَرَى: إِنَّمَا دَهَبَ بِإِثْنَيْكَ. فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ، فَقَضَى بِهِ لِلْكَتْبَى، فَمَخَّرَجَتَا عَلَى سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ ﷺ، فَأَخْبَرَتَاهُ، فَقَالَ: التَّوْنِي بِالسُّكَيْنِ أَشَقُّهُ يَتَنَكَّمَا، فَقَالَتِ الصُّغْرَى: لَا، يَرْحِمُكَ اللهُ، هُوَ ابْنُهَا،

(١) إسناد هذا الحديث مختلف فيه على مالك، فرواه بعض الرواة عنه فقالوا: عن أبي عمرة الأنصاري، ورواه آخرون عنه فقالوا: عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، وهو الصحيح، كما نبه عليه الترمذي عقب الحديث: ٢٢٩٦. وابن عبد البر في الاستبصار: ٢٢٥/٢٢٦.

(٢) العقار: هو الأرض وما ينصل بها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢١ - [كتاب القطة]

بَا رَسُولَ اللَّهِ، فَضَّالَةُ الْإِبِلِ؟ قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجَنَاتُ - أَوْ احْمَرَّ وَجْهُهُ - ثُمَّ قَالَ: «مَا لَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا حَدَائِقُهَا وَبِقَارِهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رُثَاهَا».

[الحارثي: ٢٤٣٦] [والطبري: ٤٥٠٠].

[٤٥٠٠] ٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَعُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ الرَّحْمَنُ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِثَلَاثِ حَدِيثِ مَالِكٍ، غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ: قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْقَطَةِ، قَالَ: وَقَالَ عُمَرُو فِي الْحَدِيثِ: «لَقَدْ لَمْ يَأْتِ لَهَا تَلَابٌ فَاسْتَفْهَمَهَا».

[أحمد: ١٧٠٦٠، والبخاري: ٢٤٢٧].

[٤٥٠١] ٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ - وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ - عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُثَنَّبِ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ يَقُولُ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَاحْمَرَّ وَجْهُهُ وَجَبِينُهُ، وَغَضِبَ. وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ: «ثُمَّ عَرَفْتُهَا سَنَةً»: «لَقَدْ لَمْ يَجْعَلِ صَاحِبُهَا كَانَتْ وَبِيعَةً عِنْدَكَ»^(١). [البخاري: ٩١] [والطبري: ٤٥٠٠].

[٤٥٠٢] ٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ - يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ -

[٤٤٩٨] ١ - (١٧٢٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى شَبِيبِي قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُثَنَّبِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُدَيْدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الْقَطَةِ، فَقَالَ: «اعْرِفْ جَفَاصَهَا»^(١) وَوَقَّاءَهَا^(٢)، ثُمَّ عَرَفَهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا، وَلَا فَسَأَلْتَنِي بِهَا. - فَضَّالَةُ الْغَنَمِ^(٣)؟ قَالَ: «لَكَ أَوْ لِأَجِيكَ أَوْ لِبَنِيكَ». قَالَ: «مَا لَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا سَفَلَا وَحَدَائِقُهَا، تَرُدُّ السَّاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ، حَتَّى سَفَا رُثَاهَا». قَالَ يَحْيَى: أَحْسِبُ قَرَأْتُ: جَفَاصَهَا.

[الحارثي: ٢٤٢٧] [والطبري: ٤٥٠٠].

[٤٤٩٩] ٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي نَضْرَةَ وَابْنُ حَجْرٍ، قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ حَزْنِي: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُثَنَّبِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقَطَةِ، فَقَالَ: «عَرَفْتُهَا سَنَةً، ثُمَّ اعْرِفْ وَقَّاءَهَا وَبَعْدَ صَفَا، ثُمَّ اسْتَفْهَمِي»^(١) بِهَا، فَإِنْ جَاءَ رُثَاهَا فَادْعَا بِهِ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَضَّالَةُ الْغَنَمِ؟ قَالَ: حَسَنًا. فَلَمَّا جِيءَ لَكَ أَوْ لِأَجِيكَ أَوْ لِلْبَنِيكَ، قَالَ:

حماص: هو الوعاء الذي تكون فيه التفقة، جلدًا كان أو غيره. ويطلق القفاص أحيانًا على الجلد الذي يكون على رأس الفارورة، لأنه كالوعاء له.

جفاص: هو الخيط الذي يُقَدُّ به الوعاء.

قطة الأزهرية وغيره: لا يقع اسم الفألة إلا على الحيوان. يقال: ضل الإنسان والبعير وغيرهما من الحيوان. وهي الضوال. وأما لأمنة وما سوى الحيوان فيقال لها: لقطة، ولا يقال: ضالة.

ي: تملكها ثم أنفقا على نفسك.

معد: تكون أمانة عندك بعد السنة حاتم تملكها. فإن تلفت بغير تفريط فلا ضمان عليك. وليس معناه متعة من تملكها. بل له تملكها. بر سراده أنه لا يقطع حق صاحبها بالكلية. وقد نقل الفاضي وغيره إجماع المسلمين على أنه إذا جاء صاحبها بعد التملك، ضمنها حاتمك.

عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَّبِعِ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللَّقْطَةِ، الذَّعْبِ أَوْ الزَّوْبِ، قَالَتْ: «اعْرِفْ وَكَأَمَّا وَجْهَهَا، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ لَمْ تَعْرِفْ^(١) فَاسْتَفِيفْهَا، وَلَتَكُنَّ وَبِيعَةً عِنْدَكَ، فَإِنْ جَاءَ طَالِبُهَا يَوْمًا مِنَ الدُّمْرِ فَأَدَّهَا إِلَيْهِ، وَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةٍ الْإِبِلِ، قَالَتْ: «مَا لَكَ وَلَهَا؟ دَعَهَا، فَإِنْ مَعَهَا حَذَاءُهَا وَسِيَّامُهَا، تَرِدُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ، حَتَّى يَجِدَهَا رَبُّهَا» وَسَأَلَهُ عَنِ الشَّاءِ، قَالَتْ: «لَحْدُهَا، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئِبِ». [أحمد: ١٧٠٥٠، والبخاري: ٢٤٢٨].

[٤٥٠٣] ٦- (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا خَبَّابُ بْنُ خَلَّالٍ: حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَزُبَيْدَةُ الرَّائِي عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَّبِعِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ، رَأَى زُبَيْدَةً: فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتُ وَجَنَّتَاهُ، وَأَفْتَضَلَ الْحَدِيثَ بِسُحْرِ حَبِيبِهِمْ، وَزَادَ: «وَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَعَرَفَتْ عِقَاصَهَا، وَعَدَدَهَا وَوِكَاءَهَا، فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ، وَإِلَّا فَهِيَ لَكَ». [البخاري: ٥١٩٢] [وغيره: ٤٥٠٢].

[٤٥٠٤] ٧- (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرْجٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: حَدَّثَنِي الصُّحَاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي الثَّغَرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللَّقْطَةِ، قَالَتْ: «عَرِّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ لَمْ تَعْرِفْ^(٢)، فَأَعْرِفْ عِقَاصَهَا وَوِكَاءَهَا، ثُمَّ كَلِّهَا، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَأَدَّهَا إِلَيْهِ». [غيره: ٤٥٠٠].

[٤٥٠٥] ٨- (٠٠٠) وَحَدَّثَنِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْبَلِيُّ: حَدَّثَنَا الصُّحَاكُ بْنُ عُثْمَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: «وَإِنْ أَغْفِرَ لَكَ فَأَدَّهَا، وَإِلَّا فَأَعْرِفْ عِقَاصَهَا وَوِكَاءَهَا وَعَدَدَهَا». [أحمد: ١٧٠٤٧] [وغيره: ٤٥٠٠].

[٤٥٠٦] ٩- (١٧٢٣) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، (ح) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُؤَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ صُوحٍ - وَسَلَمَانُ بْنُ زُبَيْدَةَ غَارِزِينَ، فَوَجَدْتُ سَوْطًا فَأَخَذْتُهُ. فَقَالَ لِي دَعُهُ، فَقُلْتُ: لَا، وَلِكَيْنِي أَعْرِفُهُ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهُ وَإِلَّا اسْتَمْتَعْتُ بِهِ، قَالَ: فَأَبَيْتُ عَلَيْهِمَا^(٣) فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ غَارِنَا فُصِّي لِي أَنِّي حَبَسْتُ، فَأَبَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقِيْتُ أَبِي بِنَ مَعْبٍ، فَأَخْبَرْتُهُ بِشَأْنِ السَّوْمِ وَيَقُولُهُمَا. فَقَالَ: إِنِّي وَجَدْتُ شُرَّةً فِيهَا مِثْرَةٌ وَبَارٍ غَرِ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: «عَرِّفْهَا حَوْلًا» قَالَ: فَعَرَّفْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ: «عَرِّفْهَا حَوْلًا» فَعَرَّفْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا، فَقَالَ: «احْفَظْ عَقْفَهَا وَوِكَاءَهَا وَوِكَاءَهَا، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا، وَإِلَّا فَاسْتَفِيفْ بِهَا» فَاسْتَمْتَعْتُ بِهَا. فَلَقِيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ بِمُحَمَّدٍ فَقَالَ^(٤) لَا أَذْرِي بِثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ أَوْ حَوْلٍ وَاحِدٍ. [أحمد: ١١١٦٧].

[والبخاري: ٢٤٢٦ مختصراً].

[٤٥٠٧] ١٠- (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَسْرٍ

(١) أي: فإن لم تعرف صاحبها.

(٢) قال ابن الأثير في «التهذيب»: يقال: عرف فلان الفسالة، أي: ذكرها وطلب من يعرفها. فجاء رجل يعرفها، أي: يصفها بصفة يعرفها صاحبها.

(٣) أي: بالإصرار في الأخذ.

(٤) أي سلمة، أي: هل قال سويد بن غفلة: ثلاثة أعوام. أو قال: عاماً واحداً.

حَابِطٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ النَّسِيبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُقْطَةِ الْحَاكِجِ^(١). [احمد: ١٦٠٧٠].

[٤٥١٠] ١٢ - (١٧٢٥) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ أَبِي سَالِمٍ الْجَنْشَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَوَى سَالَةً فَهُوَ ضَالٌّ، مَا لَمْ يُعْرِفْهَا. [احمد: ١٧٠٥٥].

٢ - [بَابُ تَحْرِيمِ خَلْبِ الْمَتَشَبَةِ بِقَبْرِ (إِنَّ خَلْبَهَا)] [٤٥١١] ١٣ - (١٧٢٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى النَّسِيبِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ نَائِيَةً أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ، أَيَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُلْأَسَى مَشْرُوبَةً^(٢)، فَتُكْسَرَ جِرَازَتُهُ، فَتُسْقَلَ طَعَامُهُ؟ إِنَّمَا تُعْرُونَ لَهُمْ ضُرُوعَ مَوَاشِيهِمْ أَطْعَمْتَهُمْ، فَلَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَائِيَةً أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ». [البيهقي: ٢١٢٥٠] [رواه: ٤٥١٢].

[٤٥١٢] ١٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، جَمِيعًا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو يَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، كِلَاهُمَا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - بَغْنِي ابْنُ عَلِيٍّ - جَمِيعًا عَنْ أَيُّوبَ (ح).

وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ وَابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُوسَى، كُلُّهُ هُوَ لَا عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. نَحْوُ

عَبِيدٍ: حَدَّثَنَا بِهِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي سَلَمَةُ بْنُ عَهْلٍ - أَوْ: أَخْبَرَ الْقَوْمَ وَأَنَا فِيهِمْ - قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ عَفْلَةَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ وَنِسْأَنَ بْنِ رَيْمَةَ، فَوَجَدْتُ سَوْطًا. وَاقْصَصَ الْحَدِيثَ حَتَّى إِلَى قَوْلِهِ: فَاسْتَمَعْتُ بِهَا، قَالَ شُعْبَةُ: فَسَمِعْتُهُ خَعْدَ عَشْرِ سِنِينَ يَقُولُ: عَرَفْتُهَا عَامًا وَاحِدًا. [٤٥٠٦].

[٤٥٠٨] ١٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو يَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا نَسِي، جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقْمِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ - يَغْنِي ابْنُ عَمْرٍو - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْبَسَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَسْرٍ: حَدَّثَنَا بِهِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، كُلُّهُمَا عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَهْلٍ بِهَذَا إِسْنَادٍ، نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ. وَفِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا: ثَلَاثَةُ أَحْزَالٍ. إِلَّا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِ: غَانِيًا أَوْ ثَلَاثَةً. وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ وَزَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْبَسَةَ وَحَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ: «فَإِنْ جَاءَ أَحَدُكُمْ بِحَبْرٍ يَمْلُوكَا وَوَعَائِيهَا وَوَعَائِيهَا، فَأَعْطِيهَا إِثَاءً». وَزَادَ سُفْيَانُ فِي رِوَايَةِ وَكِيعٍ: «وَأَلَّا يَهْمِي تَسْبِيلُ مَالِكَ». وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ نُمَيْرٍ: «وَأَلَّا فَاسْتَمْعَ بِهَا». [احمد: ٢١١٦٦ و ٢١١٦٨ و ٢١١٧٠] [رواه: ٤٥٠٦].

١ - [بَابُ فِي لُقْطَةِ الْحَاكِجِ]

[٤٥٠٩] ١١ - (١٧٢٤) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْجِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

(١) يعني عن القاططة للتملك. وأما القاططة للحفظ فقط، فلا منع منه.

(٢) هي كالفرقة يُعْرُونَ فيها الطعام وغيره. ومعنى الحديث أنه ﷺ شَبَّهَ اللبن في الضرع بالطعام المعزُون في الخزانة في أنه لا يحق أخذه بغير إذنه.

حديث مَالِكٍ. غَيْرَ أَنْ فِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعاً: «فَيُنْتَقَلُ»^(١)، إِلَّا اللَّيْلُ بَنَ سَعْدٍ، فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِ: «فَيُنْتَقَلُ طَعَامُهُ، وَكَرَّاتِهِ مَالِكٍ. [أحمد: ٤٢٧ (٤٥٠٥) (والمكرر: ٤٥١١)].

٣ - [بَابُ الضَّيَافَةِ وَنَحْوِهَا]

[٤٥١٣] ١٤ - (٤٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْغَلْبَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَكْثَنَ وَأَبْصَرْتَ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ سَهْفَةً جَائِزَتُهُ». قَالُوا: وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَوْمُهُ وَلَيْلَتُهُ، وَالضَّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ»^(٢)، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ. وَقَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكَلِّمْ خَصْرًا أَوْ لَيْصَةً»^(٣). [مكرر: ١٧٦ (أحمد: ١٣٧٤)، والبخاري: ٦٠١٩].

[٤٥١٤] ١٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو غَرَسٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْغَلْبَوِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الضَّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، وَجَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَلَا يُحَلُّ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَخِيهِ حَتَّى يُؤْنِمَهُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يُؤْنِمُهُ؟ قَالَ: «يُقِيمُ عِنْدَهُ، وَلَا شَيْءَ لَهُ يُقْرِيه»^(٣) يَوْمًا. [أحمد: ١٣٧١ (والمكرر: ٤٥١٣)].

[٤٥١٥] ١٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُثَيْمٍ الْحَنْطَلِيُّ -: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ

أَبَا شُرَيْحٍ الْغَلْبَوِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَكْثَنَ، وَتَبْرَ عَيْنِي، وَوَعَاءَ فَلَبِي حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ بِمَنْحَلِ حَدِيثِ اللَّيْلِ. وَذَكَرَ فِيهِ: «وَلَا يُحَلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَخِيهِ حَتَّى يُؤْنِمَهُ» بِمَنْحَلِ مَا فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ. [المكرر: ٤٥١٣].

[٤٥١٦] ١٧ - (١٧٢٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ هُفَيْفَةَ بِنْتِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَمْنَى أَنْ تَنْتَرِلَ بِقَوْمٍ فَلَا يَقْرَؤُنَا، فَمَا تَرَى؟ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ تَرَأَيْتُمْ قَوْمًا قَامُوا لَكُمْ بِمَا يَنْتَبِيهِ لِلضَّيْفِ، فَاقْبَلُوا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا، فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْتَبِيهِ لَهُمْ». [أحمد: ١٣٤٥، والبخاري: ٦١٣٧].

٤ - [بَابُ اسْتِخْبَابِ الْمَوَاسِمِ وَالْمَوَاقِفِ]

[٤٥١٧] ١٨ - (١٧٢٨) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْغَلْبَوِيِّ قَالَ: يَتَنَمَّا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَةٍ لَهُ، قَالَ: فَجَعَلْتُ بَصْرَتِي بِصُرَّةٍ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ فَكُلْهُ»^(١) فَلَتَمَّذُ بِهِ عَلَيَّ مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ فَلَتَمَّذُ بِهِ عَلَيَّ مَنْ لَا زَادَ لَهُ. قَالَ: فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَابِ النَّبِيِّ مَا ذَكَرَ، حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ مِنَّا فِي فَضْلٍ. [أحمد: ١١٢٩٣].

٥ - [بَابُ اسْتِخْبَابِ خُلُطِ الْأَزْوَاجِ إِذَا قُلْتُ وَالْمَوَاسِمَ لَهَا]

[٤٥١٨] ١٩ - (١٧٢٩) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ

(١) أي: بشر كله ويؤخذ.

(٢) قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: بضاف ثلاثة أيام، فيتكلف له في اليوم الأول مما اتسع له من بَرٍّ ولطاف، ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حضروه. ولا يزيد على عادته. ثم يعطيه ما يجوز به ساقط يوم ليلة. ويُسمى الجيزة. وهي قدر ما يجوز الصافر من منزل إلى منزل.

(٣) أي: يضيئه ويهيئ له طعامه.

(٤) أي: زياده ما يركب على ظهره من الدواب. وخطفه الثورون بالإنبل، وهو المتعين.

يُرْسَفُ الْأَرُودِي: حَدَّثَنَا الثُّمَرُ - يَغْيِي ابْنُ مُحَمَّدٍ
 سِنَامِي: - حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ - وَهُوَ ابْنُ عَمَارٍ: - حَدَّثَنَا
 سُبُّ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَأَصَابَنَا جَهْدٌ حَتَّى مَمَعْنَا أَنْ نَتَحَرَّ بِغَضِّ
 مِهْرًا، فَأَمَرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَجَمَعْنَا مَزَاوِدَنَا^(٩)، فَبَسَطْنَا
 لَهَا بَقَعًا^(١٠)، فَاجْتَمَعَ رَأْسُ الْقَوْمِ عَلَى النَّطْلِ، قَالَ:
 حَذَرْتُ لَكُمْ خُزْرَةً^(١١) كَمْ هُوَ؟ فَحَزَرْتُهُ غَزِيضَةَ الْعَنَزِ^(١٢)،
 بِحَرِّ أَرْبَعِ عَشْرَةَ مِثْقَالًا، قَالَ: فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا
 حَمِيمًا، ثُمَّ حَشَوْنَا جُرْبِنًا^(١٣)، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «فَقُلْ
 مِنْ وَصْرِهِ؟» قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ بِإِدَاوَةٍ^(١٤) لَهُ، فَبَسَّهَا
 حَقْفَةً^(١٥)، فَأَفْرَغَهَا فِي قَدَحٍ، فَتَوَضَّأْنَا كُلُّنَا نُدْغِفُهُ
 - غَفْفَةً^(١٦)، أَرْبَعِ عَشْرَةَ مِثْقَالًا، قَالَ: ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ
 سَابِئَةُ فَقَالُوا: هَلْ مِنْ طُهُورٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 مَرَّةً الْوُضُوءِ^(١٧).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢ - [كتاب الجهاد والسير]

- [بَابُ جَوَازِ الْإِغَارَةِ عَلَى الْخَفَّارِ الَّذِينَ يَتَغَفَّلُونَ
 - غَوْهُ الْإِسْلَامَ مِنْ غَيْرِ نَفْلِهِمُ الْإِغْلَامَ بِالْإِغَارَةِ]

٤٥١٩ [١] - (١٧٣٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
 شَيْبِي: حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَحْمَرَ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ:
 تَنَبَّأَ إِلَى تَائِبِ أَسْأَلُهُ عَنِ الدُّعَاءِ قَبْلَ الْقِتَالِ، قَالَ:

[٤٥٢٠] (٠٠٠) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:
 حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ،
 يَنْقُلُهُ. وَقَالَ: جَوْزِيَّةٌ بَنَتْ الْحَارِثَ. وَلَمْ يَشْكُ.
 (البحر: ٤٥١٩).

٢ - [بَابُ تَأْمِينِ الْإِمَامِ الْأَمْرَاءِ عَلَى الْبُيُوتِ،
 وَوَصِيَّتِهِ بِإِيَّاهُمْ بِأَذَابِ الْغُرُو وَغَيْرِهَا]

[٤٥٢١] ٢ - (١٧٣١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
 أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ سُفْيَانَ (ح).
 وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ:
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: أَمْلَأَهُ عَلَيْنَا إِثْلَاءً. (احمد: ٢٢٩٧٨).

[٤٥٢٢] ٣ - (٠٠٠) (ح). وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 هَاشِمٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَغْيِي ابْنُ
 مَهْدِيٍّ -: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ
 سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا
 أَمَّرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ^(١)، أَوْضَأَ فِي خَاصِيَتِهِ
 بِتَقْوَى اللَّهِ، وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا. ثُمَّ قَالَ:

جمع بزود كثير: وهو الوعاء الذي يحمل فيه الزاد، وهو ما تزوده المسافر لسفره من الطعام.

١: أي: سفرة من أديم، أو بساطاً.

٢: أي: لا تقدره وأحسنت.

٣: أي: كبيرتها، أو تقدرها وهي رابضة. والعز: الأثني من المعز إذا أتى عليها حول.

٤: جمع جراب: وهو الوعاء من الجلد يجعل فيه الزاد.

٥: هي المطهرة.

٦: أي: قليل من الماء.

٧: أي: نصبه حباً شديداً.

(٩) أي: غافلون.

(١١) هي القطعة من الجيش تخرج منه يُقْبَرُ وتعود إليه.

٨: أي: أعلم ذلك وأجزم به وأقرله بالة.

حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ بْنُ هَيْضَمٍ، عَنِ الثَّغَمَانِيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. [أحمد: ٢٣٠٣٠].

[٤٥٢٣] ٤ - (٠٠٠) وحديثي حجاج بن الشاعر:
حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنِي
عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ بَرْزَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا أَوْ سَرِيَّةً دَعَاهُ فَأَوْضَاهُ.
وَسَأَلَ الْحَدِيثَ يَمْنَعُنِي حَدِيثُ سُلَيْمَانَ. [أبو داود: ٤٥٢١].

* [٤٥٢٤] ٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْوَلِيدِ،
عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا^(١). [أبو داود: ٤٥٢١].

٣ - [إِسْنَادُ فِي الْأَمْرِ بِالْمُتَسَلِّمِ وَتَرْكُ الْمُتَنَفِّرِ]

[٤٥٢٥] ٦ - (١٧٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - قَالَا
حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ بَرْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ،
عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَحَدًا
مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَمْرٍ، قَالَ: «يُسْرُوا وَلَا تُنْفَرُوا»
وَيُسْرُوا وَلَا تُنْفَرُوا^(٢). [أحمد: ١٩٥٧٢].

[٤٥٢٦] ٧ - (١٧٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ وَمَعَاذَ
إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «يُسْرُوا وَلَا تُنْفَرُوا، وَيُسْرُوا وَلَا تُنْفَرُوا»
وَتَطَاوَعَا وَلَا تُشْعِلِفَا^(٣). [مسند: ٤٧١٧ و ٤٧١٤] [أحمد: ١٩٦٩٩].

[٤٥٢٧] (٠٠٠) وحديثنا محمد بن عباد: حَدَّثَ
سُلَيْمَانَ، عَنْ عَمْرِو (ح). وحديثنا إسحاق بن إبراهيم
زَابُنِ أَبِي خَلْفٍ، عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ عَدِيٍّ: أَخْبَرْتُ

«اغْرُوا بِاسْمِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ،
اغْرُوا، وَلَا تَغْلُوا^(١)، وَلَا تَغْيِرُوا، وَلَا تَمُوتُوا^(٢)، وَلَا
تَغْلُوا وَلِيدًا. وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَدْعُهُمْ
إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ - أَوْ: خِلَالٍ - فَأَيُّهُمْ مَا أَجَابُوكَ
فَأَقْبِلْ مِنْهُمْ، وَكُفْتُ عَنْهُمْ، ثُمَّ أَدْعُهُمْ^(٣) إِلَى الْإِسْلَامِ،
فَإِنْ أَجَابُوكَ فَأَقْبِلْ مِنْهُمْ وَكُفْتُ عَنْهُمْ، ثُمَّ أَدْعُهُمْ إِلَى
التَّحُولِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُتَاهِرِينَ، وَأَخِيرَهُمْ أَنَّهُمْ
إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ، فَلَهُمْ مَا لِلْمُتَاهِرِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى
الْمُتَاهِرِينَ، فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْهَا، فَأَخِيرَهُمْ أَنَّهُمْ
يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ
الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْغِيَاةِ
وَالْفَيْءِ شَيْءٌ، إِلَّا أَنْ يَجَاعِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ هُمْ
أَبَوْا فَسَلِّمُوا الْجَزِيَّةَ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَأَقْبِلْ مِنْهُمْ وَكُفْتُ
عَنْهُمْ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْطَرِّمْ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ، وَإِذَا
حَاصَرْتَ أَهْلَ حَضْرٍ، فَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةً اللَّهُ
وَذِمَّةُ نَبِيِّهِ، فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةً اللَّهُ وَلَا ذِمَّةُ نَبِيِّهِ، وَلَكِنْ
اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ، فَإِنَّكَ أَنْ تُخْفِرُوا^(٤)

فِيكُمْ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكُمْ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ
وَذِمَّةَ رَسُولِهِ. وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حَضْرٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ
تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ، فَلَا تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ،
وَلَكِنْ أَنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ
حُكْمَ اللَّهِ بِهِمْ أَمْ لَا. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: هَذَا أَوْ
نَحْوُهُ. وَزَادَ إِسْحَاقُ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ
قَالَ: فَذُكِّرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِشُعْبَةَ بْنِ حَيَّانَ - قَالَ
يَحْيَى: يَعْنِي أَنَّ عَلْقَمَةَ يَقُولُهُ لَا بَيْنَ حَيَّانَ - فَقَالَ:

(١) أي: لا تخوفوا في الغلبة.

(٢) قال النووي: هكذا هو في جميع نسخ «صحيح مسلم»: ثم ادعهم قال القاضي عياض رحمه الله: صواب الرواية: ادعهم، بل ادعهم. وقد جاء على الصواب في كتاب أبي عبيد. وفي متن أبي داود وغيرهما. لأنه تفسير للخصال الثلاث، وليست غيرها. قلنا: وهو في رواية أحمد أيضاً بإسقاط «ثم».

(٣) يقال: أخبرت الرجل، إذا تقضت عهده.

(٤) هذا الحديث من زيادات أبي إسحاق إبراهيم بن سليمان الراوي عن مسلم صحيحه، والقائل: حديثنا إبراهيم هو الجوفدي الراوي عنه. معناه أن صاحب مسلم سأل في رواية هذا الحديث عن اثنين عن شعبة، فقال برجل فيه.

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَأْوِيَ يُنْصِبُ اللَّهُ لَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: أَلَا هَذِهِ عَذْرَةُ فُلَانٍ؟» (أحمد: ٥١٩٢ - وصحاحي: ٦١٧٨).

[٤٥٣٢] ١١ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْزَةَ وَسَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ». (الطبر: ٤٥٢٩).

[٤٥٣٣] ١٢ - (١٧٣٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ (ح). وَحَدَّثَنِي يَسْرُ بْنُ خَالِدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ - كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَإِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ: هَذِهِ عَذْرَةُ فُلَانٍ؟» (أحمد: ٤٢٠١ - والبخاري: ٣١٨٦).

[٤٥٣٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الثَّغْرِيُّ بْنُ شَمِيلٍ (ح). وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «يُقَالُ: هَذِهِ عَذْرَةُ فُلَانٍ؟». (الطبر: ٤٥٣٣).

[٤٥٣٥] ١٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ، يُقَالُ: هَذِهِ عَذْرَةُ فُلَانٍ؟». (الطبر: ٤٥٣٣).

[٤٥٣٦] ١٤ - (١٧٣٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ». (أحمد: ١١٤٤٣ - والبخاري: ٣١٨٧).

عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ: «يُتْلَاوَعَا وَلَا تَحْتَلِفَانِ». (الطبر: ٤٥٢٦).

[٤٥٢٨] ٨ - (١٧٣٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ خَثْرِي: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي النَّخَّاسِ، عَنْ أَنَسٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي النَّخَّاسِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسْرُوا وَلَا تُعْسَرُوا، وَتُسْكِنُوا وَلَا تُكْرَهُوا». (أحمد: ١١٣٣٣ - والحار: ٦٩).

٤ - [باب تحريم القدر]

[٤٥٢٩] ٩ - (١٧٣٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسْرٍ وَأَبُو أَسَامَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ - يَعْنِي ابْنَ قُدَامَةَ السَّرْحَسِيِّ - قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ نَقْلَانُ - كُلُّهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُرْفَعُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِيَوْمِ، فَيَقِيلُ: هَذِهِ عَذْرَةُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ؟». (أحمد: ٤٦٤٨ و٦٢٨١ - والحار: ٦١٧٧).

[٤٥٣٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ: حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ. (أحمد: ٥٠٨٨ مطبوعاً ٥٠٩١٥ - بحار: ٣١٨٨).

[٤٥٣١] ١٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبٍ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ

الجزائري، عَنْ أَبِي الرِّزَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقْتُلُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، فَإِذَا لَقَيْتُمُوهُمْ فَاصْرِبُوا». (احمد: ١٠٧٧٤. والبخاري تعليقا بصحة الجرم: ٣٠٢٦).

[٤٥٤٢] ٢٠ - (١٧٤٢) وحدثني محمد بن

دافع: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج: أخبرني موسى بن عتبة، عن أبي الثوري، عن كتاب رجل من أسلم من أصحاب النبي ﷺ، يقال له: عبد الله بن أبي أوفى، فكتب إلى عمر بن عبد الله حين سار إلى الحروبية^(١) يخبره أن رسول الله ﷺ كان في بغض أيامه التي لقي فيها العدو ينتظر حتى إذا مالَب السمر قام فيهم، فقال: «ما أيتها الناس، لا تقتلوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، واسألوا الله العافية، فإذا لقيتُمُوهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال الشجر». ثم قام النبي ﷺ وقال: «اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب، اهزمهم وانصرنا هليهم». (احمد: ١٩١١٤. والبخاري: ٢٩٦٥ و٢٩٦٦).

٧ - [باب استخبار الدُّعَاءِ بِالنَّصْرِ عِنْدَ لِقَاءِ الْعَدُوِّ]

[٤٥٤٣] ٢١ - (٠٠٠) حدثنا سميذ بن منصور: حدثنا خالد بن عبد الله، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب فقال: «اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم». (انظر: ٤٥٤٤).

[٤٥٤٤] ٢٢ - (٠٠٠) وحدثنا أبو بكر بن

أبي شيبة: حدثنا وكيع بن الجراح، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت ابن أبي أوفى يقول: دعا رسول الله ﷺ بجلل حبيب خالد. غير أنه قال: «هَارَءَ

[٤٥٣٧] ١٥ - (١٧٣٨) حدثنا محمد بن المثنى وعبد الله بن سميذ، قالا: حدثنا عبد الرحمن: حدثنا شعبه، عن خالد، عن أبي نضرة، عن أبي سميذ، عن النبي ﷺ قال: «لِكُلِّ غَاوٍ لَوَاءٌ عِنْدَ اسْتِوَاءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (احمد: ١١٣٠٣).

[٤٥٣٨] ١٦ - (٠٠٠) حدثنا زهير بن حرب: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث: حدثنا المشير بن الرئبان: حدثنا أبو نضرة، عن أبي سميذ قال: قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ غَاوٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرْفَعُ لَهُ بِقَدْرِ عَمَلِهِ، وَلَا غَاوٍ أَغْلَطَ عَمَلًا مِنْ أَمِيرٍ غَاوٍ^(٢)». (احمد: ١١٤٢٧).

٥ - [باب جَوْلُ الْخَدَاعِ فِي الْخَوْبِ]

[٤٥٣٩] ١٧ - (١٧٣٩) وحدثنا علي بن حجر السعدي وعفرو الناقذ وزهير بن حرب: واللفظ لعلني وزهير. قال علي: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا سفيان قال: سمع عمرو جاسرا يقول: قال رسول الله ﷺ: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ». (احمد: ١١٣٠٨. والبخاري: ٣٠٣٠).

[٤٥٤٠] ١٨ - (١٧٤٠) وحدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم: أخبرنا عبد الله بن المبارك: أخبرنا معمر، عن هشام بن ميثم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ». (احمد: ٨١١٢. والبخاري: ٣٠٢٩).

٦ - [باب كراهة قَتْلِ لِقَاءِ

الْعَدُوِّ، وَالْأَخْرِ بِالنَّصْرِ عِنْدَ اللَّقَاءِ]

[٤٥٤١] ١٩ - (١٧٤١) حدثنا الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد قالا: حدثنا أبو عامر العقدي، عن المفسيرة. وهو ابن عبد الرحمن

(١) أي: خلف ظهره. لأن لواء العزة ينصب تلقاء وجهه، فتاب أن يكون عَلمُ المذلة فيما هو كالقابل له.

(٢) أي: من غدر صاحب الولاية العامة؛ لأن غدرة يتعدى ضرره إلى خلق كثير.

(٣) أي: لغتالهم. ومع الخواارج.

أَحْزَابٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ: «اللَّهُمَّ». [أحمد: ١٩١٠٧، حري: ١٦٣٩٢].

[٤٥٤٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
رَبُّ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعاً عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ
هَذَا الْإِسْنَادِ. وَزَادَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي رَوَايَتِهِ: «مُجَرِّي
شَحَابٍ». [البخاري: ١٧٤٨٩] [واتنظر: ١٥٤١].

[٤٥٤٦] ٢٣ - (١٧٤٣) وَحَدَّثَنِي حُجَّاجُ بْنُ
شَاخِرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا حَازِدٌ، عَنْ ثَابِتٍ،
عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ: «اللَّهُمَّ
يُكَ إِنَّ تَنَّا، لَا تُعَذِّبْ فِي الْأَرْضِ». [أحمد: ١٦٥٣٨].

٨ - [بَابُ تَحْرِيمِ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالضَّبَّانِ فِي الْحَرْبِ]

[٤٥٤٧] ٢٤ - (١٧٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (ح). وَحَدَّثَنَا
ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ
مَرْأَةً وَجَدَتْ فِي بَعْضِ مَقَارِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَقْتُولَةً،
فَذَكَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتْلَ النِّسَاءِ وَالضَّبَّانِ.
[أحمد: ٥٦٥٨، والبخاري: ٣٠١٤].

[٤٥٤٨] ٢٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
سَيِّبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسْرِ وَأَبُو أَسَمَةَ، قَالَا:
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ:
رُجِدَتْ امْرَأَةٌ مَقْتُولَةٌ فِي بَعْضِ يَلِكِ الْمَغَارِي، فَتَنَّى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالضَّبَّانِ. [أحمد: ١٧٣٩،
بحري: ٣٠١٥].

٩ - [بَابُ جَوَازِ قَتْلِ النِّسَاءِ
وَالضَّبَّانِ فِي اللَّيَالِي مِنْ غَيْرِ تَعَقُّدٍ]

[٤٥٤٩] ٢٦ - (١٧٤٥) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
وَسَعِيدُ بْنُ مَسْوُودٍ وَعَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ، جَمِيعاً عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ
- قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا شُعَيْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - عَنِ الزُّهْرِيِّ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الصُّلُبِيِّ بْنِ جَثَامَةَ
قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الذَّرَائِي^(١) مِنَ الْمُشْرِكِينَ،
يُضَيِّقُونَ^(٢) قَيْصَبُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذَرَائِهِمْ، فَقَالَ: «هُمْ
مِنْهُمْ»^(٣). [أحمد: ١٦٤٢٢، مطولاً، والبخاري: ٣٠١٢].

[٤٥٥٠] ٢٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنِي حَمَلٍ:
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ
الصُّلُبِيِّ بْنِ جَثَامَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا
نُصِيبُ فِي اللَّيَالِي مِنْ ذَرَائِي الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: «هُمْ
مِنْهُمْ». [أحمد: ١٦٤٢٦] [واتنظر: ١٥١٩].

[٤٥٥١] ٢٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي
عُمَرُو بْنُ وَبَّارٍ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الصُّلُبِيِّ بْنِ
جَثَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ: لَوْ أَنَّ غِيْلًا أَغَارَتْ مِنْ
اللَّيْلِ، فَأَصَابَتْ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: «هُمْ مِنْ
أَبَائِهِمْ». [أحمد: ١٦٤٢٤] [واتنظر: ١٥٤٩].

١٠ - [بَابُ جَوَازِ قَطْعِ أَسْجَادِ الْخَطَاةِ وَتَحْرِيقِهَا]

[٤٥٥٢] ٢٩ - (١٧٤٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

(١) قال النووي: هكذا هو في أكثر نسخ بلادنا: «سئل عن الذراري». وفي رواية: «من أهل الدار من المشركين». ونقل القاضي هذه عن رواية جمهور رواه «صحيح مسلم». قال: وهي الصواب. وأما الرواية الأولى فقال: ليست بشيء، بل هي تصحيف. قال: وما بعده بين التلظ فيه قلت (أي الإمام النووي): وليست باطلة كما ادعى القاضي، بل لها وجه. وتقديره: سُئِلَ عَنْ حُكْمِ صِيَانِ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ يَبْنُونَ قُصَابَ مِنْ نِسَائِهِمْ وَصِبَّانَهُمْ بِالْقَتْلِ، فقال: هم من آبائهم. أي: لا بأس بذلك، لأن أحكام آبائهم جارية عليهم في الميراث وفي النكاح وفي الفصاح والديات وغير ذلك. والمراد إذا لم يعمدوا من غير ضرورة.

(٢) أي: يغار عليهم بالليل بحيث لا يُعرف الرجل من المرأة من الصبي.

(٣) أي: في تلك الحالة، التي لا يمكن الوصول فيها إلى الآباء إلا بإصابة الذرية، لاختلاطهم بهم، وليس المراد إباحة قتلهم بطريق القصد إليهم.

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَوَّأَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لَا يَتَّبِعُنِي رَجُلٌ قَدْ مَلَكَ بَعْضُ امْرَأَةٍ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَنْبِيَّ بِهَا، وَلَمَّا بَيْنَ، وَلَا آخِرُ قَدْ بَنَى بَيْتَانَا، وَلَمَّا يَرْفَعُ شَفْعُنَا، وَلَا آخِرُ قَدْ اشْتَرَى عَتَمًا أَوْ خِلْفَانًا^(١)، وَهُوَ مُتَطَرِّقٌ وَلَا ذَمًّا، قَالَ: فَمَرَّا، فَأَذِنَ لِمَقْرَبَةٍ حِينَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِلشَّمْسِ: أَنْتِ تَأْمُورُونَنَا تَأْمُورِينَ، اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيَّ شَيْئًا، فَحَبَسَتْ عَلَيْهَا حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَجَمَعُوا مَا عَنِمُوا، فَأَقْبَلَتِ النَّارُ لِنَاكِلَتِهِ، فَابَتْ أَنْ تَنْظَمَهُ. فَقَالَ: فِيكُمْ غُلُولٌ، فَلْيُطَايِنُنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ. فَيَأْتِيَهُمْ، فَلْيَصِلَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: فِيكُمْ الْغُلُولُ. فَلْيُطَايِنُنِي قَبِيلَتِكَ، فَيَأْتِيَهُ. قَالَ: فَلْيَصِلَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، فَقَالَ: فِيكُمْ الْغُلُولُ، أَنْتُمْ عَلَلْتُمْ، قَالَ فَأَخْرَجُوا لَهُ يَسْلَ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنْ ذَنْبٍ، قَالَ: فَوَضَعُوا فِيهِ الْمَالِ وَهُوَ بِالصَّعِيدِ^(٢)، فَأَقْبَلَتِ النَّارُ فَأَكَلَتْهُ، فَلَمَّا تَحَلَّ الْعَتَايِمُ لِأَحَدٍ مِنْ قَبِيلِنَا، ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجَزَنَا، فَطَبَّبَهَا لَنَا^(٣)،

[أحمد ٨٢٣٨، والبخاري ٣١٧٤.]

١٢ - [بَابُ الْأَنْفَالِ^(٤)]

[٤٥٥٦] ٣٢ - [١٧٤٨] وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ مُصَنَّبٍ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخَذَ أَبِي^(٥) مِنَ الْخُمُسِ سِتْفًا^(٦)، فَأَتَى

وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (ج) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّقَ نَحْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ وَهَمِي الْبَوْبَرَةَ^(٧).

زَادَ قُتَيْبَةُ وَابْنَ رُمُحٍ فِي حَدِيثَيْهَا: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ^(٨) أَوْ رَكْعْتُمْهَا قَاهِمَةً عَلَى أَسْلُوبِهَا فَإِنْ دَبَّرَ وَلِيٌّ لَكُمْ مِنَ الْكُفْرَانِ﴾ [الحشر ٥]. [أحمد ٦٠٥٤، والبخاري: ٤٨٨٨.]

[٤٥٥٣] ٣٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالََا: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُفْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ إِبْنِ عَسَمَرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ نَحْلَ بَنِي النَّضِيرِ، وَحَرَّقَ، وَلَهَا يَقُولُ حَسَانٌ:

وَعَانَ عَلَى سَرَاةٍ بَنِي لُذْيٍ

حَبِيبٌ بِالْبَوْبَرَةِ مُسْتَطِيرٌ
وَفِي ذَلِكَ نَزَلَتْ: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ رَكْعْتُمْهَا قَاهِمَةً عَلَى أَسْلُوبِهَا﴾ [الآية (الحشر: ٥)]. [أحمد ٤٥٣٢، والبخاري: ٣٠٦١ دون فخرهما الآية ولا قول حسان.]

[٤٥٥٤] ٣١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَفَانَةَ: أَخْبَرَنِي عُفْبَةُ بْنُ خَالِدٍ السُّكُونِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَسَمَرٍ قَالَ: حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْلَ بَنِي النَّضِيرِ. (الر: ٤٥٥٢).

١١ - [بَابُ تَحْلِيلِ الْعَتَايِمِ فِيهِذِهِ الْأُمَّةِ خَاصَّةً]

[٤٥٥٥] ٣٢ - [١٧٤٧] وَحَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ (ج).

(١) البويرة: موضع نحل بني النضير.

(٢) هي أنواع النمر كلها إلا الجمرة. وقيل: كرام النخل. وقيل: كل النخل. وقيل: كل الأشجار للنبي.

(٣) جمع شلفة: وهي الحامل من الإبل.

(٤) الصعد: يعني وجه الأرض.

(٥) أي: جعلنا لنا حلالاً بحتاً، ورفع عنها تحلفها بالنار، تكرة لنا.

(٦) النخل: الغنمة، وجمعه أنفال.

(٧) هو من تلويح الخطاب، وتفخيره: عن مصعب بن سعد أنه حدث عن أبيه يحدث قال فيه: قال أبي: أخذت من الإبل سيفا... إلخ.

(٨) في (نسخ): شيا.

هـ - ثَنِي ۞ فَقَالَ : هَبْ لِي هَذَا ، فَأَبَى ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ۞ ﴿يَتْلُوكَ عَنِ الْأَفْئَالِ فِي الْأَفْئَالِ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾^(١) .

١ - (١) ، [مكرر : ٦٢٢٨] [نظر : ٤٥٥٧] .

[٤٥٦٠] [٣٧ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ شَلَيْبَانَ ، عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ۞ سَرِيَّةً إِلَى نَجْدٍ ، فَخَرَجَتْ فِيهَا ، فَأَصْبَحْنَا إِيْلًا وَغَتَمًا ، فَبَلَغَتْ شُهْمَانَنَا اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا ، اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا ، وَنَفَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ۞ بَعِيرًا بَعِيرًا . [نظر : ٤٥٥٨] .

[٤٥٦١] [٣٧ م] وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ الْقَطَّانُ - ، عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . [أحمد : ٥١٨٠] [نظر : ٤٥٥٨] .

[٤٥٦٢] [(٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو قَامِلٍ

قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ (ج) . وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ ابْنِ غَوْثٍ قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الثَّقَلِ ، فَكَتَبَ إِلَيَّ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ (ج) . وَحَدَّثَنَا ابْنُ زَاهِي : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي مُوسَى (ج) . وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، كُتِبَ عَنْ نَافِعٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِهِمْ . [أحمد : ٤٥٧٩] [نظر : ٤٣٣٨] .

[٤٥٦٣] [٣٨ - (١٧٥٠)] وَحَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ

يُونُسَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ - وَاللَّفْظُ لِسُرَيْجٍ - قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : نَفَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ۞ ثَلَاثَ سَوِي

هـ - ثَنِي ۞ فَقَالَ : هَبْ لِي هَذَا ، فَأَبَى ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ۞ ﴿يَتْلُوكَ عَنِ الْأَفْئَالِ فِي الْأَفْئَالِ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾^(١) .

١ - (١) ، [مكرر : ٦٢٢٨] [نظر : ٤٥٥٧] .

[٤٥٥٧] [٣٤ - (٠٠٠)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لَابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَسَّالَ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ مُصْطَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : نَزَلَتْ فِي أَرْبَعٍ بَيْتٍ^(١) . أَصْبَحْتُ سَيْفًا ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ ۞ فَقَالَ^(٢) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَقْلِيهِ^(٣) ، فَقَالَ : «صَعْمُهُ» ، ثُمَّ قَامَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ۞ : «صَعْمُهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ» ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : «نَقْلِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ» ، فَقَالَ : «صَعْمُهُ» ، فَقَامَ فَقَالَ : «يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَقْلِيهِ» ، أَلْجَمْتُ كَمَنْ لَا غَنَاءَ لَهُ؟ فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ ۞ : «صَعْمُهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ» قَالَ : فَتَزَلَّتْ هَذِهِ دَائِسَةٌ : ﴿يَتْلُوكَ عَنِ الْأَفْئَالِ فِي الْأَفْئَالِ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾^(٤) .

١ - (١) ، [أحمد : ١٦١٤ مضافًا] .

[٤٥٥٨] [٣٥ - (١٧٤٩)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَا : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : حَثَّ النَّبِيُّ ۞ سَرِيَّةً وَأَنَا فِيهِمْ بَيْلٌ نَجْدٍ ، فَغَنِمُوا إِيْلًا كَثِيرَةً ، فَكَانَتْ شُهْمَانُهُمْ اثْنًا^(١) عَشَرَ بَعِيرًا - أَوْ أَحَدَ عَشَرَ بَعِيرًا - وَنَفَلُوا^(٢) بَعِيرًا بَعِيرًا . [أحمد : ٥٢٨٨] .

ح. ١ [٣١٢٤] .

[٤٥٥٩] [٣٦ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ : أَخْبَرَنَا كَيْسٌ . عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ۞ بَعَثَ سَرِيَّةً بَيْلَ نَجْدٍ ، وَفِيهِمْ ابْنُ عُمَرَ ، وَأَنَّ شُهْمَانَهُمْ ثَلَاثَ

ثم يذكر هنا من الأربع (إلا واحدة) والأربع مذكورة في رواية (المستند) : ١٦١٤ ، وذكرها مسلم : ٦٢٢٨ و ٦٢٤١ ، وهي : بر

الوالدين ، وتحريم الخمر ، و﴿لَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ يَنْفَرُونَ بِهِ﴾ ، وآية الأنفال .

في (نسخ) : فأبى به النبي ۞ فقلت .

أي : أعطيه زائدًا على نصبي من الغنمة .

قال النووي : هكذا هو في جميع النسخ : اثنا عشر . وفي بعضها : اثني عشر . وهذا ظاهر . والأول أصح على لغة من يجعل المثني

مألوف . سواء كان مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً . وهي لغة أربع قبائل من العرب . وقد كثر في كلام العرب .

أي زيادة على نصيبهم من الغنمة .

نَصِييْنَا مِنَ الْخُمْسِ، فَأَصَابَنِي شَارِفٌ وَالشَّارِفُ الْمَيْسُ الْكَبِيرُ. [نظر: ٤٥٦٥].
أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ وَشَارِفُ الْحَدِيثُ^(١) - [الحارثي: ٧١٧٠] [نظر: ٤٥٦٨].

[٤٥٦٤] ٣٩- (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا هَذَا بْنُ الشَّرِيحِ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ (ح). وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، كِلَاهُمَا عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ سَهَابٍ قَالَ: يَلْعَنِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً. يَنْحُو حَدِيثُ ابْنِ زَيْدٍ. [نظر: ٤٥٦٥].

[٤٥٦٥] ٤٠- (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بِنِ اللَّيْثِ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ سَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ يَنْقُلُ بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ الشَّرَايَا لِأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةً مِثْلَ قَسَمِ عَائِشَةَ الْجَنَشِي، وَالْخُمْسُ فِي ذَلِكَ وَاجِبٌ كُلُّهُ. [نظر: ٤٥٦٥].

١٣ - [بَدَأَ فَبَنَحَاقَ الْقَتْلِ سَلَبَ الْقَتِيلِ]

[٤٥٦٦] ٤١- (١٧٥١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الثَّمِيمِيُّ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ بِنِ أَفْلَحَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ - وَكَانَ جَلِيسًا لِأَبِي قَتَادَةَ - قَالَ: قَالَ أَبُو قَتَادَةَ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثُ^(١). [نظر: ٤٥٦٨].

[٤٥٦٧] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ

- (١) أي الحديث الذي سيجيء في الطريق الثالث: ٤٥٦٨. قال النووي: وهذا غريب من عادة مسلم.
- (٢) أي: انهزام وخيفة ذهبوا فيها. وهذا إنما كان في بعض الجيوش. وأما رسول الله ﷺ وطائفة معه قلم يوتروا، والأحاديث الصحيحة بذلك مشهورة. وقد تغلوا إجماع المسلمين على أنه لا يجوز أن يقال انهزم النبي ﷺ. ولم يترأ أحد قط أنه انهزم بنفسه ﷺ في موضع من المواطن، بل ثبتت الأحاديث الصحيحة بإقدامه وثباته ﷺ في جميع المواطن.
- (٣) هو ما بين المقت والكنف.
- (٤) الثَّغْب: هو ما على القتل ومعه، من ثياب وسلاح وركب وجنب بهاد بين يديه.
- (٥) قال النووي: وفي بعض النسخ: لا هاء الله إذا. قال المازري وغيره من أهل العربية: هذان لحنان وصوابه: لاها الله ذا. بالقصر من هاء وحذف الألف من إذا. قالوا: وما سواء خطأ. قالوا: ومعناه. ذا يعني. ومعناه: لا والله فما ما أقسم به. فأدخل اسم الله تعالى بين هاءه وإذاه.
- (٦) الضمير عائذ إلى النبي ﷺ. أي: لا يقصد عليه السلام إلى إبطال حق أحد من أسود الله بقاتل في سبيله، وهو أبو قتادة، بإعطاء سب إياك.

قَتَلَهُ؟ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَتَا قَتَلْتُ، فَقَالَ: هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا؟ قَالَا: لَا، فَتَنَزَّهَ فِي السَّيْفَيْنِ فَقَالَ: «يَكْلَمَا قَتَلَهُ». وَقَضَى بِسَيْلِهِ لِمَعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ.

وَالرُّجُلَانِ: مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ، وَمُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ. [أحمد: ١٦٧٣، والحاوي: ٣١٤١].

[٤٥٧٠] ٤٣ - (١٧٥٣) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَرَحَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ جَمِيرِ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ، فَأَرَادَ سَلْبَهُ، فَمَنَعَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ - وَكَانَ وَالِيًا عَلَيْهِمْ - فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لِيَخَالِدُ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعْطِيَهُ سَلْبَهُ؟» قَالَ: اسْتَكْبَرَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «ادْفَعْهُ إِلَيْهِ» فَعَزَّ خَالِدٌ بِعَوْفٍ، فَجَرَّ بِرِدَائِهِ^(١)، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ أَنْجِزْتُ لَكَ مَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟» فَسَمِعَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَفْضِيتَ، فَقَالَ: «لَا تُعْطِي يَا خَالِدُ، لَا تُعْطِي يَا خَالِدُ، هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي أَمْرًا؟» إِنَّمَا مَنَعَكُمْ وَمَنَعَهُمْ كَمَنْعِي رَجُلٍ اسْتَرْمِي إِيلاً أَوْ عَتَمًا فَرَهَا مَا، ثُمَّ نَحِيتُ سَفْيَهَا، فَأَوْرَدَهَا حَوْصًا، فَتَرَعْتُ فِيهِ، فَتَرِيتُ صَفْوَهُ، وَتَرَكْتُ جَلْرَهُ، فَصَفْوَهُ لَكُمْ وَجَلْرَهُ عَلَيْهِمْ. [أحمد: ٢٣٩٨٧، مطبوعاً].

[٤٥٧١] ٤٤ - (-) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ:

رَغَزَ رَسُولُهُ فَيُعْطِيكَ سَلْبَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلِّ، فَأَعْطِيهِ إِيَّاهُ، فَأَعْطَانِي، قَالَ: فَبِمَتِ الدَّرْعُ، وَنَتَقْتُ بِهِ مَحْرَقًا^(٢)» فِي بَيْتِي سَلِمَةً، فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَا لِي سَلِمَةً^(٣) فِي الْإِسْلَامِ. [أحمد: ٢٢٦٠٧، والحاوي: ٣١٤٢].

وَفِي حَدِيثِ اللَّيْثِ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَلَّا لَا يُعْطِيهِ صَبِيغٌ^(٤) مِنْ قُرَيْشٍ، وَتَدْعُ أَسَدًا مِنْ أَسَدِ اللَّهِ. وَفِي حَدِيثِ اللَّيْثِ: لَأَوَّلُ مَا لَنَا ثَلَاثَةٌ.

[٤٥٦٩] ٤٢ - (١٧٥٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى شَيْبَوِي: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ الْمَاجْشُونِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي نَخَفٍ يَوْمَ بَدْرٍ، فَظَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي، فَإِذَا أَنَا بَيْنَ عَلَامَتَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ، حَذِيقَتَا أَسْنَانَهُمَا، تَمَثَّيْتُ لَوْ كُنْتُ بَيْنَ أَضْلَعٍ مِنْهُمَا، فَمَقَرَّرَنِي أَحَدُهُمَا، فَقَالَ: «عَمَّ، هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، وَمَا حَاجُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أُجَيٍّ؟ قَالَ: أَخْبَرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَئِنْ رَأَيْتُهُ لَا يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ مِثْلًا^(٥)، قَالَ: قَلَمَ تَعَجَّبْتُ بِذَلِكَ، فَمَقَرَّرَنِي الْأَخَرُ فَقَالَ يَتْلَاهَا، قَالَ: قَلَمَ نَسِبَ^(٦) أَنْ تَنْظُرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَزُولُ^(٧) فِي النَّاسِ، فَطَلْتُ: أَلَا تَرَانِي؟ هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي تَسْأَلَانِ عَنْهُ، قَالَ: فَأَيْبَسْتُهُ، فَخَضِرَتْهُ بِسَيْفِيهِمَا حَتَّى قَتَلَاهُ، ثُمَّ تَصَرَّقَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ: «أَلَيْكُمَا

(١) المراد بالسخر هنا البستان، وقيل: السكة من النخل تكون صنفين يخفف من أيها شاء: أي: يحسني. وقال ابن وهب: هي الجنية الصغيرة. وقال غيره: هي خللات بيرة.

(٢) أي: اقتب وراسلته.

(٣) قوله: «أصبيغ» بالصاد المهملة والظين المعجمة، هي رواية السمرقندي، وأما رواية سائر الرواة «أصبيغ» بالصاد المعجمة والعين المهملة، فعمل الثاني هو تصغير شئ على غير قياس، وأما على الوجه الأول فوصفه به لتبهر لونه، وقيل: حفره ودفنه بسواد لونه، وقيل: مناه أنه صاحب لون غير محمود، وقيل غير ذلك.

(٤) أي: لا أفارقه حتى يموت أحدهما وهو الأقرب أحلاً. (٥) أي: لم ألت.

(٦) أي: يتحرك ويتزعزع ولا يستقيم على حالة ولا في مكان، والزوال الفلق.

(٧) أي: جذب عوف برداء خالد وروى على منعه السلب منه.

(٨) أي: قال عوف بن مالك: هل أنجزت لك ما ذكرت لك من رسول الله ﷺ؟ فإنه قد كان قال لخالد: لا بد أن اشكي منك إلى رسول الله ﷺ.

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نَفْعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفٍ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ مَنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فِي غَزْوَةِ مُوتَةَ، وَزَافَقَنِي مَذْيَدٌ^(١) مِنَ الْيَمَنِ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ يَنْحَو. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْحَدِيثِ: قَالَ عَوْفٌ: فَقُلْتُ: يَا خَالِدُ، أَنَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَلَ بِالْجَلْبِ لِقَائِي؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي اسْتَكْرَهُهُ. [احمد: ١٢٩٩٧].

[٤٥٧٢] ٤٥ - [١٧٥٤] حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنْطَلِيُّ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنِي يَاسَسُ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنِي أَبِي سَلَمَةَ بْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَوَازِنَ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَتَضَحَّى^(٢) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى جَعَلٍ أَحْمَرَ، فَأَنَاحَهُ، ثُمَّ انْتَرَعَ طَلْعًا مِنْ حَقْبِهِ لَقَيْدٍ بِهِ الْجَعَلُ، ثُمَّ تَقَدَّمَ يَتَقَدَّى مَعَ الْقَوْمِ، وَجَعَلَ يَنْظُرُ، وَفِينَا ضَعْفَةُ وَرَقَةُ فِي الظَّهْرِ^(٣)، وَبَعْضُنَا مَشَاءٌ، إِذْ خَرَجَ يَشْتَدُّ^(٤)، فَأَتَى جَعْلَةً، فَأَطْلَقَ قَيْدَهُ، ثُمَّ أَنَاخَهُ وَقَعَدَ عَلَيْهِ، فَأَنَارَهُ^(٥)، فَأَشْتَدَّ بِهِ الْجَعْلُ، فَأَتَيْتُهُ وَجِلٌ عَلَى نَاقَةٍ وَرَوَّاهُ^(٦).

قَالَ سَلَمَةُ: وَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ، فَكُنْتُ عِنْدَ وَرِكَ النَّاقَةِ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ، حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ وَرِكَ الْجَعَلِ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِخَطَامِ الْجَعْلِ فَأَنَاحْتُهُ، فَلَمَّا وَضَعَ رُكْبَتَهُ فِي الْأَرْضِ، اخْتَرَطْتُ سَيْفِي، فَضَرَبْتُ رَأْسَ الرَّجُلِ،

فَقَتَرَ^(٧)، ثُمَّ جِثَّ بِالْجَعَلِ أَوْدَهُ، عَلَيْهِ رُحْلُهُ وَزِيْلَاةُ. فَاسْتَقْبَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ، فَقَالَ: هَمَزَ قَتَلَ الرَّجُلُ؟ قَالُوا: ابْنُ الْأَكْوَعِ، قَالَ: لَهُ سَلْبٌ أَجْمَعُ. [احمد: ١٦٥٢٣. وبعده مختصرة البخاري: ٣٠٥١].

١٤ - [باب التَّغْيِيلِ وَفِدَاءِ الْمُتَسَلِّمِينَ بِالْأَسَازِ]

[٤٥٧٣] ٤٦ - [١٧٥٥] حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنِي يَاسَسُ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: غَزَوْنَا قَزَاةَ وَعَلْبَةَ أَبُو بَكْرٍ، أَمْرُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا، فَلَمَّا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَاءِ سَاعَةً، أَمَرَنَا أَبُو بَكْرٍ فَمَرَسْنَا^(٨)، ثُمَّ شَرُّ الْقَاةِ، فَوَزَّةَ الْمَاءِ، فَقَتَلَ مَنْ قَتَلَ عَلَيْهِ، وَسَيَّ، وَأَنْفَرُ إِلَى هُنَيْ مِنَ النَّاسِ^(٩) فِيهِمُ الذَّرَارِيُّ، فَخَشِيتُ أَنَّ يَسْبِقُونِي إِلَى الْجَبَلِ، فَرَمَيْتُ بِهِمْ يَنْهَمُ وَبَيْنَ الْجَبَلِ. فَلَمَّا رَأَوْا السُّهْمَ وَقَفُوا، فَجِثَّ بِهِمْ أَسُوفُهُمْ، وَفِيهِمْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي قَزَاةَ، عَلَيْنَهَا قَيْسَعٌ مِنْ أَدَمٍ. قَالَ الْقَيْسَعُ: الطَّلُحُ - مَعَهَا ابْنَةُ لَهَا مِنْ أَحْسَنِ الْعَرَبِ. فَكُفَّتْهُمْ حَتَّى أَتَيْتُ بِهِمْ أَبَا بَكْرٍ، فَتَلَّيْتُ أَبُو بَكْرٍ ابْتَهَتْ. فَقَدِينَا الْمَدِينَةَ وَمَا كُنْشْتُ لَهَا نَوْبًا، فَلَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السُّوقِ، فَقَالَ: هِيَ سَلَمَةُ، هَبْ لِي الْمَرْأَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ أَهْجَبْتَنِي. وَمَا كُنْشْتُ لَهَا نَوْبًا^(١٠)، ثُمَّ لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَدِيِّ فِي السُّوقِ، فَقَالَ لِي: هِيَ سَلَمَةُ، هَبْ لِي الْمَرْأَةَ. فَابْنُكَ^(١١)، فَقُلْتُ: هِيَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَوَاللَّهِ

(١) يعني رجلاً من المدد الذين جازوا بمدون مونة ويساعدونهم.

(٢) أي: تغلّى، مأخوذ من الشحاه، وهو بعد امتداد النهار ووقوف الشمس.

(٣) أي: في الإبل.

(٤) أي: يمشو.

(٥) أي: ركب ثم بهت قائماً.

(٦) أي: في لونها سواد كالغبرة.

(٧) أي: سقط.

(٨) الصرعى؛ نزول آخر الليل.

(٩) أي: جماعة.

(١٠) كلمة مدح تمتد العرب المدح بها، مثل قولهم: لله ذكرك.

(١١) كتابة عن الوقاع.

تَمَتَّتْ لَهَا ثَوْبًا، فَبَيَّعَتْ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ
سُحَّةٍ، فَقَدَّى بِهَا نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَحَانُوا أَمِيرُوا
سُحَّةٍ. [أحمد: ١٦٥٠٢].

١٥ - [بَابُ حَكْمِ الْفَيْءِ]

[٤٥٧٤] ٤٧ - (١٧٥٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
بِحَدِيثِ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا
حُمْرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مَثِيَّةٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ،
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَقَدْ كَرَّ أَحَادِيثُ، مِنْهَا: وَقَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَيْسَا قُرْبَةً أَنْتُمُوهَا وَأَقْرَبُكُمْ فِيهَا،
مَنْتُمْ فِيهَا. وَأَلَيْسَا قُرْبَةً عَصَبُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَلَنْ
حُفِنَا اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ، ثُمَّ مِنْ لَكُمْ». [أحمد: ٨٢١٦].

[٤٥٧٥] ٤٨ - (١٧٥٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ،
بِحَدِيثِ بْنِ عُبَادٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ
يَرْحِيمَ - وَاللُّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ - قَالَ إِسْحَاقُ:
خَرَرْنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا شَفِيَّانٌ، عَنْ غُرَيْرٍ،
عَنِ الرَّهْزِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ حُمْرٍ قَالَ:
كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النُّضَيْرِ مِمَّا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ، مِمَّا
لَمْ يُوَجِّفْ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِحَيْلٍ وَلَا رِقَابٍ^(١)، فَكَانَتْ
شَيْئًا خَاصَّةً، فَكَانَ يُنْفَقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةٌ سَنَةً، وَمَا
يَحْتَاجُهُ فِي الْكُرَاعِ^(٢) وَالسَّلَاحِ، عُدَّةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.
حد - البخاري: ١٧١، والبخاري: ٢٩٠٤.

[٤٥٧٦] (٥٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ:
خَرَرْنَا شَفِيَّانَ بْنَ عُثَيْبَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الرَّهْزِيِّ بِهَذَا
إِسْنَادًا. [الحرابي: ٥٣٥٧، [والتلويح: ٤٥٧٥].

[٤٥٧٧] ٤٩ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ بِنِ اسْتِثْنَاءِ الشُّعْبِيِّ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ مَالِكِ،
عَنِ الرَّهْزِيِّ أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَوْسٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: أُرْسِلَ إِلَيَّ
حُمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَجِئْتُهُ حِينَ تَعَالَى الشَّهَارُ، قَالَ:
فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِهِ جَالِسًا عَلَى سَرِيرٍ، مُغْضِيًا إِلَى
رِجَالِهِ^(٣)، مُتَّكِئًا عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ لِي:
يَا مَالِكُ^(٤)، إِنَّهُ قَدْ ذُفِّ أَهْلُ الْبَيْتِ^(٥) مِنْ قَوْمِكَ، وَقَدْ
أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضَخٍ^(٦)، فَخُذْهُ فَأَقِمْهُ بَيْنَهُمْ، قَالَ:
قُلْتُ: لَوْ أَمَرْتُ بِهَذَا غَيْرِي؟ قَالَ: خُذْهُ يَا مَالِكُ. قَالَ:
فَجَاءَ يَرْقَا^(٧)، فَقَالَ: هَلْ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي
عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ؟ فَقَالَ
عُمَرُ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَدَخَلُوا. ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: هَلْ
لَكَ فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمَا، فَقَالَ
عَبَّاسٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَفَضْ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا الْكَافِرِ
الْأَلِيمِ الْعَادِي الْخَائِنِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: أَجَلٌ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ، فَأَفْضَ بَيْنَهُمْ وَأَرْحَمَهُمْ. فَقَالَ مَالِكُ بْنُ
أَوْسٍ: يُحْيَلُ إِلَيَّ أَنَّهُمْ قَدْ حَانُوا فَدَمَوْهُمْ لِذَلِكَ. فَقَالَ
حُمْرٌ: إِنِّي^(٨)، أَنشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذِنُهُ نَفْسُ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ، أَنْتُمْ لَمْ تُؤْمَرُوا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا
تُؤْرَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً» قَالُوا: نَعَمْ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى
الْعَبَّاسِ وَعَلِيٍّ فَقَالَ: أَنشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذِنُهُ نَفْسُ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَنْتُمْ لَمْ تُؤْمَرُوا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا
تُؤْرَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً» قَالَا: نَعَمْ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ اللَّهَ
جَلَّ وَعَزَّ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ بِخَاصَّةٍ لَمْ يُخَصَّصْ بِهَا

الإيجاف: هو الإسراع. أي: لم يُعْلَمُوا في تحصيله غيلاً ولا إيلاءً، بل حصل بلا قتال. والركاب: هي الإبل التي يُسافر عليها.

١- أي: الفواب التي تصلح للحرب.

٢- هو ما ينسج من سقف التخل ونحوه، ليصلح عليه.

٣- من ترخيم (مالك) بحذف الكاف.

٤- نَعَمْ المني بسرعة. كأنهم جاؤوا مسرعين للضر الذي نزل بهم. وقيل: السير السريع.

٥- أي: العطية القليلة.

٦- هو حجب عمر بن الخطاب.

٧- أي: صبيلاً وأمهلاً.

الْحَدَّثَانِ قَالَ: أُرْسِلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إِنَّ قَدْ حَصَرَ أَهْلَ أَيْبَابٍ مِنْ قَوْمِكَ. يَنْحُو حَدِيثَ مَالِكٍ غَيْرَ أَنْ فِيهِ: فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهُ سَنَةً. وَرَبَّنَا قَالِ مَعْمَرُ: بِحَسْبِ قُوَّةِ أَهْلِهِ مِنْهُ سَنَةً، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ مِنْهُ مِنْجَعًا لِمَالِ اللَّهِ (١). [أحمد: ١٣٣٢] [البيهقي: ٤٥٧٧].

١٦ - [بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:
«لَا تُؤْرَثُ» مَا تَرَكْنَا مِنْهُ صَفَقَةً]

[٤٥٧٩] ٥١ - (١٧٥٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ أَرْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ تُؤْفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أُرْدَنَ أَنْ يَنْعَقْنَ عُفْمَانُ بْنُ عُفَّانٍ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَيَسْأَلُهُنَّ مِيرَاثَهُنَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأُثِرَتْ عَائِشَةُ لَهُنَّ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُؤْرَثُ، مَا تَرَكْنَا مِنْهُ صَفَقَةً»؟ [أحمد: ٢٦١٦١] [البيهقي: ١٧٣٠].

[٤٥٨٠] ٥٢ - (١٧٥٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: أَخْبَرَنَا حَجَّيْنُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عُقْبَةَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ أُرْسِلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَقَدْ كَانَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسٍ خَيْرٍ، فَقَدْ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُؤْرَثُ، مَا تَرَكْنَا مِنْهُ صَفَقَةً» إِنَّمَا يَأْخُذُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذَا السَّالِ. وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَالِهِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا أَعْمَدُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَذِنَ لِي بِفَاطِمَةَ شَيْئًا، فَوَجَدْتُ فاطمة على أبي بَكْرٍ بِوَدَّيْكَ، قَالَ: فَهَجَرْتُهُ، فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى تُؤْفَى وَعَاسَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فَلَمَّا تَوَلَّيْتُ دَفَنْتُهَا وَزَوَّجْتُهَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَيْلًا، وَلَمْ يُوْذَنْ بِهِ

أَحَدًا غَيْرَهُ، قَالَ: «مَا آتَاهُ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْفَرْدِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» [المحرر: ٧]. مَا أَودِي هَلْ قَرَأَ آيَةَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَهَا أَمْ لَا. قَالَ: فَتَسَمَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَكُمْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ، فَوَاللَّهِ مَا اسْتَأْثَرْتُ عَلَيْكُمْ، وَلَا أَخَذْتُهَا مِنْكُمْ، حَتَّى يَقِيَ هَذَا السَّالِ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُ مِنْهُ نَفَقَةً سَنَةً، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ أَسْوَةً السَّالِ. ثُمَّ قَالَ: أَتُسَدُّكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي فِيهِ يَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، أَتَمْلِكُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. ثُمَّ تَشَدَّ عِيسَى وَعَلِيٌّ بِمِثْلِ مَا تَشَدُّ بِهِ الْقَوْمُ: أَتَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ، قَالَ: فَلَمَّا تُؤْفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجِئْتُكُمْ، تَطْلُبُ مِيرَاثَكَ مِنْ ابْنِ أُخِيكَ، وَتَطْلُبُ هَذَا مِيرَاثَ امْرَأَتِي مِنْ أَبِيهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تُؤْرَثُ، مَا تَرَكْنَا مِنْهُ صَدَقَةً» قَرَأْتُهَا كَاتِبًا أَيْمًا غَادِرًا خَائِنًا، وَاللَّهِ يَعْلَمُ إِنَّهُ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاضٍ تَابِعٌ لِلْحَقِّ. ثُمَّ تُؤْفَى أَبُو بَكْرٍ، وَأَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ، قَرَأْتُكُمْ كَاتِبًا أَيْمًا غَادِرًا خَائِنًا، وَاللَّهِ يَعْلَمُ إِنِّي لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاضٍ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، فَوَلَّيْتُهَا. ثُمَّ جِئْتِي أَنْتَ وَهَذَا، وَأَتَيْنَا جَمِيعًا، وَأَمْرُكُمْ وَاحِدٌ، فَقُلْنَا: ادْفَعِي إِلَيْنَا، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتُمْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمْ عَلَى أَنْ عَلَيْكُمْ عَهْدُ اللَّهِ أَنْ تَعْمَلُوا فِيهَا بِالَّذِي كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذْتُمَا بِذَلِكَ. قَالَ: أَكُنْ ذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ. قَالَ: ثُمَّ جِئْتُمَا لِي أَقْضِي بَيْنَكُمْ، وَلَا وَاللَّهِ لَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ بِغَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَرُقَاكِ إِلَيَّ. [البيهقي: ٣٠٩٤] [البيهقي: ٤٥٧٨].

[٤٥٧٨] ٥٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ ابْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَاقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنِ الْمَالِكِ بْنِ أَدُسٍ، عَنِ

إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَافِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فاطمةَ والعباسَ أَتَا أَبَا بَكْرٍ يَتَلَقَّسَانِ بِمِيرَاثِهِمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفَمَا حَبِطَ يُظَلِّمَانِ أَرْضَهُ مِنْ ذَلِكَ، وَسَهْمُهُ مِنْ خَيْبَرَ، فَقَالَ لَهُمَا أَبُو بَكْرٍ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ مَعْنَى حَلِيبٍ عَقِيلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ قَامَ عَلَيَّ، فَعَطَلَمَ مِنْ حَقِّ أَبِي بَكْرٍ، وَذَكَرَ فَيْصَلَةَ وَسَابِقَتَهُ، ثُمَّ مَضَى إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَبَايَعَهُ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالُوا: أَصَبَتْ وَأَحْسَنْتَ، فَجَاءَ النَّاسُ قَرِيبًا إِلَى عَلِيٍّ حِينَ قَارَبَ الْأَمْرَ الْمَعْرُوفَ. [أحمد ٢٩ (رواه ٤٥٨٠).

[٤٥٨٢] ٥٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ: حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ - وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ - حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ضَالِحٍ، عَنْ ابْنِ يَنْهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فاطمةَ بنتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ وُفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَغْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا، يَمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَمَّا أَتَاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُورَثُ»، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً.

قَالَ: وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ. وَكَانَتْ فاطمةُ تُسَالُّ أَبَا بَكْرٍ نَصِيبَهَا يَمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ وَقَذَلْ، وَصَدَقَتِهَا بِالْمَدِينَةِ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ، وَقَالَ: لَسْتُ نَارِكًا شَيْئًا خَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَمَلَّ بِهُ إِلَّا عَمِلْتُ بِهِ. إِنِّي أَخْشَى إِنْ تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهُ أَنْ أُرِيفَ، فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالْمَدِينَةِ،

- بَكْرٍ، وَصَلَّى عَلَيْهَا عَلِيٌّ. وَكَانَ لِعَلِيِّ مِنَ النَّاسِ رِخْفَةٌ حَيَاةً قَاطِمَةً^(١)، فَلَمَّا تَوَقَّعَتْ اسْتَحْكَرَ عَلِيٌّ وَجُوهَ سَيِّ، فَالْتَمَسَ مُصَاحَبَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ، وَلَمْ يَكُنْ يَخْشَى بَلَدَ الْأَشْهُرِ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ: أَنْ يَأْتِيَ، وَلَا يَأْتِ مَعَكَ أَحَدٌ - كَرَاهِيَةً مُحَضَّرٍ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ - بَعْدَ عَمْرِؤَ أَبِي بَكْرٍ: وَاللَّهِ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَحْدَكَ، مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا عَسَاهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِي، إِنِّي وَاللَّهِ يَبِيتُهُمْ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ، فَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ بِنِجَابِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّا قَدْ هَرَقْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَيْصَلَتَكَ بِمِصْرَ أَعْقَابِكَ اللَّهُ، وَلَمْ نَنْفَسْ^(٢) عَيْنِكَ خَيْرًا سَاقَهُ اللَّهُ نَفْسًا، وَلَكِنَّكَ اسْتَبَدَّدْتَ عَلَيْنَا بِالْأَمْرِ، وَكُنَّا نَحْنُ نَرَى - حَقًّا لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُ بَكْرٍ حَتَّى قَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ لَنَا: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ بِي أَنْ أُحِلَّ مِنْ قَرَابَتِي، وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَإِنِّي لَمْ أَلْ^(٣) فِيهَا عَنِ الْحَقِّ، وَلَمْ تَرَكَ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ، هَذَا عَلَيَّ لِأَبِي بَكْرٍ: مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةَ لِلْبَيْعَةِ، فَلَمَّا صَلَّى بَكْرٍ صَلَاةَ الظُّهْرِ، رَفَعَ عَلَى الْوُجْهِ، فَتَشَهَّدَ، وَذَكَرَ شُعْبَةَ، وَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ بِنِجَابِهِمْ، فَعَطَلَمَ حَقُّ بَكْرٍ، وَأَلَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةً عَلَى بَكْرٍ، وَلَا يُنْكَارُ لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ، وَلَكِنَّا كُنَّا نَرَى - فِي الْأَمْرِ نَصِيبًا، فَاسْتَبَدَّدَ عَلَيْنَا بِهِ، فَوَجَدْنَا فِي حَقِّهِ قَسْرَ بِلَدِّكَ الْمُسْلِمُونَ، وَقَالُوا: أَصَبَتْ، فَكَانَ خُشْبُونُ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيبًا حِينَ رَاجَعَ الْأَمْرَ الْمَعْرُوفَ.

حس ٥٥ مختصرًا، والبخاري ٤٢٤٠ - ٤٢٤١.

[٤٥٨١] ٥٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

١: وجه الإقبال في مدة حياتها.

٢: أي: لم تحسدك على الخلافة.

٣: أي: لم أقصر.

الثقل . [أحمد : ٦٦٩٧ (رواه : ٤٥٨٦) .]

٥٨ - [باب الإقذار بالملائكة في غزوة بدر، وإباحة الغنائم]

[٤٥٨٨] ٥٨ - (١٧٦٣) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ

السَّيِّ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَارٍ:

حَدَّثَنِي بِسَاطُ الْحَنْفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ:

حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ.

(ح) - وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا

عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ الْحَنْفِيُّ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ:

حَدَّثَنِي أَبُو زُمَيْلٍ - هُوَ بِسَاطُ الْحَنْفِيُّ -: حَدَّثَنِي

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ، نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى

الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ، وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَتِسْعَةٌ

عَشْرٍ رُجُلًا، فَاسْتَقْبَلَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ،

فَجَعَلَ يَهَيْفُ بِرَبِّهِ: «اللَّهُمَّ أَنْجِرْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ

آيَ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي تُهْلِكُ هَذِهِ الْعِصَابَةَ^(١) مِنْ

أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعَذِّبْ فِي الْأَرْضِ، فَمَا زَالَ يَهَيْفُ

بِرَبِّهِ، مَاذَا يَدْعُو، مُسْتَقْبِلَ الْبَيْتَةِ، حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ

مَنْكِبَيْهِ، فَأَنَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَخَذَ رِدَاؤَهُ، فَأَلْقَاهُ عَلَى

مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ التَّزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، وَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كَفَّاتَ

مُنَاشِدَتُكَ رَبِّكَ، فَإِنَّهُ سَيَجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَأَنزَلَ اللَّهُ

ﷻ: ﴿إِذْ تَسْتَفِئُونَ رَبَّكُمْ قَاتِلِينَ لَكُمْ إِيَّائِهِمْ

بِأَلْفٍ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُهَوِّدِينَ^(٢)﴾ [الأنفال : ٤]، فَأَمَّهُ اللَّهُ

بِالْمَلَائِكَةِ.

قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ: فَحَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ

مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُؤَدِّيُ بَشْتًا فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

أَمَامَهُ، إِذْ سَمِعَ صُرَّةَ السُّلُوبِ قَوْفَهُ، وَصَوْتَ الْفَارِسِ

فَدَفَعَهَا عَمْرٌ إِلَى عَلِيِّ وَعَبَّاسٍ، فَعَلَبَهُ عَلَيْهِمَا، وَأَمَّا

خَبِيرٌ وَذَكَرَ فَأَمْسَكَهُمَا عَمْرٌ وَقَالَ: هُمَا ضِدْفُهُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، كَانَتَا بِحَقْوَيْهِ الَّتِي تَعْرَوُ^(٣) وَتَوَازِيهِ^(٤).

وَأَمَرَهُمَا إِلَى مَنْ وَلِيَ الْأَمْرَ، قَالَ: فَهَمَّا عَلَى ذَلِكَ إِلَى

الْيَوْمِ. [أحمد : ٢٥ (رواه : ٤٥٨٠) .]

[٤٥٨٣] ٥٥ - (١٧٦٠) حَدَّثَنَا بَحْسَى بْنُ بَحْسَى

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَّقِسُمْ وَرَقِي

وَيْتَارًا، مَا تَرَكْتُ - بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَوْلَانِي عَائِلِي^(١) -

فَهُوَ ضِدْفُهُ». [بخاري : ٢٧٧٦ (رواه : ٤٥٨٤) .]

[٤٥٨٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْسَى

أَبِي عَمْرٍ الْمَكِّي: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ بِهَذَا

الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. [أحمد : ٧٣٠٣ (رواه : ٤٥٨٣) .]

[٤٥٨٥] ٥٦ - (١٧٦١) وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي خَلْفٍ:

حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ عَدِيٍّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ

يُوسُفَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُورَثُ، مَا تَرَكْتَ ضِدْفَهُ».

١٧ - [بَابُ حِفْظِ بَشْعَةِ الْغَنِيمَةِ بَيْنَ الْحَاضِرِينَ]

[٤٥٨٦] ٥٧ - (١٧٦٢) حَدَّثَنَا بَحْسَى بْنُ بَحْسَى

وَأَبُو حَامِلٍ قُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ، كِلَاهُمَا عَنْ سُلَيْمٍ - قَالَ

بَحْسَى: أَخْبَرَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَحْمَرَ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ:

حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَسَمَ فِي الثَّقَلِ: لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلِلرَّجُلِ سَهْمًا.

[أحمد : ٥٢٨٦، و البخاري : ٢٨٢٣] .

[٤٥٨٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَرَ: حَدَّثَنَا أَبِي:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَمِثْلَهُ. وَلَمْ يَذْكُرْ: فِي

(١) معناه، ما بطرا عليه من الحقوق الواجبة والمنفوعة.

(٢) النوايب ما يتوب الإنسان، أي: يتوب به من المهمات والحوادث.

(٣) أي: نفقت. ومولونه عامله عليه الصلاة والسلام قبل: هو القائم على هذه الصدقات والباقر فيها.

(٤) قال النووي: غبطوه «نهلك» بفتح الناء وضما، فعلى الأول نرفع العصابة على أنها فاعل، وعلى الثاني تصب وتكون مفعولة.

(٥) أي: متابعين.

عَيْتُمْ حَتَّى لَيْتَ^(١) [الأعمال: ٦٧ - ٦٨]، فَأَحَلَّ اللَّهُ الْغَنِيمَةَ لَهُمْ. [أحمد: ٢٠٨].

١٩ - [باب رِبْطُ الْأَسِيرِ وَحُبْسِهِ، وَجَوَازُ لِقَائِهِ عَلَيْهِ] [٤٥٨٩] - ٥٩ - [١٧٤] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْلًا قَبْلَ تَجْدِ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَيْفَةَ يَقَالُ لَهُ: ثَمَامَةُ بْنُ أَنَالٍ، سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَاذَا جِئْتُكَ يَا ثَمَامَةُ؟» فَقَالَ: «عِنْدِي يَا مُحَمَّدُ خَيْرٌ، إِنْ تَقَتَّلَ تَقَتَّلَ ذَا دَمٍ^(٢)، وَإِنْ تَنَجَّمَ تَنَجَّمَ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ، فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَتَرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْعِدَى، فَقَالَ: «مَا جِئْتُكَ يَا ثَمَامَةُ؟» قَالَ: «مَا قُلْتُ لَكَ، إِنْ تَنَجَّمَ تَنَجَّمَ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ تَقَتَّلَ تَقَتَّلَ ذَا دَمٍ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ، فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَتَرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى كَانَ مِنَ الْعِدَى، فَقَالَ: «مَاذَا جِئْتُكَ يَا ثَمَامَةُ؟» فَقَالَ: «عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ، إِنْ تَنَجَّمَ تَنَجَّمَ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ تَقَتَّلَ تَقَتَّلَ ذَا دَمٍ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ، فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَطْلِقُوا ثَمَامَةَ» فَأَنْطَلَقَ إِلَى نُحْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَأَغْتَسَلَ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. يَا مُحَمَّدُ، وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهٌ أَنْبَغُ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ، فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهَكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ كُلِّهَا إِلَيَّ. وَاللَّهِ، مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَنْبَغُ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ، فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الدِّينِ كُلِّهِ إِلَيَّ. وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَنْبَغُ إِلَيَّ مِنْ

بَلَدٍ: أَقْدِمُ حِزْوَمٍ^(٣)، فَتَنَظَّرَ إِلَى الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ، فَخَرَّ سَاجِدًا، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ حُطِمَ^(٤) أَنْفُهُ، وَشَقَّ رِجْلُهُ كَحَضْرِيَةِ السَّوِطِ، فَأَحْضَرَ ذَلِكَ أَجْمَعُ، فَجَاءَ حَضَارِيُّ فَحَدَّثَ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: صَنَعْتُ ذَلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ^(٥) فَتَقَاتَلُوا يَوْمَئِذٍ سَاعَةً، وَأَسْرَوْا سَبْعِينَ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا أَسْرَوْا دَسَّازِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ: «مَا رَأَيْتُمْ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسَارِيِّ؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَنْ سَوَّ الْعَمَى وَالْمُسِيرَةَ، أَرَى أَنْ نَأْخُذَ مِنْهُمْ فِدْيَةً، مَتَّحُونَ لَنَا قُوَّةَ عَلَى الْخُفَّارِ، فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ إِلَى السَّلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَسَرَّى يَا ابْنَ نَخَّاسٍ؟» قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَرَى الَّذِي دَسَّ أَبُو بَكْرٍ، وَلَكِنِّي أَرَى أَنْ تَمُتْنَا تَضْرِبَ أَغْنَانَهُمْ، تَسْكُنُ عَلَيْهِ مِنْ عَقِيلٍ يُضْرِبُ عُقَّةً، وَتُكْنِي مِنْ فُلَانٍ - سِبْأً لِعَمْرٍ - فَأَضْرِبَ عُقَّةً، فَإِنْ هُوَ لَا أَيْمَةَ الْكُفْرِ مِنْ بَيْدِئِهِ^(٦)، فَهَوِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ، بَعَثَ إِلَيْهِ مَا قُلْتُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعِدَى جِئْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ قَاعِدَيْنِ بَيْنَكَيْنِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْبَبُّنِي مِنْ أَيْ شَيْءٍ تُسَبِّحُنِي أَنْتَ بِرَحْبِكَ، فَإِنْ وَجَدْتُ بِكَاءَ بَكَيْتُ، وَإِنْ لَمْ أَجِدْ بِكَاءَ - حَيْثُ لَيْتَايَاكُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْجِي لِي لِي عَرَضَ عَلَيَّ أَصْحَابُكَ مِنْ أَحْلِيهِمْ الْفِدَاءَ، لَقَدْ عَرَضَ مِنِّي عَذَابُهُمْ أَذْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - شَجَرَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ سَيِّدِ اللَّهِ ﷺ وَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: «مَا كَانَتْ لِي فِي أَنْ تَكُونَ لَكَ تَرِكٌ حَتَّى يُسَبِّحَكَ^(٧)» فِي الْأَكْبَرِ^(٨) إِلَى قَوْلِي: «تَكَلَّمُوا وَمَا

حِزْوَمٍ: اسم فرس الملك، وهو منادى بحذف حرف النداء. أي: يا حِزْوَمٍ.

- نخطم: الأثر على الأنف.

- يعني أسراها.

- أي: يكثر القتل والقهر في العدو.

- أي: ذا دم عظيم لا يهتدر، بل يؤخذ نازعه، فبه الإشارة إلى رياسته في قومه. وقيل: معناه تقتل من عليه دم مطلوب، وهو مستحق عليه، فلا عيب عليك في قتله.

بَلَدِكَ، فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ إِلَيْهَا إِلَيَّ. وَإِنْ خِيفْتَ أَخَذْتُنِي وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ، فَمَاذَا تَرَى؟ فَتَسَرَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَوِرَ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ لَهُ قَائِلٌ: أَصَبْتُ؟^(١) فَقَالَ: لَا، وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا وَاقِعَ لَا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ حَتَّى تَحْتَظِقَ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [أحمد: ٩٨٣٣، والبخاري: ٤٣٧٧].

[٤٥٩٠] ٦٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْظَلِيُّ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْلًا لَهُ تَحْرُ أَرْضِي نَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: ثُمَامَةُ بْنُ أَنَاثِلٍ الْحَنْظَلِيُّ، سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ. إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: إِنْ تَقَشَّلْتَنِي تَقَشَّلْ قَدْ مَ. [أحمد: ٧٣٦١، وابن: ٤٥٨٩].

٩٠ - [بَابُ إِجْلَادِ الْيَهُودِ مِنَ الْحِجَازِ]

[٤٥٩١] ٦١ - (١٧٦٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ، إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «انْظِلُّوا إِلَى يَهُودَ فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى جِئْنَاهُمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنَادَاهُمْ، فَقَالَ: يَا مَعْزَرَ يَهُودَ، اسْلُمُوا تَسْلُمُوا، فَقَالُوا: قَدْ بَلَغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَلِكَ أُرِيدُ، اسْلُمُوا تَسْلُمُوا» فَقَالُوا: قَدْ بَلَغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَلِكَ أُرِيدُ» فَقَالَ لَهُمُ النَّالِقَةُ، فَقَالَ: «اعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجْلِبَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ مَبْنًى فَلْيَسِغْهُ، وَإِلَّا فَاغْلَسُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ». [أحمد: ٩٨٢٦، والبخاري: ٣١٦٧].

[٤٥٩٢] ٦٢ - (١٧٦٦) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ ابْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا وَقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ يَهُودَ بَنِي النَّضِيرِ وَفُرَيْطَةَ حَارَبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَجْلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي النَّضِيرِ، وَأَقْرَ فُرَيْطَةَ وَمَنْ عَلَيْهِمْ حَتَّى حَارَبَتْ فُرَيْطَةَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَتَلَ وَجَالَهْمُ، وَقَسَّ نِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، إِلَّا أَنْ يَغْضَهُمْ لِيَقْبُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاقْتَنَهُمْ وَأَسْلَمُوا. وَأَجْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهُودَ الْمَدِينَةِ كُلَّهُمْ: بَنِي قَيْنِقَاعَ - وَفَ قَوْمُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامَ - وَيَهُودَ بَنِي حَارِثَةَ، وَكُلَّ يَهُودِي كَانَ بِالْمَدِينَةِ. [أحمد: ٩٦٣٧، والبخاري: ٤٠٢٨].

[٤٥٩٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ مِسْرَةَ، عَنْ مُوسَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ، هَذَا الْحَدِيثَ. وَحَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا وَأَتَمَّ. [أحمد: ٤٥٩٢].

٦١ - [بَابُ إِخْرَاجِ الْيَهُودِ وَالنَّضَارَى مِنَ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ]

[٤٥٩٤] ٦٣ - (١٧٦٧) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ: سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَخْرُجِ الْيَهُودَ وَالنَّضَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، حَتَّى لَا أَدْعِيَ إِسْلِيمًا». [أحمد: ٣٢٠١].

[٤٥٩٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَانُ الثَّوْرِيُّ. (ح) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغِيرٍ

حَدَّثَنَا مُغْبِيلٌ - وَهُوَ ابْنُ عُثَيْبٍ اللَّهُ - كِلَاهُمَا عَنْ
بْنِ نَعْمَانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَمَقْلُوعٌ. [أحمد: ٢١٩].

٢٩ - [بَابُ جَوَازِ قِتَالِ مَنْ نَقَضَ الْعَهْدَ وَجَوَازِ
إِلْزَامِ أَهْلِ الْحَضَرِ عَلَى خُطْمِ حَاكِمِ أَهْلِ الْخُطْمِ]

[٤٥٩٦] ٦٤ - (١٧٦٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
يَحْيَى شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ - وَالْفَاكِلُ
سَعِيدٌ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا عُذْرَةُ عَنْ شُعْبَةَ، وَقَالَ
عُذْرَانِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ إِسْرَافِيلَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ
بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَمِيْعٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: نَزَلَ أَهْلُ
نَيْفَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاوَةَ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
سَ سَعْدِي، فَأَتَانَا عَلَى حِمَارٍ، فَلَمَّا دَنَا قَرِيبًا مِنْ
حَسْبِجٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْأَنْصَارِ: «قُومُوا إِلَيَّ
سِيْرُكُمْ، أَوْ غَيْرُكُمْ». ثُمَّ قَالَ: «إِنْ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَيَّ
خُجُوكَ، قَالَ: نَقُلْ مُقَابَلَتَهُمْ، وَتَسْبِي دُرُتَهُمْ، قَالَ:
مَنْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ: «فَقَضَيْتُ بِحُكْمِ اللَّهِ، وَرَبَّنَا قَالَ:
فَقَضَيْتُ بِحُكْمِ الْمَلِكِ، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ الْمُثَنَّى: وَرَبَّنَا
قَالَ: «فَقَضَيْتُ بِحُكْمِ الْمَلِكِ». [أحمد: ١١١٦٨].

[٤٥٩٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا
عَنْ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ
مِي حَبِيبِي: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ حَكَمْتُ فِيهِمْ
حُكْمَ اللَّهِ، وَقَالَ مَرْءٌ: «لَقَدْ حَكَمْتُ بِحُكْمِ الْمَلِكِ». [أحمد: ١١١٧٠].

[٤٥٩٨] ٦٥ - (١٧٦٩) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
يَحْيَى شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ
نَعْمَانَ - قَالَ ابْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا ابْنُ نَعْمَانَ: حَدَّثَنَا

هَشَامُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمْسَبَ سَعْدُ بْنُ
الْحَنْدَقِ، رَمَاهُ زَجَلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ الْعَرَفَةِ،
رَمَاهُ فِي الْأَخْطَلِ^(١)، فَصَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خِيْمَةً
فِي الْمَسْجِدِ يَفُودُهُ مِنْ قَرِيبٍ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مِنَ الْخَنْدَقِ وَضَعَ السَّلَاحَ، فَأَغْضَلَ، فَأَتَاهُ جَنْبِرِيلُ وَهُوَ
يَنْقُضُ رَأْسَهُ مِنَ الثُّبَارِ، فَقَالَ: وَضَعْتَ السَّلَاحَ؟ وَاللَّهِ
مَا وَضَعْتَاهُ، الْخُرُجُ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«قَائِلِينَ؟» فَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، فَقَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْحُكْمَ فِيهِمْ إِلَى سَعْدٍ، قَالَ: قَائِلِي أَحْكُمَ فِيهِمْ أَنْ تَقْتُلَ
الْمُقَاتِلَةَ، وَأَنْ تُسَيِّ الدُّرُوتَ وَالنَّسَاءَ، وَتُقَسِّمَ أَمْوَالَهُمْ.
[أحمد: ٢٢٢٩٤، ٢٢٢٩٥، والخارِج: ٤١٢٢].

[٤٥٩٩] ٦٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا
ابْنُ نَعْمَانَ: حَدَّثَنَا هَشَامُ قَالَ: قَالَ أَبِي: فَأَخْبَرْتُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ حَكَمْتُ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ ﷻ».
[انظر: ٤٥٩٨].

[٤٦٠٠] ٦٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا
ابْنُ نَعْمَانَ، عَنْ هَشَامٍ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ
سَعْدًا قَالَ: وَتَحَجَّرَ كَلِمَةً^(٢) يَلْبِزُهُ فَقَالَ -: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ
تَعْلَمُ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَجَاهِدَ فِيكَ، مِنْ قَوْمٍ
كَذَبُوا رَسُولَكَ ﷺ وَأَخْرَجُوهُ. اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ بَيْنِي مِنْ
حَرْبٍ قُرَيْشِيَّةٍ، فَأَبْقِي أَجَادَتَهُمْ فِيكَ. اللَّهُمَّ إِنْ لِي
أَكْلَرُ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَإِنْ كُنْتُ
وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَأَفْجِرْهَا^(٣) وَاجْعَلْ مَوَظِي
فِيهَا، فَأَنْفَجِرَتْ مِنْ كَيْدِي^(٤)، فَلَمْ يَرْفَعْهُ - وَفِي الْمَسْجِدِ
مَعَهُ خِيْمَةٌ مِنْ بَنِي عَقَارٍ - إِلَّا وَالِدُكُمْ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ،
فَقَالُوا: يَا أَهْلَ الْخَيْمَةِ، مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِيَنَا مِنْ بَيْنِكُمْ،

الأكحل: هو عرق في وسط الذراع. إذا قطع لم يرقأ الدم.

١: أي: يس جرحه وكاد أن ييرا.

٢: أي: فشق الجراحة شفاً واسعاً، حتى أموت فيها وتسم لي الشهادة

٣: اللية: هي النحر.

أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِنْ قَاتَلْنَا الْوَقُتَ، قَالَ: فَمَا عَثَفَ وَاحِدًا مِنَ الْعَرَبِيِّينَ. [الصحاح ٩٤٦ ومبه: المعص: بدل: ٥: الطبري: ١].

٤٦٠٢ - [باب رَدُّ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى الْأَنْصَارِ مَتَابِعُهُمْ مِنَ الشَّجَرِ وَالْمَرْحِ حِينَ اسْتَفْتَوْا عَنْهَا بِالْفَتْوحِ]

[٤٦٠٣] ٧٠ - [١٧٧١] وَحَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ وَحَرْثُ بْنُ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ مِنَ مَكَّةَ الْمَدِينَةَ، قَدِمُوا وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ، وَكَانَ الْأَنْصَارُ أَهْلُ الْأَرْضِ وَالْعَقَارِ^(١). فَقَامَتْهُمْ الْأَنْصَارُ عَلَى أَنْ أَغْلِقُوا عَنْهُمْ الْأَبْوَابَ، وَأَمَرُوا لَهُمْ كُلَّ عَامٍ، وَيَتَخَوَّنُهُمُ الْعَمَلُ وَالْمَرْوَةُ، وَكَانَتْ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَهِيَ تُدْعَى أُمَّ سَلِيمٍ، وَكَانَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، كَانَتْ أُمُّهُ لَأَنَسِ لِأُمِّهِ، وَكَانَتْ أَغْلَقَتْ أُمُّ أَنَسِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِدَاةً^(٢) لَهَا، فَأَغْلَقَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمُّ أَيْمَنَ، مَوْلَاةً أُمُّ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَرَعَ مِنْ وَقَالَ أَهْلُ حَيْبَرٍ، وَأَنْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ، رَدُّ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى الْأَنْصَارِ مَتَابِعُهُمْ^(٣) أَلَيْسَ كَانُوا مَسْخُومَةً مِنْ يَمَانِهِمْ، قَالَ: قَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُمِّي عِدَاةَهَا، وَأَغْلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمُّ أَيْمَنَ مَكَانَهُمْ مِنْ حَائِطِهِ. [الصحاح ١٣٠٠: ١٣٠٠]

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ مِنْ شَأْنٍ أُمُّ أَيْمَنَ^(٤) أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهَا كَانَتْ وَصِيغَةً لَيْبِئِ اللَّهِ بِهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَتْ مِنَ الْحَبَشَةِ، فَلَمَّا وَلَدَتْ آتَتْ

فَإِذَا سَعْدٌ جُزْأُهُ يَجِدُ^(٥) دَمًا، فَمَاتَ مِنْهَا. [الصحاح: ٤٦٢٢] [وأنظر: ٤٥٩٨].

[٤٦٠١] ٦٨ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلِيمَانَ الْكُوفِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ يَسَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَانْفَجَرَ بَيْنَ لَيْلِيَّةٍ، فَمَا زَالَ يَمِيلُ حَتَّى مَاتَ. وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ، قَالَ: فَمَّا كَانَ حِينَ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

أَلَا يَا سَعْدُ سَعْدُ بَنِي مُعَاذٍ
فَمَا فَعَلْتَ قُرَيْظَةَ وَالشَّيْبِ
تَعَسَّرَكَ إِنَّ سَعْدَ بَنِي مُعَاذٍ
عِدَاةً تَحْمِلُوا لَهُمُ الضُّبُورَ
تَرَكْتُمْ قِدْرَكُمْ لَا شَيْءَ فِيهَا
وَقَدَّرَ الْقَوْمَ حَامِيَةً لِقُورٍ
وَقَدْ قَالَ الْكَرِيمُ أَبُو حُبَابٍ
أَقِيمُوا قَبِيضَتَنَا وَلَا تَسِيرُوا
وَقَدْ كَانُوا يَهْلِكُوتُهُمْ يَمَالًا
فَمَا نَقَلْتُ بِمَنْطِقَانِ^(٦) الضُّحُورُ
[أنظر: ٤٥٩٨].

٤٦٠٣ - [باب الْفِيَاةِ بِالْفَتْحِ، وَتَفْهِيمِ أَهْلِ الْأَرْضِ الْمُتَعَارِضِينَ]

[٤٦٠٢] ٦٩ - [١٧٧٠] وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِأَسْمَاءِ الطَّبِيِّ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَادَى يَمَانُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ انْصَرَفَ عَنِ الْأَحْزَابِ: «أَنْ لَا يُضَلِّينَ أَحَدَ الظُّهْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَتَحَوَّتْ نَاسٌ قَوَتْ الْوَقْتُ، فَضَلُّوا دُونَ بَنِي قُرَيْظَةَ». وَقَالَ آخَرُونَ: لَا نُضَلُّ إِلَّا حَيْثُ

(١) أي: يسيل.

(٢) هو اسم جبل من أرض الحجاز في ديار بني مزينة.

(٣) أراد بالمقار هنا النخل. قال الزجاج: المقار كل ما له أصل. قال: وفيه: إن النخل خاصة يقال له: المقار.

(٤) جمع عَقِيٍّ، وهي النخلة.

(٥) أي: عطايهم.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَتَبَسِّمًا. (احمد: ١٧٧٩١) [واتفر: ٤٦٠٦].

[٤٦٠٦] ٧٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
التَّبْلِيزِيُّ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنِي
حُمَيْدُ بْنُ جِلَالٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَقْلَبٍ يَقُولُ:
رُمِيَ إِلَيْنَا جِرَابٌ فِيهِ طَعَامٌ وَشَحْمٌ يَوْمَ خَيْبَرٍ، فَوُثِّقَتْ
لَاخُذُهُ، قَالَ: فَالْتَقْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَحْيَيْتُ
مِنْهُ. (احمد: ٢٠٠٥٥، والبخاري: ٢١٣٢).

(٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا
أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ:
جِرَابٌ مِنْ شَحْمٍ. وَلَمْ يَذْكُرِ الطَّعَامَ. (احمد: ٢٠٠٦٧،
والبخاري: ٤٢١٤).

٢٦ - [باب كتاب النبي ﷺ]

إلى هرقل يدعوهُ إلى الإسلام]

[٤٦٠٧] ٧٤ - (١٧٧٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَابْنُ أَبِي عَمَرَ وَمُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ
وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ زَائِعٍ - قَالَ ابْنُ زَائِعٍ
وَابْنُ أَبِي عَمَرَ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ
أَبَا سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ مِنْ أَبِيهِ إِلَى أَبِيهِ: قَالَ: انْطَلَقْتُ فِي
الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١)، قَالَ:

قَبِينَا أَنَا بِالشَّامِ، إِذْ جِئْتُ بِكِتَابٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى
هِرَقْلَ - يُغْنِي عَظِيمَ الرُّومِ - قَالَ: وَكَانَ وَحْيَةُ الْكَلْبِيِّ
جَاءَ بِهِ، فَدَقَعَهُ إِلَى عَظِيمٍ بَعْرَى^(٢)، فَدَقَعَهُ عَظِيمٌ
بُعْرَى إِلَى هِرَقْلَ، فَقَالَ هِرَقْلُ: هَلْ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ قَوْمِ
هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ:
فَدَعِيهِ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَدَخَلْنَا عَلَى هِرَقْلَ،
فَأَجْلَسْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَتَيْكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنْ هَذَا

بَنِي اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا تُؤْفِي أَبُوهَ، فَكَانَتْ أُمُّ أَيْمَنَ
نَحْنُ، حَتَّى تَجِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَعْتَقَهَا، ثُمَّ أَنْكَحَهَا
- بِنَ حَارِثَةَ، ثُمَّ تُؤْفِيَتْ بَعْدَ مَا تُؤْفِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
حَنْفَةَ أَشْهَرًا.

[٤٦٠٨] ٧١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
يَسِينَةَ وَحَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ
عَدَى الْأَعْلَى الْقَسْبِيُّ، كُلُّهُمَا عَنِ الْمُعْتَمِرِ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ
يَسِينَةَ -: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ السُّيَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنِ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا - وَقَالَ حَامِدٌ وَابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى أَنَّ
رَجُلًا - كَانَ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ الشُّحْلَابَ مِنْ أَرْضِهِ،
حَتَّى يُبْعَثَ عَلَيْهِ فُرْيَقَةٌ وَالتَّضْيِيرُ، فَيَجْعَلُ بَعْدَ ذَلِكَ يَرُدُّ
عَبَهُ مَا كَانَ أَغْطَاءً.

قَالَ أَنَسٌ: وَإِنْ أَهْلِي أَمَرُونِي أَنْ آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ
وَمَنْعَهُ مَا كَانَ أَغْلَهُ أَغْطَوْهُ أَوْ بَعْضَهُ، وَكَانَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ
تَدَ أَغْطَاءَهُ أُمُّ أَيْمَنَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِيهِنَّ،
مَدَّتْ أُمُّ أَيْمَنَ، فَجَعَلَتِ الثُّوبَ فِي عُنُقِي وَقَالَتْ:
يَا رُبَّ لَا يُطِيعُكُمْ وَقَدْ أَغْطَانِيهِنَّ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ:
يَا أُمُّ أَيْمَنَ، اثْرَجِي وَلَدًا كَذَا وَكَذَا، وَتَقُولُ: كَلَّا،
يَا نَبِيَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فَجَعَلَ يَقُولُ كَذَا حَتَّى أَغْطَاهَا
عَشْرَةَ أَثْنَالِهِ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ عَشْرَةِ أَثْنَالِهِ. (احمد: ١٧٢٩١،
- ج: ١١٢٠).

٢٥ - [باب جواز الأكل من]

طعام الغنيمَةِ في دار الحرب]

[٤٦٠٩] ٧٢ - (١٧٧٢) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ
رُوَيْحَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ - يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ -: حَدَّثَنَا
حُمَيْدُ بْنُ جِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَقْلَبٍ قَالَ: أَصَبْتُ
حَرَابًا^(١) مِنْ شَحْمِ يَوْمَ خَيْبَرٍ، قَالَ: فَالْتَزَمْتُهُ، فَقُلْتُ:
لَا أُعْطِي الْيَوْمَ أَحَدًا مِنْ هَذَا شَيْئًا، قَالَ: فَالْتَقْتُ فَإِذَا

مر وعاء من جلد.

- يعني الصلح يوم الحديبية. وكانت الحديبية في أواخر سنة ست من الهجرة.

- هي مدينة حوران. ذات قلعة وأعمال، قرية من طرف البرية التي بين الشام والحجاز. والمراد بمثلهم بعري أميرها.

عَلَى اللَّهِ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَزِيدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ وَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَهُ سَخَطُهُ لَهُ؟ فَرَعَمْتُ أَنْ لَا. وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ إِذَا خَالَطَ بِشَاشَةَ الْقُلُوبِ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ فَرَعَمْتُ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ. وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَمُوتَ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَاتِلْتُمُوهُ؟ فَرَعَمْتُ أَنَّكُمْ قَدْ قَاتِلْتُمُوهُ، فَتَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سِجَالًا، يَنَازِلُ بَيْنَكُمْ وَتَقَالُونَ بَيْنَهُ. وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى، ثُمَّ تَكُونُ لَهَا الْعَاقِبَةُ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَغْدِرُ؟ فَرَعَمْتُ أَنَّهُ لَا يَغْدِرُ وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا يَغْدِرُ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ فَرَعَمْتُ أَنْ لَا. فَقُلْتُ: لَوْ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ أَحَدٌ قَبْلَهُ، قُلْتُ: رَجُلٌ أَيْمٌ يَقُولُ قِيلَ قَبْلَهُ، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: بِمَ يَأْمُرُكُمْ؟ قُلْتُ: يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّلَاةِ وَالْعَقَابِ، قَالَ: إِنْ يَكُنْ مَا تَقُولُ فِيهِ حَقًّا، فَوَيْلٌ لِي، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، وَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّ مِنْكُمْ. وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمْتُ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ، لَأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَفَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ، وَلَيُفْلِحَنَّ مَلِكُهُ مَا نَحْتُ قَدَمَيْ.

قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُ، قُودَ فِيهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى. أَنَا بَعْدُ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ، أَسْلِمْتَ تَسْلَمَ. وَأَسْلِمْتَ بِلَايَةِ اللَّهِ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، وَإِنْ تَوَلَّيْتُ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِنَّمِ الْأَيُّسِيِّينَ^(١)، وَتَعَالَى الَّذِي كَتَبَ تَعَالَا إِلَى سَكَنَ سَكَنَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَا تَسُبُّ إِلَّا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ سُبُّهُ وَلَا يَنْجِدُ مَسْكًا مَسْكًا أَيْمًا بَيْنَ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ^(٢) [ال عمران: ٦٤]، فَلَمَّا قَرَعَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ، ارْتَفَعَتِ الْأَصْرَاتُ عِنْدَهُ، وَخَفَّ

الرَّجُلُ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: قُلْتُ: أَنَا، فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَجْلَسُوا أَصْحَابِي خَلْفِي، ثُمَّ دَعَا بِتَرْجُمَانِهِ فَقَالَ لَهُ: قُلْ لَّهُمْ: إِنِّي سَأَلْتُ هَذَا عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَإِنْ كَذَّبَنِي فَكُذِّبُوهُ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَإِنَّ اللَّهَ، لَوْلَا مَخَافَةُ أَنْ يُؤْتَرَ عَلَيَّ الْكَذِبُ لَكُذِّبْتُ. ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: سَلُهُ: كَيْفَ حَسْبُهُ فَيَكْفِيكُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو حَسَبٍ، قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِثْلُكَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: وَمَنْ يَتَّبِعُهُ، أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ، قَالَ: أَرِيذُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، بَلْ يَزِيدُونَ، قَالَ: هَلْ يَزِيدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ وَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ، سَخَطُهُ لَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ قَاتِلْتُمُوهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَيْفَ كَانَ وَقَاتِلْتُمْ إِيَّاهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: تَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالًا^(٣)، يُصِيبُ مِثًا وَيُصِيبُ مِنْهُ، قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مَدْرَى لَا نَدْرِي مَا هُوَ صَانِعٌ فِيهَا. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا أُنْكَحْتَنِي مِنْ كَلِمَةٍ أُدْخِلَ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَلِيهِ. قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا.

قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسْبِهِ، فَرَعَمْتُ أَنَّهُ فَيَكْفِيكُمْ ذُو حَسَبٍ. وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى فِي أَحْسَابٍ قَوْمِيهَا. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مِثْلُكَ؟ فَرَعَمْتُ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِثْلُكَ، قُلْتُ: رَجُلٌ يَظْلُمُ مِثْلَكَ آبَائِهِ. وَسَأَلْتُكَ عَنْ أَتْبَاعِهِ، أَضَعَفَاؤُهُمْ أَمْ أَشْرَافُهُمْ؟ قُلْتُ: بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ. وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كُنْتُمْ تَتَهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ فَرَعَمْتُ أَنْ لَا، فَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدْعَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ يَدْعُبُ فَيُكْذِّبُ

(١) أي: نوباً، نوبة لنا ونوبة له.

(٢) هم الأكارون أي: الفلاحون. والمراد أتباعه ووعاياه الذين يتبعونه ويتقافون له. وبه يهولوا على جميع الرعايا لأنهم الأغلب ولأنهم أسرع انتقاداً، فإذا أسلم أسلموا، وإذا امتنع امتنعوا.

قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ. وَلَمْ يَقُلْ: وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ.

[است: ٤٦٠٩].

[٤٦١١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِيهِ نَضْرُسُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ: أَخْبَرَنِي أَبِي: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ. [التر: ٤٦٠٩].

وَلَمْ يَذْكُرْ: وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ.

٢٨ - [بَابُهُ فِي غَزْوَةِ خُثَيْلٍ]

[٤٦١٢] ٧٦ - (١٧٧٥) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَفْرُو بْنِ سَرَحٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ حَبَّاسٍ بِنِ عُبَيْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: قَالَ حَبَّاسٌ: سَمِعْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبِ^(١)، فَلَرَمْتُ أَنَا وَأَبُو سُهَيْبَانُ بْنُ

الْحَارِثِ^(٢) بِنِ عُبَيْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ نَقْرَأْهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءُ^(٣)، أَهْذَاهَا لَهُ قَرْوَةُ بْنُ نَفَاةَ الْجُدَامِيِّ، فَلَمَّا انْقَسَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكَفَّارُ، وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مَذِيرِينَ، فَطَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ بَيْنَ الْكُفَّارِ، قَالَ حَبَّاسٌ: وَأَنَا أَجِدُ بِلِجَامٍ بَغْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَكْمَحُهَا إِزَادَةً أَنْ لَا تُسْرِعَ، وَأَبُو سُهَيْبَانُ أَجِدُ بِرِجَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ حَبَّاسٍ، نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ^(٤)،

سُحَّةُ^(٥)، وَأَمَرَ بَنَاتَنَا فَأَخْرِجْنَا، قَالَ: فَكُنْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا: لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي جَنْشَةَ^(٦)، إِنَّهُ لَيَخَافُهُ سَبْتُ بَنِي الْأَضَمِّ، قَالَ: فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَيُظْهِرُهُ، حَتَّى أَذْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ رِشْلَامَ». [احمد: ٢٢٧٢، والبخاري: ٧، ٤٥٥٣].

[٤٦٠٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَاهُ حَسَنُ الْمُحَلْوَاتِيُّ رِبْعَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ جَمِ بْنِ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: وَكَانَ قَيْصَرٌ مَن كَتَفَ اللَّهُ عَنْهُ جُنُودَ قَارِسَ، مَتَى مِنْ حِمَصَ إِلَى سَبْعَةِ شُكْرًا لِمَا أَتْلَاهُ اللَّهُ. وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: «مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ». وَقَالَ: «إِنَّمَا التَّيْسِيُّينَ». وَفِي: «بِدَايَةِ الْإِسْلَامِ». [احمد: ٢٣٧١، والترمذي: ٤٦٠٧].

٢٧ - [بَابُ خُتْبِ قُتَيْبِ بْنِ مَالُوكٍ الْكُفَّارِ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]

[٤٦٠٩] ٧٥ - (١٧٧٤) حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ حَضَّادٍ خَتَمِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ تَيْبٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى كِسْرَى، وَإِلَى قَيْصَرَ، وَمِيسَ النَّجَاشِيِّ، وَإِلَى كُلِّ جَبَّارٍ، يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ نَعَتِي، وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ. — ١٢٣٥٥ وعده: «أكبر فومة بدل: النجاشية».

[٤٦١٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَزُي: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ

أَي: الأصوات المختلطة.

أَي: عظم وابن أبي كبشة قيل: هو رجل من غزاة كان بعيد الشعرى. ولم يوافقه العرب في عبادتها. فشهدوا النبي ﷺ به لمخالفته إياهم في دينهم، كما خالفهم أبو كبشة. وقيل: إن أبا كبشة هو جد النبي ﷺ من قبل أمه. وقيل: أبوه من الرضاة، وهو الحارث بن عبد العزى السعدي. قال القاضي: قال أبو الحسن الجرجاني الشافعي: إنما قالوا: ابن أبي كبشة عداوة له ﷺ، فسيروا إلى نسب له غير نسب المشهور، إذ لم يكن بينهم العن في نسب المشهور.

حُتِن: وأبو بين مكة والطائف، وراء عرفات، بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً.

أبو سفيان هذا هو ابن عم رسول الله ﷺ.

كلما قال في هذه الرواية رواية أخرى بعدها أنها بغلة بيضاء. وقال في آخر الباب: على بغلة الشهباء، وهي واحدة. قال العلماء: لا يعرف له ﷺ بغلة سواها، وهي التي يقال لها: قُلْدُود.

في الشجرة التي يابحوا بها يوم الرضوان. ومعناه: ناد أهل بيعة الرضوان يوم الحديبية.

أَكْثَرُ مِثْلِهِ وَأَتَمُّ . (أحمد : ١٧٧٦) .

[٤٦١٥] ٧٨ - (١٧٧٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو حَنِيفَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ : يَا أَبَا عَمْرَةَ ، أَفَرَزْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ ؟ قَالَ : لَا وَاهٍ مَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَكِنَّهُ خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِ رَاحِلًا وَهُمْ (١) حُسْرًا (٢) لَيْسَ عَلَيْهِمْ سِلَاحٌ ، أَوْ خَبِيرٌ سِلَاحٌ ، فَلَقُوا قَوْمًا زُمَا لَا يَكَادُ يَنْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ ، جَمْعُ هَوَازِنَ وَبَنِي نَضِرٍ ، فَرَسَقُواهُمْ رَشَقًا مَا يَخْذَرُونَ يُخْطِشُونَ ، فَأَقْبَلُوا مُنَاكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَيْهِ الْبَيْضَاءِ ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَقُودُ بِهِ ، فَتَزَلَّ قَاسْتَنْصَرُ ، وَقَالَ :

«أَنَا النَّبِيُّ لَا تَحْلِبُ

أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»

ثُمَّ صَفَّوهُمْ . (البحاري : ٢٩٣٠) [رواه : ٤٦١٧] .

[٤٦١٦] ٧٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ الْبَصِيعِيُّ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ زَكْرِيَّاءَ ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْبَرَاءِ فَقَالَ : أَكُنْتُمْ وَلَيْسْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ يَا أَبَا عَمْرَةَ ؟ فَقَالَ : أَشْهَدُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ مَا وَلَّى ، وَلَكِنَّهُ انْطَلَقَ أَحْيَاءُ مِنَ النَّاسِ - وَحُسْرًا إِلَى هَذَا الْحَيِّ مِنْ هَوَازِنَ ، وَهُمْ قَوْمُ زُمَا - فَرَسَقُوهُمْ بِرَشَقٍ مِنْ نَبَلٍ ، حَتَّى لَهَا رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ - فَأَنْكَشَتُوا (٣) ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ يَقُودُ بِهِ يَغْلَتُهُ ، فَتَزَلَّ ، وَدَعَا وَاسْتَنْصَرَ ، وَهُوَ يَقُولُ :

فَقَالَ عَبَّاسٌ - وَتَمَّانٌ رَجُلًا ضَيْعًا (٤) - فَقُلْتُ يَا أَعْلَى صَوْنِي : أَيْنَ أَصْحَابُ السُّمُرَةِ ؟ قَالَ : قَوَالِهِ لِحَاكُنَّ غَطَفَتُهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْنِي غَطَفَةَ الْبَرِّ عَلَى أَوْلَادِهَا ، فَقَالُوا : يَا لَيْتَكَ ، يَا لَيْتَكَ ، قَالَ : فَأَقْتَتَلُوا وَالْكَفَّارَ وَالِدَعْوَةَ فِي الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ : يَا مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ ، يَا مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : ثُمَّ قَصِرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، فَقَالُوا : يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، فَتَنَظَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى بَغْلَيْهِ ، كَالْمَنْتَظِلِّ عَلَيْهَا إِلَى وَتَالِيهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذَا حَيْسٌ جَبِيٍّ الْوَطَيْسُ» ، قَالَ : ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصِيَّاتٍ ، فَرَمَى بِهِنَّ وَجُوهَ الْكُفَّارِ ، ثُمَّ قَالَ : «انْهَرُوا وَرَبُّ مُحَمَّدٍ قَالَ : فَلَمَّحْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا الْبَقَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَى ، قَالَ : قَوَالِهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصِيَّاتِهِ ، فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَثَهُمْ كَلِيلًا (٥) وَأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا . (أحمد : ٤٦١٣) .

[٤٦١٣] ٧٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَثَمُودُ بْنُ دَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حَتِيلٍ ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَرَوْهُ مِنْ نَعَامَةِ الْجُدَايَةِ . وَقَالَ : «انْهَرُوا وَرَبُّ الْكَفَّةِ ، انْهَرُوا وَرَبُّ الْكَفَّةِ» ، وَذَا فِي الْحَدِيثِ : حَتَّى هَرَمَهُمُ اللَّهُ . قَالَ : وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَرْفُضُ خَلْفَهُمْ عَلَى بَغْلَيْهِ . (أحمد : ١٧٧٥) .

[٤٦١٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ . غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ يُونُسَ وَحَدِيثَ مَعْمَرٍ

(١) أي : قوي الصوت . ذكر الحازمي في «المؤلف» أن العباس ﷺ كان يقف على سلع فيتنادي غلماناه في آخر الليل ، وهم في الصلح يسمعهم . قال : وكان بين سلع والغابة ثمانية أميال .

(٢) أي : ما زلت أرى قوتهم ضعيفة .

(٣) هم المصارعون المستعملون .

(٤) أي : لا ينزع لهم ولا يجر .

(٥) أي : انهزموا وفارقوا مواضعهم وكشفوها .

كَانَ النَّبِيُّ لَا كَذِبَ

أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

نَهْمُ نَزَلَ تَعْرُكُ

قَالَ الْبَرَاءُ - كُنَّا وَاللَّهِ إِذَا احْتَرَّ النَّاسُ^(١) تَقَى بِهِ،
رُ - شَجَاعَ مِمَّا لَلَّذِي يُحَادِثِي بِهِ، يَغْنِي النَّبِيُّ ﷺ.
- [٤٦١٧].

[٤٦١٧] ٨٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
ر - بِشَارٍ - وَاللُّغْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَ: حَدَّثَنَا
سُحْمُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ:
سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ: أَفَرَزْتُمْ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ فَقَالَ الْبَرَاءُ: وَلَكِنْ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفِرْ - وَكَانَتْ هَازِلٌ يَوْمَئِذٍ رَمَاءٌ، وَإِنَّا
لَمْ حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ أَنْكَحُوا، فَأَكْبَهْنَا عَلَى الْغَنَائِمِ،
مَسْتَفْلُونَ بِالسَّهَامِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
مَعَ بَغْلَيْهِ الْبَيْضَاءِ، وَإِنَّا أَبَا سُهَيْلَانَ بْنِ الْحَارِثِ أَجَدُ
حَدِيثَهَا، وَهُوَ يَقُولُ:

كَانَ النَّبِيُّ لَا كَذِبَ

أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

[أحمد ١٨٤٧٥، والبخاري: ٤٣١٧].

[٤٦١٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
ر - مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ،
عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَمْرٍاءَ، فَذَكَّرَ
حَدِيثَ. وَهُوَ أَقْلٌ مِنْ حَدِيثِهِمْ، وَهَؤُلَاءِ أَنْتُمْ حَدِيثَنَا.
- [١٨٥٤٠، والبخاري: ٢٨٧٤].

[٤٦١٩] ٨١ - (١٧٧٧) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ

حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يُوسُفَ الْحَنْظَلِيُّ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ
عَمْرٍاءَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ:
عَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَيْنَا، فَلَمَّا وَاجَهْنَا الْعَدُوَّ
تَقَدَّمْتُ، فَأَعْلُو قِيَّةً، فَاسْتَقْبَلَنِي رَجُلٌ مِنَ الْعَدُوِّ،
فَأَرَبِيهِ بِسَهْمٍ، فَتَوَارَى عَنِّي، فَمَا دَرَيْتُ مَا صَنَعَ،
وَتَقَرَّرْتُ إِلَى الْقَوْمِ فَإِذَا هُمْ قَدْ طَلَعُوا مِنْ قِيَّةٍ أُخْرَى،
فَالْتَقَوْا هُمْ وَصَحَابَةُ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَلَّى صَحَابَةُ النَّبِيِّ ﷺ،
وَأَرْجَعُ مُنْهَرِمًا، وَعَلَيَّ بُرْدَتَانِ، مُتَزَرًّا بِوَحْدَاهُمَا،
مُرْتَدِيًّا بِأُخْرَى، فَاسْتَظَلَّقْتُ إِذَا رِي^(٢)، فَجَمَعْتُهُمَا
جَمِيعًا، وَتَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُنْهَرِمًا^(٣)، وَهُوَ
عَلَى بَغْلَيْهِ الشَّهْبَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ رَأَى
ابْنُ الْأَكْوَعِ قُرْعَاهُ فَلَمَّا عَشَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٤) نَزَلَ عَنِ
الْبَغْلَةِ، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ
اسْتَقْبَلَ بِهِ وُجُوهَهُمْ، فَقَالَ: «شَاهِبِ الْوُجُوهِ»^(٥)، فَمَا
خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُمْ إِنْسَانًا إِلَّا مَلَأَ غَبِيَّةَ تُرَابًا بِتِلْكَ الْقَبْضَةِ،
فَوَلَّوْا مُذْبِرِينَ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ ﷻ، وَنَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَنَائِمَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ.

٢٩ - [بَابُ عَزْوَةِ الْمُطْلَقِ]

[٤٦٢٠] ٨٢ - (١٧٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي ثَيْبَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبْنُ ثُمَيْرٍ، جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ
- قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - عَنْ عَمْرٍو، عَنْ
أَبِي الْعَبَّاسِ الشَّاعِرِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٦)
قَالَ: حَاضَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْلُ الطَّلَافِ، فَلَمَّ يَنْتَلِ

هذا كناية عن شدة الحرب، واستعير ذلك لحمرة الدماء الحاصلة فيها في العادة، أو لاستعارة الحرب واستمالها كاحمرار الجمر.

- أي: انحلل لاستعجاله.

- قال العلماء: منهزمًا؛ حال من ابن الأكوع، كما صرح أولاً بانهزامة، ولم يرد أن النبي ﷺ انهزم. وقد قالت الصحابة كلهم ﷺ: إنه ﷺ ما انهزم، ولم ينقل أحد قط أنه انهزم ﷺ في موطن من المواطن. وقد نقلوا إجماع المسلمين على أنه لا يجوز أن يستنفذ انهزامة ﷺ، ولا يجوز ذلك عليه.

٥: أي: أتوه من كل جانب.

٦: أي: قبحت.

٧: وقع في رواية أحمد: قيل لسفيان: ابن عمرو؟ قال: لا، ابن عمر.

بِهِمْ سَيِّئًا، فَقَالَ: «إِنَّا قَائِلُونَ»^(١) إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ أَصْحَابُهُ: نَرْجِعُ وَلَمْ نَقْبَحْهُ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْدُوا عَلَى الْمَضَالِ، فَعَدُوا عَلَيْهِ، فَأَصَابَهُمْ جَرَّاحٌ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا قَائِلُونَ هَذَا» قَالَ: فَأَعْجِبَهُمْ ذَلِكَ، فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [احمد: ٤٥٨٨، البخاري: ١٣٢٥].

٣ - [بابُ غَزْوَةِ بَنِي]

[٤٦٢١] ٨٣ - (١٧٧٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ: حَدَّثَنَا حُمَازُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاوَرَ حِينَ بَلَغَهُ إِفْتِئَالَ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقَالَ: إِنِّي أَنَا تُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُجَبِّضَهَا^(٢) الْبَحْرَ لَأَخْضَتْنَاهَا، وَلَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُضْرِبَ أَكْحَادَهَا^(٣) إِلَى بَرْكِ الْيَمَامِ^(٤) لَفَعَلْنَا، قَالَ: فَكَذَّبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ، فَأَنْطَلَقُوا حَتَّى نَزَلُوا بَدْرًا، وَوَرَدَتْ عَلَيْهِمْ رَوَابِي قُرَيْشٍ^(٥)، وَفِيهِمْ غَلَامٌ أَسْوَدُ لَبِيبٍ الْحِجَاجِ، فَأَخَذُوهُ، فَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ، فَيَقُولُ: مَا لِي عِلْمٌ بِأَبِي سُفْيَانَ، وَلَكِنْ هَذَا أَبُو جَهْلٍ وَعُتْبَةُ وَنُسَيْبَةُ وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ، ضَرَبُوهُ، فَقَالَ: نَعَمْ أَنَا

أَخْبَرْتُمْ، هَذَا أَبُو سُفْيَانَ، فَإِذَا تَرَكَوْهُ فَسَالُوهُ فَقَالَ: مَا لِي بِأَبِي سُفْيَانَ عِلْمٌ، وَلَكِنْ هَذَا أَبُو جَهْلٍ وَعُتْبَةُ وَنُسَيْبَةُ وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ فِي النَّاسِ، فَإِذَا قَالَ هَذَا أَيْضًا ضَرَبُوهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَضْرِبُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ انْصَرَفَ^(٦)، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَنُضْرِبُوهُ إِذَا ضَعَفْتُمْ، وَتَرَكَوْهُ إِذَا كَذَبْتُمْ».

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا مَضْرُوعٌ مُلَانٌ» قَالَ: وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ خَامِتًا وَخَامِتًا. قَالَ: ثُمَّ سَاطَ^(٧) أَحَدُهُمْ عَنْ مُوَضِعٍ بَدْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [احمد: ١٣٢٩٧].

٣١ - [بابُ فَتْحِ مَكَّةَ]

[٤٦٢٢] ٨٤ - (١٧٨٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَّانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَّاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَدْتُ وَفُودًا إِلَى مُعَاوِيَةَ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ، فَكَرَّ يَضْنَعُ بَعْضُهُ لِبَعْضٍ الطَّعَامَ، فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ مِمَّا يَكْتُمُ أَنْ يَدْعُوَنَا إِلَى رَحِيلِهِ، فَقُلْتُ: أَلَا أَصْنَعُ طَعَامًا فَأُدْعُوهُمْ إِلَى رَحِيلِي؟ فَأَمَرْتُ بِطَعَامٍ يُضْنَعُ، ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ مِنَ الْعَشِيِّ، فَقُلْتُ: الدَّعْوَةُ عِنْدِي اللَّيْلَةَ، فَقَالَ: سَبَقْتَنِي، قُلْتُ: نَعَمْ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَقَدَّ

= رَوَعَ فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ: «ابْنُ غُرَّةٍ» وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْبُخَارِيِّ: «ابْنُ غُرَّةٍ» وَصَوَّبَ الْأَخِيرُ الْمَدَارِقُنِي وَغَيْرِهِ. قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَاكِرٌ بَلَّةٌ: وَمَنْ اللَّيْنُ الْوَاضِحُ أَنَّهُمْ كَلِمَةٌ لَمْ يَنْتَهُوا إِلَى رِوَايَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ هَذَا، وَهُوَ مَنْ أَحْفَظُ أَصْحَابِ ابْنِ عِبَّ إِذْ لَمْ يَكُنْ أَحْفَظَهُمْ. وَالثَّابِتُ بِالْفِعْلِ الصَّرِيحِ الْوَاضِحِ أَنَّ ابْنَ عَيْنَةَ سَيَّلَ. «ابْنُ غُرَّةٍ» - بِعَنِي ابْنُ الْعَاصِ - قَالَ: «لَا، ابْنُ غُرَّةٍ» بِعَنِي ابْنِ الْخَطَّابِ - فَبَلَدًا يَرْفَعُ كُلَّ خِلَافَةٍ وَيَقْطَعُ بَأْنَ مِنْ رُورِي يَفْتَحُ الْعَيْنَ، أَخْبَطًا جَدًّا، سِوَاهُ أَكَانَ مِنْ رُورِي عَنْ سَفِيَانِ بْنِ عَيْنَةَ أَمْ كَانَ مِنْ بَعْدِهِمْ. أَمْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ نَسَخِ الصَّحَابِيِّينَ. انْتَهَى مِنَ التَّمْلِيقِ عَلَى الْحَدِيثِ: ٤٥٨٨ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» وَانْظُرْ: «ابْنُ الْبَارِيِّ»: (٤٤/٨).

- (١) أي: راجعون إلى المدينة.
- (٢) يعني تخفيض الخيل البحر.
- (٣) كتابة عن ركضها.
- (٤) هو موضع من وراء مكة يخمس لبال بناحية الساحل. وفي بلدان. وقال القاضي وغيره: هو موضع بأقاصي فخر.
- (٥) أي: يلهم التي كانوا يستقون عليها. فهي الإبل الحوامل للماء. وادعتها رواية.
- (٦) أي: سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ.
- (٧) أي: تَبَاعَدَ.

قَالُوا: نَبِيِّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قُلْتُمْ: أَتَا الرَّجُلَ فَأَذْرَكْنَاهُ رَغْبَةً فِي قَرْبِيِّهِ، قَالُوا: قَدْ كَانَ ذَاكَ، قَالَ: «كَلَّا، إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، مَا جِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ، وَالْمَحَبَّةَ مَحَبَّتَكُمْ، وَالْمَمَاتَ مَمَاتَكُمْ»، فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَتَّبِعُونَ وَيَقُولُونَ: «وَالله مَا قُلْنَا الَّذِي قُلْنَا إِلَّا الضَّنَّ^(١)»
بِالله وَبِرَسُولِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُصَدِّقَانِيكُمْ وَيَعْلِمَانِيكُمْ». قَالَ: «فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَى دَارِ أَبِي سُفْيَانَ، وَأَغْلَقَ النَّاسُ أَبْوَابَهُمْ، قَالَ: «وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ إِلَى الْحَجَرِ، فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ، قَالَ: «فَأَتَى عَلَى صَنْمٍ إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ كَانُوا يَعْبُدُونَهُ، قَالَ: «وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْسٌ، وَهُوَ أَحَدُ سِيَةِ الْقَوْسِ^(٢)»، فَلَمَّا أَتَى عَلَى الصَّوْنِ جَعَلَ يَلْعَنُهُ فِي عَيْنَيْهِ وَيَقُولُ: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ»، فَلَمَّا قَرَعَ مِنْ طَوَائِفِهِ أَتَى الصَّفَا، فَعَلَا عَلَيْهِ حَتَّى نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَحْمَدُ اللَّهَ، وَيَدْعُو بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُو. [المط. ٤٦٢٣].

[٤٦٢٣] - ٨٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ: حَدَّثَنَا بَهْرٌ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُثَنَّى بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: ثُمَّ قَالَ بِدَيْهِ، إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى: «احْصِدُوهُمْ حَصْدًا». وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: قَالُوا: قُلْنَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَمَا اسْمِي إِذَا^(٣)؟» كَلَّا إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ. [احمد ٤١٠٤٨].

رَدَّ غَيْرُ شَيْئَانِ، فَقَالَ: «أَخِيفَ لِي بِالْأَنْصَارِ» قَالَ: «دَعَوْا بِهِ. وَوُثِّقَ فَرِيضٌ أَوْثَانًا^(٤)» لَهَا وَأَتْبَاعًا، مَضَوْا: نُقِدُوا هَؤُلَاءِ، فَإِنْ كَانَ لَهُمْ شَيْءٌ كُنَّا مَعَهُمْ، رَدَّ أَمِيرُيَا أَعْلَنَ الَّذِي سَلْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَرَوْنَ إِلَى أَوْثَانِي فَرِيضِي وَأَتْبَاعِهِمْ، ثُمَّ قَالَ بِدَيْهِ، حَمْدًا عَلَى الْأُخْرَى، ثُمَّ قَالَ: «حَتَّى تُؤَافُونِي - عَمَّا قَالَ: «فَانْظُرْنَا، فَمَا شَاءَ أَحَدٌ مِنَّا أَنْ يَقْتُلَ حَمْدًا إِلَّا قَتَلَهُ، وَمَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يُؤْخِجُهُ إِلَيْنَا شَيْئًا، قَالَ: «بَعْدَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْبَحُ خَضْرَاءُ فَرِيضٍ^(٥)، لَا تُفَرِّقُ بَعْدَ الْيَوْمِ. ثُمَّ قَالَ: «مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ» قَالَتِ الْأَنْصَارُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: نَرَى الرَّجُلَ فَأَذْرَكْنَاهُ رَغْبَةً فِي قَرْبِيِّهِ، وَرَافَقَهُ بِعَشِيرَتِهِ، قَالَ تَرَى فَرِيضَةً: وَجَاءَ الْوَحْيُ، وَكَانَ إِذَا جَاءَ الْوَحْيُ لَا يَخْفَى عَلَيْنَا، فَإِذَا جَاءَ فَلَمْ يَسِرْ أَحَدٌ يُرْفَعُ طَرَفُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَنْقَضِيَ الْوَحْيُ، فَلَمَّا انْقَضَى وَحْيِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِمَا مَغَشَّرَ الْأَنْصَارُ»

هما المينة والبيصرة، ويكون القلب بينهما.

١ - أي: الذين لا فروع لهم.

٢ - أحمت جمعوا من قبائل عش.

٣ - أي: استنصلت فريش بالقتل والنتي. وخضراؤهم بمعنى جماعهم. ويُعبر عن الجماعة المجتمعة بالسواد والحقرة. ومنه السواد الأعظم.

٤ - الضن: هو الشح.

٥ - أي: بطرفها المنحني.

٦ - قال القاضي: يحتمل هذا وجهين: أحدهما: أنه أراد ﷺ أنني نبي لإعلامي إياكم بما تحدثتم به سرًا. والثاني: لو فعلت هذا الذي ختمت منه، وفارقتكم ورجعت إلى استيطان مكة لكتبت نافعًا لمهدكم في ملازمتكم، ولكن كان غير مطابق لما ائتمنت منه اسمي وهو الحمد، فإني كنت أوصف حينئذٍ بعير الحمد.

وَالْمَمَاتِ مَمَاتِكُمْ. قَالُوا: وَاللَّهِ مَا قُلْنَا إِلَّا حَقًّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُضْذَقَانِكُمْ وَيَغْلِزَانِكُمْ». (أحمد ٧٩٢٢ مختصراً).

٣٢ - [بَابُ بَرَقَةِ الْأَصْنَامِ مِنْ حَوْلِ كُفْرَانِهَا]

[٤٦٢٥] ٨٧ - (١٧٨١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعُمَرُو بْنُ الشَّاقِدِ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ - قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلَ الشَّيْخُ ص مَكَّةَ، وَحَوْلَ الْكُفَّةِ ثَلَاثُ مِثَاقِينَ وَرِثُونَ نُسْبًا، فَجَعَلَ يَطْلَعُهَا بِمُؤَدٍّ كَأَن يَتَدَوَّى، وَيَقُولُ: «جَاءَ الْحَقُّ وَرَغَزَ الْبَطِلُ» ^(١) إِنَّ الْبَطِلَ كَانَ زُهَوًّا (٢) (الإسراء: ٨١)، «جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يَدِيدُ الْبَطِلُ وَمَا يَذِيذُ» (٣) (سبا: ٤٩). وَزَادَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: يَوْمَ الْفَتْحِ. (أحمد: ٣٥٨٤، والحاوي: ٤٢٧٠).

[٤٦٢٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَاتِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، إِلَى قَوْلِهِ: زُهَوًّا. وَلَمْ يَذْكُرِ الْآيَةَ الْآخِرَى. وَقَالَ: بَدَأَ نُسْبًا: صَنَمًا. (أحمد: ٤٦٢٥).

٣٣ - [بَابُ لَا يَقْتُلُ قَرْشِي صَبْرًا بَعْدَ الْفَتْحِ]

[٤٦٢٧] ٨٨ - (١٧٨٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسِيرٍ وَوَكَيْعٌ، عَنْ زَكَرِيَّاءَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ الشَّيْخَ ص يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «لَا يَقْتُلُ قَرْشِي صَبْرًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (أحمد: ١٥٥٧).

[٤٦٢٨] ٨٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ لُمَيْزٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَزَادَ: قَالَ: وَلَمْ يَكُزْ أَشْلَمَ أَحَدٌ مِنْ غُضَاءِ قَرْشِي عَزِيزٌ مُطِيعٌ. كَانَ اسْمُهُ الْعَاصِي، فَسَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ص مُطِيعًا. (أحمد: ١٥٥٩).

[٤٦٢٤] ٨٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ: حَدَّثَنَا حِشَامُ بْنُ سَلَمَةَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ قَالَ: وَقُلْنَا إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَيُنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، فَكَانَ كُلُّ رَجُلٍ مِثًا يَضَعُ عَلَامًا يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ، فَكَانَتْ نَوْبِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، الْيَوْمَ نَوْبِي، فَجَاؤُوا إِلَى الْمَنْزِلِ، وَلَمْ يُدْرِكْ عَلَامَتَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، لَوْ حَدَّثْتَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص حَتَّى يُدْرِكَ عَلَامَتَا، فَقَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص يَوْمَ الْفَتْحِ، فَجَعَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُمْنَى، وَجَعَلَ الزُّبَيْرُ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْشَّرْقَى، وَجَعَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى الْبَيَازَةِ ^(١) وَظَنَّ الزَّوَادِي، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، ادْعُ لِي الْأَنْصَارَ، فَدَعَوْنَهُمْ، فَجَاؤُوا بِهَرُولُونَ، فَقَالَ: «يَا مَغْسِرَ الْأَنْصَارِ، هَلْ تَرَوْنَ أَوْتَانًا قَرْشِي؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «انظُرُوا، إِذَا قَبِضْتُمُوهُمْ غَدًا أَنْ تَحْصِدُوهُمْ خَضَاءً، وَأَخْمَى بِسَيْدِهِ، وَوَضَعَ بَيْتَهُ عَلَى شِمَالِهِ، وَقَالَ: «مَوْلِدُكُمْ الصَّفَا» قَالَ: فَمَا أَشْرَفَ يَوْمِيذٍ لَهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَنَا مَوْءُؤَةٌ» ^(٢)، قَالَ: وَصَبَدَ رَسُولُ اللَّهِ ص الصَّفَا، وَجَاءَتِ الْأَنْصَارُ، فَأَطَاعُوا بِالصَّفَا، فَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبَدَيْتَ خَضْرَاءَ قَرْشِي، لَا قَرْشِي بَعْدَ الْيَوْمِ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: «مَنْ دَخَلَ تَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ لَقِيَ السَّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَفْلَقَ يَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ»، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: أَمَّا الرَّجُلُ فَقَدْ أَخَذَهُ رَافَةٌ بِعَيْسِيرِيهِ، وَرَغَبَ فِي قَرْشِيهِ، وَتَزَلَّ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص، قَالَ: «فَقُلْتُمْ: أَمَّا الرَّجُلُ فَقَدْ أَخَذَهُ رَافَةٌ بِعَيْسِيرِيهِ، وَرَغَبَ فِي قَرْشِيهِ، أَلَا فَمَا اسْمِي إِذَا؟» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - أَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَاجْزَتْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ، فَالْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ،

(١) هم الرُّجَالَةُ. وهو فارسي معرب.

(٢) أي: ظنوه.

(٣) أي: زال الباطل.

٣٩ - [بَابُ صَلَاحِ الْحَدِيثِيَّةِ فِي الْخُدَيْبِيَّةِ]

[٤٦٢٩] ٩٠ - (١٧٨٣) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: كَتَبَ نَسِيْبُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الصُّلْحَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ خُزَيْمَةَ يَوْمَ الْحَدِيثِيَّةِ، فَكَتَبَ: «هَذَا مَا كَاتَبَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ وَرَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: لَا تُكْتُبْ: رَسُولُ اللَّهِ، فَلَوْ كُنَّا أَنتَ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ تُقَاتِلْنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: نَعَمْ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِأَلِيِّ أُمَمَةٍ»، فَصَحَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِهِ. قَالَ: وَحِينَئِذٍ يَمَسُّ الشَّرْطَ طَوًّا، أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ يَفْقَهُوا بِهَا ثَلَاثًا. وَلَا يَدْخُلُهَا بِسِلَاحٍ، إِلَّا جُلْبَانًا سِلَاحٌ^(١). قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ: وَمَا جُلْبَانُ السِّلَاحِ؟ قَالَ: الْوَرَاثُ وَمَا فِيهِ. (انظر: ٤٦٣٠).

[٤٦٣٠] ٩١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْحَدِيثِيَّةِ، كَتَبَ عِيْسَى بْنُ يَحْيَى بَيْنَهُمْ، قَالَ: فَكَتَبَ: «مُحَمَّدٌ وَرَسُولُ اللَّهِ. نَهْ دَقَرٌ يَنْحَرُ حَبِيبٌ مَعَاذَ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثٍ: «هَذَا مَا كَاتَبَ عَلَيْهِ». (احمد ١٨٥٦٧، بحري: ٢٦٩٨).

[٤٦٣١] ٩٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا الْحُفْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ الْمِصْبَعِيُّ، جَمِيعًا عَنْ عِيْسَى بْنِ يُونُسَ - وَالْفَلَّظُ لِإِسْحَاقَ -: أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: لَمَّا أَحْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ النَّبِيِّ،

صَالَحَهُ أَهْلُ مَكَّةَ عَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا، فَيُصَيِّمَ بِهَا ثَلَاثًا، وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السِّلَاحِ، السَّيْفِ وَفَرْابِهِ، وَلَا يَخْرُجُ بِأَحَدٍ مَعَهُ مِنْ أَهْلِهَا، وَلَا يَتَمَسَّ أَحَدًا يَمْسُكُ بِهَا مِنْ كَانَ مَعَهُ، قَالَ لِعَلِيٍّ: «اُكْتُبِ الشَّرْطَ بَيْنَنَا: الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ وَرَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ الْمُشْرِكُونَ: لَوْ تَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ تَابَعْنَاكَ، وَلَكِنْ اكْتُبْ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. فَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَصْحَحَهَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: لَا وَاللَّهِ لَا أَصْحَحُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُرَيْيَ مَكَانَهَا؟ فَأَرَاهُ مَكَانَهَا، فَصَحَّاهَا، وَكَتَبَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَأَقَامَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ يَوْمُ الثَّلَاثِ^(٢)، قَالُوا لِعَلِيٍّ: هَذَا آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَرْطِ صَاحِبِكَ، فَأَمَرَهُ فَلْيَخْرُجْ، فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «نَعَمْ، فَخَرَجَ. وَقَالَ ابْنُ جَنَابٍ فِي وَرَائِيهِ مَكَانٌ تَابَعْنَاكَ: بَابُغْنَاكَ. (احمد ١٨٦٣٥، والبحاري: ٣١٨٤).

[٤٦٣٢] ٩٣ - (١٧٨٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَفَّانٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنْ قُرِئَ صَالِحُوا النَّبِيِّ ﷺ، فِيهِمْ سَهْلُ بْنُ عَمْرِو، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: «اُكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». قَالَ سَهْلٌ: أَنَا بِاسْمِ اللَّهِ، فَمَا نَدْرِي مَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَكِنْ اكْتُبْ مَا نَعْرِفُ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، فَقَالَ: «اُكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَرَسُولِ اللَّهِ، قَالُوا: لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَا تَبُغْنَاكَ، وَلَكِنْ اكْتُبْ اسْمَكَ وَاسْمَ أَبِيكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اُكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَاشْتَرَطُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ لَمْ تَرْفُثْ عَلَيْهِمْ، وَمَنْ جَاءَ مِنْكُمْ مِثْلًا رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اكْتُبْ هَذَا؟

قال النووي: هكذا هو في جميع النسخ: بالذي أمناه. وهي لغة في أموه.

هو اللطف من الجراب، يكون من الادم. يوضع فيه السيف مغمداً، ويخرج به الراكب سوطه وأداته، ويعلقه في الرُّحْل.

هذا الحديث فيه حذف واختصار. والمقصود أن هذا الكلام لم يقع في عام صلح الحديبية. وإنما وقع في السنة الثانية، وهي عمرة القضاء. وكانوا شارطوا النبي ﷺ في عام الحديبية أن يحيي بالعام المقبل فيمنعوا ولا يقيم أكثر من ثلاثة أيام. فعاد في العام المقبل فأقام إلى أواخر اليوم الثالث، فقالوا لعليٍّ ﷺ هذا الكلام. فاختصر هذا الحديث ولم يذكر أن الإقامة وهذا الكلام كان في العام المقبل. واستثنى عن ذكره بكونه معلوماً، وقد جاء مبيّناً في روايات أخر.

قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّهُ مِنْ ذَعَبٍ مِنَّا إِلَيْهِمْ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ، سَوْجِدَ لِلَّهِ لَهُ قَرَجًا وَمَخْرَجًا».

[أحمد: ١٧٣٨٧].

[٤٦٣٤] ٩٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو مُرْزُبٍ

مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُوَايَّةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيبِ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حَنْتَبٍ يَقُولُ بِصَفَيْنَ: «إِنَّمَا النَّاسُ، أَتَوْهُمُ رَأَيْتُمْ، وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ^(١) وَلَوْ أَنِّي أَشْطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَرَدَدْتُهُ، وَاللَّهِ مَا وَضَعْنَا سِوَقًا عَلَى عَوَاتِقِنَا إِلَى أَمْرِ قُلْدٍ، إِلَّا أَشْهَلَنَّا بِهِ إِلَى أَمْرِ نَعْرِفُهُ، إِلَّا أَمْرَكُمْ هَذَا^(٢)».

لَمْ يَذْكُرْ ابْنَ نُمَيْرٍ إِلَى أَمْرِ قُلْدٍ. [أحمد: ١٥٩٧٤] والحارثي: ٣١٨١.

[٤٦٣٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ، جَمِيعًا عَنْ جَرِيرِ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو سَيِّبٍ الْأَشْجَعُ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، يَكْلَهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي حَدِيثِهِمَا: «إِلَى أَمْرِ يُفْطِلُنَا» [انظر: ٤٦٣٤].

[٤٦٣٦] ٩٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ الْجَوْهَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يَغْزَلٍ، عَنْ أَبِي خَصِيمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حَنْتَبٍ بِصَفَيْنَ يَقُولُ: «أَتَوْهُمُ رَأَيْتُمْ عَلَى دِينِكُمْ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ أَشْطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا فَتَحْنَا مِنْهُ فِي خُصْمٍ^(٣)» إِلَّا أَنْفَجَرْنَا عَلَيْنَا مِنْهُ خُصْمًا. [البخاري: ٤١٨٨] [واتفر: ٤٦٣٣].

[٤٦٣٧] ٩٧ - (١٧٨٦) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ

[٤٦٣٣] ٩٤ - (١٧٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ - وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ -: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَيَّامٍ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: «قَامَ سَهْلُ بْنُ حَنْتَبٍ يَوْمَ صَفَيْنَ فَقَالَ: «إِنَّمَا النَّاسُ، أَتَوْهُمُ أَنْفُسُكُمْ^(١)» لَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحَنْدِثَةِ، وَلَوْ نَرَى بَقَالًا لَقَاتَلْنَا، وَذَلِكَ فِي الصَّلْحِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ؟ قَالَ: «بَلَى» قَالَ: «أَلَيْسَ قَتَلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: «بَلَى» قَالَ: «فَقِيمَ نُعْطِي الدِّيَّةَ^(٢)» فِي دِينِنَا، وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟ فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ أَبَدًا» قَالَ: «فَانْظُرْ عُمَرُ فَلَمْ يَضِرْ مُتَغَيِّطًا، فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ؟ قَالَ: «بَلَى» قَالَ: «أَلَيْسَ قَتَلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: «بَلَى» قَالَ: «فَعَلَامَ نُعْطِي الدِّيَّةَ^(٣) فِي دِينِنَا، وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟ فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ أَبَدًا» قَالَ: «فَنَزَلَ الْفَرَّانُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالنَّفْثِ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ فَأَقْرَأَهُ

(١) أراد بهذا تعبير الناس على الصلح، وإعلامهم بما يرجي بعده من الخير، فإنه يرجي مصيرهم إلى خير، وإن كان ظاهره في الابتداء منه تكرهه النفوس، كما كان شأن صلح الحديبية.

(٢) أي: القصة والحالة الناقصة.

(٣) هو يوم الحديبية.

(٤) يعني القتال الواقع بينهم وبين أهل الشام.

(٥) معناه: ما أصلحنا من رأيكم وأمركم هذا ناجة إلا انفتححت أخرى. وأما قوله: ما فتحنا منه في خصم. فكذا هو في مسلم ذكره القاضي: وهو غلط أو تغيير وصوابه: ما سعدنا منه خصمًا. وكذا هو في رواية البخاري: ما سعدنا. وهو يستقيم الكلام، ويندر سعدنا بقوله: إلا انفجر. وأما الضم بضم الغاء، وخصم كل شيء طرفه وناجيته، وتبعضه بضم الراء والفتحة والهاء من طرفه.

٣٦ - [باب غزوة الأحزاب]

[٤٦٤٠] ٩٩ - (١٧٨٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
وَأَسْحَقُ بْنُ إِيزَاهِيمَ، جَمِيعاً عَنْ جَرِيرٍ - قَالَ زُهَيْرُ:
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ - عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِيزَاهِيمَ الثُّمِيِّ، عَنْ
أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حَذِيفَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَوْ أَذْرَكْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُ مَعَهُ وَأَبْلَيْتُ^(١)، فَقَالَ حَذِيفَةُ:
أَنْتَ كُنْتَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ لَقَدْ رَأَيْتَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ
الْأَحْزَابِ، وَأَخَذْنَا رِجْسَ شَيْبَةَ وَقُرْ^(٢)، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا رَجُلٌ يَأْتِيهِ الْغُيُوبُ الْقَوْمَ، جَعَلَهُ اللَّهُ
مِمِّي يَوْمَ الْيَوْمِ؟» فَسَكَنَّا، فَلَمْ يُجِبْهُ بِنَا أَحَدٌ، ثُمَّ
قَالَ: «أَلَا رَجُلٌ يَأْتِيهِ الْغُيُوبُ الْقَوْمَ، جَعَلَهُ اللَّهُ مِمِّي يَوْمَ
الْيَوْمِ؟» فَسَكَنَّا، فَلَمْ يُجِبْهُ بِنَا أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا
رَجُلٌ يَأْتِيهِ الْغُيُوبُ الْقَوْمَ، جَعَلَهُ اللَّهُ مِمِّي يَوْمَ الْيَوْمِ؟»
فَسَكَنَّا، فَلَمْ يُجِبْهُ بِنَا أَحَدٌ، فَقَالَ: «قُمْ يَا حَذِيفَةُ،
فَاتَيْنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ» فَلَمْ أَجِدْ بَدَأَ إِذْ دَعَانِي بِأَسْمَى أَنْ
أَقُومَ، قَالَ: «ادْهَبْ، فَاتْلُفِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ، وَلَا تَذْغُرْهُمْ
عَلَيْ^(٣)»، فَلَمَّا وَلَّيْتُ مِنْ عِنْدِهِ جَعَلْتُ كَأَنَّمَا أُمْنِي فِي
خِمَامٍ^(٤) حَتَّى أَتَيْتُهُمْ، فَرَأَيْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَصْلِي ظَهْرَهُ
بِالنَّارِ^(٥)، فَوَضَعَتْ سَهْمًا فِي بَيْدِ الْغُفُسِ^(٦)، فَأَرَدْتُ
أَنْ أَرِيئَهُ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «وَلَا تَذْغُرْهُمْ
عَلَيْ^(٧)» وَلَوْ رَمَيْتُ لَأَصَبْتُهُ، فَوَجَعْتُ وَأَنَا أُمْنِي فِي مِثْلِ
الْحِمَامِ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ الْقَوْمِ، وَفَرَعْتُ
قُرْزُ^(٨)، فَالْتَمَسَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَضْلِ عِبَادَةٍ
كَانَتْ عَلَيْهِ يَصْلِي فِيهَا، فَلَمْ أَرَلْ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحْتُ،
فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَالَ: «قُمْ يَا نَوْمَانُ^(٩)».

حَذِيفَةُ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
يَعْقُوبَ، عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ:
«إِنَّا كُنَّا لَمَعَ قَتَا بَيْنَنَا ﷺ يَتَغَرَّ لَكَ اللَّهُ» إِلَى
نَزْوِي: «قَوْلًا عَظِيمًا» [المنح: ٥٠١] مَرَجَعَهُ مِنْ
حَذِيفَةَ، وَهُمْ يُخَالِطُهُمُ الْخَوْفُ وَالْكَأَبُ، وَقَدْ نَحَرَ
سَهْمِي بِالْحَذِيفَةِ، فَقَالَ: «لَقَدْ أَتَوَلَّتْ عَلَيَّ لَيْلَةُ هِي
حُبٌّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا». [أحمد: ١٣٢٤٦ مطبوعاً،
ح.ب. ١٨٣٤، حصرًا].

[٤٦٣٨] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا عَاجِمُ بْنُ الشَّظْرِ
تَيْمِي: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ
قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ. (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ
خُنَيْسٍ: حَدَّثَنَا أَبُو ذَاوُدَ: حَدَّثَنَا خَمَامٌ. (ح). وَحَدَّثَنَا
سَهْلُ بْنُ حَمْدٍ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ،
جَمِيعاً عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ. نَحْوُ حَدِيثِ ابْنِ
يَعْقُوبَ. [أحمد: ١٣٢٢٦ (رواظر: ١٣٢٧)].

٣٧ - [باب الوقف بالعهدي]

[٤٦٣٩] ٩٨ - (١٧٨٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
يَسِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ:
حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيْلُوفِ: حَدَّثَنَا حَذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ قَالَ: مَا
سَمِعْتُ بِي أَنْ أَشْهَدَ بَدْرًا إِلَّا أَنِّي خَرَجْتُ أَنَا
وَبُيْ حَسْبِلُ^(١)، قَالَ: فَأَخَذْنَا كُفَّارَ قُرَيْشٍ، قَالُوا:
«نَحْنُ نُرِيدُونَ مُحَمَّدًا؟» فَقُلْنَا: مَا نُرِيدُهُ، مَا نُرِيدُ إِلَّا
نَخْبِيئَهُ، فَأَخَذُوا مِنَّا عَهْدَ اللَّهِ وَبَيْتَانَهُ لَنَنْصَرِفَنَّ إِلَى
نَخْبِيئِهِ وَلَا نَقَاتِلَ مَعَهُ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرْنَاهُ
تَحِيْرَهُ، فَقَالَ: «انْصَرِفْنَا، نَهَيَ لَهُمْ وَمَهْدِيهِمْ،
وَنَسْتَمِينُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ». [أحمد: ١٣٣٥٤].

(١) قوله: حَسْبِلُ، بالرفع، بدل أو عطف بيان لأي.

(٢) أي: بالقتل في نصرته.

(٣) القر: هو الرد.

(٤) أي: لا نفرعهم ولا تحركهم علي.

(٥) يعني أنه لم يجد البرد الذي يجده الناس. ولا من تلك الريح الشديدة شياً، حتى عاد إلى التي ﷺ.

(٦) أي: يدهته ويدنيه منها.

(٧) أي: وسطه.

(٨) أي: بردت. وهو جواب مطلقاً أتته.

(٩) النومان: هو كثير النوم.

٣٧ - [باب غزوة أُخْد]

[٤٦٤١] ١٠٠ - (١٧٨٩) وَحَدَّثَنَا عَدَابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَرْدِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَثَابِتِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَدَ يَوْمَ أَحَدٍ فِي سَبْعَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا رَجَعُوا^(١) قَالَ: «مَنْ يَزِدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ، أَوْ هُوَ رِيفِي فِي الْجَنَّةِ؟ فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ رَجَعُوا أَيْضًا، فَقَالَ: «مَنْ يَزِدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ، أَوْ هُوَ رِيفِي فِي الْجَنَّةِ؟ فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِصَاحِبِهِ: «مَا أَنْظَفْنَا أَصْحَابَنَا»، (أحمد: ١٤٠٥٦).

[٤٦٤٢] ١٠١ - (١٧٩٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الثَّمِيمِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يُسْأَلُ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أَحَدٍ، فَقَالَ: جُرِحَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُسِرَتْ رِجْلُهُ^(٢)، وَهِيَ سَبَبُ الْبَيْضَةِ^(٣) عَلَى رَأْسِهِ، فَكَانَتْ قَاطِمَةً بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُغَيِّلُ الدَّمَ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَنْكُبُ عَلَيْهَا بِالْيَمِينِ^(٤)، فَلَمَّا رَأَتْ قَاطِمَةً أَنَّ الْعَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَفْرَةً، أَخَذَتْ قِطْعَةً حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ زَمَادًا، ثُمَّ لَصَقَتْهُ بِالْجُرْحِ، فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ^(٥)، (نسائي: ٢٩١١) (واضع: ٤٦٤٤).

[٤٦٤٣] ١٠٢ - (١٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَنْعُوبُ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَارِي -، عَنْ أَبِي حَازِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَمَ وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْرِفُ مَنْ كَانَ يُغَيِّلُ جُرْحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ كَانَ يَنْكُبُ الْمَاءَ،

وَبِمَادَا دُوِيَ جُرْحُهُ. ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ. غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ: وَجُرِحَ وَجْهُهُ. وَقَالَ مَكَانَ هُيَمَتَ. كُسِرَتْ. (الشيخ: ٤٦٤٤).

[٤٦٤٤] ١٠٣ - (١٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو أَبِي عُمَرَ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ سَوَادٍ الْقَامِرِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُهَبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ (ح) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مَرْزُومٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي ابْنَ مُطَرِّبٍ -، كُتِبَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، بِهَذَا الْحَدِيثِ، غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ. (أحمد: ٢٢٧٩٩، والخازني: ٢٤٣).

فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ: أَمْسَبَ وَجْهُهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُطَرِّبٍ: جُرِحَ وَجْهُهُ. [٤٦٤٥] ١٠٤ - (١٧٩١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ قَعْتَبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُسِرَتْ رِجْلُهُ يَوْمَ أَحَدٍ. وَشُجَّ فِي رَأْسِهِ، فَجُعِلَ يَسْلُتُ الدَّمَ عَنْهُ، وَيَقُولُ: «خِيفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجَعُوا نِيَّهُمْ، وَكَسَرُوا رِجْلَهُ، وَهُوَ يَذْهَبُهُمْ إِلَى اللَّهِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾» (آل عمران: ١٢٨). (أحمد: ١٣٦٥٧).

[٤٦٤٦] ١٠٥ - (١٧٩٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثَلَاثِي أَنْظَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحْكِي نُبْيَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرَبَتْهُ قَوْمُهُ، وَهُوَ يَسَّحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَيَقُولُ: «وَبِأَعْيُنِ الْقَوْمِ قُتِلْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ». (أحمد: ٤١٠٧، والشيخ: ٤٦٤٧).

(١) أي: غشوه وفريوا به.

(٢) هي الشق التي تلي الشفة من كل جانب. وللتسان أربع رفاعات.

(٣) أي: كسر ما يلي تحت المغفر في الرأس.

(٤) أي: يصب عليها بالأسر.

(٥) أي: التحبس وانقطع.

[٤٦٤٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَسْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا إِسْنَادٍ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَهُوَ يَنْضِجُ الدَّمَ^(١) عَنْ جَبِيئِهِ.
ح: (٣٦١١، والبخاري ٣٤٧٧).

٣٨ - [بَابُ اشْتِدَالِ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ]

[٤٦٤٨] ١٠٦ - (١٧٩٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مَتَّى قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَذْكُرٌ أَحَادِيثُ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا هَذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ حَبِيبٌ يُبِيرُ إِلَى رَبَائِعِيَّةٍ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَكْفُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷺ».
ح: (٨٢١٣، ٨٢١٤، والبخاري ٤٠٧٣).

٣٩ - [بَابُ مَا نَقِيَ الْقَبْرِ مِنْ أَذَى الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ]

[٤٦٤٩] ١٠٧ - (١٧٩٤) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبَانَ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ يَغْنَبِيُّ ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذَكْرِيَاءَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: نَسِمًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ النَّبِيِّ، وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابُ لَهُ جُلُوسٌ، وَقَدْ تَحَرَّثَ جَزُورٌ^(٢) بِالْأَنْسِ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: أَلَيْكُمْ يَتُومٌ إِلَى سَلَا^(٣) جَزُورٍ بَنِي فَلَانٍ فَيَأْخُذُهُ، فَيَضَعُهُ فِي كَيْفِيٍّ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ؟ فَأَنْبَغَتْ

أَشْفَى الْقَوْمِ^(٤) فَأَخَذَهُ، فَلَمَّا سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، قَالَ: فَاسْتَضَحِكُوا، وَجَعَلَ يَغْضَهُمْ وَيُبِيلُ عَلَى بَعْضِ، وَأَنَا قَائِمٌ أَنْظُرُ، لَوْ كُنْتُ لِي مَنَعَةٌ طَرَحْتُهُ عَنْ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّبِيِّ ﷺ سَاجِدًا، مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، حَتَّى انْطَلَقَ إِنْسَانٌ فَأَخْبَرَ قَائِمَةً، فَجَاءَتْ - وَهِيَ جُونَيْرَةٌ - فَطَرَحَتْ عَنْهُ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ ثَلَاثِينَ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ، رَفَعَ صَوْتَهُ، ثُمَّ دَعَا عَلَيْهِمْ، وَكَانَ إِذَا دَعَا دَعَا ثَلَاثًا، وَإِذَا سَأَلَ، سَأَلَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ دَعَبَ عَنْهُمْ الضَّحْكُ، وَخَافُوا دَعْوَتَهُ. ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ بَنِي هِنَامٍ، وَعُقْبَةَ بَنِي رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بَنِي رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدَ بَنِي عُقْبَةَ^(٥)، وَأُمَيَّةَ بَنِي خَلْفٍ، وَعُقْبَةَ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ - وَذَكَرَ السَّابِقَ وَلَمْ أَحْفَظْ - فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، لَقَدْ رَأَيْتُ اللَّذِينَ سَمَى صَرْعَى يَوْمَ بَنِي، ثُمَّ سَحَبُوا إِلَى الْقَلْبِ^(٦)، فَلَبِثَ بَنِي. (البخاري: ٢٤٠) (واظر: ٤٦٥٠).

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْوَلِيدُ بَنِي عُقْبَةَ خَلَطَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

[٤٦٥٠] ١٠٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ، إِذْ جَاءَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَا جَزُورٍ، فَقَذَفَهُ عَلَى ظَهْرِ

١ - أي: بغضه ويزيله.

٢ - أي: ناقة.

٣ - هو اللقاعة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة وسائر الحيوانات. وهي من الأدمة المشيمة.

٤ - أي: يهتة نفسه الخينة من دونهم، فأوسع السرير. وهو عقبة بن أبي معيط، كما صرح به في الرواية الثانية.

٥ - قال التوروي: هكذا هو في جميع نسخ أصحاب مسلم: الوليد بن عقبة، بالفاء، وافق العلماء على أنه غلط، وصوابه: والوليد بن عقبة، بالفاء. كما ذكره مسلم في رواية أبي بكر بن أبي شبة، بعد هذا.

٦ - القلب: هي البئر التي لم تملأ. وإنما وضعوا في القلب تحفيرا لهم، ولئلا يتأذى الناس براثنتهم. وليس هو دفنا، لأن الحربي لا يجمع دفنه.

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُنَّ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ أُنْسِي عَلَيْكَ يَوْمَ كَانَ أَشَدُّ مِنْ يَوْمٍ أَحَدٍ ؟ فَقَالَ : «لَقَدْ لَبِثْتُ مِنْ قَوْمِيكَ ، وَكَانَ أَشَدُّ مَا لَبِثْتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ نَابِلٍ بَنِي عَبْدِ مَلَكٍ ، فَلَمْ يُجِئْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ ، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِهِ ^(١) ، فَلَمْ أَتَفِقْ إِلَّا بِفَرْنِ الثَّمَالِ ^(٢) ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَلَمَّا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَعْلَنْتَنِي ، فَتَنَزَّلْتُ فَلَمَّا فِيهَا جَبْرِيلُ ، فَتَادَانِي فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجَبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ ، قَالَ : فَتَادَانِي مَلَكُ الْجَبَالِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ ، وَأَنَا مَلَكُ الْجَبَالِ ، وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُّكَ إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ ، لِمَا شِئْتَ ؟ إِنْ شِئْتَ أَنْ أَطِيقَ عَلَيْهِمْ الْأَخْضَبِينَ ^(٣) ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يُعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ ، لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» . [البخاري : ٣٣٣١] .

[٤٦٥٤] ١١٢ - (١٧٩٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ - قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ - عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ جُبْدٍ بْنِ شُعْبَانَ قَالَ : ذَهَبَتْ لِصَبِيحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ بَلَدٍ الْمَشَاجِدُ فَقَالَ :

«مَلْ أَنْسِي إِلَّا لِصَبِيحِ ذَوِيهِ

وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَبِثْتُ

[البخاري : ٢٨٠٦] [واتفر : ٤٦٥٥] .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَزَفِعْ رَأْسَهُ ، فَجَاءَتْ قَابِلَةُ فَأَخَذَتْهُ عَنْ ظَهْرِهِ ، وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ عَلَيَّ السَّلَامُ مِنْ قُرَيْشٍ : أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ ، وَعُتْبَةَ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَعُتْبَةَ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ ، أَوْ : أَبِي بَنَ خَلْفٍ شُعْبَةَ الشَّاكِ ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قُبِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ ، فَأَلْعَوْا فِي بِلْمٍ ، غَيْرَ أَنْ أُمَيَّةَ أَوْ أَبِي تَقَطَّعَتْ أَرْصَالَهُ ^(١) ، فَلَمْ يَلُقْ فِي الْبِلْمِ . [احمد : ٣٧٢٢ ، والبخاري : ٣٨٥٤] .

[٤٦٥١] ١٠٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عُرْوَةَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَكَانَ يَسْتَحِبُّ ثَلَاثًا ، يَقُولُ : «اللَّهُمَّ عَلَيَّ بِقُرَيْشِي ، اللَّهُمَّ عَلَيَّ بِقُرَيْشِي ، اللَّهُمَّ عَلَيَّ بِقُرَيْشِي ، اللَّهُمَّ عَلَيَّ بِقُرَيْشِي ثَلَاثًا ، وَذَكَرَ فِيهِمُ الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ . وَلَمْ يَشْكُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَنَبِيتُ السَّابِغِ . [البخاري : ٢٩٣٤] [واتفر : ٤٦٥٠] .

[٤٦٥٢] ١١٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغْيَازٍ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ ، فَدَعَا عَلَى سَيْتِهِ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فِيهِمْ : أَبُو جَهْلٍ ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ ، وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَعُتْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، فَأَقْبَمَ بِأَهْلِهِمْ وَأَتَتْهُمْ صَرَخَى عَلَى بَدْرٍ ، قَدْ غَيَّرَتْهُمْ الشَّمْسُ ، وَكَانَ يَوْمًا حَارًّا . [احمد : ٣٧٧٥ ، والبخاري : ٣٩٦٠] .

[٤٦٥٣] ١١١ - (١٧٩٥) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرْحٍ ، وَحَرَمُ مَلَّةُ بْنُ بَحِيصٍ وَغَمْرُو بْنُ سَوَادٍ التَّامِرِيُّ - وَالْفَاظُهُمْ مُتَّفَاقَةٌ - قَالُوا :

(١) أي : مفاصله .

(٢) أي : على الجهة المواجهة لي .

(٣) قال القاضي : قرن الثعالب هو قرن النازل . وهو ميفات أهل نحد . وهو على مرحلتين من مكة . وأصل القرن كل جبل صغير ينفض من جبل كبير .

(٤) هما جبلا مكة : أبو قيس والجبل الذي يقابله

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَنَارٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ (ج). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الثَّلَاثِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَسَدِ بْنِ قَيْسٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَحْوُ حَدِيثَيْهِمَا. [أحمد: ١٨٨٠٤ و١٨٧٩٦، والبخاري: ٤٩٥١ و٤٩٨٣].

٤٠ - [باب في دعاء النبي ﷺ وصبره على أذى المشركين]

[٤٦٥٩] ١١٦ - (١٧٩٨) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ - قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَافِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَبَ حِمَارًا، عَلَيْهِ إِخْفَافٌ^(١)، تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ قَدِيكَةٌ^(٢)، وَأَزْدَقَ وَرَاءَهُ أَسَامَةَ، وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْزَاجِ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ يَدْرٍ، حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدُ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ، فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةٌ الدَّابَّةِ^(٣)، خَمَرَ^(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَعَ بِرِدَائِهِ. ثُمَّ قَالَ: لَا تُغَيِّرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ وَقَفَ فَتَرَنَّى، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي: أَيُّهَا الْمَرْءُ، لَا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا،

[٤٦٥٥] ١١٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو يَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْأَسَدِ بْنِ قَيْسٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ^(١)، فَتَنَبَّهَتْ^(٢) إِصْبَعُهُ. [أحمد: ١٨٨٠٠، والبخاري: ٦٦٤٦].

[٤٦٥٦] ١١٤ - (١٧٩٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَسَدِ بْنِ قَيْسٍ أَنَّهُ سَمِعَ جُنُفًا يَقُولُ: أَبْنَا جَنْبِلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ نَشْرِكُونَ: قَدْ وَدَّعَ مُحَمَّدٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَالشَّعْنُ وَاللَّيْلُ إِذَا سَخَى^(٣)﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى^(٤)﴾. [أحمد: ١٨٨٠٦، وأبو داود: ٤٦٥٨].

[٤٦٥٧] ١١٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثَمَةَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنِ الْأَسَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدُبَ بْنَ سُفْيَانَ يَقُولُ: اسْتَحْيَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَغْمُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، بَنِي لَا رَجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ، لَمْ أَرَهُ قَرِيبَكَ مِنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَالشَّعْنُ وَاللَّيْلُ إِذَا سَخَى^(٣)﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى^(٤)﴾. [المصنف: ١٠٣٠]. [أحمد: ١٨٨٠١، وأبو داود: ٤٦٥٨].

[٤٦٥٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو يَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ

١ - قال النووي: كذا هو في الأصول: في غار. قال القاضي عياض: قال أبو الوليد الكتاني: لعله غارياً نصفص، كما قال في الرواية الأخرى: في بعض المشاهد. وكما جاء في رواية البخاري: بينما كان النبي ﷺ يمشي، إذ أصابه حجر. قال القاضي: وقد برأه بالغار هنا، الجيش والجمع، لا الغار الذي هو الكهف. فيوافق رواية بعض المشاهد. ومثله قول علي ﷺ: ما ظنك بامرئ جمع بين هذين الغارين، أي: الصكرين والجمعين.

٢ - أي: نالها الحجارة.

٣ - أي: سكن وسر الأشياء بظلمته.

٤ - أي: ما فلاك، يعني: ما أبغضك.

٥ - الإكاف: هو للحمار بمنزلة الشرج للفرس.

٦ - منسوبة إلى فداك، بلدة معروفة على مرحلتين أو ثلاث من المدينة.

٧ - هو ما ارتفع من غبار حوافرها.

٨ - أي: غلغلي.

قُويو، قَالَ: فَغَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ، قَالَ: فَكَانَ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ بِالْجَرِيدِ وَبِالْأَيْدِي وَبِالنِّعَالِ، قَالَ: فَبَلَغْنَا أَنَّهُا نَزَلَتْ فِيهِمْ: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمُ الَّتِي بَيْنَ يَدَيْكُمْ﴾ [الحجرات: ١٩]، [أحمد: ١٦٦٠٧، والبيهقي: ٢٦٩١].

٤١ - [بَابُ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ]

[٤٦٦٢] ١١٨ - (١٨٠٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ السُّعْدِيُّ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَغْنِي ابْنَ عَلِيَّةَ -: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَنْظُرْ لَنَا مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ؟» فَأَنْطَلَقَ ابْنُ مُسْعُودٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا غِفْرَاءَ حَتَّى بَرَكَ، قَالَ: فَأَخَذَ بِحُلِيِّيهِ، فَقَالَ: أَتَيْتَ أَبُو جَهْلٍ؟ فَقَالَ: وَهَلْ قَوَى رَجُلٌ قَتَلْتُمُوهُ؟^(١)، أَوْ قَالَ: قَتَلَهُ قَوْمُهُ؟ قَالَ: وَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: فَلَوْ غَيْرَ أَكْأَرٍ؟ فَقَتَلْنِي. [أحمد: ١٦١٤٣، والبيهقي: ٤٠٢٠].

[٤٦٦٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عَمَرَ الْبَكْرِيُّ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَنْظُرْ لِي مَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ؟» يَنْظُرُ حَبِيبُ ابْنِ عَلِيَّةَ، وَقَوْلُ أَبِي جَهْلٍ كَمَا ذَكَرَهُ إِسْمَاعِيلُ. [المر: ٤٦٦٢].

٤٦ - [بَابُ قَتْلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْوَفِ طَاعُوتَ لِقَبُورِهِ]

[٤٦٦٤] ١١٩ - (١٨٠١) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُسَوِّبِ الرَّهْرِيُّ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ - وَاللَّفْظُ لِلرَّهْرِيِّ -: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو:

إِنْ كَانَ مَا نَقَرُوا حَقًّا، فَلَا تُؤَدُّنَا فِي مَجَالِسِنَا، وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ، فَمَنْ جَاءَكَ مِنْهَا فَاقْصُصْ عَلَيْهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: أَغْنَيْنَا فِي مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نَحِبُ ذَلِكَ، قَالَ: فَاشْتَبَ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ، حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَتَوَاتَبُوا، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ، ثُمَّ رَكِبَ قَابَتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ: «أَيُّ سَعْدٍ، أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ؟ - يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي - قَالَ كَذَا وَكَذَا» قَالَ: أَغْنَتْ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاصْفَحْ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَغْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي أَغْطَاكَ، وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ^(٢) أَنْ يَتَوَجَّهُوا فَيُعْصِبُوهُ بِالْعِصَابَةِ^(٣)، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَغْطَاكَ، شَرِقَ^(٤) بِذَلِكَ، فَلَذِكْ قَعْلُ بِهِ مَا رَأَيْتَ، فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ. [أحمد: ٢١٧٧٧، [واتع: ٤٦٦٠].

[٤٦٦٠] (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا حَبِيبٌ - يَغْنِي ابْنَ الْمُثَنَّى -: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، فِي هَذَا الْإِنشَادِ، بِمِثْلِهِ، وَزَادَ: وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ. [البيهقي: ٥٦٦٣، [واتع: ٤٦٥٩].

[٤٦٦١] ١١٧ - (١٧٩٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقَيْسِيُّ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَوْ أَتَيْتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي؟ قَالَ: فَأَنْطَلَقْتُ إِلَيْهِ، وَرَكِبَ حِمَارًا، وَأَنْطَلَقْتُ الْمُسْلِمُونَ، وَهِيَ أَرْضُ سَبَخَةَ^(١)، فَلَمَّا أَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: إِنَّكَ عَنِّي، فَوَاللَّهِ لَقَدْ آذَانِي نَشْنُ حِمَارِكَ. قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَاللَّهِ لَحِمَارُ رَسُولِي اللَّهِ ﷺ أَطْيَبُ رِيحًا مِنْكَ، قَالَ: فَغَضِبَ لِعَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ يَنْ

(١) المراد بها هنا مدينة النبي ﷺ.

(٢) معناه: اتفقوا على أن يعينوه ملكهم. وكان من عادتهم إذا ملكوا إنساناً أن يتوجوه ويعصبوه.

(٣) أي: عُصَ، ومعناه: حشد النبي ﷺ.

(٤) هي الأرض التي لا تبيت للملوح عنها.

(٥) أي: لا عار عليّ في تكلّمك لي.

(٦) الأكار: الزُّرَّاء والغُلَّاح. وهو عند العرب نافس. وأشار أبو جهل إلى ابني غفراء اللذين قتلاه، وهما من الأنصار، وهم أصحاب زور ونخيل. ومعناه: لو كان الذي فعلني غير أكار لكان أحب إلي وأعظم لثاني، ولم يكن عليّ نكير في ذلك.

قُسِمَ، فَتَأَوَّلَ قُسِمَ، ثُمَّ قَالَ: أَتَأَذُنُ لِي أَنْ أُغَوِّدَ؟ قَالَ: فَاسْتَشْكِرْ مِنْ رَبِّكَ، ثُمَّ قَالَ: فَوَيْلٌ لَكُمْ، قَالَ: فَتَقْتُلُوهُ.

[البخاري: ٤٠٣٧].

٤٣ - [باب غَزْوَةِ حُثَيْبٍ]

[٤٦٦٦] - ١٢٠ - (١٣٦٥) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ - عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا حُثَيْبَ، قَالَ: فَضَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ بِخَلْسٍ، فَزَكَّيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، وَزَكَّيْتُ أَبُو عَلَاحَةَ، وَأَنَا زَيْدُ أَبِي عَلَاحَةَ، فَأَجْرَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي رُقَايَ حُثَيْبٍ، وَإِنْ رُكِبَتِي لَتَمَسَّ فَجِدَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، وَانْحَسَرَ الْإِزَارُ عَنْ فَجِدِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، وَإِنِّي لَأَرَى بَيَاضَ فَجِدِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ حُثَيْبٌ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحَ الْمُتَنَبِّينَ» قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: وَقَدْ خَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ، فَقَالُوا: مُحَمَّدٌ، قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: وَقَالَ يَغْفُصُ أَصْحَابُنَا: وَالْحَمِيمِ^(١)، قَالَ: وَأَصْبَحْنَا غَدَاةً^(٢)، (مكرر: [٣٣٧١] [احمد: ١١٩٩٢، والبخاري: ٣٧١ كلاما معروفاً]).

[٤٦٦٦] - ١٢١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ: حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ رَدَفْتُ أَبِي طَلْحَةَ يَوْمَ حُثَيْبٍ، وَقَدِّمِي تَسَلَّى قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَأَتَيْنَاهُمْ حِينَ بَرَزَتِ الشَّمْسُ، وَقَدْ أَخْرَجُوا مَرَايِينَهُمْ، وَخَرَجُوا بِفُؤُوسِهِمْ وَمَكَائِلِهِمْ وَمُرُورِهِمْ^(٣)، فَقَالُوا: مُحَمَّدٌ

سَبَّحْتُ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَكَمَ بِنِي الْأَشْرَفِ؟ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ» فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: الْمَذْنُ لِي فَلَأُقِلَّ^(٤)، قَالَ: «وَقُلْ»، فَتَمَّهَ فَقَالَ لَهُ - وَذَكَرَ مَا بَيْنَهُمَا - وَقَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ فَدَّ ارْتَادَ صَدَقَةً، وَقَدْ عَفَانَا^(٥)، فَلَمَّا سَمِعَهُ قَالَ: وَأَيْضًا وَغَيْرَ تَقَلُّبُهُ، قَالَ: إِنَّا قَدْ أَتَيْنَاهُ الْآنَ، وَنَكْرَهُ أَنْ نَدْعُهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَصِيرُ أَمْرُهُ، قَالَ: وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ تُسَلِّفَنِي سَلَفًا، قَالَ: فَمَا تَرْهَنُنِي؟ قَالَ: مَا تُرِيدُ، قَالَ: تَرْهَنُنِي بِسَاءِ كَلَمٍ، قَالَ: أَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ، تَرْهَنُكَ بِسَاءَةٍ؟ قَالَ لَهُ: تَرْهَنُونِي أَوْلَادَكُمْ، قَالَ: بَسُّ ابْنِ أَحَدِنَا، قَبُولُ: وَهِيَ فِي وَسْطَيْنِ^(٦) مِنْ تَعْمُرٍ، وَبَكْرٍ تَرْهَنُكَ الْأُمَّةَ - يَعْنِي السَّلَاحَ -، قَالَ: فَتَعَمَّ. رَوَاهُ عَنْهُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِالْحَارِثِ وَأَبِي عُبَيْدٍ بِنِ جَبْرِ وَعَبَادُ بِنِ شَيْبٍ، قَالَ: فَجَاؤُوا قَدَعَوْهُ لَيْلًا، فَتَزَلَّ إِلَيْهِمْ، قَالَ سَفِيَانُ: قَالَ غَيْرُ عَشْرٍ: قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: إِنِّي لَأَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ^(٧)، قَالَ: إِنَّمَا هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَزَعِيضُهُ وَأَبُو نَائِلَةَ، إِنَّ الْكِرِيمَ لَوْ دُعِيَ إِلَى حَفْنَةٍ لَيْلًا لَأَجَابَ. قَالَ مُحَمَّدٌ: إِنِّي إِذَا جَاءَ فَسَوَّفْتُ قَدْ بَدَى إِلَى رَأْيِهِ، فَإِذَا اسْتَحْكَنْتُ مِنْهُ قَدُونُكُمْ، قَالَ: فَنَمْنَا نَزَلًا، نَزَلَ وَهُوَ مُتَوَضِّعٌ، فَقَالُوا: نَجِدْ مِنْكَ رِيحَ نَطِيبٍ، قَالَ: نَعَمْ، تَحْتِي فَلَانَةٌ، هِيَ أَغْطِي بِسَاءِ نَحْرِي. قَالَ: فَتَأَذَّنَ لِي أَنْ أَشْمُ مِنْهُ، قَالَ: نَعَمْ،

(١) معناه: اتخذ لي أن أقول عني وعك ما رأيته مصلحة من التعريض وغيره.

(٢) أي: أوقفنا في القنائه وهو التعب والمسقة، وكلفنا ما يتق علينا.

(٣) أصل الوسق الجمل.

(٤) أي: صوت طالع دم، أو صوت ساق دم.

(٥) الخميم: الجيش. وشبه به لانه خمسة أقسام: حيمنة وميسرة ومقدمة وساقة وقلب.

(٦) أي: قهراً لا مشأاً.

(٧) الفؤوس: جمع فأس، وهي آلة تُشَقُّ بها الحطب ونحوه. والمكائيل: جمع بكمل، وهو الزنبيل والقفعة. والمرور: جمع مر، وهي السحاح، أي المجارف من حديد. أي: إنهم لم يخرجوا للغزاة، بل خرجوا إلى أعمالهم غير عارفين بنا. وذكر الغاضي أنه قيل: إن المرور هي جبالهم التي يصعدون بها إلى التخل.

وَالْخَيْسُ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ خَيْرٍ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحَ الْمُتَدْرِينَ» قَالَ: فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ ﷻ. [أحمد: ١٣٥٧٥ موطأ] [وابن جرير: ٤٦٦٧].

[٤٦٦٧] [١٢٢ - (٥٠٠)] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَنَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ قَالَ: «إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحَ الْمُتَدْرِينَ». [أحمد: ١٢٦٧١ موطأ] [وابن جرير: ٤٦٦٥].

[٤٦٦٨] [١٢٣ - (١٨٠٢)] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ عُبَادٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ - وَمَوْلَا ابْنِ إِسْمَاعِيلَ -، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَتَضَرَّرْنَا لَيْلًا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِيَعْمَرِ بْنِ الْأَكْوَعِ: أَلَا تُشَاجِعُنَا مِنْ مُتَنِيَاتِكَ^(١)؟ وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا، فَتَزَلَّ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَتَوَلَّى:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا افْتَدَيْنَا

وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلِّنَا

فَاعْبُرْ فِدَاءَ لَكَ مَا اقْتَضَيْنَا

وَتُبِّحَ الْأَقْدَامُ إِنْ لَا قُسْنَا

وَالْيَسِيرُ سَكِينَةً عَلَيْنَا

إِنَّا إِذَا صَبَحَ بِنَا أَتَيْنَا^(٢)

وَبِالْصَّبَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا^(٣)

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا السَّائِقُ؟» قَالُوا:

عَامِرٌ، قَالَ: «يَرْحُمُهُ اللَّهُ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَجَبَتْ^(٤) يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْلَا أَمْتَقَتْنَا بِهِ، قَالَ: فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ فَحَاصَرْنَا نَاهُمْ، حَتَّى أَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ^(٥).

ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ فَتَحَهَا عَلَيْكُمْ» قَالَ: فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ، أَوقَدُوا بِيرَانًا كَثِيرَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَؤُلَاءِ النَّيرانُ؟ عَلَى أَيْ شَعْبٍ يُوقِدُون؟» فَقَالُوا: عَلَى لَحْمٍ، قَالَ: «أَيُّ لَحْمٍ؟» قَالُوا: لَحْمُ حُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْرِيقُوهَا وَاحْمِرُوهَا» فَقَالَ رَجُلٌ: أَوْ يَهْرِيقُوهَا وَيَحْمِلُوهَا؟ فَقَالَ: «أَوْ ذَاكَ» قَالَ: فَلَمَّا نَصَبَتْ الْقَوْمُ، كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ فِيهِ قِصْرٌ، فَتَنَازَلَ بِهِ سَاقَ يَهُودِيٍّ لِيَضْرِبَهُ، وَيَرْجِعَ ذُبَابٌ سَيْفِهِ فَأَصَابَ رُكْبَةً عَامِرٍ، فَمَاتَ مِنْهُ، قَالَ: فَلَمَّا قَفَلُوا قَالَ سَلَمَةُ: وَمَوْ أَعِذَ بِبَدِي. قَالَ: فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدًا، قَالَ: «مَا لَكَ؟» قُلْتُ لَهُ: فَذَلِكَ أَبِي وَأُمِّي، وَزَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبَّ عَمَلُهُ، قَالَ: «مَنْ قَالَهُ؟» قُلْتُ: فَلَانٌ وَقُلَانٌ وَأَسِيدٌ مِنْ حَضْرَةِ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ: «تَحَذُّبٌ مِنْ قَالَهُ، إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ» - وَجَمَعَ بَيْنَ إِضْبَعَيْهِ - «إِنَّهُ لَجَاهِدٌ^(٦) مُجَاهِدٌ، قُلْ عَرَبِيٌّ مَسَى بِهَا مِثْلُهُ. وَخَالَفَتْ قُتَيْبَةُ مُحَمَّدًا فِي الْحَدِيثِ فِي حَرْفَيْنِ. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عُبَادٍ: وَالَّتِي سَكِينَةً عَلَيْنَا. [مكرر: ٥٠١٨] [البحاري: ٦١٤٨] [وابن جرير: ٤٦٦٩].

[٤٦٦٩] [١٢٤ - (٥٠٠)] وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ - وَتَسَبَّاهُ غَيْرُ ابْنِ وَهَبٍ، فَقَالَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ - أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ قَاتَلَ أَحْبِي فَقَالَ شَدِيدًا مَعَ

(١) أي: أراجيزك. والفتح يقع على كل شيء.

(٢) ذكر الغاضي أنه روي «أَتَيْنَا». بمعنى «أَتَيْنَاهُ». إذا صبح بنا للقتال ونحوه من المكاوم أتيناه. ومعنى الثانية: أينما الفرار والامتناع.

(٣) أي: استغاثوا بنا، واستخرجونا للقتال.

(٤) أي: نبئت له الشهادة، وسبقه قريباً. وكان معلوماً عندهم أن من دعا له النبي ﷺ هذا الدعاء في هذا الموضع استشهد.

(٥) أي: جوع شديد.

(٦) فسر الجاهد بالجاهد في علمه وعمله. أي: إنه لحادٌ في طاعة الله.

وَاللَّهُ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا
وَلَا نَصَدَقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلَنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا
إِنَّ الْأَلَى قَدْ أَبَا عَلَيْنَا^(١)
قَالَ: وَرُبَّمَا قَالَ:

إِنَّ الْمَلَ قَدْ أَبَا عَلَيْنَا
إِذَا أَرَادُوا قِتْلَةَ آبَيْنَا،
وَيَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ. [أحمد: ١٨٥٧٠] [والمطهر: ٤٦٧١].

[٤٦٧١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، فَذَكَرَ يَمْلُكُهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ
الْأَلَى قَدْ بَغَا عَلَيْنَا». [البخاري: ٢٨٣٧] [والمطهر: ٤٦٧٠].

[٤٦٧٢] (١٢٦) - (١٨٠٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُسْلِمَةَ الْغَنَوِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَزِيِّ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَنَحْنُ نَحْفِرُ الْحَنْدَقَ، وَنَقْلُ الثَّرَابَ عَلَى أَكْتَافِنَا،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ لَا عِيشَ إِلَّا عِيشُ
الْآخِرَةِ، فَاعْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ». [أحمد: ٢٢٨١٥].
[والمحاري: ٣٧٩٧].

[٤٦٧٣] (١٢٧) - (١٨٠٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى -: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

اللَّهُمَّ لَا عِيشَ إِلَّا عِيشُ الْآخِرَةِ
فَاعْفِرْ لِلْمُهَاجِرِ وَالْأَنْصَارِ
[أحمد: ١٢٧٥٧، والمحاري: ١٢٧٣].

[٤٦٧٤] (١٢٨) - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ:
أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَارَنَدَ عَلَيْهِ سَيْفُهُ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ أَصْحَابُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، وَشَكُّوا فِيهِ: رَجُلٌ مَاتَ فِي
سِلَاحِهِ، وَشَكُّوا فِي بَعْضِ أَمْرِهِ. قَالَ سَلَمَةُ: فَقَعَلُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ خَبِيرٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الذَّنْ
عَ أَنْ أُرْجَلَكَ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ
حِصَابٍ: أَعَلِمَ مَا تَقُولُ، قَالَ: فَقُلْتُ:

يَهْتَدُونَ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا
وَلَا نَصَدَقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقْتُ».

وَأَنْزَلَ سَكِينَةً عَلَيْنَا
وَنُتِبِ الْأَنْدَامَ إِنْ لَا عِيشَ
وَالْمُسْتَرْحُونَ قَدْ بَغَا عَلَيْنَا

قَالَ: فَلَمَّا قَضَيْتُ رَجْرِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
مَنْ قَالَ هَذَا؟ قُلْتُ: قَالَهُ أَجْيَمٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
يَزْعُمُهُ اللَّهُ. قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ نَأَسَا
يَهَابُونَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، يَقُولُونَ: رَجُلٌ مَاتَ بِسِلَاحِهِ،
هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَاتَ جَاهِدًا مُجَاهِدًا».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: ثُمَّ سَأَلْتُ ابْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْأَخْزَابِ،
مَحْضِي عَنْ أَبِيهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ جِئْتُ قُلْتُ: إِنْ
- سَأَلْتُ يَهَابُونَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
مُتَّبِعُوا مَاتَ جَاهِدًا مُجَاهِدًا، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، وَأَشَارَ
بِصَبْعِهِ. [أحمد: ١٦٥٠٣] [والمطهر: ٤٦٦٨].

٤٤ - [بَابُ غُرُودِ الْأَحْزَابِ وَفِي الْحَنْتِقِ]

[٤٦٧٠] (١٢٥) - (١٨٠٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
حُسَيْنٍ وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى -: قَالَ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ:
سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ
يَغْرِ مَنَا الثَّرَابَ، وَلَقَدْ وَارَى الثَّرَابَ بِيَاضَ بَطْنِيهِ وَهُوَ
قَوْلٌ:

٤٥ - [باب غزوة ذي قرد وغيرها]

[٤٦٧٧] ١٣١ - (١٨٠٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَيْدٍ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ - يَغْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ - ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوعِ يَقُولُ : خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤَذَّنَ بِالْأُولَى ، وَكَانَتْ لِقَاحٌ^(١) وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَزَعَى بِذِي قَرْدٍ^(٢) ، قَالَ : فَلَقَيْتَنِي غُلَاةَ لِعَبِيدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَقَالَ : أَجَدْتَ لِقَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ : غَطَفَانُ ، قَالَ : فَصَرَحْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ : يَا صَبَاحَةَ ، قَالَ : فَأَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْنِ^(٣) الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ الذَّقْتُ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أَذْرَكْتُهُمْ بِذِي قَرْدٍ ، وَقَدْ أَخَذُوا يَسْتَوُونَ مِنَ الْمَاءِ . فَجَعَلْتُ أَزِيهِمْ بِتَلْبِي - وَكُنْتُ زَايَاً - وَأَقُولُ :

أَنَا ابْنُ الْأَكْوعِ

وَالسَّوْمُ يَوْمُ الرَّطْبِ^(٤) فَأَزِيحُ حَتَّى اسْتَفْذَتِ اللَّقَاحَ مِنْهُمْ ، وَاسْتَلْبَثْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بُزَّةً ، قَالَ : وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ حَمَيْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ^(٥) ، وَقَدْ عَطَّائِرُ ، فَأَبَيْتُ إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ الْأَكْوعِ ، مَلَكْتُتُ فَأَسْجِجُ^(٦) ، قَالَ : ثُمَّ رَجَعْنَا ، وَزُرُونَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ . [احمد : ١٦٥١٥ ، والحاوي : ٤١٩٤] .

[٤٦٧٨] ١٣٢ - (١٨٠٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْغَاسِمِ ، (ح) . وَحَدَّثَ إِسْحَاقُ بْنُ إِيزَارِجٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو غَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، بِكَلَامِهِ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، (ح) . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَبِثَ عَيْشُ الْأَجْرَةِ . قَالَ شُعْبَةُ : أَوْ قَالَ :

اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْأَجْرَةِ

فَأَكْثَرُ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ

[احمد : ١٧٧٦٨ (واظفر : ٤٦٧٣) .

[٤٦٧٥] ١٢٩ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ شَيْبَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : كَانُوا يَزِيحُونَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمْ ، وَهُمْ يَقُولُونَ :

اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْأَجْرَةِ

فَأَكْثَرُ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ

[احمد : ١٣٢٠٨ مطولاً (واظفر : ٤٦٧٣) .

وَفِي حَدِيثِ شَيْبَانَ ذَلِكَ فَأَنْصَرُ : فَأَغْفِرُ .

[٤٦٧٦] ١٣٠ - (٥٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ : حَدَّثَنَا بَهْرٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ : حَدَّثَنَا قَابُوسٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ كَانُوا يَقُولُونَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ :

نَحْنُ الَّذِينَ بَيَّعُوا مُحَمَّدًا

عَلَى الْإِسْلَامِ مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا

أَوْ قَالَ : عَلَى الْجِهَادِ . شَكَ حَمَّادُ . وَالنَّبِيُّ ﷺ

يَقُولُ :

اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْأَجْرَةِ

فَأَكْثَرُ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ

[احمد : ١٣٦٤٦ (واظفر : ٤٦٧٣) .

(١) واحدًا لِقَاحَةً . وهي ذات اللبن . قرية العهد بالولادة .

(٢) هو ماء على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان .

(٣) اللابة : الثَّوْرَةُ . وهي الأرض ذات الحجارة السوداء . والمدينة واقعة بين حربين عظيمتين . يريد أنه أسمع بصرخاته جميع أهل المدينة .

(٤) قالوا : معناه اليوم يوم هلاك الغنام ، وهم الرُّطْبُ ، من قولهم : لقيم راضع . أي : وضع اللوم .

(٥) أي : منهم الماء .

(٦) أي : فأحبين وارفق ، ولا تأخذ بالشدّة .

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي^(١). ثُمَّ إِذَ الْمُشْرِكِينَ رَأَسُوا
الضَّلَاحَ، حَتَّى مَضَى بَعْضُنَا فِي بَعْضٍ، وَاضْطَلَحْنَا،
قَالَ: وَكُنْتُ تَبِيعًا لَظِلِّهِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ، أَتَيْتُ قَرْنَهُ،
وَأَحْسَهُ^(٢)، وَأَحْدَمَهُ، وَأَكَلُ مِنْ عَطَايِهِ، وَتَرَكْتُ أَهْلِي
وَمَالِي، مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، قَالَ: فَلَمَّا
اضْطَلَحْنَا نَحْنُ وَأَهْلُ مَكَّةَ، وَاخْتَلَطَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ،
أَتَيْتُ شَجَرَةً، فَكَسَحْتُ شَوْكَهَا^(٣)، فَأَضْطَلَجْتُ فِي
أُضْلِيِّهَا، قَالَ: فَأَتَانِي أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ
مَكَّةَ، فَجَعَلُوا يَبْغُونُ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَبْغَضْتُهُمْ،
فَتَحَوَّلْتُ إِلَى شَجَرَةٍ أُخْرَى، وَعَلَّقُوا سِلَاحَهُمْ،
وَاضْطَلَعُوا، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ مِنْ أَسْفَلِ
الْوَادِي: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ، فَمِيلَ ابْنُ رُسَيْمٍ، قَالَ:
فَاخْتَرَلْتُ سَبِيلِي^(٤)، ثُمَّ شَذَذْتُ عَلَى أَوْلِيكَ الْأَرْبَعَةَ
وَهُمْ رُقُودٌ، فَأَخَذْتُ سِلَاحَهُمْ، فَجَعَلْتُهِمْ ضِعْفًا فِي
يَدِي^(٥)، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ، لَا
يُرْفَعُ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَأْسَهُ إِلَّا ضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاهُ. قَالَ:
ثُمَّ جِئْتُ يَوْمَ اسْتَوْفَيْتُهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَجَاءَ
عَمِّي غَايِرٌ بِرَجُلٍ مِنَ الْعَبَلَاتِ^(٦) يُقَالُ لَهُ: مِكْرَزُ،
بَعُوذُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَرَسٍ مُجْعَفٍ^(٧) فِي
سَبْعِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
فَقَالَ: «دَعُوهُمْ، يَكُنْ لَهُمْ بَذَةُ الْفُجُورِ وَبِئَاءَ^(٨)»، فَنَقَا

عَبِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيِّ - وَهَذَا حَدِيثُهُ -: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ
حَكَمِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ - وَهُوَ
بَنِي عَمَارٍ -: حَدَّثَنِي يَتَايَسُ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ:
فَنَقَا الْحَذِيثَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ
مَنَ، وَعَلَيْهَا خَمْسُونَ شَاةً لَا تُرْوِيهَا، قَالَ: فَتَعَدَّ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَبَا الرُّكْبَةِ^(٩)، فَلَمَّا دَعَا، وَإِنَّا
حَقٌّ^(١٠) فِيهَا، قَالَ: فَجِئْتُ^(١١)، فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا،
فَدَنَ: ثُمَّ إِذْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَعَانَا لِبَيْعَتِهِ فِي أَصْلِ
شَجَرَةٍ، قَالَ: فَتَابَعْتُهُ أَوَّلَ النَّاسِ، ثُمَّ تَابَعَ وَتَابَعَ،
حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَسْطِ مِنَ النَّاسِ قَالَ: «تَابَعَ يَا سَلَمَةُ»
فَدَنَ: قُلْتُ: قَدْ تَابَعْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي أَوَّلِ النَّاسِ،
فَدَنَ: «وَأَيْضًا» قَالَ: وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَزَلًا -
بِخِي لَيْسَ مَعَهُ سِلَاحٌ - قَالَ: فَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
حَقِيقَةً أَوْ ذَرَقَةً^(١٢)، ثُمَّ تَابَعَ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ
سَبْ قَالَ: «أَلَا تُبَايِعُنِي يَا سَلَمَةُ؟» قَالَ: قُلْتُ: قَدْ
- يَخُفُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي أَوَّلِ النَّاسِ، وَفِي أَوْسَطِ
سَبْ، قَالَ: «وَأَيْضًا» قَالَ: فَتَابَعْتُهُ الثَّالِثَةَ، ثُمَّ قَالَ:
سَي: «يَا سَلَمَةُ، أَتَيْتُ حَبِيقَتَكَ أَوْ دَرَقَتَكَ الْخَبِي
خَفِيَّتِكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْتَنِي عَمِّي غَايِرٌ
عَزَلًا، فَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا، قَالَ: فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
رَدَنَ: «إِنَّكَ كَالَّذِي قَالَ الْأَوَّلُ: اللَّهُمَّ أَبْغِضْ حَبِيقًا هُوَ

الخبيا: ما حول البئر. والركبي: البئر. والمشهود في اللغة «ركبي» بغير هاء، ووقع هنا «الركبة» بالهاء، وهي لغة حكامها الأصمعي وغيره.

١ - في (نسخ): سبق.

٢ - أي: اوقعت وقاضت.

٣ - هما شبيهان بالترس.

٤ - أي: أحك ظهوره بالخشعة لأزيل عنه الغبار ونحوه.

٥ - أي: كنت ما تحتها من شوك.

٦ - أي: سلطه.

٧ - القشت: الخزمة. يريد أنه أخذ سلاحهم وجمع بعضه إلى بعض حتى جعله في يده خزمة.

٨ - قال الجوهري في «الصحاح»: «العبلات من قرش، وهم أمية الصغرى، والنسبة إليهم عتلبي. ترد إلى الواحد، لأن اسم أهم عتلة.

٩ - أي: عليه نجفاف. وهو توب كالجلب إليه الفرس ليقيه السلاح. وجمعه نجافف.

١٠ - أي: أوله وآخره.

عَنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿وَمَنْ أَلْفَى كَفًّا لِيَوْمِهِمْ عَنْكُمْ وَلِيَدِيكُمْ عَنْهُمْ يَغْلِي مَكَّةَ مِنْ بَدْوٍ أَنْ أَلْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ (التح: ٢٤) الآية كلها .

قَالَ : ثُمَّ خَرَجْنَا رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَتَرَكْنَا مَنَزِلًا ، بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي لَحْيَانَ جَبَلٌ ، وَهُمْ الْمُشْرِكُونَ ، فَاسْتَقْفَرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ رَفِيَ هَذَا الْجَبَلُ اللَّيْلَةَ ، فَأُتِيَ ظَلِيمَةُ لَيْثِيَّةٍ وَأَصْحَابِي ، قَالَ سَلَمَةُ : فَزَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قِيعْنَا الْمَدِينَةَ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَظْهَرِي^(١) مَعَ زُبَايْحَ غُلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا مَعَهُ ، وَخَرَجْتُ مَعَهُ بِفَرَسٍ طَلْحَةَ ، أَتَدِي^(٢) مَعَ الظَّهْرِ ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْفَزَارِيُّ قَدْ أَغَارَ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَأْذَنَ أَجْمَعَ ، وَقَتَلَ رَاجِعَةً ، قَالَ قُلْتُ : يَا زُبَايْحَ ، خُذْ هَذَا الْفَرَسَ فَأَبْلِغِي طَلْحَةَ بَنِي عُيَيْدٍ اللَّهِ ، وَأَخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَغَارُوا عَلَى سَرَحِهِ . قَالَ : ثُمَّ قُلْتُ عَلَى أَكْحَمَةٍ فَاسْتَقْبَلْتُ الْمَدِينَةَ ، فَنَاقِثُ ثَلَاثًا : يَا صَبَا حَاةُ ، ثُمَّ خَرَجْتُ فِي آثَارِ الْقَوْمِ أَرْبِيعَهُم بِالْبُتْلَى ، وَأَرْتَجِرُ ، أَقُولُ :

أَنَا ابْنُ الْأَكْحَمِ

وَالسَّوْمُ يَوْمُ الرَّطْبِ

فَالْحَقُّ رَجُلًا مِنْهُمْ ، فَأَصْلُ^(٣) سَهْمًا فِي رَحْلِي ، حَتَّى غَلَصَ نَضْلُ الشَّهْمِ إِلَى عَجِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ : خُذْنَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْحَمِ ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرَّطْبِ

قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ أَرْبِيعَهُمْ وَأَعْيَزُ بِهِمْ ، فَإِذَا رَجَعِ

إِلَيَّ قَارِسٌ أَتَيْتُ شَجَرَةً فَجَلَسْتُ فِي أَصْلِهَا ، ثُمَّ رَمَيْتُ . فَغَفَرْتُ بِهِ ، حَتَّى إِذَا تَضَافَى الْجَبَلُ فَدَخَلُوا فِي تَضَافِيهِ . عَلَوْتُ الْجَبَلُ ، فَجَعَلْتُ أَرْبِيعَهُمْ^(٤) بِالْحِجَازِ ، قَالَ : لَمَّا زِلْتُ تَحْدِيكُ أَتْبَعُهُمْ حَتَّى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ بَعِيرٍ مِنْ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا خَلَعْتُهُ وَرَاءَ ظَهْرِي ، وَخَلَوُا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، ثُمَّ أَتْبَعُهُمْ أَرْبِيعَهُمْ ، حَتَّى الْقَوَا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً وَثَلَاثِينَ رُمْحًا ، يَسْتَجْفُونَ^(٥) ، وَلَا يَنْظُرُونَ شَيْئًا إِلَّا جَعَلْتُ عَلَيْهِ أَرَامًا^(٦) مِنَ الْحِجَازِ ، يَغْرِفُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ، حَتَّى أَتَوْا مُتَضَافِينَ مِنْ ثِيَابٍ^(٧) ، فَإِذَا هُمْ قَدْ أَتَاهُمْ فَلَانٌ بَنُو الْفَزَارِيِّ ، فَجَلَسُوا يَتَضَخَّوْنَ - بَغْيِي يَتَغَدَّوْنَ - وَجَلَسْتُ عَلَى رَأْسِ قَرْيَةٍ^(٨) ، قَالَ الْفَزَارِيُّ : مَا هَذَا الَّذِي أَرَى ؟ قَالُوا : لَقِيبٌ مِنْ هَذَا الْبَرِزِ^(٩) ، وَاللَّهِ مَا قَارَقْنَا مُنْذُ عَلَسَ ، يَرْزِيبُ حَتَّى انْتَزَعَ كُلُّ شَيْءٍ فِي أَيْدِينَا ، قَالَ : فَلْيَقِمِ إِلَيْهِ نَعْرَ مِنْكُمْ ، أَرْبَعَةً ، قَالَ : فَصَعِدَ إِلَيَّ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ فِي الْجَبَلِ . قَالَ : فَلَمَّا امْكُثُونِي مِنَ الْكَلَامِ قَالَ : قُلْتُ : هَرِ تَعْرِفُونِي ؟ قَالُوا : لَا ، وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْحَمِ ، وَالَّذِي كَرَّمَتْ وَجْهَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا أَطْلُبُ رَجُلًا مِنْكُمْ إِلَّا أَفْرَكْتُهُ ، وَلَا يَظْلُمُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ فَيُدْرِكْنِي ، قَالَ أَحَدُهُمْ : أَنَا أَطْلُبُ ، قَالَ : فَزَجَعُوا ، قَدْ بَرِحْتَ مَكَايِدِي حَتَّى وَابَيْتُ قَوَارِيسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ ، قَالَ : فَإِذَا أَوَّلَهُمُ الْأَحْرَمَ الْأَسَدِيَّ . عَلَى إِثْرِهِ أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، وَعَلَى إِثْرِهِ الْمُقْدَادِيُّ

(١) الظهر : الإبل تُعَدُّ لِلرَّكُوبِ وَحِمْلُ الْأَعْلَامِ .

(٢) معناه أَن يَبْرُدَ الْمَاشِيَةُ الْمَاءَ فَتَسْفِي قَلِيلًا ثُمَّ تُرْسَلُ فِي الرَّمْيِ ، ثُمَّ تَرُدُّ الْمَاءَ فَتَرُدُّ قَلِيلًا ثُمَّ تَرُدُّ إِلَى الرَّمْيِ .

(٣) أي : أَضْرِبُ .

(٤) أي : أَرْبِيعُهُمْ .

(٥) أي : يَطْلُبُونَ بِأَلْفَانِهَا الْخَفَةَ ، لِيَكُونُوا أَقْدَرُ عَلَى الْفَوَارِ .

(٦) الْأَرَامُ : هِيَ الْأَعْلَامُ . وَهِيَ حِجَارَةٌ تَجْمَعُ وَتَنْصَبُ فِي الْمَقَازِ لِهَيْدِي هِمَا .

(٧) الثِّيَابُ : الْعِفَّةُ وَالطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ . أَي : حَتَّى أَتَوْا طَرِيقًا فِي الْجَبَلِ ضَيِّقَةً .

(٨) هُوَ كُلُّ جَبَلٍ صَغِيرٍ مُتَطَعٍ عَنِ الْجَبَلِ الْكَبِيرِ .

(٩) أَي : الشَّجَّةُ .

أَسْوَدَ الْكِنُيُوثِ، قَالَ: فَأَخَذْتُ بِيَتَانِ الْأَخْرَمِ، قَالَ: مَرِئًا مُذِيرَيْنِ، قُلْتُ: يَا أَخْرَمُ احْدَرْهُمْ، لَا يَنْتَظِعُونَكَ حَتَّى يَلْحَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، قَالَ: يَا سَلَمَةُ، لَعَنَ تُلَيْمٌ بِاللَّهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرِ، وَتَعْلَمُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ بِرِشَارٍ حَقٍّ، فَلَا تُحِلُّ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّهَادَةِ، قَالَ: مَحَلِّيَّتُهُ، فَالْتَقَى هُوَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: فَعَقَرَ حَمِي الرُّحْمَى قَرْمَةً، وَتَلَعَنَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَتْلَهُ، وَتَحَوَّلَ عَسَى قَرْمِيهِ، وَلَحِقَ أَبُو قَتَادَةَ قَارِسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ، فَوَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ ﷺ، لَتَبْنَهُمْ أَغْدُو عَلَى رَجُلَيْ حَتَّى مَا أَرَى بَرِيءًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَلَا عُتَابِيهِمْ شَيْئًا، حَتَّى بَغِيُوا قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى شَيْعٍ فِيهَا مَاءٌ، يُقَالُ: هُوَ قَرْدٌ، لِيَشْرَبُوا مِنْهُ وَهُمْ عَطَاشٌ، قَالَ: فَتَنَظَرُوا بِرِيٍّ أَغْدُو وَرَاءَهُمْ، فَحَلَبْنَهُمْ عَنَّةً - بَغْيِي أَجْلَبْنَهُمْ عَنَّةً - مِمَّا ذَاغُوا مِنْهُ قَطَرَةً، قَالَ: وَتَخَرَّجُونَ فَيَسْتَعْدُونَ فِي نَيْءٍ، قَالَ: فَأَعْدُو قَالِحِي رَجُلًا مِنْهُمْ، فَأَسْكَنَهُ بِسَهْمٍ مِنْ نَعْصٍ^(١) كَعْفِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: لُحْذَهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَعْوَجِ، وَالْيَوْمَ يَوْمَ الرُّضَيْعِ، قَالَ: يَا تِكَلْنَهُ أُمُّهُ، تَخَوُّعُهُ بِكَرَّةٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا عَدُوَّ نَفْسِي، أَخُوْعُكَ حَرَّةٌ، قَالَ: وَأَزْدُوا قَوْمَيْنِ^(٢) عَلَى نَيْئَةٍ، قَالَ: فَجِئْتُ بِهِمْ أَسُوفُهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَلَحَقْنِي غَامِرٌ خَيْبِيحَةٌ فِيهَا مَذَقَةٌ مِنْ لَبَنٍ^(٣)، وَسَلِيحِيحَةٌ فِيهَا مَاءٌ، حَرِصَاتٌ وَشَرِبْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ عَلَى نَعْمٍ الَّذِي حَلَبْنَهُمْ عَنَّةً، فَلَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَخَذَ

بَلَكَ الْإِبِلِ، وَكُلَّ شَيْءٍ اسْتَنْقَذْتُهُ مِنَ الشُّرَيْكِينَ، وَكُلَّ رَمَحٍ وَبُرْدَةٍ، وَإِذَا بِلَالٌ نَحَرَ نَاقَةً مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي اسْتَنْقَذْتُ مِنَ الْقَوْمِ، وَإِذَا هُوَ يَتَوَيَّرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَحْدِيدِهَا وَسَنَائِهَا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَلَنِي فَأَلْتَجِبُ مِنَ الْقَوْمِ مِثْلَ رَجُلٍ، فَأَتَّبِعُ الْقَوْمَ فَلَا يَتَّبِعُنِي مِنْهُمْ مُخَبِّرٌ إِلَّا قَتَلْتُهُ، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ فِي ضَوْءِ النَّارِ، فَقَالَ: «يَا سَلَمَةُ، أَتُرَاكَ كُنْتَ قَاجِلًا؟» قُلْتُ: نَعَمْ وَالَّذِي أَكْرَمَكَ، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ إِلَّا لَيَقْرُونَ^(٤)» فِي أَرْضِ عَطْفَانَ، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ عَطْفَانَ، فَقَالَ: نَحَرُ لَهُمْ فَلَانٌ جُرُورًا، فَلَمَّا كُنْشُوا جَلَدْنَا رَأْسًا غُبَارًا، فَقَالُوا: أَنَاكُمُ الْقَوْمُ، فَخَرَجُوا هَارِبِينَ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ خَيْرٌ قُرْسَانَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرَ رَجَالِنَا سَلَمَةُ» قَالَ: ثُمَّ أَغْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَيْنِ: سَهْمُ الْفَارَسِ، وَسَهْمُ الرَّاحِلِ، فَجَمَعْنَاهُمَا لِي جَمِيعًا، ثُمَّ أَرَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَاءَهُ عَلَى الْمَضْبَاءِ^(٥)، وَاجْعِينِ إِلَى السَّبِيئَةِ، قَالَ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ، قَالَ: وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَا يُسَبِّقُ شِدًّا^(٦)، قَالَ: فَجَعَلَ يَغْوُ، أَلَا مُسَابِقٌ إِلَى الْمَدِينَةِ؟ هَلْ مِنْ مُسَابِقٍ؟ فَجَعَلَ يُعِيدُ ذَلِكَ، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُ كَلَامَهُ قُلْتُ: أَمَا تُحَرِّمُ كَرِيمًا، وَلَا تَهَابُ شَرِيفًا؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا بَابِي وَأُمِّي، فَرَنِي فَلَا مُسَابِقَ الرَّجُلِ، قَالَ: «إِنْ يَشِئْتَ» قَالَ: قُلْتُ: أَذْهَبَ إِلَيْكَ، وَتَكُنْتُ رَجُلِي، فَطَفَرْتُ^(٧) فَمَدَوْتُ، قَالَ: فَزَبَطْتُ عَلَيْهِ

هو العظيم الرقيق على طرف الكتف، شئى بذلك لكثرة تحركه. وهو الناقص أيضا.

١: أي: اهلكوهم وانهبوهم حتى اسفلتوهم وتركوهم. وأزْدَتِ الفَرَسَ الْفَارِسَ: اسقطته.

٢: السليحة: إزاء من جلود شلح بعضها على بعض. والمذقة: قليل من لبن مزوج بماء.

٣: أي: يضافون. والقرى الضيافة.

٤: هو لقب ناقة النبي ﷺ. والمضباء مشقوقة الأذن. ولم تكن ناقةه ﷺ كذلك، وإنما هو لقب لزمها.

٥: أي: غلوا على الرجلين.

٦: أي: وثبت وقفرت.

قَالَ: وَبَرَزَ لَهُ عُمَي غَايِرٌ، فَقَالَ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرُ أُنِي غَايِرٌ

شَاكِي السَّلَاحِ بِظُلْمِ مُغَايِرٍ

قَالَ: فَاسْتَلَقَا صَرَتَيْنِ، فَوَقَعَ سَيْفٌ مَرْحُبٌ فِي

نُزْسِ غَايِرٍ، وَدَعَبَ غَايِرٌ يَنْفُلُ لَهُ^(١)، فَزَجَّعَ سَيْفُهُ غَايِرَ

نَفْسِهِ، فَقَطَّعَ الْحَمْلَةَ، فَكَانَتْ فِيهَا نَفْسُهُ. قَالَ سَلَمَةُ:

فَعَرَجْتُ فَإِذَا نَقَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُونَ: ^{مَهَلْ}

عَمَلُ غَايِرٍ، قَتَلَ نَفْسَهُ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأُذِّنُ

أَبِيكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِظُلْمِ عَمَلِ غَايِرٍ؟ قَالَ:

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ ذَلِكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَاسٌ مِنْ

أَصْحَابِكَ، قَالَ: «تَكَلِّبُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ^(٢)، بَلْ لَهُ أَجْرٌ:

مَرَّتَيْنِ». ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى عَلِيٍّ، وَهُوَ أَرْمَدُ^(٣)، فَقَالَ:

«لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، أَوْ يُحِبُّهُ أَوْ

وَرَسُولَهُ، قَالَ: فَأَتَيْتُ عَلِيًّا، فَجِئْتُ بِهِ أَرْمَدًا، وَهُوَ

أَرْمَدُ، حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَبَسَقَ فِي عَيْنَيْهِ

قَبْرًا، وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، وَخَرَجَ مَرْحُبٌ فَقَالَ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرُ أُنِي مَرْحُبٌ

شَاكِي السَّلَاحِ بِظُلْمِ مُجَرَّبٍ

إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهُبُ

فَقَالَ عَلِيٌّ:

أَنَا الَّذِي سَمِعَنِي أُمِّي حَيْدَرَةً^(٤)

فَلَمَّيْتُ غَابَاتِ كَرِيمِ الْمُنْظَرِ.

شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ اسْتَبَيَّ نَفْسِي^(١)، ثُمَّ عَذُوتٌ فِي إِثَرِهِ،

فَرَبَّطْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ، ثُمَّ إِنِّي رَفَعْتُ حَتَّى

الْحَقَّة^(٢). قَالَ: فَأَصْغُهُ بَيْنَ كَيْفَيْهِ، قَالَ: قُلْتُ: قَدْ

سُيِّمْتُ وَاللَّهِ، قَالَ: أَنَا أَطْلُبُ، قَالَ: فَسَبَّغْتُهُ إِلَى

الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا لَيْفًا إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ^(٣) حَتَّى

خَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَجَعَلَ

عُمَي^(٤) غَايِرٌ يَرْتَجِرُ بِالْقَوْمِ:

تَالِ اللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا امْتَدَّتْ

وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَفْغَيْنَا

فَسَبَّحْتُ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا عَيْنَا

وَأَنْزِلُنَّ سَكِينَةً عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا؟» قَالَ: أَنَا غَايِرٌ،

قَالَ: «عَفَرَ لَكَ رَيْثُكَ، قَالَ: وَمَا اسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

لِإِنْسَانٍ يَحْمِلُهُ إِلَّا اسْتَفْهَدَ، قَالَ: فَتَأَذَى عُمَرُ بْنُ

الْخَطَّابِ، وَهُوَ عَلَى جَمَلٍ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَوْلَا مَا

مَثَّنَا بِغَايِرٍ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا غَيْرَ قَالَ: خَرَجَ مِلْكُهُمْ

مَرْحُبٌ يَحْمِلُ سَيْفَهُ^(٥) وَيَقُولُ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرُ أُنِي مَرْحُبٌ

شَاكِي السَّلَاحِ بِظُلْمِ مُجَرَّبٍ

إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهُبُ

(١) معنى ربطت: حيث نفسي عن الجري الشديد. والشرف: ما ارتفع من الأرض. وقوله: استبقي نفسي: أي لئلا يقطعني النهر، وما انقطاع النفس من الإعياء.

(٢) أي: أسرعت حتى الحق.

(٣) في (نسخ): ما لَيْفًا ثَلَاثَ لَيَالٍ.

(٤) هكذا قال هنا: عُمَي. وقد سبق في حديث أبي الطاهر عن ابن وهب [٤٦٦٩] أنه قال: أعني. فلمله كان أخاء من الرضاة، وك. عنه من التنب.

(٥) أي: يرفعه مرة، ويضعه أخرى.

(٦) أي: تام السلاح.

(٧) أي: يضره من أسفله.

(٨) الرَّمَدُ: وجع العينين وانتفاخهما.

(٩) كذب هنا بمعنى أخطأ.

(١٠) حيدة: اسم للأسد.

سَلَمَةَ، عَنْ نَائِبٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ انْخَلَعَتْ يَوْمَ حَنْزَلٍ خَنْجَرًا، فَكَانَ مَعَهَا، فَرَأَاهَا أَبُو طَلْحَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ أُمُّ سَلِيمٍ مَعَهَا خَنْجَرٌ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذَا الْخَنْجَرُ؟» قَالَتْ: انْخَلَعْتُهُ، إِذْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَقْرُثُ بِهِ بَلْعَتَهُ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اخْتُلَ مِنْ بَعْدُنَا^(١) مِنَ الطَّلَقَاءِ^(٢) انْهَزَمُوا بِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أُمَّ سَلِيمٍ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ». [أحمد: ١٩٠٤٩].

[٤٦٨١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي قِصَّةِ أُمِّ سَلِيمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. يُثَلِّ حَبِيبُ نَائِبٍ. [أحمد: ١٦٨٠].

[٤٦٨٢] (١٣٥ - ١٨١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ نَائِبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْرُو بِأُمِّ سَلِيمٍ، وَتُسَوَّى مِنَ الْأَنْصَارِ مَعَهُ إِذَا غَزَا، فَيُشِيرُ الْمَاءَ، وَيُدَاوِيَنِ الْحَرْحَى.

[٤٦٨٣] (١٣٦ - ١٨١١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّائِمِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو - وَهُوَ أَبُو مُعَمَّرٍ الْجَنْجَرِيُّ -: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا

أَوْفَيْهِمْ بِالسَّيِّحِ كَيْلِ السَّنَدَةِ^(١) قَالَ: فَضَرَبَ رَأْسَ مُزْحِبٍ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ كَانَ الْقَتْلُ عَلَى يَدَيْهِ. [أحمد: ١٦٥٣٩ مختصرًا].

• قَالَ إِبْرَاهِيمُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، هَذَا الْحَدِيثُ بِطَوِيلِهِ^(٢).

• وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ السُّلَمِيُّ: حَدَّثَنَا شُعْرُبُ بْنُ مُحَلَّدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، بِهَذَا^(٣).

٤٦ - [بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَقَرَأَ الْقُرْآنَ يُفَرِّغُهُمْ﴾ (الْأَنْبِيَاءُ)]

[٤٦٧٩] (١٣٣ - ١٨٠٨) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَعْدَةَ، عَنْ نَائِبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبِلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَبَلٍ تَقْبِعُ مَسْلُومِينَ، يُرِيدُونَ غِرَّةَ^(١) النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَاتَّحَفَتِهَا^(٢)، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَقَرَأَ الْقُرْآنَ يُفَرِّغُهُمْ عَنْكَ وَيُلْجِمُكَ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ﴾ [التنقيح: ٢٤]. [أحمد: ١٢٢٢٧].

٤٧ - [بَابُ غُرَّةِ الْفَسَادِ مَعَ الرِّجَالِ]

[٤٦٨٠] (١٣٤ - ١٨٠٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ

معناه: أقل الأعداء قتلاً واسعاً فريماً، والسندرة: مكبال واسع، وفيل: هي المتجيلة، أي أفتلهم عاجلاً. وقيل: مأخوذ من السندرة:

وهي شجرة الصنوبر يُعمل منها النبل والقبسي (جمع أقواس).

هذا يعني أن إبراهيم سارى مسلماً في رواية هذا الحديث عن اثنين عن عكرمة، قللاً برجل فيه.

الغيرة: هي الغفلة.

قال النووي: «مسلماً يضطوه بوجهين، أحدهما بفتح السين واللام، والثاني بإسكان اللام مع كسر السين وفتحها. قال الحميدي: ومعناه الصلح. قال القاضي في «المشارق»: هكذا ضبطه الأكثرون. قال: والرواية الأولى أظهر، ومعناها: أسرمهم، والصلح الأسر. وجزم الخطابي بفتح اللام والسين. قال: والمراد به الاستسلام والإذعان، لقوله تعالى: ﴿وَأَلْقَا إِلَيْكُمُ النِّسَاءَ﴾ [النساء: ٩٠]، أي: الانقياد، وهو مصدر يقع على الواحد والاثنتين والجمع. قال ابن الأثير: هذا هو الأصل بالتصية، فإنهم لم يؤخذوا مسلماً وإنما أخذوا قهراً، وأسلموا أنفسهم مجزاً. قال: وللقول الآخر وجه، وهو أنه لم يجر معهم قتال، بل عجزوا عن دفعهم والتجاة منهم، فرفضوا بالأسر، فكانهم قد صولحو على ذلك.

أي: سوانا.

الطلقاء: هم الذين أسلموا من أهل مكة يوم الفتح. سُوروا بذلك، لأن النبي ﷺ من عليهم وأطفالهم. وكان في إسلامهم ضعف، فاحتشدت أم سلمة عنهم ما تفرقوا، وأنهم استحقوا القتل بانتهابهم وغيره.

عَبْدُ الْقَزِيرِ - وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ أَهْرَمَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ مَجْرُبٌ عَلَيْهِ بِحَقْفَةٌ ^(١) ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا زَامِيًا شَدِيدَ الذُّرْعِ ^(٢) ، وَكَسَرَ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، قَالَ : فَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ الْجَمْعَةُ مِنَ النَّبْلِ ، فَيَقُولُ : « انْزُرْهَا لِأَبِي طَلْحَةَ » ، قَالَ : وَشَرَفَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ ، فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، لَا تَشْرَفْ ^(٣) لَا يُعْصِيكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ ، تَحْرِي دُونَ تَحْرِكَ ، قَالَ : وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بَنَتْ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سَلِيمٍ وَإِنَّهُمَا لَمُعْشِرَتَانِ ، أَرَى عَدَمَ سُوقِهِمَا ^(٤) ، تَتَفَلَّانِ الْقُرْبَ عَلَى مَثْوِيهِمَا ^(٥) ، ثُمَّ تَفْرَعَانِي فِي أَفْوَاهِهِمَا ، ثُمَّ تَرْجِعَانِي فَتَمْلَأْنِيهَا ، ثُمَّ تَجْعَلَانِ تَفْرَعَانِي فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدَيَّ أَبِي طَلْحَةَ إِثْمَا مَرَّتَيْنِ وَإِثْمَا ثَلَاثًا ، مِنْ الثَّعْثَاسِ . (احمد : ١٢٠٢٤ - مسند : ١٢٨١١)

الْيَتِيمُ ؟ وَعَنِ الْحُفْسِ لِمَنْ هُوَ ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَتَبْتُ تَسْأَلُنِي هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْرُو بِالنِّسَاءِ ؟ وَقَدْ كَانَ يَغْرُو بِهِنَّ ، قِلْدَاوِينَ الْحَرْحَرِ ، وَيُحَدِّثُنَّ ^(١) مَرَّ الْغَيْبَةِ . وَأَمَّا بِهِمْ ، فَلَمْ يَضْرِبْ لَهُنَّ . وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَقْتُلُ الصَّبِيَّانَ ، فَلَا تَقْتُلِ الصَّبِيَّانَ . وَكَتَبْتُ تَسْأَلُنِي : مَنْ يَنْقُضِي يَتَمَّ الْيَتِيمِ ؟ فَلَعَنَرِي إِنْ الرَّجُلَ لَكُنْتُ لِحَبْتِهِ ، وَإِنَّهُ أَضْعِيفُ الْأَخَةِ لِنَفْسِهِ ، ضَعِيفُ الْعَطَاءِ مِنْهَا ، فَإِذَا أَخَذَ لِنَفْسِهِ مِنْ صَانِعٍ مَا يَأْخُذُ النَّاسُ ، فَقَدْ دَعَبَ عَنْهُ الْيَتَمَ . وَكَتَبْتُ تَسْأَلُنِي عَنِ الْحُفْسِ لِمَنْ هُوَ ؟ وَإِنَّا كُنَّا نَقُولُ : هُوَ لَنَا ، فَأَمَرْنَا قَوْمَنَا ذَلِكَ . (احمد : ١٢٨١١)

[١٦٨٥] [١٣٨ - (٠٠٠)] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاسْحَاقُ بْنُ إِسْرَافِيلَ ، يَكْلُمَانِ عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ أَنَّ نَجْدَةَ كَتَبَتْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ جِلَالٍ يَجْلِسُ حَيْثُ سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَيْثُ حَاتِمٍ : وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَقْتُلُ الصَّبِيَّانَ ، فَلَا تَقْتُلِ الصَّبِيَّانَ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَعْلَمُ مَا عَلِمَ الْحَضِرُ بِهِ الطَّبِيُّ الَّذِي قَتَلَ . وَزَادَ إِسْحَاقُ فِي حَدِيثِهِ عَنْ حَاتِمٍ وَتَمَيِّزُ الْمُؤْمِنِ ، فَتَقْتُلُ الْكَافِرَ ، وَتَقْتُلُ الْمُؤْمِنَ . (ابن : ١٦٨٤)

٤٨ - (نَابِ الثَّلَاثَةِ الْغَازِيَاتِ يَرْضَعُنَّ لَهُنَّ ، وَلَا يَسْتَهْمُ ، وَهُنَّ عَزَّ قَتْلَ صَبِيَّانِ أَهْلِ الْخَوْبِ)

[١٦٨٤] [١٣٧ - (١٨١٢)] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ : حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ - يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ أَنَّ نَجْدَةَ كَتَبَتْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ عَفْسٍ جِلَالٍ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَوْلَا أَنْ أَكْتُمَ عِلْمًا مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ ، كَتَبَ إِلَيْهِ نَجْدَةُ : أَمَّا بَعْدُ ، فَأَخْبِرْنِي هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْرُو بِالنِّسَاءِ ؟ وَهَلْ كَانَ يَضْرِبُ لَهُنَّ سَهْمًا ؟ وَهَلْ كَانَ يَقْتُلُ الصَّبِيَّانَ ؟ وَمَنْ يَنْقُضِي يَتَمَّ

[١٦٨٦] [١٣٩ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَتَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ قَالَ : كَتَبَ نَجْدَةُ بْنُ غَابِ الْحُرُورِيِّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الْعَبْدِ وَالْعَمْرِ

(١) أي : مترسعة ليقب سلاح الكفار .

(٢) أي : شديد الرمي بالسهم .

(٣) أي : لا تشرف من أعلى موضع . أي : لا تطلع .

(٤) الخدم : واحدة الخنثة ، وهي الخلخال . والسوق جمع ساق .

(٥) أي : على ظهورهما .

(٦) أي : يطمئن العدو ، وهي المظلة . وتسمى الزُفْخ . والرفخ المظلة القليلة .

فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ: إِنَّكَ سَأَلْتَ عَنْ سَهْمِ ذِي الْقُرْبَى الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ، مِنْ هُمْ؟ وَإِنَّا كُنَّا نَرَى أَنَّ قُرَابَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هُمْ نَحْنُ، فَأَمَّا ذَلِكَ عَلَيْنَا قَوْمَنَا. وَسَأَلَتْ عَنِ النَّبِيِّ، مَتَى يَنْقَضِي بُيُوتُهُ؟ وَهُوَ إِذَا بَلَغَ الثَّكَاحَ، وَأَوَسَّ مِنْهُ رُشْدٌ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ مَالَهُ، فَقَدْ انْقَضَى بُيُوتُهُ. وَسَأَلَتْ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْتُلُ مِنْ صِيبَانِ الْمُشْرِكِينَ أَحَدًا؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَقْتُلْ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَأَنْتِ فَلَا تَقْتُلِينَ مِنْهُمْ أَحَدًا، إِلَّا أَنْ تَكُونِ تَعْلَمُ مِنْهُمْ مَا عَلِمَ الْخَبِيرُ مِنَ الْعِلَامِ حِينَ قَتَلَهُ. وَسَأَلَتْ عَنِ الْمَرْأَةِ وَالْعَبْدِ، هَلْ كَانَ لَهُمَا سَهْمٌ مَعْلُومٌ إِذَا حَضَرُوا الْيَأْسَ؟ فَأَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ سَهْمٌ مَعْلُومٌ، إِلَّا أَنْ يُحْدِثَا مِنْ غَنَائِمِ الْقَوْمِ. (احمد ٢٢٣٥).

[٤٦٨٩] ١٤١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ صَفِيٍّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ قَالَ: كَتَبَ نَجْدَةُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَذَكَرَ بَعْضَ الْحَدِيثِ. وَلَمْ يُمْهِمِ الْفَصْلَةَ. كَلِمَاتٍ مِّنْ ذَكَرْنَا حَدِيثَهُمْ. [انظر ٤٦٨٨].

[٤٦٩٠] ١٤٢ - (١٨١٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ: عَزَّوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ عَزَّوَاتٍ. أَخْلَقَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ، فَأَضَعْتُ لَهُمُ الْعِلْعَامَ، وَأَدَاوِي الْجَرْحَى، وَأَقْرَمْتُ عَلَى الْمَرْضَى. [انظر ٤٦٩١].

[٤٦٩١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقُودُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. (احمد ٢٠٧٩١).

حَضَرَانِ الْمَغْتَنِمِ، هَلْ يُسْتَمُّ لَهُمَا؟ وَعَنْ قَتْلِ الْوِلْدَانِ، عَنِ النَّبِيِّ مَتَى يَنْقَطِعُ عَنْهُ الْيَتِيمُ؟ وَعَنْ ذَوِي الْقُرْبَى مَنَ هُمْ؟ فَقَالَ يَزِيدُ: الْخُثْبُ إِلَيْهِ، فَلَوْلَا أَنْ يَقَعَ فِي حُمْرَةِ^(١) مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ. الْخُثْبُ: إِنَّكَ كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْمَرْأَةِ وَالْعَبْدِ بِحَضَرَانِ الْمَغْتَنِمِ، هَلْ يُسْتَمُّ لَهُمَا سَهْمٌ؟ وَهُوَ لَيْسَ لَهُمَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُحْدِثَا. وَكَتَبْتُ تَسْأَلُنِي عَنْ قَتْلِ الْوِلْدَانِ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَنْهَهُمْ، وَأَنْتِ فَلَا تَقْتُلُهُمْ، إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ مِنْهُمْ مَا عَلِمَ مَوْسَى مِنَ الْعِلَامِ الَّذِي قَتَلَهُ. وَكَتَبْتُ تَسْأَلُنِي عَنِ النَّبِيِّ، مَتَى يَنْقَطِعُ عَنْهُ اسْمُ الْيَتِيمِ؟ وَهُوَ لَا يَنْقَطِعُ عَنْهُ اسْمُ الْيَتِيمِ حَتَّى يَبْلُغَ وَيُوَاسَّ مِنْهُ رُشْدٌ. وَكَتَبْتُ تَسْأَلُنِي عَنْ ذَوِي الْقُرْبَى، مَنْ هُمْ؟ وَإِنَّا رَغَمْنَا أَنَا هُمْ، وَهِيَ ذَلِكَ عَلَيْنَا قَوْمَنَا. (احمد ٣٢٦٤ محضراً).

[٤٦٨٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَسْرِ خُبَيْدِي: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ قَالَ: كَتَبَ نَجْدَةُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ. وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ. (انظر ٤٦٨٦).

* قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ^(٢): حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُرٍّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، بِهَذَا الْحَدِيثِ، بِطَوِيلِهِ.

[٤٦٨٨] ١٤٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزَارِهِمَ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ حَازِمٍ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسًا يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: وَاللَّفْظُ لَهُ: قَالَ: حَدَّثَنَا نَهْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ قَالَ: كَتَبَ نَجْدَةُ بْنُ عَامِرٍ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَسُهِدْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ حِينَ قَرَأَ كِتَابَهُ وَحِينَ كَتَبَ جَوَابَهُ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ أَرَدُهُ عَنْ شَيْ^(٣) يَقَعُ فِيهِ مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ، وَلَا نَعْمَةً عِنْدِي^(٤)، قَالَ:

^(١) يعني فعلاً من أعمال الحمقى، ويرى رأياً كراهيم.

^(٢) أبو إسحاق هو إبراهيم بن سفيان الراوي عن مسلم صحيحه، معناه أنه سأل مسلماً في رواية هذا الحديث عن واحد عن سفيان، فعلاً برجل فيه.

^(٣) يعني بالشيء: الفعل الفعيج.

(٤) أي: شريرة عين. ومعناها: لا تسرُّ به.

٤٩ - [باب غزوات النبي ﷺ]

[٤٦٩٢] ١٤٣ - (١٢٥٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ خَرَجَ يَسْتَنْفِي بِالنَّاسِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ اسْتَسْقَى، قَالَ: فَلَقِيتُ يَوْمَئِذٍ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، وَقَالَ: لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ غَيْرُ رَجُلٍ - أَوْ: بَيْنِي وَبَيْنَهُ رَجُلٌ - قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: هَمَّ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: بَسَّعَ عَشْرَةَ، فَقُلْتُ: هَمَّ غَزَوْتَ أَلَيْتَ مَعَهُ؟ قَالَ: بَسَّعَ عَشْرَةَ غَزَوَةً، قَالَ: فَقُلْتُ: فَمَا أَزِلُ غَزَوَةً غَزَاهَا؟ قَالَ: قَاتِلِ الْعُسَيْرِ أَوْ الْعُسَيْرِ. (مكرر [٣٠٣٥] [أحمد: ١٩٣٣٥] [البيهقي: ٤٦٩٣].)

[٤٦٩٣] ١٤٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، سَمِعَهُ يَوْمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا بَسَّعَ عَشْرَةَ غَزَوَةً، وَحُجَّ بَغْدَا مَا هَاجَرَ حِجَّةً لَمْ يَحُجَّ غَيْرَهَا. حِجَّةُ الْوَدَّاعِ. [أحمد: ١٩٢٩٨، والبخاري: ٤٤٠٤].

[٤٦٩٤] ١٤٥ - (١٨١٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ أَحْبَزَةَ أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَسَّعَ عَشْرَةَ غَزَوَةً، قَالَ جَابِرٌ: لَمْ أَشْهَدْ بَذْرًا وَلَا أَحَدًا، مَتَّعَنِي أَبِي، فَلَمَّا قَاتَلَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، لَمْ أَتَّخِذْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ قَطُّ. [أحمد: ١١٥٢٣].

[٤٦٩٥] ١٤٦ - (١٨١٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ (ح). وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَمَلَةَ، قَالَ: جَمِيعًا: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي بَرْزَةِ،

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَسَّعَ عَشْرَةَ غَزَوَةً، قَاتِلٌ فِي تَمَازٍ مِنْهُمْ. وَلَمْ يَقُلْ أَبُو بَكْرٍ: مِنْهُمْ. وَقَالَ فِي حَيْثُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ﷺ فِي بَرْزَةِ. [البيهقي: ٤٦٩٦].

[٤٦٩٦] ١٤٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ قَهْمَسٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَسَّعَ عَشْرَةَ غَزَوَةً. [أحمد: ٢٢٩٥٤، والبخاري: ٤٤٧٣].

[٤٦٩٧] ١٤٨ - (١٨١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ: حَدَّثَنَا حَايِمٌ - يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ -، عَنْ يَزِيدَ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ - قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ يَقُولُ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَسَّعَ عَشْرَةَ غَزَوَاتٍ، وَخَرَجْتُ فِيمَا يَبْعَثُ مِنَ الْبُعُوثِ بَسَّعَ عَشْرَةَ غَزَوَاتٍ. مَرَّةً عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ، وَمَرَّةً عَلَيْنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ. [البيهقي: ٤٦٩٨].

[٤٦٩٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَايِمٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي كِلْتاهُمَا: سَمِعَ غَزَوَاتٍ. [أحمد: ١٦٥٤٣، والبخاري: ٤٢٧٠].

٥٠ - [باب غزوة قلات فزاع]

[٤٦٩٩] ١٤٩ - (١٨١٦) حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَادٍ الْأَشْجَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي عَامِرٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ. بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقُهُ^(١)، قَالَ: فَتَقَبَّضْتُ^(٢) أَقْدَامًا، فَتَقَبَّضْتُ قَدَمَيَّ، وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي، فَكُنَّا ثَلَاثًا عَلَى أَرْجُلَيْ الْخَيْلِ، فَسَمِعْتُ غَزْوَةً ذَاتَ الرِّقَاعِ، لَنَا كُنَّا نَعْبَسُ عَلَى أَرْجُلِنَا مِنَ الْخَيْلِ.

قَالَ أَبُو بَرْزَةَ: فَحَدَّثْتُ أَبُو مُوسَى بِهَذَا الْحَدِيثِ، ثُمَّ كَرِهَ ذَلِكَ. قَالَ: كَأَنَّهُ خَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا مِنْ عَمَلِهِ أَفْسَاهُ.

(١) أي: يركبه كل واحد منا نوبة.

(٢) أي: قرحت من الحمار.

قال أبو أسامة: وزادني غير برزئو: والله يجزي يو.

ح.ي. ١٢٨٨.

٥ - [باب غزاه الاستغفلة في فخره بكاف]

[٤٧٠٥] - ١٥٠ - (١٨١٧) حدثني زهير بن حرب: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن وهب، عن مالك بن أنس، عن الفضل بن أبي عبد الله، عن عبد الله بن زياد الأسلمي، عن غزوة بن الزبير، عن عاتقة زوج النبي ﷺ أنها قالت: خرج رسول الله ﷺ قبل بدر، فلما كان بحرة منزلاً، أذركم رجل، فذكان يذكركم منه جرأة وبجعة، ففرح أصحاب رسول الله ﷺ حين رأوه، فلما فركه قال ليرسول الله ﷺ: جئت لأتبعك وأصيب مني، قال له رسول الله ﷺ: «تأين بالله ورسوله؟» فذ: لا، قال: «فارجع فكن أسمين بمرك».

قالت: ثم مضى، حتى إذا كنا بالشجرة^(٢) أذركم رجل، فقال له كما قال أول مرؤ، فقال له النبي ﷺ: كما قال أول مرؤ، قال: «فارجع فكن أسمين بمرك»، قال: ثم رجعت فأذركم بالبيداء، فقال له كما قال أول مرؤ: «تأين بالله ورسوله؟» قال: نعم، فقال له رسول الله ﷺ: «فانطلق».

(أحمد: ٢٥١٥٨).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣ - [كتاب الإمارة]

١ - [باب: الناس تبع لفرئيس، وخلافة في فرئيس]

[٤٧٠١] - ١ - (١٨١٨) حدثنا عبد الله بن

مسلم بن قيس، وثقبة بن سعيد، قال: حدثنا المغيرة، يمينان الجرايم (ح). وحدثنا زهير بن حرب وعمر بن الخطاب، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، كلاهما عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: وفي حديث زهير: يبلع^(٣) يو النبي ﷺ. وقال عمرو رواية: «الناس تبع لفرئيس» هذا الشأن، مسلمهم لمسلمهم، وكافرهم لكافرهم.

[أحمد: ٧٣٠٦، والبخاري: ٣٩٥٠].

[٤٧٠٢] - ٢ - (٥٠٠) وحدثنا محمد بن رافع: حدثنا عبد الرزاق: حدثنا معمر، عن هشام بن مثنى قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث، منها: وقال رسول الله ﷺ: «الناس تبع لفرئيس في هذا الشأن، مسلمهم تبع لمسلمهم، وكافرهم تبع لكافرهم».

[أحمد: ٨٢٤٣، وأبو داود: ٤٧٠١].

[٤٧٠٣] - ٣ - (١٨١٩) وحدثني يحيى بن حبيب الحارثي: حدثنا روح: حدثنا ابن جريج: حدثني أبو الزبير أنه سيع جابر بن عبد الله يقول: قال النبي ﷺ: «الناس تبع لفرئيس في الخير والشر».

[أحمد: ١٥١١١].

[٤٧٠٤] - ٤ - (١٨٢٠) وحدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس: حدثنا عاصم بن محمد بن زبيل، عن أبيه قال: قال عبد الله: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال هذا الأمر في فرئيس ما بقي من الناس اثنين».

[أحمد: ٤٨٣٢، والبخاري: ٣٥٠١].

[٤٧٠٥] - ٥ - (١٨٢١) حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جبريل، عن حصين، عن جابر بن سمره قال: سمعت النبي ﷺ يقول (ح). وحدثنا رقاعة بن الهيثم

في موضع على نحو من أربعة أميال من المدينة.

قال النووي: هكذا هو في الشيخ: حتى إذا كنا. فيحمل أن عاتقة كانت من المؤذنين فرأت ذلك. ويحمل أنها أرادت بقولها: كنا: كان المسلمون.

٣ - أراد به الدلالة على أن الحديث مرفوع. وكذلك المراد بقوله: رواية.

عن جابر بن سُمرة قال: قال النبي ﷺ: «لا يزال هذا الأمر عزيزاً إلى اثني عشر خليفة، قال: ثم تكلم بشيء لم أكنه، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: «كلهم من قرشي»». (احمد: ٢٠٨٧٩ [رواه: ٤٧٠٦].)

[٤٧١٠] ٩- (٠٠٠) حدثنا نصر بن علي الجهضمي: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا ابن عوف (ح). وحدثنا أحمد بن عثمان التوفلي - واللفظ له -

حدثنا أضر: حدثنا ابن غزوان، عن الشَّعْبِي، عن جابر بن سُمرة قال: انطلقت إلى رسول الله ﷺ ومعي أبي، فسمعتُ يقول: «لا يزال هذا الدين عزيزاً فنيماً إلى اثني عشر خليفة، فقال كلمة ضمنية^(١) للناس، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: «كلهم من قرشي»». (احمد: ٢٠٩٢٦ [رواه: ٤٧٠٦].)

[٤٧١١] ١٠- (١٨٢٢) حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة، قالوا: حدثنا حاتم - وهو ابن إسماعيل - عن المهاجر بن بشمار، عن جابر بن سعد بن أبي وقاص قال: كتبت إلى جابر بن سُمرة مع غلامي نافع: أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، قال: فكتب إلي: سمعت رسول الله ﷺ يوم جمعة عتيبة رجِمَ الأسلمي، يقول: «لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة، أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة، كلهم من قرشي، وسمعتُ يقول: «عصية»^(٢) من المسلمين يقتلون البيت الأبيض، بيت كسرى، أو آت كسرى». وسمعتُ يقول: «إن بين يدي الساعة قتال فاحرروهم». وسمعتُ يقول: «إذا أعطى الله أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيته». وسمعتُ يقول: «أد الفرط^(٣) على الحوض»^(٤). (احمد: ٢٠٨٣٠).

الوايطي - واللفظ له -: حدثنا خالد - يعني ابن عبد الله الطحان -، عن حصين، عن جابر بن سُمرة قال: دخلت مع أبي علي النبي ﷺ فسمعتُ يقول: «إن هذا الأمر لا يتقضي حتى يمشي فيهم اثنا عشر خليفة، قال: ثم تكلم بكلام خفي علي، قال: فقلت لأبي: ما قال؟ قال: «كلهم من قرشي»». (احمد: ٢٠٨١٤ [رواه: ٤٧٠٦].)

[٤٧٠٦] ٦- (٠٠٠) حدثنا ابن أبي عمير: حدثنا سُفْيَان، عن عبد الملك بن عُمر، عن جابر بن سُمرة قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «لا يزال أمر الناس مأخياً ما ولَّيهم اثنا عشر رجلاً». ثم تكلم النبي ﷺ بكلمة خفيت علي، فقلت لأبي: ماذا قال رسول الله ﷺ؟ فقال: «كلهم من قرشي»». (احمد: ٢٠٩٢٣ و حديث: ٧٢٢٢، ٧٢٢٣).

[٤٧٠٧] (٠٠٠) وحدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا أبو عروانة، عن يَمَالِك، عن جابر بن سُمرة، عن النبي ﷺ، بهذا الحديث. ولم يذكر: «لا يزال أمر الناس مأخياً». (احمد: ٢٠٨٣٦ [رواه: ٤٧٠٦].)

[٤٧٠٨] ٧- (٠٠٠) حدثنا هذاب بن خالد الأزوي: حدثنا حماد بن سلمة، عن يَمَالِك بن حرب قال: سمعتُ جابر بن سُمرة يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة، ثم قال كلمة لم أكنه، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: «كلهم من قرشي»». (احمد: ٢٠٨٣٨ [رواه: ٤٧٠٦].)

[٤٧٠٩] ٨- (٠٠٠) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا أبو معاوية، عن داود، عن الشَّعْبِي،

(١) في (نسخ) صحتها. ومعناها على هذه الرواية: أسكنوني عن السؤال عنها. ومعناها على رواية «عصيتها»: أصموني عنها. فاسمعها لكثرة الكلام.

(٢) نصير عبده وهي الجماعة. أي: جماعة قليلة من المسلمين.

(٣) الفرط: معناه السابق إليه، والمطر السبقكم منه. والفرط والقارط هو الذي يتقدم الغوم إلى الماء ليهي لهم ما يحتاجون إليه.

فَحَلَلْتُ أَنِّي أَكَلُهُ فِي ذَلِكَ، فَسَكَتَ حَتَّى عَذَوْتُ،
وَلَمْ أَكَلْهُ، قَالَ: فَكُنْتُ كَأَنَّمَا أَحْبَلُ بِبَيْمِي جَبَلًا،
حَتَّى رَجَعْتُ فَذَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَسَأَلَنِي عَنْ حَالِ النَّاسِ،
وَأَنَا أَخْبِرُهُ قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّاسَ
يَقُولُونَ مَقَالَةً، فَأَيْتُ^(١) أَنْ أَتَوَلَّاهَا لَكَ: زَعَمُوا أَنَّكَ
غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ، وَإِنَّهُ لَوْ كَانَ لَكَ رَاجِي إِيَّلٍ أَوْ رَاجِي
عَمٍّ ثُمَّ جَاءَكَ وَتَرَكْتَ رَأَيْتَ أَنْ قَدْ ضَيَّعَ، فَرَاغَهُ النَّاسُ
أَشَدَّ، قَالَ: فَوَافَقَهُ قَوْلِي، فَوَضَعَ رَأْسَهُ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَهُ
إِلَيَّ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَحْفَظُ دِينَهُ، وَإِنِّي لَسِنٌ لَا
أَسْتَخْلِفُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْتَخْلِفْ، وَإِنْ
أَسْتَخْلِفُ فَإِنْ أَبَا بَكْرٍ قَدْ اسْتَخْلَفَ. قَالَ: فَوَالله مَا هُوَ
إِلَّا أَنْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
بِشَيْءٍ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا، وَأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ.
[أحمد: ٣٣٢ (واتفر: ٤٧١٣).

٣ - [بَابُ الدُّعَاءِ عَنْ طَلَبِ الْإِمَامَةِ وَهَجْرَتِهِ عَلَيْهِمَا]

[٤٧١٥] ١٣ - (١٦٥٢) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ
قُرُوحٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُمْرَةَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَامَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيَتْهَا
عَنْ مَسْأَلَةٍ أَكَلْتَ إِلَيْهَا. وَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ
أُجِنْتُ عَلَيْهَا. [مسند: ٤٢٨] أحمد: ٢٠٦٢٨. والبخاري: ٦٦١٢.

[٤٧١٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا
خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ (ج). وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ
الشَّعْبِيُّ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يُونُسَ وَمَتَشُورٍ وَحُمَيْدٍ

[٤٧١٢] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا
بْنُ أَبِي قُدَيْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُلَيْبٍ، عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ
سَمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ سُمْرَةَ
(عَدُوِّي^(١))، حَدَّثَنَا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
هَذَا: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: فَذَكَرَ نَحْوَ حَبِيبٍ
حَبِيبٍ. [أحمد: ٢٠٨١٥].

٢ - [بَابُ الْأَسْتِخْلَافِ وَتَرْكِهِ]

[٤٧١٣] ١١ - (١٨٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو حُسَيْنٍ
مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ مِسَامٍ بْنِ
غُرَافَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ هَمَرَ قَالَ: حَضَرْتُ أَبِي حَبِيبَ
نَبِيَّ، فَأَتَيْنَاهُ عَلَيْهِ، وَقَالُوا: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَالَ:
عَبَّ وَرَاهِبٌ^(٢)، قَالُوا: اسْتَخْلِفْ، فَقَالَ: أَتَحْمِلُ
تَرْكُكُمْ حَيًّا وَمَيِّتًا؟ لَوْ دُونَ أَنْ حَطِي يَنْتَهَى التَّخَفُّافُ، لَا
عَمِي وَلَا لِي، فَإِنْ اسْتَخْلِفْتُ فَقَدْ اسْتَخْلَفْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ
مَنِي، يَغْنِي أَبَا بَكْرٍ - وَإِنْ أَتْرَكْتُكُمْ فَقَدْ تَرَكْتُكُمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ
مَنِي، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [أحمد: ٢٩٩. والبخاري: ٧٢١٨].

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَمَرَرْتُ أَنَّهُ حِينَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ.

[٤٧١٤] ١٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عَمْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ
وَالْفَاظُ لَهُمْ مُتَّفَاعَةً - قَالَ إِسْحَاقُ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَقَالَ
لَاخِرَانِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ
زُهَيْرِ بْنِ أَبِي حَزِيمٍ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ هَمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ
عَلَى حَفْصَةَ فَقَالَتْ: أَعْلِمْتُ أَنَّ أَبَاكَ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ؟
قَالَ: قُلْتُ: مَا كَانَ لِيَفْعَلَ، قَالَتْ: إِنَّهُ قَاعِلٌ، قَالَ:

(١) قال النووي: كذا هو في جميع النسخ: العدوي. قال القاضي: هذا تصحيف، فليس هو عدوي إنما هو عامري من بني عامر بن صعصعة. فتصحف بالعدوي.

(٢) أي: راج وخائف. ومعناه: الناس ستفان: أحدهما يرجو، والثاني يخاف. أي: راجب في حصول شيء مما عتدي، أو راجب شيء. وقيل: أراد أني راجب فيما عند الله تعالى، وراجب من مذابه، فلا أهول على ما أتيت به علي. وقيل: المراد الخلافة. أي: الناس فيها غيران: راجب فيها، فلا أحب تقديمه لرغبته، وكره لها، فأعشى عجزه عنها.

(٣) أي: خلقت.

السَّوَى، فَتَهَوَّدَ، قَالَ: لَا أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ، قَضَاءُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ: اجْلِسْ، نَعَمْ، قَالَ: لَا أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ، قَضَاءُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَأَمَرَ بِهِ فُقِيتَ. ثُمَّ تَذَاكَّرَا الْيَمَامَةَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا - مُعَاذٌ: أَمَا أَنَا فَنَاتَمَّ وَأَنْفُومُ، وَأَرْجُو فِي نَوْمَتِي مَا أَرْجُو فِي نَوْمَتِي^(١). (أحمد: ١٩٦٦٦، والبخاري: ١٩٦٢).

٤ - [بابُ هَزَامَةِ الْإِمَارَةِ بِغَيْرِ ضَرُورَةٍ]

[٤٧١٩] ١٦ - (١٨٢٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بِنِ اللَّيْثِ: حَدَّثَنِي أَبِي شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ ابْنِ حُجَبَةَ الْأَكْبَرِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي؟ قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكَبِي، ثُمَّ قَالَ: «مَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ ضَمِيمٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْيَمَامَةِ عِزٌّ وَتَدَامَةٌ، وَلَا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وَأَذَى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا»^(٢). (أحمد: ٢١٥١٣).

[٤٧٢٠] ١٧ - (١٨٢٦) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، يَكْلَاهُمَا عَنِ الْمُثَنَّى - قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ -: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَسِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَالِمٍ الْجَبَلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا أَبَا ذَرٍّ، إِنِّي أَرَاكَ ضَمِيمًا، وَإِنِّي أَحِبُّ لَكَ مَا أَحِبُّ لِنَفْسِي، لَا تَأْتِرَنَّ عَلَيَّ اثْنَيْنِ، وَلَا تَوَلَّيْنِ مَالَ يَمِيمٍ»^(٣). (أحمد: ٢١٥١٣، مختصرًا).

٥ - [بَابُ فَضِيلَةِ الْإِمَامِ الْعَالِدِ]

وَعَفْوَةِ الْجَانِّ، وَحَدَّثَ عَلَى الرَّفَقِ بِهَوْنَةٍ، وَاللَّهُمَّ عَنْ إِخْلَالِ الْمَشْئَلَةِ عَلَيْهِمْ]

[٤٧٢١] ١٨ - (١٨٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نَعْتِرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا

(ج) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَدْرِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَمَالِكِ بْنِ عُبَيْدٍ وَتَوْسِ بْنِ عُبَيْدٍ وَهَشَامِ بْنِ حَسَّانَ، كُلُّهُمْ عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ. (أحمد: ٢٠٦١٨، ٢٠٦٢٣، والبخاري: ١٧٣٨).

[٤٧١٧] ١٤ - (١٧٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ بَنِي عَمِي، فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَرْنَا عَلَى بَعْضِ مَا وَلَّاهُ اللَّهُ ﷻ. وَقَالَ الْآخَرُ يَثَلُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّا وَاللَّهِ لَا نُوَلِّي عَلَى هَذَا الْعَمَلِ أَحَدًا سَأَلَهُ، وَلَا أَحَدًا حَرَصَ عَلَيْهِ». (مسكور: ٤٥٢٦) [البخاري: ٧١٤٩] (والنسخ: ٤٧١٨).

[٤٧١٨] ١٥ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ حَاتِمٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ هِلَالٍ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرَّةَ قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى: أَفْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْجَرِيِّينَ، أَحَدُهُمَا عَنْ بَيْبِنِي، وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِي، فَكَلَاهُمَا سَأَلَ الْعَمَلَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَسْأَلُكَ، فَقَالَ: «مَا تَقُولُ يَا أَبَا مُوسَى، أَوْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَيْنَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا، وَمَا شَعَرْتُ أَهْمُنَا بِظُلْمَانِ الْعَمَلِ، قَالَ: وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِ تَحْتَ شَفْوَيْهِ وَقَدْ قَلَصْتُ، فَقَالَ: «لَنْ، أَوْ: لَا تَسْتَعْمِلَ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ، وَلَكِنْ ادْعَبْ أَنْتَ يَا أَبَا مُوسَى، أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، فَبِمَتَّةٍ عَلَى الْيَمَنِ، ثُمَّ انْبَعَثَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ قَالَ: انْزِلْ. وَانْقَى لَهُ رِسَادَةً، وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ مَوْتٌ، قَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا حَاقَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ، ثُمَّ رَاجَعَ يَمَنَهُ، يَمِينَ

(١) معناه: أَنَا فَنَاتَمَّ وَأَنْفُومُ، فَارْجُو فِي ذَلِكَ الْأَجْرِ، كَمَا أَرْجُو فِي نَوْمَتِي، أَي: صَلَاتِي.

فَلَا يُبِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ. وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ. وَالْمَرْأَةُ رَاجِعَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَلَوْلَاهُ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ. وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ. أَلَا تَكُلْكُمُ رَاعٍ، وَتَكُلْكُمُ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ. (أحمد ٤٧٢٥).

[٤٧٢٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسْرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَحْيَى الْحَارِثِيُّ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْقَطَّانُ: كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، جَوْبِعَا عَنْ أَيُّوبَ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي قُدْرَةَ: أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ، يَغْنِى ابْنُ عُثْمَانَ (ح). وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ: حَدَّثَنِي أَسَمَةُ، كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ، عَنْ نَافِعٍ. (أحمد ٤٧٢٥).

* [٤٧٢٦] (٠٠٠) قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ (٣): وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَسْرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ بِهَذَا، بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ، عَنْ نَافِعٍ.

[٤٧٢٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: وَحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: كُلُّهُمَا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَبَّانٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (ح). وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ

نُفْيَانَ بْنِ عُمَيْرَةَ، عَنْ عَمْرِو - يَغْنِى ابْنِ وَبَّانٍ -، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ وَتَوْبَخَرٍ: يَتْلُو بِهَذَا الشَّيْءِ ﷺ. وَفِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُفْطِلِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَازِلٍ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ ﷻ، وَكُنَّا يَغْنِى يَمِينٍ، ثَلَاثِينَ يَغْدِلُونَ فِي حُكُومِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلَوْا».

[٤٧٢٢] ١٩ - (١٨٢٨) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ: حَدَّثَنِي حَزْمَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ سَمَاءَ، فَقَالَتْ: بِمَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، فَقَالَتْ: كَيْفَ كَانَ صَاحِبُكُمْ لَكُمْ فِي غَزَائِكُمْ هِيَ؟ قَالَ: مَا يَقِفْنَا مِثْلَ شَيْئَا، إِذْ كَانَ يُمُوتُ لِلرَّجُلِ مِثْلَ الْبَيْعِ، فَيُعْطِيهِ الْبَيْعِ، وَالْعَبْدُ فَيُعْطِيهِ الْعَبْدَ، وَنَحْتَاجُ إِلَى الثَّقَةِ، فَيُعْطِيهِ الثَّقَةَ، فَقَالَتْ: أَمَا إِنَّهُ لَا يَنْتَمِي الَّذِي قَعَلَ فِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ - أَخِي - أَنْ تُخْرِكَ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا: «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّيِّ شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَاشَقَّ عَلَيْهِ. وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّيِّ شَيْئًا فَفَرَّقَ بِهِمْ، فَارْفَقَ بِهِ». (أحمد ٤٧٢٢ محض).

[٤٧٢٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ حَزْمَةَ نَجَاشِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ. (أحمد ٤٧٢٣).

[٤٧٢٤] ٢٠ - (١٨٢٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثُ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: حَدَّثَنَا لَيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَلَا تَكُلْكُمُ رَاعٍ» (٣)، وَتَكُلْكُمُ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ،

أَي: مَا كَانَتْ لَهُمْ عَلَيْهِ وَلَايَةٌ.

- ١ - قال العلماء: الراعي هو الحافظ المؤمن، الملتزم صلاح ما قام عليه. وهو ما تحت نظره. فبه أن كل من كان تحت نظره شيء، فهو مطالب بالعدل فيه، والقيام بمصلحته في دينه ودنياه ومتعلقاته.
- ٢ - أبو إسحاق هو إبراهيم بن سفيان الراوي عن مسلم صحيحه، معناه أنه ساوى مسلماً في رواية هذا الحديث عن واحد عن عبد الله بن نعيم. فتلا برجل فيه.

يُهَايِبُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، يَمْنَعُنِي حَبِيبٌ نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. وَزَادَ فِي حَبِيبِ الزُّهْرِيِّ: قَالَ: وَحَيْثُ أَنَّهُ قَدْ قَالَ: «الرَّجُلُ رَاحٍ فِي مَالِ أَبِيهِ، وَسَمُولٌ عَنْ رَجَبِيهِ».

[أحمد: ٥٩٠١ و ٦٠٢٦، والبخاري: ٨٩٣ و ٧١٣٨].

[٤٧٢٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَى عَبْدِ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ سَمَاءُ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْمَعْنَى. (انظر: ٤٧٢٥).

[٤٧٣٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُثَيْبُ بْنُ مَكْرَمٍ الْمُعْتَمِرُ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ: أَخْبَرَنِي سَوَادَةُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ مَغْقِلَ بْنَ إِسَارٍ مَرِضٌ، فَأَنَاءَهُ عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ يَعُوذُ. نَحْوَ حَبِيبِ الْحَسَنِ، عَنْ مَغْقِلٍ. (انظر: ٤٧٢٩ و ٤٧٣٠).

[٤٧٣٣] (٢٣ - ١٨٣٠) حَدَّثَنَا شَجَبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ أَنَّ حَافِظَ بْنَ عُمَرَ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - دَخَلَ عَلَى عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ قَسَرَ الرَّعَاءُ الْحَقْلَةَ^(١)، فَلْيَاكُ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ، فَقَالَ لَهُ: اجْلِسْ، فَلَمَّا أَنْتَ مِنْ نَحَالَةِ^(٢) أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ: وَهَلْ كَانَتْ لَهُمْ نَحَالَةٌ؟ إِنَّمَا كَانَتْ النُّحَالَةُ بَعْدَهُمْ، وَفِي غَيْرِهِمْ. (أحمد: ٢٠٦٣٧).

٦ - [بَابُ غِلْظِ تَخْرِيمِ الْقَوْلِ]

[٤٧٣٤] (٢٤ - ١٨٣١) وَحَدَّثَنِي رُقَيْسُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَذَكَرَ الْقَوْلَ، فَغَطَّمَهُ وَعَقَّمَهُ

وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَى عَبْدِ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ سَمَاءُ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْمَعْنَى. (انظر: ٤٧٢٥).

[٤٧٢٩] (٢١ - ١٤٢) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: عَادَ عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ مَغْقِلَ بْنَ إِسَارٍ الْمُزَنِّيَّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ. فَقَالَ مَغْقِلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ لِي حَيَاةً مَا حَدَّثْتُكَ^(١)، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ حَبِيبٍ يَسْتَرْجِعُوهُ اللَّهُ رَجِيَةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَائِبٌ لِرَجَبِيهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». (مكرر: ٣٦٣) البخاري [٧١٥٠] (انظر: ٤٧٣٠).

[٤٧٣٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: دَخَلَ ابْنُ زِيَادٍ عَلَى مَغْقِلَ بْنِ إِسَارٍ وَهُوَ وَجَعٌ. يَمْنَعُنِي حَبِيبٌ أَبِي الْأَشْهَبِ. وَزَادَ: قَالَ: أَلَا كُنْتُ حَدَّثَنِي هَذَا قَبْلَ الْيَوْمِ؟ قَالَ: مَا حَدَّثْتُكَ، أَوْ: لَمْ أَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْكَ. [أحمد: ٢٠٢٩١] (انظر: ٤٧٢٩).

[٤٧٣١] (٢٢ - ٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَسَاةَ الْمُسْتَمِرِّي وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ

(١) وفي الرواية الأخرى: لولا أنني في الموت لم أحديثك به. يحتمل أنه كان يخافه على نفسه قبل هذه الحال، ورأى وجوب تبليغ العلم الذي عنده قبل موته. لتلا يكون مضياً له. وقد أبرزنا كلنا بالتبليغ.

(٢) قال في «النهاية»: الحطمة: هو العتيف برعاية الإبل في السوف، والإبراد والإحذار. بلقي بعضها على بعض ويعسفا.

(٣) يعني لست من فغلاتهم وعلمائهم وأهل المراتب منهم، بل من سفلةهم.

[٤٧٣٦] ٢٥ (. . .) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بَنِي صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، يَخْبِي ابْنَ زَيْدٍ . عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُلُوكَ ، فَقَطَعَهُمْ ، وَاقْتَصَرَ الْحَدِيثَ ، قَالَ حَمَّادٌ : ثُمَّ سَمِعْتُ يَحْيَى بَعْدَ ذَلِكَ يُحَدِّثُهُ ، فَحَدَّثَنَا بِسُحُوبِ مَا حَدَّثَنَا عَنْهُ أَيُّوبَ .

(ناسخ : ٤٧٣٦ ، ٤٧٣١) .

[٤٧٣٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ
يَعْقُوبَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يَنْحَوِي حَبِيبِيهِمْ. [٤٧٣٨، ٤٧٣٩].

٧ - [بَابُ تَحْرِيمِ هَذَا الْعُقَالِ]

[٤٧٨] ٢٦ - (١٨٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَسَدِ^(٨) يُقَالُ لَهُ: ابْنُ النَّيْتَةِ - قَالَ عَمْرُو وَابْنُ أَبِي عُمَرَ: عَلَى الصَّدَقَةِ - فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ: هَذَا لَكُمْ، وَهَذَا لِي، أَهْدِي لِي، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَثَانَ: مَا بَالُ عَامِلٍ أَبْعَثَهُ يَقُولُ: هَذَا لَكُمْ وَهَذَا

قَالَ: «لَا أَلْبِئُ» (١) أَحَدَكُمْ بِحِجَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، عَلَى رَقَبَتِهِ بِمِثْرِ رُغَاءٍ» (٢)، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَنْتِكَ لَكَ شَيْءٌ، قَدْ أَتْلَعْتُكَ. لَا نَتْبِيئُ أَحَدَكُمْ بِحِجَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، عَلَى رَقَبَتِهِ قَرَسٌ لَهُ خَمْعَةٌ» (٣)، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَنْتِكَ لَكَ شَيْءٌ، قَدْ أَتْلَعْتُكَ. لَا أَلْبِئُ أَحَدَكُمْ بِحِجَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا ثَمَاءٌ» (٤)، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَنْتِكَ لَكَ شَيْءٌ، قَدْ أَتْلَعْتُكَ. لَا أَلْبِئُ أَحَدَكُمْ بِحِجَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، عَلَى رَقَبَتِهِ نَفْسٌ لَهَا صِيحٌ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَنْتِكَ لَكَ شَيْءٌ، قَدْ أَتْلَعْتُكَ. لَا أَلْبِئُ أَحَدَكُمْ بِحِجَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، عَلَى رَقَبَتِهِ وَرَقَاعٌ» (٥) نَغْبِقُ» (٦)، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَنْتِكَ لَكَ شَيْءٌ، قَدْ أَتْلَعْتُكَ. لَا أَلْبِئُ أَحَدَكُمْ بِحِجَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، عَلَى رَقَبَتِهِ صَابِثٌ» (٧)، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَنْتِكَ لَكَ شَيْءٌ، قَدْ أَتْلَعْتُكَ. [أحمد ٩٥٠٣] [رواه ١٧٣٥].

٤٧٣٥] (١٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ شَلِيمَانَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ (ح).
وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ،
وِغَارَةُ بْنِ الْفَقَّاحِ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ
بَنِي هُرَيْرَةَ بِشَلِّ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ.
[١٠٧٣] (و.ا.د.) [٤٧٣٤].

آي: لا أجِدَنَّ أَحَدَكُمْ عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ. وَمَعْنَاهُ: لَا تَعْمَلُوا عَمَلًا أَجِدْكُمْ بِسَبَبِهِ عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ.

- الترغاء: صوت البعير.
هي صوت الفرس، دون الصهيل.
هو صوت الشاة.
جمع رقة، والعمود بها هنا الثياب.
"ي" فخرط.
صامت من المال: الذهب والقضة.

والمحى أن كل شيء بقلته الغالب بحيي. يوم القيامة حاملاً له ليوضح على رؤوس الأشهاد. سواء كان هذا المغلول حيواناً أو إنساناً أو شيئاً أو ذنباً أو نفض. وهذا تفسير بيان لقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لشيء أن يظل أن يظل وَمَنْ يَظُلْ يَأْتِ بِمَا عَلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ (آل عمران: ١٦٦).

ويقال له: الأزدي، من أزد شوء، ويقال لهم: الأسد والأزد.

قَالَ: «أَنَا بَعْدُ، فَإِنِ اسْتَعْمِلَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِمَا وَلَانِي اللَّهُ، فَإِنِّي قَبُولٌ. هَذَا مَا لَكُمْ، وَهَذَا هَبْهُ أَهْدَيْتَ لِي، أَفَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ، إِنْ كَانَ صَادِقًا. وَالْأَخَذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْهَا شَيْئًا بِغَيْرِ حَقٍّ، إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى بِحِمْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. فَلَا عَرَفَ»^(١) أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ اللَّهَ بِحِمْلٍ بَعِيرٍ لَهُ رُعَاءٌ، أَوْ بَقَرَةٍ لَهَا حَوَارٍ، أَوْ شَاةٍ تَنْعِمُ. ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رُبِّيَ بِنَاضٍ يُنْظِلُونِ. ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟» بَصُرَ عَيْنِي وَسَمِعَ أُذُنِي^(٢). [البخاري: ٦٧٧٩] [واسطر: ٤٧٣٨].

[٤٧٤١] ٢٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو غَرْسَبٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ (ج). وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْإِسْلَامِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدَةَ وَابْنِ نُمَيْرٍ: فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبُهُ. كَمَا قَالَ أَبُو أُسَامَةَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ: «تَقْلَمُنَ وَاللَّهِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا». وَزَادَ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ قَالَ: بَصُرَ عَيْنِي وَسَمِعَ أُذُنَانِي، وَسَلُّوا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، فَإِنَّهُ كَانَ حَاضِرًا مَعِي. [الترمذي: ٤٧٣٨].

[٤٧٤٢] ٢٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَبْرِ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ - وَهُوَ أَبُو الزُّنَادِ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَجَاءَ بِسَوَادٍ خَبِيرٍ^(٣)، فَجَعَلَ يَقُولُ: هَذَا لَكُمْ، وَهَذَا أَهْدَيْتُ لِي، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

أَهْدَيْتُ لِي! أَفَلَا قَعَدَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ أَوْ فِي بَيْتِ أُمِّهِ حَتَّى يَنْتَظِرَ أَهْدَيْتُ إِلَيْهِ أَمْ لَا، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَنَالُ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحِمْلِهِ عَلَى عُنُقِهِ، بِعِيرٍ لَهُ رُعَاءٌ، أَوْ بَقَرَةٍ لَهَا حَوَارٍ، أَوْ شَاةٍ تَنْعِمُ^(٤). ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا عُرْوَتِي^(٥) يُنْظِلُونِ. ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟» سَرَّتْنِي. [الحمد: ٢٣٥٩٨]. [البخاري: ٦٥٩٧].

[٤٧٣٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا شُعْبَرُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَ الْأَشْجِيِّ - رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ - عَلَى الصَّدَقَةِ، فَجَاءَ بِالْمَالِ، فَذَمَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هَذَا مَا لَكُمْ، وَهَذِهِ أَهْدَيْتُ لِي. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَفَلَا قَعَدْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ فَتَنْتَظِرَ أَهْدَيْتُ إِلَيْكَ أَمْ لَا؟» ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَبِيئًا. ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ سُفْيَانَ. [الترمذي: ٤٧٣٨].

[٤٧٤٠] ٢٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو غَرْسَبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ^(٦) عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ، يُدْعَى ابْنُ الْأَشْجِيِّ^(٧)، فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبُهُ، قَالَ: هَذَا مَا لَكُمْ، وَهَذَا هَدِيَّتِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَهَلَّا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا؟» ثُمَّ تَخَطَّبْنَا فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ

(١) معناه نصيح - واليعاز صوت الشاة.

(٢) بضم العين وفتحها. قال الأصمعي وأخرون: عمرة الإبط هي البياض ليس بالناصع. بل فيه شيء. كلون الأرض قالوا: وهو مأخوذ من غفر الأرض، وهو وجهها.

(٣) في (نسخ): الأشد.

(٤) في (نسخ): ابن النخبة.

(٥) في (نسخ): قَلَا أَمْرُ قُل.

(٦) معناه: أعلم هذا الكلام بغيره. وأبصرت عيني النبي ﷺ حين تكلم به، وسمعت أذني. فلا أشك في علمي به.

(٧) أي: بأشياء كثيرة، وأشخاص بارزة من حيوان وغيره. والسواد يقع على كل شخص.

قَالَ عُرْوَةُ: قُلْتُ لِأَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مِنْ فِيهِ إِلَى أَذُنِي. (ع ١٧٣٨).

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. [أحمد: ٣١٢٤، والبخاري: ٤٥٨٤].

[٤٧٤٣] ٣٠ - (١٨٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَيِّدِ خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَبِيرَةَ الْكِنْدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ شَغَمَلَنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ، فَكُنْتُمْ بِمَحْطَا^(١) قَمَاهُ فَوَقَفَهُ، كَانَ غُلُولًا يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْيَوْمِاءِ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَسْوَدُ مِنَ الْأَنْصَارِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَبِلَ عَمَلِي عَمَلُكَ، قَالَ: وَمَا لَكَ؟ قَالَ: سَمِعْتُكَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: وَأَنَا أَقُولُهُ الْآنَ. مَنْ شَغَمَلَنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ فَلْيَجْعَلْ قَلْبِي لَهُ وَكَلْبِي، وَمَا نَفِي مِنْهُ أَخَذَ، وَمَا نَفِي عَنْهُ انْتَهَى. [أحمد: ١٧٧١٩].

[٤٧٤٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ يَزِيدَ الْإِسْطَوِيُّ، بِسَلِيلٍ. [الترمذي: ٤٧١٣].

[٤٧٤٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَنْظَلَةُ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ: أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِيَّ بْنَ هَبِيرَةَ الْكِنْدِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، بِمَثَلِ حَدِيثِهِمْ. [الترمذي: ٤٧٤٣].

٨ - [بَابُ وَجُوبِ طَاعَةِ الْأُمَرَاءِ فِي غَيْرِ مَقْصِدٍ، وَتَرْجُمَهَا فِي الْمَقْصِدِ]

[٤٧٤٦] ٣١ - (١٨٣٤) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَغُرُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: نَزَلَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا سُلَاطَنَكُمْ﴾ [النساء: ٥٩] فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

[٤٧٤٧] ٣٢ - (١٨٣٥) حَدَّثَنَا بَحْثُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزَائِرِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ يَعْصِنِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِي الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي. [البخاري: ٢٩٥٧، والترمذي: ٤٧٤٨].

[٤٧٤٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرْ: وَمَنْ يَعْصِي الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي. [أحمد: ٧٣٣٤، والترمذي: ٤٧٤٧].

[٤٧٤٩] ٣٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي. [أحمد: ٧٦٥٦، والبخاري: ٧١٣٧].

[٤٧٥٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مَتَّى بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي شِهَابٍ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بِسَلِيلٍ. سَوَاءٌ. [الترمذي: ٤٧٤٩].

[٤٧٥١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو قَابِلٍ الْجَحْدَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي عُلْفَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ مِنْ فِيهِ إِلَى فِي، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (ح). وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا

[١٧٥٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ :
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (ح) . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا
 الثَّعْلَبِيُّ شُعْبَةُ ، جَبِيئًا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ
 بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : عَبْدًا حَبِيبًا مُجَدِّعَ
 الْأَطْرَافِ . [أحمد ٢١٤١٨ مطروا١] .

[١٧٥٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ :
 حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ بِهَذَا
 الْإِسْنَادِ ، كَمَا قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ : عَبْدًا مُجَدِّعَ الْأَطْرَافِ .
 [النظر : ٤٧٥٦] .

[١٧٥٨] [٣٧ - (١٨٣٨)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
 يَحْيَى بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَلْدِي تَحْدُثُ أَنَّهَا
 سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَهُوَ يَقُولُ .
 «وَلَوْ اسْتَمَعِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ يَقُولُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَاَسْمَعُوا
 لَهُ وَأَطِيعُوا» . [أحمد : ١٦٦١٦] .

[١٧٥٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ
 بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : «عَبْدًا حَبِيبًا» . [النظر : ٢١٧٥٨] .

[١٧٦٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
 حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ
 وَقَالَ : «عَبْدًا حَبِيبًا مُجَدِّعًا» . [النظر : ٢١٧٥٨] .

[١٧٦١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَسْفَرَ
 حَدَّثَنَا بَقَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ :
 «حَبِيبًا مُجَدِّعًا» . وَزَادَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ ، أَوْ يَرْفَعُ . [النظر : ٢١٧٥٨] .

[١٧٦٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي شَيْخُ بْنُ سَبِيحٍ
 حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ : حَدَّثَنَا ثَعْلَبِيُّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

أَبِي (ح) . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَعْقُبَ بْنِ عَطَاءٍ سَمِعَ
 أَبَا عُلْفَةَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .
 [النظر : ٢١٧٤٩] .

[١٧٥٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُثَنَّبٍ ، عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يُمَثِّلُ حَدِيثَهُمْ . [أحمد : ٨١٣٤] .
 [النظر : ٢١٧٤٩] .

[١٧٥٣] [٣٤ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ :
 أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، عَنْ حَيْوَةَ أَنَّ أَبَا بُوَيْسٍ مَوْلَى
 أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ ، وَقَالَ : «مَنْ أَطَاعَ الْأَمِيرَ وَلَمْ
 يَنْفُلْ» . «أَمِيرِي» . وَكَذَلِكَ فِي حَدِيثِ هَمَّامٍ ، عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ . [النظر : ٢١٧٤٩] .

[١٧٥٤] [٣٥ - (١٨٣٦)] وَحَدَّثَنَا شَيْخُ بْنُ
 مَنصُورٍ وَفَتْحَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ يَغْفُوبَ . قَالَ
 سَعِيدٌ : حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ ،
 عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَيْكَ الشُّعْخُ وَالطَّاعَةُ فِي عُسْرِكَ
 وَيُسْرِكَ»^(١) ، وَمَنْظِلُكَ وَمَنْزِلُكَ ، وَأَنْزَرُ^(٢) غَلَبَكَ» .
 [أحمد : ٨٩٥٣] .

[١٧٥٥] [٣٦ - (١٨٣٧)] وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
 أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَزَّازٍ الْأَشْجَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ ،
 قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ،
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي قُرَّةٍ قَالَ : إِنَّ خَلِيلِي
 أَوْصَانِي أَنْ أَسْمَعَ وَأَطِيعَ ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا مُجَدِّعَ
 الْأَطْرَافِ^(٣) . [النظر : ٢١٧٥٦] .

(١) قال العلماء : معناه تجب طاعة ولاء الأمور فيما يشق وتكرهه النفوس وغيره ، مما ليس بمعصية ، فإن كان معصية فلا سمع ولا طاعة
 (٢) هي الاستئذان والاختصاص بأمور الدنيا عليكم . أي : اسمعوا وأطيعوا ، وإن اختص الأمر بالدنيا ، ولم يوصلوكم حكمكم معادتهم
 (٣) يعني مقطوعا . والراد أخس العبيد . أي : اسمع وأطع للأمير ، وإن كان دني . النسبة ، حتى ولو كان عبدا أسود مقطوع الأطراف .
 فطاعته واجبة .

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَيُطِيعُوا، فَأَعْصَبَهُ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ: اجْعَمُوا إِلَيَّ حَطْبًا، فَجَمَعُوا لَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَوْقِدُوا نَارًا، فَأَوْقَدُوا، ثُمَّ قَالَ: أَلَمْ يَأْمُرْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَسْمَعُوا إِلَيَّ وَيُطِيعُوا؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَادْخُلُوهَا، قَالَ: فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَقَالُوا: إِنَّمَا قَرَرْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ النَّارِ، فَكَانُوا كَذَلِكَ، وَسَكَنَ غَضَبُهُ، وَظَلَمَتِ النَّارُ، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هَلْوَ دَخَلُوهَا مَا تَحْرَجُوا بِهَا، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ.

[أحمد: ١٠١٨] (واظفر: ١٧٦٥).

[٤٧٦٧] [(٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. [أحمد: ١٦٢٢] (واظفر: ١٧٦٥).

[٤٧٦٨] [٤١ - (١٧٠٩)] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالْمَشَقِّ وَالْمَكْرَةِ، وَعَلَى أَنْتَرَةٍ عَلَيْنَا، وَعَلَى أَنْ لَا تُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَعَلَى أَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ إِنَّمَا كُنَّا، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَئِيمَ.

[مكرر: ١٤٦١] [أحمد: ١٥٦٥٣، والبخاري: ٧١٩٩، ٧٢٠٠].

[٤٧٦٩] [(٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ إِدْرِيسَ -: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجَلَانَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ. [أحمد: ١٧٦٨].

[٤٧٧٠] [(٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ -: عَنْ بَرِّيدَ - وَهُوَ ابْنُ الْهَادِ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِيهِ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. يَمِشِلُ حَدِيثُ ابْنِ إِدْرِيسَ. [أحمد: ١٧٦٨].

بِأَبِي أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ جَدِّهِ أُمِّ مَحْصَبٍ قَالَ: سَمِعْتُهَا تَقُولُ: حَجَبْتُ نَحْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِجَّةَ الزَّوَالِ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْلًا كَثِيرًا. ثُمَّ سَمِعْتُ يَقُولُ: إِنْ أَمَرَ عَلَيْكُمْ عَيْدٌ مَجِدَعٌ - حِينُهَا قَالَتْ: أَسْوَدُ - يَعُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا. [الطبري: ١٧٥٨].

[٤٧٦٣] [٣٨ - (١٨٣٩)] حَدَّثَنَا عُثَيْبُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا ثَلَيْثٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ يَمَّا أَحَبَّ وَكَرِهَ، إِلَّا أَنْ يُلَازِمَ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَمُضِ، فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ». [الطبري: ١٧٦٤].

[٤٧٦٤] [(٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، وَهُوَ الْقَطَّانُ (ج). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، بِمَا هُمَا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. [أحمد: ١٦٦٨، حري: ١٩٥٥].

[٤٧٦٥] [٣٩ - (١٨٤٠)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ذِي بَنَارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ حَسَنًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا، فَأَوْقَدَ نَارًا، وَقَالَ: دَخُلُوهَا، فَأَرَادَ نَاسٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: لَقَدْ قَرَرْنَا فِيهَا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: سَيِّئَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا: هَلْوَ دَخَلْتُمْوهَا لَمْ تَرَأُوا فِيهَا بَنَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ وَقَالَ لِبَعْضِهِمْ قَوْلًا حَسَنًا، وَقَالَ: «لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ».

[ج: ٧٢٤، والبخاري: ٧٢٥٧].

[٤٧٦٦] [٤٠ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَوَهْبُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْج - وَتَفَرَّقُوا فِي اللَّفْظِ - قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

سيتين، فَمَسِغَتْهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمْ»^(١) الْأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَتَسْكُونُ خُلَفَاءُ فَكَثُرُوا، قَالُوا: لِمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «مُوا بَيْعَةَ الْأَوَّلِيَّ لَا أَوَّلِيَّ، وَأَعْمَلُوهُمْ حَقَّهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ». [أحمد: ٧٩٦٠، والبخاري: ٣٤٥٥].

[٤٧٧٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ الْأَشْعَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَرَاتٍ، عَنْ أَبِيهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. [أحمد: ٧٧٣٣].

[٤٧٧٥] (٤٥ - ١٨٤٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ وَوَيْعُ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ: حَدَّثَنَا وَيْعُ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو غَزْوَبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خُسْرَمٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ، كُنْهَهُمُ عَنِ الْأَعْمَشِ (ح). وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أَمْرَةٌ^(٢) وَأُمُورٌ تُتَكَبَّرُونَهَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَجِئُ تَأْمُرُنَا أَذْرَكَ يَدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «تُؤَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ». [أحمد: ٣٦٢٠، ٤١٢٧، والبخاري: ٣٦٠٣].

[٤٧٧٦] (٤٦ - ١٨٤٤) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ

[٤٧٧١] (٤٢ - ٠٠٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عُمِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنِي بَكْرٌ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عُيَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقُلْنَا: حَدَّثْنَا - أَصْلَحَكَ اللَّهُ - بِحَدِيثٍ يَنْفَعُ اللَّهَ بِهِ، سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: دَعَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبَائِعُنَا، فَكَانَ يَمِينًا أَخَذَ عَلَيْنَا، أَنْ بَايَعَنَا^(٣) عَلَى السُّلُحِ وَالطَّلَاعَةِ، فِي شَنْقِطِنَا وَتَكْرُوتِنَا، وَعُسْرِنَا وَنُسْرِنَا، وَأَنْزَرَةَ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا تَنَازَعَ الْأَمْرَ أَمَلَهُ، قَالَ: «وَلَا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا^(٤) حِينَئِذٍ مِنْ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ». [أحمد: ٢٢٧٣٥، والبخاري: ٧٠٥٥، ٧٠٥٦].

٩ - [بَابُ: الْإِنْسَانُ جُنْدٌ يُفَعِّلُ مِنْ وَزَائِهِ، وَيُنْفِقِي بِهِ] [٤٧٧٢] (٤٣ - ١٨٤١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ^(٥): حَدَّثَنَا شَيْبَةُ: حَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا الْإِنْسَانُ جُنْدٌ^(٦)»، يُفَاعِلُ مِنْ وَزَائِهِ، وَيُنْفِقِي بِهِ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ ﷻ وَعَدَلَ، كَانَ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرٌ، وَإِنْ يَأْمُرُ بِغَيْرِهِ، كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُهُ. [أحمد: ١٠٧٧٧، والبخاري: ٢٩٥٧].

١٠ - [بَابُ: وَجُوبُ الْوَفَاءِ بِبَيْعَةِ الْخُلَفَاءِ الْأَوَّلِ قَالُوا]

[٤٧٧٣] (٤٤ - ١٨٤٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ فَرَاتٍ الْقَرَّازِي، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: قَاعَدْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ خُتْسَ

- (١) المراد بالمبايعة المعاهدة. وهي مأخوذة من البيع، لأن كل واحد من المتبايعين كان يمد يده إلى صاحبه، وكذا هذه البيعة تكون بأحد الكف.
- (٢) أي: جهازاً. من باح بالشيء يروح إذا أخله.
- (٣) وقع قبلها في النسخة التي شرح عليها النووي، ونسخة الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي: حدثنا إبراهيم، عن مسلم. قال النووي: هذا الحديث أول الفوات الثلاث الذي لم يسمعه إبراهيم بن سفيان عن مسلم، بل رواه عنه بالإجازة، ولهذا قال: عن مسلم.
- (٤) كالستر؛ لأنه يمنع العدو من أذى المسلمين، ويمنع الناس بعضهم من بعض، ويحمي بيضة الإسلام، وينقيه الناس، ويخافون سطوته.
- (٥) أي: يتولون أمورهم كما فعل الأمراء والولاة بالريعية. والسياسة: القيام على الشيء بما يصلحه.
- (٦) المراد بالأمرة هنا: استئثار الأمراء بأموال بيت المال.

هَذَا ابْنُ عَشِكْ مُعَاوِيَةَ بَأْمُرْنَا أَنْ نَأْكُلَ أَمْوَالَنَا بَيْنَنَا
بِالْبَاطِلِ، وَتَقَعَلْ أَنْفُسَنَا، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿يَتَأْتِيَكَ الذُّبُرُ
أَمْوَالًا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ
تَكُونَ تِجَارَةً﴾^(١) عَنْ تَارِيخِ بَنِيكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ
اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَءِيفًا (النساء: ٢٩)، قَالَ: فَسَكَتَ
سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: أَيْطَعُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَأَعِصِي فِي
مَعْصِيَةِ اللَّهِ. [الفتح: ٤٧٧٧].

[٤٧٧٧] (٤٧٧) (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَأَبْنُ ثُمَيْلٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ
(ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، كِلَاهُمَا
عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. (احمد: ٦٥٠٣
٦٧٩٣).

[٤٧٧٨] (٤٧) - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
رَافِعٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الثَّنَدِيرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا
يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أَبِي السَّفَرِ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ
الْكُفَيْيَةِ الصَّائِدِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ جَمَاعَةً عِنْدَ الْكُفَيْيَةِ، فَذَكَرَ
نَحْوَ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ. (احمد: ٦٧٩٤).

١١ - [بَابُ الْأَشْرِ بِالضُّوْءِ
عِنْدَ ظُلْمِ الْوَلَاةِ وَاسْتِغْنَاءِهَا]

[٤٧٧٩] (٤٨) - (١٨٤٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،

رَسْحَاقُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ
هَبْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكُفَيْيَةِ قَالَ: دَخَلْتُ
حُسَيْدَ فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ جَالِسٌ فِي
مِنَى الْكُفَيْيَةِ، وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ، فَأَتَيْتُهُمْ فَجَلَسْتُ
بِهِ، فَقَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَتَزَلْنَا
مَرَّةً، فَبِثْنَا مَنْ يُضِلُّعُ حَيَاءَهُ، وَمِمَّا مَنْ يُنْتَفِلُ^(٢)،
رِمْنَا مَنْ هُوَ فِي جَنْبِهِ^(٣)، إِذْ نَادَى مُنَادِي
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الصَّلَاةُ جَائِعَةٌ^(٤)، فَاجْتَمَعْنَا إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ
حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَذُلَّ أُمَّتُهُ عَلَى خَيْرٍ مَا يَنْلِمُهُ لَهُمْ،
وَيُنْتَرِهُمُ شَرًّا مَا يَنْلِمُهُ لَهُمْ، وَإِنْ أَمْتَكُمْ هَذِهِ جَمِيلٌ
غَائِبُهَا فِي أَرْلِهَا، وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ وَأُمُورٌ
تَكْرُرُهَا، وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ تَفْرِقُ بَعْضَهَا بَعْضًا^(٥)، وَتَجِيءُ
بِفِتْنَةٍ يَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ مُهْلِكَتِي، ثُمَّ تَنْكُشُفُ،
وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ يَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ هَلْوَى، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ
يَرْحُحَ عَنِ الشَّارِ وَيُدْخَلَ الْجَنَّةَ، فَلْيَأْتِ بِمِثْلِهِ وَهُوَ يُؤْمِنُ
بِهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ، وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ
يَأْتِيَ إِلَيْهِ^(٦)، وَمَنْ يَأْتِ بِإِمَامًا، فَأَعْظَاهُ صَفْقَةً يَدٍ وَتَمْرَةً
فِيهِ، فَلْيَطْعُمْ إِنْ اسْتَطَاعَ، فَإِنْ جَاءَ آخِرُ يَتَارَعُهُ فَاصْرُبُوا
عَنْهُ الْآخِرَ، فَذَنُوتُ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ: أَتَشُدُّكَ اللَّهُ، أَتَتْ
سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَهْوَى إِلَى أُذُنِي وَقَلْبِي
يَتَبَوَّعُ، وَقَالَ: سَمِعْتُهُ أَذْنَايَ وَوَعَاةَ قَلْبِي، فَقُلْتُ لَهُ:

١. هو من المناضلة وهي المروءة بالشباب وهو النيل.

٢. هي الدواب التي ترضع وتبيت مكانها.

٣. هي ينصب الصلاة وتصب جامعة على الحال.

٤. قال النووي: هذه اللفظة رويت على أوجه: أحدها: وهو الذي تله القاضي عن جمهور الرواة، «فَيُرْفَقُ» بضم الباء وفتح الراء ويغافين أي يصير بعضهم رقيقاً. أي: خفيفاً لينظم ما بعده، فالثاني يجعل الأول رقيقاً. وقيل: معناه يشبه بعضها بعضاً. وقيل: معناه يدور بعضها في بعض ويذهب ويحيى. وقيل: معناه يسوق بعضها إلى بعض بتحسينها وتسويلها. والثاني: «فَيُرْفَقُ» بفتح الاء وإسكان الراء ويعدها فاء مضمومة. والثالث: «فَيُرْفَقُ» بالفتح المهملة الساكنة وبالفاء المكسورة، أي: يدفع ويصب. والذوق: الضرب.

٥. قال النووي: هذا من جوامع كلمه ﷺ، وديع حكمه. وهذه قاعدة مهمة فينبغي الاعتناء بها. وأن الإنسان يلزم ألا يفعل مع الناس إلا ما يحب أن يفعلوه معه.

٦. قوله: نجارة، بالرفع، أي: إلا أن تقع تجارته وهي قراءة متواترة. من هاشم الأصل.

١٢ - [باب] وَجُوب مُلَازِمَةِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ
عِنْدَ ظُهُورِ الْفِتَنِ، وَفِي كُلِّ حَالٍ، وَتُخْرِيمِ
الْخُرُوجِ عَلَى الطَّاعَةِ، وَتَفَارِقَةِ الْجَمَاعَةِ [

[٤٧٨٤] ٥٩ - (١٨٤٧) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُنْثَنَّى: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ: حَدَّثَنِي بُشَيْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِيُّ أَنَّهُ
سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَذِيفَةَ بْنَ
الْيَمَانِ يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَرِ
الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ، فَخَافَهُ أَنْ يَذَرَكْنِي.
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ.
فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ، فَقُلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ
«نَعَمْ» فَقُلْتُ: هَلْ يَبْعَثُ ذَلِكَ الشَّرُّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ
«نَعَمْ، وَفِيهِ دَعْوَى»^(١) قُلْتُ: وَمَا دَعْوَاهُ؟ قَالَ: «قُوَّةٌ
يَسْتَنْوُونَ بِغَيْرِ شَيْءٍ، وَيَهْدُونَ بِغَيْرِ هُدًى، تَعْرِفُ مِنْهُمْ
وَتُنَكِّرُهُمْ» فَقُلْتُ: هَلْ يَبْعَثُ ذَلِكَ الْخَيْرُ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ
«نَعَمْ، دُعَاءٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ
فِيهَا» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صِفْهُمْ لَنَا، قَالَ: «نَعَمْ.
قَوْمٌ مِنْ جِلْدِنَا، وَنَسَكَلُمُونَ بِالسَّيِّئَاتِ» قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا تَرَى إِنْ أَذَرَكْنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: «مَلَأَهُ
جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ وَإِيمَانُهُمْ» فَقُلْتُ: فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ
جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ؟ قَالَ: «فَاهْزِلْ يَدَكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا، وَلَوْ
أَنْ تَعْصِيَ عَلَى أَضَلِّ شَجَرَةٍ، حَتَّى يَذَرِكَكَ الْمَوْتُ
وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ». (بخاري ٣٦٠٦).

[٤٧٨٥] ٥٢ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
سَهْلٍ بْنُ عَشْكِرٍ التَّيْمِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ (رح)
وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى
- وَهُوَ ابْنُ حَسَّانَ -: حَدَّثَنَا مُنَادِيَةٌ - يَغْيِي ابْنُ سَلَامٍ -
حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ سَلَامٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ^(٢) قَالَ: قَدْ

عَنْ أَسْبَدٍ بْنِ حَضِرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَلَا
بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَلَا تَسْتَعِينُنِي كَمَا اسْتَعَمَلْتَ
فُلَانًا؟ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَقُولُونَ بِنَدْيِ أَثَرَةٍ، فَاصْبِرُوا حَتَّى
تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ» - (احمد: ١٩٠٩٤، والبخاري: ٣٧٩٢).

[٤٧٨٠] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ
الْحَارِثِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَغْيِي ابْنُ الْحَارِثِ -: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ بْنُ الْحَمَّاجِ، عَنْ ثَنَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ
عَنْ أَسْبَدٍ بْنِ حَضِرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَلَا
بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِمَثَلِهِ. (انظر: ١٧٧٧).

[٤٧٨١] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَادٍ:
حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ هَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَقُلْ: خَلَا
بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (انظر: ١٧٧٧).

١٦ - [باب] فِي طَاعَةِ الْأَمْرِ، وَإِنْ مَنَعُوا الْخُفُوقَ [

[٤٧٨٢] ٤٩ - (١٨٤٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَنَّى
وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ إِدْرِيسَ
الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلَ سَلَمَةَ بْنُ يَزِيدَ الْجُهَمِيُّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَتْ عَلَيْنَا
أَعْرَافُ يَسْأَلُونَا حَقَّهُمْ وَيَمْنَعُونَا حَقَّنَا، فَمَا نَأْمُرُنَا؟ فَأَعْرَضَ
عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي
الثَّالِثَةِ، فَجَذَبَهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، وَقَالَ: «اسْمَعُوا
وَأَطِيعُوا، فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حَقُّوا، وَعَلَيْكُمْ مَا حَقَلْتُمْ».

[٤٧٨٣] ٥٠ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا شَيْبَةُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ هَذَا
الْإِسْنَادِ، مَثَلَهُ. وَقَالَ: فَجَذَبَهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا
حَقُّوا، وَعَلَيْكُمْ مَا حَقَلْتُمْ».

(١) قال أبو عبيدة وغيره: المُنْثَنَّى أصله أن تكون في لون الدابة مكدورة إلى سواد. قالوا: والمراد هنا أن لا تصفو القلوب بعضها لبعض.
ولا يزول بعضها، ولا ترجع إلى ما كانت عليه من الصفاء.

(٢) قال الدارقطني: هذا عندي مرسل؛ لأن أبا سلام لم يسمع حديثه. قال التوري: وهو كما قال الدارقطني، لكن الحزن صحيح متصر.
بالمطريق الأول. وإنما أتى به مسلم متابع.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رِيَّاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَقَارَقَ الْجَمَاعَةَ، ثُمَّ مَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةٍ. وَمَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُيُوبٍ، يَغْضَبُ لِلْعَصَةِ، وَيُقَاتِلُ لِلْعَصَةِ، فَلَيْسَ مِنْ أُمَّيٍّ. وَمَنْ خَرَجَ مِنْ أُمَّيٍّ عَلَى أُمَّيٍّ، يَضْرِبُ بَرًّاهَا وَقَارِقَهَا، لَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يُبَيِّ يَدِي عَهْدِهَا، فَلَيْسَ مِنِّي» [أبو: ٤٧٨٩].

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [أحمد: ١٠٣٤٤].

أَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى فَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْحَدِيثِ. وَأَنَا ابْنُ بَشَّارٍ فَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ.

[٤٧٩٠] - ٥٥ (١٨٤٩) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ الْجَعْدِيِّ أَبِي عَفَّانَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَرْوِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ، فَلْيَضْرِبْ، فَإِنَّهُ مَن قَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَيْئًا، لَمَاتَ، فَمِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ» [أحمد: ٢٤٨٧] [أبو: ٤٧٩١].

[٤٧٩١] - ٥٦ (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا شَيْتَانُ بْنُ قُرُوحٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا الْجَعْدِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَضْرِبْ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شَيْئًا، لَمَاتَ عَلَيْهِ، وَلَا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» [أبو: ٥٠٥٣] [أبو: ٤٧٩٠].

[٤٧٨٨] - ٥٤ (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ:

١١ قالوا: هي الأمر الأعمى لا بسنين وجهه. كذا قال أحمد بن حنبل والجمهور. قال إسحاق بن راهويه: هذا كتمان القوم للمصيبة. وقيل: هي جماعة مجمعة على أمر مجهول لا يعرف أنه حق أو باطل.

١٢ عصبة الرجل: أقاربه من جهة الأب. والمعنى أنه يغضب ويقاثل ويدعو غيره كذلك، لا لتصرة الدين والحق، بل لمحض التعصب لقومه ولهواه. كما يقاتل أهل الجاهلية، فبهم إنما يقاتلون لمحض المصيبة.

١٣ ني (نخ): ولا يتحاشى. وكلامها صحيح كما في هامش الأصل. ومعناه: لا يكثر بما يقوله فيها، ولا يخاف وباله وعقوبه.

ابن بشار: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَرْفَجَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ^(١)، لَنْسَنَ ارَّادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهِيَ جَمِيعٌ، فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ، كَأَنَّمَا مَن كَانَ». [احمد، ١٦٩٠٠].

[٤٧٩٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنَا حَبَّانٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَّا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ (ح) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الشَّعْبِيُّ بْنُ الْمِقْدَامِ الْخُفَيْمِيُّ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ (ح). وَحَدَّثَنِي حُجَّاجٌ: حَدَّثَنَا عَادِمُ بْنُ الْفَضْلِ: حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الشُّخَّارِ وَرَجُلٌ سَمَاءً، كُلُّهُمَا عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَرْفَجَةَ، عَنِ الثَّيْبِيِّ ﷺ يُوَلِّهِ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمْ جَبِيحًا: «فَأَقْتُلُوهُ». [احمد ١٦٩٩٩].

[٤٧٩٨] (٠٠٠) - ٦٠ (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي يَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَرْفَجَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنَاكُمُ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُرِيدُ أَنْ يُشْرَكَ عَصَاكُمْ^(٢)، أَوْ يُفَرَّقَ جَمَاعَتَكُمْ، فَاقْتُلُوهُ». [مسند، ٤٧٩٦].

١٥ - [باب: إِذَا يُوَجِّعُ الْخُلَيْفَتَيْنِ]

[٤٧٩٩] (٠٠٠) - ٦١ (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ الْوَائِلِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ: عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا بُوِيعَ لِخُلَيْفَتَيْنِ، فَاقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا».

١٦ - [باب: وَجُوبُ الْإِتِّكَافِ عَلَى الْأُمَمَاءِ فِيمَا يُخَالِفُ الشَّرْعَ، وَتَرَكَ قِبَالَهُمْ مَا صَلُّوا، وَتَلَّوْا ذَلِكَ] [٤٨٠٠] (٠٠٠) - ٦٢ (٠٠٠) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَابِيَةَ

[٤٧٩٢] ٥٧ - (١٨٥٠) حَدَّثَنَا هُرَيْثُ بْنُ غُبَيْدٍ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا الْمُغْتَفِرُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ غَيْبِيَّةٍ، يَذْهَبُ عَصِيَّتُهُ، أَوْ يَنْصُرُ عَصِيَّتَهُ، يَقْتُلُهُ جَاهِلِيَّةٌ».

[٤٧٩٣] ٥٨ - (١٨٥١) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ - وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ - عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ حِينَ كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحَرَّةِ مَا كَانَ، وَزَيْنُ بْنُ مُنَازِيَةَ، فَقَالَ: اطْرَحُوا لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَادَةً، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَتِكَ لِأَجْلِسَ، أَتَيْتُكَ لِأُحَدِّثَكَ حَدِيثًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةِ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا حُجَّةَ لَهُ. وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي هُنُوٍ يَتِمَّةً، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً». [مسند، ٤٧٩٥].

[٤٧٩٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسَجِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَمَى ابْنَ مُطِيعٍ، فَذَكَرَ عَنِ الثَّيْبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. [مسند، ٤٧٩٥].

[٤٧٩٥] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَفْرِو بْنِ جَبَلَةَ: حَدَّثَنَا يَسْرُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ جَمِيعًا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ الثَّيْبِيِّ ﷺ. يَمَعْنَى حَدِيثِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ. [احمد، ٥٥٥١].

١٤ - [باب: حُكْمُ مَنْ فَرَّقَ لِقَرِ الْمُتَشَلِّمِينَ وَهُوَ مُجْتَنَبٌ]

[٤٧٩٦] ٥٩ - (١٨٥٢) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ نَافِعٍ: حَدَّثَنَا عُثْدَرُ، وَقَالَ

(١) الهنات جمع هنة، وتطلق على كل شيء، والمراد بها هنا الفتن والأمور الحادة.

(٢) معناه: يفرق جماعتكم كما تفرق العصا المنقوفة. وهو عبارة عن اختلاف الكلمة وتناثر النفوس.

١٧ - [بَابُ خِيَارِ الْأَنْفَةِ وَشِرَارِهَا]

[٤٨٠٤] - ٦٥ - (١٨٥٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا الْأَزْهَرِيُّ، عَنْ بَرِيدِ بْنِ بَرِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ زُرَّيْقِ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ قُرْظَةَ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خِيَارُ أَيْمَتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَتُحِبُّونَهُمْ، وَتُضَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَتُضَلُّونَ عَنْهُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَتُلْعَنُونَكُمْ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا تَنَابِذُهُمْ بِالسَّيْفِ؟ فَقَالَ: «لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ، وَلِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ وَلَايَتِكُمْ شَيْئًا تَكْرَهُونَهُ، فَافْتَرَوْا حَقَّهُ، وَلَا تَنْزِعُوا يَدَا بَيْنَ طَاعَةٍ». (انظر: [٤٨٠٥].

[٤٨٠٥] - ٦٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُسَيْدٍ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ - يَغْنِي ابْنُ مُسْلِمٍ -: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَرِيدَ بْنِ جَابِرٍ: أَخْبَرَنِي مَوْلَى ابْنِي فَرَاةَ - وَهُوَ زُرَّيْقُ بْنُ حَبَّانَ - أَنَّهُ سَمِعَ مُسْلِمَ بْنَ قُرْظَةَ ابْنَ عَمِّ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ الْأَشْجَعِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خِيَارُ أَيْمَتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَتُحِبُّونَهُمْ، وَتُضَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَتُضَلُّونَ عَنْهُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَتُلْعَنُونَكُمْ، قَالُوا: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا تَنَابِذُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ، لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ، آلا مَنْ وَلِيَ عَلَيْهِ وَالِي، فَرَأَى يَأْتِي شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَلْيَكْرِهْ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا يَنْزِعْ يَدَا بَيْنَ طَاعَةٍ». (أحمد: [٢٣٩٨١].

قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: قُلْتُ - يَغْنِي لِرُزْقِي - حِينَ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ: اللَّهُ يَا أَبَا الْمِقْدَامِ لِحَدَّثِكَ بِهَذَا، أَوْ

ذُرِّي: حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ حَسَنِ، عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَرِهَ أَمْرًا، فَتَعَرَّفَ لَوْنُ وَتَشَبَّهَ لَوْنُ، فَتَمَنَّى عَرَفَ بَرٍّ، وَمَنْ أَكْثَرَ سَلَامًا^(١)، وَلَكِنْ مِنْ رَضِي وَتَابَعَ، قَالُوا: أَفَلَا نَقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: «لَا، مَا سَوَاءُ». (أحمد: [٢٦٥٧٧].

[٤٨٠١] - ٦٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ حُسَيْنٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَقَّارٍ، جَمِيعًا عَنْ مُعَاذٍ - وَاللَّفْظُ: رَضِيَ غَسَّانُ -: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ - وَهُوَ ابْنُ مِسْأَمٍ شَنْوَانِي -: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ الْقَنْزِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ سَيِّدِي ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّهُ يُسْتَمَلُّ عَلَيْكُمْ أَمْرًا، فَتَعَرَّفَ لَوْنُ وَتَشَبَّهَ لَوْنُ، فَتَمَنَّى كَرِهَ بَرٍّ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نَقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: «لَا، مَا صَلَواتُ أَبِي: مِنْ كَرِهٍ يَقْبَلُهُ وَأَكْثَرَ يَقْبَلُهُ». (انظر: [٤٨٠٠].

[٤٨٠٢] - ٦٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ خُثَيْبِي: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَغْنِي ابْنُ زَيْدٍ -: حَدَّثَنَا حُفْلَى بْنُ زَيْدٍ وَهَشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَوَاءٌ ذَلِكَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَكْثَرَ فَقَدْ بَرٍّ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ». (أحمد: [٢٦٥٢٨].

[٤٨٠٣] - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ تَجَلِي: حَدَّثَنَا ابْنُ الشَّيْثَانِ، عَنْ هَمَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَذَكَرَ مَقْلَةً، إِلَّا قَوْلُهُ: «وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ، لَمْ يَذْكَرْ». (انظر: [٤٨٠٢].

^(١) هكذا هو في هذه الرواية: «فمن عرف برئ»، وفي الرواية التي بعدها: «فمن كره فقد برئ» وهذه الرواية طاهرة، ومعناها: من كره ذلك السكر فقد برئ من إثمه وعوفيه. وهذا في حق من لا يستطيع إنكاره يده ولا لسانه، فليكرهه بقلبه وسرا. وأما من روى: «فمن عرف برئ» فمعناها - والله أعلم -: «فمن عرف السكر ولم يشبهه عليه، فقد سارت له طريق إلى البراءة من إثمه وعوفيه» بأن يغير يده أو لسانه، فإن عجز فليكرهه بقلبه.

جَابِرُ أَيْسَأَلُ: كَمْ كَانُوا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ؟ قَالَ: كُنَّا أَرْبَعٌ عَشْرَةَ مِائَةً، قَبَائِعُنَا، وَغَمْرُ أَجَدَ بَيْنَهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَهِيَ شَمْرَةٌ، قَبَائِعُنَا غَيْرُ جَدِّ بْنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ، اخْتَبَأَ تَحْتَ بَطْنِي بِعَيْرِهِ. (أحمد: ١٥٢٥٩ مطبوعاً)
[واربط: ٤٨١١].

[٤٨١٠] ٧٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرُ مَوْلَى سُلَيْمَانَ بْنِ مُجَالِدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو الرُّبَيْعِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ أَيْسَأَلُ: هَلْ بَاتَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَذِي الْحُدَيْبِيَّةِ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَكِنْ صَلَّى بِهَا، وَلَمْ يَبَاتِعْ عِنْدَ شَجَرَةٍ، إِلَّا الشَّجَرَةَ الَّتِي بِالْحُدَيْبِيَّةِ. قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو الرُّبَيْعِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَنِي الْحُدَيْبِيَّةِ^(١). (أحمد: ١٤٨٥)
[واربط: ٤٨١١].

[٤٨١١] ٧١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيْمَ وَأَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ - وَاللَّفْظُ لِسَعِيدٍ - قَالَ سَعِيدٌ وَإِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ الْفَأَ وَأَرْبَعٌ مِائَةً، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ». وَقَالَ جَابِرٌ: لَوْ كُنْتُ أَبْصِرُ لَأَرَيْتُكُمْ مَوْضِعَ الشَّجَرَةِ. (أحمد: ١٤٣١٣، والحاوي: ٤١٥٥).

[٤٨١٢] ٧٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ.

سَمِعْتُ هَذَا مِنْ مُسْلِمٍ بِنِ قَرْظَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفًا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَجِئْنَا عَلَى رُحْبَتَيْهِ وَاسْتَقْبَلَنَا الْعِيْلَةُ فَقَالَ: يَا، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَسَمِعْتُهُ مِنْ مُسْلِمٍ بِنِ قَرْظَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

[٤٨٠٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا الزُّوَيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: وَزَيْدُ مَوْلَى بَنِي قُرَازَةَ.
■ قَالَ مُسْلِمٌ: وَزَوَّاهُ مُعَاوِيَةَ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ زُبَيْعَةَ بْنِ بَرْزُدٍ، عَنْ مُسْلِمٍ بِنِ قَرْظَةَ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ. (الطبر: ١٨٠٥).

١٨ - [بَابُ لِسْتِخْبَابِ مُبَاحَةِ الْإِمَامِ الْجَبِيشِ عِنْدَ إِزَادَةِ الْفَقَالِ، وَبَيَانِ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ]
[٤٨٠٧] ٦٧ - (١٨٥٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ الْفَأَ وَأَرْبَعٌ مِائَةً^(١)، قَبَائِعُنَا، وَغَمْرُ أَجَدَ بَيْنَهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَهِيَ شَمْرَةٌ^(٢)، وَقَالَ: بَاتِعُنَا عَلَى أَنْ لَا نَغِيرَ، وَلَمْ نَبَاطِعْهُ عَلَى الْحَوْبِ. (أحمد: ١٤٨٢٣)
[واربط: ٤٨١١].

[٤٨٠٨] ٦٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمْ يَبَاتِعْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْحَوْبِ، إِنَّمَا بَاتِعُنَا عَلَى أَنْ لَا نَغِيرَ. (الطبر: ٤٨١١).

[٤٨٠٩] ٦٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ سَمِعَ

(١) وفي رواية: الْفَأَ وَحَمْسَ مِائَةٍ، وفي رواية: الْفَأَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ. وقد ذكر البخاري وسلم هذه الروايات الثلاث في صحيحهما. وأكثر روايتهما: ألف وأربع مئة.

(٢) واحدة الشمر، كزجل، شجر الطلح.

(٣) أي: دعا فيها بالبركة.

هـ: لَوْ كُنَّا مِثْلَ الْفَلَكِ لَكُنَّا^(١)، كُنَّا أَلْفًا وَخَمْسَ مِثْقَةٍ.
حـ: [٤٨١٨] [روانظر: ٤٨١٣].

[٤٨١٣] [٧٣ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَحَدَّثَنَا رِفَاعَةُ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَغْنِي ح- حَدَّثَنَا - بِإِسْنَادٍ يَقُولُ: عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَوْ كُنَّا مِثْلَ الْفَلَكِ لَكُنَّا^(٢) مِثْقَةً خَمْسَ عَشْرَةَ مِثْقَةً. [أحمد: ١٤٥٢٢، والبخاري: ٤١٥٢].

[٤٨١٤] [٧٤ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا بِرَدُّ عُمَانَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ: حَدَّثَنِي - ب- عَنْ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: قُلْتُ لَجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ هـ: أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِثْقَةً. [البحاري: ٥٦٣٩، [روانظر: ٤٨١١].

[٤٨١٥] [٧٥ - (١٨٥٧)] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ غُرَيْرٍ - يَغْنِي ابْنُ سُرَّةَ -: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كُنَّا ضُحَابَ الشَّجَرَةِ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِثْقَةٍ، وَكَانَتْ أَسْلَمُ نَفْسُ خُهَا جَرِيرٍ. [البحاري: ٤١٥٥ ملحقاً بصفة الحرم من عبد الله - ١٨٥٥ -

[٤٨١٦] [(٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ثَرْوَاؤُ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا خُطْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، جَمِيعاً عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، سَنَةً. [نظر: ٤٨١٥].

[٤٨١٧] [٧٦ - (١٨٥٨)] وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَمْرٍ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ الشَّجَرَةِ، وَالشَّيْءُ يَبِيعُ النَّاسَ. وَأَنَا رَافِعٌ عُصْنًا مِنْ أَعْصَانِهَا عَنْ رَأْيِهِ، وَنَحْنُ أَرْبَعٌ عَشْرَةَ مِثْقَةً، قَالَ: لَمْ تَبَايَعِي عَلَى الْمَوْتِ، وَلَكِنْ بَايَعْتَهُ عَلَى أَنْ لَا تَفْرِي. [أحمد: ١٢٠٢٩٣].

[٤٨١٨] [(٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ثَوْسٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [نظر: ٤٨١٧].

[٤٨١٩] [٧٧ - (١٨٥٩)] وَحَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَرَّانَةَ، عَنْ طَارِقٍ، عَنْ سَمِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: كَانَ أَبِي مَعْنٍ يَابِغَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَانْتَقَلَفْنَا فِي قَابِلٍ^(٣) حَاجِّينَ، فَخَفِيَ عَلَيْنَا مَكَانُهُ^(٤)، فَإِنْ كُنَّا نَبَيِّنُ لَكُمْ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ. [أحمد: ٢٣٦٧٥، والبخاري: ٤١٦٤].

[٤٨٢٠] [٧٨ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ: وَقَرَأْتُهُ عَلَى نَضْرَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَمِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَتَسَوَّاهَا مِنَ الْغَامِ الْمُقْبِلِ. [أحمد: ٢٣٦٧٦، [روانظر: ٤٨١٩].

[٤٨٢١] [٧٩ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنِي حُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَمِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجَرَةَ، ثُمَّ أَتَيْتُهَا بَعْدَ، قَدْ أَعْرِفُهَا. [البحاري: ٤١٦٢، [روانظر: ٤٨١٩].

هذا مختصر من الحديث الصحيح في إثر الحديبية. ومعناه أن الصحابة لما وصلوا الحديبية وجدوا يثربا إما تنز مثل الشراك، فبعض النبي ﷺ فيها ودعا فيها بالبركة فجاثت. فهي إحدى المعجزات لرسول الله ﷺ، فكان السائل في هذا الحديث علم أصل الحديث والمعجزة في تكثير الماء. وغير ذلك مما جرى فيها، ولم يعلم عددهم، فقال جابر: كنا أَلْفًا وَخَمْسَ مِثْقَةٍ، ولو كنا مئة ألف أو أكثر لكفانا.

أى: في عام قادم.

قال العلماء: سبب خفائنا أن لا يفتن الناس بها، لما جرى تحتها من الخير، ونزول الرضوان والسكينة، وهرب ذلك فلو بغيت ظاهرة مسلمة لَجِئْتَ بتظيم الأعراب والجهال إياها، وعبادتهم لها. فكان خفاؤها رحمة من الله تعالى.

مُجَابِشَ بْنِ مَسْعُودٍ السُّلَمِيُّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَبَايَهُ عَلَى الْهَجْرَةِ، فَقَالَ: «إِنَّ الْهَجْرَةَ قَدْ مَضَتْ لِأَهْلِهَا، وَلَكِنْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ وَالْخَيْرِ». [البيهقي: ١٨٢٧، ٤٧٢٨].

[٤٨٢٧] ٨٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُجَابِشُ بْنُ مَسْعُودٍ السُّلَمِيُّ قَالَ: جِئْتُ بِأَخِي أَبِي مَعْبُدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الْفَتْحِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايَعُهُ عَلَى الْهَجْرَةِ. قَالَ: «قَدْ مَضَتْ الْهَجْرَةُ بِأَهْلِهَا» قُلْتُ: نَبَايَعُهُ؟ قَالَ: «عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ وَالْخَيْرِ»، قَالَ أَبُو عُثْمَانَ: فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبُدٍ فَأَخْبَرْتُهُ يَقُولُ مُجَابِشٌ. فَقَالَ: صَدَقَ. [أحمد: ١٥٨٨٠] [البيهقي: ٤٨٢٨].

[٤٨٢٨] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَاصِمٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. قَالَ: فَلَقِيتُ أَخَاهُ فَقَالَ: صَدَقَ مُجَابِشٌ، وَلَمْ يَذْكُرْ: أَبَا مَعْبُدٍ. [البخاري: ٢٩٦٢ - ٢٩٦٣] [البيهقي: ٤٨٢٧].

[٤٨٢٩] ٨٥ - (١٣٥٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا جَبْرِ، عَنْ مَسْعُودٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَتَحْ مَكَّةَ وَلَا هَجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ، وَإِذَا اسْتَفْرَغْتُمْ فَانْصَرُوا. [المكرر: ٢٣٠٢] [البخاري: ١٨٢٤ مطبوعاً]. [البيهقي: ٤٨٣٠].

[٤٨٣٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو ثَرْبِطٍ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ (ج). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَابْنُ زَافِعٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَدَمَ: حَدَّثَنَا مَقْسُودٌ، يَقْنِي ابْنَ مَهْلِيلٍ (ج). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ

[٤٨٢٢] ٨٠ - (١٨٦٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ - يَقْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَخِ قَالَ: قُلْتُ لِسَلَمَةَ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ. [البخاري: ٤١٦٩] [البيهقي: ٤٨٢٣].

[٤٨٢٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعُودٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُبَيْدٍ. [أحمد: ١٦٥٠٩] [البيهقي: ٤٨٢٢].

[٤٨٢٤] ٨١ - (١٨٦١) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الْمُخْزُومِيُّ: حَدَّثَنَا وَثْبٌ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: أَتَاهُ آتٍ فَقَالَ: هَذَا ابْنُ حَنْظَلَةَ يُبَايِعُ النَّاسَ، فَقَالَ: عَلَى مَاذَا قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ، قَالَ: لَا أَبَايَعُ عَلَى هَذَا أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أحمد: ١٦٦٧١، ١٦٦٧٢]. [البيهقي: ٢٩٥٩].

١٩ - [باب نخويم رَجُوع
المهاجرين إلى الشَّيْطَانِ وَطَيْبِهِ]

[٤٨٢٥] ٨٢ - (١٨٦٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ - يَقْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَخِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحِجَابِ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْأَكْوَخِ، ارْتَدَدْتُ عَلَى عَوْبِيكَ؟ تَعَرَّيْتُ؟^(١) قَالَ: لَا، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْذَنَ لِي فِي الْبَلْوِ^(٢). [أحمد: ١٦٥٠٨، ١٦٥٠٩، ١٦٥١٠، ١٦٥١١]. [البيهقي: ٤٨٢٥].

٢٠ - [باب الميابة بعد فتح مكة على الإسلام والجهاد والخير، وبين معنى: «لا هجرة بعد الفتح»]
[٤٨٢٦] ٨٣ - (١٨٦٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ أَبُو جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ التَّهْدِي: حَدَّثَنِي

(١) أي: عدت إلى البادية لتقيم مع الأعراب بعد أن كنت مهاجراً.

(٢) أي: في الخروج إلى البادية.

سُرَابِيل، كُلُّهُمْ عَنْ مَشْهُورٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِفُلَّةٍ.
ح - ٢٨٩٦ و ٢٢٣٥ مطرلاً، والبخاري: [٢٧٨٢].

[٤٨٣١] ٨٦ - (١٨٦٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُسَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ أَبِي نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمِيعٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْهَجْرَةِ، فَقَالَ: «لَا هِجْرَةَ يَهْدُ مَنَعَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبُيَّةٌ، وَإِذَا اسْتَفْزَرْتُمْ فَاغْتَرَوْا».
ح. د. ٣٩٠٠ بحره مطرلاً.

[٤٨٣٢] ٨٧ - (١٨٦٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ: حَدَّثَنَا الزُّلَيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي أَبُو شَيْهَابٍ زُهَيْرِي: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ أَنَّ أَغْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْهَجْرَةِ، فَقَالَ: «وَمَنْعٌ، إِنَّ شَأْنَ الْهَجْرَةِ لَشَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِيْلٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلْ تُزَيِّنِي مَدَقَّتُهَا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاعْمَلْ مِنْ زَوَاوٍ لِسِحَارٍ»^(١)، فَمَنْ اللَّهُ لَنْ يَزِيدَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْعًا.
ح. د. ١١١٠٥، والبخاري: [١٤٥٢].

[٤٨٣٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِفُلَّةٍ، عَنْ أَبِي نَافِعٍ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَنْ يَزِيدَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْعًا، وَزَادَ فِي الْحَبِيبِ، قَالَ: «فَهَلْ تَحْلِبُهَا يَوْمَ زَوْهَا؟» قَالَ: نَعَمْ. [البخاري: ٢٦٣٣ تعليقاً حصة الحرم] وانظر: [٤٨٣٢].

٢٩ - [بَابُ كَيْفِيَّةِ بَيْعَةِ النِّسَاءِ]

[٤٨٣٤] ٨٨ - (١٨٦٦) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ

أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سُرْحٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ أَبُو شَيْهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: خَانَتْ الْمُؤْمِنَاتُ إِذَا هَاجَرْنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَنْحَنٍ^(٢) يَقُولِي اللَّهُ ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُ بَايَعْتَهُ عَلَى أَنْ لَا يَمُوتَ بِمَا بَايَعَهُ وَلَا يَفْرُقَ وَلَا يَزْنِي﴾ [الممتحنة ١٢] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَقْرَأَ بِهَذَا مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ، فَقَدْ أَقْرَأَ بِالْبَحْتِ^(٣). وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَفْرَزَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِيهِنَّ، قَالَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْظُرِيْنَ فَقَدْ بَايَعْتُنَّ» وَلَا وَاللَّهِ مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَدَأَ امْرَأَةً فَطُءَ، غَيْرَ أَنَّهُ يَبَايِعُهُنَّ بِالْكَلَامِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَاللَّهِ مَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ قَطُّ إِلَّا بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَمَا مَسَّتْ كَفْتُ رَسُولِي اللَّهِ ﷺ كَفْتُ امْرَأَةً فَطُءَ، وَكَانَ يَقُولُ لَهُنَّ إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِنَّ: «قَدْ بَايَعْتُنَّ»، كَلَامًا. [البخاري: ٥٢٨٨] [وانظر: ٤٨٣٥].

[٤٨٣٥] ٨٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَبْلِيُّ وَأَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ هَارُونُ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَيْهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ عَنْ بَيْعَةِ النِّسَاءِ قَالَتْ: مَا مَسَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ امْرَأَةً قَطُّ، إِلَّا أَنْ^(٤) يَأْخُذَ عَلَيْهَا، فَإِذَا أَخَذَ عَلَيْهَا غَاظَنَتْهُ، قَالَ: «أَذْعَبِي فَقَدْ بَايَعْتِكِ».
[أحمد: ٢٤٨٢٩] [وانظر: ٤٨٣٤].

٢٢ - [بَابُ الْبَيْعَةِ عَلَى الْمَسْمُوعِ وَالْمَطَاعَةِ فِيمَا اسْتَطَاعَ]

[٤٨٣٦] ٩٠ - (١٨٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَيُّوبَ - قَالُوا: حَدَّثَنَا

(١) المراد بالبحار هنا القرى. والعرب تشي القرى البحار. والقرية البحرية.

(٢) أي: يابعن.

(٣) معناه: فقد بايع البيعة الشرعية.

(٤) هذا الاستثناء منقطع. وتقدير الكلام: ما مَسَّ امرأة قط. لكن يأخذ عليها البيعة بالكلام، فإذا أخذها بالكلام قال: أذعبي فقد بايعتك. وهذا التقدير مصرح به في الرواية الأولى، ولا بد منه.

إِسْمَاعِيل - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ -: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: كُنَّا نَبَايَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، يَقُولُ لَنَا: «فِيْمَا اسْتَعْلَفْتُ».

[أحمد: ٤٥٦٥، والبخاري: ٧٢٠٢].

٢٣ - [باب بيان سنن النبوة]

[٤٨٣٧] ٩١ - (١٨٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: عَرَضَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فِي الْقِتَالِ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَمْ يُجْزِئِي، وَعَرَضَنِي يَوْمَ الْحَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَأَجَازَنِي^(١). قَالَ نَافِعٌ: فَقَعَيْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - وَهُوَ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةٌ - فَحَدَّثَهُ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَحَدٌّ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، فَكَتَبْتُ إِلَى عُمَايَةَ أَنْ يَغْرِضُوا^(٢) لِيَمَنْ كَانَ ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَاجْعَلُوهُ فِي الْمِيَالِ. (أحمد: ٤٦٦٦ دون رواية نافع، والبخاري: ٢٦٦٦).

[٤٨٤١] ٩٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حِثَّانٌ، عَنْ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُسَافِرُوا بِالْفَرَّانِ، فُلْهُنِي لَا أَمَنْ أَنْ يَتَّالَةَ الْعَدُوُّ». قَالَ أَبُو ثَابِتٍ: فَقَدْ تَأَلَّاهُ الْعَدُوُّ وَخَاصَمُونَهُ بِهِ. (أحمد: ٤٨٣٩).

[٤٨٤٢] (٠٠٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يُغْنِي ابْنُ عَلِيٍّ (ح). حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ وَالثَّقَفِيُّ، كُتِلُهُمْ عَنْ أَبِي ثَابِتٍ (ح). حَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْسٍ: أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ - يَغْنِي ابْنُ عُثْمَانَ - جَمِيعًا عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي حَدِيثِ ابْنِ عَلِيٍّ وَالثَّقَفِيِّ: «فُلْهُنِي أَخَافُ». وَفِي حَدِيثِ سَفْيَانَ وَحَدِيثِ الضَّحَّاكِ بِرِ عُمَانَ: «مُخَافَةٌ أَنْ يَتَّالَةَ الْعَدُوُّ». (أحمد: ٤٥٠٧، ٥٠٧٦؛ [د.أ.أ. ٤٨٣٩]).

٢٥ - [باب المسابقة بين الخيل وتضميرها]

[٤٨٤٣] ٩٥ - (١٨٧٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بِالْحَبْلِ الْيَسِي قَدْ أَضْمِرَتْ^(٣) مِنَ الْحَفَايَا^(٤)، وَكَانَ أَمْدَعَهَا نَيْسَةً.

٢٤ - [باب النهي أن يسافر بالمضحف إلى أرض الكفار إذا جيف وقوعه وإيذيمهم]

[٤٨٣٩] ٩٢ - (١٨٦٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) المراد: جعله رجلاً له حكم الرجال المقاتلين.

(٢) أي: أن يهدروا لهم رزقاً في ديوان الجند. وكانوا يفرقون بين المقاتلة وغيرهم في المطاء. وهو الرزق الذي يُجمع في بيت المال. ويقرض على مستحقه.

(٣) يقال: أَضْمِرَتْ وَضْمِرَتْ. وهو أن يغلل عليها مدة، وتدخل بيتاً كثيراً، وتجعل فيه لتعرق ويجف عرفها، فيجف لحمها وتقرى على الجري.

(٤) قال سفيان بن عيينة: بين ثمة الدواع والحفاة خمسة أميال أو ستة. وقال موسى بن عقبة: ستة أو سبعة.

رُغِعَ^(١)، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُصَمَّرْ مِنَ الثَّيْبَةِ
مِنْ مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمُنُّ سَابِقُ بِهَا.
— [٤٨٤٤].

[٤٨٤٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
بِمَحَمَّدٍ بْنِ رُمُعٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ
(ح). وَحَدَّثَنَا خَلْفٌ بْنُ إِسْهَامٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ
مَنْ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ - وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ - عَنْ أَيُّوبَ (ح).
وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ
(ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا
تَوْجُّو بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى
- وَهُوَ الْقَطَّانُ - جَمِيعًا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنِي
عَمْرُو بْنُ حُبَيْرٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو أَبِي عَمَرَ قَالُوا:
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ (ح). وَحَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ
خُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ
سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي أَسَمَةُ - يَعْنِي
- زَيْدٌ - كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، بِمَعْنَى
حَدِيثِ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ، وَزَادَ فِي حَدِيثِ أَيُّوبَ مِنْ
وَأَيُّ حَمَادٍ وَأَبْنِ عُثَيْمٍ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَجِئْتُ سَابِقًا،
مَعْقُفٌ^(٢) بِبَنِي الْفَرَسِ الْمَسْجِدِ. [احمد: ٤٨٤٧ و ٤٨٤٨ -
٥١٨، والبخاري: ٢٨٦٨ و ٢٨٦٩ و ٢٨٧٠].

٣٦ - [باب: الخيل في مواضعها
الخيل في يوم القيامة]

[٤٨٤٥] ٩٦ - (١٨٧١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ: قُرِئَتْ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ فِي تَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ». [احمد: ٥١٨٩، والبخاري: ٢٨٤٩].

[٤٨٤٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَبْنُ رُمُعٍ، عَنِ
اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ
نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا يَحْيَى، كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ
سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي أَسَمَةُ، كُلُّهُمْ
عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَى حَدِيثِ
مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ. [احمد: ٤٦١٦، والداري: ٣٦٤٤].

[٤٨٤٧] ٩٧ - (١٨٧٢) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ
الْجَهَنمِيُّ وَصَالِحُ بْنُ حَاتِمٍ بَنِي وَرْدَانَ، جَمِيعًا عَنْ
يَزِيدٍ - قَالَ الْخَفَضِيُّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ -: حَدَّثَنَا
يُونُسُ بْنُ عُيَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بَنِي
عَمْرِو بْنِ جَبْرِ، عَنْ جَبْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُلَوِّي نَاصِيَةَ قَرْمٍ بِإِصْبَعِهِ وَهُوَ يَقُولُ:
«الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ بِتَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: الْأَجْرُ
وَالْقِيَامَةُ». [احمد: ١٩١٩٦].

[٤٨٤٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ:
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِثْرَامِيمَ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، بِكِلَاهُمَا عَنْ
يُونُسَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَفُلَّهُ. [ابن: ٤٨٤٧].

[٤٨٤٩] ٩٨ - (١٨٧٣) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ
عَامِرٍ، عَنْ هُرَاقَةَ الْبَارِقِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي تَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ:
الْأَجْرُ وَالْقِيَامَةُ». [احمد: ١٩٣٥٩، والبخاري: ٢٨٥٢].

[٤٨٥٠] ٩٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ وَأَبْنُ إِفْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ،
عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ هُرَاقَةَ الْبَارِقِيِّ قَالَ: قَالَ

(١) نية الوداع: هي بالمدينة، سُئِلَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْخَارِجَ مِنَ الْمَدِينَةِ بِمَشْيٍ مَعَ الْمَوَدَّعُونَ إِلَيْهَا. وَالْمَعْنَى أَنَّ مَبْدَأَ السَّابِقِ كَانَ مِنَ الْحَقَاءِ،
وَمُنْتَهَاهُ نِيَّةُ الْوَدَاعِ.

(٢) أي: علا ووثب إلى المسجد، وكان جداره قصيراً. وهذا بعد مجاوزته الغاية، لِأَنَّ الْغَايَةَ هِيَ هَذَا الْمَسْجِدُ، وَهُوَ مَسْجِدُ بَنِي زُرَيْقٍ.

٢٧ - [باب مَا يُغْرَدُ مِنْ صَفَاتِ الْخَيْلِ]

[٤٨٥٦] ١٠١ - (١٨٧٥) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَكْرَهُ الشَّكَالَ مِنَ الْخَيْلِ. [أحمد: ١٠١٦٠].

[٤٨٥٧] ١٠٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ بِهَذَا الْإِسْنَدِ بِفُلْهٍ، وَزَادَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: وَالشَّكَالُ أَنْ يَكُونَ الْفَرَسُ فِي رِجْلِهِ الْيَمْنَى بَيَاضًا وَفِي يَدَيْهِ الْبُشْرَى، أَوْ فِي يَدَيْهِ الْيَمْنَى وَرِجْلَيْهِ الْبُشْرَى. [أحمد: ٧٤٠٨].

[٤٨٥٨] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَغْنِيهِ ابْنُ جَعْفَرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ وَكِيعٍ، وَفِي رِوَايَةٍ وَهْبُ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، وَلَمْ يَذْكُرِ النَّخَعِيَّ. [أحمد: ٩٨٩٤ مضافاً].

٢٨ - [بابُ فَضْلِ الْجِهَادِ وَالْخُرُوجِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ]

[٤٨٥٩] ١٠٣ - (١٨٧٦) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ - وَهُوَ ابْنُ الْقُقَايَ - عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي، وَلَيْسَانَا بِي، وَتَضَمَّنَا بِرُسُلِي، فَهُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ أَنْ أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ، تَأْيِلاً مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنَمَةٍ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، مَا مِنْ كَلِمٍ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(١)، إِلَّا خَافَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَيْرُ مَغْفُورٌ بِتَوَاصِي الْخَيْلِ» قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «لِأَجْرِ وَالْمَغْنَمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [أحمد: ١٩٣٥٤، والبخاري: ٤٣١١٩].

[٤٨٥١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ حُصَيْنٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: عُروَةَ بْنُ الْجَعْدِ. [انظر: ٤٨٤٩].

[٤٨٥٢] (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَخَلْفَتَا ابْنِ هِشَامٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ، جَمِيعًا عَنْ شَيْبِ بْنِ عُزْزَةَ، عَنْ عُروَةَ الْبَارِقِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرِ: الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ، وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ: سَمِعَ عُروَةَ الْبَارِقِيَّ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. [أحمد: ١٩٣٥٥، والبخاري: ٣٦٤٣].

[٤٨٥٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا غُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشِيرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعِزَّازِ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ عُروَةَ بْنِ الْجَعْدِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا. وَلَمْ يَذْكُرِ: الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ. [أحمد: ١٩٣٦٠، [انظر: ٤٨٤٩].

[٤٨٥٤] ١٠٠ - (١٨٧٤) وَحَدَّثَنَا غُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشِيرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي الشَّيْخِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبِرَّةُ فِي تَوَاصِي الْخَيْلِ». [أحمد: ١٢١٢٥، والبخاري: ٢٨٥١].

[٤٨٥٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَغْنِيهِ ابْنُ الْحَارِثِ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الْوَيْثَانِ سَمِعَ أَنَسًا يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ. [البخاري: ٣٦٤٤، [انظر: ٤٨٥٤].

(١) التَّحْمِلُ: التَّجَرُّعُ، وَتَحْلَمُ أَي: تَجَرَّعَ. وَالْحِكْمَةُ فِي مَجْهَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى هَيْبَتِهِ، أَنْ يَكُونَ مَعَهُ شَاحِدٌ عَلَى فَضِيلَتِهِ وَيَذَلُّهُ نَفْسُ مِرْطَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

فَذَعَرَ أَحَابِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ عِلْمٍ يُحَلِّمُهُ الْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ تَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا إِذَا طُغِيتْ تَفْجَرُ دَمًا، اللَّهُنَّ لَوْنُ دَمٍ، وَالْمَرْثُ عَرْتُ السِّلَاحِ»^(١). وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ فِي يَدِهِ، لَوْ أَنَّ أَشَقَّ عَلَى الْمُلُوكِ مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيٍّ تَفْرُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلُهُمْ، وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً فَيَجُوبُنِي، وَلَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَغْتَعِدُوا بَعْدِي»^(٢). [أحمد: ٨١٣١ و ٨٢٠٥.

والبخاري: ٢٢٧].

[٤٨٦٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ أَشَقَّ عَلَى الْمُلُوكِ مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيٍّ، يَجُلُّ حُدُودَهُمْ، وَبِهَذَا الْإِنْسَانُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوِدِدْتُ أَنِّي أَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أَحْيَا» بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. [أحمد: ٧٣٤٤ (إسناده: ٤٨٧٣].

[٤٨٦٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، يُعْنِي الثَّقَفِيُّ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، كُلُّهُمُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَشَقَّ عَلَى أُمَّيِي لَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أَتَخَلَّفَ خَلْفَ سَرِيٍّ نَحْوَ حُدُودِهِمْ». [أحمد: ٩١٨٠ (إسناده: ٤٨٧٣].

[٤٨٦٦] (٠٠٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَبْرِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَضَعُ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ» إِلَى قَوْلِهِ: «مَا تَخَلَّفْتُ خَلْفَ سَرِيٍّ تَفْرُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى»^(٣). [أحمد: ٩١٨٧ (إسناده: ٤٨٧٣].

هَذِهِ الْقِيَامَةُ كَهَيْئَتِهِ حِينَ كَلِمٍ، لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ، وَرِيحُهُ سَكٌّ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ أَشَقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيٍّ تَفْرُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَاءً، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلُهُمْ، وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً، يَضْرِبُونَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوِدِدْتُ أَنِّي أَهْرُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْتُلُ، ثُمَّ أَهْرُو فَأَقْتُلُ، ثُمَّ أَهْرُو فَأَقْتُلُ»^(٤). [البخاري: ٣٦ مضمراً].

[٤٨٦٦].

[٤٨٦٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: يَتَوَخَّرُ بِقَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِهَذَا (إسناده: ٧١٥٧ (إسناده: ٤٨٦١).

[٤٨٦١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا الْمُشَيْرَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزَائِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «تَكْفُلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا جَهَادًا فِي سَبِيلِهِ وَتَضْمِينُ كَلِمَتِهِ، بِأَنْ يُدْخِلَهُ نَحْتَهُ، أَوْ يُزَجِّعَهُ إِلَى مَسْجِدِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ عَيْمَةٍ»^(٥). [أحمد: ٩١٧٦. ولبخاري: ٣١٢٣].

[٤٨٦٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الشَّافِعِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يُحَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يَحْكُمُ فِي سَبِيلِهِ، إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَخُرُجُهُ يَتَقَبَّ»^(٦)، لِلَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ، وَالرَّيْحُ رِيحُ مَسْكٍ»^(٧). [أحمد: ٧٣٠٢].

[٤٨٦٣].

[٤٨٦٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا تَعَمَّرُ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

(١) في (نسخ): وغسمة.

(٢) أي: يجري مضجراً، أي: كثيراً. وهو بمعنى الرواية الأخرى: ينفجر.

(٣) العُزْفُ: هو الريح. أصل العُزْفُ الرائحة مطلقاً، وأكثر استعماله في الرائحة الطيبة.

٢٩ - [باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى]

[٤٨٦٧] ١٠٨ - (١٨٧٧) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، وَحُمَيْدٍ^(١)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتَ لَهَا جُنْدٌ لِلَّهِ خَيْرٌ، يَسْرُلَهَا أَنَّهُا تَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا، وَلَا أَنْ^(٢) لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، إِلَّا الشَّهِيدُ، فَإِنَّهُ يَتَمَتَّى أَنْ يَرْجِعَ يَقْتُلَ فِي الدُّنْيَا، لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ». [أحمد (إرواه عنه الله): ١٣٩٤] (رواه: ٤٨٦٨).

[٤٨٦٨] ١٠٩ - (٠٠٠) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَأَنْ لَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ، خَيْرٌ الشَّهِيدِ، فَإِنَّهُ يَتَمَتَّى أَنْ يَرْجِعَ يَقْتُلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ». [أحمد: ١٢٧٧١، والبيهقي: ٢٨١٧].

[٤٨٦٩] ١١٠ - (١٨٧٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ شُعْبَةَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: يُبَيِّنُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَا يُعَدُّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ؟ قَالَ: «لَا تَسْتَطِيعُونَهُ» قَالَ: فَأَعَادُوا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا تَسْتَطِيعُونَهُ»، وَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الضَّالِّمِ الْقَائِمِ الْقَانِبِ^(٣) بِكِبَابِ اللَّهِ، لَا يَفْتَرُّ مِنْ مَيِّمٍ وَلَا صَلَوةٍ حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى». [البيهقي: ٢٧٨٥] [رواه: ٤٨٧٠].

[٤٨٧٠] ١١١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا

أَبُو غَوَاثَةَ (ج). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، كُلُّهُمَا عَنْ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْطَاقِيِّ. [أحمد: ١٤٨١] (رواه: ٤٨٦٩).

[٤٨٧١] ١١٢ - (١٨٧٩) حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَاتِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الثُّغَمَانُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: كُنْتُ جُنْدَ مَيْمَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أَتَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ، إِلَّا أَنْ أَشْفِيَ الْحَاجَّ، وَقَالَ آخَرُ: مَا أَتَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ، إِلَّا أَنْ أَغْمُرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ. وَقَالَ آخَرُ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِمَّا قُلْتُمْ. فَرَجَزَهُمْ عَمْرٌ وَقَالَ: لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدَ مَيْمَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَلَكِنْ إِذَا صَلَّيْتُ الْجُمُعَةَ دَخَلْتُ فَاسْتَنْتَيْتُهُ فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْمَلَأَاجَ وَرَعَاةَ السُّجُودِ لِقَارِئِهِمْ مَنْ مَنَ بِاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ الْأَخِيرِ﴾ [سورة: ١٩] الْآيَةَ إِلَى آخِرِهَا. [أحمد: ١٨٣٦٧].

[٤٨٧٢] ١١٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ سَمْعَانَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الثُّغَمَانُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: كُنْتُ جُنْدَ مَيْمَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷻ. [البيهقي: ٢٨١٧].

٣٠ - [باب فضل الفتوة والزوجة في سبيل الله]

[٤٨٧٣] ١١٤ - (١٨٨٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

(١) قال النووي: قال أبو علي الغساني: ظاهر هذا الإسناد أن شعبة برويه عن قتادة وحُميد جميعاً عن أنس. قال: وصوابه أن أبا عبد الله برويه عن حميد عن أنس. ورويه أبو خالد أيضاً عن شعبة عن قتادة عن أنس. قال: وهكذا قاله عبد الله بن عبد الله بن عبد الله. قال القاضي فيكون حميد معطوفاً على شعبة لا على قتادة.

قلنا: وإسناد رواية: «السند» جاء ميتاً فيه المعطوف، فبها حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حميد وشعبة، عن قتادة.

(٢) في (نسخ): وأن.

(٣) معنى القانت هنا المطيع.

عَمِرَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَعَرَبَتْ.
[أحمد : ٢٣٥٨٦].

[٤٨٧٨] (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْرَازْدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ وَحَيْوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: حَدَّثَنِي شَرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِهِ سَوَاءً. [انظر : ٤٨٧٧].

٣١ - [بَابُ بَيَانِ مَا أَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُجَاهِدِ فِي الْجَهَادِ مِنَ الدَّرَجَاتِ]

[٤٨٧٩] (١١٦ - ١٨٨٤) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رِثًا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِسُحْبِ نَبِيٍّ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ، فَقَالَ: أَعَدَّهَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقُلْتُ، ثُمَّ قَالَ: «وَالْأُخْرَى يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مَعَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» قَالَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ».
[أحمد : ١١١٠٢].

٣٢ - [بَابُ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ خُفِرَتْ خُطَايَاهُ، إِلَّا الذُّنُوبُ]

[٤٨٨٠] (١١٧ - ١٨٨٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَامَ فِيهِمْ، فَذَكَرَ لَهُمْ: «أَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالإِيمَانَ بِاللهِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ» فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي

سَبِيلِ اللهِ فِي قَتْلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَقَدْ نَفَذْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ زَوْجَةً، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».
[أحمد : ١٢٣٥٠، والبخاري : ٢٧٩٢].

[٤٨٧٤] (١١٣ - ١٨٨١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْرٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ نَفَذْتُ بِغَدُوِّهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللهِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».
[انظر : ٤٨٧٥].

[٤٨٧٥] (١١٤ - ٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ نَفَذْتُ أَوْ زَوْجَةً فِي سَبِيلِ اللهِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».
[أحمد : ١٥٥٦٠، والبخاري : ٢٧٩٤].

[٤٨٧٦] (١١٤ م - ١٨٨٢) حَدَّثَنَا إِبْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ذَكْوَانَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْلَا أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَتْبَاعِي» وَسَأَلَ حَدِيثًا، وَقَالَ فِيهِ: «وَلَزَوْجَةً فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ غَدُوَّةً، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».
[أحمد : ١٠٨٨٣، بخاري : ٢٧٩٢].

[٤٨٧٧] (١١٥ - ١٨٨٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِيزَاهِيمَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ وَإِسْحَاقَ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ لَأَخْرَاجِي: حَدَّثَنَا الْمُعَرِّضُ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ: حَدَّثَنِي شَرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيحٍ الْمَعْلَفِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَقَدْ نَفَذْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ زَوْجَةً،

١ الغدوة: السير أول النهار إلى الزوال. والروحة: السير من الزوال إلى آخر النهار. وأراد هنا للتقسيم لا للتكثير. ومعناه أن الروحة يحصل بها التواب، وكذا الغدوة.

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ، إِلَّا الْفِتْنَةَ». (أحمد: ١٧٠٥١).

[٤٨٨٤] ١٢٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُقَيْرٌ بِنُ
حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُعَرِّيُّ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
أَبِي أَيُّوبَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ عَبَّاسٍ الْقِشْبَانِيُّ، عَنْ
أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
الْعَاصِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُغْفَرُ
كُلُّ شَيْءٍ، إِلَّا الْفِتْنَةَ». (إسبر: ١٤٨٢).

٣٣ - [بَابُ بَيَانِ أَنَّ زُجْرَ الشُّهَدَاءِ فِي
الْجَنَّةِ، وَأَنَّهُمْ أَحْيَاءُ بَعْدَ زَيْلِهِمْ يُرْزَقُونَ]

[٤٨٨٥] ١٢١ - (١٨٨٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ (ح).
وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَعِيسَى بْنُ
يُوسُفَ، جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَشِيرٍ - وَاللُّمْتُظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا أَشْبَاهُ
وَأَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُرَّةٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْنَا هَبَةَ اللَّهِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ
﴿وَلَا تَحْزَنْ أَلَّوِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ بِ-
رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [١٦٦ مكرهات] قَالَ: أَمَّا إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا
عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «أَرْوَاهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خَظِرٍ، لَهُ
قَنَاجِيلٌ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، تَنْسَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ.
ثُمَّ تَأْوِي إِلَى بِلَکِ الْقَنَاجِيلِ، فَاغْلِقَ إِلَيْهِمْ رُبُّهُمْ
الْأَصْلَاحَةَ، فَقَالَ: هَلْ تَشْتَهُونَ شَيْئًا؟ قَالُوا: أَيْ شَيْءٍ
نَشْتَهِي وَتَحَرُّ نَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْنَا؟ فَقَالَ ذَلِكَ
بِهِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَنْ يُسْرَحُوا مِنْ أَر-

سَبِيلِ اللَّهِ، تَكْفَرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«نَعَمْ، إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَنْتَ صَابِرٌ
مُحْتَسِبٌ^(١)، مُقْبِلٌ غَيْرَ مُذِيرٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«كَفَيْتَ قُلْتُ؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ،
أَتَكْفَرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ،
وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلٌ غَيْرَ مُذِيرٍ، إِلَّا اللَّيْتَنَ، فَإِنْ
جَبُرَ إِلَيَّ قَالَ لِي ذَلِكَ». (أحمد: ١٢٢٥٥).

[٤٨٨١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا
يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ -، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ
الْمُعَفَّرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ؟ يَمَعْنَى حَلِيبِ اللَّيْلِ. (أحمد: ١٢٢٥٢).

[٤٨٨٢] ١١٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
مُثَنَّى: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ (ح). قَالَ^(٢): وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَجْلَانَ^(٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى
صَاحِبِهِ - أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْجَنْبِ،
فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ صَرَبْتُ بِسَيْفِي. يَمَعْنَى حَلِيبِ
الْمُعَفَّرِيِّ. (إسبر: ١٤٨١).

[٤٨٨٣] ١١٩ - (١٨٨٦) حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ
يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ - يَعْنِي ابْنَ
قُضَّالَةَ - عَنْ عُبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقِشْبَانِيِّ - عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ

(١) المحتسب: هو المخلص لله تعالى، والقاصد أجره وتوابعه.

(٢) الغائل هو سفیان.

(٣) عمل المصنف هنا فيه إيهام أن رواية عمرو بن دينار كرواية ابن عجلان، وليس الأمر كذلك، فإن المحفوظ في رواية سفیان: عمرو بن دينار، عن محمد بن قيس مرسلًا كما جاءت في مسند سعيد بن منصور: ٢٥٥٣، قال: حدثنا سفیان، عن عمرو - دينار عن محمد بن قيس - عن النبي ﷺ، وابن عجلان عن محمد بن قيس، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، ورواه أن الحبيدي رواه في «مسنده»: ٢٦٦ عن سفیان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن قيس مرسلًا. انظر التلخيص على الحديث: ٢٢٥٤٢ في «مسند أحمد».

سَأَلُوا، قَالُوا: يَا رَبِّ، نُرِيدُ أَنْ تَرُدَّ أَرْوَاحَنَا فِي خَسَائِنَا حَتَّى نَقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى، فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ حَاجَةٌ تَرُدُّوهُمْ.

٣٤ - [باب فضل الجهاد والرياسة]

[٤٨٨٦] ١٢٢ - (١٨٨٨) حَدَّثَنَا مُشْعُورُ بْنُ مِرْزَاحِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حُزْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الثُّمَالِيِّ، عَنْ عَقْلَاءَ بْنِ يَزِيدَ سَخِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا أَمَى الشَّيْءَ مَدَّ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «رَجُلٌ يَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ» قَالَ: ثُمَّ سَأَلَ: قَالَ: «مُؤْمِنٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الشَّعَابِ»^(١)، يُعْبِدُ اللَّهَ رَبَّهُ، وَيَدْعُ النَّاسَ مِنَ شَرِّهِ. [أحمد: ١١١٢٥، والبخاري: ٢٧٨٦].

[٤٨٨٧] ١٢٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ: أَخْبَرَنَا الرَّزَّاقِيُّ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الثُّمَالِيِّ، عَنْ عَبْدِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مُؤْمِنٌ يَجَاهِدُ نَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قَالَ: ثُمَّ سَأَلَ: قَالَ: «ثُمَّ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الشَّعَابِ، يُعْبِدُ رَبَّهُ، وَيَدْعُ النَّاسَ مِنَ شَرِّهِ» [أحمد: ١١٣٢٢، [وسط: ٤٨٨٦].

[٤٨٨٨] ١٢٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، فَقَالَ: «فَرَجُلٌ فِي شَيْءٍ» وَلَمْ يَقُلْ: «ثُمَّ رَجُلٌ». [أحمد: ١١١٢٥، والبخاري: ٢٧٨٦].

[٤٨٨٩] ١٢٥ - (١٨٨٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

الْتَّمِيصِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْجَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ، رَجُلٌ مَمْلُوكٌ جَنَانٌ قَرِيبٌ»^(٢) فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يُطِيرُ عَلَى مَنَافِقِهِ^(٣)، تَحْلُمَا سَمِعَ هَيْعَةً^(٤) أَوْ فَرَاغَةً^(٥) طَارَ عَلَيْهِ، يَتَّقِي الْقَتْلَ وَالْمَوْتَ مِثْلَانَهُ^(٦)، أَوْ رَجُلٌ فِي هَيْعَةٍ فِي رَأْسِ شَعْمَةٍ^(٧) مِنْ هَذِهِ الشَّعْبِ، أَوْ بَطْنٍ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ، يُؤَيِّمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤَلِّسُ الرِّكَاعَةَ، وَيُعْبِدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ، لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ. [أحمد: ٤٨٩١].

[٤٨٩٠] ١٢٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ وَتَعَمُّوْب - يَغْنِي ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي - بِكِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَازِمٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، وَقَالَ: عَنْ بَعْجَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَذْرٍ، وَقَالَ: «فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الشَّعَابِ» خِلَافَ رِوَايَةِ يَحْيَى. [أحمد: ٤٨٩١].

[٤٨٩١] ١٢٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزَعِينُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو عُزَيْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ بَعْجَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَتَمَتَّى حَبِيبٌ أَبِي حَازِمٍ عَنْ بَعْجَةَ، وَقَالَ: «فِي شَيْءٍ مِنَ الشَّعَابِ». [أحمد: ١١٢٢٣].

٣٥ - [باب بيان الرجلين يقتل أحدهما الآخر بخلاف الجنة]

[٤٨٩٢] ١٢٨ - (١٨٩٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ

الشَّعْبِ: مَا انْفَرَجَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، وَلَيْسَ الْمَرَادُ نَفْسَ الشَّعْبِ عَصَافًا، بَلِ الْمَرَادُ الْإِنْفِرَادَ وَالْإِعْتَزَالَ، وَذَكَرَ الشَّعْبَ طَائِلًا، لِأَنَّهُ خَالٍ عَنِ النَّاسِ غَالِيًا.

١: أَيُّ: مُتَأَقِّبٌ وَمُتَتَبِعٌ وَوَاقِفٌ بِنَفْسِهِ عَلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

٢: أَيُّ: يَسْرِعُ حِدًّا عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى كَانَتْهُ يَطِيرُ.

٣: هِيَ الصُّوَرَةُ عِنْدَ حُضُورِ الْعَدُوِّ.

٤: يَتَمَتَّى: يَطْلِقُهُ فِي مَوَاقِفِهِ الَّتِي يَرْجُو فِيهَا: لَشِدَّةَ رَغْبَتِهِ فِي الشَّهَادَةِ.

٥: أَيُّ: أَعْلَى الْجَبَلِ.

الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يُضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ، يَفْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، يَكْلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَقَالُوا: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ يَسْتَشْهَدُ، ثُمَّ يَثُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ قَتْلَهُ، فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ يَسْتَشْهَدُ». [أحمد: ٧٣٢٦، والبحاري: ١٢٨٦٦].

[٤٨٩٣] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو حُرَيْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ. [أحمد: ٩٩٧٦] [واسط: ٤٨٩٢].

[٤٨٩٤] (١٢٩ - ٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُضْحَكُ اللَّهُ لِرَجُلَيْنِ يَفْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، يَكْلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، فَقَالُوا: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يُقَاتِلُ هَذَا قَتْلَهُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَثُوبُ اللَّهُ عَلَى الْآخَرِ فَيَقْتُلِيهِ إِلَى الْإِسْلَامِ، ثُمَّ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَسْتَشْهَدُ». [أحمد: ٨٢٢٤] [واسط: ٤٨٩٢].

٣٦- [بَابُ مَنْ قَتَلَ كَافِرًا ثُمَّ سَدَّ]

[٤٨٩٥] (١٣٠ - ١٩١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي وَثَّابَةَ وَعَلِيُّ بْنُ خُبَيْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ - عَنْ الصَّلَاةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا». [أحمد: ٩١٦٣].

[٤٨٩٦] (١٣١ - ٥٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْهَلَالِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَرَّازِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجْتَمِعَانِ فِي النَّارِ أَجْمَعًا يَضْرُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ» قِيلَ: مَنْ هُمَا؟ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مُؤْمِنٌ قَتَلَ كَافِرًا ثُمَّ سَدَّ». [أحمد: ٩١٦٦].

٣٧- [بَابُ فَضْلِ فَضْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَتَضْعِيفِهَا]

[٤٨٩٧] (١٣٢ - ١٨٩٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي غَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي مُسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ فَقَالَ: هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُ مِثْقَالَةٍ، كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ»^(١). [الطبر: ٤٨٩٨].

[٤٨٩٨] (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَائِدَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي يَشْرُبَرٌ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، يَكْلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [أحمد: ١١٧٠٤].

٣٨- [بَابُ فَضْلِ إِعْلَافَةِ الْفَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِمَرْحُوبٍ وَغَيْرِهِ، وَخِلَافَتِهِ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ]

[٤٨٩٩] (١٣٣ - ١٩٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْبٍ وَابْنُ أَبِي غَمْرٍو - وَاللَّفْظُ لِأَبِي حُرَيْبٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي غَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي مُسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَبْتُوعُ^(٢) بِهَا فَاخْمِلْنِي، فَقَالَ: «مَا جِئْتَنِي» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. أَنَا أَذْهَلُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ذَا عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ آخِرِ قَاتِلِهِ». [أحمد: ٢٢٣٣٩].

[٤٩٠٠] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ (ح). وَحَدَّثَنِي يَشْرُبَرٌ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي

(١) معناه: استقام على الطريقة المثلى، ولم يخلط.

(٢) أي: فيها عظام، وهو قريب من الزمام.

(٣) معناه: هلكت دابتي، وهي مركوبي.

مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ،
تَمَّهَ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [أحمد: ١٧٠٨٦].

[٤٩٠١] (١٣٤ - ١٨٩٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
يَعْقُوبَ: حَدَّثَنَا عُفَّانٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا
ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (ج). وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ
يَعْقُوبَ: حَدَّثَنَا يَهُزُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ:
حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ قَسْمَ بْنَ أَسْلَمَ قَالَ:
«رَسُولُ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ الْغَزَا وَلَيْسَ مَعِيَ مَا أَنْجَهُزُ،
فَإِنَّ «الْب» فَلَنَا قُلْتُهُ قَدْ كَانَ تَجَهَّزَ لِمَرْصُ» فَأَنَاءُ
هَذَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: أَعْطِنِي
بِئْسَ تَجَهَّزْتُ بِهِ، قَالَ: يَا فُلَانَةُ، أَعْطِنِي الَّذِي تَجَهَّزْتُ
بِهِ. وَلَا تَحْبِسِي عَنْهُ شَيْئًا، فَوَاللَّهِ لَا تَحْبِسِي مِنْهُ شَيْئًا
فَيَرْكَبُ لَكَ فِيهِ. [أحمد: ١٣١٦٠].

[٤٩٠٢] (١٣٥ - ١٨٩٥) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
مَنْصُورٍ وَأَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ
وَهْبٍ، وَقَالَ سَعِيدُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي
عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ
سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ غَارِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَرَّ، وَمَنْ
حَفَفَهُ فِي أَمْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَرَّ». [أحمد: ١٧٠٢٩].

[٤٩٠٣] (١٣٦ - ١٣٦) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ
الْمُزَنِّيُّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ - يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ -: حَدَّثَنَا
حُسَيْنُ الشَّعْلَمُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ
يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ
زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَهَّزَ
غَارِيًا فَقَدْ غَرَّ، وَمَنْ خَلَفَ غَارِيًا فِي أَهْلِهِ فَقَدْ غَرَّ».

— ١٧٠٤٥، وبيهاري: ٢٨٨٣.

[٤٩٠٤] (١٣٧ - ١٨٩٦) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ
حَدَّادٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ

مُؤَلَّى الْمُهَرِّي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
بَعَثَ بَعَثًا إِلَى بَنِي لِحْيَانَ مِنْ هَذِلٍ، فَقَالَ: «لَتَبْتَ مِنْ
كُلِّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا وَالْآخَرُ يَنْتَهَمَا». [أحمد: ١١٨٦٧].

[٤٩٠٥] (١٣٨ - ١٣٨) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ:
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْوَارِثِ - قَالَ:
سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، عَنْ يَحْيَى:
حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ مُؤَلَّى الْمُهَرِّي: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ
الْخُدْرِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعَثًا، بِسَفْنَاءَ.

[أحمد: ٤٩٠٤].

[٤٩٠٦] (١٣٩ - ١٣٩) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ:
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مُوسَى - عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ
يَحْيَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ. [أحمد: ٤٩٠٤].

[٤٩٠٧] (١٣٨ - ١٣٨) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ
الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ
أَبِي سَعِيدٍ مُؤَلَّى الْمُهَرِّي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى بَنِي لِحْيَانَ:
«لِيُخْرِجَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلًا» ثُمَّ قَالَ لِلْقَاعِدِ: «أَيُّكُمْ
خَلَفَ الْخَارِجَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ بِخَيْرٍ، كَانَ لَهُ بِئَلٌ يَضِفُ
أَخْرَجَ الْخَارِجَ». [أحمد: ١١١١٠].

٣٩ - [بابُ حُرُوقِ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ،
وَيُحْمَلُ مِنْ خِصْمَتِهِمْ فِيهِمْ]

[٤٩٠٨] (١٣٩ - ١٨٩٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ
مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرْثَنَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُرْتَمَةٌ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ
كَمُرْتَمَةِ أَنْهَانِهِمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ
رَجُلًا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ لِيُخَوِّتَهُ فِيهِمْ، إِلَّا وَفَّتْ
لَهُ يَوْمَ النَّيَامَةِ، قَاتِلًا مِنْ عَمَلِهِ مَا شَاءَ، فَمَا عَلَيْكُمْ؟».

[أحمد: ٢٢٢٧٧].

الْبَرَاءُ قَالَ: لَمَّا نَزَلْتُ: ﴿لَا يَتَوَى الْقَوْمُ مِنْ الْكُفِيِّينَ﴾، كَلَّمَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْنُومٍ، فَقَرَأْتُ: ﴿غَيْرَ أَنَّهُ الْقَرُورُ﴾ (السا: ٩٥). [بخاري: ٢٨٣١] (وافر: ٤٩١١).

٤١- [بَابُ قُبُوتِ الْجَنَّةِ لِلشَّهِيْدِ]

[٤٩١٣] ١٤٣- (١٨٩٩) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَرِيُّ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ - وَاللَّفْظُ لِسَعِيدٍ - أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ: أَيْنَ أَذَى يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ قُتِلْتُ؟ قَالَ: فِي الْجَنَّةِ، قَالَقَى نَرَمَاتٍ كُرَى فِي يَدَيْهِ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ. وَفِي حَبِيبِ سُوَيْدٍ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ. [أحمد: ١٢٣١٤، والبخاري: ٤٠٤٦].

[٤٩١٤] ١٤٤- (١٩٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ زَكَرِيَّاءَ، عَمْرٍو أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّبِيتِ^(١) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ (ح). وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَنْابٍ الْبَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَغْيِي بْنِ مُوَيْسَ - عَمْرٍو زَكَرِيَّاءَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّبِيتِ - قَبِيلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ - فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَمِلَ هَذَا بَيْرًا وَأَجْرٌ كَبِيرًا».

[أحمد: ١٨٥٦٥، والبخاري: ٢٨٠٨].

[٤٩١٥] ١٤٥- (١٩٠١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّظَرِ بْنِ أَبِي النَّظَرِ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ زَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ - وَالْفَاظُ مِنْهُمْ مُتَّفَاقٌ - قَالُوا: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ - وَهُوَ ابْنُ الْمُؤَيَّزِ -

عَنْ نَاسِبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُشَيْرَةَ^(٢) عَيْنًا^(٣) يَنْظُرُ مَا صَنَعَتْ جِيرُ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَدَّ

[٤٩٠٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَافِعٍ: حَدَّثَنَا يَغْيِي بْنُ أَكَمٍ: حَدَّثَنَا يَسْعَرُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ: يَغْيِي النَّبِيُّ ﷺ، بِمَعْنَى حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ. [انفر: ٤٩٠٨].

[٤٩١٠] ١٤٠- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ قُتَيْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، فَقَالَ: «فُخِّدَ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ» فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «فَمَا ظَنُّكُمْ؟» [انفر: ٤٩٠٨].

١٠- [بَابُ سَلُوقِ فَرَضِ الْجِهَادِ عَنْ هَفْصَلَوَيْهِ]

[٤٩١١] ١٤١- (١٨٩٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُحَاجِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ قَامَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا فَجَاءَ بِكَيْفٍ يَكْتُبُهَا، فَشَكَا إِلَيْهِ ابْنُ أُمِّ مَكْنُومٍ ضَرَارَتَهُ^(١)، فَقَرَأْتُ: ﴿لَا يَتَوَى الْقَوْمُ مِنْ الْكُفِيِّينَ غَيْرَ أَنَّهُ الْقَرُورُ﴾ (السا: ٩٥). [أحمد: ١٨٨٨٥] (وافر: ٤٩١٢).

قَالَ شُعْبَةُ: وَأَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ إِدْرِائِيسَ عَنْ رَجُلٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ نَاسِبٍ فِي عِلْيَةِ الْآيَةِ: ﴿لَا يَتَوَى الْقَوْمُ مِنَ الْكُفِيِّينَ﴾ (السا: ٩٥) بِمِثْلِ حَدِيثِ الْبَرَاءِ، وَقَالَ ابْنُ بَشَّارٍ فِي وَدَائِهِ: سَعْدُ^(٢) بْنُ إِدْرِائِيسَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ نَاسِبٍ. [أحمد: ٢١٦٠٢، والبخاري: ٢٨٣٢].

[٤٩١٢] ١٤٢- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو غَرَسٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ بَكْرِ، عَنْ يَسْعَرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ

(١) أي: غشاً.

(٢) في (نسخة): عن سعد.

(٣) قبيلة من الأنصار.

(٤) بُشَيْرَةُ: قَالَ الْقَاسِمِيُّ عِبَاسٌ: هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسخ. قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ فِي كِتَابِ السِّيرة: بُشَيْشٌ، وَهُوَ بُشَيْشُ بْنُ عَمْرٍو، وَفِي ابْنِ يَسْرٍ: مِنَ الْأَنْصَارِ، مِنَ الْخَزْرج. وَيُقَالُ: حَلِيفُ لَهْمٍ. قَالَ النَّووي: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ الْفُلْجَيْنِ اسْمًا لَهُ، وَالْآخَرُ لَعْنًا.

(٥) أي: متجسماً وروقياً.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلِّ لَالِ الشُّيُوبِ» فَقَامَ رَجُلٌ رَثَّ الْهَيْئَةَ فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى، أَتَيْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَقْرَأَ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ، ثُمَّ كَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ^(١) قَالَقَاهُ، ثُمَّ مَتَى يَسْتَفِيه إِلَى الْعَذْوِ، فَضَرَبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ. [أحمد: ١٩٥٣٨].

[٤٩١٧] ١٤٧ - (٦٧٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا عَفَّانٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: أَوَيْتَ مَعَنَا رَجُلًا يَعْلَمُونَ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ. فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُمْ: الْفُرَّاءُ، فِيهِمْ خَالِي حَرَامٌ، يَعْرِضُونَ الْقُرْآنَ، وَيَتَدَارَسُونَ بِاللَّيْلِ يَتَعَلَّمُونَ، وَكَانُوا بِالنَّهَارِ يَجِبُونَ بِالمَاءِ فَيَضَعُونَهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَيَحْتَمِلُونَ قَبِيعَتَهُ وَيَشْرَوْنَ بِهِ الْقَنَامَ لِأَهْلِ الشَّعْبِ^(٢) وَلِلْفُرَّاءِ، فَبَعَثَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ فَعَرَضُوا لَهُمْ فَتَقَلَّبُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يَتَلَعَّوْا الشَّجَانَةَ، فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ قَرِيبًا عَنكَ وَرَضِيتَ عَنَّا، قَالَ: وَأَتَى رَجُلٌ حَرَامًا - نَحَالُ أَنَسٍ - مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ بِرُمَحٍ حَتَّى أَلْقَاهُ، فَقَالَ حَرَامٌ: لَقِيتُكَ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ قُتِلُوا، وَإِنَّهُمْ قَالُوا: اللَّهُمَّ بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ قَرِيبًا عَنكَ وَرَضِيتَ عَنَّا». (مسند: ١٥٤٥) [أحمد: ١٣٨٥٤، والبخاري: ٣٠٦٤، مسند: ١٥٤٥].

[٤٩١٨] ١٤٨ - (١٩٠٣) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

يَرْبُ فِي النَّبِيِّ أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: «لَا تُقْرِى مَا اسْتَعْنَى بَعْضُ نِسَائِهِ» - قَالَ: فَحَدَّثَنِي حَدِيثٌ، قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَكَلَّمَ فَقَالَ: «إِنَّ نَاطِلِيَّةً^(٣)، فَمَنْ كَانَ ظَهْرُهُ^(٤) حَاضِرًا فَلْيَرْكَبْ مَعَنَا». فَحَلَّلَ رَجُلًا يَسْتَأْذِنُونَهُ فِي ظَهْرَانِهِمْ فِي غِلْوِ الْمَدِينَةِ، مَدَنَ: «لَا، إِلَّا مَنْ كَانَ ظَهْرُهُ حَاضِرًا» فَأَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، حَتَّى سَبَقُوا الْمُشْرِكِينَ إِلَى حَرِّ رِجَاءِ الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَمْتَنُ^(٥) أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَى شَيْءٍ حَتَّى أَكُونَ أَنَا ذُوهُ» فَذَنَّا مُشْرِكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَقُومُوا إِلَى جَنَّةِ عَرْضِهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ» قَالَ: يَقُولُ عُمَيْرُ بْنُ حَنْمٍ الْأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَنَّةُ عَرْضِهَا سَمَوَاتُ وَالْأَرْضُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: بَخ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَحْبِلُكَ عَلَى قَوْلِكَ بَخ بَخ^(٦)» قَدَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا رِجَاءُ أَنْ أَكُونَ مِنْ نَفْسِهَا، قَالَ: «فَلْيَاكُ مِنْ أَهْلِهَا» فَأَخْرَجَ تَمْرَاتٍ مِنْ تَرِيهِ^(٧)، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ، ثُمَّ قَالَ: لَيْنَ أَنَا حَيْثُ حَتَّى أَكُلَ تَمْرَاتِي هَذِهِ، إِنَّهَا حَيَاةٌ طَوِيلَةٌ. قَالَ: قَرَمَى سَ حَمَانُ مَعَهُ مِنَ الشَّعْرِ، ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ. (مسند: ١٣٢٩٨).

[٤٩١٦] ١٤٦ - (١٩٠٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى سَبِيحِي وَنُفَيْيَةُ بْنُ سَبِيحٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - قَالَ نُفَيْيَةُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ نَبِيِّ عِمْرَانَ الْجَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، وَهُوَ يَحْضِرُ الْعَذْوَ يَقُولُ:

١: أي: سبياً ناطليته.

٢: الظهر: الدواب التي تركب.

٣: في (نسخ): لا يمتن.

٤: فيه لسان: إسكان الخاء، وكرها متوناً، وهي كلمة تطلق لتفخيم الأمر وتنظيمه في الخبر.

٥: أي: جملة الثياب.

٦: أي: يحمده.

٧: أصحاب الصفقة: هم الفقراء الغرباء الذين كانوا يأتون إلى مسجد النبي ﷺ، وكانت لهم في آخره طعة، وهو مكان منقطع من المسجد مظلل عليه بيتون به. قاله إبراهيم الحربي والقاضي. وأصله من طعة البيت، وهو شيء كالطلة لتمامه.

في سبيل الله . [أحمد : ١٩٥٩٦ ، والخازن : ٣١٢٦] .

[٤٩٢٠] (١٥٠) - (٥٠٠) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإبراهيم بن محمد وإسحاق بن إبراهيم ومحمد بن العلاء ، قال إسحاق : أخبرنا ، وقال الآخرون : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن أبي موسى قال : سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يُقاتل شجاعاً ، ويُقاتل حمية^(١) ، ويُقاتل رياءً ، أي ذلك في سبيل الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : «مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةً اللَّهُ فِي الْعُلَيَّا» .

فهو في سبيل الله . [أحمد : ١٩٥٩٣ ، وإسحاق : ٤٩١٩] .

[٤٩٢١] (٥٠٠) - (٥٠٠) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم . أخبرنا يحيى بن يونس : حدثنا الأعمش عن شقيق عن أبي موسى قال : أتينا رسول الله ﷺ فقلنا : يا رسول الله ، الرجل يُقاتل منا شجاعاً ، فذكر مثله . [إسحاق : ٤٩١٩] .

[٤٩٢٢] (١٥١) - (٥٠٠) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم . أخبرنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وإبراهيم عن أبي موسى الأشعري أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن القتال في سبيل الله ﷻ ، فقال : الرجل يُقاتل غصباً ، ويُقاتل حمية ، قال : فرقع رأسه إليّ . وما زرع رأسه إليّ إلا أنه كان قائماً . فقال : «مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةً اللَّهُ فِي الْعُلَيَّا» ، فهو في سبيل الله . [أحمد : ١٩٥٩٣ ، والبخاري : ١٢٣] .

٢٣- [باب: مَنْ قَاتَلَ لِلزَّيَادِ وَالشُّعْبَةِ، فَمَنْ حَقَّ النَّاسُ]

[٤٩٢٣] (١٥٢) - (١٩٠٥) حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي : حدثنا خالد بن الحارث : حدثنا ابن جريج

حائِمٌ . حدثنا بهز : حدثنا سَلَيْمَانُ بْنُ الْمُخَبِرَةِ ، عَنْ قَابِطٍ قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : عُمِّي الَّذِي سُمِّيتُ بِهِ^(١) لَمْ يَشْهَدْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا ، قَالَ : فَشَقَّ عَلَيْهِ ، قَالَ : أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَيْبَتْ عَنْهُ ، وَإِنْ أَرَانِي اللَّهُ مَشْهَدًا يَمَّا بَعْدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَيَرَانِي اللَّهُ مَا أَصْنَعُ ، قَالَ : فَهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا^(٢) ، قَالَ : فَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ، قَالَ : فَاسْتَقْبَلَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ ، فَقَالَ لَهُ أَنَسٌ : يَا أَبَا عَسْرٍ أَيْنَ؟ فَقَالَ : وَهَاهُنَا يَبِيعُ الْجَنَّةَ^(٣) ، أَجَدُهُ دُونَ أُحُدٍ ، قَالَ : فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ ، قَالَ : فَوُجِدَ فِي جَسَدِهِ بِضْعٌ وَقَمَاتُونَ ، مِنْ بَيْنِ ضَرْبَةٍ وَطَعَةٍ وَزَمْيَةٍ ، قَالَ : فَقَالَتْ أُمُّهُ - عُمِّي الرُّبَيْعُ بِنْتُ النَّضْرِ - : قَمَا عَزَمْتُ أَجِي إِلَّا بِنَيَابِي ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا وَعَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَبَيْنَهُمْ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ وَمَنْ يَقْتُلْ وَمَا يُدْلُوا بَنِيكَ» [الأحزاب : ٢٣] قَالَ : فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ .

[أحمد : ١٣٠١٥ ، والبخاري : ٢٨٥٥] .

٢٤- [باب: مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةً اللَّهُ فِي الْعُلَيَّا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ]

[٤٩١٩] ١٤٩ - (١٩٠٤) حدثنا محمد بن المنثري وابن بشر - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُنْثَرِيِّ - قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ أَنَّ رَجُلًا أَغْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذَكِّرَ ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانَهُ^(١) ، فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةً اللَّهُ أَعْلَى ، فَهُوَ

(١) أي : باسمه ، وهو أنس بن النضر .

(٢) معناه أنه اقتصر على هذه اللفظة البهية وهي قوله : ليراني الله ما أصنع ، مخالفة أن يعاهد الله على غيرها ، فيحضر عنه ، أو تضعف بته عنه ، أو نحو ذلك ، وليكون أبرأ له من القول والقوة .

(٣) قال العلماء : وهاهنا ، كلمة تحن وتلهف . والقاتل هو أنس .

(٤) أي : مكانه ومربته وقدرته على القتال ، أو شجاعه .

(٥) الحببة : هي الأمانة والغيرة والمحاماة عن عشيرته .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارَ قَالَ: نَفَرْتُ النَّاسَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ لَهُ نَائِلٌ أَهْلُ شَامٍ^(١)، إِيَّهَا الشُّيُخُ، حَدَّثَنَا حَبِيبًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْبَيِّنَاتِ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ شَشِيهٌ، فَأَيُّهُ يَوْمَ، فَمَرَقَهُ نَعْمَهُ، فَمَرَقَهَا، قَالَ: لَمَّا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهِدْتُ، قَالَ: ثَنَيْتَ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ: جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى الْفِي فِي النَّارِ. وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأَيُّهُ يَوْمَ، فَمَرَقَهُ نَعْمَهُ، فَمَرَقَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ، وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: عَذَّبْتَ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ يُقَالَ: عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ يُقَالَ: هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى سَفِيَ فِي النَّارِ. وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَغْنَاهُ مِنْ ضَرَائِبِ الْمَالِ كُلِّهِ، فَأَيُّهُ يَوْمَ، فَمَرَقَهُ نَعْمَهُ، فَمَرَقَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّتْ لِقَائِهِ: هُوَ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ الْفِي فِي النَّارِ». [المع: ٤٩٢٤].

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشُّبَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ غَازِيَةٍ نَفَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُصِيبُونَ الْقَيْصَةَ، إِلَّا تَعَبَلُوا ثَلَاثَ أَجْرِهِمْ مِنْ الْآخِرَةِ، وَيَنْتَقِي لَهُمُ الثَّلَاثُ، وَإِنْ لَمْ يُصِيبُوا غَنِيمَةً تَمَّ لَهُمْ أَجْرُهُمْ». [احمد: ١٦٥٧٧].

[٤٩٢٦] ١٥٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الشُّبَلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْزَمٍ: أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشُّبَلِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَةٍ نَفَرُوا فَتَغَنَّمْ وَتَسَلَّمْ إِلَّا كَانُوا قَدْ تَعَبَلُوا ثَلَاثَ أَجْرِهِمْ، وَمَا مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَةٍ تَغْفِقُ^(٢) وَتَضَابُ إِلَّا تَمَّ أَجْرُهُمْ». [المع: ٤٩٢٥].

٤٥ - [بَابُ قَوْلِهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ»]

وَلَمْ يَدْخُلْ فِيهِ نَفَرُوا وَغَزَوْا مِنَ الْأَعْمَالِ]

[٤٩٢٧] ١٥٥ - (١٩٠٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ نَعْبَنٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَبِيحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْكَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِيَ رَتْةٌ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَرَوُّهَا، فَهِيَ رَتْةٌ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». [الحارثي: ٥٤] [داغر: ٤٩٢٨].

[٤٩٢٨] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَثَّاحٍ عَنْ الْمُهَاجِرِ: أَخْبَرَنَا الْكَلْبِيُّ (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، يَغْنِيهِ الثَّقَفِيُّ (ج). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ

[٤٩٢٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ غَسْرَمٍ: أَخْبَرَنَا نَحْبَاجٌ - يَغْنِيهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارَ قَالَ: تَفَرَّجَ نَاسٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ لَهُ نَائِلٌ الشَّامِيِّ، وَاقْتَصَرَ حَبِيبٌ بِيْطِلِي حَبِيبُ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ. [احمد: ٨٣٧٧].

٤٤ - [بَابُ بَيَانِ قَدْرِ كَوَافٍ مِنْ غَزَا فَعَفَمَ وَمَنْ لَمْ يَفْعَمْ]

[٤٩٢٥] ١٥٣ - (١٩٠٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ:

وفي الرواية الأخرى: فقال له نائل الشامي. وهو نائل بن قيس الحزامي الشامي. من أهل فلسطين. وهو تابعي، وكان أبوه صحابياً. وكان نائل كبير فومه.

الإحفاق: أن يفتروا ولا يفتنوا شيئاً. وكذلك كل طالب حاجة إذا لم تحصل فقد أخفق.

الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سَمُرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغُزْ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِوَقْفَتِهِ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِقَائِي». قَالَ ابْنُ سَهْمٍ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: فَتَرَى ^(١) أَنَّ ذَلِكَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (أحمد: ٨٨٦٥).

٤٨- [بَابُ ذَوَابِ مَنْ حَبِسَهُ

عَنِ الْغَزْوِ مَرَضٌ أَوْ غَزَا آخَر]

[٤٩٣٢] ١٥٩ - (١٩١١) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ فَقَالَ: «إِنَّ بِالْمَيْبَةِ لَرَجُلًا مَا جِزْتُمْ مَسِيرًا، وَلَا قَطَعْتُمْ وَاوِيًا، إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ، حَبَّهْمُ الْمَرْصُ». (الترمذ: ٤٩٣٣).

[٤٩٣٣] ١٥٠ - (١٩١٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ج)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ قَالََا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ج)، وَحَدَّثَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ يُونُسَ، كُلُّهُمَا عَنْ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَاءِ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ «إِلَّا شَرَكُوهُمْ فِي الْأَجْرِ». (أحمد: ١١٢٠٨).

٤٩- [بَابُ فَضْلِ الْغَزْوِ فِي الْبَيْتِ]

[٤٩٣٤] ١٦٠ - (١٩١٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ ^(٢) فَتَقْلِبُهُ، وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتُ حُبَابَةَ بِنِ الصَّامِي، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَأَطَاعَتْهُ، ثُمَّ جَلَسَتْ تَغْلِي رَأْسَهُ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا يَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ

سُلَيْمَانَ بْنِ حَيَّانَ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ - يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ - وَزَيْدُ بْنُ هَارُونَ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ (ج). وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِإِسْنَادٍ مَالِكٍ وَمَعْنَى حَدِيثِهِ، وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى الْجَنْبِ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. (أحمد: ١٦٨ و ٣٠٠، والبخاري: ١ و ٣٨٩٨ و ٦٦٨٨).

٤٦- [بَابُ اسْتِخْبَابِ طَلَبِ

الشَّهَادَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى]

[٤٩٢٩] ١٥٦ - (١٩٠٨) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَلَبَّ الشَّهَادَةَ صَادِقًا، أُعْطِيَهَا وَلَوْ لَمْ يُعْبِدْ».

[٤٩٣٠] ١٥٧ - (١٩٠٩) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لِحَرْمَلَةَ - قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ حَرْمَلَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: حَدَّثَنِي أَبُو شَرِيحٍ أَنَّ سَهْلَ بْنَ أَبِي أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ بْنِ حُتَيْبٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ، بَلَّغَهُ اللَّهُ تَنَازُلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو الطَّاهِرِ فِي حَدِيثِهِ: «بِصِدْقٍ».

٤٧- [بَابُ تَمِّ مَنْ مَاتَ وَلَمْ

يَغُزْ، وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِالْغَزْوِ]

[٤٩٣١] ١٥٨ - (١٩١٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الْأَنْطَاكِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مَكْحُومٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِنِ

(١) تَرَى: بِضَمِّ التَّوْنِ. أَي: نَظُنُّ. وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ مُحْتَمَلٌ. وَفَدَّ قَالَ هَبْرَةُ: إِبْهَ عَامٌّ. وَالمَرَادُ أَنَّ مَنْ فَعَلَ هَذَا فَقَدْ أَشْبَهَ الْمُنَاقِقِينَ الْمُتَخَلِّفِينَ عَنِ الْجِهَادِ، فِي هَذَا الْوَصْفِ. فَإِنَّ تَرْكَ الْجِهَادِ أَحَدُ شُعَبِ التَّفَاقُقِ.

(٢) قَالَ التَّوْبِيُّ: اتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ مُحَرَّمًا لَهُ ﷺ. وَاحْتَلَفُوا فِي كَيْفَةِ ذَلِكَ: فَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ وَغَيْرُهُ: كَانَتْ (أَحَدِي خَالَاتِهِ مِنَ الرِّضَاعَةِ). وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ كَانَتْ خَالَةً لِأَبِيهِ أَوْ لَجَدِّهِ. لِأَنَّ عَبْدَ الْمَطْلَبِ كَانَتْ أُمُّهُ مِنْ بَنِي النَّجَارِ.

قَالَ: فَتَزَوَّجَهَا عِبَادَةً بَيْنَ الصَّابِئِ بِنْدُ، فَعَزَا فِي
الْبَحْرِ فَحَمَلَهَا تَعَةً، فَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ قُرَيْشٌ لَهَا بِغَلَّةٍ،
فَرَكِبْنَهَا، فَصَرَعَتْهَا، فَأَنْدَقْتُ عُنُقَهَا. [احمد: ٢٧٣٧٨،
والبحاري: ٢٨٩٤ - ٢٨٩٥].

[٤٩٣٦] ١٦٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
رُمَحَ بْنِ الْمُهَاجِرِ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: أَخْبَرَنَا
الْمَلِئُكُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ حَبَّانَ، عَنْ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ أَنَّهَا
قَالَتْ: نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا قَرِيبًا مِنِّي، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ
يَتَبَسَّمُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَضْحَكَكَ؟
قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أَتَمِّي عَرِضُوا عَلَيَّ يَزْكِبُونَ ظَهْرَ هَذَا
الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ»^(١)، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ حَمَّادٍ بْنِ زَيْدٍ.

[احمد: ٢٧٠٣٢، والبخاري: ٢٧٩٩ - ٢٨٠٠].

[٤٩٣٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ
وَأَبْنُ حُجْرٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ -
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
يَقُولُ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَةَ مِلْحَانَ، خَالَתِ أَنَسِ،
فَوَضَعَ رَأْسَهُ عِنْدَهَا، وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ
إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ.

[احمد: ١٣٧٩٠، والناظر: ٤٩٣٥].

٥٠ - [بَابُ فَضْلِ الزَّيْبَاتِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَنْ وَجَل]

[٤٩٣٨] ١٦٣ - (١٩١٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

تَمِيمٍ عَرِضُوا عَلَيَّ عُرَاءَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَزْكِبُونَ نَبِيَّ^(١)
هَذَا الْبَحْرِ، مَلُوكًا عَلَى الْأَمِيرِ، أَوْ يَمْلِكُ الْمُلُوكُ عَلَى
الْأَمِيرِ - يَشْكُ أَتَمُّهُمَا قَالَ - قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهَا، ثُمَّ
بَصَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ:
مَنْتُ: مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ
أَتَمِّي عَرِضُوا عَلَيَّ عُرَاءَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَمَا قَالَ فِي
الْأَمْرِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ
يَجْعَلَني مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ». فَزَكَيْتِ أُمُّ
حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ الْبَحْرَ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ^(٢)، فَصَرَعَتْ
عَنْ قَائِمَتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ، فَهَلَكَتْ.

حد: ١٣٥٢٠، والبخاري: ٢٧٨٨ - ٢٧٨٩].

[٤٩٣٥] ١٦١ - (١٩١٢) حَدَّثَنَا خَلْفٌ بْنُ
مُثَنَّمٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّ
حَرَامٍ - وَهِيَ خَالَتُ أَنَسِ - قَالَتْ: أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا،
فَمَدَّنَ عِنْدَنَا، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: مَا
بِضَحْكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ بِأَيِّ أَنتِ وَأُمِّي، قَالَ: «أَرَيْتِ
قَوْمًا مِنْ أَتَمِّي يَزْكِبُونَ ظَهْرَ الْبَحْرِ، كَمَا الْمُلُوكُ عَلَى
الْأَمِيرِ؟ قُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ، قَالَ: «فَإِنَّكَ
مِنْهُمْ» قَالَتْ: ثُمَّ نَامَ فَاسْتَيْقَظَ أَيْضًا وَهُوَ يَضْحَكُ،
سَأَلْتُهُ، فَقَالَ يَمْلِكُ مَقَالِيهِ، قُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني
مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ».

هو ظهرو وسطه.

٥٠ - قال القاضي: قال أكثر أهل السير والأخبار: إن ذلك كان في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وأن فيها ركبت أم حرام وزوجها إلى
فرس، فصرعت عن دابتها هناك، فنوفيت ودفنت هناك. وعلى هذا يكون قوله: في زمان غزوه في البحر،
لا في أيام خلافته.

٥٠ - قال الحافظ في «الفتح»: (١١/٧٤): قال الكرماني: هي صفة لازمة للبحر، لا مخصصة. انتهى. ويحتل أن تكون مخصصة؛ لأن
البحر يطلق على الملح والعذب، فجاء لفظ الأخضر لتخصيص الملح بالمراد. قال: والما في الأصل لا لون له، وإنما تنعكس
الضخرة من انعكاس الهواء وسائر مقابلاته إليه. وقال غيره: إن الذي يقابله السماء. وقد أطلقوا عليها الخضراء لحدث: «ما أظلت
الخضراء ولا أظلت الغبراء»، والعرب تطلق الأخضر على كل لون ليس بأبيض ولا أحمر. قال الشاعر:
وأنا الأخرس من بعرفنسي
أخضر الجبل من نسل العرب

يعني أنه ليس بأحمر كالجمجم.

عَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونَ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي الْبُطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ». قَالَ ابْنُ مِقْسَمٍ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِيكَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ: «وَالْعَرَبِيُّ شَهِيدٌ». [أحمد: ٨٠٩٢، والنسائي: ١٠٥٠٠].

[٤٩٤٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ تَبَّ - الْوَاسِطِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ سُهِلٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِقَوْلِهِ: «غَيْرَ أَنْ فِي حَبِيبِي: قَالَ سُهِلٌ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مِقْسَمٍ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِيكَ^(١) أَنَّهُ زَادَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ «وَمَنْ هَرِقَ فَهُوَ شَهِيدٌ». [انظر: (١٩٤١)].

[٤٩٤٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِبٍ حَدَّثَنَا يَهُوذَا: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا سُهِلٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَفِي حَبِيبِي: قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبِيدَةُ اللَّهِ بْنُ مِقْسَمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، وَزَادَ فِيهِ: «وَالْعَرَبِيُّ شَهِيدٌ». [انظر: (٩٤١)].

[٤٩٤٤] (١٦٦) - (١٩١٦) حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ - يَغْنِي ابْنُ زَيْنَادٍ -: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ قَالَتْ: قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: يَوْمَ مَاتَ يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرَةَ؟ قَالَتْ: قُلْتُ بِالطَّاعُونَ، قَالَتْ: فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ». [أحمد: ١٣٣٣٠، والبخاري: ٥٧٣٢].

[٤٩٤٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُحُبٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَاصِمٍ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِقَوْلِهِ: [انظر: (١٩٤١)].

٥٢ - [بَابُ قُضْلِ الرِّمَى وَالْحَدِّ

عَلَيْهِ، وَفَمِنْ مَنْ عَلِمَهُ ثُمَّ نَسِيَهُ]

[٤٩٤٦] (١٦٧) - (١٩١٧) حَدَّثَنَا هَارُودُ -

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْرَامِ الدَّارِمِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الثَّعَالِبِيُّ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ - يَغْنِي ابْنُ سَعْدٍ - عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ شَرْحِبِيلَ بْنِ السَّيِّدِ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَرْتَابُ^(١) يَوْمَ وَلَيْتَهُ خَيْرٌ مِنْ مِثَامٍ شَهْرٍ وَيَقَابِيهِ، وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الْيَوْمَ كَانَ بِعَمَلِهِ، وَأَجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنْ الْقَتْلَانِ». [أحمد: ٢٣٣٣٦].

[٤٩٣٩] (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عُمَيْدَةَ، عَنْ شَرْحِبِيلَ بْنِ السَّيِّدِ، عَنْ سَلْمَانَ الْخَثِيرِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِمَعْنَى حَدِيثِ اللَّيْثِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى. [انظر: (١٩٣٨)].

٥١ - [بَابُ نَيْلِ الشَّهَادَةِ]

[٤٩٤٠] (١٦٤) - (١٩١٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ سَمْعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ حُصْنَ شَوْلٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَجَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَمَرَّ لَهُ وَقَالَ: «الشَّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: الْمُظْطَمُّونَ، وَالْمَبْطُلُونَ، وَالْفَرَقِيُّ، وَصَاحِبُ الْهَذَمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷺ». [مكرر: (١٦٦٦) - (أحمد: ١٠٨٩٦، والنسائي: ١٠٨٩٧، والبخاري: ٦٥٣، ٦٥٤)].

[٤٩٤١] (١٦٥) - (١٩١٥) وَحَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَعْدُونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، قَالَ: «إِنْ شَهِدَا أَتَيْتِي إِذَا لَقَيْتَهُمَا قَالُوا: فَمَنْ

(١) أصل الرِّبَاط ما تربط به الخيل. ثم قيل لكل أهل ثغر يدفع عن خلقه: رباط.

(٢) قال النووي: هكذا وقع في أكثر نسخ بلادنا: على أخيك بالخاء. وفي بعضها: على أهلك بالخاء. وهذا هو الصواب. قال الذمير: وقع في رواية ابن مهران: على أهلك، وهو الصواب. وفي رواية الحلواني: على أخيك، وهو خطأ والصواب: على أهلك. - سبق في رواية زهير.

مَنْصُورٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالُوا:
حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ قُوتَبَانَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ
عَلَى الْحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ»^(١)، حَتَّى يَأْتِيَ
أَمْرُ اللَّهِ^(٢) وَهُمْ كَذَلِكَ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ فُتَيْبَةَ: وَهُمْ
كَذَلِكَ. [احمد: ٢٢٤٠٣].

[٤٩٥١] ١٧١ - (١٩٢١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا
وَكِيعٌ وَغَبْدَةُ، يَخْلَعَانِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ (ح).
وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ -
يُغْنِي الْفَرَايَ - عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ الْمُصْبِرَةِ
قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ يَزَالَ قَوْمٌ مِنْ
أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ
ظَاهِرُونَ»^(٣). [احمد: ١٨١٣٥، البخاري: ١٧٣١].

[٤٩٥٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ:
حَدَّثَنَا أَبُو أَسْمَاءَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ:
سَمِعْتُ الْمُصْبِرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ، يَجْلِي حَدِيثَ مَرْوَانَ سَوَاءً. [أبو: ٤٩٥١].

[٤٩٥٣] ١٧٢ - (١٩٢٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُنْتَنِي وَحَمَّادُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ:
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَسَّالِكَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ
سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَنْ يَبْرَحَ هَذَا الدِّمِيُّ
قَائِمًا، يَقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، حَتَّى تَقُومَ
السَّاعَةُ»^(٤). [احمد: ٢٠٩٨٥].

مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ،
عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ثَمَامَةَ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ حَامِرٍ يَقُولُ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَأَعِدُّوا
لَهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرُّمِيَّ، أَلَا إِنَّ
قُوَّةَ الرُّمِيَّ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرُّمِيَّ»^(٥). [احمد: ١٧٤٣٢].

[٤٩٤٧] ١٦٨ - (١٩١٨) وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ
مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ
حَارِثٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حَامِرٍ قَالَ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَتَنْتَحِلُ عَلَيْكُمْ أَرْضُونَ،
وَيُخَيِّبُكُمْ اللَّهُ، فَلَا يَنْجُو أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُوِهِ»^(٦).
— [١٧٤٣٣].

[٤٩٤٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُغَيْدٍ: حَدَّثَنَا
يَسِيدٌ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عُمَرُو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ
أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ حَامِرٍ، عَنِ
نَجْدِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ. [أبو: ١٩٤٧].

[٤٩٤٩] ١٦٩ - (١٩١٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بِشْرِ بْنِ الْمُهَاجِرِ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ
حُفُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَّاسَةَ أَنَّ قُتَيْبَةَ اللَّحْمِيَّ
تَدْنِي - نَعْنِيَةَ بْنِ حَامِرٍ - تَحْتَلِفُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْفَرَضَيْنِ،
بِأَنَّ جَبْرِ يَقُولُ عَلَيْكَ، قَالَ عُقْبَةُ: لَوْلَا كَلَامُ سَمِعْتُهُ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ أَغَايِهِ، قَالَ الْحَارِثُ: فَقُلْتُ لِابْنِ
نَدَسَةَ: وَمَا ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّهُ قَالَ: «مَنْ عَلِمَ الرُّمِيَّ ثُمَّ
تَرَكَ فَلَيْسَ مِنَّا، أَوْ قَدْ خَضِيَ»^(٧). [احمد: ١٧٣٢٦، شعرا].

٥٥ - [إِبْرَاهِيمُ قَوْلُهُ ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي
ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ»] [

[٤٩٥٠] ١٧٠ - (١٩٢٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

فِي الْبُخَارِيِّ: هُمَ أَهْلُ الْعِلْمِ. وَفَالِ أَحْمَدُ: إِنَّ لَمْ يَكُونُوا أَهْلُ الْحَدِيثِ فَلَا أَدْرِي مَنْ هُمْ؟ قَالَ الْفَاضِي عِيَّاشُ: إِنَّمَا أَرَادَ أَحْمَدُ أَهْلَ
سُنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَمَنْ يَتَّقِدُ مَذْهَبَ أَهْلِ الْحَدِيثِ. قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ: يَحْتَمِلُ أَنَّ هَذِهِ الطَّائِفَةَ مَفْرُقَةٌ بَيْنَ أَنْوَاعِ الْمُؤْمِنِينَ - فَهَسَمَ
تَجَمُّعًا مَقَاتِلُونَ، وَمِنْهُمْ فَهَاءُ، وَمِنْهُمْ مَحْدُودُونَ، وَمِنْهُمْ زُهَادٌ وَأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَمِنْهُمْ أَهْلُ أَنْوَاعٍ أُخْرَى مِنْ
خَيْرٍ. وَلَا يَلِزَمُ أَنْ يَكُونُوا مَجْمُوعِينَ، بَلْ قَدْ يَكُونُونَ مَتَرَفِقِينَ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ.

١ - مِنْ خَالِفِهِمْ.

٢ - لَعَادَ بِهِ هُوَ الرَّبُّ الَّتِي تَأْتِي قُرْبَ الْقِيَامَةِ، فَتُخَادَعُ رُوحُ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ.

مَسْلَمَةَ بْنِ مَخْلُوفٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى سِرَازِ الْخَلْقِ - هُمْ سِرٌّ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، لَا يَدْعُونَ اللَّهَ بِشَيْءٍ إِلَّا رَدَّ عَلَيْهِمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ غَامِرٍ، فَقَدْ لَهَ مَسْلَمَةُ: يَا عُقْبَةُ، اسْتَعِ مَا يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَدْ عُقْبَةُ: هُوَ أَغْلَمُ، وَأَنَا أَنَا فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَزَالُ عِصَابَةُ بْنُ أُمَيَّةٍ يَقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [أحمد: ١٥١٢٧].

[٤٩٥٥] ١٧٤ - (١٠٣٧) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاجِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّزَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ هَانِئٍ حَدَّثَهُ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ - أَوْ خَالَفَهُمْ - حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ». [مكرر: ٢٣٨٩ | أحمد: ١٦٩٢٢ | البخاري: ٣٦٤١].

[٤٩٥٨] ١٧٧ - (١٩٢٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ أَهْلُ الْقَرْبِ^(١) ظَاهِرِينَ عَنِ الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

٥٤ - [باب مُرَاعَاةِ مَصْلَحَةِ الذُّوَالِ فِي الشُّيُورِ، وَتَنْهِيهِ عَنِ التَّقْرِيسِ فِي الطَّرِيقِ]

[٤٩٥٩] ١٧٨ - (١٩٢٦) حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَبْرِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَافَرْتُمْ إِلَى الْخَضْبِ^(٢)، فَأَعْظُمُوا الْإِيْلَ حِفْظَهَا مِنَ الْأَرْضِ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّيِّ^(٣)، فَاسْرِعُوا عَلَيْهَا السَّيْرَ، وَإِذَا عَرَّثَ بِاللَّيْلِ فَاجْتَنِبُوا الْقَرِيقَ، فَإِنَّهَا تَأْوِي الْهَوَامَّ بِاللَّيْلِ».

[أحمد: ٨٤٤٢].

[٤٩٥٤] ١٧٣ - (١٩٢٣) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يَقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [أحمد: ١٥١٢٧].

[٤٩٥٥] ١٧٤ - (١٠٣٧) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاجِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّزَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ هَانِئٍ حَدَّثَهُ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ - أَوْ خَالَفَهُمْ - حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ». [مكرر: ٢٣٨٩ | أحمد: ١٦٩٢٢ | البخاري: ٣٦٤١].

[٤٩٥٦] ١٧٥ - (١٠٣٧) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ - وَهُوَ ابْنُ يُزَافَانَ -: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ذَكَرَ حَدِيثًا رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ أَسْمَعْهُ، رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى مِثَرِهِ حَدِيثًا غَيْرُهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَلَا تَزَالُ عِصَابَةُ بْنُ أُمَيَّةٍ يَقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَآوَاهُمْ^(٤) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [أحمد: ١٦٨٤٩ | البخاري: ٧١].

[٤٩٥٧] ١٧٦ - (١٩٢٤) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ: حَدَّثَنَا عَمِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُمَّاسَةَ الْمُهَرِّي قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ

(١) أي: عداهم.

(٢) قال علي بن المديني: المراد بأهل الغرب: العرب. والمراد بالغرب: الدلو الكبير لاخصاصهم بها غالباً. وقال آخرون: المراد بالغرب من الأرض. وقال معاذ: هم بالشام. وجاء في حديث آخر: هم بيت المقدس. وقيل: هم أهل الشام وما وراء ذلك. قال القاضي: وقيل: المراد بأهل الغرب: أهل الشَّوْءِ والمُتَلَدِّ. وغرب كل شيء: خدّه.

(٣) هو كثرة الضرب والمرعى. وهو ضد الجلب.

(٤) أي: القمط، وبت قوله تعالى: «وَلَقَدْ لَعَنَّاهُ وَرَجَعْنَاهُ إِلَى جَنَّةِ النَّارِ». [الأعراف: ١٣٠]، أي: بالحق.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَطْرُقُ^(١) أَهْلَهُ لَيْلًا، وَكَانَ يَأْتِيهِمْ عُذُوَّةٌ أَوْ غَشِيَّةٌ. [أحمد: ١٣١١٩، والبخاري: ١٨٠٠].
[٤٩٦٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي وَهَبُ بْنُ هَزْمَةَ عَنْ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ لَا يَدْخُلُ. [أحمد: ١٣١١٣، وإسناده: ٤٩٦٧].

[٤٩٦٤] ١٨١ - (٧١٥) حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ (ج). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ دَعَانَا لِنَدْخُلَ، فَقَالَ: «أَهْلُوا حَتَّى نَدْخُلَ لَيْلًا - أَيْ: عِشَاءً - حَتَّى تَمْتَلِئَ الشَّعْبَةُ، وَتَسْتَجِدَّ^(٢) الْمُغِيبَةُ^(٣)». (مكرر: ١٦٥٦) [أحمد: ١٤٢٤٨، والبخاري: ٥٠٧٩، مطرلاً].

[٤٩٦٥] ١٨٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَدِمَ أَحَدُكُمْ لَيْلًا فَلَا يَأْتِيَنَّ أَهْلَهُ طَرُوقًا، حَتَّى تَسْتَجِدَّ الْمُغِيبَةُ، وَتَمْتَلِئَ الشَّعْبَةُ». [إسناده: ٤٩٦٤].

[٤٩٦٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ: حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ يَهْدَا الْإِسْنَادَ بِمِثْلِهِ. [إسناده: ٤٩٦٤].

[٤٩٦٧] ١٨٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ -: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

[٤٩٦٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَزِيزِ - يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ - عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي مَجْزَبٍ فَأَغْطُوا الْإِبِلَ حَفْظَهَا مِنَ الْأَرْضِ، وَإِذَا فَرْتُمْ فِي السَّيِّئَةِ فَبَادِرُوا بِهَا نَفْسَهَا^(١)، وَإِذَا عَرَسْتُمْ^(٢) مَجْتَبُوا الظُّرَيْقَ، فَإِنَّهَا طَرُقُ الدَّوَابِّ، وَمَأْوَى الْهَوَامِّ - سُهَيْلٌ. [أحمد: ٨٩١٨].

٥٥ - [بَابُ: السَّفَرُ قِطْعَةً مِنَ الْعَذَابِ، وَتَسْتَجِدُّ نَفْسُ الْمُسَافِرِ إِلَى أَهْلِهِ بَعْدَ قَضَاءِ شُغْلِهِ]

[٤٩٦١] ١٧٩ - (١٩٢٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَةَ بْنِ قُتَيْبٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، وَتَوْ مَعْصِبُ الزُّهْرِيُّ، وَمَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَرْجَمٍ، وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا مَالِكٌ (ج). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الشَّجَبِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: قَالَ: قُلْتُ حَدَّثَكَ حَدَّثَكَ سَمِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، بَنَعَ أَحَدُكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ هَمَّتَهُ^(٣) مِنْ وَجْهِهِ، فَلْيَمْجُلْ إِلَى أَهْلِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. حسد: ٧٢٢٥، والبخاري: ١٨٠٤].

٥٦ - [بَابُ تَرَامَةِ الطَّرُوقِ، وَهُوَ فَتَحُولُ لَيْلًا بَيْنَ وَجَدٍ مِنْ سَفَرٍ]

[٤٩٦٢] ١٨٠ - (١٩٢٨) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ:

١١ - الثَّقِي: هو المخ. ومعنى الحديث: الحث على الرفق بالدواب ومراعاة مصلحتها، فإن سافروا في المصعب قللوا السير وتركوها ترمي في بعض النهار، وفي أثناء السير فتأخذ حظها من الأرض بما ترعاه منها. وإن سافروا في القحط عجلوا السير ليلوا المقصد وفيها بقاء من قوتها. ولا تغفلوا السير فليحفظها الضرر: لأنها لا تجد ما ترمي فتضفت ويذهب إليها، وربما كُتِلت ووقعت.

١٢ - التعريس: التزول في أواخر الليل للزوم والراحة.

١٣ - النومة: هي الحاجة. والمقصود في هذا الحديث استحباب تمجيل الرجوع إلى الأهل بعد قضاء شغله، ولا يتأخر لما ليس بهم.

١٤ - الطروق: هو الإتيان في الليل. وكل أتى في الليل فهو طارِق.

١٥ - أي: تزيل شعرها. والاستعداد استعماله من استعمال الحديدة. وهي الموسى. والمراد إزالته كيف كان.

١٦ - المتبية: التي غاب عنها زوجها.

إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيَّ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَادِثِ، عَنْ عُدِيِّ بْنِ حَازِمٍ
قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرْسِلُ الْكِلَابَ
الْمُعَلَّمَةَ، فَيُتَمَسِّكُنَّ عَلَيَّ، وَأَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ
«إِذَا أُرْسَلَتْ كَلْبَكَ الْمُعَلَّمُ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ،
فَكُنْ، قُلْتُ: وَإِنْ قُتِلَتْ؟ قَالَ: «وَلَوْ قُتِلَتْ، مَا لَمْ
يُشْرَحْهَا حَلَبٌ لَيْسَ مَعَهَا، قُلْتُ لَهُ: فَإِنِّي أَزْبِرُ
بِالْمِعْرَاضِ^(١) الصَّيْدَ، فَأَصِيبُ، فَقَالَ: «إِذَا وَثِقَتْ
بِالْمِعْرَاضِ فَعَرَفَتْ^(٢) كَلْبَهُ، وَإِنْ أَصَابَهُ بِمَرْزِيهِ فَلَا
تَأْكُلُهُ». [أحمد: ١٨٢٦٦، والبخاري: ٥٤٧٧].

[٤٩٧٣] ٢- (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ قُسَيْبٍ، عَنْ يَتَّانَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ،
عَنْ عُدِيِّ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ
إِنَّا قَوْمٌ نَصِيدُ بِهَذِهِ الْكِلَابِ، فَقَالَ: «إِذَا أُرْسَلَتْ
كِلَابُكَ الْمُعَلَّمَةَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَكُنْ بِمَدِّ
أَمْسُحْنِ عَلَيْهِ، وَإِنْ قُتِلَتْ، إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ، فَإِنْ
أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَتَمَسَّكَ عَنْ
نَفْسِهِ، وَإِنْ خَالَطَهَا بِلَابٍ مِنْ غَيْرِهَا فَلَا تَأْكُلْ».
[أحمد: ١٨٢٧٠] [والشَّعْبِيُّ: ٤٩٧٤].

[٤٩٧٤] ٣- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَدٍّ
الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُدِيِّ بْنِ حَازِمٍ قَالَ
سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمِعْرَاضِ، فَقَالَ: «إِذَا أَصَابَ
بِعَدْوٍ فَكُنْ، وَإِذَا أَصَابَ بِمَرْزِيهِ فَقُتِلَ فَإِنَّهُ وَفِيدٌ^(١)، فَلَا
تَأْكُلْ، وَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكَلْبِ، فَقَالَ: «إِذَا
أُرْسَلَتْ كَلْبُكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُنْ، فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ فَلَا

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَطَالَ الرَّجُلُ الْقَيْتَةَ أَنْ يَأْتِيَ أَخْلَهُ
طَرُوقًا. [أحمد: ١٥٢٦٥، والبخاري: ٥٢٤٤].

[٤٩٦٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ:
حَدَّثَنَا زَوْجٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [الشَّعْبِيُّ: ٤٩٦٧].
[٤٩٦٩] ١٨٤- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَارِبٍ، عَنْ
جَابِرٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ
لَيْلًا، يَتَخَوَّنُهُمْ^(١) أَوْ يَلْتَمِسَ غَرَائِبَهُمْ. [أحمد: ١٤٢٣٢]
[والشَّعْبِيُّ: ٤٩٦٤].

[٤٩٧٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ: قَالَ سُفْيَانٌ: لَا أَفْرِي هَذَا فِي الْحَدِيثِ أَمْ
لَا، يَتَنَبَّأُ أَنْ يَتَخَوَّنَهُمْ أَوْ يَلْتَمِسَ غَرَائِبَهُمْ. [الشَّعْبِيُّ: ٤٩٦٤].
[٤٩٧١] ١٨٥- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (ج)، وَحَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَدٍّ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ جَمِيعًا: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ مُحَارِبٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِكَرَاهَةِ
الطَّرُوقِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: يَتَخَوَّنُهُمْ أَوْ يَلْتَمِسَ غَرَائِبَهُمْ.
[أحمد: ١٤١٩١، والبخاري: ٥٢٤٣].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٤ - كتاب الصيد والذبائح

وَمَا يُؤْكَلُ مِنَ الْخِيُولِ ١

١- [بَابُ الصَّيْدِ بِالْكَالِبِ الْمُعَلَّمَةِ]

[٤٩٧٢] ١- (١٩٢٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

(١) أي: يظن خباياهم ويكشف أسرارهم، ويكشف حل خانوا أم لا، ومعنى هذه الروايات كلها أنه يكره لمن طال سفره، أن يندم امرأته ليلاً بغتة.

(٢) المعراض: خشيعة ثقيلة، أو عصا في طرفها حديدة، وقد تكون بغير حديدة، وهذا هو الصحيح في تفسيره.

(٣) معناه نفل.

(٤) الوفيد والموفود: هو الذي يُقتل بغير محدد، من عصا أو حجر وغيرهما.

جاء. فَإِنَّهُ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ. قُلْتُ: فَإِنْ وَجَدْتُ
بِعَ كُنْيَتِي كَلْبًا آخَرَ، فَلَا أَذْرِي إِلَيْهِنَّ أَخَذَهُ؟ قَالَ: «فَلَا
يَحِلُّ»، فَإِنَّمَا سَمِعْتُ عَلَى كَلْبِكَ، وَلَمْ تَسْمَعْ عَلَى غَيْرِهِ.
[١٧٥ (دبر) ٤٩٧٦].

٤٩٧٤ [(٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي
حَسَنٍ ابْنُ عَلِيٍّ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
سَيِّدٍ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ
عَبْدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ
جَعْرَاضٍ، فَذَكَرَ يَلْتَهُ. [دبر ٤٩٧٦].

٤٩٧٦ [(٠٠٠)] وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ
حَبِيبِي: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
سَيِّدٍ الشَّعْبِيِّ، وَعَنْ نَاسٍ ذَكَرَ شُعْبَةُ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ:
سَمِعْتُ عَبْدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ
جَعْرَاضٍ يَمْلِكُ ذَلِكَ. [أحمد ١٩٣٩١ (دبر) ٤٩٧٤].

٤٩٧٧ [(٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا، عَنْ
صَبِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
عَنِ صَيْدِ الْجَعْرَاضِ، فَقَالَ: «مَا أَصَابَ بِحَذْوِ كَلْبِهِ،
وَمَا أَصَابَ بِغَرَضِهِ»^(١) فَهُوَ وَقِيدُهُ. وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ
كَنْبٍ، فَقَالَ: «مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ فَكُلْهُ،
وَمَا ذَكَاتَهُ أَخَذَهُ»^(٢)، فَإِنْ وَجَدْتَ مِنْهُ كَلْبًا آخَرَ فَخَبِئْ
لَا يَحْمِلُونَ أَخَذَهُ مِنْهُ وَقَدْ قَتَلَهُ فَلَا تَأْكُلْ، إِنَّمَا ذَكَرْتُ
سَمَّ اللَّهِ عَلَى كَلْبِكَ، وَلَمْ تَذْكُرْهُ عَلَى غَيْرِهِ. [أحمد
٥٠٠٠، والسندي ٥١٧٥].

٤٩٧٨ [(٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ:
خَبَرَنَا جَعْسِيُّ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ
عَنِ الْإِسْتِثْنَاءِ. [دبر ٤٩٧٧].

٤٩٧٩ [(٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ
عَبْدُ الْحَمِيدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ: حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ
عَبْدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ - وَكَانَ لَنَا جَارًا وَدَجِيلًا^(٣) وَرَبِيبًا^(٤) -
بِالْمَثَرَيْنِ - أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: أُرْسِلْ كُلِّي فَأَجِدْ
مَعَ كُلِّي كَلْبًا قَدْ أَخَذَ، لَا أَذْرِي إِلَيْهِنَّ أَخَذَ، قَالَ:
«فَلَا تَأْكُلْ»، فَإِنَّمَا سَمِعْتُ عَلَى كَلْبِكَ، وَلَمْ تَسْمَعْ عَلَى
غَيْرِهِ. [أحمد ١٨٢٥٥ (دبر) ٤٩٧٤].

٤٩٨٠ [(٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ
الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ ذَلِكَ.
[أحمد ١٨٢٥٦ (دبر) ٤٩٧٤].

٤٩٨١ [(٠٠٠)] حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ
السَّكُونِيُّ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ
النَّسَائِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ لِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ فَأَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، فَإِنْ
أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَأَذْكُرْهُ حَيًّا فَادْبَعْهُ، وَإِنْ أَدْرَقْتَهُ قَدْ قَتَلَ
وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ فَكُلْهُ، وَإِنْ وَجَدْتَ مَعَ كَلْبِكَ كَلْبًا غَيْرَهُ
وَقَدْ قَتَلَ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّكَ لَا تَذْرِي إِلَيْهِنَّ قَتَلَهُ، وَإِنْ
رَمَيْتَ سَهْمَكَ فَأَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، فَإِنْ غَابَ عَنْكَ يَوْمًا فَلَمْ
تَجِدْ فِيهِ إِلَّا أَثَرَ سَهْمِكَ، فَكُلْ إِنْ شِئْتَ، وَإِنْ وَجَدْتَهُ
غَرِيبًا فِي السَّاءِ، فَلَا تَأْكُلْ». [أحمد ١٩٣٨٨،
والسندي ٥١٤٤].

٤٩٨٢ [(٠٠٠)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنْ
الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
عَنِ الطَّيِّدِ، قَالَ: «إِذَا رَمَيْتَ سَهْمَكَ فَأَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ،

أي: غير المحدث منه.

- معناه: إِذَا أَخَذَ الْكَلْبُ الصَّيْدَ وَقَتْلَهُ إِيَّاهُ ذِكَاةً شَرْعِيَّةً، بِمِثْلِهِ ذَبَحَ الْحَيَوَانَ الْإِنْسِيَّ.

- قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الدَّخِيلُ هُوَ الَّذِي يَدْخُلُ الْإِنْسَانُ، وَيَخْلُطُ فِي أُمُورِهِ.

- الرِّبَاطُ هُنَا بِمَعْنَى الرِّابِطَةِ وَهُوَ الْمَلَازِمُ، وَالرِّبَاطُ الْمَلَازِمَةُ.

فَإِنْ وَجَدْتَهُ قَدْ قَتَلَ فُكُلًا، إِلَّا أَنْ تَجِدَهُ قَدْ وَقَعَ فِي مَاءٍ، فَإِنَّكَ لَا تَذْرِي الْمَاءَ كَلَّةً أَوْ سَهْمُكَ. [الطبر: ٤٩٨١].

[٤٩٨٣] ٨ - (١٩٣٠) حَدَّثَنَا هُذَّافُ بْنُ السَّرِيِّ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ خَيْرَةَ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ: سَمِعْتُ رِبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيَّ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ غَائِظُ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيَّ يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، نَأْكُلُ فِي آيَاتِهِمْ، وَأَرْضُ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوْسِي، وَأَصِيدُ بِكَلْبِي الْمُعَلَّمِ، أَوْ بِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ، فَأَخْبَرَنِي مَا الَّذِي يَجِلُّ لَنَا مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنْتُمْ بِأَرْضِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، نَأْكُلُونَ فِي آيَاتِهِمْ، فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَ آيَاتِهِمْ، فَلَا نَأْكُلُوا فِيهَا، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَأَغْيِلُوهَا ثُمَّ كُلُوا فِيهَا، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنْتَ بِأَرْضِ صَيْدٍ، فَمَا أَصَبْتَ بِقَوْسِكَ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ كُلْ، وَمَا أَصَبْتَ بِكَلْبِكَ الْمُعَلَّمِ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ كُلْ، وَمَا أَصَبْتَ بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ فَأَذْرَكْتَ ذَكَاتَهُ فُكُلًا». [الترمذ: ٤٩٨٤].

[٤٩٨٤] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ (ج). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا الْمُعَرِّي، يَلَاكُمَا عَنْ حَيَّوَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ ابْنِ وَهَبٍ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: صَيْدُ الْقَوْسِ. [أحمد: ١٧٧٥٢، والبخاري: ٥٤٧٨].

٧ - [باب: إِذَا غَابَ عَنَّا الصَّيْدُ ثُمَّ وَجَدَهُ]

[٤٩٨٥] ٩ - (١٩٣١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِي^(١): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ حَالِبٍ الْخِطَّاطُ، عَنْ شُعَاوَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ، فَغَابَ عَنْكَ فَأَذْرَكْتَهُ، فَكُلْهُ مَا لَمْ يَنْتِنِ». [أحمد: ١٧٧٤٤].

[٤٩٨٦] ١٠ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ جَيْسَى: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ نَعْبَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الَّذِي يَذْرُكُ صَيْدَهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ: «فَكُلْهُ مَا لَمْ يَنْتِنِ». [الترمذ: ٤٩٨٥].

[٤٩٨٧] ١١ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْلُوبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيَّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، حَدِيثُهُ فِي الصَّيْدِ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَأَبِي الزَّاهِرِيِّ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَعْبَرَ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيَّ بِغُلٍّ حَدِيثِ الْعَلَاءِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ ثَلَاثَتَهُ، وَقَالَ فِي الْكَلْبِ: «كُلْهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ إِلَّا أَنْ يَنْتِنَ فَذَرِكْهُ». [أحمد: ١٧٧٣٣].

٣ - [بَابُ تَحْرِيمِ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّوَابِغِ، وَقُلْ ذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ]

[٤٩٨٨] ١٢ - (١٩٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّيِّئِ زَادَ إِسْحَاقُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي حَدِيثِهِمَا: قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَلَمْ نَسْمَعْ بِهَذَا حَتَّى قَدِمْنَا الشَّامَ. [أحمد: ١٧٧٤٠، والبخاري: ٥٧٨٠].

[٤٩٨٩] ١٣ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيَّ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّيِّئِ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَلَمْ نَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ

(١) هذا الحديث هو أول غزو سباع إبراهيم بن سفيان بن مسلم، والذي قبله هو آخر فوائه الثالث، ولم يبق له في الكتاب عروات بعد هذا

مُعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ. [أحمد: ٢٦١٩].

[٤٩٩٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَبَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ. [انظر: ٤٩٩٤].

[٤٩٩٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ وَأَبُو بَشِيرٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ. [أحمد: ٢٦١٢].

[٤٩٩٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ أَبُو بَشِيرٍ: أَخْبَرَنَا عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَهَى (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَعْفَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ. [أحمد: ٢٦١٧].

٤ - [بَابُ إِبَاحَةِ مَيْتَاتِ الْبَيْضِ]

[٤٩٩٨] ١٧ - (١٩٣٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُوَيْسٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَ عَلَيْنَا أَنْ نَعْبُدَهُ، نَتَلَقَّى بَعْضُ الْيَهُودِيِّينَ، وَزَوَّدَنَا جَرَابًا^(١) مِنْ تَشْرِبٍ لَمْ يَجِدْ لَنَا غَيْرَهُ، فَكَانَ أَبُو حُبَيْدَةَ يُعْطِينَا ثَمَرَةً ثَمَرَةً، قَالَ: فَقُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ

عَسَانَاتِنَا بِالْحَبَّازِ، حَتَّى حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ، وَكَانَ مِنْ قَعْدِهِ أَهْلُ الشَّامِ. [انظر: ٤٩٨٩].

[٤٩٩٠] ١٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ شُعَيْبٍ لِأَبِيهِ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنَا غُثَيْرُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ سَخْرٍ: أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ خَوْلَانٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخَضَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَرَّ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ. [انظر: ٤٩٩١].

[٤٩٩١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا عَنْ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَابْنُ أَبِي ذَلْبٍ وَغُثَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ وَبُوَيْسُ بْنُ زَيْدٍ وَغَيْرُهُمْ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو الرُّزَّاقِ، عَنْ غُثَيْرِ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ الْمَاجَشُونِ (ح). وَحَدَّثَنَا الْخَلَوَائِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْرَائِيلَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، كُتِبَ لَهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَ حَدِيثِ بُوَيْسٍ وَغُثَيْرٍ، كُتِبَ لَهُمْ ذَكَرَ لَأَكْلِ، إِلَّا صَالِحًا وَبُوَيْسٌ، فَإِنَّ حَدِيثَهُمَا: نَهَى عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ. [أحمد: ١٧٧٣٨، والحاوي: ٥٥٣٠، سنن بصيرة الحرم بعد: ٥٥٢٧].

[٤٩٩٢] ١٥ - (١٩٣٣) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَحْيَى بْنُ مَهْدِيٍّ - عَنْ سَيْبٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَكِيمٍ، عَنْ غُبَيْدَةَ بْنِ سَفِيانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلْ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ فَكُلُّهُ حَرَامٌ». [أحمد: ٧٢٢٤].

[٤٩٩٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا - وَهْبٌ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ. -

[٤٩٩٤] ١٦ - (١٩٣٤) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

خَيْرٍ: هِيَ الْإِثْلُ الَّتِي تَحْمِلُ الطَّعَامَ وَغَيْرَهُ.

- هُوَ رِجَالٌ مِنْ جِلْدٍ.

الْبَحْرُ ذَابَّةٌ يُقَالُ لَهَا : الْعَنْبَرُ ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا يَصِفُ شَهْرَهُ
وَأَذَعْنَا مِنْ وَدَكِهَا ^(٧) حَتَّى ثَابَتْ ^(٨) أَجْسَامُنَا ، قَالَ :
فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ هِلْعاً مِنْ أَضْلَاعِهِ فَخَصَبَهُ ، ثُمَّ نَقَرَ إِلَى
أَطْوَلِ رَجُلٍ فِي الْجَنِيِّ ، وَأَطْوَلُ جَمَلٍ فَخَصَبَهُ عَلَيْهِ .
فَمَرُّ نَحْتَهُ ، قَالَ : وَجَلَسَ فِي حَبَاجِ عَيْنِهِ نَفَرٌ ، قَالَ :
وَأَخْرَجْنَا مِنْ وَقَبِ عَيْنِهِ كَذَا وَكَذَا قُلَّةً وَذَلِكِ ، قَالَ :
وَكَانَ مَعَنَا جِرَابٌ مِنْ نَمْرٍ ، فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُعْطِي كُلَّ
رَجُلٍ مِنْهَا قُبْضَةً قُبْضَةً ، ثُمَّ أَهْطَانَا نَمْرَةً نَمْرَةً ، فَلَمَّا خَفِيَ
وَجَدْنَا قَعْدَهُ . (احمد ١٤٣١٥ ، والبخاري ١٤٣٦١) .

[٥٠٠٠] ١٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ
الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعَ عُمَرُو جَابِرَ يَقُولُ فِي
جَنِيِّ الْحَبِيطِ : إِنَّ رَجُلًا نَحَرَ ثَلَاثَ جِرَابٍ ^(٩) ، ثُمَّ
ثَلَاثًا ، ثُمَّ ثَلَاثًا ، ثُمَّ نَهَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ . (ابن ١٤٩٩٩) .

[٥٠٠١] ٢٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ - يَغْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ - عَنْ
جِسَامِ بْنِ حُرَّةٍ ، عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَعَثَنَا الشَّيْخُ ﷺ وَنَحْنُ ثَلَاثَ مَنَةٍ ، نَحْمِلُ
أَرْوَاقَنَا عَلَى رِقَابِنَا . (بخاري ٢٩٨٣ ، وابن ١٥٠٠٢) .

[٥٠٠٢] ٢١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
حَاتِمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ
أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ أَنَّ جَابِرَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً ، ثَلَاثَ
مَنَةٍ ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَنَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ ، فَفَعَيْنَ زَادَهُمْ .
فَجَمَعَ أَبُو عُبَيْدَةَ زَادَهُمْ فِي مِزْوَةٍ ، فَكَانَ يَقُولُنَا ، حَتَّى

يَهَيِّأَ قَالَ : تَمَعَّطَهَا كَمَا يَمَعُ الصَّيْءُ ، ثُمَّ نَشْرَبُ عَلَيْهَا
مِنَ الْمَاءِ ، فَتَكُونُ يَوْمَنَا إِلَى اللَّيْلِ ، وَكُنَّا نَضْرِبُ بِمِصْبَتِنَا
الْحَبِيطَ ^(١٠) ، ثُمَّ نَبْنِيهِ بِالْمَاءِ فَتَأْكُلُهُ ، قَالَ : وَانْطَلَقْنَا عَلَى
سَاحِلِ الْبَحْرِ ، فَرُفِعَ لَنَا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ كَهَيْفَةِ
الْكَنْبِ ^(١١) الصُّخْرُ ، فَأَتَيْنَاهُ فَإِذَا هِيَ ذَابَّةٌ تُدْعَى الْعَنْبَرُ ،
قَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَيْتَةٌ ، ثُمَّ قَالَ : لَا ، بَلْ نَحْنُ رُسُلُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَقَدْ اضْطَرَرْنَا فَنُكَلِّوْا ،
قَالَ : فَأَقْبَمْنَا عَلَيْهِ شَهْرًا ، وَنَحْنُ ثَلَاثَ مَنَةٍ حَتَّى سَيَّئًا ،
قَالَ : وَلَقَدْ رَأَيْنَا نَعْتَرَفَ مِنْ وَقَبِ عَيْنِهِ ^(١٢) بِالْقِلَالِ ^(١٣)
الدُّهْنِ ، وَنَقَطِعَ مِنْهُ الْبَذَرُ ^(١٤) عَالِثُورٍ - أَوْ : خَقْدَرُ النَّوْرِ -
فَلَقَدْ أَخَذَ مِنْهَا أَبُو عُبَيْدَةَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، فَأَقْبَمَهُمْ فِي
وَقَبِ عَيْنِهِ ، وَأَخَذَ هِلْعاً مِنْ أَضْلَاعِهِ فَأَقَامَهَا ، ثُمَّ رَحَلَ
أَعْظَمَ لَجَبٍ مَعَنَا ، فَمَرَّ مِنْ نَحْتِهَا ، وَتَرَوْنَا مِنْ لَحْمِهِ
وَسَائِقَ ^(١٥) ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
فَذَكَّرْنَا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : هُوَ رِزْقُ أَخْرَجَهُ اللَّهُ لَكُمْ ،
فَهَلْ مَتَّحُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ فَتُطْعِمُونَا ؟ قَالَ : فَأَرْسَلْنَا
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ فَأَكَلَهُ . (احمد ١٤٣٣٨) .
(ابن ١٤٩٩٩) .

[٤٩٩٩] ١٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ
الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعَ عُمَرُو جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
يَقُولُ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ ثَلَاثَ مَنَةٍ وَرَاقِبٍ ،
وَأَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، نَزَعَهُ عِيرًا لِقَرْنِي ،
فَأَقْبَمْنَا بِالسَّاحِلِ يَصِفُ شَهْرَهُ ، فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ ،
حَتَّى أَكَلْنَا الْحَبِيطَ ، فَمَشَى جَيْشُ الْحَبِيطِ ، فَأَلْفَقَ لَنَا

(١) هو ورق السلم .

(٢) هو الرمل المستطيل المحدودب .

(٣) هو داخل عنه ونفرها .

(٤) جمع قُلَّة . وهي البقرة الكبيرة التي يفلها بين يديه . أي : يحملها .

(٥) هي القلطم .

(٦) قال أبو عبيد : هو اللحم يؤخذ فيغلى فيغلاء ، ولا ينفخ ، ويحمل في الأسفار .

(٧) الزؤلك : هو دسم اللحم .

(٨) أي : رجعت إلى الحالة الأولى .

(٩) جمع جزور . وهو البحر ، ذكرًا كان أو أنثى .

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، كُتِبَ عَنْ
الرُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ: وَعَنْ أَكْبَلِ
لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ. [أحمد: ٥٩٢، ١٢٠٤، والبخاري،
٥١١٥، ٦٦٦١].

[٥٠٠٧] ٢٣ - (١٩٣٦) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
الْحُلَوَاتِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ قَالَ: حَرَّمَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُحُومَ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ. [أحمد: ١٧٧٤٧،
والبخاري، ٥٥٢٧].

[٥٠٠٨] ٢٤ - (٥٦١) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمَرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي
نَافِعٌ وَسَالِمٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ
أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ. [مسند: ١٧٤٨، [أحمد: ١٧٢٠
والبخاري، ٦٢٩١، ٤٢١٨].

[٥٠٠٩] ٢٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ:
أَخْبَرَنِي نَافِعٌ قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَغُرُورُ بْنُ عِيْسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ
أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَنْ أَكْلِ الْجَمَارِ الْأَهْلِيَّةِ يَوْمَ حَبَشَةَ، وَكَانَ النَّاسُ
أَخْتَابُوا إِلَيْهَا. [الطبري: ٥٠٠٨].

[٥٠١٠] ٢٦ - (١٩٣٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ:
سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَرْفَى عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ،
فَقَالَ: أَصَابْنَا مَجَاعَةً يَوْمَ حَبَشَةَ، وَنَحْنُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفَدَّ أَصْبَانًا لِمَقُومٍ حُمْرًا خَارِجَةً مِنْ
الْمَدِينَةِ، فَتَحَرَّنَاهَا، فَإِنْ قُدِّرْنَا لَتَغْلِي، إِذْ نَادَى مُتَادِي

كَتَّ يَحْيِيئُنَا كُلُّ يَوْمٍ ثَمَرَةً. [أحمد: ١٤٢٨٦، والبخاري،
٦٠٠٠، ٦٠٠١، ٦٠٠٢].

[٥٠٠٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا
تَوَّاسَةُ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ - يَحْيَى ابْنُ كَثِيرٍ - قَالَ: سَمِعْتُ
وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ:
كَتَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً أَنَا فِيهِمْ إِلَى سِيبِ الْبَحْرِ^(١)،
وَسَافَرُوا جَمِيعًا بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ، كَتَّخُو حَدِيثَ غُرُورِ بْنِ
سَيِّدٍ وَأَبِي الرُّبَيْعِ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ:
وَكُلَّ مِنْهَا الْجَيْشُ ثَمَانِي عَشْرَةَ لَيْلَةً. [الطبري: ٥٠٠٢].

[٥٠٠٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَبَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ:
حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ غَمَرٍ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ:
حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى الْقُرَازِيُّ^(٢)، كِلَاهُمَا عَنْ دَاوُدَ بْنِ
قَيْسٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَغْنًا إِلَى أَرْضِ جُهَيْنَةَ،
وَسَمِعَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا، وَسَأَلَ الْخَلِيفَةَ يَتَخَوَّرُ
حَبِيبُهُمْ. [أحمد: ١٤٢٥٦، [الطبري: ٤٩٩٩].

٥ - [بَابُ تَحْرِيمِ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ]

[٥٠٠٥] ٢٢ - (١٤٠٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ
عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ مُثَعَمَةِ
نِسَاءِ يَوْمِ حَبَشَةَ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ. [مسند:
٣٤٣] [البخاري: ٤٢١٦، [الطبري: ٥٠٠٦].

[٥٠٠٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَبْنُ ثَمَرٍ وَزَعِيرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ح).
وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثَمَرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (ح).
وَحَدَّثَنِي أَبُو الشَّامِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالََا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ:
أَخْبَرَنِي يُونُسُ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ

١: سيب، بكر السين، أي: ساحل البحر.

٢: (نسخ): الرُّبَا.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَكْفَلُوا الْقُدُورَ، وَلَا تَقْلَمُوا مِنْ لُحُومِ
الْحُمْرِ شَيْئًا، فَقُلْتُ: حَرَمُهَا تَحْرِيمٌ مَاقَا؟ قَالَ: تَحَدَّثْنَا
بَيْنَنَا فَقُلْنَا: حَرَمُهَا الْبَيْتَةُ، وَحَرَمُهَا مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا لَمْ
تُحْمَسْ. (أحمد: ١٩١٢٠ مختصراً، والبخاري: ٣١٥٥).

[٥٠١١] ٢٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو حَامِلٍ
فُضَيْلُ بْنُ خُسَيْنٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ - يَغْيِي ابْنُ زِيَادٍ
-: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: أَصَابْنَا جَمَاعَةً لِبَالِي خَبِيرٍ، فَلَمَّا كَانَ
يَوْمَ خَبِيرٍ وَقَعْنَا فِي الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ فَانْتَحَرْنَاَهَا، فَلَمَّا
عَلَتْ بِهَا الْقُدُورُ نَادَى مُنَادِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَكْفَلُوا
الْقُدُورَ، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ لُحُومِ الْحُمْرِ شَيْئًا، قَالَ: فَقَالَ
نَاسٌ: إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَنَّهَا لَمْ تُحْمَسْ،
وَقَالَ آخَرُونَ: نَهَى عَنْهَا الْبَيْتَةُ. (الطبر: ٥٠١٠).

[٥٠١٢] ٢٨ - (١٩٣٨) حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ
مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيٍّ - وَهُوَ ابْنُ
قَابِظٍ - قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى
يَقُولَانِ: أَصَبْنَا حُمْرًا، فَطَبَخْنَاهَا، فَنَادَى مُنَادِي
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَكْفَلُوا الْقُدُورَ. (أحمد: ١٩١١٦،
والبخاري: ٤٢٢١، ٤٢٢٢).

[٥٠١٣] ٢٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ
بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ الْبَرَاءُ: أَصَبْنَا يَوْمَ خَبِيرٍ حُمْرًا،
فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَكْفَلُوا الْقُدُورَ.
(أحمد: ١٩٥٧٣ [والموطأ: ٥٠١٥]).

[٥٠١٤] ٣٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ
وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ شَبْرٍ،
عَنْ يَشْعَرٍ، عَنْ نَافِثِ بْنِ عُثَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ
يَقُولُ: نَوَيْتُ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ. (الطبر: ٥٠١٥).

[٥٠١٥] ٣١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ:

حَدَّثَنَا جَبْرِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ
هَارِبٍ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَقْلَعَ لُحُومَ الْحُمْرِ
الْأَهْلِيَّةِ بَيْتَةً وَنَضِيجَةً، ثُمَّ لَمْ يَأْمُرْنَا بِأَحَدِهِ
[أحمد: ١٩١٢٣، والبخاري: ٤٢٢٦].

[٥٠١٦] ٥٠١٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِ
حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ غِيَاثٍ - عَنْ عَاصِمٍ بِهِذِ
الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ. (الطبر: ٥٠١٥).

[٥٠١٧] ٣٢ - (١٩٣٩) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ
يُوسُفَ الْأَزْدِيُّ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا
أَبِي، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَا
أَدْرِي، إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ حَادٍ
حَمُولَةٌ^(١) النَّاسِ، فَكَرِهَ أَنْ تَذْهَبَ حَمُولَتُهُمْ، أَوْ حَرَمًا
فِي يَوْمٍ خَبِيرٍ، لُحُومَ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ. (البخاري: ٤٢٢٧).

[٥٠١٨] ٣٣ - (١٨٠٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ
وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ - وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ
- عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَخْوَعِ قَالَ
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَبِيرٍ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ فَتَحَهُ
عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ الْيَوْمَ الَّذِي فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ،
أَوْقَدُوا نِيرَانًا كَبِيرَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذَا
النَّيْرَانُ؟ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ؟» قَالُوا: عَلَى لَحْمٍ.
قَالَ: «عَلَى أَيِّ لَحْمٍ؟» قَالُوا: عَلَى لَحْمِ خَمْرِ إِنْشِيَةٍ.
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْرِيقُوهَا وَاحْمِرُوهَا» فَقَالَ
رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ نَهْرِيقُهَا وَنَحْمِلُهَا، قَالَ: «أَوْ
ذَاكَ؟» (مكرر: ٤٦٦٨ [البخاري: ١٩١٦، وموطأ: ٥٠١٩]).

[٥٠١٩] ٣٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
أَخْبَرَنَا خَمَادُ بْنُ سَعْدَةَ وَصَفْوَانُ بْنُ عِيسَى (ح)
وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الصُّنْدُوقِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ -
كُلُّهُمَا عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ بِهِذَا الْإِسْنَادِ
[أحمد: ١٩٥١٣/١٩٥١٤] [والموطأ: ٥٠١٨].

[٥٠٢٠] ٣٤ - (١٩٤٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ، أَصَبْنَا حُمْرًا خَارِجًا مِنْ غَزَبَةٍ، فَطَبَخْنَا فِيهَا، فَتَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَلَا نَبَأُكُمْ وَرَسُولُهُ يَنْهَى بَعْضُكُمْ عَنْهَا، فَلَهَا بِرَجْسٍ مِنْ عَمَلِ خَيْبَانَ، فَأَقْبَقَتِ الْقُدُورُ بِمَا فِيهَا، وَلَهَا لَتَقُودُ بِمَا فِيهَا. [أحمد: ١٦٠٨٦، والبخاري: ٤١٩٨ كلامها مطولاً].

[٥٠٢١] ٣٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْنَالٍ عَمِيرُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ مِنْ خَيْبَرَ جَاءَ جَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكَلْتُ الْحُمْرَ، لَمْ يَجِبْ أَنْ يَكُلْهُ أَحَدٌ فَقَالَ: أَلَيْسَ بِكَ خَيْرٌ مِنْهُمْ؟ قَالَ: بَلَى، فَأَقْبَقَتِ الْقُدُورُ بِمَا فِيهَا. [أحمد: ١٦١٤٠، والناظر: ٥٠٢٠].

٦ - [بَابُ فِي أَكْلِ لَحْمِ الْخَيْلِ]

[٥٠٢٢] ٣٦ - (١٩٤١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى بِرِجَالٍ رَوَى عَنْهُ الرَّبِيعُ الْعَدَنِيُّ وَتَيْبَةَ بْنُ سَعِيدٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْزَانِ: حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ حَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَمَّى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ خُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَأَذِنَ فِي لَحْمِ الْخَيْلِ. [أحمد: ١٤٨٠، والبخاري: ٤٢١٩].

[٥٠٢٣] ٣٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَدِيمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ حَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كُنَّا مَعَ خَيْبَرَ الْخَيْلِ وَحُمْرِ الْوَحْشِيِّ، وَنَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْجِمَارِ الْأَهْلِيِّ. [أحمد: ١٤٤٥٠، والناظر: ٥٠٢٢].

[٥٠٢٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا

ابْنُ وَهَبٍ (ح). وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الثَّوَالِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [الناظر: ٥٠٢٢].

[٥٠٢٥] ٣٨ - (١٩٤٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَوَكَيْعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: نَحَرْنَا قَرَسًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْنَاهُ. [أحمد: ٢٦٩٣٣، والبخاري: ٤٥١٠].

[٥٠٢٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو مُنَافَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسْمَةَ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْإِسْنَادِ. [أحمد: ٢٦٩١٩، والناظر: ٥٠٢٥].

٧ - [بَابُ رِيحَةِ الضَّبِّ]

[٥٠٢٧] ٣٩ - (١٩٤٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَتَيْبَةَ بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ - قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الضَّبِّ، فَقَالَ: لَسْتُ بِأَكْلِهِ وَلَا مُحَرَّمِهِ. [أحمد: ٤٥٦٢، والبخاري: ٥٥٣٦].

[٥٠٢٨] ٤٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَمْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الضَّبِّ، فَقَالَ: لَا أَكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ. [الناظر: ٥٠٢٧].

[٥٠٢٩] ٤١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَيْتَةِ عَنْ أَكْلِ الضَّبِّ، فَقَالَ: لَا أَكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ. [الناظر: ٥٠٢٧].

[٥٠٣٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي هَذَا الْإِسْنَادِ. (أحمد: [٤٦١٩] (والمطهر: [٥٠٢٧].

وَيَضُفُّ، فَلَمْ أَسْمَعْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا. قَالَ: كَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِمْ سَعْدٌ، يَجْتَلِي حَبِيبٌ مُعَاذٍ. (أحمد: [٥٠٦٥] (والبحاري: [٧١٦٧].

[٥٠٣١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَقُتَيْبَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (ح). وَحَدَّثَنِي زُعَيْرٌ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثَمِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ يَمْعُولٍ (ح). وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ (ح). وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ عُقَيْبَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي أَسَمَةُ، كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الضَّبِّ، بِمَعْنَى حَدِيثِ الْمَلِيبِ عَنْ نَافِعٍ، غَيْرَ أَنْ حَدِيثَ أَيُّوبَ: أَيْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضُبُّ، فَلَمْ يَأْكُلْهُ وَلَمْ يَحْرُمَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَسَمَةَ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ. (أحمد: [٤٤٩٧، [٥٠٠٤] (والمطهر: [٥٠٢٧].

[٥٠٣٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنْظَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ، فَأَتَيْنِي بِضَبٍّ مَحْنُودٍ^(١)، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، فَقَالَ بَغِضَ الشَّوَةِ الْأَلَا فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ: أَخْبِرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ، فَقُلْتُ: أَحْرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَحَافَهُ^(٢). قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَزْتُهُ فَأَكَلْتُهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ. (أحمد: [١٦٨١٣] (والبحاري: [٥٠٣٧].

[٥٠٣٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَخَرَّمَلَةُ، جَمِيعاً عَنِ ابْنِ وَهَبٍ: قَالَ خَرَّمَلَةُ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنْظَلٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: سَيْفُ اللَّهِ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهِيَ خَالَتُهُ وَخَالَتُ ابْنِ عَبَّاسٍ. فَوَجَدَ عِنْدَهَا ضَبًّا مَحْنُودًا، قَدِمَتْ بِهِ أَخْتُهَا حَفِيفَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ مِنْ نَجْدٍ، فَقَدَّمَتِ الضَّبَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ قُلْنَا يُقَدِّمُ إِلَيْهِ طَعَامٌ حَتَّى يُحَدِّثَ بِهِ وَيُسَمِّيَ لَهُ، فَأَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ إِلَى الضَّبِّ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الشَّوَةِ الْحُضُورَ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا قَدَّمْتُ لَهُ. قُلْنَا: هُوَ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: أَحْرَامٌ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي

[٥٠٣٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ سَمِعَ الشَّعْبِيَّ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مَعَ نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ سَعْدٌ، وَأَتَوْا بِالْحَمِّ ضَبٍّ، فَتَادَبَ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّهُ لَحَمُّ ضَبٍّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا، فَإِنَّهُ حَلَالٌ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي». (الترمذ: [٥٠٣٣].

[٥٠٣٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ: أَرَأَيْتَ حَدِيثَ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: وَقَاعَدْتُ ابْنَ عُمَرَ قَرِيباً مِنْ سَتَيْنِ أَوْ سَتَةٍ

(١) أي: منوي.

(٢) أي: اكروه قلداً.

خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، يَلْحَمُ ضَبًّا، فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَبِيبٍ
بَحْرٍ، فَلَمْ يَنْهَيْهِ. [أحمد: ١٦٨١٥، والحدادي: ٥٣٩١].

خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، يَلْحَمُ ضَبًّا، فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَبِيبٍ
بَحْرٍ، فَلَمْ يَنْهَيْهِ. [أحمد: ١٦٨١٥، والحدادي: ٥٣٩١].

[٥٠٣٩] ٤٦ - (١٩٤٧) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ ابْنُ نَافِعٍ: أَخْبَرَنَا عُذْرَةُ: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي يَسْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ
ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَهْدَتْ خَالَتِي أُمُّ حَفْصِيدٍ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَنًا وَأَقِطًا^(١) وَأَحْشًا، فَأَكَلَ مِنَ السَّنِ
وَالْأَقِطِ، وَتَرَكَ الشَّبَّ تَقْدَرًا، وَأَكَلَ عَلَى مَا يَذُو
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أَكَلَ عَلَى مَا يَذُو
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أحمد: ٣١٦٣، والحدادي: ٢٥٧٥].

[٥٠٣٩] ٤٥ - (١٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ
شُعْبَةَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرْتَنِي، وَقَالَ
أَبُو بَكْرِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيلَ بْنِ شُعْبَةَ: حَدَّثَنَا
أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ سِهَابٍ، عَنْ
أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ
خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ فَعَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى
مِثْمُونَةٍ بِبَيْتِ الْحَارِثِ، وَهِيَ خَالَتُهُ، فَقَدَّمَ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْمَ ضَبٍّ، جَاءَتْ بِهِ أُمُّ حَفْصِيدٍ بِشَتْ
خَدِيبٍ مِنْ نَجْدٍ، وَكَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ،
وَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَأْكُلُ شَيْئًا حَتَّى يَغْلُمَ مَا هُوَ، ثُمَّ
يَكْرِي بِمِثْلِ حَبِيبٍ يُوسَى، وَذَا فِي آخِرِ الْحَدِيثِ:
يَحْدُثُهُ ابْنُ الْأَصَمِّ عَنْ مِثْمُونَةٍ، وَكَانَ فِي خَبَرِهَا.

[٥٠٤٠] ٤٧ - (١٩٤٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ
يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: دَعَانَا عُرْسُ^(٢) بِالْمَدِينَةِ، فَقَرَّبَ
إِلَيْنَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ ضَبًّا، فَأَكَلْتُ وَتَارَكْتُ، فَلَقِيتُ ابْنَ عَبَّاسٍ
مِنَ الْعَدِ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَحْكَمَ الْقَوْمُ حَوْلَهُ، حَتَّى قَالَ
بَعْضُهُمْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَكَلُهُ، وَلَا أَتْنَهُ عَنْهُ،
وَلَا أَحَرَّمُهُ». فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَسَّرَ مَا قُلْتُمْ، مَا بَعَثَ
نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مُجَلًّا وَمُحَرَّمًا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْتَهَى
هُوَ عِنْدَ مِثْمُونَةٍ، وَعِنْدَهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَخَالِدُ بْنُ
الْوَلِيدِ وَامْرَأَةٌ أُخْرَى، إِذْ قُرِبَ إِلَيْهِمْ جِوَانٌ^(٣) عَلَيْهِ
لَحْمٌ، فَلَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَأْكُلَ، قَالَتْ لَهُ مِثْمُونَةُ:
إِنَّهُ لَحْمُ ضَبٍّ، فَحُكْتُ يَدَهُ، وَقَالَ: «هَذَا لَحْمٌ لَمْ أَكَلْهُ
قَطُّ». وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُوا» فَأَكَلَ مِنْهُ الْفَضْلُ وَخَالِدُ بْنُ
الْوَلِيدِ وَالْمَرْأَةُ، وَقَالَتْ مِثْمُونَةُ: لَا أَكُلُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا
شَيْئًا^(٤) يَأْكُلُ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [أحمد: ٢٦٨٤].

[٥٠٣٧] (١٩٤٥) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ:
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:
نَحَى النَّبِيُّ ﷺ وَتَحَنَّنَ فِي بَيْتِ مِثْمُونَةٍ بِضَيْيْنِ مِثْمُونَيْنِ،
حَتَّى حَبِيبِيهِمْ، وَلَمْ يَذْكُرْ يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ، عَنْ مِثْمُونَةٍ.

[٥٠٣٨] (١٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
شُعْبَةَ بْنِ اللَّيْثِ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي: حَدَّثَنِي
حَدِيدُ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ ابْنِ
نُجَيْدٍ أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلِ أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ فِي بَيْتِ مِثْمُونَةٍ، وَعِنْدَهُ

الألف: يتخذ من اللبن المخيض، يطبخ ثم يترك حتى يعمل. والمخيض: هو اللبن المستخرج زبد الماء وتحريكه. والمصل
عصارة الألف: وهو ماء الذي يصير منه حين يطبخ.
يحتوي رجلاً تزوج قريباً. والعروس يقع على المرأة وعلى الرجل.
هو ما يوضع عليه الطعام ليؤكل.
في (نسخ): إلا شئاً.

[٥٠٤١] ٤٨ - (١٩٤٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْبُ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ، وَقَالَ: «لَا أَكْرِي، لَعَلَّهُ مِنَ الْغُرُونِ الَّتِي مُسِيحَتْ».

[أحمد: ١١٤٦٠].

قَالَ: فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقُلْنَا: عَادُوهُ، فَعَادُوهُ فَلَمْ يُجِبْهُ. فَلَمَّا، ثُمَّ نَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الثَّالِثَةِ فَقَالَ: «يَا أَهْرَابِي، إِنَّ اللَّهَ لَغَنٌ - أَوْ: غَضِبَ - عَلَى سَبِيحِ بْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَمَسَحَهُمْ دَوَابَّ يَذْبُونُ فِي الْأَرْضِ، فَلَا أَكْرِي لَعَلَّ هَذَا مِنْهَا، فَلَسْتُ أَكُلُهَا وَلَا أَتَمِّمُهَا».

[أحمد: ١١٥٩٩].

٨ - [بَابُ إِبَاحَةِ الْجَرَادِ]

[٥٠٤٥] ٥٢ - (١٩٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو حَاسِبٍ الْجَحْدَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي يَغْفُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: عَزَّوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ عَزَوَاتٍ نَأْكُلُ الْجَرَادَ. [انظر: ٥٠٤٧].

[٥٠٤٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي يَغْفُورٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ: سَبْعَ عَزَوَاتٍ، وَقَالَ إِسْحَاقُ: سِتٌّ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: سِتٌّ أَوْ سَبْعٌ. [أحمد: ١٩٣٩٨] [والطبري: ١٥٠٤٧]

[٥٠٤٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ (ج). وَحَدَّثَنَا ابْنُ شِبَّازٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي يَغْفُورٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: سَبْعَ عَزَوَاتٍ. [أحمد: ١٩١٥٠]

[أحمد: ١٦٦٨٤ مروجاً].

[٥٠٤٣] ٥٠ - (١٩٥١) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي بِأَرْضٍ مَضْبِيٍّ^(١)، فَمَا نَأْمُرُنَا؟ أَوْ لَمَّا ثَلَاثًا؟ قَالَ: «دُكِّرْ لِي أَنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِيحَتْ، فَلَمْ يَأْمُرْ وَلَمْ يَنْهَ».

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ عُمَرُ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَيَنْفَعُ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ، وَإِنَّهُ لَطَعَامٌ عَامَّةٌ هَذِهِ الرُّعَاةُ، وَلَوْ كَانَ عِنْدِي لَطَعِمْتُهُ، إِنَّمَا عَاقَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [أحمد: ١١٠١٣].

٩ - [بَابُ إِبَاحَةِ الْأَرْنَبِ]

[٥٠٤٨] ٥٣ - (١٩٥٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَرَزَتْ فَاسْتَقَمْنَا^(٢) أَرْنَبًا يَمُرُّ الظُّهْرَانِ^(٣)، فَسَعَرَا عَلَيْهِ فَلَقَبُوا^(٤)، قَالَ: فَسَعَيْتُ حَتَّى أَذْرَكْتُهَا، فَأَتَيْتُ بِهِ

[٥٠٤٤] ٥١ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا تَهْرُزٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوِيلٍ الدَّوْرَقِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ أَهْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي فِي غَائِطٍ^(٥) مَضْبِيٍّ، وَإِنَّهُ عَامَّةٌ لَطَعَامٍ أَعْلَمِي،

(١) أي: ذات ضباب كثيرة.

(٢) الغائط: الأرض المظتنة.

(٣) أي: أرنبا وتقرنا.

(٤) موضع قريب من مكة.

(٥) أي: أعيا أشد الإعياء، وتعبوا وصحروا عن أخذها.

وَنَفَقَ الْعَيْنَ، وَقَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: إِنَّهَا لَا تَنْتَكُ الْعَدُوَّ، وَلَمْ يَذْكُرْ نَفَقَ الْعَيْنَ. [أحمد: ٢٠٥٤٠، والبخاري: ١٧٢٢٠].

[٥٠٥٣] ٥٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ قُرَيْبًا لَمِنَ اللَّهِ بِي مُعْقَلٍ خَذَفَ، قَالَ: فَتَهَاةُ وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْخَذَفِ، وَقَالَ: «إِنَّهَا لَا تَصِيدُ صَيْدًا، وَلَا تَنْتَكُ عَدُوًّا، وَلَكِنَّهَا تَكْسِرُ السُّرَّ» وَنَفَقَ الْعَيْنَ، قَالَ: فَتَاهَا، فَقَالَ: أَخَذْتُكَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهُ ثُمَّ تَخَذَفَ لَا أَكْمَلُكَ أَبَدًا. [أحمد: ٢٠٥٥١] (واظر: ٥٠٥٠).

[٥٠٥٤] ٥٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا

التَّقْفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ. (اظر: ٥٠٥٠).

١١ - [باب الْأَنْبَاءِ بِالْحَسَنِ الْبَلِيغِ

وَالْقُلَّةِ، وَتَحْدِيدِ الشُّفَرَةِ]

[٥٠٥٥] ٥٧ - (١٩٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: يَنْتَابُ خِفْلَتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا تَنَلَّثُمُ فَأَخْسِنُوا الْفِتْلَةَ، وَإِذَا دَبَّحْتُمْ فَأَخْسِنُوا الدَّبْحَ، وَلِيَجِدَ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِخْ بِحَيْثُهَا. [أحمد: ١٧١١٣].

[٥٠٥٦] ٥٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ التَّقْفِيُّ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ: حَدَّثَنَا غَزْدَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ سُفْيَانَ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ بِإِسْنَادٍ خَلِيفَ ابْنِ عَلِيٍّ وَتَعْنَى خَلِيفَةٍ. [أحمد: ١٧١٢٨، ١٧١٣٩].

قَلْبَحَةً، فَذَبَحَهَا، فَبَعَثَ بِوَرِكَيْهَا وَفَجَذَبَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَبِلَهَا. [أحمد: ١٧٢٧٧] (واظر: ٥٠٤٩).

[٥٠٤٩] ٥٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (ح). وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَغْنِي ابْنَ الْخَارِثِ - يَلَا مُمَا عَنْ شُعْبَةَ - الْإِسْنَادُ، وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى: بِوَرِكَيْهَا أَوْ فَجَذَبَهَا. [أحمد: ٥٤٨٩] (واظر: ٥٠٤٨).

١٠ - [بَابُ إِتَابَةِ مَا يُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى

الْإِضْطْيَادِ وَالْعَدُوِّ، وَخَرَاةِ الْخَذَفِ]

[٥٠٥٠] ٥٤ - (١٩٥٤) حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ

حَنْبَرِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: رَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّلِ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ بِحَيْثُ^(١)، فَقَالَ لَهُ: لَا تَخْلِفَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهُ، أَوْ قَالَ: يَنْهَى عَنِ الْخَذَفِ، فَإِنَّهُ لَا يُضْطَادُّ بِحَيْثٍ، وَلَا يَنْتَكُ^(٢) بِوَرِكَيْهَا، وَلَكِنَّهُ تَكْسِرُ السُّرَّ، وَهَذَا النِّعْنِ، ثُمَّ وَاهَ بَعْدَ ذَلِكَ بِحَيْثٍ، فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ، أَوْ يَنْهَى عَنِ الْخَذَفِ، ثُمَّ تَخْلِفَ لَا أَكْمَلُكَ غَلِمَةً، كَذَا وَكَذَا. [أحمد: ٢٠٥٦١، والبخاري: ٥٤٧٩].

[٥٠٥١] ٥٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ

مَغْنِيٍّ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ: أَخْبَرَنَا كَهْمَسٌ بِهَذَا وَبَشَادِ نَحْوَهُ. (اظر: ٥٠٥٠).

[٥٠٥٢] ٥٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

حُسَيْنٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْبِيٍّ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقَيْبَةَ بْنِ سَهْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقَلٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَذَفِ، قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ فِي حَدِيثِهِ: وَقَالَ: إِنَّهُ لَا يَكُ الْعَدُوَّ، وَلَا يَقْتُلُ الصَّيْدَ، وَلَكِنَّهُ تَكْسِرُ السُّرَّ،

الخدف: هو رمي الإنسان بحصاة أو نواة ونحوهما، يجعلها بين أصبعيه السبائين أو الإبهام والسبابة.

أي: يهزم.

١٦ - [بَابُ النَّبِيِّ عَنْ صَبْرِ الْبَهَائِمِ]

[٥٠٥٧] ٥٨ - (١٩٥٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ زَيْدٍ بْنَ أَنَسٍ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ جَدِّي أَنَسٍ بْنَ مَالِكٍ دَارَ الْحَكَمِ بْنِ أَبِيثٍ، فَإِذَا قَوْمٌ قَدْ نَصَبُوا دَجَاجَةً يُزْمُونَهَا، قَالَ: فَقَالَ أَنَسٌ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْصَبَ^(١) النَّبَاحُ. [أحمد: ١٢٧٤٦ (وغيره: ٥٠٥٨)].

[٥٠٥٨] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ وَغَبَدَةُ الرُّحَمَى بْنُ مَهْدِيٍّ (ح). وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [أحمد: ١٢٦٦١، والحدادي: ٥٥١٣].

[٥٠٥٩] ٥٨ م - (١٩٥٧) وَحَدَّثَنَا غَبَدَةُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَا تُشْجَدُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ عَرَضًا^(٢). [أحمد: ٢٤٢٢، والحدادي: نصف صيغة العراء بعد ٥٥١٥].

[٥٠٦٠] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَغَبَدَةُ الرُّحَمَى بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ. [أحمد: ٢٥٨٦ (البرق: ٥٠٥٩)].

[٥٠٦١] ٥٩ - (١٩٥٨) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ وَأَبُو كَامِلٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِنَفَرٍ قَدْ نَصَبُوا دَجَاجَةً يُزْمُونَهَا، فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا عَنْهَا، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ قَعَلَ هَذَا؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ قَعَلَ هَذَا. [الحدادي: ٥٥١٥ (وغيره: ٥٠٦٢)].

[٥٠٦٢] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

قَالَ: مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِفَتَيَانٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ نَصَبُوا ظِلْرًا وَغَمَّ يَزْمُونَهُ، وَقَدْ جَعَلُوا لِصَاحِبِ الظِّلِّ كُلِّ خَاطِلَةٍ مِنْ تَبْلِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ قَعَلَ هَذَا؟ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَعَلَ هَذَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ اتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ عَرَضًا. [أحمد: ٥٥٨٧ (وغيره: ٥٠٦١)].

[٥٠٦٣] ٦٠ - (١٩٥٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ (ح) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ (ح). وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ غُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الرَّبِيعِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقَعَلَ شَيْءٌ مِنَ الدَّرَابِ صَبْرًا. [أحمد: ١٢٤٢٣، ١٢٤٦٤].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٥ - [مَكْتَابُ الْأَصْحَابِي]

١ - [بَابُ وَلَتَهَا]

[٥٠٦٤] ١ - (١٩٦٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا الْأَسَدُ بْنُ قَبَيْسٍ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ الْأَسَدِ بْنِ قَبَيْسٍ: حَدَّثَنِي جُبَدَةُ بْنُ شُبَّانٍ قَالَ: شَهِدْتُ الْأَصْحَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّ يَتَذَرُ أَنْ صَلَّى وَقَرَعَ مِنْ صَلَاتِهِ. سَلَّمَ، فَإِذَا هُوَ بِرَى لَحْمٍ أَصَابِيٍّ قَدْ ذُبِحَتْ قَبْلَ أَنْ يَفْرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، فَقَالَ: مَنْ كَانَ ذَبَحَ أَصْحَبَتَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ - أَوْ: يُصَلِّيَ - فَلْيَنْتَبِ مَخَانَهَا أُخْرَى، وَمَنْ كَانَ لَمْ يَلْتَبِخْ - فَلْيَنْتَبِ بِاسْمِ اللَّهِ. [أبو: ٥٠٦٧].

[٥٠٦٥] ٢ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

(١) قَالَ الْعُلَمَاءُ: صَبْرُ الْبَهَائِمِ أَنْ تَحْسِبَ وَهِيَ حَيَّةٌ لَتَلُفَّ بِالرَّمِي وَنَحْوَهُ.

(٢) أَي: هَذَا لِلرَّمِي.

[٥٠٧٠] - ٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:

أَخْبَرَنَا مُقِيمٌ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الزَّهْرَاءِ بِنِ
عَارِبٍ أَنَّ خَالَهَ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ نَبِيَارٍ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ
النَّسِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا يَوْمَ اللَّحْمِ فِيهِ
مَكْرُوهٌ، وَإِنِّي عَجَلْتُ نَبِيحَتِي ^(١) لِأَطْلَعُ أَهْلِي وَجِرَانِي
وَأَهْلَ دَارِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعِدْ نُسْكَاءً» فَقَالَ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عِنْدِي عَنَاقَ ^(٢) لَبَنٍ، هِيَ خَيْرٌ مِنْ
شَاتِي لَحْمٍ، فَقَالَ: «هِيَ خَيْرٌ نَبِيحَتِكَ، وَلَا تَجْعَلِي
جَذْعَةً عَنْ أَخِي بَعْدَكَ». [أحمد: (١٨٨١)] [وغيره: (٥٠٧٣)].

[٥٠٧١] - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِي، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ
الزَّهْرَاءِ بِنِ عَارِبٍ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النُّحْرِ
فَقَالَ: «لَا يَذْبَحُنَّ أَحَدٌ حَتَّى يُصَلِّيَ» قَالَ: فَقَالَ خَالِي:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا يَوْمَ اللَّحْمِ فِيهِ مَكْرُوهٌ، ثُمَّ ذَكَرَ
بَغْيَ خُوَيْبِ مَقِيمٍ. [أحمد: (١٨٣٠)] [وغيره: (٥٠٧٣)].

[٥٠٧٢] - ٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُعَيْرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ
نُعَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا ذَكْرِيَاءُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ
غَامِرٍ، عَنِ الزَّهْرَاءِ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى
صَلَاتَنَا، وَوَجَّهَ يَتْلِفَنَا، وَنُسَكَائُنَا، فَلَا يَذْبَحُ حَتَّى
يُصَلِّيَ» فَقَالَ خَالِي: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ نَسَخْتُ عَنْ ابْنِ
لِي، فَقَالَ: «ذَاكَ شَيْءٌ عَجَلْتَهُ لِأَهْلِكَ» فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي
شَاءَ خَيْرٍ مِنْ شَاتِي، قَالَ: «صَحَّ بِهَا، فَمِنْهَا خَيْرٌ
نَبِيحَتِكَ». [الحارثي: (٥٥٦٣)] [وغيره: (٥٠٧٣)].

[٥٠٧٣] - ٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى

وَأَبْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ إِيمَانَ، عَنِ
الشَّعْبِيِّ، عَنِ الزَّهْرَاءِ بِنِ عَارِبٍ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«يَ شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ سَلَامٌ بْنُ سَلِيمٍ، عَنِ
الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جَنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ قَالَ: شَهِدْتُ
لَأَصْحَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ
نَاسِي، نَظَرَ إِلَى غَنَمٍ قَدْ ذُبِحَتْ، فَقَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ
صَلَاةٍ، فَلْيَذْبَحْ شَاءَ نِكَاحَانِهَا، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَبَّحَ،
فَيُذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ». [غيره: (٥٠٦٧)].

[٥٠٦٦] - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا

سُوَيْدُ بْنُ غَوْثٍ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ
يَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، بِإِسْنَادٍ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ
هَذَا الْإِسْنَادَ وَقَالَا: عَلَى اسْمِ اللَّهِ، كَحَدِيثِ
عِي الْأَخْوَصِ. [الحارثي: (٥٥٠٠)] [وغيره: (٥٠٦٧)].

[٥٠٦٧] - ٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ:

حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَسْوَدِ سَيِّعٍ جَنْدَبًا
تَجَلَّى قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمَ أَصْحَى،
ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: «مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيُعِدْ
نِكَاحَانِهَا، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَبَّحَ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ».

حس: ١٨٧٩٨، والحارثي: (٩٨٥).

[٥٠٦٨] - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ

شَازٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا
[إِسْنَادٍ مِثْلَهُ. [غيره: (٥٠٦٧)].

[٥٠٦٩] - ٤ - (١٩٦١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:

أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ غَامِرٍ، عَنِ
نُبَيْرَةَ قَالَتْ: صَلَّى خَالِي أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تِلْكَ شَاءَ لَحْمٍ» ^(١) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
عِنْدِي جَذْعَةٌ مِنَ النَّمَرِ، فَقَالَ: «صَحَّ بِهَا، وَلَا تَضْلُحْ
بَعِيرَكَ». ثُمَّ قَالَ: «مَنْ صَلَّى قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَلَمَّا ذَبَحَ
نَحْيُوهُ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ، وَأَصَابَ شَتَّةَ
ثَلَاثِينَ». [الحارثي: (٥٥٦٦)] [وغيره: (٥٠٧٣)].

أبي: ليست ضحية، ولا ثواب فيها، بل هي لحم لك تتعبد به.

الشيكة: اللبحة، والجمع ثُكٌّ ونسائك.

هي الأتني من المعز إذا قويت، عالم تستكمل منه.

قَتَبَ أَبُو بُرَّةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ الشَّيْءُ: «أَيْدِلْهَا، فَتَنَحَّرْ، فَمَنْ قَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُتُنْتَ، وَمَنْ ذَبَحَ قُلُوبًا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ الشُّكِّ فِي شَيْءٍ» وَكَانَ أَبُو بُرَّةَ بْنُ نَبِيٍّ قَدْ ذَبَحَ، فَقَالَ: عِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسَيَّةٍ، فَقَالَ: «أَذْبَحْهَا وَلَنْ تَحْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». [احمد: ١٨٦٩١، والبخاري: ٥٥٥٧].

[٥٠٧٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ هَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الشُّكَّ فِي قَوْلِهِ: هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسَيَّةٍ. [الترمذي: ٥٠٧٧].

[٥٠٧٩] (١٠) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي بَرٍّ وَعَمْرُو بْنُ النَّافِذِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُثَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِعَمْرُو - قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي بَرٍّ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النُّحْرِ: «مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا يَوْمٌ يُشْتَرَى فِيهِ اللَّحْمُ، وَذَكَرَ هَنَةً^(١) مِنْ جِرَازِيهِ، فَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَدَّقَهُ، قَالَ: وَعِنْدِي جَذَعَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ، أَفَأَذْبَحُهَا؟ قَالَ: فَرَّخَصَ لَهُ، فَقَالَ: لَا أَذْزِي أَبْلَغْتُ رُخْصَتَهُ مِنْ سِوَاهِ، أَمْ لَا؟ قَالَ: وَانْحَرَفَ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى كَتِفَيْنِ قَذَبَتْهُمَا، فَقَامَ النَّاسُ إِلَى عُثَيْمٍ^(٣)، فَتَوَزَّعُوا، أَوْ قَالَ: فَتَجَزَّعُوا. [احمد: ١٢١٢٠، والبخاري: ٥٥٤٩].

[٥٠٨٠] (١١) - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ: حَدَّثَنَا حِشَامُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَهَّاشٌ - عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى ثُمَّ خَطَبَ، فَأَمَرَ مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَنْ يُعِيدَ فِيهَا، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُثَيْبٍ. [السنن: ٩٨٤]. [الترمذي: ٥٠٧٩].

«إِنَّ أَوَّلَ مَا تَبَدَّلَ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا، نُصَلِّي ثُمَّ نَرْجِعُ فَتَنَحَّرُ، فَمَنْ قَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُتُنْتَ، وَمَنْ ذَبَحَ قُلُوبًا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ الشُّكِّ فِي شَيْءٍ» وَكَانَ أَبُو بُرَّةَ بْنُ نَبِيٍّ قَدْ ذَبَحَ، فَقَالَ: عِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسَيَّةٍ، فَقَالَ: «أَذْبَحْهَا وَلَنْ تَحْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». [احمد: ١٨٦٩٣، والبخاري: ٥٥٤٥].

[٥٠٧٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسَافٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَمْعٍ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ هَارِبٍ، عَنِ الشَّيْءِ ﷺ مِثْلَهُ. [احمد: ١٨٤٨١، والبخاري: ١٩٦٤].

[٥٠٧٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا نُجَيْبُ بْنُ سَمِيٍّ وَهَذَا بْنُ الشَّرِيِّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ (ح). وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ، يَكْلُمَانِ عَنْ مَنصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ هَارِبٍ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النُّحْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ. [احمد: ١٨٤٨١، والبخاري: ١٩٥٥].

[٥٠٧٦] ٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بِنِ صَحْرِ الدَّارِمِيِّ: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ عَارِضُ بْنُ الْفَضْلِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ - يَغْنِي ابْنُ زَيْادٍ - : حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ هَارِبٍ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ نَحْرِ فَقَالَ: «لَا يُضَحَّيْنَ أَحَدٌ حَتَّى يُصَلِّيَ» قَالَ رَجُلٌ: عِنْدِي عَنَاقُ لَبَنٍ هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ، قَالَ: «فَضَحْ بِهَا، وَلَا تَحْزِي جَذَعَةً عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». [الترمذي: ٥٠٧٣].

[٥٠٧٧] ٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَغْنِي ابْنُ جَعْفَرٍ - : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ هَارِبٍ قَالَ:

(١) أي: حاجة.

(٢) أي: مال وانطفئ.

(٣) نصير خنم.

الْجُهَنِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ غَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا ضَحَايَا، فَأَصَابَنِي جَذَعٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ أَصَابَنِي جَذَعٌ، فَقَالَ: «صَحَّ بِهِ».

[أحمد: ١٧٣٠٤، والبخاري: ٥٥٤٧].

[٥٠٨٦] (٠٠٠) وَخَدَّنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّدَّارِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَغْنِي ابْنَ حَسَّانَ - أَخْبَرَنَا مُقَاوِيَّةٌ - وَهُوَ ابْنُ سَلَامٍ -: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: أَخْبَرَنِي نَجْعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ غَامِرٍ الْجُهَنِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ ضَحَايَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ، بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا. [انظر: ٥٠٨٥].

٣- [بَابُ اسْتِخْبَابِ الضَّحِيَّةِ وَبُيُوحِهَا فَيُشْرَعُ بِهَا تَوْكِيلٌ، وَالشَّمِيَّةُ وَالْكُتَيْبُ]

[٥٠٨٧] ١٧- (١٩٦٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ^(١) أَوْ تَيْنِ، دَبَحَهُمَا بِيَدِهِ، وَنَسَى وَكَبْرًا، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صَفَاحِهِمَا^(٢).

[البخاري: ٥٥٦٥، وانظر: ٥٠٨٨].

[٥٠٨٨] ١٨- (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَوْ تَيْنِ، قَالَ: وَرَأَيْتُهُ يَدْبَحُهُمَا بِيَدِهِ، وَرَأَيْتُهُ وَاضِعًا قَدَمَهُ عَلَى صَفَاحِهِمَا، قَالَ: وَنَسَى وَكَبْرًا. [أحمد: ١٧٨٩٤، والبخاري: ٥٥٥٨].

[٥٠٨٩] (٠٠٠) وَخَدَّنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَغْنِي ابْنَ الْخَوَّارِ -: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِهِ. قَالَ: قُلْتُ: أَتَيْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. [انظر: ٥٠٨٨].

[٥٠٨١] ١٢- (٠٠٠) وَخَدَّنِي زَيْدُ بْنُ يَحْيَى حَسَانِي: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ - يَغْنِي ابْنَ زُرَّادٍ -: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: حَقَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أَضْحَى، قَالَ: فَوَجَدَ رِيحَ حَمٍ، فَتَهَاوَهُمْ أَنْ يَذْبَحُوا، قَالَ: «مَنْ كَانَ ضَحَى، فَيَذْبَحْهُ، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا. [انظر: ٥٠٧٩].

٢- [بَابُ بَيْنِ الْأَضْحِيَّةِ]

[٥٠٨٢] ١٣- (١٩٦٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَذْبَحُوا إِلَّا مُبْتَةً، إِلَّا أَنْ يُعْزَرَ عَلَيْكُمْ، فَتَذْبَحُوا جَذَعَةً مِنَ الضَّأْنِ. [أحمد: ١٧٣٢٨].

[٥٠٨٣] ١٤- (١٩٦٤) وَخَدَّنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: عَلَى بَنِي النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الضَّحْرِ بِالْمَدِينَةِ، فَتَقَدَّمَ وَخَالَ نَحْرَهُ، وَظَلُّوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَذَنَّرَ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ كَانَ نَحْرَ قَبْلَهُ أَنْ يُبَيِّدَ نَحْرَهُ آخَرَ، وَلَا يَنْحَرُوا حَتَّى يَنْحَرَ النَّبِيُّ ﷺ. [أحمد: ١٤٤٧١].

[٥٠٨٤] ١٥- (١٩٦٥) وَخَدَّنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَيْبٍ: حَدَّثَنَا لَيْثُ (ح). وَخَدَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا نَثِثٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ غَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَغْطَاهُ غَنَمًا يَفْطِمُهَا عَلَى أَصْحَابِهِ ضَحَايَا، فَبَيَّ عَشْوَدَ^(١)، فَذَكَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «صَحَّ بِهِ أَتَيْتَ»، قَالَ قُتَيْبَةُ: عَلَى ضَحَايَاهُ. [أحمد: ١٧٣٢٦، والبخاري: ٢٥١٠].

[٥٠٨٥] ١٦- (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هِشَامِ لُثُمَتَوَالِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ بَعْجَةَ

(١) قال أهل اللغة: العود من أولاد المعز خاصة، وهو ما روي وقري. قال الحواري وغيره: هو ما بلغ سنة. وجمعه أعتدة وعتدان.

(٢) قال ابن الأعرابي وغيره: الأملح هو الأبيض الخالص البياض. وقال الأصمعي: هو الأبيض ويشوبه شيء من السواد.

(٣) أي: صفحة النحر، وهي جانبه. وإنما فعل هذا لكون أثبت له وأمكنه، لأننا نضطرب للبيعة برأسها، تنتم من إكمال الذبح أو تؤذي.

غَدَاً، وَلَيْسَتْ سَعْنَا مَدَى، قَالَ ﷺ: «أَعْجَلْ أَوْ أَرْزِي^(٥)، مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلُّ، لَيْسَ السَّنُّ وَالظُّفْرُ، وَسَأَعْدُكَ، أَنَا السَّنُّ فَعَظَمَ، وَأَنَا الظُّفْرُ فَعَدَى الْحَبَنَةِ، قَالَ: وَأَصَبْنَا نَهْبَ إِبِلٍ وَعَظَمَ، فَتَدَا^(٦) يَنْهَا بِبَيْرٍ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لَهَبُوا الْإِبِلَ أَوَابِدَ^(٧) كَمَا أَوَابِدُ الْوُخْشِ، فَإِذَا غَلَبَكُمْ فِيهَا شَيْءٌ، فَاضْتَمُوا بِهِ هَكَذَا».

[احمد: ١٧٢٦٦، والبخاري: ٥٥٠٩].

[٥٠٩٣] ٢١- (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ بِنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِغَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِبَدْيِ الْحُلَيْفَةِ مِنْ بَهَاةٍ، فَأَصَبْنَا عَتَمًا وَإِبِلًا، فَعَجَلُ الْقَوْمِ فَأَغْلَوْا بِهَا الْقُدُورَ، فَأَمَرَ بِهَا فَكُفِّتْ^(٨)، ثُمَّ عَدَلَ عَشْرًا مِنْ النَّعَمِ بِحُزُورٍ، وَذَكَرَ بَيْنَهُمَا الْحَدِيثَ تَكْثِيرَ خَلِيبٍ يَخْبَى بِنِ سَعِيدٍ. [احمد: ١٧٢٦٣، والبخاري: ٢٥٠٧].

[٥٠٩٤] ٢٢- (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عُبَايَةَ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعٍ، ثُمَّ حَدَّثَنِيهِ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بِنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِغَاعَةَ بْنِ

[٥٠٩٠] (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي غَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَيَقُولُ: «بِاسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهِ أَكْبَرُ». [احمد: ١٧٢٦٦، والنظر: ٥٠٨٨].

[٥٠٩١] ١٩- (١٩٦٧) حَدَّثَنَا حَارُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ: قَالَ حَيَّوَةُ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَحْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عَزْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِكَتْسِي أَفْرَنَ، بَقْلًا فِي سَوَادٍ، وَتَبْرُوكَ فِي سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ، فَأَبَى بِهِ لِيُصْحِي بِهِ، فَقَالَ لَهَا: «بِنَا عَائِشَةُ، هَلُمِّي الْمُدْنَةَ^(٩)»، ثُمَّ قَالَ: «الْخَلِيبُ^(١٠) بِحَجَرٍ فَفَعَلْتُ، ثُمَّ أَخَذَهَا، وَأَخَذَ الْكَبْشَ فَأَصْجَعَهُ، ثُمَّ ذَبَحَهُ^(١١)»، ثُمَّ قَالَ: «بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ صَحَى بِهِ». [احمد: ٢٤٤٩١].

٤- [بابُ جَوَانِ السَّبْحِ بَقْلٌ مَا لُفَّ بِهِ الدَّمُ
إِلَّا السَّنُّ وَالظُّفْرُ وَسَائِرُ الْعِفَامِ]

[٥٠٩٢] ٢٠- (١٩٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْقَنْزِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِغَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قُلْتُ: بَا رَسُولُ اللَّهِ، إِنَّا لَأَقْوُ الْعَدُوَّ

(١) معناه أن قوامه ويطهه وما حول عيبه أسود.

(٢) العدية: السكين.

(٣) أي: حذوها.

(٤) قال النووي: هذا الكلام فيه تقديم وتأخير. وتفسيره: فأصجعه ثم أخذ في ذبحه قالوا: باسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد وأمة، مضجياً به. ولقطة «ثم» هنا متأولة على ما ذكرناه بلا شك.

(٥) قال النووي: وكذا وقع هنا في أكثر النسخ: أَرْزِي، بإسكان الراء وزيادة باء. قال الخطابي: صوابه «أَرْزِي» على وزن أَفْجَلٍ، وهو بمعناه، وهو من النشاط والخفة، أي: أعجل ذبحها لئلا تموت حقاً. قال: وقد يكون «أَرْزِي» على وزن أظع، أي: أخجلها ذبحاً، من أَرَانِ القوم: إذا هلكت مواشيهم. قال: ويكون: «أَرْزِي» على وزن أَظِعْ بمعنى أدم الحز ولا تغفر، من قولهم: رنوت إذا أدمت النظر. والمصحح: «أَنْ أَرْزِي»: أَفْجَلٌ. وأن هذا شك من الراوي هل قال: أَرْزِي أو قال: أَفْجَل. قال القاضي عياض: وقد رد بعضهم على الخطابي قوله: إنه من أَرَانِ القوم إذا هلكت مواشيهم، لأن هذا لا يتعدى، والمذكور في الحديث متعد... قال القاضي: وقال بعضهم: معنى «أَرْزِي» بالياء: سيلان الدم. وقال بعض أهل اللغة: صواب اللفظة بالهمز، والمشهور بلا همز، والله أعلم.

(٦) أي: شرد وهرب ناغراً.

(٧) جمع أبدة، وهي النقرة والقرار والسرود. يقال منه: أبدت تأبّد وتأبّدت. ومعناه: نفرت من الإنس ونوحشت.

(٨) أي: قلبت وأرقي ما فيها.

رَفِيعُ بْنُ خَدِيجٍ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَأَقْوَمُ الْعَدُوِّ عَدَاً، وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى، فَتَذَكَّرَ بِاللَّيْلِ^(١) بِرَدِّهِ الْحَدِيثَ بِقَصْصِهِ، وَقَالَ: فَتَذَكَّرْنَا بِتَغْيِيرِ مَنَاسِكِنَا، وَرَبِّتِنَا بِاللَّيْلِ حَتَّى وَهَضْنَا^(٢). [انظر: ٥٠٩٢].

[٥٠٩٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِيهِ الْقَاسِمُ بْنُ زُهَيْرٍ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ هَذَا الْإِسْنَادَ، الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ وَيَتَمَامُهُ، وَقَالَ فِيهِ: رَيْبَتْ مَعَنَا مَدَى، أَفْتَلَحْتُ بِالْقَصَبِ. [انظر: ٥٠٩٢].

[٥٠٩٦] ٢٣- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَأَقْوَمُ الْعَدُوِّ عَدَاً، وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى، وَسَأَقِ الْحَدِيثَ وَلَمْ يَذْكُرْ: مَعْجَلُ الْقَوْمِ، فَأَعْلَمُوا بِهَا الْقُدُورَ، فَأَمَرَهَا فَكُفِّتْ، بِرَدِّهِ سَائِرَ الْقِصَّةِ. [احمد: ١٨٨١٣] [انظر: ٥٠٩٢].

• - [يَبَيِّنُ بَيَانٌ مَا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ غَرُّ أَكْبَلِ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ يَغْدُ ثَلَاثَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، وَيَبَيِّنُ شَمَخَهُ وَإِبَاحَتَهُ إِلَى مَتَى شَاءَ]

[٥٠٩٧] ٢٤- (١٩٦٩) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ حَلَّاهُ^(٣): حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَبَدَأَ - نَضْلَةً قَبْلَ الْخُطْبَةِ وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَحْمِلَ مِنْ لُحُومِ نُسُكِنَا بَعْدَ ثَلَاثَ. [انظر: ٥٠٩٨، ٥٠٩٩].

[٥٠٩٨] ٢٥- (٠٠٠) حَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ:

حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ أَنَّهُ شَهِدَ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: فَصَلَّى لَنَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لُحُومَ نُسُكِكُمْ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَلَا تَأْكُلُوا. [البيهقي: ٥٥٧٣] [انظر: ٥٠٩٩].

[٥٠٩٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِدْرِيسَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شِهَابٍ (ح). وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْحُلَوَائِيُّ: حَدَّثَنَا يَغْفُورُ بْنُ إِدْرِيسَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ. [احمد: ٥٨٧، ٥٨٦] [انظر: ٥٠٩٨].

[٥١٠٠] ٢٦- (١٩٧٠) وَحَدَّثَنَا هُبَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثُ (ح) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ الشَّيْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْ لَحْمِ أَصْحَابِنَا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. [انظر: ٥١٠٢].

[٥١٠١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قَتَيْبٍ: أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ - يَغْنِي ابْنَ عُثْمَانَ - كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ الشَّيْبِيِّ، بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ. [احمد: ٤٦١٣] [انظر: ٥١٠٢].

[٥١٠٢] ٢٧- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ:

• هي فتور النصب. وليط كل شي. فتوره.
• أي: ربهنا رباً شديداً. وقبل: أسقطناه إلى الأرض.
• قال القاضي: لهذا الحديث من رواية سفیان عند أهل الحديث علة في رفعه؛ لأن الحفاظ من أصحاب سفیان لم يرفعوه. ولهذا لم يروه البخاري من رواية سفیان، ورواه من غير طريقه. قال الدارقطني: هذا مما وهم فيه عبد الحيار بن العلاء، لأن علي بن المديني وأحمد بن حنبل والغضنيري وأبا خزيمة وإسحاق وغيرهم رووه عن ابن عينة موقوفاً. قال: وزعم الحديث عن الزهري صحيح من غير طريق سفیان، فقد رفعه صالح ويونس ومعمرو والزبيدي ومالك من رواية جويرية، كلهم رووه عن الزهري مرفوعاً. هذا كلام الدارقطني. والمنع صحيح بكل حال. والله أعلم.

عطاء، عن جابر (ج). وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ - وَالْفُطَيْ لُ -: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كُنَّا لَا نَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ بُذْنِا فَوْقَ ثَلَاثِ يَمَنٍ، فَأَرْخَصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «كُلُوا وَتَزَوَّدُوا». قُلْتُ لِعَطَاءٍ: قَالَ جَابِرٌ: حَتَّى جِئْنَا الْمَدِينَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

[أحمد: ١٤٤١٢، والبخاري: ١٧١٩].

[٥١٠٦] ٣١- (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ عَدِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو، عَنْ ثَلَاثِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا لَا نَمْسِكُ لُحُومَ الْأَصَاحِي فَوْقَ ثَلَاثِ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَزَوَّدَ مِنْهَا، وَنَأْكُلَ مِنْهَا، يَعْنِي فَوْقَ ثَلَاثِ. [انظر: ٥١٠٥].

[٥١٠٧] ٣٢- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عمرو، عَنْ عطاء، عن جابر قَالَ: كُنَّا نَتَزَوَّدُهَا إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أحمد: ١٤٣١٩، والبخاري: ٢٩٨٠].

[٥١٠٨] ٣٣- (١٩٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، لَا نَأْكُلُوا لُحُومَ الْأَصَاحِي فَوْقَ ثَلَاثِ، وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَشَكَّرُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ لَهُمْ عِيَالًا وَخَسَمًا»^(١) وَخَسَمًا^(٢) فَقَالَ: «كُلُوا وَاطْعِمُوا وَاحْبِسُوا أَوْ

وَعَبِدُوا حُمَيْدٍ، قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ عَبْدُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُؤْكَلَ لُحُومُ الْأَصَاحِي بَعْدَ ثَلَاثِ. قَالَ سَالِمٌ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَأْكُلُ لُحُومَ الْأَصَاحِي فَوْقَ ثَلَاثِ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: بَعْدَ ثَلَاثِ. [أحمد: ٤٩٠٠، والبخاري: ٥٥٧٤، بنحوه].

[٥١٠٣] ٢٨- (١٩٧١) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا رَوْحٌ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَائِلٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الصَّحَابَا بَعْدَ ثَلَاثِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمْرَةَ فَقَالَتْ: صَدَقَ، سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: ذَكَرْتُ^(١) أَهْلَ أَكْبَابٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ حَضَرَةَ الْأَضْحَى زَمَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ادْخِرُوا ثَلَاثًا، ثُمَّ تَصَدَّقُوا بِمَا بَقِيَ» فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ الْأَشْيَاءَ مِنْ صَحَابَاهُمْ وَيَحْمِلُونَ مِنْهَا الْوَذَكَ^(٢)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا ذَلِكَ؟» قَالُوا: نَهَيْتَ أَنْ يُؤْكَلَ لُحُومُ الصَّحَابَا بَعْدَ ثَلَاثِ، فَقَالَ: «إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ أَجْلِ الدَّائِمَةِ الَّتِي دَلَّتْ، فَكُلُوا وَادْخِرُوا وَتَصَدَّقُوا». [أحمد: ٢٢٤٩، والبخاري: ٥٥٧٠، بنحوه].

[٥١٠٤] ٢٩- (١٩٧٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الصَّحَابَا بَعْدَ ثَلَاثِ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ: «كُلُوا وَتَزَوَّدُوا وَادْخِرُوا».

[٥١٠٥] ٣٠- (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ (ج). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ

(١) أصل الدفيع من دفء الطائر إذا ضرب بجناحيه دفيه، أي: صفحتي جنبه في طيرانه على الأرض. ثم قيل: دفء الإبل إذا سارت سيراً ليلاً.

(٢) أي: دسم اللحم.

(٣) قال أهل اللغة: الحشم هم اللاتئون بالإنسان يخدمونه ويقومون بأمره. وقال الجوهري: هم خدم الرجل ومن يغضب له، شُؤا بذلك لأنهم يغضبون له. والحشمة الغضب.

خَبَرُوا، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: شَكَ عُبَيْدُ الْأَعْلَى - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَقُلْ: فِي حَجَّةِ الْوَقَاعِ. [الظر: ٥١١٠].

[٥١٠٩] ٣٤ - (١٩٧٤) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ صُبُورٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَحْوَجِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَعَى مِنْكُمْ فَلَا يُضِيحَنَّ فِي بَيْتِهِ بَعْدَ ثَالِثَةِ شَيْئَاءَ، فَلَمَّا - فِي الْعَامِ الْمُفْطِلِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَفْعَلُ كَمَا صَنَعَ غَامٌ أَوْ لَوْ؟ فَقَالَ: «لَا، إِنْ ذَاكَ عَامٌ كَانَ النَّاسُ فِيهِ حَبَدًا، فَأَرَدْتُ أَنْ يَفْشَوْا^(١) فِيهِمْ». [الحاري: ٥٥٦٩].

[٥١١٠] ٣٥ - (١٩٧٥) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَيْحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفْعٍ، عَنْ نُبَاتٍ قَالَ: دَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَحْبَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا نُبَاتُ، أَضْلِغْ لَحْمَ هَذِهِ، فَلَمْ أَرَنْ أَطْعَمَهُ مِنْهَا حَتَّى قَدِمَ خَبِيئَةً». [أحمد: ٢٢٣٩١].

[٥١١١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ رَضِيَ رَافِعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْبِي، كِلَاهُمَا عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. - [أحمد: ٢٢٤٢١].

[٥١١٢] ٣٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ صُبُورٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْوِيرٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ: حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفْعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نُبَاتٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَقَاعِ: «أَضْلِغْ هَذَا اللَّحْمَ قَدْ: فَأَضْلَعْتُهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ مِنْهُ حَتَّى بَلَغَ الْمَدِينَةَ». - [أحمد: ١٠١١٠].

[٥١١٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّدَائِيُّ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ:

[٥١١٤] ٣٧ - (١٩٧٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُضِلٍّ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَنْ أَبِي سَيَّانٍ، وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: عَنْ خِزَّازٍ بْنِ مَرْثَدَةَ، عَنْ مُحَارِبٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُضِلٍّ: حَدَّثَنَا خِزَّازُ بْنُ مَرْثَدَةَ أَبُو سَيَّانٍ، عَنْ مُحَارِبٍ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَأَمْسِكُوا مَا بَدَا لَكُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الشَّيْبِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ، فَأَشْرَبُوا فِي الْأَسْيَةِ كُلِّهَا، وَلَا تَشْرَبُوا شَكْرًا». [مكر: ٢٢٦١٠] [أحمد: ٢٢٢٥٨].

[٥١١٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي خُشَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا الصَّحَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ شَفِيَّانَ، عَنْ غُلَقْنَةَ عَنْ مَرْثَدَةَ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ نَهَيْتُكُمْ، فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَبِيبِ أَبِي سَيَّانٍ». [الظر: ٥١١٤].

٦- [باب الفرج والعبرة]

[٥١١٦] ٣٨ - (١٩٧٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الثَّيْبِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَمِيعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا قَرَعَ وَلَا حَبِيرَةَ^(٢)»، زَادَ ابْنُ رَافِعٍ

أي: شيع لحم الأضاحي في الناس، ويضع به المحتاجون.

قال أهل اللغة وغيرهم: الفرج، ويقال فيه: الفرجة بالهاء، قد لرسر هنا بأنه أول السراج كانوا يذبحونه. قال الشافعي وأصحابه =

في رواية: والقرع أول النجاج كان ينتج لهم فيلبعونه.

[أحمد: ٢٢٥٦ و ٧٧٥١، والحاوي: ٥٤٧٣ و ٥٤٧٤.]

٧- [بَابُ نَهْيِ مَنْ نَخَلَ عَلَيْهِ عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ وَقَوَّ فَرِيدَ فَضْحِيَّةِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ شَعْرِهِ أَوْ يَلْفَافِرَهُ شَيْئًا]

[٥١٢٠] (٠٠٠) وَخَذْنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الْحَكَمِ الْهَاشِمِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ. [أحمد: ٢٦٦٥٤.]

[٥١٢١] (٠٠٠) وَخَذْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو اللَّيْثِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ عَمَارٍ بْنِ أَكْبَمَةَ اللَّيْثِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ ذَنْبٌ يَذْنِبُهُ، فَإِذَا أَهْلُ هِلَالِ ذِي الْحِجَّةِ، فَلَا يَأْخُذُ مِنْ شَعْرِهِ وَلَا يَلْفَافِرُهُ شَيْئًا حَتَّى يَضْحَى».

[أحمد: ٢٦٦٥٥.]

[٥١٢٢] (٠٠٠) حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ

الْخُلَوَائِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَانَةَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ عَمَارٍ اللَّيْثِيُّ قَالَ: كُنَّا فِي الْحَمَامِ قُبَيْلَ الْأَصْحَى، فَأَقْلَى^(١) فِيهِ نَاسٌ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَمَامِ: إِنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَكْفُرُهُ هَذَا - أَوْ: يَنْهَى عَنْهُ - فَلَقِيتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أُجَيٍّ، هَذَا حَدِيثٌ قَدْ نَسِيَ وَتَرَكْتُ، حَدَّثَنِي أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمْنَعُنِي حَدِيثُ مُعَاذٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو». [نظر: ٥١٢١.]

[٥١٢٣] (٠٠٠) وَخَذْنِي خُرَّمَةُ بْنُ يَحْيَى

وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أُجَيٍّ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَ

[٥١١٨] (٠٠٠) وَخَذْنَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ، وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْحَى، فَلَا يَمَسْ مِنْ شَعْرِهِ وَيَضْرِبْهُ شَيْئًا، قِيلَ لِسُفْيَانَ: إِنَّ بَعْضَهُمْ لَا يَرْفَعُهُ، قَالَ: لَكِنِّي أَرْفَعُهُ». [أحمد: ٢٦٦٧٤.]

[٥١١٩] (٠٠٠) وَخَذْنِي حُجَّاجُ بْنُ

الشَّاهِرِ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ، أَبُو عَسَانَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عَمْرِو^(١) بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ هِلَالَ ذِي الْحِجَّةِ، وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْحَى، فَلْيُمْسِكْ عَنْ شَعْرِهِ وَأَلْفَافِرِهِ».

[نظر: ٥١٢٠.]

وآخرون: هو أول نتاج البهجة كانوا يذبحونه ولا يملكونه، رجاء البركة في الأم وكثرة نسلها. وهكذا فسره كثيرون من أهل اللغة وغيرهم. وقال كثيرون منهم: هو أول النتاج كانوا يذبحونه لأهلهم وهي طواغيتهم، وكذا جاء هذا التفسير في «صحيح البخاري» و«سنن أبي داود». وقبل: هو أول النتاج لمن بلغت إبله مئة، يذبحونه. قالوا: والعنبرة الذهبية، كانوا يذبحونها في العشر الأول من رجب. ويسألونها الرجبية أيضا. واتفق العلماء على تفسير العنبرة بهذا، ومعنى الحديث: لا قرع واجب ولا عتيرة واجبة. قال الإمام النووي: وادعى القاضي عياشي أنَّ جماهير العلماء على نسخ الأمر بالقرع والعتيرة، والله أعلم.

(١) وقع في بعض الطرق: غمر بغمر العين. قال النووي: قال العلماء: الوجهان متغولان في اسمه.

(٢) معناه: أزالوا شعر العانة بالورد.

(٣) يعني يكره إزالة الشعر في عشر ذي الحجة لمن يريد الضحية. لا أنه يكره مجرد الإزالة.

عنه انه بن وهب: أخبرني خبؤة: أخبرني خالد بن يزيد، عن سبيد بن أبي هلال، عن عمرو بن مسلم الجندعي أن من انسب أخبره أن أم سلمة زوج النبي ﷺ أخبرته، بعدك النبي ﷺ، بمعنى خديتهم. [أحد: ١٦٥٧].

[باب تخريم النكح لغير الله تعالى، ولغير قاعله]

[٥١٢٤] ٤٣ - (١٩٧٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ رَسُودُ بْنُ بُوَيْسٍ، كِلَاهُمَا عَنْ مَرْوَانَ - قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ -: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ حَيَّانَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّغْلِبِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ أَبِي طَالِبٍ. فَأَتَانِي رَجُلٌ فَقَالَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسِيرُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: فَغَضِبَ وَقَالَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسِيرُ إِلَيْي شَيْئًا يَكْتُمُهُ النَّاسُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي بِكَلِمَاتٍ رَجَحَ، قَالَ: فَقَالَ: مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَخَعَ بِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَوَى مُحَدِّثًا^(١)»، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ^(٢). [نظر: ٥١٢٥].

أبي بزة يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الطَّغْلِبِ قَالَ: سِيلَ عَلِيٌّ: أَخَذَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَيْنِهِ؟ فَقَالَ: مَا عَدَّتْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِسَيْنِهِ لَمْ يَعْزَمْ بِهِ النَّاسُ كَافَّةً، إِلَّا مَا كَانَ فِي قِرَابِ سَيْفِي^(٣)، هَذَا، قَالَ: فَأَخْرَجَ صَاحِبَةً مَكْتُوبٌ فِيهَا: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَخَعَ لِغَيْرِ اللَّهِ»، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الْأَرْضِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَوَى مُحَدِّثًا^(٤). [أحد: ٩٥١].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٦ - [كتاب الأسرية]

١ - [باب تخريم الخمر، وبيان

أنها تكون من عصير العنب، ومن

الثمر والبشر والزبيب وغيرها مما يشعر]

[٥١٢٧] ١ - (١٩٧٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ الثَّوْبِيِّ: أَخْبَرَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: أَصَبْتُ شَارِفًا^(١) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَغْنَمٍ يَوْمَ بَدْرٍ، وَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَارِفًا أُخْرَى، فَأَتَخْتُهُمَا يَوْمًا عِنْدَ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُحْمِلَ عَلَيْهِمَا إِذْجُرَأَ إِلَيْيَهُمَا، وَجِئْتُ صَائِعٌ مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ، فَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى وَلِيمَةٍ قَائِمَةٍ، وَحَضَرَهُ مِنْ عَبْدِ الْمُكَلِّبِ يَتَرَّبُ فِي ذَلِكَ السَّيِّبِ، مَعَهُ قَيْتَةٌ^(٢) ثَقِيَّةٌ، فَقَالَ:

[٥١٢٥] ٤٤ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ سَلْبَانُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ أَبِي الطَّغْلِبِ قَالَ: قُلْنَا لِعَلَّيْهِ مِنْ أَبِي طَالِبٍ: أَخْبَرَنَا بِسَيْنِهِ أَسْرَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا أَسْرَ إِلَيَّ شَيْئًا كَتَمَهُ النَّاسُ، وَلَيْسَ سَبْعُهُ يَقْرَأُ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَخَعَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَوَى مُحَدِّثًا، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ^(٣)». [أحد: ٨٥٥].

[٥١٢٦] ٤٥ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَنَحْمَدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ

(٢) منار الأرض: المراد علامات حدودها.

(١) الشفيع: هو من يأتي بفساد في الأرض.

(٣) هو وعاء من جلده الطيف من الجراب، يدخل فيه السيف بعمده، وما خف من الآلة.

(٤) هي الناقة الشبيبة، وجمعها شرف، بضم الراء وإسكانها. (٥) هي الجارية المغنية.

(٦) الثواء: أي الثمان. (٧) أي: قطع أسنمتهما.

(٨) أي: شفها.

فَقَارَ إِلَيْهِمَا حَضْرَةً بِالسَّيِّبِ، فَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا^(٧)، وَبَعَرَ خَوَاصِرَهُمَا^(٨)، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا.

الْبَيْتِ فِي شَرْبِ^(٣) مِنَ الْأَنْصَارِ، غَنَتْ قَيْنَةً وَأَصْحَابَةً، فَقَالَتْ فِي غِنَائِهَا:

أَلَا يَا حَمْرُ لِمَلِ الشُّرْبُ السُّوَاءُ

فَقَامَ حَمْرَةٌ بِالسَّيْفِ، فَاجْتَبَأَ أُسَيْمَتُهُمَا، وَبَقَرٌ خَوَاصِرُهُمَا، فَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَذْخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ خَارِقَةَ، قَالَ: فَعَرَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ الَّذِي لَقِيتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ، هَذَا حَمْرَةٌ عَلَى نَاقَتِي، فَاجْتَبَأَ أُسَيْمَتُهُمَا، وَبَقَرٌ خَوَاصِرُهُمَا، وَمَا هُوَ ذَا فِي بَيْتِ مَعَهُ شَرْبٌ، قَالَ: قَدْ عَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرِدَائِهِ فَارْتَدَّاهُ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ يَمِينِي، وَابْتِغَيْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ خَارِقَةَ، حَتَّى جَاءَ الْبَابَ الَّذِي فِيهِ حَمْرَةٌ فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنُوا لَهُ، فَإِذَا هُمُ شَرْبٌ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلُوكُهُ حَمْرَةٌ فِيمَا قَعَلُ، فَإِذَا حَمْرَةٌ مُحَمَّرَةٌ عَيْنَاهُ، فَنَظَرَ حَمْرَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَعِدَ النَّظَرَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ صَعِدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى سُرْبِهِ، ثُمَّ صَعِدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ حَمْرَةٌ: وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدُ لَأَبِي؟ فَعَرَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَعَلَّ^(٤)، فَتَكَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَقَبَتِهِ الْقَهْقَرَى، وَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ. [الطبر: ٥١٢٨].

[٥١٣٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْرَازْدَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الرَّهْزِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَبِغَلَا. [السخاري: ٣٩٩١] (واطر: ٥١٢٨).

[٥١٣١] ٣- (١٩٨٠) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ التَّمَكِّيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ - أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ سَاقِي الْقَوْمِ يَوْمَ حُرْمَتِ الْحَمْرِ فِي بَيْتِ أَبِي طَلْحَةَ، وَمَا شَرَابُهُمْ إِلَّا

قُلْتُ لِابْنِ شِهَابٍ: وَمِنْ السَّامِ؟ قَالَ: قَدْ جَبَّ أُسَيْمَتُهُمَا فَدَحَبَ بِهَا، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَ عَلِيٌّ: فَتَنَظَرْتُ إِلَيَّ مُنْظَرُ أَفْطَحِي، فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ خَارِقَةَ، فَأَخْبَرْتُهُ الْحَبْرَ، فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدٌ، وَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَدَخَلَ عَلَى حَمْرَةٍ فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، فَرَفَعَ حَمْرَةٌ بَصْرَهُ فَقَالَ: هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدُ لَأَبَائِي؟ فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهْفُورُ حَتَّى خَرَجَ عَنْهُمْ. [الطبر: ٥١٢٨].

[٥١٢٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مَثَلُهُ. [أحمد: ١٢٠٩] (والخارجي: ٣٣٧٥).

[٥١٢٩] ٣- (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ: أَخْبَرَنَا سَمِيدُ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ عَفْرِ بْنِ عُثْمَانَ الْبَصْرِيِّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: كُنْتُ لِي شَارِيفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَغْطَانِي شَارِيفًا مِنَ الْخُمُسِ يَوْمَئِذٍ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَيْتَنِي بِغَاطِمَةٍ يَسِّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَاعْدْتُ رَجُلًا صَوَاعًا مِنْ بَنِي قَيْنِقَلَاءَ يَرْتَجِلُ مَعِي، فَتَأَنَّى يُوْذِخِرُ أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ مِنَ الصَّوْاعِغِ، فَاسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيْمَةٍ عَرَبِيَّةٍ، فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِبَشَارَتِي مَتَاعًا مِنَ الْأَقْتَابِ^(١) وَالْقَرَارِ^(٢) وَالْجِبَالِ، وَشَارِيفَاتِي مُنَاحَاتِي إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَجَمَعْتُ جِيبَ جَمْعَتْ مَا جَمَعْتُ، فَإِذَا شَارِقَانِ قَدْ اجْتَبَأَ أُسَيْمَتُهُمَا، وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا، وَأَجِدُ مِنْ أَكْبَادِهِمَا، فَلَمْ أَتْلِكْ عَيْنِي جِيبَ رَأَيْتُ ذَلِكَ الْمُنْظَرَ مِنْهُمَا، قُلْتُ: مَنْ قَعَلَ هَذَا؟ قَالُوا: لَعَلَّهُ حَمْرَةٌ مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُوَ فِي هَذَا

(١) جمع قِب، وهو زحل صغير على قدر الشمام.

(٢) جمع غِرَارَة، وهي الجوالق. والجوالق وعاء من الأوعية.

(٣) الشرب: هم الجماعة الشاربون.

(٤) أي: سكران.

عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَنَسُ: كُنْتُ قَائِمًا عَلَى الْحَيِّ أَصْقِيهِمْ، يَمْلِكُ حَبِيبُ ابْنِ عُثَيْبَةَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ: كَانَ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ، وَأَنْسَ شَاهِدٌ، فَلَمْ يَنْكُرْ أَنَسُ ذَلِكَ.

وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعِيَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ. (احمد: ١٢٨٨٨، والبخاري: ٥٥٨٣).

[٥١٣٥] ٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبَةَ قَالَ: وَأَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أَصْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا دُجَانَةَ وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا دَاخِلٌ فَقَالَ: حَدَّثَ خَبَرٌ، نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، فَاتَّعَظْنَا بِهَذَا يَوْمَئِذٍ، وَإِنَّمَا لَخْلِيطُ الْبُشْرِ وَالشَّمْرِ، قَالَ قَتَادَةُ: وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: لَقَدْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، وَكَانَتْ عَامَةٌ خَمُورِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَلِيطُ الْبُشْرِ وَالشَّمْرِ.

(احمد: ٥١٣٩)

[٥١٣٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَسَاةَ الْمِصْنَمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالُوا: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: إِنِّي لَأَصْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا دُجَانَةَ وَسَهْلَ بْنَ بَيْضَاءَ مِنْ مَزَادَةَ فِيهَا خَلِيطُ بَشَرٍ وَشَمْرِ، يَنْخَوِ حَبِيبٌ سَعِيدٌ. (احمد: ١٢٣٧٥، والبخاري: ٥٦٠٠).

[٥١٣٧] ٨ - (١٩٨١) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرَحٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَادِدِ أَنَّ قَتَادَةَ بْنَ دِعَامَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُخْلَطَ الشَّمْرُ وَالْبُشْرُ ثُمَّ يُشْرَبَ، وَإِنْ ذَلِكَ كَانَ عَامَةً خَمُورِهِمْ يَوْمَ حُرْمَتِ الْخَمْرِ. (احمد: ١٢٣٧٨، والبخاري: ٥٦٠٠).

(البخاري معلقاً به: ٥٦٠٠).

عَصِيحُ: الْبُشْرُ وَالشَّمْرُ، فَإِذَا مَنَادَ يَتَادِي، فَقَالَ: الْخُرْجُ وَنَظَرْتُ، فَحَرَجْتُ فَإِذَا مَنَادَ يَتَادِي: أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، قَالَ: فَجَبَرْتُ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لِي تَوَطَّلَعُ: الْخُرْجُ قَامَرُهَا فَهَرَفْتُهَا، فَقَالُوا - أَوْ: قَالَ مَعْصُومٌ -: قِيلَ فَلَانٌ، قِيلَ فَلَانٌ وَهِيَ فِي بَطْنِهِمْ، قَالَ: مَا أَذْرِي هُوَ مِنْ حَبِيبِ أَنَسٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ نَهْيٌ يُؤْتَاهُ وَاعْبُدُوا اللَّهَ عِندَ مَا نَقَضَ إِذَا مَا أَقْبَوْا﴾ (المائدة: ٩٣). (مكرر: ٥١٣٨).

احمد: ١٢٣٧٦، والبخاري: ٢٤٦٤.

[٥١٣٢] ٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبَةَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْقَرِيرِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الْفَضِيحِ، فَقَالَ: مَا كَانَتْ لَنَا حَفَرٌ هُوَ قُضِيخُكُمْ هَذَا الَّذِي تُسَمُّونَهُ الْفَضِيحَ، إِنِّي عَدِمْتُ أَصْقِيهَا أَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا أَيُّوبَ وَرِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِنَا، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلْ بَلَعْتُمْ خَبِرًا؟ فَلْنَا: لَا، قَالَ: فَإِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، فَقَالَ: نَعَسَ، أَرَأَيْتُمْ هَذِهِ الْفِلَانُ^(١)، قَالَ: فَمَا رَاجِعُوهَا وَلَا سَمُّوا عَنْهَا بَعْدَ خَبَرِ الرَّجُلِ. (البخاري: ٤٦١٧).

احمد: ٥١٣١.

[٥١٣٣] ٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبَةَ قَالَ: وَأَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: إِنِّي لَأَقَامِمُ عَلَى الْحَيِّ عَلَى عُمُومِي، أَصْقِيهِمْ مِنْ قُضِيخٍ لَهُمْ، وَأَنَا أَضْعَرُهُمْ مِثًا، مَخَاءَ وَجَلٍ فَقَالَ: إِنَّمَا قَدْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، فَقَالُوا: كَيْفَ نَحْنُ يَا أَنَسُ، فَكَفَّائَتْهَا، قَالَ: فَلْتُ لَا نَسَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: بُشْرٌ وَطَلَبٌ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ: كَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ: وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا. (احمد: ١٢٩٣٣).

احمد: ٥١٣٤.

[٥١٣٤] ٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

٥ - [باب بيان أن جميع ما يُنبذ مما
يُخذ من الخَلِّ والعنب يُسقى خمرًا]

[٥١٤٢] ١٣ - (١٩٨٥) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ:
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَائِيلَ: أَخْبَرَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ
أَبِي عُثْمَانَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ أَبَا كَثِيرٍ حَدَّثَهُ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَمْرُ مِنْ
هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ: التَّخْلُفُ وَالْمَيْتَةُ». (أحمد: ٧٧٥٣).

[٥١٤٣] ١٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعْمٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنَا
أَبُو كَثِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ:
التَّخْلُفُ وَالْمَيْتَةُ». (أحمد: ١٠٤٤٤).

[٥١٤٤] ١٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ
وَعَنْكَرَةَ بْنِ عَمَارٍ وَعُفَّةُ بْنُ النَّوَّامِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ
الشَّجَرَتَيْنِ: الْكُرْمَةُ وَالتَّخْلُفُ، وَفِي وَادِيَةِ أَبِي كُرَيْبٍ
«الْكُرْمُ وَالتَّخْلُفُ». (أحمد: ١٠٨٠٦).

٥ - [باب عراهة شَتَبَاتِ النَّخْلِ وَالزَّبِيبِ فَخُلُوطَيْنِ]

[٥١٤٥] ١٦ - (١٩٨٦) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قَرُوحٍ:
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رِيَّاحٍ:
حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ
يُخْلَطَ الزَّبِيبُ وَالتَّمْرُ، وَالبُسْرُ وَالتَّمْرُ. (أحمد: ١٢٤٠
[وغيره: ٥١١٧]).

[٥١٤٦] ١٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَمِيْعٍ:
حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عَطَاءَ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُنْزَعَ
التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعًا، وَنَهَى أَنْ يُنْبَذَ الرُّطْبُ وَالْبُسْرُ
جَمِيعًا. (الطبر: ٥١٤٧).

[٥١٣٨] ٩ - (١٩٨٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ:
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ
إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَسْقِي أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَأَبَا طَلْحَةَ
وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ شَرَابًا مِنْ فَيْسِخٍ وَنَمْرِ، فَأَتَانَهُمْ أَنَسٌ
فَقَالَ: إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أَنَسُ،
فَمَ إِلَى هَذِهِ الْجِرَّةِ فَأَكْسِرْهَا، فَقُمْتُ إِلَى مِهْرَاسٍ^(١)
لَنَا، فَضَرَبْتُهَا بِأَسْطِيقٍ حَتَّى تَحْشُرَتْ. (مسند: ٥١٣١
[أحمد: ١٢٨٦٩، شعور، والبخاري: ٥٥٨٢]).

[٥١٣٩] ١٠ - (١٩٨٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ
جَعْفَرٍ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: لَقَدْ
أَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فِيهَا الْخَمْرَ، وَمَا بِالْمَدِينَةِ
شَرَابٌ يُشْرَبُ إِلَّا مِنْ نَمْرِ. (الطبر: ٥١٣٤).

٦ - [باب تخريم تخليل الخمر]

[٥١٤٠] ١١ - (١٩٨٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ (رح). وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَانَ، عَنْ الشُّدِّيِّ،
عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَادٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ سِئُلَ عَنْ
الْخَمْرِ تَتَخَذُ خَلًّا، فَقَالَ: لَا.

٣ - [باب تخريم القدلوي بالخمر]

[٥١٤١] ١٢ - (١٩٨٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَمَالِكِ بْنِ حَرْبٍ،
عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ وَائِلِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ أَنَّ
طَارِقَ بْنَ شُوَيْبٍ الْجُعْفِيُّ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْخَمْرِ،
فَنَهَا، أَوْ كَرِهَ أَنْ يَضَعَهَا، فَقَالَ: إِنَّمَا أَضَعْتُهَا لِلدَّوَاءِ،
فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِدَوَاءٍ، وَلَكِنَّهُ ذَاةٌ». (أحمد: ١٨٨٦٢).

أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي، عَنْ أَبِي سَيِّدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَرِبَ النَّبِيذَ مِنْكُمْ، فَلْيُفَرِّطْهُ
رَبِيئًا قَرْدًا، أَوْ ثَمَرًا قَرْدًا، أَوْ بُسْرًا قَرْدًا». (انظر: ٥١٤٩).

[٥١٥٣] ٢٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ
إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
مُسْلِمٍ الْعَبْدِيُّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَنْ نَخْلِطَ بُسْرًا يَنْفَرُ، أَوْ رَبِيئًا يَنْفَرُ، أَوْ رَبِيئًا يَنْفَرُ،
وَقَالَ: «مَنْ شَرِبَهُ مِنْكُمْ، فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ وَكَيْعٍ».

(انظر: ٥١٤٩).

[٥١٥٤] ٢٤ - (١٩٨٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ:
حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ
أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنْتَبِذُوا الرُّهُوقَ^(١) وَالرُّطَبَ جَمِيعًا،
وَلَا تَنْتَبِذُوا الرُّبَيْبَ وَالشَّمْرَ جَمِيعًا، وَاتَّقُوا كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا عَلَى جَذِيئِهِ». (احمد: ٢٢٦٤٦، والبخاري: ٥٦٠٢).

[٥١٥٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ حُجَّاجِ بْنِ
أَبِي عُفَّانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَنَلَّهُ.

(انظر: ٥١٥٤).

[٥١٥٦] ٢٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:
حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُثَرَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ وَهَّابٍ الْمُبَارَكُ
- عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَنْتَبِذُوا الرُّهُوقَ وَالرُّطَبَ
جَمِيعًا، وَلَا تَنْتَبِذُوا الرُّبَيْبَ وَالرُّطَبَ جَمِيعًا، وَلَكِنْ
اتَّقُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى جَذِيئِهِ، وَذَعَمَ يَحْيَى أَنَّهُ لَقِيَ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَتَادَةَ فَقَدَّهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ
بِمِثْلِ هَذَا». (احمد: ٢٢٦١٨) (انظر: ٥١٥٤).

[٥١٥٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ:
حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمِ: حَدَّثَنَا

[٥١٤٧] ١٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
حَدِيدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ (ح).
وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ - وَاللَّفْظُ
لِابْنِ رَافِعٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ
خُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ لِي عَطَاءٌ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَخْتَمِعُوا بَيْنَ الرُّطَبِ
وَالشَّمْرِ، وَبَيْنَ الرُّبَيْبِ وَالشَّمْرِ، نَبِيذًا». (احمد: ١٤١٣٤،
١٤١٩٠، والبخاري: ٥٦٠٢).

[٥١٤٨] ١٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا لَيْثُ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا
سُبُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ مَوْلَى حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ،
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ
يُرَى أَنْ يُنْبَذَ الرُّبَيْبُ وَالشَّمْرُ جَمِيعًا، وَنَهَى أَنْ يُنْبَذَ الْبُسْرُ
وَالرُّطَبُ جَمِيعًا. (احمد: ١٥١٧٧) (انظر: ٥١٤٧).

[٥١٤٩] ٢٠ - (١٩٨٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ الثَّيْبِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الشَّمْرِ وَالرُّبَيْبِ أَنْ
يُخْلَطَ بَيْنَهُمَا، وَعَنِ الشَّمْرِ وَالْبُسْرِ أَنْ يَخْلَطَ بَيْنَهُمَا.

حمد: ١٠٩٩١.

[٥١٥٠] ٢١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ:
حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ
أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ
يُخْلَطَ بَيْنَ الرُّبَيْبِ وَالشَّمْرِ، وَأَنْ يَخْلَطَ الْبُسْرُ وَالشَّمْرُ.

حمد: ٥١٤٩.

[٥١٥١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ
نَجْهَضِي: حَدَّثَنَا بَشِيرٌ - يَغْنِيهِ ابْنُ مُقْسَلٍ - عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ يَمْلَهُ. (انظر: ٥١٤٩).

[٥١٥٢] ٢٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيِّ، عَنْ

خليل الثمر والريب. [أحمد: ٣١١٠].

[٥١٦٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ يَزِيدَ: أَخْبَرَنَا

خَالِدٌ - يَعْنِي الثَّعْلَانِ - عَنِ الشَّيْثَانِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، فِي

الثَّمَرِ وَالرَّيْبِ، وَلَمْ يَذْكُرِ: الثَّمَرُ وَالْثَمَرُ. [انظر: ٥١٦٣].

[٥١٦٤] (٢٨ - ١٩٩١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

زَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي

مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ هَمْرٍ أَنَّهُ كَانَ

يَقُولُ: قَدْ نَهَى أَنْ يُنْبَذَ الْبُسْرُ وَالرُّطْبُ جَمِيعًا، وَالثَّمَرُ

وَالرَّيْبُ جَمِيعًا.

[٥١٦٥] (٢٩ - ٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ

إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا زَوْجٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي

مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ هَمْرٍ أَنَّهُ قَالَ: قَدْ

نَهَى أَنْ يُنْبَذَ الْبُسْرُ وَالرُّطْبُ جَمِيعًا، وَالثَّمَرُ وَالرَّيْبُ

جَمِيعًا.

٦ - [باب الثَّمَرِ عَنِ الْإِسْنَادِ فِي الْفُرْقَةِ
وَالدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُتَبَرِّئِ^١، وَبَيْنَ أَنَّهُ مَشْرُوعٌ،
وَأَنَّهُ الدُّبَاءُ حَذَلٌ مَا لَمْ يَصِرْ مُشْبَرًّا]

[٥١٦٦] (٣٠ - ١٩٩٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ

أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمُرْقَةِ، أَنْ

يُنْبَذَ فِيهِ. [انظر: ٥١٦٧].

[٥١٦٧] (٣١ - ٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الشَّائِدِ:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمُرْقَةِ أَنْ

يُنْبَذَ فِيهِ. [أحمد: ١٢٠٧١، والبخاري: ٥٥٨٧].

[٥١٦٨] (١٩٩٣) قَالَ: وَأَخْبَرَهُ أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ

سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُنْبَذُوا

فِي الدُّبَاءِ، وَلَا فِي الْمُرْقَةِ»، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ:

وَأَجْتَنَبُوا الْحَنَاتِمَ. [أحمد: ٧٢٨٨].

يَخْبِي بَنُ أَبِي كَثِيرٍ بِهَذَيْنِ الْإِسْنَادَيْنِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ:

«الرُّطْبُ وَالرُّمُوءُ، وَالثَّمَرُ وَالرَّيْبُ». [أحمد: ٢٢٦٢٩]

[وانظر: ٥١٥٤].

[٥١٥٨] (٢٦ - ٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ

إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا أَبَانُ الْعَطَّارُ:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ،

عَنْ أَبِيهِ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ خَلِيلِ الثَّمَرِ وَالْبُسْرِ،

وَعَنْ خَلِيلِ الرَّيْبِ وَالثَّمَرِ، وَعَنْ خَلِيلِ الرَّمُوءِ

وَالرُّطْبِ، وَقَالَ: «انْتَبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَّتِهِ».

[أحمد: ٢٢٦١٨، [وانظر: ٥١٥٤].

[٥١٥٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِعَلِيٍّ هَذَا

الْحَدِيثَ. [انظر: ٥١٥٤].

[٥١٦٠] (٢٦ م - ١٩٨٩) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ

وَأَبُو حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ

عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَارٍ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ الْحَتَّانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّيْبِ وَالثَّمَرِ، وَالْبُسْرِ

وَالثَّمَرِ، وَقَالَ: «يُنْبَذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَّتِهِ».

[أحمد: ٩٧٥٠].

[٥١٦١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ حَرْبٍ:

حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَكْبَةَ - وَهُوَ أَبُو كَثِيرٍ

الْعُبَيْرِيُّ -: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يَعْنِيهِ. [انظر: ٥١٦١].

[٥١٦٢] (٢٧ - ١٩٩٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْثَانِيِّ، عَنْ

حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَهَى

النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَخْلَطَ الثَّمَرُ وَالرَّيْبُ جَمِيعًا، وَأَنْ يَخْلَطَ

الْبُسْرُ وَالثَّمَرُ جَمِيعًا، وَكَتَبَ إِلَى أَهْلِ جَرَمٍ مِنْهُمْ عَنْ

قُلْتُ لَهُ: أَمَا ذَكَرْتَ الْحَنْتَمَ وَالْجَرَّ قَالَ: إِنَّمَا أَخَذْتُكَ بِمَا سَمِعْتُ، أَخَذْتُكَ مَا لَمْ أَسْمَعْ^١. [أحمد: ٢٤٨٤٠].
[والبحاري: ٥٥٩٥].

[٥١٧٣] ٣٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْمَعِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبَّزٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمُرْقَاتِ. [أحمد: ٢٥٠١١] [وأنظر: ٥١٧٢].

[٥١٧٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ الْقَلْبَانُ -: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَشُعْبَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَسَلَمَانُ وَحَمَّادٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ. [أحمد: ٢٥٦٦٩] [وأنظر: ٥١٧٢].

[٥١٧٥] ٣٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قَرُوحٍ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ - يَغْنِي ابْنُ الْفَضْلِ -: حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيُّ قَالَ: لَقِيتُ عَائِشَةَ فَسَأَلْتُهَا عَنِ النَّبِيِّ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ وَفَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ قَوْمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ، فَتَهَاوَمَ أَنْ يَنْتَبِذُوا فِي الدُّبَاءِ وَالنَّبِيرِ وَالْمُرْقَاتِ وَالْحَنْتَمِ. [أنظر: ٥١٧٢].

[٥١٧٦] ٣٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَمْعُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُرَيْدٍ، عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّبِيرِ وَالْمُرْقَاتِ. [أحمد: ٢٤٢٠١] [وأنظر: ٥١٧٢].

[٥١٧٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُرَيْدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ مَكَانَ الْمُرْقَاتِ الْمُغِيرِ. [أحمد: ٢٤٠٢٤] [وأنظر: ٥١٧٢].

[٥١٦٩] ٣٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا بَهْزُ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُرْقَاتِ وَالْحَنْتَمِ وَالتَّبَعِيرِ، قَالَ: قِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: مَا الْحَنْتَمُ؟ قَالَ: جِرَارُ الْخَضِرِ. [أنظر: ٥١٦٨].

[٥١٧٠] ٣٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ نَحْفَضِيَّةٌ: أَخْبَرَنَا نَوْحُ بْنُ قَنِسٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِيُوفِدَ عَبْدُ الْقَيْسِ: «أَلْهَأَكُمُ مِنَ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّبِيرِ وَالْمُغِيرِ - وَالْحَنْتَمُ الْمَزَادَةُ الْمَجْهُوَّةُ^(١) - وَلَكِنْ أَشْرَبَ فِي بَقَائِكَ وَأَوْكُو». [أنظر: ٥١٦٨].

[٥١٧١] ٣٤ - (١٩٩٤) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْمَعِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبَّزٌ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ خَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ح). وَحَدَّثَنِي يَسْرُ بْنُ خَالِدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ - يَغْنِي ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنْ شُعْبَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّيَّيْنِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُرَيْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْتَبَذَ فِي الدُّبَاءِ وَالْمُرْقَاتِ. فَذَا حَدِيثُ جَرِيرٍ. وَفِي حَدِيثِ عَبَّزٍ وَشُعْبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمُرْقَاتِ. [أحمد: ٦٣٤].
[سحاري: ٥٥٩٤].

[٥١٧٢] ٣٥ - (١٩٩٥) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ خَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ - قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ - عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِلْأَسْوَدِ: هَلْ سَأَلْتَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا يُكْرَهُ أَنْ يَنْتَبَذَ فِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرِينِي عَمَّا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْتَبَذَ فِيهِ، قَالَتْ: نَهَانَا هَلْ الْبَيْتِ - أَنْ يَنْتَبَذَ فِي الدُّبَاءِ وَالْمُرْقَاتِ. قَالَ^(٢):

(١) قال النووي: هكذا وقع في جميع النسخ ببلادنا: والحنتم المزادة المجبوبة، وكذا نقله القاضي عن جماهير رواة «صحيح مسلم» ومعظم النسخ. قال: ووقع في بعض النسخ: والحتم والمزادة المجبوبة. قال: وهذا هو الصواب، والأولى تغيير ووجه. والمجبوبة هي التي قطع رأسها فصارت كهية الدن. وأصل الجب القطع.

(٢) يعني: قال إبراهيم بن يزيد النخعي: قلت لخالي الأسود بن يزيد النخعي.

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنِ الثَّيْمِيِّ (ج). وَحَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ
الْتَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَمِيْعٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
نَهَى عَنِ الْجَرِّ^(١) أَنْ يُنْبَذَ فِيهِ. [أحمد: ١١٠٦٥].

[٥١٨٣] ٤٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ -
حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ: أَخْبَرَنَا سَمِيْعُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ
قُتَيْبَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَمِيْعٍ الْخَلَدِيِّ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْتَّقِيرِ
وَالْمَرْزَبِ. [أحمد: ١١١٧٥].

[٥١٨٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قُتَيْبَةَ بِهَذَا
الْإِسْنَادِ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُنْبَذَ، فَذَكَرَ مِنْهُ
[أحمد: ٥١٨٣].

[٥١٨٥] ٤٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ
الْجَهْدِيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى - يَحْيَى ابْنُ
سَمِيْعٍ - عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِي سَمِيْعٍ قَالَ: نَهَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ فِي الْحَنْتَمِ وَالْتَّقِيرِ
وَالْمَرْزَبِ. [أحمد: ١١٨٥٤].

[٥١٨٦] ٤٦ - (١٩٩٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَسُرُجُ بْنُ يُونُسَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - قَالَ
حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ
سَمِيْعِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ
أَنَّهُمَا شَهِدَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ
وَالْمَرْزَبِ وَالْتَّقِيرِ. [أحمد: ٣٣١٠].

[٥١٨٧] ٤٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قُرُوحٍ
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ - يَحْيَى ابْنُ حَزَامٍ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

[٥١٧٨] ٣٩ - (١٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
(ج). وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ،
عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَدِمَ وَقَدْ
عَبَدَ الْقَيْسَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«أَنْتُمْ كُمْ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْتَّقِيرِ وَالْمَرْزَبِ، وَفِي
حَدِيثٍ حَمَّادٌ، جَعَلَ مَكَانَ الْمُثَنَّى الْمُثَنَّى. [مكرر ١١٠
[أحمد: ١٠٢٠، والبخاري ٥٢٣ و١٣٩٨].

[٥١٧٩] ٤٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الثَّيْمَانِيِّ، عَنْ
حَبِيبٍ، عَنْ سَمِيْعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَهَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمَرْزَبِ وَالْتَّقِيرِ^(١).
[أحمد: ٥١٨٠].

[٥١٨٠] ٤١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُسَيْطٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ
أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَمِيْعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمَرْزَبِ
وَالْتَّقِيرِ، وَأَنْ يُحْلَطَ الْبَلْعُ بِالزَّهْوِ. [أحمد: ٢٤٩٩].

[٥١٨١] ٤٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَحْيَى
الْبَهْرَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ (ج). وَحَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،
عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ^(٢)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَهَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْتَّقِيرِ وَالْمَرْزَبِ.
[أحمد: ٣١٦٦].

[٥١٨٢] ٤٣ - (١٩٩٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:

(١) بعدها في (نسخ): وَأَنْ يُحْلَطَ الْبَلْعُ بِالزَّهْوِ.

(٢) كذا هو في الأصل: يَحْيَى بْنُ أَبِي عُمَرَ. قال النووي: وقع في معظم نسخ بلادنا: يَحْيَى بْنُ أَبِي عُمَرَ، بالكسبة. وهو الصواب. وذكر القاضي أنه وقع لجميع شيوخهم: يَحْيَى بْنُ عُمَرَ. نسبة. قال: ولهمضم: يَحْيَى بْنُ أَبِي عُمَرَ. قال: وكلاهما وهم، وإنما هو يَحْيَى بْنُ عُمَرَ أَبُو عُمَرَ الْبَهْرَانِيُّ. وكذا هو في الحديث الآتي: ٥٢٢٦ على الصواب.

(٣) الجر: هو بمعنى الجرار. الواحدة جرّة.

[٥١٩١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُرَيْدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ: أَمْنَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَبْيِذِ الْجَرِّ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ طَاوُسٌ: وَاللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْهُ. [أحمد ١٨٢٧].

[٥١٩٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ: أَمْنَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُتَبَذَّرَ فِي الْجَرِّ وَالذُّبَابِ؟ قَالَ: نَعَمْ. [أحمد ٤٩١٣].

[٥١٩٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ خَالَةَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْجَرِّ وَالذُّبَابِ. [أحمد ٥٧٦٤].

[٥١٩٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ السَّائِقِ: حَدَّثَنَا سُبَيْانُ بْنُ عُثَيْبَةَ، عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَمْنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَبْيِذِ الْجَرِّ وَالذُّبَابِ وَالْمَرْقُوفِ؟ قَالَ: نَعَمْ. [أحمد ٥٩٦١].

[٥١٩٥] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَنَازِيرِ وَالذُّبَابِ وَالْمَرْقُوفِ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ عَنِ مَرْثُومٍ. [أحمد ٥١٩٥].

[٥١٩٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو الْأَشْعَثِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبَّازُ بْنُ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ، قَالَ: وَأَرَاهُ قَالَ: وَالنَّبِيِّ. [أحمد ٥١٩٦].

[٥١٩٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى

حَكِيمٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ تَبْيِذِ الْجَرِّ، فَقَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبْيِذَ الْجَرِّ، فَتَبَيَّنَ ابْنُ عُبَّاسٍ فَقُلْتُ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ ابْنُ عُمَرَ؟ قُلْتُ: وَمَا يَقُولُ؟ قُلْتُ: قَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبْيِذَ الْجَرِّ، فَقَالَ: صَدَقَ ابْنُ عُمَرَ، حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبْيِذَ الْجَرِّ، وَأَيُّ شَيْءٍ يُتَبَذَّرُ فِي الْجَرِّ؟ قُلْتُ: كُلُّ شَيْءٍ يَضَعُ مِنَ الْمَدَرِ^(١). [أحمد ٥٩١٦].

[٥١٨٨] (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قُلْتُ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَأَقْبَلْتُ نَحْوَهُ، فَانْصَرَفَ قَبْلَ أَنْ أِبْلُغَهُ، فَسَأَلْتُ: مَاذَا قَالَ؟ قَالُوا: نَهَى أَنْ يُتَبَذَّرَ فِي الذُّبَابِ وَالْمَرْقُوفِ. [أحمد ٥١٨٩].

[٥١٨٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمَيْحٍ: عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، جَبِيحًا عَنْ أَبِي بَرٍّ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، عَنِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْبٍ، أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ، يَحْيَى ابْنُ عُثْمَانَ (ح). وَحَدَّثَنِي مَرْثُومُ الْأَيْمِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ، كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، إِلَّا مَالِكٌ وَأَسَامَةُ. [أحمد ٥١٩٧].

[٥١٩٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَبْيِذِ الْجَرِّ؟ قَالَ: فَقَالَ: قَدْ زَعَمُوا ذَلِكَ، قُلْتُ: أَمْنَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: قَدْ زَعَمُوا ذَلِكَ. [أحمد ٥٤٢٣].

وَالْمَرْقُطِ؟ وَكَلَّمْنَا أَنَّهُ نَبِيَّةٌ، فَقَالَ: لَمْ أَسْمَعْهُ يَوْمَئِذٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَقَدْ كَانَ بِحُجْرَةٍ. [أحمد: ٤٩٩٥].

[٥٢٠٢] ٥٩٩ - (١٩٩٨) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ جَابِرٍ وَابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ النَّعِيرِ وَالْمَرْقُطِ وَالذُّبَابِ. [أحمد: ١٥١٢، ١٥١٣].

[٥٢٠٣] ٦٠٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الرَّبِيعِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ الْجَرِّ وَالذُّبَابِ وَالْمَرْقُطِ. [أحمد: ١٩١٤].

[٥٢٠٤] (٠٠٠) قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: وَسَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَرِّ وَالْمَرْقُطِ وَالنَّعِيرِ. [نظر: ٥٢٠٣].

[٥٢٠٤] ٥٢٠٤ - (١٩٩٩) وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُنْتَبَذُ لَهُ فِيهِ، يُبَذُّهُ فِي تَوْرٍ مِنْ جِجَارَةٍ. [نظر: ٥٢٠٣].

[٥٢٠٥] ٦١١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُنْتَبَذُ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ جِجَارَةٍ. [أحمد: ١٤٢٧٧].

[٥٢٠٦] ٦٢٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ يُنْتَبَذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَاءٍ، فَلِذَا لَمْ يَجِدُوا سِقَاءً يُبَذُّهُ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ جِجَارَةٍ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ - وَأَنَا أَسْمَعُ - لِأَبِي الرَّبِيعِ: مِنْ بَرَامٍ ^(١) قَالَ: مِنْ بَرَامٍ. [أحمد: ١٤٢٩٩].

وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَرِّ وَالذُّبَابِ وَالْمَرْقُطِ، وَقَالَ: «اتَّبِعُوا فِي الْأَشْيَاءِ». [أحمد: ٥٠٣٠].

[٥١٩٨] ٥٦٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَبَلَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَنْتَمَةِ، فَقُلْتُ: مَا الْحَنْتَمَةُ؟ قَالَ: الْجَرَّةُ. [أحمد: ٥٠١٣].

[٥١٩٩] ٥٧٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَرْثَدَةَ: حَدَّثَنِي زَادَانَ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: حَدَّثَنِي بِمَا نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْأَشْيَاءِ بِلَغَتِكَ، وَفَسَّرَهُ لِي بِلُغَتِنَا، فَإِنْ لَكُمْ لُغَةٌ سِوَى لُغَتِنَا، فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَنْتَمِ وَهِيَ الْجَرَّةُ، وَعَنِ الذُّبَابِ وَهِيَ الْقِرْقَرَةُ، وَعَنِ الْمَرْقُطِ وَهُوَ الْمُفْقِيرُ، وَعَنِ النَّعِيرِ وَهِيَ النُّخْلَةُ تَنْسَحُ نَسْحًا ^(١)، وَتُفْقَرُ نَفْرًا، وَأَمَرَ أَنْ يُنْتَبَذَ فِي الْأَشْيَاءِ. [أحمد: ٥١٩١].

[٥٢٠٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ. [نظر: ٥١٩٩].

[٥٢٠١] ٥٨٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْغَالِقِ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ عِنْدَ هَذَا الْمَوْتَرِ - وَأَشَارَ إِلَى مَيْتَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَدِمَ وَقَدْ عَبْدَ الْعَبْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَالُوهُ عَنِ الْأَشْيَاءِ، فَتَهَاوَهُمْ عَنِ الذُّبَابِ وَالنَّعِيرِ وَالْحَنْتَمِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ،

(١) أي: نغسر ثم نغفر فغفرًا.

(٢) أي: من ججارة.

الْمَرْفُوتِ^(٢). (أحمد: ٦٤٩٧، والبخاري: ٥٥٩٣).

٧ - [بَابُ بَيَانِ أَنَّ كُلَّ مُشْكِرٍ

حَقَرَهُ، وَأَنَّ كُلَّ خَافِرٍ خَوَانٌ]

[٥٢١١] ٦٧ - (٢٠٠١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ

أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُئِلَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَيْعِ^(٣)، فَقَالَ: «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ

فَهُوَ حَرَامٌ». (أحمد: ٢٥٥٧٢، والبخاري: ٥٥٥٥).

[٥٢١٢] ٦٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى

التَّحِيْبِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ

شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ

تَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَيْعِ، فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ».

[انظر: ٥٢١١].

[٥٢١٣] ٦٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِذُ

وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا

حَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ (ح). وَحَدَّثَنَا

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، كُلُّهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا

الِإِسْنَادِ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ وَصَالِحٍ: سُئِلَ عَنِ

الْبَيْعِ. وَهُوَ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ، وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ أَنَّهَا

سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ شَرَابٍ مُشْكِرٍ

حَرَامٌ». (أحمد: ٢٤٠٨٢، والبخاري: ٢٤٢٢).

[٥٢١٤] ٧٠ - (١٧٣٣) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ

وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ - قَالَا: حَدَّثَنَا

وَكَيْعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

[٥٢٠٧] ٦٣ - (٩٧٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

فَضِيلٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَنْ أَبِي سِنَانٍ، وَقَالَ ابْنُ

سُفْيَانَ: عَنْ حِزَّارِ بْنِ مَرْثَدَةَ، عَنْ مُحَارِبٍ، عَنِ ابْنِ

زَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

خَنِيسٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ: حَدَّثَنَا حِزَّارُ بْنُ مَرْثَدَةَ

تَوَسَّلًا، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِيَّارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

زَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَهَيْتُكُمْ عَنِ

الْبَيْعِ إِلَّا فِي بَيْعَاءٍ، فَاسْتَرَبُوا فِي الْأَسْبِيَةِ كُلِّهَا، وَلَا

تَسْتَرَبُوا مُشْكِرًا». (مكرر: ٢٢٦٠) [انظر: ٥٢٠٨].

[٥٢٠٨] ٦٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ

شُعَايْبٍ: حَدَّثَنَا صَحَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ

عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدَةَ، عَنِ ابْنِ زَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنْ

سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ، وَلَئِنْ

ظُرُوفٌ أَزَى ظُرُوفًا لَا يُجِلُّ شَيْئًا وَلَا يُعَرِّمُهُ، وَكُلُّ

مُسْكِرٍ حَرَامٌ». (أحمد: ٢٣٠١٦).

[٥٢٠٩] ٦٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ مُعَرِّفِ بْنِ وَاصِلٍ، عَنْ

مُحَارِبِ بْنِ دِيَّارٍ، عَنِ ابْنِ زَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَشْرَةِ فِي ظُرُوفٍ

لَا ذِمَّةَ، فَاسْتَرَبُوا فِي كُلِّ وَغَاوٍ، فَحَرِّمْنَا أَنْ لَا تَسْتَرَبُوا

مُسْكِرًا». (انظر: ٢٥٠٨).

[٥٢١٠] ٦٦ - (٢٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

شَيْبَةَ وَأَبُو أَبِي عَمْرٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عَمْرٍ - قَالَا:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَخْوَلِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ

أَبِي عِيَّاضٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: لَمَّا نَهَى

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّبِيدِ فِي الْأَوْعِيَةِ، قَالُوا: لَيْسَ كُلُّ

شَيْءٍ تَبِيدٌ^(١)، فَأَرَادَ خَصَّ لَهُمْ فِي الْجَرِّ عَصِيرَ

(١) معناه يحد أسقية الأدم.

(٢) هذا محمول على أنه رخص فيه أولاً، ثم رخص في جميع الأوعية، في حديث بريدة.

(٣) هو تبيد المصل، وهو شراب أهل اليمن.

أَبِي مُوسَى قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنَا وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ شَرَبْنَا بِمَضْنَعٍ بِأَرْضِنَا يُقَالُ لَهُ: الْمِزْرُ، مِنَ الشَّعِيرِ، وَشَرَابُ يُقَالُ لَهُ: الْبِشْعُ، مِنَ الْكَسَلِ، فَقَالَ: «كُلْ مُسْكِرٌ حَرَامٌ». (مسكرو ٥٢٢٦) [أحمد ١٩٦٧٣، والصحاح في إيراد الحديث ٢٤٥٠ ومعلقاً بصفة النحر (٧١٧٢)].

[٥٢١٥] (٥٠٠) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ غَمْرٍو سَمِعَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَغَتْهُ وَتَعَادَا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُمَا: «يَشْرَا وَيَشْرَا، وَهَلُمَّا وَلَا تُفْخَرَا» وَأَرَاهُ قَالَ: «وَتَطَاوَعَا» قَالَ: فَلَمَّا وَلَّى رَجَعَ أَبُو مُوسَى فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لَهُمَا شَرَابًا مِنَ الْكَسَلِ يُطْبَخُ حَتَّى يَغْفِذَ، وَالْمِزْرُ^(١) يُضْنَعُ مِنَ الشَّعِيرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلْ مَا أَشْكُرُ عَنْ الصَّلَاةِ فَهُوَ حَرَامٌ». [أحمد ١٩٧٤٢، والصحاح ٦١٢٤].

[٥٢١٦] ٧١ - (٥٠٠) - وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي أَبِي خَلْفٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ عَدِي: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ - وَهُوَ ابْنُ غَمْرٍو - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَرْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمُعَاذُ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «ادْعُوا النَّاسَ، وَيَشْرَا وَلَا تُفْخَرَا، وَيَشْرَا وَلَا تُعْصَرَا» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقِيْنَا فِي شَرَابَيْنِ كُنَّا نَهْنَعُهُمَا بِالْيَمَنِ: الْبِشْعُ، وَهُوَ مِنَ الْكَسَلِ يُنْبَذُ حَتَّى يَشْتَدَّ، وَالْمِزْرُ، وَهُوَ مِنَ الدَّرَّةِ وَالشَّعِيرِ يُنْبَذُ حَتَّى يَشْتَدَّ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَغْطَيْنِي جَوَابِعَ الْكَلِيمِ بِخَوَابِجِهِ^(٢)، فَقَالَ: «أَلْهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ أَشْكُرُ عَنْ الصَّلَاةِ». [بطر ٥٢١٥].

[٥٢١٧] ٧٢ - (٢٠٠٢) - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يُغْنِيهِ الدَّرَاوَزِيُّ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا قَدِيمَ مِنَ جَيْشَانٍ وَجَيْشَانُ مِنَ الْيَمَنِ - فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ شَرَابٍ يَشْرَبُونَهُ بِأَرْضِهِمْ مِنَ الدَّرَّةِ يُقَالُ لَهُ: الْمِزْرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْ مُسْكِرٌ هُوَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلْ مُسْكِرٌ حَرَامٌ، إِنْ عَلَى اللَّهِ هَذَا عَهْدًا لِمَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ أَنْ يَشْفِيَهُ مِنْ طِبْنَةِ الْخَبَالِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا طِبْنَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: «عَرَفُ أَهْلِ النَّارِ، أَوْ عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ». [أحمد ١٩٨٨٠].

[٥٢١٨] ٧٣ - (٢٠٠٣) - حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ ثَابِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلْ مُسْكِرٌ حَرَامٌ، وَكُلْ مُسْكِرٌ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا قَمَاتَ وَهُوَ يُدْبِئُهَا، لَمْ يَشِبْ، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ». [أحمد ٥٧٣٠].

[٥٢١٩] ٧٤ - (٥٠٠) - وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، يَلَاهُمَا عَنْ رُوحِ بْنِ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ ثَابِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلْ مُسْكِرٌ حَرَامٌ، وَكُلْ مُسْكِرٌ حَرَامٌ». [أحمد ١٨٣٠].

[٥٢٢٠] (٥٠٠) - وَحَدَّثَنَا ضَالِحُ بْنُ يَسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ: حَدَّثَنَا مَعْنُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ يَنْفُلُهُ. [أحمد ٦١٧٩].

[٥٢٢١] ٧٥ - (٥٠٠) - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ الْقَطَّانُ - عَنْ عَبِيدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا ثَابِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كُلْ مُسْكِرٌ حَرَامٌ، وَكُلْ مُسْكِرٌ حَرَامٌ». [أحمد ٥٢١٨].

(١) الميزر: يكون من اللوزة ومن الشعير، ومن الحنطة.

(٢) جوامع الكلم: أي إيجاز اللفظ مع تناوله المعاني الكثيرة جداً. وقوله: «بخواتمه» أي: كأنه يختم على المعاني الكثيرة التي تضمنها اللفظ اليسير، فلا يخرج منها شيء عن طلبه ومستبطه، لطوياً للفقه وجزالة.

١٠ - [بَابُ غَفْوَةِ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ]

إِذَا لَمْ يَتَذَكَّرْ بِهَا بِمَنْعِهِ إِيَّاهَا فِي الْآخِرَةِ]

[٥٢٢٢] ٧٦ - (١٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا، خَرِفَهَا فِي الْآخِرَةِ». [أحمد: ٤٦٩٠، وشيخه: ٥٥٧٥].

[٥٢٢٣] ٧٧ - (١٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

سَلَمَةَ بْنِ قَتَنِبٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَنْتَبِ بِهَا، خَرِفَهَا فِي الْآخِرَةِ لَمْ يَسْقَهَا» بَيْلٌ لِمَالِكٍ: رَفَعَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. [الشعر: ٥٢٢٢].

[٥٢٢٤] ٧٨ - (١٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَنْتَبِهَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا أَنْ يُتَوَبَّ». [أحمد: ١٧٢٨].

[٥٢٢٥] (١٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا

مِقَاتٌ - بَعْضُ ابْنِ سَلِيمَانَ الْمَخْزُومِيِّ - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقَيْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ نُسَيْبٍ ﷺ، بِمَوْلَى حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ. [أحمد: ١٤٨١٣].

٩ - [بَابُ إِيلَاحَةِ النَّبِيِّ ﷺ]

لَمْ يَسْتَنْدِ وَلَمْ يَصِرْ مُشْعِرًا]

[٥٢٢٦] ٧٩ - (٢٠٠٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ

أَخْبَرَنِي: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عُمَرَ الْبَهْرَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْتَبِذُ لَهُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، فَيُشْرَبُهُ إِذَا أَضْحَحَ بَوْمُهُ ذَلِكَ، وَاللَّيْلَةُ الَّتِي تَجِيءُ، وَالغَدُ وَاللَّيْلَةُ لِأُخْرَى، وَالغَدُ إِلَى الْعَصْرِ، فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ، سَقَاهُ نَخَادِمٌ، أَوْ أَمَرَ بِهِ فَصَبَّ. [أحمد: ٢٠٦٨].

[٥٢٢٧] ٨٠ - (١٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَحْيَى الْبَهْرَانِيِّ قَالَ: ذَكَرُوا الشَّيْخَ عَبْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْتَبِذُ لَهُ فِي سَفَاةٍ، قَالَ شُعْبَةُ: مِنْ لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ، فَيُشْرَبُهُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَصْرِ، فَإِنْ قَضَلَ مِنْهُ شَيْءٌ، سَقَاهُ النَّخَادِمُ أَوْ صَبَّ. [أحمد: ١٧٢١٣].

[٥٢٢٨] ٨١ - (١٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ وَأَبِي حُرَيْرٍ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْاِخْرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْفَعُ لَهُ الرَّيْبُ، فَيُشْرَبُهُ يَوْمَ الْغَدِ وَيَنْفَعُ الْغَدَ إِلَى بُسَاءِ الثَّالِثَةِ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ فَيُسْقَى أَوْ يَهْرَأَقُ. [أحمد: ١٧٩١٣].

[٥٢٢٩] ٨٢ - (١٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَهْدٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ^(١)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْتَبِذُ لَهُ الرَّيْبُ فِي السَّفَاةِ فَيُشْرَبُهُ يَوْمَهُ وَالْغَدَ وَيَنْفَعُ الْغَدَ، فَإِذَا كَانَ بُسَاءُ الثَّالِثَةِ شَرِبَهُ وَسَقَاهُ، فَإِنْ قَضَلَ شَيْءٌ أَهْرَأَقَهُ. [أحمد: ٥٢٢٨].

[٥٢٣٠] ٨٣ - (١٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى أَبِي عُمَرَ النَّخَعِيِّ قَالَ: سَأَلَ قَوْمٌ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ بَيْعِ الْخَمْرِ وَشِرَائِهَا وَالشَّجَارَةِ فِيهَا، فَقَالَ: أَمْشِلُمُونَ أَنتُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ بَيْعُهَا وَلَا شِرَاؤها وَلَا الشَّجَارَةُ فِيهَا، قَالَ: فَسَالُوهُ عَنِ الشَّرْبِ، فَقَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، ثُمَّ رَجَعَ وَقَدْ تَبَذَّرَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي خَتَائِهِمْ وَتَوْبِيرِ وَدُبَائِهِ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُفْرِقَ، ثُمَّ أَمَرَ بِسَقَاهُ فَيَجْعَلُ فِيهِ رَيْبٌ وَمَاءٌ، فَيَجْعَلُ مِنَ اللَّيْلِ فَأَضْحَحَ، فَشَرِبَ مِنْهُ يَوْمَهُ

١٠ - كذا هو في الأصل: يحيى بن أبي عمر، وهو وهم، والصواب: يحيى أبي عمر، كما قال النووي، وقد أشرنا إلى ذلك آنفا عند الحديث: ٥١٨١.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَعَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَمْشِي ، وَلَمْ يَقُلْ :
فَلَمَّا أَكَلَ سَقَتُهُ إِثْمًا . [أحمد : ١٦٠٦٢ ، والبخاري : ٥٥٩١] .

[انظر : ٥٢٢٨] .

[٥٢٣٥] ٨٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ
التَّمِيمِيُّ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْثَمَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ - يَغْنِي
أَبَا عَسَانَ - : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ بِهَذَا
الْحَدِيثِ ، وَقَالَ : فِي ثَوْرٍ مِنْ جِجَارَةٍ ، فَلَمَّا قَرَعَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الطَّلَامِ أَمَانَتَهُ ^(١) فَسَقَتُهُ ، تَخْصُهُ
يَذَلِّكَ . [البحاري : ٥١٨٢] [واسطر : ٥٢٣٤] .

[٥٢٣٦] ٨٨ - (٢٠٠٧) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ
التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَخْبَرَنَا ،
وَقَالَ ابْنُ سَهْلٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْثَمَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ
- وَهُوَ ابْنُ مَطْرِبٍ - أَبُو عَسَانَ : أَخْبَرَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عر
سَهْلٍ بِنِ سَعْدٍ قَالَ : ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةٌ مِنَ
الْعَرَبِ ، فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ أَنْ يُزِيلَ إِلَيْهَا ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا
فَقَدِمَتْ ، فَتَزَلَّتْ فِي أَجْمٍ ^(٢) بَيْنِي سَاعِدَةً ، فَخَرَجَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَاءَهَا فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فَإِذَا امْرَأَةٌ
مُنْكَسَةٌ رَأْسُهَا ، فَلَمَّا عَلِمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، قَالَ : «فَدَأَعَذْتُكَ مِنِّي» فَقَالُوا لَهَا
أَتَدْرِينَ مَنْ هَذَا؟ فَقَالَتْ : لَا ، فَقَالُوا : هَذَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَكَ لِيُخْطَبَكَ ، قَالَتْ : أَنَا كُنْتُ أَشْفَرُ
مِنْ ذَلِكَ . قَالَ سَهْلٌ : فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ حَتَّى
جَلَسَ فِي سَقِيقَةٍ بَيْنِي سَاعِدَةً هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، ثُمَّ قَالَ
«أَسْقِنَا لِسَهْلٍ» ، قَالَ : فَأَخْرَجْتُ لَهُمْ عَذَا الْقَذَحِ
فَأَسْقَيْنَهُمْ فِيهِ ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ : فَأَخْرَجَ لَنَا سَهْلٌ ذَلِكَ
الْقَذَحَ ، فَزَيَّنَّا فِيهِ ، قَالَ : ثُمَّ أَسْقَيْنَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ
عَبْدِ الْغَزِيِّ ، فَوَهَبَهُ لَهُ . وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي بَكْرٍ بِنِ إِسْحَاقَ
قَالَ : «أَسْقِنَا يَا سَهْلُ» . [البخاري : ٥١٢٧] .

ذَلِكَ وَلَيْلَتُهُ الْمُسْتَقْبِلَةَ ، وَمِنْ الْغَدِ حَتَّى أَنْسَى قَسْرَبَ
وَسَقَى ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَمَرَ بِمَا بَقِيَ مِنْهُ فَأَهْرَبَ .

[٥٢٣١] ٨٤ - (٢٠٠٥) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ
فَرُوحَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ - يَغْنِي ابْنَ الْفَضْلِ الْعَدَنِيَّ - :
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ - يَغْنِي ابْنَ خُرَيْلٍ الْقُشَيْرِيَّ - قَالَ : لَقِيتُ
عَافِيَةَ فَسَأَلْتُهَا عَنِ النَّبِيِّ ، فَذَعَتْ عَافِيَةَ جَارِيَةً حَبِيبَةً
فَقَالَتْ : سَلْ هَبْوَ ، فَلَمَّا جَاءَتْ تَنبِذَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَقَالَتِ الْحَبِيبَةُ : كُنْتُ أَنْبِذُ لَهُ فِي سَبَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ ،
وَأُوكِيهِ ^(١) وَأَعْلَفُهُ ، فَإِذَا أَصْبَحَ شَرِبَ مِنْهُ .
[أحمد : ٢٥٠٥٨] .

[٥٢٣٢] ٨٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
الْقَنْزِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ الْقُفَيْيُّ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ
الْحُسَيْنِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَافِيَةَ قَالَتْ : كُنَّا نَنْبِذُ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَبَاءٍ ، يُوَكِّي أَعْلَاهُ وَتَهُ عَزْلَاهُ ^(٢) ،
نَنْبِذُهُ غُدُوَةً ، فَيَشْرَبُهُ عِشَاءً ، وَنَنْبِذُهُ عِشَاءً ، فَيَشْرَبُهُ
غُدُوَةً . [انظر : ٥٢٣١] .

[٥٢٣٣] ٨٦ - (٢٠٠٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَغْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ ،
عَنْ سَهْلٍ بِنِ سَعْدٍ قَالَ : ذَعَا أَبُو أُسَيْدٍ الشَّاعِدِيُّ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عُرْسِهِ ، فَكَانَتِ امْرَأَتُهُ يُزْمِنُهُ
خَائِعَتُهُمْ ، وَهِيَ الْعُرُوسُ ، قَالَ سَهْلٌ : تَذَرُونَ مَا سَقَتْ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ أَنْقَعْتُ لَهُ ثَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي ثَوْرٍ ،
فَلَمَّا أَكَلَ سَقَتُهُ إِثْمًا . [البحاري : ٥١٧٦] [واسطر : ٥٢٣٤] .

[٥٢٣٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ - يَغْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ :
سَمِعْتُ سَهْلًا يَقُولُ : أَنَّى أَبُو أُسَيْدٍ الشَّاعِدِيُّ

(١) أي : أشده بالوكاء وهو الخيط الذي يشد به رأس القرية .

(٢) هو الثقب الذي يكون في أسفل المائدة والقرية .

(٣) بمعنى أذابه .

(٤) هو الحصن . وجمعه آجام .

المُسَيَّبُ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى لَيْلَةَ أُسْرِي بِوَيْلِيلِيَاءَ، بِقَدْحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَتَيْنِ، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِمَا، فَأَخَذَ اللَّيْنِ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ ﷺ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَاكَ لِيَلْفِظَرَةَ، لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ. [مكرر: ١٢٤] [أحمد: ١٠٦٤٧، والبخاري: ٤٧٠٩].

[٥٢٤١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغْرِينَ: حَدَّثَنَا مَغْقِلٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمَثْلِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: بِوَيْلِيلِيَاءَ. [انظر: ٥٢٤٠].

١١ - [بَابُ فِي شَرْبِ النَّبِيذِ وَتَجْمِيرِ الْإِنَاءِ]

[٥٢٤٢] ٩٣ - (٢٠١٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ - قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا الصَّحَّاحُ - أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِقَدَحٍ لَيْنٍ مِنَ النَّبِيذِ، لَيْسَ خُمْرًا^(١). فَقَالَ: «أَلَا خَمْرُكُمْ، وَلَوْ تَخْرُصُ عَلَيَّ خُمُودًا^(٢)». قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: إِنَّمَا أَمَرَ بِالْأَشْيَةِ أَنْ تَوَكَّأَ لَيْلًا، وَبِالْأَنْوَافِ أَنْ تُغْلَقَ لَيْلًا. [انظر: ٥٢٤٣].

[٥٢٤٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْرَائِيلُ بْنُ يَسَارَ: حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ وَزُهَيْرُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِقَدْحٍ لَيْنٍ، بِمَثْلِهِ، قَالَ: وَلَمْ يَذْكُرْ زَكْرِيَاءَ قَوْلَ أَبِي حُمَيْدٍ: بِاللَّيْلِ. [أحمد: ٢٣٦٠٨].

[٥٢٤٤] ٩٤ - (٢٠١١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

[٥٢٣٧] ٨٩ - (٢٠٠٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَفَّانُ: حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَقَدْ سَعَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَدْحِي هَذَا الشَّرَابَ كُلَّهُ: الْغَسْلُ وَالنَّبِيذُ وَنَمَاءُ وَاللَّيْنُ. [أحمد: ١٣٥٨١].

١٠ - [بَابُ جَوَازِ شَرْبِ اللَّبَنِ]

[٥٢٣٨] ٩٠ - (٢٠٠٩) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ نَعْتِيرِي: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّلِيُّ: لَمَّا عَرَجْنَا مَعَ نَبِيِّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، مَرَرْنَا بِرَاعٍ، وَقَدْ غَطَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَحَلَبْتُ لَهُ كُنْبَةً^(١) مِنْ لَبَنٍ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَشَرِبَ حَتَّى رَهِيئَتْ. [مكرر: ٧٥٢١] [البخاري: ٥٦٠٧، بخر: ٥٢٣٩].

[٥٢٣٩] ٩١ - (٢٠٠٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ يَسَارَ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يَهْشَمَانِي يَقُولُ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَتَيْتُهُ سَرَّاقَةً مِنْ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ، قَالَ: فَدَعَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَاحَتْ قَرْسُهُ^(٢)، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ لِي وَلَا أُضْرَكَ، قَالَ: فَدَعَا اللَّهَ، قَالَ: فَغَطَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَشَرِبُوا بِرَاعِي غَنَمٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ: فَأَخَذْتُ قَدَحًا فَحَلَبْتُ فِيهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنْبَةً مِنْ لَبَنٍ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَشَرِبَ حَتَّى رَهِيئَتْ. [أحمد: ١٨٤٧١، والبخاري: ٣٩٠٨].

[٥٢٤٠] ٩٢ - (١٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ عُبَادٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ ابْنُ

(١) الكلبة: هو الشيء القليل.

(٢) معناه: نزلت في الأرض، وبقيتها الأرض.

(٣) أي: ليس مغلي. والتخخير: التغطية.

(٤) أي: تمدَّ عليه غرضًا، أي خلاف الشلوك. وهذا عند عدم ما يغطيه به.

[٥٢٤٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ:

قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْخَبِيرِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَأَحْفِلُوا الْإِنَاءَ، أَوْ عَمِّرُوا الْإِنَاءَ»، وَلَمْ يَذْكُرْ تَعْرِيفَ^(١) الْعُودِ عَلَى الْإِنَاءِ. [إسـ ٥٢٥٠].

[٥٢٤٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ:

حَدَّثَنَا زَيْدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْفِلُوا الْبَابَ» فَذَكَرَ بِمَنْحَلٍ خَلِيبِ اللَّيْلِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَعَمِّرُوا الْآيَةَ»، وَقَالَ: «تُعْطَرُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ يَتَابَهُمْ». [أحمد ١٤١٤٥] [إسـ ٥٢٥٠].

[٥٢٤٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمَنْحَلٍ خَلِيبِهِمْ، وَقَالَ: «وَالْفَوَيْقَةُ تُعْطَرُ عَلَى أَهْلِهَا». [إسـ ٥٢٥٠].

[٥٢٥٠] ٩٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ

مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي غَطَاةٌ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ - أَوْ: أَمْسَيْتُمْ - فَكُفُّوا صِيئَتَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَتَّبِعُ جَيْتَيْدٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَكُلُّوهُمْ، وَأَحْفِلُوا الْأَنْوَابَ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا، وَأَوْكُوا قَرَبَتَكُمْ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَعَمِّرُوا آيَتَكُمْ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَلَوْ أَنَّ تَعْمَرُوا عَلَيْهَا شَيْعًا، وَأَطِيفُوا مَصَابِيحَكُمْ». [أحمد ١٤٢٣٤] [إسـ ٥٢٢٣].

[٥٢٥١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ:

أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ نَحْوًا

أَبَى شَيْئَةً وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ - قَالَا:

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَشَقَى، فَقَالَ زَيْلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَسْقِيكَ نَبِيذًا؟ فَقَالَ: «نَعَى» قَالَ: فَمَرَجَ الرَّجُلُ يَنْسَى، فَجَاءَ بِقَدَحٍ فِيهِ نَبِيذٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا عَمَّرْتَهُ، وَلَوْ تَعْمَرُضْ عَلَيْهِ عُودًا؟» قَالَ: فَسَرِبَ. [أحمد ١٤٣١٧] [واسـ ٥٢٤٥].

[٥٢٤٥] ٩٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ

أَبِي شَيْئَةٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ وَأَبِي صَالِحٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ زَيْلٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو حُمَيْدٍ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ مِنَ الشَّقِيعِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا عَمَّرْتَهُ، وَلَوْ تَعْمَرُضْ عَلَيْهِ عُودًا». [أحمد ١٤٩٧٤] [إسـ ٥٢٤٥].

١٢ - [بَابُ الْأَمْرِ بِتَغْفِيطَةِ الْإِنَاءِ]

وَأَيْضًا السَّقَاءَ، وَالْحَلَقَ الْأَنْوَابَ، وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا، وَأَيْضًا السَّرَاجَ وَالنَّارَ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَكَفَّ الصَّغِيَّانِ وَالْمَوْشَى بَعْدَ الْمَغْرِبِ]

[٥٢٤٦] ٩٦ - (٢٠١٢) - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «عَمِّرُوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السَّقَاءَ، وَأَحْفِلُوا الْبَابَ، وَأَقْبِلُوا السَّرَاجَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَحُلُّ سِقَاءَ، وَلَا يَفْتَحُ بَابًا، وَلَا يَخِفُّ إِنَاءَ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدَكُمْ إِلَّا أَنْ يَغْرُضَ عَلَى إِنَائِهِ عُودًا، وَيَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ، فَلْيَفْعَلْ، فَإِنَّ الْفَوَيْقَةَ^(٢) تُعْطَرُ^(٣) عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ يَتَابَهُمْ وَلَمْ يَذْكُرْ قُتَيْبَةُ فِي خَلِيبِهِ: «وَأَحْفِلُوا الْبَابَ». [أحمد ١٤٢٢٨] [واسـ ٥٢٥٠].

(١) المراد بالفويقة: الفأرة: لخروجها من حجرها على الناس، وإفسادها.

(٢) أي: تحرق سريعاً.

(٣) قال النووي: هكذا هو في أكثر الأصول: نعيض، وفي بعضها: نعرض. فأما هذه فظاهرة. وأما تعريض فيه تسح في العبارة.

والوجه أن يقول: ولم يذكر عرض العود؛ لأنه المصدر الحارفي على نعرض.

مِمَّا أَخْبَرَ عِظَاءَهُ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَقُولُ: اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ
[البحاري ٣٢٠٤] (واتفر. ٥٢٥٠).

[٥٢٥٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ
نُفْلِقِي: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ بِهَذَا
نَحْيِي، عَنْ عِظَاءٍ وَعَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، كَرِوَايَةٍ رَوَى
ح. ٥٢٥٠.

[٥٢٥٣] ٩٨ - (٢٠١٣) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ (ح).
وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو خَنِيمَةَ، عَنْ
أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا
تُرْسِلُوا نَوَاصِيكُمْ^(١) وَصِيْبَانَكُمْ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى
تَلْعَبَ فُحْمَةُ الْعِشَاءِ^(٢)، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَبِهُ إِذَا غَابَتِ
الشَّمْسُ حَتَّى تَلْعَبَ فُحْمَةُ الْعِشَاءِ. (أحمد ١٤٣٢٢)
و. ٥٢٥٠.

[٥٢٥٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ،
عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِشَحْوِ حَبِيبٍ زُهَيْرٍ.
ح. ٥٢٥٠.

[٥٢٥٥] ٩٩ - (٢٠١٤) وَحَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ الْقَاضِي:
حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ:
حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَمَةَ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِي، عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ
الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «طَهَّوْا الْإِنَاءَ، وَأَذْكُوا السُّقَاءَ،
فَإِنَّ فِي السُّقَاءِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ»^(٣)، لَا يُمْرُ بِوَبَاءٍ لَيْسَ
عَلَيْهِ عِظَاءٌ، أَوْ مِثْلُهُ لَيْسَ عَلَيْهِ وَبَاءٌ، إِلَّا نَزَلَ فِيهِ مِنْ
ذَلِكَ الْوَبَاءِ. (أحمد: ١٤٨٢٩] (واتفر. ٥٢٥٠).

[٥٢٥٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا نَاطِرُ بْنُ عَلِيٍّ
الْجَهَنَّمِيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ بِهَذَا
الْإِسْنَادِ بِغَيْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَإِنَّ فِي السُّقَاءِ يَوْمًا يَنْزِلُ
فِيهِ وَبَاءٌ»، وَزَادَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: قَالَ اللَّيْثُ:
قَالَا عَاجِمٌ وَعِدْنَا يَتَقَوَّنَا^(٤) ذَلِكَ فِي تَخَانُونِ الْأَوَّلِ.
[أعر. ٥٢٥٠].

[٥٢٥٧] ١٠٠ - (٢٠١٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو بْنُ الْقَاضِي وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقْرَءُوا النَّارَ فِي يَوْمَيْكُمْ حِينَ
تَتَأَمَّنُونَ». (أحمد ٤٥٤٦. والبخاري. ٦١٢٧).

[٥٢٥٨] ١٠١ - (٢٠١٦) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفْرِو
الْأَسَدِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
نُصَيْرٍ وَأَبُو عَاصِمٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَالْقَاضِي
لِأَبِي عَاصِمٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ
أَبِي بُرْقَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: اخْتَرَقَ بَيْتٌ عَلَى أَهْلِهِ
بِالتَّبَدُّعِ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَائِهِمْ
قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ هَدُوكُمْ، فَلِذَا يَمُتُّ
فَأَخْلِفُوهَا عَنْكُمْ». (أحمد: ١٩٥٧١. والبخاري ٦٢٩٤).

١٢ - بَابُ آتَابِ طَعَامٍ وَالشَّرَابِ وَلَحْنَتِهِمَا

[٥٢٥٩] ١٠٢ - (٢٠١٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ خُثَيْمَةَ، عَنْ أَبِي خُثَيْمَةَ، عَنْ حَدِيثِهِ
قَالَ: كُنَّا إِذَا خَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا
حَتَّى يَبْذُرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْضَهُ يَدَهُ، وَإِنَّا خَضَرْنَا مَعَهُ
مَرَّةً طَعَامًا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ تَأْتِيهَا نُدْعَى^(٥)، فَدَعَيْتُ

(١) في (نشا): مواشيك. قال النووي: قال أهل اللغة: القواشي كل منتشر من المال، كالإبل والغنم وسائر البهائم وغيرها. وفي جمع قاشية: لأنها تفسر، أي: تنتشر في الأرض.

(٢) فحمة العشاء: ظلها وسوادها، وفسرها بعضهم هنا بإقباله وأول ظلامه.

(٣) قالوا: الوباء مرض عام يفضي إلى الموت غالباً. (٤) أي: يتوضونه ويخافونه.

(٥) كأنها تدفع. وفي الرواية الأخرى: كأنها تلحظ. يعني لشدة سرعتها.

[٥٢٦٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا زَوْجُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ، بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي عَاصِمٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَلَنْ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ جَنْدَ طَعَامِهِ، وَلَنْ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ جَنْدَ دُخُولِهِ». [أحمد: ١٥١٠٨].

[٥٢٦٤] ١٠٤ - (٢٠١٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُفْعٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَأْكُلُوا بِالشَّمَالِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِالشَّمَالِ». [أحمد: ١٥٨٨٧].

[٥٢٦٥] ١٠٥ - (٢٠٢٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ خَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عَمْرٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ نُمَيْرٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَكَلْتُمْ أَعْدَكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِمِيمِهِ، وَإِذَا شَرِبْتُمْ فَلْيَشْرَبْ بِمِيمِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِمِيمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِمِيمَالِهِ». [أحمد: ١٥٢٧].

[٥٢٦٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ الْقَطَّانُ - يَكْلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، جَمِيعًا عَنْ الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادِ سُفْيَانَ. [أحمد: ١٤٨٦].

[٥٢٦٧] ١٠٦ - (٢٠٢٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَخَرْمَلَةُ، قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ خَرْمَلَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ حَدَّثَهُ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَأْكُلَنَّ

لِيَضَعَ يَدَاهُ فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهَا، ثُمَّ جَاءَ أَغْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ، فَأَخَذَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَجِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لَا يُذَكَّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِهِذِهِ الْجَارِيَةِ لِيَسْتَجِلَّ بِهَا، فَأَخَذْتُ يَدَيْهَا، فَجَاءَ بِهَذَا الْأَغْرَابِيِّ لِيَسْتَجِلَّ بِهِ، فَأَخَذْتُ يَدَيْهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَدَيْهَا». [أحمد: ٢٣٢٤٩].

[٥٢٦٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ خُثَيْبَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حُدَيْفَةَ الْأَزْهَرِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ السَّمَاوِيِّ قَالَ: «كُنَّا إِذَا دُعِينَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى طَعَامٍ، فَذَكَرَ يَمْعَسُ خَلِيبَ أَبِي شُعَايَةَ، وَقَالَ: «كَأَنَّمَا يُظَرَّوْهُ» وَفِي الْجَارِيَةِ: «كَأَنَّمَا تُظَرَّوْهُ» وَقَدْ مَجِيءُ الْأَغْرَابِيِّ فِي حَدِيثِهِ قَبْلَ مَجِيءِ الْجَارِيَةِ، وَزَادَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: ثُمَّ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ وَآكَلُ». [نظر: ٥٢٥٩].

[٥٢٦١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَدْ مَجِيءُ الْجَارِيَةِ قَبْلَ مَجِيءِ الْأَغْرَابِيِّ. [أحمد: ٢٣٣٧٣].

[٥٢٦٢] ١٠٣ - (٢٠١٨) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْقَزَوِيُّ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ - يَعْنِي أَبَا عَاصِمٍ - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ جَنْدَ دُخُولِهِ وَجَنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ^(١): لَا مَيْبِتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرْ اللَّهَ جَنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَذْرَكْتُمْ الْمَيْبِتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرْ اللَّهَ جَنْدَ طَعَامِهِ قَالَ: أَذْرَكْتُمْ الْمَيْبِتَ وَالْعَشَاءَ». [نظر: ٥٢٦٣].

(١) معناه: قال الشيطان لإخوانه وأعدائه ورفقه.

خَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَمِيْعٍ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ اخْتِنَانِ^(١) الْأَسْيَةِ. [أحمد: ١١٠٢٦] [واتظ: ٥٢٧٧].

[٥٢٧٢] ١١١ - (٠٠٠) وَخَدَّثَنِي خُرَّمَةُ بْنُ بَحْسٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ، عَنْ أَبِي سَمِيْعٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اخْتِنَانِ الْأَسْيَةِ، أَنْ يُشْرَبَ مِنْ أَقْوَاهَا. [أحمد: ١١٦٦٢، والبخاري: ٥٢٧٦].

[٥٢٧٣] (٠٠٠) وَخَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَاخْتِنَانُهَا: أَنْ يُلْقَبَ رَأْسُهَا ثُمَّ يُشْرَبَ مِنْهُ. [أحمد: ١١٨٨٨] [واتظ: ٥٢٧٢].

١٨ - [بَابُ كَرَاهِيَةِ الشَّرْبِ فَلَمَّا]

[٥٢٧٤] ١١٢ - (٢٠٢٤) خَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ: خَدَّثَنَا هِشَامٌ: خَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَعَ عَنِ الشَّرْبِ قَائِمًا. [أحمد: ١٣٠٦٢].

[٥٢٧٥] ١١٣ - (٠٠٠) خَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: خَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: خَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِمًا، قَالَ قَتَادَةُ: فَلَقْنَا: فَلَا تَأْكُلْ؟ فَقَالَ: ذَاكَ أَشْرَأُ وَأَوْخَبُ. [أحمد: ١٢٣٣٨].

[٥٢٧٦] (٠٠٠) وَخَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا: خَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ قَتَادَةَ. [أحمد: ١٢٨٨٥].

أَخَذَ مِنْكُمْ بِشِمَالِهِ، وَلَا يُشْرَبَنَّ بِهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيُشْرَبُ بِهَا. قَالَ: وَكَانَ نَافِعٌ يُزِيدُ فِيهَا: «وَلَا يَأْخُذُ بِهَا، وَلَا يُعْطِي بِهَا»، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الْقَاسِمِ: «لَا يَأْكُلَنَّ أَخَذَكُمْ». [أحمد: ٦١٨٤].

[٥٢٦٨] ١٠٧ - (٢٠٢١) خَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: خَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْخَبَّابِ، عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَارٍ: خَدَّثَنِي إِسَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَخْوَعِ أَنَّ أَبَاهُ خَدَّثَهُ أَنَّ زَيْلًا^(٢) أَكَلَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشِمَالِهِ، فَقَالَ: «كُلْ بِيَمِينِكَ» قَالَ: لَا اسْتَطِيعُ، قَالَ: «لَا اسْتَطِيعْتَ» مَا مَتَعَهُ إِلَّا الْكِبَرُ، قَالَ: فَمَا رَفَعَهَا إِلَى يَمِينِهِ. [أحمد: ١٦٤٩٣].

[٥٢٦٩] ١٠٨ - (٢٠٢٢) خَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعًا عَنْ شُعْبَانَ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: خَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ سَمِعَهُ مِنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: كُنْتُ فِي حَجَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تُطِيشُ^(٣) فِي الصُّحُفِ، فَقَالَ لِي: «يَا غُلَامُ سَمِ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ». [أحمد: ١٦٣٣٢، والبخاري: ٥٢٧٦].

[٥٢٧٠] ١٠٩ - (٠٠٠) وَخَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَائِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَا: خَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْزُومٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حُلْحُلَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ: أَكَلْتُ يَوْمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلْتُ أَخْذُ مِنْ لَحْمِ حَوْلِ الصُّحُفِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلْ مِمَّا يَلِيكَ». [البخاري: ٥٢٧٧] [واتظ: ٥٢٦٩].

[٥٢٧١] ١١٠ - (٢٠٢٣) وَخَدَّثَنَا عُمَرُو النَّاقِدُ:

(١) قال النووي: هذا الرجل هو بَشْرُ بْنُ رَاهِي الْقَثْرِ الْأَشْجَمِي. كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ مَتَدٍ وَأَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ وَابْنُ مَآكُلٍ وَآخَرُونَ. وَهُوَ صَحَابِي مَشْهُورٌ. عَدَهُ هُذُلًا وَغَيْرِهِمْ فِي الصَّحَابَةِ ﷺ.

(٢) أَي: تَحْرُكُ وَتَسْتَدِلُّ إِلَى تَوَاحِي الصُّفْهِ، وَلَا تَقْتَصِرُ عَلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ. وَالصُّفْهُ دُونَ الْفَصْفَةِ. وَقِيلَ: الصُّفْهُ كَالْفَصْفَةِ.

(٣) قُتِرَ اخْتِنَانُ الْأَسْيَةِ فِي الرِّوَايَةِ التَّالِيَةِ: أَنْ يُشْرَبَ مِنْ أَقْوَاهَا. وَفِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى: وَاخْتِنَانُهَا أَنْ يُلْقَبَ رَأْسُهَا حَتَّى يُشْرَبَ مِنْهُ. وَأَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْكَثْرُ وَالانْطِرَاوُ، وَمِنْ شَيْءٍ الرَّجُلُ الْمُنْتَبِهَ بِالنَّسَاءِ فِي طَبْعِهِ وَكَلَامِهِ وَحَرَكَاتِهِ: مُنْتَبِهُ.

عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ وَهُوَ قَائِمٌ.
[أحمد: ١٨٢٨].

[٥٢٨٣] ١٢٠ - (٠٠٠) وَخَذَلْنِي عُثَيْبُ بْنُ
مُعَاذٍ: خَذَلْنَا أَبِي: خَذَلْنَا شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمٍ سَمِعَ
الشَّعْبِيَّ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ
زَمْزَمَ، فَشَرِبَ قَائِمًا، وَاسْتَشَقَى وَهُوَ عِنْدَ الْبَيْتِ.
[أحمد: ٥٢٨٠].

[٥٢٨٤] (٠٠٠) وَخَذَلْنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ:
خَذَلْنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (ح). وَخَذَلْنِي مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُثَنَّى: خَذَلْنَا وَغُبُ بْنُ جَرِيرٍ، يَجْلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ يَهْدَا
الْإِسْنَادَ، وَفِي خَدِيثِهِمَا: فَأَتَيْتُهُ بِذَلِكِ. [أحمد: ٢٢٢٤].

١ - [بابُ حَرَامَةِ الشُّنْطِ فِي نَفْسِ الْإِنَاءِ،
وَمُسْتَحْبَابِ الشُّنْطِ فَلَذَا خَارِجُ الْإِنَاءِ]

[٥٢٨٥] ١٢١ - (٢٦٧) خَذَلْنَا ابْنَ أَبِي عُمَرَ:
خَذَلْنَا الثَّقَفِيَّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي خَبِيرٍ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ الشَّيْخَ ﷺ نَهَى أَنْ
يُشْنَفَسَ فِي الْإِنَاءِ. [مكرر: ٦١٣] [أحمد: ٢٦٥٢٢] [واسع:
٥٢٨٦].

[٥٢٨٦] ١٢٢ - (٢٠٢٨) وَخَذَلْنَا قُتَيْبَةَ بْنَ سَيْبٍ
وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: خَذَلْنَا وَجِيحَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ
قَابِطٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ
أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَشْنَفَسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا.
[أحمد: ١٢١٩٣ - [واسع: ٥٢٩٣].

[٥٢٨٧] ١٢٣ - (٠٠٠) خَذَلْنَا يَحْيَى بْنَ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَيْبٍ (ح). وَخَذَلْنَا شَيْبَانَ بْنَ
فُرُوحَ: خَذَلْنَا عَبْدَ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي عَصَامٍ، عَنْ أَنَسٍ
قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْنَفَسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا،
وَيَقُولُ: «إِنَّهُ أَرْزَى وَأَبْرَأُ وَأَمْرَأُ». قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا
أَتَشْنَفَسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا. [أحمد: ١٣٢٠٧] [واسع: ٥٢٨٦].

[٥٢٨٨] (٠٠٠) وَخَذَلْنَا قُتَيْبَةَ بْنَ سَيْبٍ

[٥٢٧٧] ١١٤ - (٢٠٢٥) خَذَلْنَا خَذَابُ بْنُ
خَالِدٍ: خَذَلْنَا هَمَامٌ: خَذَلْنَا قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي عِيْسَى
الْأُسْوَارِيِّ، عَنْ أَبِي سَيْبٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَرَ
عَنِ الشَّرْبِ قَائِمًا. [أحمد: ١١١٧٨].

[٥٢٧٨] ١١٥ - (٠٠٠) وَخَذَلْنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ وَابْنِ
الْمُثَنَّى - قَالُوا: خَذَلْنَا يَحْيَى بْنَ سَيْبٍ: خَذَلْنَا شُعْبَةَ:
خَذَلْنَا قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي عِيْسَى الْأُسْوَارِيِّ، عَنْ أَبِي سَيْبٍ
الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشَّرْبِ قَائِمًا.
[واسع: ٥٢٧٧].

[٥٢٧٩] ١١٦ - (٢٠٢٦) خَذَلْنِي عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ
الْعَلَاءِ: خَذَلْنَا مَرْوَانَ - يَنْهَى الْفَرَارِي -: خَذَلْنَا عُمَرَ بْنَ
حَفْصَةَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَفْصَانَ الْمُرِّي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ
يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَشْرَبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ
قَائِمًا، فَتَنْ نَهَى فَلْيَنْتَهَى».

١٥ - [بابُ فِي الشُّرْبِ مِنْ زَمْزَمَ قَائِمًا]

[٥٢٨٠] ١١٧ - (٢٠٢٧) وَخَذَلْنَا أَبُو حَامِلٍ
الْجَحْدَرِيُّ: خَذَلْنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ
الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ
زَمْزَمَ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ. [أحمد: ٢٦٠٨ - [واسع:
١١٣٧].

[٥٢٨١] ١١٨ - (٠٠٠) وَخَذَلْنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: خَذَلْنَا سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ
الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الشَّيْخَ ﷺ شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ
مِنْ قَلْبِ يَمِينِهِ وَهُوَ قَائِمٌ. [أحمد: ١٩٠٣ - [واسع: ٥٦١٧].

[٥٢٨٢] ١١٩ - (٠٠٠) وَخَذَلْنَا سُرَيْجُ بْنُ
يُونُسَ: خَذَلْنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ الْأَخُولُ (ح).
وَخَذَلْنِي يَتَعُوبُ الدَّؤْدِيُّ وَاسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ، قَالَ
إِسْمَاعِيلُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ يَتَعُوبُ: خَذَلْنَا هُثَيْمٌ:
خَذَلْنَا عَاصِمُ الْأَخُولَ وَمُعِيزَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ

(ج). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قُتَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانٌ - يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دَارِنَا، فَاسْتَشْفَى، فَحَبَلْنَا لَهُ شَاةً، ثُمَّ شَبَّهَ مِنْ مَاءٍ يَبْرِي هَذِهِ، قَالَ: فَأَعْطَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَسَارِهِ، وَغَمَرُوا وَجَاهَهُ، وَأَعْرَابِيٌّ عَنْ يَمِينِهِ، فَلَمَّا قَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ شُرْبِهِ، قَالَ عُمَرُ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ - يُرِيدُ إِلَيْنَا - فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَعْرَابِيَّ، وَتَرَكَ أَبَا بَكْرٍ وَغَمَرُوا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَيْمَنُ، الْأَيْمَنُ، الْأَيْمَنُ» قَالَ أَنَسُ: فَبَيْنَ سُنَّةٍ، فَبَيْنَ سُنَّةٍ، فَبَيْنَ سُنَّةٍ.

[أحمد: ١٣٥١٢، ونداء: ٢٥٧١].

[٥٢٩٢] [١٢٧] - (٢٠٣٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ يَمِينًا قَرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي خازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاجِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِسَرَابٍ، فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَشْيَاخٌ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ: «أَتَأْذُنِي أَنْ أُعْطِيَ هَذَا؟» فَقَالَ الْغُلَامُ: لَا، وَاللَّهِ لَا أُؤْثِرُ بِصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا، قَالَ: فَتَلَّهَ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدَيْهِ. [أحمد: ٢٢٨٢٤].

[نداء: ٢٦٠٥].

[٥٢٩٣] [١٢٨] - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي خازِمٍ (ج). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَادِي - يَمِينًا عَنْ أَبِي خازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ، وَلَمْ يَقُولَا: فَتَلَّهَ، وَلَكِنْ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: قَالَ: فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

[البخاري: ٢٣٦٦] [نداء: ٥٢٩٢].

وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ جَسَّامٍ تَمَنُّوَانِي، عَنْ أَبِي عِصَامٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ جَلِيلِهِ، وَقَالَ: فِي الْإِنَاءِ. [أحمد: ١٢١٨٦] [نداء: ٥٢٨٩].

١ - [بَابُ لِسْتَحْبَابِ إِذَانَةِ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَخَوِصَمَا عَنْ يَمِينِ الْمُتَشَبِّهِ]

[٥٢٨٩] [١٢٤] - (٢٠٢٩) - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِلَبَنٍ فَذُشِبَ^(١) بِمَاءٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ فَشَرِبَ، ثُمَّ غَطَّى الْأَعْرَابِيَّ، وَقَالَ: «الْأَيْمَنُ فَلَا يَمْنُ».

[٢٠٠٠، ونداء: ٥٦٩٩].

[٥٢٩٠] [١٢٥] - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَغَمَرُوا الرَّاقِدَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَحَمْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ - وَاللَّفْظُ لِرُزْمِيزٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ نَبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ، وَمَاتَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرَيْنَ، وَكُنْتُ أَهْمَانِي^(٢) يَخْتَنِنِي عَلَى خِدْمَتِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا دَارَنَا، فَحَبَلْنَا لَهُ مِنْ شَاةٍ دَاجِنٍ^(٣)، وَشَبَّهَ لَهُ مِنْ يَمِينِهِ فِي الدَّارِ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ - وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ -: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِ أَبَا بَكْرٍ، فَأَعْطَاهُ أَعْرَابِيًّا عَنْ يَمِينِهِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَيْمَنُ فَلَا يَمْنُ».

[أحمد: ١٢٠٧٧] [نداء: ٥٢٨٩].

[٥٢٩١] [١٢٦] - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي وَفْقِيَّةٌ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ بِنِ خَزْمِ أَبِي طَوَاةٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ

١ - أي: خلط.

٢ - المراد بأهماني: أمه أم سليم وخالته أم حرام وغيرهما من محارمه. فاستعمل لفظ الأمهات في حقيقة ومجاز.

٣ - داجن: هي التي تختلف في البوت من حيز وغيره. ويطلق الداجن أيضًا على كل ما يالف البيت من طير وغيره.

٤ - أي: الفاء ووضعها في يده.

١٨ - [باب استخفاف لفق الأصابع والفضضة،
وأكل اللقمة الساقطة بغض فمك ما يصببها من
أذى، وكراهة مسح اليد قبل لغفها]

[٥٢٩٤] ١٢٩ - (٢٠٣١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَعُمَرُو الشَّافِعِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ
أَبِي عَمْرٍو، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ:
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَرُو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا، فَلَا
يَمْسَحُ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا، أَوْ يَلْعِقَهَا». [أحمد: ١٩٢٤،
والبخاري: ٥٤٥٦.]

[٥٢٩٥] ١٣٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ
حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَاصِمٍ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ
(ح). وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ: حَدَّثَنَا
رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ
يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَا يَمْسَحُ يَدَهُ حَتَّى
يَلْعَقَهَا أَوْ يَلْعِقَهَا». [أحمد: ٣٤٩٩، (رواه): ٥٢٩٤.]

[٥٢٩٦] ١٣١ - (٢٠٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالُوا:
حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ،
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَلْمُقُ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ مِنَ الطَّعَامِ، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ حَاتِمٍ:
الثَّلَاثَ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي وَرَاقَتِهِ: عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ. [أحمد: ١٥٧٦٧.]

[٥٢٩٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ ثَلَاثَ أَصَابِعَ، وَيَلْمُقُ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ
يَمْسَحَهَا. [أحمد: ٢٧١٦٧.]

[٥٢٩٨] ١٣٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ كَعْبٍ
بَنَ مَالِكٍ أَوْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ كَعْبٍ أَنَّهُ
حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ ثَلَاثَ أَصَابِعَ،
فَإِذَا قَرَعَ لِعَقْفِهِ. [أحمد: ١٥٧٦٨.]

[٥٢٩٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ
نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ كَعْبٍ بَنَ مَالِكٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ
حَدَّثَاهُ أَوْ أَخَذَهُمَا عَنْ أَبِيهِ كَعْبٍ بَنَ مَالِكٍ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ. [أحمد: ٥٢٩٨.]

[٥٣٠٠] ١٣٣ - (٢٠٣٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ أَمَرَ يَلْمُقُ الْأَصَابِعَ وَالسُّحُفَةَ،
وَقَالَ: «إِنْكُمْ لَا تَذَرُونَ فِي أَبِي الْبَرَكَةِ». [أحمد: ١٥٢٧٤.]

[٥٣٠١] ١٣٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا
وَقَعَتْ لَقْمَةٌ فَلَبَّأْ أَخَذَهَا، فَلْيُؤْمِظْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ
أَذَى» (١) وَلْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَذْهَبْهَا لِلشَّيْطَانِ، وَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ
بِالْمِنْبِيلِ حَتَّى يَلْمُقَ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَذِرُ فِي أَيِّ
طَعَامٍ الْبَرَكَةَ. [أحمد: ١٤٥٥٢.]

[٥٣٠٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ:
أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَمَرِيُّ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ بِهَذَا
الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ. وَفِي حَدِيثَيْهِمَا: «وَلَا يَمْسَحُ يَدَهُ بِالْمِنْبِيلِ
حَتَّى يَلْعَقَهَا، أَوْ يَلْعِقَهَا» وَمَا بَعْدَهُ. [أحمد: ١٤٢٢١.]

[٥٣٠٣] ١٣٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ

(١) المراد بالأذى هنا: المستفطر من غبار وتراب وفلدى ونحو ذلك.

[٥٣٠٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَغْنِي ابْنُ مَهْدِي - قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : «وَلَيْسَتْ أَحَدُكُمْ الصَّغْفَةُ» ، وَقَالَ : «فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةُ» ، أَوْ يَبَارَكُ لَكُمْ . (أحمد - ١٦٨١٥) .

١٩ - [بَابُ مَا يَفْعَلُ الضَّيْفُ إِذَا تَبِعَهُ غَيْرُ مَنْ دَعَاهُ صَاحِبُ الطَّعَامِ ، وَاسْتَحْبَابُ ابْنِ صَاحِبِ الطَّعَامِ لِلضَّيْفِ]

[٥٣٠٩] ١٣٨ - (٢٠٣٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَثَقَاتَانِ فِي اللَّفْظِ - قَالََا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، يُقَالُ لَهُ : أَبُو شُعَيْبٍ ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ ، فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَعَرَفَتْ فِي وَجْهِهِ الْجُوعَ ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ : وَتَكَلَّمْ ، اصْنَعْ لَنَا طَعَامًا لِحْمَسٍ نَقْرُ ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَذْغُرَ النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ ، قَالَ : فَصَنَعَ ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَدَعَاهُ خَامِسَ خَمْسَةٍ ، وَاتَّبَعَهُمْ رَجُلٌ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ هَذَا أَتَبَعَنَا ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْكُلَ لَهُ» ، وَإِنْ شِئْتَ رَجَعْ » قَالَ : لَا ، بَلْ أَكُلْ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . (أحمد - ١٦٢٦٨ ، والبخاري - ٢٠٨١) .

[٥٣١٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ (ح) . وَحَدَّثَنَا نَعْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَضَمِيُّ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ (ح) . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح) . وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، كُلُّهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ بِهِذَا الْحَدِيثِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، يَنْحُو حَدِيثَ جَرِيرٍ . (البخاري - ٥٢٣١) (واتظر - ٥٣٠٩) .

عَنِ سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِي» ، حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ ، فَإِذَا سَقَطَتْ مِنْ أَحَدِكُمْ لُقْمَةٌ ، فَلْيَلِمْطَ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذَى ، ثُمَّ يَأْكُلْهَا ، وَلَا يَسْأَلْهُمُ الشَّيْطَانُ ، فَإِذَا قَرَعَ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَبْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ . (الطبر - ٥٣٠٠) .

[٥٣٠٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهِذَا إِسْنَادٍ : إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ ، رَسْمٌ يَذْخُرُ أَوْلَ الْحَدِيثِ : «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ» . (الطبر - ٥٣٠٠) .

[٥٣٠٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذِكْرِ اللَّعَقِ ، وَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَذَكَرَ لُقْمَةً ، نَحْوَ حَدِيثَيْهِمَا . (الطبر - ٥٣٠٠) .

[٥٣٠٦] ١٣٦ - (٢٠٣٤) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرِيمٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا يَهُزُّ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَعَقَ أَصَابِعَهُ ثَلَاثَ ، قَالَ : وَقَالَ : «إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيَلِمْطَ عَلَيْهَا الْأَذَى ، وَلَا يَأْكُلْهَا وَلَا يَدَّهْهَا لِلشَّيْطَانِ» ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَسُكَّ^(١) الْقُضْعَةَ ، قَالَ : «فَلْيَكُمُ لَا تَذَرُونَهَا فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةُ» . (الطبر - ٥٣٠٨) .

[٥٣٠٧] ١٣٧ - (٢٠٣٥) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرِيمٍ : حَدَّثَنَا يَهُزُّ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَبْرِي فِي أَيِّهِمْ بَرَكَةٌ» . (أحمد - ٨٤٩٩) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِأَيِّ بَحْرٍ
وَعُمَرَ، فَقَالَ: «مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا هَذِهِ
السَّاعَةَ؟» قَالَا: الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَأَنَا،
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا، قَوْمُوا»
فَقَامُوا مَعَهُ، فَأَتَى رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي
بَيْتِهِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْأَةُ قَالَتْ: مَرْحَبًا وَأَمَلًا، فَقَالَ لَهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّنَ فُلَانٌ؟» قَالَتْ: ذَهَبَ يَسْتَعِذُّ لَنَا
مِنَ الْمَاءِ، إِذْ جَاءَ الْأَنْصَارِيُّ، فَنَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَصَاحِبَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، مَا أَخَذَ الْيَوْمَ آخِرُكُمْ
أَضْيَافًا مِنِّي، قَالَ: قَانَطَلَقَ لِقَبَائِهِمْ بِعِذِّي^(١) فَيُؤَسِّرُ
وَتَعْمَرُ وَرُكْبَ، فَقَالَ: كَلُّوا مِنْ هَذِهِ، وَأَخَذَ الْمُدِيَّةَ^(٢)،
فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ وَالْحُلُوبُ» فَذَبَحَ لَهُمْ،
فَأَكَلُوا مِنَ الشَّاءِ، وَمِنْ ذَلِكَ الْعِذِّي وَشَوَّبُوا، فَلَمَّا أَذْ
شَبِعُوا وَزَوَّوْا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَيِّ بَحْرٍ وَعُمَرَ:
«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتُسَالِّنَ عَنْ هَذَا النَّيِّمِ يَوْمَ
الْوَيْاتَةِ، أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا الْجُوعُ، ثُمَّ لَمْ تَرْجِعُوا
حَتَّى أَصَابَكُمُ هَذَا النَّيِّمُ».

[٥٣١٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ:
أَخْبَرَنَا أَبُو هِشَامٍ - يَغْنِيهِ الْخُمَيْرِيُّ بْنُ سَلَمَةَ -: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ
قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: بَيْنَا أَبُو بَكْرٍ قَاعِدٌ وَعُمَرُ
مَعَهُ، إِذْ أَتَاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا أَقَمَدَكُمَا
هَاهُنَا؟» قَالَا: أَخْرَجَنَا الْجُوعُ مِنْ بُيُوتِنَا وَالَّذِي يَتَنَكَّلُ
بِالْحَقِّ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ خَلْفِ بْنِ خَلِيفَةَ.

[٥٣١٥] [١٤١] - (٢٠٣٩) حَدَّثَنِي حَسْبَاجُ بْنُ
الشَّاعِرِ: حَدَّثَنِي الصَّحَّاحُ بْنُ مَخْلُوفٍ مِنْ رُفْعَةَ عَارِضٍ
لِي بِهَا، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيَّ، قَالَ: أَخْبَرَنَاهُ حَنْفَلَةُ بْنُ
أَيِّ شُعْبَانَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ

قَالَ تَصْرُبُ عَلَيَّ فِي رَوَاتِيهِ لِهَذَا الْحَدِيثِ: حَدَّثَنَا
أَبُو أَسَامَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ:
حَدَّثَنَا أَبُو سَمُودٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ.
[الشارح: ١٥٤٦] [واحد: ٥٣٠٩].

[٥٣١١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ
جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَزَافٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَابِ: حَدَّثَنَا عَمَّارٌ
- وَهُوَ ابْنُ رُزَيْقٍ - عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي شُعْبَانَ، عَنْ
جَابِرِ بْنِ (ح). وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ: حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ أَهْنٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ
شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي سَمُودٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي شُعْبَانَ، عَنْ جَابِرٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ.
[أحمد: ١٤٨٠١ و ١٥٦٦٧].

[٥٣١٢] [١٣٩] - (٢٠٣٧) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ
سَلَمَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ جَابِرًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَارِسِيًّا، كَانَ طَلِبَ الْمَرْقِ، فَصَنَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ
جَاءَ يَدْعُوهُ فَقَالَ: «وَهَلْ دُونَ؟» لِمَا شِئَتْ، فَقَالَ: لَا، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا، فَعَادَ يَدْعُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«وَهَلْ دُونَ؟» قَالَ: لَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا»، ثُمَّ عَادَ
يَدْعُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَهَلْ دُونَ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَبِ
الْثَالِثَةِ، فَقَامَا يَتَذَاقَعَانِ^(١) حَتَّى أَتَيَا مَنْزِلَهُ.
[أحمد: ١٢٢١٣].

٦٠ - [بَابُ جَوَابِ اسْتِثْبَاعِهِ غَيْرُهُ فِي دَارِ
مَنْ يَبْقَى بِرُضَاةِ بَنِيهِ، وَيَتَحَقَّقُهُ حَقَقًا تَامًا،
وَالْإِسْتِثْبَاطُ الْإِجْتِمَاعُ عَلَى الطَّعَامِ]

[٥٣١٣] [١٤٠] - (٢٠٣٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَيِّ شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ
كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ

(١) معناه يمشي كل واحد منهما في إثر صاحبه.

(٢) اليلق: هي الفصن من النخل. واليلق من النسر بمنزلة العنود من العنب.

(٣) الملية: هي الشكين.

[٥٣١٦] ١٤٢ - (٢٠٤٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سَلِيمٍ: قَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا، أَعْرِفُ فِيهِ الْجُرْعَ، قَهْلَ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخَذَتْ جِمَارًا لَهَا، فَلَمَبَتْ الْخُبْزَ بِبَغْيِهِ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ ثَوْبِي، وَرَفَعْتَنِي^(١) بِبَغْيِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَدْ لَعَبْتُ بِكَ، فَرَجَعْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَ النَّاسِ، فَقَعْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَزْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «الطَّعَامُ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِمَنْ مَعَهُ: «قُومُوا» قَالَ: فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أُبْيَيْهِمْ، حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمُّ سَلِيمٍ، قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نَطْعِمُهُمْ، فَقَالَتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلِمْتِ مَا جِئْتِكِ يَا أُمُّ سَلِيمٍ، فَأَنْتِ بِذَلِكَ الْخُبْزِ، فَأَتَرِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَمْتُ، وَعَصَرْتُ عَلَيْهِ أُمُّ سَلِيمٍ عُرَّتَهُ^(٢) لَهَا، فَأَقْنَتَهُ^(٣)، ثُمَّ قَالَ يَبِیْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ: «الَّذِنْ

عَبِدَ اللَّهُ يَقُولُ: لَمَّا خَبِرَ الْخَدْنُقُ رَأَيْتَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمَصًا^(٤)، فَانْخَفَأْتُ^(٥) إِلَى امْرَأَتِي، فَقُلْتُ لَهَا: هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمَصًا شَدِيدًا، فَأَخْرَجَتْ لِي جِرَابًا^(٦) يَبِیْ صَاعٍ مِنْ شَعِيرٍ، وَلَنَا بُهْمَةٌ^(٧) ذَايِرٌ^(٨)، قَالَ: فَلَذَبْتُهَا وَطَلَعْتُ، فَفَرَعْتُ بِي قَرَاغِي، فَقَطَعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا، ثُمَّ وَلَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: لَا تَفْضَخْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَعَمَ مَعَهُ، قَالَ: فَجِئْتُ فَسَازَرْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا قَدْ ذَبَحْنَا بُهْمَةً لَنَا، وَطَلَعْتَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ كَأَنْ جِئْنَا، فَتَعَالَ أَنْتَ فِي نَفَرِ مَعَكَ، فَصَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَقَالَ: مَا أَهْلُ الْخَدْنُقِ، إِنْ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ لَكُمْ سُورًا^(٩)، فَخِي هَلَا^(١٠) بِكُمْ» وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُنَزِّلَنَّ بُرْمَتَكُمْ، وَلَا تُخْبِرُنَّ عَجِبَتَكُمْ، حَتَّى أَجِي»، فَجِئْتُ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْدُمُ النَّاسَ، حَتَّى جِئْتُ امْرَأَتِي، فَقَالَتْ: بِكَ وَبِكَ، فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتَ لِي، فَأَخْرَجْتُ لَهُ عَجِيئًا، فَبَصَقَ فِيهَا وَبَارَكَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِي، فَبَصَقَ فِيهَا وَبَارَكَ، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا هِيَ خَاطِرَةٌ فَلْتُخْبِرْ مَمْلُكٌ، وَافْدَجِي^(١١) مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا تُنَزِّلُوها، وَهُمْ أَلَفٌ، فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَا أَكُلُوا حَتَّى تَرَوْهُ» وَانْخَرَفُوا^(١٢)، وَإِنْ بُرْمَتَنَا لَتَغِيظُ^(١٣) كَمَا هِيَ، وَإِنْ عَجِيئَتَنَا أَوْ كَمَا قَالَ الصُّحَاكُ: لَتُخْبِرْ كَمَا هُوَ. (أحمد)

١٥٠٢٩، ١٥٠٣٠، ولبخاري: ٤١٠٢.]

(١) الكَتَمَ: خَلَا، الْبَطْنُ مِنَ الطَّعَامِ.

(٢) هُوَ رِجْلٌ مِنْ جِلْدٍ مَعْرُوفٍ.

(٣) هِيَ الصَّغِيرَةُ مِنَ أَوْلَادِ الصُّبَّانِ.

(٤) الْعَاجِزُ: مَا أَلْفَ الْبُيُوتِ.

(٥) سُورًا: هُوَ الطَّعَامُ الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ. وَقِيلَ: الطَّعَامُ مَطْلَقًا. وَهِيَ لَفْظَةٌ فَارْسِيَّةٌ.

(٦) حَتَّى: بِشِدَّةٍ أَلْبَا، بِمَعْنَى هَلَمْ. وَهَلَا: بِمَعْنَى عَجَلٌ، بِجَوَازِ تَوْنِهِ وَعِلْمِهِ، وَجَازَ سَكُونُ اللَّامِ، وَمَا كَلَسْنَا جَعَلْنَا كَلِمَةً وَاحِدَةً، وَتَسْمَعُ لِلْحَتِّ عَلَى الشَّيْءِ وَالِاسْتِعْجَالِ.

(٧) أَيُّ: الْغَرَفِي. وَالْمَقْدَحُ الْمَغْرَقُ. يُقَالُ: قَدَحْتُ الْمَرْقَ أَقْدَحَهُ: غَرَفْتَهُ.

(٨) أَيُّ: شَبِيعًا وَانْصَرَفُوا.

(٩) هُوَ رِجْلٌ مِنْ جِلْدٍ لِلْسِّنِّ خَاصَّةً.

(١٠) أَيُّ: جَعَلْتُ بَعْضَ رِجَاءٍ عَلَى رَأْسِي.

(١١) أَيُّ: جَعَلْتُ فِيهِ إِمَامًا.

لَمَسْرَوْهٖ فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «الَّذِينَ لَمَسْرَوْهٖ فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «الَّذِينَ لَمَسْرَوْهٖ حَتَّى أَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ رَجُلًا أَوْ ثَمَانُونَ.» [أحمد: ١٢٤٩١ بجمعه، والبخاري: ٣٥٧٨].

[٥٣١٧] ١٤٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَمَمَةَ بْنِ تَمِيمٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثَمَمٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَعْزُوهُ، وَقَدْ جَعَلَ طَعَامًا، قَالَ: فَأَقْبَلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَضَعَ الثَّاسِي، فَخَشَرَ إِلَيَّ، فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقُلْتُ: أَجِبْ أَبَا طَلْحَةَ، فَقَالَ لِلثَّاسِي: «قُومُوا» فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا صَنَعْتُ لَكَ شَيْعًا، قَالَ: فَمَسَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَعَا فِيهَا بِالْبُرْكَ، ثُمَّ قَالَ: «أَدْخِلْ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِي، عَشْرَةً» وَقَالَ: «كُلُوا» وَأَخْرَجَ لَهُمْ شَيْعًا مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، فَخَرَجُوا، فَقَالَ: «أَدْخِلْ عَشْرَةً» فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ زَالَ يُدْخِلُ عَشْرَةً وَيُخْرِجُ عَشْرَةً حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ، فَأَكَلَ حَتَّى شَبِعَ، ثُمَّ مَيَّأَهَا، فَبَإِذَا هِيَ بِمَثَلِهَا جِئَ أَكَلُوا مِنْهَا. [أحمد: ١٢٢٨٣] [والتنزيل: ٥٣١٦].

[٥٣٢٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، بِهَذَا الْوَسْطَى، فِي طَعَامِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ فِيهِ: «قَامَ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى النَّبِيِّ، حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ يَمِيرُ^(١)»، قَالَ: «هَلُمُّهُ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ فِيهِ الْبُرْكَ». [التنزيل: ٥٣١٦].

[٥٣٢١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْبَجَلِيُّ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْوَسْطَى، وَقَالَ فِيهِ: «ثُمَّ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَكَلَ أَهْلُ الْبَيْتِ، وَأَنْفَضُوا مَا أَبْلَغُوا جِيرَانَهُمْ.» [التنزيل: ٥٣١٦].

[٥٣٢٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَأَى أَبُو طَلْحَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعًا فِي الْمَسْجِدِ، يَتَقَلَّبُ ظَهْرًا

[٥٣١٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ يَنْصُرُوهُ حَدِيثَ ابْنِ ثَمَمٍ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهِ: «ثُمَّ أَخَذَ مَا بَقِيَ فَجَعَلَهُ، ثُمَّ دَعَا فِيهِ بِالْبُرْكَ»، قَالَ: «فَعَادَ كَمَا كَانَ»، فَقَالَ: «فَوَنَكْتُكُمْ هَذَا.» [التنزيل: ٥٣١٦].

[٥٣١٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الثَّاقِدِ: حَدَّثَنَا

(١) أي: يفتد.

(٢) كذا هو في الأصل، وهو صحيح، وكان هنا تأمة لا تحتاج خبراً

حقن، فأنى أم سليم فقال: إني رأيت رسول الله ﷺ مفلجاً في المسجد، يتقلب ظهره ليلتين، وأعطته حبة، وساق الحبيث. وقال فيه: ثم أكل رسول الله ﷺ وأبو طلحة وأم سليم وأنس بن مالك، وضكت فكة، فأهذنتها^(١) ليجري إنا. (انظر: ٥٣١٦).

[٥٣٢٣] (٠٠٠) وحدثني حزملة بن يحيى شعيب: حدثنا عبد الله بن وهب: أخبرني أسامة أن يغرب بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري حدثه أنه سبغ أنس بن مالك يقول: جئت رسول الله ﷺ يوماً، فوجدته جالساً مع أصحابه يحدثهم، وقد غضب بظنة مضايبة. قال أسامة: وأنا أشك على حنجر. فقلت لبعض أصحابي: لم غضب رسول الله ﷺ بظنة؟ فظنوا: من الجوع، فذهبت إلى أبي طلحة، وهو زوج أسامة، فسألته: يا أبا أسامة، قد رأيت رسول الله ﷺ غضب بظنة بعضاي، فقلت بعضي ضحاك، فقالوا: من الجوع، فدخل أبو طلحة على ضحاك، فقال: هل من شيء؟ فقلت: نعم، عيني كسر من حنجر وتسمرات، فإن جاءنا رسول الله ﷺ وخذته شيتنا، وإن جاء آخر معه قل عنهم، ثم ذكر سائر حديث يقيس. (انظر: ٥٣١٦).

[٥٣٢٤] (٠٠٠) وحدثني حجاج بن الشاعر: حدثنا يونس بن محمد: حدثنا حرب بن ميمون، عن أنس بن مالك، عن أنس بن مالك، عن النبي في طعام أبي طلحة، نحو حديثهم. (احمد: ١٣٥٤٧).

٢٢ - [باب: لشحباب وضع النوى خارج الثمر، واستخياض دماء الضيف لأهل الطعام، وطلب دماء من الضيف الضال، وإجابته بذلك]

[٥٣٢٨] ١٤٦ - (٢٠٤٢) حدثني محمد بن المثنى القزويني: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شعبة، عن يزيد بن حنبل، عن عبد الله بن بسر: قال: نزل رسول الله ﷺ على أبيه، قال: فقرأنا إليه طعاماً ووطئة^(٢)، فأكل منها، ثم أتى بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين أصابعه، ويجمع السبابة والوسطى. قال:

٢١ - [باب: جواز أكل العرق، واستخياض أكل البطين، وإيقار أهل المائدة بعضهم بعضاً وإن كانوا ضيفان، إذا لم يكره ذلك صاحب الطعام]

[٥٣٢٥] ١٤٤ - (٢٠٤١) حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه، عن إسحاق بن

(١) في (نخ): فأهذنتها.

(٢) هو البطين، القرم. الواحدة: دواة.

(٣) الوطئة: الحيرة يجمع التمر البرني والأظف المدقوق والسمن.

أَنْسَ قَالَ: أَيْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَمَرُّ، فَمَجَّلَ الشَّيْءَ ﷺ يَفْسِمُهُ وَهُوَ مُخْتَفِزٌ^(٣)، يَأْكُلُ مِنْهُ أَكْلاً قَرِيباً. وَفِي رِوَايَةٍ زُهَيْرٍ: أَكْلاً حَيّاً^(٤).

٢٥ - [بَابُ نَهْيِ الْأَكْلِ مَعَ جَمَاعَةٍ عَنْ قِرَانِ تَفَرُّتَيْنِ وَتَحْوِيهِمَا فِي لَفْمَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ أَصْحَابِهِ]

[٥٣٣٣] ١٥٠ - (٢٠٤٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ جَبَلَةَ بْنَ سَحِيمٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ الرُّبَيْعِ يَزُورُنَا التَّمَرُ، قَالَ: وَقَدْ كَانَ أَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ جُحْدٌ^(٥)، وَكُنَّا نَأْكُلُ قَيْمَرُ عَيْنًا ابْنُ عُمَرَ وَنَحْنُ نَأْكُلُ، فَيَقُولُ: لَا تَقَارِبُوا، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْإِفْرَاقِ، إِلَّا أَذْ شَتَاؤُنَ الرَّجُلِ أَخَاهُ. قَالَ شُعْبَةُ: لَا أَرَى هَذِهِ الْكَلِمَةَ إِلَّا مِنْ كَلِمَةِ ابْنِ عُمَرَ، يَعْنِي الْإِسْثِثَانُ. [أحمد: ٥٠٣٧. والسندي: ٢٤٥٥]

[٥٣٣٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ يَهْدَا الْإِسْنَادُ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا قَوْلُ شُعْبَةَ، وَلَا قَوْلُهُ: وَقَدْ كَانَ أَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ جُحْدٌ. [الترمذ: ٥٣٣٣]

[٥٣٣٥] ١٥١ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سَحِيمٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَقَرَّنَ الرَّجُلُ بَيْنَ الشُّعْرَتَيْنِ، حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ. [أحمد: ٥٢٤٦. والبخاري: ٢٤٨٩]

شُعْبَةُ: هُوَ ظَنِّي، وَهُوَ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، الْإِقَاءُ النَّوَى بَيْنَ الْإِضْبَعَيْنِ - ثُمَّ أَنَّى يَسْرَابُ فَتَرِيهِ، ثُمَّ نَأْوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ، قَالَ: فَقَالَ أَبِي - وَأَخَذَ يَلْجِمُ ذَاتِيهِ - أَدْعُ اللَّهَ لَنَا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ، وَافْغِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ»^(٦). [أحمد: ١٧٦٩٥]

[٥٣٢٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حُمَادٍ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ يَهْدَا الْإِسْنَادُ، وَلَمْ يَشْكُرَا فِي الْإِقَاءِ النَّوَى بَيْنَ الْإِضْبَعَيْنِ. [أحمد: ١٧٦٧٥]

٢٣ - [بَابُ أَكْلِ الْقَاءِ بِالرُّطْبِ]

[٥٣٣٠] ١٤٧ - (٢٠٤٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الشَّيْمِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْهَلَالِيُّ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ الْقَاءَ^(١) بِالرُّطْبِ. [أحمد: ١٧٤٦١. والبخاري: ٥٤٤٠]

٢٤ - [بَابُ اسْتِحْبَابِ تَوَاضُعِ الْأَكْلِ، وَصِفَةِ قُلُوبِهِمْ] [٥٣٣١] ١٤٨ - (٢٠٤٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَمِيٍّ الْأَشْجِيُّ، كِلَاهُمَا عَنْ حَفْصٍ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ - عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سُلَيْمٍ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُعْبِئاً^(٢)، يَأْكُلُ تَمْرًا.

[٥٣٣٢] ١٤٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعاً عَنْ سُفْيَانَ - قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ

(١) هو اسم لما يشبه الناس الخبار والمجور والفؤوس. الواحدة قنارة.

(٢) أي: جالساً على ألبنه، ناعياً ساقه.

(٣) أي: مستجمل مستوفز، غير متمكن في جلوسه. وهو بمعنى قوله: مقبلاً.

(٤) أكلاً قريباً وحشياً، هما بمعنى: أي: مستجلاً. وكان استعجاله ﷺ لاستيفازه لشغل آخر. فأسرع الأكل ليقضي حاجته منه، ويرد الوجرة، ثم يذهب في ذلك الشغل.

(٥) يعني قلة وجاجة ومشقة.

٢٦ - [بَابُ فِي الْخَطَرِ فَتْنِهِ
وَنُكُودِهِ مِنَ الْأَقْلَابِ لِلْعِيَالِ]

[٥٣٣٦] ١٥٢ - (٢٠٤٦) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ حَسَّامِ بْنِ غَزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَجُوعُ أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ لِقَمَرِهِ». (النظر: ٥٣٣٧).

[٥٣٣٧] ١٥٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ قُتَيْبٍ: حَدَّثَنَا يَتْقُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الرُّجَالِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا عَائِشَةُ بَيْتٌ لَا تَمُرُّ بِهِ جِيَاعُ أَهْلِهِ، مَا عَائِشَةُ بَيْتٌ لَا تَمُرُّ بِهِ جِيَاعُ أَهْلِهِ، أَوْ جَاعُ أَهْلِهِ» قَالَهَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا. (حد: ٢٥٤٥٨).

٢٧ - [بَابُ فَضْلِ نَفْعِ الْغَنِيِّ]

[٥٣٣٨] ١٥٤ - (٢٠٤٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ قُتَيْبٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ - يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ غَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ وَمَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا^(١) جِئَ يَضِيحُ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَمُوتَ». (أحمد: ١٧٤٧٢) (راظر: ٣٣٣٩).

[٥٣٣٩] ١٥٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ غَامِرَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ

سَعْدًا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً، لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ شَيْءٌ وَلَا يَحْتَزُّ». (أحمد: ١٥٧٢) (والمحاربي: ٥٧٦٩).

[٥٣٤٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَرَايِ (ج). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَلَدٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، يَكْلَاهُمَا عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمِثْلَهُ. وَلَا يَقُولَانِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ. (النظر: ٥٣٣٩).

[٥٣٤١] ١٥٦ - (٢٠٤٨) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَيَعْنِي ابْنَ أَيُّوبَ وَابْنَ حُجْرٍ، قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنْ شَرِيكِ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي نَجْرٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي عَجْوَةِ الصَّالِيَةِ^(٢) شِفَاءً، أَوْ إِنَّهَا يَرْتَابُ، أَوْ الْبَكْرَةِ^(٣)». (أحمد: ١٧٤٧٣)

٢٨ - [بَابُ فَضْلِ الْخَمَاءِ وَمُدَاوَاةِ الْعَيْنِ بِهَا]

[٥٣٤٢] ١٥٧ - (٢٠٤٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ج). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَعُمَرُ بْنُ عُثَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْكَمَاءُ^(٣) مِنَ الْمَنِّ^(١)، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ^(٢)». (أحمد: ١٧٣٢) (راظر: ٥٣٤٣).

[٥٣٤٣] ١٥٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

(١) اللاتان هما الحُرثان، والمراد لابتا المدينة. قال ابن الأثير: المدينة ما بين حرتين عظيمتين. قال الأصمعي: هي الأرض التي قد ألبسها حجارة سود. واللاتان هما الحُرثان وأقم والوبرة، أولاهما في شرق المدينة، والثانية في غربها.

(٢) الكمالية: ما كان من الحوائط والقرى والمعارات من جهة المدينة العليا، مما يلي نجدًا. والساقلة من الجهة الأخرى مما يلي تهامة.

(٣) هي نبات يقال له أيضًا: شحم الأرض، يوجد في الربيع تحت الأرض، وهو أصل مستدير كالقفاس، لا ساق له ولا عروق، لونه يميل إلى الغبرة.

(٤) قال أبو عبيد وكثيرون: شبهها بالمرن الذي كان ينزل على بني إسرائيل؛ لأنه كان يحصل لهم بلا كلفة، ولا علاج، ولا زرع، ولا سقي، ولا غيره. وقيل: هي من المرن الذي أنزل الله تعالى على بني إسرائيل. حقيفة. عملاً بظاهر اللفظ.

(٥) أي أن مامها مجردة عن غطاء للعين مطلقاً، فيصير مامها ويحتمل في العين منه.

[٥٣٤٨] ١٦٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ: حَدَّثَنَا خَمَاءُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَيْبٍ: قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَسَّائِهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: فَلَقِيتُ

عَبْدَ الْمَلِكِ، فَحَدَّثَنِي عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكُمَاءُ مِنَ النَّارِ، وَمَا لَهَا شِقَاءٌ لِلْعَيْنِ». [أحمد: ١٦٣٥، والبخاري: ٥٧٠٨].

[٥٣٤٩] ١٦٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي

٢٩ - [بَابُ فَصِيلَةِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْكُتَابِ]

[٥٣٤٩] ١٦٣ - (٢٠٥٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ^(١)، وَتَخَرَّجْنِي الْكُتَابُ^(٢)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ». قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنَّا نَكْرَهُ الْعَنَمَ، قَالَ: «نَعَمْ، وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا». أَوْ نَحْوَ هَذَا مِنْ الْقَوْلِ. [أحمد: ١٤٩٧، والبخاري: ٥٥٥٢].

٣٠ - [بَابُ فَصِيلَةِ الْخَلِّ وَالْقَالِمِ بِهِ]

[٥٣٥٠] ١٦٤ - (٢٠٥١) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَنْعَمُ الْأَدَمُ»: أَوْ: الْإِدَامُ - الْخَلِّ.

[٥٣٥١] ١٦٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ قُرَيْشٍ بَنِي تَافِعِ الشَّيْمِيِّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوَخَّاطِيُّ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: «يَنْعَمُ الْأَدَمُ»، وَلَمْ يَنْكُرْ.

[٥٣٥٢] ١٦٦ - (٢٠٥٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ

عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُوَيْدَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْكُمَاءُ مِنَ النَّارِ، وَمَا لَهَا شِقَاءٌ لِلْعَيْنِ». [أحمد: ١٦٣٥، والبخاري: ٥٧٠٨].

[٥٣٤٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي الْحَكَمُ بْنُ عُثَيْبٍ، عَنِ الْحَسَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ شُعْبَةُ: لَمَّا حَدَّثَنِي بِهِ الْحَكَمُ، لَمْ أَكْزُرْهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ. [أحمد: ١٦٣٦، والبخاري: ٥٣٤٣].

[٥٣٤٥] ١٥٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَمِيُّ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكُمَاءُ مِنَ النَّارِ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ، وَمَا لَهَا شِقَاءٌ لِلْعَيْنِ». [البخاري: ٥٣٤٣].

[٥٣٤٦] ١٦٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَبْرِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الْحَكَمِ عَنِ عُثَيْبٍ، عَنِ الْحَسَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكُمَاءُ مِنَ النَّارِ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، وَمَا لَهَا شِقَاءٌ لِلْعَيْنِ». [البخاري: ٥٣٤٣].

[٥٣٤٧] ١٦١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ يَقُولُ: قَالَ: سَمِعْتُ سُوَيْدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكُمَاءُ مِنَ النَّارِ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ عَلَى نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ، وَمَا لَهَا شِقَاءٌ لِلْعَيْنِ». [أحمد: ١٦٢٦، والبخاري: ٤٤٧٨].

(١) هو موضع قريب من مكة.

(٢) قال أهل اللغة: هو النسيج من شعر الأراك.

سَيُفَعَّانَ، عَنْ جَابِرٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ
مَنْهُ الْأَدَمَ، فَقَالُوا: مَا عِشْنَا إِلَّا خَلًّا. فَقَدَا بِهِ،
مَحْمَلٌ يَأْكُلُ بِهِ^(١) وَيَقُولُ: قِيمَمُ الْأَدَمُ الْخَلُّ، نِعَمُ الْأَدَمُ
لِخَلِّ^(٢). [أحمد: ١٤٩٢٥].

[٥٣٥٣] ١٦٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ
يَعْقُوبَ الدُّورِيُّ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَغْيِي بْنِ عُلَيْيَةَ -
عَنِ الْمُتَنَّى بْنِ سَعِيدٍ: حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ أَنَّهُ سَمِعَ
خَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْهِي ذَاتَ
بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ وَلَقَا^(٣) مِنْ خُبْرٍ، فَقَالَ: مَا
مَنْ أَدَمُ؟ فَقَالُوا: لَا، إِلَّا شَيْءٌ مِنْ خَلٍّ، قَالَ: وَقَدْ
لَخَلُّ نِعَمِ الْأَدَمِ. قَالَ جَابِرٌ: لَمَّا زِلْتُ أَجِبُ الْخَلَّ
مَنْ سَمِعْتُهَا مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ طَلْحَةُ: مَا زِلْتُ
حُبَّ الْخَلِّ مُنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ جَابِرٍ. [أحمد: ١٤٩٢٥].

[٥٣٥٤] ١٦٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ
بِخَفَضِي: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا الْمُتَنَّى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ
شُعْبَةَ بْنِ نَافِعٍ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
أَخَذَ يَبْهِي إِلَى مَنْزِلِهِ. يَمْشِي حَبِيبُ ابْنِ عُلَيْيَةَ. إِلَى قَوْلِهِ:
قِيمَمُ الْأَدَمُ الْخَلُّ. وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ. [الترمذي: ٥٣٥٣].

[٥٣٥٥] ١٦٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
يَعْقُوبَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا حُجَّاجُ بْنُ
يَعْقُوبَ: حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ:
سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي قَارِي،
مَعَ أَبِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَأَخَذَ
يَبْهِي، فَاثْمَلْنَا حَتَّى أَتَى بَعْضُ حَجَرٍ يَسَابِقِهِ، فَذَخَلَ،
نَهْ أَذِنَ لِي، فَذَخَلْتُ الْحِجَابَ^(٤) عَلَيْهَا، فَقَالَ: هَلْ

مِنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: نَعَمْ. فَأَتَى بِثَلَاثَةِ أَفْرَصَةٍ، فَوَضَعْنَ
عَلَى نَبِيٍّ^(٥)، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرْصًا فَوَضَعَهُ بَيْنَ
يَدَيْهِ، وَأَخَذَ قُرْصًا آخَرَ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ
الثَّالِثَ فَكَسَرَهُ بِأَيْتَيْنِ، فَجَعَلَ يَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَضَعُهُ بَيْنَ
يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ مِنْ أَدَمُ؟ قَالُوا: لَا، إِلَّا شَيْءٌ مِنْ
خَلٍّ، قَالَ: هَاتُوهُ، قِيمَمُ الْأَدَمُ هُوَ. [أحمد: ١٥٠٥٨].

٣١ - [بَابُ إِتَاخَةِ أَكْلِ الْقَوْمِ. وَأَنَّهُ يَنْبَغِي
لِعَنْ أَرَادَ خَطَابَ كَثِيرًا مَرَّعَةً، وَهَذَا مَا فِي نَفْسَانَا]

[٥٣٥٦] ١٧٠ - (٢٠٥٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُنْتَنَى وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُنْتَنَى - قَالَ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَاءَ بْنِ خُرَيْبٍ،
عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ:
كُنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ يَطْعَامَ، أَكَلَ مِنْهُ وَبَعَثَ
بِقَضِيهِ إِلَيَّ، وَإِنَّهُ بَعَثَ إِلَيَّ يَوْمًا بِقَضِيٍّ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا،
لِأَنَّهُ فِيهَا نَوْمًا، فَسَأَلْتُهُ: أَعَزَّامُ هُوَ؟ قَالَ: هَلَا، وَلَكِنِّي
أَكْرَهُهُ مِنْ أَجْلِ رِيحِهِ. قَالَ: قَرَأْتُ أَكْرَهُهُ مَا كَرِهْتَ. [أحمد: ٢٣٥٥٥].

[٥٣٥٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ:
[أحمد: ٢٣٥٥٧].

[٥٣٥٨] ١٧١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حُجَّاجُ بْنُ
الشَّاعِرِ وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ صَخْرٍ - وَاللَّفْظُ مِنْهُمَا قَرِيبٌ
- قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الثَّغَمَانِ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ - فِي رِوَايَةٍ
حُجَّاجُ بْنُ يَزِيدَ: أَبُو زَيْدٍ الْأَحْوَلُ -: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَفْلَحَ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ

١١ في (نخس): م.

١٢ أي: يَسْرَأ.

١٣ أي: دخلت الحجاب إلى الموضع الذي فيه المرأة. وليس فيه أنه رأى بشرتها.

١٤ قال الثوري: هكذا هو في أكثر الأصول: تَبَنٍ. بتون مفتوحة. ثم بَاء موحدة مكسورة، ثم بَاء مشاة تحت مشددة، وفروء بماتكة من
عوص. ونقل القاضي هياض عن كثير من الرواة أو الأكثرين أنه بَتَنِي. بَاء موحدة مفتوحة، ثم مشاة فوق مكسورة مشددة. ثم بَاء مشاة
من تحت مشددة. والبيت: كساء من وبر أو صوف. فلملة منديل وضع عليه هذا الطعام. قال: ورواه بعضهم بضم الباء وبعدها نون
مكسورة مشددة. قال القاضي الكنتاني: هذا هو الصواب، وهو طَيَّن من عوص.

عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « قَدْ حَبَّبَ اللَّهُ مِنْ صَبِيحَتِكُمَا بِضِيْعَتِكُمَا اللَّيْلَةَ » . [البخاري ١٣٧٩٨] .

[٥٣٦٠] ١٧٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ بَاتَ بِوَصِيْفَةٍ ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا قُوَّةٌ وَثُورٌ صَبْيَانِيَّةٌ ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : تَوَيْمِي الصَّبِيَّةَ ، وَأَطْلِقِي السَّرَّاجَ ، وَفَرِّبِي لِلصَّبِيِّ مَا عِنْدَكَ ، قَالَ : فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْأَيْسَةُ : « وَتَوَيْمَتُهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَكَوْكَانَ بَيْنَهُمْ حَصَاةٌ » . [البحر : ٩ - [نظر : ٥٣٥٩] .

[٥٣٦١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُضَيِّفَهُ ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يُضَيِّفُهُ ، فَقَالَ : « أَلَا رَجُلٌ يُضَيِّفُ هَذَا رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، يَقَالُ لَهُ : أَبُو ظَلْعَةِ ، فَأَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِشَخْوَ حَبِيبٍ جَرِيرٍ . وَذَكَرَ فِيهِ نَزُولُ الْآيَةِ كَمَا ذَكَرَهُ وَكِيعٌ » . [النظر : ٥٣٥٩] .

[٥٣٦٢] ١٧٤ - (٢٠٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ : حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الشَّيْبَرَةِ ، عَنْ نَائِبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْيَوْغَدَاءِ قَالَ : أَتَيْتُكُمُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي ، وَقَدْ دَعَيْتُ أَصْحَابَنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ ، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يُعْبِلُنَا (١) ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَنْطَلَقَ بِنَا إِلَى أَهْلِهِ ، فَإِذَا ثَلَاثَةٌ أَغْرَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « ادْخُلُوا هَذَا اللَّيْلَ بَيْنَنَا ، قَالَ : فَكُنَّا نَعْتَلِبُ قَيْشَرَبَ كُلِّ إِنْسَانٍ مِثْلَ نَعِيْبَةٍ ، وَتَرَفَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَعِيْبُهُ ، قَالَ : قَبِّجِي مِنَ اللَّيْلِ فُسَلِّمَ تَسْلِيمًا لَا يَرْقُظُ نَائِمًا ، وَتَسْمِعُ السَّقَطَانَ ، قَالَ : ثُمَّ بَايَنِي

أَبِي أَيُّوبَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ عَلَيْهِ ، فَتَزَلَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّفْلِ ، وَأَبُو أَيُّوبَ فِي الْعِلْوِ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ أَبُو أَيُّوبَ لَيْلَةً ، فَقَالَ : تَسْمِي قُوَّةٌ رَأْسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! فَتَتَحَوَّلُوا ، فَبَاتُوا فِي جَانِبٍ ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « السُّفْلُ أَرْفَعُ » . فَقَالَ : لَا أَغْلُو سَبِيْعَةً أَنْتَ تَحْتَهَا ، فَتَتَحَوَّلُ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْعِلْوِ وَأَبُو أَيُّوبَ فِي السُّفْلِ ، فَكَانَ يُصْنَعُ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا ، فَإِذَا جِيءَ بِهِ إِلَيْهِ سَالَ عَنْ مَوْضِعِ أَصَابِعِهِ ، فَتَبَيَّنَ مَوْضِعُ أَصَابِعِهِ ، فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا فِيهِ ثَوْبٌ ، فَلَمَّا رَدَّ إِلَيْهِ سَالَ عَنْ مَوْضِعِ أَصَابِعِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقِيلَ لَهُ : لَمْ يَأْكُلْ ، فَفَرَّغَ وَصَدَّ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَحْرَامٌ هُوَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا ، وَلَكِنِّي أَفْرَمُهُ » . قَالَ : فَإِنِّي أَفْرَمُ مَا تَحْرَمُهُ ، أَوْ : مَا كَرِهْتَ . قَالَ : وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُلَوِّحُ (١) . [أحمد : ٢٣٥١٧] .

٣٢ - [باب إخراج الصبيغ ، وفصل إظهاره]

[٥٣٥٩] ١٧٢ - (٢٠٥٤) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي مُجْهُودٌ (٢) ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ بَعْضُ نِسَائِهِ ، فَقَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَيَّ أُخْرَى ، فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ ، حَتَّى قُلْتُ كُلَّهُنَّ مِثْلَ ذَلِكَ : لَا ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ ، فَقَالَ : « مَنْ يُضَيِّفُ هَذَا اللَّيْلَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ قَالَتْ : لَا ، إِلَّا قُوَّةٌ صَبْيَانِيَّةٌ ، قَالَ : فَتَلْبِسُهَا بِشَيْءٍ ، فَإِذَا دَخَلَ صَبِيْعَةً فَأَطْلِقِي السَّرَّاجَ ، وَأَرِيهِ أَنَا نَأْكُلُ ، فَإِذَا أَهْوَى لِيَأْكُلَ فَقُوْمِي إِلَى السَّرَّاجِ حَتَّى تُطْفِئِيهِ ، قَالَ : فَفَعَلُوا وَآكَلَ الصَّبِيغَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ عَدَا

(١) معنا : تأتية الملائكة والوحي كما جاء في الحديث الآخر : « إِنِّي أَنَا جِيءَ مِنَ لَا تَنَاجِي » . وَان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم .

(٢) أي : أصابني الجهد ، وهو الشاقة والحاجة وسوء العيش والحر .

(٣) هذا محمول على أن الذين عرضوا أنفسهم عليهم كانوا متعبين ليس عندهم شيء ، بواسون به .

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَ مِنْ أَسْرِي كَذَا وَكَذَا، وَقَعَلْتُ كَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا هَلِيْوَ إِلَّا رَحْمَةٌ مِنْ اللَّهِ، أَفَلَا كُنْتَ أَذْنَتِي، فَتَرْفِظَ صَاحِبَتَنَا، فَيُصِيبَانِ مِنْهَا؟» قَالَ: قُلْتُ: وَالَّذِي بَيْنَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَبَالِي إِذَا أَصَابَتْهَا وَأَصَابَتْهَا مَعَكَ، مَنْ أَصَابَهَا مِنَ النَّاسِ. [احمد: ٢٣٨١٢].

[٥٣٦٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا النُّصْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [بخاري: ٥٣٦٢].

[٥٣٦٤] ١٧٥ - (٢٠٥٦) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ وَحَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، جَمِيعاً عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُلَيْمَانَ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ -: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي غُثْمَانَ - وَحَدَّثَ أَيْضاً - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثِينَ وَمِئَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ؟» فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوَهُ، فَمَجَّ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْتَمَانٌ^(١) طَوِيلٌ يَنْتُمِ بِسَوْفَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَبِيعَ أَمْ عَقِيَّةٌ؟» أَوْ قَالَ: «أَمْ هِبَةٌ؟» فَقَالَ: لَا، بَلْ بَيْعٌ - فَأَشْرَى مِنْهُ شاةً، فَصَبَّغَتْ، وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَوَادِ الْبَطْنِ^(٢) أَنْ يُشَوَّى، قَالَ: وَابِمِ اللَّهِ، مَا مِنَ الثَّلَاثِينَ وَمِئَةٍ إِلَّا حَرْزُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَرْزَةً^(٣) مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا، إِنْ كَانَ شَاهِداً أَعْطَاهُ، وَإِنْ كَانَ غَايِباً خَبَأَهُ. قَالَ: وَجَعَلَ قُضْعَتَيْنِ، فَأَكَلْنَا مِنْهُمَا أَجْمَعُونَ، وَشَبَبْنَا، وَقُضِلَ فِي الْقَضْعَتَيْنِ فَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْبَيْرِ. أَوْ كَمَا قَالَ. [احمد: ١٧٠٣، والبخاري: ٥٣٨٢].

حَسْبَدٌ قِيْصَلِي، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابُهُ فَيَشْرَبُ، فَأَتَانِي شَيْطَانٌ فَاتَ لَيْلِي، وَقَدْ شَرِبْتُ نَصِيْبِي، فَقَالَ: مُحَمَّدٌ يُبْئِي الْأَنْصَارَ فَيَتَجَمَّرُونَهُ، وَيُعِيبُ عَنْهُمْ، مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَلِيْوَ الْجُرْعَةِ، فَأَتَيْتُهَا فَشَرِبْتُهَا، فَلَمَّا أَنُ وَعَلْتُ فِي حَتِي^(٤)، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ إِلَيْهَا سَبِيلٌ، قَالَ: نَذَمْنِي شَيْطَانٌ، فَقَالَ: وَيَحْكَ مَا صَنَعْتَ؟ أَشَرِبْتَ شَرَابَ مُحَمَّدٍ؟ فَيَجِيءُ فَلَا يَجِدُهُ، فَيَذْعُرُ عَلَيْكَ فَتَهْلِكُ، فَتَضَعُ دُنْيَاكَ وَتَجِرْكَ. وَعَلَيَّ شِمْلَةٌ، إِذَا وَضَعْتُهَا عَلَى قَدَمِي فَخَرَجَ رَأْسِي، وَإِذَا وَضَعْتُهَا عَلَى رَأْسِي خَرَجَ قَدَمَايَ، وَجَمَلٌ لَا يَجِيئِي النَّوْمُ، وَأَنَا صَاحِبَايَ دَمًا، وَلَمْ يَضَعَا مَا صَنَعْتُ، قَالَ: فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ سَلَمٌ كَمَا كَانَ يَسَلَمُ، ثُمَّ أَتَى الْحَسْبَدَ قِيْصَلِي، ثُمَّ أَتَى شَرَابَهُ لَكَتَفَتْ عَنْهُ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئًا، فَرَزَعَ رَأْسَهُ إِلَى سَمَاءٍ، وَقُلْتُ: الْآنَ يَذْعُرُ عَلَيَّ فَأَهْلِكُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَأَشْبِ مَنْ أَشْبَانِي». قَالَ: فَعَمِدْتُ إِلَى الشِّمْلَةِ فَشَدَدْتُهَا عَلَيَّ، وَأَخَذْتُ الشُّفْرَةَ فَدَنَسْتُهَا إِلَى الْأَعْيُنِ، أَيْهَا أَسْمَنُ فَأَذْبَحُهَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا مِنِّي خَائِلَةٌ^(٥)، وَإِذَا مِنْ حُلَّتْ عُكْلُهُنَّ، فَعَمِدْتُ إِلَى إِيَّاهُ لِأَلِي مُحَمَّدٍ ﷺ، مَا كَانُوا يَهْتَمُّونَ أَنْ يَحْتَلِيُوا بِهِ، قَالَ: فَحَلَبْتُ فِيهِ حَتَّى عَلَنَهُ بِغَوْ^(٦)، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَشْرَبْتُمْ شَرَابَكُمْ اللَّيْلَةَ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اشْرَبْتُ، فَشَرِبْتُ ثُمَّ نَأَوْنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اشْرَبْتُ، فَشَرِبْتُ ثُمَّ نَأَوْنِي، فَلَمَّا عَرَفْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ رَوَى، وَأَصْبَحْتُ دَعَوْتُهُ، فَجِئْتُ حَتَّى الْبَيْتِ إِلَى الْأَرْضِ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِخْذِي سَوَاتِيكَ يَا مِقْدَادَةُ»

(١) أي: دخلت وتمكنت منه.

(٢) أي: مثقلة الفرس بالبلن. والحفل في الأصل الاحتماح. يقال: حفل الماء والبلن حفلاً وحفولاً وحفلاً: إذا اجتمع.

(٣) هي زيد اللبن الذي يملأه.

(٤) أي: منتفخ الشعر ومنفره.

(٥) أي: الكبد.

(٦) الحُرَّة: هي القطعة من اللحم وغيره.

إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ، فَلَمَّا هِيَ كَمَا هِيَ أَوْ أَخْتَرُ، قَالَ لَا مَرَأِي: يَا أَسْتِ بَنِي فِرَاسٍ، مَا هَذَا؟ قَالَتْ: لَا، وَفَرَّقُوا عَنِّي لَهِيَ الْآنَ أَكْثَرَ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ مِرَارٍ، قَالَ: فَأَكَلُ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشُّبَّانِ - يَغْنِي بَيْتَهُ - ثُمَّ أَكَلُ مِنْهَا لَقَمَةً، ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ، قَالَ: وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِ عَقْدُ، فَمَضَى الْأَجَلَ، فَمَرَرْنَا^(١) اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْاسٌ، اللَّهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ، إِلَّا أَنَّهُ بَعَثَ مَعَهُمْ، فَأَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ. أَوْ كَمَا قَالَ.

[أحمد: ١٧١٢. والبخاري: ٦٠٢.]

[٥٣٦٦] ١٧٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ الطَّغَارِيُّ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَفَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: نَزَلَ عَلَيْنَا أَضْيَافٌ لَنَا، قَالَ: وَكَانَ أَبِي يَتَحَدَّثُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: فَانْطَلَقَ وَقَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، افْرُغْ مِنْ أَضْيَافِكَ، قَالَ: فَلَمَّا أَمْسَيْتُ جِئْنَا بِقِرَاهِمَ^(٢)، قَالَ: فَأَبَوْا، فَقَالُوا: حَتَّى يَجِيءَ أَبُو مَثْرُوثًا^(٣)، فَيُطْعَمَ مَعَنَا، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّهُ رَجُلٌ خَوِيدٌ^(٤)، وَإِنَّمَا إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا عِثْتُ أَنْ يُصِيبَنِي مِنْهُ أَذًى، قَالَ: فَأَبَوْا، فَلَمَّا جَاءَ لَمْ يَبْدَأْ بِشَيْءٍ أَوْلَ مِنْهُمْ، فَقَالَ: أَفَرَعَضْتُمْ مِنْ أَضْيَافِكُمْ؟ قَالَ: قَالُوا: لَا وَاللَّهِ مَا فَرَعَضْنَا. قَالَ: أَلَمْ أَمُرْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: وَتَحَدَّثْتُ عَنْهُ،

[٥٣٦٥] ١٧٦ - (٢٠٥٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْقَنْبَرِيُّ وَخَالِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْكَرَّادِيِّ وَشُعْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقَسْبِيُّ، كُلُّهُمْ عَنْ الْمُعْتَمِرِ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ - قَالَ: قَالَ أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو عَفَّانَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ أَصْحَابَ الطُّعْمِ كَانُوا نَاسًا فَقَرَاءَ، وَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَرَّةً: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ فَاتَيْنِ، فَلْيَذْهَبْ بِثَلَاثَةٍ»^(١)، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَرْبَعَةً، فَلْيَذْهَبْ بِخَمَاسٍ، بِسَاسٍ، أَوْ كَمَا قَالَ. وَإِنْ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ، وَانْطَلَقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِعَشْرَةٍ، وَأَبُو بَكْرٍ بِثَلَاثَةٍ، قَالَ: فَهُوَ وَأَنَا وَأَبِي وَأُمِّي - وَلَا أَذْيَ هَلْ قَالَ: وَامْرَأَتِي - وَخَالِدُ بْنُ بَيْنَةَ وَبَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: وَإِنْ أَبَا بَكْرٍ تَعَسَّى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لَبِثَ حَتَّى ضَلَّيْتُ الْعِشَاءَ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّى تَعَسَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: مَا جِئْتِ عَنْ أَضْيَافِكَ؟ أَوْ قَالَتْ: ضَيْقُكَ؟ قَالَ: أَوْ مَا عَشَرْتِيهِمْ؟ قَالَتْ: أَبَوْا حَتَّى تَجِيءَ، قَدْ عَرَضُوا عَلَيْهِمْ فَعَلَّوْهُمْ، قَالَ: فَلَدَعِثْتُ أَنَا فَاشْتَبَاثُ، وَقَالَ: يَا عَفْرُ^(٢)، فَجَدِّعْ^(٣)، وَسَبِّ، وَقَالَ: كَلُّوْا، لَا هَيْبَا، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا، قَالَ: فَأُمِرَ اللَّهُ، مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنْ لَقَمَةٍ إِلَّا رَتَا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرَ مِنْهَا، قَالَ: حَتَّى شَبِعْنَا وَصَارَتْ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ. فَتَنْظَرُ

(١) قال النووي: هكذا هو في جميع نسخ «صحيح مسلم»: فليذهب بثلاثة. ووقع في «صحيح البخاري»: فليذهب بثالث. قال القاضي: هذا الذي ذكره البخاري هو الصواب، وهو الموافق لسباق باقي الحديث. قال النووي: وليلي في مسلم أيضاً وجه. وهو محمول على مراعاة البخاري، وتقديره: فليذهب بمن يتم ثلاثة أو ينضم ثلاثة. كما قال الله تعالى: ﴿وَقَدْ رَفَعْنَا فِيكَ أَكْثَرَ الْأَشْيَاءِ﴾ [فصلت: ١٠]، أي: في تمام أربعة.

(٢) عفر: هو التثليل الوخيم. وقيل: هو الجاهل. وقيل: هو السفه.

(٣) أي: دعا بالجدوع، وهو قطع الأذن وغيره من الأعضاء.

(٤) أي: جَعَلْنَا عَرَفَاءَ. قال النووي: وفي كثير من النسخ: ففرقنا، من التفريق. أي: جعل كل رجل من الاثنين عشر مع فرفة. وهما صحبان.

(٥) أي: ما يصنع للضيف من مأكول ومشروب.

(٦) أي: صاحبه.

(٧) أي: فيه قوة وصلابة. ويغضب لانتهاك الحرمات، والتقصير في حق ضيفه، ونحو ذلك.

[٥٣٦٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ ثَمِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ. [أحمد: ١١٢٢٢].

[٥٣٧٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الْإِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ». [أحمد: ١٤٢٨٩].

[٥٣٧١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «طَعَامُ الرَّجُلِ يَكْفِي رَجُلَيْنِ، وَطَعَامُ رَجُلَيْنِ يَكْفِي أَرْبَعَةً، وَطَعَامُ أَرْبَعَةٍ يَكْفِي ثَمَانِيَةً». [انظر: ٥٣٧٠].

٣٤ - [باب: الشُّؤْمُ بِمَا تَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَفْعَاء]

[٥٣٧٢] (٢٠٦٠) - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا يَحْيَى - وَهُوَ الْقَطَّانُ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَفْعَاء، وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ». [أحمد: ٤٧١٨، والبخاري: ٥٣٩١].

[٥٣٧٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ ثَمِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ

قَتَادَةَ: يَأْخُذُ الرَّحْمَنُ، قَالَ: فَتَنْحَبِثُ، قَالَ: فَقَالَ: يَا غَفَرُ، أَفَسَمِعْتَ عَلَيَّكَ إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ صَوْتِي إِلَّا جِئْتَ، قَالَ: فَجِئْتُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا لِي ذَنْبٌ، هُوَ لَا أَضْيَافُكَ فَتَسْلِمُهُمْ، قَدْ أَتَيْتُهُمْ بِغَرَضِهِمْ، قَابُوا أَنْ يَطْعَمُوا حَتَّى نَجِيءَ، قَالَ: فَقَالَ: مَا لَكُمْ أَنْ لَا تَقْبَلُوا عَنَّا وَرَأَاهُمْ؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَوَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ الْمِلَّةَ، قَالَ: فَقَالُوا: فَوَاللَّهِ لَا نَطْعَمُهُ حَتَّى نَطْعَمَهُ، قَالَ: قَمَا رَأَيْتُ كَالْمِلَّةِ قَطْرٌ. وَتَلَّكُمْ، مَا لَكُمْ أَنْ لَا تَقْبَلُوا عَنَّا وَرَأَاهُمْ؟ قَالَ: ثُمَّ قَالَ: أَنَا الْأَوَّلِيُّ مِنَ الشَّيْطَانِ، هَلُمُّوا فَرَأَاهُمْ، قَالَ: فَجِئَ بِالطَّعَامِ، فَسَمَى، فَأَكَلَ وَأَكَلُوا، قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَرُّوا وَحَبِثُوا، قَالَ: فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «بَلْ أَنْتَ أَبْرَاهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ». قَالَ: وَلَمْ يَتَلَفَّظْ كِفَارَةً^(١).

أحمد: ١٧٠٢، يحوه: والبخاري: ٦١٤١، يحوه.

٣٥ - [باب: فضيلة الفؤوسة في الطعام القليل، وإن طعام الإثنتين يكفي الثلاثة ونحو ذلك]

[٥٣٦٧] (١٧٨ - ٢٠٥٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طَعَامُ الْإِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ». [أحمد: ٧٣٢٠، والبخاري: ٥٣٩٢].

[٥٣٦٨] (١٧٩ - ٢٠٥٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا دَوْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ: حَدَّثَنَا زَوْجٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الْإِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ، وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ». [أحمد: ١٥١٠٤].

وَفِي رِوَايَةِ إِسْحَاقَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمْ يَذْكُرْ: سَمِعْتُ.

(١) يعني: لم يملأني أنه كفر قبل الحث. وأما وجوب الكفارة فلا خلاف فيه.

عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَبِيوبَ ، بِكَلَامِهِمَا عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ . [احمد : ١٦٢١] .

[٥٣٧٤] ١٨٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ نَافِعًا قَالَ : رَأَى ابْنُ عُمَرَ يَشْكِي ، فَجَعَلَ يَضَعُ يَدَيْهِ ، وَيَضَعُ يَدَيْهِ ، قَالَ : فَجَعَلَ يَأْكُلُ أَكْلًا خَبِيرًا ، قَالَ : فَقَالَ : لَا يُذْخَلَنَّ هَذَا عَلَيَّ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَشْهُاءٍ» . [احمد : ٥٠٢٠] .

[البخاري : ٥٣٩٣] .

[٥٣٧٥] ١٨٤ - (٢٠٦١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَشْهُاءٍ» . [احمد : ٥٣٧٦] .

[٥٣٧٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَرَ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ عُمَرَ . [احمد : ١٦٢١٧] .

[٥٣٧٧] ١٨٥ - (٢٠٦٢) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ : حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَشْهُاءٍ» .

[٥٣٧٨] (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ - عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ . [احمد : ٥٣٧٩] .

[البخاري : ٥٣٩٦] .

[٥٣٧٩] ١٨٦ - (٢٠٦٣) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَاقِعٍ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ شَهْبِيلِ بْنِ

أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَافَهُ ضَيْفًا ، وَهُوَ خَافِرٌ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ فَحَلَبَتْ ، فَشَرِبَ جَلَابَها^(١) ، ثُمَّ أُخْرِي فَشَرِبَهُ ، ثُمَّ أُخْرِي فَشَرِبَهُ ، حَتَّى شَرِبَ جَلَابَ سَبْعِ شِيَاءٍ ، ثُمَّ إِنَّهُ أَضْبَحَ فَأَسْلَمَ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ فَشَرِبَ جَلَابَها ، ثُمَّ أَمَرَ بِأُخْرَى فَلَمْ يَسْتَيْمِها ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مَعَى وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَشْهُاءٍ» .

[احمد : ٨٨٧٩ ، والبخاري : ٥٣٩٧] .

٣٥ - [باب : لَا يَجِيبُ الطَّعَامَ]

[٥٣٨٠] ١٨٧ - (٢٠٦٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا أَبُو زُهَيْرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا ، وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا جَبْرِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا قَطُّ ، تَمَّ إِذَا اشْتَهَى شَيْئًا أَكَلَهُ ، وَإِنْ حَرِغَهُ تَرَكَهُ . [الترمذي : ٣٨٢٢] .

[٥٣٨١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِهِ . [الترمذي : ٣٨٢٢] .

[٥٣٨٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو وَعُمَرُ بْنُ سَعْدٍ - أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ - ، كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . [احمد : ١٠١٤٦ ، والبخاري : ٥٤٠٩] .

[٥٣٨٣] ١٨٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُمَرُو النَّاقِذُ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ - قَالُوا : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَ الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى مَوْلَى آلِ جَعْفَرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَابَ طَعَامًا قَطُّ ، تَمَّ إِذَا اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَيْمِهِ سَكَتَ . [احمد : ٥٥٠٧] .

السَّراج، كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ . بِعِثِلَ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . بِإِسْنَادِهِ عَنْ نَافِعٍ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : « أَنَّ الَّذِي يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ فِي آيَةِ الْفِضْوِ وَالذَّهَبِ ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَفَرُّ الْأَكْلِ وَالذَّهَبِ ، إِلَّا فِي حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ . (أحمد : ٢٦٥٦٨ ، ٢٦٥٨٢ ، ٢٦٥٨٠ ، ٥٣٨٥) .

[٥٣٨٤] وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . بِعِثِلٍ . (النظر : ٥٣٨٣) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٧ - [كِتَابُ اللَّبَاسِ وَالزَّيْنَةِ]

١ - [بَابُ تَحْرِيمِ لِسْتِعْمَالِ آوَاتِي الذَّهَبِ وَفَضَّةٍ فِي الشَّرَبِ وَغَيْرِهِ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ]

[٥٣٨٥] ١ - (٢٠٦٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ حَذِيقٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الَّذِي يَشْرَبُ فِي آيَةِ الْفِضْوِ ، إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي هَيَا نَارٍ » ^(١) جَهَنَّمَ . (البيهقي : ٥٣٨٤) (النظر : ٥٣٨٦) .

[٥٣٨٦] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ سِنٍ ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ (ح) . وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ شَمْلَوِيٌّ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَغْنِي ابْنُ عَلِيٍّ - عَنْ أَيُّوبَ (ح) . وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ (ح) . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (ح) . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ شُعْبَاعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (ح) . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْقُدْسِيُّ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَيَمَانَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُثْبَةَ (ح) . وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ - يَغْنِي ابْنُ حَازِمٍ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

[٥٣٨٧] ٢ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ يَرْبُودَ أَبُو تَمِيمٍ الرَّقَاشِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ غُفَّانَ - يَغْنِي ابْنُ مَرْثَةَ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، فَإِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارًا مِنْ جَهَنَّمَ » . (النظر : ٥٣٨٥) .

٢ - [بَابُ تَحْرِيمِ لِسْتِعْمَالِ إِنَاءِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَحُتْمِ الذَّهَبِ وَفَحْرِيرِ عَلَى الرِّجَالِ ، وَإِنْبَاحِهِ لِلنِّسَاءِ ، وَإِنْبَاحِ الْعِلْمِ وَتُخْوِهِ لِلرِّجَالِ مَا لَمْ يَزِدْ عَلَى أَرْبَعِ أَصَابِعَ]

[٥٣٨٨] ٣ - (٢٠٦٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْقُشَيْرِيُّ : أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ (ح) . وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا أَشْعَثُ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سُوَيْدٍ مَقْرُونٌ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ : أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ ، وَتَشْيِيبِ الْعَاطِسِ ، وَإِزْرَاقِ الْقَسَمِ - أَوْ : الشُّفْمِ - وَتَضَرُّعِ الْمَطْلُومِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي ^(١) ، وَإِنْشَاءِ السَّلَامِ . وَنَهَانَا عَنْ خَوَانِمِمْ - أَوْ : عَنْ تَحْكُمِ بِالذَّهَبِ - وَعَنْ شُرْبِ بِالْفِضَّةِ ، وَعَنْ

قال النووي : اختلفوا في راء « النار » فغلطوا فيها التصب والرفع . وهما مشهوران في الرواية . وفي كتب الشارحين ، وأهل الغريب واللفظة ، والتصب هو الصحيح المشهور الذي جزم به الأزهري وآخرون من المحققين ، ووجهه الزجاج والخطابي والأكثرين ، ويؤيده الرواية الثالثة : « يجرجر في بطنه ناراً من جهنم » . أما معناه ، فعلى رواية التصب الفاعل هو الشارب ، مفسر في « جرجر » أي : يلقبها في بطنه بجرع متتابع ، يسبح له جرجرة ، وهو الصوت ليرده في حلقه . وعلى رواية الرفع تكون النار فاعلة ، ومعناه : تصوت النار في بطنه . والجرجرة هي التصويت . وشفي المشروب ناراً لأنه يؤكّل إليها .

١ - أي : الداعي إلى وليمة ونحوها من الطعام .

الْمَبَايِرِ^(١)، وَعَنِ الْعَيْسَى^(٢)، وَعَنْ نُبَيْسِ الْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَاقِ^(٣) وَالذَّبْيَاجِ^(٤). [نظر: ٥٣٩٠].

١٨٥٠-٤، والحديث: ١٢٣٩.

[٥٣٨٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سُلَيْمٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِفُتْلَةٍ، إِلَّا قَوْلَهُ: وَإِزَارَ الْقَسَمِ - أَوْ: الْمُقْسِمِ - فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْحَرْفَ فِي الْحَدِيثِ، وَجَعَلَ مَكَانَهُ: وَإِسْنَادُ الضَّالِّ. [نظر: ٥٣٩٠].

١٨٤٤-١، وبسند: ١٩٨٩.

[٥٣٩٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، بِمَلَأَمْنَا عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَ حَدِيثِ زُهَيْرٍ. وَقَالَ: وَإِزَارَ الْقَسَمِ - مِنْ غَيْرِ شُكٍّ. وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: وَعَنِ الشُّرْبِ فِي الْفِضَةِ، فَإِنَّهُ مَنْ شَرِبَ فِيهَا فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَشْرَبْ فِيهَا فِي الْآخِرَةِ. [نظر: ١٨٥٣٢، والحديث: ٦٢٣٥].

[٥٣٩١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو عُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ وَلَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، بِإِسْنَادِهِمْ، وَلَمْ يَذْكُرْ رِيَاقَةَ جَرِيرٍ وَابْنَ مُسْهِرٍ (ح). [نظر: ٥٣٩٠].

[٥٣٩٢] وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ: قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَشْرِ: حَدَّثَنِي يَهُزُّ، قَالُوا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سُلَيْمٍ، بِإِسْنَادِهِمْ، وَمَعْنَى حَدِيثِهِمْ، إِلَّا

[٥٣٩٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي قُرَّةَ الْجُهَنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ حَدِيثِنَا بِالْمَدَائِنِ. فَذَكَرْنَا نَحْوَهُ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [نظر: ٥٣٩٩].

[٥٣٩٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ أَوَّلًا، عَنْ

(١) هو جمع جفرة بكسر الهمزة وهو وطاء كانت النساء يضعنه لأزواجهن على السروج. وكان من مراكب العجم، ويكون من الحرير ويكون من الصوف وغيره.

(٢) العيسى يفتح القاف وكسرها، والفتح هو الصحيح المشهور. قال أبو عبيد: أهل الحديث بكسرونها، وأهل مصر يفتحونها. قال أهل اللغة وغريب الحديث: هي ثياب مغلطة بالحرير، تعمل بالقش. وهو موضع من بلاد مصر. وهو قرية على ساحل البحر قريبة من تيس.

(٣) هو غليظ الديباج.

(٤) الديباج: يفتح الدال وكسرها. جمعه ديباج، وهو عجمي معرب القيا. والديباج والإسنيق حرام، لأنهما من الحرير. والله أعلم.

(٥) هو زعيم قلاحي العجم. وقيل: زعيم القرية وربيعها، وهو بمعنى الأول. وهو عجمي معرب.

[٥٤٠٠] ٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا سَيْفٌ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: اسْتَشَفَى حَدِيقَةً، فَسَقَاهُ مُجَوِشِي فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَلْبَسُوا الْخَبِرَ وَلَا الدِّبَاجَ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَاقِهَا»^(١)، فَإِنَّمَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا. [الحارثي: ٥٤٢٦] [واضر: ٥٣٩٩].

[٥٤٠١] ٦ - (٢٠٦٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى حُلَّةً سِوَرَاءَ^(٢) عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اسْتَرَيْتَ هَذِهِ فَلَبِستَهَا لِلنَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلِلْوَفْدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا تَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ»^(٣)، ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا خُلَّةٌ، فَأَعْطَى عُمَرَ مِنْهَا حُلَّةً، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَسَوْنِي بِهَا وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةٍ عَطَاؤُ مَا قُلْتَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَمْ أَكْسُهَا تَلْبَسَهَا، فَكَسَاهَا عُمَرُ أَخَا لَهُ مُشْرِكًا بِمَكَّةَ». [الحارثي: ٨٨٦] [واضر: ٥٤٠٢].

[٥٤٠٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، كُتْلُبُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقَّةٍ، كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ الشَّيْخِ ﷺ، بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ. [احمد: ٥٧٩٧] [واضر: ٥٤٠١].

مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ حَدِيقَةٍ. ثُمَّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ، سَمِعَهُ مِنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ حَدِيقَةٍ. ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُكَيْمٍ، فَقُلْتُ أَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، إِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ ابْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ حَدِيقَةٍ بِالْمَدَائِنِ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ. وَكَمْ يَقُولُ: «يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [ح: ٥٣٩٩].

[٥٣٩٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ نَعْبَرِي: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي لَيْلَى - قَالَ: شَهِدْتُ حَدِيقَةَ اسْتَشَفَى بِالْمَدَائِنِ، فَأَنَاءَهُ إِنْسَانٌ إِنَاءًا مِنْ فِضَّةٍ. فَذَكَرَهُ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عُكَيْمٍ عَنْ حَدِيقَةٍ. [الحارثي: ٥٣٩٩] [واضر: ٥٣٩٩].

[٥٣٩٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ (ح). وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، كُتْلُبُهُ عَنْ شُعْبَةَ، بِمَعْنَى حَدِيثِ مُعَاذٍ وَابْنِ أَبِي عَدِيٍّ. وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي الْحَدِيثِ: شَهِدْتُ حَدِيقَةً، غَيْرَ مُعَاذٍ وَحَدَّ. إِنَّمَا قَالُوا: إِنَّ حَدِيقَةَ اسْتَشَفَى. [ح: ٥٣٩٩].

[٥٣٩٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، كِلَاهُمَا عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ حَدِيقَةٍ، عَنِ الشَّيْخِ ﷺ، بِمَعْنَى حَدِيثِ مَنْ ذَكَرْنَا. [احمد: ٢٣٣٦٤، والحارثي: ٥٦٣٣].

١ - جمع صفة، وهي دون القصعة. قال الجوهري: قال الكسائي: أعظم القصاع الجففة، ثم القصعة تلبسها تسع العشرة، ثم الصفة تسع الخمسة، ثم السكة تسع الرجلين والثلاثة، ثم الصبيحة تسع الرجل.
٢ - هي برود بحالها حرير، وهي مضلعة بالحرير. قالوا: كأنها قبعت خطوطها بالسور. قال أهل اللغة: الحلة لا تكون إلا ثوبين، وتكون غالباً إزاراً ورداء.
٣ - قبل: معناه من لا تصعب له في الآخرة. وقبل: من لا حرة له. وقبل: من لا دين له.

شاة الله. ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْبِيهِ وَيَبَاجُ، فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ، حَتَّى أَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتُ: «إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خِلَاقَ لَهُ». أَوْ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خِلَاقَ لَهُ». ثُمَّ أَرْسَلْتُ إِلَيَّ بِهَذِهِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسْبِغُهَا وَتُصَيِّبُ بِهَا خَاجَتَكَ». [أحمد: ٤٩٧٨ - والبخاري: ٩٤٨].

[٥٤٠٥] (٠٠٠) وَخَدَّنَا هَارُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ: خَدَّنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، يَنْفُلُهُ. [نظر: ٥٤٠٤].

[٥٤٠٦] (٠٠٠) خَدَّنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: خَدَّنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَفْصٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ رَأَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ آلِ عَطَارِدَ قَبَاءَ مِنْ وَبِجَ أَوْ خَبِيرٍ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَوْ اشْتَرَيْتَهُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذَا مَنْ لَا خِلَاقَ لَهُ». فَأَهْدَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةً سَبْرَاءَ، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيَّ، قَالَ: قُلْتُ: أَرْسَلْتَ بِهَا إِلَيَّ، وَقَدْ سَمِعْتُكَ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ، قَالَ: «إِنَّمَا يَتَعَثُّ بِهَا إِلَيْكَ لِتَسْتَنْجِيَ بِهَا». [أحمد: ٥٥٩١ - والبخاري: ٦١٠٤].

[٥٤٠٧] (٠٠٠) وَخَدَّنِي ابْنُ ثُمَيْرٍ: خَدَّنَا زَوْجٌ خَدَّنَا شُعْبَةُ: خَدَّنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَفْصٍ، عَنْ سَالِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ آلِ عَطَارِدَ. بِمِثْلِ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، هَبْرَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا يَتَعَثُّ بِهَا إِلَيْكَ لِتَسْتَنْجِيَ بِهَا، وَلَمْ أَتَيْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا». [نظر: ٥٤٠٦].

[٥٤٠٨] (٠٠٠) خَدَّنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: خَدَّنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ قَالَ: خَدَّنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ لِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْإِسْتَبْرَةِ^(١) قَالَ: قُلْتُ: مَا عَلَظَ مِنْ

[٥٤٠٣] - ٧ (٠٠٠) وَخَدَّنَا شَيْبَانُ بْنُ قَرُوحٍ: خَدَّنَا جَوَيْرُ بْنُ حَارِثٍ: خَدَّنَا تَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَأَى عُمَرُ عَطَارِدًا التَّيْمِيَّ يُعِيْمُ بِالسُّوقِ حُلَّةً^(٢) سَبْرَاءَ - وَكَانَ وَجِلًا يَغْتَسِي الْمُلُوكَ وَتُصَيِّبُ مِنْهُمْ - فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَأَيْتُ عَطَارِدًا يُعِيْمُ فِي السُّوقِ حُلَّةً سَبْرَاءَ، فَلَمَّا اشْتَرَيْتَهَا فَلَبَسْتُهَا لَوْفُودِ الْعَرَبِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيَّكَ - وَأَعْلَنَهُ قَالَ: وَلَبَسْتُهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ - فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرُ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا خِلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ» فَلَمَّا كَانَ يَخْدُ ذَلِكَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحُلَّةٍ سَبْرَاءَ، فَبَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ بِحُلَّةٍ، وَبَعَثَ إِلَيَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ بِحُلَّةٍ، وَأَعْطَى عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حُلَّةً، وَقَالَ: «شَفَقَهَا عُمَرُ^(٣)» يَتَيْنُ بِسَائِكَ قَالَ: فَجَاءَ عُمَرُ بِحُلَّتَيْهِ بِخَمْلَيْهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَعَثْتُ إِلَيَّ بِهَذِهِ، وَقَدْ قُلْتُ بِالْأَمْسِ فِي حُلَّةٍ عَطَارِدَ مَا قُلْتُ، فَقَالَ: «إِنِّي لَمْ أَتَيْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا، وَلَكِنِّي يَتَعَثُّ بِهَا إِلَيْكَ لِتُصَيِّبَ بِهَا» وَأَمَّا أَسَامَةُ فَزَارَعَ فِي حُلَّتَيْهِ، فَتَنَكَّرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَنَكَّرًا، عَرَفَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَتَنَكَّرَ مَا صَنَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَنَكَّرَ إِلَيَّ؟ فَأَنْتَ يَتَعَثُّ إِلَيَّ بِهَا، فَقَالَ: «إِنِّي لَمْ أَتَيْتُ إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا، وَلَكِنِّي يَتَعَثُّ بِهَا إِلَيْكَ لِتُشَفِّقَهَا عُمَرُ^(٤) يَتَيْنُ بِسَائِكَ». [أحمد: ٦٣٩٢ - والظاهر: ٥٤٠٢].

[٥٤٠٤] - ٨ (٠٠٠) وَخَدَّنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَخُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ بِخُرْمَلَةَ - قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: خَدَّنَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: وَجَدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حُلَّةً مِنْ إِسْتَبْرَةٍ تَبَاجُ بِالسُّوقِ، فَأَخَذَهَا، فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْتِغِ هَذِهِ فَتَجْعَلْ بِهَا لِلْعَبِيدِ وَلِلْوَلَدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خِلَاقَ لَهُ» قَالَ: فَلَبَسْتُ عُمَرُ مَا

(١) أي: يعرضها للبيع.

(٢) جمع خماره وهو ما يوضع على رأس المرأة.

(٣) أي: قال لي سالم في الاستبرقة ما هو؟

يَحْطُبُ يَقُولُ: أَلَا تَلْبِسُوا نِسَاءَكُمْ الْحَرِيرَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَلْبِسُوا الْحَرِيرَ، فَإِنَّهُ مِنْ نِيسَةِ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَلْبَسْ فِي الْآخِرَةِ» [أحمد: ٥٢١، والبخاري: ٥٨٢٤].

[٥٤١١] ١٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَدِيجٍ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ وَنَحْنُ بِأَذْرِبَيْجَانَ^(٥٠) يَا عُبَّةُ بْنُ قُرْقِدٍ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَذَلِكَ، وَلَا مِنْ كَذِّ أَبِيكَ، وَلَا مِنْ كَذِّ أُمِّكَ، فَأَسْبِغِ الْمُسْلِمِينَ فِي رِحَالِهِمْ وَمِمَّا تَقْبَعُ مِنْهُ فِي رَحْلِكَ، وَإِلَائِكُمْ وَالْتَقِمْ، وَزِيَّ أَهْلِ الشُّرْكِ، وَلَبُوسِ الْحَرِيرَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لَبُوسِ الْحَرِيرِ، قَالَ: إِلَّا مَهْكَذَا. وَرَفَعَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِبْطَيْتَهُ: الْوَسْطَى وَالسَّيَّئَةَ، وَضَمَّهُمَا. قَالَ زُهَيْرٌ: قَالَ عَاصِمٌ: هَذَا فِي الْكِتَابِ، قَالَ: وَرَفَعَ زُهَيْرٌ إِبْطَيْتَهُ. [أحمد: ٩٢، والبخاري: ٥٨٢٩].

[٥٤١٢] ١٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَبْرِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُفَيْرٍ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، بِكَلَامِهِمَا عَنْ عَاصِمٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ الثَّيْبِيِّ ﷺ فِي الْحَرِيرِ. يَمْثِلُهُ. [أبو داود: ٥٤١١].

[٥٤١٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَهُوَ عُثْمَانُ - وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، بِكَلَامِهِمَا عَنْ جَبْرِ - وَاللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ -: أَخْبَرَنَا جَبْرِ، عَنْ سَلِيمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: كُنَّا مَعَ عُثْبَةَ بْنِ قُرْقِدٍ، فَجَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ إِلَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَهْكَذَا» وَقَالَ أَبُو عُثْمَانَ: بِإِبْطَيْتِهِ اللَّتَيْنِ تَلْبِسَانِ الْإِبْهَامَ،

نُدْبِاجَ وَخَشَنَ مِنْهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: رَأَى عُمَرُ عَلَى رَجُلٍ حُلَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، فَأَتَى بِهَا شَيْئًا ﷺ، لَذَكَّرَ نَعْوَى خَدِيئَتِهِمْ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَهْبِيبِ بِهَا مَا لَا. [أحمد: ٥٠٩٥، حري: ٦٠٨١].

[٥٤٠٩] ١٠ - (٢٠٦٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ نِسَاءِ أَبِي بَكْرٍ - وَكَانَ خَالَ وَلَدٍ عَقَابٍ - قَالَ: أَرْسَلَنِي أَسْمَاءُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَقَالَتْ: بَلِّغْنِي أَنَّكَ تَحْرُمُ أَشْيَاءَ قَلَانَةٍ: الْعَلَمُ فِي ثَوْبٍ، وَبِيزَةِ الْأَرْجَوَانِ^(١)، وَصَوْمٌ رَجَبٍ كُلُّهُ. فَقَالَ نَبِيُّ عَبْدِ اللَّهِ: أَمَا مَا ذَكَرْتَ مِنْ رَجَبٍ، فَكَيْفَ يَمْنُ بِصَوْمِ الْأَبَدِ. وَأَمَا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْعَلَمِ فِي الثَّوْبِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا عِلَاقَ لَهُ»، فَحُفِلْتُ أَنْ يَكُونَ الْعَلَمُ مِنْهُ. وَأَمَا بِبِيزَةِ الْأَرْجَوَانِ، فَهَذِهِ بِبِيزَةُ عَبْدِ اللَّهِ، فَإِذَا هِيَ أَرْجَوَانٌ.

فَرَجَعْتُ إِلَى أَسْمَاءَ فَخَبَّرْتَهَا، فَقَالَتْ: هَذِهِ جُبَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جُبَّةً طَلِيًّا لِسَةِ كَسْرَائِيَّةٍ^(٢)، لَهَا لَبْنَةٌ^(٣) وَبِيزَانٌ، وَفَرَجِيهَا مَكْفُوفَتَانِ^(٤) - نُدْبِاجَ، فَقَالَتْ: هَذِهِ كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ حَتَّى قُبِضَتْ، ثُمَّ قُبِضَتْ قَبِضَتُهَا، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبِسُهَا، فَتَنَعُنُ لَمِيلُهَا لِلْمَرْضَى يُسْتَشْفَى بِهَا. [أحمد: ١٨١، مختصرًا].

[٥٤١٠] ١١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُثْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ كَعْبٍ أَبِي ذُبْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ

(١) قال أبو عبد والجمهور: هو صبغ أحمر تشديد الشعر. وقال الحوهرى: هو شجر له نور أحمر أحسن ما يكون. قال: وهو معرب.

وقال آخرون: هو عربي. والذكر والأنثى فيه سواء.

(٢) نسبة إلى كسرى صاحب العراق ملك الفرس.

(٣) هي رقعة في جيب النعيص.

(٤) معنى المكفوف أنه جعل له ثقبًا، وهي ما يثقب به جواربها ويغطف عليها. ويكون ذلك في الذيل وفي الفرجين وفي الثكنين.

(٥) هو إقليم معروف وراء العراق.

فَرِيضَتُهُمَا أَزْوَاجُ الطَّلَائِسِ، حِينَ^(١) رَأَيْتَ الطَّلَائِسَ.

[احمد: ٢٤٣، وداخري: ٥٨٣٠].

[٥٤١٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى:

حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ قَالَ: كُنَّا مَعَ عُثْبَةَ بْنِ قُرْقِدٍ، بِمَثَلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ. [انظر: ٥٤١٥].

[٥٤١٥] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى

وَأَبْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَقَافَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَانَ الشَّاهِدِيَّ قَالَ: جَاءَنَا كِتَابُ عَمْرِو وَنَحْنُ بِأَذْرِبَيْجَانَ مَعَ عُثْبَةَ بْنِ قُرْقِدٍ، أَوْ بِالشَّامِ: أَتَانَا بَعْدُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْخَرِيرِ إِلَّا مَحْكَأً. إِضْبَتَيْنِ.

قَالَ أَبُو عُمَانَ: فَمَا عَمَتْنَا^(٢) أَنَّهُ يُغْنِي الْأَعْلَامَ.

[احمد: ٣٥٦، وداخري: ٥٨٢٨].

[٥٤١٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ الْمُسْتَمِي

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ - وَهُوَ ابْنُ إِسْهَامٍ -: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثَقَافَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَمِثْلَهُ. وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ أَبِي عُمَانَ. [انظر: ٥٤١٥].

[٥٤١٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُثْبَةُ بْنُ عَمْرِو

الْقَوَادِيرِي وَأَبُو عَسَانَ الْمُسْتَمِي وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبْنُ بَشَّارٍ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ إِسْهَامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثَقَافَةَ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْحَطَّابِ خَطَبَ بِالْحَجَابِيَّةِ فَقَالَ: نَهَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْخَرِيرِ، إِلَّا مَوْضِعَ إِضْبَتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثٍ، أَوْ أَرْبَعٍ. [انظر: ٥٤١٥].

[٥٤١٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

الرُّزَيْنِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَفَّارٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ

ثَقَافَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَمِثْلَهُ. [انظر: ٥٤١٥].

[٥٤١٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعْمَانَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَنَحْوِي بْنُ حَبِيبٍ وَخُصَّاجُ بْنُ الشَّامِيِّ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ حَبِيبٍ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا وَفُوحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَبَسَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ قَبَاةٍ مِنْ دِيَارِ أَحْمَدٍ لَهُ، ثُمَّ أَوْشَكَ أَنْ نَزْعَهُ، فَأَرْسَلَ بِهِ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْحَطَّابِ، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ أَوْشَكَ مَا نَزَعْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: فَتَهَانِي عَنْهُ جَنَابِلُ قَبَاةٍ عَمْرُ بْنُ حَبِيبٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَرِهْتَ أَمْرًا وَأَعْطَيْتَنِيهِ، فَمَا لِي؟ قَالَ: إِنَّمَا لَمْ أُعْطِكَ لَتَلْبَسَهُ، إِنَّمَا أُعْطَيْتُكَ تَبِيعُهُ، فَبَاغَهُ بِالْفَنَى دِرْهَمًا. [احمد: ١٥١٧].

[٥٤٢٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَغْنِي ابْنُ مَهْدِيٍّ -: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَحْدُثُ عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةً سَبْرَاءَ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَيَّ فَلَبِسْتُهَا، فَمَرَرْتُ الْقَضْبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: إِنَّمَا لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا، إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتُشَقِّقَهَا خُمْرًا بَيْنَ النِّسَاءِ. [انظر: ٥٤٢١].

[٥٤٢١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ:

حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَغْنِي ابْنُ جَعْفَرٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ: فَأَمَرَنِي فَأَطَرْتُهَا^(٣) بَيْنَ نِسَائِي. وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ: فَأَطَرْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي. وَلَمْ يَذْكُرْ: فَأَمَرَنِي. [احمد: ١٧١٧].

[٥٤٢٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حَرْبٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ -

(١) في (نسخ): حتى.

(٢) أي: ما أعلنا. في معرفة أنه أراد الأعلام.

(٣) أي: فسلها.

عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ: حَدَّثَنِي شَدَّادُ أَبُو عَمَّارٍ: حَدَّثَنِي أَبُو أَسَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ».

[٥٤٢٧] ٢٣ - (٢٠٧٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ هُفَيْفَةَ بِنْتِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ: أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُرُوجَ حَرِيرٍ^(١)، فَلَبَسَهُ ثُمَّ صَلَّى فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَتَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا، كَالْمَكَاوِرِ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: «لَا يَجْعَلِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ».

[أحمد: ١٧٣٤٣، والنخاري: ٥٨٠١].

[٥٤٢٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا الطُّشَاكُ - يَغْنِيهِ أَبَا عَاصِمٍ -: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [أحمد: ١٧٣٥٣] [واسع: ٥٤٢٧].

٣ - [بَابُ بِلَاسَةِ الْبُسِّ الْحَرِيرِ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ بِهِ حَقٌّ فَوْ نَحْوَهَا]

[٥٤٢٩] ٢٤ - (٢٠٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلَاةِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أُنْبَاهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فِي الْقُمُصِ الْحَرِيرِ، فِي الشُّغْرِ، مِنْ جِكِّوَ كَانَتْ بِهِمَا، أَوْ وَجَعَ كَأَنَّ بِهِمَا. [أحمد: ١٣٢٤٨، والنخاري: ٢٩١٩].

[٥٤٣٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: فِي الشُّغْرِ. [نظر: ٥٤٢٩].

[٥٤٣١] ٢٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

ذُنَابَرٍ كُرَيْبٍ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِشْعَرٍ، عَنْ أَبِي عَزَبٍ الشَّقْفِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ نَحْتَفِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ أَكْثِيرَ دَوْمَةٍ^(٢) أَهْدَى إِلَى شَيْءٍ ﷺ ثَوْبَ حَرِيرٍ، فَأَعْطَاهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «سَقَفُهُ حُمْرًا بَيْنَ الْقَوَاطِمِ»^(٣). وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ: بَيْنَ شَمُوءَ. [أحمد: ١٠٧٧].

[٥٤٢٣] ١٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ زُهَيْبٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ذُنَابَرٍ كُرَيْبٍ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِشْعَرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ نَحْتَفِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ أَكْثِيرَ دَوْمَةٍ أَهْدَى إِلَى شَيْءٍ ﷺ ثَوْبَ حَرِيرٍ، فَأَعْطَاهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «سَقَفُهُ حُمْرًا بَيْنَ الْقَوَاطِمِ»^(٣). وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ: بَيْنَ شَمُوءَ. [أحمد: ١٠٧٧].

[٥٤٢٤] ٢٠ - (٢٠٧٧) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قُرُوحٍ وَأَبُو جَابِلٍ - وَاللُّغَطُ لِأَبِي جَابِلٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو هَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْمِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عُمَرَ بِمِصْبَحٍ سُدُسِي، فَقَالَ عُمَرُ: بَعَثْتَ بِهَا إِلَيَّ وَقَدْ قُلْتُ فِيهَا مَا قُلْتَ؟ قَالَ: «إِنِّي لَمْ أَتُكِّمْ بِهَا إِلَيْكَ لِقَبَسَها، وَلَئِنَّا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لَيَنْتَقِصَ بِمِصْبَاحِها» - [أحمد: ١٣٢٤١].

[٥٤٢٥] ٢١ - (٢٠٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - ذُو ابْنِ عَلِيٍّ - عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ» - [أحمد: ١٣٩٩٢، والنخاري: ٥٨٣٢].

[٥٤٢٦] ٢٢ - (٢٠٧٤) وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بْنُ إِسْحَاقَ الدَّمَشَقِيُّ،

(١) أكبر دومة: هو أكبر بن عبد الملك الكندي، ودومة: مدينة لها حصن عادي، وهي في بركة في أرض نخل وذريح، وهي عن المدينة على نحو ثلاث عشرة مرحلة.

(٢) قال الهروي والأزهري والجمهور: إنهن ثلاث: فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وفاطمة بنت أسد، وهي أم علي بن أبي طالب، وهي أول هاشمية ولدت لها شامي، وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب.

(٣) أي: قباء شئ من خلفه.

نافع، عَنْ سَلِيمَانَ الْأَخْوَلِ، عَنْ طَلُوسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: رَأَى النَّبِيَّ ﷺ عَلَيَّ ثَوْبَيْنِ مُعْصَفَرَيْنِ، فَقَالَ: «أَأَمَلْتَ أَنْ تَرُنْكَ بِهَذَا؟» قُلْتُ: أَغَيِّلُهُمَا، قَالَ: «بَلْ آخِرُهُمَا». (انظر: ٥٤٣٤).

[٥٤٣٧] ٢٩ - (٢٠٧٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَتِّينَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْقَسِي وَالْمُعْصَفَرِ، وَعَنْ تَحْمِيلِ الذَّهَبِ، وَعَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرَّكْعِ. (احمد: ١٠٤٣).

[٥٤٣٨] ٣٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَتِّينَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: نَهَانِي النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَأَنَا رَاجِعٌ، وَعَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ وَالْمُعْصَفَرِ. (انظر: ٥٤٣٩).

[٥٤٣٩] ٣١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَتِّينَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّخَبُّعِ بِالذَّهَبِ، وَعَنْ لِبَاسِ الْقَسِي، وَعَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرَّكْعِ وَالسُّجُودِ، وَعَنْ لِبَاسِ الْمُعْصَفَرِ. (احمد: ٩٢٤).

٥ - [بَابُ فَضْلِ لِبَاسِ الْجَبْرِ]

[٥٤٤٠] ٣٢ - (٢٠٧٩) حَدَّثَنَا هَدَّادٌ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: قُلْنَا لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَيُّ اللَّبَاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ أَغْجَبَ إِلَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: الْجَبْرِ^(١). (احمد: ١٢٣٧٧، والحاوي: ٥٨١٢).

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: رَخِصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَوْ: رَخِصَ - لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي لُبْسِ الْحَرِيرِ، لِجَبْرِ^(٢) كَانَتْ بِهِمَا. (احمد: ١٢٨٦٣، والبخاري: ٥٨٣٩).

[٥٤٣٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَمِثْلُهُ. (احمد: ١٣٦٨٢، والبخاري: ٢٩٢٢).

[٥٤٣٣] ٢٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَدْنَانُ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسًا أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ، شَكَّوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْفُتْلَ، فَرَخِصَ لَهُمَا فِي قُمُصِ الْحَرِيرِ، فِي غَزَاةٍ لَهُمَا. (احمد: ١٢٩٩٢، والناظر: ٥٤٢٩).

٤ - [بَابُ النَّهْيِ عَنْ لُبْسِ الرَّجُلِ الثَّوْبِ الْمُعْصَفَرِ]

[٥٤٣٤] ٢٧ - (٢٠٧٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ ابْنَ مَعْدَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ جَبْرِ بْنَ ثَعْلَبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بِنِ الْعَاصِي أَخْبَرَهُ، قَالَ: رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ ثَوْبَيْنِ مُعْصَفَرَيْنِ^(٣)، فَقَالَ: «إِنْ هَذِهِ مِنْ ثِيَابِ الْكُفَّارِ، فَلَا تَلْبَسْهَا». (احمد: ٦٥١٣).

[٥٤٣٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْمُبَارَكِ، كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَا: عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ. (احمد: ٦٥٣٦، ٦٥١٣).

[٥٤٣٦] ٢٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيْوُبَ الْمُوصِلِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

(١) هي الحرب ونحوه.

(٢) أي: مصبوغين بمصفر، والمصفر صبغ أصفر اللون.

(٣) هي ثياب من كان أو فطن مجبرة، أي: مزينة، والتجبر الزين والتحصين.

أَبِي زَائِدَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ مُصْبِرٍ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَاتَّ غَدَاةً، وَعَلَيْهِ بِرْزَقٌ^(١) مُرَحَّلٌ^(٢) مِنْ قَعْرِ أَسْوَدَ. [أحمد: ٢٥٢٩٤].

[٥٤٤٦] ٣٧ - (٢٠٨٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَتَكَبَّرُ عَلَيْهَا مِنْ أَدَمَ حَقَّوْهَا لَيْفَ. [أحمد: ٢٥٤٤٧].

[٥٤٤٧] ٣٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ الشَّعْبِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَمَّا^(٣)، حَشْوُهُ لَيْفَ. [أحمد: ٢٥٤٤٨].

[٥٤٤٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُسَيْرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُنَافَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَا: ضَجَّاعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فِي حَدِيثِ أَبِي مُنَافَةَ: يَنَامُ عَلَيْهِ. [أحمد: ٢٤٢٠٩، ٢٤٢٩٣].

٧ - [بَابُ جَوَازِ لَتَاخِ الْأَنْطَاظِ]

[٥٤٤٩] ٣٩ - (٢٠٨٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُمَرُو بْنُ النَّاقِدِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِعُمَرُو - قَالَ عُمَرُو وَقُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُثَنَّدِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجْتُ: «أَتَحَدَّثُ أَنْطَاظًا»^(٤).

[٥٤٤٩] ٣٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَجِيرَةٌ. [أحمد: ١٤١٠٨، والبخاري: ٥٨١٣].

٦ - [بَابُ التَّوَضُّعِ فِي الثَّبَاسِ، وَالْإِنْتِصَارِ عَلَى الْغِلَظِ مَتْنًا، وَالْبَسِيرِ فِي الثَّبَاسِ وَالْفَرَشِ وَغَيْرِهِمَا، وَجَوَازِ لَيْسَ الثَّوْبِ الشَّعْرَ، وَمَا فِيهِ أَغْلَامٌ]

[٥٤٤٢] ٣٤ - (٢٠٨٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قَرُورٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا إِزَارًا غَلِيظًا وَمَا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ، وَكِسَاءَ مِنَ الثِّيَابِ يُسَمُّونَهَا الْمُكْبِدَةَ^(٥)، قَالَ: فَأَقْسَمْتُ بِاللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ فِي هَذَيْنِ ثَوْبَيْنِ. [أحمد: ٢٤٩٩٧، والبخاري: ٣١٠٨].

[٥٤٤٣] ٣٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ الشَّعْبِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُثَيْمٍ - قَالَ ابْنُ حُجْرٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ - عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ، قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ إِزَارًا وَكِسَاءَ مُكْبِدًا. فَقَالَتْ: فِي هَذَا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ فِي حَدِيثِهِ: إِزَارًا غَلِيظًا. [أحمد: ٢٤٠٣٧، والبخاري: ٥٨١٨].

[٥٤٤٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَمَثَلَهُ. وَقَالَ: إِزَارًا غَلِيظًا. [أحمد: ٥٤٤٣].

[٥٤٤٥] ٣٦ - (٢٠٨١) وَحَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا: أَخْبَرَنَا أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ (ح). وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا ابْنُ

(١) الملبّد - يفتح الباء - هو المرفوع.

(٢) المرط: كساء يكون نازع من صوف، ونازع من شعر، أو كتان، أو خز.

(٣) معناه: له صورة رجال الإبل. قال الخطابي: المرسل الذي فيه خطوط.

(٤) جمع آدم، وهو الجلد المدبوغ.

(٥) حمة نطقة، وهو ظهارة الفرائش. وقيل: ظهر الفرائش. ويطلق أيضاً على سباط لطيف له عمل يجعل على اليهودج. وقد يجعل متراً، =

قُلْتُ: وَأَيُّ لَنَا أَنْصَاطٌ؟ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهَا سَتَكُونُ».

[البحاري: ٥١٦٦] [واظفر: ٥٤٥٠].

[٥٤٥٠] ٤٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الشُّكْبَرِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجْتُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَأْخُذُ أَنْصَاطًا؟» قُلْتُ: وَأَيُّ لَنَا أَنْصَاطٌ؟ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهَا سَتَكُونُ». قَالَ جَابِرٌ: وَعِنْدَ امْرَأَتِي نَمَطٌ، فَأَنَا أَتَوَلَّى: تَحِيَهُ عَنِّي، وَتَقُولُ: غَدَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ». [احمد: ١٤٢٢٦، والحاوي: ٣٢٦١].

[٥٤٥١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَزَادَ: فَأَدْعُهَا. [انظر: ٥٤٥٠].

٨ - [باب كراهة ما زاد على

الحلقة من القميص واللباس]

[٥٤٥٢] ٤١ - (٢٠٨٤) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرْحٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ، وَفِرَاشٌ لِامْرَأَتِهِ، وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلشُّبَّانِ».

[احمد: ١٤٤٧٥].

٩ - [باب تحريم جز الثوب خيلاً، وبيان

خدا ما يجوز إدخاله إليه، وما يستحب]

[٥٤٥٣] ٤٢ - (٢٠٨٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، كُلُّهُمْ يُخْبِرُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خَيْلًا».

[البحاري: ٥٧٨٣] [واظفر: ٥٤٥٦].

[٥٤٥٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ الْقَطَّانُ -، كُلُّهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو قَابِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَقَّادٌ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، بِمَا مَعَهُ عَنْ أَيُّوبَ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمَيْحٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مَارُؤُنَ الْأَبْلَهِ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ، كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ. وَزَادُوا فِيهِ: «يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [احمد: ٤٤٨٩] [واظفر: ٥٤٥٦].

[٥٤٥٥] ٤٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ وَسَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَنَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يُجَرُّ ثِيَابَهُ مِنَ الْخَيْلِ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [انظر: ٥٤٥٦].

[٥٤٥٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِمَا مَعَهُ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِينَارٍ، وَجَبَلَةَ بْنِ سُوَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِ حَدِيثِ يَحْيَى. [احمد: ٥٠١٤، والحاوي: ٥٧٩١].

[٥٤٥٧] ٤٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخَيْلِ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [احمد: ٥٢٤٨، والحاوي: ٣٦٦٥].

[٥٤٥٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا

[٥٤٦٢] ٤٧ - (٢٠٨٦) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ:

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي إِزَارِي اسْتِرْخَاءً، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، ارْفَعْ إِزَارَكَ فَرَفَعْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ فِرْدَتُ، فَمَا زِلْتُ أَنْتَحِرَاهَا بَعْدُ، فَقَالَ بَغُضِّ الْقَوْمِ: إِلَى أَيْنَ؟ فَقَالَ: أَنْصَافِ السَّاقَيْنِ. [احمد: ١٣٤٠ نحوه موطأ].

[٥٤٦٣] ٤٨ - (٢٠٨٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدٍ - وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ - قَالَ: سَبَعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَرَأَى رَجُلًا يَجُرُّ إِزَارَهُ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ، وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْبَحْرَيْنِ، وَهُوَ يَقُولُ: جَاءَ الْأَمِيرُ، جَاءَ الْأَمِيرُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَنْ يَجُرُّ إِزَارَهُ بِظُرٍّ».

[٥٤٦٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدٌ، يَغْنِي ابْنُ جَعْفَرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، بِحَالَهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ: كَانَ مَرَّوَانُ يَسْتَحْلِفُ أَبَا هُرَيْرَةَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُثَنَّى: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُسْتَحْلَفُ عَلَى الْمَوْبِيتِ. [احمد: ١٩٣٠٥].

١٠ - [بابُ خُرُوجِ قُبْحُوتٍ فِي الْمَشْيِ مَعَ الْخُفَّيْنِ بِدِيَارِهِ]

[٥٤٦٥] ٤٩ - (٢٠٨٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ - يَغْنِي ابْنُ مُسْلِمٍ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي، قَدْ أَحْبَبَتْهُ جُمُوعٌ^(١) وَتُرَدَّاهُ، إِذْ خَبِثَ بِهِ الْأَرْضُ، فَهَوَّ يَنْجَلِجُلُ^(٢) فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ» [انظر: ٥٤٦٦].

نَحَاقُ بْنُ سَلِيمَانَ حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، مِنْهُ: «غَيْرُ أَتَى قَالَ: سَيَّابُهُ. [انظر: ٥٤٥٧].

[٥٤٥٩] ٤٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ يَثْقَافٍ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَجُرُّ إِزَارَهُ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَأَنْتَسَبَ لَهُ، فَلَمَّا جَلَسَ مِنْ بَنِي لَيْثٍ، فَحَرَفَهُ ابْنُ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَذُنِّي هَاتَيْنِ، يَقُولُ: «مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ، لَا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا الْمَخِيلَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [انظر: ٥٤٦٠].

[٥٤٦٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثَمِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، يَغْنِي ابْنُ أَبِي سَلِيمَانَ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو يُوْنُسَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَلَفٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ - يَغْنِي ابْنُ نَافِعٍ - كُلُّهُمْ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَثْقَافٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ أَبِي يُوْنُسَ: عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ. وَفِي بَوَائِبِهِمْ جَمِيعًا: «مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ، وَلَمْ يَقُولُوا: تَوْبَةٌ». [احمد: ٥٣٢٧ (انظر: ٥٤٥٦)].

[٥٤٦١] ٤٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنُ أَبِي خَلَفٍ - وَالْقَاطِلُ هُمُ الْمُتَقَارِفَةُ - قَالُوا: حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ يَقُولُ: مَرَرْتُ مُسْلِمَ بْنَ سَلَامٍ مَوْلَى نَافِعٍ بَيْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ أَوْ يَسَّالَ ابْنِ عُمَرَ - قَالَ: وَأَنَا جَالِسٌ بَيْنَهُمَا - أَسَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الَّذِي يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ شَيْئًا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[احمد: ٥٤٦٠ (وأنظر: ٥٤٥٦)].

(١) الجُمُوعُ من شعر الرأس: ما سقط على المنكبين.

(٢) أي: يهوى في الأرض حين يمشي به. والجملجة حركة مع صوت.

[٥٤٦٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ:

حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالُوا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْنَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِشَعْرِ هَذَا. [أحمد: ٩٨٨٦، والبخاري: ٥٧٨٩].

[٥٤٦٧] ٥٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ - يَعْنِي الْجَزَائِمِيَّ - عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَتَبَخَّرُ، يَتَمَشَّى فِي بُرْدِيهِ، قَدْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ، فَحَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ، فَهُوَ يَسْجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [أحمد: ١٠٨٦٩، والطبر: ٥٤٦٦].

[٥٤٦٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مَسْرُوقٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَتَبَخَّرُ فِي بُرْدَيْنِ، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِهِ. [أحمد: ٨١٧٧، والطبر: ٥٤٦٦].

[٥٤٦٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:

حَدَّثَنَا عَفَّانٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَتَبَخَّرُ فِي خُلُقِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَيْثُيَهُمْ. [أحمد: ٩٣٤٦، والطبر: ٥٤٦٦].

١١ - (بَابُ تَحْرِيمِ خَلْعِ الدَّهَبِ عَلَى الرِّجَالِ)

وَنَسَخَ مَا كَانَ مِنْ بَاحْتِهِ فِي قَوْلِ (الْإِسْلَامِ)

[٥٤٧٠] ٥١ - (٢٠٨٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

مَعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّظَرِيِّ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نُوَيْلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ خَاتِمِ اللَّحَبِ. [الطبر: ٥٤٧١].

[٥٤٧١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ

بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [أحمد: ١٠٠٥٢، والبخاري: ٤٨٤٤].

[٥٤٧٢] ٥٢ - (٢٠٩٠) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُثَنَّى

قَالَ: سَمِعْتُ النَّظَرَ بْنَ أَنَسٍ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْزُومٍ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنِي إِسْرَائِيلُ بْنُ عَقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى خَاتِمًا مِنْ دَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ، فَتَرَعَهُ فَطَرَحَهُ، وَقَالَ: «يَعْبُدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيُجْعَلُ فِي يَدِهِ، فَقِيلَ لِلرَّجُلِ - بَعْدَ مَا دَعَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -: خُذْ خَاتِمَكَ، انْتَفِعْ بِهِ، قَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أَخُذُهُ أَبَدًا، وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ».

[٥٤٧٣] ٥٣ - (٢٠٩١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

التَّمِيمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اصْطَنَعَ خَاتِمًا مِنْ دَهَبٍ، فَكَانَ يَجْعَلُ قَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ إِذَا لَبَسَهُ، فَصَنَعَ النَّاسُ. ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمِثْبَرِ فَتَرَعَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ الْبَرَّ هَذَا الْخَاتِمَ، وَأَجْعَلُ قَصَّهُ مِنْ فَاحِلٍ قَرَسَ بِهِ. ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ لَا لَبَسَهُ أَبَدًا» فَتَبَّ النَّاسُ خَوَائِبَهُمْ. وَلَفْظُ الْحَدِيثِ لِيَعْنَى. [أحمد: ٦٠٠٧، والبخاري: ٦٦٥١].

[٥٤٧٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ (ح). وَحَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، مُكَلِّمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْحَدِيثِ، فِي خَاتِمِ اللَّحَبِ. وَرَأَى فِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ: وَجَعَلَهُ فِي يَدِهِ الْيَهُنَى. [أحمد: ٤٦٧٧، والبخاري: ٥٨٦٥].

[٥٤٧٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ: حَدَّثَنَا

عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَبِّحِيُّ: حَدَّثَنَا أَنَسُ - يَعْنِي ابْنَ عِيَّاضٍ - عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ: حَدَّثَنَا

وَحَلَفَ بِنِ هِشَامٍ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ، كُلُّهُمَا عَنْ حَمَادٍ - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ - عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبَيْ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ خَاتِمًا مِنْ فِضَّةٍ، وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَقَالَ لِلنَّاسِ: إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتِمًا مِنْ فِضَّةٍ، وَنَقَشْتُ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَلَا تَنْقُشُوا أَحَدًا عَلَى نَقْشِهِ. [أحمد: ١٢٩٤١، والبخاري: ٥٨٧٧].

[٥٤٧٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنُونَ ابْنَ عُثَيْمٍ - عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبَيْ، عَنْ أَنَسِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. [أحمد: ١١٩٨٩، وابن جرير: ٥٤٧٨].

١٣ - [بَابُ فِي خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ]
خَاتَمًا لَمَّا آزَادَ أَنْ يَنْقُطَ إِلَى فَعْمِجٍ

[٥٤٨٠] (٠٠٠) ٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا آزَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَحْتَسِبَ إِلَى الرُّومِ، قَالَ: قَالُوا: إِنَّهُمْ لَا يَفْرُقُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْنُومًا، قَالَ: فَأَتَاكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتِمًا مِنْ فِضَّةٍ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. نَقَشُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. [أحمد: ١٢٢٢٠، والبخاري: ٧١١٢].

[٥٤٨١] (٠٠٠) ٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ

حَرَبٍ (ح). وَحَدَّثَنَا هَارُونُ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، نَعْمُهُمْ عَنْ أَسَمَةَ، جَمَاعَتُهُمْ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. فِي خَاتَمِ الذَّعْبِ. نَحْوُ حَدِيثِ اللَّيْثِ. [إسناده: ١٢٩٤٢].

١٢ - [بَابُ لَيْثِ بْنِ عُمَيْرٍ ﷺ خَلَعًا مِنْ وَرَقٍ، نَقَشَهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَلَيْثُ الْخُلَفَاءُ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ]

[٥٤٧٦] (٠٠٠) ٥٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنَا بِنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ بِنِ هَمْرٍ قَالَ: اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتِمًا مِنْ وَرَقٍ^(١)، مَكَانَ فِي يَدِهِ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُمَرَ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُثْمَانَ حَتَّى وَقَعَ مِنْهُ فِي يَدِ بِيْسٍ، نَقَشَهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. [أحمد: ٤٧٣٤، بحاري: ٥٨٧٣].

قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: حَتَّى وَقَعَ فِي يَدِ بِيْسٍ. وَلَمْ يَثَلْ: مِنْهُ. [٥٤٧٧] (٠٠٠) ٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعُمَرُو النَّاقِدُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَدَّادٍ وَابْنُ أَبِي هَمْرٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ هَمْرٍ قَالَ: اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ، ثُمَّ الْقَاءَ، ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتِمًا مِنْ وَرَقٍ، وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَقَالَ: وَلَا تَنْقُشُوا أَحَدًا عَلَى نَقْشِ خَاتِمِي هَذَا، وَكَانَ إِذَا لَبَسَهُ جَعَلَ فِيهِ مِثْلَ يَدِي يَنْقُشُ نَقْشَهُ. وَهُوَ الَّذِي سَقَطَ مِنْ مُعْتَقِبٍ^(٢) فِي يَدِ بِيْسٍ. [إسناده: ٥٤٧٣].

[٥٤٧٨] (٢٠٩٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى،

(١) الزُّوْفَى: القُضَّة.

(٢) هو مولى سعيد بن العاص. وفي الرواية السابقة أنه سقط من يد عثمان. والجمع أنَّ معقباً كان قائماً على الخاتم، وأن عثمان طلبه من معقب، فلم يفتحه به شيئاً، واستمر في يده وهو مفكوك في شيء. بعث به، فسقط في البئر، أو رُفِّه إليه لسقط منه. قال الحافظ ابن حجر: وهذا يدل على أنَّ نسبة سقوطه إلى عثمان نسبة مجازية أو بالعكس. ثم قال: والأول هو الموافق لحديث أنس [أي عند البخاري: ٥٨٧٩، وفيه أن عثمان جلس على بئر أبي ريس، فأخرج الخاتم، فجعل يبعث به، فسقط]. وقد أخرج النسائي [في «الجهني»: ٥٢٢٠] من طريق الصغيرة بن زياد عن نافع هذا الحديث، وقال في آخره: وفي يد عثمان ست سنين من عمله، فلما كثرت عليه الكتب دفعه إلى رجل من الأنصار، فكان يبعث به، فخرج الأنصاري إلى قلب عثمان، فسقط، فالتبس فلم يوجد. انظر «الفتح»: ٣١٩/١٠.

أَنَسَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الْعَجَمِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ الْعَجَمَ لَا يَقْبَلُونَ إِلَّا كِتَابًا عَلَيْهِ خَاتِمٌ، فَاصْطَلَحَ خَاتِمًا مِنْ فِصَّةٍ. قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَوْمِهِ. {انظر: [٥٤٨٠].}

[٥٤٨٥] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ الْعُمِّيُّ:

حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. {انظر: [٥٤٨٤].}

١٥ - [بَابُ فِي خَلْعِ الْوَرَقِ فَضْهُ حَبَشِي]

[٥٤٨٦] ٦١ - (٢٠٩٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ الْمِصْرِيُّ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ بَزِيدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ خَاتِمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَرَقٍ، وَكَانَ قُطْعُهُ حَبَشِيًّا^(١). {احمد: [١٣٦٥٨].}

[٥٤٨٧] ٦٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبَادُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى - وَهُوَ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الزُّرْقِيُّ - عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ خَاتِمَهُ فِصَّةً فِي يَمِينِهِ، فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ، كَانَ يَجْعَلُ فَضَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ. {انظر: [٥٤٨٦].}

[٥٤٨٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ:

حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ بَزِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَ حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى. {انظر: [٥٤٨٦].}

[٥٤٨٢] ٥٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَبِيصٍ، عَنْ أَجْيَدِ خَالِدِ بْنِ قَبِيصٍ، عَنْ فَتَاةٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ شَيْبَةَ أَنَّهُ يَكْتُبُ إِلَى كِسْرَى وَيَصْرُ وَالْتَجَابِي. فَقِيلَ: لَهُمْ لَا يَقْبَلُونَ كِتَابًا إِلَّا بِخَاتِمٍ. فَصَاعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتِمًا خَلَقْتُهُ^(١) فِصَّةً، وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. {انظر: [٥٤٨٠].}

١٤ - [بَابُ فِي طَرَحِ الْخَوَاتِمِ]

[٥٤٨٣] ٥٩ - (٢٠٩٣) حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ زَيْدٍ: أَخْبَرَنَا إِثْرَاهِيمُ - يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمٍ - عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَبْصَرَ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتِمًا مِنْ وَرَقٍ^(٢) يَوْمًا وَاحِدًا. قَالَ: فَصَنَعَ النَّاسُ الْخَوَاتِمَ مِنْ وَرَقٍ فَلَيْسُوا، فَطَرَحَ الشَّيْبِيُّ ﷺ خَاتِمَتَهُ، فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِمَهُمْ. {احمد: [١٦٦٣١]. والتجدي: [٥٨٦٨].}

[٥٤٨٤] ٦٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي شِهَابٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتِمًا مِنْ وَرَقٍ

(١) في (نسخ): حلقة فضة. قال النووي: الحلقة ساكنة اللام على المشهور. وفيها لغة شاذة ضعيفة حكاها الجوهري وغيره بنسخها. ووقع في النسخة التي شرح عليها النووي: حلقة فضة. وقال: هكذا هو في جميع النسخ: حلقة فضة، بنصب (حلقة) على البدل من «خاتمًا» وليس فيها هاء الضمير.

(٢) قال القاضي: قال جميع أهل الحديث: هذا وهم من ابن شهاب، فوهم من خاتم الذهب إلى خاتم الورق. والمعروف من روايات أنس، من غير طريق ابن شهاب، انخافه ﷺ خاتم فضة ولم يطرحه. وإنما طرح خاتم الذهب، كما ذكره مسلم في باقي الأحاديث قال النووي: ومنهم من نأول حديث ابن شهاب وجمع بينه وبين الروايات، فقال: لما أراد النبي ﷺ تحريم خاتم الذهب، اتخذ خاتم فضة، فلما ليس خاتم الفضة أراه الناس في ذلك اليوم لبطلانهم لإباحته، ثم طرح خاتم الذهب وأعلمهم تحريمه، فطرح الناس خواتمهم من الذهب. فيكون قوله: فطرح الناس خواتمهم، أي: خواتم الذهب. وهذا التأويل هو الصحيح. وليس في الحديث ما يضمنه.

(٣) يعني حجرًا حبشيًّا، أي: فضا من جزع أو عقيق، فإن معدنهما بالحبشة واليمن. وقيل: لونه حبشي، أي: أسود.

١٧ - [بَابُ فِي لُبْسِ الْحَقَمِ فِي الْخَنْصَرِ مِنَ الْيَدِ]

[٥٤٨٩] ٦٣ - (٢٠٩٥) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ حَزَلٍ الْبَاهِلِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَابِطٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ خَاتِمُ سَيِّدِي ﷺ فِي يَدَيْهِ. وَأَشَارَ إِلَى الْخَنْصَرِ مِنْ يَدِهِ يَسْرَى. (أحمد: ١٣٨١٩، بحر: ١٠٠٠)

١٧ - [بَابُ النَّهْيِ عَنْ فَتْحَتَمٍ

فِي الْوَشْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا]

[٥٤٩٠] ٦٤ - (٢٠٧٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ إِدْرِيسَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ - حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: سَمِعْتُ عَصِمَ بْنَ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: نَهَانِي - يَغْنِي الشَّيْءَ ﷺ - أَنْ أَجْعَلَ خَاتَمِي فِي يَدِي، أَوْ أَلْبَسَ نَيْبَهَا - لَمْ يَلِدْ عَصِمٌ فِي أَيِّ الثَّنَتَيْنِ - وَنَهَانِي عَنْ لُبْسِ نَعْسٍ، وَعَنْ جُلُوسٍ عَلَى الْمَنَائِرِ. قَالَ: فَأَمَّا النَّعْسُ، فَنَيْبَابٌ مُضَلَّعٌ يُؤْتَى بِهَا مِنْ مِضِرِّ وَالشَّامِ، فِيهَا شِبْهُ كَذَا. وَأَمَّا الْمَنَائِرُ^(١)، فَشَيْءٌ كَانَتْ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ يَبْجُولِيهِنَّ عَلَى الرَّحْلِ، كَالْقَطَائِفِ الْأَوْجُوَانِ^(٢). (أحمد: ١١٢٤)

[٥٤٩١] (١٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُوسَى قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا. فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الشَّيْءِ ﷺ يَنْجُو.

[٥٤٩٢] (١٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ شَرَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: نَهَى - أَوْ: نَهَانِي - يَغْنِي شَيْئًا ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. (أحمد: ١١٦٨)

[٥٤٩٣] ٦٥ - (١٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:

أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَحَنَّمَ فِي إِصْبَعِي هَذِهِ، أَوْ هَذِهِ، قَالَ: فَأَوْنَا إِلَى الْوَشْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا. (أحمد: ٥٤٩١)

١٨ - [بَابُ اسْتِخْبَابِ لُبْسِ الثَّعَالِ وَمَا فِي مَقْنَاهَا]

[٥٤٩٤] ٦٦ - (٢٠٩٦) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغْرِبٍ: حَدَّثَنَا مَغْقِلٌ، عَنْ أَبِي الرُّبَيْعِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي عَزْوَةٍ عَزَّوَنَاهَا: «اسْتَكْبِرُوا مِنَ الثَّعَالِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا انْتَقَلَ^(٣)». (أحمد: ١٤١٦٦)

١٩ - [بَابُ اسْتِخْبَابِ لُبْسِ الثَّغْلِ فِي الثَّغْلَى أَوَّلًا، وَالْخَلْعِ مِنَ الثَّغْلَى أَوَّلًا، وَكَرَاهَةِ الْعُشَى فِي ثَغْلٍ وَاجِدَةٍ]

[٥٤٩٥] ٦٧ - (٢٠٩٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ - يَغْنِي ابْنَ زَيْدٍ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالثَّغْلَى، وَإِذَا خَلَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالثَّغْلَى، وَلْيَنْتَعِلْهُمَا جَمِيعًا، أَوْ لْيَخْلَعْهُمَا جَمِيعًا». (أحمد: ٧١٧٩، إسناده: ٥٤٩٦)

[٥٤٩٦] ٦٨ - (١٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَسْمَحُ أَحَدُكُمْ فِي ثَغْلٍ وَاجِدَةٍ، لِيُتْلِفَهُمَا جَمِيعًا، أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا جَمِيعًا». (أحمد: ٧٣٤٩، إسناده: ٥٨٥٦، والبحري: ٥٨٥٦)

[٥٤٩٧] ٦٩ - (٢٠٩٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ - قَالَا:

^(١) جمع مثناة - بكسر الميم - وهو وطاء كانت النساء يضعنه لأزواجهن على الشروج. وكان من مراكب العمم. ويكون من الحرير، ويكون من الصوف وغيره.

^(٢) القطائف: جمع قطيفة، وهي كساء له حمل. والأرجوان: صبيح أحمر.

^(٣) معناه أنه شبيه بالراكب في خفة المشقة عليه، وقلة تعب، وسلامة رجله مما يعرض في الطريق من عشونة وتوكل وأذى. ونحو ذلك.

يُصْلِحُ شِعْرَهُ، وَلَا يَمْسُ فِي حُفٍّ وَاجِدٍ، وَلَا يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَلَا يَخْبِي^(١) بِالْيُؤَبِّ الْوَاجِدِ، وَلَا يَلْتَحِفُ الصَّمَاءَ^(٢). [أحمد: ١١١٨].

٢١ - [بَابُ فِي فَتْحِ الْإِسْتِغْفَاءِ عَلَى الظُّهْرِ، وَوَضْعِ إِحْدَى الرَّجْلَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى]

[٥٥٠١ - ٧٢ - (٠٠٠)] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثُ

(ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ، وَالِاخْتِيَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاجِدٍ، وَأَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ. [أحمد: ١٤٧٧].

[٥٥٠٢ - ٧٣ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَمْسُ فِي ثَمَلٍ وَاجِدٍ، وَلَا تَخْبِي^(١) فِي إِزَارٍ وَاجِدٍ، وَلَا تَأْكُلُ بِشِمَالِكَ، وَلَا تَسْتَمِلُ الصَّمَاءَ، وَلَا تَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْكَ عَلَى الْأُخْرَى إِذَا اسْتَلَقَيْتَ^(٢)». [أحمد: ١٤٤٥٢].

[٥٥٠٣ - ٧٤ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي الْأَخْطَسِ - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَسْتَلْقِيَنَّ أَحَدُكُمْ ثُمَّ يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى^(١)». [أحمد: ١٤١٩٨].

حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا أَبُو هُرَيْرَةَ فَصَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى جَنْبَيْهِ فَقَالَ: أَلَا إِنَّكُمْ تَحَدَّثُونَ أَنِّي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَتَهَنَّدُوا وَأَصِيلَ. أَلَا وَإِنِّي أَشْهَدُ، لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا انْقَطَعَ شِعْرُ^(١) أَحَدِكُمْ، فَلَا يَمْسُ فِي الْأُخْرَى حَتَّى يَصْلِحَهَا». [أحمد: ٧٤١٧].

[٥٤٩٨ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ خُبَيْرٍ السُّعْدِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ: أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَأَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْمَعْنَى. [انظر: ٥٤٩٧].

٢٠ - [بَابُ الدُّعَاءِ عَنِ الشَّمَالِ

الصَّمَاءِ، وَالِاخْتِيَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاجِدٍ]

[٥٤٩٩ - ٧٠ - (٢٠٩٩)] وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَمِيْدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ، أَوْ يَمْسُ فِي ثَمَلٍ وَاجِدٍ، وَأَنْ يَسْتَمِلَ الصَّمَاءَ^(٢)، وَأَنْ يَخْبِي^(٣) فِي ثَوْبٍ وَاجِدٍ، كَاشِفًا عَنْ قُرْجِهِ. [أحمد: ١٤٧٠٥].

[٥٥٠٠ - ٧١ - (٠٠٠)] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبُو عِيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا انْقَطَعَ شِعْرُ أَحَدِكُمْ - أَوْ: مَنِ انْقَطَعَ شِعْرُهُ - فَلَا يَمْسُ فِي ثَمَلٍ وَاجِدٍ حَتَّى

(١) هو أحد سبورات الثعالب وهو الذي يدخل بين الإصبعين، ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر الثعلب المستودع في الزمام. وجمعه شُورع.

(٢) قال الأصمعي: هو أن يستعمل بالثوب حتى يجعل به جسده، لا يرفع منه جانباً، فلا يبقى ما يخرج منه بدنه. وهذا يقوله أكثر أهل اللغة. وقال ابن قتيبة: سميت صماءً لأنه سد المنافذ كلها، كالصخرة الصماء التي ليس فيها عروق ولا صدع. قال أبو عبيد: والله الفقهاء يقولون: هو أن يستعمل بثوب ليس عليه غيره، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضمه على أحد منكبيه.

(٣) الاختياء: هو أن يقعد الإنسان على أكتفيه وينصب ساقيه، ويحتوي عليهما بثوب أو نحوه، أو يده، وهذه الفعلة يقال لها: الخبوة، يضم الحاء وكسرهما. وكان هذا الاختياء عادة للعرب في مجالسهم.

(٤) في (نحو): ولا يخبى.

٢٤ - [بَابُ لِسْتَحْبَابِ خُضَابِ الشَّيْبِ بِصُفْرَةٍ أَوْ خُمْرَةٍ، وَتَخْرِيمِهِ بِالسَّوَادِ]

[٥٥٠٨] - ٧٨ - (٢١٠٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو عِيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَيْتُ بِأَبِي فُحَّافَةَ - أَوْ: جَاءَ - عَامَ الْفَتْحِ - أَوْ: يَوْمَ الْفَتْحِ - وَرَأْسُهُ وَلَيْعِنُهُ بِقُلِّ الثَّقَامِ^(١) - أَوْ: الثَّقَامَةِ - فَأَمَرَهُ - أَوْ: فَأَمَرَ - بِوَإِلَى نِسَائِهِ، قَالَ: وَغَيْرُوا هَذَا بِشَيْءٍ. [احمد: ١٤٦٤١]

[٥٥٠٩] - ٧٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَتَيْتُ بِأَبِي فُحَّافَةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَرَأْسُهُ وَلَيْعِنُهُ كَالثَّقَامَةِ بَيَاضًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَيِّرُوا هَذَا بِشَيْءٍ، وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ». [احمد: ١٤٤٠٢]

٢٥ - [بَابُ فِي مُخْلَفَةِ الْيَهُودِ فِي الصُّبْحِ]

[٥٥١٠] - ٨٠ - (٢١٠٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمَرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَلِيمَانَ بْنِ نَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبِيحُونَ فَعَالِفُوهُمْ». [احمد: ٧٢٧٤، والبخاري: ٥٨٩٩]

٢٦ - [بَابُ تَحْرِيمِ تَصْوِيرِ صُورَةِ الْحَيَوَانِ، وَتَحْرِيمِ اتِّخَاذِ مَا فِيهِ صُورَةٌ غَيْرُ مُتَهَيِّئَةٍ بِالْفَرَشِ وَنَحْوِهِ، وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ ﷻ لَا يَدْخُلُونَ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ أَوْ تَلْبُزٌ]

[٥٥١١] - ٨١ - (٢١٠٤) حَدَّثَنِي سُؤْدَبُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَارِثٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: وَاعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَبْرِيلَ ﷺ فِي سَاعَةِ تَأْيِيهِ فِيهَا،

٢٢ - [بَابُ فِي إِبَاحَةِ الْإِسْتَلْقَاءِ، وَوَضْعِ إِحْدَى الرَّجْلَيْنِ عَلَى الْآخَرَى]

[٥٥٠٤] - ٧٥ - (٢١٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ بْنِ نَجِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي تَنَسُّجٍ، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْآخَرَى. [احمد: ١٦٤٣، والبخاري: ٤٧٥]

[٥٥٠٥] - ٧٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَاسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَةُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: «خَبَرَنِي يُونُسُ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَغُبَرُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا نَعْمَرٌ، كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِثَلَاثٍ». [احمد: ١٦٤٤٩، والبخاري: ٦٢٨٧]

٢٣ - [بَابُ تَهْنِئَةِ الرَّجُلِ غِنَى التَّزَاوُرِ]

[٥٥٠٦] - ٧٧ - (٢١٠١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّبِيعِ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّزَاوُرِ^(١)، قَالَ قُتَيْبَةُ: قَالَ حَمَّادٌ: يَنْهَى بَرَجَالًا. [احمد: ١٢٩٤٢، والناظر: ٥٥٠٧]

[٥٥٠٧] - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمَرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ عَلِيَّةٍ - عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَزَاوَرَ الرَّجُلُ. [احمد: ١١٩٧٨، والبخاري: ٥٨٤٦]

(١) هو صبح الثوب بالزعران.

(٢) قال أبو عبيد: الثقام: هو نبت أبيض الزهر والشم. ثَبَّ يَبَاضُ الشَّيْبُ بِهِ. وَاحِدَتُهَا ثَقَامَةٌ.

فَجَاءَتْ بِلَئِكَ السَّاعَةِ وَلَمْ يَأْتِ، وَفِي يَدَيْهِ عَصَا، فَالْقَاهَا مِنْ يَدَيْهِ وَقَالَ: «مَا بُحِلْتُ اللَّهُ وَهَدَهُ، وَلَا رُسُلُهُ، ثُمَّ التَّقَتْ فَلَمَّا جَرَوْا كَلَبَ تَحْتَ سَرِيرِهِ، فَقَالَ: «مَا عَاشِقُ، مَتَى تَدْخُلُ هَذَا الْكَلْبَ هَاهُنَا؟» فَقَالَتْ: «وَاللَّهِ مَا دَرَيْتُ. فَأَمَرَهُ بِأَخْرَجَ، فَجَاءَ جَبْرِيلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَعِزَّنِي قَبْلَئِكَ لَكَ قَلَمٌ قَاتٍ». فَقَالَ: مَتَعْنِي الْكَلْبُ الَّذِي كَانَ فِي بَيْتِكَ، إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ. [أحمد ٢٥١٠٠].

[٥٥١٤] ٨٣ - (٢١٠٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمَرُو الشَّافِعُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَافُ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ غُنَيْمَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ». [أحمد ١٦٣٥٣، والبيهقي ١٣٣٢٢].

[٥٥١٢] (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا الْمُحَرَّمِيُّ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّ جَبْرِيلَ وَعَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. وَلَمْ يَطْوِلْهُ كَتَاوِيلُ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ. [الترمذي ٥٥١١].

[٥٥١٥] ٨٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ». [البخاري معناه بعد ٥٩٤٩] [واتر ٥٥١٤].

[٥٥١٣] ٨٢ - (٢١٠٥) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ السَّبَّاحِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَيْمُونَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَصْبَحَ يَوْمًا وَاجِمًا^(١). فَقَالَتْ مَيْمُونَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ اسْتَكْرَهْتَ خَيْبَتَكَ مِنْذُ الْيَوْمِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ جَبْرِيلُ كَانَ وَعَدَنِي أَنْ يُلْقِيَنِي الْمَلِيْلَةَ فَلَمْ يُلْقِنِي. أَمْ وَاللَّهِ، مَا أَحْلَفَنِي» قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَهُ ذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ. ثُمَّ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ جَرَوْا كَلَبَ تَحْتَ مُسْطَاطٍ^(٢) لَنَا، فَأَمَرَهُ بِأَخْرَجَ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدَيْهِ مَاءً فَتَضَخَ مَكَانَهُ، فَلَمَّا أَمْسَى لَقِيَهُ جَبْرِيلُ، فَقَالَ لَهُ: «قَدْ كُنْتَ وَعَدْتَنِي أَنْ تُلْقِيَنِي الْبَارِخَةَ قَالَ: أَجَلٌ، وَلَكِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ. فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ، فَأَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلاَبِ، حَتَّى إِنَّهُ يَأْمُرُ بِقَتْلِ كَلْبِ الْحَائِطِ^(٣) الضَّغِيرِ، وَيَتْرَكُ كَلْبَ الْحَائِطِ الْكَبِيرِ. [أحمد ١٦٢٨٠٠].

[٥٥١٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعُثَيْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَ حَدِيثِ يُونُسَ، وَذَكَرَهُ الْأَخْبَارُ فِي الْإِسْنَادِ. [أحمد ٢/١٦٣٤٦]. والبيهقي ١٣٣٢٥].

[٥٥١٧] ٨٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ».

قَالَ بُشَيْرٌ: ثُمَّ اسْتَحْيَ زَيْدَ بَعْدَ، فَقَضَاهُ، فَلَمَّا عَلَى يَدَيْهِ سَبَّحَ صُورَةً، قَالَ: فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ الْحَوْلَانِيِّ - رَبِّبِ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ -: أَلَمْ يُخْبِرْنَا زَيْدٌ عَنِ الصُّورِ يَوْمَ

(١) الواجم: هو الساكن الذي يظهر عليه الهمم والكآبة. وقيل: هو الحزين.

(٢) هو لبحر الخلاء. والمراد به هنا بعض حبال البيت. وأصل القسطاط عمود الأخية التي يقام عليها.

(٣) الحائط: هو البستان.

[٥٥٢١] ٨٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي زُعَيْرٌ عَنْ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ لَنَا سِتْرٌ فِيهِ يَتَمَثَّلُ طَائِرٌ، وَكَانَ الدَّخِيلُ إِذَا دَخَلَ اسْتَقْبَلَهُ. فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَوَّلِي هَذَا، فَإِنِّي كُلَّمَا دَخَلْتُ فَرَأَيْتُهُ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا» قَالَتْ: وَكَانَتْ لَنَا قِطِيفَةٌ، كُنَّا نَقُولُ عَلَمُهَا حَرِيرٌ، فَكُنَّا نَلْبَسُهَا. (أحمد). [٢٤١٨] (إسنادر: ٥٥٢٨).

[٥٥٢٢] ٨٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعَبْدُ الْأَعْلَى، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: وَزَادَ فِيهِ - يُرِيدُ عَبْدُ الْأَعْلَى -: فَلَمْ يَأْمُرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَطْعِهِ. (أحمد: ٢٤١٧) [إسنادر: ٥٥٢٨].

[٥٥٢٣] ٩٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ، وَقَدْ سَتَرْتُ عَلَى يَابِي دُونُوكَ^(١) فِيهِ الْخَيْلُ ذَوَاتُ الْأَجْنِحَةِ، فَأَمَرَنِي فَنَزَعْتُهُ. (البخاري: ٥٩٥٥) [إسنادر: ٥٥٢٨].

[٥٥٢٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ: قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ. (أحمد: ٢٥٧٤) [إسنادر: ٥٥٢٨].

[٥٥٢٥] ٩١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُرَاجِمٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مُتَشَرِّةٌ بِقِرَامٍ^(٢) فِيهِ صُورَةٌ، فَتَلَوْتُ وَجْهَهُ، ثُمَّ تَنَاولَ السِّرَّ فَهَنَكَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَشَدِّ

أَذًى؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَلَمْ تَسْمَعِي جِبْنَ قَالَ: «لَا رَمْعًا»^(٣) فِي ثَوْبٍ؟ (أحمد: ١٦٣٤٥) [إسنادر: ٥٩٥٨].

[٥٥١٨] ٨٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ كَبْرَ بْنَ الْأَسْحَجِ حَدَّثَهُ أَنَّ بَسْرَ بْنَ سَيْبٍ حَدَّثَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَزِيزٍ الْجُهَنِيَّ حَدَّثَهُ - وَمَعَ بَسْرٍ عَبْدُ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ - أَنَّ سَابِلَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَدْخُلُ مَلَائِكَةُ نَبَأٍ فِيهِ صُورَةٌ».

قَالَ بَسْرٌ: فَمَرَضَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ، فَمُتَّعًا، فَإِذَا نَحْنُ فِي بَيْتِهِ يَسِيرُ فِيهِ نَصَابِيرُ، فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ: تَنْ يَدْخُلُنَا فِي النَّصَابِيرِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ قَالَ: «لَا رَمْعًا» فِي ثَوْبٍ. أَلَمْ تَسْمَعِي؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: بَلَى، قَدْ ذَكَرْتُكَ. (البحري: ٣٢٢٦) [إسنادر: ٥٥١٧].

[٥٥١٩] ٨٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا حَرِيرٌ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ سَيْبِ بْنِ يَسَّارٍ أَبِي الْحُبَابِ مَوْلَى بَنِي الشَّجَارِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِي سَابِلَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ نَبَأًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَمَالِكُ»^(٤). (أحمد: ١٦٣٦٩) [إسنادر: ٥٥١٧].

[٥٥٢٠] (٢١٠٧) قَالَ: فَأَنْتِ عَائِشَةُ قُلْتُ: «إِنْ هَذَا يُخْبِرُنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ نَبَأًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَمَالِكُ» فَهَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ سَأَحْدُثُكُمْ مَا رَأَيْتُهُ قُلْتُ. رَأَيْتُهُ خَرَجَ فِي غَزَاوِهِ، فَأَخَذْتُ نَمَطًا^(٥) فَسَرَّطُهُ عَلَى الْبَابِ، فَلَمَّا قَدِمَ فَرَأَى النَّمَطَ، عَرَفْتُ الْكِرَامِيَّةَ فِي وَجْهِهِ، فَجَذَبَهُ حَتَّى هَتَكَهُ أَوْ قَطَعَهُ. وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْنَا أَنْ نَخْشِيَ الْجَبَارَةَ وَالْعَلِينَ» قَالَتْ: فَقَطَعْنَا بَيْنَهُ وَبَادَتَيْنِ رَحِوْهُمَا لِفَأً، فَلَمْ يَبِعْ ذَلِكَ عَلَيَّ. (إسنادر: ٥٥٢٨).

(١) في (نسخ): «إِلَّا زُفْمَ. وَالرَّمْعُ: هُوَ الْغَشَّ وَالزَّفْنِي. وَالْأَصْلُ فِيهِ الْكَتَابَةُ.

(٢) الرِّدَاءُ بِالنَّمَطِ هُنَا: بِسَاطِيفٍ لَهُ خَدَمٌ.

(٣) هُوَ سَرٌّ لَهُ حَمْلٌ. وَجَمْعُهُ مَرَاتِكُ.

(٤) هُوَ الشَّرُّ الرَّقِيقُ.

النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ اللَّهِ.
[المحاري: ١٦١٠٩] [والنظر: ٥٥٢٨].

[٥٥٢٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ،
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
دَخَلَ عَلَيْهَا، بِمِثْلِ حَدِيثِ إِسْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ. غَيْرَ أَنَّهُ
قَالَ: ثُمَّ أَهْوَى إِلَى الْإِرْقَامِ فَهَتَكَ بِيَدِهِ. [النظر: ٥٥٢٨].

[٥٥٢٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى،
وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنِ
ابْنِ عُثَيْبٍ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ
حُمَيْدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ
الرُّمَرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي حَدِيثَيْنِهَا: «إِنْ أَشَدَّ
النَّاسِ عَذَابًا لَمْ يَذْكُرَا» مِنْ. [احمد: ٢٤٠٨١ و ٢٥٦٣١]
[والنظر: ٥٥٢٨].

[٥٥٢٨] ٩٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُثَيْبَةَ
- وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ -: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ
تَقُولُ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ سَرَتْ سَهْوَةٌ^(١)
لِي بِقِرَامٍ فِيهِ تَمَائِيلٌ، فَلَمَّا رَأَتْ مَنَكَةً، وَتَلَوْنَ وَجْهَهُ،
وَقَالَا: «يَا عَائِشَةُ، أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا جَنَدُ اللَّهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ، الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ^(٢) بِحَمْدِ اللَّهِ».

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَطَعْنَاهُ فَحَمَلْنَا مِنْهُ وَسَادَةً، أَوْ
وَسَادَتَيْنِ. [احمد: ٢٤٥٣٦. والمحاري: ٥٩٥٤].

[٥٥٢٩] ٩٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يُحَدِّثُ
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَكُوتُ فِيهِ تَصَاوِيرُ، مَمْدُودَةً إِلَى
سَهْوَةٍ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيَ إِلَيْهِ. فَقَالَ: «أَخْبَرِيهِ
غَنِي». قَالَتْ: فَأَخْبَرْتُهُ لَجَعَلْتُهُ وَسَائِدًا. [احمد: ٢٥٦٩٢]
[والنظر: ٥٥٢٨].

[٥٥٣٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ
وَعُقَيْبَةُ بْنُ مَحْمُودٍ، عَنْ سَمِيدِ بْنِ هَامِرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، جَمِيعًا
عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

[٥٥٣١] ٩٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ
عَلَيَّ وَقَدْ سَرَتْ نَعْلًا فِيهِ تَصَاوِيرُ، فَتَحَاهَا، فَاتَّخَذْتُ مِنْهُ
وَسَادَتَيْنِ. [احمد: ٢٥٧٨٩. [والنظر: ٥٥٢٨].

[٥٥٣٢] ٩٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ
مَعْرُوفٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنَا عَفْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ
بُكَيْرًا حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ
حَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا نَصَبَتْ بَشْرًا فِيهِ
تَصَاوِيرُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَرَعَهُ، قَالَتْ: فَقَطَعْتُهُ
وَسَادَتَيْنِ. فَقَالَ زُجَلٌ فِي السَّجَلِيسِ جِيئَنِي. يُقَالُ لَهُ
رَبِيعَةٌ بِنُ عِظَاءٍ، مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ. أَلَمَّا سَمِعَتْ أَبَا
مُحَمَّدٍ يَذْكُرُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْتَفِقُ
عَلَيْهِمَا؟ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ: لَا، قَالَ: لَكُنِي قَدْ سَمِعْتُهُ.
يُرِيدُ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ. [احمد: ٢٤٧١٨. [والنظر: ٥٥٢٨].

[٥٥٣٣] ٩٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ

(١) قال الأصمعي: هي شبهة بالرفق أو بالطاق، يوضع عليه الشيء. وقال أبو عبيد: وسعت غير واحد من أهل اليمن يقولون: السهوة
عندنا: بيت صغير منحدر في الأرض، وشمكه مرتفع من الأرض، بشبه الخزانة الصغيرة يكون فيها المناع. قال أبو عبيد: وهذا
عندي أشبه ما قيل في السهوة. وقال الخليل: هي أربعة أعواد أو ثلاثة، يعرض بعضها على بعض ثم يوضع عليها شيء من الأمتعة
وقال ابن الأعرابي: هي الكوة بين المارين.

(٢) المضاهاة: المتابعة.

مَحْمَدٌ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا اشْتَرَتْ ثَمْرَةَ^(١) فِيهَا تَصَاوِيرُ. مَعَنَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَّ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ، فَعَرَفْتُ، أَوْ: فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، فَمَا أَذْنَبْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَالُ هَذِهِ الثَّمْرَةِ؟» فَقَالَتْ: شَرَنْتُهَا لَكَ، تَعْمُدُ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يُعَذِّبُونَ، وَيُقَالُ لَهُمْ: أَخْبِرُوا مَا خَلَقْتُمْ^(٢)» ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْبَيْتَ نُذِي فِيهِ الصُّوَرُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ». (احمد: ٢٦٠٩٠، سحري: ٢٦١٠٥).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الصُّوَرِ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُمْ: أَخْبِرُوا مَا خَلَقْتُمْ». (احمد: ٤٧٠٧، والبخاري: ٥٩٥١).

[٥٥٣٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو غَابِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، بِغْنِي ابْنِ عَلِيٍّ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ، كُلُّهُمَا عَنْ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ الشَّيْبِيِّ^(٣) بِوَسْطِ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ الشَّيْبِيِّ^(٤). (احمد: ٦٠٨٤، والحدري: ٧٥٥٨).

[٥٥٣٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمَيْحٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ سَعْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَابِتٍ (ح). وَحَدَّثَنَا غُبَدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبِي ثَابِتٍ (ح). وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي أَسَاءَةُ بْنُ زَيْدٍ (ح). وَحَدَّثَنِي تَوْحِيدُ بْنُ إِسْحَاقٍ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ: أَخْبَرَنَا غُبَدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي الْمَاجِشُونِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، كُلُّهُمَا عَنْ نَافِعٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، بِهَذَا حَدِيثٍ. وَبَعْضُهُمْ أَتَمُّ حَدِيثًا لَهُ مِنْ بَعْضٍ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي الْمَاجِشُونِ: قَالَتْ: فَأَخَذَتْهُ فَجَعَلَتْهُ مَرْفُوقَتَيْنِ، فَكَانَ يَرْتَوِقُ بِهِمَا فِي الْبَيْتِ. (احمد: ٢٤٤١٧، سحري: ٧٥٥٧).

[٥٥٣٧] (٢١٠٩) - ٩٨ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الصَّحَى، عَنْ مَرْثُوفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَكْثَدَ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوَّرُونَ» وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَشْجِيُّ: إِنْ. (احمد: ٤٠٠٠، وابن ماجه: ٥٥٣٨).

[٥٥٣٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، يَكْلَهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي رِوَايَةِ يَحْيَى وَأَبِي كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ: «إِنْ مِنْ أَكْثَدَ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابًا الْمُصَوَّرُونَ». وَحَدَّثَنِي سُفْيَانُ كَتَبْتُ وَكِيعٌ. (احمد: ٤٠٠٠، والبخاري: ٥٩٥٠).

[٥٥٣٥] ٩٧ - (٢١٠٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ سُنَيْثٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ الْقَطَّانُ -، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثَمِيرٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ

[٥٥٣٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ مَرْثُوفٍ فِي بَيْتٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ مَرْتَمٍ. فَقَالَ مَرْثُوفٌ: هَذَا تَمَاثِيلُ

١ - الثمرة: وسادة صغيرة.

٢ - الأمر للصغير، كقولته تعالى: ﴿فَلْيَاْمُرُوا بَنِيَّ أَنْ يَسْبَحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ﴾ (هود: ١٣).

كَبْرَى. قُلْتُ: لَا، هَذَا تَمَائِيلُ مَرْيَمَ. فَقَالَ مَرْوَنُ: أَمَّا إِنِّي سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَرْثُودٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوَّرُونَ». [البيهقي: ٥٥٣٨].

[٥٥٤٠] ٩٩ - (٢١١٠) قَالَ مُسْلِمٌ: قَرَأْتُ عَلَى نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ أَصَوَّرُ هَذِهِ الصُّورَ، فَأَخْبَنِي فِيهَا، فَقَالَ لَهُ: اذْنُ بِنْتِي. قَدْ نَأْتِي. ثُمَّ قَالَ: اذْنُ بِنْتِي. قَدْ نَأْتِي. وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، قَالَ: أَنْتَ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ، يَجْعَلُ^(١) لَهُ بِحُلٍّ صُورَةً صَوَّرَهَا نَفْسًا، فَتُعَذِّبُهُ فِي جَهَنَّمَ». وَقَالَ: إِنْ كُنْتُ لَا يَدُ فَاغْلَا، فَاضْغُ الشَّجَرِ وَمَا لَا نَفْسَ لَهُ. فَأَقْرَبَ بِهِ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ. [أحمد: ٢٨١٠] [البيهقي: ٥٥٤١].

[٥٥٤١] ١٠٠ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَزْوَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَجَعَلَ يُغْنِي وَلَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ أَصَوَّرُ هَذِهِ الصُّورَ. فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: اذْنُ. قَدْ نَأْتِي الرَّجُلُ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا، كُفَّتْ أَنْ يُنْفَخَ فِيهَا الرُّوحُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَيْسَ بِتَأْفِيحٍ». [أحمد: ٢١٦٦]. [البيهقي: ٥٩٦٣].

[٥٥٤٢] (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْمِصْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ، فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِوَسْطِهِ. [البيهقي: ٥٥٤١].

[٥٥٤٣] ١٠١ - (٢١١١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَالْقَاسِمُ بْنُ مَخْلُوفٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي دَارِ مَرْوَانَ، فَرَأَى فِيهَا تَصَاوِيرَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ تَعْبَ يَخْلُقُ خَلْقًا ثُمَّ يَخْلُقِي؟ فَلْيَخْلُقُوا ذُرِّيَّةً، أَوْ يَخْلُقُوا حَبًّا، أَوْ يَخْلُقُوا شَجِيرَةً». [أحمد: ٧١٦٦]. [البيهقي: ٧٥٥٩].

[٥٥٤٤] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ دَارَ ابْنِ أَبِي بَالِغَةَ لِسَعِيدٍ - أَوْ لِمَرْوَانَ - قَالَ: فَرَأَى مُصَوَّرًا يُصَوِّرُ فِي الدَّارِ. فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بِوَسْطِهِ. وَلَمْ يَذْكُرْ: «أَوْ يَخْلُقُوا شَجِيرَةً». [البيهقي: ٥٥٤٣].

[٥٥٤٥] ١٠٢ - (٢١١٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ تَمَائِيلُ أَوْ تَصَاوِيرُ».

٢٧ - [بَابُ خِرَافَةِ الْخَلْبِ وَالْجِرْسِ فِي الشُّفَرِ]

[٥٥٤٦] ١٠٣ - (٢١١٣) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ: حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ يَتِيمٍ ابْنُ مُفَضَّلٍ -: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَضَعِبِ الْمَلَائِكَةُ رَقْعَةً فِيهَا كَلْبٌ وَلَا جَرَسٌ». [أحمد: ٧٥٦٦].

[٥٥٤٧] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ح)، وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - بَغِيضُ الدَّرَاوَزِيُّ - بِلَا هَمَّا عَنْ سُهَيْلٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [البيهقي: ٥٥٤٦].

(١) يجعل: الفاعل هو الله تعالى، أصح للمعلم به.

[٥٥٤٨] ١٠٤ - (٢١١٤) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَتَقِيَّةُ وَابْنُ خُبَيْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ - عَنِ الْقَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الْجَرَسُ مَرَامِيرُ الشَّيْطَانِ». [احمد: ٨٨٥١].

٢٨ - [بَابُ غَرَاهَةِ قِلَادَةِ الْوَسْرِ فِي وَفْقِ الْبَعْدِ] [٥٥٤٩] ١٠٥ - (٢١١٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَدَّادِ بْنِ تَيْمٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَغْضِ أَسْقَارِهِ، قَالَ: فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَوْلاً - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حِينَئِذٍ أَنَّهُ قَالَ: وَالنَّاسُ فِي مَيْبَتِهِمْ - «لَا يَنْقُصُ فِي رِقَبَةِ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ - أَزْ - قِلَادَةٌ - إِلَّا لُقِيعَتْ». قَالَ مَالِكٌ: أَرَى ذَلِكَ مِنَ الْحَبَشِيِّ^(١). [احمد: ٢١٨٨٧، سحدي: ٣٠٥٥].

٣٠ - [بَابُ جَوَازِ وَشَمِّ الْحَيَوَانِ غَيْرِ الْإِنْسَانِ فِي غَيْرِ الْوُجُوهِ، وَنُشَيْبِهِ فِي نَعَمِ الزَّكَاءِ وَالْهَرَبِ] ٢٩ - [بَابُ الشُّهْرِ عَنِ ضَرْبِ الْحَيَوَانِ فِي وَجْهِهِ، وَوَشْمِهِ فِيهِ]

[٥٥٥٠] ١٠٦ - (٢١١٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ نَضْرِبِ فِي الْوُجُوهِ، وَعَنِ الْوَسْمِ^(٢) فِي الْوُجُوهِ. [احمد: ١١٤٢٠].

[٥٥٥١] (٣٠٠) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ:

(١) أي: أَعْنِ أَنَّ النَّهْيَ مُخْتَصٌّ بِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ سَبَبَ دَفْعِ غَرَرِ الْعَيْنِ. وَأَمَّا مَنْ فَعَلَهُ لغيرِ ذَلِكَ مِنْ زِينَةٍ أَوْ غَيْرِهَا، فَلَا بَأْسَ.

(٢) الوَسْمُ: هُوَ الْكُفْيُ فِي الْوَجْهِ، عَلَامَةٌ لَهُ يُعْرِفُ بِهَا.

(٣) الْجَاغَرَتَانِ: هُمَا حِرْفَا الْوَرُوكِ الْمَشْرِفَانِ مِمَّا يَلِي الْدُبُرَ.

(٤) هُوَ كِسَاءٌ مِنْ صِرْفٍ أَوْ خَزٍّ وَنَحْوِهِمَا، مَرْبُوعٌ لَهُ أَعْلَامٌ.

(٥) فِي (نَشْأَ): حَرَبِيَّةٌ. وَمَعْنَاهُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنَّهَا مَسْنُوءَةٌ إِلَى بَنِي حُرَيْثٍ. وَأَمَّا الْجُؤَالِيَةُ الْجَعِيمُ، فَمَسْنُوءَةٌ إِلَى بَنِي الْجُؤَالِ، فَبَيْلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ، أَوْ إِلَى لُؤْلُؤِهَا مِنَ السَّوَادِ أَوْ الْيَافِثِ أَوْ الْحَمْرَةِ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي كُلَّ لَوْنٍ مِنْ هَذِهِ جُؤَالًا.

(٦) الْمَرَادُ بِهِ الْإِبِلُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَحْمِلُ الْأَثْقَالَ عَلَى ظَهْرِهَا.

أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِهِ. [احمد: ١٥٠٤٦].

[٥٥٥٢] ١٠٧ - (٢١١٧) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغْوَيْنَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ جِمَارٌ قَدْ وَشِمَ فِي وَجْهِهِ. فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَدِي وَسَمَهُ». [احمد: ١١٥٩، ابنه: ١١٥٩].

[٥٥٥٣] ١٠٨ - (٢١١٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عُثْمَرُ بْنُ الْعَارِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ نَاعِمًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِمَارًا مَوْشُومَ الْوُجُوهِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، قَالَ: قَوْلَاهُ لَا أَيْسُهُ إِلَّا فِي أَنْفِى شَيْءٍ مِنَ الْوُجُوهِ. فَأَمَرَ بِجِمَارٍ لَهُ فَنُكِرَ فِي جَاغَرَتَيْهِ^(٣)، فَهَوَّ أَوَّلَ مَنْ كَوَى الْعَاجِزِينَ

٣٠ - [بَابُ جَوَازِ وَشَمِّ الْحَيَوَانِ غَيْرِ الْإِنْسَانِ فِي غَيْرِ الْوُجُوهِ، وَنُشَيْبِهِ فِي نَعَمِ الزَّكَاءِ وَالْهَرَبِ]

[٥٥٥٤] ١٠٩ - (٢١١٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَنَا وَلَدَتٌ أُمُّ سَلِيمٍ قَالَتْ لِي: يَا أَنَسُ، انْظُرْ هَذَا الْغُلَامَ، فَلَا يُعَيِّتُ شَيْئًا حَتَّى تَعْدُو بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحْكُمَهُ، قَالَ: فَتَعَدَوْتُ فَلَدًا هُوَ فِي الْحَائِطِ، وَعَلَيْهِ خَمِيضَةٌ^(٤) جُونِيَّةٌ^(٥)، وَهُوَ يُسَمَّى الظُّهْرُ^(٦) الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِ فِي الْفَتْحِ. [احمد: ١٢٠٣٠، والحرابي: ٥٨٢٤].

[٥٥٦٠] (٥٥٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ :

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (ح) . وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَجَعَلَ التَّفْسِيرُ فِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ مِنْ قَوْلِ عُبَيْدِ اللَّهِ . [أحمد : ١٦٩٤] [روى : ٥٥٥٩] .

[٥٥٦١] (٥٥٥٥) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى :

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُثْمَانَ الْغَطَفَانِيُّ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ نَافِعٍ (ح) . وَحَدَّثَنِي أُمِّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ - يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ - : حَدَّثَنَا زَوْجٌ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ ، بِإِسْنَادِ عُبَيْدِ اللَّهِ . يَنْفُلُ . وَالْحَقُّ التَّفْسِيرُ فِي الْحَدِيثِ . [أحمد : ٤٤٧٣] [روى : ٥٥٥٩] .

[٥٥٦٢] (٥٥٥٥) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ ،

وَحُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ (ح) . وَحَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الدَّارِمِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو الشَّخْمَانِ : حَدَّثَنَا حُشَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّرَّاجِ ، كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِذَلِكَ . [أحمد : ٥٦١٥] [روى : ٥٥٥٩] .

٣٢ - [بَابُ الْمُنِيِّ عَنِ الْجَلُوسِ

فِي الْمَرْقَاتِ . وَإِعْطَاءِ الطَّرِيقِ حَقَّهُ]

[٥٥٦٣] (١١٤ - ٢١٢١) حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ :

حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْغُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّا نَحْمُ وَالْجُلُوسُ فِي الْمَرْقَاتِ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَنَا بِدُنٍّ مِنْ مَجَالِسِنَا ، نَتَخَذُ فِيهَا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ ، فَأَعْمَلُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ» قَالُوا : وَمَا حَقُّهُ ؟ قَالَ : «عَضُّ الْبَصَرِ ، وَكُفُّ الْأَذَى ، وَرَدُّ السَّلَامِ ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ» .

[مكرر : ٥٦٤٨] [أحمد : ١١٣٠٩ ، والبخاري : ٢٤٦٥] .

[٥٥٥٥] (١١٠ - ٥٥٥٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ أَنَّ أُمَّهُ جِئَتْ وَلَدَتْ ، انْطَلَقُوا بِالصَّبِيِّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحَنِّكُهُ ، قَالَ : «فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فِي يَرْبُدٍ» يَسِمُ غَنَمًا ، قَالَ شُعْبَةُ : وَأَكْثَرُ عَلَيَّ أَنَّهُ قَالَ : فِي آذَانِهَا . [أحمد : ١٢٧٥٠] [روى : ٥٥٥٦] .

[٥٥٥٦] (١١١ - ٥٥٥٥) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ

حَرْبٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ : حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَرْبُدًا وَهُوَ يَسِمُ غَنَمًا . قَالَ : أَحَبُّهُ قَالَ : فِي آذَانِهَا . [أحمد : ١٢٧٥٠ ، والبخاري : ٥٥٤٢] .

[٥٥٥٧] (٥٥٥٥) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ :

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْخَارِثِ (ح) . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . يَنْفُلُ . [أحمد : ١٢٧٥٠] [روى : ٥٥٥٦] .

[٥٥٥٨] (١١٢ - ٥٥٥٥) حَدَّثَنَا حَارِثُ بْنُ

مَعْرُوفٍ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : رَأَيْتُ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَيْسَمَ ، وَهُوَ يَسِمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ . [أحمد : ١٤٠٢٧ ، والبخاري : ١٥٠٢] .

٣١ - [بَابُ غَرَامَةِ الْقَرَعِ]

[٥٥٥٩] (١١٣ - ٢١٢٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ

حَرْبٍ : حَدَّثَنِي يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْقَرَعِ ^(١) ، قَالَ : قُلْتُ لِنَافِعٍ : وَمَا الْقَرَعُ ؟ قَالَ : يُحْلَقُ بَعْضُ رَأْسِ الصَّبِيِّ وَيُتْرَكُ بَعْضٌ . [أحمد : ٥١٧٥ ، والبخاري : ٥٩٢٠] .

(١) هو الموضوع الذي تحبس فيه الإبل ، وهو مثل الحظيرة للمعتم . فأطلق عليها اسم المرید مجازاً لمعارفها . ويحتمل أنه على ظاهره ، وأنه أدخل الغنم إلى مرید الإبل لييسرها فيه .

(٢) القرع : حلق بعض الرأس مطلقاً ، وهو الأصح . ومنهم من قال : حلق مواضع متفرقة منه . والصحيح الأول ، لأنه تفسير الراوي ، وهو غير مخالف للظاهر .

شَعْرَ رَأْسِهَا وَزَوَّجَهَا بِسَخِيبَتِهَا، أَفْأَصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟
فَقَالَتْ: [أحمد: ٢٦٩٦٠، والبخاري: ٥٩٣٥].

[٥٥٦٨] ١١٧ - (٢١٢٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُنْثَى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
(ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ -:
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ
قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ يُحَدِّثُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ
شَيْبَةَ، عَنْ هَائِضَةَ أَنَّ جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ،
وَأَنَّهَا نَرَضَتْ فَتَمْرَطُ شَعْرَهَا، فَأَرَادُوا أَنْ يَصْلَوْهُ،
فَسَالُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَلَمَعَ الْوَاصِلَةُ
وَالْمُسْتَوْصِلَةُ. [أحمد: ٢٤٨٥٥، والبخاري: ٥٩٣٤].

[٥٥٦٩] ١١٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ:
أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ بِنِ بَنَاتٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ
شَيْبَةَ، عَنْ هَائِضَةَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ ابْنَةً
لَهَا، فَاسْتَحْثَتْ فَتَسَاقَطَ شَعْرُهَا. قَالَتْ النَّبِيُّ ﷺ
فَقَالَتْ: إِنْ زَوَّجَهَا يَبْدُهَا، أَفْأَصِلُ شَعْرَهَا؟ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ الْوَاصِلَةُ». [أحمد: ٢٥٩٦٩،
والبخاري: ٥٩٢٥].

[٥٥٧٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ وَقَالَ: «لَعَنَ الْمُوصِلَاتُ». [انظر: ٥٥٦٩].

[٥٥٧١] ١١٩ - (٢١٢٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَى - وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ -: قَالَا: حَدَّثَنَا

[٥٥٦٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ^(١) (ح). وَحَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُدَلِّجٍ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ -
بَغْيِي ابْنُ سَعْدٍ -، كِلَاهُمَا عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ، بِئَلَهُ. [أحمد: ١١٤٣٦، وانظر: ٥٥٦٣].

٣٣ - [بَابُ تَحْرِيمِ فُغْلِ الْوَاصِلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ،
وَالْوَلُصَّةِ وَالْمُسْتَوْصِمَةِ، وَالْبَاصِصَةِ وَالْمُنْقَصَةِ،
وَالْمُتَفَلِّجَاتِ، وَالْمَغْفِرَاتِ خَلْقِ اللَّهِ]

[٥٥٦٥] ١١٥ - (٢١٢٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ
مِدْلَةَ بِنْتِ الْمُثَنَّى، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ:
جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ
بِي ابْنَةً عَرِيضًا^(٢)، أَصَابَتْهَا حَصْبَةٌ^(٣)، فَتَمْرَقُ^(٤)
شَعْرَهَا، أَفْأَصِلُ؟ فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ»^(٥)
وَالْمُسْتَوْصِلَةَ^(٦). [أحمد: ٢٦٩١٨، والبخاري: ٥٩٤١].

[٥٥٦٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي وَعَبْدَةُ
(ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو حَرْبٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح). وَحَدَّثَنَا
عَمْرُو النَّافِذُ: أَخْبَرَنَا أَسَدُ بْنُ غَامِرٍ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ،
كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ
بِي مُعَاوِيَةَ. غَيْرَ أَنَّ وَكِيعًا وَشُعْبَةَ فِي حَدِيثِهِمَا: فَتَمْرَطُ
شَعْرَهَا. [أحمد: ٢٦٩٣١، والبخاري: ٥٩٣٦].

[٥٥٦٧] ١١٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ
سُوَيْدٍ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا حَبَّانٌ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا
مَنْصُورٌ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ امْرَأَةً
نَسِيتِ النَّبِيَّ ﷺ. فَقَالَتْ: إِنِّي زَوَّجْتُ ابْنَتِي، فَتَمْرَقُ

(١) في (نسخ): المديني.

(٢) تصوير عروس. وهو يقع على المرأة عند الدخول بها.

(٣) هو مرض مُغْدِقٌ يُخْرِجُ بُحُورًا فِي الْجِلْدِ، وَيُسَبِّبُ حُمَةً وَبُغَةً فِي الصَّوْتِ غَالِيًا، وَكَثَرَهُ سَلِيمُ الْعَاقِبَةِ.

(٤) هو يمحى تساقط.

(٥) هي التي تصل شعر المرأة بشعر آخر.

(٦) هي التي تطلب أن تمهل بها ذلك ويقال لها: موصولة.

[٥٥٧٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ

بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - وَهُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ - :
حَدَّثَنَا شُعْبَانُ (ج) . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَافِعٍ : حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ أَكَمَ : حَدَّثَنَا مُقْصِلٌ - وَهُوَ ابْنُ مَهْلَهْلٍ - .

كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، يَمْتَنِعُ حَدِيثُ
جَرِيرٍ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ : الْوَائِمَاتِ
وَالْمُسْتَوِصَاتِ . وَفِي حَدِيثِ مُقْصِلٍ : الْوَائِمَاتِ
وَالْمَوْشُوعَاتِ . [أحمد : ٤١٢٩ ، والبخاري : ٥٩٤٨] .

[٥٥٧٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو يَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ،
الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مُجَرَّدًا عَنْ سَائِرِ الْقِصَّةِ ، مِنْ
ذِكْرِ أُمِّ يَعْقُوبَ . [أحمد : ٤١٣٤ ، والبخاري : ٥٥٧٤] .

[٥٥٧٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قُرُوحٍ .

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ - يَنْفِي ابْنَ خَازِمٍ - : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
بَنَحْوِ حَدِيثِهِمْ . [أحمد : ٤١٣٣ ، والبخاري : ٥٥٧٤] .

[٥٥٧٧] ١٢١ - (٢١٢٦) وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ

عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ زَافِعٍ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ - أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيرٍ - أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ
سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَعِدَ
الْمَرْأَةُ بِرَأْسِهَا شَيْئًا . [أحمد : ١١١٥٥] .

[٥٥٧٨] ١٢٢ - (٢١٢٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُوَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ
عَامَ حَجٍّ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَتَنَازَلَ قِصَّةُ (١) مِنْ شَعْرِ
كَانَتْ فِي يَدِ حَرَمِيَّةَ (٢) . يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْحَيَّةِ ، أَيُّ

يَحْيَى - وَهُوَ الْفَقَّانُ - ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ،
عَنِ ابْنِ هُرَيْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَسَ الْوَائِمَةَ
وَالْمُسْتَوِصَةَ ، وَالْوَائِمَةَ وَالْمُسْتَوِصَةَ . [أحمد : ١٧٢٤ ،
والبخاري : ٥٩٤٧] .

[٥٥٧٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

بَزِيعٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُقْصِلِ : حَدَّثَنَا ضَخْرُ بْنُ
جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
يُؤَيِّلُهُ . [بخاري : ٥٩٤٧ ، وغيره : ٥٥٧١] .

[٥٥٨٠] ١٢٠ - (٢١٢٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَالْقَلْبُ لِلْإِسْحَاقِ - :
أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَسَ اللَّهُ الْوَائِمَاتِ وَالْمُسْتَوِصَاتِ ،
وَالنَّائِمَاتِ وَالْمُسْتَوِصَاتِ (١) ، وَالْمُسْتَلْجَبَاتِ (٢) لِلْحُسْنِ ،
الْمُعْزِرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ ، قَالَ : بَلَّغْ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ ،
يُفَالُ لَهَا : أُمُّ يَعْقُوبَ ، وَكَانَتْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ . فَأَتَتْهُ
فَقَالَتْ : مَا حَدِيثُ بَلَّغْنِي عَنْكَ أَنَّكَ لَمَسْتَ الْوَائِمَاتِ
وَالْمُسْتَوِصَاتِ ، وَالْمُسْتَلْجَبَاتِ ، وَالْمُسْتَوِصَاتِ لِلْحُسْنِ ،
الْمُعْزِرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَمَا لِي لَا أَعْنُ مِنْ
لَمَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ . فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ :
لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ لَوْحِي الْمُصْحَفِ قَمًا وَجَدْتُهُ ، فَقَالَ :
لَئِنْ كُنْتُ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ ، قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ وَمَا نَلَكَمْ
أَنْتُمْ مُشْكِرُونَ ﴾ وَمَا نَلَكَمْ عَنْهُ قَالَتْهُمْ (٣) . [البحر : ٤٧] . فَقَالَتْ
الْمَرْأَةُ : قُرْآنِي أَرَى شَيْئًا مِنْ هَذَا عَلَى امْرَأَتِكَ الْآنَ ،
قَالَ : أَفْعَبِي فَاظْهَرِي ، قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَى امْرَأَةٍ عَبْدِ اللَّهِ
قَلَمَ قَرِئْتِنَا ، فَجَاءَتْ إِلَيَّ فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا . فَقَالَ :
أَمَّا لَوْ كَانَتْ ذَلِكَ ، لَمْ تَجِئِي بِهَا (٤) . [البخاري : ٥٩٣٩ ، ٥٩٣٠ ،
والبخاري : ٥٥٧٤] .

(١) النامعة : هي التي تزيل الشعر من الوجه . والنامعة : هي التي تطلب نعل ذلك .

(٢) المراد : مفصلات الأسنان ، بأن تبرد ما بين أسنانها اللثا والرياحيات .

(٣) قال النووي : قال جماعة العلماء : معناه لم نضاحها ، ولم نجتمع نحن وهي ، بل كنا نطلقها ونفارقها .

(٤) قال الأصمعي وغيره : هي شعر مقدم الرأس المقبل على الجبهة . وقيل : شعر الناصية .

(٥) هو غلام الأمير .

٣٤ - [باب النساء الکسيات
الغاريات العائلات الغيلات]

[٥٥٨٢] ١٢٥ - (٢١٢٨) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِثْقَالُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَزْهَمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ مِثَاقُ كَاذِبٍ الْبَرِّ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ. وَنِسَاءٌ كَاثِبَاتٌ عَارِفَاتٌ^(١)، مِثْلَاتٌ^(٢) مَا يَلَاكُ^(٣)، زَوَّهْنَهُنَّ كَأَسَمَةِ الْبُحْبُ^(٤) الْمَالِكَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَحْمِلْنَ رِيحَهَا، وَإِنْ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةٍ كَذَا وَكَذَا». (مكرر [٧١٩٤] أحد [٨٦٦٥]).

٣٥ - [بَابُ الْقَهْرِ عَنِ الْمَرْؤِ فِي
الْفَيْسِ وَغَيْرِهِ، وَالْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يَقْطُ]

[٥٥٨٣] ١٢٦ - (٢١٢٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ اللَّهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَالِيشَةَ أُمِّ امْرَأَةٍ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقُولُ: إِنَّ زَوْجِي أَعْطَانِي مَا لَمْ يُعْطِنِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ، غُلَاسٌ تَوْتِي زُوْدُ^(١)». [أحد [٢٥٣٤]].

[٥٥٨٤] ١٢٧ - (٢١٣٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ: جَاءَتِ امْرَأَةً إِلَى الشَّيْخِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ لِي خُرَةً، قَهَلْتُ عَلَيْهَا جُنَاحٌ أَنْ أَتَشَبَّعَ مِنْ مَالِ زَوْجِي بِمَا لَمْ يُعْطِنِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ، غُلَاسٌ تَوْتِي زُوْدُ^(١)». [انظر: [٥٥٨٥]].

[٥٥٨٥] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:

عَلَمًاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَنْ مِثْلِ هَذِهِ، وَيَقُولُ: «إِنَّمَا هَلَكْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ نِسَاءَهُمْ^(٢)». [بحراني: [٣٤٦٨] وانظر: [٥٥٨٠]].

[٥٥٧٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا بَنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ. بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ: «إِنَّمَا عَذَّبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ^(٣)». [أحد: [١٦٨٦٥] وانظر: [٥٥٨٠]].

[٥٥٨٠] ١٢٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْتٍ وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ فَحَطَبْنَا وَأَخْرَجَ حُجَّةً^(١) مِنْ شَعْرِ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا يَفْعَلُهُ إِلَّا الْيَهُودَ. بَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَلَعَهُ نِسَاءَهُ الزُّوْرُ. [أحد: [١٦٨٢٩] ر. حردي: [٣٤٨٨]].

[٥٥٨١] ١٢٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو عَسَاةٍ نَيْسَمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُعَاذٌ - وَهُوَ بَنُ هِشَامٍ -: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: إِنَّكُمْ قَدْ أَحَدْتُمْ زِيَّ سَوَاهٍ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الزُّوْرِ، قَالَ: وَجَاءَ زَجَلٌ بَعْضًا عَلَى رَأْسِهَا جُرْفَةٌ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: أَلَا وَهَذَا زُوْرٌ، قَالَ قَتَادَةُ: يَعْني مَا يَكْتُمُ بِهِ النِّسَاءُ أَشْعَارَهُنَّ مِنْ لِحْزَقِي. [أحد: [١٦٨١٣] وانظر: [٥٥٨٠]].

١ - هو شعر مكشوف يصفه على بعض.

٢ - قيل: معناه تستر بعض بدنها وتكشف بعضه، إظهاراً لجمالها ونحوه. وقيل: معناه تلبس ثوباً رقيقاً يصف لون بدنها.

٣ - قيل: بملعن غيرهن الميل. وقيل: ميلات لأكتافهن.

٤ - أي: بيشن متبخترات. وقيل: مائلات: بيشن المشية العاتلة، وهي مشية البخايا. وميلات: يمشين غيرهن تلك المشية.

٥ - قال في «اللسان»: البخت والبختة دخيل في العربية، أعجمي معرب، وهي الإبل الخراسانية، تُنتج من بين عربية وفالغ [والفالح: البعير ذو السنامين، وهو الذي بين البخني والعربي، شُي بذلك؛ لأن سنامه نصفان] الواحد بخني. جمل بخني وناقه بخنية. ومعنى زووهن كآسمة البخت: أي يكثرنها ويضعفها بلف عمامة أو عصاة أو نحوها.

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ:
أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، كَلَامُهُ عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.
[أحمد: ٢٦٩٢١، والنجاشي: ٥٢١٩].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٨ - [كتاب الأدب]

١ - [بابُ اللَّطْفِ عَنِ الْفَتْنَةِ بِأَبِي الْقَاسِمِ،
وَيُنَادِي مَا يَسْتَحْبِبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ]

[٥٥٨٦] ١ - (٢١٣١) حَدَّثَنِي أَبُو حُرَيْرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - قَالَ أَبُو حُرَيْرٍ:
أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا، وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ:
حَدَّثَنَا مَرْوَانُ - يَتِيمَايَا الْقُرَاشِيِّ - عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ
قَالَ: نَادَى رَجُلٌ رَجُلًا بِالْبَيْعِ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَالْتَفَتَ
إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَمْ
أُغْنِكَ، إِنَّمَا دَعَوْتُ فُلَانًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«تَسْمَعُوا بِأَسْمِي، وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي». [أحمد: ١٢١٣٠،

والنجاشي: ٢١٢١].

[٥٥٨٧] ٢ - (٢١٣٢) حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ -
وَهُوَ الْمَلْفُوبُ بِسَبَلَانٍ -: أَخْبَرَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَادٍ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَجِيهِ عَبْدِ اللَّهِ - سَمِعَهُ مِنْهُمَا سَنَةَ أَرْبَعٍ
وَأَرْبَعِينَ وَسِتَّةً - يُحَدِّثَانِ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَحَبَّ أَسْمَاؤُكُمْ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ». [أحمد: ٤٧٧٤].

[٥٥٨٨] ٣ - (٢١٣٣) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ
إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا جَبْرِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ
أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «وُلِدَ لِرَجُلٍ مِثْلُ
عُلَامٍ فَسَمَاهُ مُحَمَّدًا، فَقَالَ لَهُ قَوْمِي: لَا تَدْعُكَ تَسْمِي
بِاسْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَانْطَلَقَ بِأَبْنَيْهِ حَامِلَةً عَلَى ظَهْرِهِ،
فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلِدَ لِي عُلَامٌ،

فَسَمَّيْتُهُ مُحَمَّدًا، فَقَالَ لِي قَوْمِي: لَا تَدْعُكَ تَسْمِي بِاسْمِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسْمَعُوا بِأَسْمِي،
وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي، فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أَقْسِمُ بِنَتْنِكُمْ».
[انظر: ٥٥٩٤].

[٥٥٨٩] ٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ السَّرِيِّ:
حَدَّثَنَا عُبَيْرٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ،
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «وُلِدَ لِرَجُلٍ مِثْلُ عُلَامٍ، فَسَمَاهُ
مُحَمَّدًا، فَقُلْنَا: لَا تَكْنِيكَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى
تَسْتَأْذِنَهُ، قَالَ: فَأَنَاءَ، فَقَالَ: إِنَّهُ وَلِدَ لِي عُلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ
بِرَسُولِ اللَّهِ، وَإِنْ قَوْمِي أَبَوْا أَنْ يَكُونُوا بِدِي حَتَّى تَسْتَأْذِنَ
النَّبِيَّ ﷺ. فَقَالَ: «سَمَعُوا بِأَسْمِي، وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي،
فَإِنَّمَا يُبَيِّتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بِنَتْنِكُمْ». [أحمد: ١٢١٢٩،
والنجاشي: ٦١٨٧].

[٥٥٩٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا رِفَاعَةُ بْنُ الْهَيْثَمِ
الْوَأْبِطِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَتِيمَايَا الطَّحَفَاءِ - عَنْ حُصَيْنٍ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: «فَإِنَّمَا يُبَيِّتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ
بِنَتْنِكُمْ». [انظر: ٥٥٨٩].

[٥٥٩١] ٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ (ح). وَحَدَّثَنِي
أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ
سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسْمَعُوا بِأَسْمِي، وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي،
فَإِنِّي أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَقْسِمُ بِنَتْنِكُمْ». وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي بَكْرٍ:
«وَلَا تَكْتُمُوا». [أحمد: ١٢٢٢٧، وانظر: ٥٥٨٩].

[٥٥٩٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْرٍ: حَدَّثَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ:
«إِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بِنَتْنِكُمْ». [أحمد: ١٢١٣٣،
وانظر: ٥٥٨٩].

[٥٥٩٣] ٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

[٥٥٩٦] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي أُمِّيَةُ بْنُ يَسْطَافَ :

حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَغْنِي ابْنُ زُرَيْعٍ (ح) . وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَحْيَى ابْنُ عَلِيٍّ - ، كِلَاهُمَا عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى ، عَنْ جَابِرِ بْنِ جَلْدٍ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ . غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ : وَلَا تُعْمَلُ عَيْنًا . (البحر : ٥٥٩٥) .

[٥٥٩٧] ٨ - (٢١٣٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَغَمْرُو بْنُ الْوَدَّعِيِّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نَعْمَانَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ عليه السلام : «تَسْمَعُوا بِأَسْمِي ، وَلَا تَكُنُوا بِكُنْيَتِي» . قَالَ غَمْرُو : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَلَمْ يُحْمَلْ : سَمِعْتُ . [أحمد : ٧٣٧٧ ، والبخاري : ٣٥٣٩] .

[٥٥٩٨] ٩ - (٢١٣٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعْمَانَ وَابْنُ نَعْمَانَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ بَيْنَكُمْ» . قَالَ غَمْرُو : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَلَمْ يُحْمَلْ : سَمِعْتُ . [أحمد : ٧٣٧٧ ، والبخاري : ٣٥٣٩] .

[٥٥٩٩] ١٠ - (٢١٣٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعْمَانَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ بَيْنَكُمْ» . قَالَ غَمْرُو : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَلَمْ يُحْمَلْ : سَمِعْتُ . [أحمد : ٧٣٧٧ ، والبخاري : ٣٥٣٩] .

٢ - [بَابُ كَرَاهَةِ قَسْمَةِ]

بِالْأَسْمَاءِ الْقَبِيحَةِ ، وَبِالْأَسْمَاءِ الْوُجْهِ

[٥٥٩٩] ١٠ - (٢١٣٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعْمَانَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ بَيْنَكُمْ» . قَالَ غَمْرُو : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَلَمْ يُحْمَلْ : سَمِعْتُ . [أحمد : ٧٣٧٧ ، والبخاري : ٣٥٣٩] .

[٥٥٩٩] ١٠ - (٢١٣٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعْمَانَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ بَيْنَكُمْ» . قَالَ غَمْرُو : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَلَمْ يُحْمَلْ : سَمِعْتُ . [أحمد : ٧٣٧٧ ، والبخاري : ٣٥٣٩] .

وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَلَدَ لَهُ غُلَامٌ ، فَأَزَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ نَحْمَدًا ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : «أَحْسَنَ الْأَنْصَارِ . سَمُّوا بِأَسْمِي ، وَلَا تَكُنُوا بِكُنْيَتِي» .

— (أحمد : ١٤١٨٣ ، والبخاري : ٣١١٤) .

[٥٥٩٩] ٧ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ (ح) . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غَمْرُو بْنِ حَنْطَلٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، يَحْيَى ابْنُ جَعْفَرٍ (ح) . وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ حَازِمٍ . وَحَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ - يَحْيَى ابْنُ جَعْفَرٍ - : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَمَمَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ النَّبِيِّ ﷺ (ح) . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ خُفْلَظٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ شُعْبَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ وَمَنْصُورٍ وَسُلَيْمَانَ وَحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالُوا : سَمِعْنَا سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ النَّبِيِّ ﷺ .

سَمِعَ حَدِيثَ مَنْ ذَكَرْنَا حَدِيثَهُمْ مِنْ قَبْلُ . وَفِي حَدِيثِ ثَوْرٍ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : وَرَأَى فِي حُصَيْنٍ وَسُلَيْمَانَ ، قَالَ حُصَيْنٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ بَيْنَكُمْ» . وَقَالَ سُلَيْمَانُ : «لَئِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ بَيْنَكُمْ» .

— (أحمد : ١٤٩٦٤ ، والبخاري : ٣٥٣٨ ، والترمذي : ١٦٩٦) .

[٥٥٩٥] (٥٠٠) حَدَّثَنَا غَمْرُو بْنُ الْوَدَّعِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعْمَانَ ، جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ غَمْرُو :

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : وَلَدَ لِرَجُلٍ مِمَّا غُلَامٌ ، فَسَمَّاهُ قَاسِمًا ، فَقُلْنَا : لَا تَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ ، وَلَا تُعْمَلُ عَيْنًا ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «أَسْمِ بَنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ» . [أحمد : ١٤٢٩٦ ، والبخاري : ٦١٨٩] .

نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُسَمِّيَ رَقِيقَنَا بِأَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ: أَلْفَحَ، وَزَبَاحَ، وَنَسَارَ، وَنَافِعَ. [احمد: ٢٠١٣٨].

[٥٦٠٠ - ١١] (٥٥٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الرُّكْبَنِ بْنِ الرِّبِيعِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُسَمِّ عَلَامَكَ زَبَاحًا، وَلَا نَسَارًا، وَلَا أَلْفَحَ، وَلَا نَافِعًا». [الطبر: ٥٥٩٩].

[٥٦٠١ - ١٢] (٢١٣٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ جِلَالِ بْنِ نَسَافٍ، عَنْ رِبْعِ بْنِ غَعْبَلَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: شُبْحَانُ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا يُشْرِكُ بِأَيِّهِمْ بَدَأَتْ. وَلَا تُسَمِّ عَلَامَكَ نَسَارًا، وَلَا زَبَاحًا، وَلَا نَجِيعًا، وَلَا أَلْفَحَ، فَإِنَّكَ تَقُولُ: أَتَمُّ هُوَ؟ فَلَا يَتَحَوَّنَ. يَقُولُ: لَا».

إِنَّمَا عَنْ أَرْبَعٍ، فَلَا تُرِيدُ عَلِيٍّ^(١). [احمد: ٢٠١٠٧].

[٥٦٠٢] (٥٥٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرٌ (ح). وَحَدَّثَنِي أُمِّيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا زَوْجٌ، وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، كُلُّهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ، بِإِسْنَادِ زُهَيْرٍ. فَأَمَّا حَدِيثُ جَرِيرٍ وَزَوْجٍ، فَكَمُوتُ حَدِيثِ زُهَيْرٍ بِقُصْبِهِ. وَأَمَّا حَدِيثُ شُعْبَةَ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا ذِكْرُ تَسْمِيَةِ الْعَلَامِ. وَلَمْ يَذْكُرِ الْكَلَامَ الْأَرْبَعِ. [احمد: ٢٠٠٧٨].

[٥٦٠٣ - ١٣] (٢١٣٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ: حَدَّثَنَا زَوْجٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْتَهَى عَنْ أَنْ يُسَمَّى بِثَلَاثَةٍ، وَيَبْرَكَةَ،

وَبِأَلْفَحَ، وَبِنَسَارَ، وَبِنَافِعَ، وَيَنْخَرُ ذَلِكَ. ثُمَّ وَابَنَتْ سَكَتٌ بَعْدَ هَذَا، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَنْتَهَ عَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَنْتَهَى عَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ تَرَكَهُ. [احمد: ١٦٠٦ (نسخه)].

٣ - [بَابُ اسْتِخْبَابِ تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ الْمُبِيعِ إِلَى حَسَنٍ، وَتَغْيِيرِ اسْمِ بَرَّةٍ إِلَى زَيْنَبَ وَجُودِيَّةٍ وَنَحْوَهُمَا]

[٥٦٠٤ - ١٤] (٢١٣٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ، وَقَالَ: «أَنْتِ جَبِيلَةُ». قَالَ أَحْمَدُ: مَكَانَ أَخْبَرَنِي: عَنْ. [احمد: ١٦٢٧].

[٥٦٠٥ - ١٥] (٥٥٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ ابْنَةَ لِعُمَرَ كَانَتْ يُقَالُ لَهَا: عَاصِيَةُ، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَبِيلَةَ. [الطبر: ٥٦٠٤].

[٥٦٠٦ - ١٦] (٢١٤٠) حَدَّثَنَا عُمَرُو الشَّافِعِ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِغَفَرٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ جُودِيَّةُ اسْمَهَا بَرَّةً، فَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْمَهَا جُودِيَّةً. وَكَانَ يُكْرَهُ أَنْ يُقَالَ: خَرَجَ مِنْ عِنْدِ بَرَّةَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ كُرَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ - [احمد: ٢٣٣٤].

[٥٦٠٧ - ١٧] (٢١٤١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ: سَمِعْتُ أَبَا رَافِعٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا

(١) قوله: «إِنَّمَا عَنْ أَرْبَعٍ، فَلَا تُرِيدُ عَلِيٍّ» هو قول سمرة بن جندب، وأراد أنه سمع من النبي ﷺ انتهى عن هذه الأسماء الأربعة، فطلب ممن سمع منه من جلسائه أن يضيظروا عنه، ولا يزيدوا عليه فيها.

الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنْ أَخْتَعَ^(١) اسْمُ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلَكَ الْأَمَلَاكِ». زَادَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي رِوَايَتِهِ: «وَلَا مَالِكَ إِلَّا اللَّهُ ﷻ». قَالَ الْأَشْعَثِيُّ: قَالَ سَفْيَانُ: يُمْلَأُ سَاعَاتُ شَاهٍ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو عَنْ اخْتِيعَ^٢ فَقَالَ: أَوْضَعَ. [أحمد: ٣٣٢٩، والبخاري: ٦١٠٦].

[٥٦١١] ٢١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ بْنِ مُثَنَّى قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَدَّرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْيِظُ رَجُلًا عَلَى الْيَوْمِ الْفَيَاسَةِ، وَأَخْبَنُ وَأَعْيِظُ عَلَيْهِ، رَجُلٌ كَانَ يُسَمَّى مَلِكَ الْأَمَلَاكِ. لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ ﷻ». [أحمد: ٨١٧٦].

٥ - [بَابُ اسْتِخْبَابِ شَفِيكَ الْمُؤَلَّودِ عِنْدَ وَلَانَتِهِ، وَحِفْظِهِ إِلَى صَلَاحٍ يُحْتَفَظُ، وَجَوَازِ تَسْمِيَتِهِ بِوَمٍ وَزَانَتِهِ، وَاسْتِخْبَابِ الْأَسْمَاءِ بِعَبْدِ اللَّهِ وَابْرَاهِيمَ وَسُلَاسِرَ لِسَمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ﷺ]

[٥٦١٢] ٢٢ - (٢١٤٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ خُثَّابٍ: حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: دَعَيْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِئْتُ وَلَدَهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عِبَاءَةٍ يَهْنَأُ بِبَيْرٍ^(١) لِي، فَقَالَ: «هَلْ مَعَكَ نَمْرٌ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَتَنَاوَلْتُهُ نَمْرَاتٍ، فَالْقَاهُ فِي فِيهِ، فَلَاكُهُنَّ^(٢)، ثُمَّ قَعَزَ قَا الصَّبِيَّ^(٣)، فَصَجَّهَ^(٤) فِي فِيهِ، فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُهُ^(٥). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُبُّ^(٦) الْأَنْصَارِ الثَّمَرُ وَسَمَاءُ عَبْدِ اللَّهِ ﷻ». [مكرر: ١٦٣٢٢، [أحمد: ١٢٧٩٥] [واتهم: ٥٦١٤].

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ زَيْنَبَ كَانَ سَمُهَا بَرَّةً. فَقِيلَ: تَزْنِي نَفْسَهَا. فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ. وَلَقِظَ الْحَدِيثُ لِيَهْلَا ذُوهُ ابْنُ بَشَّارٍ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ. [أحمد: ٩٩١٤، والبخاري: ٦١٩٢].

[٥٦٠٨] ١٨ - (٢١٤٢) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْدُ بْنُ كَيْسٍ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَطَاءٍ: حَدَّثَنِي زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ اسْمِي بَرَّةً، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ. قَالَتْ: وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ زَيْنَبُ بِنْتُ حَجَّاسٍ، وَاسْمُهَا بَرَّةً، فَسَمَّاهَا زَيْنَبَ.

[٥٦٠٩] ١٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَتِي بَرَّةً، فَقَالَتْ لِي زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ هَذَا الْإِسْمِ. وَسَمِعْتُ بَرَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُمْ» فَقَالُوا: بِمَ نُسَمِّيْهَا؟ قَالَ: «سَمُّوْهَا زَيْنَبَ».

٤ - [بَابُ تَحْرِيمِ التَّسْمِيَةِ بِسَمَاءِ الْأَمَلَاكِ، وَبِمَلِكٍ مُؤَلَّودٍ] [٥٦١٠] ٢٠ - (٢١٤٣) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ - قَالَ الْأَشْعَثِيُّ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَاقُ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ

(١) أي: أشد ذلاً وسفاراً. وقيل: هو بمعنى أفسح. يقال: خَنَعَ الرجل إلى المرأة، والمراد إليه، أي: دعاها إلى الفجور. وهو بمعنى أحيث، أي: اكذب الأسماء. وقيل: أقيح.

(٢) أي: بطله بالفطران، وهو الهناء.

(٣) أي: فحسه.

(٤) أي: بحرك لسانه ليتبع ما في فيه من آثار النمر. والتلمظ والتلمظ فعل ذلك باللسان، يقصد به فاعله تنقية النعم من بقايا الطعام، وكذلك ما على الشفنين. وأكثر ما يُعمل ذلك في شي، يستطيه، ويقال لذلك الشيء: البالي؛ لضعفه.

(٥) روي بضم الحاء وكسرهما، فالكسر بمعنى المحبوب كالذئب بمعنى المذبوح، وعلى هذا قاله مرفوعة، أي: محبوب الأنصار النمر.

(٥) أي: طرحه.

أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ غُرُوزَ: حَدَّثَنِي غُرُوزُ بْنُ الرُّبَيْرِ وَغَابِلَةُ بِنْتُ السُّنْدَرِ بْنِ الرُّبَيْرِ أَنَّهَا قَالَا: خَرَجَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ جِئْنَ هَاجِرَتْ، وَهِيَ حُبْلَى بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّبَيْرِ، فَقَدِمَتْ قُبَاءَ، فَتَبِعَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بِقُبَاءَ، ثُمَّ خَرَجَتْ جِئْنَ نَفِثَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخُتْمِكُمْ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا، فَوَضَعَهُ فِي حَجِيرٍ، ثُمَّ دَعَا بِتَعْرَةَ، قَالَتْ: غَابِشَةُ: فَمَكَّنْتُنَا سَاعَةً نَلْتَمِسُهَا قُبَلُ أَنْ نَجِدَهَا. فَمَضَّعَهَا، ثُمَّ بَصَفَهَا فِي فِيهِ. فَإِنْ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ بَطْنَهُ لَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَتْ أَسْمَاءُ: ثُمَّ مَسَحَهُ وَضَلَّى عَلَيْهِ وَسَمَاءُ عَبْدُ اللَّهِ. ثُمَّ جَاءَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ أَوْ ثَمَانٍ لِيُبَايِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَهُ بِذَلِكَ الرُّبَيْرُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِئْنَ رَأَى مُثْبِلًا إِلَيْهِ، ثُمَّ بَايَعَهُ. [البحر ٥٦١٧].

[٥٦١٧] ٢٦ - (٥٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ هِشَامَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ أَنَّهَا خَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، قَالَتْ: فُخِرْتُ وَأَنَا مُيَمَّ^(٣)، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَتَزَلْتُ بِقُبَاءَ، فَقَوْلَدْتُهُ بِقُبَاءَ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَوَضَعُهُ فِي حَجِيرٍ، ثُمَّ دَعَا بِتَعْرَةَ فَمَضَّعَهَا، ثُمَّ نَعَلَ فِي فِيهِ. فَلَمَّا كَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ خَنَكَهُ بِالثَّعْرَةِ، ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَزَكَ عَلَيْهِ. وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ. [احمد. ٢٦٩٣٨. والبخاري: ١٣٩٠٩].

[٥٦١٨] (٥٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُوزَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا هَاجِرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ حُبْلَى بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّبَيْرِ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي أَسَمَةَ. [البخاري بإثر الحديث: ٣٩٠٩].

[٥٦١٣] ٢٣ - (٥٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ إِبْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ يَشْكِي، فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ، فَفَضَّصَ الصَّبِيَّ، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ: مَا قَعَلَ ابْنِي؟ قَالَتْ أُمُّ سَلِيمَ: هُوَ اسْكَنَ مِثْلًا كَانَ. فَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ الْعَسَاءَ فَتَغَشَّى، ثُمَّ أَصَاتَ مِنْهَا، فَلَمَّا قَرَعَ قَالَتْ: وَارُوا الصَّبِيَّ^(١). فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو طَلْحَةَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «أَفَرَسْتُمْ^(٢) الْغُلِيلَةَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهَا» قَوْلَ ذَلِكَ غُلَامًا، فَقَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ: أَحْمِلْهُ حَتَّى تَأْتِيَ بِهِ الشَّيْبَةَ^(٣). فَأَتَى بِهِ الشَّيْبَةَ، وَبَعَثَتْ مَعَهُ بِتَعْرَاتٍ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَمَنَةُ شَيْءٍ؟» قَالُوا: نَعَمْ. تَعْرَاتٍ، فَأَخَذَهَا الشَّيْبَةَ فَمَضَّعَهَا، ثُمَّ أَخَذَهَا مِنْ فِيهِ، فَجَعَلَهَا فِي فِي الصَّبِيِّ، ثُمَّ خَنَكَهُ، وَسَمَاءُ عَبْدُ اللَّهِ. [البخاري ٥٤٧٠ (وإسناده ٥٦١٤)].

[٥٦١٤] (٥٥٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا خُثَّاءُ بْنُ مُسْعَدَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الْقَضِي، نَحْوَ حَدِيثِ يَزِيدَ. [احمد ١٢٠٣٠ والبخاري: ٥٤٧٢].

[٥٦١٥] ٢٤ - (٢١٤٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَّادٍ الْأَشْمَرِيُّ وَأَبُو حُرَيْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: وُلِدَ لِي غُلَامٌ، فَأَتَيْتُ بِهِ الشَّيْبَةَ ﷺ، فَسَمَّاهُ إِسْرَافِيلَ، وَخَنَكُهُ بِتَعْرَةٍ. [احمد ١٩٥٧٠ والبخاري ٥٤٧٢].

[٥٦١٦] ٢٥ - (٢١٤٦) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى أَبُو ضَالِحٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَةُ - يُعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ -

== وأما من ضم الحاء فهو مصدر، وفي الباء على هذا وجهان: النصب وهو الأشهر، والرفع. فمن نصب فتقديره: انظروا حُبَّ الأنصار الصِّرَ. فينصب الصِّرَ أيضاً. ومن رفع قال: هو مبتدأ حُبِّ حُرِّبٍ، أي: حُبَّ الأنصار الصِّرَ لازم، والله اعلم.

(١) أي: ادقوه.

(٢) هو كناية عن الجماع. قال الأصمعي والجمهور: يقال: أغرَسَ الرجل: إذا دخل بامرأته. ولا يقال فيه: غرَسَ.

(٣) أي: مقاربة للولادة.

أَحْسَنَ النَّاسِ خُلْفًا، وَكَانَ لِي أَلْحَ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عُمَيْرٍ، قَالَ: أَحْسِبُهُ قَالَ: ثَمَانٍ قِطِيمًا. قَالَ: فَكَانَ إِذَا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَرَأَهُ قَالَ: «أَبَا عُمَيْرٍ، مَا كَعَلَ الثُّغَيْرُ؟»^(١) قَالَ: فَكَانَ يَنْقُبُ بِهِ. (أحمد: ١٣٢٩).

٦ - [بَابُ جَوَابِ قَوْلِهِ لِعُمَيْرٍ إِنَّهُ:
يَا بُنَيَّ، وَاسْتِخْلِفِيهِ لِفُلَاطْفَةٍ]

[٥٦٢٣] ٣١ - [٢١٥١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غُبَيْرٍ الثُّبَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بُنَيَّ». (أحمد: ١٢٠٣٨).

[٥٦٢٤] ٣٢ - [٢١٥٢] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِبْنِ أَبِي عُمَرَ - قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُعَيَّرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: مَا سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا عَنِ الدُّخَالِ أَثْقَرَ مِنَّا سَأَلُهُ عَنْهُ. فَقَالَ لِي: «أَيُّ بُنَيَّ، وَمَا يُنْقِبُكَ؟» مِنْهُ: إِنَّهُ لَنْ يَضُرَّكَ. قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ مَعَهُ أَتَهَارَ الْمَاءِ، وَجِبَالُ الْحَبْرِ. قَالَ: «مُوْأْمُونَ عَلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّكَ». (أحمد: ١٨١٦٧، والبيهقي: ٧١٢٢).

[٥٦٢٥] ٣٣ - [٥٠٠] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ ثُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَجِيحٌ (ح). وَحَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَبْرِ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، كُنْهٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِلْمُعَيَّرَةِ: «أَيُّ بُنَيَّ» إِلَّا فِي حَدِيثِ يَزِيدَ وَحْدَهُ. (أحمد: ١٨١٥٥) [وانظر: ٥٦٢٤].

[٥٦١٩] ٢٧ - [٢١٤٧] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا وَهَامٌ - نَعْنِي ابْنَ عَجْرَةَ -، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِالسُّبْيَانِ، فَيَبْرُكُ عَلَيْهِمْ، وَيُحْتَكِمُهُمْ. (أحمد: ٢٥٧٧).

[٥٦٢٠] ٢٨ - [٢١٤٨] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ وَهَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جِئْنَا بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحْتَكِمُهُ، فَطَلَبْنَا نَعْرَةً، فَمَرَّ عَلَيْنَا ظَلْمُهَا.

[٥٦٢١] ٢٩ - [٢١٤٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الشَّيْمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْزُومٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - وَهُوَ ابْنُ مُطْرِفٍ - أَبُو عَسَاةٍ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: أَتَيْتُ بِالْمُثَنَّبِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِئْتُ وَلَدًا، فَوَضَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَبْضِي، وَأَبُو أُسَيْدٍ جَالِسٌ، فَلَمَّحَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ بِابْنِهِ فَاخْتَوَلَ مِنْ عَلَى فَخَذِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَضُوهُ^(٢)، فَاسْتَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٣)، فَقَالَ: «أَيْنَ الشَّيْءُ؟» فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: أَقْبَضْتَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «مَا اسْمُهُ؟» قَالَ: فَكَانَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ اسْمُهُ الْمُثَنَّبُ، فَسَمَاهُ يُؤْمِنُ بِالْمُثَنَّبِ». (البيهقي: ٦١٩١).

[٥٦٢٢] ٣٠ - [٢١٥٠] حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سَلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْفَتَكِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّجَّاحِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ (ح). وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي النَّجَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) أي: رَدَّوْهُ وَصَرَّفُوْهُ. قال النووي: هكذا وقع في جميع نسخ «صحيح مسلم» فأقبلوا. وأكره جمهور أهل اللغة والغريب وشراح الحديث، وقالوا: صوابه: قَبَضُوا، يحذف الألف. قالوا: يقال: فَبَضْتُ الصَّبِيَّ وَالنَّشِيءَ: صَرَفْتُهُ وَرَدَدْتُهُ. ولا يقال: أفلسته. وذكر صاحب «التحبير» أن أقبليو بالآلف لغة قليلة.

(٢) أي: انبج من شغل وفكره الذي كان فيه. والله أعلم. (٣) نصير الثَّغَر، وهو طائر صغير، جمعه يَثْرَان.

(٤) من الثَّغْب، وهو الثعب والثقة، أي: ما سبق عليك ورتبك منه.

٧ - [باب الاستئذان]

فَرَجَعْتُ، ثُمَّ جِئْتُهُ الْيَوْمَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي جِئْتُ أَمْسٍ فَسَلَّمْتُ ثَلَاثًا، ثُمَّ انْصَرَفْتُ، قَالَ: قَدْ سَمِعْنَاكَ وَنَحْنُ جِئْتِي عَلَى شُغْلٍ، فَلَوْ مَا^(١) اسْتَأْذَنْتَ حَتَّى يُوَدِّنَ لَكَ؟ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ كَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَوَإِنَّهُ لَا وَجْعَنَ ظَهْرَكَ وَبَطْنَكَ، أَوْ لَتَأْتِيَنَّ بِمَنْ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هَذَا.

فَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ: فَوَإِنَّهُ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَخَذْتَنَا بِشَأْنٍ، قُمْ يَا أَبَا سَعِيدٍ، فَقُمْتُ حَتَّى أَتَيْتُ عُمَرَ، فَقُلْتُ: قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا. [إسناده: ٥٦٢٦].

[٥٦٢٩] ٣٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ - يَعْنِي ابْنَ مُظَظِلٍ -: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ أَبَا مُوسَى أَنَّى بَابَ عُمَرَ، فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ عُمَرُ: وَاجِدَةٌ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ عُمَرُ: يَنْتَانِ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ عُمَرُ: ثَلَاثٌ. ثُمَّ انْصَرَفَ قَائِبَةً قَرْدَهُ. فَقَالَ: إِنْ كَانَ هَذَا شَيْئًا حَفِظْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا، وَإِلَّا فَلَا جَعَلْتُكَ عِظَةً، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَاتَنَا فَقَالَ: أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِلَّا سَمِعْتُمْ ثَلَاثًا؟» قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ، قَالَ: قُلْتُ: أَنَا كُمْ أَخُو كُمْ الْمُسْلِمُ قَدْ أَفْرَعَ، تَضْحَكُونَ؟ انْطَلِقْ فَأَنَا شَرِيكَكَ فِي هَذِهِ الْمُعْرُوفَةِ. قَاتَنَاهُ فَقَالَ: هَذَا أَبُو سَعِيدٍ^(٢). [وأنظر: ٥٦٣٠].

[٥٦٣٠] ٣٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مُسْلِمَةَ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جِرَاشٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْهَرِيرِيِّ وَسَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي نَصْرَةَ، قَالَا: سَمِعْنَاهُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

[٥٦٢٦] ٣٣ - (٢١٥٣) حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَكْرِ بْنِ النَّادِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا وَاهِبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ خَصِيفَةَ، عَنْ بَسْرِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: كُنْتُ جَالِسًا بِالْمَدِينَةِ فِي مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ، فَأَتَانَا أَبُو مُوسَى قِرْعًا أَوْ مَذْهُورًا. قُلْنَا: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: إِنَّ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَنْ أَتِيَهُ، فَأَتَيْتُ بَابَهُ، فَسَلَّمْتُ ثَلَاثًا، فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ، فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: مَا مَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنَا؟ قُلْتُ: إِنِّي أَتَيْتُكَ، فَسَلَّمْتُ عَلَى بَابِكَ ثَلَاثًا، فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيَّ، فَرَجَعْتُ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَأْذَنْتَ أَخَذُوكَ ثَلَاثًا فَلَمْ يُوَدِّنْ لَكَ، فَلْيَرْجِعْ». فَقَالَ عُمَرُ: أَوَيْمَ عَلَيْهِ الْبَيْتَةُ وَإِلَّا أَوْجَعْتُكَ. فَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ: لَا يَقُومُ مَعَهُ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قُلْتُ: أَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، قَالَ: فَادْعَبْ بِهِ. [أحمد: ١١٠٢٩، والبخاري: ١٢٤٥].

[٥٦٢٧] ٣٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَصِيفَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَزَادَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَقُمْتُ مَعَهُ، فَلَدَغَبْتُ إِلَى عُمَرَ، فَتَهَدَّدْتُ. [إسناده: ٥٦٢٦].

[٥٦٢٨] ٣٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَارِبِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ الْأَشَجِّ أَنَّ بَسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: كُنَّا فِي مَجْلِسٍ عِنْدَ أَبِي بَرْزَةَ، فَاتَى أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ مُتَضَبًّا حَتَّى وَقَفَ، فَقَالَ: أَسْأَلُكُمْ اللَّهَ، هَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِلَّا سَمِعْتُمْ ثَلَاثًا، فَإِنْ أَوَدَّنَ لَكَ، وَإِلَّا فَارْجِعْ؟» قَالَ أَبُو بَرْزَةَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَمْسٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمْ يُوَدِّنْ لِي

(١) أي: قلا استأذنت. ومعناها التحضيض على الاستئذان.

(٢) أي: فقال أبو موسى: هذا أبو سعيد يشهد لي بما رويته لك.

الْحُدَيْرِي. يَمَعْنَى حَدِيثٍ بِشَرِّ بْنِ مُفَضَّلٍ عَنْ أَبِي مُسْلَمَةَ. [أحمد ١٩٥١٠ و ١٩٦١١] [لوائظ ٥٦٣٦].

[٥٦٣١] ٣٦- (١٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنَا عَقَّاءُ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُتَيْرٍ أَنَّ أَبَا مُوسَى اشْتَاكَ أَنْ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا، فَكَأَنَّهُ وَجَدَهُ مَشْغُولًا، فَرَجَعَ. فَقَالَ عُمَرُ: أَلَمْ تَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، الَّذِينَ لَهُ، فَذَعِيَ لَهُ؟ فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ، قَالَ: يَا كُنَّا نُوَمِّرُ بِهِذَا، قَالَ: لَتَوَيْسَرُ عَلَى هَذَا بَيْتُهُ أَوْ لَا فَعَلْنَا. فَخَرَجَ فَانْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ. فَقَالُوا: لَا تَشْهَدْ لَكَ عَلَى هَذَا إِلَّا أَصْحَابُنَا. فَقَامَ أَبُو سَعِيدٍ فَقَالَ: كُنَّا نُوَمِّرُ بِهِذَا. فَقَالَ عُمَرُ: خَفِيَ عَلَيَّ هَذَا مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الْهَابِي عَنْهُ الشُّغُفُ بِالْأَسْوَاقِ. [أحمد ١٩٥٨١، والبيهقي ٧٣٥٣].

[٥٦٣٢] (١٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ (ح). وَحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا النُّظَرُ - يَعْنِي ابْنَ شُمَيْلٍ - قَالَ جَبِيصًا: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، بِهِذَا الْإِشْنَادِ، نَحْوَهُ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِ النَّظَرِ: الْهَابِي عَنْهُ الشُّغُفُ بِالْأَسْوَاقِ.

[٥٦٣٣] ٣٧- (٢١٥٤) حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَرْبٍ أَبُو عَمَّارٍ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: جَاءَ أَبُو مُوسَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ. فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، هَذَا أَبُو مُوسَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، هَذَا الْأَشْعَرِيُّ، ثُمَّ انصرفت. فَقَالَ: رُدُّوا عَلَيَّ، وَرُدُّوا عَلَيَّ، فَجَاءَ فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى، مَا رَفَعَكَ كُنَّا فِي شُعْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْإِشْنَادُ ثَلَاثٌ، فَإِنْ أُوذِنَ لَكَ، وَإِلَّا فَارْجِعْ». قَالَ: لَنَأْتِيَنِي عَلَى هَذَا

بَيْتِهِ، وَإِلَّا فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ. فَذَهَبَ أَبُو مُوسَى. قَالَ عُمَرُ: إِنْ وَجَدَ بَيْتَهُ تَجِدُوهُ عِنْدَ الْوَيْتَرِ عَيْبَةً، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ بَيْتَهُ فَلَمْ تَجِدُوهُ. فَلَمَّا أَنْ جَاءَ بِالْعَيْبِ وَجِدُوهُ، قَالَ: يَا أَبَا مُوسَى، مَا تَقُولُ؟ أَقَدْ وَجَدْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَبِي بْنُ كَعْبٍ، قَالَ: عَذَل. قَالَ: يَا أَبَا الطُّفَيْلِ، مَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَلَا تُكُونَنَّ غَذَابًا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنَّمَا سَمِعْتُ شَيْئًا، فَأَخْبَيْتُ أَنْ أَتَقَبَّضَ. [أحمد ١٩٥٥٦، مختصراً].

[٥٦٣٤] (١٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَرٍّ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، بِهِذَا الْإِشْنَادِ، خَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ: يَا أَبَا الْمُشْغَرِ، أَمْتُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَلَا تُكُنَّ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ غَذَابًا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَلَمْ يَذْكُرْ مِنْ قَوْلِ عُمَرَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَمَا بَعْدَهُ. [أبو داود ٥١٣٣].

٨ - [بَابُ كَرَاهَةِ قَوْلِ الْفُشْنَائِينَ: أَنَا، إِذَا قِيلَ: مَنْ هَذَا؟]

[٥٦٣٥] ٣٨- (٢١٥٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِفْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَدَعَوْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: أَنَا، قَالَ: فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: «أَنَا، أَنَا!» [أبو داود ٥١٣٧].

[٥٦٣٦] ٣٩- (١٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

وَعَمَرُوا الشَّاقِدَ، وَزَعِيرُ بْنُ حَرْبٍ، وَابْنُ أَبِي عَمَرَ،
قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كَابِلٍ
الْبَحْلَرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّازِقِ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ،
بِكَلَامِهِمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ: نَعُوْ حَلِيْبُ اللَّيْلِ وَيُوْنُسَ. [أحمد: ٢٢٨٠٢
و٢٢٨٣٣. والبخاري: ٦٢٤١.]

[٥٦٤١] ٤٢ - (٢١٥٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى،
وَأَبُو كَابِلٍ فَضْلُ بْنُ حُسَيْنٍ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَاللَّفْظُ
لِيَحْيَى وَأَبِي كَابِلٍ - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ
الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ بَعْضِ
حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ بِمَقْصَصٍ - أَوْ: مَقَاصِصٍ^(١) -
فَكَانِي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخِيلُهُ^(٢) لِيُظْفَعَهُ. [أحمد
١٣٥٠٧. والبخاري: ٦٢٤٢.]

[٥٦٤٢] ٤٣ - (٢١٥٨) حَدَّثَنِي زُعَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِيهِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ
بَغَيْرِ إِذْنِهِمْ، فَقَدْ خَلَّ لَهُمْ أَنْ يَقْتُولُوا عَيْنَهُ». [أحمد
٧٦١٦ [النظر: ٥٦٤٣].]

[٥٦٤٣] ٤٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ:
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ
عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَعَلَعْتَهُ»^(٣) وَبَحَاؤُهُ، فَقَطَّاعَتْ عَيْنَهُ، مَا
كَانَ عَلَيْكَ مِنْ جُنَاحٍ^(٤). [أحمد: ٥٣١٣. والبخاري: ٦٩٠٢.]

١٠ - [بَابُ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ]

[٥٦٤٤] ٤٥ - (٢١٥٩) حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

إِسْنَادُكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قُلْتُ:
أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَا، أَنَا»^(١). [الطبري: ٥٦٣٧.]

[٥٦٣٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ:
حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ سُمَيْلٍ وَأَبُو عَامِرٍ الْعَدَنِيُّ (ح).
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ (ح).
وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَسْرٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، كُلُّهُمْ عَنْ
شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي حَدِيثِهِمْ: كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ.
[أحمد: ٦٢١٨٥. والبخاري: ٦٢٥٠.]

٩ - [بَابُ تَحْرِيمِ النَّظَرِ فِي بَيْتِ غَيْرِهِ]

[٥٦٣٨] ٤٠ - (٢١٥٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى
(ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ
سِهَابٍ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا
أَطْلَعَ فِي حُجَرٍ فِي بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَمَعَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذَرِي^(١) يَحْثُ بِرَأْسِهِ، فَلَمَّا رَأَى
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي لَطَعْتُكَ بِه
فِي عَيْنِكَ» وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا جَعَلَ الْإِذْنَ مِنْ
أَجْلِ الْبَصَرِ». [البخاري: ٦٩٠١ [والتنزيل: ٥٦٤٠].]

[٥٦٣٩] ٤١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ سِهَابٍ أَنَّ
سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ حُجَرٍ
فِي بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَمَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذَرِي
يُرْجِلُ^(٢) بِرَأْسِهِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَعْلَمْتُ
أَنَّكَ تَنْظُرُ، لَطَعْتُكَ بِه فِي عَيْنِكَ. إِنَّمَا جَعَلَ الْإِذْنَ مِنْ
أَجْلِ الْبَصَرِ». [بخ: ٥٦٤٠.]

[٥٦٤٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،

(١) هي حديدة تثنى بها شعر الرأس. وفيل: عو شبه المشط. وفيل: هي أعراف تلتحم تجعل شبه المشط.

(٢) ترجيل الشعر: تسريحه ومشطه.

(٣) المشقص: نصل عريض للسهم. والنصل: حديدة السهم والرمح.

(٤) أي: يراوغه ويستغله.

(٥) أي: رمية بها من بين أصبعيك.

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: كُنَّا قُعُودًا بِالْأَقْيَةِ نَتَحَدَّثُ، فَجَاء رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «مَا لَكُمْ وَلِمَجَالِسِ الصُّعْدَابِ؟»^(١) اجْتَبَيْنَا مَجَالِسَ الصُّعْدَابِ. فَقُلْنَا: إِنَّمَا قَعَدْنَا لِنُغَيِّرَ مَا بَاسَ، فَعَدْنَا نَتَذَكَّرُ وَنَتَحَدَّثُ، قَالَ: «إِنَّمَا لَا»، فَأَدَّوْا حَقَّهَا: غَضَّ الْبَصَرِ، وَرَدَّ السَّلَامَ، وَخُشِنَ الْكَلَامُ. [حد: ١٦٣٧].

[٥٦٤٨] ٣- (٢١٢١) حَدَّثَنَا سُورِدُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مِسْرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ الثَّيْبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّا كُنَّا وَالْجُلُوسَ بِالطَّرِيقَاتِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَنَا بِذَلِكَ مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ» قَالُوا: وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَكُفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ». [مكرر: ٥٥٦٣] [أحمد: ١١٣٠٩، والبخاري: ٢٤٦٥].

[٥٦٤٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ هِشَامِ - يَحْيَى ابْنِ سَعْدٍ -، يَكْلَاهُمَا عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ. بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [مكرر: ٥٥٦٤] [أحمد: ١١٤٣٦] [إبراهيم: ٥٦٤٨].

٣- [بَاب: مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ لِلْمُسْلِمِ وَدُ السَّلَامِ] [٥٦٥٠] ٤- (٢١٦٢) حَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ». (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ تُحِبُّ

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُوَيْعٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، يَكْلَاهُمَا عَنْ يُونُسَ (ح). وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ عُمَرُو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ جَبْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ خِيَرِ الْفُجَاءَةِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصْرِي. [أحمد: ١٩١٦٠].

[٥٦٤٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى. وَقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، يَكْلَاهُمَا عَنْ يُونُسَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مَقْلَعًا. [نسخ: ٥٦٤٤].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٩ - [كِتَابُ السَّلَامِ]

١- [بَاب: يُسَلِّمُ الرَّكَّابُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ]

[٥٦٤٦] ١- (٢١٦٠) حَدَّثَنِي عُفَيْهٌ بْنُ مُكْرَمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ: حَدَّثَنَا زُوَيْحٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ أَنَّ نَابِئًا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلِّمُ الرَّكَّابُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَائِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ». [أحمد: ٨٣١٦، والبخاري: ٦١٣٣].

٢- [بَاب: مِنْ حَقِّ الْجُلُوسِ عَلَى الطَّرِيقِ وَدُ السَّلَامِ]

[٥٦٤٧] ٢- (٢١٦١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَفَّانٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ:

١- هي الطرقات.

٢- إذا لا: معناها هنا: إن لم تركوها فأدوا حقها.

تَرُدُّ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: «قُولُوا: وَعَلَيْكُمْ». [أحمد: ١٧٢١٤]
[وانظر: ٥٦٥٢].

[٥٦٥٤] ٨- (٢١٦٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى،
وَيَحْيَى بْنُ أَبِي، وَفَيْتَةُ وَابْنُ حُجْرٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى بْنِ
يَحْيَى - قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ
أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ
الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ: السَّامُ
عَلَيْكُمْ. فَقُلْ: عَلَيْكَ». [الطبر: ١٥٦٥٥].

[٥٦٥٥] ٩- (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ -
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ -
عَنِ ابْنِ عَمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ
«قُولُوا: وَعَلَيْكَ». [أحمد: ٥٢٢١، والبخاري: ٦١٢٨].

[٥٦٥٦] ١٠- (٢١٦٥) وَحَدَّثَنِي عُمَرُو النَّاقِذُ
وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لِيُحْيَى - قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ
عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
اسْتَأْذَنَ رَفَعٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا:
السَّامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: بَلْ عَلَيْكُمُ الشَّامُ
وَاللَّعْنَةُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الرُّفُقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ، قَالَتْ: أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ:
«قَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ». [أحمد: ٢٤٠٩٠، والبخاري: ٦١٢٧].

[٥٦٥٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، جَمِيعًا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ (ح) - وَحَدَّثَ
عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ،
كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي حَدِيثِهِمَا
جَمِيعًا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ قُلْتُ: عَلَيْكُمْ، وَلَمْ
يَذْكُرُوا الْوَاوَ». [البخاري: ٦٠٢٤، ٦٣٩٥، وانظر: ٥٦٥٦].

[٥٦٥٨] ١١- (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ:

لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ زِدَ السَّلَامُ، وَتَشَبِثَ الْغَاطِسُ،
وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَعِيَادَةُ التَّرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ.
قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: كَانَ مَعْمَرُ يُزِيلُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ
الزُّهْرِيِّ. وَأَسَنَدَهُ مَرْعَى ابْنُ الْمُثَنَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
[أحمد: ١٠٩٦٦، والبخاري: ١٧٢٤٠].

[٥٦٥٩] ٥- (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي
وَفَيْتَةَ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ
جَعْفَرٍ - عَنِ الْقَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَحَيَّ الْمُسْلِمَ عَلَى الْمُسْلِمِ
سَبْعًا. قِيلَ: مَا عَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا لَقِيتَهُ
سَلَّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ
فَانصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدِ اللَّهَ فَسَمِعْتَهُ»، وَإِذَا
مَرِضَ فَعُدَّهُ، وَإِذَا مَاتَ فَأَتَيْتُهُ». [أحمد: ٨٨٤٥].

٤- [بَابُ الْمُنَى عَنْ فَتْدَاهُ أَقْبَلُ
الْكِتَابَ بِالسَّلَامِ، وَكَيْفَ تَرُدُّ عَلَيْهِمْ؟]

[٥٦٥٢] ٦- (٢١٦٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ
أَنَسًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (ح) - وَحَدَّثَنِي
إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أَبِي بَكْرٍ، عَنْ جَدِّهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ». [أحمد: ١١٩٤٨، والبخاري: ٦٢٥٨].

[٥٦٥٣] ٧- (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ:
حَدَّثَنَا أَبِي (ح) - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ: حَدَّثَنَا
خَالِدٌ - يَحْيَى ابْنُ الْحَارِثِ -، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح) -
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّبِ وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لَهُمَا -
قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ:
سَمِعْتُ فَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ
قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْنَا، فَكَيْفَ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، كُلُّهُمَا عَنْ سُهَيْلٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي خِلَافٍ وَكِيعٌ: «إِذَا لَقِيتُمُ الْيَهُودَ». وَفِي خِلَافٍ ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: فِي أَهْلِ الْكِتَابِ. وَفِي خِلَافٍ جَرِيرٌ: «إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ، وَلَمْ يُمْ أَحَدًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ». (احمد: ٩٧٢٦، ٩٩١٩).

٥ - [باب استخفاف السلام على الضياع]

[٥٦٦٣] ١٤ - (٢١٦٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ، عَنْ سُبَّارٍ، عَنْ نَائِبِ الْبُنَّانِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى عِلْمَانِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا. (ابن: ٥٦٦٥).

[٥٦٦٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ: أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ: أَخْبَرَنَا سُبَّارٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. (ابن: ٥٦٦٥).

[٥٦٦٥] ١٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي غَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُبَّارٍ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ نَائِبِ الْبُنَّانِي، فَمَرَّ بِصِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا. وَحَدَّثَ نَائِبٌ أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي مَعَ أَنَسٍ، فَمَرَّ بِصِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا. وَحَدَّثَ أَنَسٌ أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَّ بِصِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا. (احمد: ١١٣٣٧، والحاوي: ٦٢٢٧).

٦ - [باب جواز جعل الإذن

وقلح حجاب أو نحوه من العلامات]

[٥٦٦٦] ١٦ - (٢١٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ - وَاللَّفْظُ لِفُتَيْبَةَ -: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ سُرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَنَسٌ مِنْ يَهُودٍ. فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، قَالَ: «وَعَلَيْكُمْ» قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ: بَلْ عَلَيْكُمْ السَّامُ وَنَدَامَ^(١). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، لَا تَكُونِي فَاجِئَةً، فَقَالَتْ: مَا سَمِعْتُ مَا قَالُوا؟ فَقَالَ: «أَوَلَيْسَ قَدْ رَدَدْتُ عَلَيْهِمُ اللَّيْلِي قَالُوا؟ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ». (احمد: ٢٥٩٢٤) (وافر: ٥٦٥٦).

[٥٦٥٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُثَيْبٍ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَطَلَعَتْ بِهِمْ عَائِشَةُ فَسَبَّوْهُمَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْ يَا عَائِشَةُ، لِمَنِ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُحْسَنُ وَالْمُحْسَنُ». وَزَادَ: فَأَنزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلَا تَتَوَكَّلْ عَلَى بَشَرٍ مِنْ دُونِكُمْ لَا يَمْلِكُ لَكُمْ شَيْئًا وَهُمْ يَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ﴾ [المجادلة: ١٨] إِلَى آخِرِ آيَةٍ. (احمد: ٢٥٩٢٤) (وافر: ٥٦٥٦).

[٥٦٦٠] ١٢ - (٢١٦٦) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَلَّمَ نَاسٌ مِنْ يَهُودٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكُمْ». فَقَالَتْ عَائِشَةُ، وَغَضِبَتْ: أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «بَلَى قَدْ سَمِعْتُ، فَكَرَدْتُ عَلَيْهِمَا، وَلَئِنَّا نَجَابُ عَلَيْهِمْ وَلَا يُعَابُونَ عَلَيْنَا». (احمد: ١٥١٠٦).

[٥٦٦١] ١٣ - (٢١٦٧) حَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَزِيرِ - يَعْنِي الدَّرَاوَزِيَّ - عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبْدُلُوا الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى بِالسَّلَامِ، فَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمَا فِي طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُ إِلَى أَضْيَقِهِ». (ابن: ٥٦٦٢).

[٥٦٦٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:

يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذْ نُكِعَ عَلَيْكَ أَنْ يُرَكَعَ الْحِجَابُ، وَأَنْ تَسْمَعَ سَوَادِي^(١)»، حَتَّى أَلْهَاكَ.

[أحمد: ٣٨٢٢].

[٥٦٦٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَاقُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَفُلَهُ.

[إبط: ٥٦٦٦].

١ - [بَابُ إِبَاحَةِ الْخُرُوجِ لِلنِّسَاءِ لِقَضَاءِ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ]

[٥٦٦٨] ١٧ - (٢١٧٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو ثَوْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ جِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْتُ سَوْدَةً بَعْدَ مَا ضَرَبَ عَلَيْهَا الْحِجَابُ لِتَقْضِيَ حَاجَتَهَا - وَكَانَتْ امْرَأَةً جَيِّمَةً تَقْرَعُ النِّسَاءَ^(٢) جِشْمًا، لَا نَحْفَى عَلَى مَنْ يَغْرِفُهَا - فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا سَوْدَةُ، وَاللَّهِ مَا تَحْتَرِجِينَ عَلَيْنَا، فَأَنْظِرِي حَتَّى تَخْرُجِينَ، قَالَتْ: فَأَتَكِفَّاتُ رَاجِعَةً وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي، وَإِنَّهُ لَيَتَعَشَّى وَفِي يَدِهِ عُرْقُ^(٣)، فَدَخَلْتُ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي خَرَجْتُ، فَقَالَ لِي عُمَرُ كَذًا وَكَذًا، قَالَتْ: فَأُوجِئُ إِلَيْهِ، ثُمَّ رُفِعَ عَنْهُ وَإِنَّ الْعُرْقَ فِي يَدِهِ مَا وَضَعَهُ. فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ أَذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ». [بخاري: ١٩٤٧]

[وإبط: ٥٦٧١].

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ: يَقْرَعُ النِّسَاءَ جِشْمًا. زَادَ أَبُو بَكْرٍ فِي حَيْثُوه: فَقَالَ جِشَامٌ: يَغْنِي الْبِرَازُ^(٤).

[٥٦٦٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو ثَوْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا جِشَامٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: وَكَانَتْ امْرَأَةٌ يَقْرَعُ النَّاسَ جِشْمًا، قَالَ: وَإِنَّهُ لَيَتَعَشَّى.

[أحمد: ٢١٢٩٠] [وإبط: ٥٦٧١].

[٥٦٧٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَمِيعٍ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ جِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

[بخاري: ٥٦٣٧] [وإبط: ٥٦٧١].

[٥٦٧١] ١٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بِنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَرْوَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ، إِذَا تَبَرَّزْنَ^(٥) إِلَى الْمَنَاصِعِ^(٦)، وَهُوَ صَعِيدٌ أَقْبَحُ. وَقَدْ عُمِرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: اخْجُبِي نِسَاءَكَ، فَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ. فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَيْدٍ رَجُلًا شَيْبًا لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي عِشَاءً - وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً - فَذَاكَ عُمَرُ: أَلَا قَدْ عَرَفْتَاكِ يَا سَوْدَةُ، جَرِصًا عَلَى أَنْ يُنْزَلَ الْحِجَابُ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ الْحِجَابَ. [أحمد: ٢٥٨٦٦].

[والبخاري: ٤١٤٦].

[٥٦٧٢] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُمَرُو الشَّافِعِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ،

(١) المراد به الشراة. وهو الشر والماودة.

(٢) أي: نظولهن. فتكون أطول منهن. والفراع المرتفع العالي.

(٣) هو العظم الذي عليه بقية لحم.

(٤) هو الموضوع الواسع البارز الظاهر. قال الجوهري في «المصباح»: البراز بكسر الباء هو الغائط. قال الروي: وهذا أشبه أن يكون هو المراد هنا فإن مراد هشام بقوله: يعني البراز، تفسير قوله ﷺ: «قد أذن لكن أن نخرجن لحاجتكن» فقال هشام: المراد بحاجتهن الخروج للغائط لا لكل حاجة من أمور المعاش. والله أعلم.

(٥) أي: أردن الخروج لقضاء الحاجة.

(٦) جمع منضع، وهذه المناسبات مواضع. قال الأزهري: أراها مواضع خارج المدينة. وهو مفضى قوله في الحديث: وهو صعيد أقبح. أي: أرض منعة.

[٥٦٧٧] ٢٢ - (٢١٧٣) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَّادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرُو بْنِ النَّاصِ حَدَّثَهُ أَنَّ نَعْرًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ دَخَلُوا عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ، وَهِيَ تَعْنِي يَوْمَئِذٍ، فَرَأَتْهُمْ، فَكَرِهَ ذَلِكَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: لَمْ أَرِ إِلَّا خَيْرًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَرَأَهَا مِنْ ذَلِكَ». ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَيْتَةِ فَقَالَ: «لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ بَعْدَ بَوْمِي هَذَا عَلَى مُيَبَّيَةٍ^(١)، إِلَّا وَصَّعَهُ رَجُلٌ أَوْ اثْنَانِ^(٢)». (أحمد: ٦٦٥٥).

٩ - [بَابُ تَبَايُنِ اللَّهِ يُشْفَعُ لِمَنْ وَفَى خَالِيًا بِامْرَأَةٍ، وَكَانَتْ زَوْجَتَهُ أَوْ مَخْرُمًا لَهُ أَنْ يَقُولَ: هَذِهِ فَلَانَةٌ، لِيُدْفَعَ ظَنُّ الشَّوْءِ بِهِ]

[٥٦٧٨] ٢٣ - (٢١٧٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قُتَيْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ نَافِعِ الْبَيْتَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مَعَ ابْنَتَيْ نَسَائِهِ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَدَعَا، فَجَاءَهُ، فَقَالَ: «يَا فُلَانُ، هَذِهِ زَوْجَتِي فَلَانَةٌ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ كُنْتُ أَظُنُّ بِهِ، فَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّ بِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ». (أحمد: ١٢٥٩٢).

[٥٦٧٩] ٢٤ - (٢١٧٥) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حَمْدٍ - وَتَقَرَّرَا فِي الْمُنْطَلَقِ - قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. (أحمد: ٢٦٣٢١، ح. ٦٦٤٠).

٨ - [بَابُ تَحْرِيمِ الْخُلُوعِ بِالْأَجْنَبِيَّةِ وَالْحُكُوفِ عَلَيْهَا] [٥٦٧٣] ١٩ - (٢١٧١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَغُلَيْبُ بْنُ حُبَيْرٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ حُبَيْرٍ: حَدَّثَنَا مُسْنِمٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُسْنِمٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا لَا يَبْتَغِي رَجُلٌ جَنْدَ امْرَأَةٍ تَيْبٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاجِحًا أَوْ قَا مَعْرُومٍ^(١)».

[٥٦٧٤] ٢٠ - (٢١٧٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثُ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا ثَلَاثٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا تَحْمُومُ الدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَرَأْتُ الْحَمُومَ قَالَ: «الْحَمُومُ^(٢) الْمَوْتُ». (أحمد: ١٧٣٤١، و. إحادي: ٤٢٣٢٢).

[٥٦٧٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ، وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَحَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ حَدَّثَهُمْ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. (انظر: ٥٦٧٤).

[٥٦٧٦] ٢١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَصَّغْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: نَحْنُو أَلْحَ الزُّوْجِ، وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ أَقَارِبِ الزُّوْجِ، ابْنُ نَعْمٍ وَنَحْوُهُ. (انظر: ٥٦٧٤).

(١) قال النووي: معناه لا يبيح رجل عند امرأة إلا زوجها أو محرماً لها. قال العلماء: إنما حش التيب لكونها التي يدخل عليها غالباً. وأما البكر فمحصنة منصوبة في العادة، مجانبة للرجال أشد المجانبية، فلم يحنج إلى ذكرها، ولأنه من باب التيب، لأنه إذا نهى عن التيب التي يتساهل الناس في الدخول عليها في العادة، فالبكر أولى.

(٢) قال النووي: اتفق أهل اللغة على أن الأحام أقارب زوج المرأة كابيه وعمه وأخيه وابن أخيه وابن عمه ونحوهم. والأختان أقارب زوجة الرجل. والأشهار يقع على الوعين. والمراد بالحموم هنا أقارب الزوج غير أبائه وأمهاته، لأنهم محارم للزوجة. وقوله: «الحموم»، قال القاضي: معناه الخلو بالآحام مزية إلى الفتنة والهلاك في الدين، فجعله كهلاك الموت. فورد الكلام مورد التحليل.

(٣) هي التي غاب عنها زوجها. والمراد: غاب عن منزلها، سواء غاب عن البلد بأن سافر أو غاب عن المنزل وإن كان في البلد.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَعَاذَنِي فَاسْتَعَاذَنِي اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ» (البخاري: ٦٦٠، والترمذي: ٥٦٨٢).

[٥٦٨٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا حَرْبٌ، وَهُوَ ابْنُ شَدَّادٍ (ح)، وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَثُورٍ: أَخْبَرَنَا حَبَّانٌ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي تَلْحَةَ حَدَّثَهُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ، فِي الْمَعْنَى. (أحمد: ٢١٩٠٧، والترمذي: ٥٦٨١).

١١ - [باب تحريم إقامة الإنسان من موضعه الفجاء الذي سبق الله]

[٥٦٨٣] ٢٧ - (٢١٧٧) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح)، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ بْنُ الْمُطَاهِرِ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُعَمَّنْ أَحَدُكُمْ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسَ فِيهِ» (أحمد: ٦٠٦٢، والترمذي: ٥٦٨٤).

[٥٦٨٤] ٢٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ (ح) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح)، وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، وَهُوَ الْقَطَّانُ (ح)، وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ - يَعْنِي الْقُتَيْبَةَ -، عَنْهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (ح)، وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ وَأَبُو أَسْمَاءُ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُعَمَّنْ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَقْعَدِهِ ثُمَّ يَجْلِسَ فِيهِ، وَلَكِنْ تَفْسَحُوا وَتَوَسَّعُوا» (أحمد: ٤٦٩٥، والبخاري: ٦٢٧٠).

[٥٦٨٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ (ح)، وَحَدَّثَنِي

عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ صَبِيَّةَ بِنْتِ حَمِيٍّ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُتَعَمِّدًا، فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا، فَحَدَّثَنِي، ثُمَّ قُمْتُ لِأَنْقَلِبَ، فَقَامَ مَعِيَ لِيَتَغَلَّبَنِي^(١) - وَكَانَ مُسْكِنُهَا فِي دَارِ أَسْمَاءَ بِنِ زَيْدٍ - فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ أَسْرَعَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى وَرَيْكُمَا، إِنَّهَا صَبِيَّةٌ بِنْتُ حَمِيٍّ»، فَقَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يُجْعِلُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْعَرَى الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَغْلِبَنِي فِي قُلُوبِكُمَا شَرًّا» أَوْ قَالَ: «شَيْئًا». (أحمد: ٦١٨١٣، والبخاري: ٢٣٨١).

[٥٦٨٠] ٢٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ صَبِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْ أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَزُورُهُ فِي اغْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ، فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ، وَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَطْلُبُهَا، ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ مَعْمَرٍ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ، وَلَمْ يَلُفْ: وَبُعْثِي^١» (البخاري: ٢٠٣٥، والترمذي: ٥٦٧٩).

١٠ - [باب من أتى مجلساً فوجد فرجة فجلس فيها، وإلا وازعمهم]

[٥٦٨١] ٢٦ - (٢١٧٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قَرَأَ عَلَيْهِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي تَلْحَةَ أَنَّ أَبَا مَرْءَةَ - مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ النَّخَعِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتِمَّتَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ، إِذْ أَقْبَلَ نَفَرٌ ثَلَاثَةٌ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَدَعَبَ وَاجِدٌ، قَالَ: قَوْفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَامَا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلْفَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَأَذْبَرَ ذَائِبًا. فَلَمَّا قَرَعَ

١٣ - [بَابُ مَنْعِ الْمُحَنَّنَاتِ مِنَ
الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ الْأَجَانِبِ]

[٥٦٩٠] - ٣٢ - (٢١٨٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ: أَخْبَرَنَا جَبْرِ بْنُ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ أَيْضًا - وَاللَّفْظُ هَذَا -: حَدَّثَنَا ابْنُ شُعْبَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ مُحَنَّنَاتٍ^(١) كَانَتْ عِنْدَهَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ. فَقَالَ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الطَّائِفَ غَدًا، فَإِنِّي أَذُوكَ عَلَى بِنْتِ عَدْلَانَ، فَإِنَّهَا تُغِيلُ بِأَرْبَعٍ وَتُغِيرُ بِثَمَانٍ^(٢)، قَالَ: فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَا يَدْخُلُ هَؤُلَاءُ عَلَيْكُمْ»^(٣). (أحمد: ٢٦٤٩٠، والبخاري: ٤٣٢٤).

[٥٦٩١] - ٣٣ - (٢١٨١) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَرْوَاحِ النَّبِيِّ ﷺ مُحَنَّنَاتٌ، فَكَانُوا يَدْعُوْنَ مِنْ غَيْرِ أُولَى الْإِزْنَةِ، قَالَ: فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، وَهُوَ يَشْعُتُ امْرَأَةً. قَالَ: إِذَا أَقْبَلْتَ أَقْبَلْتُ بِأَرْبَعٍ، وَإِذَا أَذْبَرْتَ أَذْبَرْتُ بِثَمَانٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَرَى هَذَا يَغْرِفُ مَا هَاهُنَا. لَا يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ» قَالَتْ: فَحَبِّبُوهُ. (أحمد: ٢٥١٨٥).

١٤ - [بَابُ جَوَائِزِ إِزْدَاهِ الْمَرْأَةِ
الْأَجْنِبِيَّةِ إِذَا أُغِيثَ فِي الطَّرِيقِ]

[٥٦٩٢] - ٣٤ - (٢١٨٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ الْهَمْدَانِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ هِشَامِ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي الرَّبِيزُ وَمَا لِي فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكٍ وَلَا شَيْءٍ

يَخِيصِي بِنِ حَبِيبٍ: حَدَّثَنَا زَوْجٌ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، يَكْلَاهُمَا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُلَيْكٍ: أَخْبَرَنَا الصَّحَّاحُ - يَغْنِي ابْنُ عُثْمَانَ - كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِ حَبِيبٍ ثَلَاثِينَ. وَلَمْ يَذْكُرُوا فِي الْحَبِيبِ: «وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّحُوا» وَرَأَى فِي حَبِيبِ ابْنِ جُرَيْجٍ: قُلْتُ: فِي يَوْمٍ نَجْمَعُو؟ قَالَ: فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَغَيْرِهَا. (أحمد: ٦٠٨٥، ٦٣٧١، والبخاري: ٩١١).

[٥٦٨٦] - ٢٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَجِيعَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ثُمَّ يَجْلِسَ فِي مَجْلِسِهِ» وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا قَامَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ مَجْلِسِهِ، لَمْ يَجْلِسْ فِيهِ. (أحمد: ٥٦٨٧).

[٥٦٨٧] - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، يَنْتَلُهُ. (أحمد: ٥٦٢٥) [وأنظر: ٥٦٨٥].

[٥٦٨٨] - ٣٠ - (٢١٧٨) وَحَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغْيَثٍ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ - وَهُوَ ابْنُ عُمَيْدٍ اللَّهِ - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَجِيعَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ لِيَخَالَفَ إِلَى مَقْعَدِهِ فَيَقْعُدَ فِيهِ، وَلَكِنْ يَقُولُ: افْسَحُوا»^(١). (أحمد: ١٤٦٨٥).

١٢ - [بَابُ: إِذَا قَامَ عَنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ عَادَ، فَهُوَ لَحَقٌّ بِهِ]

[٥٦٨٩] - ٣١ - (٢١٧٩) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ - وَقَالَ قُتَيْبَةُ أَيْضًا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَغْنِي ابْنُ مُحَمَّدٍ - يَكْلَاهُمَا عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ» وَفِي حَبِيبِ أَبِي عَوَانَةَ: «مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ»^(٢). (أحمد: ١٠٦٦٤).

(١) هو الذي يشبه النساء في أخلاقه وفي كلامه وحركاته، وتارة يكون هذا حلقه من الأصل، وتارة يكون يتكلف.

(٢) أي: أربع مئة وثمان مئة. ولكن: هي الألفاظ في البطن من الشن.

لَكَ أَيْ ذَاكَ الرَّبُّيُّ، فَقَالَ قَاظَلْتُ إِلَيَّ، وَالرَّبُّيُّ شَايِدَ.
فُجَاءَ فَقَالَ: يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ فَعِيرٌ أَزْدَتْ أَنْ أَيْعَ
فِي ظِلِّ دَارِكَ، فَقَالَتْ: مَا لَكَ بِالتَّيْبَةِ إِلَّا ذَارِي؟ فَقَالَ
لَهَا الرَّبُّيُّ: مَا لَكَ أَنْ تَنْفَعِي رَجُلًا فَعِيرًا يَبِيعُ؟ فَكَانَ يَبِيعُ
إِلَى أَنْ حَسِبَ، فَبِعْتَهُ الْجَارِيَةَ، فَدَخَلَ عَلَى الرَّبُّيِّ وَتَمَنَّا
فِي حَجَرِي. فَقَالَ: هَيْبَا لِي، قَالَتْ: إِنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ
بِهَا. (أحمد: ٢٦٩٧٢ دون قصة الرجل).

١٥ - [بَابُ تَحْرِيمِ مُنْجَاةِ
الْأَنْثَى نَوْنُ الثَّلَاثِ بِغَيْرِ رَضَا]

[٥٦٩٤] ٣٦ - (٢١٨٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ، فَلَا يَتَنَاجَوْنَ»^(١)
اثنان دون واحد. (السجزي: ٦٢٨٨).

[٥٦٩٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسْرٍ وَابْنُ ثُمَيْرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ
ثُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ
سَعِيدٍ -، كُلُّهُمَا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ
رُمَيْحٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ
وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ بْنَ مُوسَى، كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ
نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ الثَّوْبِيِّ ﷺ. يَمْنَعُنِي خَلِيلِي
مَالِكٍ. (أحمد: ٥٦٦٤، ٥٠٤٦).

غَيْرَ قَرِيبٍ، قَالَتْ: فَكُنْتُ أَغْلِيْتُ قَرَسَهُ، وَأَخْبِيهِ
مُؤْوَتَتَهُ، وَأَسْوَسَهُ^(١)، وَأَذْتُ النَّوْىَ لِشَايِعِهِ^(٢)،
وَأَغْلِيغُهُ، وَأَشْفِيهِ النَّعَاءَ، وَأَحْزُرُ عَرَبَتَهُ^(٣)، وَأَغِيحُنَّ،
وَلَمْ أَكُنْ أَحْسِنَ أَخْبِرُ، وَكَانَ يَحْكُرُ لِي جَارَاتٍ مِنْ
الْأَنْصَارِ، وَكُنَّ يَسْوُونَ صِدْقِي، قَالَتْ: وَكُنْتُ أَتَقَلُّ النَّوْىَ
مِنْ أَرْضِ الرَّبُّيِّ الَّتِي أَفْطَلَعَهُ^(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى
رَأْسِي، وَهِيَ عَلَى ثَلَاثِي قَرَسِخٍ، قَالَتْ: فَجِئْتُ يَوْمًا
وَالنَّوْىَ عَلَى رَأْسِي، فَلَقِيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَفَعُهُ نَفَرٌ مِنْ
أَصْحَابِهِ، فَذَعَانِي ثُمَّ قَالَ: «لِمَ لِمَ»^(٥) لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ،
قَالَتْ: فَاسْتَحْيَيْتُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ. فَقَالَ: وَاللَّهِ
لَحُمْلُكَ النَّوْىَ عَلَى رَأْسِكَ أَشَدُّ مِنْ رُكُوبِكَ مَعَهُ،
قَالَتْ: حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ بِحَادِمٍ،
فَكَفَّنَنِي بِيَسَاءَةِ الْفَرَسِ، فَكُنَّا نَمَّا أَغْتَفَنِي^(٦). (أحمد:
٢٦٩٣٧، والنسائي: ٥٢٢٤).

[٥٦٩٣] ٣٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ
الْمُبَارَكِيِّ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ
أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ أَسْمَاءَ قَالَتْ: كُنْتُ أَخْدُمُ الرَّبُّيِّ بِخِدْمَةِ
الْبَيْتِ، وَكَانَ لَهُ قَرَسٌ، وَكُنْتُ أَمُوسُهُ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ
الْبَخْدَةِ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ بِيَسَاءَةِ الْفَرَسِ. كُنْتُ أَخْتَشُّ
لَهُ وَأَقُومُ عَلَيْهِ وَأَسْوَسُهُ، قَالَ^(١): ثُمَّ إِنَّهَا أَصَابَتْ
خَادِمًا، جَاءَ الثَّوْبِيُّ ﷺ سَبَّيْ فَأَقْطَعَهَا خَادِمًا، قَالَتْ:
كَفَّنَنِي بِيَسَاءَةِ الْفَرَسِ، قَالَتْ عَنِّي مُؤْوَتَتُهُ.

فُجَاءَنِي رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ فَعِيرٌ،
أَزْدَتْ أَنْ أَيْعَ فِي ظِلِّ دَارِكَ، قَالَتْ: إِنِّي إِنْ رُحِطْتُ

(١) أي: أهوم عليه.

(٢) هو البعير الذي يسقى عليه، شئ بذلك لأنه ينضح الماء، أي: يصبه.

(٣) الغزب: هو الدلو الكبير.

(٤) قال أهل اللغة: يقال: أطلعه، إذا أعطاه قطعة. وهي قطعة أرض، سميت قطعة؛ لأنه أقطعهها من جملة الأرض.

(٥) هي كلمة يقال للبعير ليرك.

(٦) في (نسخ): أغتنني.

(٧) في (نسخ): قالت.

(٨) التناجي: هو التحدث سرًا.

الصَّوْافِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ، عَنْ أَبِي سَمِيْعٍ أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ النَّبِيِّ رضي الله عنه قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، اسْتَحْبَبْتَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: «يَا سَمِيعُ! أَرَأَيْكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَامِدٍ لِلَّهِ يَشْفُوكَ، يَا سَمِيعُ! أَرَأَيْكَ؟» [أحمد - ١١٥٣٤].

[٥٧٠١] ٤١ - (٢١٨٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مُعَمَّرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مَثْبُورٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَيْنُ حَقٌّ». [أحمد - ٨٢٤٥، والبخاري - ٥٧٤٠].

[٥٧٠٢] ٤٢ - (٢١٨٨) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ وَحَاجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ وَأَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَاقِيُّ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ طَارِسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعَيْنُ حَقٌّ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَائِقَ الْقَدَرِ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتَفْعَلْتُمْ فَأَعْبِلُوا». [أحمد - ٢٤٧٧، البخاري - ٥٧٤٠].

١٧ - [بَابُ الْمَشْخُورِ]

[٥٧٠٣] ٤٣ - (٢١٨٩) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَحَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهُودِيٍّ مِنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ، يُقَالُ لَهُ: لَيْسَ بِنِ الْأَعْصَمِ، قَالَتْ: حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْكُلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَنْعَلُ النَّبِيَّ، وَمَا يَنْعَلُهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ - أَوْ: ذَاتَ لَيْلَةٍ - دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ دَعَا، ثُمَّ دَعَا، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَسَحَرْتُ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتَنِي فِيهِ؟ جَاءَنِي رَجُلَانِ فَفَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي لِلَّذِي عِنْدَ رِجْلِي - أَوْ: الَّذِي عِنْدَ رِجْلِي لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي -: مَا وَجَعَ الرَّجُلُ؟ قَالَ:

[٥٦٩٦] ٣٧ - (٢١٨٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَذَا بِنُ الشَّرِي، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ (ج). وَحَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِيسَ - وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ - قَالَ: إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَاقِيُّ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى الثَّلَاثَ دُونَ الْآخِرِ، حَتَّى تَخْتَلِعُوا بِالنَّاسِ، مِنْ أَجْلِ أَنْ يُخْرِتَهُ». [أحمد - ١١٧٥، والبخاري - ٦٢٩٠].

[٥٦٩٧] ٣٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَاقِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا، فَإِنْ ذَلِكَ يُخْرِتُهُ». [أحمد - ١١٠٣٩، زهير - ٥٦٩٦].

[٥٦٩٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِيسَ: أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ (ج). وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، بِمَا هُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [أحمد - ١٠٩٣، والبخاري - ٥٦٩٦].

١٦ - [بَابُ اللَّطَبِ وَالْمَرْضِ وَالرَّهِي]

[٥٦٩٩] ٣٩ - (٢١٨٥) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوْدِيُّ، عَنْ بَرِيدٍ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَمَةَ بْنِ الْهَادِ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ إِذَا اسْتَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقَاءَ جُبَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: «يَا سَمِيعُ! اللَّهُ يُبْرِكُ، وَمِنْ كُلِّ دَاوٍ يَشْفُوكَ، وَمِنْ شَرِّ حَامِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَشَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ». [أحمد - ٢٥٧٧٢].

[٥٧٠٠] ٤٠ - (٢١٨٦) حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ هَلَالٍ

مَطْبُوبٌ^(١)، قَالَ: مَنْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: لَيْدٌ بْنُ الْأَعْصَمِ، قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُنْطَبٍ وَمُشَاوَةٍ^(٢)، قَالَ: وَجُفْتُ^(٣) طَلْعَةَ دُكْرٍ، قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بَطْرِ ذِي أَرْوَأْنِ^(٤).

[السنن: ٢٦١٧ (رواه: ٥٧٠٦).]

ثَلَاثٌ: قَاتَمًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَنْتَابٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، وَاهِ لِحَاكِ مَاءَهَا نَفَاعَةً^(٥) الْجَنَاءِ، وَلِحَاكِ نَحْلَهَا رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ». قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أُخْرِفُكَ؟ قَالَ: «لَا، أَنَا أَنَا لَقَدْ عَاتَيْتَنِي اللَّهَ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُبَيِّرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا، فَأَمَرْتُ بِهَا قُدُفْتُ». [أحمد: ٢٤٣٠٠]

[واتفر: ٥٧٠٤].

١٩ - [باب لبثخواب وثنية العريض]

[٥٧٠٤] ٤٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُجِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَتَوَقَّى أَبُو كُرَيْبٍ الْحَدِيثَ بِقَبْضِهِ، نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ تَمْبُجٍ. وَقَالَ فِيهِ: قَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْبَيْتِ، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهَا وَعَلَيْهَا نَحْلٌ. وَمَا لَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخْرِجْهُ. وَلَمْ يَقُلْ: أَفَلَا أُخْرِفُكَ؟ وَلَمْ يَذْكُرْ: فَأَمَرْتُ بِهَا قُدُفْتُ. [أحمد: ٢٤٣٤٨، والبيهقي: ٥٧٦٦].

١٨ - [باب لبث]

[٥٧٠٥] ٤٥ - (٢١٩٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ امْرَأَةً يَهُودِيَّةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا، فَجِيءَ بِهَا

(١) أي: مسحور. كنز الطالب عن السحر، كما كنز بالسلم عن اللديع. قال ابن الأثير: الطب من الأضداد يقال لعلاج الداء طب، وللشعر طب.

(٢) المشاة: هي الشعر الذي يسقط من الرأس والليحة عند تسريحه.

(٣) في (نسخ): وجب. قال النووي: هكذا في أكثر نسخ بلادنا: جب. بالميم وبالياء الموحدة. وفي بعضها جفت، بالميم والغاء. وهذا بمعنى: وهو وعاء طلع النحل، وهو الغشاء الذي يكون عليه. ويطلق على الذكر والأنثى. لذا قيده في الحديث بقوله: طلع ذكر.

(٤) هي بالمدينة في بستان بني زريق.

(٥) النفاعة: الماء الذي يتبع فيه الحناء.

(٦) جمع لهاة. وهي اللحمة الحمراء المعلقة في أصل الحنك.

[٥٧٠٨] (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا

هُشَيْمٌ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ،

عَائِشَةُ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِ حَدِيثَ أَبِي عَوَانَةَ وَجَرِيرٍ. [أحمد (٢٤٨٣٨) (رواه: ٥٧٠٩).

[٥٧١٢] ٤٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ ثَعْبَرٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفِي بِهِمَا الرُّقِيَّةَ: «أَذْهَبِ الْيَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، بِبَيْدِكَ الشَّفَاءُ، لَا تَكْشِفُ لَهُ إِلَّا أَنْتَ».

[أحمد: ٢١٢٣١، والبخاري: ٥٧٤١].

[٥٧١٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ. [بخ: ٥٧١٢].

٣٠ - [بَابُ رُقِيَةِ الْمَرِيضِ بِالْمُعَوَّذَاتِ وَالنُّفُثِ]

[٥٧١٤] ٥٠ - (٢١٩٢) حَدَّثَنِي سُريجُ بْنُ يُونُسَ وَيَحْيَى بْنُ أَبِي بُرَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرَّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِهِ، نَفَثَ^(١) عَلَيْهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ. فَلَمَّا مَرَّ مِنْ مَرْضَةٍ الْيَوْمَ مَاتَ فِيهِ، جَعَلْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُهُ بِبِدْنِي، لِأَنَّهُمَا كَانَتْ أَكْثَرَ بَرَكَةٍ مِنْ يَدَيَّ. وَفِي رِوَايَةٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي بُرَيْدٍ: بِمُعَوَّذَاتٍ.

[٥٧١٥] ٥١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ تِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ، وَتَنَفُّثُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ، وَأَنْسَحُ عَنْهُ بِبَيْدِي، وَجَاءَ بَرَكَتُهَا. [أحمد: ٢١٢٣٨،

والبخاري: ٥٠١٦].

[٥٧١٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ (ح). وَحَدَّثَنَا

قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي بَشَرُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا سَنُ أَبِي عَدِيٍّ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا بَحْثِيُّ - وَمُؤَدِّ الْقُلَادِ - عَنْ سُفْيَانَ، كُلُّهُمَا عَنْ لَأَعْمَشٍ بِإِسْنَادِ جَرِيرٍ.

فِي حَدِيثِ هُنَيْمٍ وَشُعْبَةَ: مَسَحَهُ بِبَيْدِهِ، قَالَ: وَفِي حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ: مَسَحَهُ بِبَيْدِيهِ. وَقَالَ فِي عَقِبِ حَدِيثِ بَحْثِي، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِيِّ، قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ مَنْصُورًا، فَحَدَّثَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِتَخْوِيعِهِ. [أحمد: ٢٤١٧٥، ٢٤١٨٢] (رواه: ٥٧٠٩).

[٥٧٠٩] ٤٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا عَادَ مَرِيضًا يَقُولُ: «أَذْهَبِ الْيَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، اشْفِهِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا بِشِفَاؤِكَ، شِفَاءٌ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا».

[أحمد: ٢١٢٧٦، والبخاري: ٥٦٧٥].

[٥٧١٠] ٤٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الصَّخْحِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى الْمَرِيضَ يَدْعُو لَهُ، قَالَ: «أَذْهَبِ الْيَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا بِشِفَاؤِكَ، شِفَاءٌ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا».

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرِ: قَدَعَا لَهُ، وَقَالَ: «وَأَنْتَ الشَّافِي».

[بخ: ٥٧٠٩].

[٥٧١١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَمُسْلِمٍ عَنْ صُبَيْحٍ^(٢)، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ

(١) أي: منصور يرويه عن إبراهيم ومسلم من صحيح كليهما، وهما يرويان عن مسروق.

(٢) النَّفْثُ: نفخ لطيف بلا ريق.

عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ (ح) .
وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا زَوْجُ .
(ج) . وَحَدَّثَنَا عُمَيْدُ بْنُ مُجْرَمٍ وَأَخْبَدُ بْنُ عَمَّانَ
النُّزَلِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ
جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي زَيْدٌ ، كُلُّهُمَا عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . بِإِسْنَادٍ
مَالِكٍ نَحْوَ حَدِيثِهِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ : رَجَاءُ
بَرَكَتِهَا . إِلَّا فِي حَدِيثِ مَالِكٍ . وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ وَزَيْدٍ
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ
بِالْمُعَوَّذَاتِ ، وَنَسَحَ عَنْهُ يَدَيْهِ . (أحمد : ٢٤٩٢٧ و ٢٥٣٣٥ .
والبخاري : ١٢٧٣٥ .)

٢١ - [باب اشتغال النبي ﷺ]

من الغني والثملة والحممة والنظرة]

[٥٧٢٠] ٥٥ - (٢١٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ
إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ
لَهُمَا - : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ مَسْعَرٍ : حَدَّثَنَا
مُعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ هَاشِمَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُهَا أَنْ تَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ .
(أحمد : ٢٤٣٤٥ [وانظر : ٥٧٢٢] .)

[٥٧٢١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
نُعْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا مَسْعَرٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ،
وَقُلَّةً . (انظر : ٥٧٢٢ .)

[٥٧٢٢] ٥٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا
أَبِي : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
شَدَّادٍ ، عَنْ هَاشِمَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنِي
أَنْ أَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ . (أحمد : ٢٤٣٤٥ ، البخاري : ٥٧٢٨ .)

[٥٧٢٣] ٥٧ - (٢١٩٦) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى :
أَخْبَرَنَا أَبُو خُثَيْمَةَ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَخُولِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي الرَّقَى ، قَالَ : رَخَّصَ فِي
الْحُمَّةِ وَالثَّمَلَةِ (١) وَالْعَيْنِ . (انظر : ٥٧٢٤ .)

[٥٧٢٤] ٥٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ سُفْيَانَ (ح) .
وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :
حَدَّثَنَا حَسَنٌ - وَهُوَ ابْنُ صَالِحٍ - ، كِلَاهُمَا عَنْ عَاصِمٍ ،
عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسِ قَالَ : رَخَّصَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّقِيَّةِ مِنَ الْغَيْنِ وَالْحُمَّةِ وَالثَّمَلَةِ .

عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ (ح) .
وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا زَوْجُ .
(ج) . وَحَدَّثَنَا عُمَيْدُ بْنُ مُجْرَمٍ وَأَخْبَدُ بْنُ عَمَّانَ
النُّزَلِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ
جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي زَيْدٌ ، كُلُّهُمَا عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . بِإِسْنَادٍ
مَالِكٍ نَحْوَ حَدِيثِهِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ : رَجَاءُ
بَرَكَتِهَا . إِلَّا فِي حَدِيثِ مَالِكٍ . وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ وَزَيْدٍ
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ
بِالْمُعَوَّذَاتِ ، وَنَسَحَ عَنْهُ يَدَيْهِ . (أحمد : ٢٤٩٢٧ و ٢٥٣٣٥ .
والبخاري : ١٢٧٣٥ .)

٢١ - [باب اشتغال النبي ﷺ]

من الغني والثملة والحممة والنظرة]

[٥٧١٧] ٥٢ - (٢١٩٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ
عَنِ الرَّقِيَّةِ ، فَقَالَتْ : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ بَيْتِ
مِنْ الْأَنْصَارِ فِي الرَّقِيَّةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ (١) . (أحمد :
٢٤٣٢٦ ، والبخاري : ٥٧٤١ .)

[٥٧١٨] ٥٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى :
أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ مُعْبِدَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ،
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ بَيْتِ
مِنْ الْأَنْصَارِ فِي الرَّقِيَّةِ مِنَ الْحُمَةِ . (أحمد : ٢٤١٠٨
[وانظر : ٥٧١٧] .)

[٥٧١٩] ٥٤ - (٢١٩٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُفْرٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ
أَبِي عُفْرٍ - قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ
سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَةَ ، عَنْ هَاشِمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ
إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ ، أَوْ كَانَتْ بِهِ قُرْحَةٌ أَوْ
جُرْحٌ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا . وَوَضَعَ سُفْيَانُ

(١) الحمة : هي السم . ومعناه : أذن في الرقية لكل ذات سم .

(٢) الثملة : هي قروح تخرج في الخنثب .

وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ: يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ .
[حد: ١٢١٧٣، ١٢٢٨٢]

[٥٧٢٥] ٥٩ - (٢١٩٧) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ
سُلَيْمَانُ بْنُ قَاوَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الرُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ
زُرَيْبٍ، عَنْ زَيْنَبِ امِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ
نَبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِحَارِثَةَ فِي بَيْتِ أُمِّ
سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ رَأَى بِوَجْهِهَا سَفْعَةً^(١)، فَقَالَ:
«يَهَا تَفَرَّقْ^(٢)»، فَاسْتَرْفَوْا لَهَا، بَغْيِي: بِوَجْهِهَا صَفْرَةً.
[حد: ٥٧٢٩]

[٥٧٢٦] ٦٠ - (٢١٩٨) حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُخْرَمٍ
الْعَمَشِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ:
وَأَخْبَرَنِي أَبُو الرَّبِيعِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ:
وَرَحَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لآلِ حَزْمٍ فِي رُقِيَةِ الْحَبَةِ. وَقَالَ
لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: «مَا لِي أَرَى أَجْسَامَ بَيْنِي أَخِي
ضَارِعَةً^(٣)» تَصِيبُهُمُ الْحَاجَةُ، فَأَلَّتْ، لَا، وَلَكِنِ الْعَيْنُ
نُشِيَ إِلَيْهِمْ، قَالَ: «أَرْقِيهِمْ» فَأَلَّتْ: فَمَرَضَتْ عَلَيْهِ.
فَقَالَ: «أَرْقِيهِمْ». [حد: ١٢٤٧٣]

[٥٧٢٧] ٦١ - (٢١٩٩) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ:
أَخْبَرَنِي أَبُو الرَّبِيعِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ:
أَرَحَّصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رُقِيَةِ الْحَبَةِ لِبَنِي عَمْرِو.

قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: وَسَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ:
لَدَعَثَ رَجُلًا مِنْهَا عَمْرَبًا، وَتَحَنَّنَ جُلُوسٌ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرْقِي؟
قَالَ: «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ». [حد: ١٥٠٩٩، ١٥١٠٢]

[٥٧٢٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى

الْأُمَوِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ،
مِثْلَهُ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَرْقِيهِ يَا
رَسُولَ اللَّهِ، وَلَمْ يَقُلْ: أَرْقِي. [حد: ٥٧٢٧]

[٥٧٢٩] ٦٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ
الْأَعْمَشِيِّ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ لِي
خَالَ يَزِيدُ مِنَ الْعَقْرَبِ، فَتَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ
الرُّقَى، قَالَ: فَأَنَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَهَيْتَ عَنِ
الرُّقَى، وَأَنَا أَرْقِي مِنَ الْعَقْرَبِ. فَقَالَ: «مَنِ اسْتَطَاعَ
مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ». [حد: ١٢٢٣١]

[٥٧٣٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ،
وَمِثْلَهُ. [حد: ٥٧٢٩]

[٥٧٣١] ٦٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ
جَابِرٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرُّقَى، فَجَاءَ آلُ
عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلُوا:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ كَانَتْ عِنْدَنَا رُقِيَةٌ نَزَّقِي بِهَا مِنْ
الْعَقْرَبِ، وَإِنَّكَ تَهَيْتَ عَنِ الرُّقَى، قَالَ: فَمَرَضُوهَا
عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا أَرَى بَأْسًا» مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ
أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ». [حد: ١٢٢٨٢]

٢٢ - [بَابُ: لَا بَأْسَ يَهْرُقِي مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَرٌّ]
[٥٧٣٢] ٦٤ - (٢٢٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ:
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ
الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: كُنَّا نَزَّقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «اهْرُسُوا عَلَيَّ
وَقَاتِمٌ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَرٌّ».

(١) قد فسرنا في الحديث بالصفرة. وقيل: سواد. وقال ابن ثوبان: هي لون يخالف لون الوجه.

(٢) أي: أصابها عين. وقيل: هي المس، أي: من الخيطان.

(٣) أي: تحيفة. والمراد أولاد جعفر ﷺ.

٢٣ - [باب جواز لُحْدِ الأُجْرَةِ
عَلَى رُفْقَتِهِ بِغُلَزَانٍ وَالْأَنْكَابِ]

وَسَقَوْنَا لَبَنًا، فَقُلْنَا: أَكُنْتُ تُحْبِرُ رُفْقَتَهُ؟ فَقَالَ: مَا رُفْقَتُهُ إِلَّا بِقَانِيَةِ الْكِتَابِ، قَالَ: فَقُلْتُ: لَا تُحَرِّجُوهُمَا حَتَّى تَأْتِيَ الشَّيْءَ ﷺ. فَأَتَيْنَا الشَّيْءَ ﷺ فَذَكَّرْنَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: وَمَا كَانَ يُذِيرُهُ أَنَّهَا رُفْقَتُهُ؟ أَفَسَمِعُوا وَاصْبِرُوا لِي بِسَهْمٍ مَعَكُمْ^(١). [احمد: ١١٧٨٧] [ابن ماجه: ٥٧٣٤].

[٥٧٣٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ^(٢): فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مِثْلًا، مَا كُنَّا نَأْتِيهِ^(٣) بِرُفْقَتِهِ. [البيهقي: ٥٠٠٧] [ابن ماجه: ٥٧٣٤].

٢٤ - [باب استخفاف وضع
يده على موضع الأثم مع الدعاء]

[٥٧٣٧] ٦٧ - (٢٢٠٢) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بِنِ مُطْعِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَبَّحْ بِذَلِكَ عَلَى الْيَدِ نَأَلَمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ، ثَلَاثًا. وَقُلْ: سَبِّحْ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَتَقْدِيرِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَافِرُ». [احمد: ١٦٦٦٨].

٢٥ - [باب السُّعُودِ مِنْ شَيْطَانِ الْوَسْوَاسَةِ فِي الصَّلَاةِ]

[٥٧٣٨] ٦٨ - (٢٢٠٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ الْبَاهِلِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ الْمُرَبَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِي أَنَّى الشَّيْءَ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَفَرَاعِي، يَلْبِسُنِي^(١) عَنِّي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: جِنْدَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَمَرَّدْ بِاللَّهِ

[٥٧٣٣] ٦٥ - (٢٢٠١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الثَّمِيمِيُّ: أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ أَبِي يَسْرٍ، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا فِي سَفَرٍ، فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنْ أَهْلِياءِ الْعَرَبِ، فَاسْتَضَافُوهُمْ فَلَمْ يُضَيِّقُوهُمْ. فَقَالُوا لَهُمْ: هَلْ فِيكُمْ رَاقٍ؟ فَإِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ لَدَيْغٍ - أَوْ: مُصَابٍ - فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: نَعَمْ. فَأَتَاهُ قَرَأَهُ بِقَانِيَةِ الْكِتَابِ، فَبَرَأَ الرَّجُلُ، فَأَعْطَاهُ قَلْبِيًا مِنْ عَنَمٍ، فَأَتَى أَنْ يَقْبَلَهَا، وَقَالَ: حَتَّى أَذْكُرَ ذَلِكَ لِلشَّيْءِ ﷺ. فَأَتَى الشَّيْءَ ﷺ فَذَكَّرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا رُفْقَتِي إِلَّا بِقَانِيَةِ الْكِتَابِ، فَتَبَسَّمَ وَقَالَ: «وَمَا أَفْرَاكَ أَنَّهَا رُفْقَتُهُ؟» ثُمَّ قَالَ: «لَا تَحْلُوا بِهِمْ، وَاصْبِرُوا لِي بِسَهْمٍ مَعَكُمْ^(١). [احمد: ١٠٩٨٥] [ابن ماجه: ٥٧٣٤].

[٥٧٣٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عُثْمَانَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي يَسْرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: فَجَعَلَ يَقْرَأُ أَمَّ الْقُرْآنِ، وَتَجَمَّعَ بَرَأَتُهُ، وَتَقَبَّلَ، فَبَرَأَ الرَّجُلُ. [احمد: ١١٣٩٩] [البيهقي: ٥٧٣٦].

[٥٧٣٥] ٦٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِيهِ مَعْنِيَةَ بِنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: نَزَلْنَا مَثْرَلًا، فَأَتَانَا امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمٌ^(١)، لَدَيْغٍ، فَهَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مِثْلًا، مَا كُنَّا نَأْتِيهِ رُفْقَتَهُ، قَرَأَهُ بِقَانِيَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ، فَأَعْطَاهُ عَنَمًا،

(١) أي: لَدَيْغٍ. قالوا: شئ بذلك تفارلاً بالسلامة. وقيل: لأنه مسلم لما به.

(٢) أي: قال وهب بن جرير.

(٣) أي: نَفَثَهُ. وأكثر ما يستعمل هذا اللفظ بمعنى نهمه. ولكن المراد هنا نَفَثَهُ.

(٤) أي: بغلظتها ويشككتني فيها.

[٥٧٤٣] ٧١ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي نَضْرَبُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ: جَاءَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي أَهْلِنَا، وَرَجُلٌ يَشْتَكِي خُرَاجًا بِهِ أَوْ جِرَاحًا. فَقَالَ: مَا تَشْتَكِي؟ قَالَ: خُرَاجٌ بِي قَدْ شَقَّ عَلَيَّ. فَقَالَ: يَا غُلَامُ، الْيَبَنِي بِحَجَامٍ. فَقَالَ لَهُ: مَا تَصْنَعُ بِالْحَجَامِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَعْلَقَ فِيهِ مِخْجَمًا^(١)، قَالَ: وَاللَّيْلِ لَيُعِيبُنِي، أَوْ يُعِيبُنِي الثُّوبُ، فَيُؤْذِينِي، وَيَشُقُّ عَلَيَّ. فَلَمَّا رَأَى نَبْرُوتَهُ^(٢) مِنْ ذَلِكَ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ كَانَ فِي شَرِّهِ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ حَبْرٌ، فَنَفِي شَرْطَلُهُ^(٣) مِخْجَمٌ^(٤)، أَوْ شَرَبَتْهُ مِنْ عَسَلٍ، أَوْ لَذَعَةٍ بِسَافِرٍ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَلْتَمِسَ» قَالَ: فَجَاءَ بِحَجَامٍ فَشَرْطَلُهُ، فَذَمَّ عَنْهُ مَا يَجِدُ. [أحمد: ١٦٧٠١، والبخاري: ٥٦٨٣].

[٥٧٤٤] ٧٢ - (٢٢٠٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ اسْتَأْذَنْتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْحِجَامَةِ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا ظَلِيبَةَ أَنْ يَحْجِمَهَا. قَالَ: حَبِيبُ اللَّهِ قَالَ: كَانَ أَخَاهَا مِنَ الرُّضَاعَةِ، أَوْ غُلَامًا لَمْ يَحْلِلْ. [أحمد: ١٦٧٧٥].

[٥٧٤٥] ٧٣ - (٢٢٠٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْبٍ، قَالَ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ -: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَكَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي بِنِ كَثْبٍ طَبِيبًا، فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقًا، ثُمَّ كَوَّاهُ عَلَيْهِ. [أحمد: ١٦٣٧٩].

مِنْهُ، وَانْقَلَبَ عَلَى بَاسِرٍ ثَلَاثًا، قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذَقَنِي اللَّهُ عَنِّي. [أحمد: ١٧٨٩٧].

[٥٧٣٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، كِلَاهُمَا عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْغَلَاءِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَنَّهُ أَمَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ نُوحٍ: ثَلَاثًا. [أحمد: ٥٧٣٨].

[٥٧٤٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الشَّعْفِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ^(١). [أحمد: ٥٧٣٨].

٢٦ - [باب: لَعْلُ دَاءِ دَوَاةٍ، وَاسْتِحْبَابُ النَّدَاوِي]

[٥٧٤١] ٦٩ - (٢٢٠٤) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَأَبُو الطَّاهِرِ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو - وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ - عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاةٌ، فَلَوْذَا أُصِيبَ دَوَاةُ النَّدَاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﷻ». [أحمد: ١٦٥٩٧].

[٥٧٤٢] ٧٠ - (٢٢٠٥) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَأَبُو الطَّاهِرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو أَنَّ بَكْرًا حَدَّثَهُ أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَادَ الْمُثَنَّى ثُمَّ قَالَ: لَا أَبْرَحُ حَتَّى تَحْتَجِمَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ فِيهِ شِفَاءٌ». [أحمد: ١٦٥٩٨، والبخاري: ٥٦٩٧].

(١) أي: ذكر سفريان يمثل حديث عبد الأعلى وسالم وأبي أسامة

(٢) هي الآلة التي تمش الدم ويجمع بها موضع الحجامة.

(٣) أي: تضره وسأته منه.

(٤) أي: فسرته مشراط.

(٥) المراد بالمحجم هنا: الحديدة التي يشرط بها موضع الحجامة ليخرج الدم.

يَقُولُ : اسْتَخْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ لَا يَنْظِلُهُمْ أَحَدًا أَجْرَهُ .

[أحمد : ١٢٢٠٦ ، والبخاري : ٢١٨٠] .

[٥٧٥١] ٧٨ - (٢٢٠٩) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ

سَعِيدٍ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»^(١) ، فَأَبْرَدُوهَا

بِالْمَاءِ . [أحمد : ٤٧١٩ ، والبخاري : ٣٢٦٤] .

[٥٧٥٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا

أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ (ح) . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ ،

قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ شِدَّةَ الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» ،

فَأَبْرَدُوهَا بِالْمَاءِ . [بخاري : ٥٧٥١] .

[٥٧٥٣] ٧٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ

سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ (ح) .

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لُدُنٍ :

أَخْبَرَنَا الضَّعَّاكُ - يَغْنِي ابْنُ عُثْمَانَ - ، كِلَاهُمَا عَنْ

نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْحُمَى

مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» ، فَأُظْفِقُوهَا بِالْمَاءِ . [البخاري : ٥٧٢٣]

[واتنر : ٥٧٥١] .

[٥٧٥٤] ٨٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ (ح) . وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - :

حَدَّثَنَا زَوْجٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ ،

عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْحُمَى

[٥٧٤٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ :

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ح) . وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ :

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَانُ ، كِلَاهُمَا عَنْ

الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرَا : فَقَطَّعَ مِنْهُ

عِزًّا . [انظر : ٥٧٤٥] .

[٥٧٤٧] ٧٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي بَشَرُ بْنُ خَالِدٍ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَغْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ - عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ

سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا شُعْبَانَ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ

عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : رَمَى أَبِي يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى أَكْحَلِهِ^(١) ،

فَكَوَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [أحمد : ١٤٢٥٧] .

[٥٧٤٨] ٧٥ - (٢٢٠٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ (ح) .

وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، عَنْ

أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : رَمَى سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي

أَكْحَلِهِ ، قَالَ : فَحَسَمَهُ^(٢) النَّبِيُّ ﷺ بِيَدَيْهِ وَمِشْقَصٍ^(٣) ،

ثُمَّ وَرَمَتْ فَحَسَمَهُ الثَّانِيَةَ . [أحمد : ١٤٢١٢] .

[٥٧٤٩] ٧٦ - (١٢٠٢) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بِنِ

صُحْرٍ الدَّارِمِيِّ : حَدَّثَنَا خَبَّانُ بْنُ حَلَالٍ : حَدَّثَنَا وَهَبٌ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَلَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ ، وَأَعْطَى الْحَبَّامَ أَجْرَهُ ، وَاسْتَعْقَ^(٤) .

[أحمد : ٢٦٥٩ ، والبخاري : ٥٦٩١] .

[٥٧٥٠] ٧٧ - (١٥٧٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حَرْبٍ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا وَهَبٌ ، وَقَالَ

أَبُو حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - : أَخْبَرَنَا وَهَبٌ ، عَنْ يَسْرٍ ، عَنْ

عُمَرَوِ بْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ

(١) الأكحل : هو عرق في وسط الذراع ، إذا قطع لم يبرأ الدم .

(٢) أي : كواه ليقطع دمه . وأصل الحسم القطع .

(٣) أي : حديد طويل غير عريض . كمثل السهم .

(٤) أي : استعمل الشفوط ، بأن اسطق على ظهره ، وجعل بين كتفيه ما يرضعها ، لينحدر رأسه الشريف ، وفطر في أنفه ما يتدأري به ليصل إلى دماغه ليخرج ما فيه من الداء بالمطاس .

(٥) فيح جهنم - وفي رواية : حور جهنم - وهو شدة حرها ولهبها وانشارها .

مِنْ قَبْلِ جَهَنَّمَ، فَأُظْفِرُوهَا بِالنَّارِ. [أحمد : ٥٥٧٦] [والنظر : ٥٧٥١].

فَأُظْفِرُوهَا بِالنَّارِ. [أحمد : ١٥٨١٠، والبخاري : ٥٧٦٢].

[٥٧٦٠] - ٨٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِقَاعَةَ: حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خَلِيجٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحُمَى مِنْ قُبْرِ جَهَنَّمَ، فَأُظْفِرُوهَا عَنْكُمْ بِالنَّارِ» وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو بَكْرٍ: «عَنْكُمْ»، وَقَالَ: قَالَ: أَخْبَرَنِي رَافِعُ بْنُ خَلِيجٍ [أحمد : ١٧١٦٦، والبخاري : ٣٦٦٢].

٢٧ - [باب كراهة التدلوي بالندوة]

[٥٧٦١] - ٨٥ - (٢٢١٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَدُنَّا^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ، فَأُشَارَ أَنْ لَا تَلْدُونِي، فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلْدَّوَاءِ. فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي أَعَدَّ مِنْكُمْ إِلَّا لَدُنَّ^(٢) خَيْرُ الْعِبَادِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَنْهَضْكُمْ». [أحمد : ٢٢١٣٣، والبخاري : ٤٤٥٨].

٣٨ - [باب التدلوي بالعود الهندي، وهو الكسخت]

[٥٧٦٢] - ٨٦ - (٢٨٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَغَمْرُو بْنُ زُهَيْرٍ وَابْنُ أَبِي عَمْرٍو - وَاللَّفْظُ لُزْهَيْرٍ - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الثُّمَالِيِّ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ يَحْضَنَ أَخْبَتْ عَجْاشَةَ بِنْتِ يَحْضَنَ قَالَتْ: دَخَلْتُ بَابِي لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ، فَقَالَ عَلَيْهِ، قَدْ عَا بِنَاءِ، فَرَفَعَهُ [مكرر : ٦٦٥] [أحمد : ٦٦٩٩٧، والبخاري : ٥٦٩٣].

[٥٧٥٥] - ٨١ - (٢٢١٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْحُمَى مِنْ قَبْلِ جَهَنَّمَ، فَأُظْفِرُوهَا بِالنَّارِ». [أحمد : ٢٤٢٢٩، والبخاري : ٣٦٦٣].

[٥٧٥٦] - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. [الترمذي : ٥٧٥٥].

[٥٧٥٧] - ٨٢ - (٢٢١١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَابِطَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ أَنَّهَا تَوُصَّيْتُ نَوْسَ ابْنَةَ السَّوْعَرِيِّ^(١)، فَتَذَعُّو بِالنَّارِ فَتَضْبُهُ فِي جَنْبِهَا^(٢)، وَتَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُظْفِرُوهَا بِالنَّارِ» وَقَالَ: «إِنَّهَا مِنْ قَبْلِ جَهَنَّمَ». [الترمذي : ٥٧٥٨].

[٥٧٥٨] - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أَسْمَةَ، عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ: صَبَّتِ الْمَاءَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَنْبِهَا. وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِ أَبِي أَسْمَةَ أَنَّهَا مِنْ قَبْلِ جَهَنَّمَ. [أحمد : ٢٦٩٢٦، والبخاري : ٥٧٢٤].

• قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْبَرِّ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسْمَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ^(٣).

[٥٧٥٩] - ٨٣ - (٢٢١٢) حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ السَّرِيِّ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِقَاعَةَ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَلِيجٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْحُمَى قُبْرُ جَهَنَّمَ».

(١) أي: المضطربة بشدة حرارة الشمس.

(٢)

(٣) معناه أن إبراهيم بن سفيان صاحب مسلم وراوي صحيحه ساوى مسلماً في إسناده هذا الحديث فرواه عن واحد عن أبي أسامة كما رواه مسلم عن واحد عن أبي أسامة، فعلاً برجل فيه. وأبو أحمد هو الجلودي الراوي عن أبي إسحاق إبراهيم.

(٤) قال أهل اللغة: اللدود يفتح اللام، هو الدواء الذي يصب في أحد جانبي فم المريض وسقاه. أو يدخل هناك بأصبع وغيرها ويحلث به.

(٥) إنما أمر ﷺ بلطمع غفوة لهم حين خافوه في إشارته إليهم: لا تلدوني.

رُمِحَ بِنِ الْمُهَاجِرِ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَبِّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فِي الْحَبَّةِ السُّودَاءِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا السَّامَ». وَالسَّامُ: الْمَوْتُ. وَالْحَبَّةُ السُّودَاءُ: الشُّوْبُزُ.

[البخاري: ٥٦٨٨] [وابن: ٥٧٦٧].

[٥٧٦٤] (٥٧٦٧) (٥٠٠) وَخَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ، يَخْبِي: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُثَيْبَةَ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مَعْصَمٍ، وَكَانَتْ مِنْ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى اللَّاتِي بَاتْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ أَخْتُ عُمَاةَ بْنِ مِحْصَنٍ، أَخِي بَنِي أُسَيْدٍ بِنِ حُزَيْمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنِ لَهَا لَمْ يَلُغْ أَنْ يَأْكُلَ اللَّحْمَ، وَقَدْ أَغْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُدَّةِ - قَالَ يُونُسُ: أَغْلَقَتْ: عَمَزَتْ، فَهِيَ تَخَافُ أَنْ يَكُونُ بِهِ عُدَّةٌ - قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِعْلَامَةٌ تَذْهَرُنْ أَوْلَادَكُمْ بِهَذَا الْإِعْلَاقِ؟ عَلَيْهِمْ بِهَذَا الْمَوْدِ الْهِنْدِيُّ - يَمْنِي بِهِ الْكُفْتُ - فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ، مِنْهَا دَأْبُ الْجَنْبِ».

[ابن: ٢٧٠٣] [البخاري: ٥٧١٥].

[٥٧٦٥] (٢٨٧) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَأَخْبَرَنِي أَنَّ ابْنَهُ دَاكَ بَالَ فِي حَجَرٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا فَنَصَحَهُ عَلَى بَوْلِهِ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ غَسْلًا. [انظر: ٥٧٦٢].

٢٩ - [بابُ الشُّوْبُزِ بِالْحَبَّةِ السُّودَاءِ]

٣ - [بَابُ التَّكْبِيَةِ شِجْعَةً لِقَوَامِ الْمَرِيضِ]

[٥٧٦٩] ٩٠ - (٢٢١٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ

[٥٧٦٦] ٨٨ - (٢٢١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) أي: عالجت وجع لثاته - وهي اللحمه الحمراء المعلقة بأصل الحنك - بإصبعي.

(٢) الشُّوْبُزُ: هي وجع أو ورم في الحلق بهيج من الدم أيام الحر. وقيل: هي قرحة تخرج من الغرم الذي بين الحلق والألف، تعرض للمصبيين غالباً. وعادة النساء في معالجة العلوة أن تأخذ المرأة خرقة فتفعلها فتلاً شديداً، وتدخلها في أنف الصبي وتطعن ذلك الموضع فتقشر منه دم أسود. وربما أفرحت. وذلك الطعن يُسَمَّى دَغْرًا وَغَدْرًا. بمعنى «تدعرون أولادكم» أنها تغمز حلق الولد بإصبعها فتزفع ذلك الموضع وتكسه.

(٣) الإيلاق والإعلاق: هو معالجة غلرة الصبي، وهو وجع في حلقة كما سبق.

(٤) دَأْبُ الْجَنْبِ: هو التهاب غلاف الرئة فيحدث منه سعال وحُمى ونفَسٌ في الجنب يزداد عند التنفس.

الْحُدْرِيَّ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَحِبِّي عَرَبٍ بَطْنُهُ^(١)، فَقَالَ لَهُ: «اسْمِعْ عَلَا» بِمَعْنَى خِدْبِ شُعْبَةَ.

[النحاري: ٥٦٨٤ (واتر: ٥٧٧٠).]

٣٢ - [بَابُ الطَّاعُونِ وَالطَّيْرَةِ وَالْكَهَانَةِ وَنَحْوِهَا]

[٥٧٧٢] ٩٢ - (٢٢١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنِّدِ وَأَبِي الثَّغَرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَسْأَلُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ: مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّاعُونِ^(٢)؟

فَقَالَ أَسَامَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّاعُونُ رَجُلٌ -

أَوْ: عَذَابٌ - أُرْسِلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ - أَوْ: عَلَى مَنْ ثَمَانُ قَبِيلِكُمْ - فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ».

وَقَالَ أَبُو الثَّغَرِ: «لَا تَخْرُجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ». [احمد: ٢١٧٦٣. والنحاري: ٣١٧٣].

[٥٧٧٣] ٩٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

مُسْلِمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ وَثَقِيبُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ - وَتَنَسَّبَ ابْنُ قَعْنَبٍ فَقَالَ: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَرَزِيُّ -

عَنْ أَبِي الثَّغَرِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّاعُونُ ابْنُ الرَّجَزِ، ابْتَلَى اللَّهُ بِهِ نَاسًا مِنْ بَنِي إِدْرِيسَ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ

بِهِ، فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تُفِرُّوا مِنْهُ» هَذَا حَدِيثُ الْقَعْنَبِيِّ، وَثَقِيبُ^(٣) نَحْوُهُ.

[انظر: ٥٧٧٢].

شُعْبَةُ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ مِنْ أَهْلِهَا، فَاجْتَمَعَ لَذَلِكَ النِّسَاءُ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا إِلَّا أَهْلَهَا وَخَاصَتَهَا، أَمَرَتْ بِمِرْمَةٍ مِنْ تَلْبِينَةٍ^(٤) فَطَبِخَتْ، ثُمَّ صَنَعَ تَرِيدٌ، فَصَبَّ التَّلْبِينَةَ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: كُلُّنَّ مِنْهَا، فَلَمَّا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «التَّلْبِينَةُ مَجْمَعَةٌ»^(٥) يَقُولُ الْمَرْيُوسُ، تَذَوَّبَ بَعْضُ الْحَزَنَةِ. [احمد: ٢١٥١٢، والنحاري: ٥٤١٧].

٣٩ - [بَابُ الْهَدَاوِيِّ بِسْمِ الْعَسَلِ]

[٥٧٧٠] ٩١ - (٢٢١٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنِّ - قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُثَنِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْهَدَاوِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَحِبِّي اسْتَظَلَّقَ^(٦) بَطْنُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْمِعْ عَلَا» فَسَاءَ. ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: إِنِّي سَعَيْتُ عَلَا فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتَظْلَاقًا. فَقَالَ لَهُ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ. ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعَةُ فَقَالَ: «اسْمِعْ عَلَا» فَقَالَ: لَقَدْ سَعَيْتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتَظْلَاقًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَّقَ اللَّهُ»^(٧)، وَكَذَبَ بَطْنُ أَحِيكَ فَسَاءَ قَبْرًا. [احمد: ١٦٨٧١. والنحاري: ٥٧١٦].

[٥٧٧١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِيهِ عَشْرُو بْنُ زُرَّارَةَ:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ - يَفْهِي ابْنَ عَقَّابٍ - عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُثَنِّ السَّاجِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

(١) هي حساء من دقيق أو نخالة. قالوا: وربما جعل فيها عسل. وسميت تلبينة تشبيهاً باللبين لياضها.

(٢) أي: تبرع الفؤاد وتزبل عنه الهم وتنشطه.

(٣) أي: أصحاب الإسهال.

(٤) المراد قوله تعالى: ﴿يَرْجِعْ بَيْنَ يَدَيْهَا مَرْثَ تَلْبِينٍ﴾ [النحل: ٦٩]

(٥) أي: فسدت معدته.

(٦) أي: فروح تخرج في الجسد فتكون في المرافق أو الأباط أو الأيدي أو الأصابع وسائر البدن. ويكون معه ورم وألم شديد. وتخرج تلك القروح مع لبيب، ويؤتد ما حواله أو يتغش أو يتخثر حمرة بنفسجة كثرة، ويحصل معه تخفان القلب والقيء.

(٧) أي: وحديث فتية نحوه.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ - يَعْنِي ابْنَ زَيْادٍ - : حَدَّثَنَا مُعَمَّرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، بِإِسْنَادِ يُونُسَ نَحْوَ حَدِيثِهِ. [أحمد ٦: ٢١٨٠]

[٥٧٧٩] ٩٧ - (٥٥٥) حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبٍ قَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فَلَبَّخِي أَنَّ الطَّاعُونَ قَدْ وَقَعَ بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ لِي عَطَاءُ بْنُ بَسَارٍ وَغَيْرُهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا

كُنْتُ بِأَرْضٍ فَوَقَعَ بِهَا، فَلَا تُخْرِجُ مِنْهَا. وَإِذَا بَلَغْتَ أَنَّكَ بِأَرْضٍ، فَلَا تَدْخُلُهَا» قَالَ: قُلْتُ: عَشْرٌ؟ قَالُوا: عَنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ يُحَدِّثُ بِهِ، قَالَ: فَأَنْتُمْ، فَقَالُوا: غَائِبٌ، قَالَ: فَلَبَّيْتُ أَخَاهُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْوَجْعَ رَجُزٌ - أَوْ: هَذَابٌ، أَوْ: بَعْثَةٌ - هَذَابٌ - هَلَبٌ بِهِ أَنْاسٌ مِنْ قَبْلِكُمْ. فَإِذَا ثَمَانٍ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تُخْرِجُوا مِنْهَا. وَإِذَا بَلَغْتُمْ أَنَّهُ بِأَرْضٍ، فَلَا تَدْخُلُوهَا».

قَالَ حَبِيبٌ: فَقُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: أَلَيْتَ سَمِعْتَ أَسَامَةَ يُحَدِّثُ سَعْدًا وَهُوَ لَا يَنْقُزُ؟ قَالَ: نَعَمْ. [أحمد ١٥: ١٥٣٦]

[٥٧٨٠] (٥٥٥) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ عَطَاءَ بْنِ بَسَارٍ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ. [أحمد ٢١: ٢١٧٩٨] [إسحق ٥: ٥٧٧٩]

[٥٧٨١] (٥٥٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ وَخُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالُوا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمَعْنَى حَدِيثِ شُعْبَةَ. [أحمد ١٥: ١٥٧٧] [إسحق ٥: ٥٧٧٩]

[٥٧٨٢] (٥٥٥) وَحَدَّثَنَا عُفَّانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ بِنِ

[٥٧٧٤] ٩٤ - (٥٥٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَسَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ رَجُزٌ سَلَطَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ - أَوْ: عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ - فَإِذَا ثَمَانٍ بِأَرْضٍ فَلَا تُخْرِجُوا مِنْهَا فِرَارًا مِنْهُ، وَإِذَا ثَمَانٍ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا».

[٥٧٧٥] ٩٥ - (٥٥٥) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ الطَّاعُونَ، فَقَالَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: أَنَا أَخْبَرْتُكَ عَنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ هَذَابٌ - أَوْ: رَجُزٌ - أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ - أَوْ: نَاسٍ كَانُوا قَبْلَكُمْ - فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلَا تَدْخُلُوهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا دَخَلَهَا عَلَيْكُمْ، فَلَا تُخْرِجُوا مِنْهَا فِرَارًا».

[٥٧٧٦] (٥٥٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَقَبِيئَةُ بْنُ شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَسَّافٌ، وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ بِإِسْنَادِ ابْنِ جُرَيْجٍ، نَحْوَ حَدِيثِهِ. [أحمد ٢١: ٢١٧٥٦] [إسحق ٥: ٥٧٧٢]

[٥٧٧٧] ٩٦ - (٥٥٥) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْوَجْعَ - أَوْ: السَّيِّئُ - رَجُزٌ هَلَبٌ بِهِ بَعْضُ الْأَنْسِ قَبْلَكُمْ، ثُمَّ بَقِيَ بَعْدَ بِالْأَرْضِ، فَيُذْهَبُ الشَّرُّ وَيَبْقَى الْآخَرُ. فَمَنْ سَمِعَ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلَا يَقْدَمَنَّ عَلَيْهِ. وَمَنْ وَقَعَ بِأَرْضٍ وَهُوَ بِهَا، فَلَا يُخْرِجْهُ الْفِرَارُ مِنْهُ».

[٥٧٧٨] (٥٥٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَعْفَرِيُّ:

عَنِي . ثُمَّ قَالَ : ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَشِيخَةٍ قُرْنَشٍ
 بَيْنَ مُهَاجِرَةِ الْفُتُوحِ . فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ رَجُلَانِ .
 فَقَالُوا : نَرَى أَنْ تُرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا تُقْدِمَهُمْ عَلَى هَذَا
 الْوَبَاءِ . فَتَدَايَ عُمَرُ فِي النَّاسِ : إِنِّي مُضِيعٌ عَلَى
 ظَهْرٍ^(١) ، فَأَصْبَحُوا عَلَيْهِ . فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ :
 أَفَرَارًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ عَمِرْتُ قَالَتْهَا يَا أَبَا
 عُبَيْدَةَ - وَكَانَ عُمَرُ يَحْكُمُ بِخِلَافِهِ - نَعَمْ ، نَفَرُ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ
 إِلَى قَدَرِ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ فَهَبَطْتَ وَادِيًا لَهُ
 عُذْوَانٌ^(٢) ، إِخْدَامُنَا خَصِيْبَةٌ ، وَالْآخِرَى جَذْبَةٌ ، أَلَيْسَ
 إِنْ رَعَيْتَ الْخَصِيْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَذْبَةَ
 رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ؟ قَالَ : فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ
 - وَكَانَ مُتَغَيِّبًا فِي بَغْضِ حَاجِبٍ - فَقَالَ : إِنْ جِئْتُ بِكُمْ
 هَذَا عِلْمًا ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا سَمِعْتُمْ
 بِهِ بِأَرْضٍ ، فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ . وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ
 بِهَا ، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ» . قَالَ : فَسَمِعَ اللَّهُ عُمَرُ بْنُ
 الْخَطَّابِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ . [احمد : ١٦٨٣ ، والبخاري : ٥٧٢٩] .

[٥٧٨٥] ٩٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
 إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ زَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ ابْنُ
 زَافِعٍ : حَدَّثَنَا ، وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ :
 أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْنُ خَدِيبُ مَالِكٍ . وَزَادَ
 فِي خَدِيبٍ مَعْمَرٌ : قَالَ : وَقَالَ لَهُ أَيْضًا : أَرَأَيْتَ أَنَّهُ لَوْ
 رَعَى الْجَذْبَةَ وَتَرَكَ الْخَصِيْبَةَ أَكُنْتُ مُعْجَزَةً^(٣) ؟ قَالَ :
 نَعَمْ ، قَالَ : فَمِيزَ إِذًا ، قَالَ : فَسَارَ حَتَّى أَتَى الْمَدِيْنَةَ .

أَبِي وَقَاصٍ قَالَ : كَانَ أَسَاسُهُ بْنُ زَيْدٍ وَسَعْدُ جَالِسَيْنِ
 يَتَحَدَّثَانِ . فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . يَنْخَرُ خَدْيِيهِمْ .
 [انظر : ٥٧٧٩] .

[٥٧٨٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ بَيَّتَةَ : أَخْبَرَنَا
 خَالِدٌ - يَغْنِيهِ الطَّلْحَانُ - عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ
 أَبِي نَابِثٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،
 عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَنْخَرُ خَدْيِيهِمْ . [انظر : ٥٧٧٩] .

[٥٧٨٤] ٩٨ - (٢٢١٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
 التَّيْمِيُّ قَالَ : قُرَأَتْ عَلَى مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ
 عَبْدِ الْجَوَادِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَوْفَلٍ ، عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ إِلَى
 الشَّامِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرَعٍ^(١) ، لَقِيَ أَهْلَ الْأَجْنَادِ^(٢) :
 أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ^(٣)
 قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَالَ عُمَرُ : ادْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ
 الْأَوَّلِينَ فَدَعَوْهُمْ ، فَاسْتَشَارَهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ
 وَقَعَ بِالشَّامِ ، فَاخْتَلَفُوا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَدْ خَرَجْتَ
 لِأَمْرٍ وَلَا نَرَى أَنْ تُرْجِعَ عَنْهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعَكَ بَيِّنَةٌ
 النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا نَرَى أَنْ تُقْدِمَهُمْ
 عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ . فَقَالَ : ارْتَقِعُوا عَنِّي . ثُمَّ قَالَ : ادْعُ لِي
 الْأَنْصَارَ ، فَدَعَوْهُمْ لَهُ ، فَاسْتَشَارَهُمْ ، فَسَلَحُوا سَبِيلَ
 الْمُهَاجِرِينَ ، وَاخْتَلَفُوا تَخَافُتِلَافِهِمْ . فَقَالَ : ارْتَقِعُوا

(١) هي قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز . يجوز صرفه وتركه .

(٢) المراد بالأجناد هنا مدن الشام الخمس ، وهي : فلسطين ، والأردن ، دمشق ، حمص ، وقسرين .

(٣) الوباء : قال الخليل وغيره : هو الطاعون . وقال : هو كل مرض عام . والنصح الذي قاله المحققون أنه مرض الكثيرين من الناس في
 جهة الأرض دون سائر الجهات ، ويكون مخالفاً للمعتاد من أمراض ، في الكثرة وغيرها . ويكون مرضهم نوعاً واحداً ، بخلاف سائر
 الأوقات . فإن أمراضهم فيها مختلفة . قالوا : وكل طاعون وباء ، وليس كل وباء طاعوناً . والوباء الذي وقع بالشام في زمن عمر كان
 طاعوناً . وهو طاعون غراس . وهي قرية معروفة بالشام .

(٤) أي : مسافر راكب على ظهر الرحلة ، راجع إلى وطني . فأصبحوا عليه ، وتابوا له .

(٥) القُدْرَةُ : هي جانب الوادي .

(٦) أي : تنسب إلى العجز .

ابن وهب: أخبرني يونس^(١): قال ابن شهاب: فحدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، حين قال رسول الله ﷺ: «لا عدوى ولا صفر»^(٢) ولا هامة^(٣). فقال أغرابي: يا رسول الله، فما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء، فيجيبه التعبير الأجرب فيدخل فيها فيجربها كلها؟ قال: «فمن أغذى الأول^(٤)». [مكرر: ٥٧٩٤] [أحمد: ٧٦٢٠، والبيهقي: ٥٧٧٠].

[٥٧٨٩] ١٠٢ - (٠٠٠) وحدثني محمد بن حاتم وحسن الحلواني، قال: حدثنا يعقوب - وهو ابن إبراهيم بن سعيد - حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وعيروه أن أبا هريرة قال: إن رسول الله ﷺ قال: «لا عدوى ولا طيرة»^(٥)، ولا صفر ولا هامة، فقال أغرابي: يا رسول الله، يمشي حديث يونس. [البيهقي: ٥٧٧١] [إسناده: ٥٧٨٨].

[٥٧٩٠] ١٠٣ - (٠٠٠) وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي: أخبرني أبو اليمان، عن شعيب، عن الزهري: أخبرني سنان بن أبي سنان الدؤلي أن أبا هريرة قال: قال النبي ﷺ: «لا عدوى» فقال أغرابي، فذكر يمشي حديث يونس وصالح. وعن شعيب عن

فقال: هذا المتبل - أو قال: هذا المتبل - إن شاء الله. [إسناده: ٥٧٨٤].

[٥٧٨٦] (٠٠٠) وحدثني أبو الطاهر وحزملة بن يحيى، قال: أخبرنا ابن وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب بهذا الإسناد. غير أنه قال: إن عبد الله بن الحارث حدثه. ولم يقل: عبد الله^(٦) بن عبد الله. [إسناده: ٥٧٨٤].

[٥٧٨٧] ١٠٠ - (٠٠٠) وحدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عمر خرج إلى الشام، فلما جاء سرع يلقه أن الوطاء قد وقع بالشام، فأخبره عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ قال: «إذا سمعتم به بأرضي، فلا تغدوا عليه، وإذا وقع بأرضي وأنتم بها، فلا تخرجوا فراراً منه» فراجع عمر بن الخطاب من سرع. وعن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله أن عمر إنما انصرفت بالشاس من حديث عبد الرحمن بن عوف. [أحمد: ١٦٨٢، والبيهقي: ٥٧٣٠].

٣٣ - [نبأ: لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا نوء ولا غول، ولا يؤرد مفروض على مصحح] [٥٧٨٨] ١٠١ - (٢٢٢٠) حدثني أبو الطاهر وحزملة بن يحيى - واللفظ لأبي الطاهر - قال: أخبرنا

(١) مجرور بحكاية الإعراب في السند السابق برقم: ٥٧٨٤، وهو عبد الله بن عبد الله بن الحارث.

(٢) أي: أخبرني يونس قال: قال ابن شهاب.

(٣) قال النووي: فيه تأويلان: أحدهما: المراد تأخيرهم نحرهم المحرم إلى صفر، وهو النسيء الذي كانوا يفعلونه، وبهذا قال مالك وأبو عبيدة. والثاني: أن العفر دواب في البطن، وهي دود، وكانوا يعتقدون أن في البطن دابة تهيج عند الجمع وربما قتل صاحبها، وكانت العرب تراها أعدى من الجرب. وهذا التفسير هو الصحيح. وقد ذكره مسلم عن جابر برقم: ٥٧٩٧.

(٤) قال النووي: فيه تأويلان: أحدهما: أن العرب كانت تشاءم بالهامة، وهي الطائر المعروف من طير الليل. وقيل: هي البومة. فالواو: كانت إذا سقطت على دار أحدهم وأما ناعية له نفسه أو بعض أهله. وهذا نفس مالك بن أنس. والثاني: أن العرب كانت تعتقد أن عظام الميت، وقيل: روحه تنقلب هامة تطير. وهذا تفسير أكثر العلماء، وهو المشهور ويجوز أن يكون المراد النوعين فزاهما جميعاً باطلان.

(٥) التطير والتشاؤم أصله: الشيء المكروه، من قول أو فعل أو مرتبة. وكانوا يتطيرون بالسوانح والجوارح، فيفرون الظباء والطيور فإن أخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في سفرهم وحوالهم وإن أخذت ذات الشمال رجعوا عن سفرهم وحاجتهم ونشأوا بها. فكانت تصح في كثير من الأوقات عن مصالحتهم، ففي الشرع ذلك وأبطله، ونهى عنه، وأخير أنه ليس له تأثير بفع ولا بضر. فهذا معنى قوله: «لا طيرة».

ثُرَيْمِي قَالَ: حَدَّثَنِي الشَّيْبُ بْنُ يَزِيدَ ابْنُ أَحِبِّ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَذْوَى وَلَا صَفَرٌ وَلَا هَامَةٌ». [سجاري: ٥٧٧٥] [واظن: ٥٧٨٨].

[٥٧٩١] ١٠٤ - (٢٢٢١) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ - وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ - قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَذْوَى، وَيُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُوْرِدُ مُعْرَضٌ عَلَى مُصْبِحٍ»^(١).

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُهُمَا كِلَيْتَهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ صَدَّتْ أَبُو هُرَيْرَةَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ قَوْلِهِ: «لَا عَذْوَى، وَأَقَامَ عَلَى أَنَّ «لَا يُوْرِدُ مُعْرَضٌ عَلَى مُصْبِحٍ» قَالَ فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ذُئْبٍ - وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ -: قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ تُحَدِّثُهُمَا مَعَ هَذَا الْحَدِيثِ خَيْبًا آخَرَ قَدْ سَكَّحْتُ عَنْهُ، كُنْتُ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَذْوَى» فَأَبَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ. وَقَالَ: «لَا يُوْرِدُ مُعْرَضٌ عَلَى مُصْبِحٍ» فَمَا رَأَى^(٢) الْحَارِثُ فِي ذَلِكَ حَتَّى غَضِبَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَزَلَّ بِالْحَبَشِيَّةِ. فَقَالَ لِلْحَارِثِ: أَتَذَرِي مَاذَا قُلْتُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قُلْتُ: آيَيْتُ.

قَالَ: أَبُو سَلَمَةَ: وَلَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَذْوَى» فَلَا أَذْرِي أَتَيْتُ أَبُو هُرَيْرَةَ، أَوْ تَسَّحَ أَحَدُ الْقَوْلَيْنِ الْآخَرَيْنِ؟ [احمد: ٩٦٦٣] [سجاري: ٥٧٧٠] [واظن: ٥٧٧١].

[٥٧٩٢] ١٠٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَحَسَنُ الْحُلَوَائِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: حَدَّثَنِي، وَقَالَ الْاَخْرَانِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - يَتُومُنُ ابْنُ إِسْرَافِيلَ بْنِ سَعْدٍ -: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ:

أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَذْوَى وَلَا صَفَرٌ وَلَا هَامَةٌ». [سجاري: ٥٧٧٣] [واظن: ٥٧٧٤].

[٥٧٩٣] ١٠٦ - (٢٢٢٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُرَيْدٍ وَفُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَتُومُنُ ابْنَ جَعْفَرٍ - عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَذْوَى وَلَا هَامَةٌ وَلَا نَوَّةٌ»^(٣) وَلَا صَفَرٌ. [سجاري: ٥٧٨٨] [احمد: ٩٦٦٥] [واظن: ٥٧٩١].

[٥٧٩٤] ١٠٧ - (٢٢٢٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو حَتِّمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَذْوَى وَلَا بَطْرَةٌ وَلَا غَوْلٌ». [احمد: ٩٦٦٧].

(١) أي: لا يورد صاحب الإبل البراءة إليه على إبل صاحب الإبل الضحاح.
(٢) كذا في الأصل، ولعل الصواب: فمارة، من الممارسة، والله أعلم.
(٣) أي: لا تقولوا: مطرنا بقره كذا، ولا نعتفده.

السُّنِّي وَابْنُ بَنَّارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: سَمِعْتُ ثَنَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ الشَّيْبِيِّ رضي الله عنه قَالَ: «لَا عَذْوَى وَلَا طِيْرَةَ، وَتُعْجِبُنِي الْقَالُ» قَالَ: قِيلَ: وَمَا الْقَالُ؟ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الْكَلِيَّةُ».

[أحمد: ١٢٢٢٣، والبخاري: ٥٧٧٦].

[٥٨٠٢] ١١٣- (٢٢٢٣) وَحَدَّثَنِي حُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ: حَدَّثَنِي مَعْلَى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَقِيْقٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَيْسَرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَذْوَى وَلَا طِيْرَةَ، وَأَجِبَ الْقَالُ الصَّالِحُ».

[٥٨٠٣] ١١٤- (٠٠٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا جِسَامُ بْنُ خُثَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَيْسَرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَذْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا طِيْرَةَ، وَأَجِبَ الْقَالُ الصَّالِحُ».

[أحمد: ١٠٥٨٢].

[٥٨٠٤] ١١٥- (٢٢٢٥) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قَمْطٍ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمْزَةَ وَسَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «السُّلَامُ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ»^(١).

[أحمد: ٦٠٩٥، والبخاري: ٥٠٩٣].

[٥٨٠٥] ١١٦- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمْزَةَ وَسَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَذْوَى وَلَا طِيْرَةَ، وَإِنَّمَا السُّلَامُ فِي ثَلَاثٍ:

الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالْأَدَارِيِّ» [البخاري: ٥٧٧٢] [والنظر: ٥٨٠٤].

وَسَمِعْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ يَذْكُرُ أَنَّ جَابِرًا قَرَأَ لَهُمْ قَوْلَهُ: «وَلَا صَقَرَهُ» فَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: الصَّقَرُ الْبَتْلَنُ. فَقِيلَ لِجَابِرٍ: كَيْفَتْ؟ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: ذَوَابُ الْبَطْنِ، قَالَ: وَلَمْ يَفْسَرْ الْعَوْنُ، قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: هَذِهِ الْغَوْلُ الَّتِي تَقُولُ. [أحمد: ١٥١٠٣].

٣٤ - (بَابُ الطَّيْرِ وَالْقَالِ).
وَمَا يَكُونُ فِيهِ مِنَ السُّؤْمِ

[٥٧٩٨] ١١٠- (٢٢٢٣) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّيْبِيَّ رضي الله عنه يَقُولُ: «لَا طِيْرَةَ، وَغَيْرُهَا الْقَالُ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْقَالُ؟ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ». [مكرر: ٥٨٠٢] [أحمد: ٧٦١٨، والبخاري: ٥٧٥٥].

[٥٧٩٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ شُعَيْبٍ بْنِ اللَّيْثِ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ (ح). وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

وَفِي حَلِيْبٍ عُقَيْلٌ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَلَمْ يَقُلْ: سَمِعْتُ. وَفِي حَلِيْبٍ شُعَيْبٌ: قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَمَا قَالَ مَعْمَرٌ. [البخاري: ٥٧٥٤] [والنظر: ٥٧٩٨].

[٥٨٠٠] ١١١- (٢٢٢٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا ثَنَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ نَبِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: «لَا عَذْوَى وَلَا طِيْرَةَ، وَتُعْجِبُنِي الْقَالُ: الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ، الْكَلِمَةُ الْكَلِيَّةُ».

[أحمد: ١٣٦٣٣].

[والنظر: ٥٨٠١].

[٥٨٠١] ١١٢- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) قال النووي: اختلف العلماء في هذا الحديث، فقال مالك وطائفة: هو على ظاهره، وأن الدار قد يجعل الله تعالى سُكَّانَهَا سَبِيلاً لِلضَّرَرِ أَوْ الْهَلَاكِ. وكذا اتخذه الرُّمَّةُ الْمُحِبَّةُ أَوْ الْفَرَسُ أَوْ الْغَادِمُ، فَيُحْصِلُ الْهَلَاكَ عِنْدَهُ بِقَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى. ومعناه: قد يحصل السُّؤْمُ في هذه الثلاثة. وقال آخرون: سُؤْمُ الدَّارِ: هَبْطُهَا وَسَوْءُ جِوَارِهَا وَأَفْهَامُ. وسُؤْمُ الْمَرْأَةِ: سَوْءُ سَلَاةِهَا لِنِسَائِهَا وَتَعَرُّضُهَا لِلرَّيْبِ. وسُؤْمُ الْفَرَسِ: أَنْ لَا يُغْزَى عَلَيْهِ. وقيل: جِوَارُهَا وَغَلَاةُ نَمَتِهَا. وسُؤْمُ الْغَادِمِ: سَوْءُ خُلُقِهِ وَتَقَلُّبُهُ لِمَا فُؤِضَ إِلَيْهِ.

فِي شَيْءٍ، فَبَيَّ الْفَرَسَ وَالْمَسْكَنَ وَالْمَرْأَةَ. [الطبري: ٥٨٠٧].

[٥٨١٠] ١١٩ - (٢٢٢٦) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قُتَيْبٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كَانَ، فَبَيَّ الْفَرَسَ وَالْمَسْكَنَ وَالْمَرْأَةَ، يَغْنِي الشُّلُومَ». [أحمد: ٢٢٢٣٦، والبخاري: ١٢٨٥٩].

[٥٨١١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا الْقُضَيْلُ بْنُ دَكَّيْنٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ. [الطبري: ٥٨١٠].

[٥٨١٢] ١٢٠ - (٢٢٢٧) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ حُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ، فَبَيَّ الرَّبْعَ وَالْحَادِمَ وَالْفَرَسَ». [أحمد: ١٢٨٥٦].

٣٥ - [باب تَحْرِيمِ الْكَلْبَةِ وَتَيْبَانِ الْكُفَّانِ]

[٥٨١٣] ١٢١ - (٥٢٧) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُمُورًا كُنَّا نَعْمَتُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، كُنَّا نَأْتِي الْكُفَّانَ، قَالَ: «فَلَا تَأْتُوا الْكُفَّانَ» قَالَ: قُلْتُ: كُنَّا نَتَطَيَّرُ، قَالَ: «وَأَكْ شَيْءٌ يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ فِي نَفْسِهِ، فَلَا يَصُدُّكُمْ». [مكرر: ١١٩٩] [أحمد: ١٥٦٦٣].

[٥٨١٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنِي حُجَيْنٌ - يَغْنِي ابْنَ الْمُثَنَّى -: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ بْنُ سَوَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَلْبٍ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ:

[٥٨٠٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ وَحَمْرَةَ ابْنَتَيْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعَمْرُو بْنُ النَّائِلِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ شُعْبَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح). وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النَّائِلِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ وَحَمْرَةَ ابْنَتَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح). وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعْبَانَ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقٍ (ح). وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَمَانٍ: أَخْبَرَنَا شُعْبَانُ، كُتِبَ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الشُّلُومِ. بِمِثْلِهِ حَدِيثُ مَالِكٍ. لَا يَذْكُرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: لَعْدَوَى وَالطَّيْرَةَ، غَيْرَ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ. [أحمد: ١٥١٤، بره: ١٥٨٠٤].

[٥٨٠٧] ١١٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنْ يَكُنْ مِنْ الشُّلُومِ شَيْءٌ حَقٌّ، فَبَيَّ الْفَرَسَ وَالْمَرْأَةَ وَالنَّارَ». [أحمد: ٥٥٩٤، والدارمي: ٥٨٩٤].

[٥٨٠٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَقُلْ: حَقٌّ. [الطبري: ٥٨٠٧].

[٥٨٠٩] ١١٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْزُومٍ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ لَدَلٍ: حَدَّثَنِي عُتْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ أَوْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ كَانَ الشُّلُومُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ فِي زَيْدٍ تَقِيْفٍ رَجُلٌ مُجْدُومٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَارْجِعْ». (أحمد: ١٩٤٦٨ و ١٩٤٧٤).

٣٧ - [بَابُ قُلُوبِ الْحَيَاتِ وَغَيْرِهَا]

[٥٨٢٣] ١٢٧ - (٢٢٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ ذِي الطُّفَيْتَيْنِ^(١)، قُلْتُ: يَلْتَمِسُ الْبَصَرَ، وَيُصِيبُ الْحَبْلَ. (أحمد: ٢٥٩٣٨، و. ل. ح. ٣٣٠٨).

[٥٨٢٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِيزَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: الْأَبْتُرُ وَذُو الطُّفَيْتَيْنِ. (أحمد: ١٤٠١٠).

[٥٨٢٥] ١٢٨ - (٢٢٣٣) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «افْتُلُوا الْحَيَاتِ وَذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتُرَ^(٢)، فَإِنَّهُمَا يَسْتَوْطِئَانِ الْحَبْلَ^(٣)، وَيَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ^(٤)».

قَالَ فَكَانَ ابْنُ عَمْرٍ يَقْتُلُ كُلَّ حَيَّةٍ وَجَدَهَا، فَأَبْصَرَهُ أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ أَوْ زَيْدُ بْنُ الْحَقَّابِ، وَهُوَ يُظَارِدُ حَيَّةً. فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ نَبِيَّ عَنْ قَوَابِ الْبُيُوتِ.

[أحمد: ٤٥٥٧] [راشتر: ٥٨٢٧].

[٥٨٢٦] ١٢٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ

يُوسُفَ، فَمَا جَاوَا بِهُ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَلَكِنَّهُمْ يَقْرَأُونَ^(١) فِيهِ وَيَزِيدُونَ. (راشتر: ٥٨٢٠).

[٥٨٢٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الْأَوْزَاعِيُّ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَعَزْمَةُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ زُهَيْرٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ (ح). وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ قَبِيصٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغْوَيْنَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ - يَغْنِي ابْنُ عُثَيْدٍ اللَّهُ - كُنْهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّ يُونُسَ قَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَفِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ: «وَلَكِنْ يَقْرَأُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ». وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ: «وَلَكِنَّهُمْ يَقْرَأُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ». وَزَادَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ: «وَقَالَ اللَّهُ: ﴿حَقٌّ إِذَا فُرِجَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قُلُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ﴾» [١٠٣٣]. وَفِي حَدِيثِ مَعْقِلٍ كَمَا قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: «وَلَكِنَّهُمْ يَقْرَأُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ». (أحمد: ١٨٨٣).

[٥٨٢١] ١٢٥ - (٢٢٣٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ لُثَيْمٍ الْقَتَرِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَغْنِي ابْنُ سَعِيدٍ - عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ، عَنْ بَعْضِ أَرْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى عَرَاةً، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً». (أحمد: ١١٦٦٨).

٣٦ - [بَابُ لِقَابِ الْخُجُومِ وَنَحْوِهِ]

[٥٨٢٢] ١٢٦ - (٢٢٣١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

(١): معناه: يخطرون فيه الكذب، وهو بمعنى يقدفون. وفي رواية يونس: يُزُفُونَ. قال القاضي: ضبطنا عن شيخنا بسم الياء وفتح الراء وتشديد الكاف.

(٢): هو جنس من الحيات يكون على ظهره خطان أبيضان.

(٣): هو قصير الذنب. وقال النضر بن شبل: هو صف من الحيات أزرق مقطوع الذنب. لا تنظر إليه حامل إلا ألفت ما في بطنها.

(٤): معناه: أن المرأة الحامل إذا نظرت إليهما وخافت، أسقطت الحمل غالباً.

(٥): فيه تأويلان ذكرهما الخطابي وآخرون: أحدهما: معناه يخطفان البصر ويطمسانه بمجرد نظرها إليه؛ لخاصة جعلها الله تعالى في بصرهما إذا وقع على بصر الإنسان. والثاني: أنهما يفتسلان باللسع والنهش. والاول أصح وأشهر.

الجَنَانِ^(١) الَّتِي فِي الْبُيُوتِ. [الفر: ٥٨٢٩].

[٥٨٢٩] ١٣٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قُرُوقَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ كُلَّهَا، حَتَّى حَدَّثَنَا أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ الْبَدْرِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ جَنَانِ الْبُيُوتِ، فَأَمْسَكَ. [أحمد: ١٥٥٤٧، والنسائي: ٣٣١٢ و٣٣١٣].

[٥٨٣٠] ١٣٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ الْقَطَّانُ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا لُبَابَةَ يُخْبِرُ ابْنَ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجَنَانِ. [أحمد: ١٥٥٤٦] [والفر: ٥٨٢٩].

[٥٨٣١] ١٣٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ، عَنِ الثَّوْبِيِّ ﷺ (ح). وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ الصَّبِيِّ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجَنَانِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ. [أحمد: ١٥٥٥٢].

[٥٨٣٢] ١٣٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ - يَغْنِي الثَّقَفِيُّ - قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ مَسْكَنُهُ وَبَقَاءَهُ فَأَنْتَقَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَبَيْنَمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ جَالِسًا مَعَهُ يَفْتَحُ خُوشَةً^(٢) لَهُ، إِذَا هُمْ بِيَحْيَى مِنْ عَوَامِرِ الْبُيُوتِ^(٣)، فَأَرَادُوا قَتْلَهَا. فَقَالَ أَبُو لُبَابَةَ: إِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْهُنَّ، يُرِيدُ عَوَامِرِ الْبُيُوتِ - وَأَمِيرٌ يَقْتُلُ الْأَبْتَرِ وَذِي الطُّفَفَيْنِ. وَقِيلَ: هُمَا اللَّذَانِ يَلْتَمِصَانِ الْبَصَرَ، وَيَنْظُرَانِ أَوْلَادَ النَّسَاءِ. [الفر: ٥٨٢٩].

الرَّوْلِيدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرٍ يَقْتُلُ الْكِلَابَ، يَقُولُ: «افْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَالْكِلَابَ، وَافْتُلُوا ذَا الطُّفَفَيْنِ وَالْأَبْتَرِ، فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِصَانِ الْبَصَرَ، وَيَسْتَنْقِطَانِ الْحَبَالَى». قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَنَرَى ذَلِكَ مِنْ سَخِيمَتَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ سَالِمٌ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَلَبِثْتُ لَا أَتْرُكُ حَيَّةً أَرَادَهَا إِلَّا قَتَلْتُهَا، فَبَيْنَا أَنَا أَطَارِدُ حَيَّةً يَوْمًا مِنْ دَوَابِ الْبُيُوتِ، مَرَّ بِي زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ أَوْ أَبُو لُبَابَةَ، وَأَنَا أَطَارِدُهَا، فَقَالَ: مَهْلًا يَا عَبْدَ اللَّهِ، فَلَبِثْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِمْ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى عَنْ دَوَابِ الْبُيُوتِ. [الفر: ٥٨٢٧].

[٥٨٢٧] ١٣٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِيهِ حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ (ح). وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْحُلَوَائِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، كُتِلَهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّ صَالِحًا قَالَ: حَتَّى رَأَيْتُ أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ وَزَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ. فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْ دَوَابِ الْبُيُوتِ. وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ: «افْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَلَمْ يَقُلْ: ذَا الطُّفَفَيْنِ وَالْأَبْتَرِ». [أحمد: ١٥٥٤٨، والنسائي: ٣٣١٢].

[٥٨٢٨] ١٣١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا الثَّوْبِيُّ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ - وَالْقَطَّانُ لَهُ - حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ كَلَّمَ ابْنَ عُمَرَ لِيَتَّخِعَ لَهُ بَابًا فِي قَادُو، يَسْتَفْرِجُ بِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَوَجَدَ الْعِلْمَةَ جِلْدَ جَانٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: التَّمَسُّوهُ فَأَقْتُلُوهُ. فَقَالَ أَبُو لُبَابَةَ: لَا تَقْتُلُوهُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ

(١) جمع جان. وهي الحية الصغيرة، وقيل: الدققة الخفيفة، وقيل: الدققة البيضاء.

(٢) هي كوة بين دارين أو بيتين يدخل منها. وقد تكون في حائط منفرد.

(٣) المراد بالعوامير: الحيات التي تكون في البيوت، واحداها عامر. وقيل: شئيت عوامير لعل أعمارها. قاله في «النهاية».

[٥٨٣٧] ١٣٨ - (٢٢٣٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا خُصُّ - يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ - : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ مُحْرَمًا بِقَتْلِ حَبِيبَتِهِ . [ابن : ٥٨٣٨]

[٥٨٣٨] (٢٢٣٤) وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ خُصُّ بْنِ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنِ الْأَسَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ . بِجِلِّ حَبِيبٍ جَرِيرٍ وَأَبِي مُعَاوِيَةَ . [مكر : ٥٨٣٥] [احمد : ٣٥٨٦ ، والبخاري : ١٨٣٠]

[٥٨٣٩] ١٣٩ - (٢٢٣٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو الشَّامِرِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَرِّحٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ : أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ صَيْقٍ - وَهُوَ عِنْدَنَا مَوْلَى ابْنِ أُلْفَعٍ - : أَخْبَرَنِي أَبُو الشَّامِرِ مَوْلَى إِسْهَامَ بْنِ زُهْرَةَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي بَيْتِهِ ، قَالَ : فَوَجَدْتُهُ يَضَلِّي ، فَجَلَسْتُ أَنْظُرَهُ حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ ، فَسَبَّحْتُ تَحْرِيبًا فِي عَرَاجِينَ ^(١) فِي نَاجِيَةِ الْبَيْتِ ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا حَبِيبٌ ، فَوَيْتُ لِأَقْتُلَهَا ، فَأَشَارَ إِلَيَّ : أَنْ أَجْلِسَ ، فَجَلَسْتُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَشَارَ إِلَى بَيْتٍ فِي الدَّارِ ، فَقَالَ : أَتَرَى هَذَا الْبَيْتَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : كَانَ فِيهِ فَنَمٌ مِثْلَ حَبِيبٍ عَهْدِ بَعْرَسَ ، قَالَ : فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَنْدَقِ ، فَكَانَ ذَلِكَ الْفَنَمُ يَمْتَدُّ رُسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْأَصَابِ الشَّهْرِ فَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ ، فَاسْتَأْذَنَ يَوْمًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَخْلُفْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ ، فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ مُرْتَبَعَهُ» فَأَخَذَ الرَّجُلُ سِلَاحَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ فَإِذَا امْرَأَتُهُ بَيْنَ الْبَابَيْنِ قَائِمَةٌ ، فَأَهْوَى إِلَيْهَا الرُّمْحَ لِيَطْلُعَهَا بِهِ ، وَأَصَابَتْهُ غَيْرَةٌ ، فَقَالَتْ لَهُ : أَكْثَفَ عَلَيْكَ رُمْحُكَ ، وَأَدْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى تَنْظُرَ مَا الَّذِي أَخْرَجَنِي . فَدَخَلَ فَإِذَا بِحَبِيبَةٍ عَظِيمَةٍ مُنْطَوِيَةٍ عَلَى

[٥٨٣٣] ١٣٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ تَمِيمٍ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْشَمٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ عِنْدَنَا ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَوْمًا عِنْدَ هَذَمٍ لَهُ ، قَرَأَ زَيْدُ بْنُ جَانٍ ، فَقَالَ : ابْتُهِمُوا هَذَا الْجَانَّ فَأَقْتُلُوهُ ، قَالَ أَبُو لُبَابَةَ الْأَنْصَارِيُّ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنِّ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ ، إِلَّا الْأَبْتَرُ وَذَا لُفْلُفَتَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا اللَّذَانِ يَخُوطَانِ الْبَصَرَ ، وَيُتَعَانِ ^(١) مَا فِي بَطْنِ النِّسَاءِ . [ابن : ٥٨٢٩]

[٥٨٣٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ : حَدَّثَنِي أَسْمَةُ أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ مَرَّ بِابْنِ عُمَرَ وَهُوَ عِنْدَ الْأُمِّ ^(٢) الَّذِي عِنْدَ دَارِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، يَزُودُ حَبِيبَةً . يَنْخِرُ حَبِيبَ اللَّيْلِ بْنِ سَعْدٍ . [ابن : ٥٨٢٩]

[٥٨٣٥] ١٣٧ - (٢٢٣٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - قَالَ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ الْأَخْرَاقِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ الشَّيْبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ ، وَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْهِ : ﴿ وَاللَّيْلِ نَازِعَةً ﴾ . فَتَنَحَّنَ نَازِعًا مِنْ فِيهِ رَطْبَةً ، إِذْ خَرَجْتُ عَلَيْنَا حَبِيبَةً ، فَقَالَ : «اقْتُلُوهَا» فَابْتَدَرْنَاهَا لِنَقْتُلَهَا ، فَسَبَقْنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَقَامَا اللَّهُ شَرَّكُمْ كَمَا وَقَامُكُمْ شَرُّهُمَا» . [مكر : ٥٨٣٨] [احمد : ٤٠٦٩]

[٥٨٣٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُقَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِهِ . [البخاري : ١٩٣١] [ابن : ٥٨٣٨]

(١) أي : يسقطانه . وأطلق عليه التبع مجازاً . ولعلَّ فيها طلباً ، لذلك جمعه الله تعالى خصبة فيها .

(٢) هو القصر ، جمعه أطاق ، كقضى وأطاق .

(٣) أراد بها الأعداء التي في سفح البيت ، شبهها بالعراجين . والعرجون هو العود الأصفر الذي فيه شواخخ العذق . والعنق من الشعر بمنزلة المقود من العنب .

٣٨ - [باب استخياض قتل الوزغ]

[٥٨٤٢] ١٤٢ - (٢٢٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعُمَرُو بْنُ الْهَادِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو أَبِي عُمَرَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا بِقَتْلِ الْوَزْغِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: أَمَرَ. [أحمد: ٢٧١١٩، والبخاري: ٣٣٠٧].

[٥٨٤٣] ١٤٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خُلَيْفٍ: حَدَّثَنَا زَوْجٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمْدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ شَرِيكٍ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا اسْتَأْذَنَتْ النَّبِيَّ ﷺ فِي قَتْلِ الْوَزْغَانِ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمَا.

وَأُمُّ شَرِيكٍ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي عَامِرٍ بِنِ لُؤَيٍّ. أَتَّفَقَ لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي خُلَيْفٍ وَعَبْدِ بْنِ حَمْدٍ، وَحَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ قَرِيبَ مَعْنَى. [أحمد: ٢٧٣٦٥، والبخاري: ٣٣٥٩].

[٥٨٤٤] ١٤٤ - (٢٢٣٨) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حَمْدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْغِ، وَنَسَاهُ فَوَيْسِقًا^(١). [أحمد: ١٥٢٣].

[٥٨٤٥] ١٤٥ - (٢٢٣٩) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ

الْفَرَاشِيُّ فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِالرَّمْحِ فَأَنْتَضَمَهَا بِهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَرَكَزَهُ فِي الدَّارِ، فَاضْطَرَبَتْ عَلَيْهِ، فَمَا يُدْرِي أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا، الْحَيَّةُ أَمْ الْفَنَى؟ قَالَ: فَجِئْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَّرْنَا ذَلِكَ لَهُ، وَقُلْنَا: ادْعُ اللَّهَ يُخَيِّبِهِ لَنَا، فَقَالَ: اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ. ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ جَنًّا قَدْ أَشْلَمُوا. فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا فَأَذِنُوهُ»^(٢) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ بَدَأَ لَكُمْ^(٣) بَعْدَ ذَلِكَ فَأَقْتُلُوهُ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ. [بخاري: ٥٨٤١].

[٥٨٤٠] ١٤٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ خَازِمٍ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتُ عُيَيْنَةَ تُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: السَّائِبُ، وَهُوَ عِبْدُنَا أَبُو السَّائِبِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، فَتَبَيَّنَا نَحْنُ جُلُوسٌ إِذْ سَمِعْنَا نَحْتَ سَرِيرِهِ خَرَكَةً، فَتَنَظَرْنَا فَإِذَا حَيَّةٌ. وَسَاقِ الْحَدِيثَ بِقِصَّةِهِ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ عَنْ صَيْفِيٍّ. وَقَالَ فِيهِ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لَبِهَ الْبُيُوتَ هَوَازِرٌ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْهَا فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا»^(٤) ثَلَاثًا، فَإِنْ ذَهَبَ، وَإِلَّا فَأَقْتُلُوهُ، فَإِنَّهُ خَافِرٌ. وَقَالَ لَهُمْ: «ادْعُوا قَادِفِيَّ صَاحِبَكُمْ»^(٥). [بخاري: ٥٨٤١].

[٥٨٤١] ١٤١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنِي صَيْفِيُّ، عَنْ أَبِي السَّائِبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ بِالْمَدِينَةِ نَقَرًا مِنَ الْجَنِّ قَدْ أَشْلَمُوا، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْعَوَامِرِ فَلْيُذِنْهُ ثَلَاثًا، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ بَعْدَ فَلْيَقْتُلْهُ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ»^(٦). [أحمد: ١١٣٦٩، مطبوعاً].

- (١) أي: إذا رأيتم منهم شيئاً على شكل حية فأتوه. من الإيذان بمعنى الإعلام. قال القاضي: وأما صفة الإنذار: فروى ابن حبيب عن النبي ﷺ أنه يقول: أنشدكم بالمعهد الذي أخذت عليكم سليمان بن داود ألا تؤذوننا وأن لا تظهرن لنا. وقال مالك: بكفه أن يقول: اخرج عليك بالله واليوم الآخر أن لا يذولنا ولا يؤذونا.
- (٢) معنا: وإذا لم يذهب بالإنذار علمتم أنه ليس من عوامر البيوت. ولا ممن أسلم من الجن، بل هو شيطان: فلا حرمة عليكم، فاقبلوه، ولن يجعل الله له سبيلاً للانتصار عليكم بأمره بخلاف العوامر ومن أسلم.
- (٣) قال ابن الأثير: هو أن يقول لها: أنت في حرج. أي: صيق. إن عذبت إبناء فلا توبنا أن نضيق عليك بالتبع والطرود والقتل.
- (٤) مساء فويسقاً لخروجه من خلف معظم الحشرات ونحوها بزيادة الفرس والأذى.

وَحَرَمَلَهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ زُرْعَرٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بُورُغُ: «الْفُؤَيْسُ». زَادَ حَرَمَلَهُ: قَالَتْ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ مَرَّ يَنْقَلِبُو. (احمد: ٢٦٣٨٢، والبخاري: ٣٢٠٩).

[٥٨٤٦] ١٤٦ - (٢٢٤٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ وَرَعًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، يَدُونَ الْأُولَى. وَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالثَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، يَدُونَ الثَّانِيَةَ. (احمد: ٨٦٥٩).

[٥٨٤٧] ١٤٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ (ج). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنَا بِشَائِعٌ، يَغْنِي ابْنُ زَكَرِيَّا (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، كُلُّهُمْ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمَعْنَى حَدِيثِ خَالِدٍ عَنْ سُهَيْلٍ. إِلَّا جَرِيرًا وَحَدَّثَهُ، فَإِنْ فِي حَدِيثِهِ: «مَنْ قَتَلَ وَرَعًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ كَيْبَتْ لَهُ مَعَهُ حَسَنَةٌ، وَفِي الثَّانِيَةِ ثَوْنٌ ذَلِكَ، وَفِي الثَّالِثَةِ دُونُ ذَلِكَ». (بخري: ٥٨٤٦).

[٥٨٤٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَغْنِي ابْنُ زَكَرِيَّا - عَنْ سُهَيْلٍ: حَدَّثَنِي أَخِي^(١)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً». (بخري: ٥٨٤٦).

٣٩ - [بَابُ لِقَائِهِ عَنِ قَتْلِ الْعَقْلِ]

[٥٨٤٩] ١٤٨ - (٢٢٤١) حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ وَحَرَمَلَهُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي

يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنْ نَمَلَةً قَرَعَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ الشَّيْثِ فَأُخْرِجَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَيُّيَ أَنْ قَرَضَتْكَ نَمَلَةٌ أَهْلَكَتْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ؟» (احمد: ٩٢٢٩، والبخاري: ٣٢٠٩).

[٥٨٥٠] ١٤٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا الْمُجَيْرَةُ - يَغْنِي ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَرَامِيُّ - عَنْ أَبِي الزَّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَلَدَغَتْهُ نَمَلَةٌ، فَأَمَرَ بِجَهَائِزِهِ، فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: فَهَلَا نَمَلَةٌ وَاحِدَةٌ. (احمد: ٩٨٠١، وبخري: ٣٣١٩).

[٥٨٥١] ١٥٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَلَدَغَتْهُ نَمَلَةٌ، فَأَمَرَ بِجَهَائِزِهِ، فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا، وَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ فِي النَّارِ، قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: فَهَلَا نَمَلَةٌ وَاحِدَةٌ؟» (احمد: ٨١٣٠، وانظر: ٥٨٤٩).

٤٠ - [بَابُ تَحْرِيمِ قَتْلِ الْهَذَى]

[٥٨٥٢] ١٥١ - (٢٢٤٢) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ اسْمَاءَ الضَّبِّي: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَذِيبُ امْرَأَةٍ فِي هَرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ، فَذَخَلَتْ فِيهَا النَّارُ، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا إِذْ حَسَنَتْهَا، وَلَا هِيَ نَزَعَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ»^(٢). (بخري: ٦٦٧٥، البخاري: ٣٢٨٢).

١ - قال النووي: كذا وقع في أكثر النسخ: أخني، وفي بعضها: أخني، بالتذكير، وفي بعضها: أبي. وذكر القاضي الأوجه الثلاثة قالوا: ورواية أبي غنم. ووقع في رواية أبي داود: أخني أو أخني، قال القاضي: أخت سهل سوداء، وأخوها همام وعبد. ٢ - أي: فهلا عاتبت نملة واحدة، وفي التي قرصتها، لأنها الجانية. ٣ - خشاش الأرض: هي حوام الأرض وحشراتنا.

أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. نَحْوَ حَبِيبِهِمْ. [احمد: ٨٢٠١].

٤٩ - [بَابُ فَضْلِ سَفِيِّ الْبَهَائِمِ الْمُخْتَرَفَةِ وَاجْتِمَاعِهَا]

[٥٨٥٩] ١٥٣ - (٢٢٤٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَيْبٍ،

عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ يَمِيسَا فَرِيءَ عَلَيْهِ، عَنْ سَمْعَانَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَخْنِي بِظِلِّهِ، اسْتَفْذَ عَلَيْهِ الْعَقْلُ، فَوَجَدَ بَرًّا فَزَلَّ فِيهَا فَضَرَبَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَلَمَّا كَلَبَ يَلَهُتْ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَقْلِ، فَقَالَ الرَّجُلُ:

لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلَبُ مِنَ الْعَقْلِ مِثْلَ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بَنِي. فَزَلَّ الْبَرُّ كَمَلًا خُفَّ مَاءً، ثُمَّ أَسْكَنَهُ فِيهِ حَتَّى رَفِيَ، فَسَقَى الْكَلَبُ فَضَحَرَ اللَّهُ لَهُ، فَمَغَّرَ لَهُ، فَأَلَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ لَنَا فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ لَأَجْرًا؟ فَقَالَ: «فِي كُلِّ نَجْدٍ رَطِيَّةٌ»^(١) أَجْرٌ». [احمد: ٨٨٧٤، والبخاري: ٢٣٦٣].

[٥٨٦٠] ١٥٤ - (٢٢٤٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ امْرَأَةً بَغِيًّا رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ يُطِيفُ^(٢) بِبَيْتِهَا، فَذَلَعَتْ لِسَانَهُ»^(٣) مِنَ الْعَقْلِ، فَزَعَتْ لَهُ بِمَوْتِهَا^(٤)، فَمَغَّرَ لَهَا. [احمد: ١٠٥٨٣ (واظفر: ٥٨٦١)].

[٥٨٦١] ١٥٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ، عَنْ أَيُّوبَ السُّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَمَا كَلَبٌ يُطِيفُ بِرَبِيَّةٍ، قَدْ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَقْلُ، إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَزَعَتْ مَوْتَهَا، فَاِسْتَفْتَتْ لَهُ يَوْمَ، فَسَفَفَتْ لَهَا، فَمَغَّرَ لَهَا يَوْمَ». [البحاري: ٣٩٦٧ (واظفر: ٥٨٦٠)].

[٥٨٥٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي تَمِيمُ بْنُ عَلِيٍّ

الْجَهَنمِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَعَنْ سَعِيدِ الْمَغْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَجُمِلَ مَعَهَا. [البحاري: ٣٣١٨].

[٥٨٥٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مَعْنٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ مَالِكِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِذَلِكَ. [البحاري: ٣٣٦٥].

[٥٨٥٥] ١٥٢ - (٢٢٤٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي مِرَّةٍ لَمْ تُظْلِمْنَهَا، وَلَمْ تَسْقِهَا، وَلَمْ تَتْرُكْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَائِ الْأَرْضِ». [احمد: ٧٨٤٧، والبخاري: ٣٣١٨].

[٥٨٥٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا

أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي حَبِيبَتِهَا رَطَفَتَهَا. وَفِي حَبِيبِ أَبِي مُعَاوِيَةَ: «خَشَائِ الْأَرْضِ». [احمد: ٩٤٨٢].

[٥٨٥٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ

وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَحَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. بِمَعْنَى حَبِيبِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَزْوَ. [الظفر: ٥٨٥٦].

[٥٨٥٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ

(١) معناه: في الإحسان إلى كل حيوان حي، يسقيه ونحوه، أجر.

(٢) أي: يدور حولها.

(٣) أي: أخرجه لشدة العطش.

(٤) الموق: هو الخفف، فارسي مرطب. ومعنى: نزعته له لموتها، أي: استقت.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٠ - [ألفاظ من الأدب وغيرها]

١ - [باب النهي عن سب الدهر]

[٥٨٦٢] ١ - (٢٢٤٦) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ
حَمْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَرْجٍ وَحَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا:
خَبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ:
خَبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ: يُسَبُّ ابْنُ
آدَمَ الدَّهْرُ، وَأَنَا الدَّهْرُ»^(١)، يَسِدِّي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

حمد ٧٥١٨، والحرابي: ٦١٨١.

[٥٨٦٣] ٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
يَزِيدَ وَابْنُ أَبِي عَمَرَ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عَمَرَ - قَالَ
إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ: يُلَافِي ابْنُ آدَمَ»^(٢)،
يُسَبُّ الدَّهْرُ، وَأَنَا الدَّهْرُ، أَقْلَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

حمد ٧٢٤٥، والحرابي: ٤٨٦٦.

[٥٨٦٤] ٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْلٍ:
خَبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«قَالَ اللَّهُ ﷻ: يُلَافِي ابْنُ آدَمَ، يَقُولُ: يَا حَيَّةَ الدَّهْرِ،
فَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: يَا حَيَّةَ الدَّهْرِ، فَإِنِّي أَنَا الدَّهْرُ،
أَقْلَبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ، فَإِذَا يَشَتْ قَبَضَهُمَا»^(٣).

رح ٥٨١٣.

[٥٨٦٥] ٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا
نُصَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ

الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا
يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: يَا حَيَّةَ الدَّهْرِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ».

[أحمد: ٩١١٦] [إبراهيم: ٥٨١٣].

[٥٨٦٦] ٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ:
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَبُّوا الدَّهْرَ،
فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ»^(٤). [أحمد: ١٠٣٧٧] [إبراهيم: ٥٨١٣].

٦ - [باب كراهة تشبيه العنب كرمًا]

[٥٨٦٧] ٦ - (٢٢٤٧) حَدَّثَنَا حَسْبَاجُ بْنُ
الشَّاعِرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ
أَبِي بَرْزَةَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُسَبُّ أَحَدُكُمْ يُلَافِي: الْكَرْمَ، فَإِنَّ الْكَرْمَ
الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ»^(٥). [أحمد: ١٧١٦٢] [إبراهيم: ٥٨٦٨].

[٥٨٦٨] ٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الشَّائِدِ وَابْنُ
أَبِي عَمَرَ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ
سَعِيدِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا
تَقُولُوا: كَرْمٌ، فَإِنَّ الْكَرْمَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ»^(٦). [أحمد: ٧٢٥٧،
والحرابي: ٦١٨٣].

[٥٨٦٩] ٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ:
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَمُّوا الْمُسَبِّ
الْكَرْمَ، فَإِنَّ الْكَرْمَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ»^(٧). [إبراهيم: ٥٨٦٨].

[٥٨٧٠] ٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ:
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خُلُصٍ: حَدَّثَنَا زُرَّاءُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ،
عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: الْكَرْمُ، فَإِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ»^(٨).

[أحمد: ٩٩٧٧] [إبراهيم: ٥٨٦٨].

أي: فاعل النوازل. فإنكم إذا سبتم فاعلها وقع السب على الله تعالى، لأنه هو فاعلها ومقرنها. وأما الدهر الذي هو الزمان فلا فعل له، بل هو مخلوق من جملة خلق الله تعالى.
معناه: يعاملني معاملة توجب الأذى في حكمي.

العَبْدُ: رَبِّي، وَلَكِنْ يُقَالُ: سَيِّدِي. [انظر: ٥٨٧٧].

[٥٨٧٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، بِكَلَامِهِمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَاءِ. وَفِي حَدِيثِهِمَا: «وَلَا يَقُلُ الْعَبْدُ لِسَيِّدِي: مُؤَلَاي»^(١). [أحمد: ٩٧٢٩] [وافظ: ٥٨٧٧].

وَرَأَى فِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ: «لَنْ مُؤَلَاكُمْ اللَّهُ ﷻ». [٥٨٧٧] ١٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مَثْبُوتٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقُلُ أَحَدُكُمْ: اسْمِي رَيْكُ، أَوْ لَعْنَةُ رَيْكُ، وَاسْمُ رَيْكُ. وَلَا يَقُلُ أَحَدُكُمْ: رَبِّي، وَلِيُقَالَ: سَيِّدِي مُؤَلَاي. وَلَا يَقُلُ أَحَدُكُمْ: عِبْدِي، أَمْسِي، وَلِيُقَالَ: قَسَاي، قَسَايِي، خُلَايِي»^(٢). [أحمد: ٨١٩٧، والبخاري: ٢٥٥٢].

٢ - [بَابُ غُرَابَةِ قَوْلِ الْإِنْسَانِ: حَبَبْتُ نَفْسِي]

[٥٨٧٨] ١٦ - (٢٢٥٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، بِكَلَامِهِمَا عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: حَبَبْتُ نَفْسِي. وَلَكِنْ يَقُلْ: لَوَسْتُ نَفْسِي»^(٣). [أحمد: ٢٤٢٤٤، والبخاري: ٦١٧٩].

هَذَا حَدِيثٌ أَبِي حُرَيْبٍ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. وَلَمْ يَذْكُرْ: لَكِنْ.

[٥٨٧٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَاءِ. [انظر: ٥٨٧٨].

[٥٨٧١] ١٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مَثْبُوتٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ لِلْعَبْدِ الْكَرْمُ، إِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ». [أحمد: ٨١٩٠].

[٥٨٧٢] ١١ - (٢٢٤٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ: أَخْبَرَنَا جَيْسَى - بَغِيضُ ابْنِ يُوسُفَ - عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَايِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُولُوا: الْكَرْمُ، وَلَكِنْ قُولُوا: الْحَبَلَةُ»^(١)، يَعْنِي الْعَبْدَ.

[٥٨٧٣] ١٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا غُثْمَانُ بْنُ غَمْرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ بْنَ وَايِلٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُولُوا: الْكَرْمُ، وَلَكِنْ قُولُوا: الْعَبْدُ وَالْحَبَلَةُ».

٣ - [بَابُ حَقْمِ بِلَاقِ لَفْظَةِ

الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ وَالْمَوْلَى وَالْمُسْلِمِ]

[٥٨٧٤] ١٣ - (٢٢٤٩) حَدَّثَنَا بَغِيضُ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ وَفُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: عِبْدِي وَأَمْسِي. تَكْلُمُكُمْ عِبِيدُ اللَّهِ، وَكُلُّ نَسَائِكُمْ إِمَاءُ اللَّهِ. وَلَكِنْ يَقُلْ: خُلَايِي وَجَارِيَّتِي، وَقَسَايَ وَقَسَايِي»^(٢). [أحمد: ٩٩٦٤].

[٥٨٧٥] ١٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: عِبْدِي، فَكَلَّكُمْ عِبِيدُ اللَّهِ، وَلَكِنْ يَقُلْ: قَسَايَ. وَلَا يَقُلْ

(١) هي شجرة العنب.

(٢) قال القاضي: قد اختلف الرواة عن الأعمش في ذكر هذه اللفظة، فلم يذكرها عنه آخرون. وحذفها أصح، والله أعلم.

(٣) قال أبو عبيد: جميع أهل اللغة وغريب الحديث وغيرهم: لقت وخبث بمعنى واحد. وإنما كره لفظ الخبث لبشاعة الاسم. وعلمهم الأدب من الألفاظ واستعمال حسنها ومجران خيها. قالوا: ومعنى لقت: غقت. وقال ابن الأعرابي: معناه ضافت.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَرَّضَ خَلْقِي وَنَحَانَ فَلَا يَزُدُّهُ، فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْمَخْجُولِ، طَيِّبُ الرَّيْحِ». [أحمد: ٨٦٦٤].

[٥٨٨٤] ٢١ - (٢٢٥٤) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَبُو طَاهِرٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَاقِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ هُرَيْرَةَ إِذَا اسْتَجَمَرَ^(١) اسْتَجَمَرَ بِالْأَلْوَةِ^(٢) غَيْرَ مُطَرَّافٍ^(٣)، وَيَكْفُورُ بِطَرَحِهِ مَعَ الْأَلْوَةِ. ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا كَانَ يَسْتَجِمِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١١ - [كتاب الشعر]

[٥٨٨٥] ١ - (٢٢٥٥) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عَمَرَ، يَكْلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُثَيْبَةَ. قَالَ ابْنُ أَبِي عَمَرَ: حَدَّثَنَا سَعْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَوَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: «هَلْ مَعَكَ مِنْ شَعْرِ أُمِّيَّةٍ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ شَيْءٍ؟»^(١) قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «هِيَ»^(٢) فَأَنْشَدَنِي بَيْتًا، فَقَالَ: «هِيَ»^(٣) ثُمَّ أَنْشَدَنِي بَيْتًا، فَقَالَ: «هِيَ»^(٤) حَتَّى أَنْشَدَنِي مِثْلَ بَيْتٍ. [بخار: ٥٨٨٦].

[٥٨٨٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِيهِ زُعَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَدَنَةَ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُثَيْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، أَوْ يَتَقَوَّبُ بْنُ غَاصِمٍ، عَنِ الشَّرِيدِ قَالَ: أَرَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، فَذَكَرَ بِيَتِيلَهُ. [أحمد: ١٩٤٧٦].

[٥٨٨٠] ١٧ - (٢٢٥١) وَحَدَّثَنِي أَبُو طَاهِرٍ وَخُرْتُلَةُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ بِنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أَسَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بِنِ حُثَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَغْلُ أَحَدُكُمْ: خُبْتُتُ نَفْسِي، وَلَيْغُلُ: لَفَسْتُ نَفْسِي». [بخار: ٦٦٨٠].

٥ - [باب استعمال المشك وأه الطيب]

الطَّيِّبُ، وَكَرَاهِيَّةُ رَدِّ الرِّيحَانِ وَالطَّيِّبِ]

[٥٨٨١] ١٨ - (٢٢٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ شُعْبَةَ: حَدَّثَنِي خَلِيدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَصِيرَةً، تَنْشِي مَعَ امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ، فَاتَّخَذَتْ رِجْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ، وَخَاتَمًا مِنْ دَعَبٍ مُغْلَقٍ مُطْبِقٍ، ثُمَّ حَسَنَتْ يَسْكَأً، وَهُوَ أَطْيَبُ الطَّيِّبِ، فَمَرَّتْ بِبَنِي الْمَرَاتَيْنِ، فَلَمْ يَتَرَوْهَا، فَقَالَتْ يَتْلُوها هَكَذَا وَتَغْفُضُ شُعْبَةً يَدَهُ. [أحمد: ١١٣٦٤].

[٥٨٨٢] ١٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خَلِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَالْمُسْتَوْرِ، قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا نَصْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَسَنَتْ خَاتَمَهَا يَسْكَأً، وَالْيَسْكَأُ أَطْيَبُ الطَّيِّبِ. [أحمد: ١١٦٤٦].

[٥٨٨٣] ٢٠ - (٢٢٥٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، يَكْلَاهُمَا عَنِ الْمُعَرِّي - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعَرِّي - عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ

(١) الاستجمار هنا استعمال الطيب والتبخير به. مأخوذ من الجمرة وهو البخور.

(٢) هي العود يتبخر به.

(٣) أي: غير مخلوطة بغيرها من الطيب.

(٤) هي (نخس): شيباً.

(٥) هي كلمة للاستزادة من الحلبت المعهود.

[٥٨٨٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا الْمُغْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ (ح) - وَحَدَّثَنِي زُعَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّكَّافِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اسْتَفْظَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِبَيْتِ خَدِيجِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ. وَزَادَ: قَالَ: «إِنْ كَادَ لِيُسْلِمَ، وَفِي خَدِيجِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: «فَلَقَدْ كَادَ يُسْلِمَ فِي بَيْتِهِ».

(أحمد: ١٩٤٥٧).

[٥٨٨٨] ٢- (٢٢٥٦) حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَعَلِيُّ بْنُ خُجْرٍ السَّعْدِيُّ، جَمِيعًا عَنْ شَرِيكَ - قَالَ ابْنُ خُجْرٍ: أَخْبَرَنَا شَرِيكَ - عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَشْرَفُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمْتُ بِهَا الْعَرَبُ، كَلِمَةُ لَبِيدٍ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهُ بِأَيْلٍ».

(أحمد: ٩٠٨٣) (وابن: ٥٨٨٩).

[٥٨٨٩] ٣- (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بِنِ مَيْسُونٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ، كَلِمَةُ لَبِيدٍ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهُ بِأَيْلٍ».

وَكَاذَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ. (أحمد ١٠٠٧٤، والبخاري: ٦١١٧).

[٥٨٩٠] ٤- (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَهُ الشَّاعِرُ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهُ بِأَيْلٍ».

وَكَاذَ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ. (أحمد: ٧٣٨٣) (وابن: ٥٨٨٩).

[٥٨٩١] ٥- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَهُ الشَّاعِرُ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهُ بِأَيْلٍ».

(أحمد: ٩٩٠٥، والبخاري: ٦٤٨٩).

[٥٨٩٢] ٦- (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ، كَلِمَةُ لَبِيدٍ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهُ بِأَيْلٍ».

مَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ. (ابن: ٥٨٨٩).

[٥٨٩٣] ٧- (٢٢٥٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا خُفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ (ح) - وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ (ح) - وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ يَسْخُلَ جَوْثُ الرَّجُلِ قَيْحًا يَرِيهِ^(١)، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْخُلَ شَيْعَرًا». (أحمد: ٧٨٧١، والبخاري: ٦١٥٥).

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِلَّا أَنْ خُفْصًا لَمْ يَقُلْ: «يَرِيهِ».

[٥٨٩٤] ٨- (٢٢٥٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا

(١) قال أهل اللغة والغريب: يريه من الزوي، وهو داء يفسد الجوف، ومعناه: فيحاً يأكل جوفه ويفسده. والمراد أن يكون الشعر غالباً عليه، مستولياً عليه، بحيث يشغله عن القرآن وغيره من العلوم الشرعية وذكر الله تعالى. وهذا مفهوم من أي شعر كان. فأما إذا كان القرآن والحديث وغيرهما من العلوم الشرعية هو الغالب عليه، فلا يضر حفظ البشير من الشعر من هذا، لأن جوفه ليس ممسكاً شعراً.

أَخَذَكُمْ حُلْمًا يَحْكُمُهُ فَلْيَنْقُذْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ. [أحمد: ٢٢٥٢٥].
والحارثي: [٦٩٩٥].

[٥٨٩٨] (٠٠٠) وَخَدَّنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ: خَدَّنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ وَعَبْدِ رَبِّهِ وَيَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُلْفَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ الشَّيْبِ عَنْهُ. وَمَنْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِمْ قَوْلَ أَبِي سَلَمَةَ: كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أَغْرَى مِنْهَا، غَيْرَ أَنِّي لَا أَزْمَلُ. [تبر: ٥٨٩٧].

[٥٨٩٩] (٠٠٠) وَخَدَّنَنِي حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ (ح). وَخَدَّنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، كِلَاهُمَا عَنِ الرَّهْزِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا: أَغْرَى مِنْهَا، وَزَادَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ: فَلْيَبْصُرْ عَلَى يَسَارِهِ جِنٌّ يَهْبُ مِنْ تَوْبِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [أحمد: ٢٢٥٩٣].

[٥٩٠٠] ٢- (٠٠٠) خَدَّنَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ قَتِيبٍ: خَدَّنَا سُفْيَانُ - يَغْنِي ابْنُ بِلَالٍ -، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ. فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَحْكُمُهُ، فَلْيَنْقُذْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ» فَقَالَ: إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا أُنْقِلَ عَلَيَّ مِنْ جَبَلٍ، قَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَمَا أَبَالِيَهَا. [أحمد: ٢٢٦٤٤، والحارثي: ٥٧٤٧].

[٥٩٠١] (٠٠٠) وَخَدَّنَنَا قُتَيْبَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ

شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ، عَنِ الشَّيْبِ ﷺ. قَالَ: «لَأَنْ يَسْتَلِي خَوْفُ أَحَدِكُمْ قِيحًا يَرِيهِ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْتَلِي شَيْعَرًا». [أحمد: ١٥٠٦].

[٥٨٩٥] ٩- (٢٢٥٩) خَدَّنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَقِيفِي: خَدَّنَا لَيْثُ، عَنْ ابْنِ الهَادِ، عَنْ يَحْنَسَ مَوْلَى مُضَرِّ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْعَرَجِ^(١)، إِذْ عَرَفَ شَايِرٌ يُشَيْدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خُذُوا الشَّيْطَانَ - أَزْ: أَمْسِكُوا الشَّيْطَانَ - لَأَنْ يَسْتَلِي خَوْفَ رَجُلٍ قِيحًا، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْتَلِي شَيْعَرًا». [أحمد: ١١٠٥٧].

١- [بابُ تَحْرِيمِ اللَّعِبِ بِالْقُرْآنِ]

[٥٨٩٦] ١٠- (٢٢٦٠) خَدَّنَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: خَدَّنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُلْفَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرْقَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ لَبِيءَ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالْقُرْآنِ^(٢)، فَكُنَّا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خَنْزِيرٍ وَدَبِيبٍ». [أحمد: ٢٣٠٥٦].



بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٢ - [كتاب الرؤيا]

[٥٨٩٧] ١- (٢٢٦١) خَدَّنَا عُمَرُو الشَّافِعِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عَمَرَ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ - وَالْقَلْبُ لِابْنِ أَبِي عَمَرَ -: خَدَّنَا سُفْيَانُ، عَنِ الرَّهْزِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أَغْرَى مِنْهَا غَيْرَ أَنِّي لَا أَزْمَلُ^(٣)، حَتَّى لَقِيتُ أَبَا قَتَادَةَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ. فَإِذَا حَلَمَ

(١) هي قرية جامعة من عمل الفُرَج على نحو شمالية وسجين ميلاً من المدينة.

(٢) قال العلماء: التردشير هو الترد. فالترد عجمي مُعْرَبٌ، وشبر معناه: حلوا. وهو لعبة ذات صندوق وحجارة وقُصْبين، تعتمد على الحظ، وتتل فيها الحجارة على حسب ما يأتي به القُصْب (الزُّهْر)، وتعرف عند العامة بـ (الطاولة).

(٣) أي: أشمُ لخوفي من ظاهرها، في معرفتي. (٤) أي: لا أَقْطَعُ وَأَلْغُ كَالْمَحْصُومِ.

يَسَارُهُ فَلَنَا، وَلَيَتَعَوَّدُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهَا،
وَلَا يُحَدِّثُ بِهَا أَحَدًا، فَإِنَّهَا لَنْ تَنْصُرَهُ. [أحمد ٢٢٥٨٣،
وساطع ١٧٠٤٤].

[٥٩٠٤] - (٢٢٦٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا
رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَحْرُمُهَا، فَلْيَبْصُرْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا،
وَلْيَسْتَعِذَّ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ
الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ». [أحمد ١٤٢٨٠].

[٥٩٠٥] - (٢٢٦٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ
السَّمْعِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الشَّافِعِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ
السَّخْنَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكُذْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ
تَكْذِيبٌ، وَأَصْدُقُّكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُّكُمْ حَبِيبًا، وَرُؤْيَا
الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ^(١) وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ الشُّبُوهِ.
وَالرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: فَرُؤْيَا الصَّالِحِ^(٢) يُسْرَى مِنَ اللَّهِ، وَرُؤْيَا
تَحْزِينٍ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءَ نَفْسَهُ.
فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَحْزَنُهُ، فَلْيَتِمَّ فَلْيُصَلِّ، وَلَا يُحَدِّثْ
بِهَا النَّاسَ». قَالَ: «وَأَجِبَ الْقَيْدُ^(٣) وَاجْرَهُ الْغُلُّ^(٤)».
وَالْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ. فَلَا أَقْوَى هُوَ فِي الْحَدِيثِ أَمْ
قَالَهُ ابْنُ سِيرِينَ. [مكرر ٥٩١١] [انظر ٥٩٠٦].

[٥٩٠٦] - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ بِهَذَا
الإِسْنَادِ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قُبِعَ بَعْضُ
الْقَيْدِ وَاجْرَهُ الْغُلُّ. وَالْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ. وَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا
مِنَ الشُّبُوهِ». [أحمد ١٧٤٢٤].

رُمَيْحٍ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
السَّمْعِيِّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، يَعْني الشَّافِعِي (ح).
وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ،
كُلُّهُمَّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَفِي حَدِيثِ
الشَّافِعِيِّ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: «إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا. وَلَيْسَ
فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ وَابْنِ نُمَيْرٍ قَوْلُ أَبِي سَلَمَةَ إِلَى آخِرِ
الْحَدِيثِ.

وَرَدَّ ابْنُ رُمَيْحٍ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ: «وَلَيَتَحَوَّلْ
عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ». [انظر ٥٩٠٠].

[٥٩٠٢] - (٣٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ:
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ،
عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
عَنْ أَبِي قَسَادَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الرُّؤْيَا
الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالرُّؤْيَا الشُّوْءُ مِنَ الشَّيْطَانِ. فَمَنْ
رَأَى رُؤْيَا فَكَّرَ مِمَّا شِئْنَا فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ، وَلْيَتَعَوَّدْ
بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، لَا تَنْصُرُهُ، وَلَا يُعْزِرُ بِهَا أَحَدًا. فَإِنْ
رَأَى رُؤْيَا حَسَنَةً فَلْيَبْصُرْ، وَلَا يُعْزِرْ إِلَّا مَنْ يُجِبُّ». [انظر ٥٩٠٣].

[٥٩٠٣] - (٤٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ
الْبَاهِلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَا: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: «إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا تُعْزِرُ ضَيْقِي.
قَالَ: فَلَقِيتُ أَبَا قَسَادَةَ، فَقَالَ: وَأَنَا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا
فَتُعْزِرُ ضَيْقِي، حَتَّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا
الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُجِبُّ فَلَا
يُحَدِّثُ بِهَا إِلَّا مَنْ يُجِبُّ، وَإِنْ رَأَى مَا يَحْزَنُهُ فَلْيَتِمَّ عَنْ

(١) فِي (نَحْوِ): خَمْسَةٌ.

(٢) قَالَ الْفَاخِسِيُّ: يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى الصَّالِحَةِ وَالْحَسَنَةِ حَسَنَ مَطْعَمِهَا. وَيَحْتَمَلُ أَنْ الْمُرَادُ صِحَّتُهَا، وَهُوَ مِنْ قِبَلِ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ.

(٣) قَالَ الطَّاهِرِيُّ: إِنَّمَا أَخْبَرْتُ الْقَيْدَ لِأَنَّهُ فِي الرُّؤْيَا، وَهُوَ كَثُفٌ عَنِ الْمَعَاصِي وَالشَّرِّ وَأَنْوَاعِ الْبَاطِلِ.

(٤) أَمَّا الْغُلُّ فَمَوْضِعُهُ الْعَنْقُ، وَهُوَ صِفَةُ أَهْلِ النَّارِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا حَمَلْنَا فِي أَصْفَائِهِم مَقَالَةً﴾ [يس: ٨]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْأَكْثَلَ فَتَى أَكْثَرِهِمْ﴾ [غافر: ٧١].

[٥٩٠٧] (٥٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا حَفَاةٌ - يَغْنِي ابْنُ زَيْلٍ - حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَهْشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ، وَسَقَى الْحَدِيثَ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ». [احمد: ١٠٥٩٠].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُؤْيَا الْمُسْلِمِ يَرَاهَا أَوْ تَرَى لَهُ». وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ». [احمد: ١٠٤٣٠] [وافظ: ٥٩١١].

[٥٩٠٨] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَسِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَأَدْرَجَ فِي الْحَدِيثِ قَوْلَهُ: «وَأَخْبَرَهُ الْخُلُوفُ» إِلَى تَمَامِ تَحْلَامٍ. وَلَمْ يَذْكُرْ: «الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ». [الضر: ٥٩٠٧].

[٥٩١٣] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رُؤْيَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ». [انظر: ٥٩١٤].

[٥٩١٤] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى ابْنُ الْمُبَارَكِ (ح). وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا حَرْبٌ - يَغْنِي ابْنُ شَدَّادٍ - يَكَلِّمُهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [احمد: ٨٨٩١] [وافظ: ٥٩١١].

[٥٩١٥] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مُعَمَّرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِجُحْشٍ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ. [احمد: ٨١٦١] [وافظ: ٥٩١١].

[٥٩٠٩] (٧- ٢٢٦٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَأَبُو دَاوُدَ. (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، كُلُّهُمَا عَنْ شُعْبَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ»». [احمد: ١٢٩٣٠ و ٢٢٦٩٧]. [لبحاري: ٦٩٨٧].

[٥٩١٠] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ نَازِبِ بْنِ نَازِبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. يَحْتَلُ ذَلِكَ. [احمد: ١٢٩٣٠] [وافظ: ٥٩٠٩].

[٥٩١١] (٨- ٢٢٦٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مُعَمَّرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ بِنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ»». [مكرر: ٥٩٠٥] [احمد: ٧٦٤٣، والبخاري: ٦٩٨٨].

[٥٩١٢] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْخَلِيلِ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثَمَرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ،

[٥٩١٨] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمَيْحَ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُدَيْكٍ: أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ - يَغْنِي ابْنُ عُثْمَانَ -

يَلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفِي حَدِيثِ اللَّيْلِ: قَالَ نَافِعٌ: حَيْثُ أَنْ ابْنُ هَمْرٍ قَالَ: «جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ الشُّبُورِ». (أحمد: ٦٠٠٩).

١ - [بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «مَنْ رَأَى رَأْيِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى»]

[٥٩١٩] ١٠ - (٢٢٦٦) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّسَيْحِ سَلَيْشَانُ بْنُ قَاوَةَ الْعَتَكِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ - يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ -: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَهْمَانٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَأَى رَأْيِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى^(١)، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَمْتَثِلُ بِي».

[٥٩٢٠] ١١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى رَأْيِي فِي الْمَنَامِ فَسَرَّ لِي فِي الْيَقَظَةِ أَوْ: لَكُنَّا رَأَى فِي الْيَقَظَةِ - لَا يَمْتَثِلُ الشَّيْطَانُ بِي». (أحمد: ٢٢٦٦٦، والبيهقي: ٦٩٩٦).

[٥٩٢١] (٢٢٦٧) وَقَالَ: فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَأَى رَأْيِي فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ». (أحمد: ٢٢٦٦٦، والبخاري: ٦٩٩٦).

[٥٩٢٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَنْغُبَرُ بْنُ إِثْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ: حَدَّثَنَا عُمَى، فَذَكَرَ الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعاً بِإِسْنَادَيْهِمَا سَوَاءً. وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ. (انظر: ١٥٩٢٠).

[٥٩٢٣] ١٢ - (٢٢٦٨) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثُ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأَى فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَأَى، إِنَّهُ لَا يَتَّبِعِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَمْتَثِلَ فِي صُورَتِي». وَقَالَ: «إِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يُخِيرُ أَحَدًا

يَتَلَمَّبُ الشَّيْطَانُ بِهِ فِي الْمَنَامِ». (أحمد: ١٢٧٧٩).

[٥٩٢٤] ١٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَأَى رَأْيِي فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّهُ لَا يَتَّبِعِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَمْتَثِلَ بِي». (انظر: ١٥٩٢٣).

٢ - [بَابُ: لَا يُخْبِرُ بِتَلَمُّبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي الْمَنَامِ] [٥٩٢٥] ١٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثُ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِيٍّ جَاءَهُ فَقَالَ: إِنِّي خَلُمْتُ أَنْ رَأَيْتُ قُطْعًا، فَأَنَا أَتَيْتُهُ. فَزَجَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «لَا تُعْلِيزُ يَتَلَمَّبُ الشَّيْطَانُ بِكَ فِي الْمَنَامِ». (انظر: ١٥٩٢٣).

[٥٩٢٦] ١٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي ضُرِبَ فَتُخْرِجُ، فَاسْتَشَدَّتْ عَلَيَّ أَثَرُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَعْرَابِيٍّ: «لَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِتَلَمُّبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي مَنَامِكَ». وَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يُحَدِّثَنَّ أَحَدُكُمْ بِتَلَمُّبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي مَنَامِهِ». (انظر: ١٥٩٢٢).

[٥٩٢٧] ١٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي قُطِعَ. قَالَ: فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «إِذَا لَمَسَ الشَّيْطَانُ بِأَحَدُكُمْ فِي مَنَامِهِ، فَلَا يُحَدِّثُ بِهِ

(١) اختلف العلماء في معنى قوله ﷺ: «فقد رأى» فقال ابن الأثير: معناه أن رؤياه صحيحة ليست بأضغاث، ولا من تشبيهات الشيطان. ويؤيده الرواية الآتية: «مَنْ رَأَى رَأْيِي فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ».

النَّاسِ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : إِذَا لَعِبَ بِأَحَدِكُمْ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الشُّبَّانَ . (إسناده : ٥٩٣٣).

٣ - [بَابُ فِي تَأْوِيلِ رُؤْيَا]

[٥٩٢٨] ١٧ - (٢٢٦٩) حَدَّثَنَا حَاجِبٌ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَوْ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (ح) . وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى التَّجِيبِي - وَاللَّهُ لَهُ - أَخْبَرَنَا بَنُو وَهَبٍ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَرَى اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً تَنْطَلِفُ السَّمْنَ وَالْعَمَلَ . بِمَعْنَى حَدِيثِ يُونُسَ . (إسناده : ١٨٩٤).

[٥٩٣٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَوْ أَبِي هُرَيْرَةَ - قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : كَانَ مَعْمَرٌ أَخِيَانًا يَقُولُ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَخِيَانًا يَقُولُ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أَرَى اللَّيْلَةَ ظُلَّةً . بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ . (إسناده : ٢١١٤).

[٥٩٣١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانٌ - وَهُوَ ابْنُ كَثِيرٍ - عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمَّا يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا فَلْيَقْصِصْهَا أَخْبَرَهَا لَهُ ، قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْتُ ظُلَّةً . . . بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ . (إسناده : ٥٩٢٨).

٤ - [بَابُ رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ]

[٥٩٣٢] ١٨ - (٢٢٧٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ قُنَبِطٍ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَيِّ أَنْتَ ، وَاللَّهِ لَتَدْعَنِي فَلَا أُعْبِرُ نَهَا . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَعْبُرْهَا» . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَا الظُّلَّةُ فَظُلَّةُ الْإِسْلَامِ . وَأَمَّا الَّذِي يَنْطَلِفُ مِنَ السَّمَنِ وَالْعَمَلِ فَالْقُرْآنُ ، خَلَاوَتُهُ وَلَيْسَتْهُ ، وَأَمَّا مَا يَنْتَفِلِفُ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ ، فَالْمُسْتَحْيُونَ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقْبِلُونَ . وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ، فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ، نَأْخُذُ بِهِ قُبْعِيكَ اللَّهُ بِهِ ، ثُمَّ نَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِيكَ فَيَعْمَلُو بِهِ ، ثُمَّ نَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ ،

(١) أي : محابة .

(٢) أي : تغفر قليلاً قليلاً .

(٣) أي : يأخذون ما كفهم .

(٤) السبب : الحبل .

الْبَنَانِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ يَسْبِقُ النَّارِ، كَأَنَّ فِي قَارِ عَقْبَةٍ بِنِ رَافِعٍ، فَأَيُّهَا بِرُكْبٍ مِنْ رُكْبِ ابْنِ طَابٍ^(١)، فَأَوَّلْتُ الرُّقْمَةَ لَنَا فِي الثُّنْيَا وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنْ يَسْتَأْذِنَ قَدْ طَابَ^(٢)». (أحمد: ١٣٢١٩).

[٥٩٣٣] ١٩ - (٢٢٧١) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ: أَخْبَرَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هَرْمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنَسُوكَ بِسُوءِكَ، فَجَلَدَنِي وَجَلَدَنِي، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ، فَتَأَوَّلْتُ السُّوءَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا. قِيلَ لِي: كَبُرَ. فَدَعَفْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ».

[البحاري: ٢٤٦٦].

[٥٩٣٤] ٢٠ - (٢٢٧٢) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ - وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ - قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ يَهَا نَحْلٌ، فَذَهَبْتُ وَلَمَلِي^(٣) إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرَ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ. وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا، فَأَنقَطَعَ صَدْرُهُ، فَلَمَّا هُوَ مَا أَصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ، فَلَمَّا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْقَتْلِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ. وَرَأَيْتُ فِيهَا أَيْضًا بَرًّا - وَاللهُ خَيْرٌ - فَلَمَّا هُمُ الْفَقْرُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَإِذَا الْحَيَرُ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ بَعْدَ، وَتَوَاتَبَ الصُّلْحِيُّ الَّذِي أَتَانَا اللَّهُ بَعْدَ يَوْمِ بَنُو^(٤)». [البحاري: ٣٦٦٢].

[٥٩٣٥] ٢١ - (٢٢٧٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الشَّيْبِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ نَبِيًّا، فَقَدِمْتُهَا فِي بَشَرٍ كَبِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَقْبَلَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَمَعَهُ نَابِثُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شَمَّاسٍ، وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ قِطْعَةٌ جَرِيدَةٍ حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ قَالَ: «لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ نَأْطَعُكَ أَطَعْتُكَهَا، وَلَنْ أَتَعَدَّى أَمْرَ اللَّهِ فَيْكَ، وَلَنْ أَذْبَرْتُ لِنَبِيِّكَ^(٥)»، وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيْتُ فَيْكَ مَا أُرِيْتُ، وَهَذَا نَابِثُ يُحْيِيكَ غَيًّا^(٥)». ثُمَّ انصرفت عنه. [البحاري: ٢٢٧٣].

[٥٩٣٦] ٢٢ - (٢٢٧٤) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّكَ أَرَى الَّذِي أُرِيْتُ فَيْكَ مَا أُرِيْتُ»، فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَتَمَمْتَنِي سَائِمَهُمَا، فَأَوَجِجْتُ إِلَيْهِ فِي الْمَنَامِ أَنْ أَنْتَحِلَهُمَا. فَتَحَنَّنَتْهُمَا فَكَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنْ بَعْدِي^(٦)، فَكَانَ أَحَدُهُمَا النَّبِيُّ صَاحِبُ صَنْعَاءَ، وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ». [البحاري: ٣٦٦١] [والآخر: ٣٦٦٠].

[٥٩٣٦] م / ٢٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ثَعْلَبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُرِيْتُ خَزَائِنَ الْأَرْضِ، فَوُضِعَ فِي يَدَيَّ أَشْوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَكَبُرَا عَلَيَّ وَأَهْمَانِي، فَأَوَجِجْتُ إِلَيْهِ أَنْ

(١) هو نوع من الرطب معروف، وهو مضاف إلى ابن طاب، وجل من أهل المدينة.

(٢) أي: كُتِلَ. واستمرت أحكامه، وتمهدت قواعده.

(٣) أي: وهي واعتادني.

(٤) أي: إن أدبرت عن طاعني لبغضك الله. وهذا من معجزات النبوة. فقد فله الله تعالى يوم اليمامة.

(٥) قال العلماء: كان ثابت بن قيس خطيب رسول الله ﷺ يجاوب الرؤوف عن خطبهم وشدهم.

(٦) أي: يظهران شوكتهما أو محاربتهما ودعواهما النبوة. ولأنه كانا في زمته.

اَتَمَّحُمَا، فَتَمَحَّحُمَا فَذَهَبَا، فَأَوَلَتْهُمَا الْكَذَّابَتَيْنِ اللَّذَيْنِ
أَنَا بَيْنُهُمَا: صَاحِبَ ضَمَاءٍ، وَصَاحِبَ الْيَمَامَةِ.

[أحمد: ٨٢٤٩، والبخاري: ٤٢٧٥].

[٥٩٣٧] ٢٣ - (٢٢٧٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ:

حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ
الْمُطَلَبِيِّ، عَنْ سُرَّةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
يَذَا صُلَى الصُّبْحِ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «هَلْ رَأَى
أَحَدٌ مِنْكُمْ الْبَارِعَةَ وَلَوْ أَنَّ» [أحمد: ٢٠١٦٥، والبخاري:
١٣٨٦، لا يحد موطأ].



٤٣ - [كتاب الفضائل]

١ - [باب فضل نسب النبي]

وَسَلِيمِ الْحَجَرِ عَلَيْهِ قِتْلُ النُّبُوَّةِ

[٥٩٣٨] ١ - (٢٢٧٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ

الرَّازِي وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ، جَمِيعًا عَنْ
الْوَلِيدِ - قَالَ ابْنُ مِهْرَانَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ -:
حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أَبِي عَصَارٍ شَدَادٍ أَنَّهُ سَمِعَ وَائِلَةَ بْنَ
الْأَسْمَعِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ
أَضَلَّنِي كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَأَضَلَّنِي قُرَيْشًا مِنْ
كِنَانَةَ، وَأَضَلَّنِي مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَأَضَلَّنَانِي مِنْ
بَنِي هَاشِمٍ» [أحمد: ١٦٩٨٦].

[٥٩٣٩] ٢ - (٢٢٧٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
طَاهِمَانَ: حَدَّثَنِي يَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سُرَّةَ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجْرًا يَمْكُهُ
كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ، إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ».

[أحمد: ٢٠٨٢٨].

٢ - [باب تفضيل نبيينا] عَلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ

[٥٩٤٠] ٣ - (٢٢٧٨) حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى

أَبُو صَالِحٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ -، عَنْ
الْأَوْزَاعِيِّ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمَارٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
قُرُوقٍ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ
الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَايِعٍ وَأَوَّلُ مُتَّعٍ» [أحمد: ١٠٧٢١، البخاري: ١٢٤٩٧].

٣ - [باب في فضائل النبي]

[٥٩٤١] ٤ - (٢٢٧٩) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ

سَلِيمَانُ بْنُ قَاوَةَ الْمَكِّيُّ: حَدَّثَنَا حُشَادٌ - يَعْنِي ابْنَ
زَيْدٍ -: حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ دَعَا
بِمَاءٍ، فَأَتَيْنِي بِقَدَحٍ وَرَحَاحٍ^(١)، فَمَجَعَلُ الْقَوْمَ يَتَوَضَّؤُونَ،
فَحَزَزْتُ^(٢) مَا بَيْنَ السُّنَنِ إِلَى الثَّمَانِينَ. قَالَ: فَمَجَعَلْتُ
أَنْظُرَ إِلَى الْمَاءِ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ. [أحمد: ١٢٤٩٧،
والبخاري: ٢٠٠].

[٥٩٤٢] ٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ

مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ: حَدَّثَنَا مَالِكُ (ح).
وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ
أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَحَافَتْ
صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوُضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ،
فَأَتَيْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْضُوءُ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي
ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ. قَالَ:
فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ. فَوَضَّأَ النَّاسُ
حَتَّى تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ أَجْرِهِمْ. [أحمد: ١٣٢٤٨،
والبخاري: ١٦٩].

[٥٩٤٣] ٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو عَسَاةَ

الْبَشَمِيُّ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ - يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ -: حَدَّثَنِي
أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ
وَأَصْحَابَهُ بِالرُّوَّاءِ - قَالَ: وَالرُّوَّاءُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ

(١) رحاح: ويقال له: زَرْحٌ وهو الواسع القصير الجدار.

(٢) فَلَزَزْتُ: فَلَزَزْتُ.

مَالِكٌ - وَهُوَ ابْنُ أَنَسٍ - عَنْ أَبِي الرُّبَيْعِ الْمُكَنَّى أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ عَامِرَ بْنَ وَائِلَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ يَجْمَعُ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمًا أُخِرَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ دَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَدًا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - غَزَا تَبُوكَ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتُوا حَتَّى يُضْحِيَ النَّهَارُ، فَمَنْ جَاءَهَا بِكُمْ فَلَا تَمَسُّ مِنْ مَالِهَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَهُ».

فَجَاءَهَا وَقَدْ سَفَتَا إِلَيْهَا رَجُلَانِ، وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشَّرَاكِ نَيْسُ^(١) بِسَيِّدٍ مِنْ مَاءٍ. قَالَ: تَسَالَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَهْلَ مَسْتَشْمًا مِنْ مَالِهَا شَيْئًا؟ قَالَا: نَعَمْ. فَسَبَّحَا النَّبِيَّ ﷺ، وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ. قَالَ: ثُمَّ خَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ مِنَ الْعَيْنِ قَلِيلًا قَلِيلًا، حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ. قَالَ: وَغَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا، فَجَرَّبَتِ الْعَيْنُ مَاءً مِنْهُمْ. أَوْ قَالَ: غَزِيرٌ، شَكَّ أَبُو عَلِيٍّ إِلَيْهَا قَالَ - حَتَّى اسْتَقَى النَّاسُ. ثُمَّ قَالَ: «بُؤْسُكَ يَا مُعَاذُ! إِنَّ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ أَنْ تَرَى مَا هَاهُنَا قَدْ طُلِيَ حَتَانًا^(٢)». (مكرر ١١٣١؛ [احمد: ٢٢٠٧٠].)

[٥٩٤٨] ١١ - (١٣٩٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ قُعْنَبٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ غَمْرُو بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَأَتَيْنَا وَادِيَ الْقُرَى عَلَى خَدِيقَةٍ لِامْرَأَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اُخْرُصُوهَا^(٣)» فَخَرَصْنَاهَا، وَخَرَصَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ أَوْ سِتِي.

السُّوْيَ وَالْمَسْجِدَ يَمَّا نُمُّ - دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَوَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ، فَجَعَلَ يَنْتَعِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ جَمِيعَ أَصَابِعِهِ. قَالَ: قُلْتُ: كَمْ تَحَنَّنُوا يَا أَبَا حُمْزَةَ؟ قَالَ: كَانُوا رُفَاهَا الثَّلَاثَ مِثَّةً. (تفسير: ٥٩٤٤).

[٥٩٤٤] ٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ بِالرُّوَّاءِ، فَأَتَاهُ بِإِنَاءٍ مَاءٍ لَا يَغْمُرُ أَصَابِعَهُ، أَوْ قَدْرَ مَا يُوَارِي أَصَابِعَهُ. ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ هِشَامٍ. [احمد: ١٧٢٤٧، والخازني: ٣٥٧٢].

[٥٩٤٥] ٨ - (٢٢٨٠) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغْوَيْنَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الرُّبَيْعِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ أُمَّ مَالِكٍ كَانَتْ تُهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي عَكَّةَ لَهَا سَمْنًا، فَيَأْتِيهَا بِنُوحَا فَيَسْأَلُونَ الْأَدَمَ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ، فَتُعْجِدُ إِلَى الَّذِي كَانَتْ تُهْدِي فِيهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَتَجِدُ فِيهِ سَمْنًا، فَمَا زَالَ يَقِيمُ لَهَا أَدَمَ بَيْتِيهَا^(١) حَتَّى عَصَرَتْهُ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «عَصَرِيهَا؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «لَوْ تَرَكْتِهَا مَا زَالَ قَائِمًا^(٢)». [احمد: ١٤٦٦٤، [بحر]].

[٥٩٤٦] ٩ - (٢٢٨١) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغْوَيْنَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الرُّبَيْعِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَطْلِعُهُ، فَأَطْعَمَهُ شَطْرَ شَيْبٍ، فَمَا زَالَ الرَّجُلُ يَأْكُلُ مِنْهُ وَأَمْرَأَتُهُ وَصَبْغَتُهُمَا، حَتَّى كَانَتْ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «لَوْ لَمْ تَكُنْ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ، وَلَقَامَ لَكُمْ».

[٥٩٤٧] ١٠ - (٧٠٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّدَائِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَقَنِيُّ: حَدَّثَنَا

(١) في (نحو): أَدَمَ بِهَا.

(٢) أي: موجودا حاضراً.

(٣) أي: تسيل قليلاً قليلاً.

(٤) أي: بساتين وعمراناً.

(٥) أي: احزروا الحقيقة كم يحيى من شرها.

خَدُّنَا وَهَيْبٌ: خَدُّنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، بِهَذَا الْإِسْتِادِ، إِلَى قَوْلِهِ «وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ» وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ مِنْ قِصَّةِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ وَهَيْبٍ: فَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَحْرِهِمْ^(١). وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِ وَهَيْبٍ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (احمد ٢٣٦٠٩، والبخاري ١٤٨١).

٤ - [بَابُ قَوْلِهِ ﷺ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى
وَعَصِيَّةُ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ مِنَ النَّاسِ]

[٥٩٥٠] ١٣ - (٨٤٣) خَدُّنَا عَبْدُ بَرْزَنْجٍ مِنْ حَمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ. (ج). وَخَدُّنِي أَبُو عِمْرَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ زِيَادٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ - يَحْيَى بْنُ سَعْدٍ - عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَيِّدِ بْنِ أَبِي سَيَّانٍ الدُّؤَلِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ بَيْتِ النَّجْدِ، فَأَذَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي وَادٍ كَثِيرٍ الْعِصَاءُ^(٢)، فَتَرَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَعَلَّقَ سَيْفَهُ بِغُضُنٍ مِنْ أَعْصَانِهَا. قَالَ: وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْوَادِي يَسْتَقِيلُونَ بِالسَّحَرِ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ رَجُلًا أَتَانِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَأَخَذَ السَّيْفَ فَاسْتَقِيلْتُ وَهُوَ نَائِمٌ عَلَى رَأْسِي، فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَالسَّيْفَ صُلْبًا^(٣)» فِي يَدِهِ، فَقَالَ لِي: مَنْ يَسْتَعْلِكُ بَيْتِي؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّانِيَةِ: مَنْ يَسْتَعْلِكُ بَيْتِي؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ. قَالَ: فَسَلِّمْ السَّيْفَ^(٤)، فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٌ، ثُمَّ لَمْ يَغْرَضْ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (مكرر ١٩٤٩).

[البخاري ٤١٣٩، والبخاري ٩٥١].

وَقَالَ: «أَحْبَبِيهَا حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». وَانْطَلَقْنَا حَتَّى قَدِمْنَا نَبُوكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَهَّبَ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَلَا يُمْ بِهَا أَحَدٌ مِنْكُمُ، فَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ فَلْيَسُدَّ عِقَالَهُ، فَهَبْتُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَقَامَ رَجُلٌ فَحَمَلَتْهُ الرِّيحُ حَتَّى أَلْقَتْهُ بِجَبَلٍ عَلَيْهِ^(٥)». وَجَاءَ رَسُولُ ابْنِ الْعَلَاءِ - صَاحِبِ أَيْلَةَ - إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِكِتَابٍ، وَأَهْدَى لَهُ بَعْلَةً بَيْضَاءَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْدَى لَهُ بُرْدًا. ثُمَّ أَقْبَلْنَا حَتَّى قَدِمْنَا وَادِي الْفَرَى، فَسَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَرْأَةَ عَنْ حَدِيثِهَا: «كَمْ يَلْعَ قَمَرُهَا؟» فَقَالَتْ: عَشْرَةٌ أَوْ سَبْعَةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي مُسْرِعٌ، فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيُسْرِعْ مَعِي، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَتَخَذْ، فَخَرَجْنَا حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «هَذِهِ طَابَةٌ، وَهَذَا أَحَدٌ، وَهُوَ جَبَلٌ يُجْبَانُ وَتَحِيَّةٌ». ثُمَّ قَالَ: «إِنْ خَيْرٌ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي الشَّجَارِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ^(٦) الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ، فَلْيَجْعَلْنَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَيْرٌ دُورِ الْأَنْصَارِ، فَجَعَلْنَا آجِرًا، فَأَذَرَكَ سَعْدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَيْرَتُ دُورِ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْنَا آجِرًا، فَقَالَ: «أَوْ لَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْجِيَارِ». (مكرر ٣٣٧١).

[الترمذي ١٨٧٢ مختصرًا (والمكرر ٥٩٤٩)].

[٥٩٤٩] ١٢ - (٥٠٠) خَدُّنَا أَبُو بَرْزَنْجٍ مِنْ أَبِي شَيْبَةَ: خَدُّنَا عَقَّانَ (ج). وَخَدُّنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الْمُخَبَّرَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ:

- (١) جيلان مشهوران. يقال لأحدهما: آجاء، والآخر سلن.
- (٢) قال الترمذي: هكذا هو في الصحيح: بيت عبد الحارث، وكذا نقله القاسمي. قال: وهو خطأ من الرواة وصوابه: بيت الحارث. يحدف لفظه عيده.
- (٣) أي: يبلدهم، والبخاري الترمذي.
- (٤) العصاة: كل شجر عظيم له شوك.
- (٥) أي: مسلولا.
- (٦) أي: عمده ورده في غنمه.

يَنْهَا وَتَعَوَّ وَرَعَوَا. وَأَصَابَتْ طَائِفَةً مِنْهَا أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيَمَانٌ لَا تُمِيسُ مَاءٌ وَلَا تُنْبِتُ حُمْلًا. فَذَلِكَ مَثَلٌ مِنْ قُلَّةٍ فِي بَيْنِ اللَّهِ، وَتَقَعَتْ بِهَا بَعَثَتْنِي اللَّهُ بِهِ، فَعَلِمَ وَعَلِمَ. وَمَثَلٌ مِنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّتِي أُرِيَلَتْ بِهِ^(١). [أحمد ١٩٥٧٣، والبخاري ١٧٩].

٦ - [باب شقيقته] على ألفتها.

وَمِثْلُهَا فِي تَخْيِيرِهِمْ مِمَّا يَضُرُّهُمْ]

[٥٩٥٤] ١٦ - (٢٢٨٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَاةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ آتَى قَوْمَهُ، فَقَالَ: يَا قَوْمُ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ بِعَيْنِي، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُرْتَأَى^(٢)، فَاتَّبَعُوا^(٣)، فَأَطَاعُوا طَائِفَةً مِنْ قَوْمِي، فَأَذَلُّوا^(٤)، فَأَنْطَلَقُوا عَلَى مُهْلِكِهِمْ، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ، فَصَبَّحَهُمُ الْجَبَسُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَنَحَهُمْ^(٥)». فَذَلِكَ مَثَلٌ مَنْ أَطَاعَنِي وَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ. وَمَثَلٌ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ مَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ^(٦). [البخاري ٧٢٨٣].

[٥٩٥٥] ١٧ - (٢٢٨٤) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا الْمُخْبِرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ أَبِي الرُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ أُمِّي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَجَعَلَتِ الذُّوَابُ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهِ، فَأَنَا أَحَدُ يُعْخِرُكُمْ^(١) وَأَنْتُمْ تَقْصَحُونَ^(٢)» يَبُوءُ^(٣). [البخاري ٦٢٨٣].

[٥٩٥٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ الشَّائِدِ وَأَبُو

[٥٩٥١] ١٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي يَسَّانُ بْنُ أَبِي يَسَّانٍ الدُّلَيْلِيُّ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - أَخْبَرَهُمَا أَنَّهُ عَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَزْوَةً يَبِيلُ نَجْدٍ، فَلَمَّا قُتِلَ النَّبِيُّ ﷺ قُتِلَ مَعَهُ، فَأَذَرَهُمُ الْقَائِلَةُ يَوْمًا. ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَبِيبِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ وَمَعْمَرٍ. [أحمد ١٩٢٣٥، والبخاري ٢٩١٠].

[٥٩٥٢] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ بَرَيْدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِذَاتِ الرِّقَاعِ، بِمَعْنَى حَبِيبِ الزُّهْرِيِّ. وَلَمْ يَذْكُرْ: ثُمَّ لَمْ يَخْرُجْ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [أحمد ١٩٢٨، والبخاري ٤١٣٦، معناه] [والنظر: ١٩٤٩].

٥ - [باب بيان مثل ما بعث

النبي ﷺ من الهدى والعلم]

[٥٩٥٣] ١٥ - (٢٢٨٢) حَدَّثَنَا أَبُو سَخْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي عَامِرٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَاةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنْ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَرِيْبٍ أَصَابَتْ أَرْضًا، فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةً، قَلِبَتِ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْحَلَّاءَ وَالْمُسَبَّ الْكَثِيرَ. وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ، فَتَفَعَّ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَتَرَبَّوْا

(١) قال العلماء: أصله أن الرجل إذا أراد إنذار قومه وأعلامهم بما يوجب المخافة نزع نومه وأشار به إليهم إذا كان بعيداً منهم ليخبرهم بما دهمهم. وأكثر ما يفعل هذا ربيعة القوم، وهو طليعهم ورفيقهم.

(٢) أي: ساروا من أول الليل.

(٣) أي: استأصلهم.

(٤) جمع حُبْرَة، وهي مفعة الإزار والسر اويل.

(٥) التفخيم: هو الإقدام والوقوف في الأمور الشاقة من غير تبت.

أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَمِيعَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. [احمد: ٧٣٢١].

[٥٩٥٧] ١٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ بْنِ مُنَبِّهٍ: قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَبَسَ ثَمَلًا فَجَلَ الرَّجُلُ اسْتَوْفَدَ تَارًا، فَلَمَّا أَصَابَتْ مَا حَوْلَهَا جَعَلَ الْفَرَّاشُ وَمَعْدِيهِ الدُّوَابُّ الَّتِي فِي الثَّارِ يَتَقَنَّ فِيهَا، وَجَعَلَ يَمْحِضُ عَنْ وَثْقَتِهِ يَتَمَحَّضُ فِيهَا. قَالَ: فَذَلِكُمْ مَنَلِي وَمَنَلَكُمْ، أَنَا أَخِذْتُ بِمَحْضِكُمْ عَنِ الثَّارِ، هَلُمَّ عَنِ الثَّارِ، هَلُمَّ عَنِ الثَّارِ، فَتَلْبِسُونِي تَفَحَّضُونَ فِيهَا». [احمد: ٨١١٧].

[٥٩٥٨] ١٩ - (٢٢٨٥) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا سَلِيمٌ، عَنْ سَمِيدٍ بْنِ مَيْمَنَةَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَبَسَ ثَمَلًا فَجَلَ الرَّجُلُ أَوَفَدَ تَارًا، فَجَعَلَ الْجَنَابُ وَالْفَرَّاشُ يَتَقَنَّ فِيهَا، وَفُو يَلْبَسُونَ عَنْهَا، وَأَنَا أَخِذْتُ بِمَحْضِكُمْ عَنِ الثَّارِ، وَأَنْتُمْ تَلْعَنُونَ مِنْ يَدِي». [احمد: ١٤٨٨٧].

٧ - [باب فَرَقَ كَوْنَهُ ﷺ خَلَمَ النَّبِيِّينَ]

[٥٩٥٩] ٢٠ - (٢٢٨٦) حَدَّثَنَا عُسْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِذُ: حَدَّثَنَا سَمِيعَانُ بْنُ عَمِيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَبَسَ ثَمَلًا فَجَلَ الرَّجُلُ اسْتَوْفَدَ تَارًا، فَلَمَّا أَصَابَتْ مَا حَوْلَهَا جَعَلَ الْفَرَّاشُ وَمَعْدِيهِ الدُّوَابُّ الَّتِي فِي الثَّارِ يَتَقَنَّ فِيهَا، وَجَعَلَ يَمْحِضُ عَنْ وَثْقَتِهِ يَتَمَحَّضُ فِيهَا. قَالَ: فَذَلِكُمْ مَنَلِي وَمَنَلَكُمْ، أَنَا أَخِذْتُ بِمَحْضِكُمْ عَنِ الثَّارِ، هَلُمَّ عَنِ الثَّارِ، هَلُمَّ عَنِ الثَّارِ، فَتَلْبِسُونِي تَفَحَّضُونَ فِيهَا». [احمد: ٧٣٢٢].

[٥٩٦٠] ٢١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ بْنِ مُنَبِّهٍ: قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «مَنْ لَبَسَ ثَمَلًا فَجَلَ الرَّجُلُ اسْتَوْفَدَ تَارًا، فَلَمَّا أَصَابَتْ مَا حَوْلَهَا جَعَلَ الْفَرَّاشُ وَمَعْدِيهِ الدُّوَابُّ الَّتِي فِي الثَّارِ يَتَقَنَّ فِيهَا، وَجَعَلَ يَمْحِضُ عَنْ وَثْقَتِهِ يَتَمَحَّضُ فِيهَا. قَالَ: فَذَلِكُمْ مَنَلِي وَمَنَلَكُمْ، أَنَا أَخِذْتُ بِمَحْضِكُمْ عَنِ الثَّارِ، هَلُمَّ عَنِ الثَّارِ، هَلُمَّ عَنِ الثَّارِ، فَتَلْبِسُونِي تَفَحَّضُونَ فِيهَا». [احمد: ٨١١٧].

[٥٩٦١] ٢٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جِنَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَبَسَ ثَمَلًا فَجَلَ الرَّجُلُ اسْتَوْفَدَ تَارًا، فَلَمَّا أَصَابَتْ مَا حَوْلَهَا جَعَلَ الْفَرَّاشُ وَمَعْدِيهِ الدُّوَابُّ الَّتِي فِي الثَّارِ يَتَقَنَّ فِيهَا، وَجَعَلَ يَمْحِضُ عَنْ وَثْقَتِهِ يَتَمَحَّضُ فِيهَا. قَالَ: فَذَلِكُمْ مَنَلِي وَمَنَلَكُمْ، أَنَا أَخِذْتُ بِمَحْضِكُمْ عَنِ الثَّارِ، هَلُمَّ عَنِ الثَّارِ، هَلُمَّ عَنِ الثَّارِ، فَتَلْبِسُونِي تَفَحَّضُونَ فِيهَا». [احمد: ٨١١٧].

[٥٩٦٢] ٢٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُفَّانُ: حَدَّثَنَا سَلِيمٌ، عَنْ سَمِيدٍ بْنِ مَيْمَنَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَبَسَ ثَمَلًا فَجَلَ الرَّجُلُ اسْتَوْفَدَ تَارًا، فَلَمَّا أَصَابَتْ مَا حَوْلَهَا جَعَلَ الْفَرَّاشُ وَمَعْدِيهِ الدُّوَابُّ الَّتِي فِي الثَّارِ يَتَقَنَّ فِيهَا، وَجَعَلَ يَمْحِضُ عَنْ وَثْقَتِهِ يَتَمَحَّضُ فِيهَا. قَالَ: فَذَلِكُمْ مَنَلِي وَمَنَلَكُمْ، أَنَا أَخِذْتُ بِمَحْضِكُمْ عَنِ الثَّارِ، هَلُمَّ عَنِ الثَّارِ، هَلُمَّ عَنِ الثَّارِ، فَتَلْبِسُونِي تَفَحَّضُونَ فِيهَا». [احمد: ٨١١٧].

[٥٩٦٣] ٢٤ - (٢٢٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُفَّانُ: حَدَّثَنَا سَلِيمٌ، عَنْ سَمِيدٍ بْنِ مَيْمَنَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَبَسَ ثَمَلًا فَجَلَ الرَّجُلُ اسْتَوْفَدَ تَارًا، فَلَمَّا أَصَابَتْ مَا حَوْلَهَا جَعَلَ الْفَرَّاشُ وَمَعْدِيهِ الدُّوَابُّ الَّتِي فِي الثَّارِ يَتَقَنَّ فِيهَا، وَجَعَلَ يَمْحِضُ عَنْ وَثْقَتِهِ يَتَمَحَّضُ فِيهَا. قَالَ: فَذَلِكُمْ مَنَلِي وَمَنَلَكُمْ، أَنَا أَخِذْتُ بِمَحْضِكُمْ عَنِ الثَّارِ، هَلُمَّ عَنِ الثَّارِ، هَلُمَّ عَنِ الثَّارِ، فَتَلْبِسُونِي تَفَحَّضُونَ فِيهَا». [احمد: ٨١١٧].

[٥٩٦٤] ٢٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جِنَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ،

٨ - [باب: إذا أراد الله تعالى
رحمةً أمةً قبض عليها قبلها]

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا قَرْلَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ، مَنْ وَرَدَ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا. وَلَسِرْدَنٌ عَلَيَّ أَفْوَامٌ أَغْرَيْتُهُمْ وَيَغْرُقُونِي، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ». قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَسَمِعَ الثُّغَمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّانٍ وَأَنَا اخَذْنَاهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ. فَقَالَ: فَكَيْدًا سَمِعْتُ سَهْلًا يَقُولُ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ. [احمد: ٢٢٨٢٢، والبخاري: ٧٠٥٠، ٧٠٥١].

[٥٩٦٩] [٢٢٩١] قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَمِيدٍ الْخُلْدِيِّ لَسَمِعْتُهُ يَزِيدُ يَقُولُ: «إِنَّهُمْ مِنِّي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا عَمِلُوا بِكَ»، فَأَقُولُ: «سُخِفَا سُخْفًا»^(١) لِمَنْ يَبْدُلُ بَعْدِي ٤. [احمد: ٢٢٨٢٢، والبخاري: ٧٠٥١].

[٥٩٧٠] [٠٠٠] وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَمِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي أَسَمَةُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَغَنِ الثُّغَمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّانٍ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُلْدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. يَبْغِلُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى. [انظر: ٥٩٦٨].

[٥٩٧١] [٢٧ - ٢٢٩٢] وَحَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ غَفَرٍو الضَّبِّيُّ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ غَمَرٍ الْجَمْعِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَفَرٍو بْنِ الْمَاصِي: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَوْضِي مَمْسِرَةٌ شَهْرٌ، وَزَوَائِهُ سَرَاةٌ»^(٢)، وَمَا لَهُ أَتَيْشٌ مِنَ الْوَرِيِّ^(٣)، وَرَيْحُهُ أَظْيَبُ مِنَ الْيَمْنِكِ، وَكَيْزَانُهُ كُتُوعُ السَّمَاءِ. فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَا يَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا ٥. [البخاري: ٦٥٧٩].

[٥٩٦٥] [٢٤ - ٢٢٨٨] وَحَدَّثْتُ^(١) عَنْ أَبِي أَسَامَةَ وَبِمَنْ رَوَى ذَلِكَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ: حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةً أُمَّةً مِنْ بَنِي آدَمَ، قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا. فَجَعَلَهَا قَرْطًا^(٢) أُمَّةً مِنْ بَنِي آدَمَ. وَإِذَا أَرَادَ مَلَكَةً أُمَّةً، عَذَّبَهَا وَنَبِيَّهَا خَيْرٌ، فَأَخْلَكَهَا وَهُوَ يَنْظُرُ، فَأَقَرَّ عَيْنَهُ بِمَلَكِيهَا حِينَ كَذَّبُوهُ وَغَضَبُوا أُمَّةً»

٩ - [باب: إنبات حوض نبيينا ﷺ وصفاته]

[٥٩٦٦] [٢٥ - ٢٢٨٩] حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا قَرْلَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ»^(١). [احمد: ١٨٨١٠، [او غير: ٥٩٦٧].

[٥٩٦٧] [٠٠٠] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ يَسْرِ، جَبِيصًا عَنْ مَيْسَرٍ (ج). وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا أَبِي (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، يَكْلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ جُنْدَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. يَبْغِلُو. [احمد: ١٨٨٠٩، ١٨٨١١، والبخاري: ٦٥٨٩].

[٥٩٦٨] [٢٦ - ٢٢٩٠] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

- (١) قال المازري والقاضي: هذا من الأحاديث المتقطعة في مسلم، فإنه لم يُسَمِّ الذي حدثه عن أبي أسامة. قال النووي: وليس هذا حقيقة القطع. وإنما هو رواية مجهول، وقد وقع في حاشية بعض النسخ الممنوعة: قال الجلودي: حدثنا محمد بن السبب الأرماني قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري بهذا الحديث عن أبي أسامة بإسناده.
- (٢) «قرطاً»: بمعنى القارط المتقدم إلى الماء ليهيئ الشقي، يريد أنه شفيق ويقدم.
- (٣) «سرافاً»: هو المتقدم، من عطف المرادف أو اسم.
- (٤) أي: سابقكم إليه كالصبي له.
- (٥) أي: يُبْدَأُ لَهُمْ يُبْدَأُ. ونسبه على المصدر وكرر للتوكيد.
- (٦) قال العلماء: مناه طوله كمره، كما قال في حديث أبي ذر المذكور في الكتاب [٥٩٨٩]: «عرضه مثل طوله».
- (٧) قال النووي: هكذا هو في جميع النسخ بكسر الراء وهو الغضة.

مِنَ النَّاسِ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَكُمُ فَرْطٌ عَلَى الْخَوْضِ، فَإِنِّي لَا يَأْتِينُ أَحَدُكُمْ قِيْدَبٌ عَنِّي كَمَا يَدْبُ الْبَيْرُ الضَّلَّاءُ، فَأَقُولُ: فِيْمَ هَذَا؟» فَقَالَ: «إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُمَا بِهَذَا، فَأَقُولُ: سُخْفَاءُ» [إسن: ٥٩٧٥].

[٥٩٧٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعْنٍ الرَّقَائِسِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ - وَهُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو - حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ قَالَ: كَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْجَنْبَرِ وَهِيَ تَمْتَشِيطُ «إِيَّهَا النَّاسُ» فَقَالَتْ لِمَا يَطْلَعُهَا - حُفَي رَأْسِي^(١). يَنْخُو حَوِيطٌ بِكَيْتَرٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ. [أحمد: ٢١٦٨٦].

[٥٩٧٦] [٣٠ - (٢٢٩٦)] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُمَيْمَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا، فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاةً عَلَى النَّبِيِّ^(١)، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْجَنْبَرِ، فَقَالَ: «إِنِّي فَرْطٌ لَكُمْ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي وَاللهِ لَأَنْظُرُ إِلَى خَوْضِي الآنَ. وَإِنِّي قَدْ أَطْلَيْتُ مَقَابِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، أَوْ مَقَابِيحَ الْأَرْضِ. وَإِنِّي وَاللهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بِنَدِي، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْتَاقِسُوا فِيهَا» [أحمد: ١٧٣٤٤، والسهاري: ٦٤٢٦].

[٥٩٧٧] [٣١ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا وَهْبٌ - يَغْنِي ابْنَ جَرِيرٍ - حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدٍ، عَنْ عُمَيْمَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ، ثُمَّ صَجَدَ الْجَنْبَرِ^(٣)

[٥٩٧٢] (٢٢٩٣) قَالَ: وَقَالَتْ أَسْمَاءُ وَشَتْ أَبِي بَكْرٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي عَلَى الْخَوْضِ حَتَّى أَنْظُرَ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، وَسَوْفَ أَخَذُ أَنْاسَ دُونِي، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي» فَقَالَ: «أَمَا شَعَرْتَ مَا عَمِلُوا بِهَذَا؟ وَاللهِ مَا بَرَحُوا بِهَذَاكَ يَرْجِعُونَ عَلَى أَغْفَابِهِمْ».

قَالَ: فَكَانَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ تُرْجِعَ عَلَيَّ أَغْفَابَنَا، أَوْ أَنْ تُفَتِّنَ عَنَّا وَبَيْنَنَا. [تندري: ٦٥٩٣].

[٥٩٧٣] [٢٨ - (٢٢٩٤)] وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ ابْنِ حُبَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِي: «إِنِّي عَلَى الْخَوْضِ أَنْظُرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، فَوَاللهِ لَيَمْتَنِعَنَّ دُونِي رِجَالٌ، فَلَأَقُولَنَّ: أَيُّ رَبِّ، وَمَنِي وَمِنْ أُمَّتِي! فَيَقُولُونَ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا عَمِلُوا بِهَذَاكَ، مَا رَأَوْا يَرْجِعُونَ عَلَى أَغْفَابِهِمْ» [أحمد: ٢٤٩٠١].

[٥٩٧٤] [٢٩ - (٢٢٩٥)] وَحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَاقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو - وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ - أَنَّ بَكْرًا حَدَّثَهُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ يَذْكُرُونَ الْخَوْضَ، وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمًا مِنْ ذَلِكَ، وَالْجَارِيَةُ تَمْتَشِيطِي، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِيَّهَا النَّاسُ» فَقُلْتُ لِلْجَارِيَةِ: اسْتَأْخِرِي عَنِّي، قَالَتْ: إِنَّمَا دَعَا الرَّجُلَانِ وَلَمْ يَذْعُ الشَّاءُ، فَقُلْتُ: إِنِّي

(١) أي: اجمعه وصنعه شعره بعضه إلى بعض.

(٢) قال النووي: أي دعا لهم بدعاء صلاة الميت.

(٣) معناه: خرج إلى تلى أحد دعا لهم بدعاء مودع، ثم دخل المدينة فصعد المنبر فخطب الأبناء خطبة مودع.

أَبِي زَائِلٍ، عَنْ حُلَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَبِيبِ الْأَعْمَشِ وَمُغِيرَةَ. (البخاري معلقاً ليل: ٦٥٧٧).

[٥٩٨٢] ٣٣ - (٢٢٩٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِّيعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ حَارِثَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَوْضُهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَيْمَنَةِ». فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَوْرِدُ: أَلَمْ تَسْمَعْهُ قَالَ: «الْأَوَانِي؟» قَالَ: لَا. فَقَالَ الْمُسْتَوْرِدُ: «فَرَى فِيهِ الْآيَةَ بِثَلَاثَةِ كَوَاكِبٍ». (البخاري: ٦٥٩٢ معلقاً).

[٥٩٨٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُرَيْرَةَ: حَدَّثَنَا حَرِيصُ بْنُ عُمَارَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ الْخُزَاعِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَذَكَرَ الْخَوْضَ، بِمَثَلِهِ. وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ الْمُسْتَوْرِدِ وَقَوْلَهُ»^(١). (البخاري: ٦٥٩١).

[٥٩٨٤] ٣٤ - (٢٢٩٩) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ وَأَبُو غَالِبٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ - حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَمَانَتَكُمْ خَوْضًا، مَا بَيْنَ نَاجِيَتَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَزَاءَ وَأَفْرَحَ»^(٢). (احمد: ٦٠٧٩).

[٥٩٨٥] (٠٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ الْقَطَّانُ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: «أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَمَانَتَكُمْ خَوْضًا كَمَا بَيْنَ جَزَاءَ وَأَفْرَحَ». وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ الْمُثَنَّى «خَوْضِي». (احمد: ٤٧٢٣، والبخاري: ٦٥٧٧).

[٥٩٨٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا

ثَالِثُ مَرْوَةَ لِلْأَخْيَارِ وَالْأَمْوَاتِ، فَقَالَ: «إِنِّي قَرَأْتُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ، وَإِنْ عَرَضَهُ كَمَا بَيْنَ آيَةَ»^(٣) إِلَى الْجَحْفَةِ»^(٤). إِنِّي لَنْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بِنَدِي، وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا أَنْ تَنَاسُوا فِيهَا، وَتَنْفَتِلُوا، فَتَهْلِكُوا كَمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ».

قَالَ عُفَيْةٌ: فَكَانَتْ آخِرَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْيَمِينِ. (احمد: ١٧٤٠٢ بحقه، والبخاري: ٤٠٤٢ بحقه).

[٥٩٧٨] ٣٢ - (٢٢٩٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا قَرَأْتُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ، وَلَنَا زَعْرٌ أَقْوَمًا نُمُّ لَأَغْلِبَ عَلَيْهِمْ، قَائِمُونَ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي، أَصْحَابِي، قَبْلًا: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَخَذْتُوا بِفَعْلِكُمْ»^(٥). (احمد: ٦٦٣٩، والبخاري: ٦٥٧٥).

[٥٩٧٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرْ: «أَصْحَابِي، أَصْحَابِي». (البحر: ٥٩٧٨).

[٥٩٨٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، جَمِيعًا عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أَبِي زَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَنْحُو حَبِيبَ الْأَعْمَشِ. وَفِي خَوِيبِ شُعْبَةَ عَنْ مُغِيرَةَ: سَمِعْتُ أَبَا زَائِلٍ. (احمد: ٤١٨٠، والبخاري: ٦٥٧٦).

[٥٩٨١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا سَمِيعُ بْنُ عَمْرِو الْأَسَدِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْسَرُ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضْلٍ، كِلَاهُمَا عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ

(١) هي مدينة معروفة في طرف الشام على ساحل البحر، متوسطة بين مدينة الرسول ﷺ ودمشق ومصر.

(٢) هي بين المدينة ومكة.

(٣) أي: وقول حارثة.

(٤) هما فرقتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال.

يَنْظُمَا آخِرَ مَا عَلَيْهِ، يُشْعَبُ^(١) فِيهِ مِيرَابَانٌ مِنَ الْجَنَّةِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَنْظُمَا، عَرْضُهُ وَفُلُّ طَوِيلُهُ، مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَى أَثْلَةٍ. مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَخْلَى مِنَ الْقَسَلِيِّ. [أحمد: ٢١٣٢٧].

[٥٩٩٠] ٣٧ - (٢٣٠١) حَدَّثَنَا أَبُو عَسَاةَ الْيَسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ - وَالْقَاطِلِيُّ مُتَّفَقَانِ - قَالُوا: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ - وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ - : حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مُعَاذَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيِّ، عَنْ قُوتَانَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَمُعْرِ^(٢) خَوْضِي أَذْوَدُ النَّاسِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ^(٣)»، أَصْرِبُ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْتَعْشَ^(٤) عَلَيْهِمْ. فُسِيلٌ عَنْ غَرْفِيهِ، فَقَالَ: «مِنْ مُقَامِي إِلَى عَمَّانَ - وَسُؤْلٌ عَنْ شَرَابِي، فَقَالَ: «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَخْلَى مِنَ الْقَسَلِيِّ. يَنْثُثُ فِيهِ مِيرَابَانٌ^(٥) يُنْمِدَانِي^(٦) مِنَ الْجَنَّةِ، أَخْذَعُمَا مِنْ ذَعْبٍ، وَالْآخَرُ مِنْ وَرْقِي^(٧)». [أحمد: ٢١٢٢٦].

[٥٩٩١] (٥٩٩١) - وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ بِإِسْنَادِ هِشَامٍ. يَمْثِلُ حَدِيثَهُ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «أَنَا يَوْمَ الْيَقَامَةِ عِنْدَ هَقْرِ الْخَوْضِ^(٨)». [انظر: ٥٩٩٠].

[٥٩٩٢] (٥٩٩٢) - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مُعَاذَانَ، عَنْ قُوتَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. حَدِيثُ الْخَوْضِ. فَقُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ حَمَّادٍ:

أَبِي (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَشْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِفُلِّهِ. وَزَادَ: قَالَ عُثَيْدُ اللَّهِ: فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: قُرَيْشَتَيْنِ بِالسَّامِ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ، ثَلَاثَ لَيَالٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ يَشْرِ: ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. [انظر: ٥٩٨٥].

[٥٩٨٧] (٥٩٨٧) - وَحَدَّثَنِي سُؤْدَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَسْرُورَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُفَيْةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ هَمْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. يَمْثِلُ حَدِيثِ عُثَيْدِ اللَّهِ. [انظر: ٥٩٨٥].

[٥٩٨٨] ٣٥ - (٥٩٨٨) - وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ بَخْسٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَمَانَتَكُمْ خَوْضًا كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ وَأَذْرَجَ، فِيهِ أَبَارِقُ كُنُوزِ السَّمَاءِ. مَنْ وَرَدَهُ قَسِرَبَ مِنْهُ، لَمْ يَنْظُمَا بَعْدَهَا أَبَدًا». [أحمد: ٢١١٨١] [انظر: ٥٩٥٨].

[٥٩٨٩] ٣٦ - (٢٣٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي غَمَرٍ الْمَكِّيُّ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعُمِّيُّ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا آيَةُ الْخَوْضِ؟ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا آيَةَ أَكْثَرُ مِنْ عَذْوِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا. أَلَا فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ^(٩) الْمُضْجِجَةِ آيَةُ الْجَنَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ

(١) المراد بالمظلمة التي لا قمر فيها، لأن النجوم ترمى فيها أكثر مما في غيرها، فإن وجود القمر يستر كثيراً من النجوم.

(٢) الشجوب: السبلان. وأصله ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمرة وعصرة لفرع الشاة.

(٣) قال ابن الأثير في «النهاية»: عفر الخوض: موضع الشادية منه.

(٤) أي: لأجل ورودهم. قال النووي: وهذه كرامة لأهل اليمن في تقديمهم في الشرب منه، مجازاة لهم بحسن صلتهم في الإسلام. والأصنام من اليمن، يُدْفَعُ غيرهم حتى يشربوها، كما دُفِّقُوا في الدنيا عن النبي ﷺ أعداءه والمكروهات.

(٥) أي: يسيل.

(٦) أي: يدفقان فيه الماء دفقا متتابعاً شديداً. وقيل: يثبان فيه دائماً صفاً شديداً.

(٧) أي: يزيدانه ويكثرانه.

بَعْدَكَ. [أحمد: ١٣٩٩١، والبخاري: ٦٥٨٤].

[٥٩٩٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضْلٍ، جَمِيعًا عَنْ الْمُخْتَارِ بْنِ قُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - بِهَذَا الْمَعْنَى. وَزَادَ: «أَيُّهُ عَدُوُّ النَّجُومِ». [بخاري: ٥٩٩٦].

[٥٩٩٨] ٤١ - (٢٣٠٣) وَحَدَّثَنَا غَاصِمُ بْنُ الثُّنْثَرِ الثَّمِيمِيُّ وَهَرُومُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى - وَاللَّفْظُ لِعَاصِمٍ -: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ: سَمِعْتُ أَبِي: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ نَاجِيَتِي خَوْضِي كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَيْيَةِ». [بخاري: ٥٩٩٥].

[٥٩٩٩] ٤٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (ح). وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلِيلِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، بِمَا هُمَا عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ: «مَا بَيْنَ لَابَتِي خَوْضِي» [أحمد: ١٢٣٦٢].

[٦٠٠٠] ٤٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزَّاقِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَبِيحٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «فَرَى فِيهِ آيَاتِي اللَّحْمِ وَالْفِصَّةُ كَعَدُوِّ نَجُومِ السَّمَاءِ». [بخاري: ٦٠٠١].

[٦٠٠١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي وَهَبُ بْنُ خَرِيبٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ:

هَذَا حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ، فَقَالَ: وَسَمِعْتُهُ أَيْضًا مِنْ شُعْبَةَ، فَقُلْتُ: أَنْظُرْ لِي فِيهِ، فَتَنَظَّرَ لِي فِيهِ، فَحَدَّثَنِي بِو. [بخاري: ٥٩٩٤].

[٥٩٩٣] ٣٨ - (٢٣٠٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجَمَحِيُّ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ - يَغْنِي ابْنُ مُسْلِمٍ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا دُودَ عَنْ خَوْضِي وَجَالًا كَمَا تَذَادُ الْغَرِيبَةُ مِنَ الْإِبِلِ» [بخاري: ٥٩٩٤].

[٥٩٩٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِهِ. [أحمد: ١٢٣٦٧].

[٥٩٩٥] ٣٩ - (٢٣٠٣) وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَيْبَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَقَرُّ خَوْضِي كَمَا بَيْنَ آيَةِ وَصَنْعَاءَ مِنَ الْيَمِّ، وَإِنْ فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ كَعَدُوِّ نَجُومِ السَّمَاءِ». [بخاري: ٥٩٩٨].

[٥٩٩٦] ٤٠ - (٢٣٠٤) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا غَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ صَهْبٍ يُحَدِّثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيَرَدَنَّ عَلَيَّ الْخَوْضُ وَرِجَالٌ مِثْنُ صَاحِبِي، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَهُمْ وَرَفَعُوا إِلَيَّ، اخْتَلَجُوا»^(١) دُونِي، فَلَا قَوْلَ: «أَيُّ رَبِّ أَصْحَابِي، أَصْحَابِي»^(٢)، فَلَيَقَالَنَّ لِي: إِنَّكَ لَا تَعْرِى مَا أَخَذْتُوا

(١) معناه: كما يلدو الساني الناقة الغريبة عن إبله، إذا أراهم الشرب مع إبله.

(٢) أي: انقطعوا.

(٣) قال النووي: «أصحابي» وقع في الروايات مصغراً مكرراً. وفي بعض النسخ: أصحابي أصحابي. مكرراً مكرراً. قال القاضي: هذا دليل لصحة تأويل أنهم أهل الردة، ولهذا قال فيهم: استحقاقاً حقاً ولا يقول ذلك في مدني الأم، بل يشفع لهم ويهتم لأمرهم. قال: وقيل: هؤلاء صفان، أحدهما: عصابة مرتدون عن الاستقامة، لا عن الإسلام. ومولاء مبدلون للأعمال الصالحة بالسيف، والثاني: مرتدون إلى الكفر حقيقة، ناكسون على أعقابهم. واسم التبديل يشمل الصنفين.

(٤) أي: ناجيته.

حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَثَلُهُ . وَزَادَ :
« أَوْ أَكْثَرَ مِنْ عَدُوِّ نُجُومِ السَّمَاءِ » . [احمد : ١٣٤٩٦]

[٦٠٠٢] ٤٤ - (٢٣٠٥) حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ شَجَاعٍ بِنِ الْوَلِيدِ السَّكُونِيُّ : حَدَّثَنِي أَبِي عَمَّةٌ : حَدَّثَنِي زَيْنَادُ بْنُ خُثَيْمَةَ ، عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَلَا إِنِّي قَرِظْتُ لَكُمْ عَلَى الْخَوْضِ ، وَإِنِّي بَعْدُ مَا بَيْنَ ظَرْفَيْهِمَا بَيْنَ حَشَاةٍ وَأَيْلَةٍ ، تَأْكُلُ الْكِبَارِيتُ فِيهِ النُّجُومُ » .

[٦٠٠٣] ٤٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْمُهَاجِرِ بْنِ سَمَارٍ ، عَنْ عَلَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : كُتِبَتْ إِلَى جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ مَعَ غُلَامِي نَافِعٍ : أَخْبَرَنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَكُتِبَ إِلَيَّ : إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « أَنَا الْقَرِظُ عَلَى الْخَوْضِ » .

١٠ - [بَابُ فِي قِتَالِ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُخُودٍ]

[٦٠٠٤] ٤٦ - (٢٣٠٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسْرِ وَأَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ يَسْفَرٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدِ قَالَ : رَأَيْتُ عَنْ يَسِيرٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحِينَ يُحَالِيهِ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا نِيَابٌ بِيضٌ ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ . يُعْنِي جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ﷺ . [احمد : ١٥٣٠ ، والبخاري : ٥٨٦٦]

[٦٠٠٥] ٤٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُصُورٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا سَعْدُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ يَوْمَ أُحُدٍ عَنْ يَسِيرٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحِينَ يُشَارُهُ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا نِيَابٌ بِيضٌ ، يُقَاتِلَانِ عَنْهُ كَأَنَّهُمَا الْقِتَالِ ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ . [احمد : ١٤٦٨ ، والبخاري : ٤٥٠٤]

١١ - [بَابُ فِي شَجَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَهْدِئَةِ الْحَرْبِ]

[٦٠٠٦] ٤٨ - (٢٣٠٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ الْأَخْرَاقُ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَشَجَعَ النَّاسِ ، وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَأَنْطَلَقَ نَاسٌ بِقِلِّ الصُّوَرِ ، فَتَلَقَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَاجِعًا ، وَقَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الصُّوَرِ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لَأَبِي طَلْحَةَ عَزِيٍّ^(١) ، فِي عُنُقِهِ السَّيْفُ وَهُوَ يَقُولُ : « لَمْ تَرَاهُمَا^(٢) » ، لَمْ تَرَاهُمَا^(٣) . قَالَ : « وَجَدْنَاهُ بَعْرًا^(٤) » ، أَوْ : إِنَّهُ لَيَبْعَرُ^(٥) .

قَالَ^(١) : وَكَانَ قَرَسًا يُبَطِّلُ^(٢) . [احمد : ١٢٤٩٤ ، والبخاري : ٦٠٣٣]

[٦٠٠٧] ٤٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا وَجَيْعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ قَالَ : كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَرَعٌ ، فَاسْتَعَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ : مُنْدُوبٌ ، فَرَكِبَهُ فَقَالَ : « مَا رَأَيْتُ مِنْ فَرَعٍ ، وَإِنِّي وَجَدْنَاهُ لَيَبْعَرُ^(١) » . [احمد : ١٢٨٥٩ ، والترمذي : ٦٠٠٨]

[٦٠٠٨] ٥٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (ح) . وَحَدَّثَنِيهِ

(١) أي : لا سرج عليه .

(٢) معناه : لا فزع ولا روع ، فاستكروا . يقال : رِيعَ فُلَانٌ ، إِذَا فَرَعَ . وَتَضَعُ الْعَرَبُ « لَمْ » وَ« لَنْ » ، بِمَعْنَى « لَا » .

(٣) أي : واسع الجري .

(٤) القاتل أنس .

(٥) معناه : يُعْرِفُ بِالْبَطْءِ وَالْعَجْزِ وَسُوءِ السَّيْرِ .

قَوْلُهُ: وَاللَّهُ. (مكرر: ٦٠١٦) [أحمد: ١٧٣٧٣] (واتفر: ٦٠١٢).
[٦٠١٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ خَرُوعٍ:
حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ سَكِينٍ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسٍ
بِئْتِلَاهُ. [أحمد: ١٣٦٧٥، والبخاري: ٦٠٣٨].

[٦٠١٣] ٥٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ - وَاللَّفْظُ
لِأَحْمَدَ - قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْمَدِينَةَ، أَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي فَأَتَلَقَّنِي بِهَا إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَنَسًا غُلَامٌ
كُنْتُ فَلْيَحْدُثْكَ. قَالَ: فَحَدَّثْتُهُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ.
وَاللَّهُ، مَا قَالَ لِي لَيْسَ بِصَفْتِهِ: لِمَ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا؟
وَلَا لَيْسَ بِ: لِمَ أَصْنَعُهُ؟ لِمَ لَمْ تُصْنَعْ هَذَا هَكَذَا؟
[أحمد: ١١٩٨٨، والبخاري: ٦٩١١].

[٦٠١٤] ٥٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ: حَدَّثَنَا
زَكَرِيَّا: حَدَّثَنِي سَيِّدٌ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي بُرَّةٍ - عَنْ أَنَسٍ
قَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَعِيبَيْنِ، فَمَا أَعْلَمُهُ قَالَ
لِي قَطُّ: لِمَ قَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ وَلَا غَابَ عَلَيَّ شَيْئًا قَطُّ.
[أحمد: ١١٩٧٤] (واتفر: ٦٠١٢).

[٦٠١٥] ٥٤ - (٢٣١٠) حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ
الرَّقَاشِيُّ زَيْدُ بْنُ زَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا
عِكْرِمَةُ - وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ - قَالَ: قَالَ إِسْحَاقُ: قَالَ
أَنَسٌ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا،
فَارْسَلَنِي يَوْمًا لِحَاجَةٍ فَقُلْتُ: وَاللَّهُ لَا أَذْهَبُ، وَفِي
نَفْسِي أَنْ أَذْهَبَ لِمَا أَمَرَنِي بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجْتُ
حَتَّى أَتَى عَلَى صَبِيَّانِ وَهُمَا يَلْعَبُونَ فِي السُّوقِ، فَإِذَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَبِضَ بِقَفَايَ مِنْ وَرَائِي. قَالَ:
فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ. فَقَالَ: يَا أَنَسُ، أَذْهَبْتَ

يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ -
قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ
قَالَ: فَرَسًا لَنَا، وَلَمْ يَقُلْ: لِأَبِي طَلْحَةَ. وَفِي حَدِيثِ
خَالِدٍ: عَنْ قِسَاةٍ: سَمِعْتُ أَنَسًا. [أحمد: ١٧٧٤٤،
والبخاري: ٢٨٨٧].

١٢ - [باب: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَجُوهَ
النَّاسِ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ]

[٦٠٠٩] ٥٠ - (٢٣٠٨) حَدَّثَنَا مُنْصُورُ بْنُ
أَبِي مُزَاجِمٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ - يَحْيَى بْنُ سَعْدٍ - عَنْ
الزُّهْرِيِّ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ
زَيْنَادٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ،
وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ. إِنَّ جَبْرِيلَ ﷺ
كَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي رَمَضَانَ حَتَّى يَسْلُخَ، فَيُغْرِضُ
عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جَبْرِيلُ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ ^(١) الْمُرْسَلَةِ.
[أحمد: ٣٤٢٥، والبخاري: ١٩٠٢].

[٦٠١٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ
مُبَارَكٍ، عَنْ يُوسُفَ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا
الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ. [أحمد: ٢٦١٦، والبخاري: ٤٦].

١٣ - [باب: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا]
[٦٠١١] ٥١ - (٢٣٠٩) حَدَّثَنَا سَيِّدُ بْنُ مَنْصُورٍ
وَأَبُو الرَّبِيعِ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتِ
الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَشْرَ سِنِينَ، وَاللَّهُ مَا قَالَ لِي: أَلَا قَطُّ، وَلَا قَالَ لِي
لَيْسَ بِ: لِمَ قَعَلْتَ كَذَا؟ وَهَلَّا قَعَلْتَ كَذَا؟

زَادَ أَبُو الرَّبِيعِ: لَيْسَ بِمَا يَصْنَعُهُ الْخَادِمُ. وَلَمْ يَذْكُرْ

خَيْتَ أَمْرُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، أَنَا أَذْهَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. [مكرر: ٦٠١٧].

[٦٠١٦] (٢٣٠٩) قَالَ أَنَسٌ: وَاللَّهِ لَقَدْ خَدَمْتُهُ بَشْعٍ سَبِينَ، مَا عَلِمْتُه قَالَ لَيْسَ وَصَفْتُهُ: لِمَ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا؟ أَوْ لَيْسَ وَتَرَكْتُهُ: هَلَا فَعَلْتُ^(١) كَذَا وَكَذَا. [مكرر: ٦٠١١] [نظر: ٦٠١٢].

[٦٠١٧] ٥٥ - (٢٣١٠) وَخَدَّنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، وَأَبُو الرَّبِيعِ، قَالَا: خَدَّنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا. [مكرر: ٦٠١٥] [احمد: ١٣٨٥٦].

١٥ - [ناب: مَا شَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ شَيْبَانًا قَطُّ لِقَالِ: لَا وَكَرَّةَ عَطَاهُ]

[٦٠١٨] ٥٦ - (٢٣١١) خَدَّنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدِ، قَالَا: خَدَّنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ الْمُثَنِّكِيرِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ: لَا. [احمد: ١٤٢٩٤] [وحرزي: ٦٠٣٤].

[٦٠١٩] (٥٠٠) وَخَدَّنَا أَبُو حُرَيْبٍ: خَدَّنَا لِأَسْجَعِي (ح). وَخَدَّنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: خَدَّنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يُغْنِي ابْنُ مَهْدِيٍّ -، يَكْلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكِيرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ، وَنَلَّه، سَوَاءً. [نظر: ٦٠١٨].

[٦٠٢٠] ٥٧ - (٢٣١٢) وَخَدَّنَا عَاصِمُ بْنُ ثَعْلَبٍ الْكُوفِيُّ: خَدَّنَا خَالِدٌ - يُغْنِي ابْنُ الْحَارِثِ -؛ خَدَّنَا حَمِيدٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ. قَالَ: فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ عَنَّا بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا قَوْمَ، اسْلُمُوا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءَ لَا يَخْشَى الْفَاقَةَ. [احمد: ١٤٠١٢].

[٦٠٢١] ٥٨ - (٥٠٠) خَدَّنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: خَدَّنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ نَابِغٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنَّا بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. فَأَتَى قَوْمَهُ فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ اسْلُمُوا، فَوَافَاهُ إِنَّ مُحَمَّدًا لَيُعْطِي عَطَاءَ مَا يَخَافُ الْفَقْرَ. فَقَالَ أَنَسٌ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَسْلِمُ مَا يُرِيدُ إِلَّا الدُّنْيَا، فَمَا يُسْلِمُ^(٢) حَتَّى يَكُونَ الْإِسْلَامُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا. [احمد: ١٢٧٩٠].

[٦٠٢٢] ٥٩ - (٢٣١٣) وَخَدَّنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرْحٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: هَرَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَزْوَةَ الْفَتْحِ، فَفُتِحَ مَكَّةُ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاقْتَتَلُوا يَهُودِيْنَ، فَفَضَّرَ اللَّهُ دِينَهُ وَالْمُسْلِمِينَ. وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ مِئَةَ مِئَةٍ مِنَ النَّعَمِ، ثُمَّ مِئَةَ مِئَةٍ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: خَدَّنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَبِّبِ أَنَّ صَفْوَانَ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَعْطَانِي، وَإِنَّهُ لَا يَبْغِضُ النَّاسَ إِلَيَّ، فَمَا يَرْجِ يَعْطِينِي حَتَّى إِنَّهُ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ. [احمد: ١٥٣٠٤] [مختصر: أ].

[٦٠٢٣] ٦٠ - (٢٣١٤) خَدَّنَا عَمْرُو النَّاقِدِ: خَدَّنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ الْمُثَنِّكِيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ (ح). وَخَدَّنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ الْمُثَنِّكِيرِ، عَنْ جَابِرٍ. وَعَنْ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرٍ، أَخَذَهُمَا يَزِيدُ عَلَى الْآخِرِ (ح). وَخَدَّنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: سُفْيَانُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنِّكِيرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ سُفْيَانُ: وَسَمِعْتُ أَيْضًا عَمْرُو بْنَ دِينَارٍ يُخَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ. وَزَادَ أَخَذَهُمَا عَلَى الْآخِرِ. قَالَ: قَالَ

(١) هَلَا، إِذَا دَخَلَ عَلَى الْمَاغِي، كَانَتْ لِلتَّطْمِ، وَإِذَا دَخَلَ عَلَى الْمَفَارِجِ، كَانَتْ لِلتَّحْرِيسِ وَالْحَضَى عَلَى الْقَعْلِ.

(٢) فَرَى (نَحَلًا): فَمَا يَسِي.

فَانْطَلَقَ يَأْتِيهِ وَارْتَبَعَهُ . فَانْتَهَيْتَا إِلَى أَبِي سَيِّفٍ وَهُوَ يَنْفُخُ بِكَبِيرِهِ ، قَدْ امْتَلَأَ الْبَيْتُ دُخَانًا ، فَأَسْرَعَتْ الْمَطْيِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا سَيِّفٍ ، أَمْسِكْ ، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمْسَكَ . فَلَمَّا انْتَبَهَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْأُصْبِيِّ ، فَضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ . فَقَالَ أَنَسٌ : لَقَدْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ^(١) بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّعَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «قَدْ مَنَعَتِ الْعَيْنُ ، وَتَحَزَنَ الْقَلْبُ ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا ، وَاللَّهُ يَا إِبْرَاهِيمُ إِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ» . (احمد : ١٣٠١١ ، والبخاري : ١٣٠١١ ، معلقاً حد : ١٣٠٣) .

[٦٠٢٦] - (٦٣ - (٢٣١٦) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ عَلِيَّةَ - عَنْ أَبِي يُونُسَ ، عَنْ غَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا تَمَّ أَنْ رَحِمَ بِالْجَنَابِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُسْتَرْضِعًا لَهُ فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ^(٢) ، فَكَانَ يَنْظُرُ وَتَحَزَنُ مَعَهُ ، فَيَدْخُلُ الْبَيْتَ وَإِنَّهُ لَيَدُخُنُ ، وَكَانَ يَلْعَنُ قَيْنًا ، فَيَأْخُذُهُ فَيَكْبَلُهُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ .

قَالَ غَمْرُو : فَلَمَّا تَوَفَّى إِبْرَاهِيمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِي ، فَإِنَّهُ سَاتَ فِي الثُّدِيِّ»^(٣) ، وَإِنَّ لَهُ لِنَظَرَيْنِ^(٤) لَيَحْتَلَانِ رِضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ . (احمد : ١٣١٠٢) .

[٦٠٢٧] - (٦٤ - (٢٣١٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَدِمَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا :

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أَهْطَيْنَاكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» . وَقَالَ يَدْبُو جَوِيعًا . فَقَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ ، فَقَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهُ ، فَأَمَرَ شَدِيدًا فَتَدَايَ : مَنْ كَانَتْ لَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عِدَّةٌ أَوْ ذَنْبٌ فَلْيَأْتِ . فَقُمْتُ فَقُلْتُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَهْطَيْنَاكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» فَحَتَّى أَبُو بَكْرٍ مَرَّةً ثُمَّ قَالَ لِي : عُدْهَا ، فَتَدَدْتُهَا فَلَمَّا جِيءَ خَمْسَ مِائَةٍ ، فَقَالَ : خُذْ بِنَظَرَيْهَا^(٥) . (احمد : ١٣٠١١ ، والبخاري : ٢٥٩٨) .

[٦٠٢٤] - (٦١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بِنِ مَيْمُونٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي غَمْرُو بْنُ زَيْنَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : وَالْأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : لَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ مَالٌ مِنْ قِبَلِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ذَنْبٌ ، أَوْ كَانَتْ لَهُ قِبَلُهُ عِدَّةٌ ، فَلْيَأْتِنَا . يَنْخُو حَبِيبُ ابْنِ عُثَيْبَةَ . (البخاري : ٢٦٨٣) (راغب : ٦٠٢٣) .

١٥ - [بَابُ رَحْمَتِهِ فَصِيحَانِ وَالْعِيَالِ وَتَوَاضُعِهِ وَفَضْلِ ذَلِكَ]

[٦٠٢٥] - (٦٢ - (٢٣١٥) حَدَّثَنَا هَذَابُ بْنُ خَالِدٍ وَشَيْبَانُ بْنُ قُرُوبٍ ، يَجَاهُمَا عَنْ سُلَيْمَانَ - وَاللَّفْظُ لِسُلَيْمَانَ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وُلِدَ لِي الْيَتْلُةُ عَلَامٌ ، فَسَمَّيْتُهِ بِاسْمِ أَبِي ، إِبْرَاهِيمَ ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيَّ أُمُّ سَيِّفٍ - امْرَأَتُ قَيْنٍ^(٦) يُقَالُ لَهُ : أَبُو سَيِّفٍ -

(١) يعني : خذ معها مثلهما . فيكون الجميع ألفاً وخمسة مئة . لأن له ثلاث حبات .

(٢) القين : الحداد .

(٣) أي : يعود بها . ومعناه : وهو في الترع .

(٤) أي : القرى التي عند المدينة .

(٥) معناه : مات في سن رضع الثدي أو في حال تغلبه بلبن الثدي .

(٦) القنتر : هي المرعضة ولذ غيرها . وزوجها قنتر لذلك الرضيع لللفظة «قنتر» نفع على الأثني والذكر .

قُبِيْسٍ، عَنْ جَرِيْمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ ثَابِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ جَرِيْمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِ حَدِيثِ الْأَعْمَشِيِّ.

والله أعلم بالصواب.

٩٠ - (بَابُ كَثْرَةِ حَيْثُهِ) [٦٠٣٢]

[٦٠٣٢] ٦٧ - (٢٣٢٠) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عُثْبَةَ يُعَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ. (ح). وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَشُعْبَةُ بْنُ الْمُسْنَى وَأَحْمَدُ بْنُ يَسَّانَ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عُثْبَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ^(١) فِي خَلْعِهَا^(٢)، وَكَانَ إِذَا جَرَّ شَيْئًا عَرَفَتْهُ فِي وَجْهِهِ. (أحمد: ١١٦٨٣).

والله أعلم بالصواب.

[٦٠٣٣] ٦٨ - (٢٣٢١) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَهَنَّاسُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيْمٌ، عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، عَنْ شَيْبَةَ، عَنْ مَرْثُوفٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَجِئَ قَدِيمَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْكُوفَةِ، فَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ فَاجِسًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحَابِسُكُمْ أَخْلَاقًا» قَالَ عُثْمَانُ: جِئَ قَدِيمَ مَعَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْكُوفَةِ.

[السنن: ٦٠٢٩] [الناظر: ٦٠٣٤].

[٦٠٣٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَيْعٌ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثَمَرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ - يَغْنِيهِ الْأَحْمَرُ - كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. (أحمد: ٦٥٠٤، ٦٨١٨) [الناظر: ٦٠٣٣].

تَقْبَلُونَ حَيْثِيَّاتِكُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالُوا: لَكِنَّا وَاللَّهِ مَا نَقْبَلُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَمْلِكُ إِنْ كَانَ اللَّهُ نَزَعَ مِنْكُمْ الرَّحْمَةَ».

وَقَالَ ابْنُ ثَمَرٍ: «مِنْ قُلُوبِكِ الرَّحْمَةُ».

[أحمد: ٢٤٢٩] [الناظر: ٢٤٩٨].

[٦٠٢٨] ٦٥ - (٢٣١٨) وَحَدَّثَنِي عُمَرُو النَّاقِذُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعًا عَنْ شُعْبَانَ - قَالَ عُمَرُو: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُثْبَةَ - عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الْأَنْزَعَ بْنَ حَابِسٍ ابْنُصْرَ النَّبِيِّ ﷺ يَقْبَلُ الْحَسَنَ، فَقَالَ: إِنْ لِي عَشْرَةٌ مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمْ». (أحمد: ٧٢٨٩، والحرثي: ٥٩٩٧).

[٦٠٢٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمَلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ. (أحمد: ٧٦١٩) [الناظر: ٦٠٢٨].

[٦٠٣٠] ٦٦ - (٢٣١٩) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيْمٍ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا جَيْسُ بْنُ يُونُسَ. (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو حَرْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ - يَغْنِيهِ ابْنُ غِيَاثٍ -، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ وَأَبِي ظَلِيحَانَ، عَنْ جَرِيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ ﷻ». (أحمد: ١٩١٧٠، والسنن: ٦٠١٣).

[٦٠٣١].

[٦٠٣١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَمَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ

(١) العذراء: البكر.

(٢) الخدر: ستر يجعل للبكر في جنب البيت.

١٧ - [باب نيلهم - وخسن عسريه]

[٦٠٣٥] ٦٩ - (٢٣٢٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى :

أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ سَيَّاحٍ بْنِ خَرْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَكُنْتُ تُجَالِسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَثِيرًا، كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مَضَلَّةٍ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصُّبْحَ حَتَّى تَظْلُعَ الشَّمْسُ، فَلَمَّا ظَلَعَتْ قَامَ، وَكَانُوا يَتَخَذَتُونَ فَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَيَضْحَكُونَ، وَيَتَبَسَّمُونَ. [احمد: ٢٠٨٤٤]

١٨ - [باب وخمة النبي للنساء

وافر السواق مطاياهن بالرقق بهن]

[٦٠٣٦] ٧٠ - (٢٣٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ

الْعَتَكِيُّ وَحَامِدُ بْنُ عُمَرَ وَثَنِيَّةُ بْنُ سَمِيْدٍ وَأَبُو كَامِلٍ، جَمِيعًا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ - قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَشْغَاوِهِ، وَعَلَامٌ أَسْوَدُ يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةُ، يَخْذُو، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنْجَشَةُ، رُوْنْدَكَ»^(١)، سَوْفًا بِالْقَوَارِيرِ. [احمد: ١١٣٧٧]

[رواه: ٦٠٣٧]

[٦٠٣٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ

وَحَامِدُ بْنُ عُمَرَ وَأَبُو كَامِلٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ نَاسِبٍ، عَنْ أَنَسٍ يَتَحَوَّوْهُ. [احمد: ١١٣٧٧، والبخاري: ١٦١١]

[٦٠٣٨] ٧١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو الشَّافِدُ

وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، يَكْلُمَانَا عَنِ ابْنِ عُثَيْمٍ - قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ - حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى عَلَى أَرْوَاجِهِ وَسَوَاقٍ يَسُوقُ بِهِمْ يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةُ، فَقَالَ: «وَرَنَحَكَ يَا أَنْجَشَةُ، رُوْنْدَا سَوْفَكَ»^(٢) بِالْقَوَارِيرِ.

قَالَ: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: تَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَلِمَةٍ،

لَوْ تَكَلَّمَ بِهَا بَعْضُكُمْ لَعَبَثْتُمْوَمَا عَلَيْهِ. [احمد: ١٢٩٣٥، والبخاري: ٦١٤٩]

[٦٠٣٩] ٧٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ: حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ مَعَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُنَّ يَسُوقُ بِهِنَّ سَوَاقٍ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «أَيَّ أَنْجَشَةٍ، رُوْنْدَا سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ». [احمد: ١٢٠٩٠، ووافر: ٦٠٣٧]

[٦٠٤٠] ٧٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا

عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنِي هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَادٍ حَسَنَ الصُّوْتِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُوْنْدَا يَا أَنْجَشَةُ، لَا تَحْجِرِ الْقَوَارِيرَ» يَعْنِي ضَعْفَةَ الشَّعَاءِ. [احمد: ١١٣٦٢، والبخاري: ٦٢١١]

[٦٠٤١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا

أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. وَلَمْ يَذْكُرْ: خَادِ حَسَنَ الصُّوْتِ. (الاصح)

[٦٠٤٠]

١٩ - [باب قُوبَ القَيْنِ ﷺ مِنَ النَّاسِ، وَتَبَرُّكِهِمْ بِهِ]

[٦٠٤٢] ٧٤ - (٢٣٢٤) حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ

مُوسَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ وَغَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي النَّضْرِ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، يَعْنِي هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ -: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُخَبَّرَةِ عَنْ نَاسِبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعَدَاةَ جَاءَ خَدَمُ الْمَدِينَةِ بِأَيْتِيهِمْ فِيهَا الْمَاءَ، فَمَا يُؤْتَى بِإِنَاءٍ إِلَّا عَمَسَ يَدَهُ فِيهَا، قُرْبًا جَاوَرَهُ فِي الْعَدَاةِ الْبَارِدَةِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا. [احمد: ١٢٤٠١]

(١) معناه الأمر بالرقق بهن.

(٢) أي: أرفق سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهَذَا
الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ. [العمري: ٦٨٥٣] [واسطه: ٦٠٤٥].

[٦٠٤٨] [٧٨ - (٥٠٠)] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا
أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا
خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، أَخَذَهُمَا أَيْسَرُ مِنَ
الْآخَرِ، إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِيمَانًا، فَإِنْ كَانَ
إِيمَانًا كَانَ أَبْعَدَ الشَّيْءِ مِنْهُ. [أحمد: ٢٥٢٨٨] [واسطه: ٦٠٤٥].

[٦٠٤٩] [٥٠٠] () وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو نَعْمٍ،
جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعْمٍ، عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.
إِلَى قَوْلِهِ: أَيْسَرَهُمَا. وَلَمْ يَذْكُرَا مَا بَعْدَهُ.

[٦٠٥٠] [٧٩ - (٢٣٢٨)] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ:
حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ بِبِيَدِهِ، وَلَا
أَمْرًا، وَلَا خَادِمًا، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَا
يَبْلُغُ مِنْهُ^(١) شَيْءٌ قَطُّ، فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ، إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ
شَيْءٌ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ، فَيَنْتَقِمَ لَهُ ﷺ. [أحمد: ٢١٠٣٤].

[٦٠٥١] [٥٠٠] () وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَأَبُو نَعْمٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ وَكَيْعٍ (ح). وَحَدَّثَنَا
أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثَلَاثًا عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ، يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. [أحمد: ٢٥٧١٥
و٢٥٩٢٣].

٣١ - [باب طيب راحة النبي ﷺ].

ولين منه، والبرك بسخه]

[٦٠٥٢] [٨٠ - (٢٣٢٩)] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ
خَدَّادٍ بِنِ ظَلْحَةَ الْقَتَادِ: حَدَّثَنَا أَشْبَاكٌ - وَهُوَ ابْنُ نَصْرِ
الْهَمْدَانِي - عَنْ يَسْمَكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ:
صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْأُولَى، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى

[٦٠٤٣] [٧٥ - (٢٣٢٥)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ:
حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ
قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْحَلَّاقَ يَخْلَعُهُ
وَأَطَافَ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَمَا يُرِيدُونَ أَنْ تَفْعَ شَعْرَةً إِلَّا قِي
يَدَ رَجُلٍ. [أحمد: ١٦٤٥٠].

[٦٠٤٤] [٧٦ - (٢٣٢٦)] وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ خَدَّادِ بْنِ سَلَمَةَ،
عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ فِي عَقْلِيهَا شَيْءٌ،
فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً. فَقَالَ: مَا
أَمْ فُلَانٍ، أَنْظِرِي أَيَّ الشَّكْلِ يَشِبُّ حَتَّى أَقْضِيَ لَكَ
حَاجَتَكَ، فَخَلَا مَعَهَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ حَتَّى قَرَعَتْ مِنْ
حَاجَتِهَا. [أحمد: ١٦٤٤٦].

٢٠ - [باب شبايعه. للأكل، واختباره من
النباح أسهله، ولتقاصه به عند انتهاك حرمة]

[٦٠٤٥] [٧٧ - (٢٣٢٧)] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ،
عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا ثُرِيَ عَلَيْهِ (ح). وَحَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَتْ: مَا خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ
أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِيمَانًا، فَإِنْ كَانَ إِيمَانًا كَانَ أَبْعَدَ
نَاسٍ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ، إِلَّا أَنْ
تَنْتَهَكَ حُرْمَةً اللَّهِ ﷻ. [أحمد: ٢١٤٢٦، والعمري: ٢٥٦٠].

[٦٠٤٦] [٥٠٠] () وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
وَأِشْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا
ثُمَّدُ بْنُ عَبْدِ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ، كِلَاهُمَا عَنْ
نُفْصَرٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ - فِي رِوَايَةٍ فَضِيلٍ: ابْنِ شِهَابٍ.
وَقِي رِوَايَةُ جَرِيرٍ: مُحَمَّدُ الرُّمَيْي - عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ
عَائِشَةَ.

[٦٠٤٧] [٥٠٠] () وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى:

أَهْلِيهِ وَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَاسْتَقْبَلَهُ وَلَدَانِ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ خَدِّي أَحَدَهُمَا وَاحِدًا وَاحِدًا، قَالَ: وَأَنَا أَنَا فَمَسَحَ خَدِّي. قَالَ: فَوَجَدْتُ لِيَدِي بَرْدًا أَوْ يَحَا كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُوفِي^(١) عَطَارٍ.

[أحمد: ١٣٣٩٦].

[٦٠٥٣] ٨١ - (٢٣٣٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ نَائِبٍ، عَنْ أَنَسٍ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا هَانِئٌ - يَحْيَى ابْنُ الْقَاسِمِ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانٌ - وَهُوَ ابْنُ الْمُثَنَّى - عَنْ نَائِبٍ، قَالَ أَنَسٌ: مَا شَمَعْتُ عَثْبَرًا قَطُّ وَلَا يَشْكَا وَلَا شَيْئًا أَطْلَبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا مِثْلُ شَيْئَا قَطُّ وَيَبَاجَا وَلَا حَرِيرًا أَلَيَّ مَسًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أحمد: ١٣٣١٧].

[٦٠٥٤] ٨٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ابْنُ صُحَيْرٍ الدَّارِمِيُّ: حَدَّثَنَا حَيَّانٌ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْهَرَ^(٢) اللَّوْنِ كَانَ عَرَقُهُ اللَّوْلُو، إِذَا مَسَى نَكَحًا^(٣)، وَلَا مِثْلُ شَيْئٍ وَيَبَاجَا وَلَا حَرِيرَةَ السِّنِّ مِنْ كَثَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا شَمِعْتُ مِثْلَهُ وَلَا عَثْبَرَةَ أَطْلَبَ مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أحمد: ١٣٣٨١].

٢٢ - [بَابُ طَيْبِ عَرَقِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلِطَمَتِهِ بِهِ]

[٦٠٥٥] ٨٣ - (٢٣٣١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا هَانِئٌ - يَحْيَى ابْنُ الْقَاسِمِ - عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ نَائِبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ عِثْدَنَا^(٤) عَرَقِي، وَجَاءَتْ أُمِّي بِقَارُورَةٍ،

[٢٧١١٧].

(١) هي بضم الجيم وهمزة بعدها، ويجوز ترك الهزة بقلها واداء. وهي شققت ثمنى يجلد، ظرف لطيف العطار.

(٢) هو الأبيض السثير. وهو أحسن الألوان.

(٣) أي: نام للقبولة.

(٤) أي: تمسحه.

(٥) أي: اجتمع.

(٦) هي كالعندوق الصغير تجعل المرأة فيه ما يمز من متاعها.

(٧) أي: استيقظ من نومه.

(٨) أي: أخلط.

(٣) أي: مال إلى سمته ونفسه مشبه.

٢٣ - [باب عرق النبي ﷺ]

في البرد، وحين يلبس الوسخ]

[٦٠٥٨] ٨٦ - (٢٣٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ لَيَزُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَدَاةِ الْبَارِدَةِ، ثُمَّ تَلْبِيسُ خَبِيثَةً عَرَقًا. [أحمد: ١٢١٣-٤]

[٦٠٥٩] ٨٧ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ بَشِيرٍ، جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: كَيْفَ يَأْتِيكَ لُؤْحِي؟ فَقَالَتْ: «أَخْيَانًا يَأْتِيهِ فِي بَيْتِي صَلَافَةُ الْجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ، ثُمَّ يَنْصَبُ»^(١) عَنِّي وَقَدْ وَغِثَتْهُ. وَأَخْيَانًا تَلَكَّ فِي بَيْتِي صَوْرَةُ الرَّجُلِ، فَأَجِبِي مَا يَقُولُ». [أحمد: ٢٥٢٥٠، والنجاشي: ١٢]

[٦٠٦٠] ٨٨ - (٢٣٣٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَعْمَانَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جِطْلَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، كَرِبَ لِيَذْلِكَ، وَتَرَبَّدَ^(٢) وَجْهَهُ.

[٦٠٦١] ٨٩ - (٢٣٣٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَشْرَةَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جِطْلَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ

عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ تَكَسَّرَ رَأْسُهُ، وَتَكَسَّرَ أَصْحَابُهُ رُؤُوسُهُمْ، فَلَمَّا أَتَيْتُ عَنْهُ^(٣)، رَفَعَ رَأْسَهُ. [أحمد: ٢٢٢٧-٤]

٢٤ - [باب في سبيل النبي ﷺ شعوره، وفرقه]

[٦٠٦٢] ٩٠ - (٢٣٣٦) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُرَاجِمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ مَنْصُورُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ يَغْنِيَا ابْنُ سَعْدٍ - عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْتَلُونُ^(٤) أَشْعَارَهُمْ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ^(٥) رُؤُوسَهُمْ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجِبُ مُوَاقِفَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ بِهِ، فَسَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاصِيَتَهُ، ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدَ. [أحمد: ٢٢٠٩، والبخاري: ٥٩١٧]

[٦٠٦٣] ٩١ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ زُهَيْرٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. [أحمد: ٢٦٥٥، والبخاري: ٣٥٥٨]

٢٥ - [باب في صفة النبي ﷺ،

واته كان أحسن الناس وجهاً]

[٦٠٦٤] ٩١ - (٢٣٣٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مَرْبُوعًا^(٦)، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَتَكَيْنِ، عَظِيمَ الْجُمَّةِ^(٧) إِلَى شَحْمَةِ أذُنَيْهِ، عَلَيْهِ حَلَّةٌ خَمْرَاءُ، مَا رَأَيْتُ شَيْئًا ظَهَرَ أَحْسَنَ مِنْهُ ﷺ. [أحمد: ١٨٤٧٣، والبخاري: ٣٥٥١]

(١) أي: يقطع ويهلي ما يشاء منه.

(٢) أي: تغير وصار كلون الرماد.

(٣) أي: ارتفع عنه الوحي.

(٤) السدل: إرسال الشعر حول الرأس من غير أن يمشه بصفيين.

(٥) الفرق: أن يمشه بصفيين، ويجعل نصفه عن يمينه ونصفه عن يساره.

(٦) هو بمعنى قوله في الرواية الثانية: لبس بالطويل ولا بالتقصير.

(٧) الجمة أكثر من الوفرة. فالجمة الشعر الذي نزل على المتكئين. والوفرة ما نزل إلى شحمة الأذنين. واللثة التي ألتت بالمتكئين.

٣٧ - [باب في صفة هَم]

النَّبِيِّ . وَعَيْنُهُ ، وَعَفِينُهُ]

[٦٠٧٠] ٩٧ - (٢٣٣٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَالْقَلْبُ لَابِنِ الْمُثَنَّى - قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَيَّالٍ بْنِ خُرَيْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ شُعْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ النِّمِّ ، أَشْكَلَ الْعَيْنِ ، مِنْهُوسَ الْعَقَبِ . قَالَ : قُلْتُ لِسَيَّالٍ : مَا ضَلِيعُ النِّمِّ ؟ قَالَ : عَظِيمُ النِّمِّ . قَالَ : قُلْتُ : مَا أَشْكَلُ الْعَيْنِ ؟ قَالَ : طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ . قَالَ : قُلْتُ : مَا مِنْهُوسُ الْعَقَبِ ؟ قَالَ : قَلِيلُ لَحْمِ الْعَقَبِ . [احمد : ٢٠٩٨٦]

٢٨ - [باب : كَانَ النَّبِيُّ لَبِيضَ ، مَلِيعَ الْوَجْهِ]

[٦٠٧١] ٩٨ - (٢٣٤٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الطُّغَيْلِ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ أَيْضَ ، مَلِيعَ الْوَجْهِ . قَالَ مُسْلِمٌ بْنُ الْحَجَّاجِ : مَاتَ أَبُو الطُّغَيْلِ سَنَةً وَبَنَى وَكَانَ آخِرَ مَنْ مَاتَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [اسطر : ٦٠٧١]

[٦٠٧٢] ٩٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَايرِي : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الطُّغَيْلِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ رَجُلٌ زَاكَةٌ غَيْرِي . قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : فَكَيْفَ رَأَيْتَهُ ؟ قَالَ : كَانَ أَبْيَضَ مَلِيعًا مُقْطَعًا^(١) . [احمد : ٢٣٧٩٧]

٣٩ - [باب : شَيْبُهُ]

[٦٠٧٣] ١٠٠ - (٢٣٤١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

[٦٠٦٥] ٩٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُمَرُو الشَّاقِدُ

وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الزَّيَّادِ قَالَ : مَا رَأَيْتُ مِنْ فَيٍّ لِمَعٍ أَحْسَنَ فِي حَلَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . شَعْرُهُ يَضْرِبُ مِنْكَبِيهِ ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ ، لَيْسَ بِالطَّلُولِ وَلَا بِالْفَعِيرِ . قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ : لَهُ شَعْرٌ . [احمد : ١٨٥٥٨] [واعر : ٦٠٦١]

[٦٠٦٦] ٩٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ

مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الزَّيَّادَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا ، وَأَحْسَنَهُمْ خُلُقًا^(١) ، لَيْسَ بِالطَّلُولِ الدَّاهِبِ وَلَا بِالْفَعِيرِ . [البحري : ٣٥٤٩] [واعر : ٦٠٦٤]

٢٦ - [باب : صفة شعر النبي]

[٦٠٦٧] ٩٤ - (٢٣٣٨) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ : حَدَّثَنَا ثَنَادٌ قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : كَيْفَ كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : كَانَ شَعْرًا رَجُلًا^(١) ، لَيْسَ بِالْجَعْدِ وَلَا السَّبِطِ^(٢) ، بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاقِبَتِهِ . [احمد : ١٢٣٨٢] [والبحري : ٥٩٥٠]

[٦٠٦٨] ٩٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ :

حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ (ح) . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا ثَنَادٌ ، عَنْ أَنَسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَضْرِبُ شَعْرَهُ مِنْكَبِيهِ . [احمد : ١٢١٧٥] [والبحري : ٥٩٠٣]

[٦٠٦٩] ٩٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثْمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ . [احمد : ١٢١١٨]

(١) كذا ضبط في الأصل بضم الخاء واللام . وقال القاضي : ضبطناه «مخلفاً» بفتح الخاء وإسكان اللام هنا ، لأن مراده صفات جسمه .

(٢) هو الذي بين الجمرة والسبعة .

(٣) السبط من الشعر المنبسط المسترسل .

(٤) هو الذي ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير .

الْجَهَنَّمِيِّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَمِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بُعِثَ أَنْ يَنْتِفِ الرَّجُلُ الشَّعْرَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ رَأْيِهِ وَلِخَبْرَتِهِ. قَالَ: وَلَمْ يَخْتَضِبْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. إِنَّمَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي عُنُقَتَيْهِ^(١) وَفِي الصَّدْعَيْنِ وَفِي الرَّأْسِ نَبْذٌ^(٢). (أحمد: ١٣٢٦٣. والبحاري: ٣٥٤٠ بحره).

[٦٠٧٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بِهَذَا الْإِسْنَادِ. (انظر: ٦٠٧٧).

[٦٠٧٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ الدُّوزَقِيُّ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، جَمِيعاً عَنْ أَبِي دَاوُدَ - قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ -: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَلَيْلِ بْنِ جَعْفَرٍ سَمِعَ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ شَيْبِ الثَّيْبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا شَأْنُ اللَّهِ بَيْضَاءَ. (انظر: ٦٠٧٦).

[٦٠٨٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو خَنِيمَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي جَحْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ مِنْهُ بَيْضَاءٌ - وَوَضَعَ زُهَيْرٌ بَعْضَ أَصَابِعِهِ عَلَى عُنُقَتَيْهِ - قِيلَ لَهُ: يَمْثِلُ مَنْ أَنْتَ يُونُسُ؟ قَالَ: أَبْرِي الثَّيْلَ وَأَبْرِشَهَا^(٣). (أحمد: ١٨٧٦٩. والبحاري: ٣٥٤٥ بحره).

[٦٠٨١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي جَحْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيْتَضَّ قَدْ شَابَ، كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشَبِّهُهُ. (البحاري: ٣٥٤٤ [رواه: ٦٠٨٢]).

بِى شَيْبَةَ وَابْنُ ثَمِيرٍ وَعُمَرُو الثَّاقِدُ، جَمِيعاً عَنْ ابْنِ إِبْرَيْسَ - قَالَ عُمَرُو: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَيْسَ الْأَوْدِيُّ - عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ رَأَى مِنْ شَيْبٍ إِلَّا، قَالَ ابْنُ إِبْرَيْسَ: كَأَنَّهُ يُقْلَعُ. وَقَدْ خَضِبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُو بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ^(٤). (أحمد: ١٢٦٣٥. ومروا: ٦٠٧٦ بحره).

[٦٠٧٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَحَارٍ بِنِ الرَّيَّانِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّاءَ، عَنْ عَصِمِ الْأَخُولِيِّ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَضِبَ؟ فَقَالَ: لَمْ يَلْغُ خَضَابٌ. كَانَ فِي لِحْيَتَيْهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ. قَالَ: قُلْتُ: أَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَخْضِبُ؟ قَالَ: فَقَالَ: نَعَمْ، بِالْحِنَاءِ وَتَلْتَمِمْ. (انظر: ٦٠٧٦).

[٦٠٧٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي خُجَّاجُ بْنُ شَاخِرٍ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَخَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَرِ مِنْ شَيْبٍ إِلَّا قَلِيلاً. (البحاري: ٥٨٩٤ [واصر: ٦٠٧٦]).

[٦٠٧٦] (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ نَعْبَكِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ خَضَابِ الثَّيْبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أُعْذَّ شَخَطَاتِ كُرٍّ فِي رَأْسِهِ قَمَلْتُ. وَقَالَ: لَمْ يَخْتَضِبْ. وَقَدْ اخْتَضَبَ أَبُو بَكْرٍ بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ، وَاخْتَضَبَ عُمَرُو - نَحْنَاهُ بَحْنًا^(٥). (أحمد: ١٣٣٧٢. والبحاري: ٥٨٩٥).

[٦٠٧٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ

١ - نيات يصعق به الشعر، يكرس بياحه أو حمرة إلى النعمة.

٢ - أي: خالصة لم يخلط بعيره.

٣ - المتفقة: الشعر الذي في الشفة السفلى. وقيل: الشعر الذي بينها وبين الذقن. وأصل المتفقة: خفة الشيء، وقلة.

٤ - غبطوه بوجهين أحدهما بُذ. والثاني كُذ. وبه جزم القاضي. ومعناه شعرات منفردة.

٥ - أي: أجمل للبل ویشأ.

[٦٠٨٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ : حَدَّثَنَا مُفَيَّانُ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسْرٍ، ثَلَاثًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ بِهَذَا. وَلَمْ يَقُولُوا: أَيَقُصُّ قَدْ شَابَ. [احمد: ١٨٧٤٥، والحرابي ٣٠٥٢٣].

[٦٠٨٣] (١٠٨ - ٢٣٤٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ سُيِّلَ عَنْ شَيْبِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ إِذَا دَعَرَ رَأْسَهُ لَمْ يَرِ مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِذَا لَمْ يَدَعُرْ رَأْسَهُ مِنْهُ. [احمد: ٢٠٨٠٧].

[٦٠٨٤] (١٠٩ - ٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَظِطَ مَقْدَمَ رَأْسِهِ وَلِخَبِيئِهِ، وَكَانَ إِذَا دَعَرَ لَمْ يَتَبَيَّنْ، وَإِذَا شَبِعَ رَأْسَهُ يَتَبَيَّنْ، وَكَانَ كَثِيرَ شَغْرِ النُّعْبَةِ. فَقَالَ رَجُلٌ: وَجْهَهُ يَمُتُّ السَّيْفُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ كَانَ يَمُتُّ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَكَانَ مُسْتَوْبِرًا. وَرَأَيْتُ الْخَاتِمَ عِنْدَ كَيْفِهِ يَمُتُّ بَيْضَ الْحَمَامَةِ، يُفِي جَسَدَهُ. [احمد: ٢٠٩٩٨].

٣٠ - [باب: إِبْتِهَا حَقَمَ الْبُيُوتِ وَصِفَتِهِ وَمَحَلُّهُ مِنْ جَسَدِهِ ﷺ]

[٦٠٨٥] (١١٠ - ٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ خَاتِمًا فِي ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَأَنَّهُ بَيْضُ حَمَامٍ. [احمد: ٢٠٨٣٥].

[٦٠٨٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سِمَاكٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِقْلًا. [الحرابي ١٦٠٨٥].

[٦٠٨٧] (١١١ - ٢٣٤٥) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَاوِيٌّ - وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ - عَنْ الْجَعْدِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: دَعَبْتُ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أَخْتِي وَجَعَ. فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالرَّحْمَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَغَرَسْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ مَسَحْتُ خَلَّتَ ظَهْرِي، فَتَنَظَّرْتُ إِلَى خَاتِمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، يَمُتُّ وَرْدَ الْحَبْلَةِ^(١). [الحرابي ٣٠٥٢١].

[٦٠٨٨] (١١٢ - ٢٣٤٦) حَدَّثَنَا أَبُو غَامِلٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، بِغَنِيٍّ ابْنِ زَيْلٍ (ح). وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، بِإِسْنَادٍ عَنْ عَاصِمِ الْأَخُولِ (ح). وَحَدَّثَنِي حَاوِيٌّ عَنْ عَمْرِو الْبَكْرَاوِيِّ - وَالْمَقْلُ لَهُ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ - بِغَنِيٍّ ابْنِ زَيْلٍ -: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَكَلْتُ مَعَهُ خُبْزًا وَلَحْمًا - أَوْ قَالَ: ثَرِيدًا - قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَسْتَغْفِرُكَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكَ. ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [محمد: ١٩]. قَالَ: ثُمَّ دُرْتُ خَلْفَهُ فَتَنَظَّرْتُ إِلَى خَاتِمِ الثُّبُوتِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، عِنْدَ نَاحِيئِهِ^(٢) كَتِفَيْهِ الْيُسْرَى، جُمْعًا^(٣)، عَلَيْهِ جِلْدَانِ^(٤) كَأَمثالِ الثَّاقِلِ^(٥). [احمد: ٢٠٧٧٨].

٣١ - [باب: فِي صِفَةِ الذَّنْبِ ﷺ، وَفَيْعَتِهِ، وَسَبْطِهِ]

[٦٠٨٩] (١١٣ - ٢٣٤٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

(١) الخيلة: بيت كالفية يُسَرُّ بالتياب، وتكون له أزرار كبار.

(٢) قال الجمهور: الناحض أعلى الكف. وقيل: هو العظم الرفيق الذي على طرفه. وقيل: ما يظهر منه عند التحرك. سُيِّنَ نَاحِضًا لحركه.

(٣) معناه أنه كجمع الكف، وهو سورته بعد أن تجميع الأصابع وتضمها.

(٤) جمع خاله، وهو الشامة في الجسد.

(٥) جمع ثولول، وهي حياض تظهر الجسد.

يَعْتَلِي ذَلِكَ. [أحمد: ٥٢٦١٨، البخاري: ٣٥٣٦].

[٦٠٩٣] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبَادُ بْنُ مُوسَى قَالَا: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا. مِثْلَ حَدِيثِ عُثْمَانَ. [إسن: ٦٠٩٢].

٣٣ - [بَابُ: خَمْسَةُ أَهْلِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ]

[٦٠٩٤] (١١٦) - (٢٣٥٠) حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُورٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَذَلِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو قَالَ: قُلْتُ لِمَرْوَةَ: كَمْ تَمَّانَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ؟ قَالَ: عَشْرًا. قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ.

[٦٠٩٥] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو قَالَ: قُلْتُ لِمَرْوَةَ: كَمْ لَبَّيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمَكَّةَ؟ قَالَ: عَشْرًا. قُلْتُ: فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: بَضْعَ عَشْرَةَ. قَالَ قُفَيْرَةُ^(١) وَقَالَ: إِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ.

[٦٠٩٦] (١١٧) - (٢٣٥١) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رُوَيْحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا وَكْرَةُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَتَوَفَّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَبِشْتَيْنِ. [أحمد: ٣٥١٦، إسناد: ٣٩٠٣].

[٦٠٩٧] (١١٨) - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا يَسْرُ بْنُ السَّرِيِّ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الضَّبْعِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَبِشْتَيْنِ سَنَةً. [أحمد: ٣٤٢٩، وإسن: ٦٠٩٦].

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ رَيْمَةَ بِنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَشِي بِالطَّلِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَنِيِّ^(٢) وَلَا بِالْأَدَمِ^(٣)، وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطِيطِ^(٤) وَلَا بِالْبُشَيْطِ. بَعَثَ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ بِشْتَيْنِ سَنَةٍ، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَيْهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بِيضَةً. [إسن: ١٣٥٤٨، وإسن: ٦٠٩٠].

[٦٠٩٠] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي رُبَيعٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَغْتَوِي ابْنَ جَعْفَرٍ (ح). وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَّا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، يَكْلَاهُمَا عَنْ رَيْمَةَ - يَغْنِي ابْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حَدِيثَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ. وَزَادَ فِي حَدِيثِهِمَا: كَانَ أَزْهَرَ. [أحمد: ١٣٥١٩، وإسن: ٦٠٨٩].

٣٢ - [بَابُ: خَمْسُ سِنِينَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ قُبُصٍ]

[٦٠٩١] (١١٤) - (٢٣٤٨) حَدَّثَنِي أَبُو عَسَاةٍ لِرَازِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو: حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ زَايِدَةَ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَبِشْتَيْنِ، وَأَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَبِشْتَيْنِ، وَعُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَبِشْتَيْنِ.

[٦٠٩٢] (١١٥) - (٢٣٤٩) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بِنِ اللَّيْثِ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَفَّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَبِشْتَيْنِ سَنَةً. وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الشَّيْبِ.

(١) هو الكبره البياض كلون الجص، يريد أنه كان ثير البياض.

(٢) الأذنة في الناس: السرة الشديدة.

(٣) القبط: الشديد الجعرة.

(٤) معناه: دعا له بالمغفرة. فقال: غفر الله له. وهذه اللفظة يقولونها غالباً لمن غلط في شيء. فكانه قال: أخطأ، غفر الله له.

أَرْبَعِينَ بَيْتَ لَهَا، خَمْسَ عَشْرَةَ بِمَكَّةَ يَأْمَنُ وَنَحَافٌ،
وَعَشْرٌ مِنْ مُهَاجِرِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ. [احمد: ٢٦٤٠].

[٦١٠١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ:
حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ سَوَّارٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يُونُسَ بِهَذَا
الإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ. [نظر: ٦١٠٠].

[٦١٠٢] ١٢٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ
عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ - يَعْنِي ابْنَ مِقْسَلٍ - حَدَّثَنَا خَالِدُ
الْحَدَّادُ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ
عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَوَّفَنِي وَهُوَ ابْنُ خَنَسٍ
وَيَسِئٌ. [احمد: ١٩٤٥].

[٦١٠٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:
حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيْيَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ إِسْنَادٍ. [نظر: ٦١٠٢].

[٦١٠٤] ١٢٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا زَوْجٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ،
عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقَامَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، يَسْمَعُ الصَّوْتِ،
وَيَرَى الضَّرَّةَ^(١) سَبْعَ سِنِينَ، وَلَا يَرَى شَيْئًا، وَتَمَنَّاهُ
سِتِينَ يُوْحَى إِلَيْهِ. وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرًا. [احمد: ٢٢٩٩].

٣٤ - [بَابُ فِي لِسَانِهِ]

[٦١٠٥] ١٢٤ - (٢٣٥٤) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ
لِزُهَيْرٍ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا
شُعْبَانُ بْنُ عُثَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ بِنِ
مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا
أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاجِي الَّذِي يُنْمَحَى بِهِ الْكُفْرُ، وَأَنَا
الْحَاضِرُ الَّذِي يُخْتَرُ النَّاسُ عَلَى عَقْبِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ».
وَالْعَاقِبُ: الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ. [احمد: ١١٧٣٤].

[البخاري: ٣٥٣٢].

[٦٠٩٨] ١١٩ - (٢٣٥٢) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عُمَرَ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ أَبَانَ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا سَلَامٌ
أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْنَةَ، فَذَكَرُوا بَيْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ
بَعْضُ الْقَوْمِ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَكْبَرَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَيَسِئٌ،
وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَيَسِئٌ، وَقُتِلَ عُمَرُ وَهُوَ
ابْنُ ثَلَاثٍ وَيَسِئٌ.

قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَقَالُ لَهُ: عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ:
حَدَّثَنَا جَبْرِ بْنُ قَالَ: كُنَّا فُعُودًا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، فَذَكَرُوا بَيْنِي
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَيَسِئٌ سَنَةً، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ
ثَلَاثٍ وَيَسِئٌ، وَقُتِلَ عُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَيَسِئٌ.
[احمد: ١١٨٧٣ مختصرًا].

[٦٠٩٩] ١٢٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى
وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ
يُحَدِّثُ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ الْبَجَلِيِّ، عَنْ جَبْرِ أَنَّهُ سَمِعَ
مُعَاوِيَةَ يُحَدِّثُ فَقَالَ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ
ثَلَاثٍ وَيَسِئٌ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثٍ
وَيَسِئٌ^(١). [احمد: ١١٩٢٥].

[٦١٠٠] ١٢١ - (٢٣٥٣) وَحَدَّثَنِي ابْنُ مَيْمُونٍ
الضَّرِيرُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُثَيْنَةَ،
عَنْ عَمَّارِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ: كَمْ
أَتَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ؟ فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَخْبِرُ
مِثْلَكَ مِنْ قَوْمِهِ يُخْفَى عَلَيْهِ ذَلِكَ. قَالَ: فُلْتُ: إِنِّي قَدْ
سَأَلْتُ النَّاسَ فَاجْتَلَعُوا عَلَيَّ، فَأَخْبَيْتُ أَنْ أَعْلَمَ قَوْلَكَ
فِيهِ. قَالَ: أَتُخْشِبُ؟ قَالَ: فُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: أَمْسِكْ

(١) أي: وأنا متوقع موافقتهم، وأني أموت في سنتي هذه.

(٢) قال القاضي: أي صوت المهاجرين به من الملائكة. ويرى الضوء: أي نور الملائكة ونور آيات الله تعالى، حتى رأى الملك بعينه وشاهده بوحي الله.

حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الشَّحَنِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرًا فَتَرَحَّصَ فِيهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ، فَكَأَنَّهُمْ كَرِهُوا وَتَنَزَّهُوا عَنْهُ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَقَامَ خَطِيئًا فَقَالَ: «مَا بَالُ رِجَالٍ يَبْلَغُهُمْ عَنِّي أَمْرٌ تَرَحَّصْتُ فِيهِ، فَكَرِهُوا وَتَنَزَّهُوا عَنْهُ، فَوَاللَّهِ لَأَنَا أَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً». [أحمد: (٢٥٤٨٢) [والتبر: (٦١١٠)].

[٦١١٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، يَغْنِي ابْنَ غِيَاثٍ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خُسْرَمٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ. وَإِسْنَادُ جَرِيرٍ: نَحْوُ حَدِيثِهِ. [البخاري: (٦١٠٩) [والتبر: (٦١١٠)].

[٦١١١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَمْرٍ، فَتَنَزَّهَ عَنْهُ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَغَضِبَ، حَتَّى بَانَ الْعَصَبُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْغَبُونَ عَمَّا رَخَّصَ لِي فِيهِ. فَوَاللَّهِ لَأَنَا أَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً». [أحمد: (٢٤١٨٠) [والتبر: (٦١١٠)].

٣٦ - [بَابُ وَجوب تَبَاهٍ]

[٦١١٢] (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ^(١) الَّتِي يَنْقُونَ بِهَا النُّخْلَ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: سَرَحَ الْمَاءَ^(٢) يَمُرُّ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ، فَاتَّخَضُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[٦١٠٦] (٠٠٠) حَدَّثَنِي حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ لِي أَسْمَاءٌ، أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا النَّاجِي الَّذِي يَنْجُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الْخَائِشِرُ الَّذِي يُخْشِرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ أَحَدٌ. وَقَدْ سَمَاءَ اللَّهُ زُؤُفًا رَجِيمًا». [حب: (٦١١٥)].

[٦١٠٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بِنَ اللَّيْثِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ كُلُّهُم عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي حَدِيثِ شُعَيْبٍ وَمَعْمَرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. وَفِي حَدِيثِ عُقَيْلٍ^(١) قَالَ: قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ: وَمَا الْعَاقِبُ؟ قَالَ: لَيْدِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ. [الحدودي: (٤٨٩٦) [والتبر: (٦١١٥)].

وَفِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ وَعُقَيْلٍ: الْكُفْرَةُ. وَفِي حَدِيثِ شُعَيْبٍ: الْكُفْرُ.

[٦١٠٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَرُو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً، فَقَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمُعَقِّي، وَالْخَائِشِرُ، وَنَبِيُّ الْقَوْبَةِ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ». [أحمد: (١٩٥٦)].

٣٥ - [بَابُ عَلَمِهِ ﷺ يَدُ اللَّهِ تَعَالَى وَشِدَّةُ خَشْيَتِهِ]

[٦١٠٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ

(١) فِي (نَحْوِ): وَفِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ.

(٢) فِي سَابِلِ الْمَاءِ. وَاحِدًا مَرْجُوعًا. وَالْحَرَّةُ: هِيَ الْأَرْضُ الْمَلُوكَةُ فِيهَا حِجَارٌ سَوْدٌ.

(٣) أَيِ: أَوْسَلَهُ.

ابن أبي عمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، بِكُلَاهُمَا عَنْ أَبِي الزُّنَادِ،
عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ
مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ
سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، كُتِبَ لَهُمْ قَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «ذَرُونِي مَا
تَرَكْتُكُمْ». وَفِي حَدِيثِ هَمَّامٍ «مَا تَرَكْتُكُمْ، فَلَيْتَا هَلَكَ مَنْ
كَانَ قَبْلَكُمْ» ثُمَّ ذَكَرُوا نَحْوَ حَدِيثِ الرَّهْزِيِّ عَنْ سَعِيدٍ
وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. (احمد: ٧٥٠١ و ٨١١٤ و
٩٨٨٧، والبخاري: ٧٢٨٨).

[١١١٦] ١٣٢ - (٢٣٥٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
يَحْيَى: أَخْبَرَنَا إِسْرَاهِيلُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ
عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ
أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُزْأً، مَنْ سَأَلَ عَنْ
شَيْءٍ لَمْ يُحَرِّمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِ
مَسْأَلَتِهِ». (ابن جرير: ١١١٧).

[١١١٧] ١٣٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي قَبِيَّةٍ وَابْنُ أَبِي عَمَرَ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ،
عَنِ الرَّهْزِيِّ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ: حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ قَالَ: - أَخْفَقُهُ كَمَا أَخْفَقَ بِسَمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ - الرَّهْزِيُّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ
جُزْأً، مَنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يُحَرِّمْ، فَحَرَّمَ عَلَى النَّاسِ
مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ». (احمد: ١٥٤٥، والبخاري: ٧٢٨٨).

[١١١٨] ١٣٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ
حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، بِكُلَاهُمَا عَنْ
الرَّهْزِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَرَدَ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ «رَجُلٌ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ وَنَفَرَ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ: «اسْئَلْ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ أَرْسِلْ
السَّاءَ إِلَى جَارِكَ»، فَمَضَى الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَكُنْ ابْنَ عَمِّكَ، فَتَسَلَّوْنَ وَجْهَ
نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «يَا زُبَيْرُ اسْئَلْ، ثُمَّ اخْبِرِ السَّاءَ
حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ» فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ إِنِّي
لَأَخْبِسُ هَلِوَهُ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ: «فَلَا وَرَبِّكَ لَا
يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحْكِمُواكَ بِمَا تُشَارِعُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا
يَجْعَدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حِرْمَانًا» (النساء: ٦٥). (احمد:
١٦١١٦، والبخاري: ٢٣٥٩ - ٢٣٦٠).

٣٧ - [باب نوقيه ﷺ وتذكير بقصار
سؤله عما لا ضرورة إليه، أو لا يتعلق
به تكليف، وما لا يفكر ونحو ذلك]

[١١١٣] ١٣٠ - (١٣٣٧) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ
يَحْيَى التَّجِيبِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ
ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَبِّبِ، قَالَا: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ
سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ،
وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا بِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ
الْيُسْرَى مِنْ قَبْلِكُمْ كَفَرَةٌ مَسَائِلِهِمْ، وَاحْتِلَالُهُمْ عَلَى
أَنْيَابِهِمْ». (ابن جرير: ٢٣٥٧، ابن جرير: ١١١٥).

[١١١٤] ١٣١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
أَبِي حَلَفٍ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ - وَهُوَ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ
الْحُزَامِيُّ - أَخْبَرَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنِ ابْنِ
شِهَابٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفِيهِ سَوَاءٌ. (ابن جرير: ١٦١٥).

[١١١٥] ١٣١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح).
وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، بِكُلَاهُمَا عَنْ الْأَعْمَشِ،
عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا عُثَيْبُ بْنُ
سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ، يَحْيَى الْجَزَائِيُّ (ح). وَحَدَّثَنَا

عنه^(١). وقال في حديث يونس: غامر بن سعيد أنه سمع سعداً. (أحمد: ١٥٢٠) (واظف: ٦١١٧).

[٦١١٩] ١٣٤ - (٢٣٥٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْلَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ السُّلَمِيُّ وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْلِيُّ - وَالْفَاظِلُهُمْ مُتَّفَاعَةً - قَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، وَقَالَ الْأَخْرَانِ: أَخْبَرَنَا النُّضْرُ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَصْحَابِهِ نَفِيًةً، فَخَطَبَ فَقَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَلَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ فِي الْغَيْرِ وَالشَّرِّ، وَلَوْ تَقَلُّمُونَ مَا أَغْلَمَ لَصُحُفُكُمْ قَبِيلاً وَتَبَخَّنِيْمْ خَبِيرًا، قَالَ: فَمَا أَتَى عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أَشَدَّ مِنْهُ. قَالَ: غَطَّلُوا رُؤُوسَهُمْ وَلَهُمْ خَيْرٌ^(٢). قَالَ: فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا. قَالَ: فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَقَالَ: «أَبُوكَ فَلَانَ». فَتَرَلْتُ: «بَيْنَايَا لَوَيْتَ مَامَنَا لَا تَسْتَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِنْ بُدَّ لَكُمْ تَسْؤُلُكُمْ».

حَدَّثَنَا: (١٠١) (البخاري: ٤٦٢١) (واظف: ٦١٢٠).

قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: فَاجْتَمَعَ النَّاسُ الْبُحَاءُ جِئْنَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ «سَلُونِي» فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَدَّافَةَ فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَبُوكَ حَدَّافَةُ، فَلَمَّا أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي» يَزَكُ عُمَرُ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا. قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِئْنَ قَالَ عُمَرُ ذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلِي^(٣)، وَالْوَلِيُّ نَفْسُ مُحَمَّدٍ يَبْدُو، لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ أَيْفَا فِي هَرَضِي^(٤) هَذَا الْحَايِطِ، فَلَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ فِي الْغَيْرِ وَالشَّرِّ».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَدَّافَةَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَدَّافَةَ: مَا سَمِعْتُ بِأَبْنِي فَقَدْ أَغَى مِنْكَ؟ أَمِيتُ أَنْ تَكُونَ أَمْسَكَ قَدْ قَارَعْتُ^(٥) بَعْضَ مَا تُفَارِفُ نِسَاءَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، تَتَفَضَّلْنَ عَلَى أَغْيَنِ النَّاسِ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَدَّافَةَ: وَاللَّهِ لَوْ الْحَقَنِي بِعَبْدِ أَسَدٍ لَلَّحِقْتُهُ. (البخاري: ٥٤٠ مختصراً) (واظف: ١١٢٢).

[٦١٢٠] ١٣٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَعْمَانَ بْنِ رَجِيٍّ الْقَبِيصِيُّ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ فَلَانَ»، وَتَرَلْتُ: «بَيْنَايَا لَوَيْتَ مَامَنَا لَا تَسْتَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِنْ بُدَّ لَكُمْ تَسْؤُلُكُمْ» نَمَامَ الْآيَةِ (المانعة: ١٠١).

حمد: ١٣١٧، (البخاري: ٧٢٩٥).

[٦١٢١] ١٣٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ

٢٠ أي: بالغ في البحث عنه والاستقصاء.

٢١ قال النووي: هكذا في معظم النسخ ولمعظم الرواة خنين. ولبعضهم بالحاء المهملة خنين. قالوا: ومعناه بالمعجمة صوت البكاء. وهو نوع من البكاء دون الانتحاب. قالوا: وأصل الخنين خروج الصوت من الأنف كالحنين بالمهملة من الغم.

٢٢ هي كلمة تهديد ووعيد. ومعناها: قرب منكم ما تكرهونه. ومنه قوله تعالى: «لَوْ أَنَّكَ تَفَقَّدْتَ» (الغاية: ٣٤)، أي: فأوبك ما تكره فأطرد. مأخوذ من الزلّي، وهو القرب

٢٣ غرض الحافظ جانيه.

٢٤ معناه عملت سوءاً. والعراد الزنى.

الحارثي: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ (ح).
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ،
بِلَا هُمَا عَنْ يَشَامٍ (ح). وَحَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ الضُّفْرِ
الثَّيْمِيُّ: حَدَّثَنَا مُغْتَفِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ جَمِيعاً:
حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ، بِهَذِهِ الْقِصَّةِ. [احمد: ١٢٨٢٠].
والحارثي: ١٦٣٧.

[٦١٢٥] ١٣٨ - (٢٣٦٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
بُرَادٍ الْأَشْعَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الهَمْدَانِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا
أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى
قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ غَرَّهَا، قُلْنَا أَكْثَرُ عَلَيْهِ
غَضَبٍ. ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: «سَلُونِي عَنْ شَيْءٍ مِنْكُمْ» فَقَالَ
رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ خَدَافَةُ، فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ:
مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ،
قُلْنَا زَايَ عُمَرُ مَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَضَبِ،
قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ. وَقِي رِوَايَةٌ
أَبِي كُرَيْبٍ: قَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَبُوكَ
سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ». [الخارفي: ٧٢٩١].

٣٨ - (باب) وَجُوبِ امْتِنَالِ مَا قَالَهُ شَرَعًا، دُونَ
مَا نَكَرَهُ ﷺ مِنْ مَعَاشِيرِ النَّفْسِ، عَلَى سَبِيلِ الْهَزْلِ

[٦١٢٦] ١٣٩ - (٢٣٦١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
الثَّقَفِيُّ وَأَبُو غَامِلٍ الْجَعْفَرِيُّ - وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ، وَعَدَا
حَدِيثُ قُتَيْبَةَ - قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ
مُوسَى بْنِ عَلَتَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَزْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
بِعَزْمٍ عَلَى رُؤُوسِ النَّخْلِ، فَقَالَ: «مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ؟»
فَقَالُوا: يُلْقِيهِمْ، يَجْعَلُونَ الذُّكْرَ فِي الْأُنْثَى فَيُلْقِعُ.
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَظُنُّ لِي بِهَذَا شَيْئاً» قَالَ:
فَأَخْبِرُوا بِذَلِكَ فَتَرَكُوهُ، فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ

[٦١٢٢] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا
شُعَيْبٌ، بِلَا هُمَا عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ، نَعَمْ.
غَيْرَ أَنْ شُعَيْبًا قَالَ: عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي
عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
أَنَّ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتِ خَدَافَةَ قَالَتْ، يَبْنِي حَدِيثَ يُونُسَ.
[احمد: ١٦٦٥٩، والخارفي: ٧٢٩١].

[٦١٢٣] ١٣٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ
الْمَعْنِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ،
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّاسَ سَأَلُوا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَتَّى
أَخْفَوْهُ بِالْمَسْأَلَةِ^(١)، فَمَخَّرَجَ فَاثَ يَوْمٍ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ،
فَقَالَ: «سَلُونِي، لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا يَبْتُئْتُ لَكُمْ». ^(٢)
قُلْنَا سَمِعَ ذَلِكَ الْقَوْمَ أَرْمُوا^(٣) وَرَجَبُوا أَنْ يَكُونُ بَيْنَ
يَدَيْهِ أَمْرٌ قَدْ خَضَرَ.

قَالَ أَنَسٌ: فَجَعَلْتُ الثَّنِيثَ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَإِذَا كُلُّ
رَجُلٍ لَاحَظَ رَأْسَهُ فِي نَوْبِهِ يَبْكِي، فَأَتَيْنَا^(٤) رَجُلًا مِنْ
السَّجْدَةِ، تَحَانَ يَلَاخِي^(٥) فَيَذَعُ لِيْغِيْرَ أَبِيهِ. فَقَالَ: يَا
نَبِيَّ اللَّهِ، مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ خَدَافَةُ». ثُمَّ أَتَيْنَا
عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللهِ وَرَبِّهِ،
وَبِالْإِسْلَامِ وَبِنَا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، عَابِدًا بِاللهِ مِنْ سِوِهِ
الْمُتَنِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ أَرِ كَالْيَوْمِ قَطُّ فِي
الْغَيْرِ وَالشَّرِّ. إِنِّي صَوَّرْتُ لِي الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، فَرَأَيْتُهُمَا
دُونَ هَذَا الْحَالِيطِ». [احمد: ١٣٦٦٦، والبخاري: ٧٠٩٠،
نعليقاً].

[٦١٢٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ

(١) أي: أكثروا في الإلحاح والمبالغة فيه.

(٢) أي: سَكَّرُوا.

(٣) قال أهل اللغة: معناه ابتداءً.

(٤) الملاحة: المحاصرة والسياب.

٣٩ - [باب فضل الفطر إليه ﷺ وَتَعْنِيهِ]

[٦١٢٩] ١٤٢ - (٢٣٦٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ فِي يَدَيْ، لَبَّابِينَ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمَ وَلَا يَرَانِي، ثُمَّ لَا يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ مَعَهُمْ». (إمام أحمد: ٨١٤١).

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْمَعْنَى فِيهِ عِنْدِي: لِأَنِّي يَرَانِي مَعَهُمْ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ. وَهُوَ عِنْدِي مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ.

٤٠ - [باب فضائل عيسى ﷺ]

[٦١٣٠] ١٤٣ - (٢٣٦٥) حَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ. الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَلَّامٍ^(١)، وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ». (البخاري: ٣٤٤٢ [والتلويح: ٦١٣١]).

[٦١٣١] ١٤٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَاوُذَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سُهْبَانَ، عَنْ أَبِي الْوَلَدِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى. الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَلَّامٍ، وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَى نَبِيٌّ». (إمام أحمد: ٩٩٧٥ [والتلويح: ٦١٣٠]).

[٦١٣٢] ١٤٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ

نُفَالٍ: «إِنْ كَانَ يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ فَلْيَصْنَعُوهُ، فَإِنِّي إِنَّمَا خَشِيتُ ظَنًّا، فَلَا تَوَاضَعُونَ بِالظَّنِّ، وَلَكِنْ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ اللَّهِ شَيْئًا، فَخُذُوا بِهِ، فَإِنِّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ». (إمام أحمد: ١٣٩٥).

[٦١٢٧] ١٤٠ - (٢٣٦٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّوَيْمِ الْبَحَايِمِيُّ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ وَرَأْحَمَةُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْقِرِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الشُّصُرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عِجْرَمَةُ - وَهُوَ ابْنُ عَمَارٍ -: حَدَّثَنَا أَبُو الشَّحَاسِيِّ: حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خَبِيبٍ قَالَ: قَدِمَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَهُمْ يَأْتُرُونَ الشَّخْلَ، يَقُولُونَ: يَلْمُحُونَ الشَّخْلَ، فَقَالَ: «مَا تَصْنَعُونَ؟» قَالُوا: كُنَّا نَصْنَعُهُ. قَالَ: «لَعَلَّكُمْ لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا كَانَ خَيْرًا» فَتَرَكُوهُ فَتَفَضَّتْ^(٢) أَوْ تَفَضَّتْ. قَالَ: فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَا يَتَرٌ، إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ بَيْنِكُمْ فَخُذُوا بِهِ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دَائِي، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ». قَالَ عِجْرَمَةُ: أَوْ نَحْوَ هَذَا، قَالَ الصَّغِيرِيُّ: تَفَضَّتْ. وَلَمْ يَشْكُ.

[٦١٢٨] ١٤١ - (٢٣٦٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّافِدِ، كِلَاهُمَا عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ غَابِرٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا اسْوَدُ بْنُ غَابِرٍ -: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَابِثَةَ. وَعَنْ نَافِثٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يَلْمُحُونَ، فَقَالَ: «لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَصَلَحَ» قَالَ: فَخَرَجَ نَبِيصًا^(٣). فَمَرَّ بِهِمْ فَقَالَ: «مَا يَلْمُحُوكُمْ؟» قَالُوا: قُلْتُ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: «أَنْتُمْ أَهْلُكُمْ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ». (إمام أحمد: ١٣٥٤٢ و٢٤٩٢٠).

(١) أي: استظلت ثمرها.

(٢) هو اليسر الردي، إذا ييس صار حشفًا.

(٣) قال العلماء: أولاد العلات هم الإخوة لأب من أمهات شتى. وأما الإخوة من الأبوين فيقال لهم: أولاد الأعبان. قال جمهور العلماء: معنى الحديث: أصل إيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة، فإتاهم متفقون في أصول التوحيد، وأما فروع الشرائع فوقع فيها الاختلاف.

مُتَّبِعُهُ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «صِبْاحُ الْمَوْلُودِ جِبِينَ يَبْقَى، نَزْعَةً^(١) مِنَ الشَّيْطَانِ».

[٦١٣٧] ١٤٩ - (٢٣٦٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُتَّبِعٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «رَأَى

يَسَى ابْنُ مَرْثَمَ رَجُلًا يَسْرِقُ، فَقَالَ لَهُ يَسَى: سَرَقْتَ؟ قَالَ: نَحْلًا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فَقَالَ يَسَى: آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَلْبْتُ نَفْسِي»^٩. [أحمد: ٨١٥٤، والبخاري: ٣٤٤٤].

٢١ - [باب: مِنْ فَصَائِلِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ (ع)]

[٦١٣٨] ١٥٠ - (٢٣٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَابْنُ فَضْلٍ، عَنْ الْمُخَنَّاكِ (ح). وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ: أَخْبَرَنَا الْمُخَنَّاكِ بْنُ فَلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ»^٩. [أحمد: ١٢٨٦٦].

[٦١٣٩] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: سَمِعْتُ مُخَنَّاكِ بْنَ فَلْفُلٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَهْلِيهِ. [نظر: ٦١٣٨].

[٦١٤٠] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْمُخَنَّاكِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [يَهْلِيهِ. أحمد: ١٢٩٠٧].

[٦١٤١] ١٥١ - (٢٣٧٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا الْمُعْبِقَةُ - يَنْبَغِي ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَزَامِيُّ - عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ

مُتَّبِعُهُ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوَّلَى النَّاسِ بِيَسَى ابْنِ مَرْثَمَ فِي الْأَوَّلَى وَالْآخِرَةِ»، قَالُوا: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «الْأَوَّلَى إِيحَاةُ مِنْ عَلَاقٍ، وَآخِرَتُهُمْ قَتْلُ، وَوَيْسُهُمْ وَاحِدٌ^(١١)، فَلَيْسَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ».

[أحمد: ٨٢٤٨] [وآخر: ٦١٣٠].

[٦١٣٣] ١٤٦ - (٢٣٦٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ إِلَّا نَحَسَهُ الشَّيْطَانُ، فَيَسْتَهْلُ صَارِخًا مِنْ نَحْسَةِ الشَّيْطَانِ، إِلَّا ابْنُ مَرْثَمَ وَأُمُّهُ. ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَفَرُّوْا إِنْ شِئْتُمْ: «فَلَوْلَا لَيْسَ بِهَا وَلَدٌ وَوَيْسَتْهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» [الْعَصْرَان: ٣٦]. [أحمد: ٧١٨٢، والبخاري: ٣٤٤٢١].

[٦١٣٤] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ (ح). وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، جَمِيعًا عَنْ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: «يَسُّهُ جِبِينَ يُوَلَّدُ، فَيَسْتَهْلُ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ إِنْبَاءً، وَفِي حَدِيثِ شُعَيْبٍ «مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ»^٩. [أحمد: ٧٧٠٨، والبخاري: ٣٤٣١، ٤٥٤٨].

[٦١٣٥] ١٤٧ - (٥٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا يُونُسَ سَلِمًا مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «كُلُّ نَبِيٍّ آدَمَ يَسُّهُ الشَّيْطَانُ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، إِلَّا مَرْثَمَ وَابْنَتَاهَا»^(١٢). [نظر: ٦١٣٣].

[٦١٣٦] ١٤٨ - (٢٣٦٧) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ شَهْبِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

(١) المراد به أصول التوحيد: وأصله طاعة الله تعالى. وإن اختلفت صفاتها.

(٢) أي: نَحَسَ وطَعَنَ.

تَمَانِينَ سَنَةً بِالْقُدُومِ^(١). [أحمد: ٩١٠٨، والبخاري: ١٣٣٠]

[٦١٤٢] ١٥٢ (١٥١) وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى:

أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَمِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَحْنُ أَحَقُّ بِالسُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ: رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّمُ الْمَوْتَى. قَالَ: أَوْ لَمْ تُولَمِ؟ قَالَ: بَلَى وَلَكِنْ لِيُظْمِرَ قُلُوبِي، وَيَرْحَمَ اللَّهُ لَوْطًا، لَقَدْ كَانَتْ يَأْوِي إِلَى رُحْنِي سَيْبِدَ، وَلَوْ لَيْسَتْ فِي السُّجَنِ طَوْلُ لَبِثٍ بُوُسْتُ لَأَجَبْتُ النَّدَائِي»^(٢). [مكرر: ٣٨٢، أحمد: ٨٢٣٨، ٨٢٣٩، والبخاري: ٣٣٧٢]

[٦١٤٣] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

مُحَمَّدٍ بِنِ اسْمَاءَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ سَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّ سَمِيعَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبَا غُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِمَعْنَى حَدِيثِ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [البخاري: ٣٣٨٧، والترمذي: ٦١٤٢]

[٦١٤٤] ١٥٣ (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ

حَرْبٍ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا وَزْقَاهُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُغْفِرُ اللَّهُ لِكُلُّ لَوْطٍ، إِنَّهُ أَوَى إِلَى رُحْنِي سَيْبِدَ»^(٣). [أحمد: ٨٢٧٩، والبخاري: ٣٣٧٥]

[٦١٤٥] ١٥٤ (٢٣٧١) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْنَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمْ يُحَذِّثْ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ ﷺ قَطُّ إِلَّا ثَلَاثَ حَذَبَاتٍ: يُنْتَنِي فِي قَابِ اللَّهِ. قَوْلُهُ: إِنِّي سَيِّمٌ. وَقَوْلُهُ: بَلْ قَتَلَهُ جَبْرُئِيلُ وَمَعَهُ سَارَةُ، وَكَانَتْ أَحْسَنَ النَّاسِ. فَقَالَ لَهَا: إِنَّ هَذَا الْجَبَّارُ إِنْ يَعْلَمَ أَنَّكَ امْرَأَتِي يَغْلِبُنِي عَلَيْكَ، فَوَيْ سَالِكٍ فَأَخْبِرِيهِ أَنَّكَ أَخِي، فَإِنَّكَ أَخِي فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنِّي لَا أَهْلَمُ فِي الْأَرْضِ سُلَيْمًا غَيْرِي وَغَيْرِكَ. فَلَمَّا دَخَلَ أَرْضَهُ رَأَى بَعْضَ أَهْلِ الْجَبَّارِ، أَنَا فَقَالَ لَهُ: لَقَدْ قَدِمَ أَرْضَكَ امْرَأَةٌ لَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَكُونَ إِلَّا لَكَ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَأَتَتْ بِهَا. فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ. فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ لَمْ يَتَذَكَّرْ أَنَّ بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا، فَفُصِّصَتْ يَدُهُ فَبَصَّةٌ سَوِيْدَةٌ. فَقَالَ لَهَا: اذْهَبِي إِلَى اللَّهِ أَنْ يُطْلِقَ يَدِي وَلَا أَضْرُوكَ. فَفَعَلْتَ، فَقَادَ، فَفُصِّصَتْ أَشَدُّ مِنَ الْفُصِّصَةِ الْأُولَى. فَقَالَ لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَفَعَلْتَ، لَمَّا، فَفُصِّصَتْ أَشَدُّ مِنَ الْفُصِّصَتَيْنِ الْأُولَتَيْنِ. فَقَالَ: اذْهَبِي إِلَى اللَّهِ أَنْ يُطْلِقَ يَدِي، فَلَكَ اللَّهُ^(٤) أَنْ لَا أَضْرُوكَ. فَفَعَلْتَ، وَأَطْلَقَتْ يَدَهُ. وَدَعَا الَّذِي جَاءَ بِهَا فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ إِنَّمَا أَنْتَ بَيْنِي بَيْنَ قِطْطَانٍ، وَلَمْ تَأْتِنِي بِإِنْسَانٍ، فَأَخْرِجْهَا مِنْ أَرْضِي، وَأَعْطِهَا حَاجَرَ. قَالَ: فَأَقْبَلْتُ تَمْشِي، فَلَمَّا رَأَى إِبْرَاهِيمُ ﷺ انْصَرَفَتْ، فَقَالَ لَهَا: مَهْمٌ^(٥) قَالَتْ: خَيْرًا، كَفَى اللَّهُ يَدَ النَّجَّارِ، وَأَخَذَمَ حَادِمًا^(٦)». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَبَلَغَ أَمْرُكُمْ يَا بَنِي سَاءَ السَّمَاءِ^(٧). [أحمد: ٩٢٤١، الترمذي: ٣٣٥٧، والبخاري: ٣٣٥٧]

مسند

(١) قيل: هي آلة النجار. وقيل: هو موضع بالشام. قال الترمذي: والأكثرون على إرادة الآلة.

(٢) أي شاهد وصانع أن لا أضرك.

(٣) أي: ما سألت وما خبرك.

(٤) أي: وبعتي خادماً وهي ماهر. ويقال: آجر. والخادم يقع على الذكر والأنثى.

(٥) قال كثيرون: المراد بيني ماء السماء، العرب كلهم، لخصوص نسبهم وصفاته. وقيل: لأن أكثرهم أصحاب مواشي. وعينهم من العربى والخصب وما يثبت بماء السماء. وقال القاضي: الأظهر عندى أن المراد بذلك الأنصار خاصة ونسبتهم إلى جدهم عامر بن حارثة بن أمية الثقفي بن ثعلبة بن حازم بن الأزد. وكان يعرف بماء السماء. وهو المشهور بذلك. والأنصار كلهم من ولد حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر المذکور.

٤٢ - [باب: مِنْ فَضَائِلِ مُوسَى ﷺ]

[٦١٤٦] ١٥٥ - (٣٣٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُتَبِّهِ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَابِلُونَ عَرَاءَ، يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى سِوَاءِ بَعْضٍ، وَكَانَ مُوسَى ﷺ يَغْتَابِلُ وَحْدَهُ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا يَفْشَحُ مُوسَى أَنْ يَغْتَابِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ أَقْرَبُ^(١)». قَالَ: فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَابِلُ، فَوَضَعَ نُوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ، فَفَرَّ الْحَجَرُ بِنُوبِهِ. قَالَ: فَجَمَعَ^(٢) مُوسَى بِأَنْوَرِهِ يَقُولُ: تَوْبِي حَجَرٌ^(٣)، تَوْبِي حَجَرٌ، حَتَّى نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى سِوَاءِ مُوسَى، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ. فَقَامَ الْحَجَرُ بَعْدَ حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِ. قَالَ: فَأَخَذَ نُوْبَهُ فَطَلَّقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللَّهِ إِنَّهُ بِالْحَجَرِ نَدَبٌ^(٤) سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةٍ، ضَرَبَ مُوسَى ﷺ بِالْحَجَرِ. [مسكرو: ٧٧٠] [أحمد: ٨١٧٣، والبخاري ٢٧٨].

[٦١٤٧] ١٥٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْخَارِثِيُّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: أَتَانَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ مُوسَى ﷺ رَجُلًا حَيًّا، قَالَ: فَكَانَ لَا يَرَى مُتَجَرِّدًا. قَالَ: فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: إِنَّهُ أَقْرَبُ. قَالَ: فَأَعْتَسَلَ عِنْدَ مُوْبِي^(٥)، فَوَضَعَ نُوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ، فَانْطَلَقَ الْحَجَرُ يَسْعَى، وَاتَّبَعَهُ بِعَصَا يَضْرِبُهُ: تَوْبِي حَجَرٌ، تَوْبِي

حَجَرٌ، حَتَّى وَقَفَتْ عَلَى مَلَكٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَتَرَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَكَبَّرُوا كَالَّذِينَ مَادُوا مُوسَى قَبْرَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ رُوحِيهَا﴾. [الأحزاب: ٦٨، ٦٩] [أحمد: ١٦١٤٦].

[٦١٤٨] ١٥٧ - (٢٣٧٢) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أُرْسِلَ تِلْكَ الْعُرْبُ إِلَى مُوسَى ﷺ، فَلَمَّا جَاءَهُ صَاحِبُ^(١) فَقَفَا عَيْنَهُ، فَجَرَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ: أُرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ. قَالَ: قَرَّ اللَّهُ إِلَيْهِ عَيْنُهُ وَقَالَ: ازْجِعْ إِلَيْهِ، فَقُلْ لَهُ: يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَنْ نُوْرٍ^(٢)، فَلَهُ بِمَا غَلَّتْ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ. قَالَ: أَيُّ رَبِّ، ثُمَّ مَهْ^(٣) قَالَ: ثُمَّ الْمَوْتُ. قَالَ: فَلَا أَدْرِي، فَقَالَ اللَّهُ أَنْ يُدْخِلَنِي مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَفِئَةً بِحَجَرٍ^(٤). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَمَّا كُنْتُ ثُمَّ، لَا يُرْسَلُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، نَحْتُ الْكَلْبِ^(٥) الْأَخْمَرِ». [أحمد: ٧٦٤٦، والبخاري ١٣٣٩].

[٦١٤٩] ١٥٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُتَبِّهِ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَاءَ تِلْكَ الْعُرْبُ إِلَى مُوسَى ﷺ، فَقَالَ لَهُ: أَجِبْ رَبِّكَ^(١)،

(١) أي: عظيم الخصيتين.

(٢) أي: ذهب بسرعة إسرعا بليغا.

(٣) أي: مع توبي يا حجر.

(٤) في (نحت): إن بالحجر ندبا. وأصله أثر الجرح الباقي على الجلد. ويعني بها هنا أنه أبى آثارا على الحجر من شدة ما صبره.

(٥) هو نصير ماء.

(٦) صكه: بمعنى لطمه.

(٧) أي: ظهره.

(٨) أي: ثم ماذا يكون؟ أحياء أم موت؟

(٩) أي: قلدر ما يبلغه.

(١٠) الكلب: الرمل المجتمعة.

(١١) أي: للموت. ومعناه: جئت لقبض روحك.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى عَرَفْتُ الْعَصَبَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «لَا تُفْعَلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَيُضَعَّقُ^(١) مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ». قَالَ: ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُبْعَثُ - أَوْ: فِي أَوَّلِ مَنْ يُبْعَثُ - فَإِذَا مُوسَى ﷺ أُخِذَ بِالْعُرْشِ، فَلَا أَذْيَ أَحْوِبَ بِصَفَتِهِ يَوْمَ الظُّرُورِ أَوْ يُبْعَثُ قَبْلِي. وَلَا أَقُولُ: إِنْ أَحَدًا أَفْضَلَ مِنْ مُوسَى بْنِ مَتَّى ﷺ. [بخاري: ٣٤١٤ و ٣٤١٥] [داغر: ٦١٥٣].

[٦١٥٢] (٠٠٠) وَخَذْنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: خَذَنَّا بَرِيدُ بْنُ هَارُونَ: خَذَنَّا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، سَوَاءً. [نصر: ٦١٥١].

[٦١٥٣] ١٦٠ - (٠٠٠) خَذَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ قَالَا: خَذَنَّا يَعْقُوبُ بْنُ إِبرَاهِيمَ: خَذَنَّا أَبِي، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ: رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ وَرَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. فَقَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اضْطَلَقَ مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اضْطَلَقَ مُوسَى ﷺ عَلَى الْعَالَمِينَ، قَالَ: فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ، فَذَعَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَضَعِفُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُبْعَثُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِلٌ بِجَانِبِ الْعُرْشِ، فَلَا أَذْيَ أَكُنَّ فِيمَنْ صِيقَ فَأَقَامَ قَبْلِي، أَمْ كَانَ يَمُنَّ اسْتَقْنَى اللَّهُ». [أحمد: ٧٥٨٦، و البخاري: ٢٤١١].

[٦١٥٤] ١٦١ - (٠٠٠) وَخَذَنَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّدِيمِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَا:

قَالَ: فَلَطَمَ مُوسَى ﷺ عَيْنَ مَلِكِ الْمَوْتِ فَمَقَامًا. قَالَ: فَرَجَعَ الْمَلِكُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ: إِنَّكَ أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدِكَ لَكَ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ، وَقَدْ فَعَلْتُ عَنِّي. قَالَ: مَرَّةً اللَّهُ إِلَيْهِ عَيْنُهُ وَقَالَ: أَرْجِعْ إِلَى عَبْدِي فَقُلْ: الْحَيَاةُ نُرِيدُ؟ فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْحَيَاةَ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَتْنِ نَوْرٍ، فَمَا تَوَارَتْ^(١) يَدُكَ مِنْ شُعْرَةٍ، فَإِنَّكَ تَمِيشُ بِهَا سَنَةً. قَالَ: ثُمَّ مَدَّ؟ قَالَ: ثُمَّ تَمُوتُ. قَالَ: فَلَا نَ مِنْ قَرِيبٍ، رَبِّ أَمِيشِ^(٢) مِنْ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمَةً وَبَحْرًا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي عِنْدَهُ لَأَرْسَلْتُكُمْ قَبْرًا إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، عِنْدَ الْكَيْبِ الْأَحْمَرِ». [أحمد: ٨١٧٢، و البخاري: ٣٤٠٧].

* [٦١٥٠] (٠٠٠) قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ^(٣): خَذَنَّا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: خَذَنَّا عَبْدَ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ. [نصر: ٦١٤٩].

[٦١٥١] ١٥٩ - (٢٣٧٣) خَذَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: خَذَنَّا حُجَيْبُ بْنُ الْمَثْنَى: خَذَنَّا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا يَهُودِيٌّ يَخْرُضُ سِلْعَةً لَهُ أُغْلِي بِهَا حَيْثَا حَرَمَهُ - أَوْ: لَمْ يَرْضَهُ، شَكَ عَبْدَ الْعَزِيزِ - قَالَ: لَا وَالَّذِي اضْطَلَقَ مُوسَى ﷺ عَلَى الْبَشَرِ، قَالَ: قَسِمَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَطَمَ وَجْهَهُ، قَالَ: تَقُولُ: وَالَّذِي اضْطَلَقَ مُوسَى ﷺ عَلَى الْبَشَرِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا؟ قَالَ: فَذَعَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، إِنْ لِي ذِمَّةٌ وَعَهْدٌ. وَقَالَ: فَلَا نَ لَطَمَ وَجْهَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ؟» قَالَ: قَالَ - يَا رَسُولَ اللَّهِ -: وَالَّذِي اضْطَلَقَ مُوسَى ﷺ عَلَى الْبَشَرِ وَأَنْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا. قَالَ: فَغَضِبَ

(٢) في (نسخ): أَمِيشِ.

(١) معناه: وارث وسنرت.

(٣) أبو إسحاق هو إبراهيم بن سفيان الراوي عن مسلم صحيحه، معناه أنه ساءى مسلماً في رواية هذا الحديث عن واحد عن عبد الرزاق، فعلاً برجل فيه. والغال: قال أبو إسحاق: هو الجلودى الراوي عن أبي إسحاق إبراهيم.

(٤) الضيق والشفقة: الهلاك والموت.

سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى وَهُوَ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ». وَزَادَ فِي حَدِيثِ عِيسَى «مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ». [احمد ١١٢١٠، ١/٥]

٤٣ - [باب: في نكر يونس]، وقول النبي ﷺ: «يَنْفِقِي لِعَبْدِي أَنْ يَقُولَ: لَأَخْلَجَنَّ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى» [

أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: اشْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، يَمْتَلِي حَدِيثَ إِيزَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، [البخاري ٣٤٠٨، زاد المعاد ٦١٥٣،

[٦١٥٥] ١٦٢ - (٢٣٧٤) وَحَدَّثَنِي عُمَرُو النَّاقِدُ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَرُو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْحُدْرِيِّ قَالَ: جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَدْ لَطِمَ وَجْهَهُ. وَسَأَلَ الْحَدِيثَ يَمْتَنِي حَدِيثَ الزُّهْرِيِّ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَلَا أَفْهِي أَكُنْ مِمَّنْ ضَجِبَ فَأُلَاقَ قَلْبِي، أَوْ اكْتَفَى بِضَعْفَةٍ الْكَلْبِ». [احمد ١١٢٨٦، والبخاري ٤١٣٨،

[٦١٥٦] ١٦٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَرُو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْحُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُخْبَرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ». وَفِي حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ: عُمَرُو بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنِي أَبِي، [احمد ١١٢٦٥، والبخاري ٦٩١٦،

[٦١٦٠] ١٦٧ - (٢٣٧٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَنَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَمٍّ نَيْبُكُمْ ﷺ يَنْفِي ابْنُ عَبَّاسٍ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يَنْفِي لِعَبْدِي أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى». وَنُسَبَ إِلَى أَبِيهِ. [احمد ٣١٨٠، والبخاري ٣٣٩٥،

[٦١٥٧] ١٦٤ - (٢٣٧٥) حَدَّثَنَا هَذَابُ بْنُ خَالِدٍ وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ وَسَلِيمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنْفِثْ» وَفِي رِوَايَةِ هَذَابٍ: مَرَرْتُ - عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَخْضَرِ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ. [احمد ١٢٥٠٤،

٤٤ - [باب: من فضائل يونس] [

[٦١٦١] ١٦٨ - (٢٣٧٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي سَمِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَنْفَاكُهُمْ» قَالُوا: أَلَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ. قَالَ: «فَيُؤَسِّفُ لِيهِ اللَّهُ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ» قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ. قَالَ: «فَعَنْ مُعَاوِنَ الْعَرَبِ» نَسَأُ لُونِي؟

[٦١٥٨] ١٦٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ: أَخْبَرَنَا عِيسَى، يَنْفِي ابْنُ يُونُسَ (ح). وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ:

١٦٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ: أَخْبَرَنَا عِيسَى، يَنْفِي ابْنُ يُونُسَ (ح). وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ:

جِبَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ جِبَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ، إِذَا قُتِلُوا^(١). (احمد ٩٥٦٨، والبخاري ٣٣٥٣).

٢٥ - [باب في فضائل زكرياء عليه السلام]

[٦١٦٢ - ١٦٩ - (٢٣٧٩)] حَدَّثَنَا هَذَا بِنُ حَالِدٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ زَكْرِيَّا نَجَارًا»^(٢). (احمد ٧٩١٧).

٢٦ - [باب: من فضائل الخضر عليه السلام]

[٦١٦٣ - ١٧٠ - (٢٣٨٠)] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَعُيَيْنُذُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمَرَ الْمُخَرِّجُ، كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عَمَرَ -: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنْ نَوَيْتُمَا الْيَكْلَابِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى ﷺ ضَاجِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ هُوَ مُوسَى ضَاجِبَ الْخَضِرِ ﷺ. فَقَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ^(٣). سَمِعْتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَقَامَ مُوسَى ﷺ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فُسِّلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ؟ قَالَ: فَعَسَى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَزِدْ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي يَسْمَعُ الْبَحْرَيْنِ^(٤) هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ. قَالَ مُوسَى: أَيُّ رُبٍّ كَذِبَ لِي بِهِ؟ فَقِيلَ لَهُ: أَحْمِلْ خُونًا فِي يَدَيْكَ^(٥)، فَحَبِثْ تَلْقُدِ الْخُوتَ فَهُوَ تَمَّ. فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ قَتَاءٌ - وَهُوَ يَوْشَعَ بْنُ

نُونٍ - فَحَمَلَ مُوسَى ﷺ خُونًا فِي يَدَيْهِ، وَانْطَلَقَ هُوَ وَقَتَاءُ يَمْشِيَانِ حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ، فَرَقَدَ مُوسَى ﷺ وَقَتَاءُ، فَاصْطَرَبَ الْخُوتَ فِي الْيَدَيْهِ، حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْيَدَيْهِ، فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ. قَالَ: وَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُ جَزِيَّةَ الْمَاءِ حَتَّى كَانَ بِشَلِّ الْقَلْبَانِ^(٦)، فَكَانَ لِلْخُوتِ سَرِيًّا، وَكَانَ لِمُوسَى وَقَتَاءُ عَجَبًا. فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتَهُمَا، وَنَبِيٌّ ضَاجِبٌ مُوسَى أَنْ يُخْبِرَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ مُوسَى ﷺ، قَالَ لِقَتَاءَ: «مَا بِنَا عَلِمْنَا لَقَدْ لَبِثْنَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَسِيًّا»^(٧). (ابن ١٦٢) قَالَ: وَلَمْ يَنْصَبْ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ. قَالَ أَرَوَيْتَ إِذْ أَرَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَبِثُ الْخُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الْخَيْطَلُنُ أَنْ أَكْذَرَهُ وَأَتَقَدَّ سَيْلُهُ فِي الْبَحْرِ عَنَّا^(٨). (الترمذي ١٦٣٠) قَالَ مُوسَى: «إِنَّكَ مَا كُنَّا نَسْجُ فَارْتَدَّا عَلَى آفَارِجَا فَقَسَمَا»^(٩) - (ابن ١٦١) قَالَ: يَقْسَمَانِ أَنْدَرَهُمَا - حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ فَرَأَى رَجُلًا مُسَجًى^(١٠) عَلَيْهِ يَغُوبُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى، فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ: أَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى. قَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلِمْتَهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ، وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلِمْتَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ. قَالَ لَهُ مُوسَى ﷺ: «مَنْ أَنْجَمَكَ عَلَى أَنْ تَعْلِمَ مِنْ سَأَلْتَهُ رُسُلًا؟»^(١١) - (ابن ١٦١) قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْطِيعَ مَعِيَ سَفَرًا^(١٢) وَكَذَلِكَ نَصَرَهُ عَلَى مَا نَزَّ يَحُدُّ بِهِ. خَرَّ^(١٣) قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَاحِرًا وَلَا أَتَقِي لَكَ أَمْرًا^(١٤). (الترمذي ١٦٧-١٦٨) قَالَ لَهُ الْخَضِرُ: «إِنِّي

(١) قول ابن عباس: «عدو الله»: قال النووي: قال العلماء: هو على وجه الإغلام - وخرج عن مثل قوله، لأنه يعتقد أنه عدو الله حقيقة، وإنما قاله مبالغة في إنكار قوله لمخالفته قول رسول الله ﷺ. وكان ذلك في حال غضب ابن عباس لشدة إنكاره، وحال الغضب تطلق الألفاظ، ولا يراد بها حقائرها. ونوف اليكلامي هذا هو سوف من مصالة اليكلامي الجهمي، ابن امرأة كعب الأحبار، وقيل: ابن أخيه، كتبه أبو يزيد، وقبل غير ذلك، وكان عالماً حكماً قاضياً وإماماً لأهل دمشق.

(٢) قال قتادة: هو مجمع بحري فارس والروم مما يلي المنوف وحكى الثعلبي عن أبي بن كعب أنه بالقرية.

(٣) هو القفة والزنبيل.

(٤) أي: صار كجناو غفد أعلاه، وبقي ما تحته خالياً.

(٥) الثعب: الثعب.

(٦) أي: معطى.

وَعَلِمْتُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا يَتْلُ مَا نَقَصَ هَذَا الْمُعْتَمِرُ مِنَ الْبَحْرِ.

قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: وَكَانَ يَقْرَأُ: «وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ عَظِيمًا». وَكَانَ يَقْرَأُ: «وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ حَامِرًا». [أحمد (زيادات عبد الله) ٢١١٤٠، والخازن ١٢٢].

[٦٦٦٤] ١٧١ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقَيْسِيُّ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رُقَيْةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفًا يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى الْيَدِي ذَعَبَ يَلْتَقِيسُ الْعِلْمَ لِمَنْ يَمُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

قَالَ: أَسَمِعْتَهُ بِمَا سَعِيدٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: كَذَبَ نَوْفٌ. [أبو ١٦١٣].

[٦٦٦٥] ١٧٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ بَيْنَمَا مُوسَى ﷺ فِي قَوْمِهِ يُذَكِّرُهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ - وَأَيَّامِ اللَّهِ نَسْمَاؤُهُ وَيَلَاؤُهُ - إِذْ قَالَ: مَا أَهْلَكُمْ فِي الْأَرْضِ رَجُلًا خَيْرًا وَأَعْلَمَ مِنِّي. قَالَ: فَأَوْعَى اللَّهُ إِلَيْهِ: إِنِّي أَهْلَمُ بِالْخَيْرِ مِنْهُ، أَوْ جُنْدَ مَنْ هُوَ، إِنَّ فِي الْأَرْضِ رَجُلًا هُوَ أَهْلَمُ مِنْكَ، قَالَ: يَا رَبِّ، فَذَلْنِي عَلَيْهِ. قَالَ: قَبِيلُ لَهُ: تَزُودُ حَوْمًا مَالِحًا، فَإِنَّهُ حَيْثُ تَفْقِدَ الْحَوْمَ. قَالَ: فَأَنْطَلَقَ هُوَ وَكَنَاهُ حَتَّى اتَّهَنَّا إِلَى الصَّخْرَةِ، فَمَعَمَى عَلَيْهِ، فَأَنْطَلَقَ وَتَرَكَ كَنَاهُ، فَاضْطَرَبَ الْحَوْمُ فِي الْمَاءِ، فَجَعَلَ لَا يَلْتَمِمْ عَلَيْهِ، صَارَ مِثْلَ الْكَوْءِ^(١). قَالَ: فَقَالَ كَنَاهُ: أَلَا الْحَقُّ نَبِيُّ اللَّهِ فَأَخْبِرُهُ؟ قَالَ: قَسَمِي. فَلَمَّا تَجَاوَزَا قَالَ لِقَنَاهُ: أَتَيْنَا عِدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا. قَالَ: وَلَمْ يُعِيبْهُمْ نَصَبٌ حَتَّى تَجَاوَزَا - قَالَ: فَتَذَكَّرْ، قَالَ:

أَتَيْتَنِي فَلَا تَتَلَوَّي عَنْ نَبِيٍّ حَتَّى أُخْبِرَ لَكَ بِهِ ذِكْرًا [الكعب: ١٧٠]. قَالَ: نَعَمْ. فَأَنْطَلَقَ الْخَيْصَرُ وَمُوسَى يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَتَرَتْ بِهِمَا سَفِينَةً، فَكَلَّمَاهُمَا أَنْ يَحْكُمُوهُمَا، فَعَرَفُوا الْخَيْصَرَ فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ تَوَلَّى^(٢)، فَتَمَدَّ الْخَيْصَرُ إِلَى لَوْحٍ مِنَ الزَّوْجِ السَّفِينَةِ فَزَعَزَعَهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ تَوَلَّى، فَهَدَّتْ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقَتْهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا^(٣)، «قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ لَمْ تَسْطِيعْ مَعِيَ صَبْرًا» [الكعب: ١٧٢]. «قَالَ لَا تَوَلَّيْنِي بِمَا لَيْسَتْ وَلَا تَهْجُنِي مِنْ أَمْرِي صَبْرًا» [الكعب: ١٧٣]. ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ. فَبَيْنَمَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ إِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَامَانِ، فَأَخَذَ الْخَيْصَرُ بِرَأْسِهِ فَانْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ مُوسَى: «أَنْتَكَ نَفْسًا رَكْبَةً^(٤)» بِغَيْرِ تَوَلَّى لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا لَكْرًا^(٥).

قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ لَمْ تَسْطِيعْ مَعِيَ صَبْرًا» [الكعب: ١٧٤]. ١٧٥ قَالَ: وَهَذِهِ أَسْمَاءُ مِنَ الْأَوَّلَى. «قَالَ إِنْ سَأَلْتَهُ عَنْ نَبِيِّ بَعْدَهُ فَلَا تُسْجِنَنِي فَدَلَمْتُ مِنْ لُبِّي عَذَابًا» [الطحاوي ١٧٦]. حَتَّى إِذَا آتَا أَمَلٌ قَرِيبٌ اسْتَلَمْنَا أَعْلَاهَا فَأَبَا أَنْ يُسْجِنُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَكْسَمَهُ^(٦) [الكعب: ١٧٦]. ١٧٧ يَقُولُ: مَا لَيْلٌ - قَالَ الْخَيْصَرُ بِيَدِهِ هَكَذَا، فَأَقَامَهُ. قَالَ لَهُ مُوسَى: قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُضَيِّعُونَا وَلَمْ يُظْهِمُونَا، لَوْ بَشِيتَ لَتَحَدَّثْتَ عَلَيْهِمْ أَجْرًا. «قَالَ كَذَا يَرَأَى بَيْنِي وَبَيْنَهُمَا سَائِلَتُهُ يَأْتِيهِ مَا تَرَى تَسْطِيعُ عَلَيْهِ صَبْرًا» [الكعب: ١٧٨]. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَرَّخَ اللَّهُ مُوسَى، لَوْدُوذُ أَنَّهُ كَانَ صَبْرًا حَتَّى يُقْصَصَ عَلَيْهِ مِنْ أَخْبَارِهِمَا» قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَتِ الْأَوَّلَى مِنْ مُوسَى يَسْمَانًا». قَالَ: «وَجَاءَ عُصْفُورٌ حَتَّى وَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ، ثُمَّ نَقَرَ فِي الْبَحْرِ. فَقَالَ لَهُ الْخَيْصَرُ: مَا نَقَصَ جِلْمِي

(١) أي: بغير إبرة.

(٢) أي: عظيمًا.

(٣) فرحًا في السج: زاكية وزكية. قالوا: ومعناه طاهرة من الذنوب.

(٤) الكوة هي الطاق.

قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عَذْرًا (الكهف: ١٧٦) وَلَوْ صَبِرَ لَرَأَى الْعَجَبَ - قَالَ: وَتَحَانَ إِذَا دَخَرَ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِدَأْ بِنَفْسِهِ: «رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى أَجْمِي قَدًا، وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا» - «فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا آتَا أَهْلَ قَرْيَةٍ لَقَا نَافِلًا فِي الْمَجَالِسِ فَاسْتَظْلَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوا لَهُمَا، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ» (قَالَ لَوْ بَشَتْ لَنَافِلَتَ عَلَيْهِمْ أَهْرًا) (١) قَالَ هَذَا يَرَأَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ (الكهف: ٧٧-٧٨) وَأَخَذَ بِثَوْبِهِ. قَالَ: «سَأَلْتُكَ بِثَوْبِي مَا لَمْ تَسْأَلْ عَنِّي صَبْرًا» (٢) أَمَّا الشَّيْءُ فَكَانَتْ يَسْكِينُ يَسْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ (الكهف: ١٧٨-٧٩) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَإِذَا جَاءَ الَّذِي يُسْخَرُهَا وَجَدَهَا مُنْحَرِقَةً، فَتَخَاوَزَهَا فَأَضْلَحُوهَا بِحَشِيَّةٍ. وَأَمَّا الْعِلَامُ فَطَلَعَ بِزَمٍ طَلَعَ كَأَبْرَأَ، وَكَانَ أَبْوَاءُ قَدْ عَطَفَا عَلَيْهِ، فَلَوْ أَنَّهُ أَفْزَكَ أَرْمَقَهُمَا طَلَبَانَا وَخُفْرًا (٣). «فَأَرَادَ أَنْ يُبَيِّلَهُمَا رَهْمًا خَيْرَ مِنْهُ رُكُوءًا وَأَقْرَبَ رَهْمًا» (٤) وَأَمَّا لِلْجِدَارِ فَكَانَ يُلْقِمَنِي يَمِينِي فِي الْيَمِينَةِ وَكَانَ حَصَمًا (الكهف: ٨١-٨٢) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. (انظر: ٦٦٦٣).

[٦٦٦٦] (٥٥٥) وَخَذْنَا عِندَ اللَّهِ بِنَ عِندِ الرَّاحِمِينَ الدَّارِمِينَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ. (ح). وَخَذْنَا عِندَ بِنَ حَمِيدٍ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ مُوسَى، وَبَلَّغَهُمَا عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ. وَبَلَّغَهُمَا الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ. نَحْوَ حَدِيثِهِ. (انظر: ٦٦٦٣).

[٦٦٦٧] ١٧٣ - (٥٥٥) وَخَذْنَا عِندَهُ الثَّاقِدَ: خَذْنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُمَرُو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي بَنْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: «وَلَنَجْزِيَنَّهُ عَلَيْهِ أَجْرًا» (انظر: ٦٦٦٣).

[٦٦٦٨] ١٧٤ - (٥٥٥) خَذَلَنِي حَرَمَلَةٌ بِنَ

«أَرَبَيْتَ إِذْ أَوْتَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي بَشْتُ أَخْرُوتَ وَمَا أُنْصَابِي» إِلَّا الشَّيْءُ أَنْ لَأَكْرَهُ وَأَتَذَكَّرُ سَيْلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (٥) قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَأَرَادْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ يُضَيِّقُوا لَنَا (الكهف: ٦٣-٦٤) فَأَرَاهُم مَكَانَ الْحُوتِ. قَالَ: هَاهُنَا وَصِفْتُ لِي. قَالَ: فَذَهَبَ يَلْتَمِسُ لِقَاءَهُ بِالْحَبِيرِ مُسْجِي، فَوَجَدَ سُلَيْمِيًّا عَلَى الْفَقَا. أَوْ قَالَ: عَلَى خَلَاوَةِ الْفَقَا (١) قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَكَثِفَ التُّؤَبَ عَنْ وَجْهِهِ، قَالَ: وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ، مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى. قَالَ: وَمَنْ مُوسَى؟ قَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. قَالَ: مَجِيءٌ مَا جَاءَ بِكَ (٢)؟ قَالَ: جِئْتُ لِيُتْلَخَنِي وَمَا عَلِمْتُ رُشْدًا. «قَالَ اللَّهُ لَنْ تَسْطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا» (٣) وَكَيفَ نَصَبَ عَنْ مَا لَمْ يُطْعَمْ بِهِ خُبْرًا (الكهف: ٦٧-٦٨). شَيْءٌ أَمْرُتُ بِهِ أَنْ أَفْعَلَهُ إِذَا رَأَيْتَهُ لَمْ تُصَبِّرْ. «قَالَ سَتَجِدُنِي إِذَا نَسَا اللَّهُ مَسِيرًا وَلَا أَعْبِي لَكَ أَثَرًا» (٤) قَالَ فَإِنِ انْجَسَتْ فَلَا تَسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَتِيَهُ لَكَ مِنْهُ وَكُرًا (٥) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا كُنَا فِي الْغَيْبَةِ خَرَقَهَا (الكهف: ٦٩-٧١). قَالَ: انْشَحَصِي عَلَيْهَا (٦). قَالَ لَهُ مُوسَى ﷺ: «أَسْرَقَتْ يَدُكَ أَهْلًا لَقَدْ بَشَتْ نَيْتًا إِسْرًا» (٧) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٨) قَالَ لَا تُلَاقِنِي بِمَا نَيْتُ وَلَا تَهْجُنِي مِنْ أَمْرِي عَذْرًا (الكهف: ٧١-٧٣). فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا فُلَمَانًا يَلْعَمُونَ. قَالَ: فَانْطَلَقُوا إِلَى أَحَدِهِمَا بِأَدْوِي الْوَأْيِ (٩) فَفَعَلَهُ، فَذَهَبَ عِنْدَهُمَا مُوسَى ﷺ ذَهْرَةً مُنْكَرَةً. قَالَ: «أَتَيْتُكَ لَنَسْأَلَكُمَا بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا» (الكهف: ٧٤). فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذَا الْمَكَانِ: «رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى، لَوْلَا أَنَّهُ عَجَلُ لَرَأَى الْعَجَبَ، وَلَكِنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ صَاحِبِهِ دُمَامَةً» (١٠) «قَالَ إِنْ سَأَلْتَهُ عَنْ شَيْءٍ بَدَّاهَا فَلَا تُسْأَلَنِي

(١) هي وسط الفقا. ومعناه: لم يهل إلى أحد جانبيه.

(٢) أي: اعتمد على السفينة وقصد خرقها.

(٣) أي: حياء وإشفاق من القوم واللوم.

(٤) أي: جعلهما عليهما وألحقهما بهما. والمراد بالطغيان هنا: الزيادة في الضلال.

(٥) قيل: المراد بالزكاة الإسلام. وقيل: الصلاح. وأما الرحم فقبل: معناه الرحمة لوالديه ويزعمها. وقيل: المراد يرحماته.

(٦) وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب.

(٧) أي: أمر عظيم جاء بك.

(٨) أي: اطلق إليه مسرعاً إلى ضله من غير فكر.

وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ جَلَّالٍ: حَدَّثَنَا قَبَّانُ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ حَدَّثَهُ قَالَ: نَظَرْتُ إِلَى أَقْدَامِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رُؤُوسِنَا وَنَحْنُ فِي الْقَارِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمَيْهِ أَبْصَرْنَا نَحْتَ قَدَمَيْهِ. فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا ظَنُّكَ بِإِثْنَيْنِ اللَّهِ تَائِبَهُمَا». [أحمد: ١١، والبخاري: ٤١٦٣].

[٦٦٧٠] ٢ - (٢٣٨٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا مَعْنُ: حَدَّثَنَا مَالِكُ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِي سَمِيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ عَلَى الْمِثْرَةِ فَقَالَ: «عَبْدُ حَيَّوَةِ اللَّهِ بَيْنَ أَنْ يُؤَيِّنَهُ زَهْرَةُ الدُّنْيَا^(١) وَبَيْنَ مَا جَنَدُهُ، فَالْحَتَارَ مَا جَنَدُهُ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَبَكَى، فَقَالَ: قَدْ بَيَّنَّاكَ بِأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا. قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُحَيَّرُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا بِهِ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَمَرُ النَّاسَ عَلَيَّ فِي مَالِهِ وَصُحْبَتِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُخْجَفًا خَلِيلًا لَا تَحْذَرُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ أَخُوهُ الْإِسْلَامَ. لَا تُبْقِيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ خَوْعَةً^(٢) إِلَّا خَوْعَةَ أَبِي بَكْرٍ».

[أحمد: ١١١٣٦، والبخاري: ٣٩٠٤].

[٦٦٧١] ١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا سَمِيْدُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ وَبُسْرِ بْنِ سَمِيْدٍ، عَنْ أَبِي سَمِيْدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ يَوْمًا. بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ. [أحمد: ١١١٣٥، والبخاري: ٤١٦٦].

[٦٦٧٢] ٣ - (٢٣٨٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَقَّارٍ الْعَبْدِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَارَتِ^(١) هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَتَيْبٍ بِنِ حِصْنِ الْقَزَائِي فِي صَاحِبِ مُوسَى ﷺ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ الْخَفِيرُ. فَمَرَّ بِهِمَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَدَعَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: يَا أَبَا الطُّفَيْلِ، هَلُمَّ إِلَيْنَا فَإِنِّي قَدْ تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لِقَائِهِ، فَهَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ فَقَالَ أَبِي: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَشَعْنَا مُوسَى فِي مَلَكٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمُ بِشَيْءٍ؟ قَالَ مُوسَى: لَا، فَأَوْخَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى: بَلْ غَيَّبْنَا الْخَفِيرَ. قَالَ: فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لِقَائِهِ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْخَوَاتِئَ، وَقِيلَ لَهُ: إِذَا انْقَضَتِ الْخَوَاتِئُ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَلَفًا. فَسَارَ مُوسَى مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسِيرَ، ثُمَّ قَالَ لِقَائِهِ: إِنِّي هَذَانَا. فَقَالَ قَتَى مُوسَى جِئَ سَأَلَهُ الْغَدَاةَ: «أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخَرَةِ فَإِنِّي نَبِيتُ الْخَوَاتِئَ وَمَا أَنْسَابِي إِلَّا الْغَيْبُ أَنْ أَذْكَرُ» [التهذيب: ١٣، فـ] قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْتَغِي فَأَرَادْنَا عَلَى هَآؤُلَآءِ قَصَصًا» [التهذيب: ٦٤]. فَوَجَدَا خَفِيرًا، فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ. إِلَّا أَنَّ يُونُسَ قَالَ: فَكَانَ يُنْبِغُ أَكْثَرُ الْخَوَاتِئِ فِي الْبَحْرِ. [أحمد: ٢١١٠٩، والبخاري: ١٧١].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٤ - [كتاب فضائل الصحابة]

١ - [باب: من فضائل أبي بكر الصديق عليه السلام]

[٦٦٦٩] ١ - (٢٣٨١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ

(١) أي: تآزعا وتجادلا. (٢) الخوغة: هي الباب الصغير بين البيتين أو الدارين، ونحوه. (٣) عند البخاري: عن عبد بن حنين، عن بسر بن سعيد. قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: (٥٥٩/١): نقل ابن السكن عن الفريزي عن البخاري أنه قال: هكذا حدث به محمد بن سنان، وهو خطأ، وإنما هو عن عبد بن حنين وعن بسر بن سعيد، يعني يواو العطف.

إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي الْهَدَدِيلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنَّهُ أَحَبُّهُ وَأَصَابِي، وَقَدْ اتَّخَذَ اللَّهُ ﷻ صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا». [احمد: ٤١٨٢].

[٦١٧٣] ٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لَابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّيٍّ أَحَدًا خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ». [احمد: ٤١٦٦].

[٦١٧٤] ٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا». [احمد: ٤١٣٦].

[٦١٧٥] ٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُعَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُعِيذَةَ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَدَدِيلِ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا، وَلَكِنْ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ». [مسند: ٦١٧٢].

[٦١٧٦] ٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنَّهُ أَحَبُّهُ وَأَصَابِي، وَقَدْ اتَّخَذَ اللَّهُ ﷻ صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا». [احمد: ٤١٨٢].

[٦١٧٧] ٨ - (٢٣٨٤) حَدَّثَنَا نَيْعِيُّ بْنُ نَيْعِيٍّ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عُفَّانَ: أَخْبَرَنِي هَمْرُو بْنُ الْعَاصِي أَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ^١، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَاطِشَةُ قُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُوهَا» قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «عُمَرُ» لَعَدُ رَجُلًا. [احمد: ١٧٨١١، والبخاري: ٤٣٥٨].

[٦١٧٨] ٩ - (٢٣٨٥) حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَاتِيُّ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ. (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: سَمِعْتُ عَاطِشَةَ، وَسَمِعْتُ: مَنْ ثَمَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ مُتَّخِذًا لَوْ اسْتَحْلَفَهُ؟ قَالَتْ: أَبُو بَكْرٍ. فَقِيلَ لَهَا: ثُمَّ مَنْ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَتْ: عُمَرُ. ثُمَّ قِيلَ لَهَا: مَنْ بَعْدَ عُمَرَ؟ قَالَتْ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ. ثُمَّ انْتَهَتْ إِلَى هَذَا. [احمد: ٢٣٤٦، بحواله].

[٦١٧٩] ١٠ - (٢٣٨٦) حَدَّثَنِي عَبَّادُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷻ شَيْئًا، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ فَلَمْ أَجِدْكَ؟ قَالَ أَبِي: كَأَنَّهَا تَقْبَلُ الْمَوْتَ، قَالَ: «فَإِنْ لَمْ تَجِدْبَنِي فَأَتَيْتِ أَبَا بَكْرٍ». [احمد: ١٣٦٥٩، والبخاري: ١٦١٨٠].

أَتَيْنَاهَا سَيِّمًا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَمَا رَاعٍ فِي بَيْتِنَا وَجُلَّ يَسْقُو بَقَرَةً لَهُ، قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا، انْفَلَتَ إِلَيْهِ الْبَقَرَةُ فَقَالَتْ: إِنِّي لَمْ أَلْخُقْ بِهَا، وَلَكِنِّي إِنَّمَا خُلِفْتُ لِلْخُرَيْبِ». فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، تَسْجُبُا وَمَرْعَا، أَبَقَرَةُ تَحْلَمُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلْيَأْنِي أَوْيَمُ بِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَغُمَرُ».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَمَا رَاعٍ فِي حَقْبِهِ، عَدَا عَلَيْهِ الذَّلْبُ، فَأَخَذَ بِهَا شَاءَ، فَطَلَبَ الرَّاعِي حَتَّى اسْتَقْبَلَهَا بِتَمَةٍ، قَالَتْ: إِنَّهُ الذَّلْبُ فَقَالَ لَهُ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّعْيِ^(١)، يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي؟» فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلْيَأْنِي أَوْيَمُ بِذَلِكَ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَغُمَرُ».

[٦١٨٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بِنِ اللَّيْثِ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ سِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قِصَّةُ الشَّاءِ وَالذَّلْبِ. وَلَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ الْبَقَرَةِ. [البحاري: ٣٦٩٠] [وانظر: ٦١٨٥].

[٦١٨٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا أَبُو قَاوَةَ الْخَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، بِكُلِّهِمَا عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ الثَّيْبِيِّ بِمَعْنَى حَدِيثِ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ. وَفِي حَدِيثَيْهَا ذِكْرُ الْبَقَرَةِ وَالشَّاءِ مَعًا. وَقَالَ فِي حَدِيثَيْهَا: «فَلْيَأْنِي أَوْيَمُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَغُمَرُ» وَمَا ثُمَّ. [احمد: ٧٣٥١، والبخاري: ٣٤٧١].

[٦١٨٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ،

[٦١٨٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ: حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَنَّ أَبَاهُ جَبْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَخَلَعَتْهُ فِي شَيْءٍ فَأَمَرَهَا بِأَمْرِ. بِمَثَلِ حَدِيثِ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى. [احمد: ١٦٧٥٥، والبخاري: ٧٣٦٠].

[٦١٨١] ١١ - (٢٣٨٧) حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ: «إِذْ بِي لِي أَبَا بَكْرٍ أَبَاكَ وَأَخَاكَ حَتَّى أَكْتَسِبَ كِتَابًا، فَلْيَأْنِ أَخَاكَ أَنْ يَنْتَشِيَ مَتَمَرٌ وَيَقُولَ قَائِلٌ: أَنَا أَوْلَى، وَيَتَأَبَّى اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ». [احمد: ٢٥١١٣، والبخاري: ٥٦٦٦، نحوه].

[٦١٨٢] ١٢ - (١٠٢٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَمَرٍ الْمَكِّيُّ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْقَزَّازِيُّ، عَنْ يَزِيدَ - وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: «فَمَنْ تَبَعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: «فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: «فَمَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اجْتَمَعَنَ فِي امْرِئٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

[٦١٨٣] ١٣ - (٢٣٨٨) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ غَمَرٍ بِنِ سَرَحٍ وَخَزَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ سِهَابٍ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) هو بإسكان الباء وضمةا ورجح النووي الضم، وأن ذلك عند الفتن حين يتركها الناس حملًا لا راعي لها، منهية للسباع، فجعل السبع لها راعيًا، أي: مفردًا بها.

عَنْ سَعْدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ صَلَاحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُغْرَسُونَ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الْكُلْبِيُّ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ. وَمَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ». قَالُوا: مَاذَا أَوْلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِينَ» [أحمد: ١١٨١٤، والبخاري: ٧٠٠٨].

[٦١٩٠] ١٦ - (٢٣٩١) حَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ عَنْ حَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ قَدْحًا أَيْسُ بِهِ، فَبِهِ لَبَنٌ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرِّيزَ يَخْرِي فِيهِ أَظْفَارِي، ثُمَّ أَغْطَيْتُ قَطْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ». قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْمِلْمُ» [أحمد: ٥٥٥٤، والبخاري: ٣٦٨١].

[٦١٩١] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ حَبِيبٍ (ح). وَحَدَّثَنَا الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَلَاحٍ، بِإِسْنَادِ يُونُسَ. نَحْوَ حَدِيثِهِ. [أحمد: ٥٨٦٨، والبخاري: ٧٠٢٧].

[٦١٩٢] ١٧ - (٢٣٩٢) حَدَّثَنَا حَزْمَةُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ عَلَى قَلْبِي^(١) عَلَيْهَا دَلْوٌ، فَتَرَعْتُ^(٢) مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ

عَنْ سَعْدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [أحمد: ٨٩٦٣، والبخاري: ٣٢٢٤].

٣ - [بَابٌ مِنْ فَضَائِلِ عُمَرَ وَرَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ] [٦١٨٧] ١٤ - (٢٣٨٩) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْجَعِيُّ وَأَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ - قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا وَقَالَ الْأَخْرَانِي: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ بِنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْجَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: وَضِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى سَرِيرِهِ فَتَنَكَّمَهُ النَّاسُ^(١) يَذْعُونَ وَيَنْقُونَ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ وَأَنَا فِيهِمْ. قَالَ: فَلَمْ يَرْغَبْ^(٢) إِلَّا بِرَجُلٍ قَدْ أَخَذَ بِنَتِيبِي مِنْ وَرَائِي، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَإِذَا عَوْ عَلِيٌّ، فَتَرَحَّمْ عَلَى عُمَرَ وَقَالَ: مَا خَلَفْتُ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِثْكَ. وَإِنَّمَا هُوَ إِنْ كُنْتُ لَأُظُنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ، وَذَاكَ أَنِّي كُنْتُ أَتَحَنَّنُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «جِئْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. فَإِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو - أَوْ - لَأُظُنُّ - أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَهُمَا» [أحمد: ٨٩٨، والبخاري: ٣٦٨٥].

[٦١٨٨] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ. [البخاري: ٣٦٧٧ (وإسناده)].

[٦١٨٩] ١٥ - (٢٣٩٠) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاجِمٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَلَاحٍ بِنِ كَيْسَانَ (ح). وَحَدَّثَنَا هَزِيمُ بْنُ حَرْبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - وَاللَّفْظُ لَهُمْ - قَالُوا:

١ - أي: أحاطوا به.

٢ - معناه: لم يبعثني إلا ذلك.

٣ - القلب: البئر غير المطوية.

٤ - النزاع: الاستفتاء.

[٦١٩٦] ١٩ - (٢٣٩٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسْرٍ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ سَالِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرَيْتُ كَأَنِّي أَنْزِعُ بِذَلِكُمْ بَكْرَةَ عَلَى قَلِيبٍ، فَبَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَتَرَعَ دُثُونًا أَوْ دُثُونَيْنِ، فَتَرَعَ نَزْعًا ضَعِيفًا، وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُغَيِّرُ لَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَاسْتَسْقَى فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَلَمْ أَرْ غَبْرًا مِنَ النَّاسِ يُغَيِّرُ قَرْيَةً»، حَتَّى رَوَى النَّاسُ^(١) وَضَرَبُوا الصَّحْفَيْنِ. (أحمد ١٩٧٢ وسنن أبي داود ٣٨٢٠).

[٦١٩٧] ٢٠ - (٢٣٩٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا مَوْسَى بْنُ عُثَيْبٍ، عَنْ سَالِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ. يَنْخَوِ خَدَيْبِيهِمْ. (أحمد ٥٦٢٩ والبخاري ٧٠٢٠).

[٦١٩٨] ٢١ - (٢٣٩٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَرَ وَابْنِ الْمُثَنَّى سِمَا جَابِرًا يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. (ج). وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ الْمُثَنَّى وَعُمَرُو، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قَارًا أَوْ قَصْرًا. فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ، فَذَعَرْتُ حَبْرَتَكَ. فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، أَوْ عَلِيٍّ يُسَارِقُ؟». (أحمد ١١٣٢١ والبخاري ٧٠٢٤).

أَبِي مُخَافَةَ فَتَرَعَ بِهَا دُثُونًا^(٢) أَوْ دُثُونَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ - وَاللَّهُ يُغَيِّرُ لَهُ - ضَعْفٌ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ^(٣) غَرْبًا^(٤) فَأَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ، فَلَمْ أَرْ غَبْرًا^(٥) مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِصَفْحَيْنِ^(٦). (أحمد ٨٢٣٩ بحره والبخاري ٣٦٦٤).

[٦١٩٣] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّلَاحِ بْنُ شُعَيْبٍ بِنِ اللَّيْثِ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ. (ج). وَحَدَّثَنَا عُمَرُو الثَّاقِدِيُّ وَالْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يَغُوثِ بْنِ يَزِيدٍ بِنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ. بِإِسْنَادِ يُونُسَ. يَنْخَوِ خَدَيْبِي. (مسند ٦١٩١).

[٦١٩٤] (٥٠٠) حَدَّثَنَا الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا يَغُوثُ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ قَالَ: قَالَ الْأَعْرَجُ وَغَيْرُهُ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَأَرَيْتُ ابْنَ أَبِي مُخَافَةَ يَنْزِعُ يَنْخَوِ خَدَيْبِ الزُّهْرِيِّ. (مسند ٦١٩١).

[٦١٩٥] ١٨ - (٥٠٠) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ: حَدَّثَنَا عَمِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَرَيْتُ أَنِّي أَنْزِعُ عَلَى خَوْضِي أَشْيِي النَّاسَ، فَبَاءَنِي أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ الدَّلْوَ مِنْ يَدَيَّ لِيُرْوَحَنِي، فَتَرَعَ دُثُونَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يُغَيِّرُ لَهُ، فَبَاءَ ابْنُ الْخَطَّابِ فَأَخَذَ يَنْزِعُ أَوْ نَزَعَ رَجُلِي فَكَلَّمَ قَوْيَ يَنْزِعِهِ، حَتَّى تَوَلَّى النَّاسَ، وَالْحَوْضُ مَلَأٌ يَنْفَجِرُ». (مسند ٦١٩١).

(١) الثَّنَوْب: الدلو المملوءة.

(٢) أي: صارت وتحرلت من الضرع إلى الكبر.

(٣) الغرب: الدلو العقيمة.

(٤) العبري: هو السيد وقيل: الذي ليس غوفة شيء.

(٥) أي: أَرَوُّوا إليهم ثم أَرَوْهَا إلى عطنها، وهو الموضع الذي تساق إليه بعد السقي لتسرح.

(٦) يفرى فريه: سناه لم أر سيداً يعمل عمله ويقطع فطمه.

(٧) أي: أخذوا كفايتهم.

[٦١٩٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِيزَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو وَابْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ جَابِرٍ. (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو سَمْعٍ جَابِرٍ (ج). وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ الْمُثَنَّى: سَمِعْتُ جَابِرًا، عَنِ الثَّمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْلِكُ حَدِيثَ ابْنِ ثَمِيرٍ وَزُهَيْرٍ. (الترمذي: ٦١٩٨).

[٦٢٠٠] ٢١ - (٢٣٩٥) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَوَّضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ. قُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ حَبْرَةَ عُمَرَ، فَوَلَّيْتُ مَذْبِرًا. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَكَبَى عُمَرُ، وَتَحَنَّنَ جَوِيعًا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: يَا أَيُّهَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَغْلَبَكَ أَغَارٌ؟»

(بخاري: ٥٢٧٢) (الترمذي: ٦٢٠١).

[٦٢٠١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَحَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ بْنُ إِيزَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَيُثَلَّة. (أحمد: ٨١٧٠، والبخاري: ٣٢١٢، حرره).

[٦٢٠٢] ٢٢ - (٢٣٩٦) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَرْجَمٍ: حَدَّثَنَا إِيزَاهِيمُ، يَغْيِي ابْنَ سَعْدٍ. (ج). وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنِي، وَقَالَ حَسَنٌ: حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ - وَهُوَ ابْنُ إِيزَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ

شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ بِنِ أَبِي وَقَاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ سَعْدًا قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبَعْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَكْلُمُنَّهُ وَيَسْتَكْثِرُنَّهُ ^(١)، عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ ^(٢)، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَمَنْ يَبْتَدِرُ الْحِجَابَ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَضْحَكَ اللَّهُ سَيِّدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْكَلْبِيِّ كُنَّ عِنْدِي؟ فَلَمَّا سَمِعْتِ صَوْتَكَ ابْتَدَرْتِ الْحِجَابَ» قَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ تَهَبْنَ. ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: أَيُّ عَدَوَاتٍ أَنْفُسِهِنَّ، أَنْتَهِنِّي وَلَا تَهَبْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْنَ: نَعَمْ، أَنْتَ أَغْلَطْتَ وَأَطْلَأَ ^(٣) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا لَيْتَكَ الشَّيْطَانُ فَكَّ سَالِكًا قَبْلًا ^(٤) إِلَّا سَلَّكَ قَبْلًا هَؤُلَاءِ فَجَعَلَهُ. (أحمد: ١٤٢٧، والبخاري: ٣٢٩٤).

[٦٢٠٣] (٢٣٩٧) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَرْغُوفٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنِي سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبَعْدَهُ نِسَاءٌ قَدْ رَفَعْنَ أَصْوَاتَهُنَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ. فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ.

[٦٢٠٤] ٢٣ - (٢٣٩٨) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرِّحٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ إِيزَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ بِنِ إِيزَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ هَاشِمَةَ، عَنِ الثَّمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي الْأَمَمِ قَبْلَكُمْ مُحَدَّثُونَ» ^(٥)، فَمَنْ يَكُونُ

(١) أي: يطلبن كثيرا من كلامه وجوابه بحوائجهن وفنايهن.

(٢) قال القاضي: يحتمل أن هذا قيل للثبي عن رفع الصوت فوق صوته ﷺ. ويحتمل أن عز أصواتهن إنما كان لاجتماعها. لا أن كلام كل واحدة بانفرادها أعلى من صوته ﷺ.

(٣) وزن أفعل هنا ليس للمفاضلة، بل مقصود من الكتابة عن كونه ﷺ ألين وألطف منه، لا إثبات الغلظة له حتى يقال: إنه مناف لفعله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَتًا غَيِّبَ الْقَلْبَ﴾ (آل عمران: ١٥٩).

(٤) التهج: الطريق الواسع. ويطلق أيضا على المكان المتخرف بين الجبلين.

(٥) اختلف تفسير العلماء للمراد بمحدثون. فقال ابن وهب: مثلهم. وقيل: مصيرون إذا غلوا، فكأنهم محدثوا بشي- فظنوه. وقيل: تكلمهم الملائكة. وقال البخاري: يجري الصواب على السنتهم.

فِي أَتَمِّي مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنْهُمْ.

قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: تَفْسِيرُ مُحَدِّثُونُ: مُلْتَمِعُونَ. [البيهقي]

[٦٢٠٥].

[٦٢٠٥] (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا

لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا عُمَرُو الشَّافِعِ وَزَعْفَرُ بْنُ حَرْبٍ،
قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ
سُعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِفُلَّةٍ. [أحمد ٢٤٢٨٥].

[٦٢٠٦] ٢٤ - (٢٣٩٩) حَدَّثَنَا عُفَيْةُ بْنُ مُكْرَمٍ

الْقَمِي: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ: جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ أَسْمَاءَ
أَخْبَرَنَا عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ هُمُرُ: وَافَقَتْ
رَبِّي فِي ثَلَاثٍ: فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، وَفِي الْحِجَابِ، وَفِي
أَسَارَى بَدْرٍ.

[٦٢٠٧] ٢٥ - (٢٤٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ
نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا تَوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
سَلُّوْا، جَاءَ ابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
فَسَأَلَتْهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَبِيضَةً أَنْ يُكْفَنَ فِيهَا، فَأَعْطَاهَا، ثُمَّ
سَأَلَتْهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ،
فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِقُيُوبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، أَتُصَلِّيَ عَلَيْهِ، وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَيْهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [إِنَّمَا خَيْرِي] اللَّهُ فَقَالَ:
«أَسْتَفِيرُ لَمْ أَوْ لَا أَسْتَفِيرُ لَمْ إِنْ شَتَّعِفَرُ لَمْ سَعِيدٌ
مَرْفُوعٌ [١ النوبة: ٨٠] وَسَأَزِيدُ عَلَى شَبَابِي» قَالَ: إِنَّهُ
مُتَأَفِّقٌ. فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ:
«وَلَا تَحْلِلْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ»

[نوبة ٨٤]. [البخاري ٤٦٧٠] [البيهقي ٦٢٠٨].

[٦٢٠٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى

وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ الْقَطَّانُ -

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، فِي مَخْنَى حَبِيبِ
أَبِي أَسَمَةَ. وَزَادَ: قَالَ: فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ. [أحمد

٤٦٨٠. والبخاري ١٢٦٩].

٣ - [بَابُ: مِنْ فَضَائِلِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ

[٦٢٠٩] ٢٦ - (٢٤٠١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

وَيَحْيَى بْنُ أَبِي بُرَيْدٍ وَفُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالَ يَحْيَى بْنُ
يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
- يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرْمَةَ، عَنْ
عُظَامٍ وَسَلَمَانَ ابْنَيْ إِسَارٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعًا فِي
بَيْتِي، فَخَافْتُ أَنْ يَفْجَأَ أَوْ سَاقِطًا. فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ،
فَأُذِنَ لَهُ، وَهُوَ عَلَى بَلَدِ الْخَالِ، فَتَحَدَّثَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ
عُمَرُ فَأُذِنَ لَهُ، وَهُوَ عَلَى بَلَدِكَ، فَتَحَدَّثَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ
عُثْمَانُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَأَى عِيَانَهُ - قَالَ
مُحَمَّدٌ: وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ - فَدَخَلَ
فَتَحَدَّثَ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ
يَنْهَشْ^(١) لَهْ وَلَمْ يَنْبَايَهْ^(٢)، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ يَنْهَشْ لَهْ
وَلَمْ يَنْبَايَهْ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسَتْ وَسَوَّيْتُ بَيْنَهُمَا،
فَقَالَ: «أَلَا أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ».

[أحمد ٢٤٣٣٠ حروء].

[٦٢١٠] ٢٧ - (٢٤٠٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ

شُعَيْبٍ بِنِ الْكَلْبِيِّ بِنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي:
حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ يَحْيَى بِنِ
سَعِيدٍ بِنِ الْعَاصِ أَنَّ سَعِيدَ بِنِ الْعَاصِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ
زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ وَعُثْمَانَ حَدَّثَاهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ، لَا يَسُرُّ
مِرْطَ^(٣) عَائِشَةَ، فَأُذِنَ لِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ، فَقَضَى

(١) قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْهَشَاةُ وَالشَّاشَةُ بِمَعْنَى طَلَاةِ الْوَجْهِ وَحَسَنِ اللَّفَافِ.

(٢) لَمْ تَكْرُثْ بِهِ وَنَحَلْتَ لِدَعُولِهِ.

(٣) الْمِرْطُ: كَمَا يَكُونُ نَارَةً مِنْ صُوفٍ وَتَارَةً مِنْ شَعْرِ أَوْ كَتَانٍ أَوْ خُرٍّ.

إِلَيْهِ حَاجَتُهُ ثُمَّ انْصَرَفَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ، فَأُذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ. قَالَ عُمَرَانُ: «ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَجَلَسَ، وَقَالَ لِعَاطِيَةَ: «الْجَمْعِي حَلَبُكَ يَمَانُكَ» فَقَضَيْتُ إِلَيْهِ حَاجَتِي ثُمَّ انْصَرَفْتُ. فَقَالَتْ عَاطِيَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِي لَمْ أَرَكَ فَرِغْتَ^(١) لِأَيِّ بَغْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنه كَمَا فَرِغْتَ لِعُمَرَانَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ عُمَرَانَ رَجُلٌ خَبِيثٌ، فَإِنِّي خَبِيثٌ إِنْ أَذِنْتُ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ أَنْ لَا يَبْلُغَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ». (احمد ٥١٤).

[٦٢١٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي ثَوْبٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَانَ التَّهْدِي، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا وَأَمْرَيْنِ أَنْ أَحْفَظَ الْبَابَ. بِمَعْنَى حَدِيثِ عُمَرَانَ بْنِ غِيَاثٍ. [البحاري ٣٦٩٥] (واظفر ٦٢١٢).

[٦٢١٤] ٢٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْكِينٍ الْيَمَامِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ - وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ - عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَجْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَخْبَرَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ أَنَّهُ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: «لَا لَزَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلَا كُونُوا مَعَهُ يَوْمِي هَذَا. قَالَ: فَجَاءَ الْمَسْجِدَ، فَسَأَلَ عَنِ الشَّيْبِ ﷺ فَقَالُوا: خَرَجَ، وَجَّهَ هَاهُنَا^(١). قَالَ: فَخَرَجْتُ عَلَى أَيْتَرٍ أَسْأَلُ عَنْهُ، حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ أَبِي. قَالَ: فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ - وَبَابُهَا بْنُ جَرِيدٍ - حَتَّى قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ، فَقُمْتُ وَإِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَلَسَ عَلَى بَيْتِ أَبِي، وَتَوَسَّطَ قُفْلُهَا^(٢)، وَكُفَّتْ عَنْ سَاقِيهِ، وَذَلَّاهُمَا فِي الْبَيْتِ. قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ، فَقُلْتُ: «لَأَكُونَنَّ يَوْمًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْيَوْمَ. فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَفَعَ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ. فَقُلْتُ: عَلَى

[٦٢١١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُمَرُو الشَّافِعُ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُلَوَائِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، كُلُّهُمَا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْرَافِيلَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بِنِ الْعَاصِي أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِي أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَانَ وَهَاطِيَةَ حَدَّثَاهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ عَقِيلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ. (هر ٦٢١٠).

[٦٢١٢] ٢٨ - (٢٤٠٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْقَنْزِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ عُمَرَانَ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَانَ التَّهْدِي، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: «بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَائِطٍ^(١) مِنْ حَائِطِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ مُشْكِيٌّ يَرْكُزُ بِمُودٍ^(٢) مَعَهُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، إِذَا اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ. فَقَالَ: «افْتَحْ وَتَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ» قَالَ: فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ، فَفَتَحْتُ لَهُ وَتَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ. قَالَ: ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: «افْتَحْ وَتَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ»، قَالَ: فَذَعَبْتُ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ، فَفَتَحْتُ لَهُ

(١) أي: اهتمت لهما واحتفلت بدخولهما.

(٢) أي: بستان.

(٣) أي: يضرب بأشفله ليته في الأرض.

(٤) أي: قصد هذه الجهة.

(٥) التفت: حافة البر. وأمله الغليظ المرتفع من الأرض.

رَسُولِكَ^(١) قَالَ: ثُمَّ دَعَيْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ. فَقَالَ: «الَّذَنْ لَهُ، وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ» قَالَ: فَأَتَيْتُ حَتَّى فُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: ادْخُلْ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَشِّرُكَ بِالْجَنَّةِ. قَالَ: فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ. فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ فِي الْفَتْ، وَذَلَّى رَجُلِي فِي الْبِرِّ كَمَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ، وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهِ. ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ، وَقَدْ تَرَكْتُ أَحَبِّي يَتَوَضَّأُ وَيَلْحَقُنِي، فَقُلْتُ: إِنْ يُرِذَ اللَّهُ بِلَوْلَانِ - يُرِيدُ أَخَاهُ - خَيْرًا يَأْتِي بِهِ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقُلْتُ: عَلَى رَسُولِكَ. ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ: هَذَا عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: «الَّذَنْ لَهُ، وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ» فَجِئْتُ عُمَرَ فَقُلْتُ: أَذِنَ وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ. قَالَ: فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفَتْ عَنْ يَسَارِهِ وَذَلَّى رَجُلِي فِي الْبِرِّ. ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ: إِنْ يُرِذَ اللَّهُ بِلَوْلَانِ خَيْرًا - يُعْنِي أَخَاهُ - يَأْتِي بِهِ، فَجَاءَ إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَقُلْتُ: عَلَى رَسُولِكَ. قَالَ: وَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «الَّذَنْ لَهُ، وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ» مَعَ بَلَوَى نُصِيْبِهِ، قَالَ: فَجِئْتُ فَقُلْتُ: ادْخُلْ، وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ، مَعَ بَلَوَى نُصِيْبِكَ، قَالَ: فَدَخَلَ فَوَجَدَ الْفَتْ قَدْ مَلِئَ. فَجَلَسَ وَجَاهَهُمْ^(٢) مِنَ الشَّقِّ الْآخِرِ. قَالَ شَرِيكٌ: فَقَالَ سَيِّدُ بَنِي الْمُسَيَّبِ: فَأَوَلَتْهَا قُبُورُهُمْ^(٣). [بخاري: ٦٢١٢].

[٦٢١٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَرْزُومٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي عَجْفَرٍ: أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَوِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا إِلَى حَائِطٍ بِالنَّبِيَّةِ لِحَاجَّتِهِ، فَخَرَجْتُ فِي إِثَرِهِ. وَاقْتَصَرَ الْحَدِيثُ بِمَعْنَى حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ. وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ: قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: فَنَأَوَلْتُ ذَلِكَ قُبُورَهُمْ اجْتَمَعَتْ هَاهُنَا، وَأَنْفَرَدَ عُثْمَانُ. [بخاري: ٧٠٩٧] [واحد: ٦٢١٢].

٤ - [باب: من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام]

[٦٢١٧] ٣٠ - (٢٤٠٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى النَّخَعِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَعَبْدُ اللَّهِ الْقَوَادِيرِيُّ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، كُلُّهُمْ عَنْ يُونُسَ الْمَاجَشُونِ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الصَّبَّاحِ - حَدَّثَنَا يُونُسُ أَبُو سَلَمَةَ الْمَاجَشُونُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الشَّكْبَرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ غَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَعْلِي: «أَنْتَ بَنِي

رَسُولِكَ^(١) قَالَ: ثُمَّ دَعَيْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ. فَقَالَ: «الَّذَنْ لَهُ، وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ» قَالَ: فَأَتَيْتُ حَتَّى فُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: ادْخُلْ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَشِّرُكَ بِالْجَنَّةِ. قَالَ: فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ. فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ فِي الْفَتْ، وَذَلَّى رَجُلِي فِي الْبِرِّ كَمَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ، وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهِ. ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ، وَقَدْ تَرَكْتُ أَحَبِّي يَتَوَضَّأُ وَيَلْحَقُنِي، فَقُلْتُ: إِنْ يُرِذَ اللَّهُ بِلَوْلَانِ - يُرِيدُ أَخَاهُ - خَيْرًا يَأْتِي بِهِ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقُلْتُ: عَلَى رَسُولِكَ. ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ: هَذَا عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: «الَّذَنْ لَهُ، وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ» فَجِئْتُ عُمَرَ فَقُلْتُ: أَذِنَ وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ. قَالَ: فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفَتْ عَنْ يَسَارِهِ وَذَلَّى رَجُلِي فِي الْبِرِّ. ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ: إِنْ يُرِذَ اللَّهُ بِلَوْلَانِ خَيْرًا - يُعْنِي أَخَاهُ - يَأْتِي بِهِ، فَجَاءَ إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَقُلْتُ: عَلَى رَسُولِكَ. قَالَ: وَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «الَّذَنْ لَهُ، وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ» مَعَ بَلَوَى نُصِيْبِهِ، قَالَ: فَجِئْتُ فَقُلْتُ: ادْخُلْ، وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ، مَعَ بَلَوَى نُصِيْبِكَ، قَالَ: فَدَخَلَ فَوَجَدَ الْفَتْ قَدْ مَلِئَ. فَجَلَسَ وَجَاهَهُمْ^(٢) مِنَ الشَّقِّ الْآخِرِ. قَالَ شَرِيكٌ: فَقَالَ سَيِّدُ بَنِي الْمُسَيَّبِ: فَأَوَلَتْهَا قُبُورُهُمْ^(٣). [بخاري: ٦٢١٢].

[٦٢١٥] (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفْفَرٍ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ: حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَوِيرٍ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ

(١) أي: نمهل وتأن.

(٢) يعني أن الثلاثة دفنوا في مكان واحد، وعثمان في مكان بائن عنهم.

(٣) قال في «النهاية»: المال في الأصل ما يهلك من الذهب والفضة. ثم أطلق على كل ما يفتنى ويملك من الأعيان. وأكثر ما يطلق

المال عند العرب على الإبل، لأنها كانت أكثر أموالهم.

يَمْنُزِلُهُ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي. وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» قَالَ: فَتَقَطَّأْنَا لَهَا، فَقَالَ: «اذْهَبُوا لِي عَلَيَّ» فَأَتَيْنَاهُ بِرَأْسِهِ، فَصَقَّ فِي عَيْنَيْهِ، وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَلَمَّا تَوَلَّاهُ هَذِهِ

قَالَ سَعِيدٌ: فَأَخْبَيْتُ أَنْ أَضَافَهُ بِهَا سَعْدًا، فَلَقِيتُ سَعْدًا، فَحَدَّثَنِي بِمَا حَدَّثَنِي غَايِرٌ، فَقَالَ: أَنَا سَمِعْتُهُ، فَقُلْتُ: أَتَيْتَ سَمِعْتُهُ؟ فَوَضَعَ إصْبَعِي عَلَى أُذُنِي فَقَالَ: نَعَمْ، وَإِلَّا، فَاسْتَحْكَا^(١). (البحر ٦٢١٨).

الآيَةُ: «فَقُلْ تَقَاتِلُوا نَدْعَ ابْنَكُمْ وَابْنَكُمْ» (البحر ٦٢١٨).
فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَقَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي» (الحمد ١٦٠٨) (البحر ٦٢١٨).

[٦٢١٨] ٣١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَقَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُصَنَّبٍ بِنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: خَلَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ فِي عَرَزَةٍ تَبُوكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَخْلُفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالْمُطَبَّيْنِ؟ فَقَالَ: «أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ خَيْرٌ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي». (الحمد: ١٥٨٣).

[٦٢٢١] ٣٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَقَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ: «أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى». (الحمد: ١٥٠٥) (البحر ٦٢٢١).

[٦٢١٩] ٣٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُثْمَرُ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ. (الحمد: ١٦٢١٨).

[٦٢٢٢] ٣٣ - (٢٤٠٥) حَدَّثَنَا عُثْمَرُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَائِي - عَنْ شَهِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ يَدَيْهِ» قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَا أَخْبَيْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ. قَالَ: فَتَقَطَّأْتُ لَهَا رَجَاءً أَنْ أَدْعَى لَهَا. قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، وَقَالَ: «امْنِي، وَلَا تَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ». قَالَ: فَسَارَ عَلِيٌّ سِنِينَ ثُمَّ وَقَفَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ، فَصَرَخَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَى مَاذَا أَقَاتِلُ النَّاسَ؟ قَالَ: «فَاتِلَهُمْ حَتَّى يَسْهَوْا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِذَا قَتَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ مَتَّوْا مِنْكَ وَمَاءَهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَجَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ».

[٦٢٢٠] ٣٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُثْمَرُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَنَعَارَتَا فِي الْفَلْظِ - قَالَا: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ - وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ - عَنْ بَكْرِ بْنِ بَشَّارٍ، عَنْ غَايِرٍ بِنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَمَرَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُنْشِبَ أَبَا الشَّرَّابِ؟ فَقَالَ: أَمَا مَا ذَكَرْتُ فَلَوْ قَالَهُمْ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَنْ أَشُبَّ. لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةً مِنْهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ، خَلَفْنِي فِي بَعْضِ مَعَارِيزِي، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَلَفْنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالْمُطَبَّيْنِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ

[الحمد: ٨٩٩٠].

(١) أي: ضحكنا.

٢ معناه: نظارلت لها. أي: حرصت عليها. أي: أظهرت وجهي وتصدت لذلك ليذكرني.

نَرْجُوهُ. فَقَالُوا: هَذَا عَلِيٌّ. فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الرَّايَةَ، فَقَتَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ. [احمد، ١٦٥٣٨ مطولاً، والبخاري،
٢٢٩٧٥].

[٦٢٢٥] ٣٦ - (٢٤٠٨) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
وَشُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُلْيَةَ - قَالَ زُهَيْرُ:
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ -: حَدَّثَنِي أَبُو حَيَّانَ:
حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ بْنُ
سَبْرَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى زَيْنِ بْنِ أَرْقَمَ، فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ
قَالَ لَهُ حُصَيْنُ: لَقَدْ لَقِيتُ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا، رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَسَمِعْتُ حَدِيثَهُ، وَغَرَزْتُ مَعَهُ،
وَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ، لَقَدْ لَقِيتُ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا. حَدَّثَنَا يَا
زَيْدُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: يَا ابْنَ أَبِي
وَالهِ لَقَدْ تَجَرَّبْتُ بَنِي قَدَمٍ عَهْدِي، وَنَسِيتُ بَعْضَ الْبَنِي
كُنْتُ أَبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا حَدَّثْتُكُمْ فَأَقْبَلُوا،
وَمَا لَا فَلَ تَكْفُلُونِي. ثُمَّ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا
فِينَا خَطِيبًا يَمَاءُ يَدْعُو حُمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَحَمِدَ اللَّهُ
وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَوَعَدَ وَذَكَرَ. ثُمَّ قَالَ: «أَنَا بَعْدُ، أَلَا أَيُّهَا
الشَّاسُ، قُلْنَا أَنَا بَشَرٌ يُؤْيِسُكَ أَنْ يَأْتِيَكَ رَسُولُ رَبِّي
فَأُجِيبَ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ تَقْلِينُ» (١). أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ
فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ، فَحُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ»

فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَرَعَبَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَأَهْلُ
بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ
بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، فَقَالَ لَهُ حُصَيْنُ: وَمَنْ
أَهْلُ بَيْتِي يَا زَيْدُ؟ أَلَيْسَ يَسْأَلُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي؟ قَالَ:
يَسْأَلُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِي مَنْ حَرَّمَ الصَّدَقَةَ
بَعْدَهُ. قَالَ: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمُ آلُ عَلِيٍّ، وَآلُ عَقِيلٍ،
وَآلُ جَعْفَرٍ، وَآلُ عَبَّاسٍ. قَالَ: كُلُّ هَؤُلَاءِ حَرَّمَ
الصَّدَقَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ. [احمد، ١٦٩٦٥].

[٦٢٢٣] ٣٤ - (٢٤٠٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَغْنِي ابْنُ حَارِثٍ - عَنْ أَبِي حَارِثٍ،
عَنْ سَهْلِ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ - وَاللَّفْظُ هَذَا -
حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - يَغْنِي ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنْ أَبِي حَارِثٍ:
أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرٍ:
«لَا أُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ». قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ
يَذْكُرُونَ (١) لَيْلَتَهُمْ أَتَاهُمْ يُعْطَاهَا. قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحَ
النَّاسُ عَدُّوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَثُرَ لَهُمْ يَرْجُونَ أَنَّ
يُعْطَاهَا، فَقَالَ: «أَيُّنَ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟» فَقَالُوا: هُوَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَفْتِكُنِي عَيْنِي. قَالَ: «فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ»، فَأَتَاهِي
بِهِ، فَخَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ، وَدَعَا لَهُ قَبْرًا، حَتَّى
كَانَ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ. فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، أَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: «انْفُذْ
عَلَى رِسْلِكَ، حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى
الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يُحِبُّ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ،
فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ
يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ» (٢). [احمد، ٢٢٨٢١، والبخاري،
٣٠٠٩].

[٦٢٢٤] ٣٥ - (٢٤٠٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا حَارِثٌ - يَغْنِي ابْنُ إِسْمَاعِيلَ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ
أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَحْوَجِ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ قَدْ
تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرٍ وَكَانَ رَمِدًا، فَقَالَ: أَنَا
أَسْخَلْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! فَخَرَجَ عَلَيَّ فَلَجِئْتُ
بِالنَّبِيِّ ﷺ. فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا اللَّهُ فِي
صَبَاحِهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ - أَوْ:
قِيَا حُذْنٌ بِالرَّايَةِ - عَدُوًّا رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ - أَوْ قَالَ:
يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ - يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيٍّ، وَمَا

(١) أي: يخوضون ويتحاربون في ذلك.

(٢) حمر النعم: هي الإبل الخمر. وهي أحسن أموال العرب.

(٣) قال العلماء: شُيْبَةُ تَقْلِينُ لظمهما وكبر شأنهما، وقيل: لتقل العمل بهما.

خَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَغْنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: اسْتَقْبَلَنِي عَلَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مِنْ آلِ مَرْوَانَ. قَالَ: قَدَعَا سَهْلٌ بَيْنَ سَعْدٍ قَامَرَةٍ أَنْ يَشْفِيَهُ عَلَيْهِ. قَالَ: فَأَبَى سَهْلٌ، فَقَالَ لَهُ: أَمَا إِذَا أَبَيْتَ فَقُلْ: لَعَنَ اللَّهُ أَبَا الثَّرَابِ، فَقَالَ سَهْلٌ: مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَبِي الثَّرَابِ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ إِذَا دُعِيَ بِهَا، فَقَالَ لَهُ: أَخْبَرْنَا عَنْ فَصِيحٍ لِمَ سَمَّيْتَ أَبَا ثُرَابٍ؟ قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ قَاطِمَةَ، فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ. فَقَالَ: «أَيْنَ ابْنُ عَلِيٍّ؟» فَقَالَتْ: كَانَ بَنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَقَضَيْتَنِي فَخَرَجَ، فَلَمْ يَقُلْ^(١) عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلنَّسَاءِ: «انْظُرْنَ أَيْنَ هُوَ؟» فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ. فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُسْتَطَجِعٌ، قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقْوِهِ، فَأَصَابَهُ ثُرَابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ: «قُمْ أَبَا الثَّرَابِ، قُمْ أَبَا الثَّرَابِ». [البحاري: ٦٢٨٠].

٥ - [بَابٌ فِي فَضْلِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقْلَسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ]

[٦٢٣٠] ٣٩ - (٢٤١٠) خَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْسَبٍ: خَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَامِرٍ بْنِ رِبْعَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَرَى^(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: «لَيْتَ رَجُلًا ضَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَخْرُسُ سَهْبِي اللَّبْلَةَ» قَالَتْ: وَسَمِعْنَا حَزْرَتَ السَّلَاحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا؟» قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقْلَسٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ أَخْرُسُكَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: قَتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيظَهُ^(٢). [أحمد: ٢٥٠٩٣، والبخاري: ٧٢٣١].

[٦٢٣١] ٤٠ - (٥٠٠) خَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

[٦٢٢٦] (٥٠٠) وَخَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ بِنِ الرِّثْيَانِ: خَدَّثَنَا حَسَنُ - يَغْنِي ابْنُ إِبْرَاهِيمَ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ شُرَيْقٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. وَسَأَلَ الْحَدِيثَ يَنْحَوِرُهُ، يَمْنَعُنِي حَدِيثُ زُهَيْرٍ. [التبر: ١٦٢٢٥].

[٦٢٢٧] (٥٠٠) خَدَّثَنَا أَبُو يَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ: خَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ (ح). وَخَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَيَّانَ. بِهَذَا لِإِسْنَادِهِ، نَحْوُ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: «كَتَابَ اللَّهُ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورَ. مَنْ اسْتَشْفَلَ بِهِ، وَأَخَذَ بِهِ، كَانَ عَلَى الْهُدَى، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ». [خر: ١٦٢٢٥].

[٦٢٢٨] ٣٧ - (٥٠٠) خَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ بِنِ الرِّثْيَانِ: خَدَّثَنَا حَسَنُ - يَغْنِي ابْنُ إِبْرَاهِيمَ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ شُرَيْقٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: وَخَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قُتَيْبَةَ: لَقَدْ رَأَيْتُ خَيْرًا، لَقَدْ صَاحَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ. وَسَأَلَ الْحَدِيثَ يَنْحَوِرُهُ خَدِيثُ أَبِي حَيَّانَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «أَلَا وَإِنِّي تَارِكٌ يَحْكُمُ نَفْسِي: أَعَدُّمُ كِتَابَ اللَّهِ ﷻ، هُوَ خَيْرٌ لِي^(١)، مَنْ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى، وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى ضَلَالَةٍ. وَفِيهِ: قُلْنَا: مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ؟ يَسْأَلُ؟ قَالَ: لَا. وَإِنَّهُمُ اللَّهُ، إِنَّ الْمَرْأَةَ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ الْعَصْرَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ^(٢)، ثُمَّ يَنْظُرُهَا فَتَرْجِعُ إِلَى أَبِيهَا وَقَوْمِهَا. أَهْلُ بَيْتِهِ: أَصْلُهُ وَعَصْبَتُهُ الَّذِينَ حَرَمُوا الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ. [الخر: ١٦٢٢٥].

[٦٢٢٩] ٣٨ - (٢٤٠٩) خَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

^(١) قيل: المراد بجعل الله عهده. وقيل: السبب الموصل إلى رضا ورحمة. وقيل: هو نوره الذي يهدي به.

^(٢) أي: القطعة منه.

^(٣) من القبول. وهي نوم نصف النهار.

^(٤) أي: سهر ولم يأت نوم.

^(٥) هو صوت التام المرتفع.

[٦٢٣٥] ٤٢ - (٢٤١٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قُتَيْبٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ - يَغْنِي ابْنَ لَيْلَى - عَنْ يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ سَوْدٍ - عَنْ سَعِيدٍ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: لَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ. (إسـ: ١٦٦٦).

[٦٢٣٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ رُمَيْحٍ، عَنْ الثَّيِّبِ بْنِ سَعْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، بِإِسْنَادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [أحمد: ١٦٩٥، والمصنف: ٣٧٢٥ و ٤٠٥٧] (والتعليق: ١٦٣٥).

[٦٢٣٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ - يَغْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ - عَنْ بُخَيْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ غَايِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ لَهُ أَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ. قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أُخْرِقَ الْمُسْلِمِينَ^(١)، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِزِمْ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي» قَالَ: فَتَرَعْتُ لَهُ بِسَهْمٍ لَيْسَ فِيهِ تَغْلٍ^(٢) فَأَصَبْتُ جَنْبَهُ فَسَقَطَ، فَاتَّخَذْتُ عِزَّتَهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى نَفَرْتُ إِلَى نَوَاجِذِهِ. (إسـ: ١٦٣٦).

[٦٢٣٨] ٤٣ - (١٧٤٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا يَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ نَزَلَتْ فِيهِ آيَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ: حَلَفْتُ أَمْ سَعْدٍ أَنْ لَا نُكَلِّمَهُ أَبَدًا حَتَّى يَخْرُجَ بِدِينِهِ، وَلَا نَأْكُلَ وَلَا نَشْرَبَ. قَالَتْ: زَعَمْتُ أَنَّ اللَّهَ وَصَّاكَ بِوَالِدَيْكَ، وَأَنَا أُنْكَ، وَأَنَا أَمْرُكَ بِهَذَا.

قَالَ: مَكَّنْتُ فَلَاتَا حَتَّى عُشِيَ عَلَيْهَا مِنَ الْجَهْدِ، فَقَامَ ابْنُ لَهَى يَقَالُ لَهُ عُمَارَةُ: فَسَقَامَا، فَجَعَلْتُ تَذْعُرُ عَلَى سَعْدٍ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِي الْقُرْآنِ هَذِهِ الْآيَةَ:

حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا الثَّيِّبُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَايِرِ بْنِ رِبْعَةَ أَنَّ هَافِصَةَ قَالَتْ: سَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقْدَمَهُ السَّيِّئَةَ لَيْلَةً، فَقَالَ: «لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَخْرُسُنِي اللَّيْلَةَ» قَالَتْ: فَبَيْنَا نَعْنُ كَذَلِكَ سَمِعْنَا خَشْخَشَةً بِسَاحٍ^(١)، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قَالَ: سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا جَاءَ بِكَ؟» قَالَ: وَقَعَ فِي نَفْسِي خَوْفٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجِئْتُ أَخْرُسُهُ. فَقَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ نَامَ. وَفِي رِوَايَةٍ ابْنُ رُمَيْحٍ: قُلْنَا: مَنْ هَذَا؟. (إسـ: ١٦٣٠).

[٦٢٣٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ غَايِرِ بْنِ رِبْعَةَ يَقُولُ: قَالَتْ هَافِصَةُ: أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، بِمِثْلِ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ لَيْلَى. (إسـ: ١٦٣٠).

[٦٢٤٠] ٤١ - (٢٤١١) حَدَّثَنَا مَشْهُورُ بْنُ أَبِي مُزَاجِمٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ - يَغْنِي ابْنَ سَعْدٍ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوهُ لِأَحَدٍ غَيْرِ سَعْدٍ مِنْ مَالِكٍ، فَوَاتَهُ جَعَلَ يَقُولُ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ «إِزِمْ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». [أحمد: ٧٠٩، والمصنف: ٤٠٥٩].

[٦٢٤١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ الْحَنْظَلِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَسْرِ، عَنْ مِسْعَرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، كُلُّهُمَا عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ.

[أحمد: ١١٤٧ و ١٣٥٧، والنسائي: ٤٠٥٨].

(١) أي: صوت سلاح صدم بصفه بعضاً.

(٢) أي: أثنى فيهم، وعمل فيهم عمل النار.

(٣) أي: ليس فيه زج. والزج هو الحليدة التي في أسفل الرمح.

فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِيَّ - يَتَنِي نَفْسُهُ - شَأْنُ الْخَمْرِ: ﴿لَنَا كَثْرٌ وَلَتَيْبَرٌ وَالْأَسَابُ وَالْأَكْلَامُ يَمُوتُ بَيْنَ عَمَلِ الْقَلِيلِ﴾

[الماخذ: ٩٠]. [مكرر: ٤٥٥٩] [النظر: ١٢٣٩].

[٦٣٣٩] ٤٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَسَّادٍ بْنِ خُرْبٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: أُنْزِلَتْ فِيَّ أَرْبَعُ آيَاتٍ. وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ زُهَيْرٍ عَنْ يَسَّادٍ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ: قَالَ: فَكُنَّا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعِمُوهُمَا شَجَرُوا فَأَهَا بِمَعْصَا^(١)، ثُمَّ أَوْجَرُوهُمَا^(٢). وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا: فَضَرَبَ بِهِ أُنْتُ سَعْدَ فَفَزَزَهُ^(٣). وَكَانَ أُنْتُ سَعْدَ

مَفْرُورًا. [الحمد: ١٦٦٤].

[٦٢٤٠] ٤٥ - (٢٤١٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ خُرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ سُرَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ: فِي نَزَلَتْ: ﴿وَلَا تَكْرَهُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ دِينَهُمْ بِالْقَدَرِ وَالَّذِينَ﴾ [الأنعام: ٥٢].

قَالَ: نَزَلَتْ فِي سَبْتٍ: أَنَا وَأَبْنُ مَسْعُودٍ مِنْهُمْ. وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ قَالُوا لَهُ: تَذْنِي هَؤُلَاءِ؟

[٦٢٤١] ٤٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ سُرَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ: قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَةَ نَفَرٍ. فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اطْرُدْ هَؤُلَاءِ لَا يُنَجِّرُونُ عَلَيْنَا.

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي﴾^(١)، وَبَيْنَهُمَا: ﴿وَصَلِّبُهُمَا فِي الْأَرْضِ مَمْرُوفًا﴾ [لقمان: ١٥].

قَالَ: وَأَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنِيمَةً عَظِيمَةً، فَإِذَا فِيهَا سَيْفٌ فَأَخَذْتُهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ الرُّسُولَ ﷺ، فَقُلْتُ: تَغْلِيهِ هَذَا السَّيْفُ، فَأَنَا مَنْ قَدْ عَلِمْتَ حَالَهُ، فَقَالَ: رُوَيْدُهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتُهُ، فَاذْهَبْ حَتَّى إِذَا أَرَدْتَ أَنْ أَلْقِيَهُ فِي الْقَبْرِ^(٢) لَا مَنِّينِي نَفْسِي، فَرَمَعْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: أَعْلِنِي. قَالَ: فَمَلَأْتُ مِثْقَالَ رُوَيْدُهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتُهُ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿يَتَذَكَّرُكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ [الأنفال: ١٢].

قَالَ: وَمَرِضْتُ فَأَرْسَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَانِي، فَقُلْتُ: ذُغْنِي أَتَيْتُ خَالِي حَيْثُ بِلْتُ. قَالَ قَائِي. قُلْتُ: فَالْتَصِفْ. قَالَ: قَائِي. قُلْتُ: فَالْتَلُكْ. قَالَ: فَسَكَّتْ. فَكَانَ بَعْدَ التَّلُكِ جَائِزًا.

قَالَ: وَأَتَيْتُ عَلَى نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ فَقَالُوا: تَمَالِ نَطْعِيكَ وَتَسْفِيكَ^(٣) خَيْرًا. وَذَلِكَ قِيلَ أَنْ تُحَرِّمَ الْخُمْرَ. قَالَ: فَأَتَيْتُهُمْ فِي حُشٍّ - وَالْحُشُّ الْبُسْتَانُ - فَإِذَا رَأْسُ جَزُورٍ مَشْوِيٍّ عِنْدَهُمْ، وَرَفٌّ مِنْ خَمْرِ، قَالَ: فَأَكَلْتُ وَشَرِبْتُ مَعَهُمْ. قَالَ: فَذُكِرَتْ الْأَنْصَارُ وَالْمُهَاجِرُونَ^(٤) عِنْدَهُمْ فَقُلْتُ: الْمُهَاجِرُونَ خَيْرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ. قَالَ: فَأَخَذَ رَجُلٌ أَخَذَ لَحْيِي الرَّأْسِ فَضَرَبَنِي بِهِ فَجَرَحَ بِأَنْفِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) كذا وقع عند مسلم، وفي اتصال من آية إلى آية، فإن في آية النكاح: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي﴾ [النكاح: ٢٨]. وفي لقمان: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا اللَّهُ... وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَنْ أَنْ تُشْرِكَ بِي﴾ [لقمان: ١٤-١٥]. قال الحافظ ابن حجر: ويظهر لي أنَّ الأبيين معاً كانتا في الأصل تابنين فسقط بهما على بعض الروايات والله أعلم. [الفتح: ١٠/٤٥٥].

(٢) هو الموضع الذي يجمع فيه العتاق.

(٣) في (نسخ): وَتَسْفِيكَ.

(٤) في (نسخ): فَذُكِرَتْ الْأَنْصَارُ وَالْمُهَاجِرُونَ.

(٥) أي: أدخلوا في شجره - وهو مفتح - عوداً ليفتحوه وإنما شجروه بالحصا للآل تطيقه فيمتنع وصول الطعام جوفها.

(٦) أي: صبا فيه الطعام.

(٧) يعني شقه. وكان أنه مفزوراً، أي: مشقوقاً.

النبي ﷺ. بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ. (احمد: ١٤٣٧٤ محصراً).

[٦٢٤٥] - ٤٩ - (٢٤١٦) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْخَلِيلِ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ مُسْهِرٍ - قَالَ إِسْمَاعِيلُ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ - عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ مَعَ الشُّوْءِ فِي أُطَمَ^(١) حَسَانًا، فَكَانَ يُطَايِلُ^(٢) لِي مَرَّةً فَأَنْظُرُ، وَأُطَايِلُ لَهُ مَرَّةً فَيَنْظُرُ، فَكُنْتُ أَعْرِفُ أَبِي إِذَا مَرَّ عَلَى قَرِيبِي فِي السَّلَاحِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي، فَقَالَ: وَرَأَيْتَ مَا بَنِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَمَلِ أُبَيُّو، فَقَالَ: هَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي. (انظر: ٦٢٤٦).

[٦٢٤٦] - ٥٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ كُنْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فِي الْأُطَمِ الَّذِي فِيهِ الشُّوْءُ، يَغْنِي بِسُوءِ النَّبِيِّ ﷺ. وَسَأَقِ الْحَدِيثَ^(٣) بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ فِي الْحَدِيثِ. وَلَكِنْ أَفْرَجَ الْقِصَّةَ فِي حَدِيثِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ. (احمد: ١٤٠٩، والخازي: ٣٧٢٠ بحرف).

[٦٢٤٧] - ٥٠ - (٢٤١٧) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَغْنِي ابْنُ مُحَمَّدٍ - عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى حِرَاقٍ^(٤)

قَالَ: وَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ مُسْغُودٍ، وَرَجُلٌ مِنْ هَذِلِ، وَبِلَالٍ، وَرَجُلَانِ لَسْتُ أَصْنِيهِمَا^(٥)، فَوَقَعَ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقَعَ، فَحَدَّثَتْ نَفْسُهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلَا تَقْظُرْ الْآلِينَ يَتَخَوْنَ رُفْعَهُ بِالْقُدَّةِ وَالْقَتْنِ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَعْرَةٍ﴾ [الأنعام: ٥٢].

٦ - [باب: من فضائل طلحة والزبير رضي الله تعالى عنهما]

[٦٢٤٢] - ٤٧ - (٢٤١٤) حَدَّثَنَا سُحَيْدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِيُّ وَحَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ - وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ أَبِي هُشَامٍ قَالَ: لَمْ يَبْقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ النَّبِيُّ قَاتِلٌ فَيَبْهِنُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ. مِنْ حَبِيبَيْهِمَا^(٦). (البحاري: ٣٧٢٢ - ٣٧٢٣).

[٦٢٤٣] - ٤٨ - (٢٤١٥) حَدَّثَنَا عُمَرُو الشَّافِعِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّدِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: نَذَبَ^(٧) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَأَنْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَذَبَهُمْ فَأَنْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَذَبَهُمْ فَأَنْتَدَبَ الزُّبَيْرُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: {لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ وَخَوَارِيٌّ الزُّبَيْرُ}. (احمد: ١٤٢٩٧، والخازي: ٢٨٤٧).

[٦٢٤٤] - ٥٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِيزَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ وَكَيْعٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّدِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ

(١) في (نسخ): نسبت اصحابها.

(٢) معناه: وهما حدثاني بذلك.

(٣) أي: دعاهم للجهاد وحرضهم عليه، فأجابه الزبير.

(٤) الأظم: الحصن، وجمعه أظام.

(٥) معناه: يخفص لي ظهره.

(٦) أي: وساق أبو أسامة هذا الحديث... إلخ.

(٧) جبل من جبال مكة.

هُوَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَعَلِيَّةُ وَالزُّبَيْرُ، فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اهْدَأْ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ». [أحمد: ٩١٣٠].

[٦٢٤٨] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَبِيذٍ بْنُ حُنَيْسٍ وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى جَبَلٍ جَرَاءٍ، فَتَحَرَّكَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْكُنْ جِرَاءَ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَعَلِيَّةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». [نظر: ١٦٢٤٧].

[٦٢٤٩] ٥١ - (٢٤١٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ وَعَبْدَةُ قَالََا: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ: «أَبُورَافٍ^(١) وَاللَّهُ مِنْ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرُّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ^(٢)». [البيهقي: ٤٠٧٧ نحوه].

[٦٢٥٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَزَادَ: ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ. [نظر: ١٦٢٤٩].

[٦٢٥١] ٥٢ - (٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ لَعْلَاءَ: حَدَّثَنَا وَجِيعٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ الْبَيْهَقِيِّ، عَنْ هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ: «كَانَ أَبُورَافٍ مِنَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرُّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ». حر: ١٦٢٤٩.

٧ - [باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه]

[٦٢٥٢] ٥٣ - (٢٤١٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ خَالِدٍ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي وَثَّابَةَ قَالَ: قَالَ أَنَسُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لَكُنْ أُمُو آيِنَا، وَإِنْ آمَيْنَا - إِنْتَهَا الْأُمَّةُ - أَبُو عُيَيْنَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ». [أحمد: ١٢٩٦٦، والبخاري: ٣٧١٤].

[٦٢٥٣] ٥٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - وَهُوَ ابْنُ سَلَمَةَ - عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَقْبَلَ الْيَمَنِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: ابْنَتْ مَتْنًا رَجُلًا يُعْلَمُنَا الشُّنَّةَ وَالْإِسْلَامَ، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِ أَبِي عُيَيْنَةَ فَقَالَ: «هَذَا آمِيْنُ هَذِهِ الْأُمَّةِ». [أحمد: ١٤٠٤٨].

[٦٢٥٤] ٥٥ - (٢٤٢٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عَنْ سِلَّةَ بْنِ زَرْقٍ، عَنْ حُلَيْفَةَ قَالَ: جَاءَ أَهْلُ نَجْرَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنَتْ إِلَيْنَا رَجُلًا آيِينًا، فَقَالَ: «لَا بُعْدَ لَكُمْ رَجُلًا آيِينًا حَقَّ آيِينٍ، حَقَّ آيِينٍ». قَالَ: فَاسْتَفْرَفْتُ^(٣) لَهَا النَّاسَ. قَالَ: قَبِئْتُ أَبَا عُيَيْنَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ. [أحمد: ٢٣٣٧٧، والبخاري: ٤٢٨١].

[٦٢٥٥] (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَقَرِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. [أحمد: ٢٣٣٧٢] [واظر: ١٦٢٥٤].

٨ - [باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام]

[٦٢٥٦] ٥٦ - (٢٤٢١) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَبِيذٍ، عَنْ نَافِعٍ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ

^١ نعتي أبا بكر والزبير.

^٢ قال الراغب: القرح: الأثر من الجراحة من شيء يصيبه من خارج. والقرح أثرها من داخل. وقيل: هو بالفتح والقسم: الجرح.

^٣ أي: تطلعوا إلى الولاية ودعوا فيها، حرصاً على أن يكون هو الأمين الموعود في الحديث، لا حرصاً على الولاية من حيث هي.

النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِحَسَنِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُجِيبُهُ، فَأَجِبْهُ، وَأَخِيبْ مَنْ يُجِيبُهُ». (أحمد: ٧٣٩٨) (واضع: ٦٢٥٧).

[٦٢٥٧] ٥٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي تَيْبِذٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنَ الشَّهَارِ، لَا يَكْلُمُنِي وَلَا أَكْلِمُهُ، حَتَّى جَاءَ سَوْقُ بَنِي قَيْثَانَ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ، حَتَّى أَتَى خِيَابَ فَاطِمَةَ^(١) فَقَالَتْ: «أَتَمَّ لُحُجٌ؟» أَوْ «أَتَمَّ لُحُجٌ؟» يَغْضِي حَسَنًا. فَقُلْنَا أَنَّهُ إِنَّمَا تَحْسِبُهُ أَنَّهُ لِأَن تَغْسِلَهُ وَتُلْبِسَهُ بِحَابٍ^(٢)، فَلَمْ يَلَيْتْ أَنْ جَاءَ يَسْغِي حَتَّى اغْتَسَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُجِيبُهُ، فَأَجِبْهُ، وَأَخِيبْ مَنْ يُجِيبُهُ». (البخاري: ٢١٢٢) (واضع: ٦٢٥٦).

[٦٢٥٨] ٥٨ - (٢٤٢٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ - وَهُوَ أَبُو نَائِبٍ - حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ قَالَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَائِي النَّبِيِّ ﷺ. وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُجِيبُهُ، فَأَجِبْهُ». (أحمد: ١٨٠٠١، والبخاري: ٣٧٤٩).

[٦٢٥٩] ٥٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ ابْنُ نَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَنُذَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ - وَهُوَ أَبُو نَائِبٍ - غِي الْبَرَاءِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاضِعًا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى غَائِقِهِ^(١)، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُجِيبُهُ فَأَجِبْهُ». (أحمد: ١٨٥٧٧) (واضع: ٦٢٥٨).

[٦٢٦٠] ٦٠ - (٢٤٢٣) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّوْمِيِّ الْيَمَامِيُّ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْغُبَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ - وَهُوَ ابْنُ عَمَارٍ -: حَدَّثَنَا يَنَاسُ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقَدْ قُدْتُ بِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ بَغْلَةً الشَّهَاءِ، حَتَّى أَذْخَلْتُهُمْ حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ، عَذَا قُدَامَهُ وَعَذَا خَلْفَهُ.

١ - [باب فضائل أهل بيت النبي]

[٦٢٦١] ٦١ - (٢٤٢٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ زُهْرَةَ، عَنْ مُضَمٍّ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ ضَمِيَّةِ بِنْتِ شَيْبَةَ قَالَتْ: قَالَتْ عَائِشَةُ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَدَاةً وَعَلَيْهِ رِثْدُ مَرْحَلٍ^(١)، مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ، فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَذْخَلَهُ، ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ فَذْخَلَ مَعَهُ، ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَذْخَلَهَا، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَذْخَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُكَلِّمُكُمُ تَطَهِّرًا». (الأحزاب: ٣٣).

١٠ - [باب فضائل زيد بن حارثة وأسماء بنت زيد] [٦٢٦٢] ٦٢ - (٢٤٢٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي، عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، حَتَّى نَزَلَ فِي السُّرَّانِ: «ادْعُوهُمْ لِأَسْمَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ». (الأحزاب: ٤٥).

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى: أَخْبَرَنَا

(١) أي: يبيتها.

(٢) المراد به هنا الصغير.

(٣) هو قلادة من القرنفل والمسك والعود ونحوها من أخلاط القلب، يُعمل على هيئة السبعة ويُجعل قلادة للصبيان والجواري. وقيل: هو عيط فيه خرزة شني سخاباً لصوت خرزة عند حركته. من الشَّعْبِ، وهو اختلاط الأصوات.

(٤) العائق: ما بين المنكب والعق.

(٥) المرط: كساء. جمعه مروط. المُزْتَلُّ: هو المُزْنَى المنقوش عليه صور وحال الإبل.

(٦) قيل: هو اللثك. وقيل: الغلاب. وقيل: الإثم. قال الأزهري: الرجى اسم لكل منقوش من عمل.

أَبُو عَبَّاسٍ الشَّرَاجُ وَتَحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ الدُّوْنَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْحَدِيثِ. [نظر: ٦٢٦٣]

[٦٢٦٣] (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَجِيدٍ الدَّارِمِيُّ: حَدَّثَنَا حُجَّانٌ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ. [أحمد: ٥٤٧٩، وسنخري: ٢٧٨٢ ج٢].

[٦٢٦٤] ٦٣ - (٢٤٢٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَلُوبَ وَثَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَغْتُوثُ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَغْتَا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ أَسَاسَةَ بَنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ النَّاسُ فِي إِسْرَافِهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنْ تَطَعْتُمَا فِي إِسْرَافِي، فَقَدْ كُنْتُمَا تَطَعْنُونِ فِي إِسْرَافِي مِنْ قَبْلُ». وَإِثْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيفًا لِلْإِسْرَافِ^(١)، وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ». [أحمد: ٥٨٨٨، والبخاري: ٦٦٦٩].

[٦٢٦٥] ٦٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَاسَةَ، عَنْ عُمَرَ - يَحْيَى ابْنِ حُمْزَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «إِنْ تَطَعْتُمَا فِي إِسْرَافِي - يُرِيدُ أَسَاسَةَ بَنَ زَيْدٍ - فَقَدْ تَطَعْتُمَا فِي إِسْرَافِي مِنْ قَبْلِهِ، وَإِثْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيفًا لَهَا، وَإِثْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَأَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِثْمُ اللَّهِ إِنْ هَذَا لَخَلِيفٌ - يُرِيدُ أَسَاسَةَ بَنَ زَيْدٍ - وَإِثْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَأَحَبَّهُمْ إِلَيَّ مِنْ بَعْدِي، فَأَوْصِيكُمْ بِهِ

قَوْلَهُ مِنْ صَالِحِيكُمْ». [أحمد: ٥٦٣٠] [نظر: ٦٢٦٤].

١ - [بَابُ فَضْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ﷺ]

[٦٢٦٦] ٦٥ - (٢٤٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ لِابْنِ الزُّبَيْرِ: أَتَذْكُرُ إِذْ تَلَّغَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَحَمَلْنَا وَفَرَّخْنَا. [أحمد: ١٧٤٢، والبخاري: ٣٠٨٢ ج٢].

[٦٢٦٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَسَاسَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ يُونُسَ حَدِيثَ ابْنِ عُثَيْمٍ، وَإِسْنَادِهِ. [نظر: ٦٢٦٦].

[٦٢٦٨] ٦٦ - (٢٤٢٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ، عَنْ مُؤَرِّقِ الْعَجْلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ تَلَّقَى بِعَبِيَّاتِ أَهْلِ بَنِيهِ. قَالَ: وَإِنَّهُ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَشَوَّقَ بِي إِلَيْهِ فَحَمَلَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ جِيءَ بِأَخِي ابْنِ قَابِطَةَ، فَأَزْدَتْهُ خَلْفَهُ، قَالَ: فَأَذِلَّجْنَا الْمَدِينَةَ، ثَلَاثَةَ عَشَرَ ذَابِئَةً. [أحمد: ١٧١٣].

[٦٢٦٩] ٦٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَاصِمِ: حَدَّثَنِي مُؤَرِّقٌ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ تَلَّقَى بِنَا، فَإِنَّهُ قَتَلُنِي بِي وَبِالْحَسَنِ أَوْ بِالْحُسَيْنِ. قَالَ: فَحَمَلْنَا أَحَدًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْآخَرَ خَلْفَهُ، حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ. [نظر: ٦٢٦٨].

(١) أي: حقيقاً بها.

(٢) لفظه عند البخاري: قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لابْنَ جَعْفَرٍ ﷺ: أَتَذْكُرُ إِذْ تَلَّغَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَحَمَلْنَا وَفَرَّخْنَا.

قال الحافظ في «الفتح»: (١٩٢/٦): ظاهره أن الغائل: «فحملنا» هو عبد الله بن جعفر، وأن المنزلة هو ابن الزبير. ثم ذكر رواية مسلم هذه وحكم عليها بالغلط، لأنه جعل فيها المستظهر هو عبد الله بن جعفر، والغائل: «فحملنا» عبد الله بن الزبير. قال الحافظ: والفي في البخاري أصح.

النَّسَاءُ غَيْرَ مَرْتَمٍ بَنِي جَمْرَانَ ، وَآيَةَ امْرَأَةٍ يَرْغَبُونَ . وَإِنْ
قَضَيْتُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَقَضَيْتُ الشَّرِيدَ عَلَى سَائِرِ
الْقُلَامِ ٩ . [أحمد : ١٩٥٣٣ ، والخازني : ٣٤١١] .

[٦٢٧٣] ٧١ - (٢٤٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْرٍ وَابْنُ ثُمَيْرٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ
قُضَيْلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ : سَمِعْتُ
أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَى جَبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَاوْ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْكَ ، مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ
طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ ، فَإِذَا هِيَ أَنْتَكَ قَافِرًا ﷺ مِنْ رَبِّهَا ﷺ
وَمِنِّي ، وَيَسْرَهَا يَبِيتُ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قُصْبٍ ١٢ ، لَا
صَحْبَ ١٣ فِيهِ وَلَا نَصَبَ ١٤ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَلَمْ يَقُلْ :
سَمِعْتُ . وَلَمْ يَقُلْ فِي الْخَلِيدِ : وَمِنِّي . [أحمد : ٧١٥٦ ،
والبحري : ٣٨٢٠] .

[٦٢٧٤] ٧٢ - (٢٤٣٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ ،
عَنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى : أَكُنَّا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَشْرَ خَدِيجَةَ يَبِيتُ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ : نَعَمْ .
بَشْرَهَا يَبِيتُ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قُصْبٍ ، لَا صَحْبَ فِيهِ وَلَا
نَصَبَ . [أحمد : ١٩١٢٨ ، والبخاري : ٣٤٣٢] .

[٦٢٧٥] ٧٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ . (ح) . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا
وَكَيْعٌ . (ح) . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا
الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَجَرِيرٌ . (ح) . وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ :
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ
ابْنِ أَبِي أَوْفَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [البحري : ١٧٩٢ ،
والبخاري : ٣٢٧٤] .

[٦٢٧٠] ٦٨ - (٢٤٢٩) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ
فَرُوحٍ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَنْغُوبٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ مَوْلَى
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : أَرَدْتَنِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ ، فَأَسْرَأَنِي خَدِيشًا ، لَا
أَخَذْتُ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ . [أحمد : ١٧٤٥٠ ، والبخاري : ١٧٧٤] .

١٢ - [باب فضائل خديجة

لَمْ الْمُؤْمِنِينَ وَرَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا]

[٦٢٧١] ٦٩ - (٢٤٣٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ وَأَبُو أَسَامَةَ . (ح) .
وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ وَابْنُ ثُمَيْرٍ وَوَكَيْعٌ
وَأَبُو مُعَاوِيَةَ . (ح) . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ :
أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ،
وَاللَّفْظُ حَدِيثُ أَبِي أَسَامَةَ . (ح) . وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْرٍ :
حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيًّا بِالْخُوفَةِ يَقُولُ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «خَيْرُ نِسَائِيهَا مَرَّتَمُ بَنِي
جَمْرَانَ ، وَخَيْرُ نِسَائِيهَا خَدِيجَةُ بَنْتُ خُوَيْلِدٍ» . قَالَ
أَبُو حُرَيْرٍ : وَأَنَارَ وَكَيْعٌ إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ١١ .
[أحمد : ٦٤٠ ، ٩٣٨ ، والخازني : ٣٤٣٢] .

[٦٢٧٢] ٧٠ - (٢٤٣١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ . (ح) . وَحَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ ، جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ . (ح) . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُعَاذٍ الْعَمَرِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
عُمَرَوِ بْنِ مَرْثَدَةَ ، عَنْ مَرْثَدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَمَلُ مِنَ الرِّجَالِ كَمِيرٌ ، وَلَمْ يَكْمَلْ مِنْ

(١) أراد بكبح بهذه الإشارة تفسير الضمير في نساها ، وأن المراد جميع نساء الأرض . أي : كل من بين السماء والأرض من النساء .
والأظهر أن معناه : أن كل واحدة منها غير نساء الأرض في عصرها .

(٢) قال محور العلماء : المراد به قصب اللؤلؤ المجوف كالقصر المتف . وقيل : قصر من ذهب منظوم بالجوهر .

(٣) الصناب : الصوت المختلط المرتفع .

(٤) الصناب : المشقة والتعب .

[٦٢٨١] - ٧٧ - (٢٤٣٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ :

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمْ يَتَزَوَّجِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خَدِيجَةَ حَتَّى مَاتَتْ .

[٦٢٨٢] - ٧٨ - (٢٤٣٧) حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : اسْتَأْذَنْتُ هَالَةَ بِنْتُ حُوَيْلِدٍ أَخْتُ خَدِيجَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَعَرَفَ اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ^(١) ، فَأَرْتَاحَ لَذَلِكَ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ هَالَةَ بِنْتُ حُوَيْلِدٍ ، فَبَرِّئْتُكَ مِنْهَا وَمَا تَذْكُرُ مِنْ عَجْزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ ، حُمْرَاءِ السُّدُقَيْنِ^(٢) ، هَلَكْتَ فِي الدَّغْرِ ، فَأَبْدَلَكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا !» . [احمد : ٢٥١٧١ ، والبيهقي : ٣٨٢١ ، مطبوعاً] .

[٦٢٨٣] - ٧٩ - (٢٤٣٨) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ

وَأَبُو الرَّبِيعِ ، جَمِيعًا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ - وَاللُّسْطُ لِأَبِي الرَّبِيعِ - حَدَّثَنَا حَمَّادٌ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُرِيْتُكَ فِي السَّمَاءِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، جَاءَنِي بِكَ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ خَرِيرٍ^(٣) ، فَيَقُولُ : هَذِهِ أَمْرُكَ ؟ فَأَكْثِفُ عَنْ وَجْهِكَ ، فَلَوْ أَنَا أَنْتُ هِيَ ، فَأَقُولُ : إِنَّ بَكَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُعْصِيهِ» . [احمد : ٢٥٢٨٥ ، والبيهقي : ٥٠٧٨] .

[٦٢٨٤] - (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ

إِدْرِيسَ (ح) . وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ ، جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . [احمد : ٢٤١٢٢] . [وانظر : ٦٢٨٣] .

[٦٢٨٥] - ٨٠ - (٢٤٣٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِي عَنْ أَبِي أَسَمَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ . (ح) . وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ

[٦٢٧٦] - ٧٣ - (٢٤٣٤) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَدِيجَةَ بِبَنَاتٍ حُوَيْلِدٍ يَبِيتُ فِي الْجَنَّةِ . [انظر : ٦٢٧٧] .

[٦٢٧٧] - ٧٤ - (٢٤٣٥) حَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ

مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا بَعَثَ عَلَى امْرَأَةٍ مَا بَعَثَ عَلَى خَدِيجَةَ ، وَلَقَدْ هَلَكْتُ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِثَلَاثَ سِنِينَ ؛ لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا . وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ ﷺ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ فِي الْجَنَّةِ . وَإِنْ كَانَ لَيُبْعَثُ الشَّاءُ ثُمَّ يُهْدِيهَا إِلَى خَلَائِفِهَا . [احمد : ٢٤٣١٠ ، والبيهقي : ٦٠٠٤] .

[٦٢٧٨] - ٧٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَثَمَانَ :

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا بَعَثَ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا عَلَى خَدِيجَةَ ، وَإِنِّي لَمْ أَذْكُرْهَا .

قَالَتْ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذُبِحَ الشَّاءُ يَقُولُ : «أُرْسِلُوا بِهَا إِلَى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ» ، قَالَتْ : فَأَعْظِمُهُ يَوْمًا فَقُلْتُ : خَدِيجَةُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي قَدْ رَوِّقْتُ خَبَهَا» . [البيهقي : ٣٨١٨ ، وانظر : ٦٢٧٧] .

[٦٢٧٩] - (٠٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ

وَأَبُو حُرَيْبٍ ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوُ خَدِيجِ أَبِي أَسَمَةَ . إِلَى قِصَّةِ الشَّاءِ . وَلَمْ يَذْكُرِ الزَّيَادَةَ بَعْدَهَا . [انظر : ٦٢٧٧] .

[٦٢٨٠] - ٧٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ :

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا بَعَثَ لِلنَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا بَعَثَ عَلَى خَدِيجَةَ . لِكثَرَةِ ذِكْرِهَا ، وَمَا رَأَيْتُهَا قَطُّ . [انظر : ٦٢٧٧] .

(١) : أي : صفة استئذان خديجة لشيء صرنا بصورتها . فذكر خديجة بذلك .

(٢) : معناه عجز كبيرة جدًا ، حتى قد سقطت أسنانها من الكبر ولم يبق لشفها باض شيء من الأسنان ، إنما بقي فيها حمرة لثانها .

(٣) : قطعة من جلد الحرير . قاله في «النهاية» .

يَذَلِكَ مَرْحَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [الحارثي: ٢٥٧٤].

[٦٢٩٠] ٨٣ - (٢٤٤٢) حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: حَدَّثَنِي، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ مُصْطَلِحٌ نَعِيمٍ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَزْوَاجَكَ أُرْسِلْنِي إِلَيْكَ يَسْأَلَنَّكَ الْعَدْلُ فِي ابْنَةِ أَبِي فَحَافَةَ^(١)، وَأَنَا سَائِجَةٌ، قَالَتْ: فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ بَيْتِي، أَلَسْتُ نَجِيبًا مَا أُجِيبُ؟» فَقَالَتْ: بَلَى، قَالَ: «فَأَجِئِي هَذِهِ». قَالَتْ: فَقَامَتْ فَاطِمَةُ جِئِينَ سَمِعَتْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَزَجَعَتْ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُنَّ بِأَلَيْهَا قَالَتْ، وَإِلَيْهَا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَ لَهَا: مَا تُرَاكِ أَغْنَيْتِ عَنَّا مِنْ شَيْءٍ، فَارْجِعِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُولِي لَهُ: إِنَّ أَزْوَاجَكَ يَنْشُدُنَّكَ^(٢) الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي فَحَافَةَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: وَاللَّهِ لَا أَكَلِمَةً فِيهَا أَبَدًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبُ بِنْتُ جَعْفَرٍ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهِيَ الْبَيْتُ كَانَتْ تُسَامِينِي^(٣) مِنْهُمْ فِي الشَّرِيعَةِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ أَرِ امْرَأَةً قَطُّ خَيْرًا فِي الدِّينِ مِنْ زَيْنَبَ، وَأَتَقَى اللَّهَ، وَأَصْدَقَ حَدِيثًا، وَأَوْصَلَ لِلرَّجَمِ، وَأَعْظَمَ صَدَقَةً، وَأَشَدَّ ابْتِدَالًا لِنَفْسِهَا فِي الْعَمَلِ الَّذِي تَصَدَّقُ بِهِ، وَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، مَا عَدَا سُورَةَ^(٤) مِنْ جِلْدٍ^(٥)

الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنْ رَاحِيَةٍ، وَإِذَا كُنْتُ عَلَى غَضَبِي» قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَمِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «أَنَا إِذَا كُنْتُ عَنْ رَاحِيَةٍ، قَوْلِيكَ تَعْوِيلِينَ: لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتُ غَضَبِي، قُلْتُ: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ» قَالَتْ: قُلْتُ: أَجَلْ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَهْجُرُ إِلَّا أَسْمَكَ. [احمد: ٢٤٣١٨، والبخاري: ٥٢٢٨].

[٦٢٨٦] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، إِلَى قَوْلِهِ: «لَا، وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ». وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ. [٦٢٨٥]. [٦٢٨٧] ٨١ - (٢٤٤٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ: وَكَانَتْ تَأْتِينِي صَوَاجِحِي، فَكُنَّ يَنْقُصُنَّ^(١) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ: فَكُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَرِّبُهُنَّ^(٢) إِلَيَّ. [بخ: ٦٢٨٨].

[٦٢٨٨] (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ. (ح). وَحَدَّثَنَا هَمَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: كُنْتُ الْعَبَّ بِالْبَنَاتِ فِي بَيْتِهِ. وَمَنْ اللَّعْبُ. [احمد: ٢٤٢٩٨، ٢٥٦٩١، والبخاري: ٦١٣٠].

[٦٢٨٩] ٨٢ - (٢٤٤١) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَذَا يَأْتِيهِمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، يَتَّبِعُونَ

(١) أي: يتبعين حياة من وهية. وقيل: يدخلن في بيت ونحوه. وهو قريب من الأول.

(٢) أي: يرسلهن.

(٣) معنا: يسألنك التوبة بينهن في محبة القلب.

(٤) أي: يسألنك.

(٥) أي: تعادلي وتضاهيني في السطوة والمنزلة الرفيعة.

(٦) الشورى: الثوران وعجلة الغضب.

(٧) هي شدة الخلق وتورانه.

قَبَضَهُ اللَّهُ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي^(٧). [احمد: ٢٥٦٨٠ - صحيح].
والخدي: [١٣٨٩].

[٦٢٩٣] ٨٥ - (٢٤٤٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، بِمَا قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَهُوَ مُسْتَدِرٌّ إِلَى صَدْرِي، وَأَصَحَّتْ لِيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيْ وَارْحَمْنِيْ، وَالْجَنَّةِيْ بِالرِّفْيِ^(٨)». [أبو: ٦٢٩٤].

[٦٢٩٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو حُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ^(٩) (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثَمَرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. [احمد: ٢٥٩٤٧ - البخاري: ٥٦٧٤].

[٦٢٩٥] ٨٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. قَالَتْ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرْضَاهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ - وَأَخَذَتْهُ بَعَّةٌ^(١٠) - يَقُولُ: «مَعَ الَّذِينَ أَفْتَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالسَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رِجَالًا» (الب: ٦٩). قَالَتْ: فَطَلَّعْتُهُ خَيْرَ حَيْثِيٍّ. [احمد: ٢٥٤٣٣ - البخاري: ٤٤٣٥].

كَانَتْ فِيهَا، تُسْرِعُ فِيهَا الْفَيْئَةُ^(١١)، قَالَتْ: فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَائِشَةَ فِي بَرْطَمَا عَلَى الْحَاثِيِ الَّذِي دَخَلَتْ قَاعِيَةً عَلَيْهَا وَهُوَ فِيهَا قَائِدٌ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَرْوَاجَكَ أُرْسَلَتْ بَيْنِي لِيَكُنْ بِسَانَكَ الْعَدَلُ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةٍ. قَالَتْ: ثُمَّ وَقَعْتُ فِي^(١٢) فَاسْتَقَالَتْ عَلَيَّ وَأَنَا أَرْقُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَرْقُبُ عُرْفَهُ حَلَّ يَأْذَنُ لِي فِيهَا. قَالَتْ: فَلَمْ تَبْرَحْ رَنْسَبُ حَتَّى عَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يَخْرُؤُ أَنْ أَنْصِرَ. قَالَتْ: فَلَمَّا وَقَعْتُ بِهَا لَمْ أَنْفِئْهَا^(١٣) حَتَّى^(١٤) أُخْبِتُ^(١٥) عَلَيْهَا. قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَبَسَّمَ: «إِنَّهَا ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ». [احمد: ٢٤٥٧٦].

[٦٢٩٦] (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْزَادٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ: حَدَّثَنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُبَابٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ فِي الْمَعْنَى. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَلَمَّا وَقَعْتُ بِهَا لَمْ أَنْفِئْهَا أَنْ أُخْبِتْهَا^(١٦) عَلَيْهِ. [احمد: ٢٤٥٧٥].

[٦٢٩٧] ٨٤ - (٢٤٤٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِي عَنْ أَبِي أَسَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُنْفِذَ يَقُولُ: «أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا؟» اسْتَبْرَاطًا لِيَوْمٍ عَائِشَةَ. قَالَتْ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي

- (١) أي: الرجوع. ومعنى الكلام أنها كاملة الأوصاف، إلا أن فيها شدة خلُق وسرعة غضب تسرع منها الرجوع. أي: إذا وقع ذلك منها رجعت منه سريعاً، ولا نصر عليه.
- (٢) أي: نالت مني بالوفعة نبي.
- (٣) أي: لم أمهلها.
- (٤) في بعض النسخ: «حين» بدل «حتى»، وكلاهما صحيح. وروى القاضي «حين».
- (٥) أي: قصدتها واعتمدتها بالمعارضة.
- (٦) أي: فمعتها وقرهتها.
- (٧) الشخر: هي المرأة وما تعلق بها. تريد أنه مات وهو مستند لصدرها ما بين جوفها وعظها.
- (٨) أي: الجماعة من الأنبياء الذين يسكنون أعلى عِلين.
- (٩) هي عِلط في الصوت.

[٦٢٩٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح)، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِفُلَةٍ. [المطر: ٦٢٩٥].

[٦٢٩٧] ٨٧- (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنِي أَبِي: عَنْ جَدِّي: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ - فِي رَجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ - أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ: «إِنَّهُ لَمْ يَغْبِضْ نَبِيًّا قَطُّ حَتَّى يَمُرَّ بِمَقْعَدِهِ فِي الْجَنَّةِ» ثُمَّ يَخْبِرُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَأَتْهُ عَلَى فُجْذِي، غُصِي عَلَيْهِ سَاعَةٌ ثُمَّ أَتَانِي، فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ^(١) إِلَى السُّتُبِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ الرَّيْفِقَ الْأَعْلَى»، قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ: إِذَا لَا يَخْتَارُنَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَعَرَفْتُ الْحَدِيثَ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا بِهِ وَهُوَ صَحِيحٌ فِي قَوْلِي: «إِنَّهُ لَمْ يَغْبِضْ نَبِيًّا قَطُّ حَتَّى يَمُرَّ بِمَقْعَدِهِ مِنَ الْجَنَّةِ» ثُمَّ يَخْبِرُ^(٢).

[٦٢٩٩] ٨٩- (٢٤٤٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ قُتَيْبٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ - يَغْنِي ابْنُ لَيْلٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قُطِلَ عَائِشَةُ عَلَى النَّسَاءِ كَقُطْلِ الشَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الْعُلَمَاءِ». [المعجم: ١٢٥٩٧، والبيهقي: ٢٧٧٠].

[٦٣٠٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَغْنُونُ ابْنَ جَعْفَرٍ (ح)، وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَغْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ - بِكُلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ. وَلَيْسَ فِي حَدِيثَيْهَا: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. وَفِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ. [المعجم: ١٣٧٨٥، والمطر: ٦٢٩٩].

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ بِلَكَ أَنْجَرٍ كَلِمَةً تَكَلَّمُ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَوْلُهُ: «اللَّهُمَّ الرَّيْفِقَ الْأَعْلَى». [المعجم: ٢٤٥٨٢، بحرو، والبخاري: ٦٢٩٨].

[٦٢٩٨] ٨٨- (٢٤٤٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، بِكُلَاهُمَا عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ - قَالَ عَبْدُ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ -: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أُمَيْمٍ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مَلِكٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ أَقْرَبَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَخَرَجَتْ مَعَهُ جَمِيعًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَخَصَّهُ، فَخَرَجَتْ مَعَهُ جَمِيعًا.

[٦٣٠١] ٩٠- (٢٤٤٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ زَكَرِيَّاهُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «إِنَّ جَبْرِيلَ يَفْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. [المعجم: ٢٤٢٨١، والمطر: ٦٣٠٢].

(١) أي: رمعه إلى السماء ولم يطفرف.

(٢) الإذخر: ثبت معروف يوجد فيه الهوام غالباً في البرية.

[٦٣٠٢] (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا السُّلَاسِيُّ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ غَامِرًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: يَسْمَلُ خَدَيْشِيمًا. [أحمد: ٢٤٨١٥، وبنحوه: ٦٢٥٣].

[٦٣٠٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا أَشْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَكْرِيَاءَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِقَلَّةٍ. [أحمد: ١٦٣٠٢].

[٦٣٠٤] ٩١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَعَا عَائِشٌ، هَذَا جَبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ» قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. قَالَتْ: وَهُوَ يَرَى مَا لَا أَرَى. [أحمد: ٢٤٥٧٤، والبخاري: ٦٢٠١].

١٤ - [بَابُ بَحْرِ حَدِيثِ لَمْ يَزِدْ]

[٦٣٠٥] ٩٢ - (٢٤٤٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عِيْسَى - وَاللَّفْظُ

لَا بِنَ حُجْرٍ - حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا جِسَامُ بْنُ عُروَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُروَةَ، عَنْ عُروَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: جَلَسَ إِسْحَاقُ عَشْرَةَ امْرَأَةً، فَتَقَاهُذَنَ وَتَقَاهُذَنَ أَنْ لَا يَكْتُمَنَّ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا.

قَالَتِ الْأُولَى: زَوْجِي لَعْنُ جَبَلٍ عَتٍّ^(١)، عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَغَيْرِ^(٢)، لَا سَهْلٌ فَبُرْتُعَى، وَلَا سَمِيحٌ يَسْتَقِلُّ^(٣).

قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لَا أَتُبُّ خَبْرَهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذَرَهُ^(٤)، إِنْ أَذَرَهُ أَذْكَرُ عَجْرَهُ وَبَجْرَهُ^(٥).

قَالَتِ الثَّلَاثَةُ: زَوْجِي الْمَشْنُقُ^(٦)، إِنْ أَتَقَلَّقَ أَتَقَلَّقُ، وَإِنْ أَسْكَنَ أَتَقَلَّقُ^(٧).

قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلِيلُ نَهَامَةٍ، لَا حَرَ وَلَا قُرَى، وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَامَةً^(٨).

قَالَتِ الْخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَيْهَدَ، وَإِنْ خَرَجَ أَيْدَى، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدَ^(٩).

قَالَتِ السَّادِسَةُ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفْتُ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَتْ، وَإِنْ أَصْطَلَعَ الْكُفَّ، وَلَا يُولِجُ الْكُفَّ، لِيَعْلَمَ الْبَيْتُ^(١٠).

قَالَتِ السَّابِعَةُ: زَوْجِي عَيَابَاءُ - أَوْ: عَيَابَاءُ^(١١) -

(١) المراد بالفت الممزول.

(٢) أي: صلب الوصول إليه. وقال الخطابي: يرتفع ويكثر ويسو بنفسه فوق موضعها كثيراً.

(٣) في (نسخ): فيتنى. أي: لا يأخذون من لحمه وخبثه عن لدهامته.

(٤) المعنى أن غيره طويل، إن شرعت في تفصيله لا أفتر على إتصافه لكثرة.

(٥) المراد بهما حيوبه. قال الخطابي وغيره: أرادت بهما حيوبه الباطنة وأسراره الكامنة.

(٦) المشنق: هو الطويل. ومعناه: ليس فيه أكثر من طوله بلا نفع.

(٧) أي: إن ذكرت حيوبه طلقني، وإن سكنت عنها علني فتركني لا عزباء ولا مزوجة.

(٨) هذا مدح بليغ، ومعناه: ليس فيه أذى، بل هو راحة ولذاعة عيش كليل نهامة، لذيد معتدل، ليس فيه حر ولا برد مفرط. ولا أخاف له غائلة لكرم أخلاقه، ولا بأسني ويصل صحتي.

(٩) هذا أيضاً مدح بليغ، فنقولها: «فهيده تصفه إذا دخل البيت بكثرة النعم والغفلة في منزله عن تعهد ما ذهب من متاعه وما بقي. وشبهته بالفهد لكثرة نومه. وهو معنى قولها: ولا يسأل عما عهده أي: لا يسأل عما كان عهده في البيت من ماله ومتاعه. وإذا خرج أبعد: هو وصف له بالشجاعة. ومعناه: إذا صار بين الناس أو غالط الحرب كان كالأسد.

(١٠) اللث في الطعام: الإكتناز منه مع التخليط من صنوفه حتى لا يبقى منها شيء. والاشتفاف في الشرب: أن يستوعب جميع ما في الإناء. مأخوذ من الشفافة، وهي ما بقي في الإناء من الشراب، فإذا شربها قبل: اشتفها وتشافها. وقولها: لا يولج الكف ليعلم البيت قيل: هو ذم أي: لا يتفقد أمورهما. وقيل مدح، أي: لا يستكشف عيبها. والبيت: الحزن.

(١١) قالوا: الصواب بالهملة وهو الذي لا يلقح. وقيل: هو البعش الذي تيميه بياضعة النساء ويمجن منها. وقال القاضي وغيره: عياباء =

طَيِّبًا^(١)، كُلُّ ذَا لُهُ ذَا^(٢)، شَجَكِ^(٣) أَوْ قَلَبِ^(٤)، أَوْ
جَمَعَ ثَلَا لَكَ^(٥).

قَالَتِ الثَّامِنَةُ: زُوْجِي الرِّيحُ رِيحُ زُرْنَبٍ، وَالْمَسْرُ
مَسْرُ أَرْزَبٍ^(٦).

قَالَتِ الثَّامِنَةُ: زُوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ^(٧)، طَوِيلُ
النَّجَادِ^(٨)، عَظِيمُ الرَّمَادِ^(٩)، قَرِيبُ النَّبْتِ مِنْ
النَّادِي^(١٠).

قَالَتِ الْعَاشِرَةُ: زُوْجِي مَالِكٌ، وَمَا مَالِكٌ؟ مَالِكٌ

= بالمعجمة، صحيح، وهو مأخوذ من الغيبة، وهي الظلمة وكل ما اظلم الشخص، ومعناه: لا يهتدي إلى مسلك، أو أنها وصفته بخل
الروح وأنه كالظلم المتكاثف المظلم الذي لا إشراق فيه. أو أنها أرادت أنه عُطِبَ عليه أموره، أو يكون غيباء، من الغي الذي هو
الغيبه، قال تعالى: ﴿تَتَوَلَّى بَنَاتُهُ خِيَابَهُ﴾ [مریم: ٥٩].

(١) أي: المنطقة عليه أمره حَقْفًا. وقيل: الذي يصجز عن الكلام، فتتطيق شفاه.

(٢) أي: جمع أدواء الناس مجتمعة فيه.

(٣) أي: جرحك في رأسك.

(٤) الثَّلُ: الكسر والفرس، ومعناه أنها معه بين شح رأسه وضرب، وكسر عضو. وقيل: العراء بالثُلِّ هنا الخصوصية.

(٥) أي: جمع بينهما أي: بين الشَّجِّ والثَّلِّ.

(٦) الزرنب: نوع من الطيب معروف. قيل: أرادت طيب روح جسده. وقيل: طيب لباسه في الناس. وقيل: لبن عُثْفِه وحسن عشرته.
والس مس أَرْزَب: صريح في لبن الجانب وكرم الخُلُق.

(٧) أي: بيته في الخشب رفيع في قومه. وقيل: إن بيته الذي يسكنه رفيع العماد، وهي العيدان التي تُعَمَّدُ بها البيوت - ليراء الضيفان
وأصحاب الحوائج فيقصدوه. وهكذا بيوت الأجواد.

(٨) نصف بطول الفامة. والتجاد حمائل السيف. فالطويل يحتاج إلى طول حمائل سيفه. والعرب تملح بذلك.

(٩) نصف بالجدود وكثرة الضيافة من اللحوم والخبز، فيكثر وتوده فيكثر رماده. وقيل: لأن ناره لا نطفأ بالليل ليهندي بها الضيفان.

(١٠) النادي: مجلس القوم. وصفته بالكرم والسوداء لأنه لا يُقْرَبُ البيت من النادي إلا من هذه الصفة، لأن الضيفان يقصدون النادي،
ولأن أصحاب النادي يأخذون ما يحتاجون إليه في مجلسهم من بيت قريب للنادي. والثناء ينادون من النادي.

(١١) أي: لا يوجهها تسرح إلا فدر الضرورة، ومعظم أوقاتها تكون باركة بفناؤه، فإذا نزل به الضيفان كانت الإبل حاضرة فيُفرِّجهم من
أليائها ولحومها.

(١٢) المزهر: هو العود الذي يصرَّب عند الفناء، أرادت أن زوجها عوِّدَ إليه إذا نزل به الضيفان نحر لهم منها.

(١٣) معناه: حللاني قرعة وشوقاً، فهي تنوس، أي: تتحرك لكثرتها.

(١٤) معناه: أسمتني وملا بدني شحماً.

(١٥) معناه: فرُّحتي فزحت. وقال ابن الأبياري: وعظمني ففُكْتُ عندي نفسي.

(١٦) أرادت أن أهلها كانوا أصحاب غنم، لا أصحاب خيل وابل، وقولها: «يشق» قيل: هو موضع. وقيل: الشق جبل، وذلك لقلنتهم وفلة
غنمهم. وقيل: يشقُّق من العيش رجحه. قال الفاضل: هذا عدي أرجح.

(١٧) الصهيل: أصوات الخيل، والأطيط: أصوات الإبل.

(١٨) الفاقس: هو الذي يدوس الزرع في يده. ومثَّق: من نَقَّى الطعام بقشيه، أي: يخرجها من نبتة وقشوره. والمقصود أنه صاحب زرع
يدوسه وينقيه.

(١٩) أي: أنام الطَّبَّعة، وهي بعد الصباح. أي أنها مكثفة بمن يخدمها فتنام.

(٢٠) قيل: هو الشراب بعد الرُّي. قال أبو عبيد: وما أراها قالت هذا إلا لمرء الماء عندهم.

أَمْ أَبِي ذَرٍّ، فَمَا أَمْ أَبِي ذَرٍّ؟ عُوْمُهَا وَدَاحٌ^(١)،
وَيَسْتَحُ قَسَاحٌ^(٢).
ابْنُ أَبِي ذَرٍّ، فَمَا ابْنُ أَبِي ذَرٍّ؟ مَضْجَعُهُ كَمَسَلٌ
شَطِئَةٌ^(٣)، وَيُسَمَّى ذِرَاحَ الْجَفْرِ^(٤).
بَنْتُ أَبِي ذَرٍّ، فَمَا بَنْتُ أَبِي ذَرٍّ؟ عُلُوٌّ أَبِيهَا وَعُلُوٌّ
أُمِّهَا، وَبِلْدٌ كَسَانِيَا^(٥)، وَغَيْظٌ جَارِيهَا^(٦).
جَارِيَةُ أَبِي ذَرٍّ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي ذَرٍّ؟ لَا تَبُثُّ
حَدِيثَنَا نَبِيئًا^(٧)، وَلَا تُنْفُثُ مِيرَتَنَا نَفِيئًا^(٨)، وَلَا نَفْلًا
بَيْنَنَا نَفِيئًا^(٩).
قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو ذَرٍّ وَالْأَوْطَابُ تُحْمَضُ^(١٠)،
فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ، يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ

خَضِرِهَا بِرُمَانَتَيْنِ^(١١)، فَتَلَقَّيْنِي وَتَكْحَمَا، فَتَكْحُثُ بَعْدَهُ
زَجْلًا سَرِيًّا، رَكِبَ سَرِيًّا^(١٢)، وَأَخَذَ خَطِيئًا^(١٣)، وَأَرَاخَ
عَلَيَّ تَعْمًا فَرِيًّا^(١٤)، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِيحَةٍ زَوْجًا^(١٥).
قَالَ: كَلِمِي أَمْ ذَرٍّ وَيَسِيرِي أَمْلَكُ^(١٦). فَلَزَّ جَمَعْتُ كُلَّ
شَيْءٍ أَعْطَانِي مَا بَلَغَ أَصْفَرُ آيَةِ أَبِي ذَرٍّ.
قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُحْنُكَ لِي
عَاطِي ذَرٍّ لَأَمْ ذَرٍّ». [البحري: ٥١٨٩].

- (١) قال أبو عبد وغيره: المكون الأعدال والأوعية التي فيها الطعام والأمنه، ورواح: أي عظام كبيرة.
- (٢) أي: واسع. قال القاضي: ويحتمل أنها أرادت كثرة الخيل والتمعة.
- (٣) مرادها أنه مهفوف خفيف اللحم كالشطبة. وهو مما يمدح به الرجل. والشطبة: ما ينطح من جريد النخل، أي: تُثْقِلُ، وهي السعفة.
- (٤) والتسل: مصدر بمعنى السلوك، أي: ما شل من قشره. قال ابن الأثيري وغيره: أي أنه كالسيف شل من غمده.
- (٥) الجفرة: الأثر من أولاد المعز، وقيل: من الضأن. وهي ما بلغت أربعة أشهر وفصلت عن أمها. والذكر جفْرٌ. والمراد أنه قليل الأكل. والعرب تلمح به.
- (٦) أي: منقلة الجسم صميئة.
- (٧) قالوا: المراد بجاريتها ضربها. فيظنها ما ترى من حسنها وجمالها وعفتها وأدبها.
- (٨) أي: لا تشيحه وتظهره، بل نكتم سرنا وحديتنا كله.
- (٩) الميرة: الطعام المجلوب. ومعناه: لا نفسه ولا حرقه ولا تنهب به. معناه: وصفتها بالأمانة.
- (١٠) أي: لا تترك الكفاة والغمامة فيه مفرقة كمشي الطائر. بل هي مصلحة للبيت محتنة بتنظيفه.
- (١١) الأوطاب: جمع وُطْب، وهي أسفة اللبن التي يخصف فيها. أرادت أن الوقت الذي خرج فيه كان في زمن الخصب وطيب الربيع.
- (١٢) قال أبو عبد: معناه أنها ذات كفل عظيم. فإذا استلق على قفاها نثا الكفل بها من الأرض حتى تصير تحتها فجوة يجري فيها الرمان.
- (١٣) سَرِيًّا: معناه سيداً شريفاً. وقيل: سخيًّا. وشريًّا: هو الفرس الذي يشتري في سيده. أي: يبلع ويسمي بلا فخر ولا انكار.
- (١٤) الخطي: الريح. منسوب إلى الخطأ، قرية من سبف البحر. أي ساحله. والساحل يقال له: الخطأ لأنه فاصل بين الماء والتراب. وسميت الريح مخطئة لأنها تعمل إلى هذا الموضع وتتوقف فيه.
- (١٥) أي: أتى بي إلى مراحمها، وهو موضع بيتها. والتشم: الإبل والبقر والغنم. ويحتمل أن المراد هاجتها بعضها وهي الإبل. والثري: الكثير المال وغيره.
- (١٦) أي: أعطاني مما يروح من الإبل والبقر والغنم والعبيد وزوجاً، أي: اثنين. ويحتمل أنها أرادت صنفًا. والزوج يقع على الصنف، ومنه قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ [الزمر: ٦٧].
- (١٧) أي: أعطيتهم وأفضل عليهم وصليهم.
- (١٨) أي: لا يوجهها تسرح إلا قليلاً.
- (١٩) الضفر: الخالي. قال الهروي: أي ضامرة البطن. وقال غيره: معناه أنها خفيفة أعلى البدن. وهو موضع الرداء، مثله أسفله. وهو موضع الكساء.

بِسَائِفِهَا، وَعَقَرُ جَارِئَتِهَا^(١). وَقَالَ: وَلَا تَنْفُتُ^(٢) مِيرَتَنَا
تَنْفِيسًا، وَقَالَ: وَأَعْطَانِي مِنْ حُلٍّ ذَابِحُو رُجُجًا^(٣).

[القول: ٦٣٠٥].

١٥ - [بَابٌ مِنْ فَضَائِلِ قَابِلَةَ] [٦٣٠٧]

[٦٣٠٧] ٩٣ - (٢٤٤٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، بِإِسْنَادٍ عَنِ
الْبُخَيْرِيِّ بْنِ سَعْدٍ - قَالَ ابْنُ يُونُسَ - حَدَّثَنَا لَيْثٌ -: حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ الْقُرَظِيُّ النَّبِيُّ أَنَّ
الْمِسْوَرُ بْنُ مَعْرُومَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى
الْمِجْرِبِ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي
أَنْ يُكَبِّرُوا ابْتِهَامَهُ عَلَيَّ مِنْ أَبِي طَالِبٍ، فَلَا أَذْنُ لَهُمْ، ثُمَّ
لَا أَذْنُ لَهُمْ، ثُمَّ لَا أَذْنُ لَهُمْ، إِلَّا أَنْ يُجِيبَ ابْنُ
أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطْلَقَ ابْنِي وَيَنْكَحَ ابْنَتُهُمْ، فَلَمَّا ابْتَدَأَ
بِطَعْنَةٍ^(٤) مِنِّي، يَرِيئِي مَا رَأَيْتُهَا، وَيُلَاقِي مَا أَفَاهَا».

[أحمد: ١٨٩٢٦، والبخاري: ٩٢٣٠].

[٦٣٠٨] ٩٤ - (٥٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ
إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ الْهَذَلِيُّ: حَدَّثَنَا سُهَيْبَانُ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَعْرُومَةَ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا قَابِلَةُ بِطَعْنَةٍ مِنِّي،
يُلَاقِي مَا أَفَاهَا» [البيهقي: ٣٧١٤] [القول: ٦٣٠٧].

[٦٣٠٩] ٩٥ - (٥٠٠) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ:
أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ
خُبَيْرٍ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ حَلْحَلَةَ الدَّؤَلِيِّ أَنَّ
ابْنَ سَهَابٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ جِئُوا
فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بْنِ معاويةَ، فَقَتَلَ

الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ﷺ، لَيْقَةَ الْمِسْوَرِ بْنِ مَعْرُومَةَ، فَقَالَ
لَهُ: هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ:
لَا. قَالَ لَهُ: هَلْ أَنْتَ مُعْطِي سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟
فَأِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ. وَإِنَّمَا اللَّهُ، لَنْ يُنْجِي
أَعْظَمِيَّتِي لَا يُخْلَصُ إِلَيَّ أَبَدًا حَتَّى تَبْلُغَ نَفْسِي. إِذْ
عَلِيَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَطَبَ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ عَلَى قَابِلَةَ،
فَسَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُخْطَبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ
عَلَى يَشِيرٍ هَذَا، وَأَنَا يَتَوَيْدُ مُخْتَلِمٌ، فَقَالَ: «إِنَّ قَابِلَةَ
مِنِّي، وَإِنِّي أَتَعَوِّفُ أَنْ تَفْعَلَ فِي بَيْنِنَا»^(٥).

قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ صَهْرَهُ لَه^(٦) مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ،
فَأَنَّتْ عَلَيْهِ فِي مَضَاهِرِهِ إِثَاءً فَأَحْسَنَ. قَالَ: «حَدَّثَنِي
فَصَدَّقَنِي، وَوَعَدَنِي فَأَوْفَى لِي، وَإِنِّي لَنْتُ أَخْرَجُ حِلَالًا
وَلَا أَجِلُ خَرَامًا، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَا تَجْصَحُ بِنْتُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ مَكَانًا وَاحِدًا أَبَدًا».

[أحمد: ١٨٩١٣، والبخاري: ٣١١٠].

[٦٣١٠] ٩٦ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا
شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ
الْمِسْوَرُ بْنُ مَعْرُومَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَطَبَ
بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ، وَعِنْدَهُ قَابِلَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ قَابِلَةُ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ
قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ ابْنَتَكَ، وَهَذَا عَلِيُّ
نَاكِحًا ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ. قَالَ الْمِسْوَرُ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ
فَسَمِعَتْهُ جِئَتْ تَتَهَدَّى، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَنْخَعُ
أَيُّمَا الْعَاصِي بْنِ الرَّبِيعِ، فَحَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي. وَإِنَّ قَابِلَةَ
بِنْتُ مُحَمَّدٍ مُطْعَمَةٌ^(٧) مِنِّي، وَإِنَّمَا أَكْرَهُ أَنْ يُفْعِلُونَهَا،

(١) معناه: تغلبها فتصير كمنفرد. وقيل: تكسها.

(٢) مراده أن هذه الرواية وقعت بالتخفيف.

(٣) أي: من كل ما يجوز ذبحه من الإبل والبقر والغنم وغيرها. وهي فاعلة بمعنى مفعول.

(٤) بفتح الباء. ولا يجوز غيره. وهي قطعة اللحم.

(٥) أي بسبب الغيرة الناشئة من البشيرة.

(٦) المضغة: النطفة من اللحم.

(٦) هو أبو العاصي بن الربيع - زوج زينب ﷺ، بنت رسول الله ﷺ.

وَأَنَّهَا وَاللَّهِ لَا تَخْضَعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ وَبِنْتُ هَذُو اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاجِدٍ أَبَدًا. قَالَ: فَتَرَكَ عَلَيَّ الْخِطْبَةَ. (إمام أحمد: ١٨٩١٢، والبخاري: ٣٢٧٩).

[٦٣١١] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعْنٍ الرَّقَائِسِيُّ: حَدَّثَنَا زُهَبٌ - يَغْنِي ابْنُ جَرِيرٍ - عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّعْمَانَ - يَغْنِي ابْنَ زَائِدٍ - يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. [انظر: ٦٣١٠].

[٦٣١٢] ٩٧ - (٢٤٥٠) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاجِمٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ - يَغْنِي ابْنَ سَعْدٍ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ هَابِشَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللُّطَّلَاءُ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ هَابِشَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ فَايَمَنَهُ ابْنَتُهُ فَسَارَهَا، فَبَكَتْ، ثُمَّ سَارَهَا فَضَجَّكَتْ. فَقَالَتْ هَابِشَةُ: فَقُلْتُ لَهَا: مَا هَذَا الَّذِي سَارَكَ بِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَكَتِ، ثُمَّ سَارَكَ فَضَجَّكَتِ؟ قَالَتْ: سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي بِمَوْتِهِ فَبَكَتْ، ثُمَّ سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ مَنْ يَتَّبِعُهُ مِنْ أَهْلِهُ فَضَجَّكَتْ. [أحمد: ٢٤٥٨٣، والبخاري: ٣١٢٥، ٣١٦٦].

[٦٣١٣] ٩٨ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ هَابِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ، لَمْ يُعَاوِزْ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً، فَأَقْبَلَتْ فَايَمَنَهُ، مَا تُحِيلُ مِثْلَهَا مِنْ مِثْلِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، فَلَمَّا رَأَاهَا رَجَبَ بِهَا، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِابْنَتِي»، ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ سَارَهَا فَبَكَتْ بِكَاءٍ شَدِيدًا، فَلَمَّا رَأَى جَزَعَهَا سَارَهَا الثَّانِيَةَ فَضَجَّكَتْ. فَقُلْتُ لَهَا: خَصَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ بِالشَّرَافِ، ثُمَّ أَنْتِ تَبْكِينَ! فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا: مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: مَا كُنْتُ

أَلْفَنِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِرَأْسِهِ. قَالَتْ: فَلَمَّا تَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا لِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، لَمَّا حَدَّثَنِي مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: أَمَا الْآنَ فَتَسَعَمُ. أَمَا جِئْتَ سَارَنِي فِي الْمَرْءِ الْأَوَّلَى فَأَخْبَرَنِي «أَنْ جَبْرِيلُ كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ^(١)». وَإِنَّهُ هَارِضُهُ الْآنَ مَرَّتَيْنِ، وَإِنِّي لَا أَرَى الْأَجَلَ إِلَّا قَدْ اقْتَرَبَ، فَأَتَنِي اللَّهُ وَأَصْبِرِي فَإِنَّهُ يَغْفِرُ السَّلَفَ أَتَا لَكَ، قَالَتْ: فَبَكَتْ بِكَاءٍ الَّذِي رَأَيْتُ. فَلَمَّا رَأَى جَزَعِي سَارَنِي الثَّانِيَةَ فَقَالَ: يَا فَايَمَنَهُ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَلِةً بِنَاءَ الْمُلَابِغِينَ، أَوْ سَلِةً بِنَاءَ هَذِهِ الْأُمَمِ؟ قَالَتْ: فَضَجَّكَتْ فَجَبَّكَتِ الَّذِي رَأَيْتُ. [البخاري: ٦٢٨٥، ٦٢٨٦، وإمام أحمد: ٦٣١٤].

[٦٣١٤] ٩٩ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ زَكْرِيَّاءَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّاءُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ هَابِشَةَ قَالَتْ: اجْتَمَعَ بِنَاءُ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يُعَاوِزْ مِنْهُنَّ امْرَأَةً، فَجَاءَتْ فَايَمَنَهُ تَمْنِي، كَأَنَّ يَمِينَهَا يَمِينُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِابْنَتِي»، فَأَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ. ثُمَّ إِنَّهُ أَسَرَ إِلَيْهَا حَبِيبًا فَبَكَتْ فَايَمَنَهُ، ثُمَّ إِنَّهُ سَارَهَا فَضَجَّكَتْ أَيْضًا، فَقُلْتُ لَهَا: مَا يَبْكِيكِ؟ فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأَلْفَنِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حَزْنٍ، فَقُلْتُ لَهَا جِئْتَ بَكَتْ: أَخْطَبُكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَبِيبِهِ دُونَكَ ثُمَّ تَبْكِينَ؟ وَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ؟ فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأَلْفَنِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. حَتَّى إِذَا قُبِضَ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ: إِنَّهُ كَانَ حَدَّثَنِي: «أَنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ هَارِضُهُ بِوَفِي الْعَامِ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَانِي إِلَّا قَدْ حَضَرَ أَجَلِي». وَإِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِي لَحُوفًا بِي، وَنِعْمَ السَّلَفُ^(٢) أَتَا لَكَ.

(١) قال النووي: هكذا وقع في هذه الرواية. وذكر المرتين شك من بعض الرواة، والصواب حذفها كما في باقي الروابات.

(٢) السلف: المتقدم، ومعناه: أنا متقدم قدامك فسردين علي.

أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ غَايِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ غَايِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْرَعُكُمْ لَعَاقًا بِي، أَطْوَلُكُمْ يَدًا».

قَالَتْ: فَكُنْتُ يَتَقَاوَلُنَّ أَهْلُهُمْ أَطْوَلُ يَدًا. قَالَتْ: فَكَانَتْ أَطْوَلُنَا يَدًا زَيْنَبُ^(١)، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ يَدَيَهَا وَتَصَدَّقُ. [أحمد: ٢٤٨٩٩، والنجاشي: ١٤٢٠ كلامها سحره]^(٢).

[باب: من فضائل أم المؤمنين ﷺ]

[٦٣١٧] ١٠٢ - (٢٤٥٣) حَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ نَابِثٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُمِّ أَيْمَنَ، فَأَنْطَلَقَتْ مَعَهُ، فَتَأَوَّلَتْ إِثَاءَ يَدَيْهِ شَرَابًا، قَالَ: فَلَا أَذْرِي أَصَادَفْتُهُ ضَائِبًا أَوْ لَمْ يَرِدْهُ، فَجَعَلَتْ تَضَعِبُ^(٣) عَلَيْهِ وَتَقَرُّ^(٤) عَلَيْهِ.

[٦٣١٨] ١٠٣ - (٢٤٥٤) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: أَخْبَرَنِي غُرُورُ بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ نَابِثٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ بَعْدَ وَقَاوِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى أُمِّ أَيْمَنَ تَزُورُهَا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزُورُهَا، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهَا بَحَثْتُ، فَقَالَ لَهَا: مَا يُبْكِيكِ؟ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ ﷺ. فَقَالَتْ: مَا أَبْكِي أَنْ لَا أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ ﷺ، وَلَكِنْ أَبْكِي أَنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ مِنَ السَّمَاءِ، فَهَيَّجَتْهُمَا عَلَى الْبُكَاءِ، فَجَعَلَا يَبْكِيَانِ مَعَهَا. [أحمد: ١٣٦١٥ تحروه].

فَبَحِثْتُ لِذَلِكَ، ثُمَّ إِنَّهُ سَارَنِي فَقَالَ: «أَلَا تَرْضَيْنِ أَنْ تُكُونِي سَيِّدَةً يَسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ سَيِّدَةً يَسَاءُوا هَذِهِ الْأُمِّيَّةَ؟ فَصَبَحْتُ لِذَلِكَ. [أحمد: ٢٦٤١٣، والبخاري: ٣٦١٢، ٣٦١٣].

[٦٣١٥] ١٠٠ - (٢٤٥١) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ خُثَامٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْفَيْسِيُّ، بِمَا هُمَا عَنْ الْمُعْتَمِرِ - قَالَ ابْنُ خُثَامٍ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: لَا تُكُونَنَّ إِنْ اسْتَقْلَمْتَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الشُّوقَ، وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا، فَلَيْتَهَا مَعْرِفَةُ الشُّبَّانِ، وَبِهَا يَنْصِبُ رَابِتَةً^(٥).

قَالَ: وَأَنْبِئْتُ أَنَّ جَبْرِيلَ ﷺ أَتَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ. قَالَ: فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «لَا مَ سَلَمَةَ: مَنْ هَذَا؟ أَوْ كَمَا قَالَ. قَالَتْ: هَذَا وَخِيَّةٌ. قَالَ: فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إِنَّهُمُ اللَّهُ، مَا حَبِيبُهُ إِلَّا إِلَاهُ، حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ يُخَبِّرُ خَبْرَنَا^(٦) أَوْ كَمَا قَالَ. قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي عُمَانَ: وَمَنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ: مِنْ أَسَانَةَ بْنِ زَيْدٍ. [النجاشي: ٣٦١٣،

مقصراً على شرطه الثاني].

[٦٣١٦] ١٠١ - (٢٤٥٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ أَبُو أَحْمَدَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى الشَّيْبَانِيُّ: [باب: من فضائل ويثبت أم المؤمنين ﷺ]

- (١) إشارة إلى توبته هناك واجتماع أهوانه إليه للتحريش بين الناس وحملهم على المفاصد وأنواع الباطل، كالغش والخداع والأيمان الخائنة، والمقود الفاسد، والتبشيع والبيع على بيع أخيه، والشراء على شراءه، والبوم على سومه، وبخس الكيال والميزان.
- (٢) قال النووي: هكذا هو في نسخ بلادنا، وكذا نقله القاضي عن بعض الرواة والنسخ، وعن بعضهم: بخبر خير جبريل. قال: وهو الصواب، وقد وقع في البخاري على الصواب. اهـ. وقد جاء كذلك عندنا في (نسخ).
- (٣) معنى الحديث أنهم ظنوا أن المراد يقول اليد طول اليد الحقيقية، وهي الجارحة، فكأن يذرعن أيديهن بفضبة. فكانت سودة أطولهن جارحة. وكانت زَيْنَبُ أطولهن يداً في الصدقة وفعل الخير. فكانت زَيْنَبُ أطولهن، فعلموا أن المراد طول اليد في الصدقة والجود.
- (٤) وقع في رواية أحمد والبخاري أن سودة هي التي كانت أسرعهم لحوقاً، واتفق أهل السير أن ما ذكر فيه سودة غلط، والصواب أنها زَيْنَبُ كما في رواية مسلم هنا، وقد سقط ذلك الحافظ في «الفتح» (٣/٢٨٦ - ٢٨٨).
- (٥) أي: نصيح ونرفع صوته، إنكاراً لإسكاه عن شرب الشراب.
- (٦) أي: تنذر وتكلم بالغبص.

١٩ - [باب: من فضائل أم سليم

لم تفس بينك وبينك، ولا بينك وبينك]

[٦٣١٩] ١٠٤ - (٢٤٥٥) حَدَّثَنَا حَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ:

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَدْخُلُ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا عَلَى أَرْوَاجِهِ، إِلَّا أُمُّ سَلِيمَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا، فَيَقِيلُ لَهَا فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنِّي أَرْحُمُهَا، فَيُقِيلُ أَرْحُمَهَا مَعِيَ». [بخاري: ٢٨٤٤].

[٦٣٢٠] ١٠٥ - (٢٤٥٦) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ:

حَدَّثَنَا بِشْرٌ - يَغْنِي ابْنَ السَّرِيِّ -: حَدَّثَنَا حُشَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَعَلَّتْ الْجَنَّةُ تَسْبِغُ عَنَّتَهُ^(١)»، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذِهِ الْمُتَمِصَّةُ^(٢) بِنْتُ يَلْحَانَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. [احمد: ١٣٥١٤].

[٦٣٢١] ١٠٦ - (٢٤٥٧) حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ

مُحَمَّدُ بْنُ الْمَرْجَرِ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرَيْتَ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتَ امْرَأَةً أَبِي طَلْحَةَ، ثُمَّ سَبِغَتْ حَشَشَتَهُ^(٣)؟» أَمَامِي، فَإِذَا بِهَا. [احمد: ١٥٠٠٢].

[بخاري: ٣٦٧٩].

٢٠ - [باب: من فضائل أبي طلحة الأنصاري

رضي الله تعالى عنه]

[٦٣٢٢] ١٠٧ - (٢٤٤٤) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

حَاتِمٍ بْنُ مِثْمُونٍ: حَدَّثَنَا بِهِزٌ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ

الْمُخَبِرَةِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَاتَ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ مِنْ أُمِّ سَلِيمَ. فَقَالَتْ لِأَخِيهَا: لَا تَحْذَرُوا أَبَا طَلْحَةَ وَبَنِيهِ حَتَّى أَكُونُ أَنَا أَخَذْتُهُ. قَالَ: فَجَاءَهُ فَفَرَّقَتْ إِلَيْهِ غُضَاءً، فَأَكَلَ وَشَرِبَ، فَقَالَ: ثُمَّ تَصَغَّرْتُ لَهُ أَحْسَنَ مَا كَانَ تَصَغَّرُ قَبْلَ ذَلِكَ، فَوَقَعَ بِهَا، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ قَدْ شَبَّ وَأَصَابَ بِهَا، قَالَتْ: يَا أَبَا طَلْحَةَ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ قَوْمًا أَعَارُوا عَارِيَتَهُمْ أَهْلَ بَيْتِ، فَعَلَبُوا عَارِيَتَهُمْ، أَلَمْ يَأْنِ أَنْ يَسْتَمُوهُمْ؟ قَالَ: لَا. قَالَتْ:

فَاحْتَسِبْ ابْنَكَ. قَالَ: فَغَضِبَ وَقَالَ: تَرَكْتَنِي حَتَّى تَنْطَلِقَ ثُمَّ أَخْبَرْتَنِي بِأَخِي. فَاَنْطَلَقَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا فِي هَؤُلَاءِ لَيْلَتَيْكُمَا» قَالَ: فَحَمَلَتْ. قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَبِهَا سَفَرٌ. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى الْمَدِينَةَ مِنْ سَفَرٍ، لَا يَنْظُرُهَا طُرُوقًا^(١). فَقَدْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ فَصَرَبَتْهَا السَّحَابُ^(٢)، فَاحْتَسِبَ عَلَيْهَا أَبُو طَلْحَةَ. وَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: يَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ: إِنَّكَ لَتَعْلَمُ يَا رَبِّ إِنَّهُ يُعْجِبُنِي أَنْ أَخْرُجَ مَعَ رَسُولِكَ إِذَا خَرَجَ، وَأَدْخُلَ مَعَهُ إِذَا دَخَلَ، وَقَدْ احْتَسِبْتُ بِمَا نَرَى. قَالَ: تَقُولُ أُمُّ سَلِيمَ: يَا أَبَا طَلْحَةَ، مَا أَجِدُ إِلَيْكَ كُنْتُ أَجِدُ^(٣). فَاَنْطَلَقْنَا. قَالَ: وَصَرَبَتْهَا السَّحَابُ جِرْنًا قَدِيمًا، فَوَلَدَتْ غُلَامًا، فَقَالَتْ لِي أُمِّي: يَا أَنَسُ، لَا يُرْعِمُهُ أَحَدٌ حَتَّى تَفْدُو بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا أَصْبَحَ احْتَمَلَتْهُ فَاَنْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَضَادَفْتُهُ وَمَعَهُ مِسْمٌ^(٤)، فَلَمَّا رَأَيْتِي قَالَ: «لَعَلَّ أُمَّ سَلِيمَ وَلَدَتْ؟» قُلْتُ: نَعَمْ.

(١) هي حركة المني وصوته. ويقال أيضاً: حَقَقَهُ، يَفْنَحُ الشَّيْءَ.

(٢) الغُضَاءُ، ويقال لها: الرُّبْعَاءُ أيضاً. ويقال بالسَّيْنِ. قال ابن

(٣) هي صوت الشيء اليابس إذا حَكَّ بعضه ببعضاً.

(٤) أي: لا يدخلها في الليل.

(٥) هو الطلق ورجع الولادة.

(٦) نريد أن الطلق اتجلى عنها. وتأخرت الولادة.

(٧) هي الآلة التي يُكوى بها الحيوان. من التَّؤَمِّ، وهو العلامة.

عبد البر: أم سلمة هي الرُّبْعَاءُ والغُضَاءُ. والمشهور فيه الغبن.

زُرَّارَةُ الْخَضْرِيِّ وَشُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ سَهْلٌ وَمِنْجَابُ الْخَبْرَتَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا﴾ [المائدة: ٩٣] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قِيلَ لِي: أَنْتَ مِنْهُمْ»^(١).

[١٣٢٣] (١١٠ - ٢٤٦٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ، فَكُنَّا جِيئًا^(٢) وَمَا نَرَى^(٣) ابْنَ مَسْعُودٍ وَأَمَّهُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِهِمْ وَلَزُومِهِمْ لَهُ. [البخاري: ٤٣٨٤].

[١٣٢٧] (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّهُ سَمِعَ الْأَسْوَدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى يَقُولُ: لَقَدْ قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ، فَذَكَرَ بِجُلُوسِهِ. [أحمد: ١٩٥٨٨، والبخاري: ٣٧٦٣].

[١٣٢٨] (١١١ - ٠٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَرَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ. أَوْ مَا ذَكَرَ مِنْ نَحْوِ هَذَا. [انظر: ١٣٢٧].

[١٣٢٩] (١١٢ - ٢٤٦١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

فَوْزَعِ الْجَيْسَمِ. قَالَ: وَجِئْتُ بِهِ فَوَضَعْتُهُ فِي خَبْرِهِ، وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَجْعُوعٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ، فَلَاكَهَا فِي يَدَيْهِ حَتَّى ذَابَتْ، ثُمَّ قَلَعَهَا فِي فِي الصَّبِيِّ، فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُهَا^(٤). قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انظُرُوا إِلَى حُبِّ الْأَصْبَارِ الثَّمَرِ، قَالَ: فَسَمَحَ وَجْهَهُ وَسَمَاءُ عَبْدِ اللَّهِ. [مكرر: ٥٩١٢] [أحمد: ١٣٠٢٦].

[١٣٢٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جِرَاشٍ: حَدَّثَنَا غُفَرُ بْنُ عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ الْمُسَيَّرَةِ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: مَاتَ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ. وَاقْتَصَلَ الْحَدِيثُ بِغُلَيْهِ. [انظر: ١٣٢٢].

٢ - [باب: مِنْ فَضَائِلِ بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]

[١٣٢٤] (١٠٨ - ٢٤٥٨) حَدَّثَنَا عَبِيدُ بْنُ يَعْنَى وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي حَيَّانٍ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيرٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانٍ الْكُفَيْيُّ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ: «يَا بِلَالُ، خُذْنِي بِأُذُنِي عَمَلِي عَمَلْتُ فِيكَ فِي الْإِسْلَامِ مَنَفَعَةً، فَإِنِّي سَمِعْتُ الْمَلَكَةَ خُفَّتْ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ». قَالَ بِلَالٌ: مَا عَمِلْتُ عَمَلًا فِي الْإِسْلَامِ أَزْجِي عِنْدِي مَنَفَعَةً، مِنْ أَنِّي لَا أَتَطَهَّرُ طَهُورًا تَامًا، فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ، إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطَّهُورِ مَا كَتَبَ اللَّهُ لِي أَنْ أَصَلِّيَ. [أحمد: ٩٦٧٢، والبخاري: ١١١٩].

٢٦ - [باب: مِنْ فَضَائِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَمَّهُ وَصْنِي اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُمَا]

[١٣٢٥] (١٠٩ - ٢٤٥٩) حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ الْكُفَيْيُّ وَسَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَابِرِ بْنِ

(١) أي: يتبع بلسانه بقيةا ويمسح به شفته.

(٢) معناه: أُنْ أبن مسعود منهم.

(٣) معناه: مكثنا زماناً.

(٤) أي: نغلق.

الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: ﴿وَمَنْ يَمْلِكُ يَأْتِ بِمَا عَلَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [ال عمران: ١٦١]. ثُمَّ قَالَ: عَلَى قِرَاءَةٍ مَنْ تَأْمُرُونِي أَنْ أَفْرَأَ؟ فَلَقَدْ قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً، وَلَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَعْلَمُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَلَوْ أَعْلَمَ أَحَدٌ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنِّي لَرَحَلْتُ إِلَيْهِ^(١). قَالَ شَقِيقٌ: فَجَلَسْتُ فِي حَلْقٍ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَامَ سَمِيعٌ أَحَدًا يَرُدُّ ذَلِكَ عَلَيَّ، وَلَا يَجِيبُهُ. [أحمد ٣٩٠٦، مختصرًا.]

[والبحاري: ٥٠٠٠].

[٦٣٣٣] ١١٥ - (٢٤٦٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ: حَدَّثَنَا قُطَيْبٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مُسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ سُورَةٌ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ حَيْثُ نَزَلَتْ، وَمَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيهَا أَنْزَلْتُ، وَلَوْ أَعْلَمَ أَحَدًا هُوَ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ مِنِّي، تَبَلَّغُوا الْإِبِلَ، لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ.

[البحاري: ٥٠٠٢].

[٦٣٣٤] ١١٦ - (٢٤٦٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مُسْرُوقٍ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو فَتَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ. وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: عِنْدَهُ - فَذَكَّرْنَا يَوْمًا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدٍ، فَقَالَ: لَقَدْ ذَكَّرْتُمْ رَجُلًا لَا أَرَأَى أَجِبَهُ بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اخْلُدُوا الْقُرْآنَ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ: بَيْنَ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ- قَيْدًا يَوْمَ- وَمَعَاذِ بَنِي جَبَلٍ، وَأَبْنَى بَنِي غَسْبٍ، وَسَلَامٍ مَوْلَى أَبِي حُلَيْفَةَ».

[أحمد ٦٧٩٥، وإسناده ٦٣٣٧].

الْمَثْنَى وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمَثْنَى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَخْوَصِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى وَأَبَا سَعْدٍ جِئْنَا مَاتَ ابْنُ سَعْدٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَتَرَاهُ تَرَكَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ؟ فَقَالَ: إِنْ قُلْتُ ذَلِكَ، إِنْ كَانَ لِيُؤَدَّ لَهُ إِذَا حُجِيتَا، وَتَشْهَدُ إِذَا عُبِتَا.

[٦٣٣٥] ١١٣ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ: حَدَّثَنَا قُطَيْبٌ - هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ - عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ قَالَ: كُنَّا فِي دَارِ أَبِي مُوسَى مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُمْ يَنْظُرُونَ فِي مُصْحَفٍ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ أَبُو سَعْدٍ: مَا أَعْلَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ بَعْدَهُ أَعْلَمَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ هَذَا الْقَائِمِ. فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَنَا لَيْنٌ قُلْتُ ذَلِكَ: لَقَدْ كَانَ يَشْهَدُ إِذَا عُبِتَا، وَيُؤَدُّ لَهُ إِذَا حُجِيتَا.

[٦٣٣٦] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَّا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ - هُوَ ابْنُ مُوسَى - عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا مُوسَى فَوَجَدْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَأَبَا مُوسَى (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ حُلَيْفَةَ وَأَبِي مُوسَى، وَنَسَاقُ الْخَلِيفِ^(١). وَخَبِثَ قُطَيْبٌ أَنْتُمْ وَأَخْتَرُ.

[٦٣٣٧] ١١٤ - (٢٤٦٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا

(١) أي: وساق كل واحد من شيان وأبي عبيدة الحديث.

(٢) هذا الحديث فيه محذوف، وهو مختصر مما جاء في غير هذه الرواية. معناه: أَنَّ ابْنَ سَعْدٍ كَانَ مَصْحَفَهُ بِخِلَافِ مَصْحَفِ الْجُمْهُورِ، وَكَانَتْ مَصَاحِفُ أَصْحَابِهِ كَمَصْحَفِهِ. فَانْكَرَ عَلَيْهِ النَّاسُ أَمْرَهُ بِتَرْكِ مَصْحَفِهِ وَبِمُوافَقَةِ مَصْحَفِ الْجُمْهُورِ، وَطَلَبُوا مَصْحَفَهُ أَنْ يَحْرِفُوهُ كَمَا فَعَلُوا بِغَيْرِهِ، فَامْتَنَعَ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: خَلُّوا مَصَاحِفَكُمْ. أَي: اكْتُمُوها ﴿وَمَنْ يَمْلِكُ يَأْتِ بِمَا عَلَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾، يَعْنِي: فَإِذَا غَلَبَتْهُمَا جَنَمُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَكُنِيَ لَكُمْ بِبَلَدِكَ شَرْفًا. ثُمَّ قَالَ عَلَى سَبِيلِ الْإِنْكَارِ: وَمَنْ هُوَ الَّذِي تَأْمُرُونِي أَنْ أَخَذَ بِغَرَامِهِ وَأَتَرَكَ مَصْحَفِي الَّذِي أَخَذْتَهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[٦٣٣٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَزَادَ: قَالَ شُعْبَةُ: بَدَأَ يَهْدِنِي، لَا أَفْرِي بِأَيُّهَا بَدَأَ. [إسناد: ١٣٣٨].

٢٧ - [بَابُ: مِنْ فَضَائِلِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ]

[٦٣٤٠] ١١٩ - (٢٤٦٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: جَنَّعَ الْقُرْآنُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةً، كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبِي بَنْ غُفَبٍ، وَزَيْدُ بْنُ نَابِثٍ، وَأَبُو زَيْدٍ. قَالَ قَتَادَةُ: قُلْتُ لِأَنْسٍ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُصَمَاءِ. [إسناد: ١٣٩٢، والنسائي: ٣٨١٠].

[٦٣٤١] ١٢٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ^(١) قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسٍ بْنِ مَالِكٍ: مَنْ جَنَّعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَرْبَعَةٌ: كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَبِي بَنْ غُفَبٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ نَابِثٍ، وَزُجَلُ مِنَ الْأَنْصَارِ يُكْنَى أَبَا زَيْدٍ. [إسناد: ٥٠٠٣].

[٦٣٤٢] ١٢١ - (٧٩٩) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَمَرَنِي أَنْ أَفْرَأَ عَلَيْكَ»، قَالَ: اللَّهُ سَعَانِي لَكَ؟ قَالَ: «اللَّهُ سَعَاكَ لِي». قَالَ: فَجَعَلَ أَبُو يَنْبِكِي. [مكرر: ١٨٦٤] [إسناد: ١٢٩٩٩، والبخاري: ٤٩٦٠].

[٦٣٤٣] ١٢٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

[٦٣٣٥] ١١٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُعَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَوِ، فَذَكَّرْنَا حَبِيبًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: «إِنَّ ذَاكَ الرَّجُلَ لَا أَزَالُ أُجِيبُهُ بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «افْرُقُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ: مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ - فَبَدَأَ بِهِ - وَمِنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، وَمِنْ سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُلَيْفَةَ، وَمِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ». وَحَرَفَ لَمْ يَذْكُرْهُ زُعَيْرٌ. قَوْلُهُ: يَقُولُهُ^(١). [إسناد: ١٣٣٧].

[٦٣٣٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، بِإِسْنَادِ جَرِيرٍ وَوَكَيْعٍ. فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، قَدَّمَ مُعَاذًا قَبْلَ أَبِي. وَفِي رِوَايَةِ أَبِي حُرَيْرٍ، أَنَّهُ قِيلَ مُعَاذٌ. [إسناد: ١٧٨٦] [وأنظر: ١٣٣٧].

[٦٣٣٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ. (ح). وَحَدَّثَنِي يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ - يَغْنِي ابْنُ جَعْفَرٍ - بِكُلِّهِمَا عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، بِإِسْنَادِهِمْ^(٢). وَاخْتَلَفَا عَنْ شُعْبَةَ فِي تَسْيِيقِ الْأَرْبَعَةِ. [إسناد: ٦٧١٧، والنسائي: ٣٧٦٠].

[٦٣٣٨] ١١٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُمَرُو بْنِ مَرْثَدَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: ذَكَرُوا ابْنَ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَوِ، فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُجِيبُهُ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اسْتَغْفِرُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةِ: مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُلَيْفَةَ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ». [إسناد: ٦٨٣٨، والبخاري: ٣٨٠٦].

(١) أي: لفظ «يقوله» لم يذكره وهب، وذكره قتية وعثمان.

(٢) أي: بإسناد وكيع وجابر وأبي معاوية.

(٣) قوله: حدثنا قَتَادَةُ، سقط من الأصل، وقد استلحقناه من (نخ) و«نخبة الأشراف»: (٣٥٩/١). ومدار أسانيد هذا الحديث كلها على قَتَادَةَ.

عَهِرَ مِنْهَا وَالْبَنَى. (أحمد: ١٨٦٨٥، والبخاري: ٣٨٠٢).

[٦٣٤٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الصَّنِي: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَنَّ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ حَرِيرٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبْدَةَ: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يَنْخِرُ هَذَا أَوْ يَمْلِئُوهُ. (انظر: ١٣٤٨).

[٦٣٥٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْحَدِيثِ. بِإِسْنَادَيْنِ جَيِّعًا. غَرِيبًا أَبُو دَاوُدَ. (انظر: ١٣٤٨).

[٦٣٥١] ١٢٧ - (٢٤٦٩) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُبَّةً مِنْ سُندُسٍ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا. فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، إِنْ مَنَّاوِيلَ سَعْدٍ بِنِ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا. (أحمد: ١٣٣٩٥، والبخاري: ٢٦٦٦، مسلمًا).

[٦٣٥٢] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَهْدَى الْجَنَدَ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةً. فَذَكَرَ نَحْوَهُ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ. (أحمد: ١٣١٨٨، والبخاري: ٢٦٦٦، مسلمًا).

٢٥ - [بَابٌ: مِنْ فَضَائِلِ أَبِي نُجَاجَةَ

سَيِّدِكَ بْنِ خُرَّشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ]

[٦٣٥٣] ١٢٨ - (٢٤٧٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ: حَدَّثَنَا حَفَّاءُ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا نَافِثٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةً يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: مَنْ يَأْخُذْ بِهَا يَمُتْ هَذَا؟ فَتَسَلَّطُوا أَنْيُوبَهُمْ، كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَقُولُ: أَنَا. أَنَا. قَالَ: وَمَنْ يَأْخُذْ بِهَا يَحْقُوقُ؟

قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بِنِ حَنْبٍ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَفْرَأَ عَلَيْكَ: لَكَ بِكُلِّ أَلَدٍ كَرَّوَاهٍ» (ابن: ١٣٤٩) قَالَ: وَسَمَانِي؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَكُنَى. (أحمد: ١٣٣٢٠، والبخاري: ٣٨٠٩).

[٦٣٤٤] (٠٠٠) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَغْنِي ابْنُ الْحَارِثِ -: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي. يَمْلِئُوهُ. (انظر: ١٣٤٣).

٢٦ - [بَابٌ: مِنْ فَضَائِلِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ]

[٦٣٤٥] ١٢٣ - (٢٤٦٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الرَّبِيعِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَجَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ: «اهْتَرُ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ». (أحمد: ١٤١٥٣، والبخاري: ١٣٤٦).

[٦٣٤٦] ١٢٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُمَرُو النَّافِذُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَوْدِيُّ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي شَيْبَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اهْتَرُ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ». (أحمد: ١٤٤٠٠، والبخاري: ٣٨٠٣).

[٦٣٤٧] ١٢٥ - (٢٤٦٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَفَّانَ الْخَفَّافُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَجَنَازَتُهُ مَوْضُوعَةٌ - يَغْنِي سَعْدًا -: «اهْتَرُ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ». (أحمد: ١٣٤٥٤).

[٦٣٤٨] ١٢٦ - (٢٤٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةً حَرِيرٍ، فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَلْبَسُونَهَا وَيَتَجَبَّوْنَ مِنْ لِبْدِهَا، فَقَالَ: «اتَّعَجِبُونَ مِنْ لِبْدِ هَذِهِ؟ لَمَنَّاوِيلَ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ

قَالَ : فَأَحْبَبَ الْقَوْمَ^(١) . فَقَالَ يَمَّاكُ بْنُ حَرْشَةَ أَبُو دُجَانَةَ : أَنَا أَكْثَلُهُ يَحْفَوُ . قَالَ : فَأَخَذَهُ فَمَلَقَ بِهِ حَامَ الْمُشْرِكِينَ^(٢) . [احمد : ١٢٢٣٥] .

٢٦ - [باب : من فضائل عبد الله بن عمرو بن حزام - ولي جابر رضي الله تعالى عنهما]

[٦٣٥٤] ١٢٩ - (٢٤٧١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَعُمَرُو بْنُ النَّافِدِ ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ - قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ جِيءَ بِأَبِي مُسْجَبٍ^(٣) وَقَدْ مُيِلَ بِهِ^(٤) . قَالَ : فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْفَعَ الثُّوبَ فَتَهَانِي قَوْمِي ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أَرْفَعَ الثُّوبَ فَتَهَانِي قَوْمِي ، فَرَفَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَوْ : أَمَرَ بِهِ فَرُفِعَ - فَسَمِعَ صَوْتَ بَاكِيٍّ - أَوْ : صَاحِيٍّ - فَقَالَ : «مَنْ هَذِهِ؟» فَقَالُوا : بَنْتُ عَمْرٍو ، أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو ، فَقَالَ : «وَلِمَ تَبْكِي؟» فَمَا زَالَتْ الْمَلَائِكَةُ يُظْلِلُهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ^(٥) . [احمد : ١٢٢٩٥ ، والبخاري : ١٢٩٣] .

[٦٣٥٥] ١٣٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَبْرِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَصِيبَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ ، فَجَعَلَتْ أَجْنِفُ الثُّوبِ عَنْ وَجْهِهِ وَأَبْكِي ، وَجَعَلُوا يَنْهَوْنِي ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَنْهَانِي . قَالَ : وَجَعَلْتُ قَائِلَةً بَنْتُ عَمْرٍو تَبْكِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَبْكِي ، أَوْ لَا تَبْكِي»^(٦) ، مَا زَالَتْ الْمَلَائِكَةُ يُظْلِلُهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ . [احمد : ١٢١٨٧ ، والبخاري : ١٢٢٤٢] .

[٦٣٥٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ (ح) . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخُدَيْثِ . غَيْرَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ لَيْسَ فِي خُدَيْثِهِ ذِكْرُ الْمَلَائِكَةِ وَبُكَاءِ الْبَاكِتَةِ . [نظر : ٦٣٥٥] .

[٦٣٥٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : جِيءَ بِأَبِي يَوْمَ أُحُدٍ شَدِيدًا^(٧) ، فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْ الشَّيْءِ ﷺ . فَذَكَرَ نَحْوَ خُدَيْثِهِمْ . [نظر : ٦٣٥٥] .

٢٧ - [باب : من فضائل جَلِيلِيَّةٍ ﷺ]

[٦٣٥٨] ١٣١ - (٢٤٧٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ كِتَابَةِ بْنِ نَعِيمٍ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي مَرْزَى^(٨) لَهُ ، فَأَقَامَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : «هَلْ تَقْضُونَ مِنْ أَحَدٍ؟» قَالُوا : نَعَمْ ، فَلَنَا وَفُلَانًا وَفُلَانًا . ثُمَّ قَالَ : «هَلْ تَقْضُونَ مِنْ أَحَدٍ؟» قَالُوا : نَعَمْ ، فَلَنَا وَفُلَانًا وَفُلَانًا . ثُمَّ قَالَ : «هَلْ تَقْضُونَ مِنْ أَحَدٍ؟» قَالُوا : لَا . قَالَ : «لَكِنِّي أَفْقِدُ جَلِيلِيَّةً ، فَأَتْلُبُوه ، فَتَلْبِثْ فِي الْعَثَلِ ، فَوَجِدُوهُ إِلَى جَنْبِ سَبْعَةٍ قَدْ قَتَلَهُمْ ، ثُمَّ قَتَلُوهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَوَقَّتَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : «كُلْ سَبْعَةً ، ثُمَّ قَتَلُوهُ ، هَذَا مِنِّي وَهَذَا مِنِّي وَهَذَا مِنِّي وَهَذَا مِنِّي» . قَالَ : فَوَضَعَهُ عَلَى سَاعِدَيْهِ ، لَيْسَ لَهُ إِلَّا سَاعِدَا الشَّيْءِ ﷺ . قَالَ : فَحَفِرَ لَهُ وَوَضِعَ فِي قَبْرِهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ غَسْلًا . [احمد : ١٢١٧٧٧] .

(١) أي : تأخروا وكفروا

(٢) أي : شق ودوسهم .

(٣) أي : مغشًى .

(٤) أي : قلعت أطرافه أو أنه أو أدته أو مذاكيره ، ونحو ذلك . فاما مثل التشديد فهو للمبالغة . والرواية هنا بالتخفيف .

(٥) معناه : سواء بكبت عليه أم لا ، فما زالت الملائكة تظله . أي : قد حصل له من الكرامة هذا وغيره . فلا ينبغي الجكاه على مثل هذا .

(٦) أي : مقطوع الألف والأثنين .

(٧) أي : في سفر غزو .

٢٨ - [باب: من فضائل أبي قحافة]

قَالَ أَنَسٌ: إِذَا لِي حَاجَةٌ بِمَكَّةَ فَأَتِيَنِي. فَأَنْظِلُنِي
أَتَيْتُ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ، فَوَاتَ^(١) عَلَيَّ، ثُمَّ جَاءَ فَقُلْتُ:
مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا بِمَكَّةَ عَلَى دِينِكَ، يُزْعِمُ
أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ. قُلْتُ: فَمَا يَقُولُ النَّاسُ؟ قَالَ: يَقُولُونَ:
شَاعِرٌ، كَاهِنٌ، سَاجِرٌ. وَكَانَ أَنَسٌ أَخَذَ الشُّعْرَاءَ. قَالَ
أَنَسٌ: لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكُهَنَةِ، فَمَا هُوَ يَقُولُهُمْ. وَلَقَدْ
وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَفْرَاءِ الشُّعْرِ^(٢)، فَمَا يَلْتَمِيزُ عَلَى لِسَانِ
أَخِي بَعْدِي أَنَّهُ يُسَجِرُ. وَاللَّهِ إِنَّهُ لَصَادِقٌ، وَلَهُمْ
لَكَافٍ^(٣).

قَالَ: قُلْتُ: فَأَتِيَنِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأَنْظُرَ. قَالَ:
فَأَتَيْتُ مَكَّةَ، فَتَضَعْتُ^(٤) رَجُلًا مِنْهُمْ. قُلْتُ: أَيْنَ هَذَا
الَّذِي تَذْعُرُونَهُ الصَّائِبِ؟ فَأَشَارَ إِلَيْهِ، فَقَالَ^(٥):
الصَّائِبِ، ثُمَّانَ عَلَيَّ أَهْلُ الْوَادِي بِكُلِّ مَدْرَةٍ وَعَظَمَ حَتَّى
خَرَزْتُ مَغِيْبًا عَلَيَّ. قَالَ: فَارْتَفَعْتُ حِينَ ارْتَفَعْتُ،
فَأَتَيْتُ نُسُبَ أَخِي^(٦). قَالَ: فَأَتَيْتُ زُرْمَ فَعَسَلْتُ عَنِّي
الدَّمَاءَ، وَفَرِيتُ مِنْ مَائِبَاهَا، وَلَقَدْ لَبِثْتُ يَا ابْنَ أَحِي
ثَلَاثِينَ، بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ، مَا كَانَ لِي عِلَافٌ إِلَّا مَاءٌ زُرْمٌ،
فَسَمِعْتُ حَتَّى تَكْسَرَتْ عُنُقُ^(٧) بَطْنِي، وَمَا وَجَدْتُ
عَلَى جِدِّي سَحْفَةً جَوْعٍ^(٨). قَالَ: فَبَيْنَا أَهْلُ مَكَّةَ فِي

[٦٣٥٩] - (٢٤٧٣) حَدَّثَنَا هَذَا بَنُ
خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُخَيْرَةِ: أَخْبَرَنَا
حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ
أَبُو قُرْ: خَرَجْنَا مِنْ قَوْمِنَا غِفَارٍ، وَكَانُوا يُجْلِسُونَ الشَّهْرَ
الْحَرَامَ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَأَخِي أَنَسٌ وَأُمْنَا، فَتَزَلْنَا عَلَى
خَالِي لَنَا، فَأَكْرَمَنَا خَالَتُنَا وَأَحْسَنَ إِلَيْنَا، فَحَسَدْنَا قَوْمَهُ،
فَقَالُوا: إِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ عَنْ أَهْلِكَ خَالَفْتَ إِلَيْهِمْ أَنَسٌ،
فَجَاءَ خَالَتُنَا فَنَتَا^(١) عَلَيْنَا الَّذِي قِيلَ لَهُ، قُلْتُ: أَمَّا مَا
مَضَى مِنْ مَعْرِفَتِكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ، وَلَا جَمَاعَ لَكَ فِيمَا
بَعْدَ، فَفَرَرْنَا صِرْمَتًا^(٢)، فَاحْتَمَلْنَا عَلَيْهَا وَنَقَلْنَا خَالَتَنَا
تَوْبَهُ فَجَمَلَ بَيْنِي. فَأَنْظَلْنَا حَتَّى نَزَلْنَا بِحَضْرَةِ مَكَّةَ،
فَنَافَرُ^(٣) أَنَسٌ عَنْ صِرْمَتِنَا وَعَنْ مِثْلِهَا^(٤)، فَأَتَيْنَا^(٥)
الكَاهِنَ، فَخَبَّرَ أَنَسًا، فَأَتَانَا أَنَسٌ بِصِرْمَتِنَا وَمِثْلِهَا
مَعَهَا. قَالَ: وَقَدْ صُلِبْتُ يَا ابْنَ أَحِي قَبْلَ أَنْ أَلْقَى
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِثَلَاثِ بَنِينَ، قُلْتُ: لِمَنْ؟ قَالَ: لِه.
قُلْتُ: فَأَيْنَ تَرْجُو؟ قَالَ: أَنْتَوُجُهُ حَيْثُ يَرْجُوهُنِي رَبِّي.
أَصْلِي جِشَاءَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَلْبَيْتُ كَأَنِّي
خِيفَاءُ^(٦)، حَتَّى تَمْلُؤَنِي الشَّمْسُ.

(١) أي: أَسَاءَهُ وَأَفْسَأَهُ.

(٢) الصِّرْمَةُ: هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ. وَتَطْلُقُ أَيْضًا عَلَى الْقِطْعَةِ مِنَ الْغَنَمِ.

(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ: السَّافِرَةُ: الْمَفَاغِرَةُ وَالْمَحَاكِمَةُ. فَيُفْخِرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الرِّجَالِ عَلَى الْآخَرِ، ثُمَّ يَتَحَاكِمَانِ إِلَى رَجُلٍ لِيَحْكُمَ أَيْهَمَا خَيْرٌ وَأَعَزُّ نَفَرًا. وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَفَاغِرَةُ فِي الشُّعْرِ أَيْهَمَا أَشْعَرُ.

(٤) مَعْنَاهُ: نَفَرَاتُهُ هُوَ وَآخَرُ أَيْهَمَا أَفْضَلُ. وَكَانَ الرَّحْمَنُ صِرْمَةً ذَا وَصِرْمَةٍ ذَاكَ، فَأَيْهَمَا كَانَ أَفْضَلَ أَخَذَ الصِّرْمَتَيْنِ. فَتَحَاكِمَا إِلَى الْكَاهِنِ. فَحُكِمَ بِأَنَّهُ أَفْضَلُ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ: فَخَبَّرَ أَنَسًا.

(٥) فِي (نَحْوِ): فَأَتَيْنَا.

(٦) هُوَ الْكِسَاءُ وَجَمْعُهُ أَخْفِيَةٌ كَكِسَاءٍ وَأَكْسِيَةٌ.

(٧) أَيُّ: أَبْطَأَ.

(٨) أَيُّ: طَرِقَهُ وَأَتْرَاعَهُ. وَفِي (نَحْوِ): أَفْرَاءَ الشُّعْرَاءِ.

(٩) يَعْنِي: نَظَرْتُ إِلَى أَضْعَافِهِمْ فَسَأَلْتُهُ. لِأَنَّ الضَّعِيفَ مَأْمُونُ الْغَالِظَةِ عَالِيًا.

(١٠) أَيُّ: قَالُوا لِلنَّاسِ مَشِيرًا إِلَى أَنْ يَنْظُرُوا وَخَذُوا هَذَا الصَّائِبَ.

(١١) أَيُّ: مِنْ كَثْرَةِ الدَّمَاءِ الَّتِي سَالَتْ مِنْ بَطْنِهِمْ. وَالتَّصَبُّ: وَالْعِصْمُ وَالْحَجَرُ كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَعْبُدُهُ وَتَذْبَحُ عَنْدهُ فَيَجْعَلُ بِالْدمِ.

(١٢) جَمْعُ عُنُقَةٍ، وَهُوَ الطَّيْفُ مِنَ الْبَطْنِ مِنَ الشُّعْرِ. وَمَعْنَى تَكْسَرَتْ أَيُّ: انْتَبَهَتْ وَانْظُرَتْ طَافَاتٍ لِحْمِ بَطْنِي.

(١٣) هِيَ رِقَّةُ الْجَوْعِ وَضَعْفُهُ وَهَزَالُهُ.

عَلَى عِبْدِي سِخْفَةً جُوع. قَالَ: «إِنَّهَا مَبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامٌ طَعِمُ^(١)». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي فِي طَعَامِي اللَّيْلَةَ. فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَانْتَظَلْتُ مَتَمُّهَا، فَفَتَحَ أَبُو بَكْرٍ بَابًا، فَجَعَلَ يَقْبِضُ لَنَا مِنْ رَيْبِ الطَّايِبِ. وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ طَعَامٍ أَكَلْتُهُ بِهَا، ثُمَّ غَبَرْتُ مَا غَبَرْتُ^(٢)، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ وَجَّهَتْ لِي أَرْضُ^(٣)» فَاتَّ نَحْلِي، لَا أَرَاهَا إِلَّا يَثْرِبُ، قُلْتُ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي قَوْلِكَ؟ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَهُمْ بِكَ وَيُأْجِرَكَ فِيهِمْ. فَأَتَيْتُ أَنْيَسًا فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: صَنَعْتُ أَنِّي قَدْ أَشْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ. قَالَ: مَا بِي رَغْبَةً عَنْ دِينِكَ، فَإِنِّي قَدْ أَشْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ. فَأَتَيْتُ أُمَّتًا، فَقَالَتْ: مَا بِي رَغْبَةً عَنْ دِينِكُمَا، فَإِنِّي قَدْ أَشْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ. فَاحْتَمَلْنَا حَتَّى أَتَيْنَا قَوْمَنَا عِفَارًا فَاسْلَمَ يَضْفُهُمْ، وَكَانَ يُؤْمِنُهُمْ أَيْمَاءُ بَنِي رَحْصَةَ الْغِفَارِيِّ، وَكَانَ سَيِّدُهُمْ، وَقَالَ يَضْفُهُمْ: إِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَشْلَمْنَا. فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْخَيْبَةَ، فَاسْلَمَ يَضْفُهُمْ الْبَاقِي. وَجَاءَتْ أَشْلَمَ. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِخْوَتُنَا، نُسَلِّمُ عَلَى الَّذِي أَسْلَمُوا عَلَيْهِ. فَاسْلَمُوا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عِفَارُ عَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمَ سَالَمَهَا اللَّهُ». [أحمد ٢١٥٢٥].

[٦٣٦٠] (١٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَطْلَبِيُّ: أَخْبَرَنَا النُّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ

لَيْلَةَ قَمَرًا إِضْجِيَانًا^(١)، إِذْ صُرْتُ عَلَى أَسِيحَيْهِمْ^(٢)، فَمَا يَطْلُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ، وَامْرَأَتَيْنِ^(٣) مِنْهُنَّ تَذْهَوَانِ إِسَافًا وَنَائِلَةً. قَالَ: فَأَتَانَا عَلِيٌّ فِي طَوَافِهِمَا، فَقُلْتُ: أَكَيْحَا أَحَدُهُمَا الْآخَرَى. قَالَ: فَمَا تَنَاقَضَا عَنْ قَوْلِهِمَا. قَالَ: فَأَتَانَا عَلِيٌّ، فَقُلْتُ: هَلْ مِنْ مِثْلِ الْخَشْيَةِ^(٤)، غَيْرَ أَنِّي لَا أَخْشِي. فَانْطَلَقْنَا نُوَلِِّي لَانِ^(٥) وَتَقُولَانِ: لَوْ كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا، قَالَ: فَاسْتَفْبَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَهُمَا هَائِلَانِ. قَالَ: «مَا لَكُمَا؟» قَالَتَا: الصَّابِرُ بَيْنَ الْكُفَّةِ وَأَشَارَهَا. قَالَ: «مَا قَالَ لَكُمَا؟» قَالَتَا: إِنَّهُ قَالَ لَنَا عِلْمَةً تَمْلَأُ الْقَمَ^(٦)، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ، وَطَافَ بِالْبَيْتِ هُوَ وَصَاحِبُهُ ثُمَّ صَلَّى، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَكُنْتُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ حَيَّاهُ بِنَحْوِ الْإِسْلَامِ. قَالَ: فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ». ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَنْتَ؟» قَالَ: قُلْتُ: مِنْ عِفَارٍ. قَالَ: فَأَهْوَى يَدَيْهِ فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ عَلَى جَبْهَتِي، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: كَرِهَ أَنْ ائْتَمَّنِي إِلَى عِفَارٍ، فَذَعَبْتُ أَخَذَ يَدِي، فَقَذَعَنِي^(٧) صَاحِبُهُ، وَكَانَ أَعْلَمَ بِوَيْدِي. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كُنْتُ هَاهُنَا؟» قَالَ: قُلْتُ: قَدْ كُنْتُ هَاهُنَا مُنْذُ ثَلَاثِينَ، بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ. قَالَ: «فَمَنْ كَانَ يُطْعِمُكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَا مَاءٌ وَمَرْزَمٌ، فَسَوَّيْتُ حَتَّى تَكْثُرَتْ عَيْنُ بَطْنِي، وَمَا أَجِدُ

(١) أي: مضية متوارة.

(٢) جمع سخاخ، وهو الخرق الذي في الأذن يفضي إلى الرأس. يقال: سخاخ وسماخ، والعباد أقصع وأشهر. والمراد بأسخهم هنا: أذاتهم. أي: ناموا.

(٣) أي: ورأيت امرأتين.

(٤) الهو: أكثر ما يستعمل كتابة عن الفرج والذكر. أراد بذلك سب إساءة ونائلة وغيظ الكفار بذلك.

(٥) الولولة: الدعاء بالويل.

(٦) أي: عظمة لاشي، أتبع منها.

(٧) أي: كلفني.

(٨) أي: نشج شارها كما يشبع الطعام.

(٩) أي: بقيت ما بقيت.

(١٠) أي: أريد جبهة.

النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ قَالَ لِأَجِيرٍ: ارْجِعْ إِلَى هَذَا الْوَادِي،
فَاعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يُزْعَمُ أَنَّهُ يَا بَنِي الْكَبِيرِ
مِنَ السَّمَاءِ، فَاَسْمِعْ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ الْبَنِي، فَاَنْتَلَقَ الْآخَرُ
حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، وَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ
فَقَالَ: رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَّاهِمِ الْأَخْلَاقِ وَكَلَامًا مَا هُوَ
بِالشَّعْرِ. فَقَالَ: مَا سَمِعْتَنِي فِيمَا أَرَدْتُ، فَتَزَوَّدَ وَحَمَلَ
شَتَّةً^(١) لَهُ فِيهَا مَاءٌ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، فَأَتَى الْمَسْجِدَ
فَالْتَمَسَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَا يَهْرَفُهُ، وَكَرِهَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ حَتَّى
أَذْرَكَهُ - بِغَيْبِ اللَّيْلِ - فَاصْطَحَّ فَرَكَ عَلَيْهِ فَعَرَفَتْ أَنَّهُ
غَرِيبٌ، فَلَمَّا رَأَتْ نَهْمَهُ، فَلَمْ يَسْأَلْ وَاجِدَ مِنْهَا صَاحِبَةً
عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ اخْتَمَلَ قَرِينَتَهُ وَزَادَهُ إِلَى
الْمَسْجِدِ، فَقُلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلَا يَرَى النَّبِيَّ ﷺ، حَتَّى
أَمْسَى فَعَادَ إِلَى مُضْجِعِهِ، فَمَرَّ بِهِ عَلِيٌّ فَقَالَ: مَا أَتَى^(٢)
لِلرَّجُلِ أَنْ يَفْلَحَ مَنَزِلُهُ؟ فَأَقَامَهُ، فَلَقَّبَ بِهِ مَعَهُ، وَلَا
يَسْأَلُ وَاجِدَ مِنْهَا صَاحِبَةً عَنْ شَيْءٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ
الثَّالِثِ قُلَّ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَقَامَهُ عَلَيْهِ مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ:
أَلَا تُحَدِّثُنِي، مَا الَّذِي أَفْعَمَكَ هَذَا الْبَلَدُ؟ قَالَ: إِنْ
أَعَطَيْتَنِي عَهْدًا وَمِيسَاقًا لَأُتَرِّدَنَّيَ، فَعَلْتُ، فَفَعَلَ،
فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: قَوْلُهُ حَقٌّ، وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فُلُودًا
أَصْبَحْتَ فَأَتَيْتَنِي، فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْكَ،
فَمَتَّ كَأَنِّي أَرِيقُ الْمَاءَ، فَإِنْ مَضَتْ فَأَتَيْتَنِي حَتَّى تَدْخُلَ
مَذْخَلِي، فَفَعَلَ، فَاَنْتَلَقَ يَنْفَعُهُ^(٣)، حَتَّى دَخَلَ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ وَدَخَلَ مَعَهُ، فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ، وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ.
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى
يَأْتِيَكَ أَمْرِي». فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بَيْنَ يَدَيْهِ، لَأَصْرُخُنَّ بِهَا

الْمُغِيرَةَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَزَادَ بَعْدَ
قَوْلِهِ: «فَعَلْتُ: فَأَتَيْتَنِي حَتَّى أُلْعَبَ فَأَنْظَرَهُ» قَالَ: نَعَمْ،
وَكُنْ عَلَى حَدَرٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ شَفَعُوا لَهُ^(٤)
وَتَجَهَّمُوا^(٥). [إس: ٦٣٥٩].

[٦٣٦١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
الْعَنَزِيُّ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ قَالَ: أَتَيْنَا ابْنَ عَوْنٍ،
عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِ قَالَ:
قَالَ أَبُو ذَرٍّ: يَا ابْنَ أَحْيَى، صَلَّيْتُ سَتَتَيْنِ فُتِلَ مِنْغِبِ
النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ كُنْتَ تَوَجُّهُ؟ قَالَ: حَيْثُ
وَجَّهَنِي اللَّهُ، وَأَقْفَصُ الْحَدِيثِ يَنْشَعُ خَدِيبٌ سُلَيْمَانُ بْنُ
الْمُغِيرَةِ. وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: فَتَنَّا^(٦) إِلَى رَجُلٍ مِنَ
الْكُهَّانِ. قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ أَحْيَى أَتَيْسُ بِمَذْخَعِهِ حَتَّى غَلَبَهُ.
قَالَ: فَأَخَذْنَا صِرْمَتَهُ فَصَمَمْنَاهَا إِلَى صِرْمَتَيْهِ. وَقَالَ
أَيْضًا فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ
وَصَلَّى رَمْعَتَيْنِ خَلْفَ الْمُثَامِ. قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَإِنِّي لَأَوَّلُ
النَّاسِ حَيَّاهُ نَجِيحَةَ الْإِسْلَامِ. قَالَ: قُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، مَنْ أَنْتَ؟»
وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا: فَقَالَ: «مُنْذُ كَمْ أَنْتَ هَاهُنَا؟» قَالَ:
قُلْتُ: «مُنْذُ خَمْسِ عَشْرَةَ». وَفِيهِ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ:
الْجَعْفِيُّ^(٧) بِضِيَاغَةِ اللَّيْلَةِ. [إس: ٦٣٥٩].

[٦٣٦٢] (١٣٣ - ١٣٤) وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ
مُحَمَّدٍ بِنِ عَرَفَةَ السَّامِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ - وَقَارِئًا فِي
سِيَرَاتِي الْحَدِيثِ، وَاللُّغْطُ لِابْنِ حَاتِمٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ
أَبِي جَهْرَةَ، عَنْ ابْنِ عُثَامٍ قَالَ: لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ

(١) أي: أبقضوه.

(٢) أي: قابله بوجوه غليظة كريمة.

(٣) أي: تحاكما.

(٤) في (تح): أُنْجِي. أي: خُصِي بها وأكرمني بذلك.

(٥) هي القرية البالية.

(٦) قال الثوري: وفي بعض النسخ: آن. وهما لغتان. أي: حان.

(٧) أي: يتبعه.

بَيَّانٍ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ بَيَّانٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْتٌ يُقَالُ لَهُ: ذُو الْخَلَصَةِ. وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: الْكُفَّةُ الْيَمَانِيَّةُ وَالْكُفَّةُ الشَّامِيَّةُ^(١)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ أَنتَ مُرِيحِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ وَالْكُفَّةِ الْيَمَانِيَّةِ وَالشَّامِيَّةِ؟»^(٢)، فَتَفَرَّطَ إِلَيْهِ فِي مَقَرِّهِمْ. ثُمَّ عَادَ مِنَ الْقَدِيدِ بِمِثْلِهَا، وَتَأَرَّوْا إِلَيْهِ فَضَرَبُوهُ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ النَّبَأُ فَأُلْقِيَهُ. [البخاري: ٣٨٦١].

[البخاري: ٣٨٦٢] [وافر: ١٣٦٦].

[٦٣٦٦] - ١٣٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا جَرِيرٌ، أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ؟» بَيْتٌ لِحَنَمَ كَانَ يُدْعَى كُفَّةَ الْيَمَانِيَّةِ. قَالَ: فَتَفَرَّطَ فِي خَمْسِينَ وَمِثْقَ قَارِصٍ، وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ. فَذَعَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَضَرَبَ يَدَهُ فِي صَدْرِي فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مُهْدِيًا». قَالَ: فَانْطَلَقَ فَحَرَّقَهَا بِالنَّارِ، ثُمَّ بَعَثَ جَرِيرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَبْشُرُهُ، يُكْنَى أَبَا أَرْطَاءَ، مِنَّا، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتَنَا هَا كَانَتْهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ^(٣). فَبَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ. [احمد: ١٩٢٠٤، والبخاري: ١٤٣٥٧].

[٦٣٦٧] - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، يُغْنِي الْقَرَارِي (ح).

٢٩ - [بَابٌ: مِنْ فَضَائِلِ جَوِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَضِي اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ]

[٦٣٦٣] - ١٣٤ - (٢٤٧٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَيَّانٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ بَيَّانٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ بَيَّانٍ قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ يَقُولُ: قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: مَا حَجَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَأَيْتِي إِلَّا ضَجِكَ. [احمد: ١٩١٧٨، والبخاري: ٣٨٦٢].

[٦٣٦٤] - ١٣٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: مَا حَجَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَأَيْتِي إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ. زَادَ ابْنُ ثُمَيْرٍ فِي حَيْثُوبِهِ عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ: وَلَقَدْ شَكَّوْتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ. فَضَرَبَ يَدَهُ فِي صَدْرِي وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مُهْدِيًا». [احمد: ١٩٢١٠، والبخاري: ١٠٨٩، ١٠٩٠].

[٦٣٦٥] - ١٣٦ - (٢٤٧٦) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ

(١) قال الثوري: هذا اللفظ فيه إيهام، والمراد أن ذا الخلعة كانوا يسمونها الكعبة اليمنية، وكانت الكعبة الكريمة التي بمكة تسمى الكعبة الشامية. ففرقوا بينهما للتمييز.

(٢) قال القاضي عياض: ذكر «الشامية» وهم غلط من بعض الرواة، والصواب حذفه، وقد ذكره البخاري بهذا الإسناد وليس فيه هذه الزيادة والوهم. قال الثوري: وهذا كلام القاضي وليس بعيد، بل يمكن تأويل هذا اللفظ، ويكون التقدير: هل أنت مريح من قولهم: الكعبة اليمنية والشامية ووجود هذا الموضع الذي يلزم من هذه التسمية.

(٣) قال القاضي عياض: معناه: مطلي بالقرطان لما به من الجرب. فصار أسود لذلك. يعني: صارت سوداء من إحراقها.

إِذَا رَأَى رُؤْيَا، فَصَحَّاهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَمَثَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا أَفْصَحَهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: وَكُنْتُ عَلَامًا شَابًا عَرَبِيًّا، وَكُنْتُ أَنَا فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنِّي تَلَكَّنِي أَخْدَانِي فَلَعَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا مِنِّي مَقْلُوبَةٌ كَقَلْبِي الْيَوْمَ، وَإِذَا لَهَا قُرْآنًا كَقُرْآنِي الْيَوْمَ^(١)، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَهْوَلُ: أَهْوَدُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، أَهْوَدُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، أَهْوَدُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَلَقِيَهُمَا مَلَكَ فَقَالَ لِي: لَمْ تُرَخَّ^(٢)، فَقَصَصْتُهَا عَلَى خَفِصَةَ، فَقَصَصْتُهَا خَفِصَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَنِمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ».

قَالَ سَالِمٌ: كُنَّا عَبْدُ اللَّهِ يَبْغُ ذَلِكَ لَا يَتَأَمَّرُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا. [أحمد: ٦٣٣٠، والبخاري: ١١٢١، ١١٢٢].

[٦٣٧١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ خَالِدٍ حَقَنُ^(٣) الْفَرَزَابِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَرَزَابِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ أُبَيِّتُ فِي الْمَسْجِدِ، وَلَمْ يَكُنْ لِي أَهْلٌ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّمَا انْطَلَقَ بِي إِلَى بَيْتٍ. فَذَكَرْتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَى حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ. [أحمد: ٦٣٧٠].

٣٢ - [باب: من فضائل أنس بن مالك ﷺ]

[٦٣٧٢] ١٤١ - (٢٤٨٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: سَمِعْتُ قُتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُمِّ سَلِيمٍ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَادِمُكَ أَنَسٌ، أَذْعَ اللَّهُ لَهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ نَالَهُ وَلَوْلَدَهُ، وَتَبَارَكَ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ». [أحمد: ١٢٠٥٣، مطروقا، والبخاري: ٦٣٣١].

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ فِي حَدِيثِ مَرْوَانَ: فَجَاءَ بَيْتِيرُ جَرِيرٍ، أَبُو أَرْطَاةَ حَضِينُ بْنُ رَيْحَةَ، يُبَشِّرُ النَّبِيَّ ﷺ. [البحاري: ٦٣٣٣، والطبر: ٦٣٦٦].

٣٠ - [باب: فضائل عبد الله بن عباس ﷺ]

[٦٣٦٨] ١٣٨ - (٢٤٧٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ النَّظَرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَانِئُ بْنُ الْقَاسِمِ: حَدَّثَنَا وَرْقَانُ بْنُ عَمْرٍو الشَّيْخَرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي نَزِيرٍ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى الْخَلَاءَ، فَوَضَعَتْ لَهُ وَضُوءًا، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ: «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟» فِي رِوَايَةٍ زُهَيْرٍ: فَسَأَلُوا، وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي بَكْرٍ: قُلْتُ: ابْنُ عَبَّاسٍ. قَالَ: «اللَّهُمَّ فَهِّهْ». [أحمد: ٣١٠٢، حمود، والبخاري: ١٤٣].

٣١ - [باب: من فضائل عبد الله بن عمر ﷺ]

[٦٣٦٩] ١٣٩ - (٢٤٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَخَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، كُلُّهُمْ عَنْ خَمَادٍ بْنِ زَيْدٍ - قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا خَمَادُ بْنُ زَيْدٍ -: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي فِي يَدِي قِطْعَةً مِنْ بَيْتِ بْنِ زَيْدٍ، وَلَيْسَ مَخَانُ أَرِيدُ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ إِلَيَّ. قَالَ: فَقَصَصْتُهَا عَلَى خَفِصَةَ، فَقَصَصْتُهَا خَفِصَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَى عَبْدُ اللَّهِ رَجُلًا صَالِحًا»^(٤). [أحمد: ٤٤٩٤، والبخاري: ١١٥٦، ١١٥٧].

[٦٣٧٠] ١٤٠ - (٢٤٧٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ - وَاللَّفْظُ لِعَبِيدٍ - قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) هو ما غلط من الديباغ.

(٢) الصالح: هو القائم بحدود الله تعالى وحقوق العباد.

(٣) هما الحشيان اللذان عليهما الخطاف. وهو الحديث الذي في جانب البكرة.

(٤) أي: لا ووع عليك ولا ضرر.

(٥) أي: زوج ابنته.

[١٣٧٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا أَبُو قَاوُذٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خَاوِمْكَ أَنَسٌ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ . (انظر : ١٣٧٢) .

[١٣٧٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ ، مِثْلَ ذَلِكَ . (الحارثي : ١٣٧٩) .

[١٣٧٥] (١٤٢ - ٢٤٨١) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ نَابِثٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا ، وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَا وَأُمِّي وَأُمُّ حَرَامٍ خَالَتِي ، فَقَالَتْ أُمِّي : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خَوِّدْكَ ، أَدْعُ اللَّهَ لَهُ . قَالَ : قَدْ عَايَ كُلِّي كُلِّ غَيْرٍ ، وَكَانَ فِي آخِرِ مَا دَعَا لِي بِهِ أَنْ قَالَ : «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ» . (احمد : ١٣٠١٣) .

[١٣٧٦] (١٤٣ - ٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الرَّقَّاسِيُّ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ : جَاءَتْ بِي أُمِّي أُمُّ أَنَسٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَرْدَنِي بِبُضْبٍ خِثَارَهَا وَرَدَّئِي بِبُضْبِهِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا أَنَسُ ابْنِي ، أَتَيْتُكَ بِهِ يُحَدِّثُكَ ، فَادْعُ اللَّهَ لَهُ . فَقَالَ : «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ» . قَالَ أَنَسٌ : فَوَاللَّهِ ، إِنْ مَالِي لَكُنْخِيرٌ وَإِنْ وَلَدِي وَلَدٌ وَلَدِي لَيَتَعَادَوْنِ عَلَى نَحْوِ الْحَيَّةِ الْيَوْمَ . (انظر : ١٣٧٥) .

[١٣٧٧] (١٤٤ - ٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ سُلَيْمَانَ - عَنِ الْجَعْدِيِّ أَبِي عُثْمَانَ - قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : سَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَمِعْتُ أُمِّي أُمَّ سَلِيمٍ صَوْتَهُ ، فَقَالَتْ : يَا بَابِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَسُ ، قَدْ عَايَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ دَهَوَاتٍ ، قَدْ رَأَيْتُ مِنْهَا اثْنَتَيْنِ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنَا أَرْجُو الثَّالِثَةَ فِي الْآخِرَةِ . (انظر : ١٣٧٥) .

[١٣٧٨] (١٤٥ - ٢٤٨٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ : حَدَّثَنَا بَهْرُ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ : أَخْبَرَنَا نَابِثٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا الْعَبْدُ مَعَ الْغُلَامَانِ . قَالَ : قَسَمَ عَلَيْنَا ، فَبَعَثَنِي إِلَى حَاجَةِ قَابِلَاتٍ عَلَى أُمِّي ، فَلَمَّا جِئْتُ قَالَتْ : مَا حَبَسَكَ ؟ قُلْتُ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَةٍ ، قَالَتْ : مَا حَاجَتُهُ ؟ قُلْتُ : إِنَّهَا سِيرٌ . قَالَتْ : لَا تُحَدِّثَنَّ بِسِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا . قَالَ أَنَسٌ : وَاللَّهِ لَوْ حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا لَحَدَّثْتُكَ يَا نَابِثُ . (احمد : ١٣١٥٤) .

[١٣٧٩] (١٤٦ - ٠٠٠) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ : حَدَّثَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَسْرَ إِلَيَّ تَبِيْرُ اللَّهِ ﷺ سِرًّا ، فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدُ ، وَلَقَدْ سَأَلَنِي عَنْهُ أُمُّ سَلِيمٍ ، فَمَا أَخْبَرْتُهَا بِهِ . (انظر : ١٣٧٨) .

٣٣ - [بَابٌ مِنْ فَضَائِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ﷺ] [١٣٨٠] (١٤٧ - ٢٤٨٣) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الثَّغَرِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحَيٍّ يُعْطِي : إِنَّهُ فِي الْجَنَّةِ ، إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ . (احمد : ١١٥٣ ، والبيهقي : ٣٨١٢) .

[١٣٨١] (١٤٨ - ٢٤٨٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْغَنَوِيُّ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ : كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ فِي نَاسٍ ، فَيَوْمَ تَبَضُّضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فِي وَجْهِهِ أَثَرٌ مِنْ خُشُوعٍ ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ يَتَجَوَّزُ فِيهِمَا ، ثُمَّ خَرَجَ فَأَتَيْتُهُ ، فَدَخَلْتُ سِتْرَهُ ، وَدَخَلْتُ ، فَتَحَدَّثْنَا ، فَلَمَّا اسْتَأْنَسَ قُلْتُ لَهُ : إِنَّكَ لَمَّا دَخَلْتَ قَبْلُ ، قَالَ رَجُلٌ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ :

وَمَوْ أَيْدٍ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى^(١) - [السخاري - ٧٠٠] [واسطر - ٦٣٨١].

[٦٣٨٣] ١٥٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ - حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ عَرَفَةَ بْنِ الْحَرَمِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي حَلْفَةٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ. قَالَ: وَفِيهَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ، وَهُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ حَدِيثًا حَسَنًا. قَالَ: فَلَمَّا قَامَ قَالَ الْقَوْمُ: مَنْ سَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا. قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا تُنَبِّئُهُ فَلَا عَلَمَ مَكَانَ بَيْتِهِ. قَالَ: فَتَبِعْتُهُ فَانْطَلَقَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ. قَالَ: فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لِي. فَقَالَ: مَا حَاجَتُكَ يَا ابْنَ أَبِي؟ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: سَمِعْتُ الْقَوْمَ يَقُولُونَ لَكَ لَمَّا قُمْتَ: مَنْ سَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا، فَأَعْبَيْتَنِي أَنْ أَكُونَ مَعَكَ. قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ، وَسَأَحْذَرُكُمْ مِنْ قَالُوا ذَلِكَ: إِنِّي بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلٌ فَقَالَ لِي: قُمْ. فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ. قَالَ: فَإِذَا أَنَا بِجَوَادٍ^(٢) عَنْ بَيْتَالِي. قَالَ: فَأَخَذْتُ لِأَخَذَ فِيهَا. فَقَالَ لِي: لَا تَأْخُذْ فِيهَا، فَإِنَّهَا طَرَفُ أَصْحَابِ الشَّمَالِ. قَالَ: فَإِذَا جَوَادٌ مَنُجَّجٌ^(٣) عَلَى بَيْتِي. فَقَالَ لِي: خُذْ هَاجَتَا. فَأَتَى بِي جَبَلًا، فَقَالَ لِي: اصْغُرْ. قَالَ: فَجَمَعْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَصْغُرَ خَرَزْتُ عَلَى أَسْبِي. قَالَ: حَتَّى قَعَلْتُ ذَلِكَ مِرَارًا. قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى أَتَى بِي عُمُودًا، رَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ وَأَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ، فِي أَعْلَاهُ خَلْقَةٌ. فَقَالَ لِي: اصْغُرْ فَوَقُفْ هَذَا. قَالَ: فَلْتُ: كَيْفَ أَصْغُرُ هَذَا،

سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا يَنْبَغِي لِأَخِي أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ، وَسَأَحْذَرُكَ لِمَ كَذَبَ؟ وَأَبْتُ رُؤْسًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَضَصْتُهَا عَلَيْهِ، وَأَنْبَغِي فِي رُؤُوسِهِ - ذَكَرَ^(٤) سَعْتَهَا وَعَشْبَتَهَا وَخَضْرَتَهَا - وَوَسَطَ الرُّؤُوسَةِ عُمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ، أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ، فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ، فَقِيلَ لِي: ارْقُفْ، فَقُلْتُ لَهُ: لَا أَشْتَطِيعُ فَجَاءَتَنِي مِنْصَفٌ - قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَالْمِنْصَفُ: الْخَادِمُ - فَقَالَ بَيْنَا بِي مِنْ خَلْفِي - وَصَفَ أَنَّهُ رَقَعَهُ مِنْ خَلْفِي بِتَبِيٍّ - فَزَيْتٌ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى الْعُمُودِ، فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ. فَقِيلَ لِي: اسْتَمْسِكْ. فَلَقَدْ اسْتَمْسَكْتُ وَإِنَّمَا لَبِي يَدِي. فَقَضَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «بِذَلِكَ الرُّؤُوسَةِ الْإِسْلَامَ، وَبِذَلِكَ الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَأَبْتُ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ». قَالَ: وَالرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ. [أحمد - ٢٣٧٨٧، والبخاري - ٢٣٨١٣].

[٦٣٨٢] ١٤٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُبَادٍ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَادٍ: حَدَّثَنَا حَرِيرٌ بْنُ عُثَارَةَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: قَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ: كُنْتُ فِي حَلْفَةٍ فِيهَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَابْنُ عُمَرَ، فَمَرَّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمُتُّ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ قَالُوا كَذَا وَكَذَا، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ. إِنَّمَا رَأَيْتُ ثَأْنًا عُمُودًا وَضِعَ فِي رُؤُوسِهِ خَضْرَاءَ، فَتَضَبَّعَ فِيهَا، وَفِي رَأْسِهَا عُرْوَةٌ، وَفِي أَسْفَلِهَا^(٥) مِنْصَفٌ - وَالْمِنْصَفُ: الْوَصِيفُ - فَقِيلَ لِي: ارْقُفْ، فَزَيْتٌ حَتَّى أَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ. فَقَضَصْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمُوتُ عَبْدُ اللَّهِ

(١) أي: عبد الله بن سلام. الرازي.

(٢) في (نسخ): وفي أسفل.

(٣) جمع جاذء، وهي الطريق البينة المملوكة.

(٤) أي: طرق واضحة بينة مستقيمة. والمنهج: الطريق المستقيم.

وَرَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ؟ قَالَ فَأَخَذَ يَبْدِي فَرَجَلِي^(١)، قَالَ: فَلَمَّا أَنَا مُتَعَلِّقٌ بِالْحَلَقَةِ، قَالَ: ثُمَّ صَرَبْتُ الْعُمُودَ فَخَرُّ. قَالَ: وَبَقِيتُ مُتَعَلِّقًا بِالْحَلَقَةِ حَتَّى أَصْبَحْتُ. قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ. فَقَالَ: وَأَمَّا الطَّرُفُ الَّتِي رَأَيْتَ عَنْ يَسَارِكَ فَهِيَ طَرَفُ أَصْحَابِ السَّمَاءِ. قَالَ: وَأَمَّا الطَّرُفُ الَّتِي رَأَيْتَ عَنْ يَمِينِكَ فَهِيَ طَرَفُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ. وَأَمَّا الْجَبَلُ فَهُوَ مَنَازِلُ الشُّهَدَاءِ، وَلَنْ تَنَالَهُ. وَأَمَّا الْعُمُودُ فَهُوَ عُمُودُ الْإِسْلَامِ. وَأَمَّا الْعُرْوَةُ فَهِيَ عُرْوَةُ الْإِسْلَامِ، وَلَنْ تَزَالَ مَتَمَسِّكًا بِهَا حَتَّى تَمُوتَ^(٢). [أحمد: ١٢٧٩٠] [رواه: ١٦٣٨١].

٣٤ - [باب فضائل حسان بن ثابت ؓ]

[٦٣٨٤] ١٥١ - (٢٤٨٥) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِذُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عَمْرٍ، كُلُّهُمُ عَنْ سَفْيَانَ - قَالَ عَمْرُو: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُثَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ عَمْرَ بْنَ بَحْسَانَ وَهُوَ يُنْسَدُ الشَّعْرُ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَحَظَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَتَيْتُ رَقِيبَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ. ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: أَتَشُدُّكَ اللَّهُ، أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَجِبْ عَنِّي، اللَّهُمَّ أَيُّدُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ؟» قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ. [أحمد: ٢١٩٣٦ - والبخاري: ٣٢١١٢].

[٦٣٨٥] (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ السَّيِّبِ أَنَّ حَسَانَ قَالَ فِي حَلَقَةٍ فِيهِمْ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَتَشُدُّكَ اللَّهُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ مِنْهُ. [أحمد: ٧١٤٤] [رواه: ١٦٣٨١].

[٦٣٨٦] ١٥٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا

شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْفِي أَبَا هُرَيْرَةَ: أَتَشُدُّكَ اللَّهُ، هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَا حَسَانُ، أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، اللَّهُمَّ أَيُّدُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ؟» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ. [البخاري: ٤٥٢] [رواه: ١٦٣٨٤].

[٦٣٨٧] ١٥٣ - (٢٤٨٦) حَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ - وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ - قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ: «أَهْجِئْهُمْ - أَوْ: هَاجِئْهُمْ - وَجَبْرِيلُ مَلَكَ^(٣)». [أحمد: ١٨٦٥٠، والبخاري: ٣٢١١٢].

[٦٣٨٨] (٠٠٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، كُلُّهُمُ عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَمِثْلَهُ. [أحمد: ١٨٦٨٩] [رواه: ١٦٣٨٧].

[٦٣٨٩] ١٥٤ - (٢٤٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ كَانَ مِثْنُ كَثُرٍ عَلَى عَاقِبَةِ قَسْبَيْتِهِ. فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أَخِي دَعُهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِعُ^(٢) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أحمد: ١٦٣٩٠].

[٦٣٩٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ - عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [البخاري: ٤١٤٥].

[٦٣٩١] ١٥٥ - (٢٤٨٨) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الصُّحَيْ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَاقِبَةَ وَعِنْدَهَا حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ يُنْسَدُ شَعْرًا، يُصِيبُ^(٣) بِأَيْتَابِ لَهْ، فَقَالَ:

(١) أي: رمي بي.

(٢) ينافع ويتناهل.

(٣) معناه: يتفزل. كما فسره في «المشارك».

حَصَانٌ^(١) رَزَّانٌ^(٢) مَا تَزَوَّجَ^(٣) بِرَبِّهِ

وَتَضَعُ عَرْقِي^(٤) مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ
قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: لَيْكَذَا لَسْتُ كَذَلِكَ. قَالَ مَسْرُوفٌ:
فَقُلْتُ لَهَا: لِمَ تَأْذِينُ لَهُ يَدْخُلُ عَلَيْكَ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ:
﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبَاسَهُمْ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]؟ فَقَالَتْ:
فَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَى؟ إِنَّهُ كَانَ يُنَافِقُ - أَوْ: يُهَاجِي -
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [الخوار: ٤٤١٦.]

[٦٣٩٢] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو
أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ شُعْبَةَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: قَالَتْ:
كَانَ يَذُبُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَلَمْ يَذْكُرْ: حَصَانٌ
رَزَّانٌ. [النور: ١٣٩١.]

[٦٣٩٣] (١٠٦ - ٢٤٨٩) حَدَّثَنَا بَحْسَى بْنُ
بَحْسَى: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَاءَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ حَسَنٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
الَّذِي لِي فِي أَبِي سُفْيَانَ. قَالَ: «كَيْفَ بِهَرَابَتِي مِنْهُ؟»
قَالَ: وَالَّذِي أَهْرَكَ، لَأَسْلُكَ مِنْهُمْ كَمَا نَسَلُ الشَّعْرَةَ
مِنْ الْحَبِيرِ. فَقَالَ حَسَنٌ:

وَإِنْ سَنِمَ الْمَجْدُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
بَنُو بَنِي مَخْزُومٍ وَالَّذِي الْعَبْدُ^(٥)
فَصِيدَتْهُ هَذِهِ. [النور: ١٣٩٠.]

[٦٣٩٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.
قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هِجَابِ
الْمُشْرِكِينَ. وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا سُفْيَانَ. وَقَالَ بَذَلُ الْحَبِيرِ:
الْعَجِيبِ. [التحري: ٣٥٣١.]

[٦٣٩٥] (١٥٧ - ٢٤٩٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
شُعَيْبٍ بِنِ اللَّيْثِ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي: حَدَّثَنِي
خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ
عُمَارَةَ بْنِ عَزِيزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْرَافِيلَ، عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: «اهْبُجُوا قُرُنُسًا، فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْنَا مِنْ رَشِي بِالْبَلْبِ»
فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ رَوَاحَةَ فَقَالَ: «اهْبُجْهُمْ» فَهَبَّاهُمْ فَلَمْ
يُرْضَ، فَأَرْسَلَ إِلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى
حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ. فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ حَسَّانُ: قَدْ آتَى
لَكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا إِلَى هَذَا الْأَسَدِ الصَّارِبِ بِذِيهِ، ثُمَّ أُنْزِلَ
إِسَاءَةً^(٦) فَجَحَلَ يُعَرِّمُهُ. فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ،
لَأَكْرِيتَنَّهُمْ بِلِسَانِي فَرَى الْأَدِيمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«لَا تَفْعَلْ»، فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْلَمَ قُرَيْشٍ بِأَنْتَابِهَا، وَإِنْ لِي
فِيهِمْ نَسَبٌ، حَتَّى يُلْحَصَ لَكَ نَسَبِي، فَأَنَاءَ حَسَّانُ، ثُمَّ
رَجَعَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ لَحَصَ لِي نَسَبُكَ،
وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَأَسْلُكَ مِنْهُمْ كَمَا نَسَلُ الشَّعْرَةَ
مِنْ الْعَجِيبِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) أي: محصنة عفيفة.

(٢) أي: كاملة العقل.

(٣) أي: ما تزوجهم.

(٤) أي: جالعة. معناه: لا تتجاب التامس. لأنها لو اغتابهم شبت من لحومهم.

(٥) قال النووي: وبعد هذا يثبت لم يذكره مسلم. ويذكره ثم الغائلة والمراد: وهو:

وَسَقَى وَلَدَتْ أَبْنَاءَ زَهْرَةَ مِنْهُمْ

والمراد بنت مخزوم: فاطمة بنت عمر بن هاشم بن عمران بن مخزوم، أم عبد الله والوزير وأبي طالب. ومراده بأبي سُفْيَانَ هَذَا
الهمجوز: أبو سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ. وهو ابن عم النبي ﷺ. وكان يؤذي النبي ﷺ والمسلمين في ذلك الوقت، ثم أسلم
وحسن إسلامه. وقوله: أَبْنَاءَ زَهْرَةَ مِنْهُمْ مراده حالة بنت وهب بن عبد مناف - أم حمزة وصفيّة. وأما قوله: وَوَالِدُ الْعَبْدِ فهو سب
لأبي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ، ومعناه: أن أم الحارث بن عبد المطلب، والدة أبي سُفْيَانَ هَذَا، هي سمية بنت موهب. وموهب غلام لسي
عبد مناف. وكذا أم أبي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ كانت كذلك. وهو المراد بقوله: ولم يقرب عجايزك المجد.

(٦) أي: أخرجه عن الشفتين.

يَقُولُ بِحَسَانٍ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِيِّ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ مَا نَأْتَيْتَ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ». وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَجَاهِدٌ حَسَنٌ فَقِيٌّ وَاشْتَقَى».

قَالَ حَسَنٌ:

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ

وَعَيَّنَ اللَّهُ فِي ذَاكَ الْجَزَاءَ

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا بَرًّا حَنِيفًا^(١)

رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُهُ الرِّقَاءَ

فَإِنْ أَبِي وَوَالِدُهُ وَعِزِّي

لِيَمِزَّني مُحَمَّدٌ بِكُمْ وَقَاءَ

تَكَلُّمِي بِمُتَّيِّي إِنْ لَمْ تَرَوْهَا

تُبَيِّرُ النَّعْمَ^(٢) مِنْ كُنْفِي كَدَاءَ^(٣)

يُبَيِّرِينَ الْأَجِنَّةَ^(٤) مُضِيدَاتِ^(٥)

عَلَى أَكْثَانِهَا الْأَسْلُ الظَّمَاءَ^(٦)

تَظِلُّ جِيَادَنَا مَسْطَرَابَ^(٧)

تُلَطِّمُهُنَّ بِالْحُمُرِ النِّسَاءَ^(٨)

فَإِنْ أَعْرَضْتُمُو عَنَّا اغْتَمَرْنَا

وَكَانَ الْفُتْحُ وَأَنْكَشَفَ الْغُطَاءُ

وَالْأَفَاضِيرُ لَا يَضْرِبُ يَوْمَ

يُسِيرُ اللَّهُ بِسِوَى مَنْ يَشَاءُ

وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا

يَقُولُ الْحَقَّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ

وَقَالَ اللَّهُ قَدْ بَسَّرْتُ جُنْدًا

هُمْ الْأَنْصَارُ عَرْضَتْهَا اللَّقَاءُ^(٩)

لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ^(١٠)

سَبَابُ أَوْ قِتَالُ أَوْ هِجَاءُ

فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ يَنْكُحْ

وَتَمُدُّهُ وَتَنْصُرُهُ سَوَاءُ

وَجَبْرِيلَ رَسُولَ اللَّهِ فَيَنْصُرْ

وَرُوحَ الْقُدْسِيِّ لَيْسَ لَهُ كَيْفَاءُ^(١١)

٣٥ - [بَابُ قِي فَضَائِلِ أَبِي هُرَيْرَةَ النُّوسِي حَدَّثَ]

[٦٣٩٦] ١٥٨ - (٢٤٩١) حَدَّثَنَا عُمَرُو النَّاقِدُ:

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ،

عَنْ أَبِي كَثِيرٍ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ

قَالَ: كُنْتُ أَذْعُو أُمِّي إِلَى الْإِسْلَامِ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ،

فَدَعَوْتُهَا يَوْمًا فَأَسْمَعْتَنِي فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَخْرَجَهُ،

فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

إِنِّي كُنْتُ أَذْعُو أُمِّي إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَتَانِي عَلَيْكَ، فَدَعَوْتُهَا

الْيَوْمَ فَأَسْمَعْتَنِي فِيكَ مَا أَخْرَجَهُ، فَأَذْعُو اللَّهُ أَنْ يَهْدِي أُمَّ

أَبِي هُرَيْرَةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ

أَبِي هُرَيْرَةَ، فَخَرَجَتْ مُسْتَبِيرًا بِدَعْوَةِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا

(١) في (نسخ): بَرًّا حَنِيفًا.

(٢) أي: ترفع الغبار ونهجه.

(٣) أي: جاني كداه. وكداه تبة على باب مكة.

(٤) معناه أنها لصرامتها وقوة نفوسها نضاهي أعتها بغرة جدها لها، وهي تنازعها لها أبعدا. وقال الأبي تغلا عن القاضي: يعني أن الحول لقوتها في نفسها وصلابة أصراسها نضاهي أعتها الحديد في القوة، وقد يكون ذلك في مضغها الحديد في القوة.

(٥) أي: مغيلات إليكم ومتوجهات.

(٦) الأسل: الرماح. والظماء: الرقاق. فكانها لقله مانها عطاش. وقيل: المراد بالظماء: العطاش لدماء الأعداء.

(٧) أي: تظل خيولنا سرعات يسبق بعضها بعضا.

(٨) الحمر: جمع حمراء وهو ما تغطي به المرأة رأسها. أي: بزلن عنهن الغبار. وهذا لعزتها وكرامتها عندهم

(٩) أي: مقصودها ومطلوبها. يريد أن الأنصار أوفياء على القتال.

(١٠) لنا: يعني معشر الأنصار. وقوله: من معدد، يريد فريشا لأنهم عدنانيون.

(١١) أي: ليس له مماثل ولا مقاوم.

يَتِي، فَبَسَطْتُ ثَوْبِي حَتَّى قَضَى حَبِيئَةً، ثُمَّ صَمَمْتُه
إِلَيَّ، فَمَا نَبِيْتُ شَيْئاً سَمِعْتُهُ بِهِ. [مكرر: ٦٣٩٩ م] [احمد: ٧٢٧٥، والبخاري: ٧٢٥٤].

[٦٣٩٨ م] (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ
بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ: أَخْبَرَنَا مَعْنُ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ (ح)،
وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا
مُعَمَّرٌ، كَلَامًا عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهَذَا الْحَدِيثِ. عَزَّ أَنْ مَالِكًا أَتَى حَبِيئَةً
عِنْدَ انْقِضَاءِ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَبِيئِهِ
الرَّوَايَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «مَنْ يَبْسُطْ ثَوْبَهُ... إِلَى آخِرِهِ».
[احمد: ٧٢٧٦، والبخاري: ٤١١٨].

[٦٣٩٩ م] ١٦٠ - (٢٤٩٣) وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ
يَحْيَى السَّجِسْتِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ زُهَيْرٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ،
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُرْوَةَ بِنَ الرَّبِيعِ حَدَّثَتْهُ أَنَّ هَاشِمَةَ
قَالَتْ: أَلَا نَعْبُدُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ، حَتَّى جَاءَ فُجِّلَ إِلَى جَنْبِ
حُجْرَتِي، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يُسَمِعُنِي ذَلِكَ وَكُنْتُ
أَسْمَعُ^(١). فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي، وَلَوْ أَذْرَكْتُهُ
لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ
الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ^(٢). [مكرر: ٧٥٠٩ م] [احمد: ٢٤٨٦٥].
والبخاري: ٣٥٦٨ مملأاً بصيغة الجزم].

[٦٣٩٩ م] (٢٤٩٢) قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَقَالَ ابْنُ
الْمُسَيَّبِ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: يَقُولُونَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَدْ
أَكْثَرَ، وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ. وَيَقُولُونَ: مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ لَا يَتَحَدَّثُونَ مِثْلَ أَحَادِيثِهِ؟ وَسَأَخْبِرُكُمْ عَنْ
ذَلِكَ: إِنَّ إِخْوَانِي مِنَ الْأَنْصَارِ كَانُوا يَسْمَعُونَ عَمَلُ

جِلْتُ فَمَرْتُ إِلَى الْبَابِ، فَإِذَا هُوَ مَجَافٌ^(٣) فَسَمِعْتُ
أُمِّي خَشَفَتْ قَذَمِي^(٤)، فَقَالَتْ: مَكَانَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ،
وَسَمِعْتُ خَضَخَضَةَ الْمَاءِ^(٥). قَالَ: فَأَغْسَلْتُ وَلَبَسْتُ
وَرَعَهَا وَعَجَلْتُ عَنْ جَمَاعَتِهَا، فَفَتَحْتُ الْبَابَ، ثُمَّ
قَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَتَهْدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَتَهْدُ
أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ وَأَنَا أَبْكِي مِنَ الْقَرَحِ. قَالَ:
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَبْرَأُ قَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ
وَهَدَى أُمِّي أَبِي هُرَيْرَةَ. فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ
خَيْرًا. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذْ قَالَ اللَّهُ أَنْ يَخْبِيَنِي
أَنَا وَأُمِّي إِلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُخَبِّبَهُمْ لِيَنَا. قَالَ:
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ عَبْدَكَ هَذَا - يَغْنِي
أَبَا هُرَيْرَةَ - وَأُمَّهُ إِلَى جَنَابِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَحَبِّبْ لِيَهُمُ
الْمُؤْمِنِينَ». فَمَا خُلِقَ مُؤْمِنٌ يَسْمَعُ بِي وَلَا يُرَافِي وَلَا
أَحْبَبِي. [احمد: ٨٢٥٩].

[٦٣٩٧ م] ١٥٩ - (٢٤٩٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعاً عَنْ
سُلَيْمَانَ - قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَدِيَّةٍ - عَنِ
الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ:
إِنْكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخَوِّرُ الْحَدِيثَ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ^(١). كُنْتُ رَجُلًا مَشْكِينًا
أَحْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلَّةِ بَطْنِي^(٢)، وَكَانَ
الْمُهَاجِرُونَ يَسْتَعْلِمُهُمُ الصُّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَكَانَتِ
الْأَنْصَارُ يَسْتَعْلِمُهُمُ الْقَبِيَامُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ. فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَبْسُطْ ثَوْبَهُ فَلَنْ يَنْسَى شَيْئاً سَمِعَهُ

(١) أي: مملوك

(٢) أي: صونها في الأرض.

(٣) أي: صوت تحريكه.

(٤) والله الموعود: معناه يوحاسبي إن تعددت كذبا، ويحاسب من ظن بي سوء.

(٥) أي: الأزمه وأتبع بغيري، ولا أجمع مالا لذخيرة ولا لغيرها. ولا أزيد على قوتي.

(٦) أي: أصلي ناطقة. وهي الشبهة. وقيل: المراد هنا صلاة الفصحى.

(٧) أي: يكثر ويتابعه.

كِتَاب. فَقُلْنَا: لَنُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ^(١) الْكِتَابَ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَابِهَا^(٢). فَأَتَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا فِيهِ: مِنْ حَايِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، يُخْبِرُهُمْ بِغَيْبِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا حَايِبُ، مَا هَذَا؟» قَالَ: لَا تَجْعَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا فِي فَرْجِي - قَالَ سُفْيَانُ: كَانَ خَلِيفًا لَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا - وَكَانَ مِمَّنْ كَانَ مَعَكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ لَهُمْ قَرَابَاتُ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ، فَأَسْبَيْتُ إِذْ قَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ الشَّيْبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي، وَلَمْ أَفْعَلْهُ كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي، وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَام. فَقَالَ الثُّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ» فَقَالَ عُمَرُ: ذَغِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرَبَ عَنْقُ هَذَا الْمُتَنَافِي. فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَمَا يُذِيرُكَ لَمَلُ اللَّهِ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرِ لَقَاءَ: اهْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، لَقَدْ عَفَرْتُ لَكُمْ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا عَدُوَّ وَعَدُوَّكُمْ أُولَئِكَ﴾ [النسحة: ٦]. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَزُهَيْرٍ ذِكْرُ الْآيَةِ. وَجَعَلَهَا إِسْحَاقُ فِي رِوَايَتِهِ مِنْ بَلَاوَةِ سُفْيَانَ. [احمد: ٦٠٠، والبخاري: ٤٨٩٠].

[٦٤٠٢] [٦٤٠٢] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ (ج). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ (ج). وَحَدَّثَنَا رِفَاعَةُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْوَائِلِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - بَغْيِي ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ -، كُنْتُ عَنْ حُضَيْنٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا مَرْفُودُ الْغَنَوِيِّ وَالزُّبَيْرِيِّ الْعَوَّامِ، وَكُنْتُ قَارِئًا. فَقَالَ: «انْظُرُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاجٍ،

أَرَاهِبِهِمْ، وَإِنْ إِخْوَانِي مِنَ الشَّاهِدِينَ كَانَ يَسْخُلُهُمُ الصَّقُّ بِالْأَسْوَاقِ، وَكُنْتُ أَرْمِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى يَدِي بَطْنِي، فَأَشْهَدُ إِذَا غَابُوا، وَأَحْفَظُ إِذَا نَشُوا. وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا: «إِنَّمَا تَسْطُو نَوْبَهُ قِيَاخُذٌ مِنْ حَدِيثِي هَذَا، ثُمَّ يَجْعَلُهُ إِلَى صَدْرِي، فَإِنَّهُ لَمْ يَنْسَ شَيْئًا سَمِعَهُ، فَتَسَلَّتْ بُرْدَةٌ عَلَيَّ حَتَّى قَرَعَتْ مِنْ حَدِيثِي، ثُمَّ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي، فَمَا تَسِيبَتْ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ شَيْئًا حَدَّثَنِي بِهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أَنْزَلْتُهَا فِي كِتَابِهِ مَا حَدَّثْتُ شَيْئًا أَبَدًا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْمُنْذَرَاتِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَتِينَ [النسرة: ١٥٩، ١٦٠]. (مكرر: [١٣٩٧] [نظر: ٦٤٠٠].

[٦٤٠٠] [٠٠٠] وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: «إِنَّمَا تَقُولُونَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَكْتُمُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. يَنْخِرُ حَدِيثَهُمْ. [البخاري: ٢٠٤٧] [نظر: ٦٣٩٧].

٣٦ - [باب: مِنْ فَضَائِلِ أَبِي بَكْرٍ]

وَفَصَلَةُ حَايِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ]

[٦٤٠١] [١٦١] (٢٤٩٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعُمَرُو الثَّاقِبُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو أَبِي عَمْرٍ - وَاللَّفْظُ لِعُمَرُو - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ - وَهُوَ كَاتِبُ عَلِيٍّ - قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا وَهُوَ يَقُولُ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ فَقَالَ: «الْمَوَا رَوْضَةُ خَاجٍ^(١)»، فَإِنْ بِهَا عَطِيَّةٌ^(٢) مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا، فَاطْلُقُوا نَعَادِي^(٣) بَيْنَا خَيْلَنَا، فَإِذَا نَحْنُ بِالْمَرَاةِ، فَقُلْنَا: أَخْرِجِي الْكِتَابَ. فَقَالَتْ: مَا مَعِي

(١) هي بين مكة والمدينة بالقرب المدينة.

(٢) الطعنة بها: الجارية. وأصلها اليهودج. وسببت بها الجارية لأهلها تكون فيه.

(٣) أي: تجري.

(٤) في (نسخة): تَلْقِيَنَّ.

(٥) أي: شعرها المصفور، جمع عقيقة.

فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً مِنَ الْمُسْرِكِينَ مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ خَاتِبٍ إِلَى الْمُسْرِكِينَ... فَذَكَرَ بَعَثَنِي حَبِيبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيٍّ [أحد ٨٧٧، والحدري ٣٩٨٣].

[٦٤٠٣ - ١٦٢ - (٢٤٩٥)] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ عَبْدًا لِحَابِلٍ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَشْكُو خَاتِبًا. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْدُخْلُ خَاتِبِ النَّارِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَدْتُ، لَا يَدْخُلُهَا، فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ». [أحد: ١١٧٧١].

٣٧ - [باب: من فضائل أصحاب

الشجرة أهل بيعة الرضوان ﷺ]

[البحاري: ٤٣٢٨].

[٦٤٠٤ - ١٦٣ - (٢٤٩٦)] حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أُمُّ بَيْسَرٍ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ حَفْصَةَ: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ، الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا» قَالَتْ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَنْتَ هَرَمًا. فَقَالَتْ حَفْصَةُ: «وَلَا تَنْكَرُ إِلَّا وَابِدُهَا» [مرسوم ٧١]. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْكُمْ فِيْهَا جَبِيْشًا﴾ [مرسوم: ١٧٢]. [أحد: ١٧٣٦٢].

٣٨ - [باب: من فضائل أبي موسى

ولبي علموا الأشعرين ﷺ]

[٦٤٠٥ - ١٦٤ - (٢٤٩٧)] حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي أُسَامَةَ - قَالَ أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ - حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجِعْفَرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ أَغْرَابِيٌّ، فَقَالَ: لَا تَنْجُرْ لِي

يَا مُحَمَّدُ مَا وَعَدْتَنِي؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبَيْسَرُ». فَقَالَ لَهُ الْأَغْرَابِيُّ: أَخْبَرْتُكَ عَلَيَّ مِنْ «أَبَيْسَرٍ»، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي مُوسَى وَبِلَالٍ وَكُثَيْبَةَ الْعُضْبَانِي، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا قَدْ رَدَّ الْبَشْرَى، فَأَقْبَلَا أَتَيْنَا»، فَقَالَا: قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو فِيهِ مَاءً، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ يَدِي، وَمَجَّ يَدِي، ثُمَّ قَالَ «اشْرَبَا مِنْهُ، وَأَقْرِعَا عَلَيَّ وَجُوهَكُمَا وَتُحَوِّرْكُمَا وَأَبْشِرَا»، فَأَخَذَا الْقَدَحَ، فَغَسَلَا مَا أَمَرَهُمَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَأَذَّنَهُمَا أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَزَاءِ الشَّيْءِ: أَفْصِلَا لِأَمْرِكُمَا بِمَا فِي إِيَّائِكُمَا، فَأَفْصَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً.

[٦٤٠٦ - ١٦٥ - (٢٤٩٨)] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ أَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي عَامِرٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا قَرَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حَتِّينَ، بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَى جَنْبِي إِلَى أَوَّلِ طَلَسٍ، فَلَقِيْتُ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمُوعِ، فَقِيلَ دُرَيْدُ وَهَزَمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ. فَقَالَ أَبُو مُوسَى: وَيَعْنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ. قَالَ: قَوْمِي أَبُو عَامِرٍ فِي رُحْبَيْهِ، وَمَاءُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي جُشَمٍ يَسْتَهْمُ، فَأَتَيْتُهُ فِي رُحْبَيْهِ، فَأَتَيْتُهُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا أَعْمُ، مَنْ رَمَاكَ؟ فَأَشَارَ أَبُو عَامِرٍ إِلَى أَبِي مُوسَى. فَقَالَ: إِنَّ ذَلِكَ قَائِلِي، نَرَاهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ زَمَانِي. قَالَ أَبُو مُوسَى: فَقَصَدْتُ لَهُ فَاغْتَمَدْتُهُ فَلَجَجْتُهُ، فَلَمَّا رَأَيْتِي وَلَّى عَنِّي ذَاهِبًا، فَاتَّبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ: أَلَا تَسْتَحْيِي؟ أَلَسْتُ غَرِيْبًا؟ أَلَا تَنْتَبِ؟ فَتَحَنَّنْتُ، فَاتَّقَيْتُ أَنَا وَهُوَ، فَاسْتَحَلَفْنَا أَنَا وَهُوَ حُرَيْتَيْنِ، فَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِي عَامِرٍ فَقُلْتُ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ قَتَلَ صَاحِبَكَ. قَالَ: فَأَنْزَعَ هَذَا السَّهْمَ، فَزَعَعْتُهُ فَتَزَا^(١) مِنْهُ الْمَاءُ. فَقَالَ: يَا ابْنَ أَسْجِي، انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ أَبُو عَامِرٍ: اسْتَغْفِرُ لِي.

[٦٤-٨] ١٦٧ - (٢٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ
الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو حُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي أَسَامَةَ - قَالَ
أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ - حَدَّثَنِي بُرَيْدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أُرْمِلُوا^(١) فِي
الْقُرَى، أَوْ قُلْ طَعَامٌ يَبَالِغُهُم بِالْيَدِينَةِ، جَمَعُوا مَا كَانَ
عِنْدَهُمْ فِي نَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِثْنَاءِ
وَاحِدٍ بِالسَّيَةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ». [البخاري: ٢٤٨٦].

٥٠ - [باب: مِنْ فَضَائِلِ أَبِي سَلَمَانَ بْنِ حَرْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]

[٦٤-٩] ١٦٨ - (٢٥٠١) حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ
عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُتَقَرِّي قَالَا:
حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ - وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ السَّامِيُّ -: حَدَّثَنَا
عِجْرَمَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ
الْمُسْلِمُونَ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى أَبِي سَلَمَانَ وَلَا يُعَادِيُونَهُ،
فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ثَلَاثَ أَغْطِيهِنَّ. قَالَ:
«نَعَمْ» قَالَ: عِنْدِي أَحْسَنُ الْعَرَبِ وَأَجْمَلُهُ، أَلَمْ حَبِيبَةٌ
بِنْتُ أَبِي سَلَمَانَ، أَرْوَجُهَا. قَالَ: «نَعَمْ»^(٢). قَالَ:
وَمَعَاوِيَةُ تَجْعَلُهُ قَاتِلًا بَيْنَ يَدَيْكَ. قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ:
وَتُوْمُرُنِي حَتَّى أَقَاتِلَ الْكُفَّارَ كَمَا كُنْتُ أَقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ.
قَالَ: «نَعَمْ».

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَلَوْلَا أَنَّهُ طَلَبَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ،
مَا أَغْتَدَا ذَلِكَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُسَأَلُ شَيْئًا إِلَّا قَالَ:
«نَعَمْ».

قَالَ: وَاسْتَعْمَلَنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ، وَمَكَثَ
بَسِيرًا ثُمَّ إِنَّهُ قَاتَلَ. فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ دَخَلْتُ
عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي يَتَبَ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ^(٣)، وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ،
وَقَدْ أَثَرُ رِمَالِ السَّرِيرِ يَظْهَرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَنَّتِي،
فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنَا وَخَبَرِ أَبِي عَامِرٍ، وَقُلْتُ لَهُ: قَالَ: قُلْ
لَهُ: يَسْتَفْهِرُ لِي. فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَاءٍ، فَتَوَضَّأَ
مِنْهُ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اهْزِلْ لِي غِبْنِيهِ
أَبِي عَامِرٍ، حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِلِيهِ». ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ
اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ خَيْرِ مَنْ خَلَقْتَ، أَوْ: مَنْ
النَّاسِ»، فَقُلْتُ: وَلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاسْتَفْهِرْ. فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اهْزِلْ لِقَبْدِ اللَّهِ فِي قَبْسِ ذَنْبِهِ، وَأَذْجِلْهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُذْخَلًا عَرِيضًا». قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: إِخْدَاهُمَا
لِأَبِي عَامِرٍ، وَالْأُخْرَى لِأَبِي مُوسَى. [أحمد: ١٩٥٦٧، صحيحه
مختصراً، والبخاري: ٤٢٣٢].

٣٩ - [باب: مِنْ فَضَائِلِ الْأَشْعَرِيِّينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ]

[٦٤-١٠] ١٦٦ - (٢٤٩٩) حَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ
مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، عَنْ
أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«إِنِّي لَأَعْرِفُ أَضْوَاتَ رُفَقَةِ الْأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ جِئْنَ
يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ، وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَضْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ
بِاللَّيْلِ، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرْ مَنَازِلَهُمْ جِئْنَ تَزُولُوا بِالنَّهَارِ،
وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ إِذَا لَقِيَ الْخَيْلَ - أَوْ قَالَ: الْعَدُوَّ - قَالَ
لَهُمْ: إِنْ أَضْحَايَ بِأَمْرٍ وَنَحْنُ أَنْ نَنْظُرُوهُمْ^(٤)».

[البخاري: ٤٢٣٢].

(١) مرمل ورمال، وهو الذي ينسج في وجهه بالسعف ونحوه، ويشد بشرط ونحوه. يقال منه: أرملة فهو مرمل.

(٢) أي: تستظرونهم.

(٣) أي: فني طعامهم.

(٤) قال النووي: هذا من الأحاديث المشهورة بالإتكال؛ لأنَّ أبا سلمان أسلم عام الفتح سنة ثمان بلا خلاف، وكان النبي ﷺ قد تزوج
أم حبيبة قبل ذلك بزمان سنة ست، وقيل: سنة سبع، وهي بأرض الحبشة، وعقد عقدًا عثمان، وقيل: خالد بن سعيد بن العاص
بألفها، وقيل: النجاشي، لأنه أمير الموضع وسلطان. قال القاضي: والذي في مسلم أنه تزوجها أبو سلمان، وهو غريب جدًا.
وقال ابن حزم: هذا الحديث وهم من بعض الرواة. قال: والحديث مؤول على أنه سأله تجديد عقد الكاح نظيبًا لقلبه حيث لم
يباشره أولًا، قال النووي: وليس في الحديث أنه جدد العقد، فلمله ﷺ أراد بقوله. «نعم» أن مقصودك يحصل وإن لم يكن بحففة
عند، والله أعلم.

٤١ - [باب فضائل جعفر بن أبي طالب،
واسماء بنت عميس، وأهل سفينةهم.]

[٦٤١٠] - ١٦٩ - (٢٥٠٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
بَرَادٍ الْأَشْجَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَا:
حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ: حَدَّثَنِي بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ، عَنْ
أَبِي مُوسَى قَالَ: بَلَّغَنَا مَخْرُجُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ
بِالْيَمَنِ، فَخَرَجْنَا مَعَهَا جَرِيرٌ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخَوَانِي، أَنَا
أَصْفَرُهُمَا^(١)، أَخَذَهُمَا أَبُو بُرَّةَ وَالْآخَرُ أَبُو رُحْمٍ، إِثْنَا
قَالَ: يَضَعَا، وَإِثْنَا قَالَ: ثَلَاثَةٌ وَخَمْسِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ
وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي، قَالَ: فَزَجَّيْنَا سَيْفَةً، فَالْقَتْنَا
سَفِينَتَنَا إِلَى الشَّجَاشِي بِالْحَبَشَةِ، فَوَافَقَنَا جَعْفَرُ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابُهُ عِنْدَهُ. فَقَالَ جَعْفَرُ: إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنَا هَاهُنَا، وَأَمَرَنَا بِالْإِقَامَةِ، فَأَقِيمُوا
مَعَنَا، فَأَقَامْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا. قَالَ: فَوَافَقَنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ. فَأَتَيْنَاهُ لَنَا - أَوْ قَالَ:
أَعْظَمَانَا مِنْهَا^(٢) - وَمَا قَسَمَ لِأَحَدٍ غَابَ عَنْ قَتْحِ خَيْبَرَ
بِنَهَا شَيْئًا، إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ، إِلَّا لِأَصْحَابِ سَفِينَتِنَا
مَعَ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ، قَسَمَ لَهُمْ مَعَهُمْ، قَالَ: فَكَانَ
نَاسٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُونَ لَنَا: يَغِيي لِأَهْلِ السَّفِينَةِ -:
نَحْنُ سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَيْجَرَةِ. [أحمد: ١٩٦٣٥ سموه، مختصرًا.

والساجدي. ٤٢٣٠].

[٦٤١١] (٢٥٠٣) قَالَ: فَدَخَلْتُ أَسْمَاءَ بِنْتُ
عُمَيْسٍ - وَهِيَ مِنْ قَدِيمِ مَعَنَا - عَلَى حَفْصَةَ زَوْجِ
الشَّيْخِ ﷺ وَابْنَةِ، وَقَدْ كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَى الشَّجَاشِي
فِيمَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ، فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى حَفْصَةَ، وَأَسْمَاءَ
عِنْدَهَا. فَقَالَ عُمَرُ حِينَ رَأَى أَسْمَاءَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَتْ:
أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ. قَالَ عُمَرُ: الْحَبِيبَةُ هَلِيْوُ؟ الْبَحْرِيَّةُ

هَلِيْوُ؟ فَقَالَتْ أَسْمَاءُ: نَعَمْ. فَقَالَ عُمَرُ: سَبَقْنَاكُمْ
بِالْهَيْجَرَةِ، فَتَخَرَّ أَحَقُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكُمْ، فَعَصَبَتْ
وَقَالَتْ غِلْمَةٌ: غَذَّبَتْ يَا عُمَرُ، غَلَا وَاللَّهِ، كُنْتُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُطْلِعُ جَائِعَتَكُمْ، وَيَطْعُ جَائِعَتَكُمْ، وَكُنَّا
فِي قَارٍ - أَوْ: فِي أَرْضٍ - الْبُعْدَاءِ الْبُعْضَاءِ^(٣)، فِي
الْحَبَشَةِ، وَذَلِكَ فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِهِ، وَإِنَّمَا اللَّهُ، لَا
أَطْعَمُ طَعَامًا، وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّى أَذْكُرَ مَا قُلْتُ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ كُنَّا نُوَدِّي وَنُخَافُ، وَنَسْأَلُكَ
ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَسْأَلُهُ. وَاللَّهِ لَا أَكْذِبُ وَلَا أُرِيغُ
وَلَا أُرِيدُ عَلَى ذَلِكَ. قَالَ: فَلَمَّا جَاءَ الشَّيْخُ ﷺ قَالَتْ:
يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ عُمَرَ قَالَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
هَلَيْسَ بِأَحَقُّ مِنِّي مِنْكُمْ، وَلَهُ وَأَصْحَابُهُ هَيْجَرَةٌ وَاحِدَةٌ،
وَلَكُمْ أَنْتُمْ - أَهْلُ السَّفِينَةِ - هَيْجَرَتَانِ. قَالَتْ: فَلَقَدْ
رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونِي أَرْسَالًا^(٤)،
يَسْأَلُونِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ. مَا مِنْ الدُّنْيَا شَيْءٌ هُمْ بِهِ
أَفْرَحُ وَلَا أَغْظَمُ فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ أَبُو بُرَّةَ: فَقَالَتْ أَسْمَاءُ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ
أَبَا مُوسَى، وَإِنَّهُ لَيَسْتَعِيدُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنِّي. [أحمد
١٩٥٢٤، مختصرًا، والحدادي. ٤٢٣٠، ٤٢٣١].

٤٢ - [باب: من فضائل سلمان

وضهيب وبلال رضي الله تعالى عنهم]

[٦٤١٢] - ١٧٠ - (٢٥٠٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
خَالِمٍ: حَدَّثَنَا بِهِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ،
عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ أَبَا سَفِيَّانَ
أَتَى^(٥) عَلَى سَلْمَانَ وَضَهَيْبٍ وَبِلَالٍ فِي نَفَرٍ، فَقَالُوا:
وَاللَّهِ مَا أَخَذْتُ شَيْئًا مِنَ اللَّهِ مِنْ عَنِّي عَذُو اللَّهِ مَا أَخَذَهَا.

(١) قال النووي: هكذا هو في النسخ: أصفرهما. والوجه: أصفر منهما.

(٢) هذا الإعطاء محمول على أنه برضا الغائبين.

(٣) معناه: البعداء في النسب، البغضاء في الدين؛ لأنهم كفار إلا النحاشي، وكان يستخفي بإسلامه عن قومه ويؤذي لهم.

(٤) أي: أحوالًا.

(٥) هذا الإتيان لأبي سفيان كان وهو كافر في الهدنة بعد صلح الحديبية.

[٦٤١٧] ١٧٤ - (٢٥٠٨) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي عُلَيْيَةَ
- وَاللَّفْظُ لِرُحْمَنِ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ
- وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ - عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى صَبِيئًا
وَنِسَاءً مُغْرِبِلِينَ مِنْ عُرْسٍ، فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مُغْرِبِلًا^(١)،
فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، اللَّهُمَّ أَنْتُمْ
مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ» يَغْنِيهِ الْأَنْصَارُ. [أحمد ١٧٧٧،

والبحاري ٣٧٨٥].

[٦٤١٨] ١٧٥ - (٢٥٠٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الْمُنْثَى وَابْنُ بَشَّارٍ، جَمِيعًا عَنْ عُثْمَانَ - قَالَ ابْنُ الْمُنْثَى:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
زَيْدٍ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ
الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَخَلَا بِهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ: «الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ كُنْتُمْ

لَأَحِبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [أحمد ١٣٣٥
والبحاري ٥٣٣٤].

[٦٤١٩] (٠٠٠) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ:

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، يَكْلُمُهُمَا
عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [أحمد ٦٤١٨].

[٦٤٢٠] ١٧٦ - (٢٥١٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الْمُنْثَى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُنْثَى - قَالَا:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ
يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ
الْأَنْصَارَ كَرِيمِينَ وَعَجَبِينَ^(٢)»، وَلِإِنَّ النَّاسَ سَيَحْكُمُونَ
وَيَقِيلُونَ^(٣)، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِيهِمْ، وَاعْفُوا عَنْ
مُسِيئِهِمْ». [أحمد ١٢٨٠٢، والبحاري ٣٨٠١].

قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَتَقُولُونَ هَذَا لِشَيْخٍ قُرَيْشٍ
وَسَيِّدِهِمْ؟ فَأَمَّا النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ: «مَا أَبَا بَكْرٍ
لَعَلْتُ أَغْضَبْتُهُمْ، لَيْنٌ كُنْتُ أَغْضَبْتُهُمْ لَقَدْ أَغْضَبْتُ
رَبِّكَ». فَاتَانِهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا إِخْوَانَهُ، أَغْضَبْتُكُمْ؟
قَالُوا: لَا، يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَخِي. [أحمد: ١٢٠٦٠].

٤٣ - [باب: مِنْ فَضَائِلِ الْأَنْصَارِ وَضِي اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُمْ]

[٦٤١٣] ١٧١ - (٢٥٠٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَدَدَةَ - وَاللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ -
قَالَا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَرُو، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ: «فَبِنَا نَزَلَتْ: ﴿إِذْ مَتَّ كَلَامَتَانِ يَنْصَحُكُمْ أَنْ تَقْتُلَا
وَاللَّهُ وَلِيُّكُمْ﴾ [آل عمران: ١٧٢] أَبُو سَلَمَةَ وَبَنُو حَارِثَةَ. وَمَا
نُحِبُّ أَنَّهُمَا لَمْ تَنْزِلَا، يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّكُمْ﴾. [البخاري: ٤٥٥٨].

[٦٤١٤] ١٧٢ - (٢٥٠٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الْمُنْثَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
مَهْدِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّظَرِيِّ
عَنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ
الْأَنْصَارِ». [أحمد: ١٩٣٢٢].

[٦٤١٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ:

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَحْيَى ابْنِ الْحَارِثِ - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا
الْإِسْنَادِ. [أحمد ١٩٣٩٢].

[٦٤١٦] ١٧٣ - (٢٥٠٧) حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ

الرُّقَائِسِيُّ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ - وَهُوَ ابْنُ
عَثَارٍ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ - أَنَّ
أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَشْفَرَ لِلْأَنْصَارِ. قَالَ
وَأَحِبُّهُ قَالَ: «وَلِدَارِي الْأَنْصَارِ، وَلِمَوَالِي الْأَنْصَارِ، لَا
أَشْكُ فِيهِ». [أحمد ١٢٥٩٤، بحرو: مشرولاً].

(١) أي: فاعلموا مصيباً.

(٢) معناه: جماعتي وخاصتي الذين اتق بهم واعتصمهم في أموري.

(٣) أي: يغفل الأنصار.

٤٤ - [باب في خير نور الأنصار] ﴿١﴾

[٦٤٢٥] ١٧٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

الثَّمِينِيُّ: أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ قَالَ: شَهِدَ أَبُو سَلَمَةَ لَسَمِيعَ أَبَا أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ بِشَهِادَةِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَسْهَلِ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارُ خَيْرٌ». قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: أَنَّهُمْ أَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ لَوْ كُنْتُ عَمَاقِي لَبَدَأْتُ بِقَوْمِي بَنِي سَاعِدَةَ. وَبَلَغَ ذَلِكَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ، وَقَالَ: خُلِفْنَا كُنَّا آخِرَ الْأَزْنِجِ^(١). أَسْرَجُوا لِي جَنَارِي أَبِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَكَلَّمَهُ ابْنُ أَبِيهِ سَهْلٌ، فَقَالَ: أَتَذْهَبُ لِتَرُدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمُ، أَوْ لَيْسَ حَسْبُكَ أَنْ تَكُونَ زَائِعَ أَرْبَعٍ؟ فَرَجَعَ وَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. وَأَمَرَ بِجَنَارِي فَعُلَّ عَنْهُ.

[أحمد ١٦٠٤٩، والبخاري ٢٧٨٩].

[٦٤٢٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الشَّيْبِيِّ^(٢)، نَحْوَهُ. [بخاري ٦٤٢٦].

[٦٤٢٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُثَيْبَةُ وَابْنُ رَجْحٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا عُثَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، يَنْعِيهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْقُفَيْي، كُلُّهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ الشَّيْبِيِّ^(٣). بِمِثْلِهِ. فَبَدَّلَ فَبَدَّلَ أَنَّهُ لَا يَذْكُرُ فِي الْحَدِيثِ قَوْلَ سَعْدٍ. [أحمد ١٣٠٩٤، والبخاري ٥٣٠٠].

[٦٤٢٤] ١٧٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَمْرَانَ الرَّازِيُّ^(٤) وَاللُّفْظُ لِابْنِ عَبَّادٍ: حَدَّثَنَا

حَاتِمٌ - وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُبَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُسَيْدٍ خَطِيبًا عِنْدَ ابْنِ عُثَيْبَةَ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ، وَدَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَسْهَلِ، وَدَارُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَدَارُ بَنِي سَاعِدَةَ، وَاللَّهُ لَوْ كُنْتُ مُؤَيَّرًا بِهَا أَحَدًا لَأَتَرْتُ بِهَا غَيْرِي». [بخاري ٦٤٢٦].

[٦٤٢٧] ١٨٠ - (٢٥١٢) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ

وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ

سَهَابٍ قَالَ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

عَنْ ابْنِ سَعْدٍ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ عَظِيمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ:

«أَحَدُكُمْ بِخَيْرٍ دُورِ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

الْقَوَاوِيرِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، جَمِيعاً عَنْ
ابْنِ مَهْدِيٍّ - قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ -: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ
الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ:
قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَيْتُ قَوْمُكَ قَسْلٌ» إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَسَلِمَ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغَفَرَ غَفَرَ اللَّهُ
لَهَا». [أحمد: ٢١٥٣٥].

[٦٤٣١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ
بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ فِي هَذَا
الْإِسْنَادِ. [إسناد: ١٦٣٠].

[٦٤٣٢] ١٨٤ - (٢٥١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَسُوَيْدُ بْنُ سَجِيدٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ
قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ
مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
زَافِعٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ: حَدَّثَنِي وَزَّاءُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ،
عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
حَبِيبٍ: حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ،
يَكْلُمُهُمَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ،
(ح). وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ
أَعْيَنَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، كُلُّهُمْ
قَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَسَلِمَ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغَفَرَ
غَفَرَ اللَّهُ لَهَا». [أحمد: ٩٤١٤، ١٤٧١٤، ١٥١١٣، والبخاري: ١٠٠٦، ٣٥١٤].

[٦٤٣٣] ١٨٥ - (٢٥١٦) وَحَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ
حَرْبٍ: حَدَّثَنَا الْقُضْلِيُّ بْنُ مُوسَى، عَنْ حُثَيْمِ بْنِ عِزَالٍ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَسَلِمَ
سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغَفَرَ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا. أَمَا إِنِّي لَمْ أَقْلُهَا،
وَلَكِنْ قَالَهَا اللَّهُ ﷻ». [إسناد: ١٦٤٣٢].

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَبُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ» قَالُوا: ثُمَّ مَنَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ثُمَّ يَبُو النَّجَّارِ» قَالُوا: ثُمَّ مَنَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ثُمَّ يَبُو الْخَارِبِ بْنِ الْحَزْرَجِ»،
قَالُوا: ثُمَّ مَنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ثُمَّ يَبُو سَاعِدَةَ»
قَالُوا: ثُمَّ مَنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ثُمَّ فِي كُلِّ دَوْرٍ
الْأَنْصَارِ خَيْرٌ»، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُغَضَّباً، فَقَالَ:
أَنْتُمْ أَجْرُ الْأَرْبَعِ؟ جِئْنَا سَمَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَارْغَمَ،
فَأَرَادَ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ:
اجْلِسْ، أَلَا تَرْضَى أَنْ سَمَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَارْغَمَ فِي
الْأَرْبَعِ الدَّوَرِ الَّتِي سَمَى؟ فَمَنْ تَرَكَ فَلَمْ يَسْمَ أَكْثَرَ يَمُنْ
سَمَى. فَانْتَهَى سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أحمد: ٧٦٢٨].

٢٥ - [بَابُ فِي حَسَنِ صُحْبَةِ الْإِنْتِصَارِ ﷺ]

[٦٤٢٨] ١٨١ - (٢٥١٣) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ
الْبَغْهَضِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، جَمِيعاً عَنْ
ابْنِ عَزْرَةَ - وَاللَّفْظُ لِلْبَغْهَضِيِّ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
عَزْرَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ثَابِتِ
الْبَيْهَقِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ جَبْرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ فِي سَفَرٍ، فَكَانَ يَحْدُثُنِي، فَقُلْتُ لَهُ: لَا
تَفْعَلْ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الْإِنْتِصَارَ تَضَعُ
بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً، أَلَيْتَ أَنْ لَا أَصْحَبَ أَحَدًا مِنْهُمْ
إِلَّا حَدَّثَنِي. زَادَ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ فِي حَدِيثِهِمَا:
وَكَانَ جَبْرِ أَكْبَرَ مِنْ أَنَسٍ. وَقَالَ ابْنُ بَشَّارٍ: أَسْنُ مِنْ
أَنَسٍ. [بخاري: ٢٨٨٨].

٢٦ - [بَابُ دَعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْخَقَارِ وَالسَّلَامِ]

[٦٤٢٩] ١٨٢ - (٢٥١٤) حَدَّثَنَا هَذَا ابْنُ
خَالِدٍ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الْمُخَيْرَةِ: حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ
وَلَّالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَفَرَ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسَلِمَ
سَالَمَهَا اللَّهُ». [أحمد: ٢١٥٦٦].

[٦٤٣٠] ١٨٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُثَيْدُ بْنُ عُمَرَ

خَرَبَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ - وَهُوَ ابْنُ هَارُونَ - أَخْبَرَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَنْصَارُ وَمُرَّتُهُ وَجُهَيْنَةُ وَغِفَارُ وَأَشْجَعُ، وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ^(١)، مَوْلِي دُونَ النَّاسِ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُمْ». (أحمد: ٢٣٤٢٣).

[٦٤٣٩] ١٨٩ - (٢٥٢٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرَيْرَةَ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَرَنْشُ وَالْأَنْصَارُ وَمُرَّتُهُ وَجُهَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ وَأَشْجَعُ، مَوْلِي، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ». (أحمد: ١٠٢٤٤، والبخاري: ٣٥٠٤).

[٦٤٤٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِذَا الْإِسْنَادَ، مِنْهُ. غَيْرَ أَنَّهُ فِي الْحَدِيثِ: قَالَ سَعْدٌ فِي بَعْضِ هَذَا يَمَّا أَعْلَمَ. (أحمد: ١٠٠٤٠، واطهر: ٦٤٣٩).

[٦٤٤١] ١٩٠ - (٢٥٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُرَّتُهُ، وَمَنْ كَانَ مِنْ جُهَيْنَةَ - أَوْ - جُهَيْنَةَ - خَيْرٌ مِنْ بَنِي نُوَيْمٍ وَبَنِي غَامِرٍ، وَالْحَلِيفَيْنِ: أَسَدُ وَغَطَفَانُ». (أحمد: ١٠٠٤٢، واطهر: ٦٤٤٣).

[٦٤٤٢] ١٩١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا النُّعْمَةُ - بَعْثِي الْجَزَامِيُّ - عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (ح). وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَحَسَنُ الْحُلَوَائِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ:

[٦٤٣٤] ١٨٦ - (٢٥١٧) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي الْأَسَدِ، عَنْ حُظَيْفَةَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ حُفَّابِ بْنِ إِيمَاءَ الْغِفَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ بَنِي لِحْيَانَ وَرِغْلًا وَذُكْوَانَ، وَهَضِيَّةَ عَصَاؤِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ^(٢)». غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ. (أحمد: ١٦٥٧١).

[٦٤٣٥] ١٨٧ - (٢٥١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَتَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَهَضِيَّةَ عَصَبِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ». (أحمد: ١٧٠٠٢، واطهر: ٦٤٣٦).

[٦٤٣٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَالْحُلَوَائِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ وَأَسَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ عَلَى الْمَيْتَةِ. (أحمد: ٦١٣٧، والبخاري: ٣٥١٣).

[٦٤٣٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَبَّاجُ بْنُ الشَّامِرِ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّلِيلِيُّ: حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَى: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَمْلِكُ حَدِيثُ هَؤُلَاءِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ. (السنن: ٦٤٣٦).

٤٧ - [باب: مِنْ فَضَائِلِ غِفَارٍ وَأَسْلَمَ وَجُهَيْنَةَ وَلِشْجَعٍ وَمُرَّتُهُ وَنُعَيْمٍ وَدَوْسٍ وَطَيْءٍ]

[٦٤٣٨] ١٨٨ - (٢٥١٩) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ

(١) لأنهم الذين قتلوا القراء بئر معونة. بعثهم رسول الله ﷺ سرية فظفروهم، وكان يفتن عليهم في صلاته.

(٢) هم بنو عبد المطلب من غطفان. ساءهم النبي ﷺ عبد الله، فسقطهم العرب: بني معوية، لتحويل اسم أبيهم.

[٦٤٤٥] (٠٠٠) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنِي سَيْدُ بْنُ نَيْمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَغْفُوبَ الضَّبِّيَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ : «وَجْهَتُهُ» وَلَمْ يَقُلْ : أَحْسِبُ . (ابن: ٦٤٤٤).

[٦٤٤٦] ١٩٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي يَشْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَسْلَمَ وَغَفَارٌ وَمُرْتَنَةٌ وَجْهَتُهُ خَيْرٌ مِنْ بَنِي نَيْمٍ وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ ، وَالْحَلِيفَيْنِ : بَنِي أَسَدٍ وَغَطَفَانَ» . (احمد: ٢٠٤٨٧) [وابن: ٦٤٤٤] .

[٦٤٤٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ (ح) . وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ النَّائِذِ : حَدَّثَنَا ثَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي يَشْرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . (ابن: ٦٤٤٤) .

[٦٤٤٨] ١٩٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْبٍ : وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جْهَنَةُ وَأَسْلَمَ وَغَفَارٌ خَيْرًا مِنْ بَنِي نَيْمٍ وَبَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ وَعَامِرِ بْنِ صَفْصَعَةَ وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا» قَالَ : «فَلْيُكَلِّمُوا خَيْرًا» . وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي حُرَيْبٍ «أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جْهَنَةُ وَمُرْتَنَةٌ وَأَسْلَمَ وَغَفَارٌ» . (احمد: ٢٠٤٩٠) [وابن: ٦٤٤٤] .

[٦٤٤٩] ١٩٦ - (٢٥٢٣) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ مُبِيرَةَ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : أَتَيْتُ

قَالَ عَبْدُ أَخْبَرَنِي ، وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ الْأَعْرَجِ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَيُغَارُ وَأَسْلَمَ وَمُرْتَنَةٌ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ جْهَنَةَ - أَوْ قَالَ : جْهَنَةَ - وَمَنْ كَانَ مِنْ مُرْتَنَةَ ، خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَسَدٍ وَطَيْهِ وَغَطَفَانَ» . (احمد: ٨٨٢٦) [وابن: ٦٤٤٣] .

[٦٤٤٣] ١٩٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَيَغْفُوبُ الدَّوْرَقِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، يَغْنِيَا ابْنُ عُثَيْبٍ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَأَسْلَمَ وَغَفَارٌ وَشَيْءٌ مِنْ مُرْتَنَةَ وَجْهَتُهُ - أَوْ : شَيْءٌ مِنْ جْهَنَةَ وَمُرْتَنَةَ - خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ - قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ : يَوْمَ الْقِيَامَةِ - مِنْ أَسَدٍ وَغَطَفَانَ وَهَوَازِ بْنِ نَيْمٍ» . (احمد: ٧١٥٠) [والبحاري: ٣٥٢٣] .

[٦٤٤٤] ١٩٨ - (٢٥٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عُثْمَرُ ، عَنْ شُعْبَةَ (ح) . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَغْفُوبَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ الْأَفْرَعَ بْنَ خَابِسٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّمَا بَاتَيْتُكَ سُرَّاقِ الْحَجِيجِ مِنْ أَسْلَمَ وَغَفَارٌ وَمُرْتَنَةٌ - وَأَحْسِبُ جْهَنَةَ ، مُحَمَّدٌ الَّذِي شَكَكَ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمَ وَغَفَارٌ وَمُرْتَنَةٌ - وَأَحْسِبُ : جْهَنَةَ - خَيْرًا مِنْ بَنِي نَيْمٍ وَبَنِي عَامِرٍ وَأَسَدٍ وَغَطَفَانَ أَخَابُوا وَخَسِرُوا» فَقَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهُمْ لَأَخَيْرُ^(١) مِنْهُمْ» . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ : مُحَمَّدٌ الَّذِي شَكَكَ - (احمد: ٢٠٤٩٣) ، [والبحاري: ٣٥١٦] .

(١) قال النووي : هكذا هو في جميع النسخ : لأخير . وهي لغة قليلة تكررت في الأحاديث . وأهل العربية يتكرونها ويقولون : الصواب خير ونزر ، ولا يقال : أخير ولا أشر . ولا يغل إنكارهم . فهي لغة قليلة الاستعمال .

دَاوُدَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ثَلَاثُ خِيصَالٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَنِي تَمِيمٍ، لَا أَزَالُ أَحِبُّهُنَّ بَعْدُ. وَسَأَلْتُ الْحَبِيبَ يَهْدَا الْمَغْنَى. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَشَدَّ النَّاسِ قِتَالًا فِي الْمَلَايِمِ»^(١)، وَلَمْ يَذْكُرِ الدُّجَالَ. (الطبر: ٦٤٥٢).

٤٨ - [بابُ خِيَانَةِ النَّاسِ]

[٦٤٥٤] ١٩٩ - (٢٥٢٦) حَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ»^(٢)، فَنَحَارُهُمْ فِي الْبَهَائِلِ حَيَاوُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا قَبَّهُوا، وَتَجِدُونَ مِنْ غَيْرِ النَّاسِ فِي هَذَا الْأَمْرِ^(٣) أَكْثَرَهُمْ لَهُ قَبْلُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ. وَتَجِدُونَ مِنْ سِرَارِ النَّاسِ ذَا الْوُجْهِينَ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِ وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهِ». (أحمد: ١٠٧٩١) (الطبر: ٦٤٥٥).

[٦٤٥٥] (٥٠٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ج). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا الشُّعْبَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَرَامِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ» بِمِثْلِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ أَبِي زُرْعَةَ وَالْأَعْرَجِ: «تَجِدُونَ مِنْ غَيْرِ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّأْنِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً حَتَّى يَقَعَ فِيهِ». (أحمد: ٧٤٩٦، والبخاري: ٣٤٩٦).

عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لِي: إِنَّ أَوَّلَ صَدَقَةٍ بَيَّضَتْ^(٤) وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوُجُوهَ أَصْحَابِهِ صَدَقَةُ طَلْحَةَ، جَلَسَتْ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (أحمد: ٣١٦).

[٦٤٥٠] ١٩٧ - (٢٥٢٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا الشُّعْبَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَدِمَ الْعُقَيْلُ وَأَصْحَابُهُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ دُوسًا قَدْ كَفَرَتْ وَأَبَتْ فَاذْعُ اللَّهُ عَنْهَا، فَقِيلَ: هَلَكْتُ دُوسٌ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دُوسًا وَابْتَ بِهِمْ». (أحمد: ٧٣١٥، مسند: ٢٩٣٧).

[٦٤٥١] ١٩٨ - (٢٥٢٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُبَيْرَةَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَا أَزَالُ أَحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ ثَلَاثٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَشَدَّ أُنْحِي عَنِ الدُّجَالِ» قَالَ: وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْهِ صَدَقَاتُ قَوْمَانَا» قَالَ: وَكَانَتْ سَبِيَّةً مِنْهُمْ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَغْنِيهَا، فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ». (الطبر: ٦٤٥٢).

[٦٤٥٢] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَا أَزَالُ أَحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ بَعْدَ ثَلَاثٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهَا فِيهِمْ. فَذَكَرَ يَنْفَعُهُ. (أحمد: ٩٠٦٨، والبخاري: ٢٥٤٣).

[٦٤٥٣] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ: حَدَّثَنَا مَسْلَعَةُ بْنُ عُلْفَةَ الْمَازِنِيُّ إِمَامَ مَسْجِدِ

(١) أَبِي سُرَّتْ وَأَفْرَحَتْ.

(٢) الملاحم: معارك القتال والنحامه.

(٣) المعادن: الأصول. وإذا كانت الأصول شريفة، كانت الفروع كذلك غالباً. والفضيلة في الإسلام بالتقوى، لكن إذا انضم إليها شرف النسب ازدادت فضلاً.

(٤) قال القاضي عياض: يحتمل أن المراد به الإسلام كما كان عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص... وغيرهم ممن كان يكره الإسلام كراهية شديدة، ثم لما دخل فيه أغلص وأحبه وجاهد فيه حق جهاده. قال: ويحتمل أن المراد بالأمر هنا الولايات، لأنه إذا أعطيت من غير مسألة أعين عليها.

٤٩ - [باب: من فضائل نساء قريش]

[٦٤٥٦] ٢٠٠ - (٢٥٢٧) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح). وَعَنْ^(١) ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ، قَالَ أَخَذَهُمَا: صَالِحٌ نِسَاءً قُرَيْشِيًّا. وَقَالَ الْآخَرُ: نِسَاءً قُرَيْشِيًّا، أَخْتَاهُ^(٢) عَلَى يَسِيمٍ فِي صَفَرٍ، وَأَزْعَاهُ عَلَى رُوحٍ فِي ذَاتِ يَدْيِهِ». [احمد: ٩١١٣، والسندي: ٥٣٦٥].

[٦٤٥٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا غُفَرُو الشَّافِعِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَنْبُلُغُ بِهِ الشَّيْءَ ﷺ. وَابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ يَنْبُلُغُ بِهِ الشَّيْءَ ﷺ. بِمِثْلِهِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «أَزْعَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صَفَرٍ، وَلَمْ يَكُنْ يَسِيمٌ». [السندي: ٩١١٦].

[٦٤٥٨] ٢٠١ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ، أَخْتَاهُ عَلَى يَفْلٍ، وَأَزْعَاهُ عَلَى رُوحٍ فِي ذَاتِ يَدَيْهِ». قَالَ: يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى إِبْرِي ذَلِكَ: وَلَمْ تَرَكَ مَرْثَمَ بَنِي عَمْرَانَ بَعِيرًا قَطُّ. [الحارثي: ٣٤٣٤ معلقاً] [والسندي: ٩١٥٦].

[٦٤٥٩] (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ كَثُرْتُ

وَلِي عِيَالٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ»، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «أَخْتَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صَفَرٍ». [احمد: ٧٦٥٠] [والسندي: ٩١٥٦].

[٦٤٦٠] ٢٠٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ حُمَامِ بْنِ مَثْبُوءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ صَالِحٌ نِسَاءً قُرَيْشِيًّا، أَخْتَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صَفَرٍ، وَأَزْعَاهُ عَلَى رُوحٍ فِي ذَاتِ يَدَيْهِ». [احمد: ٧٦٥١ و ٨٢٤٤] [والسندي: ٩١٥٦].

[٦٤٦١] (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَوْدِيِّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَتَنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ - حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ - وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ - حَدَّثَنِي سَهْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِ حَدِيثِ مَعْمَرٍ هَذَا. سَوَاءً. [السندي: ٩١٥٦].

٥٠ - [باب: مؤاخاة النبي]

بِعَنْ أَصْحَابِهِ وَضِيَّ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ]

[٦٤٦٢] ٢٠٣ - (٢٥٢٨) حَدَّثَنِي حَبَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ - يَتَنِي ابْنَ سَلَمَةَ - عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَى بَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَبَيْنَ أَبِي طَلْحَةَ. [احمد: ١٢٥٤٥].

[٦٤٦٣] ٢٠٤ - (٢٥٢٩) حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ قَالَ: قِيلَ لَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: بَلِّغْكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا جُلُفَ فِي الْإِسْلَامِ»^(٣) فَقَالَ

(١) أي: وسفيان بن عيينة عن ابن طائوس.

(٢) أي: أشقته. والحانية على ما منع الشرع منه. قال الحسن: كان الثورات بالحلف فَنُشِجَ بَابُ الْعِمْرَاتِ. قال الثوري: أما

(٣) المراد به حلف الثورات، والحلف على ما منع الشرع منه. قال الحسن: كان الثورات بالحلف فَنُشِجَ بَابُ الْعِمْرَاتِ. قال الثوري: أما ما يتعلق بالإسلام فيستحب فيه المحالفة عند جماعير العلماء، وأما المؤاخاة في الإسلام والمحالفة على طاعة الله تعالى، والتناصر في الدين، والتعاون على البر والنقوى، وإقامة الحق. فهذا ما لم ينسخ. وهذا معنى قوله ﷺ في هذه الأحاديث: «وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزد الإسلام إلا شدة».

أَنَسَ: قَدْ خَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِهِ. [احمد: ١٣٩٨٦، وتحرري: ٢٢٩٤ بحره].

[٦٤٦٤] ٢٠٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِهِ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ. [بخ: ٦٤٦٣].

[٦٤٦٥] ٢٠٦ - (٢٥٣٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أَسَامَةَ، عَنْ زَكْرِيَّا، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا جِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ، وَأَيْمًا جِلْفَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً». [احمد: ١٦٧٦١].

٥١ - [بَابُ بَيَانِ أَنَّ بَقَاءَ النَّبِيِّ ﷺ لِقَامَ لِأَصْحَابِهِ، وَبَقَاءَ أَصْحَابِهِ لِقَامَ لِأُمَّةٍ]

[٦٤٦٦] ٢٠٧ - (٢٥٣١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ، كُلُّهُمْ عَنْ حُسَيْنٍ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ - عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ يَغْيَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قُلْنَا: لَوْ جَلَسْنَا حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَهُ الْعِشَاءَ. قَالَ: فَجَلَسْنَا، فَخَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «مَا زِلْتُمْ مَاهُتًا؟» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّيْنَا مَعَكَ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ قُلْنَا: تَخْلِسُ حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَكَ الْعِشَاءَ. قَالَ: «أَحْسَبُكُمْ، أَوْ: أَصْبَبُكُمْ، قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ - وَكَانَ خَيْرًا مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى

السَّمَاءِ - فَقَالَ: «الْجُحُومُ أَمَنَةٌ لِلْسَّمَاءِ»^(١)، فَإِذَا دَعَبَتْ الْجُحُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ. وَأَنَا أَمَنَةٌ لِأَصْحَابِي»^(٢)، فَإِذَا دَعَبَتْ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ. وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لِأَنْفُسِي، فَإِذَا دَعَبَ أَصْحَابِي أَتَى أَنْفُسِي مَا يُوعَدُونَ»^(٣). [احمد: ١٩٥٦٦].

٥٢ - [بَابُ فَضْلِ الصُّحْبَةِ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ]

[٦٤٦٧] ٢٠٨ - (٢٥٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّمِّيُّ وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعَ عُمَرُو جَابِرَ يُخْبِرُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ رَمَانٌ، يَنْزُرُو فِقَامًا»^(١) مِنَ النَّاسِ، فَيَقَالُ لَهُمْ: فَيَكُفُّ عَنْ رَأْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيُفْتَحُ لَهُمْ. ثُمَّ يَنْزُرُو فِقَامًا مِنَ النَّاسِ، فَيَقَالُ لَهُمْ: فَيَكُفُّ عَنْ رَأْيِ مَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيُفْتَحُ لَهُمْ. ثُمَّ يَنْزُرُو فِقَامًا مِنَ النَّاسِ، فَيَقَالُ لَهُمْ: هَلْ فَيَكُفُّ عَنْ رَأْيِ مَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيُفْتَحُ لَهُمْ»^(٢). [احمد: ١١٠٤١، وتحرري: ٢٨٩٧].

[٦٤٦٨] ٢٠٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي سَجِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَمْرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: زَعَمَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ رَمَانٌ، يَبْعَثُ مِنْهُمْ الْبَعْثُ فَيَقُولُونَ: انْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ فَيَكُفُّ أَحَدًا مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَيُوجَدُ الرَّجُلُ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ بِهِ. ثُمَّ يَبْعَثُ الْبَعْثُ الثَّانِي فَيَقُولُونَ: هَلْ

(١) معنى الحديث: أن النجوم ما دامت باقية فالسما باقية، فإذا انكسرت النجوم وتناثرت في الغيابة وهنت السماء فانطمرت وانتشلت وذعبت.

(٢) أي: من الفتن والحروب وأرتداد من ارتد من الأعراب، واختلاف الفلج، ونحو ذلك مما أئذ به صريحاً. وقد وقع كل ذلك.

(٣) معناه من ظهور البدع والحوادث في الدين والفن فيه، وطلوع قرن الشيطان وظهور الروم وغيرهم عليهم. وانتهاك المدينة ومكة، وغير ذلك. وهذه كلها من معجزاته ﷺ.

(٤) أي: جماعة.

خَبِيرٌ زَهْدٌ عَنْ عِمْرَانَ. وَرَأَدَ فِي حَبِيبٍ هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ: «وَيُخْلِفُونَ وَلَا يُسْخَلِفُونَ». [أحمد ١٩٨٣٣، ١٩٩٥٣].

[٦٤٧٨] - ٢١٦ - (٢٥٣٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَشُعْبَةُ بْنُ مَخْلَبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ - وَهُوَ ابْنُ عَلِيِّ الْجَنْغِي - عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ الشَّيْثِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهْمِيِّ^(١)، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا فِيهِ، ثُمَّ الثَّانِي، ثُمَّ الثَّالِثُ». [أحمد ٢٥٣٣٣].

٥٣ - [بَابُ قَوْلِهِ: «لَا تَأْتِي مِنْهُ سَبْعَةٌ وَعَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنقُوسَةٌ قِيَوْمٌ»]

[٦٤٧٩] - ٢١٧ - (٢٥٣٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبِيدُ بْنُ حُنَيْدٍ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ صَلَاةَ الْجَنَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ فَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ لَيْلَتُكُمْ هَذِهِ؟ فَإِنَّ عَلَى رَأْسِي مِثْقَالَ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِنْهُ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَخَذَ». قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَوَّلَ النَّاسِ^(٢) فِي مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَلِكُ فِيمَا يَتَخَدُّونَ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ عَنْ بَعْثِ سَنَةٍ، وَإِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَبْقَى مِنْهُ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَخَذَ»، يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَنْحَرِمَ ذَلِكَ الْقَرْنُ. [أحمد ٥٦١٧] [وأنظر: ٦٤٨٠].

[٦٤٨٠] - (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ. [أحمد ٦٠٢٨، والبخاري ٦٠١].

- قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ: حَدَّثَنِي زَهْدٌ بْنُ مَضْرُوبٍ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ خَيْرَكُمْ فَرَسِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ». قَالَ عِمْرَانُ: فَلَا أَذْرِي أَفَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ قَرْنَيْنِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً - ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُشْهَدُونَ، وَيُؤْمِنُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَنْتَزِرُونَ وَلَا يُؤْمِنُونَ، وَيُظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ». [أحمد ١٩٨٣٥، والبخاري: ٦٤٧٨].

[٦٤٧٦] - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (ج). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشَرَ الْعَبْدِيُّ: حَدَّثَنَا بَهْرٌ (ج). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي حَبِيبِهِمْ: قَالَ: لَا أَذْرِي أَذْكَرَ بَعْدَ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، وَفِي حَبِيبٍ شَبَابَةُ قَالَ: سَمِعْتُ زَهْدَ بْنَ مَضْرُوبٍ، وَجَاهَنِي فِي حَاجَةٍ عَلَى فَرَسٍ، فَحَدَّثَنِي أَنَّهُ سَمِعَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ. وَفِي حَبِيبٍ يَحْيَى وَشَبَابَةُ: «يَنْتَزِرُونَ وَلَا يَمُوتُونَ». وَفِي حَبِيبٍ بَهْرٌ: «يُؤْمِنُونَ» كَمَا قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ. [أحمد ١٩٩٠٦، والبخاري ٦٦٩٥].

[٦٤٧٧] - ٢١٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ، قَالََا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالََا: حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِهَذَا الْحَدِيثِ: «خَيْرٌ هَؤُلَاءِ الْأُمَمُ الْقَرْنُ الَّذِي بَعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ». زَادَ فِي حَبِيبٍ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ: وَاللَّهِ أَغْلَمُ أَذْكَرَ الثَّالِثِ أَمْ لَا. يَحْتَلِ

(١) عبد الله البهمي هذا مختلف في سماعه من عائشة، فقد أثبت البخاري في «تاريخه الكبير» (٥/٥٦)، ونفاة الإمام أحمد، فقال: ما أرى هذا شيئاً، وقد أخرج له مسلم هذا الحديث بالمتعة. قال النووي: هذا الإسناد مما استلزمه الفارقيني، فقال: إنما روى البهمي عن عروة عن عائشة. قال القاضي: قد صححوها روايته عن عائشة. وقد ذكر البخاري روايته عن عائشة.

(٢) أي: غلطوا.

أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَبَّانَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَمِيْعٍ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بُيُوتِ، سَأَلُوهُ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَأْتِي مِنْهُ سَنَةٌ وَعَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ يَوْمَ».

[٦٤٨٦] (٢٢٠) - (٢٥٣٨) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حُضَيْنٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٌ تَكُلُّ مِنْهُ سَنَةٌ» فَقَالَ سَالِمٌ: لَنَدَاخِرْنَا ذَلِكَ عِنْدَهُ، إِنَّمَا هِيَ كُلُّ نَفْسٍ مَخْلُوقَةٌ يَوْمَئِذٍ. [مكرر] (٦٤٨٦).

٥٤ - [بابُ تَحْرِيمِ سَبِّ الصَّحَابَةِ ﷺ]

[٦٤٨٧] (٢٢١) - (٢٥٤٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّبَرِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَانِي: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(١) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي. فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا أَذْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ».

(١١٠٧٩) (واتفق) (٦٤٨٧).

[٦٤٨٨] (٢٢٢) - (٢٥٤١) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَمِيْعٍ قَالَ: كَانَ بَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ شِقَّةٌ خَالِدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي، فَإِنْ أَحَدُكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا أَذْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ».

(١١٠٧٩) (اتفق) (٦٤٨٨).

■ وَرَوَاهُ اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ مُسَافِرٍ، كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ. بِإِسْنَادٍ مُعْتَمَرٍ. كَيْفَ يَكُونُ حَيْثُ.

[٦٤٨١] (٢١٨) - (٢٥٣٨) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَخُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا خُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِشَهْرِ: «سَأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ؟ وَإِنَّمَا عَلِمْتُهَا عِنْدَ اللَّهِ. وَأَمْسِمُ بِاللَّهِ، مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٌ تَأْتِي عَلَيْهَا مِنْهُ سَنَةٌ».

[مكرر] (٦٤٨١) (احمد) (١٥١٢٨).

[٦٤٨٢] (٢٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرْ: قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرِ. [احمد] (١٤١٥١).

[٦٤٨٣] (٢٠٠) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، كِلَاهُمَا عَنِ الْمُعْتَمِرِ - قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرِ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ: «مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٌ يَوْمَ، تَأْتِي عَلَيْهَا مِنْهُ سَنَةٌ، وَهِيَ حَيَّةٌ يَوْمَئِذٍ».

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(١) صَاحِبِ السَّقَايَةِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِ ذَلِكَ. وَقَسَرَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: نَفَضَ الْعُمَرُ. [احمد] (١١٢٨١).

[٦٤٨٤] (٢٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّبَرِيُّ بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا، بِفَلَ. [اتفق] (٦٤٨٢).

[٦٤٨٥] (٢١٩) - (٢٥٣٩) حَدَّثَنَا ابْنُ ثَمَرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ دَاوُدَ وَاللُّظْ لَهْ (ح). وَحَدَّثَنَا

(١) هو معطوف على قول معمر بن سليمان: سمعت أبي. قالوا: قال: وعن عبد الرحمن هو سليمان والد معمر. فليمان يرويه بإسناد مسلم إليه عن اثنين: أبي نضرة وعبد الرحمن صاحب السقاية كلاهما عن جابر.

(٢) قوله: عن أبي هريرة. وهم وقع منه في حال كتابته لا في حفظه. فهو عن أبي سعيد كما حاه عند أحمد وغيره، وقد ثبت على ذلك المزني في «تحفة الأشراف» (٣/٣٤٣ - ٣٤٤)، والحاظ ابن حجر في «الفتح» (٧/٣٥ - ٣٦).

قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ جَسَّامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّادَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أُسَيْبِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا أُنِيَ عَلَيْهِ أَمَّاؤُا أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ: أَيُّكُمْ أَوْسَى بْنُ عَامِرٍ؟ حَتَّى أَتَى عَلَى أَوْسَى. فَقَالَ: أَنْتَ أَوْسَى بْنُ عَامِرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرْنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَكُنْ بِكَ بَرَصٌ قَبْرَاتٍ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لَكَ وَالِئْدَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَيْكُمْ أَوْسَى بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمَّاؤُا أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ، ثُمَّ مِنْ قَرْنٍ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ قَبْرَاتٍ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ، لَهُ وَالِئْدَةُ هُوَ بِهَا بَرٌّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بُرَّةَ. فَإِنْ اسْتَغْفَرَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَاغْفِلْ». فَاسْتَغْفِرُ لِي، فَاسْتَغْفِرُ لَهُ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: الْكُوفَةُ. قَالَ: أَلَا أَكْتُبُ لَكَ إِلَى عَامِلِيهَا؟ قَالَ: أَكُونُ فِي غَبْرَاءِ النَّاسِ^(٢) أَحَبَّ إِلَيَّ.

قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ خَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ، فَوَافَقَ عُمَرَ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَوْسَى، قَالَ: تَرَكْنَاهُ رَثَ الْيَتِيمِ^(٣) قَلِيلَ الْمَتَاعِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَيْكُمْ أَوْسَى بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمَّاؤُا أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ، ثُمَّ مِنْ قَرْنٍ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ قَبْرَاتٍ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ، لَهُ وَالِئْدَةُ هُوَ بِهَا بَرٌّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بُرَّةَ. فَإِنْ اسْتَغْفَرَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَاغْفِلْ، فَأَتَى أَوْسَى فَقَالَ: اسْتَغْفِرُ لِي. قَالَ: أَنْتَ أَهَدْتُ عَهْدًا بِسَفَرٍ ضَالِحٍ فَاسْتَغْفِرُ لِي. قَالَ: اسْتَغْفِرُ لِي. قَالَ: أَنْتَ أَهَدْتُ عَهْدًا بِسَفَرٍ ضَالِحٍ، فَاسْتَغْفِرُ لِي. قَالَ: لَقِيتَ عُمَرَ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَاسْتَغْفِرُ لَهُ، فَقَطِئْتُ لَهُ النَّاسُ، فَانْطَلَقْتُ عَلَى وَجْهِهِ، قَالَ أُسَيْرٌ: وَكَسَوْتُهُ بِرَدَّةٍ. فَكَانَ

[٦٤٨٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو سَمِيْدٍ الْأَشْجُعُ وَأَبُو حُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ (ح). وَحَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِإِسْنَادِ جَرِيرٍ وَأَبِي مُعَاوِيَةَ. بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ وَوَكِيعٍ وَحُرَّ عُثَيْبِ الرَّحْمَنِيِّ بْنِ عَوْفٍ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ. (إِحْمَد: ١١٥١٦ و ١١٥١٧، وَاسْنَدِي: ٣٦٧٢).

• • • [بَابٌ مِنْ فَضَائِلِ أَبِي سَمِيْدٍ الْقُرْنِيِّ ﷺ]

[٦٤٩٠] ٢٢٣ - (٢٥٤٢) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ خَرْبٍ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُخَيْرَةِ: حَدَّثَنِي سَيِّدُ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أُسَيْبِ بْنِ جَابِرٍ أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَقَدُوا إِلَى عُمَرَ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ كَثَافَةِ بَأُونَسٍ. فَقَالَ عُمَرُ: هَلْ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنَ الْقُرْنِيِّينَ؟ فَجَاءَ ذَلِكَ الرَّجُلُ. فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ: أَوْسَى، لَا يَنْبَغُ بِالْيَمَنِ عُمَرُ أَمْ لَهُ، قَدْ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ، فَدَعَا اللَّهَ فَأَذْهَبَهُ عَنْهُ، إِلَّا مَوْضِعَ الدَّنْيَارِ - أَوْ: الدَّرْهَمِ - فَمَنْ لَوِيَتْ مِنْكُمْ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ». (إِسْنَدِي: ٦٤٩١).

[٦٤٩١] ٢٢٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ خَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - وَهُوَ ابْنُ سَلَمَةَ - عَنْ سَمِيْدِ الْجُرَيْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: إِثْنِي سَبْعُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ خَيْرَ النَّبَاطِيِّينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَوْسَى، وَلَهُ وَالِئْدَةُ، وَكَانَ بِهِ بَيَاضٌ، فَمَرُّوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ». (إِحْمَد: ٢٦٦، مَوْسِلًا).

[٦٤٩٢] ٢٢٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ،

(١) هم الجماعة الفُراء الذين يُبَدِّلُون جِيُوشَ الْإِسْلَامِ فِي الْغَزْوِ. وَاحْدُهُمْ مَدَدٌ.

(٢) أي: ضَعُفَهُمْ وَصَعَالِيكُهُمْ وَأَخْلَاطُهُمُ الَّذِينَ لَا يُؤَيِّهِمْ.

(٣) هو بمعنى قَلِيلِ الْمَتَاعِ. وَالرَّشَاشَةُ وَالْبَذَاةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ حِفَاةُ الْمَتَاعِ وَغَيْبُ الْعَيْشِ.

كَلِمًا رَأَى إِنْسَانًا قَالَ: مِنْ أَيْنَ لِأَنْتَ هَذِهِ الْبُرْدَةُ؟

[اسفر: ٦٤٩١].

٥٦ - [بَابُ وَصِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ يَا هَلْ حَصْر]

[٦٤٩٣] ٢٢٦ - (٢٥٤٣) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ:

أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي حَزْمَةُ (ح). وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ: حَدَّثَنِي حَزْمَةُ - وَهُوَ ابْنُ عِمْرَانَ التَّجِيبِي - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ الْمَهْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذُرٍّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يَذْكُرُ فِيهَا الْقَبِيرَاطُ، فَاسْتَوْضُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَرَجًا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ رَجُلَيْنِ يَفْتَنِلَانِ فِي مَوْضِعٍ لَيْتَةٍ فَاخْرُجْ مِنْهَا». قَالَ: فَمَرَّ بِرَبِيعَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ يَتَنَازَعَانِ فِي مَوْضِعٍ لَيْتَةٍ، فَخَرَجَ مِنْهَا. [احمد: ٢١٥٢١].

[٦٤٩٤] ٢٢٧ - (٥٠٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ

وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي سَمِعْتُ حَزْمَةَ الْبَصْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ، عَنْ أَبِي ذُرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ، وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْقَبِيرَاطُ^(١)، فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا فَاخْرُجُوا إِلَى أَهْلِهَا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَرَجًا - أَوْ قَالَ: دِيْنَةً وَمِصْرًا^(٢) - فَإِذَا رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِيهَا فِي مَوْضِعٍ لَيْتَةٍ، فَاخْرُجْ مِنْهَا». قَالَ: قَرَأْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ وَأَخَاهُ رَبِيعَةَ يَخْتَصِمَانِ فِي مَوْضِعٍ لَيْتَةٍ، فَخَرَجْتُ مِنْهَا. [احمد: ٢١٥٢٠].

٥٧ - [بَابُ فَضْلِ أَهْلِ عَمَّانَ]

[٦٤٩٥] ٢٢٨ - (٢٥٤٤) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي الْوَاظِ جَابِرِ بْنِ غَفْوِ الرَّاسِبِيِّ: سَمِعْتُ أَبَا يَزَازَةَ يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا إِلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَسَبَّوْهُ وَضَرَبُوهُ، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَهْلَ عَمَّانَ آتَيْتَ، مَا سَبَّوكَ وَلَا ضَرَبُوكَ». [احمد: ١٩٧٧١].

٥٨ - [بَابُ ذِكْرِ كَذَابِ قَلِيبٍ وَمُيْبِرِهَا]

[٦٤٩٦] ٢٢٩ - (٢٥٤٥) حَدَّثَنَا عَفْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ

الْعُمِّي: حَدَّثَنَا يَغْفُوبٌ - يُعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيَّ - أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي نَوْفَلٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى عَقَبَةِ الْحَلِيبَةِ^(٣). قَالَ: فَجَعَلْتُ قُرَيْشٌ تَمُرُّ عَلَيْهِ وَالنَّاسُ، حَتَّى مَرَّ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا حُثَيْبٍ^(٤)، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا حُثَيْبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا حُثَيْبٍ، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَتْهَاكَ عَنْ هَذَا، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَتْهَاكَ عَنْ هَذَا، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَتْهَاكَ عَنْ هَذَا. قَالَ: فَمَجَعَلْتُ إِنْ كُنْتُ - مَا عَلِمْتُ - صَوَامًا، قَوَامًا، وَهَوَاً لِلرُّجَمِ. أَمَا وَاللَّهِ لَأَمَّةٌ أَنْتَ أَشْرُهُا لِأَمَّةٍ خَيْرٍ، ثُمَّ نَقَدَ^(٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَجَلَعَ الْحَجَّاجُ مَوْفَقَ عَبْدِ اللَّهِ وَقَوْلَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ^(٦) فَأَنْزَلَ عَنْ جِدْعِهِ، فَأَلْقَى فِي قُبُورِ الْيَهُودِ. ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أُمِّهِ أَسْعَدَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَأَبَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ، فَأَعَادَ عَلَيْهَا الرَّسُولُ: تَأْتِيَنِي أَوْ لَا تَعْنِي إِلَيْكَ مَنْ يَسْعَبُكَ يَفُورِيكَ^(٧). قَالَ: فَأَبَتْ وَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَا

(١) القيراط: جزء من أجزاء الدنانير والدرهم وغيرها، كان أهل مصر يكترون من استعماله والتكلم به.

(٢) تكون مادية أم لراعيهم، منهم.

(٣) هي عقبة مكة واقعة في طريق أهل المدينة حين ينزلون مكة، وكان ابن الزبير مصلوباً هناك.

(٤) هي كنية عبد الله بن الزبير.

(٥) أي: انصرف.

(٦) أي: إلى عبد الله بن الزبير.

(٧) أي: يجرلك بمخاض شررك.

النَّبِيِّ ﷺ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ، فَلَمَّا قَرَأَ: ﴿وَالَّذِينَ يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ بِكُمْ بِرَاءَةٌ أَمْ كَذِبٌ﴾ [الحجرات: ٢٣] قَالَ رَجُلٌ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى سَأَلَهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. قَالَ: وَبَيْنَا سَلَمَانُ الْفَارِسِيُّ. قَالَ: فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلَمَانَ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا، لَنَاقَهُ رَجُلًا مِنْ هَؤُلَاءِ». [أحمد ٩٤٠٦، والنحوي ٤٨٩٨].

٦٥ - [باب قوله ﷺ: «الْقُلُوبُ

كِبَالُ مَنَّةٍ، لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحَةً»]

[٦٤٩٩ - ٢٣٢] (٢٥٤٧) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ. قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَجِدُونَ النَّاسَ كِبَالٍ مِنْهُ، لَا تَجِدُ الرَّجُلَ فِيهَا رَاحَةً». [أحمد ٥٦١٩، والنحوي ٦٤٩٨، نحوه].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٥ - [كتاب البر والصلة والآداب]

١ - [باب من الولدين، واتهما أحق به]

[٦٥٠٠ - ١] (٢٥٤٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ بِن جَابِلِ بْنِ طَرِيفِ الثَّقَفِيِّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا جَبْرِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُعْفَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ

أَبِيكَ حَتَّى تَبْتَغِيَ إِلَيَّ مَنْ يَسْخَبُنِي بِفُرُونِي. قَالَ: فَقَالَ: أَرُونِي سَبَبِي^(١). فَأَعَدَّ لَعَلِّي ثُمَّ انْطَلَقَ يَتَوَدَّفُ^(٢) حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا. فَقَالَ: كَيْفَ زَأْبِي صَنَعْتَ بِعَدُوِّ اللَّهِ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُكَ أَفْسَدْتَ عَبْدَكَ ذُنْبًا، وَأَفْسَدَ عَلَيْكَ آخِرَتَكَ. بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ لَهُ: يَا ابْنَ ذَابِ الثُّغَافَيْنِ، أَنَا وَاللَّهُ ذَابُ الثُّغَافَيْنِ؛ أَمَا أَحَدُهُمَا فَكُنْتُ أَرْفَعُ بِهِ طَعَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَطَعَامَ أَبِي بَكْرٍ مِنَ الدُّوَابِّ، وَأَمَا الْآخَرُ فَيَنَاقِضُ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَا تَسْتَفْنِي عَنْهُ. أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا: «أَنْ فِي نَقِيسٍ كَذَابًا»^(٣) وَمُبِيرًا^(٤)، فَأَمَّا الْكَذَابُ قَرَأْنَاهُ، وَأَمَّا الْمُبِيرُ فَلَا إِغَالِكَ^(٥) إِلَّا إِثْمًا، قَالَ: فَقَامَ عَنْهَا وَلَمْ يُرَاجِعْهَا. [أحمد ٢٦٩٢٨، ٢٦٩٦٧، وحراري ٢٩٧٩، نحوه، محضه].

٥٩ - [باب فَضْلِ فَارِس]

[٦٤٩٧ - ٢٣٠] (٢٥٤٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ جَعْفَرِ الْجَزْرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ الذِّبْنُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَدَخَبَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ فَارِسٍ - أَوْ قَالَ: مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ - حَتَّى يَنَاقِلَهُ». [أحمد ٨٠٨١].

[٦٤٩٨ - ٢٣١] (٥٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ - عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ

(١) السبت: هو التل التي لا شعر عليها.

(٢) قال أبو عبيد: معناه يسرع. وقال أبو عمرو: معناه يتبختر.

(٣) هو المختار بين أبي عبيد الثقفي. كان شديد الكذب.

(٤) أي: مهلكاً.

(٥) أي: أخذك.

(٦) قال الحافظ في «الفتح»: (١١/٣٣٥): المعنى: لا تجد في منة إيل راحلة تصلح للركوب؛ لأن الذي يصلح للركوب ينبغي أن يكون وطيباً، سهل الاتيان، وكذا لا تجد في منة من الناس من يصلح للصحبة، بأن يبارون رفيقه، ويلين جانبه، والرواية ب«يات» لا نكاد أولى، لما فيها من زيادة المعنى ومطابقة الواقع، وإن كان معنى الأول يرجع إلى ذلك، ويحمل الثني المطلق على المبالغة، وعلى أن الناقد لا حكم له... وقال القرطبي: الذي يناسب التمثيل أن الرجل الجواد الذي يحمل أثقال الناس والحملات معهم ويكشف كربهم عزيز الوجود، كالراحلة في الإبل الكثيرة.

قَالَ: «فِيهِمَا جَاهِدُ». (أحمد: ٦٨١١، والحاوي: ٥٩٧٢).
 [٦٥٠٥] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ:
 حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبٍ: سَمِعْتُ أَبَا
 الْعَبَّاسِ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِي يَقُولُ:
 جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ. (أحمد: ٦٧٦٥،
 والحاوي: ٣٠٠٤).

قَالَ مُسْلِمٌ: أَبُو الْعَبَّاسِ اسْمُهُ السَّائِبُ بْنُ قُرُوحٍ
 الْمَكِّيُّ.

[٦٥٠٦] - ٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ:
 أَخْبَرَنَا ابْنُ بَشْرٍ، عَنْ سَمْعَانَ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
 حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.
 (ح). وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَاءَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ
 عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، بِكَلَامِهَا عَنِ الْأَعْمَشِ،
 جَمِيعًا عَنْ حَبِيبٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَمِثْلَهُ. (أحمد: ١٦٥٤٤)
 [والناظر: ٦٥٠٤].

[٦٥٠٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ:
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ،
 عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ نَاعِمًا مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَهُ
 أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِي قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ إِلَى
 نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَبْتَاعُكَ عَلَى الْهَجْرَةِ وَالْجِهَادِ،
 أَبْتَاعِي الْأَخْرَجَ مِنَ اللَّهِ. قَالَ: «فَهَلْ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ
 خَيْرٌ؟» قَالَ: نَعَمْ، بَلْ يَكْلُمَانِي. قَالَ: «فَبْتَاعِي الْأَجَرَ
 مِنَ اللَّهِ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَارْجِعِي إِلَى وَالِدَيْكَ
 فَأَخْبِرِي صُغْبَتَهُمَا». (أحمد: ١٦٥٢٥) [والناظر: ٦٥٠٤].

٣ - [بَابُ تَقْدِيمِ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ
 عَلَى الْقُتُلِ وَالصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا]

[٦٥٠٨] - ٧ - (٢٥٥٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قُرُوحٍ:
 حَدَّثَنَا سَلَمَانُ بْنُ الْمُعَبَّرِ: حَدَّثَنَا خَمِيدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ
 أَبِي زَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ جَرَّعَ بَتَعْبُدَ
 فِي صَوْمَتِهِ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ. قَالَ خَمِيدٌ: قَوَّصَتْ لَنَا
 أَبُو زَافِعٍ صِفَةَ أَبِي هُرَيْرَةَ لِيَصِفَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمُّ جِرَينَ

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:
 مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صِحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ» قَالَ:
 ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ
 أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبُوكَ». وَفِي حَدِيثٍ
 قُتَيْبِيَّةٍ: مَنْ أَحَقُّ بِحُسْنِ صِحَابَتِي؟ وَلَمْ يَذْكُرِ النَّاسَ.
 [الحدادي: ٥٩٧١] [والناظر: ٦٥٠٢].

[٦٥٠٩] - ٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ
 الْقَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
 عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي رُزْغَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ
 الصُّحْبَةِ؟ قَالَ: «أُمُّكَ، ثُمَّ أُمُّكَ، ثُمَّ أَبُوكَ».
 ثُمَّ أَذْنَاكَ أَفْنَاكَ. [الناظر: ٦٥٠٠، ٦٥٠٢].

[٦٥٠٢] - ٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
 أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ عُمَارَةَ وَابْنِ شُرْمَةَ، عَنْ
 أَبِي رُزْغَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى
 النَّبِيِّ ﷺ. فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ. وَزَادَ: فَقَالَ:
 «نَعَمْ وَأَبُوكَ لَكُنَّانَ». (أحمد: ٩٠٨١) [والناظر: ٦٥٠٠].

[٦٥٠٣] - ٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ:
 حَدَّثَنَا شَيْبَانُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلْجَةَ (ح) وَحَدَّثَنِي
 أَحْمَدُ بْنُ جَرَّاشٍ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ،
 بِكَلَامِهَا عَنْ ابْنِ شُرْمَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. فِي حَدِيثِ
 وَهْبٍ: «مَنْ أَمْرٌ؟». وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْجَةَ: أَيْ
 النَّاسِ أَحَقُّ مِنِّي بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ؟ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ
 جَرِيرٍ. (أحمد: ٨٣٤٤) [والناظر: ٦٥٠٠].

[٦٥٠٤] - ٥ - (٢٥٤٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
 أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ
 سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:
 حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَغْنِي ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ - عَنْ سُفْيَانَ
 وَشُعْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَبِيبٌ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُهُ
 فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: «أَخِي وَالِدَاكَ؟» قَالَ: نَعَمْ.

دَعَتْهُ، غَيِّتْ جَعَلَتْ كُلَّهَا قَوْفَ حَاجِبِهَا، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا إِلَيْهِ تَدْعُوهُ - فَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ، أَنَا أَمُكُ، كَلِّمْنِي. فَصَادَفَتْهُ بِصُلَى، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي. فَاخْتَارَ صَلَاتَهُ، فَرَجَعَتْ ثُمَّ عَادَتْ فِي الثَّانِيَةِ، فَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ، أَنَا أَمُكُ، فَكَلِّمْنِي. قَالَ: اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي، فَاخْتَارَ صَلَاتَهُ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا جُرَيْجُ، وَهُوَ ابْنِي، وَإِنِّي كَلَّمْتُهُ فَأَمَرَنِي أَنْ يَكَلِّمَنِي، اللَّهُمَّ فَلَا تُؤْتِنُهُ حَتَّى تُرِيَهُ الْمَوْسَبَاتُ^(١).

قَالَ: وَلَوْ دَعَتْ عَلَيْهِ أَنْ يُفْتَنَ لَفُتِنَ. قَالَ: وَكَانَ رَاجِعِي ضُلُوبًا يَا بُوِي إِلَى دُبُرِهِ^(٢). قَالَ: فَخَرَجَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْقَرْيَةِ تَوَقَّعَ عَلَيْهَا الرَّاجِعِي، فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ غُلَامًا، فَقِيلَ لَهَا: مَا هَذَا؟ قَالَتْ: بَيْنَ صَاحِبِ هَذَا الدُّبُرِ. قَالَ: فَجَاؤُوا بِمُؤَدِّيهِمْ وَمَسَاجِيهِمْ^(٣)، فَصَادَفُوهُ بِصُلَى، فَلَمْ يَكَلِّمَهُمْ. قَالَ: فَأَخَذُوا يَهْدُمُونَ دُبُرَهُ. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ نَزَلَ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا لَهُ: سَلْ هَذِهِ. قَالَ: فَتَبَسَّمْ ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَ الصَّبِيِّ، فَقَالَ: مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ: أَبِي رَاجِعِي الضَّانَ. فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ بَنَتْهُ قَالُوا: نَبِيي مَا هَذَا مِنْ دُبُرِكَ بِالذَّمِّ وَالْفِطْنَةِ. قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَعِيدُوهُ تَرَابًا تَحْتَا كَانِ. ثُمَّ غَلَامٌ. [حد ٩٦٠٢] (بو مقر ٦٥٠٩).

جُرَيْجُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، أُمِّي وَصَلَاتِي. فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ، فَاغْتَضَبَتْ. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، أُمِّي وَصَلَاتِي. فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ، فَاغْتَضَبَتْ. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، أُمِّي وَصَلَاتِي. فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تُؤْتِنُهُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى وَجْهِ الْمَوْسَبَاتِ. فَتَذَاكَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جُرَيْجًا وَعِبَادَتَهُ، وَكَانَتْ امْرَأَةٌ بَنِي قَيْمُشَ بِحُسْنِهَا. فَقَالَتْ: إِنْ دِغْتُمْ لِأَقْبِنْتُهُ لَكُمْ. قَالَ: فَتَغَرَّضَتْ لَهُ فَلَمْ يَلْتَمِثْ إِلَيْهَا، فَكَانَتْ رَاجِعًا كَانِ يَا بُوِي إِلَى صَوْمَعَتِهِ فَانْتَحَنَتْهُ بَيْنَ نَفْسَيْهَا، فَوَقَّعَ عَلَيْهَا، فَحَمَلَتْ، فَلَمَّا وَلَدَتْ، قَالَتْ: هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ. فَأَتَوْهُ فَاسْتَنْزَلُوهُ وَهَدَمُوا صَوْمَعَتَهُ وَجَعَلُوا يَطْرُبُونَهُ. فَقَالَ: مَا سَأَلْتُمْ؟ قَالُوا: زَيْنَتْ بِهَذِهِ الْبَيْتِ، فَوَلَدَتْ مِنْكَ. فَقَالَ: أَتَيْنَ الصَّبِيَّ؟ فَجَاؤُوا بِهِ، فَقَالَ: دَعُونِي حَتَّى أَصَلِّيَ. فَصَلَّى، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَتَى الصَّبِيَّ فَطَعَنَ فِي بَطْنِهِ، وَقَالَ: يَا غُلَامُ، مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ: غُلَانُ الرَّاجِعِي. قَالَ: فَأَقْبَلُوا عَلَى جُرَيْجٍ بِمُجْلُونَةٍ وَتَمَسَّحُونَهُ بِهِ. وَقَالُوا: نَبِيي لَكَ صَوْمَعَتُكَ مِنْ ذَهَبٍ. قَالَ: لَا، أَعِيدُوها مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ. فَجَعَلُوا.

وَبَيْنَا صَبِيٌّ يَرْضَعُ مِنْ أُمِّهِ، فَمَرَّ رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى دَابَّةٍ قَارِصَةٍ^(١)، وَشَارَفَهُ^(٢) حَسَنَةً. فَقَالَتْ أُمُّهُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ ابْنِي بِمِثْلِ هَذَا. فَتَرَكَ الدَّابَّةَ وَأَقْبَلَ إِلَيْهِ، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي بِمِثْلِهِ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى نَدْبِهِ فَجَعَلَ يَرْضَعُ. قَالَ: فَكَانَنِي أَنْظُرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْرُجُ ارْتِضَاعُهُ بِإِصْبِغِي السَّابَّةِ فِي قَبِيهِ. فَجَعَلَ يَمْصُهَا.

[٦٥٠٩] - ٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا جُرَيْرُ بْنُ حَارِثٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمْ يَتَّكَلَّمْ فِي السَّهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةً: جِبْسَى ابْنُ مَرْثَمَ، وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ، وَكَانَ جُرَيْجُ رَجُلًا عَابِدًا، فَاتَّخَذَ صَوْمَعَةً، فَكَانَ فِيهَا، فَاتَّهَتْ أُمُّهُ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَتْ: يَا

(١) الروائي البياحي المتحاررات بذلك. والواحدة مومسة، وتجمع مبابس أبهاً.

(٢) الدُّبُر: كناية مقطوعة عن العمارة، تنقطع فيها رهايا التصاري لتعديدهم. وهو بمعنى الصومعة المذكورة.

(٣) المساحي جمع مسحاء، وهي كالمنجرة، إلا أنها حديد.

(٤) القارصة: النشطة العادة القوية.

(٥) الشارة: الهيئة واللباس.

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَلَالٍ: حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَيْحُ أَنْفِهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ».

[نظر: ٦٥١٠].

٤ - [بَابُ فَضْلِ صِلَةِ اِضْدِقَاءِ
الْأَبِ وَالْأُمِّ وَتَحْوِهِمَا]

[٦٥١٣] ١١ - (٢٥٥٢) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَرَحٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ لَقِيَهُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ، وَحَمَلَهُ عَلَى جِمَارٍ كَأَن يَرْكُبُهُ، وَأَعْطَاهُ عِمَامَةً كَانَتْ عَلَى رَأْسِهِ. فَقَالَ ابْنُ دِينَارٍ: فَقُلْنَا لَهُ: أَضْلَحَكَ اللَّهُ، إِنَّهُمْ الْأَعْرَابُ وَإِنَّهُمْ يُرْضُونَ بِالسَّيْرِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ إِذَا لَقِيَ بَيْنَ الْحَقْلَابِ، وَإِنِّي سَبَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَبْرَ الْبِرِّ صِلَةُ الْوَلَدِ أَهْلُ وَدُ أَبِيهِ». [أحمد: ٥٧٢١ مختصرًا].

[٦٥١٤] ١٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي خَيْرَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَبْرَ الْبِرِّ أَنْ يُعِصِلَ الرَّجُلُ وَدُ أَبِيهِ».

[أحمد: ٥٦١٢].

[٦٥١٥] ١٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَافِيلَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي وَاللُّثِيُّ بْنُ سَعْدٍ، جَمِيعًا عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَمَةَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ كَانَ لَهُ جِمَارٌ يَتَرَوَّحُ عَلَيْهِ إِذَا مَلَ رُكُوبَ الرَّاحِلَةِ، وَعِمَامَةً يَشُدُّ بِهَا رَأْسَهُ. فَبَيْنَا هُوَ

قَالَ: «وَمَرُّوا بِجَارِيَةٍ وَمَعَهُمْ يَضْرِبُونَهَا وَيَقُولُونَ: زَيْتٌ، سَرَفٌ. وَهِيَ تَقُولُ: خَشِيَ اللَّهُ وَنَعِمَ الْوَكِيلُ. فَقَالَتْ أُمُّهُ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَ لِبَنِي مِثْلَهَا، فَتَرَكَ الرِّضَاعَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا. فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا. فَهَذَا تَرَاجَعَا الْحَيَّةُ^(١). فَقَالَتْ: خَلَقَ^(٢)، مَرَّ رَجُلٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِبَنِي مِثْلَهُ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ. وَمَرُّوا بِهَذِهِ الْأَمَةِ وَمَعَهُمْ يَضْرِبُونَهَا وَيَقُولُونَ: زَيْتٌ، سَرَفٌ. فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَ لِبَنِي مِثْلَهَا، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا.

قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ كَانَ جَبَّارًا. فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ. وَإِنَّ هَذِهِ يَقُولُونَ لَهَا: زَيْتٌ، وَلَمْ تَزْنِ، وَسَرَفٌ، وَلَمْ تَشْرِقْ. فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا.

[أحمد: ٨٠٧١، والبخاري: ٢٤٣٦].

٣ - [بَابُ: رَغْمُ لَفٍّ مِمَّنْ أَفْرَكَ لِقَائِهِ
أَوْ أَحَدَهُمَا جَنْدَ الْكِبَرِ، فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ]

[٦٥١٠] ٩ - (٢٥٥١) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَيْحُ أَنْفِ، ثُمَّ رَيْحُ أَنْفِ، ثُمَّ رَيْحُ أَنْفٍ. قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ أَفْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ، أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا»^(٣)، فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ.

[أحمد: ٨٥٥٧].

[٦٥١١] ١٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَيْحُ أَنْفِهِ، ثُمَّ رَيْحُ أَنْفِهِ، ثُمَّ رَيْحُ أَنْفِهِ. قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ أَفْرَكَ وَالْبَنُو عِنْدَ الْكِبَرِ، أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا، ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ».

[نظر: ٦٥١٠].

[٦٥١٢] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:

(١) معناه: أهملت على الرضيع نعتها، وكانت أولاً لا تراه أهلاً للكلام. فلما تكرر منه الكلام، علمت أنه أهل له نكاته وراجعت.

(٢) أي: أصابه الله بوجع في حلقه.

(٣) في (نسخ): كلاهما، في هذا الموضع والموضع الآتي.

٣ - [باب صفة الرجم، وتحريم قطيعتها]

[٦٥١٨] ١٦ - (٢٥٥٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ جَبْرِ بْنِ طَرِيفٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّفَيْيُّ وَشَحْمَدُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ - وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ - عَنْ مُعَاوِيَةَ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي مُرْزُومٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ -: حَدَّثَنِي عُمَى أَبُو الْحُبَابِ سَعِيدُ بْنُ نَسَائٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَلَقَ الْحُلُقَ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهُمْ قَامَتِ الرَّجْمُ فَقَالَتْ: هَذَا مَقَامُ النَّازِلِ» مِنْ الْقَطِيعَةِ. قَالَ: نَعَمْ، أَنَا قَرَضِيتُ أَنْ أُصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَنْفَعُ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَتْ: بَلَى. قَالَ: لَقَدْ آتَاكَ لَيْكٍ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْرَوْا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿هَكَذَا عَمِيَّةٌ﴾ إِنْ قَوْلَيْتُمْ أَنْ تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقْلَعُوا أَرْصَامَكُمْ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَنَجْهُمُ اللَّهُ تَأْسَعُ وَأَعْمَى ابْتَسَرْتُمْ﴾ أَفَلَا يَسْتَذِيرُونَ الْقُرْآنَ أَوْ عَلَى قُلُوبٍ أَفْقَالَهُمَا» [محمد ٢٢ - ٢٤] ٩.

[أحمد ٨٣٦٧، وتحريم ٤٨٣٠].

[٦٥١٩] ١٧ - (٢٥٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُرْزُومٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوَسَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّجْمُ مُعْلَقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ: مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ» (أحمد ٢٤٣٦٧، والبخاري ٥٩٨٩).

[٦٥٢٠] ١٨ - (٢٥٥٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ». قَالَ ابْنُ

يَزُومًا عَلَى ذَلِكَ الْجَمَارِ إِذْ مَرَّ بِهِ أَغْرَابِيٌّ، فَقَالَ: أَلَسْتُ ابْنَ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ؟ قَالَ: بَلَى. فَأَعْقَاهُ الْجَمَارَ وَقَالَ: ارْجِعْ هَذَا. وَالْعِمَامَةُ، قَالَ: أَشَدُّ بِهَا رَأْسَكَ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، أَغْطَيْتَ هَذَا الْأَغْرَابِيَّ جَمَارًا كُنْتَ تَرْوُحُ عَلَيْهِ، وَعِمَامَةً كُنْتَ تُشَدُّ بِهَا رَأْسَكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ مِنْ أَتَى الْبِرَّ صِلَةَ الرَّجُلِ أَهْلًا وَآلًا يُؤَدُّ أَنْ يُؤْتَى» وَإِنْ أَتَاهُ كَانَ صَدِيقًا يُعْتَمَرُ. (أحمد ٥٦٥٣).

٥ - [باب تفسير البر والإثم]

[٦٥١٦] ١٤ - (٢٥٥٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بِنِ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرِ بْنِ نَعْبَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الثَّوَابِيِّ بِنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ^(١) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ، فَقَالَ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يُظْلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ» (أحمد ١٧١٣١).

[٦٥١٧] ١٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْمِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ يَغْنِيٍّ ابْنِ صَالِحٍ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرِ بْنِ نَعْبَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ثَوَابِيِّ بِنِ سَمْعَانَ قَالَ: أَقْبَسْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَوْبِيَّةِ سَنَةً، مَا يَنْتَفِي بِمِنِ الْهَجْرَةِ إِلَّا الْمَسْأَلَةُ^(٢). كَانَ أَحَدُنَا إِذَا هَاجَرَ لَمْ يَسْأَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ. قَالَ: فَمَسَّأَلُهُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يُظْلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ» (أحمد ٦٥١٦).

(١) في (نسخ): الكلبي. قال النووي: قال المازري والقاضي عياض: المشهور أنه كلابي، ولعله حليف للأنصاري.

(٢) أي: تحرك فيه وتردد، ولم ينته له الصدر، وحصل في القلب منه الشك وخوف كونه ذنبًا.

(٣) قال القاضي وغيره: معناه أنه أقام بالمدينة كالزائر من غير نقلة إليها من وطنه لاستيطانها. وما منع من الهجرة - وهي الانتقال من الوطن واستيطان المدينة - إلا الرغبة في سؤال رسول الله ﷺ عن أمور الدين. فإنه كان سمع بذلك للطوائف دون المهاجرين. وكان المهاجرون يفرحون بسؤال الغريباء الطائرين من الأعراب وغيرهم؛ لأنهم يحملون في السؤال ويعطون ويسفد المهاجرون الجواب.

(٤) أي: المستبد، وهو المعتصم بالنبي. المتلجئ إليه، المستجير به.

أَبِي عَمْرٍ: قَالَ سُفْيَانُ: يُغْنِي قَاطِعُ رَجَمٍ. [احمد: ١٦٧٣٢، والنجاشي: ٥٩٨٤].

[٦٥٢١] ١٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ الصَّبِيحِيُّ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ بِنِ مُطْلَمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ رَجَمٍ»^(١). [النسفي: ٦٥٢٠].

[٦٥٢٢] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. [احمد: ١٦٧٧٢، والنسفي: ٦٥٢٠].

[٦٥٢٣] ٢٠ - (٢٥٥٧) حَدَّثَنِي حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى الشَّجْبِي: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَرَهُ أَنْ يَنْسَطَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، أَوْ يُنْسَأَ^(٢) فِي آثَرِهِ»^(٣)، فَلْيَنْصِلْ رَجْمَهُ. [احمد: ١٣٥٨٥، والنجاشي: ٢٠٦٧].

[٦٥٢٤] ٢١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بِنِ اللَّيْثِ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ^(٤) فِي آثَرِهِ، فَلْيَنْصِلْ رَجْمَهُ». [النجاشي: ٥٩٨٦، والنسفي: ٦٥٢٣].

[٦٥٢٥] ٢٢ - (٢٥٥٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَلَاءَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لِي قَرَابَةٌ أَصْلَهُمْ وَيَنْظُمُونِي، وَأَخِيرَ إِلَيْهِمْ وَيُؤَيِّثُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ، فَقَالَ: «إِلَيْنَ كُنْتَ كَمَا كُنْتَ، فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمْ السَّلَ^(٥)»، وَلَا يَزَالُ مَنَّكَ بِنِ اللَّهِ ظَهِيرَ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ. [احمد: ١٧٩٩٢].

٧ - [بَابُ تَخْرِيمِ الْقَحْلَانِدِ وَالْقِيَاضِ وَالنَّدَائِرِ]

[٦٥٢٦] ٢٣ - (٢٥٥٩) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَسْأَلُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابِرُوا»^(٦)، وَكُونُوا جِهَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا. وَلَا يَجِلْ لِإِسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ. [النجاشي: ٦٠٧٦، والنسفي: ٦٥٢٨].

[٦٥٢٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الرُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (ح). وَحَدَّثَنِي حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. يَمُطِلُ حَيْثُ مَالِكٍ. [النسفي: ٦٥٢٦].

[٦٥٢٨] (٠٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عَمْرٍ وَعَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَزَادَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: «وَلَا تَقَاتِلُوا». [احمد: ١٦٠٧٣، والنسفي: ٦٥٢٦].

[٦٥٢٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَغْنِي ابْنُ زُرَيْعٍ. (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، يَلَاكُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، جَمِيعًا عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. أَمَّا رِوَايَةُ عَنْهُ فَكُرِّرَتْ سَفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ. يَذْكُرُ الْخِصَالُ الْأَرْبَعَةَ جَمِيعًا.

(١) أي: يؤخر.

(٢) الأثر: الأجل؛ لأنه تابع للحياة في أثرها.

(٣) السَّلَ: هو الرماد الحار. أي: كأنما تطعمهموه.

(٤) الضَّائِر: المعادة. وقيل: المقاطعة؛ لأن كل واحد يولي صاحبه دبره.

وَأَنَا حَدِيثُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: «لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَتَابَرُوا». [أحمد: ١٢٦٩١] [واسع: ٦٥٢٦].

[٦٥٣٠] ٢٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَقَاطَعُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا». [أحمد: ١٣١٧٩] [واسع: ٦٥٢٦].

[٦٥٣١] (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ نَاصِرٍ الْبَغْهَزِيُّ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِثَلَاثٍ: وَزَادَ: «فَمَا أَمَرَكُمْ اللَّهُ». [واسع: ٦٥٣٠].

٨ - [بَابُ تَحْرِيمِ الْهَجْرِ فَوْقَ ثَلَاثٍ وَلَا تَحْدُ بِشَرْعِي]

[٦٥٣٢] ٢٥ - (٢٥٦٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ غَطَّافِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أُتُوبٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ قَبْرُضٌ هَذَا وَيَعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ». [أحمد: ٢٣٥٨١] [البخاري: ٦٠٧٧].

[٦٥٣٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ح). وَحَدَّثَنِي حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ (ح). وَحَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَوْبٍ، عَنِ الرَّبِيعِيِّ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ زَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، كُلُّهُمْ عَنْ الزُّهْرِيِّ، بِإِسْنَادِ مَالِكٍ، وَيَسْلُفِ حَدِيثِهِ. إِلَّا قَوْلَهُ: «فَيَعْرِضُ هَذَا وَيَعْرِضُ هَذَا» فَإِنَّهُمْ جَمِيعاً قَالُوا فِي

حَدِيثِهِمْ، غَيْرَ مَالِكٍ: «فَيُعْذُ هَذَا وَيُعْذُ هَذَا». [أحمد: ٢٣٥٢٨] [البخاري: ٦٢٢٧].

[٦٥٣٤] ٢٦ - (٢٥٦١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَافِعٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي لَدَيْنٍ: أَخْبَرَنَا الصُّحَّالُ - وَهُوَ ابْنُ عُثْمَانَ - عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَجِلُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ أَيَّامٍ».

[٦٥٣٥] ٢٧ - (٢٥٦٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ - عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَجِرَّةُ يُعْذُ ثَلَاثَ». [أحمد: ٢٣٦٩].

٩ - [بَابُ تَحْرِيمِ الْفُحْشِ وَالْمُنْحَسِ وَالْمُنْأَسِ وَالْمُنْأَسِ وَنَحْوَهَا]

[٦٥٣٦] ٢٨ - (٢٥٦٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ، فَلَنْ يَكُونَ الْفُحْشُ أَحَدُكُمْ أَحَدًا، وَلَا تَحَسُّوا، وَلَا تَجَسُّوا»، وَلَا تَنَاقَسُوا^(١)، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَتَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا. [أحمد: ١٠٠٠١] [البخاري: ٦٠٦٦].

[٦٥٣٧] ٢٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ - عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَهْجَرُوا^(٢)، وَلَا تَتَابَرُوا، وَلَا تَحَسُّوا، وَلَا يَبِغْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا». [التف: ٦٥٣٦].

(١) قال العلماء: التحسس الاستماع لحديث القوم. والتجسس البحث عن عورات القوم. وقيل: هو التفتيش عن مواطن الأمور، وأكثر ما يقال في الشر. والجاسوس صاحب سر الشر، والناموس صاحب سر الخير.

(٢) المتنافسة والتنافس معناهما الرغبة في الشيء، وفي الانفراد به. وقيل: معنى الحديث: التباري في الرغبة في الدنيا وأسبابها وحظوظها.

(٣) أي: لا تتكلموا بالهجر، وهو الكلام الفحيح.

[٦٥٤٢] ٣٣- (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سُرْحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَسَامَةَ - وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ - أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْزٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَذَكَّرَ نَحْوَ حَبِيبٍ دَاوُدَ، وَزَادَ وَنَقَصَ. وَمِمَّا زَادَ فِيهِ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَادِكُمْ، وَلَا إِلَى صُورِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ». وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ إِلَى صُدُورِهِ. (الطبر: ٦٥٤١).

[٦٥٤٣] ٣٤- (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ الشَّامِ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُزْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ». (أحمد: ١٠٩٦٠).

١١ - [بَابُ النَّهْيِ عَنِ الشُّكْحَاءِ وَالْفُتَيْهَاتِ]

[٦٥٤٤] ٣٥- (٢٥٦٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُفْقَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَجِبِهِ شُكْحَاءٌ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَضْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَضْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَضْطَلِحَا». (أحمد: ٩١٩٩).

[٦٥٤٥] (٠٠٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ج). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّبِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَزِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، بِإِسْنَادِ مَالِكٍ، نَحْوَ حَدِيثِهِ. خَيْرٌ أَنْ يَبِي حَدِيثَ الدَّرَاوَزِيِّ: «إِلَّا الشُّكْحَاءُ جَرَيْنِ» مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّادٍ. وَقَالَ قُتَيْبَةُ: «إِلَّا الْمُتَهَيِّجَيْنِ». (الطبر: ٦٥٤٤).

[٦٥٣٨] ٣٠- (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، عَنْ أَبِي ضَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَنَاجَسُوا، وَلَا تَحَسُّوا، وَلَا تَتَّاجِسُوا^(١)»، وَكُونُوا جِنَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا. (الطبر: ٦٥٣٩).

[٦٥٣٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ الْحَضَمِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ: «لَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَذَابِرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمْ اللَّهُ». (أحمد: ١٠٢١٩) (والطبر: ٦٥٣٩).

[٦٥٤٠] ٣١- (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ: حَدَّثَنَا حَبَّانٌ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَذَابِرُوا، وَلَا تَنَاجَسُوا، وَكُونُوا جِنَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا». (أحمد: ٩٠٥١) (والطبر: ٦٥٣٩).

١٠ - [بَابُ تَحْرِيمِ ظُلْمِ الْمُسْلِمِ وَخُلُّهِ وَاجْتِرَافِهِ وَبِهِ وَعِزُّهُ وَمَالِهِ]

[٦٥٤١] ٣٢- (٢٥٦٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ مَعْنٍ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ - يَعْنِي ابْنَ قَيْسٍ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَسُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَذَابِرُوا، وَلَا يَبِغْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَكُونُوا جِنَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا. الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْلُدُهُ، وَلَا يَحْرِقُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا». وَنُصِيرُ إِلَى صُدُورِ ثَلَاثِ مَرَاتٍ: «يَحْسِبُ امْرِئٌ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَغِيرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ. كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ وَمَالُهُ وَجَوْشُمُهُ». (أحمد: ٧٧٢٧).

(١) النجس: هو الزيادة في ثمن السلعة من غير رغبة فيها. لتخديع المشتري وترغيبه، وتقع صاحبها.

[٦٥٤٦] ٣٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْزُومٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ مَرَّةً قَالَ : «تُفَرَّضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمِيسٍ وَالْثَنَيْنِ ، فَيُغْفَرُ اللَّهُ هَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِكُلِّ امْرِئٍ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، إِلَّا امْرَأًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحَاءَةٌ ، يُقَالُ : ارْكُوا^(١) هَذَيْنِ حَتَّى يَضْطَلِّحَا ، ارْكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَضْطَلِّحَا» . (الترمذ : ٦٥٤٤) .

أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَنَّ رَجُلًا رَأَى أَحَدًا لَهُ فِي قُرْبَى أُخْرَى ، فَأَرَادَ^(٢) اللَّهُ لَهُ خَلِيًّا مَنَزَجِيهِ^(٣) تَلَكَّا ، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ : أُرِيدُ أَحَدًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ . قَالَ : هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرْتُوبُهَا^(٤)؟ قَالَ : لَا ، غَيْرَ أَنِّي أَخْبَيْتُهُ فِي اللَّهِ ﷻ ، قَالَ : فَلْيَنْتِ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ ، بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَحَبُّكَ كَمَا أَخْبَيْتُهُ فِيهِ» . (أحمد : ٧٩١٩) .

[٦٥٤٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَعَمْرُو بْنُ سَوَادٍ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْزُومٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تُفَرَّضُ أَعْمَالُ النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ ، يَوْمَ الْإِنْتِشَنِ وَيَوْمَ الْحَمِيسِ ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ ، إِلَّا عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحَاءَةٌ ، يُقَالُ : ارْكُوا - أَوْ : ارْكُوا - هَذَيْنِ حَتَّى يَتَقَفَا^(٥)» . (الترمذ : ٦٥٤٤) .

١٣ - [باب فَضْلِ عِبَادَةِ الْعَرِيسِ]

[٦٥٥١] ٣٩ - (٢٥٦٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَحْيِيَانِ ابْنُ زَيْدٍ - عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ : رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَالِدُ الْمَرْيُضِ فِي مَحْرَقَةٍ^(٦) الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ» . (أحمد : ٢٢٤٠٤) .

[٦٥٤٨] ٣٧ - (٢٥٦٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي ، الْيَوْمَ أَظْلَمُ فِي ظِلِّي ، يَوْمٌ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي» . (أحمد : ٧٢٣١) .

[٦٥٤٩] ٣٨ - (٢٥٦٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ

[٦٥٥٢] ٤٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّبِيزِيُّ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ عَادَ مَرِيضًا ، لَمْ يَزَلْ فِي حُورَةٍ^(٧) الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ» . (أحمد : ٢٢٣٧٥) .

(١) أي : اخرجوا . يقال : ركا ، بركوه : إذا اخرجوه .

(٢) أي : يرجعوا إلى الصلح والمودة .

(٣) أي : أفضله تلتكاً برفقه .

(٤) المدحجة : هي الطريق ، سميت بذلك لأن الناس يدرجون عليها ، أي : يمضون ويمشون .

(٥) أي : تقوم بإصلاحها ، وتنفض إليه بسبب ذلك .

(٦) هي سكة بين صفين من نخل يخترق من أيهما شاء ، أي : يحتوي . وقيل : المخرفة الطريق ، أي : إنه على طريق تودبه إلى طريق الجنة .

(٧) الحرة : اسم ما يخترق من النخل حتى يدرج .

١٤ - [باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حرب أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها]

[٦٥٥٣] - ٤٤ - (٢٥٧٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مُسْرُوقٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَشَدَّ عَلَيْهِ الْوَجَعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَفِي رِوَايَةٍ عُثْمَانُ مَكَانَ الْوَجَعِ: وَجَعًا.

[٦٥٥٨] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ: أَخْبَرَنِي أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ (ح). وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ جَعْفَرٍ، كُلُّهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، وَكِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِإِسْنَادِ جَرِيرٍ، مِثْلَ حَدِيثِهِ.

[أحمد: ٢٥٢٩٨ و ٢٥٤٨١، والبخاري: ٥٦٤٦].

[٦٥٥٩] - ٤٥ - (٢٥٧١) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْزَاقِيُّ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ^(١)، فَمَسِسْتُهُ بِيَدِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَغَمًا شَدِيدًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَلْ، إِنِّي أُوْعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ يَنْتَحِمُ، قَالَ: فَقُلْتُ: ذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَلْ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَصِيبُهُ أَذًى مِنْ مَرَضٍ كَمَا يَسُوَاءُ، إِلَّا حَقَّ اللَّهُ بِهِ سِتِّقَاتِهِ، كَمَا تَحُكُّ الشَّجَرَةُ وَرَوَقُهَا». وَلَيْسَ فِي حَدِيثٍ زُهَيْرٍ: فَمَسِسْتُهُ

بِيَدِي. (الحارثي: ٥٦٦٠) [واسط: ٦٥٦٠].

[٦٥٥٣] - ٤١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي فَلَانَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَهْلَهُ الْمُسْلِمِينَ، لَمْ يَزَلْ فِي حُرْقَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ». [أحمد: ٢٦٤٤٤].

[٦٥٥٤] - ٤٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ يَزِيدَ - وَاللَّفْظُ لِيُزْهَرِي -: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ الْأَخْوَلُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ - وَهُوَ أَبُو فَلَانَةَ -، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الضَّنْجَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَزَلْ فِي حُرْقَةِ الْجَنَّةِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا حُرْقَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «جَنَّتَاهَا». [أحمد: ٢٦٣٨٩].

[٦٥٥٥] (٠٠٠) حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [الطبر: ٦٥٥٤].

[٦٥٥٦] - ٤٣ - (٢٥٦٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بِنِ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا بَهْرٌ: حَدَّثَنَا حِثَّاءُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَرَضْتُ فَلَمْ تُعْذِرْنِي. قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَهْوَيْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَيْدِي فَلَانًا مَرَضَ فَلَمْ تَعُدَّهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدَدْتَ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ؟ يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَظَعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي. قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أَطْعَمْتُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَظَعَمَكَ عَيْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تُطْعِمَهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَغْفَيْتُكَ فَلَمْ تُغْفِرْ. قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَغْفِرُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: اسْتَغْفَاكَ عَيْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي».

(١) الوعك: قيل: هو الغثى. وقيل: ألثما.

تُصِيبُ الْمُؤْمِنَ شَوْقَةً لَمَّا فُوقَهَا، إِلَّا فَصَّ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطِيئَتِهِ. [أحمد: ٢٦٣٨٥].

[٦٥٦٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

[٦٥٦٥] ٤٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَثُوَيْسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ غُرَّةَ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُصِيبَةٍ يُضَاقُ بِهَا الْمُسْلِمُ إِلَّا كُفِّرَ بِهَا عَنْهُ، حَتَّى الشَّوْقَةُ يُشَاقُّهَا». [أحمد: ٢٤٨٨٤، والخازن: ٥٦٤٠].

[٦٥٦٦] ٥٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنْ غُرَّةَ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عَائِشَةَ رَوَى النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ مُصِيبَةٍ حَتَّى الشَّوْقَةُ، إِلَّا فَصَّ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ، أَوْ كُفِّرَ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ». لَا يَذَرِي يَزِيدُ أَتَيْتُهَا قَالَ غُرَّةٌ. [نظر: ٦٥٦٥].

[٦٥٦٧] ٥١ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي خُزَيْمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا حَبِيبَةُ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَادِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ حَتَّى الشَّوْقَةُ تُصِيبَهُ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، أَوْ حُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ». [نظر: ٦٥٦٥].

[٦٥٦٨] ٥٢ - (٢٥٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنِ الزُّوَيْدِيِّ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ، وَلَا نَضَبٍ^(١)، وَلَا سَقَمٍ، وَلَا حَزَنٍ، حَتَّى الْهَمُّ

[٦٥٦٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ وَتَحِيْبُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَيْثَةَ، كُلُّهُمَا عَنْ الْأَعْمَشِ، بِإِسْنَادٍ جَرِيدٍ، نَحْوُ خَبِيرٍ. وَوَادَّ فِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ: قَالَ: «نَعَمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ». [أحمد: ٣٦١٨، والخازن: ٥٦٤٧].

[٦٥٦١] ٤٦ - (٢٥٧٢) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ - قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ - عَنْ مَنصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ: دَخَلَ شَبَابٌ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ بِمَنْىَ، وَهُمْ يَضْحَكُونَ، فَقَالَتْ: مَا يَضْحَكُكُمْ؟ قَالُوا: فُلَانٌ خَرَّ عَلَى طُنْبٍ^(١) فَسَطَّاطٍ، فَكَادَتْ عُنُقُهُ أَوْ عَيْنُهُ أَنْ تَذَهَبَ. فَقَالَتْ: لَا تَضْحَكُوا، فَلَيْسَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاقُّ شَوْقَةً لَمَّا فُوقَهَا، إِلَّا كُفِّرَتْ لَهُ بِهَا ذَرْجَةٌ، وَمُحِيتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ». [أحمد: ٢٤١٥٧].

[٦٥٦٢] ٤٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْرٍ، وَاللَّفْظُ لهُمَا (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْحَنْطَلِيُّ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَافُ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ شَوْقَةٍ لَمَّا فُوقَهَا، إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا ذَرْجَةً، أَوْ حُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ». [أحمد: ٢٤١٥٦].

[٦٥٦٣] ٤٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا

(١) هو الحبل الذي يُشدُّ به الفسطاط وهو الخباء ونحوه. (٢) الوصب: الوجع اللازم. والنصب: التعب.

النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: إِنِّي أَصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي. قَالَ: «إِنْ شِئْتَ صَبْرِي وَلَدِكِ الْبَحْثَةُ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَاقِبَكَ». قَالَتْ: أَصْبِرُ. قَالَتْ: لَوْ إِنِّي أَتَكَشَّفْتُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ لَا أَتَكَشَّفُ، فَدَعَا لَهَا.

[أحمد: ٣٢٤٠، والبخاري: ٥٦٥٢].

١٥ - [بَابُ تَخْرِيمِ الظُّلَمِ]

[٦٥٧٢] ٥٥ - (٢٥٧٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَهْرَامٍ الْقَادِرِيُّ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ - يُعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَقِيمَ -: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا رَوَى عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «يَا جِبَادِي، إِنِّي خَرَرْتُ الظُّلَمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ يَتَنَكَّمُ مَحْرَمًا، فَلَا تَقْلَبُوا. يَا جِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِيكُمْ. يَا جِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَظْمِئُونِي أَطْعِمْكُمْ. يَا جِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَغْسُونِي أَكْسُمْكُمْ. يَا جِبَادِي، إِنَّكُمْ تُغَيِّطُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يَا جِبَادِي، إِنَّكُمْ لَنْ تَلْفُتُوا ضَرْيَ قَضَرُونِي، وَلَنْ تَلْفُتُوا نَفْصِي فَتَنْفَعُونِي. يَا جِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَجَرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِئْتُمْ كَانُوا عَلَى أَنْفَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا. يَا جِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَجَرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِئْتُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا. يَا جِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَجَرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِئْتُمْ كَانُوا فِي صَبِيهِ وَاحِدٍ فَسَالُونِي، فَأَغْنَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَالَهُ، مَا

يُهَمُّهُ^(١)، إِلَّا كَفَّرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ». [أحمد: ٨٠٢٧، والبخاري: ٥٦٤٩].

[٦٥٦٩] (٢٥٧٤) حَدَّثَنَا قُسَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَكِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ - وَاللَّفْظُ لِغُنَيْمَةَ -: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ مُحَيْصِينَ - شَيْخٍ مِنْ فَرَنْسٍ - سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسٍ بْنِ مَخْرَمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿مَنْ يَمَسَّ سَومًا يَجْزَ بِهِ﴾ [الب: ١٢٣]، بَلَغَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَبْلَغًا شَدِيدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَارِبُوا^(٢) وَسَدُّوا^(٣)»، فَبَيَّ كُلُّ مَا بُصَابَ بِهِ الْمُسْلِمُ كُفَّارَةً، حَتَّى التَّجْبَةُ بِنُكْبِهَا^(٤)، أَوْ الشُّوْكَ بِشَاكِّهَا». [أحمد: ٧٣٨٦].

قَالَ مُسْلِمٌ: هُوَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيْصِينَ، مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ.

[٦٥٧٠] ٥٣ - (٤٥٧٥) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْفَوَارِيُّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا الْحَسْبَاجُ السَّوَّافُ: حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ - أُمِّ أُمِّ السَّائِبِ - فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا أُمُّ السَّائِبِ - أُمُّ: يَا أُمُّ السَّائِبِ مُزْفَرِيْن^(٥)؟» قَالَتْ: الْحُمَى، لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا. فَقَالَ: «لَا تُسَبِّحِ الْحُمَى، فَإِنَّهَا تُلْجِبُ غَطَايَا بَنِي آدَمَ، كَمَا يُلْجِبُ الْكِبَرُ حَبَثَ الْخَيْدِ».

[٦٥٧١] ٥٤ - (٢٥٧٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْفَوَارِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَيَشْرُبُ بْنُ الْمُفْضِلِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ أَبُو بَكْرِ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَجَاحٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: «أَلَا أُرِيدُ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السُّودَاءُ أَتَبِ

(١) أَي: يَهْمُهُ.

(٢) أَي: اقْتَصِدُوا، فَلَا تَقْلَبُوا وَلَا تَقْصُرُوا، بَلْ تَوَسَّطُوا.

(٣) أَي: اقْتَصِدُوا السَّادَ، وَهِيَ الصَّوَابُ.

(٤) هِيَ مِثْلُ الْعَمْرَةِ يَمْرُغُهَا بِرَجُلِهِ، وَهِيََا حَرِجَتْ إِصْبَعَهُ. وَأَصْلُ التَّكْبِ الْكَبُّ وَالْقَلْبُ.

(٥) مَعْنَاهُ: تَتَحَرَّكِينَ حَرَكَةً شَدِيدَةً، أَي: تَرْعَدِينَ.

[٦٥٧٧] ٥٧ - (٢٥٧٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ حُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الظُّلُمَ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

(أحمد: ٦٦١٠، والحرثي: ٢٤٤٧).

[٦٥٧٨] ٥٨ - (٢٥٨٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ. مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ. وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً يَوْمَ تُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ سَرَّ مُسْلِمًا، سَرَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(أحمد: ٥٦٦٦، وإسحاق: ٢٤٤٢).

[٦٥٧٩] ٥٩ - (٢٥٨١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَذَرُونَ مَا الْمُسْلِمُ؟» قَالُوا: الْمُسْلِمُ بَيْنَا مَنْ لَا يَزِمُهُ لَهُ وَلَا مَتَاعٌ. فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَا لَ هَذَا، وَشَرَبَ مَا لَ هَذَا، فَيُغْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَيِّتَ حَسَنَاتُهُ قَبِلَ أَنْ يُقْبَضَ مَا عَلَيْهِ، أَوْجِدَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطَرَحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ».

(أحمد: ٨٨٤٢).

[٦٥٨٠] ٦٠ - (٢٥٨٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَرْزَةَ وَتُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنُو ابْنَ جَعْفَرٍ - عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَتَوْدُنَّ الْحَقُوقُ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ

نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا جُنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمُعَيِّطُ إِذَا أُذْجِلَ الْبَحْرُ. يَا حَبَّادِي، إِنَّمَا مِثْلُ أَهْلَانِكُمْ أَحْبَبْتُ لَكُمْ، ثُمَّ أُوتِيْتُمْ بِإِذَاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».

(أحمد: ٦٥٧٥).

قَالَ سَعِيدٌ: كَانَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، جَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ.

[٦٥٧٣] (٥٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهَذَا الْإِسْنَادُ خَيْرٌ أَنْ تَرَوَا أَتَاهُمَا حَبِيبًا.

(أحمد: ٦٥٧٥).

* [٦٥٧٤] (٥٠٠) قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ابْنَا بَسْرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ. فَذَكَرُوا الْحَدِيثَ بِطَوِيلٍ.

(أحمد: ٦٥٧٥).

[٦٥٧٥] (٥٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الشُّنَّسِ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِيمَا يَزُورِي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «إِنِّي عَزَمْتُ عَلَى نَفْسِي الظُّلُمَ وَعَلَى حَبَّادِي، فَلَا تَقَالُوا». وَنَاقَ الْحَدِيثَ بِخَوْبِهِ. وَحَدِيثُ أَبِي إِدْرِيسَ الَّذِي ذَكَرْتُمُ أَنْتُمْ مِنْ هَذَا».

(أحمد: ٦٦١٢٠).

[٦٥٧٦] ٥٦ - (٢٥٧٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَمْلَةَ بْنِ قُتَيْبٍ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ - يَعْنِي ابْنَ قَيْسٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ جَبْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اتَّقُوا الظُّلُمَ، فَإِنَّ الظُّلُمَ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَاتَّقُوا الشُّحَّ^(١)، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَحُوا وَمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ».

(أحمد: ٦٦٦٦).

(١) أبو إسحاق هو إبراهيم بن سفيان الرازي عن مسلم صحيحه، معناه أنه سارى مسلماً في رواية هذا الحديث عن طيبة واحدة عن أبي مسهر.

(٢) قال جماعة: الشح أشد البخل، وأبلغ في المنع من البخل. وقيل: هو البخل مع الحرص. وقيل: البخل في أفراد الأمور والشح عام. وقيل: الشح الحرص على ما ليس عندك والبخل على ما عندك.

الْوِثَاقُ، حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ مِنَ الشَّاةِ
الْقَرْئَانِ^(١)، [أحمد: ٨٨٤٧].

[٦١ - (٢٥٨٣)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
نُصَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا بَرْزُذُ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ لِلْمُطَالِمِ، قَلْبًا أَخَذَهُ لَمْ يَمْلِكْهُ، ثُمَّ قَرَأَ:
﴿وَكَذَلِكَ لَعَنَ رَبُّكَ إِذًا لَعَنَ الْفَرَسَيْنِ وَهِيَ عَلِيَّةٌ إِذًا لَعَنَهُ أَيْدِي
مُؤَدِّبَيْكَ﴾» [هرد: ١٠٢]، [بخاري: ٤٦٨٦].

١٦ - [بَابُ قَصْرِ الْأَخِ عَالِمًا أَوْ مَقْلُومًا]

[٦٢ - (٢٥٨٤)] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ
جَابِرٍ قَالَ: أَقْتُلْ عَلَاتَانِ: عَلَامٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَعَلَامٌ
مِنَ الْأَنْصَارِ، فَتَادَى الْمُهَاجِرُ - أَوْ: الْمُهَاجِرُونَ - يَا
لِلْمُهَاجِرِينَ، وَتَادَى الْأَنْصَارِيُّ: يَا لِلْأَنْصَارِ، فَخَرَجَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا هَذَا؟ دَهَوَى أَهْلِي الْجَاهِلِيَّةِ؟»
قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا أَنْ عَلَاتَيْنِ اخْتَلَا فَكَنَحَ^(٢)
أَخَذَهُمَا الْآخَرُ. قَالَ: «فَلَا تَأْسَ، وَلْيَنْصُرِ الرَّجُلُ أَخَاهُ
عَالِمًا أَوْ مَقْلُومًا. إِنْ كَانَ عَالِمًا فَلْيَنْتَهْ، فَإِنَّهُ لَهُ نَعْرٌ،
وَإِنْ كَانَ مَقْلُومًا فَلْيَنْصُرْهُ». [أحمد: ١٤٤٧].

[٦٣ - (٢٥٨٣)] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّيْسِيُّ وَأَبُو
أَبِي عَمْرٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ - قَالَ ابْنُ عَبْدِ
أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ:
سَمِعَ عُمَرُو جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
فِي غَزَاةٍ، فَكَنَحَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ
الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لِلْأَنْصَارِ، وَقَالَ
الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا

بِأَلْ دَهَوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَنَحَ رَجُلٌ
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ. فَقَالَ: «دَعَوْهَا.
فَلَمَّا مُنْتَهَى^(٣)، فَسَمِعَتْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَقْلَانَ: فَذُ
فَعْلَمُوا، وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ
بَيْنَهُمَا الْأَدْلَ. قَالَ عُمَرُ: دَغْنِي أَضْرِبُ عُنُقَ هَذِ
الْمُنَافِقِ. فَقَالَ: «دَعُهُ، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا
يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ». [أحمد: ١٥٢٢٣]، [الحدودي: ٢٩٠٥].

[٦٤ - (٢٥٨٤)] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ زَافِعٍ، قَالَ ابْنُ
زَافِعٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ:
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرُو بْنِ يَسَارٍ، عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَنَحَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا
مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ الْقَوَدَ، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: «دَعَوْهَا فَلَمَّا مُنْتَهَى. قَالَ ابْنُ مَنْصُورٍ مِ
وَوَالِيهِ: عَمَرُو قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا. [السر: ٦٥٨٣].

١٧ - [بَابُ تَوَلَّيْتُ مَقْلُومًا وَتَعَالَيْتُمْ وَتَعَالَيْتُمْ]

[٦٥ - (٢٥٨٥)] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
إِدْرِيسَ وَأَبُو أُسَامَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ:
أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ وَأَبُو إِدْرِيسَ
وَأَبُو أُسَامَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ بَرْزُذٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ
أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السُّلُومُ
لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُتْنَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُمَا بَعْضًا». [أحمد: ١٩٦٥]

[الحدودي: ٢٤٤٦].

[٦٦ - (٢٥٨٦)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُصَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ، عَنْ
الشَّيْبِيِّ، عَنِ الثُّغَمَانِ بْنِ بَكْرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) قال النووي: وأما القصص من القرئان والجلحاء فليس هو من التكليف، إذ لا تكليف عليها بل هو قصاص مقابلة. والجلحاء: هي
الجناء التي لا قرن لها.

(٢) أي: ضرب دبره وعصيته، يذو أو يخل أو سيف أو غيره.

(٣) أي: فبجعة كرهية مؤذنة.

١٩ - [باب استخياي العفو والتواضع]

[٦٥٩٢] - ٦٩ - (٢٥٨٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا نَقَضَ صَدَقَةَ مَنْ مَالٍ، وَمَا رَاةَ اللَّهِ عَبْدًا يَتَّقِي إِلَّا عِرًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَرَفَعَهُ اللَّهُ». [أحمد: ٧٢٠٦].

٢٠ - [باب تحريم الغيبة]

[٦٥٩٣] - ٧٠ - (٢٥٨٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اتَّقُوا مَا فِيهِ غَيْبَةٌ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «وَمَنْ كُنَّ أَعْيُنُهُ بِمَا يَكْتُمُ، بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ كَانَتْ فِي أَيْمِي مَا أَقُولُ؟» قَالَ: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ أَهْبَقْتُهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَقْتُهُ»^(١). [أحمد: ٧١٦٦].

٢١ - [باب بشارة من سَفَرُ اللَّهِ غَيْبَةً فِي الدُّنْيَا، بَأَن يَسْتُرَ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ]

[٦٥٩٤] - ٧١ - (٢٥٩٠) حَدَّثَنِي أُمِّيَّةُ بْنُ سَلَامٍ الْعَبْدِيُّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ - يَحْيَى بْنُ زُرَيْعٍ -: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَسْتُرُ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا، إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [انظر: ٦٥٩٥].

[٦٥٩٥] - ٧٢ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا، إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [أحمد: ٩٠٤٥].

٢٢ - [باب مذارة مَنْ يَتَّقِي فُحْشَهُ]

[٦٥٩٦] - ٧٣ - (٢٥٩١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ

«مَثَلُ الْمُلِيِّينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحِيهِمْ وَتَعَاظِلِهِمْ، مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اسْتَكْنَى بَيْنَهُ خُصْرٌ، تَدَاخَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى». [أحمد: ١٨٢٧٣، والحاوي: ٦٠١١].

[٦٥٨٧] (٥٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الثَّعْمَانِ بْنِ بَيَّيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يَنْحَوُّ. [انظر: ٦٥٨٦].

[٦٥٨٨] - ٦٧ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ. قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الثَّعْمَانِ بْنِ بَيَّيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، إِنْ اسْتَكْنَى رَأْسُهُ، تَدَاخَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالْحُمَى وَالسَّهْرِ». [أحمد: ١٨٤٣٣، وانظر: ٦٥٨٦].

[٦٥٨٩] (٥٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خُثَيْمَةَ، عَنِ الثَّعْمَانِ بْنِ بَيَّيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، إِنْ اسْتَكْنَى عَيْنُهُ اسْتَكْنَى كُلُّهُ، وَإِنْ اسْتَكْنَى رَأْسُهُ اسْتَكْنَى كُلُّهُ». [أحمد: ١٨٤٩٣، وانظر: ٦٥٨٦].

[٦٥٩٠] (٥٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الثَّعْمَانِ بْنِ بَيَّيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ. [انظر: ٦٥٨٦].

١٨ - [باب النهي عن المشايب]

[٦٥٩١] - ٦٨ - (٢٥٨٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَنْحَوُّ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «السُّبْتَانُ مَا قَالَا، قَتَلَى الْبَاوِيَّ، مَا لَمْ يَتَّقِ الْمَظْلُومَ». [أحمد: ٧٢٠٥].

(١) أي: قلت فيه البهتان، وهو الباطل. والغيبة ذكر الإنسان في غيبته بما يكره. وأصل البهت أن يقال له الباطل في وجهه. ومما حرامان، لكن تباح الغيبة لغرض شرعي.

وَاللُّفْظُ لَهُمَا - قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ الْعَبْسِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُحَرِّمِ الرَّفْقَ يُحَرِّمِ الْخَيْرَ». [أحمد ١٩٢٥٢].

[٦٦٠٠ - ٧٦] (٥٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَرَّمَ الرَّفْقَ حَرَّمَ الْخَيْرَ»، أَوْ مَنْ يُحَرِّمِ الرَّفْقَ يُحَرِّمِ الْخَيْرَ». [أحمد ١٩٢٠٨].

[٦٦٠١ - ٧٧] (٢٥٩٣) حَدَّثَنَا خُزَيْمَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي خُزَيْمَةُ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُمَرَ - يَغْضِي بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ^(١) مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُتْبِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ». [أحمد ٢٤٠٩٠، والبيهقي ٦٠٣٠ كلاماً سهواً].

[٦٦٠٢ - ٧٨] (٢٥٩٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ الْعَتَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْبُقْعَاءِ - وَهُوَ ابْنُ شُرَيْحٍ بْنِ هَانِئٍ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا رَأْفَةً، وَلَا يَنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَأْفَةً». [أحمد ٢٤٩٣٨].

[٦٦٠٣ - ٧٩] (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى

وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ، كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ - وَاللُّفْظُ لِزُهَيْرٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ - عَنِ ابْنِ الْمُثَنَّى سَمِعَ عُمَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اشْتَاكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «الدُّلَا لَهُ، فَلَيْسَ ابْنُ الْعَمِيرَةِ، أَوْ بَعْضُ رَجُلٍ الْعَمِيرَةِ» فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَلَانَ لَهُ الْقَوْلَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ لَهُ الَّذِي قُلْتَ ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ؟ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ وَدَّعَهُ: أَوْ تَرَكَهُ - النَّاسُ اتَّقَاءَ عُقُوبِهِ». [أحمد ٢٤١٠٦، والبيهقي ٦١٣١].

[٦٥٩٧] (٥٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَكِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ الْمُثَنَّى فِي هَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَ مَعْنَاهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «بَعْضُ أَهْلِ الْقَوْمِ وَابْنُ الْعَمِيرَةِ». [الطبر ٦٥٩٦].

٦٢ - (بَابُ قَضَلِ الرَّفْقِ)

[٦٥٩٨ - ٧٤] (٢٥٩٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ: حَدَّثَنَا مَنصُورٌ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ يُحَرِّمِ الرَّفْقَ، يُحَرِّمِ الْخَيْرَ». [الطبر ٦٥٩٩].

[٦٥٩٩ - ٧٥] (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ - يَغْضِي ابْنَ عِيَّاتٍ -، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ (ج). وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ -

(١) قال القاضي: هذا الرجل هو عينة بن حصن، ولم يكن أسلم حينئذٍ، وإن كان قد أظهر الإسلام، فأراد النبي ﷺ أن يبين حاله ليعرفه الناس، ولا يخفى به من لم يعرف حاله. قال: وكان منه في حياة النبي ﷺ ويعدده ما يدل على ضعف إيمانه، وأورد مع المرتدين، وحي به أسيراً إلى أبي بكر ﷺ، ووصف النبي ﷺ له بأنه «بعض أخو العميرة» من أعلام التور؛ لأنه ظهر كما وصف. وإنما الآن له القول تألفاً له ولأما على الإسلام. والمراد بالعميرة قبيلة، أي: بش هذا الرجل منها.

(٢) أي: يثب عليه مالا يثب على غيره.

وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: سَمِعْتُ الْمِقْدَامَ بْنَ شُرَيْحٍ بْنِ هَانِئٍ، يَهَذَا الْإِسْنَادُ. وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ بِمِصْرَ، فَكَانَتْ فِيهِ ضُجُوعٌ، فَجَعَلَتْ تَرْقُدُ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«عَلَيْكَ بِالرَّقِي»**. ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِهِ. (احمد: ٢٥٣٨٦).

٢٤ - [باب النُّهْيِ عَنْ لَغَنِ النُّوَابِ وَغَيْرِهَا]

[٦٦٠٤] ٨٠ - (٢٥٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُثَيْمٍ - قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِدْرِيسٍ -: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي السُّهْلِيِّ، عَنْ جُمُرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: يَتِمَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَشْفَادِهِ، وَأَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاقَةٍ، فَصَجِرَتْ فَلَمَعَتْهَا، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«اُخْلُدُوا مَا عَلَيْهَا وَادْعُوهَا، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ»** قَالَ جُمُرَانُ: فَكَانِي أَرَاهَا الْآنَ تَفْشِي فِي النَّاسِ، مَا يَتَرَضُّ لَهَا أَخَذَ. (احمد: ١٩٨٧٠).

[٦٦٠٥] ٨١ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ الرَّبِيعِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ: حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ، كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ، وَإِسْنَادُ إِسْمَاعِيلَ، نَحْوُ حَدِيثِهِ. إِلَّا أَنِّي فِي حَدِيثِ حَمَّادٍ: قَالَ جُمُرَانُ: فَكَانِي أَنْظُرُ إِلَيْهَا، نَاقَةً وَرَقَاءً^(١). وَفِي حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ: فَقَالَ: **«اُخْلُدُوا مَا عَلَيْهَا وَأَعْرِضُوا»**^(٢)، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ. (احمد: ١٩٨٥٩ بصحة).

[٦٦٠٦] ٨٢ - (٢٥٩٦) حَدَّثَنَا أَبُو حَمَالٍ الْجَحْدَرِيُّ قُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ: حَدَّثَنَا زَيْدٌ - يَغْنِي ابْنُ زُرَيْعٍ - حَدَّثَنَا الثَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: يَتِمَّنَا جَارِيَةٌ عَلَى نَاقَةٍ، عَلَيْهَا بَعْضُ مَتَاعِ

الْقَوْمِ، إِذْ بَصُرْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَتَضَاقَقَ يَوْمَ الْجَبَلِ، فَقَالَتْ: خُلِّ^(٣)، اللَّهُمَّ اغْنِنَا. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَا تَضَاجِبُنَا نَاقَةٌ عَلَيْهَا لَعْنَةٌ»**. (احمد: ١٩٨٧٦).

[٦٦٠٧] ٨٣ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ (ح). وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَغْنِي ابْنُ سَعِيدٍ -، جَمِيعًا عَنْ سَلِيمَانَ الثَّيْمِيِّ، يَهَذَا الْإِسْنَادُ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ الْمُعْتَمِرِ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»**، لَا تَضَاجِبُنَا رَاجِلَةٌ عَلَيْهَا لَعْنَةٌ مِنَ اللَّهِ، أَوْ كَمَا قَالَ. (احمد: ١٩٨٧٩).

[٦٦٠٨] ٨٤ - (٢٥٩٧) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي سَلِيمَانُ - وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ - عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا تَبْغِي لِصَدِيقٍ أَنْ يَكُونَ لَمَّامًا»**. (احمد: ١٨٤١٧).

[٦٦٠٩] (٥٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو حُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَهَذَا الْإِسْنَادُ، بِمِثْلِهِ. (اسن: ١٦٠٠٨).

[٦٦١٠] ٨٥ - (٢٥٩٨) حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَسْرُورَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ بَعَثَ إِلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ بِأَنْجَادٍ^(١) مِنْ عَيْنِدِهِ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، قَامَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنَ اللَّيْلِ لَدَعَا خَادِمَتَهُ، فَكَانَتْ أَبْطَأَ عَلَيْهِ، فَلَمَعَتْ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَتْ لَهُ أُمُّ الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُكَ اللَّيْلَةَ لَعَنْتَ خَادِمَكَ جِئْتُ دَعْوَتَهُ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَكُونُ اللَّعَّامُونَ شُعْمَاءً»**^(٢) وَلَا شُهَدَاءَ^(٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (اسن: ٦٦١١).

(١) أي: يخالف لباسها سوادها والذكر أروق. وقيل: هي التي لونها كلون الرماد.

(٢) الرماد هنا: خدوا ما عليها من المتاع ورجلها وأكلها.

(٣) هي كلمة زجر للابل واستحاثات.

(٤) جمع تجدد، وهو متاع البيت الذي يزيته من فرش ونمازق وسور.

(٥) أي: لا يشفعون يوم القيامة حين يشفع المؤمنون في إخوانهم الذين استوجبوا النار.

(٦) فيه ثلاثة أقوال أصحها وأشهرها: لا يكونون شهداء، يوم القيامة على الأسماء بجمع رسلهم إليهم الرسائل. والثاني: لا يكونون شهداء =

وَأَبُو ثَرْيَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَجَرٍ السُّعْدِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، جَمِيعًا عَنْ عِيْسَى بْنِ يُونُسَ، كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ جَبْرِ. وَقَالَ فِي حَدِيثِ عِيْسَى: فَحَلَّوْا بِهِ، فَسَبَّهُمَا، وَلَعَنَهُمَا، وَأَخْرَجَهُمَا. [احمد: ٢٤١٧٩].

[٦٦١١] ٨٩ - (٢٦٠١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمَرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَلْبِسْ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبِيئَةً، أَوْ لَعْنَةً، أَوْ جَلْدَةً، فَأَجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً». [مكرر: ٦٦١٩] [احمد: ١٠٤٣٥].

[٦٦١٧] (٢٦٠٢) وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثَمَرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ، إِلَّا أَنْ فِيهِ «زَكَاةً وَأَجْرًا». [مكرر: ٦٦٢٥] [احمد: ١٠٤٩٩].

[٦٦١٨] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو ثَرْيَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ، كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، بِإِسْنَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمَرٍ، مِثْلَ حَدِيثِهِ، غَيْرَ أَنْ فِي حَدِيثِ عِيْسَى جَعَلَ وَأَجْرًا، فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَجَعَلَ وَرَحْمَةً، فِي حَدِيثِ جَابِرٍ. [احمد: ١٥٢٩٨، ١٥٢٩٩].

[٦٦١٩] ٩٠ - (٢٦٠١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا الْمُفِيرَةُ - يَغْنِي ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَامِيُّ - عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُجِدُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِي، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّ الْمُسْلِمِينَ لَعْنَتُهُ أَوْ سَبَبُهُ فَأَجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَأَجْرًا». [نظر: ٦٦١٥].

[مكرر: ٦٦١٦] [نظر: ٦٦٢٠].

[٦٦١١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو غَسَّانَ الْجِسْمِيُّ وَعَاصِمُ بْنُ الثَّغْرِيِّ السُّيَمِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، كِلَاهُمَا عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِ مَعْنَى حَدِيثِ خُصَّصَ بْنِ مَيْسَرَةَ. [احمد: ٢٧٥٢٩].

[٦٦١٢] ٨٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَأَبِي خَازِمٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُلَائِينَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ وَلَا شُفَعَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [نظر: ٦٦١١].

[٦٦١٣] ٨٧ - (٢٥٩٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ وَابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَغْنِيَانَ الْفَزَارِيُّ - عَنْ يَزِيدَ - وَهُوَ ابْنُ عُثْمَانَ - عَنْ أَبِي خَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْفَعْ عَنِ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ: «إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا يُبْعَثُ رَحْمَةً».

٢٥ - [بَاب: مَنْ لَعَنَ النَّبِيَّ ﷺ، أَوْ سَبَّهُ، أَوْ دَعَا عَلَيْهِ، وَلَيْسَ هُوَ أَهْلًا لَكَ، كَانَ لَهُ زَكَاةٌ وَأَجْرًا وَرَحْمَةٌ]

[٦٦١٤] ٨٨ - (٢٦٠٠) حَدَّثَنَا هُرَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَبْرِ، عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، عَنْ أَبِي الضَّحَى، عَنْ شُرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلَانِ، فَكَلَّمَاهُ بِشَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، فَأَغَضِبَاهُ، فَلَعَنَهُمَا وَسَبَّهُمَا. فَلَمَّا خَرَجَا قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَصَابَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا مِمَّا أَصَابَهُ هَذَانِ. قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَتْ: قُلْتُ: لَعَنَهُمَا وَسَبَبْتُهُمَا. قَالَ: «أَوْ مَا غَلِبَتْ مَا شَارَطْتُ عَلَيْهِ رَبِّي؟» قُلْتُ: «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّ الْمُسْلِمِينَ لَعْنَتُهُ أَوْ سَبَبُهُ فَأَجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَأَجْرًا». [نظر: ٦٦١٥].

[٦٦١٥] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ

قَائِمًا مُؤْمِنٌ سَيِّئُهُ^(١)، أَوْ جَلَدْتُهُ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ كَقَرَارَةٍ لَهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [الطبر: ٦٦٢٣].

[٦٦٢٥] ٩٤ - (٢٦٠٢) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ وَحُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ قَالَا: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ
سُحْمٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ
سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنِّي اسْتَرْطَلْتُ عَلَى رَأْسِي»،
أَيُّ عَبْدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَيِّئُهُ أَوْ شَتَّتُهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَهُ
رَقَاءً وَأَجْرًا. [مكرر: ٦٦١٧] [أحمد: ١٥١٦٦].

[٦٦٢٦] (٠٠٠) حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي خَلْفٍ:
حَدَّثَنَا رَوْحُ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا
أَبُو عَاصِمٍ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ،
مُطَفًا. [أحمد: ١٥٥٧٠].

[٦٦٢٧] ٩٥ - (٢٦٠٣) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ - وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا
عُمَرُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ: حَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي خَلْفَةَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ:
كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سَلِيمٍ بَيْتِيَّةٌ - وَهِيَ أُمُّ أَنَسٍ^(٢) - فَرَأَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتِيَّةَ، فَقَالَ: «أَنْتِ هِيَ؟ لَقَدْ حَجَرْتُ،
لَا تَجِيرُ سِتْرَكَ، فَارْجِعِي الْبَيْتِيَّةَ إِلَى أُمِّ سَلِيمٍ تَبْكِي».
فَقَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ: مَا لِي يَا بَنِيَّةُ؟ قَالَتْ الْجَاوِيَّةُ: دَعَا
عَلَيَّ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا يَتَكَبَّرَ سِتْرِي. فَلَا أُنَا لَا يَتَكَبَّرُ سِتْرِي
أَبَدًا - أَوْ قَالَتْ: قُرْبِي^(٣) - فَخَرَجَتْ أُمُّ سَلِيمٍ مُسْتَعْجِلَةً
تَلَوْتُ جِمَارَهَا^(٤) حَتَّى لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ لَهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لِي يَا أُمُّ سَلِيمٍ؟» فَقَالَتْ: يَا
نَبِيَّ اللَّهِ، أَذْعَوْتُ عَلَى بَيْتِيَّتِي؟ قَالَ: «وَمَا ذَلِكَ يَا أُمُّ
سَلِيمٍ؟» قَالَتْ: رَزَعْتُ أَنْتَ دَعَوْتُ أَنْ لَا يَتَكَبَّرَ سِتْرُهَا،

[٦٦٢٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ
قَالَ: «أَوْ جَلَدْتُهُ». قَالَ أَبُو الزُّنَادِ: وَهِيَ لَقَّةُ أَبِي هُرَيْرَةَ،
فَإِنَّمَا هِيَ «جَلَدْتُهُ». [أحمد: ٧٣١١] [وسطى: ٦٦٢٣].

[٦٦٢١] (٠٠٠) حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُودٍ:
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ
يُوبَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ
نُفْيٍ ﷺ، يَنْحَوهُ. [الطبر: ٦٦٢٠].

[٦٦٢٢] ٩٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى
نُصَيْرِ بْنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّمَا مُحَمَّدٌ بَشَرٌ، يَغْضَبُ
كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ، وَإِنِّي قَدْ اتَّخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ
تُخْلِفَنِي، قَائِمًا مُؤْمِنًا أَتَيْتُهُ، أَوْ سَيِّئُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ،
فَاجْعَلْهُ لَهَ كَقَرَارَةٍ وَفَرَبَةً تُقَرَّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

حمد: ١٥٤٠٣.

[٦٦٢٣] ٩٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ:
أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ قَائِمًا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ سَيِّئُهُ،
فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [السخاوي: ٦٦٢١].

وغيره: ٦٦٢٠.

[٦٦٢٤] ٩٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ زُهَيْرُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ:
حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شِهَابٍ، عَنْ عُمَرُو: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ
الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي اتَّخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِي،

(١) في (نسخ): أَدْبَتِ أَوْ سَبَّتِ.

(٢) يعني أُمَّ سَلِيمٍ هِيَ أُمُّ أَنَسٍ.

(٣) قال القاضي: الشَّرُّ والقرن واحد، يقال: سَبَّهْتُ وَقَرَبْتُ: مَعَالَتْ فِي الْعَمْرِ.

(٤) أي: تَدِيرُهُ عَلَى رَأْسِهَا.

النَّاسِ ذَا الْوُجْهَيْنِ: الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءُ بِوُجُو، وَهَوْلَاءُ بِوُجُو. [أحمد: ٩٩٩٧] [واضع: ٦٦٣١].

[٦٦٣١] ٩٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ جِرَاجٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ ذُو الْوُجْهَيْنِ: الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءُ بِوُجُو، وَهَوْلَاءُ بِوُجُو». [أحمد: ٨٠٦٩] [والبحري: ٧١٧٩].

[٦٦٣٢] ١٠٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَبِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَمَارَةَ، عَنْ أَبِي ذُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَتَجِدُونَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوُجْهَيْنِ: الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءُ بِوُجُو، وَهَوْلَاءُ بِوُجُو». [أحمد: ١٠٧٩١] [والحاقي: ٣١٩١].

٣٧ - [بابٌ في حريمِ الكذب، وبينَ النِّجَاحِ منه]

[٦٦٣٣] ١٠١ - (٢٦٠٥) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْوَ، أَنَّ أُمَّهُ أُمَّ مَخْلُومٍ بِنْتُ حُلَيْةَ بِنِ أَبِي سَعْدٍ - وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ الْأَيَّامِ بَاتِمَةً فِي الْبَيْتِ ﷺ - أَخْبَرَتْ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُضْلِعُ بَيْنَ النَّاسِ، وَيَقُولُ خَيْرًا، وَيَنْهَى خَيْرًا».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَلَمْ أَسْمَعْ يُرْغَصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ كَذِبٌ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: الْحَرْبُ، وَالْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ، وَحَدِيثُ الرَّجُلِ أَمْرَاتِهِ، وَحَدِيثُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا. [الطبري: ٦٦٣٤].

[٦٦٣٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الشَّافِعِ: حَدَّثَنَا

وَلَا يَكْزِبُ قَرْنَهَا. قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أُمَّ سَلِيمَ، أَنَا تَغْلِبُ بَيْنَ أَنْ تُزِيلِي عَلَى رَبِّي، أَنِّي اسْتَرْطَضْتُ عَلَى رَبِّي فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، أَرْضَى كَمَا يَرْضَى الْبَشَرُ، وَأَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ». فَأَلَمْنَا أَحَدٌ دَعَا عَلَيْنَا مِنْ أُمَّتِي بِدَعْوَةٍ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ ظَهْرًا وَرَكَاةً وَفَرْسَةً يُقَرَّبُ بِهَا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَقَالَ أَبُو مَعْنٍ: يُتِمَّمَةُ. بِالتَّضْمِينِ، فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْحَدِيثِ.

[٦٦٢٨] ٩٦ - (٢٦٠٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَمَرِيُّ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَ: حَدَّثَنَا أُمِّيَّةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حَزْمَةَ الْقَصَابِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَوَارَيْتُ خَلْفَ بَابٍ. قَالَ: فَجَاءَ فَحَطَّابِي خَطَأً، وَقَالَ: «وَأَدْعُبْ وَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ»، قَالَ: فَجِئْتُ فَقُلْتُ: هُوَ يَأْكُلُ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي: «ادْعُ فَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ»، قَالَ: فَجِئْتُ فَقُلْتُ: هُوَ يَأْكُلُ. فَقَالَ: «لَا أَسْمَعُ اللَّهَ يَنْطَنُّ».

[أحمد: ٢١٥٠].

قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: قُلْتُ لِأُمِّيَّةَ: مَا خَطَأِي؟ قَالَ: فَطَنَنِي فَقُلْتُ.

[٦٦٢٩] ٩٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ بْنُ شُعْبَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَزْمَةَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحْتَبَيْتُ مِنْهُ. فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ. [الترمذي: ٦٦٢٨].

٢٦ - [بابٌ في ذِي الْوُجْهَيْنِ، وَتَحْرِيمِ قَهْلِهِ]

[٦٦٣٠] ٩٨ - (٢٥٢٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ شَرِّ

[٦٦٣٨] ١٠٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَذَا بْنُ السَّرِيِّ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الصَّدَقَ بَرٌّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَحَرَّى الصَّدَقَ حَتَّى يُكْتَبَ جَنَّةُ اللَّهِ صَدِيقًا. وَإِنَّ الْكَذِبَ مُجُورٌ، وَإِنَّ الْمُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَابًا». قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي رَوَايَتِهِ: عَنْ الثَّيِّبِ ﷺ. [انظر: ٦٦٣٧].

[٦٦٣٩] ١٠٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَزَيْدٌ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ، فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصَّدَقَ حَتَّى يُكْتَبَ جَنَّةُ اللَّهِ صَدِيقًا. وَإِلَيْكُمْ وَالْكَذِبِ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْمُجُورِ، وَإِنَّ الْمُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ جَنَّةُ اللَّهِ كَذَابًا». [أحمد: ٣٦٣٨، و١١٠٨، وانظر: ٦٦٣٧].

[٦٦٤٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ الثَّيِّبِيُّ : أَخْبَرَنَا ابْنُ مُهْرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، كِلَاهُمَا عَنْ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَلِيبِ عِيسَى. وَتَتَحَرَّى الصَّدَقَ وَتَتَحَرَّى الْكَذِبَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُهْرٍ : «حَتَّى يُكْتَبَ اللَّهُ. ١». [٦٦٣٩].

٣٠ - [باب فضل من يملك نفسه عند الغضب، ويأتي شيء يذهب الغضب]

[٦٦٤١] ١٠٦ - (٢٦٠٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ

يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَلِيبِ صَالِحٍ : وَقَالَتْ : وَلَمْ أَسْمَعْ يَرْحُصْ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ إِلَّا فِي قَلَابٍ يَبْغِلُ مَا جَعَلَ يُونُسُ مِنْ قَوْلِي ابْنِ شِهَابٍ. [أحمد: ٢٧٧٢، والحرثي: ٢٦٩٢].

[٦٦٣٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُمَرُو الشَّافِعِ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. إِلَى قَوْلِهِ : «وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ». [أحمد: ٢٧٧٣، وإسحاق: ٦٦٣٤].

٢٨ - [باب تحريم التهمة]

[٦٦٣٦] ١٠٢ - (٢٦٠٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ : إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ : «أَلَا أَنْبِتُكُمْ مَا الْعَصَةُ؟» هِيَ التَّيْمَةُ الْعَالَةُ^(١) بَيْنَ النَّاسِ. وَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ : «إِنَّ الرَّجُلَ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صَدِيقًا، وَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَابًا». [أحمد: ١١٦٠، وموطأ].

٢٩ - [باب فتح الكذب، وخسب الصدق، وقضيه]

[٦٦٣٧] ١٠٣ - (٢٦٠٧) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صَدِيقًا. وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْمُجُورِ، وَإِنَّ الْمُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَابًا». [أحمد: ٣٧٢٧، والحرثي: ٦٠٩٤].

(١) العصاة: هو الجهل.

(٢) أي: كثرة القول، ولباع الخصومة بين الناس بما يحكي البعض عن البعض.

أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، يَكْلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ. [أحمد: (٧٦٤٠) والنظر: (٦٦٤٣)].

[٦٦٤٦] (١٠٩ - (٢٦١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ
الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ
ثَابِتٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَّةٍ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ
النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا تَحْمَرُ عَيْنَاهُ وَتَتَبَخَّرُ أَوْدَانُهُ،
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ
عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» فَقَالَ
الرَّجُلُ: وَهَلْ تَرَى بِي مِنْ جُنُونٍ؟ قَالَ ابْنُ الْعَلَاءِ:
فَقَالَ: وَهَلْ تَرَى. وَلَمْ يَذْكُرِ الرَّجُلُ. [إسناده: (٦٦٤٨)].

[٦٦٤٧] (١١٠ - (٢٦٠٩) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ
الْبَهْزِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَقُولُ:
سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَّةٍ
قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا
بِفَضْبٍ وَيَحْمَرُّ وَجْهَهُ، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي
لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذَا عَنْهُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» فَقَامَ إِلَى الرَّجُلِ رَجُلٌ مِنْ سَبْعِ
النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَتَدْرِي مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آيَفَا؟
قَالَ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذَا عَنْهُ: أَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَمْجُتُونَا
تَرَانِي؟ [إسناده: (٦٦٤٨)].

[٦٦٤٨] (٢٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:
حَدَّثَنَا خَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.
[أحمد: (٢٧٢٠٥) والبخاري: (٦٠٤٨)].

٣١ - [بَابُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ خَلْقًا لَا يَمْلِكُ]

[٦٦٤٩] (١١١ - (٢٦١١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

وَعَفَّانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَالْمُعْظَمُ يُعْتَبَرُ - قَالَ: حَدَّثَنَا
جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الشَّيْبِيِّ، عَنِ
الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَعْدُونَ الرَّقُوبَ^(١) فِيكُمْ؟» قَالَ:
قُلْنَا: الَّذِي لَا يُولَدُ لَهُ. قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ بِالرَّقُوبِ،
وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْدَمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا» قَالَ: «فَمَا
تَعْدُونَ الصَّرْعَةَ^(٢) فِيكُمْ؟» قَالَ: قُلْنَا: الَّذِي لَا يَضْرَعُهُ
الرَّجُلَانِ. قَالَ: «لَيْسَ بِذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ
عِنْدَ الْغَضَبِ». [إسناده: (٦٦٤٢)].

[٦٦٤٢] (٢٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَأَبُو حُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ج). وَحَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ يُونُسَ، يَكْلَاهُمَا
عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِ مَعْنَاهُ. [أحمد: (٣٦٦)].

[٦٦٤٣] (١٠٧ - (٢٦٠٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ يَكْلَاهُمَا: قَرَأْتُ عَلَى
مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الشَّيْبِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ
بِالصَّرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ
الْغَضَبِ». [أحمد: (٧٢١٩) والبخاري: (٦١١٨)].

[٦٦٤٤] (١٠٨ - (٢٠٠) حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ
الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ
الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ
قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ
بِالصَّرْعَةِ» قَالُوا: فَالشَّدِيدُ أَيُّهُمَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ:
«الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ». [إسناده: (٦٦٤٣)].

[٦٦٤٥] (٢٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ
حُمَيْدٍ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ (ج).
وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْرَامٍ: أَخْبَرَنَا

(١) أصل الرقوب في كلام العرب، الذي لا يبتلى له ولد.

(٢) أصله في كلام العرب، الذي يصرع كثيراً.

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا صَوَّرَ اللَّهُ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ، تَرَكَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتَرَكَهُ، فَيَحْتَمِلُ إِبْلِيسُ يُلْقِيهِ، يَنْظُرُ مَا هُوَ، فَلَمَّا رَأَى أَجْوَدَ عَرَفَ أَنَّ خَلْقَ خَلْفًا لَا يَمْتَالِكُ»^(١). (احمد: ١٣٣٩١).

[٦٦٥٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ تَافِعٍ: حَدَّثَنَا نَهْزٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. (احمد: ٦٦٤٩).

٣٢ - [بَابُ الْفَهْمِ عَنْ صَرْبِ الْوَجْهِ]

[٦٦٥١] ١١٢ - (٢٦١٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَمْلَمَةَ بْنِ قَتَيْبٍ: حَدَّثَنَا الْمُفِيرَةُ - يَعْنِي الْجَزَائِي - عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيَجْتَئِبِ الْوَجْهَ»^(٢). (احمد: ٩٧٩٩، والبحار: ٢٥٥٩، مسند).

[٦٦٥٢] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ وَزَعْرُ بْنُ خَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: «إِذَا صَرَبَ أَحَدُكُمْ». (احمد: ٧٣٢٣) (واتفر: ٦٦٥١).

[٦٦٥٣] ١١٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قَرُوحٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيَتَّقِ الْوَجْهَ». (احمد: ٨٣٣٩) (واتفر: ٦٦٥١).

[٦٦٥٤] ١١٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ سَجَّحَ أَبَا أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلَا يُلْطَمَنَّ الْوَجْهَ». (اتفر: ٦٦٥٥).

[٦٦٥٥] ١١٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَفِي خَدِيبِ ابْنِ حَاتِمٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيَجْتَئِبِ الْوَجْهَ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ».

(احمد: ٩٩٩٢) (واتفر: ٦٦٥١).

[٦٦٥٦] ١١٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ الْمَرَاغِي - وَهُوَ أَبُو أَيُّوبَ -، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيَجْتَئِبِ الْوَجْهَ». (احمد: ٨٥٧٣) (واتفر: ٦٦٥١).

٣٣ - [بَابُ الْوَعْدِ الشَّدِيدِ لِمَنْ عَذَّبَ النَّاسَ بِغَيْرِ حَقٍّ]

[٦٦٥٧] ١١٧ - (٢٦١٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ جِرَامٍ قَالَ: مَرَّ بِالنَّاسِ عَلَى أَنَاسٍ، وَقَدْ أَقْبَعُوا فِي الشَّمْسِ، وَصَبَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الرِّثْثُ. فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قِيلَ: يُعَذَّبُونَ فِي الْحَرَّاجِ. فَقَالَ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذَّبُونَ فِي الدُّنْيَا»^(٣).

(اتفر: ٦٦٥٩).

[٦٦٥٨] ١١٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَرَّ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ بَيْنَ جِرَامٍ عَلَى أَنَاسٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ^(٤).

(١) معنى لا يمتالك: لا يملك نفسه، ويحبسها عن الشهوات. وقيل: لا يملك دفع الوسواس عنه. وقيل: لا يملك نفسه عند الغضب. والمراد جنس بني آدم.

(٢) قال العلماء: هذا تصريح بالهني عن ضرب الوجه؛ لأنه لطيف يجمع المحاسن، وأعضاءه نفيسة لطيفة، وأكثر الإدراك بها، فقد يطلها ضرب الوجه وقد ينقصها، وقد يفسد الوجه، والشئ فيه فاحش، لأنه يبرز ظاهره لا يمكن ستره.

(٣) هذا محمول على التعذيب بغير حق، فلا يدخل فيه التعذيب بحق، كالعقاصم والمدود والتعزير، وغير ذلك.

(٤) هم فلاحو المعجم.

يَتَارِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِاسْمِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَدْ أَبْذَى نُسُولَهَا، فَأَمَرَ أَنْ يَأْخُذَ بِنُسُولِهَا غَيْرَ لَا يَخْشِئُ مُسْلِمًا. [الحدادي: ٧٠٧٤] [واتفق: ٦٦٦١].

[٦٦٦٣ - ١٢٢ - (٠٠٠)] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا كَانَ يَنْصُدُّ بِالْبَلْبَلِ فِي الْمَسْجِدِ، أَنْ لَا يَمُرَّ بِهَا إِلَّا وَهُوَ آخِذٌ بِنُسُولِهَا. وَقَالَ ابْنُ رُمْحٍ: كَانَ يَنْصُدُّ بِالْبَلْبَلِ. [أحمد: ١٤٧٨] [واتفق: ٦٦٦١].

[٦٦٦٤ - ١٢٣ - (٢٦١٥)] حَدَّثَنَا هَدَّادٌ بْنُ

خَالِدٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ نَاسِبٍ، عَنْ أَبِي بُرْزَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَجْلِسٍ أَوْ سُوقٍ، وَبَيْنَهُ نَبْلٌ، فَلْيَأْخُذْ بِنِصَالِهَا، ثُمَّ لْيَأْخُذْ بِنِصَالِهَا، ثُمَّ لْيَأْخُذْ بِنِصَالِهَا». قَالَ: فَقَالَ أَبُو مُوسَى: وَاللَّهِ مَا مَنَعْنَا حَتَّى سَلَفْنَا، بَعَثْنَا فِي وَجْهِهِ بَغْضًا. [أحمد: ١٩٥٧٧] [واتفق: ٦٦٦٥].

[٦٦٦٥ - ١٢٤ - (٠٠٠)] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ

الْأَشْعَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ - وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ اللَّهِ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْزَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ، فَلْيَمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا بِحَقِّهِ أَنْ يَمْسِكَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَنَهَا بِشَيْءٍ». أَوْ قَالَ: «لِيَقْبِضَ عَلَى نِصَالِهَا». [أحمد: ١٩٥٤٥] [الحدادي: ٧٠٧٥].

٣٥ - [بَابُ الذُّهْيِ عَنِ الْإِشَارَةِ بِالْمَصْلَاحِ إِلَى مُسْلِمٍ]

[٦٦٦٦ - ١٢٥ - (٢٦١٦)] حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ الشَّاذِلِ

وَأَبْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ عُمَرُو: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِخَيْلِيَّةٍ، قُلُنْ

بِالسَّامِ قَدْ أَقِيمُوا فِي الشَّمْسِ. فَقَالَ: مَا سَأَلْتُهُمْ؟ قَالُوا: خُسْرًا فِي الْجَزْيَةِ، فَقَالَ هَاشِمٌ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا». [الطبري: ٦٦٥٩].

[٦٦٥٩ - (٠٠٠)] حَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ

وَأَبُو مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، كُلُّهُمَا عَنْ هَاشِمٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ، قَالَ: وَأَمِيرُهُمْ يَزِيدُ بْنُ سَعْدٍ عَلَى فُلَسْطِينَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ لَحْدَةً، فَأَمَرَ بِهِمْ فَخُلُوا. [أحمد: ١٥٨٤٦] [١٥٣٣٠].

[٦٦٦٠ - ١١٩ - (٠٠٠)] حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ:

أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ هَاشِمَ بْنَ حَكِيمٍ وَجَدَ رَجُلًا وَهُوَ عَلَى جَمْعٍ، يُشَمْسُ نَاسًا مِنَ النَّبْلِ فِي آدَاءِ الْجَزْيَةِ. فَقَالَ: مَا هَذَا؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا». [أحمد: ١٥٣٣٤].

٣٤ - [بَابُ آثَرِ مَنْ مَرَّ بِسَلَاحٍ فِي مَسْجِدٍ
أَوْ سُوقٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْمَوَاضِعِ الْجَامِعَةِ
لِلنَّاسِ، أَنْ يُعَسِّكَ بِنِصَالِهَا]

[٦٦٦١ - ١٢٠ - (٢٦١٤)] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُمَرُو سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: مَرَّ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ بِسَهْمٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ بِنِصَالِهَا»^(١). [أحمد: ١١٣١١].

[الحدادي: ٤٥١].

[٦٦٦٢ - ١٢١ - (٠٠٠)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

وَأَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ -: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُمَرُو بْنِ

الْمَلَائِكَةُ ثَلَاثَةً حَتَّى يَدْعُوهُ. وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَا يَدْعُوهُ وَأَمَّا

بهر: [٦٦٦٧].

[٦٦٦٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِحُفْلِهِ. [أحمد: ٧٤٧٦].

[٦٦٦٨] ١٢٦ - (٢٦١٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُبْسِرُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَذِي أَعْدَكُمْ لَمَلُ الشَّيْطَانِ يَنْزِعُ^(١) فِي يَدِهِ، فَيَقَعُ فِي حُمْرَةٍ مِنَ النَّارِ».

[أحمد: ٨٢١٢، والبخاري: ٧٠٧٢].

٣٦ - [بَابُ فَضْلِ إِذْفَةِ الْأَذَى عَنِ الْطَرِيقِ]

[٦٦٦٩] ١٢٧ - (١٩١٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، وَجَدَ حُصْنَ سَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ، فَأَخْرَجَهُ، فَشَكَرَ اللَّهَ لَهُ، فَقَرَأَ لَهُ». [مكرر: ١٤٩٠].

[أحمد: ١٠٨٩٦، والبخاري: ٦٥٢].

[٦٦٧٠] ١٢٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَبْرِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَرَّ رَجُلٌ بِحُصْنٍ شَجَرَةٍ عَلَى طَرِيقٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَنْتَحِيَنَّ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ لَا يُلَاقِيهِمْ. فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ». [أحمد: ٨١٩٨، والبخاري: ٦٦٦٩].

[٦٦٧١] ١٢٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يُنْقَلِبُ فِي الْجَنَّةِ، فِي

شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ، كَانَتْ تُؤْذِي النَّاسَ».

[أحمد: ١٠٨٤٢، والبخاري: ٦٦٦٩].

[٦٦٧٢] ١٣٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي زَائِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ شَجَرَةٍ كَانَتْ تُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَطَعَهَا، فَدَخَلَ الْجَنَّةَ». [أحمد: ٨٠٣٩].

[٦٦٧٣] ١٣١ - (٢٦١٨) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ، عَنْ أَنَسَ بْنِ صُنْعَةَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْوَزَائِعِ: حَدَّثَنِي أَبُو بَرَّةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَنْفَعُ بِهِ، قَالَ: «اغْرِزِ الْأَذَى^(٢) عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ». [أحمد: ١٩٧٦٨].

[٦٦٧٤] ١٣٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ خُبَابٍ، عَنْ أَبِي الْوَزَائِعِ الرَّاسِبِيِّ، عَنْ أَبِي بَرَّةَ الْأَنْصَلِيِّ أَنَّ أَبَا بَرَّةَ قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَذِي لِعَسَى أَنْ تَنْصِبَ وَأَبْقَى بِذَلِكَ، فَرَدَّنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْعَلْ كَذَا، افْعَلْ كَذَا - أَبُو بَكْرٍ نَبِيَّةٌ - وَأَبْر^(٣) الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ». [أحمد: ١٩٧٨٥].

٣٧ - [بَابُ تَحْرِيمِ تَغْلِيبِ الْهَرَّةِ

وَنَحْوَهَا مِنَ الْحَيَوَانِ الَّذِي لَا يُؤْذِي]

[٦٦٧٥] ١٣٣ - (٢٢٤٢) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ اسْمَاءَ بِنِ عُبَيْدِ الصُّبَيْمِيِّ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِةٌ - بَغْنِي ابْنِ أَسْنَاءَ - عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَذَّبْتُ امْرَأَةً فِي هِرَّةٍ سَجَّتْهَا حَتَّى مَاتَتْ، فَذَخَلْتُ فِيهَا النَّارَ، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا، إِذْ هِيَ حَيَّةٌ، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ عَشَائِ^(٤) الْأَرْضِ». [مكرر: ٥٨٥٢، البخاري: ٣٤٨٢].

(١) أي: يرمي في يده، ويحقق ضربت ورميت.

(٢) سواء كان حبراً أو شجرة أو شوكاً أو قلواً أو غير ذلك وفيه إشارة إلى عمل ما فيه مصلحة للمسلمين.

(٣) أي: أبقته وأزاله.

(٤) أي: هوائها وحشائها.

أَبِي سُلَيْمٍ الْأَعْرَابِيُّ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي سَوِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعِمْرُ إِذَا رَأَى وَالْكِبَرُ إِذَا رَدَّاهُ، لَمَنْ تَنَازَعْتِي هَذْبُهُ» [أحمد: ٧٣٨٢، صحيحه].

٣٩ - [بَابُ الْقَبِيحِ عَنْ تَقْنِيْبِ]

الْإِنْسَانِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى]

[٦٦٨١] - [١٣٧] - (٢٦٦١) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ: حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: حَدَّث: «أَنْ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَنْتَالِي^(١) عَلَيَّ أَنْ لَا أَلْفِغِرَ لِفُلَانٍ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ، وَأَحْبَبْتُ عَمَلَكَ، أَوْ كَمَا قَالَ».

٤٠ - [بَابُ فَضْلِ الصُّعْطَاءِ وَالْحَامِلِينَ]

[٦٦٨٢] - [١٣٨] - (٢٦٦٢) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مُسْرَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «دُبْ أَشَقَّتْ مَذْفُوعٌ بِالْأَبْوَابِ^(٢)» لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَكَبْرُهُ^(٣).

٤١ - [بَابُ الْقَبِيحِ مِنْ قَوْلِي: هَلَكَ هَذَا]

[٦٦٨٣] - [١٣٩] - (٢٦٦٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (ج): «وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ:

[٦٦٧٦] [٣٠٠] حَدَّثَنَا مَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ، جَمِيعًا عَنْ مَعْنِ بْنِ يَسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: بِمَعْنَى حَدِيثِ جُوَيْرِيَةَ. [البخاري: ٣٣٦٥].

[٦٦٧٧] - [١٣٤] - (٣٠٠) وَحَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُرَيْرَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَبْتُ امْرَأَةً فِي جُرْمٍ أَوْفَقْتُهَا، فَلَمْ تُظْلِمْتَهَا وَلَمْ تُسْقِهَا، وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَائِ الْأَرْضِ». [البخاري: ٣٣١٨].

[٦٦٧٨] - (٣٠٠) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْمُغْبَرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ. [النسائي: ٦٦٧٧].

[٦٦٧٩] - [١٣٥] - (٢٦١٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُتَبِّهِ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْتِ امْرَأَةٌ النَّارَ مِنْ جَرَاءِ جُرْمٍ لَهَا، أَوْ مِنْ رِيْقَتِهَا، فَلَا يَمِي أَطْعَمَتْهَا، وَلَا يَمِي أَرْسَلَتْهَا تُرْسَمُ^(١)» مِنْ خَشَائِ الْأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ هَوَلًا. [مسند: ١٦٨٨٢] [أحمد: ٨٢٠١].

٣٨ - [بَابُ تَحْوِيلِ الْكَبِيرِ]

[٦٦٨٠] - [١٣٦] - (٢٦٢٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ

(١) فِي (نسخة): تُرْسَمُ، أَيْ: تَتَارَلُ ذَلِكَ بِسَفِيْهَا.

(٢) أَيْ: يَحْلِفُ، وَالْأَلِيَّةُ الْبَيْتُ.

(٣) أَيْ: لَا تَقْدَرُ لَهُ عِنْدَ النَّاسِ، فَهَمْ يَدْفَعُونَهُ عَنْ أَبْوَابِهِمْ، وَيَطْرُدُونَهُ عَنْهُمْ، احْتِرَازًا لَهُ.

(٤) أَيْ: لَوْ حَلَفَ عَلَى وَقْعِ شَيْءٍ أَوْفَعَهُ اللَّهُ إِكْرَامًا لَهُ بِإِجَابَةِ سُؤَالِهِ، وَصَابَتْهُ مِنَ الْحَقِّ فِي بَيْتِهِ، وَهَذَا لِعِظَمِ مَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ. وَإِنْ كَانَ حَقِيرًا عِنْدَ النَّاسِ. وَقِيلَ: مَعْنَى الْقَسَمِ هُنَا: الدَّعَاءُ، وَإِبْرَارُهُ إِجَابَتُهُ.

مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ حَمْرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِيَنِي بِالْبَخَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَرُوهُ». [أحمد: ٥٥٧٧، مشهور، والبخاري: ٦٦٩٥].

[٦٦٨٤] (٥٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ رُوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ (ح). وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَكِيمٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، جَمِيعًا عَنْ سَهْلٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِفُلْه. [أخر: ٦٦٨٣].

٤٢ - [بَابُ الْوَصِيَّةِ بِالْجَارِ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ]

[٦٦٨٥] ١٤٠ - (٢٦٢٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ عَزَّازٍ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، كُلُّهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ - يَغْنِي الْفَقِيهَ -: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ - وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ - أَنَّ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِيَنِي بِالْبَخَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيَرُوهُ». [أحمد: ٢٦٦٩٠ و ٢٦٦٩٣، والبخاري: ٦٦٩٤].

[٦٦٨٦] (٥٠٠) حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ السَّائِقِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ. [أخر: ٦٦٨٥].

[٦٦٨٧] ١٤١ - (٢٦٢٥) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ حَمْرٍ بْنِ يَسْمَعِي: حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ عَمَرَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَابِرٍ - يَغْنِي الْقَرَارَ - عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي قُرَّةَ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَحْفَرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنَّ تَلَقَّى أَحَاكَ يَوْجُوَ طَلْقِي»^(١). [أحمد: ٢٦٥١٩].

(١) روي «أهلكهم» على وجهين مشهورين: رفع الكاف وفتحها والرفع أشهر. قال الحميدي في «الجمع بين الصحيحين»: «الرفع أشهر وممنعه: أشدعهم هلاكاً» وأما رواية الفتح فمتناهة: هو جعلهم هالكين، لا أنهم هلكوا في الحقيقة. واتفق العلماء على أن هذا اللفظ إنما هو بمن قاله على سبيل الإزراء على الناس واحفظارهم وتفضيل نفسه عليهم، وتعليق أحوالهم، قالوا: فأما من قال ذلك تحزناً لما يرى في نفسه وفي الناس من النقص في أمر الدين، فلا بأس عليه. وقال الخطابي: معناه لا يزال الرجل يعيب الناس ويذكر مساوئهم ويقول: فسد الناس وهلكوا ونحو ذلك، فإذا فعل ذلك فهو أهلكهم، أي: أسوأ حالاً منهم بما يلحقه من الإثم في عيبيهم والروجة فيهم. وربما أذاه ذلك إلى العجب بنفسه، ورويته أنه خير منهم.

(٢) أي: سهل منبسط.

٤٤ - [باب استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام]

[٦٦٩١] ١٤٥ - (٢٦٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُهِيرٍ وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ مُلَائِبٌ حَاجِبٌ، أَقْبَلَ عَلَى جُلَسَائِهِ فَقَالَ: «اشْفَعُوا فَلْنُجِرُوا»، وَلِيَفْضِلَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ مَا أَحَبُّهُ. (احمد ١٩٥٨٤، والحرثي ١٤٣٢).

٤٥ - [باب استحباب مجالسة

الصلحاء، ومجالسة قرناء السوء]

[٦٦٩٢] ١٤٦ - (٢٦٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَدِيَّةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السُّوءِ، كَمَثَلِ الْمِسْكِ وَنَافِثِ الْكَبِيرِ. كَمَثَلِ الْمِسْكِ، إِذَا أُنْغِلِيكَ^(١)، وَإِنَّمَا أُنْجِثَ مِنْهُ، وَإِنَّمَا أَنْ تُجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً. وَنَافِثِ الْكَبِيرِ، إِذَا أُنْجِثَ مِنْهُ رِيحاً رِيحاً خَبِيثَةً». (احمد ١٩٦٢٤، والحرثي ٥٥٣٤).

٤٦ - [باب فضل الإحسان إلى العباد]

[٦٦٩٣] ١٤٧ - (٢٦٢٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْرَاقٍ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سَلَمَانَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا تَعْمَرُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ خُزَمٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَهْرَامٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ - وَاللَّفْظُ لَهُمَا -: قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ عُرْوَةَ بِنَ الرَّبِيعِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: جَاءَنِي امْرَأَةٌ، وَهِيَ ابْنَتَانِ لَهَا، فَسَأَلَنِي فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئاً غَيْرَ ثَمَرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَأَخَذَتْهَا فَفَسَسَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئاً، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ وَابْتَنَاهَا. فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثَنِي حَدِيثَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ ابْتُلِيَ^(٢) مِنَ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ، فَأَخْسَرَ لِنَفْسِهِ، كُنَّ لَهُ سِرّاً مِنَ النَّارِ». (احمد ٢٤٥٧٢ و ٢٤٥٣٢، والحرثي ١٤١٨ و ٥٩٩٥).

[٦٦٩٤] ١٤٨ - (٢٦٣٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ - يَعْنِي ابْنَ مَضَرَ - عَنْ ابْنِ الْهَادِ أَنَّ زِيَادَ بْنَ أَبِي زِيَادٍ مَوْلَى ابْنِ عِيَّاشٍ حَدَّثَهُ عَنْ عِرَّالِ بْنِ مَالِكٍ: سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَنِي مَسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لَهَا، فَأَطْعَمْتُهُنَّ ثَلَاثَ ثَمَرَاتٍ، فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ثَمَرَةً. وَرَفَعَتْ إِلَى فِيهَا ثَمَرَةً لِنَاكُلَهَا، فَأَسْتَظَعَمْتُهَا ابْنَتَاهَا، فَفَسَّطَ الثَّمَرَةَ النَّبِيُّ ﷺ كَأَنَّهُ تَرِيدُ أَنْ نَأْكُلَهَا بَيْنَهُمَا، فَأَعَجَبَنِي شَأْنُهَا، فَذَكَرْتُ الَّذِي صَنَعَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ، أَوْ أَغْفَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ». (احمد ٢٤٦١١).

[٦٦٩٥] ١٤٩ - (٢٦٣١) حَدَّثَنِي عَفْرُو النَّاقِدُ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ^(٣) حَتَّى تَبْلُغَا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُمَا، وَهُمْ أَصَابِعِي».

٤٧ - [باب فضل من يموت له ولد فيحسنه]

[٦٦٩٦] ١٥٠ - (٢٦٣٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

(١) أي: يعطيك.

(٢) إنما ساء ابتلاؤه لأن الناس يكرهونه في العادة، قال تعالى: ﴿وَرَبِّكَ يُبَيِّنُ لَكُمْ مَا كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (النحل: ٥٨).

(٣) أي: قام عليهما بالزينة والتربية وتربوهما.

ثَلَاثَةً، إِلَّا تَمَاتُوا لَهَا جِجَابًا مِنَ النَّارِ. فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: وَاثْنَيْنِ، وَاثْنَيْنِ، وَاثْنَيْنِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاثْنَيْنِ، وَاثْنَيْنِ، وَاثْنَيْنِ». [البخاري: ٧٣١٠].

[٦٧٠٠] ١٥٣ - (٢٦٣٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (ح)، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، يَبْنِي مُعَاذٌ. وَزَادَ جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْجَنَّةَ»^(١). [احمد: ٧٧٢١].

[٧٧٢١] وسحري: ١٠٢.

[٦٧٠١] ١٥٤ - (٢٦٣٥) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى - وَتَقَارَرَا فِي اللَّفْظِ - قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ أَبِي خَسَّانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّهُ قَدْ مَاتَ لِي ابْنَانِ، فَمَا أَنْتَ مُحَدِّثِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَحْبِيبٍ تُطِيبُ بِهِ أَنْفُسَنَا عَنْ مَوْتَانَا؟ قَالَ: قَالَ: نَعَمْ «صِفَارُهُمْ دَعَابِيصُ»^(٢) الْجَنَّةُ يَنْتَلِقِي أَخَذَهُمْ أَبَاهُ - أَوْ قَالَ: أَبَوَاهُ - فَيَأْخُذُ بِقَوِيهِ - أَوْ قَالَ: بِبَيْدِهِ - كَمَا أَخَذَ أَنَا بِصَفِيْفَةٍ^(٣) نَوِيْكَ هَذَا، فَلَا يَنْتَاهِي^(٤) - أَوْ قَالَ: فَلَا يَنْتَهِي - حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ وَأَبَاهُ الْجَنَّةَ. وَفِي رِوَايَةِ سُؤَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو السَّلِيلِ. [احمد: ١٠٣٣١].

[٦٧٠٢] وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ - عَنِ النَّبِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: قَبْلَ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا تُطِيبُ بِهِ أَنْفُسَنَا عَنْ مَوْتَانَا؟ قَالَ: نَعَمْ. [بخاري: ٧٣١٠].

الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ قَتَمَتْهُ النَّارُ، إِلَّا تَجَلَّةَ الْقَسَمِ»^(١). [احمد: ١٠١٢٠، وسحري: ٦٦٥٩].

[٦٦٩٧] (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَغَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (ح) - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَابْنُ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مُعَمَّرٌ، كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِإِسْنَادٍ مَالِكٍ، وَيَمْنَعُ حَبِيبُهُ. إِلَّا أَنَّ فِي حَبِيبِ سُفْيَانَ «تَبْلُجُ النَّارُ إِلَّا تَجَلَّةَ الْقَسَمِ»^(٢). [احمد: ٧٢٦٥، ٧٧٢١، وسحري: ١٢٥١].

[٦٦٩٨] ١٥١ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا عُثَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَزِيرِ - يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ - عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِيَسْئِرَ مِنَ الْأَنْصَارِ: «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ قَتَمَتْهُ، إِلَّا دَخَلَتْ الْجَنَّةَ». فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ: أَوْ اثْنَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَوْ اثْنَيْنِ»^(٣). [احمد: ٨٩١٦، وانظر: ٦٦٩٦].

[٦٦٩٩] ١٥٢ - (٢٦٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو حَمَلٍ الْجَحْدَرِيُّ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ذُكْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعَبَ الرَّجُلُ بِخَدِيْعِيكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفِيْكَ يَوْمًا نَأْيِيْكَ فِيهِ، نَعْلَمُنَا - مِثْلًا عَلَّمَكَ اللَّهُ. قَالَ: «اجْتَمِعْنَ يَوْمَ غَدَا وَكُذَّاءُ، فَاجْتَمِعْنَ، فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّمَهُنَّ مِثْلَ عَلَمِهِ اللَّهُ. ثُمَّ قَالَ: «مَا يَجُكُّنَّ مِنْ امْرَأَةٍ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا

(١) تحلة القسم: ما يتخل به القسم وهو اليمين، وجاء مفسراً في الحديث أن المراد قوله تعالى: ﴿وَلَيْ يَجُكُّ إِلَّا وَأَرْوَاحُهُ﴾ [مریم: ٧١].

قال ابن كنية: معنا: تقليل مدة ورودها. قال: وتحلة القسم تستعمل في هذا في كلام العرب.

(٢) أي: لم يبلغوا سن التكليف الذي يكتب فيه البحث، وهو الإثم.

(٣) أي: صغار أهلها. والمفرد وعمره.

(٤) صفة الثوب: طرفه. ويقال لها أيضاً: صتيقة.

(٥) أي: لا يتركه.

[٦٧٠٣] ١٥٥ - (٢٦٣٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَتَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُثَيْثٍ ابْنُ غِيَاثٍ (ح). وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّهِ عَلْقَمَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي ذُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ: أَتَيْتُ امْرَأَةَ النَّبِيِّ ﷺ بِصَبِيِّ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! ادْفَعْهُ لِي، فَقَدْ دَفَعْتُ ثَلَاثَةً. قَالَ: «دَفَعْتُ ثَلَاثَةً؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «لَقَدْ اخْطَرْتُ^(١) بِحِفْظِ شَيْبَةَ مِنْ النَّارِ». [احمد: ١٩١٣٧].

قَالَ عُمَرُ بْنُ تَمِيمٍ: عَنْ جَدِّهِ. وَقَالَ الْباقُونَ: عَنْ عَلْقَمَةَ. وَلَمْ يَذْكُرُوا الْجَدَّ.

[٦٧٠٤] ١٥٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ التَّخَمِيمِيِّ أَبِي غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي ذُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِابْنٍ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ يَشْكِي وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ، قَدْ دَفَعْتُ ثَلَاثَةً. قَالَ: «لَقَدْ اخْطَرْتُ بِحِفْظِ شَيْبَةَ مِنَ النَّارِ». [انظر: ٦٧٠٣].

قَالَ زُهَيْرٌ: عَنْ عَلْقَمَةَ. وَلَمْ يَذْكُرِ الْكُتَيْبَةَ.

٤٨ - [باب: إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا، حَبَّبَهُ إِلَى عِبَادِهِ]

[٦٧٠٥] ١٥٧ - (٢٦٣٧) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّ فُلَانًا فَأَجِئْهُ». قَالَ: فَيُجِئُهُ جِبْرِيلُ، ثُمَّ يُنَادِي فِي السَّمَاءِ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَجِئُوهُ»، فَيُجِئُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ. قَالَ: ثُمَّ يُوَصِّعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ. وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا دَعَا

(١) أي: امتعت بمناجاة وتوق.

(٢) قال العلماء: معناه جموع مجتمعة أو أنواع مختلفة، وأما نعاؤها، فهو لأمر جعلها الله عليه، وقيل: إنها موافقة صفاتها التي جعلها الله عليها، وتساها في تيمنها. وقيل: إنها خلقت مجتمعة ثم فرقت في أجسادها، فمن وافقه في شيء الله، ومن باعده تافره وخالفه.

حَرْبٍ: حَدَّثَنَا كَثِيرٌ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِحَدِيثٍ يَرْفَعُهُ، قَالَ: «النَّاسُ مَعَانِدُونَ لِمَعْنَادِي الْفَيْصَةِ وَالذَّهَبِ، وَجِيَارُهُمْ فِي الْبَاهِلَةِ جِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فُتِّهُوا. وَالْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَنَارَتْ مِنْهَا تَلْتَفَتْ، وَمَا تَنَازَعَتْ مِنْهَا اخْتَلَفَتْ». (احمد: ١٠٩٥٦).

٥٠ - [باب: العرة مع من أحب]

[٦٧١٠] ١٦١ - (٢٦٣٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَغْرَابِيًّا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ لَهُ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَغْدَدْتُ لَهَا؟» قَالَ: حُبُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. قَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». (احمد: ١٢٠١٣).

ب. غير: [٦٧١٣].

[٦٧١١] ١٦٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو بْنُ الشَّاقِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللُّلُّهُ لُزْهَرِيٌّ - قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ زُجَلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «وَمَا أَغْدَدْتُ لَهَا؟» فَلَمْ يَذْكُرْ خَيْرًا. قَالَ: وَلَكِنِّي أَجِبُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. قَالَ: «فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». (احمد: ١٢٠٧٥) (وانظر: [٦٧١٣]).

[٦٧١٢] (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَاهُ وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ زُجَلًا مِنَ الْأَغْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بِجُلْبُو. فَقِيلَ لَهُ: مَا أَغْدَدْتُ لَهَا مِنْ خَيْرٍ أَحْمَدُ عَلَيْهِ نَعْمِي. (احمد: ١٢٦٩٢) (وانظر: [٦٧١٣]).

[٦٧١٣] ١٦٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَغْنِيهِ ابْنُ زُنَيْدٍ -: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ زُجَلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «وَمَا أَغْدَدْتُ لَهَا؟» قَالَ: حُبُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. قَالَ: «فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ».

قَالَ أَنَسٌ: فَمَا قَرَحْنَا - بَعْدَ الْإِسْلَامِ - قَرَحًا أَشَدَّ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ».

قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أَجِبُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَأَنَا بَخِرٌ وَعَسَرٌ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ، وَإِنْ لَمْ أَغْمَلْ بِأَعْمَالِهِمْ. (احمد: ١٣٣٧١، والبخاري: ٣٦٨٨).

[٦٧١٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْعُبَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ أَنَسٍ: فَأَنَا أَجِبُ. وَمَا بَعْدَهُ. (احمد: ١٢٧١٥) (وانظر: [٦٧١٣]).

[٦٧١٥] ١٦٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَائِرِجِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَلَقِينَا رَجُلًا عِنْدَ سُدَّةِ الْمَسْجِدِ^(١). فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَغْدَدْتُ لَهَا؟» قَالَ: فَكُنَّا الرُّجُلَ اسْتَكْبَانَ. ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَغْدَدْتُ لَهَا خَيْرٌ صَلَوةً وَلَا صِيَامًا وَلَا عَدَقَةً^(٢)، وَلَكِنِّي أَجِبُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. قَالَ: «فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ».

(البخاري: ٧١٥٣) (وانظر: [٦٧١٣]).

[٦٧١٦] (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ

(١) هي الظلال المسقفة عند باب المسجد.

(٢) أي: ما أعددت لها كثير نافلة من صلاة ولا صيام ولا صدقة.

النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ. فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ. [أحمد: ١٩٤٩٦ و ١٩٩٢٨، والبخاري: ٦١٧٠ بحرفاً.]

٥١ - [باب: إذا أُلْمِيَ عَلَى الصَّالِحِ لَهِيَ بُشْرَى وَلَا تَضَرَّةٌ]

[٦٧٢١] ١٦٦ - (٢٦٤٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّيْمِيُّ وَأَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَان: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِ، عَنْ أَبِي قُرَّ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْمَعْلُولَ مِنَ الْخَيْرِ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «يَلِكُ حَاجِلٌ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ»^(١). [أحمد: ٢١٣٨٠.]

[٦٧٢٢] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ ذَكِيعٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا النَّضَرُ، كُتْلَهُمْ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، بِإِسْنَادِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، بِمِثْلِ حَدِيثِهِ، غَيْرَ أَدَّ فِي حَدِيثِهِمْ عَنْ شُعْبَةَ، غَيْرَ عَبْدِ الصَّمَدِ: وَيُجِبُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ: وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ، كَمَا قَالَ حَمَّادُ. [أحمد: ٢١٤٠٠.]



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٦ - كتاب القدر

١ - [باب: كيفية خلق الأنبياء في بطن أمه، وكتابه ورثه ولجله وغضبه، وشقاوته وسعادته]

[٦٧٢٣] ١ - (٢٦٤٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَذَكِيعُ (ح). وَحَدَّثَنَا

عَبْدُ الْعَزِيزِ الشُّكْرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جُبَيْلَةَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ. [البخاري: ٦١٧١] [وابن: ٦١٧٢].

[٦٧١٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ. (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ: سَمِعْتُ أَنَسًا (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْمُسِمِّي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ بَغِيٍّ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْحَدِيثِ. [أحمد: ١٢٧٦٩، والبخاري: ٦١٦٧.]

[٦٧١٨] ١٦٥ - (٢٦٤٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحَبُّ قَوْمًا وَلَكِنَّا يَلْحَقُ بِهِمْ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ». [البخاري: ٦١٦٩] [وابن: ٦١٧٩].

[٦٧١٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ (ح). وَحَدَّثَنِي بَشَّرُ بْنُ خَالِدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ جَعْفَرٍ، - كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثَمَرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ قُرْمٍ، جَمِيعًا عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ. [أحمد: ٣٧١٨، والبخاري: ٦١٦٨.]

[٦٧٢٠] (٢٦٤١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثَمَرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَيْقٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: أَنَسِ

(١) قال العلماء: معناه هذه البشرى المعجزة له بالخير، وهي دليل البشرى المؤخرة إلى الآخرة بقوله: «فَتَرْكَبُ الْبَرَّةَ حَتَّى» الآية [التعب: ١٢]. وهذه البشرى المعجزة دليل على رضا الله تعالى عنه ومحبته له، فيجبه إلى الخلق.

قَالَ: «يَدْخُلُ الْمَلَكُ عَلَى النَّظَفَةِ بَعْدَ مَا تَسْتَوِي فِي الرَّجَمِ بِأَرْبَعِينَ، أَوْ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَصَبْتُ أَوْ سَيِّئْتُ؟ فَيُكْتَبَانِ. فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، أَذْكَرُ أَوْ أَفْثَرُ؟ فَيُكْتَبَانِ. وَيُكْتَبُ عَمَلُهُ وَأَثَرُهُ وَأَجَلُهُ وَرِزْقُهُ، ثُمَّ تُطَوَّى الصُّحُفُ، فَلَا يَرَاؤُهَا فِيهَا وَلَا يَنْقُصُ». [مسند - (٦٧١٢)]

[٦٧٢٦] ٣ - (٢٦٤٥) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرَحٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ أَنَّ عَائِزَ بْنَ وَائِلَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: الشَّيْءُ مَنْ شَعِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَالسَّيِّئُ مَنْ وَعِطَ بَغْيَرَهُ، فَأَتَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُقَالُ لَهُ: حُلَيْفَةُ بْنُ أَبِي سَيْدٍ الْغِفَارِيُّ، فَحَدَّثَهُ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: وَكَيْفَ يَشْقَى رَجُلٌ يَغْبِرُ عَمَلِي؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَتَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا مَرٌّ بِالنَّظَفَةِ بِنَتَانٍ وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً، بَمَتَّ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا، فَمَسَّوَرَهَا وَحَلَّقَ سَمْعَهَا وَبَصَرَهَا وَجَلَدَهَا وَلَحَمَهَا وَعِظَاتَهَا. ثُمَّ قَالَ: يَا رَبِّ، أَذْكَرُ أَمْ أَفْثَرُ؟ فَيَقْبِضُ رُبُّكَ مَا شَاءَ، وَيُكْتَبُ الْمَلَكُ. ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ؟ أَجَلُهُ، فَيَقُولُ رُبُّكَ مَا شَاءَ، وَيُكْتَبُ الْمَلَكُ. ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ، وَرِزْقُهُ، فَيَقْبِضُ رُبُّكَ مَا شَاءَ، وَيُكْتَبُ الْمَلَكُ. ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَلَكُ بِالصَّحِيفَةِ فِي يَدَيْهِ، فَلَا يَرِيدُ عَلَى مَا أَمَرَ وَلَا يَنْقُصُ». [مسند - (٦٧٢٥)]

[٦٧٢٧] ٤ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الشَّوْقِلِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: «وَسَأَلَ الْحَدِيثَ يَسْأَلُ حَبِيبُ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ». [مسند - (٦٧٢٥)]

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيرٍ الْهَمْدَانِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو شُعَايْبَةَ وَرَكِيعٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ^(١): «إِنِ أَحَدُكُمْ يَجْتَمِعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ نُضْجَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُلَامِزُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكُتِبَ وَرِزْقُهُ، وَأَجَلُهُ، وَعَمَلُهُ، وَشَعْيُهُ أَوْ سَيِّئُهُ. قَوْلَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، إِنْ أَحَدُكُمْ لَيَقْتَمِلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْأَلُ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَدْخُلُهَا. وَإِنْ أَحَدُكُمْ لَيَقْتَمِلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْأَلُ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَدْخُلُهَا». [مسند - (٦٧٢٤)]

[٦٧٢٤] ٥ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ (ج). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ (ج). وَحَدَّثَنِي أَبُو سَيِّدٍ الْأَسْجُ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ (ج). وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. قَالَ فِي حَدِيثِ وَكَيْعٍ: «إِنِ اخْتَلَفَ أَحَدُكُمْ يَجْتَمِعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وَقَالَ فِي حَدِيثِ مُعَاوٍ عَنْ شُعْبَةَ: «أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، أَرْبَعِينَ يَوْمًا»^(٢). وَأَمَّا فِي حَدِيثِ جَرِيرِ وَعِيسَى: «أَرْبَعِينَ يَوْمًا». [التحاري - (٦٥٩٤)] [والمصدر - (٦٧٢٣)]

[٦٧٢٥] ٦ - (٢٦٤٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيرٍ وَرَعِيوُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ ثَمِيرٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ حُصَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الطَّفَيْلِ، عَنْ حُلَيْفَةَ بْنِ أَبِي سَيْدٍ يَنْبُلُغُ بِهِ الشَّيْءُ ﷺ

(١) معنا: الصادق في قوله، المصدق فيما يأنه من الوحي الكريم.

(٢) في (نسخة): عن شعبه بدل (أربعين ليلة): أربعين يومًا.

مُضَعَّةً. فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْصِبِي خَلِيفَةً قَالَ: قَالَ الْمَلَكُ: أَيُّ رَبِّ، ذَكَرَ أَوْ أَنْتَى؟ شَيْءٌ أَوْ سَمِيَّةٌ؟ فَمَا الرُّزْقُ؟ فَمَا الْأَجَلُ؟ فَبُحِثْتُ مَخْلُوكٌ فِي بَطْنِ أُمِّهِ. [أحمد].
١٦١٥٧، والبحار: ٣١٨.

[٦٧٣١] ٦ - (٢٦٤٧) حَدَّثَنَا غُفَّارُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِيزَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْزَاقِيُّ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ^(١)، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ وَنُوعًا وَمُحْصَرَةً^(٢)، فَتَنَكَّرَ^(٣) فَجَمَلَ بَنَكَتُ^(٤) بِمُحْصَرَتِهِ. ثُمَّ قَالَ: «مَا يَنْكُمُ مِنْ أَحَدٍ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَنُوقَسَةٍ إِلَّا وَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ مَكَانَهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَإِلَّا وَقَدْ كُتِبَتْ شَيْئَةً أَوْ سَمِيَّةً»، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نَتَكَلَّمُ عَلَى كِتَابَتَا، وَنَدْعُ الْعَمَلَ^(٥)؟ فَقَالَ: «مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ، فَتَسْبِيحُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ. وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ، فَتَسْبِيحُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ». فَقَالَ: «اعْمَلُوا كَعَمَلِ مُوسَى». أَمَا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيَسِيرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ. وَأَمَا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيَسِيرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ. ثُمَّ قَرَأَ: «مَا مِنْ نَفْسٍ مَنُوقَسَةٍ وَرَدَّتْ بِالسُّقَى^(٦) فَتَسْبِيحُ لِلْمَلِكِ^(٧) وَرَأَتْ مِنْ بَيْتٍ وَاسْتَقَى^(٨) وَكَذَّبَ بِالسُّقَى^(٩) فَتَسْبِيحُ لِلْمَلِكِ^(١٠)» [البيهقي: ١٠٥ - ١٠٦]. [أحمد].

[٦٧٣٢] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ

[٦٧٢٨] ٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ أَبُو خَيْثَمَةَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ أَنَّ عَجْرَمَةَ بِنْتَ خَالِدٍ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أَبَا الطُّغَيْلِ حَدَّثَهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي سَرِيحَةَ حُلَيْفَةَ بِنِ أَسِيدِ الْبَغْدَادِيِّ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَذُنِّي هَاتَيْنِ، يَقُولُ: «إِنَّ الطُّغَيْلَةَ تَقَعُ فِي الرَّجَمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَتَصَوَّرُ^(١) عَلَيْهَا الْمَلَكُ». قَالَ زُهَيْرٌ: خَسِبَتْهُ قَالَ: الَّذِي يَخْلُقُهَا: «يَقُولُ: يَا رَبِّ، أَذْكَرَ أَوْ أَنْثَى؟ فَيَجْعَلُهُ اللَّهُ ذَكَرًا أَوْ أَنْثَى. ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ، أَسَوِيٍّ أَوْ غَيْرِ سَوِيٍّ؟ فَيَجْعَلُهُ اللَّهُ سَوِيًّا أَوْ غَيْرِ سَوِيٍّ. ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا رِزْقُهُ؟ مَا أَجَلُهُ؟ مَا خُلُقُهُ؟ ثُمَّ يَجْعَلُهُ اللَّهُ شَيْئًا أَوْ سَمِيَّةً». [أحمد: ٦٧٢٥].

[٦٧٢٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّازِيِّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا زَيْبَةُ بْنُ كَثُومٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، كَثُومٌ، عَنْ أَبِي الطُّغَيْلِ، عَنْ حُلَيْفَةَ بِنِ أَسِيدِ الْبَغْدَادِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنْ مَلَكًا مُوَكَّلًا بِالرَّجَمِ، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا يُلْوَ فِيهِ اللَّهُ، لِيُضِغَ وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَلِيلِهِمْ». [أحمد: ٦٧٢٥].

[٦٧٣٠] ٥ - (٢٦٤٦) حَدَّثَنِي أَبُو غَابِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَرَفَعَ الْحَدِيثَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ وَكَّلَ بِالرَّجَمِ مَلَكًا. يَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، نَظْفَةٌ. أَيُّ رَبِّ، حَلَقَةٌ. أَيُّ رَبِّ،

(١) قال النووي: هكذا هو في جميع نسخ بلادنا: يتصوَّرُه بالصاد. وذكر القاضي: يتصوره بالسين. والمراد به يتصوره: يزل.

(٢) هو مدفن المدينة، وهو المعروف الآن بجهة البقيع.

(٣) هي عصا لظف، أو عكاز لطيف، وغيرهما.

(٤) أي: خفض رأسه وطأه إلى الأرض على هيئة المهوم.

(٥) أي: يخط عطاءً يسيراً مرة بعد مرة. وهذا فعل المفكر المهوم.

(٦) قال القاضي: يعني إذا سبق القضاء بمكان كل نفس من المارين، وما سبق به القضاء فلا بد من وقوعه، فأى فائدة في العمل؟ فتدعه.

(٧) قال الطبري: هذا الذي انتدح في نفس الرجل هي شبهة الناقين للغير. وأجاب عنه السلام بما لم يبق معه إشكال. وتقدر جوابه أن الله سبحانه غيب عا المقافير وجعل الأعمال أدلة على ما سبقت به مشيته من ذلك، فأمرنا بالعمل فلا بد لنا من امتثال أمره.

وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَابِرُ قَالَ: قَيِّمِ الْعَمَلُ؟ قَالَ زُهَيْرٌ: ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو الزُّبَيْرِ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ. فَسَأَلْتُ: مَا قَالَ؟ فَقَالَ: «اهْمَلُوا كُلَّ مُيسَّرٍ». [احمد: ١١١١٦].

[٦٧٣٦] (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاهِرَةِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْمَعْنَى. وَفِيهِ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ عَامِلٍ مُيسَّرٍ يَعْمَلُهُ». [احمد: ١١٤٠٠].

[٦٧٣٧] ٩ - (٢٦٤٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ الشَّيْبَعِيِّ: حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْلِمَ أَهْلَ الْجَنَّةِ مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟ قَالَ: فَقَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: قِيلَ: قَيِّمِ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ: «كُلُّ مُيسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ». [بخاري: ٦٧٣٨].

[٦٧٣٨] (٠٠٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَإِبْنُ مُسَيَّرٍ، عَنْ ابْنِ عُثَيْبٍ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، كُلُّهُمْ عَنْ يَزِيدَ الرَّثَكِيِّ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ. بِمَعْنَى حَبِيبِ حَمَّادٍ. وَفِي حَبِيبِ عَبْدِ الْوَارِثِ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

[احمد: ١٩٨٣٤ و ١٩٨٦٩ والخبري: ٦٠٩٥٦].

[٦٧٣٩] ١٠ - (٢٦٥٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ قَابَسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّثَلِيِّ قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ: أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْذِبُونَ^(١) فِيهِ، أَمْسَى فُضِي عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَرٍ مَا

وَعَمَادُ بْنُ السَّرِيِّ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَثُورٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ فِي مَعْنَاهُ. وَقَالَ: فَأَخَذَ غَوًى. وَلَمْ يَقُلْ: بِمَحْضَرَةٍ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي حَبِيبِهِ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ: ثُمَّ فَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[٦٧٣٣] ٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْمٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا، وَفِي يَدَيْهِ عُرْدٌ بَنَتْكَ بِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ إِلَّا وَقَدْ هَلِمَ مَثْوِلُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَلِمَ نَعْمَلُ؟ أَفَلَا نَتَكَلَّمُ؟ قَالَ: «لَا، اهِمَلُوا، كُلُّ مُيسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ. ثُمَّ قَرَأَ ﴿ثُمَّ لَمْ يَكُنْ مِنَ الَّذِينَ﴾ وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَتَنَزَّلُ فِي السَّمِيقِ﴾ [البقره: ١٠٠]. [احمد: ٦٦١٠ و البخاري: ٤٩٤٧].

[٦٧٣٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَثُورٍ وَالْأَعْمَشُ أَنَّهُمَا سَمِعَا سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَنَحْوُهُ. [احمد: ١١٨١ و البخاري: ٧٥٥٢].

[٦٧٣٥] ٨ - (٢٦٤٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفِصَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ سَرَّاقَةٌ بَنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَيْنَ لَنَا وَبَيْنَا كَأَنَّ خُلُقِنَا الْآنَ، فِيمَا الْعَمَلُ الْيَوْمَ؟ أَيْمًا جَعَلَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَابِرُ، أَمْ فِيمَا نَسْتَفِيلُ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ فِيمَا جَعَلَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ،

(١) الكذب: هو السعي في العمل، سواء أكان للأخرة أم للدنيا.

٢ - [باب حجاج آدم وموسى (عليه السلام)]

[٦٧٤٢] ١٣ - (٢٦٥٢) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَإِسْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمُكَنِّي وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُثَيْمَةَ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ حَاتِمٍ وَابْنِ دِينَارٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ غَمْرٍو، عَنْ عَلَاوِ بْنِ قَالٍ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اِخْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا، خَيَّرْنَا^(١) وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ». فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى اضْطَلَمَكَ اللَّهُ بِحُلَاوِهِ، وَخَطَأَ لَكَ بَيْدِي، أَتُلُونَنِي عَلَى أَمْرِ قُدْرَةِ اللَّهِ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى^(٢)». [احمد: ٧٣٧٨، والبيهقي: ٦٦٦١].

وفي حديث ابن أبي عمير وابن عبد الله: قَالَ أَخْبَرَنَا: خَطَأَ. وَقَالَ الْآخَرُ: كَتَبَ لَكَ التَّوْرَةَ بَيْدِي.

[٦٧٤٣] ١٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَحَاجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَهْوَيْتَ النَّاسَ، وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ الَّذِي أَهْطَأَ اللَّهُ جِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ، وَاضْطَلَمَهُ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَتَلُونَنِي عَلَى أَمْرِ قُدْرَةِ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ^(٣)». [ابن: ٦٧٤٢].

[٦٧٤٤] ١٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَرِيمَةَ الْأَنْصَارِيِّ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ: حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ تَرِيمَةَ - وَهُوَ ابْنُ هُرْمُزٍ - وَغَيْبُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ

سَبَقَ؟ أَوْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُونَ بِوَمِثْلِ مَا أَنَاهُمْ بِهِ نَبِيَّهُمْ، وَتَبَّتِ الْحَجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ شَيْءٌ فَضِي عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ. قَالَ: فَقَالَ: أَفَلَا يَكُونُ خُلَمَا؟ قَالَ: فَفَرَعْتُ مِنْ ذَلِكَ مَرَعًا شَدِيدًا، وَقُلْتُ: كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ وَمَلَكَ يَدِي، فَلَا يُشَانُ عَمَّا يَفْعَلُ وَمُمْ يُسْأَلُونَ. فَقَالَ لِي: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، إِنِّي لَمْ أَرِدْ بِمَا سَأَلْتُكَ إِلَّا لِأَخْبَرُ عَقْلَكَ^(٤). إِنْ رَجَلَيْنِ مِنْ مَرْيَنَةَ أَنْبَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَا يَفْعَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ، وَيَكْذَحِرُونَ بِهِ، أَشَيْءٌ فَضِي عَلَيْهِمْ وَمَضَى فِيهِمْ مِنْ قَدَرٍ قَدْ سَبَقَ، أَوْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُونَ بِوَمِثْلِ مَا أَنَاهُمْ بِهِ نَبِيَّهُمْ، وَتَبَّتِ الْحَجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ: «لَا بَلْ شَيْءٌ فَضِي عَلَيْهِمْ وَمَضَى فِيهِمْ، وَتَضَيَّقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَتَقَسَّى وَمَا مَوْجَاهَا﴾ فَكَلَّمَهَا جُورَهَا وَتَقَوَّهَا﴾ [النس: ٧-٨]. [احمد: ١٩٩٣٦].

[٦٧٤٥] ١١ - (٢٦٥١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ - عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَفْعَلُ الرَّثْمَ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُحْتَمُّ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ. وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَفْعَلُ الرَّثْمَ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ يُحْتَمُّ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

[٦٧٤٦] ١٢ - (١١٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَفْعَلُ عَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَفْعَلُ عَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». [مكبر: ٣٠٦] [احمد: ٢٢٨١٣، والبيهقي: ٢٨٩٨].

(١) أي: لا تصح عقلك وفهمك ومعرفتك.

(٢) أي: أوقعتني في الخيبة. وهي الحرمان والخسران. معناه: كنت سبب خيبتنا وإغوائنا بالخطيئة التي ترتب عليها إخراجك من الجنة، ثم تعرضنا نحن لإغواء الشياطين.

(٣) أي: غلبه بالحجة وظهر عليه بها.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَتَجَ آدَمُ وَمُوسَى ﷺ عِنْدَ رَبِّهِمَا، فَخَتَجَ آدَمُ مُوسَى. قَالَ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقْتَ اللَّهَ يَبْدُو، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَسَجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَأَسَكَّنَكَ فِي جَنَّتِهِ، ثُمَّ أَهْبَطْتَ النَّاسَ بِخَطِيئَتِكَ إِلَى الْأَرْضِ؟» فَقَالَ آدَمُ: «أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اضْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَيَخْلَاوِيهِ، وَأَعْطَاكَ الْأَلْوَابَ فِيهَا بَيِّنَاتٌ كُلُّ شَيْءٍ، وَفَرَّبْتَ نَجَاتِي، فَكَيْفَ وَجَدْتُ اللَّهَ كَتَبَ التَّوْرَةَ قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَ؟» قَالَ مُوسَى: «يَا زَيْدُ بْنُ حَكَمًا، قَالَ آدَمُ: فَهَلْ وَجَدْتُ فِيهَا؟» «وَصَفَى آدَمُ رَبَّهُ فَرَّقَا» (طه ١٢١).

قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَفَتَلُمُونِي عَلَى أَنْ عَمِلْتُ عَمَلًا كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي يَا زَيْدُ بْنُ حَكَمًا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَخَتَجَ آدَمُ مُوسَى» (الشعر ٦٧٤٢).

[٦٧٤٨] ١٦ - (٢٦٥٣) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَرْحَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَتَبَ اللَّهُ تَقَاوِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ. قَالَ: وَعَرَضَهُ عَلَى الْمَاءِ» (أحمد ٦٥٧٩).

[٦٧٤٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ: حَدَّثَنَا خَيْوَةُ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الشَّيْبِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْوَمَ: أَخْبَرَنَا نَافِعٌ: يَنْهَى ابْنَ يَزِيدَ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي هَانِئٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُمَا لَمْ يَذْكُرَا: «وَعَرَضَهُ عَلَى الْمَاءِ».

[٦٧٤٥] (٠٠٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ حَاتِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَغُوثُ بْنُ يُزَافِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَتَجُ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجْتَكَ مِنْ جَنَّتِكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟» فَقَالَ لَهُ آدَمُ: «أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اضْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَيَخْلَاوِيهِ، ثُمَّ تَلَمَّحَنِي عَلَى أَنْ أُرْقِدَ قُدْرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَ؟ فَخَتَجَ آدَمُ مُوسَى» (أحمد ٧٥٨٨، والبخاري ١٣٤٠٩).

٣ - [بابُ تَصْرِيفِ اللَّهِ تَعَالَى الْقُلُوبَ كَيْفَ شَاءَ] [٦٧٥٠] ١٧ - (٢٦٥٤) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ ثُمَيْنٍ، كِلَاهُمَا عَنِ الْمُقْرِئِ - قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ - قَالَ: حَدَّثَنَا خَيْوَةُ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كَمَلْهَا بَيْنَ إضْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، فَكَلْبٌ وَاجِدٌ، يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ مُصَرِّفِ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ» (أحمد ٦٥٦٩).

[٦٧٤٦] (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ الشَّجَارِ السَّجَامِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ الشَّيْبِيِّ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مَثْنُو، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ الشَّيْبِيِّ ﷺ. يَمْنَعُ حَاجِبُهُمْ. [أحمد ٧٨٥٦ و٨١٥٨، والبخاري ٤٨٣٨].

٤ - [بابُ: كُلُّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ] [٦٧٥١] ١٨ - (٢٦٥٥) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ خُثَّاءٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ فِيمَا قَرَأَ عَلَيْهِ، عَنْ زَيْنَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَذْرَكْتُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ: كُلُّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ. قَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: قَالَ

[٦٧٤٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْنَالٍ الضَّرِيرُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ

حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مُحِبٌّ عَلَى ابْنِ آدَمَ تَمَسُّبُهُ مِنَ الزُّنَى، مُثْرُكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَالْعَيْنَانِ زَانَاةَا النَّظَرِ، وَالْأُذُنَانِ زَانَاةَا السَّمْعِ، وَاللِّسَانُ زَانَاةَا الْكَلَامِ، وَالْيَدُ زَانَاةَا الْبَطْشِ، وَالرَّجُلُ زَانَاةَا الْخُطَا، وَالْقَلْبُ يَهْوَى وَيَتَمَنَّى، وَيُضَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجَ وَيُكَذِّبُهُ» [أحمد: ٨٥٢٦] [وافظ: ٦٧٥٣].

٦ - [بَابُ: معنى: كل مولود يولد على الفطوة، وخلف موت أطفال الفطرة وإطفال المسلمين]

[٦٧٥٥] ٢٢ - (٢٦٥٨) حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الزُّلَيْدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي سَيْدُ بْنُ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَمُجَسَّسَانِهِ، حَتَّى تَنْتُجَ الْبَيْهَمَةُ بَيْهَمَةً جَمْعَاءُ^(١)، هَلْ تَحْسُونُ فِيهَا مِنْ جَذَعَاءُ؟^(٢)» ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: «وَأَفَرَّوْا إِنْ شِئْتُمْ ﴿وَطَرَّ اللَّهُ أَلَى فُلْكَرِ النَّاسِ عَلَيَّ لَا يَبْدِي لِي خَلْقُ اللَّهِ﴾» الآية (الروم: ٣٠). [نظر: ٦٧٥٦].

[٦٧٥٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى (ج). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُنَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، بِكَلَامِهِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: «حَتَّى تَنْتُجَ الْبَيْهَمَةُ بَيْهَمَةً». وَلَمْ يَذْكُرْ جَمْعَاءَ. [أحمد: ٧١٨١ و٧١١٢] [وافظ: ٦٧٥٧].

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ شَيْءٍ يَفْعَلُ، حَتَّى الْمَجْزُ وَالْكَيْسُ^(١)، أَوْ الْكَيْسُ وَالْمَجْزُ». [أحمد: ٥٨٩٢].

[٦٧٥٢] ١٩ - (٢٦٥٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ مُشْرِكُو فَرْنَسٍ يُخَاصِمُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَدَرِ، فَتَرَلَّتْ: ﴿يَوْمَ بُعِثُوا فِي آكَارِهِمْ يَوْمَ أَوَّلِهِمْ دُونََ سَرَ﴾ ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ بِقَدَرٍ﴾ [الفر: ٤٨ - ٤٩]. [أحمد: ٩٧٣٦].

٥ - [بَابُ: قدر على ابن آدم خفة من الرضى وغيره]

[٦٧٥٣] ٢٠ - (٢٦٥٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - وَاللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ - قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشَبَّ بِاللَّمَمِ^(١)، وَمَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَقَّهُ مِنَ الزُّنَى^(٢)»، أَفَرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَرَأَى الْعَيْنَيْنِ النَّظَرَ، وَرَأَى اللِّسَانَ التُّطُقَ، وَالتَّنَفُّسَ تَمَنَّى وَتَشْتَوِي، وَالْفَرْجَ يُضَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ. قَالَ عَبْدُ بْنُ رِوَايَتِهِ: ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ. [أحمد: ٧٧١٩. والخدي: ٦٦١٢].

[٦٧٥٤] ٢١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ:

- (١) العجز: هو عدم القدرة، أو ترك ما يجب فعله والتسوف به وتأخيره عن وقته، ويحتمل العجز عن الطاعات، ويحتمل العموم في أمور الدنيا والآخرة. والكيس ضد العجز، وهو النشاط والملك بالأمور.
- (٢) معناه تفسير قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ كَثِيرَ الْآخِرِ وَالْقَرِيبِ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ أَيُّهَا يَوْمَ تَكُونُ سَكَنُكُمْ سَيَاتِكُمْ﴾ الذين يجتنبون المعاصي إلا اللمم، يفر لهم اللمم، كما في قوله تعالى: ﴿إِنْ تَتَّبِعُوا كَثِيرًا مَّا كُنْتُمْ عَنْهُ تَكُونُونَ سَكَنُكُمْ سَيَاتِكُمْ﴾ [النساء: ٣٦]. فمعنى الآيتين أن احتساب الكياتر يسقط الصغار، وهي اللمم. وفسره ابن عباس بما في هذا الحديث من النظر واللمس وتحوها.
- (٣) معناه أن ابن آدم قدر عليه نصيب من الزنى سواء حبيباً أو مجازاً بالنظر والاستماع وبالمس وما يتعلق بذلك، والفرج يصدق ذلك كله أو يكليبه. معناه أنه قد حقق الزنى بالفرج، وقد لا يحققه بأن لا يولوج الفرج في الفرج وإن قارب ذلك.
- (٤) معناه أن البهيمه تلد البهيمه كاملة الأعضاء لا نقص فيها، وإنما يحدث فيها الجذع والخص بعد ولادها.
- (٥) أي: مغطوعة الألف أو الأذن أو اللثب أو غير ذلك من الأعضاء.

عَلَى هَذِهِ الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِي وَيُنَصْرَانِي، كَمَا
تَنْتَجِبُونَ الْإِبِلَ، قَهْلٌ تَجِدُونَ فِيهَا جَدْعَاءَ؟ حَتَّى تَكُونُوا
أَنْتُمْ تَجِدَعُونَهَا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْرَأَيْتَ مَنْ
يَمُوتُ صَغِيرًا؟ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ.
[أحمد: ٨١٧٩، والبخاري: ٤٦٥٩٩.]

[٦٧٦١] ٢٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي الدَّرَاوَزِيَّ - عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ إِنْسَانٍ
تَلِدُهُ أُمُّهُ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَأَبَوَاهُ يَبْنِي يَهُودَانِي وَيُنَصْرَانِي
وَيُمَجْسَانِي، فَإِنْ كَانَا مُسْلِمَيْنِ فَمُسْلِمٌ. كُلُّ إِنْسَانٍ تَلِدُهُ
أُمُّهُ يَنْكُرُهُ»^(١) الشَّيْطَانُ فِي جُضْئِهِ^(٢)، إِلَّا مَرْزَمٌ وَابْتَهَاءٌ.
[أحمد: ٤٦٧٥٧.]

[٦٧٦٢] ٢٦ - (٢٦٥٩) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ:
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذَلْبٍ وَيُونُسُ، عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «اللَّهُ
أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».
[أحمد: ٧٥٢٠، والبخاري: ٤٦٥٩٨.]

[٦٧٦٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا تَمِيمٌ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَهْرَامٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا
شُعَيْبٌ (ح)، وَحَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ
أَعْيَنَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ - وَهُوَ ابْنُ عَبِيدِ اللَّهِ - كُلُّهُمْ عَنْ
الرُّهْمِيِّ. بِإِسْنَادِ يُونُسَ وَابْنِ أَبِي ذَلْبٍ، بِفُلٍّ خَدِيدِيهِمَا،
غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ شُعَيْبٍ وَتَمَعِيلٍ: سُئِلَ عَنْ ذَرَارِيِّ
الْمُشْرِكِينَ. [أحمد: ٧٦٣٧، والبخاري: ١٣٨٤.]

[٦٧٥٧] (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَأَحْمَدُ بْنُ
عِيْسَى قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ،
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ أَنَّ
أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا
يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ. ثُمَّ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ أَوْ مُجَسِّمٌ إِلَّا
أَلْقَى عَلَيْهِ النَّاسُ عَلَقًا لَا يَبْدِلُ لِحَنِّي إِلَهِي ذَلِكَ الْكَلِمَةُ
الْقَدِيمَةُ» [الروم: ٤٠]. [أحمد: ٩١٠٢، والبخاري: ١٣٥٩.]

[٦٧٥٨] ٢٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ:
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا
يُلِدُّ»^(١) عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِي وَيُنَصْرَانِي وَيُمَجْسَانِي،
فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ؟
قَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».
[أحمد: ٤٦٧٥٧.]

[٦٧٥٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ
نُعْمَانَ: حَدَّثَنَا أَبِي، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ. فِي حَدِيثِ ابْنِ نُعْمَانَ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا
وَهُوَ عَلَى الْفِطْرِ». وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ:
«إِلَّا عَلَى هَذِهِ الْفِطْرِ، حَتَّى يَبِينَ عَنْهُ لِسَانُهُ». وَفِي رِوَايَةِ
أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ: «لَيْسَ مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا
عَلَى هَذِهِ الْفِطْرِ، حَتَّى يُبَيِّنَ عَنْهُ لِسَانُهُ». [أحمد: ٧٤٤٣.]

[٦٧٦٠] ٢٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا تَمِيمٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُثَنَّى
قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ
أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُولَدُ يُولَدُ

(١) قال النووي: هكذا هو في جميع النسخ؛ يُلِدُ، بضم الباء المشددة تحت وكسر اللام، على وزن شَرِبَ. حكاه القاضي عن رواية السمرقندي، قال: وهو صحيح على إبدال الواو ياء، لانضمامها. قال: وقد ذكر المهرقي في نواجره فقال: وَلِدَ وَيُلِدُ بمعنى. قال القاضي: ورواه غير السمرقندي «يولد»، والله أعلم.

(٢) أي: يضربه بجمع كفه في صدره، وربما أطلق على جميع البدن.

(٣) ثنية جفن، وهو الجنب، وقيل: الخاصرة.

يَا رَسُولَ اللَّهِ، طُوبَى لِهَذَا، عُصْفُورٌ مِنْ عَصَائِيرِ الْجَنَّةِ، لَمْ يَغْمَلِ السَّوَةَ وَلَمْ يُذْرِكْهُ. قَالَ: «أَوْ حَبِيرٌ ذَلِكَ، يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلًا، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ». (أحمد: ٢٥٧٢٢).

[٦٧٦٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّاءَ، عَنْ ظَلْعَةَ بْنِ يَحْيَى (ح). وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُودٍ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ خَفْصَرٍ (ح). وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، يَكْلَاهُمَا عَنْ سُلَيْمَانَ التُّورِيِّ، عَنْ ظَلْعَةَ بْنِ يَحْيَى، يَأْتِنَادُ وَيَكْبِعُ، نَحْوَ خَيْدِيٍّ. (أحمد: ٢٤١٣٢).

٧ - [بَابُ بَيَانِ أَنَّ الْأَجَالَ وَالْأَرْزَاقَ وَغَيْرَهَا، لَا تَزِيدُ وَلَا تَنْقُصُ عَمَّا سَبَقَ فِيهِ الْقَوْلُ]

[٦٧٧٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ يَسْمَعٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ الْمُثَبِّرَةِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْشُكْرِيِّ، عَنِ الْمُغَرَّرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: اللَّهُمَّ أَمْنِيغَنِي بِزَوْجِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَأَيُّهَا أَبِي سُلَيْمَانَ، وَيَأَيُّهَا مُعَاوِيَةُ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ لِأَجْمَالِ نَضْرُوبِي، وَأَيَّامِ مَعْدُودِي، وَأَرْزَاقِ مَقْصُودِي. لَنْ يُعْجَلَ شَيْعًا قَبْلَ جَلْوِيٍّ»، أَوْ يُؤَخَّرَ شَيْعًا عَنْ جَلْوِيٍّ. وَلَوْ كُنْتُ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُعْجِلَ مِنِّي عَذَابِي فِي النَّارِ، أَوْ عَذَابِي فِي الْقَبْرِ، كَانَ خَيْرًا وَأَفْضَلَ. قَالَ: وَذُكِرَتْ عَنْهُ الْفِرْدَةُ. قَالَ يَسْمَعٌ: وَأَرَأَى قَالَ: وَالْحَتَايَرُ مِنْ مَسْخٍ. فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُجْعَلْ لِمَسْخٍ تَسْلًا وَلَا عَقِبًا، وَقَدْ كَانَتْ الْفِرْدَةُ وَالْحَتَايَرُ قَبْلَ ذَلِكَ» (٣). (أحمد: ٣٧٠٠).

[٦٧٦٤] ٢٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَطْقَالِ الْمُشْرِكِينَ مَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ صَغِيرًا. فَقَالَ: «اللَّهُ أَهْلَهُمْ بِمَا كَانُوا عَائِلِينَ». (أحمد: ٧٣٢٥).

[٦٧٦٥] ٢٨ - (٢٦٦٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَطْقَالِ الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: «اللَّهُ أَهْلَهُمْ بِمَا كَانُوا عَائِلِينَ إِذْ خَلَقَهُمْ». (أحمد: ٣٠٣٤، والحاوي: ١٣٨٣).

[٦٧٦٦] ٢٩ - (٢٦٦١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ قُعُوبٍ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَقِيبَةَ بِنْتِ شَقْلَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْعَلَامَ الَّذِي كَتَبَهُ الْخَضِرُ طَبْعَ كَافِرٍ، وَلَوْ عَاشَ لَأَرَقَ أَبْوَابُ طُغْيَانًا وَكُفْرًا». (أحمد: ٢١١٢١).

[٦٧٦٧] ٣٠ - (٢٦٦٢) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ ظَلْعَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: تَوَلَّيْتُ صَبِيًّا، فَقُلْتُ: طُوبَى لَكَ، عُصْفُورٌ مِنْ عَصَائِيرِ الْجَنَّةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ لَا تَذِيرِينَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ وَخَلَقَ النَّارَ، فَخَلَقَ لِهَذِهِ أَهْلًا، وَلِهَذِهِ أَهْلًا». (الطبر: ٦٧٦٨).

[٦٧٦٨] ٣١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ ظَلْعَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عُمَيْهِ عَائِشَةَ بِنْتِ ظَلْعَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: دَخِنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَنَازَةِ صَبِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ. فَقُلْتُ:

(١) في (نسخ): أَنْ يُعْجَلَ.

(٢) معناه وحويه وحته. يقال: حُلَّ الْأَجَلِ يَحُلُّ خَلًّا وَيَجْلُو. وهذا الحديث صريح في أَنَّ الْأَجَالَ وَالْأَرْزَاقَ مَقْدَرَةٌ لَا تَغْيِرُ عَمَّا قَدَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَعَلِمَهُ فِي الْأَوَّلِ.

(٣) أي قبل مسخ بني إسرائيل. فدل ذلك على أنها ليست من المسخ.

أَبِي شَيْبَةَ وَأَبِي ثَمِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِفْرِيسَ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ^(١) وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ^(٢)». اخْرُصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِمْ بِاللَّهِ، وَلَا تَعِزَّزْ^(٣)، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلْتُ، فَإِنْ لَوْ نَفَعْتُ عَمَلُ الشَّيْطَانِ. (أحمد: ٨٧٩١)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٧ - [كتاب العلم]

١ - [باب الذبي عن اتباع فتشبه القرآن، والتحذير من تشبهه، والنهي عن الاختلاف في القرآن]

[٦٧٧٥] - ١ (٢٦٦٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْبٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: ثَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْكُتَّابِ مِنْهُ يَهْتَكَ حُكْمُهُ مِنْ أَمْرِ الْكِتَابِ وَأَمْرَ مَنْتَكِبِهِ فَاتَّأْتِ الْبَيْنَ فِي قُلُوبِهِمْ رَنِيحَ قَبْلِهِمْ مَا تَقَبَّحَ مِنْهُ أَنْتَهَاءُ الْقِسْوَةِ وَالْبَغْيَةِ تَأْيِيدُهُ وَمَا يَسْلَمُ تَأْيِيدُهُ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِسْحَاقُ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ مَاذَا يَدْرِي كُلُّ بَنٍ عِنْدَ رَبِّنَا وَمَا يَدْرِي إِلَّا أَوَّلُ الْأَكْبَابِ» (إل عمران: ٧). قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمْ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَى اللَّهُ، فَأَعْلَزُوهُمْ». (أحمد: ٦٦١٩٧، والخازني: ١٤٤٧).

[٦٧٧٦] - ٢ (٢٦٦٦) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ

[٦٧٧١] (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ يَسْرٍ، عَنْ يَسْرِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِ عَنْ ابْنِ يَسْرِ وَوَكَيْعٍ جَمِيعًا: «مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ». (النظر: ٦٧٧٠).

[٦٧٧٢] - ٣٣ (٥٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَحَبَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ - وَاللَّفْظُ لِحَبَّاجٍ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ حَبَّاجُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ عُلْفَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ الشَّيْبَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّكْرِيِّ، عَنْ مَعْرُوفٍ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: اللَّهُمَّ شَغْنِي بِرُؤُوسِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبِأَبِي أَبِي سُلَيْمَانَ، وَبِأَجْعِي مُنَاقِبَةً. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ سَأَلْتَ اللَّهَ لِأَجْلِ مَضْرُوبَةٍ، وَأَنْتِ مَوْطُوءَةٌ، وَأَرْزَاقِي مَقْسُومَةٌ. لَا يُجْعَلُ شَيْءٌ مِنْهَا قَبْلَ خَلْوٍ، وَلَا يُؤَخَّرُ مِنْهَا شَيْءٌ بَعْدَ خَلْوٍ. وَلَوْ سَأَلْتَ اللَّهَ أَنْ يُعَايِنَكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ، لَكَانَ خَيْرًا لَكَ». قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْفِرْدَةُ وَالْحَنْزَابِيرُ، جَنِّ مِمَّا مِخْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَمْ يُهْلِكْ قَوْمًا، أَوْ يُعَذِّبْ قَوْمًا، فَيُجْعَلَ لَهُمْ نَسْلٌ. وَإِنَّ الْفِرْدَةَ وَالْحَنْزَابِيرَ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ». (أحمد: ٣٩٢٥).

[٦٧٧٣] (٥٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ سَلِيمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَأَنْتِ مَبْلُوءَةٌ». قَالَ ابْنُ مَعْبُدٍ: وَرَوَى بَعْضُهُمْ: «قَبْلَ جَلْبِهِ» أَيْ تَزْوِيلِهِ. (النظر: ٦٧٧٢).

٨ - [باب في الأمر بالقوة وترك العجز،

والاستعانة بالله، وتوقيض المقادير لله]

[٦٧٧٤] - ٣٤ (٢٦٦٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

(١) المراد بالقوة هنا، عزيمته النفس والفرقة في أمور الآخرة. فيكون صاحب هذا الوصف أكثر إقداماً على العدو في الجهاد، وأسرع خروجاً إليه، ودعاباً في طلبه، وأشدَّ عزيمته في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصبر على الأذى في كل ذلك، واحتمال المشاق في ذات الله تعالى، وأربع في الصلاة والصوم والأذكار وسائر العبادات، وأنشط طلباً لها ومحافظة عليها، ونحو ذلك.

(٢) لاشتراكهما في الإيمان، مع ما يأتي به الضيف من العبادات.

(٣) أي: لا تكسل عن طلب الطاعة، وطلب الإعانة.

أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ هَاقِمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَبْغَضَ الرَّجُلُ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدَ الْحَصِيمَ»^(١). (احمد: ٢٤١٧٧، والبخاري: ٢٤٥٧).

٣ - [بَابُ أَضْيَاعِ سَنَنِ الْيَهُودِ وَالْمَسْأُورِ]

[٦٧٨١] ٦ - (٢٦٦٩) حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا خُفْصُ بْنُ مَسْرُورَةَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَيْفُ سَنَةٌ»^(٢) الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، يَهْبِرُ أَيْشِيرَ، وَفِرَاعًا بِدِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ صَبٍّ لَا يَشْعُرُونَهُمْ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «قَسْنُ»^(٣). (احمد: ١١٨٠٠، والبخاري: ٧٣٢٠).

[٦٧٨٢] (٠٠٠) ■ وَحَدَّثَنَا عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْزُومٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَسَانَ - وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. (البخاري: ٣٤٥٦، وانظر: ٦٧٨١).

■ [٦٧٨٣] (٠٠٠) قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْزُومٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، وَذَكَرَ الْحَيْثُ نَحْوَهُ. (انظر: ٦٧٨١).

٤ - [بَابُ: هَلَكِ الْمُتَنَطِّقُونَ]

[٦٧٨٤] ٧ - (٢٦٧٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا خُفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمِيٍّ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْأَخْثَبِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلَكِ الْمُتَنَطِّقُونَ»^(٥)، قَالَهَا ثَلَاثًا. (احمد: ٣١٥٥).

حُسَيْنَ الْجَعْفَرِيِّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوَظِيُّ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: هَجَرْتُ^(٦) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا. قَالَ: فَسَمِعَ أَصَوَاتَ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْكِتَابِ»^(٧). (احمد: ٦٨٠١).

[٦٧٧٧] ٣ - (٢٦٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو قَتَادَةَ الْحَارِثِيُّ بْنُ عُثَيْبٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلِّيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْرُؤُوا الْقُرْآنَ مَا التَلَفْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ قُومُوا»^(٨). (احمد: ٩٨٨٩٦، وانظر: ٦٧٧٨).

[٦٧٧٨] ٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا هَمَّادُ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوَظِيُّ، عَنْ جُنْدُبٍ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «افْرُؤُوا الْقُرْآنَ مَا التَلَفْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ قُومُوا»^(٩). (البخاري: ٧٣٦٥، وانظر: ٦٧٧٧).

[٦٧٧٩] (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بِنِ ضَعْفِ الدَّارِمِيِّ: حَدَّثَنَا حُبَابُ: حَدَّثَنَا أَبَانُ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ قَالَ: قَالَ لَنَا جُنْدُبٌ وَتَحْنُ غِلْمَانُ بِالْكُوفَةِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْرُؤُوا الْقُرْآنَ» بِجَلِّ حَبِيبِيهِمَا. (انظر: ٦٧٧٧).

٢ - [بَابُ فِي الْأَلَدِ الْحَصِيمِ]

[٦٧٨٠] ٥ - (٢٦٦٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ

(١) أي: بگرت.

(٢) الألد: شديد الخصومة. والحصيم: الحافق بالخصومة. والمذموم هو الخصومة بالباطل، في دفع حق أو إبطال باطل.

(٣) الشن: هو الطريق. وقوله: «الجنج»: أي: لتواضعهم، والبراد الموافقة في المعاصي والمخالقات، لا في الكفر.

(٤) هو راوي الصحيح عن الإمام مسلم، يعني أنه سار مسلماً في رواية هذا الحديث عن واحد عن ابن أبي مريم، فقللاً برجل فيه.

(٥) أي: المتمقون الغالون المجاوزون الحدود في أفعالهم وأفعالهم.

٥ - [باب رفع العلم وقبضه، وعلوه والجهد والفتن، في نحر الرمان]

[٦٧٨٥] ٨ - (٢٦٧١) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قَرُوحَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّاحِ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَنْتَبِذَ الْجَهْلُ، وَيُتْرَبَ الْعَمْرُ»^(١)، وَتَظْهَرُ الرُّنَى^(٢). [أحمد: ١٢٥٢٧، والبخاري: ٨٠].

[٦٧٨٦] ٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْبَانِ: وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُعَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَلَا أَخَذْتُكُمْ خَبِيرًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَا يُعَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي، سَمِعَهُ بَنُو: «إِنْ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَتَظْهَرُ الْجَهْلُ، وَتَفْشُو الرُّنَى، وَيُتْرَبَ الْعَمْرُ، وَيَلْعَبَ الرُّجَالُ، وَيَنْفَى النِّسَاءُ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً قِيمٌ وَاحِدَةٌ». [أحمد: ١٢٨٠٦، البخاري: ٨١].

[٦٧٨٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسْرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَبُو أُسَامَةَ، كُلُّهُمَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عُرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ يَسْرٍ وَعَبْدَةَ: لَا يُعَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ. فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ. [أحمد: ٦٧٨٥].

[٦٧٨٨] ١٠ - (٢٦٧٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبِي، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْج - وَاللَّفْظُ لَهُ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَابِلٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى، فَقَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَبَا، يُرْفَعُ

فِيهَا الْعِلْمُ، وَيُنْزَلُ فِيهَا الْجَهْلُ، وَتَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ. وَالْهَرْجُ الْقَتْلُ»^(١). [أحمد: ٣٦٩٥، والبخاري: ٧٠٦٢ - ٧٠٦٣].

[٦٧٨٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الشَّيْبَانِ: أَبِي الشَّيْبَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو الشَّيْبَانِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ شُعْبَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَابِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى الْأَشْجَعِيِّ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (ح). وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَاءَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَابَدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى، وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ، فَقَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. بِمِثْلِ حَدِيثِ وَكِيعٍ وَابْنِ نُمَيْرٍ. [أحمد: ٣٨١٧، ٤٣٠٦، واطر: ٦٧٨٨].

[٦٧٩٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَإِسْحَاقُ الْحَنْظَلِيُّ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُسَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ. [أحمد: ١٩٦٣٠، واطر: ٦٧٩١].

[٦٧٩١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَابِلٍ قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. بِمِثْلِهِ. [أحمد: ١٩٦٣٠، والبخاري: ٧٠٦٤].

[٦٧٩٢] ١١ - (١٥٧) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُرْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَقَارَبُ الرِّثَاءُ، وَتُغْبَضُ الْعِلْمُ، وَتَظْهَرُ الْفِتْنُ، وَيُلْقَى الشُّعْ»^(٢)، وَتَكْثُرُ الْهَرْجُ، قَالُوا: وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ»^(٣). [مكرر: ٣٩٦، أحمد: ١٧٧٩٢، واطر: ٦٧٩٢].

(١) أي: شرًّا فاشياً.

(٢) أي: يفتن ويتشتر.

(٣) أي: يوضع في القلوب. ورواه بعضهم: «يُلْقَى» أي: يفضى. والشُّع: هو البخل بآداء الحقوق والحرص.

قُسِّلُوا، فَأَقْبَتُوا بِغَيْرِ جَلَمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا. [١٠٠]

[٦٥١١، والحرابي: ١٠٠].

[٦٧٩٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَشَكِيُّ.

حَدَّثَنَا حَمَادٌ، يَنْحَى ابْنَ زَيْدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
يَعْنَى: أَخْبَرَنَا عُبَادُ بْنُ عَبْدِ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَ
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَ

وَكَيْعٌ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ
وَأَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَعَبْدَةُ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ
نَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ
حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بْنُ

الْحَجَّاجِ، كُتِبَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ
وَرَأَى فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ: ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عَمْرٍو عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ، فَسَأَلْتُهُ فَرَدَّ عَلَيْنَا الْحَدِيثَ
كَمَا حَدَّثَ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ. [١٠٠]

[٦٧٨٧] [والمتر: ٦٧٩٦].

[٦٧٩٨] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَرَانَ، عَنْ عَبْدِ الحمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ
أَخْبَرَنِي أَبِي جَعْفَرٌ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِ حَدِيثِ
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ. [المتر: ٦٧٩٦].

[٦٧٩٩] ١٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا حُرَيْثُ بْنُ يَحْيَى

الثَّجَابِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: حَدَّثَنِي أَبُو مُرَّةٍ
أَنَّ أَبَا الْأَسودَ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَتْ لِي
عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أَخِي، بَلَّغْنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو مَارَ
بِنَا إِلَى الْحَجِّ، فَالْقَدْ قَسَّيْتُهُ، فَإِنَّهُ قَدْ حَلَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
عِلْمًا كَثِيرًا. قَالَ: فَلَقِيتُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَشْيَاءَ يَذْكُرُهَا عَنْ

[٦٧٩٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّوِمِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الِيمَانِ: أَخْبَرَنَا
شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الزُّهْرِيُّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«يَتَفَارَبُ الرَّمَانُ وَيُقْبَضُ الْعِلْمُ»^(١)، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

[الحرابي: ٦٠٣٧] [والمتر: ٦٧٩٤].

[٦٧٩٤] ١٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:
قَالَ: «يَتَفَارَبُ الرَّمَانُ، وَيُقْبَضُ الْعِلْمُ» ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ
حَدِيثِهِمَا. [أحمد: ٧١٨٦، والحرابي: ٧٠٦١].

[٦٧٩٥] (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ

وَأَبْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَتَوَدَّ ابْنَ جَعْفَرٍ -
عَنِ الْقَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ
نُعْمٍ وَأَبُو حُرَيْبٍ وَعُمَرُو النَّاقِدُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ
ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ خُثَيْلَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
(ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ:
حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُنَيْبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح).

وَحَدَّثَنِي أَبُو الْكَلَابِجِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ
الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، كُتِبَ عَنْ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ. غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا «وَيُقْبَضُ الْعِلْمُ». [أحمد:
٧٨٧٢، ٨١٣٥] [والمتر: ٦٧٩٤].

[٦٧٩٦] ١٣ - (٢٦٧٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: سَمِعْتُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا
يَتْرِكُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ،
حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَالًا،

(١) في (نسخ): ويقبض العلم.

[٦٨٠١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ

ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو جُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ
جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَقَّبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَقَّتْ عَلَى
الضُّدَّةِ. يَتَعْنَى حَيَاتِ جَرِيرٍ. [أحمد: ١٩٢٠٢].

[٦٨٠٢] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا

يَحْيَى - يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ -: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
أَبِي إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هِلَالٍ الْعَبْسِيُّ
قَالَ: قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا
يَسُنُّ عَبْدٌ شَيْئًا صَالِحَةً يَفْعَلُ بِهَا بَعْدَهُ ثُمَّ ذَكَرَ تَمَامَ
الْحَدِيثِ». [أحمد: ١٩٢٠٦].

[٦٨٠٣] (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ
الْعَوَارِيُّ وَأَبُو حَازِمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
الْأُمَوِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
عَمْرِ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
(ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا
أَبُو أُسَامَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا
أَبِي، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ،
عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِهَذَا
الْحَدِيثِ. [أحمد: ١٩١٧٤].

[٦٨٠٤] ١٦ - (٢٦٧٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ
وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُنَظَلٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ -
يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ - عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ دَعَا إِلَى
هَدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِهِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا
يَنْفُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا. وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ،
كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْفُصُ ذَلِكَ
مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا». [أحمد: ١٩١٦٠].

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ عُرْوَةُ: فَكَانَ يَمَّا ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ
قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَقِزُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ انْتِزَاعًا، وَلَكِنْ
يَقْبِضُ الْعِلْمَاءَ فَيَرْفَعُ الْعِلْمَ مَعَهُمْ. وَيُنْبِئِي فِي النَّاسِ
رُؤُوسًا جَهْلًا، يَتَوَكَّلُونَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَيُضِلُّونَ وَيُضِلُّوْنَ».

قَالَ عُرْوَةُ: فَلَمَّا حَدَّثْتُ عَائِشَةَ بِذَلِكَ، أَغْظَمْتُ
فِيكَ وَأَنْكَرْتَهُ. فَأَنْتَ: أَخْبَرْتَنِي أَنَّ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ
هَذَا؟ قَالَ عُرْوَةُ: حَتَّى إِذَا كَادَ قَابِلٌ، فَأَنْتَ لَهُ: إِنَّ ابْنَ
عَمْرِو قَدْ قَدِمَ، فَالْقَعُ، لَمْ قَانِخْهُ حَتَّى تَسْأَلَهُ عَنِ
لِحْدَيْبِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ لَكَ فِي الْعِلْمِ. قَالَ: فَلَمَّ يَسْأَلُهُ
تَسْأَلَهُ. فَذَكَرْتُ لِي نَحْوَ مَا حَدَّثْتَنِي بِهِ فِي مَرْثِ الْأَرْسِ.
قَالَ عُرْوَةُ: فَلَمَّا أَخْبَرْتُهَا بِذَلِكَ. قَالَتْ: مَا أَحْبَبْتَنِي إِلَّا
فَذَصَقْتُ، أَرَأَيْتَ لَمْ يَرِدْ فِيهِ شَيْئًا، وَلَمْ يَنْفُصْ. [الصحاح: ٧٣٠٨ (سواء) (وغيره: ١٦٧٩)].

٦ - [بَاب: مَنْ سَنَّ شَيْئًا حَسَنَةً أَوْ
سَيِّئَةً وَمَنْ دَعَا إِلَى هَدًى أَوْ ضَلَالَةٍ]

[٦٨٠٥] ١٥ - (١٠١٧) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ،
عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ وَأَبِي الشَّخْصِ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ الْعَبْسِيِّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
عَلَيْهِمُ الصُّوفُ، فَرَأَى سُوءَ حَالِهِمْ قَدْ أَضَابَتْهُمْ حَاجَةٌ،
فَحَقَّتْ النَّاسَ عَلَى الصُّدَقَةِ، فَأَبْطَلُوا عَنْهُ، حَتَّى رُفِعَ
ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ. قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ
بِطُرُقٍ مِنْ وَرَقٍ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، ثُمَّ تَتَابَعُوا حَتَّى عُرِفَ
الشُّرُورُ فِي وَجْهِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَنَّ فِي
الْإِسْلَامِ شَيْئًا حَسَنَةً، فَمُتِمِلٌ بِهَا بَعْدَهُ، حُجِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ
مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْفُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ. وَمَنْ سَنَّ
فِي الْإِسْلَامِ شَيْئًا سَيِّئَةً، فَمُتِمِلٌ بِهَا بَعْدَهُ، حُجِبَ عَلَيْهِ مِثْلُ
وَرْدٍ مِنْ عَمَلٍ بِهَا، وَلَا يَنْفُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ».

[المكرر: ٢٣٥١] [المكرر: ٦٨٠١].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٨ - | كتاب الذُّكْرِ

والدُّعَاءِ والتَّوْبَةِ والاستِغْفَارِ |

١ - [بابٌ لِحَدِّثٍ عَلَى بَعْزِ اللَّهِ تَعَالَى]

[٦٨٠٥] ٢ - (٢٦٧٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ - قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: أَنَا جَدُّ كُلِّ عَبْدٍ يَمِي، وَأَنَا مَعَهُ جِئْتُ بِذِكْرِي. إِنْ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِي، ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِي. وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأ، ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأِهِمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ. وَإِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شَيْئاً، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ فِرَاحاً. وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ فِرَاحاً، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بِأَمْرٍ. وَإِنْ أَتَانِي بِشَيْءٍ، أَجَبْتُهُ حُرُوقَةً.» [متكرر: ٦٨٢٩ و ٦٩٥٢] [البيهقي: ٧١٠٥] [والصغير: ٦٨٠٦].

[٦٨٠٦] ٣ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرْ: «وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ فِرَاحاً، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بِأَمْرٍ.» [أحمد: ٧١٢٢] [والصغير: ٦٨٠٥].

[٦٨٠٧] ٣ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَتَى النَّفْسَ إِذَا تَلَقَّاهَا شَيْئاً بِشَيْءٍ، تَلَقَّيْتُهُ بِإِذَارٍ. وَإِذَا تَلَقَّاهَا بِإِذَارٍ، تَلَقَّيْتُهُ بِإِذَارٍ.» [أحمد: ٨١٩٣] [والصغير: ٦٨٠٥].

[٦٨٠٨] ٤ - (٢٦٧٦) حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ الْعَمِّيُّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ - بِغَنِيِّ ابْنِ زُوَيْجٍ -: حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ

الْقَاسِمِ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ جُمْدَانُ، فَقَالَ: «يَسِيرُوا، هَذَا جُمْدَانُ، سَبَقَ الْمُشْرِكُونَ» قَالُوا: وَمَا الْمُشْرِكُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ.» [أحمد: ٨٣٣٢].

٢ - [بابٌ فِي لِسَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَفَضْلِ مَنْ أَحْصَاهَا]

[٦٨٠٩] ٥ - (٢٦٧٧) حَدَّثَنَا عُمَرُو الشَّاذِلِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو أَبِي عَمَرَ، جَمِيعاً عَنْ سُفْيَانَ - وَاللَّفْظُ لِعُمَرُو -: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِلَّهِ سِتَّةٌ وَسُعُونَ اسْماً، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنَّ اللَّهَ وَثَرٌ» (١)، يُجِيبُ الْوَثَرَ. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي عَمَرَ: «مَنْ أَحْصَاهَا» (٢). [أحمد: ٧٥٠٦، والحاوي: ٦٨١٠].

[٦٨١٠] ٦ - (٥٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ لَكَ سِتَّةٌ وَسُعُونَ اسْماً، مِمَّنْ إِلَّا وَاجِداً، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ.»

وَرَأَى هِشَامُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّهُ وَثَرٌ، يُجِيبُ الْوَثَرَ.» [أحمد: ٧٦٢٣].

٣ - [بابٌ الْعَزَمِ بِاللُّغَةِ، وَلَا يَقْلُ: إِنْ سَمَّيْتُ]

[٦٨١١] ٧ - (٢٦٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعاً عَنِ ابْنِ عُثَيْمٍ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْمٍ - عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ

(١) هكذا بدأ الأستاذ محمد فزاد عبد الباقي هذا الكتاب بحديث رقم: ٢. وقد وضعناه كما هو حفاظاً على ترتيبه، ولأنه موافق لترتيب المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي.

(٢) أي: فرد. والله تعالى هو الواحد الأحد الذي لا شريك له بوجه من الوجوه، لا في الذات، ولا في الصفات، ولا في الأفعال.

(٣) قال السندي: قيل: حفظها، وهو المشهور. وقيل: أي: عمل بمقتضاها، فإن بعضها يقتضي الخوف، وبعضها يقتضي الرجاء، وبعضها يقتضي التوكل عليه، ونحو ذلك، فيأتي بذلك. وقيل: أحاط بمعانيها.

صُهَيْبٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَتَزَمَّ^(١) فِي الدُّعَاءِ، وَلَا يَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِني. فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُسْتَكْرِ لَهُ» . [احمد: ١١٩٨٠، والبخاري: ٦٧٧١] .

[وسماري: ١٦٣٨] .

[٦٨١٦] ١١ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ عُمَرَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنِ النَّصْرِ بْنِ أَنَسٍ - وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ع^(٢) - قَالَ أَنَسُ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَمَتَّعُ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ» لَتَمَتَّعْتُهُ. [احمد: ١٣٧٠٨، والبخاري: ٧٢٣٣] .

[٦٨١٧] ١٢ - (٢٦٨١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى خُبَّابٍ وَقَدْ اخْتَوَى سَبْعَ كَيِّاتٍ فِي بَطْنِهِ. فَقَالَ: لَوْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ، لَدَعَوْتُ بِهِ. [انظر: ٦٨١٨] .

[٦٨١٨] ١٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَخَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَبِيدِ وَوَكَيْعٌ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح)، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوٍ وَصَحْبِيُّ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، كُلُّهُمُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [احمد: ٢١٠٥٩، والبخاري: ٦١٣٠] .

[٦٨١٩] ١٣ - (٢٦٨٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مُعَمَّرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَمَتَّعُ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، وَلَا يَدْعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ انْقَطَعَ عَمَلُهُ^(٣)»، وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمْرُهُ إِلَّا خَيْرًا. [احمد: ٨١٨٩] .

صُهَيْبٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَتَزَمَّ^(١) فِي الدُّعَاءِ، وَلَا يَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِني. فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُسْتَكْرِ لَهُ» . [احمد: ١١٩٨٠،

[٦٨١٢] ٨ - (٢٦٧٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي

وَقْتَبَةَ وَابْنُ خُبَيْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَحْنُونُ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، وَلَكِنْ لِيُغْرِمَ الْمَسْأَلَةَ، وَلِيُعْطِكَ الرَّغْبَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَقَاطَعُ شَيْءٌ أَغْلَاءً». [انظر: ٦٨١٣] .

[٦٨١٣] ٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى

الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ - عَنْ عَقْبَاءَ بْنِ يَسَاءَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيُغْرِمَ فِي الدُّعَاءِ، فَإِنَّ اللَّهَ صَانِعُ مَا شَاءَ، لَا مُعْجَزَ لَهُ». [احمد: ٧٣٤١، والبخاري: ٦٣٣٩ كلامهما سموا] .

٤ - [بَابُ غَرَاهِقِ تَعْنِي الْمَوْتَ، لِضَرْمٍ تَزَلُّ بِهِ]

[٦٨١٤] ١٠ - (٢٦٨٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ

حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَغْنِي ابْنُ عَلِيَّةَ - عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَمَتَّعُ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِضَرْمٍ تَزَلُّ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مَتَمَتَّعًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَخْبِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاءُ خَيْرًا لِي، وَتَوَلَّيْنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاءُ خَيْرًا لِي». [احمد: ١١٩٧٩، والبخاري: ٦٧٥١] .

[٦٨١٥] ١٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَلْفٍ:

حَدَّثَنَا زَوْجٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَقْبَانُ - حَدَّثَنَا حَسَّادٌ - يَغْنِي ابْنُ سَلَمَةَ -

(١) عزم المسألة: الشدة في طلبها، والجزم من غير ضعف في الطلب، ولا تعليق على مشيئة ونحوها. وقيل: حسن الظن بالله تعالى في الإجابة.

(٢) معناه أن النصير حدث به في حياة أبيه.

(٣) في (نسخ): انقطع عمله.

٥ - [باب: مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ لِحُبِّ اللَّهِ
لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ]

[٦٨٢٠] ١٤ - (٢٦٨٣) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ. وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

[احمد: ٢٢٧٤٤، والبخاري: ٦٥٠٧].

[٦٨٢١] ١٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ يَسَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَمَثَلَهُ. [احمد: ٢٢٦٩٦] [والنظر: ٦٨٢٠].

[٦٨٢٢] ١٥ - (٢٦٨٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزَّازِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَجَبِيُّ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ. وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ» فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَكْرَاهِيَةُ الْمَوْتِ؟ فَقُلْنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ. فَقَالَ: «لَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّ الْمَوْلِينَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَوُضُوئِهِ وَجَبَّوْا، أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، فَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ. وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ، كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

[البيهقي: ٦٥٠٧] [والنظر: ٦٨٢٤].

[٦٨٢٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [النظر: ٦٨٢٢].

[٦٨٢٤] ١٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو يَكْرِىءُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ زَكَرِيَّاءَ، عَنِ

الشَّعْبِيِّ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ. وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ. وَالْمَوْتُ قَبْلُ لِقَاءِ اللَّهِ».

[احمد: ٢٢١٧٢] [والنظر: ٦٨٢٢].

[٦٨٢٥] (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ، عَنْ عَامِرٍ: حَدَّثَنِي شُرَيْحُ بْنُ هَانِئٍ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَمُوتُ».

[النظر: ٦٨٢٤].

[٦٨٢٦] ١٧ - (٢٦٨٥) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُمَرَ الْأَشْجَعِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبَّازُ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ. وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ» قَالَ: فَأَنْتِ عَائِشَةُ فَقُلْتُ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ، إِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَقَدْ هَلَكْنَا. فَقَالَتْ: إِنَّ هَالِكًا مَن هَلَكَ، يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ. وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ» وَلَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَكْرَهُ الْمَوْتَ. فَقَالَتْ: قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَيْسَ بِالَّذِي تَذْعَبُ إِلَيْهِ، وَلَكِنْ إِذَا شَخَصَ^(١) الْبَصَرُ، وَخَشَعَ^(٢) الصَّدْرُ، وَأَفْغَرَّ^(٣) الْجِلْدُ، وَتَشَجَّجَ^(٤) الْأَصَابِعُ، فَقَدْ ذَلِكَ^(٥)، مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ. وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ. [احمد: ٨٥٥٦].

[٦٨٢٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْزَلِيُّ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. نَحْوَ حَدِيثِ عَبَّازٍ. [النظر: ٦٨٢٦].

(١) الشخوص: معناه ارتفاع الأجزاء إلى فوق، وتحليل النظر.

(٢) الخشعة: هي تركة النفس في الصدور.

(٣) أي: عند تفرغ الروح حيث لا تقبل نوبته ولا غيرها، فيحيط بغير كل إنسان بما هو صائر إليه وما أميد له.

عَنْ أَنَا جُنْدَ ظَنِّ عَبْدِي، وَأَنَا مَعَهُ جِئْتُ بِكَرْبِي. فَإِنْ دَكَّرَنِي فِي نَفْسِي، دَكَّرْتُهُ فِي نَفْسِي. وَإِنْ دَكَّرَنِي فِي مَلَا، دَكَّرْتُهُ فِي مَلَا خَيْرَ مِنْهُ. وَإِنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شَيْءٌ، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا. وَإِنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا، اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا. وَإِنْ أَتَانِي بِشَيْءٍ، أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً. [أحمد: ٧٤٢٢]

[واضع: ٦٨٣٠].

[٦٨٣٣] ٢٢ - (٢٦٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ السَّعْدِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي قُرَّةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْنَالِهَا وَأَزِيدُ. وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ، كَجَزَائِهِ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا، أَوْ أَغْفِرُ. وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شَيْئًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا. وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا. وَمَنْ أَتَانِي بِشَيْءٍ، أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً. وَمَنْ لَقِيََنِي بِغُرَابٍ الْأَرْضِ^(١) عَطِيقَةٍ لَا يَشْرُكُ بِهَا شَيْءًا، لَقَيْتُهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً». [الترمذ: ٦٨٣٤].

• قَالَ إِبْرَاهِيمُ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. بِهَذَا الْحَدِيثِ^(٢).

[٦٨٣٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَلَهُ عَشْرُ أَثْنَالِهَا أَوْ أَزِيدُ». [أحمد: ٢١٣٦٠].

٧ - [بَابُ كَرَاهَةِ الدُّعَاءِ بِتَعْجِيلِ الْعُقُوبَةِ فِي الدُّنْيَا] [٦٨٣٥] ٢٣ - (٢٦٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو الْخَلَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى التَّخْلِفِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ خَفَتْ^(٣) قَصَارَ مِثْلِ الْفَرَسِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ لِأَيِّهِ؟» قَالَ: نَعَمْ. كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ

[٦٨٢٨] ١٨ - (٢٦٨٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَانَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ. وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

[البخاري: ٦٥٠٨].

٦ - [بَابُ قُصَلِ الذِّكْرِ والدُّعَاءِ.

والتَّوَقُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى]

[٦٨٢٩] ١٩ - (٢٦٧٥) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: أَنَا جُنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي». [مسند: ٦٨٠٥].

[٦٨٣٠] ٢٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بِنِ عُمَانَ التَّيْمِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ - وَأَبُو أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ - وَهُوَ التَّيْمِيُّ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ: إِذَا تَقَرَّبَ عَبْدِي مِنِّي شَيْئًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا - أَوْ: بُوْعًا - وَإِذَا أَتَانِي بِشَيْءٍ، أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً». [أحمد: ٩٦١٧ و٩٦١٩].

[البخاري: ٧٥٣٧].

[٦٨٣١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقَيْسِيُّ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ. بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرْ: «إِذَا أَتَانِي بِشَيْءٍ، أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً». [الخاربي تعليقًا باثر الحديث: ٧٥٣٧] [واضع: ٦٨٣٠].

[٦٨٣٢] ٢١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ضَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ

(١) أي: ما يقارب مئلاها.

(٢) معناه أن إبراهيم بن سفيان الراوي عن مسلم صحيحه ساوى مسلماً في رواية هذا الحديث عن واحد عن وكيع. فقللاً برجل فيه.

(٣) أي: ضعف.

وَصَبَدُوا إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ: قَسَّأَهُمُ اللَّهُ ﷻ وَهُوَ أَخْلَمَ بِهِمْ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ يَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ جِنْدٍ جَبَادٍ لَكَ فِي الْأَرْضِ، يُسَبِّحُونَكَ وَتُكَبِّرُونَكَ وَهُمْ لَوْلُوكَ وَتَعْبُدُونَكَ وَتَسْأَلُونَكَ، قَالَ: وَمَاذَا يَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: يَسْأَلُونَكَ جَنَّتْكَ، قَالَ: وَعَلَى رَأَا جَنَّتِي؟ قَالُوا: لَا أَيْ رَبِّ، قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَا جَنَّتِي؟ قَالُوا: وَتَسْتَفْهِرُونَكَ، قَالَ: يَقُولُونَ: قَدْ هَفَرْتُ لَهْمَ، فَأَعْظَمْتُمْ مَا سَأَلُوا، وَأَجْرُكُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا، قَالَ: يَقُولُونَ: رَبِّ فِيهِمْ فُلَانٌ، عَبْدٌ خَطَاةٌ، إِنَّمَا مَرَّ كَجَلَسَ مَعَهُمْ، قَالَ: يَقُولُونَ: وَلَهُ هَفَرْتُ، هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْفَعِي بِهِمْ جَلِيسُهُمْ. [احمد - ٧٤٢٦، والخارقي تعليقا بعد الحديث ٦٤٠٨].

٩ - [بَابُ قَصْلِ الدُّعَاءِ بِ: اللَّهُمَّ إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ، وَفَنَا عَذَابُ النَّارِ]

[٦٨٤٠] ٢٦ - (٢٦٩٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ - عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ - وَهُوَ ابْنُ صَهْبٍ - قَالَ: سَأَلَ كِتَادَةُ أَنَسًا: أَيُّ دَعْوَةٍ كَانَ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَ؟ قَالَ: كَانَ أَكْثَرَ دَعْوَةً يَدْعُو بِهَا، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ، وَفَنَا عَذَابُ النَّارِ».

قَالَ: وَكَانَ أَنَسٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدَعْوَةٍ، دَعَا بِهَا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدَعَاءٍ، دَعَا بِهَا فِيهِ. [احمد - ١١٩٨١، والبخاري: ٤٥٢٢ بحرف].

[٦٨٤١] ٢٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ:

مَا كُنْتُ مُعَافِي بِهٍ فِي الْآخِرَةِ، فَمَجَّلُهُ لِي فِي الدُّنْيَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُحَبَّانِ اللَّهِ لَا تُطِيقُهُ - أَوْ: لَا تَنْطَلِقُهُ - أَفَلَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ^(١)، وَفَنَا عَذَابُ النَّارِ؟» قَالَ: قَدَعَا اللَّهُ لَهُ، فَتَقَاءَهُ. [احمد - ١٢٠٤٩].

[٦٨٣٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ الشُّصْرِ التَّيْمِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْخَارِبِ: حَدَّثَنَا حُنَيْدٌ. بِهَذَا الْإِسْنَادِ. إِلَى قَوْلِهِ: «وَفَنَا عَذَابُ النَّارِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الزُّبَادَةَ. [انظر: ٦٨٣٥].

[٦٨٣٧] (٢٤) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَدْنَانُ: حَدَّثَنَا حَسَّادٌ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَمُودُهُ، وَقَدْ صَارَ كَالْفَرْخِ، يَمُغْضِي حَبِيبَ حُنَيْدٍ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «لَا طَاقَةَ لَكَ بِعَذَابِ اللَّهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: قَدَعَا اللَّهُ لَهُ، فَتَقَاءَهُ. [احمد - ١٢٠٤٧].

[٦٨٣٨] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ الْعَطَّارُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَزْوَبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْخِلَافِ. [انظر: ٦٨٣٥].

١ - [بَابُ قَصْلِ مَجَالِسِ الذُّكْرِ]

[٦٨٣٩] ٢٥ - (٢٦٨٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بِنِ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ: حَدَّثَنَا وَعْبٌ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةُ سَيَّارَةٍ^(٢) أَفْضَلُ^(٣)، يَتَّبِعُونَ مَجَالِسَ الذُّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ وَتَرَّ قَعْدُوا مَعَهُمْ، وَخَفَّ^(٤) بِأَعْضَهُمْ يَعْضًا بِأَجْنَحِيهِمْ، حَتَّى يَمْلُؤُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا

(١) أظهر الأقوال في تفسير الحسنة في الدنيا أنها العبادة والمعاينة. وفي الآخرة الجنة والمغفرة.

(٢) أي: سباحون في الأرض.

(٣) معناه أنهم ملائكة زائدون على المخلقة وغيرهم من المرتبين مع المخلوق. فهؤلاء السيارة لا وظيفة لهم، وإنما مفصودهم جعل الذكـ

(٤) في (نشد) وخفف.

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَنَا هَذَابَ الثَّوَابِ». [احمد: ١٣١٣٧]
وغيره: [٦٨٤٠].

١ - [باب فَضْلِ التَّجَلُّلِ وَالشَّيْبِ وَالِدُعَاءِ]

[٦٨٤٢ - ٢٨ - (٢٦٩١)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ سَمْعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِثْلَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ بِذَلِكَ عَشْرُ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِثْرَةٌ حَسَنَةٌ، وَمُجِيبَتْ عَنْهُ مِثْرَةٌ سَيِّئَةٌ، وَكَانَتْ لَهُ جِزْأٌ مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُنْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ حَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِثْلَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ».

[احمد: ٨٠٠٨، والبيهقي: ٣١٩٣].

[٦٨٤٣ - ٢٩ - (٢٦٩٢)] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخَنَارِ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ سَمْعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ جِئْتُ بِضَيْعٍ وَجِئْتُ يُنْسِي: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِثْرَةً، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ يَمْلَأُ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ». [احمد: ٨٨٣٥، والبيهقي: ٦٨٤٢].

[٦٨٤٤ - ٣٠ - (٢٦٩٣)] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو أَيُّوبَ الْخَلِيلِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ - يَغْنِي الْعَقْدِيُّ -: حَدَّثَنَا عُمَرُ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: مَنْ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَانَ كَمَنْ أَتَقَنَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ». [احمد: ٢٣٠٨٣، والبيهقي: ٦٨٤٤].

عُمَرُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الشَّعْرَى، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ رِبْعِ بْنِ خَنَسٍ. قَالَ: قُلْتُ لِلرَّبِيعِ: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: مِنْ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ مَيْمُونٍ، فَقُلْتُ: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: مِنْ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: فَأَتَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى، فَقُلْتُ: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: مِنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [احمد: ٢٣٠٨٣، والبيهقي: ٦٨٤٤].

[٦٨٤٦ - ٣١ - (٢٦٩٤)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو عَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفِ الْبَجَلِيِّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلَيْتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْبِزَانِ، خَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ». [احمد: ٧١٦٧، والبيهقي: ٦٨٤٦].

[٦٨٤٧ - ٣٢ - (٢٦٩٥)] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو عَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لَهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ».

[٦٨٤٨ - ٣٣ - (٢٦٩٦)] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شُهْبَرٍ وَابْنُ ثَمِيرٍ، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيرٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ، عَنْ مُضَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: عَلِّمْنِي كَلَامًا أَقُولُهُ، قَالَ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ» قَالَ: فَمَوْلَاهُ لِرَبِّي، قَمَا لِي؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي».

[٦٨٤٥] وَقَالَ سُلَيْمَانُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا

يَكْتَسِبُ أَخَذَنَا الْفَ حَسَنَةً؟ قَالَ: «يُسْتَبَحُّ مَن تَسْبَحُوهُ،
فَتَكْتَسِبُ لَهُ الْفَ حَسَنَةً، أَوْ يُحِبُّهُ»^(١) عَنْهُ أَلْفُ غَلِيظَةٍ.
[أحمد: ١٦١٢].

٩٩ - [باب فَضْلِ الْاجْتِمَاعِ
عَلَى تَلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَعَلَى الذِّكْرِ]

[٦٨٥٣] - ٣٨ - (٢٦٩٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
الثَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ
الْهَمْدَانِيُّ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ
الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ
أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«مَنْ تَفَسَّرَ عَنْ مُلَائِمٍ مُخْرَجَةٍ»^(١) مِنْ حَرْبٍ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ
عَنْهُ مُخْرَجَةً مِنْ حَرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ سَرَّ عَلَى مُعْصِرٍ،
يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا،
سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبِيدِ مَا
كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَجْوِبٍ. وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ
عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ. وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ
فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يُتْلَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَذَكَّرُونَ
بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَعَزَّيْنَهُمُ الرُّوحَةَ،
وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ بَطَأَ
بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ»^(٢). [أحمد: ٧٤٢٧].

[٦٨٥٤] - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
ثَمِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ
الْجَهْضِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ:
حَدَّثَنَا ابْنُ ثَمِيرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ. وَفِي حَدِيثِ
أَبِي أَسَمَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجْتَلِي خَدِيبُ أَبِي مُعَاوِيَةَ. غَيْرَ أَنَّ
خَدِيبَ أَبِي أَسَمَةَ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الثَّيْبِيِّ عَلَى الْمُعْصِرِ».
[أبو: ٦٨٥٣].

قَالَ مُوسَى: أَمَا عَافِي، فَأَنَا أَتَوَهُمْ وَمَا أَذِي.
وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي حَدِيثِهِ قَوْلَ مُوسَى.
[أحمد: ١٦١١].

[٦٨٤٩] - ٣٤ - (٢٦٩٧) حَدَّثَنَا أَبُو كَسْبٍ
الْجَحْدَرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ - يَغْنِي ابْنُ زَيْدٍ -:
حَدَّثَنَا أَبُو سَالِكٍ الْأَشْجَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُ مَنْ أَسْلَمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي». [أحمد: ١٥٨٨١].

[٦٨٥٠] - ٣٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا سَجِيدُ بْنُ أَرْهَرٍ
الْوَابِطِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَالِكٍ
الْأَشْجَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ عَلَّمَهُ
الرَّسُولُ ﷺ الصَّلَاةَ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُو بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ:
«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي».
[أبو: ٦٨٥١].

[٦٨٥١] - ٣٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ:
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ
سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَنَّهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ
أَقُولُ جِئْتُ أَسْأَلُ رَبِّي؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي» وَتَخَصَّصَ أَصَابَتُهُ إِلَّا
الْإِبْهَامَ: «قُلْ هَؤُلَاءِ تَجَمَّعَ لَكَ مُنْيَاكَ وَآخِرَتُكَ».
[أحمد: ١٥٨٧٧].

[٦٨٥٢] - ٣٧ - (٢٦٩٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُوسَى
الْجُهَنِيِّ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيرٍ
- وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ، عَنْ
مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنَّا عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيُّكُمْ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْتَسِبَ كُلَّ
يَوْمٍ الْفَ حَسَنَةً؟» فَسَأَلَ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ

(١) في (نسخ): وَيُسَبِّحُ.

(٢) أي: أزالها بإزالة أسبابها. وفيه ترغيب في إعانة المسلمين ومساعدتهم.

(٣) معناه: من كان عمله ناقصاً لم يُلحظ به مرتبة أصحاب الأعمال، فينبغي أن لا يكتفى على صرف التسبب وفضيلة الآباء، ويقتصر في العمل.

وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو الرِّبِيعِ الْعَتَكِيُّ، جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ - عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ، عَنِ الْأَعْرَابِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ لَيُفَانُ^(١) عَلَى قَلْبِي، وَلَيَأْتِي لَأَسْتَغْفِرَ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِثْرَةَ مَرَّةٍ» [أحمد: ١٧٨١٨].

[٦٨٥٩] ٤٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُذْرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْرَابَ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - يُعَدُّ ابْنَ عَمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تَوُوبُوا إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِثْرَةَ مَرَّةٍ» [أحمد: ١٧٨٥٠].

[٦٨٦٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُصَافٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، كُلُّهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ. [أحمد: ١٧٨٥٩].

[٦٨٦١] ٤٣ - (٢٧٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، يَغْنِي سَلِيمَانُ بْنُ حَبَّانٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ: حَدَّثَنَا حُلَفَ - يَغْنِي ابْنَ غِيَاثٍ -، كُلُّهُمَا عَنْ هِشَامٍ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللُّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ خُثَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ» [أحمد: ٩٥٠٩].

١٣ - [بَابُ مُسْتَحْبَابِ خَلْعِ الصُّلُوفِ بِعَدْوٍ]

[٦٨٦٢] ٤٤ - (٢٧٠٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ

[٦٨٥٥] ٣٩ - (٢٧٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ مُسْلِمٍ أَنَّهُ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَمُوتُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا حَفَّتْهُمُ السَّلايِكُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَتَرَكَتْ عَلَيْهِمُ الشَّيْئَةَ، وَذَكَّرَهُمُ اللَّهُ يَمُنُّ بِعَلَّتْهُ» [أحمد: ١١٨٧٥].

[٦٨٥٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. [أحمد: ١٦٨٥٥].

[٦٨٥٧] ٤٠ - (٢٧٠١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ الشَّافِعِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى خَلْقٍ فِي الشَّجَدِ، فَقَالَ: مَا أَجْلَسَكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ، قَالَ: اللَّهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟ قَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَجْلَسْنَا إِلَّا ذَاكَ، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَخْلِفْكُمْ نَهْمَةً لَكُمْ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ يَمْنُوتُنِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقْلَ عَنْهُ خَيْرًا مِنِّي، وَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى خَلْقٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «مَا أَجْلَسَكُمْ؟» قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَنُحَمِّدُهُ عَلَى مَا هَذَا بِلِإِسْلَامٍ، وَمَنْ يَدْعُ عَلَيْنَا، قَالَ: اللَّهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟ قَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَجْلَسْنَا إِلَّا ذَاكَ، قَالَ: «أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَخْلِفْكُمْ نَهْمَةً لَكُمْ، وَلَكِنَّهُ أَنَا بِي جَنَابٍ لَأَخْبِرَنِي أَنَّ اللَّهَ ﷻ يُبَايِ بِكُمْ السَّلايِكَةَ» [أحمد: ١١٨٣٥].

١٢ - [بَابُ مُسْتَحْبَابِ الْأَسْتِغْفَارِ وَالْإِسْتِغْفَارِ مِثْرَةَ مَرَّةٍ]

[٦٨٥٨] ٤١ - (٢٧٠٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

(١) المراد هنا: ما يغش القلوب. وقيل: المراد الغترات والغفلات عن الذكر الذي كان شأنه الدوام عليه، فإذا فرغ عنه، أو غفل عُد ذلك ذنبًا واستغفر منه.

وعايسم، عن أبي عثمان، عن أبي موسى قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فجعل الناس يجهرُونَ بالكثير، فقال النبي ﷺ: «إني أرى الناس، ازمعوا على أنفسكم»^(١)، إنكم ليس تَدْعُونَ أصمَّ ولا غايِباً، إنكم تَدْعُونَ سميماً قريباً، وهو تمكُّمهم قال: وأنا خلفه، وأنا أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله. فقال: «يا عبد الله بن قيس، ألا أدلك على مخزٍ من مخزٍ الجَنَّةِ؟ فقلت: بلى يا رسول الله، قال: قل: لا حول ولا قوة إلا بالله».

[أحمد (١٩٧١٥) وإسحق (١٦٨٦٤)].

[٦٨٦٧] ٤٦ - (٠٠٠) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. وَقَالَ فِيهِ: «وَالَّذِي تَدْعُونَهُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ عُنِي رَجُلَةٍ أَحَدِكُمْ». وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِ وَفَرْ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». (أحمد ١٩٥٩٩، والبخاري ٦٦١٠).

[٦٨٦٨] ٤٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الثَّعْلَبِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أدلك على كلمةٍ من كلماتٍ الجَنَّةِ؟» أَوْ قَالَ: «على مخزٍ من مخزٍ الجَنَّةِ؟» فقلت: بلى، قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

[أحمد (١٩٥٧٩) وإسحق (٦٨٦٨)].

[٦٨٦٩] ٤٨ - (٢٧٠٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءَ أَذْغَرِيهِ يَوْمَ صَلَاتِي، قَالَ: «قُل: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلماً كَبِيراً - وَقَالَ قُتَيْبَةُ: كَبِيراً - وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ جَنَدِكَ وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

[البيهقي (٨٣٤)].

[٦٨٧٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا

عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَجْهَرُونَ بِالكَثِيرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي أَرَى النَّاسَ، ازْمِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ»^(١)، إِنَّكُمْ لَيْسَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَايِباً، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيماً قَرِيباً، وَهُوَ تَمَكُّمُهُمْ قَالَ: وَأَنَا خَلْفُهُ، وَأَنَا أَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَخْزٍ مِنْ مَخْزٍ الْجَنَّةِ؟» فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

[أحمد (١٩٧١٥) وإسحق (٦٨٦٤)].

[٦٨٦٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ ثَمِيرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، جَمِيعاً عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ عَاصِمٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. (إسحق ٦٨٦٤).

[٦٨٦٤] ٤٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فَضْلُ بْنُ حُسَيْنٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ - يَنْحِي ابْنَ زَيْدٍ - حَدَّثَنَا الثَّيْبِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُمْ يَصْعَدُونَ فِي نَبِيٍّ، قَالَ: فَجَعَلَ رَجُلٌ كَلِمَةً عَلَا نَبِيَّهُ، نَادَى: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ لَا تَنَادُونَ أَصَمَّ وَلَا غَايِباً، قَالَ: فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوسَى - أَوْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ - أَلَا أدلك على كلمةٍ من مخزٍ الجَنَّةِ؟» قلت: ما هي يا رسول الله؟ قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

[أحمد (١٩٦٢٨) والبيهقي (٦٤٠٩)].

[٦٨٦٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

[إسحق (٦٨٦٤)].

[٦٨٦٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ

(١) معناه: ارفعوا بأفئسكم واخفضوا أصواتكم، فإن رفع الصوت إنما يفعله الإنسان لبعد من مخاطبه، ليسمه، وأنتم تدعون الله تعالى، وليس هو بأصم ولا غائب، بل هو سميع قريب.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ سَمَاءُ، وَعَمْرُو بْنُ
الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ أَنَّهُ
سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو مِنَ الْعَاصِي يَقُولُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ
الصَّدِيقَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلَّمَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ دُعَاءَ
أَذْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي وَفِي بَيْتِي. ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَبِيبِ
اللَّيْلِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «طَلُمَا كَتَبْتُهُ» [البخاري: ١٧٣٨٧]

[واضع: ١٨٦٩].

١٤ - [بَابُ الدُّعَاءِ مِنْ شَرِّ قَبْرِهِ وَغَيْرِهَا]

[١٨٧١] ٤٩ - (٥٨٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ^(١) - قَالَ:
حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَذِهِ الدُّعَوَاتِ: «اللَّهُمَّ
قُلِّبْ أَعْوَدَ بَكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ
الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغَنَى، وَمِنْ شَرِّ
فِتْنَةِ الْفَقْرِ»^(٢)، وَأَعْوَدَ بَكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ.
اللَّهُمَّ اهْجُلْ عَطَائِي بِمَاءِ التَّلَاجِ وَالتَّيَرِ، وَتَقِّ قَلْبِي مِنْ
الْعَطَائِي كَمَا تَقْبَلُ التُّوبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الذَّنْسِ، وَيَأْخُذْ
بَبَنِي وَبَيْنَ عَطَائِي كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ. اللَّهُمَّ قُلِّبْ أَعْوَدَ بَكَ مِنَ الْكَسَلِ^(٣)
وَالْهَرَمِ^(٤) وَالْمَأْتَمِ وَالْمَغْرَمِ^(٥). [مسكور: ١٣٢٥] [أحمد:

٢١٣٠٢، والبخاري: ١٧٣٦٨].

[١٨٧٢] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْرٍ: حَدَّثَنَا

١٥ - [بَابُ الدُّعَاءِ مِنَ الْفَجْرِ وَالْكُسْلِ وَغَيْرِهِ]

[١٨٧٣] ٥٠ - (٢٧٠٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي
حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيْيَةَ قَالَ: وَأَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ: حَدَّثَنَا
أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَجْنُونِ»^(١) وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ،
وَالْبُخْلِ^(٢)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ
الْمَغْيَا وَالْمَمَاتِ». [أحمد: ١٢١١٣] [واضع: ١٨٧٤].

[١٨٧٤] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
زُرَيْعٍ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا
مُعْتَمِرٌ، يَلَاهُمَا عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
بِمِثْلِهِ. غَيْرَ أَنَّ يَزِيدَ لَيْسَ فِي حَدِيثِهِ قَوْلُهُ: «وَمِنْ فِتْنَةِ
الْمَغْيَا وَالْمَمَاتِ». [الحدادي: ٢٨٢٣] [واضع: ١٨٧٣].

[١٨٧٥] ٥١ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ
التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ تَعَوَّذَ مِنْ
أَشْيَاءَ ذَكَرَهَا، وَالْبُخْلِ. [أحمد: ١٢٨٧٣].

[١٨٧٦] ٥٢ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ
الْعَبْدِيُّ: حَدَّثَنَا يَهُزُّ بْنُ أَسَدٍ الْعُمِّيُّ: حَدَّثَنَا هَارُونُ
الْأَعْوَرُ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحَبَابِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ:
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو بِهَذِهِ الدُّعَوَاتِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي

(١) في (نسخ): واللفظ لأبي حُرَيْرٍ.

(٢) لأحدهما حالتان نخش الفتنه بهما بالنسخت وقلة الصبر، والوقوف في حرام أو شهوة للحاجة. ويخاف في الغنى من الأثر والبخر واليحل بحقوق المال، أو إتقانه في إسراف أو باطل أو في مفاخر.

(٣) الكسل: هو عدم اتبعات النفس للخير وقلة الرغبة مع إمكانه.

(٤) المراد به الاستعانة من الرد إلى أرقط العمر. وسبب ذلك ما فيه من الخرق واختلال العقل والحواس والاضط والنهم، وتشويه بعض المنظر، والمجز عن كثير من الطاعات، والنسائل في بعضها.

(٥) المغرم: هو الدين، لأن الرجل إذا غرم حدث فكذب، ووعد فأخلف، وقد يشغل به قلبه، وربما مات قبل وقائه، فبقيت ذمته مرهنة به.

(٦) المجز: هو عدم القدرة على الخير. وقيل: هو ترك ما يجب فعله والتسرف به. وكلاهما تستحب الإعانة منه.

(٧) أما استعانته ﷺ من الجبن واليحل، فلما فيها من التخصير من أداء الواجبات، والقيام بحقوق الله تعالى، وإزالة المنكر، والإغلاظ على المعصاة، ولأنه بشجاعة النفس وفرتها المعنلة تتم العبادات، ويغرم ينصر المظلوم والجهاد، وبالسلا من اليحل يقوم بحقوق المال، وينبت للإتقان والجود والمكارم الأخلاق، ويمتنع من الطمع فيما ليس له.

يَقُولُ: «إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنَزَلًا فَلْيَقُلْ: أَهْوَدُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ
الَّتَامَاتِ مِنْ شَوْ مَا خَلَقَ، فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى
يُرْتَجِلَ مِنْهُ». [انظر: ٦٨٧٨].

[٦٨٨٠] (٢٧٠٩) قَالَ يَسْعُوبُ: وَقَالَ
الْمَغْنَقُ عَنْ حَكِيمٍ: عَنْ دُحْوَانَ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَيْقِي مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ:
«أَمَا لَوْ قُلْتَ جِئْتَ أَمْسَيْتَ؟ أَهْوَدُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الَّتَامَاتِ
مِنْ شَوْ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرْك». [أحمد: ٨٨٨٠ بخره].

[٦٨٨١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ حَمَادٍ
الْمِصْرِيُّ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ،
عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ يَغْقُوبَ أَنَّهُ ذَكَرَ لَهُ أَنَّ أَبَا صَالِحٍ مَوْلَى
عَطْفَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَدَغَنِي عَقْرَبٌ. يَسْجُلُ خُلَيْبُ بْنُ
وَهَبٍ. [انظر: ٦٨٨٠].

١٧ - [يَابُ: مَا يَقُولُ عِنْدَ النَّوْمِ وَخِذِ الْمَضْجِعَ]

[٦٨٨٢] (٠٥٦) (٢٧١٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ - قَالَ
إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ
مَنْصُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ: حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجِعَكَ فَنَوَّضًا
وَضَوْءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اسْتَجْمَعْ عَلَى شَيْئِكَ الْاِئْتِمَنِ، ثُمَّ
قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَتَوَضَّعْتُ أَمْرِي
إِلَيْكَ، وَالْبَاجَاتُ ظَهَرِي إِلَيْكَ^(١)، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا
مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا جِئْتُكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكَتَابِكَ الَّذِي
أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. وَاجْعَلْهُنَّ مِنْ أَجْرِ
خَلَائِكَ، فَإِنَّ مَثَّكَ مِنْ لَيْلِكَ، مَثَّ وَأَنْتَ عَلَى
الْفِطْرَةِ^(٢)». قَالَ: فَرَدَّدَهُنَّ لَأَسْتَخِيرَهُنَّ، فَقُلْتُ: آمَنْتُ

أَهْوَدُ بِكَ مِنَ الْبُحْلِ وَالْكَسَلِ وَأَزْدَلِ الْمُعْمَرِ، وَعَذَابُ
الْقَبْرِ، وَفَتْحَةُ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ. [البحاري: ٤٧٠٧]
[واتفر: ٦٨٧٣].

١٦ - [يَابُ فِي التَّهَوُّةِ مِنْ سُوءِ
الْقَضَاءِ وَدِرْكَ الشَّقَاءِ وَغَيْرِهِ]

[٦٨٧٧] (٠٥٣) (٢٧٠٧) حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ السَّائِدِ
وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنِي
سَمِيُّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
كَانَ يَتَعَوَّدُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ، وَمِنْ ذَلِكَ الشَّقَاءِ، وَمِنْ
شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَمِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ.

قَالَ عُمَرُو فِي حَيْثُ: قَالَ سُفْيَانُ: أَتُكُّ أَنِّي زِدْتُ
وَاجِدَةً مِنْهَا. [أحمد: ٧٣٥٥، والبخاري: ٦٣٤٧].

[٦٨٧٨] (٠٥٤) (٢٧٠٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا لَيْثُ (ج). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -:
أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ
يَغْقُوبَ أَنَّ يَغْقُوبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ بُسْرَ بْنَ
سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ:
سَمِعْتُ حَوْلةَ بِنْتُ حَكِيمِ السُّلَمِيَّةِ تَقُولُ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نَزَلَ مَنَزَلًا ثُمَّ قَالَ: أَهْوَدُ
بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الَّتَامَاتِ^(١) مِنْ شَوْ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ
شَيْءٌ حَتَّى يُرْتَجِلَ مِنْ تَوَلَّيَ ذَلِكَ». [أحمد: ٢٧١٢٢].

[٦٨٧٩] (٠٥٥) (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ
مَعْرُوفٍ وَأَبُو الطَّاهِرِ، بِلَا هُمَا عَنْ ابْنِ وَهَبٍ - وَاللَّفْظُ
لِهَارُونٍ -: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنَا
عُمَرُو - وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ - أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ
وَالْحَارِثُ بْنُ يَغْقُوبَ حَدَّثَاهُ عَنْ يَغْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ،
عَنْ حَوْلةَ بِنْتُ حَكِيمِ السُّلَمِيَّةِ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) قيل: معناه الكلمات التي لا يدخل فيها تعمي ولا عيب. وقيل: النافعة الشافية. وقيل: المراد بالكلمات هنا القرآن.

(٢) «الباغات ظهري إليك»: أي: توكلت عليك واطمعتك في أمري كله كما يطمع الإنسان بظهوره إلى ما يستند.

(٣) الفطرة: أي الإسلام. ففي هذا الحديث ثلاث سنن مهمة مستحبة وليست واجبة هي:

بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، قَالَ: «قُلْ: أَكُنْتُ بِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ» . [أحمد: ١٨٥٨٧] [وأنظر: ٦٨٨٦] .

[٦٨٨٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ - يَغْيِي ابْنُ إِبْرَاهِيمَ - قَالَ: سَمِعْتُ حُصَيْنًا، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْحَدِيثِ. غَيْرَ أَنْ مَنْطُورًا أَنْتُمْ حَدِيثًا. وَرَأَى فِي حَدِيثِ حُصَيْنٍ: «وَلَنْ أَصْبَحَ أَصَابَ خَيْرًا» . [أحمد: ١٨٦١٧] [وأنظر: ٦٨٨٦] .

[٦٨٨٤] ٥٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَبُو دَاوُدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَهَبْ وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، أَكُنْتُ بِحَنَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. قُلْنَا سَاتَ سَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ»، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ بَشَّارٍ فِي حَدِيثِهِ مِنَ اللَّيْلِ. [أحمد: ١٨٦٥٥] [وأنظر: ٦٨٨٦] .

[٦٨٨٥] ٥٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ: «يَا فُلَانُ، إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، يَمُنْ بِحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فُلَانٌ مَثْنٌ مِنْ لَيْلِكَ مَثْنٌ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَلَنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ خَيْرًا» . [السجستاني: ٧٤٨٨] [وأنظر: ٦٨٨٦] .

[٦٨٨٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَأَبْنُ بَشَّارٍ:

قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا. يَمُنْ بِهِ. وَلَمْ يَذْكُرْ: «وَلَنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ خَيْرًا» . [أحمد: ١٨٥١٥] [والبخاري: ٦٣١٣] .

[٦٨٨٧] ٥٩ - (٢٧١١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ بِإِسْمِكَ أَحْيَا وَبِإِسْمِكَ أَمُوتُ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَلِئِلَى الشُّورَةِ» . [أحمد: ١٨٦٠٣] .

[٦٨٨٨] ٦٠ - (٢٧١٢) حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعُمِّيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَلَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَاتَهَا فَاهْبِطْ لَهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ التَّايِيَةَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ عُمَرَ؟ فَقَالَ: مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ، مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [أحمد: ٥٥٠٢] .

قَالَ ابْنُ نَافِعٍ فِي رِوَايَتِهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ. وَلَمْ يَذْكُرْ: سَمِعْتُ.

[٦٨٨٩] ٦١ - (٢٧١٣) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ: كَانَ أَبُو صَالِحٍ يَأْمُرُنَا إِذَا أَرَادَ اخْدَا أَنْ يَقَامَ أَنْ يُضْطَجِعَ عَلَى شَيْءٍ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ، وَرَبَّ الْأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَزَقْنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ السُّورَةِ وَالْإِنْجِيلِ

١ - التزم على طهارة.

٢ - التزم على الشق الأيمن. تحرياً لليمان الذي هو من سنة النبي ﷺ.

٣ - ذكر الله قبل النوم، ليكون آخر عمله من يومه.

وَالْعُرْقَانِ - أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ
بِقَامِهِمْ. اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ
الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ
شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْبِضْ
عَنْهُ النَّيْنَ وَأَغْشِئْنَا مِنَ الْقَمَرِ. وَكَانَ يَزِيءُ ذَلِكَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [احمد: ٨٩٦٠].

[احمد: ٩٤٦٩، والحاوي: ٦٣٢٠].

[٦٨٩٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا
عَبْدُهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: ثُمَّ
لَقُلْتُ: يَا سَمِيعُ رُبِّي وَضَعْتُ جَنِيهِ، فَإِنْ أَخْبَيْتَ نَفْسِي
فَارْحَمْنِي. [انظر: ٦٨٩٢].

[٦٨٩٤] ٦٤ - (٢٧١٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ
سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا
أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا
وَسَقَانَا، وَكَفَانَنَا وَأَوَانَا، فَكَمْ يُمْرُنُ لَا تَخَافِي لَهُ وَلَا
مُلُوكِي». [احمد: ١٢٥٥٢].

١٨ - [باب التَّعَوُّدِ مِنْ شَرِّ مَا

عَمِلَ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ يَعْمَلْ]

[٦٨٩٥] ٦٥ - (٢٧١٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
يَحْيَى وَإِسْحَاقُ بْنُ إِثْرِيمَ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - قَالَا:
أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ قُرُوءَةَ بِنِ
نُزَيْلِ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَمَّا كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ اللَّهُ، قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ:
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا
لَمْ أَفْعَلْ». [احمد: ٢١٣٦٨].

[٦٨٩٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ
حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ قُرُوءَةَ بِنِ نُزَيْلٍ قَالَ: سَأَلْتُ
عَائِشَةَ عَنْ دُعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ:
كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ،
وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَفْعَلْ». [انظر: ٦٨٩٥].

[٦٨٩٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ
بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ (ح). وَحَدَّثَنَا

[٦٨٩٠] ٦٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ
بَيَّانٍ الْوَاسِطِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَغْنِيهِ الطُّلْحَانُ - عَنْ
سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِرُنَا إِذَا أَعَدَّنَا مَضْجَعًا أَنْ نَقُولَ.
يَمُوتُ حَبِيبُ جَرِيرٍ، وَقَالَ: «مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ
بِقَامِهَا». [انظر: ٦٨٨٩].

[٦٨٩١] ٦٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ
مُحَمَّدُ بْنُ الْغَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي عُبَيْدَةَ: حَدَّثَنَا أَبِي، كِلَاهُمَا عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ
أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَنْتَ قَاطِعَةُ النَّبِيِّ ﷺ
تَسْأَلُهُ حَاوِمًا، فَقَالَ لَهَا: «قُولِي: اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ
السَّبْعِ يَمُوتُ حَبِيبُ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ. [انظر: ٦٨٨٩].

[٦٨٩٢] ٦٤ - (٢٧١٤) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ التَّمِيمِيُّ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَوَى
أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةً إِزَارِهِ^(١)، فَلْيَتَنَفَّسْ
بِهَا فِرَاشَهُ، وَلْيُسَمِّ اللَّهَ، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا خَلَقَهُ بَعْدَهُ عَلَى
فِرَاشِهِ. فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ، فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقْوِ
الْأَيْمَنِ، وَلْيَقُلْ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّي بِكَ^(٢) وَضَعْتُ
جَنِيهِ، وَبِكَ أَرْقُمُهُ، إِنْ أَسْكَنْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ

(١) أي: طرفه.

(٢) غي (نسخ): لك.

[٦٩٠١] ٧٠٠- (٢٧١٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُسَاوِيٍّ الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَنْصَرِيِّ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ
أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جَدِّي وَهَزْلِي، وَخَطِيئَتِي
وَعَمْدِي، وَكُلَّ ذَلِكَ جُنْدِي. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ
وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَزْتُ وَمَا أَعْلَسْتُ، وَمَا أَنْتَ أَهْلَمُ بِهِ
مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَلِيلٌ». (أحمد: ١٩٧٣٨، والخازني تعليقه: ١٦٣٩٨).

[٦٩٠٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ البُسْمِيُّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،
فِي هَذَا الْإِسْنَادِ. (الحري: ١٣٩٨٠، وابن جرير: ٦٩٠١).

[٦٩٠٣] ٧١- (٢٧٢٠) حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ بْنُ
دِينَارٍ: حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنِ عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ الْفُطَيْمِيُّ، عَنْ
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجَشُونِي، عَنْ
لُدَامَةَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِي، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ
أَصْلِحْ لِي رِبِّي الَّذِي هُوَ جِسْمُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي
دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا
مَعَادِي، وَاجْعَلْ لِي حَيَاةً زِنَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ
لِي الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ».

[٦٩٠٤] ٧٢- (٢٧٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُنْتَنِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي ابْنَ
جَعْفَرٍ -، بِإِسْنَادٍ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ:
«وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَفْعَلْ». (أحمد: ٢٦٩٨٤).

[٦٨٩٨] ٦٦- (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ:
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَبَابَةَ، عَنْ
بِلَالِ بْنِ رَسَافٍ، عَنْ مُرَّةَ بْنِ نُفْلٍ، عَنْ هَاشِمَةَ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
شَرِّ مَا هَمَلْتُ، وَشَرِّ مَا لَمْ أَفْعَلْ». (أحمد: ٢٦٩٨٤).

[٦٨٩٩] ٦٧- (٢٧١٧) حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ
الْطَّائِرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرُو أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ: حَدَّثَنِي ابْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ يَعْفَرَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ
يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ أَمْسْتُ، وَعَلَيْكَ
تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ آتَيْتُ^(١)، وَبِكَ خَاصَمْتُ. اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِمِرْيَتِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُعَذِّبَنِي، أَنْتَ الْخَيْرُ
الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجَنَّةُ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ». (أحمد:
٢٧٤٨، والبخاري: ٧٢٨٣).

[٦٩٠٠] ٦٨- (٢٧١٨) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّائِرِ:
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ،
عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْرَعَ^(٢)، يَقُولُ:
«سَمِعَ سَامِعٌ^(٣) بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بِلَايِهِ عَلَيْنَا. وَبِئْسَ
صَاحِبًا وَأَفْضَلُ عَلَيْنَا، عَائِلَةً^(٤) يَأْتِيهِ مِنَ النَّارِ».

(١) أي: أفليت بهمني وطاعني، وأعرضت عما سواك.

(٢) معناه قام في السفر وركب فيه. أو اتنى في سيره إلى السفر، وهو آخر الليل.

(٣) قال النووي: «سمع» روي بوجهين، شَمِعَ وشَمِعَ. واختار القاضي وصاحب المطالع الشديد، وأشار إلى أنه رواية أكثر رواة مسلم،
قَالَا: وَمَعْنَاهُ بَلَغَ سَامِعٌ قَوْلِي هَذَا لغيره، وَضَبَطَهُ الْخَطَائِي وَآخَرُونَ بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ. قَالَ الْخَطَائِي: شَهِدَ شَاهِدٌ عَلَى حَمْدِنَا اللَّهُ
نَعَالِي عَلَى نَعْمِهِ وَحَسْنِ بِلَايِهِ.

(٤) منصوب على الحالة أي: أقول هذا في حال استعاضتي واستجارتي بالله من النار.

(٥) هكذا وقع في تزييف الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي حديث رقم: ٧٠ بعد: ٦٨، وقد تركناه كما هو، حفاظاً على ترقيمه. ولأنه موافق
لترتيب المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الجوي.

قَبِيرٌ. اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسْلِ وَسُوءِ الْبَكْرِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ فِي النَّارِ، وَعَذَابِ فِي الْقَبْرِ.

[٦٩٠٨] ٧٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ»، قَالَ: «أَرَأَيْتَ قَالَ فِيهِ؟» «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا. رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسْلِ وَسُوءِ الْبَكْرِ. رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ فِي النَّارِ، وَعَذَابِ فِي الْقَبْرِ. وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ».

[٦٩٠٩] ٧٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ». اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسْلِ وَالْهَرَمِ وَسُوءِ الْبَكْرِ، وَفَقْرٍ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ.

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: وَقَدْ أَدْنَيْ فِيهِ زَيْدٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ

جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالْقَيَّ، وَالْمَغَافَاتِ وَالْفَيْتَى»^(١). [واحد: ٤١٦٢].

[٦٩٠٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. غَيْرَ أَنَّ ابْنَ الْمُثَنَّى قَالَ فِي رِوَايَتِهِ: «وَالْمَغَافَةَ». [نصف: ٦٩٠٤].

[٦٩٠٦] ٧٣ - (٢٧٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ نُمَيْرٍ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَاطِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا حَسًّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسْلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ. اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكَّاهَا^(٢) أَنْتَ خَيْرُ^(٣) مَنْ رَزَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْفَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَفْشَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا». [احمد: ١٩٣٠٨].

[٦٩٠٧] ٧٤ - (٢٧٢٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَيْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ النَّخَعِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ».

قَالَ الْحَسَنُ: فَحَدَّثَنِي الزُّبَيْدُ أَنَّهُ حَفِظَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي هَذَا: «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

(١) الْفَيْتَى هُنَا، غِنَى النَّفْسِ، وَالْإِسْتِغْنَاءُ عَنِ النَّاسِ، وَعَمَّا فِي أَيْدِيهِمْ.

(٢) أَي: طَهَّرَهَا.

(٣) لَفْظُهُ «خَيْرُ» هُنَا لِبَسْتِ التَّفْضِيلِ، بَلْ مَعْنَاهَا: لَا مَرْجِي لَهَا إِلَّا أَنْتَ، كَمَا قَالَ: «أَنْتَ وَلِيُّهَا».

الْيَوْمَ لَوَزْنَتْهُمْ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ، وَرَتَةَ عَرْشِهِ، وَيَذَادَ كَلِمَاتِهِ. [أبو: ٦٩١٤].

[٦٩١٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَسْرِ، عَنْ يَسْعَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي رَشِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ قَالَتْ: مَرَّ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِئَ صَلَّى صَلَاةَ الْغَدَاةِ، أَوْ بَعْدَ مَا صَلَّى الْغَدَاةَ، فَذَخَّرَ نَحْوَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَرِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَرَتَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ يَذَادَ كَلِمَاتِهِ». [أحمد: ٢٦٧٥٨].

[٦٩١٥] (٨٠ - ٢٧٢٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَابِلَةَ اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرُّوحِ فِي يَدَيْهَا، وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَبِيحًا، فَانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ، وَلَبِثَتْ عَائِشَةَ، فَأَخْبَرَتْهَا. فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيئِ قَابِلَةَ إِلَيْهَا. فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهَا، وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَلَمَعَبْنَا نَقُومُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى مَكَائِكُمَا، نَفَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِي عَلَى صَدْرِي. ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكُمَا خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَا؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا، أَنْ تُكَبِّرَا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُحَمِّدُوهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ». [أحمد: ١١٤١ - والبخاري: ٣٧٠٥].

[٦٩١٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنَادٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي

عَبْدِ اللَّهِ، رَفَعَهُ أَنَّهُ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

[٦٩١٠] (٧٧ - ٢٧٢٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَحَدٌ جُنْدُهُ، وَتَحَصَّرَ عَبْدُهُ، وَغَلَبَ الْأَخْرَابُ وَحْدَهُ، فَلَا شَيْءَ يَنْفَعُهُ». [أحمد: ٨٠٦٧ - والبخاري: ٤١١٤].

[٦٩١١] (٧٨ - ٢٧٢٥) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي سَبِيلَكَ وَتَقْضِ لِي بِإِلَهْدِي هَذَا بَيْنَكَ وَالسَّادَاتِ سَبِيلًا». [أحمد: ١٣٢١ - مطرولاً].

[٦٩١٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُسَيْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ إِدْرِيسَ - أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسَّادَاتِ». ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعْنَاهُ. [أحمد: ١١٦٨].

١٩ - [بَابُ التَّسْبِيحِ أَوَّلَ الْفَتَاهِ وَعِنْدَ فِتْوَمِ]

[٦٩١٣] (٧٩ - ٢٧٢٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُمَرُو بْنُ النَّافِدِ وَإِبْنُ أَبِي عَمْرٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عَمْرٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بِكُرَّةٍ جِئَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا^(١)، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى، وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: «مَا وَلَبَّ عَلَى الْحَالِ الَّتِي قَارَأْتِكِ عَلَيْهَا؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَفَقَدْ قُلْتَ بِمَعْنَى أَرْبَعٍ كَلِمَاتٍ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - لَوْ وَرَّثْتَ بِمَا قُلْتَ مِنْهُ

(١) السَّادَاتُ: هُوَ الْإِسْقَاطَةُ وَالْفَقْدُ فِي الْأُمُورِ.

(٢) أَي: مَوْضِعُ صَلَاتِهَا.

حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الذِّبْنَةِ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ لِيْكُمْ» (١)، فَلَمَّا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهْيَ الْجَنَانِ، فَتَوَدَّوْا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلَمَّا رَأَتْ خَيْطَانًا. [أحمد: ٨٠٦٤، والبخاري: ٣٣٠٣].

٢ - [باب الدعاء الخرب]

[٦٩٢١] ٨٣ - (٢٧٣٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ سَعِيدٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْخَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْمَرْضِيِّ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْمَرْضِيِّ الْكَرِيمِ. [أحمد: ٢٠١٢، والبخاري: ٦٣٤٥].

[٦٩٢٢] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَحَدِيثُ مُعَاذٍ فِي هِشَامٍ أَثَمٌ. [أحمد: ٣٣٥٤، وإسناده: ٦٩٢١].

[٦٩٢٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُنَيْدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا الْعَالِيَةِ الرَّيَّانِيَّ حَدَّثَهُمْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِمْ وَيَقُولُهُمْ عِنْدَ الْكَرْبِ. فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ فِي هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ». [أحمد: ٢٣٤٥، والبخاري: ٧٤٦٦].

[٦٩٢٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَهُزُّ: حَدَّثَنَا حِشَامُ بْنُ سَلَمَةَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا حَزَنَ (٢) أَمَرَ، قَالَ. فَذَكَرَ بِمِثْلِ

حَدِيثِ مُعَاذٍ: «أَخَذْتُمَا مُضْجَعَكُمَا مِنَ اللَّيْلِ». [أحمد: ٧٤٠، وإسناده: ٦٩١٥].

[٦٩١٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي تَرْيَدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعْيَرٍ وَغَيْبُ بْنُ يَمِينٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعْيَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ غَطَّاءَ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِنَحْوِ حَدِيثِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى. وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: قَالَ عَلِيٌّ: مَا تَرَكْتُهُ مِنْهُ سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. قِيلَ لَهُ: وَلَا لَيْلَةً صَفِيْن (١) قَالَ: وَلَا لَيْلَةً صَفِيْن. [أحمد: ٦٠٤، والبخاري: ٥٣٦٢].

وَفِي حَدِيثِ غَطَّاءَ عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: وَلَا لَيْلَةً صَفِيْن؟

[٦٩١٨] ٨١ - (٢٧٢٨) حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ بَشَّامٍ الْقَشِيرِيُّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ - يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ - : حَدَّثَنَا رَوْحٌ - وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ - عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ فاطمة أُنْتُب النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُ خَادِمًا، وَتَكْتَبُ التَّحْلِيلَ. فَقَالَتْ: «مَا الْعَبْدُ جَنَّدَا؟» قَالَ: «أَلَا أَذْكَاءُ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ خَادِمٍ؟ تُسَبِّحِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُحْمِلِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكْثِرِينَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، جِئِ تَأْخُلِينَ مُضْجَعَكَ».

[٦٩١٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَهْلٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

٢٠ - [باب استحباب الدعاء عند صياح الذئب]

[٦٩٢٠] ٨٢ - (٢٧٢٩) حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

(١) صَفِيْن: موضع قرب الفرات، كانت فيه حرب عظيمة بين علي عليه السلام وبين أهل الشام.

(٢) أي: رجاء تأمير الملائكة على الدعاء واستغفارهم.

(٣) أي: نابه وألم به أمر شديد.

المُعَلَّمُ: حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حَرِيزٍ قَالَ:
حَدَّثَنِي أُمُّ الدُّرْدَاءِ قَالَتْ: حَدَّثَنِي سَيِّدِي^(١) أَنَّهُ سَمِعَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ قَالَ
الْمَلَكُ الْمُؤَكَّلُ بِهِ: آمِينَ، وَلَكَ بِمِثْلِهِ» (أبو: ٦٩٣٧).

[٦٩٢٩] ٨٨ - (٢٧٣٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ صَفْوَانَ - وَهُوَ ابْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ، وَكَانَتْ تَحْتَهُ الدُّرْدَاءُ^(٢) - قَالَ:
قَبِضْتُ الشَّامَ، فَأَتَيْتُ أَبَا الدُّرْدَاءِ فِي مَنْزِلِهِ فَلَمْ أَجِدْهُ،
وَوَجَدْتُ أُمَّ الدُّرْدَاءِ، فَقَالَتْ: أَتَيْتُكَ الْحَجَّ الْعَامَ؟
فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَادْعُ اللَّهَ لَنَا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ
كَانَ يَقُولُ: «دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ
مُسْتَجَابَةٌ. هِنْدُ رَأْسُكَ مُؤَكَّلٌ، كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ
بِخَيْرٍ، قَالَ الْمَلَكُ الْمُؤَكَّلُ بِهِ: آمِينَ، وَلَكَ بِمِثْلِهِ».

(أحمد: ٢٧١٧٧).

[٦٩٣٠] (٢٧٣٢) قَالَ: فَخَرَجْتُ إِلَى السُّورِي
فَلَبِيتُ أَبَا الدُّرْدَاءِ، فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ. يَرْوِيهِ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ. (أحمد: ٢٧١٧٧).

[٦٩٣١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. وَقَالَ: عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
صَفْوَانَ. (أحمد: ٢٧١٧٨).

٢٥ - [باب: استخفاف جفد الله
تعالى بفقد الأكل والشرب]

[٦٩٣٢] ٨٩ - (٢٧٣٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ نُمَيْرٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا

خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ أَبِيهِ. وَزَادَ مَعَهُ: «وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ
الْعَرْشِ الْكَرِيمِ» (أحمد: ٢٧٣١) (وافظ: ٦٩٣١).

٢٦ - [باب: فضل: سبحانه الله ويحمده]

[٦٩٢٥] ٨٤ - (٢٧٣١) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ:
حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ جَلَالٍ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ حَنْبَلٍ:
الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجِسْرِيِّ، عَنْ ابْنِ
الصَّائِبِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ: أُمَّ
الْكَلَامِ أُنْفَلَّ؟ قَالَ: «مَا اضْطَلَعِي اللَّهُ لِسَانِي بِتَكْبِيرِهِ أَوْ
لِيَاوِيهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ» (أحمد: ٢٧٣٢٠).

[٦٩٢٦] ٨٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ
الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجِسْرِيِّ - مِنْ عَنَّتِهِ - عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّائِبِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ؟»
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ.
فَقَالَ: «إِنْ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ
وَبِحَمْدِهِ» (أحمد: ٢٧١٢٩).

٢٣ - [باب: فضل الدعاء للمسلمين بظهور الغيب]

[٦٩٢٧] ٨٦ - (٢٧٣٢) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ
عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الْوَكِيلِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ:
حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حَرِيزٍ، عَنْ أُمِّ
الدُّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ^(٣)، إِلَّا قَالَ
الْمَلَكُ: وَلَكَ بِمِثْلِهِ» (أحمد: ٢٧٥٥٨).

[٦٩٢٨] ٨٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ:
أَخْبَرَنَا الثَّضَرُّ بْنُ شَمَّيْلٍ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سُوَّانَ

(١) معناه: في غيبة المدعو له وفي سره، لأنه بلغ في الإخلاص.

(٢) وقع في رواية أحمد: «سمعت أم الدرداء قالت: سمعت رسول الله ﷺ بإسقاط أبي الدرداء من الإسناد. وإتت سماع أم الدرداء - وهي الصغرى - من رسول الله ﷺ خطأ والصواب ما رواه مسلم وغيره: عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.
وأم الدرداء الصغرى هذه هي زوجة أبي الدرداء واسمها هُجْمَةُ، وقيل: هُجْمَةُ، الأوصاية الدمشقية، لبس لها حبة.
ولأبي الدرداء زوجة أخرى تسمى بأم الدرداء الكبرى، واسمها غَيْرَةُ بنت أبي خنزة، وهي صحابية، ولبس لها رواية في الكتب الستة.
(٣) تمنى زوجها أبي الدرداء.

(٤) الدرداء: هي بنت أبي الدرداء.

أَبُو أُسَامَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَسْرٍ، عَنْ زَكَرِيَّاءَ بِنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ رَبِيعَةَ بِنِ بَزِيدٍ، عَنْ أَبِي إِفْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِمَنْ يَدْعُو مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَجَمَ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِسْتِجَابُ؟ قَالَ: «يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ، وَقَدْ دَعَوْتُ، فَلَمْ أَرْبُحْ شَيْئًا لِي». فَبَسْتَحْجِرُ^(١) حَتَّى دَعَوْتُ، وَبَدَأْتُ الدُّعَاءَ. (المطهر: ١٩٣٤).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[كتاب الرقاق (١)]

٢٦ - [باب: أكثر أهل الجنة الفقراء، وأكثر أهل النار النساء، وبيان الفتنة بالنساء]

[١٩٣٧] ٩٣ - (٢٧٣٦) حَدَّثَنَا هَذَابُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا مَعَادُ بْنُ مَعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، كُنْهٌ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ مُضِلُّ بْنُ حُسَيْنٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا بَزِيدُ بْنُ رُزَيْعٍ: حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا عَامَةٌ مِّنْ دَخَلَهَا الْمَسَاجِينُ، وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَنَّةِ^(١) مَخْبُوسُونَ^(٢)، إِلَّا أَصْحَابَ النَّارِ لَقَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ. وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ، فَإِذَا عَامَةٌ مِّنْ دَخَلَهَا النَّسَاءُ». [أحمد: ٢٧٣٨، والبخاري: ٥١٩٦].

[١٩٣٨] ٩٤ - (٢٧٣٧) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ:

أَبُو أُسَامَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَسْرٍ، عَنْ زَكَرِيَّاءَ بِنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ رَبِيعَةَ بِنِ بَزِيدٍ، عَنْ أَبِي إِفْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِمَنْ يَدْعُو مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَجَمَ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِسْتِجَابُ؟ قَالَ: «يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ، وَقَدْ دَعَوْتُ، فَلَمْ أَرْبُحْ شَيْئًا لِي». فَبَسْتَحْجِرُ^(١) حَتَّى دَعَوْتُ، وَبَدَأْتُ الدُّعَاءَ. (المطهر: ١٩٣٤).

[١٩٣٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرُقِيُّ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. (أحمد: ١١٩٧٣).

٢٥ - [باب: بيان أنه يستجاب للداعي

ما لم يعجل فيقول: دعوت، فلم يستجب لي]

[١٩٣٤] ٩٠ - (٢٧٣٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ فَيَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ قَلًا، أَوْ: فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي». (أحمد: ١٠٣١٢، والبخاري: ١٢٤٠).

[١٩٣٥] ٩١ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بِنِ لَيْثٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - وَكَانَ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَأَهْلِ الْفَقْرِ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، فَيَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ رَبِّي، فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي». (أحمد: ٩١٤٨، والمطهر: ١٩٣٤).

[١٩٣٦] ٩٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ - وَهُوَ ابْنُ صَالِحٍ -

(١) الأكلة هنا بفتح الهمزة، وهي المرأة الواحدة من الأكل، كالغذاء والعشاء.

(٢) المراد أنه ينقطع عن الدعاء، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَجِيبُ عَنْ عِبَادِهِ﴾ (الأنبياء: ١٩) أي: لا يتفقرون.

(٣) هكذا وقع هذا الكتاب بدون وضع الرقم له في نسخة الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، وهذا العنوان - كتاب الرقاق - ليس موجوداً في بعض النسخ.

(٤) أي: أصحاب البغى. وقيل: أصحاب الولايات.

(٥) قال ابن حجر في «الفتح»: (١١٧/٤٤٢): أي: ممنوعون من دخول الجنة مع الفقراء من أجل المحاسبة على المال. وكان ذلك عند القفطرة التي يتفادون فيها بعد التجاوز على الصراط.

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ وَبَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَرٍ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَايِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَهْوُوُ بِكَ مِنْ زَوَالِي يَغْمِثِكَ، وَتَحُولِي عَائِنِيكَ، وَلَجَاءِ يَغْمِثِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ».

[٦٩٤٨] ٩٧ - (٢٧٤٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «مَا تَرَكْتُ بَغْدِي فَنَنَاهِي أَضْرَ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النَّسَاءِ». [انظر: ٦٩٤٧].

[٦٩٤٦] ٩٨ - (٢٧٤١) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ وَسَوْدَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، جَمِيعًا عَنْ الْمُعْتَمِرِ - قَالَ ابْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ - قَالَ: قَالَ أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بِنِ حَارِثَةَ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ بِنِ غَفَرٍ بِنِ نَفْلٍ أَنَّهُمَا حَدَّثَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا تَرَكْتُ بَغْدِي فِي النَّاسِ فَنَنَاهِي أَضْرَ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النَّسَاءِ». [انظر: ٦٩٤٧].

[٦٩٤٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ ثُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا هُنَيْمٌ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، كُلُّهُمْ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. [أحمد: ٢١٧٤٦، والبخاري: ٥٠٩٦].

[٦٩٤٨] ٩٩ - (٢٧٤٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى

وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْغُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا خُلُوعٌ خَافِرٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُتَخَلِّفُكُمْ فِيهَا، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَأَتَقُوا الدُّنْيَا وَأَتَقُوا النَّسَاءَ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةٍ بَيْنِي وَإِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النَّسَاءِ». وَفِي حَدِيثِ ابْنِ بَشَّارٍ: «يَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ». [أحمد: ١١١٦٩].

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي رَجَاءِ الْمُطَّارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ: «اَلْخُلُوعُ فِي الْبَحْثِ قَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاَلْخُلُوعُ فِي النَّارِ قَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النَّسَاءَ». [أحمد: ٣٣٨٦].

[٦٩٣٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [انظر: ٦٩٣٨].

[٦٩٤٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَطْلَعَ فِي النَّارِ. فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَيُّوبَ. [انظر: ٦٩٣٨].

[٦٩٤١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ سَمِعَ أَبَا رَجَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ. [انظر: ٦٩٣٨].

[٦٩٤٢] ٩٥ - (٢٧٣٨) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: كَانَ يُطْطَرَّبُ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ امْرَأَتَانِ، فَجَاءَ مِنْ عِنْدِي إِخْدَاهُمَا، فَقَالَتِ الْأُخْرَى: جِئْتُ مِنْ عِنْدِ قِلَانَةٍ؟ فَقَالَ: جِئْتُ مِنْ عِنْدِ جُمُرَانَ بِنِ حُصَيْنٍ، فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَقَلَّ سَاكِينِي الْبَحْثُ النَّسَاءَ». [انظر: ٦٩٤٣].

[٦٩٤٤] ٩٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ مُطَّلِقًا يُحَدِّثُ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ. بِمَعْنَى حَدِيثِ مُعَاذٍ. [أحمد: ١٩٨٣٧].

[٦٩٤٣] ٩٦ - (٢٧٣٩) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبُو زُرْعَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ بَكْرِ بْنِ يَغْرُبَ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بِنِ عُقْبَةَ، عَنْ

٢٧ - [باب قصة أصحاب الغار
للثلاثة، والتوسل بصالح الأعمال]

[٦٩٤٩] ١٠٠ - (٢٧٤٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَبِّحِيُّ: حَدَّثَنِي أَنَسٌ - يَخِي ابْنُ عِيَّاضٍ، أَبَا صَمْرَةَ - عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ نَفِرَ يَتَمَشُّونَ أَحَدُهُمُ الْمَطَرُ، فَأَوَدُوا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ، فَأَتَتْهُمْ عَلَى قَمَاحِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ، فَأَنْتَلَبَثَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْفِرُوا أَهْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا صَالِحَةً لِلَّهِ، فَأَذْعَمُوا اللَّهَ تَعَالَى بِهَا، لَعَلَّ اللَّهَ يَفْرُجُهَا عَنْكُمْ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ عَجِيرَانِ وَامْرَأَتِي، وَلِي حَبِيبَةٌ صَغِيرٌ أَرْعَى عَلَيْهِمْ، فَإِذَا أَرَحْتُ عَلَيْهِمْ^(١)، حَلَبْتُ، فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيْهِ فَسَوَّيْتُهُمَا قِيلَ بَيْنِي، وَأَنَّهُ نَأَى^(٢) بِي ذَاتَ يَوْمِ الشَّجَرِ، فَلَمَّ آتٍ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَحَلَبْتُ حَتَّى كُنْتُ أَخْلَبُ، فَحَبْتُ بِالْجَلَابِ^(٣)، فَقَعْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا، أَكْرَهَ أَنْ أُوَيْظِلَّهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا، وَأَكْرَهَ أَنْ أَشْفِيَ الطَّبِيبَةَ قَبْلَهُمَا، وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاعُونَ^(٤) عِنْدَ قَدَمِي، فَلَمَّ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِمِي وَدَائِيهِمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي قَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَأَفْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ - فَفَرَّجَ اللَّهُ مِنْهَا فُرْجَةً، فَرَأَوْا مِنْهَا السَّمَاءَ.

وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ هَمَّ أَحَبَبْتُهَا كَأَنَّهَا مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ، وَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا، فَلَأَبْتُ حَتَّى آتَيْتُهَا بِعَمَةٍ وَيَنَارٍ، فَتَوَيْتُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهَا وَيَنَارٍ، فَجِئْتُهَا بِهَا، فَلَمَّا وَقَعْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ: يَا

عَبْدَ اللَّهِ، إِنِّي اللَّهُ، وَلَا تَتَفَتَّحِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ^(٥)، قَعَلْتُ عَمَّتَهَا، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي قَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَأَفْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً. فَفَرَّجَ لَهُمْ.

وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقِي^(٦) أَرَزُّ. فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ قَالَ: أَهْطِئْنِي حَقِّي، فَمَرَضْتُ عَلَيْهِ فَرَقَةً فَرَعِبْتُ عَنْهُ^(٧)، فَلَمَّ أَرَزَلْ أَرْزَعُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقْرًا وَرِعَاءَهَا، فَبَجَّاتَنِي، فَقَالَ: إِنِّي اللَّهُ وَلَا تَطْلُبْنِي حَقِّي. قُلْتُ: أَهْطِئْ لِي يَلِكَ الْبَقَرِ وَرِعَائِيهَا، فَخَذَهَا، فَقَالَ: إِنِّي اللَّهُ وَلَا تَسْتَهْزِئْ بِي، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا اسْتَهْزِئُ بِكَ، خُذْ ذَلِكَ الْبَقَرِ وَرِعَاءَهَا. فَأَخَذَهُ فَدَعَبَ بِهِ. فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي قَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَأَفْرُجْ لَنَا مَا بَقِيَ. فَفَرَّجَ اللَّهُ مَا بَقِيَ.

[الحارثي ٢٢٣٣] (واضرب ٦٩٥٠).

[٦٩٥٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي سُؤْدُبُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو حُزَيْفٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ ظَرْفٍ الْجُبَلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ قُسَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبِي وَرَبِّعَةُ بْنُ مُسْقَلَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ إِسْرَافِيلَ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، كُلُّهُمَا عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي صَمْرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ. وَزَادُوا فِي حَدِيثِهِمْ: «وَعَزَّجُوا يَمْسُونَ». وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ: «يَتَمَشُّونَ»،

(١) أي: إذا رددت الماشية من المرعى إليهم، وإلى موضع مبيتها، وهو قراحتها. يقال: أرحط الماشية وزرحتها، بمعنى.

(٢) أي: يبعد.

(٣) الجلاب: هو الإناث الذي يحلب فيه. يسح حلبة ناقة.

(٤) أي: يصيحون ويستغيثون من الجوع.

(٥) الخاتم كتابه عن بكارتها. وقولها «بحقه» أي: بكنها، لا مزني.

(٦) هو إناء يسح ثلاثة أصبع.

(٧) أي: كرهه وسخطه وكرهه.

فِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ فِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِذَا أَقْبَلَ إِلَيَّ بِمُخِي، أَتَيْتُكَ إِلَيْهِ أَهْرُولُ. (مسكور ٦٨٥٥)

[أحمد ١٠٧٨٢، والبخاري ٧٤٠٥].

[٦٩٥٣] ٢ - (٥٠٠) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ الثَّمِيمِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَهْرَامٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ ابْنُ سَهْلٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «انْفَلَقَ ثَلَاثَةٌ رَفِيعٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَتَّى آوَاهُمُ الْمَيْتُ إِلَى غَارٍ، وَانْقَضَ الْحَدِيثُ بِمَعْنَى حَدِيثِ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ كُنْ لِي أَبَوَانِ ضَيَّحَانِ حَبِيرَانِ، فَكُنْتُ لَا أَحِبُّ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا نَالًا^(١)». وَقَالَ: «فَاصْنَعْتُ مَنِيَّ حَتَّى أَلَمْتُ بِهَا سِنَّةً مِنَ الشَّيْءِ، فَجَاءَنِي فَأَعْلَقْتُهَا جِشْرَيْنِ وَمَعَهُ يَتَارٍ». وَقَالَ: «فَقُضِرَتْ أَجْرُهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ، فَارْتَضَعَتْ^(٢)». وَقَالَ: «فَعَرَجُوا مِنَ الْغَارِ يَمْشُونَ».

[٦٩٥٢].

[٦٩٥٤] (٥٠٠) - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ. (أحمد ٨١٩٢)

[رواه: ٦٩٥٢].

[٦٩٥٥] ٣ - (٧٧٤٤) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي قَيْسَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِثُمَّانَ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَبْرِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ أَعُوذُ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَحَدَّثَنَا بِحَدِيثَيْنِ: حَدِيثًا عَنْ نَلِيبٍ، وَحَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لِلَّهِ أَشَدُّ قَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ رَجُلٍ فِي أَرْضٍ دَوْبَةٍ^(٣) مَهْلِكَةٍ، مَعَهُ وَاجِلَتُهُ، عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَتَأَمَّ فَاسْتَبَقَ وَقَدْ دَعَيْتَ، فَطَلَبَهَا حَتَّى أَذْرَكَهُ الْعَطَشُ. ثُمَّ قَالَ: أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، فَاتَّامُ حَتَّى أَمُوتَ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى سَاجِدِي يَمُوتُ، فَاسْتَبَقَ وَعِشْتُهُ وَاجِلَتُهُ وَعَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ. قَالَ أَشَدُّ قَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مِنْ هَذَا بِرَاجِلِيهِ وَزَادِيهِ». (أحمد ٣٦٢٨).

[والبخاري ٦٣٠٨].

إِلَّا عُبَيْدُ اللَّهِ فَإِنَّ فِي حَبِيبِهِ: «وَعَرَجُوا»، وَلَمْ يَذْكُرْ بَعْدَهَا شَيْئًا. (أحمد: ٥٩٧٤، والبخاري ٢٢١٥، ٣٦٢٥).

[٦٩٥١] (٥٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الثَّمِيمِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَهْرَامٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ ابْنُ سَهْلٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «انْفَلَقَ ثَلَاثَةٌ رَفِيعٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَتَّى آوَاهُمُ الْمَيْتُ إِلَى غَارٍ، وَانْقَضَ الْحَدِيثُ بِمَعْنَى حَدِيثِ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ كُنْ لِي أَبَوَانِ ضَيَّحَانِ حَبِيرَانِ، فَكُنْتُ لَا أَحِبُّ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا نَالًا^(١)». وَقَالَ: «فَاصْنَعْتُ مَنِيَّ حَتَّى أَلَمْتُ بِهَا سِنَّةً مِنَ الشَّيْءِ، فَجَاءَنِي فَأَعْلَقْتُهَا جِشْرَيْنِ وَمَعَهُ يَتَارٍ». وَقَالَ: «فَقُضِرَتْ أَجْرُهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ، فَارْتَضَعَتْ^(٢)». وَقَالَ: «فَعَرَجُوا مِنَ الْغَارِ يَمْشُونَ».

[الترمذي ٢٢٢٧] [رواه: ٦٩٥٠].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٩ - [كتاب التوبة]

١ - [بَابٌ فِي لِحْصِ عَلَى تَوْبَةِ وَالْفَرَحِ بِهَا]

[٦٩٥٢] ١ - (٢٦٧٥) حَدَّثَنِي سُؤْدَةُ بْنُ سَيِيدٍ: حَدَّثَنَا فَحْصٌ بْنُ مَبْرُورَةَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ: أَنَا عَبْدٌ لِنِ عِبْدِي يَ، وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي، وَاللَّهُ لِلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَخِيكُمْ يَجِدُ ضَالَّتَهُ بِالْقَلَاةِ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَيْئًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ

(١) أي: ما كنت أقدم عليهما أحداً في شرب نعيمهما عشاءاً من اللبن. والغريق: شرب العشاء والعصير: شرب أول النهار.

(٢) أي: كثرت حتى ظهرت حركتها واضطرابها. ومروح بمعناها فوق بعض لكثرتها.

(٣) أي: بركة لا نبات بها.

[٦٩٥٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَقَمَ، عَنْ قُطَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: «مِنْ رَجُلٍ يَدَاوِيهِ مِنْ الْأَرْضِ». [الطبر ١٦٩٥٥].

[٦٩٥٧] ٤- (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا غَمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ حَدِيثَيْنِ: أَحَدُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْآخَرُ عَنْ نَفْسِي، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَللَّهِ أَشَدُّ قُرْحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ»، بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ. [البخاري تعليقا بعد الحديث: ١٣٠٨] [وأنظر ١٦٩٥٥].

[٦٩٥٨] ٥- (٢٧٤٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ، عَنْ سِمَاكِ قَالَ: خَطَبَ الثُّغَمَانُ بْنُ بَشِيرٍ فَقَالَ: «لَللَّهِ أَشَدُّ قُرْحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ حَمَلَ زَاوَةً وَمَزَادَهُ»^(١) عَلَى بَعِيرٍ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى مَانَ بِقَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَأَذْرَعْنَاهُ الْفَالِقِيَّةَ، فَزَوَّزَ فَقَالَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَقَلَبْنَاهُ عَنْهُ، وَأَنْسَلَ بَعِيرَهُ، فَاسْتَلْقَى فَسَعَى شَرْفًا^(٢) فَلَمْ يَرْ شَيْئًا، ثُمَّ سَعَى شَرْفًا فَايئًا فَلَمْ يَرْ شَيْئًا، ثُمَّ سَعَى شَرْفًا فَايئًا فَلَمْ يَرْ شَيْئًا، فَأَقْبَلَ حَتَّى أَتَى مَكَانَةَ الَّذِي قَالَ فِيهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ قَائِدٌ إِذْ جَاءَهُ بِبَعِيرُهُ يُغْشِيهِ حَتَّى وَضَعَ عِظَامَهُ فِي بَيْتِهِ. فَلَلَّهُ أَشَدُّ قُرْحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ مِنْ هَذَا جَبْنَ وَجَدَ بِبَعِيرِهِ عَلَى حَالِهِ.

قَالَ هِمَّاكُ: فَزَعَمَ الشُّعْبِيُّ أَنَّ الثُّغَمَانَ رَفَعَ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. وَأَمَّا أَنَا فَلَمْ أَسْمَعَهُ. [احمد: ١٦٩٥٨].

[٦٩٥٩] ٦- (٢٧٤٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَجَعْفَرُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ جَعْفَرُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدَادِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ إِدَادٍ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَثِيفٌ تَقُولُونَ بِفَرْحِ رَجُلٍ انْفَلَتَ مِنْهُ رَاجِلُهُ، تَجْرُ زِمَامَهَا بِأَرْضٍ قَفَرٍ لَيْسَ بِهَا طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ، وَعَلَيْهَا لَهُ طَعَامٌ وَشَرَابٌ، فَطَلَبَهَا حَتَّى شَقَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّتْ بِجَذَلٍ^(١) شَجَرَةٍ فَتَمَلَّقَ زِمَامَهَا، فَوَجَدَهَا مُتَعَلِّقَةً بِهِ». قُلْنَا: شَيْدًا^(٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا وَاللَّهِ أَشَدُّ قُرْحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنَ الرَّجُلِ يَرَا جَلِيهِ».

قَالَ جَعْفَرُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدَادٍ عَنْ أَبِيهِ - [احمد: ١٦٩٥٩].

[٦٩٦٠] ٧- (٢٧٤٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا جُحَيْمَةُ بْنُ عَمَارٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي تَلْحَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - وَهُوَ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَللَّهِ أَشَدُّ قُرْحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ جَبْنَ يَتُوبُ إِلَيْهِ. مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاجِلِهِ بِأَرْضٍ كَلَاةٌ، فَأَنْفَلَتَ مِنْهُ، وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَأَيَسَ مِنْهَا، فَأَتَى شَجَرَةً، فَاسْتَطْمَعَ فِي فَلْهَا، فَذُ أَيْسَ مِنْ رَاجِلِهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ مَحْذِلٌ إِذَا هُوَ بِهَا قَائِمَةً عَنْدَهُ، فَأَخَذَ بِحِطَابِهَا، ثُمَّ قَالَ بَيْنَ شَيْءِ الْقَرَحِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ. أَخْطَأَ مِنْ شَيْءِ الْقَرَحِ». [الطبر ١٦٩٦٠].

[٦٩٦١] ٨- (٠٠٠) حَدَّثَنَا هَذَابُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَللَّهِ أَشَدُّ قُرْحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ

(١) قال القاضي عياض: كأنه اسم جنس للمزادة، وهي القرية العظيمة، سميت بذلك لأنه يزداد فيها من جلد آخر.

(٢) قال القاضي: يحتمل أنه أراد بالشرف هنا الطلق والقلوة - وهي مقدار زمنية بعيدة يسهم أو حجر - كما في الحديث الآخر: فاستت شرفاً أو شرفين. قال: ويحتمل أن المراد هنا: الشرف من الأرض، لينظر منه هل يراها. قال: وهذا أظهر.

(٣) هو أصل الشجرة الغائم.

(٤) أي: نراه قرحاً شديداً، أو يفرح قرحاً شديداً.

٣ - [باب فضل يوم الذَّكر والفكر في
أمور الآخرة، والعملية، وجواز ترك
ذلك في بعض الأوقات، والاستغفار بالمسح]

[٦٩٦٦] ١٢ - (٢٧٥٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
الْقِسْبِيُّ وَقَطَنُ بْنُ سَيْسٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - أَخْبَرَنَا
جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِسَاسٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ
أَبِي عُثْمَانَ الثَّوْدِيِّ، عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسَدِيِّ - قَالَ: وَقَدْ
مِنَ كُتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: لَيَبِيَّ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ:
كَتَيْتَ أَنْتَ يَا حَنْظَلَةُ؟ قَالَ: ثَلُثُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ، قَالَ:
سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ؟ قَالَ: ثَلُثُ: نَكُونُ عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ، حَتَّى كَأَنَّ رَأْيِي
عَيْنِي، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَاشْنَا (٣)
الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالصِّغَارَ (١)، فَتَبِينَا كَثِيرًا، قَالَ
أَبُو بَكْرٍ: قَوْلَاهُ إِنَّا لَنَلْقَى مِثْلَ هَذَا، مَا نَطْلُقُ أَنَا
وَأَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثَلُثُ: نَافَقَ
حَنْظَلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا ذَاكَ؟»
ثَلُثُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَكُونُ عِنْدَكَ، تَذَكِّرُنَا بِالنَّارِ
وَالْجَنَّةِ، حَتَّى كَأَنَّ رَأْيِي عَيْنِي، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ،
عَاشْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالصِّغَارَ، تَبِينَا كَثِيرًا.
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ لَوْ
تَذَرُونَنِي عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي، وَفِي الذَّمِّ،
لَصَافَحْتُكُمْ الْمَلَائِكَةَ عَلَى قُرْبِكُمْ مِنِّي وَفِي طُرُقِكُمْ، وَلَكِنْ
يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. (الترمذي: ٦٩٦٨).

[٦٩٦٧] ١٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ
مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ:
حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الثَّوْدِيِّ، عَنْ
حَنْظَلَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَعظَنَا فَنَذَرُ

أَحَدُكُمْ إِذَا اسْتَيْقَظَ (١) عَلَى بَعِيرِهِ، قَدْ أَضَلَّهُ بِأَرْضٍ
فَلَاؤُ (٢)، (أحمد: ١٣٢٢٧، والبخاري: ٦٣٠٩).

[٦٩٦٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ الدَّارِمِيُّ:
حَدَّثَنَا حَيَّانُ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ
مَالِكٍ، عَنِ الثَّيْبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ. (الترمذي: ٦٩٦١).

٦ - [باب سقوط الذَّنْبِ بِالِاسْتِغْفَارِ، تَوْبَةٍ]

[٦٩٦٣] ٩ - (٢٧٤٨) حَدَّثَنَا مُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُرَيْسٍ قَاصِدِ عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي سِرْمَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّهُ قَالَ
جِئْتُ حَضْرَتَهُ الْوَفَاةَ: كُنْتُ كَتَمْتُ عَنْكُمْ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ لَا
أَنْتُمْ لَتَذِيبُونَ لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا يَذِيبُونَ، يَغْفِرُ لَهُمْ».

(أحمد: ١٣٥١٥).

[٦٩٦٤] ١٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ
الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي جِبَاهُ - وَهُوَ ابْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْغُبَرِيِّ -: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ بَنِي رِقَاعَةَ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ أَبِي سِرْمَةَ، عَنْ
أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ
أَنْتُمْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ ذُنُوبٌ يَغْفِرُهَا اللَّهُ لَكُمْ، لَجَاءَ اللَّهُ
بِقَوْمٍ لَهُمْ ذُنُوبٌ يَغْفِرُهَا لَهُمْ». (الترمذي: ٦٩٦٣).

[٦٩٦٥] ١١ - (٢٧٤٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
زَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ جَعْفَرِ
الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْأَصَمِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ لَمْ تَذِيبُوا
لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ، وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذِيبُونَ، فَتَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ،
فَيَغْفِرُ لَهُمْ». (أحمد: ٨٠٨٢).

(١) قال الترمذي: هكذا هو في جميع النسخ: إذا استيقظ على بعيره. وكذا قال القاضي عياض: إنه اتفقت عليه رواية صحيح مسلم. قال:
وقال بعضهم: وهو وهم، وصوابه: إذا سقط على بعيره. وكذا رواه البخاري: سقط على بعيره، أي: وقع عليه وصادفه من غير قصد.

(٢) أي: قتله بأرض قفر.

(٣) أي: عالجتا معايشنا وحفظنا.

(٤) جمع ضبعة. وهي معاش الرجال من مال أو حرفة أو صناعة.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ عَلَى نَفْسِهِ، فَهُوَ مَوْضُوعٌ هُنْدَةً: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي». [إسن: ٦٩٦٩].

[٦٩٧٢] ١٧ - (٢٧٥٢) حَدَّثَنَا حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى الثَّعْلَبِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَجَلِ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِثْلَ حُرْمَلَةَ وَنَسَمَةَ وَنَسِيمٍ، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاجِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ تَنَزَّاهُمُ الْخَلَائِقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الدَّائِيَةُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا، غَضَبًا أَنْ تُصِيبَهُ». [البحاري ٦٠٠٠] [والمطهر ٦٩٧٣].

[٦٩٧٣] ١٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُرَيْدٍ وَكُتَيْبَةُ وَابْنُ خُبَيْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَغْنُونُ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ مِثْلَ رَحْمَةٍ، فَوَضَعَ وَاجِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ، وَحَبَّ هُنْدَةً مِثْلَ وَلَا وَاجِدَةً». [إسن: ٨٤١٥] [مؤلاً: ٦٩٧٢] [والمطهر: ٦٩٧٢].

[٦٩٧٤] ١٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ مِثْلَ رَحْمَةٍ، أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاجِدَةً بَيْنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ وَالْعَوَامِّ، قَبِهَا يَتَعَاطَفُونَ، وَبِهَا يَتَرَاخَمُونَ، وَبِهَا تَغْلُظُ الْوُحُوشُ عَلَى وَلَدِهَا. وَأَخَّرَ اللَّهُ نَسَمًا وَنَسِيمًا وَنَسَمَةً، يَرْحَمُ بِهَا جِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [إسن: ٦٩٧٤] [والمطهر: ٦٩٧٢].

[٦٩٧٥] ٢٠ - (٢٧٥٣) حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ الثَّوْدِيُّ، عَنْ سَلْمَانَ الْقَارِسِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ مِثْلَ رَحْمَةٍ، فَوَضَعَ رَحْمَةً بِهَا

النَّارَ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ فَصَاحَتُ الصَّيَّانَ، وَلَا عَيْتَ الْمَرْءَةِ، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَلَقِيْتُ أَبَا بَكْرٍ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ. فَقَالَ: وَأَنَا قَدْ فَعَلْتُ مِثْلَ مَا تَذَكَّرُ، فَلَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَأْفَقُ خُفْلَةً، فَقَالَ: «مِثْلُ» نَحْنُذُهُ بِالْحَدِيثِ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَأَنَا قَدْ فَعَلْتُ مِثْلَ مَا فَعَلَ. فَقَالَ: «مِثْلُ خُفْلَةٍ، سَاعَةً وَسَاعَةً، وَلَوْ تَخَانَتْ تَكُونُ قُلُوبُكُمْ كَمَا تَكُونُ عِنْدَ الدَّخْرِ، لَصَافَحْتُمْ الْمَلَائِكَةَ، حَتَّى تُسَلَّمَ عَلَيْكُمْ فِي الطُّرُقِ». [إسن: ٦٩٦٨].

[٦٩٦٨] (٠٠٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُمَانَ الثَّوْدِيِّ، عَنْ خُفْلَةَ بْنِ أَبِي عُمَانَ الثَّوْدِيِّ، عَنْ أَبِي عُمَانَ الثَّوْدِيِّ، عَنْ كُتَيْبِ بْنِ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرْنَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ. فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمَا. [إسن: ١٧٦٠٩].

٢ - [جَابَ فِي سَبْعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنَّهُ سَبَقَتْ غَضَبُهُ]

[٦٩٦٩] ١٤ - (٢٧٥١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا الْمُضَرَّةُ - يَغْنِي الْجَزَائِمِ - عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ، فَهُوَ عِنْدَهُ قَوْفُ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي». [إسن: ٧٥٠٠] [البحاري: ٣١٩٤].

[٦٩٧٠] ١٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ: سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي». [إسن: ٦٩٦٩] [والمطهر: ٦٩٦٩].

[٦٩٧١] ١٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزْمٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مَيْسَنَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ

يَتَرَاخَمُ الْخَلْقُ بَيْنَهُمْ، وَتَسَعَّةٌ وَسَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [احمد: ٢٣٧٢٠].

[٦٩٧٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [الترمذي: ٦٩٧٥].

[٦٩٧٧] ٢١- (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ ثَعْبَرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِثْقَالَ رَحْمَةٍ، كُلَّ رَحْمَةٍ يَبْقَى مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَجَعَلَ مِنْهَا فِي الْأَرْضِ رَحْمَةً، فِيهَا تَطْبُفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا، وَالْوَحْشُ وَالطَّيْرُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْمَلَهَا بِقَلْبِهِ الرَّحْمَةَ». [الترمذي: ٦٩٧٥].

[٦٩٧٨] ٢٢- (٢٧٥٤) حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْغَلَتَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ التَّمِيمِيِّ وَاللُّفْطُ لِعَسْنِ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْزُومٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانٍ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسَبْيٍ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ نَتْنِي^(١)، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ، أَخَذَتْهُ فَالْصَقْنَهُ بِظِلْفِهَا وَأَرْضَعْتَهُ. فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَرَوْنَ هَذِهِ امْرَأَةً ظَالِمَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟ فَلَنَّا: لَا وَاللَّهِ، وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَنْظُرَ حُجْرَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَلَّهِ أَرْحَمُ بِمَنَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا». [البخاري: ٥٠٩٩٩].

[٦٩٧٩] ٢٣- (٢٧٥٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ - قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ -: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ، مَا طَمِعَ بِخَيْرٍ أَحَدٍ. وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ، مَا قَنَطَ مِنْ خَيْرٍ أَحَدٍ». [احمد: ٨٩١٥ موطأ].

[٦٩٨٠] ٢٤- (٢٧٥٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ ابْنُ يَسْبَ مَهْدِيٍّ بِنِ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَقَالَ رَجُلٌ لَمْ يَتَمَلَّ حَسَنَةً قَطُّ لِأَهْلِيهِ: إِذَا مَاتَ تَحَرَّمُوا، ثُمَّ أَذْرُوا يَضَعُهُ فِي الْبَرِّ، وَيَضَعُهُ فِي الْبَحْرِ. فَوَاللَّهِ، لَوْ قَدَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ. فَلَمَّا مَاتَ الرَّجُلُ قَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، وَأَمَرَ الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: لِمَ قَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: مِنْ خَشْيِكَ يَا رَبِّ، وَأَنْتَ أَهْلَهُمْ، فَفَقَرَّ اللَّهُ لَهُ». [البخاري: ٧٥٠٦].

[٦٩٨١] ٢٥- (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ زَائِعٍ - وَاللُّفْطُ لَهُ -: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ثَعْمَرُ قَالَ: قَالَ لِي الزُّهْرِيُّ: أَلَا أَخْبُذُكَ بِحَدِيثَيْنِ عَجِيبَيْنِ؟ قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبِرْنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَسْرَفْتُ رَجُلًا عَلَى نَفْسِهِ^(٢)، فَلَمَّا خَضِرَ الْمَوْتُ أَوْضَى بَيْنَهُ، فَقَالَ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَخْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي، ثُمَّ أَذْرُونِي فِي الرِّيحِ فِي الْبَحْرِ. فَوَاللَّهِ لَوْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي، لَيُعَذِّبَنِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ بِهِ أَحَدًا. قَالَ: فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ. فَقَالَ لِلْأَرْضِ: أَقْبِي مَا أَخْبَلْتُ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ، فَقَالَ لَهُ: مَا خَمَلْتُكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: خَشِيتُكَ يَا رَبِّ. أَوْ قَالَ: سَخَا فَاثْتُكَ - فَفَقَرَّ لَهُ بِذَلِكَ. [احمد: ٧٦٤٧، والبخاري: ٣٤٨١].

[٦٩٨٢] (٢٦١٩) قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَحَدَّثَنِي حُمَيْدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هَرَّةٍ رَتَّلَتْهَا، فَلَا جَنِّ أَطْعَمَتْهَا،

(١) من الاغتذاء وهو الطلب.

(٢) أي: بالغ وغلا في المعاصي والشرف: مجاوزة الحد.

وَلَا يَمِي أُرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، حَتَّى مَاتَتْ هَؤُلَاءِ.
قَالَ الرَّهْزِيُّ: ذَلِكَ لِثَلَا يَتَكَلَّمُ رَجُلٌ، وَلَا يَنَاسُ رَجُلٌ^(١). [مكرر: ١٦٧٩ (أحمد: ٧٦٨٤).
غَيْرُهَا. (الخارفي تعليقا بإثر الحديث ١٦٨٤) (واظفر ١٦٩٥).

[١٩٨٣] ٢٦ - (٢٧٥٦) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنِي الرَّهْزِيُّ، قَالَ الرَّهْزِيُّ: حَدَّثَنِي حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَسْرَفَ عَبْدٌ عَلَى نَفْسِهِ، يَتَخَوَّ حَبِيبَ مَقَرٍّ. إِلَى قَوْلِهِ: «فَقَرَّ اللَّهُ لَهُ».
وَلَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ الْمَرَا فِي قِصَّةِ الْهَرَّةِ.
وَفِي حَدِيثِ الرَّهْزِيِّ قَالَ: «فَقَالَ اللَّهُ لَهُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا: أَدَا مَا أَخَذْتَ مِنْهُ» [أحمد: ٧٦٤٧، والبحاري: ٣٤٨١].
[١٩٨٤] ٢٧ - (٢٧٥٧) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنَابِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَبْدِ الْعَازِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، زَانَهُ اللَّهُ مَا لَا وَدْلَةَ^(٢)»، فَقَالَ لَوْلَيْدُو: لَتَفْعَلُنَّ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ، أَوْ لَا وَلَدَيْنَ مِيرَاثِي هَبْرَتُمْ. إِذَا أَنَا مَتُّ فَأَخْرِقُونِي - وَأَكْتَفِرْ عَلَيَّ أَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ اسْتَحْقُونِي - وَادَّوَرْتِي فِي الرَّيْحِ، فَلَقِيْتُ لَمْ أَبْتَهَرْ^(٣)» عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا،

٥ - (بابُ فَيُولِ التَّوْبَةُ مِنَ الذُّنُوبِ
وَلَا تَكْزُرُ الذُّنُوبُ وَالذُّنُوبُ]

[١٩٨٦] ٢٩ - (٢٧٥٨) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ،

(١) معناه أن ابن شهاب لما ذكر الحديث الأول خاف أن سامعه يتكل على ما فيه من سعة الرحمة وعظم الرجاء، فضم إليه حديث الهرة الذي فيه من التخويف ضد ذلك، ليجتمع الخوف والرجاء. وهذا معنى قوله: لثلا يتكل ولا يياس. وهكذا معظم آيات القرآن العزيز يجمع فيها الخوف والرجاء.

(٢) أي: أعطاه.

(٣) أي: لم أقدم خيرا، ولم أدره.

(٤) قال القاضي: هذا الكلام فيه تليق، فإن أخذ على ظاهره، ونسب اسم الله، وجعل «بقدر» في موضع خبر إنَّ، استقام اللفظ وصح المعنى. لكنه يصير مخالفا لما سبق من كلامه الذي ظاهره الشك في القدرة، وقال بعضهم: صوابه حلف «أنَّ» الثانية، وتخفيف الأولى، ورفع اسم الله تعالى، أي يجعلها شرطية، ويكون تقدير العبارة: إن قدر الله عليَّ ذنوبي، كما قال النووي: وهو موافق للرواية السابقة، وقال النووي أيضا: وسقطت لفظة «أنَّ» الثانية في بعض النسخ المتقدمة.

(٥) أي: ما تداركه، والثاء فيه زائدة. والتلافي: تدارك الشيء. بعد أن فات.

(٦) أي: أعطاه ما لا، وبارك له فيه.

[٦٩٩٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. [انظر: ٦٩٩٩].

٦ - [بَابُ غَيْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَتَحْرِيمِ الْفَوَاحِشِ]

[٦٩٩١] ٣٢ - (٢٧٦٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَبْرِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ الْمَذْحُجِ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَذَحَ نَفْسَهُ. وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ». [انظر: ٦٩٩٣].

[٦٩٩٢] ٣٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَأَبُو حُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ الْمَذْحُجِ مِنَ اللَّهِ». [احمد: ٣٦٦ و٤٠٤٤، والبخاري: ٥٢٢٠].

[٦٩٩٣] ٣٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ، قُلْتُ لَهُ: أَتَيْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَزَعَمَهُ أَنَّهُ قَالَ: «لَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ الْمَذْحُجِ مِنَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ مَذَحَ نَفْسَهُ». [احمد: ٤١٣٣، والبخاري: ٤٦٣٤].

[٦٩٩٤] ٣٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُعَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَخْرَاءُ: حَدَّثَنَا جَبْرِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَمَّا يَتَحَكَّى عَنْ رَبِّهِ ﷻ، قَالَ: «أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا، فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ. ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: عَبْدِي أَذْنَبَ ذَنْبًا، فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ. ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا، فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ. اغْمَلْ مَا يَشَاءُ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ. قَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى: لَا أَذْرِي أَتَى فِي الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ: «اغْمَلْ مَا يَشَاءُ». [احمد: ١٠٣٧٩ و١٠٣٨٨].

[٦٩٨٧] (٠٠٠) قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زُجَيْجَةَ الْقُرَشِيُّ الْقُسَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ خَمْدَةَ الْقُرَشِيُّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ^(١). [انظر: ٦٩٨٨].

[٦٩٨٨] ٣٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ قَاصِرٌ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، قَالَ: قَسِمْتُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ عَبْدًا أَذْنَبَ ذَنْبًا، يَمْنَعُنِي حَبِيبٌ حَمَادٌ بِنِ سَلَمَةَ. وَذَكَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «أَذْنَبَ ذَنْبًا». وَلِي الثَّالِثَةُ: «قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي فَلْيَغْمَلْ مَا شَاءَ». [احمد: ٧٩٤٨، والبخاري: ٧٥٠٧].

[٦٩٨٩] ٣١ - (٢٧٥٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيُثَوِّبَ مُسِيئَةَ النَّهَارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيُثَوِّبَ مُسِيئَةَ اللَّيْلِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا». [احمد: ١٩٥٢٩].

(١) أبو أحمد الجلودي هو راوي الصحيح عن إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن مسلم. ومروا هنا أنه علا برحل.

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْمَذْحِجِ مِنَ اللَّهِ ﷻ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ. وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ. وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْمَلُوفِ مِنَ اللَّهِ^(١)، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنْزَلَ الْكِتَابَ، وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ». (الناظر: ١٦٩٩٢).

[٧٠٠٠] (٧٠٠٠) (مكرر: ١٦٩٩٥) [احمد: ٧٢٦٠].

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [احمد: ٧٩٩٤].

٧ - [بَابُ قَوْلِهِ نَعْلَى:

﴿إِنْ لَمْ يَكُنْ يَدْعُنِ أَنْتَ لَمْ يَكُنْ﴾]

[٧٠٠١] ٣٩ - (٢٧٦٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ قُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنِ الْحَمْدَرِيُّ، كِلَاهُمَا عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ -: حَدَّثَنَا يَزِيدُ: حَدَّثَنَا الثَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: فَتَرَدَّدْتُ: «وَأَمِيرُ السَّلَاةِ كَرِهِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَذَلِكَ مِنْ أَلَلٍ^(٢)» إِنْ لَمْ يَكُنْ يَدْعُنِ الشَّيْءَ ذَلِكَ يَكُونُ لِلذَّكْرِ. (مكرر: ١١١١)، قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلَيْهِ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَيْسَ عَمِلَ بِهَا مِنْ أَجْهِ». (احمد: ٣٦٥٣، والبخاري: ٤٦٨٧).

[٧٠٠٢] ٤٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ أَنَّهُ أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ، إِثْمًا قُبْلَةً، أَوْ مَسًا يَدِي، أَوْ شَيْئًا، فَأَتَهُ يَسْأَلُ عَنْ قُلَامِهَا، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَزِيدَ. (الناظر: ٧٠٠١).

[٧٠٠٣] ٤١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُفْسَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَبْرِ، عَنْ سُلَيْمَانَ الثَّيْمِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: أَصَابَ رَجُلٌ مِنْ امْرَأَةٍ شَيْئًا دُونَ الْفَاحِشَةِ^(٣)، فَأَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَعُظِمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْمَذْحِجِ مِنَ اللَّهِ ﷻ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ. وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ. وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْمَلُوفِ مِنَ اللَّهِ^(١)، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنْزَلَ الْكِتَابَ، وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ». (الناظر: ١٦٩٩٢).

[١٦٩٩٥] ٣٦ - (٢٧٦١) حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ الشَّافِعِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِثْرَاهِيمَ ابْنِ عَلِيٍّ، عَنْ حَبَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: قَالَ يَحْيَى: وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ، وَإِنَّ الْمَوْلِينَ يَغَارُ، وَغَيْرُهُمْ أَنْ يَأْتِيَ الْمَوْلِينَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ». (مكرر: ١٦٩٩٩) [احمد: ٨٥١٩، والبخاري: ٥٢٢٣].

[١٦٩٩٦] (٢٧٦٢) قَالَ يَحْيَى: وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ﷻ». (مكرر: ١٦٩٩٨) [احمد: ٢٦٩٤٣، والبخاري: ٥٢٢٢].

[١٦٩٩٧] (٢٧٦١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو قَاوَدٍ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ وَحَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِ رِوَايَةِ حَبَّاجِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ خَاصَّةً. وَلَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ أَسْمَاءَ. (احمد: ١٠١٣٥) [الناظر: ١٦٩٩٥].

[١٦٩٩٨] ٣٧ - (٢٧٦٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُعَدِّي: حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ الْمُغْضَلِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا شَيْءٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ﷻ». (مكرر: ١٦٩٩٦) [احمد: ٢٦٩٤٣، والبخاري: ٥٢٢٢].

[١٦٩٩٩] ٣٨ - (٢٧٦١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ - عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ

(١) قال القاضي: يحتمل أن المراد الاحتذار، أي: اعتذار العباد إليه من تعصيرهم وتوبتهم من معاصيهم، فيغفر لهم، كما قال تعالى ﴿يَوْمَ تَأْتِي بَقُلُوبِكُمْ كَلْهَاتٌ أَنْتُمْ عَنْ صَلَاتِكُمْ سَاهُونَ﴾ [الشورى: ٢٥].

(٢) هي ساعاته. ويدخل في صلاة طرفي النهار: الصبح والظهر والعصر، وفي زلفا من الليل: المغرب والعشاء.

(٣) أي: دون الزنى في الفرج.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمْ فِيَّ كِتَابَ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ مَعَنَا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَدَّ هَؤُلَاءُ لَكَ». (إحدى: ٦٢٨٣).

[٧٠٠٧] ٤٥ - (٢٧٦٥) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ: حَدَّثَنَا شَدَّادٌ: حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، وَنَحْنُ قُعُودُ مَعَهُ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْ عَلَيَّ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَعَادَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْ عَلَيَّ، فَسَكَتَ عَنْهُ، وَأَبْيَسَ الصَّلَاةَ. فَلَمَّا انْصَرَفَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو أُمَامَةَ: فَأَتَيْتُ الرَّجُلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جِئْتُ انْصَرَفَ، وَاتَّبَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْظُرُ مَا يَرُدُّ عَلَى الرَّجُلِ، فَلَجَّ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْ عَلَيَّ. قَالَ أَبُو أُمَامَةَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتَ جِئْتُ لِحَرْبٍ مِنْ بَيْنِكَ أَلَيْسَ قَدْ تَوَضَّعْتَ فَأَخْبَتَ الْوُضُوءُ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «ثُمَّ شَهِدْتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا؟» فَقَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَئِنْ اللَّهُ نَذَرَ لَكَ حَدًّا، أَوْ قَالَ: فَتَبَّكَ». (أحمد: ٢٢١١٣).

٨ - [بَابُ قِيُولِ تَوْبَةِ الْقَاتِلِ، وَإِنْ عَثَرَ قَتْلُهُ]

[٧٠٠٨] ٤٦ - (٢٧٦٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُسَادُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ، عَنْ أَبِي سَمِيْعٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَمُنَّ حَتَّى يَمْلِكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ بَسْمَةً وَيَسْمِينَ نَفْسًا، قَسَالَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَذَلَّ عَلَى

أَتَى أَبَا بَكْرٍ فَمَقَّمَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ. فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَزِيدَ وَالْمُعْتَمِرِ. (انظر: ٧٠٠١).

[٧٠٠٤] ٤٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي عَالَجْتُ^(١) امْرَأَةً فِي أَنْصَى الْمَدِينَةِ، وَإِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَسْهَأَ^(٢)، فَأَنَا هَذَا، فَأَقِمْ فِيَّ مَا شِئْتَ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ سَتَرَكَ اللَّهُ، لَوْ سَتَرْتَ نَفْسَكَ، قَالَ: فَلَمْ يَرُدِّ النَّبِيُّ ﷺ شَيْعًا. فَقَامَ الرَّجُلُ فَانْطَلَقَ، فَأَتَيْتُهُ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا دَعَاهُ، وَتَلَا عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِكُلِّ أَكْثَرٍ وَرَكَعًا يَنْ آتَى إِلَى الْمَسْجِدِ يَذْهَبُ الشَّيْءُ ذَلِكَ وَكَرِهَ لِلَّذِينَ﴾ (سورة: ١١١). فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَذَا لَهُ خَاصَّةٌ؟ قَالَ: «بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةٌ». (أحمد: ٤٢٥٠) (انظر: ٧٠٠١).

[٧٠٠٥] ٤٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنْ خَالِهِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُنِي حَدِيثَ أَبِي الْأَخْوَصِ. وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا لِهَذَا خَاصَّةٌ، أَوْ لَنَا عَامَّةٌ؟ قَالَ: «بَلْ لَكُمْ عَامَّةٌ». (أحمد: ٤٣٢٥) (انظر: ٧٠٠١).

[٧٠٠٦] ٤٤ - (٢٧٦٤) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، قَالَ: وَحَضَرَتِ الصَّلَاةَ فَصَلَّى مَعَ

(١) معنى عالجه أي: تناولها واستمتع بها.

(٢) المراد بالأسهأ الجماع. ومعناه: امتنعت بها بالقبلة والمعانقة وغيرها، من جميع أنواع الاستمتاع. [إلا الجماع].

[٧٠١٠] ٤٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ:
حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَوِيٍّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ مُعَاذٍ بْنِ مُعَاذٍ. وَزَادَ يَبُو:
«فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَلْوَ: أَنْ يَسَاعِدِي، وَإِلَى هَلْوَ أَنْ
تَقْرِي» ٩. [البحاري: ٣١٧٠] [راشر: ٧٠٠٨].

٨ م - [باب: سبعة رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ، وَفَدَاءُ كُلِّ مُسْلِمٍ بِخَالِيهِ مِنْ هَذَا]

[٧٠١١] ٤٩ - (٢٧٦٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:
حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ
أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ،
دَفَعَ اللَّهُ ﷻ إِلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ، فَيَقُولُ: هَذَا
فِيكَامُكَ^(١) مِنَ النَّارِ». [أحمد: ١٩١٧٠]

[٧٠١٢] ٥٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا
قَتَادَةُ أَنَّ عَوْناً وَسَعِيدَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ حَدَّثَاهُ أَنَّهُمَا شَهِدَا
أَبَا بُرْدَةَ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَمُوتُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا أَدْعَلَ اللَّهُ
مَكَانَهُ النَّارَ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ» قَالَ: فَاسْتَحْلَفَهُ عُمَرُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٢) بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّ
أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَحَلَفَ لَهُ، قَالَ:
فَلَمْ يُحَدِّثْنِي سَعِيدٌ أَنَّهُ اسْتَحْلَفَهُ. وَلَمْ يُنَكِّرْ عَلَى عَوْذٍ
قَوْلَهُ. [راشر: ٧٠١٣].

[٧٠١٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ
وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، جَمِيعاً عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ
عَبْدِ الْوَارِثِ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ عَفَّانَ. وَقَالَ: عَوْذُ بْنُ عَفِيَّةَ.
[أحمد: ١٩٤٨٥].

رَاجِبٍ، فَأَمَّا فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ يَسْعَةً وَيَسْمِينَ نَفْسًا، فَهَلْ
لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: لَا. فَقَتَلَهُ. فَكَمَلَ بِهِ مَعَهُ، ثُمَّ سَأَلَ
عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَقَدْ عَلَى رَجُلٍ عَلَيْهِ، فَقَالَ:
إِنَّهُ قَتَلَ بِمَقْتَلِ نَفْسٍ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَمَنْ
يُحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا،
فَإِنْ بَهَا أَنْاسًا يَتَّبِعُونَ اللَّهَ، فَأَعْبُدِ اللَّهَ مَعَهُمْ، وَلَا تَرْجِعْ
إِلَى أَرْضِكَ فَإِنَّهَا أَرْضُ سُوءٍ. فَاَنْطَلَقَ حَتَّى إِذَا نَصَفَ
الْقَرِيْبَ أَتَاهُ الْمَوْتُ، فَانْخَضَتْ يَبُو مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ
وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ. فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: جَاءَ نَائِبًا
مُغْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ. وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ: إِنَّهُ لَمْ
يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ. فَأَنَامَهُ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمَ، فَجَعَلُوهُ
بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: يَسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ، فَبَيَّأَ بَيْنَهُمَا كَأَنَّ
أَذْنَى قَهْوَةً. فَقَاسَوْهُ فَوَجَدُوهُ أَذْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي
أَرَادَ، فَجَبَّضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ.

قَالَ قَتَادَةُ: فَقَالَ الْحَسَنُ: ذِكْرُ لَنَا أَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ الْمَوْتُ
نَأَى^(٣) بِصُدْرِهِ. [أحمد: ١١١٥٤] [راشر: ٧٠١٠].

[٧٠٠٩] ٤٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ
الْعَتَبِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ سَمِعَ
أَبَا الصَّامِتِ السَّاجِيَّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ يَسْعَةً وَيَسْمِينَ نَفْسًا، فَجَعَلَ
يَسْأَلُ: هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَأَتَى رَاجِبًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ: لَيْسَتْ
لَكَ تَوْبَةٌ، فَكَتَلَ الرَّاجِبَ، ثُمَّ جَعَلَ يَسْأَلُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ
قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ فِيهَا قَوْمٌ صَالِحُونَ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ
الْقَرْيَةِ أَذْرَكَهُ الْمَوْتُ، فَتَأَى بِصُدْرِهِ، ثُمَّ مَاتَ،
فَاَنْخَضَتْ يَبُو مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَكَانَ
إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ أَقْرَبَ مِنْهَا بِشِيرٍ، فَجَعِلَ مِنْ
أَهْلِهَا». [راشر: ٧٠١٠].

(١) أي: نهض.

(٢) التَّكَاكُ: هو الخلاص والقداء.

(٣) إنما استعمله لزيادة الاستيعاب والطمانينة، ولما حصل له من السرور بهذه البشارة العظيمة للمسلمين أجمعين، ولأنه إذا كان عنده فيه شك وخوف غلط، أو نسب أو اشتباه، أو نحو ذلك، أمسك عن البصير، فإذا حلف بتحقيق انتفاء هذه الأمور، وعرف صحة الحديث، وقد جاء عن عمر بن عبد العزيز والشافعي رحمهما الله أنها قالوا: هذا الحديث أرجى حديث للمسلمين.

يَهَابٍ قَالَ: ثُمَّ عَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، وَهُوَ يُرِيدُ الرُّومَ وَتَضَارَى الْعَرَبِ بِالشَّامِ. قَالَ ابْنُ يَهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ كَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ جَيْنَ عَمِي، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ جَيْنَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ. قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: لَمْ أَتَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ عَزَاهَا قَطُّ، إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ. غَيْرَ أَنِّي قَدْ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَلَمْ يُعَامَيْتْ أَحَدًا تَخَلَّفْتُ عَنْهُ، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ يُرِيدُونَ جِبْرِ قُرَيْشٍ، حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ هَذُوبِهِمْ عَلَى غَيْرِ بَيْعَادٍ. وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ^(١) جَيْنَ تَوَاتَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدٌ بِدْرٍ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرُ فِي النَّاسِ مِنْهَا، وَكَانَ مِنْ خَيْرِي جَيْنَ تَخَلَّفْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَسْرَ مِنِّْي جَيْنَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي بِلَاسِ الْغَزْوَةِ. وَاللَّهُ مَا جَمَعْتُ قَبْلَهَا رَاجِلَيْنِ قَطُّ، حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي بِلَاسِ الْغَزْوَةِ، فَقَرَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرْ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَقَارًا^(٢)، وَاسْتَقْبَلَ عَذْرًا كَثِيرًا، فَجَلَا لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرُهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أَغْبَةَ غَزْوِهِمْ، فَأَخْبَرْتُهُمْ بِوَجْهِهِمْ^(٣) الَّذِي يُرِيدُ، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ خَافِظٌ - يُرِيدُ بِذَلِكَ الدِّيَّانَ - قَالَ كَعْبٌ: فَقُلْتُ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِبَ، يُظَنُّ^(٤) أَنْ ذَلِكَ سَيَحْقِقُ لَهُ، مَا لَمْ يَنْزَلْ فِيهِ وَخِي مِنْ اللَّهِ ﷻ. وَعَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَاسَ الْغَزْوَةِ

[٧٠١٤] ٥١ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَادٍ: حَدَّثَنَا خَرَيْمُ بْنُ عُمَارَةَ: حَدَّثَنَا شَدَّادُ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ، عَنْ غِلَّانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِذُنُوبٍ أَنْفَالِ الْجِبَالِ، فَيُغْفِرُهَا اللَّهُ لَهُمْ، وَيَصْغُرُهَا عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، فَيَمَّا أَحْسِبُ أَنَا. قَالَ أَبُو رُوَيْحٍ^(١): لَا أَفْرِي مِنْ الشَّكِّ، قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ عَمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: أَبُوكَ حَدَّثَكَ هَذَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. (انظر: ٧٠١٣).

[٧٠١٥] ٥٢ - (٢٧٦٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامِ الدُّسْتَوَائِيِّ، عَنْ قَنَادَةَ، عَنْ صَعْفَوَانَ بْنِ مَخْرَبٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي هَمْرٍ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الشُّجْوَى؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يُنْذِرُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ، حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِمْ كَتَفَهُ^(٢)»، فَيُغْفِرُهُمْ بِذُنُوبِهِمْ، يَقُولُ: هَلْ تُنْفِرُ؟ يَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَهْرَفْتُ، قَالَ: فَلْنَبِي قَدْ سَعَرْتَهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَلْنَبِي أَغْفِرْهَا لَكَ الْيَوْمَ، فَيُغْفِرُ صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ. وَأَمَّا الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ فَيُنَادِي يَوْمَ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَّبُوا عَلَى اللَّهِ. (احمد: ٥٤٢٦، والبخاري: ٢٤٤١).

٩ - [بَابُ حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَصَاحِبِيهِ]

[٧٠١٦] ٥٣ - (٢٧٦٩) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ

(١) هو حرمي بن عماره المذكور في السند، وأبو روح كنية.

(٢) هو ستره وعفوه.

(٣) هي اللبلة التي يبيع رسول الله ﷺ الأنصار فيها على الإسلام، وأن يؤدوه ويتصروه. وهي العقبة التي في طرف منى، التي يضاف إليها جمره العقبة. وكانت بيعة العقبة مرتين في سنتين، في السنة الأولى كانوا اثني عشر، وفي الثانية سبعين. كلهم من الأنصار ﷺ.

(٤) أي: بركة طويلة قليلة الماء. يخاف فيها الهلاك.

(٥) أي: بمقتصدهم.

(٦) قال الفاضل: هكذا هو في جميع نسخ سلمه وصوابه: إلا بظن أن ذلك سبغني له. بزيادة «إلا». وكذا رواه البخاري.

فَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَوَجَّهَ قَائِلًا^(٨) مِنْ تَبُوكَ، خَضَرَنِي بَنِي^(٩)، فَطَلَفْتُ أَنْتَذَرُ الْكَيْدَ وَالْأَهْلَ: يَمْ أَخْرَجَ مِنْ سَخِيلِهِ غَدًا؟ وَاسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي. فَلَمَّا قِيلَ لِي: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ قَائِمًا^(١٠)، رَاحَ^(١١) عَنِّي الْبَاطِلُ، حَتَّى عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَتُجُو مِنْهُ بِشَيْءٍ أَبَدًا، فَأَجَمَعْتُ صِدْقَهُ. وَصَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَرَمَعَهُ فَيَوْمَ رَمَعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُحَلَّقُونَ، فَطَلَفُوا يَتَعَلَّدُونَ إِلَيْهِ، وَيَحْلِفُونَ لَهُ، وَكَانُوا بِضْعَةِ وَثَمَانِينَ رَجُلًا، فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَانِيَتَهُمْ، وَبَاتِعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَزَوَّلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ، حَتَّى جِثَّتْ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ، تَبَسَّ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ: «فَعَلْتُ مَا فَجَحْتُ أَنْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: «مَا خَلَّفَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتَسَمْتَ ظَهْرَكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، لَرَأَيْتُ أَنِّي سَأُخْرَجُ مِنْ سَخِيلِهِ بِمِزْرٍ، وَلَقَدْ أَغْلَيْتُ جَذَلًا^(١٢)، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَيْزَ حَدَّثُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي، لَيُؤَيِّدُكَ اللَّهُ أَذْ يُسَخِّطُكَ عَلَيَّ، وَلَيْزَ حَدَّثُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ^(١٣)، إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللَّهِ^(١٤)، وَاللَّهِ مَا كَانَ لِي عُذْرٌ، وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَهْوَى وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي جِيرَنُ

جِيرَنُ طَلَبَتِ الشَّارِبَ وَالطَّلَالَ، فَأَنَا إِلَيْهَا أَصْغَرُ^(١٥)، فَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَطَلَفْتُ الْغَدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ، فَأَرْجِعَ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، وَأَقُولُ فِي نَفْسِي: أَنَا قَائِدٌ عَلَى ذَلِكَ إِذَا أَرَدْتُ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَّادِي بِي حَتَّى اسْتَمَرَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ. فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَائِبًا وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جِهَارِي شَيْئًا، ثُمَّ عَذَرْتُ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَّادِي بِي حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَارَقَ الْعَزْوُ^(١٦)، فَهَمَمْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأَدْفُقَهُمْ، فَبَا لَيْتَنِي فَعَلْتُ، ثُمَّ لَمْ يُعَذِّرْ ذَلِكَ لِي، فَطَلَفْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَخْرُتُنِي أَنِّي لَا أَرَى لِي أَسْوَفَ، إِلَّا رَجُلًا مَغْشُوعًا عَلَيْهِ فِي النَّفَاقِ^(١٧)، أَوْ رَجُلًا يَمُرُّ عَذَرَ اللَّهِ مِنَ الْمُغْتَفَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ، فَقَالَ هُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ: «مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ؟» قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَسِبَهُ بُرْدًا، وَالظُّلْمُ فِي عَقْلَيْهِ^(١٨). فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: بَلَسَ مَا قُلْتَ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، فَسَخَّتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَبَيَّنَّا هُوَ عَلَى ذَلِكَ رَأَى رَجُلًا مُبَيَّصًا^(١٩) يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْ أَبَا حَيْثَمَةَ^(٢٠)، فَإِذَا هُوَ أَبُو حَيْثَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، وَهُوَ الَّذِي تَصَدَّقَ بِضَاعِ الثَّمَرِ جِيرَنُ لَمَزَهُ^(٢١) الْمُتَأَيِّفُونَ.

(١) أي: أميل.

(٢) أي: منهم به.

(٣) هو لابس البياض. ويقال: هم المبيضة والسرودة أي: لابسو البياض والسوداد.

(٤) أي: اللهم اجعله أبا عيثة. واسمه عبد الله بن عيثة، وقيل: مالك بن قيس. ولبس في الصحابة من يكنى أبا عيثة إلا هذا وأبو عبد الرحمن بن سيرة الجعفي.

(٥) أي: عابوه واحذروه.

(٦) هو أشد الحزن.

(٧) أي: زال.

(٨) أي: فصاحة وقوة في الكلام وبراعة بحيث أخرج عن عهده ما ينسب إلي إذا أردت.

(٩) أي: نفقصب.

(١٠) أي: أن يعفني عيرًا، وأن يتبني عليه.

(١١) أي: تقدم الغزاة وسبقوا وقاتوا.

(١٢) أي: جانيه. وهو إشارة إلى إصحابه بنفه ولباسه.

(١٣) أي: واجعًا.

(١٤) أي: أقبل وأنا قدومه كأنه أتى علي ظله.

تَخَلَّفْتُ عَنْكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ، فَقُمْ حَتَّى يَغْفِيَكَ اللَّهُ فِيكَ، فَقُمْتُ، وَتَارَ رَجُلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ قَاتِبُومِي، فَقَالُوا لِي: وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ أَذْهَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا، لَقَدْ عَجَزْتَ فِي أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَدَلْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا اعْتَدَلَ بِهِ إِلَهُهُ الْمُخَلَّفُونَ، فَقَدْ كَانَ كَمَا كُنْتَ ذَنْبَكَ اسْتَغْفَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَكَ.

قَالَ: قَوْلَاهُ مَا زَالُوا يُؤْتُونِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُ نَفْسِي، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «هَلْ لَقِيْتُمْ هَذَا مَجِي مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ، لَقِيْتَهُ مَعَكُمْ رَجُلَانِ، قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتَ، فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ مَا قِيلَ لَكَ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُرَاوَةُ بْنُ الرُّبَيْعَةِ الْعَامِرِيُّ^(١)، وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ، قَالَ: فَلَذَخَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بِذَنْبِي فِيهِمَا إِسْنَةً، قَالَ: فَضَمَمْتُ جِرَّةً ذَكَرْتُهُمَا لِي.

قَالَ: وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ غَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ.

قَالَ: فَاجْتَمَعْنَا النَّاسُ، وَقَالَ: تَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى تَنْكَرْتُ لِي فِي نَفْسِي الْأَرْضُ، قَمَا جِي بِالْأَرْضِ الَّتِي أُعْرِفْتُ^(٢)، فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكْنَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا بَيْنَكَا، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَتَّبِعُ الْقَوْمَ وَأَجْلِسُهُمْ^(٣)، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ، وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَكْذِبُنِي أَحَدٌ، وَتَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْلَمَ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي مَجْلِسِيهِ بَعْدَ

قَبِينَا أَنَا أَمْسِي فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ، إِذَا تَجَلَّى^(٤) مِنْ نَبِيٍّ أَهْلُ الشَّامِ، وَمِنْ قَدَمٍ بِالطَّعَامِ بَيْعُهُ بِالْمَدِينَةِ، يَقُولُ: مَنْ يَذُلُّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: فَطَلَفَ النَّاسُ يُبِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ، حَتَّى جَاءَنِي فَذَلَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَالِكِ عَسَانَ - وَكُنْتُ كَاتِبًا - فَقَرَأْتُهُ فَلِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مُضَيِّعَةٍ، فَالْحَقُّ بِنَا نَوَاسِكَ، قَالَ: فَقُلْتُ جِئْتُ قَرَأْتُهَا: وَهَلِيهِ أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ، فَتَيَأَمَسْتُ^(٥) بِهَا التَّنَوُّرَ فَسَجَرْتُهَا^(٦) بِهَا، حَتَّى إِذَا مَضَتْ أُرِيغُونَ مِنَ الْخَمِيرِ، وَاسْتَبْتِ الْوَحْيَ^(٧) إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْتِيَنِي فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرِكَ أَنْ تَشْتَرِلَ امْرَأَتَكَ، قَالَ: قُلْتُ: أَطْلَقُهَا أَمْ مَادَا أِفْعَلُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ اعْتَزِلْهَا، فَلَا تَغْرِبْهَا، قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيَّ

(١) قال النووي: هكذا هو في جميع نسخ مسلم: العامري. وأنكره العلماء وقالوا: هو غلط، إنما صوابه القشيري، من بني عمرو بن عوف. وكذا ذكره البخاري، وكذا نسب محمد بن إسحاق وابن عبد البر وغيرهما من الأئمة. قال القاضي: هو الصواب.

(٢) معنا، تغير علي كل شيء، حتى الأرض، فلما نوحشت علي وصارت كأنها أرض لم أعرفها، لتوحشتها علي.

(٣) أي: أصغرهم سنًا وأقوامهم.

(٤) يقال: البَطُّ والآنباط والنبط، وهم فلاحو المعجم.

(٥) هي لغة في تيمت، ومعناها: فصلت.

(٦) أي: أحرقتها.

(٧) أي: أطلا.

الصَّوْتِ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ. فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي، فَتَزَعْتُ^(٣) لَمْ تَوْبِي فَكَسَوْتُهُمَا إِنَاءَ بِسَارَتِي، وَاللهُ مَا أُمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ، وَاسْتَعْرُثَ تَوْبِي فَلَيْسَتْهُمَا فَاِنْطَلَقْتُ أَنَا^(٤) رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتْلِقَانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا، يُهَيِّئُونِي بِالتَّوْبَةِ وَيَقُولُونَ: لِنَهْنِيكَ تَوْبَةَ اللهِ عَلَيْكَ، حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَخَوْلَةُ النَّاسِ، فَقَامَ ظَلَمَةٌ بَنُ عَبْدِ اللهِ يُهَرِّوْنَ حَتَّى صَافَحَنِي وَمَنَانِي، وَاللهُ مَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ. قَالَ: فَكَانَ كَغَبٍّ لَا يَتَسَاهَا يَظْلَعُهُ.

قَالَ كَغَبٍّ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ الشُّرُوبِ وَيَقُولُ: «أُبَشِّرُ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْنِكَ أُمُّكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: آمِينَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، أَمْ مِنْ عِنْدِ اللهِ؟ فَقَالَ: «لَا، بَلْ مِنْ جَنِّدِ اللهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَبَارَ وَجْهُهُ، كَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةٌ قَمَرٍ، قَالَ: وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ. قَالَ: فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ مِنْ تَوْبِي أَنْ أُنْخَلِجَ مِنْ مَالِي صَدَقَةٌ إِلَى اللهِ وَاللَّيْ رُسُولِهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمْسِكْ بِمُخَضِّ مَالِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» قَالَ: فَقُلْتُ: فَإِنِّي أَمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَبِيرٍ، قَالَ: وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ إِنَّمَا أَنْجَانِي بِالصَّدَقِ، وَإِنَّ مِنْ تَوْبِي أَنْ لَا أَحْدَثَ إِلَّا صِدْقًا مَا يَقْبَلُ. قَالَ: فَوَاللهُ مَا عَلِمْتُ أَنْ أَحْدَا مِنْ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاةَ اللهِ^(٥) فِي صِدْقِ الْخَوِيبِ مُنْذُ دَعَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا أَحْسَنَ مِنَّا أَبْلَايَا اللهِ بِهِ، وَاللهُ مَا تَعَمَّدْتُ كَلِمَةً مُنْذُ قُلْتُ ذَلِكَ

صَاحِبِي بِعَيْلِ ذَلِكَ، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَمْرَأَتِي: الْحَقِي بِأَهْلِكَ فَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَغْفِيَنَّ اللهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ. قَالَ: فَجَاءَتْ امْرَأَةً جَلَالٍ مِنْ أُمِّيَّةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ جَلَالَ بَنَ أُمِّيَّةَ شَيْخٍ صَاحِبٍ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، قَهْلٌ تَكْرَهُ أَنْ أَخْلَعَهُ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ لَا يَغْفِرُ نَبِيَّكَ» فَقَالَتْ: إِنَّهُ وَاللهُ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ، وَوَاللهُ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا.

قَالَ: فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوْ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي امْرَأَتِكَ، فَقَدْ أَذِنَ لِمْرَأَةٍ جَلَالٍ بَنِ أُمِّيَّةَ أَنْ تَخْلَعَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: لَا اسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمَا يُذَرِّبُنِي مَاذَا يَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنَتْ فِيهَا، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ. قَالَ: فَلَيْتَ بِذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ، فَكُنْتُ لَنَا خَشُونٌ لَيْلَةً مِنْ جِنِّ نَهِي عَنْ خَلَائِنَا، قَالَ: ثُمَّ صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صَبَاحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الْيَبِّي ذَكَرَ اللهُ ﷻ مِنَّا، قَدْ صَافَتْ عَلَيَّ نَفْسِي، وَصَافَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحَّبْتُ، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ^(١) يَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا كَغَبٍّ بَنَ مَالِكَ، أُبَشِّرُ، قَالَ: فَخَرَزْتُ سَاجِدًا، وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ.

قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ^(٢) بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيْنَا جِئْنَا صَلَّي صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَدَعَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا، فَدَعَبَ يَتْلُ صَاحِبِي مُبَشِّرُونَ، وَرَكَعَ رَجُلٌ إِلَيَّ قَرَسًا، وَسَمِعْتُ سَاعَ بَنَ أَسْلَمَ قَبْلِي، وَأَوْفَى الْجَبَلِ، فَكَانَ

(١) أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ: أَيِ صَعْدِهِ وَارْتَفَعَ عَلَيْهِ. وَسَلْعٌ: جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ مَعْرُوفٌ.

(٢) أَيِ: أَعْلَمَهُمْ.

(٣) فِي (بُخَارٍ): نَزَعَتْ.

(٤) أَيِ: أَفْضَدَ.

(٥) أَيِ: أَنْجَمَ عَلَيْهِ. وَابْلَاةٌ وَابْلَاةٌ: يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، لَكِنْ إِذَا أُطْلِقَ كَانَ لِلشَّرِّ غَالِبًا، فَإِذَا أُرِيدَ الْخَيْرُ قُبِدَ كَمَا قَبْدَهُ هُنَا فَقَالَ:

أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَايَا.

١٥٧٨٢، والخاري: ٤٦٧٦ كلاهما مختصراً.

[٧٠١٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا الْيُثَيْمُ عَنْ غُفَلٍ عَنْ ابْنِ سَهَابٍ بِإِسْنَادِ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ سَوَاءً (احمد ١٥٧٩٠، والنجاشي: ٤٤١٨).

[٧٠١٨] ٥٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنِي يَغُفُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ ابْنُ أَبِي الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ (٣) بْنَ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ - وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ جَيْنَ عَمِي - قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَبِيبَةَ جَيْنَ تَخَلَّتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بُوَيْحٍ. وَسَأَلَ الْحَدِيثَ. وَزَادَ فِيهِ عَلَى يُونُسَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلْبًا يُرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا وَرَى بَغِيرَهَا (٤)، حَتَّى ثَمَّاتَ يَلِكُ الْغَزْوَةَ. (احمد ١٥٧٨٩).

وعنده احمد الله بدل عبد الله (٥) وانظر: [٧٠١٦].

وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي الزُّهْرِيِّ أَبَا حَبِيبَةَ وَلِحُوقَهُ بِالْيُثَيْمِ.

[٧٠١٩] ٥٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغَيْنَ: حَدَّثَنَا مَغْفِلٌ - وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ - عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ - وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ جَيْنَ عَمِي - أَنَّ عَمَّهُ أَعْلَمَ قُوِيَهُ وَأَوْعَاهُمْ لِأَحَادِيثِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ:

يَرْسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَ.

قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَقَدْ نَالَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ أَتَمُّوا فِي سَافَةِ الْمُسَمَةِ مِنْ بَدَا مَا كَانُوا يَبْتَغِي قُلُوبَ قَوْمٍ يَنْهَرُ ثُمَّ نَالَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُمْ يَوْمَ يُدُوفُ رَجِيمٌ ۝﴾ وَقُلِ الْقُلُوبُ لِلَّهِ حَيْثُ إِيَّا سَأَلَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ مِمَّا رَجَعَتْ وَصَلَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ ۝ حَتَّى بَلَغَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٧ - ١١٩].

قَالَ كَعْبٌ: وَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَدْ بَدَأَ بِهَا هَذَانِي اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ، أَكْثَمَ فِي نَفْسِي، مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَنْ لَا أَكُونَ كَذْبَةً (١) فَأَهْلِكُ مَعَهَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَّبُوا. إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَّبُوا جَيْنَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ ثُمَّ مَا قَالَ لِأَحَدٍ، وَقَالَ اللَّهُ: ﴿سَتَلْقَوْنَ يَوْمَ لَعْنَتِهِمْ﴾ وَلَا أَتَقَلَّبُ إِلَيْهِمْ لِيُفْرِغُوا عَنْهُمْ فَاعْرِضُوا عَنْهُمْ وَهُمْ يَجُتِلُونَ وَمَا يُنْهَرُ جَهَنَّمَ حَرًّا مِمَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ ۝﴾ يَحْفَلُونَ لَكُمْ لِيَرْسَلُوا عَنْهُمْ فَإِنْ تَسَلَّوْا عَنْهُمْ فَلَا يَرْسَلْ اللَّهُ لَا يَرْسَلْ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة: ٩٥ - ٩٦].

قَالَ كَعْبٌ: كُنَّا حُلَفَاءَ - أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ - عَنْ أَمْرِ أَوْلِيكَ الَّذِينَ قَبْلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْنَ حَلَفُوا لَهُ، فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَقْبَلَهُمْ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ، فَبِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَقُلِ الْقُلُوبُ لِلَّهِ حَيْثُ إِيَّا سَأَلَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ مِمَّا رَجَعَتْ وَصَلَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ ۝ حَتَّى بَلَغَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ٩٥ - ٩٦].

(١) قال النووي: هكذا هو في جميع نسخ مسلم. وكثير من روايات البخاري. قال العلماء: لفظه (لا) في قوله: أَنْ لَا أَكُونَ، زائدة، ومعناه: أَنْ أَكُونَ كَذْبَةً، كقولهم تعالى: ﴿مَا تَكُنْ إِلَّا كُنتَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [الأعراف: ١٢].

(٢) أي: تأخير.

(٣) كذا قال في هذه الرواية: عُيَيْدُ اللَّهِ. بضم العين مصغراً، وكذا قاله في الرواية التي بعدها، وقال قبلهما في رواية يونس المذكورة في أول الحديث: عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ مَكْبَرًا. قال الدارقطني: الصواب رواية من قال: عَبْدُ اللَّهِ، مَكْبَرًا. ولم يذكر البخاري في الصحيح إلا رواية عبد الله مَكْبَرًا، مع تكراره الحديث.

(٤) أي: أَوْعَاهُمْ غَيْرَهَا، وَأَعْلَمَ مِنْ وَرَاءَ، كَأَنَّهُ جَعَلَ الْبَيَانَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ.

قَالَتْ غَائِثَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا، فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَنْزَلَ الْجَبَابِ، فَأَنَا أَحْمَلُ فِي هَوْدَجِي، وَأَنْزَلَ فِيهِ، مَسِيرَنَا، حَتَّى إِذَا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوِهِ، وَقَفَلَ، وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، أَذَّنَ^(١) لَيْلَةً بِالرَّجِيلِ، فَقُمْتُ جِئِ أَذْنُوا بِالرَّجِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ مِنْ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ، فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَوَيْلًا عَفْدِي مِنْ جُرْعِ طَعَامٍ^(٢)، قَدْ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عَفْدِي، فَحَبَسَنِي ابْنُهَا، وَأَقْبَلَ الرَّحْلُ الدَّيْنِ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي^(٣)، فَحَمَلُوا هَوْدَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ، وَهُوَ يَخْبِيونَ أَنِّي فِيهِ.

قَالَتْ: وَكَانَتِ الْمَرْءُ إِذْ ذَلِكَ خِفَافًا، لَمْ يَهْلُ^(٤) وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْمَلَقَةَ^(٥) مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَشْكِرِ الْقَوْمُ يَقُلُ الْهَوْدَجِ جِئِ رَحَلُوهُ وَرَفَعُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَحَبَسُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا، وَوَجَدْتُ عَفْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَ الْجَيْشُ، فَجَلَسْتُ مَتَارِفَهُ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ، فَتَمَيَّضْتُ^(٦) مَنَزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَكُنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ سَيَفْعِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَبَيَّنَّا أَنَا جَالِسَةً فِي مَنَزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَبَيْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْتَمَلِ السُّلَمِيِّ، ثُمَّ الدُّؤَانِيُّ، قَدْ عَرَسَ^(٧) مِنْ زَوَاةِ الْجَيْشِ فَادْلَجَ^(٨)، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنَزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَأَتَانِي فَفَرَّقَنِي جِئِ

سَمِعْتُ أَبِي كَتَبَ بَنَ مَالِكٍ - وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ نَبَتْ عَلَيْهِمْ - يُحَدِّثُ أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا قَطُّ، غَيْرَ غَزَوَتَيْنِ^(٩). وَسَاقَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ فِيهِ: وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَاسٍ كَثِيرٍ يَزِيدُونَ عَلَى عَشْرَةِ آلَافٍ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ دِيْوَانٌ حَافِظٌ. [نظر: ٧٠١٦].

١٠ - [بَابُ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ. وَقِيلَ تَوْبَةُ الْقَائِفِ]

[٧٠٢٠] ٥٦ - (٢٧٧٠) حَدَّثَنَا جِبَّانُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَبْلَهِ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ. وَالسَّيَاقُ حَدِيثُ مَعْمَرٍ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ وَابْنِ رَافِعٍ، قَالَ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ، جَمِيعًا عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَبِّبِ وَغَزْوَةُ بْنُ الرَّبِيعِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَاصٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْمُودٍ، عَنْ حَدِيثِ غَائِثَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّاهَا اللَّهُ وَمَا قَالُوا. وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ خَدِيكِيهَا، وَبَعْضُهُمْ كَأَنَّ أَوْعَسَ لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ، وَأَنْبَتَ الْفِتْصَاصُ^(١٠)، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي، وَبَعْضُ خَدِيكِيهِمْ يُضَدُّ بَعْضًا. فَكُرُوا أَنَّ غَائِثَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُخْرَجَ سَفَرًا، أَرْفَعُ بَيْنَ يَسَاوِيهِ، فَأَيْتَهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا، خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ.

(١) المراد بهما غزوة بدر وغزوة تبوك.

(٢) أي: أحفظ وأحسن لإيراد وسرداً للحديث.

(٣) أي: أعلم.

(٤) غفار، مبنية على الكسر في الأحوال كلها، وهي فرية باليمن. والخروج: خروجه.

(٥) أي: يحملون الرحل على البعير، وهو معنى قولها: فرحلوه.

(٦) أي: يتلفن باللحم والشحم.

(٧) أي: القليل.

(٨) أي: فصدت.

(٩) التبريس: التزول أمر اللبل في السفر لنوم أو استراحة. وقال أبو زيد: هو التزول أي وقت كان. والمشهور الأول.

(١٠) الالف لاج: هو السير آخر الليل.

فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَيَسْتُ أَبِي رُحْمَ قَبْلَ يَسْتِي، جِئَ قَرَعْنَا مِنْ شَأِينَا، فَعَفَرْتُ أُمَّ يَسْطَحَ فِي يَرْطِهَا^(٨)، فَقَالَتْ: تَيْسُ^(٩) يَسْطَحَ. فَقُلْتُ لَهَا: يَلَسَ مَا قُلْتُ، أَتَسْبِيَرُ رَجُلًا قَدْ شَهِدَ بِنَرًا، قَالَتْ: أَيُّ هَشَاةٍ^(١٠)، أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَاذَا قَالَ؟ قَالَتْ: فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِي أَهْلَ الْإِفْكِ. فَأَزْدَدْتُ مَرَضًا إِلَى مَرَضِي. فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى يَسْتِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «خَفِيتَ بِيَحْمَ؟» قُلْتُ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَتِيَ أَبَوَيْ؟ - قَالَتْ: وَأَنَا جِيئِلِي أُرِيدُ أَنْ أَتِمَّعَنَّ الْكَبِيرَ مِنْ قِبَلِهِمَا - فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجِئْتُ أَبَوَيْ فَقُلْتُ لَأُمِّي: يَا أُمَّتَاهُ، مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ فَقَالَتْ: يَا بَنِيَّةُ، هُوَ يَ عَلَيْكَ، فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ أَمْرًا قَطُّ وَبِئْسَ عَشْرٌ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، وَلَهَا ضَرَارٌ، إِلَّا كَفَرْنَا عَلَيْهَا^(١١)، قَالَتْ: قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا! قَالَتْ: فَخَفِيتَ يَلَكُ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَهْبَعْتُ لَا يَزُقًا^(١٢) لِي دَفْعًا، وَلَا أَكْتَجِلُ بِسَنَمٍ، ثُمَّ أَهْبَعْتُ أَبِيكَ. وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَاءَةَ بْنَ زَيْدٍ جِئَ اسْتَلْبَيْتَ الْوَحْيَ^(١٣)، يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِي، قَالَتْ: فَأَمَّا أَسَاءَةُ بْنُ زَيْدٍ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَتْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِي، وَبِالَّذِي يَتْلَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوَدِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُمْ أَهْلُكَ وَلَا تَعْلَمُ إِلَّا

زَاتِي، وَقَدْ كَانَ يَزَانِي قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ الْحِجَابَ عَلَيَّ، فَاسْتَقْبَلْتُ بِأَسِيرِ جَاعِي^(١٤) جِئَ عَرَفَنِي، فَحَمَرْتُ^(١٥) وَجْهِي بِحِلْبَابِي، وَوَاللَّهِ مَا يُكَلِّمُنِي كَلِمَةً وَلَا سَمِعْتُ بِنَهُ كَلِمَةً غَيْرَ أَسِيرِ جَاعِي، حَتَّى أَتَانَا رَاحِلَتُهُ، فَوَطِئَ عَلَى يَدَيَا فَرَكَيْتُهَا، فَانْطَلَقَ يَقُودُ بَيْنَ الرَّاحِلَةِ، حَتَّى أَتَيْنَا الْحَبِيشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا شُرَغِيرِينَ فِي نَحْرِ الظُّهَيْرِ^(١٦)، فَهَلَكْتُ مِنْ هَلَكٍ فِي شَأْنِي، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سُلُوكٍ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَاسْتَكْنَيْتُ جِئَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ شَهْرًا، وَالنَّاسُ يُغِيضُونَ فِي قَوْلِي أَهْلَ الْإِفْكِ، وَلَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يَرِيئِي فِي وَجْهِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَلُوفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ جِئَ أَشْتَكِي، إِثْمًا يَدْخُلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ: «خَفِيتَ بِيَحْمَ؟» فَذَلِكَ يَرِيئِي، وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ، حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَ مَا نَقَهْتُ^(١٧) وَخَرَجْتُ مَعِي أُمَّ يَسْطَحَ قَبْلَ التَّنَاصِيحِ^(١٨)، وَهُوَ مُتَبَرِّزُنَا، وَلَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَتَّخِذَ الْكُفْتُ^(١٩) قَرِيبًا مِنْ يَبُوتَا، وَأَمَرْنَا أَمْرَ الْعَرَبِ الْأُولَى فِي النَّزْوِ^(٢٠) وَكُنَّا نَتَأَذَى بِالْكُفْبِ أَنْ تَتَّخِذَنَا عِنْدَ يَبُوتَا. فَانْقَلَبْتُ أَنَا وَأُمُّ يَسْطَحَ، وَهِيَ بِنْتُ أَبِي رُحْمَ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا ابْنَةُ صَخْرَ بْنِ عَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، وَإِثْنَاهَا يَسْطَحُ بْنُ أُنَاثَةَ بْنِ عَبَادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ.

(١) أي: انتهيت من نومي بقوله: إنا لله وإنا إليه راجعون.

(٢) أي: غطيت.

(٣) الموضع: التنازل في وقت الزفرة، وهي شدة الحر. وتحر الظهيرة: وقت الغائلة وشدة الحر.

(٤) النافه: هو الذي أفاق من المرض وبرأ منه، وهو قريب عهد به، لم يترجع إليه كمال صحته.

(٥) هي مواضع خارج المدينة كانوا يبيتون فيها.

(٦) جميع كتيفه. قال أهل اللغة: الكتيف السائر مطلقاً.

(٧) هو طلب التزاهة بالخروج إلى الصحراء.

(٨) المرط: كساء من صوف. وقد يكون من غيره.

(٩) معناه: عثر. وقيل: هلك. وقيل: لزمه الشر. وقيل: بُهّد. وقيل: سقط بوجهه خاصة.

(١٠) معناه: يا حدة. وقيل: يا امرأة. وقيل: يا بلهاء. كأنها نُسبت إلى قلة المعرفة بمكاييد الناس وشروهم.

(١١) أي: أكثر القول في عيبها وتقصها.

(١٢) أي: لا يقطع.

(١٣) أي: أبطل.

خَيْرًا. وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: لَمْ يُصَيِّقِ اللَّهُ عَمَلِيكَ، وَالنِّسَاءَ سِوَاهَا خَيْرًا، وَإِنْ تَسْأَلِ الْجَارِيَةَ تَعْدُكَ، قَالَتْ: فَعَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرِيَّةٍ فَقَالَ: «أَيُّ بَرِيَّةٍ؟» هَلْ رَأَيْتَ مِنْ شَيْءٍ بِرِيَّةٍ مِنْ هَاطِفَةٍ؟ قَالَتْ لَهُ بَرِيَّةٌ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَعْمَصُهُ^(١) عَلَيْهَا، أَخْفَرُ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السَّنِّ، تَنَامُ عَنْ عَجَبِ أَهْلِهَا، فَتَأْتِي الدَّاجِنَ^(٢) فَتَأْكُلُهُ. قَالَتْ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَيْتَةِ، فَاسْتَعْلَزَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرٍّ سُلُوكَ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَيْتَةِ: «يَا مُعْتَصِرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَغْيِرُنِي^(٣) مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَ أَكْفَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، قَوْلًا مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا عَمِي» فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: أَنَا أَعْلِزُّكَ مِنْهُ^(٤) يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ حَزْبِنَا عَفْوَ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْخَوَارِجِ الْحَزْبِ أَمَرْتَنَا فَعَمَلْنَا أَمْرَكَ. قَالَتْ: فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَهُوَ سَيِّدُ الْحَزْبِ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنْ اجْتَمَعَتْهُ الْحَمِيَّةُ^(٥). فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: كَذَبْتَ، لَعَنَهُ اللَّهُ لَا تَفُتُّهُ وَلَا تَقْدِرْ عَلَى قَتْلِهِ. فَقَامَ أُمَيْدُ بْنُ

(١) أي: أعيها به.

(٢) أي: الشاء الذي تألف البيت. ولا تخرج للمرعى. ومعنى هذا الكلام أنه ليس فيها شيء مما نسألون عنه أصلاً، ولا فيها شيء من غيره، إلا نومه عن العجب.

(٣) أي: من يقوم بعلمي إن كافاته على قبيح فعله، ولا يلومني. وقيل: معناه: من يصورني. والعذر الناصر.

(٤) قال القاضي عياض: هذا مشكل لم يتكلم فيه أحد، وهو قولها: فقام سعد بن معاذ فقال: أنا أعزُّكَ منه. وكانت هذه القصة في غزوة المريسيع، وهي غزوة بني المصطلق سنة ست فيما ذكره ابن إسحاق. ومعلوم أن سعد بن معاذ مات إثر غزوة الخندق من الرمية التي أصابته، وذلك سنة أربع بإجماع أهل الشَّيْر، إلا شيئاً ذكره الواقدي وحده. قال القاضي: قال بعض شيوخنا: ذُكر سعد بن معاذ في هذا، وهمم، والأشبه أنه غيره. ولهذا لم يذكره ابن إسحاق في السير، وإنما قال: إن التكلم أولاً وآخره أسيد بن حضير. قال القاضي: وقد ذكر موسى بن عتبة أن غزوة المريسيع كانت سنة أربع، وهي سنة الخندق. وقد ذكر البخاري اختلاف ابن إسحاق وابن عتبة. قال القاضي: فيحتمل أن غزوة المريسيع وحديث الإثك كانا في سنة أربع قبل قصة الخندق.

قال القاضي: وقد ذكر الطبري من الواقدي أن المريسيع كانت سنة خمس. قال: وكانت الخندق وقرينة بعدها. وذكر القاضي إسماعيل الخلاف في ذلك، وقال: الأولى أن يكون المريسيع قبل الخندق.

قال القاضي: وهذا لا ذكر سعد في قصة الإثك، وكانت في المريسيع. فعلى هذا يستقيم فيه ذُكر سعد بن معاذ، وهو الذي في الصحيحين. وقول غير ابن إسحاق في غير وقت المريسيع أصح. قال النووي: هذا كلام القاضي، وهو صحيح.

(٥) أي: استخفه وأغضبته وحمله على الجهل.

(٦) أي: ارتفع لفرط حرارة الحمية.

إِلَيْهِ، وَلَا أَحْسَدُ إِلَّا اللَّهَ، هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ بِرَأْسِي،
قَالَتْ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ
يُنْكِرُ﴾ (النور: ١١) عَشْرَ آيَاتٍ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ هَذُلًا
الْآيَاتِ بِرَأْسِي، قَالَتْ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ يُتَّقَى عَلَى
مِطْلَحٍ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقَرَهُ: وَاللَّهُ لَا يُؤْفِقُ عَلَيْهِ شَيْئًا أَبَدًا
بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلَا يَأْتِي أَوْلَا
الْفَقْلِ﴾^(٥) وَيُنْكِرُ وَالْكَافَّةُ أَنْ يُؤْفِقُوا أُولَى الْفَرَقِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ:
﴿أَلَا يُحِشُّونَ أَنَّ بَغْيَهُ لَكُمْ﴾ (النور: ٢٢) - قَالَ جِبَانٌ بْنُ
مُوسَى: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُشَارِكِ: هَذُو أَرْجَى آيَةٍ فِي
كِتَابِ اللَّهِ - فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهُ إِنِّي لَأُجِبُ أَنْ يُغْفَرَ اللَّهُ
لِي. فَرَجَعَ إِلَى مِطْلَحِ الثَّقَفَةِ الَّتِي كَانَ يُتَّقَى عَلَيْهَا،
وَقَالَ: لَا أَتْرَعُهَا مِنْهُ أَبَدًا.

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَالَ زَيْتٍ بِنْتُ
جَحْشٍ رُوحِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أَمْرِي: «مَا عَلِمْتُ؟ أَوْ مَا
رَأَيْتُ؟» فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْسَبِي سَمِعِي
وَبَصَرِي، وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا.

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِيَنِي^(٦) مِنْ
أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَعْصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ، وَطَلَّقَتْ أُخْتَهَا
خُفَّةً بِنْتُ جَحْشٍ تُحَارِبُ لَهَا، فَهَلَكَتْ يَمَنَ هَلَكَ.
قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَهَذَا مَا أَنْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ أَمْرِ هَذُلًا
الرُّفْطِ.

وَقَالَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ: اخْتَلَفَتْهُ الْحَمِيَّةُ^(٧).
[أحمد: ٢٥٦٢٣، والبخاري: ٤٧٥٠].

[٧٠٢١] ٥٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ
الْعَتَكِيُّ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ (ح). وَحَدَّثَنَا

بِئْهُ قَطْرَةً، قُلْتُ لِأُمِّي: أَحِبِّي عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا
قَالَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷻ.
قُلْتُ لِأُمِّي: أَحِبِّي عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷻ، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ
مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷻ. قُلْتُ، وَأَنَا جَارِيَةٌ
خَلِيئَةُ السَّنِّ، لَا أَتَرَأُ غَيْرًا مِنَ الْعُرَّانِ: إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ
عَرَفْتُ أَنَّكُمْ قَدْ سَبَعْتُمْ بِهِذَا حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي نُفُوسِكُمْ
وَصَدَقْتُمْ بِهِ، فَإِنْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي بَرِيقَةٌ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي
بَرِيقَةٌ، لَا تُصَدَّقُونِي بِذَلِكَ، وَلَكِنْ اغْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ،
وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيقَةٌ، لَتُصَدَّقُونَنِي. وَإِنِّي وَاللَّهُ مَا أَجِدُ
لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا عَمَّا قَالَ أَبُو يُونُسَ: «فَصَبَّرَ حَبِيبُ
وَاللَّهُ اكْتَسَبَكَ عَنْ مَا يُؤْمَرُونَ» (بسم: ١٨).

قَالَتْ: ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاصْطَلَجْتُ عَلَى فِرَاشِي،
قَالَتْ: وَأَنَا وَاللَّهُ جَبِينِدٌ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيقَةٌ، وَأَنَّ اللَّهَ مُبْرِئِي
بِرَأْسِي، وَلَكِنْ وَاللَّهُ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ يُنْزَلَ فِي شَأْنِي
وَحَيٌّ يُشْلَى، وَلَشَأْنِي كَانَ أَحَقَّرَ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ
يَتَكَلَّمَ اللَّهُ ﷻ فِي بَأْمَرِي، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷻ فِي النَّوْمِ وَلَوْهَا مُبْرِئِي اللَّهِ بِهَا، قَالَتْ:
فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷻ مُجْلِسَةً، وَلَا خَرَجَ مِنْ
أَهْلِ الْبَيْتِ أَحَدٌ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ،
فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْخَاءِ^(٨) عِنْدَ الزَّوْحَى، حَتَّى
إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجَمَانِ^(٩) مِنَ الْعَرَقِ، فِي النَّوْمِ
الشَّامِ، مِنْ يَقْلِي الْقَوْلِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَلَمَّا
سُرِّي^(١٠) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷻ، وَهُوَ يَضْحَكُ، تَكَانَ أَوَّلُ
كَلِمَةٍ تَكَلَّمُ بِهَا أَنْ قَالَ: «أُبَشِّرِي يَا عَائِشَةُ، أَمَا اللَّهُ فَقَدْ
بَرَّأكَ» فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَيْهِ. قُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ

(١) أي: ما فارف.

(٢) هي الشدة.

(٣) أي: ليتصب به مثل الدُّرِّ. شبهت قطرات عرقه ﷺ بحبات اللؤلؤ في الصفاء والشن.

(٤) أي: تخفف وأزيل.

(٥) أي: لا يهلقلوا، والآية البين.

(٦) أي: تفاخري وتفاخيني بجمالها ومكانها عند النبي ﷺ.

(٧) معناه: أغضبته.

هُوَ أَمَلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، أَيُّسِرُوا عَلَيَّ فِي أَنْاسِ أَهْلِي؟» أَهْلِي. وَأَنْتُمْ اللَّهُ، مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ قَطُّ. وَأَبْشَوْهُمْ بِمَنْ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَلَا دَخَلَ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ، وَلَا جِئْتُ فِي سَفَرٍ إِلَّا غَابَ عَنِّي. وَسَأَلْتُ الْحَبِيبَ بِقُصْبٍ. وَفِيهِ: وَلَقَدْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي، فَسَأَلَ جَارِيَتِي. فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْبًا، إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ تَزُودُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاءُ فَتَأْكُلُ عَجِينَهَا - أَوْ قَالَتْ: خَيْرٌهَا، شَكُّ هِشَامٍ - فَانْتَهَرَهَا بِتَضُّضِ أَضْحَابِهِ، فَقَالَ: اضْطَفِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى اسْقَطُوا لَهَا بِه^(١)، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ! وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى نِيرِ اللَّعَبِ الْأَخْصَرِ.

وَقَدْ بَلَغَ الْأَمْرُ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ. فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! وَاللَّهِ مَا كُنْتُ عَنْ كُتْبِ أَنْتَى قَطُّ. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقِيلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وَفِيهِ أَيْضًا مِنَ الزُّبَادَةِ: وَكَانَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِهِ يَسْطَلُحُ وَجْهَهُ وَحَسَانُ. وَأَمَّا الْمُنَافِقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَهْرٍ الَّذِي كَانَ يَسْتَوِزُّنِي^(٢) وَجَمْعُهُ، وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ، وَجَمْعُهُ. [أحمد: (٢٤٣١٧)، والحدادي تعليقاً بصيغة الحرمة]. (١٧٥٧).

١١ - [باب براءة حرم الغيب من الزُّبَادَةِ]

[٧٠٢٣] ٥٩ - (٢٧٧١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ: أَخْبَرَنَا نَابِثٌ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُشْهَمُ بِأَمٍّ وَلَدِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ: «ادْعَبْ قَاضِرَ عُنُقِهِ، فَإِنَّا عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ فِي رُكْبَتِي^(٥)» يَتَبَرَّءُ

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ بْنُ إِسْرَاجِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، كِلَاهُمَا عَنْ الزُّهْرِيِّ، بِإِسْنِ حَبِيبِ يُوسُفَ وَمَعْنَرٍ، بِإِسْنَادِهِمَا.

وَفِي حَبِيبٍ فَلْيَحْ: اجْتَهَلْتُهُ الْحَبِيبَةُ. كَمَا قَالَ مَعْنَرٌ.

وَفِي حَبِيبٍ صَالِحٍ: احْتَمَلْتُهُ الْحَبِيبَةُ، كَقَوْلِ يُوسُفَ. وَزَادَ فِي حَبِيبٍ صَالِحٍ: قَالَ عُرْوَةُ: كَانَتْ عَائِشَةُ تَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عِنْدَهَا حَسَانُ، وَتَقُولُ: فَإِنَّهُ قَالَ: فَإِنْ أَيْسَى وَوَالِدُهُ وَعِزُّ عِيسَى.

لِيَمْرُضَ مُحْسِنٌ مِنْكُمْ وَقَالَ وَزَادَ أَيْضًا: قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: وَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ لَيَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، قَوْلَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا كُنْتُ عَنْ كُتْبِ أَنْتَى^(١) قَطُّ، قَالَتْ: ثُمَّ قِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وَفِي حَبِيبٍ يَغْقُوبُ بْنُ إِسْرَاجِيمَ: مُوجِرِينَ فِي نَحْرِ الظُّهَيْرَةِ. وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: مُوجِرِينَ.

قَالَ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ: مَا قَوْلُهُ: مُوجِرِينَ؟ قَالَ: الزُّعْرَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ. [أحمد: (٢٥٦٢٥)، والحدادي (٢٦٦١، ٤١٤١)].

[٧٠٢٢] ٥٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا دُكِّرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي دُكِّرَ، وَمَا عَلِمْتُ بِهِ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا فَتَنَهَّدَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا

(١) الكفف هنا: ثوبها الذي يسترها، وهو كتابة عن عدم جماع النساء.

(٢) أي: اتهموا.

(٣) معناه: صرحوا لها بالامر. وقيل: أنوا بسقط من القول في سؤالها وانتهازها.

(٤) أي: يستخرجه بالبحث والمساءلة، ثم يقبضه ويضيقه ويحركه، ولا يدعه يغمض.

(٥) الرُّكْبَتِ: البر.

الْآخِرَانِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُمَرُو أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَبْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَاسِرٍ، فَأَخْرَجَهُ مِنْ قَبْرِهِ، فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَتَفَتَّ عَلَيْهِ مِنْ يَدَيْهِ، وَالْبَسَهُ قُبُوصَهُ، قَالَ أَغْلَمَ. (احمد: ١٥٧٥).

(والبحاري: ١٢٧٠).

[٧٠٢٦] (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ وَبَارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَدْرٍ مَا أَذْجَلَ حُفْرَتَهُ. فَذَكَرَ يَوْمًا خَلِيبَ سُفْيَانَ. (الترمذي: ٧٠٢٥).

[٧٠٢٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ يَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَقُوا^(١) مِنْ خَوْلِهِ. قَالَ زُهَيْرٌ: وَهِيَ قِرَاءَةٌ مِنْ خَفَضَ حَوْلَهُ. وَقَالَ: لَيْتَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَسَالَةَ فَأَجْتَهَدَ يَبِينَهُ مَا قُتِلَ. فَقَالَ: كَذَبَ زَيْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مَعًا قَالُوهُ شِدَّةٌ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَضْيِيقِي: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾. (الشافعي: ١).

يَهَا. فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: اخْرُجْ، فَتَأَوَّلَ يَدَهُ فَأَخْرَجَهُ، فَلَمَّا هُوَ مُتَجَبِّحٌ لَيْسَ لَهُ ذَكَرٌ، فَكَفَّتْ عَلَيْهِ عَنْهُ ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَمُتَجَبِّحٌ، مَا لَهُ ذَكَرٌ. (احمد: ١٣٩٨٩).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٠ - كتاب صفات المنافقين واحكامهم

[٧٠٢٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ يَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَقُوا^(١) مِنْ خَوْلِهِ. قَالَ زُهَيْرٌ: وَهِيَ قِرَاءَةٌ مِنْ خَفَضَ حَوْلَهُ. وَقَالَ: لَيْتَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَسَالَةَ فَأَجْتَهَدَ يَبِينَهُ مَا قُتِلَ. فَقَالَ: كَذَبَ زَيْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مَعًا قَالُوهُ شِدَّةٌ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَضْيِيقِي: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾. (الشافعي: ١).

قَالَ: ثُمَّ دَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ لِيَسْتَفِيرَ لَهُمْ، قَالَ: فَلَزُّوا رُؤُوسَهُمْ. وَقَوْلُهُ: ﴿كَلِمَةً حُشْبٌ مَسْدَدٌ﴾. (الشافعي: ١٤). وَقَالَ: كَانُوا رِجَالًا أَجْمَلُ شَيْءٍ. (احمد: ١٩٣٣٤).

(والبخاري: ٤٩٠٣).

[٧٠٢٥] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ يَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَقُوا^(١) مِنْ خَوْلِهِ. قَالَ زُهَيْرٌ: وَهِيَ قِرَاءَةٌ مِنْ خَفَضَ حَوْلَهُ. وَقَالَ: لَيْتَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَسَالَةَ فَأَجْتَهَدَ يَبِينَهُ مَا قُتِلَ. فَقَالَ: كَذَبَ زَيْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مَعًا قَالُوهُ شِدَّةٌ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَضْيِيقِي: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾. (الشافعي: ١).

[٧٠٢٨] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَغُنَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَيِّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا بَخْعَى - وَهُوَ الْقَطَّانُ - عَنْ غُبَيْدِ اللَّهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. وَزَادَ: قَالَ: فَفَرَّقَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ. (احمد: ٤٦٨٠). (والبخاري: ١٢٦٩).

[٧٠٢٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ

[٧٠٣٣] ٧- (٢٧٧٧) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ الشَّيْبِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْزُومٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَقَّارِ بْنِ بَسَّارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا إِذَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْعَرَاةِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ، وَفَرَحُوا بِمُغْتَدِيهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ اعْتَلَرُوا إِلَيْهِ، وَخَلَفُوا. وَأَخْبَرُوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا. قَالَتْ: «لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِمَا آوَا وَخَلَّفُوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَغْلِبْهُمْ» (١) بِمَقَادِيرِ الْمَنَاقِبِ (٢) (إل عمران: ١٨٨). (البخاري: ٤٤٦٧).

[٧٠٣٤] ٨- (٢٧٧٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمَعَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. وَاللَّفْظُ لِرُفْعِهِ. قَالَا: حَدَّثَنَا خُصَّاصُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ: أَفْعَبَ يَا رَافِعَ - لِبَوَائِبِهِ - إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: لَيْنَ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا فَرَحَ بِمَا أَتَى، وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ، مُعَذِّبًا، لَتُعَذِّبَنَّ أَجْمَعُونَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ الْآيَةِ؟ إِنَّمَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ. ثُمَّ تَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ: «وَلَا أَخَذَ اللَّهُ يَمِينَهُ الَّذِينَ أَوْفُوا أَلْكَتِبَ لَهُمْ يَحْيَىٰ وَأَيُّهُمْ» (١) هَذِهِ الْآيَةُ (إل عمران: ١٨٧). وَتَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ: «لَا تَحْسَبَنَّ (٢) الَّذِينَ يَقُولُونَ بِمَا آوَا وَخَلَّفُوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا» (٣) (إل عمران: ١٨٨). وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَأَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُواهُ إِثْمًا، وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ، فَخَرَجُوا قَدْ أَرَوْهُ أَنَّ قَدْ أَخْبَرُوهُ بِمَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ، وَاسْتَحْمَدُوا بِذَلِكَ إِلَيْهِ، وَفَرَحُوا بِمَا آوَا. مِنْ كِتَابِهِمْ إِثْمًا مَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ. (أحمد: ٢٧١٢). (البخاري: ٤٤٦٨) (٤).

الْمَكِّي: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ: قُرَيْشِيَانِ، وَنُفَيْجِيٌّ - أَوْ نَفَيْجِيَانِ - وَفُرَيْجِيٌّ - قَلِيلٌ يَفْقَهُ قُلُوبَهُمْ، كَثِيرٌ سَخَمٌ بِطُوبَاهُمْ (١). فَقَالَ اخْذُكُمْ: أَنْزَلَنَاهُ اللَّهُ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ وَقَالَ الْآخَرُ: يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا، وَلَا يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا. وَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا، فَهَوَ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: «وَمَا كُنْتُمْ تَشْعُرُونَ أَنَّ يَتَّبِعَ عَلَيْكُمْ سَمَكُكُمْ وَلَا يُصْرِكُمْ وَلَا يُلْجِئُكُمْ» (الآية (نمل: ٢٢)). (أحمد: ٤٢٣٨). (البخاري: ٤٨١٧).

[٧٠٣٥] (١٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ -: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ وَهَبِ بْنِ رِبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (ح). وَقَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَتَخَوُّوا. (أحمد: ٤٢٣٨). (البخاري: ٤٨١٧) (٢).

[٧٠٣٦] ٦- (٢٧٧٦) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ - وَهُوَ ابْنُ نَافِعٍ -: قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى أَحَدٍ، فَرَجَعَ نَاسٌ مِنْهُمْ كَانَ مَعَهُ، فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِمْ فِرَقَتَيْنِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: نَقَلْنَاهُمْ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا، قَتَلْتُمْ: «فَمَا لَكُمْ فِي الْكُفُوفِ يَفْتَنِي» (النساء: ١٨٨). (أحمد: ٤٢٣٢) (٣).

[٧٠٣٧] (١٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ: حَدَّثَنَا عُذْرَةُ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. (أحمد: ٢٧١٣٦). (البخاري: ٤٤٨٩).

(١) قَالَ الْقَاضِي عِيَاضُ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا فِي تَبْيِيهِ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ فَلَمَّا تَوَكَّنَ مَعَ الشُّنَنِ.

(٢) قَوْلُهُ: لَا تَحْسَبَنَّ... فَلَا تَحْسَبَنَّ هُمْ وَقَعَ فِي الْأَصْلِ بِأَلَاءِ وَالنَّاءِ، وَبِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا، وَكُلُّ هَذِهِ الْقُرَآتُ مُتَوَاتِرَةٌ.

(٣) قَوْلُهُ: لَيْسَتْ لِلنَّاسِ وَلَا تَكُونُونَ، وَقَعَ فِي الْأَصْلِ بِأَلَاءِ وَالنَّاءِ: لَيْسَتْ لِلنَّاسِ وَلَا يَكُونُونَ، وَكِلَا الْفَرَاغَيْنِ مُتَوَاتِرَتَانِ.

(٤) وَقَعَ فِي الْأَصْلِ بِأَلَاءِ وَالنَّاءِ، وَبِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا، وَكُلُّهُ مُتَوَاتِرَةٌ.

[٧٠٣٧] ١١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْكُوفِيُّ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيعٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعُقَلْبِيِّ قَالَ: كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ^(١) وَبَيْنَ حَلِيفَةٍ بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ: أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ، كَمْ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: آخِرُهُ إِذْ سَأَلْتُكَ، قَالَ: كُنَّا نُخْبِرُ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةُ عَشَرَ، فَإِنْ كُنْتُ مِنْهُمْ فَقَدْ كَانَ الْقَوْمُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَأَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْهُمْ حَرَبَ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ، وَعَدَرْتُ ثَلَاثَةً، قَالُوا: مَا سَمِعْنَا مِثْلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَا عَلِمْنَا بِمَا أَرَادَ الْقَوْمُ. وَقَدْ كَانَ فِي حَرْبٍ^(٢) فَمَسَى فَقَالَ: إِنَّ الْمَاءَ قَبِيلٌ، فَلَا يَسْقِيُنِي إِلَّا بِوَأَخَذَهُ فَوَجَدَ قَوْمًا قَدْ سَبَقُوا، فَلَمَعَتْهُمْ يَوْمَئِذٍ.

[أحمد: ٢٣٣٢١].

[٧٠٣٨] ١٢ - (٢٧٨٠) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَضَعُ الدُّنْيَا، نَبَتْهُ الرُّمَارُ^(١)، فَإِنَّهُ يُحْطِ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ». قَالَ: فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ ضَجَعَهَا خَيْلَنَا - خَلَّ بَنِي الْخَزْجِ - ثُمَّ تَتَامُ النَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَكُلُّكُمْ مُغْفُورٌ لَهُ، إِلَّا صَاحِبَ الْجَعَلِ الْأَخْمَرِ^(٢)». فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا لَهُ: تَعَالِ، يَسْتَغْفِرْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَنْ أَجِدَ ضَالَّتِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي صَاحِبُكُمْ. قَالَ: وَكَانَ رَجُلٌ يَنْشُدُ ضَالَّةً^(٣) لَهُ.

[٧٠٣٥] ٩ - (٢٧٧٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عَامِرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: قُلْتُ لِعِمَّارٍ: أَرَأَيْتُمْ صَنِيعَكُمْ هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ، أَرَأَيْتُمْ رَأَيْتُمُوهُ أَوْ سَبَّأْتُمْ عَهْدَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا عَهْدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَلَكِنْ حَلِيفَةً أَخْبَرَنِي عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فِي أَصْحَابِي^(١) اثْنَا عَشَرَ مُتَافِقًا، فِيهِمْ ثَمَانِيَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَمَلَ فِي سِمِّ الْحَيَاةِ، ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيهِمُ الدُّبَيْلَةَ^(٢)، وَأَرْبَعَةٌ لَمْ أَخْطَفْ مَا قَالَ شُعْبَةُ فِيهِمْ. [أحمد: ٢٣٣١٩].

[٧٠٣٦] ١٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: قُلْنَا لِعِمَّارٍ: أَرَأَيْتَ قِتَالَكُمْ، أَرَأَيْتُمْ رَأَيْتُمُوهُ؟ قَالَ الرَّأْيُ بُخْطَى وَبُعِيثٌ، أَوْ عَهْدًا عَهْدَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا عَهْدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً. وَقَالَ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ فِي أُمَّتِي» قَالَ شُعْبَةُ: وَأَخْبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي حَذِيفَةُ، وَقَالَ عُنْدُكَ: أَرَأَاهُ قَالَ: «فِي أُمَّتِي اثْنَا عَشَرَ مُتَافِقًا لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدُونَ رِيحَهَا حَتَّى يَبْلُغَ الْجَمَلَ فِي سِمِّ الْحَيَاةِ، ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيهِمُ الدُّبَيْلَةَ، سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي أَكْتَافِهِمْ، حَتَّى تَنْجِمَ^(٣) مِنْ صُدُورِهِمْ». [أحمد: ١٨٨٨٥].

(١) معناه: الذين ينسبون إلى صحبي، كما قال في الرواية الثانية: في أمتي.

(٢) قد فسرهما في الحديث الثاني بسراج من نار.

(٣) أي: يظهر ويعلن.

(٤) هذه العقبة ليست العقبة المشهورة بمس التي كانت بها بيعة الأوصار ﷺ، وإنما هذه عقبة على طريق تبرك، اجتمع المنافقون فيها للغدر برسول الله ﷺ في غزوة تبرك، فمعهه الله منهم.

(٥) الحرّة: أرض ذات حجارة سود.

(٦) الرّمار: شجر مر، وأصل الثبة الطريق بين جبلين، وهذه الثبة عند الحديبية. قال الحازمي: قال ابن إسحاق: هي مهبط الحديبية.

(٧) قال القاضي: قيل: هذا الرجل هو الجدي بن قيس، المنافق.

(٨) أي: يسأل عنها.

مُنافِقِي^(١) . قُلْنَا قَدِيمَ الْمَدِينَةِ ، فَإِذَا مُنَافِقٌ عَظِيمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ قَدْ مَاتَ . (أحمد : ١٢٧٨) .

[٧٠٤٢] ١٦ - (٢٧٨٣) حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْغَنَبِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعْمَدٍ النَّضَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى الْهَمَامِيُّ : حَدَّثَنَا جُكْرَمَةُ : حَدَّثَنَا يَتَاسُ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مَوْهُوكًا ، قَالَ : قَوَّضْتُ يَدِي عَلَيْهِ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا أَشَدَّ خَرًا ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا أَلْحِرُّكُمْ بِأَنَّهُ خَرًا مِنْهُ يَوْمَ الْيَوْمِ؟ هَذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ الرَّائِضِينَ الْمُقْتَنِينَ^(٢)» ، لِرَجُلَيْنِ جِيئَ مِنْ أَصْحَابِهِ^(٣) .

[٧٠٤٣] ١٧ - (٢٧٨٤) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ : حَدَّثَنَا أَبِي (ح) . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (ح) . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى - وَاللَّفْظُ لَهُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ - يَغْنِيهِ التَّقِيُّ - : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ^(٤)» بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ ، تَمِيرُ^(٥) إِلَى هَذِهِ مَرَّةً ، وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً^(٦) . (أحمد : ١٦٢٩) .

[٧٠٤٤] ١٨ - (٢٧٨٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - يَغْنِيهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَادِي - عَنْ مُوسَى بْنِ عَقَبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : «تَكْرُرُ فِي هَذِهِ مَرَّةً ، وَفِي هَذِهِ مَرَّةً^(٧)» . (الطبر : ٧٠٤٣) .



[٧٠٣٩] ١٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّئَنِيبِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ يَضَعُ نِيَّةَ الْمُرَارِ أَوْ الْمُرَارِ بِجِلٍّ خَدِيبٌ مُعَاذٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : وَإِذَا هُوَ أَعْرَابِي جَاءَ بِشُدٍّ ضَالَّةً لَهُ» .

[٧٠٤٠] ١٤ - (٢٧٨١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ - وَهُوَ ابْنُ الْمُخَبِرَةِ - عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ مَثَا رَجُلٍ مِنْ بَنِي الشَّجَارِ ، قَدْ قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَالْإِسْرَاءَ ، وَكَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاذْهَبَ حَارِبًا حَتَّى لَجَعَ بِأَهْلِ الْكِتَابِ ، قَالَ : فَرَقَعُوهُ ، قَالُوا : هَذَا قَدْ كَانَ يَكْتُبُ لِمُحَمَّدٍ ، فَأَعْجَبُوا بِهِ ، لَمَّا لَبَسَ أَنْ قَصَمَ اللَّهُ عُنُقَهُ^(١) فِيهِمْ ، فَحَفَرُوا لَهُ قَوَارِزُهُ ، فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا^(٢) ، ثُمَّ عَادُوا يَحْفَرُونَ لَهُ ، قَوَارِزُهُ ، فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا ، ثُمَّ عَادُوا يَحْفَرُونَ لَهُ ، قَوَارِزُهُ ، فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا ، فَتَرَكُوهُ مَتْرُوكًا . (أحمد : ١٣٢٤ ، والبخاري ٣٦١٧ بحرف) .

[٧٠٤١] ١٥ - (٢٧٨٢) حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا خُصْفٌ - يَغْنِيهِ ابْنُ غِيَاثٍ - عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ، فَلَمَّا كَانَ قُرْبَ الْمَدِينَةِ هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَكَادُ أَنْ تُذْفِنَ الرَّكَّابَ^(٣) ، فَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «هَبِئْتُ هَذِهِ الرِّيحَ لِمُحَمَّدٍ

(١) أي : أهلكه .

(٢) أي : طرحه على وجهها ، عبرة للتأخرين .

(٣) أي : نفيه عن الناس ، ونذهب به لشدها .

(٤) أي : حفرة له ، وعلامة لموته ، وراحة للبلاد والعباد منه .

(٥) أي : المزلزلة ألقبهما منصرفين .

(٦) سماعنا من أصحابه لإظهارهما الإسلام والصحة ، لا أنهما من ناله تفيلة الصحة .

(٧) أي : المتردة الحائرة لا تدري أيهما تتبع .

(٨) أي : تتردد وتذهب .

(٩) أي : نمط على هذه وعلى هذه . وهو نحو تمر .

تَوَاجِدُهُ تَعْجِبًا لِمَا قَالَ، تَضِيدُكَ لَهُ. ثُمَّ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ (الزمر: ٦٧).
وَنَظَرًا الْآيَةَ. (البخاري ٧٥١٣) [والتقر: ٧٠٤٦].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب صفة القيامة والجنة والنار

[٧٠٤٥] ١٨ - (٢٧٨٥) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ
إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَكْرِجٍ: حَدَّثَنِي الْمُقْبِرَةُ - يَغْنِي
الْجِرَازِي - عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لَيَاسِي الرَّجُلِ
الْعَظِيمِ السُّومِيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَزُنُّ جَنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ
بَعُوضَةٍ. أَفَرَأَوْا: ﴿فَلَا يَبْقَى لَهُمْ مَنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَكَاءٌ﴾ (الكهف: ١٠٥).
[سحري ١٧٢٩].

[٧٠٤٦] ١٩ - (٢٧٨٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ: حَدَّثَنَا فَضِيلٌ - يَغْنِي ابْنَ عِيَّاضٍ - عَنْ
مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ خَبَرٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ - أَوْ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
يُنْسِكُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ
عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ
وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَنَاسِيرَ الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ
يَهْرَعُنَّ قِيَعُونَ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمَلِكُ. فَصَجَكَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعْجِبًا لِمَا قَالَ الْخَبَرُ، تَضِيدُكَ لَهُ. ثُمَّ
قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ. وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ. سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا
يُشْرِكُونَ﴾ (الزمر: ٦٧). [أحمد: ٤٨٠٧، والبخاري ٧٤١٤].

[٧٠٤٨] ٢١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ
غِيثَانَ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ
إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَقْلَةً يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: جَاءَ
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا
أَبَا الْقَاسِمِ، إِنَّ اللَّهَ يُنْسِكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ،
وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ،
وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا
الْمَلِكُ، قَالَ: فَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ صَجَكَ حَتَّى بَدَتْ
تَوَاجِدُهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ (الزمر: ٦٧).
[البخاري ٧٤١٥] [والتقر: ٧٠٤٩].

[٧٠٤٩] ٢٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو عُزَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح).
وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ حُشْرَمٍ، قَالَا:
أَخْبَرَنَا عِمْسَى بْنُ يُونُسَ (ح). وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ ثَمَلَةَ بْنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ
الْإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا: وَالشَّجَرَ عَلَى
إِصْبَعٍ، وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ:
وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ. وَلَكِنْ فِي حَدِيثِهِ: وَالْجِبَالَ عَلَى
إِصْبَعٍ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: تَضِيدُكَ لَهُ تَعْجِبًا لِمَا
قَالَ. [أحمد: ٣٥٩٠] [والتقر: ٧٠٤٨].

[٧٠٥٠] ٢٣ - (٢٧٨٧) حَدَّثَنِي حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ:
حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقْبُضُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْأَرْضَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِمِصْبِيهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ،
أَيُّنَ مُلُوكِ الْأَرْضِ؟» (أحمد: ٨٨١٣، والبخاري: ٧٣٨٢).

[٧٠٤٧] ٢٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: جَاءَ خَبَرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. بِحَدِيثِ حَدِيثِ فَضِيلٍ. وَلَمْ يَذْكُرْ: ثُمَّ
يَهْرَعُنَّ.

وَقَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَجَكَ حَتَّى بَدَتْ

[٧٠٥١] ٢٤ - (٢٧٨٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حُمْزَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَطْلُو اللَّهُ ﷻ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدَيْهِ الْيُسْنَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَتَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَتَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟ ثُمَّ يَطْلُو الْأَرْضِينَ بِسِمَالِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَتَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَتَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟» (البخاري تعليقاً بحسنة الحرم ٧٤١٣).

١ - [بَابُ لِبْتَدَاءِ الْخَلْقِ، وَخَلْقِ آدَمَ ﷺ]

[٧٠٥٤] ٢٧ - (٢٧٨٩) حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي فَقَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ ﷻ الثَّرْبَةَ يَوْمَ النَّبِ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجَبَّالَ يَوْمَ الْأَحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَخَلَقَ النَّوْرَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، وَبَنَى فِيهَا الدُّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ ﷻ بَعْدَ الْمَضْرِيزِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي آخِرِ الْخَلْقِ، فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ، فِيمَا بَيْنَ الْمَضْرِيزِ إِلَى اللَّيْلِ»^(١).

[٧٠٥٣] ٢٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ - يَغْيِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ -: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو كَيْفَ يَحْكِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بِأَخْذِ اللَّهِ ﷻ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ بِبَيْدَيْهِ، قِيْعُولُ: أَنَا اللَّهُ - وَيَغْفُضُ أَصَابِعَهُ وَيَسْطَلُّهَا - أَنَا الْمَلِكُ، حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى الْمُنْتَبِرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَشْغَلٍ شَيْءٍ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ: أَسَاقِطُ هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟» (أحمد: ٥٤١٤).

[٧٠٥٣] ٢٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ - يَغْيِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ -: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو كَيْفَ يَحْكِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بِأَخْذِ اللَّهِ ﷻ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ بِبَيْدَيْهِ، قِيْعُولُ: أَنَا اللَّهُ - وَيَغْفُضُ أَصَابِعَهُ وَيَسْطَلُّهَا - أَنَا الْمَلِكُ، حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى الْمُنْتَبِرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَشْغَلٍ شَيْءٍ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ: أَسَاقِطُ هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟» (أحمد: ٥٤١٤).

(١) الأصح أن هذا الحديث موقوف على كعب الأحبار، وليس من قول النبي ﷺ. أبو بن خالد - وهو ابن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري - لبنة الحافظ في «التفريب»، وقال الأذني: ليس حديثه بذلك، نكلم فيه أهل العلم بالحديث، وكان يحيى بن سعيد ونظراؤه لا يكتون حديثه.

وعلق البخاري هذا الحديث في «تاريخه»: (٤١٣/١ - ٤١٤) مختصراً من طريق أيوب، وقال: وقال بعضهم: عن أبي هريرة، عن كعب، وهو أصح. وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» من ٣٨٤ من طريق حماد بن محمد، بهذا الإسناد، ثم ذكر عن علي بن المديني أنه قال: «أرى إسماعيل بن أمية أخذ هذا إلا عن إبراهيم بن أبي يحيى. قلت (لغائل البيهقي): وقد تابعه على ذلك موسى بن عبيدة البرقي. عن أيوب بن خالد، إلا أن موسى بن عبيدة ضعيف، وروي عن بكر بن الشروء، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن صفوان بن مسلم، عن أيوب بن خالد، وإسناده صحيح، والله أعلم.

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره»: (١/١١١) [طبعة الرسالة ناشرون] بعد أن أورد الحديث من طريق مسلم: هذا الحديث من غرائب «صحيح مسلم»، وقد تكلم عليه ابن المديني والبخاري، وغير واحد من الحفاظ، وجعلوه من كلام كعب، وأن أبو هريرة إنما سمعه من كلام كعب الأحبار، وإنما اشبهه على بعض الرواة، فجعله مرفوعاً. وذكره أيضاً في «تفسيره»: (٢/٢٧٥) وقال: وفيه استيعاب الآيات السبعة، والله تعالى قد قال: ﴿يَسْئَلُونَكَ [الْأَعْرَافَ: ٥٤]، ولهذا تكلم البخاري وغير واحد من الحفاظ في هذا الحديث، وجعلوه من رواية أبي هريرة عن كعب الأحبار، ليس مرفوعاً.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى»: (١٧/٢٣٦) وأما الحديث الذي رواه مسلم في قوله: «خلق الله التربة يوم السبت» فهو حديث معلول، قدح فيه أمية الحديث كالبخاري وغيره، وقال البخاري: الصحيح أنه موقوف على كعب الأحبار، وقد ذكر تعليقه البيهقي أيضاً، وينبأ أنه غلط، ليس مما رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ، وهو ما أنكر الخُذَافِي على مسلم إخراجاً له. اهـ.

عن رسول الله ﷺ قال: «تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْرَةً وَاجِدَةً، يَتَخَفُّهَا الْجَبَّارُ بِبَدْوِ كَمَا يَتَخَفُّهَا أَخَذَكُم خُبْرَتُهُ فِي السَّفَرِ، ثُلَا^(٥) لِأَهْلِ الْجَنَّةِ». قال: فأتى رجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ: بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ، أَبَا الْقَاسِمِ أَلَا أَخْبَرْتُكَ بِثُلِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قال: «بَلَى» قال: تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْرَةً وَاجِدَةً - كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - قال: فَتَنْظُرُ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ، قال: أَلَا أَخْبَرْتُكَ بِقَاسِمِهِمْ؟ قال: «بَلَى» قال: إِدَامُهُمْ بَالَمْ^(٦) وَتُونَ^(٧)، قَالُوا: وَمَا هَذَا؟ قال: تُونَ وَتُونَ، بِأَكْلٍ مِنْ رَايَدِهِ عَجِيدِمَا^(٨) سُبُونُ الْفَأْ. [الحديث: ٦٥٢٠].

[٧٠٥٨] ٣١ - (٢٧٩٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا قُرَّةٌ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ تَابَعَنِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ، لَمْ يَنْتَ عَلَى ظَهْرِي يَهُودِيٌّ إِلَّا أَسْلَمَ». [أحمد ٨٥٥٥، صحيح، والحاوي: ٣٩٤١].

٤ - [بَابُ سُؤَالِ الْيَهُودِ الْقَبِيحِ عَنْ «رُوحٍ» وَفَوَلِهِ نَعْلِي: «وَيَسْتَرْوَنَّهُ عَى رُوحٍ» (الآية)]

[٧٠٥٩] ٣٢ - (٢٧٩٤) حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَتَسَبَّحُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي خُرْبٍ - وَهُوَ مُتَكَبِّرٌ عَلَى عَجَبٍ^(٩) - إِذْ مَرَّ

• قَالَ إِبْرَاهِيمُ^(١١): حَدَّثَنَا الْبَشْطَامِيُّ - وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ جَبْسَى - وَشَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَنْبِ حَفْصٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَن حَجَّاجٍ، بِهَذَا الْخَبَرِ.

٢ - [بَابُ فِي الْبَغْتِ وَالشُّشُورِ، وَصِفَةُ الْأَرْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ]

[٧٠٥٥] ٢٨ - (٢٧٩٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ بْنُ يَنْبَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخْفَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ، عَفْرَاءَ^(١٢)، مَخْرُصَةً النَّبِيِّ^(١٣)، لَيْسَ فِيهَا عِلْمٌ لِأَحَدٍ^(١٤)». [بخاري: ٦٥٢١].

[٧٠٥٦] ٢٩ - (٢٧٩١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ قَاوَدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ ﷺ: «يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ عِلْدَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءُ^(١٥)» (إبراهيم ٤٨) قَائِلِينَ يَكُونُ النَّاسُ يُؤْتَوَدُ بَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «عَلَى الصَّرَاطِ». [أحمد: ٢٤٠٦٩].

٣ - [بَابُ مَزُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ]

[٧٠٥٧] ٣٠ - (٢٧٩٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعْدٍ بِنِ اللَّيْثِ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي جَلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَقْلَاءَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ،

(١) إبراهيم هو ابن محمد بن سفيان أبو إسحاق الرازي عن مسلم صحيحه، معناه أنه سألوا مسلماً في رواية هذا الحديث عن طبقة واحدة عن حجاج، فقلأ برجل عنه.
(٢) أي: يفضاء إلى حمرة
(٣) التي: هو الدقيق الخوازي، أي الجيد، وهو الدرمك. وهو الأرض الجيدة. قال القاضي: كأن النار غيرت بياض وجه هذه الأرض إلى الحمرة.
(٤) أي: ليس بها علامة سكنى ولا بناء ولا أثر.
(٥) هو ما يُقَدُّ للضيف عند نزوله.
(٦) في معناها أقوال مضطربة، الصحيح منها ما اختاره القاضي وغيره من المحققين، أنها لفظة عبرانية معناها بالعبرانية ثور. ولهذا سألو اليهودي عن تفسيرها، ولو كانت عربية لعرفتها الصحابة، ولم يحتاجوا إلى سؤاله عنها.
(٧) التون: هو الحوت باتفاق العلماء.
(٨) زائدة الكد: هي القطعة المنفرة المعلقة في الكبد، وهي أطبها
(٩) هو جريدة النخل.

عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ حَبَابٍ قَالَ: كَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ ذَنْبٌ، فَأَتَيْتُهُ أَنْقَاضَهُ، فَقَالَ لِي: لَنْ أَغْفِيكَ حَتَّى تَتَخَفَّرَ بِمَحْمَدٍ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي لَنْ أَتَخَفَّرَ بِمَحْمَدٍ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ، قَالَ: وَإِنِّي لَمُبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ؟ فَسَوِّفَ أَغْفِيكَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَى مَا لِي وَكَذَلِكَ.

قَالَ وَكَيْفَ: كَذَا قَالَ الْأَعْمَشُ، قَالَ: فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْأَيْدِ: «الزَّوْبَةُ أَلَى كَفَرٍ بِقَاتِنَتَا وَقَالَ لَأَوْفِيكَ مَا لَا وَقَلَّا» إِلَى قَوْلِهِ: «وَأَيْنَا فَرَقًا» [مسند : ٧٧ - ٨٠ .

[البخاري : ٤٧٣٥] [واطر : ٧٠٦٣].

[٧٠٦٣] ٣٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَبْرِ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، ثَمَّ لَهُمْ عَنْ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَعُو خَدِيبَ وَكَيْفَ. وَفِي خَدِيبَ جَبْرِ قَالَ: كُنْتُ قِنًا^(١) فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَفَعِلْتُ لِلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ عَمَلًا، فَأَتَيْتُهُ أَنْقَاضَهُ. [احمد : ١١٧٥٥ و ٢١٠٧٦. والبخاري : ٤٧٣٢].

٥ - [بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى

﴿وَمَا كُنَّا اللَّهُ لَعَلَّيْهِمْ وَأَنْتَ فِيهِ﴾ [الْأَمَةِ]

[٧٠٦٤] ٣٧ - (٢٧٩٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْغَنَبِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْحَكِيمِ الرُّبَايِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ النَّحَّى مِنَ عَيْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أَمْنًا بِمَذَابِ أَيْمٍ. فَتَزَلَّتْ: «وَمَا كُنَّا اللَّهُ لَعَلَّيْهِمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كُنَّا اللَّهُ مُعَذِّبُهُمْ وَهُمْ يَسْتَعِزُّونَ» ﴿٣٨﴾ وَمَا لَهُمْ إِلَّا يَعَذِّبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يُضْذَوْنَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [الاسمال : ٣٣ - ٣٤] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. [البخاري : ٤٦٨٨].

يَنْتَفِرُ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلَوْهُ عَنِ الرُّوحِ، فَقَالُوا: مَا زَانِكُمْ إِلَيْهِ؟ لَا يَسْتَفْهِلُكُمْ يَسْتَفِيهِ تَكْزُهُوْنَهُ، فَقَالُوا: سَلَوْهُ. فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ فَسَأَلَهُ عَنِ الرُّوحِ، قَالَ: فَاسْتَحْتِ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ شَيْئًا، فَفَعِلْتُ أَنَّهُ يُوْحَى إِلَيْهِ، قَالَ: فَفَعَلْتُ كَمَا بِي، فَلَمَّا تَزَلَّ السُّوْحِيُّ قَالَ: «وَيَسْأَلُكَ عَنِ الرُّوحِ فَاِذْ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّ وَمَا أَوْفَيْتَهُ مِنَ الْغَيْبِ إِلَّا قَلِيلًا» [الاسمال : ٨٥ . [البخاري : ٤٧٣١] [واطر : ٧٠٦٠].

[٧٠٦٠] ٣٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكَيْفَ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَكِلَاهُمَا عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ غُلَقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ أَمْنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْبٍ بِالْمَدِينَةِ. يَخُومُ خَدِيبَ خَلَصَ. غَيْرَ أَنِّي فِي خَدِيبَ وَكَيْفَ: «وَمَا أَوْفَيْتَهُ مِنَ الْغَيْبِ إِلَّا قَلِيلًا» [الاسمال : ٨٥]. وَفِي خَدِيبَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ: وَشَا أَوْفُوا، مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ خَشْرَمٍ. [احمد : ٣٦٨٨. والبخاري : ٧٤٥٦].

[٧٠٦١] ٣٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِدْرِيسَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَرْوِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْقَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي تَحْلٍ يَتَوَكَّلُ عَلَى عَصِيبٍ. ثُمَّ ذَكَرَ نَعُو خَدِيبَهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ. وَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ: «وَمَا أَوْفَيْتَهُ مِنَ الْغَيْبِ إِلَّا قَلِيلًا» [الاسمال : ٨٥]. [احمد : ٣٦٨٨] [واطر : ٧٠٦٠].

[٧٠٦٢] ٣٥ - (٢٧٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجُ - وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ اللَّهِ - قَالَا: حَدَّثَنَا وَكَيْفَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الصُّخَى،

٦ - [باب قوله:

إِنَّ الْإِسْلَامَ لَكَيْفٌ ① لَا تَدْرِي لَكَيْفٌ ②]

[٧٠٦٥] ٣٨ - (٢٧٩٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْعُثَيْبِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ: حَدَّثَنِي نَعِيمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي خازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ يُعْقَرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ^(١) بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ قَالَ: فَقِيلَ: نَعَمْ. فَقَالَ: وَاللَّاتِ وَالْمُزَيُّ لَيْتَ رَأَيْتُهُ يُفْعَلُ ذَلِكَ لَأَعْلَانُ عَلَى رَقَبَتَيْهِ، أَوْ لَأَعْرَنَ وَجْهَهُ فِي الثَّرَابِ، قَالَ: فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي. وَنَعَمْ لَيْتَا عَلَى رَقَبَتَيْهِ قَالَ: فَمَا فَجَنَّهُمْ بِهِ إِلَّا وَهُوَ يُنْكَصُ عَلَى عَقِبَيْهِ^(٢)، وَيَتَّقِي بَيْتَيْهِ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَخُذْقًا مِنْ نَارٍ وَهَوَلاَ وَأَجِينَةً. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ دَنَا بَيْنِي لَخُذِقْتُهُ الْخُلَاقَةَ حُضُوا حُضُوا».

قَالَ: فَاتَّسَلَ اللَّهُ ﷻ - لَا تَدْرِي فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ شَيْءَ بَلَّغَهُ: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِسْلَامَ لَكَيْفٌ ①﴾ أَنْ تَدْرِي لَكَيْفٌ ②﴾ إِنَّ لَكَ رَبَّهُ الْأَخْيَرُ ③﴾ أَتَيْتَ الْوَلَّى بَنَعَ ④﴾ بَعْدَ إِذَا سَلَ ⑤﴾ أَتَيْتَ إِذْ كَانَ عَلَى الْفَتَا ⑥﴾ أَوْ أَمْرٌ بِأَقْرَبٍ ⑦﴾ أَتَيْتَ إِذْ كَلَّدَ وَقَوْلُ ⑧﴾ أَوْ يَمُزُّ بِإِذْنِ اللَّهِ بَرَاءَ ⑨﴾ كَلَّا لَنْ لِرَبِّهِ تَتَّقِي ⑩﴾ بِأَقْرَبٍ ⑪﴾ عَابِدٌ عَابِدٌ ⑫﴾ عَقِبٌ كَابِدٌ ⑬﴾ سَتَجِدُ الرَّاكِبَةَ ⑭﴾ كَلَّا لَا تُلْمِمْهُ ⑮﴾ [المع: ٦-١٩]. رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ فِي حَيْثِيهِ قَالَ: وَأَمْرُهُ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: ﴿تَلْبَسُ تَلْبَسُ ①﴾ يَغْنِي: قَوْمُهُ. [احمد: ٨٨٣٦].

٧ - [باب الضَّحَانِ]

[٧٠٦٦] ٣٩ - (٢٧٩٨) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الصَّخْصِ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ جُلُوسًا، وَهُوَ مُضْطَجِعٌ بَيْنَنَا، فَأَتَاهُ وَجِلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ قَاصِمًا عِنْدَ أَبِزَابٍ كِنْدَةً^(١) يُفْصَلُ وَيَزْعَمُ أَنَّ آيَةَ الدُّخَانِ تَجِيءُ فَتَأْخُذُ بِأَنْفَاسِ الْكُفَّارِ، وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الرُّحَامِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ - وَجَلَسَ - وَهُوَ غَضَبَانٌ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمُوا اللَّهَ، مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ شَيْئًا فَلْيَقُلْ بِمَا يَعْلَمُ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّهُ أَعْلَمُ لِأَعْدَائِهِمْ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَا تَسْأَلُونَ عَلَيَّ مِنْ لَحْمٍ وَمِمَّا آتَا مِنَ الْكَلْبِ ①﴾ [مر: ٨٦] إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِفْهَارًا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ سَنِعْ كَسْبِي يُوسُفَ»، قَالَ: فَأَخَذَهُمْ سَنَةٌ حَصَتْ^(٢) كُلُّ شَيْءٍ، حَتَّى أَكَلُوا الْحُلُودَ وَالْمَيْتَةَ مِنَ الْجُوعِ، وَتَنَزَّلَ إِلَى السَّمَاءِ أَحَدُهُمْ فَبَرَى كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ جِئْتَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَبِصَلَةِ الرَّجِيمِ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَاذْعُ اللَّهُ لَهُمْ، قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَا تَزَيْفُ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ③﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ④﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّكَ عَلَيْهِمْ ⑤﴾ [الدخان: ١٠-١٥].

قَالَ: أَفَيْكُنْشَ عَذَابَ الْآخِرَةِ؟ يَوْمَ تَلْبَسُ الْبَلْسَةُ الْكَلْبُ ①﴾ [الدخان: ١٦]. فَالْبَلْسَةُ يَوْمَ يَنْدُو، وَقَدْ مَضَتْ آيَةُ الدُّخَانِ، وَالْبَلْسَةُ، وَالْمَرْأَمُ^(٢)، وَآيَةُ الرُّومِ ②﴾. [الطبر: ٧٠٦٧].

(١) أي: يسجد ويلصق وجهه بالعتق، وهو التراب.

(٢) أي: رجع يمشي إلى ورائه. قال ابن فارس: التكرس: الإجماع عن الشيء.

(٣) النادي: المجلس الذي يجتمع فيه القوم، ويطلق على القوم أنفسهم.

(٤) الزبانية في أصل اللغة: الشرط وأهوان الزلافة، أي: استدعو له من حوثنا القوي المتين الذي لا يئبل له بمغاليته، فيهلكه في الدنيا، أو يرد به في النار في الآخرة، وهو صاخر.

(٥) هو باب الكوفة.

(٦) المراد به قوله تعالى: ﴿وَسَتَجِدُكَ يُسَكِّنُ رَبَّنَا﴾ [الفرقان: ١٧] أي: يكون عذابهم لزاماً. قالوا: وهو ما جرى عليهم يوم بدر من القتل والأسر، وهي البطشة الكبرى.

(٧) المراد قوله تعالى: ﴿يُجَنَّبُ الرُّومُ ②﴾ فِي آتِنَ الْأَرْضِينَ وَهُمْ يَنْتَ عَذِيبُهُمْ سَتِيغُونَ [الروم: ٢-٣]. وقد مضت غلبة الروم على فارس يوم الحديبية.

[٧٠٦٨] ٤١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَمَسَ قَدْ مَضَيْنَ: الدُّخَانُ، وَالزَّرَامُ، وَالرُّومُ، وَالْبَطْنَةُ، وَالْقَسْرُ (البحاري: ٤٨٠٩).

[٧٠٦٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْج:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: (ابن: ٧٠٦٧).

[٧٠٧٠] ٤٢ - (٢٧٩٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى

وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْزَةَ، عَنِ الْحَسَنِ الْمُرَرِّي، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَرَّازِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ ﷺ: ﴿وَلَيَذُوقُنَّ مِنْهُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ (١) دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ (٢) [السجدة: ٢١] قَالَ: مَصَابِئُ الدُّنْيَا، وَالرُّومُ، وَالْبَطْنَةُ، أَوِ الدُّخَانُ. شُعْبَةُ الشَّاكُّ فِي الْبَطْنَةِ أَوْ الدُّخَانِ. (احمد: ٢١١٧٣).

٨ - [باب انشقاق القمر]

[٧٠٧١] ٤٣ - (٢٨٠٠) حَدَّثَنَا عُمَرُو الشَّافِعِ

وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أُنْشِقَ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشِقَتَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشْهَدُوا». (احمد: ٣٥٨٣، والبخاري: ٣٦٦٦).

[٧٠٧٢] ٤٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَافِيلَ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ:

[٧٠٦٧] ٤٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْج: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ (ح). وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، كُلُّهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى -

قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: جَاءَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ فَقَالَ: قَرَكْتُ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلًا يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ،

يُفَسِّرُ هَذِهِ آيَةَ: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ (الدخان: ١٠)، قَالَ: يَأْتِي النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دُخَانٌ فَيَأْخُذُ بِأَنْفُسِهِمْ، حَتَّى يَأْخُذَهُمْ بِهِ كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ عَلِمَ عِلْمًا فَلْيَقُلْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنْ مِنْ فَعَهُ الرَّجُلُ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ لَهُ بِهِ: اللَّهُ أَعْلَمُ. إِنَّمَا كَانَ هَذَا أَنْ قُرِنَ لَنَا اسْتَعْصَمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، دَعَا عَلَيْهِمْ بِبَيْنِ كَيْسِي يُوسُفَ، فَأَصَابَهُمْ قَطْعٌ وَجْهَهُ، حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنْ الْجَهْدِ، وَحَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِمَضَرَّ قَوْلُهُمْ قَدْ مَلَكَوا، فَقَالَ: «لِمَضَرَّ؟ إِنَّكَ لَجَرِي» (١)، قَالَ: دَعَا اللَّهَ لَهُمْ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّا كَاذِبُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكَ عَائِدُنَا﴾ (الدخان: ١٥) قَالَ: فَمُطِرُوا، فَلَمَّا أَصَابَتْهُمْ الرُّقَامِيَّةُ، قَالَ: عَادُوا إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿فَارْتَبَتْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ (٢) يَحْيَى النَّاسَ هَذَا عَذَابُ آلِ عِمْرٍ (الدخان: ١٠-١١) ﴿يَوْمَ تَبُطُّ السَّمَكَةُ الْكَثِيرَةُ إِنَّهَا تُسْمِنُونَ﴾ (الدخان: ١٦) قَالَ: يَعْنِي يَوْمَ بَقَرٍ. (احمد: ٣٦١٣، ٤١٠٤، والبخاري: ٤٨٢١، ٤٨٢٢، ٤٨٢٣).

(١) قال الأبي: هو على وجه التقرير والتعريف بكفرهم واستعظام ما سأل لهم. أي: فكيف يستغفر أو يستغفر لهم وهم عدو الدين.

(٢) العذاب الأدنى: نزل في الحديث فقال: مصابئ الدنيا والروم والبطنة أو الدخان.

(٣) العذاب الأكبر: عذاب الآخرة.

عَبْدُ الرَّزَاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، بِمَعْنَى حَدِيثِ شَيْتَانَ. [أحمد: ١٢٦٨٨] (وأنظر: ٧٠٧٦).

[٧٠٧٨] ٤٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَأَبُو قَاوُودَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَيِّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَأَبُو قَاوُودَ، كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ فِرْقَتَيْنِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَاوُودَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أحمد: ١٣٩١٨] (وأنظر: ٧٠٧٦).

[٧٠٧٩] ٤٨ - (٢٨٠٣) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ قُرَيْشٍ التَّيْمِيُّ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مَضَرَ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ زَيْدَةَ، عَنْ جِرَّالٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ عَلَى زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [الحارثي: ٣٦٣٨].

٩ - [باب: لَا أَحَدَ أَطْبَقَ عَلَى آدَى. مِنْ اللَّهِ ﷻ]

[٧٠٨٠] ٤٩ - (٢٨٠٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَيِّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَحَدٌ أَطْبَقَ عَلَى آدَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ ﷻ»، إِنَّهُ يُشْرِكُ بِهِ، وَيَجْعَلُ لَهُ الْوَلَدَ، ثُمَّ هُوَ يُعَاقِبُهُمْ وَيَرْزُقُهُمْ». [أحمد: ١٩٦٣٣، والحارثي: ١٩٠٩٩].

[٧٠٨١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُسَيْرٍ وَأَبُو سَيِّدٍ الْأَشْجَعِ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَجَيْعٌ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ الثَّيِّبِيِّ، بِمِثْلِهِ. «لَا قَوْلَهُ: وَجَعَلَ لَهُ الْوَلَدَ» قَوْلَهُ لَمْ يَذْكُرْهُ. [أحمد: ١٩٥٢٧] (وأنظر: ٧٠٨٠).

حَدَّثَنَا أَبِي، بِكِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ (ح). وَحَدَّثَنَا يَنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ: - أَخْبَرَنَا ابْنُ نُسَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي، إِذَا انْفَلَقَ الْقَمَرُ فَلَقَّتَيْنِ، فَكَانَتْ بِلَقَّةٍ وَرَاءَ الْجَبَلِ، وَلَقَّةٌ دُونَهُ. فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْهَدُوا». [أحمد: ٤٣٦٠] (وأنظر: ٧٠٧٣).

[٧٠٧٣] ٤٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَقَّتَيْنِ، فَكَانَتْ بِلَقَّةٍ وَرَاءَ الْجَبَلِ، وَكَانَتْ بِلَقَّةٍ قُدَّامَ الْجَبَلِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ». [أحمد: ٤٢٧٠، والحرثي: ٤٨٩٤].

[٧٠٧٤] (٢٨٠١) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمرَ، عَنِ الثَّيِّبِيِّ، بِمِثْلِ ذَلِكَ.

[٧٠٧٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، بِكِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، بِإِسْنَادِ ابْنِ مُعَاذٍ، عَنْ شُعْبَةَ، نَحْوَ حَدِيثِهِ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ: فَقَالَ: «اشْهَدُوا، اشْهَدُوا».

[٧٠٧٦] ٤٦ - (٢٨٠٢) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَهْلَ مَجَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً، فَأَرَاهُمْ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ، مَرَّتَيْنِ. [أحمد: ١٣١٥٤، والحارثي: ٣٦٣٧].

[٧٠٧٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا

(١) قال العلماء: معناه أن الله تعالى واسع الحلم حتى على الكافر الذي ينسب إليه الولد والشدة. قال القاضي: والصور من أسماء الله تعالى: وهو الذي لا يعاجل المعصاة بالانتقام، وهو يعصى الحلم في أسمائه سبحانه وتعالى. والحلم: هو الصفر مع القلوة على الانتقام.

[٧٠٨٢] ٥٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ : حَدَّثَنَا
سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ :
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا أَحَدٌ
أَضْرَبَ عَلَى أَدْنَى سِنَمَةٍ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى ، إِلَّا هُمُ يُجْعَلُونَ لَهُ
نِدَاءٌ ، وَتُجْعَلُونَ لَهُ وَلَدًا ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَرُؤُهُمْ وَيُعَافِيهِمْ
وَيُعْطِيهِمْ » . [تفر : ٧٠٨٠] .

[٧٠٨٢] ٥٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ

سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ : حَدَّثَنَا
سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ :
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا أَحَدٌ
أَضْرَبَ عَلَى أَدْنَى سِنَمَةٍ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى ، إِلَّا هُمُ يُجْعَلُونَ لَهُ
نِدَاءٌ ، وَتُجْعَلُونَ لَهُ وَلَدًا ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَرُؤُهُمْ وَيُعَافِيهِمْ
وَيُعْطِيهِمْ » . [تفر : ٧٠٨٠] .

[١٣٢٨٨ ، والبخاري : ٦٥٣٨] .

١٠ - [بَابُ طَلَبِ الْكَافِرِ الْفِدَاءَ بِعِلَّةِ الْأَرْضِ ذَهَبًا]

[٧٠٨٣] ٥١ - (٢٨٠٥) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِأَهْلِ أَهْلِ
النَّارِ عَذَابًا : لَوْ كَانَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، أَكُنْتَ
مُتَعَفِّيًا بِهَا ؟ قِيْلَ : نَعَمْ . قِيْلَ : قَدْ أَرَدْتُ مِنْكَ
أَهْوَنَ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صَلْبِ آدَمَ ، أَنْ لَا تُشْرِكَ -
أَحْبَبُ قَالَ : وَلَا أَذْجَلُكَ النَّارُ - فَأَبَيْتُ إِلَّا الشُّرْكَ » .

[أحمد : ١٣٢٨٩ ، والبخاري : ٣٣٣٤] .

[٧٠٨٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْنِي بْنِ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
أَبِي عِمْرَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ . إِلَّا قَوْلَهُ : « وَلَا أَذْجَلُكَ النَّارُ ، فَإِنَّهُ لَمْ
يَذْكُرْهُ » . [أحمد : ١٣٣١٢ ، والبخاري : ١٦٥٥٧] .

[٧٠٨٥] ٥٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ

الْقَوَائِرِيُّ وَاسْحَاقُ بْنُ إِيزَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْثِيِّ وَابْنُ
بَشَّارٍ ، قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا
مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ
مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « يُقَالُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ :
أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ جِلْدُ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، أَكُنْتَ تَقْتَدِي بِهِ ؟
قِيْلَ : نَعَمْ . قِيْلَ : قَدْ سُلِّتَ آيَسَرُ مِنْ ذَلِكَ » .

[أحمد : ١٤١٠٧ ، والبخاري : ٦٥٣٨] .

١١ - [بَابُ يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ]

[٧٠٨٧] ٥٤ - (٢٨٠٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ

وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْلٍ - وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ - قَالَا : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ
مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سَيِّئَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى
وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : « أَلَيْسَ الَّذِي أَنْشَأَ عَلَى
رِجْلَيْهِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَى أَنْ يُنْصِبَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ؟ » .

قَالَ قَتَادَةُ : بَلَى ، وَعِزُّو زَيْنًا . [أحمد : ١٣٢٩٢] .

[السجدي : ١٧٦٠] .

١٢ - [بَابُ صُغِّعَ النَّعَمُ أَهْلَ الدُّنْيَا

فِي النَّارِ ، وَصُغِّعَ الشُّدْهُمُ يُؤْسَأُ فِي الْجَنَّةِ]

[٧٠٨٨] ٥٥ - (٢٨٠٧) حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ الشَّاقِدِ :

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ
ثَابِتِ الْبُسَّانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُصْغَعُ فِي النَّارِ صَبْغَةً ^(١) ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا ابْنَ
آدَمَ ، هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شَيْعِمٌ قَطُّ ؟
فَيَقُولُ : لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ . وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِي
الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيُصْغَعُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ ، فَيُقَالُ
لَهُ : يَا ابْنَ آدَمَ ، هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شَيْءٌ
قَطُّ ؟ فَيَقُولُ : لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ ، مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ ، وَلَا
رَأَيْتُ شَيْءًا قَطُّ » . [أحمد : ١٣١١٢] .

١٣ - [باب جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا والآخرة، وتفصيل حسنات الكافر في الدنيا]

[٧٠٨٩] ٥٦ - (٢٨٠٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لُزْهَيْرٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا بَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظِلُّ مُلَوكًا حَسَنَةً، يُعْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا، وَتُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ. وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتٍ مَا عَمِلَ بِهَا لَهُ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا أَفْضَى إِلَى الْآخِرَةِ، لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَى بِهَا». [احمد ١٢٢٣٧].

[٧٠٩٠] ٥٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْكَافِرَ إِذَا عَمِلَ حَسَنَةً أَطْعَمَ بِهَا طُعْمَةً مِنَ الدُّنْيَا. وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَإِنَّ اللَّهَ يَدْجِرُ لَهُ حَسَنَاتِهِ فِي الْآخِرَةِ، وَتُغَوَّبُ بِرُفْقًا فِي الدُّنْيَا عَلَى طَاعَتِهِ». [ابن: ٧٠٨٩].

[٧٠٩١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزَّازِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِغَنَى حَدِيثَيْهَا. [انظر ٧٠٨٩].

١٤ - [بَاب: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالزُّرْعِ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَشَجَرِ الْأَرْزِ]

[٧٠٩٢] ٥٨ - (٢٨٠٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ

الرُّزَّازِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزُّرْعِ، لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُبِيلُهُ، وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ الْبَلَاءُ. وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ^(١) كَمَثَلِ شَجَرَةِ الْأَرْزِ^(٢)، لَا تَهْتَرُ حَتَّى تَشْتَعِبَ^(٣)». [احمد: ٧١٩٢، وصحاح: ٦٦٤٤ حواء].

[٧٠٩٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الرُّزَّازِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِيِّ مَكَانًا قَوْلُهُ: «تُبِيلُهُ» وَفِيهِ^(٤). [احمد: ٧٨١٤].

[٧٠٩٤] ٥٩ - (٢٨١٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَمِيرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَسْرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ: حَدَّثَنِي ابْنُ كُفَيْبٍ بَنِي مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ كُفَيْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ^(٥) مِنَ الزُّرْعِ، تُؤْبِثُهَا الرِّيحُ، تَضْرِبُهَا مَرَّةً وَتَنْدِيلُهَا أُخْرَى، حَتَّى تَهْبِجَ. وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزِ الْمُجْدِيذِ^(٦) عَلَى أَصْلِهَا، لَا يُؤْبِثُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَكُونُ أَنْجَقَافُهَا^(٧) مَرَّةً وَاحِدَةً». [الخازني تعليلًا بصحة الجرم ماثر الحديث: ٥٦٤٣] [واظفر: ٧٠٩٥].

[٧٠٩٥] ٦٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَسْرُ بْنُ السَّرِيِّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ تَهْدِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كُفَيْبٍ بَنِي مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزُّرْعِ،

(١) في (نسخ): ومثل الكافر.

(٢) الأرز: شجر معروف يقال له: الأرز، يشبه شجر الصنوبر. وقيل: هو الصنوبر.

(٣) أي: لا تتغير حتى تنقل مرة واحدة، كالزروع الذي انتهى يسه.

(٤) وهو بمعنى تميله.

(٥) أي: الطائفة - أي: الحزمة - الغضة اللينة من الزروع.

(٦) أي: الثابتة المنصبة.

(٧) الانجفاف: الانفلاق. قال العلماء: معنى الحديث أن المؤمن كثير الآلام في بدنه أو أهله أو ماله، وذلك مكفر لسببائه، ورافع لدرجائه. وأما الكافر فقليلها، وإن وقع به شيء لم يكر شيئاً من سببائه، بل يأتي بها يوم القيامة كاملة.

فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُمَرَ، قَالَ: لَأَنْ تَكُونَ قُلْتُ: هِيَ الشُّخْلَةُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا. [احمد: ٥٧٧٤].
[والبخاري: ٦٦].

[٧٠٩٦] ٦٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

عُبَيْدِ الْعُبَيْرِيِّ: حَدَّثَنَا حُثَايُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ الْقُتَيْبِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمًا لَا ضَعَابَ:» «أَخْبِرُونِي عَنْ شَجَرَةٍ تَمْثَلُهَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ». فَبَجَلُ الْقَوْمِ يَذْكُرُونَ شَجَرًا مِنْ شَجَرِ الْبَوَادِي. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَالَّذِي فِي نَفْسِي - أَوْ: رُوِيَ^(١) - أَنَّهَا الشُّخْلَةُ، فَجَعَلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَقُولَهَا، فَلَمَّا أَسْتَأْذَنُ الْقَوْمَ^(٢)، فَأَهَابَ أَنْ أَتَكَلِّمَهُمْ، فَلَمَّا سَخَّرُوا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ الشُّخْلَةُ». [البخاري: ٧١٠٠].

[٧١٠٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأُتِيَ بِجُمَارٍ^(٣). فَذَكَرَ يَنْخَوِي حَدِيثَهُمَا. [احمد: ٤٥٩٩].
[والبخاري: ٧٢].

[٧١٠١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثَمَرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا صَيْفٌ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: أَبِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجُمَارٍ. فَذَكَرَ نَخَوِي حَدِيثَهُمْ. [البخاري: ٧١٠٠].

[٧١٠٢] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ: حَدَّثَنَا غُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ شَبَّهَ:» أَوْ: خَالِ الْجَلِّ - الْمُسْلِمِ، لَا يَتَّخِذُ^(٤) وَرَقَهَا.

ثَبَّتَهَا الرِّيَاحُ، نَصَرَغَهَا مَرَّةً وَتَغْلِيهَا، حَتَّى يَأْتِيَهَا أَجَلُهُ. وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ الْمُجَلِّيَّةِ الَّتِي لَا يُصْبِحُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ اشْجَاعُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً. [احمد: ١٥٧٦٩].
[وابن: ٧٠٩٧].

[٧٠٩٦] ٦٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَتَعَمُّودُ بْنُ غِيْلَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «غَيْرُ أَنْ مَخْمُودًا قَالَ فِي وَدَائِهِ عَنْ يَشْرِ: «وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ. وَأَمَّا ابْنُ حَاتِمٍ فَقَالَ: «مَثَلُ الْمُنَافِقِ» كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ. [ابن: ٧٠٩٥].

[٧٠٩٧] ٦٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ الْقَطَّانُ - عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ ابْنُ هَاشِمٍ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ. وَقَالَ ابْنُ بَشَّارٍ: عَنْ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يَنْخَوِي حَدِيثَهُمْ. وَقَالَ جَمِيعًا فِي حَدِيثِهِمَا عَنْ يَحْيَى: «وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ». [البخاري: ٥٦٨٣] [وابن: ٧٠٩٥].

١٥ - [بَابُ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الشُّخْلَةِ]

[٧٠٩٨] ٦٣ - (٢٨١١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي ثَابِتٍ وَثَوَيْبَةُ بْنُ سَيْبٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ -: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَبَّارٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ، فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ؟» فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا الشُّخْلَةُ، فَاسْتَحْشَيْتُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدَّثَنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَقَالَ: «هِيَ الشُّخْلَةُ». قَالَ:

(١) الروع هنا هو النفس والقلب والمخد.

(٢) يعني كبارهم وشيوخهم.

(٣) هو الذي يوكل من قلب النخل. ويكون كَبًّا.

(٤) أي: لا يتناثر ويسقط.

[٧١٠٦] ٦٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ - قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرَسَهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَأَقْنَاهُمْ مِنْهُ مَثَرَةَ أَهْطَمُهُمْ فَتَنَّهُ. يَجِيءُ أَحَدُهُمْ يَقُولُ: قَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، يَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، قَالَ: ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ يَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، قَالَ: فَيَنْبِيهِ مِنْهُ، وَيَقُولُ: نِعَمَ أَنْتَ». قَالَ الْأَعْمَشُ: أَرَاهُ قَالَ: «فَيَلْقِئُهُ»^(١).

[احمد ١٤٣٧٧].

[٧١٠٧] ٦٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغْبَرٍ: حَدَّثَنَا مَغْفَلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَبْعَثُ الشَّيْطَانُ سَرَايَاهُ فَيَقْنِيُونَ النَّاسَ، فَأَقْنَهُمْ مِنْهُ مَثَرَةَ أَهْطَمُهُمْ فَتَنَّهُ»^(٢).

[احمد ١٤٥٥٤].

[٧١٠٨] ٦٩ - (٢٨١٤) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وَكَّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنَّ». قَالُوا: وَيَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَيَّائِي، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَهَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ»^(٣)، فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ»^(٤). [انظر ٧١٠٩].

* قَالَ إِبْرَاهِيمُ^(١): لَعَلَّ مُسْلِمًا قَالَ: «وَلَوْ نَبِي أَكَلَهَا». وَكَذَا وَجَدْتُ عِنْدَ غَيْرِي أَيْضًا: «وَلَا تُؤْتِي أَكَلَهَا كُلَّ حِينٍ».

قَالَ ابْنُ عُثْرٍ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا الشُّكْلَةُ، وَزَانَتْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ، فَتَكْرَهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ أَوْ أَتَوَلَّ شَيْئًا. فَقَالَ عُثْرٌ: لِأَنَّهُ تَكُونُ قُلَّتُهَا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا. [البحري ٤٦٩٨] [انظر ٧١٠٠].

١٦ - [يَابُ ثَكْوَيْشَ الشَّيْطَانِ، وَبِقِلْعَةِ سَرَايَاهُ لِفَتْنِهِ هُنَالِكَ، وَأَنْ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ قَرِينًا]

[٧١٠٣] ٦٥ - (٢٨١٢) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَرَسَ أَنْ يَبْعَثَهُ الْمُضَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ»^(١). [انظر ٧١٠٤].

[٧١٠٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَجَيْعٌ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، يَلَاكُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [احمد ١٤٣٦٦].

[٧١٠٥] ٦٦ - (٢٨١٣) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ عَرَسَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، فَيَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَيَقْنِيُونَ النَّاسَ، فَأَقْنَهُمْ مِنْهُ أَهْطَمُهُمْ فَتَنَّهُ»^(٢). [انظر ٧١٠٦].

(١) معنى هذا أنه وقع في رواية إبراهيم بن سفيان، صاحب مسلم ورواية غيره أيضاً عن مسلم: «لا تنحات ورقها، ولا تؤذي أكلها كل حين» واستشكل إبراهيم بن سفيان هذا، لقوله: «ولا تؤذي أكلها» خلاف باقي الروايات. فقال: لعل مسلماً رواه «وتؤذي» بإسقاط «لا» وأكون أنا وغيري خلطنا في إثبات «لا». قال القاضي وغيره من الأئمة: وليس بخلط كما توجهه إبراهيم، بل الذي في مسلم صحيح، بإثبات «لا». وكذا رواه البخاري بإثبات «لا»، ووجهه أن لفظة «لا» ليست متعلقة بـ «تؤذي»، بل متعلقة بمحذوف تقديره: «لا تنحات ورقها ولا ولا ولا أي: لا يصيبها كذا ولا كذا. لكن لم يذكر الراوي تلك الأشياء المحذوفة، ثم ابتداء فقال: «تؤذي أكلها كل حين».

(٢) أي: ولكنه يسي في التحريش بينهم بالخصومات والشحناء والحروب والفتن وغيرها.

(٣) أي: يضمه إلى نفسه ويعانفه.

(٤) بضم اليم وفتحها، وهما روايتان مشهورتان. فمن ضم قال: معناه أسلم أنا من شره وفتنه. ومن فتح قال: إن القرين أسلم، من الإسلام. وصار مؤمناً لا يأمرني إلا بخير.

قَالَ: «بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَقَضَلٍ». وَلَمْ يَذْكُرْ: وَلَكِنْ سَدُّوْا». (أبو: ٧١١١).

[٧١١٣] ٧٢- (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حُذَّافٌ - يَغْيِي ابْنُ زَيْدٍ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُدْخِلُهُ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ، فَيَقِيلُ: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي رَبِّي بِرَحْمَةٍ». (أبو: ٧١١٤).

[٧١١٤] ٧٣- (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ».

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ يَسِدُّ هَكَذَا. وَأَشَارَ عَلَى رَأْسِهِ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ». (أحمد: ٧٢٠٣).

[٧١١٥] ٧٤- (٠٠٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَذَرَكَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ». (أحمد: ٨٥٢٩).

[٧١١٦] ٧٥- (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَادٍ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ: حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا مِنْكُمْ الْجَنَّةَ، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ». (أحمد: ٧٠٨٧).

(البخاري: ٥٦٧٣).

[٧١١٧] ٧٦- (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

[٧١٠٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَغْيِي ابْنُ مَهْدِيٍّ - عَنْ سُفْيَانَ (ج). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَقَمٍ، عَنْ عُمَارِ بْنِ زَيْدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ بِإِسْنَادٍ جَرِيرٍ، مِثْلَ حَدِيثِهِ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ: «وَقَدْ وَكَّلَ بِهِ قَرِيبَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَقَرِيبُهُ مِنَ السَّلَاطَةِ». (أحمد: ٣٨٠٢).

[٧١١٠] ٧٠- (٢٨١٥) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ ابْنِ مُسْبِطٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عُرْوَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلًا، قَالَتْ: فَعُرِثَ عَلَيْهِ، فَجَاءَ فَرَأَى مَا أَضْغَعُ. فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا عَائِشَةُ؟ أَهْزَبَتْ؟» فَقُلْتُ: وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِنِّي عَلَى يَمِينِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْدَ جَاءَكَ شَيْطَانُكَ؟» قَالَتْ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ مَجِي شَيْطَانُ؟» قَالَ: «نَعَمْ، قُلْتُ: وَسِعَ كُلُّ إِنْسَانٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، قُلْتُ: وَمَتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِنْ رَبِّي أَهَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ». (أحمد: ٢٤٨٤٥).

١١ - (باب: لَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ الْجَنَّةَ

بِعَمَلِهِ، بَلْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى]

[٧١١١] ٧١- (٢٨١٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَنْ يُنْجِيهِ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ، قَالَ رَجُلٌ: وَلَا يُبَالِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا يُبَالِي، إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ، وَلَكِنْ سَدُّوْا»^(١). (مكرر: ٧١٢٠) (أحمد: ٩٨٣١).

[٧١١٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى السَّدُوقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَسْبَجِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّهُ

(١) أي: اطلبوا السداد واحصلوا به.

نُصِبَ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَارِبُوا^(١) وَسَدُّوا، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَنْجُو أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلِهِ، فَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا أَنْتَ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَّقِمَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَقَضِي^(٢)» (أحمد: ١٠٤٢٥).

[٧١١٨] (٢٨١٧) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي شُعْبَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، وَقُلَهُ. (أحمد: ١١٢٦٦).

[٧١١٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِالإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا، كِرَاقِيَةَ ابْنِ نُمَيْرٍ. (أحمد: ١١٩٠١).

[٧١٢٠] (٢٨١٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُوَايَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِعَمَلِهِ، وَزَادَ: «وَأُبَشِّرُوا». (مسند: ١٧١١) (نظر: ٧١١٧).

[٧١٢١] (٧٧) - (٢٨١٧) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يُدْخِلُ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ، وَلَا يُجِيرُهُ مِنَ النَّارِ، وَلَا أَنَا، إِلَّا بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ». (نظر: ٧١١٨).

[٧١٢٢] (٧٨) - (٢٨١٨) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ (ج). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا بِهِ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَدُّوا وَقَارِبُوا، وَأُبَشِّرُوا، فَإِنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ أَحَدًا عَمَلُهُ، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَّقِمَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ». وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ أَذْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ». (أحمد: ٢٨٩٢١. والبخاري: ٦٦٤٤).

[٧١٢٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ: حَدَّثَنَا يَتْعُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُعْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرْ «وَأُبَشِّرُوا». (نظر: ٧١٢٢).

١٨ - [بَابُ كِتَابِ الْأَعْمَالِ، وَالْإِحْتِهَادِ فِي الْعِبَادَةِ] [٧١٢٤] (٧٩) - (٢٨١٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى حَتَّى انْتَبَهَتْ قَدَمَاهُ. فَقِيلَ لَهُ: أَتَكَلَّفُ هَذَا، وَقَدْ عَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ فَقَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا». (نظر: ٧١٢٥).

[٧١٢٥] (٨٠) - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى وَرِمَتْ قَدَمَاهُ، قَالُوا: قَدْ عَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا». (أحمد: ١٨١٩٨. والبخاري: ٤٨٣٦).

[٧١٢٦] (٨١) - (٢٨٢٠) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ ابْنِ قُسَيْبٍ، عَنْ هُرَيْرَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى قَامَ حَتَّى تَفْطُرَ^(٣) رِجْلَاهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَضَنُّعُ هَذَا وَقَدْ عَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا». (أحمد: ٢٨٨٤٤. والبخاري: ١٨٣٧) (نظر: ٧١٢٧).

١٩ - [بَابُ الْإِقْتِصَادِ فِي الْمَوْعِظَةِ] [٧١٢٧] (٨٢) - (٢٨٢١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

(١) أي: إن عزمت عن طلب السداد تقاربوه، أي: اقربوا منه.
(٢) أي: تشقق، قالوا: ومنه نظر الصائم وإفطاره، لأنه تحرق صومه وشقه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥١ - [كتاب الجنة، وصفة نعيمها وأهلها]

[٧١٣٠] ١ - (٢٨٢٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَةَ بْنِ قُتَيْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالسَّخَّارَةِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ».

[أحمد: ١٣٦٧١].

[٧١٣١] (٢٨٢٣) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ: حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ. [أحمد: ٧٥٣٠، والبخاري: ٦٤٨٧].

[٧١٣٢] ٢ - (٢٨٢٤) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْجَعِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ: أَخْبَرَنَا شُعْبَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ: أَغْدُثُ لِبَنِيَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ، وَلَا أَدُنُّ سَمِيعًا، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ».

بِمِثْلِهِ. [أحمد: ٣٥٨٧ و ٣٥٨٨، والبخاري: ٦٤٨٧].

بِمِثْلِهِ. [أحمد: ٣٥٨٧ و ٣٥٨٨، والبخاري: ٦٤٨٧].

بِمِثْلِهِ. [أحمد: ٣٥٨٧ و ٣٥٨٨، والبخاري: ٦٤٨٧].

[٧١٣٣] ٣ - (٣٠٠) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ: أَغْدُثُ لِبَنِيَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ، وَلَا أَدُنُّ سَمِيعًا، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، دُخْرًا، بَلَّةً مَا أَطْلَعَكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ» (١). [إسفر: ٧١٣٢].

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَجِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: «كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ بَابِ عَبْدِ اللَّهِ تَنْتَظِرُهُ، فَمَرَّ بِنَا يُوَيْدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ النَّخَعِيُّ، فَقُلْنَا: أَعْلِمْنَا بِمَكَانٍ. فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَلْتُمْ أَنْ خَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ: إِنِّي أَخْبَرْتُ بِمَكَانِكُمْ، فَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ إِلَّا كَرَاهِيَةً أَنْ أَمْلِكُمْ» (١)، «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَحَوَّلُ» (٢) بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ، مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا. [أحمد: ٤٠٤١ و ٤٠٤٢].

[٧١٢٨] (٣٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ (ح). وَحَدَّثَنَا مُنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ الشَّيْبِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ مُسَهَّرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ، كُلُّهُمْ عَنْ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. وَرَأَى مُنْجَابُ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ ابْنِ مُسَهَّرٍ: قَالَ الْأَعْمَشُ: وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، بِمِثْلِهِ. [أحمد: ٣٥٨٧ و ٣٥٨٨، والبخاري: ٦٤٨٧].

[٧١٢٩] ٨٣ - (٣٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا قُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ شُعْبَةَ أَبِي وَإِلٍ قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ ﷻ يَذْكُرُنَا كُلَّ يَوْمٍ خَوِيسٍ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّا نَحِبُّ خَدِيقَكَ وَنَشْتَهِيهِ، وَلَوْ دَفَعْنَا إِلَيْكَ حَدَّثْنَا كُلَّ يَوْمٍ. فَقَالَ: مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَحَدِّثَكُمْ إِلَّا كَرَاهِيَةً أَنْ أَمْلِكُمْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَحَوَّلُ بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ، كَرَاهِيَةً السَّامَةِ عَلَيْنَا. [أحمد: ٤٠٦٠، والبخاري: ٧٠].



(١) أي: أوقعكم في السُّلَمِ.

(٢) أي: بنجاحنا.

(٣) معناه: دع عنك ما أطلعكم عليه، فالذي لم يطلعكم عليه أعظم. وكأنه أصرب عنه استغلاً له في جنب ما لم يُطْلَغْ عليه. وقيل: معناه: غير. وقيل معناه: كيف.

الَّتِي يَنْتَبِهُ، بِمِثْلِهِ. وَزَادَ: «لَا يَقْطَعُهَا». [أحمد: ٩٤١٧].

[٧١٣٨] - ٨ - (٢٨٢٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا الْمُخَرَّمِيُّ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يُسِيرُ الرَّائِبُ فِي ظِلِّهَا مِثْلَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا». [البخاري تعليقاً: ٦٥٥٢].

[٧١٣٩] (٢٨٢٨) قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَحَدَّثْتُ بِهِ الثُّمَامَ بْنَ أَبِي عِيَّاسٍ الرَّزَّاقِيَّ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يُسِيرُ الرَّائِبُ الْجَوَادُ الْمُضْطَرَّ^(١) السَّرِيعَ مِثْلَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا». [البخاري: ٦٥٥٣].

٢ - [باب: لجلال الرضوان على أهل الجنة، فلا يسخط عليهم أبداً]

[٧١٤٠] - ٩ - (٢٨٢٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (ح). وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ - حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ. فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى بِكَ رَبِّ، وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ نُلْبِطْ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ؟ فَيَقُولُ: أَلَا أُعْطِيَكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أَجَلٌ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا». [أحمد: ١١٨٣٥، والبخاري: ٧٥١٨].

٣ - [باب: ترفى أهل الجنة أهل الغربة، كما ترفى الكوكبة في السماء]

[٧١٤١] - ١٠ - (٢٨٣٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

[٧١٣٤] - ٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو ثُمَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: أَفْعَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أَدُنُّ سَمِعْتُ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، دُخْرًا، بَلَّةً مَا أَظْلَمَكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ».

ثُمَّ قَرَأَ: «فَلَا تَقَامُ نَفْسٌ مَّا أَخْفَى لَكُمْ مِنْ فِرَّةٍ أَعْيُرُ» [السلسلة ١٧]. [أحمد: ١٠٠١٧، والبخاري: ٤٧٨٠].

[٧١٣٥] - ٥ - (٢٨٢٥) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَرْوَانَ وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ: حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ أَنَّ أَبَا حَازِمٍ حَدَّثَهُ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ الشَّامِيَّ يَقُولُ: شَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسًا وَصَفَتْ فِيهِ الْجَنَّةَ حَتَّى انْتَهَى، ثُمَّ قَالَ ﷺ فِي أَجْرِ حَبِيبِهِ «فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أَدُنُّ سَمِعْتُ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ» ثُمَّ اقْتَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿تَتَنَافَى فِيهَا خُيُوفُهُمْ عَلَى الْمَنَاصِبِ يَقُولُونَ بَيْنَهُمْ قَوْلًا مَوْرَعًا وَمِمَّا وَرَدَتْهُمْ يُقَالُ لَهُ^(١) فَلَا تَقَامُ نَفْسٌ مَّا أَخْفَى لَكُمْ مِنْ فِرَّةٍ أَعْيُرُ حَرَّةً وَمَا كَانُوا يَسْتَلُونَ» [السلسلة: ١٦-١٧]. [أحمد: ٢٢٨٢٦].

١ - [باب: إن في الجنة شجرة، يسير الراكب في ظلها مئة عام، لا يقطعها]

[٧١٣٦] - ٦ - (٢٨٢٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يُسِيرُ الرَّائِبُ فِي ظِلِّهَا مِثْلَ سَنَةٍ». [أحمد: ١٨٨٣٢].

[٧١٣٧] - ٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ - يُعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزَائِمِيَّ - عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ

(١) قال في «النهاية»: تفسير الخيل هو أن يظهر عليها بالغلف حتى تستن - ثم لا تغلف إلا قوتاً لنخف. وقيل: تُفد عليها سروجها وتُخلل بالأجلة حتى تغرق نعيمها، فيذهب زهوها وشبهت نعيمها.

حَدَّثَنَا يَنْعُوبُ - يَنْعِي ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَارِيِّ - عَنْ أَبِي خازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الْفُرْقَةَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ فِي السَّمَاءِ». [أحمد: ٢٢٨٧٦، والبخاري: ٦٦٥٥].
لَوْ رَأَى، بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ. [أحمد: ١٩٣٩٩].

٥ . [باب: في سوق الجنة،

وما يخالون فيها من النعيم والجمال]

[٧١٤٦] ١٣ - (٢٨٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو عُسْمَانَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْبَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقاً^(١)»، يَأْتُونَهَا كُلُّ جُمُعَةٍ^(٢)، فَتَهْبُ رِيحُ السَّمَاءِ^(٣) فَتُخَوِّ فِي وَجُوهِهِمْ وَزِينَتِهِمْ، فَيَرْدَأُونَ حُسْنًا وَجَمَالًا، فَيَرْجُمُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَقَدْ ارْدَأُوا حُسْنًا وَجَمَالًا، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُهُمْ: وَاللَّهِ لَقَدْ ارْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا، فَيَقُولُونَ: وَأَنْتُمْ وَاللَّهِ لَقَدْ ارْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا. [أحمد: ١٤٠٣٥].

٦ . [باب: لَوْ فُرْقَةُ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى

صُورَةِ قَمَرٍ لَيْلَةِ الْبَيْتِ، وَصِفَاتِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ]

[٧١٤٧] ١٤ - (٢٨٣٤) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَيَنْعُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ الدُّوزَقِيُّ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُثَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِيَعْقُوبَ - قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبٍ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ سُحَيْبٍ قَالَ: إِذَا تَفَاحَرُوا وَإِذَا تَذَاكَرُوا: الرِّجَالُ فِي الْجَنَّةِ أَكْثَرُ أَمْ النِّسَاءُ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَوْ لَمْ يَلِدْ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَيْتِ، وَالَّتِي تَلْبِيهَا عَلَى أَصْحَا كَوْكَبٍ دُوِّي فِي السَّمَاءِ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ

حَدَّثَنَا يَنْعُوبُ - يَنْعِي ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَارِيِّ - عَنْ أَبِي خازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الْفُرْقَةَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ فِي السَّمَاءِ». [أحمد: ٢٢٨٧٦، والبخاري: ٦٦٥٥].

[٧١٤٢] (٢٨٣١) قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ الثُّمَامَانَ بْنَ أَبِي عُبَيْثٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: «كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ^(١) فِي الْأَفْقِ الشَّرْقِيِّ أَوْ الْغَرْبِيِّ». [أحمد: ٢٢٨٧٦، والبخاري: ٦٦٥٥٦].

[٧١٤٣] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي خازِمٍ، بِإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا، تَحْوُ حَدِيثَ يَنْعُوبَ - [انظر: ٧١٤١].

[٧١٤٤] ١١ - (٢٨٣١) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ بَحْبَى بْنِ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ (ح). وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغَرْبِ مِنْ قَوْمِهِمْ، كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَابِرَ^(٢) مِنَ الْأَفْقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ، لِيَتَفَاضِلَ مَا بَيْنَهُمْ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلْ تَكُنْ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ، لَا يَتَلَقَّاهَا غَيْرُهُمْ، قَالَ: «بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، وَرِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ». [أحمد: ١١٢٠٦، والبخاري: ٣٢٥٦].

٤ - [باب: فِيمَنْ يَوْمُ رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ]

[٧١٤٥] ١٢ - (٢٨٣٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

- (١) الكوكب الدرّي: هو الكوكب العظيم. قيل: شُعْبِي دُرِّيًّا لِأَبَاكَ كَالدُرِّ. وقيل: لِأَصَانَةِ، وقيل: لِشَبْهِهِ بِالْدُرِّ كونه أرفع من باقي النجوم، كالدُرِّ أرفع الجواهر.
- (٢) أي: الذهاب الماشي الذي تدلّ للغرب، ويعد عن المشرق.
- (٣) المراد بالسوق مجمع لهم، يجتمعون كما يجتمع الناس في الدنيا في السوق.
- (٤) أي: في مقدار كل جمعة أي: أسبوع. وليس هناك حقيقة أسبوع لفقد الشمس والليل والنهار.
- (٥) هي التي تأتي من دير البقلة، قال القاضي: وخص ربيع الجنة بالشمال لأنها ربيع المطر عند العرب، كانت تهب من جهة الشام، وبها يأتي سحاب المطر، وكانوا يرجون السحابة الشامية.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أَتَمِّ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ نَجَمٍ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، ثُمَّ هُمْ بَعْدَ ذَلِكَ تَنَازُلٌ، لَا يَتَقَوُّطُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَبِئْزُقُونَ. أَنْشَاطُهُمُ الذَّهَبَ، وَتَجَاوِرُهُمُ الْأَلْوَةَ، وَزَشْحُهُمُ الْمِسْكَ، أَخْلَاقُهُمْ عَلَى خُلُقِي رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَى طَوْلِ أَبِيهِمْ آدَمَ، يَسْتَوْنَ فِرَاحَةً».

قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: عَلَى خُلُقِي رَجُلٍ. وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: عَلَى خُلُقِي رَجُلٍ^(١). وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ. [أحمد: ٧٢٣٥].

٧ - [باب في صفات الجنة وأهلها، وتُسَبِّحُهُمْ فِيهَا بُرْقَةٌ وَعَشِيَّةٌ]

[٧١٥١] - ١٧ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مَمَّارٍ بْنِ مُتَنَبِّهِ قَالَ: مَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ، صُورُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا يَبِئْزُقُونَ فِيهَا، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَبُولُونَ فِيهَا. أَنْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَتَجَاوِرُهُمْ مِنَ الْأَلْوَةِ، وَزَشْحُهُمُ الْمِسْكَ، وَلِحْلُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، يُرَى مِثْلُ سَائِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ، مِنَ الْحُسْنِ، لَا الْخِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، فَلَوْهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُحْرَةً وَعَشِيَّةً». [أحمد: ٨١٩٨، والنسائي: ٣٢٤٥].

[٧١٥٢] - ١٨ - (٢٨٣٥) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ - وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ - قَالَ

زَوْجَتَانِ اثْنَتَانِ، يُرَى مِثْلُ سَائِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ، وَمَا فِي الْجَنَّةِ أَغْرَبُ؟. [أحمد: ٧١٥٢].

[٧١٤٨] (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: اخْتَصِمَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ: أَيُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ أَكْثَرُ؟ تَسَالَوْا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: بِمِثْلِ خَدِيبِ ابْنِ عُليَّةَ. [أحمد: ٧٣٧٥].

[٧١٤٩] - ١٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ - يَغْنِيهِ ابْنُ زَيْدٍ - عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُعْقَاعِ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ» (ج). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ بِقُتَيْبَةَ - قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ نَجَمٍ قَرْنِي فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لَا يَبُولُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَبِئْزُقُونَ، وَلَا يَسْتَخِطُونَ، وَلَا يَسْقِلُونَ^(١)، أَنْشَاطُهُمُ الذَّهَبَ، وَزَشْحُهُمْ^(٢) الْمِسْكَ، وَتَجَاوِرُهُمُ الْأَلْوَةَ^(٣)، وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ الْعِينُ، أَخْلَاقُهُمْ عَلَى خُلُقِي رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ، يَسْتَوْنَ فِرَاحَةً فِي السَّمَاءِ». [أحمد: ٧١٥٦، نسائي: ٣٢٣٧].

[٧١٥٠] - ١٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ

(١) أي: لا يصفون.

(٢) أي: غزفهم.

(٣) أي: النهاية: الألو هي العود الذي ينخر به. وهو العود الهندي.

(٤) قال النووي: قد ذكر مسلم في الكتاب اختلاف ابن أبي شيبَةَ وأبي كُرَيْبٍ في ضبطه، فإن ابن أبي شيبَةَ يرويه بضم الخاء واللام، وأبو كُرَيْبٍ يفتح وإسكان اللام، وكلاهما صحيح. وقد اختلف فيه رواية «صحيح البخاري» أيضاً. ويرجع الضم بقوله في الحديث الآخر: «لا اختلاف بينهم ولا تباغض، فلوهم قلب واحد» وقد يرجع الفتح بقوله ﷺ في تمام الحديث: «على صورة أبيهم آدم، أو: على طوله».

عُفْمَانُ حَدَّثَنَا، وَقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ وَلَا يَسْقُطُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَطَّوْنَ، وَلَا يَنْتَضِطُونَ». قَالُوا: فَمَا بَالُ اللَّعْمَاءِ؟ قَالَ: «جُفَاءً»^(١) وَرَشَّحَ كَرَشِجَ الْمِسْكِ، يُلْهَمُونَ النَّسِيجَ وَالْتَحْمِيدَ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ. (إسحق، ٧١٥٣).

[٧١٥٧] ٢٢ - (٢٨٣٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَاللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ - قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: قَالَ الثَّوْرِيُّ: فَحَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ أَنَّ الْأَعْرَضَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَجِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَتَادَى مَنَادٌ: إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِغُوا فَلَا تَسْقُمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْبُوا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَبُشُوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَتَعَمُّوا فَلَا تَنْتَفِسُوا أَبَدًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ: «وَرَوَدُوا أَنْ يَلْجُمَ الْهَيْئَةُ أَوْرَشُومًا يَمَّا كُنْتُمْ تَمْلُونَ»^(٢). (الأعراب ١٣)، (أحمد ١١٩٠٥).

٩ - [بَابُ فِي هَفَةِ خِيَامِ الْجَنَّةِ، وَمَا لِلْمُؤْمِنِينَ فِيهَا مِنَ الْأَفْنِينِ]

[٧١٥٨] ٢٣ - (٢٨٣٨) حَدَّثَنَا سَجِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي قُدَامَةَ - وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ - عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ لَحِيْمَةً مِنْ لَوْلَاةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّكَةٍ، طَوَلَهَا سِتْرٌ مِيلًا، لِلْمُؤْمِنِينَ فِيهَا أَهْلُونَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمَلَكُ، فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا». (إسحق، ٧١٦٠).

[٧١٥٩] ٢٤ - (٢٨٣٩) حَدَّثَنِي أَبُو عَسَاةَ الْمُسَمِّي: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ خِيْمَةٌ مِنْ لَوْلَاةٍ مُجَوَّكَةٍ، عَرْضُهَا سِتْرٌ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ، مَا يَرَوْنَ الْآخِرِينَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمَلَكُ». (أحمد، ١١٩٨١).

(السنن ٤٨٧٩).

عُفْمَانُ حَدَّثَنَا، وَقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ وَلَا يَسْقُطُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَطَّوْنَ، وَلَا يَنْتَضِطُونَ». قَالُوا: فَمَا بَالُ اللَّعْمَاءِ؟ قَالَ: «جُفَاءً»^(١) وَرَشَّحَ كَرَشِجَ الْمِسْكِ، يُلْهَمُونَ النَّسِيجَ وَالْتَحْمِيدَ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ. (إسحق، ٧١٥٣).

[٧١٥٣] (٢٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، إِلَى قَوْلِهِ: «كَرَشِجَ الْمِسْكِ». (أحمد، ١٤٤٠١).

[٧١٥٤] ١٩ - (٢٠٠) وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَحُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَاصِمٍ - قَالَ حَسَنٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَتَغَطَّوْنَ، وَلَا يَنْتَضِطُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَكِنْ تَلْعَامُهُمْ ذَاكَ جُفَاءً كَرَشِجَ الْمِسْكِ، يُلْهَمُونَ النَّسِيجَ وَالْتَحْمِيدَ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ». قَالَ: وَفِي حَدِيثِ حُجَّاجٍ: «تَلْعَامُهُمْ ذَلِكَ». (إسحق، ٧١٥٥).

[٧١٥٥] ٢٠ - (٢٠٠) وَحَدَّثَنِي سَجِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِشَيْلٍ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَيُلْهَمُونَ النَّسِيجَ وَالْتَحْمِيدَ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ». (أحمد، ١٥١١٧).

٨ - [بَابُ فِي نِوَامِ نَعِيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَرَوَدُوا أَنْ يَلْجُمَ الْهَيْئَةُ أَوْرَشُومًا يَمَّا كُنْتُمْ تَمْلُونَ»]

[٧١٥٦] ٢١ - (٢١٣٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

الْمَلَائِكَةُ جُلُوسٌ - فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيِيكَ^(١)، قَالَتْهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ دُرِّيَّتِكَ، قَالَ: قَلَعْتَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَ: فَرَأَوْهُ: وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَ: فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ. وَطَوْلُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدَهُ حَتَّى الْآنَ. [أحمد ٨١٧١. والبخاري ٣٣٢٦].

١٢ - [بَابُ فِي شِدَّةِ حَرِّ نَارِ جَهَنَّمَ،

وَيُغْفِرُ لِعَرَاهَا، وَمَا تَلَذُّهُ مِنَ الْمَغْلِبِينَ]

[٧١٦٤] ٢٩ - (٢٨٤٢) حَدَّثَنَا عُثْمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ خَالِدٍ الْكَاهِلِيِّ، عَنْ شَقِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُولَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ ذِمَامٍ، مَعَ كُلِّ ذِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُحْرِقُونَهَا».

[٧١٦٥] ٣٠ - (٢٨٤٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْرَةُ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجِرَاسِيَّ - عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نَارُكُمْ هَذِهِ الَّتِي يُوقِدُ ابْنُ آدَمَ، جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ». قَالُوا: وَاللَّهِ إِنْ تَمَنَّتْ لِكَافِيَةٍ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَلَوْ أَنَّهَا فُضِّلَتْ عَلَيْهَا بِسَعَةِ وَسَبْعِينَ جُزْءًا، فَكُلُّهَا مِثْلُ حَرِّهَا». [أحمد ٧٣٢٧. والبخاري ٣٣٢٦].

[٧١٦٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ بْنِ مَتْيَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَبْغِي خَبِيبَ أَبِي الزُّنَادِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «كُلُّهُمْ مِثْلُ حَرِّهَا». [أحمد ٨١٢٦. والبخاري ٧١٦٥].

[٧١٦٧] ٣١ - (٢٨٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْيُوبِ: حَدَّثَنَا خَلْفٌ بْنُ خَلِيفَةَ: حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ كَبْشَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

[٧١٦٠] ٢٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْجَنَّةُ دُرَّةٌ، طَوْلُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُونَ مِثْلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ لِلْمُسْلِمِينَ، لَا يَرَاهُمُ الْآخَرُونَ». [أحمد ١٩٦٨٣. والبخاري ٣٣٤٣].

١٠ - [بَابُ مَا فِي النِّسَاءِ مِنْ أَهْوَاءِ الْجَنَّةِ]

[٧١٦١] ٢٦ - (٢٨٣٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبْعَانُ وَجَبَّحَانِ، وَالْفَرَاتُ وَالْبَيْلُ، كُلٌّ مِنْ أَهْوَاءِ الْجَنَّةِ». [أحمد ٩٦٧٤].

١١ - [بَابُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْقَوَامُ،

أَفْتَدِيهِمْ بِمِثْلِ أَفْتَدَةِ الْحُلِيِّ]

[٧١٦٢] ٢٧ - (٢٨٤٠) حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّظَرِ قَائِمُ بْنُ الْقَاسِمِ النَّبِيِّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ - يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ -: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْتَدِيَهُمْ بِمِثْلِ أَفْتَدَةِ الْخَلْرِ». [أحمد ٨٣٨٧].

[٧١٦٣] ٢٨ - (٢٨٤١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ بْنِ مَتْيَةَ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، طَوْلُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: أَذْهَبَ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ النَّفَرِ - وَهُمْ نَعْرُ مِنْ

١٣ - [باب: هَذَا بِحُلِيِّهَا جَبَّارُونَ،
وَلَجَنَةٌ يَدْخُلُهَا الضُّعَفَاءُ]

[٧١٧٢] ٣٤ - (٢٨٤٦) حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عُمَرَ:
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اِخْتَصِبِ النَّارَ
وَالْجَنَّةَ، فَقَالَتْ هَذِهِ: يَدْخُلُهَا الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ.
وَقَالَتْ هَذِهِ: يَدْخُلُهَا الضُّعَفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ، فَقَالَ اللَّهُ
ﷻ لَهُمْ: أَنْتَ هَذَا أَبِي أَعَذَّبَ بِكَ مَنْ أَشَاءَ - وَزَيْنَ
قَالَ: أَصِيبَ بِكَ مَنْ أَشَاءَ - وَقَالَ لَهُمْ: أَنْتَ رَحِمَنِي
أَرْحَمَ بِكَ مَنْ أَشَاءَ، وَلِكُلٍّ وَاجِدٌ بِنُكْمٍ أَمْلُؤْهَا».

[٧١٧٣] ٣٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
زَافِعٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ: حَدَّثَنِي زُرَّاءُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ.
عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
«اِخْتَصِبِ النَّارَ وَالْجَنَّةَ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُولَئِكَ
بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَكَبِّرِينَ. وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: لِمَا لِي لَا
يَدْخُلُهَا إِلَّا الضُّعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهَا»^(١) وَحَبَّرَهُمْ؟
فَقَالَ اللَّهُ لِلْجَنَّةِ: أَنْتَ رَحِمَتِي أَرْحَمَ بِكَ مَنْ أَشَاءَ
عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: أَنْتَ هَذَا أَبِي أَعَذَّبَ بِكَ مَنْ أَشَاءَ
بَيْنَ عِبَادِي، وَلِكُلٍّ وَاجِدٌ بِنُكْمٍ أَمْلُؤْهَا. فَأَمَّا النَّارُ فَلَا
تَحْتَلِي، فَيَضَعُ قَدَمَهُ عَلَيْهَا، فَتَقُولُ: قَدْ قُتِلَ^(٢)، فَمَا لَكَ
تَحْتَلِي، وَيُرَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ»^(٣). [الشَّحَارَى ١١٦٩
[رواه ٧١٧٤].

[٧١٧٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَرَبٍ
الِهَلَابِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ - يَعْنِي مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ -
عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اِخْتَصِبِ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَاقْتَصِرْ

إِذْ سَمِعَ وَجِبَةً»^(١)، فَقَالَ الشَّيْخُ ﷺ: «تَقْرَءُونَ مَا هَذَا؟»،
قَالَ: قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هَذَا حَبَّرَ رُؤْيِي
بِهِ فِي النَّارِ مِنْ سَبْعِينَ خَرِيفًا، فَهُوَ يَغْوِي فِي النَّارِ
الآنَ، حَتَّى أَتَى إِلَى قَرْعِهَا»^(٢). [أحمد ٨٨٣٩].

[٧١٦٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ وَابْنُ
أَبِي عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ،
عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ:
«هَذَا وَقَعَ فِي أَصْلِهَا تَسْمِيَتُهُمْ وَجِبَّتُهَا»^(٣). [أبو ٧١٦٧].

[٧١٦٩] ٣٢ - (٢٨٤٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ
غُبَيْرٍ الرَّحْمَنِيُّ قَالَ: قَالَ قَتَادَةُ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ
عَنْ سَمُرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ
تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَفَيْتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى حُجْرَتِهِ»^(١)،
وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى حُفَّتِهِ»^(٢). [أحمد ٢٠١٠٣].

[٧١٧٠] ٣٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ زُرَّارَةَ:
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ - يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ - عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ
قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ سَمُرَةَ بِنِ
جُنْدَبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى
كَفَيْتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ
تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْرَتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى
تَرْفُوفِهِ»^(٣). [أبو ٧١٧١].

[٧١٧١] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحٌ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَجَعَلَ مَكَانَ حُجْرَتِهِ: جَفْوَتَهُ»^(١).
[أحمد: ٢٠١٠٨].

(٢) هي معدن الإزار والراويل.

(١) أي: سقطة.

(٣) هي العظم الذي بين ثقبتي النحر والمعاق.

(٤) هما معدن الإزار. والمراد هنا ما يحاذي ذلك الموضع من جنبيه.

(٥) أي: ضفائهم والمحضرون منهم.

(٦) أي: الماجزون عن طلب الدنيا، والتمكن فيها، والفرقة والشركة

(٧) معنى «قطه» حسي، أي يكبني هذا.

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: هَلْ مِنْ تَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْجَزَاءِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدَمَهُ، تَقُولُ: قَطْ قَطْ، وَهَرَبَكَ. وَتُزَوَّى بِمَعْضَاهَا إِلَى بَعْضِهَا» (١). [أحمد: ١٣٤٠٢، والبخاري: ٦٦٦١].

[٧١٧٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُمَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمَعْنَى حَدِيثِ شَيْبَانَ. [أحمد: ١٢٤٤٠] [وانظر ٧١٧٧].

[٧١٧٩] ٣٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزَّازِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ بْنُ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ ﷺ: «يَوْمَ تَقُولُ جَهَنَّمُ هِيَ الْآتِلَاتُ تَقُولُ هَذَا مِنْ تَرْبِيَةٍ» (٢): (٣٠) فَأَخْبَرَنَا عَنْ سَعِيدٍ (٣)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ تَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْجَزَاءِ فِيهَا قَدَمَهُ، فَيَنْزَوِي بِمَعْضَاهَا إِلَى بَعْضِهَا وَتَقُولُ: قَطْ قَطْ، بِمِزَّتِكَ وَتَحْرِيكَ. وَلَا يَزَالُ فِي الْجَنَّةِ قُضِلَ حَتَّى يُنْفِىَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا، فَيُسْكِنَهُمْ قُضِلَ الْجَنَّةِ». [أحمد: ١٣٤٥٧، والبخاري: ٧٣٨٤].

[٧١٨٠] ٣٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ: حَدَّثَنَا حُثَايَةُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ -: أَخْبَرَنَا نَابِتٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يُنْفَى مِنَ الْجَنَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَنْفَى، ثُمَّ يُنْفِىَ اللَّهُ

الْحَدِيثُ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي الرَّزَّازِ. [أحمد: ٧٧١٨، والبخاري: ٤٨٤٩].

[٧١٧٥] ٣٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّازِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مِقَامٍ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَحْتَاجِبُ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَتَلَابِسُ النَّارُ أَوْزُوتَ الْمُسْكِرِينَ وَالْمُسْتَجِيرِينَ. وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: لِمَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا مُعَفَّاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهَا وَعِرْثُهُمْ» (١)؟ قَالَ اللَّهُ لِلْجَنَّةِ: إِنَّمَا أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مِنْ جِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أَعْدَبُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مِنْ جِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا. فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْلِكُ حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رِجْلَهُ. تَقُولُ: قَطْ قَطْ قَطْ. فَهَذَا لِكَ تَمْلِكُ، وَتُزَوَّى بِمَعْضَاهَا إِلَى بَعْضِهَا (٢)، وَلَا يَطْلُومُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا. وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ يُنْفِىَ لَهَا خَلْقًا. [أحمد: ٨١٦٤، والبخاري: ٤٨٥٠].

[٧١٧٦] (٢٨٤٧) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَمِيْدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخُتَّابُ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ» فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَى قَوْلِهِ: «وَلِكُلِّكُمَا عَلَيْهَا مِلْؤُهَا» وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ مِنَ الزِّيَادَةِ. [أحمد: ٦١٧٤٤].

[٧١٧٧] ٣٧ - (٢٨٤٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ:

(١) قال النووي: «وغيرهم»: روي على ثلاثة أوجه حكاهما القاضي، وهي مرفوعة في النسخ. أحدها: «غيرتهم» قال القاضي: هذه رواية الأكثرين من شيوخنا ومعناها أهل الحاجة والطاقة والجوع. والثاني: «عقرتهم» جمع عاجز. والثالث: «غيرتهم» وهذا هو الأشهر في نسخ بلادنا. أي: الله الغافلون الذين ليس لهم تفك وحدق في أمور الدنيا. وهو نحو الحديث الآخر: «أكثر أهل الجنة الله». قال القاضي: معناه سواد الناس وعامتهم من أهل الإيمان الذين لا يفتنون للفتنة، فيدخل عليهم الفتنة، أو يدخلهم في البدعة أو غيرها. فهم ثابتو الإيمان، وصاحبو العقائد، وهم أكثر المؤمنين، وهم أكثر أهل الجنة. وأما العارفون والعلماء العاملين والصالحون والمتبعون فهم قليلون، وهم أصحاب الدرجات العلى.

(٢) أي: يضم بعضها إلى بعض، فنجتمع وتلتقي على من فيها.

(٣) في (نسخ): فأخبرنا سعيد.

تَعَالَى لَهَا خَلْقًا مِمَّا يَشَاءُ. [أحمد: ١٣٨٥٥] [والنظر ٧١٧٩].

إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: إِنْ رُسُلَ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: «يُدْخِلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ»، وَيُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُومُ مُؤَدَّنٌ بَيْنَهُمْ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، لَا مَوْتَ، وَنَا أَهْلَ النَّارِ، لَا مَوْتَ. كُلُّ خَالِدٍ وَمِمَّا هُوَ فِيهِ.

[أحمد: ٦١٣٨، والبخاري: ٦٥٤٤].

[٧١٨٤] ٤٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَكْلَبِيُّ وَحُمَلةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَكَّابِ أَنَّ آبَاءَهُ حَدَّثُوهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَصَارَ أَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ، أُتِيَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، لَا مَوْتَ، وَنَا أَهْلَ النَّارِ، لَا مَوْتَ. فَيَزَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ قَرَحًا إِلَى قَرَحِهِمْ، وَيَزَادُ أَهْلُ النَّارِ حُرْنًا إِلَى حُرْنِهِمْ». [أحمد: ٥٩٩٣، والبخاري: ٦٥٤٨].

[٧١٨٥] ٤٤ - (٢٨٥١) حَدَّثَنِي مُسَرِّجُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ هَارُونُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُضْرَمُ الْكَافِرُ - أَوْ: نَابُ الْكَافِرِ - مِثْلُ أَحْبَدٍ، وَيُغْلَقُ جِلْدُهُ سِيرَةً ثَلَاثَ». [أحمد: ٨٣٤٥].

[٧١٨٦] ٤٥ - (٢٨٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الزُّبَيْعِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ لُفَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَزْعُمُهُ قَالَ: «مَا بَيْنَ سَنَكِبِي الْكَافِرِ فِي النَّارِ سِيرَةً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ». [البخاري: ٦٥٥١].

وَلَمْ يَذْكُرِ الزُّبَيْعِيُّ فِي النَّارِ.

تَعَالَى لَهَا خَلْقًا مِمَّا يَشَاءُ. [أحمد: ١٣٨٥٥] [والنظر ٧١٧٩].

[٧١٨١] ٤٠ - (٢٨٤٩) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ - قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَمِيْعٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُجَاءُ بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَيْسٌ أُنْثِقَ»^(١) - زَادَ أَبُو كُرَيْبٍ: فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَاتَّفَقَا فِي بَاقِي الْحَدِيثِ - قِيلَ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيُسْرِيُونَ^(٢) وَيَنْظُرُونَ وَيَتَوَلَّوْنَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ، قَالَ: وَيُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ، هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قَالَ: فَيُسْرِيُونَ وَيَنْظُرُونَ وَيَتَوَلَّوْنَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ، قَالَ: فَيُلَازِمُ بِهِ فَيُذْبَحُ، قَالَ: ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ. وَنَا أَهْلَ النَّارِ، خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ. ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ إِذَا نَادُوا إِذْ هُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [سج: ٣٩] وَأَشَارَ بِبِيَدِهِ إِلَى الدُّنْيَا. [أحمد: ١١٠٦٦، والبخاري: ٤٧٣٠].

[٧١٨٢] ٤١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُفْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَمِيْعٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، يَيْلُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَإِنَّكَ قَوْلُهُ ﷺ» وَلَمْ يَقُلْ: ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَلَمْ يَذْكُرْ أَيْضًا: وَأَشَارَ بِبِيَدِهِ إِلَى الدُّنْيَا. [النظر: ٧١٨١].

[٧١٨٣] ٤٢ - (٢٨٥٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ أَخْبَرَنِي، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - وَهُوَ ابْنُ

(١) قيل: هو الأبيض الخالص. قاله ابن الأعرابي. وقال الكسائي: هو الذي فيه بياض وسواد، وبياضه أكثر.

(٢) أي: يرمعون رؤوسهم إلى المنادي.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رُبُّ أَفْسَحَ مَذْفُوعٍ بِالْأَبْرَابِ^(١)، لَوْ أَفْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَكْبَرُهُ».

[٧١٩١] ٤٩ - (٢٨٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ جِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُمَةَ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ النَّافَةَ وَذَكَرَ الْيَدِي عَقْرَهَا، فَقَالَ: «إِذَا تَيْمَمْتَ أَشْقَاهَا: اثْبَتَ يَدَا^(٢) وَرَجُلٌ عَزِيزٌ عَادِمٌ^(٣) مَيْتَعٍ فِي رَهْطِهِ، يَمْلِكُ أَبِي رُمَةَ ثُمَّ ذَكَرَ النِّسَاءَ فَوَعَّظَ فِيهِنَّ، ثُمَّ قَالَ: «إِلَّامٌ يُجْلِدُ أَحَدَكُمْ امْرَأَتَهُ؟» فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ: «يَجْلِدُ الْأَمَةَ» وَفِي رِوَايَةِ أَبِي حُرَيْبٍ «يَجْلِدُ الْعَبْدَ» وَلَعَلَّهُ يَضَاجِعُهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ، ثُمَّ وَعَّظَهُمْ فِي ضَجِّهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ، فَقَالَ: «إِلَّامٌ يَضْحَكُ أَحَدَكُمْ وَمَا يَفْعَلُ^(٤)؟» [احمد: ١٦٢٣٣]. والبحار: ٤٩٩٢.

[٧١٩٢] ٥٠ - (٢٨٥٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَيْتُ عَمْرُو بْنِ لُحَيْمٍ بِنَ قَمْعَةٍ بِنِ يَخْدُتِ أَخَا^(٥) يَحْيَى كَعْبٍ هَوْلَاءِ، يُجْرُ قُضْبُ^(٦) فِي النَّارِ». [انظر: ٧١٩٣].

[٧١٨٧] ٤٦ - (٢٨٥٣) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْغُبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنِي مُعَيْدُ بْنُ خَالِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ ﷺ: «كُلُّ ضَمِيمٍ مُتَضَعِّفٍ^(١) لَوْ أَفْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَكْبَرُهُ». ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «كُلُّ عَتُلٍ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ^(٢)». [انظر: ٧١٨٩].

[٧١٨٨] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «أَلَا أَذْلُكُمْ؟». [البحار: ٦٦٥٧] [انظر: ٧١٨٩].

[٧١٨٩] ٤٧ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُعَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ الْخُزَاعِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَمِيمٍ مُتَضَعِّفٍ، لَوْ أَفْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَكْبَرُهُ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ جَوَاطٍ رَسِيمٍ^(٣) مُتَكَبِّرٍ». [احمد: ١٨٧٢٨، والبحار: ٤٩٩٨].

[٧١٩٠] ٤٨ - (٢٨٥٤) حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ

(١) قال النووي: متضعف، يفتح العين وكسرهما، المشهور الفتح، ولم يذكر الأكرتون غيره. ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرونه وينجرون عليه، لضعف حاله في الدنيا. وأما رواية الكسر، فمعناها متواضع متثلل خامل واضح من نفسه. قال القاضي: وقد يكون الضعف هنا رقة الغلوب وليتها، وإعجابها بالإيمان. والمراد أن أغلب أهل الجنة هؤلاء، كما أن معظم أهل النار القسم الآخر. وليس المراد الاستيعاب في الطرفين.

(٢) العَتَلُ: الجاني الشديد الخصومة بالباطل. وقيل: الجاني الغف الغليظ. وأما الحواظ: فهو الجموع المنوع. وقيل: الكثير اللحم المختال في مشيه. وقيل: القصير البطن. وقيل: الشفاخر. وأما المستكبر: فهو صاحب الكبر، وهو بطل الحق وغطت الناس.

(٣) الزنيم: هو الذئبي في الشب، الشَّلَقُ بالفوم وليس منهم.

(٤) الْأَفْسَحُ: متلبد الشعر مقبره، الذي لا بدته، ولا يكثر غله. ومعنى «مذفوع بالأبراب» أنه لا يؤذن له، بل يَحْتَبِطُ ويطرده، لحقارته عند الناس.

(٥) (يخ): اثبت لها.

(٦) العارم: هو التبرير المفسد الخبيث. وقيل: القوي الشرس.

(٧) في نسخة: أبا.

(٨) قال الأكرتون: يعني أعمامه.

وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ تَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ: قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ، أَوْ شُحَّتْ أَنْ تَرَى قَوْمًا يَغْدُونَ فِي سَحَابِ اللَّهِ، وَيَرْوَحُونَ فِي لَعْنَتِهِ، فِي أَتْبَابِهِمْ مِثْلُ أَقْنَابِ الْبَقَرِ».

[أحمد: ٨٠٧٣].

١٤ - [بابُ نَهْيِ الْعَنِيَاءِ، وَبَيَانِ الْخَشَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ]

[٧١٩٧] - ٥٥ - (٢٨٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ يَسْرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَمْرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، مَوْلَاهُ عَرِيسَةُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْتَوْدًا أَخَا بَنِي فَهْرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ لِمِطْعَمَةٍ هَلِيَّةٍ - وَأَشَارَ يَحْيَى بِالسَّيَافَةِ - فِي الْيَمِّ، فَلْيَنْظُرْ بِمِ تَرَجِعْ» (٣). وَفِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعٌ غَيْرَ يَحْيَى: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَسَمَةَ: عَنِ الْمُسْتَوْدِ بْنِ شَدَادٍ أَخِي بَنِي فَهْرٍ. وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا: قَالَ: وَأَشَارَ إِسْمَاعِيلُ بِالْإِبْهَامِ.

[أحمد: ١٨٠٠٩، ١٨٠١٠].

[٧١٩٨] - ٥٦ - (٢٨٥٩) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ

[٧١٩٣] - ٥١ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَمْرُو الشَّافِعِيُّ وَحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنِي، وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: حَدَّثَنَا يَنْغُوبُ: وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ -: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: إِنَّ الْبَجِيرَةَ الَّتِي يُنْتَجُ دَرَمًا لِلطَّلَوَانِيَّةِ، فَلَا يَخْلُقُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ. وَأَمَّا السَّائِبَةُ الَّتِي كَانُوا يُسَيِّرُونَهَا لِأَتْبَابِهِمْ، فَلَا يَحْمِلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ. وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُمْ عَمْرُو بْنَ عَامِرٍ الْخُرَازِمِيَّ يَجْرُ قُعْبَةً» (١) فِي النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السُّيُوبَ.

[أحمد: ٨٧٨٧، والبخاري: ٤٦٧٣].

[٧١٩٤] - ٥٢ - (٢١٢٨) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صِلَانٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَقْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ. وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ، مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ، زُؤَامُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْبِ» (٢) الْمَائِلَةُ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَخْرُجْنَ مِنْهَا، وَلَنْ يَرَوْهَا كَوَاجِدٌ مِنْ مَسِيرَةٍ كَذَا وَكَذَا».

[مكرر: ٥٥٨٢] [أحمد: ٨٦٦٥].

[٧١٩٥] - ٥٣ - (٢٨٥٧) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا زَيْدٌ - يَعْنِي ابْنَ حَبَابٍ -: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ: قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُبْرِكٌ إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ أَنْ تَرَى قَوْمًا فِي أَتْبَابِهِمْ مِثْلُ أَقْنَابِ الْبَقَرِ، يَغْدُونَ فِي سَحَابِ اللَّهِ، وَيَرْوَحُونَ فِي سَحَابِ اللَّهِ».

[٧١٩٦] - ٥٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ

(١) أي: أعماء.

(٢) قال في «اللسان»: البخت والبختة ودخل في العربية، أعجمي معرب. وهي الإبل الخرسانية، تُشْتَع من بين عربة وفالاح [والفالاح الجير ذو السنانين] وهو الذي بين البختي والعربي، شُي بذلك؛ لأن سنامه نصفان [الواحد بختي، جمل بختي وثاقفة بختية]. ومعتر وروسن كاسنة البخت: أي يجرها ويحملها بلف عصاة أو نحوها.

(٣) معناه لا يملأ بها كبر شيء من الماء. ومعنى الحديث: ما الدنيا بالنسبة إلى الآخرة في فطر مدتها وفناء لدانها، ودوام الآخرة ودوام لئانها ونديمها، إلا كنسبة الماء الذي يملأ بالإصبع إلى باقي البحر.

مِنْ أُنْتِي، فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتُ السَّمَاءِ قَائِلُونَ: يَا رَبَّ
أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَخَذْنَا بِعَذَابِكَ،
قَائِلُونَ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ نَهْدًا مَّا
مَسَّ بِهِمْ فَلَمَّا تَوَكَّلْتُ كُنْتُ أَتَى الرَّيْبِ عَلَيْهِمْ وَأَتَتْ عَلَى كُلِّ
عَمْرٍ نَهْدٌ ۖ﴾ [١١٨ - ١١٧] (السنن: ١١٧ - ١١٨) قَالَ: فَيُقَالُ لِي:
أَنْتَ الرَّيْبُ الْحَكِيمُ [السنن: ١١٧ - ١١٨] قَالَ: فَيُقَالُ لِي:

إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَغْصَانِهِمْ مُنْذُ قَارَعْتَهُمْ.
وَفِي حَدِيثٍ وَكَيْعٍ وَمُعَاذٍ: أَقِيلُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا
أَخَذْنَا بِعَذَابِكَ. [احمد: ٢٠٩٦، والبخاري: ٦٥٢٦].

[٧٢٠٢] ٥٩ - (٢٨٦١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ (ح). وَحَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا بِهِ، قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا
وُهَيْبٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِثَابٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَيُخْشَرُ النَّاسُ عَلَى
ثَلَاثَ عَرَائِقَ^(١) رَاهِبِينَ رَاهِبِينَ، وَأَنْثَا عَلَى بَيْعٍ،
وَتَلَاةٌ عَلَى بَيْعٍ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَيْعٍ، وَعَشْرَةٌ عَلَى بَيْعٍ،
وَتُخْشَرُ بَيْعَتُهُمُ النَّارُ، يَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَيَقِيلُ
مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتُضَيِّعُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا،
وَتُنْمِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا. [الحري: ٦٥٢٢].

٥٨ - [باب في صفة يوم القيامة،
أَعَانَنَا اللَّهُ عَلَى أَهْوَالِهَا]

[٧٢٠٣] ٦٠ - (٢٨٦٢) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا
يَحْيَى - بَعَثُونِ ابْنَ سَعِيدٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ،
عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ﴿يَوْمَ يَوْمُ الْكَأْسِ لِرَبِّهِ
الْكَلْبِ﴾ [المصمير: ٦٠] قَالَ: يَقُومُ أَخَذَهُمْ فِي رَسْجِهِ
إِلَى أَنْصَافِ أَذُنَيْهِ. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: «يَوْمُ
النَّاسِ» لَمْ يَذْكُرْ يَوْمَ. [احمد: ٢٨٦٣] (وانظر: ١٧٢-٢).

مُحَمَّدٌ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُفَاءَ عُرَاءَ عُرْلَاءَ»،
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، النِّسَاءُ وَالرِّجَالُ جَمِيعًا، يَنْظُرُ
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ قَالَ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، الْأَمْرُ أَشَدُّ
مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ». [احمد: ٢٨٦٦].

[البخاري: ٦٥٢٧].

[٧١٩٩] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَأَبْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ
حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَبْرَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي
حَدِيثِهِ: «عُرْلَاءَ». [النظر: ٧١٩٨].

[٧٢٠٠] ٥٧ - (٢٨٦٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبْنُ
أَبِي عُمَرَ^(٢)، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ:
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ،
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ
مُلَاقُوا اللَّهِ مُنْشَاءَ، خُفَاءَ، عُرَاءَ، عُرْلَاءَ، وَلَمْ يَذْكُرْ زُهَيْرٌ
فِي حَدِيثِهِ: يَخْطُبُ. [احمد: ١٩١٣، والبخاري: ٦٥٢٤].

[٧٢٠١] ٥٨ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، يَلَاكُمَا عَنْ شُعْبَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى
- قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ
السُّوَيْدِيِّ بْنِ الثُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا يَمُوعِظُهُ،
فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تُخْشَرُونَ إِلَى اللَّهِ خُفَاءَ
عُرَاءَ عُرْلَاءَ، ﴿كَكَ بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ يُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا
إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ
يُخْشَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ. أَلَا وَلَوْ أَنَّ سُبْحَانَ رَبِّهِ جَالٍ

(١) معناه غير مختارين. والمقصود أنهم يحسرون كما لحقوا، لا شيء معهم، ولا يفقد منهم شيء، حتى الثرلة تكون معهم.

(٢) في (نسخ): وإسحاق بن إبراهيم وابن نمير وابن أبي عمير.

(٣) أي: ثلاث فرق. ومنه قوله تعالى إخباراً عن الجن: ﴿كَذَلِكَ يَذْكُرُ﴾ [الجن: ٦١]، أي: فرقاً مختلفة الأعمار.

عَمِّقْدَارٍ مِيلٍ». قَالَ سُلَيْمٌ بْنُ عَامِرٍ: قَوْلَاهُ مَا أَذْرِي مَا يَخْبِي بِالْجِبِلِّ، أَمَّا سَافَةُ الْأَرْضِ، أَمْ الْجِبِلُّ الَّذِي تُجْتَحَلُّ بِهِ الْغَنَى؟ قَالَ: «فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أَهْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَفَيْتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِئُهُ الْعَرَقُ إِلَى الْجَمَا».

قَالَ: وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِصْبِهِ إِلَى فِيهِ. (أحمد [٢٣٨١٣].

١٦ - [بَابُ الصِّفَاتِ الَّتِي يُعْرَفُ
بِهَا فِي هَذِهِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ]

[٧٢٠٧] ٦٣ - (٢٨٦٥) حَدَّثَنِي أَبُو عَسَاَنِ الْمُسَمِّيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عَنْ عُثْمَانَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي عَسَاَنِ وَابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ بَشَّامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قُفَّاءَ، عَنْ سُكْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ حِصَاصِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي حُطْبَتِهِ: «أَلَا إِنَّ دُمِّي أَمْرُنِي أَنْ أَعْلَمَكُمْ مَا جَهَلْتُمْ بِمَا عَلَّمَنِي، يَوْمِي هَذَا. كُلُّ مَالٍ تَحْلَتُهُ عَبْدًا حَلَالٌ^(١)، وَإِنِّي خَلَقْتُ جِبَادِي حَقَّاءَ^(٢)، وَلَهُمْ أَتَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَابَتْ لَهُمْ^(٣)» عَنْ وَبَنِيهِمْ، وَخَرَجَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَخْلَقْتُ لَهُمْ، وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُسْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا. فَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَمَقَّتَهُمْ^(٤)، عَرَبَتَهُمْ وَعَجَمَتَهُمْ، إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ^(٥). وَقَالَ: إِنَّمَا تَعَفُّكَ لِأَبْنَتَيْكَ وَأَبْنَتَيْكِ بِكَ، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَفْسِدُ السَّاءُ^(٦)، مَفْرُوءُهُ نَائِمًا وَنَظَّافًا. وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَحْرُقَ قُرْنًا، فَقُلْتُ:

[٧٢٠٤] (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السُّسِّيُّ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ، يَغْنِي ابْنُ عِيَّاضٍ (ح). وَحَدَّثَنِي سُؤْدَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ مَيْسَرَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ وَبِشْرُ بْنُ بُوَيْسٍ، عَنْ ابْنِ عَزُوقٍ (ح). وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا مَعْنٌ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو نَصْرِ السَّامِيُّ: حَدَّثَنَا حَسَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي يُونُسَ (ح). وَحَدَّثَنَا الْحُلَوَائِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُثْمَرَ، عَنِ الثَّيْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ نَافِعٍ: «غَيْرَ أَنَّ فِي حَلِيبِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَصَالِحٍ: «حَتَّى يَغِيَّبَ أَخَذَهُمْ فِي رُجْعِهِ إِلَى أَنْصَابِ أَهْلِيهِ».

[أحمد: ٦٠٧٥، والبخاري: ٦٥٣١].

[٧٢٠٥] ٦١ - (٢٨٦٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَغْنِي ابْنُ مُحَمَّدٍ - عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَرَقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيَلْعَبُ فِي الْأَرْضِ سَبِينَ بَاحًا، وَإِنَّهُ لَيَنْلِغُ إِلَى أَقْوَاءِ النَّاسِ، أَوْ إِلَى أَثَابِيهِمْ، بَلْكَ تَوَرَّأَتْهُمَا».

[أحمد: ٩١٢٦، والبخاري: ٦٥٣٢].

[٧٢٠٦] ٦٢ - (٢٨٦٤) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَزْمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ: حَدَّثَنِي سُلَيْمٌ بْنُ عَامِرٍ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ الْأَسودِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَلَدَنِي الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْحَلْقِ، حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ

- (١) أي: كل مال أعطيت عبداً من عبادي فهو له حلال. والمراد ما حرموا على أنفسهم من السالبة والوصيلة والبحيرة والحامي وغير ذلك، وأنها لم تنصر حراماً بتحريرهم، وكل مال ملكه العبد فهو له حلال حتى يتعلق به حق.
- (٢) أي: مسلمين. وقيل: طاهرين من المعاصي. وقيل: مستقيمين متبينين لقبول الهداية.
- (٣) أي: استغفروهم فذهبوا بهم، وأزالوهم عما كانوا عليه، وجالوا معهم في الباطل.
- (٤) المقت: أشد الغضب، والمراد بهذا المقت والنظر، ما قبل بركة رسول الله ﷺ.
- (٥) المراد هم الباقون على التمسك بدينهم الحق من غير تبديل.
- (٦) معناه: محفوظ في الصدور، لا يتطرق إليه الفحشاء، بل يبقى على مر الزمان.

قَتَادَةُ: قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا فِي هَذَا الْحَدِيثِ. (أحمد: ١٧٤٨٤).

[٧٢١١] ٦٤ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو عَمْرِو حُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ: حَدَّثَنَا الْقُضْلِيُّ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُطَرِّفٍ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ جَسَّارٍ أَبِي بَنِي مُجَاشِعٍ قَالَ: قَامَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَطِيبًا، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي، وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمَنْ خَلِيبُ هِشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ. وَذَلِكَ فِيهِ: «وَلِإِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَفْخَرُ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَتَّبِعَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ». وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: «وَهُمْ فِيكُمْ تَبَعًا لَا يَتَّبِعُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا».

قُلْتُ: فَيَكُونُ ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^(١)؟ قَالَ: نَعَمْ. وَاللَّهِ لَقَدْ أَذْرَكْتُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْعَى عَلَى النَّحْيِ، مَا بِهِ إِلَّا وَلَيْدَتُهُمْ يَنْظُرُهَا. (أحمد: ١٧٢٠٩).

٩٧ - [بابٌ عَرْضُ مَقْعَدِ الْمَيْتِ مِنَ الْجَنَّةِ

لِوَالِدِهِ عَلَيْهِ، وَإِتْبَاتِ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَالشُّعُودُ مِنْهُ]

[٧٢١١] ٦٥ - (٢٨٦٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْعَدَاةِ وَالنَّعِي، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ،

رَبِّ، إِذَا يَنْفَلَحُوا رَأْسِي^(١) فَيَدْعُوهُ خُبْرُهُ، قَالَ: اسْتَخْرِجَهُمْ كَمَا اسْتَخْرِجُوكَ^(٢)، وَاعْرِضْهُمْ نَفْرِكَ^(٣)، وَأَتَقِنُ كَسْتَقِنَ عَلَيْكَ، وَأَبْنُ خَيْبًا تَبْنُ خَسَنًا يَفْلَهُ، وَقَاتِلَ بِمَنْ أَلْعَاكَ مِنْ عَصَاكَ، قَالَ: وَأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُفِيطٌ نَصَدَقَ مُؤَقَّقٌ، وَذُو رَجِيمٍ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَسَلِيمٍ، وَهَيْفَتٌ مُتَقَفَّتْ ذُو جِيَالٍ. قَالَ: وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ: الضَّعِيفُ الَّذِي لَا ذُبَرَ لَهُ^(٤)، الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعًا لَا يَتَّبِعُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا. وَالْخَائِبُ الَّذِي لَا يَفْعَلُ^(٥) لَهُ نَفْعٌ، وَإِنْ دَقَّ إِلَّا خَانَهُ. وَرَجُلٌ لَا يَضْحَكُ وَلَا يَبْكِي إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ. وَذَكَرَ الْبُخْلُ أَوْ الْكَذِبَ^(٦) وَالسُّنْطِيرَ^(٧) الْفَحَّاشَ. وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عَمْرٍاءُ فِي حَدِيثِهِ: «وَأَنْفَقَ كَسْتَقِنَ عَلَيْكَ». (أحمد: ١٧٢٠٩).

[٧٢٠٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ «كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدًا حَرًّا». (أحمد: ١٧١٨٥).

[٧٢٠٩] (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ الْقَبْدِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ صَاحِبِ الدُّسْتَوَائِي: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ جَسَّارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ ذَاتَ يَوْمٍ، وَسَأَلَ الْحَدِيثَ. وَقَالَ فِي آخِرِهِ: قَالَ يَحْيَى: قَالَ شُعْبَةُ عَنْ

(١) أي: يشدحوه، ويشجوه كما يشدح الخيزر أي: يكره.

(٢) في (نص): آخر جوك.

(٣) نفرك: أي تمبك.

(٤) أي: لا عقل له يزيه ويمتعه مما لا ينبغي. وقيل: هو الذي لا مال له. وقيل: الذي ليس عنده ما يعتمله.

(٥) معنى لا يفعل: لا يظهر.

(٦) قال النووي: هي في أكثر النسخ «أو الكذب» بأو. وفي بعضها «والكذب» بالواو. والأول هو المشهور في نسخ بلادنا. وقال القاضي: روايتنا عن جميع شيوخنا بالواو. إلا ابن أبي جعفر عن الطبري، فبأو. وقال بعض الشيوخ: ولعله الصواب، وبه تكون المذكورات خمسة.

(٧) فسر في الحديث بأنه الفحاش، وهو السيء الخلق.

(٨) أبو عبد الله هو مطرف بن عبد الله، والتائل هو فتادة. وقوله: لقد أدركتهم في الجاهلية، لعله يريد أواخر أمرهم وأثار الجاهلية. وألا فمطرف صغير عن إدراك زمن الجاهلية حقيقة، وهو يعقل.

يُقَالُ: هَذَا مُقْعَدُكَ حَتَّى يَتَعَلَّكَ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

[أحمد: ٥٩٢٦، والبخاري: ١٢٧٩].

[٧٢١٢] ٦٦ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ رُحِمَ عَنْهُ مُقْعَدُهُ بِالْفَقْدِ وَالْعَمَى، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَالْجَنَّةُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَالنَّارُ» قَالَ: «ثُمَّ يُقَالُ: هَذَا مُقْعَدُكَ الَّذِي تُبْتَثُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[انظر: ٧٢١١].

[٧٢١٣] ٦٧ - (٢٨٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ

وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُثَيْبٍ - قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبٍ - قَالَ: وَأَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَلَمْ أَشْهَدْ مِنْ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنْ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ نَابِتٍ قَالَ: بَيَّنَّمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي خَابِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ، عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ، وَنَعْنُ مَعَهُ، إِذْ حَدَّثَ^(١) بِهَذَا حَدَّثَ ثَلَاثِينَ. وَإِذَا أَقْبَرُ بَيْتَهُ أَوْ خَمْسَةَ أَوْ أَرْبَعَةَ - قَالَ: كَذَا كَانَ يَقُولُ الْجُرَيْرِيُّ - فَقَالَ: «مَنْ يَفْرُقْ أَصْحَابَ هَذِهِ الْأَقْبَرِ^(٢)، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، قَالَ: «فَمَتَى مَاتَ هَذَا؟» قَالَ: مَاتُوا فِي الْإِسْرَاءِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَثُ فِي قُبُورِهَا، فَلَوْلَا أَنْ لَا تَذَافِقُوا^(٣)، لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسَمِّعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ. فَقَالَ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» قَالُوا: نَعُوذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْيَقِينِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ. قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْيَقِينِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ. قَالَ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدُّجَالِ».

[أحمد: ٢١٦٥٨].

[٧٢١٤] ٦٨ - (٢٨٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى

وَأَبُو بَكْرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ لَا تَذَافِقُوا لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسَمِّعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

[أحمد: ١٢٨٠٨].

[٧٢١٥] ٦٩ - (٢٨٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبُو بَكْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، كُلُّهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَوْذِ بْنِ أَبِي جَحِيفَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبُو بَكْرٍ، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى الْفَقَّانِ - وَالْفَقَّانُ يُزْهَرِي -: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنِي عَوْذُ بْنُ أَبِي جَحِيفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الزَّوَادِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَسَمِعَ صَوْتًا، فَقَالَ: «يَهُودُ تَعْبُدُ فِي قُبُورِهَا».

[أحمد: ٢٣٥٢٩ و ٢٣٥٥٥، والبخاري: ١٢٧٥].

[٧٢١٦] ٧٠ - (٢٨٧٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ:

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قُرْعَ يَخَالِيهِمْ» قَالَ: «يَأْتِيهِمْ مَلَكَانِ قُلُوبِهِمَا فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟» قَالَ: «أَقَامَا الْمَوْتَى يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» قَالَ: «فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مُقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ، قَدْ أَبْذَلْتَ اللَّهَ بِهِ مُقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ» قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا».

قَالَ قَتَادَةُ: وَذَكَرَ لَنَا أَنَّهُ يَسْمَعُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ قِرَاعًا، وَشَمْلًا عَلَيْهِ خَضِرًا إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ. [أحمد

[١٢٢٧١] [وانظر: ٧٢١٧].

(١) أي: مالت عن الطريق وتفرقت.

(٢) أي: (نشد) فلولا أن تذاقوا.

[٧٢٢١] - ٧٥ - (٢٨٧٢) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَادِيرِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا بَدِيلٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِذَا خَرَجَتْ رُوحُ الْمُؤْمِنِ تَلْقَاهَا مَلَكَانِ يُصْعِدَانِهَا. قَالَ حَمَادُ: فَذَكَرَ مِنْ يَلِيبَ رِجْلَيْهَا، وَذَكَرَ الْمِسْكَ.

قَالَ: «وَيَقُولُ أَهْلُ السَّمَاءِ: رُوحٌ طَيِّبَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الْأَرْضِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَسَدِ كُنْتَ تَعْمُرُهُ». فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ ﷻ ثُمَّ يَقُولُ: انْظُرُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الْأَجَلِ^(١). قَالَ: «وَلَمَّا الْكَافِرُ إِذَا خَرَجَتْ رُوحُهُ» قَالَ حَمَادُ: وَذَكَرَ مِنْ نَتِيجَتِهَا، وَذَكَرَ لَنَا - وَيَقُولُ أَهْلُ السَّمَاءِ: رُوحٌ خَبِيثَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الْأَرْضِ، قَالَ: فَيُنْفَخُ: انْظُرُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الْأَجَلِ^(٢). قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رِطَّةً^(٣) كَانَتْ عَلَيْهِ، عَلَى أَتْبَعِهِ، هَكَذَا. [أحمد: ٨٧٦٩، مطبوعاً].

[٧٢٢٢] - ٧٦ - (٢٨٧٣) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمِ الْهَذَلِيِّ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ أَنَسُ: كُنْتُ مَعَ عُمَرَ (ح). وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قُرُوحٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ عُمَرَ بَيْنَ مَخَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَتَرَاهُنَا الْهَلَالُ، وَكُنْتُ رَجُلًا حَدِيدَ الْبَصَرِ، فَرَأَيْتُهُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُزْعِمُ أَنَّهُ رَأَى غَيْرِي، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَقُولُ لِعُمَرَ: أَمَا تَرَاهُ؟ فَجَعَلَ لَا يَرَاهُ، قَالَ: يَقُولُ عُمَرُ: سَأَرَاهُ وَأَنَا مُسْتَلْقٍ عَلَى فِرَاشِي. ثُمَّ أَتْنَأُ يُحَدِّثُنِي عَنْ أَهْلِ بَنْدَرٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُرِينَا مَصَارِعَ أَهْلِ بَنْدَرٍ بِالْأَنْسِ، يَقُولُ: «هَذَا مَضْرُوعٌ فَلَنْ عَدَا إِنَّ شَاءَ اللَّهُ» قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: فَوَالَّذِي بَنَتْهُ بِالْحَقِّ، مَا أَحْظَرُوا الْحُدُودَ الَّتِي حَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَجُعِلُوا فِي بَيْتٍ يَعْصُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. فَاَنْظُرُوا

[٧٢١٧] - ٧١ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الْغُبَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، إِنَّهُ يَسْمَعُ حَقْفَ نِقَالِهِمْ إِذَا انْصَرَفُوا»^(١). [أحمد: ١٢٢٧١، مطبوعاً، البخاري: ١٣٣٨، مطبوعاً].

[٧٢١٨] - ٧٢ - (٥٠٠) حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ زُرَّارَةَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ - يَغْنِي ابْنُ عَطَاءٍ - عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، فَذَكَرَ يَطْلُبُ خَبِيبَ شَيْئَانِ عَنْ قَتَادَةَ. [أحمد: ١٣٤٤١] [والمطهر: ٧٢١٧].

[٧٢١٩] - ٧٣ - (٢٨٧١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بِنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُلْفَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُنْفِثُ اللَّهُ الْآلِمَ^(١) مَا تَوَلَّى بِالْقَوْلِ الْآلِيَّتِ^(٢)» [إبراهيم: ٢٧] قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ. فَيَقَالُ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ يَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ، وَيُنْفِثُ مُحَمَّدٌ ﷺ فَعَلَيْكَ قَوْلُهُ ﷻ: «يُنْفِثُ اللَّهُ الْآلِمَ^(٣) مَا تَوَلَّى بِالْقَوْلِ الْآلِيَّتِ فِي الْمَيِّتَةِ الْآلِيَّتِ^(٤)» [إبراهيم: ٢٧]. [أحمد: ١٨٥٧٥، البخاري: ١٣٦٩].

[٧٢٢٠] - ٧٤ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَعْنُونَ ابْنَ مَهْدِيٍّ - عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: «يُنْفِثُ اللَّهُ الْآلِمَ^(١) مَا تَوَلَّى بِالْقَوْلِ الْآلِيَّتِ فِي الْمَيِّتَةِ الْآلِيَّتِ^(٢)» [إبراهيم: ٢٧]، قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ. [أطهر: ٧٢١٩].

(١) أي: إلى مدبرة المنعم.

(٢) أي: إلى سجين.

(٣) الرطبة: نوب رطب. وفيل: هي السلافة. وكان سبب ردها على الأنثى بسبب ما ذكر من نفي روح الكافر.

[باب إنبات الحساب]

[٧٢٢٥] ٧٩ - (٢٨٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ - عَنْ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ هَاشِمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حُوسِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُذْبٌ، فَقُلْتُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿كَفَىٰ لِمَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ بُعْدًا﴾» (١) - (٧٢٢٦) [وانظر: ٧٢٢٦].

[٧٢٢٦] (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَأَبُو غَابِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَابِتٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. [الحارثي: ٢٩٣٩، ١٠] [وانظر: ٧٢٢٥].

[٧٢٢٧] ٨٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَسْرِ بْنِ الْحَكَمِ الْغُبَرِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ -: حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ الْقُسَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ هَاشِمَةَ، عَنِ الثَّيْبِيِّ ﷺ: قَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ إِلَّا هَلَكٌ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿كَفَىٰ لِمَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ بُعْدًا﴾؟ [٧٢٢٨] قَالَ: «وَالَّذِي بَيْنَ يَدَيَّ، وَلَكِنْ مَنْ تَوَقَّعَ الْحِسَابَ هَلَكٌ». [الحارثي: ٢٩٣٩، ٢٢] [وانظر: ٧٢٢٥].

[٧٢٢٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَسْرِ: حَدَّثَنِي يَحْيَى - وَهُوَ الْقَطَّانُ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسَدِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ هَاشِمَةَ، عَنِ الثَّيْبِيِّ ﷺ: قَالَ: «مَنْ تَوَقَّعَ الْحِسَابَ هَلَكٌ»، ثُمَّ ذَكَرَ يُونُسَ بْنَ حَبِيبٍ أَبِي يُونُسَ. [الحارثي: ٢٩٣٩] [وانظر: ٧٢٢٥].

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ فَقَالَ: «يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، وَيَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ حَقًّا؟ قُلْنِي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي اللَّهُ حَقًّا».

قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تُحْكِمُ أَجْسَادَ لَا أَرْوَاحَ فِيهَا؟ قَالَ: «مَا أَنتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ، خَيْرَ أَتُهُمْ لَا يَسْتَلْبِطُونَ أَنْ يَرُدُّوهُ عَلَيَّ شَيْئًا». [احمد: ١٨٢].

[٧٢٢٣] ٧٧ - (٢٨٧٤) حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ ثَمْلِي بَدْرَ قَلَانَا، ثُمَّ أَتَانَاهُمْ فَخَافَ عَلَيْهِمْ فَتَوَدَّاهُمْ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا الْجَاهِلِيُّونَ بَيْنَ جَنَامٍ، يَا أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ، يَا هُبَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، يَا شَيْبَةَ بْنُ رَبِيعَةَ، أَلَيْسَ قَدْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ قُلْنِي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا، فَسَبِّحْ عُمَرُ قَوْلَ الثَّيْبِيِّ ﷺ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَسْمَعُونَ وَأَنَا يُجِيبُونَ؟» وَقَدْ جِئْتُمَا؟ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَنتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ، وَلَكِنْهُمْ لَا يَغْيِرُونَ أَنْ يُجِيبُوا»، ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ فَسَجَدُوا، فَأَلْفَوْا فِي قَلْبِي (٢) بَدْرَ. [احمد: ١٤٠٦٤].

[٧٢٢٤] ٧٨ - (٢٨٧٥) حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ حَمَادٍ الصَّنَعِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ (ح)، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عُرْوَةَ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: ذَكَرْنَا أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَظَهَرَ عَلَيْهِمْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِبَضْعَةِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا - وَفِي حَدِيثِ رَوْحٍ: بِأَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا - مِنْ صَنَائِدٍ قُرَيْشِيٍّ، فَأَلْفَوْا فِي طَرَفٍ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ. وَسَأَلَ الْخَلِيفَ يَمَعْنَى حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ. [احمد: ١٦٣٥٩، ٣٩٧٦].

(١) في (نحو): كيف يسمعون وأني يجيبون.

(٢) وفي الرواية الأخرى: «في طرف من أطواء بدر». والقلب والعري بمعنى: وهي البئر المطوية بالحجارة.

١٩ - [باب الأثر يمشن

قَفْظُ يَالَهُ تَعَالَى عِنْدَ الْمَوْتِ]

[٧٢٢٩] ٨١ - (٢٨٧٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى :

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُوَيْدٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ يَتَلَاثُ يَقُولُ: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُعْمِرُ بِاللهِ الظَّنَّ». [أحمد: ١٤١٢٥].

[٧٢٣٠] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ :

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يُونُسَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، كُلُّهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَيَقُولُ. [أحمد: ١٤٣٨٦].

[٧٢٣١] ٨٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ :

سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ عَامِرٌ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا وَاصِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ يَتَلَاثُ أَيَّامًا يَقُولُ: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُعْمِرُ الظَّنَّ بِاللهِ ﷻ». [أحمد: ١٤٤٨١].

[٧٢٣٢] ٨٣ - (٢٨٧٨) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ :

وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُوَيْدٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَمُوتُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ». [الطبر: ٧٢٣٣].

[٧٢٣٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ: حَدَّثَنَا :

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَيَقُولُ. وَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَقُلْ: سَمِعْتُ. [أحمد: ١٤٥٤٣].

[٧٢٣٤] ٨٤ - (٢٨٧٩) وَحَدَّثَنِي خُرَّمَةُ بْنُ :

يَحْيَى الشَّجِيئِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ،

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي خُرَّمَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا، أَصَابَ الْعَذَابَ مَنْ كَانَ فِيهِمْ، ثُمَّ يَمُوتُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ». [أحمد: ٤٩٨٥، وابن ماجه: ٧١٠٨].



بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٢ - [كتاب الفتن والشرائط الساعة]

١ - [باب الفتن والفتن]

وَلَشِحْ زَلَمٌ يَجُوجُ وَمَلْجُوجُ]

[٧٢٣٥] ١ - (٢٨٨٠) حَدَّثَنَا عُمرُ النَّاقِدِ :

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَعْفَرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ سَوْفَةِ اقْتَرَبَ، فَفُتِحَ الْيَوْمُ مِنْ رَدَمٍ بِأُجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ - وَعَقَدَ سُفْيَانُ يَدَيْهِ عَشْرَةً - قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَهَؤُلَاءِ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كُفِّرَ الْحَبْتُ»^(١). [البحاري: ٧٠٥٩، وابن ماجه: ٧٢٣٨].

[٧٢٣٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَسَعِيدُ بْنُ عُمرٍ الْأَسَدِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَزَادُوا فِي الْإِسْنَادِ عَنْ سُفْيَانَ، فَقَالُوا: عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَعْفَرٍ. [أحمد: ٢٧٤١٣].

[٧٢٣٧] ٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي خُرَّمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ:

(١) فسر الجمهور بالقصور والقصور. وقيل: المراد الزنى خاصة. وقيل: أولاد الزنى. والظاهر أنه المعاصي مطلقاً. ومعنى الحديث أن الحبت إذا كفر قد يحصل الهلاك العام، وإن كان هناك صالحون.

فَسَالَاها عَنِ الْجَيْشِ الَّذِي يُحْسِفُ بِهِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي
أَيَّامِ ابْنِ الرُّبَيْعِ. فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَعْمُرُوهُ
عَائِدَ بِالْبَيْتِ قُبَيْبَتْ إِلَيْهِ بَعَثْتُ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ
الْأَرْضِ^(١) خُفِفَ بِهِمْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ
بِمَنْ كَانَ كَارِهَا؟ قَالَ: «يُخْسَفُ بِهِمْ مَعَهُمْ، وَلَكِنَّهُ يَبْعَثُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى بَيْدِهِ. وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: هِيَ بَيْدَاءُ
الْمَدِينَةِ^(٢)». (أحمد: ٢٦٤٨٧).

[٧٢٤١] ٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ:
حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ، وَفِي حَدِيثِهِ: قَالَ: فَلَوَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ فَقُلْتُ:
إِنِّهَا إِنَّمَا قَالَتْ: بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ:
كَلَّا، وَاللَّهِ إِنِّهَا لَبَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ. (إبْر: ٧٢٤٠).

[٧٢٤٢] ٦ - (٢٨٨٣) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النَّافِدِ وَأَبْنُ
أَبِي عَمْرٍو - وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو - قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ
عُيَيْنَةَ، عَنْ أُمِّهِ بِنِ صَفْوَانَ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
صَفْوَانَ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي حَفْصَةُ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ
يَقُولُ: «لَيَكُونَنَّ هَذَا النَّبِيُّ جَيْشٌ^(٣) يَغْرُوَنَّهُ، حَتَّى إِذَا
كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، يُخْسَفُ بِأَوْسَطِهِمْ، وَيُنَادِي
أَوْلَهُمْ آخِرَهُمْ، ثُمَّ يُخْسَفُ بِهِمْ، فَلَا يَبْقَى إِلَّا الشَّرِيدُ
الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ». فَقَالَ رَجُلٌ: أَشْهَدُ عَلَيْكَ أَنَّكَ لَمْ
تَكْذِبْ عَلَى حَفْصَةَ، وَأَشْهَدُ عَلَى حَفْصَةَ أَنَّهَا لَمْ تَكْذِبْ
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. (أحمد: ٢٦٤٤٤).

[٧٢٤٣] ٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بِنِ
مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ
عَمْرٍو: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
الغافري، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
صَفْوَانَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«سَيَكُونُ بِهَذَا النَّبِيِّ - يَعْنِي الْكَعْبَةَ - قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ

أَخْبَرَنِي عَزْرَةُ بْنُ الرُّبَيْعِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ
أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ زَيْنَبَ
بِنْتَ جَعْفَرٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَوْمًا قَرْعًا، مُخْمَرًا وَجْهَهُ، يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
وَنِلَّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِّ افْتَرَبْتُ، فَفُحِ النَّوْمُ مِنْ رَدَمٍ
يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِثْلَ هَذِهِ، وَخَلَقَ بِأَوْسَطِهِمُ الْإِنْهَامَ،
وَالَّذِي قَلْبُهَا. قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَهْلِكُ
وَقِيَّتَا الصَّالِحِينَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ».

[انظر: ٧٢٣٨].

[٧٢٣٨] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
شُعَيْبٍ بِنِ اللَّيْثِ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي: حَدَّثَنِي
عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النَّافِدِ: حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ،
كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ عَنِ
الرُّبَيْعِيِّ بِإِسْنَادِهِ. (أحمد: ٢٦٤١٤، والبخاري: ٣٣٤٦).

[٧٢٣٩] ٣ - (٢٨٨١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَارُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فُحِ النَّوْمُ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ
مِثْلَ هَذِهِ، وَعَقَدَ وَهْبٌ بَيْنَهُ يَسْعِيَيْنَ». (أحمد: ٨٥٠١،
والبخاري: ٣٣٤٧).

٢ - [بابُ الْحَسَابِ بِالْجَيْشِ الَّذِي يَوْمُ الْبَيْتِ]

[٧٢٤٠] ٤ - (٢٨٨٢) حَدَّثَنَا عُثَيْبُ بْنُ سَعِيدٍ
وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ
لِعُثَيْبَةَ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا
جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ بْنِ
الْقَيْسِ قَالَا: دَخَلَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
صَفْوَانَ، وَأَنَا مَعَهُمَا، عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ،

(١) قال العلماء: اليباء: كل أرض ملء لا شيء بها.

(٢) هي الشرف الذي تقدم في الحليفة، أي: جهة مكة.

(٣) أي: يفسدونه.

أَيْ عَمَرَ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ - قَالَ إِسْحَاقُ:
أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ
الرُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَسَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَشْرَفَ
عَلَى أَطْمٍ^(٦) مِنْ أَطَامِ الْحَبَشَةِ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ مَا
أَرَى؟ إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ جَلَالُ يَوْمِئِذٍ كَمَوَاقِعِ
الْقَطْرِ^(٧)». [أحمد: ٢١٧٤٨، والبخاري: ١٨٧٨].

[٧٢٤٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. [أحمد: ٢١٨١٠، والبخاري: ٧٠٦٠].

[٧٢٤٧] (١٠ - ٢٨٨٦) حَدَّثَنِي عُمَرُو النَّاقِدُ
وَالْحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ:
أَخْبَرَنِي، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - وَهُوَ ابْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ
شِهَابٍ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«سَتَكُونُ فِتْنٌ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا
خَيْرٌ مِنَ الْمَائِي، وَالْمَائِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّامِي. مَنْ
تَفَرَّقَتْ لَهَا تَسْتَفْرِغُهَا^(٨)، وَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً فَلْيَمْزُجْ
بِهِ^(٩)». [أحمد: ٧٧٩٦، والبخاري: ٣٦٠١].

[٧٢٤٨] (١١ - ٠٠٠) حَدَّثَنَا عُمَرُو النَّاقِدُ
وَالْحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ:
أَخْبَرَنِي، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ: حَدَّثَنَا أَبِي،

نَمَتَهُ^(١٠) وَلَا عَدَدَ وَلَا حُدَّةَ، يُبْمَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ، حَتَّى
إِذَا كَانُوا يَبْتَذِرُونَ الْأَرْضَ خِفَ بِهِمْ. قَالَ يُونُسُ:
وَأَهْلُ الشَّامِ يُؤَيِّدُ يَمِيرُونَ إِلَى مَكَّةَ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
صَفْوَانَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِهَذَا الْجَيْشِ. قَالَ زَيْدُ:
وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ الْعَامِرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
سَابِطٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ
بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ مَاهِلَةَ. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ
الْجَيْشَ الَّذِي ذَكَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ. [انظر: ٧٢٤٢].

[٧٢٤٤] ٨ - (٢٨٨٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ
الْفَضْلِ الْحُدَّائِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الرُّبَيْعِ أَنَّ عَابِثَةَ قَالَتْ: عِثْتُ^(١١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي
مَنَابِيهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَنَعْتَ شَيْئًا فِي مَنَابِكِ لَمْ
تَكُنْ تَفْعَلُهُ. فَقَالَ: «الْمَعْجَبُ إِنْ نَاسًا مِنْ أُمَّيِي يُؤْمِنُونَ
بِالنَّبِيِّ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَدْ لَجَأَ بِالنَّبِيِّ، حَتَّى إِذَا
كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خِفَ بِهِمْ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ
الطَّرِيقَ قَدْ يَجْمَعُ النَّاسَ، قَالَ: «نَعَمْ، فِيهِمُ الْمُسْتَبِيرُ
وَالْمَعْجُورُ وَابْنُ السَّيْلِ^(١٢)، يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا^(١٣)،
وَيَضُدُّونَ مَضَادًّا شَيْئًا^(١٤)، يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ».

[أحمد: ٢٤٧٣٨، والبخاري: ٢١١٨، مسلم: ٣٦٠١].

٣ - [بَابُ تَرْوِيلِ الْفِتَنِ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ]

[٧٢٤٥] ٩ - (٢٨٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَعُمَرُو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ

- (١) أي: ليس لهم من يحميهم.
- (٢) قيل: معناه اضطرب بحجمه. وقيل: حرك أطرافه كمن يأخذ نبتاً أو يذقها.
- (٣) المستبصر: هو المستعين لذلك القاصد له عدماً. والمجبور: هو المُكْرَه. وابن السيل: المراد به سالك الطريق معهم وليس منهم.
- (٤) أي: يقع الهلاك في الدنيا على جميعهم.
- (٥) أي: يبعثون مستظفين على قدر تياتهم، فيجازون بحسبها.
- (٦) أشرف: أي: علا وارتفع. والأطم: هو القصر والحصن. جمعه أطام.
- (٧) التشبيه بمواقع القطر في الكثرة والعموم. أي: أنها كثيرة، وتعم الناس.
- (٨) من الإشراف للشيء. وهو الانتصاب والطلع إليه والنعرض له. ومعنى تستفرغها: تقلبه وتصرعه. وقيل: هو من الإشراف، بمعنى الإشفاء على الهلاك، ومنه: أغشى العريض على الموت وأشرف.
- (٩) أي: فليحتل فيه.

أَحَدِ الصَّغِيرَيْنِ - أَوْ: إِحْدَى الْفَتَاتَيْنِ - فَضَرَنِي رَجُلٌ بِسَيْفِهِ، أَوْ يَجِيءُ سَهْمٌ فَيَقْتُلُنِي؟ قَالَ: «مَيُوتُ بِإِثْمِهِ وَإِنْجِكَ» (١) وَتَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ. (الترمذ: ٧٢٥١).

[٧٢٥١] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ج). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَكِلَاهُمَا عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَامِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. حَدِيثُ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ نَحْوُ حَدِيثِ حَمَّادٍ إِلَى آخِرِهِ، وَانْقَهَى حَدِيثُ وَكِيعٍ عِنْدَ قَوْلِهِ: «إِنْ اسْتَظَاعَ الثَّجَاءُ» وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ. (أحمد: ٢٠٤١٢).

٥- [باب: إِذَا تَوَلَّجَهُ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا]

[٧٢٥٢] ١٤ - (٢٨٨٨) حَدَّثَنِي أَبُو حَامِلٍ فَضِيلُ ابْنِ حُسَيْنٍ الْجَعْدَرِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ وَثُؤُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَخْطَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ هَذَا الرَّجُلَ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَخْطَفُ؟ قَالَ: قُلْتُ: أُرِيدُ تُضَرُّ ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَنْتَحِي عَنِّي - قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا أَخْطَفُ ارْجِعْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا تَوَلَّجَهُ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ». قَالَ: فَقُلْتُ - أَوْ: قِيلَ -: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ قَدْ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ». (البخاري: ٣١) (وابن: ٧٢٥٢).

[٧٢٥٣] ١٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّيِّي: حَدَّثَنَا حَمَّادُ، عَنْ أَيُّوبَ وَثُؤُسَ وَالْمُعَلَّى بْنِ زَيَْادٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَخْطَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ». (أحمد: ٢٠٤٣٩) (وابن: ٧٢٥٢).

عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَطِيحٍ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا، إِلَّا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَزِيدُ: «مِنْ الصَّلَاةِ صَلَاةً، مَنْ قَاتَلَتْهُ فَحَاتَمْنَا وَتَرَأَاهُ» وَنَالَهُ. [أحمد: ٢٤٠٠٩/٤٨. والبخاري: ٣٦٠٢].

[٧٢٤٩] ١٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الْقَلِيلِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَكُونُ فِتْنَةٌ تَأْتِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْيَقْظَانِ، وَالْبَقْظَانِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّامِيِّ، فَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَقَادًا فَلْيَسْتَعِذْ». (البخاري: ٧٠٨١) (وابن: ٧٢٤٧).

[٧٢٥٠] ١٣ - (٢٨٨٧) حَدَّثَنِي أَبُو حَامِلٍ الْجَعْدَرِيُّ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّحَامُ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَفَرَقْدُ السَّبْجِيُّ إِلَى سُلَيْمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ وَهُوَ فِي أَرْضِهِ، فَذَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا: هَلْ سَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ فِي الْفِتَنِ حِينًا؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يُحَدِّثُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنٌ، أَلَا تُمْ تَكُونُ فِتْنَةُ الْقَائِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي فِيهَا، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّامِيِّ إِلَّا فِيهَا، أَلَا إِذَا تَوَلَّجَتْ - أَوْ: وَقَعَتْ - فَمَنْ كَانَ لَهُ إِسْلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإِيْلِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ عَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِعَنَمِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ»، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِسْلٌ وَلَا عَنَمٌ وَلَا أَرْضٌ؟ قَالَ: «يَعْبُدُ إِلَى سَيِّئِهِ قَيْدٌ عَلَى خَدِّهِ بِحَجَرٍ» ثُمَّ لَيَنْجُ إِنْ اسْتَظَاعَ الثَّجَاءُ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَكْرَهْتُ حَتَّى يُنْطَلَقَ بِي إِلَى

(١) قيل: المراد كسر السيف حقيقة، على ظاهر الحديث، ليس على نفسه باب هذا القتال. وقيل: هو مجاز. والمراد به ترك القتال والأول أصح.

(٢) معنى يوء: يئمه. يلزمه ويرجع به ويستعمله. أي: يوء الذي أكرهك يئمه في إكراهه. وفي دخوله في الفتنة، ويأثمك في قتلك غيره.

[٧٢٥٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي خُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ يَتَايَا: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي حَمَلٍ عَنْ حَمَادٍ. إِلَى آخِرِهِ. [البحاري معلقاً بعد الحديث ٧٠٨٣] [واتفر: ٧٢٥٣].

[٧٢٥٥] ١٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ عَنْ شُعْبَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَثُورٍ، عَنْ وَبْعِيِّ بْنِ جِرَّاسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا السُّلَيْمَانُ خَلَّ أَحَدُهُمَا عَلَى آخِيهِ السَّلَاحَ، فَهَذَا فِي جُحْرِ جَهَنَّمَ»^(١)، لَمَّا قُتِلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ، دَخَلَهَا جُحِيمًا». [أحمد: ٢٠٢٤٠، والبخاري معلقاً بعد الحديث: ٧٠٨٣].

[٧٢٥٦] ١٧ - (١٥٧) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُتَبِّ: قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ نَفْسَانِ عَظِيمَتَانِ، وَتَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْلَّةٌ عَظِيمَةٌ، وَدَوَاهُمَا وَاحِدَةٌ». [مكرر: ٣٩٦] [أحمد: ٨١٣٦، والبخاري: ٣٦٠٩].

[٧٢٥٧] ١٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْهَرَجُ» قَالُوا: وَمَا الْهَرَجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ الْقَتْلُ». [أحمد: ١٩٣٥].

٥ - [يَا بَلَّاءَ هَذِهِ الْأَمَّةُ بِعَظِيمِهِمْ يَبْقَضُ]

[٧٢٥٨] ١٩ - (٢٨٨٩) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ

وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، يَكْلَاهُمَا عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ - وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ - عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْنَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَوَى^(٢) لِي الْأَرْضَ، قَرَأْتُ مَسَارِقَهَا وَمَعَارِبَهَا، وَإِنَّ أَقْبَى سَبِيلٍ مَلَكَهَا مَنْ رَوَى لِي مِنْهَا. وَأَعْطَيْتُ الْكَثْرَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ»^(٣). وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأَمْنِي أَنْ لَا يُهْلِكَنِي سَيِّئُ بَعَامَةٍ»^(٤). وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ يَمِينِي أَوْ شِمَالِي، فَيَسْتَبِيحَ بَيْنَهُمْ»^(٥). وَلَنْ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا قَسَمْتُ قَسَاءَ فَإِنَّهُ لَا يَزُدُّ، وَإِنِّي أَهْلِكُكَ لِأَمْنِكَ أَنْ لَا أَهْلِكَهُمْ سَيِّئُ بَعَامَةٍ، وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ يَمِينِي أَوْ شِمَالِي، فَيَسْتَبِيحَ بَيْنَهُمْ. وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ أَقْطَارَهَا - أَوْ قَالَ: مَنْ بَيْنَ أَقْطَارَهَا - حَتَّى يَكُونُ بَعْضُهُمْ لِهَيْلِكِ بَعْضًا، وَبَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ بَعْضًا. [أحمد: ٢٢٣٩٤].

[٧٢٥٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْنَاءَ الرَّحْبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَوَى لِي الْأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مَسَارِقَهَا وَمَعَارِبَهَا، وَأَعْطَايَ الْكَثْرَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ». ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ. [الطبر: ٧٢٥٨].

[٧٢٦٠] ٢٠ - (٢٨٩٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُسَيْرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُسَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْعَالِيَةِ، حَتَّى إِذَا مَرَّ

(١) في (نخ): على حُرُوبِ جَهَنَّمَ. وهما مغارباناه ومعناه: على طرفها، قريب من السقوط فيها.

(٢) أي: جمع.

(٣) المراد بالكثيرين: اللعب النغصه والمراد كثرًا كسرى ويقصر، يكثر في العراق والشام.

(٤) في (نخ): عامة. المقصود: يقطع بعضهم.

(٥) أي: جماعتهم وأصلهم، والليضة أيضاً المز والملك.

فَأَذْكُرُهُ كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجَةَ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ، ثُمَّ إِذَا رَأَى عَرَفَهُ. (البحر: ٧٢٦١).

[٧٢٦٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَجِيحٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، إِلَى قَوْلِهِ: وَنِسْبَةٍ مِنْ نِسْبِهِ. وَلَمْ يَذْكُرْ مَا يَجْعَلُ بِأَسْمِهِ يَنْتَهَمُ فَمَنْعَهَا. [احمد: ١٥٧٤].

[٧٢٦٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيُّ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَقْبَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَمَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ. يَجْلِسُ حَبِيبُ بْنُ شَهْمٍ. [احمد: ١٥١٦].

٦ - [بَابُ إِخْبَارِ الشَّيْخِ ﷺ فِيمَا يَكُونُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ] [٧٢٦٦] (٠٠٠) - (٢٨٩١) حَدَّثَنِي حُزَمَةُ بْنُ يَحْيَى الثَّجِيبِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ الْخَوْلَانِيَّ كَانَ يَقُولُ: قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ النَّاسَ بِكُلِّ شَيْءٍ هِيَ كَائِنَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ السَّاعَةِ، وَمَا بِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْرَ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ شَيْئًا لَمْ يَحْذَرْهُ غَيْرِي، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ يُحَدِّثُ مُجْلِسًا أَنَا فِيهِ عَنِ الْفِتَنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَعُدُّ الْفِتَنَ: «مِنْهُنَّ ثَلَاثٌ لَا يَتَكَلَّنُ يَذَرُنَّ شَيْئًا، وَمِنْهُنَّ فِتْنٌ خَرِجَاجُ الصُّغْبِ، مِنْهَا صَغَارٌ، وَمِنْهَا كِبَارٌ».

قَالَ حُذَيْفَةُ: فَذَهَبَ أُولَئِكَ الرَّمْطُ كُلُّهُمْ غَيْرِي. [احمد: ١٢٢٩١] [وابقر: ٧٢٦٤].

[٧٢٦٧] (٠٠٠) - (٢٨٩٢) وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْرِيُّ وَحُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَاصِمٍ: قَالَ حُجَّاجُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا عَزْرَةُ بْنُ قَابِطٍ: أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَرَ: حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ - يَعْنِي عَمْرُو بْنُ أَهْلَبَ - قَالَ: قَالَ بَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقَجَرُ، وَصَدِيعُ الْيَنْبَرِ فَحَطَبْنَا حَتَّى حَضَرَتِ الظُّلُمُ، فَتَزَلَّ قُصْلِي، ثُمَّ صَدِيعُ الْيَنْبَرِ، فَحَطَبْنَا حَتَّى حَضَرَتِ الْعَصْرُ، ثُمَّ تَزَلَّ قُصْلِي، ثُمَّ صَدِيعُ الْيَنْبَرِ، فَحَطَبْنَا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَأَخْبَرَنَا بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ، فَأَعْلَمْنَا أَحْفَقْنَا. [احمد: ٢٢٨٨٨].

٧ - [بَابُ فِي الْفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ كَمُوجِ الْبَحْرِ] [٧٢٦٨] (٠٠٠) - (١٤٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ: قَالَ ابْنُ الْمَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ

بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ، دَخَلَ فَرَفَعَ فِيهِ رِجْلَيْهِ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلًا، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا، فَقَالَ ﷺ: «سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا، فَأَعْطَانِي يَنْتَهِي وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً: سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّاعَةِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْفَرْقِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بِأَسْمِهِ يَنْتَهَمُ فَمَنْعَهَا». [احمد: ١٥٧٤].

[٧٢٦٩] (٠٠٠) - (٢٨٩١) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيُّ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَقْبَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَمَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ. يَجْلِسُ حَبِيبُ بْنُ شَهْمٍ. [احمد: ١٥١٦].

٦ - [بَابُ إِخْبَارِ الشَّيْخِ ﷺ فِيمَا يَكُونُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ] [٧٢٦٦] (٠٠٠) - (٢٨٩١) حَدَّثَنِي حُزَمَةُ بْنُ يَحْيَى الثَّجِيبِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ الْخَوْلَانِيَّ كَانَ يَقُولُ: قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ النَّاسَ بِكُلِّ شَيْءٍ هِيَ كَائِنَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ السَّاعَةِ، وَمَا بِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْرَ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ شَيْئًا لَمْ يَحْذَرْهُ غَيْرِي، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ يُحَدِّثُ مُجْلِسًا أَنَا فِيهِ عَنِ الْفِتَنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَعُدُّ الْفِتَنَ: «مِنْهُنَّ ثَلَاثٌ لَا يَتَكَلَّنُ يَذَرُنَّ شَيْئًا، وَمِنْهُنَّ فِتْنٌ خَرِجَاجُ الصُّغْبِ، مِنْهَا صَغَارٌ، وَمِنْهَا كِبَارٌ».

قَالَ حُذَيْفَةُ: فَذَهَبَ أُولَئِكَ الرَّمْطُ كُلُّهُمْ غَيْرِي. [احمد: ١٢٢٩١] [وابقر: ٧٢٦٤].

[٧٢٦٧] (٠٠٠) - (٢٨٩٢) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيُّ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَقْبَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَمَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ. يَجْلِسُ حَبِيبُ بْنُ شَهْمٍ. [احمد: ١٥١٦].

[٧٢٧٠] (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ وَالْأَعْمَشِ^(٤)، عَنْ
أَبِي وَإِلَى، عَنْ حَبِيبَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: مَنْ يُحَدِّثُنَا عَنْ
الْفَتَنَةِ؟ وَأَقْصَى الْحَدِيثِ يَنْحَوِي حَلِيلَيْنَهُمَا. [السنن: ١٨٩٥]
[السنن: ٧٢٦٩].

[٧٢٧١] ٢٨ - (٢٨٩٣) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ : حَدَّثَنَا أَبِي
عَوْفٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ جُنْدُبٌ : جِئْتُ يَوْمَ
الْجَرَعَةِ ^(١) ، فَوَدَّ رَجُلٌ جَالِسٌ ، قَعْلْتُ : لِيَهْرَأَنَّ الْيَوْمَ
هَاهُنَا وَهَنًا . فَقَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ : غَلَا وَاللَّهِ ، قَعْلْتُ : بَلَى
وَاللَّهِ ، قَالَ : غَلَا وَاللَّهِ ، قَعْلْتُ : بَلَى وَاللَّهِ ، قَالَ : غَلَا وَاللَّهِ ،
إِنَّهُ لَيَحْبِثُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثِي . قَعْلْتُ : بَلَى الْجَلِيسُ لِي
أَنْتَ مُنْذُ الْيَوْمِ ، تَسْمَعُنِي أَحَايِلُكَ ^(٢) . وَقَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا تَنْهَانِي ؟ ثُمَّ قَعْلْتُ : تَاهَذَا الْعَصْبُ ؟
فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ وَأَسْأَلُهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ حَزْبَتُهُ . (أحمد ٢٣٣٨٨) .

٨ - [بَابُ: لَا تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّى

نَحْسِبُ الْفَرَاثَ عَنْ جَنْبِ مَنْ ذَعَبَ. [

[٧٧٧] ٢٩ - (٢٨٩٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَعْنِي بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَائِي - عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقْرُؤُ السَّاعَةَ حَتَّى يَخْبُرَ»^(٨) الْفَرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ دَمْبٍ، يُقْتَلُ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَيُخَلَّلُ مِنْ كُلِّ مِثْقَلِ نَسَمَةٍ نَسَمَةٌ.

عُمَرُ، فَقَالَ: أَتَيْكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي
الْفِئْتَةِ حَتَّى مَا؟ قَالَ: قُلْتُ: أُنَا، قَالَ: إِنَّكَ
أَجْرِي^(١)، وَكُنْهْتَ مَا؟ قَالَ: قُلْتُ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَتَقْوِيهِ
وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ»^(٢)، يُخْرِعُهَا الصِّيَامَ وَالصَّلَاةَ وَالصَّدَقَةَ
وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ. فَقَالَ عُمَرُ:
لَيْسَ هَذَا أَرِيدُ، إِنَّمَا أَرِيدُ الَّتِي تَمُوجُ تَمُوجُ الْبَحْرِ^(٣)،
قَالَ: قُلْتُ: مَا لَكَ وَلَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ إِنْ بَنَيْتَ
وَبَنَيْتَهَا بَابًا مَعْلَقًا، قَالَ: أَفَيُخْسَرُ الْبَابُ أَمْ يُنْتَفَعُ؟ قَالَ:
قُلْتُ: لَا، بَلْ يُخْسَرُ، قَالَ: ذَلِكَ أُخْرَى أَنْ لَا يَغْلُقَ
أَبَدًا^(٤). قَالَ: قُلْنَا لِحَدِيثِنَا: هَلْ كَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ مِنْ
الْبَابِ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا يَعْلَمُ أَنْ دُونَ عِدِ اللَّيْلَةِ، إِنِّي
حَدَّثْتُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَعْلَاطِ. قَالَ: فَبَيْنَمَا أُنْشَأُ
حَدِيثَهُ، مَنِ الْبَابِ؟ قُلْنَا لِمَسْرُوفِي: سَلُهُ، فَسَأَلَهُ،
فَقَالَ: عُمَرُ. (مسند: ٣٦٩) (الترمذ: ٧٦٦٩).

[٧٢٦٩] ٢٧ - (....) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَصْفَحُ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ج). وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَبْرِ (ج). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ (ج). وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْنُو خَدِيبَ أَبِي مُعَاوِيَةَ. وَفِي خَدِيبِ عِيسَى عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَيْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ حُلَيْفَةَ يَقُولُ. [أحمد. ٣٣١٢، البراءي. ١٢٣٥].

(١) أي: قوي على الحفظ.

(٢) فتنة الرجل في أهله وماله وولده هي فرط محبة لهم، وشغفه عليهم، وشغفه بهم عن كثير من الخير، ونفريغته فيما يلزمه من القيام بحقوقهم وتأديبهم وتعليمهم، فإنه راع لهم وسؤال عن رعيته، وكذلك فتنة الرجل في جاره من هذا.

(٣) أي: تضطرب ويدفع بعضها بعضاً، وشبهها بسبح البحر لشدّة عظمتها وكثرة ثوبتها.

(٤) قال ابن بطال: إنما قال ذلك، لأن العادة أن القلق إنما يقع في الصحيح، فأما إذا انكسر فلا تصور خلفه حتى يُنجبر.

(٥) وقع في النسخة السلطانية - وتبعها في ذلك سائر الطبعات - : والأعشى، بالرفع معطوفاً على سفيان، والصواب ما أثبتناه وهو الجر، لأن الأعشى ليس من شيوخ ابن أبي عمير، بل هو من شيوخ سفيان، فسفيان يروي هذا الحديث عن جامع والأعشى، عن أبي واثل.

(٦) موضع بقرب الكوفة على طريق الحيرة. ويوم الجرعة يوم خرج فيه أهل الكوفة بثلثون والياً ولاء عليهم عثمان. فردوه وسألوا عثمان أن يولي عليهم أبا موسى الأشعري. فولا.

(٧) قال النووي: وقع في جميع نسخ بلادنا المعتمدة «أحالفك»، قال القاضي: ورواية شيخنا كافة «أحالفك» من الحلف الذي هو اليمين. قال: ورواه بعضهم بالمعجمة وكلاهما صحيح. قال: لكن المهمة أظهر لتكرر الأيمان بينهما.

(۸) آی: بنگشفه لذهاب مائه.

وَيَسْمُونَ، وَيَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ: لَعَلِّي أَكُونُ أَنَا الَّذِي أَنجُوهُ. (أحمد: ٨٠٦٢).

[٧٢٧٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أُمِّيَّةُ بْنُ يَسْطَامَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا زَوْجٌ، عَنْ شَهْلٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. وَزَادَ: فَقَالَ أَبِي: إِنْ رَأَيْتَهُ فَلَا تَقْرَبْهُ.

[انظر: ٧٢٧٢].

[٧٢٧٧] (٧٢٧٧) - ٣٣ - (٢٨٩٦) حَدَّثَنَا عُثَيْدُ بْنُ يَعِيْنٍ

وإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِغُبَيْدٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ، مَوْلَى خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا خُذَنَّا زُهَيْرٌ، عَنْ شَهْلٍ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْوَرَأْثَ دَرَسَهَا وَقَفَّيَرَهَا^(١)، وَمَنْ شَرِبَ الشَّامَ مُدْبِهَا^(٢) وَبَيَّنَّارَهَا، وَمَنْ شَرِبَ بَصْرَ إِرْدَبَهَا^(٣) وَبَيَّنَّارَهَا، وَخُذَنَّا مِنْ خُبِّ بَدَأْتُمْ، وَخُذَنَّا مِنْ خُبِّ بَدَأْتُمْ، وَخُذَنَّا مِنْ خُبِّ بَدَأْتُمْ، وَخُذَنَّا مِنْ خُبِّ بَدَأْتُمْ. شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ لَحْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَذُمَّ.

[أحمد: ٧٥٦٥].

٩ - [باب في فتح قُسْطَنْطِينِيَّةَ،

وَخُرُوجِ الْفُجَّالِ، وَمُرُورِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ]

[٧٢٧٨] (٧٢٧٨) - ٣٤ - (٢٨٩٧) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ

خُزَيْمٍ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَسْعُودٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقْرَءُ السَّاعَةَ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ: أَوْ: بِدَانِيَّةٍ^(٤)». فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الْمَيْمَنَةِ مِنْ حِجَابِ أَهْلِ الْأَرْضِ يُؤَمِّدُهُ، فَإِذَا تَصَالَفُوا، قَالَتِ الرُّومُ: تَخَلَّوْا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الدِّينِ سُبُورًا مِمَّا تَقَاتِلُهُمْ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: لَا وَاللَّهِ لَا نَحْكِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا، فَيَقَاتِلُونَهُمْ، فَيَنْهَزُهُمْ ثَلَاثُ لَيَالٍ، وَتَفْتَحُ أَبْدَأُ، وَتُقْتَلُ ثَلَاثُهُمْ، أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ، وَتَفْتَحُ

وَيَسْمُونَ، وَيَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ: لَعَلِّي أَكُونُ أَنَا الَّذِي أَنجُوهُ. (أحمد: ٨٠٦٢).

[٧٢٧٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أُمِّيَّةُ بْنُ يَسْطَامَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا زَوْجٌ، عَنْ شَهْلٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. وَزَادَ: فَقَالَ أَبِي: إِنْ رَأَيْتَهُ فَلَا تَقْرَبْهُ.

[٧٢٧٤] (٠٠٠) - ٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ: حَدَّثَنَا عُثْبَةُ بْنُ خَالِدِ السَّكُونِيِّ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ، عَنْ خُثَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَخْصِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ دَهَبٍ، فَمَنْ خَصَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا». (البحاري: ٧١١٩) [وانظر: ٧٢٧٢].

[٧٢٧٥] (٠٠٠) - ٣١ - حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ: حَدَّثَنَا عُثْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَخْصِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ دَهَبٍ، فَمَنْ خَصَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا». (البحاري: ٧١١٩) [وانظر: ٧٢٧٢].

[٧٢٧٦] (٢٨٩٥) - ٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو حَسَامٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حُسَيْنٍ وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي مَعْنٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْقَلٍ قَالَ: كُنْتُ وَاقِفًا مَعَ أَبِي بِنِ حُفَافٍ، فَقَالَ: لَا يَزَالُ النَّاسُ مُخْتَلِفَةً أَغْنَاهُمْ فِي تَلَبُّ الدُّنْيَا، قُلْتُ: أَجَلٌ، قَالَ: إِنْ سِغِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَخْصِرَ عَنْ

(١) هو الحصن. وجمعه أجام. كأظم وأطام. في الوزن والمعنى.

(٢) الفنز: مكيا معروف لأهل العراق. قال الأزهرى: هو ثمانية مكايك. والمكوك صاع ونصف.

(٣) اللذى: على وزن قُل، مكيا معروف لأهل الشام. قال العلماء: بضع خمسة عشر مكيكاً.

(٤) الإردب: مكيا معروف لأهل مصر. قال الأزهرى وأخرون: بضع أربعة وعشرين صاعاً.

(٥) بالأعماق أو بدياق: موضعان بالشام بالقرب حلب.

فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تُذَكِّرُ عَنْكَ أَنْتَ تَقُولُهَا
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ لَهُ الْمُشْتَوِرُ: قُلْتُ الَّذِي
سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُو: لَيْسَ
قُلْتُ ذَلِكَ، إِنَّهُمْ لَأَحْلَمُ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ، وَأَجَبُ^(١)
النَّاسِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ، وَخَيْرُ النَّاسِ لِمَسَاكِينِهِمْ
وَضِعْفَانِهِمْ. [بخ: ٧٢٧٩].

١١ - [باب: إقبال الروم في
عقوبة القتل عند خروج النخيل]

[٧٢٨١] ٣٧ - (٢٨٩٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، يَلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُثَيْبَةَ -
وَاللَّفْظُ لِابْنِ حُجْرٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَائِيلَ - عَنْ
أَبُو بَكْرٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْعَدَنِيِّ،
عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: هَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ بِالْكُوفَةِ،
فَجَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ هِجْرِي^(٢)، وَلَا: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ
مَسْعُودٍ، جَاءَتْ السَّاعَةُ، قَالَ: فَتَعَدَّ وَتَحَانَ مُتَكِنًا.
فَقَالَ: إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ، حَتَّى لَا يُقَسِّمَ مِيرَاثَ، وَلَا
يُفَرِّحَ بِغَنِيمَةٍ. ثُمَّ قَالَ يَتَذَكَّرُ هَكَذَا - وَنَحَا نَحْوَ الشَّامِ -
فَقَالَ: عَدُوٌّ يَجْتَمِعُونَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ^(٣)، وَيَجْتَمِعُ لَهُمْ
أَهْلُ الْإِسْلَامِ. قُلْتُ: الرَّومُ تَغْيِي؟ قَالَ: نَعَمْ. وَتَكُونُ
عِنْدَ ذَاكُمُ الْغَتَالِ رَذَّةٌ شَدِيدَةٌ، فَيَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ
شُرْطَةً^(٤) يَلْمُزُونَ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِيَةً، فَيَفْتَتِلُونَ حَتَّى
يَخْجُرَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَقْبِي^(٥) هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، كُلُّ غَيْرٍ
غَالِبٍ، وَتَقْنَى الشُّرْطَةُ. ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً
يَلْمُزُونَ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِيَةً، فَيَفْتَتِلُونَ، حَتَّى يَخْجُرَ
بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَقْبِي هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، كُلُّ غَيْرٍ غَالِبٍ،
وَتَقْنَى الشُّرْطَةُ. ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً يَلْمُزُونَ،

الَّتِي لَا يُبْشِرُونَ أَبَدًا، فَيَفْتَتِحُونَ قُسْطَ طَبِيبَةٍ. فَيَبْتِمَا
هُمْ يَفْتَتِحُونَ الْغَنَائِمَ، قَدْ عَلَقُوا سُبُوقَهُمْ بِالرَّيْثُونِ، إِذْ
صَاحَ فِيهِمُ الشُّيْطَانُ: إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي
أَغْلِيكُمْ، فَيَخْرُجُونَ، وَذَلِكَ بَاطِلٌ، فَإِذَا جَاؤُوا الشَّامَ
خَرَجَ، فَيَبْتِمَا هُمْ يُبْشِرُونَ لِلْغَتَالِ، يُسَوِّرُونَ الصُّغُوفَ، إِذْ
أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ، فَأَتَاهُمْ،
فَإِذَا رَأَوْا عَدُوَّ اللَّهِ، ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْبَلْعُ فِي الْمَاءِ،
فَلَوْ تَرَكْتُمْ لَأَنْدَابَ حَتَّى يَهْلِكَ، وَلَكِنْ بَغْتَلُهُ اللَّهُ بِبَيْتِهِ،
فَيَرِيهِمْ دَمَهُ فِي خُرْبِيِّهِ.

١٠ - [باب: تَقْوَمُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ]

[٧٢٧٩] ٣٥ - (٢٨٩٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
شُعَيْبٍ بِنِ اللَّيْثِ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي
الْبَلْبِيُّ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:
قَالَ الْمُشْتَوِرُ الْقُرَيْشِيُّ عِنْدَ عُمَرُو بْنِ الْعَاصِي: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ
النَّاسِ». فَقَالَ لَهُ عُمَرُو: أَبْصِرْ مَا نَقُولُ، قَالَ: أَقُولُ
مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: لَيْسَ قُلْتُ ذَلِكَ،
إِنِّي فِيهِمْ لِنَحْصَالًا أَرْبَعًا: إِنَّهُمْ لَأَحْلَمُ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ،
وَأَسْرَعُهُمْ إِفَاقَةً بَعْدَ مُصِيبَةٍ، وَأَوْشَكُهُمْ حَرَّةً بَعْدَ فَرَقَةٍ،
وَعَجِيزُهُمْ لِمَسْكِينٍ وَبَيْتِمْ وَضَعِيفٍ، وَخَاسِئَةٌ حَسَنَةً
جَمِيلَةً: وَأَسْنَفُهُمْ مِنْ ظُلُمِ الْمُلُوكِ. [احمد: ١٨٠٢٠].

[٧٢٨٠] ٣٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي حَزْمَلَةُ بْنُ بَحْصِ
الشَّجْبِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: حَدَّثَنِي أَبُو شَرِيحٍ
أَنَّ عَبْدَ الْكَرِيمِ بِنِ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ أَنَّ الْمُشْتَوِرَ الْقُرَيْشِيَّ
قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقُومُ السَّاعَةُ
وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ» قَالَ: قَبِّلْ ذَلِكَ عُمَرُو بْنُ الْعَاصِي

(١) هو كقولهم في الرواية السابقة: وأسرعهم إفاقة. وروى بالحاء المعجمة، أي: أخبرهم بعلاجها والخروج منها. وروى «وأصبر» بالصاد.

(٢) أي: شأنه ودأبه ذلك.

(٣) أي: لقتالهم.

(٤) أي: طائفة من الجيش تقدم للقتال.

(٥) أي: يرجع.

فَهَا جِث رِبْعَ خُمْرَاءَ بِالنُّكُوفَةِ. فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُثَيْبٍ. [انظر: ٧٢٨١].

١٧ - [باب مَا يَكُونُ مِنْ
فُتُوحَاتِ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ النَّجَاحِ]

[٧٢٨٤] ٣٨ - (٢٩٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ نَافِعٍ بْنِ هَنْبَلٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، قَالَ: فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَوْمٌ مِنْ قَبْلِ الْمَغْرِبِ، عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصُّوفِ، فَوَاقَفُوهُ عِنْدَ أَحْتَمَى، فَأَنَّهُمْ لَقِيَانَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ، قَالَ: فَقَالَتْ لِي نَفْسِي: الْيَهُودُ قَعَمَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، لَا يَغْتَالُونَ^(١)، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: لَعَلَّهُ نَجِيٌّ مَعَهُمْ^(٢)، فَأَتَيْتُهُمْ فَقَشَمْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، قَالَ: فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، أَعُدُّنَّ فِي يَدِي، قَالَ: «تَفْرُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ كَيْفَ تَقْتَتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ قَارِسَ قَيْتَقَتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَقْرُونَ الرُّومَ كَيْفَ تَقْتَتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَقْرُونَ الدُّجَانَ كَيْفَ تَقْتَتَحُهَا اللَّهُ». قَالَ: فَقَالَ نَافِعٌ: يَا جَابِرُ، لَا نَرَى الدُّجَانَ يَخْرُجُ حَتَّى تَفْتَتَحَ الرُّومَ. [احمد: ١٨٨٧٣].

١٣ - [بَابُ فِي الْآيَاتِ الَّتِي لَكُنَّ قَبْلَ السَّاعَةِ]

[٧٢٨٥] ٣٩ - (٢٩٠١) حَدَّثَنَا أَبُو حَسِبَةَ زُهَيْرٌ بْنُ خَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ - وَاللُّغْطُ لِرَهْمِيرٍ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ثَوَابِثِ الْقُرَازِيِّ، عَنْ أَبِي الطُّغَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَبِي سَلَيْمٍ الْغِفَارِيِّ قَالَ: أَطْلَعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَشْكُرُ، فَقَالَ: «مَا تَذَاكُرُونَ؟» قَالُوا: نَذْكُرُ السَّاعَةَ، قَالَ: «إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ

لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِيَةً، فَيُتَبَلَّغُونَ حَتَّى يُنْشَرُوا، فَيَبْقَى هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، كُلُّ خَيْرٍ غَالِبٍ، وَتَمُتِ السَّاعَةُ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الرَّابِعِ، نَهَضَ^(٣) إِلَيْهِمْ بَيْتُهُ أَهْلُ الْإِسْلَامِ، فَيَجْعَلُ اللَّهُ الدُّبْرَةَ^(٤) عَلَيْهِمْ، فَيَقْتُلُونَ مُغْتَلَةً - إِذَا قَالَ: لَا يُبْرَى يَنْفَلَهَا، وَإِذَا قَالَ: لَمْ يُرْ يَنْفَلَهَا - حَتَّى إِذَا الْغَايِرُ لَيْمُرَ بِجَنَابِهِمْ^(٥)، فَمَا يَخْلُقُهُمْ^(٦) حَتَّى يَخْرُجَ مَيْتًا. فَيَتَعَادُ بَنُو الْأَبِ^(٧)، كَانُوا مِنْهُ، فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلُ الْوَاحِدُ، قَبَائِي عَنِينٌ يَفْرَحُ؟ أَوْ أَيُّ مِيرَابٍ يَفَاسِمُ؟ فَيَبْنِيانَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا بِئْسَ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ، فَجَاءَهُمُ الصَّرِيخُ: إِنَّ الدُّجَانَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذُرَابِهِمْ، فَيَرْتَفِضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَيُقْبِلُونَ، فَيَبْعَثُونَ عَشْرَةَ قَوَارِسَ طَلَيْبَةٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَكْشَرُ أَسْمَاءَهُمْ، وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ، وَالْوَأَانَ خُيُولِهِمْ، هُمْ خَيْرُ قَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ. أَوْ مِنْ خَيْرِ قَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ». قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي رِوَايَةٍ: عَنْ أُسَيْبِ بْنِ جَابِرٍ. [احمد: ١٨٤٦].

[٧٢٨٦] (٤٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْغُبَرِيِّ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَهَبْتُ رِبْعَ خُمْرَاءَ. وَسَأَلَ الْحَدِيثَ يَنْحَوِي، وَخَدِثَ ابْنُ عُثَيْبٍ أَنَّهُ وَأُتْبِخَ. [انظر: ٧٢٨١].

[٧٢٨٣] (٤٠٠) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ - يَتَنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ - : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ - يَتَنِي ابْنَ هِلَالٍ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أُسَيْبِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: كُنْتُ فِي بَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَالْبَيْتُ مَلَانٌ، قَالَ:

- (١) أي: نهض ونهض.
- (٢) أي: الهزيمة. قال النووي: ورواه بعض رواة مسلم: الدائرة. وهو بمعنى الدائرة.
- (٣) أي: نواحيهم.
- (٤) أي: يجاوزهم.
- (٥) أي: النهاية أي: يحد بعضهم بعضاً.
- (٦) أي: يقاتلونه غيلة. وهي القتل في غفلة وخفاء وخبديعة.
- (٧) أي: يناجهم. ومعناه يحدتهم يرا.

قَالَ شُعْبَةُ: وَأَخْبَيْتُهُ قَالَ: مَتَرْتُ مَعَهُمْ إِذَا نَزَلُوا، وَتَقِيلُ^(٣) مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا.

قَالَ شُعْبَةُ: وَخَدَّنِي رَجُلٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ، قَالَ أَخَذُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ: نَزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ. وَقَالَ الْآخَرُ: يَبِيعُ ثَلَاثِيهِمْ فِي الْبَحْرِ. [احمد: ١٦١٤٣].

[٧٢٨٨] (٤٠٠) وَخَدَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: خَدَّنَا أَبُو الثُّعْمَانِ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ: خَدَّنَا شُعْبَةُ، عَنْ فُرَاتٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ، فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. يَتَخَى حَدِيثَ مُعَاذٍ وَابْنِ جَعْفَرٍ. وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: خَدَّنَا أَبُو الثُّعْمَانِ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: خَدَّنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُقَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ. يَتَخَوَى، قَالَ: وَالْعَاشِرَةُ نَزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ. قَالَ شُعْبَةُ: وَلَمْ يَرْفَعَهُ عَبْدُ الْغَنِيِّ. [انظر: ٧٢٨٧].

١٤ - [بَابُ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ

حَتَّى تَخْرُجَ نَارُ بَنِي أَرْضِ حِجْلَانَ]

[٧٢٨٩] (٤٢) - (٢٩٠٢) خَدَّنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ (ح). وَخَدَّنِي عَبْدُ السَّلَكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ: خَدَّنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي: خَدَّنِي حَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجْلَانَ، تُضِيءُ أَهْقَاقَ الْإِبِلِ يُبْصِرُ^(٤). [البحري: ٧١١٨].

حَتَّى تَرَوْنَ^(١) قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ. فَذَكَرَ الثُّخَانَ، وَالذُّجَالَ، وَالذَّابَّةَ، وَظُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنُزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ، وَنَاجُوحَ وَمَاجُوحَ. وَثَلَاثَةَ خُوفٍ: خَشَفَ بِالشَّمْسِ، وَخَشَفَ بِالشَّمْسِ، وَخَشَفَ بِخَزِيرَةِ الْعَرَبِ. وَأَجْرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ، تَطْلُو النَّاسَ إِلَى مَحْجَرِهِمْ. [احمد: ١٦١٤١].

[٧٢٨٩] (٤٠) - (٥٠٠) خَدَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَتَبِيُّ: خَدَّنَا أَبِي: خَدَّنَا شُعْبَةُ، عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَازِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ حَدَّثَنِي بَنِي أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي عُرْفَةٍ وَنَحْنُ أَشَقَلُ مِنْهُ، فَاطْلَعَ الْبَنَاءُ فَقَالَ: «مَا تَذْكُرُونَ؟» قُلْنَا: السَّاعَةَ، قَالَ: «إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَكُونُ حَتَّى تَكُونَ عَشْرَ آيَاتٍ: خَشَفَ بِالشَّمْسِ، وَخَشَفَ بِالشَّمْسِ، وَخَشَفَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَالذُّجَالَ، وَالذُّجَالَ، وَذَابَةُ الْأَرْضِ، وَنَاجُوحَ وَمَاجُوحَ، وَظُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ عُرْفَةِ عَدْنٍ تَرَحَّلُ النَّاسَ^(٢)». قَالَ شُعْبَةُ: وَخَدَّنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُقَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، يَمِثِلُ ذَلِكَ، لَا يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ. وَقَالَ أَحَدُهُمَا فِي الْعَاشِرَةِ: «نَزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ». وَقَالَ الْآخَرُ: «وَيَبِيعُ ثَلَاثِي النَّاسَ فِي الْبَحْرِ^(٣)». [انظر: ٧٢٨٧].

[٧٢٨٧] (٤١) - (٥٠٠) وَخَدَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: خَدَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ابْنِ جَعْفَرٍ: خَدَّنَا شُعْبَةُ، عَنْ فُرَاتٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عُرْفَةٍ وَنَحْنُ نَحْتَهَا نَتَحَدَّثُ. وَتَأَقَّ الْحَدِيثُ بِوَيْفِهِ.

(١) في (نخل): حتى نزلوا.

(٢) ترحل الناس: مناه تاعلمهم بالرحيل وتزعجهم.

(٣) من القيلولة.

(٤) هكذا الرواية: تضئ أهقاقه وهو مفعول تضئ. وإهسا يضيء لازماً ومتعدياً، يقال: أضاءت النار، وأضاءت غيرها. ويصير: مدينة معروفة بالشام. وهي مدينة حرران، بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل. والمقصود أن هذه النار يبلغ ضوؤها إلى الإبل التي تكون يصير.

١٥ - [باب في شغنى المدينة

وعمارتها قبل الساعة]

[٧٢٩٠] ٤٣ - (٢٩٠٣) حَدَّثَنِي عُمَرُو النَّاقِدُ:

حَدَّثَنَا الْأَسَدُ بْنُ عَامِرٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُبْلَغُ الْمَسَاكِينُ إِمَابًا أَوْ يَهَابًا^(١)»، قَالَ زُهَيْرٌ: قُلْتُ لِسُهَيْلٍ: تَكُنْ ذَلِكَ مِنَ الْمَدِينَةِ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا يِلًا.

[٧٢٩١] ٤٤ - (٢٩٠٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ

سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَغْنِيٍّ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ السَّنَةُ^(٢) بِأَنْ لَا تُنْظَرُوا، وَلَكِنَّ السَّنَةَ أَنْ تُنْظَرُوا وَتُنْظَرُوا، وَلَا تُنْسَبُ الْأَرْضُ شَيْعَاءً.

[أحمد: ٨٧٠٣]

١٦ - [باب: الفتنة من المشرق

من حيث يطلع قرن الشيطان]

[٧٢٩٢] ٤٥ - (٢٩٠٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقِ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ^(٣)».

[أحمد: ٥٦٥٩، والبخاري: ٧٠٩٣]

[٧٢٩٣] ٤٦ - (٢٩٠٦) وَحَدَّثَنِي عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ

الْقَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (ح). وَحَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، كُلُّهُمَا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ - قَالَ الْقَوَارِيرِيُّ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ - عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عِنْدَ بَابِ

خَفْضَةٍ، فَقَالَ بَيْنِي وَنَحْوِ الْمَشْرِقِ: «الْفِتْنَةُ هَاهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ» قَالَتْهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. وَقَالَ عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ فِي رِوَايَتِهِ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ بَابِ هَاهُنَا. [أحمد: ٤٦٧٩] [والطبري: ٧٢٩٢].

[٧٢٩٤] ٤٧ - (٢٩٠٧) حَدَّثَنِي خَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى:

أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقِ: «هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». [أحمد: ٦٠٣٩، والبخاري: ٣٥١١].

[٧٢٩٥] ٤٨ - (٢٩٠٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْتِ هَائِشَةَ فَقَالَ: «رَأْسُ الْكُفْرِ مِنْ هَاهُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ» يَغْنِي الْمَشْرِقُ. [أحمد: ١٧٥١].

[والطبري: ٧٢٩٤].

[٧٢٩٦] ٤٩ - (٢٩٠٩) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا

إِسْحَاقُ - يَغْنِي ابْنُ سُلَيْمَانَ -: أَخْبَرَنَا خَنْزَلَةُ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُبَيِّرُ بَيْنَهُ وَنَحْوِ الْمَشْرِقِ وَيَقُولُ: «هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا - ثَلَاثًا - حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». [أحمد: ١٤٩٨] [والطبري: ٧٢٩٤].

[٧٢٩٧] ٥٠ - (٢٩١٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ

أَبَانَ وَوَاوِيلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْوَكِيلِيُّ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبَانَ - قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يَقُولُ: يَا أَهْلَ

(١) إهاب أو يهاب: اسم موضع بقرب المدينة، يعني أن المدينة تتوسع جدًا حتى تصل مساكنها إلى ذلك الموضع.

(٢) المراد بالسنة هنا القطعة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ لَعَنَّاهُ إِذْ يُرْتَدُّ بِآلِ الْيَتِيمِ﴾ [الأعراف: ١٣٠].

(٣) قرن الشيطان، وفي رواية ساني: قرنا الشيطان، وهما جانباه رأسه، وقيل: جماعة اللذان بغربهما بإضلال الناس. وقيل: شعبان من الكفار. والمراد بذلك اختصاص المشرق بمزيد من تسلط الشيطان ومن الكفرة كما قال في الحديث الآخر: «دُراس الكفر نحو المشرق».

الرَّاقِي، مَا أَسْأَلُكُمْ عَنِ الصَّيْبَةِ، وَأَرْقُبُكُمْ لِلْكَفِيرَةِ؟
 سَمِعْتُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 يَقُولُ: «إِنَّ الْفِتْنَةَ تَجِيءُ مِنْ هَاهُنَا وَأَمَّا بِيَدِي نَحْوُ
 الشَّرِّقِ مِنْ حَيْثُ يَخْلُغُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ» وَأَنْتُمْ يَضْرِبُ
 بَغْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَإِنَّمَا قَتَلَ مُوسَى الَّذِي قَتَلَ مِنْ آلِ
 فِرْعَوْنَ خَطَأً، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاهُ مِنْ
 النَّارِ وَقَتَلْتَ فَتَوَّابٌ﴾ (٤٠). قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَمْرٍ فِي رِوَايَتِهِ
 عَنْ سَالِحٍ: لَمْ يَقُلْ: سَمِعْتُ. (١٥٨ هـ/٧٢٩٨).

[٧٣٠٠] (٥٠٠) وَخَدَّئْنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:
 خَدَّئْنَا أَبُو بَكْرٍ - وَهُوَ الْحَتَفِيُّ -: خَدَّئْنَا عَبْدَ الْحَمِيدِ
 جَعْفَرِي، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوُهُ.

١٨ - [باب: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُوتَ الرَّجُلُ بِبَلَاءٍ
 الرَّجُلِ، فَيَتَمَتَّى أَنْ يَكُونَ مَكَانَ الْفِتْنَةِ، مِنْ الْبَلَاءِ]

[٧٣٠١] (٥٣) (١٥٧) خَدَّئْنَا قُتَيْبَةَ بْنَ سَيْدٍ، عَنْ
 نَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ
 الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ
 السَّاعَةُ حَتَّى يَمُوتَ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولَ: يَا لَيْتَنِي
 مَكَانَهُ». (مكرر [٢٩٦] أحمد [٧٢٧] والبخاري: [٧١١٥]).

[٧٣٠٢] (٥٤) (٥٠٠) خَدَّئْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ
 مُحَمَّدٍ بْنِ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّقَّاسِيُّ -
 وَاللَّفْظُ لِأَبِي أَبَانَ - قَالَ: خَدَّئْنَا ابْنَ مُصَلِّ، عَنْ
 أَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَذْهَبُ
 الدُّنْيَا حَتَّى يَمُوتَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَبْرِ فَيَتَمَتَّى عَلَيْهِ، وَيَقُولُ:
 يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَكَانَ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ، وَلَيْسَ بِهِ الدُّنْيَا
 إِلَّا الْبَلَاءُ» (١٥٩).

[٧٣٠٣] (٥٥) (٢٩٠٨) وَخَدَّئْنَا ابْنَ أَبِي عَمْرٍ
 الْمُثَنَّى: خَدَّئْنَا مَرْوَانَ، عَنْ يَزِيدَ - وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ -

١٧ - [باب: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ
 حَتَّى تَغْبِثَ دُوسُ ذَا الْخَلْصَةِ]

[٧٢٩٨] (٥١) (٢٩٠٦) خَدَّئْتُ مُحَمَّدُ بْنُ زَافِعٍ
 وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ زَافِعٍ:
 خَدَّئْنَا عَبْدَ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ
 ابْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاثُ نِسَاءِ دُوسٍ حَوْلَ
 ذِي الْخَلْصَةِ» (١٦٠). وَكَانَتْ ضَمًّا تَغْبِثُهَا دُوسٌ فِي
 الْجَابِلِيَّةِ بِبَقَالَةٍ (١٦١). [أحمد [٧٢٧] والبخاري: [٧١١٦]].

[٧٢٩٩] (٥٢) (٢٩٠٧) خَدَّئْنَا أَبُو حَامِلٍ
 الْجَحْدَرِيُّ وَأَبُو مَعْنٍ زَيْدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّقَّاسِيُّ - وَاللَّفْظُ
 لِأَبِي مَعْنٍ - قَالَ: خَدَّئْنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: خَدَّئْنَا
 عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنَ جَعْفَرٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْوَلَاءِ، عَنْ
 أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 يَقُولُ: «لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ (١٦٢) حَتَّى تُغْبِثَ الْكَلَاثُ
 وَالْعُرَى»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كُنْتُ لَأَطْلُ جِئَنَ
 أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ

(١) الأليات: معناها الأحواز، جمع أبة، كجفنة وجفئات. والمراد: يفسدون من الطواف حول ذي الخلفعة. أي: يكفرون ويرجعون إلى عبادة الأصنام وتعظيمها. ودُوس: قبيلة من اليمن. وذو الخلفعة: هو بيت صنم ببلاد دُوس.

(٢) بئالة: موضع باليمن. وليست بئالة التي يضرب بها المثل، ويقال: أهون على الحجاج من بئالة. لأنك بالطائف.

(٣) أي: لا يتقطع الزمان، ولا تأتي القيامة.

(٤) أي: تأخذ الأرض وافية نامة.

(٥) أي: إن الحامل له على النسي ليس العُين. بل البلاء وكثرة المحن والفتن وسائر الضرر.

[٧٣٠٧] ٥٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَغْنِي الدَّرَاوُزِيُّ - عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ،

عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«أَوُّ السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَنْبَةِ يُخَرِّبُ بَيْتَ اللَّهِ ﷻ» [أحمد

١٩٤٠٥] [واتفر: ٧٣٠٥].

[٧٣٠٨] ٦٠ - (٢٩١٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَغْنِي ابْنُ مُحَمَّدٍ - عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ،

عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْرَجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ

النَّاسَ بِمَضَاهٍ» [أحمد: ١٩٤٠٥، م، والبخاري: ٣٥١٧].

[٧٣٠٩] ٦١ - (٢٩١١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ

الْقَبْدِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ أَبُو بَكْرٍ

الْحَتَّائِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ

عُمَرَ بْنَ الْكَحْمِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ: «لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ

يُقَالُ لَهُ: الْجَهَنَّمَاءُ» [أحمد: ٨٣٦٤].

قَالَ مُسْلِمٌ: هُمْ أَرْبَعَةُ إِخْوَةٍ: شَرِيكٌ، وَعَبِيدُ اللَّهِ -

وَعُمَيْرٌ، وَعَبْدُ الْكَبِيرِ - بَنُو عَبْدِ الْمَجِيدِ.

[٧٣١٠] ٦٢ - (٢٩١٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ - قَالَا:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا

كَانَ وُجُوهُهُمْ الْمَحَانُ الْمَطْرُقَةُ^(١)، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ

حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَمَالُهُمُ الشُّعْرُ» [أحمد: ٧٦٢٦.

والبخاري: ٢٩٢٩].

عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَنْدَرِي

الْقَاتِلُ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَتَلَ، وَلَا يَنْدَرِي الْمَقْتُولُ عَلَى أَيِّ

شَيْءٍ قُتِلَ».

[٧٣٠٤] ٥٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

عُمَرَ بْنِ أَبَانَ وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ قُسَيْبٍ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ

أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَلْعَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى

النَّاسِ يَوْمٌ، لَا يَنْدَرِي الْقَاتِلُ فِيهِ قَتَلَ، وَلَا الْمَقْتُولُ فِيهِ

قُتِلَ» فَقِيلَ: كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «الْهَرَجُ، الْقَاتِلُ

وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ».

وفي رواية ابن أبان قال: هُوَ يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ

أَبِي إِسْمَاعِيلَ^(١) - لَمْ يَذْكُرِ الْأَسْلَمِيَّ.

[٧٣٠٥] ٥٧ - (٢٩٠٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - قَالَا:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ

الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ يَقُولُ: عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ: «يُخَرَّبُ الْكَنْبَةُ دُو السُّوَيْقَتَيْنِ^(٢) مِنْ

الْحَبَشَةِ» [أحمد: ٨٠٩٤، والبخاري: ١٥٩١].

[٧٣٠٦] ٥٨ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ

يَعْنَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ

شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَبِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخَرَّبُ الْكَنْبَةُ دُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنْ

الْحَبَشَةِ» [البخاري: ١٥٩٦] [واتفر: ٧٣٠٥].

(١) قال النووي: هكذا هو في النسخ، وي زيد بن كيسان هو أبو إسماعيل. وفي الكلام تقديم وتأخير، ومراعاة: وفي رواية ابن أبان قال عن أبي إسماعيل هو يزيد بن كيسان. وظاهر اللفظ بوجه أن يزيد بن كيسان يرويه عن أبي إسماعيل، وهذا غلط، بل يزيد بن كيسان هو أبو إسماعيل. ووقع في بعض النسخ: عن يزيد بن كيسان، يعني أبا إسماعيل. وهذا يوضح التأويل الذي ذكرناه.

(٢) هما نخصر ساق الإنسان. قال القاضي: حفرهما لرفهما. وهي صفة شوق السودان غالباً.

(٣) المحجان: جمع مجن، وهو الترس. والمطرقة: من أطرف. قالوا: ومعناه نسيبه وجوه النوك في عرسها وتلونها وجناهاها بالترسة المطرقة.

[٧٣١٥] ٦٧ - (٢٩١٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ - وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَقَال: يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لَا يُجَبِّيَ إِلَيْهِمْ قَبِيرٌ^(١) وَلَا دَوْهَمٌ. قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ الْعَجَمِ، يَمْنَعُونَ ذَاكَ. ثُمَّ قَالَ: يُوشِكُ أَهْلُ الشَّامِ أَنْ لَا يُجَبِّيَ إِلَيْهِمْ بِنَارًا وَلَا مَذْيً^(٢)، قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ الرُّومِ، ثُمَّ سَكَتَ مَهْمَةً^(٣)، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ أَمْرِي خَلِيفَةٌ يُخْشِي الْمَالَ خَشْيًا^(٤)، لَا يَمُدُّهُ هَدَدًا»^(٥). [انظر: ٧٣١٨].

قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي نَضْرَةَ وَأَبِي الْعَلَاءِ: أَتَرَيَانِ أَنَّهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ؟ فَقَالَا: لَا.

[٧٣١٦] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ - يُعْنِي الْجُرَيْرِيَّ - بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. [انظر: ٧٣١٨].

[٧٣١٧] ٦٨ - (٢٩١٤) حَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ: حَدَّثَنَا بِشَرٌّ، يُعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ (ح) - وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ الشَّعْبِيُّ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يُعْنِي ابْنَ عَلِيَّةٍ - بِكِلَاهُمَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَلَفَاكُمْ خَلِيفَةٌ يَخْشَى الْمَالَ خَشْيًا، لَا يَمُدُّهُ هَدَدًا»^(١). [احمد: ١١٥٨١].

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حُجْرٍ: «يُخْشِي الْمَالَ».

[٧٣١١] ٦٣ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي حُرْمَلَةُ بْنُ نَحْسٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلَكُمْ أُمَّةٌ يَتَمَلَّكُونَ الشَّعْرَ، وَجُوهَهُمْ بَنُوتُ الْمَجَانِّ الْمُظَرَّقَةِ»^(١). [انظر: ٧٣١٠].

[٧٣١٢] ٦٤ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ عَدِيَّةَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَتْلُغُ بِهِ الشَّيْءُ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا يَغَالُتُهُمُ الشَّعْرُ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا صِفَارَ الْأَعْيُنِ، ذُلَّتِ الْأَنْفُ^(٢)». [احمد: ١٠٨٦١، والبخاري: ٢٩٢٩].

[٧٣١٣] ٦٥ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَغْقُوبٌ - يُعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنْ سُهِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْفُرْجَ، قَوْمًا وَجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ الْمُظَرَّقَةِ، يَلْبَسُونَ الشَّعْرَ، وَيَمْنَعُونَ فِي الشَّعْرِ»^(٣). [انظر: ٧٣١٠].

[٧٣١٤] ٦٦ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو أَسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قُبَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقَاتِلُونَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَاعَةِ قَوْمًا يَغَالُتُهُمُ الشَّعْرُ، كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُظَرَّقَةُ، حُمْرُ الْوُجُوهِ»^(٤)، صِفَارُ الْأَعْيُنِ. [احمد: ٧٩٨٧، والبخاري: ٣٥٩١].

(١) معناه: فَكُسِ الْأَنْفُ قَصَارُهَا مَعَ انْبِطَاحِ - وَقِيلَ: هُوَ يَلْتَفُّ فِي أَرْتَةِ الْأَنْفِ. وَقِيلَ: نَظَامُنْ فِيهَا. وَكُلُّهُ مُقَارِبٌ.

(٢) معناه: يَتَمَلَّكُونَ الشَّعْرَ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى: «تَمَالَهُمُ الشَّعْرُ».

(٣) أَي: بِيضُ الْوُجُوهِ مُشَوَّبَةٌ بِحُمْرَةٍ.

(٤) الْفُزَيْرِيُّ: مَكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ ثَمَانِيَةُ مَكَايِكٍ. وَالتَّكْوِكَ صَاعٌ وَنَصْفٌ.

(٥) الْمُثَنَّى: عَلَى وَزْنِ قُتْلٍ، مَكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ الشَّامِ. قَالَ الْعُلَاحَةُ: يَسَّ خَمْسَةَ عَشَرَ مَكْوَكًا.

(٦) سَكَتَ بِمَعْنَى صَمَتَ. وَقِيلَ: بِمَعْنَى اطَّرَقَ. وَقِيلَ: بِمَعْنَى أَعْرَضَ. أَمَّا مَهْمَةً: فَمَعْنَاهَا لَهْلُبًا مِنَ الزَّمَانِ، وَهُوَ نَصْبِيرُ هَنَةٍ. وَيُقَالُ: هَدَيْتُهُ أَبْشًا.

(٧) الْحَنِي: هُوَ الْحَفَنُ بِالْيَدَيْنِ. وَهَذَا الْحَوُّ الَّذِي يَفْعَلُهُ هَذَا الْخَلِيفَةُ يَكُونُ لِكَثْرَةِ الْأَمْوَالِ وَالْعَنَائِمِ وَالْفَرَحَاتِ، مَعَ سَخَاةِ نَفْسِهِ.

حَدَّثَنَا، وَقَالَ أَبُو بَكْرِ: أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدًا يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعِمَارٍ: «تَمُتْكَ الْفِتْنَةُ الْبَاطِنَةُ». [أحمد: ٢٦٦٥٠].

[٧٣٢٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّادُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ وَالْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِمَا، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ. (إسحق: ١١٠١٢).

[٧٣٢٤] ٧٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَمُتُّكَ شَأَرًا الْفِتْنَةُ الْبَاطِنَةُ». [أحمد: ٢٦٦٤٢].

[٧٣٢٥] ٧٤ - (٢٩١٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُهْلِكُ أُمَّيَّ هَذَا الْخَلْقُ مِنْ قُرَظٍ» قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «لَوْ أَنَّ الثَّامِنَ اغْتَرَفُوا هُمُ». [أحمد: ٨٠١٥، والبخاري: ٣٦٠٤].

[٧٣٢٦] وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ التُّوْقَلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، فِي مَقَامِهِ. (إسحق: ٧٣٢٥).

[٧٣٢٧] ٧٥ - (٢٩١٨) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي عُمَرَ - قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ مَاتَ كِبْرَى فَلَا كِبْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قُبُصٌ فَلَا قُبُصَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [أحمد: ٧٣٢٨، وإسحق: ٧٣٢٨].

[٧٣١٨] ٦٩ - (٢٩١٤ - ٢٩١٣) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَمِيٍّ وَخُبَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ الْمَالَ وَلَا يُعْطَى». [أحمد: ١١٣٣٩].

[٧٣١٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَمِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ. [أحمد: ١١٠١٢].

[٧٣٢٠] ٧٠ - (٢٩١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَمِيٍّ الْعُدَهِرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعِمَارٍ جِبْرِ جَعَلَ يَخْمِرُ الْخَنْدَقَ، وَجَعَلَ يَنْسَحُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ: «يَلُوسُ ابْنُ سَمِيَّةٍ» (١). «تَمُتُّكَ بِتَّةٍ بَاطِنَةٍ». [أحمد: ٢٦٦١٩].

[٧٣٢١] ٧١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِيِّ وَهَرَمٌ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمَنْصُورُ بْنُ عَمِلَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا الثُّمَرِيُّ عَنْ شُعْبَةَ، بِكِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ الثُّمَرِيِّ: أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، أَبُو قَتَادَةَ. وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: أَرَأَيْتَ يَنْحِي أَبَا قَتَادَةَ.

وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ: وَيَقُولُ: «وَيْسَ» أَوْ يَقُولُ: «يَا وَيَسَ ابْنِ سَمِيَّةٍ». (إسحق: ٧٣٢٠).

[٧٣٢٢] ٧٢ - (٢٩١٦) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا عُفْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعُمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ عُفْبَةُ:

(١) الـلـوس والـبـاساء: المكروه والشدة، والمعنى: يا بوس ابن سمية، ما أشده وأعظمه.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْنَعُنِي حَدِيثَ أَبِي عَوَانَةَ.
[أحمد: ٢٠٩٨٧ (٢٠٩٨٧) وانظر: ٧٣٣٠].

[٧٣٣٣] (٢٩٢٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَزِيزِ - يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ - عَنْ ثَوْرٍ - وَهُوَ ابْنُ زَيْدِ الدَّبْلِيِّ - عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «سَمِعْتُمْ بَعْدِيكَ جَابِثٌ مِنْهَا فِي الْبَرِّ، وَجَابِثٌ مِنْهَا فِي الْبَحْرِ؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَفْرُوَهَا سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْحَاقَ^(١)، فَإِذَا جَالَوْهَا نَزَلُوا، فَلَمْ يَمَاتِلُوا بِسِلَاحٍ، وَلَمْ يَزْمُوا بِسَهْمٍ، قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهِ أَكْبَرُ، فَيَسْقُطُ أَحَدُ جَانِبَيْهَا».

قَالَ ثَوْرٌ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: «الَّذِي فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ يَقُولُوا الثَّانِيَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَيَسْقُطُ جَانِبُهَا الْآخَرُ، ثُمَّ يَقُولُوا الثَّالِثَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَيُخْرَجُ لَهُمْ، فَيَدْخُلُوهَا فَيَقْتُلُوا، فَيَتَسَامَوْنَ بِقَتْلِهِمْ الْمَغَانِمَ، إِذْ جَاءَهُمُ الصَّرِيحُ فَقَالَ: إِنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ، فَيَرْجِعُونَ كُلُّ شَيْءٍ وَيَرْجِعُونَ».

[٧٣٣٤] (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ: حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ عَمْرِو الزُّهْرَانِي: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ: حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ زَيْدِ الدَّبْلِيِّ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ.

[٧٣٣٥] - ٧٩ - (٢٩٢١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَشْرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَتَقَاتِلَنَّ الْيَهُودَ، فَلَتَقْتُلَنَّهُمْ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ، فَتَقَاتِلْهُ».

[٧٣٣٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى

[٧٣٣٨] وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ (ح). وَحَدَّثَنِي ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، بِلَا مَعْنَى عَنِ الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادٍ سَفِيحٍ وَمَعْنَى حَدِيثِهِ. [أحمد: ٧١٨٤، ٧٦٧٨، والبخاري: ٣٦١٨].

[٧٣٣٩] - ٧٦ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مَثْبُورٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. لَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلَكَ كِسْرَى ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ، وَيَقْصُرُ لَهَا لَكِنْ ثُمَّ لَا يَكُونُ قِصْرٌ بَعْدَهُ، وَلَتَقْصُرَنَّ كُتُوبُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

[٧٣٣٠] - ٧٧ - (٢٩١٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ» لَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ سَوَاءً. [أحمد: ٢٠٨٧١، والبخاري: ٣٦٢١].

[٧٣٣١] - ٧٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَتَقْصُرَنَّ حِصَابَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ - أَوْ: مِنَ الْمُسْلِمِينَ - غَنَزَ آلِي كِسْرَى الَّذِي فِي الْأَبْيَضِ^(١)».

قَالَ قُتَيْبَةُ: مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَلَمْ يَنْدُكْ.

[٧٣٣٢] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ:

(١) أي: الذي في قصره الأبيض أو قصوره ودوره الأبيض.

(٢) قال القاضي: كذا هو في جميع أصول صحيح مسلم: من بني إسحاق. قال: قال بعضهم: المعروف المحفوظ: من بني إسماعيل. وهو الذي يدل عليه الحديث وسياقه، لأنه إنما أراد العرب، وهذه المدينة هي القسطنطينية.

وَزَادَ فِي حَبِيبِ أَبِي الْأَخْوَصِ : قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ
أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

[٧٣٤١] (٠٠٠) وَخَدَّنِي ابْنُ الْمُنْثَى وَابْنُ بَشَّارٍ
قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
سِمَاكٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .
قَالَ سِمَاكٌ : وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ : قَالَ جَابِرٌ :
فَاخَذَرُونَهُمْ . [احمد : ٢٠٨٢٠] .

[٧٣٤٢] (١٥٧) - ٨٤) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ
زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - وَهُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ - عَنْ مَالِكٍ ،
عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْزَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ
كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ »
[مكرر : ٣٩٦] [احمد : ٧٢٢٨ ، والبخاري : ٧١٢١ مطولاً] .

[٧٣٤٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَ
عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ
« يُبْعَثُ » . [احمد : ٨١٣٧ ، والبخاري : ٣٦٠٩ م] .

١٩ - [بِإِسْنَادٍ مِنْ صَيَّادٍ]

[٧٣٤٤] (٨٥ - ٢٩٢٤) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ - قَالَ
إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَرَرْنَا بِعَبِيدَانَ فِيهِمْ ابْنُ صَيَّادٍ ، فَعَرَفُوا
الصَّبِيَّانَ وَجَلَسَ ابْنُ صَيَّادٍ ، فَحَادَّثَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرًّا ،
ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « قَرِيبَتْ يَدَاكَ ، أَتَشْهَدُ أَنِّي
رَسُولُ اللَّهِ ؟ » فَقَالَ : لَا ، بَلْ تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : ذَرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى أَقْتُلَهُ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ يَكُنِ الَّذِي تَرَى ، فَلَنْ تَسْتَطِيعَ
قَتْلَهُ » . [انظر : ٧٣٤٥] .

وَعَبِيدَةُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي حَبِيبِهِ : « هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَافِي » .
[انظر : ٧٣٣٥] .

[٧٣٣٧] (٨٠ - ٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصَةَ
قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمًا يَقُولُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « تَقْتُلُونَنَا أَنْتُمْ وَيَهُودُ ، حَتَّى يَقُولَ
الْحَجَرُ : يَا مُسْلِمُ ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَافِي ، نَمَّا لَ فَاثْتَلُهُ » .
[انظر : ٧٣٣٨] .

[٧٣٣٨] (٨١ - ٠٠٠) حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى :
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ :
حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « تَقَاتِلُكُمُ الْيَهُودُ ، فَتَسْلُطُونَ
عَلَيْهِمْ ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ : يَا مُسْلِمُ ، هَذَا يَهُودِيٌّ
وَرَافِي فَاثْتَلُهُ » . [احمد : ٦٠٣٢ ، والبخاري : ٣٥٩٣] .

[٧٣٣٩] (٨٢ - ٢٩٢٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ :
حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنْ سُهَيْلٍ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا
تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ ، فَيَقْتُلُهُمُ
الْمُسْلِمُونَ ، حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ
وَالشَّجَرِ ، فَيَقُولَ الْحَجَرُ أَوْ الشَّجَرُ : يَا مُسْلِمُ ، يَا
عَبْدَ اللَّهِ ، هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي ، فَتَمَاتْ فَاثْتَلُهُ » . إِلَّا
الْفَرَقْدَقَ^(١) ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ » . [احمد : ٩٣٤٨] .

[٧٣٤٠] (٨٣ - ٢٩٢٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ (ح) . وَخَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ
الْبَجْدِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، كِلَاهُمَا عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ
جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنْ
بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ » . [احمد : ٢٠٨٢٣ ، ٢٠٩٠٢] .

(١) الفرقد: نوع من شجر الشوك معروف ببلاد بيت المقدس .

قَالَ: لَقِيَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ابْنُ صَائِدٍ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ،
وَابْنُ صَائِدٍ مَعَ الْيَمَانِ. فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الْجُرَيْرِيِّ.
[أحمد: ١٤٩٥٥ مطبوعاً].

[٧٣٤٨] ٨٩ - (٢٩٢٧) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا قَاوُذٌ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ، عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ صَائِدٍ إِلَى مَكَّةَ،
فَقَالَ لِي: أَمَا قَدْ لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ، يُزْعِمُونَ أَنِّي
الدَّجَالُ، أَلَسْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَا
يُولَدُ لَهُ قَال: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَقَدْ وُلِدَ لِي. أَوَلَيْسَ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلَا
مَكَّةَ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَقَدْ وُلِدْتُ بِالْمَدِينَةِ، وَهَذَا
أَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي فِي آخِرِ قَوْلِي: أَمَا
وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ مَوْلِدَهُ وَمَكَانَهُ وَأَيْنَ هُوَ، قَالَ:
فَلَبَسَنِي^(١). [انظر: ٧٣٤٩].

[٧٣٤٩] ٩٠ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُثَنِّمٌ قَالَ:
سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي نَصْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ صَائِدٍ - وَأَخَذَنِي مِنْهُ
فَمَامَةً^(٢) -: هَذَا عَذْرُتُ النَّاسِ، مَا لِي وَلَكُمْ بِنَا
أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ؟ أَلَمْ يَقُلْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ يَهُودِيٌّ»
وَقَدْ أَسْلَمْتُ، قَالَ: «وَلَا يُولَدُ لَهُ وَقَدْ وُلِدَ لِي، وَقَالَ:
«إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْهِ مَكَّةَ وَقَدْ حَجَّجْتُ.

قَالَ: فَمَا زَالَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَأْخُذَ فِي قَوْلِهِ^(٣)، قَالَ:

[٧٣٤٥] ٨٦ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعْمَانَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ وَأَبُو كُرَيْبٍ -
وَاللُّغْطُ لِأَبِي كُرَيْبٍ - قَالَ ابْنُ نَعْمَانَ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ
الْأَخَرَانِ: أَجَبَرَنَا أَبُو مُنَافَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ
شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا نَعْبُدُ مَعَ الشَّيْخِ ﷺ، فَمَرَّ
بَابِنِ صَائِدٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ حَبَأْتُ لَكَ
خِيَابًا»، فَقَالَ: «دُحْ^(١)»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَسْبُ^(٢)»،
فَلَمْ نَعْمُدْ فَعَدَرَهُ فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي
فَأَضْرِبْ عَقْفَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْنِي، فَإِنْ يَكُنْ
اللَّيْ نَخَافُ، لَنْ تَنْصَلِحَ كَتْلَهُ». [أحمد: ٣٦١٠].

[٧٣٤٦] ٨٧ - (٢٩٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ
أَبِي نَصْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فَقَالَ هُوَ:
«أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ
بِإِلَهِ وَتَلَايِكِي وَكُنِّي. مَا تَرَى؟» قَالَ: أَرَى عَرْشًا عَلَى
النَّاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى
الْبَحْرِ، وَمَا تَرَى؟» قَالَ: أَرَى صَادِقَيْنِ وَكَاذِبًا أَوْ
كَاذِبَيْنِ وَصَادِقًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ عَلَيْهِ^(٣)»،
فَعُوهُ. [أحمد: ١١٦٢٩ بحقه مختصراً].

[٧٣٤٧] ٨٨ - (٢٩٢٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَا: حَدَّثَنَا مُثَنِّمٌ قَالَ:
سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

(١) دح: هي لغة في الدخان. والصحيح المشهور أنه أصر له آية الدخان. وهي قوله تعالى: «فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُكْتُفِرَ بِهَا لِلنَّاسِ وَكُنُوا لَهَا» [الدخان: ١٠]. قال القاضي: وأصح الأقوال أنه لم يهتد من الآية التي أصرها النبي ﷺ إلا لهذا اللفظ النافس على عادة الكهان إذا ألقى الشيطان إليهم. بقدر ما يحفظ. قبل أن يدركه الشهاب. ويدل عليه قوله ﷺ: «الحسب فلن نعدو ففكره: أي: الفكر الذي يدرك الكهان من الامتداد، إلى بعض الشيء». وما لا بين من تحطفه، ولا يصل به إلى بيان وتحقيق أمور الغيب.

(٢) أي: القدر.

(٣) أي: خلط عليه أمره.

(٤) أي: جعلني ألبس في أمره وأشك فيه.

(٥) أي: حياء وإشفاق من الدم والمولود.

(٦) أي: يؤثر في وأصله في دعواه.

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: ثَبَا لَكَ سَائِرُ الْيَوْمِ^(١). [احمد: ١١٣٩٠].

[٧٣٥١] - ٩٢ - (٢٩٢٨) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ - يَغْنِي ابْنُ مُقْصِلٍ - عَنْ أَبِي شَلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَيْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِابْنِ صَافِيٍّ: «مَا تُرَبِّئُ الْجَنَّةَ؟» قَالَ: فَرَمَكُنَّ، بِبَيْضَاءٍ يَسْكُ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ، قَالَ: «صَدَقْتَ»^(٢). [نظر: ٧٣٥٢].

[٧٣٥٢] - ٩٣ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ ابْنَ صَافِيٍّ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ تُرَبِّئَةِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ: «فَرَمَكُنَّ بِبَيْضَاءٍ، يَسْكُ خَالِصٌ»^(٣). [احمد: ١١٠٠٢].

[٧٣٥٣] - ٩٤ - (٢٩٢٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْدِي الْعَدَنِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدَّرِ قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُخَلِّفُ بِاللَّهِ أَنَّ ابْنَ صَافِيٍّ الدُّجَالُ، فَقُلْتُ: أَتُخَلِّفُ بِاللَّهِ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يُخَلِّفُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يُكْرَهْ النَّبِيُّ ﷺ. [البخاري: ٧٣٥٥].

[٧٣٥٤] - ٩٥ - (٢٩٣٠) حَدَّثَنِي حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ التَّجِيبِيُّ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَفْعِهِ قَبْلَ ابْنِ صَافِيٍّ حَتَّى وَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيِّانِ عِنْدَ أُطَمٍ^(٤) بَنِي مَخَالَةَ، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَافِيٍّ يُؤَيِّنُهُ الْحُلُمَ.

فَقَالَ لَهُ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ الْآنَ حَيْثُ هُوَ، وَأَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، قَالَ: قَال: وَيَبَلِّغْ لَه: أَيْسُرُكَ أَنَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: فَقَالَ: لَوْ عَرِضَ عَلَيَّ مَا كَرِهْتُ. [احمد: ١١٣٩٠].

[٧٣٥٥] - ٩٦ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ: أَخْبَرَنِي الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجًا أَوْ عُمَارًا وَمَعَنَا ابْنُ صَافِيٍّ، قَالَ: فَتَرَلْنَا مَنَزِلًا، فَتَقَرَّرْنَا النَّاسَ وَيَبَيْتُ أَنَا وَهُوَ، فَاسْتَوْخَشْتُ بَيْنَهُ وَخَشَةَ شَدِيدَةً يَمَّا يُقَالُ عَلَيْهِ، قَالَ: وَجَاءَ بِمَتَاعِهِ فَوَضَعَهُ مَعَ مَتَاعِي، فَقُلْتُ: إِنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ، فَلَوْ وَضَعْتَهُ تَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَفَعَلْتُ، قَالَ: فَرَفِغَتْ لَنَا عَنَمٌ، فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بِمِسْ^(٥)، فَقَالَ: اشْرَبْ أَبَا سَعِيدٍ، فَقُلْتُ: إِنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ وَاللَّيْنُ حَارٌّ، مَا يَبِي إِلَّا أَنِّي أُخْزَى أَنْ أَشْرَبَ عَنْ يَدِهِ - أَوْ قَالَ: أَخَذَ عَنْ يَدِهِ - فَقَالَ: أَبَا سَعِيدٍ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَخَذَ حَبْلًا، فَأَعْلَقَهُ بِشَجَرَةٍ، ثُمَّ أَخْتَنِقُ بِمَا يَقُولُ لِي النَّاسُ، يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ، تَغَشَّرَ الْأَنْصَارُ، أَلَسْتُ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ كَافِرٌ» وَأَنَا مُسْلِمٌ؟ أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ هَوِيمٌ لَا يُؤَلِّدُ لَهُ» وَقَدْ تَرَكْتُ وَلَدِي بِالْمَدِينَةِ؟ أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ، وَقَدْ أَقْبَلْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ»؟

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: حَتَّى كَذْتُ أَنْ أَغْيِرَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ وَأَعْرِفُ مَوْلَدَهُ وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ.

(١) هو الفتح الكبير. جمعه عباس وأساس.

(٢) أي: خسرتك وأهلكك في باقي اليوم.

(٣) قال العلماء: معناه أنها في البياض درمكة. وفي الطب مسك. والدرمك: هو الدقيق الخوازي الحاصل البياض.

وذكر مسلم في الرواية السابقة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ ابْنَ صَافِيٍّ عَنْ تَرَبِّئَةِ الْجَنَّةِ، وَفِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ أَنَّ ابْنَ صَافِيٍّ هُوَ الَّذِي سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، وَوَقَعَ فِي رَوَايَةِ أَحْمَدَ: ١١٠٠٢ أَنَّ السَّائِلَ هُوَ النَّبِيُّ ﷺ. قَالَ الْقَاسِي: قَالَ بَعْضُ أَهْلِ النَّظَرِ: الرَّوَايَةُ الثَّانِيَةُ أَظْهَرَ. بِعَنِي رَوَايَةُ ابْنِ صَافِيٍّ هُوَ السَّائِلُ.

(٤) الأطم: هو الحصن. جمعه أطم.

فِيهَا زَمْرَةٌ^(٣)، فَرَأَتْ أَنَّهُ ابْنُ صَيَّادٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ
يَتَّقِي بَجُلُوعِ السُّحُلِ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ: يَا صَاحِبَ -
وَهُوَ اسْمُ ابْنِ صَيَّادٍ - هَذَا مُحَمَّدٌ، فَقَارَ ابْنُ صَيَّادٍ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَرَكْتُهُ بَيْنَ^(٤)» [أحمد: ٦٣٦٣].

بِأَمْرِ وَيُرْسِلُوهُ. ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَقَادًا تَرَى؟»
 قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: «يَأْبِيخِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ». فَقَالَ لَهُ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَحْطَطٌ عَلَيْكَ الْأَمْرُ». ثُمَّ قَالَ لَهُ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَيْفَةً» فَقَالَ ابْنُ
 صَيَّادٍ: «هُوَ الدُّخَانُ». فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخُفَاءُ»
 فَلَنْ تَعْنِدُو قَنْزَكُمْ. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: «فَرَنِي بِنَا
 رَسُولُ اللَّهِ أَضْرَبْتُ عُنُقَهُ» فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ
 يَخْنَهُ لَكُنْ تَسْلُطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَخْنَهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي
 قَتْلِهِ». [مكرر (٧٣٥٧) (الحازي ١٣٥١)].

يَحْتَكُمُ مَن تَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَحْتَكُمْ فَلَا حَيرَ لَكَ فِيهِ
[٧٣٥٥] [٢٩٣١] وَقَالَ سَالِمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ:
سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: انْطَلَقْتُ بَعْدَ ذَلِكَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بِنْتِ كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ إِلَى النَّخْلِ
الَّتِي فِيهَا ابْنُ ضِيَادٍ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
حَتَّى يَمُوتَ. [مكرر ٤٢٥] [أحمد ٢٣٦٧٢].

يَسْمَعُ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ، فَرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاسٍ فِي قُبَيْطَةٍ لَهُ، لَهُ الْحُلَاوَانِ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - وَهُوَ

(١٦) قال النووي: هكذا هو في أكثر نسخ بلادنا: فرفضه. قال القاضي: روايتها فيه من الجماعة بالصاد المهملة. قال بعضهم: الرضف: الضرب بالزجل، مثل الرنس. فإن صح هذا فهو معناه. لكن لم أجدهم الفظة في أصول اللغة. قال: وضع في رواية القاضي النيسابري: فرفضه. بصاد معجمة، وهو وهم. قال: وفي البخاري من رواية المروزي: فرفضه. بألفاظ والصاد المهملة. ولا وجه له. وفي البخاري في كتاب الأدب: فرفضه. بصاد معجمة أقبلنا: كما قال النووي. والذي في البخاري في كتاب الأب: ٦١٧٣ فرفضه بصاد معجمة مشددة. قال: ورواه الخطاطي في غريبه: فرفضه. بصاد مهملة، أي: ضغطة حتى شمم بعضه إلى بعض، ومنه قوله تعالى: «فَبِمَا نَسْخَرُوا عَمَّا تُبِطُونَ» [الصافات: ٤٨]. قلت (النووي): يجوز أن يكون من رَفَضَهُ بالمعجمة، أي: تركه سؤاله الإسلام ليأبى فيه حيث، ثم شرع في نزاله عنّا رَفَضَهُ.

(٢) أي: يخذل ابن مصاد ويستغفله لسمع شيئاً من كلامه، ويعلم هو الصحابة حالة في أنه كاهن أم ساحر، ونحوهما.

(٣) القلبيّة: كساء مخمل. والزمرّة: قال النوري وفقت هذه اللقطة في معظم نسخ مسلم: زمرة، بزايين مجعّتين. وفي بعضها برايين مهملتين، ووقع في البخاري بالوجهين. ونقل القاضي من جمهور رواة مسلم أنه بالمجعّتين، وأنه في بعضها: زمرة. وهو صوت خفي لا يكاد يسمعون، أو لا يسمعون.

(٤) آی: لو لم نخبره ولم نعلمه أمه بمجئنا لئلا لنا من حاله ما نعرف به حقیقه امره.

(۵) معناء : اعلیٰ و تحقیقاً .

[٧٣٦٠] ٩٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى :

حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ - يَغْيِي ابْنَ حَسَنِ بْنِ يَسَافٍ - : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ نَافِعٌ يَقُولُ : ابْنُ ضِيَادٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ حُمَرَ : لَقِيتُهُ مَرَّتَيْنِ ، قَالَ : فَلَقِيتُهُ فَقُلْتُ لِبَعْضِهِمْ : هَلْ تَحَدَّثُونَ أَنَّهُ هُوَ؟ قَالَ : لَا وَاللهِ ، قَالَ : قُلْتُ : كَذَبْتَنِي ، وَاللهِ لَقَدْ أَخْبَرَنِي بِبَعْضِكُمْ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَكُونَ أَحَقَرُكُمْ مَالاً وَوَلَدًا ، فَحَذَّيْكَ هُوَ زَعَمُوا الْيَوْمَ ، قَالَ : فَتَحَدَّثْنَا ثُمَّ قَارَفْتُهُ ، قَالَ : فَلَقِيتُهُ لَفْتِي أُخْرَى وَقَدْ تَغَرَّتْ عَيْنُهُ ^(١) ، قَالَ : فَقُلْتُ : مَتَى فَعَلْتَ عَيْنَكَ مَا أَرَى؟ قَالَ : لَا أَدْرِي ، قَالَ : قُلْتُ : لَا تُدْرِي وَهِيَ فِي رَأْسِكَ؟ قَالَ : إِنْ شَاءَ اللهُ خَلَقَهَا فِي عَصَاكَ هَذِهِ ، قَالَ : فَتَغَرَّتْ كَأَنَّهَا نَجِيرٌ ^(٢) جَمَارٌ سَمِيعٌ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ بَعْضَ أَصْحَابِي أَنَّنِي ضَرَبْتُهُ بِعَصَا كَأَنَّهَا مِيعَةٌ حَتَّى تَكْسَرَتْ ، وَأَمَّا أَنَا فَوَاللهِ مَا سَعَرْتُ .

قَالَ : وَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَحَدَّثَهَا ، فَقَالَتْ : مَا تُرِيدُ إِلَيَّ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ قَالَ : «إِنْ أَوَّلَ مَا يَمُوتُهُ عَلَى النَّاسِ خُضْبٌ يَغْضِبُهُ» . [احمد : ١٦٤٢٦] .

٢٠ - [بَابُ بَيْتِ النَّجَالِ وَصَلَفِهِ وَمَا حَفَا]

[٧٣٦١] ١٠٠ - (١٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ اللهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ حُمَرَ (ح) . وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ - وَاللَّهُ لَعَنَهُ - : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ اللهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ حُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ الدُّجَالَ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَيَسَّرُ بِأَعْوَرٍ ، أَلَا وَلَانَ الْمَسِيحُ الدُّجَالَ أَغْوَرَ الْعَيْنِ الْبُغْنَى ، فَإِنَّ عَيْنَهُ حَيَّةٌ طَائِفَةٌ» ^(١) . [مكرر : ٤٢٥٠ - (احمد : ٤٩٤٨)] .

ابْنُ إِسْرَاجِيمَ بْنِ سَعْدٍ : - حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ يَسَافٍ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : انْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ زَهْدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، حَتَّى وَجَدَ ابْنَ ضِيَادٍ غُلَامًا قَدْ نَازَعَ الْحَلَمَ ^(١) ، يَلْعَبُ مَعَ الْفُلَمَانِ عِنْدَ أَطْلَمَ بَنِي ثَعْلَابَةَ . وَسَاقَ الْحَلِيمُ بِمَنْطَلِ حَبِيبِ يُونُسَ إِلَى مَثْنَى حَبِيبِ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ . وَفِي الْحَبِيبِ عَنْ يَغْفُوبَ قَالَ : قَالَ أَبِي - يَغْيِي فِي قَوْلِهِ - «لَوْ تَرَكْتُهُ بَيْنَ» - قَالَ : لَوْ تَرَكْتُهُ أُمُّ بَيْنَ أُمْرَةٍ . [مكرر : ٧٣٥٤ - (احمد : ١٣٦١)] .

[٧٣٥٨] ٩٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَسَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ حُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِابْنِ ضِيَادٍ فِي تَفْرِ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْفُلَمَانِ عِنْدَ أَطْلَمَ بَنِي ثَعْلَابَةَ ، وَهُوَ غُلَامٌ ، بِمَنْطَلِ حَبِيبِ يُونُسَ وَصَالِحٍ . خَبَّرَ أَنَّ عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ لَمْ يَذْكُرْ حَبِيبَ ابْنِ حُمَرَ فِي انْطِلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ أَبِي بَنِي حُجَبٍ إِلَى الشُّخْلِ . [احمد : ١٣٦٠ ، والخازني : ٦٦١٨] .

[٧٣٥٩] ٩٨ - (٢٩٣٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا وَشَّامٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : لَقِيَ ابْنُ حُمَرَ ابْنَ ضَايِدٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ لَهُ قَوْلًا أَغْضَبَهُ ، فَانْتَفَعَ حَتَّى مَلَأَ السُّخَّةَ ^(٢) ، فَدَخَلَ ابْنُ حُمَرَ عَلَى حَفْصَةَ وَقَدْ بَلَّغَهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : رَجِمَكَ اللهُ ، مَا أَرَدْتَ مِنِ ابْنِ ضَايِدٍ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا يُخْرَجُ مِنْ خُطْبَةٍ يَغْضِبُهَا» ^(٣) . [احمد : ٢٦٤٢٥] .

(١) أي : قارب البلوغ .

(٢) أي : الطريق .

(٣) أي : رومت وتكأت .

(٤) التخيير : صوت الألف .

(٥) طائفة : رويت بالهمز وتركه ، وكلاهما صحيح . فالمهموزة هي التي ذهب نورها ، وغير المهموزة التي تلتأت وعلقت مرتفعة وفيها ضمة والتوز في اللغة الغيب ، وعينان عوروان ، إحداهما طائفة بالهمز ، والأخرى طائفة بلا همز ، ظاهرة ناتئة .

[٧٣٦٢] (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - وَهُوَ ابْنُ زَيْلٍ - عَنْ أَبِي ثَابِتٍ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ - يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ - عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ. (أحمد: ٦٠٧٠، والبخاري: ٧١٣٢).

[٧٣٦٧] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّجَالُ أَهْوَرُ الْمَسِينِ الْيَسْرَى، جُفَالُ الشَّعْرِ^(١)، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ، فَتَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ». (أحمد: ٢٣٢٥٠).

[٧٣٦٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَهْوَرَ الْكَذَّابَ، إِلَّا أَنَّهُ أَهْوَرُ، وَإِنَّ وَبِكُمْ لَيْسَ بِأَهْوَرَ، وَمُكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَ ف ر». (أحمد: ١٢٧٧٠، والبخاري: ٧١٣١).

[٧٣٦٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الدُّجَالُ مُكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَ ف ر، أَيْ: كَافِرٌ». (أحمد: ٧٣٦٣).

[٧٣٦٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَبِيبِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّجَالُ مَسْمُوعُ الْعَيْنِ^(٢) مُكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، ثُمَّ تَهَاجَمَا كَ ف ر، يَفْرُقُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ». (أحمد: ١٣٥٩٩، وإسناده: ٧٣٦٢).

[٧٣٦٦] (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَإِسْحَاقُ بْنُ حُجْرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ

(١) هذه الممسوحة هي العاطفة (بالهمزة) التي لا هوية فيها، وهي أيضاً موصوفة في الرواية الأخرى بأنها ليست حجراً ولا نائمة.

(٢) أي: كثير.

(٣) قال النووي: هكذا هو في أكثر النسخ: أَذْفَرٌ. وفي بعضها: أَدْرَكُهُ. وهذا الثاني ظاهر. وأما الأول فغريب من حيث العربية، لأن هذه الثور لا تدخل على الفعل الماضي.

(٤) هي جلدة تقش البصر. وقال الأصبغ: لحمه تبت عند المأني.

خَدَّثَهُ نَبِيُّ قَوْمِهِ، إِنَّهُ أَهْوَرُ، وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ مِثْلُ الْحَبَّةِ
وَالنَّارِ، فَأَلْقَى يَقُولُ: إِنَّهَا الْحَبَّةُ فِي النَّارِ. وَإِنِّي
أُنْذِرُكُمْ بِهِ كَمَا أُنْذَرُ بِهِ نُوْحٌ قَوْمَهُ. [البخاري: ١٣٣٣٨].

[٧٣٧٣] ١١٠ - (٢١٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ

رُحَيْمِرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا الزَّوَيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنِي
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَرِيدٍ بْنِ جَابِرٍ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ
الطَّائِيُّ قَاضِي جُمْهُنَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ،
عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرٍ بْنِ نَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَاسَ بْنَ
سِمْعَانَ الْكِلَابِيَّ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَهْرَازَ
الرَّازِي - وَاللُّطَّاءُ لَهُ -: حَدَّثَنَا الزَّوَيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَرِيدٍ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ
الطَّائِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ
جُبَيْرٍ بْنِ نَعْفَرٍ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سِمْعَانَ قَالَ: ذَكَرَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدُّجَالَ ذَاتَ عَذَابٍ، فَخُفِّضَ فِيهِ
وَرَفَعَ^(١)، حَتَّى ظَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّحْلِ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ
عَرَفْتُ ذَلِكَ فِينَا، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟» فَلْنَا: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتُ الدُّجَالَ عَذَابٌ، فَخُفِّضْتُ فِيهِ
وَرَفَعْتُ، حَتَّى ظَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّحْلِ، فَقَالَ: «غَيْرُ
الدُّجَالِ أَحْوَقُفِي عَيْنِكُمْ، إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا
حَاجِبُهُمْ مِنْكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجُ وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَأَمْرُكَ
حَاجِبُ نَفْسِهِ، وَذَاكَ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ. إِنَّهُ شَابَّ
فَطَلَّ^(٢)»، عَيْنُهُ طَائِفَةً، فَأَنَّى أَتَيْتُهُ بِعَبْدِ الْمُرَى بِنِ
قَطَنِ، فَمَنْ أَذْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَفْرَأْ عَلَيْهِ فَوَائِحَ سُورَةِ
الْكَهْفِ. إِنَّهُ خَارِجٌ حَلَّةَ بَيْنَ الشَّامِ وَالْمِرَاقِ^(٣)، فَمَاتَ

عُمَيْرٌ، عَنْ رُبَيْعِ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عُمَيْرٍ
أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَهُ^(٤) إِلَى
خُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، فَقَالَ لَهُ عُقْبَةُ: حَدَّثَنِي مَا سَمِعْتُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الدُّجَالِ، قَالَ: «إِنَّ الدُّجَالَ يَخْرُجُ،
وَإِنْ مَعَهُ مَاءٌ وَنَارٌ. فَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ مَاءً، فَتَنَارٌ
تُحْرِقُ. وَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ نَارًا، فَسَاءٌ بَارِدٌ عَذْبٌ.
فَمَنْ أَذْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَلْيَقَعْ فِي الَّذِي يَرَاهُ نَارًا، فَإِنَّهُ مَاءٌ
عَذْبٌ تَلْبَسُ، فَقَالَ عُقْبَةُ: وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ، تَصْدِيقًا
لِخُدَيْفَةَ. [أحمد: ٢٣٥٣، والبخاري: ٣٥٥٠].

[٧٣٧١] ١٠٨ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ

السَّغْدِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللُّطَّاءُ لِابْنِ حُجْرٍ -
قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ حُجْرٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ،
عَنِ الْمُعَيَّرَةِ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رُبَيْعِ بْنِ
جِرَاشٍ قَالَ: اجْتَمَعَ خُدَيْفَةُ وَأَبُو مَسْعُودٍ، فَقَالَ خُدَيْفَةُ:
لَأَنَا بِمَا مَعَ الدُّجَالِ أَعْلَمُ مِنْهُ. إِنْ مَعَهُ نَهْرًا مِنْ مَاءٍ،
وَنَهْرًا مِنْ نَارٍ. فَأَمَّا الَّذِي تَرَوْنَ أَنَّهُ نَارٌ مَاءٌ، وَأَمَّا الَّذِي
تَرَوْنَ أَنَّهُ مَاءٌ نَارٌ، فَمَنْ أَذْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَارَاهُ الْمَاءَ،
فَلْيَشْرَبْ مِنَ الَّذِي يَرَاهُ أَنَّهُ نَارٌ، فَإِنَّهُ سَيَجِدُهُ مَاءً.
قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: هَكَذَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ.

[الظر: ٧٣٧٠].

[٧٣٧٢] ١٠٩ - (٢٩٣٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

رَافِعٍ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ
يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الدُّجَالِ حَبِيبًا مَا

(١) يعني: قال ربيع بن حراش: انطلقت مع أبي مسعود الأنصاري.

(٢) فخلط في ورع: في معناه قولان: أحدهما أن خلط بمعنى حفر. وقوله: ورع: أي: عظمه وقشعه. فمن تحفيره وهوانه على الله تعالى عوّزه. ومنه قوله ﷺ: «هو أخون على الله من ذلك». وأنه لا يفتد على قتل أحد إلا ذلك الرجل. ثم يمجز عنه. وأنه يضمحل أمره، ويقتل بعد ذلك، هو وأتباعه. ومن تخفيه وتغليظ فتنه والمحنة به هذه الأمور الخارقة للعادة، وأنه ما من نبي إلا وقد أنذره قومه. والوجه الثاني أنه خلط من صوته في حال الكثرة فيما تكلم فيه، فخلط بعد طول الكلام والتعب ليرشح ثم رفع ليل صوته كل أحد.

(٣) أي: شديد جمرة الشعر، مُبَاعِدٌ للجمجمة المحبوبة.

(٤) في «النهاية»: أي في طريق بينهما.

عِنْدَ الْمَتَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَوْقِي وَمَسْنَنٌ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ^(١)،
وَاحِصًا كَتَّيْبًا عَلَى أَجْنِحَةٍ مَلَكَنِي، إِذَا طَافَا رَأْسَهُ فَطَرَّ،
وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَالْمُلُوكِ^(٢)، فَلَا يَجِلُّ^(٣)
لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ، وَنَفْسُهُ بِنْتَنِي حَبِثُ
بِنْتِي ظِلْمُهُ، كَيْطَلُهُ حَتَّى يَذْرُوكَهُ بَابٌ لَدُنَّ^(٤)، فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ
بَأْنِي عِيسَى ابْنَ مَرْثَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ
عَنْ وُجُوهِهِمْ^(٥)، وَتَحْدِثُهُمْ بِذَرَاجَاتِهِمْ فِي الْحَيَاةِ، كَيْبَتَنَا
هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى: إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ
عِبَادًا لِي، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقَاتِلِهِمْ^(٦)، فَخَرَّزَ عِبَادِي
إِلَى الطُّورِ^(٧)، وَبَيَّنَّتْ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَهُمْ مِنْ
كُلِّ خَدَبٍ يَنْسِلُونَ^(٨)، فَيَمْرُ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بَحِيرَةٍ
طَبِيرَةٍ، فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمْرُ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ
كُنَّا يَهْدِيهِ مَرَّةً مَاءً، وَنُخْصِرُ نَبِيَّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابَهُ،
حَتَّى يَكُونُ رَأْسُ الشَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِثْلِ دِينَارٍ
لِأَحَدِهِمْ الْيَوْمَ، فَيَرْعَبُ نَبِيَّ اللَّهِ^(٩) عِيسَى وَأَصْحَابَهُ،
فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الثَّقَاتَ^(١٠) فِي رِقَابِهِمْ، فَيُطْبِحُونَ
فَرَسَى^(١١) كَمْوَيْتٍ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَهْوِطُ نَبِيَّ اللَّهِ عِيسَى

يَجِينَا وَهَاتَ سَيْمَالًا^(١٢)، بَا عِبَادَ اللَّهِ قَاتِلُوا، فَلَنَّا: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا لَبَنُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: «أُرْبِعُونَ يَوْمًا:
يَوْمَ كَسَنَةٍ، وَيَوْمَ كَسْفِهِ، وَيَوْمَ كَحْمَمَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ
كَأَيَّامِكُمْ، فَلَنَّا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَسَنَةٍ،
أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةٌ يَوْمٌ؟ قَالَ: «لَا، أَلْفُرُوا لَهُ قَدْرَهُ
فَلَنَّا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ:
«كَالْفَيْتِ اسْتَلْبِزَّتْهُ الرُّيْعُ، فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَذْهَبُهُمْ،
فَيُرْمَتُونَ بِهِ وَيَسْتَحْيِيُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءُ فَتَنْطَرُ،
وَالْأَرْضُ فَتَنْثِي، فَتَرْوَحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ، أَطْلُوعَ مَا
كَانَتْ قُرَا، وَأَسْبَغَهُ شُرُوعًا^(١٣)، وَأَمَدُهُ خَوَاصِرَ. ثُمَّ
بَأْنِي الْقَوْمِ، فَيَذْهَبُهُمْ فَيُرْدُونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصَرِفُ
عَنْهُمْ، فَيُطْبِحُونَ مُنْجِلِينَ^(١٤) لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ
أَنْوَالِهِمْ، وَيَمْرُ بِالْخَرَبَةِ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُتُورَكَ.
فَتَنْبُتُهُ كُتُورَهَا كَيْفَ يَأْبِسُ الشَّجَرُ^(١٥)، ثُمَّ يَذْهَبُ وَجَلَا
مُتَمَلِّئًا شَبَابًا، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ رَمِيَّةً
الْقَرَضِ^(١٦)، ثُمَّ يَذْهَبُ فَيَقْبِلُ وَيَهْلُلُ وَجْهَهُ، يَضْحَكُ.
فَيَبْتَنَّا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْثَمَ، فَيَنْزِلُ

(١) العيث: القصاد، أو أشد القصاد والإسراع فيه.

(٢) أما تروح: فمعناه ترجع أحر النهار، والصارحة - هي الماشية التي تسرح، أي: تذهب أول النهار إلى المرمى. والذرا: الأعالي والاستمة: جمع بُرَّة، وأسبغ: أي أطوله لكثرة اللبن، وكذا أمده خواصر، لكثرة امتلائها من الشئ.

(٣) أي: أصابهم النخل، وهو الفخط.

(٤) أي: ذكور النحل. هكذا فسره ابن قتيبة وأخرون. قال القاضي: المراد جماعة النحل لا ذكورها خاصة، لكنه كثرة عن الجماعة باليسوب وهو أمرها، لأنه متى طارت نبتت جماعته، والله أعلم.

(٥) جزلين: أي لعتنين، ومعنى رمية القرض: أن ما بين القطعتين يكون بقدر رمية السهم إلى الهدف.

(٦) معناه: لا يس مهرودين، أي: ثوبين مصوغين يورس ثم يزغفران. وقيل: هما شيطان، والشقة نصف الشلالة.

(٧) الجُمَان: حبات من الفضة تصنع على هيئة الملوك الكبار. والمراد: يتحدث منه الماء على هيئة الملوك في صفاته. فشى الماء جُمَانًا لشبهه به في الصفات.

(٨) أي: لا يمكن ولا ينع. وقال القاضي: معناه عتدي: حق وواجب.

(٩) بلدة قريية من بيت المقدس.

(١٠) قال القاضي: يُحْمَلُ أَنَّ هَذَا الْمَسْحَ حَقِيقَةً عَلَى ظَاهِرِهِ، فَيَمْسَحُ عَلَى وُجُوهِهِمْ نَبْرًا وَيَرِي. ويحتمل أنه إشارة إلى كشف ما هم فيه من الشدة والخوف.

(١١) بدان نتيبة بد. قال العلماء: معناه لا غدرة ولا طاعة. (١٢) أي: ضمهم واجعلهم لهم جزرًا.

(١٣) من كل حذب: أي من كل موضع مرتفع. ينسلون: أي يسرعون.

(١٤) فيرغب نبي الله: أي إلى الله، أو يدعو.

(١٥) هو دود يكون في أنوف الإبل والغنم. الواحدة ثقلة. (١٦) أي: قتلى. واحدكم فريس، قاتل وقلى.

أَخْبَدِيْمَا فِي حَدِيْثٍ الْآخَرِ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ جَابِرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَاءِ نَحْوَمَا ذَكَرْنَا . وَزَادَ يَحْيَى قَوْلُهُ : «لَقَدْ كَانَ يَهْدِيْهِ مَرَّةً مَّاءً» . ثُمَّ يَسْمِيْهِمْ حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى جَبَلِ الْحَمْرِ^(١) ، وَهُوَ جَبَلُ بَيْتِ الْمَقْلِسِ . فَيَقُولُونَ : لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ ، هَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ ، فَيَرْمُونَ بِثَنَابِهِمْ^(٢) إِلَى السَّمَاءِ . فَيَرُدُّهُ عَلَيْهِمْ ثَنَابُهُمْ مَحْضُوءَةً مَّاءً .

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حُجْرٍ : «فَإِنِّي قَدْ أَنْزَلْتُ عِبَادًا لِي . لَا يَدِي لِأَخِيذٍ بِقَاتِلِهِمْ» . (ابن ٧٣٧٢) .

٢١ - [بَابُ فِي صِفَةِ الْجَبَالِ وَتَحْرِيمِ
الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ ، وَقَلْبِهِ الْمُؤْمِنَ وَاحْيَانَهُ]

[٧٣٧٥] ١١٢ - (٢٩٣٨) حَدَّثَنِي عُمَرُو الشَّافِعِ وَالْحَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَالْفَاطِلُ بْنُ مِقْدَادٍ . وَالسَّيَاقُ لِعَبِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ، وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَ بَعْقُوبٌ - وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدُّجَالِ ، فَكَانَ يَمِيزَا حَدَّثَنَا قَالَ

وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شَيْءٍ إِلَّا سَلَاةَ زَعْمُهُمْ^(١) وَتَنَهَهُمْ ، فَيَرْجِعُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ طَائِرًا فَأَخْبَاتِي الْبُحْبُ^(٢) ، فَتَحْلِلُهُمْ فَتَنْطَرِحُهُمْ حَتَّى شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا لَا يَبْرُقُ^(٣) مِنْهُ بَيْتٌ مَدَى وَلَا وَبَرٌ ، فَيَغْشَى الْأَرْضَ حَتَّى يَبْرُقَ عَمَّا لَوْلَا^(٤) ، ثُمَّ يَقَالُ لِلْأَرْضِ : أَنْبِئِي نَسْرَتَكَ ، وَرَدِّي بِرَمَتِكَ ، فَيَوْمِئِذٍ تَأْكُلُ الْبَصَابَةُ^(٥) مِنَ الرُّمَانَةِ ، وَتَسْتَطْلِقُونَ بِحَيْفِهَا^(٦) ، وَيَبَارِكُ فِي الرِّسَالِ^(٧) ، حَتَّى إِنْ الْمَلَكَةُ^(٨) مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْخِي الْفِقَامَ^(٩) مِنَ النَّاسِ ، وَاللَّفْعَةُ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْخِي الْقَيْلَةَ مِنَ النَّاسِ ، وَاللَّفْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْخِي الْفَخْدَ^(١٠) مِنَ النَّاسِ . فَيَبْتَنِي هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِجَالًا طَيِّبَةً ، فَأَتَاخَذَهُمْ تَحْتَ آيَاتِهِمْ ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُلْكٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ ، وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ ، يَنْهَارُجُونَ فِيهَا شَرَارُ الْحُمُرِ^(١١) ، فَعَلَيْهِمْ نَقُومُ السَّاعَةِ . (أحمد ١٧٢٩٩) .

[٧٣٧٤] ١١١ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ الشَّعْبِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ جَابِرٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ - قَالَ ابْنُ حُجْرٍ : دَخَلَ حَدِيثُ

- (١) أي : دسمهم .
- (٢) هي الإبل الخراسانية تنتع من حربية وفالج ، والفالج البعير ذو السنامين ، وهو الذي بين البختي والعربي ، سمي بذلك لأن سنام نصفان .
- (٣) أي : لا يمنع من نزول الماء .
- (٤) كالزَّلَقَة : روي الزَّلَقَة ، وروي الزَّلَقَة ، قال القاضي : وكلها صحبة ، واختلغا في معناها . فقليل : كالمرأة . لشيئها بها في صفاتها ونقائها . وقيل : كصانع الماء . أي : إن الماء يستنعق فيها حتى يصير كالصنع الذي يجمع فيه الماء . وقال أبو عبيد : معناه كالإجد ، الخضراء . وقيل : كالصفحة . وقيل : كالروضة .
- (٥) هي الجماعة .
- (٦) أي : بقشرها . وأصله ما فوق الدماغ من الرأس .
- (٧) هو اللين .
- (٨) هي القرية العهد بالتاج .
- (٩) أي : الجماعة الكبيرة .
- (١٠) هم الجماعة من الأقارب ، وهم دون البطن ، والطن دون القيلة .
- (١١) أي : يحامع الرجال النساء علانية بحضرة الناس ، كما يفعل الحمير ، ولا يكترون لذلك .
- (١٢) الشكر : هو الشجر الملتف الذي يسر عن فيه . وقد فسره في الحديث بأنه جبل بيت المقدس . لكثرة شجره .
- (١٣) أي : سهامهم .

يَأْتِي، وَهُوَ مُخَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ بَقَابَ الْمَدِينَةِ^(١)، فَيَتَقَرَّبُ إِلَى بَعْضِ السَّبَاحِ الَّتِي تَلِي الْمَدِينَةَ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يُؤْتِيهِ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ - أَوْ: مِنْ خَيْرِ النَّاسِ - يَقُولُ لَهُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلِيقَتُهُ، يَقُولُ الدَّجَالُ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ قُتِلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ، أَتَشْكُونَ فِي الْأَمْرِ؟ يَقُولُونَ: لَا، قَالَ: كَيْفَ تَكُونُ ثُمَّ يُعْجِبُوهُ، يَقُولُ جِبْنٌ يُعْجِبُوهُ: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ فِيكَ قَطُّ أَشَدَّ بَعِيرَةً مِنِّي الْآنَ، قَالَ: قَرِيبُ الدَّجَالِ أَنْ يَكُونَهُ فَلَا يُسَلِّطُهُ عَلَيْهِ - [أحمد: ١١٣١٨] [وغيره: ٧٣٧٦].

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ^(٢): يُقَالُ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ هُوَ الْخَضِرُ ﷺ.

[٧٣٧٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الِیَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ. [المحدثي: ٧١٣٢] [وغيره: ٧٣٧٥].

[٧٣٧٧] ١١٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْرَازٍ مِنْ أَهْلِ مَرْو: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي حَسْرَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ

أَبِي الْوَدَّاعِ، عَنْ أَبِي سُوَيْدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَالُ فَيَتَوَجَّهَ قِبَلَ رَجُلٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَقْتُلُهُ الْمَسَالِحُ^(٣) - مَسَالِحُ الدَّجَالِ - فَيَقُولُونَ لَهُ: أَتَيْنَ تَمِيذًا؟ فَيَقُولُ: أَهْمِدُ إِلَى هَذَا الَّذِي خَرَجَ، قَالَ: فَيَقُولُونَ لَهُ: أَوْ مَا تُلْمِزُ بَرْتَنَا؟ فَيَقُولُ: مَا

٣٧ - [بَابُ فِي النُّجَالِ، وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ ﷻ]

[٧٣٧٨] ١١٤ - (٢٩٣٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَادٍ الْعَبْدِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّوَّاسِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُجِيرَةِ مِنْ شُعْبَةَ قَالَ: مَا سَأَلَ أَحَدُ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الدَّجَالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُ، قَالَ: «وَمَا يُنْمِيكَ مِنْهُ»^(٤)

(١) أي: طريقها وفتحها. وهو جمع تقه، وهو الطريق بين الجبلين.

(٢) أبو إسحاق هو إبراهيم بن سفيان، وأبو الكتاب عن مسلم.

(٣) المسالِح: قوم معهم سلاح. يرونون في المراكز كالخفراء، شُومًا بذلك لحملهم السلاح.

(٤) أي: يُنْمِدُ عَلَى بَطْنِهِ. ويرى: فُتِحَ، بجيم.

(٥) من الشج، وهو الجرح في الرأس.

(٦) المنشار: هو المنشار.

(٧) مفرق الرأس وسطه.

(٨) هي العظم الذي بين نقرة النحر والعنق.

(٩) أي: ما ينفعك من أمره.

إِنَّهُ لَا يَصْرُقُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ مَعَهُ الطَّعَامَ وَالْأَنْهَارَ، قَالَ: «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ»^(١). [الخيارى: ٧١٢٢] [واضع: ٧٣٨٠].

[٧٣٧٩] ١١٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الدَّجَالِ أَكْثَرَ مِنْ سَائِلَةٍ، قَالَ: «وَمَا سَأَلَكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: مَعَهُ جَبَالٌ مِنْ خُبَرٍ وَلَحْمٍ، وَتَهْرٌ مِنْ نَارٍ، قَالَ: «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ». [الطبر: ٧٣٧٨ و ٧٣٨٠].

[٧٣٨٠] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُسَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَارُونَ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، ثَمَلُهُمْ عَنْ إِسْحَاقَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هُرَيْثٍ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ يَزِيدَ: فَقَالَ لِي: «أَيُّ نَبِيٍّ». [احمد: ١٨١٦٧] [واضع: ٧٣٧٨].

٢٣ - [بَابُ فِي خُرُوجِ الدَّجَالِ وَفَتْحِهِ فِي الْأَرْضِ، وَرَسُولِ عِيسَى وَقَتْلُهُ إِيَّاهُ، وَذَهَابِ أَهْلِ الْخَبَرِ وَالْإِيمَانِ، وَبِقَاءِ شَرَارِ النَّاسِ، وَعِبَادَتِهِمُ الْأَوْثَانَ، وَالْفُتُوحَ فِي الصُّورِ، وَبَعَثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ]

[٧٣٨١] ١١٦ - (٢٩٤٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْتَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الثَّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمٍ بِنِ

عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَمْرٍو، وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَا هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي تَحَدَّثُ بِهِ؟ تَقُولُ: إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى قَدْأٍ. فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! - أَوْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَوْ حَلِيقَةً نَحْوَهُمَا - لَقَدْ قَسَمْتُ أَنْ لَا أَخَذْتُ أَحَدًا شَيْئًا أَبَدًا. إِنَّمَا قُلْتُ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا، يَعْرِضُ الْبَيْتُ، وَيَكُونُ، وَيَكُونُ. ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أُمَّتِي فَيَسْأَلُكَ أَرْبَعِينَ - لَا أَذْرِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا، أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا - فَيَبْتَغِ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، فَيَقْلِبُهُ فَيُهْلِكُهُ، ثُمَّ يَسْأَلُكَ النَّاسُ سَبْعَ بَنِينَ، لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عِدَاوَةٌ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ بَيْتِ السَّمَاءِ، فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي حَبْدِ جَبَلٍ^(١) لَخَلَعَتْهُ عَلَيْهِ، حَتَّى يَقْبِضَهُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي حَبْدِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السَّبَاعِ»^(٢)، لَا يَخْرُفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا، فَيَسْأَلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: آلَا تَنْتَجِبُونَ؟ فَيَقُولُونَ: قَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ دَارٌ يَرْفُهُمْ، حَسَنٌ عَيْشُهُمْ، ثُمَّ يُنْفَعُ فِي الصُّورِ، فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْعَى لِيَأْ وَرَفَعَ لِيَأْ^(٣)، قَالَ: وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ حَوْضَ إِبِلِهِ^(٤)، قَالَ: فَيَصْعَقُ وَيَصْعَقُ النَّاسُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ - أَوْ قَالَ: يُنْزِلُ اللَّهُ - مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُ - أَوْ: الطَّلُ^(٥)،

(١) قال القاضي: معناه هو أهون على الله من أن يجعل ما خلقه الله تعالى على يده مصلًا للمؤمنين ومشتكًا للفلولهم، بل إنما جعله له ليزداد الذين أسروا إيمانًا، ويثبت الحجة على الكافرين والمنافقين ونحوهم. وليس معناه أنه ليس معه شيء من ذلك.

(٢) أي: وسطه وداخله. وكيد كل شيء وسطه.

(٣) قال العلماء: معناه يكونون في سرعتهم إلى الشرور، وقضاء الشهوات والقضاء كطيران الطير وفي العدوان وظلم بعضهم بعضًا، في أخلاق السباع القاذية.

(٤) أصغى: أمال. واليئس: صفحة العنق، وهي جاتبه.

(٥) أي: يطيه ويصلحه.

(٦) قال العلماء: الأصح الظل بالهملة، وهو الموافق للحديث الآخر أنه كمني الرجال.

[٧٣٨٤] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِي ذُرْعَةَ قَالَ: جَلَسَ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَسَمِعُوهُ وَهُوَ يُعَدُّ عَنِ الْآيَاتِ أَنَّ أَوَّلَهَا خُرُوجُ الدُّجَالِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: لَمْ يُغَلِّ مَرْوَانَ شَيْئًا، قَدْ حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا لَمْ أَتْسَهُ بَعْدُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: قَدْ كُفِّرَ بِمِثْلِهِ.

[الطبر: ٧٣٨٥].

[٧٣٨٥] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي ذُرْعَةَ قَالَ: تَذَاكَرُوا السَّاعَةَ عِنْدَ مَرْوَانَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَمْلَأُ حُدُودَهُمَا. وَلَمْ يَذْكُرْ شَيْئًا. (احمد: ٦٥٣١).

٢٤ - [باب قصة الجساسة^(١)]

[٧٣٨٦] ١١٩ - (٢٩٤٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، بِلَا هُمَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ - وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ الْوَارِثِ - عَبْدُ الصَّمَدِ -: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْرَانَ: حَدَّثَنَا ابْنُ بُرَيْدَةَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَرَّاجٍ الشَّعْبِيُّ، شَعْبٌ هَذَا أَنَّهُ سَأَلَ قَاطِعَةَ بِنْتُ قَيْسٍ، أَخْتِ الصَّحَّاحِ بْنِ قَيْسٍ - وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى - فَقَالَتْ: حَدَّثَنِي حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَا تُشِيدُوا إِلَى أَخِي عَمْرٍو. فَقَالَتْ: لَيْتَ بَشَرٌ لَا فَعْلَ، فَقَالَ لَهَا: أَجَلٌ، حَدَّثَنِي. فَقَالَتْ: نَكَحْتُ ابْنَ الْمُغِيرَةِ - وَهُوَ مِنْ بَنِي شَبَابٍ قُرَيْشِي يُؤْمِنُ - فَأَصِيبَ فِي أَوَّلِ الْجِهَادِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا تَأَيَّمْتُ^(٢) حَتَّيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَخَطَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى

تُعْمَانُ الشَّأْ - فَتَبَّتَ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ، ثُمَّ يُنْفَعُ بِهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ يَتَنَظَّرُونَ، ثُمَّ يَقَالُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَلُمُّ إِلَى رَبِّكُمْ. وَفَقَوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْرُورُونَ، قَالَ: ثُمَّ يَقَالُ: أَخْرِجُوا بَنَاتِ النَّارِ، يَقَالُ: مِنْ كَمْ؟ يَقَالُ: مِنْ كُلِّ الْفِ سِتْعَ مِئَةٍ وَسِتْعَةَ وَتِسْمِينَ، قَالَ: فَلَذَلِكَ يَوْمَ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا، وَذَلِكَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ.

[الطبر: ٧٣٨٦].

[٧٣٨٢] ١١٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمٍ بِنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: إِنَّكَ تَقُولُ: إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَخُذَنَّكُمْ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا قُلْتُ: إِنَّكُمْ تَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا. فَكَانَ خَرِيقَ الْبَيْتِ - قَالَ شُعْبَةُ: هَذَا أَوْ نَحْوُهُ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ الدُّجَالُ فِي أَثْنَيْ» وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَعَاذٍ. وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: «فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِسْلَامٍ إِلَّا قُبِضَتْ». قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَرَّاتٍ وَغَرَّهَتْهُ عَلَيْهِ. (احمد: ٦٥٥٥).

[٧٣٨٣] ١١٨ - (٢٩٤١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي ذُرْعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا لَمْ أَتْسَهُ بَعْدُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجُ عُلُوقِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ عَلَى النَّاسِ صَحْقٌ، وَأَوَّلُهَا مَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبِيهَا، فَالْأُخْرَى عَلَى إِبْرَاهِيمَ قَرِيبًا». (انصر: ٧٣٨٥).

(١) قيل: سميت بذلك لتحسبها الأخبار للرجال. وجاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنها دابة الأرض المذكورة في القرآن.

(٢) أي: صرت أيمًا، وهي التي لا زوج لها. قال العلماء: قولها: فأصيب ليس معنا أنه قتل في الجهاد مع النبي ﷺ، وتأيمت بذلك، إنما تأيمت بطلاقه البائن كما ذكره مسلم في الطريق الذي بعد هذا، وكذا في كتاب الطلاق، وكذا ذكره المصنفون في

مَوْلَاهُ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَكُنْتُ قَدْ حَدَّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحْبَبَنِي فَلْيَحِبِّ أَسَامَةَ فَلَمَّا كَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: أَمْرِي بِكَ، فَأَنْكِحْنِي مِنْ يَثْرَ». فَقَالَ: «اتَّقِي إِلَى أُمِّ شَرِيكٍ، وَأُمُّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ غَنِيَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ^(١)، عَظِيمَةُ الثَّقَفَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَنْزِلُ عَلَيْهَا الضُّمَيْانُ، فَقُلْتُ: سَأَفْعَلُ، فَقَالَ: «لَا تَفْعَلِي، إِنَّ أُمَّ شَرِيكِ امْرَأَةٌ كَثِيرَةُ الضُّمَيْانِ، وَأُمِّي أَكْثَرُ أَنْ يَسْقُطَ عَنْكِ خِمَارُكِ، أَوْ يَنْكُحْتَ الثَّوْبَ عَنْ سَائِلِكَ، فَبَرَى الْقَوْمُ مِنْكَ بَعْضَ مَا تَكْرَهُينَ، وَلَكِنِ اتَّقِي إِلَى ابْنِ عَمَلِكٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمِّ مَكْحُومٍ^(٢) - وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِهْرٍ، فِيهِمْ قُرْنَشِي، وَهُوَ مِنَ الْبَطْنِ الَّذِي فِي يَثْرَ - فَأَتَقَفَلْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي سَمِعْتُ نِدَاءَ الْمُتَنَادِي، مُتَنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُتَنَادِي: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ^(٣). فَكَرَحْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا قَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ، جَلَسَ عَلَى الْجَيْتِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: «لَيْزَمَ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَّاهُ». ثُمَّ قَالَ: «وَأَقْدِرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا جَمَعْتُكُمْ لِرُغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ،

(١) قال النووي: هذا قد أنكره بعض العلماء. قال: إنما هي فرقة من بني عامر بن لؤي، واسمها غربة، وقيل: غرلة. وقال آخرون: هما اثنتان: غربية وأنصارية.

(٢) قول: ابن أم مكتوم، يكتب بالألف، لأنه صفة لعبد الله لا لعمر، فكتبه إلى أبيه عمرو، وإلى أمه أم مكتوم، فجميع نسبهم إلى أبيه. كما في حداد الله بن مالك ابن بختة، وعبد الله بن أنس ابن سلول، وظاهر ذلك.

قال القاضي: المعروف أنه ليس بابن عمها، ولا من البطن الذي هي منه، بل هي من بني محارب بن فهر، وهو من بني عامر بن لؤي. قال النووي: والصواب أن ما جاءت به الرواية صحيح. والمراد أنه ابن عمها مجازاً لكونه من قبيلتها. فالرواية صحيحة والله الحمد.

(٣) هو ينصب الصلاة وجامعة، الأول على الإغراء، والثاني على الحال.

(٤) أي: التحوُّر.

(٥) أُرُوب: جمع قارب، وهي سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة كالجنينة، ينصرف فيها ركاب السفينة لقضاء حوائجهم.

(٦) الأهلِب: غلبت الشعر، كثيرة.

(٧) أي: خفا.

(٨) أي: أكبره جنة. أو أحببه.

(٩) الباء متعلق بمجموعة.

(١٠) أي: حاج وحاور حده المعتاد.

أَرْقَانًا إِلَى جَزِيرَتِكَ هَذِهِ، فَحَلَسْنَا فِي أَقْرِبِهَا، فَدَخَلْنَا
الْجَزِيرَةَ، فَلَقِينَا ذَابَةً أَهْلَبَ كَثِيرِ الشَّعْرِ، لَا يُلْدَى مَا
قُبْلَهُ مِنْ ذُبُرٍ مِنْ كَثَرَةِ الشَّعْرِ، فَلَقْنَا: وَتِلْكَ، مَا أَتَيْ؟
فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ، فَلَنَا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتْ:
اغْمِدُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدُّبُرِ، فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ
بِالْأَشْوَابِ. فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعًا، وَقَرَعْنَا مِنْهَا، وَلَمْ
نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ سَيِّطَانَةً، فَقَالَ: الْخَبْرُونِي عَنْ نَحْلٍ
يَسَانُ^(١)، فَلَنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَحِيرُ؟ قَالَ: أَسْأَلُكُمْ
عَنْ نَحْلِهَا، هَلْ يُجِيرُ؟ فَلَنَا لَهُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ
يُوسِيكَ أَنْ لَا تُشِيرَ، قَالَ: الْخَبْرُونِي عَنْ بُحَيْرَةٍ
الطَّبِيرِيَّةِ^(٢)، فَلَنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَحِيرُ؟ قَالَ: هَلْ
فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: هِيَ بَحِيرَةُ الْمَاءِ، قَالَ: أَمَا إِنَّ مَاءَهَا
يُوسِيكَ أَنْ يَذْهَبَ، قَالَ: الْخَبْرُونِي عَنْ عَيْنٍ رُحْرٍ^(٣).
قَالُوا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَحِيرُ؟ قَالَ: هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ؟
وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ؟ فَلَنَا لَهُ: نَعَمْ، هِيَ بَحِيرَةُ
الْمَاءِ، وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا، قَالَ: الْخَبْرُونِي عَنْ
نَبِيٍّ الْأُمَيْيِّينَ مَا فَعَلَ؟ قَالُوا: قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ
بِغَرْبِ، قَالَ: أَفَأَتَلَّةُ الْعَرَبِ؟ فَلَنَا: نَعَمْ، قَالَ: مَجِئْتَ
صَنَعَ بِهِمْ؟ فَأَخْبَرْتَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ
وَأَطَاعُوهُ، قَالَ لَهُمْ: قَدْ عَمَّ كَيْفَ؟ فَلَنَا: نَعَمْ، قَالَ:
أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنْهُ،
إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ، فَإِنِّي أُوَسِيكَ أَنْ يُؤَدَّنَ لِي فِي
الْخُرُوجِ، فَأَخْرُجُ فَأَسِيرُ فِي الْأَرْضِ فَلَا أَدْعُ قَرِيبَةً إِلَّا
هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، خَيْرَ مَكَّةَ وَطَبِئَةٍ^(٤)، فَهَمَّا
مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ كِلَاهُمَا، كُلُّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً،

[٧٣٨٧] ١٢٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا بَخْسِيُّ بْنُ حَبِيبٍ

الْحَارِثِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْمُهَاجِرِيُّ
أَبُو عُثْمَانَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ أَبُو الْحَكَمِ: حَدَّثَنَا
الشَّعْبِيُّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى قَابِطَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فَأَتَتْهُمَا^(٥)
بِرُطَبٍ يُقَالُ لَهُ: رُطَبُ ابْنِ طَابٍ^(٦)، وَأَسْتَفْنَا سَوِيْقَ
سُلَيْمٍ^(٧)، فَسَأَلْنَاهَا عَنِ الْمُطَلَّقَةِ فَلَانَا أَتَيْنَ تَمْتَدُّ؟ قَالَتْ:
طَلَّقَنِي بَعْلِي فَلَانَا، فَأَذِنَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَعْتَدَ فِي
أَهْلِي، قَالَتْ: فَتَوَدَّعِي فِي النَّاسِ، إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ،
قَالَتْ: فَأَنْطَلَقْتُ فِيمَنْ انْطَلَقَ مِنَ النَّاسِ، قَالَتْ: فَكُنْتُ
فِي الصَّفِّ الْمَقْدَمِ مِنَ النِّسَاءِ، وَهُوَ يَلِي الْمَوْخَرِ مِنَ
الرِّجَالِ، قَالَتْ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ عَلَى الْمِثْبَرِ
يُخْطُبُ، فَقَالَ: «إِنِّي بَيْنِي عَمَّ لِقِيمِ الدَّارِيِّ رَكِبُوا فِي
الْبَحْرِ». وَسَأَلَ الْحَدِيثَ. وَزَادَ فِيهِ: قَالَتْ: فَكُنَّا

(٢) هي بحر صغير معروف بالشام.

(١) نخل يسان: هي قرية بالشام.

(٣) هي بلدة معروفة في الجانب الغربي من الشام.

(٤) طيبة: هي المدينة.

(٥) أي: مسلولا.

(٦) قوله: «ما هو» المراد إثبات أنه في جهة المشرق.

(٧) أي: ضيفتا.

(٨) نوع من الرطب الذي بالمدينة. وتوعد المدينة مئة وعشرون نوعا.

(٩) هو حب يشبه الحنطة، ويحب الشعير.

أَنْظُرُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَهْوَى بِمُحْضَرَّتِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَالَ: «هَذِهِ طَبِئَةٌ بِغَنِي الْمَدِينَةِ». [انظر: ٧٣٨٩].

[٧٣٨٨] ١٢١ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَفَّانَ التَّمُزْقِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا

وَعْبُدُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ غِيلَانَ بْنَ جَرِيرٍ يُحَدِّثُ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَابِلَةَ بِنْتِ قَبْسٍ قَالَتْ: قَدِمَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَمِيمُ الدَّارِيُّ، فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ رَكِبَ الْبَحْرَ، فَتَأَثَّرَ بِهِ سَفِينَتُهُ، فَسَقَطَ إِلَى جَزِيرَةٍ، فَخَرَجَ إِلَيْهَا يَلْتَمِسُ الْمَاءَ، فَلَقِيَ إِنْسَانًا يَجُرُّ سَفَرَةً. وَاقْتَصَلَ الْحَدِيثَ. وَقَالَ فِيهِ: «هُمْ قَالُوا: أَمَا إِنَّهُ لَوْ قَدْ أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ، قَدْ وَطِئْتُ الْبِلَادَ كُلَّهَا، هُمُ طَبِئَةٌ». فَأَخْرَجَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى النَّاسِ فَحَدَّثَهُمْ قَالَ: «هَذِهِ طَبِئَةٌ، وَذَلِكَ الدُّجَالُ».

[انظر: ٧٣٨٩].

[٧٣٨٩] ١٢٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا الْمُؤَيَّدُ - بِغَنِي الْجَزَامِيِّ - عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَابِلَةَ بِنْتِ قَبْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَعَدَ عَلَى الْوُتْبِ فَقَالَ: «إِنَّهَا النَّاسُ، حَدَّثَنِي تَمِيمُ الدَّارِيُّ أَنَّ أَنَسًا مِنْ قَوْمِهِ كَانُوا فِي الْبَحْرِ فِي سَفِينَةٍ لَهُمْ، فَانْكَسَرَتْ بِهِمْ، فَرَكِبَ بَعْضُهُمْ عَلَى لَوْحٍ مِنَ الْوَاخِ السَّيْفَةِ، فَخَرَجُوا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ». [انظر: ٧٣٨٩].

[٧٣٨٩] ١٢٣ - (٢٩٤٣) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ الشَّعْبِيُّ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرِو - بِغَنِي الْأَزْدِيِّ - عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ وَلَا سَيَلْوَى الدُّجَالُ، وَلَا سَبْعَةُ أَلْفٍ يَخْرُجُ مِنْهَا كُلُّ كَافِرٍ وَمُتَافِقٍ».

[٧٣٩٠] ١٢٤ - (٢٩٤٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [انظر: ٧٣٩٣].

[٧٣٩٥] ١٢٦ - (٢٩٤٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ

(١) السبغة: أرض تطلوها الملوحة، ولا تكاد تنت إلا ببعض النجر.

(٢) أي: يتزل هناك ويضع، تقله.

(٣) ضرب من الأكسة كانت تلبسها الأعراس.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَأْذِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا: الدُّجَالُ،
وَالدُّخَانُ، وَذَابَةُ الْأَرْضِ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا،
وَأَمْرُ الْعَاقَةِ، وَخَوْبَةُ أَحَدِكُمْ». [بخاری: ٧٣٩٩].

[٧٣٩٩] (٠٠٠) وَخَدَّشْنَا زُهَيْرَ بَنِي حَرْبٍ
وَمُحَمَّدَ بَنِي الْمُثَنَّى، قَالَا: خَدَّشْنَا عَبْدَ الصَّمَدِ بَنِي
عَبْدِ الْوَارِثِ: خَدَّشْنَا هَمَامَ، عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ،
بِطَلَّةَ. [أحمد: ٨٣٠٣].

٢٦ - [بَابُ فَضْلِ الْعِبَادَةِ فِي الْهَرَجِ]

[٧٤٠٠] (١٣٠ - ٢٩٤٨) خَدَّشْنَا يَحْيَى بَنِي
يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ زَيْنَادٍ، عَنْ
مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
(ج). وَخَدَّشْنَا قُتَيْبَةَ بَنِي سَعِيدٍ: خَدَّشْنَا حَمَّادَ، عَنْ
الشُّعْلَى بْنِ زَيْنَادٍ، رَوَاهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، رَوَاهُ إِلَى
مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، رَوَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعِبَادَةُ فِي
الْهَرَجِ تَهْجِرُهُ إِلَى»^(١). [أحمد: ٢٠٢٩٨].

[٧٤٠١] (٠٠٠) وَخَدَّشْنِي أَبُو كَامِلٍ: خَدَّشْنَا
حَمَّادَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَعُوذُ. [بخاری: ٧٤٠٠].

٢٧ - [بَابُ قُرْبِ السَّاعَةِ]

[٧٤٠٢] (١٣١ - ٢٩٤٩) خَدَّشْنَا زُهَيْرَ بَنِي
حَرْبٍ: خَدَّشْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ - :
خَدَّشْنَا شُعْبَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي الْأَوْحَسِ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا
عَلَى شِرَارِ النَّاسِ»^(٢). [أحمد: ٤١٤٤، ويصححه البخاري معلقاً
بصفة الحر: ٧٠٦٧].

[٧٤٠٣] (١٣٢ - ٢٩٥٠) خَدَّشْنَا سَعِيدَ بَنِي
مَنْصُورٍ: خَدَّشْنَا يَغْقُوبَ بَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدَ الْغَزِيرِ بَنِي

حَرْبٍ: خَدَّشْنَا أَحْمَدَ بَنِي إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيِّ: خَدَّشْنَا
عَبْدَ الْعَزِيزِ - يَعْنِي ابْنَ الْمُخْتَارِ -: خَدَّشْنَا أَيُّوبَ، عَنْ
حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ رَهْطٍ، مِنْهُمْ أَبُو الذُّهْمَاءِ
وَأَبُو قَتَادَةَ، قَالُوا: كُنَّا نَمُرُّ عَلَى إِسْهَامَ بْنِ عَامِرٍ، نَأْتِي
عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: لَكُمْ لَشَجَاؤُورِي
إِلَى رِجَالِي، مَا كَانُوا بِأَحْضَرِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي، وَلَا
أَعْلَمُ بِخَلِيلِي مِنِّي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا
يَسِينُ خَلْقِي أَقَمَ إِلَيَّ قِسَامُ السَّاعَةِ خَلْقُ أَكْبَرُ مِنْ
الدُّجَالِ»^(٣). [أحمد: ١١٦٦٧].

[٧٣٩٩] (١٢٧ - ٠٠٠) وَخَدَّشْنِي مُحَمَّدَ بَنِي
حَاتِمٍ: خَدَّشْنَا عَبْدَ اللَّهِ بَنِي جَعْفَرٍ الرَّقْمِيِّ: خَدَّشْنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بَنِي عَمْرٍو، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ،
عَنْ ثَلَاثَةِ رَهْطٍ مِنْ قَوْمِيهِ، فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ، قَالُوا: كُنَّا
نَمُرُّ عَلَى إِسْهَامَ بْنِ عَامِرٍ إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ. بِجَنَلٍ
خَلِيبِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُخْتَارٍ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «أَمْرٌ أَكْبَرُ
مِنَ الدُّجَالِ»^(٤). [بخاری: ٧٣٩٠].

[٧٣٩٧] (١٢٨ - ٢٩٤٧) خَدَّشْنَا يَحْيَى بَنِي أَيُّوبَ
وَقُتَيْبَةَ بَنِي سَعِيدٍ وَأَبِي حَجَرٍ، قَالُوا: خَدَّشْنَا إِسْمَاعِيلَ
- يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ - عَنِ الْخَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَأْذِرُوا بِالْأَعْمَالِ
سِتًّا»^(٥): طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، أَوِ الدُّخَانُ، أَوِ
الدُّجَالُ، أَوِ الذَّابَّةُ، أَوْ خَاصَّةٌ أَحَدُكُمْ»^(٦)، أَوْ أَمْرُ
الْعَاقَةِ»^(٧). [أحمد: ٨٨٤٩].

[٧٣٩٨] (١٢٩ - ٠٠٠) خَدَّشْنَا أُمَيَّةَ بَنِي هِشَامٍ
الْعَمِيئِي: خَدَّشْنَا يَزِيدَ بَنِي زُرَيْعٍ: خَدَّشْنَا شُعْبَةَ، عَنْ
قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ زَيْنَادِ بْنِ رِيَّاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

(١) المراد أكبر فتنة، وأعظم شوكة.

(٢) أي: عملوا قبل ورود هذه الأمور الستة.

(٣) أي: الموت.

(٤) أي: أمر الساعة.

(٥) المراد بالهَرَج هنا: الفتنة واختلاط أمور الناس. وسبب كثرة فضل العبادة فيه أن الناس يغفلون عنها، ولا يضرغ لها إلا الأفراد.

اليسمعي: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَعْبُدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ ثَمَانَتَيْنِ». قَالَ: وَهُمْ الثَّيَابَةُ وَالْوُسْطَى. [النظر: ٧٤٠٤].

[٧٤٠٩] [١٣٦ - (٢٩٥٢)] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَاشِمَةَ قَالَتْ: كَانَ الْأَعْرَابُ إِذَا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوهُ عَنِ السَّاعَةِ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَتَنْظُرُ إِلَى أَخَذَتْ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ فَقَالَتْ: «إِنْ يَمُوتَ هَذَا، لَمْ يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ، قَامَتْ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ»^(١). [الحارثي: ٦٥١١].

[٧٤١٠] [١٣٧ - (٢٩٥٣)] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ؟ وَعِنْدَهُ عِلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَمُوتَ هَذَا الْغُلَامُ، فَكُنْ أَنْ لَا يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». [أحمد: ١٣٣٨٦] [وأنظر: ٧٤١٢].

[٧٤١١] [١٣٨ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنِي حَبِيبُ الشَّاعِرِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ - بَغْيِي ابْنُ زَيْدٍ -: حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ جَلَالٍ الْعَنْزِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَنِيئَةً، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى غُلَامٍ يَتِيمٍ يَذِيهِ مِنْ أُرْدُ شَوْعَةٍ، فَقَالَ: «إِنْ عَمَرَ هَذَا، لَمْ يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: ذَلِكَ الْغُلَامُ بْنُ أَتْرَابِي يُؤْمِنِي. [النظر: ٧٤١٢].

[٧٤١٢] [١٣٩ - (٠٠٠)] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَرَّ غُلَامٌ لِلْمُعِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَكَانَ

أَبِي حَارِثٍ، عَنْ أَبِي حَارِثٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (ح). وَحَدَّثَنَا مُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ، عَنْ أَبِي حَارِثٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُبَيِّرُ بِإِصْبَعِهِ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ وَالْوُسْطَى، وَهُوَ يَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا». [أحمد: ٢٢٧٩٦، والبخاري: ٤٩٣٦].

[٧٤٠٤] [١٣٣ - (٢٩٥١)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ ثَمَانَتَيْنِ». قَالَ شُعْبَةُ: وَسَمِعْتُ قَتَادَةَ يَقُولُ فِي قَصِيدِهِ: تَفْضِلُ إِخْدَامَنَا عَلَى الْأُخْرَى. فَلَا أَذْرِي أَذْكُرُهُ عَنْ أَنَسٍ، أَوْ قَالَ قَتَادَةَ. [أحمد: ١٣٣٢٢] [وأنظر: ٧٤٠٥].

[٧٤٠٥] [١٣٤ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - بَغْيِي ابْنُ الْحَارِثِ -: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ وَأَبَا النَّجَّاحِ يُحَدِّثَانِ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَنَسًا يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا» وَفَرَنَ شُعْبَةُ يَتِيمٌ بِإِصْبَعِهِ: الْمُسْتَبَحَّةُ وَالْوُسْطَى، يَحْكِيهِ. [الحارثي: ٦٥٠٤] [وأنظر: ٧٤٠٤].

[٧٤٠٦] [٠٠٠] وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي النَّجَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا. [أحمد: ١٣٣٤] [وأنظر: ٧٤٠٥، ٧٤٠٤].

[٧٤٠٧] [٠٠٠] وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَدِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَمْرَةَ - بَغْيِي الضُّبِّي - وَأَبِي النَّجَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ. [أحمد: ٧٤٠٤، ٧٤٠٥].

[٧٤٠٨] [١٣٥ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا أَبُو عَسَاةَ

ابن آدم يأكله الثُّرَابُ إِلَّا عَجَبَ الدَّنْبِ، وَنَهَ حَلْقَ وَيِيهِ
يُرْكَبُهُ. [أحمد: ٨٢٨٣] [وافر: ٧٤١٤].

[٧٤١٦] [١٤٣ - (٠٠٠)] وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ
مُتَبِّو قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ فِي
الْإِنْسَانِ عَظْماً لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ أَبَدًا، فَيَوْمَ يُرْكَبُ يَوْمُ
الْقِيَامَةِ قَالُوا: أَيُّ عَظْمٍ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:
«عَجَبَ الدَّنْبِ». [أحمد: ٨١٨٠] [وافر: ٧٤١٤].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّكَّزِي

٥٣ - [كتاب الزهد والرفائق]

[٧٤١٧] ١ - (٢٩٥٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَزِيرِ - يُعْنِي الدَّرَاوَزْدِيُّ - عَنِ الْغَلَاءِ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّنْيَا
صِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ». [أحمد: ٨٢٨٩].

[٧٤١٨] ٢ - (٢٩٥٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

مُسْلِمَةَ بْنِ قُتَيْبَةَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانٌ - يُعْنِي ابْنَ بِلَالٍ - عَنْ
جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
مَرَّ بِالسُّوَيْ، فَاجْتَلَى مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ، وَالنَّاسُ
كَتَفَتِهِ^(١)، فَمَرَّ بِجَدْيِ أَسَدٍ^(٢)، فَتَنَازَلَهُ فَأَخَذَ
بِأُذُنِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ يَذَرُهُمْ؟»
فَقَالُوا: مَا نُحِبُّ أَكْثَرَهُ لَنَا بِشَيْءٍ. وَمَا نَضَعُ بِهِ؟ قَالَ:

بِئْسَ أَقْرَابِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ يُؤَخَّرَ هَذَا، فَلَنْ
يُذَرَّكَ الْهَرَمَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». [أحمد: ١٢٩٩٣].

والنَّحْدِي، ٦٦٧ كلامه مطوَّلًا.

[٧٤١٣] ١٤٠ - (٢٩٥٤) حَدَّثَنِي زُعَيْرُ بْنُ

حَرْبٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُثَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الرُّزَّادِ، عَنْ
الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يُتْلَغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «تَقُومُ
السَّاعَةُ وَالرَّجُلُ يَخْلُبُ اللَّفْظَةَ، فَمَا يَعِیْلُ الْإِنَاءَ إِلَى يَمِينِهِ
حَتَّى تَقُومَ. وَالرَّجُلَانِ يَتَيَاقَعَانِ التُّوبَةَ، فَمَا يَتَيَاقَعَانِي
حَتَّى تَقُومَ. وَالرَّجُلُ يُلْطَقُ^(١) فِي حَوْضِهِ، فَمَا يَضُدُّ
حَتَّى تَقُومَ». [أحمد: ٨٨٢٤، والنَّحْدِي ٦٥٠٦ مطوَّلًا].

٢٨ - [بَابُ: مَا بَيْنَ النَّفَقَتَيْنِ]

[٧٤١٤] ١٤١ - (٢٩٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ

مُحَمَّدُ بْنُ الْغَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ،
عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ النَّفَقَتَيْنِ أَرْبَعُونَ قَالُوا: يَا
أَبَا هُرَيْرَةَ، أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: أَيْبَنُ^(٢)، قَالُوا:
أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: أَيْبَنُ، قَالُوا: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ:
أَيْبَنُ ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ
الْبَقْلُ. قَالَ: «وَلَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلُغُ، إِلَّا
عَظْماً وَاحِداً وَهُوَ عَجَبُ الدَّنْبِ^(٣)، وَمَتَى يُرْكَبُ الْخَلْقُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [النَّحْدِي: ٤٩٣٥] [وافر: ٧٤١٥].

[٧٤١٥] ١٤٢ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

حَدَّثَنَا الْمُجَيْرِيُّ - يُعْنِي الْجَزَائِمِي - عَنْ أَبِي الرُّزَّادِ، عَنْ
الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ

(١) أي: يبطئ ويصلحه.

(٢) معناه: أَيْبَنُ أَنْ أَجْزَمُ بَأَن الْمَرَادَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً، بَلِ الَّذِي أَجْزَمُ بِهِ أَنَّهَا أَرْبَعُونَ، مَجْمُوعَةٌ. وَقَدْ جَاءَتْ مَفْسُورَةٌ فِي رِوَايَةِ
غَيْرِهِ فِي غَيْرِ مُسْلِمٍ: أَرْبَعُونَ سَنَةً.

(٣) أي: العظم اللطيف الذي في أسفل الصلب، وهو رأس العصص. ويقال له: عجم، بالهم. وهو أول ما يخلق من الآدمي. وهو
الذي يبقى ليعاد تركيب الخلق عليه.

(٤) كَتَبْتِهِ، وَهِيَ بَعْضُ النَّسخ: كَتَبْتِهِ. وَمَعْنَاهُ عَلَى الْأَوَّلِ: جَانِبِهِ، وَعَلَى الثَّانِي: جَانِبِهِ.

(٥) أي: صغير الأذن.

«أَتَجِيبُونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟» قَالُوا: وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ حَيًّا، كَانَتْ عَيْنًا فِيهِ، لِأَنَّهُ أَسْكَنَ، فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ؟ فَقَالَ: «فَوَاللَّهِ لَلَّذِينَ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ». (احمد: ١١٩٣٠).

[٧٤١٩] (٥٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُرَيْرَةَ السَّامِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ - يَغْيِيَانِ الثَّقَفِيُّ - عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ. «عَزَّ أَنْ فِيهِ خَلِيفَتُ الثَّقَفِيِّ: فَلَوْ كَانَتْ حَيًّا كَانَ هَذَا السَّكَنُ بِهِ عَيْنًا». (الطبر: ٧١١٨).

[٧٤٢٠] (٣ - ٢٩٥٨) حَدَّثَنَا حَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ: «الْهَيْكُمُ الْكَلْبُكُمُ» [التكابر: ١]، قَالَ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَا لِي، مَا لِي». قَالَ: «وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَكَلْتَهُ، أَوْ لَبِستَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْسَيْتَ؟». (احمد: ١٦٣٢٧).

[٧٤٢١] (٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَقَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ (ح). وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، كُلُّهُمَا عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ قَتَادَةَ. (احمد: ١٦٣٠٦).

[٧٤٢٢] (٤ - ٢٩٥٩) حَدَّثَنِي سُؤْدَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنِي خُصْفُ بْنُ تَمَسْرَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ الْعَبْدُ: مَا لِي، إِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثٌ: مَا أَكَلَ فَأَقْضَى، أَوْ لَبَسَ فَأَبْلَى، أَوْ أَطْعَمَ فَأَقْضَى^(١)، وَمَا سَوَى ذَلِكَ فَهُوَ ذَائِبٌ، وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ». (احمد: ٨٨١٣).

[٧٤٢٣] (٥٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ

[٧٤٢٤] (٥ - ٢٩٦٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الثَّيْبِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَّبِعُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَعَمَلَهُ، فَيَرْجِعُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، وَيَتَّبِعُ عَمَلَهُ».

(احمد: ١٢٠٨٠، والبخاري: ٦٥١٤).

[٧٤٢٥] (٦ - ٢٩٦١) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - يَحْيَى ابْنُ حَرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ الثَّيْبِيِّ -: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرُّبَيْعِ أَنَّ الْمُسَوِّزَ بْنَ مَخْرَمَةَ الْخَبَرَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَوْفٍ - وَهُوَ خَلِيفَتُ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ، يَأْتِي بِحِزْبَيْنِهَا - وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالِحُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضَرَمِيِّ - فَقَدِيه أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَوَّامُوا صَلَاةَ النَّجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ، فَتَعَرَّضُوا لَهُ، فَبَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَطْعَمْتُمْ سَمِعْتُمْ أَنْ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ يَشْرِي مِنَ الْبَحْرَيْنِ؟» فَقَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَأَبْشِرُوا وَأَتَلُوا مَا يَسْرُكُمُ، فَوَاللَّهِ مَا الْقَفَرُ أَحْسَنُ عَلَيْكُمْ، وَلَكِنِّي أَحْسَنُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُبَسِّطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا يُبَسِّطُ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَاقَسُوهَا كَمَا تَنَاقَسُوهَا، وَيُهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتُمُهَا».

(الصحاح: ١٦٢٥، والترمذي: ٧٤٢٦).

[٧٤٢٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ

عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمَنْحِلِ حَبِيبِ أَبِي الرَّزَّادِ. سَوَاءٌ. [أحمد: ٨١٤٧] [وابن: ٧٤٢٨].

[٧٤٣٠] ٩- (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي زُعَيْرٌ بْنُ خَرْبٍ:

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ -:

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ

أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«انظُرُوا إِلَى مَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ

فَوْقَكُمْ، فَهُوَ أَحَدُكُمْ لَا أَنْ تَزِدُّوا نِيْمَةً اللَّهُ». قَالَ

أَبُو مُعَاوِيَةَ: «عَلَيْكُمْ». [أحمد: ٧٤٤٩] [وابن: ٧٤٢٨].

[٧٤٣١] ١٠- (٢٩٦٤) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ

قُرُوحٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَبِي طَلْحَةَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ أَنَّ

أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ ثَلَاثَةٌ فِي

بَنِي إِسْرَائِيلَ: الْأَبْرَصُ وَالْأَعْمَى وَالْأَبْرَصُ أَهَمُّ، فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ

يَبْتَلِيَهُمْ^(١)، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا، فَأَتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ:

أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْ أَنَّ حَسَنًا، وَجِلْدًا حَسَنًا،

وَيَذْهَبَ عَنِّي الَّذِي قَدْ قَلَبَنِي النَّاسَ، قَالَ: فَمَسَحَهُ

فَلَمَّسَ عَنْهُ قَدْرَهُ، وَأَعْطَاهُ لَوْنًا حَسَنًا، وَجِلْدًا حَسَنًا،

قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبِلُ - أَوْ قَالَ:

الْبَقَرُ، شَكَّ إِسْحَاقُ. إِلَّا أَنَّ الْأَبْرَصَ أَوْ الْأَقْرَعَ قَالَ:

أَحَدُهُمَا: الْإِبِلُ، وَقَالَ الْآخَرُ: الْبَقَرُ - قَالَ: فَأَعْطَاهُ

ثَلَاثَةَ عَشْرَةَ^(٢)، فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا. قَالَ: فَأَتَى

الْأَقْرَعَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعْرٌ حَسَنٌ،

[٧٤٢٩] (٠٠٠) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ

الْخُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، جَمِيعًا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ (ح). وَحَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ:

أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ. بِإِسْنَادِ يُونُسَ

وَمِثْلِ حَبِيبِهِ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَبِيبِ صَالِحٍ: «وَتَلَوَيْتُكُمْ كَمَا

الْهَيْئَةُ». [أحمد: ١٧٣٣٤] [وابن: ٧٤٢٥].

[٧٤٢٧] ٧- (٢٩٦٢) حَدَّثَنَا غُمَرُو بْنُ سَوَادٍ

الغَامِرِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي غُمَرُو بْنُ

الْحَارِثِ أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ رِجَاحٍ - هُوَ

أَبُو فِرَاسٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُمَرٍ مِنَ الْعَاصِي - حَدَّثَهُ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُمَرٍ مِنَ الْعَاصِي، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا فُيْحَتْ عَلَيْكُمْ قَارِصٌ وَالرُّومُ، أَيْ قَوْمٌ

أَنْتُمْ؟» قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُرْفٍ: يَقُولُ كَمَا

أَمَرَنَا اللَّهُ^(١)، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ.

تَتَنَاقَسُونَ^(٢)، ثُمَّ تَتَحَاسَدُونَ، ثُمَّ تَتَذَابِرُونَ^(٣)، ثُمَّ

تَتَبَاغَضُونَ، أَوْ تَخُوفُ ذَلِكَ، ثُمَّ تَنْتَقِلِقُونَ فِي مَسَاجِدِ

الْمُهَاجِرِينَ^(٤)، فَتَجْعَلُونَ بَعْضُهُمْ عَلَى رِقَابِ

بَعْضٍ^(٥)».

[٧٤٢٨] ٨- (٢٩٦٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ يَحْيَى:

أَخْبَرَنَا الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزَائِمِيِّ، عَنْ

أَبِي الرَّزَّادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ

فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ وَمَنْ

فُضِّلَ عَلَيْهِ». [أحمد: ٧٣١٩، والحاوي: ٦٤٩٠].

(١) معناه: نحمده ونشكره، ونسأله المزيد من فضله.

(٢) التناقض إلى الشيء: المسابقة إليه وكراهة أخذ غيرك لياؤه، وهو أول درجات الحد.

(٣) التذابر: التقاطع، وقد يقي مع التذابر شيء من المودة، أولاً يكون مودة ولا بغض.

(٤) أي: ضعفاتهم.

(٥) يعني: بعضهم أمراء على بعض.

(٦) أي: يختبرهم.

(٧) هي الحامل القريبة الولادة.

عَلَيْكَ بَصْرَكَ شَاءَ أَنْتَلِعَ بِهَا فِي سَفَرِي. فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ
أَغْمَى قَرَدُ اللَّهِ إِلَيَّ بَصْرِي، فَخُذْ مَا شِئْتَ، وَدَعْ مَا
شِئْتَ. فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ^(١) الْيَوْمَ شَيْئاً أَغْنَيْتَهُ اللَّهُ.
فَقَالَ: أَمْسِكَ مَا لَكَ، فَإِنَّمَا ابْتَلَيْتُمْ، فَقَدْ وَجِئْتَ عَنْكَ
وَسُخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ. (البحار: ٣٤٦١).

[٧٤٣٢] ١١ - (٢٩٦٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ - وَاللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ - قَالَ عَبَّاسُ:
حَدَّثَنَا، وَقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَتَّافِيُّ: حَدَّثَنَا
بُخَيْرُ بْنُ يَسَارٍ: حَدَّثَنِي غَايِرُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ سَعْدُ بْنُ
أَبِي وَقَّاصٍ فِي إِيلِي، فَجَاءَهُ ابْنُهُ عَمَرُ، فَلَمَّا رَأَى سَعْدُ
قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الرَّاجِسِ، فَتَزَلَّ، فَقَالَ لَهُ:
أَنْزَلْتُ فِي إِيْلِكَ وَعَتَمِكَ وَتَرَكْتُ النَّاسَ يَنْتَازِعُونَ الْمُلْكَ
بَيْنَهُمْ؟ فَضَرَبَ سَعْدُ فِي صَدْرِهِ فَقَالَ: اسْكُتْ، سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ الْتَوَّعِي الْعَفِي»^(٢)
الْعَفِي^(٣). (أحمد: ١٤٤٤).

[٧٤٣٣] ١٢ - (٢٩٦٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ
الْحَارِثِيُّ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ
قَيْسٍ، عَنْ سَعْدِ (ح). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
نُصَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي وَابْنُ يَسْرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ،
عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدُ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: وَاللَّهِ
إِنِّي لَأَكُونُ رَجُلِي مِنَ الْعَرَبِ زَمَى بِسَلَمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ،
وَلَقَدْ كُنَّا نَقْرُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا لَنَا عِلَامٌ نَأْكُلُهُ إِلَّا
وَرَقِي الْحَبْلَةِ، وَهَذَا السُّرُ^(٤)، حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا لِيَضَعُ
كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ يُعَزِّزُونِي^(٥) عَلَى

وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا الَّذِي قَدْ قَلْبَزَنِي النَّاسُ، قَالَ:
فَمَسَحَهُ فَلَذَعَبَ عَنْهُ، وَأَعْطَانِي شَعراً حَسَناً، قَالَ: فَأَيُّ
الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقَرُ. فَأَعْطَانِي بَقَرَةً خَابِلَةً،
فَقَالَ: يَارَبَّكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا. قَالَ: فَأَتَى الْأَعْمَى فَقَالَ:
أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: أَنْ يَرُدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصْرِي
فَأُبْصِرَ بِهِ النَّاسَ، قَالَ: فَمَسَحَهُ قَرَدُ اللَّهِ إِلَيْهِ بَصْرُهُ،
قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْغَنَمُ. فَأَعْطَانِي شَاءَ
وَالِدًا^(٦)، فَأَنْجَحَ هَذَانِ وَوُلِدَ هَذَا، قَالَ: فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ
مِنَ الْإِيلِ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ.

قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورِيَّةٍ وَهَبَتْهُ فَقَالَ:
رَجُلٌ مَسْكِينٌ، قَدْ انْقَطَعَتْ بِهِ الْجِبَالُ^(٧) فِي سَفَرِي،
فَلَا يَبْلُغُ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي
أَعْطَاكَ اللَّهُ الْخَسَنَ وَالْجَلَدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ بَعِيراً
أَنْتَلِعَ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي. فَقَالَ: الْحَقُّوقُ كَثِيرَةٌ. فَقَالَ لَهُ:
عُثْمَانِي أَعْرِفُكَ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَغْلُزُكَ النَّاسُ؟ فَجِئْتُ
فَأَعْطَاكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا الْمَالَ كَمَا بَرَأَ مِنْ
كَابِرٍ. فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاغِيَا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ.

قَالَ: وَأَتَى الْأَفْرَغَ فِي صُورِيَّةٍ فَقَالَ لَهُ يَمْلُ مَا قَالَ
لِهَذَا، وَرَدَّ عَلَيْهِ يَمْلُ مَا رَدَّ عَلَى هَذَا. فَقَالَ: إِنْ كُنْتُ
كَاغِيَا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ.

قَالَ: وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورِيَّةٍ وَهَبَتْهُ فَقَالَ: رَجُلٌ
مَسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ، انْقَطَعَتْ بِهِ الْجِبَالُ فِي سَفَرِي،
فَلَا يَبْلُغُ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ

(١) أي: وضعت ولدها، وهو معها.

(٢) هي الأسياج. وقيل: الطرق.

(٣) معنا: لا أشق عليك ردَّ شيء. تأخذه أو نظله من مالي.

(٤) قال النووي: المراد بالهشئ هشئ النفس. هذا هو الغنى المحبوب لغو له ﷺ: «ولكن الغنى غنى النفس». وأشار القاسمي إلى أد المراد: الغنى بالمال.

(٥) معنا: الخامل الذَّكْر، المعتزل عن الناس، المتقطع إلى العادة والاشتغال بأمر نفسه.

(٦) ورق الحلة وهذا السر: هما نوعان من شجر البادية. كذا قال أبو عبيد وأخرون.

(٧) قال الهروي: معنى تعزرتي، نوفي. والتعزير التوفيق على الأحكام والقرائن. قال ابن جرير: معنا: نفومي وتعلمي. ومه تعزير السلطان، وهو تقويمه بالناديب.

الدين، لقد جئت إذا وصل علي. ولم يقل ابن عمير: إذا. [أحمد: ١٤٩٨، والحاوي: ٣٧٢٨].

[٧٤٣٤] ١٣ - (٠٠٠) وخدثناه يحيى بن

يحيى: أخبرتنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خاليد، بهذا الإسناد. وقال: حتى إن كان أحدنا ليضع عصا تضع العترة، ما يخطئه بشيء. [إس: ٧١٣٣].

[٧٤٣٥] ١٤ - (٢٩٦٧) خدثنا شيبان بن

قروخ: خدثنا سليمان بن الثميرة: خدثنا حميد بن جلال، عن خالد بن عمير العدوي قال: خطبتنا هبة بن عروان، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، فإن الدنيا قد أفتت^(١) بصرم^(٢) وولت حذاء^(٣)، ولم يبق منها إلا صباية^(٤) كصباية الإناء، يتصايبها^(٥) صاجبها، وإنكم متقبلون منها إلى دار لا روال لها، فانتقلوا بخير ما يحضركم، فإنه قد دبر لنا أن الحجر يلقي من شفة جهنم، فيهي فيها سبعين عاماً لا يدرك لها قمراً^(٦)، والله لتلألن، أفعجبتم؟ ولقد دبر لنا أن يأبى مضرعين من مضارب الجنة مسيرة أربعين سنة، ولأبى عن عليها يوم وهو كحيط^(٧) من الزحام، ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ، ما لنا طعام إلا ورق الشجر، حتى فرحت أشدأفتنا، فالتفتل برفة ففتقتها بيني وبين سعد بن مالك^(٨)، فأنزلت يضيئها وأثرت سعد يضيئها، فما أصبح اليوم ميتاً أحد إلا أصبح أميراً على مضر من الأنصار، ولني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً وعند الله

صغيراً، وإنها لم تكن نبوءة قط إلا تناسخت، حتى يكون أجراً غائبتها ملكاً، فتستخرون وتجربون الأمراء بتدنا. [أحمد: ١٧٥٥].

[٧٤٣٦] (٠٠٠) وخدثني إسحاق بن عمر بن سليوط: خدثنا سليمان بن الثميرة: خدثنا حميد بن جلال، عن خالد بن عمير: وقد أدرك الجاهلية - قال: خطب هبة بن عروان، وكان أميراً على البصرة. فذكر نحو حديث شيبان. [إس: ٧١٣٥].

[٧٤٣٧] ١٥ - (٠٠٠) خدثنا أبو كريب محمد بن العلاء: خدثنا وكيع، عن قرّة بن خالد، عن حميد بن جلال، عن خالد بن عمير قال: سمعت هبة بن عروان يقول: لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ، ما طعامنا إلا ورق الحبلية، حتى فرحت أشدأفتنا. [أحمد: ١٧٥٤].

[٧٤٣٨] ١٦ - (٢٩٦٨) خدثنا محمد بن أبي عمر: خدثنا شيبان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قالوا: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: «هل تشارون في رؤية الشمس في الظهيرة، ليست في سحابة؟» قالوا: لا، قال: «هل تشارون في رؤية القمر ليلة البدر، ليس في سحابة؟» قالوا: لا، قال: «فوالذي نفسي بيده، لا تشارون في رؤية ربكم إلا كما تشارون في رؤية أحيدهما، قال: فبلغني العبد يقول: أي قل^(٩)، ألم

(١) أي: اعلت.

(٢) الصرم: الانقطاع والذهاب.

(٣) أي: سرعة الانقطاع.

(٤) هي البقية البسرة من الشراب تبقى في أسفل الإناء.

(٥) أي: بشرها.

(٦) فمر النبي: أسفله.

(٧) أي: مثلن.

(٨) هو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

(٩) معناه: يا فلان. وهو ترخيم على خلاف القياس. وقيل: هي لغة معنى فلان. حكاهما القاضي.

يَقُولُ: يَا رَبِّ، أَلَمْ تُجْزِنِي مِنَ الظُّلَمِ؟ قَالَ: يَقُولُ: بَلَى. قَالَ: فَيَقُولُ: فَنُفِي لَا أَجِيرَ عَلَيَّ نَفْسِي إِلَّا شَاجِدًا. يَنْفِي. قَالَ: فَيَقُولُ: كَفَى بِظُلْمِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا. وَبِالْكَرَامِ الْكَائِبِينَ شُهودًا. قَالَ: فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ، فَيَقَالُ لِأَرْحَامِهِ^(١): أَنْظِقِي. قَالَ: فَتَنْظِقُ بِأَعْمَالِهِ، قَالَ: ثُمَّ يُحْلَسُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخَلَامِ، قَالَ: فَيَقُولُ: بُغْدًا لَكُمْ وَسُخْفًا، فَعَنْكَرُ كُنْتُ أَنَا ضِلُّ^(٢).

[٧٤٤٠] ١٨ - (١٠٥٥) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُعْقَاعِ، عَنْ أَبِي رُزَّةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقِي أَلِيَّ مُحَمَّدٍ قُوتًا»^(٣). [مكرر: ١٤٢٧] [أحمد: ٧١٧٣، والبخاري: ٦٤٦٠].

[٧٤٤١] ١٩ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو بْنُ النَّثِيرِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا وَجَيْعٌ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُعْقَاعِ، عَنْ أَبِي رُزَّةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقِي أَلِيَّ مُحَمَّدٍ قُوتًا». وَفِي وَبَابٍ عَشْرٍ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْ». [أحمد: ٩٧٥٣] [واتر: ٧٤٤٠].

[٧٤٤٢] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو سَمِيْدٍ الْأَسْجَعُ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ، ذَكَرَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُعْقَاعِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: «خَفَافًا». [أتر: ٧٤٤٠].

[٧٤٤٣] ٢٠ - (٢٩٧٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ

أَحْرَمَكَ، وَأَسْوَدَكَ^(٤)، وَأَزْوَجَكَ، وَأَسْحَرَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَأَذْرَكَ تَرَأْسَ^(٥) وَتَرْتِغَ^(٦)؟ فَيَقُولُ: بَلَى، قَالَ: فَيَقُولُ: أَفَطَلَنْتَ أَتَكَ مَلَايَ؟ فَيَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: فَنُفِي أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي. ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِي، فَيَقُولُ: أَيُّ قُلٍّ، أَلَمْ أَحْرَمَكَ، وَأَسْوَدَكَ، وَأَزْوَجَكَ، وَأَسْحَرَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَأَذْرَكَ تَرَأْسَ وَتَرْتِغَ؟ فَيَقُولُ: بَلَى أَيُّ رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَطَلَنْتَ أَتَكَ مَلَايَ؟ فَيَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: فَنُفِي أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي. ثُمَّ يَلْقَى الثَّالِثَ فَيَقُولُ لَهُ يَنْفِي ذَلِكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَمَنْتُ بِكَ وَبِكَتَابِكَ وَبِرَسُولِكَ، وَصَلَّيْتُ وَصُمْتُ وَنَصَّدْتُ. وَنُفِي بِخَيْرٍ مَا اسْتَطَاعَ. فَيَقُولُ: هَامُنَا إِذَا^(٧). قَالَ: ثُمَّ يَقَالُ لَهُ: الْآنَ نَبْعَثُ شَاهدَنَا عَلَيْكَ. وَتَفْتَكِرُ فِي نَفْسِهِ: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ؟ فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ، وَيُقَالُ لِفَجَلِهِ وَلَعْمِهِ وَعَقَابِهِ: أَنْظِقِي. فَتَنْظِقُ فَبُغْدًا وَلَعْمُهُ وَعَقَابُهُ بِعَمَلِهِ، وَذَلِكَ لِتُعْلِيزِ^(٨) مِنْ نَفْسِهِ، وَذَلِكَ الشَّافِقُ، وَذَلِكَ الَّذِي يَسْخَطُ اللَّهُ عَلَيْهِ. [أحمد: ٩٠٥٨، ١٠٣٧٨، والبخاري: ٦٥٧٣، نحوه مرفوعًا].

[٧٤٣٩] ١٧ - (٢٩٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّثِيرِ بْنِ أَبِي النَّثِيرِ: حَدَّثَنِي أَبُو النَّثِيرِ هَانِئُ بْنُ الْقَاسِمِ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ الْمُكْبِيبِ، عَنْ فُضَيْلٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَجَحَ فَقَالَ: «هَلْ تَلَوْنُ رِسْمَ أَحْسَحَكَ؟» قَالَ: قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مِنْ مَخَالِطَةِ الْعَبْوِ رِيَّةً».

(١) أي: أجعلك سيداً على غيرك.

(٢) أي: تكون ونفس القوم وكبيرهم.

(٣) أي: تأخذ البرياع الذي كانت ملوك الجاهلية تأخذ من الغنبة، وهو ريعها. هذا كلام الثوري. وقال القاضي - بعد حكاية نحوه ما ذكر الثوري -: عندي أن معناه تركت مستريحاً لا تحتاج إلى مشقة ونصب، من قولهم: أرزق على نفسك، أي: ارفق بها.

(٤) معناه: قف هاهنا حتى يشهد عليك جوارحك، إذ قد صرت منكراً.

(٥) من الإغمار. والمعنى ليزيل الله عذره من قبل نفسه بكثرة ذنوبه وشهادة أعضائه عليه بحيث لم يبق له عذر ينسك به.

(٦) أي: جوارحه.

(٧) أي: أذاع وأجادل.

(٨) قيل: هو كتابهم من غير إسراف. وهو بمعنى قوله في الرواية الأخرى: كفافاً. وقيل: هو سد الرق.

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مَسْعَرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَمَيْدٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا شَيْعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَئِذٍ مِنْ خُبْرٍ بُرٍّ، إِلَّا وَأَخَذَهُمَا تَمْرٌ. [الحارثي: ٦١٥٥].

[٧٤٤٩] ٢٦ - (٢٩٧٢) حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ السَّائِقِ:

حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ^(١): وَنَحْنُ بَيْنَ يَمَانٍ

حَدَّثَنَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

إِنْ كُنَّا آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَنَشْكُ شَهْرًا مَا نَسْتَوْفِدُ بَنَاتٍ، إِنْ

مُرَّ إِلَّا التَّمْرُ وَالْمَاءُ. [احمد: ٢٤٢٣٢. والحارثي: ٦١٥٨].

[٧٤٥٠] ٢٠ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ

وَأَبُو حُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ

هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ: إِنْ كُنَّا لَنَتَكَلَّمُ. وَلَمْ

يَذْكُرْ آلَ مُحَمَّدٍ. [انظر: ٧٤٤٩].

وَرَأَى أَبُو حُرَيْبٍ فِي حَيْثُوهُ عَنِ ابْنِ نُمَيْرٍ: إِلَّا أَنْ

يَأْتِنَا اللَّحِيمُ.

[٧٤٥١] ٢٧ - (٢٩٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ

الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ

أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تُوْفِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي

رَفِيٍّ^(٢) مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ دُوْ كَيْدٍ إِلَّا شَطْرَ شَعِيرٍ^(٣) فِي

رَفْتٍ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ، فَكَلَّمْتُ قَفِيي.

[احمد: ٢٤٦٦٨ مرفوعاً، والحارثي: ٣٠٩٧].

[٧٤٥٢] ٢٨ - (٢٩٧٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: وَاللَّهِ

بِأَبْنِ أَخْبِي إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهَيْلَالِ ثُمَّ الْهَيْلَالِ ثُمَّ

الْهَيْلَالِ، ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أَوْقَدَ فِي آيَاتِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارٌ، قَالَ: قُلْتُ: يَا خَالَهَ، فَمَا كَانَ

يُعَيْشُكُمْ؟ قَالَتْ: الْأَشْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ

كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَتْ لَهُمْ

وَأِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ

زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَثُورٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ

الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا شَيْعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُنْذُ

قَدِيمِ الْمَدِينَةِ مِنْ طَعَامٍ بُرٍّ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَبَاعَ حَتَّى قُبِضَ.

[احمد: ٢٦٣٦٧. والبيهقي: ٥٤٦٦].

[٧٤٤٤] ٢١ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ، قَالَ

إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ،

عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ

قَالَتْ: مَا شَيْعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَبَاعُ مِنْ خُبْرِ

بُرٍّ، حَتَّى مَضَى لَيْسَبِلُو. [احمد: ٢٤١٥١] [وانظر: ٧٤٤٣].

[٧٤٤٥] ٢٢ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى

وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ

يَزِيدٍ يُحَدِّثُ عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا

شَيْعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْرِ شَعِيرٍ يَوْمَئِذٍ مُتَابِعِينَ، حَتَّى

قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [احمد: ٢٤٦٦٥] [وانظر: ٧٤٤٣].

[٧٤٤٦] ٢٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا

شَيْعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْرِ بُرٍّ قَوْفُ ثَلَاثٍ. [احمد:

٢٥٧٥١] [وانظر: ٧٤٤٣].

[٧٤٤٧] ٢٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا شَيْعَ آلُ

مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْرِ الْبُرِّ ثَلَاثًا حَتَّى مَضَى لَيْسَبِلُو.

[انظر: ٧٤٤٣].

[٧٤٤٨] ٢٥ - (٢٩٧١) حَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْبٍ:

(١) القائل هنا هو عمرو الناقد، أي عبدة ويحيى كلاهما حدثه عن هشام.

(٢) الرِّفْثُ: هو خشب يرفع عن الأرض إلى جنب الجدار يُوقَى به ما يوضع عليه. جمعه رِفَوفٌ وَرِفَافٌ. قاله في «النهاية».

(٣) الشطر هنا معنا: شيء من شعير.

وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ - يَتِيمَانِ الْفَرَائِي - عَنْ يَزِيدَ - وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ - عَنْ أَبِي حَارِثٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ - مَا أَشْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا مِنْ خَيْرِ حِنْطَةٍ حَتَّى قَارَقَ الدُّنْيَا.

[البخاري: ٥٣٧٤ مشهور] [واظر: ٧١٥٨]

[٧٤٥٨] ٣٣ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَارِثٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُشِيرُ بِوَضْعِهِ مِرَارًا يَقُولُ: وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، مَا شَبَّحَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا مِنْ خَيْرِ حِنْطَةٍ حَتَّى قَارَقَ الدُّنْيَا.

[أحمد: ٩٦١١] [واظر: ٧٤٥٧]

[٧٤٥٩] ٣٤ - (٢٩٧٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو يَنْحَرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ قَالَ: سَمِعْتُ الثُّمَانَ بْنَ بَيْبَرٍ يَقُولُ: أَلَسْنُمُ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْنُمُ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّلَلِ ^(١) مَا يَجِدُ مِنْ بَقْلَةٍ، وَفَتْنَةٍ لَمْ يَذْكُرْ: يَوْمَ.

[انظر: ٧٦٦٠]

[٧٤٦٠] ٣٥ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِائِمَ: أَخْبَرَنَا السَّلَاحِيُّ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، بِكُلَاهُمَا عَنْ سِمَاكِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ: وَمَا تَرْضَوْنَ دُونَ الْوَالِدِ الثَّمَرِ وَالرُّزْدِ.

[أحمد: ١٨٣٥٦]

[٧٤٦١] ٣٦ - (٢٩٧٨) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ الثُّمَانَ يَخْطُبُ قَالَ: ذَكَرَ عُمَرُ مَا أَصَابَ

مَنَافِحُ ^(١)، فَكَأَنَّمَا يُرْسِلُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبَائِيَةِ، فَيُسْقِيْنَاهُ. [الحارثي: ٢٥٦٧]

[٧٤٥٣] ٢٩ - (٢٩٧٤) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ (ح). وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَا شَبَّحَ مِنْ خَيْرٍ وَرَبِّ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ.

[٧٤٥٤] ٣٠ - (٢٩٧٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَكِّي الْعَطَّارُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ عَائِشَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ: حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبِيبِيُّ، عَنْ أَنَسٍ صَفِيَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِئْتُ شَيْعَ النَّاسِ مِنَ الْأَسْوَذِيِّينَ: الثَّمَرِ وَالْمَاءِ. [أحمد: ٢٤٤٥٢] [واظر: ٧٤٥٦]

[٧٤٥٥] ٣١ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ شَفَعْنَا مِنَ الْأَسْوَذِيِّينَ: الْمَاءَ وَالثَّمَرِ. [أحمد: ٢٥٨٠١] [واظر: ٧٤٥٦]

[٧٤٥٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْرٍ: حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ (ح). وَحَدَّثَنَا نَعْمَرُ بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، بِكُلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنْ فِي حَدِيثَيْهِمَا عَنْ سُفْيَانَ: وَمَا شَفَعْنَا مِنَ الْأَسْوَذِيِّينَ. [الحارثي: ٥٤٤٢] [واظر: ٧٤٥٥]

[٧٤٥٧] ٣٢ - (٢٩٧٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ

(١) جمع منيحة وهي كعبة لفظاً ومعنى. وأصلها عطية الناقة أو الشاة، ولا يقال منيحة إلا للناقة. وتستعار للشاة.

(٢) العقل: الثمر الرمدي.

تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ، أَنْ يُبَيِّتَكُمْ^(٢) يَمْلُ مَا أَصَابَهُمْ. [أحمد: ٤٥٦١] (واظر: ٧٤٦٥).

[٧٤٦٥] ٣٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، وَهُوَ يَذْكُرُ الْجَنْجَرُ، مَسَاكِينَ ثَمُودَ، قَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: مَرَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجَنْجَرِ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الْبَيْنِ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، خَلَا أَنْ يُبَيِّتَكُمْ يَمْلُ مَا أَصَابَهُمْ، ثُمَّ رَجَوْا^(٣) فَأَسْرَعَ حَتَّى خَلَفَهَا. [أحمد: ٥٧٠٥، والخازني: ٣٣٨١].

[٧٤٦٦] ٤٠ - (٢٩٨١) حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجَنْجَرِ، أَرْضِي ثَمُودَ، فَاسْتَقَوْا مِنْ آبَائِهِا، وَعَجَبُوا بِوَالِدِ الْعَجِينِ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُهْرِيقُوا مَا اسْتَقَوْا، وَيَغْلِقُوا الْإِبِلَ الْعَجِينَ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبَيْرِ الَّتِي كَانَتْ تَرْدُهَا الثَّاقَةُ. [أحمد: ٥٨٨٤] (واظر: ٧٤٦٧).

[٧٤٦٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَاسْتَقَوْا مِنْ بَنَاتِهَا وَاعْتَجَبُوا بِوَالِدِ الْعَجِينِ. [الخازني: ٣٣٧٩] (واظر: ٧٤٦٨).

٢ - [بَابُ الْإِحْسَانِ إِلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ وَالْيَتِيمِ] [٧٤٦٨] ٤١ - (٢٩٨٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ بْنِ قَعْبَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ، عَنْ ثَوْبٍ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْقَيْسِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السَّاجِي^(٤) عَلَى الْأَزْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي

النَّاسِ مِنَ الدُّنْيَا فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْلُ الْيَوْمَ يَلْتَوِي، مَا يَجِدُ قَلْبًا يَمْلَأُ بِهِ يَمْلَأُهُ. [أحمد: ٣٥٣].

[٧٤٦٩] ٣٧ - (٢٩٧٩) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرَحٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُبَيْدِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْقَاصِي، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَلَسْنَا مِنْ مُقَرَّاءِ الْمُهَاجِرِينَ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: أَلَا أَنْتَ تَأْوِي إِلَيْهِمَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَلَا أَنْتَ مَسْكُونٌ تَسْكُنُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الْأَعْيَاءِ، قَالَ: فَإِنْ لِي خَادِمًا، قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الْمُلُوكِ. [إسبر: ١٧٤٣].

[٧٤٦٣] (٠٠٠) قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَجَاءَ ثَلَاثَةٌ نَهَرُوا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْقَاصِي، وَأَنَا عَنْدَهُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّا وَاللَّهِ مَا نَعْدُو عَلَى شَيْءٍ، لَا نَفَقَةَ، وَلَا ذَابِقَ، وَلَا مَتَاعَ. فَقَالَ لَهُمْ: مَا يَشْتُمُ، إِنْ يَشْتُمُ رَجَعْتُمْ إِلَيْنَا فَأَعْطَيْنَاكُمْ مَا يَسُرُّ اللَّهُ لَكُمْ، وَإِنْ يَشْتُمُ ذَكَّرْنَا أَمْرَكُمْ لِلْإِسْلَامِ، وَإِنْ يَشْتُمُ صَبَرْتُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مُقَرَّاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْتَقِيمُونَ الْأَعْيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّةِ بِأَوْثَيْنِ خَرِيفًا. قَالُوا: فَإِنَّا نَضِيبُ، لَا تَسْأَلُ شَيْئًا. [أحمد: ١٥٧٨] منصرفاً.

١ - [بَابُ: لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الدِّينِ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ، إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ]

[٧٤٦٤] ٣٨ - (٢٩٨٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ خُنَيْرٍ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ - قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ -: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِ الْجَنْجَرِ^(١): «لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْمُتَعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَإِنْ لَمْ

(١) أي: في شأنهم. وكان هذا في غزوة تبوك.

(٢) أي: رجع ناته. لحلف ذكر الناقة للعلم به. ومعناه: ساقها سرقاً شديداً حتى خلفها، أي: جاوز المساكن.

(٣) المراد بالساجي: الكاسب لهما، العامل لمؤنتهما.

(٤) أي: خشية أن يعيبكم، أو حذر أن يعيبكم.

في الجنة مثله. (أحمد: ٥٠٦) (والغير: ٧٤٧٠).

[٧٤٧٢] (٠٠٠) وخَدْنَاءُ إِشْحَاقُ بْنُ إِسْرَافِيلَ
الْحَنْفَلِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَقْفِيُّ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
الصَّبَّاحِ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنْ فِي حَدِيثِهِمَا: «بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي
الْجَنَّةِ». (الغير: ٧٤٧٠، ٧٤٧١).

٤ - [باب فضلة في المساكين]

[٧٤٧٣] ٤٥ - (٢٩٨٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - قَالَا
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ،
عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ غُمَيْرٍ اللَّثَنِيِّ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ بَقْلَاءَ يَنْ
الْأَرْضِ، فَسَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ: اسْتِ حَبِيبَةً فَلَانَ.
فَتَنَحَّى^(١) ذَلِكَ السَّحَابَ، فَأَلْفَرَمَ مَاءً فِي حَرٍّ^(٢)، فَإِذَا
فَرْجَةٌ^(٣) مِنْ يَلَمَكِ الشَّرَاجِ قَدْ اسْتَوْعَبَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ
كُلَّهُ، فَتَتَبَعَ الْمَاءَ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي حَبِيبَتِهِ يُحَوِّلُ
الْمَاءَ بِمِشْحَاتِهِ^(٤)، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، مَا اسْمُكَ؟
قَالَ: فَلَانٌ - لِاسْمِ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَةِ - فَقَالَ لَهُ:
يَا عَبْدَ اللَّهِ، لِمَ تَسْأَلُنِي عَنْ اسْمِي؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ
صَوْتًا فِي السَّحَابِ الَّذِي هَذَا تَأَلَّاهُ يَقُولُ: اسْتِ حَبِيبَةً
فَلَانَ، لِاسْمِكَ، فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا؟ قَالَ: أَمَا إِذْ قُلْتُ
هَذَا، فَلَمَّيْ أَنْظُرْ إِلَى مَا يُخْرَجُ مِنْهَا، فَأَتَصَدَّقُ بِبَلْغِي.
وَأَكُلُ أَنَا وَجِئَالِي ثَلَاثًا، وَأَرُدُّ فِيهَا ثَلَاثَةً». (أحمد: ١٧٤٦١).

[٧٤٧٤] (٠٠٠) وخَدْنَاءُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ
الضُّبَيْ: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
أَبِي سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ

سَبِيلِ اللَّهِ - وَأَخْبَنَهُ قَالَ: - وَكَالْقَائِمِ لَا يَقْتَرُ وَكَالصَّائِمِ
لَا يَقْطِرُ. (أحمد: ٨٧٣٢، والبخاري: ٥٢٥٣).

[٧٤٦٩] ٤٢ - (٢٩٨٣) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِشْحَاقُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا مَالِكُ، عَنْ
ثَوْرِ بْنِ زَيْدِ اللَّيْثِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْغَيْثِ يُحَدِّثُ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَافِلُ الْيَسِيمِ، لَهُ
أَوْلَیُّهِ»^(١)، أَنَا وَمَوْكَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَشَارَ مَالِكُ
بِالسَّابَةِ وَالْوُسْطَى. (أحمد: ٨٨٨١).

٣ - [باب فضل بناء المساجد]

[٧٤٧٠] ٤٣ - (٥٣٣) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ
الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ:
أَخْبَرَنِي عَمْرُو - وَمَوْابِنُ الْحَارِثِ - أَنَّ بَكْرًا حَدَّثَهُ أَنَّ
عَاصِمَ بْنَ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ
الْحَوْلَانِيَّ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ عِنْدَ قَوْلِي النَّاسِ
فِيهِ جِئْنِي بَنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ ﷺ: إِنْكُمْ قَدْ أَكْثَرْتُمْ، وَإِنِّي
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا - قَالَ
يُكْتَبَرُ: حَيْثُ أَنَّهُ قَالَ: يَكْتَبِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ - بَنَى اللَّهُ لَهُ
مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ» وَفِي رِوَايَةِ هَارُونَ: «بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي
الْجَنَّةِ». (مكرر: ١١٨٩، (الحدادي: ٤٥٠) (والغير: ١٧٤٧١).

[٧٤٧١] ٤٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، كِلَاهُمَا عَنِ الضُّحَالِكِ - قَالَ ابْنُ
الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا الضُّحَاكُ بْنُ مَحْلَدٍ: أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ
لَيْدٍ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَرَادَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ، فَكَّرَ النَّاسُ
ذَلِكَ، وَأَخْبَرُوا أَنَّهُ يَدْعُو عَلَى حَقِيقَتِهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ

(١) قالوا له أن يكون قريباً كجده وجدته وأخيه وعمه وغاله وعمته وغالته، وغيرهم من أقرابه. والذي لغيره أن يكون أحباً.

(٢) أي: فصد.

(٣) أي: أرض بها حجارة سود كثيرة.

(٤) هي ميل الماء من المرتفعة إلى السهل.

(٥) المسحاة: المجرعة من حديد.

أَسْمَعَ أَحَدًا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرَهُ - يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، يَمُوتُ حَدِيثُ الثَّوْرِيِّ. [انظر: ٧٤٧٧ و ٧٤٧٨].

٥ - [باب: تحريم الرياء]

[٧٤٨٠] (٥٠٠) وَخَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الصَّدُوقُ الْأَمِينُ الْوَلِيدُ بْنُ حَرْبٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. [انظر: ٧٤٧٧ و ٧٤٧٨].

٦ - [باب: التكلم بالكلمة يلهي بها في النار]

[٧٤٨١] ٤٩ - (٢٩٨٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ - يَعْنِي ابْنَ مُضَرَ - عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عِيسَى بْنِ ظَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، يَنْزِلُ بِهَا فِي النَّارِ، أَبْعَدُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ». [احمد: ٨٩٢٣] [واضع: ٧٤٨٢].

[٧٤٨٢] ٥٠ - (٥٠٠) وَخَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمُكَلِّي: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَزِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عِيسَى بْنِ ظَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، مَا يَبَيِّنُ مَا فِيهَا، يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ». [البحاري: ٦٤٧٧] [واضع: ٧٤٨١].

٧ - [باب: عقوبة من ياتو بالمعروف ولا يفعله، وينهى عن المنكر ولا يفعله]

[٧٤٨٣] ٥١ - (٢٩٨٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ وَأَبُو حُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي حُرَيْبٍ - قَالَ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قِيلَ لَهُ: أَلَا تَدْخُلُ عَلَى عُثْمَانَ فَتُكَلِّمُهُ؟

أَنَّهُ قَالَ: «وَأَجْمَلَ ثَلَاثَةً فِي الْمَسَاجِينِ وَالسَّابِيلِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ». [انظر: ٧٤٧٣].

[٧٤٧٥] ٤٦ - (٢٩٨٥) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَائِيلَ: أَخْبَرَنَا رُوحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَغْفُوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَهْنَى الشُّرَكَاءِ فِي الشَّرِّكَ. مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ بِهِ فِيمِي غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَغَيْرَكَ». [احمد: ٧٩٩٩].

[٧٤٧٦] ٤٧ - (٢٩٨٦) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ شُمَيْعٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ شَيْئًا مِنْ يَوْمٍ، وَمَنْ رَأَى رَأْيًا مِنَ اللَّهِ بِهِ».

[٧٤٧٧] ٤٨ - (٢٩٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدُبًا الْعَلَفِيَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ شَيْئًا مِنَ اللَّهِ بِهِ، وَمَنْ يَرَاهُ يَرَاهُ اللَّهُ بِهِ». [احمد: ١٨٨٠٨] [واضع: ٧٤٧٨].

[٧٤٧٨] (٥٠٠) وَخَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ: حَدَّثَنَا الثَّلَاحِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَزَادَ: وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا غَيْرَهُ يَقُولُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [المذحبي: ٦٤٩٩] [واضع: ٧٤٧٧].

[٧٤٧٩] (٥٠٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَسْرٍ الْأَشْجَعِيُّ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ حَرْبٍ - قَالَ سَعِيدٌ: أَظَنُّهُ قَالَ: ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي مُوسَى - قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ كُهَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدُبًا - وَلَمْ

(١) قال العلماء: معناه من رأى يعلمه وسأله الناس ليكرموا ويعظموه ويعتقدوا خيره، شئ الله به يوم القيامة التامم وفضحه. وقيل: معناه من شئ يحبوب الناس وأذاها، أظهر الله عيوبه. وقيل: أسأله المكره. وقيل: أراه الله ثواب ذلك من غير أن يعطيه إياه ليكون حسرة عليه. وقيل: معناه من أراد يهمله الناس أسأله الله الناس، وكان ذلك حظه منه.

وَيُضِيعُ يُكْثِفُ مِثْرًا اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ زُهَيْرٌ: «وَلِإِنْ مِرَّ
الْهَجَارِ». [الحدي: ٦٠٦٩].

٩ - [بَابُ تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَخَرَاةِ التَّنَائُفِ]

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ نُعَيْرٍ حَدَّثَنَا حَفْصٌ - وَهُوَ ابْنُ غِيَاثَ - عَنْ
سُلَيْمَانَ الثَّوْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: عَطَسَ عَبْدُ
اللَّهِ ﷺ وَرَجُلَانِ، فَتَمَسَّتْ أَحَدُهُمَا وَلَمْ يَتَمَسَّ الْآخَرُ،
فَقَالَ الَّذِي لَمْ يَتَمَسَّ: عَطَسَ فَلَانٌ فَتَمَسَّتْ، وَعَطَسْتُ
أَنَا فَلَمْ يَتَمَسَّ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا حِمْدُ اللَّهِ، وَإِنَّكَ لَمْ
تُحَمِّدِ اللَّهَ». [احمد، ١١٩٦، والبخاري، ٦٢٢١].

[٧٤٨٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا
أَبُو خَالِدٍ - يَغْنِي الْأَحْمَرُ - عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ
أَنْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمَنْثِلِهِ. [نظر: ٧٤٨٦].

خَدُّنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَإِلِيلَ قَالَ: كُنَّا
عِنْدَ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يَمْنُتُكَ أَنْ تَذْخَرَ
عَلَى عُثْمَانَ فَتَكَلِّمَهُ فِيمَا يَعْصِمُكَ؟ وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ

[٧٤٨٨] [٥٤ - (٢٩٩٢) حَذَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ - وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا الْقَائِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُوسَى ^(١) - وَهُوَ فِي بَيْتِ يَسْتِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ^(٢) - فَعَطَسْتُ فَلَمْ يَسْتَمْنِي، وَعَطَسْتُ فَسَمِعْتَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى أُمِّي فَأَخْبَرْتَهَا، فَلَمَّا جَاءَهَا قَالَتْ: عَطَسَ عِنْدَكَ ابْنِي فَلَمْ تَسْمَعْتَهُ، وَعَطَسْتُ فَسَمِعْتَهَا، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَكَ عَطَسَ فَلَمْ يَحْمِدِ اللَّهَ فَلَمْ أَتَمْنَهُ، وَعَطَسْتُ فَحَدِثَ اللَّهُ فَسَمِعْتَهَا، سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ، فَسَمِعُوهُ، لَئِنْ لَمْ يَحْمِدِ اللَّهَ، فَلَا تَسْمَعُوهُ».

حَرْبٍ وَمُحَمَّدٌ بْنُ حَاثِمٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ:
حَدَّثَنِي، وَقَالَ الْأَخْزَافِيُّ: حَدَّثَنَا يَتُوقُ بْنُ إِيزَاهِيمَ:
حَدَّثَنَا ابْنُ أَجِيهِ ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: قَالَ
سَالِمٌ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «مَجْلٌ أَتَيْنِي مُعَاذَةُ^(١) إِلَّا الشَّجَاهِيرِينَ^(٢)»، وَإِنْ
مِنَ الْإِخْفَارِ أَنْ يَتَمَلَّحَ الْعَبْدُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا، ثُمَّ يُصْبِحَ
قَدْ سَتَرَهُ رُبُّهُ، فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ، قَدْ عَمِلْتَ الْبَارِعَةَ
كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رُبُّهُ، فَيَبْسُ كَسْتُرَهُ رُبُّهُ،

(١) معناه: أنظفون أني لا أكله إلا وأنتم تسمعون.

(٢) يعنى المحاهرة بالإنكار على الأمراء فى العلأ، كما جرى لفتنة عثمان رضي الله عنه.

(٣) قال أبو عبيد: الأفتاب: الأمعاء. والاندلاق: خروج الشيء من مكانه.

(٤) قال النووي: هكذا هو في معظم النسخ والأصول المعتمدة: معافاة. بالهاء في آخره، يعود إلى الأمة.

(٥) هم الذين جاهروا بمعاصيهم وأظهروها وكشفوا ما ستر الله تعالى عليهم، فيحدثون بها لغیر ضرورة ولا حاجة.

(٦) أبو موسى هو أبو أي برقة.

(٧) هذه الثت هي أم كلثوم بنت الفضل بن عباس، امرأة أبي موسى الأشعري.

[٧٤٩٣] ٥٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ
أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي سَمِيْعٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَقَابَلْتُمْ أَحَدُكُمْ فِي
الصَّلَاةِ، فَلْيُحَظِّمْ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ».
[أحمد: ١١٦٦٧].

[٧٤٩٤] (٠٠٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِيهِ، وَعَنْ ابْنِ
أَبِي سَمِيْعٍ، عَنْ أَبِي سَمِيْعٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
يُحِلُّ خَلِيْقٌ بِشَرِّ وَعَبْدِ الْغَرِيزِ. [نظر: ٧٤٩٣].

١٠ - [بَابُ فِي لِحَابِكُ شَفَرَةٍ]

[٧٤٩٥] ٦٠ - (٢٩٩٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ

وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِحَابِكُ
الْمَلَائِكَةِ مِنْ نُورٍ، وَلِحَابِكِ الْجَانِّ مِنْ مَارِجٍ»^(١) مِنْ نَارٍ،
وَلِحَابِكِ آدَمَ وَمِمَّا وَصِفَتْ لَكُمْ. [أحمد: ٢٥١٩٤].

١١ - [بَابُ فِي الْمَارِ وَلَهُ شَفَرٌ]

[٧٤٩٦] ٦١ - (٢٩٩٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الرُّزِّي، جَمِيعًا عَنِ الثَّقَفِيِّ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى -:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
سَبِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«فَقِدتُ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَا يَلْزَمُ مَا قَعَلْتُ، وَلَا
أَرَاهَا إِلَّا الْفَارَ، أَلَا تَرَوْنَهَا إِذَا وَضِعَ لَهَا الْبَانُ الْإِبِلُ لَمْ
تَشْرَبْ»^(٢)، وَإِذَا وَضِعَ لَهَا الْبَانُ الشَّاءُ شَرِبَتْ»^(٣).

[٧٤٩٩] ٥٥ - (٢٩٩٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا يَكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ
عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْعَدِ، عَنْ أَبِيهِ (ج). وَحَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ
هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ: حَدَّثَنَا يَكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ: حَدَّثَنِي
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْعَدِ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ
النَّبِيَّ ﷺ، وَعَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ»
ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّجُلُ
مَرْكُومٌ». [أحمد: ١٦٥٠١].

[٧٤٩٠] ٥٦ - (٢٩٩٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ

وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ - يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ - عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «التَّقَابُلُ مِنَ
الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَقَابَلْتُمْ أَحَدُكُمْ فَلْيُحَظِّمْ»^(١) مَا اسْتَطَاعَ.
[أحمد: ٩١٦٢، والبخاري: ٣٢٨٩].

[٧٤٩١] ٥٧ - (٢٩٩٥) حَدَّثَنِي أَبُو عَسَّانَ

الْيَسْمَعِيُّ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ
الْمُعْظَلِ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا
لِأَبِي سَمِيْعٍ الْخُدْرِيَّ يُحَدِّثُ أَبِي عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَقَابَلْتُمْ أَحَدُكُمْ، فَلْيُحَظِّمْ بِبَدَنِهِ
عَلَى فِئَةٍ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ». [نظر: ٧٤٩٣].

[٧٤٩٢] ٥٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَرِيزِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي سَمِيْعٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا
تَقَابَلْتُمْ أَحَدُكُمْ، فَلْيُحَظِّمْ بِبَدَنِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ».
[نظر: ٧٤٩٣].

(١) الكظم: هو الإمساك. قال العلماء: أمر بكظم التآوب وردده ووضع اليد على القم. لتلا يبلغ الشيطان مراده من نشره صورته، ودخوله فيه، وضحكه منه.

(٢) المارج: الذهب المختلط بسواد النار.

(٣) معنى هذا أن لحوم الإبل والبانها حرمت على بني إسرائيل. دون لحم الغنم والبانها. فدل امتناع الفارة من لبن الإبل دون الغنم على أنها مسخ من بني إسرائيل.

الْمُجِيرُ - وَاللَّفْظُ لِشَيْبَانَ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَاحِبُ الْأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِذَا أَمَرَهُ كُلُّهُ غَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِذَا أَصَابَتْهُ سَرَاءُ شَرٍّ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ صَرَاءُ صَبَرٍ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ». [احمد: ١٨٩٣٤].

١٤ - [بَابُ هَذِهِ عَنِ الْمَدْحِ إِذَا كَانَ فِيهِ إِفْرَادٌ، وَخِيفَ مِنْهُ فَتَنَتْ عَلَى الْمَشْرُوحِ]

[٧٥٠١] ٦٥ - (٣٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَدَحَ رَجُلٌ رَجُلًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَقَالَ: «وَوَيْحَكَ، قَطَعْتَ عَنْكَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عَنْكَ صَاحِبِكَ، مِزَارًا إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَاوِحًا صَاحِبَهُ لَا مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ: أَحْسِبْ قُلَانًا، وَاللَّهِ حَيِّئُهُ، وَلَا أَرْقِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا، أَحْسِبُهُ - إِنْ كَانَ يَسْلُمُ ذَاكَ - حَذًا وَحَذًا». [احمد: ٢٠٤٦٢].

والبخاري: [٦١٦٢].

[٧٥٠٢] ٦٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ: أَخْبَرَنَا عَنْدَرُ قَالَ: شَعْبَةُ حَدَّثَنَا عَنْ خَالِدِ الْحَدَّادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ عَنْدَهُ رَجُلًا، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مِنْ رَجُلٍ يَسْعُدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلَ مِنْهُ فِي كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَوَيْحَكَ، قَطَعْتَ عَنْكَ صَاحِبِكَ»^(١)، مِزَارًا يَقُولُ ذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَاوِحًا أَحَدًا لَا مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ: أَحْسِبْ قُلَانًا إِنْ كَانَ

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ كَلْبًا فَقَالَ: أَتَيْتُ سَمْعَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ ذَلِكَ مِزَارًا. قُلْتُ: أَأَقْرَأُ التَّوْرَةَ؟^(٢)

قَالَ إِسْحَاقُ فِي رِوَايَتِهِ لَا تَدْرِي مَا فَعَلْتُ. [احمد: ٧١٩٧، والبخاري: ٣٣٠٥].

[٧٤٩٧] ٦٦ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «الْقَارَةُ مَسْحٌ، وَإِنَّ ذَلِكَ أَنَّهُ يُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهَا كَيْفَ الْقَتْمِ فَتَشْرِبُهُ، وَيُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهَا كَيْفَ الْإِبِلِ فَلَا تَشْرَبُهُ، فَقَالَ لَهُ كَتَبْتُ: أَتَسَجِّتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: فَأَنْزِلَتْ عَلَى التَّوْرَةِ». [احمد: ٧٧٥٠] [واتفر: ٧٤٩٦].

١٢ - [بَابُ لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ مَرَّتَيْنِ] [٧٤٩٨] ٦٣ - (٢٩٩٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْشٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ». [احمد: ٨٩٢٨، والبخاري: ١١٣٣].

[٧٤٩٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَخَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ (ح). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ بْنُ إِسْرَائِيلَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ. [اتفر: ٧٤٩٨].

١٣ - [بَابُ: الْمُؤْمِنُ أَمْرُهُ كُلُّهُ خَيْرٌ] [٧٥٠٠] ٦٤ - (٢٩٩٩) حَدَّثَنَا هَذَابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ وَشَيْبَانُ بْنُ قُرُوحٍ، جَمِيعًا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ

(١) هو استفهام إنكار. ومعناه: ما أعلم ولا عندي شيء - إلا عن النبي ﷺ. ولا أنقل عن التوراة ولا غيرها من كتب الأوائل شيئاً. بخلاف كتب الأنبياء وغيره ممن له علم يعلم أهل الكتاب.

(٢) أي: أم لك. وهذه استعارة من قطع العنق، الذي هو القتل. لكن هلاك هذا الممدوح في دينه. وقد يكون من جهة الدنيا، لما يشتهه عليه من حاله بالإعجاب.

وَكَاذِبًا رَجُلًا ضَخْمًا - فَجَعَلَ يَحْتُو فِي وَجْهِهِ
الْحَصْبَاءَ. فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا سَأَلْتُكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَذَاجِينَ، فَاخْتَا فِي
وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ». (احمد: ٢٣٢٣٠).

[٧٥٠٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ
بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ
مَنْصُورٍ (ح). وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا
الْأَشَجِيُّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ التُّورِيِّ،
عَنِ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ
الْمُقَدَّادِ، عَنِ الثَّيِّبِ ﷺ. (بغلة: ٢٣٢٣٧).

١٥ - [بابُ مُنَاوَلَةِ الْأَخْبَرِ]

[٧٥٠٨] (٧٠ - ٣٠٠٣) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ
الْجَهَنمِيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا صَخْرٌ - يَعْنِي ابْنَ
جُوَيْرِيَةَ - عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هَمَزٍ حَدَّثَهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْأَرَابِيُّ فِي الْمَنَامِ أَسْوَأُ مِنْ بَيِّنَاتِ
فَجَنَّبَنِي رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا أَخْبَرُ مِنَ الْآخَرِ، فَنَازَلْتُ
السَّوَالِكَ الْأَصْغَرَ بَيْنَهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ. كَذَّبْتُهُ إِلَى
الْأَخْبَرِ». (البحاري تعليقه صفة الحرم: ٢٤٦).

١٦ - [بَابُ التَّكَلُّفِ فِي الْحَدِيثِ، وَخُفْمِ تَكَلُّفِ الْعِلْمِ]

[٧٥٠٩] (٧١ - ٢٤٩٣) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ
مَعْرُوفٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ
أَبِيهِ قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ وَيَقُولُ: اسْمِعِي يَا رَبَّةَ
الشَّجَرَةِ، اسْمِعِي يَا رَبَّةَ الشَّجَرَةِ^(١)، وَهَافِئَةُ نُصْلِي،
فَلَمَّا قَضَتْ صَلَاتَهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ: أَلَا تَسْمَعُ إِلَى هَذَا
وَمَقَالِي آيَفَا؟ إِنَّمَا كَانَ الثَّيِّبُ ﷺ يُحَدِّثُ حَدِيثًا، لَوْ عَدَّهُ

يُرَى أَنَّهُ كَذْلِكِ - وَلَا أَرْكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا». (احمد: ٢٤٢٢٢) [واظر: ٧٥٠١].

[٧٥٠٣] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرُو النَّاقِدُ: حَدَّثَنَا
هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:
حَدَّثَنَا شَيْبَةُ بْنُ سَوَّارٍ، بِكِلَاهِمَا عَنْ شُعْبَةَ، وَهَذَا
الْإِسْنَادُ، نَحْوُ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ دُرَيْمٍ. وَلَبَسَ فِي
حَدِيثِهِمَا: فَقَالَ رَجُلٌ: مَا مِنْ رَجُلٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
أَفْضَلُ مِنْهُ. (انظر: ٧٥٠١).

[٧٥٠٤] (٦٧ - ٣٠٠١) حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ ذَكْرِيَاءَ، عَنْ
يُزَيْدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ:
سَمِعَ الثَّيِّبُ ﷺ رَجُلًا يُنْفِي عَلَى رَجُلٍ، وَيُظْهِرُ^(١) فِي
الْبِدْعَةِ، فَقَالَ: «لَقَدْ أَهْلَكْتُمْ، أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهْرَ
الرَّجُلِ». (احمد ١٩٩٢، والبخاري: ٢٦٦٣).

[٧٥٠٥] (٦٨ - ٣٠٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ
- وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ
سُلَيْمَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ:
قَامَ رَجُلٌ يُنْفِي عَلَى أُخْبَرٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ، فَجَعَلَ الْمُقَدَّادُ
يَحْبِي عَلَيْهِ التُّرَابَ، وَقَالَ: أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ
نَحْبِيَ فِي وَجْهِهِ الْمَذَاجِينَ التُّرَابَ^(٢). (احمد: ٢٣٢٣٨).

[٧٥٠٦] (٦٩ - ٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ،
عَنِ إِسْرَائِيلَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ رَجُلًا جَعَلَ
يَمْدَحُ عُثْمَانَ، فَعَمِدَ^(٣) الْمُقَدَّادُ، فَجَعَلَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ

(١) الإطراء: مجاوزة الحد في المدح.

(٢) هذا الحديث، قد حمله على ظاهره المقدّاد الذي هو راويه. ووافقه طائفة، وكانوا يحرثون التراب في وجهه حيلة. وقال آخرون: معناه: يخبرهم فلا تطهرهم شيئاً لمدحهم.

(٣) جاء في «القاموس»: غيظ كقبح: غيظ.

(٤) يعني عائشة. ورماده بذلك تقوية الحديث بإقرارها ذلك وسكونها عليه. ولم نذكر عليه شيئاً من ذلك سوى الإكثار من الرواية في المجلس الواحد، لعرفها أن يحصل بسببه سهو ونحوه.

الْعَادُ لَا خَصَامَهُ. (مكرر: ١٦٣٩٩) [احمد: ٢٨٦٥] بحر...
والبخاري: ٣٥٦٧ مختصراً، و٣٥٦٨ نحوه مملوفاً بصيغة الجر.

[٧٥١٠] ٧٢ - (٣٠٠٤) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ حَالِدٍ
الْأَزْدِيُّ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ
يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَيْدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«لَا تَكْتُبُوا عَنِّي^(١)»، وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنِّي،
وَعَدُّنَا عَنِّي وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ - قَالَ هَمَّامٌ:
أَخْبَيْتُهُ قَالَ: تَتَعَمَّدُوا؟ فَلْيَتَوَّأْ مُتَعَمِّدٌ مِنَ النَّارِ. [احمد: ١١٠٨٥ و ١١٣٤٤].

١٧ - [باب قطع أصحاب الغلام
والساحر والراهب والغلام]

[٧٥١١] ٧٣ - (٣٠٠٥) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ
حَالِدٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ
عَلِيِّ الرُّحَمِيِّ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: «كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ،
فَلَمَّا تَجَرَّ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ جِئْتُكَ فَأَنْبِئْنِي إِلَى غُلَامٍ
أَعْلَمُهُ السَّحَرَ، فَتَبَّعَ إِلَيْهِ غُلَامًا يَعْلَمُهُ، فَكَانَ فِي
طَرِيقِهِ - إِذَا سَلَكَ - رَاهِبٌ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ حِكْمَتَهُ،
فَأَفْهَمَهُ، فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرَّ بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ،
فَلَمَّا أَتَى السَّاحِرَ سَرَبَتْهُ، فَتَنَاقَشَ ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ فَقَالَ:
إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبْسِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ
أَهْلَكَ فَقُلْ: حَبْسِي السَّاحِرَ، فَنُتِمَّا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى
عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَ النَّاسُ، فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ
السَّاحِرَ أَفْضَلَ أَمْ الرَّاهِبَ أَفْضَلَ؟ فَأَخَذَ حَجَرًا فَقَالَ:
اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ،

فَأَقْتُلْ عَلَيْهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَمُوتَ النَّاسُ. فَرَمَاهَا فَتَقَلَّتْهَا.
وَمَضَى النَّاسُ، فَأَتَى الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ
الرَّاهِبُ: أَيُّ بَنِي، أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي، قَدْ بَلَغَ مِنْ
أَمْرِكَ مَا أَرَى، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى، فَإِنْ ابْتُلِيتَ فَلَا تَذُلْ
عَلَيَّ. وَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَيُدَاوِي
النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الْأَدْوَاءِ. فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَمَا نَفَذَ
عَمَلِي، فَأَتَاهُ بِهِدَايَا عَجِيزَةٍ، فَقَالَ: مَا هَؤُلَاءِ لَكَ أَجْنَعُ
إِنْ أَنْتَ شَقِيقَتِي. فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا، إِنَّمَا
يُشْفِي اللَّهُ. فَإِنْ أَنْتَ آتَيْتَ بِاللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَتُشَافَكَ.
فَأَمَرَ بِاللَّهِ، فَشَفَاهُ اللَّهُ، فَأَتَى الْمَلِكَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا
كَانَ يَجْلِسُ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَنْ وَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ؟
قَالَ: رَمَيْ، قَالَ: وَلَكَ رَبٌّ عَسِيرِي؟ قَالَ: رَمَيْ
وَرَبَّكَ اللَّهُ. فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى
الْغُلَامِ، فَجَاءَ بِالْغُلَامِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيُّ بَنِي، قَدْ
بَلَغَ مِنْ سِخَرِكَ مَا تُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَتُفْعَلُ
وَتُفْعَلُ. فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا، إِنَّمَا يُشْفِي اللَّهُ.
فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ، فَجَاءَهُ
بِالرَّاهِبِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ. فَأَبَى، فَدَعَا
بِالْجُنَّاحِ، فَوَضَعَ الْجُنَّاحَ فِي مَفْرَقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّ حَتَّى
وَقَعَ شِقَاءً، ثُمَّ جَاءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ
دِينِكَ. فَأَبَى، فَوَضَعَ الْجُنَّاحَ فِي مَفْرَقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّ بِهِ
حَتَّى وَقَعَ شِقَاءً، ثُمَّ جَاءَ بِالْغُلَامِ فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ
دِينِكَ. فَأَبَى، فَدَقَّقَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: ادْعُوا
بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا، فَاضْعُدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَلَمَّا بَلَغْتُمْ
فُزُوتَهُ^(٢)، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلَّا فَأَطْرَحُوهُ. فَدَعَبُوا

(١) قال القاضي: كان بين السلف من الصابئة والتابعين اختلاف كثير في كتابة العلم. فكمها كثيرون منهم. وأجازها أكثرهم. ثم أجمع المسلمون على جوازها وزال ذلك الخلاف. واختلوا في المراد بهذا الحديث الوارد في النهي. ف قيل: هو في حق من يوثق بحفظه ويخاف انكاله على الكتابة إذا كتب. ونحمل الأحاديث الواردة بالإباحة على من لا يوثق بحفظه. كحديث: «اكْتُبُوا لِي مَا أَمَرْتُ» والذي يثبت به أبو بكر عليه السلام حين وجهه إلى البحرين، وحديث أبي هريرة أن ابن عمر بن الخطاب كان يكتب ولا يكتب. وغير ذلك من الأحاديث. وقيل: إن حديث النهي متوخى بهذه الأحاديث. وكان النهي حين جيف اختلاطه بالقرآن، فلما أئمن ذلك. أذن في الكتابة. وقيل: إنما نهي عن كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة، لنأ يخلطه فيشبهه على القارئ.

(٢) أي: أعلاه.

أَقْوَاهُ السَّكَنِ^(١)، فَخُذْتُ، وَأَحْرَمَ الثَّيْرَانَ، وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ بَيْنِهِ فَأَخْمُوهُ فِيهَا^(٢)، أَوْ قِيلَ لَهُ: اقْتَحِمْ- فَتَعَلَّلُوا حَتَّى جَاءَتْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَتَقَاعَسَتْ^(٣) أَنْ تَقَعَ فِيهَا، فَقَالَ لَهَا الْعَلَامُ: يَا أُمَّةَ، اضْبِرِّي، فَلَئِكَ عَلَى الْحَقِّ^(٤). (أحمد ١٣٣٩١).

١٨ - [باب: حديث جابر الطويل، وقصة في اليسر]

[٧٥١٢] ٧٤ - [٣٠٦] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ تَغْرُوبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عِبَادٍ - وَتَعَارَفَا فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ، وَالشَّيْأُ يُهَارُونُ - قَالَا: حَدَّثَنَا حَايِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ أَبِي حُزْرَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الرَّيْدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: خَرَبْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِينَا أَبَا الْيَسْرِ^(٥) صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَهُ عَلَامٌ لَهُ، وَمَعَهُ صِمَامَةٌ^(٦) مِنْ صُحُبٍ، وَعَلَى أَبِي الْيَسْرِ بُرْدَةٌ^(٧) وَتَعَافِيرِي^(٨). وَعَلَى غَلَايِهِ بُرْدَةٌ وَتَعَافِيرِي، فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا عَمَّ، إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِكَ شَفْعَةً مِنْ غَضَبٍ^(٩)، قَالَ: أَجَلْ، كَانَ لِي عَلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْخُرَامِيِّ مَالٌ، فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ فَسَلَّمْتُ، فَقُلْتُ: ثُمَّ هُوَ؟ قَالُوا: لَا. فَخَرَجَ عَلَيَّ ابْنُ لَهْ جَفَرٍ^(١٠)، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ أَبُوكَ؟ قَالَ: سَمِعَ صَوْتَكَ

يَوْمَ فَصَلَدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِيهِمْ بِمَا شِئْتَ. فَزَجَّتْ بِهِمُ الْجَبَلَ فَسَقَطُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا قَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَّاهِهِمُ اللَّهُ. فَذَعَمَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: ادْعُوا بِهِ فَأَخْلَوْهُ فِي قُرْفُورٍ^(١١)، فَتَوَسَّلُوا بِهِ الْبَحْرَ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ بَيْنِهِ وَإِلَّا فَأَذِفُوهُ. فَذَعَبُوا بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِيهِمْ بِمَا شِئْتَ. فَانْكَفَأَتْ^(١٢) بِهِمُ السَّيْفَةُ فَفَرَّقُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا قَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَّاهِهِمُ اللَّهُ. فَقَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَسْتَ بِقَابِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَخْتَمُ النَّاسَ فِي صَبِيٍّ^(١٣) وَاجِدٍ، وَتَضْلِبُنِي عَلَى جَذَعٍ، ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي، ثُمَّ وَضِعِ السَّهْمَ فِي حِجْدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِ، ثُمَّ ارْمِني، فَإِنِّي إِذَا قَعَلْتُ ذَلِكَ فَتَلْتَنِي. فَجَمَعَ النَّاسُ فِي صَبِيٍّ وَاجِدٍ، وَضَلَبَهُ عَلَى جَذَعٍ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي حِجْدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِ. ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدُوفِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدُوفِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ، فَمَاتَ، فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِ، آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِ، فَأَتَيْنِي الْمَلِكُ فَيَقِيلُ لَهُ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ؟ قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ حَذْرُكَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ، فَأَمَرَ بِالْأَخْذِ^(١٤) فِي

(١) الفرور: السفة الصغيرة. وقيل: الكبيرة. واختار القاضي الصغيرة، بعد حكاية خلافاً كبيراً.

(٢) أي: انقلبت.

(٣) الصيد هنا: الأرض البارزة.

(٤) هو الشئ العظيم في الأرض، وجمعه أخايد.

(٥) أي: أبواب الطرق.

(٦) في (نسخ): فأخموه فيها.

(٧) أي: توفقت ولزمت موضعها، وكرهت الدخول في النار.

(٨) اسمه كعب بن عمرو، شهد بدرًا والعفة، وهو ابن عشرين سنة، وهو آخر من توفي من أهل بدر ﷺ، توفي بالمدينة سنة خمس وخمسين.

(٩) أي: رزمة يضم بعضها إلى بعض. وهي لغة في إضمامة.

(١٠) البردة: شملة مخططة. وقيل: كساء مربع فيه سيفر، يلبسه الأعراب.

(١١) هو نوع من الثياب يحمل بفرية تسمى معافر. وقيل: هي نسبة إلى قبيلة نزلت تلك القرية.

(١٢) أي: علامة تغير.

(١٣) الجفر: هو الذي قابض البلوغ، وقيل: هو الذي قوي على الأكل، وقيل: ابن خمس سنين.

عبد الله في مسجديه، وهو يصلي في ثوب واحد، مُشْتَبِلًا^(٥) به، فَتَحَلَّيْتُ الْقَوْمَ حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَيْلَةِ، فَقُلْتُ: يَزْعُمُ الله، أَنْصَلِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَرِقَاؤُكَ إِلَى جَنْبِكَ؟ قَالَ: فَقَالَ يَدِي فِي صَدْرِي هَكَذَا، وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَوَّسَهَا: أَرَدْتُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ الْأَخْمَقُ مِثْلَكَ، فَيَرَانِي كَيْتَ أَصْنَعُ، قَبِضْتُ مِثْلَهُ.

أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا، وَفِي يَدِهِ عُرْجُونُ ابْنِ طَابٍ^(٥)، فَرَأَى فِي قِلْعَةِ الْمَسْجِدِ ثُخَامَةً، فَحَكَّهَا بِالْعُرْجُونِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: «أَبْكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟» قَالَ: فَخَشَعْنَا، ثُمَّ قَالَ: «أَبْكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟» قُلْنَا: لَا أَتْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْتَظِرُ قَبْلَ وَجْهِهِ، فَلَا يَبْصُقُ قَبْلَ وَجْهِهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَيَنْتَظِرُ عَنْ يَسَارِهِ، نَحْتُ رِجْلَيْهِ الْيُسْرَى، فَإِنْ عَجَلَتْ بِهِ بَاوَدَةٌ^(٦) فَلْيُكَلِّمْ نَفْسَهُ هَكَذَا: ثُمَّ طَرَى نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ عَلَى بَعْضِ فَقَالَ: «أُرُونِي قَبِيرًا^(٧)» فَقَامَ فَمِنْ يَمَنِ الْخَبَرِ يَشْتَدُّ^(٨) إِلَى أَهْلِهِ، فَجَاءَ بِخَلْقٍ^(٩) فِي رَاحِيهِ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِ الْعُرْجُونِ، ثُمَّ لَطَخَ بِهِ عَلَى أَنْفِ الثُّخَامَةِ. فَقَالَ جَابِرٌ: قِيمَنَ هُنَاكَ جَعَلْتُمُ الْخَلْقَ فِي مَسَاجِدِكُمْ. [احمد: ١٤٥١٨، والحاوي: ٣١١ كلامها سبحانه].

[٧٥١٥] [٣٠٠٩] سِرْنَا سَخَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي

فَدَخَلَ أَرِيحَةَ^(١١) أَنِي، فَقُلْتُ: الْخُرُجُ إِلَيَّ، فَقَدْ عَلِمْتُ أَيْنَ أَنْتَ، فَكُرِّجْ، فَقُلْتُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ اخْتَبَأْتَ مِنِّي؟ قَالَ: أَنَا وَاللَّهِ أَحَدُكُمْ، ثُمَّ لَا أَكْذِبُكَ، خَبِثَ وَاللهُ أَنْ أَحَدُكُمْ فَكُلَيْتُكَ، وَأَنْ أَعِدَّكَ فَاعْلَيْتُكَ، وَكُنْتُ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُنْتُ وَاللهُ مُغْبِرًا، قَالَ: قُلْتُ: آلله؟ قَالَ: الله، قُلْتُ: آلله؟ قَالَ: الله، قُلْتُ: آلله؟ قَالَ: الله. قَالَ: فَأَتَى بِصُحُفَتَيْهِ فَمَحَاهَا بِيَدِي، فَقَالَ: إِنْ وَجِدْتَ قَضَاءً قَافِيَتِي، وَإِلَّا أَنْتَ فِي جِلٍّ، فَأَعْهَدْ بِصُرِّ عَيْنِي هَاتَيْنِ - وَوَضَعَ إِبْصَعَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ - وَسَمِعَ أَذْنِي هَاتَيْنِ، وَوَعَاءَ قَلْبِي هَذَا - وَأَشَارَ إِلَى مَنَايَ قَلْبِهِ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُغْبِرًا، أَوْ وَضَعَ عَنْهُ، أَظْلَمَ اللَّهُ فِي ظُلْمِهِ». [احمد: ١٥٥٦١، منصرفاً عن الحرمه منقذ].

[٧٥١٣] [٣٠٠٧] قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَنَا: يَا عَمَّ، لَوْ أَنَّكَ أَخَذْتَ بُرْدَةَ غُلَامِكَ وَأَعْطَيْتَهُ مَعَافِرَتِكَ، وَأَخَذْتَ^(١٢) مَعَافِرَتِهِ وَأَعْطَيْتَهُ بُرْدَتَكَ، فَكَانَتْ عَلَيْكَ حُلَّةٌ^(١٣) وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ، فَتَسَّحَ رَأْسِي وَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ، يَا ابْنَ أَحْمِي، بِصُرِّ عَيْنِي هَاتَيْنِ، وَسَمِعَ أَذْنِي هَاتَيْنِ، وَوَعَاءَ قَلْبِي هَذَا - وَأَشَارَ إِلَى مَنَايَ قَلْبِهِ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «أَعْظِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَالْإِسْوَهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ». وَكَانَ أَنْ أَعْطَيْتَهُ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ حَسَنَاتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

[٧٥١٤] [٣٠٠٨] ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ

- (١) قال ثعلب: هي السير الذي في الحجلة، ولا يكون السير المفرد. وقال الأزهرى: كل ما اتكات عليه فهو أريكة.
- (٢) قال الثوري: هكذا في جميع النسخ: وأخذت بالوار، ووجه الكلام وصوابه أن يقول: أو أخذت بدأوه، لأن المقصود أن يكون على أحدهما يردتان، وعلى الآخر معافريان.
- (٣) الحلة: ثوبان إزار ورداء.
- (٤) أي: ملتصقاً.
- (٥) أي: غلبه بصقة أو ثخامة بدلت منه.
- (٦) قال أبو عبيد: العبير عند العرب هو الزعفران وحده. وقال الأصمعي: هو أخلاق من الطب تجمع بالزعفران.
- (٧) أي: يسمي ويعدو شدة شديداً.
- (٨) هو طيب من أنواع مختلفة يُجمع بالزعفران، وهو العبير على تفسير الأصمعي. وهو ظاهر الحديث، فإنه أمر بإحضار عبير فأحضر خلوقاً، فلم لم يكن هو هو، لم يكن مستلاً.
- (٩)

عَزَّوَجَلَّ يَقْلِبُ بُرَاطٍ^(١)، وَهُوَ يَقْلِبُ الْمَجْدِيَّ بَيْنَ عَمْرٍو
الْمُجْهَنِّي، وَكَانَ النَّاصِخُ^(٢) يَعْثُبُهُ مِنَّا الْخَمْسَةُ وَالشُّعْ
وَالسَّبْعَةُ، فَذَارَتْ عَشِيَّتَهُ^(٣) رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى
نَاصِخٍ لَهُ، فَأَتَاخَهُ فَرَكِبَهُ، ثُمَّ بَعَثَهُ فَنَظَّلَهُ^(٤) عَلَيْهِ بَعْضُ
السُّلَاحِيْنَ، فَقَالَ لَهُ: سَأَلْتُ^(٥) لَعَنَكَ اللَّهُ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا اللَّاحِظُ بِمِيرَةٍ؟» قَالَ: أَنَا يَا
رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَنْزِلْ عَنْهُ، فَلَا تَصْحَبْنَا بِمَلَمُونٍ، لَا
تَذْهَبُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَذْهَبُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَلَا
تَذْهَبُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ، لَا تُؤَايِسُوا مِنَ اللَّهِ مَاعَةً يُسْأَلُ
فِيهَا عَقَابٌ، فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ».

[٧٥١٦] (٣-١٠) يَسْرُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
حَتَّى إِذَا كَانَتْ عَشِيَّتُهُ^(٦) وَدَفَنُوا مَاءً مِنَ مِيَاءِ الْعَرَبِ،
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَجُلٌ يَتَقَدَّمُنَا فَيَسْأَلُنَا
الْحَوْضَ^(٧) فَيَشْرَبُ وَيَسْجَلُ؟» قَالَ جَابِرٌ: قُمْتُ
فَقُلْتُ: هَذَا رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«أَيُّ رَجُلٍ مَعَ جَابِرٍ؟» فَقَامَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ، فَأَنْظَلْنَا
إِلَى الْبُيْرِ، فَنَزَعْنَا فِي الْحَوْضِ سَجَلًا^(٨) أَوْ سَجَلَيْنِ، ثُمَّ
مَدَرْنَاهُ، ثُمَّ نَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَفْهَقْنَاهُ^(٩)، فَكَانَ أَوَّلَ طَالِعِ

عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَنَا ذُنَابٌ؟» قُلْنَا: نَعَمْ يَا
رَسُولَ اللَّهِ، فَأَسْرَعَ نَاقَتَهُ^(١٠) فَصَرَبَتْ، فَشَقَّ لَهَا^(١١)
فَتَصَحَّتْ^(١٢)، فَبَايَتْ، ثُمَّ عَدَلَ بِهَا فَأَتَاخَهَا، ثُمَّ جَاءَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَوْضِ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ، ثُمَّ قُمْتُ
فَتَوَضَّأْتُ مِنْ مَتَوَضَّأِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَعَبْتُ جَبَّارَ بْنَ
صَخْرٍ بِقَفِيصِي حَاجَتَهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ،
وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ دَعَيْتُ أَنْ أَخَالِفَ بَيْنَ طَرَفَيْهَا فَلَمْ يَبْلُغْ
لِي، وَكَانَتْ لَهَا ذُبَابٌ^(١٣) فَتَكَنَّسْتُهَا^(١٤)، ثُمَّ خَالَفْتُ بَيْنَ
طَرَفَيْهَا، ثُمَّ تَوَاقَعْتُ عَلَيْهَا^(١٥)، ثُمَّ جِئْتُ حَتَّى قُمْتُ
عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَذَانِي حَتَّى
أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ جَاءَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ
جَاءَ فَقَامَ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بِيَدَيْنَا جَمِيعًا، فَذَفَعَنَا حَتَّى أَقَامَنَا خَلْفَهُ، فَجَعَلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمُئِذٍ^(١٦) وَأَنَا لَا أَشْعُرُ، ثُمَّ قُمْتُ بِهِ،
فَقَالَ هَكَذَا بِيَدَيْهِ، يَغْنِي شُدَّ وَسَطُكَ. قُلْنَا فَرَعُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا جَابِرُ؟» قُلْتُ: لَسْبِكَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِذَا كَانَ وَاسِعًا فَخَالِفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ،
وَإِذَا كَانَ ضَيِّقًا فَأَشَدَّهُ عَلَى حَقْوِكَ^(١٧)».

(١) بطن بواط: هو جبل من جبال حبيشة.

(٢) الناصخ: هو البحر الذي يُسقى عليه.

(٣) العفة: ركوب هذا نوبة وهذا نوبة.

(٤) أي: تلتكأ وتوقف.

(٥) ذكر القاضي أن الرواة اختلفوا فيه، فرواه بعضهم بالشين المعجمة، وبعضهم بالمهمله: قالوا: وكلاهما كلمة زجر للبحير.

(٦) عشيبة: قال سيويه. صفرها على غير تكثيرها. وكان أصلها عشيبة، فأبدلوا إحدى اليامين شيئاً.

(٧) أي: بطنه ويصلحه.

(٨) نزعنا: أي أخذنا وجففنا. والشجل: الدلو المملوءة.

(٩) معناه: ملأناه.

(١٠) أي: أرسل رأسها في الماء لتشرب.

(١١) يقال: شغها واشغها. أي: كففها بزمائها وأنت راكمها.

(١٢) يقال: شج البحر إذا فرج بين وجهه للبول.

(١٣) أي: أهدأ وأطراف. واحداً يذبذب. سميت بذلك لأنها تنذبذب على صاحبها إذا مشى. أي: تحرك وتضطرب.

(١٤) أي: قلبتها.

(١٥) أي: أمسكت عليها بعنقي وحيته عليها ثلاث تسقط.

(١٦) أي: ينظر إلى نظراً متتابعاً.

(١٧) هو مقعد الإزار. والمراد هنا أن يبلغ الشرة.

[٧٥١٧] (٣٠١١) سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ قُوْتُ كُلِّ رَجُلٍ مِثْلًا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَسْرَةً، فَكَانَ يَمْسُهَا ثُمَّ يَصْرِفُهَا فِي تَوْبِهِ، وَكُنَّا نَخْطِبُ بِبَيْتِنَا^(١) وَنَأْكُلُ حَتَّى قَرَحَتْ أَلْسِنَاتُنَا، فَأَقْبِمَ أَحِبُّهَا^(٢) رَجُلٌ مِثْلًا يَوْمًا، فَأَنْظَلْنَا بِهِ نَتْعَهُ^(٣) فَشَهِدْنَا أَنَّهُ لَمْ يُعْطَهَا، فَأَعْبَيْهَا فَقَامَ فَأَخَذَهَا.

[٧٥١٨] (٣٠١٢) سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلْنَا وَابِيَا أَفْجَحَ^(٤)، فَلَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْضِي حَاجَتَهُ، فَأَتَيْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَتَقَرَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَزِ شَيْئًا يَسْتَحِيرُ بِهِ، فَإِذَا شَجَرَتَانِ يَسَاطِيءُ الْوَادِي، فَأَنْظَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى إِحْدَاهُمَا، فَأَخَذَ بِغَضِي مِنْ أَعْصَانِهَا، فَقَالَ: «إِنْفَادِي عَلَيَّ يَوْذَنَ اللَّهِ» فَأَنْقَضَتْ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْمُخْشُوشِ^(٥) الَّذِي يُصَانِعُ قَائِدَهُ، حَتَّى أَتَى الشَّجِرَةَ الْأُخْرَى، فَأَخَذَ بِغَضِي مِنْ أَعْصَانِهَا، فَقَالَ: «إِنْفَادِي عَلَيَّ يَوْذَنَ اللَّهِ» فَأَنْقَضَتْ مَعَهُ كَذَلِكَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالنَّصِيبِ^(٦) مِثْلًا بَيْنَهُمَا، لَمْ يَبْنَهُمَا - يَغْضِي جَمْعُهُمَا - فَقَالَ: «الْيَمِينَا عَلَيَّ يَوْذَنَ اللَّهِ» فَالْتَمَتَا، فَأَنَّ جَابِرَ: فَخَرَجْتُ أَحْمِضُ^(٧) مَخَافَةَ أَنْ يُجَسَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِغُرْبِي فَيَنْتَعِدَ - وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ: فَيَنْتَعِدَ - فَجَلَسْتُ أَخَذْتُ نَفْسِي، فَحَانَتْ مِنِّي لَفَتَةٌ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَقِبِلًا، وَإِذَا الشَّجَرَتَانِ قَدْ افْتَرَقَتَا،

فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى سَاقٍ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَتْ وَقَفَةً، فَقَالَ بِرَأْيِهِ مَخْذَلًا - وَأَنَارَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ بِرَأْيِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا - ثُمَّ أَقْبَلَ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْنِي قَالَ: «يَا جَابِرُ، هَلْ رَأَيْتَ مَقَامِي؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَأَنْظِلْنِي إِلَى الشَّجَرَتَيْنِ فَأَنْظِلْ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عُصْنًا، فَأَقْبِلْ بِهِمَا، حَتَّى إِذَا قُمْتُ مَقَامِي فَأَرْسِلْ عُصْنًا عَنْ يَمِينِكَ وَعُصْنًا عَنْ يَسَارِكَ».

قَالَ جَابِرُ: فَكُنْتُ فَأَخَذْتُ خَجَرًا فَكَسَرْتُهُ وَخَسَرْتُهُ^(٨)، فَأَنْذَلْتُ^(٩) لِي، فَأَتَيْتُ الشَّجَرَتَيْنِ فَتَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عُصْنًا، ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَجْرُهُمَا حَتَّى قُمْتُ مَقَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَرْسَلْتُ عُصْنًا عَنْ يَمِينِي وَعُصْنًا عَنْ يَسَارِي، ثُمَّ لَحَقْتُهُ فَمَلْتُ: قَدْ قَمَلْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: «إِنِّي مَرَرْتُ بِغُبَرَتَيْنِ يُعَذِّبَانِ، فَأَخْبَيْتُ بِشَفَاعَتِي أَنْ يُرْفَعَهُ^(١٠) عَنْهُمَا مَا قَادَ الْعُصْنَانِ وَظَلَّتِي».

[٧٥١٩] (٣٠١٣) قَالَ: فَأَتَيْنَا الْعُسْكَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جَابِرُ، إِيَّاكَ يَوْضُوءٌ». قُلْتُ: أَلَا وَضُوءٌ؟ أَلَا وَضُوءٌ؟ أَلَا وَضُوءٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَ رَسُولَ اللَّهِ، مَا وَجَدْتُ فِي الرُّكْبِ مِنْ قَطْرَةٍ. وَكَادَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُبْرِدُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَاءَ فِي

(١) معنى نخيط: نضرب الشجر لبتحات ورفه فأكله. والقي جمع قوس.

(٢) معنى أقسم: أحلف. وقول: أخطبتا: أي: فاتته. ومعناه أنه كان للتمر قاسم يقسمه بينهم، فيعطي كل إنسان ثمرة كل يوم، يقسم في بعض الأيام ونسي إنسانًا فلم يعطه ثمرته، وظن أنه أعطاه، فتنازعا في ذلك، وشهدنا له أنه لم يعطها، فأعطيناها.

(٣) أي: نرفعه وننفعه من شدة الضعف والجهد. وقال القاضي: الأشبه عندي أن معناه: نشد حاتيه في دعواه ونشهد له.

(٤) أي: واسعًا.

(٥) هو الذي يخجل في أنه يمشي. وهو هود يجتل في أنف البحر إذا كان صعبًا، ويُتَدُّ فيه حبل ليدل ويتغاد. وقد يتنازع لصعوبته. فإذا اشتد عليه وأكبه انقاد شيئًا. ولهذا قال: الذي يصانع قائده.

(٦) هو نصف المسافة.

(٧) أي: أعلو وأسمى سمًا شديدًا.

(٨) حسره: أي: أحذته وتحت منه ما يمنع حدثه بحيث صار مما يُتَنَكَّرُ فطمي الأعصان به.

(٩) أي: صار حائلًا.

(١٠) أي: يخلف.

[٧٥٢٠] (٣٠١٤) وَشَاكَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُوعَ، فَقَالَ: «عَسَى اللَّهُ أَنْ يُطْعِمَكُمْ»، فَأَتَيْنَا سِيفَ الْبَحْرِ^(٨)، فَرَزَخَ الْبَحْرُ^(٩) وَخَرَّ، فَأَلْفَى ذَاتَهُ، فَأَوْرِنَتْ^(١٠) عَلَى شِقِّهَا الشَّارَ، فَأَطْبَحْنَا وَاشْتَوَيْنَا، وَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا، قَالَ جَابِرٌ: فَدَخَلْتُ أَنَا وَفُلَانُ وَفُلَانُ - حَتَّى عَدَّ خُسْفَةً - فِي جِهَاجِ عَيْنِي^(١١)، مَا يَرَانَا أَحَدٌ، حَتَّى خَرَجْنَا، فَأَخَذْنَا حِلْمًا مِنْ أَضْلَاجِهِ فَقَوَّسْنَاهُ، ثُمَّ دَعَوْنَا بِأَعْظَمِ رَجُلٍ فِي الرُّكْبِ، وَأَعْظَمِ جَمَلٍ فِي الرُّكْبِ، وَأَعْظَمِ كَيْفٍ^(١٢) فِي الرُّكْبِ، فَدَخَلَ نَحْنُ مَا يُطَايَرُ رَأْسُهُ.

١٩ - [بَابُ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ،

وَيُقَالُ لَهُ: حَدِيثُ هِرْجُلٍ]

[٧٥٢١] ٧٥ - (٣٠٠٩) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ الصَّلِيُّ إِلَى أَبِي فِي مَنْزِلِهِ، فَاسْتَرَى مِنْهُ رَحْلًا، فَقَالَ لِعَازِبٍ: ابْعَثْ مَعِيَ ابْنَكَ يُحْمِلُهُ مَعِيَ إِلَى مَنْزِلِي، فَقَالَ لِي أَبِي: اخْمِلْهُ، فَحَمَلْتُهُ، وَخَرَجَ أَبِي مَعَهُ يَنْتَقِذُ نَعْتَهُ. فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا أَبَا بَكْرٍ، حَدَّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا لَيْلَةَ سَرَيْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: نَعَمْ، أَسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا

أَشْجَابٍ^(١) لَهُ، عَلَى جِمَارَةٍ^(٢) مِنْ جَرِيدٍ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «انْطَلِقْ إِلَى فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ الْاَنْصَارِيِّ، فَانْظُرْ هَلْ فِيهِ أَشْجَابٌ مِنْ بَنِي^(٣)»، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ فَتَنَظَّرْتُ فِيهَا فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا قَطْرَةً^(٤) فِي عَزْلَاءٍ^(٥) شَجِبَ مِنْهَا، لَوْ أَنِّي أَفْرَعُهُ لَشَرِبْتُ^(٦)، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا قَطْرَةً فِي عَزْلَاءٍ شَجِبَ مِنْهَا، لَوْ أَنِّي أَفْرَعُهُ لَشَرِبْتُ^(٦) يَابِسُهُ، قَالَ: «أَفْعَبْ فَأَتَيْتُ بِهِ»، فَأَتَيْتُ بِهِ، فَأَخَذَهُ يَدِي فَجَعَلُ يَتَكَلَّمُ بِخِي لَا أَفْهِي مَا هُوَ، وَيُعْمِرُهُ بِدَيِّهِ^(٧)، ثُمَّ أَغْفَلْتَنِي فَقَالَ: «يَا جَابِرُ، نَادِ بِجَفْنَةٍ»، فَقُلْتُ: يَا جَفْنَةُ الرُّكْبِ^(٨)، فَأَتَيْتُ بِهَا تُحْمَلُ، فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدِي فِي الْجَفْنَةِ مَكْدًا، فَبَسَطَهَا وَفَرَّقَ بَيْنَ أَضْجَاعِهِ، ثُمَّ وَضَعَهَا فِي قَعْرِ الْجَفْنَةِ، وَقَالَ: «اُخْذْ يَا جَابِرُ قَصْبَ عَلَمِي، وَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ»، فَصَبَّتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ: بِاسْمِ اللَّهِ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْقُورُ مِنْ بَيْنِ أَضْجَاعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَارَبْتُ الْجَفْنَةَ وَدَارَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ، فَقَالَ: «يَا جَابِرُ، نَادِ مَنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ بِمَاءٍ»، قَالَ: فَأَتَى النَّاسُ فَاسْتَقَوْا حَتَّى رَوُّوا، قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ لَهُ حَاجَةٌ؟ فَزَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ مِنَ الْجَفْنَةِ وَبَقِيَ مَلَأَى.

(١) الأشجاء، جمع شجب، وهو الشفاء الذي أخلق وصار شأ.

(٢) هي أعواد تُحْمَلُ عليها أسقية الماء.

(٣) أي: يسراً.

(٤) هي قبة القرية.

(٥) لشربه يابسه: معناه أنه قليل جداً، فلفقه - مع شدة يسه ياتي الشجب، وهو السقاء - لو أفرغه لاشفعه اليابس منه ولم ينزل منه شيء.

(٦) أي: يعمره.

(٧) أي: يا صاحب جفنة الركب - فحذف المضاف للمعلم بأنه المراد وأن الجفنة لا تتناوى. أي: من كان عنده جفنة بهذه الصفة فليحضرها.

(٨) سيف البحر: هو ساحله.

(٩) أي: غلاً موحياً.

(١٠) أي: أوقدنا.

(١١) هو عظمها المستدير بها.

(١٢) قال الجمهور: المراد بالكمل هنا: الكساء الذي يحويه راكب البعير على سنامه لنألا يسطو، فيحمط الكمل الراكب. يقال: من تكفلت البعير وأكفله، إذا أدرك ذلك الكساء حول سنامه ثم ركبته. وهذا الكساء: كمل.

كُلُّهَا، حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظُّلُمَةِ^(١)، وَخَلَا الطَّرِيقُ فَلَا يَبُثَّرُ فِيهِ أَحَدٌ، حَتَّى رُبِعَتْ^(٢) لَنَا صَخْرَةٌ طَوِيلَةٌ لَهَا يَلَلٌ، لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بَعْدَ، فَتَزَلَّنا عَنْهَا، فَأَتَيْتُ الصَّخْرَةَ فَسَوَّيْتُ بِيَدَيَّ مَكَانًا يَتَأَمُّ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ فِي ظِلِّهَا، ثُمَّ بَسَطْتُ عَلَيْهِ قُرْؤَةً، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا أَنْفَضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ^(٣). فَنَامَ، وَخَرَجْتُ أَنْفَضُ مَا حَوْلَهُ، فَإِذَا أَنَا بِرَأْيِي عَتَمٌ مُغْبِلٌ يَخْتَمِي إِلَى الصَّخْرَةِ، يُرِيدُ مِنْهَا اللَّيْلِي أَرَدْنَا، فَكَلِمَةً فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ، فَقَالَ: لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ^(٤)، قُلْتُ: أَهِيَ عَتَمِكَ لَبَنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: أَتَحْلُبُ لِي؟ قَالَ: نَعَمْ. فَأَخَذَ شَاةً، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْفِضِ الصَّرْعَ مِنَ الشَّعْرِ وَالزُّرَابِ وَالْقَذَى. قَالَ: قَرَأْتُ الْبَرَاءَ يَضْرِبُ بِيَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى يَنْفِضُ. فَحَلَبَ لِي فِي قَعَبٍ^(٥) مَعَهُ كُثْبَةٌ^(٦) مِنْ لَبَنٍ، قَالَ: وَتَمِيحِي إِذَاؤُهُ^(٧) أُرْتَوِي^(٨) فِيهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ لِشَرِبَ مِنْهَا وَتَزَوَّاهَا، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَوْقِفَهُ مِنْ نَوْمِهِ، فَوَافَقْتُهُ اسْتَيْقَظَ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى بَرَدَ اشْفَعَهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اشْرَبْ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ، قَالَ: فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّجُلِ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَأَرْتَحَلْنَا بَعْدَ مَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَاتَّبَعَنَا سُرَاقَةٌ مِنْ مَالِكٍ، قَالَ: وَنَحْنُ فِي جَلَدٍ مِنَ الْأَرْضِ^(٩). فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

[مكرر: ٥٢٣٨] [المخاري: ٣٢١٥] [واظن: ٧٥٢٢].

[٧٥٢٢] (٠٠٠) وَخَدَّيْنِي زُهَيْرٌ عَنْ حَرْبٍ: خَدَّيْنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ (ج). وَخَدَّيْنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا النُّشْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، كِلَاهُمَا عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ مِنْ أَبِي رَحْلٍ بِثَلَاثَةِ عَشَرَ دِرْهَمًا. وَسَاقَ الْحَدِيثَ، بِمَعْنَى حَدِيثِ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ. وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ مِنْ رِوَايَةِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ: فَلَمَّا دَنَا دَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَاحَ^(١) قَرَسُهُ فِي الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِي، وَوَسَبَ عَنْهُ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلُكَ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُخَلِّصَنِي مِنْهَا أَنَا فِيهِ، وَلَكَ عَلَيَّ لِأَعْمَيْنِ عَلَى مَنْ وَرَائِي^(٢)، وَهَلِيهِ كِتَابَتِي، فَخُذْ سَهْمًا مِنْهَا، فَإِنَّكَ سَتَمُرُّ عَلَى إِبِلِي وَعِلْمَانِي بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، فَخُذْ مِنْهَا حَاجَتَكَ، قَالَ: «لَا حَاجَةَ لِي فِي إِبِلِكَ». فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ لَيْلًا، فَتَنَازَعُوا أَتَاهُمْ بِئَزْلٍ عَلَيْهِ

(١) قائم الظلمة: نصف النهار. وهو حال استواء الشمس. سُحْنٌ قائمًا: لأن الغُلَّ لا يظهر، فكانه واقف قائم.

(٢) أي: ظهرت لأبصارنا.

(٣) أي: أفتش، لتلا يكون هناك عذر.

(٤) المراد بالمدينة هنا: مكة. ولم تكن مدينة النبي ﷺ سميت بالمدينة، إنما كان اسمها برب.

(٥) القعب: فخذ من خشب مقعر.

(٦) الكتبة: هي فخذ الخلية. قاله ابن السكيت. وقيل: هي القليل منه.

(٧) الإذاوة: إزاء صغير من جلد.

(٨) أي: استقي.

(٩) أي: أرض صلبة. وروي: جدد. وهو المسوي. وكانت الأرض مستوية صلبة.

(١٠) أي: غاصت قوائمها في تلك الأرض الخلد.

(١١) هو بمعنى ارتطمت، أي: غاصت قوائمها.

(١٢) يعني: لأخيتن أمركم عن ورائي ممن يطلبكم، والبشء عليهم حتى لا يتبعكم أحد.

رُعَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - وَمُؤْابْنٌ مَهْدِيُّ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِعُمَرَ: إِنَّا نَكْفُرُوكُمْ أَتَى، لَوْ أَنزَلَتْ فِيْنَا لَا تُخَذَّلَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا. فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لَا عَلَمَ حَيْثُ أَنْزَلْتُ، وَأَيُّ يَوْمٍ أَنْزَلْتُ، وَأَيُّنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ أَنْزَلْتُ، أَنْزَلْتُ بِعَرَفَةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ. قَالَ سُفْيَانُ: أَشْكُ أَنَّ يَوْمَ جُمُعَةٍ أَمْ لَا. بَغِي: «الْيَوْمَ أَكَلْتُ لَكُمْ وَيَكُمُ وَأَتَمَّتْ عَلَيْكُمْ بِسْمِي» [السنن: ٣٠] - [أحمد: ٢٧٢، والبخاري: ٤٦٠٧].

[٧٥٢٦] ٤ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ الْيَهُودُ لِعُمَرَ: لَوْ عَلَيْنَا مَغْشَرُ يَهُودَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «الْيَوْمَ أَكَلْتُ لَكُمْ وَيَكُمُ وَأَتَمَّتْ عَلَيْكُمْ بِسْمِي وَرَبِّهِ لَكُمْ الْإِسْلَامُ وَيَا» [السنن: ٣]، نَعْلَمُ الْيَوْمَ الَّذِي أَنْزَلْتُ فِيهِ، لَا تُخَذَّلَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: فَقَدْ عَلِمْتُ الْيَوْمَ الَّذِي أَنْزَلْتُ فِيهِ، وَالسَّاعَةَ، وَأَيُّنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جِئْتُ نَزَلْتُ. نَزَلْتُ لَيْلَةَ جَمْعٍ (٣)، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَاتٍ. [المر: ٧٥٢٥].

[٧٥٢٧] ٥ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ الْيَهُودِ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آتَى فِي كِتَابِكُمْ تَفَرُّوْنَهَا، لَوْ عَلَيْنَا نَزَلَتْ مَغْشَرُ الْيَهُودِ، لَا تُخَذَّلَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا، قَالَ: وَأَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ: «الْيَوْمَ أَكَلْتُ لَكُمْ وَيَكُمُ وَأَتَمَّتْ عَلَيْكُمْ بِسْمِي وَرَبِّهِ لَكُمْ الْإِسْلَامُ وَيَا» [السنن: ٣]. فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لَا عَلَمَ الْيَوْمَ الَّذِي

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَنْزَلَ عَلَى بَنِي النَّجَارِ، أَخْوَالُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَكْرَمُهُمْ بِذَلِكَ». فَصِيدَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ فَوْقَ الْيُيُوبِ، وَتَفَرَّقَ الْعِلْمَانُ وَالْحَدَمُ فِي الطَّرِيقِ، يَتَأَفُونَ: يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. [أحمد: ٣، والبخاري: ٣٦٥٢].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٤ - [كتاب التفسير]

[٧٥٢٣] ١ - (٣٠١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قِيلَ لِيَسْمِي إِسْرَائِيلَ: «وَأَنزَلُوا الْآيَةَ سَمَكًا وَقُولُوا جِلَّةً» (١) يُغْفَرُ لَكُمْ غَلِيظَتُكُمْ» [البقرة: ٥٨]. فَجَدَلُوا، فَدَعَلُوا الْبَابَ يَزْعُمُونَ عَلَى أَسْتَاهِمِهِمْ (٢)، وَقَالُوا: حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ. [أحمد: ٨٢٣٠، والبخاري: ٢٤٠٣].

[٧٥٢٤] ٢ - (٣٠١٦) حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنِي بُكَيْرٍ الشَّافِعِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: حَدَّثَنِي، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - يَعْنُو ابْنَ إِسْرَائِيلَ - بَنِي سَعْدٍ - حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ - وَمُؤْابْنٌ كَيْسَانَ - عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ اللَّهَ ﷻ تَابَعَ الْوَحْيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ وَقَايِهِ حَتَّى تَوَلَّى، وَأَكْثَرُ مَا كَانَ الْوَحْيُ يَوْمَ تَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [أحمد: ١٣٤٧٩، والبخاري: ٩٩٨٢].

[٧٥٢٥] ٣ - (٣٠١٧) حَدَّثَنِي أَبُو حَنِيفَةَ

(١) أي: سألتنا حطة. وهي أن تخط عنا خطايانا.

(٢) جمع است، وهي التَّوَلَّى.

(٣) هي ليلة المزدلفة. وهو المراد بقوله: ونحن بعرفات في يوم الجمعة. لأن ليلة تفتح هي عية يوم عرفات.

نَزَلَتْ فِيهِ، وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ، نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَاتٍ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ [أحمد: ١٨٨، والحاوي: ٤٥].

[٧٥٢٨] ٦- (٣٠١٨) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَفْرٍو بْنِ سَرْجٍ وَحَرَمَلَةُ بْنُ بَغِيهِ الشَّجْبِي، قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ حَرَمَلَةُ: أَخْبَرَنَا أَبُو وَغْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الرُّبَيْعِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَإِنْ جِئْتُمْ آلَ ثَقِيفٍ فِي الْيَقِينِ فَأَنكِحُوا مَا طَلَبَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّنْ وَكَلْتُمْ وَبَيْنَكُمْ﴾ [النساء: ٣] قَالَتْ: يَا ابْنَ أَخِي، مِمَّنِ النِّسَاءُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلَيْهَا، تَنَارُكُهُ فِي مَالِهِ، فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا، فَيُرِيدُ وَلَيْهَا أَنْ يَنْزَوِجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُعْطِيَ^(١) فِي صَدَاقِهَا، فَيُعْطِيهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ، فَتُؤْمَرُ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُعْطِلُوا لَهُنَّ، وَيَبْلُغُوا بِهِنَّ أَعْلَى شَيْئِهِنَّ^(٢) مِنَ الصَّدَاقِ، وَأَمْرُوا أَنْ تَنْكِحُوا مَا طَلَبَ لَهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ يَوْمَئِذٍ.

قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ فِيهِنَّ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَمَنْ تَلَوتُكَ فِي الْكِتَابِ فَيَسْمَعْ إِلَهُهُ يَنْصِتْكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يَنْقُ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ يَسْمَعْ إِلَهُهُ الْبَقَى لَا تَزَوَّجَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَرَبِّهِنَّ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧].

قَالَتْ: وَالَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ يُنْفَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ، الْآيَةُ الْأُولَى الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِيهَا: ﴿وَإِنْ جِئْتُمْ آلَ ثَقِيفٍ فِي الْيَقِينِ فَأَنكِحُوا مَا طَلَبَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ الْأُخْرَى﴾ [النساء: ٣]. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقَوْلُ اللَّهِ فِي الْآيَةِ الْأُخْرَى: ﴿وَرَبِّهِنَّ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧]، رَغْبَةٌ أَخَذَكُمْ عَنِ النِّسَاءِ الَّتِي تَكُونُ فِي حَجَرٍ، جِئَ تَحْبِرُهُ، جِئَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالِ. فَتُؤْمَرُ أَنْ تَنْكِحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَالِهَا

وَجَمَالِهَا مِنْ نِسَاءِ النَّسَاءِ إِلَّا بِالنِّسَاءِ، مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ. [الحاوي: ٥٠٦٤ مختصراً].

[٧٥٢٩] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْحُلُوذِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، جَمِيعاً عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَإِنْ جِئْتُمْ آلَ ثَقِيفٍ فِي الْيَقِينِ﴾ [النساء: ٣]. وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمِثْرِ خَلِيبِ يُونُسَ عَنِ الرُّبَيْعِيِّ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ: مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ، إِذَا كُنَّ قَلِيلَاتِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ [الحاوي: ٢٢٩١].

[٧٥٣٠] ٧- (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو جَرِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ جِئْتُمْ آلَ ثَقِيفٍ فِي الْيَقِينِ﴾ [النساء: ٣]. قَالَتْ: أُنْزِلَتْ فِي الرَّجُلِ تَكُونُ النِّسَاءُ وَهُوَ وَلَيْهَا وَوَارِثُهَا، وَلَهَا مَالٌ، وَلَيْسَ لَهَا أَحَدٌ يُخَاصِمُ حُوثَهَا، فَلَا يُنْكِحُهَا لِمَالِهَا، فَيُضْرَبُ بِهَا وَيُسِيءُ صُحْبَتَهَا، فَقَالَ: ﴿وَإِنْ جِئْتُمْ آلَ ثَقِيفٍ فِي الْيَقِينِ فَأَنكِحُوا مَا طَلَبَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣]. يَقُولُ: مَا أَخْلَلْتُ لَكُمْ، وَدَعِ هَذِهِ الَّتِي تُضْرَبُ بِهَا. [البحاري: ٤٥٧٣ بحراً].

[٧٥٣١] ٨- (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عِيْذَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَا يَنْقُ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ يَسْمَعْ إِلَهُهُ الْبَقَى لَا تَزَوَّجَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَرَبِّهِنَّ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧]. قَالَتْ: أُنْزِلَتْ فِي النِّسَاءِ، تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ فَتَشْرُكُهُ فِي مَالِهِ، فَيَزَوِّجُ عَنْهَا أَنْ يَنْزَوِجَهَا، وَيَكْرَهُ أَنْ يَزَوِّجَهَا غَيْرَهُ، فَيَشْرُكُهُ فِي مَالِهِ، فَيُعْطِيهَا^(٣)، فَلَا يَنْزَوِجُهَا وَلَا يَزَوِّجُهَا غَيْرَهُ [البحاري: ٥١٢٨].

(١) أي: يمد.

(٢) أي: أعلى عاداتهن في مهووهن ومهوهن أمثالهن.

(٣) أي: يمنعهن الزواج.

وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَهُ زَاغِي الْأَصْنَرُ وَلَقَبَ الْقُلُوبُ
الْمَكَابِرَ (الاحزاب: ١٠)، قَالَتْ: كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ
الْخَنْدَقِ. (الحارثي: ٤١٠٣).

[٧٥٣٧] ١٣ - (٣٠٢١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: ﴿وَلَمَّا أَسْرَأَ حَافَتْ مِنْ بَيْتِهَا شُورًا^(٣)﴾
أَوْ إِعْرَاسًا^(٤) الْآيَةَ (النساء: ١٢٨)، قَالَتْ: أَنْزَلْتُ فِي
الْمَرْأَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ، فَتَقُولُ شَيْئًا، فَيُرِيدُ
فَلَا يَقْبَلُهَا، فَتَقُولُ: لَا تَقْبَلْنِي، وَأَمْسِكْنِي، وَأَنْتَ فِي
جِلِّ مِنِّي. فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةَ. (الحارثي: ٢٤٥٠).

[٧٥٣٨] ١٤ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا
أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، فِي
قَوْلِهِ ﷺ: ﴿وَلَمَّا أَسْرَأَ حَافَتْ مِنْ بَيْتِهَا شُورًا أَوْ إِعْرَاسًا﴾
(النساء: ١٢٨)، قَالَتْ: نَزَلْتُ فِي الْمَرْأَةِ تَكُونُ عِنْدَ
الرَّجُلِ، فَلَعَلَّهُ أَنْ لَا يَسْتَكْبِرَ مِنْهَا، وَتَكُونُ لَهَا صُحْبَةً
وَوَلَدًا، فَتَكْزُرُهُ أَنْ يَقْبَلَهَا، فَتَقُولُ لَهُ: أَنْتَ فِي جِلِّ مِنِّي
شَأْنِي. (الحارثي: ٧٥٣٧).

[٧٥٣٩] ١٥ - (٣٠٢٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى:
أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:
قَالَتْ لِي عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أَخِي، أَمِيرُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا
لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَبِّحُوهُمْ^(٥).

[٧٥٤٠] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:
حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، يَهْدَى الْإِسْنَادُ، يَنْقُلُهُ.

[٧٥٤١] ١٦ - (٣٠٢٣) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ
الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُعْبِرَةِ بْنِ

[٧٥٣٢] ٩ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا
أَبُو أُسَامَةَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، فِي
قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ تَنَزَّلَ فِي الْبَيْتِ كُلِّ لَيْلَةٍ يَنْبِيحُكُمْ فِيهِ﴾
الْآيَةَ (النساء: ١٢٧)، قَالَتْ: هِيَ الْبَيْتَةُ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ
الرَّجُلِ، لَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ قَدْ شَرَفَتْ فِي مَالِهِ، حَتَّى فِي
الْعَدَقِ^(٦)، فَيَرْغَبُ، يَغْنِي، أَنْ يَنْكِحَهَا، وَتَكْزُرُهُ أَنْ
يَنْكِحَهَا رَجُلًا فَيَشْرِكُهُ فِي مَالِهِ، فَيُضِلُّهَا. (الحارثي: ٤٦٠٠).

[٧٥٣٣] ١٠ - (٣٠١٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ كَانَ قَبِيرًا فَلْيَأْكُلْ
بِالْمَعْرُوفِ﴾ (النساء: ٦٠)، قَالَتْ: أَنْزَلْتُ فِي وَالِي مَالِ الْيَمِّ
الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ وَضْعُهُ، إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا أَنْ يَأْكُلَ
مِنْهُ. (الحارثي: ٧٥٣٤).

[٧٥٣٤] ١١ - (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ:
حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ،
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ قَبِيرًا
فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (النساء: ٦٠)، قَالَتْ: أَنْزَلْتُ فِي وَلِيِّ
الْيَمِّ، أَنْ يَصِيبَ مِنْ مَالِهِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا بِقَدْرِ مَالِهِ
بِالْمَعْرُوفِ. (الحارثي: ٢٦٧٥).

[٧٥٣٥] (٥٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ
نُفَيْرٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، يَهْدَى الْإِسْنَادُ. (الحارثي: ٢٢١٢).

[٧٥٣٦] ١٢ - (٣٠٢٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، فِي قَوْلِهِ ﷺ: ﴿إِذَا جَاءَكُمْ مِنْ قَوْمِكُمْ

(١) العلق: الخلة.

(٢) البعل: هو الزوج.

(٣) نفرت المرأة من زوجها: عشت وامتنعت عليه. ونشز الرجل من امرأته نشوزاً: تركها وجفاها. قاله في «المصباح».

(٤) قال القاضي: الظاهر أنها قالت هذا عندما سمعت أهل مصر يقولون في عثمان ما قالوا، وأهل الشام في علي ما قالوا، والحرورية في الجمع ما قالوا. وأما الأمر بالاستغفار الذي أشارت إليه فهو قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ قَوْمِكَ بِأَنْفُسِهِمْ فَخَيَّرْهُمْ بَيْنَ أَلْفَيْتَيْنِ فَاخْتَارَا﴾ (الحشر: ١٠).

فَأَنزَلَ اللَّهُ ذِكْرَهُ: ﴿إِلَّا مَن قَاتَلَ وَأَمَاتَ وَغِيْلَ عَسَلًا مَّتْلِحًا﴾ [الفرقان: ٧٠] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

قَالَ: فَأَمَّا مَن دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ وَعَقَلَهُ^(١)، ثُمَّ قَتَلَ فَلَا تَوْبَةَ لَهُ. [البخاري: ٧٦٥] دون الزيادة الأخيرة.

[٧٥٤٥] ٢٠ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَسْرِ الْعَبْدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بُرَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَلَيْمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَتَلَوْتُ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الفرقان: ٦٨]، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ: هَذِهِ آيَةٌ مَكِّيَّةٌ، نَسَخَهَا آيَةٌ مَدِينِيَّةٌ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُ جَهَنَّمَ كَحِلْيَةٍ﴾ [النساء: ٩٣].

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ هَاشِمٍ: فَتَلَوْتُ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ: ﴿إِلَّا مَن قَاتَلَ﴾ [الفرقان: ٧٠]. [البخاري: ٤٧٦٢].

[٧٥٤٦] ٢١ - (٢٠٢٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عُبَيْدٌ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُوَيْلٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: تَعْلَمُ - وَقَالَ هَارُونُ: تَدْرِي - أَجَزَ سُورَةِ نَزَلَتْ مِنَ الْفُرْقَانِ، نَزَلَتْ جَمِيعًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ. ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [الصدر: ١] قَالَ: صَدَفَتْ.

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: تَعْلَمُ أَيُّ سُورَةٍ. وَلَمْ يَقُلْ: آخِرَ.

[٧٥٤٧] (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ،

الثَّقَفَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: اخْتَلَفَتْ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُ جَهَنَّمَ﴾ [النساء: ٩٣] فَزَحَلْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: لَقَدْ أَتَزَلْتُ آخِرَ مَا أَتَزَلُ، ثُمَّ مَا نَسَخَهَا شَيْءٌ. [الترمذي: ٧٥٤٢].

[٧٥٤٢] ١٧ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الثَّعْلَبِيُّ، قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، فِي حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ: نَزَلَتْ فِي آخِرِ مَا أَتَزَلُ. وَفِي حَدِيثِ الثَّعْلَبِيِّ: إِنَّهَا لَمِنْ آخِرِ مَا أَتَزَلْتُ. [البخاري: ٤٧٦٣].

[٧٥٤٣] ١٨ - (٠٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَزْءٍ أَنْ أَشَأَنَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُ جَهَنَّمَ كَحِلْيَةٍ فِيهَا﴾ [النساء: ٩٣]. فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ. وَعَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الفرقان: ٦٨] قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الشُّرْكِ. [البخاري: ٤٧٦٦].

[٧٥٤٤] ١٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْلَبِيِّ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ اللَّيْثِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ - يَعْنِي شَيْبَانَ - عَنْ مَنْصُورٍ بِنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بِمَكَّةَ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مُحَمَّدًا﴾ [الفرقان: ٦٨ - ٦٩]. فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: وَمَا يُعْنِي عَنَّا الْإِسْلَامُ وَقَدْ عَدَلْنَا بِاللَّهِ، وَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، وَأَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ؟

(١) أي: علم أحكام الإسلام ونحريم الفعل.

بِأَيِّ إِلَهَيْنِ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِبَغْيِكُمُ اللَّهُ» [الحديد ١٦]
إِلَّا أَزْنِعَ سِتِينَ.

٦ - [باب في قوله تعالى:
﴿عُذُوا بِمَنْ هُمْ عَلَيْكُمْ﴾]

[٧٥٥١] ٢٥ - [٣٠٢٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (ح). وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ
- وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ
كُثَيْلٍ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطْلُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عُرْيَانَةٌ،
فَتَقُولُ: مَنْ يُعِيرُنِي يَطْلُوفُهَا؟^(١) فَتَجْعَلُهُ عَلَى قَرْجِهَا،
وَتَقُولُ:

السَّوْمَ يَسْبُلُو بِغَضَةٍ أَوْ كَلَّةٍ

لَنَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أَجَلُهُ

فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ الْآيَةُ: ﴿عُذُوا بِمَنْ هُمْ عَلَيْكُمْ﴾ [النور ٦٣].

٣ - [باب في قوله تعالى:
﴿وَلَا تَكْفُرُوا تَعْلَمُ﴾]

[٧٥٥٢] ٢٦ - [٣٠٢٩] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ - وَاللَّفْظُ
لِأَبِي كُرَيْبٍ -: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ،
عَنْ أَبِي سُوَيْدٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
إِبْنِ سَلُولٍ يَقُولُ لِحَبَابَةِ لَهُ: اذْهَبِي قَابِغِيْنَا شَيْعًا.
فَأَنزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلَا تَكْفُرُوا تَعْلَمُ عَلَى الْآلَةِ إِنَّ أَرَدْتُمْ نَجْسًا
فَلْيَكْفُرُوا عَنِ الْفِتْرِ الْأَذْيَا وَمَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ
الْأَكْرَهِيْنَ﴾ لَهْنٌ ﴿عَفْوٌ رَجِيمٌ﴾ [النور ٣٣].

[٧٥٥٣] ٢٧ - [١٠٠٠] وَحَدَّثَنِي أَبُو غَامِلٍ
الْجَحْدَوِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرَّانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ

بِغْلَةٍ. وَقَالَ: آخِرُ سُورَةٍ. وَقَالَ: عَبْدُ الْمُجِيدِ^(٢)، وَلَمْ
يَقُلْ: ابْنُ سَهْلٍ.

[٧٥٤٨] ٢٢ - [٣٠٢٥] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ الصَّبِيُّ
- وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ - قَالَ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ
الْأَخْرَاقِيُّ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَقِيَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَجَلَّابِي
عُتَيْبَةَ لَهُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَأَخَذُوهُ فَتَقَلَّبُوهُ
وَأَخْلَوْا بِكَ الْعُنَيْمَةَ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ
إِلَيْكُمْ أَلَكُمُ الْمَوْتُ لَا تَأْتِيهِمْ سَاعَةٌ وَلَا يَذَرُهَا ابْنُ
عَبَّاسٍ: السَّلَامُ. [احمد: ٢٠٢٣، بخاره: ٤٥٩١].

[٧٥٤٩] ٢٣ - [٣٠٢٦] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى -
قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: كَانَتِ الْأَنْعَارُ
إِذَا حُجُوا فَرَجَعُوا، لَمْ يَدْخُلُوا الْبُيُوتَ إِلَّا مِنْ ظُهُورِهَا،
فَالْجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ بَابِهِ، فَقِيلَ لَهُ
فِي ذَلِكَ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ الْآيَةُ: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا
الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]. [بخاري: ١٨٠٣].

١ - [باب في قوله: ﴿أَلَيْسَ لِلَّهِ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقُ
يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ﴾]

[٧٥٥٠] ٢٤ - [٣٠٢٧] حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ
عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدُوقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ:
أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ،
عَنْ عَزْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: مَا
كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِيَا وَبَيْنَ أَنْ عَابَتَا اللَّهَ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿أَلَمْ

(١) يعني: قال أبو معاوية: حدثنا أبو عيسى، عن عبد المجيد، ولم يقل: ابن سهل.

(٢) هو توب نلبس المرأة تطوف به، وكان أهل الجاهلية يطوفون امرأة ويرمون لباسهم ويتركونها ملقاة على الأرض ولا يأخذونها أبدًا، ويتركونها تداس بالأرجل حتى تبلى، ويشتى اللقواء. حتى جاء الإسلام فأمر الله بسرى العورة، فقال تعالى: ﴿عُذُوا بِمَنْ هُمْ عَلَيْكُمْ﴾ [النور ٦٣].

سجود [الأعراف: ٣١]، وقال النبي ﷺ: لا يظرف بالبيت هربان.

يُعْبُدُونَ نَقَرًا مِنَ الْجِنِّ، فَأَسْلَمَ الْجِنَّةُ، وَالْإِنْسُ الَّذِينَ كَانُوا يُعْبُدُونَهُمْ لَا يَنْشُرُونَ، فَتَزَلَّتْ: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِذَكَاةٍ يَخْفِئُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْزَلْنَاهُ بِنَبَأٍ﴾ [الأنعام: ٥٧]. (١٧٥)

[٧٥٥٥]

٥ - [بَابُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةِ وَالْأَنْفَالِ وَالْحَشَبِ]

[٧٥٥٨] ٣١ - (٣٠٣١) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ: حَدَّثَنَا هُثَيْبٌ، عَنْ أَبِي يَسْرٍ، عَنْ سَيْبِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: سُورَةُ التَّوْبَةِ؟ قَالَ: الْكُذُوبَةُ؟ قَالَ: بَلَى هِيَ الْقَاصِيَةُ، مَا زَالَتْ تَنْزُلُ: وَمِنْهُمْ، وَهُمْ، حَتَّى عَلِمُوا أَنْ لَا يَبْقَى مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا ذِكْرٌ فِيهَا. قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الْأَنْفَالِ؟ قَالَ: بَلَى سُورَةُ بَذْرِ. قَالَ: قُلْتُ: فَالْحَشَرُ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ. (البخاري: ٤٨٨٢).

٦ - [بَابُ فِي مَزُولِ تَخْوِيمِ هُخْفَرٍ]

[٧٥٥٩] ٣٢ - (٣٠٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ أَبِي خِيَّانٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: خَطَبَ هَمْرٌ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أُمُّ بَعْدُ، أَلَا وَإِنَّ الْحَمْرَ نَزَلَ تَحْرِيمُهَا يَوْمَ نَزَلَ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ: مِنَ الْجَنْطَلَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَالشَّعْرِ، وَالرَّيْبِ، وَالْعَسَلِ. وَالْحَمْرُ: مَا خَامَرَ الْعَقْلَ. وَثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ وَوَدَّتْ - أَيُّهَا النَّاسُ - أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَهْدَ إِلَيْنَا فِيهَا: الْجَدُّ، وَالْكَفَالَةُ، وَأَبْوَابٌ مِنَ أَبْوَابِ الرِّثَا. (البخاري: ٥٥٨٨).

[٧٥٦٠] ٣٣ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْرٍ:

أَخْبَرَنَا ابْنُ إِفْرَسٍ: حَدَّثَنَا أَبُو خِيَّانٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ هَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَمَا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ: مِنَ الْعَنْبِ، وَالشَّعْرِ، وَالْعَسَلِ، وَالْجَنْطَلَةِ، وَالشَّعِيرِ. وَالْحَمْرُ: مَا خَامَرَ الْعَقْلَ. وَثَلَاثُ - أَيُّهَا النَّاسُ - وَوَدَّتْ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

أَبِي شَيْبَانَ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ جَارِيَةَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ سَأَلَتْ يُقَالُ لَهَا: مُسَيِّكَةٌ، وَأُخْرَى يُقَالُ لَهَا: أُمَيْمَةٌ، فَكَانَ يُكْرِمُهَا عَلَى الرَّثَى، فَشَكَّكَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تُكْرِمُوا قَبَائِكُمْ عَلَى الْفُلَاكِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَفْوٌ رَجِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٣].

٤ - [بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِذَكَاةٍ يَخْفِئُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْزَلْنَاهُ بِنَبَأٍ﴾]

[٧٥٥٤] ٢٨ - (٣٠٣٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِفْرَسٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، فِي قَوْلِهِ ﷺ: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِذَكَاةٍ يَخْفِئُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْزَلْنَاهُ بِنَبَأٍ﴾ [الأنعام: ٥٧]. قَالَ: كَانَ نَقَرٌ مِنَ الْجِنِّ أَسْلَمُوا، وَكَانُوا يُعْبُدُونَ، فَجَبَى إِلَيْهِمْ كَانُوا يُعْبُدُونَ عَلَى عِبَادَتِهِمْ، وَقَدْ أَسْلَمَ النَّقَرُ مِنَ الْجِنِّ. (البخاري: ٧٥٥٥).

[٧٥٥٥] ٢٩ - (٠٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ

الْعَبْدِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِذَكَاةٍ يَخْفِئُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْزَلْنَاهُ بِنَبَأٍ﴾ [الأنعام: ٥٧]. قَالَ: كَانَ نَقَرٌ مِنَ الْإِنْسِ يُعْبُدُونَ نَقَرًا مِنَ الْجِنِّ، فَأَسْلَمَ النَّقَرُ مِنَ الْجِنِّ، وَاسْتَمْسَكَ الْإِنْسُ بِحَبَابَتِهِمْ، فَتَزَلَّتْ: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِذَكَاةٍ يَخْفِئُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْزَلْنَاهُ بِنَبَأٍ﴾ [الأنعام: ٥٧]. (البخاري: ١٧١٤).

[٧٥٥٦] (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي يَسْرُ بْنُ خَالِدٍ: أَخْبَرَنَا

مُحَمَّدٌ - يُغْنِي ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. (البخاري: ١٧١٥).

[٧٥٥٧] ٣٠ - (٠٠٠) وَحَدَّثَنِي حُجَّاجُ بْنُ

الشَّامِرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ الزَّمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِذَكَاةٍ يَخْفِئُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْزَلْنَاهُ بِنَبَأٍ﴾ [الأنعام: ٥٧]. قَالَ: نَزَلَتْ فِي نَقَرٍ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا

كَانَ عَهْدُ إِبْنِنَا فِيهِمْ عَهْدًا نَتَّبِعِي إِلَيْهِ: الْحَدَّ، وَالْكَلاؤَةَ، وَأَبْوَابَ مِنْ أَبْوَابِ الرِّيَا. [السخري: ٤٦١٩] دون الجملة لاجتماع.

حَدَّثَنَا مُسْتَنِيمٌ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ
 ثَعْلَبِ بْنِ عَبْدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُحَدِّثُ قَسَمًا: إِنَّ
 ﴿هَذَانِ حَصْلَانِ انْتَصَرَا فِي يَوْمِهِ﴾ [الحج: ١٧] إِنَّهَا نَزَلَتْ
 فِي الْيَوْمِ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ: حَمْرَةٌ، وَعَلِيٌّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 الْحَارِثِ، وَعُثْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنَا رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عُثْبَةَ.

(انظر: ٥٦٣).

أَبِي حَيَّانَ، بِهَذَا الْإِسْمِ، بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا. غَيْرَ أَنَّ ابْنَ
عُلَيْيًّا فِي حَدِيثِهِ: الْعِنَبُ، كَمَا قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ. وَفِي
حَدِيثِ عِيْسَى: الرَّبِيبُ، كَمَا قَالَ ابْنُ مُسَهَّرٍ.
[الْحَارِثِيُّ: ٧٣٣٧].

[٧٥٦٣] (٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، جَمِيعًا عَنْ شُعْبَانَ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ، عَنْ أَبِي يَجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذُرٍّ يَقُولُ: لَقَدْ لَزَّزْتُ **هَذَانِ حَصَلَانِ** ﴿الحج: ١٩﴾ بِمِثْلِ حَدِيثِ هُثَيْبٍ. [الخازن: ٣٩٦٨].

٧- [بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [مجم. ١٩]

[٧٥٦٢] - ٣٤ - (٣٠٣٣) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ:



بسم الله

فهرس اطراف الاحاديث مرتبتي
حسب ترتيب الصفحة مع رقم الحديث المنسلي



٦٥١٤	أَبْرَأَ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ وَدَائِهِ		
١٤٠٠	أَبْرَأُ أَبْرَأُ		
١٣٩٩	أَبْرَأُوا عَنِ الْخُرْفِ فِي الصَّلَاةِ	٣٢٧٥	أَبِيُونَ، تَابِيُونَ، عَابِدُونَ
١٣٩٧	أَبْرَأُوا عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنْ شِئْتَ الْخُرْ	٦١٦٣	أَبَيْنَا عَدَاةَنَا لَقَدْ كُنِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا
٦٤٠٥	أَبْنِيَرُ	٤٨٦	أَبِي بَابِ الْحَجَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَاسْتَفْتَحْ
٧٠١٦	أَبْنِيَرُ يَحْكُمُ يَوْمَ مَرِّ عَذَابِكَ مُنْذُ وَلَدْتِكَ أُنْثَى	٤١٥٣	أَبْنِيَرُ أَيْ أَنْزَلْتُ
٧٠٢٠	أَبْنِيَرِي، يَا عَائِشَةُ أَمَا اللَّهُ فَقَدْ بَرَأَكِ	٤٦٣	أَبْنِيَرُ مَنْ يَدْخُلُ الْحَجَّةَ رَجُلًا
٣٧٥٧	أَبْنِيَرُوهَا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهَ أَتَيْتُ سَطْلًا قَبِيضَ الْعَيْنَيْنِ	٩٤٥	أَبْنِيَرُ نَظَرُوهَ نَظَرُوهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَسَفَتِ الشَّارَةَ
٤٦٥٦	أَبْنِيَرُ جَبْرِيلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	١١٥	أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ
٣٦٤٠	أَبْنِيَرُ تَرَوْنَهَا أَمْ كَيْتَا	٢٣٥	أَيُّ الشَّائِقِ: بَلْغُ الْأَنْصَارِ
١٤٧	أَبُو مُرَّةٍ	٢١١	أَيُّ الشَّائِقِ ثَلَاثٌ
٦٢٤٩	أَبُوكَ، وَالْهَيْمَنُ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لَهُ	١٨٧٨	الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَهَا
٦١٢٥	أَبُوكَ سَالِمٍ، مَوْلَى سَبْتَةَ	٤٩٠١	الْبِ بَ قُلَانًا فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ تَجَهَّرَ قَمْرِي
٦١٢٠	أَبُوكَ فَلَانٌ	٦٤٣٠	الْبِ قَوْمَكَ
٣٦٠٥	أَبِي سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَدْخُلْنَ عَلَيْهِمْ أَحَدًا	٣٢٣٢	الْبِ بِبِالْجَفَاتِ
٥٢٩٢	أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ؟	٣٥١٢	الْبِ الدَّعْوَةُ إِذَا دُعِيتُمْ
١٨٤	أَتَأْذَنُ أَهْلَ الْبَيْتِ، مِمَّنْ أَمْعَفَتْ قُلُوبَنَا	٣٥١٥	الْبِ الدَّعْوَةُ إِذَا دُعِيتُمْ
١٩٠	أَتَأْذَنُ أَهْلَ الْبَيْتِ، مِمَّنْ أَلَيْنَ قُلُوبَنَا	٦٤٠١	الْبِ رَوْضَةَ خَاجٍ، فَإِنْ بِهَا عَلِيمَةٌ مَعَهَا يَكُنَّ
٥٢٩١	أَتَأْذَنُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دَارِنَا، فَاسْتَفْتَى	٤٢٣٣	الْبِ بِبِالْجَفَاتِ
٢٧٢	أَتَأْذَنُ جِبْرِائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَبَشَّرَنِي	٥٣١٦	الْبِ لِيَعْمُرَ
١٠٠٧	أَتَأْذَنُ دَاعِي الْجَنِّ، فَلَعَبْتُ مَعَهُ	٦٢١٤	الْبِ لِي، وَبَشَّرَهُ بِالْحَيَاةِ مَعَ بَلَوَى نُجَيْبَةٍ
٣٥٧٢	أَتَأْذَنُ عَمِي مِنَ الرِّضَاعَةِ	٩٩٤	الْبِ لِي لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ
٥٨٣٣	أَتَأْذَنُ هَذَا الْجَانِّ فَاقْتُلُوهُ	٦٥٩٦	الْبِ لِي، فَلَيْسَ ابْنُ الْعَمِيرَةِ
٣٦٤١	أَتَأْذَنُ جَمَلِكَ	٣٥٧٣	الْبِ لِي
٣٦٤٢	أَتَأْذَنُ بِكَذَا وَكَذَا وَاللهُ يَغْفِرُ لَكَ	٥٦٢٢	أَبَا عُمَيْرٍ مَا قَعَلَ النَّعِيرُ
٦٧٠٣	أَتَأْذَنُ امْرَأَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِضَعِي لَهَا	٣٧٧٧	أَتَأْذَنُ بِمَا غَضِبِي، فَإِنَّمَا الْوَلَاةُ لِمَنْ أَعْتَقَ
٣٥٨٨	أَتَأْذَنُ ذَلِكَ	٢٩٥٠	أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ
٤٣٤٢	أَتَأْذَنُ لِي عَمِيَيْنِ بَيْنِيَا فَتَشْتَجِلُونَ حَاجَتِكُمْ	٢٣١٣	أَبْدَأُ بِتَسْلُكِ تَصَدَّقْ عَلَيْهَا
٥٤٧٦	أَتَأْذَنُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ	٢١٧٦	أَبْدَأُ بِتَأْمِينِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا
٥٤٥٠	أَتَأْذَنُ لِي أَنْتَا؟		

٤٤٢٠	أَتَى رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ	٣٩٩	أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَلْعَبُ هَذِهِ الشَّمْسُ؟
٦٣٧٨	أَتَى عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا الْغَيْبُ مَعَ الْجَلَانِ	٦٥٩٣	أَتَدْرُونَ مَا الْبَيْتَةُ؟
٣٩٩٦	أَتَى اللَّهَ تَعَالَى بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ، كَاتِبُ اللَّهِ مَالًا	٦٥٧٩	أَتَدْرُونَ مَا الْمُغْلِبُ
٢٢٦٢	أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِرَجُلٍ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسَافَهَةٍ	١٤٥	أَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَيَّ إِذَا قُتِلُوا ذَلِكَ
٢٢٣٨	أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِفَرَسٍ مُغْرَوْرٍ، فَرَسِي	٦٢٦٦	أَتَدْرِي إِذْ تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
٥٠٣٧	أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ فِي بَيْتٍ مِثْمُونَةٍ بِبُيُوتٍ مَشُوبَةٍ	٤٠٩٨	أَتَدْرِي مَا كُنْتُ لَأَحَدٍ جَمَلَتُ
١٦٣	أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِبُحْبُوحٍ يَرْشَعُ قَبَالَ فِي جُجْرِهِ	٥٣٠	أَتَدْرُونَ أَنْ تَكُونُوا وَبَعْدَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟
٥٠٣١	أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِضَبٍّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ وَلَمْ يُخْرِمْهُ	٦٩٧٨	أَتَدْرُونَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ طَارِخَةٌ وَلَذَهَا
٢٦٢٤	أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مُخْتَوِرٌ عَلَيَّ	٢٣٠٦	أَتَدْرِي أَحَدًا
١٠٢١	أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَهُوَ مُخْتَوِرٌ عَلَيَّ	١٠٤١	أَتَدْرِي أَنْ تَكُونَ كَمَا بَا شَاءَ؟
١١١٩	أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِسَهْمٍ، وَهُوَ بِالْأَبْلَعِ	٣٢٩	أَتَدْرُونَ أَنْ تَقُولُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِيِّينَ
٥٦٣٥	أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَدَحْتُ	٢١٣٤	أَتَدْرِينَ أَنْ تُدْخِلِي الشَّطْرَانَ بَيْنَا
٢٧٣	أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ، عَلَيَّ ثَوْبٌ أَيْضٌ	٣٥٢٦	أَتَدْرِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى وَقَاعَةٍ
٤١١	أَتَيْتُ بِالْكَرْبَاءِ - وَهُوَ ذَائِبٌ أَيْضٌ طَوِيلٌ	٤٤١٠	أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ
٦٣٢٨	أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَرَى	٧٣٤٦	أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟
٦٣٩	أَتَيْتُ غَابِثَةَ أَسْأَلُهَا عَنِ الْمَشِجِّ عَلَى الْخُفَيْنِ إِلَى	١٦٥٠	أَتَصَلِّيَ الصُّبْحَ أَوْ مَتَى
٢١٠٤	أَتَيْتُ غَابِثَةَ فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ يَتَامَ	٣٧٦٤	أَتَجْتَبُونَ مِنْ غَيْرِهِ سَدِيدٌ؟ قَوْلَاهُ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ
١٧٢٦	أَتَيْتُ حَابِثَةَ فَقُلْتُ: أَيُّ أُمَّةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ عَنْ صَلَاحِ	٦٣٤٨	أَتَجْتَبُونَ مِنْ لَيْلٍ هَذِهِ
	رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٣٦٧٤	أَتَلْعَمُ أَيْضًا كَاتِبَ الثَّلَاثِ تُجْعَلُ وَاحِدَةً
٤١٢	أَتَيْتُ فَانْطَلَقُوا بِي إِلَى دُرْمِزٍ	٤٤٣٢	أَتَلْعَمُونَ بِمَقِيلِي بَأْسًا
٦١٥٧	أَتَيْتُ وَفِيهِ وَوَالِدَةَ هَذَابٍ: فَرَزْتُ - عَلَى مُوسَى لَيْلَةً	٤١٨١	أَتَلَّوْا اللَّهَ وَاعْبُدُوا فِي أَوَّلِهِمْ
١٤٠٦	أَتَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجْنَا إِلَيْهِ حَرَّ الرِّضَاءِ	٦٥٧٦	أَتَلَّوْا الظُّلُمَ، فَإِنَّ الظُّلُمَ ظُلُمَاتٌ
٤٢٦٩	أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَسْتَعْمِلُهُ	٦١٨	أَتَلَّوْا الْمَلَأَتَيْنِ
١١٩١	أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فِي يَوْمِهِ، فَقَالَ: أَصَلَّى هَوْلَامَ	٢٣٥٠	أَتَلَّوْا النَّارَ وَلَوْ بِبَقِيَّةِ نَفْسَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا
١٥٣٥	أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ سَبْعَةٌ مُتَكَارِبُونَ	٢٣٤٩	أَتَلَّوْا النَّارَ وَلَوْ بِبَقِيَّةِ نَفْسَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ
٦٢٥٧	أَتَمُّ لَحْمٍ؟ أَتَمُّ لَحْمٍ	٢١٤٠	أَتَمَّ اللَّهُ وَأَصْرِي
٢٢٧	أَتَمَّانِ فِي النَّاسِ هُمَا يَوْمٌ مُفَرَّرٌ	١٠٨	أَتَى النَّبِيَّ ﷺ الثَّمَانُ مِنْ قَوْمِي
٦٣٨٤	أَجِبْ عَنِّي، الْيَوْمَ أَيْدِي بَرُوحِ الْقُدْسِ	٣١٦١	أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: خَلَعْتُ
٢٩٦٤	أَجْتَمَعَ عَلَيَّ وَغُفَاتَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِشَمَانٍ	٢٦٩	أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَجَلَّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا
٧٠٢٩	أَجْتَمَعَ عِنْدَ النَّبِيِّ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ، قُرَيْشِيَانِ وَتَقْفِي		الْمُوجِبَتَانِ؟
٦٣١٤	أَجْتَمَعَ بِنَاءُ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يُعَاذِرْ مِنْهُنَّ امْرَأَةً	٢٧٩٩	أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ وَهُوَ بِالْجَمْرَانَةِ
٢٦٢	أَجْتَبُوا السُّبْحَ الْمُوَقَّاتِ	٦٢٧٣	أَتَى جَبْرِيلُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
٢٣٦٩	الْأَجْرُ بَيْنَكُمَا	٢٦٠٣	أَتَى رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فِي رَمَضَانَ
٤٨٥٠	الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ	٢٤٤٩	أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْجَمْرَانَةِ

٣٧٧	أَحْصُوا لِي حُمَّ يَلْقِطُ الْإِسْلَامَ	٢٣١٦	اجْتَمَعُوا فِي قَرَابَتِكَ
١٥٦٢	أَحْفَظْ عَلَيْنَا مِصَانَتَكَ	١٧٥٥	اجْعَلُوا أَجْرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَغَرَا
١٥٦٢	أَحْفَظُوا عَلَيْنَا صَلَاتَنَا	١٨٢٠	اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ
١١٦	أَحْفَظُوا وَأَخْبِرُوا بِمِنْ وَزَائِكُمْ	٢٩١٩	اجْعَلُوا غُرَةً
٦٠٠	أَحْفُوا الشَّوَابَ وَأَعْفُوا الْكِبَى	٦٠٦	أَجَلٌ ، لَقَدْ نَهَانَا أَنْ نَسْتَبِيلَ الْقِتْلَةَ
٤٤٢٧	أَحْنُ مَا يَلْقَانِي عَنْكَ	١٧١٥	أَجَلٌ ، وَلَكِنِّي نَسْتُ كَأَخِي بِكُمْ
٣١٥٤	أَخْلَقِي الشُّقَّ الْآخَرَ	٩٣٦	أَجْلِسَانِي إِلَى جَنِبِي
٢٨٨٢	أَخْلَقِي ، ثُمَّ أَفْتَحْ شَاةً تُشْكَا	٦٢١٠	اجْتَمِعِي عَلَيْكَ قِيَابَتِكَ
٢٩٤٥	أَجْلُوا مِنْ إِخْرَائِكُمْ ، فَطُورُوا بِالسَّيِّبِ وَزَيْنَ الصُّفَا	٣٥١٦	أَجِيبُوا هَذِهِ الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ لَهَا
	وَالضَّرْوَةَ	٣٢٢٣	أَحَابِسْتَا
٦٤٥٩	أَخَانَهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صَبْرِهِ	٣٢٢٥	أَحَابِسْتَا حَفِيَّتِي
٦٤٥٦	أَخَانَهُ عَلَى يَمِينِ	١٨٣٠	أَحَبُّ الْأَحْيَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَذْوَمُهَا وَإِنْ قُلْ
٦٥٠٤	أَخِي وَالذَّكَ	١٥٢٨	أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مَسَاجِدُهَا
٦٠٥٩	أَخِيَانًا يَأْتِيهِ فِي يَمَلٍ صَلَافَةِ الْجَرَسِ	٢٧٤٠	أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ مَا دَوَّمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ
٢٨٧٠	أَخْبَرَنِي إِخْدَى يَسُوهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ - أَوْ أَمَرَ -	٢٧٢٣	أَحَبُّ الْقَمَلِ إِلَى اللَّهِ مَا دَوَّمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ
	أَنْ تَقْتُلَ الْفَارُةَ	٥٦٠١	أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَنْ تُنْفِخَ
١٠٩٣	أَخْبَرَنِي بِمَقَالٍ أَهْلُهُ يُدْخِلُونِي اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ	٦٧٤٤	اخْتِجْ أَدَمَ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حِينَ رُئِيَا ، فُجِّجْ
٧٢٦٥	أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا هُوَ كَاتِبٌ		أَدَمَ وَمُوسَى
٧٠٩٩	أَخْبَرَنِي عَنْ شَجَرَةٍ ، مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ	٦٧٤٥	اخْتِجْ أَدَمَ وَمُوسَى ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : أَلَيْتَ أَدَمَ الْيَدِي
١٨٩٠	أَخْبَرُونِي أَنَّ اللَّهَ يُجِيبُهُ		أَخْرَجْتُكَ
٦١٤١	أَخْتَرَنِي إِبْرَاهِيمَ ، النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ	٦٧٤٢	اخْتِجْ أَدَمَ وَمُوسَى ، فَقَالَ مُوسَى : يَا أَدَمَ
٢٤٧٣	أَخَذَ الْخَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَمَرَةً مِنْ تَمَرٍ	٧١٧٢	اخْتِجَبِ النَّازِ وَالْجَنَّةَ
٤٤٦٣	أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَخَذَ عَلَى النَّسَاءِ	١٨٢٥	اخْتَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُجْبَةً بِخُصْفَةٍ
٢١٦٣	أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ التَّيْمَةِ ، أَلَا تُنَوِّحُ	٥٣٦٢	اخْطَلَبُوا هَذَا اللَّيْلَ بَيْنَنَا
٢١٦٤	أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ التَّيْمَةِ ، أَلَا تُتَحَرَّنُ	٢٩٥٧	أَحْبَبْتُ
٢٩٢٢	أَخْرَجَ بِأَخْبِكَ مِنَ الْحَرَمِ فَلَقِيَهُ بِمَمْرَةٍ	٦٤٢٧	أَخَذْتُكُمْ بِخَيْرِ ذَوِي الْأَنْصَارِ
٢٤٨١	أَخْرَجَا مَا يُصَرِّزَانِ	١٥١١	أَخَذْتُكُمْ مَا قَدَّمَ يَتَطَرَّعُ الصَّلَاةَ
٥٩٤٨	أَخْرُصُوهَا	٧٦١	أَخْرُويَّةُ أَتَبَ
٦١٦٥	أَخْرَجْتُهَا لِتُفَرِّقَ أَهْلَهَا	٤٤٣٣	أَخْبِرْنِي بِهَا ، فَإِذَا وَصَفْتَ قَائِمِي بِهَا
٢٤٢٢	أَخْرُفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ	٥٥٩٣	أَخْتَبَيْتِ الْأَنْصَارَ نَسُوا بِأَسْجِي
٥١٠٣	أَذْعَرُوا ثَلَاثًا ، ثُمَّ تَصَدَّقُوا بِمَا بَقِيَ	٦٤٦٦	أَحْسَبْتُمْ أَوْ أَضْبَحْتُمْ
٢٢٥٤	أَذْغَلُوا بِهِ الْمَسْجِدَ حَتَّى أَصْلَحِي عَلَيْهِ	٣١٧٩	أَحْسَبْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ ، كَذَا فَاصْنَعُوا
٢١٨٠	أَذْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حُلِيِّ يَمِينِهِ كَانَتْ لِبَعْبِ اللَّهِ بَيْنَ	١٥٦٢	أَخْبِرُوا النَّاسَ ، كُلُّكُمْ مَسْرُورٌ
	أَبِي بَكْرٍ	١٨٨٨	أَخْبِرُوا قَائِمِي سَاقِرًا عَلَيْكُمْ لَنْتُ الْفَرَّانِ

- أَدْعُوهُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ
 ٦٧٥١
 اذْهَبُوا النَّاسَ، وَتَشَرُّوا وَلَا تَنْفَرُوا
 ٥٢١٦
 اذْهَبُوا لِي مَخِيمةً مِنْ جَزْءِ
 ٢٤٨٢
 اذْهَبُوا بِهَا
 ٣٤٩٧
 اذْهَبِي لِي أَبَا بَكْرٍ ابْنَاكِ
 ٦١٨١
 أَذْكَبْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُسْلَةً مِنَ الْجَنَابَةِ
 ٧٢٢
 إِذَا أَتَيْتُ عِلْمًا، فَلَا تَقْبَلْهُ حَتَّى تَسْتَوْفِيَهُ
 ٣٨٥٠
 إِذَا أَتَيْتُ الْعَبْدَ لَمْ تَقْبَلْ لَهُ صَلَاةً
 ٢٣٠
 إِذَا أَتَيْتُمُ الْإِلَّاهَ الْمَجْلِسَ، فَأَغْلَقُوا الطَّرِيقَ حَتَّى
 ٥٦٤٨
 إِذَا أَتَيْتُمُ الْمُضَلَّ فَلْيَضْرِبْ عُنُقَكُمْ
 ٢٤٩٤
 إِذَا أَتَيْتُمُ جَارَكُمْ فَلَا تَغْلِبُوا
 ٢٢٢٠
 إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ أَهْلُهُ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَتَوَدَّ
 ٧٠٧
 إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِظَ فَلَا تَنْتَقِلُوا الْبَيْتَةَ
 ٦٠٩
 إِذَا أَحَدُكُمْ أَصْعَبَتْهُ الْمَرْأَةُ، فَوَقَّعَتْ
 ٣٤٠٩
 إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ
 ٣٣٦
 إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الطَّرِيقِ
 ٤١٣٩
 إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَكَ فَرَشًا وَضَوْءًا لِلصَّلَاةِ
 ٦٨٨٢
 إِذَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ
 ٧١٨٢
 إِذَا أَدَّى الْعَبْدُ حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلَاهُ
 ٤٣٢٢
 إِذَا أَدَّى السُّودُّ أَذْيَرَ الشَّيْطَانَ وَلَهُ حُصَاصٌ
 ٨٥٧
 إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْتِيَ الْجُمُعَةَ
 ١٩٥١
 إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا
 ٧٢٣٤
 إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبَاتُكَ الْمُعْتَمَّةُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا،
 ٤٩٧٣
 كُلُّ
 ٤٩٧٢
 إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبَاتُكَ الْمُعْتَمَّةُ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ،
 كُلُّ
 ٤٩٨١
 إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبَاتُكَ فَأَذْفِرْ اسْمَ اللَّهِ
 ٤٩٧٤
 إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبَاتُكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ كُلُّ
 ٥٦٢٦
 إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ فَلَا تَأْذِنَ لَهُ
 ٩٨٨
 إِذَا اسْتَأْذَنْتَ أَحَدَكُمْ امْرَأَتَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ
 ٩٩١
 إِذَا اسْتَأْذَنْتُمْ نِسَاءَكُمْ إِلَى الْمَسَاجِدِ فَأَذْنُوا لَهُنَّ
 ٥٦٠
 إِذَا اسْتَجَمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَجْمِرْ وَتَرَا
 ٦٤٦
 إِذَا اسْتَبَقَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْرِ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 ٥٦٤
 إِذَا اسْتَبَقَ أَحَدُكُمْ مِنْ نِجَامَيْهِ فَلْيَسْتَنْزِلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 ٥٦٤
- إِذَا اسْتَبَقَ أَحَدُكُمْ مِنْ تَوْبِهِ، فَلَا يَغْسِسُ يَدَهُ فِي
 ٤٧
 الْإِنَاءِ
 ٣٩٥
 إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ
 ٩٧٤
 إِذَا أَصَابَ بِحَدِّ كُلِّ
 ١٠٣
 إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ يَوْمًا ضَائِعًا، فَلَا يَزُرْكُمُ، وَلَا
 يَجْهَلُ
 ١٠٨
 إِذَا أَغْلِبَتْ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَشَالَ كُلُّ
 ١٠٥٣
 إِذَا أَفْلَرَتْ وَمَقَانَ، لَعَنَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ
 ١٩٠
 إِذَا أَمْسَ الرَّجُلُ، فَوَجَدَ الرَّجُلَ مَتَاعَهُ
 ٢٥٨
 إِذَا أَقْبَلَ الْكَلْبُ، وَأَذْفَرَ الثَّوَارِ
 ٩٠٥
 إِذَا أَقْبَرَتِ الزَّوْجَانِ لَمْ تَكُذْ زَوْجَا الْمُسْلِمِ تَكْذِيبُ
 ٣٥٩
 إِذَا أَحْبَبَتِ الصَّلَاةَ فَلَا تَأْتِرْهَا تَشَعُّونَ
 ٣٦٥
 إِذَا أَحْبَبَتِ الصَّلَاةَ فَلَا تَقْرَؤُوا حَتَّى تَرَوْنِي
 ١٤٤
 إِذَا أَحْبَبَتِ الصَّلَاةَ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْثُورَةُ
 ١٠٥
 إِذَا اخْتَفَرَ الرَّجُلُ أَهْلًا فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَخْذُهَا
 ٢٩٤
 إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ عِلْمًا، فَلَا يَسْخِ يَدَهُ حَتَّى يَلْمَعَهَا
 ٢٦٥
 إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِبَيْتِهِ
 ٣٠٧
 إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْبِقْ أَصَابِعَهُ
 ٢٥٣
 إِذَا اتَّقَى الْمُسْلِمَانِ يَسْتَقِيمَا
 ٢٥٥
 إِذَا الْمُسْلِمَانِ، حَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَى آجِبِهِ السَّلَاحَ
 ٥٦
 إِذَا أَمَّ أَحَدُكُمْ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ
 ٥١
 إِذَا أَمْسَتْ قَوْمًا فَأَعِيفَ بِهِمُ الصَّلَاةَ
 ١١٥
 إِذَا أَمَّنَ الْإِسْلَامَ فَأَمَّنُوا لِلَّهِ مَنْ وَافَقَ تَأْيِيدَهُ
 ٩٨١
 إِذَا أَنَا مُتٌ فَأَحْرُقُونِي، ثُمَّ اسْعَوْنِي
 ٢٤٩٥
 إِذَا انْتَحَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمَنِ
 ٣٣٤
 إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ، اسْتَغْفِرْ ثَلَاثًا
 ٣٦٦
 إِذَا انْتَقَبَ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُسْبِيءٍ
 ٣٦٤
 إِذَا انْتَقَبَ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُسْبِيءٍ
 ٤٩٧
 إِذَا انْقَطَعَ نِسْعُ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَنْسِ فِي الْأُخْرَى
 ١٩٢
 إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى زِيَارَتِهِ فَلْيَأْخُذْ دَاجِلَةً إِذَا رَوَى
 ٥٣٨
 إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ هَاجِرَةً فِرَاقَ زَوْجِهَا
 ٩٢٦
 إِذَا بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَأَحْرَأُوا الصَّلَاةَ
 ٧٩٩
 إِذَا بُوِيعَ لِلْخَلِيفَتَيْنِ، فَأَقْلَبُوا الْأَخَرَ مِنْهُمَا
 ٨٥٥
 إِذَا بَنِيَ الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْحَبَارِ

٦٨١٢	إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَجْلِي : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي	٣٨٥٦	إِذَا تَبَاعَعَ الصَّائِبَانِ بِالنَّبِيِّ
٦٨١١	إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَتَغَرَّمْ فِي الدَّعَاءِ	٧٤٩١	إِذَا تَنَاقَرَتْ أَحَدُكُمْ، فَلْيُسَبِّحْ بِيَدِهِ
٣٥٤١	إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَةً إِلَى فِرَاشِهِ، فَلَمْ تَأْتِهِ	٧٤٩٣	إِذَا تَنَاقَرَتْ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ
٣٥٠٩	إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيَّةِ فَلْيَأْتِهَا	١٣٢٤	إِذَا تَشَهُدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَسَبَّحْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ
٣٥١٠	إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيَّةِ فَلْيُجِبْ	٧٢٥٢	إِذَا تَوَاجَعَا الْمُسْلِمَانِ بِسَيِّئِهِمَا
٣٥١٨	إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى عَقَامٍ فَلْيُجِبْ	٥٦١	إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَشَتَّى بِمَنْجَرِهِ
٢٧٠٢	إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى عَقَامٍ، وَهُوَ صَائِمٌ	١٣٦٢	إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَنْسُخْ إِلَيْهَا أَحَدُكُمْ
٣٥١١	إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى وَلِيَّةٍ حُرْبٍ فَلْيُجِبْ	١٣٦٠	إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلَا تَأْتُوهُمَا وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ
٣٥٢٠	إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ	١٩٥٦	إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَلْيَتَنَبَّلْ
٣٥١٧	إِذَا دُعِيَ إِلَى تَرَاعٍ فَأُجِبُوا	٢٠٢٢	إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ بِوَجْهِ الْجُمُعَةِ، وَقَدْ خَرَجَ الْإِمَامُ
٧١٠	إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ الْمَرْأَةُ فَلْيَتَنَبَّلْ	٢٤٩٥	إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَتَحَّتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ
٢٢١٨	إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الْجَنَازَةَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَائِمًا مَعَهَا	٦١٠	إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ عَلَى حَاجَبٍ، فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْيَمِينَةَ
٢٢١٩	إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الْجَنَازَةَ فَلْيَبُشِّرْ جِوْنَ بَرَاهَا	٧٨٣	إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شَعْبَيْهِ الْأَرْبَعِ ثُمَّ خُذَهَا
٥٩٠٤	إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّقْبَةَ يَحْمِلُهَا	٧٨٥	إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شَعْبَيْهِ الْأَرْبَعِ، وَمِنْ الْجَنَانِ الْجَنَانُ
٢٢١٧	إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَلْيُؤَمُّوا لَهَا	٢٤٦٢	إِذَا خَلَعْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَا تُؤَمُّوا
٦٧٧٥	إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتِيمُونَ مَا تَقَابَهُ بِهِ	٣٦٧٧	إِذَا حَرَّمَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ امْرَأَةً فَهِيَ تَبْكُفُهَا
٢٥٦٠	إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ نَدَّ أَقْبَلَ مِنْ ههنا	١٢٤١	إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وَأَقْبَبَ الصَّلَاةَ
٧٥٠٦	إِذَا رَأَيْتُمُ الْمُنَاجِرِينَ	١٥٣٨	إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذَّنَا، ثُمَّ أَمِينَا
٢٥١٤	إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَقْبِرُوا	٢١٢٩	إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ، أَوْ الْعَيْتَ
٥١١٩	إِذَا رَأَيْتُمُ هِلَالَ ذِي الْحِجَّةِ، وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُصْحِي	٤٤٨٧	إِذَا حَكَّمَ الْحَاكِمُ فَأَجْتَهَدَ
٢٥١٧	إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَقْبِرُوا	٣٧١٢	إِذَا خَلَبَ قَاتِلِي
١٥٦٩	إِذَا رَفَعَ أَحَدُكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ أَوْ غَفَلَ عَنْهَا	٥٩٢٣	إِذَا خَلَعَ أَحَدُكُمْ فَلَا يُخْبِرْ أَحَدًا
٤٩٧٢	إِذَا رَمَيْتَ بِالْمِرْعَاةِ كَسْرًا، فَكَلِّهْ	٧٢٢١	إِذَا خَرَجْتَ رُوحَ التَّوْبَةِ ثَلَاثًا مَلَكًا
٤٩٨٢	إِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ فَأَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ	٨١٢	إِذَا دُبِعَ الْإِعَابُ فَقَدْ ظَهَرَ
٤٩٨٥	إِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ، فَدَابَّ عَنْكَ، فَأَذْكُرْهُ، فَكَلِّهْ	٦١٤	إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْخَلَاءَ فَلَا يَسْ دَكَرَ يَسِيْبِي
١٢٨٧	إِذَا زَادَ الرَّجُلُ أَوْ نَقَصَ فَلْيَتَسَبَّحْ سَبْعِينَ	١٦٥٤	إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيَتَرَفَّعْ وَكَعْبَتِي
٤٤٤٤	إِذَا زِلَّتْ أُمُّهُ أَحَدُكُمْ فَتَبَيَّنَ زَنَاهَا	١٦٥٢	إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي
٤٩٥٩	إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخَبْصِ، فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَطَّهَا		أَبْوَابَ وَحْدِكَ
١١٠٠	إِذَا سَجَدَ الْبُتْدُ سَجْدَةً مَعَهُ سَبْعَةٌ	٥٢٦٢	إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
١١٠٤	إِذَا سَجَدْتَ فَصَعِّ كَفَّيْكَ	٥١١٨	إِذَا دَخَلَ الْمَشْرُ، وَجَنَّةَ أَطْرِيقَةٍ
٥٣٠٦	إِذَا سَقَطَتْ لَقْمَةٌ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْطِ عَنْهَا الْأَدَى	٤٤٩	إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، فَإِنْ يَقُولُ اللَّهُ
٥٦٥٢	إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ	٢٤٩٧	إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ
٨٤٩	إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ يَقُولُ مَا يَقُولُ	٥١١٧	إِذَا دَخَلَ الْمَشْرُ، وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُصْحِي
		٣٥١٣	إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُجِبْ

٣٦٤٠	إِذَا قَبِلْتَ فَالْجَنَسِ الْكَيْسِ	٨٤٨	إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَدِّنُ
٢٤٤	إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ الشُّعْبَةَ فَسَجَدَ	٥٧٨٤	إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضِي، فَلَا تَقْلَبُوا عَلَيْهِ
١٢٤٢	إِذَا قُرِبَ الْمَاءُ وَخَضِرَتِ الصَّلَاةُ	٦٩٢٠	إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الْبُكَوَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ
١٨٢٢	إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِهِ	٦٥٠	إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِثْنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْفِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ
١٩٦٥	إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ: أَلَيْسَ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ	١٢٧٢	إِذَا شُكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَنْوِ
١٢٣٠	إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَهُ أَنْ يَأْجِي رَجُلًا	٩٩٧	إِذَا شَهِدْتَ إِحْدَاهُمَا السَّجْدَةَ فَلَا تَمَسَّ يَدَيَّ
٧٥٠١	إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا حَاجِبًا	٧١٨٤	إِذَا سَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ
١٢٢٣	إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَبْصُقُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ	٢٠٣٦	إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيُغْلِظْ
١١٢٨	إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَنْوِ أَحَدًا	١١٢٩	إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتَرْوُ مِنَ النَّاسِ
١٤٠٣	إِذَا كَانَ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ	١٠٤٨	إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ
١٣٩٧	إِذَا كَانَ الْبَرْدُ فَادْفَأُوا بِالصَّلَاةِ	١٣٨٥	إِذَا صَلَّيْتُمُ الْقَبْرَ فَلَا تَقِفْ إِلَى أَنْ يَنْتَلِعَ قَرْنُ الشَّمْسِ
٥٦٩٤	إِذَا كَانَ لَأَنَّهُ، فَلَا يَتَأَخَّرُ اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ	٢٠٣٧	إِذَا صَلَّيْتُمْ بِنَدِ الْجُمُعَةِ فَصَلُّوا أَرْبَعًا
٥٢٥٠	إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ - أَوْ أَشْرَبُ - فَكَلُّوا صِبْيَانَكُمْ	٩٠٤	إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَتَيْتُمَا شَوْكَكُمْ
٢٤٩٦	إِذَا كَانَ رَمَضَانُ فَكُنَّ أَبْوَابُ الرُّحْمَةِ	٤٣١٧	إِذَا صَنَعَ لِأَحَدِكُمْ خَادِمَةً فَطَامَهُ
٧١١	إِذَا كَانَ بَيْنَهَا مَا يَحْجُو مِنَ الرُّجُلِ، فَلْيَنْتَقِلْ	٦٦٨٩	إِذَا صَلَّيْتُمْ مَرَّةً فَأَكْبِرْ مائةً
٧٥١٦	إِذَا كَانَ وَاسِعًا فَخَالَفَ بَيْنَ عَرَقَيْهِ	١٦٢٧	إِذَا عَجِلَ عَلَيْهِ الشَّرُّ، يُؤَخِّرِ الْعُظْمَى إِلَى
١٩٨٤	إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ	٧٤٨٨	إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ قَسِيمَةً لِلَّهِ، فَتَمَنَّهُ
٧٠١١	إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، دَقَّعَ اللَّهُ عَرَّ وَجَلَّ	٢٥٥٩	إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ مِنْ ههنا
٤٧٩	إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَأَخَّرَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ	٧٤٢٧	إِذَا جُيِّسَ عَلَيْكُمْ قَارِسٌ وَالْوَرُومُ
١٥٢٩	إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلْيُؤَمِّمُوا أَحَدَهُمْ	١٣٢٦	إِذَا فَرَّغَ أَحَدُكُمْ مِنَ الشَّهَادَةِ الْأَخِيرِ
٢١٨٥	إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحَسِّنْ كَفَنَهُ	٦٦٥٣	إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَنْتِجِ الزَّوْجَةَ
٥٧٧٩	إِذَا كُنْتُ بِأَرْضِي فَوَقَّعْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجْ بِهَا	٦٦٥٤	إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلَا يَلْبِسَ الزَّوْجَةَ
٥٦٩٦	إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَأَخَّرُ اثْنَانِ دُونَ الْآخَرِ	٦٦٥١	إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيَتَجَنَّبِ الزَّوْجَةَ
٥٩٢٧	إِذَا لَبِثَ الشُّبَّانُ بِأَحَدِكُمْ فِي مَنَابِهِ	٦٦٥٦	إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيَتَجَنَّبِ الزَّوْجَةَ
٢٧٠٩	إِذَا لَقِيَ اللَّهَ فَجِزَاهُ، فَرَحٌ	٩١٨	إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ
٢٢٩٥	إِذَا لَمْ يَكُنْ الْمَرْءُ حَقَّ اللَّهِ أَوْ الصَّدَقَةُ فِي لَيْلِهِ	٩١٧	إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ آمِينَ
٣٨٣٥	إِذَا مَا أَحَدُكُمْ اشْتَرَى لَبْعَةً مَضْرُوءَةً	٩١٣	إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَبِطَ
١٠٤٧	إِذَا مَا قَامَ أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ الصَّلَاةَ	٦٦٨٣	إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: خَلَقَ النَّاسُ
٤٢٢٣	إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْفَلَقَ عَنْهُ عَمَلُهُ	٩٢٠	إِذَا قَالَ الْقَارِئُ: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ
٧٢١٢	إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ عُورِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ	٨٥٠	إِذَا قَالَ الْمُؤَدِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ
٦٦٦٤	إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَغْلِبِ أَوْ سُوقٍ	١٨٣٦	إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ، فَاسْتَجَبْ
٦٦٦٥	إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا	١٨٠٧	إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلْيَتَجَنَّبِ صَلَاتَهُ
٦٧٢٦	إِذَا مَرَّ بِالسُّفْطَةِ الثَّنَابِ وَأَرْبَعُونَ لَبْلَةً	١١٣٧	إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلَهُ يَسْتَرْوُ
		٤٩٦٥	إِذَا قَدِمَ أَحَدُكُمْ لَيْلًا فَلَا يَأْتِيَنَّ أَهْلَهُ طُرُوقًا

١٥٦٣	اَذْعِبْ قَاتِلِيْهِ هَذَا عِيَالِكَ	١٧٧٤	اِذَا مَضَى سَطْرُ اللَّيْلِ، او ثَلَاثَةٌ
٥٦٠٣	اَزَادَ النَّبِيُّ ﷺ اَنْ يَتَنَّى عَنْ اَنْ يَتَنَّى يَتَنَّى	٦٨٧٩	اِذَا نَزَلَ اَحَدُكُمْ مَسْرُوْلًا فَلْيَتَلَّ: اَعُوْذُ بِكَلِمَاتِ اِلٰهِ
١٦٢٩	اَزَادَ اَنْ لَا يَخْرُجَ اَحَدًا مِنْ اُمِّيَّةٍ		الثَّانِيَا
٣٤٠٦	اَزَادَ عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُوْنٍ اَنْ يَتَكَلَّمَ، فَتَهَاءَ رَسُولُ اِلٰهِ ﷺ	٧٤٢٨	اِذَا نَظَرَ اَحَدُكُمْ اِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ
٤٢٦	اَزَانِي النَّبِيَّةَ فِي الْمَنَامِ	١٨٣٥	اِذَا نَسَسَ اَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَلْيَرْفُذْ
٥٩٣٣	اَزَانِي فِي الْمَنَامِ اَنْتَوُكُ	١٢٦٧	اِذَا نَوَدِيَ بِالْاَقَانِ اَذْبَرَ الشَّيْطَانُ، لَهُ حُرَاكٌ
٧٥٠٨	اَزَانِي فِي الْمَنَامِ اَنْتَوُكُ بِسَوَالِكِ	١٣٦١	اِذَا نَوَدِيَ بِالصَّلَاةِ فَاتَوَلَّعَا وَانْتُمْ تَمَشُوْنَ
٤٢٥	اَزَانِي ثَلَاثَةً عِنْدَ الْكَلْبَةِ	٨٥٩	اِذَا نَوَدِيَ لِلصَّلَاةِ اَذْبَرَ الشَّيْطَانُ
٦١٦٥	اَزَانِيْتُ اِذْ اَوْتُنَا اِلَى الصَّخْرَةِ فَاِنِّي نَسِيْتُ الْحَوْتَ،	٨٠٥	اِذَا وَجَدَ اَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا
	وَمَا اَنْتَايُهُ	١١١١	اِذَا وَضَعَ اَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ بَيْتَ مُؤَيَّرَةِ الرَّحْلِ
٦٤٤٤	اَزَانِيْتُ اِنْ كَانَ اَسْلَمُ وَعِدَاؤُ وَمُؤَنَّةُ	١٢٤٤	اِذَا وَضِعَ عِشَاءُ اَحَدُكُمْ وَاصْبَحَ الصَّلَاةُ
٣٧٤٦	اَزَانِيْتُ اَنْ لَوْ وَجَدَ اَحَدُنَا امْرَاَتَهُ عَلَى فَاجِئَةٍ	٥٣٠١	اِذَا وَضِعَتْ لَفَمَةُ اَحَدِكُمْ فَلْيَاخُذْهَا
٧٠٠٧	اَزَانِيْتُ جِيْنَ خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِكَ	٦٤٨	اِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي اِنَاءِ اَحَدِكُمْ فَلْيَرْفُذْهُ
٦٠٧١	اَرَانِيْتُ رَسُولَ اِلٰهِ ﷺ قَالَ: نَعَمْ	٣١٥٦	اَفْتَحْ وَلَا خَرَجْ
٢٦٩٦	اَرَانِيْتُ اَوْ كَانَ عَلَى اَمْلِكُ فَيَنْ قَفْشِيهِ	٣٤١٩	اَوْدِنَ لَكَ رَسُولُ اِلٰهِ ﷺ بِالْمُنْعَةِ
٢٦٩٣	اَرَانِيْتُ لَوْ كَانَ عَلَيْهَا ذَنْبٌ	١٦٠٧	اَوْدِنَ مُؤَدِّنَ ابْنِ عَبَّاسٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي يَوْمٍ مَطْبِيٍّ
٦٧٣٩	اَرَانِيْتُ مَا يَعْمَلُ الثَّامِرُ الْيَوْمَ وَيَخْذُوْنَ يَدِي	٦٩٨٦	اَذْنَبَ عِنْدَ ذَلِكُمْ، قَالَ: اَللّٰهُمَّ اَغِيْزْ لِيْ ذَلِيْهِ
٣٠٥٥	اَرَانِيْتُ هَذَا الرَّمْلُ بِالْبَيْتِ ثَلَاثَةَ اَشْوَاطٍ	٥٦٦٦	اِنَّكَ عَلَيَّ اَنْ يَرْفَعَ الْحِجَابُ
٣٧٤٣	اَرَانِيْتُ بَا عَاصِمٍ لَوْ اَنْ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ اَمْرَايَةِ رَجُلًا	٥٧٠٧	اَذْعِبِ النَّاسَ، رَبِّ النَّاسِ
٦٤٧٩	اَرَانِيْتُكُمْ لِيَلْتَكُنَّ هَذِيْ؟ قُلْنَ عَلَى رَاسِ	٥٧١٢	اَذْعِبِ النَّاسَ، رَبِّ النَّاسِ، بِبَيْتِكَ الشَّفَاءُ
٦٤٤٨	اَرَانِيْتُ اِنْ كَانَ جَهَنَّمُ وَاَسْلَمُ وَعِدَاؤُ	٣٤٨٧	اَذْعِبْ اِلَى اَهْلِكَ
١٥٢٢	اَرَانِيْتُ لَوْ اَنْ تَهْرَا بِبَابِ اَحَدِكُمْ يَقْتَسِلُ مِنْهُ كُلُّ نَوْمٍ	١٤٧	اَذْعِبْ بِتَقْلِيْ خَاتَمِيْنَ فَمَنْ لَقِيَتْ
	خَفَسَ مَرَاتٍ	٢١٦١	اَذْعِبْ قَاعَتِيْ فِي الْوُجَاهِيْنَ مِنَ التُّرَابِ
٢٣٢٩	اَرَانِيْتُ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ	٣٥٠٧	اَذْعِبْ قَاعُذِيْ لِيْ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا
٢١٦٠	اَزْبَعْ فِي اَمْنِيْ مِنْ اَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُوْنَهُنَّ	٣٥٠٨	اَذْعِبْ قَاعُذِيْ لِيْ مَرْ لَقِيَتْ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ
٢٨٦١	اَزْبَعْ كُلُّهُمْ قَوَاسِقُ، يَقْتُلْنَ فِي الْجِلْدِ وَالْحَرَمِ	٧٠٢٣	اَذْعِبْ قَاعُذِيْ عِنْدِيْ
٢١٠	اَزْبَعْ مِنْ كُلِّ يَدِيْ كَانَ مَنَافِقًا خَالِيًا	٢٥٩٥	اَذْعِبْ قَاعُذِيْ اَهْلَكَ
١١٦١	اَرَبَعُونَ سَنَةً، وَاِنْتَا اَمْرُكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ	٤٢٩٤	اَذْعِبْ قَاعُذِيْكَ يَوْمًا
١١٦٢	اَرَبَعُونَ عَامًا، ثُمَّ الْاَرْضُ لَكَ نَسِيْدٌ	٣٤٩٧	اَذْعِبْ فَخْذَ جَارِيَةٍ
١٥٦٣	اَرَبَعُوْا	٣٤٨٧	اَذْعِبْ فَقَدْ مُلْكُهَا بِمَا تَمَكَّنَ مِنَ الْفَرَاقِ
٣٣٣٦	اَرَبَعُوْا	٦٦٢٨	اَذْعِبْ وَادْعُ لِيْ مَعَاوِيَةَ
٧٧٣	اَزْبَعْ اِلَى قَوْلِكَ لَحْذَةً، وَلَا تَمَشُوا عَرَاةً	٧٠٣٤	اَذْعِبْ، يَا رَافِعُ بَنِيَّابِيْ - اِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قُلَّ
٦٣٦٢	اَزْبَعْ اِلَى قَوْلِكَ فَاعْيُرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَنَّكَ اَمْرِيْ	١٢٣٩	اَذْعِبُوا بِهَذِهِ الْخَبِيْثَةِ اِلَى اَيِّ جَهَنَّمَ
٢١٣٥	اَزْبَعْ اِلَيْهَا، فَاعْيُرْهَا: اِنَّ لَكَ مَا اَخَذَ	٤٤٣٢	اَذْعِبِيْ فَاَرْضِيْبِيْ حَتَّى تَطْلُبِيْ

٥٧٦	اَزِمَ يَذَاكَ اَبِيْ وَاُمِّيْ قَالَ: فَتَزَعْتُ	اَزِجْ فَاَحْسِرْ وَضَوْعْ
٣١٦١	اَزِمَ وَلَا حَرْجَ	اَزِجْ فَصَلْ، فَنَزَلَ لَمْ تَصَلْ
٦٧٠٨	الْاَزْوَاحُ جُنُودٌ مُّجَنَّدَةٌ	اَزِجُوا إِلَى اَمْلِكُمْ، فَاَقِيْمُوا فِيْهِمْ
٤٨٨٥	اَزْوَاحُهُمْ فِيْ جَوْفِ طَيْرٍ خُضِرَ	اَزْدَبَ الْحَجَّ
٢٧٦٣	اَزَى رُلْيَاكُمْ فِي الْعَشْرِ الْاَوَاخِرِ	اَزَدْتُ اَنْ تَأْكُلَ لَحْمَهُ
٢٧٦١	اَزَى رُلْيَاكُمْ قَدْ تَوَاعَلَتْ فِي الشَّيْءِ الْاَوَاخِرِ	اَزَدْتُ اَنْ تَقْصَمَهَا كَمَا يَقْصِمُ الْفَحْلُ
٦٣٦٩	اَزَى عَبْدُ اللهِ رَجُلًا صَالِحًا	اَزْدَقْنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ حَلْفَهُ، فَاَسْرُ إِلَيَّ
٦٣٢١	اَرَيْتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً اَبِيْ	خَدِيْجًا
٤٩٣٥	اَرَيْتَ قَوْمًا مِنْ اُمَّيْ يَرْفَعُوْنَ ظَهْرَ الْبَحْرِ	اَزْدَقْنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ حَلْفَهُ
٢٧٧٥	اَرَيْتَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ اَلَيْسَ بِهَا	اَزْسَلُ الْاَزْوَاجِ النَّبِيُّ ﷺ قَابِلَةٌ بَنَتْ رَسُولُ اللهِ ﷺ
٢٧٦٨	اَرَيْتَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ اَيْقَنْتَنِي بَعْضُ اَمَلِيْ	اَزْسَلُ إِلَيَّ دُرِّيْ اَبُو عَمْرٍو بِنْ خُفْصِ بْنِ الْمُصْبِرَةِ
٦٢٨٣	اَرَيْتُكَ فِي الْعَتَمِ ثَلَاثَ لَيَالِيْ جَاءَنِي بِكَ التَّلْكَ	اَزْسَلُ إِلَيَّ حُمْرُ بْنُ الْحَطَّابِ
٨٢٧	اَرِيدُ اَنْ اَصْلَحَ فَاَنْزِلْهُ	اَزْسَلُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِدَّةَ عَاشُورَاءَ اِلَى قُرَى
٢٧١٥	اَرِيْنِي، فَلَقَدْ اَحْبَبْتُ صَابِغًا	الْاَنْصَارِ
١٩٠٦	اَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاةً وَمَغْفِرَةً	اَزْسَلُ مَلَكَ الْمَوْتِ اِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا
٥٦٢٨	الْاِسْطِذَانُ ثَلَاثٌ، فَمَنْ اَكْبَنُ لَكَ، وَالاَ فَارِجِ	جَاءَهُ مَحْكٌ
٦٣٩٤	اَسْتَأْذَنَ حُسَيْنٌ بِنْ نَاسِبِ النَّبِيِّ ﷺ فِيْ هِجَاؤِ	اَزْسَلُكَ اَبُو عَلْتَمَةَ؟
	الشُّرَيْكِيْنَ	
٦٢٠٢	اَسْتَأْذَنَ حُمْرُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ	اَزْسَلْنِي بِصَلَةِ الْاَزْحَامِ، وَتَحْرِيرِ الْاَزْدَانِ
٢٢٥٨	اَسْتَأْذَنْتُ رَبِّيْ اَنْ اَسْتَغْفِرَ لِأُمِّيْ فَلَمْ يَأْذَنْ لِيْ	اَزْسَلُوا بِهَا إِلَى اَصْدِقَاءِ خَدِيْجَةَ
٢٢٥٩	اَسْتَأْذَنْتُ رَبِّيْ فِيْ اَنْ اَسْتَغْفِرَ لَهَا فَلَمْ يَأْذَنْ لِيْ	اَزْصَحِيْ مَا اسْتَطَلَعْتَ، وَلَا تُوْعِيْ
٣١١٨	اَسْتَأْذَنْتُ سُوْدَةَ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ الْمُرْدَلِفَةِ	اَزْصِيْبِيْ تَعْرِيْبِيْ عَلَيْهِ
٦٢٨٢	اَسْتَأْذَنْتُ خَالَتِيْ بَنْتُ حُوَيْلِدٍ، اَشْتُ خَدِيْجَةَ	اَزْصِيْبِيْ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْكَ
٦١٥٤	اَسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ وَدَخَلَ مِنَ الْيَهُودِ	اَزْصِيْبِيْ يَذْعَبُ مَا فِيْ وَجْهِ اَبِيْ خَدِيْجَةَ
٦١٥٣	اَسْتَبَّ رَجُلَانِ، رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ	اَزْصُرُوا مُصْدِقِيْكُمْ
٦٦٤٦	اَسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَبَلَ اخُذَهُمَا	اَزْغَاءُ عَلَى وَلَدِيْ فِي صَبْرِهِ
٣١٤٣	الْاِسْتِجْمَارُ ثَوْبٌ، وَزَمِي الْجَمَارُ ثَوْبٌ	اَزْعَ رَأْسُكَ، سَلْ تَمُطَّةَ
٢٠٢٦	اَسْتَحَلَفْتُ سُرَّوَانَ اَبَا هُرَيْرَةَ عَلَى الْمَدِيْنَةِ	اَرِقْ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ:
٦٢٢٩	اَسْتَعْمِلْ عَلَى الْمَدِيْنَةِ رَجُلٌ مِنْ آلِ مُرَّوَانَ	اَزْعَبُ اَلَيْهَا الشَّيْخُ
٢٤٠٨	اَسْتَعْمَلَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ عَلَى الْعُدَّةِ	اَزْعَبُ بِاسْمِ اللهِ
١٣٣٤	اَسْتَغْفِرُ اللهَ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ	اَزْكَبُهَا
٢٢٠٥	اَسْتَغْفِرُوا لِأَخِيْكُمْ	اَزْكَبُهَا بِالْمَعْرُوفِ اِذَا اَلْبِشْتَ اِلَيْهَا
٤٢٣٥	اَسْتَقْنَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي نَلْرِ	اَزْكَبُهَا بِالْمَعْرُوفِ، حَتَّى تَجِدَ ظَهْرًا
٤٦٥٢	اَسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْبَيْتَ	اَزْكَبُهَا، وَتِلْكَ
		اَزْكَعَتْ رَهْطَتِيْ

٥٥٣٩	أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصْرُورُونَ	٦٣٣٨	اسْتَظَرُّوا الْفُرَّانَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ ابْنِ شَعْبَانَ
٥٩٩٠	أَشَدُّ تَبَاهًا مِنَ اللَّيْلِ	٥٤٩٤	اسْتَحْيُوا مِنَ النَّعَالِ
٦٤٠٥	أَشْرَبْنَا بَنِي، وَأَفْرَغْنَا عَلَى وَجْهِهِمَا	٢٢٣	اسْتَقْبِيبَ النَّاسِ
٥٨٨٨	أَشْرَبْنَا كَلْبَةً تَحْلُكُتُ بِهَا الْعَرَبُ، كَلْبَةً لَيْبِي	٩٧٢	اسْتَوُوا وَلَا تَخْطِفُوا، فَتَخْلِفَ قُلُوبُكُمْ
٢١٧٣	أَشْرَبْنَا إِثَاءً	٤٣٩٣	أَسْمِعْ تَحْسِبِ الْأَعْرَابِ
٦٦٩١	اسْتَفْعُوا قُلُوبَ جَرُوا، وَلَيْطَسِ اللَّهُ	٦٣٧٩	أَسْرَ إِلَيَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ مِيرَا
٧٩٧	أَشْهَدُ لَكُنْتُ أَشْوَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَقْلُ الشَّاةِ	٦٣١٦	أَسْرَعُكَ لِحَافًا يِي، أَطْرُكُكَ بِنَا
١٣٩٢	أَشْهَدُ مَنَا الصَّلَاةِ	٢١٨٦	أَسْرَعُوا بِالْجَنَازَةِ، فَإِنَّ تِلْكَ صَالِحَةٌ
٧٠٧١	أَشْهَدُوا	٢١٨٨	أَسْرَعُوا بِالْجَنَازَةِ، فَإِنَّ كَانَتْ صَالِحَةً فَرُشْمُهَا إِلَى الْخَيْرِ
٧٠٠٣	أَصَابَ رَجُلٌ مِنْ امْرَأَةٍ شَيْئًا حَذَّ النَّاجِسَةِ	٦١١٢	اسْوِي، يَا دُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ
٢٠٧٩	أَصَابَتْ النَّاسَ شَيْءٌ عَلَى هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٥٢٣٦	أَصْبَحْنَا يَا سَهْلُ
٥٠١١	أَصَابَتْنا مَجَاعَةٌ لَيْالِي خَيْرٍ	٥٧٧١	أَصْبَحَ غِلَا
٥٠١٠	أَصَابَتْنا مَجَاعَةٌ يَوْمَ خَيْرٍ، وَتَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٦٢٤٨	أَسْكُنْ، جِزَاءَ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ
٢٠٨٣	أَصَابَتْنا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَقَرٌ	٩٣	الْإِسْلَامُ أَذْ شَيْءٌ أَذْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
١٤٩	أَصَابَنِي فِي بَعْضِي بَعْضُ الشَّيْءِ، فَجَعَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٦٤٣٢	أَسْلَمَ سَالِمًا اللَّهُ وَعَفَا عَفْرَ اللَّهِ لَهَا
٣٦١١	أَصَابُوا شَيْئًا يَوْمَ أَوْطَاسِي، لَهْنُ أَرْوَاجِ	٦٤٤٦	أَسْلَمَ وَعَفَا وَمُزِنَةٌ وَشَهِيَّةٌ خَيْرٌ
٦٠٥٦	أَصَابَتْ	٦٤٤١	أَسْلَمَ وَعَفَا وَمُزِنَةٌ، وَمَنْ كَانَ مِنْ جِهَنَّةِ
٤٢٢٦	أَصَابَتْ أَرْضًا مِنْ أَرْضِي خَيْرٍ	٣٢٣	أَسْلَمْتُ عَلَى مَا أَسْلَمْتُ مِنْ خَيْرٍ
٥٩٢٨	أَصَابَتْ بَعْضًا وَأَخْطَأَتْ بَعْضًا	٣٧٦١	اسْتَعْمُوا إِلَى مَا يَقُولُ سَيُذَكِّمُكُمْ
٥١٢٧	أَصَابَتْ شَارِقًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَقْلَمِ يَوْمِ بَنِي	٣٧٦٣	اسْتَعْمُوا إِلَى مَا يَقُولُ سَيُذَكِّمُكُمْ، إِنَّهُ لَغَيُورٌ
٢٣٤	أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاكِرٌ وَبَيْنَهُمْ كَاغِيرٌ	٤٧٨٢	اسْتَعْمُوا وَأَعْلِمُوا، فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حَلُّوا
٦٩٠٨	أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِي	٧٥٠٩	اسْتَعْمِي يَا رَبَّةَ الصُّبُورَةِ
٥٠١٢	أَصْبَحْنَا خُرًّا، فَتَبَيَّنَا نَا	٤٦٤٨	أَشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ قَتَلُوا هَذَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
٣٥٤٦	أَصْبَحْنَا سَيِّئًا فَكُنَّا نَعْرِثُ	٣١٨٨	اسْتَرْفَعْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَقِّ وَالْمَعْرِفَةِ
٥٠١٣	أَصْبَحْنَا يَوْمَ خَيْرٍ خُرًّا	٤٤٩٧	اسْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَفَا لَهُ
٥٩٧٩	أَصْحَابِي، أَصْحَابِي	٤١١٤	اسْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا
٢٤٨١	أَصْدِقُ عَهْدًا مِنَ الْخُمْسِ	٤١٠٥	اسْتَرَى مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْرًا
٥٨٨٩	أَصْدَقُ كَلِمَةً قَالَهَا شَاعِرٌ	١٦٥٧	اسْتَرَى مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْرًا، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ
١٢٩٣	أَصْدَقُ هَذَا؟	٣٧٨١	اسْتَرَيْهَا وَأَغْيَبَهَا، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لَيْسَ أَغْفَرَ
٩٣٦	أَصْلَى النَّاسِ؟	٣٧٧٩	اسْتَرَيْهَا وَأَغْيَبَهَا، وَاسْتَرَيْهَا لَهُمُ الْوَلَاءُ
١١٩٣	أَصْلَى مَنْ تَخَلَّفَكُمْ؟	١٤٠١	اسْتَشْكَبَ النَّارَ إِلَى رُتْبِهَا، فَقَالَتْ: يَا رَبِّ
٢٠٢٠	أَصْلَيْتُ؟	٩٢٦	اسْتَشْكَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ خَلَّ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِي
٦٩٤	أَصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الْكَفَّاحَ	٤٦٥٧	اسْتَشْكَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَكُنْ لَيْلَتَيْنِ

٤٣٠٦	أَعْلَمَ أَبَا مَسْعُودٍ	٦٣٥٥	أَمْسَبَ أَبِي يَزِيدٍ أَحَدَهُ، فَجَمَعَتْ
٢٩٧٧	أَعْلَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ خُجٍّ وَعُمَرَةَ	٤٥٩٨	أَمْسَبَ سَعْدُ يَوْمَ الْحَنْدِ
٤٧١٤	أَعْلَيْتُ أَنَّ أَبَاكَ غَيْرُ مُتَخَلِّفٍ	٤٠٨٦	أَضَعْتُ، أَرَيْتَ، لَا تَقْرَأَنَّ هَذَا
٦٧٣١	أَغْنَوْا أَكْثَرَ مِيسِرٍ	١٩٨٢	أَضَلَّ اللَّهُ مِنَ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ بَيْنَهُمَا
١٢١١	أَعْرَضَ بَابُهُ وَتَكَتْ	٢٩٥٦	أَضَلَّكَ بَيْتِي لِي، فَلَمَّعْتُ أَظْلَمَهُ يَوْمَ غَرَقَةٍ
٢٩٥٠	أَغْنَيْتِي، وَأَسْتَفْرِجِي بَنُوْبَ، وَأَخْرَجِي	٢٢٩٧	إِلَافًا فَمَلَّحَهَا، وَإِعَارَةً فَلَوَّحَهَا، وَتَضَيَّعَتْهَا
٤٥٢٢	أَعْرُوا بِاسْمِ اللَّهِ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ	٧٥١٣	أَطْلَعُوهُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ
٢١٦٨	أَغْنَيْتَنِي ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ	٦٩٣٨	أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ قَرَأْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ
٢١٧٢	أَغْنَيْتَنِي وَفَرَأَ ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا	٤٥٨٩	أَطْلَعُوا ثَمَامَةَ
٢١٧٤	أَغْنَيْتَنِي وَفَرَأَ، خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ	١٥٦٢	أَطْلَعُوا لِي عُمَرِي
٢٨٩٤	أَغْنِيْلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَالْهَبْءِ تَوْبِيَّةً	٧٤٢٥	أَطْلَعْتُمْ سَيْفَتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ
٢٨٩١	أَغْنِيْلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَتَقْنُوهُ فِي فُتُوْبِهِ	٢٢٥٦	أَطْلَعْتُ أَنَّ جِيءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَسُولُهُ
٢٩٠١	أَغْنِيْلُوهُ وَلَا تَقْرَبُوهُ بَطِيًّا	١١٠٢	أَعْتَدُوا لِي السَّجُودَ
٨٩٥	أَغْنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِعْقَادَهُ	٢٥٢٢	أَعْتَزَلُ النَّبِيَّ ﷺ نِسَاءَهُ شَهْرًا
٥٢٤٨	أَغْلِقُوا الْبَابَ	١١٩٩	أَعْيَضَهَا، قَوْلُهَا مُؤَمَّنَةٌ
٥٦١١	أَغْلِظْ رَجُلٌ عَلَى أَبِي يَوْمَ الْيَمَامَةِ	٦٤٥١	أَعْيَضَهَا قَوْلُهَا مِنْ وَلَدٍ إِسْمَاعِيلَ
٣١٠١	أَقَامَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَاتٍ	٢٧٧٤	أَعْتَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ
٢٤٤٢	أَسْتَحْضَا سَجْدَةً، ثُمَّ رَأَى غُرُوثًا حَبِيْبًا	١٤٤٥	أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، حَتَّى دَعَبَ غَائِمَةُ اللَّيْلِ
٦٢١٢	أَتَمَّحَ وَبَشَّرَهُ بِالْخَيْرِ عَلَى بَلَاغِ تَكْوُنٍ	١٤٤٣	أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ
٢٣٨٦	أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ - أَوْ غَيْرِ الصَّدَقَةِ - عَنْ ظَهْرِ عَيْنٍ	٥٠٩٢	أَعْجَلَ أَوْ أَرْدَى، مَا أَنْهَرَ الدَّمَ
٢٧٥٦	أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ	٧٧٥	أَعْجَلْنَا الرَّجُلَ
١٧٦٨	أَفْضَلُ الصَّلَاةِ ثَلَاثُ الْفُتُورِ	٥٠٧٠	أَعِذْ نَسْكَا
٢٧٥٥	أَفْضَلُ الشَّيْءِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ	٥٧٣٢	أَعْرَضُوا عَلَيَّ رِقَاعَهُمْ
٢٣١٠	أَفْضَلُ بِنَاءٍ يَتَّقُهُ الرَّجُلُ: بِنَاءٌ يَتَّقِيهِ عَلَى بَيْتَالِهِ	٤٤٩٨	أَعْرِفْ بِمَاضِيٍّ وَوُجَاهًا
٣١١٥	أَفْضَلُ مَا مَعَ ابْنِ عَمَرَ حَتَّى أَتَيْتَا جَمْعًا	٦٦٧٣	أَعْرِضْ الْأَدَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ
٦٦٧٤	أَفْضَلُ كَلِمَةٍ، أَمَلُ كَلِمَةٍ	٣٥٥٦	أَعْرِضْ عَنْهَا إِذَا شِئْتَ، فَإِنَّهُ سَبَائِيهَا مَا قَدَّرَ لَهَا
٣١٥٩	أَفْضَلُ وَلَا خَرَجَ	٤١٠١	أَفْطِلْ أَوْيَّةً مِنْ دَعَبٍ، وَرَدِّهِ
٤١٨١	أَفْطَلْتُ هَذَا بِوَلَدِكَ كُلُّهُمْ	٤١٠٨	أَفْطِلْهُ إِثَاءً، إِذَا جَاءَ النَّاسُ أَحْسَنَتْهُمْ قَضَاءً
٢٩٤٥	أَفْطَلُوا مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، فَإِنِّي لَوْلَا أَنِّي شَفَعْتُ الْهَدْيَ	٤١١٢	أَفْطَرَهُ بِمَا قَوَّضَ رَبِّي
١٣٤٧	أَفَلَا أَعْلَمْتُمْ قِيَامًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَّحْتُمْ	٢٤٤٣	أَفْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا شُبَيْبَةَ بْنِ خَزِيمٍ
٧١٢٤	أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شُكْرًا	٣٩٣٦	أَفْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبِيرَ بَشَطَرٍ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا
٢٧٧	أَفَلَا شَقَقْتُ عَنْ قَلْبِي	١٨٥١	أَفْطَيْتُ رِيضَانًا
٤٧٣٩	أَفَلَا قَعَدْتُ فِي تَيْبِ أَبِيكَ وَأَمْتُكَ	١١٦٣	أَفْطَيْتُ خَمْسًا لَمْ يَمُتْهُمْ أَحَدٌ قَبْلِي: كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ
		٦١١٧	أَفْطَيْتُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُزْأً

١٩٠٢	أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَيَّ السَّلَامَ عَلَى حَرْفٍ	٢٢١٥	أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ
١٠٨٣	أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ	١٨٧٣	أَفَلَا يَتَذَكَّرُ إِذْ أُنذِرَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَقُولُ
٣٩٦٥	أَقْرَبُكُمْ فِيهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا	١٠٠	أَفَلَمْ يَنْصَرِفْ
٣١٥٥	أَقْرَبُكُمْ بَيْنَ النَّاسِ	٣٦٩٥	أَفِي شَيْءٍ أَنْتُمْ يَا ابْنَ الْخَطَابِ؟
٤١٤٣	أَقْرَبُوا النَّاسَ بَيْنَ أَهْلِ الْفَرَايِصِ	٢٤٣٩	أَيُّكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ
٢٤٠٤	أَقْرَبُ حَتَّى نَأْتِيَ الْعِدَّةَ، فَتَأْمُرُكَ بِهَا	٢٧٧	أَقَالُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفَقَلْنَا؟
٦٥١٧	أَقْرَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالسَّيِّئَةِ سَنَةً	٦٠٩٧	أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ
١٣٦٧	أَقْرَبَتِ السَّلَاةُ، فَكُنَّا نَقُولُ لَهَا: السَّلَامُ	٦١٠٤	أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً
٨٣٤	أَقْرَبَتِ السَّلَاةُ وَاللَّيْلُ ﷺ يَتَأَمَّرُ رَجُلًا	٣٢٣٢	أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ عَلَى نَاقَةٍ لِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ
١٣٦٨	أَقْرَبَتِ السَّلَاةُ، وَصَفَتِ النَّاسَ مُعْرِفَهُمْ	٨٢٢	أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَسَائِرٍ
٩٥٩	أَقْبَلُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، قَوْلَهُ إِنِّي لَأَرَاكُمْ	١١٢٤	أَقْبَلْتُ زَايِجًا عَلَى أَنَا
٩٧٧	أَقْبَلُوا الصَّلَاةَ فِي السَّلَاةِ	٣٢٨٠	أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَابْنُ عُلَاحَةَ، وَصَفِيَّةُ زَوْجَتُهُ
٦٢٧٤	أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَرِّ غَيْبَةٍ يَبْسُ فِي الْجَنَّةِ	١٩٤٩	أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِذَاتِ الرُّفَاعِ
١٢٣٦	أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنِي فِي الثَّلَاثِينَ	٥٩٥٢	أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِذَاتِ الرُّفَاعِ
٢٧١٨	أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنِي شَهْرًا كُلَّهُ	٢٩٣٧	أَقْبَلْنَا مُوَلِّينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِخَيْبَرَ مَقَرُّو
٢٧٤٤	أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنِي مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ	٣٨١	أَقْبَلْنَا أَيَّ سَنَةٍ
٣٣٠٥	أَكْتَبُوا لِأَيِّ شَأْنٍ	٢٤٣٥	أَقْبَلْنَا أَيَّ سَنَةٍ؟ إِنِّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ
٤١٨٥	أَكَلْتُ بَيْتَكَ قَدْ تَحَلَّتْ وَنَلَّ مَا تَحَلَّتِ الثُّغَمَانُ	٦٥٨٢	أَقْبَلْتُ غُلَامًا: غُلَامٌ مِنَ الشَّاهِدِينَ
٤١٧٨	أَكَلْتُ بَيْتَكَ تَحَلَّتْ	٤٣٩١	أَقْبَلْتُ امْرَأَتَانِ مِنْ هَذَلٍ
٤٠٨٢	أَكَلْتُ تَمْرَ غَيْرِ هَذَا	٥٨٢٦	أَقْبَلُوا الْحَيَاتِ وَالْكِلَابِ
١٥٦٠	أَكَلْتُ لَكَ الثَّلَاثِينَ	٥٨٢٥	أَقْبَلُوا الْحَيَاتِ وَذَا الْعُفُفَيْنِ
٥٠٢٣	أَكَلْتُ زَمَنَ غَيْرِ الْكَلِّ وَشَرُّ الْوُحْشِ	٣٣٠٨	أَقُولُ
٦٠٣٥	أَكُنْتُ نَجَابِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ	٣٣١٠	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ يَوْمَ قَحْ سَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ
٤١٦٦	أَكُنْتُمْ وَلَيْسَ يَوْمَ حَتَّى	٢١٣٧	أَقْدَقَ قَصَصَ
٢١٦٥	إِلَّا أَنَّا فَلَانِ	١٨٧٤	أَفَرَّوْا الْقُرْآنَ؟ قَوْلُهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَيْعَةً
٢٢٤٣	أَلَا أَتَيْنَكَ عَلَى مَا بَقِيَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ		لِأَسْحَابِهِ
٦٩٨١	أَلَا أَهْدَيْتُكَ بِخَبْرَتِي عَجَبَتِي	٦٧٧٧	أَفَرَّوْا الْقُرْآنَ مَا تَلَكَّتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ
٢٢٥٦	أَلَا أَهْدَيْتُكُمْ عَنِّي وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٦٣٣٥	أَفَرَّوْا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةِ نَحْوٍ
٦٩٢٦	أَلَا أَخْبَرْتُكَ بِأَخْبَارِ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ؟	٢٧٣٢	أَفَرَّوْا الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ
٧٠٤٢	أَلَا أَخْبَرْتُكُمْ بِأَقْدَمِ عَرَبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	١٨٦٨	أَفَرَّأَ عَلَيَّ
٧١٨٧	أَلَا أَخْبَرْتُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ	١٩٣٣	أَفَرَّأَ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ جَمِيعًا، وَسَلَّمَهَا عَنِ الرَّحْمَتَيْنِ
٧١٨٩	أَلَا أَخْبَرْتُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ		بَعْدَ الْعَصْرِ
٤٤٩٤	أَلَا أَخْبَرْتُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ	١٨٥٧	أَفَرَّأَ، فَلَانِ فَإِنَّهَا الشَّيْئَةُ تَوَلَّتْ عِنْدَ الْقُرْآنِ
٧٣٧٢	أَلَا أَخْبَرْتُكُمْ عَنِ الدُّجَالِ خَيْرًا	١٨٥٩	أَفَرَّأَ ابْنَ خُصْرٍ

١٦٠٢	أَلَا صَلُّوا فِي رَحَائِكُمْ	٥٦٨١	أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ
٤٧٢٤	أَلَا كَلِّكُمْ رَاجٍ، وَكَلِّكُمْ مَسْؤُونَ عَنْ رَجِيئِهِ	٨١٠	أَلَا أَعْلَمُكُمْ بِهَاثِيَا فَاسْتَفْتَيْتُمْ بِهِ
٤٤٢٤	أَلَا خَلَّمَا نَفَرْنَا عَائِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	٦٨٦٨	أَلَا أَتُكَلِّمُ عَلَى عِلْيَتِهِ مِنْ كُتُوبِ الْجَنَّةِ
٥٦٧٣	أَلَا لَا يَهْدِيَنَّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ كَيْبَ	٦٩١٨	أَلَا أَتُكَلِّمُ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ خَادِمٍ
٥٣١	أَلَا لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ	٥٨٧	أَلَا أَتُكَلِّمُ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا
٤٣٨٣	أَلَا مَلْ يَلُفُّ	٣٣٠٢	إِلَّا الْإِنْجِيزَ
٦٢٢٨	أَلَا وَإِنِّي نَارِيكَ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ	٦٥٧١	أَلَا أَرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ
٦٣٩٩	أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَاءَ فَبَجَسَ	٦٢٠٩	أَلَا اسْتَعْنِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَعِي مِنْهُ السَّلَايِكُ
٤٨٥٤	الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِيهِ الْعُقُلِ	٦٩١٥	أَلَا أَعْلَمُكُمْ خَيْرًا وَمِمَّا سَأَلْتُمَا
٢٧٦٥	الْقِيَامُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ	٥١٩	أَلَا إِنَّ آلَ أَبِي يَحْيَى مُلَانًا، يُشَوُّوا لِي بِأَوَّلِيَاءَ
٤١٤١	الْحَقُّوَا الْفَرَايِضَ بِأَهْلِهَا	١٨١	أَلَا إِنَّ الْإِسْلَامَ هُنَا
٥١٤٢	الْحَكْمُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ: الشَّعْلَى وَالْعَبَبَةِ	٧٢٩٢	أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هُنَا
٤٨٤٥	الْحَيُّونَ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ	٤٩٤٦	أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرُّمِّيَ
١٤١٧	الَّذِي تَقَرَّبَتْ صَلَاةُ الْمَضِيِّ كَأَلَمَا وَبَرَّ أَعْلَى وَعَالَهُ	٤٢٥٧	أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاهُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ
٢٣٩٣	الَّذِي لَا يَجِدُ غَيْرَ يُغْنِيهِ	٧٢٠٧	أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمُكُمْ مَا جَهِلْتُمْ
٥٣٨٥	الَّذِي يَنْتَرِبُ فِي آيَةِ الْفِطَةِ	٢٥٩	أَلَا أُتَبِّحُكُمْ بِأَخْبَارِ الْكُتُبِ
٥٥٣٥	الَّذِينَ يَتَعَتَّقُونَ الصُّورَ يُعَلِّبُونَ	٦٦٣٦	أَلَا أُتَبِّحُكُمْ مَا الْعِصَةُ
٧٤٥٩	الَّذِينَ فِي تَقَامٍ وَتَرَابٍ مَا يَشْمُ؟	٤٠٩١	أَلَا إِذَا الرُّبَا فِي السَّبِيَّةِ
١٢١١	الَّذِي بَلَعَتْهُ اللَّهُ	٣٤٣٠	أَلَا إِذَا خَرَامٌ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا
٣١٣٢	الَّذِي الْفَرَانُ كَمَا أَلْفَهُ جِبْرِيلُ	٦١٧٦	أَلَا إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ عِلٍّ مِنْ عِلِّيٍّ
٤٨٨٤	الَّذِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَكْفُرُ كُلُّ شَيْءٍ، إِلَّا الدُّنْيَا	٦٠٠٢	أَلَا إِنِّي قَرَأْتُ لَكُمْ عَلَى الْعَوَاضِي
٤١٨٣	الَّذِي بَنُو سَوَاءَ	٢٤٥٢	أَلَا نَأْتُونِي؟ وَأَنَا أَمِيرٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ
٣٥٨	الَّذِي بَنُو سَوَاءَ	٢٤٠٣	أَلَا نَأْتُونِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
٦٧٦٤	اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا غَائِبِينَ	٢٤٤٦	أَلَا نُجِيبُونِي
٤٦٦٥	اللَّهُ أَخْبَرُ، خَرِبْتَ خَيْرٌ	٢٤٤٦	أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَذُفَّ النَّاسُ بِالنَّارِ وَالْإِبِلِ
٣٤٩٧	اللَّهُ أَخْبَرُ، خَرِبْتَ خَيْرٌ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ	٦٣١٤	أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّئَةً يَسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ
١٨٦٤	اللَّهُ سَمَّاكَ لِي	٢١٣٧	أَلَا تَسْمَعُونَ؟ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ يَذْبَحُ الْعَيْنِ
٦٣٤٢	اللَّهُ سَمَّاكَ لِي	١٨٠٥	أَلَا تُشْرِعُ بَا جَابِرُ
٣٧٤٩	اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ	٩٦٨	أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ السَّلَايِكُ عِنْدَ رُؤُوسِهَا
١٩٤٩	اللَّهُ يَمْتَنِّحِي مِنْكَ	١٨١٨	أَلَا تَصُفُّونَ
٤٣٨٦	اللَّهُمَّ اشْهَدْ	٥٢٤٢	أَلَا خُفْرَةٌ، وَلَوْ تَعَرَّضَ عَلَيْهِ عُرْدٌ
٦٢٩٧	اللَّهُمَّ الرَّبِّيقُ الْأَعْلَى	٤٦٤٠	أَلَا رَجُلٌ يَأْتِيهِ بِخَيْرٍ الْقَوْمِ
٦٢٥٦	اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ، فَاجِبُهُ	٥٣٦١	أَلَا رَجُلٌ يُغِيثُ هَذَا، رَحِمَهُ اللَّهُ
٤٤٤٠	اللَّهُمَّ إِنِّي أَوْفَى مِنْ أَحِبِّهِ أَمَرَكَ إِذْ أَمَانَتُهُ	٢٣٥٧	أَلَا رَجُلٌ يَنْتَعِ أَمَلٌ يَتَبَّ نَاقِدٌ تَقْدُّو بِشَى

- اللَّهُمَّ لَا تَبْتِهْ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى وَجْهِ الْمُرْسَلِ ٦٥٠٩
 اللَّهُمَّ أَبِ نَفْسِي تَقَوَّاهَا، وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ ٦٩٠٦
 اللَّهُمَّ إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ ٦٨٤٠
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِي مُحَمَّدٍ قُرْآنًا ٧٤٤٠
 اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٦٤٠٦
 اللَّهُمَّ اسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ ٦٨٨٤
 اللَّهُمَّ اسْقِبْ سَعْدًا ٤٢١٥
 اللَّهُمَّ اشْهَدْ ٧٠٧٣
 اللَّهُمَّ اصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي ٦٩٠٣
 اللَّهُمَّ أَصْلِحْ مِنْ أَمَلْتَنِي، وَأَسْقِ مِنْ سَفَائِي ٥٣٦٢
 اللَّهُمَّ أَهْوِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ٦٤٠٦
 اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِعَبْدِي أَبِي عَامِرٍ ٦٤٠٦
 اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِلْأَنْبَاءِ الْأَنْصَارِ ٦٤١٤
 اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي ٦٩٠١
 اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ الرِّزْقِ الْأَعْلَى ٥٧٠٧
 اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَالْحَفْنَى بِالرِّبْعِي ٦٢٩٣
 اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي ٦٨٤٩
 اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَغَافِي ٦٨٥٠
 اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَالَمَهُ وَوَلَدَهُ ٦٣٧٢
 اللَّهُمَّ أَخْبِيهِمْ بِمَا شِئْتَ ٧٥١١
 اللَّهُمَّ اعْنِ بَنِي لَيْثَانَ وَدَعْلَانَ وَدَعْرَانَ ٦٤٣٤
 اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِرُوحِي رَسُولِي اللَّهِ ﷺ ٦٧٧٠
 اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ٦٤١٧
 اللَّهُمَّ أَنْجِ لِي مَا وَعَدْتَنِي ٤٥٨٨
 اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَشَاءَ، لَا تُخْبِتُ ٤٥٤٦
 اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَلْقِنَا وَجْهًا مِنَ الْمُشْلِكِينَ سَبِيحَةَ ٦٦١٦
 اللَّهُمَّ إِنَّمَا مُحَمَّدٌ بَشَرٌ، يَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ ٦٦٢٢
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِي نِعْمَتِكَ ٦٩٤٣
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا غَبَلْتُ ٦٨٩٥
 اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ خَيْرَانِ ٦٩٤٩
 اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَتَانِ عَمَّ أَحَبَّيْنَاهُ... ٦٩٤٩
 اللَّهُمَّ إِنِّي أُنَجِّدُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِي ٦٦١٩
 اللَّهُمَّ إِنِّي اتَّخَلْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا ٦٦٢٤
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِبُهُ فَأَجِبْهُ ٦٢٥٩
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالْهُدَى ٦٩٠٤
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُلِّ وَالْخُلِّ ٦٨٧٦
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْرِ وَالْعَجْرِ، وَالْجُبْنِ ٦٨٧٣
 اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَفْرُقُ أَرْوُ ٦٩٤٩
 اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ ٦٣٩٦
 اللَّهُمَّ اهْدِ دُوسًا وَابْتَ بِهِمْ ٦٤٥٠
 اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ ٥٣٢٨
 اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمَا ٥٦١٣
 اللَّهُمَّ بَانِيكُ أَحَبُّ بَانِيكُ أَثَرُ ٦٨٨٧
 اللَّهُمَّ بَتَّةً، وَاجْعَلْهُ حَاوِيًا مَهْدِيًا ٦٣٦٦
 اللَّهُمَّ بَتَّةً، وَاجْعَلْهُ حَاوِيًا مَهْدِيًا ٦٣٦٤
 اللَّهُمَّ حَبِّ عَيْدِكَ هَذَا ٦٣٩٦
 اللَّهُمَّ حَلَمْتُ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَقَّاهَا، لَكَ شَمَاتُهَا ٦٨٨٨
 اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ ٦٨٨٩
 اللَّهُمَّ سَمِّعْ حَسْبَ بُوْت ٧٠٦٦
 اللَّهُمَّ عَلَيَّ بِقُرْبَتِي ٤٦٤٩
 اللَّهُمَّ فَإِنْ كَانَ بَيْنِي مِنْ حَرْبٍ فَرُئِشْ شَيْءَ ٤٦٠٠
 اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ ٦٨٧١
 اللَّهُمَّ فَإِنَّمَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ سَيِّئٌ ٦٦٢٣
 اللَّهُمَّ فَفَعْلُهُ فِي الدُّنْيَا ٦٣٦٨
 اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غِيَرَةِ النَّارِ ٦٩٥١
 اللَّهُمَّ لَكَ اسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ٦٨٩٩
 اللَّهُمَّ مَصْرُفُ الْغُلُوبِ حَصْرُفُ قُلُوبِنَا ٦٧٥٠
 اللَّهُمَّ مَثَرُونَ الْكِتَابِ ٤٥٤٣
 اللَّهُمَّ مَالَةً بَشْتُ حَوْلِي ٦٢٨٢
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالسَّيِّئَةِ يَغْفِرُ ٣٣٢٦
 اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ يَلُوكُ السَّمَاوَاتِ ١٠٦٨
 اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ يَلُوكُ السَّمَاءِ ١٠٦٩
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِي مُحَمَّدٍ قُرْآنًا ٢٤٢٧
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا ١٧٨٨
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا ١٧٩٧
 اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُخْلِفِينَ ٣١٤٥
 اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ ٢٩٥٠
 اللَّهُمَّ أَيْقِنَا، اللَّهُمَّ أَيْقِنَا ٢٠٧٨

٤٥٤	اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ	٢١٣٠	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي سَلَمَةً، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ
٢٤٩٢	اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى	٣١٤٨	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحْتَلِينَ
١٣٤٢	اللَّهُمَّ لَا تَانِي لَنَا غَطْلَت	٢٢٣٢	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمَهُ، وَغَايِبِ وَاعِثْ عَنْهُ
١٨٠٨	اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	١٠٨٤	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، وَدَهْ رِجْلَهُ
١٨١٢	اللَّهُمَّ لَكَ رَحْمَتٌ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ	١٨١٣	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ
١٨١٢	اللَّهُمَّ لَكَ سَجْدَتٌ، وَبِكَ آمَنْتُ	١٨١٢	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ
٤٧٢٢	اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي قِسْبًا	٣٧٥٥	اللَّهُمَّ افْخِ
١٥٤٢	اللَّهُمَّ نَجِّ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ	١٥٠١	اللَّهُمَّ اكْخِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَيَا رِكَ لَهُ فِيهِ
١٥٤٣	اللَّهُمَّ نَجِّ عِيَّاسَ بْنَ أَبِي رَيْمَةَ	١٥٥٧	اللَّهُمَّ الْعَنْ بَنِي لُحْيَانَ وَرِغْلًا وَدَقْرَانًا
١٠٧٥	اللَّهُمَّ هَلْ يَلُغْتُ؟	٤٩٩	اللَّهُمَّ أَمْنِي أَمْنِي
٣١١	اللَّهُمَّ وَلَيْتَنِي قَاطِرُ	٣٣٣٦	اللَّهُمَّ إِنْ إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ - حَرَّمَ مَنَاجَةَ فَعَبَّلَهَا حَرَامًا
٢٧٣٠	أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَعْلَمُ الْمَذْهَبَ، وَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ	١٣٣٤	اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَبِكَ السَّلَامُ
٢٧٣٨	أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَعْلَمُ الْبَلَى وَتَصُومُ الْهَجَارَ	٣٣٢١	اللَّهُمَّ إِنِّي أَخْرَجْتُ مَا بَيْنَ جَنْبَيْهِ يَمْلَأُ مَا حَرَّمَ بِهِ
٢٧٣٤	أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا تُغَيِّرُ	٢٠٨٥	اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا
٣٧٨٦	أَلَمْ أَرِ بُرْمَةً عَلَى النَّارِ يَبِهَا لَحْمٌ	١٠٩٠	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخِيكَ
١٨٩١	أَلَمْ تَرَ آيَاتِ أَنْزَلْتَ الْبَلَدَ لَمْ يَرِ مِنْهُنَّ قَدْرٌ	٨٣١	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ
٢١٣٢	أَلَمْ تَرَوْا الْإِنْسَانَ إِذَا مَاتَ شَخْصٌ بَعَثُوهُ	١٣٢٥	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ
٢٣٢	أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا قَالَ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ؟	١٣٢٨	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ
٣٧٢٠	أَلَمْ تَرَوْا إِلَى فُلَانَةٍ بَنَتْ الْحَكَمَ؟	٣٢٧٧	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَغَاءِ الشَّفْرِ
٣٢٤٢	أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ فُلَانَةَ جِئَتْ بِتَوَاتُ الْكَلْبَةِ	٢١٣١	اللَّهُمَّ أَوْسِعْ لَهُ فِي قَبْرِهِ
٣٦١٧	أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ فُلَانَةً تَقَرَّبَ إِلَى فُلَانَةٍ خَارِجَةً	٣٣٣٥	اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَكَ فِي خَيْرِيَّتِنَا وَفِي إِيمَانِنَا
٧٥٢١	أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّجُلِ؟	٣٣٦٣	اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مَدِينِهِمْ
٥٣٧٩	الْمُؤْمِنُ يَلْتَرَبَّ فِي مَعْنَى وَاجِدٍ	٣٣٣٤	اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَتَارِكْ لَنَا فِي تَوْبَتِنَا
٤١٨٧	أَلَمْ يَخُذْهُ	٣٣٣٧	اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا وَوَسَائِعِنَا
٧٠٨٧	أَلَيْسَ الَّذِي أَشْفَأَ عَلَى رَجُلٍ فِي الْعُلْيَا قَادِرًا	٣٣٢٥	اللَّهُمَّ بَارِكْ لَكُمْ فِي مَكْنَانِكُمْ
٤١٨٦	أَلَيْسَ تَرِبُهُ مِنْهُمْ الْبِرُّ يَمْلَأُ مَا تُرِيدُ مِنْ ذَا	١٣٥٤	اللَّهُمَّ يَاعَدِي بَنِي وَبَيْنَ تَخَابَايَ
٤٥٢	أَلَيْسَ قَدْ غَطَلْتَ عَهْدَكَ وَمَوَائِقَكَ لَا تَشَأَنَّ	٣٧٥٨	اللَّهُمَّ بَيْنَ
١٧٣٩	أَلَيْسَ لَكُمْ فِي إِسْرَةِ	٣٣٤٢	اللَّهُمَّ حَبِّ إِلَيْنَا الْمَدِينَةِ كَمَا حَبَبْتَ مَكَّةَ أَوْ أُنْثَى
٢٢٢٥	أَلَيْسَتْ نَقَا	٢٠٧٩	اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا، وَلَا عَلَيْنَا
١٠٥٠	أَلَمْ تَقُوتْ	٢٠٧٨	اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا، وَلَا عَلَيْنَا
٤٢٢	أَمَّا إِبْرَاهِيمَ، فَانْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ	١٨١١	اللَّهُمَّ رَبِّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ
٢١٢٦	أَمَّا ابْنَتُنَا فَتَذَكَّرُوا أَنَّ ابْنَتَيْنَا عَنْهَا	١٨١٢	اللَّهُمَّ وَتَنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ
٣٦٩٧	أَمَّا أَبُو جَهْمٍ، فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاقِبِهِ		
١٢٨٥	أَمَّا إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاحِيَةً، فَأَنْتَ تَقُولِينَ		

٤٤٣٢	إِنَّمَا لَا، فَأَدْعِي حَتَّى تَلِدِي	٦٣٨٣	أَنَا الطُّرُقُ الَّتِي رَأَيْتَ عَنْ يَسَارِكَ
٦٨٨٠	أَنَا لَوْ قُلْتُ جِئْتُ أَسْتَسْتَبِ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ	٢٨٠٠	أَنَا التُّرْبُ الَّذِي بِكَ، فَأُغِيلُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
٤٣٠٧	أَنَا لَوْ لَمْ تَعْلَمْ، لَلْفَتَنِكَ الثَّارُ	٤٣٤٩	إِنَّمَا أَنْ بَدَأَ صَاحِبُكُمْ، وَإِنَّمَا أَنْ يُوَدُّوا بِحَرْبٍ
٤٩٨٣	أَنَا مَا ذَكَرْتُ أَنْتُمْ بِأَرْضِي قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ	٧٤٢	أَنَا أَنَا، فَأَقْرِعْ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا
٣٧١٢	أَنَا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ تَرَبَّ لَا مَالَ لَهُ	٧٤٠	أَنَا أَنَا، فَلْيَنْزِلْ أَيْضًا عَلَى رَأْسِي ثَلَاثَ أَلْفِ
٣١٨	أَنَا مِنْ أَحْسَنِ رِجَالِكُمْ فِي الْإِسْلَامِ فَلَا يُوَاعِظُ بِهَا	٣٦٤١	أَنَا إِنَّكَ قَادِمٌ
٧٠١٦	أَنَا هَذَا، فَقَدْ صَدَّقَ، فَقَدْ حَتَّى يَقْبِضَ اللَّهُ يَدَكَ	١٤٣٤	أَنَا بِكُمْ سَتَرُونَ رِجْلَكُمْ مِمَّا تَرَوْنَ هَذَا الْقَوْمَ
٢٣٨٣	أَنَا وَأَبِيكَ لِقَائِي: أَنْ تَصَدَّقَ	١٤٣٥	أَنَا بِكُمْ سَتَرُونَ عَلَى رِجْلِكُمْ قَتَرُونَ
٢٥٨٨	أَنَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَتَقَاتِلُكُمْ بِهِ، وَأَخْشَاكُمْ لَهُ	١٢٠٧	أَنَا إِنَّهُ لَمْ يَنْتَقِضْ أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ
٩٦٣	أَنَا يَحْسُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِنَامِ	١٥٦٢	أَنَا إِنَّهُ لَيْسَ فِي التَّوَمِ ظَهْرٌ
٢٧٤١	أَنَا يَحْيَى مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ	٣٠٦	أَنَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الثَّارِ
٥٣١٩	أَمَرَ أَبُو عَلِيٍّ أَنْ يَسْلِمَ أَنْ نَضَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ عَلَمًا	٥٤٤٩	أَنَا إِنَّهَا سَتَكُونُ
٣٢٢٠	أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونُوا أَمِيرَ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ	٦٧٧	أَنَا إِنَّهُمَا لَيُعَذِّبَانِ، وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي حَبِيرٍ
١٠٩٧	أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعِ	٦٨٥٧	أَنَا إِنِّي لَمْ أَشْغَلْكُمْ نَهْمَةً لَكُمْ
١٠٩٥	أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمِ	٤٥٩	أَنَا أَهْلُ الثَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهُمَا
٨٣٨	أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَيُؤَيِّرَ الْإِمَامَةَ	٧٠٢٢	أَنَا بَعْدَ، أَيْبَرُوا خَلْفِي فِي أَنْسَابِ آبَائِي أَهْلِي
٨٤٠	أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَيُؤَيِّرَ الْإِمَامَةَ	٦٢٢٥	أَنَا بَعْدَ، أَلَا إِنَّهَا النَّاسُ، فَوَيْلٌ لَنَا بِشَرِّ
٩٤٣	أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا بِحَرْبٍ أَنْ يَصْلَحَ بِالنَّاسِ	٢٠٩٠	أَنَا بَعْدَ، فَإِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَكُونَانِ
٢٨٠٧	أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَنْ يَهْلُوا مِنْ دِي	٢٣٥٣	أَنَا بَعْدَ، فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا
	الْحَلِيفَةَ		رَبَّكُمْ﴾
٤٠١٦	أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِتَابِ	٢٠٠٥	أَنَا بَعْدَ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ
٥٨٢٣	أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ دِي الْغُلَفَتَيْنِ	١٧٨٤	أَنَا بَعْدَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخَفْ عَلَى شَأْنِكُمُ الْيَلَّةَ
٦٢٢٠	أَمَرَ مُعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا قَال: مَا مَنَعَكَ	٣٦١٠	أَنَا بَعْدَ، فَإِنِّي أَلْحَقْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ
١٠٩٩	أَمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعِ، وَلَا أَكْفِتُ	٣٧٧٩	أَنَا بَعْدَ، قَالَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْفَعُونَ شَرْطًا
١٠٩٦	أَمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمِ	٢١٠٣	أَنَا بَعْدَ، مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ رَأَيْتُهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ
١٢٦	أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَهْدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	٧٠٢٠	أَنَا بَعْدَ، يَا عَابَتَهُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي خَلْقٌ هَذَا، وَهَذَا
١٢٤	أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	٥٢٩	أَنَا تَرَضُونَ أَنْ تَكُونُوا وَبَعْدَ أَهْلِ الْحَيَاةِ؟
٣٣٥٣	أَمِرْتُ بِقَرْنٍ بِأَكُلِ الْغُرَى	٢٤٤٠	أَنَا تَرَضُونَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالْأَمْنِ إِلَى مَبُوهِمِ
١٤٢٧	أَمَرْتَنِي عَابَتُهُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُضْعَفًا	٣٦٩٢	أَنَا تَرَضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَكَ الْآخِرَةُ
٢٠٥٤	أَمَرْنَا -عَمِي النَّبِيُّ ﷺ- أَنْ نُخْرِجَ فِي الْعِيَتَيْنِ، الْعَزَائِقَ	٦٢٢١	أَنَا تَرَضَى أَنْ تَكُونَ مِثْلَ يَسْرَتِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى
٢٩٤١	أَمَرْنَا النَّبِيُّ ﷺ لَنَا أَخْلَقْنَا أَنْ نُخْرِمَ	٤٣٨٧	أَنَا تُرِيدُ أَنْ تَبْرَأَ بِإِسْمِكَ وَإِنَّمَا صَاحِبُكَ
٢٣٥٥	أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ	٣٦٣٢	أَنَا تَشْتَعِي امْرَأَةً تَهَبُ نَفْسَهَا لِزَجَلٍ
٢٠٥٦	أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُخْرِجَهُمْ فِي الْفَيْطَرِ	٣٢١	أَنَا عَلَبْتُ يَا غَمْرُ أَنْ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ
	وَالْأَمْحَى	٣٥٨	أَنَا لَقِي خَلْفَ عَلَى مَالِهِ لَيَاكُلُهُ عُلْمًا

- أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَلْبَسَ لُحُومَ الْخَمِيرِ الْأَخْضَةِ
 ٣٤٢٤ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمُتَمَتِّعَةِ عَامَ الْفَتْحِ
 ٥٣٨٨ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ، وَتَهَانًا عَنْ سَبْعٍ
 ٢٣٦٩ أَمَرَنِي مُوَلَايَ أَنْ أَفْذَرُ لَعْمًا
 ٦٦٦١ أَشِيكُ بِضَالِهَا
 ٤١٩٦ أَتَسْبَحُونَ عَلَيَّكُمْ أَمْوَالَكُمْ وَلَا تَقْبِلُونَهَا
 ٦٩٠٧ أَتَسْبَحُونَ وَأَنْتُمْ التَّلْثُ لِلَّهِ
 ٦٢٢٢ أَتَسْبَحُونَ وَلَا تَلْتَمِشُونَ
 ٦٣١ أَتَسْبَحُونَ مَا؟
 ٦٥٠١ أَتَسْبَحُونَ، ثُمَّ أَتَسْبَحُونَ، ثُمَّ أَتَسْبَحُونَ
 ٧٥٩ أَتَسْبَحُونَ قَدْرًا مَا كَانَتْ تَحْسِبُكُمْ خِيَصُوكَ
 ٢٨٥٦ أَتَسْبَحُونَ أَحَدَ أَمْرَةٍ أَنْ يَسْمَعَ عَلَيْهَا
 ٤٩٦٤ أَتَسْبَحُونَ حَتَّى تَدْخُلَ لَيْلًا
 ٦٢١٠ أَتَسْبَحُونَ أَشْأَدَّ عَلَى رَسُولِي اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُسْلِمٌ
 ٢٠٦٣ أَتَسْبَحُونَ الصُّدُوقَ دَخَلَ عَلَيْهَا، وَفَعَدَّ جَارِيَتَانِ
 ٩٤٤ أَتَسْبَحُونَ تَحْتَ الْوَلَدِ لَكُمْ فِي وَجَعِ رَسُولِي اللَّهِ ﷺ
 ٣١٧١ أَتَسْبَحُونَ تَحْتَ وَابْنِ عَمْرٍو كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ الْأَيْتَلِجَ
 ٣٧٠٤ أَتَسْبَحُونَ عَمْرٍو بِنَ حَلْفِ بْنِ الشُّبَيْرِ خَرَجَ مَعَ عَلِيٍّ بِنِ
 ٥٦٢٩ أَبِي طَالِبٍ إِلَى النَّبِيِّ
 ٥٦٣١ أَتَسْبَحُونَ مُوسَى أَمَّا بَابُ عَمْرٍو
 ١٢٩٩ أَتَسْبَحُونَ مُوسَى أَشْأَدَّ عَلَى عَمْرٍو ثَلَاثًا
 ١١٢٠ أَتَسْبَحُونَ زَايَ رَسُولِي اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ عَمْرَاءَ مِنْ أُمِّ
 ٣٤٢٠ أَتَسْبَحُونَ عَمْرَاءَ مَعَ رَسُولِي اللَّهِ ﷺ فَتَحَ مَكَّةَ، قَالَ: فَأَقْبَلْنَا
 ٢٨٤٧ أَتَسْبَحُونَ كَانَتْ يَسْتَوِي السَّكَّامُ جَوْفَا
 ٦٥١٣ إِذَا أَبْرَأَ الْبَرُّ سِلَّةَ الْوَلَدِ أَهْلًا وَآيَةً
 ٦٠٢٦ إِذَا أَبْرَأَ الْبَرُّ سِلَّةَ الْوَلَدِ أَهْلًا وَآيَةً
 ٣٣١٧ إِذَا أَبْرَأَ الْبَرُّ سِلَّةَ الْوَلَدِ أَهْلًا وَآيَةً
 ٣٣١٣ إِذَا أَبْرَأَ الْبَرُّ سِلَّةَ الْوَلَدِ أَهْلًا وَآيَةً
 ٦٧٨٠ إِذَا أَبْرَأَ الْبَرُّ سِلَّةَ الْوَلَدِ أَهْلًا وَآيَةً
 ٧١٠٦ إِذَا أَبْرَأَ الْبَرُّ سِلَّةَ الْوَلَدِ أَهْلًا وَآيَةً
 ٣١٩٣ إِذَا أَبْرَأَ الْبَرُّ سِلَّةَ الْوَلَدِ أَهْلًا وَآيَةً
 ١٦٠٠ إِذَا أَبْرَأَ الْبَرُّ سِلَّةَ الْوَلَدِ أَهْلًا وَآيَةً
- أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو تَلَّقَى امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ
 ٣٦٥٦ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو كَانَ إِذَا جَدَّ بِهِ الشَّيْءُ، جَمَعَ بَيْنَ الْمَرْغَبِ
 ١٦٢٢ وَالْعِشَاءِ
 ٣٠٤٥ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو كَانَ لَا يَتَقَدَّمُ مَكَّةَ
 ٣٣٩٥ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو كَانَ يَأْتِي قُبَاةَ كُلِّ سَنَةٍ
 ٣١٦٨ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو كَانَ يَرَى الضَّعِيبَ مَكَّةَ
 ٥٦٠٥ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو كَانَتْ يَقَالُ لَهَا: عَائِشَةُ
 ٥٧٦٥ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو كَانَ يَأْتِي فِي حَجَرِ رَسُولِي اللَّهِ ﷺ
 ٤٩١٦ إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو تَلَّقَى ابْنَ عَمْرٍو
 ٤٢١٩ إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو تَلَّقَى ابْنَ عَمْرٍو
 ٥٠٠ إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو تَلَّقَى ابْنَ عَمْرٍو
 ١٤٨٢ إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو تَلَّقَى ابْنَ عَمْرٍو
 ٥٥٨٧ إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو تَلَّقَى ابْنَ عَمْرٍو
 ٢٧٣٩ إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو تَلَّقَى ابْنَ عَمْرٍو
 ٦٩٢٦ إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو تَلَّقَى ابْنَ عَمْرٍو
 ٣٣٧٣ إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو تَلَّقَى ابْنَ عَمْرٍو
 ١٢٦٥ إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو تَلَّقَى ابْنَ عَمْرٍو
 ٧٢١١ إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو تَلَّقَى ابْنَ عَمْرٍو
 ٦٧٢٣ إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو تَلَّقَى ابْنَ عَمْرٍو
 ٣٤٧٢ إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو تَلَّقَى ابْنَ عَمْرٍو
 ٢٢٠٩ إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو تَلَّقَى ابْنَ عَمْرٍو
 ٥٦١٠ إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو تَلَّقَى ابْنَ عَمْرٍو
 ٤٩١٧ إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو تَلَّقَى ابْنَ عَمْرٍو
 ٤٦٤ إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو تَلَّقَى ابْنَ عَمْرٍو
 ٥١٤ إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو تَلَّقَى ابْنَ عَمْرٍو
 ٤٥٣ إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو تَلَّقَى ابْنَ عَمْرٍو
 ٥٦٧١ إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو تَلَّقَى ابْنَ عَمْرٍو
 ٧١٦ إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو تَلَّقَى ابْنَ عَمْرٍو
 ٥٥٣٣ إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو تَلَّقَى ابْنَ عَمْرٍو
 ٥٨٩٠ إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو تَلَّقَى ابْنَ عَمْرٍو
 ٥٨٩٢ إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو تَلَّقَى ابْنَ عَمْرٍو
 ٣٧٦٨ إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو تَلَّقَى ابْنَ عَمْرٍو

١٣٢٥	إِنَّ الرُّجُلَ إِذَا حَرَّمَ، حَدَّثَ فَخَذَبَ	٣٣٥٥	أَنَّ أَعْرَابِيًّا يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعَثَ
٦٧٤٠	إِنَّ الرُّجُلَ لَيُفْتَنُ الزَّمَنَ الطَّوِيلَ بِتَمَلُّ أَمَلِ الْجَنَّةِ	١٠٤	أَنَّ أَعْرَابِيًّا عَزَمَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي سَفَرٍ
٣٠٦	إِنَّ الرُّجُلَ لَيُفْتَنُ عَمَلُ أَمَلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَتَدَوَّلُ لِنَاسِ	٦٧١٠	أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَتَى السَّاعَةُ؟
٦٧٤١	إِنَّ الرُّجُلَ لَيُفْتَنُ عَمَلُ أَمَلِ الْجَنَّةِ	٦١١٦	إِنَّ أَكْثَرَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا
٦٦٣٦	إِنَّ الرُّجُلَ يَفْضِدُ حَتَّى يَتَخَبَّ صِدْقًا	١٥١٣	إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ إِلَيْهَا مَشَى
٤٢٣٤	إِنَّ الرُّبِيَّةَ كُلَّ الرُّبِيَّةِ	٤٠٣٨	إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَسْتُمْ بِهِ الْحَبَابَةَ، أَوْ هُوَ أَفْضَلُ دَوَائِكُمْ
٦٦٠٢	إِنَّ الرُّفُقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ	٤٠٣٩	إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَسْتُمْ بِهِ الْحَبَابَةَ وَالْفُسْطَ
٢١٣٠	إِنَّ الرُّوحَ إِذَا فُهِسَ بَقِيَّةَ الْبَصَرِ	٣٥٧١	أَنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ الْفُتَيْسِ، نَجَاءً يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا
٤٣٨٣	إِنَّ الرُّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ	٦٩٤٢	إِنَّ أَكْثَرَ نَسَائِكِ الْجَنَّةِ النَّسَاءُ
٧٢٨٦	إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَكُونُ حَتَّى تَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ	٣٧٣	إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا حَتَّى بَدَأَ
٢٠٩٢	أَنَّ الشَّمْسَ حَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	١١٤	إِنَّ الْإِسْلَامَ بَقِيَ عَلَى عَشْرَةِ
٢١١٤	إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، يُعَوِّثُ اللَّهُ بِهِمَا	٢٦٥٠	أَنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بَوْمَ عَاشُورَاءَ
٢١٢٢	إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْكَبِقَانِ لِمَوْتٍ	٦٤٠٨	إِنَّ الْأَشْعَرِيَّ إِذَا أُرْتُلُوا فِي الْغَزَا
٢٠٨٩	إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ	٢٣٠٤	إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمْ الْأَكْثَرُونَ بَوْمَ الْيَمَامَةِ
٢١٢١	إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَبِقَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ	٣٦٧	إِنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جِلْدِ غُلُوبِ الرُّجَالِ
٢٠٩٦	إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَبِقَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ	٣٠٨٣	أَنَّ الْأَنْصَارَ كَانُوا كَثِيرًا لَنْ يُمْلِكُوا، هُمْ وَعَشَائِرُ
٢١١٥	إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيْسَ يَنْكَبِقَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ	٦٤٢٠	إِنَّ الْأَنْصَارَ عَزَمِي وَعَيْتِي
٢٠٨٩	إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ	٣٧٤	إِنَّ الْإِيمَانَ كَأَبْرُؤُ إِلَى الْمَدِينَةِ
٢٥٢٠	إِنَّ الشَّهْرَ يَنْتَعِ وَبَعْرُونَ	٢٤٦٨	أَنَّ الْحَرُورِيَّةَ لَشَا عَرَبَجَتْ، وَهُوَ مَعَ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ
٣٦٩٦	إِنَّ الشَّهْرَ يَنْتَعِ وَبَعْرُونَ	٤٠٩٤	إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ
٢٥٢٢	إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ نَشَأً وَعِشْرِينَ	٢٠٠٨	إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ تَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِيثُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ
٣٦٩١	إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ نَشَأً وَعِشْرِينَ	٥٧٥٩	إِنَّ الْحَمْدَ لِقَوْلِهِ مِنْ جَهَنَّمَ
١٢٦٨	إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا تَوَبَّ بِالصَّلَاةِ	٢٣٦٣	إِنَّ الْحَاوِذَ الْمُسْلِمَ الْأَمِينُ الَّذِي يَتَّقُ
٨٥٤	إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ خَفَبَ	٢٤٢١	إِنَّ الْحَبْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ
٨٥٦	إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ أَحَالَ لَهُ شِرَاطًا	٧٣٧٠	إِنَّ الدُّجَانَ يُخْرُجُ، وَإِنَّ مَمَّةَ مَاءٍ وَتَارًا
٨٥٨	إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا تَوَبَّ بِالصَّلَاةِ، وَلَّى	٦٩٤٨	إِنَّ الدُّنْيَا خُلُوعٌ خَاسِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَعْلِفُكُمْ
٧١٠٣	إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَأَ أَنْ يَتَبَدَّ الْمُضَلُّونَ	٤٠٤٤	إِنَّ الدُّنْيَا حَرَمٌ شَرُّهَا حَرَمٌ تَمَعَهَا
٥٦٨٠	إِنَّ الشَّيْطَانَ يَتَلَعَّ مِنَ الْإِنْسَانِ مَتَلَعُ الدَّمِ	٥٤٥٥	إِنَّ الدُّنْيَا يَجْرُ قَائِبَةٌ مِنَ الْخِلَاطِ
٥٦٧٨	إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ	٤٦٠٤	أَنَّ الرُّجُلَ - كَانَ يَجْعَلُ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخِلَاطِ
٥٣٠٣	إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْطَرُّ أَحَدَكُمْ		
٥٢٥٩	إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَعْلِفُ النَّعَامَ		

٣٠٥	إِنَّ اللَّهَ خَسِرَ عَنْ سَكَّةِ الْفِيلِ، وَسَلَطَ عَلَيْهَا	٦٦٣٨	إِنَّ الصَّدَقَ بِرٍّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ
٤٤٨٦	إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ ثَلَاثًا	٦٦٣٧	إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي
١٥١٨	إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ	٢٤٨١	إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَنْتَبِهُ إِلَّا بِسَمْعِهِ
١٩٧٧	إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَالَةً	١٥٧٢	أَنَّ الصَّلَاةَ أَوَّلُ مَا فُرِغَتْ رَفَعَتْ
	وَرَحْمَةً	١٣٦٩	أَنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ تَعْلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٧٢٥٨	إِنَّ اللَّهَ ذُو لِي الْأَرْضِ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا	٣١١	أَنَّ الْعَطْلِيلَ مِنْ عَمَرِهِ الذُّؤِيبِ أَمَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ
٥٩٦٥	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةً أَمَرَ مِنْ عِبَادِهِ	٦٥٧٧	إِنَّ الْعَلَمَ ثَلَاثًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٥٩٣٨	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ	٣١٧٧	أَنَّ الْعَبَّاسَ مِنْ عَبِيدِ الْمُكَلِّبِ اسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
٤٤٨٣	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ		أَنَّ نَبِيَّتَ بِسَكَّةَ
٤٤٥	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَأَمَّرُ	٤٣١٨	إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَصَحَّ لِسْتِيهِ
٦٧٧٢	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَهْلِكْ قَوْمًا	٧٢١٦	إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَضِعَ فِي تَبْرِهِ
٦٩٨٩	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَسْطُو بِذِي اللَّيْلِ	٧٤٨١	إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، يَثْرُلُ بِهَا فِي النَّارِ
٣١٢	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْعَثُ رِيسًا مِنْ الْيَمَنِ	٧٢٠٥	إِنَّ الْعَرَقَ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ - لَيَكُونُ فِي الْأَرْضِ
٢٧٠٨	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنَّ الصُّومَ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ	٤٥٣١	إِنَّ الْغَائِرَ يَنْصِبُ اللَّهُ لَهُ لُؤَاءَ
٧١٤٠	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ	٦٧٦٦	إِنَّ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْكَافِرُ طَلَبَ كَافِرًا
٦٥٥٦	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَرِضْتُ	٧٢٩٧	إِنَّ الْفِتْنَةَ نَجِيءٌ مِنْ هُنَا
٦٥٨١	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْلِي لِلْعَالَمِ	٢٥٤٢	إِنَّ الْفُجْرَ لَيْسَ الَّذِي يَقُولُ هَكَذَا
١٥٧٦	إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ، عَلَى	٧٠٩٠	إِنَّ الْكَافِرَ إِذَا عَمِلَ حَسَنَةً أَغْوَمَ بِهَا عِلْمَهُ مِنَ الدُّنْيَا
	الْمُسَافِرِ وَرَفَعَتْ	٢١٤٩	إِنَّ الْكَافِرَ يَرِيءُ اللَّهُ بِكَفَارِهِ أَهْلُهُ عَذَابًا
٦٨٠٧	إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا تَلَقَّاهُ عَبْدِي عَبْدِي بِشِيرٍ	٦٦١٢	إِنَّ الْمَلَأِينَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ وَلَا عُقُوءَ
٢٣٠٨	إِنَّ اللَّهَ قَالَ: أَتُبْقِ أَتُبْقِ عَلَيْكَ	٣٣٥٧	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى الْمَدِينَةَ طَابَةَ
٢٥٣٠	إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَدَّ لِرُؤُوسِهِ	٦٧٣٠	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ وَكَّلَ بِالرَّحِمِ مَلَكًا
٦٦٩٤	إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ	٤٤١٨	إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ
٥٦٧٧	إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَرَأَنَا مِنْ ذَلِكَ	٦٧٠٥	إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
٥٠٥٥	إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ	٣٦٩٦	إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي مُبَلِّغًا وَلَمْ يُؤْسِلْنِي مَتَشَا
٣٣٨	إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ	٦٣٤٣	إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ
٦٧٥٣	إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ خَطْلَهُ مِنَ الرِّزَى	١٨٦٥	إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ
٤٤٨٥	إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ لَكُمْ ثَلَاثًا	٧٣٦١	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ
٧٠٨٩	إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْلِبُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً	٣٣١	إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأَمْرِي مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَنْفُسَهَا
٦٧٩٦	إِنَّ اللَّهَ لَا يَغِيضُ الْعِلْمَ إِلَّا رِيعًا	٤٢٤٧	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَنْ تَغْلِيظٍ هَذَا تَقْسَهُ لَفَنِي
٦٧٩٩	إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَرِعُ الْعِلْمَ مِنَ الثَّانِي إِلَّا رِيعًا	٤٢٥٤	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْهَانِي أَنْ تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ
٦٥٤٢	إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَرِ إِلَى اجْتِدَائِكُمْ	١٨٨٧	إِنَّ اللَّهَ جَزَأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، فَجَمَلٌ هُوَ اللَّهُ
٦٥٤٣	إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَرِ إِلَى صُورَتِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ		لِحَسَنَةٍ
٥٤٦٣	إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَرِ إِلَى مَنْ يَمُرُّ إِذَا رَأَى بَقَرًا	٢٦٥	إِنَّ اللَّهَ جَبِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبَرُ يَنْظُرُ الْحَقَّ

٢١٤٥	إِنَّ الْمَيْتَ لَيَعْدُبُ بِمَكَاءِ الْحَيِّ	٥٥٢٠	إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْنَا أَنْ نَتَحَوَّسَ الْجَنَازَةَ وَالْعَيْنِ
٢١٥٠	إِنَّ الْمَيْتَ لَيَعْدُبُ بِمَكَاءِ أَهْلِهِ	٦٧٧٠	إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ لِمَشْخِ نَسْلًا وَلَا عَقِبًا
٢١٤٩	إِنَّ الْمَيْتَ لَيَعْدُبُ بِمَكَاءِ أَهْلِهِ	٦٩٣٢	إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ التَّبْدِيلِ أَنْ يَأْخُذَ الْأَهْلَةَ
٢١٤٢	إِنَّ الْمَيْتَ يُعْدَّبُ بِمَكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ	٢٥٢٩	إِنَّ اللَّهَ مُدَّةُ لَيْلٍ لَوْ لَمْ يَهْرُ لَيْلَتُهُ
٢١٥٤	إِنَّ الْمَيْتَ يُعْدَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ	٨٩٧	إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ
١٤٠٢	أَنَّ النَّارَ اسْتَشْتَتْ إِلَى زَيْهَاءَ فَأُذِنَ لَهَا	٤٠٤٨	إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ
٢٦٣٦	إِنَّ النَّاسَ شُكِرُوا فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حَرَّةٍ	٤٦٢٢	إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَسْتَفَايِحُكُمْ
١٤٤٨	إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلُّوا وَنَاسُوا	٧٤٣٢	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ الْفَقِيرَ الْفَقِيرَ الْفَقِيرَ
٢٩٩٢	إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَنَبَّهُونَ بِتَنَافُثِهَا وَتَنَافُثِهَا	٤٧٠	إِنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ نَاسًا مِنَ النَّارِ فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ
٦٢٨٩	أَنَّ النَّاسَ عَالَمُوا بِتَنَبُّهِهِمْ بِهَذَا الْيَوْمِ	٤٤٨١	إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَكْفُرُ لَكُمْ ثَلَاثًا
٧٤٦٦	أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجَبْرِ	١٨٩٧	إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْرَاسًا
٦٣٦٨	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى الْخَلَاءَ فَوَضَعَتْ لَهُ وَضُوعًا	٢١٥٠	إِنَّ اللَّهَ يَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِمَكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ
٤٤٥٢	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ	٦٦٥٨	إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعْلِنُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا
٥٢٤٠	إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى ثَلَاثَةَ أَسْرِيَ بِهِ بِبِلْيَانَةٍ، بِقُدْحَيْنِ	٦٩٩٥	إِنَّ اللَّهَ يَخَافُ، وَإِنَّ الْمَوْلِينَ يَخَافُ
٣٢٨٦	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى فِي مُعَرَّبِهِ	٦٨٢٩	إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: أَنَا عَبْدٌ عَزَّيْزٌ عَزِيذِي بِهِ
٢٨٨٦	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَصَمَ بِطَلْقِي نِكَاحًا	٦٥٤٨	إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيُّنَ الْمُتَحَابِّينَ
٥٧٤٩	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَسَمَ وَأَعْطَى الْحَبَامَ أَجْرَهُ	١٧٧٧	إِنَّ اللَّهَ يُجْهِلُ، حَتَّى إِذَا دُخِبَ ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْأُولَى
٢٨٨٥	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَصَمَ وَهُوَ مُخْرِمٌ	٧٠٣٧	إِنَّ الْمَاءَ قَلِيلٌ، فَلَا يُسْفِيهِ إِلَيْهِ أَحَدٌ
٢٠٧٥	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَشْفَى، فَأَشَارَ بِظَهْرِ يَمِينِهِ	٣٤٤٧	إِنَّ الْمُحْرِمَ لَا يَنْكِحُ وَلَا يُنْكَحُ
٢٥٢٠	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْسَمَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى أَزْوَاجِهِ شَهْرًا	٣٤٠٧	إِنَّ الْمَرْأَةَ تُقْبَلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ
٥٨٤٤	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْغِ، وَسَمَاءَ فَوْزِيَةً	٣٦٤٣	إِنَّ الْمَرْأَةَ لَخَلِيفَةُ رَجُلٍ
٢٥٩٩	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِجَلْدِ أَطْرَفِ رِمَافَانٍ أَنْ يَمُوتَ رَقَبَةً	٣٦٥٠	إِنَّ الْمَرْأَةَ تَخَالِفُ، إِذَا دُخِبَتْ تَحْمِيهَا حَسْرَتُهَا
٥٨٤٢	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ	٢٣٢٢	إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا اتَّقَى عَلَى أَهْلِهِ ثَلَاثَةً
٢٨٢١	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْلًا جِيءَ اسْتَوْثَ بِهِ نَاقَتُهُ	٦٥٥٣	إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ
٣٤٨١	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِثَلَاثَةِ سَنٍ سِنِينَ	٨٢٥	إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ
٢٠٩٣	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَهَرَ فِي صَلَاةِ الْخُشُوفِ بِقِرَائَتِهِ	٦٥٧٩	إِنَّ الْمُسْلِمَ مَنْ أَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ
٢٥٢٣	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ شَهْرًا	٧٢١٧	وَزَكَاتٍ
٧٠٣٠	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى أُخْدٍ	٤٧٢١	إِنَّ الْمُتَعَبِّينَ جُنْدَ اللَّهِ عَلَى سَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ
٦٩١٣	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِشَرَّةٍ	٣٣٠٥	إِنَّ الْمُتَحَابِّينَ هُمُ الْمُتَوَلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ أَهْلَكَهُ
٣٢٣٨	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْكُتْبَةَ وَفِيهَا سِتُّ سَوَارٍ	١٥٠٧	إِنَّ السَّلَاحَ يُصَلِّي عَلَى أَحَدِهِمْ مَا دَامَ فِي مُجْلَبِهِ
٣٣٠٨	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ نِكَاحَ عَامِ الْفَتْحِ وَهُوَ رَأْيُوهُ يَغْفَرُ	٥٥١٧	إِنَّ السَّلَاحَ لَا يَدْخُلُ بَيْنَهُ صُورَةٌ
٣٣١٠	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ يَوْمَ قَتْلِ سَكَّةَ وَفِيهِ عِصَامَةٌ	٢٢٢٢	إِنَّ الْمَوْتَ فَرَعٌ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَاقْرَءُوا
٥٩٤١	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِمَاءٍ فَأَتَى بِقَدَحٍ وَخَرَجَ	٧٢١٧	إِنَّ الْمَيْتَ إِذَا وَضِعَ فِي قَبْرِهِ
٢٤٥٧	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ قَوْمًا يَتَحَرَّوْنَ فِي أَمْنِهِ		

- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْتَحِلُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ٦٤١٧
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْتَحِلُ لَهُ فِي تَوْبٍ مِنْ جَبَارَةِ ٣٤٩٠
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصْرِفُ عَنْ نَيْبِهِ ١٢٢٥
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ لَهُ خَويصَةٌ لَهَا عِلْمٌ ٤٦٥٩
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَزَلْ يَلْبَسُ حَتَّى رَمَى ٥٢٧٤
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَضْمِ التَّمَرَّ ٥١٤٠
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ التَّوَالِي أَقْدُ ١٢٨٦
 مُنَاحِدَةً ١٢٨١
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَشْطِ حَتَّى صَلَّى قَاعِيَا ١٧١٤
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَثْعَةٍ ٣٠٤٢
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِغَزْمٍ يُلْقِيهِ ٦١٢٨
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ عَلَيْهِ، فَتَزَلَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّلْبِ ٥٣٥٨
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِيَاوٍ ٣٤٥٨
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَنْتَشِرَ فِي الْإِنَاءِ ٦١٥
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَنْتَشِرَ فِي الْإِنَاءِ ٥٢٨٥
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَخْلُطَ الرُّيْبُ وَالشَّمْرُ ٥١٤٥
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّرَعُّفِ ٥٥٠٦
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الشَّمْرِ وَالرُّيْبِ أَنْ يَخْلُطَ بَيْنَهُمَا ٥١٤٩
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الثُّبَاءِ وَالْمَرْقَبِ ٥١٧٣
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الرِّضَالِ ٢٥٦٣
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْحِ الشُّعَةِ ٣٤٢٦
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْحِ الشُّعَةِ يَوْمَ خَيْبَرَ ٣٤٣٢
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرُ، كَانُوا يَصْلُونَ ٢٠٥٢
 إِنَّ التَّلْزَ لَا يَقْرُبُ مِنْ أَبِي آدَمَ شَيْئًا ٤٢٤٣
 إِنَّ الظُّلْفَةَ تَقَعُ فِي الرِّجَمِ أَوْ بَيْنَ لَيْلَةٍ ٦٧٢٨
 إِنَّ الْهَجْرَةَ عَدَّ مَضَتْ لِأَهْلِهَا ٤٨٢٦
 إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَمُوا عَلَيْكُمْ ٥٦٥٤
 إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَقْبَلُونَ ٥٥١٠
 أَنْ أُمَّ شَرِيكٍ يَأْتِيهَا الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ ٣٧٠٠
 إِنَّ أَمَانَكُمْ حَرَضًا، مَا بَيْنَ نَاجِيَتِهِ ٥٩٨٤
 إِنَّ أَمْنِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرًا مُحَجَّلِينَ ٥٨٠
 إِنَّ أَمْرَ عَلِيٍّ عِنْدَ مُجَلِّعٍ ٣١٣٨
 إِنَّ أَمْرَ عَلِيٍّ عِنْدَ مُجَلِّعٍ ٤٧٦٢
 أَنْ أَمْرًا أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ ٢٦٩٣
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى حَبِيبَاتًا وَنِسَاءً مُطْلِقِينَ مِنْ حَوْسٍ ٦٤١٧
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَمْرَ صُغْرَةَ ٣٤٩٠
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى مُنَاحِدَةً فِي بَيْتِ الْمَسْجِدِ ١٢٢٥
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا، عَلَيْهِ إِكْفَافٌ ٤٦٥٩
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَعَ عَنِ الشَّرْبِ قَاعِيَا ٥٢٧٤
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَبِلَ عَنِ الْكُمْرِ تَشَدُّدًا خَلَا ٥١٤٠
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ الشَّهْرِ ١٢٨٦
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ حَشَا ١٢٨١
 إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ يَوْمَ الظُّهْرِ فَصَلَّى ٢٠٤٧
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَسَمَ عَنَّا يَمِ حَبِيبٍ، فَأَعْلَى أَبَا سَلْيَانَ بْنِ ٢٤٤٤
 حَرْبٍ
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَسَتْ شَعْرًا بَلَعَتْ رِدْلًا وَقَدْ كَوَانِ ١٥٥٢
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَهَى بِطَعَامٍ ٢٤٩١
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ ٥٧١٥
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ، وَضَعَ يَدَيْهِ ١٣٠٩
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ يَدُ الْبَرَاءَةِ ٥٩١
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ، جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ ١٥٢٦
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ بِالْوُزْوَءِ، فَأَتَى بِإِنَاءٍ مَاءٍ ٥٩٤٤
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي مَغْرَى لَهُ ٦٣٥٨
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ ٦٨٧٧
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِلَى رَاجِلِي ١١١٨
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاجِلِيهِ حَتَّى تَوَجَّهَتْ بِهِ ١٦١١
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، وَأَنَا مُغْتَرَحَةٌ ١١٤٠
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَكَبَّرُ فِي الْعَشْرِ الْوَاحِدِ مِنْ تَمَضُّانٍ ٢٧٨٠
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَغَرَّعُ رَاجِلَةً ١١١٧
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ؟ فَسَكَتَ سَاعَةً ٢٥٧٤
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَقْرَأُ سُورَةَ فِيهَا ١٢٩٥
 سَخْفَةٌ
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّفْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ ١٠١٣
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ ١٠٣٠
 إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ بِرَقِ ١٠٢٧
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ ١٠١٥
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: ٢٠٣١
 ﴿أَنْتَ﴾ ﴿يَوْمَ﴾

- ١٧٨٨ إِنْ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ إِيمَانًا، يُرْفَعُ فِيهَا الْجُلْمُ
٧٣٤٠ إِنْ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَابَيْنِ
٩٣ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ
٩٧ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتَابِهِ وَلِقَائِهِ وَوَسْطِهِ
٢٥٧ أَنْ تَجْعَلَ لَهُ نِدَاءً وَمَوْ خَلَقْتَ
٢٥٨ أَنْ تَدْعُوهُ نِدَاءً وَمَوْ خَلَقْتَ
٢٣٨٢ أَنْ تَصَدَّقَ وَآتَى صَدَقَاتٍ صَحِيحٍ
١٢٦٥ إِنْ تَطْلَعُوا فِي إِسْرَائِيلَ - يُرِيدُ أَسْمَاءَ بِنِ زَيْدٍ - فَقَدْ
تَلَقَّيْتُمْ فِي إِسْرَائِيلَ
١٢٦٤ إِنْ تَطْلَعُوا فِي إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ تَلَقَّيْتُمْ تَطْلَعُونَ فِي إِسْرَائِيلَ
٩٣ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَالَّذِينَ تَرَاهُ
٧٤٣١ إِنْ تَلَاكَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَهْرَسَ وَأَقْرَعَ وَأَعْيَى
٥٣١٢ أَنْ جَارًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَارِبًا
٧٥٥٣ أَنْ جَارِيَةً يُعْتَبِدُ اللَّهُ بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهَا: مَسِيحَةٌ
٥٥٦٨ أَنْ جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ
٤٣٦٥ أَنْ جَارِيَةً وَجَدَ رَأْسُهَا قَدْ رُمِيَ بَيْنَ حَجَرَيْنِ
٥٥١٣ إِنْ جَاهِلِيَّةً كَانَ وَعْدُهَا أَنْ يَلْقَاهَا الْبَيْتُ
١٣١٣ إِنْ جَاهِلِيَّةً كَانَ يَتَوَصَّلُ الْفَرَّانُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً
١٣١٤ إِنْ جَاهِلِيَّةً كَانَ يَتَوَصَّلُ بِالْفَرَّانِ كُلِّ عَامٍ مَرَّةً
١٣٠١ إِنْ جَاهِلِيَّةً تَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ
٩٩ أَنْ جَدَّكَ مُلْكِيَّةً دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ
٣٨٩ أَنْ حَسَنًا بِنَ قَابِثٍ كَانَ مِنْ كَثَرِ عَلَى عَائِشَةَ
٢٦ أَنْ حَكِيمًا بِنَ حِزَامٍ أَهْلَقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَالَهُ وَرَبَّهُ
٥٨٥ إِنْ حَمْرَةً أُخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ
٥٨٣ إِنْ حَوْضِي لَا يَبْدُ مِنْ أَهْلَةٍ مِنْ عَدَنَ
٦٩١ إِنْ حَوْضِيكَ لَيْسَتْ فِي نِيكَ
٣٣٠٦ إِنْ حَزَاكَ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي قَيْسٍ عَامَ قَتَحٍ مَنَّةً
٧٢٤ إِنْ خَلَقَ أَحَدُكُمْ يَجْمَعُ فِي بَطْنِ أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً
١٠٥٥ إِنْ خَلِيلِي ﷺ أَوْضَاهِي أَنْ اسْتَعِ وَأَطِيعَ
١٤٦٧ إِنْ خَلِيلِي أَوْضَاهِي أَنْ اسْتَعِ وَأَطِيعَ
٣٣٢٥ إِنْ خِيَا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ
٤٩١ إِنْ خَيْرَ النَّاسِ بَيْنَ الشَّرِّ وَالْخَيْرِ تَرَكَ الصَّلَاةَ
- ١١٨٠ أَنْ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ
٣٣٨٣ أَنْ امْرَأَةً اشْتَبَهَتْ شَكْرَى
٥٨٦٠ أَنْ امْرَأَةً بَنِيًّا رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ
٤٣٩٤ أَنْ امْرَأَةً قَتَلَتْ حُرَّتَهَا
١١٧٢ إِنْ آمَنَ النَّاسُ عَلَيَّ فِي مَالِي وَشَخِيصِي
٥٥٥٥ أَنْ أَمْتُ جِبْنٍ وَلَدَتْ، انْطَلَقُوا بِالصَّبِيِّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
٤٢٢٠ إِنْ أَمْتُ انْطَلَقَتْ نَفْسُهَا
٣٣٢٤ إِنْ أَمْتُ قِيَمَتْ عَلَيَّ وَهِيَ وَاجِبَةٌ
١٣١٣ أَنْ أَمِيرًا كَانَ يَنْتَهِي يَسْلُمُ تَسْلِيمَتَيْنِ
٣١٣٦ إِنْ نَاسًا يَرْمُونَ الْجَمْرَةَ مِنْ قَرْيَةِ الْعَقْبَةِ
٢٦٤٢ أَنْ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ
٧١٤١ أَنْ أَهْلَ الْحَبَّةِ لَيَزِيدَنَّ الْغُرَّةَ
٧١٥٢ أَنْ أَهْلَ الْحَبَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيُشْرَبُونَ
١٠١٦ أَنْ أَهْلَ الْحَوْفَةِ شَكَرُوا سَعْدًا إِلَى عَمْرِ بْنِ الْكَثَّابِ
٦٤٩٠ أَنْ أَهْلَ الْحَوْفَةِ وَقَدُوا إِلَى عَمْرِ
٧٠٧٦ أَنْ أَهْلَ مَنَّةً سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةَ
٥١٦ إِنْ أَهْلُونَ أَهْلِي النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٧٣٨٣ إِنْ أَوَّلَ الْآيَاتِ غُرُوجًا خُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَقَرِّهَا
٤٩٢٣ إِنْ أَوَّلَ النَّاسِ يَمُتُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ
٧١٤٧ إِنْ أَوَّلُ مَرَّةٍ تَدْخُلُ الْحَبَّةَ عَلَى حُورَةِ الْقَمَرِ
٦٤٤٩ إِنْ أَوَّلُ مَرَّةٍ يَصْنَعُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٥٠٧٣ إِنْ أَوَّلُ مَا يُبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا: نُصَلِّي ثُمَّ نَرْجِعُ
فَتُخْرَجُ
١١٨١ إِنْ أُولِيكَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الرُّجُلِ الصَّالِحِ
٤٩٣٢ إِنْ بِالْمَدِينَةِ لِرَجُلًا مَا يَرْتُمُ مَسِيرًا
٥٨٤١ إِنْ بِالْمَدِينَةِ تَقْرَأُ مِنَ الْجِبْنِ قَدْ اسْتَلَمُوا
٣٧٧٧ أَنْ بَرِيرَةَ جَاءَتْ عَائِشَةَ تَسْتَشِيرُهَا فِي كِتَابَتِهَا
٣٩٧٥ إِنْ بَسَتْ مِنْ أَجْلِكَ قَمَرًا
٢٤٦٩ إِنْ بَسَوِي مِنْ أَمْسِي - أَوْ سَكُونٌ بَسَوِي مِنْ أَمْسِي
٢٥٣٦ إِنْ بَلَاةً يُؤَدُّ بِإِلَى، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا
٢٥٣٨ إِنْ بَلَاةً يُؤَدُّ بِإِلَى، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَدَّ
٦٢٥ إِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ جِلْدَ أَحَدِهِمْ بَوْلٌ
٦٣٠٧ إِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ اسْتَأْذَنُوا
٢٤٦ إِنْ بَيْنَ الرُّجُلِ وَبَيْنَ الشَّرِّ وَالْخَيْرِ تَرَكَ الصَّلَاةَ

- ٥٩٤٨ إِنْ خَرَّ قُورِ الْأَنْصَارِ قَارِ بَنِي النَّجَارِ
٦٤٧٥ إِنْ خَرَّ عَنْهُمْ قَرْيَةٌ ثُمَّ الْوَيْلُ لِلَّذِينَ يَلُومُهُمْ
٢٩٥٠ إِنْ دِمَاءُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ حَرَامٌ عَلَيْهِمْ، حَرَّمَ يَوْمَئِذٍ عَنْهُمْ هَذَا
٣٥٥٧ إِنْ ذَلِكَ لَمْ يَنْتَهِ شَيْئًا أَرَادَهُ اللَّهُ
٥٩١١ إِنْ دَلَّيْنَا الْمُؤْمِنِينَ جُزْءًا مِنْ بَيْتِهِ وَأَرْوَيْنَا
٢٧٦١ أَنْ رَجُلًا مِنْ أَشْخَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَزْوَاجَ لَيْلَةِ الْفَقْرِ فِي
الْمَنَامِ
٧٠٣٣ أَنْ رَجُلًا مِنَ الْمَنَافِقِينَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٥٩٥٠ إِنْ رَجُلًا أَتَانِي وَأَنَا نَائِمٌ
١٣٩٢ أَنْ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنْ مَوَاقِبِ الصَّلَاةِ
٢٣٢٦ أَنْ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمَرْتُ
الْمُؤْمِنِينَ
٢٨٩٩ أَنْ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُعْرِضٌ، فَوَقَعَ مِنْ نَاقِيَةٍ
٧٠٠١ أَنْ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً
٥٦٤١ أَنْ رَجُلًا ائْتَمَعَ مِنْ بَعْضِ خُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ
٤٣٣٥ أَنْ رَجُلًا أَغْضَى بَيْتَهُ مَلُوكَيْنِ لَهُ
٢٨٩٦ أَنْ رَجُلًا أَوْفَضَ رَجُلًا، وَهُوَ مُعْرِضٌ، فَمَاتَ
٢٥٩٣ أَنْ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْطَلِيَةٍ
٣٥٦٧ أَنْ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَهْرَأُ
فِي امْرَأَتِي
١٣٥٧ أَنْ رَجُلًا جَاءَ، فَدَخَلَ الْعُصْفَ، وَقَدْ حَفَرَهُ النَّفْسُ
٢٠٧٨ أَنْ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ مِنْ بَابٍ
٦٥٤٩ أَنْ رَجُلًا زَارَ أَسَاءَةً فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى
١٠٢١ أَنْ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْمَا يَنْتَبِهُنَّ جَنَّتَيْنِ
٢٧٩١ أَنْ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَا يَلْبَسُ الْمُحَرِّمُ
١٣٩١ أَنْ رَجُلًا سَأَلَ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ
٦٩٨٤ أَنْ رَجُلًا يَسْتَنْ كَانَتْ عَلَيْهِ رَأْفَةُ اللَّهِ
٦٦٨١ أَنْ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ لَا يَنْفِرُ اللَّهُ لِقُلَانٍ
٧٠٠٩ أَنْ رَجُلًا قَتَلَ بَشَرًا وَتَشَيَّعَ نَفْسًا
٥٢١٧ أَنْ رَجُلًا قَتَلَ مِنْ جَيْشَانِ
٢٨٩٧ أَنْ رَجُلًا كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُعْرِضًا
٢٨٩٣ أَنْ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُعْرِضٌ
٣٩٩٥ أَنْ رَجُلًا مَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ، فَوَقِيلَ لَهُ: مَا كُنْتَ
تَعْمَلُ؟
- ٦٦٦٢ أَنْ رَجُلًا مَرَّ بِأَسْمَاءَ فِي الْمَسْجِدِ، قَدْ أَبْدَى
٣٠٧ إِنْ رَجُلًا يَمُرُّ بِكَ كَأَنَّكَ تَخْرُجُ بِهِ قَرْعَةً
٤٤٣٥ إِنْ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
٦٥١٣ أَنْ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ لَيْتِي يَطْرُقُ مَنَةً، قَتَلْتُمْ عَلَيْهِ
٦١١٢ أَنْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ حَاصِمَ الرُّبُوعِ جَدَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٦٩٨٥ أَنْ رَجُلًا مِنَ الثَّمَامِ وَغَسَّ اللَّهُ نَالًا وَذَلَّ
٣٠٠١ أَنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبُرْجِ قَالَ لَهُ: سَلْ لِي عُرْوَةً مِنَ
الرُّبُوعِ
٥٠٠٠ إِنْ رَجُلًا نَحَرَ ثَلَاثَ جَوَازِيْرَ
٢٨٩٨ أَنْ رَجُلًا وَقَعَ بِبَيْرُهُ وَهُوَ مُعْرِضٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٢٥٩٧ أَنْ رَجُلًا وَقَعَ بِامْرَأَتِي فِي رَمْضَانَ
٦٤٩٠ إِنْ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْبَيْتِ بِثَلَاثَةِ أَوْسٍ
٦٤٦٢ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ مِنَ الْجَوَارِحِ
٤١٣ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاءَ جَهْرِيْلَ ﷺ وَهُوَ يَلْبَسُ مَعَ
الْغُلَامَانِ
٣١٥٢ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى مِنْهُ قَائِلُ الْجَمْعَةِ، فَرَمَا
٣٢٨٥ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى فِي مُعْرِضِهِ بِبَيْتِ الْحَلِيقَةِ
٣٢٢٧ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ مِنْ شَيْئَةٍ بَعْضَ مَا يُرِيدُ
٣٠٤٧ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَقْبَلَ مُؤَدِّيَ الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْجَبَلِ الْعُلُوْبِ
٢٧٧١ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَحْكَمَ الْمَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمْضَانَ
٣٠٣٣ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَحْمَرَ أَنْ يَبْعَ عَصِي
٣١٥٥ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ مِنْ عُرْفَةٍ، وَأَسَاءَةً وَدَقَّةً
٣١٦٥ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ يَوْمَ النَّعْرِ، ثُمَّ رَجَعَ
٢٩٢١ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَرَّةَ الْحَجِّ
٧٩٠ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَيْفَ شَاءَ، ثُمَّ سَلَى
٢٢٨٩ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ زَكَاةِ الْفِطْرِ أَنْ تُؤَدَّى
٢٢٨٨ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ
خُرُوجِ
٢٢٨١ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ
٤٠١٩ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَسْلِ الْكِلاِبِ، إِلَّا كَلْبَ
صَبِيٍّ أَوْ
٥٠٩١ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِكَيْسِ أَقْرَنَ
٦٨٨٤ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مُضْجَعَةً مِنَ النَّبْلِ

- ٣٨٧٩ أن رسول الله ﷺ رخص لصاحب العريّة
 ٥٤٢٩ أن رسول الله ﷺ رخص لعبد الرخص بن عوب
 ٤٤٤٧ أن رسول الله ﷺ سئل عن الأمة إذا رثت
 ١١١٤ أن رسول الله ﷺ سئل في عروّة ثوب
 ٥٢٨٢ أن رسول الله ﷺ شرب من زمرّ وهو قائم
 ١٥٨١ أن رسول الله ﷺ صلى الظهر بالمدينة أرتعاً
 ١٢٩٣ أن رسول الله ﷺ صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات
 ١٩٤٧ أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه في الخوف
 ١٦٣٥ أن رسول الله ﷺ صلى بالمدينة سبعمائة وثلاثين
 ١٥٠٢ أن رسول الله ﷺ صلى به وبأهله أو خاليه
 ١٢٩١ أن رسول الله ﷺ صلى ركعتين من صلاة الظهر، ثم سلم
 ٢٢٠٧ أن رسول الله ﷺ صلى على أسحمة الشجاشي
 ٢٢١١ أن رسول الله ﷺ صلى على قبر بنده ما دون
 ١٦٧٠ أن رسول الله ﷺ صلى في بيتها عام الفتح ثمان ركعات
 ٥٣٧٩ أن رسول الله ﷺ ضافه ضيف
 ٣٠٧٣ أن رسول الله ﷺ طاف في حجة الزقاع على بعير
 ٦٨٣٥ أن رسول الله ﷺ عاد رجلاً من المسلمين
 ٣٩٦٤ أن رسول الله ﷺ عامل أهل غدير بظفر ما عرج وبها
 ٤٦٩٣ أن رسول الله ﷺ عزا يسع عشرة عروّة
 ٣٤٩٧ أن رسول الله ﷺ عزا خير، قال: فصلينا جلعها
 ٢٢٧٨ أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس
 ٢٢٨٢ أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على كل نفس
 ١٢٢٢ أن رسول الله ﷺ قال في الرجل يسوي الثراب
 ٦٢٢٣ أن رسول الله ﷺ قال يوم حنين: لأعطين خيله الرأية
 ١٢٧١ أن رسول الله ﷺ قام في الشق الذي يريد
 ١٢٧٠ أن رسول الله ﷺ قام في صلاة الظهر وعلى جلوس
 ٣٤١٣ إن رسول الله ﷺ قد أودن لكم أن تستنشقوا
 ١١٧٣ أن رسول الله ﷺ قدم المدينة، فنزل في علو المدينة
 ١٦٩٠ أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر
 ٤٤٠٦ أن رسول الله ﷺ قطع سارقاً في حجر
- ٣٢٨٢ أن رسول الله ﷺ أناع بالتحاء التي يدي الحليفة
 ٣٠٤٤ أن رسول الله ﷺ بات يدي طوى حتى أصبح
 ٦١٧٧ أن رسول الله ﷺ بقى على جيش ذات السلاسل
 ٣٤٥٣ أن رسول الله ﷺ تزوجها وهو حلال
 ٦٠٩٢ أن رسول الله ﷺ ثوبه وهو ابن ثلاث وسبعين سنة
 ٦١٠٢ أن رسول الله ﷺ ثوبه وهو ابن خمس وسبعين
 ١٦٣٠ أن رسول الله ﷺ جمع بين الصلاة في سفره سافرهما
 ٢٩٧٤ إن رسول الله ﷺ جمع بين حجة وغزوة
 ٨٠٠ أن رسول الله ﷺ جمع حجة بانه، ثم خرج إلى الصلاة
 ٤٥٥٢ أن رسول الله ﷺ حرق نخل بني النضير
 ٣١٥١ أن رسول الله ﷺ خلق رأسه
 ١٥٦٠ أن رسول الله ﷺ حين قتل من عروّة غير سار ليلة
 ٢٠٧٢ أن رسول الله ﷺ خرج إلى المصلى يستسقي
 ٦١٢١ أن رسول الله ﷺ خرج حين رآه الشمس
 ٢٦١٠ أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان
 ٢٦١٤ أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح في رمضان
 ١٧٨٤ أن رسول الله ﷺ خرج من جوف الليل، فعلى في المسجد
 ٢٠٥٧ أن رسول الله ﷺ خرج يوم أضى أو فطر
 ٣٣١١ أن رسول الله ﷺ خطب الناس وعليه جماعة سؤفاء
 ٢٢٣٠ أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة هو وأسماء وبلال وعثمان بن طلحة
 ٦٢١٣ أن رسول الله ﷺ دخل حائطاً وأمره
 ٣٠٤٣ أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح من كذا
 ٦٨٣٧ أن رسول الله ﷺ دخل على رجل من أصحابه يهود
 ٦٣١٢ أن رسول الله ﷺ دعا فاطمة ابنته فسارها
 ٩٤٩ أن رسول الله ﷺ فعب إلى بني عمرو بن عوف
 ٣٤٠٧ أن رسول الله ﷺ رأى امرأة فأتى امرأة زنب
 ١٢٢٣ أن رسول الله ﷺ رأى نساء في جذار البقلة
 ٥٤٧٢ أن رسول الله ﷺ رأى غنماً من فعب في يد رجل
 ٣٨٨٤ أن رسول الله ﷺ رخص في العرايا أن تبتاع
 بخرجهما كلاً
 ٣٨٨٣ أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العريّة بخرجهما ثمراً

- أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ يُصَلِّيُ جَالِيَا ١٧٠٥
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ يُصَلِّيُ سُبْحَةً ١٦١٠
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ يُصَلِّيُ صَلَاتَهُ بِاللَّيْلِ وَبِهَا مُتَوَرِّضَةً ١٧٣٥
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ يُصَلِّيُ فِي مَرَابِضِ الْقُتْمِ ١١٧٤
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ يُصَلِّيُ تَحَوُّ نَبْتِ الْمُقْبِسِي، مَرَّزَتْ ١١٨٠
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ يُصَلِّيُ، وَهُوَ حَامِلٌ أَمَامَةً يَشْتِ رُتِبَتْ ١٢١٢
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ يَضْرِبُ شَعْرَةً ٦٠٦٨
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ يَفْتَحُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ ٢٧٨١
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ يَفْتَحُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ ١٣٣٣
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ يَفْتَحُ مِنْ إِيَّاهُ هُوَ الْفَرَقُ ٧٢٦
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ يُفْعِلُ النِّسِي، ثُمَّ يُخْرِجُ إِلَى الْعَلَاءِ ٦٧٢
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ يُجَلِّسُ وَهُوَ صَائِمٌ ٢٥٧٧
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ يُكَلِّمُهَا وَهُوَ صَائِمٌ ٢٥٨١
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ يُكَلِّمُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ ١٠٣١
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ يُكَلِّمُ بِذِي عُلَى ٣٠٤٦
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ لَمَّا قَفَعَ خَيْبًا قَسَمَ الْغَنَائِمَ ٢٤٤٦
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتَى الْحَجَرَ فَاسْتَظَلَّمَهُ ٢٩٥٣
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ مَرَّ بِابْنِ حَبَادٍ ٧٣٥٨
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ مَرَّ بِشَعْرَةٍ بِالْعَرَبِي ٢٤٧٩
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ مَرَّ بِرَجُلٍ يُصَلِّيُ، وَقَدْ أَيْبَسَتْ صَلَاةُ الشُّبْحِ ١٦٤٩
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ مَثَلَتْ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ٦٠٩٦
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ نَعَى لِلنَّاسِ الشَّجَاعِي فِي الزَّوْمِ ٢٢٠٤
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ نَهَى أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ بِشِجَالِهِ ٥٤٩٩
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ نَهَى أَنْ يُخْلَعَ الْقَمَرُ وَالزُّهْرُ ٥١٣٧
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ نَهَى عَنْ ارْتِعَابِ نِسْوَةٍ، أَنْ يُجَنِّحَ يَتَخَفُّ ٣٤٣٧
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ نَهَى عَنِ اشْتِبَالِ الصَّمَاءِ ٥٥٠١
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ نَهَى عَنِ الثَّقَلِي ٣٨١٦
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ قَسَتْ شَهْرًا بَعْدَ الرَّغْمِ فِي صَلَاةِ الْقَعْمِ ١٥٤٨
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ قَسَتْ شَهْرًا يَذْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ١٥٥٤
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْيَدِ، أَمَرَ ١١١٥
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ إِذَا سَجَدَ، فَرَّجَ يَدَيْهِ ١١٠٦
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ إِذَا سَجَدَ الْمُؤَدُّ مِنْ الْأَذَانِ ١٦٧٦
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ إِذَا صَلَّى فَرَّجَ يَدَيْهِ ١١٠٥
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ إِذَا سَلَفَ بِالسَّبَبِ الطُّوَلَاتِ الْأُولَى ٣٠٤٨
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ إِذَا سَلَفَ فِي الصَّخِّ وَالْعُصْرَةِ ٣٠٤٩
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ إِذَا قَامَتِ الصَّلَاةُ مِنَ اللَّيْلِ مِنْ وَجَعٍ ١٧٤٣
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ لَا يَسْتَلِمُ إِلَّا الْحَجَرَ ٣٠٦٣
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ لَا يَطْلُقُ أَفْلَهُ لَيْلًا ٤٩٦٢
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ مِنْ أَخْفِ النَّاسِ صَلَاةَ ١٠٥٣
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ يَأْمُرُ قِيَامَهُ، رَاجِعًا وَمُنَاجِيًا ٣٣٩٣
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ يَأْمُرُ قِيَامَهُ - يَغْنِي كُلَّ سَبَبٍ ٣٣٩٦
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ يَسْتَأْذِنُ وَهُوَ صَائِمٌ ٢٥٧٨
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ يَتَوَكَّلُ بِالْمَوْطِئَةِ فِي الْأَيَّامِ ٧١٢٩
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا ٥٢٨٦
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ ٣٠٤٠
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ يَخْرُجُ يَوْمَ الْأَحْضَى، وَيَوْمَ الْفِطْرِ ٢٠٥٣
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ يَخْطُبُ قَائِمًا ثُمَّ يُجَلِّسُ ١٩٩٦
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ ٤٩٣٤
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ يُصَلِّيُ الْعُصْرَ وَالشُّشْنَ فِي خَجَرَتِهَا ١٣٨٣
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ يُصَلِّيُ الْعُصْرَ، وَالشُّشْنَ مُزْنِقَةً حَيْثُ ١٤٠٨
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ يُصَلِّيُ الْمَغْرِبَ إِذَا عَرَبَتْ الشُّشْنَ ١٤٤٠
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ يُصَلِّيُ بِاللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَهْمَةً ١٧١٧
 أَنْ رُشِلَ اللهُ ﷻ كَانُ يُصَلِّيُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَهْمَةً ١٧٢٢

- أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْجُرْ أَنْ يَنْتَهَ فِيهِ ٥١٨٢
 أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الثَّيَابِ وَالْمُرْتَبِ، أَنْ يَنْتَهَ فِيهِ ٥١٦٦
 أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشَّرْبِ قَائِمًا ٥٢٧٨
 أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ ١٩٢٠
 أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْغَمْرِ ١٩٢١
 أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْقَرْعِ ٥٥٥٩
 أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الثَّلَاثَةِ وَالْمَنَابِلِ ٣٨٠١
 أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْوَلَاءِ ٣٧٨٨
 أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ صِيَامِ يَوْمَيْنِ: يَوْمِ الْأَحْسَى ٢٦٧٢
 أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ صِيَامِ يَوْمَيْنِ: يَوْمِ الْفِطْرِ ٢٦٧٤
 أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ قَتْلِ جَائِلِ الْيَتِيمِ ٥٨٢٩
 أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ قُبْسِ الْقَسْرِ ٥٤٣٧
 أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ مُتَعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْرِ ٣٤٣١
 أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ مُتَعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْرِ ٥٠٠٥
 أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ الْفَتْحِ عَنْ مُتَعَةِ النِّسَاءِ ٢٤٢٧
 أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاصَلَ فِي رَمَضَانَ ٢٥٦٤
 أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُتَيْبٍ بَشَّ جَيْمًا إِلَى أَوْتَاسَ ٣٦٠٨
 أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْمُغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمَرْكَلَةِ ٣١١٠
 أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَتَقَدَّمُ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا نَهَارًا فِي الضُّحَى ١٦٥٩
 أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشَّارِ ٣٤٦٥
 أَنْ رِقَاعَةَ الْفَرْطِ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ٣٥٢٨
 إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِ لَا يَزَالُ يُؤْتَلَفُ ٦٣٩٥
 أَنْ رُوحَهَا طَلَّقَهَا عِلَاقًا بَاتًا ٣٧١٥
 إِنَّ سَاقِي الْقَوْمِ آمَرُهُمْ شُوبًا ١٥٦٢
 إِنَّ سُبَيْتَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ تَبَتَّ بَعْدَ وَقَاةٍ رُوحَهَا ٣٧٢٣
 أَنْ سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ مَنِ عَامِرٍ أَرَادَ أَنْ يَغْرُزَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ١٧٣٩
 أَنْ سَعْدًا وَكَبَّ إِلَى قُضَيْرِهِ بِالْعَبْقِ ٣٣٢٠
 إِنَّ شَيْبَ أَنْ أَسْبَحَ لَكَ ٣٦٢٥
 إِنَّ شَيْبَ حَبَسَتْ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقَتْ بِهَا ٤٢٢٤
 إِنَّ شَيْبَ ذَلِكِ وَحَاسِبُكَ بِه ٣٦٢٣
 إِنَّ شَيْبَ حَبَسَتْ وَذَلِكَ الْجَنَّةُ ٦٥٧١
 إِنَّ شَيْبَ قَرُوشًا ٨٠٢
 إِنَّ شَيْبَ قَصَصُ، وَإِنْ شَيْبَ قَافِطَرُ ٢٦٢٥
 إِنَّ شَيْبَ أَنْ تَعْرُجُوا إِلَى إِبِلِ الشَّدَقَةِ ٤٣٥٣
 إِنَّ شَجَرَةً كَانَتْ تُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ ٦٦٧٢
 إِنَّ شَيْبَةَ الْحَرَمِ مِنْ قَبْلِ جَهَنَّمَ ١٤٠٠
 إِنَّ شَيْبَةَ الْعُمَى مِنْ قَبْلِ جَهَنَّمَ ٥٧٥٢
 إِنَّ شَوْ الرِّعَاءِ الْمَطْلَعُ ٤٧٣٣
 إِنَّ شَرَّ النَّاسِ شَرُّ الْمَوْجِهَيْنِ: الَّذِي يَأْتِي ٦٦٣١
 إِنَّ شِدْدَتِ عَنِ السَّبَبِ صَفَتًا ٢٩٨٩
 إِنَّ ثَلَاثَ بَكَ مُدَّةً، أَوْشَكَ أَنْ تَرَى قَوْمًا ٧١٩٦
 إِنَّ ثُلُوثَ صَلَاةِ الرَّجُلِ، وَيَقْصُرُ حُتَيْبِي ٢٠٠٩
 أَنْ عَائِشَةُ أَمَرَتْ أَنْ يَمُرَّ بِجَنَازَةِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاسٍ ٢٢٥٢
 إِنَّ عَاشُورَةَ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ ٢٦٤٢
 أَنْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى وَدُو نَوَاةٍ ٣٤٩٢
 أَنْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، شَكُّوا ٥٤٣٣
 إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
 أَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ سَهْلِ وَشَيْبَةَ حَزَنًا إِلَى خَيْرِ ٤٣٤٩
 أَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ كَانَ إِذَا سَدَرَ مِنَ الْحَجِّ ٣٢٨٤
 أَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ كَانَ يَتَقَدَّمُ حَمَقَةً أَهْلِهِ ٣١٣٠
 إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ قُبَيْسٍ ١٨٥١
 أَنْ عَبْدًا لِيَحَاطِبَ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٦٤٠٣
 إِنَّ عُثْمَانَ وَرَجُلَ خَبِيٍّ، وَأَيُّ حَبِيبَتٍ ٦٢١٠
 إِنَّ عُذُوَ اللَّهِ إِلَيْسَ ١٢١١
 إِنَّ عُزْمَانَ إِلَيْسَ عَلَى الْبَحْرِ ٧١٠٥
 إِنَّ عُطْبَ بِنْتَهَا شَمَةَ، فَحَبِيبَتِ عَلَيْهِ مَوْنَا ٣٢١٨
 إِنَّ عُفَيْرَتَا مِنَ الْجَنِّ جَعَلَ يَنْكِي عَلَى الْبَارِعَةِ ١٢٠٩
 أَنْ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَبَلَتْ بِبَنَاتٍ أَبِي جَهْلٍ ٦٣١٠
 أَنْ عُمَرَ مِنَ الْخَطَابِ الْتَلَقَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَقِطٍ قِيلَ ابْنُ صَيَّادٍ ٧٣٥٤
 أَنْ عُمَرَ مِنَ الْخَطَابِ بَيَّنَّا هُوَ يُحَلِّطُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَخَلَّ رَجُلٌ ١٩٥٥
 أَنْ عُمَرَ مِنَ الْخَطَابِ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَجَعَلَهُ يَسُوءَ ٦٢٠٣
 أَنْ عُمَرَ مِنَ الْخَطَابِ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ ٥٧٨٤
 أَنْ عُمَرَ مِنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ آخِرَ الصَّلَاةِ يَوْمًا، فَذَخَلَ عَلَيْهِ ١٣٨٠

- ٥٨١٠ إِنْ كَانَ، قَبِي الْمَرَأَةِ وَالْفَرَسِ وَالسَّكَنِ
٥٧٤٣ إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ خَيْرٌ
٦٥٩٣ إِنْ كَانَ يَوْمَ مَا تَقُولُ قَدْ أَهْتَبَتْ
٦٠٥٨ إِنْ كَانَ كَيْدُكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَدَاةِ الْبَارِقَةِ
٦١٢٦ إِنْ كَانَ يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ فَلْيُخْضِرُوهُ
٢٦٩١ إِنْ كَانَتْ إِخْدَانًا لِقَطْرِ فِي رِثَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٩٢٨ إِنْ كِدْتُمْ أَبْقَا تَقْعَلُونَ فِعْلًا قَارِسَ وَالرُّومِ
٧٤٤٩ إِنْ كُنَّا أَلَّا مَعَهُمُ ﷺ لَنَنْكُثَ شَهْرًا
١٢١٩ إِنْ كُنْتُ لَا بَدْءَ فَاعِلًا، فَوَاجِدَةٌ
٦٨٥ إِنْ كُنْتُ لَأَفْعُلُ الْيَتِّ لِلْمَخَاجِ، وَالْعَرِيضُ فِيهِ
٢٨٣٧ إِنْ كُنْتُ لَأَنْفُزُ إِلَى وَبَيْسِ الْكَلْبِ فِي مَقَارِي
٣٧٠٠ إِنْ لَا تَسْبِيحِي بِفَيْدِكَ
٤١١٠ إِنْ لِيَصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا
١٥١٦ إِنْ لَكَ مَا اخْتَصَبْتَ
٦٢٥٢ إِنْ لِيَكُلْ أَمْرًا أَيْمًا
٤٨٨ إِنْ لِيَكُلْ نَبِيٌّ دَعْوَةً
١٥١٨ إِنْ لَكُمْ بِكُلِّ حُطْلُوَةٍ قَرَجَةٍ
٧١٥٨ إِنْ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَعِيمَةٌ مِنْ لَوْلُؤَةٍ
٦٨٣٩ إِنْ لِيُتَبَارَكَ وَتَمَازَكَ مَلَائِكَةُ سَيَّارَةٍ مُضَلًّا
٦٨١٠ إِنْ لِيُشَمَّةَ وَيَسِينُ اسْمًا، جَاءَةً إِلَّا وَاحِدًا
٦٨٠٩ إِنْ لِيُشَمَّةَ وَيَسِينُونَ اسْمًا، مَنْ خَفِظَهَا
٦٩٧٤ إِنْ لِيُيَاةَ رَحْمَةٍ
٦٩٧٥ إِنْ لِيُيَاةَ رَحْمَةٍ، فَمَنْهَا رَحْمَةٌ
٣٩٧٩ إِنْ لَمْ يُلْمِزْهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
٣٧٧٤ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قَوْمٌ عَلَيْهِ الْعَيْدُ
٧٩٨ إِنْ لَهُ قَسَمًا
٥٠٩٢ إِنْ لِيَهْدِيَ الْإِبِلَ أَرَايِدَ كَأَزَابِدِ الْوَحْشِ
٥٨٤٠ إِنْ لِيَهْدِيَ الثِّيَابَ عَوَازِمَ
٦١٠٦ إِنْ لِيُيْ أَسْمَاءُ، أَنَا مُعْتَمِدٌ
٥٩٥٣ إِنْ مَنَلَّ مَا يَتَلَفَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنْ الْهَدْيِ وَالْعِلْمِ
٥٩٥٤ إِنْ مَنَلَنِي وَمَنَلَّ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ كَمَلِّ رَجُلٍ
أَنْى قَوْمَهُ
١٠٤٢ إِنْ مُمَادًا بَيْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَنَّةَ
٦٣٨٤ إِنْ عَمُرَ مَرَّةً يَحْسَانًا وَهُوَ يُشِيدُ الشُّعْرَ
٧٤١١ إِنْ عَمُرَ هَذَا، لَمْ يُلْمِزْهُ الْهَرَمُ حَتَّى
٦٩١٨ إِنْ فَايَاطَةُ أَتَبِ النَّبِيِّ ﷺ نَسْأَلُهُ عَاجِمًا
٦٩١٥ إِنْ فَايَاطَةُ امْتَنَعَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرُّحَى فِي بَيْحَا
٤٥٨٠ إِنْ فَايَاطَةُ بَنَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُرْسِلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ
٦٣٠٩ إِنْ فَايَاطَةُ بَنِي، وَإِنِّي أَتَخَوَّفُ
٤٥٨١ إِنْ فَايَاطَةُ وَالْعَامِسُ أَتَى أَبَا بَكْرٍ
٧٤٦٣ إِنْ فَتَرَاءُ الْمُتَهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْيَاةَ
٧٤١٦ إِنْ فِي الْإِنْسَانِ عَقْلًا لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ أَبَدًا
١٩٧٠ إِنْ فِي الْجُمُعَةِ نَسَاعَةٌ لَا يُؤَاطُهَا مُسْلِمٌ قَائِمٌ
١٩٧٣ إِنْ فِي الْجُمُعَةِ نَسَاعَةٌ لَا يُؤَاطُهَا مُسْلِمٌ
٢٧١٠ إِنْ فِي الْجَنَّةِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ: الزَّوْمَانُ
٧١٤٦ إِنْ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا، يَأْتُونَهَا كُلُّ جُمُعَةٍ
٧١٣٦ إِنْ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةٌ يُسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا
٥٧٦٦ إِنْ فِي الْحَيَّةِ السُّوَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ فَاوٍ
١٢٠١ إِنْ فِي الصَّلَاةِ شُعْلًا
١٧٧٠ إِنْ فِي اللَّيْلِ نَسَاعَةٌ، لَا يُؤَاطُهَا رَجُلٌ
٦٤٩٦ إِنْ فِي نَقِيبِ كِتَابٍ وَبُيْرًا
٥٣٤١ إِنْ فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ شِفَاءٌ
١١٧ إِنْ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُجِبُهُمَا اللَّهُ: الْجِلْمُ وَالْأَنَاءُ
٥٧٤٢ إِنْ فِيهِ شِفَاءٌ
٤٣٨٧ إِنْ فَتَلَّ هَهُوَ مَقْلَةً
٢٤٣٩ إِنْ قُرَيْشًا حَبِيبٌ عَهْدِي بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٌ
٢٦٤١ إِنْ قُرَيْشًا كَانَتْ تَصْرُمُ عَاشُورَاءَ
٦٧٥٠ إِنْ قُلُوبُ بَنِي آدَمَ كَلَّمَا بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ أَصَابِعِ الرُّوحَنِ
٤٧٢ إِنْ قَوْمًا يُلْهَرَجُونَ مِنَ النَّارِ يَخْتَرُونَ فِيهَا
٣٢٤٦ إِنْ قَوْمًا لِيُشْفَوْا مِنْ بَنَاتِ النَّبِيِّ
٣٢٤٩ إِنْ قَوْمًا لِيُشْفَوْا مِنْ بَنَاتِ النَّبِيِّ
٥٨٨٧ إِنْ كَانَ لِيُسْلِمُ
٧٥٠٢ إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَآوِحًا أَخَاهُ
٢٥٩٢ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ جُبًّا مِنْ جِمَاعٍ
١٤٥٩ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ الْمُسْبِحَ، لَيَنْصَرِفَ
النِّسَاءُ
٦١٦ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَجِبُ الْجَمْعُ فِي طَهْرِهِ

- ٨٤٢ أَن نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ هَذَا الْأَدَانَ
- ٥٤٨١ أَن نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَزَادَ أَن يَخْتَبُ إِلَى النِّجْمِ
- ٢٠٧٦ أَن نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ
- ١٦٨٣ أَن نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَكَلَّمُ رَفْعَتَيْنِ بَيْنَ الدُّعَاءِ وَالْإِقَامَةِ
- ٤٦٠٩ أَن نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى يَحْيَى
- ٦٣٤ أَن النَّبِيِّ ﷺ تَسَحَّ عَلَى الْمُغْتَنِ
- ٥١٥٨ أَن نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ خَلِيطِ الثَّمَرِ وَالْبُسْرِ
- ٤٥١٦ إِنَّ تَزَلُّمَ بَعْدَ مَا قَامُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلنَّبِيِّ
- ١٤٥٧ أَن نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ حُنَّ يَصْلُحْنَ الصَّبِيحَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
- ١٢١٦ أَن تَفَرَّاجُوا إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَدْ تَمَارَوْا
- ٣٤٠٣ أَن تَفَرَّجُوا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ سَأَلُوا أَرْوَاحَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ عَمَلِهِ
- ٤٣٥٤ أَن تَفَرَّجُوا مِنْ عَمَلِي، تَمَاتِيَّةٌ، قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٥٨٤٩ أَن تَقْلَعُ فَرَسَتْ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
- ٦١٦٣ إِنَّ تَوْفَا الْبَكَايَ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ٦١٦٤ إِنَّ تَوْفَا يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى الَّذِي ذَهَبَ بِتَبْيُوسِ الْعِلْمِ
- ٥٣٠٩ إِنَّ هَذَا الْكَيْفَانَةَ، فَإِنَّ يَسْتُ أَنَّ تَأَذَّنَ لَهُ
- ٣٠١٩ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ تَشَعَّبَ بِالنَّاسِ
- ٣٣٠٢ إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَمَةُ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
- ١٣٩٨ إِنَّ هَذَا النَّحْرَ مِنْ قَبْلِ جَعْلِهِمْ
- ٥٧٧٤ إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ وَجَرُ
- ٢٣٨٧ إِنَّ هَذَا الْمَاءَ خَبِيرَةٌ حُلُوءٌ
- ٥٧٧٧ إِنَّ هَذَا الْوَجْعَ أَوْ السَّعْمَ وَجَرُ
- ٢٩٣٧ إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى تَابِ آدَمَ
- ٧٤٨٦ إِنَّ هَذَا حَيْدَ اللَّهِ، وَذَلِكَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ
- ٦٤٠٥ إِنَّ هَذَا قَدْ رَدَّ الْبُشْرَى
- ٢٦٤٥ إِنَّ هَذَا يَوْمَ كَانَ بِصَوْمِهِ أَهْلُ الْخَالِجِيَّةِ
- ٢١١٧ إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ
- ٢٤٨٢ إِنَّ هَذِهِ السَّحَابَاتِ إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاطُ النَّاسِ
- ١٩٢٧ إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَحْرُصَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلُكُمْ
- ١١٩٩ إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ
- ٢٢١٥ إِنَّ هَذِهِ الْبُيُوتَ مَمْلُوءَةٌ تَلْمُذَةً عَلَى أَهْلِهَا
- ٥٢٠ إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ هَذُلُ لَكُمْ
- ٣٩ إِنَّ هَذِهِ تَعْبِيرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مَسْقَرِهَا تَحْتَ الْعَرْشِ
- ٣٧١٣ إِنَّ مَعَايِدَ تَرَبُّ حَفِيفَ الْحَالِ، وَأَبُو الْجَهَنَّمَ مِنْهُ شِقَّةٌ عَلَى النَّسَاءِ
- ٢٢٨٧ إِنَّ مَعَايِدَ، لَمَّا جَعَلَ يَصِفُ الصَّاحِبَ مِنَ الْجَنَّةِ
- ٧٣٦٨ إِنَّ مَعَايِدَ
- ٣٣٠٤ إِنَّ مَعَايِدَ عَرَفَتْهَا اللَّهُ وَلَمْ يَعْرِفْهَا النَّاسُ
- ١٧٢٩ أَنَّ مَلَكًا مَوْكَلًا بِالرَّجِيمِ، إِذَا أَزَادَ اللَّهُ
- ٢٤٢٣ إِنَّ مِمَّا أَحَافَ عَلَيْكُمْ بَعْدِي
- ٦٥١٥ إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْبَرِّ مِثْلَةَ الرَّجُلِ أَهْلٌ وَذَاهِبٌ
- ٥٥٢٥ إِنَّ مِنْ أَهْلِ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٥٥٣٨ إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَذَابُ الْمُشُورُونَ
- ٣٥٤٢ إِنَّ مِنْ أَهْلِ النَّاسِ عَذَابٌ مِثْلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الرَّجُلُ يُغْفِرُ إِلَى امْرِئِي
- ٦٧٨٦ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيُظْهِرَ الْجَهْلُ
- ٣٥٤٣ إِنَّ مِنْ أَهْلِ السَّاعَةِ عَذَابُ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الرَّجُلُ يُغْفِرُ إِلَى امْرِئِي
- ٧٠٩٨ إِنَّ مِنْ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا
- ١٧٧١ إِنَّ مِنْ اللَّيْلِ سَاعَةٌ، لَا يُؤَافِقُهَا عَذَابٌ مُسْلِمٌ
- ٦٠٣٣ إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحَابِسُكُمْ أَخْلَاقًا
- ٦٦٣٠ إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ: الَّذِي يَأْتِي
- ٢٤٥١ إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ هَذَا قَوْمًا يَفْرُوْنَ الْقُرْآنَ
- ٤٣٧٤ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَسْمَعَ عَلَى اللَّهِ كَلِمَةً
- ٧١٦٩ إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ تَأَسَّدَ النَّارَ إِلَى كَمَتِهِ
- ٣٤٢٩ إِنَّ نَاسًا أَغْنَى اللَّهُ قُلُوبَهُمْ
- ٢٦٣٢ أَنَّ نَاسًا تَمَارَوْا جَنَّةً يَوْمَ عَرَفَةَ
- ٢٤٢٤ أَنَّ نَاسًا مِنْ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
- ٢٤٣٦ أَنَّ نَاسًا مِنْ الْأَنْصَارِ قَالُوا يَوْمَ حَتِّينَ جِئْنَا أَهْلَ اللَّهِ
- ٣٢٢ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ قَالُوا فَافْتَرَوْا
- ٢٧٦٤ أَنَّ نَاسًا مِنْكُمْ قَدْ أَرَوْا أَنَّهُ فِي السَّحَابِ الْأَوَّلِ
- ٣١٨٣ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَتَوَكَّلَ عَلَى بَلَدِهِ
- ٣٦٠٩ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَبَتْ يَوْمَ حَتِّينَ سِرْمَةً
- ٤٤٥٤ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ جَلَدَ فِي الْحَمْرِ
- ٢٠٩٧ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بَيْنَ رَفْعَاتٍ، وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ
- ٣٤٢٥ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ، أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالسَّجْدِ مِنَ النَّسَاءِ

٥٨٢٢	إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَارْجِعْ	٧٥٦	إِنْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، وَلَكِنْ هَذَا يَرْقُ
٢٤٧٤	أَنَا لَا تَجِلُّ لَنَا الْعِدَّةُ	٥٤٣٤	إِنْ هَذِهِ مِنْ ثِيَابِ الْكُفَّارِ، فَلَا تَلْبِسَهَا
٢٤٧٥	أَنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ	٣٧٥٧	إِنْ جَلَدَ مِنْ أَمِيَّةٍ قَدَّتِ الْمَرْأَةُ بِشَرِّكَ مِنْ سَخَاءٍ
٢٨٥٠	إِنَّا لَا نَأْكُلُهُ، إِنَّا حُرْمٌ	٣٧٦٢	إِنْ وَجَدْتُ مَعَ الْمَرْأَةِ رَجُلًا
٣٧٥٥	إِنَّا لَيَقْبَلُوهُ جَمْعَةٌ فِي الْمَسْجِدِ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ	٢٥٣٣	إِنْ وَصَفَكَ لَعْرِيضٍ
٢٨٤٥	إِنَّا لَمْ نَزِدْكَ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حَرَمٌ	٧٤١٢	إِنْ يَخْرُجُ هَذَا، فَلَنْ يَبْرُكَةَ الْهَرَمُ حَتَّى
٦١٠٨	أَنَا مُسْتَعِدٌّ، وَأَعْمَدٌ، وَالْمُقَفِّي، وَالْحَافِيزُ	٧٤٠٩	إِنْ يَبْسُ هَذَا، لَمْ يَبْرُكَةَ الْهَرَمُ، فَامَتْ
٦١٠٥	أَنَا مُسْتَعِدٌّ، وَأَنَا أَحَدٌ	٥٨٠٧	إِنْ يَكُ مِنَ الشُّؤْمِ شَيْءٌ
٣١٢٧	أَنَا مِمَّنْ قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَعَةِ أَهْلِهِ	٣٥٣٦	أَنْ يَهْوَةَ ثَمَانَتْ تَعْرُفُ، إِذَا أُبِيحَ الْمَرْأَةُ مِنْ ذِمَّتِهَا فِي قَبْلِهَا
٤٧١٧	إِنَّا وَاهِدٌ لَا تَوَلِّي عَلَى هَذَا التَّمَلُّ أَحَدًا سَأَلَهُ،	٤٣٦١	أَنْ يَهْوِيَا كُلَّ جَارِيَةٍ
٥٩٩١	أَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ غُفْرِ الْخَوْضِ	٢٦٣٩	أَنْ يَوْمَ حَاشِرَاءَ كَانَ يُضَامُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
٢٧٢٩	أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ ذَلِكَ	٣٥٠٦	أَنَا أَكْثَرُ النَّاسِ بِالْحَبَابِ
٥٦٠٤	أَنْتَ جَمِيلَةٌ	٤٨٤	أَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٦٧١٠	أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ	٦٠٠٣	أَنَا الْقَرَطُ عَلَى الْخَوْضِ
٦٢١٧	أَنْتَ وَمَنْ يَسْتَوِلُهُ هَارُونَ بْنُ مُوسَى	٢٥١١	إِنَّا أُمَّةٌ أَمِيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ
٦٦٢٧	أَنْتَ حَيَّةٌ؟	٥٦٣٦	أَنَا، أَنَا
٥١٩٧	اَتَّبِعُوا فِي الْأَشْيَةِ	٤٨٥	أَنَا أَوَّلُ شَيْعٍ فِي الْجَنَّةِ
٢٩٢٧	اَتَّخِذِي، قُلُودًا تَهْرَبُ فَاتَخَرَّجِي إِلَى التَّيْمِمِ	٤٨٣	أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ يَسْتَنْقِ فِي الْحَيَّةِ
٣٧٠٩	اَتَّخِذِي إِلَى تَيْبِ ابْنِ عَمَلِكٍ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْحُومٍ	٦١٣٠	أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بِابْنِ مَرْثَمٍ
٦١٢٨	أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَانَا	٤١٦٠	أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بِالْمُؤْمِنِينَ
٥٧٩	أَنْتُمْ الْفَرُّ الْمُسْتَجِلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	٦١٣١	أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بِبَيْسَى
٤٨١١	أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ	٦١٣٢	أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بِبَيْسَى ابْنِ مَرْثَمٍ فِي الْأَوَّلَى
٢١٥٣	أَنْتُمْ تَبْكُونَ وَإِنَّهُ لَيَكْتَدُبُ	٤١٥٧	أَنَا أَوَّلُ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ
٢٠٤٤	أَنْتُمْ عَلَى ذَلِكَ	٢٠٠٥	أَنَا أَوَّلُ بِكُلِّ مَلَأَمٍ مِنْ تَنْبِيءٍ
٢٢١١	أَنْتُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَبْرِ زُلَيْفٍ، فَصَلِّ عَلَيْهِ	٢٨٨	أَنَا بَرِيءٌ مِنْ خَلْقٍ وَسَلَقٍ وَخَرْقٍ
٢٦٦٤	اَنْتَهَيْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا	٤٨٠	أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٢٣٠٠	اَنْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ	٥٩٤٠	أَنَا سَيِّدٌ وَلَيْدٌ أَدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٢٠٢٥	اَنْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَسْتَقْبُ، قَالَ:	٣٥٥٧	أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ
٣١٥٧	أَخْرَجَ وَلَا خَرَجَ	٣٢٠٠	أَنَا قَتَلْتُ بَيْنَكَ الْفَلَاحَةَ مِنْ عَيْنٍ كَأَنْ يَهْلَكَ
٣٢١٦	أَخْرَجْنَا، ثُمَّ اصْبَحَ نَعْلَمُهَا فِي قَدِيمَا	٥٩٦٦	أَنَا قَرَأْتُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ
٢٨٠١	اَنْزَعُ عَنْكَ الْجَنَّةَ، وَاحْبِلْ عَنْكَ الشُّعْرَةَ	٥٩٦٨	أَنَا قَرَأْتُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ، مِنْ وَرْدٍ شَرِبَ
٢٨٠٢	اَنْزَعُ عَنْكَ جَنَّتِكَ، وَاحْبِلْ أَثَرُ الْخَلْقِ	٥٩٧٨	أَنَا قَرَأْتُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ، وَلَئِنَّا رَعَى
٢٩٥٠	اَنْزِعُوا، يَبْنَ عَيْدِ الْمُطْلَبِ، فَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمْ	٤٦٢٠	إِنَّا قَائِلُونَ حَمْدًا

٦٨٣	أَنْفَسَبَ؟	١٨٩٢	أَنْزِلْ أَوْ أَنْزِلْتَ عَلَيَّ آيَاتَ لَمْ يَزِدْ مِنْهُنَّ
٢٣٧٥	أَنْفَعِي - أَوْ أَنْفَعِي، أَوْ أَنْفَعِي - وَلَا تُنْصِي	٧٥٢٢	أَنْزِلْ عَلَيَّ نَبِيَّ الشَّجَارِ
٧٥١٨	انْقَادِي عَلَيَّ يَا ذِي الْاَلِه	٧٥١٥	أَنْزِلْ عَنِّي، فَلَا يَصْحَبُنَا مَلَكُونَ
٢٩١٢	انْقَبِي رَأْسِي، وَانْقَبِي، وَأَنْصَبِي	٢٥٦٠	أَنْزِلْ مَا جَذَخَ لَنَا
٢٩١٠	انْقَبِي رَأْسِي وَانْقَبِي، وَأَجَلِي بِالْخُج	٨٩٤	أَنْزِلْتَ عَلَيَّ آيَةً سَوْرَةً
٥٩٣٥	إِنَّكَ أَرَى الَّذِي أُرَيْتَ فِيكَ مَا أُرَيْتَ	٦٢٣٩	أَنْزِلْتَ فِي أَرْبَعِ آيَاتٍ
١٢١	إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَادْعُهُمْ	٧٥٣٧	أَنْزِلْتَ فِي السَّرَّافِ تَكُونُ جَنْدَ الرَّجُلِ
١٢٣	إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلُ كِتَابٍ	٧٥٣٣	أَنْزِلْتَ فِي وَالِي مَالِ الْمَسِيحِ
٦٧٧٢	إِنَّكَ سَأَلْتَ اللَّهَ لِأَجَالٍ مُضْرُوبَةٍ، وَأَنَا مَوْطُوٌّ	٧٥٣٤	أَنْزِلْتَ فِي وَلِيِّ الْبَيْتِ
١٢٠٥	إِنَّكَ سَلَّمْتَ آيَةً وَأَنَا أَصْلَى	٦٤٣٨	الْأَنْصَارُ وَمُرْتَبَةٌ وَجْهَتُهُ وَهَذَا وَأَشْجَعُ
٤٦٧٨	إِنَّكَ كَالَّذِي قَالَ الْأَوَّلُ:	٤٦٣٩	أَنْصَرِفَا، نَهَى لَهُمْ بِمَهْدِيهِمْ
٢٧٣٠	إِنَّكَ لَا تَقْدِرُ لَعَلَّكَ يَقُولُ بِكَ عُمْرٌ	٢٨٥٤	انْقَلَبَ أَبِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحَنْظِيَّةِ
١٩٣٠	إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا	٣٦١٨	انْقَلَبَ بِنَا إِلَى أُمِّ أَيْمَنٍ لَزُورَعًا
٤٢٠٩	إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ تَسْتَمْلِكُ عَهْدًا تَنْتَبِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ	٦٩٥١	انْقَلَبَ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ مِنْ ثَمَادٍ قَبْلَكُمْ، خَشِيَ أَوَامُهُمْ
٦١٦٥	إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِي خَيْرًا	٦٣١٧	انْقَلَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُمِّ أَيْمَنٍ
٢٤٨١	أَنْتَ هَذَا الْغُلَامُ ابْنُكَ	٧٣٥٧	انْقَلَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِهِ
٢١٠٩	انْقَسَمْتُ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى	٣٤٨٨	انْقَلَبَ فَقَدْ رُوِّجَتْهَا
٢١٠٢	انْقَسَمْتُ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ	٦٢٢٥	انْقَلَبْتُ أَنَا وَخَصْرِي بَيْنَ سَبْرَةٍ وَعُمُرِي بَيْنَ مَسْلَمٍ
	إِبْرَاهِيمَ	٣٢١٦	انْقَلَبْتُ أَنَا وَبَنَاتِي بَيْنَ شِمَّةٍ مُتَبَرِّجَتِي
٤٤٧٣	إِنْكُمْ تَخْضَعُونَ إِلَيَّ	٢٥٧٩	انْقَلَبْتُ أَنَا وَنَسْرُوقُ إِلَى غَابِئَةٍ
١٥٦٢	إِنْكُمْ تَسِيرُونَ عِيَّتَكُمْ وَلَيْتَكُمْ، وَتَأْتُونَ الْمَاءَ	٤٦٠٧	انْقَلَبْتُ فِي الْمَدَةِ الَّتِي كَانَتْ تَبِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٥٩٤٧	إِنْكُمْ سَتَأْتُونَ عَدَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، عَيْنَ بَنِيكَ	٤٨٣٤	انْقَلَبُوا فَقَدْ هَابَتْكُمْ
٦٤٩٣	إِنْكُمْ سَتَقْعُونَ أَرْضًا يَذْخَرُ فِيهَا الْقِيَرَانُ	٤٥٩١	انْقَلِبُوا إِلَى بُهْرَةِ
٦٤٩٤	إِنْكُمْ سَتَقْعُونَ بَصْرَ، وَهِيَ أَرْضُ	٦٤٠٢	انْقَلِبُوا خَشِيَ تَأْتُوا رَوْحَةَ خَافِ
٤٧٧٩	إِنْكُمْ سَتَقْعُونَ بَنِي أَثَرَةٍ	٣٤٨٧	انْظُرْ وَلَوْ خَاسِمٌ مِنْ حَبِيبٍ
٥٥٨١	إِنْكُمْ قَدْ أَخَذْتُمْ زَيْ سَوِي	٣٤٨٥	أَنْظُرْتُ إِلَيْهَا
٢٦٢٤	إِنْكُمْ قَدْ خَذَلْتُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ	٣٦٠٦	انْظُرْ وَخَوَّضَتْكَ مِنَ الرِّضَاعَةِ
٥٣٠٠	إِنْكُمْ لَا تَقْدِرُونَ فِي أَيْهِ الْبَرَقَةِ	٦٢٢٢	انْظُرُوا إِلَى حُبِّ الْأَنْصَارِ الشَّرِّ
٦٨٦٤	إِنْكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَسْمَ وَلَا غَايَا	٧٤٣٠	انْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَشْفَلُ مِنْكُمْ
١٤٤٦	إِنْكُمْ لَتَنْتَظِرُونَ سَلَاةً مَا يَنْتَظِرُهَا أَهْلُ بَيْتِ غَيْرِكُمْ	٢٠٠١	انْظُرُوا إِلَى عَدَا النَّحِيبِ يَنْطَلُبُ قَاعِدًا
٢٥٦٧	إِنْكُمْ لَسْتُمْ فِي ذَلِكَ بِعَظِيمٍ، إِنْ أَيْتَ بَطْمِي	١٢١٦	انْظُرِي عِلَالَتِكَ الشَّجَارَ
٢٦٢٤	إِنْكُمْ مُصْبَحُونَ عَدُوِّكُمْ	٢٢٣٦	انْقَبِي - أَوْ أَنْفَعِي، أَوْ أَنْفَعِي
٧٢٠٠	إِنْكُمْ مَلَأْتُمُوهُ اللَّهُ مَشَاءَ حَقًّا عَرَاةً غَرَلًا	٦٢٢٣	انْقَلَبْ عَلَى رَسُولِكَ، خَشِيَ تَنْزِيلَ بِسَائِحِهِمْ
٩٤١	إِنْكُمْ لَأَكْثَرُ حَوَاجِبَ يُوسَفُ	٢٩١٨	أَنْفَسَبَ

- ٢٨٨٤ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُعْرَمًا فَقَبِلَ رَأْسَهُ وَلَبِثَتْ
 ٢٣٣٠ إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتْرَيْنِ وَتَلَايِمًا
 مَتَّعِيلٍ
 ٥٨٣٩ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي سَبِيحٍ الْخُنْدِيِّ فِي بَيْتِهِ
 ١٤١٢ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي غَارِهِ بِالْبَصْرَةِ
 ٥٠٣٥ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ
 ٣٩٦٦ أَنَّهُ دَفَعَ إِلَى يَهُودٍ خَيْرَ نَحْلٍ خَيْرَ
 ٢٣٥٠ أَنَّهُ دَفَعَ النَّارَ فَتَمَوَّذَ بِهَا
 ١١٥٨ أَنَّهُ رَأَى جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ
 ٥٥٩ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ
 ٥٥٠٤ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَقْبِلًا
 ٧٩٢ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ مِنْ كَيْفٍ يَأْكُلُ مِنْهَا، ثُمَّ
 صَلَّى
 ٨٦٤ أَنَّهُ رَأَى مَالِكَ بْنَ الْخُوَيْرِثِ إِذَا صَلَّى كَبَّرَ
 ١٧٩٩ أَنَّهُ رَفَعَ جَنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَقْبَلَ
 ٢٥٩٤ أَنَّهُ سَالَ أُمَ سَلَمَةَ زَوْجِي اللَّهِ عَنْهَا عَنِ الرَّجُلِ يَصْبُحُ
 جُنُبًا
 ١٧٢٣ أَنَّهُ سَالَ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 فِي رَمَضَانَ
 ٤٧٩٦ إِنَّهُ سَكَنَ هُنَاكَ وَهَنَاتُ
 ٦٠٩٩ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَخْطُبُ فَقَالَ: مَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَبِشْرَيْنِ
 ٢٤٥٣ إِنَّهُ سَخَّرَ مِنْ يُلَيْسِيِّ هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ
 ٥٠٩٨ أَنَّهُ شَهِدَ الْعِيدَ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ الْخَطَّابِ
 ٢٠٩٤ أَنَّهُ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ
 ٣١١٢ أَنَّهُ صَلَّى الْمَغْرِبَ بِمَجْمَعٍ، وَالْعِشَاءَ بِإِقَامَةٍ
 ١٥٩٠ أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ السَّافِرِ بِمَنْزِلِهِ وَغَيْرِهِ وَرَكْعَتَيْنِ
 ٢١١٢ أَنَّهُ صَلَّى فِي غُصُوفٍ، قَرَأَ ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ قَرَأَ
 ١٠٢٦ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الشُّبْحَ
 ١٢٣٥ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ: فَتَشْتَعِبُ
 ٣١٠٨ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حُجَّةِ الْوَقَاعِ الْمَغْرِبِ
 ٣٦٥٣ أَنَّهُ عَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ وَهِيَ حَابِضُ
 ٣٦٩٨ أَنَّهُ عَلَّقَهَا وَزَوَّجَهَا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ
 ٢١٠٠ إِنَّهُ عَرَضَ عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ تَوَلَّاهُ
- ٣٥٧٥ إِنَّهُ عَلِيٌّ، فَلَتَبَعَ عَلَيْهِ
 ٢٨٥٧ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ الْخَنْبَيْيَةِ، قَالَ
 ٥٩٥١ أَنَّهُ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ بَيْتِ النَّجْدِ
 ٩٥٢ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَبُوكَ
 ١٦٠٤ أَنَّهُ قَالَ لِمُؤَدِّيهِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ
 ٥٦٦٨ إِنَّهُ قَدْ أُوذِنَ لَكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا لِجَارِجِكُمْ
 ٦٤٠١ إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَنُو آدَمَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ
 ٦٣٥٩ إِنَّهُ قَدْ وَجَّهَتْ لِي أَرْضٌ فَاتَّ نَحْلُ
 ١٢٩٧ أَنَّهُ قَرَأَ: «وَالشُّجَمُ»، فَسَجَدَ فِيهَا
 ٦٥١٥ أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَجَّةٍ كَانَ لَهُ جِمَارٌ
 ٢٠٣٩ أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ، انْتَضَرَتْ فَسَجَدَ
 ٣٣٤٥ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا جَنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي الْفَيْتَةِ
 ٣١٠٤ أَنَّهُ كَانَ زَيْدُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِئَ أَقَامَهُ مِنْ غَزَاةٍ
 ٢٤٦٧ أَنَّهُ كَانَ فِي الْخَنْبَيْيَةِ الْوَلِيِّ قَاتِلًا مَعَ عَلِيٍّ
 ١٠٣٧ أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، فَقَرَأَ
 ١٣٣٢ أَنَّهُ كَانَ يَتَوَكَّفُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ
 ٢٤٢٣ إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرَ بِالشَّرِّ
 ٤٢٣٩ إِنَّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ
 ٣٧٩٠ أَنَّهُ لَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَتَوَالَى مَوْلَى رَجُلٍ
 ٢٦٧٩ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا بِمُؤْمِنٍ
 ٣٠٥ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا بِنَفْسٍ مُسْلِمَةٍ
 ٤٢٤٢ إِنَّهُ لَا يَرُدُّ مِنَ الْقَدْرِ
 ٥٠٥٢ إِنَّهُ لَا يَنْتَحَا الْعُدُوَّ، وَلَا يَقْتُلُ الصَّيْدَ
 ٣٩٨٩ أَنَّهُ لِمَصَاحِبِهِ الَّذِي بَاعَهُ
 ٦٢٩٧ إِنَّهُ لَمْ يَطْعَمْ نَبِيٍّ فَلَمْ يَحْشَ بِرِيٍّ مَقْعَدُهُ
 ٤٧٧٦ إِنَّهُ لَمْ يَنْحَرْ نَبِيًّا كَلِمَةٍ وَلَا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ
 ٧٦٥ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ عَامَ الْفَتْحِ، أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ
 بِأَعْلَى مَجَّةٍ
 ١٢٧٤ إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ
 ١٤٤٥ إِنَّهُ لَوَقَّعَهَا، لَوْ لَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي
 ٧٠٤٥ إِنَّهُ لَأَتَى الرَّجُلَ الْعَظِيمَ السُّوَيْنَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ
 ٥١٤١ إِنَّهُ لَيْسَ بِذَوَاوَدَ وَلَكِنَّهُ قَاةُ
 ٣٦٢١ إِنَّهُ لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ
 ٢١٥٤ إِنَّهُ لَيَتَذَبَّبُ بِخَطْبَتِهِ، أَوْ يَنْزِبُهُ

١٢٢٠	أَنَّهُمْ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَسْحِ فِي الصَّلَاةِ	٦٨٥٨	إِنَّهُ لَكَيِّدٌ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَفِيرُ
٥٥٩٨	إِنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَمُونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ	٢١٩٩	أَلَمْ تَأْتِ أَيْنَ لَهُ بِقُدَيْدٍ أَوْ بِسَمْعَانَ
١٠٦٢	أَنَّهُمْ كَانُوا يَصَلُّونَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٧٣٥٦	إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْكَ كَاوِرٌ
٢١٥٦	إِنَّهُمْ تَجِبُونَ عَلَيْهَا	٣٠٥	إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ
٢١٥٤	إِنَّهُمْ يَسْتَمْعُونَ مَا أَقُولُ	٦٠٢٨	إِنَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ
٢١٥٤	إِنَّهُمْ لَيَتَلَمَّعُونَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ	١٦٠١	أَلَمْ تَأْذِ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةِ ذَاتِ بَرْدٍ وَبِجِ وَنَطِرٍ
٥٩٦٩	إِنَّهُمْ مِنِّي، يَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَقْدِرُ مَا عَمِلُوا بِفَعْلِكَ	٦٢٣٨	أَلَمْ تَزَلْ فِي آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ
٢٨٨٩	أَنَّهُمَا اخْتَلَفَا بِالْأَنْبَاءِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ	١٢١٨	أَلَمْ تَهَيِّئْ أَنْ يَصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا
١٣١٤	أَمَّا عَقِبَهَا	٢٨٠٩	أَلَمْ تَهَيِّئْ عَنْ بَيْتِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ
١١٨٨	إِنِّي أَنَبَرُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لِي بِكُمْ خَلِيلٌ	٦٨١٠	إِنَّهُ وَثَرٌ، يُحِبُّ الْوَثَرَ
٥٤٧٨	إِنِّي اسْتَعْلَفْتُ خَاصِمًا مِنْ قِطْعَةٍ	٢٤٥٢	إِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ خِلْعَتِي هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ
١٨٦٩	إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ مِنْ خَيْرِي	٣٦٠٣	إِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْعِلْمُ الْأَمِينُ
٣٣١٨	إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْ الْمَدِينَةِ	٦٢٩٠	إِنَّهَا ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ
٣٣٢٢	إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا	٥٧٦٤	أَنَّهَا أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا بَنِي لَهَا
٦٣١٩	إِنِّي أَرْحَمُهَا	٨١٧	أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ بِلَادَةً، فَهَلَكَتْ
٥٩٢٨	إِنِّي أَرَى اللَّيْلَةَ فِي السَّمَاءِ غُلَّةٌ تَنْطَفِئُ الشَّمْسَ	٢٧٧٧	أَنَّهَا تَطْلُعُ بِزَيْنَبٍ، لَا شُعَاعَ لَهَا
٣٦٠٠	إِنِّي أَرَى فِي رَجُلٍ أَيْ خَدِيقَةٍ مِنْ دُخُولِ سَالِمٍ	٥٦١٧	أَنَّهَا حَتَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ بِمَنْعَةٍ
٢٧٧٢	إِنِّي أَرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَإِنِّي نَبِيَّتُهَا - أَوْ أَنْبِيَّتُهَا	١٦٦٣	أَنَّهَا سَالَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَمَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
١٨٦٧	إِنِّي أَشْفِي أَنْ أَسْمَعَ مِنْ خَيْرِي		ﷺ يَصَلِّي صَلَاةَ الْخُشْيِ
٢٧٧١	إِنِّي اعْتَكَفْتُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ	٤٧٧٥	إِنَّهَا سَتَكُونُ بِقُدَيْدٍ أَوْ أَمْرٍ تَنْكِحُونَهَا
١٩١٢	إِنِّي أَفْرَأُ الشَّعْطَ فِي رَحْمَةٍ	٧٢٥٠	إِنَّهَا سَتَكُونُ حَتَّى
٢٤٥١	إِنِّي إِنَّمَا تَلَمَّسْتُ ذَلِكَ لِأَنَّا لَقْنَهُمْ	٢٤٩٠	إِنَّهَا عَدَا بَلَغَتْ شَجَلًا
٦٥٧٥	إِنِّي خَرَمْتُ عَلَى نَفْسِي الظُّلَمَ	٣٧٠٢	أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ خَلِصٍ مِنَ الْمُخَبِرَةِ
٣٣٤٠	إِنِّي خَرَمْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْ الْمَدِينَةِ	٦٢٨٧	أَنَّهَا كَانَتْ تَلَمَّسُ بِالْبَنَاتِ جَنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَالَّتِ
٢٠٨٤	إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَذَابًا سَأَلْتُ عَلَى أَمْرِي	٣٥٨٣	إِنَّهَا لَا تَجِلُّ لِي، إِنَّهَا ابْنَةُ
٣٦٨١	إِنِّي ذَاوِرٌ لَكَ أَمْرًا	٣٥٨١	إِنَّهَا لَا تَجِلُّ لِي، إِنَّهَا ابْنَةُ أَبِي حَبِيبٍ مِنَ الرُّضَاعَةِ
٢١٠٩	إِنِّي رَأَيْتُ الْحَقَّ، فَتَنَزَّلْتُ بِهَا عَقُودًا	٥٠٥٣	إِنَّهَا لَا تَعْبُدُ صِدْقًا، وَلَا تَنْتَكِحُ عَدُوًّا
١٢٥٨	إِنِّي رَأَيْتُ عَائِشَةَ وَبِهَا تَقَرَّبِي ثَلَاثَ تَقَرَّاتٍ	٧٢٨٥	إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَزُونَ فَتَلْهَى عَشْرَ آيَاتٍ
٢٦٢٦	إِنِّي رَجُلٌ أَسْرَدُ السُّوْمَ	٦٣٥٩	إِنَّهَا مَبَارَكَةٌ، إِنَّهَا عَلَامٌ مُعَمِّمٌ
٢٦٢٨	إِنِّي رَجُلٌ أَصُومُ، أَمَا صُومُ	٥٥٣٢	أَنَّهَا نَصَبْتُ سِرًّا فِيهِ تَصَاوِيرُ
٢٦٥٥	إِنِّي صَائِمٌ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ	٥١٧٠	أَنَّهَا كُنَّ مِنَ الدُّبَايَةِ وَالْحَتَمِ
٧٠٠٤	إِنِّي عَالَجْتُ امْرَأَةً فِي أَفْصَى الْمَدِينَةِ	٤٦١٢	أَنَّهُمْ أَوْزَبَ مُحَسِّدٌ ﷺ
٥٩٧٣	إِنِّي عَلَى الْخَوْضِ أَنْتَظِرُ مَنْ يَرُدُّ عَلَيَّ مِنْكُمْ	٦٣٠٩	أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ بَرِيدٍ مِنْ مُعَاوِيَةَ
٥٩٧٢	إِنِّي عَلَى الْخَوْضِ حَتَّى أَنْظُرَ	٢٤٢٨	إِنَّهُمْ خَيْرُونِي أَنْ يَسْأَلُونِي بِالْفَخْرِ

٥١٣٣	إِنِّي لَقَائِمٌ عَلَى الْحَيِّ عَلَى عُسْوَتِي	٥٩٧٦	إِنِّي فَرَمْتُ لَكُمْ، وَأَنَا سَهْدٌ عَلَيْكُمْ
٥٩٧٤	إِنِّي لَكُمْ فَرَمْتُ عَلَى الْخَوْصِ، وَأَنْ عَرَفْتُ	٥٩٧٧	إِنِّي فَرَمْتُكُمْ عَلَى الْخَوْصِ، وَأَنْ عَرَفْتُ
٥٤٢٠	إِنِّي لَمْ أَتُكِّثْ بِهَا إِلَيْكَ لِقَابَتَا	٢٠٩٨	إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكُمْ تَنْتَوْنُ فِي الْغُيُوبِ
٦٦١٣	إِنِّي لَمْ أَتُكِّثْ لَعْنًا، وَأَنَا بَعَثْتُ رَحْمَةً	٦٢٧٨	إِنِّي قَدْ رُفِضْتُ حَتْمًا
٥٤٠١	إِنِّي لَمْ أَكُفِّهَا لِقَابَتَا	١٩١٣	إِنِّي قَرَأْتُ الْمُفْضِلَ اللَّيْلَةَ كُلَّهُ فِي رَحْمَةٍ
٢٤٥٢	إِنِّي لَمْ أَمُرْ أَنْ أَلْقَى عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ	١٨٨٨	إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ: سَافِرُوا عَلَيْكُمْ ثَلَاثَ الْفَرَاقِ
٧٥١٨	إِنِّي مَرَرْتُ بِقَتْرَيْنِ يُعَذِّبَانِ	٢٩٨٦	إِنِّي قُلْتُ ذُنُوبِي، وَكَلَّدْتُ رَأْسِي
٥٩٤٨ - ٣٣٧١	إِنِّي مُسْرِعٌ، فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيُسْرِعْ صَاحِبِي	٢٧٦٩	إِنِّي كُنْتُ أَجَاوِذَ هَذِهِ الْمَشْرِقَةِ
٤٤٦٤	إِنِّي لَبِيتُ النَّبِيَّ الْبَرَّانَ بَاتِمًا وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ	٥٤٧٣	إِنِّي كُنْتُ أَلْبَسْتُ هَذَا الْخَافِضَ
٢٦٧٥	إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَسُومَ يَوْمًا	١٠٦٠	إِنِّي لَا أَلُو أَنْ أَصْلُبَ بِكُمْ
٤٢٦٥	إِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينِي	١٠٥٦	إِنِّي لَا دَخَلَ الْعِلَاءَ أَرِيدُ إِطْلَاقَهَا
٦٣٤٥	اغْتَرَّ لَهَا عَرَضُ الرُّحْمَنِ	٢٣٧٣	إِنِّي لَا زَجُو أَنْ تَكُونُ مِنْهُمْ
٦٣٨٧	اغْتَبَهُمْ، أَوْ حَاجِبَهُمْ، وَجَبَّحِلْ مَعَكَ	٣٠٧٩	إِنِّي لَأَكُونُ رَحْلًا، لَوْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْمَرُوءِ
٦٣٩٥	اغْتَبُوا قُرْبَانًا، فَلَوْلَئِ أَشَدَّ عَلَيْهَا	٧٢٨١	إِنِّي لَأَعْرِفُ أَشْنَاءَهُمْ، وَأَشْنَاءَ آبَائِهِمْ
٦٢٤٧	أَهْدَا، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَزِيحَ أَوْ تَهْبِطَ	٦٤٠٧	إِنِّي لَأَعْرِفُ أَصْوَاتَ رُفَقَةِ الْأَشْرَفِينَ بِالْفَرَاقِ
٥٠٣٩	أَهْدَيْتُ خَالَتِي أُمَّ حَفِيدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَفَا	١٩١٠	إِنِّي لَأَعْرِفُ الْقَلَائِزَ الَّتِي كَانَتْ يَطْرَأُ بِهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
٣٢٠٣	أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً إِلَى السَّبَبِ غَنَمًا	٥٩٣٩	إِنِّي لَأَعْرِفُ خَبْرًا مَبْعُوثًا كَانَ يُسَلَّمُ عَلَيَّ
٢٨٤٩	أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ سِقًّا جَدَارٍ وَخَمِي	٦٦٤٦	إِنِّي لَأَعْرِفُ عِلْمَةً لَوْ قَالَتْهَا لَدَعَبَ عَنَّةٍ الَّذِي تَجِدُ
٦٣٤٨	أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَقْلَةً خَرِيبٍ	٢٤٣٣ - ٣٧٨	إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ
٥٠١٨	أَهْرَبُوا وَأَهْمَبُوا	١٤٩٨	إِنِّي لَأَعْمَلُ مَنَاجِدَ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
٣٠٠٧	أَعْلَمُ النَّبِيَّ ﷺ بِمَعْرَةٍ	٤٦٧	إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةِ
٣٠١٠	أَعْلَمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَنَجِّ، قَدِيمٌ لِأَزِينِ	٤٦١	إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا
٢٥٣٠	أَعْلَمْنَا وَنَصَانًا وَنَحْنُ بِذَاتِ بَرِي	٦٢٨٥	إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنْ رَاحِيَةٍ
٢٩٤٤	أَعْلَمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَنَجِّ	٧٥٢٥	إِنِّي لَأَعْلَمُ حَيْثُ أُنْزِلْتُ، وَأَيَّ يَوْمٍ أُنْزِلْتُ
٢٩٩٤	أَعْلَمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَنَجِّ مُرَدًّا	٦٦٤٧	إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَتْهَا لَدَعَبَ كَأَنَّ عَنَّةً: أَعُوذُ بِاللَّهِ
٢٩٠٥	أَجْلِي بِالْحَنَجِّ، وَأَشْرَبِي أَنْ تَجْلِي	٧٨٦	إِنِّي لَأَقْمَلُ ذَلِكَ أَنَا وَغَدِي ثُمَّ نَحْنُ
٥١٥	أَفُودُ أَهْلَ النَّارِ هَذَابًا أَبْرَ تَلَابِ	٣٣٩٩	إِنِّي لَأَمْسِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ بَيْنِي، إِذْ لَقِيْتُهُ
٢٣٣١	أَوْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ	٧٣٥٦	إِنِّي لَأَنْذِرُكُمْ
٦٠٢٧	أَوْ أَتَمَّكُ إِنْ كَانَ اللَّهُ تَزَيَّعَ مِنْكُمْ الرُّحْمَةُ	٢٤٧٦	إِنِّي لَأَتَقَلَّبُ إِلَى أَهْلِي، فَأَجِدُ النَّصْرَةَ
٦٧٦٨	أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ، يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا	٢٩٨٤	إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي، وَكَلَّدْتُ خَدَّيْ
١١٥٠	أَوْ كَلَّمْتُكُمْ تَجِدُ نَوْبَيْنِ	٥٩٩٠	إِنِّي لَبِعُفْرٍ خَوْصِي أَدُوهُ النَّاسِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ
٤٤٢٨	أَوْ كَلَّمْنَا انْطَلَقْنَا غَوَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَخَلَّفَ رَجُلٌ فِي	٢٥٦٣	إِنِّي لَسْتُ كَمَنْ يَحْكُمُ، إِنِّي أَكْثَمُ وَأَسْفَى
	عِيَالًا	٢٥٧٢	إِنِّي لَسْتُ كَمَنْ يَحْكُمُ، إِنِّي بَلِيغٌ
٦٧٦٧	أَوْ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَهْلِكَ خَلَقَ الْجَنَّةَ وَخَلَقَ النَّارَ	٢٥٦٤	إِنِّي لَسْتُ بِفَلَكُمْ، إِنِّي أَكْثَمُ وَأَسْفَى

٥٥٦٣	يُنَاقِمُ وَالْجُلُوسُ فِي الْمُرَاقَبِ	٢٣٢٩	أَوْ لَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَعْدُقُونَ بِهِ
٥٦٧٤	يُنَاقِمُ وَالذُّخُونُ عَلَى الشَّيْءِ	٢٩٢٩	أَوْ مَا كُنْتُ عَلَيَّ لِيَالِي قِيَمَتَا مَنَاجَا
٦٥٣٦	يُنَاقِمُ وَالظُّنُّ فَإِنَّ الظُّنَّ أَخَذَبَ الْحَبِيبَ وَلَا تَشْتَبِهُوا	٤٠٣	أَوْ شَجَرِي هُمْ؟
٢٥٦٧	يُنَاقِمُ وَالْوِصَالِ	٣٧٨	أَوْ مُنْجِمٍ
٤١٢٦	يُنَاقِمُ وَتَحَرُّوَ الْخَلِيفِ فِي السَّجِ	٢٤٣٣	أَوْ مُنْجِمًا
٢٦٧٧	أَيَّامُ الشَّرِيفِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشَرْبِ	٣٧٩	أَوْ مُسْلِمًا إِنْ لَا عَظِيمِ الرُّجُلِ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ
٦٤١	يَنْبِ عِلِّيَّ، فَإِنَّهُ أَغْلَمُ بِذَلِكَ مِنِّي	١٧٦٥	أَوْفَرُوا عَيْنَ الْمُشْرِجِ
١٨٧٢	أَيُّجِبُ أَحَدُكُمْ إِذَا رَزَعَ إِلَى أَعْلَاهُ أَنْ يَجِدَ	١٧٦٤	أَوْفَرُوا قَبْلَ أَنْ تُضْجُوا
٢٩٣٥	أَيُّزِجُ النَّاسَ بِأَجْرَيْنِ وَأَزِجُ بِأَجَرِ	١٦٧٥	أَوْضَاعِي خِيَمِي ﷺ بِقَلَابِ لَنْ أَذْهَبُ مَا عِشْتُ
٤١٨٥	أَيُّسْرُكُ أَنْ يَكُونُوا إِلَيْكَ فِي الْهَرِّ سَوَاءً	١٦٧٢	أَوْضَاعِي خِيَلِي ﷺ بِقَلَابِ: بِعَيْنَا ثَلَاثُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ
١٨٨٦	أَيُّعْجُزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبْرَأَ فِي ثَلَاثَةِ ثَلَاثَةِ الْفَرَّانِ	٧١٥٠	أَوَّلُ زَمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أَهْلِ
٦٨٥٢	أَيُّعْجُزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَغْتَسِبَ كُلَّ يَوْمٍ	٧١٥١	أَوَّلُ زَمْرَةٍ تَخْلُقُ الْجَنَّةَ، حُوزُهُمْ
٤٣٦٦	أَيُّغْضُ أَحَدُكُمْ كَمَا يَغْضُ الْفَحْلُ	٩٣٧	أَوَّلُ مَا اسْتَشَى زَوْجُ اللَّهِ ﷺ فِي تَيْبِ مَيْمُونَةٍ
١٣٥٧	أَيُّكُمُ الْمُتَحَلِّمُ بِالْكُلَيْدَاتِ	٤٣٨١	أَوَّلُ مَا يَغْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
١٧٦٧	أَيُّكُمُ خَاتَمٌ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُؤَيِّرَ	٢٦١٠	أَوْلَيْكَ الْمَضَاءُ، أَوْلَيْكَ الْغَضَاءُ
٨٨٧	أَيُّكُمُ فَرَا خَلْفِي يَسْجِي اسْمُ رَبِّكَ الْأَعْلَى	١١٤٨	أَوْلَيْكُمْ نُورَانِ
٦٣٩٩	أَيُّكُمُ يَتَمَتَّعُ ثَوْبَةً يُنَاقِضُ	٣٤٩١	أَوْلَمْ وَلَوْ بِشَاءِ
٧٤١٨	أَيُّكُمُ يُحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ يَذَرَعُ؟	٢٩٣١	أَوْ مَا شَجَرْتِ أَلِيَّ أَمْرَتِ النَّاسِ بِأَسْمِهِ قَبْلَ مَا هُمْ يَتَزَوَّدُونَ
٧٥١٤	أَيُّكُمُ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ	٤٠٨٣	أَوْ مَا غَيْرَ الرِّبَا
١٨٧٣	أَيُّكُمُ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى يَتْلُمَانِ	٢٣١٨	أَيُّ الرِّبَايِبِ
٢٧٧٩	أَيُّكُمُ يَذْكُرُ حِينَ يَطْلُعُ الْقَمَرُ	٢٧٥٦	أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ بَعْدَ الْمُنْجَوِيَةِ
٣٤٧٦	أَيُّكُمُ أَحَقُّ بِتَلْبِيسِهَا مِنْ وَلِيَّهَا	٤٠٩	أَيُّ الْفَرَّانِ أَزَلُّ قَبْلُ؟
٩٩٨	أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بِغُورَاءٍ، فَلَا تَشْهَدْ مَعَهَا	٦٠٣٩	أَيُّ أَنْجَلَةٍ، وَوَقَدْ سَوَّلَكَ بِالْقَوَابِرِ
٣٩٠٣	أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَمْرٌ تَخْلَعُ، ثُمَّ تَأْخُذُ أَصْلَهَا	٥٦٢٤	أَيُّ بَنِيٍّ وَمَا يَنْصَبُكَ بِهِ؟ إِنَّهُ لَنْ يَفْرُقَ
٢١٦	أَيُّمَا امْرَأَةٍ قَالَ لِأَخِيهِ: يَا كَايِرُ	٦٢٩٠	أَيُّ بَنِيٍّ، أَلَسَّ تَحْيِيْنٌ مَا أَجِبَ
٣٧٩٨	أَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمٍ اعْتَقَ امْرَأَةً مُسْلِمًا	٤٢١	أَيُّ نَبِيٍّ هَلِيَّ
٤٠٢٨	أَيُّمَا أَهْلٍ قَادِرٍ اسْتَحْدُوا كَلْبًا	١٤٥٢	أَيُّ جَبِيْنٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَضْلِيَ الْجَنَّةَ
٤١٨٨	أَيُّمَا رَجُلٍ أَغْوَى عُمَرَى	٤٦٥٩	أَيُّ سَعْدٍ، أَلَمْ تَسْئَلْ إِلَى مَا قَالَ أَبُو خُبَابٍ
٢٢٩	أَيُّمَا غَدِيٍّ أَبَى، فَقَدْ بَرَأَتْ بِهِ الذُّعْفَةُ	٤٣٨٣	أَيُّ شَهْرِ هَذَا؟
٢٢٨	أَيُّمَا غَدِيٍّ أَبَى مِنْ تَوَالِيهِ، فَقَدْ كَفَّرَ	٤٦١٢	أَيُّ عِبَاسٍ، تَادِ أَصْحَابَ السُّمُرَةِ
٤٥٧٤	أَيُّمَا قَرْنِيٍّ اتَّخَذُوا	٢٨٧٩	أَيُّ ذِيكَ هَوَاشِكُ
		٥٣١٣	إِيَّاكَ وَالْمَلُوبِ



٧٣٢٠	بُؤْسُ ابْنِ سُمَيَّةَ، تَقَطَّلَتْ رَجُلًا تَابِعِيَّةً	٣٩٠٢	أَيْمَانُ نَحْلٍ اشْتَرَى أَمُورَهَا وَقَدْ أَهْرَتْ
٤٤٦٨	الْبُرْ حَرْحَهَا جَبَارٌ	٢٤٨	إِيمَانُ يَاهُو عَزَّ وَجَلَّ
٦٥٩٧	بُؤْسُ أَحْمَرَ الْقَوْمِ وَابْنُ الْمُتَوَيَّةِ	٢٥٠	الإِيمَانُ يَاهُو، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ
٢٠١٠	بُؤْسُ التَّحِيْبِ أَنْتَ	١٥٢	الإِيمَانُ يَشْعُ وَتَبْعُونَ شُعْبَةً
٣٥٢١	بُؤْسُ السُّلَامِ عَطَامُ الزَّيْمَةِ، يَدْعَى إِلَيْهِ الْأَعْيَاءُ	١٨٦	الإِيمَانُ يَمَانُ، وَالْكَفَرُ يَبَلُ الشَّرِّ
١٨٤١	بُؤْسًا لِأَحْيَمِمْ يَقُولُ: نَبِيْتُ إِيَّةَ كَيْتَ وَكَيْتَ	١٧٨٢	إِيمَانًا
١٨٤٣	بُؤْسًا لِلرُّجُلِ أَنْ يَقُولَ: نَبِيْتُ سُورَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ	٥٢٨٩	الْأَيْمَنُ فَلَا يَمَنُ
٢٨٢٣	بَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذِي السُّلَيْفَةِ مُنْبَذًا	٥٢٩١	الْأَيْمَنُونَ، الْأَيْمَنُونَ، الْأَيْمَنُونَ
١٧٥٣	بَادِرُوا الضُّعْفَ بِالْوَبْرِ	٢٨٠٠	أَيُّنَ الَّذِي سَأَلَنِي عَنِ الْغُفْرَةِ أَيْمَانًا
٧٣٩٧	بَادِرُوا بِالْأَعْيَالِ بِشَا	٢٨٩٨	أَيُّنَ السَّائِلِ عَنِ الْغُفْرَةِ
٣١٣	بَادِرُوا بِالْأَعْيَالِ يَتَا كَتَبِطِ الْكَلْبِ الْمُثْلِمِ	١٣٩١	أَيُّنَ السَّائِلِ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ
٦٣٢٢	بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ فِي غَايِرِ لَيْلَتِكُمْ	١٣٩٢	أَيُّنَ السَّائِلِ؟ مَا تَبَيَّنَ مَا زَايَتْ وَقْتُ
٥٠٩١	بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ	٥٦٢١	أَيُّنَ الْعَسِيِّ
٥٧١٩	بِاسْمِ اللَّهِ تَرْبَةً أَرْضِيْنَا، يَرْبِقُ بَقِيْنَا	١١٩٩	أَيُّنَ اللَّهِ؟
٧٥١١	بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِ	٣٩٨٣	أَيُّنَ الْمُتَالِي عَلَى اللَّهِ لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ ؟
٤٦٧٨	بَابِغَ يَا سَلَمَةَ	٢٦٠٣	أَيُّنَ الْمُشْحَرَفِ أَيْمَانًا
٢٠١	بَابِغَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى السُّعْمِ وَالطَّاعَةِ	٦٢٩٢	أَيُّنَ أَنَا الْيَوْمَ؟ أَيْنَ أَنَا عَدَا
٢٠٠	بَابِغَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى النَّصِجِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ	١٤٩٦	أَيُّنَ نَجِبٌ أَنْ أَصْلَحِي مِنْ تَبِيحِ
١٩٩	بَابِغَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَلِيَاوِ	١٦١٥	أَيُّنَ كُنْتُ؟ فَطَلْتُ لَهُ: خَبِيْثَ الْفَجْرِ، فَتَوَلَّى فَأَوْتَرَتْ
	الرُّكَاةِ	٨٢٤	أَيُّنَ كُنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ
٤٧٦٨	بَابِغَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى السُّعْمِ وَالطَّاعَةِ	٧١٦	أَيُّنَ كُنْتُ سَبِيَّةً إِنْ حَدَّثْتُكَ
١٨٠٠	بِثْ ذَاتَ لَيْلَةٍ جِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ	٥٩٧٥	أَيُّهَا النَّاسُ
١٧٩٤	بِثْ فِي يَدِي خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَبَقِيَتْ	٤٦٣٤	أَيُّهَا النَّاسُ انْهَمُوا أَرْءَاهُمْ
١٧٨٨	بِثْ لَيْلَةَ جِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ	٢٩٤٤	أَيُّهَا النَّاسُ أَجْلُوا
١٧٩٢	بِثْ لَيْلَةَ جِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بَنَتْ الْحَارِثِ	٦٧٦٢	أَيُّهَا النَّاسُ ارْتَبُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ
٦٥٤١	بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْبِرَ أَخَاهُ	٢٩٥٠	أَيُّهَا النَّاسُ السَّيِّئَةُ الشَّيْئَةُ
٢٣١٥	بِحُجْ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ	٢٣٤٦	أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا
٣٧٢	بِنْدَ الْإِسْلَامِ غَرِيْبًا، وَسَعُوْهُمَا بِنْدًا غَرِيْبًا	١٠٧٤	أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَبَيِّنْ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النَّبِيِّ إِلَّا الرُّؤْيَا
٦٥١٦	الْبِرُّ حَسَنُ السُّلْطَانِ، وَالْإِنَّمُ مَا حَاكَ	٩٦١	أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ إِيَّائِي تَسْتَفْهِرُونَ، فَلَا تَسْتَفْهِرُونِي
٢٧٨٥	الْبِرُّ يَرُدُّنَا	٧٣٨٩	أَيُّهَا النَّاسُ حَدِّثْنِي نَوِيْمَ الدَّارِي
١٢٣١	الْبِرَّاقُ فِي الْمَسْجِدِ حَظِيَّةٌ	٣٢٥٧	أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ قَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ النِّجْمَ
٥٢١٥	بَشَرًا وَتَشَرًا، وَعَلَمًا وَلَا تَفْرَا		

٣٦٧٨	بَلْ شَرِيتُمْ خِشْلًا عِنْدَ رَبِّتْ	٤٥٢٥	بَشُرُوا وَلَا تَنْتَرُوا
٧٠٠٤	بَلْ لِلنَّاسِ عَاقِبَةٌ	٢٤١٩	بَعَثَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ إِلَى قُرَّاءِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
٣١٤	بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْحَبَّةِ	٤٥٥٨	بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً وَأَنَا فِيهِمْ
٦٤١٠	بَلَمَقْنَا مُخْرَجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَحَنَّنَ بِالْيَمَنِ، فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ	٢٤٩٠	بَعَثَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَاءَةٍ مِنَ الصَّدَقَةِ
٣٧٢١	بَلَى، فَجُدِّي تَحْلُكْ	٢٩٧٦	بَعَثَ إِلَيَّ جَمْرَانِ بْنِ حَصَيْنٍ فِي مَرْبِيعِ الَّذِي تُؤْمِنُ فِيهِ
٢٩٤٣	بِمَا أَهْلَلْتُ؟	٣١٢٩	بَعَثَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَحَرٍ مِنْ جَمْعٍ
٢٩٥٩	بِمَا أَهْلَلْتُ	٥٤٢٤	بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عُمَرَ بِجَبَّةٍ سَنَدَسِي
١١٣	بِمَنِ الْإِسْلَامُ عَلَى غَنَسِي	٤٩١٥	بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَيِّئَةٍ عَنَّا
١١١	بِمَنِ الْإِسْلَامُ عَلَى خَشَنَةِ	٥٠٠٤	بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَمْنَا إِلَى أَرْضِ جُھَنَّةَ
٥٧٢٥	بِمَا نَظَرْتُ، فَاسْتَرْقُوا لَهَا	٦٢٦٤	بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَمْنَا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ
٢٨١٦	يَبْدَأُكُمْ هَذِهِ الَّتِي تَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا	٦٤٩٥	بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا إِلَى عَمْرِو بْنِ أَحْيَاءِ الْغَرْبِ
٣٨٥٨	الْيَتَامَانَ بِالْجَارِ مَا لَمْ يَتَقَرَّقَا	٢٦٦٨	بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَسْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ
٣٨٥٣	الْيَتَامَانَ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْجَنَابِ	٢٦٧٠	بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُسُلَةً فِي غَزَى الْأَنْصَارِ
٢٤٧	بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشَّرِّ وَالْكُفْرِ نَزَلَ الصَّلَاةُ	٥٠٠٣	بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً أَنَا فِيهِمْ
١٩٤٠	بَيْنَ كُلِّ آدَامِيٍّ صَلَاةٌ	٢٤٥١	بَعَثَ عَلَيَّ رَحِمَى اللَّهِ عَنِّي وَهُوَ بِالْيَمَنِ يُلْغَبَةُ
٢٠٠١	بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِذْ قَلِعَتْ جِوَرٌ	٧٤٠٨	بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ
٢٠١٨	بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ	٢٠٠٥	بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ
١٢٩٢	بَيْنَا أَنَا أَصْلَحِي نَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةُ الطُّغْرِي، سَلَّمَ	٧٤٠٣	بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ
١١٩٩	بَيْنَا أَنَا أَصْلَحِي نَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ	١١٦٨	بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَتُصِيرُ بِالرُّعْبِ
٤١٦	بَيْنَا أَنَا عِنْدَ السَّيِّدِ بَيْنَ النَّاسِ وَالْإِنْفَاقِ	٧٠٤١	بُعِثْتُ هَذِهِ الرِّجْعَ لِمَوْتِ مُتَافِي
٦٢٨	بَيْنَمَا أَنَا نَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ لَيْلَةٌ إِذْ نَزَلَ لَفُفْسَى حَاجَتُهُ	٢٧٧	بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، فَصَبَحْنَا الْحُرَقَاتِ مِنْ جُھَنَّةَ
٥٩٣٦	بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَيْتُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ	٤٩٩٨	بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَ عَلَيْنَا أَبَا عُبَيْدَةَ
٦١٩٠	بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ فُذَحًا	٤٩٩٩	بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَتَحَنَّنَ لَتَلَكُمَايَا رَاكِبٍ
٦٢٠٠	بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ فِي الْحَبَّةِ	٣٢٨٧	بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ فِي الْحَبَّةِ الَّتِي أَتَمَرْتُ عَلَيْهَا
٦١٩٥	بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَرَيْتُ أَنِّي أَنْزَعُ عَلَى حَوْضِي	١٨٠١	بَعَثَنِي النَّبَأُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي سَبَبِ خَاتَمِي
٦١٨٩	بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ	٣١٢٦	بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّقْلِ
٥٩٣٥	بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ	٦٤٠٢	بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا مَرْبُودُ الْغَوِيِّ
٦١٩٢	بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ عَلَى قَلْبِي	٤١٠١	بَعَثَنِي بِجَلَّتْ هَذَا
٤٥٦٩	بَيْنَا أَنَا رَأَيْتُ فِي الصُّفْتِ يَوْمَ بُلُو	٤٠٩٨	بَعَثَنِي بِوُفْدِهِ
١٨٧٧	بَيْنَمَا جَبْرِيلُ قَائِمٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ قَوْعِهِ	٤٤١٧	الْبَحْرُ يُجَلُّ وَيَتَنَفَّى
٦١٨٣	بَيْنَا رَاغٍ فِي حَتْمِي، عَدَا عَلَيْهِ الدُّبُّ	٥٤٣٦	بَلْ أَحْرَقْتُمَا
		٥٣٦٦	بَلْ أَنْتَ أَبْرَهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ
		٧٠٩	بَلْ أَنْتَ كَرِهْتَ يَوْمِيكَ



- ٧٥١٨ انقادي علي ياذن الله
٧٥٠ تأخذ إحداهن مائةا ويدرتها، فظفره
٤٤٦١ ثبايعوهي على أن لا تتركوا بالله شيئا
٦٣٥٥ تبيكو أو لا تبيكو
٥٨٦ تتلغ الحيلة من الضامين حيث يتلغ الوضوء
٧٢٩٠ تتلغ التساوي إجاب
٧٤٩٠ الثالث من الشيطان
٦٤٩٩ تجسئون الناس كليل ياقو
٦٤٥٤ تجسئون الناس معاينة فحيارهم
٦٤٥٥ تجسئون من خير الناس في هذا الشأن
٦٦٣٢ تجسئون من شر الناس ذا الوجهين: الذي يأتي
٦٧٤٣ تخاصم آدم وموسى، فتحج آدم موسى
٧١٧٣ تخاصب النار والجنة
٦٧٥ تكتئ، ثم تفرغها بالناء، ثم تنسجها
٢٧٦٢ تتركوا ليلة القدر في الشئ الأواخر
٢٧٧٦ تتركوا ليلة القدر في الشئ الأواخر من رمضان
١٠٥٠ نحول
٩٠٢ النجيات، المباركات، الصلوات، الطيبات لله
٢٧٦٧ تتركوا ليلة القدر في الشئ الأواخر
٦٣٣ تخلقت رسول الله ﷺ، وتخلقت معه
٦٠٢٥ تلمع العين، وتورن القلب
٧٢٠٦ تلتى الشمس يوم القيامة من الخلق
٧٣٤٤ تربت بذلك، أتشهد أني رسول الله
٣٥٧٢ تربت بذلك أو يبيك
٧١٢ تربت بذلك، فبم يبيها ولذعا
٥٨٢ ترده علي أمي الحزوه، وأنا أفود الناس عنه
٤٦٢٢ ترون إلى أوتامي قرني وأتابهم
٧٣٤٩ قري عرس إليس على البحر
٦٠٠٠ قري في آبريق الذهب والفضة
٣٥٠٧ تزوج رسول الله ﷺ، فدخل بأهله
٣٤٥٢ تزوج رسول الله ﷺ، ميمونة وهو محرم
٣٤٨٠ تزوجني النبي ﷺ، وأنا بنت بيت بين
- ٧٤٧٣ يتا رجل يلا من الأرض، فسمع صوتا في سخابة
٩٣ يتا نعر عند رسول الله ﷺ ذات يوم، إذ طلع علينا
رجل شديد يباس الثياب
٢٤٥٦ يتا نعر عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسما
٣٥٩ يتك
٢٠٦٩ يتا العينة يمتبون عند رسول الله ﷺ بجراهم
١١٧٨ يتا الثامن في صلاة الصبح بقاء
٤٤٩٥ يتا امرأتان معهما ابناهما، جاء الذهب
٢١٢٠ يتا أنا أنزلهم بأسمهم لي على عهد رسول الله ﷺ
٢١١٨ يتا أنا أرضي بأسمهم في خياة رسول الله ﷺ
٧٠٥٩ يتا أنا أمشي مع النبي ﷺ في حرب
٤٢٩ يتا أنا نائم رأيته الموت والكعبة
٦٧١٥ يتا أنا ورسول الله ﷺ خارجين من المسجد
٦٩٤٩ يتا ثلاثة نفر يتشرون أخلعهم المطر
٦٦٠٦ يتا جارية على ناقة، عليها بعض
٢٨٩٢ يتا رجل واقف مع رسول الله ﷺ بقرعة
٥٤٦٨ يتا رجل يتحترق في بردي
٥٤٦٧ يتا رجل يتحترق، يمضي في بردي
٦١٨٣ يتا رجل يسوق بقره له، قد حمل عليها
٥٨٥٩ يتا رجل يمضي بطريق، اشتد عليه العطش
٦٦٦٩ يتا رجل يمضي بطريق، وجد غصن شوك
٥٤٦٥ يتا رجل يمضي، قد أصعبت جمته
٤٦٥٠ يتا رسول الله ﷺ ساجد
٧٠٠٧ يتا رسول الله ﷺ في المسجد، ونعر قعود معه
٦٢١٢ يتا رسول الله ﷺ في حايط
٤٦٤٩ يتا رسول الله ﷺ يصلي عند البيت
١٩٥٦ يتا عرس بن الخطاب يطعم الناس يوم الجمعة
٥٨٦١ يتا كلب يبيك بركيه، قد كاد يقتله العطش
٦١٦٨ يتا موسى في ملك من بني إسرائيل
٧٠٧٢ يتا نعر مع رسول الله ﷺ بجى، إذا انقلب القمر
١٣٦٣ يتا نعر يصلي مع رسول الله ﷺ، فسمع جلبة
١٣٥٨ يتا نعر يصلي مع رسول الله ﷺ، إذ قال رجل
٦١٥١ يتا يهودي يعرض لعل له أعطي بها شيئا
١١٢٩ يتا أنا مع أبي سبيد يصلي يوم الجمعة إلى غنى

١٤٧٣	تَقْضَلُ صَلَاةَ فِي الْجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ	٣٤٨٣	تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قُرْبَالٍ
١٢٣٢	النَّفْلُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيفَةٌ	٣٤٧٩	تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسِتٍّ مِنْ بَنِي
٧٣٣٨	تَقَابَلَكُمْ الْيَهُودُ، فَاسْتَلَمُوا عَلَيْهِمْ	٣٤٨٢	تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ بِنْتُ سَيْثَ
٧٣١٤	تَقَابَلُوا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ قَوْمًا يَقَالُهُمُ الشَّعْرُ	٦٤٨١	تَنَالُوهُ عَنِ السَّاعَةِ
٧٣٣٧	تَقْتَلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتَهْتَدُونَ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ	١٣٤٧	تُسَبِّحُ اللَّهَ ثَلَاثًا وَقَلِيلَيْنِ
٧٣٢٤	تَقْتُلُ عَشَارًا الْبَيْتَ الْبَاقِيَةَ	١٣٤٧	تُسَبِّحُونَ، وَلَتَكْثُرُونَ، وَتَحْمَدُونَ قُبْرَ
٧٣٢٢	تَقْتُلُكَ الْبَيْتَةُ الْبَاقِيَةَ	٩٥٤	الْتَقِيهِ لِلزَّجَالِ، وَالتَّصْفِيحِ لِلنِّسَاءِ
٩٨٢	تَقْدُمُوا، فَاتَّقُوا بِي، وَلَيَأْتِيَنَّ بِحُجْمٍ مَنْ يَغْدَقُكُمْ	٢٥٥٢	تَسْعَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٧٤١٣	تَقْرَأُ السَّاعَةُ وَالرَّجُلُ يَحْبِلُ الْفُتْحَةَ	٢٥٤٩	تَسْعَرُوا، فَإِنَّ فِي السَّعِيرِ بَرَكَةً
٧٢٧٩	تَقْرَأُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرَ النَّاسِ	٥٥٨٦	تَسْمُوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْثُرُوا بِكُنْيَتِي
٢٣٤١	تَقْبِيءُ الْأَرْضِ أَهْلًا عَجِيفًا أَمْثَالَ الْأَسْطُورَانِ مِنَ	٣٣٨٥	تُسَدُّ الرِّحَالَ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ
	الدُّعْبِ وَالْفُتَيْهِ	٢٦٠١	تَصَدَّقْ، تَصَدَّقْ
٢٥٠	تَكُنْ شَرَكٌ عَنِ النَّاسِ، فَإِنَّهَا حَذَقَةٌ	٢٣١٩	تَصَدَّقْ، وَلَوْ مِنْ حِلْيَتِكَ
٤٨٦١	تَكْفُلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ	٢٣١٨	تَصَدَّقْ يَا مَغْشَرُ النِّسَاءِ، وَلَوْ مِنْ حِلْيَتِكَ
٧٠٥٧	تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُبْرَةً وَاحِدَةً	٢٠٥٣	تَصَدَّقُوا تَصَدَّقُوا تَصَدَّقُوا
٧٢٤٩	تَكُونُ يَتْمَةُ النَّاسِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْبَطْطَانِ	٣٩٨١	تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ
٥٧٦٩	الْثَلَاثَةُ سَحَابَةٌ يَفْرَوُ الْتَرِيصُ، تُلْقِبُ بِهَضْبِ الْحُرُونِ	٢٣٣٧	تَصَدَّقُوا، فَيُرِيكَ الرَّجُلُ يَنْسِي بِهَضْبِهِ
٣٩٩٣	تَلْقَبُ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ	٣٦٣٨	تُصَاحِبُكُمَا وَتُصَاحِبُكُمَا
١٦٢٠	تَلْقَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ قَدِمَ الشَّامَ	٤٨٥٩	تَضَمَّنْ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ
٦٣٨١	بَلَدُ الرُّوحَةِ الْإِسْلَامُ	١٦٠	تُطْلِمُ الطُّغَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ
١٨٥٦	بَلَدُ السَّيِّئَةِ تَنَزَّلَتْ لِلْفُرَّانِ	٧٤٨	تُظْهِرِي بَهَاءَ سُبْحَانَ اللَّهِ
١٨٥٩	بَلَدُ الْمَلَائِكَةِ كَانَتْ تَسْتَوِيحُ لَكَ	٧٠١٦	تَعَالِ
٣٦٩٧	بَلَدُ امْرَأَةٍ يُلْغَاها أَصْحَابِي، اعْضُدِي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ	١٨٤٤	تَعَاوَدُوا الْقُرْآنَ، قَوْلَ الَّذِي تَقْرَأُ مَحْمُودٍ يَتَبَمِ
	مُحْتَمٍ	١٠٤	تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا
٥٠٦٩	بَلَدُ شَاءَ لَحْمٍ	٢٣٣٥	تَعْدِلُ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ
١٤١٢	بَلَدُ صَلَاةِ الْمُنَافِقِ لَا يَجْلِسُ بِرُفْقِ الشَّمْسِ	٦٥٤٧	تُعْرِضُ أَعْمَالُ النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ
٦٧٢١	بَلَدُ عَاجِلِ مُرَى الْمُؤْمِنِ	٦٥٤٦	تُعْرِضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَبِيرٍ وَاقْتِنِ
٣٤٢	بَلَدُ تَحْضُرِ الْإِيمَانِ	٣٦٩	تُعْرِضُ الْفِتْنَةُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُرْدًا عُرْدًا
٢٩٨٢	تَسْمَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْمُسْرَةِ إِلَى	٣٢٤٦	تَعَزَّزُوا أَنْ لَا يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ أَرَادُوا
	الْحَجِّ	١٠١٩	تُعَلِّمُ الْأَعْرَابَ بِالصَّلَاةِ
٢٩٧٩	تَسْمَعُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَتَسْمَعُنَا مَعَهُ	٧٢١٣	تَعُوذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ
٣٠١٥	تَسْمَعَتْ، فَتَهَايَ نَاسٌ عَنْ ذَلِكَ	٧٢١٣	تَعُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ بَيْنَةِ الدُّجَالِ
٢٩٧٨	تَسْمَعُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَنْزِلْ فِيهِ الْقُرْآنُ	٧٢٨٤	تَعَزَّزُوا بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ فَيَنْصَحُهَا اللَّهُ
٤٠٦٦	التَّمَرُّ بِالْمَرِّ، وَالْحَفَظَةُ بِالْحَفَظَةِ	٦٥٤٤	تَقْبَلُ أَنْبِيَاءَ الْحَقِّ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ

٢٤٥٨	تَمَرُّقُ مَارِقَةً عِنْدَ مُرُقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
٢٤٦٠	تَمَرُّقُ مَارِقَةً فِي مُرُقَةٍ مِنَ النَّاسِ
٣٣٢١	النَّاسُ لِي عِلَامًا مِنْ عِلْمَانِيكُمْ يَخْلَعْنِي
٣٦٣٥	تَكْخُجُ الشَّرَاءُ لَا تَبِيعُ
٧٨٩	تَوْشُوا بِمَا شِئْتَ النَّارُ
٥٥٥	تَوْشًا لَنَا وَشَوْءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٧٠٤	تَوْشًا، وَاهْبِلْ ذَكَرَكَ، ثُمَّ نَمِ
٦٩٧	تَوْشًا، وَانْصِبْ قَرْجَكَ
٣٧٢٩	تَوْشِي حَبِيبِي لِأَمِّ حَبِيبَةٍ
٧٤٥٥	تَوْشِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ شَيْبَنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ
٧٤٥١	تَوْشِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي رَفِي مِنْ شَيْءٍ
٦٧٦٧	تَوْشِي حَبِيبِي، فَطَلْتُ: طَوَيْ لَهْ



٦١٨٧	جَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَغُمَرُ
٥٣٢٣	جَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا
٧٢٧١	جَلْتُ يَوْمَ الْحَرَّةِ
٥٦٣٣	جَاءَ أَبُو مُوسَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
٤٦٢٢	جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ
١٨٢	جَاءَ أَهْلُ الْيَتِي، هُمْ أَرْقُ أَفْئِدَةٍ
٧٠٤٦	جَاءَ خَبْرٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
٢٠٦٦	جَاءَ خَبْرٌ بِزَيْدٍ فِي يَوْمٍ عِيدٍ فِي الْمَسْجِدِ
٢٣٨٣	جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ أَجْرًا؟
٢٩٩٤	جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؟
٢٥٩٥	جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتُ
٢٧٩٨	جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِالْجَعْفَرَانَةِ عَلَيْهِ جُبَّةٌ وَعَلَيْهَا خُلُوقٌ
٦٥٠٤	جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ
٦١٣٨	جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا خَيْرَ النَّبِيِّ
٦٥٠٠	جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَرَّ أَخِي النَّاسِي
١٠٠	جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ
٧٠٤٨	جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:
٤٢٧٥	جَاءَ سَائِلٌ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ
٢٠٢٣	جَاءَ شَوْلِكُ الْمُطَّلَعَانِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ
٤١١٣	جَاءَ عَبْدُ، قَبَايِعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْهَجَرَةِ، وَلَمْ يَشْعُرْ
٤٤٣١	جَاءَ سَائِرُ بْنُ عَالِيٍّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ



٣٩٨	ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْتَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا
١٩٢٩	ثَلَاثٌ سَاعَابُ ثَمَادٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْهَدَانَا أَنْ نُصَلِّيَ
٣٢٩٩	ثَلَاثٌ لَيَالٍ يَنْتَكِلُهُنَّ الْمُهَاجِرُ بِمَكَّةَ بَعْدَ الْعَدْوِ
٢٧٤٦	ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ
١٦٥	ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ وَجَدَ بَيْنَ خَلَاةِ الْإِيمَانِ
١٦٦	ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ وَجَدَ عَلَمَ الْإِيمَانِ
٢٩٥	ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلُمُهُمُ اللَّهُ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ
٢٩٣	ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلُمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٦٧٠٠	ثَلَاثَةٌ لَمْ يَتَلَعَّرُوا الْجَنَّةَ
٣٨٧	ثَلَاثَةٌ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ
٤٢١٥	الثَّلَاثُ، وَالثَّلَاثُ كَثِيرٌ
٢٥٤	ثُمَّ بَرُّ الْوَالِدَيْنِ
٦٤٢٧	ثُمَّ بَرُّ الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ
٦٤٢٧	ثُمَّ بَرُّ سَاعِدَةٍ
١١٦١	ثُمَّ حَبِيبَتَا أَوْ رَحَلَتْ الصَّلَاةُ فَصَلَّةٌ
٦٥١١	ثُمَّ وَجِبَ أَنْفُهُ
٧٠١٦	ثُمَّ عَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَزْوَةً بَرَّكَ
٤٠٧	ثُمَّ فَتَرَ الْوَحْيَ عَنْهُ فَتَرَةً
٦٤٢٧	ثُمَّ فِي كُلِّ دَوْرٍ الْأَنْصَارُ خَيْرٌ



٤٦٢٠ حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف
٦٤٦٤ خالفت رسول الله ﷺ بين قريش والأنصار
٢٣٦ حب الأنصار آية الإيمان
٣٥٣٩ حتى ترجع
٢١٩٠ حتى نوضع في اللحد
٢٤٨ حج مبزور
٣١٣٩ حجت مع رسول الله ﷺ حجة الوداع
٣١٨٧ حجبنا مع رسول الله ﷺ، ففترنا اليوم
٤٠٤٢ حرم النبي ﷺ حبس يتيمة
٢٦٩٧ حبي عنها
٢٩٠٣ حبي، وأقتر لي أن محلي حيث حبسني
٢٩٠٢ حبي وأشتر لي، وفولي: اللهم محلي
٥١٩٩ خذني بما نهي عنه النبي ﷺ من الأثمة بليتك
٦٣٠٩ خذني قسدي، ووعدي فأزني لي
٢٢٤٠ الخدوا لي لعدا، وأنصروا علي البين
١٩٣٠ خر وعبد
٤٥٣٩ الحرب خدعة
٥٠٠٧ حرم رسول الله ﷺ لحوم الشعر الأهلية
٤٩٠٨ حرمة نساء المهاجرين على القاهدين
٣٧٤٨ حبسنا على الله، أخذنا قاذب
١٤٢٦ حبس الله أعزافهم وقبرهم ناراً
٤٧١٣ حضرت أبي حنيفة
٣٢١ حضرنا عمرو بن العاصي وفرو في سبابة الموت
٣٦٣٣ حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة زوج النبي ﷺ
بصرف
٧١٣٠ حطب الجنة والتجارة، وحطب النار بالشهوات
١٥٦٢ حطك الله بما خيفك به نية
٥٦٥١ حق المسلم على المسلم ميت
١٩٦٣ حق الله على كل مسلم أن يقتل
٣٠٠٩ - ٢٩٤٠ الجبل ثلث
٢٢٩٦ حلتها على الماء، وإعارة دليها
٤٢٧٧ حلفت أحذكم على الجين

٦٧٥٢ جاء مشركو قريش يحاصمون رسول الله ﷺ في القدر
٦١٤٩ جاء ملك الموت إلى موسى عليه السلام
٤٩١٧ جاء ناس إلى النبي ﷺ فقالوا: أيا نبئت منا رجلاً
٢٣٥٤ جاء ناس من الأعراب إلى رسول الله ﷺ
٦٨٠٠ جاء ناس من الأعراب إلى رسول الله ﷺ، عليهم الطوف
٧٥٧ جاءت أم حبيبة بنت جحش إلى رسول الله ﷺ
٣٤٨٧ جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله
٦٣٧٦ جاءت بي أمي أم أنس إلى رسول الله ﷺ
٤٤٨٠ جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت
٦٦٩٣ جاءتني امرأة، ومنعها البتان لها، فساقتني
٦٦٩٤ جاتني وشيكة تميم ابتني لها، فأطعمتها
٤٦٧٢ جاءنا رسول الله ﷺ ونحن نحضر الكندق
٥٤١٥ جاءنا كتاب عمر ونعمر بأذربيجان
٤٠٩ جازت بجزاء شهر
٤٦٤٢ جرح ونج رسول الله ﷺ، وكثيرت ربايته
٥٥٤٨ الحرم مزاير الشيطان
٦٠٣ جروا الشوارب، وأزخوا النسي
٦٩٧٢ جعل الله الرخصة مائة جزء، فأنتك عند
٢٢٤١ جيل في قبر رسول الله ﷺ قبيلة حمراء
١٠٨٦ جيلت لي علامة في أمي
٦٣٠٥ جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاهدن
٢٤٢٣ جلس رسول الله ﷺ على المني
٦٣٤٠ جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ
٢٤٣٩ جمع رسول الله ﷺ الأنصار
١٦٣٣ جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء بالمدينة
٣١١١ جمع رسول الله ﷺ بين المغرب والعشاء بجمع
١٦٣٢ جمع رسول الله ﷺ في عزوة نبوك بين الظهر والعصر
٤٤٨ جبتان من فضة، آتيتهما وما فيهما
٦٣٥٧ جيء بأبي يوم أحد متجداً

٤١٢٥	الحديث ثَقَّةٌ لِلنَّسَبِ، مَشَقَّةٌ لِلرُّبْحِ	١٢٣٤	خُدُوا الْفُرَّانَ مِنْ أَرِيَّةٍ: مِنْ ابْنِ أُمِّ حَبِيدٍ
٣١٤٤	خَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَخَلَقَ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ	٢٨٥٥	خُدُوا سَاجِلَ الْبَحْرِ حَتَّى تَلْقَوْنِي
٢٩٤٣	خَلُّوا وَأَمْسِكُوا النِّسَاءَ	٤٤١٤	خُدُوا عَنِّي، خُدُوا عَنِّي
١٨٣١	خَلُّوهُ، لِيُحِلَّ أَعْدَكُمْ نِقَاطُهُ	٦٦٠٥	خُدُوا مَا عَلَيْهَا وَأَعْرِضُوا
٦٨٨٧	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا	٦٦٠٤	خُدُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا
٦٨٩٤	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا	٢٧٢٣	خُدُوا مِنَ الْأَعْثَالِ مَا تُطِيفُونَ
٥٦٧٤	الْحَمْدُ لِلْعَزَّةِ	٧٤٩	خُلَيْدِي فِرَاسَةٌ شَمْسِيَّةٌ، فَكَّرْتُ فِيهَا
٥٧٥١	الْحُمَّى مِنْ قَبْلِ جَهَنَّمَ، فَابْزُدُوهَا بِالنَّارِ	٤٤٧٧	خُلَيْدِي مِنْ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ
٥٧٥٣	الْحُمَّى مِنْ قَبْلِ جَهَنَّمَ، فَأَطِئُوهَا بِالنَّارِ	٩٢٢	خُرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَرْسٍ
٣٩٩٧	حَرِيْبٌ وَجُلٌّ مِنْ غَانٍ قَبْلَكُمْ	٣٥٠٠	خُرَيْتٌ خَيْرٌ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ، فَسَاءَ صَبَاحُ
٥٩٨٢	حَرْفُهُ مَا بَيْنَ حَنْفَاءَ وَالْمَدِينَةِ		الشَّعْرَيْنِ
٥٩٧١	خُزَيْمِي سَيِّدَةٌ شَهْرٍ، وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ	٦٢٦١	خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ عَدَاوَةٍ، وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرْتَحِلٌ
٥٥٢١	خُزْلِي هَذَا	٢٠٧٠	خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُضَلِّ قَاسِمَشَقِي
١٥٧	الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ	١١٢٢	خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّهَاجَةِ إِلَى الْبُلْخَاءِ
١٥٦	الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ	٦٢١٦	خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَوْمًا إِلَى خَائِطٍ بِالْمَدِينَةِ
١٥٤	الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ	٢٠٧٣	خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَوْمًا بِشَيْئِي
٢٦٦٦	جِئْتُ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرْتُ	٦٨٥٧	خَرَجَ مَعَاوِيَةُ عَلَى خَلْقِهِ فِي الْمَسْجِدِ
		٦٢١٥	خَرَجْتُ أَيْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدْتُهُ
		٥٦١٦	خَرَجْتُ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ جِئْتُ هَاجِرَتِ
		٧٥١٢	خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي تَطْلُبُ الْجَنَّمَ فِي هَذَا النَّهْرِ
		٤٦٧٧	خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤَدَّنَ بِالْأُولَى
		٢٣٠٥	خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي
		٦٤٢٨	خَرَجْتُ مَعَ جَبْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ فِي سَفَرٍ
		٦٢٥٧	خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنَ الشَّهْرِ
		١٦٥٨	خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَقْبَتُنِي بِجَنَابِي
			وَأَخَصِي
		١٥٨٤	خَرَجْتُ مَعَ شُرَحْبِيلَ بْنِ السُّمَيْطِ إِلَى قَرْيَةٍ، عَلَى رَأْسِ
			مِئَةِ عَشْرٍ
		٤٥٧١	خَرَجْتُ مَعَ مَنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ
		٧٣٥٠	خَرَجْنَا مُجَاعًا أَوْ عُمَارًا وَمَعَنَا ابْنُ صَالِدٍ
		٢٥٢٩	خَرَجْنَا لِلْمَعْرَةِ، فَلَمَّا نَزَلْنَا بَطَلْنِ نَحْلَهُ
		٤٥٦٨	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَتِّينَ
		٢٨٨٧	خَرَجْنَا مَعَ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَلَلٍ
		٢٩١٨	خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا نَسْرَى إِلَّا الْحُجَّ



خَالِقُوا الشُّرَكِيَّ، أَخْطَرُ الشَّوَابِ
 غَبَاتُ هَذَا لَكَ
 غُبْرِي زَيْتِي سَارَى عَلَامَةٌ فِي أَصْبِي
 خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نِسْعَ نِسْعَيْنِ
 خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ نِسْعَيْنِ
 خُلِّ
 خُلِّ جَارِيَةٌ مِنَ السُّبْحِيِّ خَيْرُهَا
 خُلِّ جَعْلُكَ، وَلَكَ كُنْهٌ
 خُلِّ عَلَيْكَ سِلَاحُكَ
 خُلِّ هَذَيْنِ الْقَرِينَتَيْنِ
 خُلِّ يَا جَابِرُ تَصُبُّ عَلَيْكَ
 خُلِّ، فَتَقُولُ أَوْ تَصَدِّقُ بِهِ
 خُلِّ، وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا النَّهْلِ
 خُلِّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذُّبِّ
 خُدُوا الشَّيْطَانَ، أَوْ أَسْجَلُوا الشَّيْطَانَ

٤٣٨٦	خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ	٥٠١٨ - ٤٦٦٨	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرٍ
٥٠٧٥	خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ	٢٨٥١	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْقَاحَةِ، قِينَا
١٦٠٥	خَطَبَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فِي يَوْمٍ فِي رَوْحٍ	٢٩١٧	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ
١٥١٩	خَلَّتِ الْبَغَاةُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ، فَأَرَادَ بَنُو سُلَيْمَةَ أَنْ يَنْتَقِلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ	٥٩٤٧	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ
٦٢١٨	خَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ	٥٩٤٨	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَأَتَيْنَا زَادِيَّ الْمُرَى
٧٠٥٤	خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الثُّرَيَّةَ يَوْمَ الشَّيْبِ	٨١٦	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْمَاءَوِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ
٧١٦٣	خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ	٧٠٢٤	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرِهِ، أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ
٦٩٧٣	خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَحْمَتِهِ، فَوَضَعَ وَاحِدَةً	٢٦٣٠	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فِي خَرْ شَدِيدٍ
٧٤٩٥	خَلِيقُ الْمَلَائِكَةِ مِنْ نُورٍ	٤٦٩٩	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، وَتَحَنَّنَ بَيْنَهُ نَفَرٌ
٥٦٥٠	خَمْسُ نَجَبٍ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أُخِيهِ	٤٥١٨	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ
٢٨٦٣	خَمْسُ قَوَائِمٍ يَقْتُلْنَ فِي الْحَرَمِ: الْقَرْبُ	١٦٣١	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ يُصَلِّي
٢٨٦٢	خَمْسُ قَوَائِمٍ يَقْتُلْنَ فِي الْجِلِّ وَالْحَرَمِ	٢٩٢٥	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسِ بَنِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ
٢٨٦٨	خَمْسٌ لَا جَنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الْحَرَمِ	١٥٨٦	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ
٢٨٧٥	خَمْسٌ لَا جَنَاحَ فِي قَتْلِ مَا قُبِلَ	٢٩٢٢	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهَلِّينَ بِالْحَجِّ
٢٨٦٩	خَمْسٌ مِنَ الذُّوَابِ كُلُّهَا فَايِقُ	٣١٨٦	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهَلِّينَ بِالْحَجِّ، فَأَمَرْنَا
٢٨٦٧	خَمْسٌ مِنَ الذُّوَابِ كُلُّهَا قَوَائِمٌ، تَقْتُلُ	٢٩٤٠	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهَلِّينَ بِالْحَجِّ، مَعَنَا النِّسَاءُ
٢٨٧٣	خَمْسٌ مِنَ الذُّوَابِ لَا جَنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ	٢٩١٦	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُوَالِّينَ لِبَهْلَالِي ذِي الْحِجَّةِ
٢٨٧٢	خَمْسٌ مِنَ الذُّوَابِ، لَيْسَ عَلَى الْمُغْرَمِ فِي قَتْلِهِنَّ	٢٩٢٩	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا نَرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ
٢٨٧٦	خَمْسٌ مِنْ قَتْلُهُنَّ وَهُوَ حَرَامٌ	٣٠٢٣	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَضْرَحُ
٤٨٠٤	خِيَارُ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَتُحِبُّونَكُمْ	٦٣٥٩	خَرَجْنَا مِنْ قَوْمِيَا غِفَارٍ، وَكَانُوا يَجْلُونَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ
٤١١١	خِيَارُكُمْ مُحَابِيئُكُمْ قَضَاءً	٢١٠٣	خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ
٦٤٧٢	خَيْرُ النَّاسِ قُرْبَى، ثُمَّ الَّذِينَ يَتْلُونَهُمْ	٢٠٩١	خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٢٢٩٢	الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: الْخَلُّ ثَلَاثَةٌ: فَبَيْنَ لِرَجُلٍ أَنْ يَخْرُجَ	٢١١٧	خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ قَرْعًا
٦٤٧٣	خَيْرُ أُمَّتِهِ الْقُرْنُ الْوَلِيدُ يُعْتَفُ فِيهِمْ	٢٠٨٩	خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٦٤٦٩	خَيْرُ أُمَّتِهِ الْقُرْنُ الْوَلِيدُ يَتْلُوهُ	٧١٩١	خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ الثَّاقَةَ
٦٤٢١	خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَارِ	٤٤٥٠	خَطَبَ عَلِيُّ عَزَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
٦٤٢٤	خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَارِ	٧٥٥٩	خَطَبَ عُمَرُ عَلَى مِثْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٩٨٥	خَيْرُ صُفُوفِ الرُّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا	١٦٣٦	خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ يَوْمًا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ
٦٤٥٦	خَيْرُ نِسَاءٍ وَكِيمٌ الْإِبِلُ		
٦٤٦٠	خَيْرُ نِسَاءٍ وَكِيمٌ الْإِبِلُ صَالِحٌ نِسَاءً قُرْنِي، أَخَاهُ عَلَى وَلَدٍ		
٦٢٧١	خَيْرُ نِسَائِهِا مَرْثَمٌ بَيْنَ عِمْرَانَ		
٦٤٧٧	خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقُرْنُ الْوَلِيدُ يُعْتَفُ فِيهِمْ		

- ١٩٧٦ خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 ٤١١٢ خَيْرُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً
 ٣٦٨٧ خَيْرُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْنَا
 ٢٢٩٠ الْكَيْلُ ثَلَاثَةٌ: هِيَ لِزُجُلٍ وَزَدٌ
 ٢٢٩٢ الْكَيْلُ فِي تَوَاصِيهَا - أَوْ قَالَ: الْكَيْلُ مَقْفُودٌ
 ٤٨٤٧ الْكَيْلُ مَقْفُودٌ بِتَوَاصِيهَا الْخَيْرُ
 ٧١٦٠ الْكَيْسَةُ ذُرَّةٌ، طُورَلَهَا فِي السَّمَاءِ يَبُثُّونَ بَيْلًا
 د
 ٨١٥ وَيَأْتِيهِ طُهُورُهُ
 ٤٣٣٩ ذَبَرُ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ غُلَامًا
 ٧٣٦٦ الدُّجَالُ أَغْوَرُ النَّبِيِّ الْيَسْرَى
 ٧٣٦٥ الدُّجَالُ مَسْرُوعُ النَّبِيِّ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ
 ٣٦٩٠ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ٢٦٥١ دَخَلَ الْأَعْمَشُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى ابْنِ مَسْرُودٍ
 ٢٦٤٨ دَخَلَ الْأَعْمَشُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ يَتَفَقَّسُ
 ١٥٠١ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا، وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَا، وَأُمِّي، وَأُمُّ
 حَرَامٍ عَلَانِي
 ٦٣٧٥ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا، وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَا، وَأُمِّي
 ٤٦٢٥ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْنُهُ، وَحَوْلَ الْخَنْبَةِ ثَلَاثُ مِائَةٍ
 وَيَسُودُونَ نُسْبًا
 ١٦٥١ دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ
 الْمَدَاءُ
 ٢٠٢٠ دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ
 ٣٢٣٥ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ هُوَ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ
 ٣٢٣٣ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ، وَنَمَتِ أَسَامَةُ
 ٢٠٦٥ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَبَيْنِي جَارِيَتَانِ تَعْتَلِيَانِ يَغْتَاوُ
 بُمَاتَ
 ٦٦١٤ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلَانِ
 ٢٠٦١ دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرٍ، وَعَنْدِي جَارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِيِ
 الْأَنْصَارِ
 ٢٧١٥ دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ
 ٤١٤٨ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ
 ١٣١٩ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدِي امْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ
- ٥٥٢٨ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ سَرَتْ سَهْوَةٌ
 ٦٠٥٥ دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ عِنْدَنَا تَعْرِقُ
 ٢١٦٨ دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نَكْمِلُ ابْنَتَهُ
 ٣٦١٩ دَخَلَ قَائِمٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَاغِدٌ
 ١٣٢١ دَخَلَتْ عَلَى عُمَرَوَانِ مِنْ عَجَزٍ يَهُودِ الْمَدِينَةِ
 ٦١٩٨ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا ذَا أَوْ قَصْرًا
 ٦٣٢٠ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خُشْفَةً
 ١٦٥٥ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانِي
 النَّاسِ
 ٦٩٨٢ دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي جُرْمٍ رَبَطْنَاهَا
 ٦٦٧٩ دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ مِنْ جُرْمٍ جُرْمُهَا
 ٥٠٣٤ دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ
 مَيْمُونَةَ
 ٢٥٥٧ - ٢٥٥٦ دَخَلْتُ أَنَا وَتَمْرُوقٌ عَلَى عَائِشَةَ
 ٥٩٢ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَى لِسَانِي
 ٣٧٢٥ دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ
 ٦٥٥٩ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ
 ٧٢٨ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ أَنَا وَأَخُوهَا مِنَ الرُّضَاعَةِ
 ٥٤٤٢ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَأَخْبَرْتَنِي بِإِنِّي إِذَا رَأَيْتُ خَلِيفًا
 ٦٣٩١ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا خَشَانٌ بْنُ ثَابِتٍ يُشِيرُهَا شِعْرًا
 ٣٧٠٥ دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فَسَأَلْتُهَا عَنْ قَضَائِهِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا
 ٣٧٧٩ دَخَلْتُ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَتْ: إِنَّ أَهْلِي كَاتِبُونِي
 ٦٨١٧ دَخَلْنَا عَلَى خُبَابٍ وَقَدْ اخْتَوَى سَنَعَ كِتَابٍ فِي بَطْنِهِ
 ٤٧٧١ دَخَلْنَا عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ
 ٧٣٨٧ - ٣٧٠٧ دَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فَاتَّخَفْتُنَا
 بِرُطْبِ ابْنِ طَلَبٍ
 ٥٢٣٣ دَعَا أَبُو أُسَيْدٍ الشَّاعِدِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 ٤٨١٠ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بِلْرِ الْحَدِيثِ
 ٤٠٤٠ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ غُلَامًا لَنَا حُجَّامًا
 ٥٣٢٦ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ
 ١٥٤٥ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْيَمِينِ فَقَتَلُوا أَصْحَابَ بِلْرِ
 مَعُونَةً
 ٥٠٤٠ دَعَانَا عَرُوسٌ بِالْمَدِينَةِ، فَقَرَّبَتْ إِلَيْنَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ خَبْثًا

٦٨٠٨	الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيرًا، وَالذَّاكِرَاتُ	٤٢١٢	ذَعْنِي أَقْسِمَ مَالِي حَيْثُ نَبِثْتُ
٣٧٤٥	ذَاكُمُ الشُّرَيْقُ بَيْنَ غُلٍّ مَتَلَاعَيْنِ	٩٥٣	ذَعْنُ
٥٠٧٧	ذَنَبُ أَبِي بَرَّةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ	٢٤٥٦	ذَعْنُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَخْبِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ
٣١٩١	ذَنَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ عَائِشَةَ بَرَّةَ	٧٣٤٥	ذَعْنُ، فَإِنَّ يَكُنِ الْبَرِّي نَحَاكُ، لَنْ تَسْتَطِيعَ كَلَّةَ
٦١١٥ - ٣٢٥٧	ذُرُونِي مَا تَرَكْتُمْ	٦٥٨٣	ذَعْنُ، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا
٣٧٥٨	ذُكِرَ الثَّلَاثُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ	٢٠٦٩	ذَعْنُهُمْ يَا عُمَرُ
٣٥٥٠	ذُكِرَ الْعَزْلُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: وَمَا ذَاكُمُ؟	٦٣١	ذَعْنُهُمَا، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ
٧٣٧٣	ذُكِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الدُّجَانُ ذَاتَ عَدَاةٍ	٢٠٦٣	ذَعْنُهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّهَا أَيَّامٌ حَبِيبَ
٢٣٤٩	ذُكِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الثَّارُ، فَأَعْرَضَ وَأَسَاحَ	١٩٢٩	ذَعْنَةُ النَّزْوِ الْمُسْلِمِ لِأَجْوِبِهِ يَطْفِرُ الْعُيُوبُ مُسْتَجَابَةً
٧٤٦١	ذُكِرَ عُمَرُ مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنَ الدُّنْيَا	٦٦٠	ذَعْنُ
٥٢٣٦	ذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ	٦٥٨٣	ذَعْنُهَا، فَإِنَّهَا مُنْتَبِئَةٌ
٥٠٤٣	ذُكِرَ لِي أَنْ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسَبَّحَتٌ	٤٦٧٨	ذَعْنُهُمْ، يَكُنْ لَهُمْ بِذِهِ الشُّجُورِ وَنَبَاتُهُ
٦٥٩٣	ذُكِرَ أَهْلُ أَخَاكَ بِمَا يَخْرُجُ	٢٩١٤	ذِي غَمَزَتِكَ، وَأَنْقَعِي رَأْسَكَ
١١٨٣	ذُكِرَ أَنْزَوَاجُ الشَّيْءِ ﷺ كَيْفَ رَأَيْتَهَا بِأَرْضِ الْخَبَرَةِ	٧١٥	ذِيهَا، وَخَلَّ يَكُونُ الشُّبَّةُ إِلَّا مِنْ يَدِ ذَلِكَ
٨٣٩	ذُكِرُوا أَنْ يَتَلَمَّعُوا وَقَدِ الصَّلَاةُ بِشَيْءٍ يَخْرُفُونَ	٣٠٩٩	ذَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ
٤٢٣١	ذُكِرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ عَلَيْكَ ثَمَانٌ وَحَبِيبًا	٦٧٠٣	ذَقَبَ ثَلَاثَةً؟
٣٨٨٧	ذَلِكَ الرُّبَا، بَلَّكَ الرُّبَايَةُ	٢٢١٥	ذُلُونِي عَلَى قَبْرِ
٣٥٦٥	ذَلِكَ الرَّوْدُ الْخَفِيُّ	٤٦٥٤	ذَيْتَ إِسْحَاقَ رَسُولِ اللهِ ﷺ
١٣٤٧	ذَلِكَ قَطْلُ اللهِ بُلَايَةٍ مَنِ بَنَاهُ	٧٤١٧	الدُّنْيَا سِحْرُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ
٦٤٩٤	ذِمَّةٌ وَصِيحَةٌ، فَإِذَا رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ	٣٦٤٩	الدُّنْيَا مَنَاقٍ، وَغَيْرُ مَنَاقِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ
٢٦٢٣	ذُحِبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ	٢٠٦٥	ذُكِرْتُكُمْ يَا بَنِي أَرْفَكَةَ
٢٣٢٩	ذُحِبَ أَهْلُ الدُّنُورِ بِالْأَجُورِ	١٩٦	الدُّنْيَا النَّصِيبَةُ
١٣٤٨	ذُحِبَ أَهْلُ الدُّنُورِ بِالْمَرْجَابِ الْعُلَى، وَالْتِمِصِ الشَّقِيقَ	٢٣١١	ذِيئَارَ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ
٤٠٦٣	الذُّعْبُ بِالذُّعْبِ، وَالْقِطْعَةُ بِالْقِطْعَةِ	٤٠٦٩	الذُّيَارَ بِالذُّيَارِ لَا قَهْلَ بَيْنَهُمَا
٤٠٦٨ - ٤٠٧٥	الذُّعْبُ بِالذُّعْبِ وَذُنَا بَوْرُونِ		
٧٦٤	ذَعَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَوَجَدْتُهُ يَنْتَقِلُ		
٦٠٨٧	ذَعَبْتُ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ	١٥١	ذَا قُ عَلِمَ الْإِيمَانُ مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبًّا
٧٣٠٧	ذُو الشُّوْقَتَيْنِ مِنَ الْعَبَاثَةِ يُخَرَّبُ بَيْتَ اللهِ	٢٣٠٤	ذَاكَ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَتَانِي
		١٨١٧	ذَاكَ رَجُلٌ بَانَ الشَّيْطَانُ فِي أَذُنِهِ
		١١٩٩	ذَاكَ نَسِيءٌ يَجْلِدُونَ فِي صَلَاحِهِمْ
٣٤٩٤	رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَعَلَيْهِ نِشَافَةُ الْعُرْسِ	٥٧٣٨	ذَاكَ قَيْطَانٌ يَقَالُ لَهُ: خُزْرُبُ
٥٩١٣	رَأَى الرَّجُلُ الصَّالِحَ جُزْءَ مِنْ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا	٣٤٠	ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ
٥٩١٦	الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتِّينَ جُزْءًا	٢٦٤٧	ذَاكَ يَوْمٌ كَانَ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
٥٩١٢	الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا	٢٧٤٧	ذَاكَ يَوْمٌ وَلِدَتْ فِيهِ، وَيَوْمٌ بِيَتْ

ذ

ر

- الرؤيا الصالحة من الله، فلذا رأى أحدكم
الرؤيا الصالحة من الله، والرؤيا الشؤ من الشيطان
رؤيا المؤمن جزء من سنة وأربعين
رؤيا المسلم يرآها أرى له
الرؤيا جزء من سنة وأربعين جزءاً من النبوة
الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان
رأس الكفر من هاتنا
رأس الكفر نحو المشرق
رأى ابن عمر يسيراً
رأى أبو طلحة رسول الله ﷺ تضطجماً في المسجد
رأى رسول الله ﷺ يصلي الشجعة بالليل في السفر
رأى عبد الله بن المغفل رجلاً من أصحابه يخوف
رأى جيسى ابن مريم رجلاً ينرق
رأيت أبا هريرة يسجد في: ﴿إِذَا نَفَخَ الْفُفُوءُ﴾
رأيت ابن أبي قحافة ينرق
رأيت ابن عمر يتكلم الخبر بيده
رأيت الأحنف يعني عمر بن الخطاب، يقول الخبر
ويقول
رأيت الحسن بن علي على غايي النبي ﷺ
رأيت النبي ﷺ زنى الجفرة يقول غصى الخذف
رأيت النبي ﷺ مغنياً، يأكل ثمرأ
رأيت النبي ﷺ وأكلت معه خبأ ولحماً
رأيت النبي ﷺ يلزم الناس، وأمانته بنت أبي العاص
رأيت النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد، متوشحاً به
رأيت جابر بن عبد الله يغفل
رأيت غانماً في ظهر رسول الله ﷺ
رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم
رأيت رسول الله ﷺ أبيض قد شاب
رأيت رسول الله ﷺ إذا أغمطه الشر في السفر
رأيت رسول الله ﷺ إذا انتفع الصلاة رفع يديه
رأيت رسول الله ﷺ حين يقدم مكة
رأيت رسول الله ﷺ دخل الكعبة
رأيت رسول الله ﷺ ركب راحلته يدي الحليقة
رأيت رسول الله ﷺ رمل من الخبر الأسود
- رأيت رسول الله ﷺ قائماً بين الركنين والباب
رأيت رسول الله ﷺ هلياً بين يضاء
رأيت رسول الله ﷺ، وأحانت صلاة العصري
رأيت رسول الله ﷺ وما على وجه الأرض رجل
رأيت رسول الله ﷺ يأكل الفداء بالركب
رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين المغرب والعشاء
رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه في الدعاء، حتى يرى
رأيت رسول الله ﷺ يصلي على جناز، وهو موجه
رأيت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب أمانته
رأيت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد مشتبلاً
رأيت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد مشتبلاً به
رأيت رسول الله ﷺ يصلي للناس، وأمانته بنت
أبي العاص على عني
رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت
رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته يقرأ
سورة الفتح
رأيت عبد الله بن الزبير على عتبة المدينة
رأيت عمر قبل الخبر والزمنة
رأيت عمر يقول الخبر ويقول
رأيت عمرو بن عاص الخبر يجر قصبه في النار
رأيت عمرو بن لحي بن قنعة
رأيت عن يمين رسول الله ﷺ وعن شماله
رأيت هند الكعبة رجلاً آدم
رأيت في المنام أني أناجر من مكة
رأيت في المنام كأن في يدي قطعة إسبري
رأيت في مقامه هذا كل شيء، وعندهم
رأيت في يد رسول الله ﷺ البيس
أريت كأنني أنزع بذلي بخرة
رأيت عابر بن مالك حين جيء به إلى النبي ﷺ
رأيت نورا
رأيت رسول الله ﷺ قام فثنا، وفقد فثنا
رأيت أشعث مدفوع بالأنواب لو أقمتم
رأيت الحفر يفرس فيهم لا يتعلمون
رأيت، في عذابك يوم تبعث

١١٩٦	وَرَفَعْتُ، فَقُلْتُ يَدَيَّ مَحْكَمًا	٤٠٨٨	الرُّبَا فِي النَّبِيَّةِ
١٦٨٨	وَرَفَعْنَا النَّجْمَ غَيْرَ مِنَ النُّجُومِ وَمَا فِيهَا	٤٩٣٨	وَيَأْتِي يَوْمَ وَيَلْتَمِزُ خَيْرٌ مِنْ مِثَامٍ شَهْرٍ وَفِيهِ
١٠٥٧	وَرَفَعْتُ الصَّلَاةَ مَعَ مُعْتَمِدٍ ﷺ	٣٢٠٢	وَبِمَا كَلَّمْتُ الْقَلَايِدَ لِهَذَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٣٠٥١	وَرَفَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ ثَلَاثًا	١٢٩٦	وَبِمَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ، فَيُثَرُّ وَالْحُجَّةُ
٣١٤١	وَرَفَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحُجَّةِ يَوْمَ النَّجْرِ حَتَّى	٦٨٤١	وَبِمَا أَتَيْتُ فِي النَّجْمِ حَتَّى، وَفِي الْآخِرَةِ حَتَّى
٣١٣١	وَرَفَعْتُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ	٥٧٠	وَجَعَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ
٥٧٤٧	وَرَفَعْتُ أَمْرَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ عَلَى أَهْلِهَا	٢٧٤٦	رَجُلٌ أَنَّى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ نَعُومُ
٥٧٤٨	وَرَفَعْتُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي أَهْلِهَا	٤٧٢٧	الرَّجُلُ رَاغٍ فِي مَالٍ أَيْ
٦٠٤٠	وَرَفَعْتُ يَا أَنْجَمُ، لَا تَكْثِرِ الْفَوَائِرَ	٦١١٨	وَجُلٌّ سَالَ عَنْ شَيْءٍ وَتَرَفَّعَتْ
		٣٩٩٤	وَجُلٌّ لَقِيَ رَجُلًا فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ؟
٤٠٣	زَمْلُونِي زَمْلُونِي	٧٤٨٩	الرَّجُلُ مَزْجُومٌ
		٢٣٨١	رَجُلٌ مُتَعَلِّقٌ بِالسَّجْدِ، إِذَا خَرَجَ
٤٠٣٨	سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ غَسْبِ الْحَبَامِ	٢٤٥٧	الرَّجُلُ يَزِيهِ الرُّبِيَّةَ
٦٠٧٣	سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ غَسْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٤٤٤٢	وَجَمْعُ النَّبِيِّ ﷺ وَجُلٌّ مِنْ أَسْلَمَ
٢٤٨	سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْأَعْقَالِ أَفْضَلُ	٣١٤٤	وَجَمْعُ اللَّهِ الْمُتَحَلِّينَ
٦٧٦٥	سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَنْ أَهْلِ الْقُدْرَةِ الشُّرَكِيِّينَ	٦٥١٩	الرَّجْمُ مُتَعَلِّقٌ بِالْعَرَضِ
١١١٣	سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَنْ سُورَةِ الْمُطَفِّلِ	٦١٦٥	رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى أَحِبِّ
٥١٢٦	سُئِلَ عَلِيٌّ: أَخَصُّكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَشَرِي؟	١٨٣٨	رَحْمَةُ اللَّهِ، فَقَدْ أَذْكَرَنِي آيَةً
٣٧٤٦	سُئِلْتُ عَنِ الْمُتَلَجِّجِينَ فِي إِمْرَةِ مُصْعَبٍ	٣٤١٨	رَحْمَتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ أَوْطَاسٍ فِي الْمُتَعَفِّ
٧٤٦٨	السَّامِعِ عَلَى الْأَرْثَةِ وَالْمُسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ	٥٧٢٤	رَحْمَتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّقِيَّةِ مِنَ الْعَيْنِ
٢٦٠٨	سَافِرٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، قَصَامٌ	٦١١١	رَحْمَتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَمْرِ
٢٦٢٠	سَافِرُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ	٣٨٨٨	رَحْمَتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ بِخَرْبِهَا تَمْرًا
٢٦١٩	سَافِرُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَصُومُ الصَّائِمُ	٣٤٠٤	رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَطْلُوعٍ الْبُحْلُ
١٤٩٦	سَأَلْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ	٣٠٨٧	رَدَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَاتٍ
٢٩٩٨	سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَطُوفَ بِالنَّبِيِّ	٦٢٣٨	وَدُوهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتُهُ
٥٢٣٠	سَأَلَ قَوْمُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ بَيْعِ النَّخْرِ وَبَيْعِهَا	٩٩	وَدُوهُ عَلِيٍّ
٤٦٥	سَأَلَ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - رَجُلًا: مَا أَفْسَى أَهْلِي	٦١١٩	وَضِيئًا بِاللَّهِ رَبًّا، وَيَا إِسْلَامَ دِينًا
	النَّبِيَّ مُتَرَلِّقًا	٦٥١١ - ٦٥١٢	رَجِيمُ الثُّمَّةِ
٦١٠٠	سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ: كَيْفَ أَنْزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	٣٢٥٤	وَقَدَّتْ امْرَأَةٌ ضَيْبًا لَهَا
٥١٨٧	سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ نَيْبِ الْعَجْرِ	١٧٩٨	وَقَدَّتْ فِي بَيْتٍ يَتِمُّونَ كَلْبَةً
٦٠٧٤	سَأَلْتُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	٦١٢	وَقَدَّتْ عَلَى بَيْتِ أَخِي خَلْفَةً
	خَطْبًا؟	١٥٥٨	رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ رَفَعَ وَأَسَاءَ، فَقَالَ: عِفَارُ
		١٧٥٩	عَفَرُ اللَّهِ لَهَا
			رَفَعَةً مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ

٢٣٨٠	سَبَّحَهُ يَبْلُغُهُمُ اللهُ فِي يَلِّهِ يَوْمَ لَا يَلْأَلُ إِلَّا يَلُّهُ	٣٠٣٤	سَالَتْ أَنَسًا: كَمْ خَجَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟
٥٢٢	سَبَّحَتْ بِهَا عَمَّاسَةٌ	١٦٤٠	سَالَتْ أَنَسًا: كَيْفَتْ أَنْعَرَتْ إِذَا صَلَّيْتُ؟
١٠٩١	سَبَّحَ قُلُوسًا، رَبُّ السَّلَافَةِ وَالرُّوحِ	٢٦٨١	سَالَتْ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَرَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَهُوَ يَتَلَوُّ
٤٩٤٧	سَبَّحَ عَلَيْنَهُمْ أَرْضُونَ		سَالَتْ رَمِي ثَلَاثًا، فَأَعْطَانِي الثَّيْبَ
٤٨٠٠	سَبَّحُوا أَمْرًا، فَتَرَوْنَ وَتَنْكَبُونَ	٣٤٧٥	سَالَتْ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ النَّجَافَةِ يُنَكِّبُهَا أَهْلُهَا
٧٢٤٧	سَبَّحُوا فَنَ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ	١١٦٢	سَالَتْ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَوَّلِ تَسْجِدٍ وَصِغَ فِي الْأَرْضِ
٥٩٤٨	سَبَّحُ عَلَيْنَهُمُ اللَّيْلَةُ يَمِغُ شَدِيدَةً		سَالَتْ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَسْتَكْبِرُونَ﴾
١٣٠٢	سَبَّحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي: ﴿إِذَا أَمَّنَا مَتَّعْتْ﴾، وَ﴿أَمَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾	٤٠٢	سَالَتْ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَسْتَكْبِرُونَ﴾
١٣٠١	سَبَّحْنَا مَعَ السَّيِّئِ ﷺ فِي: ﴿إِذَا أَمَّنَا مَتَّعْتْ﴾، وَ﴿أَمَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾	٥٦٤٤	سَالَتْ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ نَظَرِ الْمُبَافَةِ
٢١٨٣	سَبَّحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جِبْرَ عَاتٍ يَقُوبُ جِبْرَةَ	٣٠٣٥	سَالَتْ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: كَمْ حَزُونَتْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟
٥٧٠٣	سَبَّحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَهُودِيَّ	٢٩٦٩	سَالَتْ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ الْمُنْفَةِ
٢٧٩٤	السَّرَافِيلُ لَمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، وَالْحَقَّانِ	٢٧٢٦	سَالَتْ سَيْدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ صَوْمِ رَجَبٍ
٢٥٦١	سَبَّحَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ	٢٨٤٢	سَالَتْ عَبْدُ اللهِ بْنُ حُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ الرَّجُلِ
٤٩٦١	السُّفَرُ يَلْقَعُ مِنَ الْعَذَابِ	١٦٦٨	سَالَتْ وَخَرَّصَتْ عَلَى أَنَّ أَحَدَ أَهْدَأَ مِنَ النَّاسِ يُخَيَّرُ
٥٣٥٨	السُّفُلُ أَرْفَقُ		سَالَتْ عَنِ الْقُتُوبِ: قَبْلَ الرُّكُوعِ، أَوْ يَنْتَهِدُ الرُّكُوعِ؟
٣٦٧٩	سَقَنِي خُفْعَةً شَوْنَةً عَسَلِ	٢٩٩٩	سَالَتْ ابْنُ حُمَرُ عَنْ رَجُلٍ قَدِيمٍ يَمُوتُ
٥٢٨٠	سَقَيْتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ، فَتَرَبَّ وَهُوَ قَائِمٌ	٥١٣٢	سَأَلُوا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الْفَيْصِخِ؟
٧١٦	سَلْ	٢٢١	سَبَابُ الْمُشْلِمِ مُسَوِّقٌ، وَقَالَ كُفَّرَ
٢٥٨٨	سَلْ هَذِهِ	٣٢٧٥	سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ
٤٦٠٧	سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى	٤٢٤٥	سُبْحَانَ اللهِ بِمَنْ سَاجَدَتْهَا
٥٨٤	السَّلَامُ عَلَيْكُمْ قَارِ قَوْمِ مُؤْمِنِينَ	٦٩١٤	سُبْحَانَ اللهِ عَذَّةُ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَرِضَا نَفْسِهِ
٢٢٥٥	السَّلَامُ عَلَيْكُمْ قَارِ قَوْمِ مُؤْمِنِينَ	١٠٨٨	سُبْحَانَ اللهِ وَيَحْمَدُهُ، أَسْتَغْفِرُ
٣٥٠٠	سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، كَيْفَتْ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ	٨٢٤	سُبْحَانَ اللهِ إِنَّ الْوَالِدِينَ لَا يَنْجَسُونَ
١٢٩٤	سَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ مِنَ الْعَصْرِ	٦٨٣٥	سُبْحَانَ اللهِ لَا يَطْغِيهِ - أَوْ لَا تَسْطِيغُهُ - أَفَلَا هَلَّتْ: اللَّهُمَّ إِنَّا
٩٩	سَلَوْنِي		سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى
٦١٢١	سَلَوْنِي	١٨١٤	سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ
٦١٢٥	سَلَوْنِي عَمَّ يَشْفِئُ	١٨١٤	سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اعْزِزْ لِي
٦١٢٣	سَلَوْنِي، لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا يَنْتَهَ لَكُمْ	١٠٨٥	سُبْحَانَكَ رَبِّي وَبِحَمْدِكَ
١٨٩٠	سَلَوْنِي، لَا يَنْتَهَ لَكُمْ	١٠٨٧	سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ
٨٦٨	سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ	١٠٨٦	سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا
١٥٤٢	سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ	١٠٨٩	سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ
١٨١٣	سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ		

- ٣٥٢٥ شَرَّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلَدِ، يُنْتَهَى مَنْ يَأْتِيهَا
 ٤٠١١ شَرُّ الْخَسْبِ مَهْرُ الْبَيْتِ، وَفَسْنُ الْكَلْبِ، وَخَسْبُ الْحِمَامِ
 ٢٦٠ الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَغُفُوقُ الْوَالِدَيْنِ
 ١٢٣٨ شَقَلْنِي أَعْلَامُ خَلْقِي، فَأَذْفَعُوا بِهَا
 ١٤٢٤ شَقَلُونَا فِي الصَّلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى خَرَبَتِ الشَّمْسُ
 ١٤٢٥ شَقَلُونَا فِي الصَّلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةَ الْغَضَبِ
 ١٤٢٢ شَقَلُونَا فِي صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى كَبَتِ الشَّمْسُ
 ٤١٢٩ الشُّعْمَةُ فِي كُلِّ شِرْكَ
 ٥٤٢٢ شَقَقَهُ خُمُرًا بَيْنَ الْفَوَاطِمِ
 ٥٤٠٣ شَقَقَهَا خُمُرًا بَيْنَ بَنَاتِكَ
 ٢٦٣٥ شَكَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صِيَامِ يَوْمِ عَرَّةَ
 ١٤٠٥ شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةُ فِي الرَّمْضَاءِ
 ٤٩٤٠ الشُّهَاءُ خَمْسَةٌ: الْمَغْلُوقُونَ
 ٦٣٢٩ شَهِدْتُ أَبَا مُوسَى وَأَبَا شُعْبَةَ جِئْنَا مَاتَ
 ٥٠٦٤ شَهِدْتُ الْأَخْصَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ٥٠٩٧ شَهِدْتُ الْعِيذَ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 ٢٦٧١ شَهِدْتُ الْعِيذَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 ٥٠٦٧ شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمَ أَحْسَى
 ٢٠٤٤ شَهِدْتُ صَلَاةَ الْفِطْرِ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَغُفَّانَ
 ٤٤٥٧ شَهِدْتُ عُفَّانَ بْنَ عُقَّانَ وَأَتَمَّ بِالْوَلِيدِ
 ٢٠٤٨ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْعِيذِ
 ١٩٤٥ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ، لَقِصْنَا صُغَيْرِينَ
 ٤٦١٢ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حَبَيْنِ
 ٢٥٠١ الشُّهُرُ بَنِعْ وَعِشْرُونَ، الشُّهُرُ مَكْنَذًا وَمَكْنَذًا
 ٢٥٠٣ الشُّهُرُ بَنِعْ وَعِشْرُونَ، فَوَاقِدًا وَاقْتِصَامًا
 ٢٥٠٥ الشُّهُرُ بَنِعْ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً
 ٢٥٠٩ الشُّهُرُ مَكْنَذًا وَمَكْنَذًا
 ٢٤٩٩ الشُّهُرُ مَكْنَذًا وَمَكْنَذًا - وَمَكْنَذًا ثُمَّ عَقَدَ إِنْهَامَهُ
 ٢٥٠٦ الشُّهُرُ مَكْنَذًا وَمَكْنَذًا وَمَكْنَذًا وَقَبَضَ إِنْهَامَهُ فِي الثَّلَاثَةِ
- ٣٩٨٣ سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَ حُصُودٍ بِالنَّابِ
 ٦٩٠٠ سَمِعَ سَامِعٌ بِخَدِّهِ اللَّهِ وَشَمْسٍ بَلَايَةٍ عَلَيْنَا
 ٧٥٦٢ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ قَسَمًا
 ١٤٩٠ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَرَأَى رَجُلًا يَجْتَازُ الْمَسْجِدَ خَارِجًا
 ١٠٣٩ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي الْعِشَاءِ بِالْحَيِّ وَالْمُتَشَوِّشِ
 ٢٩٩٥ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ بِالْحَيِّ وَالْمُتَشَوِّشِ جَمِيعًا
 ٦٠٨٣ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ سَمِعَ عَنْ شَيْبِ النَّبِيِّ ﷺ
 ٣١٦٣ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَتَاهُ وَجَلَّ يَوْمَ النَّحْرِ
 ٢٢٤٢ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِشَيْءٍ
 ١٣٢٣ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَكْبِئُ فِي صَلَاتِهِ
 ١٠٣٥ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِالْقُرْآنِ فِي الْمَغْرِبِ
 ٢٤١٦ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: فَلَا أَقْدِي أَشْيَاءَ
 ٢٨١٤ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْدِي لِقَبْلًا، يَقُولُ: لِقَبْلِكَ اللَّهُمَّ
 ٥٢٠١ سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ جُنْدَ هَذَا الْيَوْمِ
 ٧٤٦٢ سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو فِي النَّاسِ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ
 ٧٥٦٠ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مِثْرٍ
 ٧٠١٨ سَمِعْتُ كُثَيْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ
 ٢٣٩٢ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَهُوَ خَلِيبٌ يَقُولُ
 ٣٢٦٢ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْزَامًا، فَأَعَجَبَنِي وَأَيَّسَنِي
 ١٨٩٩ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عَكْبَمٍ فِي جَزَاءٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ
 ٧٣٣٣ سَمِعْتُ بِسْمِيكَ جَانِبَ مَنَاهُ فِي الْبَرِّ
 ٦٢٣١ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَقْلَعَةَ الْقَبِيَّةِ لَيْلَةً
 ٩٧٥ سَمِعُوا شُعْرًا مَكْنَذًا، فَإِنْ تَنَوَّعَتِ الشُّعْرُ فِي تَمَامِ الصَّلَاةِ
 ٧١٦١ سَبْحَانُ وَجَيْهَانُ، وَالْفَرَائِدُ وَالْثَلِثُ
 ٢٤٦٢ سَمِعْتُ فِي آخِرِ الزُّمَانِ قَوْمٌ أَخَذُوا الْأَسْنَانَ
 ٦٨٠٨ سَمِعُوا، هَذَا جُمْلَانُ
 ٧٢٤٣ سَمِعُوا بِهَذَا الْبَيْتِ - يَغْنِي الْكُتْبَةَ - قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ
- ش
- ٥٨٠٤ الشُّلُومُ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرْسِ
 ٣٥٦ شَاهِدَاكَ أَوْ تَبَيْتَهُ

٢٥٣	الصلاة على مواقيتها	٢٥٣٢	شَهْرًا يَبِيدُ رَمَضَانُ وَدُوَّ الْجَبَّةِ
٣٣٧٦	صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنَ الْغَيْبِ صَلَاةٌ	٢٥٣١	شَهْرًا يَبِيدُ لَا يَنْقُضَانِ: رَمَضَانُ وَدُوَّ الْجَبَّةِ
٣٣٧٤	صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنَ الْغَيْبِ		
٣٣٧٥	صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنَ الْغَيْبِ	٣٥٠١	صَارَتْ حَبِيبَةً لِوَحْيَةٍ فِي مَقْبَرِهِ
٢٥٢	الصَّلَاةُ يُؤْتِيهَا	٢١٣٩	الطُّهْرُ عِنْدَ السُّنَّةِ الْأُولَى
١٤٧٦	صَلَاةٌ مَعَ الْإِمَامِ أَفْضَلُ مِنْ خَمْسِينَ صَلَاةً	٧٣٤٨	صَحِبْتُ ابْنَ صَيَّادٍ إِلَى مَكَّةَ
١٩٣٦	صَلَاتَانِ مَا تَرَكْتُمَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي فَكُلُّهُ	١٥٧٩	صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ فِي عِلْيَيْنِ مَكَّةَ، قَالَ: فَصَلَّى لَنَا
١٤٧١	صَلُّوا الصَّلَاةَ يُؤْتِيهَا، وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ		الطُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ
٤١٥٧	صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ	٦٤٠١	صَدَقَ
١٨٢١	صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ، وَلَا تَجْعَلُوا ثُبُورًا	٥٧٧٠	صَدَقَ اللَّهُ، وَكَذَّبَ بَطْنُ أَبِيكَ
٥٥٠	الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، كفارة	٣٧١٣	صَدَقَ، أَيْسَ لَكَ نَفَقَةٌ
١٥٩٤	صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِبَنِي صَلَاةَ الْمُسَافِرِ	١٥٧٣	صَدَقَتْ صَلَاتُكَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ، فَأَتَبَلُّوا صَدَقَتَهُ
٥٠٨٣	صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الشَّعْرِ بِالْمَدِينَةِ	٢٩٥٠	صَدَقَتْ صَلَاتُكَ، ثَمَاذَا كُنْتَ جِئْتَ فَرَضْتَ الْحَجَّ
١٢٨٨	صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِخْدَى صَلَاتِي الْعَيْنِ	١٣٢١	صَدَقْنَا، إِنْهُمْ يَمْلُؤُونَ عَدَابًا تَسْمَعُهُ النَّهَائِمُ
١٥٩٦	صَلَّى بِنَا عُثْمَانُ بِبَنِي أُنْجَرِ رَكَعَاتٍ	٦٧٠١	صَارَتْ لَهُمْ دَعَائِيصُ الْجَنَّةِ يَتَقَلَّى أَعْدَهُمْ أَبَا
٣٠١٣	صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ بِبَنِي عُلَوى	١٤٦٩	صَلِّ الصَّلَاةَ يُؤْتِيهَا، فَإِنْ أَفْرَقَتْكَ الصَّلَاةُ نَعْمَهُمْ
٣٠١٦	صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطُّهْرَ بِبَنِي الْحُلَيْفَةِ		فَصَلِّ
١٦٢٨	صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطُّهْرَ وَالْمَغْرِبَ جَمِيعًا	١٤٦٥	صَلِّ الصَّلَاةَ يُؤْتِيهَا، فَإِنْ أَفْرَقَتْكَ
١٦٢٩	صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطُّهْرَ وَالْمَغْرِبَ جَمِيعًا بِالْمَدِينَةِ	١٩٣٠	صَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَفْعِرْ فِي الصَّلَاةِ
١٥٩٢	صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَنِي رَكْعَتَيْنِ، وَأَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ	٢٤٩٢	صَلِّ عَلَيْهِمْ
٢١١١	صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِبْنَ كَسَفَ الشَّمْسِ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ	١٧٤٧	صَلَاةَ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمَضَ الْفَضَالُ
١٩٤٢	صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ بِإِخْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً	١٧٤٦	صَلَاةَ الْأَوَّابِينَ جِبْنَ تَرَمَضَ الْفَضَالُ
١٩٤٤	صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ فِي بَغْيِ أَيَّامِهِ	١٤٧٢	صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةٍ أَحَدِكُمْ
٢٢٣٩	صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنِ الدُّخْدَاحِ	١٤٧٧	صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ
٥٩٧٧	صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَتْلِ أَحَدٍ، ثُمَّ صَدَعَ الْبَيْتَ	١٤٧٥	صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ تَعْدِلُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ
١٠٢٢	صَلَّى لَكَ النَّبِيُّ ﷺ الصُّبْحَ بِمَكَّةَ	١٤٧٨	صَلَاةَ الرُّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تَرِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ
١٤١٤	صَلَّى لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ	١٥٠٦	صَلَاةَ الرُّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَرِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ
١٢٦٩	صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ مِنْ بَغْيِ الصَّلَوَاتِ	١٧١٥	صَلَاةَ الرُّجُلِ قَائِدًا عَلَى يَنْصَبُ الصَّلَاةَ
١٢٩٠	صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ	١٧٥٠	صَلَاةَ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا جِئْتَ الصُّبْحَ
١١٩٤	صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي	١٧٦٣	صَلَاةَ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا زَايْتُ أَنَّ الصُّبْحَ
		١٧٤٨	صَلَاةَ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَفِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ
		٣٠٩٩ - ٣٠٨٧	الصَّلَاةُ أَثَمَاتٌ
		٢٠٩٢	الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ

٢٦٦٠	صُومُوا أَنْتُمْ	١١٩٧	صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي، فَلَمَّا رَفَعْتُ سَجْدَتِي
٢٦٩٧	صُومِي عَنْهَا	١٠٦٦	صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ النَّجَرَ
١١٣٦	صِبَاغُ الْمَوْلُودِ جَمْعُ بَقَعٍ	٨٩٢	صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ
٢٧٠٥	الصِّيَامُ جَمْعُ	٢٢٣٥	صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَصَلَّى عَلَى أُمِّ حَنْبَلٍ، مَا نَشَأَتْ
ض		١٥٩٩	صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ، وَالْثَّانِ
		١٣٠٤	صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَاةَ الْغَنَةِ
٥٠٨٤	ضَحُّهُ أَنْتَ	١١٧٦	صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ مِائَةَ عَشْرَ شَهْرًا
٥٠٦٩	ضَحُّ بِهَا، وَلَا تَضْلُجْ بِمَرْكَبِكَ	١٦٣٤	صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَمَانِيًا جَمِيعًا، وَسَبْعًا جَمِيعًا
٥٠٨٧	ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِخَيْشَنٍ أَمْلَحَنِي أَفْرَنْجِي	١٨١٤	صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَانْتَحَمَ الْبَقَرَةُ
٢٥٢٥	ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى	١٠٣٨	صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوُضْءَ، فَقَرَأَ
٧١٨٥	ضَبْرُ الْكَافِرِ	٢٠٥١	صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَيْنِ خَيْرَ مَرَّةٍ
٥٧٣٧	ضَحُّ يَدِكَ عَلَى الَّذِي تَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ	١٥٩٨	صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسَيِّءِ أَتَمَّ مَا
٣٥٠٧	ضَمُّهُ	٦٠٥٢	صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْأُولَى
٩٣٦	ضَمُّوْا لِي مَاءً فِي الْيَمْعِصِ	١٨١٥	صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَطَاعَ حَتَّى خَمَمْتُ
٢١٧٧	ضَمُّوْا مِثْلًا لِي زَأْسَهُ، وَاجْعَلُوا	١٢٣٤	صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَيْتُهُ تَتَخَفَعُ
٤٥١٣	الضَّيَاقَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ	١٦٩٨	صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ الشُّهُرِ سَجْدَتَيْنِ
ط		٨٩٠	صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ
		١٥٨٢	صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الشُّهُرَ بِالسَّيْبَةِ
٣٧١٢	طَاعَةُ اللَّهِ وَطَاعَةُ رَسُولِهِ خَيْرٌ لَكَ	١٠٢٤	صَلَّيْتُ وَصَلَّى بَنُو رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَرَأَ فِي
٥٧٧٣	الطَّاعُونَ أَيْ الرُّجُزِ	١١٧٧	صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْرَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ مِائَةَ عَشْرَ شَهْرًا
٤٩٤٤	الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ	١٤١٣	صَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الشُّهُرَ
٣٠٧٥	طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى رَاجِلَيْهِ	٢٧٤٢	سُمُّ الْفُضْلِ الصِّيَامُ عِنْدَ اللَّهِ، سَوْمٌ ذَاوُدَ
٣٠٧٤	طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَيْتِ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ	٢٦٦٦	سُمُّ إِنْ شِئْتَ، وَأَطِيطُ إِنْ شِئْتَ
٥٣٦٧	طَعَامُ الْإِنْسَانِ ثَمَانِيَةُ ثَلَاثَةِ	٢٨٨٠	سُمُّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أَوْ تَصَدَّقْ بِمَرْقِي
٥٣٧١	طَعَامُ الرَّجُلِ يَتَخَيَّرُ رَجُلَيْنِ	٢٧٤٢	سُمُّ يَوْمَيْنِ، وَلَكَ أَجْرٌ مَا بَقِيَ
٥٣٦٨	طَعَامُ الْوَاحِدِ يَتَخَيَّرُ الْإِثْنَيْنِ	٢٧٢٩	سُمُّ يَوْمًا، وَأَطِيطُ يَوْمًا
٤٠٨٠	الطَّعَامُ بِالطَّعَامِ بِلَا يَبْغِلُ	٢٧٤٢	سُمُّ يَوْمًا، وَلَكَ أَجْرٌ مَا بَقِيَ
٣٦٥٤	طَلَّقْتُ امْرَأَتِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ حَائِضٌ	٦١٠٩	صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرًا قَدْ خَصَّ بِهِ
٣٧٢١	طَلَّقْتُ خَائِفِي، فَأَزَادَتْ أَنْ تُجِدَّ تَحْلِفًا	٥٥٨٢ - ٧١٩٤	صِفَانٍ مِنْ أَهْلِ الثَّارِ لَمْ أَرْفَعْنَا
٣٧١٦	طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلَاثًا	٢٧٤٧	سَوْمٌ لثَلَاثَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ
٣٢٢٣	طَلَّقْتُ صَفِيَّةَ بِنْتُ حَنْمٍ، زَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ	٢٥١٥	سَوْمُوا لِرُؤُوسِهِ، وَأَطِيطُوا لِرُؤُوسِهِ، فَإِنْ غُمِّي
٦٥١	طُهْرٌ إِنَّمَا أَخَذْتُمْ إِذَا وَلَعَ فِيهِ الْكُذْبُ		
٥٣٤	الطُّهُورُ طَهْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لَهُ تَمْلَأُ الْبِرَّانَ		

٤٤٩٩	فَرَفَّهَا سَنَةً، ثُمَّ اشْرَفَتْ وَكَانَتْهَا وَجْهًا	٣٠٧٨	طُوبَى مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتَ رَاكِبٌ
٦٦٨٠	الْبُرِّ إِذَا رَأَى، وَالْكِبَرِيَاءَ إِذَا رَأَى	١٧٦٩	طُولُ النَّفْسِ
٧٥٢٠	عَسَى اللَّهُ أَنْ يُلْغِيَكُمْ	٣٣٥٦	طَبِيبٌ - بَغِي الثَّوْبَةِ - وَإِنَّهَا تَنْفِي الثَّعْبَتِ
٦٠٤	عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ	٢٨٢٨	طَبِيبٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْدِي بِدِرْبَرٍ فِي حَجَّةِ الْوَقَاعِ
١٥٤٧	عَصِيَّةُ عَصَبِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ	٢٨٢٤	طَبِيبٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَجْزِيَهُ جِبْنَ أَحْرَمَ
٣٢٢٨	عَفَرَى خَلَقَ إِلَيْكَ لِحَابِسًا	٢٨٢٧	طَبِيبٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَجْلُوَ وَلِيَجْزِيَهُ
٩٧٠	عَلَامٌ يُؤْمِنُونَ بِأَيْدِيكُمْ		
٥٧٦٣	عَلَامٌ تَنْفَعُونَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذَا الْعِلَاقِ؟		
٤٧٦٣	عَلَى النَّوْءِ السُّلَيْمِ السُّنْعُ وَالطَّلَاعُ	٦٥٥١	عَائِدُ الْعَرَبِ فِي مَخْرَجَةٍ
٢٤٠٣	عَلَى أَنْ تَعْمَلُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا	٤١٧٤	الْعَائِدُ فِي جَنِبِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَبِيلِهِ
٣٣٥٠	عَلَى الْقَدَابِ الْمُنِيَّةِ مَلَايِكَةً، لَا يَدْخُلُهَا	٤١٧٦	الْعَائِدُ فِي جَنِبِهِ كَالْكَلْبِ بَعِيءٌ ثُمَّ يَتَوَدُّ فِي قَبِيلِهِ
٤٨٢٢	عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ	٢٠٩٨	عَائِدًا بِاللَّهِ
١٤٥١	عَلَى رَسُولِكُمْ، أَفْلَيْمَكُمْ، وَأَبْغَرُوا	٤٢٠٩	عَاقِبِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَقَاعِ
٥٦٧٩	عَلَى رَسُولِكُمْ، إِنَّهَا صَبِيَّةٌ بَشَتْ حَمِيًّا	٤١٤٧	عَاقِبِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا عَرِيشٌ
٣٤٦٣	عَلَى سَوِّمِ أَجْيُو، وَحِطَّةِ أَجْيُو	٩٧٩	عِيَادَةُ اللَّهِ، لَتَسُوِّمُ سَوِّمَكُمْ، أَوْ لَيَحَالِفَنَّ اللَّهُ
١٩٨٦	عَلَى كُلِّ تَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَكٌ	٧٤٠٠	الْعِيَادَةُ فِي الْفَرْجِ كَهَجْرَةِ الْإِنِّ
٢٣٣٣	عَلَى كُلِّ مَسْلَبٍ صَدَقَةٌ	٢٢٠٢	الْعَيْدُ الْمَوْلَى بِشَرْيْعٍ مِنْ نَعْبِ الدُّنْيَا
٣٤٨٦	عَلَى كَمِّ تَرَوْجَتِهَا	٦١٧٠	عَبْدُ خَيْرٍ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُؤْتِيَهُ وَفَرَّةَ الدُّنْيَا
٦٩١٥	عَلَى مَنَاجِنِكُمْ	٧٢٤٤	الْعَجَبُ إِنْ نَاسًا مِنْ أَهْلِي يُؤْمِنُونَ بِالنَّبِيِّ
٤٧٥٤	عَلَيْكَ السُّنْعُ وَالطَّلَاعُ فِي عُسْرِكَ وَمُسْرِكَ	٧٥٠٠	عَتَبًا لِأَمْرِ الْمَوْلَى
١٠٩٣	عَلَيْكَ بِخَيْرِ السُّجُودِ لِلَّهِ، فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ	١٣٥٨	عَجِبْتُ لَهَا، فَبَيَّحْتُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ
٤٠٢٠	عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ الْبُهْمِ ذِي الثَّقَلَيْنِ	٦٢٠٢	عَجِبْتُ مِنْ عَوْلَةِ اللَّيْلِ كُنْ عَيْنِي
٥٣٤٩	عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ بَنِي	٤٣٠٢	عَجَلٌ شَيْخٌ فَلَقَطَمَ خَاوِمًا لَهُ
٣٠٨٩	عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ	٤٤٦٥	الْعَجَمَاءُ جَرَحَهَا جَبَارٌ
٦٦٣٩	عَلَيْكُمْ بِالصُّدْقِ، فَإِنَّ الصُّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ	١١٤٤	عَدَلْتُمُونَا بِالْكَلاِبِ وَالْحَمِيرِ
٣٠٨٩	عَلَيْكُمْ بِحَسَنِ الْخُلُقِ الَّذِي يُرْمَى بِهِ الْجَمْرَةُ	٦٦٧٧	عَذَّبَتْ امْرَأَةً فِي مِرْوٍ أَوْفَقَتْهَا، فَلَمْ تَطْلُبْهَا
٢٦١٤	عَلَيْكُمْ بِرُحْمَةِ اللَّهِ الَّذِي رَحِمَ لَكُمْ	٦٦٧٥ - ٥٨٥٢	عَذَّبَتْ امْرَأَةً فِي مِرْوٍ سَجَّتْهَا
١٨٣٤	عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيعُونَ، قَوْلًا لَا يَمْلُ اللَّهُ	٥٨٥٥	عَذَّبَتْ امْرَأَةً فِي مِرْوٍ لَمْ تَطْلُبْهَا
٦٤٢	عَمْدًا صَنَعَتْهَا يَا عَمْرُو	٤٢٣	عَرِضٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ
٣٢٨٩	الْعُمُرَةُ إِلَى الْعُمُرَةِ مَخَارَئُ لِمَا يَنْتَهَسَا	١٢٣٣	عَرِضْتُ عَلَى أَهْمَالٍ أَهْمِي، عَسْنَهَا وَسَيَّهَا
٤٢٠٠	الْعُمَرَى جَائِزَةٌ	٥٢٧	عَرِضْتُ عَلَى الْأَمْسِ، قَرَأْتُ الشَّيْءَ وَنَعْمَ الرَّحِيمِ
٤١٩٣	الْعُمَرَى لَيْسَ وَهَيْبَتُهُ	٦١١٩	عَرِضْتُ عَلَى النَّبِيِّ وَالنَّارِ
٤٢٠١	الْعُمَرَى مِيرَاثٌ لِأَهْلِهَا	٤٨٣٧	قَرَضِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ
٤٩١٤	عَمِلَ غَدًا يَسِيرًا وَأَجْرٌ خَيْرًا	٤٥٠٦	غَرَفُهَا حَوْلًا

١٤٨٦	فَاجِبٌ	٤٩١٨
٢٨٨٠	فَاحِلِقٌ رَأْسُكَ	٣٧٤١
٢٨٧٧	فَاحِلِقٌ وَمِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ	١٣٢٩
٢١٠٦	فَأَعَدَّ يَزْعَا	٥٧٠٢
٣٢٢٦	فَاحْرُجْنِ	
٢٧٥٢	فَإِنَّمَا أَفْلَحْتَ مِنْ رَمَضَانَ، فَصُمُّ يَوْمَيْنِ مِثْلَهُ	
٣٠٣٨	فَإِنَّمَا جَاءَ رَمَضَانُ فَاغْتَمِرِي، فَإِنَّ عُمْرَةَ فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّةً	١٩١١
١٦٥٥	فَإِنَّمَا دَخَلَ أَعْدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلَا يَنْجِسُ	٣٠٩٥
٢٦٦٦	فَإِنَّمَا كَانَ الْعَامُ الْمُغِيلَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - صَمًا	٤٦٩٥
١٢٨٣	فَإِنَّمَا نَسِيَ أَعْدُكُمُ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ	٦٠٢٢
٣٤٨٥	فَأَعْتَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا	٤٦٩٦
٧٤٩٧	الْفَارَاةُ مَسْنَعٌ	٤٥٥٥
٦٥٠٧	فَارْجِعْ إِلَى الْيَدَيْنِ	٤٦٩٠
٤٧٠٠	فَارْجِعْ فَرُّ أَشْتَعِينَ بِمَشْرِكِ	٤٠٦١
٤١١٠	فَاسْتَرَوْهُ فَأَغْلَوْهُ لِإِيَّاهُ	٥٥٧٣
٤٧٨٤	فَاسْتَرْكَبَ بَلَدَ الْفِرْقِ كُلَّهُا	٤٦١٩
٤٨٣٢	فَاعْصِلْ مِنْ وَزَاءِ الْبَحَارِ	٥٠٤٥
١٠٩٤	فَاجْعِي عَلَى نَفْسِكَ بِخَيْرَةِ السُّبُورِ	١٩٤٦
٢٠٩١	فَاغْزَعُوا لِلصَّلَاةِ	٢٦١٥
٢٧٣٠	فَاغْزَأْ فِي كُلِّ مَسْجِدٍ، وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ	٤٥٧٢
٢٧٣٠	فَاغْزَأْ فِي كُلِّ عَشِيرَةٍ	١٩٦٠
٢٥٦٨	فَاغْلُظُوا مَا لَكُمْ بِهِ عَاقِبَةٌ	١٩٥٧
٦٩٥١	فَانْتَقَضَتْ يَمِي خَشَى أَلَمْتُ بِهَا سَنَةٌ	٥٢٤٦
٣١٨٩	فَامْرَأَتَا إِذَا أَحْلَلْتَ أَنْ تُهْدِي	٥٢٥٥
١٤٦٧	فَإِنْ أَتَزَكَّتِ الْقَوْمُ وَقَدْ صَلُّوا	٦٣٥٩
٥٣٥٣	فَإِنْ الْحَلُّ يَنْصَرِفُ الْأَدَمُ	٤٦٧٨
٧٤٣٥	فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَفْنَتْ بِضُرْمٍ	١٠٥٨
١٤٩٦	فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	١٩٣
٧٠٠٧	فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَفَرَ لَكَ حَتْلَكَ	٧٣٧٣
٣٥٤٥	فَإِنَّ اللَّهَ كَتَبَ مِنْ هُوَ خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ	٥٥٠٨
٢٢٥٦	فَإِنَّ جَهَنَّمَ أَتَانِي جِئَن رَأَيْتُ	
١٤٤	فَإِنَّ خَلْقَ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَتَّبِعُوا اللَّهَ	٧٤٢٥
٤١٠٩	فَإِنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ أَحْسَنُهُمْ قِسَاءً	٤١٧



عَمِّي الَّذِي سُبِّحَ بِهِ
جَنَدُ أَدْنَى مَخْرَجِهَا، ثُبَّةٌ مِنْ ثُنْبٍ وَأَخْطَارٍ
عَوْدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ
الْعَلِيِّ حَقٌّ

عَدُونًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ يَوْمًا بَنَدَ مَا صَلَّيْنَا الْعَدَاةَ
عَدُونًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَمَنِ إِلَى عَرَاقِ
عَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِتْعَ عَشْرَةَ عَزْوَةً
عَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَزْوَةَ الْفَتْحِ، فَتَبَعَ مَكَّةَ
عَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتْعَ عَشْرَةَ عَزْوَةً
عَزَا نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ يَلُوبِيهِ
عَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتْعَ عَزَوَاتٍ
عَزَوْنَا عَزَاةً وَعَلَى النَّاسِ مُعَاوِيَةُ
عَزَوْنَا عَزَاةً وَعَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ
عَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتْبَانَا
عَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتْعَ عَزَوَاتٍ تَأْكُلُ الْجَزَاءَ
عَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا مِنْ جُهَنَّةَ، فَقَاتَلُونَا بِقَالَا
عَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ عَشْرَةٌ مَضَتْ
عَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَوَادِنَ
عُصِلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُعْظِمٍ
الْمُسَلُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ
عَطَلُوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السُّفَاءَ
عَطَلُوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السُّفَاءَ، فَإِنْ فِي السَّنَةِ لَيْلَةٌ
يَغْفَرُ عَنْهَا اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمَ مَا لَمْ يَلْمِهَا اللَّهُ
عَفَرَ لَكَ رَيْلُكَ
عَلَبَ عَلَى الْكُوفَةِ رَجُلٌ
عَلَقَ الدُّلُوبُ وَالْبَغَاءُ فِي الْمَشْرِقِ
غَيْرُ الدُّجَالِ الْخَوْفِيُّ عَلَيْهِمْ
غَيْرُوا هَذَا بِسْمِهِ



فَابْيُرُوا وَأَمَلُوا مَا يَسْرُكُمُ
فَأَيْتُ يَغْلِبُ مِنْ ذَهَبٍ مُغْلِبِي جَنَّةَ

٤٣٨٣	قَالَيْنِ أَنْتَ مِنَ الْعَذَابِ وَلِغَابِهَا	٣٦٣٧
٥٨٢٨	قَبَّارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلَمْ وَلَمْ يَشَأْ	٣٤٩٠
٤٦٠٧	قَبَّيْنَا أَنَا أُنْمِي سَمِعْتَ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ	٤٠٦
٢٥٠٠	قَبَّيْنَا أَنَا فِي حَلْمٍ فِيهَا مَلَأَ مِنْ قُرْنِي	٢٣٠٦
٢٧٣٠	قَبَّيْنِي الْآخِرَ مِنْ اللَّهِ	٦٥٠٧
٢٧٣١	قَبَّرْتُكُمْ بِهَذِهِ الْخَمْسِينَ	٤٣٤٦
٦١٧٩	قَبَّحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدِّ بَاجُوحٍ وَمَاجُوحٍ	٧٢٣٩
٦٨٥١	قَصَصْتُ	٢٠٤٤
٥٩٦١	قَطَلْتُ قَلَابِدَ بَدَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَذِي	٣١٩٨
٥٩٦٣	قَطَلْتُكَ يَبْلُكُ	٩٠٤
٢٢٥٦	قَتَلْتُ الْمَرْجُلَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ	٧٢٦٨
٣٦٠	الْقِتْلَةُ هَافَا بَيْنَ حَيْثُ يَطْلُقُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ	٧٢٩٣
٦٧١٥	قَتَلْتُ أَجْرَهُ حَتَّى تَكُونَتْ بَيْنَ الْأَمْوَالِ	٦٩٥١
٢٩٦٠	قَتَلْتُ رَجُلًا قَتَلْتُ فِيهِ تَعَوُّنَ الْقَوْمِ وَهَبْتَهُمْ	١٩١٧
٣٢٢٨	قَتَلَهُ قَتَلُوا	٢٦٧١
٢٧٣٨	قَتَلَ آدَمُ مُوسَى	٦٧٤٤
٢٧٢٩	قَتَلْنِي عَنَّا	٣٢٥٢
٦٧١٣	الْقَتْلُ وَالْكَفْلَةُ فِي الْقَدَّارِينَ	١٨٧
٢٤٣٦	قَتَلْتُ أَبِي وَأُمِّي	٦٢٤٥
٥٥٩٠	قَتَلْتُ أَنْسَاءَ بَنِي عَقْبَسٍ، وَهِيَ مِثْلُ قَدَمٍ مَعَنَا	٦٤١١
٣٥٥٤	قَتَلَ جَنَّتَكَ، وَادْخُلْ، فَصَلِّ رَقْعَتَيْنِ	١٦٥٨
٦٩٨٥	قَتَلَنِي اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يَقْتُلَنِي	٢٦٩٤
٣٥٥٣	قَتَلَنِي اللَّهُ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ	٢٦٩٣
٦٩٨٥	قَتَلَنِي إِذْهَا إِذَا مَيَّ سَكَنَتْ	٣٤٧٥
٢٨٩٥	قَرَأْتُ لِلْمَرْجُلِ، وَفَرَأْتُ لِأَمْرَأَتِهِ	٥٤٥٢
٣٧٣٧	قَرَحَ سَفْتُ يَمِينِي وَأَنَا بِهَجْةٍ	٤١٥
٥٨١٩	قَرَحَنَ اللَّهُ الصَّلَاةَ حِينَ قَرَضَهَا رَقْعَتَيْنِ	١٥٧١
٤٥١	قَرَحَنَ اللَّهُ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ بَيْتِكُمْ ﷺ فِي الْخَضِرِ	١٥٧٥
٦٤٤٨	أَرْبَعًا	
٣٣٧٦	قَرَحَنَ الشَّيْءُ ﷺ صَدَقَةً وَتَقَانًا عَلَى الْحُرِّ	٢٢٨٠
٢٤٣٦	قَرَحَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ ضَاعًا مِنْ نَعْرِ	٢٢٧٩
٦١٨٣	قَرَحَتِ الصَّلَاةُ رَقْعَتَيْنِ وَرَقْعَتَيْنِ فِي الْخَضِرِ وَالشَّعْرِ	١٥٧٠
٢٩٤٣	قَرَحَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا	٢١٠٦
٤٢٩٢	قَصْلًا مَا بَيْنَ صَبَايَا وَمِصْبَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ	٢٥٥٠
	قَوْلًا وَمَا لَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ	
	قَوْلًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَعَى عَنْ قَلْبِ الْجَنَانِ	
	قَوْلًا عَلَيْنَا يَوْمَ الْأَيْمِينِ	
	قَوْلًا عَمَّ عَلَيْكُمْ مَا قَالُوا نَدَّيْنِ	
	قَوْلًا لِيُزَوِّجَكَ عَلَيْكَ حَقًّا	
	قَوْلًا لَكَ بِحُلٍّ حَسَنٍ عَشْرَ امْتَالِيهَا	
	قَوْلًا لَمْ تَجِدْنِي قَالِي أَنَا بِحُرِّ	
	قَوْلًا حَوْلًا لِنَجْعُ لَكَ ذِيكَ وَآخِرَتَكَ	
	قَالَا اللَّيْلَةُ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ	
	قَالَا مَوْضِعُ اللَّيْلَةِ، جَنَّتْ	
	قَالَتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي	
	قَالَتْ شَهِيدٌ	
	قَالَتْ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ	
	قَاتَلْتُكَ فَطَلْتُ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ أَجَلٌ	
	قَاتَلْنِي	
	قَوْلُكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ	
	قَوْلُكَ لَا تَشْطِيعُ ذَلِكَ، فَسَمُّ وَالْعِلَازِ	
	قَوْلُكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ	
	قَوْلُكُمْ مَسْجِدُونَ أَثَرًا شَدِيدَةً	
	قَوْلُهَا بَعَثْتُ فَإِيسَى أَهْبَمَ بَيْنَكُمْ	
	قَوْلُهُ عَمِلْتُ بِرَبِّكَ بِهَيْبَتِكَ	
	قَوْلُهُ وَاللَّهِ مَا ابْتَأَرَ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا	
	قَوْلُهُ لَيْسَتْ نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ إِلَّا بِاللَّهِ خَالِقُهَا	
	قَوْلُهُ لَمْ يَنْتَبِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا	
	قَوْلُهُ بَعَثْتُ يَوْمَ الْغِيَاةِ مَلَكًا	
	قَوْلُهَا تُجِدُ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا	
	قَوْلُهَا لَا يُرْمَى بِهَا لِعَوْبِ أَحَدٍ وَلَا لِخِيَابَةِ	
	قَوْلُهَا يَجُلُ شَوْكُ الشَّعْدَانِ	
	قَوْلُهَا خَيْرٌ	
	قَوْلِي أَجْرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ مَسْجِدِي أَجْرُ الْمَسَاجِدِ	
	قَوْلِي أَطْعِمِي رَجُلًا خَدِيعِي عَنْهُ بِحُفْرٍ	
	قَوْلِي أَوْسَى بِهِ وَأَبْرَ بِحُرِّ وَعَمْرُ	
	قَالَهُ وَمَنْعَتْ خَرَامًا	
	قَاوَبَ يَنْتَوَكُ	

١٢٧٨	فَلْيَتَنَزَّهْ أَقْرَبَ ذَلِكَ إِلَى الصَّوَابِ	٢٠٩١	فَصَلُّوا حَتَّى يَمُوتَ اللَّهُ عَنْكُمْ
١٢٨٠	فَلْيَتَنَزَّهْ الصَّوَابِ	٢٧٤٣	فَصُمُّ صَوْمَ دَاوُدَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - هَلُمَّ يَوْمًا
٢٧٧٠	فَلْيَتَنَزَّهْ فِي مُتَكَبِّدٍ	٢٧٣٦	فَصُمُّ صَوْمَ دَاوُدَ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا
٤١٨٧	فَلْيَتَنَزَّهْ بِمُطْلَعِ هَذَا	٦٢٩٩	فَضَّلَ عَائِشَةُ عَلَى النَّسَاءِ فَفَضَّلَ الثَّرِيدَ
٣٥٧٥	فَلْيَتَنَزَّهْ عَلَيْكَ عَمَلٌ	١١٦٧	فَضَّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بَيْتَ: أَغْلَيْتُ
١٢٧٦	فَلْيَتَنَزَّهْ آخَرَى ذَلِكَ لِلصَّوَابِ	١١٦٥	فَضَّلْنَا عَلَى النَّاسِ ثَلَاثًا: جُعِلَتْ صُفُوفُنَا
٤٩١٠	فَمَا عَلَيْكُمْ	٥٩٧	الْفِطْرَةُ خَمْسٌ
٦١٨٢	فَمَنْ أَتَى بِكُمْ الْيَوْمَ جَنَارَةً	٢٩٥٩	فَطَلْتُ بِالنَّبِيِّ وَالصَّغَا وَالْعَرَوَةِ
٣٣٢٨	فَمَنْ أَخَّرَ شَيْئًا لَعَنَهُ اللَّهُ	٣٠٣٩	فَعُمِّرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَغْلِيصُ حَبَّةٍ، أَوْ حَبَّةٍ مِنْهُ
٦١٨٢ - ٢٣٧٤	فَمَنْ أَطْعَمَ بِكُمْ الْيَوْمَ بِسَكِينًا	٦١٦١	فَمَنْ مَعَادِينِ الْعَرَبِ شَأْلُونِي
٥٧٨٨	فَمَنْ أَهْدَى الْأَوَّلَى؟	٤١٥	فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ خُمَيْسِ صَلَاةَ
٢٣٧٤	فَمَنْ نَعَى بِكُمْ الْيَوْمَ جَنَارَةً	٦٥٠٤	فَقَبِيحًا فَجَاهِدَ
٦١٨٢ - ٢٣٧٤	فَمَنْ عَادَ بِكُمْ الْيَوْمَ	٢٩٥٧	فَقَدْ أَحْسَنْتَ، كُفْتُ بِالنَّبِيِّ وَالصَّغَا وَالْعَرَوَةِ، وَأَجِلْ
٦٣٥٩	فَمَنْ كَانَ يُعْلِمُكَ	٧٤٩٦	فَقَدْتُ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
٦٣٥٣	فَمَنْ يَأْخُذُ بِحَقِّهِ	٢٥٢٨	فَقَلْبِي الشَّامَ، فَكَلْبِي حَاجَتَهَا
٢٤٥١	فَمَنْ يَطْعِمُ اللَّهَ إِنْ عَصَيْتُ	٢٠٤٠	فَكَانَ لَا يَصَلِّي بِمَدِّ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ
٢٤٤٧	فَمَنْ يَدْبُلُ إِنْ لَمْ يَدْبُلِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ	٤٩٨٦	فَكُلُّهُ مَا لَمْ يَنْتِ
٤٥٤	فَتَأْخُذُ بِهَا، فَإِنَّ الْخِيَصَةَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ	٤١٨٣	فَكُلُّهُمْ أَغْلَيْتُ بِمَنْ هَذَا
٦٩٠	فَتَنْتَهَ أَقْرَبَ وَأَوْلَى بِمَوْسَى بِكُمْ	٢٧٩	فَكَيْفَ تَسْتَعِ بِمَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ
٢٦٥٨	فَهَلْ تَجِدُ مَا تَطْعَمُ بِشَيْءٍ بِسَكِينًا	٢٩٨٧	فَلَا أَجِلْ حَتَّى أَتَمَّ
٢٥٩٥	فَهَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا تَطْلُبُ بِهِ أَنْفُسًا	٦١٥٥	فَلَا أَذْرِي أَكَانَ يَمُوتُ صَبَحَ فَأَتَانِي قَبْلِي
٦٧٠٢	فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ	٤١٨٣	فَلَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْزٍ
٣٤٨٧	فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَوْزَقٍ	٥٨١٣	فَلَا نَأْتُوا الْكُفَّاءَ
٣٧٦٦	فَهَلْ مِنْ وَالدِّيكِ أَخَذَ حِمًى	٤٩٧٩	فَلَا نَأْكُلُ، فَرَأَيْتُ سَمِيَّةَ عَلَى خَلْقِكَ
٦٥٠٧	فَهَلْ أَدْبَيْتَ لَهُ؟ تَرَبَّتَ بِوَيْتِكَ، أَوْ يَدِكَ	٤١٨٢	فَلَا تُشْهِدُنِي إِذَا، فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْزٍ
٣٥٧٨	فَهَلْ بَحْرًا تَلَا فِيهَا	٣٦٠	فَلَا تُثْبِتُ مَا لَكَ
٣٦٣٦	فَهَلْ جَارِيَةٌ تَلَا فِيهَا وَتَلَا عَلَيْكَ	٤٠٨٢	فَلَا تَقْلُ، بَعِ الْجَمْعُ بِالْزَّاهِمِ
٤٧٤٠	فَهَلْ جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأَمَكَ	١٣٦٣	فَلَا تَقْلُوا، إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ الشَّكِيَّةُ
٢٨٠٣	فَهَلْ لَهْرٌ، وَلَيْسَ أَتَى عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ	٣٩٤٩	فَلَا تَقْلُوا، أَرْعَوْهَا
٣٩٩١	فَهَلْ أَحْسَنَ بِهِ مِنَ الْغُرَبَاءِ	٢٩٢٢	فَلَا تُشْرِكْ، فَكُونِي فِي حُجَّتِكَ
٦٤٤٤	فَهَلْ لَيْسَ بِكُمْ، وَإِنَّهُمْ لَا يُخِيرُ	٣٢٢٣	فَلْيَتَنَزَّهْ
١٤٣٠	فَهَلْ لَيْسَ بِكُمْ، وَإِنَّهُمْ لَا يُخِيرُ	٦١٤٨	فَلَوْ كُنْتُ نَمًّا، لَأَرَبْتُكُمْ قَبْرَهُ
٧٠٣٥	فَهَلْ لَيْسَ بِكُمْ، وَإِنَّهُمْ لَا يُخِيرُ	٣٣٣٣	فَلَوْ وَجَدْتُ الطَّبَاءَ مَا بَيْنَ لَابَتِهَا مَا دَعَرْتُهَا
	فَهَلْ لَيْسَ بِكُمْ، وَإِنَّهُمْ لَا يُخِيرُ	٥٨٩٩	فَلْيَتَنَزَّهْ عَلَى يَسَارِهِ جِئْتُ نَهَبٌ مِنْ نَوْمِهِ

- ٣٥١ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا يَزَالُونَ يُكْرَهُونَ
٦٩٥٢ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا جِنْدٌ عَلَى عِبَادِي يِي
٦٩٧٠ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: سَبَقْتُ وَخَمَعْتُ عَطْيِي
٢٧٠٤ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُلُّ عَمَلِي ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَّامَ
٥٥٤٣ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَنْ أَلْغَمَ مِمَّنْ كَتَبَ يَخْلُقُ خَلْقًا
٥٨٦٢ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَسُبُّ ابْنُ آدَمَ الدُّغَرَ
٢٦٩٧ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ جِنْدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذْ أَتَتْهُ
امْرَأَةٌ
٤٨٨٧ قَالَ رَجُلٌ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟
٤٩١٣ قَالَ رَجُلٌ: أَيُّنَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ جِلْتُ؟
١٦٣٧ قَالَ رَجُلٌ لَابِي عَبَّاسٍ: الْعِلَّةُ، فَسَكَتَ
٢٣٦٢ قَالَ رَجُلٌ: لَأَنْصَدَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ
٦٩٨٠ قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَمَلِّ حَتَّى نَقُطَ بِأَمْلِهِ
١٩١٦ قَالَ: فَكَيْفَ سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ يَطْرُقُ هَذِهِ الْآيَةَ
٧٣٤٩ قَالَ لِي ابْنُ حَازِمٍ
٤٩٣٠ قَالَ: فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِعِدْقِي
١٤٠٣ قَالَتِ النَّارُ: رَبِّ أَكُلْ بَعْضِي بَعْضًا
١١٤٣ قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا يَنْقَطِعُ الصَّلَاةُ؟
٢٢٢٣ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَجْتَازَ مَرْتَبَ يَوْعَى ثَوَارِثَ
٢٢٢٤ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لِيَجْتَازَ يَهُودِيَّ
٧٥٠٥ قَامَ رَجُلٌ يُقَالُ عَلَى أَمِيرٍ
١٢٣٩ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي خَبِيصَةٍ قَابِ أَعْلَامٍ
٤٦٣٣ قَامَ سَهْلُ بْنُ حَنْبَلٍ يَوْمَ حِفْظِ
٧٢٦٣ قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا، مَا تَرَكَ شَيْئًا
٦١٦٣ قَامَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَاطِيًا فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ
٦٠٩١ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَبِشْرٍ
٣٠٦٧ قُلِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السَّجَرُ
٤٥٧٠ قُلِ رَجُلٌ مِنْ جَمْعٍ رَجُلًا
٦٣٥٨ قُلِ سُبْحَةَ، ثُمَّ قَتَلُوهُ
١٦٦٩ قَدْ أَجْرَتَا مِنْ أَخْرَجْتَ يَا أُمُّ حَانِيٍّ
٣٥٥٦ قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهُ سَيَأْتِيهَا مَا قُدِّرَ لَهَا
٤١٠٧ قَدْ أَخَذْتُ جَمْلَكَ بِأَرْزَمَةٍ فَتَأَيَّرَ
٤١٠١ قَدْ أَخَذْتُهُ، فَتَبَلَّغَ عَلَيْهِ إِلَى الْمَدِينَةِ
٢٤٢٦ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَزُوقْ كَقَامَا
- ٧٠٣٦ فِي أُمَّتِي أَنَا عَسَرٌ شَاقِفًا لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
٢١٨٣ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَافٍ سُحْرِيَّةٍ
٢٣٦١ فَيَجْهَدُ أَنْ يُؤَسِّمَهَا فَلَا يَسْتَطِيعُ
٦٥٣٣ فَيُصِدُّ هَذَا وَيُصِدُّ هَذَا
٦٥٣٣ فَيُغْرِضُ هَذَا وَيُغْرِضُ هَذَا
٦٧٢٨ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَكْذَرُ أَوْ أَتَنِي؟
٢٢٧٢ فَيَسَا سَقَبَ الْأَنْهَارَ وَالْقَتَمَ الْمُشَوَّرَ
١٩٦٩ فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُؤَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ
٢٧٥٠ فِيهِ وَلِذَلِكَ، وَفِيهِ أَنْزَلَ عَلَى
٧١٣٥ فِيهَا مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ
٢٤٦٥ فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْلِجٌ الْيَدِ، أَوْ مُوَدَّ الْيَدِ
٦١٦١ فَيُؤَسِّمُ نَبِيَّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ
- ق**
- ٤٠٥٢ قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ
١١٨٥ قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، انْشَدُوا قُبُورَ
٤٠٤٨ قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمُ
الْقَائِلِ وَالْمَقْتُولِ فِي النَّارِ
٦٢٢٢ قَاتِلُهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٧١١٧ قَارِبُوا وَسَدُّوا
٦٥٦٩ قَارِبُوا وَسَدُّوا، فَهِيَ كُلُّ مَا يُصَابُ بِهِ
٦١٥٩ قَالَ - يُعْنِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَا يَتَّبِعُنِي لِيُنْبِئَ لِي
٧٠٦٤ قَالَ أَبُو جَهْلٍ: اللَّهُمَّ إِنَّ حَمْدًا هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ
جَنَّتِكَ
٧٠٦٥ قَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ يَغْفِرُ لِحَمْدِكَ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ؟
٦٤٥٦ قَالَ أَحَدُهُمَا: صَالِحٌ يَسَاءَ مُؤَنِّسِي
٧٤٧٥ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ
٥٨٦٤ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يُؤَفِّضِي ابْنَ آدَمَ
٢٣٠٨ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ
٣٣٦ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِذَا تَحَدَّثَ عِبْدِي بِأَنْ يَتَمَلَّ
٢٧٠٦ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: كُلُّ عَمَلِي ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَّامَ، فَإِنَّهُ
لِي وَأَنَا
٦٨٣٠ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا تَقَرَّبَ عَبْدِي مِنِّي سِيرًا
٣٣٤ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ فَلَا تَكْتَبُوهَا

٧٣٨٨	قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَجِيبُ الدَّارِيِّ	٢٤٤٨	قَدْ أُوذِيَ مُوسَى بِالْخَرَزِ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ
٤٣٥٥	قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْمٌ مِنْ مَكَلٍ - أَوْ غُرَيْتَةٍ	١٥١٤	قَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ كُلَّهُ
٥٩٣٥	قَدِمَ مُسْلِمَةُ الْكُذَّابُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةِ	٢٩٣٧	قَدْ خَلَّطَ مِنْ حَبْلِكَ وَغَيْرِكَ جَمِيعًا
٥٥٨٠	قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ فَخَطَبَهَا	٧٣٤٥	قَدْ خَبَأَتْ لَكَ خِيفَتَا
٥١٧٨	قَدِمَ وَقَدْ عَهِدَ النَّبِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٣٦٨٥	قَدْ خَبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَكُنَّا عَنْ عِلَاقَتَا
٦٣٢٦	قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْبَحْرِ، فَكُنَّا جِنًا	٣٦٨٤	قَدْ خَبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ نَعُدْ عِلَاقَتَا
٢٤٣٢	قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبَى	١٧٨٣	قَدْ زَايَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ
٢٩٥٩	قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُبِيعٌ بِالْبَلْطَعَاءِ	٤١١	قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ
٢٣٢٥	قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي وَمِنْ مَشْرِئِهِ	٦٧٧٠	قَدْ سَالَبَ اللَّهُ لِأَجَالِ مَضْرُوبَةٍ، وَأَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ
٤٦٧٨	قَدِمْنَا الْحَمْدِيَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٨٨٨	قَدْ كَلَّمْتُ أَنْ يَتَفَكَّهُمْ خَالَجِيهَا
٣٠٠٣	قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهْلَبٌ بِالْحَجِّ	٥٣٥٩	قَدْ عَجِبَ اللَّهُ مِنْ ضِيَعِكُنَا بِضِيَعِكُنَا اللَّيْلَةَ
٢٩٤٦	قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهْلَبٌ بِالْحَجِّ	٨٨٩	قَدْ عَلِمْتُ أَنْ يَغْضَبَكُمْ خَالَجِيهَا
٣٠٢٤	قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَحَنُّنٌ تَصْرُحُ	٣٦٠٠	قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ غَيْرٌ
٢٩٤٩	قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَحَنُّنٌ يَقُولُ: لَيْتَ بِالْحَجِّ	٢٩٤٣	قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي أَتَقَاتَمُ لَهُ وَأَصْدَقُهُمْ وَأَبْرَحُهُمْ
١٨٥٣	قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فِي مَسِيرِهِ لَهُ	٧٠٠٦	قَدْ غُيِّرَ لَكَ
٢٤٨٣	قَرِيبِي، فَقَدْ بَلَغْتَ مَجْلَهَا	٢٥٩٠	قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ فِي رَمَضَانَ
٦٤٧٨	الْفَرْزُ الَّذِي أَنَا فِيهِ	٢٤٠٥	قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْلِيهِ النِّقَاطَ
٦٤٧٠	قَرَضِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ	٦٢٠٤	قَدْ كَانَ يَحْكُمُ فِي الْأَمْرِ قَبْلَكُمْ مُعْدُونُونَ
٦٤٣٩	قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَمُرْتَنَةٌ وَجُيُوشُ	٣٧٣٣	قَدْ كَانَتْ إِخْدَاقُ قُرَيْشٍ بِالْبَغْزَةِ عِنْدَ رَأْسِ الْحَوَالِ
٢٤٣١	قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبَى وَلَمْ يَبْطِ مَحْرَمَةٌ شَيْئًا	٣٧٣١	قَدْ كَانَتْ إِخْدَاقُ يَحْكُمُ فِي شَرِّ بَنِيهَا فِي أَخْلَابِهَا
٥٠٨٥	قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا ضُحَاثًا	٧٣٢٧	قَدْ مَاتَ بَحْرِي فَلَا يَكْثُرُ بَعْدُهُ
٢٤٤٨	قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَسَمًا	٤٨٢٧	«قَدْ مَاتَ هَجْرَةُ بِأَهْلِهَا
٢٤٢٨	قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَسَمًا	٣٧٤٣	قَدْ نَزَلَ لَكَ وَلِيٌّ صَاحِبُكَ
٣٠٢٢	قَصَرْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَقِّصِ	٥١٦٤	قَدْ نَهَى أَنْ يَبْذُلَ الْبُسْرُ وَالرُّطْبُ جَمِيعًا
٤١٢٨	قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّعْفَةِ	٥٩٩٥	قَلْبُ حَوْصِي كَمَا يَبِينُ أَهْلُهُ وَضَعَاءُ مِنَ الْبَحْرِ
٤٣٩٠	قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنِينِ امْرَأَةٍ	٥٢٩٠	قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ
٤٥٩٦	قَضَيْتُ بِحُكْمِ اللَّهِ	٢٩٣٢	قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ مَضَيْنَ مِنْ ذِي الْجَنَّةِ
١٥٩	قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَعْتَمْتُ	٣٠١٢	قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لِأَرْبَعٍ خَلَوْا مِنَ الْعَشْرِ
٦٨٤٨	قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي	٦١٢٧	قَدِمَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَهُمْ يَأْبُرُونَ الْخُلْنَ
٦٩١٢	قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالشَّفَاعَةَ	٢٦٥٦	قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَوَجَدَ الْيَهُودَ يَضْرُمُونَ
٦٨٦٩	قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي غَلَمْتُ نَفْسِي غُلَامًا كَبِيرًا	٥٥٢٣	قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَسِيرٍ
٦٩١١	قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَسَدِّدْ لِي	٣٠٥٩	قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَكَّةَ، وَقَدْ وَهَنَتْهُمْ
١٣٤	قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ		حُمَّى يَتَرَبَّ
٦٨٤٨	قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ	٣٢٣١	قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَتَزَلَّ بِنَاءُ الْحَكَمَةِ

٢١٢٩	قُولِي : اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ وَلَهٗ	٢٤١٠	قُلْتُ الْفَتِيْحُ قَابَ عَلَى حُبِّ النَّسِيِّ : حُبُّ الْفَتِيْحِ
٢٤٧٠	قَوْمٌ يَنْزِلُوْنَ الْفَرَانَ بِالْحَيْثُمْ لَا يَعْلَمُوْا تَوَاتِيَهُمْ	٢٤١١	قُلْتُ الْفَتِيْحُ قَابَ عَلَى حُبِّ النَّسِيِّ : طَوْنُ الْخِيَاةِ
٥٣١٧	قَوْمُوا	٧٥٤٥	قُلْتُ لَا بِنَ عُبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا اَلَيْسَنَ قَتْلُ مُؤْمِنًا مُتَمَتِّدًا مِنْ تَوْبَةٍ؟
٤٥٩٦	قَوْمُوا اِلَى سَيِّدِكُمْ	٦٧٠١	قُلْتُ لَا بِيْنَ هُرَيْرَةَ : اِنَّهُ قَدْ مَاتَ لِي الْبَنَانُ
١٤٩٩	قَوْمُوا فَاُحْسِنِي لَكُمْ	٣٠٩٨	قُلْتُ لَا بِيْنَ بْنِ مَالِكٍ عَدَاةٌ عَرَقَةٌ
٧٥٢٣	قِيلَ لِيْ يَإِىْ شَرَايِلَ : ادْخُلُوْا الْبَابَ	٦٠٦٧	قُلْتُ لَا بِيْنَ بْنِ مَالِكٍ : كَيْفَ كَانَ شَعْرُ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ؟
٤٦٦١	قِيلَ لِيْثِي ﷺ : لَوْ اَنْتَ عَبْدُ اللهِ بْنِ اُمَيَّةٍ	٦٣٤١	قُلْتُ لَا بِيْنَ بْنِ مَالِكٍ : مَنْ جَمَعَ الْفَرَانَ
٦٣٢٥	قِيلَ لِي : اَنْتَ مِنْهُمْ	١٥٢٥	قُلْتُ لِبَعِائِشَ بْنِ سَمُرَةَ : اَكُنْتُ لِبَعَالِيْسَ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ؟
			قَالَ : نَعَمْ
		١٦٦١	قُلْتُ لِبَعِائِشَةَ : اَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الصُّحَى
		١٧٠٧	قُلْتُ لِبَعِائِشَةَ : كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ فِي الرُّوْحَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ
		١٧٠٨	قُلْتُ لِبَعِائِشَةَ : هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ قَاعِدٌ
٥٣٧٢	الْكَاثِرُ بِأَكْلِهِ فِي سَبِيَّةٍ أَشْعَاءُ	٣٢٣٩	قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى حَاجِبِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ
٧٤٦٩	كَافِلُ النَّبِيِّ ، لَهُ أَوْ لِيْهِ ، أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ	٦٠٩٤	قُلْتُ لِعُرْوَةَ : كَمْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَكَّةَ
٥٣٣٣	كَانَ ابْنُ الرَّبِيعِ يَرْزُقُنَا الْفَتْرَ	٦٠٩٥	قُلْتُ لِعُرْوَةَ : كَمْ لَبَّيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِسَكَّةَ؟
١٣٤٣	كَانَ ابْنُ الرَّبِيعِ يَقُوْلُ : فِي مُبَرِّ كُلِّ صَلَاةٍ ، يَحِيْرُ يُسَلِّمُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ	٣٧١٨	قُلْتُ : يَا رَسُوْلَ اللهِ ، ذُوْجِي عُلْفَتِي ثَلَاثًا
٥٨٨٤	كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا اسْتَجْمَرَ اسْتَجْمَرَ بِالْأَكُوْءِ	١١٩٨	قُلْنَا لِإِبْرَاهِيْمَ عُبَّاسٍ فِي الْإِقْعَاءِ عَلَى الْقَدَمَيْنِ
٣٢٨٣	كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُبْعِثُ بِالْخَلَاءِ الَّتِي يَدِي الْخُلَيْفَةُ	٦٢٢٩	قُمْ أَبَا الرَّبَابِ ، قُمْ أَبَا الرَّبَابِ
٥٦١٣	كَانَ ابْنُ لَآبِي سَلَمَةَ يَنْفَتِحِي	٢٠١٨	قُمْ قَارِئُفِ
٦٢٥١	كَانَ أَبُوكَ مِنْ الْفَيَّيْنِ اسْتَجَابُوا	٢٠٢٣	قُمْ قَارِئُفَهُمَا
٤٨١٩	كَانَ أَبِي بِشْرٍ يَابِعُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ عِنْدَ الشَّجَرَةِ	٢٠٣٠	قُمْ فَضْلُ الرُّوْحَتَيْنِ
٥٦٩٩	كَانَ إِذَا اشْتَكَى رَسُوْلَ اللهِ ﷺ رَقَاءً جَبْرِيلُ	٤٤٤٠	قُمْ ، يَا تَوْمَانُ
١٣١١	كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ ، وَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى	٦٩٣٧	قُمْتُ عَلَى بَابِ الْحِجَةِ ، إِذَا عَائِةٌ مِنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِيْنُ
١٣١٠	كَانَ إِذَا قَعَدَ فِي الشُّهُدَا ، وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى	١٥٥٦	قُمْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ فِي الْعَجْرِ وَالْمَغْرِبِ
٥٦٠٨	كَانَ اسْمِي بَرَّةَ	١٣٣٣	قُولُوا : اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَعُوْذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ
٨٣٥	كَانَ أَصْحَابُ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ يَتَامَرُوْنَ ، ثُمَّ يَصْلُوْنَ	٩٠٧	قُولُوا : اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
٦٣٧٠	كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ	٩١١	قُولُوا : اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ
٣٦٧٣	كَانَ الطَّلَاقُ عَلَى عَهْدِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ	٣٣٠	قُولُوا : سَمِيْنَا وَآلِفْنَا وَتَسَلَّمْنَا
٣٢٥١	كَانَ الْفُطْلُ بْنُ عُبَّاسٍ رَوَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ ، فَمَاجَاةُهُ امْرَأَةً	٥٦٥٣	قُولُوا : وَعَلَيْكُمْ
٨٣٧	كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَحِيْرُ قَبْرُ الْمَدِيْنَةِ يَخْتَفُونَ	٢٢٥٦	قُولِي : السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ
٦٤٠٩	كَانَ الْمُسْلِمُونَ لَا يَنْظُرُوْنَ إِلَى أَبِي سَيَّيَانٍ		
٢٨١٥	كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ : لَيْسَ لَكَ شَرِيْكُ لَكَ		
١٩٥٩	كَانَ الثَّاسِ أَهْلُ غَمْلٍ ، وَلَمْ يَحْنِ لَهُمْ كَهْدًا		
٤٧٨٤	كَانَ الثَّاسِ يَنْتَابُونَ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ		

- ١٩٥٨ كَانَ النَّاسُ يَتَابَعُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ تَنَازُلِهِمْ
 ١٦٦٦ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي
 الشَّعْرِ
 ٦٠٦١ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ نَكَسَ رَأْسَهُ
 ١١٠٧ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ، أَوْ شَاعَتْ بِهِمَّةٌ
 ١٣٣٥ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَلَّمَ لَمْ يَقْعُدْ
 ١٧٣٢ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى رَفَعَتْهُ الْفَجْرُ، فَإِنْ كُنْتُ
 مُسْتَيْقِظَةً
 ٦٦٦٩ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ نَفَّسَ بِنَا
 ١٠٠٤ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَزَلَّ عَلَيْهِ جَنِينٌ وَالْوَحْيُ
 ٧٠٦١ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي نَحْلٍ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَمِيبٍ
 ٦٣١٩ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَدْخُلُ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ
 ٧٣٧ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَكَّأُ بِالْمَدِ
 ٦٠٥٦ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ بَيْتَ أُمِّ سَلَيْمٍ قِيَامًا عَلَى فِرَاشِهَا
 ١٤٠٤ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الطُّلُوحَ إِذَا دَخَضَ الشَّمْسُ
 ١٣٨٢ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ طَائِلَةً
 ١١٤١ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي صَلَاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ كُلَّهَا
 ١١٤٧ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ
 ١٠٠٥ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُتَالَجُ مِنَ التَّزْبِيلِ سِدَّةً
 ٢٥٨٤ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْبِلُ فِي رَفْضَانٍ وَهُوَ صَائِمٌ
 ١٠٢٩ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الطُّلُوحِ
 ٣٨١٠ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَابَعُونَ لَحْمَ الْجَزْوَ
 ٦٠٦٢ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْتَلْزِمُونَ أَضْغَارَهُمْ
 ٢٦٦١ كَانَ أَهْلُ خَيْبَرَ يَحْضُمُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ
 ٤٠٣ كَانَ أَوَّلُ مَا يَدْعُو بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ
 ١٣٧٠ كَانَ بِلَالٌ يُؤَدِّنُ إِذَا دَخَضَتْ
 ٧٠٣٧ كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعَقْبَةِ وَبَيْنَ حُلَيْفَةٍ
 ١١٣٤ كَانَ بَيْنَ مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ
 ٦٥٠٨ كَانَ حَزْبُ بَنِي إِدْرِيسَ فِي صَوْمَتِهِ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ
 ٥٤٨٩ كَانَ حَاتِمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَبْوٍ
 ٥٤٨٦ كَانَ حَاتِمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَرِي
 ٤٦٧٨ كَانَ خَيْرُ فُرْصَاتِنَا الْيَوْمَ أَبُو فُتَادَةَ
 ٧٥٣٦ كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْحَنْدَقِ
 ١٥١٤ كَانَ رَجُلٌ، لَا أَعْلَمُ رَجُلًا أَتَمَّ مِنَ الْمُسْجِدِ مِثْلَهُ
- ١٥١٦ كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، يَتَّبِعُ أَهْلَ بَيْتِ فِي الْمَدِينَةِ
 ٣٩٩٨ كَانَ رَجُلٌ يُدَاهِنُ النَّاسَ
 ١٨٥٦ كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ، وَعِنْدَهُ قُرْآنٌ مَرْبُوعٌ
 ٦٢٠ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ
 ٢٢٥٥ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْلُصًا إِذَا لَبَسَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 يَخْرُجُ
 ٦٠٠٩ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدُ النَّاسِ بِالْخَبْرِ
 ١٥٠٠ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنُ النَّاسِ خُلُقًا، فَرُبَّمَا
 تَحْضُرُ الْعَلَاءُ
 ٦٠١٧ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنُ النَّاسِ خُلُقًا
 ٦٠٦٦ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنُ النَّاسِ وَخِيًا
 ٢٤٩٢ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ يَضِدُّهُمْ
 ٢٨٣٨ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحَرِّمَ
 ٧٠٢٠ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا، أَمَرَ
 بَيْنَ نِسَائِهِ
 ٢٧٨٥ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْكَبْتَ، صَلَّى الْفَجْرَ
 ١٦٢٥ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ يُرْبِعَ الشَّمْسُ
 ١٨١٣ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَثَّرَ
 ٧٢٩ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اعْتَمَلَ بَدَأَ بِسَبِيحَةٍ
 ٧١٨ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اعْتَمَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ
 ٧٢٥ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اعْتَمَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ
 ٤٥٢٢ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَ أُبَيْرًا عَلَى خَبِيثٍ
 ٦٢٩٨ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ الْفَرَسُ بَيْنَ نِسَائِهِ
 ١٥٨٣ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ سَبْرَةً ثَلَاثَةَ أَشْهُالٍ
 ٢٠٠٥ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ اخْمَرَتْ عَيْنَاهُ
 ٢٧٨٧ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ، أَخْبَا اللَّيْلَ
 ١٠٦٧ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرَّفْعِ قَامَ
 ١١٠٩ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ، جَاءَهُ حَيٌّ يَزِي
 ١١٠٨ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ خَوَى يَدَيْهِ
 ١١٠٦ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ يُجَنِّعُ فِي سَجُودِهِ
 ٦٠٤٢ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعَدَاءُ جَاءَهُ خَلْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ
 ١٦٨٥ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَلَّقَ الْفَجْرَ، صَلَّى رَفْعَتَيْنِ
 ١٦٧٨ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَلَّقَ الْفَجْرَ، لَا يُصَلِّي إِلَّا

- ١٦٢١ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَجَلَ بِهِ السُّبُرُ، جَمَعَ بَيْنَ
الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ
- ١٧٤٤ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَتَبَّهَ
- ٥٩٣ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ لِيَتَهَجَّدَ
- ١٨٠٦ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ، انْتَقَحَ
- ٦٢٦٨ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ثُلُثِي مِهْجَتَيْنِ
أَعْمَلَ بَيْنَهُ
- ١٣٠٧ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَعَدَ فِي الصَّلَاةِ
- ١٣٠٨ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَعَدَ يَدْفَعُو
- ١٥٦٥ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ، قَرَأَ مِنْ بَلَدِي
- ٢٠٨٤ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمَ الرِّيحِ وَالْغَيْمِ عُرِفَ
- ١٣٥٤ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَبِرَ فِي الصَّلَاةِ، سَكَتَ هَيْئَةً
- ٥٧١٤ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرَّ مِنْ أَهْلِهِ، نَفَسَ
عَلَيْهِ
- ١٣٥٦ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّحْمَةِ الثَّانِيَةِ
اسْتَنْفَحَ
- ٢٨٢٠ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ
- ٦٠٥٤ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ
- ٦٠٣٢ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاةً مِنَ الْعَذَرَاءِ
- ٢٥٢١ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اعْتَزَلَ نِسَاءَهُ شَهْرًا
- ٦٧٣٣ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا، وَفِي يَدِهِ حَوْذٌ
- ٦٠٦٤ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَجَلًا مَرْبُوعًا
- ٦٠٧٠ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلِيعَ الْقَمِ
- ٦٠٣٦ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَشْفَاوِهِ، وَغَلَامٌ أَسْوَدُ
- ٢٦١٢ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَرَأَى رَجُلًا
- ٢٦٢٣ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَصَامَ بَعْضُ وَأَفْطَرَ
بِبَعْضٍ
- ٦٠٨٤ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ سَبَّحَ مَقْدُمَ رَأْسِهِ وَلِخَيِّهِ
- ١٤٦٣ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَأَلَّى بَعْضَ تَأْخِيرٍ
- ٦٠٨٩ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِسِ، وَلَا
بِالْقَصِيرِ
- ٦٢٠٩ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُصْطَلِحًا فِي بَيْنِهِ
- ٦٠١٥ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ حُلُقًا
- ١٤٦٤ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ
- ٣٣٩٠ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي سَجْدَةَ قَبَاءٍ، رَاجِعًا وَمَايَا
- ٥٢٩٧ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ بِلَاتٍ أَصَابِعَ
- ٢٦٤٠ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتُرُ بِعَيْنَيْهِ قَبْلَ
- ٤٠١٨ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتُرُ بِقَلْبِ الْكِلَابِ
- ٢٦٥٢ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتُرُنَا بِعِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ
- ٦٨١ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتُرُنَا بِنِسَاءِ قَوْقِ الْإِزَارِ
- ٣١٩٩ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَمَتَّعُ بِالْهَدْيِ
- ٦٢١ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَرَوَّحُ لِحَاجَتِهِ
- ٢٧٦٩ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَرَوَّحُ فِي الْعَشْرِ الْآخِي فِي وَسْطِ
الشَّهْرِ
- ٢٧٨٨ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَجَنَّبُ فِي الْمَسْرِ الْأَوَّامِرِ
- ٦١٧ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ التُّمْنَ فِي شَأْيِهِ كُلِّهِ
- ٣٦٧٩ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ السَّلَوَاءَ وَالْعَسَلَ
- ٦٨٦ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ إِلَيَّ رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ
- ٢٠٠٧ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَلِّبُ النَّاسَ، يَتَعَمَّدُ اللَّهُ
- ١٩٩٤ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَلِّبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِمًا
- ٢٨١٤ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُزَوِّجُ بِوَدَى الْحُلَيْفَةِ وَرَحْمَتِي
- ١٦١٨ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ قَبْلَ أَنْ يَنْجُو
تَوَجُّهًا
- ٣٦٨٢ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسْتَأْذِنُنَا
- ١١١٠ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسْتَفْتِي الْعَلَاءَ بِالتَّكْبِيرِ
- ٦١٠٨ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسْمِي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءَ
- ٦٨٠٨ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسِيرُ فِي طَرَبِ مَكَّةَ
- ٢٥٩١ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُضِجُ جُنُبًا مِنْ جَمَاعٍ
- ١٤٥٤ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الطَّلَازِ نَحْوًا
- ١٦٦٥ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى أَوْثَمًا
- ١٤٦٠ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ
- ١٣٨٤ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشُّشَ وَأَقْبَنَةً
- ١٠١٢ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا، فَيَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ
- ١٦٨١ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي رَحْمَتِي الشُّجْرَ إِذَا سَمِعَ
الْأَذَانَ
- ١٦٨٤ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي رَحْمَتِي الشُّجْرَ، فَتَحْتَفَتُ
- ١٦١٦ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُمَا
تَوَجَّهَتْ بِهِ

- ١٧٠٣ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَيِّرُ الصَّلَاةَ لَأَمَّا وَقَاعَةً
 ٤٨٥٦ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَيِّرُ الشَّكَالَ مِنَ الْخَلْلِ
 ٥٢٢٩ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَدِّلُ لَهُ الرَّيْبُ فِي السَّهَاءِ
 ٥٢٢٦ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَدِّلُ لَهُ أَوَّلَ اللَّيْلِ
 ٥٢٢٧ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَدِّلُ لَهُ فِي يَمَانِهِ
 ٧٧٧ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَسِّطُ خَدْيَتَهُ بَعْضًا
 ٥٢٢٨ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَسِّطُ لَهُ الرَّيْبُ
 ٣١٩٤ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبْهِلِي مِنَ الْمَدِينَةِ
 ١٣٤٤ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبْهِلُ
 ١٦١٧ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَيِّرُ عَلَى رَأْسِهِ
 ٤٦٧٠ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَمُّ الْأَحْزَابَ يُثَلِّثُ مَعَنَا الثَّرَابَ
 ٩٧ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَمُّ بَابِرًا لِلنَّاسِ، فَأَنَاءَ رَجُلٌ
 ٤٥٢٣ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَنَى أَمِيرًا
 ٦٨٢ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُضَمِّعُ مَعِيَ وَأَنَا خَائِفٌ
 ٦١٦٢ كَانَ زَيْدٌ يُخَيِّرُ عَلَى خَنَازِيرِنَا أُرْثَمًا
 ٢٢١٦ كَانَ سَلَمَةُ يُتَحَرَّى الصَّلَاةَ جَنَدَ الْأَشْطَوَانَةِ الَّتِي جَنَدُ
 الْمُصْطَفَى
 ٦٠٦٩ كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَنْصَابِ أَذُنَيْهِ
 ٧٥٥٢ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِبْنِ سُلُوكٍ يَقُولُ لِبَارِيَةٍ لَهُ
 ٢٩٦٢ كَانَ عُثْمَانُ يَنْتَهِي عَنِ الشُّعْبَةِ
 ١٩٣٨ كَانَ عُمَرُ يُضْرِبُ الْأَيْدِيَّ عَلَى صَلَاةٍ بَعْدَ التَّعْظِيمِ
 ٣٥٠١ كَانَ عِثَّةُ فَضْلٌ زَاوٍ قَلْبَانًا بِهِ
 ٣٥٩٧ كَانَ فِيمَا أُتِرَ مِنَ الْقُرْآنِ: عَشْرَ رَضَعَاتٍ
 ٧٠٠٨ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَلْبُكَ رَجُلٌ قَلْبٌ يَسْمَعُ وَيَسْمَعُ نَفْسًا
 ٢٩٥٤ كَانَ قُرَيْشٌ وَمَنْ كَانَ مِنْهَا يَقُولُونَ بِالْمُرْدَقَةِ
 ١٤٦٢ كَانَ لَا يُبَالِي بَعْضُ تَأْخِيرِهَا
 ١٨٢٧ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَصِيرٌ، وَكَانَ يُحَجِّرُهُ مِنَ اللَّيْلِ
 ٢٥٣٨ - ٨٤٣ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَوْقِفَانِ
 ٤٢٨٥ كَانَ لِسَلِيمَانَ يَسُوءُ امْرَأَةً
 ٣٦٢٨ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَسْءٌ يَسُوءُ
 ٧٠٦٢ كَانَ لِي عَلَى الْعَاسِي بْنِ وَاقِلٍ قَيْنٌ
 ١٦٥٦ كَانَ لِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَيْنٌ، فَقَضَانِي وَزَافَنِي
 ١٠٤٠ كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ قَوْمَهُ
 ٢٥٧٠ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ
 ١٧١٨ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ
 صَلَاةِ الْبُشَاةِ
 ١٧٠٠ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا
 ١٧٢٠ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ
 رُخْمَةً
 ١٧٢٩ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، حَتَّى يَكُونَ
 ١٧٣٤ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَإِذَا أَوْتَرَ
 ١٧٦١ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَقْشَقًا
 ١١٤٦ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا جَدَاءُ
 ١٥٠٤ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا جَدَاءُ، وَرَيْسًا
 أَصَابِي قَوْمَهُ
 ١٦١٢ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ مُثْقَلٌ مِنْ مَحْجَةٍ إِلَى
 الْحَبِيبَةِ
 ٢٧٢١ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُضْمِرُ حَتَّى يَقُولَ: لَا يُغْلِظُ
 ٩٠٣ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُضْمِنُ الشُّهْدَ
 ٢٢٥٧ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُضْمِنُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمُقَابِرِ
 ٧٣٩ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُضْمِنُ بِالْمَدِّ، وَيُظَلِّهُ بِالْمَدِّ
 ٧٣٦ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُضْمِنُ بِخَمْسِ مَكَائِكَ
 ٧٢٧ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُضْمِنُ فِي الْقَدَحِ
 ٧٣٨ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُضْمِنُ الصَّاعَ
 ٨٤٧ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُضْمِنُ إِذَا عَلَّقَ الْفَجْرُ
 ٢٥٧٣ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمُ إِحْدَى نِسَائِهِ
 ٢٥٨٣ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمُ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ
 ٢٥٧٦ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَيَتَأَمَّرُ
 ٢٥٧٥ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمُ وَهُوَ صَائِمٌ
 ٢٠٢٨ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمُ فِي الْجُمُعَةِ، وَفِي الْجُمُعَةِ
 ١٠٣٢ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمُ فِي الشُّجْرِ
 ١٦٩٢ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمُ فِي رُفْعَةِ الْفَجْرِ
 ١٧٠٦ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمُ وَهُوَ قَائِدٌ
 ٤٣٩٨ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمُ السَّارِقَ فِي دُبِّهِ وَتَابٍ
 ١٥٤٠ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمُ جَبِينَ يَفْرُغُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ
 مِنَ الْقِرَاءَةِ
 ٦٢٩٧ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ

- ٣٧٢٨ كَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا تَوَلَّى عَنْهَا وَرُجِعَتْ، دَخَلَتْ جِلْسًا
 ٧٥٥١ كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَطْلُقُ بِالسَّبَبِ وَهِيَ غُرْبَانَةٌ
 ٣٥٣٥ كَانَتْ الْيَهُودُ يَقُولُونَ: إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مِنْ دُبُرِهَا
 فِي كَيْفِهَا
 ٤٤١٢ كَانَتْ امْرَأَةٌ مَخْرُومَةٌ فَتُغَيِّرُ الْفَتَاةَ
 ٥٨٨١ كَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَصِيرَةً
 ٤٥٧٥ كَانَتْ امْرَأَاتُ بَنِي النَّصِيرِ مِمَّا أَفَادَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ
 ٤٧٧٣ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسْتَوْسِمُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ
 ٦١٤٦ - ٧٧٠ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَلِبُونَ غُرَاءَ
 ٤٢٤٥ كَانَتْ تَيْفٌ حَلَقَاءُ لِبَنِي عَمِيلٍ
 ٢٠٠٦ كَانَتْ تَحْقَبَةُ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْحُجَّةِ، يَحْمَدُ اللَّهُ
 ٣١١٩ كَانَتْ سَوْدَةُ امْرَأَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ نَظِيمَةً
 ١٧٢٧ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ خَيْرٌ زَكَاةً
 ١٠٥٨ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرُفْعُهُ
 ١٧٢٦ كَانَتْ صَلَاتُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَخَيْرُهُ
 ٧٠٢١ كَانَتْ غَابِيَةٌ تَكْرَهُ أَنْ تُسَبَّحَ عِنْدَهَا خَشَانٌ
 ٦٦٢٧ كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ بَيْتَةً، وَهِيَ أُمُّ أَسِي
 ٣٧٨١ كَانَتْ فِي بَيْتِهِ ثَلَاثُ مَنَاسِكٍ
 ٢٦٢٧ كَانَتْ قُرَيْشٌ تَعْبُدُ غَاشِوَرَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 ١٩٩٥ كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَحْطَبَانِ يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا
 ٥١٢٩ كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَعِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ
 ٧٣٥ كَانَتْ مِنْ وَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْفِلَانِ فِي الْإِنَاءِ الزَّاجِدِ
 ٢٨٣٦ كَانَتْ أَنْظَرُ إِلَى وَبَيْسِ الْقَلْبِ فِي مَغَارِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ٣٠٠٩ كَانُوا يَزُورُونَ أَنَّ الْمُسْتَوْدِعَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ
 الْمُسْجُودِ
 ٣٣١٢ كَانَتْ أَنْظَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجَنَنِ، وَعَلَيْهِ
 جَمَاعَةٌ
 ١٢٢٩ كَانَتْ أَنْظَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَزُودُهُ
 ٢٨٣٢ كَانَتْ أَنْظَرُ إِلَى وَبَيْسِ الْقَلْبِ فِي مَغَارِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 وَهُوَ مُعْرَمٌ
 ٢٨٣٩ كَانَتْ أَنْظَرُ إِلَى وَبَيْسِ الْقَلْبِ فِي مَغَارِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ٤٢٠ كَانَتْ أَنْظَرُ إِلَى مَوْسَى بْنِ
 ٣١٩٦ كَانَتْ أَنْظَرُ إِلَى، أَفْخَرُ فَلَا بَدَّ هَذَا
 ٤٣٤٢ عَجْرٌ - الْكَبِيرُ فِي السُّرِّ
- ٧٥١١ كَانَتْ مَلَكَ يَسُرُّ كَانَتْ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاجِرٌ
 ٧٠٤٠ كَانَتْ مِنْ بَنِي النَّجَارِ، قَدْ قَرَأَ الْبَقَرَةَ
 ٦١٤٧ كَانَتْ مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا حَيًّا
 ٦٠٦٠ كَانَتْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ الْوَحْيُ، حُرِبَ لِقَدِّكَ
 ١١٩٩ - ٥٨١٥ كَانَتْ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَحْمَدُ
 ٧٥٥٥ كَانَتْ نَفَرٌ مِنَ الْإِنْسِ يَتَّبِعُونَ نَفَرًا مِنَ الْحِرِّ
 ٧٥٥٤ كَانَتْ نَفَرٌ مِنَ الْحِرِّ اسْتَلَمُوا
 ٤٠٨٦ كَانَتْ هَذِهِ لَيْسَ مِنْ قَوْمِ أَرْجَنًا
 ٥٤٤٦ كَانَتْ بِسَادَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ١٧٣٠ كَانَتْ حَيْبُ الدَّائِمِ
 ١٠٢٨ كَانَتْ يَحْفَلُ الصَّلَاةُ، وَلَا يُصَلِّي صَلَاةَ هَؤُلَاءِ
 ٥٦٩١ كَانَتْ يَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مُخْتَلِ
 ١٧٢٤ كَانَتْ يَصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يَصَلِّي ثَمَانًا
 وَتَعْنَابَ، ثُمَّ يُؤَيِّرُ
 ١٦٩٩ كَانَتْ يَصَلِّي فِي بَيْتِي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا
 ١٧٠٢ كَانَتْ يَصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا
 ١٩٣٤ كَانَتْ يَصَلِّيَانِ قَبْلَ التَّصَبُّعِ، ثُمَّ إِنَّهُ شَغِلَ عَنْهُمَا
 ٢٧١٩ كَانَتْ يَصُومُ خَشْيَ نَفْسٍ، فَذُ صَامَ، فَذُ صَامَ
 ٢٧٢٢ كَانَتْ يَصُومُ خَشْيَ نَفْسٍ فَذُ صَامَ، وَتُغَطَّرُ
 ٢٧٣٠ كَانَتْ يَصُومُ يَوْمًا، وَتُغَطَّرُ يَوْمًا
 ٢٦٨٧ كَانَتْ يَكُونُ عَلَيْهِ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ
 ١٧٢٨ كَانَتْ يَمَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَيُحْيِي آخِرَهُ
 ٥٢٠٦ كَانَتْ يَتَّبِعُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَاوِ
 ٢٦٦٠ كَانَتْ يَوْمَ غَاشِوَرَاءَ يَوْمًا تَعْلَمُهُ الْيَهُودُ
 ٢٦٤٤ كَانَتْ يَوْمًا يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
 ٦٧٩ كَانَتْ إِحْدَانًا إِذَا كَانَتْ حَاضَةً، أَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 فَتَأْتِيهِ
 ٧٥٤٩ كَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا حَجَّوْا فَرَجَعُوا، لَمْ يَدْخُلُوا
 الْبُيُوتَ
 ٣٠٨٤ كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَخْرُجُونَ أَنْ يَطْلُقُوا بَيْنَ الْعُصْفَا
 وَالْمَرْوَةِ
 ٦١٦٣ كَانَتْ الْأُولَى مِنْ مَوْسَى بَيْنَانًا
 ٢٩٥٥ كَانَتْ الْعَرَبُ تَطْلُقُ بِالسَّبَبِ غُرَاءَ إِلَّا الْحُمْسَ
 ٢٩٦٥ كَانَتْ الْمُتَمَتَّةُ فِي الْحَجِّ لِصَحَابٍ مُتَحَمِّدٍ

١٢٥٣	كُلُّ، فَإِنِّي أَنَا جِي مَن لَا تَنَاجِي	٦٢٢٧	كَتَبَ اللَّهُ فِيهِ الْهُدَى وَالْهُرُ
٤٨٦٣	كُلُّ كَلِمَةٍ يَخْتَلِفُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	٦٧٤٨	كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ
٥٢١٨	كُلُّ مُسْكِرٍ غَمَرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ	٦٧٥٤	كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَعِيئُهُ مِنَ الرِّزْقِ
٥٥٤٠	كُلُّ مُضْرِبٍ فِي النَّارِ	٤٦٢٩	كُتِبَ عَلَيْهِ بِنُ أَبِي طَالِبٍ السُّلُحُ
٢٣٢٨	كُلُّ مُغْرُوبٍ صَدَقَةٌ	٤٦٨٦	كُتِبَ تَحْدُثُهُ بِنُ عَامِرٍ الْحُرُورِيُّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
٥٢٧٠	كُلُّ مِمَّا تِلْكَ	٤٥١٩	كُتِبَتْ إِلَى نَافِعٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الدُّعَاءِ قَبْلَ الْقِتَالِ
٦٧٣٧	كُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ	٢٤٧٣	كَيْفَ كَيْفَ، أَدَمَ بِهَا
٣٠٩	كَلَّا، إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ، فِي بَرْدٍ غَلِيظٍ	٤٦٦٨	كَذَبَ مَنْ قَالَهُ، إِنَّ لَهُ لَا جَزِيئَ
٣١٠	كَلَّا، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، إِنَّ الشَّمْلَةَ لَتَنَلَّهَبُ	٦٤٠٣	كَذَبْتَ، لَا تَدْخُلُهَا
	عَلَيْهِ نَارًا	٥٤٢٣	كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُلَّةً مِيزَاءً
٤٥٦٩	كَلَامًا كَلَّمَ	٦٥٨٤	كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الشَّاهِدِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ
٦٨٤٦	كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ	٢١٠٠	كَسَفَ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ
٤٩٨٧	كُلُّهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ إِلَّا أَنْ يُنْبِئَ نَدَاهُ		شَدِيدِ الْحَرِّ
٢٨٥٤	كَلُّوا	٢١٠٨	كَسَفَ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَفَرَّغَ
٥٣١٧	كَلُّوا	٤٢٥٣	كَفَّارَةُ الْفَرْقَةِ الْبَيْتِ
٥٠٣٢	كَلُّوا، فَإِنَّهُ حَلَالٌ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَقَابِي	٢١٧٩	كُفِّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَلْوَابٍ بِهِيَ سَحَابَةٌ
٥١٠٨	كَلُّوا وَأَطِيعُوا وَاحْبِسُوا أَوْ ادْجِرُوا	٢٣١٢	كُنَى بِالْمَرْءِ إِذَا أَنْ يَحْسِنَ
٥١٠٤	كَلُّوا وَتَزَوَّعُوا وَادْجِرُوا	٧٤١٥	كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُ التُّرَابَ إِلَّا عَجَبَ الدُّنْبِ
٥٣١٩	كَلُّوا وَتَمُوا اللَّهَ	١٧٣٨	كُلُّ الْكَلْبِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
٢٨٥٧	كَلُّوهُ	٧٤٨٥	كُلُّ أَمْرٍ مُتَعَادٍ إِلَّا الْمُجَاهِدِينَ
٣٤٩٤	كَمْ أَصْدَقَهَا	٦٧٦١	كُلُّ إِنْسَانٍ بَلَدُهُ أُمُّهُ عَلَى الْفِطْرَةِ
٣٧١٣	كَمْ عَلَّقَكَ	٦١٣٥	كُلُّ بَنِي آدَمَ يَمُوتُ الْمَسْكِنَ
٣٤٨٩	كَمْ كَانَ صِدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٣٨٥٧	كُلُّ بَيْعٍ لَا يَبِيعُ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَتَفَرَّقَا
٢٢٣٩	كَمْ مِنْ جَذِيٍّ مُعَلَّقٍ أَوْ مُنْطَلَى - فِي الْجَنَّةِ لَا مِنْ الدُّخَانِ	٥٢٦٨	كُلُّ يَرْجِيكَ
٥٣٤٦	الْكُفَاءُ مِنَ الْمَرْءِ الَّذِي أَرْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مُوسَى	٧٠٥	كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ
٥٣٤٢	الْكُفَاءُ مِنَ الْمَرْءِ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ	١٢٩٠	كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ
٦٢٧٢	كُلُّ مِنَ الرِّجَالِ غَيْرِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ النِّسَاءِ	٤٩٩٢	كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاحِ فَأَكْلُهُ حَرَامٌ
٦٣١٣	كُلُّ أَرْوَاحِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ	٢٣٣٥	كُلُّ سَلَامَةٍ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلُّ يَوْمٍ تَخْلُقُ فِيهِ
٥٢٥٩	كُلًّا إِذَا خَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا		الشَّمْسُ
١٦٤٢	كُلًّا إِذَا صَلَبْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَخْبَيْنَا	٥٢١١	كُلُّ شَرَابٍ اشْتَرَاهُ فَهُوَ حَرَامٌ
٣٩٥٣	كُلًّا أَخْخَرُ الْأَنْصَارِ حَقْلًا	٥٢١٣	كُلُّ شَرَابٍ مُسْكِرٍ حَرَامٌ
١٩٣٩	كُلًّا بِالتَّيْدِيَّةِ، فَإِذَا أَذِنَ الْمُؤَذِّنُ لِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ	٦٧٥١	كُلُّ شَيْءٍ يَفْقَدُ حَتَّى السَّجْدَ وَالْكَبِيرَ
٦٧٠٧	كُلًّا بِمَرْقَةٍ، فَمَرَّ هَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ عَلَى التَّوَسُّمِ	٦٧٣٦	كُلُّ عَامِلٍ مُيَسَّرٍ لِعَمَلِهِ
		٢٧٠٧	كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ

٣٢٢٥	كُنَّا نَكُونُ أَنْ تَجِيضَ حَتَّى قَبْلَ أَنْ يُبَيِّضَ	٦٤٩٨	كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ تَرَأَتْ
٥١٠٧	كُنَّا نَتَرَدَّدُ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٧١٢٧	كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ بَابِ عَبْدِ اللَّهِ نَنْتَظِرُهُ
١٢٠٣	كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي السَّلَاةِ، يُكَلِّمُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ	٤٢٦٥	كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى، فَعَدَا بِمَائِدَتِهِ
٣١٩٠	كُنَّا نَسْتَمِعُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَعْرَةِ	٢٤٠٣	كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسِتَّةٍ أَوْ ثَمَانِيَةٍ
١٩٩٢	كُنَّا نَجْمَعُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ	١٩٦٧	كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَعَدَنَا فَذَكَرَ النَّارَ
٣٩٤٥	كُنَّا نَحَاقِلُ الْأَرْضَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٢٣٥١	كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَدْرِ النَّهَارِ، قَالَ: فَجَاءَهُ قَوْمٌ
٢٢٨٦	كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ	٧٠٦٦	كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ جُلُوسًا، وَهُوَ مُسْتَلِجٌ بَيْنَنَا
٣٩٢٤	كُنَّا نَخَاطِرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٥١٢٢	كُنَّا فِي الْحَمَامِ قَبْلَ الْأُخْطَى، فَأَطْلَى فِيهِ نَاسٌ
٢٢٨٤	كُنَّا نُخْرِجُ إِذَا كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ	٦٧٣١	كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَيْعِ الْعُرْقُدِ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
٢٢٨٣	كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ عِلَاقٍ	٦٣٣٠	كُنَّا فِي خَادِ أَبِي مُوسَى مَعَ نَفَرٍ
٢٦١٧	كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ	٢٦٨٦	كُنَّا فِي رَمَضَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٣٤١٦	كُنَّا نَسْتَمِعُ بِالْقَصْرِ مِنَ الْقَمَرِ وَالذَّقِيقِ الْأَيَّامَ	٣٩٢٥	كُنَّا فِي رَمَازٍ وَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَأْخُذُ الْأَرْضَ بِالثَّلَبِ
١٢٠١	كُنَّا نَسْلُمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي السَّلَاةِ	١٤٧	كُنَّا قُعُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
١٤١١	كُنَّا نُصَلِّيُ الْعَصْرَ، ثُمَّ نَخْرُجُ الْإِنْسَانَ	١٤٨٩	كُنَّا قُعُودًا فِي الشَّجَرَةِ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَأَذَنَ الْمُؤَذِّنُ
١٤١٠	كُنَّا نُصَلِّيُ الْعَصْرَ، ثُمَّ يَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى قُبَاءَ	٣٩٣٥	كُنَّا لَا نَرَى بِالْخُبَرِ بَأْسًا
١٤١٥	كُنَّا نُصَلِّيُ الْعَصْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ نُسْحَرُ الْجَزُورَ	٥١٠٦	كُنَّا لَا نُمِيكُ لُحُومَ الْأَحْصَانِ فَوْقَ ثَلَاثِ
١٤٤١	كُنَّا نُصَلِّيُ الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا	٤٢٧٠	كُنَّا نَسَاءَ، فَأَتَانِي نَبِيٌّ ﷺ نَسْتَحِيلُهُ
١٩٩٣	كُنَّا نُصَلِّيُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ، فَنَزِجُ	٦٢٤١	كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ نَقَرُ
١٩٨٩	كُنَّا نُصَلِّيُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ نَرْجِعُ	٢٦٢٢	كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّحَرِ، فَبَيْنَا الصَّائِمُ
١٤٠٧	كُنَّا نُصَلِّيُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ الْخَرِّ	١٩٩٩	كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَدِيتُ سَوِيْقَةً
١١١٢	كُنَّا نُصَلِّيُ وَالذُّوَابُ تَمُرُّ بَيْنَ أَيْدِينَا	٢٨٠٢	كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَانَا وَجُلَّ عَلَيْهِ جِبَّةٌ
١٣١٦	كُنَّا نَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٥٢٤٤	كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْتَشَقَى
٣٥٦١	كُنَّا نَعْرِضُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	١٥٦٤	كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَسَرْنَا لَيْلَةً
٢٦١٨	كُنَّا نَعْرِضُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، فَبَيْنَا الصَّائِمُ	٢٥٥٩	كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
٣٤١٠	كُنَّا نَعْرِضُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثَمَّ نَأْتِي نِسَاءَ	٣٠٩٦	كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عَدَاءِ عِرْقَةٍ
٣١٢٥	كُنَّا نَقْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، نَقْعَلُسُ	٣٦٤٠	كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ
٣٢٠٤	كُنَّا نَقْلُدُ الشَّاةَ قَرْنِيلَ بِهَا	٤٠٧٨	كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حَبِيرَ
٨٩٧	كُنَّا نَقُولُ فِي السَّلَاةِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ	٢٨٦٠	كُنَّا مَعَ ظَلْمَةٍ بِنِ عَمِيدِ اللَّهِ وَنَحْنُ حُرْمٌ
٥٢٣٢	كُنَّا نَقِيبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَاوِ	٥٤١٣	كُنَّا مَعَ حَبَّةَ بِنِ قُرَيْدٍ، فَجَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ
١٤١٦	كُنَّا نَسْحَرُ الْجَزُورَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٧٢٢٢	كُنَّا مَعَ عَمْرِو بْنِ مَخْجَةَ وَالْعَلِيَّةِ، فَتَرَاهُمَا الْهَلَالِ
٣٧٤٢	كُنَّا نَسْأَلُ أَنْ نُجِدَ عَلَى مِثْبَ فَوْقَ ثَلَاثِ، وَإِلَّا عَلَى رَوْحِ	٤٠٧٩	كُنَّا مَعَ نَصَالَةٍ بِنِ عَمِيدِ فِي عَرُوقَةٍ
		٢٠٥٥	كُنَّا نُسَمِّرُ بِالْخُرُوجِ فِي الْعِيلَيْنِ
		٤٣٠٣	كُنَّا نُسَبِّحُ الْمَرْءَ فِي خَادِ سُوَيْدٍ بِنِ مَقْرِنِ

- كُنْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي - الَّذِينَ قَبِلُوا مَعِيَ فِي الشَّيْئَةِ ١٤٥١
- كُنْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ يَوْمَ الْخَلْدِ ٦٢٤٥
- كُنْتُ أَنَا بَيْنَ بَدِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخِجْلَيْ فِي قَبْلِي ١١٤٥
- كُنْتُ بِالنَّبِيِّ فِي نَاسٍ، فِيهِمْ بَعْضُ أَصْحَابِ ٦٣٨١
- كُنْتُ جَالِسًا إِلَى جَنْبِ أَبِي عَمْرٍ، وَتَحْتِ تَنْتِظَرُ خِثَارَةً ٢١٤٩
- أَمْ أَبَانُ ٥٦٩٣
- كُنْتُ جَالِسًا بَيْنَ أَبِي عَمْرٍ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ ٢٩٩٧
- كُنْتُ جَالِسًا بَيْنَ الشَّيْخِ ﷺ، فَأَتَانَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْفَارِ ٢٣٥٣
- كُنْتُ جَالِسًا فِي خَلْقٍ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ٦٣٨٣
- كُنْتُ جَالِسًا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ بَيْنَ الْكُتُبِ ٢١٧٩
- كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فَذَكَرُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٦٠٩٨
- كُنْتُ جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، إِذْ جَاءَهُ فَهَرَمَانُ ٢٣١٢
- كُنْتُ رَجُلًا مَسْكِينًا ٦٣٩٧
- كُنْتُ رَفِئْتُ أَبِي عَمْرٍو يَوْمَ خَبَرِ ٤٦٦٦ - ٣٥٠٠
- كُنْتُ سَاقِي الْقَوْمِ يَوْمَ حُرُوبِ الْحَمُرِ ٥١٣١
- كُنْتُ شَاكِيًا لِمَا بَيْنَ، كُنْتُ أَهْلِي قَائِدًا ١٧٠١
- كُنْتُ بَيْنَ الشَّيْخِ ﷺ، وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجَمْرَةِ ٦٤٠٥
- كُنْتُ بَيْنَ الشَّيْخِ ﷺ، فَأَتَانَا رَجُلٌ فَأَخْبَرَنِي ٣٤٨٥
- كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ وَجُلُوعٌ يُعَلِّي ١٩٠٤
- كُنْتُ فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٥٢٦٩
- كُنْتُ فِي خَلْقٍ فِيهَا سَعْدُ بْنُ خَالِدٍ وَأَبْنُ عَمْرٍ ٦٣٨٢
- كُنْتُ فِي نَقْرِ مِنْ قُرَيْشٍ، فَمَرَّ أَبُو ذَرٍّ ٢٣٠٧
- كُنْتُ قَائِمًا عَلَى النَّحْلِ أَنْشِئُهُمْ ٥١٣٤
- كُنْتُ قَائِمًا بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ جَبْرِ بْنُ أَخْبَارِ ٧١٦
- النُّجُودُ
- كُنْتُ قَدْ شَقَقْتُ رَأْيِي مِنْ رَأْيِ الْخَوَارِجِ ٤٧٣
- كُنْتُ لَيْلَ غُلَامِي ذَرِيعٌ لَمْ ذَرِيعٌ ٦٣٠٥
- كُنْتُ مَعَ الْأَسَدِ بْنِ يَزِيدَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ ٣٧١٠
- كُنْتُ مَعَ الشَّيْخِ ﷺ، فَأَتَنِي إِلَى سَبَاكَةِ قَوْمٍ ٦٢٤
- كُنْتُ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرَةٍ لَهُ، فَأَذَلَجْنَا لَيْلًا ١٥٦٣
- كُنْتُ مَمْلُوكًا، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ٢٣٦٨
- كُنْتُ نَازِلًا عَلَى عَائِشَةَ ٦٧٤
- كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَمْرِ فِي طُرُوفِ الْأَذَمِ ٥٢٠٩
- كُنْتُ نَهَيْتُ عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ٢١٦٦
- كُنْتُ وَتَحْتِ سَبَابِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نُسْتَشْفِي؟ ٣٤١٢
- كُنْتُ أَيْشٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَلَمْ يَكُنْ لِي أَهْلٌ ٦٣٧١
- كُنْتُ أَيْشٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَنِي بِوَضُوءِهِ ١٠٩٤
- كُنْتُ أَهْلُ الْبَيْتِ جَمْعُ الشَّيْخِ ٥٦٩٣
- كُنْتُ أَذْعُو أَمْرِي إِلَى الْإِسْلَامِ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ ٦٣٩٦
- كُنْتُ أَرْبَعِي بِأَسْهُمِي فِي النَّبِيِّ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢١١٩
- كُنْتُ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ نَبِيِّهِ، وَعَنْ نِسَائِهِ ١٣١٥
- كُنْتُ أَرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عَمْرَ عَنِ الْقِرَاءَتَيْنِ ٣٦٩٤
- كُنْتُ أَشْفِي أَبَا عَمْرٍو وَأَبَا عَمْرٍو وَشَعْدَةً مِنْ جَبَلِ ٥١٣٥
- كُنْتُ أَشْفِي أَبَا عَمْرٍو بِنَ الْجَرَّاحِ وَأَبَا عَمْرٍو وَأَبْنِي بَنَ كَعْبٍ ٥١٣٨
- كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ نَبِيٌّ ٦٢٩٥
- كُنْتُ أَشْرَبُ وَأَنَا خَائِضٌ ٦٩٢
- كُنْتُ أَهْلِي مَعَ الشَّيْخِ ﷺ الصَّلَاةِ ٢٠٠٤
- كُنْتُ أَهْلِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قُصْدًا ٢٠٠٣
- كُنْتُ أَهْرَبُ غَلَامًا لِي بِالْطُّرُقِ ٤٣٠٦
- كُنْتُ أَهْلِي الشَّيْخِ ﷺ قِيلَ أَنْ يُعْرَمَ ٢٨٤١
- كُنْتُ أَهْلِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَهْلِي مَا أَهْلِي عَلَيْهِ ٢٨٣٠
- كُنْتُ أَهْلِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَخُوفُ ٢٨٤٣
- كُنْتُ أَهْلِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ قِيلَ أَنْ يُعْرَمَ ٢٨٢٦
- كُنْتُ أَهْلًا عَلَى اللَّاتِي وَهَبْتُ أَنْفُسَهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٣٦٣١
- كُنْتُ أَهْلِي أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِثَارِهِ ٧٣٢
- كُنْتُ أَهْلِي وَأَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا خَائِضٌ ٦٨٨
- كُنْتُ أَهْلِي فَلَا يَدُ هَذِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدِي هَاتِي ٣١٩٧
- كُنْتُ أَهْلِي فَلَا يَدُ هَذِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدِي، ثُمَّ يَتَمُّ بِهَا ٢٢٠٦
- كُنْتُ أَهْلِي مِنْ تَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٦٦٩
- كُنْتُ أَهْلِي مَعَ الشَّيْخِ ﷺ فِي حَرْوِ الْمَدِينَةِ عِشَاءً ٢٣٠٤
- كُنْتُ أَهْلِي مَعَ نَازِلِ الْبَايِ ٥٦٦٥
- كُنْتُ أَهْلِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ رِقَاءُ تَجْرَائِي ٢٤٢٩
- عَلَيْهِ الْعَائِيَّةُ
- كُنْتُ أَنَا وَأَبْنُ عَمْرٍو مُسْتَشْفِيَيْنِ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ ٣٠٣٦

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
الْخَلْدُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَتَمْلِكُ لِلْعَرْبِ
لَا أَمَ لَكَ، أَمَلْنَا بِالصَّلَاةِ؟
لَا، أَمَا أَنَا فَقَدْ عَاقَبَنِي اللَّهُ
لَا، إِنَّمَا ذَلِكَ عَرَقٌ، وَلَيْسَ بِالْخِيَضِ
لَا، إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَحْفَظَ عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثَ حَيَاتٍ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا تُضَاجِعُنَا رَاجِلَةً
لَا بِأَسْرِ، انْفِرِي
لَا بِأَسْرِ، وَلَيْسَ الْعُرْلُ أَحَدًا عَلَامًا
لَا، بَلْ شَيْءٌ قَعْبِي عَلَيْهِمْ
لَا، بَلْ فِيمَا جُئْتُ بِهِ الْأَقْلَامُ
لَا بَلْ لَا بُدَّ أَيْدٍ
لَا تَأْتِي جَانَّةٌ سِوَى وَعَلَى الْأَرْضِ
لَا تَأْكُلُوا بِالْشَمَالِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِالْشَمَالِ
لَا تَبَايَرُوا الْإِيمَانَ، إِذَا خِيفَ فُتِحُوا
لَا تَبَايَعُ حَتَّى تَعْلَلَ
لَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَحْسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا
لَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَتَأَفَّسُوا
لَا تَبَاغُوا الشَّرَّ حَتَّى يَتَذَوَّعَ صِلَاةُ ٣٨٦٥ - ٣٨٧٤ - ٣٨٧٧
لَا تَبْتِمُّوا وَإِنْ أَعْطَانَهُمْ بِدْرِهِمْ
لَا تَبْتِمُّوا، وَلَا تَتَذَوَّعُوا فِي حُدُودِكُمْ، فَإِنَّ الْعَايَةَ
لَا تَبْذُرُوا الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى بِالسَّلَامِ
لَا تَبْرَحْ حَتَّى آتِيكَ
لَا تَكُنْ فِي السَّاءِ الدَّائِمِ
لَا تَقْبِضُوا الشَّرَّ حَتَّى يَتَذَوَّعَ صِلَاةُ
لَا تَقْبِضُوا الذِّبَارَ بِالْذِّبَارِ
لَا تَقْبِضُوا الذَّلْبَ بِالذَّلْبِ
لَا تَقْبِضُوا الذَّلْبَ بِالذَّلْبِ إِلَّا سِلَاحًا يَنْصِلُ
لَا تَقْبِضُوا الذَّلْبَ بِالذَّلْبِ، وَلَا تَقْبِضُوا الزُّورَ بِالزُّورِ
لَا تَتَخَفَرُوا بِصَلَاتِكُمْ غُلُوعَ الشَّمْسِ
لَا تَتَحَدَّثُوا سَبًّا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا
لَا تَتَرَفَّعُوا النَّارَ فِي يَوْمِكُمْ حَتَّى تَتَأَمَّرُوا

كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَرُودُوا
كُنْتُ أَصْلِي إِذَا كُنْتُ بِمَكَّةَ، إِذَا لَمْ أَصَلْ مَعَ الْإِيمَانِ
كُنْتُ أَنْتَ إِذَا بَيْتِي فِي يَوْمِ يُؤْخَرُونَ الصَّلَاةَ
كُنْتُ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أَمْرَاءُ يُؤْخَرُونَ الصَّلَاةَ
عَنْ وَقْفِهَا
كُنْتُ أَنْتُمْ
كُنْتُ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ مِنْ مَرْثَمٍ فِيمَكُمُ
كُنْتُ بِمَرَاثِي مِنْهُ
كُنْتُ تَرَى بَيْتِي
كُنْتُ تَرَى فِي رُجُلِي عَلَنَ امْرَأَتُهُ حَائِضًا
كُنْتُ تَقْرَأُ عَلَيْهِ الْآيَةَ ﴿هَٰذَا مِنْ كُنُوزِكُمْ﴾
كُنْتُ تَقُولُونَ بِمَرْحِ رُجُلِي انْتَلَيْتُ مِنْهُ رَاجِلَةً
كُنْتُ يَوْمَ
كُنْتُ صَنَعْتُمْ حِينَ رَدِمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غِيِيَّةَ عَرَفَةَ
كُنْتُ كَأَنِّي بَيْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ
كُنْتُ يَوْمَ بُلُغَ يَوْمِ شَجَرُوا نَبِيَّهِمْ



لَيْزٍ أَفْرَحْتُمْ لَأَفْرَحْتُمْ كُلُّ شَعْرَةٍ
لَيْزٍ بَيْتِي إِلَى قَابِلٍ لَأَصْرَمُ النَّاسِ
لَيْزٍ صَدَقَ لَيْزُ الْخَلْقِ الْحَقَّةُ
لَيْزٍ كُنْتُ كَمَا قُلْتُ، فَكَلَّمْنَا نَبِيَّهُمُ الْمَلَّ
لَا أَكَلَهُ وَلَا أَخْرَجَهُ
لَا أَسَدَ أَصْبَرُ عَلَى أَدَى يَسْتَعْمِدُ مِنْ اللَّهِ
لَا أَسَدَ أَغْيَرَ مِنْ اللَّهِ
لَا أَفْرِي، إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ
كَانَ حُمُولَةَ النَّاسِ
لَا أَفْرِي، لَعْنَةُ مِنَ الْقُرُونِ الَّتِي شَبِعَتْ
لَا أَشْتَبِ اللَّهَ تَعَالَى
لَا، الثَّلَاثُ، وَالثَّلَاثُ خَيْرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَهْلِيَاءَ
لَا الْفَيْزُ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَعَزُّ جُنْدُهُ، وَنَصْرُ عَبْدُهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

٤٩٥٥	لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ	١٨٢٤	لَا تَجْعَلُوا بَيِّنَتَكُمْ مَقَابِرَ
٤٩٥٤	لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يَقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ ٣٩	٢٢٥٠	لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تَمْشُوا عَلَيْهَا
٤٩٥٧	لَا تَزَالُ عَصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يَقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ	٥١٤٧	لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ الرُّطْبِ وَالْبَشْرِ
٦٦١	لَا تُزَيِّمُوهُ، دَعُوهُ	٦٥٣٠	لَا تَخَاسِدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَقَاعَلُوا
٥٦٠٩	لَا تُزْهِقُوا أَنْفُسَكُمْ	٣٥٧٩	لَا تَخْضَبِي بِهِ
٣٢٦٣ - ٣٢٥٨	لَا تُسَابِرُوا امْرَأَةً زَلَّاتًا	٣٧٤٠	لَا تُحِدْ امْرَأَةً عَلَى مِثَبٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ
٣٢٦٤	لَا تُسَابِرُوا امْرَأَةً فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ	٥٩٢٦	لَا تُخْذِبِ النَّاسَ بِظُلْمِ الشُّبَّانِ
٤٨٤١	لَا تُسَابِرُوا بِالْفَرْثَانِ، فَإِنَّهُ لَا أَمْرَ أَنْ يَنَالَهُ الْعُدُو	٣٥٩١	لَا تُحْرَمِ الْإِسْلَامُ وَالْإِسْلَامُ جَنَانٌ
٣٦٩٠	لَا تُسَالِّي امْرَأَةً بَيْنَهُمَا إِلَّا أَحْبَبْتَهُمَا	٣٥٩٣	لَا تُحْرَمِ الرُّضْعَةُ أَوْ الرُّضْعَتَانِ
٦٤٨٨	لَا تُسَبِّرُوا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي	٣٥٩٠	لَا تُحْرَمِ الْمَسَّةُ وَالْمَسَّانِ
٦٤٨٧	لَا تُسَبِّرُوا أَصْحَابِي، لَا تُسَبِّرُوا أَصْحَابِي	١٩٢٥	لَا تُعْرَفُوا بِصَلَاتِكُمْ ظُلُومَ الشَّمْسِ، وَلَا عُرُوفَهَا
٥٨٦٦	لَا تُسَبِّرُوا الدُّعْرَ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدُّعْرُ	٧٥٢١	لَا تُعْزُونَ إِنْ أَلَّاهُ مَعَنَا
٦٥٧٠	لَا تُسَبِّي الْحُمَى	٦٦٩٠	لَا تُخْفِرَنَّ مِنَ الْمَغْرُوبِ شَيْئًا
٥٦٠٠	لَا تُسَمِّ عَلَامَكَ وَنَحَا، وَلَا يَسَارًا	٥٩٢٥	لَا تُخْبِرْ بِظُلْمِ الشُّبَّانِ بِكَ فِي الْمَنَامِ
٥٨٦٩	لَا تُسْمُوا الْعَيْبَ الْحَرَمَ	٢٦٨٤	لَا تُخْضَعُوا لِقِلَّةِ الْجُمُعَةِ بِمَنَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي
٤١٦٥	لَا تُشَرِّهِ وَأَنْ أُعْطِيَهُ بِدُخْمٍ، فَإِنَّ مَكْلَ الْغَائِيْدِ	٦١٥٦	لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَلْبَاءِ
٣٣٨٤	لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ	٦١٥٣	لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى
٣٢٦١	لَا تُشَدُّوا الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ	٥٥١٤	لَا تُدْخُلِ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ قَلْبٌ
١٢٠	لَا تُشْرَبُوا فِي الْخَبْرِ	٥٥١٩	لَا تُدْخُلِ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ قَلْبٌ وَلَا نَمَائِلٌ
٥٣٩٤	لَا تُشْرَبُوا فِي إِثَاءِ الذَّعْبِ وَالْقُبْضِ	٧٤٦٤	لَا تُدْخِلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْمُتَعَذِّبِينَ
٤١٨٤	لَا تُشْلِهْنِي عَلَى جُورٍ	٧٤٦٥	لَا تُدْخِلُوا مَسَاجِدَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
٦٦٠٦	لَا تُصَاجِبْنَا نَاقَةً عَلَيْهَا لَعْنَةٌ	١٩٤	لَا تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى
٥٥٤٦	لَا تُصَحِّبِ الْمَلَائِكَةَ رُقُوعًا فِيهَا كَلْبٌ		تُحَابُوا
٢٩٦٧	لَا تُصَلِّحِ الْمُتَعَذِّبِينَ إِلَّا نَكَاحًا	٢١٣٠	لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ
٢٢٥١	لَا تَمْشُوا إِلَى الْقُبُورِ، وَلَا تَجْلِسُوا عَلَيْهَا	٥٠٨٢	لَا تَذْبَحُوا إِلَّا مُبْتَدَأً
٢٣٧٠	لَا تَنْصَمِ امْرَأَةً وَتَبْلُغَهَا شَايِدًا إِلَّا بِوَلَدِيٍّ	٧٣٠٩	لَا تَغْشَبِ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي، حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يُقَالُ
٢٤٩٨	لَا تُصَوِّمُوا حَتَّى تُرَوِّا الْهَلَالَ		لَهُ: الْجَهَنَّمُ
٢٦٠٩	لَا تُصِيبْ عَلَى مَنْ سَامَ، وَلَا عَلَى مَنْ أَنْظَرَ	٢٢٣	لَا تُزْجِعُوا بَعْدِي عُقْدَارًا يُضْرَبُ بِغَضِّكُمْ وَقَابَ بَنِيهِ
٦٣٩٥	لَا تُصَلِّحْ، فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْلَمُ	٥٢٥٣	لَا تُزِيلُوا قَوَائِمَهُمْ وَبَيِّنَتَكُمْ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ
٤١٦٩	لَا تُعْذِرْ فِي صَدَقَتِكَ	٢١٨	لَا تُزْعِمُوا عَزَّ أَبَائِكُمْ
٢٠٤٢	لَا تُعْذِرْ لِمَا قُلْتُمْ، إِذَا سَأَلْتِ الْجُمُعَةَ فَلَا تُصَلِّهَا	٤٨٧١	لَا تُزْهَقُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
١٤٥٥	لَا تُغْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ، إِلَّا إِنَّهَا	٢٣٩٦	لَا تَزَالِ الْمَسْأَلَةُ بِأَحَدِكُمْ حَتَّى يُلْقَى اللَّهُ
	الْعِشَاءُ	٧١٧٧	لَا تَزَالِ جَهَنَّمُ تَقُولُ: خَلِّ مِنْ تَرِيدٍ
٦١٥١	لَا تُغْضَبُوا بَيْنَ أَيْتَانِ اللَّهِ	٤٩٥٠	لَا تَزَالِ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ

٧٥١٠	لَا تَكْتَبُوا عَنِّي	٤٠٨١	لَا تَقْلَعُوا، وَلَكِنْ يَغْلَا بِمِثْلِ
٦٣١٥	لَا تَكُونُوا إِنْ اسْتَغْلَتْ	٦٥٣٩	لَا تَقْلَعُوا، وَلَا تَذَابِرُوا، وَلَا تَبَاغِضُوا
٥٤١٠	لَا تَلْبَسُوا الْخَمِيرَ	٥٣٧	لَا تَقْتُلْ صِلَاةً أَحَدِكُمْ إِذَا أَخَذَتْ حَتَّى يَتَوَضَّأَ
٥٤٠٠	لَا تَلْبَسُوا الْخَمِيرَ وَلَا الدِّبَاجَ	٥٣٥	لَا تَقْتُلْ صِلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ
٢٧٩١	لَا تَلْبَسُوا الْفُتُصَ، وَلَا الْعَنَابِمَ	٤٣٧٩	لَا تَقْتُلْ نَفْسَ عُلَمَاءَ، إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ
٢٣٩٠	لَا تَلْبَسُوا فِي الْمَسَاجِدِ قَوَالِهُ	٢٧٤	لَا تَقْتُلْهُ، فَإِنَّ قَتْلَهُ مُؤَنِّ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ
٣٨٢٣	لَا تَلْعَقُوا الْجَلْبَ	٢٥١٨	لَا تَقْلَعُوا وَتَضَانِ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ
٥٥٠٢	لَا تَلْعَسْ فِي نَعْلِ وَاحِدَةٍ	٥٩٢٨	لَا تُقْسِمُ
٩٩٥	لَا تَلْعَنُوا النَّسَاءَ مَحْضُولَهُنَّ مِنَ الْمَسَاجِدِ	٤٤٠١	لَا تَلْعَنُ الْبَيْتَ إِلَّا فِي رُبْعٍ وَبَارٍ فَمَا فَوْقَهُ
٩٩٢	لَا تَلْعَنُوا النَّسَاءَ مِنَ الْمَرْجُوحِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ	٥٨٧٢	لَا تَقُولُوا: الْكَرْمُ
٩٩٠	لَا تَلْعَنُوا إِسَاءَةَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ	٥٨٦٨	لَا تَقُولُوا: كَرْمٌ، فَإِنَّ الْكَرْمَ فَلَيْلُ الْوَلَدَيْنِ
٩٨٩	لَا تَلْعَنُوا بِنَاءَهُنَّ الْمَسَاجِدَ إِذَا اسْتَأْذَنْتَكُمْ	٤٩٥٧	لَا تَقْرُؤُ السَّاعَةَ إِلَّا عَلَى سِرَّاءِ الْخَلْقِ
٤٥٤١	لَا تَلْعَنُوا لِقَاءَ الْمَدُونِ	٧٤٠٢	لَا تَقْرُؤُ السَّاعَةَ إِلَّا عَلَى سِرَّاءِ النَّاسِ
٣٤٥٩	لَا تَلْعَنُوا، وَلَا تَبْنِ الْمَرْءَ عَلَى تَبِيعِ أَبِيهِ	٧٢٨٩	لَا تَقْرُؤُ السَّاعَةَ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْجَبَانِ
١٨٣٣	لَا تَلْعَنُوا الْبَلَدَ غَدَاً مِنَ الْعَمَلِ	٧٢٩٨	لَا تَقْرُؤُ السَّاعَةَ حَتَّى تَغْضُوبَ آيَاتِ بِنَاءِ قَوْمٍ
٥١٥٤	لَا تَلْعَنُوا الزُّهْرَ وَالرُّطْبَ جَمِيعاً	٣٩٦	لَا تَقْرُؤُ السَّاعَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا
٥١٦٨	لَا تَلْعَنُوا فِي اللَّيْلِ، وَلَا فِي الْمَرْطَبِ	٧٣١١	لَا تَقْرُؤُ السَّاعَةَ حَتَّى تَقَابِلَكُمْ أُمَّةٌ
٤٢٤١	لَا تَلْعَنُوا، فَإِنَّ التَّلْعَنَ لَا يَنْفَعُ مِنَ الْفَقْرِ شَيْئاً	٧٣١٠	لَا تَقْرُؤُ السَّاعَةَ حَتَّى تَقَابِلُوا قَوْماً كَانَ وَجْهُهُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ
٣٤٧٣	لَا تَلْعَنُكَ الْأَيُّمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ	٧٣١٢	لَا تَقْرُؤُ السَّاعَةَ حَتَّى تَقَابِلُوا قَوْماً
٣٤٣٨	لَا تَلْعَنُكَ الْعَمَةُ عَلَى بَيْتِ الْأَخِ	٧٢٥٦	لَا تَقْرُؤُ السَّاعَةَ حَتَّى تَقْلِيلَ يَتَانِ عَظِيمَتَانِ
٣٤٤٠	لَا تَلْعَنُكَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَشِيَّتِهَا	٧٢٧٨	لَا تَقْرُؤُ السَّاعَةَ حَتَّى يَنْزِلَ الرَّوْمُ بِالْأَغْمَاقِ
٦٥٣٧	لَا تَهْجُرُوا، وَلَا تَذَابِرُوا، وَلَا تَحْسَبُوا	٧٣٤٢	لَا تَقْرُؤُ السَّاعَةَ حَتَّى يَبُتَّ دُجَالُونَ كَذَّابُونَ
٣٦٧٩	لَا حَاجَةَ لِي بِهِ	٧٢٧٢	لَا تَقْرُؤُ السَّاعَةَ حَتَّى يَغِيرَ الْفَرَائِ
٧٥٢٢	لَا حَاجَةَ لِي فِي إِبْلِكَ	٧٣٠٨	لَا تَقْرُؤُ السَّاعَةَ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَشْقَاطَ
٣٥٣١	لَا، حَتَّى يَذُوقَ الْأَجْرَ مِنْ عَسِيكَيْهَا	٧٣١٣	لَا تَقْرُؤُ السَّاعَةَ حَتَّى يَهْدِيَنَّ السُّلْمُونَ الْفُرْجَ
٣٥٢٩	لَا، حَتَّى يَذُوقَ عَسِيكَيْهَا	٧٣٣٩	لَا تَقْرُؤُ السَّاعَةَ حَتَّى يَهْدِيَنَّ السُّلْمُونَ الْبَهْرَةَ
٣١٦٤	لَا خَرَجَ	٢٣٣٩	لَا تَقْرُؤُ السَّاعَةَ حَتَّى يَكْثُرَ الْمَاءُ وَيَبْيَضَ، حَتَّى يَخْرُجَ الرَّجُلُ
٤٤٧٩	لَا حَرَجَ عَلَيْكَ أَنْ تَقْبِي عَلَيْهِمُ بِالْمَرْوَبِ	٧٢٥٧	لَا تَقْرُؤُ السَّاعَةَ حَتَّى يَخْرُجَ الْهَرَجُ
١٨٩٥	لَا خَسَدَ إِلَّا عَلَى الْتَّيْنِ: وَجَلَّ آتَاهُ اللَّهُ هَذَا الْكِتَابَ	٢٣٤٠	لَا تَقْرُؤُ السَّاعَةَ حَتَّى يَخْرُجَ فِيكُمْ الْمَاءُ، فَيَبْيَضَ، حَتَّى يَمُوتَ رَبُّ الْمَالِ
١٨٩٤	لَا خَسَدَ إِلَّا فِي التَّيْنِ: وَجَلَّ آتَاهُ اللَّهُ الْفُرْجَ	٧٣٠١	لَا تَقْرُؤُ السَّاعَةَ حَتَّى يَمُوتَ الرَّجُلُ بِغَيْرِ الرَّجُلِ
١٨٩٦	لَا خَسَدَ إِلَّا فِي التَّيْنِ: وَجَلَّ آتَاهُ اللَّهُ نَالاً	٢٧٦	لَا تَقْرُؤُ السَّاعَةَ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ: اللَّهُ، اللَّهُ
٦٤٦٥	لَا جَلْفَ فِي الْإِسْلَامِ، وَأَيْتَا جَلْفٍ		
٦٨٦٤	لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ		
٤٠٩٠	لَا رِبَاً فِيمَا كَانَ يَدَا يَدِ		

٥٣٥٦	لَا ، وَلَكِنِّي أَكْثَرُهُم مِّنْ أَجَلٍ رَّجِعُو	٣٤٦٨	لَا يَخْلَعُ فِي الْإِسْلَامِ
١٦٩	لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَتُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ	٦٩٩٨	لَا شَيْءَ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
١٧٠	لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ	٤٠٨٥	لَا ضَاعِيَ تَمُرُّ بِضَاعٍ
٤٦٢٢	لَا يَأْتِيَنِي إِلَّا الْغَضَائِي	٢٧٣٤	لَا ضَامٌ مِّنْ ضَامِ الْأَبَدِ
٤١٣٦	لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ فِتْنَةً مِنَ الْأَرْضِ بِتَغْيِيرِ حَقِّهِ	٢٧٤٦	لَا ضَامٌ وَلَا أَفْطَرُ
٥١٠٠	لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِّنْ لِّحْمٍ أُضْحِيَّتِهِ قَوْفٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ	١٢٤٦	لَا صَلَاةَ بِخُسْرَةِ الطَّعَامِ
٥٢٦٧	لَا يَأْكُلُنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِمِثَالِهِ	١٩٢٣	لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَقْرُبَ الشَّمْسُ
٢٤٢٢	لَا يَأْتِيهِ الْخَيْرُ إِلَّا بِالْخَيْرِ	٨٧٦	لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَفْرَأْ بِأَمِّ الْفَرَاثِ
٤٠٠٨	لَا يَبَاحُ قُضْلُ الْمَاءِ لِبَاحٍ بِهِ الْكَلْبُ	٨٧٤	لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَفْرَأْ بِقَابِئَةِ الْكِتَابِ
٣٤٥٥	لَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ	٢٧٤١	لَا صَوْمٌ قَوْفٌ صَوْمِ دَاوُدَ
٣٤٥٤	لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَيْعِ بَعْضٍ	١٥٦٤	لَا ضَيْرٌ ، ارْتَحِلُوا
٢٣٨	لَا يَبْغِضُ الْأَنْصَارُ رَجُلًا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ	٥٧٩٨	لَا بِلِيْرَةٍ ، وَغَيْرَهَا النَّانُ
٦٤٧٩	لَا يَتَّقِ مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ	٥٧٩٧	لَا عَذْوَى وَلَا صَفَرٌ وَلَا حَوْلٌ
٦٥٦	لَا يَبْرَأَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ	٥٧٨٩	لَا عَذْوَى وَلَا بِلِيْرَةٍ وَلَا صَفَرٌ وَلَا هَامَةٌ
٣٨١٢	لَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ	٥٨٠٠	لَا عَذْوَى وَلَا بِلِيْرَةٍ ، وَيُعْجِبُنِي النَّانُ
٣٨١١	لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَيْعِ بَعْضٍ	٥٨٠٣	لَا عَذْوَى وَلَا هَامَةٌ وَلَا بِلِيْرَةٍ
٣٨٢٤	لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِّبَادٍ	٥٧٩٤	لَا عَذْوَى وَلَا هَامَةٌ وَلَا نَوَةٌ وَلَا صَفَرٌ
٣٨٢٦	لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِّبَادٍ ، ذَهَبُوا النَّاسَ يَرْزُقِي اللَّهُ بَعْضَهُمْ	٣٥٤٤	لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَقْلَعُوا
	مِنْ بَعْضٍ	٣٥٤٧	لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَقْلَعُوا ، فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ
١٩٢٤	لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ قِيْلَتِي جَنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ	١٨٢٩	لَا ، كَانَ عَمَلُهُ جَهَنَّمَ
٢٣٤٣	لَا يَتَصَدَّقُ أَحَدٌ بِفَقْرَةٍ مِنْ كَسْبِ طَلَبٍ	٥١١٦	لَا فَرَحٌ وَلَا غَيْرَةٌ
٣٨١٥	لَا يُنْقَلَى الرَّكْبَانُ يَبِيعُ ، وَلَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَيْعِ	١٢٩٨	لَا إِيرَادَةٌ مَعَ الْإِتْمَامِ فِي شَيْءٍ
	بَعْضٍ	١٥٦٧	لَا حُمَاةٌ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ
٦٨١٤	لَا يَتَمَتَّعَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ يُفَرِّقُ نَزْلَ بِهِ	٣٧٤٨	لَا مَالٌ لَكَ ، إِذَا كُنْتَ سَدَقْتَ عَلَيْهَا
٦٨١٩	لَا يَتَمَتَّعَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ ، وَلَا يَدْعُ بِهِ	٣٦٩٩	لَا نَفَقَةٌ لَكَ ، فَاتَّقِ اللَّهَ
٥٤٠	لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ مُّسْلِمٌ قِيْلَتِي الْوُضُوءِ	٣٦٩٨	لَا نَفَقَةٌ لَكَ ، وَلَا سَكَنٌ
٤٨٩٥	لَا يَتَجَمَّعُ كَافِرٌ وَقَائِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا	٤٥٧٧	لَا نُورٌ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً
٤٨٩٦	لَا يَتَجَمَّعَانِ فِي النَّارِ الْجَيْنَانِ يَفْرُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ	٤٨٣١	لَا جِعْرَةٌ بَعْدَ الْفَتْحِ
٣٧٩٩	لَا يَتَجَرَّى وَلَدٌ وَالِدًا ، إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَحْلُوقًا	٦٥٣٥	لَا جِعْرَةٌ بَعْدَ ثَلَاثٍ
١٦٣٨	لَا يَجْعَلَنَّ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ مِنْ نَّفْسِهِ جُزْأً	٤٨٢٩ - ٣٣٠٢	لَا جِعْرَةٌ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَشِيءٌ
٤٤٦٠	لَا يَجْعَلُ أَحَدٌ قَوْفٌ عَشْرَةَ أَشْوَاطٍ	٢٤٢١	لَا وَاهٍ مَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ
٣٤٣٦	لَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَغَمَّتْهَا	١٢٦٢	لَا وَجَدَتْ ، إِنَّمَا يَنْبَغِي الْمَسَاجِدُ لَنَا نَيْتٌ لَهُ
٥٢٣٦	لَا يَجُوعُ أَهْلٌ يَتَبَّعُهُمُ الشُّرُّ	٥٦٢١	لَا ، وَلَكِنْ اسْمُهُ الشُّنَيْرُ
٥٩٢٦	لَا يَحْدُنُّ أَحَدُكُمْ بِتَلْعَابِ الشَّيْطَانِ	٧٠١٦	لَا ، وَلَكِنْ لَا يَفْرُتُكَ

- ٤٤٩٠ لا يَحْكُمُ أَحَدٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانُ
 ٤٣٧٥ لا يَحِلُّ ذِمٌّ إِفْرَءٍ مُسْلِمٍ
 ٣٣٠٧ لا يَجِلُّ لِأَعْيُنِكُمْ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَكَ السَّلَاحَ
 ٣٢٦٩ لا يَجِلُّ لِأَمْرَأَةٍ أَنْ تُسَافِرَ ثَلَاثًا
 ٣٢٦٠ لا يَجِلُّ لِأَمْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 ٣٧٢٥ - ٣٧٢٦ لا يَجِلُّ لِأَمْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ،
 ٣٧٣٩ - ٣٧٣٤ تُحْجِدُ عَلَى مَيْتٍ مَوْتٌ ثَلَاثَ
 ٣٢٦٦ لا يَجِلُّ لِأَمْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ تُسَافِرُ مَسِيرَةَ لَيْلَةٍ
 ٦٥٣٤ لا يَجِلُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ
 ٦٥٣٢ لا يَجِلُّ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ مَوْتٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ
 ٤٥١١ لا يَحْلُقُ أَحَدٌ سَابِغَةً أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ
 ٣٤٤٢ لا يَحْلُقُ الرَّجُلُ عَلَى بَعْضَةِ أَجِيهِ
 ٣٢٧٢ لا يَحْلُقُونَ رَجُلٌ بِأَمْرَأَةٍ إِلَّا وَتَمَتَّهَا دُوْ مُحَرَّمٍ
 ٧١٢١ لا يَدْخُلُ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلَةَ الْجَنَّةِ
 ٦٥٢٠ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ
 ٦٥٢١ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ رَجِمَ
 ٢٩١ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ
 ٢٦٧ - ٢٦٥ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ كِبَرٍ
 ١٧٢ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمُرُ بِحَارِهِ بِوِاقِعِهِ
 ٢٩٠ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ثَمَانُ
 ٢٦٦ لا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ
 ١١٥١ لَيْسَانٍ
 ٦٤٠٤ لا يَدْخُلُ النَّارَ إِذْ شَاءَ اللهُ
 ٥٦٩٠ لا يَدْخُلُ عَوْلًا عَلَيْهِمْ
 ٥٦٧٧ لا يَدْخُلُونَ رَجُلٌ بَعْدَ يَوْمَيْ هَذَا عَلَى مَيْتَةٍ
 ٥٠٧١ لا يَذْنِبُ أَحَدٌ حَتَّى يُسَلِّيَ
 ٧٢٩٩ لا يَذْهَبُ الْكَلْبُ وَالنَّهَارُ حَتَّى تُعْبَدَ اللَّاتُ وَالْعُزَّى
 ٤١٤٠ لا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ
 ١٥١٠ لا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا قَامَتِ الصَّلَاةُ تَحَبُّهُ
 ٤٧٠٨ لا يَزَالُ الْإِسْلَامُ غَرِيْبًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً
 ٤٧١١ لا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ
 ١٥٠٩ لا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي صَلَاةٍ يَنْتَظِرُ
 ٢٥٥٤ الصَّلَاةَ
 لا يَزَالُ النَّاسُ يَحْكِمُ مَا عَمِلُوا الْفِطْرَةَ
- ٣٤٧ لا يَزَالُ النَّاسُ يَسْأَلُونَكَ عَنْ الْعِلْمِ، حَتَّى يَقُولُوا
 ٤٧٠٦ لا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَتَابِعًا مَا وَلَّيْتُمْ أَتْنَا عَشَرَ رَجُلًا
 ٤٩٥٨ لا يَزَالُ أَهْلُ الْقَرْبِ عَاطِرِينَ عَلَى الْحَقِّ
 ٤٧٠٤ لا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ
 ٤٧١٠ لا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ غَرِيْبًا
 ٦٩٣٦ لا يَزَالُ يَسْتَجَابُ لِقَوْلِي مَا لَمْ يَدْعُ بِإِسْمِ
 ٣٤٩ لا يَزَالُونَ يَسْأَلُونَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ حَتَّى يَقُولُوا
 ٢٠٢ لا يَزِيهِ الرَّاهِي جِبْنُ يَزْيِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ
 ٦٥٩٤ لا يَسْتُرُ اللهُ عَلَى غَيْبِ فِي الدُّنْيَا
 ٦٥٩٥ لا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا
 ٣٦٤ لا يَسْتُرِيهِ اللهُ عَبْدًا رَحِيَةً، يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ
 ٥٥٠٣ لا يَسْتَلْقَى أَحَدُكُمْ ثُمَّ يَقَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ
 ٦٠٧ لا يَسْتَنْجِي أَحَدُكُمْ بِدُونِ ثَلَاثَةِ أَحْجَابٍ
 ٣٤٦١ - ٣٨١٣ لا يَسْمُ الْمُسْلِمُ عَلَى سَوْمِ الْمُسْلِمِ
 ٦٨٠٢ لا يَسُرُّ عَبْدٌ مَنَّةً صَالِحَةً يُفْعَلُ بِهَا بَعْدَهُ
 ٥٢٧٩ لا يَسُرُّنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَابِئًا
 ٦٦٦٨ لا يُبَيِّرُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَجِيهِ بِالسَّلَاحِ
 ٣٣٣٩ لا يَضْرِبُ أَحَدٌ عَلَى لَأَوَاهِيَا قِيَمُوتَ
 ٣٣٤٧ لا يَضْرِبُ عَلَى لَأَوَاهِي الْعَيْنَيْنِ وَيُذَيِّبُهَا
 ٣٣٤٥ لا يَضْرِبُ عَلَى لَأَوَاهِيَا وَيُذَيِّبُهَا أَحَدٌ
 ٢٦٧٣ لا يَضْلَعُ الصَّبَابُ فِي يَوْمَيْنِ
 ١١٥١ لا يَهْلِي أَحَدُكُمْ فِي الثُّوبِ الْوَاجِدِ
 ٢٦٨٣ لا يَهْجُرُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 ٦٥٦٣ لا يُعِيبُ الْمُؤْمِنَ شَوْكَةٌ مِمَّا قُوْفَهَا
 ٦٥٦٦ لا يُعِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ مُصِيبَةٍ حَتَّى الشُّوْكَةُ
 ٥٠٧٦ لا يُضَحِّخُنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَهْلِيَ
 ٢٩٩٠ لا يُضْرَكُ أَنْ لَا تُعْجِ الْعَامُ، قَرْنًا تَحْسَى أَنْ يَكُونَ
 ٣٠٢٠ لا يَقُولُ بِاللَّيْلِ حَاجٌ وَلَا غَيْرُ حَاجٍ
 ٣٩٦٩ لا يَغْرُسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا، وَلَا يَزْنِي دَرْعًا
 ٢٥٤٥ لا يَهْرُكُكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ
 ٢٥٤٦ لا يَهْرُكُكُمْ مِنْ سَحُورِكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ
 ٢٥٤٧ لا يَهْرُكُكُمْ نِدَاءُ بِلَالٍ، وَلَا هَذَا النَّيَاحُ
 ٣٦٤٥ لا يَهْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤَابَةً
 ٤٥٨٣ لا يَقْسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا

٣٢١٩	لَا يَتَحَرَّوْنَ أَحَدٌ حَتَّى يَتَحَرَّوْنَ آخَرَ عَلَيْهِمُ بِالْيَتِّ	٤٦٢٧	لَا يَقْتُلُ قُرْبِي صَبْرًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ
٥١٨	لَا يَتَلَعَّ، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا: رَبِّ اغْفِرْ لِي	٦٨٥٥	لَا يَفْعَلُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْهُمْ
٥٤٧٧	لَا يَتَقَنَّ أَحَدٌ عَلَى نَفْسِي خَائِفِي هَذَا		الْمَلَائِكَةُ
٣٤٥٠ - ٣٤٤٦	لَا يَتَكَبَّ الْمُعْرَمُ وَلَا يَتَكَبَّ	٥٨٧٧	لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: اسْوِ رَبِّكَ، أَعْلِمَ رَبِّكَ
٥٧٩١	لَا يُورِدُ مُنْرَضٌ عَلَى مُصْبِحٍ	١٨٤٢	لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: نَسِيتُ إِنَّهُ كُنْتُ وَكُنْتُ
٦٢٥٤	لَا يُبَيِّنُ لَكُمْ وَجْهًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ	٥٨٧٠	لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: الْكَرَمُ
٤٥٩٤	لَا تُغْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ	٦٨١٣	لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ جِلْتُ
٥٩٩٣	لَا تُؤَدُّ عَنْ خَوْضِي رَجُلًا	٥٨٧١	لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: حَبَّتْ نَفْسِي
١٨٠٤	لَا تُرْمَقَنَّ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّيْلَةَ	٥٨٧٤	لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: غَدِي وَهَاتِي
٦٤٤٣	لَا تُسَلِّمْ وَغَدًا وَشَيْءٌ مِنْ مُؤْتَنَةٍ	٥٨٦٥	لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: يَا خَبِيَةَ الْمَغْرِبِ
٤٢٨٨	لَا تُطِيقَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى سَبْعِينَ امْرَأَةً	٥٦٨٤	لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَقَاتِلِهِ
٦٢٢٤	لَا تُعْطِينَ الرَّايَةَ، أَوْ لَا تُأْخِذَنَّ بِالرَّايَةِ، غَدًا	٥٦٨٨	لَا يُيَسِّرَنَّ أَحَدُكُمْ إِعْجَاءَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
٤٦٧٨	لَا تُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ	٥٦٨٣	لَا يُيَسِّرَنَّ أَحَدُكُمْ الرَّجُلَ مِنْ مُجْلِبِيهِ
٦٢٢٠	لَا تُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ	٤٧٦٢	لَا يُخَنِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٣٧٥٣	لَا عَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَالْمُرَايَةِ	٦٦١٠	لَا يَكُونُ الْمُلَانُونَ شُعْبَةً وَلَا شُعْبَةً
٢٧٢٩	لَا تُقَرَّمَنَّ اللَّيْلُ وَالْأَصُورُ مِنَ النَّهَارِ مَا عِشْتَ	٢٧٩٢	لَا يَلْبَسُ الْمُعْرَمُ الْقَبِيضَ، وَلَا الْبِصَامَةَ
٢٨٤٤	لَا أَنْ أَصْبَحَ مُتَلَبِّيًا يَقْعُرَانِ أَحَبَّ إِلَيَّ	١٤٣٧	لَا يَلِجُ النَّارَ مَنْ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
٦٨٤٧	لَا أَنْ أَقْرَنَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْعَمْدُ لَهُ	٧٤٩٨	لَا يُلْدَغُ السَّوْمِيُّ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ
٢٢٤٨	لَا أَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جُمُعَةٍ فَتُغْرَقَ قِيَامَتُهُ	٦١٣	لَا يُسَيِّئَنَّ أَحَدُكُمْ ذِكْرًا وَيُسَيِّبُهُ وَهُوَ يَتَوَلَّى
٢٤٠٢	لَا أَنْ يَعْزِمَ أَحَدُكُمْ حُرْمَةً مِنْ حَطَبٍ	٥٤٩٦	لَا يُنْصِي أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ
٢٤٠٠	لَا أَنْ يَمْلَأَ أَحَدُكُمْ قَبْضَةً عَلَى عَقْبِهِ	٤١٣٠	لَا يُنْفَعُ أَحَدُكُمْ جَاهَةٌ أَنْ يَفْرَرُ
٥٨٩٤ - ٥٨٩٣	لَا أَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفَ أَحَدُكُمْ قَبْحًا يَرِيهِ	٤٠٠٦	لَا يُنْفَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِمَنْ شَرِبَ الْكَلْبُ
٣٩٥٧	لَا أَنْ يَمْتَنِعَ الرَّجُلُ إِعْجَاءَ أَرْضِهِ خَيْرٌ لَهُ	٣٧٨٧ - ٣٧٧٦	لَا يُنْتَمَلِكُ ذَلِكَ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْنَى
٧٣٦٧	لَا أَنْ أَعْلَمَ بِمَا مَعَ الْمُدْجَالِ مِثَّهُ	٣٧٧٨	لَا يُنْتَمَلِكُ ذَلِكَ وَهِيَ، الْبَاقِي وَأَعْيِي
٢٠٤٨	لَا تُكُنَّ تُكْرِمُ الشُّعْبَةَ، وَتُكْفِرُ الْعَصْبَةَ	٢٥٤١	لَا يُنْفَرَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِذَا بَلَغَ
٢٠٨٣	لَا إِلَهَ خَلِيفَتُهُ عَقْدُ بَرٍّ تَمَالَى	٧٠١٢	لَا يَمُوتُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا أَدْخَلَ اللَّهُ مَكَاتَهُ
٥٤١٩	لَا إِلَهَ إِلَهِي ﷺ يَوْمًا قِيَامَ مِنْ وَبَاحٍ أَعْوَى لَهُ	٦٦٩٦	لَا يَمُوتُ لِأَخٍ مِنْ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ
٣٠٩٢	لَا إِلَهَ اللَّهُ لِيكَ	٦٦٩٨	لَا يَمُوتُ لِإِخْوَانٍ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَحْتَبِيهِ
٢٨١١	لَا إِلَهَ اللَّهُ لِيكَ لِيكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لِيكَ	٧٢٢٩	لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ
٣٠٢٩	لَا إِلَهَ بِمُفَرَّوَةٍ وَحَجٍّ	٦٦٠٨	لَا يَنْبَغِي لِمُسْلِمٍ أَنْ يَكُونَ لِنَاسٍ
٣٠٢٨ - ٢٩٩٥	لَا إِلَهَ عُمَرَةُ وَحَجًّا	٥٤٢٧	لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُسْلِمِينَ
٢٨١١	لَا إِلَهَ لِيكَ وَتَسْعَدُكَ، وَالْحَبْرُ يَذْنُكَ	٨٠٤	لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا
٢٩٢٠	لَا إِلَهَ بِالْحَجِّ، حَتَّى إِذَا غَنَّا بِسَرِّ حِجَّتٍ	٧٦٨	لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلَا الْمَرْأَةُ
٦٥٨٠	لَا تُؤَدُّ الْحَقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ	٥٤٥٣	لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ تَوْبَةً

٤٤٣١	لَقَدْ تَابَ ثَوْبَةُ لَوْ قُبِضَتْ بَيْنَ أُمِّهِ لَوْ سَمِعْتُمْ	٣١٣٧	يَتَأَخَذُوا مَنَاسِكَكُمْ، فَإِنِّي لَا أَدْرِي
٤٤٣٣	لَقَدْ تَابَتْ ثَوْبَةُ لَوْ قُبِضَتْ بَيْنَ سَيِّبِينَ	٦٧٨١	لَتَقْبِضَنَّ سَنَ الْيَمِينِ بَيْنَ قَلْبِكُمْ، فَيُرَى بِحُجْرٍ
٤٠٣	لَقَدْ خَبِثَتْ عَلَى نَفْسِي	٩٧٨	لَتَسُوِّدَنَّ مَعْرُوفُكُمْ، أَوْ لَيَحْمِلَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجْهِكُمْ
٩٣٩	لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ	٧٣٣١	لَتَقْتَضِيَنَّ حَضَابَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
١٣٥٧	لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَتَنَبَّأُونَهَا	٧٣٣٥	لَتَقَابِلَنَّ الْيَهُودَ، فَلَتَقْطُلَنَّكُمْ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ
٦٦٧١	لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ	٤٢٥٠	بِنَفْسِي وَلَتَرْكَبُ
٦٠٤٣	لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْحَلَائِقَ يَحْلِقُهُ	٥٠٢٧	لَتَسُبَّ بِكَلِمَةٍ وَلَا تَحْرَبُوهُ
٢٦٣١	لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ	٤٣٠١	لَتَقُطَّنَّ مَوَلَى لَكَ، فَهَرَبْتُ
١٤٨٧	لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَّا مَنَافِقٌ	٦١٥٩	لِيُعَذِّبِي - أَنْ يَقُولَ
٣٢٠١	لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَهْلُ الْقَلَابَةِ يَهْدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	٦٣٢٢	لَمَلَأَ أُمَّ سَلِيمٍ وَلَقَدْ
٤٣٠	لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، وَفَرَيْتُنِي تَسْأَلُنِي	٣٥٢٧	لَمَلَأْتُ نَرِيدِينَ أَنْ تَرَجِبَنِي إِلَى رِقَاعَةٍ
٤٨١٧	لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ الشَّجَرَةِ	٧٧٨	لَمَلَأْتُ أَحْبَابَكَ
٦٢٦٠	لَقَدْ قُدَّتْ بِحَبِيٍّ ﷺ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ	٥١٣	لَمَلَأْتُ نَفْعَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٢٠١٥	لَقَدْ كَانَ ثَوْرُنَا وَثَوْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاحِدًا	٢٠٨٥	لَمَلَأْتُ يَا عَائِشَةُ مِمَّا قَالَ قَوْمُ هَادٍ
١٤٥٨	لَقَدْ كَانَ يَسَاءُ مِنَ الْمُلَامِنَاتِ يَنْهَضُنَّ الْفَجْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٣٥٦٢	لَمَلَأْتُ نَرِيدَ أَنْ يَلْمَ بِهَا
١٠٢٠	لَقَدْ كَانَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ نِقَامَ	٣٧٥٥	لَمَلَأْنَا أَنْ تَجِيءَ بِهِ أَسَدُ جَعْدًا
٣٥٦٠	لَقَدْ كُنَّا نَعْرِضُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٥٥٥٢	لَمَنَّ اللَّهُ الَّذِي وَسَّمَهُ
٢٢٣٧	لَقَدْ كُنْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَمًا، فَكُنْتُ	٤٤٠٨	لَمَنَّ اللَّهُ السَّادِقَ، بِشَرِّ الْبَيْضَةِ
	أَحْفَظُ عَنْهُ	٥٥٧٣	لَمَنَّ اللَّهُ الْوَاضِحَاتِ وَالْمُسْتَوِصِمَاتِ
٤٦٥٣	لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِيكَ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ	٥٥٦٥	لَمَنَّ اللَّهُ الْوَاضِلَةِ وَالْمُسْتَوِصِلَةِ
٧٤٥٣	لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَا شَيْءٌ مِنْ خَيْرٍ	٤٠٥٠	لَمَنَّ اللَّهُ الْيَهُودَ، حُرِمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ
١٤٨١	لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ رَجُلًا بِصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَهْلَايْتُ	١١٨٤	لَمَنَّ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، ائْتَلَّوْا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ
١٤٨٥	لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ رَجُلًا بِصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ أُخْرِقُ	٥١٢٥	لَمَنَّ اللَّهُ مَنْ دَخَلَ لِيَعْبُدَ اللَّهَ
١٤٨٣	لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِقِتَانِي أَنْ يَسْتَبْدِلُوا لِي بِخَزَمٍ	٥١٢٤	لَمَنَّ اللَّهُ مَنْ لَمَنَّ وَالِدَهُ
٣٥٦٢	لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ الْعَتَةَ لَمَسًا يَدْخُلُ مَعَهُ قَبْرُهُ	٥٥٧٠	لَمَنَّ الْمُرْصِلَاتِ
٣٥٦٤	لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنُفَى عَنِ الْغِيلَةِ	٥٥٦٩	لَمَنَّ الْوَاضِلَاتِ
٢١٢٣	لَقُتُوا مَوْتَانِمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	٤٠٩٣ - ٤٠٩٢	لَمَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْبَلَ الرِّثَا وَمُؤَلِّجَةً
٧٥٤٨	لَقِينُ نَاسٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلًا فِي عُنُقِهِ لَهْ	١١٨٧	لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
١٩١٨	لَقِيتُ أَبَا الْقُرْدَاءِ، فَقَالَ لِي: يَمَنْ أَنْتَ	٤٨٧٣	لَعَنُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ زَوْجَةً، خَيْرٌ
٥١٧٥	لَقِيتُ عَائِشَةَ تَسْأَلُنِي عَنِ الشَّيْءِ؟	٦٧٠٤	لَقَدْ اخْتَفَرْتُ بِحِطَائِرٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ
٧٣٦٠	لَقِيتُهُ مَرَّتَيْنِ	٥١٣٩	لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فِيهَا الْخَمْرَ
٤١٠٤	لَكَ الثَّمَنُ وَلَكَ الْجَنَّةُ	٧٥٤١	لَقَدْ أَنْزَلْتُ آيَةً مَا أَنْزَلْتُ، ثُمَّ مَا نَسَخَهَا شَيْءٌ
		٤٦٣٧	لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ آيَةً مِنْ أَحَبِّ إِلَيَّ
		٧٥٠٤	لَقَدْ أَهْلَكْتُكُمْ، أَوْ قَطَعْتُكُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ

٢٠٨٥ - ٢٩٤٢	لَمْ يَطْفِئِ النَّبِيُّ ﷺ، وَلَا أَصْحَابُهُ بَيْنَ الصَّفَا	٤٨٩٧	لَمْ يَمُتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعًا نَاقَةً
	وَالْمَرْوَةِ	٢٨٣٣	لَمْ يَأْتِ أَنْتَهَى إِلَى رَيْسِ الْعَلِيّ فِي مَقَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٦١٤٥	لَمْ يَخْلُجْ إِزْرَاجَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ لَا ثَلَاثَ	٥٧٤١	يَكُلُ قَامَ ذَوَاتِ
	عَلَيَّاتٍ	٤٥٣٣	يَكُلُ حَادِي لَوَاءَ يَوْمَ الْبَقَاعَةِ
٣٠٦٢	لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُ مِنْ أَرْكَانِ الْبَيْتِ	٦٢٤٣	يَكُلُ نَبِيٍّ خَزَائِيٍّ وَخَزَائِيٍّ الرُّبُورِ
٢٠٤٩	لَمْ يَكُنْ يُؤْذَنُ يَوْمَ الْبَقْعَةِ، وَلَا يَوْمَ الْأَحْصَى	٤٩٤	يَكُلُ نَبِيٍّ دَعْوَةً دَعَا مَا يَأْمِيهِ
٣٧٣٤	لَمَّا أَتَى أُمَّ حَبِيبَةَ نَبِيٍّ أَبِي سَفِيَانَ	٤٩١	يَكُلُ نَبِيٍّ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً
٣٢٤٥	لَمَّا اخْتَرَقَ الْبَيْتَ رَمَنَ بَرِيَّةٍ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَبَيْنَ عَزَاءِ	٤٩٠	يَكُلُ نَبِيٍّ دَعْوَةً يَدْخُوعَا
٤٦٣١	لَمَّا أَحْبَبَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الْبَيْتِ	٦٣٥٨	لَجِيٍّ أَقْبَدَ جَنِيْبًا، فَاطْلُقُوهُ
٥٤٨٠	لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ	٤٣٢٠	يَلْعَنُ الْمَمْلُوكَ الْمُطْلُوعَ أَجْرَانِ
٢١٤٧	لَمَّا أَحْبَبَ عُمَرُ أَقْبَلَ صُحْبَتِ يَوْمِ تَرْوِجِ	٤٣١٦	لِلْمَمْلُوكِ تَلَامُثًا وَكِسْوَةً
٣٦٩١	لَمَّا اخْتَرَلَ نَبِيٍّ اللَّهِ ﷺ بِنَاءَهُ	٣٢٩٧	يَلْمُهَا جِرَافَةً ثَلَاثَ نَفَاسَاتٍ
٢٤٣٧	لَمَّا أَقَامَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مَا أَقَامَ مِنْ أَمْوَالِ عَوَارِثِ	٦٩٧٨	لَهُ أَرْحَمُ بِبَنِيهِ مِنْ هَذِهِ يَوْلِيهَا
٥٢٣٩	لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ	٦٩٥٣	لَهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِنَبِيِّهِ أَحَدُكُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ
٤٠٤٧	لَمَّا أَنْزَلَ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا	٦٩٥٥	لَهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِنَبِيِّهِ عَبْدِهِ السَّلَامِ مِنْ رَجُلٍ
٣٥٠٢	لَمَّا انْقَضَتْ جِدَّةُ زَيْنَبَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبُرَيْدٍ:	٦٩٦٠	لَهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِنَبِيِّهِ عَبْدِهِ جِئْتُكَ يَوْمَ
	فَادْكُرْهَا عَلَيَّ	٦٩٦١	لَهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِنَبِيِّهِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ
٢١١٣	لَمَّا انْكَسَفَ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،	٦٩٥٨	لَهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِنَبِيِّهِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ
	نُودِيَ: الصَّلَاةُ جَائِعَةٌ	٣٠٦٦	لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُ خَيْرَ
١٧١١	لَمَّا بَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَمَلَّ، تَمَامَ أَحْسَرُ صَلَاتِهِ	٣٠٦١	لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْعُ مِنَ الْبَيْتِ
	جَالِمًا	٦١٢٣	لَمْ أَرِ عَالِيَهُمْ قَطُّ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
٦٣٦٢	لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ	٣٦٩٥	لَمْ أَرِ خَرِيصًا أَنْ أَشَانَ عُمَرُ عَنِ الْمَرَاتِينِ
٧٧١	لَمَّا بُيِّنَتِ الْكُفَّةُ دَعَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَبَّاسٌ يَنْفُلَانِ	١٠١٠	لَمْ أَكُنْ لَيْلَةَ الْجَنِّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
	جِجَارَةً	٦٠٠٦	لَمْ تَرَاغُوا، لَمْ تَرَاغُوا
٣٥٠٨	لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ أَهْدَتْ لَهُ أُمُّ سَلِيمٍ خَيْسًا	٢٣٦٩	لَمْ تَضَرَّتْ
	فِي تَرْوِجِ	٢٧٩	لَمْ تَقْلُتْ
٣٥٠٥	لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ بَنَتْ جَعَشِي	٦١٥١	لَمْ تَلْعَنَتْ وَجْهَهُ
٢٢٥٣	لَمَّا تَوَفَّى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، أَرْسَلَ أَرْوَاحُ النَّبِيِّ ﷺ	٤٨٠٨	لَمْ تَبَايَعِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّوْبِ
	أَنْ يَمُرُّوا	٣٥٠١	لَمْ تُضَرَّ
٧٠٢٧	لَمَّا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي	٦٢٤٢	لَمْ يَتَّقِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ
٦٢٠٧	لَمَّا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ سَلَوْنَ، جَاءَ ابْنُهُ	٦٠٧٤	لَمْ يَتَلَفَ الْخَضَابَ، فَذَالَ: كَانَ فِي لَحْيَيْهِ شَفَرَاتُ
٩٣٨	لَمَّا تَمَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ	٦٢٨١	لَمْ يَتَزَوَّجِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى حَبِيبَةٍ
٥٢٣٨	لَمَّا خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ	٦٥٠٩	لَمْ يَتَخَلَّمْ فِي التَّهْمِ إِلَّا ثَلَاثَةً: جِئْتُ ابْنَ مَرْثَمَ
٦٩٦٩	لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْكَفَلَنَ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ	٩٤٧	لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْنَا نَبِيٌّ إِلَّا ثَلَاثًا
٣١٥٥	لَمَّا رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ، وَتَحَرَّكَ		

٧١١١	لَنْ يَنْجِي أَحَدًا مِنْكُمْ عَذَابُهُ	٤٦٣٠	لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْحَذِيَّةِ
٣٤٩٩	لَهُ أَجْرَانِ	٦٦٤٩	لَمَّا صَوَّرَ اللَّهُ أَدَمَ فِي الْجَنَّةِ، تَرَكَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ
٦٩٠٨	لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخِزْمَةُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ	٥٠٢٠	لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ، أَحَبَّتْ خُمْرًا
٦٩٠٧	لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخِزْمَةُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	٣٩٦٥	لَمَّا أَصْبَحَتْ خَيْبَرُ سَأَلَ يَهُوذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
٢٣١٨	لَهُمَا أَجْرَانِ: أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الْعَدَقَةِ	٢٤٤٠	لَمَّا نُحِثُ مَعَهُ قَسَمَ الْقَاتِبُ فِي قُرَيْشٍ، فَقَالَ
١٦٨٩	لَهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا	٦٤٠٦	لَمَّا فَرَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حَنْبَلٍ، بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَى
٢٣١٧	لَوْ أُعْطِيَتْهَا أَخْوَالِي، كَانَ أَكْثَرُ لَأَجْرِكَ		جَنْبَلٍ
٥٦٣٨	لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْتَفِرُنِي لَتَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْتِكَ	٤٦٠٣	لَمَّا قَدِمَ الشَّهْرُ جُرُودًا مِنْ مَكَّةَ الْمَدِينَةِ
٣٥٣٣	لَوْ أَنَّ أَعْدَاءَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ، قَالَ	٦٠١٣	لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ
٤٢١٨	لَوْ أَنَّ النَّاسَ غَضُّوا مِنَ الثَّلَبِ إِلَى الرَّيْصِ	٦٩٧١	لَمَّا قَسَى اللَّهُ الْخَلْقَ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ
٦٤٩٥	لَوْ أَنَّ أَهْلَ عُدَانَ اتَّيَسَّرَ	٤٢٩٥	لَمَّا قُلِيَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حَتَبٍ
٥٦٤٣	لَوْ أَنَّ رَجُلًا طَلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ	٤٦٨٢	لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ انْهَزَمَ نَاسٌ
٩٩٩	لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى مَا أَخَذَتِ النِّسَاءُ، لَمَتَّعَهُنَّ	٦٣٥٤	لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ جَاءَ بِأَبِي سُحَيْبٍ
٢٤١٨	لَوْ أَنَّ لَابَنَ أَدَمَ مِلَّةً وَابْنًا مَالًا	٦٢٤٦	لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَلْدِيِّ كُنْتُ أَنَا وَغَمْرٌ بِنَ أَبِي سَلَمَةَ
١٩٥٨	لَوْ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَهُمْ يَتَوَكَّمُ هَذَا	٤٥٨٨	لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ
٦٩٦٤	لَوْ أَنْتُمْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ ذُنُوبٌ يَغْفِرُهَا اللَّهُ	٢٤٤٧	لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا فِي الْقِسْمَةِ
٣٥٨٦	لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ رَيْبِي فِي خَبْرِي، مَا خَلْتُ لِي	٢٤٤١	لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ، أَقْبَلْتُ هَوَادِنَ وَعَقْلَانِ
٢٩٥٠	لَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ مِنَ الْأَمْرِ مَا اسْتَطَعْتَ	٥٠٢١	لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ جَاءَ جَاءُ
٣٩٧٥	لَوْ بَعَثَ مِنْ أَيْمِكَ نَسْرًا	١٣٩	لَمَّا كَانَ قَرْوَةُ تَبَوَّكَ، أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ
٧٣٥٥	لَوْ تَرَكْتُهُ بَيْنَ	٦٠٢٤	لَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ جَاءَ أَبَا بَكْرٍ مَا
٥٩٤٥	لَوْ تَرَكْتُهَا مَا زَالَ غَائِبًا	٢٥٣٣	لَمَّا تَزَلَّتْ: ﴿عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَنْبَشِيِّ﴾
٤٧٦٥	لَوْ دَخَلْتُمُوهَا لَمْ تَزَالُوا فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ	٤٩١٢	لَمَّا تَزَلَّتْ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَائِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾
٤٧٦٦	لَوْ دَخَلْتُمُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا	١١٨٧	لَمَّا تَزَلَّتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَقِبَ يَطْرَحُ خَيْضَةً لَهُ
٧٠٦٥	لَوْ دَنَا مِنِّي لَأَخْلَعْتُكَ الْعَلَابِقَةَ غَضُورًا	٢٦٨٥	لَمَّا تَزَلَّتْ فِيهِ الْآيَةُ
٣٧٦٤	لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَقَرَبْتُهِ بِالسَّيْفِ	٣١٤	لَمَّا تَزَلَّتْ فِيهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا
١٨٥٢	لَوْ رَأَيْتُ وَأَنَا أَسْتَمِعُ لِقَرَابَتِكَ الْبَارِعَةَ		أَسْوَاقَكُمْ قَرْنَ صَوْبِ الشَّيْءِ﴾
٣٧٥٨	لَوْ رَجَعْتُ أَحَدًا بِخَيْرِ بَيْتَةٍ رَجَعْتُ هَذِهِ	٢١٦٥	لَمَّا تَزَلَّتْ فِيهِ الْآيَةُ: ﴿بِمَا يَكُونُ عَنْكَ﴾
٥٩٣٥	لَوْ سَأَلْتِي فِيهِ الْقِطْعَةَ مَا أُعْطَيْتُكِهَا	٧٠٦٧	لِمَهْرٍ؟ إِنَّكَ لَمَهْرِي؟
٢٤٤١	لَوْ سَلَّكَ النَّاسُ وَابِدًا، وَسَلَّكَ الْإِنْسَارُ حَيْبًا	١٩٤١	لِمَنْ شَاءَ
٦٠٧٦	لَوْ دَيْتُ أَنْ أَعُدَّ مَخْطَبَاتُ كُلِّ فِي رَأْسِهِ	٧٠٠١	لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّي
٣٧٨٢	لَوْ صَنَعْتُمْ لَنَا مِنْ هَذَا اللَّحْمِ	٤٧١٨	لَمَّا، أَوْ لَا لِنَسْتَعْمِلَ عَلَى عَمَلِنَا مِنْ أَرَادَةِ
٤٢٨٩	لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَجَاءَعُوا لِي سَبِيلِي	٤٩٥٣	لَنْ يَزِيحَ هَذَا الدِّينَ قَائِمًا
٦٠٢٣	لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَا الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أُعْطِيتُكَ	٤٩٥١	لَنْ يَزَالَ قَوْمٌ مِنْ أُمَّي ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ
		١٤٣٦	لَنْ يَبْلُغَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

٣٢٤٢	لَوْلَا جَدَانُ عَهْدِ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَفَعَلْتَ	٤٢٨٥	لَوْ كَانَ اسْتَقَى
٣٦٤٧	لَوْلَا عَوَانِي، لَمْ تَخُنْ أَنْتَى زَوْجَهَا	٦٤٩٨	لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا
٧٢٤٢	لَتُؤْمِنَنَّ هَذَا الْبَيْتَ جَنَّتْ بِغُرُونَهُ	٦٤٩٧	لَوْ كَانَ الدُّيْنُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَتَغَبَّ بِهٍ
٢٣٣٨	لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَطْلُوفُ الْوُجُلُ بِهِ بِالسُّدَقَةِ	٣٥٦٧	لَوْ كَانَ ذَلِكَ ضَارًّا، ضَرَّ قَارِيسَ وَالرُّومَ
	مِنْ الْغَمِّ	٢٤١٧	لَوْ كَانَ لَا بَيْنَ أَدَمَ وَآدَمَ مِنْ قَعْبٍ
١٥٦١	لَيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ بِرَأْسِ رَاجِلِيهِ، فَإِنَّ هَذَا خَيْرٌ	٢٤١٥	لَوْ كَانَ لَا بَيْنَ أَدَمَ وَآدَمَانَ مِنْ مَالٍ لَا بَيْنَهُ وَآدَمَانَ ثَالِثًا
٤٣٤٣	لَيَبْدُلَ الْأَكْبَرُ	٤٤١٣	لَوْ كَانَتْ قَادِمَةً لَفَعَلْتَ يَدَهَا
٣٥٠٧	لَيَسْمَلُ عَشْرَةَ عَشْرَةَ	٤٨١٣	لَوْ كُنَّا بِإِلَهِ الْكُفَّانَا
٣٣٦٦	لَيُزَوِّجُنَا أَمَلُهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ	٣٧٦٠	لَوْ كُنْتُ رَاجِعًا أَحَدًا بِقَبْرِ يَتِيمٍ لَزَعَنُهَا
٤٩٠٧	لَيُخْرِجُ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ	٦١٧٣	لَوْ كُنْتُ مُتَجِدًّا مِنْ أَمْنِي أَحَدًا غَلِيلاً
٣٥٨٠	لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ عَمَلٌ	٦١٧٥	لَوْ كُنْتُ مُتَجِدًّا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَلِيلاً، لَا تَخْذَلْتُ
٣٦٦٥	لَيُزَاجِعُنَا، فَإِذَا عَلِمَتْ، فَإِنْ شَاءَ عَلِمَتْ لَهَا		ابْنَ أَبِي مُعَاذَةَ
٥٩٩٦	لَيُرَوِّدَنَّ عَلَى الْعَرَضِ وَجَالَ بِمَنْ صَاحِبِي	٦١٧٢	لَوْ كُنْتُ مُتَجِدًّا غَلِيلاً، لَا تَخْذَلْتُ أَبَا بَكْرٍ غَلِيلاً
٦٩٩١	لَيَسْ أَحَدُ أَحَبِّ إِلَيْهِ الْمَذْحِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ	٥٩٤٦	لَوْ لَمْ يَكُنْ لَأَكَلْتُمْ مِثَّهُ
١٤٤٧	لَيَسْ أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ اللَّيْلَةَ	٢٥٦٦	لَوْ تَأَخَّرَ الْهَلَالُ لَوَدِدْتُكُمْ
٧٢٢٧	لَيَسْ أَحَدٌ بِحَاسِبٍ إِلَّا خَلَكٌ	٢٥٧١	لَوْ مَدُّ لَنَا الشَّهْرُ لَوَاصَلْنَا وَمَضَا
٢٦١٢	لَيَسْ الْبِرُّ أَنْ تَصُومُوا فِي الشَّعْرِ	٣٧٦٣	لَوْ وَجَدْتُ مَعَ أَهْلِي رَجُلًا
٦٦٤٣	لَيَسْ الشُّبُودُ وَالْعُرْعَةُ، إِنَّمَا الشُّبُودُ	٤٤٧٠	لَوْ يَمُتُ النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَا دَعَى نَاسٌ
٢٤٢٠	لَيَسْ الْفَقَى عَنْ تَخْذَةِ الْعَرَضِ	٦٩٧٩	لَوْ يَتَلَمَّ السُّلَيمِيُّ مَا جَنَدَ اللَّهُ مِنَ الْعُقُوبَةِ
٦٦٣٣	لَيَسْ الْكُذَّابُ الَّذِي يَصْلُحُ بَيْنَ النَّاسِ	١١٣٢	لَوْ يَتَلَمَّ النَّاسُ بَيْنَ يَدَيِ الْمَكْلُفِ
٢٣٩٤	لَيَسْ الْمُسْكِينُ بِالَّذِي تَرُدُّهُ التَّمَرَةُ وَالتَّمَرَاتَانِ	٩٨١	لَوْ يَتَلَمَّ النَّاسُ مَا فِي التَّدَاوِ وَالْعَفَا الْأَوَّلِ
٢٣٩٣	لَيَسْ الْمُسْكِينُ بِهَذَا الطُّوَابِ الَّذِي يَطْلُوفُ عَلَى النَّاسِ	٤٨٦٤	لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى السُّلَيمِيِّ مَا قَعَدْتُ بِخِلَافِ سَرِيٍّ
٦٤١١	لَيَسْ بِأَخِي بِي مِتْمَحٌ	٤٦٨٤	لَوْلَا أَنْ أَكْتُمَ عِلْمًا مَا خَبَيْتُ إِلَيْهِ
٦٦٤١	لَيَسْ بِذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ	٣٢٤٥	لَوْلَا أَنْ النَّاسُ حَبِيبُ عَهْدِهِمْ يَخْفَرُ
٣٦٢٢	لَيَسْ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ عَوَانٌ	٢٤٧٨	لَوْلَا أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا
٦٦٤١	لَيَسْ ذَلِكَ بِالرُّعُوبِ	٣٢٤٣	لَوْلَا أَنْ قَوْمَكَ خَدِيعُو عَهْدِي بِجَاهِيٍّ
٦٩٩٦	لَيَسْ شَيْءٌ أَخْبَرُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ	٧٢١٤	لَوْلَا أَنْ لَا تَدَاخُوا
٢٢٧٣	لَيَسْ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَدُوِّهِ وَلَا	٣٠٢٦	لَوْلَا أَنْ تَمَيَّ الْهَدْيُ لَا خَلَلْتُ
٣٠٣	لَيَسْ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ	١٤٥٢	لَوْلَا أَنْ يَشُقَّ عَلَى أُمِّيٍّ، لَا مَرَّتَهُمْ أَنْ يَصْلُرُوا
٢٢٧٦	لَيَسْ فِي الْعَبْدِ صَدَقَةٌ إِلَّا صَدَقَةُ الْبَطْرِ		كَذَلِكَ
٢٢٦٨	لَيَسْ فِي حَبٍّ وَلَا تَمَرٍ صَدَقَةٌ	٢٨٤٨	لَوْلَا أَنَا مَعْرُومُونَ، لَقِيلََا مِنْكَ
٢٢٧١	لَيَسْ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْسَاقٍ مِنَ الْوَرِقِ	٦٩٦٣	لَوْلَا أَنْكُمْ تَلْذِيذُونَ لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا
٢٢٦٧	لَيَسْ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسَاقٍ	٣٦٤٨	لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، لَمْ يَخْبِتِ الْكُفَّامُ
٢٢٦٣	لَيَسْ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسَاقٍ صَدَقَةٌ	٣٢٤٠	لَوْلَا خِدَاةُ عَهْدِ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ

[illegible]

- ٥٩٩٨ مَا بَيْنَ تَاجِيئِي خَوْضِي كَمَا بَيْنَ ضَعَاءِ وَالْمَدِيئَةِ
 ٤٣٧٠ مَا تَأْمُرُنِي
 ٤٤٣٧ مَا تَعْمَلُونَ فِي الثَّوَرَةِ عَلَى مَنْ رَأَى
 ٧٢٨٥ مَا تَذْكُرُونَ
 ٧٣٥١ مَا تَرْبَةُ الْجَنَّةِ؟
 ٤٢٢٩ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَنَارًا
 ٣٠٦٤ مَا تَرَكَتُ إِسْلَامَ هَذَيْنِ الرُّكَّتَيْنِ، الْيَمَانِيَّ وَالْحَبَرِ
 ٦٩٤٥ مَا تَرَكَتُ بَعْدِي فِتْنَةً مِنْ أَمْرٍ
 ٦٩٤٦ مَا تَرَكَتُ بَعْدِي فِي النَّاسِ فِتْنَةً أَمْرٌ
 ٦١١٥ مَا تَرَكْتُمْ، فَأَنَا هَلَكٌ
 ١٥٦٢ مَا تَرَوْنَ النَّاسَ صَنَعُوا؟
 ٤٥٨٨ مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسَازَى
 ٤١٠٠ مَا تَرَوُجَتِ؟ أَيُّهَا أُمُّ تَيْيَا
 ٢٣٤٢ مَا تَصَدَّقُ أَخَذَ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَلَبٍ
 ٣٤٨٧ مَا تَصْنَعُ بِرِزَائِكَ؟ إِنْ لَيْسَتْ لَمْ يَخُنْ
 ٦١٢٧ مَا تَصْنَعُونَ
 ٦٦٤١ مَا تَعْمَلُونَ الرُّقُوبَ يَكُمُ
 ٤٩٤١ مَا تَعْمَلُونَ الشَّهِيدَ يَكُمُ؟
 ٦٢٣١ مَا جَاءَ بِكَ
 ٦٢٢٣ مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْنِ لِأَحَدٍ
 ٦٣٦٣ مَا حَبَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْذُ أَسْلَمْتُ
 ٢٤٣٦ مَا حَبِيبٌ بَلَغَنِي عَنْكُمُ
 ٢٠١٤ مَا حَفِظْتُ ﴿وَلَا يَنْفَعُ الْإِلَهَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ٤٢٠٧ مَا حَقُّ أَمْرِ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُؤْيِسِي فِيهِ
 ٧٠١٦ مَا خَلَقَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ قَدْ انْتَعَتْ ظَهْرَكَ؟
 ٦٠٤٨ مَا خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، أَخَذَهُمَا أَيْسَرُ
 ٦٠٤٥ مَا خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا
 ٦٠٢٦ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَرْحَمَ بِالْعِيَالِ مِنْ
 ٣٦٢٩ مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مِثْلِهَا
 ٣٥٠٣ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى امْرَأَةٍ
 ٢٧٨٩ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَامِيًا فِي الْغَسْرِ قَطُّ
 ٣١١٦ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَلَاةٍ إِلَّا يَبْقَانِيهَا
 ١٧١٢ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى فِي سُبْحَةٍ قَائِدًا
 ٥٣٨٣ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَابَ ظَعَامًا قَطُّ
- ١٦٨٧ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ مِنَ التَّوَابِلِ أَسْرَعَ مِنْهُ
 ٢٠٨٦ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُشْتَجِعًا حَاجِكًا
 ١٥٥٠ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ عَلَى سِرِّيهِ مَا وَجَدَ عَلَى السُّنْبِيِّينَ
 ١٧٠٤ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةٍ إِلَّا لِيَلِيَ جَالِسًا
 ١٦٦٢ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي سُبْحَةَ الْفَجْرِ قَطُّ
 ٦٧٥٣ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيَّ
 ٦٠٦٥ مَا رَأَيْتُ مِنْ بِي يَوْمَ أَحْسَنَ فِي حُلِّي حَفَرًا
 ٦٠٠٧ مَا رَأَيْتُ مِنْ قَرْعٍ
 ١٨٢٥ مَا زَالَ يَكُمُ صَبِيغَتُكُمْ، عَنَى عَلَنَتْ أَنَّهُ سَيُحْتَبَبُ عَلَيْكُمْ
 ٦٦٨٧ مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْعَارِ
 ٦٩١٣ مَا زِلْتُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي قَارَفْتُكَ عَلَيْهَا
 ٦٤٦٦ مَا زِلْتُ حَافَا
 ٦٠١٨ مَا سِئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا فَقَالَ: لَا
 ٦٠٢٠ مَا سِئِلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ
 ٦١٢١ مَا سَمِعْتُ بَابَنَ قَطُّ أَغْفُ مِنْكَ
 ٦٣٨٠ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِمَنْ يَنْشِي
 ١٢٨٣ مَا شَأْنُكُمْ
 ٧٣٧٣ مَا شَأْنُكُمْ؟
 ٩٧١ مَا شَأْنُكُمْ؟ يُبَيِّرُونَ بِأَيِّدِيكُمْ
 ٢٦٠٣ مَا شَأْنُهُ
 ٧٤٤٦ مَا شِيعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خَيْرٍ بَرٍّ
 ٧٤٤٥ مَا شِيعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خَيْرٍ شَيْعٍ
 ٧٤٤٤ مَا شِيعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَيَّاعًا
 ٦٠٥٣ مَا شَمَعْتُ عَتِيرًا قَطُّ وَلَا مِثْلًا
 ٢٧٢٤ مَا صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا كاملاً قَطُّ غَيْرَ رَمَضَانَ
 ١٤٥١ مَا صَلَّى هَذِهِ السَّاعَةَ أَخَذَ غَيْرُهُمْ
 ١٠٦١ مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ أَحَدٍ أَوْجَزَ صَلَاةٍ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ١٠٥٤ مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً
 ٦٠٥٠ مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ

٣٨٥	مَا مِنَ الْأَنْبَاءِ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا غَدَّ أَخْلِيٌّ مِنَ الْآيَاتِ	٢٦٦٢	مَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَ يَوْمًا
٥٤٣	مَا مِنْ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَخَشَّرُهُ صَلَاةً مَكْتُوبَةً	٧٠٢٠	مَا عَلِمْتُ؟ أَوْ مَا رَأَيْتُ؟
٣٦٦	مَا مِنْ أَمِيرٍ بَقِيَ أَمْرُ الْمُسْلِمِينَ	٦٢٨٠	مَا غَزَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِهِ مَا غَزَتْ عَلَى خَدِيجَةَ
٥٧٦٨	مَا مِنْ دَاءٍ إِلَّا فِي الْحَبَّةِ السَّودَاءِ مِنْهُ شِفَاءٌ	٦٢٧٧	مَا غَزَتْ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غَزَتْ عَلَى خَدِيجَةَ
٢١٩٩	مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بَمَوْتٍ قَبِئَومٍ عَلَى جَنَازَتِهِ أَوْبَعُونَ رَجُلًا	٧٠١٦	مَا قَعَلَ خُذْبٌ مِنْ مَالِكٍ
٦٥٦٧	مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ	١٢٠٦	مَا قَعَلْتُ فِي الْيَدِي أُرْسِلْتُ لَهُ
٢٢٩١	مَا مِنْ صَاحِبٍ إِيْلٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا	٦٣٥٩	مَا قَالَا لَكُنَّا
٢٢٩٦	مَا مِنْ صَاحِبٍ إِيْلٍ لَا يَتَعَلَّقُ بِهَا حَقُّهَا	١٠٠٦	مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجَنَّةِ وَمَا رَأَعُمُ
٢٢٩٧	مَا مِنْ صَاحِبٍ إِيْلٍ وَلَا يَتَرَى وَلَا حُلْمٌ، لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا	٥٧٠٥	مَا كَانَ اللَّهُ لِيَسْطَلِبَ عَلَى ذَالِكِ
٢٢٩٠	مَا مِنْ صَاحِبٍ دَعَبٍ وَلَا يَفْضُو، لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا	٧٥٥٠	مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامَتَا وَيَسَّرَ أَنْ عَابَتَا اللَّهَ
٢٢٩٢	مَا مِنْ صَاحِبٍ غَثَوٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ	١٧٢٣	مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرِيدُ فِي وَتَضَانِ
٢١٢٧	مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَقَوْلُ: إِنَّا لِلَّهِ	١٨٠	مَا كَانَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ كَانَ لَهُ خَوَارِثُونَ
١٦٩٧	مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ نَوَّشًا فَأَسْتَبَقَ الْوُشُوءَ	٤٠٧١	مَا كَانَ يَدَا يَدَيْهِ، فَلَا يَأْسُ بِهِ
٦٩٢٧	مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ نَذَعُوا لَأَبِيهِ بِقَلْعِ الْغَيْبِ	٥٧٣٥	مَا كَانَ يُدِيرُهُمْ أَهْلًا وَرَقَةً
١٦٩٦	مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّيُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ يَنْتَفِي عَشْرَةَ رَقْعَةً نَطْوَعًا	١٩٣٧	مَا كَانَ يَوْمُهُ الْيَوْمِ كَانَ يَكُونُ عِيْدِي إِلَّا صَلَاتُهُمَا
٤٧٢٩ - ٣٦٣	مَا مِنْ عَبْدٍ يُشْرِكُهُ اللَّهُ رَجَبَةً	٦٢٦٢	مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ خَارِجَةَ إِلَّا لَزِدْ مِنْ مُحَلِّمٍ
١٤٨	مَا مِنْ عَبْدٍ يُشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	١٣١٧	مَا كُنَّا نَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٢٧١١	مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ	١٩٩١	مَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَعَدَّى
٤٩٢٥	مَا مِنْ عَائِزَةٍ تَعْرِوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِيُصِيبَ الْغَنِيمةَ	٢٨٨٣	مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ الْجَهْدَ بَلَغَ مِنْكَ مَا أَرَى
٣٥٥٤	مَا مِنْ كُلِّ السَّامِ يَكُونُ الْوَلَدُ	٢٧٩٩	مَا كُنْتُ صَاحِبًا فِي حَجَّتِكَ، فَاضْنَعُ فِي حُمْرَتِكَ
٢١٢٦	مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ يَكُونُ	٤١٠٠	مَا لِيَعْبُرَكَ
٥٥٣	مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْوُشًا فَيُخِصِمُ وَهُوَ، ثُمَّ يَقُومُ	٣٧١٩	مَا لِيَقَابِلَتُهُ غَيْرُ أَنْ تَذْخُرَ هَذَا
٦٥٦١	مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشَاكُ شَوْكَةً قَمَا فَوْفَهَا	٥١٢٩	مَا لَكَ؟
٦٥٥٩	مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى مِنْ حُرْبٍ	٦٥٧٠	مَا لَكَ يَا أُمَّ السَّائِبِ
٣٩٦٨	مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرُسُ غَرْسًا	٧١١٠	مَا لَكَ يَا عَائِشَةُ، أَهْزَبَ؟
٣٩٧٣	مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرُسُ غَرْسًا	٥٦٤٧	مَا لَكُمْ وَلِلْمَجَالِسِ الصُّلَعَاتِ
٦٥٦٥	مَا مِنْ مُصِيبَةٍ يُصَافُ بِهَا الْمُسْلِمُ إِلَّا كُفِّرَ	٣٧٢٢	مَا لِي أَرَاكَ مُتَجَمِّلَةً
٦٧٥٨	مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُلَدُّ عَلَى الْفِطْرَةِ	٥٧٢٦	مَا لِي أَرَى أَجْسَامَ نَبِيِّ أَحْمِي صَارِعَةً
٦٧٥٥	مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ	٤٦٣٩	مَا مَتَعْنِي أَنْ أَشْهَدَ
٦١٢٣	مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا تَكُنْهُ الشَّيْطَانُ	٤٢٠٤	مَا حَلَّى امْرِئٌ مُسْلِمٌ، لَهُ شَيْءٌ
٦٧٥٩	مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا وَهُوَ عَلَى الْبَلْقَةِ	٤٨٣٥	مَا شَرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ امْرَأَةٌ فَتَهْ
٢١٩٨	مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّيُ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَتَلَمَّوْنَ مِائَةً	٤٨٦٨	مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا
		٥٣٥٣	مَا مِنْ أَدَمٍ

١٧٩	مَا مِنْ نَفْسٍ بَعَثَ اللَّهُ فِي أُمِّهِ قَلْبِي	مَا يَكُنْ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أُجْزَهُ عَنْكُمْ	٢٤٢٤
٤٨٦٧	مَا مِنْ نَفْسٍ ثَمُوتَ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ	مَا يَنْتَبِيهِ يُعَذِّبُ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ	٦١٦٠
٦٤٨٣	مَا مِنْ نَفْسٍ مَتَوَسِّتَةٍ يَوْمَ -	مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرَكُمْ	١٤٤٣
٦٤٨٦	مَا مِنْ نَفْسٍ مَتَوَسِّتَةٍ تَبْلُغُ مِائَةَ سَنَةٍ	مَا يَنْقُصُ مِنْ جَوَابِي إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَبِيرًا	٢٢٧٧
٣٢٨٨	مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَتَقَيَّ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا	مَا تَأْتِي إِلَّا بِحَيْبٍ طَلَعَهُ مِنْ أُمِّ سَلِيمٍ	٦٣٢٢
٢٣٣٦	مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكًا يَنْزِلُ لَا يَنْزِلُ إِلَّا بِسُوءٍ	مَا تَأْتِي يَوْمَ عَبْدٌ لَهُ صَالِحٌ، أَصْحَمَةٌ	٢٢٠٨
٣٠٣٨	مَا تَمْتَلِكُ أَنْ تُحْمِلِي مَتْنًا	مَا تَأْتِي حَاجِدًا مُجَاهِدًا	٤٦٦٩
١٦٥٥	مَا تَمْتَلِكُ أَنْ تَرْفَعَ رُفْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ	مَاذَا يَعْنِيكَ يَا ثُمَامَةُ	٤٥٨٩
١٩٣٠	مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ يُقْرُبُ وَضُوءَهُ، فَيَتَمَتَّعُ	مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ	٥٨١٩
٢٣٤٨	مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَحْكُمُهُ اللَّهُ	مَا لَكَ يَا عَائِشَةُ؟ حَشِيًّا زَائِبَةٌ	٢٢٥٦
٧١٠٨	مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ قَرِيبَةً	مَا لِي أَرَأَيْتُمْ زَائِعِي أَتَيْدِيكُمْ	٩٦٨
١٧٣١	مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَتَوَسِّتَةٍ	الْمَاهِرُ بِالْفَرَاقِ مَعَ الشَّرَةِ الْكِرَامُ الْبِرَّةُ	١٨٦٢
١٧٣٣	مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ إِلَّا وَقَدْ عَلِمَ مَنَازِلَهَا	الْمُتَّقِعُ بِمَا لَمْ يَنْقُصْ، غَلَّابِ قُوْنِي دُوْرِي	٥٥٨٣
٦٦٩٩	مَا مِنْكُمْ مِنْ أَمْرٍ أَوْ تَقْدَمُ بَيْنَ يَدَيْهَا	مَتَى كُنْتُ حَامِلًا	٦٣٥٩
٦٥٩٢	مَا تَقَعَتْ حَقْدَةً مِنْ مَالِي	مَنْتِلُ الْبَجِيلِ وَالْمُتَّقِدِ كَمَنْتِلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَاتَانِ	٢٣٦١ - ٢٣٦٠
٦١١٣	مَا تَهْتِكُكُمْ عَنْهُ فَأَجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرَكُمْ بِهِ فَأَفْعَلُوا	مَنْتِلُ السَّيِّبِ الَّذِي يُذَكِّرُ اللَّهُ فِيهِ	١٨٢٣
٤٠٨٤	مَا هَذَا الشَّرُّ مِنْ ثَمَرِنَا	مَنْتِلُ الَّذِي يَرْجِعُ فِي حَقْدِهِ	٤١٧٠
٢٦٥٨	مَا هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي تَصُومُونَهُ	مَنْتِلُ الطُّلُوبِ الْخَسِيسِ كَمَنْتِلِ نَهْرِ جَادٍ غَمَرِي	١٥٢٣
٦٥٨٢	مَا هَذَا؟ دَعَوِي أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ	مَنْتِلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَزُكُّ الْفَرَانَ مَنْتِلُ الْأَنْزَجِي	١٨٦٠
٢٨٤	مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ	مَنْتِلُ الْمُؤْمِنِ كَمَنْتِلِ الْخَامَةِ مِنَ الزُّرْعِ	٧٠٩٤
٥٣٦٢	مَا قَدِمَ إِلَّا رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ	مَنْتِلُ الْمُؤْمِنِ مَنْتِلُ الزُّرْعِ	٧٠٩٢
٣٠١٨	مَا هَلْهُ الْفَتَا الَّتِي قَدْ تَشَقَّقَتْ أَوْ تَشَقَّبَتْ بِالنَّاسِ	مَنْتِلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُعِهِمْ وَتَرَاحِيهِمْ	٦٥٨٦
٤٦٦٨	مَا هَذِهِ الشَّرَّانُ	مَنْتِلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَنْتِلِ الصَّائِمِ	٤٨٦٩
٩٦٤	مَا بَأْسُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ فِي صَلَاتِهِ قَبْلَ الْإِمَامِ	مَنْتِلُ الْمُتَنَافِي كَمَنْتِلِ الشَّاةِ الْعَائِزَةِ بَيْنَ الْقَتَمَيْنِ	٧٠٤٣
٣٦٩٢	مَا يَكْبِيكَ؟	مَنْتِلُ الْمُتَّقِي وَالْمُتَّقِدِ كَمَنْتِلِ رَجُلٍ عَلَيْهِ جُنَاتَانِ	٢٣٥٩
٢٩١٩	مَا يَكْبِيكَ	مَنْتِلُ مُؤَجَّرَةِ الرُّحْلِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ أَحَدِكُمْ	١١١٢
٣٦٩١	مَا يَكْبِيكَ؟ يَا ابْنَ الْخَطَابِ	مَنْتِلُ مَا دَعَا بِهِ الْإِسْرَامِي	٣٣١٤
٢٣٩٨	مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ، حَتَّى يَأْتِيهِ يَوْمَ الْبَيَّامَةِ	مَنْتِلِي كَمَنْتِلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا	٥٩٥٧
٢٣٠٢	مَا يَسْأَلُنِي أَنْ لِي أَحَدًا كَهَبًا، تَأْتِي عَلَيَّ قَائِلَةً	مَنْتِلِي وَمَنْتِلِ الْأَنْبِيَاءِ كَمَنْتِلِ رَجُلٍ بَقِيَ بَيِّنَاتًا	٥٩٥٩
٢٣٠٦	مَا يَسْأَلُنِي أَنْ لِي مِثْلَهُ دَعَا أَنِيفَةً كَلُهُ	مَنْتِلِي وَمَنْتِلِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَنْتِلِ رَجُلٍ	٥٩٦٠
٦٥٦٢	مَا يُجِيبُ الْمُلَامِينَ مِنْ شَوْكَةٍ قَمَا فَوْقَهَا	مَنْتِلِي وَمَنْتِلُكُمْ كَمَنْتِلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ نَارًا	٥٩٥٨
٦٥٦٨	مَا يُجِيبُ الْمُلَامِينَ مِنْ وَصْبٍ، وَلَا نَعْبٍ	مَنْتِلِي وَمَنْتِلِي، قَوَادِ غَيْبَتِ الطُّبْنِ	١٧٥١ - ١٧٤٩
٢٨٧١	مَا يَقْتُلُ الرَّجُلُ مِنَ الذُّوَابِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ	الْمُحَرَّمُ لَا يَنْتَحِبُ وَلَا يَخْطُبُ	٣٤٤٩
١٢٨٨	مَا يَقُولُ دُو الْيَتِيمِ		

٦٥٨٩	السُّلَيْمُونَ تَحْرُجُ لِي وَاجِدًا، إِنْ اشْتَكَى عَيْنِي	٣٣٣٠	الْمَدِينَةُ حَرَمٌ، فَمَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَنًا
٣١٠٠	الْمُضَلَّى أَمَانَتُكَ	٣٣٣٧ - ٣٧٩٤	الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْرٍ
٤٠٠٢	مَنْكَلُ النَّحْيِ ظَلَمٌ	٣٣١٨	الْمَدِينَةُ حَرَمٌ لَكُمْ لَوْ كُنَّا نَوَدُّ أَنْ نَعْلَمُونَ، لَا يَدْخُهَا أَحَدٌ
٢٤٤٩	مَنْعَادُ اللَّهِ أَنْ يَتَخَذَ النَّاسُ	٥٠٦٢	مَرَّ ابْنُ حُمَرَ بِحِثَّانٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ نَصَبُوا عَصِيْرًا
١٣٤٩	مُعَقَّبَاتٌ لَا يَجِبُ قَائِلُهُنَّ، أَوْ قَاعِلُهُنَّ دُبُرُ كُلِّ ضَلَاةٍ	٥٠٦١	مَرَّ ابْنُ حُمَرَ بِنَعْرِ قَدْ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَتَرَامُونَهَا
	مُكْتَبِيَّةٌ	٦٦٥٧	مَرَّ بِالشَّامِ عَلَى أَنَسٍ، وَقَدْ أَقْبَمُوا فِي الشَّمْسِ
١٣٥٠	مُعَقَّبَاتٌ لَا يَجِبُ قَائِلُهُنَّ، أَوْ قَاعِلُهُنَّ ثَلَاثٌ	٦٦٧٠	مَرَّ بِجَلٍّ بِغَضَنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ
	وَتَلَاثُونَ تَشِيخَةً	٦٣٧٧	مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعْتُ أُمِّي أَمْ سَلِيمٌ صَوْتَهُ
٢١٤٨	الْمُعَوَّلُ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ	٣٢١٢	مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَبْدُو أَوْ حَلِيَّةٌ
١٣٦٧	مُكَانِكُمْ	٤٤٤٠	مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَهُودِيٌّ مُحْسِمًا
٣٣٠٠	مُكْتُبُ الْمُهَاجِرِ مَكْتُبَةٌ بَعْدَ قَضَائِهِ	٦٧١٨	الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ
٣٦٩٢	مُكْتُبَتُ سَنَةِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَشَانَ حُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ	٦٣١٣	مَرْحَبًا بِابْنِي
	كَيْفَةٍ	١١٦	مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ - أَوْ بِالْوَلَدِ - حَيْرَ حَرَابَا وَلَا التَّدَامِي
٣٦٦١	مُكْتُبَتُ عِشْرِينَ سَنَةً يُحَدِّثُنِي مِنْ لَا أَتَاهُمْ	١٦٦٩	مَرْحَبًا بِأَمِّ قَاهِنٍ
١٤٤٦	مُكْتُبَاتُ قَاتٍ لَيْلَةً تَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ	٦١٥٨	مَرَّزْتُ عَلَى مُوسَى وَهُوَ مُضَلِّي فِي قَبْرِهِ
	الْأَجْرَةِ	٤١٩	مَرَّزْتُ لَيْلَةً أُسْرِي بِهِ عَلَى مُوسَى بْنِ جُمَرَانَ
١٤٢٠	مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا	٦١٢٦	مَرَّزْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقَدَمٍ عَلَى رُؤُوسِ الشُّحْلِ
٤٥١٠	مَنْ أَوَى سَأَلَهُ فَهُوَ ضَالٌّ	٥٠٤٨	مَرَّزْنَا فَمَا نَسْتَفْجِعُ أَزْنًا بِمَنْ الشُّهْرَانِ
٣٨٣١	مَنْ ابْتِغَى شَاةً مُضَرَّةً فَهُوَ فِيهَا بِالْخِيَارِ	٩٤٨	مَرَّزْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ
٣٨٣٦	مَنْ ابْتِغَى طَعَامًا فَلَا يَبْعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ	٤١٤٥	مَرَّزْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
٣٨٤٥ - ٣٨٣٨	مَنْ ابْتِغَى طَعَامًا فَلَا يَبْعُهُ حَتَّى يَبْعُهُ	٤٢١٢	مَرَّزْتُ فَأَزَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
٣٨٣٩	مَنْ ابْتِغَى طَعَامًا فَلَا يَبْعُهُ حَتَّى يَبْعَاهُ	١٥٨٠	مَرَّزْتُ مَرَضًا، فَجَاءَهُ ابْنُ حُمَرَ يَقُولُنِي
٣٩٠٥	مَنْ ابْتِغَى نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤْمَرَ	٣٦٦٧	مَرَّزْتُ فَلَمَّا رَجَعْتُهَا، فَوَدَّاهُ ظَهَرْتُ فَلَمَّا تَلَقَّيْتُهَا
٦٦٩٣	مَنْ ابْتِغَى مِنَ النَّبَاتِ يَشْرِيهِ	٣٦٥٢	مَرَّزْتُ فَلَمَّا رَجَعْتُهَا، ثُمَّ لَمَّا رَجَعْتُهَا حَتَّى تَلَقَّيْتُهَا
٤٧٩٨	مَنْ أَتَانَكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ	٣٦٥٤	مَرَّزْتُ فَلَمَّا رَجَعْتُهَا، ثُمَّ لَمَّا رَجَعْتُهَا حَتَّى تَلَقَّيْتُهَا
٤٠٢٩	مَنْ اشْتَدَّ كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ رُزْجٍ	٣٦٥٩	مَرَّزْتُ فَلَمَّا رَجَعْتُهَا، ثُمَّ لَمَّا تَلَقَّيْتُهَا ظَاهِرًا أَوْ خَائِلًا
٤٠٣١	مَنْ اشْتَدَّ كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَا يَشِيءُ	٣٦٥٧	مَرَّزْتُ فَلَمَّا رَجَعْتُهَا حَتَّى تَجِيضَ عَيْضَةً
٥٤٧	مَنْ أَتَمَّ الْوُضُوءَ حَتَّى أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى	٣٦٦٦	مَرَّزْتُ رَجَعْتُهَا، فَوَدَّاهُ ظَهَرْتُ فَلَمَّا تَلَقَّيْتُهَا يَلْقَاهَا
٥٨٢١	مَنْ أَتَى عِرْفَانَ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ	٩٤٠	مَرَّزُوا أَبَا بَكْرٍ فَلَمَّا تَلَقَّيْتُهَا بِالنَّاسِ
٣٢٩١	مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَزُكْ	٩٤٨	مَرَّزُوا أَبَا بَكْرٍ فَلَمَّا تَلَقَّيْتُهَا بِالنَّاسِ
٢٢٠٠	مَنْ أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ	٦٥٩١	الْمُسْتَبَاحُ مَا قَالَا، فَعَلَى الْبَادِي
٦٥٢٤	مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَبَدَّ لَهُ فِي رُذِيَّةٍ	٢٢٠٢	مُسْتَرْحَبٌ وَمُسْتَرْحَبٌ مِنْهُ
٦١٢١	مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ	٦٥٧٨	الْمُسْلِمُ أَحْمَرُ الْمُسْلِمِ، لَا يَبْلُغُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ
٦٨٢٠	مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ	١٦٢	الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ إِسَابِهِ وَقِيَدِهِ

٤٧٤٧	مَنْ أَتْلَعَنِي فَقَدْ أَتْلَعَ اللَّهَ	٢٩١٥	مَنْ أَحَبَّ بَيْنَكُمْ أَنْ يُهْلَ بِعُمْرَةٍ، فَلْيُهْلَ
٥٦٤٢	مَنْ أَتْلَعَ فِي تَيْبٍ قَوْمٌ بَعِيرٌ إِذْهُمْ	٧٣٨٦	مَنْ أَحْبَبِي فَلْيَحِبَّ أَسَاتِمَةَ
٣٧٩٥	مَنْ أَغْتَفَّ رَقَبَةً مُؤَمَّةً	٤١٢٢	مَنْ احْتَكَرَ فَهُوَ خَائِلٌ
٣٧٧٠	مَنْ أَغْتَفَّ شِرْكَاً لَهُ فِي عَبْدٍ	٣٣٢٣	مَنْ أَحَدَثَ فِيهَا حَدَثًا فَصَلَّيْ لَعَنَهُ اللَّهُ
٤٣٢٦	مَنْ أَغْتَفَّ شِرْكَاً لَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ	٢٩١١	مَنْ أَحَرَمَ بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يُهْدِ، فَلْيَحِلِّ
٣٧٧٣	مَنْ أَغْتَفَّ يَمْعاً لَهُ فِي عَبْدٍ	٣١٩	مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخِذْ
٤٣٣٢	مَنْ أَغْتَفَّ شَيْعاً مِنْ مَمْلُوكٍ	٤١٣٣	مَنْ أَخَذَ شَيْراً مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقٍّ
٤٣٢٩	مَنْ أَغْتَفَّ عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرٍ	٤١٣٤	مَنْ أَخَذَ شَيْراً مِنَ الْأَرْضِ ظُلْماً
٤٣٢٧	مَنْ أَغْتَفَّ نَعِيباً لَهُ فِي عَبْدٍ	٦٥١٠	مَنْ أَذْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ
٤١٨٩	مَنْ أَعْمَرَ رَجُلًا عُمَرَى	١٣٧٤	مَنْ أَذْرَكَ رَحْمَةً مِنَ الصَّحْبِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ
١٩٨٧	مَنْ أَغْتَسَلَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ	١٣٧١	مَنْ أَذْرَكَ رَحْمَةً مِنَ الصَّلَاةِ ، فَقَدْ أَذْرَكَ الصَّلَاةَ
١٩٦٤	مَنْ أَغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حُسْلَ الْجَنَابَةِ، ثُمَّ رَاحَ	١٣٧٢	مَنْ أَذْرَكَ رَحْمَةً مِنَ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ
٣٥٣	مَنْ أَقْتَلَعَ حَقّاً أَوْ عَرِيّاً مُسْلِمٍ يَتِيمٍ	٣٩٨٧	مَنْ أَذْرَكَ عَالَةً يَتِيمٍ عِنْدَ رَجُلٍ
٤١٣٢	مَنْ أَقْتَلَعَ شَيْراً مِنَ الْأَرْضِ ظُلْماً	١٣٧٥	مَنْ أَذْرَكَ مِنَ النَّصْرِ سَجْدَةً قَبْلَ أَنْ تَقْرُبَ الشَّمْسُ
٤٠٢٤	مَنْ أَقْتَسَ كَلْباً، إِلَّا كَلَبَ صَبِيدٍ	٦٥١١	مَنْ أَذْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ، أَحَدَهُمَا
٤٠٢٣	مَنْ أَقْتَسَ كَلْباً، إِلَّا كَلَبَ نَابِيَةٍ	٢٥٨٩	مَنْ أَذْرَكَ الْفَجْرَ حُلّاً فَلَا يَصُومُ
١٢٥٣	مَنْ أَكَلَ ثُومًا، أَوْ بَصَلًا فَلْيَنْتَرِكْ	٢١٩	مَنْ ادَّعَى أَبَا فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ أَبِيهِ
٥٣٣٨	مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِمَّا يَبْنَ لَا يَتَبَهَّا	٣٣٢٨	مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ
١٢٤٩	مَنْ أَكَلَ مِنْ حَبِّهِ الْبَقْلَةَ فَلَا يَقْرُبَ مَسَاجِدَنَا	٣٣٦١	مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسُورُ
١٢٥٦	مَنْ أَكَلَ مِنْ حَبِّهِ الشَّجَرَةَ الْكَيْفِيَّةَ شَيْئاً، فَلَا يَقْرُبْنَا	٣٣٥٨	مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْبَلَدَةِ يَسُورُ - بَعْضُ الْمَدِينَةِ
١٢٥٢	مَنْ أَكَلَ مِنْ حَبِّهِ الشَّجَرَةَ الْمُنْتَبِيَّةَ فَلَا يَقْرُبَنَّ مَسْجِدَنَا	٣٣٥٩	مَنْ أَرَادَ أَهْلَهَا يَسُورُ - يُرِيدُ الْمَدِينَةَ
١٢٥٥	مَنْ أَكَلَ مِنْ حَبِّهِ الشَّجَرَةَ فَلَا يَحْشُنَا فِي مَسْجِدِنَا	٢٩١٣	مَنْ أَرَادَ بَيْنَكُمْ أَنْ يُهْلَ بِعُمْرَةٍ، فَلْيَقْتُلْ
١٢٥٠	مَنْ أَكَلَ مِنْ حَبِّهِ الشَّجَرَةَ فَلَا يَقْرُبْنَا	٢٩١٤	مَنْ أَرَادَ بَيْنَكُمْ أَنْ يُهْلَ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهْلَ
١٢٥١	مَنْ أَكَلَ مِنْ حَبِّهِ الشَّجَرَةَ فَلَا يَقْرُبَنَّ مَسْجِدَنَا	٢٣٤٧	مَنْ اسْتَقَاعَ بَيْنَكُمْ أَنْ يَنْتَشَرَ مِنَ النَّارِ
١٢٤٨	مَنْ أَكَلَ مِنْ حَبِّهِ الشَّجَرَةِ يَتَعَى الثَّوَمُ	٥٧٢٧	مَنْ اسْتَقَاعَ بَيْنَكُمْ أَنْ يَتَّبَعَ أَحَدَهُ فَلْيَقْتُلْ
٣٦٢٧	مَنْ أَلْبَسَ أَنْ يَتِيمَ عِنْدَ الْبَحْرِ سَبْعاً	٤١١٩	مَنْ أَشْلَقَ فَلَا يَسْلِفُ إِلَّا فِي كُلِّ مَعْلُومٍ
٧٢٤٨	مِنْ الصَّلَاةِ صَلَاةً	٦٦٦٦	مَنْ أَشَارَ إِلَى أَحِبِّهِ بِخِدْيَةٍ
٣٢٥٣	مِنْ الْقَوْمِ	٣٨٣٠	مَنْ اشْتَرَى شاةً مُصْرَاءً فَلْيَتَلَبَّ بِهَا، فَلْيَحِلِّهَا
٢٦٣	مِنْ الْكَبَابِيِّ شَمَمَ الرُّجُلِ وَالْيَدِ	٣٨٣٣	مَنْ اشْتَرَى شاةً مُصْرَاءً فَهُوَ بِخَيْرِ الثَّلَاثِينَ
٤٠٣٢	مَنْ أَسَنَكَ كَلْباً فَلَيْلَهُ يَتَّقُ مِنْ عَمَلِهِ	٣٨٤٢	مَنْ اشْتَرَى طَعَاماً فَلَا يَسِغُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ
٦٣٥٩	مَنْ أَنْتَ	٣٨٤٨	مَنْ اشْتَرَى طَعَاماً فَلَا يَسِغُهُ حَتَّى يَخْتَالَهُ
٧٥١٢	مَنْ أَنْظَرَ مُسْبِراً، أَوْ وَضَعَ عَقْدَهُ، أَكَلَهُ اللَّهُ	٧١٤٥	مَنْ أَشَدَّ أَمْنِي فِي حُلٍّ، نَأْمَنُ بِتَكُونُونَ بِتَوْبِي
٢٣٧٣	مَنْ أَلْفَقَ زَوْجِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَاؤُهُ حَزَنَةُ الْجَنَّةِ	٦٧٨٥	مَنْ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ أَنْ يَوَقَعَ الْعِلْمُ، وَيَنْبُتَ الْجَهْلُ
٢٣٧١	مَنْ أَلْفَقَ زَوْجِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُورِي فِي الْجَنَّةِ	٦١٨٢ - ٣٣٧٤	مَنْ أَصْبَحَ بَيْنَكُمْ الْيَوْمَ ضَايِعاً

٤٢٧١	مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينِي	٣٢٠٥	مَنْ أَهْذَى هَذِبًا حَرَمَ عَلَيْهِ مَا يَنْحَرُمُ عَلَى الْحَاجِّ
٣٠٢	مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينِي بِمِلَّةِ الْإِسْلَامِ	١٧٣٧	مِنْ أَوَّلِ النَّبِيِّ وَأَرْسَلَهُ وَأَخْبَرَهُ
٣٥٥	مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينِي ضَمِيرًا، يَنْقَطِعُ بِهَا مَالُ الشَّرْعِ	٤٠٨٣	مِنْ أَيْنَ هَذَا
	مُسْلِمًا	٣٩٠١	مَنْ بَاعَ تَحْلُلًا فَلَمْ يُبْرِثْ، فَتَمَرَّتْهُ الْبَائِعُ
٤٢٦٠	مَنْ خَلَفَ وَكَلَّمَ، فَقَالَ فِي حَلْفِهِ: بِاللَّابِ	٣٨٦٠	مَنْ بَايَعْتَ قَوْمًا، لَا حِلَّاءَ
٢٨٠	مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا	٧٤٧١	مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ
٧٢٢٥	مَنْ حُوسِبَ يَوْمَ الْوِثَاقَةِ عُدَّتْ	١١٩٠	مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مَقْلَةً
١٧٦٦	مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَكُونُ مِنْ أَجْرِ النَّبِيِّ فَلْيُؤَيِّزْ أَوْلَاهُ	١١٨٩	مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ تَعَالَى قَالَ يُكَبِّرُ: حَيْثُ أَتَى قَالَ:
٢١٩٥	مَنْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ مِنْ بَيْتِنَا وَصَلَّى عَلَيْهَا		يَسْتَبِيحُ بِهٖ
٤٧٨٦	مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَقَارَى الْجَمَاعَةَ	٦٨٦١	مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا
٤٧٩٣	مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ	٢١٩٤	مَنْ تَبِعَ جَنَازَةَ فَلَمْ يَزَادْ مِنَ الْأَجْرِ
٧٣١٧	مَنْ خَلَقَ لَكُمْ خَلِيفَةً خَلِيفَةُ النَّاسِ حَقًّا	٤١٦١	مَنْ تَزَوَّجَ مَالًا فَلْيُؤَيِّزْهُ
٤٨٨٩	مَنْ خُفِرَ مَعَامِي النَّاسِ لَهُمْ، وَخُلِّ	٥٣٣٩	مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَعَرَّابٍ عَجُوزَةٍ
٦٨٠٤	مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ	١٥٢١	مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ
٦٩٢٧	مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِقَطْرِ الْغَيْبِ	١٩٨٨	مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ
٣٥١٤	مَنْ دَعَى إِلَى غُرْمٍ أَوْ لَحْوٍ فَلْيُجِبْ	٥٧٨	مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ خَرَجَتْ عَطَابُهُ
٤٨٩٩	مَنْ دَلَّ عَلَى غَيْبٍ فَلَمْ يَقُلْ بِأَجْرِ غَايِهِ	٥٥٤	مَنْ تَوَضَّأَ لِقَائِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٥٠٦٥	مَنْ دَبَّحَ قَبْلَ السَّلَاةِ، فَلْيَنْزِعْ شَاءَ مَكَانَهَا	٥٦٢	مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَبْرِحْ، وَمَنْ اسْتَبْرَحَ فَلْيُؤَيِّزْ
٥٩٢١	مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ	٥٤٩	مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ، فَاسْتَبَحَ الوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى
٥٩٢٠	مَنْ رَأَى فِي النَّيِّمِ قَسْرَافِي فِي الْبَقْلَةِ		الصَّلَاةِ
٥٩١٩	مَنْ رَأَى فِي النَّيِّمِ فَقَدْ رَأَى	٥٣٩	مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى
٥٩٢٣	مَنْ رَأَى فِي النَّيِّمِ فَقَدْ رَأَى	٥٤٨	مَنْ تَوَضَّأَ مَكْثًا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ
٤٧٩٠	مَنْ رَأَى مِنْ أَبِيهِ شَيْئًا يَخْزِيهِ، فَلْيُصْرِ	٥٤٤	مَنْ تَوَضَّأَ مَكْثًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ
٥٩٣١	مَنْ رَأَى مِنْكُمْ دُونَ ذَلِكَ فَلْيَنْصَحْهَا أَعِزَّاهَا	٣٣٢٩	مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ
١٧٧	مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مَكْرًا فَلْيَعْتَرِضْ بِهِ	٣٧٩١	مَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ
٣٧٩٤ - ٣٣٢٧	مَنْ زَعَمَ أَنْ عَقْدَنَا شَيْئًا فَقَرَأَ	١٩٥٢	مَنْ جَاءَ بِكُمْ الْجُمُعَةَ
٢٣٩٩	مَنْ سَالَ النَّاسُ أَمْوَالَهُمْ تَكْرُرًا	٥٤٥٩	مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ، لَا يُبْرِدُ بِذَلِكَ إِلَّا الْحَبِيلَةَ
١٣٥٢	مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي فَمٍ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ	٥٤٥٧	مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْحِلَاءِ
٦٥٢٣	مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَسْتَعِدَّ عَلَيْهِ رِزْقُهُ	٤٩٠٢	مَنْ جَهَّزَ عَائِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ عَزَا
١٤٨٨	مَنْ سَرَّهَ أَنْ يُلْقَى اللَّهَ عَدَا مُسْلِمًا، فَلْيُحَافِظْ	٣٢٩٢	مَنْ خَبَّ فَلَمْ يَزُفْ وَلَمْ يَنْشُقْ
٤٠٠٠	مَنْ سَرَّهَ أَنْ يُلْجِئَهُ اللَّهُ مِنْ كَرْبٍ يَوْمَ	٦٦٠٠	مَنْ حَرَّمَ الرُّفُقَ حَرَّمَ الْخُبْرَ
١٠٧	مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَنْتَقِرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلْيَسْتَقِرْ	١٨٨٣	مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَافِرِ
	إِلَى هَذَا	٣٠٤	مَنْ خَلَفَ بِمِلَّةِ بَنِي الْإِسْلَامِ كَادِبًا
٢٨١	مَنْ سَلَّ عَلَيْنَا الشِّعْتَ فَلَيْسَ مِنَّا	٣٥٧	مَنْ خَلَفَ عَلَى مَالِ الشَّرْعِ مُسْلِمًا بِغَيْرِ حَقِّهِ

٤٢٩٩	مَنْ شَرِبَ غُلَامًا لَهُ حَمْلًا لَمْ يَأْيِهِ	٤١١٨	مَنْ سَلَقَ فِي تَمْرٍ
٢٣٦٥	مِنْ عِلَاقِ رُوحِهَا	١٢٦٠	مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يُشَدُّ خَالَةً فِي الْمَسْجِدِ
٤٩٢٩	مَنْ تَلَبَّ الشَّهَادَةَ صَادِقًا، أُعْطِيَهَا	٧٤٧٦	مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ
٤١٣٧	مَنْ ظَلَمَ يَدَ خَيْرٍ مِنَ الْأَرْضِ	٦٨٠٠ - ٢٣٥١	مَنْ سَرَى فِي الْإِسْلَامِ شَيْءَ حَسَنَةٍ، فَلَهُ أَجْرُهَا
٦٥٥٢	مَنْ غَادَ تَرْبَةً، لَمْ يَزَلْ فِي حُرْقَةِ الْجَنَّةِ	٢٦٣٧	مَنْ شَاءَ صَانَهُ، وَمَنْ شَاءَ تَرْكَهُ
٦٦٩٥	مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَتَلَمَّا	٢٦٤١	مَنْ شَاءَ فَلْيُصْنَعْهُ
٥٨٨٣	مَنْ غَرَضَ عَلَيْهِ زَنْحَانٌ فَلَا يَزُودُهُ	٦٨٩٠	مِنْ شَرِّ كُلِّ قَائِمٍ أَنْتَ أَيْدٍ بِنَاصِيَتِهَا
٢١٢	مِنْ عِلَاقَاتِ الْمُتَأَنِّفِ ثَلَاثَةٌ	٥٢٢٢	مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا، حُرِمَ فِي الْآخِرَةِ
٤٩٤٩	مَنْ عَلِمَ الزَّمَنَ ثُمَّ تَرَكَهُ فَلَيْسَ بِهَا	٥٢٢٣	مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَلَمْ يَثْبُتْ بِهَا
٤٤٩٣	مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ	٥١٥٢	مَنْ شَرِبَ الشَّيْءَ مِنْكُمْ، فَلْيُفَرِّطْهُ رَيْبًا قُرْمًا
١٥٢٤	مَنْ عَقَا إِلَى الْمَسْجِدِ، أَوْ رَاحَ	٥٣٨٧	مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءٍ مِنْ دُمَبٍ أَوْ يَضِيءَ
١٤١٩	مَنْ قَاتَلَهُ الْغَضَرُ، فَكَأَنَّمَا زَيَّرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ	٢١٨٩	مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُمْسِيَ عَلَيْهَا فَلَهُ فِيرَاك
٤٩١٩	مَنْ قَاتَلَ لِيَكُونَ كَلِمَةً اللَّهُ أَعْلَى	١٧٨١	مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا
٤٩٢٠	مَنْ قَاتَلَ لِيَكُونَ كَلِمَةً اللَّهُ مِنْ الدُّنْيَا	٢٧٥٨	مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِهَا مِنْ سَوَالٍ
١٤٠	مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ	٢٧١٣	مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٨٥١	مَنْ قَالَ جِبْنَ يَنْسُخُ الْمُؤَدَّنَ	٣٣٤٤	مَنْ صَبَرَ عَلَى لَا وَابِهَا، كُنْتُ لَهُ قُرْبَى
٦٨٤٣	مَنْ قَالَ جِبْنَ يَنْسُخُ وَجِبْنَ يُنْسِي: شُبْحَانُ اللَّهِ	٣٣٤٦	مَنْ صَبَرَ عَلَى لَا وَابِهَا وَتَبَذَّهَا، كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا
٦٨٤٤	مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ	١٦٩٤	مَنْ صَلَّى اثْنَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
٦٨٤٢	مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ	١٤٣٨	مَنْ صَلَّى الْبِرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ
١٣٠	مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَفَّرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ	١٤٩٣	مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي يَدَةِ اللَّهِ
١٧٨٥	مَنْ قَامَ الشَّيْءَ أَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ	١٤٩١	مَنْ صَلَّى الْجِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ، فَكَأَنَّمَا قَامَ بِصَلَاتِ اللَّيْلِ
١٧٧٩	مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا	١٤٩٤	مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي يَدِهِ اللَّهُ
٥٦٨٩	مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِبِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى	٨٧٨	مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَلْقَ فِيهَا بِأَمِّ الْغُرَّانِ، فَهِيَ جَذَاجٌ
٤٧٩٢	مَنْ قِيلَ تَحْتَ رَأْيِهِ عُمُو	٨٨١	مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَلْقَ فِيهَا بِغَابِئَةِ الْكِتَابِ
٣٦١	مَنْ قُبِلَ دُونَ خَالِهِ فَهُوَ شَيْءٌ	٥٠٧٢	مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَوَجَّهَ بَيْنَنَا، وَتَسَكَتَ لِنُسْكُنَا
٤٩٤١	مَنْ قُبِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَيْءٌ	٢١٩٣	مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ فِيرَاك
٤٥٦٨	مَنْ قَتَلَ قَيْلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْتٌ، فَلَهُ سَلْبٌ	٢١٩٢	مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ وَلَمْ يَتَّبِعْهَا فَلَهُ فِيرَاك
٣٠٠	مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ يَحْيِيهِ	٩١٢	مَنْ صَلَّى عَلَى وَاحِدَةٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا
٥٨٤٧	مَنْ قَتَلَ زَوْعًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ حَبَّتْ لَهُ بِائَةُ عَشْرَةٍ	١٧٦٠	مَنْ صَلَّى، فَلْيُصَلِّ مَتَى مَتَى
٥٨٤٦	مَنْ قَتَلَ زَوْعًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ	١٦٩٥	مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ يَتَنَبَّيْ عَشْرَةَ سَجْدَةٍ، تَطْلُوعًا
٤٣١١	مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بِالزُّنَا	١٧٥٤	مَنْ صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ، فَلْيَجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِهِ وَرَأً
١٨٨٠	مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ	٥٥٤١	مَنْ صَوَّرَ سُورَةَ فِي الدُّنْيَا، كُنْتُ أَنْ يَتَّبِعَ فِيهَا
٢٦٦٩	مَنْ كَانَ أَشْبَحَ صَاحِبًا	٥١٠٩	مَنْ ضَمَى مِنْكُمْ فَلَا يَضِيحُنَّ فِي بَيْتِهِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ شَيَءٍ

٥٨٩٦	مَنْ لَعِبَ بِالرَّذَائِصِ	٤٢٥٩	مَنْ كَانَ حَابِلًا ، فَلَا يَحِلُّ لَهُ إِلَّا بِاللهِ
٢٧٠	مَنْ لَعِنَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ	٥٠٦٤	مَنْ كَانَ قَدْ خُصِبَتْ قَلْبُهُ أَنْ يُصَلِّيَ
٤٦٦٤	مَنْ لَعَنَ بَيْنَ الْأَشْرَفِ	٥٠٧٩	مَنْ كَانَ قَدْ خُصِبَ قَلْبُهُ الصَّلَاةَ فَلْيُجِدْ
٢٧٩٣	مَنْ لَمْ يَجِدْ تَعْلَمِي فَلْيَتَلَمَّسِ السُّفْهَانَ ، وَلْيَسْتَعْمِدْهَا	٦١٧٨	مَنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُسْتَحْبِلًا لَوْ اسْتَحْبَلَتْهُ
٢٧٩٧	مَنْ لَمْ يَجِدْ تَعْلَمِي فَلْيَتَلَمَّسِ حُفْنَيْنِ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ	٥٠٨١	مَنْ كَانَ ضَعْفًا ، فَلْيُجِدْ
٢٩٢٢	مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ جَنَاحٌ هَذِي فَأَحْبَبُ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً	٣٤٩٧	مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيُجِرْ
٢٦٩٢	مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ ، صَامَ عَنْهُ وَلَهُ	٣٤١٩	مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ النِّسَاءِ
٤٩٣١	مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَمُتْ ، وَلَمْ يَحْدَثْ بِهِ نَفْسُهُ	٥٣٦٥	مَنْ كَانَ عِنْدَهُ تَلْعَامُ الْخَبَرِ ، فَلْيُحْبَبْ بِفَلَانِهِ
١٣٦	مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ	٥١٢١	مَنْ كَانَ لَهُ جَنَحٌ يَذْنِبُهُ ، قَوَادًا أَجَلٌ جَلالٌ فِي الْجَنَّةِ
٢٦٨	مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ	٤١٢٧	مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكٌ فِي رِزْقِهِ أَوْ تَحْلِي
٢٣٥٨	مَنْ مَاتَ تَحِيَّةً هَذَتْ بِصَدَقَةٍ ، وَرَاخَتْ بِصَدَقَةٍ	٤٥١٧	مَنْ كَانَ مِنْهُ قَضَلٌ ظَهَرَ فَلْيُجِدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ
١٧٤٥	مَنْ مَاتَ عَنْ جُرْيَمٍ ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ	٣٠٠٢	مَنْ كَانَ مِنْهُ هَذِي ، فَلْيُجِدْ عَلَى إِخْرَابِهِ
٦٨٧٨	مَنْ مَاتَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يَلَمْ : قَالَ : أَعُوذُ بِخَلْقِ اللهِ الْكَامِلِ	٢٩١٠	مَنْ كَانَ مِنْهُ هَذِي فَلْيُجِدْ بِالْبَيْعِ مَعَ الْعُمْرَةِ
١٥٦٠	مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا دَفَعَهَا	٢٩١٢	مَنْ كَانَ مِنْهُ هَذِي ، فَلْيُجِدْ بِالْبَيْعِ مَعَ عُمْرَتِهِ
١٥٦٨	مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا ، فَكَفَّرَ بِهَا	٢٧٦٦	مَنْ كَانَ مِنْهَا شَيْءٌ
١٥٦٦	مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا دَفَعَهَا ، لَا حَفَاةَ لَهَا	٦٧٣١	مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّعَاةِ ، فَسَنُجِيبُ
٢٧١٦	مَنْ نَسِيَ وَهُوَ ضَائِمٌ ، فَكُلْ	٢٩٨٢	مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْلِي ، فَإِنَّهُ لَا يَجِدُ مِنْ شَيْءٍ
٦٨٥٣	مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا	٢٠٣٨	مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصْلِيًا بِهَذِهِ الْجُمُعَةِ ، فَلْيُصَلِّ
٢١٥٧	مَنْ نَسِيَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يُعَذِّبُ بِمَا نَسِيَ عَلَيْهِ	١٧٣	مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُجِدْ خَيْرًا
٦٢٣٠	مَنْ هَذَا	١٧٤	مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤَدِّي جَارُهُ
٦٣١٥	مَنْ هَذَا	١٧٦	مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ
٤٦٦٨	مَنْ هَذَا السَّائِقُ؟	٣٦٤٤	مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، قَوَادًا شَهِدَ أَمْرًا
١٦٦٩	مَنْ هَلَوِ	٤٠٧٩	مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلَا يَأْخُذْ إِلَّا
٢٣١٨	مَنْ هَذَا		بِفُلَانٍ يَجُلُّ
٦٣٦٨	مَنْ وَضَعَ هَذَا؟	٤٥١٣	مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُجِدْ
٦٣٥٣	مَنْ يَأْخُذُ بِمَنْ هَذَا	٣٩٦١	مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ ، فَإِنَّهُ أَنْ يَنْتَحِبَهَا أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ
٦٣٩٧	مَنْ يَبْسُطُ ثَوْبَهُ قَلْبًا بِتَسِي شَيْئًا	٣٩٢٥ - ٣٩٢٤ - ٣٩٢٠ - ٣٩١٧	مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزِعْهَا
٢١٤٧	مَنْ يَبْكِي عَلَيْهِ يُعَذِّبُ	٣٩٣١	مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزِعْهَا أَوْ لِيَنْتَحِبْهَا أَخَاهُ
٦٥٩٩ - ٦٥٩٨	مَنْ يُحْمَرُ الرَّفْقُ ، يُحْمَرُ الْخَيْرُ	٣٩٢٦	مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزِعْهَا أَوْ لِيَزِعْهَا
٧١٥٦	مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُنْعَمُ لَا يَبَاسُ	٣٩٢٣ - ٣٩١٨	مَنْ كَانَتْ لَهُ فُضْلٌ أَرْضِي ، فَلْيَزِعْهَا
٤٩٥٦ - ٢٣٨٩	مَنْ بُرِّدَ اللهُ بِهِ خَيْرٌ بِمَنْفَعَةٍ فِي الدُّنْيَا	١٧٣٦	مَنْ كَلَّ الْبَلْلَ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ
٧٤٧٧	مَنْ يَسْمَعُ يُسْمِعُ اللهُ بِهِ	٦٠٣٠	مَنْ لَا يَرْخِمُ النَّاسَ لَا يَرْخِمُهُ اللهُ
٤٣٣٨ - ٢٣١٣	مَنْ يَشْتَرِي بِمَنْ	٥٤٢٥	مَنْ لَبَسَ التَّحْرِيرَ فِي الدُّنْيَا ، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ
٧٠٣٨	مَنْ يَصْعَدُ الشَّيْءَ ، شَيْءُ الْمَرَايِ	٤٢٩٨	مَنْ لَقِيَ مَمْلُوكَةً أَوْ حُرَّةً

٤٨	تَجِيءُ نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ كَذَا وَكَذَا	٥٣٥٩	مَنْ يُصِيبُ هَذَا اللَّيْلَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ
٢٩٥٢	نَحْرُوتُ حَامَتَا، وَبَيْنَ كُلُّهَا مَشْرُ	٢٠١٠	مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَدْ رَسِدَ
٥٠٢٥	نَحْرُنَا قَرَسًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعْلَنَاهُ	٢٢١٣	مَنْ يَحْفَرِ أَصْحَابَ هَذِهِ الْأَقْبَرِ؟
٣١٨٥	نَحْرُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَدَا الْحَنَبِيَّةِ الْبَذَلَةُ	٢١٣٨	مَنْ يَتَوَدَّ بَيْنَكُمْ
٦١٤٢ - ٣٨٢	نَحْنُ أَحَدُ الثَّلَاثِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ	١٧٨٢	مَنْ يَشْمُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ قَبُولُهَا
١٩٨٠	نَحْنُ الْأَجْرُونَ الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	٤٦٦٢	مَنْ يَنْظُرُ لَنَا مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ؟
١٩٨١	نَحْنُ الْأَجْرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ بَيْنَهُمْ	٢٠٠٧	مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ
١٩٧٨	نَحْنُ الْأَجْرُونَ، وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	٦٧٦٠	مَنْ يُولَدُ يُولَدُ عَلَى هَذِهِ الْفَلَقَةِ
٢٦٥٦	نَحْنُ أَوَّلُ يَمُوسَى بَيْنَكُمْ	٢٩٢٣	مَا مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ مُفْرَدًا، وَبِئْسَ مَنْ قَرَنَ
٣١٨٠	نَحْنُ نَعْلِيهِ مِنْ عَيْنِنَا	٦٣٦١	مَنْذَرْتُكَ أَنْتَ حَامَتَا
٦٢٤٣	قَدِّبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْحَنْدَقِ	٣١٧٦	مَنْزِلُنَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، إِذَا فَتَحَ اللَّهُ
٤٢٣٨	الْقُدْرُ لَا يَقْدُمُ شَيْئًا، وَلَا يُؤَخِّرُهُ	٧٢٧٧	مَنْعَتِ الْجَرَاقُ ذُرْعَتَهَا وَقَبِيرَهَا
٤٥٩٦	قَوْلُ أَهْلِ قَرْيَظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ	٦٩٦	مِنَ الْوُضُوءِ
١٣٧٩	قَوْلُ جَبْرِيلَ قَائِمِي، قُلْتُ لَهَا مَعَهُ	٧٢٦٢	مِنْهُمْ ثَلَاثٌ لَا يَكْذِبُونَ يَذَرُونَ شَيْئًا
٥٣٢٨	قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي	٦٩٦٧	مَنْ
٥٣٦٦	قَوْلُ عَلَيْنَا أَصِيَابُ لَنَا	٥٦٥٩	مَنْ، يَا عَائِشَةُ
٥٨٥٠	قَوْلُ نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَحْتُ شَجَرَةٍ	٢٨٠٦	مُهَلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ دُو الْغُلْفَةِ
٢٩٨٠	قَوْلَتْ آيَةُ الْمُتَّقَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ بِعَنِي ثَمَّةُ الْحَجَّ	٢٨٠٩	مُهَلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلْفَةِ
٤٥٥٧	قَوْلَتْ فِي أَرْبَعِ آيَاتٍ	٣٤٣٤	مُهَلَّا يَا أَمِيرَ عَبَّاسٍ
٧٥٤٣	قَوْلَتْ فِي أَهْلِ الشَّرَفِ	٤٤٣٢	مُهَلَّا يَا خَالِدَ
٦٢٤٠	قَوْلَتْ فِي سَبْعٍ: أَنَا وَأَبْنُ سَعْدٍ وَمِنْهُمْ	٤١٨	مُوسَى أَدَمَ طَوَالَ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَوْدَةٍ
٧٢١٩	قَوْلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ	٢١٤٣	الْمَيْتُ يُعَذِّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا يَسَّ عَلَى
٧٥٥٧	قَوْلَتْ فِي نَقْرِ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا يَغْدُلُونَ نَقْرًا مِنَ الْجَنِّ		
٧٥٤٤	قَوْلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَسْتَحْجَةُ: «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ		
	إِلَهًا تَحَرَّوْا»		
١٤٢٨	قَوْلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: حَافِلُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ	٧١٦٥	نَارُكُمْ هَذِهِ - الَّتِي يُوقِدُ ابْنُ آدَمَ
١٠٠١	قَوْلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَارٍ بِسَجَّةٍ	٣١٧٥	نَحْنُ نَادِلُونَ عَدَا يَحْتَفِ بِنِي كِنَانَةَ
٣١٦٩	قَوْلُ الْأَبْلَعِ لَيْسَ بِسُؤِّ	٤٧٠١	النَّاسِ تَحْتَ لِقَرْنِي
٦٤٥٨	بِنَاءِ قَرِيصٍ خَبَرَ نِسَاءَ ابْنِ الْأَبْلِ	٦٧٠٩	النَّاسِ مَعَادُونَ كَحَمَاوِينَ الْفَيْضَةِ وَاللَّعَبِ
١١٧١	تُعِيرُتُ بِالرَّعْبِ عَلَى الْعَدُوِّ	٤٩٣٤	نَاسٍ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ عَزَاءً فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٢٠٨٧	تُعِيرُتُ بِالرَّعْبِ، وَأَخْلَيْتُ عَادَةَ الْبُذْبُورِ	٤٩٣٦	نَاسٍ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ، يَرْتَكِبُونَ ظُلْمًا
٦١٦٩	تُعْرِتُ إِلَى أَقْدَامِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رُؤُوسِ	٦٨٩	نَاوِلِيهِ الْخَشَرَةَ مِنَ الْمَشْجِدِ
١٤٤٩	تُعْرِتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً، حَتَّى كَانَ قَرِيبًا مِنْ يَصْنَبِ	٢٨٨١	النَّبِيِّ ﷺ مَرُّ بِهِ وَهُوَ بِالْحَدِيثِ
	الْبَلْبَلِ	٣٠٨٢	تَنْصَرِّجُ أَنْ تَخْلُوفَ بِالضَّمَا وَالْمَرْوَةِ
		٦٤٦٦	النُّجُومُ أَمْتُهُ لِلنَّسَاءِ، فَإِذَا تَغَيَّبَ النُّجُومُ

٥٤٩٣	نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَخَلَّعَ فِي إِصْبِي هَيْوًا	٣٢٥١	نَعَمْ
١٠٧٦	نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ زَائِمًا أَوْ سَاجِدًا	٧٠٢	نَعَمْ، إِذَا نَوَّضًا
٥٤٣٩	نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّحَنُّمِ بِاللَّعَبِ	٧٥٢١	نَعَمْ، أَسْرَبْنَا لَيْكُنَّا مَخْلُفًا، حَتَّى قَامَ قَائِمُ الطَّهِيرَةِ
١٠٨٠	نَهَانِي عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَأَنَا وَاقِعٌ	٥٣٥٢	يَعْنِي الْأَدَمُ الْحَلَّ
٥٤١٩	نَهَانِي عَنْ جَبْهَيْهِ	٦٣٧٠	يَعْنِي الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُعَلِّي مِنَ اللَّيْلِ
٢٥٧٢	نَهَانَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الرِّسَالِ رَحْمَةً لَهُمْ	٣٥٦٨	نَعَمْ، إِنَّ الرِّسَالَةَ تُعْزِمُ مَا تُعْزِمُ الْوِلَادَةُ
٥٢٧١	نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْخِيَابِ الْأَسْفَوِيَّةِ	٣٦٩١	نَعَمْ، إِنْ بَشَتْ
٤٩٦٧	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَحَالَ الرَّجُلُ الْغَيْثَةَ	٤٨٨٠	نَعَمْ، إِنْ قُبِلَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَلَّتْ صَابِرٌ
٤٩٦٩	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَرَقَّى الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا	١٩٣٠	نَعَمْ، أَنْتَ الَّذِي لَيْسَتْ بِمَخَّةٍ
٥٠٥٧	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُصَوِّرَ الْبَهَائِمَ	٣٤٧٥	نَعَمْ، تُشْتَاوَرُ
٣٤٤٣	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُتَخَذَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَشِيَّتِهَا أَوْ حَالِيَّتِهَا	٢٥٧٠	نَعَمْ، ذَاكَ الَّذِي حَمَلَنِي عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ
٣٨٢٢	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَلَقَّى الْجَنَبُ	٢٣٢٥	نَعَمْ، جِلْبِي أَمْلِكُ
٣٨٢٥	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَلَقَّى الرَّجُلَانِ	٢٠٤٢	نَعَمْ، صَلَّيْتُ مَعَهُ الْخُمْسَةَ فِي الْمَقْصُورَةِ
٢٢٤٥	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْمَعَ الْفَقِيرُ	٢٣٢٠	نَعَمْ، لَكَ يَوْمَ أَجْرٌ مَا أَتَخَفْتُ عَلَيْهِمْ
٣٤٣٩	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَشِيَّتِهَا	٥٨١	نَعَمْ، لَكُمْ بَيْتًا لَيْسَتْ لِأَخِي مِنَ الْأَمْسِ
٣٤٤٤	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَشِيَّتِهَا	٧٠٣	نَعَمْ، لِيَتَوَضَّأَ، ثُمَّ لِيَتَمَّ، حَتَّى يَتَوَضَّأَ إِذَا شَاءَ
٤٨٣٩	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضٍ الْعَذْرَا	٥١٠	نَعَمْ، هُوَ فِي حُضْنِهَا مِنْ نَارٍ
٥٠٦٣	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقْتَلَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ حَبِيرًا	٢٣٧١	نَعَمْ، وَأَزْجُو أَنْ يَكُونُ بَيْنَهُمْ
٥٣٣٥	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَرَقَّى الرَّجُلُ بَيْنَ الشَّجَرَتَيْنِ	٢٣٦٨	نَعَمْ، وَالْأَجْرُ يَتَكَبَّرُ بِضَفَائِنٍ
٥٠٠٩	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْجِصَاءِ الْأَهْلِيَّ يَوْمَ خَيْرٍ	٤٢١٤	نَعَمْ، وَالثَّلَثُ خَيْرٌ
٤٩٨٩	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ الشَّيَاطِينِ	٦٥٦٠	نَعَمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
٥١٠٣	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ لَحْمٍ مُسَكَّنٍ بِمَاءٍ	٥١١	نَعَمْ، وَجَدْتُهُ فِي عَمْرَاتٍ مِنَ النَّارِ
٥١٨٠	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ	٣٢٥٥	نَعَمْ، وَلَيْكَ أَجْرٌ
٥١٨٥	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشَّرْبِ فِي الْحَتَمَةِ	٧١١٠	نَعَمْ، وَلَكِنْ رَفِي أَعَانِي عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ
٣٤٦٩	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشَّغَايِرِ	٤٣٢٤	يَعْنِي لِلْمُتْلُوكِ أَنْ يُزْفَى
٥٥٥٠	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشَّرْبِ فِي الرَّجْوِ	٢٩٠٨	لَيْسَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بِمُحَمَّدٍ بِنِ أَبِي بَكْرٍ
٤٠٧٣	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبُخْصِ بِالْبُخْصِ	٤٥٦٣	نَقَلًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَقَلًا
٣٨٧٢	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَبِيعِ النَّصْرَةِ حَتَّى يَتَلَوَّحَ	٧٣٨٦	نَكَلَتْهُ ابْنُ الشَّيْبَانِيِّ
٣٩٣٠	نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ تَبِيعِ الشَّيْنِ	١٧٩١	يَمُتُ عِنْدَ تَبِيعَةِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ
		٣١٧٤	تَبْرَأَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِحَيْثُ يَكُونُ
		٥١٥٣	نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَخْلُقَ بَشَرًا بِشَرٍّ
		٥٥٩٩	نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُسَمِّيَ رِقَبَتَنَا بِأَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ
		٣٨٠٦	نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَبِيعَتَيْنِ وَتَبِيعَتَيْنِ
		٥٤٣٨	نَهَانِي النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ وَأَنَا زَائِعٌ

٢٧١٤	هَاتِيهِ	٣٨٧٣	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَبِيعِ الثُّغْلِيِّ حَتَّى يَأْكُلَ مِنْهُ
٧٢٨١	هَاجَتْ رِيحُ حُمْرَاءَ بِالْحَوْقَةِ	٤٠٧٢	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَبِيعِ الزُّورِيِّ بِالذَّهَبِ قَبِيْنًا
٢١٧٧	هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، بَنَيْنَا وَجْهَ اللَّهِ	٤٠٠٥	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَبِيعِ صِرَاطِ الْجَمَلِ
٦٣٩٥	هَجَاهُمْ حَسَانٌ لَقْنَى وَاشْتَقَى	٤٠٠٤	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَبِيعِ قَطْلِي الْمَاءِ
١٩٨٣	هَمِينًا إِلَى الْمُجْمَعَةِ، وَأَخْلَ اللَّهُ عَنْهَا	٢٦٧٦	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ضَوْئَيْنِ: يَوْمَ الْفِطْرِ
٦٢٥٣	هَذَا أَمِيرٌ خَلِيوُ الْأَمَةِ	٣٩١٥	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كِبَرِ الْأَرْضِ
٩٧	هَذَا جَبْرِيلُ جَاءَ لِيُخَلِّمَ النَّاسَ مِنْهُمْ	٤٩٩٤	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ
٣٣٢١	هَذَا جَبَلٌ مُجَبَّنٌ وَتُجَبَّةٌ	٣٤٣٥	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَتَاعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ
٧١٦٧	هَذَا حَجَرٌ رَمِيَّ بِهِ فِي النَّارِ مِنْهُ سَبْعِينَ خَرِيفًا	٥١٩٠	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَبِيلِ الْحَجَرِ؟
٣٥٦٨	رَجُلٌ يَسْأَلُونَ فِي بَيْتِكَ	٣٨٧٨	نَهَى عَنْ تَبِيعِ الْمُرَابِئَةِ وَالْمُحَافَلَةِ
٢٩١٩	هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى نَابِ أَدَمَ	٣٩١١	نَهَى عَنِ الْمُحَافَلَةِ وَالْمُرَابِئَةِ وَالْمُحَابَرَةِ
٥٠٤٠	هَذَا لَحْمٌ لَمْ أَكُلْهُ قَطُّ	٣٩١٠	نَهَى عَنِ الْمُحَابَرَةِ وَالْمُحَافَلَةِ وَالْمُرَابِئَةِ
٧٢٢٢	هَذَا مَصْرُوعٌ فَلَا يَدْعُو إِنْ شَاءَ اللَّهُ	٣٨٩١	نَهَى عَنِ الْمُرَابِئَةِ، الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ
٢٦٥٣	هَذَا يَوْمٌ عَاشُورَاءُ، وَلَمْ يَكُفِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ	٣٩٥٦	نَهَى عَنِ الْمُرَابِئَةِ، وَأَمَرَ بِالْمُرَابِئَةِ
٤٨٢٤	هَذَاكَ ابْنُ حَنْظَلَةَ يَتَابِعُ النَّاسَ	٣٨٦٢	نَهَى عَنْ تَبِيعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْلُغَ صَلَاحَهَا
٣٢٣٧	هَذِهِ الْقَيْلَةُ	٣٨٧٥	نَهَى عَنْ تَبِيعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْلُغَ صَلَاحَهُ، وَعَنْ تَبِيعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ
٧٥٣٢	هَذِهِ الْبَيْعَةُ الَّتِي تَكُونُ بَعْدَ الرُّجُلِ	٣٨٦٤	نَهَى عَنْ تَبِيعِ الثُّغْلِيِّ حَتَّى يَزَامُو
٢١٣٥	هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ	٤٠٥٥	نَهَى عَنْ تَبِيعِ الزُّورِيِّ بِالزُّورِ
٣٣٧١	هَذِهِ عَابَةٌ، وَهَذَا أَحَدٌ	٣٩٧٧	نَهَى عَنْ تَبِيعِ ثَمَرِ الثُّغْلِيِّ حَتَّى يَزَامُو
٧٣٨٦	هَذِهِ عَطِيَّةٌ، هَذِهِ عَطِيَّةٌ	٤٠٠٩	نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَثَمَنِ النِّعِ، وَحُلُوفِ الْكَاهِنِ
٣٠١٤	هَذِهِ عُمَرَةُ اسْتَنْشَقَتْ بِهَا	٣٨٠٥	نَهَى عَنْ تَبِيعَتَيْنِ: الْمُلَاسَمَةِ وَالْمُنَابَلَةِ
٢٩١٠	هَذِهِ مَكَانٌ عُمْرَتِكَ	٢٢٤٧	نَهَى عَنْ تَقْبِصِصِ الْقُبُورِ
١٨٩٩	هَكَذَا أُنْزِلَتْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ	٥٣٠٨	نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْغُرُوبِ
٢٨٥٩	هَلْ أَشَارَ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ مِنْكُمْ، أَوْ أَمَرَهُ بِشَيْءٍ	٥٢٠٧	نَهَيْتُكُمْ عَنِ الشُّبُهِ إِلَّا فِي سِقَاةٍ
٦٣٦٥	هَلْ أَنْتَ مُرِيدِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ	٥١١٤	نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَرَّوْغَهَا
٤٢٢٧	هَلْ أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	١٠٢	نُهِنَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ
٢٣١	هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ	٣٨٢٨	نُهِنَا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ
٧٤٣٩	هَلْ تَدْرُونَ مِنْ أَحْسَنِكُمْ؟	٢١٦٧	نُهِنَا عَنِ الْجَنَاحِ الْبَتَانِ
١٤٣	هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْبَنَادِ	٥٠١٤	نُهِنَا عَنْ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَخْضِيِّ
٤١٥٧	هَلْ تَزَكُّ لِقَائِهِ مِنْ قَضَاءٍ	٤٤٣	نُورُ أَلَى أَرَاهُ
٧٢٤٥	هَلْ تَزُونَ مَا أَرَى؟ إِنْ لَأَزَى مَوَاقِعَ الْغَيْثِ		
١٤٨٦	هَلْ تَسْتَعِ النَّهْدَ بِالْصَّلَاةِ؟	٧٢٩٤	هَآ إِنَّ الْبَيْتَةَ هَآهُنَا
٤٥١	هَلْ تُصَاوِرُونَ فِي رُكْبَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ	١٥٦٣	هَآهُنَا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ



٧٣٢٩	هَلَكَ يَسْرَى ثُمَّ لَا يَجُودُ يَسْرَى بَعْلُهُ	٤٥٤ - ٧٤٣٨	هَلْ تَعَارُونَ فِي رُؤْيَا النَّفْسِ
٤٢٣٤	هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَقِيلُونَ بِمَنْدِهِ	٦٣٥٨	هَلْ تَقِيلُونَ مِنْ أَحَدٍ
٥٣٢٠	هَلُمُّهُ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ فِيهِ الْبَرَكَةَ	٧٠٠٦	هَلْ خَضَعْتَ الصَّلَاةَ مَتْنًا؟
٥٣١٦	هَلُمِّي مَا بَيْنَكَ يَا أُمُّ سَلِيمٍ	٥٩٣٧	هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ الْبَارِعَةَ وَوَلِيًّا
٦٤٥٣	هُمُ أَشَدُّ النَّاسِ قِتَالًا	٢٩٥٩	هَلْ شُفْتُ مِنْ هَذِي
٦٤٥١	هُمُ أَشَدُّ أَمْنِي عَلَى الدَّجَالِ	٣٥٤٤	هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الْمَوْلَى؟ فَقَالَ: نَعَمْ
٢٣٠٠	هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَزُبُّ الْكُفَرَةِ	١٣١٩	هَلْ شَعَرْتُ أَنَّهُ أَوْجِنَ إِلَيَّ أَنْتُمْ تَقْتَتُونَ
٢٣٠٠	هُمُ الْأَخْسَرُونَ أَمْثَالًا، إِلَّا مَنْ قَالَ	١٠٠٧	هَلْ شَهِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟
٢٤٥٧	هُمُ شَرُّ الْخَلْقِ أَوْ مِنْ أَشَرِّ الْخَلْقِ - يَسْتَلْهُمُ أَذْنَى	٢٧٥٢ - ٢٧٥٣	هَلْ صُفْتُ مِنْ سُرَرِ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا
	الطَّائِفَتَيْنِ	٤٠٤٤	هَلْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَهَا
٧١٦	هُمُ فِي الظُّلُمَةِ دُونَ الْجِشْرِ	٢٨٨٤	هَلْ جِئْتُكَ نُسُكًا؟
٤٥٥١	هُمُ مِنْ آبَائِهِمْ	٢٤٩٠	هَلْ جِئْتُكُمْ شَيْءٌ
٤٥٥٠	هُمُ مِنْهُمْ	٣١٢٢	هَلْ غَابَ الْقَمَرُ
٣٦٩٠	هُنَّ حَوَالِي كَمَا تَرَى، يَسْأَلُنِي النَّفَقَةَ	٤٦١٧	هَلْ فَرَدْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حَتِّينَ
٢٨٠٤	هُنَّ لَهُنَّ وَلِكُلِّ آتٍ أَمْرٌ عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِمْ	٢٩٢٢	هَلْ فَرَدْتِ
٢٥٤٣	هُوَ الْمُغْتَرَّضُ وَلَيْسَ بِالْمُسْتَضِلِّ	١٥٤٦	هَلْ قَسَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ؟
٧٢٧٨	هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ	٢٧١٧	هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا مَعْلُومًا
٢٨٥١	هُوَ حَلَالٌ، فَكُلُوهُ	٣٧٦٦	هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ
٤٩٩٨	هُوَ رِزْقٌ أَخْرَجَهُ اللَّهُ لَكُمْ	٤٥٦٩	هَلْ مَسَحْنَا سَيْبَتَيْنَا
٥٧٧٥	هُوَ عَذَابٌ أَوْ يَجُزُّ	٥٩٤٧	هَلْ مَسَحْنَا مِنْ مَائِنَا شَيْئًا؟
٢٤٨٧	هُوَ عَلَيْهَا حَذَقَةٌ وَلَكُمْ هَدِيَّةٌ	٥٣٦٤	هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ
٣٧٨٦	هُوَ عَلَيْهَا حَذَقَةٌ، وَهُوَ مِنْهَا لَنَا هَدِيَّةٌ	٥٦١٢	هَلْ مَلَكَ تَمَرٌ
٣٦١٣	هُوَ لَكَ يَا سَيِّدُ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاسِي	٥٨٨٥	هَلْ مَلَكَ مِنْ شَيْءٍ أَمْنِيَّةٌ مِنْ أَبِي الصُّلُبِ شَيْئًا؟
٣٧٨٣	هُوَ لَهَا حَذَقَةٌ، وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ	٢٨٥٣	هَلْ مَلَكَ مِنْ لَحْوِي شَيْءٌ؟
٢٤٨٥	هُوَ لَهَا حَذَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ	٢٨٥٨	هَلْ مَلَكَ مِنْ شَيْءٍ
٣٣٨٧	هُوَ مَسْجِدُكُمْ هَذَا	٥٣٥٥	هَلْ مِنْ أَدَمَ؟
٥٠٧٠	هِيَ غَيْرُ نَيْسَجَتِكَ، وَلَا تَجْزِي جَدْعَهُ مَنْ أَحَدٍ بِتَذَكُّ	٢٤٨٣	هَلْ مِنْ طَعَامٍ
٢٦٢٩	هِيَ رُخْصَةٌ مِنَ اللَّهِ	٥٣٥٥	هَلْ مِنْ هَذَا؟
١٩٧٥	هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ	٢٨٥٥	هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَمْرُهُ أَوْ أَمْرُ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ؟
		٣٤٨٦	هَلْ نَقَرْتُ إِلَيْهَا؟ فَإِنَّ فِي عُيُونِ
		٣٦٢٩	هَلْ نَكَحْتُ يَا جَابِرُ
٢٤٨٦	وَأَمَّا الشَّيْءُ ﷺ بَلَّغَمُ بَقَرٍ، قَبِيلٌ	٨٠٦	هَلَّا أَخَذْتُمْ إِيَّاهَا
٥٩٠٥	وَأَحَبُّ الْقَيْدِ وَأَحْمَرُ الْقُلُوبِ	٨٠٧	هَلَّا انْتَقَضَتْ مِنْ بَيْتِهَا
٢١٣١	وَأَحْلَفُهُ فِي تَرْجِيهِ	٦٧٨٤	هَلَّاكَ الشَّطَطُورُونَ



- وَأَيُّهَا قَامَ صَاحِبُ الْفَرَّانِ، فَهَرَاءَ بِاللَّيْلِ
وَأَعْدَتِي فَجَلَسْتُ لَكَ فَلَمْ تَأْتِ
وَالَّذِي تَدْعُونَهُ أَقْرَبَ إِلَى أَحَدِكُمْ
وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسْتَةَ
وَالَّذِي عَزَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ ﷺ
وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، لَا يَهْلُ دَمَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ
وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا مِنْ كِتَابٍ إِلَّا سُوْرُهُ
وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بَيْنَهُ مَا أَسْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَهْلُهُ
وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ إِذَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ مَوْلَيْنِ
وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ إِذَا تَنَاجَلِ سَيِّدٍ
وَالَّذِي نَفْسِي بَيْنَهُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا بَصَفَ أَهْلِ
الْجَنَّةِ
وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ لَا يَبْنِيهِ أَكْثَرُ مِنْ عَدُوِّ جُحُومِ
السَّمَاءِ
وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ لَا يَسْبُحُ بِى أَحَدٌ
وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ لَقِيَارُ وَأَسْلَمُ وَمُزْنَةُ
وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ لَقَدْ عَرِضْتُ عَلَى الْجَنَّةِ
وَالثَّارُ
وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُمْ
وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ فِي يَدِهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ
وَلَا يَرَانِي
وَالَّذِي نَفْسِي بَيْنَهُ، فَتَضَرَّبُوهُ إِذَا ضَعَفْتُمْ
وَالَّذِي نَفْسِي بَيْنَهُ، مَا تَفَيْكَ الشُّبْطَانُ
وَالَّذِي نَفْسِي بَيْنَهُ إِذَا لَوْ تَلَوْتُمْ عَلَى مَا تَكُونُونَ
جَنَدِي
وَالَّذِي نَفْسِي بَيْنَهُ إِنَّا لَنَكْبُ
وَالَّذِي نَفْسِي بَيْنَهُ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُوْبِنُوا
وَالَّذِي نَفْسِي بَيْنَهُ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُوتَ الرَّجُلُ
وَالَّذِي نَفْسِي بَيْنَهُ لَا يُمْرِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُجِبَ لِبَاوِهِ
وَالَّذِي نَفْسِي بَيْنَهُ لَا تُفْصِنُ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ
وَالَّذِي نَفْسِي بَيْنَهُ لَتَسْأَلَنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ
وَالَّذِي نَفْسِي بَيْنَهُ لَوْ أَنَّ قَابِلَةً بَنَتْ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ
وَالَّذِي نَفْسِي بَيْنَهُ لَوْ لَمْ تُفْصِلُوا لَلْعَبِ اللَّهُ
- وَالَّذِي نَفْسِي بَيْنَهُ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى
الْقَائِلُ
وَالَّذِي نَفْسِي بَيْنَهُ لَيَكُونَنَّ مِنْ مَرْثَةٍ
وَالَّذِي نَفْسِي بَيْنَهُ مَا أَنْتُمْ بِأَسْتَحْ إِذَا أَوَّلَ مِنْهُمْ
وَالَّذِي نَفْسِي بَيْنَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ رَجُلٌ يَمُوتُ
وَالَّذِي نَفْسِي بَيْنَهُ مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُوَ امْرَأَتَهُ إِلَى
فِرَاشِهَا
وَالَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَسْتَعِذُّ عَلَيْهِ
وَالْكَلِمَةُ الْعَبِيَّةُ سَدَقَةٌ، وَقُلْ حُطَّوْهُ تَمْشِيهَا إِلَى
وَاللهُ يَقْبَلُ لَكَ
وَاللهُ إِنَّهُ بِالْحَقِّ نَذْبَ بَشَّةٍ
وَاللهُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَضَاحِكُكُمْ ﷺ
وَاللهُ إِنِّي لَأَقْلِبُ إِلَى أَهْلِي
وَاللهُ إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ دَمَى يَسْفِكُ
وَاللهُ لَا أَحْبَبْتُكُمْ عَلَى شَيْءٍ
وَاللهُ لَأَكْفُرَنَّ بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَاللهُ لَأَنْ يَذُوَ أَحَدُكُمْ يَخْطُبُ عَلَى ظَهْرِ قَبِيئَةٍ
وَاللهُ لَأَنْ يَلْجَأَ أَحَدُكُمْ يَسْبِيهِ فِي أَهْلِهِ
وَاللهُ لَقَدْ خَفَعْتُ يَسَعَ سَبْعِينَ
وَاللهُ لَقَدْ زَايَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ عَلَى بَابِ
حُجْرَتِي
وَاللهُ لَلَّ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ
وَاللهُ لَوْ أَنِّي عِنْدَهُ لَأَرْبِئُكُمْ قَبْرَهُ
وَاللهُ لَوْ بَنَيْتُمَا هَذَيْنِ الْمَلَاتَيْنِ
وَاللهُ لَيَتَوَلَّى مِنْ مَرْثَةٍ حَكْمًا عَادِلًا
وَاللهُ مَا الدُّنْيَا فِي الْأَجْرَةِ إِلَّا بَقْلٌ
وَاللهُ يَا ابْنَ أَخِي إِنْ قُمْنَا نَتَنَظَّرُ إِلَى الْهَلَالِ
وَالْمَقْصَرَيْنِ
وَإِنَّ اللَّهَ أَوْعَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا
وَإِنَّ تَقَرَّبَ إِلَيَّ وَزَاعًا
وَإِنَّ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى
وَإِنَّ لِرُؤُوفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا
وَأَنَا أَوَّلُهُ إِلَّا أَنْ

٤٦٢٢	وَقَدْتَ وَفُودَ إِلَى مُعَاوِيَةَ	٢٥٩٣	وَأَنَا تَدْرِيخِي الصَّلَاةَ وَأَنَا جُنُبٌ
٥٩٤٩	وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَصْحَارِ خَيْرٌ	٣٥٤٦	وَأَيْدِيكُمْ تَقْتُلُونَ؟ مَا مِنْ تَسْمَةٍ ثَانِيَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا مِنْ ثَانِيَةٍ
٥٨٣٥	وَقَالَا اللَّهُ شَرُّكُمْ مِمَّا وَفَعَلْتُمْ شَرًّا	٣٢٢٧	وَأَيْدِيكُمْ تَقْتُلُونَ؟ مَا مِنْ تَسْمَةٍ ثَانِيَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا مِنْ ثَانِيَةٍ
١٣٨٨	وَقَدْتَ الظُّهُورَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ	٢٧٧١	وَأَيُّهَا أَيْدِيكُمْ تَقْتُلُونَ؟ مَا مِنْ تَسْمَةٍ ثَانِيَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا مِنْ ثَانِيَةٍ
١٣٨٦	وَقَدْتَ الظُّهُورَ مَا لَمْ يَتَغَيَّرِ الْعَصْرُ	٤٩١٨	وَأَيُّهَا لِيحِ النَّجَى
١٣٩٣	الْوَقْتُ بَيْنَ عَذَائِي	٦٢٢٥	وَأَيُّهَا لِيحِ النَّجَى
٢٨٠٣	وَقَدْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ النَّبِيَّةِ ذَا الْحَلِيفَةِ	٢٥٦٦	وَأَيُّهَا لِيحِ النَّجَى
١٣٨٩	وَقَدْتَ صَلَاةَ الصَّبْرِ مَا لَمْ يَتَغَيَّرِ قُرْنُ الشَّمْسِ الْأَوَّلُ	٦٨٨٥	وَأَيُّهَا لِيحِ النَّجَى
١٣٩١	وَقَدْتَ صَلَاتِي بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ	١٧٥٧	وَأَيُّهَا لِيحِ النَّجَى
٢٩٠٠	وَقَدْتَ رَجُلًا رَاجِلًا	٧٤٢٦	وَأَيُّهَا لِيحِ النَّجَى
٣١٥٦	وَقَدْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حُجَّةِ الْوَقَاعِ بَيْنَ	١١٦٣	وَأَيُّهَا لِيحِ النَّجَى
٣١٥٧	وَقَدْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاجِلِي، فَطَلِقَ نَاسٌ	٢٦٩٧	وَأَيُّهَا لِيحِ النَّجَى
٣٠٥٦	وَقَدْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاجِلِي، فَطَلِقَ نَاسٌ	٣٢٠٠	وَأَيُّهَا لِيحِ النَّجَى
٧١١٥	وَقَدْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاجِلِي، فَطَلِقَ نَاسٌ	٤٥٤٨	وَأَيُّهَا لِيحِ النَّجَى
٧١١٣	وَقَدْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاجِلِي، فَطَلِقَ نَاسٌ	٦٠٠٦	وَأَيُّهَا لِيحِ النَّجَى
٢٢٩٠	وَقَدْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاجِلِي، فَطَلِقَ نَاسٌ	٢٨٧	وَأَيُّهَا لِيحِ النَّجَى
٢٢٩٠	وَقَدْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاجِلِي، فَطَلِقَ نَاسٌ	١٨١٢	وَأَيُّهَا لِيحِ النَّجَى
١١٠٣	وَقَدْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاجِلِي، فَطَلِقَ نَاسٌ	٢٧٤٦	وَأَيُّهَا لِيحِ النَّجَى
٣٣١٩	وَقَدْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاجِلِي، فَطَلِقَ نَاسٌ	٣١٢٠	وَأَيُّهَا لِيحِ النَّجَى
٢٠٢	وَقَدْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاجِلِي، فَطَلِقَ نَاسٌ	٢٦٧٨	وَأَيُّهَا لِيحِ النَّجَى
٣٧٨٢	وَقَدْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاجِلِي، فَطَلِقَ نَاسٌ	٣٣٣١	وَأَيُّهَا لِيحِ النَّجَى
٣٢٤٦	وَقَدْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاجِلِي، فَطَلِقَ نَاسٌ	٥٥٥٣	وَأَيُّهَا لِيحِ النَّجَى
٥٥٩٥	وَقَدْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاجِلِي، فَطَلِقَ نَاسٌ	٢١٠١	وَأَيُّهَا لِيحِ النَّجَى
٣٦١٥	وَقَدْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاجِلِي، فَطَلِقَ نَاسٌ	٤٠٥٩	وَأَيُّهَا لِيحِ النَّجَى
٦٠٢٥	وَقَدْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاجِلِي، فَطَلِقَ نَاسٌ	٦١٨٧	وَأَيُّهَا لِيحِ النَّجَى
٥٦١٥	وَقَدْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاجِلِي، فَطَلِقَ نَاسٌ	٤٨١	وَأَيُّهَا لِيحِ النَّجَى
٦٤١٦	وَقَدْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاجِلِي، فَطَلِقَ نَاسٌ	٧٦٧	وَأَيُّهَا لِيحِ النَّجَى
١٩٣٠	وَقَدْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاجِلِي، فَطَلِقَ نَاسٌ	٧٨٧	وَأَيُّهَا لِيحِ النَّجَى
١٩٣٠	وَقَدْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاجِلِي، فَطَلِقَ نَاسٌ	٢٣٠٩	وَأَيُّهَا لِيحِ النَّجَى
١٩٣٠	وَقَدْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاجِلِي، فَطَلِقَ نَاسٌ	٢٠٠٨	وَأَيُّهَا لِيحِ النَّجَى
١٩٣٠	وَقَدْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاجِلِي، فَطَلِقَ نَاسٌ	٦٣٦١	وَأَيُّهَا لِيحِ النَّجَى
١٩٣٠	وَقَدْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاجِلِي، فَطَلِقَ نَاسٌ	٣٥٨١	وَأَيُّهَا لِيحِ النَّجَى

٢٨١٥	وَيَلْعَنُ فَمٌ قَدِ	٤٢٨٦	وَلَوْ قَالَ: إِنَّ شَاءَ اللَّهُ، لَمْ يَحْتِ
٢٨٠٥	وَيُؤَلِّهُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْعَنَ	٤٤٠	وَلَوْ كَانَ مُعْتَدِلًا ۖ كَمَا شَاءَ شَيْئًا مِمَّا أُتِرَ عَلَيْهِ
	ي	١٨٢٦	وَلَوْ كَيْبَ عَلَيْكُمْ مَا مُعْتَمِدَ بِهِ
٧٤٨٣	يُلَاقِي بِالرُّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقْلَقُ فِي النَّارِ	١٤١٤	وَلَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَتَلَى
١٨٧٦	يُؤْنَى بِالْفَرَّانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْلِيهِ	٥٣٠٨	وَلَيْسَتْ أَحَدُكُمْ الصَّحْفَةُ
٧٠٨٨	يُلَاقِي بِأَنْتَمِ أَهْلُ الْمُنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ	٥٧٣٣	وَمَا أَذْرَأُ أَنَّهَا وَفِي؟
٧١٦٤	يُلَاقِي بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ دَنَامٍ	٦٧١١	وَمَا أَغْدَدْتُ لَهَا؟
١٥٣٤ - ١٥٣٢	يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَأَهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ	٢٥٩٥	وَمَا أَهْلُكُمْ
١٨٨٥	يَا أَبَا السُّنْدَرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مُنْكَ	١٢٨١	وَمَا ذَاكَ
	أَعْظَمُ	٦٦١٤	وَمَا ذَاكَ؟
٢٠٦١	يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيْدًا، وَعَدَا جِيْدًا	١٤٤٣	وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَتَزَوَّجُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الصَّلَاةِ
٦٤١٢	يَا أَبَا بَكْرٍ لَعَنَكَ الْخَطْبُجُ	٧٣٧٨	وَمَا يُعْصِبُكَ مِنْهُ؟ إِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ
٦١٦٩	يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا عَنَّاكَ بِأَتَيْنَ اللَّهُ تَائِلُهُمَا	٢١٩١	وَمَنْ لَبَّيْهَا حَتَّى تُدْعَى
٩٤٩	يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَنْتَبِذَ إِذْ أَمَرْتُكَ	٢٧٩٣	وَمَنْ ذَاكَ غَيْرَ مَوَالِيهِ بِغَيْرِ إِفْوِيهِمْ
٧٢٢٣	يَا أَبَا جَهْلٍ بِنَ حِقَامٍ، يَا أُمَيَّةَ بِنَ خَلْبٍ	٢٧٤٧	وَمَنْ يَلْبِغُ ذَلِكَ
٢٣٠٤	يَا أَبَا ذَرٍّ، كَمَا أَنْتَ حَتَّى آتَيْتَ	٢٨٠٦	وَمُؤَلِّهُ أَهْلُ الْيَمَنِ يَلْعَنُ
٦٦٨٨	يَا أَبَا ذَرٍّ، إِذَا طَلَبْتَ مَرْقَةَ، فَأَكْبِرْ نَاعِمًا	٢٧٦٦	وَعَدَا عَسَى أَنْ يَكُونَ لَزَعُهُ حِرَقٌ
٤٣١٣	يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ أَمْرٌ لِيكَ جَاهِلِيَّةٌ	٢٧٦٨	وَعَدَا لَعْنُهُ لَكُنْ لَزَعُهُ عِرْقٌ لَهُ
٤٧١٩	يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ	٥٣١٢	وَعَلِيهِ؟
١٤٦٦	يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَمْرَاءٌ	٢٢٩٤	وَعَلَّ تَرَكْ لَنَا عَقِيلَ مِنْ بِنَاعٍ أَوْ دُوبٍ
٤٧٢٠	يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا	٢٢٩٧	وَعَلَّ تَرَكْ لَنَا عَقِيلَ مِنْ مَنَزِلٍ
٢٣٠٥	يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَالَى	٢٢٩٥	وَعَلَّ تَرَكْ لَنَا عَقِيلَ مَنَزِلًا
٤٠١	يَا أَبَا ذَرٍّ، خَلِّ تَقْدِرِي أَنْ تُلْعَبَ عَذْبُ الْقَمَرِ؟	٢٤٨٩	وَهُوَ لَنَا مِنْهَا هَدِيَّةٌ
٤٨٧٩	يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رِئَا	٦٦٤٠	وَيَتَحَرَّى الصَّدَقَةَ، وَيَتَحَرَّى الْكَلْبَ
٤٣٩	يَا أَبَا عَابِقَةَ، ثَلَاثَ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاجِدَةٍ مِنْهُنَّ فَعَدَّ	٤٤٣١	وَيُحَلِّبُ، أَرْجِي قَامَتْغِيرِي اللَّهِ
	أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةِ	٦٠٣٨	وَيَحْكُ يَا أَلْبَعْدَةَ، وَوَيْدَا سَوْفَكَ
٢٨١٨	يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْسَا	٢٢٥	وَيَنْحَكُم - أَوْ قَالَ: وَتَلْعَنُ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا
١٩٠٨	يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَيْفَ نَظَرْتُ هَذِهِ الْحَرَمَتِ	٦٤٧٧	وَيَحْلِقُونَ وَلَا يَسْتَحْلِقُونَ
٤٦١٥	يَا أَبَا عَمْرَةَ، أَفَرَدْتُمْ يَوْمَ حَتِّينَ	٥٦٦	قَتْلُ لِلْعَقَابِ مِنَ النَّارِ
٢٩٦٠	يَا أَبَا مُوسَى، كَيْفَ تُلْكَ جِبْنَ أَخْرَمَتْ	٥٧٤	قَتْلُ لِلْعَرَايِبِ مِنَ النَّارِ
٢٣٨٨	يَا ابْنَ أَدَمَ، إِنَّكَ أَنْ تَبْدُلَ الْقَطْلَ حَرِّ لَكَ	٤٠٨٧	وَتِلْكَ أَرَيْتَ
٧٥٣٩	يَا ابْنَ أَخِي، أَمِرُوا أَنْ يَسْتَحْلِقُوا بِالْمُصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ	٢٢١٠	وَتِلْكَ أَرَكِبَهَا
	قَسَرْتُمْ	٢٤٥٦	وَتِلْكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِنَّ لَمْ أَغِيلَ
		٢٤٤٩	وَتِلْكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِنَّ لَمْ أَغِيلَ

٣٤٢٢	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ خَشِيتُ أَنْ تُنْتَحَمَ	٦٧٩٩	يَا ابْنَ الْهَيْبِ، بَلَّغْنِي أَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَارَ
٦٨٥٩	يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوَلَّوْا إِلَى اللَّهِ	٧٥٢٨	يَا ابْنَ الْهَيْبِ، هِيَ الْبَيْتَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلِئَهَا
١٨٢٧	يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيعُونَ	٧٤٣	يَا ابْنَ أَحْيَى، كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ
٤٥٤٢	يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَقْتَتِلُوا بَيْنَهُمُ الْعَدُوَّ	٣٦٩١	يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ كَمَا الْآخِرَةُ
٤١٨٢	يَا بَيْبِيرُ، أَنْتَ وَلَدُ سِرَى هَذَا	٤٦٣٣	يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَلَنْ يُخْصِيَنِي اللَّهُ أَبَدًا
٦٣٢٤	يَا بِلَالُ، حَدَّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ	١٩٣٣	يَا ابْنَةُ أَبِي أُمَيَّةَ، سَالَتْ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ
١١٧٣	يَا بَنِي الشَّجَارِ ثَابِرُونِي بِحَايِلِكُمْ هَذَا	١٩٠٤	يَا أَبْنِي، أَرْسِلْ إِلَيَّ: أَنْ أَفْرَأَ الْفَرَّانَ عَلَى حَرْبٍ
١٥٢٠	يَا بَنِي سَيْلَةَ وَيَارْحَمَهُ، كُتِبَتْ أَلَا تُرَحَّمُ	٢١٣٨	يَا أَخَا الْأَنْصَارِ، كَيْفَ أَحْبَبَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ؟
٥٠٦	يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ إِنِّي تَلَوْتُ	٢٧٨	يَا أَسْمَاءُ، أَكَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٥٠١	يَا بَنِي حَبِيبٍ مِنْ لُؤْيٍ أَتَقُولُوا أَنْفُسَكُمْ	٥٠٤٤	يَا أَغْرَابِي، إِذَا اللَّهُ لَعَنَ وَغَضِبَ عَلَى سَبِيلِ بَنِي إِسْرَافِيلَ
١٠٣٣	يَا بَنِي، لَقَدْ دَخَرْتَنِي بِمِرَاثِكَ هَذِهِ السُّورَةُ	٤٦٠٤	يَا أُمُ الْيَمَنِ، انْزِيهِ وَلَيْكَ هَذَا وَكَذَا
٥١١٠	يَا نُوَيْبَانَ أَسْلِخْ لَحْمَ هَذِهِ	٦٦٢٧	يَا أُمُ سَلِيمَ، أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ شَرِيظِي عَلَى دَنِي
٤١٠٤	يَا جَابِرُ أَتَوَلَّيْتَ الشَّرَّ	٤٦٨٠	يَا أُمُ سَلِيمَ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ
٣٦٣٨	يَا جَابِرُ زَوَّجْتَ	٦٠٥٧	يَا أُمُ سَلِيمَ، مَا هَذَا؟
٧٥١٩	يَا جَابِرُ نَادِ بِرُحُورِ	٦٠٥٥	يَا أُمُ سَلِيمَ، مَا هَذَا الَّذِي تَعْنِيْنَ؟
٧٥١٨	يَا جَابِرُ هَلْ رَأَيْتَ مَقَامِي	٦٠٤٤	يَا أُمُ قَلَانِ، انْظُرِي أَيَّ الشَّكْلِ شِئْتَ
٦٣٦٦	يَا جَرِيرُ أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ	٣٩٧١	يَا أُمُ مَعْقِدَ، مَنْ عَرَسَ هَذَا الشُّلَّ؟ أَسْلِمُ أَمْ كَافِرُ
٦٤٠١	يَا حَابِلُ مَا هَذَا	٧٥٢٧	يَا أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آيَةٌ فِي يَدَيْكُمْ تَعْرِضُونَهَا
٦٣٨٦	يَا حَسَّانُ أَحْبَبَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٦٠٣٦	يَا أَلْبَسَةَ، رُؤُوسُكَ، سَوْفًا بِالْقَوَابِيرِ
٦٩٦٧	يَا حَنْظَلَةُ، سَاعَةً وَسَاعَةً	٣٥٠٧	يَا أَلْسَ، اذْهَبْ
٢٧٤	يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ	٥٥٥٤	يَا أَلْسَ، انْظُرْ هَذَا الْعُلَامَ
٣٧٢٧	يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَبْغَيْتَ نَفْسِي غَنَّا زَوْجَهَا	٣٥٠٧	يَا أَلْسَ عَابِ الثَّوْرَ
٥٠٩٦	يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَأَوَّلُ الْعَدُوِّ عَدَا	٦٠١٥	يَا أَلْسَ، أَفَعَبْتَ حَيْثُ أَمْرُكَ
٤٦٧٨	يَا سَلَمَةُ، أَلَا تَكُنْتَ قَاعِلًا؟	٥٣١٥	يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ، إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ لَكُمْ سُورًا
٢٠٢٤	يَا شَلِيبُ، ثُمَّ قَارَعَهُ رَكْعَتَيْنِ	٥١٠٨	يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، لَا تَأْكُلُوا لَحْمَ الْأَصْحَابِ فَوْقَ ثَلَاثِ
٥٠٨	يَا صَبَاحَا	١٠٤٤	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ يَنْتَحِمُ مِنْغِيرُ
٦٣٠٤	يَا غَابِثُ هَذَا جَبْرِيلُ يُخَبِّرُكَ عَلَيْكَ السَّلَامَ	٤٠٤٣	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْرِضُ بِالْغَمْرِ
٥٧٠٣	يَا عَابِقَةُ أَفَعَرَبْتَ أَنَّ اللَّهَ أَتَانِي فِيمَا اسْتَطَعْتُ فِيهِ	٧٢٠١	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ إِلَى اللَّهِ حَقًّا
٧١٢٦	يَا عَابِقَةُ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟	٢١٠٢	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الشُّسُّ وَالْقَمَرُ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ
٦٦٠١	يَا عَابِقَةُ إِنَّ اللَّهَ ذَوِي فَضْلٍ يُحِبُّ الرُّفْقَ	٢٧٧٤	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا كَانَتْ أَبَيْتُ لِي ثَلَاثَةُ الْقَدْرِ
٥٦٥٦	يَا عَابِقَةُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرُّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ	١٢١٦	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي صَنَعْتُ
٦٥٩٦	يَا عَابِقَةُ إِنْ شَرَّ النَّاسِ شَرًّا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ		
١٧٢٣	يَا عَابِقَةُ إِنْ عَمِيَتْ تَنَامَانُ، وَلَا يَتَامَ قَلْبِي		
٣٦٩٠	يَا عَابِقَةُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَهْضِيَ عَلَيْكَ أَمْرًا		

٢٤٤٦	يَا مُنْشَرِّ الْأَنْصَارِ أَلَمْ أَجِدْكُمْ سُلَاحًا	٣٦٩٦	يَا عَائِشَةُ إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَتَجَلَّى فِيهِ
٢٤٤١	يَا مُنْشَرِّ الْأَنْصَارِ أَمَا تَرَوْهُمْ أَنْ يَتَلَبَّسَ النَّاسُ	٥٣٣٧	يَا عَائِشَةُ بَيْتٌ لَا تَمُرُّ بِهِ جَبَانٌ أَهْلُهُ
٢٤٤١	يَا مُنْشَرِّ الْأَنْصَارِ مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ	٥٦٥٨	يَا عَائِشَةُ لَا تَكُونِي فَاجِئَةً
٣٣٩٨	يَا مُنْشَرِّ الشُّبَابِ مَنِ اسْتَقْبَلَ مِنْكُمْ الْيَأْسَ	٣٢٤٤	يَا عَائِشَةُ لَوْلَا أَنْ تَوَضَّعَ خَدِيدِي عَنْهُ يَهْرُوكَ
٧٠٢٠	يَا مُنْشَرِّ السُّلَيْمِينَ مَنْ يَغْضَبُنِي مِنْ رَجُلٍ	٣٢٤٨	يَا عَائِشَةُ لَوْلَا جِدَّتَانِ قَوْلِيكَ بِالْكَفْرِ
٢٤١	يَا مُنْشَرِّ النِّسَاءِ تَعْدَلُنَّ	٢٧١٤	يَا عَائِشَةُ هَلْ جِئْتُمْ شَيْءَ
٥٠٤	يَا مُنْشَرِّ قُرَيْشٍ اسْتَفْرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ	٥٧٠٣	يَا عَائِشَةُ وَاللَّهِ لَكُنَّ أَمَامًا لِقَاعَةِ الْجَنَّةِ
٤٥٩١	يَا مُنْشَرِّ يَهُودٍ أَتَسْلَمُوا	٦٥٧٢	يَا جِبَادِي إِنِّي خَرْتُ الْعِلْمَ عَلَى نَفْسِي
٦٢٩	يَا مُبِيرَةَ خُدَّ الْإِقَادَةِ	٤٢٨١	يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بِنَ سَمُرَةَ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ
٢٣٧٩	يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ لَا تَحْزَنَنَّ حَازَةَ لِبَاسِهَا	٢٧٣٦	يَا عَبْدَ اللَّهِ بِنَ عَمْرٍو إِنَّكَ تَصُومُ الدَّعَرَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ
٣٤٥	يَا نَبِيَّ الشَّيْطَانِ أَحَدَكُمْ قَبُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا	٢٧٤٣	يَا عَبْدَ اللَّهِ بِنَ عَمْرٍو بَلَغَنِي أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ
٣٣٥١	يَا نَبِيَّ الْمَسِيحِ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ	٦٨٦٢	يَا عَبْدَ اللَّهِ بِنَ قَسْبٍ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كُنْزٍ مِنْ كُنْزِ الْجَنَّةِ
٦٤٦٨	يَا نَبِيَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، يَبْتَغُ مِنْهُمْ	٥٤٦٢	يَا عَبْدَ اللَّهِ ارْزُقْ إِذَا رَكَعَ
٣٣٥٢	يَا نَبِيَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَذْهَبُ الرَّجُلُ مِنْ عَمَلِهِ وَفَرِيئَتِهِ	٢٧٣٣	يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَكُنْ بِمِثْلِ فَلَانٍ
٦٤٦٧	يَا نَبِيَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، يَفْرُو فِتْنًا	٧٤٧	يَا عَجَبًا لِابْنِ عَمْرٍو هَذَا يَأْمُرُ النِّسَاءَ إِذَا اغْتَسَلْنَ
٦٤٩٢	يَا نَبِيَّ عَلَيْكُمْ أَوْسَرُ بِنَ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَائِهِ أَهْلِ الْيَمَنِ	١٣٢	يَا عَمُّ قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٧٣٧٥	يَا نَبِيَّ، وَهُوَ مُخْرَمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ بِقَابِ الْمَدِينَةِ	١٢٥٨ - ٤١٥٠	يَا عَمْرُ، أَلَا تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّبِيبِ
٧٠٥٣	يَا خُذِ الْجَبَارَ عَزَّ وَجَلَّ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ يَذْهَبُ	٢٢٧٧	يَا عَمْرُ، أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ مِثْلُ أَبِيهِ
٧٠٥٢	يَا خُذِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ يَذْهَبُ	٥٢٦٩	يَا خُلَامُ سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِسَبِيحِكَ، وَكُلْ مِثْلَ بَيْتِكَ
٧١٥٤	يَا خُلَّ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا وَيَسْرُبُونَ	٥٠٣	يَا قَابِلَةً بَيْتَ مُحَسَّبٍ
٢٤٤٢	يَا الْإِنْصَارِ، يَا الْإِنْصَارِ	٦٣١٣	يَا قَابِلَةً أَمَّا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيْفَةً يَسَاءَ
٢٤٤٢	يَا الْإِنْصَارِ، يَا الْإِنْصَارِ	٧٢٢٢	يَا فَلَانُ بِنَ فَلَانٍ
٢٣٣٣	يَا مُرَّ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ الْكَفْرِ	٦٨٨٥	يَا فَلَانُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَازِيكَ
٧١٠٧	يَا نَبِيَّ الْيَهُودِ سَرَّائِهِ قَاتِلُونَ النَّاسَ	٢٧٤٥	يَا فَلَانُ أَشَمْتَ مِنْ شَرِّ هَذَا الشَّهْرِ
٧٢٣٢	يَا نَبِيَّ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ	٩٥٧	يَا فَلَانُ أَلَا تُحْسِنُ صَلَاتَكَ
٧١٨٠	يَا نَبِيَّ مِنَ الْجَنَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتَى	٢٥٦١	يَا فَلَانُ انْزِلْ فَاجْعَلْ لَنَا
٧٣٩٢	يَا نَبِيَّ الدُّجَانِ مِنْ يَهُودٍ أَهْبَهُادَ سَبْعُونَ أَلْفًا	١٦٥١	يَا فَلَانُ يَايَ السَّلَاطِينِ اعْتَدَدْتَ
٧٤٢٤	يَا نَبِيَّ الْعَمَى ثَلَاثَةٌ	٢٤٠٤	يَا قَبِيضَةَ
٣٣٦٧	يَا نَبِيَّ الْمَدِينَةِ عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ، لَا يَتَشَاخَا	٣٩٨٤	يَا كُحْبَ
١٤٣٢	يَا نَبِيَّوْنَ يَحْكُمُ مَلَائِكَةُ بِاللَّيْلِ، وَمَلَائِكَةُ بِالنَّهَارِ	١٤٣	يَا مُعَاذُ بِنَ جَلِ
٦٧٩٢	يَا نَبِيَّ الرَّمَانِ، وَيَقْبِضُ الْعِلْمَ، وَيَنْظُرُ الْيَقِظَ	١٠٤٠	يَا مُعَاذُ أَفَأَنْتَ؟ أَمَّا يَحْذَا
٦٧٩٣	يَا نَبِيَّ الرَّمَانِ وَيَقْبِضُ الْعِلْمَ		
٧٨١	يَا نَبِيَّ كَمَا يَتَوَضَّعُ لِلصَّلَاةِ، وَيَقْبِضُ دَقْرَةَ		
٢٤٧٢	يَا نَبِيَّ قَوْمٍ قَبْلَ الْمَشْرِقِ مُحَلِّقَةً رُؤُوسَهُمْ		

٥٢٦	يُسْرًا وَلَا تُعْصِرَا	٧١٨١	يُجَاهُ بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَمَّا جَبْنٌ أَمْلَحُ
٢٩٣٣	يُسْخَكُ طَوَائِفُ لِسْجَلِكِ وَعُغْرَتِكِ	٤٧٦	يُجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَهَيِّئُوا لِبَذَلِكَ
١٦٧١	يُضْحِكُ عَلَى كُلِّ سَلَامٍ مِنْ أَعْدَائِهِمْ حَذَقَةً	٢٩٣٤	يُخْرِئُ عَلَيْكَ طَوَائِفُكَ بِالسَّخَا وَالْمَرْوَةِ
٤٨٩٢	يُضْحِكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ، يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِآخَرِ	٤٨٢	يُضْحِكُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّاسَ، فَيُثَرِّمُ الْمُؤْمِنُونَ
٣٦٦٣	يُظَلِّلُهَا فِي كُلِّ عِلْدِيهَا	٤٧٧	يُضْحِكُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٧٠٥١	يُظَلِّيهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ السَّامَوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	٤٧٥	يُضْحِكُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَهَيِّئُوا لِبَذَلِكَ
٢٣٣٣	يَحْتَمِلُ بِيَدِهِ فَيَنْفِخُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ	٧٠١٤	يُحْيِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
١٨١٩	يَعْفُو الشَّيْطَانُ عَلَى فَاغِيَةِ رَأْسِ أَحَدِهِمْ	٣٥٦٩	يُحْرَمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يُحْرَمُ مِنَ الْوِلَادَةِ
٧٢٤٠	يَعُودُ عَائِدٌ بِالْبَيْتِ قَبِيحٌ إِلَيْهِ بَعَثَ	٧٢٠٢	يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرِيقٍ
٢٣٣٣	يُعِيرُ ذَا الْحَاجَةِ السُّلُوفُ	٧١٩٨	يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمْدًا عَزَاءً عُرْلًا
٢٥٤٤	يُقَرُّنُ أَحَدَكُمْ بِذِيهِ بِإِلَاحٍ	٧٠٥٥	يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ
٧٨٠ - ٦٩٥	يُقِيلُ دَقْرَهُ، وَيَتَوَشَّأُ	٧٣٠٥	يُخْرَبُ الْكَلْبَةُ ذُو الشُّوَيْفَتَيْنِ مِنَ الْحَيْفَةِ
٧٧٩	يُقِيلُ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْمَرَادِ، ثُمَّ يَتَوَشَّأُ وَيُصَلِّي	٧٣٨١	يُخْرِجُ الذَّجَالُ فِي أَمْنِي قِيمَتُكَ أَرْبَعِينَ
٦١٤٤	يُقَيِّرُ اللَّهُ لِلْوَطِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ أَرَى	٧٣٧٧	يُخْرِجُ الذَّجَالُ تَرْجُمَةً بَيْنَهُ وَرَجُلٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
٤٨٨٣	يُقَفِّرُ لِلشَّهِيدِ كُلِّ ذَنْبٍ، إِلَّا الذَّنْبَ	٢٤٥٥	يُخْرِجُ فِي هَذِهِ الْأُمَمِ - وَلَمْ يَقُلْ: مِنْهَا - قَوْمٌ تَحْفَرُونَ
٣٣٦٤	يُقْلَعُ الشَّامُ، فَيُخْرِجُ مِنَ الْمَدِينَةِ قَوْمٌ	٢٤٦٧	يُخْرِجُ قَوْمٌ مِنْ أَمْنِي يَفْرَوْنَ الْقُرْآنَ، لَيْسَ قِرَاءَتُكُمْ
٣٣٦٥	يُقْلَعُ الْبَيْتُ فَيَأْتِيهِ قَوْمٌ يَبْشُرُونَ، كَيْتَعْمَلُونَ	٤٧٤	يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ أَرْبَعَةً، فَيَفْرَحُونَ عَلَى اللَّهِ
٧٠٨٥	يُقَالُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	٤٧٨	يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
١١٣٩	يُقْلَعُ الصَّلَاةُ الْمَرْأَةُ، وَالْجِمَارُ وَالْكَلْبُ	٢٣٨٥	الَّذِي الْمَلَأَ خَبْرَ مِنَ الْيَدِ الْفُلَى
٧٤٢٠	يُقُولُ ابْنُ آدَمَ: نَالِي، نَالِي	٧١٦٢	يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَمْوَامٌ أَكْبَدُهُمْ بَلَّ أَكْبَدِهِ الثَّقِيرُ
٧٤٢٢	يُقُولُ الْعَبْدُ: خَالِي، خَالِي	٥٢٢	يَدْخُلُ مِنْ أَمْنِي رُفْرَةً هُمْ سَبْعُونَ الْفَا
٧٠٨٣	يُقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِأَهْلِ النَّارِ عَذَابًا	٧١٨٣	يَدْخُلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ
٧١٣٤	يُقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا	٤٥٧	يَدْخُلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ
	عَيْنٍ رَأَتْ	٦٧٢٥	يَدْخُلُ الْمَلَكُ عَلَى التَّلَفِّفِ بَعْدَ مَا تَشْتَبِرُ
٦٨٣٢ - ٦٨٠٥	يُقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ كُلِّ عَبْدِي يَوْمَ	٥٢٠	يَدْخُلُ مِنْ أَمْنِي الْجَنَّةِ سَبْعُونَ الْفَا بِحَبْرِ جَسَابِ
٦٨٣٣	يُقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ	٧٠١٥	يُدْنِي الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، عَشَى
	أَسْأَلُهَا وَأَزِيدُ		يُضْعُ عَلَيْهِ كَفَّةٌ
٥٣٢	يُقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا آدَمُ، قُتِلَكَ وَسَعَدْتَ بِكَ	٢٤٤٧	يُرَحِّمُ اللَّهُ مُوسَى، فَذُو يَدَيْهِ بِالْخَمْرِ
٢٤٦٨	يُقُولُونَ الْحَقَّ بِالْيَسْتِمْ لَمْ يَنْهَوْا هَذَا	٦١٦٢	يُرَحِّمُ اللَّهُ مُوسَى، لَوَدِدْتُ أَنَّهُ كَانَ
٣٢٩٨	يُقِيمُ الْمُعَاهِرُ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ شُكْبِهِ	١٨٣٧	يُرَحِّمُهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَذَقْتَنِي كَذَا وَكَذَا
٦٠٧٧	يُكْرَهُ أَنْ يَتَيْتَ الرَّجُلُ الشَّعْرَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ رَأْيِهِ	٦٨٥٢	يُشْعِرُ بَالَةً تَسْبِغُهُ، فَيُخْبِتُ لَهَا الْفَتْ حَسَنَةً
٢٧٤٧	يُكْفَرُ السَّنَةُ السَّابِقَةُ	٦٩٣٤	يُسْتَجَابُ لِأَعْدَائِكُمْ مَا لَمْ يَتَجَلَّ يَقُولُ
٢١٠٩	يُكْفَرُ الْغَنِيِّ، وَيُكْفَرُ الْإِحْسَانُ	٢٢٠٣	يُسْتَبْدِعُ مِنْ أَدَى الذَّنْبِ وَنُصْبِهَا
٤٧٨٥	يُكُونُ بِمَوَدِي أَيْمَةً لَا يَهْتَدُونَ بِهَدَايِ	٤٨٠١	يُسْتَمْتَلُ عَلَيْهِمْ أَمْزَاءُ، فَتَقْرَأُونَ وَتُنْكِرُونَ

٦٤٧٦	يَتَذَرُونَ وَلَا يَهْرُونَ	٧٣١٨	يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةُ
١٧٧٣	يَتَزَلُّ اللهُ تَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الْمُنْتَهَى كُلُّ لَيْلَةٍ	٢٤٥٩	تَكُونُ فِي أُمْتِي بَرَقَاتِي، فَيُخْرِجُ مِنْ بَيْنَهُمَا مَارِقَةً
١٧٧٥	يَتَزَلُّ اللهُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا لِشَطْرِ اللَّيْلِ	٢٢٩١	يُكَوِّزُ بِهَا جَنَابَهُ وَجْهَهُ وَعَظْمَهُ
١٧٧٢	يَتَزَلُّ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلُّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا	٢٤٦٤	يَتَرَفُّونَ مِنَ الذَّنْبِ كَمَا يَتَرَفُّ السَّهْمُ مِنَ الرِّيْبَةِ
٢٤١٢	يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَتَشِبُّ بِنْتُ آدَمَ	٢٣٣٣	يُتَسَبَّحُ عَنْ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا حَذَفَتْ
٢٨٠٥	يُهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْخَلِيفَةِ	٦١٣٤	يُنْمُو جِبْنُ يُولَدُ
٢٨٠٩	يُهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْخَلِيفَةِ، وَ يُهْلُ أَهْلُ الشَّامِ	٣٩٥٨	يَنْتَحِ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ
	مِنْ الْجَحْفَةِ	٦٣٨٢	يَمُوتُ عَبْدُ اللهِ وَهُوَ آجِدٌ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى
٧٣٣٥	يُهْلِكُ أُمْتِي هَذَا الْحَيَّ مِنْ عُرْنِيسٍ	٢٣٠٩	يَبِينُ اللهُ مَلَأَى لَا يَبْصَحُهَا سَخَاءُ
٧٢١٥	يُهْوَدُ لُعْدَبُ فِي قُبُورِهَا	٤٢٨٤	الْيَبِينُ عَلَى نِيَّةِ الْمُتَحَلِّفِ
٧٢٧٤	يُوشِكُ الْفَرَاتُ أَنْ يَحْبِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ دَعَبٍ	٤٢٨٣	يُوبَيْتُكَ عَلَى مَا يُعَذِّبُكَ عَلَيْهِ صَاحِبُكَ
٧١٩٥	يُوشِكُ أَنْ تَخَالَكَ بِكَ مُدَّةٌ أَنْ تَرَى فَرَمًا	٣٥٩	يُوبَيْتُهُ
١٦٤٩	يُوشِكُ أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدُكُمْ السُّنْحَ أَرْبَعًا	٧١٥٧	يُنَادِي مُنَادٍ: إِنْ لَكُمْ أَنْ نَبْصَحُوا فَلَا تَسْتَمُوا
٥٩٤٧	يُوشِكُ يَا مُعَاذُ أَنْ تَخَالَكَ بِكَ حَيَاةً	٢٥٤٣	يُوبَيْتُ نَافِثَتِكُمْ، وَتَرُجُّ قَائِنَتُكُمْ
٤٢٣٢	يَوْمَ الْحَوْبِيسِ، وَمَا يَوْمَ الْحَوْبِيسِ	٥١٦٠	يُؤْتَدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى جَذْبِهِ



الفهرس

- مقدمة الناشر ٥
- الموسوعة الحديثية ١
- الكتب الشعة وأصحابها ٥
- مقدمة العمل ٧
- تمهيد ٧
- الفصل الأول: ترجمة الإمام مسلم رحمه الله ٩
- المبحث الأول: اسمه ونسبه ٩
- المبحث الثاني: مولده ٩
- المبحث الثالث: صفاته الخلقية والخلقية ١٠
- المبحث الرابع: المبحث الرابع: ثناء الأئمة عليه ١٠
- المبحث الخامس: أول مسامعه للحديث ١١
- المبحث السادس: رحلته في طلب الحديث ١١
- المبحث السابع: تلامذته ١٤
- المبحث الثامن: مؤلفاته ١٤
- المبحث التاسع: وفاته ١٦
- الفصل الثاني: صحيح الإمام مسلم ١٧
- المبحث الأول: اسمه ١٧
- المبحث الثاني: الباحث له على تأليف الكتاب ١٨
- المبحث الثالث: عدد أحاديث مسلم ١٨
- المبحث الرابع: ثناء العلماء على صحيح مسلم ١٩
- المبحث الخامس: بيان إسناده الكتاب وحال رواته ٢٠
- المبحث السادس: فوات إبراهيم بن محمد بن سفيان ٢١
- بعض الأحاديث من الإمام مسلم ٢١
- المبحث السابع: زيادات إبراهيم بن محمد بن سفيان على صحيح مسلم ٢٣
- المبحث التاسع: التعليقات في صحيح مسلم ٢٦
- المبحث العاشر: الموقوفات في صحيح مسلم ٢٩
- المبحث الحادي عشر: شرط الإمام مسلم في صحيحه ٢٩
- المبحث الثاني عشر: هل شرط مسلم في المقدمة كشرطه في باقي الكتاب ٣٧
- المبحث الثالث عشر: رواية الإمام مسلم عن الضعفاء، والجواب عن ذلك ٣٨
- المبحث الرابع عشر: إلزام الإمام مسلم بإخراج أحاديث صحيحة لم يذكرها في كتابه ٣٨
- المبحث الخامس عشر: الموازنة بين الصحيحين ٣٩
- المبحث السادس عشر: حكم الإسناد المعنع عند مسلم ومخالفه ٤٤
- المبحث السابع عشر: الأحاديث المتفقة على صحيح مسلم ٤٧
- المبحث الثامن عشر: هل ترجى الإمام مسلم لأبواب كتابه كما فعل البخاري ٤٩
- المبحث التاسع عشر: سمات صحيح مسلم ٥١
- المبحث العشرون: العناية بالصحيح ٥٢
- عملنا في الكتاب ٥٨
- ١- [بَابُ وَجُوبِ الرُّوَايَةِ عَنِ الْقَاتِبِ وَتَرْكِ الْكَذَّابِينَ، وَالنَّحْيِ بِمَنِ الْكَذِّبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] ٦٣
- ٢- [بَابُ تَطْلِيغِ الْكَذِّبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] ٦٤
- ٣- [بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْحَدِيثِ بِكُلِّ مَا سَمِعَ] ٦٤
- ٤- [بَابُ النَّهْيِ عَنِ الرُّوَايَةِ عَنِ الضَّعْفَاءِ، وَالْإِحْيَاءِ فِي تَحْقِيقِهَا] ٦٥
- ٥- [بَابُ بَيَانِ أَنَّ الْإِسْنَادَ مِنَ الدِّينِ، وَأَنَّ الرُّوَايَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا عَنِ الْقَاتِبِ، وَأَنَّ جَرْجَ الرُّوَايَةِ بِمَا هُوَ فِيهِمْ جَائِزٌ بَلْ وَاجِبٌ، وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النِّيَّةِ الْمُشْرُوعَةِ، بَلْ مِنَ الذَّنْبِ عَنِ الشَّرِيعَةِ الْمُكْرَمَةِ] ٦٦
- ٦- [بَابُ صِحَّةِ الْإِحْتِجَاجِ بِالْحَدِيثِ الْمُتَّفَقِ إِذَا امْتَنَعَ لِقَاءُ الْمُتَعَنِّتِينَ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مُدْكَسٌ] ٧٤
- ١- [مَكْتَابُ الْإِيمَانِ] ٧٨
- ١- [بَابُ بَيَانِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامَ وَالْإِحْسَانَ، وَوُجُوبِ الْإِيمَانِ بِأَثَابَاتِ قَدَرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَبَيَانِ الدَّلِيلِ عَلَى النَّبَرِيِّ مِنْ لَا يُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ، وَغِلَاطِ الْقَوْلِ فِي حَقِّهِ] ٧٨
- ٢- [بَابُ بَيَانِ الصَّلَوَاتِ الَّتِي هِيَ أَعْدَادُ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ] ٧٩
- ٣- [بَابُ السُّوَالِ عَنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ] ٨٠
- ٤- [بَابُ بَيَانِ الْإِيمَانِ الَّذِي يُدْخِلُ بِهِ السَّعَةِ، وَأَنْ مَنْ تَمَسَّكَ بِمَا أَمَرَ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ] ٨٠

- ٢٠- [بَابُ يَبَانِ كَوْنِ النَّهْيِ عَنِ الْمَكْرِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَأَنَّ
الْإِيمَانَ يُزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَأَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيَ عَنِ
الْمَكْرِ وَاجِبَانِ] ٩٢
- ٢١- [بَابُ فَاذِلِّ أَحَدُ الْإِيمَانِ بِهِ، وَرُجُوعَانِ أَحَدِ الْيَمِينِ فِيهِ] ٩٣
- ٢٢- [بَابُ بَيَانِ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُسْلِمُونَ، وَأَنَّ
مَنْعَةَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَأَنَّ إِقْسَاءَ السَّلَامِ سَبَبٌ
لِيُحْصِلُوهَا] ٩٤
- ٢٣- [بَابُ بَيَانِ أَنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ] ٩٥
- ٢٤- [بَابُ بَيَانِ تَقْصَانِ الْإِيمَانِ بِالْمَعَاصِي، وَتَقْيُّهِ عَنِ الْمُنَاطَبِ
بِالْمَعْصِيَةِ، عَلَى إِدَاةِ عَقْلِي قَسَالِهِ] ٩٥
- ٢٥- [بَابُ بَيَانِ خِصَالِ الْمُنَافِقِ] ٩٦
- ٢٦- [بَابُ بَيَانِ حَالِ إِيْمَانٍ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، بَا كَافِرٍ] ٩٧
- ٢٧- [بَابُ بَيَانِ حَالِ إِيْمَانٍ مَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ] ٩٧
- ٢٨- [بَابُ بَيَانِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَابَّ الْمُسْلِمَ مُسْرُوفٌ»،
وَقَالَهُ مُفَرِّغٌ] ٩٨
- ٢٩- [بَابُ بَيَانِ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا»
يُضْرِبُ بِمَعْصُومٍ وَقَابَ بَعْضُهُ] ٩٨
- ٣٠- [بَابُ إِطْلَاقِ اسْمِ الْكُفْرِ عَلَى الثَّلَاثِ فِي السَّبِّ وَالْيَاحِيَةِ] ٩٨
- ٣١- [بَابُ تَسْمِيَةِ الْمُنَافِقِ الْأَجَنِيِّ كَافِرًا] ٩٨
- ٣٢- [بَابُ بَيَانِ تَحْرِيمِ مَنْ قَالَ: «مُطْعِنًا بِاللَّوْءِ»] ٩٩
- ٣٣- [بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ حُبَّ الْأَنْصَارِ وَعِلْمُ مِنَ الْإِيمَانِ
وَعِلَامَاتِهِ، وَيُفَسِّحُهُمْ مِنْ عِلَامَاتِ النِّفَاقِ] ٩٩
- ٣٤- [بَابُ بَيَانِ تَقْصَانِ الْإِيمَانِ بِتَقْيُّهِ الطَّاعَاتِ، وَبَيَانِ إِطْلَاقِ
لَفْظِ الْكُفْرِ عَلَى كُلِّ الْكُفْرِ بِاللَّهِ، كَمَنْ كَفَرَ بِالنَّبِيِّ وَالْعَقْلِ] ١٠٠
- ٣٥- [بَابُ بَيَانِ إِطْلَاقِ اسْمِ الْكُفْرِ عَلَى مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ] ١٠٠
- ٣٦- [بَابُ بَيَانِ كَوْنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ نَالِيًا أَفْضَلَ الْأَحْمَالِ] ١٠١
- ٣٧- [بَابُ كَوْنِ الشُّرْكِ أَمَّا الذَّنْبُ وَبَيَانِ اعْتِبَارِهَا بِغَدَاةٍ] ١٠٢
- ٣٨- [بَابُ بَيَانِ الْكِبَارِ وَأَخْبَرَهَا] ١٠٢
- ٣٩- [بَابُ نَهْيِ الْكَبِيرِ وَبَيَانِهِ] ١٠٣
- ٤٠- [بَابُ مَنْ مَاتَ لَا يُسَمِّيُكَ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ
مَاتَ مُشْرِكًا دَخَلَ النَّارَ] ١٠٣
- ٤١- [بَابُ تَحْرِيمِ قَتْلِ الْكَافِرِ بَعْدَ أَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ] ١٠٤
- ٤٢- [بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ عَتَلَ عِلْبًا السَّلَاحَ فَلَيْسَ
بِمُسْلِمٍ»] ١٠٦
- ٥- [بَابُ بَيَانِ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ، وَدَعَائِيهِ الْعِظَامِ] ٨١
- ٦- [بَابُ الْأَمْرِ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ ﷺ، وَشَرَائِعِ الدِّينِ،
وَالدُّعَاءِ إِلَيْهِ، وَالسَّوَالِ عَنْهُ، وَجَفَلِهِ وَتَكْلِيْفِهِ مَنْ لَمْ يَكُنْهُ] ٨٢
- ٧- [بَابُ الدُّعَاءِ إِلَى الشَّهَادَتَيْنِ، وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ] ٨٣
- ٨- [بَابُ الْأَمْرِ بِتَالِيِ النَّاسِ خَشْيَ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللَّهِ، وَيَقْبَلُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، وَيُؤْتُوا بِجَمِيعِ
مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ ﷺ وَأَنْ مَنْ كَمَلْ ذَلِكَ غَضَمَ نَفْسَهُ وَمَالَهُ
إِلَّا بِمَعْنَاهُ، وَكَذَلِكَ سَوِيَّتُهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَقَالَ مَنْ مَنَعَ
الزَّكَاةَ أَوْ عَصَا عَنْ حَقِّقِ الْإِسْلَامِ، وَخَفِيَ الْإِيمَانِ
بِشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ] ٨٤
- ٩- [بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى جَوْدِ إِسْلَامٍ مَنْ حَصَرَهُ الْمَوْتُ، مَا لَمْ
يَسْرَعْ فِي الشُّرْعِ - وَهُوَ الْفُرْقَةُ -، وَنَسَخَ جَوَائِزِ الْاسْتِغْفَارِ
لِلْمُشْرِكِينَ، وَالِدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ مَنْ مَاتَ عَلَى الشُّرْعِ، فَهُوَ
فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ، وَلَا يَتَغَدَّى مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ مِنَ الرِّسَالَةِ] ٨٥
- ١٠- [بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ مَنْ مَاتَ عَلَى التَّوْحِيدِ دَخَلَ الْجَنَّةَ
فَطَلًا] ٨٦
- ١١- [بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ مَنْ دَخَلَ دِينًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا،
وَيُحْصِلُهُ ﷺ رَسُولًا، فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَإِنْ ارْتَكَبَ الْمَعَاصِيَ
الْكَبِيرَةَ] ٨٩
- ١٢- [بَابُ بَيَانِ عَدَمِ شُبِّ الْإِيمَانِ وَأَفْضَلُهَا وَأَذْنَبُهَا، وَتَقْيُّهِ
الْعِيَاذِ وَكَوْنِهِ مِنَ الْإِيمَانِ] ٨٩
- ١٣- [بَابُ جَمَاعِ الْأَوْصَابِ الْإِسْلَامِ] ٩٠
- ١٤- [بَابُ بَيَانِ تَمَاضِي الْإِسْلَامِ، وَأَنَّهُ أَمْرٌ أَفْضَلُ] ٩٠
- ١٥- [بَابُ بَيَانِ خِصَالِ مَنْ أَهْلَتْ بِهِ رَحْمَةُ خَلَاةِ الْإِيمَانِ] ٩٠
- ١٦- [بَابُ وَجُوبِ مَتَبِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مِنَ الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ
وَالْوَالِدِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَإِغْلَاقِ عَدَمِ الْإِيمَانِ عَلَى مَنْ لَمْ
يُجِبْ عَهْدَ النَّبِيِّ] ٩١
- ١٧- [بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ مَنْ خِصَالِ الْإِيمَانِ أَنْ يُجِبَ لِأَخِيهِ
الْمُسْلِمِ مَا يُجِبُ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ] ٩١
- ١٨- [بَابُ بَيَانِ تَحْرِيمِ لِقَاءِ الْجَارِ] ٩١
- ١٩- [بَابُ الْحَثِّ عَلَى إِكْرَامِ الْجَارِ وَالْقَيْبِ، وَلَوْزُومِ الصُّلُوحِ
لَا عِيَالِهِ، وَكَوْنِ ذَلِكَ كَلِمَةً مِنَ الْإِيمَانِ] ٩٢

- ٤٣ - [بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ خُفَّتْ فُلُوسُ يَمَانِهِ»] ١٠٦
- ٤٤ - [بَابُ تَحْرِيمِ شُرْبِ الْخُدُودِ وَشُقِّ الْجُوبِ، وَالْذُّعَاءِ بِذَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ] ١٠٦
- ٤٥ - [بَابُ بَيَانِ غِلْظِ تَحْرِيمِ التَّمْيِيقِ] ١٠٧
- ٤٦ - [بَابُ بَيَانِ غِلْظِ تَحْرِيمِ إِسْبَالِ الْإِزَارِ، وَالتَّنَزُّعِ بِالْعُلْبَةِ، وَتَضْيِيقِ الشَّلْطَةِ بِالخَلْفِ، وَبَيَانِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ لَا يَكْتُمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يَرْكَبُهُمْ، وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ] ١٠٨
- ٤٧ - [بَابُ غِلْظِ تَحْرِيمِ قَتْلِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ، وَأَنْ مَنْ قَتَلَ بَشِيْرًا عَذَّبَ بِهِ فِي النَّارِ، وَأَنْهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُسْلِمُونَ] ١١٠
- ٤٩ - [بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ قَاتِلَ نَفْسِهِ لَا يَخْتَرُ] ١١١
- ٥٠ - [بَابُ فِي الرُّوحِ الَّذِي تَكُونُ قُرْبُ الْقِيَامَةِ تَلْفِيْضُ مَنْ فِي فَلْبِهِ شَيْءٌ مِنَ الْإِيمَانِ] ١١١
- ٥١ - [بَابُ الْحَثِّ عَلَى الْمُبَادَرَةِ بِالْأَحْمَالِ بَيْنَ نَظَائِرِ الْفِتَنِ] ١١١
- ٥٢ - [بَابُ مَخَافَةِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَخْشَعَ عَقْلُهُ] ١١٢
- ٥٣ - [بَابُ: حَلُّ بَوَاحِدٍ بِأَعْمَالِ الْجَاهِلِيَّةِ؟] ١١٢
- ٥٤ - [بَابُ كَوْنِ الْإِسْلَامِ تَهْدِيْهُ مَنْ قَبْلَهُ، وَكَذَا الْهَجْرَةُ وَالْحُجُّ] ١١٢
- ٥٥ - [بَابُ بَيَانِ حُكْمِ عَمَلِ الْكَافِرِ إِذَا اسْتَمْتَمَ بَعْدَهُ] ١١٣
- ٥٦ - [بَابُ حَبْلِ الْإِيمَانِ وَخِلَاصِهِ] ١١٤
- ٥٧ - [بَابُ بَيَانِ أَنَّهُ سَجَانُهُ وَتَعَالَى لَمْ يَكْلَفْ إِلَّا مَا يُطَاعُ] ١١٤
- ٥٨ - [بَابُ تَجَاوُزِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ النَّفْسِ وَالْخَوَاطِرِ بِالْقَلْبِ إِذَا لَمْ تَسْتَعْرِ] ١١٥
- ٥٩ - [بَابُ: إِذَا هَمَّ الْعَبْدُ بِحَسْرَةٍ حَسْبَتْ، وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ لَمْ يُكْتَسِبْ] ١١٥
- ٦٠ - [بَابُ بَيَانِ الْوَشْوَسَةِ فِي الْإِيمَانِ، وَمَا يَقُولُهُ مَنْ وَجَدَهَا] ١١٦
- ٦١ - [بَابُ وَبَيَانِ مَنْ افْتَتَحَ حَقَّقَ مُسْلِمٍ يَسِمِي فَاجِرَةً بِالنَّارِ] ١١٨
- ٦٢ - [بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ مَنْ قَصَدَ أَخْذَ مَالٍ غَيْرِهِ بِغَيْرِ حَقٍّ كَانَ الْغَاصِدُ مُهْتَكِرًا دَمًا فِي حِمِّهِ، وَإِنْ قِيلَ كَانَ فِي النَّارِ، وَأَنَّ مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ] ١١٩
- ٦٣ - [بَابُ اسْتِغْفَانِ الرَّوَالِيِّ الْغَائِثِ لِرُجْعَةِ النَّارِ] ١١٩
- ٦٤ - [بَابُ رَفْعِ الْأَمَانَةِ وَالْإِيمَانِ مِنَ تَغْيِصِ الْقُلُوبِ، وَعَرْضِ الْفِتَنِ عَلَى الْقُلُوبِ] ١٢٠
- ٦٥ - [بَابُ بَيَانِ أَنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُدُّ غَرِيبًا، وَأَنَّهُ يَأْتُرُّ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ] ١٢١
- ٦٦ - [بَابُ ذُعَابِ الْإِيمَانِ آخِرَ الزَّمَانِ] ١٢١
- ٦٧ - [بَابُ جَوَازِ الْاسْتِرْوَاقِ بِالْإِيمَانِ لِلْغَاثِ] ١٢٢
- ٦٨ - [بَابُ تَأَلُّفِ قَلْبِ مَنْ بَخَّافَ عَلَى إِيْمَانِهِ لَضَعْفِهِ، وَالنَّبِيِّ عَنْ الْقَطْعِ بِالْإِيمَانِ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ قَاطِعٍ] ١٢٢
- ٦٩ - [بَابُ زِيَادَةِ طَمَآنِيَةِ الْقَلْبِ بِظَاهِرِ الْأَدْلَةِ] ١٢٣
- ٧٠ - [بَابُ جَوَابِ الْإِيمَانِ بِرِسَالَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، وَتَضْيِيقِ الْمَلِكِ بِبَلَاءِهِ] ١٢٣
- ٧١ - [بَابُ نَزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ حَاكِمًا بِشَرِيعَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ] ١٢٤
- ٧٢ - [بَابُ بَيَانِ الزَّمَنِ الَّذِي لَا يُحِثُّ فِيهِ الْإِيمَانُ] ١٢٥
- ٧٣ - [بَابُ بَيَانِ الْوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] ١٢٦
- ٧٤ - [بَابُ الْإِسْرَامِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَقَرْضِ الصَّلَوَاتِ] ١٢٨
- ٧٥ - [بَابُ ذِكْرِ السَّيِّحِ ابْنِ مَرْيَمَ، وَالسَّيِّحِ الْمُبْجَلِ] ١٣٣
- ٧٦ - [بَابُ فِي ذِكْرِ سَبْعَةِ الْمُتَّقِينَ] ١٣٤
- ٧٧ - [بَابُ مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: «وَلَقَدْ وَكَّلْنَا وَقَالَ لَمُوسَى، وَهَلْ رَأَى الشَّيْءَ رَبَّهُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ؟»] ١٣٤
- ٧٨ - [بَابُ فِي قَوْلِهِ ﷻ: «نُورُ أَيْ أَرَاءَهُ، وَفِي قَوْلِهِ: «وَأَبْثَغَ نُورًا»] ١٣٥
- ٧٩ - [بَابُ فِي قَوْلِهِ ﷻ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْفَكُ، وَفِي قَوْلِهِ: «فَسَجَّاهُ النَّوْرَ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَخْرَجَ شُعَاعًا وَجْهَهُ مَا أَتَتْهُ إِلَّا بَصَرَةٌ مِنْ خَلْقِهِ»] ١٣٦
- ٨٠ - [بَابُ إِثْبَاتِ ذُلَّةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَجَرَةِ وَهُمْ سُبْحَانَةُ وَتَعَالَى] ١٣٦
- ٨١ - [بَابُ مَعْرِقَةِ طَرِيقِ الرُّؤْيَا] ١٣٧
- ٨٢ - [بَابُ إِثْبَاتِ الشَّقَاةِ، وَلِخُرَاجِ الْمُؤَحِّدِينَ مِنَ النَّارِ] ١٤٠
- ٨٣ - [بَابُ تَأْيِيدِ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا] ١٤١
- ٨٤ - [بَابُ أَهْلِ النَّارِ مُتَرَدِّدِينَ فِيهَا] ١٤٢
- ٨٥ - [بَابُ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ يُشَقَّقُ فِي الْجَنَّةِ، وَأَنَا آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ نِعْمًا»] ١٤٨
- ٨٦ - [بَابُ الْحِثِّ النَّبِيِّ ﷺ دَعْوَةَ الشَّقَاةِ لِلْأَمَةِ] ١٤٨
- ٨٧ - [بَابُ دَعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَمَّتِهِ وَتَكْبَاهِ شَقَقَةِ عَلَيْهِمْ] ١٥٠

- ٨٨- [بَابُ بَيَانِ أَنَّ مَنْ مَاتَ عَلَى الْكُفَرِ قَهَرَ فِي النَّارِ، وَلَا تَنَالُهُ شَفَاعَةٌ، وَلَا تَنْفَعُهُ قَرَابَةُ الْمُتَرَفِّعِينَ] ١٥٠
- ٨٩- [بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْرَأُ عَلَيْهِمْ الْقُرْآنَ﴾] ١٥٠
- ٩٠- [بَابُ شَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَيِّ عَالِيَةٍ، وَالتَّخْفِيفُ عَنْهُ بِسَبِّهِ] ١٥١
- ٩١- [بَابُ أَمَوْنِ أَخِي النَّارِ عَذَابًا] ١٥٢
- ٩٢- [بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ مَنْ مَاتَ عَلَى الْكُفَرِ لَا يَنْفَعُهُ عَمَلٌ] ١٥٢
- ٩٣- [بَابُ مُوََالَاةِ الْمُؤْمِنِينَ وَمُقَاعَلَتِهِمْ وَالتَّرَاءَةُ بِهِمْ] ١٥٢
- ٩٤- [بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى دُخُولِ طَوَائِفٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ بِكَفَرٍ جَنَابٍ وَلَا عَذَابٍ] ١٥٣
- ٩٥- [بَابُ كَرَمِ مَذِيبِ الْأَمَةِ بَصَفَتِ أَخِي النَّبِيِّ] ١٥٤
- ٩٦- [بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَقُولُ اللَّهُ لَا قَهْرَ﴾ أَخْرِجَ بَصَفَتِ النَّارِ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ يَسَعُ مِائَةَ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ] ١٥٥
- ٢- [كِتَابُ الطَّهَارَةِ] ١٥٥
- ١- [بَابُ قُضْلِ الْوُضُوءِ] ١٥٥
- ٢- [بَابُ وَجُوبِ الطَّهَارَةِ لِلصَّلَاةِ] ١٥٦
- ٣- [بَابُ صِفَةِ الْوُضُوءِ وَتَسَالُوهُ] ١٥٦
- ٤- [بَابُ فَضْلِ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ عَيْنًا] ١٥٦
- ٥- [بَابُ الصَّلَوَاتِ الْحَسَنَةِ، وَالْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَرَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ مُتَخَفِّرَاتٍ لِمَا تَتَّبِعُهُنَّ مَا أَجْنَبْتَ الْكِبَائِرَ] ١٥٨
- ٦- [بَابُ الذُّكْرِ الْمُتَحَبَّبِ عَقِبَ الْوُضُوءِ] ١٥٨
- ٧- [بَابُ فِي وَضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ] ١٥٩
- ٨- [بَابُ الْإِنْبَاءِ فِي الْإِسْتِغْثَارِ وَالْإِسْتِجَارِ] ١٦٠
- ٩- [بَابُ وَجُوبِ غَسْلِ الرَّجُلَيْنِ بِحَمْلَيْهِمَا] ١٦٠
- ١٠- [بَابُ وَجُوبِ اسْتِغْنَاءِ جَمِيعِ أَعْزَاءِ مَحَلِّ الطَّهَارَةِ] ١٦١
- ١١- [بَابُ خُرُوجِ الْخَطَايَا مَعَ مَاوِ الْوُضُوءِ] ١٦١
- ١٢- [بَابُ اسْتِغْنَاءِ إِثْلَاقِ الرُّعَاةِ وَالتَّخْفِيفِ فِي الْوُضُوءِ] ١٦٢
- ١٣- [بَابُ: تَبَلُّغُ الْجِلْدَةِ حَتَّى يَتَلَبَّسَ الْوُضُوءُ] ١٦٣
- ١٤- [بَابُ قُضْلِ إِشْرَاقِ الْوُضُوءِ عَلَى التَّكَارِهِ] ١٦٣
- ١٥- [بَابُ الشَّوَالِ] ١٦٤
- ١٦- [بَابُ بَعْضِ الصَّلَاةِ] ١٦٤
- ١٧- [بَابُ الْإِسْتِغْنَاءِ] ١٦٥
- ١٨- [بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِسْتِغْنَاءِ بِالْيَمِينِ] ١٦٦
- ١٩- [بَابُ النَّهْيِ فِي الطُّهُورِ وَغَيْرِهِ] ١٦٧
- ٢٠- [بَابُ النَّهْيِ عَنِ الضُّعْفِ فِي الطُّهُورِ وَالْعَلَالِ] ١٦٧
- ٢١- [بَابُ الْإِسْتِغْنَاءِ بِالْمَاءِ مِنَ التَّيَرُ] ١٦٧
- ٢٢- [بَابُ السَّحْبِ عَلَى الْخُفَيْنِ] ١٦٧
- ٢٣- [بَابُ السَّحْبِ عَلَى النَّاصِيَةِ وَالْعِمَامَةِ] ١٦٩
- ٢٤- [بَابُ التَّوَقُّفِ فِي شَيْءٍ الْخُفَيْنِ] ١٧٠
- ٢٥- [بَابُ جَوَازِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا بِوُضُوءٍ وَاجِدٍ] ١٧٠
- ٢٦- [بَابُ قَرَابَةِ عَمَسِ الْمُتَرَفِّعِينَ وَغَيْرِهِ بِهَذِهِ الْمَشْكُوكَةِ فِي تَجَانُّبِهَا فِي الْإِنَاءِ كَلِّ غُسْلَهَا تَلَاثًا] ١٧٠
- ٢٧- [بَابُ حُكْمِ وَطْرِ الْكَلْبِ] ١٧١
- ٢٨- [بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ] ١٧٢
- ٢٩- [بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِعْتِسَالِ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ] ١٧٢
- ٣٠- [بَابُ وَجُوبِ غَسْلِ التَّوَلِّ وَغَيْرِهِ مِنَ التَّجَانُّبِ إِذَا خَصَّصَتْ فِي الشَّجَرِ، وَأَنَّ الْأَرْضَ تَطْهَرُ بِالْمَاءِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى حِفْظِهَا] ١٧٢
- ٣١- [بَابُ حُكْمِ بَوْلِ الْفُطْرِ الرُّبُوعِ، وَخِفَتِهِ غُسْلُهُ] ١٧٣
- ٣٢- [بَابُ حُكْمِ النَّهْيِ] ١٧٣
- ٣٣- [بَابُ تَجَانُّبِ الدُّمِّ، وَخِفَتِهِ غُسْلُهُ] ١٧٤
- ٣٤- [بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى تَجَانُّبِ الْبَوْلِ، وَوَجُوبِ الْإِسْتِغْنَاءِ بِهِ] ١٧٤
- ٢- [كِتَابُ الْحَيْضِ] ١٧٥
- ١- [بَابُ مُبَاشَرَةِ الْحَائِضِ فَوْقَ الْإِزَارِ] ١٧٥
- ٢- [بَابُ الْإِسْتِغْنَاءِ مَعَ الْحَائِضِ فِي لِحَافٍ وَاجِدٍ] ١٧٥
- ٣- [بَابُ جَوَازِ غَسْلِ الْحَائِضِ وَأَسْنِ وَوُجْهَهَا، وَرُجُلَيْهَا، وَطَهَارَةِ شُرُوبِهَا، وَالِاتِّكَافِ فِي جَبْرِهَا، وَفَرَاغَةِ الْقُرْآنِ فِيهَا] ١٧٥
- ٤- [بَابُ الْعَذْيِ] ١٧٧
- ٥- [بَابُ غَسْلِ الرَّجُلِ وَالْيَمِينِ إِذَا اسْتَقْبَلَ مِنَ الدُّمِّ] ١٧٧
- ٦- [بَابُ جَوَازِ تَوَلُّي الْجَنْبِ، وَاسْتِغْنَاءِ الْوُضُوءِ لَهُ، وَغَسْلِ الْفَرْجِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ، أَوْ يَشْرَبَ، أَوْ يَتَوَضَّعَ، أَوْ يُعَامِعَ] ١٧٧
- ٧- [بَابُ وَجُوبِ الْغَسْلِ عَلَى الْمَرْأَةِ بِخُرُوجِ السِّنِّ مِنْهَا] ١٧٨
- ٨- [بَابُ بَيَانِ صِفَةِ مَنِي الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ، وَأَنَّ الْوَلَدَ مُخْلَقٌ مِنْ مَانِيهَا] ١٨٠
- ٩- [بَابُ صِفَةِ غَسْلِ الْبَتَاتِي] ١٨٠

- ١٠ - [بَابُ الْقَوْلِ الْمُسْتَعْبِ مَنِ السَّاءِ فِي غُسْلِ الْجَنَائِزِ، وَغُسْلِ الرُّجُلِ وَالنِّسَاءِ فِي إِثْمٍ وَاجِدٍ فِي حَالِهِ وَاجِدَةٍ، وَغُسْلِ أَعْيُنًا بِقُطْعِلِ الْأَمْرِ] ١٨١
- ١١ - [بَابُ اسْتِحْبَابِ إِفَادَةِ السَّاءِ عَلَى الرُّأْسِ وَغَيْرِهِ ثَلَاثًا] ١٨٣
- ١٢ - [بَابُ حُكْمِ طُقَائِرِ الْمُكْتَبَةِ] ١٨٣
- ١٣ - [بَابُ اسْتِحْبَابِ اسْتِمَالِ الْمُكْتَبَةِ مِنَ الْخَيْضِ بِرِصَّةٍ مِنْ سِلْكٍ فِي مَوَاجِعِ الدَّمِ] ١٨٤
- ١٤ - [بَابُ السُّتْحَاءِ وَغُسْلُهَا وَصَلَاتُهَا] ١٨٥
- ١٥ - [بَابُ وَجُوبِ قَضَاءِ الصَّوْمِ عَلَى الْخَائِضِ ثَوْنِ الصَّلَاةِ] ١٨٦
- ١٦ - [بَابُ تَسْتِثْنَاءِ الْمُغْفِيلِ بِزَوْجٍ وَتَحْرُومِ] ١٨٦
- ١٧ - [بَابُ تَحْرِيمِ النَّظَرِ إِلَى الْقُرْآنِ] ١٨٧
- ١٨ - [بَابُ جَوَازِ الْإِغْتِسَالِ حُرْنَانًا فِي الْحَلَوَةِ] ١٨٧
- ١٩ - [بَابُ الْإِغْتِنَاءِ بِحِفْظِ الْغُزْوَةِ] ١٨٧
- ٢٠ - [بَابُ مَا يُسْتَرُّ بِوَلَقَاءِ الْحَاجَةِ] ١٨٨
- ٢١ - [بَابُ: «إِنَّمَا السَّاءُ مِنَ السَّاءِ»] ١٨٨
- ٢٢ - [بَابُ تَسْحِجِ: «السَّاءُ مِنَ السَّاءِ»، وَوُجُوبِ الْغُسْلِ بِالْيَقَامِ الْجَنَائِزِ] ١٨٩
- ٢٣ - [بَابُ الْمَوْضُوعِ يَمَّا مَثَلُ الثَّارِ] ١٩٠
- ٢٤ - [بَابُ تَسْحِجِ الْمَوْضُوعِ يَمَّا مَثَلُ الثَّارِ] ١٩٠
- ٢٥ - [بَابُ الْمَوْضُوعِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ] ١٩٢
- ٢٦ - [بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ مَنْ كَبَّرَ الْعَهْرَاءَ لَمْ يَكُنْ فِي الْحَدِيثِ، فَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِطَهَارَتِهِ تِلْكَ] ١٩٢
- ٢٧ - [بَابُ طَهَارَةِ جُلُودِ النِّسَاءِ بِالْمَنَاعِ] ١٩٢
- ٢٨ - [بَابُ التَّيْمِيمِ] ١٩٣
- ٢٩ - [بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَتَجَبَّرُ] ١٩٥
- ٣٠ - [بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِي حَالِ الْجَنَائِزِ وَغَيْرِهَا] ١٩٥
- ٣١ - [بَابُ جَوَازِ أَكْلِ الْمُحْدِثِ الْعَقَامِ، وَأَنَّهُ لَا حَزَاةَ فِي ذَلِكَ، وَأَنَّ الْمَوْضُوعَ لَيْسَ عَلَى الْقُرْآنِ] ١٩٦
- ٣٢ - [بَابُ مَا يَكُونُ إِذَا أَرَادَ دُخُولُ الْخَلَاءِ] ١٩٦
- ٣٣ - [بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ تَوَمُّ الْجَائِلِ لَا يَنْقُضُ الْمَوْضُوعَ] ١٩٦
- ٤ - [بِكِتَابِ الصَّلَاةِ] ١٩٧
- ١ - [بَابُ بَدْوِ الْأَذَانِ] ١٩٧
- ٢ - [بَابُ الْأَمْرِ بِشَقِّ الْأَذَانِ، وَلَيْسَ بِالْإِقَامَةِ] ١٩٧
- ٣ - [بَابُ سِقَةِ الْأَذَانِ] ١٩٧
- ٤ - [بَابُ اسْتِحْبَابِ اخْتِصَافِ مَوْلُودَيْنِ لِلْمَسْجِدِ الْوَاجِدِ] ١٩٨
- ٥ - [بَابُ جَوَازِ أَذَانِ الْأَعْيُنِ إِذَا كَانَ مَعَهُ يَمِينٌ] ١٩٨
- ٦ - [بَابُ الْإِسْكَافِ عَنِ الْإِقَامَةِ عَلَى قَوْمٍ فِي قَارِ الْكُفْرِ إِذَا سَمِعَ فِيهِمُ الْأَذَانَ] ١٩٨
- ٧ - [بَابُ اسْتِحْبَابِ الْقَوْلِ بِطَلِّ الْقَوْلِ الْمُؤَدَّنِ لِثَمَنٍ سَبْعَةً، ثُمَّ يُصَلِّيُ عَلَى الشَّيْءِ] ١٩٨
- ٨ - [بَابُ قُطْعِلِ الْأَذَانِ، وَتَحْرِيمِ الشُّبْحَانِ عِنْدَ سَمَاعِهِ] ١٩٩
- ٩ - [بَابُ اسْتِحْبَابِ رَفْعِ الْيَدَيْنِ خَلْفَ الْمُكْتَبَةِ مَعَ تَكْبِيرِهِ الْإِحْرَامِ وَالْمَرْجِعِ، وَفِي الرَّفْعِ مِنَ الْمَرْجِعِ، وَأَنَّهُ لَا يَنْقُضُهُ إِذَا رَفَعَ مِنَ الشُّجُودِ] ٢٠٠
- ١٠ - [بَابُ إِثْبَاتِ التَّكْبِيرِ فِي كُلِّ خُطْبَةٍ دَرَجَةٍ فِي الصَّلَاةِ إِلَّا رَفَعَهُ مِنَ الرَّفْعِ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَ اللَّهُ لِمَنْ خِذَمَهُ] ٢٠١
- ١١ - [بَابُ وَجُوبِ قِرَاءَةِ الْقَائِمَةِ فِي كُلِّ رَفْعَةٍ، وَأَنَّهُ إِذَا لَمْ يُحْصِ الْمَقَامَةَ وَلَا أَتَى ثَلَاثَةً فَلَمْ يَلْمِهَا، قَرَأَ مَا يَسُرُّهُ مِنْ قِطْعَةٍ] ٢٠٢
- ١٢ - [بَابُ نَهْيِ السَّامِعِ عَنْ جَهْرِ بِالْقُرْآنِ خَلْفَ إِمَامِهِ] ٢٠٣
- ١٣ - [بَابُ حُجُومِ مَنْ قَالَ لَا يُجَهَّرُ بِالْمُسْتَمَلِّ] ٢٠٤
- ١٤ - [بَابُ حُجُومِ مَنْ قَالَ: «الْبَسْمَلَةُ أَيْهَ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ يَبْدُؤُ بِهَا»] ٢٠٤
- ١٥ - [بَابُ وَضْعِ يَدَيْ الْيَمِينِ عَلَى الشَّرَى بَعْدَ تَكْبِيرِهِ الْإِحْرَامِ تَحْتَ خَدِّهِ قَوْفَ سُرْبِهِ، وَوَضْعِهِمَا فِي الشُّجُودِ عَلَى الْأَرْضِ خَلْفَ شَيْئَةٍ] ٢٠٥
- ١٦ - [بَابُ التَّكْبِيرِ فِي الصَّلَاةِ] ٢٠٥
- ١٧ - [بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الشَّيْءِ بَعْدَ التَّكْبِيرِ] ٢٠٧
- ١٨ - [بَابُ التَّصْحِيحِ وَالتَّعْذِيرِ وَالتَّائِبِينَ] ٢٠٨
- ١٩ - [بَابُ الْيَقَامِ السَّامِعِ بِالْإِمَامِ] ٢٠٨
- ٢٠ - [بَابُ النَّهْيِ عَنْ مَنَافَذِ الْإِمَامِ بِالتَّكْبِيرِ وَغَيْرِهِ] ٢١٠
- ٢١ - [بَابُ اسْتِحْبَابِ الْإِمَامِ إِذَا عَرَضَ لَهُ هَلْزَنْ مِنْ مَرَضٍ وَسَقَمٍ وَغَيْرِهِمَا أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، وَأَنْ مَنْ صَلَّى خَلْفَ إِمَامٍ جَائِلٍ لِعَنْزِهِ عَنِ الْيَقَامِ، قَرَأَ الْيَقَامَ إِذَا قَلَّ عَلَيْهِ، وَتَسَحَّجَ الْقُرْآنَ خَلْفَ النَّاسِ فِي حَقِّ مَنْ قَلَّ عَلَى الْيَقَامِ] ٢١٠
- ٢٢ - [بَابُ تَقْدِيمِ الْجَنَاحَةِ مَنْ يُصَلِّيُ يَوْمَ إِذَا تَأَخَّرَ الْإِمَامُ وَلَمْ يَخْلُفْهُ مَسْنُودٌ بِالْخُذِيمِ] ٢١٣

- ٢٣ - [بَابُ تَشْيِيعِ الرُّجُلِ وَتَضْيِيقِ التَّرَاوُكِ إِذَا تَابَعْتُمَا شَرَفًا فِي الصَّلَاةِ] ٢١٤
- ٢٤ - [بَابُ الْأَمْرِ بِتَحْيِيزِ الصَّلَاةِ وَلِتَأْيِيدِهَا وَالتَّحْنُوتِ فِيهَا] ٢١٤
- ٢٥ - [بَابُ تَحْرِيمِ سَبِّ الْإِيمَانِ بِرُجُوعٍ أَوْ سُجُودٍ وَتَضَعُوعًا] ٢١٥
- ٢٦ - [بَابُ التَّهْنِئَةِ عَنْ وَدْعِ الْبُخْرِ إِلَى السَّامِ فِي الصَّلَاةِ] ٢١٦
- ٢٧ - [بَابُ الْأَمْرِ بِالسُّكُونِ فِي الصَّلَاةِ، وَالتَّهْنِئَةِ عَنِ الْإِسَارَةِ وَالْيَدِ، وَوَدْعِهَا جُذْءَ السَّلَامِ، وَإِسْنَامِ السُّعُوفِ الْأُولَى، وَالتَّرَاضِ فِيهَا، وَالْأَمْرِ بِالْإِجْتِمَاعِ] ٢١٦
- ٢٨ - [بَابُ تَسْوِيَةِ السُّعُوفِ وَتَأْيِيدِهَا، وَفَضْلِ الْأُولَى قَالَا أُولَى فِيهَا، وَالْأَزْوَاجَ عَلَى الثُّلُثِ الْأُولَى وَالسَّابِقَةِ إِلَيْهَا، وَتَقْدِيمِ أُولَى الْفُطُلِ وَتَقْرِيبِهِمْ مِنَ الْإِيمَانِ] ٢١٦
- ٢٩ - [بَابُ أَمْرِ النِّسَاءِ بِالتَّحْلِيَّاتِ وَزَادَ الرُّجَالُ أَنْ لَا يَزْفَرْنَ رُؤُوسَهُنَّ مِنَ السُّجُودِ حَتَّى يَرْفَعَ الرُّجَالُ] ٢١٨
- ٣٠ - [بَابُ خُرُوجِ السَّادِ إِلَى الْمَسَاجِدِ إِذَا لَمْ يَتَرْتَّبْ عَلَيْهِ يَتَنَّهُ، وَأَنَّهَا لَا تَخْرُجُ مُطْلَقَةً] ٢١٨
- ٣١ - [بَابُ التَّرُوطِ فِي الْفَرَاقَةِ فِي الصَّلَاةِ الْمَهْرَبَةِ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْإِسْرَارِ إِذَا خَالَاتِ مِنَ الْجَهْرِ مُتَشَفِّةً] ٢٢٠
- ٣٢ - [بَابُ الْإِسْتِجَاعِ لِلْقِرَاءَةِ] ٢٢٠
- ٣٣ - [بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي السُّبْحِ، وَالْقِرَاءَةِ عَلَى الْجِرِّ] ٢٢١
- ٣٤ - [بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الطُّهْرِ وَالْمَغْزِ] ٢٢٢
- ٣٥ - [بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي السُّبْحِ] ٢٢٣
- ٣٦ - [بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْمَشَاءِ] ٢٢٥
- ٣٧ - [بَابُ أَمْرِ الْأَيُّمَةِ بِتَضْيِيقِ الصَّلَاةِ فِي تَمَامٍ] ٢٢٦
- ٣٨ - [بَابُ اخْتِذَاكِ أَرْكَانِ الصَّلَاةِ وَتَضْيِيقِهَا فِي تَمَامٍ] ٢٢٧
- ٣٩ - [بَابُ تَمَاتِقَةِ الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ بِمَقْدَمٍ] ٢٢٨
- ٤٠ - [بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ] ٢٢٩
- ٤١ - [بَابُ التَّهْنِئَةِ عَنْ فِرَاقَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ] ٢٢٩
- ٤٢ - [بَابُ مَا يَقُولُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ] ٢٣١
- ٤٣ - [بَابُ فَضْلِ السُّجُودِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ] ٢٣٢
- ٤٤ - [بَابُ أَغْضَاءِ السُّجُودِ، وَالتَّهْنِئَةِ عَنْ كَثْرِ الشَّعْرِ وَالنُّوبِ، وَغُصْرِ الرَّأْسِ فِي الصَّلَاةِ] ٢٣٢
- ٤٥ - [بَابُ الْإِخْتِذَاكِ فِي السُّجُودِ، وَوَضْعِ الْكُفَّيْنِ عَلَى الْأَرْضِ، وَدُفْعِ الْيَدَيْنِ عَنِ التَّهْنِئَةِ، وَدُفْعِ الْبَطْنِ عَنِ الْفُحْلَيْنِ فِي السُّجُودِ] ٢٣٣
- ٤٦ - [بَابُ مَا يَجْمَعُ حَقَّةَ الصَّلَاةِ، وَمَا يَفْتَحُ بِهِ، وَتَحْتَمُّ بِهِ وَصَفَةُ الرُّكُوعِ وَالْإِخْتِذَاكِ بِهِ، وَالسُّجُودِ وَالْإِخْتِذَاكِ بِهِ، وَالتَّهْنِئَةِ بِمَقْدَمِ كُلِّ وَصْفَةٍ مِنَ الرُّكُوعِ وَصَفَةِ الْجُلُوسِ بَيْنَ السُّجُودَيْنِ وَفِي السُّجُودِ الْأُولَى] ٢٣٣
- ٤٧ - [بَابُ سُفْرَةِ الْمُصَلِّي] ٢٣٤
- ٤٨ - [بَابُ مَنَعَ الْقَارِئِ يَدَيْ الْمُصَلِّي] ٢٣٦
- ٤٩ - [بَابُ دَفْعِ الْيَدَيْنِ مِنَ السُّفْرَةِ] ٢٣٧
- ٥٠ - [بَابُ قُدْرَةِ مَا يَسْتُرُ الْمُصَلِّي] ٢٣٨
- ٥١ - [بَابُ الْإِغْيَاضِ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي] ٢٣٨
- ٥٢ - [بَابُ الصَّلَاةِ فِي نَوْبٍ وَاجِدٍ، وَصَفَةِ لَبِيسٍ] ٢٣٩
- ٥ - [كُتَابُ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ] ٢٤١
- ١ - [بَابُ ابْتِئَاءِ مَسْجِدِ الشَّيْءِ] ٢٤٢
- ٢ - [بَابُ تَحْوِيلِ الْقَبِيلَةِ مِنَ الْفُتَيْهِ إِلَى الْكُفَّةِ] ٢٤٣
- ٣ - [بَابُ التَّهْنِئَةِ عَنْ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ عَلَى الْقُبُورِ، وَاتِّخَاذِ الْعُورِ فِيهَا، وَالتَّهْنِئَةِ عَنْ اتِّخَاذِ الْقُبُورِ مَسَاجِدَ] ٢٤٣
- ٤ - [بَابُ فَضْلِ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ، وَالْحَثِّ عَلَيْهَا] ٢٤٤
- ٥ - [بَابُ الذُّبِّ إِلَى وَضْعِ الْأَيْدِي عَلَى الرُّكْبِ فِي الرُّكُوعِ، وَنَسْخِ التَّطْيِيقِ] ٢٤٥
- ٦ - [بَابُ جَوَازِ الْإِنْعَاءِ عَلَى الْعَفْعَيْنِ] ٢٤٦
- ٧ - [بَابُ تَحْرِيمِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ، وَنَسْخِ مَا كَانَ مِنْ إِبَاحَتِهِ] ٢٤٦
- ٨ - [بَابُ جَوَازِ لَفْسِ الشُّطْرَانِ فِي أَنْتَاءِ الصَّلَاةِ، وَالتَّعَوُّذِ بِهِ، وَجَوَازِ التَّحَلِّيِ الْقَلِيلِ فِي الصَّلَاةِ] ٢٤٨
- ٩ - [بَابُ جَوَازِ خُطْبِ الصَّلَاةِ فِي الصَّلَاةِ] ٢٤٨
- ١٠ - [بَابُ جَوَازِ الْخُطُوبَةِ وَالسُّكُوتَيْنِ فِي الصَّلَاةِ] ٢٤٩
- ١١ - [بَابُ كَرَاهَةِ الْإِخْصَارِ فِي الصَّلَاةِ] ٢٤٩
- ١٢ - [بَابُ كَرَاهَةِ مَسْخِ الْمَصْرِ، وَتَسْوِيَةِ التُّرَابِ فِي الصَّلَاةِ] ٢٤٩
- ١٣ - [بَابُ التَّهْنِئَةِ عَنِ الْبَسَاقِ فِي السُّجُودِ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا] ٢٥٠
- ١٤ - [بَابُ جَوَازِ الصَّلَاةِ فِي التَّغْلِيظِ] ٢٥١
- ١٥ - [بَابُ كَرَاهَةِ الصَّلَاةِ فِي نَوْبٍ لَهُ أَهْلَامٌ] ٢٥١
- ١٦ - [بَابُ كَرَاهَةِ الصَّلَاةِ بِخُطْرَةِ الْغَنَامِ الَّذِي يُرِيدُ أَكْلَهُ فِي الْحَالِ، وَكَرَاهَةِ الصَّلَاةِ مَعَ مُدَافَعَةِ الْأَخْيَارِ] ٢٥٢

- ١٧- [بَابُ نَهْيِ مَنْ أَكَلَ ثَوْبًا، أَوْ بَضَلًا، أَوْ كُرْثَانًا، أَوْ تَحَوَّاهَا، مِمَّا لَهُ رَازِيحَةٌ خَرِيصَةٌ عَنْ حُطْبِ الْمَسْجِدِ حَتَّى تَلْعَبَ عَلَيْهِ الرِّيحُ، وَخَرَّاجُو مِنَ الْمَسْجِدِ] ٢٥٣
- ١٨- [بَابُ النَّهْيِ عَنْ نَفْثِ السَّائِلَةِ فِي الْمَسْجِدِ، وَمَا يَقُولُهُ مَنْ سَمِعَ النَّائِلَةَ] ٢٥٥
- ١٩- [بَابُ السُّعْيِ فِي الصَّلَاةِ، وَالسُّجُودِ لَهُ] ٢٥٥
- ٢٠- [بَابُ سَجُودِ الثَّلَاوَةِ] ٢٥٩
- ٢١- [بَابُ سَجْدَةِ الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ، وَكَيْفِيَّةِ وَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الْقَعْدَتَيْنِ] ٢٦٠
- ٢٢- [بَابُ السَّلَامِ لِلتَّحْلِيلِ مِنَ الصَّلَاةِ حِينَ خَرَّاجَهَا، وَكَيْفِيَّةِ] ٢٦١
- ٢٣- [بَابُ الذُّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ] ٢٦٢
- ٢٤- [بَابُ اسْتِحْبَابِ التَّوَدُّعِ مِنَ عَذَابِ الْغَيْرِ] ٢٦٢
- ٢٥- [بَابُ مَا يُسْتَعَادُّ بِهِ فِي الصَّلَاةِ] ٢٦٣
- ٢٦- [بَابُ اسْتِحْبَابِ الذُّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَتَيَانِ صَلَاةِ] ٢٦٤
- ٢٧- [بَابُ مَا يُقَالُ بَيْنَ تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ وَالْقِرَاءَةِ] ٢٦٧
- ٢٨- [بَابُ اسْتِحْبَابِ إِتْيَانِ الصَّلَاةِ بِوَقَارٍ وَسَكِينَةٍ، وَالنَّهْيِ عَنْ إِتْيَانِهَا سَهْبًا] ٢٦٧
- ٢٩- [بَابُ مَتَى يَقُومُ النَّاسُ لِلصَّلَاةِ؟] ٢٦٨
- ٣٠- [بَابُ مَنْ أَذْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَذْرَكَ بَلَدًا] ٢٦٩
- ٣١- [بَابُ أَرْكَابِ السُّقُوتِ الْخَفِيِّ] ٢٧٠
- ٣٢- [بَابُ اسْتِحْبَابِ الْإِزْمَامِ بِالظُّهْرِ فِي بَيْتِهِ الْحَرِّ لِمَنْ يَتَعَبَى إِلَى جَمَاعَةٍ، وَيُنَاقِلُ الْحَرَّ فِي طَرَفِهِ] ٢٧٣
- ٣٣- [بَابُ اسْتِحْبَابِ تَغْلِيظِ الظُّهْرِ فِي أَوَّلِ الْوُضْءِ، فِي غَيْرِ بَيْتِهِ الْحَرِّ] ٢٧٤
- ٣٤- [بَابُ اسْتِحْبَابِ التَّكْبِيرِ بِالْعَصْرِ] ٢٧٥
- ٣٥- [بَابُ التَّطْلِيظِ فِي تَعَوُّبِ صَلَاةِ الْعَصْرِ] ٢٧٦
- ٣٦- [بَابُ الدَّلِيلِ لِمَنْ قَالَ: الصَّلَاةُ الْوُسْطَى مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ] ٢٧٦
- ٣٧- [بَابُ فَضْلِ صَلَاتِي الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ، وَالْمُعَاقَاةِ عَلَيْهِمَا] ٢٧٨
- ٣٨- [بَابُ تَيَانِ أَوَّلِ وَغَتِ الْغَرْبِ حِينَ غُرُوبِ الشَّمْسِ] ٢٧٩
- ٣٩- [بَابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ وَتَأْخِيرِهَا] ٢٧٩
- ٤٠- [بَابُ اسْتِحْبَابِ التَّكْبِيرِ بِالصُّبْحِ فِي أَوَّلِ وَلُغَتِهَا، وَهُوَ التَّغْلِيظُ، وَتَيَانِ قَدْرِ الْقِرَاءَةِ فِيهَا] ٢٨١
- ٤١- [بَابُ تَرَاوُعِ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا الْمُخْتَارِ، وَمَا يَنْعَلَهُ النَّاسُ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْإِمَامِ] ٢٨٣
- ٤٢- [بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ، وَتَيَانِ التَّيَسُّدِ فِي التَّخَلُّفِ عَنْهَا] ٢٨٤
- ٤٣- [بَابُ: يَجِبُ إِتْيَانُ الْمَسْجِدِ عَلَى مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ] ٢٨٥
- ٤٤- [بَابُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ مِنْ شَيْءٍ الْهَدْيِ] ٢٨٦
- ٤٥- [بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْغُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ إِذَا أَدَّى التَّوَدُّعَ] ٢٨٦
- ٤٦- [بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالصُّبْحِ فِي جَمَاعَةٍ] ٢٨٦
- ٤٧- [بَابُ الرُّخْصَةِ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الْجَمَاعَةِ بِعَدَلٍ] ٢٨٧
- ٤٨- [بَابُ حَوَازِ الْجَمَاعَةِ فِي النَّافِلَةِ، وَالصَّلَاةِ عَلَى خَصِيرٍ وَخُصْرٍ وَتَوْبٍ وَغَيْرِهَا مِنَ الطَّائِفَاتِ] ٢٨٨
- ٤٩- [بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ، وَالْبَقَاءِ فِي الصَّلَاةِ] ٢٨٩
- ٥٠- [بَابُ تَعْمَلُ تَحْرُوهَ الْخَطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ] ٢٩٠
- ٥١- [بَابُ النَّهْيِ إِلَى الصَّلَاةِ لِمَنْ فِي الْخَطَايَا، وَتَرْفُعِ بِهِ الْقُرْبَانِ] ٢٩١
- ٥٢- [بَابُ فَضْلِ الْجُلُوسِ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ الصُّبْحِ، وَفَضْلِ الْمَسَاجِدِ] ٢٩٢
- ٥٣- [بَابُ: مَنْ أَحَقَّ بِالْإِمَامَةِ؟] ٢٩٢
- ٥٤- [بَابُ اسْتِحْبَابِ الْوُقُوفِ فِي جَمِيعِ الصَّلَاةِ، إِذَا تَرَكْتَ بِالْمُسْلِمِينَ تَائِلَةً] ٢٩٣
- ٥٥- [بَابُ فُضَاءِ الصَّلَاةِ الْفَاتِيَةِ، وَاسْتِحْبَابِ تَسْجِيلِ لِفَاتِيهَا] ٢٩٦
- ٦- [بَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقُصْرِهَا] ٢٩٩
- ١- [بَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقُصْرِهَا] ٢٩٩
- ٢- [بَابُ قُصْرِ الصَّلَاةِ بِوَسْنٍ] ٣٠١
- ٣- [بَابُ الصَّلَاةِ فِي الرُّخَالِ فِي الْمَطَرِ] ٣٠٢
- ٤- [بَابُ حَوَازِ صَلَاةِ النَّافِلَةِ عَلَى الذَّائِبِ فِي السَّهْرِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ] ٣٠٤
- ٥- [بَابُ حَوَازِ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الشَّرِّ] ٣٠٥
- ٦- [بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الْحَضَرِ] ٣٠٦
- ٧- [بَابُ حَوَازِ الْأَنْصَارِ مِنَ الصَّلَاةِ عَنِ النَّبِيِّ وَالْقَتَالِ] ٣٠٧
- ٨- [بَابُ اسْتِحْبَابِ بَيِّنِ الْإِمَامِ] ٣٠٧
- ٩- [بَابُ تَرْغَاةِ الشَّرْعِ فِي تَائِلَةٍ بَعْدَ شُرُوعِ الْمُؤَدِّ] ٣٠٨

- ١٠- [بَاب مَا يَتَوَلَّى إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ] ٣٠٨
- ١١- [بَاب اسْتِحْبَاب تَجَنُّبِ الْمَسْجِدِ بِرَقْعَتَيْنِ، وَقِرَاءَةِ الْجُلُوسِ قَبْلَ صَلَاتِهِمَا، وَأَنَّهُمَا مَشْرُوعَةٌ فِي جَمِيعِ الْأَوَاقِفِ] ٣٠٩
- ١٢- [بَاب اسْتِحْبَابِ الرَّقْعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ لِمَنْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ لِمَنْ قَدِمَ] ٣٠٩
- ١٣- [بَاب اسْتِحْبَابِ صَلَاةِ الْمُسَرِّ، وَأَنَّهُ أَفْضَلُ رَقْعَتَانِ، وَأَكْمَلُهُمَا ثَمَانِ رَقْعَاتٍ، وَأَوْسَطُهُمَا أَرْبَعُ رَقْعَاتٍ، أَوْ سِتٌّ، وَالسُّبُّ عَلَى الْمُخَالَفَةِ عَلَيْهِمَا] ٣١٠
- ١٤- [بَاب اسْتِحْبَابِ رَقْعَتَيْنِ سَبْعَةِ الْعَمِيرِ، وَالْحَثُّ عَلَيْهِمَا، وَتَحْذِيرُهُمَا، وَالْمُخَالَفَةُ عَلَيْهِمَا، وَتَيَانٍ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَتَوَلَّى فِيهِمَا] ٣١٢
- ١٥- [بَاب فَضْلِ الشَّيْءِ الرَّائِبِ قَبْلَ الْفَرَائِضِ وَتَعْدُّهُنَّ، وَتَيَانِ عَذْبِهِنَّ] ٣١٣
- ١٦- [بَاب جَوَازِ الثَّائِلَةِ طَائِمًا وَفَاعِدًا، وَفَضْلِ نَهْضِ الرَّكْعَةِ قَائِمًا، وَتَعْطِيقِهَا قَائِدًا] ٣١٤
- ١٧- [بَاب صَلَاةِ النَّبْلِ، وَعَدُّ رَقْعَاتِ الشَّيْءِ فِي النَّبْلِ، وَأَنَّ الْوُزْرَ رَكْعَةٌ، وَأَنَّ الرَّكْعَةَ صَلَاةٌ عَصِيْبَةٌ] ٣١٦
- ١٨- [بَاب جَامِعِ صَلَاةِ النَّبْلِ، وَمَنْ تَامَ عَنْهُ، أَوْ مَرَّضًا] ٣١٩
- ١٩- [بَاب صَلَاةِ الْأَوَّامِينَ جِئْنَ تَرْتَمِضَ الْبُضَائِلَ] ٣٢٠
- ٢٠- [بَاب صَلَاةِ النَّبْلِ مَتَى مَتَى، وَالْوُزْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ النَّبْلِ] ٣٢١
- ٢١- [بَاب مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ النَّبْلِ فَلْيُزِرْ أَوَّلَهُ] ٣٢٣
- ٢٢- [بَاب: أَفْضَلُ الصَّلَاةِ حَوْلَ الْقُبُورِ] ٣٢٣
- ٢٣- [بَاب: فِي النَّبْلِ سَاعَةٌ مُسْتَحَبَّةٌ فِيهَا الدُّعَاءُ] ٣٢٣
- ٢٤- [بَاب التَّزْيِيزِ فِي الدُّعَاءِ، وَالذِّكْرِ مِنْ آخِرِ النَّبْلِ، وَالْإِجَابَةِ فِيهِ] ٣٢٣
- ٢٥- [بَاب التَّزْيِيزِ فِي يَوْمِ رَمَضَانَ، وَهُوَ التَّرَاوِيعُ] ٣٢٤
- ٢٦- [بَاب الدُّعَاءِ فِي صَلَاةِ النَّبْلِ وَقِيَامِهِ] ٣٢٦
- ٢٧- [بَاب اسْتِحْبَابِ تَطْوِيلِ الْفَرَادِ فِي صَلَاةِ النَّبْلِ] ٣٣١
- ٢٨- [بَاب مَا وَوَيَ فِيمَنْ تَامَ النَّبْلُ أَجْمَعٌ حَتَّى أَصْبَحَ] ٣٣٢
- ٢٩- [بَاب اسْتِحْبَابِ صَلَاةِ الثَّائِلَةِ فِي بَيْتِهِ، وَجَوَازِهَا فِي الْمَسْجِدِ، وَمَوَازِي فِي هَذَا الرَّائِبَةِ وَغَيْرِهَا، إِلَّا الشَّعَائِرَ الظَّاهِرَةَ، وَهِيَ الْعِيدُ، وَالْكَسُوفُ، وَالْأَسْتِغْنَاءُ، وَالتَّرَاوِيعُ، وَكَذَا مَا لَا يَأْتِي فِي غَيْرِ الْمَسْجِدِ، فَتَجَنُّبُ الْمَسْجِدِ، وَتَنْذِبُ كُونُهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَهِيَ رَقْعَتَا الْفَرَادِ] ٣٣٢
- ٣٠- [بَاب فَصِيْلَةُ الْعَمَلِ الدَّائِمِ، مِنْ قِيَامِ النَّبْلِ، وَغَيْرِهِ، وَالْأَمْرُ بِالْإِصْدَاقِ فِي الْعِيَادَةِ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ بِهَا مَا يَطِيقُ الدَّوَامَ عَلَيْهِ، وَأَمْرٌ مَنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ فَتَرَكَهَا، وَلَجِئَهُ مَلَأَ وَتَحَوَّلَ بِأَن يَتَرَكَهَا حَتَّى يَزُولَ ذَلِكَ] ٣٣٣
- ٣١- [بَاب أَمْرٌ مَنْ نَهِسَ فِي صَلَاتِهِ، أَوْ اسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ الْفَرَاتَانِ، أَوْ الذَّكْرُ، بِأَنْ يَزِيدَ أَوْ يَنْقُصَ حَتَّى يَتَعَبَّ عَنْهُ ذَلِكَ] ٣٣٤
- ٣٢- [بَاب فَضَائِلِ الْفَرَاتَيْنِ وَمَا يَتَّقَلُّ بِهِنَّ] ٣٣٤
- ٣٣- [بَاب الْأَمْرُ بِتَعْمُدِ الْفَرَاتَيْنِ، وَقِرَاءَةِ قَوْلِ: نَسِيتُ آيَةَ كَذَا، وَجَوَازَ قَوْلِ: أَلَيْسَ بِيهَا] ٣٣٤
- ٣٤- [بَاب اسْتِحْبَابِ تَحْسِينِ الْقُرْآنِ بِالْفَرَاتَيْنِ] ٣٣٦
- ٣٥- [بَاب وَفِي فَرَادَى الشَّيْءِ ﷻ سُورَةُ الْفَتْحِ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ] ٣٣٦
- ٣٦- [بَاب تَزْوِيلِ الشَّيْءِ لِقِرَاءَةِ الْفَرَاتَيْنِ] ٣٣٧
- ٣٧- [بَاب فَصِيْلَةُ خَاطِبِ الْفَرَاتَيْنِ] ٣٣٧
- ٣٨- [بَاب فَضْلِ السَّامِعِ فِي الْفَرَاتَيْنِ، وَالَّذِي يَتَمَتَّعُ بِهِ] ٣٣٨
- ٣٩- [بَاب اسْتِحْبَابِ قِرَاءَةِ الْفَرَاتَيْنِ عَلَى أَهْلِ الْفَضْلِ، وَالْمُطْلَقِ فِيهِ، وَإِنْ كَانَ الْغَائِرِيُّ أَفْضَلَ مِنَ الْمَقْرُومِ عَلَيْهِ] ٣٣٨
- ٤٠- [بَاب فَضْلِ اسْتِحْبَابِ الْفَرَاتَيْنِ، وَعَلَبِ الْفَرَادَى مِنْ خَاطِبِهِ لِلْإِسْتِغْنَاءِ، وَالْجَاءُ بِهِنَّ الْفَرَادَى، وَالْقُدْرَةُ] ٣٣٨
- ٤١- [بَاب فَضْلِ قِرَاءَةِ الْفَرَاتَيْنِ فِي الصَّلَاةِ وَتَعْلِيْقِهِ] ٣٣٩
- ٤٢- [بَاب فَضْلِ قِرَاءَةِ الْفَرَاتَيْنِ، وَسُورَةِ الْبَقَرَةِ] ٣٣٩
- ٤٣- [بَاب فَضْلِ الْفَائِضَةِ وَخَوَائِمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَالْحَثُّ عَلَى قِرَاءَةِ الْآيَاتَيْنِ مِنْ آخِرِ الْبَقَرَةِ] ٣٤٠
- ٤٤- [بَاب فَضْلِ سُورَةِ الْكَافِرِينَ وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ] ٣٤١
- ٤٥- [بَاب فَضْلِ قِرَاءَةِ قَوْلِ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ] ٣٤١
- ٤٦- [بَاب فَضْلِ قِرَاءَةِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ] ٣٤٢
- ٤٧- [بَاب فَضْلِ مَنْ يَقُومُ بِالْفَرَاتَيْنِ وَيَتَعَمَّدُ، وَقَضَى مِنْ تَعْلَمُ جَنَّتَهُ مِنْ فُلُوهُ، أَوْ غَيْرِهِ، فَتَجِبَ بِهَا، وَعَلِمَتْهَا] ٣٤٢
- ٤٨- [بَاب تَيَانِ أَنْ الْفَرَاتَيْنِ عَلَى شَيْءٍ أُخْرَى، وَتَيَانِ مَنَاءَةٍ] ٣٤٣
- ٤٩- [بَاب تَزْوِيلِ الْفَرَادَى، وَاجْتِنَابِ الْهَلَاءِ، وَهُوَ الْإِقْرَاطُ فِي الشُّرُوعَةِ، وَاجْتِنَابِ سُورَتَيْنِ فَأَكْثَرُ فِي رَكْعَةٍ] ٣٤٥
- ٥٠- [بَاب مَا يَتَّقَلُّ بِالْفَرَادَاتِ] ٣٤٦
- ٥١- [بَاب الْأَوَاقِفِ الَّتِي يُؤَيَّ بِهَا الصَّلَاةُ فِيهَا] ٣٤٧
- ٥٢- [بَاب إِسْلَامِ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ] ٣٤٨

- ٥٣- [بَابٌ: لَا تَخْرُؤُوا بِصَلَاتِكُمْ غُلُوقَ الشَّمْسِ، وَلَا غُرُوبَهَا] ٣٤٩
 ٥٤- [بَابٌ مَعْرِفَةُ الرُّفْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَتْ يُصَلِّيهِمَا النَّبِيُّ ﷺ
 بِفَتْحِ الضَّمْنِ] ٣٤٩
 ٥٥- [بَابٌ اسْتِحْبَابُ رَفْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ] ٣٥٠
 ٥٦- [بَابٌ: يَنْبَغُ كُلُّ أَكْثَرَيْنِ صَلَاةً] ٣٥٠
 ٥٧- [بَابٌ صَلَاةُ الْخُضُوفِ] ٣٥٠
 ٧- [كِتَابُ الْجُمُعَةِ] ٣٥٢
 ١- [بَابٌ وَجِبَ عُسْلِي الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ بَالِغٍ مِنَ الرِّجَالِ، وَبَيَانَ
 مَا أُبْرُوا بِهِ] ٣٥٣
 ٢- [بَابُ الْعُلْبِ وَالشَّوَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ] ٣٥٣
 ٣- [بَابُ فِي الْإِنْصَافِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْخُطْبَةِ] ٣٥٤
 ٤- [بَابُ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ] ٣٥٥
 ٥- [بَابُ فَضْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ] ٣٥٥
 ٦- [بَابُ جَذَابِ عِلْمِ الْأُمَّةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ] ٣٥٥
 ٧- [بَابُ فَضْلِ التَّجْمِيرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ] ٣٥٦
 ٨- [بَابُ فَضْلِ مَنْ اسْتَقْبَحَ وَأَتَمَّتْ فِي الْخُطْبَةِ] ٣٥٧
 ٩- [بَابُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ جَبْنَ تَزُولُ الشَّمْسُ] ٣٥٧
 ١٠- [بَابُ دُخْرِ الْخُطْبَتَيْنِ قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَمَا فِيهِمَا مِنَ الْجَلْسَةِ] ٣٥٨
 ١١- [بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَذَرُونَا أَزْوَاجَ مُتَجَدِّدَاتٍ أَمْ كُنَّا كَاشِرَاتٍ﴾
 لَيْكَا وَتَزَوَّجَ قُلُوبَهُمَا] ٣٥٨
 ١٢- [بَابُ التَّخْلِيصِ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ] ٣٥٩
 ١٣- [بَابُ تَغْيِيبِ الصَّلَاةِ وَالْخُطْبَةِ] ٣٥٩
 ١٤- [بَابُ الشُّعْبَةِ وَالْإِنْدَامِ بِخُطْبَةٍ] ٣٦١
 ١٥- [بَابُ حَبِثِ التَّحْلِيمِ فِي الْخُطْبَةِ] ٣٦٢
 ١٦- [بَابٌ مَا يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ] ٣٦٢
 ١٧- [بَابٌ مَا يَقْرَأُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ] ٣٦٣
 ١٨- [بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ] ٣٦٣
 ٨- [كِتَابُ صَلَاةِ الْعِيْثَيْنِ] ٣٦٤
 ١- [بَابٌ دُخْرِ إِتَاعِهِ خُرُوجِ الشَّوَاءِ فِي الْعِيْثَيْنِ إِلَى الْمُصَلِّي،
 وَشُهُودِ الْخُطْبَةِ مُقَارَفَاتٍ لِلرِّجَالِ] ٣٦٦
 ٢- [بَابُ تَرْكِ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْعِيْدِ وَبَعْدَهَا فِي الْمُصَلِّي] ٣٦٦
 ٣- [بَابٌ مَا يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْعِيْدَيْنِ] ٣٦٦
 ٤- [بَابُ الرُّخْصَةِ فِي اللَّيْلِ الَّذِي لَا مُعْصِيَةَ فِيهِ فِي أَثَامِ الْعِيْدِ] ٣٦٧
 ٩- [كِتَابُ صَلَاةِ الْاسْتِغْفَاءِ] ٣٦٨
 ١- [بَابُ رَفْعِ الْبُزْنِيِّ بِالْدُّعَاءِ فِي الْاسْتِغْفَاءِ] ٣٦٩
 ٢- [بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْاسْتِغْفَاءِ] ٣٦٩
 ٣- [بَابُ التَّوَدُّعِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الرِّيحِ وَالْقَبْرِ، وَالْفَرَجِ بِالْمَطَرِ] ٣٧٠
 ٤- [بَابُ فِي بَيْعِ الْمَتَا وَالْمُتَوَرِّ] ٣٧١
 ١٠- [كِتَابُ الْكُشُوفِ] ٣٧١
 ١- [بَابُ صَلَاةِ الْكُشُوفِ] ٣٧١
 ٢- [بَابُ دُخْرِ غَدَابِ الْقَبْرِ فِي صَلَاةِ الْكُشُوفِ] ٣٧٣
 ٣- [بَابٌ مَا عُرِضَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْكُشُوفِ مِنْ أَمْرِ
 الْجَنَّةِ وَالنَّارِ] ٣٧٣
 ٤- [بَابٌ دُخْرِ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ رَفَعَ ثَمَانِينَ رُكْعَةً فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ] ٣٧٦
 ٥- [بَابٌ دُخْرِ الشَّوَاءِ بِصَلَاةِ الْكُشُوفِ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ] ٣٧٦
 ١١- [كِتَابُ الْجَنَائِزِ] ٣٧٨
 ١- [بَابُ تَلْفِيهِ الْمَوْتَى: هَلَا إِلَهُ وَلَا إِلَهَ] ٣٧٨
 ٢- [بَابٌ مَا يُقَالُ عِنْدَ الْمُصْبِيَةِ] ٣٧٨
 ٣- [بَابٌ مَا يُقَالُ عِنْدَ التَّعْزِيهِ وَالْمُتَبِّئِ] ٣٧٩
 ٤- [بَابُ فِي أَغْصَانِ النَّبِيِّ، وَالْدُّعَاءُ لَهُ إِذَا حُضِرَ] ٣٧٩
 ٥- [بَابُ فِي شُحُوصِ بَعْضِ الْمَيِّتِ بِتَبَعِ نَفْسِهِ] ٣٧٩
 ٦- [بَابُ الْبَحَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ] ٣٧٩
 ٧- [بَابُ فِي عِيَاذَةِ الرُّحَى] ٣٨٠
 ٨- [بَابُ فِي الطَّبْرِ عَلَى الْمُصْبِيَةِ عِنْدَ الصَّلَاةِ الْأُولَى] ٣٨١
 ٩- [بَابُ: الْمَيِّتُ يُدْفَنُ بِمَاءٍ وَأُغْلَى عَلَيْهِ] ٣٨١
 ١٠- [بَابُ التَّقْبِيْدِ فِي الصَّاعَةِ] ٣٨٤
 ١١- [بَابُ نَهْيِ الشَّيْءِ عَنْ أَثَامِ الْجَنَائِزِ] ٣٨٥
 ١٢- [بَابُ فِي عُسْلِي النَّبْتِ] ٣٨٥
 ١٣- [بَابُ فِي خَفِيِّ النَّبْتِ] ٣٨٦
 ١٤- [بَابُ تَحْيِيَةِ الْمَيِّتِ] ٣٨٧
 ١٥- [بَابُ فِي نَخْبِنِ خَفِيِّ النَّبْتِ] ٣٨٧
 ١٦- [بَابُ الْإِسْرَاقِ بِالْخَنَازَةِ] ٣٨٨
 ١٧- [بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ وَاتِّبَاعِهَا] ٣٨٨

- ١٨ - [بَاب: مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مئةَ شُغُوعًا] ٣٨٩
- ١٩ - [بَاب: مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ شُغُوعًا] ٣٨٩
- ٢٠ - [بَاب: فِيمَنْ يَتَى عَلَيْهِ خَيْرٌ أَوْ شَرٌّ مِنَ الْمَوْتِ] ٣٩٠
- ٢١ - [بَاب مَا جَاءَ فِي مُشْتَرَحٍ وَمُشْتَرَحٍ مِثْلًا] ٣٩٠
- ٢٢ - [بَاب فِي التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَازَةِ] ٣٩٠
- ٢٣ - [بَاب الصَّلَاةِ عَلَى الْغَيْرِ] ٣٩١
- ٢٤ - [بَاب الْيَتَامِ لِلْجَنَازَةِ] ٣٩٢
- ٢٥ - [بَاب تَسْبِيحِ الْيَتَامِ لِلْجَنَازَةِ] ٣٩٣
- ٢٦ - [بَاب الدُّعَاءِ لِلْمَيِّتِ فِي الصَّلَاةِ] ٣٩٤
- ٢٧ - [بَاب: أَمِنْ يَوْمِ الْإِمَامِ مَنْ أَلْمَيْتَ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ؟] ٣٩٤
- ٢٨ - [بَاب وَكُوفِ الصَّلَافِ عَلَى الْجَنَازَةِ إِذَا انْصَرَفَ] ٣٩٥
- ٢٩ - [بَاب فِي التَّحْنُوتِ وَتَسْبِيحِ الْيَتَامِ عَلَى الْمَيِّتِ] ٣٩٥
- ٣٠ - [بَاب جَمْعِ الْقِطْعَةِ فِي الْغَيْرِ] ٣٩٥
- ٣١ - [بَاب الْأَمْرِ بِسُوءَةِ الْغَيْرِ] ٣٩٥
- ٣٢ - [بَاب النَّهْيِ عَنْ تَجَسُّعِ الْغَيْرِ وَالْبَاءِ عَلَيْهِ] ٣٩٦
- ٣٣ - [بَاب النَّهْيِ عَنِ الْجُلُوسِ عَلَى الْغَيْرِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ] ٣٩٦
- ٣٤ - [بَاب الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ فِي الْمَسْجِدِ] ٣٩٦
- ٣٥ - [بَاب مَا يُقَالُ حِينَ دُفِنَ دُفُونِ الْمَيِّتِ وَالدُّعَاءُ لِأَهْلِيهَا] ٣٩٧
- ٣٦ - [بَاب اسْتِثْنَاءِ الشَّيْءِ بِحَرْفِ رَءٍ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمٍّ] ٣٩٨
- ٣٧ - [بَاب تَرْكِ الصَّلَاةِ عَلَى الْغَائِبِ لِنَفْسِهِ] ٣٩٩
- ١٢ - [كِتَابُ الرُّكَاةِ] ٣٩٩
- ١ - [بَاب: مَا فِيهِ الضُّرُّ، أَوْ يَضَعُ الضُّرُّ] ٤٠٠
- ٢ - [بَاب: لَا رُكَاةَ عَلَى السَّيِّئِ فِي غَيْرِهِ وَقَرَّبِهِ] ٤٠٠
- ٣ - [بَاب فِي تَقْلِيدِ الرُّكَاةِ وَمِثْلِهَا] ٤٠٠
- ٤ - [بَاب: رُكَاةُ الْغُظْرِ عَلَى السَّيِّئِ مِنَ الشَّرِّ وَالشَّعِيرِ] ٤٠١
- ٥ - [بَاب الْأَمْرِ بِإِحْرَاجِ رُكَاةِ الْغُظْرِ قَبْلَ الصَّلَاةِ] ٤٠٢
- ٦ - [بَاب إِشْمَاقِ مَنَاقِبِ الرُّكَاةِ] ٤٠٢
- ٧ - [بَاب إِخْضَاءِ الشَّعَاءِ] ٤٠٥
- ٨ - [بَاب تَقْلِيدِ غُفْرَةٍ مَنْ لَا يُوَدِّي الرُّكَاةَ] ٤٠٥
- ٩ - [بَاب التَّرْغِيبِ فِي الصَّلَاةِ] ٤٠٦
- ١٠ - [بَاب فِي التَّكَادُّبِ لِلْأَمْوَالِ وَالْمُطْلَبِ عَلَيْهِمْ] ٤٠٧
- ١١ - [بَاب الْحَثِّ عَلَى التَّقْوَى، وَتَجَسُّعِ الْمُشْرِكِ بِالْحَلْبِ] ٤٠٧
- ١٢ - [بَاب فَضْلِ التَّقْوَى عَلَى الْيَتَامِ وَالْمَسْكِينِ، وَإِطْمَازِ عَنْهُمْ] ٤٠٨
- ١٣ - [بَاب الْإِيْتِنَاءِ فِي التَّقْوَى بِاللَّيْسِ ثُمَّ أَهْلِهِ ثُمَّ الْفَرَائِدِ] ٤٠٨
- ١٤ - [بَاب فَضْلِ التَّقْوَى وَالصَّلَاةِ عَلَى الْأَقْرَبِينَ وَالزُّوْجِ وَالْأَوْلَادِ وَالْوَالِدَيْنِ، وَلَوْ كَانُوا مُشْرِكِينَ] ٤٠٨
- ١٥ - [بَاب وَكُوفِ نَوَازِ الصَّلَاةِ عَنِ الْمَيِّتِ الْيَتِيمِ] ٤١٠
- ١٦ - [بَاب يَتَانِ أَنْ أَسَمَ الصَّلَاةَ يَتَعَنَّ عَلَى كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْغُرُوبِ] ٤١٠
- ١٧ - [بَاب فِي الْمُتَّقِي وَالْمُسْتَبَلِكِ] ٤١٢
- ١٨ - [بَاب التَّرْغِيبِ فِي الصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ لَا يَجِدَ مَنْ يَتْلُوهَا] ٤١٢
- ١٩ - [بَاب قَبُولِ الصَّلَاةِ مِنَ الْكُتُبِ الطَّيِّبِ وَتَرْكِهَا] ٤١٢
- ٢٠ - [بَاب الْحَثِّ عَلَى الصَّلَاةِ وَلَوْ بِشَيْءٍ نَمْرَةٍ، أَوْ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ، وَأَنَّهُ حِجَابٌ مِنَ النَّارِ] ٤١٣
- ٢١ - [بَاب الْحَثِّ بِأَجْرَةٍ بِتَصَدَّقَ بِهَا، وَالنَّهْيِ الشَّدِيدِ عَنْ تَقْيِيسِ الْمُتَصَدَّقِ بِقِلِيلٍ] ٤١٥
- ٢٢ - [بَاب فَضْلِ الشَّيْخَةِ] ٤١٥
- ٢٣ - [بَاب مِثْلِ الْمُتَّقِي وَالتَّجَلُّلِ] ٤١٥
- ٢٤ - [بَاب كُيُوبِ أَجْرِ الْمُتَصَدَّقِ، وَإِنْ وَقَعَتِ الصَّلَاةُ فِي يَدِ غَيْرِ أَهْلِهَا] ٤١٦
- ٢٥ - [بَاب أَجْرِ الْحَاذِلِ الْأَمِينِ، وَالْمَرْأَةِ إِذَا تَصَدَّقَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا خَيْرَ مُنْجِدَةٍ، بِإِذْنِ السَّهْبِ أَوْ الْغُرْمِ] ٤١٧
- ٢٦ - [بَاب: مَا أَتَقَى الْعَنْدَ مِنْ مَالٍ مَوْلَانَا] ٤١٧
- ٢٧ - [بَاب مَنْ جَمَعَ الصَّلَاةَ وَأَعْمَالَ الْبِرِّ] ٤١٧
- ٢٨ - [بَاب الْحَثِّ عَلَى الْإِنْفَاقِ وَتَرْكِ الْإِحْصَاءِ] ٤١٨
- ٢٩ - [بَاب الْحَثِّ عَلَى الصَّلَاةِ وَلَوْ بِالْقَلِيلِ، وَلَا تَنْشِغَ مِنَ الْقَلِيلِ لِإِحْضَارِهِ] ٤١٩
- ٣٠ - [بَاب فَضْلِ إِحْفَاءِ الصَّلَاةِ] ٤١٩
- ٣١ - [بَاب يَتَانِ أَنْ أَفْضَلَ الصَّلَاةَ صَدَقَةَ الصَّحْبِ الشَّجِيعِ] ٤١٩
- ٣٢ - [بَاب يَتَانِ أَنْ يَدَّ الْمَتَى خَيْرٌ مِنَ يَدِ الْمَتَى، وَأَنْ يَدَّ الْمَتَى مِنَ الصَّلَاةِ، وَأَنْ يَدَّ الْمَتَى مِنَ الْأَعْدَاءِ] ٤٢٠
- ٣٣ - [بَاب النَّهْيِ عَنِ الْمَسَائِلِ] ٤٢٠
- ٣٤ - [بَاب الْمُسْكِينِ الَّذِي لَا يَجِدُ عَيْنَ وَلَا يَنْقُلُ لَهُ، فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ] ٤٢١

- ٤٢١ - [بَابُ تَرَاجُهِ الْمَسْأَلَةِ لِلْمَسْأَلِ] ٤٢١
- ٣٦ - [بَابُ مَنْ نَحَلَ لَهُ التَّسْأَلَةَ] ٤٢٢
- ٣٧ - [بَابُ إِتَاخَةِ الْأَخْذَيْنِ أَعْطَى مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ] ٤٢٣
- ٣٨ - [بَابُ تَرَاجُهِ الْجُرْعِيِّ عَلَى الدُّنْيَا] ٤٢٣
- ٣٩ - [بَابُ: لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَاقِعَيْنِ لَابْتَغَى نَاقِيًا] ٤٢٤
- ٤٠ - [بَابُ: لَيْسَ الْبَقَى عَنْ كَثْرَةِ الْغَرَائِصِ] ٤٢٥
- ٤١ - [بَابُ تَقْوَابِ مَا يَخْرُجُ مِنْ وَغْرَةِ الدُّنْيَا] ٤٢٥
- ٤٢ - [بَابُ قَضَلِ الشُّعْبِ وَالصُّبْرِ] ٤٢٦
- ٤٣ - [بَابُ فِي الْكُفَّاءِ وَالْقَاعَةِ] ٤٢٦
- ٤٤ - [بَابُ إِعْطَاءِ مَنْ سَأَلَ بِشُحِيهِ وَعِلْفَقَةٍ] ٤٢٦
- ٤٥ - [بَابُ إِعْطَاءِ مَنْ يُكَافَى عَلَى إِعْجَابٍ] ٤٢٧
- ٤٦ - [بَابُ إِعْطَاءِ الْمُؤَلَّفَةِ فُلُوقَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَتَعْصِمُ عَنْ قَوِيٍّ يَسْتَأْنِفُ] ٤٢٨
- ٤٧ - [بَابُ وَفَرِ الْخَوَارِجِ وَصِفَاتِهِمْ] ٤٣١
- ٤٨ - [بَابُ الْخُرَيْصِ عَلَى قَتْلِ الْخَوَارِجِ] ٤٣٤
- ٤٩ - [بَابُ: الْخَوَارِجُ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيفَةُ] ٤٣٦
- ٥٠ - [بَابُ نَهْيِهِمُ الزَّكَاةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَلَى آلِهِ، وَمَنْ بَنَى هَاسِمًا، وَبَنَى الْمُطَّلِبَ دُونَ غَيْرِهِمْ] ٤٣٦
- ٥١ - [بَابُ تَرْكِ السُّبْحَانِ آلِ الشَّيْءِ عَلَى الصَّدَقَةِ] ٤٣٧
- ٥٢ - [بَابُ إِتَاخَةِ الْهَدْيَةِ لِلشَّيْءِ ﷺ، وَلَيْسَ هَاسِمًا، وَبَنَى الْمُطَّلِبَ، وَإِنْ كَانَ الْمُهْدِي مِنْكَهَا بِطَرَفِي الصَّدَقَةِ، وَتَيَانَ أَنْ الصَّدَقَةَ إِذَا قَبَضَهَا الْمُتَضَدُّ عَلَى رَأْسِهَا وَضَعَتْ الصَّدَقَةَ، وَخَلَّتْ لِكُلِّ أَحَدٍ مِمَّنْ كَانَتْ الصَّدَقَةُ مُشْرَعَةً عَلَيْهِ] ٤٣٨
- ٥٣ - [بَابُ قَبُولِ الشَّيْءِ الْهَدْيَةِ، وَزَمَّ الصَّدَقَةَ] ٤٣٩
- ٥٤ - [بَابُ الدُّعَاءِ لِمَنْ أَمَى بِصَدَقَةٍ] ٤٤٠
- ٥٥ - [بَابُ إِضْهَامِ السَّامِيِّ مَا لَمْ يُطْلَقْ حَرَامًا] ٤٤٠
- ١٣ - [كِتَابُ الصِّيَامِ] ٤٤٠
- ١ - [بَابُ فَطْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ] ٤٤٠
- ٢ - [بَابُ وَجُوبِ صَوْمِ رَمَضَانَ لِزَوَايَةِ الْهَلَالِ، وَالْفِطْرِ لِزَوَايَةِ الْهَلَالِ، وَأَنَّهُ إِذَا غُمِ فِي أَوَّلِهِ أَوْ آخِرِهِ، أَتَمَّ حِلَّتْ جِدَّةُ الشَّهْرِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا] ٤٤٠
- ٣ - [بَابُ: لَا تَقْلُسُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا تَوَسَّيْ] ٤٤٢
- ٤ - [بَابُ: الشَّهْرُ يَكُونُ ثِنْتًا وَعِشْرِينَ] ٤٤٣
- ٥ - [بَابُ تَيَانِ أَنْ يَكُنْ بَدَيْ رَمَضَانٍ، وَأَنَّهُمْ إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ بَدَيْ لَا يَنْتَبِثُ حُكْمُهُ لِمَا بَدَيْ عَنْهُمْ] ٤٤٤
- ٦ - [بَابُ تَيَانِ أَنَّ لَا اخْتِيَارَ بَيْنِ الْهَلَالِ وَصُغْرِهِ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَدُهُ لِلزَّوَايَةِ، فَإِنْ غُمَ فَلْيَكُنْ ثَلَاثُونَ] ٤٤٤
- ٧ - [بَابُ تَيَانِ مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ: «شَهْرًا جَدِيدًا لَا يُقْضَاهُ»] ٤٤٤
- ٨ - [بَابُ تَيَانِ أَنَّ الدُّخُولَ فِي الصَّوْمِ يَحْتَضِرُ بِظُلُوعِ الْفَجْرِ، وَأَنَّ لَهُ الْأَكْلَ وَغَيْرَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْفَجْرُ، وَتَيَانَ صِفَةَ الْفَجْرِ الَّذِي تَنْتَعِلُ بِهِ الْأَكْلُ مِنَ الدُّخُولِ فِي الصَّوْمِ، وَالدُّخُولِ وَغَيْبِ صَلَاةِ الطُّسُحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ] ٤٤٤
- ٩ - [بَابُ قَضَلِ الشُّحْرِ، وَتَأْيِيدِ اسْتِحْبَابِهِ، وَاسْتِحْبَابِ تَأْخِيرِهِ، وَتَنْجِيلِ الْفَجْرِ] ٤٤٦
- ١٠ - [بَابُ تَيَانِ وَغَيْبِ الْبُقَاةِ الصَّوْمِ وَخُرُوجِ النَّهَارِ] ٤٤٧
- ١١ - [بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْوَسَائِلِ فِي الصَّوْمِ] ٤٤٨
- ١٢ - [بَابُ تَيَانِ أَنَّ الْبُقَاةَ فِي الصَّوْمِ لَيْسَتْ مُشْرَعَةً عَلَى مَنْ لَمْ تُشْرَكْ شَهْرَةً] ٤٤٩
- ١٣ - [بَابُ صِفَةِ صَوْمِ مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ الْفَجْرُ وَفَرَّ حُجُبًا] ٤٥١
- ١٤ - [بَابُ تَغْلِيظِ تَحْرِيمِ الْجِنَاعِ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ عَلَى الصَّائِمِ، وَوُجُوبِ التَّكَاذُفِ الْكُفْرِيِّ فِيهِ، وَتَيَانِهِ، وَأَنَّهَا تَجِبُ عَلَى الْمُوسِرِ وَالْمُفْطِرِ، وَتَجِبُ فِي وَفَرِ الْمُفْطِرِ حَتَّى يُنْتَطِيعَ] ٤٥٢
- ١٥ - [بَابُ جَوَازِ الصَّوْمِ وَالْفِطْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِلْمُسَافِرِ فِي غَيْرِ مَقْعَدٍ إِذَا كَانَ مَقَرُّهُ مَرَحَلَتَيْنِ فَاحْتَرَفَ، وَأَنَّ الْأَفْضَلَ لِمَنْ أَطَاعَهُ بِلَا ضَرَرٍ أَنْ يَصُومَ، وَلِمَنْ يَسْقُ عَلَيْهِ أَنْ يَفْطِرَ] ٤٥٣
- ١٦ - [بَابُ أَحْوَجِ الْمُفْطِرِ فِي الشَّهْرِ إِذَا تَوَلَّى التَّمَلُّقَ] ٤٥٥
- ١٧ - [بَابُ التَّخْفِيرِ فِي الصَّوْمِ وَالْفِطْرِ فِي الشَّهْرِ] ٤٥٦
- ١٨ - [بَابُ اسْتِحْبَابِ الْفِطْرِ لِلْحَاجِّ يَوْمَ عَرَفَةَ] ٤٥٧
- ١٩ - [بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ] ٤٥٧
- ٢٠ - [بَابُ: أَيُّ يَوْمٍ يَصَامُ فِي عَاشُورَاءَ؟] ٤٦٠
- ٢١ - [بَابُ مَنْ أَكَلَ فِي عَاشُورَاءَ، فَلْيَكُفْ بِبَيْتِهِ يَوْمَهُ] ٤٦١
- ٢٢ - [بَابُ النَّهْيِ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ الْأَحْضَى] ٤٦١
- ٢٣ - [بَابُ تَحْرِيمِ صَوْمِ أَيَّامِ الشُّرَيْقِ] ٤٦٢
- ٢٤ - [بَابُ تَرَاجُهِ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مُفْرَدًا] ٤٦٢
- ٢٥ - [بَابُ بَيَانِ نَسْخِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَقُلِ الْقِيَامَةُ يَوْمَئِذٍ»] ٤٦٣
- بقوله: «وَمَنْ نَسَخَ مِنْكُمْ الْقُرْآنَ فَلْيُحْسِنُوا»] ٤٦٣

- ٢٦ - [بَابُ قَسَاءِ رَمَضَانَ فِي شَعْبَانَ] ٤٦٣
- ٢٧ - [بَابُ قَسَاءِ الصَّيَامِ عَنِ النَّبِيِّ] ٤٦٤
- ٢٨ - [بَابُ الصَّائِمِ يُذْخِرُ لِقَامًا قَلِيلًا: إِنِّي صَائِمٌ] ٤٦٥
- ٢٩ - [بَابُ جَبْطِ الْمَنَانِ لِلصَّائِمِ] ٤٦٥
- ٣٠ - [بَابُ فَضْلِ الصَّيَامِ] ٤٦٥
- ٣١ - [بَابُ فَضْلِ الصَّيَامِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِمَنْ يَبْلُغُهُ بِلَا شَرِّهِ وَلَا تَقْرِيبِ عَقٍّ] ٤٦٦
- ٣٢ - [بَابُ جَوَازِ صَوْمِ النَّاطِلَةِ بَيْنَهُ مِنَ الشَّهْرِ قَبْلَ الرُّؤَايَا، وَجَوَازِ فِطْرِ الصَّائِمِ تَمَلُّدًا مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ] ٤٦٦
- ٣٣ - [بَابُ: أَكْلُ النَّاسِي وَشُرْبُهُ وَجَسَاعَةُ لَا يَطِيرُ] ٤٦٧
- ٣٤ - [بَابُ صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ، وَاسْتِحْبَابُ أَنْ لَا يُخْفِيَ شَهْرًا عَنْ صَوْمٍ] ٤٦٧
- ٣٥ - [بَابُ النَّهْيِ عَنْ صَوْمِ النَّحْرِ لِمَنْ تَقَرَّرَ بِهِ، أَوْ قَوَتْ بِهِ حَقًّا، أَوْ لَمْ يَطِيرِ الْمَقِينُ وَالشَّارِقُ، وَيَتَانِ تَغْيِيلُ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِقْلَاقُ يَوْمٍ] ٤٦٨
- ٣٦ - [بَابُ اسْتِحْبَابِ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَصَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَعَاشُورَاءَ، وَالْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ] ٤٧٢
- ٣٧ - [بَابُ صَوْمِ شَرْبِ شَعْبَانَ] ٤٧٣
- ٣٨ - [بَابُ فَضْلِ صَوْمِ الْمُحْرَمِ] ٤٧٣
- ٣٩ - [بَابُ اسْتِحْبَابِ صَوْمِ يَوْمِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ إِتْبَاعًا لِرَمَضَانَ] ٤٧٤
- ٤٠ - [بَابُ فَضْلِ ثَلَاثَةِ الْفَرَسِ، وَالْحَثِّ عَلَى عَلَيْهَا، وَيَتَانِ مَحَلِّهَا، وَأَزْحَى أَوْقَاتِ عَلَيْهَا] ٤٧٤
- ٤١ - [بَابُ اسْتِحْبَابِ الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ رَمَضَانَ] ٤٧٧
- ٤٢ - [بَابُ: مَنْ تَبَدَّلَ مِنْ أَرَادَ الْإِعْتِكَافَ فِي مُتَعَتِّهِ؟] ٤٧٨
- ٤٣ - [بَابُ الْاجْتِهَادِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ] ٤٧٨
- ٤٤ - [بَابُ صَوْمِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ] ٤٧٩
- ٤٥ - [كِتَابُ الْحَجِّ] ٤٧٩
- ١ - [بَابُ مَا يُتَابِعُ لِلْمُحْرَمِ يَتَخَّ أَوْ غَيْرَهُ، وَمَا لَا يُتَابِعُ، وَيَتَانِ تَحْرِيمِ الْغَلَبِ عَلَيْهِ] ٤٧٩
- ٢ - [بَابُ نَوَازِئِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ] ٤٨١
- ٣ - [بَابُ النَّبِيِّ وَصَلَتَهَا وَوَقْعَتَهَا] ٤٨٢
- ٤ - [بَابُ أَمْرِ أَهْلِ النَّدْبَةِ بِالْإِحْرَامِ مِنْ جَدُوِّ مَسْجِدِ ذِي الْحِلْفَةِ] ٤٨٣
- ٥ - [بَابُ الْإِفْخَالِ مِنْ حَيْثُ تَجَبَّ الرَّاجِعَةُ] ٤٨٣
- ٦ - [بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ ذِي الْحِلْفَةِ] ٤٨٤
- ٧ - [بَابُ الْغَلَبِ لِلْمُحْرَمِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ] ٤٨٤
- ٨ - [بَابُ تَحْرِيمِ الْعُنْدِ لِلْمُحْرَمِ] ٤٨٦
- ٩ - [بَابُ مَا يَنْبُذُ لِلْمُحْرَمِ وَغَيْرِهِ قُلَّةً مِنَ النَّوَابِ فِي الْحِلِّ وَالْعُرْمِ] ٤٨٩
- ١٠ - [بَابُ جَوَازِ خَلْقِ الرَّأْسِ لِلْمُحْرَمِ إِذَا كَانَ بِوَأَدَى، وَوُجُوبِ الْهَيْئَةِ لِخَلْقِهِ، وَيَتَانِ فَعْلَهَا] ٤٩١
- ١١ - [بَابُ جَوَازِ الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرَمِ] ٤٩٣
- ١٢ - [بَابُ جَوَازِ مُدَاوَاةِ الشَّعْرِ عَنِّيهِ] ٤٩٣
- ١٣ - [بَابُ جَوَازِ حَلِّ الشَّعْرِ بِقَدِّ وَرَأْسِهِ] ٤٩٣
- ١٤ - [بَابُ مَا يُفْعَلُ بِالْمُحْرَمِ إِذَا مَاتَ] ٤٩٤
- ١٥ - [بَابُ جَوَازِ اسْتِزَابِ الشَّعْرِ الْمُحْلَلِ بِعَدَمِ الرَّمْيِ وَتَشْوِيعِهِ] ٤٩٥
- ١٦ - [بَابُ إِحْرَامِ النَّسَاءِ، وَاسْتِحْبَابِ اغْتِسَالِهَا بِالْمُحْرَمِ، وَفَعْلُهَا بِالْحَائِضِ] ٤٩٦
- ١٧ - [بَابُ يَتَانِ وَجْهَ الْإِحْرَامِ، وَأَنَّهُ يُجْزَى إِزَادَةُ الشَّعْرِ وَالشَّنْعِ وَالْفِرَازِ، وَخَوَازِ إِذْخَالِ الشَّعْرِ عَلَى الشَّعْرِ، وَمَنْ يَجْلُ الْقَارُونَ مِنْ شُكْبِهِ] ٤٩٦
- ١٨ - [بَابُ فِي الشَّنْعِ وَالشَّعْرِ وَالْعُمْرَةِ] ٥٠٣
- ١٩ - [بَابُ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ] ٥٠٤
- ٢٠ - [بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ عَرَفَةَ كُنْهَا مَوْجِبَتْ] ٥٠٦
- ٢١ - [بَابُ فِي الْوُفُوفِ، وَقَوْلُهُ نَعَالِي: «شَرُّ أَيْبُطَا بَيْنَ حَيْثُ انْكَسَرَ الْكَاشِ»] ٥٠٦
- ٢٢ - [بَابُ فِي نَسَخِ التَّحْلُلِ مِنَ الْإِحْرَامِ، وَالْأَمْرِ بِالنَّقَامِ] ٥٠٧
- ٢٣ - [بَابُ جَوَازِ الشَّنْعِ] ٥٠٨
- ٢٤ - [بَابُ وَجُوبِ الدَّمِ عَلَى الشَّنْعِ، وَأَنَّهُ إِذَا عَدِمَتْ لَزِمَ صَوْمٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ، وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ] ٥١٠
- ٢٥ - [بَابُ يَتَانِ أَنْ الْقَارُونَ لَا يَتَحَلَّلُ إِلَّا فِي وَفَيْتِ تَحْلُلِ الْحَاجِّ الْمُغْرَدِ] ٥١١
- ٢٦ - [بَابُ يَتَانِ جَوَازِ التَّحْلُلِ بِالْإِحْرَامِ وَجَوَازِ الْفِرَازِ] ٥١١
- ٢٧ - [بَابُ فِي الْإِزَادَةِ وَالْفِرَازِ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ] ٥١٢

- ٢٨ - [بَاب مَا يَلْزَمُ مِنَ الْخُرُوجِ بِالتَّحَجُّمِ ثُمَّ قَدِمَ مَكَّةَ مِنَ
الطَّوَافِ وَالشَّعْطِ] ٥١٣
- ٢٩ - [بَاب مَا يَلْزَمُ مِنَ عِلَاقِ الْيَتِيمِ وَتَسْتِ مِنَ الْبَاءِ عَلَى
الْإِحْرَامِ وَتَرْكِ الشَّحْلِ] ٥١٣
- ٣٠ - [بَاب فِي مَقْعَةِ الْحَجِّ] ٥١٥
- ٣١ - [بَاب جَوَازِ الْمُعْتَرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ] ٥١٥
- ٣٢ - [بَاب تَقْلِيدِ الْهَنْدِيِّ وَاشْتِعَاؤِهِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ] ٥١٦
- ٣٣ - [بَاب التَّظْفِيرِ فِي الْمُعْتَرَةِ] ٥١٧
- ٣٤ - [بَاب إِهْلَالِ الثَّيْبِ بِهِ وَعَدِيدِهِ] ٥١٧
- ٣٥ - [بَاب تَيَانِ عَدَدِ غُشْرِ الثَّيْبِ بِهِ وَوَسَائِلِهِ] ٥١٨
- ٣٦ - [بَاب فَضْلِ الْمُعْتَرَةِ فِي رَمَضَانَ] ٥١٩
- ٣٧ - [بَاب اسْتِحْبَابِ دُخُولِ مَكَّةَ مِنَ الشَّيْءِ الْمَلْبَأِ، وَالْخُرُوجِ
مِنْهَا مِنَ الشَّيْءِ الشَّقِيِّ، وَدُخُولِهَا بَلَدًا مِنْ طَرَفَيْنِ غَيْرِ الَّذِي خَرَجَ
مِنْهَا] ٥١٩
- ٣٨ - [بَاب اسْتِحْبَابِ السَّيِّبِ بِذِي طَلْوٍ عِنْدَ إِزَاقَةِ دُخُولِ مَكَّةَ،
وَالْإِغْتِيَالِ لِذُخُولِهَا، وَدُخُولِهَا نَهَارًا] ٥٢٠
- ٣٩ - [بَاب اسْتِحْبَابِ الرَّمْلِ فِي الطَّوَافِ وَالْمُعْتَرَةِ، وَفِي الطَّوَافِ
الْأَوَّلِ مِنَ الْحَجِّ] ٥٢٠
- ٤٠ - [بَاب اسْتِحْبَابِ اسْتِلَامِ الرُّفْعَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ فِي الطَّوَافِ دُونَ
الرُّفْعَيْنِ الْأَعْرَبَيْنِ] ٥٢٢
- ٤١ - [بَاب اسْتِحْبَابِ تَقْبِيلِ الْخَضِرِ الْأَسْوَدِ فِي الطَّوَافِ] ٥٢٣
- ٤٢ - [بَاب جَوَازِ الطَّوَافِ عَلَى تَبِيرٍ وَغَيْرِهِ، وَاسْتِلَامِ الْحَجَرِ
بِجَنَحَيْنِ وَتَحْوِهِ لِلرَّاكِبِ] ٥٢٣
- ٤٣ - [بَاب تَيَانِ أَنَّ الشَّيْءَ بَيْنَ الْعَمَاءِ وَالْمَرْوَةِ وَكُنَّ لَا يَصِحُّ
التَّحَجُّمُ إِلَّا بِهِ] ٥٢٤
- ٤٤ - [بَاب تَيَانِ أَنَّ الشَّيْءَ لَا يَكُونُ] ٥٢٦
- ٤٥ - [بَاب اسْتِحْبَابِ إِقَامَةِ الْحَاجِّ الثَّلَاثَةَ حَتَّى يَشْرَعَ فِي رَمِي
جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ] ٥٢٦
- ٤٦ - [بَاب الثَّلَاثَةِ وَالْكَثِيرِ فِي الدُّعَاءِ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَاتٍ فِي
يَوْمِ عَرَفَةَ] ٥٢٧
- ٤٧ - [بَاب الْإِفَاضَةِ بَيْنَ عَرَفَاتٍ إِلَى الْمُرْقَلَةِ، وَاسْتِحْبَابِ
ضَلَالَتِي الْمَرْبِ وَالْمَاءِ جَمْعًا بِالْمُرْقَلَةِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ] ٥٢٨
- ٤٨ - [بَاب اسْتِحْبَابِ رِيَاءَةِ الْقَلْبِ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ النَّحْرِ
بِالْمُرْقَلَةِ، وَالْمُتَابَعَةِ فِيهِ بَعْدَ تَحَقُّقِ طُلُوعِ الشَّمْسِ] ٥٣٠
- ٤٩ - [بَاب اسْتِحْبَابِ تَقْدِيمِ قَطْعِ الشَّعْفَةِ مِنَ الشَّاءِ وَغَيْرِهِ مِنْ
مُرْقَلَةٍ إِلَى مَنَى فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ قَبْلَ رَحْمَةِ النَّاسِ، وَاسْتِحْبَابِ
الْمَكْتَبِ لِغَيْرِهِمْ حَتَّى يُعْطُوا الصُّبْحَ بِمُرْقَلَةٍ] ٥٣٠
- ٥٠ - [بَاب رَمِي جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الزَّوَادِ، وَتَكُونُ مَكَّةَ عَنْ
بَسَادِهِ وَتَكُونُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ] ٥٣٢
- ٥١ - [بَاب اسْتِحْبَابِ رَمِي جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ رَاكِبًا، وَتَيَانِ
قَوْلِهِ بِهِ: هَلَّا خُذُوا مَتَابِعَكُمْ] ٥٣٣
- ٥٢ - [بَاب اسْتِحْبَابِ قَوْلِ عَصَى الْجَمَارِ يَقُولُ عَصَى الْمَخْدُوفِ] ٥٣٣
- ٥٣ - [بَاب تَيَانِ وَفَتْ اسْتِحْبَابِ الرَّمِي] ٥٣٣
- ٥٤ - [بَاب تَيَانِ أَنَّ عَصَى الْجَمَارِ شَيْخٌ] ٥٣٣
- ٥٥ - [بَاب تَقْبِيلِ الْخَلْقِ عَلَى الْقَصِيرِ، وَجَوَازِ التَّظْفِيرِ] ٥٣٤
- ٥٦ - [بَاب تَيَانِ أَنَّ الشَّيْءَ يَوْمَ النَّحْرِ أَنْ يَرْمِيَهُ، ثُمَّ يَنْتَحِرَ، ثُمَّ
يَنْطَلِقَ، وَإِلَّا يَنْدَاءَ فِي الْخَلْقِ بِالدَّعَائِ بِالْأَمْنِ مِنْ رَأْسِ
الْمَخْلُوقِ] ٥٣٥
- ٥٧ - [بَاب مَنْ خَلَعَ قُلَّ النَّحْرِ، أَوْ نَحَرَ قَبْلَ الرَّمِي] ٥٣٥
- ٥٨ - [بَاب اسْتِحْبَابِ طَوَافِ الْإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ] ٥٣٦
- ٥٩ - [بَاب اسْتِحْبَابِ التَّوَلُّوِ بِالْمَخْضَبِ يَوْمَ النَّحْرِ وَالصَّلَاةِ بِهِ] ٥٣٧
- ٦٠ - [بَاب وَجُوبِ السَّيِّبِ بِمَنَى لَيْلِي أَهَامِ الشَّعْرَيْنِ،
وَالْتَّرَجِيسِ فِي تَرْكِه لِأَهْلِ الشَّعَائِبِ] ٥٣٨
- ٦١ - [بَاب فِي الصَّدَقَةِ بِحُجْرِ الْهَنْدِيِّ، وَجُلُودِهَا، وَجَلَالِهَا] ٥٣٨
- ٦٢ - [بَاب الْإِشْرَافِ فِي الْهَنْدِيِّ، وَإِجْرَاءِ الْبَقَرَةِ وَالْبَنَةِ، قُلٌّ
مِنْهَا عَنْ سَبْعَةٍ] ٥٣٩
- ٦٣ - [بَاب نَحْرِ الْبُذْنِ قِيَامًا مُتَعَلِّقَةً] ٥٣٩
- ٦٤ - [بَاب اسْتِحْبَابِ نَبْشِ الْهَنْدِيِّ إِلَى الْحَرَمِ لِمَنْ لَا يُرِيدُ
الدُّعَاءَ بِنَفْسِهِ، وَاسْتِحْبَابِ تَقْلِيدِهِ، وَقُلِّي الْقَلَايدِ، وَأَنَّ بَاجِعَةَ
لَا يَصِيرُ مُعْرَمًا، وَلَا يَنْهَرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ بِذَلِكَ] ٥٤٠
- ٦٥ - [بَاب جَوَازِ دُخُولِ الْبَذَّةِ الْمُفْدَاةِ لِمَنْ اخْتِاجَ إِلَيْهَا] ٥٤١
- ٦٦ - [بَاب مَا يَنْفَعُ بِالْهَنْدِيِّ إِذَا غَطَّبَ فِي الطَّرِيقِ] ٥٤٢
- ٦٧ - [بَاب وَجُوبِ طَوَافِ الرِّدَائِ، وَسُجُودِ عَنِ الْحَالِيفِ] ٥٤٣
- ٦٨ - [بَاب اسْتِحْبَابِ دُخُولِ الْكَنْتَةِ لِلْحَاجِّ وَغَيْرِهِ، وَالصَّلَاةِ
فِيهَا، وَالدُّعَاءِ فِي تَوَاجُعِهَا كُلِّهَا] ٥٤٤
- ٦٩ - [بَاب تَقْضِي الْكَنْتَةِ وَتَيَانِهَا] ٥٤٦
- ٧٠ - [بَاب جُلُودِ الْكَنْتَةِ وَتَيَانِهَا] ٥٤٨

- ٧١- [بَابُ الْخُصِّ غَنِ الْعَاجِزِ لِزَمَانِهِ وَغَرَمٍ وَتَعَرُّجًا، أَوْ
لِلْمُتَرَبِّ] ٥٤٨
- ٧٢- [بَابُ صِبْغَةِ خُصِّ الطَّيْرِ، وَآخِرُ مَنْ خُصَّ بِهَا] ٥٤٨
- ٧٣- [بَابُ فَرْصِ الْخُصِّ مَرَّةً فِي الشَّمْرِ] ٥٤٩
- ٧٤- [بَابُ سَفْرِ الْمَرْأَةِ مَعَ خَيْرٍ إِلَى خُصٍّ وَغَيْرِهِ] ٥٤٩
- ٧٥- [بَابُ مَا يَكُونُ إِذَا رَكِبَ إِلَى سَفْرِ الْخُصِّ وَغَيْرِهِ] ٥٥١
- ٧٦- [بَابُ مَا يَكُونُ إِذَا قَلَّ مِنْ سَفْرِ الْخُصِّ وَغَيْرِهِ] ٥٥١
- ٧٧- [بَابُ الثُّغْرِ فِي بَيْتِ الْمُتَعَتِّقِ، وَالصَّلَاةِ بِهَا إِذَا سَفَرَ مِنْ
الْخُصِّ أَوْ الثُّغْرِ] ٥٥٢
- ٧٨- [بَابُ: لَا يَبْغِي الْبَيْتَ مُتْرَكًا، وَلَا يَكُونُ بِالنِّبْتِ عُرْبَانًا،
وَيَتَنَاءَى يَوْمَ الْحَجِّ الْأَخِيرِ] ٥٥٢
- ٧٩- [بَابُ فِي قَطْلِ الْخُصِّ وَالْعَصْرِ وَتَوَمُّ عَرَقًا] ٥٥٣
- ٨٠- [بَابُ الثَّرْوِلِ بِمَنْحَةِ الْخُصِّ، وَتَوَرُّبِ دُورِهَا] ٥٥٣
- ٨١- [بَابُ جَوَازِ الْإِمَامَةِ بِمَنْحَةِ لِقَائِهَا بِهَا بَعْدَ فَرَاغِ الْحَجِّ
وَالْعَصْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بَلَا يَزِيدُ] ٥٥٤
- ٨٢- [بَابُ نَهْيِهِ مَنَّةً وَصُدْبًا وَغَلَامًا وَخَبْرًا وَلَقَطَهَا
إِلَّا يُسْتَنْبِذَ عَلَى الذُّمَامِ] ٥٥٤
- ٨٣- [بَابُ التَّهْنِ عَنْ خَلْعِ السِّلَاحِ بِمَنْحَةِ بَلَا حَاجَةٍ] ٥٥٦
- ٨٤- [بَابُ جَوَازِ دُخُولِ مَنَّةٍ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ] ٥٥٦
- ٨٥- [بَابُ فَضْلِ الْمَدِينَةِ، وَدَعَاؤِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا بِالْمَرْكَةِ، وَيَتَنَاءَى
تَحْرِيمُهَا وَتَحْرِيمُ صُدْبِهَا وَخَبْرُهَا، وَيَتَنَاءَى خُلُودُ حَرْبِهَا] ٥٥٧
- ٨٦- [بَابُ التَّرْغِيبِ فِي شُكْلِ الْمَدِينَةِ وَالصُّبْرِ عَلَى لَا وَهَانِهَا] ٥٦٠
- ٨٧- [بَابُ مِيثَاقِ الْمَدِينَةِ مِنْ دُخُولِ الطَّاعِينَ وَالدُّعَاءِ إِلَيْهَا] ٥٦٢
- ٨٨- [بَابُ: الْقِيُونَةُ تَقْبِي شِرَازِهَا] ٥٦٣
- ٨٩- [بَابُ: مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِشَيْءٍ أَقَابَهُ اللَّهُ] ٥٦٣
- ٩٠- [بَابُ التَّرْغِيبِ فِي الْمَدِينَةِ عِنْدَ قَلْعِ الْأَمْصَارِ] ٥٦٤
- ٩١- [بَابُ فِي الْمَدِينَةِ حِينَ يَتَرُكُهَا أَهْلُهَا] ٥٦٥
- ٩٢- [بَابُ: مَا بَيْنَ الْغُرِّ وَالْبَعِيرِ رَوْحَةٌ مِنْ رِيَاحِ الْجَنَّةِ] ٥٦٥
- ٩٣- [بَابُ: أَحَدُ جَبَلٍ مِجَنَّا وَجَبَلٌ] ٥٦٥
- ٩٤- [بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ بِسُجْدَتَيْ مَنَّةٍ وَالْمَدِينَةِ] ٥٦٦
- ٩٥- [بَابُ: لَا تُنَادَى الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ] ٥٦٧
- ٩٦- [بَابُ يَتَنَاءَى أَنَّ السُّجْدَةَ الَّتِي أُسِّسَ عَلَى النَّبِيِّ هُوَ سُجْدَةُ
النَّبِيِّ ﷺ وَالْمَدِينَةِ] ٥٦٧
- ٩٧- [بَابُ قَطْلِ سَجْدَةِ قَبَاوٍ، وَفَضْلِ الصَّلَاةِ فِيهِ، وَزَيْتَانِيَّةٍ] ٥٦٨
- ٩٨- [بَابُ: كِتَابُ النِّكَاحِ] ٥٦٩
- ٩٩- [بَابُ اسْتِحْبَابِ النِّكَاحِ لِمَنْ ثَابَتَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ، وَوَجَدَ مَوْتَهُ،
وَاسْتِحْبَابَ مَنْ عَجَزَ عَنِ الْمَوْتِ بِالْمَوْتِ] ٥٦٩
- ١٠٠- [بَابُ نَذْبِ مَنْ رَأَى امْرَأَةً فَرَقَعَتْ فِي نَفْسِهِ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَتَهُ
أَوْ جَارِيَتَهُ كَبْرًا لِقَائِهَا] ٥٧٠
- ١٠١- [بَابُ نِكَاحِ الْمُتَعَتِّقِ، وَيَتَنَاءَى أَنَّهُ يَبْغِي مَنْ يُبْغِي، ثُمَّ يَبْغِي مَنْ
يُبْغِي، وَاسْتَنْتَزَاجُ نَهْيِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ] ٥٧٠
- ١٠٢- [بَابُ تَحْرِيمِ التَّحْنُطِ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَشِيرَتِهَا أَوْ عَائِلَتِهَا فِي
النِّكَاحِ] ٥٧٤
- ١٠٣- [بَابُ تَحْرِيمِ نِكَاحِ الْمُشْرِكِ، فَكَرَاهَةُ عَيْتِيَّةٍ] ٥٧٥
- ١٠٤- [بَابُ تَحْرِيمِ الْمُطَلَّعَةِ عَلَى عَيْتِيَّةٍ أَوْ بَنَاتِهَا أَوْ بَنَاتِهَا] ٥٧٦
- ١٠٥- [بَابُ تَحْرِيمِ نِكَاحِ الشَّارِبِ وَالْمُطَلَّعَةِ] ٥٧٧
- ١٠٦- [بَابُ الْوَفَاءِ بِالْشَّرْطِ فِي النِّكَاحِ] ٥٧٧
- ١٠٧- [بَابُ اسْتِطْلَاقِ النِّبْتِ فِي النِّكَاحِ بِالنِّسْبِ، وَالْبَحْرِ
بِالنِّسْبِ] ٥٧٨
- ١٠٨- [بَابُ تَرْجِيحِ الْأَبِ بِالْبَحْرِ الشَّيْبَانِيَّةِ] ٥٧٨
- ١٠٩- [بَابُ اسْتِحْبَابِ التَّرْجُوعِ وَالتَّرْجِيحِ فِي سُؤَالِ، وَاسْتِحْبَابِ
الدُّخُولِ فِيهِ] ٥٧٩
- ١١٠- [بَابُ نَذْبِ الشَّرِّ إِلَى دَعْوِ الْمَرْأَةِ وَكُفْلِهَا لِمَنْ يُرِيدُ
تَرْجُوعَهَا] ٥٧٩
- ١١١- [بَابُ الصَّدَاقِ وَجَوَازِ تَحْوِيلِهِ لِنَفْسِ مَنْ رَأَى وَخَاتَمَ خَلِيصٍ،
وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ قَلِيلٍ وَكَثِيرٍ، وَاسْتِحْبَابِ كُفْلِهِ عَشْرَ مَنَ
دَرَاهِمٍ لِمَنْ لَا يَمُوجِفُ بِهِ] ٥٨٠
- ١١٢- [بَابُ فَضْلِ أَمَةِ ثَمَنَ ثَمَنٍ ثُمَّ يَتَرُكُهَا] ٥٨١
- ١١٣- [بَابُ زَوَاجِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَزَوَالِ الْحَجَابِ، وَنِكَاحِ
وَلِيْمَةِ الْغُرْسِ] ٥٨٤
- ١١٤- [بَابُ الْأَمْرِ بِإِجَابَةِ الدَّاعِي إِلَى دَعْوَاهَا] ٥٨٦
- ١١٥- [بَابُ: لَا تَحِلُّ الْمُطَلَّعَةُ ثَلَاثًا لِمُطَلَّقِهَا حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا
خَيْرَهُ، وَتَقْلَاهَا، ثُمَّ يَتْرُكُهَا وَتَنْفَقِي عَيْتَهَا] ٥٨٧
- ١١٦- [بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَهُ عِنْدَ الْإِحْمَاقِ] ٥٨٨
- ١١٧- [بَابُ جَوَازِ جَمَاعَةِ امْرَأَتِهِ فِي قُبُلِهَا، مِنْ قُدَامِهَا، وَمِنْ
وَرَاءِهَا مِنْ غَيْرِ تَعَرُّضٍ لِلدُّخُولِ] ٥٨٩

- ٢٠ - [بَابُ تَحْرِيمِ امْتِنَاعِهَا مِنْ فِرَاشِ زَوْجِهَا] ٥٨٩
- ٢١ - [بَابُ تَحْرِيمِ افْتِدَاءِ مِيرَ الْمَرْأَةِ] ٥٩٠
- ٢٢ - [بَابُ حُكْمِ الْغَزَالِ] ٥٩٠
- ٢٣ - [بَابُ تَحْرِيمِ وَطْءِ الْحَامِلِ الْمُسْتَبِي] ٥٩٢
- ٢٤ - [بَابُ جَوَازِ الْبَيْلَةِ، وَحِينَ وَطْءِ الْمُرْسُوعِ، وَقِرَاعَةِ الْغَزَالِ] ٥٩٣
- ١٧ - [بِكِتَابِ الرِّضَاعِ] ٥٩٣
- ١ - [بَابُ: يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ] ٥٩٣
- ٢ - [بَابُ تَحْرِيمِ الرِّضَاعَةِ مِنْ مَاءِ الْفُحْلِ] ٥٩٤
- ٣ - [بَابُ تَحْرِيمِ ابْنَةِ الْأَخِ مِنَ الرِّضَاعَةِ] ٥٩٥
- ٤ - [بَابُ تَحْرِيمِ الرِّبِّيَّةِ وَأُخْتِ الْمَرْأَةِ] ٥٩٦
- ٥ - [بَابُ فِي التَّعْلُوقِ وَالْمُشَانِدِ] ٥٩٦
- ٦ - [بَابُ التَّحْرِيمِ بِمَغْسِي وَشُعَاتٍ] ٥٩٧
- ٧ - [بَابُ رِضَاعَةِ الْكَبِيرِ] ٥٩٨
- ٨ - [بَابُ: إِشْرَا الرِّضَاعَةِ مِنَ الْمَجَاوِ] ٥٩٩
- ٩ - [بَابُ جَوَازِ وَطْءِ الْمُسْتَبِي بَعْدَ الْإِسْتِزَارِ، وَإِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ انْتَسَحَ بِكَاحِهَا بِالْمُسْتَبِي] ٥٩٩
- ١٠ - [بَابُ: الْوَلَدُ لِلْفَرْأَسِ، وَتَوَفِّي الشُّهَابِ] ٦٠٠
- ١١ - [بَابُ الْفُحْلِ بِالْحَاكِ الْقَائِمِ الْوَلَدُ] ٦٠١
- ١٢ - [بَابُ فَعْرِ مَا تَنْتَسِطُهُ الْبَحْرُ وَالْكَبُ مِنْ قَائِمَةِ الزَّوْجِ جُنْدًا عَقِبَ الرِّفَافِ] ٦٠١
- ١٣ - [بَابُ الْقِسْمِ بَيْنَ الزَّوْجَاتِ، وَبِتَانِ أَنْ الشُّتَّةُ أَنْ تَكُونَ بِكُلِّ وَاجِدَةٍ لَيْلَةً مَعَ يَوْمِهَا] ٦٠٢
- ١٤ - [بَابُ جَوَازِ حَبْلِهَا تَوَضُّعُهَا لِضَرْبِهَا] ٦٠٢
- ١٥ - [بَابُ اسْتِحْبَابِ بِنَاكِ ذَاتِ الدِّينِ] ٦٠٣
- ١٦ - [بَابُ اسْتِحْبَابِ بِنَاكِ الْهَجْرَةِ] ٦٠٣
- ١٧ - [بَابُ: وَغَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ] ٦٠٥
- ١٨ - [بَابُ الْوَسِيَّةِ وَالنِّسَاءِ] ٦٠٥
- ١٩ - [بَابُ: أَلَوْ لَا خَوَاتِمٌ لَمْ تَكُنْ أُنْثَى زَوْجُهَا الْمَهْرُ] ٦٠٦
- ١٨ - [بِكِتَابِ الْغُلَاقِ] ٦٠٦
- ١ - [بَابُ تَحْرِيمِ غُلَاقِ الْخَاضِي بِغَيْرِ رِضَا، وَأَنَّهُ لَوْ خَالَفَتْ وَفَعِ الْغُلَاقُ وَتَوَضَّرَ بِرَحْمَتِهَا] ٦٠٦
- ٢ - [بَابُ غُلَاقِ الثَّلَاثِ] ٦٠٩
- ٣ - [بَابُ وَجُوبِ الْكُفَّارَةِ عَلَى مَنْ حَرَّمَ امْرَأَتَهُ وَلَمْ يَمُرِ الْغُلَاقُ] ٦١٠
- ٤ - [بَابُ بَيَانِ أَنَّ تَحْرِيمَ امْرَأَتِهِ لَا يَكُونُ غُلَاقًا إِلَّا بِالنِّقَةِ] ٦١١
- ٥ - [بَابُ فِي الْإِبِلَةِ وَالْغِزَالِ وَالنِّسَاءِ وَتَحْلِيلِهَا، وَتَوَلَّيْهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ تَكُنَّ مِنْكُمْ جُنُودٌ لَغَا فَرَاغٌ عَلَيْكُمْ﴾] ٦١٣
- ٦ - [بَابُ: الْمُطْلَقَةُ لَلَّاتًا لَا تَلْقَى لَهَا] ٦١٧
- ٧ - [بَابُ جَوَازِ خُرُوجِ الْمُشْتَعَةِ الْبَائِسَةِ، وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا فِي الشَّهْرِ لِجَاهِهَا] ٦٢١
- ٨ - [بَابُ الْفُجَاءِ بِعَدِّ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَغَيْرِهَا يَوْضِعِ التَّحْلِيلِ] ٦٢١
- ٩ - [بَابُ وَجُوبِ الْإِحْدَادِ فِي عِدَّةِ الْوَفَاءِ، وَتَحْرِيمِهِ فِي غَيْرِ ذَلِكَ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ] ٦٢٢
- ١٩ - [بِكِتَابِ الطَّلَاقِ] ٦٢٤
- ٢٠ - [بِكِتَابِ الْعَقْقِ] ٦٢٩
- ١ - [بَابُ دَفْنِ صَبَاةِ الْعَدُوِّ] ٦٣٠
- ٢ - [بَابُ: إِشْرَا الْوَلَدِ لِمَنْ أَغْفَرَ] ٦٣٠
- ٣ - [بَابُ التَّهْنِ عَنْ بَيْعِ الْوَلَدِ وَبَيْتِهِ] ٦٣٣
- ٤ - [بَابُ تَحْرِيمِ تَوَلَّى التَّهْنِ غَيْرَ مَوَالِيهِ] ٦٣٣
- ٥ - [بَابُ فَضْلِ الْعَيْتِ] ٦٣٤
- ٦ - [بَابُ فَضْلِ عَتَى الْوَالِدِ] ٦٣٤
- ٢١ - [بِكِتَابِ الْبُيُوعِ] ٦٣٤
- ١ - [بَابُ إِطْلَاقِ بَيْعِ الْمَلَكَةِ وَالْمَتَانِدَةِ] ٦٣٤
- ٢ - [بَابُ بُلْغَانِ بَيْعِ الْحَصَاةِ، وَالتَّيِّعِ الَّذِي فِيهِ غَرَرٌ] ٦٣٥
- ٣ - [بَابُ تَحْرِيمِ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ] ٦٣٥
- ٤ - [بَابُ تَحْرِيمِ بَيْعِ الرُّجُلِ عَلَى بَيْعِ أَعْيُوبِهِ وَسَوَابِغِهِ عَلَى سَوَابِغِهِ وَتَحْرِيمِ الشُّبْهِ، وَتَحْرِيمِ التَّضَرُّعِ] ٦٣٥
- ٥ - [بَابُ تَحْرِيمِ تَلْمِيزِ الْجَلْبِ] ٦٣٧
- ٦ - [بَابُ تَحْرِيمِ بَيْعِ الْخَاضِرِ لِلْيَدَايِ] ٦٣٧
- ٧ - [بَابُ حُكْمِ بَيْعِ الْفُسْرَاءِ] ٦٣٨
- ٨ - [بَابُ بُلْغَانِ بَيْعِ التَّيِّعِ كُلِّ الْفُسْرِ] ٦٣٨
- ٩ - [بَابُ تَحْرِيمِ بَيْعِ حَبْلِ الشَّرِّ الْمَجْمُوعَةِ الْقَدْرِ بِشَرٍّ] ٦٤٠
- ١٠ - [بَابُ كَيْفِ بَيْعِ الْخَيْلِ لِلْمُتَاجِرِينَ] ٦٤٠
- ١١ - [بَابُ الضُّدِّيِّ فِي التَّيِّعِ وَالتَّيَانِ] ٦٤١

- ١٢- [بَاب مَنْ يُخَذَّعُ فِي السَّجَةِ] ٦٤١
- ١٣- [بَابُ التَّهْمِ عَنْ بَيْعِ الشَّاهِدِ قَبْلَ بَدْءِ صُلَاحِبَيْهَا بِغَيْرِ ضَرْطِ الْقَضَاءِ] ٦٤٢
- ١٤- [بَابُ تَحْرِيمِ بَيْعِ الرُّطْبِ بِالْمُشْرِىءِ إِلَّا فِي الْمَرْيَاةِ] ٦٤٣
- ١٥- [بَابُ مَنْ بَاعَ تَخْلُؤَ عَيْنَيْهِ مُشْتَرَا] ٦٤٦
- ١٦- [بَابُ التَّهْمِ مِنَ الْمُحَاقِقَةِ وَالْمُرَائِيَةِ وَعَنِ الشَّاهِدَةِ، وَبَيْعِ الشُّرَةِ قَبْلَ بَدْءِ صُلَاحِبَيْهَا، وَعَنْ بَيْعِ الْمُعَاوَنَةِ وَمَنْ يَبِيعُ الشُّيُونَ] ٦٤٦
- ١٧- [بَابُ كِبَرِ الْأَرْضِ] ٦٤٨
- ١٨- [بَابُ كِبَرِ الْأَرْضِ بِالْقُعَامِ] ٦٥١
- ١٩- [بَابُ كِبَرِ الْأَرْضِ بِالذُّبِّ وَالزُّوقِ] ٦٥١
- ٢٠- [بَابُ: فِي الْمَرَاغَةِ وَالْمَرَاغَةِ] ٦٥٢
- ٢١- [بَابُ الْأَرْضِ مُنْتَهَى] ٦٥٢
- ٢٢- [كِتَابُ الْمَسَافَةِ] ٦٥٣
- ١- [بَابُ الْمَسَافَةِ وَالْمَسَافَةِ بِحُزْنٍ مِنَ الْقُرَى وَالزُّوْعِ] ٦٥٣
- ٢- [بَابُ فَضْلِ الْعُرْسِ وَالزُّوْعِ] ٦٥٤
- ٣- [بَابُ وَضْعِ التَّوَاتُجِ] ٦٥٥
- ٤- [بَابُ اسْتِحْبَابِ الْوَضْعِ مِنَ الْمُدُنِ] ٦٥٦
- ٥- [بَابُ مَنْ أَفْرَكَ مَا بَاعَهُ عِنْدَ الْمُشْتَرِي وَقَدْ أَفْلَسَ فَلَهُ الرُّجُوعُ فِيهِ] ٦٥٧
- ٦- [بَابُ فَضْلِ إِنْكَارِ الْمُعْصِرِ] ٦٥٨
- ٧- [بَابُ تَحْرِيمِ مَقَالِ الْغَنِيِّ، وَصِحَّةِ التَّوَاتُجِ، وَاسْتِحْبَابِ قَبُولِهَا إِذَا أُجِيلَ عَلَى مَخْلَقٍ] ٦٥٩
- ٨- [بَابُ تَحْرِيمِ بَيْعِ قَطْرِ الْمَاءِ الَّذِي يَكُونُ بِالْقَلَا، وَتَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِرُغْمِ الْكَلَا، وَتَحْرِيمِ مَنَعِ بَنِيهِ، وَتَحْرِيمِ بَيْعِ حِرَابِ الْفَحْلِ] ٦٥٩
- ٩- [بَابُ تَحْرِيمِ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَخُلُوفِ الْكَاهِنِ، وَمَنْعِ النِّجَمِ، وَالتَّهْمِ عَنْ بَيْعِ الشُّوْبِ] ٦٦٠
- ١٠- [بَابُ الْأَمْرِ بِقَتْلِ الْكَلْبِ، وَتَيَانِ نَسِجِهِ، وَتَيَانِ تَحْرِيمِ اقْتِنَانِهِ إِلَّا بِصَبِّ أَوْ زَرْعٍ أَوْ مَانِيَةٍ وَتَعْوِ قَتْلِكَ] ٦٦٠
- ١١- [بَابُ جَلِّ أَجْرَةِ الْجَعَامَةِ] ٦٦٣
- ١٢- [بَابُ تَحْرِيمِ بَيْعِ الْخُمْرِ] ٦٦٣
- ١٣- [بَابُ تَحْرِيمِ بَيْعِ الْخَمْرِ وَالنَّبِيَةِ وَالْخَثِيرِ وَالْأَسْتِمَامِ] ٦٦٤
- ١٤- [بَابُ الرِّثَا] ٦٦٥
- ١٥- [بَابُ الضَّرْبِ وَبَيْعِ الذُّبِّ بِالزُّوقِ ثَمًّا] ٦٦٦
- ١٦- [بَابُ التَّهْمِ عَنْ بَيْعِ الزُّوقِ بِالذُّبِّ قَبْلًا] ٦٦٧
- ١٧- [بَابُ بَيْعِ الْفِلَاةِ فِيهَا غَرَزٌ وَدَقَبٌ] ٦٦٨
- ١٨- [بَابُ بَيْعِ الْقُعَامِ بَعْلًا بِغُلٍّ] ٦٦٨
- ١٩- [بَابُ لَعْنِ أَكْلِ الرِّثَا وَتَوَكُّلِهِ] ٦٧١
- ٢٠- [بَابُ اخْتِذِ الْحَلَالِ، وَتَرْكِ الشُّبُهَاتِ] ٦٧١
- ٢١- [بَابُ بَيْعِ النِّبَرِ وَاسْتِحْبَابِهِ وَرُفُوهٍ] ٦٧٢
- ٢٢- [بَابُ مَنْ اسْتَنْفَتَ شَيْئًا قَضَى خَيْرًا مِنْهُ، وَغَيْرُكُمْ أَسْتَنْفَتُمْ قَضَاهُ] ٦٧٣
- ٢٣- [بَابُ جَوَازِ بَيْعِ التَّيَّانِ بِالْخَيْوَانِ مِنْ جِلْدِهِ مَقْضَاهُ] ٦٧٤
- ٢٤- [بَابُ الرُّغْنِ وَجَوَازِهِ فِي الْخَضِرِ كَالشُّبْرِ] ٦٧٤
- ٢٥- [بَابُ السَّلَمِ] ٦٧٥
- ٢٦- [بَابُ تَحْرِيمِ الْإِخْتِكَارِ فِي الْأَقْوَابِ] ٦٧٥
- ٢٧- [بَابُ التَّهْمِ عَنْ الْخَلِيفِ فِي السَّجَةِ] ٦٧٦
- ٢٨- [بَابُ الْمُشْفَعَةِ] ٦٧٦
- ٢٩- [بَابُ غَرَزِ الْحَنْبِ فِي جِنْدِ الْحَارِ] ٦٧٦
- ٣٠- [بَابُ تَحْرِيمِ الْعُلَامِ وَغَضَبِ الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا] ٦٧٧
- ٣١- [بَابُ قَطْرِ الطَّرِيقِ إِذَا اخْتَلَفُوا فِيهِ] ٦٧٧
- ٣٢- [كِتَابُ الْقَرَائِضِ] ٦٧٨
- ١- [بَابُ: هَلْ يَحِلُّوا الْقَرَائِضُ بِأَهْلِهَا، فَتَا بَعِي فَلَاؤِي وَرَجُلِي دُغْمَةٍ] ٦٧٨
- ٢- [بَابُ مِيرَاثِ الْكَلَالَةِ] ٦٧٨
- ٣- [بَابُ: أَحَرُّ أَيْةِ الْوَرْتِ: أَيْةُ الْكَلَالَةِ] ٦٧٩
- ٤- [بَابُ مَنْ تَرَكَ مَا لَا فَلَوَرِيَّتِي] ٦٨٠
- ٥- [كِتَابُ الْهَبَاتِ] ٦٨١
- ١- [بَابُ كَرَامَةِ هَبَاتِ الْإِنْسَانِ مَا تَصَدَّقَ بِهِ مِنْهُنَّ مُصَدَّقٌ عَلَيْهِ] ٦٨١
- ٢- [بَابُ تَحْرِيمِ الرُّمُوحِ فِي السُّدُوقِ وَالْهَبَةِ بِمَنْ تَصَدَّقَ، إِلَّا مَا وَهَبَ لَوْلَاهُ وَإِنْ سَمِلَ] ٦٨١
- ٣- [بَابُ كَرَامَةِ تَغْيِيلِ نَفْسِ الْأَوْلَادِ فِي الْهَبَةِ] ٦٨٢

- ٢٨ - [كتاب القسامة والمخاربي والقصاص
والنجات] ٧٠٧
- ١ - [باب القسامة] ٧٠٧
- ٢ - [باب حكم المخاريب والمؤرتين] ٧٠٩
- ٣ - [باب ثبوت القصاص في القتل والتجريح وغيره من
المشكلات والمقتلات، وقطي الزجل والنزاع] ٧١١
- ٤ - [باب الصافي على نفس الإنسان أو عضوه إذا دقته
المسول عليه، فأثقت نفسه أو عضوه، لا ضمان عليه] ٧١١
- ٥ - [باب إتيان القصاص في الأنتان وما في منافعها] ٧١٢
- ٦ - [باب ما يباح به دم المسلم] ٧١٣
- ٧ - [باب بيان إلم من سن القتل] ٧١٣
- ٨ - [باب المشجاة والقصاص في الأجزاء، وأنها أول ما يقضى فيه
بين الناس يوم القيامة] ٧١٤
- ٩ - [باب تعليق تحريم الماء والأغراض والأنوال] ٧١٤
- ١٠ - [باب صفة الإفراو بالقتل، وتمكن من قتل القتل من
القصاص، واستعجاب طلب العفو منه] ٧١٥
- ١١ - [باب بية التحين، وموجب الدية في قتل العتاة، وجبة
العنف على عاتلة الجاني] ٧١٦
- ٢٩ - [كتاب الحدود] ٧١٨
- ١ - [باب حد الشربة وتساها] ٧١٨
- ٢ - [باب قطع الشارب الشريف وغيره، والنهي عن الشفاعة
في الحدود] ٧١٩
- ٣ - [باب حد الزنى] ٧٢٠
- ٤ - [باب رجم الحب في الزنى] ٧٢٠
- ٥ - [باب من اعترف على نفسه بالزنى] ٧٢١
- ٦ - [باب رجم اليهود أهل الفتنة في الزنى] ٧٢٢
- ٧ - [باب تأجير الحد عن النساء] ٧٢٧
- ٨ - [باب حد الخمر] ٧٢٧
- ٩ - [باب قتل أسواط القزير] ٧٢٩
- ١٠ - [باب الحد كحمازات لأهلها] ٧٢٩
- ١١ - [باب جرح التعناء والتغدي والبرج جبار] ٧٢٩
- ٤ - [باب العزى] ٦٨٤
- ٢٥ - [كتاب الوصية] ٦٨٦
- ١ - [باب الوصية بالقلب] ٦٨٦
- ٢ - [باب وصو نواب المشكلات إلى الميت] ٦٨٨
- ٣ - [باب ما يملك الإنسان من الثواب بعد وفاته] ٦٨٩
- ٤ - [باب الوفاء] ٦٨٩
- ٥ - [باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه] ٦٨٩
- ٢٦ - [كتاب النذر] ٦٩١
- ١ - [باب الأمر بقضاء النذر] ٦٩١
- ٢ - [باب النهي عن النذر وأنه لا يرد فينا] ٦٩١
- ٣ - [باب: لا قضاء لنذر في معصية الله، ولا فيما لا يملك
العتق] ٦٩٢
- ٤ - [باب من نذر أن يشهد إلى الكعبة] ٦٩٣
- ٥ - [باب في كفارة النذر] ٦٩٣
- ٢٧ - [كتاب الأيمان] ٦٩٤
- ١ - [باب النهي عن الخلف بغير الله تعالى] ٦٩٤
- ٢ - [باب من خلف بالألأب والقرى فليقل: لا إله إلا الله] ٦٩٥
- ٣ - [باب نذر من خلف ببيت، قرأ غير ما خيرا منها أن
يأمن الذي هو خير، ويحكم عن يمينه] ٦٩٥
- ٤ - [باب يمين الخالف على يمين المستخلف] ٦٩٨
- ٥ - [باب الاشتاؤ] ٦٩٩
- ٦ - [باب النهي عن الإضرار على اليمين فيما يتأذى به أهل
الخالف مما ليس بخرام] ٦٩٩
- ٧ - [باب نذر الكافر وما يفعل فيه إذا أسلم] ٧٠٠
- ٨ - [باب صفة المصالح، وكفارة من لعن عبده] ٧٠١
- ٩ - [باب التخليط على من علف منلوكة بالزنا] ٧٠٢
- ١٠ - [باب إعدام المنلوكة مما يأكل، والناشء مما يتشرب،
ولا يملكه ما يملكه] ٧٠٣
- ١١ - [باب نواب العتد وأخيره إذا نصح لسيو، وأحسن
جباة الله] ٧٠٤
- ١٢ - [باب: من أغنى مراكاة في عيه] ٧٠٤
- ١٣ - [باب جزاء بيع العتد] ٧٠٦

- ١٠- [كتاب الأضيحة] ٧٣٠
- ١- [باب التوبين على المدعى عليه] ٧٣٠
- ٢- [باب القضاء باليمين والشاهد] ٧٣٠
- ٣- [باب الحكم بالطأجر، واللعن بالحجة] ٧٣١
- ٤- [باب فضية جند] ٧٣١
- ٥- [باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة، والنهي عن منع وخاف، وهو الانتناع من أداء عن لزمته، أو طلب ما لا يستحقه] ٧٣٢
- ٦- [باب بيان آخر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ] ٧٣٣
- ٧- [باب غرامة قضاء القاضي وهو غائب] ٧٣٣
- ٨- [باب نفى الاحتكام بالباطل، ورده عند ثبات الأمور] ٧٣٣
- ٩- [باب بيان غير المهود] ٧٣٤
- ١٠- [باب بيان اختلاف المجتهدين] ٧٣٤
- ١١- [باب استحباب إصلاح الحاكم بين الخصمين] ٧٣٤
- ١٢- [كتاب الفضل] ٧٣٥
- ١- [باب في لفظة الحاج] ٧٣٧
- ٢- [باب نهي عن طلب المناصب بغير إذن مالئها] ٧٣٧
- ٣- [باب الضيافة ونحوها] ٧٣٨
- ٤- [باب استحباب المؤاساة بفصول المال] ٧٣٨
- ٥- [باب استحباب غلب الأزد إذا قلت والمؤاساة فيها] ٧٣٨
- ١٣- [كتاب الجهاد والسير] ٧٣٩
- ١- [باب جواز الإحارة على الكفار الذين بلغتهم دعوة الإسلام من غير تقدم الإغلام بالإحارة] ٧٣٩
- ٢- [باب تأييد الإنعام الأمراء على الثوب، وتزويجهم لها من أقارب القرار وغيرها] ٧٣٩
- ٣- [باب في الأمر بالتبشير ونزك التبشير] ٧٤٠
- ٤- [باب نهي عن الغدر] ٧٤١
- ٥- [باب جواز الخديع في الحرب] ٧٤٢
- ٦- [باب غرامة نكث إلقاء العدو، والأمر بالصبر عند اللقاء] ٧٤٢
- ٧- [باب استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو] ٧٤٢
- ٨- [باب نهي عن قتل النساء والعبيان في الحرب] ٧٤٣
- ٩- [باب جواز قتل النساء والعبيان في الثياب من غير نعل] ٧٤٣
- ١٠- [باب جواز قطع أشجار الكفار ونحوها] ٧٤٣
- ١١- [باب تحليل الفاني ليهي الأمة خاصة] ٧٤٤
- ١٢- [باب الألقاب] ٧٤٤
- ١٣- [باب استحباب الفاني سلب القيل] ٧٤٦
- ١٤- [باب التقييل وبقاء السلبين بالأسارى] ٧٤٨
- ١٥- [باب حكم التهم] ٧٤٩
- ١٦- [باب قول النبي ﷺ: لا تروث، ما روثنا فهو صدقة] ٧٥٠
- ١٧- [باب تقيية بقسم الغيبة بين الخاصين] ٧٥٢
- ١٨- [باب الإنماء بالملايكة في غزوة بدر، وإباحة الفاني] ٧٥٢
- ١٩- [باب زيل الأمير وخبيو، وجواز المن عليه] ٧٥٣
- ٢٠- [باب إخلاء اليهود من الجحاز] ٧٥٤
- ٢١- [باب إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب] ٧٥٤
- ٢٢- [باب جواز قتال من نقض العهد، وجواز إزاله أهل الجص على حكم حاكم عدل أهل للمحكم] ٧٥٥
- ٢٣- [باب المقاداة والعزو، وتقديم أهم الأمرين المتنازعين] ٧٥٦
- ٢٤- [باب رد المهاجرين إلى الأنصار ما تبعهم من الشجر والشجر حين استغنوا عنها بالفتح] ٧٥٦
- ٢٥- [باب جواز الألف من طعام الفصة في دار الحرب] ٧٥٧
- ٢٦- [باب كتاب النبي ﷺ إلى جرفل يذمهم إلى الإسلام] ٧٥٧
- ٢٧- [باب كتاب النبي ﷺ إلى ملوك الكفار يذمهم إلى الله عز وجل] ٧٥٩
- ٢٨- [باب في غزوة حنين] ٧٥٩
- ٢٩- [باب غزوة الطائف] ٧٦١
- ٣٠- [باب غزوة بدر] ٧٦٢
- ٣١- [باب فتح مكة] ٧٦٢
- ٣٢- [باب إزالة الأصنام من حول الكعبة] ٧٦٤
- ٣٣- [باب: لا يقتل قرشي صبراً بعد الفتح] ٧٦٤
- ٣٤- [باب صلح الحديبية في الحديثية] ٧٦٥

- ٣٥- [بَابُ الرِّقَاةِ بِالْقَهْرِ] ٧٦٧
- ٣٦- [بَابُ غُرُوزِ الْأَخْرَابِ] ٧٦٧
- ٣٧- [بَابُ غُرُوزِ أُخْدُ] ٧٦٨
- ٣٨- [بَابُ اسْتِدَادِ عَصَبِ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] ٧٦٩
- ٣٩- [بَابُ مَا لَمْ يَكُنِ الشَّيْءُ مِنْ أَقْدَى الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ] ٧٦٩
- ٤٠- [بَابُ فِي دُعَاءِ الشَّيْءِ وَخَبَرِهِ عَلَى أَقْدَى الْمُنَافِقِينَ] ٧٧١
- ٤١- [بَابُ قَتْلِ أَبِي سَهْلٍ] ٧٧٢
- ٤٢- [بَابُ قَتْلِ كَتَبٍ بَيْنَ الْأَنْصَارِ طَاعُوبِ الْيَهُودِ] ٧٧٢
- ٤٣- [بَابُ غُرُوزِ خَيْبَرَ] ٧٧٣
- ٤٤- [بَابُ غُرُوزِ الْأَخْرَابِ وَمَنِ الْخُلْدُ] ٧٧٥
- ٤٥- [بَابُ غُرُوزِ ذِي قَرْدٍ وَغَيْرِهَا] ٧٧٦
- ٤٦- [بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَلْزَمَ كَفَّ لِيَوْمِهِمْ عُنْهُمْ﴾
الْأَيَةُ] ٧٨١
- ٤٧- [بَابُ غُرُوزِ النَّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ] ٧٨١
- ٤٨- [بَابُ النَّسَاءِ الْغَائِبَاتِ يَرْخُصُ لَهُنَّ وَلَا يُسْهُمْنَ، وَالنَّهْيُ
عَنْ قَتْلِ صِبْيَانِ أَهْلِ الْخَرْبِ] ٧٨٢
- ٤٩- [بَابُ عَذَابِ غُرُوزَاتِ الشَّيْءِ ﷻ] ٧٨٤
- ٥٠- [بَابُ غُرُوزِ ذَاتِ الرِّفَاعِ] ٧٨٤
- ٥١- [بَابُ كُرَاعَةِ الْأَسْبَاطَةِ فِي الْغُرُوبِ بِكَامٍ] ٧٨٥
- ٣- [مَكْتَابُ الْإِمَارَةِ] ٧٨٥
- ١- [بَابُ: النَّاسُ تَبِعُوا لِلْمَرْئِي، وَالْجَلَاةُ فِي قُرْبَنِ] ٧٨٥
- ٢- [بَابُ الْأَسْخَافِ وَتَرْكِهِ] ٧٨٧
- ٣- [بَابُ النَّهْيُ عَنْ تَلَبُّسِ الْإِمَارَةِ، وَالْجَرْصِ عَلَيْهَا] ٧٨٧
- ٤- [بَابُ كُرَاعَةِ الْإِمَارَةِ بِغَيْرِ حُرُوزٍ] ٧٨٨
- ٥- [بَابُ قَبِيلَةِ الْإِمَامِ الْغَادِلِ، وَغُرُوبَةِ الْبَايِعِ، وَالْحَثُّ
عَلَى الرِّفْقِ بِالرَّعِيَّةِ، وَالنَّهْيُ عَنْ إِدْخَالِ الشُّكَّةِ عَلَيْهِمْ] ٧٨٨
- ٦- [بَابُ غِلْظِ تَحْرِيمِ الْقُلُولِ] ٧٩٠
- ٧- [بَابُ تَحْرِيمِ عَدَايَا الْمُشَالِ] ٧٩١
- ٨- [بَابُ وَجُوبِ طَاعَةِ الْأَمْرَاءِ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَتَحْرِيمِهَا
فِي الْمَعْصِيَةِ] ٧٩٣
- ٩- [بَابُ: الْإِمَامُ جُنَّةٌ يَتَّقَتُّلُ مِنْ وَرَائِهِ، وَتَقِي بِهَا] ٧٩٦
- ١٠- [بَابُ وَجُوبِ الْوَقَاةِ بَيْنَةَ الْخُلَفَاءِ الْأُولَى غَالَاوِي] ٧٩٦
- ١١- [بَابُ الْأَمْرِ بِالْعَصْرِ عِنْدَ عِلْمِ الْوَلَاءِ وَاسْتِقَارِهِمْ] ٧٩٧
- ١٢- [بَابُ فِي طَاعَةِ الْأَمْرَاءِ وَإِذَا تَتَوَّعُوا الْحُرُوقَ] ٧٩٨
- ١٣- [بَابُ وَجُوبِ مُلَازِمَةِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ ظُهُورِ الْفِتَنِ،
وَفِي كُلِّ حَالٍ، وَتَحْرِيمِ الْخُرُوجِ عَلَى الطَّاعَةِ، وَمَقَارَعَةِ
الْجَمَاعَةِ] ٧٩٨
- ١٤- [بَابُ حُكْمِ مَنْ فَرَّقَ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ وَمَوْجُوعٌ] ٨٠٠
- ١٥- [بَابُ: إِذَا بُويعَ لِخَلِيفَتَيْنِ] ٨٠٠
- ١٦- [بَابُ وَجُوبِ الْإِنْتِخَابِ عَلَى الْأَمْرَاءِ فِيمَا يُخَالِفُ الشَّرْعَ،
وَتَرْكِهِ يَتَّالِيهِمْ مَا صَلَّوْا، وَتَحْرِيمُ ذَلِكَ] ٨٠٠
- ١٧- [بَابُ بَيَانِ الْأَيْدِي وَتَحْرِيمِهَا] ٨٠١
- ١٨- [بَابُ اسْتِخْبَابِ مَبَايِمَةِ الْإِمَامِ الْحَيِّ عِنْدَ إِزَادَةِ الْقِتَالِ،
وَيَتَابِعَةُ الرِّضْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ] ٨٠٢
- ١٩- [بَابُ تَحْرِيمِ جَمُوعِ الْمُتَاجِرِ إِلَى اسْتِخْلَافِ وَلِيِّهِ] ٨٠٤
- ٢٠- [بَابُ الْمَبَايِمَةِ بَعْدَ قِتْعِ مَكَّةَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ
وَالْحَبْرِ، وَيَتَابِعُ مَنْ: لَا جُمُعَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ] ٨٠٤
- ٢١- [بَابُ تَحْيِيَةِ بَيْعَةِ السَّوَادِ] ٨٠٥
- ٢٢- [بَابُ التَّبَعَةِ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِيمَا اسْتَطَاعَ] ٨٠٥
- ٢٣- [بَابُ بَيَانِ بَيْتِ الْبُلُوغِ] ٨٠٦
- ٢٤- [بَابُ النَّهْيِ أَنْ يَسَافِرَ الْمُضْخَفُ إِلَى أَرْضِ الْكُفَّارِ إِذَا
جِيعَ وَفُوعُهُ بِأَيْدِيهِمْ] ٨٠٦
- ٢٥- [بَابُ السَّابِقَةِ بَيْنَ الْكُفْلِ وَتَضْيِيقِهَا] ٨٠٦
- ٢٦- [بَابُ: الْكُفْلِ فِي تَوَابِعِهَا الْكَفَرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ] ٨٠٧
- ٢٧- [بَابُ مَا يُكْفَرُ مِنْ صِفَاتِ الْكُفْلِ] ٨٠٨
- ٢٨- [بَابُ قُتْلِ الْجِهَادِ وَالْخُرُوجِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ] ٨٠٨
- ٢٩- [بَابُ فَضْلِ الشُّهَادَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى] ٨١٠
- ٣٠- [بَابُ فَضْلِ الْقُدُورَةِ وَالْوُضْعَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ] ٨١٠
- ٣١- [بَابُ بَيَانِ مَا أَحَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُتَحَابِّينَ فِي الْجَنَّةِ مِنْ
الدَّرَجَاتِ] ٨١١
- ٣٢- [بَابُ: مَنْ حُكِيَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَحُفِرَتْ عَظَامُهُ، إِلَّا الدُّنْيَا] ٨١١
- ٣٣- [بَابُ بَيَانِ أَنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَنَّهُمْ أَحْيَاءُ
عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرُزَّقُونَ] ٨١٢
- ٣٤- [بَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ وَالرِّيَاطِ] ٨١٣
- ٣٥- [بَابُ بَيَانِ الرِّجَالِ بِكُلِّ أَخْلَعُوا الْأَخْرَ بَدْخِلَانِ الْجَنَّةِ] ٨١٣

- ٣٦- [بَابُ مَنْ كُلَّ كَاغِيرًا ثُمَّ سَلَدَ] ٨١٤
- ٣٧- [بَابُ فَضْلِ الشُّهَدَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَتَضْيِيقِهَا] ٨١٤
- ٣٨- [بَابُ فَضْلِ إِعَانَةِ الْقَادِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِمَرْغُوبٍ وَغَيْرِهِ وَجَلَالَةٍ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ] ٨١٤
- ٣٩- [بَابُ حُرْمَةِ نِسَاءِ السَّجَّادِينَ، وَثَمَنُ مَنْ خَانَهُمْ فِيهِنَّ] ٨١٥
- ٤٠- [بَابُ شُغُوبِ قَرْصِي الْجِهَادِ عَنِ الْمُتَعَدِّينَ] ٨١٦
- ٤١- [بَابُ ثُبُوتِ الْجَنَّةِ لِلشُّهَدَاءِ] ٨١٦
- ٤٢- [بَابُ: مَنْ قَاتَلَ لِيَكُونَ كَلِمَةً لِلَّهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ] ٨١٨
- ٤٣- [بَابُ: مَنْ قَاتَلَ لِلزَّهَادِ وَالشُّعْبَةِ اسْتَعْلَى النَّارَ] ٨١٨
- ٤٤- [بَابُ تَيَانِ قَدْرِ ثَوَابٍ مِنْ عَزَا فَعَمَّ وَمَنْ لَمْ يَنْتَمِ] ٨١٩
- ٤٥- [بَابُ قَوْلِهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ» وَأَنَّهُ يَدْخُلُ فِيهِ الْقَرْوُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَعْمَالِ] ٨١٩
- ٤٦- [بَابُ اسْتِحْبَابِ طَلَبِ الشُّهَادَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى] ٨٢٠
- ٤٧- [بَابُ ثَمَنُ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَبْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِالْقَرْوِ] ٨٢٠
- ٤٨- [بَابُ ثَوَابٍ مَنْ خَبَسَ عَنِ الْقَرْوِ مَرَّةً أَوْ عِدَّةً أُخْرَى] ٨٢٠
- ٤٩- [بَابُ فَضْلِ الْقَرْوِ فِي الْبَحْرِ] ٨٢٠
- ٥٠- [بَابُ فَضْلِ الرِّبَاطِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ] ٨٢١
- ٥١- [بَابُ تَيَانِ الشُّهَادَةِ] ٨٢٢
- ٥٢- [بَابُ فَضْلِ الرُّمَى، وَالْحَتِّ عَلَيْهِ، وَدَمُّ مَنْ عَلِمَهُ ثُمَّ نَبِهَ] ٨٢٢
- ٥٣- [بَابُ قَوْلِهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَابِينَ عَلَى الْحَقِّ» لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ] ٨٢٣
- ٥٤- [بَابُ مَرَاغَةِ تَحْلُوقِ الدَّوَابِّ فِي الشَّرِّ، وَالثَّغْيِ عَنِ الْفَرَسِ فِي الطَّرِيقِ] ٨٢٤
- ٥٥- [بَابُ: الشُّرْطُ يَفْلَعُ مِنَ الْعَذَابِ، وَاسْتِحْبَابُ تَعْمَلِ السَّامِعِ إِلَى أَهْلِهِ بَعْدَ قَضَاءِ شُغْلِهِ] ٨٢٥
- ٥٦- [بَابُ تَرَاغُ الْخُرُوفِ، وَهُوَ الدُّخُولُ لِكَلِمَةٍ لَيْسَ وَدَّ مِنْ سَفَرٍ] ٨٢٥
- ٣٦- [كِتَابُ الشَّيْءِ وَالذَّبَابِ وَمَا يُؤْكَلُ مِنْ الْخِيَوَانِ] ٨٢٦
- ١- [بَابُ الشَّيْءِ بِالْجَلَابِ الْمُطْلَعَةِ] ٨٢٦
- ٢- [بَابُ: إِذَا عَابَ عَتَّةَ الشَّيْءِ ثُمَّ وَجَدَهُ] ٨٢٨
- ٣- [بَابُ تَحْرِيمِ أَكْلِ عُلَى فِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَكُلُّ ذِي يَخْلِبُ مِنَ الطَّيْرِ] ٨٢٨
- ٤- [بَابُ إِتَاخَةِ مَنَاتِ الْبَحْرِ] ٨٢٩
- ٥- [بَابُ تَحْرِيمِ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ] ٨٣١
- ٦- [بَابُ فِي أَكْلِ لَحْمِ الْخَتَلِيِّ] ٨٣٣
- ٧- [بَابُ إِتَاخَةِ الْقُفْ] ٨٣٣
- ٨- [بَابُ إِتَاخَةِ الْخِرَازِ] ٨٣٦
- ٩- [بَابُ إِتَاخَةِ الْأَرْزَبِ] ٨٣٦
- ١٠- [بَابُ إِتَاخَةِ مَا يُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى الْإِسْجَالِ وَالْعُدُوِّ، وَكَرَاهَةِ الْحَذَلِ] ٨٣٧
- ١١- [بَابُ الْأَمْرِ بِإِحْسَانِ الذَّبِيعِ وَالنَّقْلِ، وَتَحْيِيدِ الشَّعْرَةِ] ٨٣٧
- ١٢- [بَابُ الثَّغْيِ عَنْ ضَرَرِ التَّجَالِيمِ] ٨٣٨
- ٣٥- [كِتَابُ الْأَضَاجِ] ٨٣٨
- ١- [بَابُ وَفْقِهَا] ٨٣٨
- ٢- [بَابُ بَيْنِ الْأُصْحِيَّةِ] ٨٤١
- ٣- [بَابُ اسْتِحْبَابِ الضَّجِيَّةِ وَتَجَنُّبِ مُبَاشَرَةِ وَلَا تَوْكَلِهَا وَالشَّيْءِ وَالشَّيْءِ] ٨٤١
- ٤- [بَابُ جَوَازِ الذَّبِيعِ بِكُلِّ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ إِلَّا الشَّنَّ وَالطُّغْرَ وَسَائِرَ الْجِلْدَامِ] ٨٤٢
- ٥- [بَابُ بَيَانِ مَا كَانَ مِنَ الثَّغْيِ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْأَضَاجِ بَعْدَ ثَلَاثِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، وَتَيَانِ تَسْجُدِهَا وَإِخَائِهِ إِلَى عَشْرِ شَاءَ] ٨٤٣
- ٦- [بَابُ الْفَرْقِ وَالتَّصْيِيرِ] ٨٤٥
- ٧- [بَابُ نَهْيِ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ عَشْرُ ذِي الْجَبَّةِ وَمَنْ شَرِبَ التَّضْجِيَّةَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ شَرِّهِ أَوْ الْقَفَاةِ سَكَا] ٨٤٦
- ٨- [بَابُ تَحْرِيمِ الذَّبِيعِ لِبَعْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَفْنِ قَاهِيلِ] ٨٤٧
- ٣٦- [كِتَابُ الْأَضْرَبَةِ] ٨٤٧
- ١- [بَابُ تَحْرِيمِ الْخُمْرِ، وَيَتَانِ أَنَّهَا تَكُونُ مِنْ عَصِيَةِ الْعَبْدِ وَمَنْ الثَّمَرِ وَالسَّرِّ وَالرَّيْبِ وَغَيْرَهَا وَمَا يُسَكَّرُ] ٨٤٧
- ٢- [بَابُ تَحْرِيمِ تَحْلِيلِ الْخَمْرِ] ٨٥٠
- ٣- [بَابُ تَحْرِيمِ الثَّوَابِ بِالْخَمْرِ] ٨٥٠

- ٢٢ - [بَابُ اسْتِغْيَابِ وَضْعِ الثَّوْبِ خَارِجَ الثَّغْرِ، وَاسْتِغْيَابِ دُعَاءِ الْعُطْبَى لِأَخْلِ الطَّعَامِ، وَعَلَبِ الدُّعَاءِ مِنَ الْعُطْبَى الْعَالِيَةِ، وَاجْتَابِيهِ لِذَلِكَ] ٨٧٣
- ٢٣ - [بَابُ أَكْلِ الْبَقَاءِ بِالرُّطْبِ] ٨٧٤
- ٢٤ - [بَابُ اسْتِغْيَابِ نَوَاضِعِ الْأَكْلِ، وَصِفَةِ قُرُودِهِ] ٨٧٤
- ٢٥ - [بَابُ نَهْيِ الْأَكْلِ بَعْدَ جَمَاعَةٍ عَنْ مَرَّانٍ تَمَرَّتَيْنِ وَنَحْوِهِمَا فِي لَفْعَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ أَحْسَنَائِهِ] ٨٧٤
- ٢٦ - [بَابُ فِي إِذْعَارِ الثَّغْرِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْأَقْوَابِ لِلْفَيْتَالِ] ٨٧٥
- ٢٧ - [بَابُ فَضْلِ تَمْرِ التَّبِيَةِ] ٨٧٥
- ٢٨ - [بَابُ فَضْلِ الْكُثَاءِ وَمَنْدَاوَةِ الْعَرِيِّ يَهَا] ٨٧٥
- ٢٩ - [بَابُ فَصِيحَةِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْكُتَابِ] ٨٧٦
- ٣٠ - [بَابُ فَصِيحَةِ الْخَلِّ وَالثَّامِ بِهِ] ٨٧٦
- ٣١ - [بَابُ إِتَاعِهِ أَكْلِ الثَّوْمِ، وَأَنَّهُ يَنْهَى لِمَنْ أَرَادَ كُتَابَ الْكِبَارِ تَرْكُهُ، وَعَلَّمَ مَا فِي سَفَاهِهِ] ٨٧٧
- ٣٢ - [بَابُ إِفْرَامِ الْعُطْبَى، وَفَضْلِ إِفْرَامِهِ] ٨٧٨
- ٣٣ - [بَابُ فَصِيحَةِ الثَّوْمِ فِي الطَّعَامِ الْقَلِيلِ، وَأَنْ عَنَامَ الْإِثْنَيْنِ يَنْهَى الثَّلَاثَةَ وَنَحْوَهُ ذَلِكَ] ٨٨١
- ٣٤ - [بَابُ: الثَّوْمِ بِالْخُلِّ فِي مِثْقَالٍ وَاجِدٍ، وَالْكَافِرُ بِأَكْلِهِ فِي سَبْتَةِ أَمْعَاءِهِ] ٨٨١
- ٣٥ - [بَابُ: لَا يَبْسُطُ الطَّعَامَ] ٨٨٢
- ٣٧ - [كِتَابُ اللَّبَاسِ وَالزَّيْنَةِ] ٨٨٣
- ١ - [بَابُ تَحْرِيمِ اسْتِغْمَالِ أَوَانِيهِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فِي الثَّرْبِ وَغَيْرِهِ عَلَى الرُّجَالِ وَالنِّسَاءِ] ٨٨٣
- ٢ - [بَابُ تَحْرِيمِ اسْتِغْمَالِ إِثْنَاءِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ عَلَى الرُّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَعَذَابِ الذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ عَلَى الرُّجُلِ، وَاجْتَابِيهِ لِلنِّسَاءِ، وَإِتَاعَهُ الْعِلْمَ وَنَحْوَهُ لِلرُّجُلِ مَا لَمْ يَرُدَّ عَلَى أَرْبَعِ أَصَابِعٍ] ٨٨٣
- ٣ - [بَابُ إِتَاعِهِ ثِيَابِ الْحَرِيرِ لِلرُّجُلِ إِذَا كَانَ بِهَ جِلَّةٌ أَوْ نَحْوَهُمَا] ٨٨٩
- ٤ - [بَابُ النَّهْيِ عَنْ ثِيَابِ الرُّجُلِ الثَّوْبِ الْمُضَفَّرِ] ٨٩٠
- ٥ - [بَابُ فَضْلِ لِبَاسِ ثِيَابِ الْجَزْرِ] ٨٩٠
- ٦ - [بَابُ التَّوَاضُّعِ فِي اللَّبَاسِ، وَالْإِخْتِصَارِ عَلَى الْمَلِيطِ مِثْلَهُ، وَالتَّبَيُّعِ فِي اللَّبَاسِ وَالْقِرَاسِ وَغَيْرِهِمَا، وَجَوَازِ ثِيَابِ الثَّوْبِ الثَّغْرِ، وَمَا فِيهِ أَعْلَامٌ] ٨٩١
- ٤ - [بَابُ بَيَانِ أَنْ جَمِيعَ مَا يَنْبَغِي مِمَّا يَتَّخَذُ مِنَ الثَّغْلِ وَالْمَتِّ يُسَمَّى خَمْرًا] ٨٥٠
- ٥ - [بَابُ خُرَاقَةِ إِثْنَاءِ الثَّغْرِ وَالرُّيْبِ مَخْلُوطَيْنِ] ٨٥٠
- ٦ - [بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِثْنَاءِ فِي الْمَرْزَبَةِ وَالذُّبَابِ وَالْخَسْفِ وَالثَّغْرِ، وَبَيَانِ أَنَّهُ مُنْشَرَّعٌ، وَأَنَّهُ الْيَوْمَ خَلَّالٌ مَا لَمْ يَبْصُرْ مُشْكِرًا] ٨٥٢
- ٧ - [بَابُ بَيَانِ أَنْ كُلَّ مُشْكِرٍ خَمْرٌ، وَأَنْ كُلَّ خَمْرٍ حَرَامٌ] ٨٥٧
- ٨ - [بَابُ غُرُوبِهِ مِنْ خَرِبِ الْخَمْرِ إِذَا لَمْ يَثْبُتْ بِهَا يَنْبَغِي إِثْمًا فِي الْأَجْرَةِ] ٨٥٩
- ٩ - [بَابُ إِتَاخِهِ الثَّيِّبِ الَّذِي لَمْ يَنْشَأْ وَلَمْ يَبْصُرْ مُشْكِرًا] ٨٥٩
- ١٠ - [بَابُ جَوَازِ شُرْبِ الثَّلَاجِ] ٨٦١
- ١١ - [بَابُ فِي شُرْبِ الثَّيِّبِ وَتَحْلِيلِ الْإِنَاءِ] ٨٦١
- ١٢ - [بَابُ الْأَمْرِ بِتَغْلِيظَةِ الْإِنَاءِ، وَلِهَاجِهِ السَّقَاةَ، وَإِعْلَاقِ الْأَلْبَازِ، وَدَفْعِ اسْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَإِقْلَاعِ السَّرَاجِ وَالنَّارِ عِنْدَ الثَّوْمِ، وَكُلِّ الصَّيَّاتِ وَالْمَوَاسِي بِتَمِّهِ الْمَغْرِبِ] ٨٦٢
- ١٣ - [بَابُ آدَابِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَأَحْكَامِهِمَا] ٨٦٣
- ١٤ - [بَابُ خُرَاقَةِ الثَّرْبِ قَائِمًا] ٨٦٥
- ١٥ - [بَابُ فِي الثَّرْبِ مِنْ وَرَمٍ قَائِمًا] ٨٦٦
- ١٦ - [بَابُ خُرَاقَةِ الثَّرْبِ فِي نَفْسِ الْإِنَاءِ، وَاسْتِغْيَابِ الثَّرْبِ ثَلَاثًا خَارِجَ الْإِنَاءِ] ٨٦٦
- ١٧ - [بَابُ اسْتِغْيَابِ إِفْرَادَةِ الْمَاءِ وَاللَّيْنِ وَنَحْوِهِمَا عَنْ يَمِينِ الْمُشْبِيِّ] ٨٦٧
- ١٨ - [بَابُ اسْتِغْيَابِ لَفْعِ الْأَصَابِعِ وَالْفَضْعَةِ، وَأَكْلِ اللَّفْعَةِ الشَّاطِئَةِ بَعْدَ مَسْحٍ مَا يُبَيِّهُهَا مِنْ أَدْنَى، وَخُرَاقَةِ شَيْءٍ يَدٍ قَتْلَ لَفْعِيهَا] ٨٦٨
- ١٩ - [بَابُ: مَا يَتَّخَذُ الصَّيِّفُ إِذَا نَفَعَهُ عَزْرٌ عَنْ دُعَاءِ صَاحِبِ الطَّعَامِ، وَاسْتِغْيَابِ إِذَا صَاحِبِ الطَّعَامِ لِلتَّائِبِ] ٨٦٩
- ٢٠ - [بَابُ جَوَازِ اسْتِجَابَةِ عَزْرٍ إِلَى دَارٍ مَنْ يَتَّقِي بِرِضَاهُ، وَبَلَدٍ، وَتَتَحَقَّقُ تَحَقُّقًا نَاشًا، وَاسْتِغْيَابِ الْإِجْتِمَاعِ عَلَى الطَّعَامِ] ٨٧٠
- ٢١ - [بَابُ جَوَازِ أَكْلِ الْعَرَقِ، وَاسْتِغْيَابِ أَكْلِ الْبَطْنِ، وَإِفْرَامِ أَهْلِ السَّابِقَةِ بِمَقِيهِمْ بَعْدَهُ، وَإِنْ كَانُوا حَيَاتًا، إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ صَاحِبِ الطَّعَامِ] ٨٧٣

- ٧- [بَابُ جَوَازِ اِسْتِخَارَةِ الْأَنْبِيَاءِ] ٨٩١
- ٨- [بَابُ كَرَاهَةِ مَا زَادَ عَلَى الْحَاجَةِ مِنَ الْفَرَاسِ وَالنَّاسِ] ٨٩٢
- ٩- [بَابُ تَحْرِيمِ حَزِّ الثَّوْبِ خِلَافَهُ، وَبَيَانُ حَذِّ مَا يَنْجُزُ إِعْدَاؤَهُ إِلَيْهِ، وَمَا يُسْتَحَبُّ] ٨٩٢
- ١٠- [بَابُ تَحْرِيمِ التَّخَفُّعِ فِي الْمَشْيِ مَعَ إِعْجَابِهِ بِثِيَابِهِ] ٨٩٣
- ١١- [بَابُ تَحْرِيمِ خَاتَمِ الذُّخْبِ عَلَى الرُّجَالِ، وَتَسْبِيحُ مَا كَانَ مِنْ بَاطِنِهِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ] ٨٩٤
- ١٢- [بَابُ لُبْسِ الثَّيْبِ بِحَبْلٍ خَاتَمًا مِنْ رَوْيٍ، تَلَفُّهُ، مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ، وَلُبْسُ الْخُلَفَاءِ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ] ٨٩٥
- ١٣- [بَابُ فِي اِسْتِخَارَةِ النَّبِيِّ ﷺ خَاتَمًا لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْتَبِ إِلَى الْعَجَمِ] ٨٩٥
- ١٤- [بَابُ فِي طَرَحِ الْخَوَانِمِ] ٨٩٦
- ١٥- [بَابُ فِي خَاتَمِ الزَّوْجِ قَعْدَةَ حَبَشِيٍّ] ٨٩٦
- ١٦- [بَابُ فِي لُبْسِ الْحَاتَمِ فِي الْجَنَاحِ مِنَ الْيَدِ] ٨٩٧
- ١٧- [بَابُ الثَّيْبِ فِي النَّعْمِ فِي الْمَوْضِعِ وَالَّذِي تَلْبِثُ] ٨٩٧
- ١٨- [بَابُ اسْتِخْبَابِ لُبْسِ الْعَالِ وَمَا فِي مَقَاهِلِهِ] ٨٩٧
- ١٩- [بَابُ اسْتِخْبَابِ لُبْسِ الثَّلْجِ فِي الْبُشَى أَوَّلًا، وَالْخَلْعِ مِنَ الْبُشَى أَوَّلًا، وَكَرَاهَةِ الشَّيْءِ فِي ثَلْجٍ وَاجِدًا] ٨٩٧
- ٢٠- [بَابُ الثَّيْبِ عَنْ اِسْتِحْبَالِ الْعُشَادِ، وَالِاخْتِيَاءِ فِي نَوْبٍ وَاجِدًا] ٨٩٨
- ٢١- [بَابُ فِي مَنَعَ اِلْتِفَافٍ عَلَى الطُّعْرِ، وَوَضْعِ إِحْدَى الرَّجْلَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى] ٨٩٨
- ٢٢- [بَابُ فِي إِهَادَةِ اِلْتِفَافِهِ، وَوَضْعِ إِحْدَى الرَّجْلَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى] ٨٩٩
- ٢٣- [بَابُ تَهْيِئَةِ الرَّجُلِ عَنِ الرَّعْرِعِ] ٨٩٩
- ٢٤- [بَابُ اسْتِخْبَابِ حُضَابِ الثَّيْبِ بِصَفَرٍ أَوْ حُمْرَةٍ، وَتَحْرِيمِ بِالْحَرَادِ] ٨٩٩
- ٢٥- [بَابُ فِي مَنَاقِلَةِ الْيَهُودِ فِي الطَّيْبِ] ٨٩٩
- ٢٦- [بَابُ تَحْرِيمِ تَصْوِيرِ صُورَةِ الْحَيَوَانِ، وَتَحْرِيمِ اِسْتِخَارَةِ فِيهِ صُورَةٍ غَيْرِ مُتَمَثِّلَةٍ بِالْفَرَسِ وَتَحْوِيهِ، وَأَنْ تَلَايِكُهُ ﷺ لَا يَدْخُلُونَ تَبْنًا فِيهِ صُورَةٌ أَوْ كَلْبٌ] ٨٩٩
- ٢٧- [بَابُ كَرَاهَةِ الْكَلْبِ وَالْجَرَمِ فِي الثَّيْبِ] ٩٠٤
- ٢٨- [بَابُ كَرَاهَةِ قِلَادَةِ الزَّوْجِ فِي رَقَّةِ الْبَيْرِ] ٩٠٥
- ٢٩- [بَابُ الثَّيْبِ عَنْ حَرْبِ الْحَيَوَانِ فِي وَجْهِهِ، وَوَشْوِهِ] ٩٠٥
- ٣٠- [بَابُ جَوَازِ وَسَمِ الْحَيَوَانِ غَيْرِ الْاَكْبَمِ فِي غَيْرِ الزَّوْجِ، وَتَذْيِ فِي تَعْمِ الرُّكَاةِ وَالْجَزْيَةِ] ٩٠٥
- ٣١- [بَابُ كَرَاهَةِ الْفَرْعِ] ٩٠٦
- ٣٢- [بَابُ الثَّيْبِ عَنْ الْجُلُوسِ فِي الطَّرَافِ، وَإِعْطَاءِ الطَّرِيقِ حَقَّهُ] ٩٠٦
- ٣٣- [بَابُ تَحْرِيمِ قَتْلِ الْوَاوِيلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ، وَالْوَاوِيلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ، وَالْثَائِبَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ، وَالْمُسْتَوْصِلَةِ، وَالْمُسْتَوْصِلَةِ، وَالْمُسْتَوْصِلَةِ] ٩٠٧
- ٣٤- [بَابُ النِّسَاءِ الْكَاسِيَاتِ الْعَارِيَّاتِ السَّائِلَاتِ الْمُصِيلَاتِ] ٩٠٩
- ٣٥- [بَابُ الثَّيْبِ عَنْ التَّزْوِيرِ فِي النَّبَاسِ وَغَيْرِهِ، وَالشَّيْءِ بِمَا لَمْ يُعْمَلْ] ٩٠٩
- ٣٨- [بَابُ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ] ٩١٠
- ١- [بَابُ الثَّيْبِ عَنْ التَّكْبِيهِ بِأَيْمِ الْغَاسِمِ، وَبَيَانُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ] ٩١٠
- ٢- [بَابُ كَرَاهَةِ التَّكْبِيهِ بِالْأَسْمَاءِ الْفَاسِيَةِ، وَبَيَانُ مَا يُسْتَحَبُّ] ٩١١
- ٣- [بَابُ اسْتِخْبَابِ تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ الصَّحِيحِ إِلَى خَسِيٍّ، وَتَغْيِيرِ اسْمِ بَرٍّ إِلَى ذَلِيلٍ وَخَوْبَةٍ وَتَحْرِيمِهَا] ٩١٢
- ٤- [بَابُ تَحْرِيمِ التَّكْبِيهِ بِبَلَدٍ الْأَسْمَاءِ، وَبَلَدٍ الْمُلُوكِ] ٩١٣
- ٥- [بَابُ اسْتِخْبَابِ تَخْلِيكِ الْمَوْلُودِ جَدًّا لِأَدْنَاهُ، وَخَلْعِهِ إِلَى صَالِحٍ يُحِبُّهُ، وَجَوَازِ تَسْمِيَةِ بَرٍّ لِأَدْنَاهُ، وَاسْتِخْبَابِ التَّكْبِيَةِ بِسَمِّهِ أَوْ بِإِسْمِهِ وَسَائِرِ الْأَسْمَاءِ الْاِتْيَاءِ ﷺ] ٩١٣
- ٦- [بَابُ جَوَازِ قَوْلِهِ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَاسْتِخْبَابُهُ لِلْمَلَاحِقَةِ] ٩١٥
- ٧- [بَابُ اِلْتِفَافِهِ] ٩١٦
- ٨- [بَابُ كَرَاهَةِ قَوْلِ السَّائِدِينَ: أَنَا، إِذَا قِيلَ: عَنْ هَذَا] ٩١٧
- ٩- [بَابُ تَحْرِيمِ النَّظَرِ فِي تَبِ غَيْرِهِ] ٩١٨
- ١٠- [بَابُ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ] ٩١٨
- ٢٩- [بَابُ فِي كِتَابِ الْقَلَامِ] ٩١٩
- ١- [بَابُ: يُسَلِّمُ الرَّابِّ عَلَى النَّاسِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ] ٩١٩

- ٢٦ - [بَابُ : يَكُلُّ قَاوِ قَرَاءَةً ، وَاسْتِغْبَاثَ الْقَدَايِ] ٩٣٣
- ٢٧ - [بَابُ خَرَاةِ الْقَدَايِ بِاللَّدَوِ] ٩٣٥
- ٢٨ - [بَابُ الْقَدَايِ بِالْمَوَدِّ الْهَيْدِيِّ ، وَمَوَدِّ الْكُثْبِ] ٩٣٥
- ٢٩ - [بَابُ الْقَدَايِ بِالْحَيَّةِ السَّوَادِ] ٩٣٦
- ٣٠ - [بَابُ : الثَّلَاثَةُ ثَمَّةٌ لِلْقَدَايِ الْمَرْبِيَةِ] ٩٣٦
- ٣١ - [بَابُ الْقَدَايِ بِسَقِي الْمَلِ] ٩٣٧
- ٣٢ - [بَابُ الطَّاعُونِ وَالْقِرَّةِ وَالْكَهَانَةِ وَنَحْوِهَا] ٩٣٧
- ٣٣ - [بَابُ : لَا غَدَايَ وَلَا بَلِيَّةَ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَغَرَ وَلَا نَوَةَ وَلَا نَحْلَ ، وَلَا بُورَةَ مُرْصَرٍ عَلَى مَصْبَعٍ] ٩٤٠
- ٣٤ - [بَابُ الْقِرَّةِ وَالْقَالِي ، وَمَا يَحْكُمُ فِيهِ مِنَ الْمَلُومِ] ٩٤٢
- ٣٥ - [بَابُ تَحْرِيمِ الْكَهَانَةِ وَبَنَاتِ الْكَهَانِ] ٩٤٣
- ٣٦ - [بَابُ اخْتِابِ الْمُنْجَذُومِ وَنَحْوِهِ] ٩٤٥
- ٣٧ - [بَابُ قَتْلِ الْخِيَابِ وَغَيْرِهَا] ٩٤٥
- ٣٨ - [بَابُ اسْتِغْبَاثِ قَتْلِ الْوَزْعِ] ٩٤٨
- ٣٩ - [بَابُ النَّهْيِ عَنْ قَتْلِ النَّحْلِ] ٩٤٩
- ٤٠ - [بَابُ تَحْرِيمِ قَتْلِ الْهَوَّةِ] ٩٤٩
- ٤١ - [بَابُ قَتْلِ سَلْيِ الْبَهَائِمِ الْمُخْتَرَمَةِ وَأَطْعَامِهَا] ٩٥٠
- ٤٢ - [مَكْتَابُ الْأَعْلَاقِ مِنَ الْقَدَبِ وَغَيْرِهَا] ٩٥١
- ١ - [بَابُ النَّهْيِ عَنْ سَبِّ الذَّعْرِ] ٩٥١
- ٢ - [بَابُ خَرَاةِ نَسْبَةِ الْعَبِّ كَرَمًا] ٩٥١
- ٣ - [بَابُ مُحْكَمِ إِطْلَاقِ لَقَقَةِ الْعَدِّ وَالْأَمَةِ وَالْمَوْلَى وَالشَّيْدِ] ٩٥٢
- ٤ - [بَابُ خَرَاةِ قَوْلِي الْإِنْسَانَ : خَيْفَتَ نَفْسِي] ٩٥٢
- ٥ - [بَابُ اسْتِعْمَالِ الْجَسَكِ وَأَنَّهُ أَطْبَقُ الْقَطْبِ ، وَكَرَاعَةُ رَدِّ الرُّيْحَانِ وَالطُّيْبِ] ٩٥٣
- ٤١ - [مَكْتَابُ الشَّعْرِ] ٩٥٣
- ١ - [بَابُ تَحْرِيمِ الْقُبِّ بِالْتَّرْدِثِيرِ] ٩٥٥
- ٤٢ - [مَكْتَابُ الرُّوْبَا] ٩٥٥
- ١ - [بَابُ قَوْلِي النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَن رَأَى فِي النَّفَامِ لَقْدَ رَأَى فِي] ٩٥٨
- ٢ - [بَابُ : لَا يُخْبِرُ بِقُلُوبِ الشَّيْطَانِ بِوَيْ فِي النَّفَامِ] ٩٥٨
- ٣ - [بَابُ فِي تَأْوِيلِ الرُّوْبَا] ٩٥٩
- ٢ - [بَابُ : مَن عَرَى الْجُلُوسِي عَلَى الطَّرِيقِ رَدُّ السَّلَامِ] ٩١٩
- ٣ - [بَابُ : مَن عَرَى الْمُسْلِمَ لِلْمُسْلِمِ رَدُّ السَّلَامِ] ٩١٩
- ٤ - [بَابُ النَّهْيِ عَنْ ابْتِدَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ ، وَكَتِفَتِ بُرُودُهُمْ] ٩٢٠
- ٥ - [بَابُ اسْتِغْبَاثِ السَّلَامِ عَلَى الْعَتَاتِ] ٩٢١
- ٦ - [بَابُ جَوَازِ جَعْلِ الْإِدْنَ وَقَعِ جَنَابٍ أَوْ نَحْوِهِ مِنْ الْعَلَلَاتِ] ٩٢١
- ٧ - [بَابُ إِتَاخِ الْعُرُوجِ لِلنَّسَاءِ لِقَاءَهُ حَاجَةً الْإِنْسَانِ] ٩٢٢
- ٨ - [بَابُ تَحْرِيمِ الْخَلْعَةِ بِالْأَخِيَّةِ وَالْمُحُولِ عَلَيْهَا] ٩٢٣
- ٩ - [بَابُ بَيَانِ أَنَّهُ يَنْتَحَبُ لِمَنْ رَضِيَ خَالِيًا بِامْرَأَةٍ ، وَتَحَانَتْ رُوحَتُهُ أَوْ مَتْرَمًا لَمْ أَنْ يَكُنْ : هَذِهِ ثَلَاثَةٌ ، يَنْدَفَعُ عَنْ الشَّرِّ بِهَا] ٩٢٣
- ١٠ - [بَابُ مَن أَتَى مَسْجِدًا فَوَجَدَ فَرَجَةً فَجَلَسَ فِيهَا ، وَلَا وَرَأَتْهُ] ٩٢٤
- ١١ - [بَابُ تَحْرِيمِ إِهَانَةِ الْإِنْسَانِ مِنْ مَوْصِيهِ السَّجَّاحِ الَّذِي سَبَّ إِلَيْهِ] ٩٢٤
- ١٢ - [بَابُ : إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِبِهِ ثُمَّ عَادَ ، فَهُوَ أَحَدٌ بِهَا] ٩٢٥
- ١٣ - [بَابُ شَيْخِ السُّخْنَةِ مِنَ الدُّعُولِ عَلَى النَّسَاءِ الْأَجَانِبِ] ٩٢٥
- ١٤ - [بَابُ جَوَازِ إِدْقَابِ الْمَرْأَةِ الْأَخِيَّةِ إِذَا أَخِيَتْ فِي الطَّرِيقِ] ٩٢٥
- ١٥ - [بَابُ تَحْرِيمِ مُتَابَعَةِ الْإِثْنَيْنِ قَوْلَ الثَّالِثِ بِقَرْنِ رَهْمَةٍ] ٩٢٦
- ١٦ - [بَابُ الطَّبِّ وَالْمَرْحَى وَالرُّقَى] ٩٢٧
- ١٧ - [بَابُ الشَّعْرِ] ٩٢٧
- ١٨ - [بَابُ الشَّمِّ] ٩٢٨
- ١٩ - [بَابُ اسْتِغْبَاثِ رُقِيَةِ الْمَرْبِيَةِ] ٩٢٨
- ٢٠ - [بَابُ رُقِيَةِ الْمَرْبِيَةِ بِالسَّمْعَوَاتِ وَالْأَنْفِ] ٩٢٩
- ٢١ - [بَابُ اسْتِغْبَاثِ الرُّقِيَةِ مِنَ الْغَيْثِ وَالْمَلَّةِ وَالْحَمَةِ وَالْقِرَّةِ] ٩٣٠
- ٢٢ - [بَابُ : لَا بَأْسَ بِالرَّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ] ٩٣١
- ٢٣ - [بَابُ جَوَازِ أَخِيذِ الْأَجْرَةِ عَلَى الرُّقِيَةِ بِالْقِرَاقِ وَالْأَذْكَارِ] ٩٣٢
- ٢٤ - [بَابُ اسْتِغْبَاثِ وَضْعِ يَدِهِ عَلَى مَوْضِعِ الْأَلَمِ مَعَ الدُّعَا] ٩٣٢
- ٢٥ - [بَابُ التَّوَدُّعِ مِنْ شَيْطَانِ الْوَسْوَاسَةِ فِي الصَّلَاةِ] ٩٣٢

- ١- [بَابُ رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ] ٩٥٩
- ٢- [بَابُ فَضْلِ نَسَبِ النَّبِيِّ ﷺ، وَتُسْلِيمِ الْخَجَرِ عَلَيْهِ تَبْلُ الثُّبُوتِ] ٩٦١
- ٣- [بَابُ تَفْطِيلِ نَبِيٍّ ﷺ عَلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ] ٩٦١
- ٤- [بَابُ فِي مُعْجَزَاتِ النَّبِيِّ ﷺ] ٩٦١
- ٥- [بَابُ تَوْكِيدِ ﷺ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَجَسَدِهِ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِنْ الثَّامِي] ٩٦٣
- ٦- [بَابُ يَأْتِي مَثَلُ مَا بَوَّعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْهُدَى وَالْجَلْمِ] ٩٦٤
- ٧- [بَابُ ثَقُفِيَةِ ﷺ عَلَى أُمَّتِهِ، وَمِثَالِهِ فِي تَعْدِيرِهِمْ وَمَا يَضَرُّهُمْ] ٩٦٤
- ٨- [بَابُ دَفْعِ كُذُوبِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ السَّيِّئِ] ٩٦٥
- ٩- [بَابُ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى رَحْمَةً أَمْوَقَعَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا] ٩٦٦
- ١٠- [بَابُ [بَابُ إِثْبَاتِ خَوْضِ نَبِيٍّ ﷺ وَصَفَائِهِ] ٩٦٦
- ١١- [بَابُ فِي فِتْنَةِ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَوْمَ أَحَدٍ] ٩٧١
- ١٢- [بَابُ فِي شَجَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَدْوِيهِ لِلْمَحْرَبِ] ٩٧١
- ١٣- [بَابُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْمَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الشَّرْسَةِ] ٩٧٢
- ١٤- [بَابُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا] ٩٧٢
- ١٥- [بَابُ: مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا فَكَذَّبَ: لَا وَكَثْرَةَ عَطَائِهِ] ٩٧٣
- ١٦- [بَابُ رَحْمَةِ اللَّهِ ﷻ عَلَى الْعَيَّانِ وَالْغِيَالِ وَنَوَاصِيهِ وَقَضَائِهِ] ٩٧٤
- ١٧- [بَابُ ثَقُفَةِ حَيَاةِ ﷺ] ٩٧٥
- ١٨- [بَابُ تَبَشِيرِ ﷺ وَخُشْيِ عَشْرَةِ] ٩٧٦
- ١٩- [بَابُ رَحْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ النَّاسِ، وَتَرْكِهِمْ بِهِ] ٩٧٦
- ٢٠- [بَابُ مُبَاهَاةِ ﷺ لِلْأَكْثَامِ، وَاجْتِدَادِهِ مِنَ الشَّيَاحِ اسْتَهْلَ، وَاتِّغَايِهِ عِنْدَ انْتِهَاكِ حُرْمَاتِهِ] ٩٧٧
- ٢١- [بَابُ يَلْبَسُ رِثَاةَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَيْسَ مَعَهُ، وَالثَّرِيكُ يَسْتَجِيعُ] ٩٧٧
- ٢٢- [بَابُ يَلْبَسُ رِثَاةَ النَّبِيِّ ﷺ، وَالثَّرِيكُ يَلْبَسُ] ٩٧٨
- ٢٣- [بَابُ عَرَقِ النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّزْوُدِ، وَحِينَ يَأْتِيهِ الْوُجُوهُ] ٩٧٩
- ٢٤- [بَابُ فِي سُدُلِ النَّبِيِّ ﷺ شَعْرَةً، وَفَرْقُهُ] ٩٧٩
- ٢٥- [بَابُ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَّهُ كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا] ٩٧٩
- ٢٦- [بَابُ صِفَةِ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ] ٩٨٠
- ٢٧- [بَابُ فِي صِفَةِ فَمِ النَّبِيِّ ﷺ، وَغَيْبَتِهِ، وَغَيْبَتِهِ] ٩٨٠
- ٢٨- [بَابُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَبْيَضَ، طَلِيخُ الْوُجُوهِ] ٩٨٠
- ٢٩- [بَابُ شَيْءٍ ﷺ] ٩٨٠
- ٣٠- [بَابُ إِثْبَاتِ خَاتَمِ النَّبُوَّةِ وَجَوَابِهِ وَمَحَلُّهُ مِنْ جَسَدِهِ] ٩٨٢
- ٣١- [بَابُ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَنَبَاتِهِ، وَنَبَاتِهِ] ٩٨٢
- ٣٢- [بَابُ: كَمْ مِنْ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ قُبْرِ؟] ٩٨٣
- ٣٣- [بَابُ: كَمْ أَفَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ؟] ٩٨٣
- ٣٤- [بَابُ فِي أَسْمَاءِ ﷺ] ٩٨٤
- ٣٥- [بَابُ عَلِيمُ ﷺ بِاللَّهِ تَعَالَى وَيُذَكِّرُ خَشْيَتِهِ] ٩٨٥
- ٣٦- [بَابُ وَجوبِ أَثَابِهِ ﷺ] ٩٨٥
- ٣٧- [بَابُ تَوْفِيهِ ﷺ، وَتَرْكِهِ إِكْرَامَ سَوَالِهِ عَمَّا لَا حُزُورَةَ إِلَيْهِ، أَوْ لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ تَكَلُّفًا، وَمَا لَا يَفْعَلُ، وَنَحْوَ ذَلِكَ] ٩٨٦
- ٣٨- [بَابُ وَجوبِ امْتِنَالِ مَا قَالَهُ شَرْعًا، دُونَ مَا ذَكَرَهُ ﷺ] ٩٨٨
- ٣٩- [بَابُ فَضْلِ الثَّنَاءِ عَلَى سَبِيلِ الرَّأْيِ] ٩٨٨
- ٤٠- [بَابُ فَضْلِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ ﷺ، وَتَعْذِيرِهِ] ٩٨٩
- ٤١- [بَابُ فَضَائِلِ هَيْسِ ﷺ] ٩٨٩
- ٤٢- [بَابُ: مِنْ فَضَائِلِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ﷺ] ٩٩٠
- ٤٣- [بَابُ: مِنْ فَضَائِلِ مُوسَى ﷺ] ٩٩٢
- ٤٤- [بَابُ فِي دَفْنِ يُونُسَ ﷺ، وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: لَا يَنْبَغِي لِبَنِيٍّ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى] ٩٩٤
- ٤٥- [بَابُ: مِنْ فَضَائِلِ يُوسُفَ ﷺ] ٩٩٤
- ٤٦- [بَابُ فِي فَضَائِلِ زَكَرِيَّا ﷺ] ٩٩٥
- ٤٧- [بَابُ: مِنْ فَضَائِلِ الْخَضِرِ ﷺ] ٩٩٥
- ٤٨- [بَابُ: مِنْ فَضَائِلِ الْخَضِرِ ﷺ] ٩٩٨
- ٤٩- [بَابُ: مِنْ فَضَائِلِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ﷺ] ٩٩٨
- ٥٠- [بَابُ: مِنْ فَضَائِلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ] ١٠٠١

- ٢٧- [باب: من فضائل جَنَيبٍ ؓ] ١٠٣٢
- ٢٨- [باب: من فضائل أبي ذرٍ ؓ] ١٠٣٣
- ٢٩- [باب: من فضائل جرير بن عبد الله رضي الله تعالى عنه] ١٠٣٦
- ٣٠- [باب: فضائل عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّاسٍ ؓ] ١٠٣٧
- ٣١- [باب: من فضائل عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ هُرَيْرٍ ؓ] ١٠٣٧
- ٣٢- [باب: من فضائل أنس بن مالكٍ ؓ] ١٠٣٧
- ٣٣- [باب: من فضائل عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ؓ] ١٠٣٨
- ٣٤- [باب: فضائل حَسَنَ بْنِ ثَابِتٍ ؓ] ١٠٤٠
- ٣٥- [باب: في فضائل أبي هريرة الدؤسي ؓ] ١٠٤٢
- ٣٦- [باب: من فضائل أخلي بنو، وفصة حاطب بن أبي بُلْتَعَةَ] ١٠٤٤
- ٣٧- [باب: من فضائل أصحاب الشجرة أهل بيعة الرضوان ؓ] ١٠٤٥
- ٣٨- [باب: من فضائل أبي موسى وأبي خامر الأشعرين ؓ] ١٠٤٥
- ٣٩- [باب: من فضائل الأشعرين ؓ] ١٠٤٦
- ٤٠- [باب: من فضائل أبي ثعلبة بن خربٍ ؓ] ١٠٤٦
- ٤١- [باب: فضائل جعفر بن أبي طالب، وأسامة بن عمرو، وأهل فيثيم، ؓ] ١٠٤٧
- ٤٢- [باب: من فضائل سلمان وطهيب وبلال رضي الله تعالى عنهم] ١٠٤٧
- ٤٣- [باب: من فضائل الأنصار رضي الله تعالى عنهم] ١٠٤٨
- ٤٤- [باب: في غير ذور الأنصار ؓ] ١٠٤٩
- ٤٥- [باب: في خشن خشيعة الأنصار ؓ] ١٠٥٠
- ٤٦- [باب: دعاء النبي ﷺ لِفَضَّارٍ وَأَسْمَاءَ] ١٠٥٠
- ٤٧- [باب: من فضائل فِخَارٍ وَأَسْمَاءَ وَهَيْبَةَ وَأَشَجَعَ وَمَرْثَنَةَ وَتَيْبَةَ وَدَوْسَ وَغَيْرَهُ] ١٠٥١
- ٤٨- [باب: غِبَارِ النَّاسِ] ١٠٥٣
- ٤٩- [باب: من فضائل بناء مُرَيْشٍ] ١٠٥٤
- ٥٠- [باب: مؤامعة النبي ﷺ بين أصحابه رضي الله تعالى عنهم] ١٠٥٤
- ٥١- [باب: بيان أن بناء النبي ﷺ أمان لأصحابه، وبقاء أصحابه أمان للأمة] ١٠٥٥
- ٣- [باب: من فضائل عثمان بن عفان ؓ] ١٠٠٤
- ٤- [باب: من فضائل علي بن أبي طالب ؓ] ١٠٠٦
- ٥- [باب: في فضائل سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ؓ] ١٠٠٩
- ٦- [باب: من فضائل ثَلَّةٍ وَالزَّيْزُرِيِّ رضي الله تعالى عنهم] ١٠١٢
- ٧- [باب: فضائل أبي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رضي الله تعالى عنه] ١٠١٣
- ٨- [باب: فضائل الحسنِ والحسين ؓ] ١٠١٣
- ٩- [باب: فضائل أهل بيت النبي ﷺ] ١٠١٤
- ١٠- [باب: فضائل زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ؓ] ١٠١٤
- ١١- [باب: فضائل عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ؓ] ١٠١٥
- ١٢- [باب: فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها] ١٠١٦
- ١٣- [باب: في فضائل عائشة رضي الله تعالى عنها] ١٠١٧
- ١٤- [باب: في غير حديث أم زرع] ١٠٢١
- ١٥- [باب: من فضائل فاطمة ؓ] ١٠٢٤
- ١٦- [باب: من فضائل أم سلمة أم المؤمنين ؓ] ١٠٢٦
- ١٧- [باب: من فضائل زينب أم المؤمنين ؓ] ١٠٢٦
- ١٨- [باب: من فضائل أم أيمن ؓ] ١٠٢٦
- ١٩- [باب: من فضائل أم سليم أم أنس بن مالك، وبلالٍ ؓ] ١٠٢٧
- ٢٠- [باب: من فضائل أبي ثَلَّةٍ الْأنصاري رضي الله تعالى عنه] ١٠٢٧
- ٢١- [باب: من فضائل بلالٍ ؓ] ١٠٢٨
- ٢٢- [باب: من فضائل عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مسعود وأُمِّو رضي الله تعالى عنهم] ١٠٢٨
- ٢٣- [باب: من فضائل أبي بن كعب وجساعة من الأنصار رضي الله تعالى عنهم] ١٠٣٠
- ٢٤- [باب: من فضائل سعد بن مُعَاذٍ ؓ] ١٠٣١
- ٢٥- [باب: من فضائل أبي دُجَانَةَ بَهاكٍ بن خَزْمَةَ رضي الله تعالى عنه] ١٠٣١
- ٢٦- [باب: من فضائل عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو بن حزام والدي جابر رضي الله تعالى عنهم] ١٠٣٢

- ٥٢- [بَابُ فَضْلِ الصَّحَابَةِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلْتَمِسُهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلْتَمِسُهُمْ] ١٠٥٥
- ٥٣- [بَابُ قَوْلِهِ ﷺ: «لَا تَأْتِي مِثْلَ شَيْءٍ وَعَلَى الْأَرْضِ تَلَسَّ مَقُوسَةٌ الْيَوْمَ»] ١٠٥٧
- ٥٤- [بَابُ تَحْرِيمِ سَبِّ الصَّحَابَةِ ﷺ] ١٠٥٨
- ٥٥- [بَابُ: مِنْ فَصَالِ أَوَيْسَ الْغُرَنِيِّ ﷺ] ١٠٥٩
- ٥٦- [بَابُ وَصِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَهْلِ بَصْرَةَ] ١٠٦٠
- ٥٧- [بَابُ فَضْلِ أَهْلِ عُمَانَ] ١٠٦٠
- ٥٨- [بَابُ ذِكْرِ كَذَابِ ثَقِيفٍ وَبُيُوتِهِمْ] ١٠٦٠
- ٥٩- [بَابُ فَضْلِ فَارِسٍ] ١٠٦١
- ٦٠- [بَابُ قَوْلِهِ ﷺ: «النَّاسُ كَأَهْلِ مِثْلٍ، لَا تَجِدُ فِيهَا رَاجِلَةً»] ١٠٦١
- ٦١- [كِتَابُ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَالْأَدَبِ] ١٠٦١
- ١- [بَابُ بَرِّ الرَّالِدِينَ، وَأَمَّا أَحَدُهُمَا] ١٠٦١
- ٢- [بَابُ تَقْدِيمِ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ عَلَى الطَّلَعِ بِالْمَلَاةِ وَغَيْرِهَا] ١٠٦٢
- ٣- [بَابُ: رَجَعَ أَنْتَ مَنْ أَفْرَكَ أَبُوتَهُ أَوْ أَخْتَلَعَهُ عِنْدَ الْكَبِيرِ، فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ] ١٠٦٤
- ٤- [بَابُ تَقْلِيلِ صِلَةِ أَحَدِيكُمَا الْآبَ وَالْأُمَّ، وَتَحْوِيلِهَا] ١٠٦٤
- ٥- [بَابُ غُسْرِ الْبِرِّ وَالْإِيمِ] ١٠٦٥
- ٦- [بَابُ صِلَةِ الرَّجَمِ، وَتَحْرِيمِ قَطْعَتِهَا] ١٠٦٥
- ٧- [بَابُ تَحْرِيمِ التَّحَامُدِ وَالتَّعَاغُضِ وَالتَّذَابُرِ] ١٠٦٦
- ٨- [بَابُ تَحْرِيمِ الْهَجْرِ قَوْلَ بِلَا غَدِي شَرْعِي] ١٠٦٧
- ٩- [بَابُ تَحْرِيمِ النَّقْلِ وَالتَّجَسُّسِ وَالتَّنَاسُّي وَالتَّجَانُّسِ وَنَحْوِهَا] ١٠٦٧
- ١٠- [بَابُ تَحْرِيمِ خُلْمِ الْمُسْلِمِ وَتَذْلِيلِ وَاجْتِقَارِهِ، وَذِيهِ وَجْهٌ وَمَا لَهُ] ١٠٦٨
- ١١- [بَابُ النَّهْيِ عَنِ الشُّحْنَاءِ وَالتَّهَانِجِ] ١٠٦٨
- ١٢- [بَابُ فِي فَضْلِ الْخُبِّ فِي اللَّهِ] ١٠٦٩
- ١٣- [بَابُ فَضْلِ عِبَادَةِ الْمَرِيضِ] ١٠٦٩
- ١٤- [بَابُ تَرَاثُ الْوَسْمِ فِيمَا يُبَيِّتُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ خَزْنٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، حَتَّى الشُّوْقُ يُشَاقُّهَا] ١٠٧٠
- ١٥- [بَابُ تَحْرِيمِ الْقُلْمِ] ١٠٧٢
- ١٦- [بَابُ نَهْيِ الْأَخِ طَالَمَا أَوْ نَقْلُومًا] ١٠٧٤
- ١٧- [بَابُ تَرَاثُ الْوَسْمِ وَنَحْوِهِمْ وَنَحْوِهِمْ] ١٠٧٤
- ١٨- [بَابُ النَّهْيِ عَنِ الشَّيْبِ] ١٠٧٥
- ١٩- [بَابُ اسْتِحْبَابِ الطَّعْنِ وَالتَّوَضُّعِ] ١٠٧٥
- ٢٠- [بَابُ تَحْرِيمِ الْغِيْبَةِ] ١٠٧٥
- ٢١- [بَابُ بِشَارَةِ مَنْ شَقَرَا اللَّهُ عَيْنَهُ فِي الدُّنْيَا، بَانَ يَنْشُرَ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ] ١٠٧٥
- ٢٢- [بَابُ مُدَارَاةِ مَنْ يَنْفِي فُحْشَهُ] ١٠٧٥
- ٢٣- [بَابُ فَضْلِ الرَّفْقِ] ١٠٧٦
- ٢٤- [بَابُ النَّهْيِ عَنْ لَعْنِ الدُّوَابِّ وَغَيْرِهَا] ١٠٧٧
- ٢٥- [بَابُ: مَنْ لَعَنَ النَّبِيَّ ﷺ، أَوْ مَنَّهُ، أَوْ دَفَا عَلَيْهِ، وَلَيْسَ هُوَ أَهْلًا لِذَلِكَ، كَانَ لَهُ زَكَاةٌ وَاجِرٌ وَرَحْمَةٌ] ١٠٧٨
- ٢٦- [بَابُ ذِكْرِ زَوْجَيْنِ، وَتَحْرِيمِ قَوْلِهِمَا] ١٠٨٠
- ٢٧- [بَابُ تَحْرِيمِ الْكُذْبِ، وَبَيَانِ الشَّجَاعَةِ مِنْهُ] ١٠٨٠
- ٢٨- [بَابُ تَحْرِيمِ التَّيْمُنَةِ] ١٠٨١
- ٢٩- [بَابُ قُبْحِ الْكُذْبِ، وَخُسْفِ الصَّدْقِ، وَغُطْبِهِ] ١٠٨١
- ٣٠- [بَابُ فَضْلِ مَنْ يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَبِأَيِّ شَيْءٍ يَتَعَبَّرُ الْقَضْبُ] ١٠٨١
- ٣١- [بَابُ خُلُقِ الْإِنْسَانِ خُلُقًا لَا يَتِمُّ لَكَ] ١٠٨٢
- ٣٢- [بَابُ النَّهْيِ عَنْ ضَرْبِ الزَّوْجِ] ١٠٨٣
- ٣٣- [بَابُ الْعَوْدِ الْقَدِيدِ لِمَنْ عَذَّبَ النَّاسَ بِغَيْرِ حَقٍّ] ١٠٨٣
- ٣٤- [بَابُ أَمْرِ مَنْ مَرَّ بِسِلَاحٍ فِي مَسْجِدٍ أَوْ سُوقٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْمَوَاضِعِ الْجَامِعَةِ لِلنَّاسِ، أَنْ يُسَبِّحَ بِهَا] ١٠٨٤
- ٣٥- [بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِشَارَةِ بِالسِّلَاحِ إِلَى مُسْلِمٍ] ١٠٨٤
- ٣٦- [بَابُ فَضْلِ إِزَالَةِ الْأَذَى عَنِ الْقُرْبَى] ١٠٨٥
- ٣٧- [بَابُ تَحْرِيمِ تَقْلِيدِ الْهَرَّةِ وَنَحْوِهَا، مِنَ الْحَيَوَانِ الَّتِي لَا يُؤْفَى] ١٠٨٥
- ٣٨- [بَابُ تَحْرِيمِ الْكَبْرِ] ١٠٨٦
- ٣٩- [بَابُ النَّهْيِ عَنْ تَقْلِيدِ الْإِنْسَانِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى] ١٠٨٦
- ٤٠- [بَابُ فَضْلِ الصُّغَامِ وَالْخَامِلِينَ] ١٠٨٦
- ٤١- [بَابُ النَّهْيِ مِنْ قَوْلٍ: هَلَكَ النَّاسُ] ١٠٨٦
- ٤٢- [بَابُ الْوَصِيَّةِ بِالْمَجَارِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى] ١٠٨٧

- ٤٨- [كتاب الدُّخُرِ والدُّعَاءِ والتَّوْبَةِ والاستغفار] ١١٠٦
 ١- [بابُ الحَثِّ عَلَى دُعَى اللَّهِ تَعَالَى] ١١٠٦
 ٢- [بابُ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَقَطْلِ مَنْ أَحْضَاها] ١١٠٦
 ٣- [بابُ الْعَزْمِ بِالْأَعْمَارِ، وَلَا يَقُولُ: إِنِّي سَيِّئٌ] ١١٠٦
 ٤- [بابُ كَرَاهَةِ تَمَنِّي الْمَوْتِ، لِمَنْ مَرَّلَ بِهِ] ١١٠٧
 ٥- [بابُ: مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ] ١١٠٨
 ٦- [بابُ فَضْلِ الدُّخْرِ والدُّعَاءِ، وَالتَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى] ١١٠٩
 ٧- [بابُ كَرَاهَةِ الدُّعَاءِ بِتَجْزِئَةِ الْقُوَّةِ فِي الدُّنْيَا] ١١٠٩
 ٨- [بابُ فَضْلِ مَخَالِيسِ الدُّخْرِ] ١١١٠
 ٩- [بابُ فَضْلِ الدُّعَاءِ: بِ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ] ١١١٠
 ١٠- [بابُ فَضْلِ التَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالدُّعَاءِ] ١١١١
 ١١- [بابُ فَضْلِ الْجَمَاعِ عَلَى نِلاَةِ الْفَرَادَى، وَعَلَى الدُّخْرِ] ١١١٢
 ١٢- [بابُ اسْتِحْبَابِ اسْتِغْفَارِ الْوَاسِطَةِ] ١١١٣
 ١٣- [بابُ اسْتِحْبَابِ خُفْصِ الصُّلُوبِ بِالْأَعْمَارِ] ١١١٣
 ١٤- [بابُ التَّوْبَةِ مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ، وَغَيْرِهَا] ١١١٥
 ١٥- [بابُ التَّوْبَةِ مِنَ الْخُبْرِ وَالتَّكْثُرِ وَغَيْرِهَا] ١١١٥
 ١٦- [بابُ فِي التَّوْبَةِ مِنْ سُوءِ الْفَقْدَانِ، وَقَوْلِ الشُّعَاءِ وَغَيْرِهَا] ١١١٦
 ١٧- [بابُ: مَا يَقُولُ عَذَابُ النَّوْمِ وَأَخْبَرُ النَّشِيطِ] ١١١٦
 ١٨- [بابُ التَّوْبَةِ مِنْ شَرِّ مَا أُعِيلَ، وَمَنْ شَرُّ مَا لَمْ يُعْمَلْ] ١١١٨
 ١٩- [بابُ التَّسْبِيحِ أَوَّلَ النَّهَارِ وَعَظَمَتِ النَّوْمِ] ١١٢١
 ٢٠- [بابُ اسْتِحْبَابِ الدُّعَاءِ عَظَمَتِ الدُّعَاءِ] ١١٢٢
 ٢١- [بابُ دُعَاءِ الْخُرْبِ] ١١٢٢
 ٢٢- [بابُ فَضْلِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ] ١١٢٣
 ٢٣- [بابُ فَضْلِ الدُّعَاءِ لِلْمُسْلِمِينَ بِقَوْلِهِ: الْحَيُّ] ١١٢٣
 ٢٤- [بابُ اسْتِحْبَابِ عَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى بِقَوْلِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ] ١١٢٣
 ٢٥- [بابُ بَيَانِ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ لِلدُّعَاءِ مَا لَمْ يَكُنْ يُعْمَلُ بِغَيْرِهِ: دَعْوَتُهُ، فَلَمْ يُسْتَحَبَّ لِي] ١١٢٤
 ٤٣- [بابُ اسْتِحْبَابِ خَلَاةِ الْوَجْهِ عَنِ الْقَاءِ] ١٠٨٧
 ٤٤- [بابُ اسْتِحْبَابِ الشُّعَاءِ فِيمَا لَيْسَ بِحَرَامٍ] ١٠٨٨
 ٤٥- [بابُ اسْتِحْبَابِ مَجَالَسَةِ الْعَالَمِينَ، وَمَجَانِبَةِ فُرَاءِ الشُّعَاءِ] ١٠٨٨
 ٤٦- [بابُ فَضْلِ الْإِحْسَانِ إِلَى الْبَنَاتِ] ١٠٨٨
 ٤٧- [بابُ فَضْلِ مَنْ يَمُوتُ لَهُ وَلَدٌ فِيخْتَبِيهِ] ١٠٨٨
 ٤٨- [بابُ: إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عِبْدًا، خَبِيَهُ إِلَى عِيَادِهِ] ١٠٩٠
 ٤٩- [بابُ: الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ] ١٠٩٠
 ٥٠- [بابُ: الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ] ١٠٩١
 ٥١- [بابُ: إِذَا أَتَيْتَ عَلَى الصَّالِحِ فَمِنْ بَشَرٍ وَلَا تَنْزِعْهُ] ١٠٩٢
 ٤٦- [كتابُ الْفَتْرِ] ١٠٩٢
 ١- [بابُ كَيْفِيَّةِ خُلْفِ الْأَدَمِيِّ فِي بَيْتِهِ أُمِّهِ، وَكَتَابَةِ وَرَقِهِ وَأَجْلِهِ وَغُلْفِهِ، وَشَقَاقَتِهِ وَسَفَاقَتِهِ] ١٠٩٢
 ٢- [بابُ جِجَاعِ آدَمَ وَمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ] ١٠٩٦
 ٣- [بابُ تَعْرِيفِ اللَّهِ تَعَالَى الْقُلُوبَ كَيْفَ شَاءَ] ١٠٩٧
 ٤- [بابُ: كُلُّ شَيْءٍ يَفْقَدُ] ١٠٩٧
 ٥- [بابُ: قُلْتُ عَلَى إِبْنِ آدَمَ خَطْفَةً مِنَ الزَّيْتِ وَغَيْرِهِ] ١٠٩٨
 ٦- [بابُ: مَعْنَى: كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ وَحَمْلُهُ مَزِيدٌ أَطْفَالُ الْكُفَّارِ وَأَطْفَالُ الْمُسْلِمِينَ] ١٠٩٨
 ٧- [بابُ بَيَانِ أَنَّ الْأَجَالَ وَالْأَرْزَاقَ وَغَيْرَهَا، لَا تَزِيدُ وَلَا تَنْقُصُ عَمَّا سَبَقَ بِهِ الْقَدَرُ] ١١٠٠
 ٨- [بابُ فِي الْأَمْرِ بِالْفِرَةِ وَتَرْكِ الْخُبْرِ، وَالِاسْتِعَانَةِ بِاللَّهِ، وَتَوْضِيحِ الْمَقَادِيرِ] ١١٠١
 ٤٧- [كتابُ الْعِلْمِ] ١١٠١
 ١- [بابُ النَّهْيِ عَنْ اتِّبَاعِ مُتَشَابِهِ الْفَرَادَى، وَالتَّحْذِيرِ مِنْ مُتَّبِعِهِ، وَالنَّهْيِ عَنْ الْإِخْلَافِ فِي الْفَرَادَى] ١١٠١
 ٢- [بابُ فِي الْأَلَذِّ الْحَمِيمِ] ١١٠٢
 ٣- [بابُ اتِّبَاعِ سُنَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى] ١١٠٢
 ٤- [بابُ: هَلَكُ الْمُتَقَبِّرِينَ] ١١٠٢
 ٥- [بابُ زَيْغِ الْعِلْمِ وَتَغْيِيرِهِ وَظُهُورِ الْخَبْلِ وَالْفِتَنِ، فِي آخِرِ الزَّمَانِ] ١١٠٣
 ٦- [بابُ: مَنْ شَرُّ شَيْءٍ خَسَنَةٌ أَوْ سَيِّئَةٌ، وَمَنْ دَعَا إِلَى هُدًى أَوْ ضَلَالَةٍ] ١١٠٥

- ٨- [بَابُ فِي دَوَامِ نَجْمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَوَدَّعَا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْكَ أَلَمْ تَكُنْ لَوْ كُنْتَ تَسْمَعُ﴾] ١١٦٨
- ٩- [بَابُ فِي صِفَةِ حِيَامِ الْجَنَّةِ، وَمَا لِلْمُؤْمِنِينَ فِيهَا مِنَ الْأَخْلَافِ] ١١٦٨
- ١٠- [بَابُ مَا فِي الدُّنْيَا مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ] ١١٦٩
- ١١- [بَابُ: يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ، أَفْنَدْنَهُمْ وَيُقَالُ أَفْنَدَ الْفُطْرَ] ١١٦٩
- ١٢- [بَابُ فِي شِدْقِ عَرْشِ نَارِ جَهَنَّمَ، وَيُعَدُّ قَرْمَا، وَمَا تَأْخُذُ مِنَ الْمُعْلَبِينَ] ١١٦٩
- ١٣- [بَابُ: النَّارُ يَدْخُلُهَا الْجَبَّارُونَ، وَالْجَنَّةُ يَدْخُلُهَا الْمُضْعَفُونَ] ١١٧٠
- ١٤- [بَابُ قِتَاءِ الدُّنْيَا، وَبَيَانِ الشَّرِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ] ١١٧٤
- ١٥- [بَابُ فِي صِفَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَعَانَا اللَّهُ عَلَى أَمْوَالِهِ] ١١٧٥
- ١٦- [بَابُ الصِّفَاتِ الَّتِي تُعْرَفُ بِهَا فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ] ١١٧٦
- ١٧- [بَابُ غَرْضِ مُغْنَدِ الْمَيْتِ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ عَلَيْهِ، وَإِتْبَاعِ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَالشُّرُوءَ مِنْهُ] ١١٧٧
- ١٨- [بَابُ إِتْبَاعِ الصَّابِ] ١١٨٠
- ١٩- [بَابُ الْأَمْرِ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ الْمَوْتِ] ... ١١٨١
- ٥٢- [كِتَابُ الْفَتَنِ وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ] ١١٨١
- ١- [بَابُ اقْتِرَابِ الْفِتَنِ، وَقَتُّ زَمَانٍ يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ] ... ١١٨١
- ٢- [بَابُ الْحَفِّ بِالْجَيْشِ الَّذِي يَوْمُ الْبَيْتِ] ١١٨٢
- ٣- [بَابُ زَوَالِ الْفِتَنِ كَمَا وَقَعَ الْفُطْرُ] ١١٨٣
- ٤- [بَابُ: إِذَا نَزَّاجَةُ الْمُشْلِكَيْنِ يَسْتَنْهَمَا] ١١٨٤
- ٥- [بَابُ خَلَاكِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِبَعْضِهِمْ يَنْتَفِخُ] ١١٨٥
- ٦- [بَابُ إِخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَكُونُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ] ... ١١٨٦
- ٧- [بَابُ فِي الْفِتَنِ الَّتِي تَمْرُجُ كَمَرْجِ التَّيْرِ] ١١٨٦
- ٨- [بَابُ: لَا تَقْرَأُ السَّاعَةَ حَتَّى يُخْبِرَ الْفَرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ] ١١٨٧
- ٩- [بَابُ فِي فَتْحِ مُنْتَظِلِيَّةٍ، وَخُرُوجِ الدُّجَالِ، وَزَوَالِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ] ١١٨٨
- ١٠- [بَابُ: تَقْرَأُ السَّاعَةَ وَالرُّومُ أَكْثَرَ النَّاسِ] ١١٨٩
- ١١- [بَابُ إِبْقَالِ الرُّومِ فِي كَثْرَةِ الْقَتْلِ عِنْدَ خُرُوجِ الدُّجَالِ] ١١٨٩
- ١٢- [بَابُ مَا يَكُونُ مِنْ فُرُوحَاتِ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ الدُّجَالِ] ١١٩٠
- ١٣- [بَابُ فِي الْأَبَابِ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ السَّاعَةِ] ١١٩٠
- ١٤- [بَابُ: لَا تَقْرَأُ السَّاعَةَ حَتَّى تُخْرِجَ نَارًا مِنْ أَرْضِ الْجَبَّازِ] ١١٩١
- ١٥- [بَابُ فِي سُكْنَى الْمَدِينَةِ وَعِبَارَتِهَا قَبْلَ السَّاعَةِ] ١١٩٢
- ١٦- [بَابُ: الْفِتْنَةُ مِنَ الْمَشْرِقِ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ] ١١٩٢
- ١٧- [بَابُ: لَا تَقْرَأُ السَّاعَةَ حَتَّى تُغْلِبَ دُؤُسُ ذَا الْخُلْصَةِ] ١١٩٣
- ١٨- [بَابُ: لَا تَقْرَأُ السَّاعَةَ حَتَّى يُبْزَرَ الرَّجُلُ بِقِرْرِ الرَّجُلِ، فَيَبْتَضِئَ أَنْ يَكُونَ سَكَانَ الْمَيْتِ، مِنَ الْبَلَاءِ] ١١٩٣
- ١٩- [بَابُ ذِكْرِ ابْنِ صَبَّادٍ] ١١٩٨
- ٢٠- [بَابُ ذِكْرِ الدُّجَالِ وَصِفَتِهِ وَمَا مَعَهُ] ١٢٠٢
- ٢١- [بَابُ فِي صِفَةِ الدُّجَالِ، وَتَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ، وَقَوْلِهِ الْمَوْمِنُ وَاسْمَا] ١٢٠٦
- ٢٢- [بَابُ فِي الدُّجَالِ، وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ ﷻ] ١٢٠٧
- ٢٣- [بَابُ فِي خُرُوجِ الدُّجَالِ وَمُتَكَبِّهِ فِي الْأَرْضِ، وَتَزْوِيلِ عِيسَى وَقَوْلِهِ إِذَا، وَدَعَابِ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْإِيمَانِ، وَبَقَاءِ شِرَارِ النَّاسِ، وَجَبَابَتِهِمْ الْأَوْثَانِ، وَالْفُتُوحِ فِي السُّورِ، وَتَغْيَبِ مَنْ فِي الْقُبُورِ] ١٢٠٨
- ٢٤- [بَابُ بَقَاةِ الْجَسَانَةِ] ١٢٠٩
- ٢٥- [بَابُ فِي بَيْتِهِ مِنْ أَحَادِيثِ الدُّجَالِ] ١٢١٢
- ٢٦- [بَابُ قُضْلِ الْعِبَادَةِ فِي الْفُرْجِ] ١٢١٣
- ٢٧- [بَابُ قُرْبِ السَّاعَةِ] ١٢١٣
- ٢٨- [بَابُ: مَا بَيْنَ التَّخَفُّتَيْنِ] ١٢١٥
- ٥٢- [كِتَابُ الرُّهْدِ وَالزَّهْلَاقِ] ١٢١٥
- ١- [بَابُ: لَا تَدْخُلُوا مَسَاجِدَ الَّذِينَ عَلَّمُوا أَنْفُسَهُمْ، إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بِكَيْفٍ] ١٢٢٣
- ٢- [بَابُ الْإِحْسَانِ إِلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ وَالْيَتِيمِ] ١٢٢٣
- ٣- [بَابُ قُضْلِ بَنَاءِ الْمَسَاجِدِ] ١٢٢٤
- ٤- [بَابُ الصَّدَقَةِ فِي الْمَسَاكِينِ] ١٢٢٤
- ٥- [بَابُ تَحْرِيمِ الرِّيَاءِ] ١٢٢٥
- ٦- [بَابُ التَّكَلُّمِ بِالْكَلِمَةِ يُفْهِي بِهَا فِي النَّارِ] ١٢٢٥

- ٧- [باب غزوة من يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ويقتله] ١٢٢٥
- ٨- [باب النهي عن هتك الإنسان بنز نقيصه] ١٢٢٦
- ٩- [باب شتم العاطس، وكراهة التواؤب] ١٢٢٦
- ١٠- [باب في أحاديث متفرقة] ١٢٢٧
- ١١- [باب في الفار وأنه منسج] ١٢٢٧
- ١٢- [باب: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين] ١٢٢٨
- ١٣- [باب: المؤمن أمره كله خير] ١٢٢٨
- ١٤- [باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط، ونهي من يفتن على المنهج] ١٢٢٨
- ١٥- [باب مناقب الأئمة] ١٢٢٩
- ١٦- [باب الثبوت في الحديث، وحكم كتابه الملم] ١٢٢٩
- ١٧- [باب قصص أصحاب الأندلس والساحر والراعي والفتاة] ١٢٣٠
- ١٨- [باب: حديث جابر الطويل، وقصة أبي البسر] ١٢٣١
- ١٩- [باب في حديث الهجره، ويقال له: حديث الرجل] ١٢٣٥
- ٥٨- [كتاب التفسير] ١٢٣٧
- ١- [باب في قوله: ﴿أَنْتُمْ بِلَيْكِهِ تَأْتُوا﴾] ١٢٤١
- ٢- [باب في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكْفُرُوا بِالَّذِينَ آمَنُوا﴾] ١٢٤١
- ٣- [باب في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكْفُرُوا بِالَّذِينَ آمَنُوا﴾] ١٢٤١
- ٤- [باب: في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكْفُرُوا بِالَّذِينَ آمَنُوا﴾] ١٢٤٢
- ٥- [باب في سورة براءة والألقاف والحشر] ١٢٤٢
- ٦- [باب في نزول نعيم الحشر] ١٢٤٢
- ٧- [باب في قوله تعالى: ﴿هَذَانِ حَتَمَانِ أُتْحَمَرَا﴾] ١٢٤٣
- فهرس اطراف الحديث ١٢٤٥
- فهرس المكتب والفتاوى ١٢٣٩

